شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

دار طيبة

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الأول

دار طيبة للنشر والتوزيع

حُقُوق الطّبْع مَحْفُوظة

الطّبعَة الرّابعَة
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

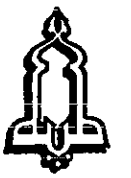

دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض - السويديّ - ش السويدي العامّ - غرب النفق
ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الثالثة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

فإن هذا الكتاب العظيم: «شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة» للامام الحافظ: ابي القاسم: هبة الله بن الحسن اللالكائي من اهم الكتب السلفية التي عرضت مسائل الاعتقاد من خلال الكتاب والسنة وشرح أئمة الاسلام لها.

و يتميز هذا الكتاب بميزات كثيرة من اهمها:

١) اشتماله على ادلة الاعتقاد من الكتاب والسنة.

٢) اشتماله على نصوص علماء السلف في مسائل الاعتقاد.

٣) ايراده لجملة من عقائد أئمة اهل السنة والجماعة.

٤) التزام مؤلفه بمنهج اهل السنة و الجماعة في عرض المسائل العقدية.

٥) مؤلفه امام حافظ .

هذه من اهم الميزات لتي جعلت هذا الكتاب يلقى قبولاً لدى العلماء و طلبة العلم قديماً وحديثاً ـ كما بينت ذلك في مقدمة الطبعة الأولى ـ .

ونشر هذا الكتاب وامثاله من الكتب التي تعتبر مرجعاً لعقيدة : «أهل السنة والجماعة» مما ينبغي أن يهتم به طلبة العلم .

فإن العالم الاسلامي قد ابتلى بكتب علم الكلام التي قامت على مناهج الامم الوثنية قبل الاسلام والتي لا تتفق مع مناهج الاسلام .

فإن علم الكلام تأثر بعلم: «المنطق» و: «الفلسفات القديمة» التي كانت قبل الاسلام.

فعلم المنطق وضعه: «ارسطو» اليوناني قبل الاسلام بما يقارب ثمانمائة عام حيث إن ارسطو ولد عام (٣٨٤) قبل الميلاد [١].

قال الشهرستاني: (فأحدث بعدهم ارسطوطاليس الحكيم علم المنطق وسماه تعليمات) [٢].

وقال عبد الرحمن بدوي : (وهو واضع علم المنطق كله تقريبا) [٣].

وعلم المنطق قواعد وضوابط للفهم فهو وسيلة لإدراك القضايا قال ارسطو: (والموضوع في العلم المنطقي: هو المعاني التي في ذهن الانسان من حيث يتأدى بها الى غيرها من العلوم) [٤].

وأما الفلسفة فهي علم يبحث عن هذا الكون وعن وجوده وهل هو قديم ام محدث؟ .. الى غير ذلك من القضايا.

قال الاستاذ محمد جواد مغنية: (فإن الفيلسوف يبحث في أصل الكون : هل وجد من شيء ؟ أو لا شيء ؟ وهل هو حادث أو قديم ؟ ... الخ) [٥].

---

(١) موسوعة الفلسفة / ١ / ٩٨ / .
(٢) الملل والنحل / ٢ / ١١٧ / .
(٣) موسوعة الفلسفة / ٩٨ / .
(٤) الملل والنحل / ٢ / / ١١٧/ .
(٥) معالم الفلسفة الإسلامية / ١٣ / .

واما الزمن الذي ظهرت فيه هذه الفلسفه فهي قبل ميلاد عيسي عليه السلام بعدة قرون.

قال الدكتور محمد البهي: (والعصر الهيليني أو الإغريقي: يقصد به : الزمن الذي كان فيه التفلسف الغربي وقفا على العقلية الإغريقية وذلك منذ القرن السادس أو الخامس إلى آخر القرن الرابع قبل الميلاد) [1].

وبهذا يتبين أن علم المنطق وعلم الفلسفة كانا قبل الاسلام بقرون عديدة.

وعندما جاء الإسلام أغنى الله عز وجل به البشرية عن كل ما كان قبله من علوم تتحدث عن العقيدة أو الشريعة حتى لو كانت أدياناً سماوية منزلة فما بالك بها اذا كانت علوماً بشرية؟!.

و لكننا ـ وللأسف ـ نجد أن علماء الكلام تركوا ما جاء من عند الله عز وجل وولوا وجوههم جهة العلوم البشرية الجاهلية التي كانت قبل الاسلام اما لينصروا بها الاسلام في زعمهم وإما لفهم الاسلام عن طريقها.

ونحن هنا نسأل هؤلاء المخدوعين:

هل الإسلام يحتاج الى علوم أخرى لنصرته؟

وهل الإسلام يحتاج الى علوم أخرى لفهمه؟

فإذا كان الإسلام لا يحمل في ثناياه ما ينتصر به فما هو من عند الله.

---

(١) الجانب الإلهي من التفكير الإسلامي / ١٠١ / .

واذا كان الاسلام لا يفهم الا بعلوم الأمم الأخرى فما هو من عند الله.

فبأي شيء يا ترى انتصر الاسلام عند مجيئه؟

وكيف فُهم الاسلام عند نزوله؟

وهل فهم رسول الله صلى اله عليه وسلم دين الله عز وجل بدون هذه العلوم؟

وهل فهم الصحابه دين الله عز وجل بدون هذه العلوم؟

وهل فهم التابعون وأعلام الأمة وعوامها دين الله عز وجل بدون هذه العلوم ؟ أم لا؟

ما أحوج المتأثرين بهذه العلوم أن يسألوا أنفسهم هذه الاسئلة لعلهم يجدون الاجابة التي تعيدهم الى وحي الله عز وجل قبل أن يلقوا الله سبحانه وتعالى فيندمون ولا ينفع الندم.

وقد انقسمت الأمة في مواجهة هذه العلوم الى قسمين:

١) قسم رفض هذه العلوم وتمسك بالكتاب والسنة وأغناه الله عز وجل بهما عن مناهج الجاهلية الأولى وهم : «السلف» «أهل السنة والجماعة».

٢) وقسم تأثر بهذه العلوم وحاول مزجها بعلوم الشريعة مما كان له أسوء الأثر في الأمة.

وهم على درجات:

أ – الفلاسفة الإسلاميون !!

ب – المعتزلة.

ج– اهل الكلام من الأشاعرة والماتريدية.

وهم على درجات في التأثر بتلك العلوم.

فأشدهم تأثرا هم أهل الدرجه الأولى حيث يكادون يكونون صورة كاملة للفلاسفة القدامى .

وهؤلاء انحرافهم واضح ولا يكاد يتأثر بهم إلا القليل.

وتلي هذه الدرجة ـ أهل الدرجة الثانية ـ وهم: «المعتزلة» وهم وإن كانوا أقل من أهل الدرجه الأولى إلا أنهم قد تأثروا بتلك العلوم تأثرا كبيرا. والتأثر بهم أكثر من أهل الدرجة الأولى ولكنهم كذلك أقلية.

واما أهل الدرجة الثالثة والذين هم: «الأشاعرة» و: «الماتريدية» فإن أثرهم قد شمل مساحة واسعة في العالم الإسلامي ولا زالت آثارهم إلى اليوم.

فإن مؤلفاتهم في الاعتقاد على المنهج الكلامي تدرس في أكثر البلدان الإسلامية.

وهذا يتطلب جهدا كبيرا من علماء الأمة ودعاتها لنشر الكتب السليمة التي تصحح الانحراف و تقومه وتعيد الأمة إلى كتاب ربها عز وجل و سنة نبيها ﷺ وتنبذ تلك المناهج الجاهلية التى لا تجتمع مع مناهج النبوة و التي تشتمل على مفاسد عظيمة تخلخل الدين و تفقد الثقة به.

ولو أجرينا مقارنة بين مزايا منهج السلف ومساويء منهج اهل الكلام في فهم الدين لتبين لنا أثر كل من المنهجين.

أولاً: منهج أهل السنة والجماعة:

١) منهج أهل السنة والجماعة يعتمد في الاستدلال على

الكتاب والسنة مباشرة، فلا تكاد تجد مسألة لا تُصدَّرُ بآية أو حديث أو بهما معاً.

٢) و يستعمل المصطلحات الشرعية في تقرير مسائل العقيدة أو في الرد على المخالفين.

٣) لا تكثر فيه التفريعات والتوليدات للمسائل العقدية.

٤) يعرض المسائل العقديه بأسلوب سهل مبسط لا يكاد يخفى معناه على أحد.

٥) يورد المسائل بعبارة موجزة ولفظ قليل.

٦) يحترم النصوص الواردة في القرآن والسنه فلا يخرجها عن المعنى القريب الذي يفهمه العربي من لغته الا بدليل قاطع.

ثانيا: منهج علم الكلام:

١) يعتمد في الاستدلال على المنطق الأرسطي الجاهلي وقل أن يورد آية أو حديثاً في مسائله.

٢) يستعمل المصطلحات المُحدثة والتي أُخذت عن علوم الفلسفات الجاهلية أو أُحدثت بتأثيرها .

٣) تكثر فيه التفريعات و التوليدات في أغلب المسائل و يُكْثِرِ من ايراد الاعتراضات و الرد عليها.

٤) يغلب على اسلوب العرض فيه التعقيد و الغموض.

٥) التطويل في تقرير المسألة.

٦) يغلب عليه التأويل لمعاني النصوص في اكثر المسائل بمعاني

مستكرهة لا تُفهم من النص الا بتكلف.

٧) تقديم العقل عند معارضته للنص بحجة أنه الأصل وأن النقل فرع عنه و الأصل يقدم على الفرع.

٨) يربي في أتباعه حب الجدل والمعارضات والجرأة على الكلام في الدين بغير دليل.

٩) يقلل من هيبة النصوص وتعظيمها إذ لا يستشهد بالقرآن والسنة إلا نادراً وقد يزعم أن ما يفهمه القاريء والسامع منها غير صحيح.

١٠) يُعظِّم علوم الأمم الجاهلية من فلسفة ومنطق إذ أن ما يشتمل عليه من هذه العلوم أكثر مما يشتمل عليه من القرآن و السنة وكلام سلف الأمة.

١١) يُعظِّم فلاسفة الأمم الجاهلية أكثر من تعظيمه لرسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم وعلماء الأمة حتى إنهم ليسمون: «ارسطو» : «المعلم الأول».

هذه إشارات موجزة عن منهج السلف ومنهج أهل الكلام نتبين من خلالها مدى أهمية العناية بكتب السلف ونشرها بين الناس لتصحيح العقائد التى افسدتها تلك المناهج ولتعميق تعظيم كلام الله عز وجل وكلام رسوله ﷺ في القلوب وغرس محبة علماء الأمة في النفوس واحياء منهج الفهم الصحيح المستقى من الوحي الرباني السالم من لوثة مناهج الأمم الجاهلية.

وكتاب: «شرح اصول اعتقاد اهل السنه والجماعه» يأتي في

مقدمة تلك الكتب السلفية القيمة.

وقد طبع هذا الكتاب طبعتين قبل هذه ولم يخل من أخطاء في كليهما كان السبب في كثير منها عدم التزام المطبعة بتصحيح المسودات كما ينبغي. إضافة إلى عدم وجود النسخة الكاملة من المخطوطة .

وأما هذه الطبعة فقد اشرفت عليها مباشرة.

ومما تميزت به هذه الطبعة ما يلي:

١) مراجعة جميع الكتاب وتصحيح الاخطاءالسابقة.

٢) مقابلة النص بكامله على النسخة الكاملة التي احضرت من المانيا: «ليبزج» والمرموز لها : «ز».

٣) زيادات و تعديلات في المدخل و بعض الحواشي.

٤) اختيار حرف جديد للطباعة احسن من الحرف السابق.

هذه اهم الميزات التي تميزت بها هذه الطبعة.

ولا أدعي أنها قد استكملت جميع جوانب النقص إذ الكمال لله عز وجل وحده ولكن حسبي أني بذلت جهداً كبيراً لاخراج هذه الطبعة بصورة افضل.

وهناك مواطن عدة تحتاج الى تعليق آثرت تركها خشية الإطالة التي قد يترتب عليها زيادة حجم الكتاب.

تعريف بالمخطوط الكامل:

أشرت في مدخل الكتاب في الطبعة الأولى إلى أن هناك نسخة كاملة للكتاب توجد في «لبيبزج» في المانيا الشرقية ولم استطع آنذاك الحصول على نسخة منها ثم يسر الله عز وجل احضارها واكمال الكتاب عليها ـ كما نبهت على ذلك في أول (المجلد الثالث) حيث توجد هناك نماذج منها ـ

وهذه النسخة هي التي قمت بمقابلة جميع الكتاب عليها وهناك بعض الملحوظات أود التنبيه عليها ومنها:

١) أن صيغ الاداء في النسخ ليست واحدة إذ تستخدم لفظة «أنا» أو «نا» أو «أنبا» و«ثنا» بشكل غير موحد في النسخ مما يصعب معه ذكر فروق النسخ.

٢) أن هذه النسخة هي النسخة الوحيدة التي ورد فيها ذكر حرف التحويل بين الأسانيد وهو حرف : «ح» والذي أثبته باجتهاد مني في الطبعة الأولى وجاءت هذه النسخة لتؤكد صحة ما أثبته في الطبعة الأولى ولله الحمد.

٣) أن جميع النسخ مصورة مما يصعب معه في كثير من الأحيان تبين صورة الحرف وهل هو مهمل أو معجم الا بمشقة وقد لا يتبين.

مصطلحات مقابلة النسخ :

أ- رموز نسخ المخطوط:

١) الدمشقيه : «الأصل» هي التي اعتمدت عليها في الأجزاء الأربعة الأولى ورمزت لها بالأصل وتنتهي بنهاية الجزء الرابع.

٢) الهندية : «هـ» و قابلت بها الاجزاء الثلاثة الأولى لأنها تنتهي بنهاية الجزء الثاني.

٣) الألمانيه : «ز» وهي التي اعتمدت عليها في الأجزاء الأربعة الأخيرة ورمزت لها بالأصل في هذه الاجزاء.

ولكن عندما قابلت بها الأجزاء الأربعة الأولى رمزت لها بـ: «ز».

ب – المقابلة:

١) لقد قمت بمقابلة جميع الكتاب على النسخه الكاملة: «ز».

٢) اذا تفقت النسختان: « الدمشقيه» و:«هـ» في الاجزاء الثلاثة الأولى فقد أضيف موافقة: «ز» لها وقد اكتفي بها ولا أذكر : «ز» إذا كانت توافق النسختين.

وأما إذا خالفت فإني أبين.

٣) اذا خالفت: «هـ» للأصل: «الدمشقية» ولم أشر إلى: «ز» فذلك يدل على موافقة «ز» للأصل.

٤) اذا صححت في الأصل من حاشيته بما يتفق مع:«ز» ولم اذكرها فإن ذلك يعني الموافقة.

ج – صفحات المخطوطة:

كنت قد ذكرت في الطبعة الأولى أوائل صفحات المخطوطة خارج الأسطر ـ في حاشية الكتاب ـ ثم جعلتها في هذه الطبعة الثالثة داخل الأسطر.

استدراك

كنت ذكرت في الطبعة الأولى قول الحافظ السلفي الذي يبين فيه تدليس الحافظ اللالكائي ـ رحمه الله ـ بابن خزفة فيقول فيه: (حدثنا على بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعه) وذكرت أنني لم أجد هذا الأسم في المخطوطة وقلت لعل تدليسه ذلك كان في كتاب آخر.

وقد كان هذا النفي بعدم وجود التدليس المذكور كان المراد به في: « الأجزاء الأربعة الأولى» ولكنه بعد الحصول على كامل الكتاب وتحقيقه وجدت فيه ذلك التدليس في الحديث رقم (٢٠٢٩) حيث قال ـ رحمه الله ـ : (وأنا علي بن محمد النديم).

ولم يتبين لي وجود تدليس في غير هذا الموضع والله اعلم.

«شكر و تقدير»

لقد تلقيت من بعض الاخوة الفضلاء من داخل المملكة وخارجها ملحوظات على الطبعة الأولى منها ما هو ملحوظات مطبعية ومنها ما هو ملحوظات في التحقيق وقد استفدت من جميع تلك الملحوظات وأشكر هؤلاء الإخوة الفضلاء على اهتمامهم وحرصهم على الخير وأسأل الله عز وجل أن يجزيهم خير الجزاء على هذا الاهتمام والحرص على الخير.

كما أود أن أبين لجميع الإخوة الذين لديهم ملحوظات أو تنبيهات فإنني أتقبلها بصدرٍ رحبٍ و نفسٍ راضية.

فإن المسلم لا يأنف من النصحية ولايغضب من التذكير.

فالكمال لله وحده والعصمة لانبيائه ورسله صلوات الله وسلامه عليه وأما بقية البشر فالنقص من صفاتهم والخطأ من عاداتهم والنقد الهادف والنصيحة الصادقة من أساسيات هذا الدين.

وفقنا الله لكل خير و سلك بنا سبل المهتدين وجنبنا طريق المغضوب عليه و الضالين إنه سميع مجيب و صلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المحقق

د/ احمد بن سعد بن حمدان

المدينه المنورة

٣/٨/١٤١٤هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

فإن إحياء التراث الإسلامي – الذي يتضمن الفهم الصحيح **للعقيدة الإسلامية ـ ضرورة. . . ضرورة ملحة وخاصة في هذا الوقت الحاضر** الذي بدأت فيه اليقظة الإسلامية تظهر في شتى أنحاء البلاد الإسلامية لا في المؤسسات العلمية فحسب، بل وحتى في غير المؤسسات العلمية.

وتأتي تلك الضرورة في الوقت الحاضر بالذات لأنه لا بد للأمة من معالم صحيحة في طريق عودتها إلى الله عز وجل تبين لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة التي هي القاعدة الأساسية لبناء المجتمع الإسلامي الصحيح.

وما لم يكن المنهج الذي يتبع صحيحاً فإن اليقظة الإسلامية ستنحرف عن مجراها السليم.

ونحن نعتقد اعتقاداً جازماً أن «منهج أهل السنة والجماعة» في فهم العقيدة الإسلامية هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية اليوم لكي تصبح بحق «أمة مسلمة» تستحق نصر الله ورضوانه.

وذلك المنهج يتمثل في :

١ – اتباع كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ في كل قضية

من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله.

٢ – الإلتزام بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ.

٣ – عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم.

٤ – عدم الخوض في الأمور الاعتقادية مما لا مجال فيه للعقل البشري من الأمور الغيبية.

٥ – ثم الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم.

هذا هو المنهج الصحيح الذي سار عليه السلف الصالح و أوصوا به من بعدهم.

وفي هذا المنهج صيانة للعقل البشري من التمزق والانحراف وللمجتمع من الفرقة والضلال.

ولم يحدث الانحراف في الأمة إلا عندما انحرفت عن هذا المنهج وأعرضت عن وحي الله عزّوجل إلى مناهج بشرية... بعضها من مخلفات الفلسفة اليونانية الوثنية وبعضها من نتاج العقول المنحرفة الجاهلة بدين الله فتفرقت الأمة إلى طوائف ومذاهب لكل منها منهجه وطريقته، وإمامه وأتباعه.

وقد قيض الله عز وجل في كل فترة من فترات الضعف والانحراف علماء مصلحين يحفظون عقيدة الأمة ويحرسونها ويردون على من خالفها أو عارضها من صدر الإسلام إلى اليوم وإلى أن تقوم الساعة بمشيئة الله تعالى.

وقد كان الإمام الحافظ أبو القاسم اللالكائي مؤلف هذا الكتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» أحد العلماء الذين حفظ الله

بهم عقيدة الأمة حيث أن كتابه هذا قد اشتمل على نصوص كثيرة من أقوال سلف الأمة في الاعتقاد كما أنه يمثل المنهج الصحيح في فهم العقيدة الإسلامية.

وهذا الكتاب له مكانة علمية كبيرة في «المذهب السلفي» – كما سيأتي بيانه في التعريف به – فهو يعتبر مرجعاً هاماً في معرفة عقائد علماء السلف خاصة وهو يروي كل ذلك بالأسانيد المتصلة ليتمكن القراء تمييز صحيحها من سقيمها وذلك كعادة أغلب المؤلفين من علماء أهل السنة والجماعة في مصنفاتهم.

ولما لهذا الكتاب من الأهمية فإنني قد اخترت تحقيق المجلد الأول منه موضوعاً لرسالتي لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة بجامعة أم القرى بمكة المكرمة .

وقد قسمت الدراسة إلى قسمين قدمت بين يديها بـ «مدخل» في بيان المراحل الزمنية لظهور البدع ومنهج أهل السنة في الرد عليها.

وقد تضمن ذلك المدخل خمسة مباحث :

المبحث الأول : الخط التاريخي لظهور البدع.

المبحث الثاني : أسباب ظهور البدع.

المبحث الثالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة.

المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع.

وأما **القسم الأول** فقد اشتمل على بابين :

الباب الأول : عرفت فيه بالمؤلف في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف في مختلف جوانبه السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية ودور العلماء في مواجهة البدع.

والفصل الثاني : التعريف بالمؤلف عرفت فيه بالمؤلف وأطوار حياته.

والفصل الثالث : شخصيته العلمية : تحدثت فيه عن طلبه للعلم، وشيوخه، وتلاميذه، وثقافته، ومكانته العلمية وذكرت فيه عقيدة المؤلف ومذهبه.

والباب الثاني: عرفت فيه بالكتاب والمخطوطة وقد تضمن فصلين.

الفصل الأول : التعريف بالكتاب وقد تناولته بالدراسة من مختلف جوانبه فحققت اسمه وصحة نسبته إلى المؤلف وبينت موضوعه وأجزاءه وسبب وتاريخ تأليفه ثم بينت منهج الكتاب وقيمته العلمية بين كتب أهل السنة.

والفصل الثاني : عرفت فيه بالمخطوطة وبينت فيه عدد نسخها مع وصف شامل لكل نسخة ووضع نموذج للنسخ الموجودة منها.

وأما **القسم الثاني** من هذه الدراسة فقد تضمن الكتاب المحقق والتعليق عليه.

والمنهج الذي اتبعته في ذلك ما يلي :

أولاً : التعليق ـ وذلك في موضعين ـ :

أ – أوائل المباحث : مباحث المؤلف تعرض مذهب أهل السنة

والجماعة في كل مسألة من المسائل المحدثة وقد أشرت في أول كل مبحث من تلك المباحث عن أول من أحدث تلك المسألة والمذاهب المتعددة فيها وقد أذكر بعض أدلة المخالفين ثم أرد عليها بإيجاز.

ب ـ التعليق على بعض النقاط الأخرى : قد ترد عبارة غير واضحة أو أقوال متناقضة فأشير إلى ذلك وأبين ما ظهر لي أنه الحق.

ثانيا : التخريج : أورد المؤلف رحمه الله عدداً كبيراً من الأحاديث و لم يذكر مخرجيها مما اضطرني إلى البحث عن أماكن وجودها وقد وجدت أماكن عدد كبير منها وأما الآخر – وهو قليل – فلم أجد مكانه.

ولكنني لم أشر إلى اختلاف الألفاظ لأن ذلك سيخرجنا عن غرض التحقيق.

ثالثا : درجة الحديث : لم يذكر المؤلف رحمه الله درجة الأحاديث التي أوردها ما عدا عدد قليل لا يذكر وقد ذكرت درجة جميع تلك الأحاديث معتمداً على أسانيدها ثم أذكر أقوال العلماء فيها إن وجدت شيئاً من ذلك.

وقد اتبعت أكثر الأحاديث بالمتابعات والشواهد التي تتعلق بها.

وقد أخذ مني هذا الجانب أكثر الوقت والجهد ولم أبخل بشيء من ذلك لعلمي أن معرفة درجة الحديث واجبة في كل مسألة سواء كانت فرعية أم أصلية إذ أن مالم يصح لا يجوز التدين به وهذا هو المنهج الصحيح.

رابعاً : تخريج الأثر : والآثار الموجودة في الكتاب أكثر من الأحاديث المرفوعة وقد حاولت أن أذكر مكان كل منها إلا أني لم

استطع ذلك وقد ذكرت أماكن أكثرها ولعل السبب في عدم معرفة مصادرها ضياع كثير من الكتب القديمة أو عدم اهتدائي إلى مواطنها.

خامساً : درجة الأثر : قيمة الأثر من الناحية الشرعية أقل من الحديث ولهذا فإن العلماء لم يعنوا به عنايتهم بالحديث ولكنني قد ذكرت درجة بعض الآثار التي تبدو لي أنها مهمة.

سادساً : الترقيم : رقمت جميع الآثار الواردة – المرفوعة والموقوفة والمكررة ـ وذلك ليسهل معرفة الأثر في الكتاب.

سابعا : شرح المصطلحات : وردت في الكتاب بعض المصطلحات منها ما هو شرعي ومنها غير ذلك وقد بينت المعنى المراد بكل منها.

ثامناً : الكلمات الغريبة : بينت معناها من كتب اللغة.

تاسعاً : تشكيل الكلمة الغريبة : قد يصعب النطق ببعض الأسماء أو الأنساب أو المفردات الأخرى نطقاً صحيحاً فذكرت كيفية النطق بها في الحاشية.

عاشراً : الأماكن والبلدان : وردت في الكتاب أسماء بعض الأماكن والبلدان وبينت أماكن أكثرها.

حادي عشر : الترجمة : أورد المؤلف ـ رحمه الله ـ في كتابه مئات الأسماء وقد ترجمت لأكثر من ستمائة شخص منهم.

ثاني عشر : المقارنة : أجريت مقارنة بين النسخة الأصل وهي الظاهرية ورمزت لها بـ «ظ» أو بالنسخة : «الأصل» وبين النسخة : «الهندية» ورمزت لها بـ «هـ».

كما قارنت الأصل بالمختصر ورمزت له بـ : «خ».

وأما ما كان مطبوعاً من أجزاء المخطوطة كعقيدة أحمد بن حنبل وعقيدة الطبري فقد رمزت لها بـ «ط».

وأما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق فهي ما يلي :

١ ـ إذا قلت في الحديث : (سنده ضعيف) أو (سنده صحيح) أو نحو ذلك فإني أعني به سند المؤلف نفسه. وأما إذا قلت : (حديث ضعيف) أو (حديث صحيح) أو نحو ذلك فإنني أعني به ما ورد من طرقه الأخرى في المراجع المذكورة في تخريجه.

٢ ـ إذا ترجمت لشخص أو عرفت براو تكرر اسمه مرة أخرى فإنني أكتفي بقولي : (وقد تقدم) أو (ترجم له) وقد لا أشير إلى ذلك، فإذا أراد القارئ معرفة مكان التعريف به فليرجع إلى الفهارس الأخيرة ليعرف مكانه من الكتاب فإن لم يجده فليس معرفاً به فيه إذن.

٣ ـ إذا زدت حرفاً أو كلمة أو جملة أو عنوانا مما يقتضيه السياق أجعل ذلك بين قوسين هكذا ( ) ليعرف أنه ليس من الأصل.

٤ ـ جعلت الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ـ القولية ـ بين أقواس، وأما بقية الآثار فلم أجعلها كذلك.

٥ ـ وضعت حرف : /ح/ عند كل تحويلة في سند المؤلف حيث لم يذكره المؤلف في الأصل.

٦ ـ وضعت أرقاما داخل الأسطر بين قوسين معقوفين للدلالة على بداية صفحة المخطوطة.

وأخيراً أسأل الله عز وجل أن يوفقني لإخراج هذا الكتاب بالصورة المرضية إنه سميع مجيب.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان

مكة المكرمة

١٤٠٢/٤/٢هـ

المدخـــل

تاريخ ظهور البدع في العقائد ومنهج السلف في محاربتها

وفيه خمسة مباحث:

الأول : عرض تاريخي لظهور البدع.

الثـاني : أسباب ظهور البدع.

الثـالث : موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة.

الرابـع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

الخـامس : منهج أهل السنة والجـماعة في تقـرير العقائد والرد على البدع.

المدخل

يتضمن هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه بيان «عقيدة أهل السنة والجماعة» والرد على المخالفين لها الذين أحدثوا في دين الله عز وجل عقائد مبتدعة تخالف العقيدة التي جاء بها رسول الله ﷺ وعاش عليها الصدر الأول من هذه الأمة وحملها عنهم أجيال المسلمين من بعد.

وقد جعلت هذا المدخل بين يدي الكتاب لبيان المباحث الآتية :

الأول : الخط التاريخي لظهور البدع.

الثاني : أسباب ظهورها.

الثالث : موقف الأمة الاسلامية من المبتدعة.

الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي.

الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقائد الدينية والرد على البدع.

المبحث الأول

الخط التاريخي لظهور البدع

لم تظهر هذه البدع التي قاومها السلف دفعة واحدة ولا في زمن واحد وإنما كانت تظهر في أزمنة مختلفة وفي أماكن متباعدة ولهذا فقد بينت في هذا المبحث الفترات التي ظهرت فيها تلك البدع والأشخاص الذين ظهرت على أيديهم إلى أوائل القرن الرابع.

وقد جعلت الفترة التي لم يظهر فيها شيء من تلك البدع فترة أولى لبيان ما كان عليه الجيل الأول من هذه الأمة من الاستقامة وسلامة العقيدة. ثم بينت في بقية الفترات ما اختصت به كل فترة منها من تلك البدع.

الفترة الأولى : (٠٠٠ - ٣٧هـ)

مكث القرآن الكريم ثلاثة وعشرين عاماً يتنزل على رسول الله ﷺ والرسول يبلغه للناس ويبينه حتى كمل الدين وتمت النعمة ثم اختار الله عز وجل رسوله إلى جواره.

وكان الصحابة رضي الله عنهم يسمعون القرآن ويفهمون معناه ثم يؤمنون به ويعملون بشرائعه.

وقد كان فيما نزل به القرآن الكريم : الإخبار عن الأمور الغيبية كالإخبار عن ذات الله عزوجل وأسمائه وصفاته وأفعاله وعن اليوم الآخر وأحداثه وأهواله وعن الجنة والنار وما أعدّ الله فيهما من ثوابه وعقابه... كل ذلك ومما هو في معناه كان القرآن يتنزل به والنبي ﷺ يبلغه ويبينه والصحابة يتلقون ويفهمون ويؤمنون، ولم يعرف عن أحد

منهم أن تردد أو استشكل شيئا من ذلك.

ونحن نعتقد أنهم كانوا يفهمون ما يخاطبون به من ذلك كله وإلا لسألوا عنه واستفسروا عن معناه لتعلقه بالجانب الرئيسي في حياتهم وهو جانب الاعتقاد وقد رأينا كيف حملوا سيوفهم في وجهه عندما لم يقتنعوا به ثم أصبحوا فيما بعد يفدونه بأرواحهم وأولادهم وأموالهم....ولن يفعلوا ذلك في سبيل دين يجهلون عقيدته ولا يعرفون معناها.

نعم، قد سأل الصحابة النبي ﷺ عن بعض الأمور الشرعية ولكنها أمور عملية وليست اعتقادية، يقول ابن عباس رضي الله عنه : (ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض ﷺ كلهن في القرآن ... يسألونك عن المحيض ... ويسألونك عن الشهر الحرام ... يسألونك عن اليتامى ... ما كانوا يسألونه إلا عما ينفعهم)[1].

وقال صاحب مفتاح السعادة : (إن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين كانوا في زمن النبي ﷺ على عقيدة واحدة لأنهم أدركوا زمان الوحي وشرف صحبة صاحبه و أزال عنهم ظلم الشكوك والأوهام.....)[2].

ويقول ابن القيم : (وقد تنازع الصحابة رضي الله عنهم في كثير من مسائل الأحكام ـ وهم سادات المؤمنين وأكمل الأمة إيماناً ـ ولكن بحمد الله لم يتنازعوا في مسألة واحدة من مسائل الأسماء

---

(١) أعلام الموقعين /١: ٧١/.

(٢) مفتاح السعادة /٢ : ٢٦٢/.

والصفات والأفعال....)[1].

هذا هو الواقع الذي عاشه الصحابة رضي الله عنهم فكان مجتمعهم بصورته تلك سليما من كل انحراف يشوب صفاءه أو يشوّه نقاءه.

وقد كادت بعض الانحرافات أن تظهر رأسها في ذلك المجتمع إلا أنها عولجت في وقتها وقُضِيَ عليها في مهدها فلم تظهر بعد طوال هذه الفترة.

ففي عهد النبي ﷺ تكلم بعض الصحابة في القدر فغضب النبي ﷺ ونهاهم عن ذلك فانتهوا.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص : (إن رسول الله ﷺ خرج وهم يتنازعون في القدر : هذا ينزع آية وهذا ينزع آية، فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : «بهذا أمرتم أو بهذا وكلتم أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض انظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه»)[2].

فيدل هذا الحديث على أنه قد خاض بعض الصحابة في موضوع القدر في عهد النبي ﷺ ولكنه كان نزاعا عارضاً لم يتكرر فيما بعد.

وانتهى كل واحد منهم عن العودة إلى مثل ذلك ولم ينقل عن أحد من الصحابة رضي الله عنهم إحياء تلك المنازعات ولا تبني شيء منها بل الذي روي عنهم أنهم ردوا على القدرية عندما ظهرت فيما بعد وتبرؤوا منهم[3].

---

(١) أعلام الموقعين / ١ : ٤٩ / وراجع / الخطط للمقريزي / ٤ : ١٨٠/.

(٢) سيأتي عند المؤلف / رقم ١٧٩- ١٨٠، ١١١٨-١١١٩/.

(٣) سيذكر المؤلف ذلك مطولاً في مبحث : «النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالامساك عنه».

وكذلك وقع في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعض الحوادث المفردة والتي اختفت سريعاً ـ كذلك ـ ولم تظهر بعد.

وهو ما حدث من صبيغ الذي كان يسأل عن متشابه القرآن فضربه عمر حتى تاب.

روى اللالكائي بسنده إلى سليمان بن يسار أن رجلا من بني غنيم يقال له صبيغ بن عسل قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعدّ له عراجين النخل فلما دخل عليه جلس. قال : من أنت؟ أنا عبد الله صبيغ، قال عمر : وأنا عبد الله عمر وأومى إليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل على وجهه، فقال : حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي[1].

وبهذا الإيجاز يتبين لنا نقاء تلك الفترة من البدع والانحرافات في الاعتقاد.

الفترة الثانية (٣٧هـ ـ ١٠٠هـ) :

في هذه الفترة التي تبدأ من منتصف خلافة علي رضي الله عنه برزت رؤوس البدع وذلك على أثر الخلافات السياسية التي تعرض لها الصحابة رضي الله عنهم باجتهاد منهم.

فظهرت في عصره الخوارج والشيعة وهما فرقتان متقابلتان : إحداهما تكفره وتتبرأ منه والأخرى تنصره وتؤيده.

ثم ظهرت بعد ذلك القدرية والمرجئة وسنبين فيما يأتي ـ إن شاء الله ـ بدع كل فرقة من هذه الفرق.

---

(١) سيأتي برقم : /١١٣٧/.

أولا : بدعة الخوارج : [1]

ظهر الخوارج في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه في عام ٣٧هـ حيث اعترضوا على قبول التحكيم مع أنهم هم الذين أكرهوا علياً رضي الله عنه على قبوله عندما رفع أصحاب معاوية رضي الله عنه المصاحف.

ولما ذكرهم بإكراههم له قالوا : (ولكن ذلك كان منا كفراً فقد تبنا إلى الله عز وجل منه فتب كما تبنا نبايعك)[2].

وقد أتي القوم من سوء فهمهم لقضية التحكيم وزعموا : أن علياً حكّم الرجال في دين الله.

قال أحد الخوارج لعلي رضي الله عنه : (أما والله يا علي لئن لم تدع تحكيم الرجال في كتاب الله عز وجل قاتلتك أطلب بذلك وجه الله ورضوانه)[3].

وشبهتهم تلك أنهم : (اعتلوا بقول الله عزوجل : ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾ وقوله : ﴿فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء إلى أمر الله﴾.

قالوا : فأمر الله عز وجل وحكم بقتال أهل البغي، وترك علي قتالهم لما حكّم وكان تاركاً لحكم الله سبحانه مستوجباً للكفر لقول الله عز وجل: ﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾[4].

---

(١) الخوارج : هذا الإسم اطلق على الفرقة التي خرجت على الإمام علي رضي الله عنه / الملل/١ك١١٤/و/المقالات/١ : ٥٦/.

(٢) تاريخ الطبري : /١:٥٧، ٦٦، ٧٢.

(٣) تاريخ الطبري /٥:٧٢/.

(٤) مقالات الإسلاميين /٢:١٤١/.

وقد حاول علي رضي الله عنه أن يزيل عنهم ما التبس عليهم من أمر التحكيم بأنه إنما حكم كتاب الله عزوجل وشرط على الحكمين أن يحييا ما أحياه القرآن ويميتا ما أماته القرآن .

وكذلك فإن القرآن إنما هو خط مسطور بين دفتين لا ينطق إنما يتكلم به الرجال[1].

ولكنهم لم يقبلوا منه واستمروا في ضلالهم حتى انتهى بهم الأمر إلى قتاله.

ومن ثم أصبحت الخوارج تحكم على كل مرتكب للكبيرة بأنه كافر يحل دمه وماله[2].

ثانيا : بدعة التشيع: [3]

التشيع لعلي رضي الله عنه كان في أول أمره معتدلاً حيث كان بعض الصحابة رضي الله عنهم يقدمه على عثمان في الخلافة من غير تعرض لأحد من الخلفاء قبله بسب أو تجريح.

قال ابن تيمية رحمه الله : (وتواتر عن علي بن أبي اطلب أنه قال: «خير هذه الأمة بعد نبيها : أبو بكر ثم عمر» هذا متفق عليه بين قدماء الشيعة وكلهم كانوا يفضلون أبا بكر وعمر وإنما كان النزاع في

---

(١) تاريخ الطبري /٥:٦٤-٦٦/.

(٢) استثنى الأشعري النجدات - أي لا يقولون بتكفير مرتكب الكبيرة - ولكن الشهرستاني وغيره لم يستثنوا أحداً من الخوارج.
/المقالات/ ١ : ١٦٨/ والملل١:١١٤/، والفتاوى/٣:٢٧٩/.

(٣) شيعة كل رجل أنصاره وأعوانه وقد أطلق اسم «الشيعة» على الذين نصروا علياً وحاربوا معه وقدموه على عثمان ثم تطورت هذه الفرقة حتى أصبحت تشكل طائفة كبيرة لها عقائدها المستقلة ومناهجها الشاذة عن بقية المسلمين . راجع / المقالات/ ١: ٦٥/ و / الفرق بين الفرق/٢١، ٢٩/و/الملل/١: ١٣٢/.

علي وعثمـان حين صار لهذا شيعة ولهـذا شيعة وأما أبـو بكر وعمر فلم يكن أحد يتـشيع لهما بل جمـيع الأمة كانت متـفقة عليهـما حتى الخوارج .....)[1].

ثم ظهر رجل يهودي اسمـه «عبد الله بن سبأ»[2] ادعى الاسلام وزعم محبة آل البيـت وغالى في علي رضي الله عنه وادعى له الوصية بالخلافةثم رفعه إلى مرتبة الألوهية.

قال البـغدادي : (السبـئية : اتباع عـبد الله بن سبـأ الذي غلا في علي رضي الله عنه وزعم أنه كان نبياً ثم غلا فيه حتى زعم أنه إله).

وقال البغدادي ـ كذلك ـ (وكـان ابن السوداء ـ أي ابن سبأ ـ في الأصل يهـوديا من أهل الحـيرة فـأظهـر الإسـلام وأراد أن يكون له عند أهل الكوفة سـوق ورياسة فـذكر لهم أنه وجد في التـوراة أن لكل نبي وصياً وأن علياً رضي الله عنه وصيّ محمد ﷺ)[3].

وذكر الشهرستاني عن ابن سبأ أنه : (أول من أظهر القول بالنص بإمامـة علي رضي الله عنه) وذكر عن السـبئيـة أنها : (أول فرقـة قالت بالتوقف و الغيبة والرجعة)[4].

---

(١) النبوات /١٣٢/.

(٢) وعبد الله بن سبـأ من صنعاء اليمن أسلم في عهد عثمان أراد إفـساد لإسلام بما أظهره من الغلو في علي ولكن الله خـيب ظنه وحفظ دينه ولـم يتـبعه إلا طائفـة الشيعـة وأما الدين فقد حرسه الله عزوجل بأهل السنة.
راجع / فرق الشـيعـة / ٤٠/ والفرق بين الفرق / ٢٣٥ / والـنبوات / ١٣٢/ والملل / ١: ١٧٤/.

(٣) الفرق بين الفرق /٢٣٥/.

(٤) الملل/١:١٧٤/.

ثم ورثت الشيعة فيما بعد رغم اختلافها وتعدد فرقها : (القول بإمامة علي وخلافته نصاً ووصية)[1]، وهي من مخلفات ابن سبأ.

وقد تعددت فيما بعد فرق الشيعة وأقوالها إلى عشرات الفرق والأقوال.

وهكذا ابتدعت الشيعة القول بالوصية والرجعة والغيبة بل والقول بتأليه الأئمة[2].

ثالثا : بدعة القدرية : [3]

الحديث في القدر وتعلق أفعال العباد بمشيئة الله عزوجل من الأمور التي وجدت قبل الإسلام كما يحدثنا عن ذلك كتاب الله عزوجل. فقد جاء فيه أن مشركي قريش عزوا شركهم إلى مشيئة الله تعالى فأخبر الله عز وجل أنه كذلك قال الذين من قبلهم. قال الله عزوجل : ﴿وقال الذين أشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على الرسل إلا البلاغ المبين﴾[4].

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : (جاء مشركو قريش إلى

---

(١) المصدر السابق /١:١٤٦/ وراجع (مقالات / الاسلاميين/١ : ٦٥-٨٩/.

(٢) راجع أصول الكافي /٣: ٢٤٠، ٢٧١/.

(٣) القدرية : اسم أطلقه أهل السنة على الذين يزعمون أنهم هم الفاعلون لأعمالهم دون الله عزوجل. وقد وردت بعض الاثار تصف القدرية بأنهم مجوس هذه الأمة ـ كما سيأتي عند المؤلف في مبحث القدر ـ وذلك لادعائهم القدرة على الفعل دون عون من الله سبحانه وتعالى.

(٤) سورة النحل/٣٥/.

النبي ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾[1])[2].

وحدث كذلك في عهد النبي ﷺ جدال بين بعض الصحابة في القدر فسمعهم النبي ﷺ وغضب عليهم فنهاهم عنه ـ كما تقدم ـ[3] فانتهوا ولم يعودوا.

ثم لم يظهر الحديث في القدر إلا بعد منتصف القرن الأول تقريباً أظهره معبد الجهني.

وقد أخذه معبد عن رجل نصراني أسلم ثم رجع إلى نصرانيته مرة أخرى فكان معبد بعد ذلك أول من نشره بين الناس.

روى مسلم عن يحيى بن يعمر أنه قال : (كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني)[4].

وقال الأوزاعي : (أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن [5] ـ كان نصرانياً فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد)[6].

وقال ابن عون: (أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي

---

(١) سورة البقرة : آية/ ٤٧٠/.

(٢) هذا الأثر سيذكره المؤلف رقم (٩٤٦) وراجع الحاشية هناك.

(٣) في الفترة الأولى .

(٤) رواه مسلم في صحيحه /ح : ٨/.

(٥) اختلف في اسم هذا النصراني فقيل : سوسن، وقيل : سنسويه، كما هنا وقال ابن سعد : سنهويه كما في الطبقات /٧: ٢٦٤/ وقيل غير ذلك.

(٦) رواه اللالكائي / رقم : ١٣٩٨/ وراجع الحاشية هناك.

وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له: سنسويه البقال.

قال: فكان أول من تكلم بالقدر)[1].

ومذهب القدرية أول ما ظهر هو: (إن الأمر انف)[2]، أي: (لم يسبق به قدر ولا علم من الله تعالى وإنما يعلمه بعد وقوعه)[3].

وبدعة القدر بالمعنى السابق مركبة من قضيتين:

الأولى: إنكار علم الله السابق بالحوادث.

الثانية: أن العبد هو الذي أوجد فعل نفسه.

والقدرية القائلون بهذاالقول قد انقرضت كما ذكر ابن حجر. عن القرطبي أنه قال: قد انقرض هذا المذهب ولا نعرف أحداً ينسب إليه من المتأخرين ـ قال ـ: والقدرية اليوم مطبقون على أن الله عالم بأفعال العباد قبل وقوعها وإنما خالفوا السلف في: أن أفعال العباد مقدورة لهم وواقعة منهم على جهة الاستقلال..[4].

وقد تبنت المعتزلة القول بالقدر فيما بعد وتعددت الفرق القائلة به وتعددت مذاهبها حوله.

رابعاً: بدعة الارجاء:

والإرجاء: هو تأخير العمل عن الإيمان، قال البغدادي: (وإنما

---

(١) رواه اللالكائي /رقم: ١٣٩٦/وراجع الحاشية هناك.

(٢) رواه مسلم في صحيحه /ح: ٨/.

(٣) ذكره النووي في شرح مسلم /١: ١٥٦/.

(٤) فتح الباري /١: ١١٩/ وراجع (النووي على مسلم / ١: ١٥٤/ وجامع العلوم والحكم /١٨/.

سموا مرجئة لأنهم أخروا العمل عن الإيمان)[1].

وأول ما ظهر الإرجاء إنما كان رد فعل لتكفير الخوارج للحكمين ولعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس هو الإرجاء المتعلق بالإيمان.

فإن أول من تكلم في الإرجاء هو : «الحسن بن محمد بن الحنفية» المتوفى عام ٩٩هـ[2] وقد ذكر ذلك كل من ترجم له رحمه الله.

قال ابن سعد في ترجمته : (وهو أول من تكلم في الإرجاء - ويذكر كذلك - . أن زاذان وميسرة دخلا عليه فلاماه على الكتاب الذي وضع في الإرجاء، فقال لزاذان : يا أبا عمر لوددت أني كنت مت ولم أكتبه)[3].

وهذا الكتاب إنما فيه إرجاء أمر المشتركين في الفتنة التي حدثت بعد خلافة الشيخين - أبي بكر وعمر - إلى الله عز وجل.

ويؤكد لنا ابن حجر رحمه الله هذا المعنى - وقد اطلع على هذا الكتاب - فيقول : (المراد بالإرجاء الذي تكلم الحسن بن محمد فيه غير الإرجاء الذي يعيبه أهل السنة : المتعلق بالإيمان، وذلك أني وقفت على كتاب محمد بن الحسن المذكور : أخرجه ابن أبي عمر في كتاب الإيمان له في آخره قال :

حدثنا إبراهيم بن عيينة عن عبد الواحد بن أيمن : كان الحسن بن

---

(١) الفرق بين الفرق/٢٠٢/.

(٢) هو الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب وقد اشتهر بالنسبة إلى أمه وهي من بني حنيفة وكان من أعلم الناس بالاختلاف وكان من أوثق الناس. وراجع (تهذيب التهذيب /٢: ٣٢٠) وكتب التراجم).

(٣) الطبقات / ٥ : ٣٢٨/.

محمد يأمرني أن أقرأ هذا الكتاب على الناس :

(أمابعد : فإنا نوصيكم بتقوى الله ـ فذكر كلاماً كثيراً في الموعظة والوصية بكتاب الله واتباع ما فيه وذكر اعتقاده ـ ثم قال في آخره : ونوالي أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ونجاهد فيهما لأنهما لم تقتتل عليهما الأمة ولم تشك في أمرهما ونرجيء من بعدهما ممن دخل في الفتنة فنكل أمرهم إلى الله .....إلى آخر الكلام)[1].

فهذا هو الإرجاء الذي تكلم فيه الحسن بن محمد وقد أكد ابن حجر رحمه الله وهو المطلع على الكتاب أن : (الإرجاء الذي يتعلق بالإيمان لم يعرّج عليه).

ولكن ورد في بعض المصادر الإسلامية أن «المرجئة» كانت معروفة في أواخر القرن الأول.

ففي صحيح البخاري : أن زبيد ـ بن الحارث اليامي ـ سأل أبا وائل عن المرجئة؟[2].

وفي رواية أبي داود الطيالسي أكثر وضوحا من رواية البخاري حيث يقول : (لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له...)[3].

ويعلق ابن حجر على ذلك فيقول : (فظهر من هذا أن سؤاله عن

---

(١) تهذيب التهذيب / ٢ : ٣٢٠، ٣٢١/. وقد طبع كتاب الإيمان لابن أبي عمر العدني وفي آخره كتاب الحسن بن محمد عبارة عن رساله في ثلاث صفحات وهي كما قال ابن حجر رحمه الله.

(٢) (ح ٤٨) بشرح فتح الباري.

(٣) منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود / ٢ : ٧٥/.

معتقدهم وأن ذلك كان حين ظهورهم وكانت وفاة أبي وائل سنة ٩٩هـ وقيل ٨٢هـ).[١].

وتذكر كتب الفرق : أن غيلان الدمشقي الذي ورث القدر عن معبد أنه كان مرجئاً.

يقول أبو الحسن الأشعري : : (وذكر زرقان عن غيلان : أن : الإيمان هو الاقرار باللسان وهو التصديق. وأن المعرفة بالله فعل الله تعالى وليست من الإيمان)[٢].

بل ذكر الشهرستاني أن غيلان : (أول من قال بالقدر والإرجاء)[٣].

ونحن نوافقه في كونه أول من قال بالإرجاء . وأما القدر فقد تقدم ذكر أول من قال به.

وغيلان هذا قتل بعد عام ١٠٥هـ فيكون قد عاش في أواخر القرن الأول وهو أقدم من روى عنه هذا القول ـ أي الإرجاء في الإيمان ـ .

ثم جاء الجهم بن صفوان المقتول عام ١٢٨هـ فقد قال : بأن : الإيمان هو المعرفة ـ وسيأتي قوله ـ ولعله أخذه من غيلان إذ كلاهما كانا موجودين في أوائل القرن الثاني والله أعلم.

---

(١) فتح الباري / ١ : ١١٢/.

(٢) مقالات الاسلاميين / ١ : ١٢١٧/ وراجع (الفرق بين الفرق / ٢٠٦/ والملل/١ : ١٤٦/.

(٣) الملل/ ١: ١٣٩/.

الفترة الثالثة : (١٠٠ ـ ١٥٠هـ) :

وفي مطلع القرن الثاني ظهر أربعة أشخاص من المبتدعة صار كل واحد منهم فيما بعد رأساً في الضلال.

وهؤلاء الأشخاص هم :

١ـ واصل بن عطاء[١] (١٣١هـ) وهو مؤسس فرقة المعتزلة.

٢ ـ الجعد بن درهم[٢] (١٢٤ هـ).

٣ ـ الجهم بن صفوان[٣] (١٢٨هـ).

٤ ـ مقاتل بن سليمان[٤] (١٥٠هـ).

---

(١) واصل ابن عطاء البصري. كانت ولادته بالمدينة عام ٨٠هـ، وتتلمذ على الحسن البصري ثم لما أحدث بدعة المنزلة بين المنزلتين طرده من مجلسه فاتخذ له مجلساً خاصاً وانحاز إليه من وافقه على مذهبه. توفي عام ١٣١هـ.
راجع/ التنبيه والرد/ ٣٧، ٣٨ / والفرق بين الفرق/ ٢٠، ٢١/ والملل/ ١ : ٢٨، ٢٩/ و/ الميزان/ ٤ : ٣٢٩/.

(٢) الجعد بن درهم مولى سويد بن غفلة أصله من خراسان سكن دمشق فلما أظهر القول بخلق القرآن تَطَلَّبَه بنو أمية فهرب إلى الكوفة فلقي الجهم بن صفوان فتقلد هذا القول عنه ولكن خالد بن عبد الله القسري أمير الكوفة قبض عليه وقتله يوم عيد الأضحى من عام ١٢٤هـ.
راجع /اللباب/١ :٢٨٢/و/ البداية/ ٩ : ٣٥٠/ و/ الميزان/ ١ : ٣٩٩/.

(٣) الجهم بن صفوان أبو محرز السمرقندي ظهر في ترمذ ثم انتقل إلى بلخ وأقام بها يصلي مع مقاتل بن سليمان في مسجده ويتناظران حتى نفي إلى ترمذ ثم خرج على السلطان مع الحارث بن سريج فقتله سلم بن أحوز بأصبهان وقيل بمرو سنة ١٢٨هـ.

(٤) مقاتل بن سليمان بن بشر البلخي وقد اشتهر بتفسير القرآن والناس مختلفون فيه ما بين موثق ومجرح. توفي سنة ١٥٠هـ.
راجع / تاريخ بغداد/ ١٣: ١٦٠/، والميزان/ ٤ : ١٧٣/.

أولا : بدع واصل ـ وهي بدعتان :

الأولى : حكمه على مرتكب الكبيرة بأنه في منزلة بين المنزلتين لا مؤمن ولا كافر.

يقول الشهرستاني : (دخل واحد على الحسن البصري فقال : يا إمام الدين لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر. والكبيرة عندهم كفر يخرج عن الملة. وهم وعيدية الخوارج.

وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر. والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان بل العمل على مذهبهم ليس ركناً من الإيمان ولا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة : وهم مرجئة الأمة.

فكيف تحكم لنا في ذلك اعتقادا؟.

فتفكر الحسن في ذلك وقبل أن يجيب قال واصل بن عطاء : أنا لا أقول : أن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً ولا كافر مطلقاً بل هو في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن ولا كافر)[1].

وهذه الحادثة تبين لنا سبب قول واصل هذا.

البدعة الثانية : زعمه أن أحد الفريقين المتحاربين من الصحابة فاسق من غير تحديد له، ولهذا فقد طعن في عدالتهم ولم يقبل شهادة أحد منهم[2].

ثانيا : بدع الجعد :

كان أول من قال بخلق القرآن وأنكر أن يكون الله قد تكلم به

---

(١) الملل /١ : ٤٧-٤٨/ وراجع الفرق بين الفرق/ ٢٠، ١١٨-١٢١/.

(٢) التنبيه والرد/ ٣٦/ والفرق بين الفرق/ ١٢٠/.

على الحقيقة وأنكر أن يكون الله اتخذ إبراهيم خليلاً.

وهو أول من تكلم في صفات الله عزوجل وأنكرها وقد لاحظ شيخه وهب بن منبه منه بداية انحراف لكثرة اسئلته عن صفات الله عزوجل فقال له وهب : ويلك يا جعد اقصر المسألة عن ذلك إني لأظنك من الهالكين لو لم يخبرنا الله في كتابه أن له يداً ما قلنا ذلك وأن له عيناً ما قلنا ذلك ... وذكر الصفات من العلم والكلام وغير ذلك[1].

وقد ذكر ابن تيمية : (أن أول من حفظ عنه أنه قال هذه المقالة في الإسلام ـ أعني أن الله سبحانه ليس على العرش حقيقة وأن معنى استوى يعني استولى ونحو ذلك ـ هو الجعد بن درهم وأخذها عنه الجهم بن صفوان وأظهرها فنسبت مقالة الجهمية إليه)[2].

وقال السيوطي في «كتاب الأوائل» : (أول من تفوه بكلمة خبيثة في الاعتقاد ـ يعني في الإسلام ـ : الجعد بن درهم مؤدب مروان الحمار آخر ملوك بني أمية فقال : بأن الله تعالى لا يتكلم)[3].

ثالثا : بدع الجهم :

تبنى الجهم آراء الجعد بن درهم والتي هي : نفي صفات الله عزوجل والقول بخلق القرآن ثم زاد عليها بدعاً أخرى هي :

الأولى ـ القول بالجبر : حيث زعم أن الإنسان لا يقدر على

---

(١) البداية / ٩ : ٣٥٠/.

(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٠/ وبيان تلبيس الجهمية/١ : ١٢٧/.

(٣) لوامع الأنوار البهية/ ١ : ٢٣/.

شيء ولا يوصف بالاستطاعة وإنما هو مجبور على أفعاله.

الثانية ـ القول بأن الإيمان هو المعرفة : حيث زعم أن الإيمان : هو المعرفة بالله تعالى فقط، وأن الكفر هو الجهل به فقط.

الثالثة ـ القول بفناء الجنة والنار : حيث زعم أنهما تفنيان بعد دخول أهلهما إذ لا تتصور ـ حسب زعمه ـ حركات لا تتناهى.

الرابعة ـ القول بأن علم الله حادث : حيث زعم أنه : لا يجوز أن يعلم الشيء قبل خلقه)[1].

وجاء عن ابن أبي داود أن جهماً تاب من قوله.

فقد روى بسنده عن إبراهيم بن طهمان أنه قال : حدثنا من لا اتهم غير واحد أن جهما رجع عن قوله ونزع وتاب إلى الله. ما ذكرته ولا ذكر عندي إلا دعوت الله عليه ما أعظم ما أورث أهل القبلة من منطقه العظيم[2].

والله أعلم بصدق هذه الرواية عنه.

رابعاً : بدع مقاتل بن سليمان :

بالغ مقاتل في إثبات صفات الله عزوجل حتى شبَّه [3]. ولعل السبب في تطرفه ذلك هو غلو الجهم في إنكار صفات الله عزوجل. قال الذهبي : (وظهر بخراسان الجهم بن صفوان ودعا إلى تعطيل

---

(١) الفرق بين الفرق/٢١١، ٢١٢/ ومقالات الاسلاميين/ ١ : ٢١٤، ٣٣٨/ والملل / ١ : ٨٦/.

(٢) مسائل الإمام أحمد/١١٠/.

(٣) راجع (مقالات الإسلاميين / ١ : ٢٨٣/).

الرب عز وجل وخلق القرآن وظهر بخراسان في قبالته مقاتل بن سليمان المفسر وبالغ في إثبات الصفات حتى جسم)[1].

وجاء عن أبي حنيفة رحمه الله أنه قال : (أتانا من المشرق رأيان خبيثان: جهم معطل ومقاتل مشبه)[2].

ونقل الذهبي عن ابن حبان أنه قال في مقاتل : (كان يأخذ من اليهود والنصارى من علم القرآن الذي يوافق كتبهم وكان يشبه الرب بالمخلوقات وكان يكذب في الحديث)[3].

الفترة الرابعة : (١٥٠ هـ - ٢٣٤هـ)

هذه الفترة لم يجد فيها بدعة جديدة وإنما تداخلت فيها البدع بعضها في بعض حتى انحصرت الفرق فيها إلى أربع فرق وهي :

١ - الخواج.

٢ - الشيعة.

٣ - المعتزلة.

٤ - المرجئة.

فالشيعة تبنت المشبهة والمعتزلة تبنت القدرية وجزءاً من الجهمية، والجبرية دخلت في المرجئة وغيرها من الفرق.

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة . وتوسع زعماؤها في البحث

---

(١) تذكرة الحفاظ /١٥٩، ١٦٠/ ، المراد هنا بـ: «جسّمَ» أي : شبَّه .

(٢) تاريخ بغداد /١٣ : ١٦٤/.

(٣) الميزان/ ٤ : ١٧٥/.

والتدقيق واطلعوا على كتب الفلاسفة التي ترجمت في عهد المأمون (١٩٨هـ - ٢١٨هـ).

يقول الشهرستاني : (ثم طالع بعد ذلك شيوخ المعتزلة كتب الفلاسفة حين نشرت أيام المأمون فخلطت مناهجها بمناهج الكلام)[١].

واحدثوا أقوالا غريبة وآراء شاذة بعضها كان سبباً في تكفير بعضهم البعض بل وتكفير غيرهم لهم كما ذكره البغدادي رحمه الله[٢].

ولعل السبب في ولوع المعتزلة بالمناهج العقلية والفلسفية هو كثرة الأديان والمذاهب في البلاد الإسلامية المفتوحة ... من يهودية ... ونصرانية ... ومجوسية ... وزرداشتية ... وسمنية ... إلى غير ذلك من الطوائف التي لا تؤمن (بالنقل) الكتاب والسنة - فلا بد لها إذن من الجدال (بالعقل) لرد شبهاتهم وإبطال عقائدهم[٣].

ولكن المعتزلة لم يكتفوا بحاجتهم من ذلك بل أخذوا من الفلسفة ما ضرره أكثر من نفعه فخرجوا بمذاهب شاذة وآراء منحرفة.

وبعرض بعض عقائد أعلام المعتزلة في هذه الفترة يتبين لنا ذلك الشذوذ.

فأبو الهذيل العلاف [٢٢٦هـ] : وهو من أوائل رواد هذه الفترة

---

(١) الملل/ ١ : ٢٨/.

(٢) الفرق بين الفرق /١٢٢، ١٣٢/.

(٣) راجع ضحى الإسلام (١ : ٣٢٢-٤٠٨ و ٣ : ١-١٠٨).

يقول في بعض آرائه :

(إن مقدورات الله عز وجل تفنى حتى لا يكون بعد فناء مقدوراته قادراً على شيء)[1].

فأي قول هو أشنع من هذا القول الباطل الذي يذكره زعيم المعتزلة.

ثم زعم (أن الله عالم بعلم وأن علمه هو ذاته وقادر بقدرة وقدرته هو ذاته ...) إلى غير ذلك من الصفات.

وقال الشهرستاني في قوله هذا : (وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة)[2].

وزعم ـ كذلك ـ (أنه يجب على المكلف ـ قبل ورود السمع ـ أن يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر وإن قصَّر في المعرفة استوجب العقوبة أبداً....)[3] إلى آخر كلامه.

فهذه بعض آرائه وله آراء أخرى في كتب الفرق والملل لا تقل عنها شذوذا وفساداً.

ومن زعماء المعتزلة في هذه الفترة كذلك ـ النظام [٢٣١هـ] ـ وهو معاصر للعلاف بل وتلميذه وكان يفوقه في ذكائه وسعة اطلاعه ولكنه كما قال الشهرستاني: (قد طالع كثيراً من كتب الفلاسفة وخلط كلامهم بكلام المعتزلة وانفرد عن أصحابه

---

(١) الفرق بين الفرق /١٢٢/.

(٢) الملل / ١ : ٤٩-٥٠/.

(٣) المصدر السابق (١: ٥٣/).

بمسائل)[1] وذكرها ومنها :

١ ـ زعمه (أن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على الشرور والمعاصي وليست هي مقدورة للباري تعالى)[2] ...إلى آخر كلامه الذي ينسب فيه العجز إلي الله تبارك وتعالى مما لا يقوله مسلم.

٢ ـ أنكر إعجاز القرآن في نظمه وأنكر ما روي من معجزات نبينا ﷺ : من انشقاق القمر وتسبيح الحصا في يده[3]....إلى آخر ما ورد منها في كتب السنة.

٣ ـ ولعله هو أول من أحدث الكلام في الجوهر والعرض والذي أصبح فيما بعد قاعدة من قواعد المعتزلة في الحديث عن الله عزوجل وصفاته.

٤ ـ ثم أنه زاد على ذلك كله الطعن على أصحاب رسول الله ﷺ.

يقول البغدادي : (ثم إن النظام ـ مع ضلالاته التي حكيناها عنه ـ طعن في خيار الصحابة والتابعين من أجل فتاويهم فذكر الجاحظ في (كتاب المعارف) وفي كتابه المعروف بـ (الفتيا) أنه عاب على أصحاب الحديث روايتهم أحاديث أبي هريرة وزعم أن أبا هريرة كان أكذب الناس وطعن في الفاروق عمر ... وعاب عثمان ... وابن مسعود ... ـ حاشاهم جميعا ـ.

ثم ذكر علياً رضي الله عنه وزعم أنه سئل عن بقرة قتلت

---

(١) الملل/ ١ : ٥٣/.

(٢) المرجع السابق ؟ ١ : ٥٤ / والفرق بين الفرق / ١٣٣/.

(٣) الفرق بين الفرق /١٣٢، ١٤٣/ والملل/ ١ : ٥٦/.

حمـاراً فقال : أقول فيها برأي ـ ثم قال : بجهله : من هو حتى يقضي برأيه؟[1].

هذه هي جرأة «النظام» على خيار الأمة وأفضلها بعدنبيها ﷺ.

ومن معاصري العلاف والنظام : أحمد بن خابط والفضل الحدثي.

وقد ذكر الشهرستاني : أنهما كانا من أصحاب النظام وطالعا كتب الفلاسفة أيضاً وضما إلى مذهب النظام ثلاث بدع :

البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية في المسيح عليه السلام...الخ.

البدعة الثانية : القول بالتناسخ..الخ.

البدعة الثالثة : حملهما كل ما ورد في الخبر من رؤية الباري تعالى مثل قوله عليه الصلاة والسلام : (إنكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته) على رؤية العقل الأول الذي هو أول مبدع....الخ[2].

وقد نشطت المعتزلة في هذه الفترة بشتى فرقها في البحث والتدقيق ومناقشة المسائل الخفية والجلية بالمنهج (العقلي) وحده مع خلطه بمناهج الفلاسفة اليونان التي ترجمت في هذه الفترة.

---

(١) راجع الفرق بين الفرق /١٤٧-١٥٠/ والملل ١ : ٥٧-٥٨/ واللالكائي رحمه الله قد أورد الأدلة النقلية على إثبات المعجزات الحسية لنبينا ﷺ في مبحث البعثة آخر هذا المجلد. وذكر في المجلد الثاني فضل الصحابة رضي الله عنهم.

(٢) الملل / ١ : ٥٩-٦٢/ والفرق بين الفرق/٢٧٧/.

وقد استطاعت المعتزلة في أوائل القرن الثاني إقناع الخليفة العباسي (المأمون) بتبني عقائدها والدعوة إليها وفي مقدمتها : القول : بخلق القرآن فاستجاب لهم في سنة ٢١٨هـ وأعلن تلك العقيدة وحمل الناس على اعتقادها بالسيف والاكراه فقتل بعضهم وحبس البعض الآخر فهلك في هذه السنة.

ثم ورث المعتصم والواثق عقيدة المأمون وسارا في طريق الفتنة والمعتزلة تؤيدهما وتقوي من عزمهما.

واستمرت الفتنة إلى عهد المتوكل الذي تولى الخلافة سنة ٢٣٢هـ فرفعت الفتنة في عهده[١].

هذا خبر المعتزلة إلى نهاية هذه الفترة وقد كانت لهم فيها رسائل ومولفات لنصرة مذهبهم وتوضيح عقائدهم[٢].

وتخصيص المعتزلة بحديثنا عنهم في هذه الفترة ـ دون الفرق الأخرى ـ لأن الصراع بينها وبين أهل السنة قد بلغ ذروته وتعرض أهل السنة ـ على أيديهم ـ فيها إلى أنواع من البلاء والأذى كما حدث لإمام أهل السنة أحمد بن حنبل وغيره من علماء السنة وذلك كله لانحراف المنهج الذي سارت عليه المعتزلة في فهم الدين حيث قدمت العقل على النقل فما أمر به أو صححه اتبعوه وما رده وقبحه ولم يقبلوه فتنبه السلف لخطورة ذلك المنهج الضال الذي ينتهي بأتباعه إلى إبطال الشريعة فقاوموه أشد المقاومة وحذروا الناس من شره وفساده.

---

(١) راجع تاريخ الطبري / ٨ : ٦٣١/ والبداية/ ١٠ : ٣٣٠/ وطبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٣٧-٦١/.

(٢) راجع / التنبيه والرد/٣٧-٤٠/.

الفترة الخامسة : (٢٣٢-٣٢٤هـ)

ظهر في هذه الفترة شخصان من المبتدعة كان كل واحد منهما بداية لظهور طائفة جديدة :

الأول : عبد الله بن سعيد بن كلاَّب (ت : ٢٤٢هـ)[١].

الثاني : محمد بن كرام السجستاني (ت : ٢٥٥هـ)[٢].

وفيما يلي عرض موجز للبدع التي ظهرت على أيديهما :

أولاً : بدع عبد الله بن سعيد بن كلاّب :

من أهم البدع التي ابتدعها ابن كلاب بدعتان :

الأولى : بدعة نفي الصفات الاختيارية.

الثانية : الكلام النفسي.

فأما البدعة الأولى وهي : (نفي الصفات الاختيارية) لله عز وجل. فالمراد منها أنه يزعم أن الله سبحانه وتعالى لا تقوم به صفات اختيارية وأنه لا يرضى متى شاء ويغضب متى شاء ونحو ذلك من الصفات الفعلية .

قال أبو الحسن الأشعري : (قال عبد الله بن كلاب : ان الله سبحانه لم يزل قديماً بأسمائه وصفاته وأنه لم يزل عالماً قادراً حياً سميعاً بصيراً عزيزاً جليلاً كبيراً عظيماً جواداً واحداً أحداً صمداً فرداً باقياً أولاً سيداً مالكاً رباً رحماناً مريداً محباً مبغضاً راضياً ساخطاً موالياً معادياً قائلاً متكلماً بعلم وقدرة وحياة وسمع وبصر وعزة وجلال وعظمة وكبرياء وكرم وجود وبقاء وإلهية ورحمة وإرادة وكراهية وحب وبغض ورضى وسخط وولاية وعداوة وكلام وإن

---

(١) انظر ترجمته في / سير أعلام النبلاء / ١١/١٧٤/ ولسان الميزان / ٣/٢٩٠/.

(٢) انظر ترجمته في / سير أعلام النبلاء / ١١/٥٢٣/.

ذلك من صفات الذات ...)[1].

هذه الجملة التي أثبت فيها ابن كلاب جملة من الأسماء والصفات اشتملت على ثلاث مسائل :

١ ـ إثباته قدم الأسماء والصفات ودوامها في الماضي ولم يثبت تجدد شيء منها في الحاضر والمستقبل.

أي أنه أثبت لله عزوجل أنه لم يزل راضياً ساخطاً متكلماً ... في الماضي ولم يثبت أنه يتكلم الآن أو مستقبلا بما شاء سبحانه.

٢ ـ لم يفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال.

فصفة الغضب والرضى والمحبه والسخط والكلام...ونحوها صفات فعل.

وأما صفة السمع والبصر والعزة والجلال ... ونحو ذلك فهي صفات ذات.

فالأولى ليست دائمة بل يرضى أحياناً على العبد ويغضب أحياناً ويتكلم أحيانا ولا يتكلم أحياناً ... فهو سبحانه يفعل ذلك متى شاء.

أما صفة السمع والبصر والعزة والجلال فهي دائمة في كل حين، ومع ذلك فإنه لم يفرق بينهما.

٣ ـ أنه أكد ذلك بقوله «وأن ذلك من صفات الذات» فهو بذلك لا يثبت لله عزوجل صفة فعل مع أن الصفات التي أوردها منها صفات أفعال ومنها صفات ذات كما تقدم.

---

(١) مقالات الاسلاميين ٢/٢٢٥/.

قال ابن أبي العز : (عارض هؤلاء من الصفاتية ابن كلاب ومن وافقه فقالوا : لا يوصف الله بشيء يتعلق بمشيئته وقدرته أصلاً بل جميع هذه الأمور صفات لازمة لذاته قديمة فلا يرضى في وقت دون وقت ولا يغضب في وقت دون وقت....)[1].

وأما البدعة الثانية : وهي زعمه بأن الكلام نوعان : كلام نفسي وكلام لفظي.

وأن المراد بوصف الله عزوجل بأنه يتكلم إنما هو وصف لما في نفس الله لا للقرآن اللفظي وهذا القرآن اللفظي إنما هو «حكاية» عن الكلام النفسي أو دال عليه أو نحو ذلك.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية : (كما يقول ذلك الكلابية والأشعرية الذين يقولون : إن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعنى القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى)[2].

وأخبر رحمه الله أن (أول من أحدثه ـ أي هذا القول ـ إبن كلاب)[3].

وقال الذهبي رحمه الله عن ابن كلاب : (وكان يقول بأن القرآن قائم بالذات بلا قدرة وبلا مشيئة وهذا ما سبق إليه أبداً)[4].

وذكر إبن السبكي أن ابن كلاب وأبا العباس القلانسي ذهبا:

---

(١) شرح الطحاوية /٦٨٩/ وانظر/ الفتاوى/٦/٢١٩/و/٥/٤١٠/. و/ ٢١/ ٣٦٦/.
(٢) الفتاوى /١٢/١٢٠/.
(٣) الفتاوى/٨/ ٤٢٤/.
(٤) سير أعلام النبلاء /١١/١٧٥/.

(إلى أن كلامه تعالى لا يتصف بالأمر والنهي والخبر في الأزل لحدوث هذه الأمور وقدم الكلام النفسي وإنما يتصف بذلك فيما لا يزال)[1].

وقال ابن أبي العز : وهو يبين الأقوال في القرآن : «الثالث : انه اسم للمعنى فقط واطلاقه على اللفظ مجاز لأنه دال عليه وهذا قول ابن كلاب ومن اتبعه»[2].

وقد ورث هذه البدع أبو الحسن الأشعري رحمه الله[3] قبل أن يعود إلى مذهب السلف.

وزاد عليها بدعتين :

الأولى : في القدر وهو قوله بالكسب والذي يعتبر إحدى صور عقيدة الجبرية عند التحقيق.

قال ابن تيمية رحمه الله في معرض ذكر من رد على المعتزلة :

(وقال من رد عليهم من المائلين إلى الجبر : بل هي فعله وليست أفعالا للعباد بل هي كسب للعبد. وقالوا : إن قدرة العبد لا تأثير لها في حدوث مقدورها ولا في صفة من صفاتها وإن الله أجرى العادة بخلق مقدورها مقارناً لها فيكون الفعل خلقاً من الله ابداعاً واحداثاً، وكسباً من العبد لوقوعه مقارناً لقدرته ..)[4] .

---

(١) طبقات الشافعية : /٢/٣٠٠/.

(٢) شرح الطحاوية : /٩٩/.

(٣) وكذلك أبو منصور الماتريدي (٣٣٣هـ) فإنه معاصر للاشعري وقد تأثر بمذهب ابن كلاب وشارك الأشعرية في كثير من عقائدها .
انظر شرح الطحاوية (١٨٧ و ٤٦٠)

(٤) الفتاوى/٨/١١٨/.

الثانية : قوله بقول الجهمية في الإيمان .

قال ابن تيمية رحمه الله : (وأبو الحسن الأشعري نصر قول جهم في الإيمان مع انه نصر المشهور عن أهل السنة من انه يستثني في الإيمان)[1].

وقال أبو المعالي الجويني عن الإيمان : (وأما مذاهب أصحابنا فصار أهل التحقيق من أصحاب الحديث والنظار منهم إلى أن الإيمان هو التصديق وبه قال شيخنا أبو الحسن رحمة الله عليه)[2] /فتاوى /٧/١٤٥.

هذه العقائد الأربع اصبحت اسساً لعقيدة الاشعرية فيما بعد علماً بأن أبا الحسن الاشعري رحمه الله قد أعلن عودته إلى مذهب السلف كما في كتابه الإبانة ومقالات الإسلاميين.

فقد قال في مقالات الإسلاميين بعد أن أورد عقيدة أهل الحديث:

«وبكل ما ذكرنا من قولهم نقول وإليه نذهب وما توفيقنا إلا بالله....»[3].

فأعلن تمسكه بما كان عليه أهل الحديث فأي قول له بعد ذلك يخالف هذا الإعلان يكون ملغياً، فيكون المذهب المنسوب إليه خطأً والصحيح انه مذهب «كلاّبي» وليس اشعريا والله أعلم.

---

(١) الفتاوى / ٧/١٢٠/.

(٢) فتاوى / ٧ / ١٤٥ / .

(٣) مقالات الإسلاميين /١/٣٥٠/.

ثانيا : بدع محمد بن كرام السجستاني :

من أهم البدع التي ابتدعها ثلاث :

الأولى : التزامه واتباعه بإطلاق الجسمية على الله عز وجل فإنه لما قيل لهم إن وصف الله عزوجل بالصفات يقتضي الجسمية : (قالوا : نعم هو جسم لا كالأجسام) .[1]

وهذا ابتداع في الدين حيث لا يجوز أن يسمى الله عزوجل أو يوصف بغير ما جاء في الكتاب والسنة.

الثانية : زعمه هو وأصحابه أن الله عزوجل (صار متكلما بعد أن لم يكن)[2] ، وهذا يلزم منه نفي صفة الكمال عنه سبحانه وتعالى.

الثالثة : قوله ان الإيمان هو قول فقط.

قال أبو الحسن الاشعري رحمه الله : (والفرقة الثانية عشرة من المرجئة : الكرامية أصحاب محمد بن كرام يزعمون أن الإيمان هو الاقرار والتصديق باللسان دون القلب وانكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيماناً...)[3].

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (والكرامية قولهم في الإيمان قول منكر لم يسبقهم إليه أحد حيث جعلوا الإيمان قول اللسان وإن كان مع عدم التصديق)[4].

هذه جمله العقائد المبتدعة إلى نهاية هذه الفترة.

---

(١) الفتاوى/٦/٣٦/.

(٢) الفتاوى /٦/٣٢٥/.

(٣) مقالات الإسلاميين /١/٢٢٣/.

(٤) الفتاوى /٣/١٠٣/.

المبحث الثـاني

الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع

لم يكن ظهور البدع في المجتمع المسلم الذي قام على أساس من العقيدة الصحيحة المأخوذة من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ﷺ - لم يكن ذلك شيئا عادياً بل كان أمراً شاذاً يحتاج إلى بيان ودراسة للتعرف على تلك الأسباب.

ولعل أهم تلك الأسباب خمسة وهي :

أولاً : الغلو :

ويمثله مذهب الخوارج والشيعة .

أما الخوارج : فقد غلوا في فهم آيات الوعيد وأعرضوا عن آيات الرجاء والوعد بالمغفرة والتوبة كقوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[1]. ونحوها من الآيات وكقوله عليه الصلاة والسلام فيما يحكيه عن ربه : (يا ابن آدم إنك لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة)[2] ونحو ذلك من النصوص الشرعية.

يقول شارع الطحاوية : (وإذا اجتمعت نصوص الوعد التي استدلت بها المرجئة ونصوص الوعيد التي استدلت بها الخوارج

---

(١) آية : ٤٨، ١١٦/ سورة النساء.

(٢) أخرجه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه / ح : ٣٥٤٠/ وراجع جامع العلوم والحكم لابن رجب (٢٨٤).

والمعتزلة تبين لك فساد القولين)[1].

وأما الشيعة : فقد كان الغلو ـ كذلك ـ أحد أسباب ظهورها والذي كان إبن سبأ اليهودي حامل لوائه ـ كما رأينا ذلك من قبل ـ .

ثم كان قتل الحسين[2] رضي الله عنه مقوياً لتيار الغلو وجاء المختار بن أبي عبيد الثقفي ليستغل ذلك الحادث وتتبع القتلة فقتلهم وأحيا قضية الإمامة والبيعة لابن الحنفية ولكن ابن الحنفية[3] تبرأ منه لما علم انحرافه.....

ثم استمر خط التشيع في الانحراف حتى وصل الغلو إلى رفع الأئمة إلى درجة النبوة بل وإلى مقام الألوهية...

ثانياً : الرد على البدعة ببدعة مثلها أو أشد منها :

ويمثل ذلك المرجئة والمعتزلة والمشبهة والجهمية.

فالمرجئة : بدأت ـ كما تقدم ـ في موجهة الخوارج الذين كفروا علياً رضي الله عنه والحكمين معه فقالت المرجئة : لا نحكم فيهم ونرجيء أمرهم إلى الله ولكن لم يلبث الحديث في الإرجاء إلى أن انتهى إلى القول بأنه لا تضر مع الإيمان معصية كما أنه لا تنفع مع الكفر طاعة.

ثم ظهرت المعتزلة ببدعة ـ المنزلة بين المنزلتين ـ كخط وسط بين

---

(١) شرح الطحاوية /٢٥٢/.

(٢) قتل الحسين عام ٦١هـ وقتل المختار عام ٦٧هـ / راجع تاريخ الطبري / ٥ : ٤٠٠ / وتاريخ ابن كثير / ٧ : ١٨٣/.

(٣) راجع (المقالات ١ : ٩٢) (الفرق /٣٨) و ١٠الملل/١: ١٤٧).

الخوارج والمرجئة ـ كما تقدم من جواب واصل للسائل الذي عرض سؤاله في مجلس الحسن البصري وذكر موقف الخوارج والمرجئة من مرتكب الكبيرة وطلب من الحسن بيان الاعتقاد الصحيح في ذلك فسبقه واصل وذكر أن مرتكب الكبيرة في منزلة بين المنزلتين فرد على البدعة ببدعة.

وأما المشبهة : فقد كانت رد فعل للمعطلة الجهمية التي كانت معها في بلدة واحدة «مدينة بلخ» حيث كان بها الجهم بن صفوان يقرر نفي الصفات عن الله عزوجل فقام مقاتل بن سليمان بالرد عليه وبالغ في إثبات الصفات حتى انتهى به ذلك إلى تشبيه الله عز وجل بخلقه.

فأراد أن يرد على البدعة فابتدع أخرى لا تقل فساداً عنها.

وأما الجهمية : فقد ردت على بدعة القدرية ببدعة أخرى وهي القول بـ «الجبر» حيث كانت القدرية تزعم أن العبد هو الخالق لفعل نفسه وليس الله عزّوجل فجاء الجهم ليرد على تلك البدعة فعكس القضية تماماً فقال بل : الله هو الخالق الموجد والعبد مجبور على فعله ولا قدرة له عليه ولا اختيار بل هو كالسعفة في مهب الريح ...فرد على البدعة ببدعة أخرى مثلها أو أشد منها لأنها تنتهي إلى إبطال التكليف والجزاء.

ثالثاً : المؤثرات الأجنبية :

ونعني بذلك تأثير أرباب الأديان والمذاهب الأخرى في عقائد الفرق الدينية المنحرفة ويتمثل ذلك في : الشيعة والقدرية والجهمية.

فأما الشيعة : فقد مر معنا أن : «عبد الله بن سبأ، اليهودي» كان

أصل وجود الغلو في علي رضي الله عنه.

يقول البغدادي : (وقال المحققون من أهل السنة : إن ابن السوداء ـ أي إبن سبأ ـ كان على هوى دين اليهود وأراد أن يفسد على المسلمين دينهم بتأويلاته في علي وأولاده لكي يعتقدوا فيه ما اعتقد النصارى في عيسى عليه السلام)[1].

وذلك أن ابن سبأ أنكر موت علي رضي الله عنه وقال : (إن علياً صعد إلى السماء كما صعد إليها عيسى ابن مريم.....وأنه سينزل إلى الدنيا وينتقم من أعدائه)[2].

وبهذا يتبين لنا ما أراده هذا اليهودي من إدعائه للإسلام، وقد أصبحت العقائد التي أظهرها أساساً لفرق الشيعة فيما بعد ... فمن مدع للوصية إلى معتقد للالوهية في علي والأئمة بعده ... إلى غير ذلك من آرائه الشاذة التي أعلنها ونادى بها.

وقد استغل ـ كذلك ـ أعداء الإسلام من الفرس مذهب التشيّع لأنه كان أقرب المذاهب لوصولهم إلى أغراضهم في الكيد للإسلام بعد أن فشلوا في إيقاف المد الإسلامي الذي حطم دولتهم.

وقد أدرك ابن حزم رحمه الله تلك الحقيقة فذكر عن الفرس أنهم لما فشلوا في حرب الإسلام بالسيف فكروا في وسيلة أخرى لحربه (فرأوا أن كيده على الحيلة أنجع فأظهر قوم منهم الإسلام واستمالوا أهل التشيّع بإظهار محبة أهل بيت رسول اله ﷺ واستشناع ظلم علي رضي الله عنه ثم سلكوا بهم مسالك شتى حتى

---

(١) الفرق بين الفرق /٢٣٥/.

(٢) المصدر السابق /٢٣٤/.

أخرجوهم عن الإسلام)[1].

وهكذا أصبح الإنحراف مطية لأعداء الله لينالوا من دينه ولكنهم لم يستطيعوا أن ينالوا من أهل الحق الذين عرفوا دين الله عزّ وجل واستقاموا عليه.

وأما القدرية : فقد مر معنا أن أول من نطق بمقالتهم رجل نصراني يسمى «سنسويه» ثم تلقاها عنه معبد الجهني.

وأما الجهمية : فقد روى ابن كثير عن إبن عساكر : (أن الجعد أخذ مقالته عن بيان بن سمعان وأخذها بيان عن طالوت إبن أخت لبيد بن أعصم زوج ابنته وأخذها لبيد بن أعصم الذي سحر رسول الله ﷺ عن يهودي باليمن. وأخذ عن الجعد: (الجهم بن صفوان)[2].

وذكر ابن تيمية رحمه الله : (أن الجعد بن درهم قيل أنه من أهل حران وكان فيهم خلق كثير من الصابئة والفلاسفة....فكانت الصابئة - إلا قليلاً منهم - إذ ذاك على الشرك وعلماؤهم هم الفلاسفة - ثم قال رحمه الله - ومذهب النفاه من هؤلاء في الرب : أنه ليس له إلا صفات سلبية أو إضافية أو مركبة منهما ... فيكون الجعد قد أخذها عن الصابئة الفلاسفة)[3].

وقد أخذها عن الجعد بن درهم : الجهم بن صفوان وقد تعرض

---

(١) الفصل/٢ : ١١٥/.

(٢) البداية / ٩: ٣٥٠/.

(٣) الفتاوى / ٥ : ٢١، ٢٢/ وراجع الملل/ ٢ : ١١٢/.

هذا كذلك لمخالطة (السمنية)[1] ومناظراتهم.

فقد روى الإمام أحمد رحمه الله مناظرة وقعت بين الجهم والسمنية في إثبات الله عزّ وجل إنتهى فيها الجهم إلى أن شبه الله فيها بالروح التي لا ترى ولا تحس ولا تسمع[2].

ومما تقدم يتبين لنا أن كثيراً من عقائد الفرق الضالة قد تأثرت بمؤثرات أجنبية عن الدين الإسلامي.

رابعاً : تحكيم العقل في القضايا الشرعية :

وقد أتي أصحاب البدع السابقة كذلك من قبل تحكيمهم لـ : (العقل) في أمور العقيدة وعدم قبول أي حديث يخالف ما تقرر في أذهانهم بحكم العقل أو تأويلهم له فأدى بهم ذلك إلى رد كثير من الأحاديث الشريفة الصحيحة والطعن في رواتها.

وقد تحدث الشاطبي رحمه الله عن بعض طرق الاستدلال عند المبتدعة. فذكر منها : (ردهم للأحاديث التي جرت غير موافقة لاغراضهم ومذاهبهم ويدعون أنها مخالفة للمعقول وغير جارية على مقتضى الدليل فيجب ردها كالمنكرين لعذاب القبر ...وذكر جملاً من الأحاديث المردودة). ثم قال : (وما أشبه ذلك من الأحاديث الصحيحة المنقولة نقل العدول) .

وربما قدحوا في الرواة من الصحابة والتابعين رضي الله تعالى

---

(١) إحدى المذاهب المنحرفة من أهل الهند من عباد الأصنام ويزعمون قدم العالم ويحصرون دلائل المعرفة في الحواس الخمس (الفرق بين الفرق /٢٧٠/) و (لسان العرب /١٣: ٢٢٠).

(٢) الرد على الجهمية والزنادقة /٢٧، ٢٨/ وانظر الكتاب المحقق الأثر: /٦٣٤ و٦٣٥/.

عنهم ـ حاشاهم ـ وفيمن اتفق الأئمة من المحدثين على عدالتهم وإمامتهم)[1].

وبالعودة إلى تراجم رواد المعتزلة نرى مصداق ذلك الاتجاه بارزاً في كلامهم.

فقد روى الخطيب ـ بسنده ـ عن عمرو بن عبيد وهو من رواد الاعتزال أنه ذكر حديث الصادق المصدوق [2] فقال : (لو سمعت الأعمش يقول هذا لكذبته ولو سمعت زيد بن وهب يقول هذا ما أجبته ولو سمعت عبد الله بن مسعود يقول هذا ما قبلته، ولو سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا لرددته، ولو سمعت الله تعالى يقول هذا لقلت له : (ليس على هذا أخذت ميثاقنا)[3].

وقد ذكر ابن قتيبة أن النظام ـ كذلك ـ كذّب هذا الحديث وقد أجاب عنه ورد عليه[4]، ثم قال ابن قتيبة في آخر الرد عليه : (وله أقاويل في أحاديث يدعي عليها أنها مناقضة للكتاب وأحاديث يستبشعها من جهة حجة العقل وذكر أن جهة حجة العقل قد تنسخ الأخبار وأحاديث ينقض بعضها بعضاً)[5].

ونحن نقول للمعتزلة : العقول البشرية متفاوتة فيما بينها فما يعرفه عقل قد ينكره آخر وما يتصوره عقل قد يجهله آخر إلى غير تلك

---

(١) الاعتصام /١ : ٣٠٩/ وقد أطال في عرض هذا الموضوع.

(٢) وسيأتي نماذج من كلامهم قريباً ص ٦٨.

(٣) تاريخ بغداد / ١٢:١٧٢/ وذكر عبد الله بن أحمد نحوه في / السنة/ ١٣٥/ / وراجع / الملل/ ١ : ٥٧-٥٨/.

(٤) تأويل مختلف الحديث /٢٦-٢٩/.

(٥) تأويل مختلف الحديث /٤٢-٤٣/.

الاختلافات ... فأي عقل منها إذن هو الذي يؤخذ حكمة ويجعل ميزاناً لمعرفة الحقائق الشرعية؟...

ثم ما فائدة الوحي المنزل ما دام أن العقل قادر بنفسه على معرفة ما يجب لله وما ينفى عنه؟ بل يعتبر الوحي - على مذهبهم ذلك - مرهقا للعقل ومتعباً له لأنه سيشغل برد بعضه أو بصرفه عن ظاهره لمخالفته له - حسب زعمهم - .

خامساً : تعريب كتب الفلسفة :

عربت كتب الفلسفة اليونانية وغيرها من كتب العقائد الوثنية في عهد المأمون فاطلع عليها طائفة من المسلمين وانخدعوا بمقرراتها وبمناهجها في البحث فاتخذوا منها ميزاناً للحقائق الشرعية وما بلغهم من نصوص الكتاب والسنة أولوه ليوافق تلك المقررات الفلسفية مما نتج عنه بلاء كبير وإنحراف خطير.

قال ابن تيمية رحمه الله: (ثم إنه لما عربت الكتب اليونانية في حدود المأة الثانية وقبل ذلك وبعد ذلك وأخذها أهل الكلام وتصرفوا فيها من أنواع الباطل في الأمور الالهية ما ضل به كثير منهم ... وصار الناس فيها اشتاتاً: قوم يقبلونها وقوم يجلون ما فيها وقوم يعرضونها على أصولهم وقواعدهم فيقبلون ما وافق ذلك دونما خالفه وقوم يعرضونها على ماجاءت به الرسل من الكتاب والحكمة. وحصل بسبب تعريبها أنواع من الفساد والاضطراب مضموماً إلى ماحصل من التقصير والتفريط في معرفة ما جاءت به الرسل من الكتاب والحكمة»[1].

---

(١) بيان تلبيس الجهمية/ ١ : ٣٢٤/.

وقد تقدم قول الشهرستاني عن المعتزلة ومطالعة شيوخها لكتب الفلاسفة ولهذا فإن المعتزلة قد خلطت مناهجها بمناهج الفلاسفة.

وقال الشهرستاني كذلك : (وكان أبو الهذيل العلاف شيخهم الأكبروافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم وعلمه ذاته وكذلك قادر بقدره ـ وقدرته ذاته وأبدع بدعاً في الكلام)...

وقال كذلك : (ثم إن إبراهيم بن سيار النظام في أيام المعتصم كان قد غلا في تقرير مذاهب الفلاسفة وانفرد عن السلف ببدع في القدر والرفض وعن أصحابه بمسائل نذكرها)...وذكر آخرين على طريقتهم[1].

وبهذا الإيجاز يتبين لنا مدى تأثر شيوخ المعتزلةبتلك الفلسفة الوثنية والموافقة لأصحابها.

هذه أهم الأسباب التي أدت إلى ظهور البدع في المجتمع المسلم.

(١) الملل / ١ : ٢٩-٣٠/.

المبحث الثالث

موقف الأمة الإسلامية من المبتدعة

بعد أن عرضنا (الخط التاريخي لظهور البدع)، «والأسباب التي كانت وراءها» نذكر موقف الأمة الإسلامية منها وكيفية مواجهتهم لأصحابها بإيجاز .

فأما الفترة الأولى (٠٠٠ ـ ٣٧هـ) فقد كانت فترة سليمة من تلك البدع، ولهذا فإنها تعتبر فترة ذهبية لوحدة الأمة الإسلامية واجتماعها على عقيدة واحدة لا يخالفها مخالف ولا يخرج عنها مفارق.

فهي النموذج الصحيح الذي يتطلع إليه المسلم في كل فترة من الفترات الزمنية بعده كما أنه هو القاعدة الأساسية التي يعتمد عليه (أهل السنة والجماعة) في فهم الإسلام ومعرفته. فما عرفه ذلك الجيل وبينوه أخذ به أهل السنة وأظهروه وما سكتوا عنه ولم يتكلموا فيه أعرضوا عنه وتركوه فهم خيرة البشر ـ بعد أنبياء الله ورسله ـ وأعرف بدين الله ومراده من خلقه، اختارهم الله لصحبة رسول الله ﷺ ولنصرة دينه وإعلاء كلمته وتبليغها إلى خلقه وذلك أعظم شرف وأكبر تزكية لهم من خالقهم.

فمن لم يقتد بهم ويسلك سبيلهم فإنه على شفا جرف هار يوشك أن ينهار به في نار جهنم.

أما الفترة الثانية : (٣٧ ـ ١٠٠هـ) فإنها أُولى الفترات التي ظهرت فيها البدع وقد ظهرت فيها :

بدعة الخوارج.

وبدعة التشيع.

وبدعة القدر.

وبدعة الإرجاء.

فأما الخوارج فقد حملت السيف لنصرة مذهبهم فناظرهم علي رضي الله عنه وبعث ابن عباس كذلك ليناظرهم فرجع أكثرهم عن ضلالتهم وقاتل الآخرين حتى قضى عليهم[1].

وأما الشيعة فعاقب الإمام علي رضي الله عنه بعضهم بالحرق والنفي وهم الغالية[2] وعاقب الذين يفضلونه على الشيخين بالجلد فقد ورد عنه أنه كان يقول :

(لا أوتى بأحد يفضلني على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري)[3].

وأما القدرية : فقد أعلن الصحابة براءتهم منهم وأخبروا أنهم مجوس هذه الأمة فلا يعاملون معاملة المسلمين[4].

وأما المرجئة : فقد تصدى علماء السلف بالرد عليهم وبيان فساد قولهم وذكروا النصوص الشرعية التي تدل على أن الإيمان يشمل العمل ـ كما سيورده المؤلف في مبحث الإيمان آخر الكتاب ـ .

---

(١) البداية /٧ : ٢٧٩-٢٨٢/.

(٢) الفرق بين الفرق / ٢١/.

(٣) النبوات /١٣٢/ والفتاوى/ ٣ : ٢٧٩/ وفتح الباري/ ٧ : ٣٣/. وراجع صحيح البخاري / ح : ٣٦٧١/.

(٤) كما سيذكره المؤلف عنهم في أواخر مباحث القدر.

وأما الفترة الثالثة من (١٠٠ ـ ١٥٠هـ) فقد كانت أسوأ الفترات التي ظهرت فيها البدع إذ ظهر فيها الكلام في ذات الله عز وجل وصفاته ما بين معطل ومشبه.

فالجعد بن درهم قتله خالد بن عبد الله القسري.

والجهم بن صفوان قتله سلم بن أحوز.

وأما واصل : الذي ابتدع المنزلة بين المنزلتين فقد طرده الحسن من مجلسه.

وأما مقاتل بن سليمان : المتهم بالتشبيه فقد قال فيه أبو حنيفة ـ كما تقدم ـ (أتانا من المشرق رأيان خبيثان : جهم معطل ومقاتل مشبه)[1].

وقد تصدى خلفاء الأمة لهؤلاء المبتدعة فطاردوهم وتتبعوهم.

فعمر بن عبد العزيز استدعى «غيلان» القدري وناظره حتى أعلن توبته ووعد بعدم العودة إلى الخوض في القدر.

ولكنه رجع إليه بعد موت عمر بن عبد العزيز فأُتي به هشام بن عبد الملك وعقد له مجلس مناظرة ثم قتله.

وعقد هشام كذلك مجلساً آخر بين الأوزاعي وبين رجل قدري آخر ثم قتله.

والمهدي استدعى جماعة من القدرية من أهل المدينة وضربهم بالسياط ـ وستأتي هذه الروايات في ثنايا الكتاب ـ .

وهكذا كانت الخلفاء تواجه الضالين المبتدعين.

---

(١) تاريخ بغداد / ١٣: ١٦٤/. وقد تقدم قريباً.

والفترة الرابعة : (١٥٠ ـ ٢٣٤هـ) :

كانت فيها مرحلتان :

الأولى منها : كانت مرحلة مناظرات ومجادلات كلامية بين الطوائف.

وأما المرحلة الثانية : والتي تولى فيها المأمون الخلافة فقد كانت مرحلة صراع بين أهل السنة والمعتزلة في قضية خلق القرآن حيث نفاها أهل السنة وأثبتها المعتزلة.

وقد استطاعت المعتزلة أن تحمل المأمون على مذهبها وتدفعه لتقرير هذا المذهب على الأمة فحدثت الفتنة بين المعتزلة المسلحة وبين أهل السنة العزل من السلاح، فثبت أهل السنة على عقيدتهم ولم يوافقوا المعتزلة فيما يريدون فحبس بعضهم وقتل آخرون واستمرت الفتنة من سنة (٢١٨هـ) إلى (٢٣٤هـ) ثم رفعت في عهد المتوكل وخرجت عقيدة أهل السنة منصورة وانكسر الاعتزال فلم تقم له بعد قائمة.

الفترة الخامسة : (٢٣٢ـ٣٢٤هـ) :

هي التي ظهر فيها ابن كُلاب وابن كرّام كما تقدم .

فأما ابن كُلاب فقد حذر منه أحمد بن حنبل رحمه الله وحذر من موافقيه .

فقد ذكر الحاكم عن ابن خزيمة (أنه كان يعيب مذهب الكلابية ويذكر عن أحمد بن حنبل أنه كان أشد الناس على عبد الله بن سعيد

وأصحابه) [1] .

وقال ابن تيمية : (وكان أحمد يحذر عن ابن كلاب وأتباعه) [2].

وأما ابن كرّام فقد سجن ونفي من بلده .

قال الذهبي : (وقد سجن ابن كرّام ونفي) [3] .

وقال ابن حجر : (وقد سجن بنيسابور لأجل بدعته ثمانية أعوام ثم أخرج وسار إلى بيت المقدس ومات بالشام سنة ٢٥٥هـ)[4] .

وذكر أن الذي حبسه هو محمد بن عبد الله بن طاهر .

هذا موجز عن موقف الأمة من أصحاب البدع خلال القرون الثلاثة الأولى للإسلام .

(١) لسان الميزان / ٣ / ٢٩٠ / .
(٢) درء تعارض العقل والنقل / ٢ / ٦ / .
(٣) سير أعلام النبلاء / ١١ / ٥٢٣ / .
(٤) لسان الميزان / ٥ / ٣٥٤ / .

المبحث الرابع

مرحلة تدوين المذهب السلفي

كانت فتنة القول بخلق القرآن سبباً ليقظة المذهب السلفي والشعور بالخطر أمام المذاهب الضالة وخاصة المعتزلة التي بلغت درجة كبيرة من القوة والتمكن. فهب علماء السنة لنصرة الحق ورفع رايته وتحذير الأمة من تلك المذاهب الضالة. فنشط العلماء وارتفعت أعلام العقيدة الصحيحة ترفرف في كل مكان وتطارد فلول الاعتزال وتحذر الأمة منه، فانجحر في حجره وانقمع أمره فلم تقم له بعد قائمة ولم ترفع له راية تذكر إلا في النادر القليل.

وبدأت مرحلة جديدة عُني فيها علماء السنة بالتدوين والتأليف لبيان العقيدة الصحيحة والرد على المنحرفين عنها.

وقد اتخذت هذه المؤلفات منهجين مختلفين :

الأول : منهج الرد .

أي عرض شبه الخصوم وبيان الحق في ذلك مدعماً بالأدلة النقلية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين وذلك يتمثل في مؤلفات عدة، أهمها :

١ ـ كتاب الإيمان ـ لأبي عبيد القاسم بن سلاّم ـ (٢٢٤هـ).

٢ ـ الرد على الزنادقة والجهمية ـ لأحمد بن حنبل ـ (٢٤١هـ).

٣ ـ الرد على الجهمية ـ لعبد الله بن محمد بن عبد الله الجعفي ـ (٢٢٩هـ).

٤ ـ الرد على الجهمية ـ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ).

٥ ـ الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة ـ لعبد الله بن مسلم بن قتيبة ـ (٢٧٦هـ).

٦ ـ الرد على الجهمية ـ لعثمان بن سعيد الدارمي ـ(٢٨٠هـ).

٧ ـ الرد على بشر المريسي لعثمان بن سعيد الدارمي ـ كذلك ـ .

٨ ـ الرد على الجهمية ـ لعبد الرحمن بن أبي حاتم ـ (٣٢٧هـ)[١].

وجميع هذه الكتب مطبوع ما عدا الثالث والأخير.

الثاني : منهج العرض .

وهو عرض العقيدة الصحيحة من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين لهم بإحسان ويمثل هذا المنهج المؤلفات الآتية :

١ ـ السنة ـ رسالة لأحمد بن حنبل (٢٤١هـ) ـ ط .

٢ ـ السنة[٢] لأبي بكر بن الأثرم ـ (٢٧٢هـ).

٣ ـ السنة ـ لعبد الله بن أحمد بن حنبل ـ (٢٩٠هـ) ـ ط.

٤ ـ السنة للمروزي ـ محمد بن نصر ـ (٢٩٤هـ) ـ ط .

٥ ـ السنة[٣] ـ للخلال : أحمد بن محمد بن هارون (٣١١هـ).

---

(١) ذكره أبو يعلى في/طبقات الحنابلة/ ٢ : ٥٥/.

(٢) تاريخ بغداد / ٥ : ١١٠/.

(٣) طبقات الحنابلة / ٢ : ١٢/.

٦ ـ التوحيد ـ لابن خزيمة (٣١١هـ) ـ ط.

٧ ـ الشريعة لأبي بكر الآجري (٣٦٠هـ) ـ ط.

٨ ـ الإبانة [١] ـ لعبيد الله بن محمد بن بطة. (٣٨٧هـ) ـ خ ـ.

٩ ـ التوحيد[٢] ـ لمحمد بن إسحاق بن منده. (٣٩٥هـ) ـ خ ـ.

١٠ ـ شرح[٣] السنة ـ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (٣٩٩هـ). ط

١١ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم : هبة الله بن الحسن اللالكائي (٤١٨هـ) موضوع هذه الدراسة والتحقيق .

هذه بعض مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب عشرات المؤلفات من نوعها والتي فقد بعضها أولايزال في أعماق المكتبات لم يطبع إلى اليوم.

وهذه الكتب تركز على قضية هامة هي : «العودة بالأمةإلى الاتصال المباشر بالكتاب والسنة واتباع السلف الصالح في فهمهما واجتناب ما جد من الآراء المحدثة والمذاهب المنكرة».

---

(١) ـ مخطوطة ـ يقوم بعض طلبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بتحقيقه وهو يجمع بين المنهجين العرض والرد. وقد طبع منه مجلدان .

(٢) ـ مخطوط ـ حققه أحد الطلبة لنيل درجة الدكتوراة من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة. وقد طبع بعضه .

(٣) هكذا سماه ابن فرحون في/ الديباج المذهب/ ٢: ١٨/ ونقل منه بعض النصوص وأما بروكلمان فسماه: أصول السنة ـ في/ تاريخ الأدب العربي/ ٤: ١٦/. وقد طبع .

المبحث الخامس

منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع

للسلف منهج مميز في تقرير الأمور الاعتقادية والرد على البدع وذلك يتبين من خلال كتاباتهم والآثار الواردة عنهم وهو :

١ ـ تحكيم الكتاب والسنة الصحيحة في كل قضية من قضايا العقيدة وعدم رد شيء منهما أو تأويله.

٢ ـ الأخذ بما ورد عن الصحابة في بيان القضايا الدينية عامة وفي قضايا العقيدة خاصة.

٣ ـ عدم الخوض في المسائل الاعتقادية مما لا مجال للعقل فيه.

٤ ـ عدم مجادلة أهل البدع أو مجالستهم أو سماع كلامهم أو عرض شبههم.

٥ ـ الحرص على جماعة المسلمين ووحدة كلمتهم.

هذا هو المنهج السلفي في تقرير العقيدة الإسلامية والرد على البدع.

فأما الاستشهاد بالقرآن الكريم فهو أمر متفق عليه بين المنتسبين إلى الإسلام إلا أن أصحاب الاتجاه العقلي يؤولون كثيراً من آيات الصفات على غير ظاهرها. وأما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئا منها.

يقول شيخ المعتزلة القاضي عبد الجبار : (وإذا ورد في القرآن

آيات تقتضي بظاهرها التشبيه وجب تأويلها لأن الألفاظ معرضة للاحتمال ودليل العقل بعيد عن الاحتمال)[1].

هذا منهج المعتزلة في آيات الصفات وأما أهل السنة فيحملونها على ظاهرها ولا يؤولون شيئاً منها.

وأما الاستشهاد بالسنة فقد وقع الخلاف فيه بين «أهل السنة» و«أصحاب الاتجاه العقلي».

فأما أهل السنة فيستشهدون بما ورد عن رسول الله ﷺ من الأحاديث الصحيحة ولا يردون شيئا منها أو يؤولونه.

ونحن نتبين ذلك المنهج من خلال بعض النصوص السلفية الواردة عنهم.

فمن ذلك ـ مثلاً ـ قول الإمام أحمد بن حنبل في أحاديث الصفات : (نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاً منها إذا كانت بأسانيد صحاح)[2].

وقال في أحاديث الرؤية : (أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقره)[3].

وقال ابن عيينة في أحاديث الرؤية : (حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به)[4].

---

(١) المحيط بالتكليف / ٢٠٠/.

(٢) ذكره اللالكائي / برقم : ٧٧٧/.

(٣) سيأتي / برقم : ٨٨٩/.

(٤) ذكرها المؤلف رقم/ ٨٧٧/ ورواه عبد الله بن أحمد في السنة/ ٤٠/.

وسئل محمد بن الحسن عن بعض أحاديث الصفات فقال : (إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات)[1].

وقال أبو عبيد في بعض أحاديث الصفات : (هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض)[2].

هذا هو المنهج السلفي : قبول الأحاديث الصحيحة دون الضعيفة أو الموضوعة.

وأما أصحاب الاتجاه العقلي فإنهم يخالفون هذا المنهج السلفي - في الاستشهاد بالسنة النبوية - ويرفضون السنة ولو كانت صحيحة ما لم تكن متواترة ويأخذون بما تقرره عقولهم.

وسنورد هنا نصاً لشيخ المعتزلة ومقرر قواعدها القاضي عبد الجبار يبين لنا ذلك المنهج المنحرف :

يقول القاضي - وهو يتحدث عن الأحاديث النبوية الشريفة وأقسامها من حيث القبول والرد - (...وأما ما لا يعلم كونه صدقا ولا كذبا فهو كأخبار الآحاد وما هذا سبيله يجوز العمل به إذا ورد بشرائطه فأما ما قبوله فيما طريقه الاعتقادات فلا. إلا إذا كان موافقا لحجج العقول واعتقد موجبه لا لمكانه بل للحجة العقلية فإن لم يكن موافقا لها فإن الواجب أن يرد. وان يحكم أن النبي لم يقله وإن قاله فإنما قاله على طريق الحكاية عن غيره هذا إذا لم يحتمل التأويل إلا بتعسف فأما إذا احتمله فالواجب أن يتأول...)[3].

---

(١) ذكرها المؤلف رقم/٧٤١/.

(٢) ذكرها المؤلف رقم/ ٩٢٨/.

(٣) شرح الأصول الخمسة /٧٦٨/٧٦٩/.

هذا هو مذهب المعتزلة ولذلك فقد قاوم السلف هذا الاتجاه المنحرف وأكدوا على ضرورة الأخذ بالسنة الصحيحة وتقديمها على المقررات العقلية.

وأما الأخذ بأقوال الصحابة رضي الله عنهم وتقديمها على أقوال من بعدهم فإن ذلك لما فضلوا به من مشاهدة التنزيل ومعاصرة الوحي الإلهي وصفاء أذهانهم مما جد بعد من البدع الضالة إلى جانب ما يتمتعون به من الفهم اللغوي للنصوص الشرعية.

وأما عدم الخوض في المسائل الاعتقادية بالعقل فإن ذلك لإدراكهم وتيقنهم بأن العقل البشري عاجز عن معرفة االأمور الغيبية بنفسه استقلالاً وأن دور العقل هو الفهم والاتباع والاعتقاد لما جاء به الوحي وليس الرد والاعتراض لأن الوحي جاء ليكون ميزاناً بين هذه العقول المختلفة ﴿تنزيل من حكيم حميد﴾.

وأخيراً فإن علماء السلف يكرهون مناظرة أهل البدع والجلوس معهم بل ونهوا عن نقل شبهاتهم أو عرضها على المسلمين وذلك لخوفهم من ضعف الناقل لها وعجزه عن إبطالها وتزييفها فيفتن بها بعض من سمعها أو قرأها وفي هذا صيانة لقلوب المسلمين وحماية لعقولهم وأفكارهم زيادة على كون ذلك فيه إهانة للمبتدعة ومحاصرة لآرائهم وعدم جعل الكتب السلفية جسوراً تعبر عليها تلك الآراء المنحرفة.

ومن الاثار الواردة عن السلف التي تبين منهجهم في ذلك زيادة على ما في هذا الكتاب المحقق ما يلي :

روى البغوي عن سفيان الثوري أنه قال : (من سمع بدعة فلا

يحكها لجلسائه لا يلقيها في قلوبهم)[1].

وروى ابن بطة عن أيوب أنه قال : (لست ترد عليهم بشيء أشد من السكوت)[2].

وروي عن عبد الله بن السري : (ليس السنة عندنا أن يرد على أهل الأهواء ولكن السنة عندنا أن لا نكلم أحداً منهم) [3].

وروي عن حنبل بن إسحاق بن حنبل أنه قال : (كتب رجل إلى أبي عبد الله رحمه الله كتاباً يستأذن فيه أن يضع كتاباً يشرح فيه الرد على أهل البدع وأن يحضر مع أهل الكلام فيناظرهم ويحتج عليهم.

فكتب إليه أبو عبد الله كتابا فيه : الذي كنا نسمع وأدركنا عليه من أدركنا من أهل العلم أنهم كانوا يكرهون الكلام والجلوس مع أهل الزيغ وإنما الأمر في التسليم والانتهاء إلى ما كان في كتاب الله أو سنة رسول الله ﷺ لا في الجلوس مع أهل البدع والزيغ لترد عليهم فإنهم يلبسون عليك وهم لا يرجعون فالسلامة إن شاء الله في ترك مجالستهم والخوض معهم في بدعتهم...)[4].

ولهذا فإن المؤلفين من أهل السنة ينهجون في مؤلفاتهم منهج العرض لعقيدة السلف مدعمة بالأدلة النقلية والعقلية دون عرض للشبهة أو أدلتها ونادراً ما يخالفون هذا المنهج.

وأما المؤلفات التي تتسم بمنهج الرد لآراء الخصوم فإنها تعرض

---

(١) شرح السنة للبغوي / ١ : ٢٢٧/.

(٢) الابانة ؟ ٢ : ٣٦٥-٣٦٦/.

(٣) الابانة / ٢/٣٦٥-٣٦٦/.

(٤) الابانة / ١ : ٤٤ -أ- ب / وراجع كتاب الشريعة (٥٤-٧٥).

الشبهة موجزة وبصورة مختصرة .

هذا هو منهج السلف في تقرير العقائد الدينية والمطلع على مصنفاتهم في العقيدة يتبين له ذلك.

وقد سار على هذا المنهج صاحب هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه وهو : الحافظ أبو القاسم اللالكائي ـ رحمه الله ـ فكان كتابه هذا صورة صادقة لذلك المنهج.

فقد عرض القضايا العقائدية دون ذكر للآراء المخالفة أو أدلتها المعارضة لعقيدة السلف، وقد اعتمد في تقرير ذلك على النصوص الشرعية من الكتاب والسنة وأقوال الصحابة والتابعين ـ وسنفرد لهذا الكتاب ومنهجه فصلاً مستقلاً ـ إن شاء الله تعالى ـ .

ورغم وضوح المنهج السلفي الذي يلتزم بالصحة في الأحاديث التي يستشهد بها فإن بعض المؤلفين من علماء المذهب السلفي قد قصروا في هذا الالتزام والسير على ذلك المنهج فيما يوردونه من الأحاديث للاستشهاد بها في مؤلفاتهم مما كان له أثر سيئ على المذهب وجرأ أتباع المذهب العقلي ـ الممثل في المعتزلة ومن تابعهم عليه ـ على التهكم بما يروى في تلك الكتب من الآثار الموضوعة والمنكرة أو الضعيفة الاسناد أو نحو ذلك من الاسرائيليات[1].

ونذكر هنا بعض الأمثلة من تلك الكتب :

١ ـ كتاب رد الدارمي على المريسي (٢٨٢هـ)

* روي عن المريسي تأويله لحديث : (لما قضى الله خلقه

(١) راجع : مقدمة كتاب تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة.

استلقى .. ـ الآتي عند ابن أبي عاصم ـ) ثم أخذ يرد على المريسي في تأويله[1] مع أنه حديث موضوع وكان الأولى به أن يبين عدم صحته.

* وقال : (ومن الأحاديث أحاديث جاءت عن النبي ﷺ قالها العلماء ورووها ولم يفسروها ومتى فسرها أحد برأيه اتهموه : فقد كتب إليّ علي بن خشرم أن وكيعاً سئل عن حديث عبد الله بن عمر : (والجنة مطوية معلقة بقرون الشمس) فقال وكيع : هذا حديث مشهور قد روي فهو يرويها)[2].

وهذا الأثر مجهول السند ولا يوجد في شيء من دواوين السنة فكيف يزعم أنه مشهور؟

٢ ـ السنة ـ لابن أبي عاصم ـ (٢٨٧هـ) :

* روى بسنده إلى قتادة : أنه زار أبا سعيد الخدري فوجده مستلقيا رافعاً إحدى رجليه على الأخرى ...فرفع قتادة يده فقرصه قرصة شديدة قال أبو سعيد : أوجعتني! قال : ذلك أردت : ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول : (لما قضى الله خلقه استلقى ثم وضع إحدى رجليه على الأخرى ثم قال: لا ينبغي أن يفعل مثل هذا؟ قال أبوسعيد: نعم)[3].

وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله : (أسناده ضعيف والمتن منكر كأنه من وضع اليهود).

---

(١) ص /١٨٣/ من الكتاب المذكور أعلاه.

(٢) ص /٨٨/.

(٣) / ح : ٥٦٨/.

* وروى بسنده كذلك قراءة «سورة طه»[1] الآتي عند ابن خزيمة وهو حديث موضوع .

٣ ـ كتاب السنة ـ لعبد الله بن أحمد بن حنبل ـ ٢٩٠هـ) :

* قال حدثني أبي حدثنا يزيد بن هارن أنا الجريري عن أبي عطاف قال : (كتب الله التوراة لموسى بيده وهو مسند ظهره إلى الصخرة في الواح من در يسمع صريف القلم ليس بينه وبينه إلا الحجاب)[2].

في سنده أبو العطاف وهو مجهول قال ابن المديني : (ما أعلم أحداً روى عنه غير الجريري)[3] فهذا أثر عن شخص مجهول سنداً ومتناً ولا ينبغي رواية مثله إلا لرده وإبطاله.

* وقال : حدثني أبي، حدثنا معاذ بن هشام بمكة حدثني أبي عن قتادة عن كثير بن أبي كثير عن أبي عياض عن عبد الله بن عمرو قال : (إن العرش لمطوق بحيه وإن الوحي لينزل في السلاسل)[4].

لو لم يكن في هذا الأثر إلا عنعنة قتادة ـ وهو معروف بالتدليس ـ لكفى في تضعيفه. كيف وفيه كثير «ابن أبي كثير البصري مولى عبد الرحمن بن سمرة» مختلف فيه.

* وقال : حدثني أبي، حدثنا أبو أسامة أنا هشام ابن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو قال : (خلق الله الملائكة من نور

---

(١) /ح: ٦٠٧/.
(٢) السنة/١٤٥/.
(٣) الميزان / ٤ : ٥٥٣/.
(٤) السنة / ١٥٠/.

الذراعين والصدر)[1].

فيه هشام بن عروة من رجال الجماعة إلا أنه نقم عليه العلماء كثرة روايته عن أبيه.

قال يعقوب بن شيبة : (ثقة ثبت لم ينكر عليه شيء إلا بعد ما صار إلى العراق فإنه انبسط في الرواية عن أبيه فأنكر عليه أهل بلده. والذي نرى أن هشاما تسهّل لأهل العراق أنه كان لا يحدث عن أبيه إلا بما سمعه منه فكان تسهله أنه أرسل عن أبيه مما كان يسمعه من غير أبيه عن أبيه).

وهشام هنا لم يصرح بالسماع وفي ذلك تضعيف لهذه الرواية .

وأما متنها فمنكر لم يرد من غير هذه الطريق لا موقوفا ولا مرفوعا.

٤ ـ كتاب التوحيد ـ لإبن خزيمة (٣١١هـ) :

وهذا الكتاب قد التزم مولفه الصحة فيما ينقل أو يروي فيه ومع ذلك فقد أورد فيه بعض الآثار المخالفة لشرطه والتي بعضها موضوع وبعضها منكر، وهذا بعضها :

* روى بسنده حديث أبي هريرة أنه قال : (إن الله تبارك وتعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق آدم بألفي عام)[2]....

وهذا حديث موضوع ـ كما سيأتي في الكتاب الذي نقوم بتحقيقه / رقم : ٣٦٨/ بمشيئة الله تعالى.

---

(١) السنة/١٥١/ ، ١٦٨/.

(٣) التوحيد/ ١٠٩/.

* وقال : (حدثنا محمد بن بشار قال : ثنا هشام ـ يعني ابن عبد الملك ـ أخبرنا الوليد / وثنا محمد بن يحيى قال : ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد / وروى الليث بن سعيد قال حدثني زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء عن رسول الله ﷺ قال : «إن الله عز وجل ينزل في ثلاث ساعات بقين من الليل ـــ إلى أن قال : ثم ينزل في الساعة الثالثة إلى سماء الدنيا بروحه وملائكته فينتفض فيقول : قيومي بعزتي)[1]..

هذا الحديث في سنده : «زياد بن محمد» قال البخاري والنسائي وأبو حاتم وابن حبان : (منكر الحديث).

وزاد ابن حبان : (جدا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك)[2].

وفيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ولا يحتج به[3] ومتن الحديث : منكر.

٥ ـ الايمان ـ لابن مندة (٣٨٧هـ) :

* روى بسنده إلى رسول الله ﷺ أنه قال ـ في حديث الرؤية ـ إن الله عز وجل : (يتجلى يضحك) زاد : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : (حتى تبدو لهواته وأضراسه)[4].

واكتفى ابن مندة بقوله : (ولم يذكر من تقدم هذا) ـ أي من

---

(١) التوحيد / ٨٩/.

(٢) التهذيب / ٣ : ٣٩٢-٣٩٣/.

(٣) التهذيب /٨ : ٣٢٢-٣٢٤/.

(٤) ص / ٧٧-٧٨ ـ ب / مخطوطة/ ورواه أبو عوانه في مسنده / ١ : ٣٩/ .

الرواة لحديث الرؤية ـ . وكان ينبغي التنبيه إلى عدم صحته.

٦ ـ الإبانة ـ لإبن بطة (٣٩٥هـ):

روى بسنده إلى ابن عمر أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من قال : القرآن مخلوق فقد كفر بالله عز وجل)[١].

* وروى بسنده قصة فيها : (قيل يولد في المشرق جارية وبالمغرب غلام يجتمعان على الفجور فكانت «عنقاء» تسمع فأنكرت ذلك فقال لها : خذي الجارية واحفظيها عندك ففعلت ـ ورغم تحرزها وصل الغلام إلى الجارية)[٢].

هذه نبذة يسيرة من تلك الآثار المنكرة التي اشتملت عليها بعض كتب عقائد أهل السنة والجماعة مما كان له أثره السيء على مذهب أهل السنة.

وأما الآثار الضعيفة فهي كثيرة ولا يكاد يسلم منها شيء من كتب العقائد.

ولا شك أن هذا العمل من أولئك المؤلفين خطأ فردي يخالف المنهج السلفي.

وهذا الخطأ الواقع في تلك المؤلفات يجعل القيام بتحقيقها وبيان صحيحها من سقيمها أمراً واجباً على الباحثين إذ لا نحتاج لاثبات عقائدنا إلى ما لم تصح نسبته إلى نبينا ﷺ ولا إلى مخلفات العقل الاسرائيلي.

---

(١) / ١ : ٥٧٤-٥٧٥/.

(٢) / ١ : ٣٨٧-٣٩٢/. بتصرف.

وقد نبه علماء أهل السنة المتأخرون على ضرورة بيان الصحيح من السقيم من تلك الآثار الواردة في المؤلفات القديمة.

ومن ذلك قول ابن تيمية رحمه الله : (فالواجب أن يفرق بين الحديث الصحيح والحديث الكذب فإن السنة : هي الحق دون الباطل وهي الأحاديث الصحيحة دون الموضوعة)[1].

ولما كان ذلك الصنيع يعتبر «خطأ فرديا» يخالف شرط علماء المذهب السلفي في بيان العقيدة فقد وجب التنبيه على ذلك الخطأ والدلالة عليه لئلا يتوهم متوهم في دين الله ما ليس منه أو يظن أن كل ما ورد في المصنفات السلفية صحيح يجب اعتقاده والإيمان به[2].

وكتاب اللالكائي : «شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» من أهم الكتب السلفية منهجاً ومضموناً ولكنه كذلك لم يسلم من الخطأ الذي وقعت فيه تلك الكتب الآنفة الذكر.

ولذلك فإن القيام بتحقيقه وبيان صحيح الآثار الواردة فيه من سقيمها أمر ضروري -كغيره من تلك المؤلفات- لصيانة العقيدة وحفظها.

وهذا ما نستعين الله عز وجل على القيام به في هذا الكتاب.

---

(١) الوصية الكبرى / ٢٨٣/ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى الجزء الأول، وكذلك الفتاوى / ٣ : ٣٨٠/. وراجع مقدمة صحيح مسلم فقد تحدث فيها عن وجوب بيان الصحيح من الضعيف عند التأليف وعدم الاستشهاد إلا بالصحيح .

(٢) تنبيه : إن بيان هذه الحقيقة في المذهب السلفي لا يعني أنه ليس بها أحاديث صحيحة بل أن الأصل فيها هو ذلك وأما غير الصحيح فهو المخالف للأصل وإنما أردت التنبيه على ذلك المخالف للأصل.
وأما كتب العقائد غير السلفية فلا يكاد يوجد فيها حديث أصلاً إلا على سبيل الرد أو التأويل وإن وجد فقلّ أن يكون صحيحاً.

القسم الأول

التعريف بالمؤلف

والكتاب والمخطوطة

الباب الأول

التعريف بالمؤلف :

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف.

الفصل الثاني : حياته.

الفصل الثالث : شخصيته العلمية.

الباب الأول

التعريف بالمؤلف

تمهيد :

لم تف كتب التاريخ والتراجم بتاريخ الحافظ اللالكائي فلم تذكر شيئاً عن نشأته ولا أسرته ولا بداية طلبه للعلم ولا رحلاته العلمية ولا بداية تدريسه....إلى غير ذلك مما لم تذكره تلك المراجع فيما يتعلق بتاريخه وأطوار حياته.

وذلك النقص في تاريخ اللالكائي الحافظ يؤثر في فهمنا لشخصيته والمؤثرات الداخلية والخارجية التي أثرت في بناء تلك الشخصية.

ولكننا سنحاول عرض جوانب من حياته على ضوء ما ورد في ترجمته من تلك الكتب وما أورده العلماء من المسائل العلمية عنه في كتب أخرى.

وسأورد تلك الترجمة في ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف.

الفصل الثاني : حياته.

الفصل الثالث : شخصيته العلمية.

الفصل الأول

عصر المؤلف

أولاً : الحالة السياسية الاجتماعية.

ثانيا : الحالة العلمية والدينية.

أولاً : الحالة السياسية والاجتماعية :

عاش أبو القاسم اللالكائي في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين وذلك في عهد الخليفة العباسي : القادر بالله والذي ولي الخلافة في سنة (٣٨١هـ-٤٢٢هـ)[١].

وفي هذه الفترة كانت البلاد الإسلامية ممزقة إلى دويلات لا ترتبط بالخلافة العباسية إلا بالاسم فقط.

فالغزنويون والسلاجقة في الشرق.

والفاطميون في المغرب ومصر ثم الشام.

والحمدانيون في الشام.

والبويهيون في العراق وما جاورها[٢].

وهكذا تمزقت الدولة الاسلامية الكبرى إلى دويلات صغيرة ولم يبق للخليفة العباسي من الخلافة إلا الاسم فقط وأما بقية الأمور فهي بيد «البويهين» الذين كانوا يخلعون من شاءوا من الخلفاء وينصبون من شاءوا.

وكان من نتائج هذه الفوضى السياسية اضطراب الأمن وانتشار الفتن وظهور العصابات التي تخيف المقيمين والمسافرين[٣].

---

(١) المنتظم / ٧ : ١٥٦-١٦٤ و ٨ : ٥٤-٦١/.
(٢) ظهر الإسلام / ١ : ٥٠-٩٣/.
(٣) المنتظم / ٧ : ١٧٣-١٧٤/.

ثانياً : الحالة العلمية والدينية :

وأما الحالة العلمية : فقد خالفت تماماً هذا الضعف السياسي والفوضى الاجتماعية، فقد كان القرنان ـ الرابع والخامس ـ تقريباً «فترة ذهبية» من الناحية العلمية والفكرية، فلم يخل فرع من فروع العلم والمعرفة إلا وكتبت فيه الكتب وصنفت فيه المصنفات. وقلّ أن تجد عالماً من العلماء في هذه الفترة إلا وقد أسهم بأكثر من كتاب في فن أو عدة فنون[1].

وأما الحالة الدينية في هذه الفترة : فلم تكن أحسن حالاً من الحالة السياسية، والتي ساءت واضطربت، وذلك لشدة التلازم بينهما.

وفيما يتعلق بالقضايا الاعتقادية في هذه الفترة، فإنه رغم ما منيت به المعتزلة في الفترة السابقة من الاندحار إلا أنه بقيت لهم بقية تنشر مذاهبهم وتدعو إليها خلال القرنين الرابع والخامس.

ومن أشهر رجال المعتزلة في هذه الفترة : أبو هاشم الجبائي (٣٢١هـ) والبلخي (٣١٩هـ) والقاضي عبد الجبار الهمداني (٤١٥هـ) والنيسابوري ـ أحد أتباع عبد الجبار ـ وغيرهم.

وقد كان لذلك أثره في بقاء المجادلت في العقائد بين المعتزلة وأهل السنة.

ورغم أن الخليفة العباسي القادر بالله كان على مذهب أهل السنة وإظهاره لذلك المذهب وإعلانه في المساجد إلا أن ذلك لم يمنع بقايا

---

(١) يراجع كتاب «موارد الخطيب» فقد ذكر مئات الأسماء من العلماء وأسماء مصنفاتهم وخاصة في القرنين الثالث والرابع ممن استفاد منهم الخطيب في تاريخه.

المعتزلة والشيعة من نشر بدعهم وإثارة الفتن مع أهل السنة[1]. مما جعل القادر يستتيب المعتزلة وينهاهم عن التدريس والمناظرة.

ويحدثنا عن تلك الاستتابة أبو القاسم اللالكائي، في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه فيقول : (وفي سنة ثمان وأربعمائة استتاب القادر بالله أمير المؤمنين فقهاء المعتزلة الحنفية فأظهروا الرجوع وتبرؤا من الاعتزال ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للاسلام)[2]...

فهذه الوثيقة تبين لنا نشاط المعتزلة في المناظرة والدعوة إلى آرائهم مما جعل القادر يستتيبهم.

وليست المعتزلة هي وحدها التي كانت نشطة في نشر عقائدها بل كانت هناك طوائف أخرى من المبتدعة تقوم بنفس الدور وخاصة في خراسان شرقي الخلافة فتصدى لهم والي الخليفة في تلك البلاد وأنزل بهم شتى أنواع العقاب.

فقد جاء في آخر الوثيقة التاريخية السابقة الذكر أن أبا القاسم محمود بن سبكتكين قد قام بقتل (المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفاهم وأمر بلعنهم على منابر المسلمين وابعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم وصار ذلك سنة في الإسلام).

---

(٣) وراجع المنتظم / ٧ : ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٨٣، ٢٨٧/ والبداية/ ١١ : ٢٣٩، ٢٥٤، ٢٣٥/.

(١) رقم/١٣٣٣/.

وهذا يبين لنا وجود تلك الطوائف في البلاد الشرقية من الخلافة الإسلامية.

فالمبتدعة من كل الطوائف إذن كانت موجودة في ذلك العصر ولكن الخليفة القادر وولاته تتبعوهم واستتابوا بعضهم وعاقبوا البعض الآخر.

وأما العلماء من أهل السنة فقد قاموا بدور آخر في مواجهة تلك الطوائف المختلفة وهو : تأليف الكتب في الرد عليها، وبيان الاعتقاد الصحيح الذي كان عليه النبي ﷺ والصحابة من بعده وورثه سلف الأمة عنهم والتحذير من مخالفته وإبتداع غيره[1].

ولعل كتاب الحافظ اللالكائي : «شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة»....من أشمل تلك الكتب وأجودها لما يتمتع به صاحبه من الحفظ وسعة الاطلاع كما يتبين ذلك في ثنايا الكتاب.

(١) راجع المدخل .

الفصل الثاني

حياته الشخصية

أولاً : اسمه وكنيته.

ثانياً : موطنه ونشأته.

ثالثاً : أبناؤه.

رابعاً : وفاته.

أولاً : اسمه وكنيته :

هو: هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي[1].

وكنيته : أبو القاسم.

والنسبة الأخيرة التي هي: (اللالكائي) اختلفت المراجع في رسمها.

ففي تاريخ بغداد والكامل وشذرات الذهب والقاموس المحيط وتاج العروس : (اللالكائي) كما أثبت. قال الزبيدي في تاج العروس :(منسوب إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس)[2] وكذلك قال ابن الأثير[3].

وقد خالف في رسمها ابن الجوزي في المنتظم فقال : (الألكائي) والذهبي فقال : (الالكاي) ولا أدري أهو تصحيف من النساخ أم أنها كذلك وردت .

وجميع الذين ذكروا المؤلف للاستشهاد بكلامه وافقوا الرسم الأول.

---

(١) الكتب التي ذكرت ترجمة اللالكائي :
- تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠-٣١/.
- المنتظم / ٨ : ٣٤/.
- سير اعلام النبلاء / (١٧-٤١٩).
- تذكرة الحفاظ / ١٠٨٣-١٠٨٥/.
- الكامل - لابن الأثير - / ٩ : ٣٦٤/.
- البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤/.
- طبقات الشافعية - للأسنوي - / ٢ : ٣٦٦/.
- شذرات الذهب / ٣ : ٢١١/.

(٢) تاج العروس / ٧ : ١٧٤-١٧٥/.

(٣) اللباب / ٣ : ٤٠١/.

وكونه ينسب إلى «حرفة بيع» (اللوالك) يدل على أنه رحمه الله كان يعيش من كسب يده.

ثانياً : موطنه ونشأته :

ذكر الخطيب وابن الجوزي أنه : (طبري الأصل) وذلك نسبة إلى : طبرستان ـ بفتح الطاء والباء وكسر الراء ـ قال ياقوت الحموي : (وهي بلدان واسعة كثيرة يشملها هذا الاسم وهي بين الري وقومس والبحر وبلاد الديلم والجبل[1]) .

وأما نسبته : (الرازي) فهي نسبة إلى مدينة كبيرة اسمها : الري، وبينها وبين نيسابور مائة وستون فرسخاً[2].

ثم : (قدم بغداد واستوطنها)[3] فهو إذن قد عاش في ثلاثة مواطن: طبرستان بلده الأصلي.

ثم رحل إلى الري فسمع العلم بها.

ثم قدم أخيراً إلى بغداد واتخذ منها موطنه الأخير فنسب إلى طبرستان والري ولم ينسب إلى بغداد ولعل السبب في ذلك قلة مكثه في بغداد.

ولا يعرف شيء عن نشأته وأطوار حياته غير هذا.

ثالثاً : أبناؤه :

لم يعرف له من الأبناء إلا: «محمد» والملقب بـ «أبي بكر» وقد كانت ولادته سنة ٤٠٩هـ وتوفي سنة ٤٧٢هـ[4] وقد حدّث عن أبيه وعن غيره، قال ابن الصلاح: (كثير السماع واسع الرواية صدوق

---

(١) معجم البلدان / ٤ : ١٣/ واللباب / ٢ : ٢٧٤/.

(٢) معجم البلدان / ٣ : ١٦٦/ والبلباب/ ٢ : ٦ /.

(٣) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠/.

(٤) المنتظم / ٨: ٣٥٤/.

مأمون)[1].

رابعاً : وفاته :

قضى أبو القاسم الطبري آخر حياته في بغداد ثم خرج منها إلى مدينة : «الدينور»[2] لحاجة له فتوفي بها يوم الثلاثاء لست خلون من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وأربعمائة.

وقد ذكر ابن العماد أنه مات كهلاً[3] ولم يذكر ذلك أحد قبله، بل المذكور في الكتب التاريخية المتقدمة أنه عاجلته المنية قبل أن يشتهر كما ذكره تلميذه الخطيب[4] وابن الجوزي [5]، وغيرهما ـ كما سيأتي في نهاية مكانته العلمية ـ .

وقد رأى فيه أحد تلاميذه بعد موته رؤيا حسنة ذكرها الخطيب ونقلها عنه المؤرخون من بعد وهي :

ان (علي بن الحسن بن جدا العكبري قال : رأيت أبا القاسم الطبري في المنام فقلت له : ما فعل الله بك؟

قال : غفرلي.

قلت : بماذا؟

فكأنه قال كلمة خفية : (بالسنة)[6].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى / ٤: ٢٠٧/ والوافي بالوفيات/ ٥: ١٥١/ واللباب / ٣: ٤٠١/.

(٢) الدينور ـ بكسر الدال فتح النون والواو ـ قال ياقوت الحموي : مدينة من أعمال الجبل قرب قَرْميسين ـ بفتح ثم سكون ـ وبين الدينور وهمدان نيف وعشرون فرسخا/ معجم البلدان / ٢ : ٥٤٥/.

(٣) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١/.

(٤) تاريخ بغداد / ١٤: ٧٠/.

(٥) المنتظم / ٨ : ٣٤/.

(٦) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧١/.

وراجع : المنتظم / ٨ : ٣٤/ والبداية / ١٢ : ٢٤، والذهبي / التذكرة/ ١٠٨٤/.

الفصل الثالث

شخصية المؤلف

أولاً : طلبه للعلم.

ثانيـــاً : شيوخه وتلاميذه.

ثالثـــاً : ثقافته ومؤلفاته.

رابعـاً : مكانته العلمية.

خامساً : عقيدته ومذهبه.

أولاً : طلبه للعلم :

لم تذكر المراجع عن مرحلة الطلب التي عاشها الحافظ اللالكائي رحمه الله شيئاً ولكنها أشارت إلى أنه سمع العلم في موطنين :

الأول : «الري». قال الخطيب البغدادي : (وكان قد سمع بالري من جعفر بن عبد الله الفناكي وعلي بن محمد بن عمران القصار و...الخ).

والثاني : «بغداد» قال البغدادي : (قدم بغداد فاستوطنها ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفرايني وسمع عيسى بن علي ...الخ)[1].

فهو رحمه الله قد سمع الحديث في «الري» قبل قدومه إلى «بغداد» ثم لما قدم إليها درس الفقه وسمع الحديث كذلك.

ويتبين لنا من ذلك أنه عندما قدم إلى بغداد كان لا يزال في مرحلة الطلب.

ثانيا : شيوخه وتلاميذه :

أ ـ شيوخه :

يتبين لنا من أسانيد الآثار المذكورة في هذا الكتاب الذي نقوم بتحقيقه أن المؤلف رحمه الله قد روى عن عشرات العلماء إذ أن عدد الأشخاص الذين روى عنهم به يقارب مائة وثمانين شخصاً ولاشك

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤: ٧٠/.

أن هذا عدد كبير يدل على كثرة شيوخه الذين تلقى العلم على أيديهم.

وقد أشار العلماء الذين ترجموا لحياة المؤلف رحمه الله إلى كثرة شيوخه الذين سمع منهم.

فقال الخطيب : (سمع عيسى بن علي بن عيسى الوزير، وأبا طاهر المخلص وأبا الحسن الجندي وطبقتهم من بعدهم)[1]. وقال ابن الجوزي : (سمع عيسى بن علي و .....خلقاً كثيراً)[2].

وسنورد هنا عشرة من شيوخه :

١ ـ أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرايني إمام مذهب الشافعي في عصره ذكر في ترجمته أنه (انتهت إليه رئاسة الدين ....وأنه اتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه في جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم) توفي سنة ٤٠٦ هـ[3].

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ مصنف كتاب الأطراف وأحد من برز في هذا العلم توفي سنة ٤٠١ هـ[4].

٣ ـ الحسن بن عثمان ـ روى عنه ما يقارب مائة أثر.

ولعله أبو محمود العطار أحد علماء الحديث ببغداد. قال

---

(١) المرجع السابق.
(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤/.
(٣) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٦١-٧٤/.
(٤) تاريخ بغداد / ١٧٢-١٧٣/ والتذكرة/ ١٠٦٨-١٠٦٩/.

الخطيب البغدادي : (وكان ثقة صالحاً ديناً) توفي سنة ٤٠٥هـ[١].

٤ ـ محمد بن عبد الرحمن العباسي المخلص ـ روى عنه في أكثر من تسعين موضعاً، وقال فيه الخطيب : (شيخ صالح ثقة)[٢].

٥ ـ عيسى بن علي بن عيسى الوزير، روى عنه في أكثر من ستين موضعاً، قال ابن الجوزي : (وكان ثبت السماع صحيح الكتاب وأملى الحديث وكان عارفاً بالمنطق فرموه بشيء من مذهب الفلاسفة) وقد توفي سنة ٣٩١هـ[٣].

٦ ـ عبيد الله بن محمد بن أحمد أبو أحمد الفرضي كان أحد علماء بغداد في وقته قال الكرخي : (وكان قد اجتمعت فيه أدوات الرياسة من علم وقرآن واسناد) توفي سنة ٤٠٦هـ.

٧ ـ محمد بن الحسن الفارسي روى عنه في أكثر من خمسة وخمسين موضعاً وهو (أحد أئمة الشافعية في عصره وكان مقدماً في الأدب ومعاني القرآن والقراءات ومن العلماء المبرزين في النظر والجدل) توفي سنة ٣٨٦هـ[٤].

٨ ـ عبد الرحمن بن عمر أبو الحسين المعدل روى عنه في أكثر من عشرين موضعاً وكان ثقة في الحديث توفي سنة ٣٩٦هـ وقيل ٣٩٧هـ[٥].

---

(١) تاريخ بغداد / ٧ : ٣٦٢/.
(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٣٢٢-٣٢٣/ والمنتظم / ٧ : ٢٢٥/.
(٣) المنتظم / ٧ : ٢١٨/ وتاريخ بغداد /١١:١٧٩/.
(٤) طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٣٦-١٣٨/.
(٥) تاريخ بغداد/ ١٠ : ٣٠١/.

٩ ـ عبد الله بن مسلم بن يحيى روى عنه في أكثر من خمسة عشر موضعاً، ذكر الخطيب أن اللالكائي حدثه عنه وكان من ثقات المحدثين توفي سنة ٣٩٧هـ[١].

١٠ ـ محمد بن علي بن النضر روى عنه في خمسة عشر موضعاً تقريباً وقد ذكر الخطيب أن اللالكائي سمع منه وكان ثقة مأموناً توفي سنة ٣٩٦هـ[٢].

ب ـ تلاميذه :

ذكرنا فيما تقدم شيوخه الذين روى عنهم وأما التلاميذ الذين أخذوا عنه فلم نعرف منهم إلا القليل ونكتفي هنا بذكر أربعة منهم :

١ ـ أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، وهو العالم البغدادي المشهور صاحب الموسوعة التاريخية العظيمة : «تاريخ بغداد» والتي بلغت أربعة عشر مجلداً وله من العلم والفضل ما شهد به العلماء يقول تلميذه ابن ماكولا : (كان أبو بكر آخر الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظاً وإتقاناً وضبطاً لحديث رسول الله ﷺ وتفننا في علله وأسانيده وعلماً بصحيحه وغريبه) ...

توفي سنة ٤٦٣هـ[٣].

وقد ذكر الخطيب شيخه اللالكائي في تاريخ بغداد في (٧٥) موضعاً كما ذكره الدكتور أكرم ضياء العمري[٤].

---

(١) تاريخ بغداد / ١٠ : ١٧١/.

(٢) تاريخ بغداد / ٣ : ٩٢/.

(٣) المنتظم / ٨ : ٢٦٥/.

(٤) موارد الخطيب البغدادي / ٤٦٠-٤٦١/.

٢ ـ أبو الحسن علي بن الحسين العكبري المعروف بـ «ابن جدا» قال أبو يعلى : (وكان شيخا صالحاً ديناً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن وكان ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل).

توفي سنة ٤٦٨ هـ[١].

٣ ـ أبو بكر : محمد بن هبة الله بن الحسن الطبري اللالكائي ـ ابن المؤلف ـ وهو ممن روى عن أبيه كما ذكره الصفدي[٢] وغيره وتقدم قول ابن الصلاح فيه أنه : (صدوق مأمون)[٣].

٤ ـ أحمد بن علي بن زكريا الطريثيثي شيخ الصوفية بخراسان قال ابن السمعاني : (شيخ له قدم في التصوف رأى المشايخ وحدثهم)[٤] وقال ابن السبكي : (سمع أباه وأبا القاسم اللالكائي الحافظ)[٥].

كانت ولادته سنة ٤١٢ هـ أي قبل وفاة اللالكائي بسبع سنوات تقريباً وتوفي سنة ٤٩٧ هـ[٦].

---

(١) طبقات الحنابلة / ٢ : ٢٣٤ـ٢٣٥/.

(٢) الوافي بالوفيات / ٥ : ١٥١/.

(٣) تقدم في ذكر أبناء المؤلف .

(٤) طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩/.

(٥) المرجع السابق.

(٦) المرجع السابق والمنتظم / ٩ : ١٣٨ـ١٣٩/.

تنبيه :

رواية الصغير من المسائل التي بحثت في كتب مصطلح الحديث وقد أجاز العلماء رواية الطفل الذي يكون عمره خمس سنوات فما فوق عند التحمل يقول ابن الصلاح : (التحديد بخمس هو الذي استقر عليه عمل أهل الحديث المتأخرين) وراجع كتابه : علوم الحديث ـ المعروف بمقدمة ابن الصلاح ـ / ١١٦ـ١١٨/.

ثالثاً : ثقافته ومؤلفاته :

الحافظ اللالكائي رحمه الله يجمع بين الحديث والفقه إلا أن شهرته بالحديث أكثر ولهذا يسمى بالحافظ.

ولعل ذلك يرجع إلى أن دراسته للفقه لم تكن إلا بعد قدومه إلى بغداد حيث درس الفقه على أبي حامد الاسفرايني وأما قبل ذلك فكانت عنايته بالحديث فقط.

قال ابن كثير : (عني بالحديث فصنف فيه أشياء كثيرة)[1] وقال ابن الأثير : (سمع الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد)[2] فهو إذن عني بالحديث وصنف فيه الكثير.

وما تركه اللالكائي من المصنفات يرجح ذلك المعنى ويقويه.

فقد ذكرت المراجع التاريخية سبعة من مؤلفاته غالبها يدور حول الحديث كما يظهر ذلك من أسمائها.

وهذه هي أسماؤها وأماكن وجودها :

١ ـ كرامات أولياء الله :

وهو عبارة عن رسالة صغيرة تقدر بـ «٨٥» صفحة ملحقة بكتاب «شرح اصول اعتقاد السنة» بمكتبة ليبزج الالمانية .

ذكرها بروكلمان وذكر أنها موجودة في : (ليبزج ٢٠٣١٨).

---

(١) البداية / ١٢ : ٢٤/.

(٢) الكامل / ٩ : ٣٦٤/.

وذكرها سزكين وذكر أنها موجودة في (ليبزج ٢/٢١٨. من ورقة ٢٨٦-٣٢٨-٥٨٨هـ) وفي : تشستربتي ١/٤٦٤٤ (قطعة : من ورقة ١-٥) في القرن الثمن الهجري)[١].

وقد تيسر بفضل الله عزوجل الحصول عليها وتحقيقها وطبعها ونشرها وهي تعتبر مكملة لهذا الكتاب العظيم.

٢ ـ أسماء رجال الصحيحين :

قال الخطيب : (وصنف كتاباً في معرفة أسماء من في الصحيحين)[٢].

وذكره الزركلي[٣] ولكنه لم يذكر عنه شيئاً ولكن العلماء قد عرفوه واستفادوا منه من غير تصريح باسمه وذلك يعرف من ذكرهم لقول اللالكائي في الرواة ـ وخاصة رواة الصحيحين ـ .

ومن ذلك ما جاء عن الذهبي مثلاً :

قال في ترجمة «عبدالله بن صالح العجلي» :

(روى البخاري في تفسير سورة الفتح في : ﴿إنا أرسلناك شاهداً﴾ . فقال : حدثنا عبدالله، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة.

فقال : الوليد بن بكرو الكلاباذي واللالكائي : عبد الله هو :

---

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤/ وراجع كتاب تاريخ االأدب العربي / ٣ : ٣٠٦/ والاعلام / ٩ : ٥٧/.

(٢) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠/.

(٣) الأعلام / ٩ : ٥٧/.

وقد حرف اسم هذا الكتاب في معجم المؤلفين فقال :

(كتاب رجال الصحابة).

ابن صالح العجلي[1].

وأما ابن حجر رحمه الله فيكاد يصرح باسم الكتاب مما يدل على أنه قد رآه ونقل منه.

ومن ذلك ما قاله في ترجمة «عطاء بن أبي مسلم» قال : (ومما يؤيد أن البخاري لم يخرج له شيئاً : أن الدار قطني والحياني والحاكم واللالكائي والكلاباذي وغيرهم لم يذكروه في رجاله)[2].

وقال في ترجمة : «أحمد بن جعفر المقري» : (وقال اللالكائي يكنى أبا أحمد)[3] وهذا من رجال مسلم.

وقال في ترجمة : «إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة المدني» : (وكناه اللالكائي : أبا يحيى)[4] وهو من رجال الصحيحين.

وقد استفاد منه في عدة مواضع أخرى[5].

ولعل هذه النصوص تؤكد وجود هذا الكتاب إلى عصر ابن حجر وذلك في القرن التاسع.

٣ ـ فوائد في اختيار أبي القاسم :

ذكره سزكين ، وذكر أنه في : (الظاهرية ـ ٣ ـ مجمع ١٠ «من ١٦٤أ ـ ١٧٣ب في القرن السادس الهجري» والقاهرة : دار الكتب ـ

---

(١) الميزان / ٢ : ٤٤٥-٤٤٦/.

(٢) التهذيب / ٧ : ٢١٥/.

(٣) التهذيب / ١ : ٢١/.

(٤) التهذيب ؟ ١ : ٢٣٩-٢٤٠/.

(٥) راجع التهذيب / ١ : ٣١١ و ٢ : ٢٠١، ٢٤١ و ٣ : ١٥٦، ٢٣٧/ وغيرها منه فقد كرره كثيراً.

حديث : ١٥٥٨» من ص ٢٢٠-٢٣٣ في القرن الثامن»[١].

وقال في مكان آخر : (جزء في فوائد أبي القاسم الخرقي رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ١/٨٧).

وفي قوله هذا الأخير بيان للمقصود بأبي القاسم وأنه : «الخرقي» المتوفى سنة ٣٣٤هـ من فقهاء الحنابلة وله مختصر في الفقه الحنبلي[٢] فلعل اللالكائي رحمه الله علق بعض الفوائد على ذلك الكتاب.

٤ ـ مجالس :

في الظاهرية ـ مجموع ٦٣/ قسم ٢ من ١٢٠ أ ـ ١٢٤ أ / في القرن السابع[٣].

٥ ـ السنن :

ذكر الخطيب البغدادي أن للحافظ اللالكائي كتابين هما: «السنن» و «شرح السنة»[٤] ولعله رحمه الله أراد بـ «شرح السنة» الكتاب ـ الآتي ـ المؤلف في العقيدة وبالثاني المذكور آنفاً.

وهذا الكتاب قد ذكره الكتاني ضمن كتب السنة المؤلفة على الأبواب الفقهية حيث قال : (ومنها كتب تعرف بالسنن وهي في اصطلاحهم الكتب المرتبة على الأبواب الفقهية من الايمان والطهارة

---

(١) تاريخ التراث العربي / ١ : ٥٥٦ و ٢ : ١٩٤/.

(٢) تاريخ بغداد / ١١ : ٢٣٤/ وطبقات الحنابلة/ ٢ : ٧٥/.

(٣) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤/.

(٤) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠/ وراجع كشف الظنون / ١٠٤٠-١٠٤١، ١٤٢-١٤٢٦/ والإعلام / ٩ : ٥٧/.

والصلاة والزكاة إلى آخرها وليس فيها شيء من الموقوف لأن الموقوف لا يسمى سنة ويسمى : حديثاً. ومن كتب السنن ... ـ ثم عد جملة من الكتب ثم قال : وسنن أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي الشافعي)....[1].

فعلى هذا يكون الكتاب ككتب السنن الأربعة وغيرها.

ويسميه معجم المؤلفين : «مذاهب أهل السنة»[2].

٦ ـ شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

وهذا هو الكتاب الذي بين أيدينا وقد اضطربت في اسمه المراجع التي ذكرته أو استشهدت بشيء منه ـ وسيأتي بيان ذلك في وصف نسخ المخطوطة ـ إن شاء الله تعالى.

ولهذا الكتاب مختصر مخطوط بعنوان : «كاشف الغمة» لمؤلف مجهول عمد مؤلفه فيه إلى حذف أسانيد الكتاب وإبقاء المتون فقط ـ وسيأتي كذلك في مبحث وصف نسخ المخطوطة ـ إن شاء الله تعالى.

٧ ـ شرح كتاب عمر بن الخطاب :

وهو كتاب يشرح «كتاب عمر بن الخطاب» الذي بعثه إلى نصارى الشام بعد المصالحة وقد ذكره ابن القيم ونقل منه[3].

---

(١) الرسالة المستطرفة / ٢٥-٢٩/.

(٢) ١٣ : ١٣٦/.

(٣) كتاب أحكام أهل الذمة /٧٤٤، ٧٤٩، ٧٥٢، ٧٦١، ٧٦٢، ٧٦٣، ٧٦٤/.

رابعاً : مكانته العلمية :

رغم ما يكتنف الجزء الأكبر من حياة الحافظ اللالكائي رحمه الله من الغموض وعدم إحاطة الكتب التاريخية بحياته إلا أن هناك من الدلائل والعلامات المتناثرة في بطون الكتب ما يدل على حفظه وإتقانه وعلو شأنه وخاصة في الحديث وعلومه.

وقد شهد العلماء له بذلك ووصفوه تارة بالحفظ والاتقان وتارة بالفهم الافادة ونحو ذلك.

ومن تلك الشهادات ما ذكره أحد تلاميذه الذين أخذوا العلم على يديه وهو العالم الحافظ الخطيب البغدادي في تاريخه حيث قال : (كتبنا عنه وكان يفهم ويحفظ)[1].

وقال الحافظ الذهبي : (مفيد بغداد في وقته)[2]، وقال ابن كثير: (كان يفهم ويحفظ وعني بالحديث)[3].

فهو إذن رحمه الله يتمتع بالحفظ والفهم معاً وتلك ميزة كبيرة قلّ من يجمع بينهما من العلماء ولعل هذه الصفة التي كان يتمتع بها هي التي يسرت له الجمع بين الحديث والفقه حيث أنه كان محدثاً وفقيها في آن واحد.

قال الخطيب : (ودرس فقه الشافعي على أبي حامد الاسفراييني)[4] وقال ابن الأثير : (سمع الحديث وتفقه على

---

(١) تاريخ بغداد /١٤ : ٧٠/.

(٢) سير أعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢/.

(٣) البداية / ١٢ : ٢٤/.

(٤) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠/.

أبي حامد) [1] وقال الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب)[2].

وقال ابن كثير : (وعني بالحديث).

فهو رحمه الله قد جمع بين الحديث والفقه بل وبرع في المذهب الشافعي كما ذكر الذهبي وله كتاب في الفقه على منهج المحدثين كما سبق في مؤلفاته والذي ذكره بعضهم باسم : (شرح السنة)، وبعضهم بـ (السنن).

وقد أورد المؤرخون المعاصرون للتراث العربي الاسلامي اللالكائي في قائمة الفقهاء الشافعية واعتبروه من فقهائها.

وأما الدلائل التي تدل على حفظه ومعرفته بالحديث وأسانيده فمنها ما يأتي :

١ ـ ذكر الخطيب البغدادي عن البرقاني أنه قال :

(جاءني هبة الله الطبري يوماً نصف النهار فقال لي : ذكر أبو مسعود الدمشقي في تعليقه : أن مسلماً أخرج في الصحيح حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ : «اية المنافق ثلاث»... من طريق إسماعيل بن جعفر عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة فأريد أن تخرجه لي من كتابك؟.

قال البرقاني : فنظرت في صحيفتي فرأيت مكان الحديث مبيضاً فقلت له : ليس الحديث عندي.

---

(١) الكامل / ٩ : ٣٦٤/.

(٢) سير اعلام النبلاء / ١١ : ١٨٢/.

فقال هبة الله : قد غلط أبو مسعود في ترجمته وإنما هذا الحديث عن إسماعيل بن جعفر عن أبي سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ـ وأبو سهيل : هو نافع بن مالك.

قال البرقاني : فنظرت فإذا الأمر على ما قال)[1].

فهبة الله تنبه للغلط في الاسم رغم خفائه إذا أن أبا مسعود رواه عن : «سهيل» والصحيح أنه عن : «أبي سهيل». وقد رجعت إلى صحيح مسلم فوجدته كما ذكر رحمه الله[2].

٢ ـ وقال الخطيب في ترجمة «محمد بن إسماعيل المكتب».

(وكان يذكر أنه سمع من موسى بن نصر المقانعي صاحب جرير سنة ثلاث وسبعين ومائتين فذكرت ذلك لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن بن منصور الطبري الحافظ .

فقال: موسى بن نصر: شيخ قديم حدث عنه كبار الرازيين. وأنكر أن يكون محمد بن إسماعيل أدركه وكذبه في روايته عنه)[3].

فالخطيب هنا شك في سماع محمد بن إسماعيل المكتب من المقانعي فسأل شيخه اللالكائي فأجابه على الفور بما يريد.

٣ ـ وذكر الخطيب في ترجمة «محمد بن الحسين الخفاف» أنه روى عنه أشياء فأراد أن يتأكد من درجتها فقال : (وكنت عرضت بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري فخرق كتابي بها وجعل يعجب

---

(١) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠-٧١/.
(٢) صحيح مسلم / ح : ٥٩/.
(٣) تاريخ بغداد / ٢ : ٥٢-٥٣/.

مني كيف أسمع منه)[1].

٤ ـ وأورد الذهبي في الميزان عن الكتاني أنه قال : (اجتمعت بأبي القاسم اللالكائي فسألته عن أبي علي الاهوازي.

فقال : لو سلم من الروايات في القراءآت)[2].

فالكتاني سأله عن أحد رواة الأحاديث فأجابه على الفور بأنه لا بأس به لو لم يرو روايات غير مستقيمة في القراءات ـ أي قراءات القرآن ـ.

وأبو علي الاهوازي هذا كان مقرئ الشام في وقته وعيب عليه كثرة القراءات التي يرويها ـ وراجع ميزان الإعتدال ـ .

هذا ما يتعلق بحفظه وإتقانه وكتابه الذي نقوم بتحقيقه خير شاهد على مكانته العلمية فقد اشتمل على مئات الآثار المسندة وقل أن يورد قولاً لأحد العلماء إلا ويذكره بسنده إلى ذلك العالم وعندما ساق أسماء جماعة من العلماء ممن يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولم يذكر عقائدهم قال: (ولو اشتغلت بنقل قول المحدثين لبلغت الوفاً كثيرة لكني اختصرت وحذفت الأسانيد للاختصار)....

ولا شك أن هذا قول يدل على سعة إطلاعه وقوة حفظه.

ورغم ما يتمتع به الحافظ اللالكائي رحمه الله من الحفظ وسعة الاطلاع إلا أنه كغيره من العلماء معرض للخطأ والوهم في بعض ما يقوله أو يرويه أو يجتهد فيه وتلك صفات البشر لا يستطيعون الفكاك عنها أو التخلص منها مهما عظم مكانهم أو ارتفع شأنهم.

---

(١) ذكره الذهبي في ترجمة الاهوازي في / الميزان/ ١ : ٥١٢/.

(٢) تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٠/.

وقد يكون لتلك الأخطاء التي تظهر للناس في صورة أخطاء ـ قد يكون لها عند صاحبها مبرراتها وملابساتها بحيث لو أظهرها لتبين للناس مراده منها ولكن الأحكام إنما هي على الظاهر .

وفيما يلي نذكر بعض المآخذ التي أخذها العلماء على الحافظ اللالكائي وهي أمران :

أ ـ شيء من التدليس :

ورد في كتاب : «سؤالات الحافظ السلفي» أن خميس الحوزي[1] سأل السلفي[2] عن ابن خزفة[3]؟.

فقال : هو أبو الحسن علي بن أبي بكر بن الحسن بن خزفة الصيدلاني ـ ثم ذكر أنه كان مداخلاً لفخر الملك ومعه كالنديم). ثم قال : (وأبو القاسم اللالكائي يدلس به فيقول : حدثنا علي بن محمد النديم بواسط حدثنا عنه جماعة)[4].

ولم أجد هذا الإسم في الأجزاء الأربعة الأولى من المخطوطة ولعل تدليسه ذلك كان في كتاب آخر. والله أعلم[5].

ثم إن تدليس اللالكائي هذا ـ إن صح عنه ـ لا يضيره وذلك لأن ابن خزقة كما ذكره السلفي عنه أنه : (كان مكثراً صدوقا) ولعل

---

(١) المتوفى سنة ٥١٠هـ / تذكرة الحفاظ/ ١٢٦٢/ وطبقات الشافعية للسبكي / ٤ : ٢٣٠/.

(٢) السلفي : راجع سند المخطوطة المحققة.

(٣) المتوفي سنة ٤٠٩هـ راجع/ التذكرة/ ١٠٤٩/.

(٤) ص ٢٣ من الكتاب المذكور .

(٥) ثم وجدت موضعاً واحداً في النصف الثاني من الكتاب . انظر ص ١٥ من مقدمة الطبعة الثالثة .

السبب في تدليسه : منادمته لفخر الملك الوزير[1]. والعلماء لا يليق بهم منادمة أصحاب الرياسات إذ أن ذلك يؤدي إلى الموافقة لهم أو السكوت عن منكراتهم.

ولكن فخر الملك هذا قال عنه ابن الجوزي : (كان كثير الصلاة والصلات يجري على الفقهاء ما بين بغداد وشيراز).

إذن ليس على ابن خزفة ضير من منادمته لمن كان هذا حاله والذين لا يعرفونه ربما لا يرضون برواية ابن خزفة النديم له فاللالكائي إذن يعلم أن تلك المنادمة غير ضارة فلا بأس بالتدليس به.

ولم أجد من يطعن على اللالكائي بالتدليس غير السلفي رحمه الله ولم يذكر لتدليسه غير هذا المثال. والله أعلم.

ب ـ أوهام قليلة :

وقد ذكر عنه الذهبي وابن حجر بعض الأوهام اليسيرة منها :

١ ـ قول الذهبي في ترجمة : «أسامة بن حفص» قال :

(وقال اللالكائي : مجهول.

قلت : روى عنه أربعة)[2].

ولم يذكر من هم الأربعة؟ ولكنه ذكرهم ابن حجر[3].

---

(١) هو محمد بن علي أبو غالب الوزير لبهاء الدولة بن عضد الدولة وقد كان أعظم وزراء البويهين بعد إبن العميد وإبن عباد قتل سنة ٤٠٧هـ. راجع / المنتظم/ ٧ : ٢٨٦-٢٨٧/ والنجوم الزاهرة / ٤ : ٢٤٢/.

(٢) الميزان / ١ : ١٧٤/.

(٣) في التهذيب / ١ : ٢٠٦ ـ ٢٠٧ / .

٢ ـ وذكر ابن حجر كذلك عن اللالكائي أنه أنكر وجود أسامة المذكور في كتاب التاريخ للبخاري مع أنه فيه قال ابن حجر : (قال اللالكائي : ولم يذكره البخاري في التاريخ.

قلت : كذا قال اللالكائي وقد ذكره البخاري في تاريخه في آخر باب من إسمه : أسامة.....الخ)[١] وهو كما قال.

ولعل اللالكائي رحمه الله بحث عنه في أول باب من إسمه : «أسامة بن حفص» فلما لم يجده نفى وجوده فيه مع أن البخاري لم يضعه في مظانه وإنما وضعه في آخر الباب فلما جاء ابن حجر رحمه الله عرف ذلك.

٣ ـ وقال الذهبي في ترجمة : «حريز بن عثمان الرحبي» : (وذكر اللالكائي أن مسلماً روى له. وذلك وهم منه)[٢].

٤ ـ وقال الخطيب : (وسمعت هبة الله بن الحسن الطبري يقول: روى عباد بن موسى الختلي عن سفيان الثوري وإسرائيل بن يونس، وهذا وهم منه : إنما روى عنهما عباد بن موسى أبو عقبة الأزرق الذي ذكرناه قبل عباد بن موسى الختلي)[٣].

ورجعت إلى «التهذيب» فوجدت ابن حجر رحمه الله أورد هذين الاستدراكين وأقرهما[٤].

---

(١) التهذيب / ١ : ٢٠٦-٢٠٧/.

(٢) التهذيب / ٢ : ٢٤١/.

(٣) تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٧/.

(٤) تهذيب التهذيب / ٢ : ٢٤٠، ٥ : ١٠٧/ ولكن الطابع أخطأ في إسم «اللالكائي» في موضع الأخير منهما فقال : «الكلاباذي».

وهذه الأخطاء العلمية التي استدركها العلماء على الحافظ اللالكائي وإن كان ظاهرها النقد له رحمه الله فإنها في حقيقتها تؤكد إهتمام العلماء بعلومه والإستفادة منها.

ورغم ما تقدم من مكانة المؤلف رحمه الله من حفظه وسعة إطلاعه وفقهه وفهمه وعناية العلماء باثاره وتصحيحها وبيان ما وقع فيها من الأخطاء إلا أنه رحمه الله لم يكن من الشهرة والظهور ما كان لغيره من العلماء الآخرين.

ولعل السبب في ذلك أنه لم يعمر طويلاً فيعرفه طلبة العلم فيقبلون على مجالسه، يقول تلميذه الخطيب البغدادي : (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث)[1] وقال ابن الجوزي : (وأدركته المنية قبل أن ينتشر عنه شيء)[2] وقال ابن كثير : (ولكن عاجلته المنية قبل أن تشتهر كتبه)[3].

خامساً : عقيدته ومذهبه :

تتبين عقيدة المؤلف رحمه الله من كتابه هذا الذي نقوم بتحقيقه فهو سلفي المذهب على طريقة أهل الحديث.

ففي المقدمة يمدح أهل الحديث بقوله : (فهؤلاء الذين تعهدت بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم السنة...الخ) ثم قال : (ثم أنه لم يزل في كل عصر من الأعصار أتباع من سلف أو عالم من خلف قائم لله بحقه وناصح لدينه يصرف همته إلى جمع «إعتقاد أهل الحديث» ....

(!) تاريخ بغداد/.

(٢) المنتظم / ٨ : ٣٤/.

(٣) البداية/ ١٢ : ٢٤/.

إلى أن قال : وقد تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدءاً في شرح «اعتقاد مذاهب أهل الحديث»..فأجبتهم إلى مسألتهم)[1]..

٤ ـ ثم يتضح ذلك من موضوعات الكتاب وعناوينه.

وأما مذهبه : فهو على منهج المحدثين إلا أن تفقهه كان على المذهب الشافعي كما تقدم من قول الخطيب حيث قال : (درس فقه الشافعي على الاسفراييني).

وقول ابن الجوزي : (درس الفقه على مذهب الشافعي)، وقول الذهبي : (وتفقه بالشيخ أبي حامد وبرع في المذهب).

ولهذا فقد ذكره سزكين وبروكلمان في فقهاء الشافعية وأما «طبقات الشافعية الكبرى» للسبكي فلم تذكره مطلقاً، والله أعلم.

(١) ص/ ١٦، ١٩/.

الباب الثاني

التعريف بالكتاب والمخطوطة

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب.

الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة.

الفصل الأول

التعريف بالكتاب

أولاً : اسم الكتاب.

ثانياً : موضوعه.

ثالثاً : سبب التأليف.

رابعاً : أجزاء الكتاب.

خامساً : تاريخ التأليف.

سادساً : توثيق الكتاب.

سابعاً : منهج المؤلف في هذا الكتاب.

ثامناً : قيمته العلمية.

تاسعاً : المآخذ على الكتاب.

أولاً : اسم الكتاب :

اختلفت المراجع التي ذكرت هذا الكتاب أو استشهدت بشيء منه في اسمه إلى ثمانية أسماء هي :

١ ـ السنة : ذكره الحافظ المقدسي[١] وابن تيمية[٢] وابن كثير[٣] والسيوطي[٤] وابن حجر[٥] ومرعي بن يوسف الحنبلي[٦].

٢ ـ شرح السنة :

وذكره الخطيب[٧] وابن العماد[٨] والزركلي[٩] وذكر الأخير أنه: «مجلدان» ولم يصرح غيره بعدد المجلدات.

وهذا الاسم موجود في سماعات الأصل في الصفحة الأولى منه.

٣ ـ شرح اعتقاد أهل السنة :

ذكره الذهبي[١٠].

---

(١) في عقيدته / ٤٢/.
(٢) الفتاوى / ٥ : ٢٤/.
(٣) البداية والنهاية / ١٢ : ٢٤ / .
(٤) مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / ٤١، ٤٤، ٤٦/.
(٥) فتح الباري / ١ : ٤٧/.
(٦) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / ٤ أ/ مخطوط.
(٧) تاريخ بغداد / ١٤ : ٧٠/.
(٨) شذرات الذهب / ٣ : ٢١١/.
(٩) الاعلام / ٩ :٥٧/.
(١٠) العلو للعلي الغفار / ١٧٧/.

٤ ـ أصول السنة :

ذكره ابن تيمية[١].

٥ ـ شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

ذكره أبو شامة[٢] وفهارس ليبزج[٣].

٦ ـ حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

ذكره بروكلمان[٤].

٧ ـ السنن :

ذكره المقدسي[٥] وابن تيمية[٦].

وهذان الأخيران يسميانه مرة «السنة» ومرة «السنن»، ويذكره ابن تيمية مرة أخرى بـ «أصول السنة» ولعلهما يذكرانه بالوصف أو بالمادة التي يتضمنها الكتاب. وهذا الاسم موجود في السماع آخر الأصل.

٨ ـ شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

ذكره بروكلمان[٧] وعمر رضا كحالة[٨]، وفهرس الظاهرية[٩].

---

(١) الحموية الكبرى ـ ضمن الرسائل الكبرى ـ /١: ٤٤٦/. والفرقان ـ كذلك ـ/١: ٣٧/.

(٢) الباعث على إنكار الحوادث / ١٠-١١/.

(٣) ص ٩٤.

(٤) تاريخ الأدب العربي /٣/٣٠٦/.

(٥) في عقيدته ـ ضمن المجموعة السعودية ـ / ٣٤/.

(٦) الفتاوى / ٦ : ٥٢، ٥٣/.

(٧) تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦/.

(٨) معجم المؤلفين / ١٣ : ١٣٦/.

(٩) ص / ٨٥ /.

وهذا الاسم هو الموجود على نفس الكتاب في المخطوطتين : الظاهرية والهندية.

وهو الاسم الذي ترجح لنا أنه اسم الكتاب لوجوده على غلاف النسختين الموجودتين : الظاهرية والهندية.

وأما بقية الأسماء الأخرى فهي مذكورة في الفهارس أو في كلام العلماء الناقلين من المخطوطة وفيها شيء من التساهل والاختصار.

وأما مؤلف الكتاب فلم يجعل له عنواناً وإنما ذكر في المقدمة موضوع الكتاب فقال : (وقد كان تكررت مسألة أهل العلم إياي عوداً وبدء في : «شرح اعتقاد مذاهب؟؟ أهل الحديث».).

وذكر أنه صنفه على : «سبيل أهل السنة والجماعة».

ثانياً : موضوع الكتاب :

الكتاب يبحث في المسائل الاعتقادية على منهج أهل الحديث ومذهبهم وهو ما عرف بـ «مذهب أهل السنة والجماعة» يقول المؤلف في مقدمته : (ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل أهل السنة والجماعة).

وقد جعل المؤلف لكتابه مقدمة اشتملت على عدة أمور منها :

١ ـ بيان ما كان عليه السلف من اتباع للأثر واجتناب للبدع والنهي عن مناظرة أهلها.

٢ ـ التعريض بالمنهج العقلي وذم رواده من المعتزلة وذكر جهلهم بحديث رسول الله ﷺ.

٣ ـ الاشارة إلى بداية ظهور البدع وموقف العلماء والحكام من المبتدعة.

٤ ـ ذكر فضل أهل الحديث ووجه تسميتهم بهذا الاسم.

٥ ـ ذكر سبب تأليفه لهذا الكتاب.

٦ ـ بيان منهجه وشرطه في تصنيفه.

وهذا ما يتعلق بموضوعات المقدمة.

أما موضوعات الكتاب فقد جعلها في «مجلدين» :

المجلد الأول منها :

اشتمل على الموضوعات الآتية :

١ ـ ذكر اسماء علماء أهل السنة والجماعة.

٢ ـ الحث على التمسك بالسنة واجتناب البدعة.

٣ ـ التوحيد وأسماء الله وصفاته.

٤ ـ ذكر اعتقاد أهل السنة والجماعة في القرآن.

٥ ـ النهي عن التفكير في ذات الله عزوجل.

٦ ـ مبحث القدر..

٧ ـ البعثة النبوية والمعجزات.

٨ ـ جزء من مبحث الإيمان.

وأما المجلد الثاني :

فإنه يحتوي على الموضوعات الآتية :

١ ـ تكملة لمبحث الإيمان.

٢ ـ المرجئة.

٣ ـ أبواب في المعاصي والتوبة.

٤ ـ القبر وما فيه.

٥ ـ الأمور الواقعة يوم القيامة.

٦ ـ المخلوقات غير المرئية كالملائكة والجن.

٧ ـ علامات الساعة.

٨ ـ الفضائل...

ثالثاً : سبب التأليف :

ذكر المؤلف في المقدمة أن هناك سببين دفعاه إلى تأليف هذا الكتاب :

١ ـ سؤال بعض أهل العلم له أن يؤلف كتاباً في : «شرح اعتقاد أهل الحديث».

٢ ـ انصراف علماء زمانه عن مذهب أهل السنة والانشغال عنه بما أحدثوه من العلوم الأخرى مما أدى إلى ضياع الأصول القديمة التي أسست عليها الشريعة.

رابعاً : أجزاء الكتاب :

أجزاء الكتاب كما في السماعات الأخيرة من الأصل «تسعة أجزاء» في مجلدين[1] :

المجلد الأول : يشتمل على : «أربعة أجزاء» وليست متساوية ولا دقيقة في تقسيم الموضوعات.

والمجلد الثاني : يشتمل على أربعة أجزاء كذلك .

---

(١) ولكن تبين لي بعد الحصول على نسخة ألمانيا أن الكتاب : ثمانية أجزاء في مجلدين .

خامساً : تاريخ التأليف :

لعل هذا الكتاب هو من آخر مؤلفات اللالكائي رحمه الله إذ كتاب مثل هذا في اشتماله على هذا العدد الكبير من الأحاديث والآثار يحتاج إلى زمن ليس باليسير.

وقد ذكر المؤلف رحمه الله حادثة وقعت في آخر حياته وذكر تاريخها في كتابه هذا مما يدل على أن الكتاب قد كتب بعدها.

قال رحمه الله وهو يذكر كتاب القادر الذي أمر بقراءته على المنابر : (وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله في جمادي الآخرة سنة ثلاث عشرة وأربعمائة...)[1] وتسجيل هذا الكلام بعد الحادثة.

ثم أن الطريثيثي في سند رواية الكتاب قال : (حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة) مما يؤكد أن انتهاءه منه كان بعد الحادثة وقد قدمنا أن وفاة اللالكائي كانت سنة ٤١٨ هـ.

سادساً : توثيق الكتاب :

إلى جانب السند الذي رويت به المخطوطة والسماعات التي ذكرت في مقدمتها وفي نهايتها وعلى حواشي صفحاتها والتصحيحات التي علقت عليها ـ إلى جانب ذلك كله فإنه ـ لا يكاد يمر وقت من الأوقات إلا ويذكر الكتاب بعض العلماء ويستفيد منه آخرون وينقلون منه بعض النصوص للاستشهاد بها وسنحاول هنا ذكر

---

(١) ذكره برقم : /١٣٣٣/.

عالم أو علماء في كل قرن نقلوا من الكتاب مع ذكر بعض النصوص التي نقلوها منه.

١ ـ ابن الجوزي (٥٩٧هـ) :

نقل منه بدون ذكر اسمه وإنما يذكر السند ثم ينقل النص.

مثال ذلك : (أخبرنا أبو البركات سعد الله بن علي البزاز قال : أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي أخبرنا هبة الله بن حسن الطبري.. ـ ثم ساق بسنده إلى ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني...)[١] ـ فذكره ـ .

وقد نقل عنه سبعة نصوص أخرى كذلك[٢].

٢ ـ عبد الغني المقدسي (٦٠٠ هـ) :

ذكر حديثاً مرفوعاً رواه أبو داود عن أبي الدرداء وهو : (من اشتكى منكم أو اشتكى أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء ...الخ) ثم قال : (رواه أبو القاسم الطبري في سننه)[٣].

وروى اثر عمرو بن دينار : «أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون : القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود» ثم قال : (رواه محمد بن جرير بن يزيد الفقيه وهبة الله بن الحسن بن منصور الحافظ الطبريان في كتاب السنة لهما)[٤].

---

(١) تلبيس ابليس / ١٢-١٣/.

(٢) تلبيس ابليس / ١٧، ١٨، ١٩/.

(٣) في عقيدته / ٣٣-٣٤/ وتسمى : «عقيدة المقدسي».

(٤) المرجع السابق / ٤٢/.

٣ ـ أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف بأبي شامة (٦٦٥هـ) :

روى بسنده عن طريق الطريثيثي أنه قال : (أخبرنا الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري في كتاب «شرح حجج أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» بإسناده أن عبد الملك بن مروان سأل غضيف بن الحارث عن القصص ورفع الأيدي على المنابر .. فذكره)[1].

٤ ـ ابن تيمية : (٧٢٨هـ) :

ذكره ابن تيمية ونقل عنه في عشرات المواضع من كتبه ولا يكاد يخلو ذكره في كتاب من كتبه.

مثال ذلك، قال : (روى أبو القاسم اللالكائي الحافظ الطبري في كتابه المشهور في : «أصول السنة» بإسناده عن محمد بن الحسن صاحب أبي حنيفة قال : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على الإيمان بالقرآن...)[2].

٥ ـ ابن أبي العز الحنفي (٧٤٦هـ) :

قال : (روى اللالكائي من حديث بقية ... ـ ثم ساق السند إلى ابن عبيد المالكي أنه قال لابن عباس ـ إن رجلا قدم

---

(١) الباعث على إنكار البدع والحوادث / ١٠ـ ١١/.

(٢) الحموية الكبرى ـ ضمن الرسائل الكبرى ـ / ١ : ٤٤٦/، وراجع الفتاوى : /٥ : ٢٤، ٥٠، ٦ : ٥٣/ والتسعينية / ٤٦، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٦/، ومذاهب السلف / ١٢٨، ١٣٣/.

علينا يكذب بالقدر.. الخ)[1].

٦ ـ الذهبي (٧٤٨هـ) :

قال : قال : (اللالكائي في «السنة» نا المخلص .. ـ ثم ساق بسنده إلى شعيب بن حرب أنه قال : قلت لسفيان الثوري حدثني بحديث في السنة ... ـ ثم ساق عقيدة الثوري ـ)[2].

وقال : (قال الإمام الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري الشافعي مصنف كتاب : «شرح اعتقاد أهل السنة» ـ وهو مجلد ضخم ـ : سياق ما روي في قوله تعالى: ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ ... ـ ثم ساق بقية كلامه ـ)[3].

٧ ـ ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) :

قال : (وأخرج أبو القاسم اللالكائي في «كتاب السنن» من طريق الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة أنها قالت : الاستواء غير مجهول ... ـ فذكره ـ)[4].

وذكر قول محمد بن الحسن ـ السابق ـ [5].

٨ ـ السيوطي (٩١١هـ) :

كرره كثيراً في كتابه : الدر المنثور.

---

(١) شرح الطحاوية / ٢٧٧ / طبعة المكتب الإسلامي.
(٢) التذكرة / ١ : ٢٠٦-٢٠٧/.
(٣) العلو للعلي الغفار / ١٧٧/.
(٤) فتح الباري / ١٣ : ٤٠٦/.
(٥) المرجع السابق / ١٣ : ٤٠٧/.

ومن ذلك قوله : (أخرج ابن أبي حاتم وأبو الشيخ واللالكائي من طريق عبد الرحمن بن مهدي ... فذكر قول أبي الحصين في معنى : ﴿لا تدركه الأبصار﴾ ...)[1].

ونقل عنه في / مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة / نصوصاً كثيرة.

ومن ذلك قوله : (وهذه جملة منتقاة من كتاب «السنة» للالكائي في هذا المعنى) وساق عدة آثاره في السنة[2].

٩ ـ مرعي بن يوسف الحنبلي (١٠٣٢هـ) :

قال : (وروى اللالكائي أيضاً في: «السنة» من طريق قرة بن خالد عن الحسن عن أم سلمة رضي الله عنها ... ـ فذكر أثر الاستواء ـ)[3].

١٠ ـ محمد بن أحمد السفاريني (١١٨٨هـ) :

ذكره في عدة مواطن من كتابه : «لوامع الأنوار البهية».

ومنها في الاستواء حيث قال : (كما روى اللالكائي الحافظ في كتابه : «السنة» من طريق قرة بن خالد عن الحسن البصري عن أمه عن أم سلمة .. ـ فذكر قولها في الاستواء ـ)[4] المتقدم آنفاً.

هذه هي بعض النصوص التي نقلها العلماء من كتاب الحافظ

---

(١) /٣ : ٣٧/.

(٢) / ٤٤-٤٦ / وراجع ص / ٣٣، ٤١/ من ذلك الكتاب.

(٣) أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات / ٤ ـ أ / مخطوط.

(٤) / ١ : ١٩٩/ وراجع / ٢ : ٢٤١، ٢٤٣/.

اللالكائي الذي بين أيدينا سواء منهم من صرح باسمه كاملاً أو على سبيل التجوز وصرح بنسبته إلى مؤلفه أو من نقل منه نصوصاً ونسبها إلى المؤلف وإن لم يذكر اسم الكتاب.

سابعاً : منهج المؤلف :

ذكر المؤلف رحمه الله منهجه في مقدمة الكتاب وبيّن الطريقة التي سيتبعها في التأليف وهي :

١ ـ أنه لم يبدأ في تأليف هذا الكتاب حتى تصفح عامة كتب الأئمة الماضيين وعرف مذاهبهم ومناهجهم ولم يأل جهداً في تصنيفه.

٢ ـ أنه فصل المسائل الخلافية وبين المحدث لكل مسألة والفترة الزمنية التي أحدثت فيها.

٣ ـ الاستدلال على صحة مذهب أهل السنة بالقرآن الكريم.

٤ ـ فإن لم يجد فمن السنة.

٥ ـ فإن لم يجد فيهما ولا في أحدهما استشهد بقول الصحابة رضي الله عنهم.

٦ ـ فإن لم يجد عنهم فعن التابعين لهم بإحسان.

٧ ـ ثم أخبر أنه لم يسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس.

هذا هو المنهج المكتوب وهناك جانب آخر منه اتبعه المؤلف ولم يذكره وهو :

١ ـ أن المؤلف اهتم بالجمع فقط من غير تمحيص للأحاديث

والآثار التي أوردها وإن كانت قد أوردت بأسانيدها فإنه لا بد من ذكر درجاتها من الصحة أو الضعف وخاصة وهو «محدث حافظ» لأنها تمس أهم جوانب الدين وهو جانب الاعتقاد.

٢ ـ المؤلف يعرض الاعتقاد ثم يذكر أدلته سرداً من غير تعليق أو شرح ولعل المؤلف رحمه الله معذور في ذلك لكثرة النصوص الواردة إذ لو اتبع هذا المنهج لتضخم الكتاب إلى أكبر من حجمه.

٣ ـ المؤلف لم يذكر المذاهب المخالفة في المسألة التي يوردها إلا في أماكن قليلة جداً كما في مسألة : «الاسم والمسمى» ونحوه.

٤ ـ يختم بعض المباحث برؤى ومنامات تشهد لأهل السنة والجماعة بصحة عقائدهم وتعيب على المخالفين لهم كما في نهاية مبحث القرآن والقدر.

٥ ـ يقدم في أول المبحث بعض الآثار بدون سند ثم يأتي بها بعد بأسانيدها.

ثامناً : قيمته العلمية :

يعتبر هذا الكتاب من أهم الكتب المصنفة في العقيدة عند «أهل السنة والجماعة» وقل أن نجد مصنفاً بعده لا يستفيد منه أو يشير إليه ـ كما رأينا ذلك من قبل في توثيق الكتاب ـ .

ومن المميزات التي اشتمل عليها المجلد الأول من الكتاب ما يلي :

١ ـ يشتمل هذا المجلد على أكثر من ألفين وخمسمائة نص ما بين حديث وأثر كلها تتحدث عن مسائل عقدية.

٢ ـ إنه موسوعة لأسماء علماء أهل السنة حيث يشتمل على ما يقارب ستمائة من أسماء علماء أهل السنة والجماعة.

وهذا يؤكد لنا إجماع الأمة على عقيدة أهل السنة قبل وبعد ظهور الانحرافات في الاعتقاد.

٣ ـ حفظ لنا عقيدة أحد عشر إماماً من علماء أهل السنة ذكر في أكثرها مواقفهم من المسائل العقدية المختلف فيها.

٤ ـ يعتبر الكتاب من المستخرجات حيث أن المؤلف رحمه الله سلك في إيراده للآثار مسلك المحدثين إذ يورد الحديث أو الأثر بسنده إلى قائله.

فإذا كان الحديث مخرجاً في أحد كتب السنة فإنه لا يورده من طريقه بل من طريق آخر ولا يكاد يوجدفي هذا الكتاب ما يخالف هذه القاعدة.

ولا شك أن وروده من تلك الطريق سيؤدي إلى زيادة أو موافقة لها فائدتها الحديثية.

هذه هي بعض المميزات التي يتميز بها هذا الكتاب عن ما سبقه من مؤلفات أهل السنة في العقيدة إلى جانب مميزات أخرى لم تذكر.

تاسعاً : المآخذ على الكتاب :

لا يخلو كتاب من الكتب البشرية من صفات النقص والخطأ إذ العصمة لم يجعلها الله عزوجل إلا لأنبيائه ورسله.

وهذا الكتاب : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للحافظ اللالكائي واحد من تلك الكتب البشرية.

ومن المآخذ التي تؤخذ عليه ما يلي :

أ ـ ركة أسلوب المقدمة :

حيث يغلب عليها السجع المتكلف الذي لا يتضح معه المعنى في بعض الأحيان إلا بتأمل .

ب ـ عدم التنظيم:

لم يهتم المؤلف رحمه الله بجانب التنظيم :لا في عناوين الكتاب ولا في الموضوعات.

فالعناوين لم تنظم بحيث تشمل أبواباً وفصولاً يعرف منها بداية الباب ونهايته ومحتواه وإنما يسوق الموضوعات سوقاً تحت عنوان «سياق كذا وكذا» ولم يستعمل كلمة : «باب» إلا أربع مرات تحتها هذه السياقات المتقدمة مما أدى إلى دخول بعض المباحث تحت أحد هذه الأبواب وكان من حقها أن تفصل وتوضع تحت باب آخر كما وقع ذلك في مبحث القدر مثلاً فقد جاءت بعد تقدم باب في التوحيد من غير فصل.

وحدث نفس الشيء كذلك في الأجزاء حيث أن أجزاء الكتاب لم يراع فيها ذلك الجانب.

فهذا «المجلد الأول» مكون من أربعة أجزاء ينتهي الجزء منها في مكان كان من حقه أن يتقدم أو يتأخر.

والجزء الثاني مثلاً ينتهي في آخر موضوع «رؤى في القائلين بخلق القرآن» ثم يأتي بعده : «متى حدث القول بخلق القرآن «ثم» الاستواء» فكان من الأفضل أن يكون الجزء الثالث من بداية مبحث الاستواء.

جـ ـ عدم صحة بعض الأحاديث والآثار الواردة فيه :

فإن المؤلف رحمه الله قد أخرج في كتابه عشرات الأحاديث والآثار الضعيفة والتي لا تصلح أدلة في أمور العقيدة إذ أن الأثر الضعيف لم تثبت نسبته إلى قائله فكيف يستشهد به؟ وسوف ننبه إلى ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى.

وإلى جانب هذه الأحاديث الضعيفة أخرج أحاديث ـ قليلة نادرة ـ بعضها موضوع كحديث قراءة الله عزوجل لسورة «طه» قبل خلق السموات والأرض مثلاً وبعضها منكر السند ... ـ كما سيأتي في مكانه ـ وإن كان المؤلف رحمه الله التزم منهج المحدثين في إيرادها بأسانيدها ولكن ذلك إن جاز في كتب المعاجم والمسانيد فإنه لا يجوز في كتب العقائد.

وإن كان هذا الكتاب في الحقيقة يعتبر من أفضل الكتب المصنفة في العقيدة وأقلها أحاديث منكرة .

الفصل الثاني

التعريف بالمخطوطة

أولاً : عدد نسخ المخطوطة

ثانياً : التعريف بالنسخ

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب إختيارها

رابعاً : السماعات على النسخ الظاهرية

خامساً : نماذج من المخطوطتين :

ـ ظ ـ هـ ـ والمختصر

أولاً : عدد نسخ المخطوطة :

للمخطوطة خمس نسخ : الأولى منها كاملة وهي : مجلدان، وبقية النسخ ناقصة لا تحتوي إلا على «المجلد الأول».

وهذه النسخ بعضها أكمل من بعض، وسنرى ذلك عند عرض النسخ ووصف كل نسخة منها.

كما يوجد لها مختصر لا يعرف مؤلفه.

ثانياً : التعريف بالنسخ :

الأولى : بمكتبة ليبزج بألمانيا.

ذكرها فؤاد سزكين تحت رقم : ١/٣١٨، (٢٨٦-٥٨٢ هـ)[١] وكذلك ذكرها بروكلمان[٢] وفهرس مكتبة الجامعة في ليبزج[٣].

وهذه هي النسخة الوحيدة الكاملة لهذا الكتاب.

وعدد صفحاتها : (٥٧٢).

وفي كل صفحة : (٢٨) سطراً تقريباً.

وفي آخرها : كتاب كرامات الأولياء : (٨٥) صفحة.

وخطها : لا بأس به .

الثانية : بالمكتبة الظاهرية بدمشق ذكرها : فؤاد سزكين برقم :

---

(١) تاريخ التراث العربي / ٢ : ١٩٤/.

(٢) تاريخ الأدب العربي / ٣ : ٣٠٦/.

(٣) هذا الفهرس موجود بمكتبة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بقسم الفهارس باللغة الالمانية، وانظر : ص /٩٤/ منه.

١٦/١٢٤ (قسم من ٢٥٨ أ ـ ٢٩٧ ب ـ ٤٦٥ هـ)[١] وذكرها فهرس المكتبة الظاهرية برقم : ٣٢٥ (ق ١ ـ ٢٠٤)[٢].

وهذه النسخة قد أطلعت عليها في المكتبة وعليها رقمان هما : ٣٢٥ و ١١١٦، فالأول منهما موافق لفهرس المكتبة المتقدم، والثاني رقم غير موجود في المراجع المذكورة، وأما أرقام سزكين فلا أدري من أين أخذها.

الناسخ :

في السماعات أول المخطوطة : (وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير. علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه).

وفي آخر المخطوطة : (فسمع مالكه السيد الفاضل : علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني) ثم قال : (كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به).

فالمخطوطة هي من وقف الحصني وابن نفيس[٣] سمعها بعد وأثبت سماعه ويتبين ذلك مما يأتي في تاريخ النسخ ـ .

تاريخ النسخ (٦٧١هـ) :

في آخر السماعات : (فسمع مالكه السيد الفاضل علاء الدين أبو

---

(١) تاريخ التراث العربي : /٢ : ١٩٤/.

(٢) فهارس الظاهرية بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى تحت رقم / ٤٥٥١/.

(٣) وابن نفيس هذا هو شيخ الذهبي. راجع / التذكرة / ١٥٠٠/.

الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني وصحح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر سنة إحدى وسبعين وستمائة بجامع دمشق.

كتبه فقير رحمة ربه علي بن مسعود)...

فالتاريخ المثبت هو سماع الحصني واقف المخطوطة والذي يؤكد ذلك وجود سماعات ابن نفيس هذا على هوامش المخطوطة وتاريخ سماعه.

ففي ص (١١٠) مكتوب : بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى وتسعين وستمائة.

وفي ص (٢٠٢) بلغ علي بن مسعود في الخامس سنة إحدى وتسعين وستمائة.

ومقاسها : ٢٦ سم × ١٨ سم تقريباً.

وخطها : لا بأس به وبه كلمات غامضة.

وعدد صفحاتها : ٤٠٦ صفحة.

وعدد الأسطر بكل صفحة : مابين (٢١) إلى (٢٦).

وعدد كلمات كل سطر : ما بين (١١) إلى (١٣) كلمة.

والنسخة تحتوي على المجلد الأول فقط وفيه أربعة أجزاء وفي آخرها تقديم وتأخير بيّن في مكانه ـ .

وهذه هي النسخة التي اعتمدتها في التحقيق في الأربعة الأجزاء الأولى .

عيوب النسخ :

فيه سقط متكرر ومصحح في الحاشية.

في صفحة (٣) و (٥) و (٧) و (٨) و (١٠) و (٢١) و (٢٢) ... ولا يكاد يمر صفحتان أو ثلاث إلا وبها إصلاح من المصحح.

ويبدو أن نسخها كان من ناسخين عدة إذ أنه من أولها إلى صفحة (٤١) إستعمل رموز : ثنا ونا ثم صرح بها بعد فقال : حدثنا وأخبرنا وأنبأنا ثم رجع إلى كتابة الرموز من صفحة (١٢٦).

والخط أحياناً يحسن وأحياناً يضعف.

الثالثة : بمكتبة رضا برامبور بالهند :

ذكرها فؤاد سزكين تحت رقم : ١/٣٠٥ قسم ١٧٨[1] وقد أطلعت على المخطوطة وصوّرتها وهي برقم آخر هو : ١٥٣١.

وخطها : جميل يدل على قرب نسخها.

وعدد الأسطر في كل صفحة : ١٥ سطراً تقريباً.

وعدد كلمات كل سطر : ما بين ست إلى ثمان كلمات.

وعدد صفحاتها : ٣٥٦ صفحة.

وتاريخ نسخها : غير معروف.

---

(١) تاريخ التراث العربي /٢ : ١٩٤/ وذكر أنه اعتمد على فهرست المكتبة نفسها تصنيف «امتياز علي عرشي» وقد قابلت هذا الأخير وهو مدير المكتبة ولم يعرف هذا الرقم وبعد البحث وجدها تحت رقم آخر هو : المذكور أعلاه في فن العقائد والكلام في المجلد الثاني من فهرس المكتبة ص ١٨٣.

وكذلك الناسخ : مجهول.

وسندها : محذوف من أولها فقد بدأت بقول المؤلف هكذا :

بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله الذي أظهر الحق ... الخ.

ولكنه ذكره في الجزأين الثاني والثالث فقال : أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي .. الخ.

وهذه النسخة ناقص منها ما يقارب (٨٧) صفحة[١] من صفحات الأصل.

وكذلك ناقصة من الأخير بما يقارب (١٥٠) صفحة[٢] من صفحات الأصل وبذلك يكون مجموع الناقص = ٢٢٤ صفحة وذلك أكثر من نصف المخطوطة.

عيوب النسخ :

يبدو أن ناسخها لم يكن من أهل العلم وذلك لكثرة الأخطاء الإملائية بل وفي رسم الكلمة نفسه :

ففي صفحة : ٣ (المر) : أي (المرء).

في صفحة : ١٣ (كالموتى) : وهي (كالميت).

في صفحة : ٢٣ (فهم جملة ولعلة) والصحيح (فهم حملة وحيه).

في ص : ٣٧ (لم يزل في كل عضو من الأعضاء) والصحيح :

---

(١) انظر الأثر (٧٧) من هذا الكتاب.

(٢) انظر نهاية الأثر (١٠٢١) من هذا الكتاب.

(لم يزل في كل عصر من الأعصار).

وفي ص : ٣٧ (قائم) والصحيح (قائما).

وفي ص : ٥٢ (هاذين) والصحيح (هذين).

وفي ص : ٩ (لم يخلصا) والصحيح (لم يخلقا).

كما أنه توجد كلمات كثيرة بدون نقط أو عليها نقط تخرجها عن معناها :

ففي ص (٨) وها، والصحيح : بلها.

في ص (١٦) والعاوه، والصحيح : والغباوة.

وفي ص (٣٢) على الاعواج، والصحيح : على الأعوام.

وفي ص (٧٥) يطيلهم، والصحيح : يطلبهم.

وفي ص (١٣١) والناس يختلفون، والصحيح : يحلفون.

وفي ص (١٣٥) وخنب، والصحيح : وجنب.

وفي ص (١٤٤) أشد قرية، والصحيح أشد فرية.

وهذه النسخة هي التي قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (هـ).

الرابعة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرها فهرس المكتبة[1] تحت رقم : ٥٧٦ (٢١-٢٦٣) وهذه النسخة أطلعت عليها ضمن الكواكب الدراري من ورقة : (٢١٥ أ) إلى آخر ورقة (٢٦٣ ب).

---

(١) فهرس المكتبة الظاهرية موجود بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى.

وهي في ورق كبير بكل ورقة (١٥) سطراً وبكل سطر (١١) كلمة. وهي بدون سند في أولها.

الخامسة : بالمكتبة الظاهرية :

ذكرت في فهرس المكتبة في مجموع ١٢٤ (ق ٢٥٨-٢٩٧) وهذا الجزء السادس فقط ـ هكذا في الفهرس، وقد أطلعت عليها وهي كما ذكر الفهرس.

وعدد الأسطر (١٧) سطراً تقريباً وبكل سطر (١٤) كلمة تقريباً.

وخطها رديء.

السادسة : مختصر المخطوطة :

للمخطوطة مختصر بعنوان : «كاشف الغمة في إعتقاد أهل السنة».

ومختصره : مجهول.

وتوجد له عدة نسخ كما ذكر ذلك الشيخ حماد الأنصاري.[1]

وأطلعت على صورة لإحدى تلك النسخ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى بمكة المكرمة في (٨٢) صفحة وخطها غير جيد.

ورقمها في فهارس المكتبة : /٤٤٦/.

وذكرت «مجلة البحث العلمي» بجامعة الملك عبد العزيز أنه توجد نسخة بـ «المكتبة العلمية العامة» ببريدة بإسم : «كشف الغمة».

وهي متوسطة الحجم.

---

(١) الأستاذ بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

وخطها : جيد جداً.

ومقاسها : ٢٧× ٨ سم[1].

والنسخة الموجودة في جامعة أم القرى قد حذف منها كثير من المتون.

ورغم أن مؤلفها قال : (ولم أحذف منه سوى الأسانيد) إلا أنه لم يلتزم بذلك فقد حذف عشرات المتون والأسماء التي هي في حكم المتون.

وهذه بعض الآثار المحذوفة في صفحة واحدة منه :

الأثر	في المختصر	رقمه في المطبوع
١ ـ عن ابن عباس : النظر..	٣	١١
٢ ـ عن ابن عباس : والله ما أظن..	٣	١٢
٣ ـ عن أبي العالية... (حذف آخره)	٣	١٧
٤ ـ وعن الحسن : يا أهل السنة...	٣	١٩
٥ ـ وعن سعيد بن جبير : لا يقبل قول ...	٣	٢٠

وأما الأسماء المحذوفة فمثل ما في «سياق في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق» ص «٣٠» من المختصر فلم يذكر منها شيئاً مع أن الأصل ذكر عشرات العلماء في ذلك المبحث.

---

(١) ذكرتها : مجلة البحث العلمي / العدد الثاني : ٣٣٢/ بجامعة الملك عبد العزيز.

وقد قابلت الأصل بها ورمزت لها بـ (خ).

ثالثاً : النسخة الأصل وسبب إختيارها :

لم أتمكن من إحضار جميع النسخ المذكورة لأسباب متعددة .

منها : أن النسخة الكاملة توجد في دولة شيوعية هي : «المانيا الشرقية» في مدينة «ليبزك» وليس بيننا هنا في المملكة وبينها تعامل.[1]

ومنها : نسخ المكتبة الظاهرية الأخرى لم تسمح المكتبة لي بتصويرها.

وأما النسخة الهندية فقد قمت بإحضارها مصورة ولكنها كانت ناقصة وتكثر بها الأخطاء ـ كما تقدم ـ .

ولهذا فقد كانت النسخة الظاهرية هي المؤهلة لتكون النسخة الأصل إذا انضم إلى ذلك ما يلي :

١ ـ أنها مسلسلة بالسند إلى المؤلف.

٢ ـ أن تاريخ نسخها كان قديماً.

٣ ـ أنها متميزة بكثرة السماعات من العلماء.

٤ ـ أنها قليلة الأخطاء.

٥ ـ أنها تحتوي على المجلد الأول بكامله.

رابعاً : السماعات على المخطوطة الأصل (ظ) :

توجد سماعات على المخطوطة الظاهرية في أولها وآخرها والسماعات التي في أولها ص (١ـ أ).

---

(١) وقد تم ولله الحمد احضارها واكمال الكتاب منها ثم تصحيح كامل الكتاب عليها في طبعته الثالثة .

(سمع جميع كتاب «شرح السنة» للالكائي هذا وهو: مجلدان: هذا الأول منهما على الشيخ المسند : نجم الدين عمرو ....علي بن عبد الواحد القرشي بإجازته من الحافظ أبي طاهر السلفي بقراءة يوسف بن محمد بن عبد الله الشافعي.

ومن خطه اختصره أبناء محمد بن عبد الرحمن وآخرون في مجالس آخرها في شهر صفر سنة ثلاث وخمسين وستمائة بدار الحديث الأثرية بدمشق وأجاز لهم ما يروونه).

وعلى اللوحة الثانية (ب) عنوان المخطوطة بسندها كما يلي :

الجزء الأول من شرح اصول إعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم

تأليف الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله.

رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي عنه.

رواية الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن حمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني عنه.

رواية شيخنا الإمام العالم الحافظ أبي محمد عبد القادر بن عبد الله بن عبد الرحمن الرهاوي أبقاه الله عنه.

سماع صاحبه عبد العزيز بن نصر بن هبة الله الصفار الحراني نفع به.

سماع .... أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني.

ولولده محمد بن الشيخ علوان بن علي بن جميح الحراني بإجازته من الشيخ أبي الفتح محمد بن عبد الباقي. ورواه عنه شيخنا الإمام العالم الحافظ بقية الحفاظ أبو محمد عبد القادر بن عبيد الله الرهاوي رحمة الله عليه بالإجازة عنه لي...

وعلى هامش اللوحة (٢ ب) ما يلي :

(وكتب هذه المجلدة بحكم الشراء ثم سمعها ثم وقفها على من ينتفع بها من المسلمين : العبد الفقير المعترف بالتقصير علي بن سالم بن سلمان الفريابي الحصني عفا الله عنه وتقبل منه وشرط أن يكون خلفه عليها حال حياته ومقرئها بعد وفاته : بمدرسة الشيخ ضيا الدين ...والحمد لله وحده).

وعلى رأس الصفحة فوق العنوان ما يلي : (وقف علي الحصني على جميع المسلمين تقبل الله منه).

وفي آخر صفحة من المخطوطة ما يلي :

(وجدت على أصل شيخي أبقاه الله ما هذه صورته :

سمع جميع كتاب «السنن» لأبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ المعروف بـ «سنة اللالكائي» رحمه الله على الشيخ الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر الأئمة جمال الحفاظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي الاصبهاني رضي الله عنه بقراءة الشيخ الفقيه أبي محمد عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليم الأندلسي : الشيخ الإمام الحافظ أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي نفعه الله بالعلم ..... أبو طالب أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد وأبو .... مكي بن عبد الرحمن بن

أبي سعيد بن عتيق والوزير أبو عمرو وأحمد بن محمد بن مرتين وأبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يعقوب البلسي وعبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي. وهذا خطه.

وذلك في مجالس متفرقة أواخرها في شعبان سنة إحدى وسبعين وخمسمائة بثغر الإسكندرية حماها الله تعالى.

والحمد لله وحده وصلى الله على رسوله المصطفى محمد النبي وسلم تسليماً وحسبنا الله نعم الوكيل.

نقله على الوجه : عبد العزيز بن نصر بن هبة الله بن أبي الربيع الصفار الحراني.

(سمع من لفظي وشخصي جميع هذا الكتاب الفقيه هبة الله الصفار ...وصح له ذلك بحران في شهر رمضان من سنة أربع وسبعين وخمس مائة.

وكتبه عبد القادر بن عبد الله الرهاوي حامداً ومصلياً على نبيه محمد).

(سمع جميع هذا الكتاب وهو «السنن» لأبي القاسم هبة الله اللالكائي في مجلدين على الشيخ الصالح أبي علي علوان بن علي بن جميع النميري الحراني بإجازته لجميع الكتاب من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد المعروف بابن البطي سماعه من أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي بسماعه من اللالكائي سوى الجزء الأول والثالث من أجزاء الطريثيثي وجادة بقراءة مالكه الشيخ الإمام العالم الأوحد جمال الدين شرف العلماء أبي زكريا يحيى بن أبي منصور أبي الفتح الصيرفي أيده الله تعالى وكذلك السيد الأجل العالم

فخر الدين أبو عبد الله متع به والشيخ محمود بن أبي القاسم بن بدران الدسي وولده أبو بكر محمد وابن أخيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي القاسم وابن اخته أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن عمر النحتي ومحمد بن عبد الرحمن بن سلمان البغدادي والخط له وصح وبين في مجالس آخرها يوم الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وأربعين وستمائة بمدرسة ابن منصور بحران المحروسة والحمد لله).

(قرأت جميع هذه المجلدة الأولى على شيخنا الإمام العالم العامل جمال الدين أبي زكريا يحيى بن أبي منصور بن أبي الفتح الصيرفي الحراني سماعه فيه من شيخه بسندها المذكور.

فسمع مالكه السيد الفاضل علاء الدين أبو الحسن علي بن سالم بن سليمان بن الفريابي الحصني.

وصح ذلك وثبت في مجالس آخرها منتصف صفر إحدى وسبعين وستمائة بجامع دمشق.

كتبه فقير رحمة ربه : علي بن مسعود بن نفيس الموصلي ثم الحنبلي عفا الله عنه ورفق به).

خامساً : نماذج من المخطوطتين (ظ) و(هـ) والمختصر :

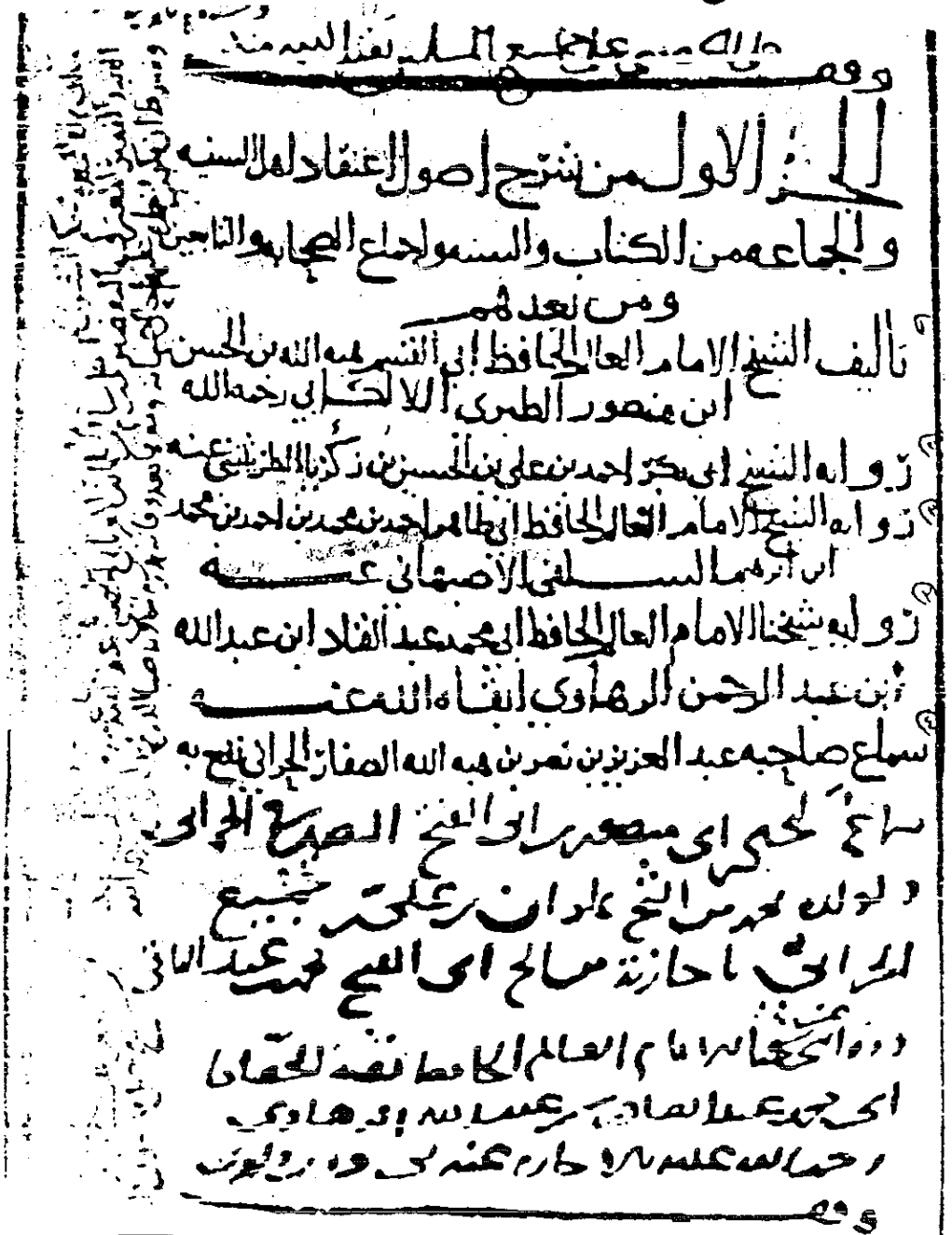

صورة الصفحة الأولى من الظاهرية «أ»

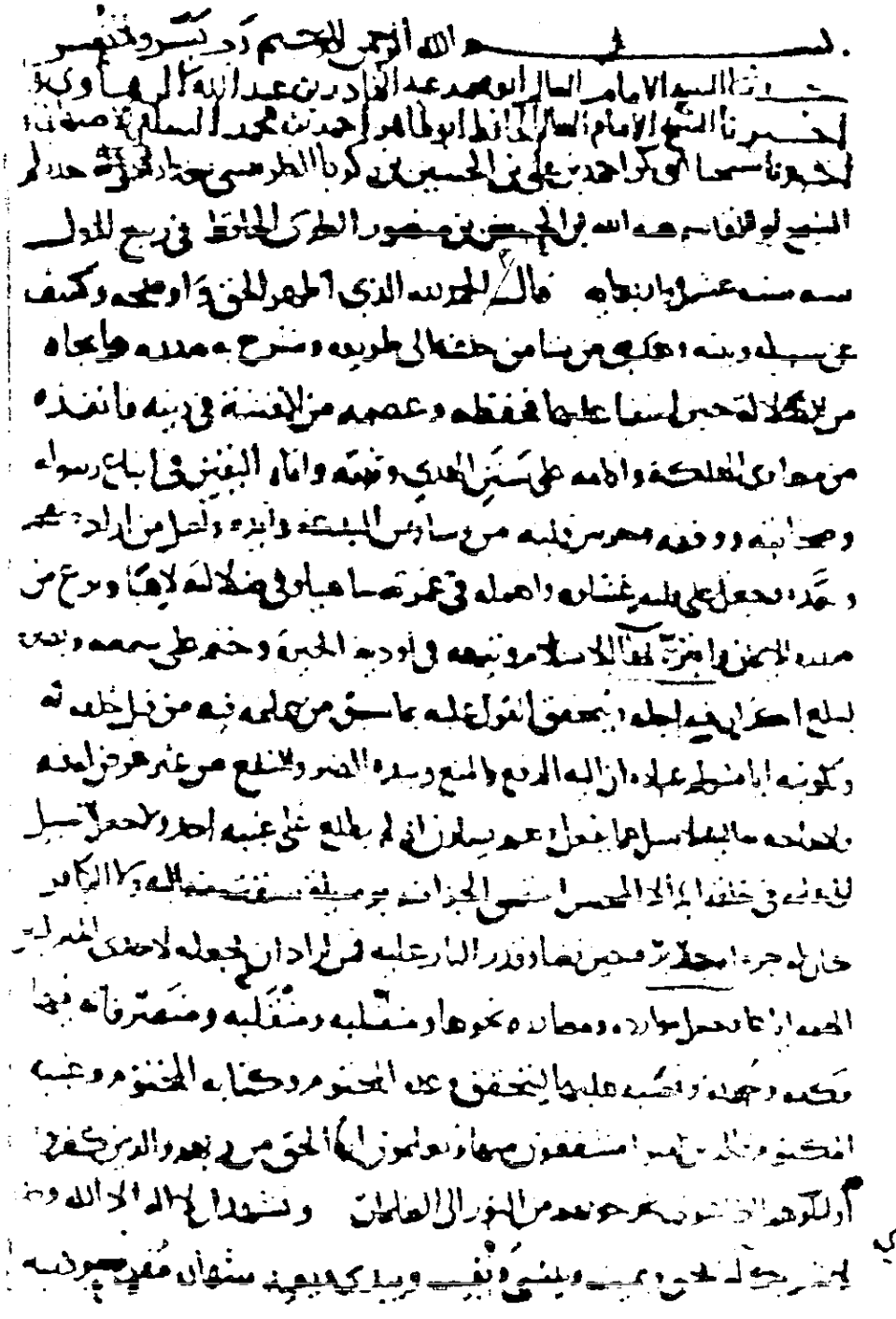

صورة الصفحة الأولى من الظاهرية «ب»

صورة الصفحة الأخيرة من الظاهرية

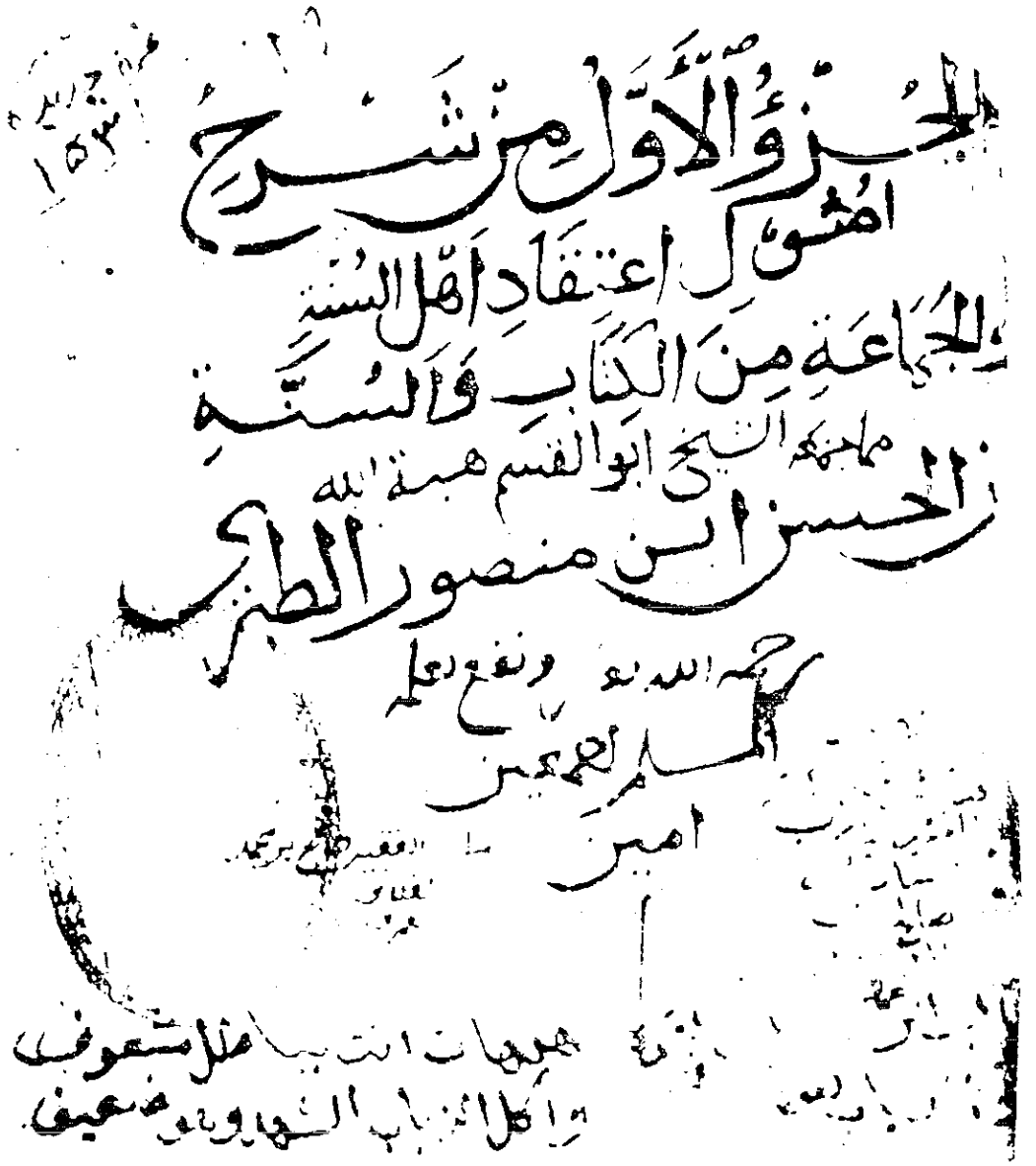
الجزء الأول من شرح
أصول اعتقاد أهل السنة
والجماعة من الكتاب والسنة
مما جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله
بن الحسن بن منصور الطبري
رحمه الله ونفع بعلمه
المسلمين
آمين

صورة الصفحة الأولى من الهندية «العنوان»

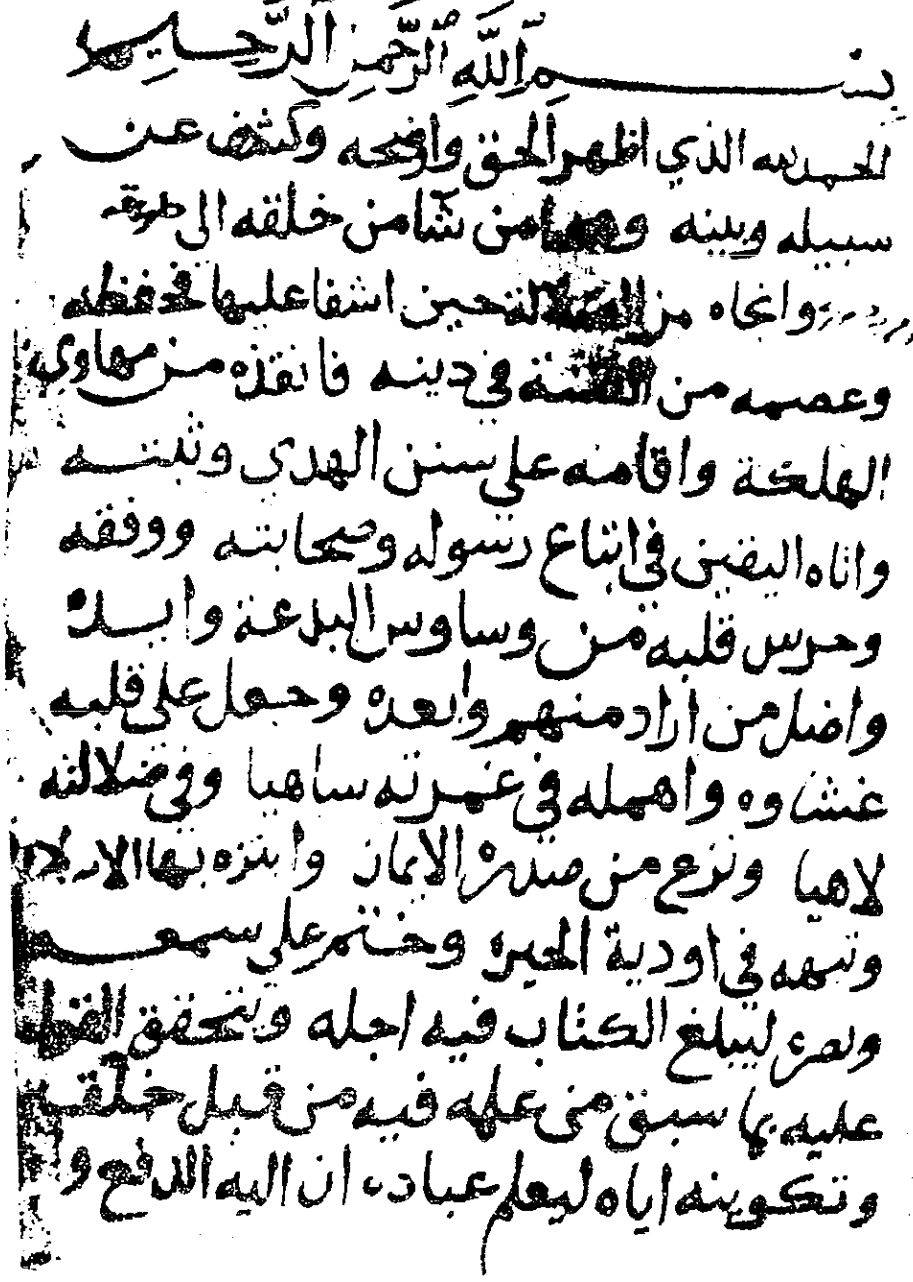
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اظهر الحق واوضحه وكشف عن
سبيله وبينه وهدى من شاء من خلقه الى طرقه
واناره من الضلالة حين اشفا عليها فحفظه
وعصمه من الفتنة في دينه فانقذه من مهاوي
الهلكة واقامه على سنن الهدى وثبته
واناه اليقين في اتباع رسوله وصحابته ووفقه
وحرس قلبه من وساوس البدعة وابدء
واضل من اراد منهم وابعده وجعل على قلبه
غشاوه واهمله في عمرته ساهيا وفي ضلاله
لاهيا ونزع من صدره الايمان واثبته بها الاثم
وتيهه في اودية الحيرة وختم على سمعه
وبصره ليبلغ الكتاب فيه اجله ويتحقق القضاء
عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه
وتكوينه اياه ليعلم عباده ان اليه الدفع و

صورة الصفحة الأولى من «الهندية»

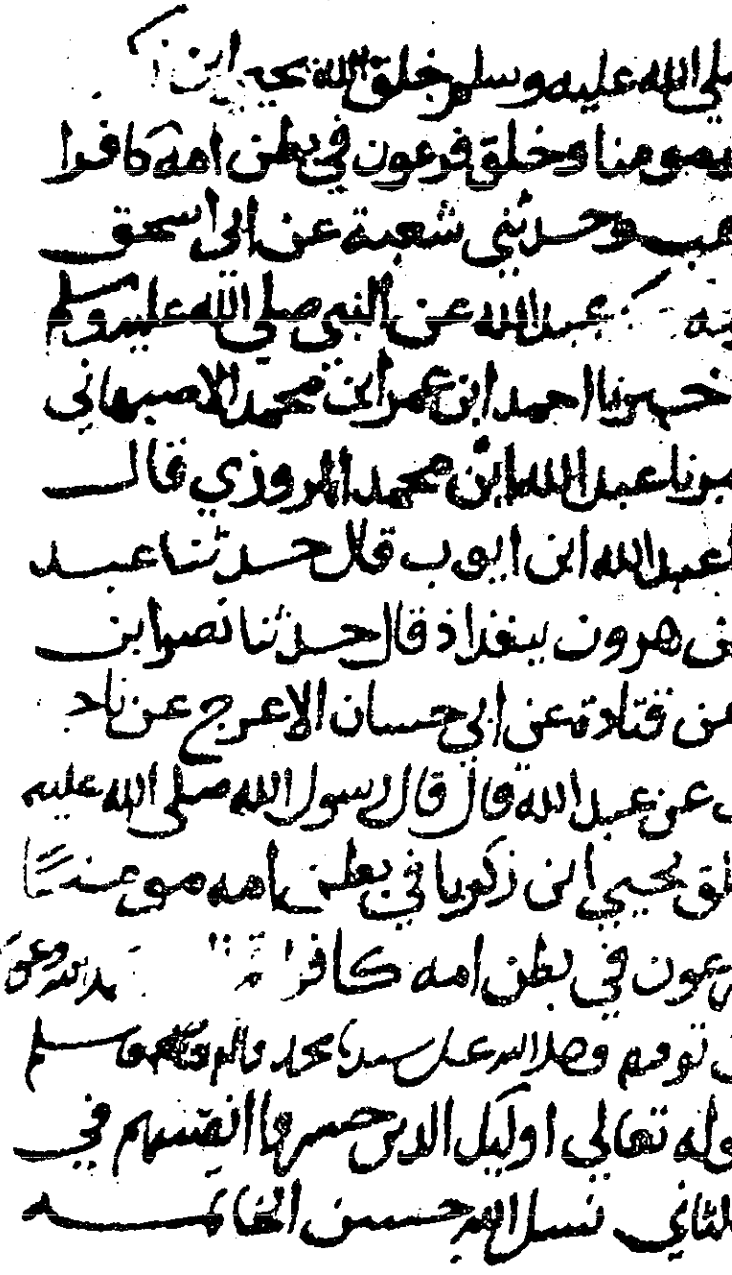

صورة الصفحة الأخيرة من «الهندية»

صورة الصفحة الأولى من «المختصر»

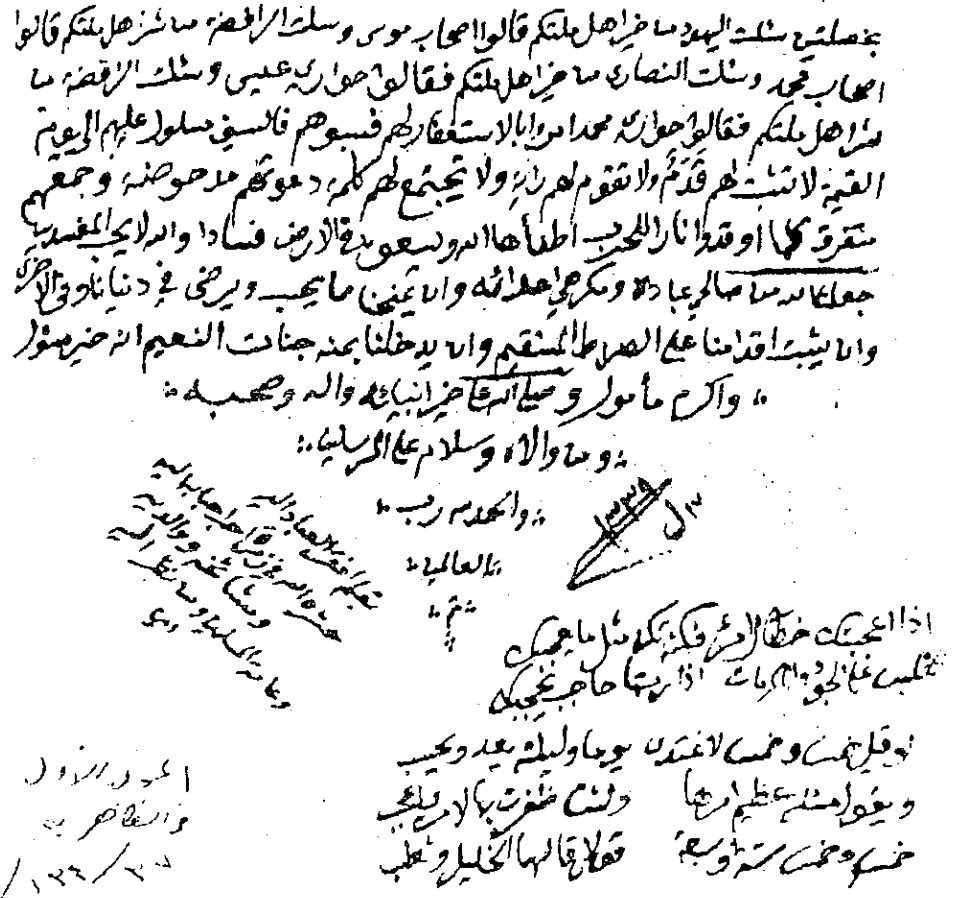

صورة الصفحة الأخيرة من «المختصر»

فهرس المجلد الأول
فهرس الموضوعات

فهرست مقدمة المحقق والقسم الأول

(التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة)

الصفحة	الموضوع
٥	- مقدمة الطبعة الثالثة
١٧	- مقدمة الطبعة الأولى
٢٥	**المدخل**
٢٨	- المبحث الأول : عرض تاريخي لظهور البدع
٢٨	- الفترة الأولى :
٣١	- الفترة الثانية :
٣٢	- أولا : بدعة الخوارج
٣٣	- ثانيا : بدعة التشيع
٣٥	- ثالثا : بدعة القدرية
٣٧	- رابعا : بدعة الأرجاء
٤١	- الفترة الثالثة :
٤٢	- أولا : بدع واصل
٤٢	- ثانيا : بدع الجعد
٤٣	- ثالثا : بدع الجهم

الصفحة	الموضوع
٤٤	- رابعا : بدع مقاتل
٤٥	- الفترة الرابعة :
٥١	- الفترة الخامسة :
٥١	- أولا : بدع ابن كلاب
٥٦	- ثانيا : بدع ابن كرَّام
٥٧	- المبحث الثاني : الأسباب التي ادت إلى ظهور البدع
٥٧	- أولا : الغلو
٥٨	- ثانيا : الرد على البدعة ببدعة
٥٩	- ثالثا : المؤثرات الأجنبية
٦٢	- رابعا : تحكيم العقل في القضايا الشرعية
٦٤	- خامسا : تعريب كتب الفلسفة
٦٦	- المبحث الثالث : موقف الامة الاسلامية من المبتدعة
٧١	- المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي
٧٤	- المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع
٨٧	**القسم الأول :**
٩٠	- التعريف بالمؤلف والكتاب
٩١	**الباب الأول :**
	- التعريف بالمؤلف
٩٣	- الفصل الأول : عصر المولف

الصفحة	الموضوع
٩٥	- أولا : الحالة السياسية والاجتماعية
٩٦	- ثانيا : الحالة العلمية والدينية
١٠٠	- الفصل الثاني : حياته الشخية
١٠١	- أولا : اسمه وكنيته
١٠٢	- ثانيا : موطنه ونشأته
١٠٢	- ثالثا : ابناؤه
١٠٣	- رابعا : وفاته
١٠٥	- الفصل الثالث : شخصيته العلمية :
١٠٧	- أولا : طلبه للعلم
١٠٧	- ثانيا : شيوخه وتلاميذه
١١٢	- ثالثا : ثقافته ومؤلفاته
١١٧	- رابعا : مكانته العلمية
١٢٤	- خامسا : عقيدته ومذهبه
١٢٧	**الباب الثاني**
	- التعريف بالكتاب والمخطوطة
١٢٩	- الفصل الأول : التعريف بالكتاب
١٣١	- اولا : اسم الكتاب
١٣٣	- ثانيا : موضوعه
١٣٥	- ثالثا : سبب تأليفه
١٣٥	- رابعا : اجزاؤه

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ـ خامسا : تاريخ تأليفه
١٣٦	ـ سادسا : توثيقه
١٤١	ـ سابعا : منهج المؤلف فيه
١٤٢	ـ ثامنا : قيمته العلمية
١٤٣	ـ تاسعا : المآخذ على الكتاب
١٤٨	ـ الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة
١٤٩	ـ أولا : عدد نسخ المخطوطة
١٤٩	ـ ثانيا : التعريف بالنسخ
١٥٧	ـ ثالثا : النسخة الاصل وسبب اختيارها
١٥٧	ـ رابعا : السماعات على النسخ الظاهرية
١٦٢	ـ خامسا : نماذج من المخطوطات

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الأول

دار طيبة

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الأول

الجزء الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسِّر ولا تعسر

حدثنا الشيخ الإمام العالم أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوي[1] قال : أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبوطاهر أحمد بن محمد السِّلفي الأصبهاني[2] قال : أخبرنا شيخنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُريثيثي[3] ببغداد حدثكم الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ في ربيع الأول سنة ست عشرة وأربعمائة قال :

الحمد لله الذي أظهر الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وبينه، وهدى من شاء من خلقه إلى طريقه، وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة حين أشفا عليها، فحفظه وعصمه من الفتنة في دينه فأنقذه من مهاوي الهلكة، وأقامه على سنن الهدى وثبته واتاه اليقين في اتباع رسوله وصحابته، ووفقه وحرس قلبه من وساوس البدعة وأيده،

---

(١) الرهاوي : نسبة إلى الرهاء ـ بضم الراء ـ هكذا في تذكرة الحفاظ، وأما في اللباب فبدون همز ـ ولد سنة (٥٣٦هـ) قال ابن نقطة : (كان عالماً ثقة مأموناً صالحاً) وقد أثنى عليه غيره. توفي عام (٦١٢هـ) بحران. راجع (تذكرة الحفاظ ١٣٨٧ـ١٣٨٩) و (البداية / ١٣ : ٦٩).

(٢) السلفي : بكسر السين وفتح اللام ـ وهو أصبهاني قال الذهبي : (وكان متقنا متثبتا دينا خيراً حافظاً ناقداً مجموع الفضائل انتهى إليه علو الاسناد) توفي (٥٧٦هـ) وراجع (اللباب /٢ : ١٢٦) و (البداية ١٢/ ٣٠٧) و (تذكرة الحفاظ /١٢٩٨ـ١٣٠٤).

(٣) الطريثيثي ـ نسبة إلى طريثيث ـ بضم الطاء وفتح الراء وسكون الياء الأولى ـ ناحية كبيرة من نواحي نيسابور قال السبكي : (صرح السلفي في معجمه بأن الطريثيثي من الثقات الاثبات وأنه لم يقرأ عليه إلا من أصول سماعه وأنها كالشمس وضوحاً) توفي عام (٤٩٧هـ) وراجع (اللباب/ ٢: ٢٨١) و (ميزان الاعتدال/ ١: ١٢٢) و(طبقات الشافعية الكبرى / ٤ : ٣٩، ٤٠).

وأضل[١] من أراد منهم وبعّده وجعل على قلبه غشاوة، وأهمله في غمرته ساهياً، وفي ضلالته لاهياً، ونزع من صدره الإيمان وابتز (منه)[٢] الإسلام وتيهه في أودية الحيرة، وختم على سمعه وبصره ليبلغ الكتاب فيه أجله، ويتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه له وتكوينه إياه ليعلم عباده أن إليه الدفع والمنع، وبيده الضر والنفع، من غير غرض له فيه ولا حاجة به إليه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون، إذ لم يطلع على غيبه أحداً ولا جعل السبيل إلى علمه في خلقه أبداً[٣]. لا المحسن استحق الجزاء منه بوسيلة سبقت منه إليه، ولا الكافر كان له جرم أو جريرة حين قضى وقدر النار عليه، فمن أراد أن يجعله لاحدى المنزلتين ألهمه إياها وجعل موارده ومصادره نحوها ومتقلبه ومنقلبه ومتصرفاته فيها وكده وجهده ونصبه عليها ليتحقق وعده المحتوم وكتابه المختوم وغيبه المكتوم ﴿والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون أنها الحق﴾[٤] من ربهم ﴿والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات﴾[٥].

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي يحيى ويميت وينشيء ويقيت ويبدئ ويعيد شهادة مقر بعبوديته [٢] ومذعن بألوهيته ومتبرئ عن الحول والقوة إلا به.

---

(١) الجملة عطف على قوله : وهدي من شاء.....

(٢) في كلا النسختين (وابتزه بها الرسلام) وفي الأصل وضع خطين فوق الهاء والباء والهاء هكذا وابتزه بها) وكأنها إشارة إلى زيادتها وزدت (منه) ليستقيم الكلام.

(٣) هكذا في كلا النسختين.

(٤) هذه جزء من آية (١٨) من سورة الشورى.

(٥) هذه جزء من آية (٢٥٧) من سورة البقرة.

ونشهد أن محمداً عبده ورسوله بعثه إلى الخلق كافة وأمره أن يدعو الناس عامة لينذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين.

(أوجب ما على المرء) : [١]

أما بعد : فإن أوجب ما على المرء : معرفة اعتقاد الدين وما كلف الله (به) عباده من فهم توحيده وصفاته وتصديق رسله بالدلائل واليقين والتوصل إلى طرقها والاستدلال عليها بالحجج والبراهين.

وكان من أعظم مقول وأوضح حجة ومعقول :

كتاب الله الحق المبين.

ثم قول رسول الله ﷺ.

وصحابته الأخيار المتقين.

ثم ما أجمع عليه السلف الصالحون.

ثم التمسك بمجموعها والمقام عليها إلى يوم الدين.

ثم الاجتناب عن البدع والاستماع إليها مما أحدثها المضلون.

(ما كان عليه السلف) :

فهذه الوصايا الموروثة المتبوعة والآثار المحفوظة المنقولة وطرايق الحق المسلوكة والدلائل اللايحة المشهورة والحجج الباهرة المنصورة التي عملت عليها :

الصحابة والتابعون :

ومن بعدهم: من خاصة الناس وعامتهم من المسلمين واعتقدوها[٢] حجة فيما بينهم وبين الله رب العالمين.

---

(١) وضعت عناوين صغيرة بارز بين قوسين تبين موضوعات المقدمة .

(٢) في : هـ : (واعتقادها).

ثم من اقتدى بهم من الأئمة[١] المهتدين واقتفى آثارهم من المتبعين واجتهد في سلوك سبيل المتقين وكان مع الذين اتقوا والذين هم محسنون.

(نجاة المتبعين وهلاك المعرضين):

فمن أخذ في مثل هذه المحجة وداوم بهذه الحجج على منهاج الشريعة أمن في دينه[٢] التبعة في العاجلة والآجلة وتمسك بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واتقى بالجنة التي يتقي بمثلها ليتحصن بجملتها[٣] ويستعجل بركتها ويحمد عاقبتها في المعاد والمآل إن شاء الله.

ومن أعرض عنها وابتغى الحق في غيرها مما يهواه أو يروم سواها مما تعداه أخطأ في اختيار بغيته وأغواه، وسلكه سبيل الضلالة، وأرداه في مهاوي الهلكة فيما[٤] يعترض على كتاب الله وسنة رسوله بضرب الأمثال ودفعهما بأنواع المحال والحيدة عنهما بالقيل والقال مما لم ينزل الله به من سلطان [٣] ولا عرفه أهل التأويل[٥] واللسان ولا خطر على قلب عاقل بما يقتضيه من برهان ولا انشرح له صدر موحد عن فكر أو عيان فقد استحوذ عليه الشيطان وأحاط به الخذلان وأغواه بعصيان

---

(١) في : الأصل : (أئمة) وصحح من (هـ) .

(٢) في دينه. ليست في (هـ).

(٣) في : هـ : (يجملها).

(٤) هكذا في كلا النسختين.

(٥) أراد بقوله : (ولا عرفه أهل التأويل) أي أهل التفسير لا (التأويل) الذي سلكه المتكلمون في صفات الله عز وجل. وهنا يلمح بالمتكلمين ومن نحا نحوهم. وسيذكر جملاً من عقائدهم.

الرحمن حتى كابر نفسه بالزور والبهتان.

(نتائج تحكيم العقل في أمور الشريعة) :

فهو دائب الفكر في تدبير مملكة الله بعقله المغلوب وفهمه المقلوب : بتقبيح القبيح من حيث وهمه أو بتحسين الحسن بظنه[١] (أو بانتساب الظلم والسفه - من غير بصيرة - إليه أو بتعديله [٢] تارة)[٣] كما يخطر بباله أو بتجويره أخرى كما يوسوسه شيطانه أو بتعجيزه عن خلق أفعال عباده[٤]، أو بأن يوجب حقوقاً لعبيده عليه[٥] قد ألزمه إياه بحكمه لجهله بعظيم قدره وأنه تعالى لا تلزمه الحقوق (بل له الحقوق)[٦] اللازمة والفروض الواجبة على عبيده وأنه المتفضل عليهم بكرمه وإحسانه.

ولو رد الأمور إليه ورأى تقديرها منه وجعل له المشيئة في ملكه وسلطانه ولم يجعل خالقاً غيره معه وأذعن له كان قد سلم من الشرك والاعتراض عليه.

---

(١) تذهب المعتزلة إلى أن «العقل» هو الذي يحسن ويقبح وليس الشرع وأما أهل السنة والجماعة فيقولون : : ان الحسن والقبح منه ما يعرف بالعقل ومنه ما يعرف بالشرع وانظر الحاشية قبل الأثر رقم (٢٠٣٤) .

(٢) العدل عند المعتزلة : ما يقتضيه العقل من الحكمة، وهو إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة.

أما أهل السنة والجماعة فيقولون : إن الله عزوجل عدل في أفعاله وهو مالك الكون وسيده يتصرف فيه بما يشاء فلا يتصور منه جور في الحكم أو ظلم في التصرف.

(٣) ما بين القوسين غير واضح في : (ط) و صحح من : (هـ) و (ز).

(٤) سيأتي قول المعتزلة والمذاهب الأخرى في مباحث القدر (جـ ٣) .

(٥) المعتزلة توجب على الله عزوجل إثابة الطائع وعقاب العاصي وهو هنا يعرض بهم.

(٦) ما بين القوسين زيادة من (هـ) و (ز).

فهو راكض ليله ونهاره في الرد على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والطعن عليهما.

أو مخاصماً بالتأويلات البعيدة فيهما،

أو مسلطاً رأيه على ما لا يوافق مذهبه (بالشبهات المخترعة الركيكة)[١] حتى يتفق الكتاب والسنة على مذهبه وهيهات أن يتفق.

ولو أخذ سبيل المؤمنين وسلك مسلك المتبعين لبنى مذهبه عليهما واقتدى بهما.

ولكنه مصدود و عن الخير مصروف.

فهذه حالته إذا نشط للمحاورة في الكتاب والسنة.

فأما إذا رجع إلى أصله وما بنى بدعته عليه اعترض عليهما بالجحود والانكار، وضرب بعضها ببعض من غير استبصار، واستقبل أصلهما ببهت الجدل والنظر من غير افتكار، وأخذ في الهزو والتعجب من غير اعتبار استهزاء بآيات الله وحكمته، واجتراء على دين رسول الله ﷺ وسنته وقابلهما برأي: النظام[٢] والعلاف[٣]

---

(١) الزيادة من (هـ) و (ز).

(٢) واسمه : إبراهيم بن سيار البصري له آراء شاذة ذكر البغدادي طرفاً منها ثم قال : (وجميع فرق الأمة ... متفقون على تكفير النظام) ووفاته عام ٢٣١هـ. راجع (الفرق بين الفرق / ١٣١-١٥٠) و (تاريخ بغداد ٦ : ٩٧) و (اللباب / ٣ : ١٣٠) و(لسان الميزان / :).

(٣) هو: أبو الهذيل محمد بن الهذيل بن عبيد الله البصري المعتزلي قال البغدادي: (وفضائحه تترى تكفره فيها سائر فرق الأمة) وذكر جانباً من آرائه الشاذة. وتوفي عام ٢٢٦هـ وقيل غير ذلك. راجع (الفرق بين الفرق ١٢١-١٣٠) و (تاريخ بغداد/ ٣ : ٣٦٦).

والجبائي[١] وابنه[٢] الذين هم قلدة دينه.

(جهل المعتزلة بالكتاب والسنة)

قوم : لم يتدينوا بمعرفة آية من كتاب الله ـ في تلاوة [٤] أو دراية، ولم يتفكروا في معنى آية ـ ففسروها أو تأولوها على معنى اتباع من سلف من صالح علماء الأمة ـ إلا على ما أحدثوا من آرائهم الحديثة، ولا اغبرت أقدامهم في طلب سنة أو عرفوا من شرايع الإسلام مسئلة.

فيعد رأي هؤلاء حكمة وعلماً وحججاً وبراهين،

ويعد كتاب الله وسنة رسوله حشواً[٣] وتقليداً (و)[٤] حملتها

---

(١) بضم الجيم وتشديد الباء الموحدة: نسبة إلى قرية من قرى البصرة تسمى: جُبَّى واسمه: محمد بن عبد الوهاب وهو شيخ المعتزلة في عصره ولد عام ٢٣٥ وتوفي عام ٣٠٣هـ. ذكر البغدادي أنه أضل أهل خوزستان. وذكر له آراء شاذة وقد تتلمذ أبو الحسن الأشعري عليه ثم تركه ورد عليه. راجع (معجم البلدان / ٢: ٩٧) و(اللباب / ١: ٢٥٥) و(الفرق بين الفرق / ١٨٣) والبداية والنهاية / ١١: ١٢٥) و(المقالات للأشعري ١/٢٣٦-٢٣٧).

(٢) وهو أبو هاشم: عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب. ذكر ابن كثير وغيره أنه ولد عام ٢٤٧هـ وتابعه كل من ترجم له وقد كان مثل أبيه في الضلالة. ويذكر ابن كثير رحمه الله قصة لطيفة هي أن أبا هاشم دخل على الصاحب بن عباد فأكرمه واحترمه وسأله عن شيء من المسائل فقال : لا أعرف نصف العلم فقال : صدقت وسبقك أبوك إلى الجهل بالنصف الآخر) . وراجع (معجم البلدان / ٢ : ٩٧) و (الفرق بين الفرق / ١٨٤) و (البداية / ١١ : ١٧٦).

(٣) الحشو من الكلام: الفضل الذي لا يعتمد عليه وكذلك من الناس وحشوة ـ بضم الحاء وسكون الشين ـ الناس: رذالتهم ـ بضم الراء ـ والمعتزلة تطلق على مثبتة الصفات: حشوية. وأول من تكلم بهذا اللفظ في الإسلام: (عمر بن عبيد) رئيس المعتزلة، فإنه ذكر له عن ابن عمر شيء يخالف قوله فقال: (كان ابن عمر حشوياً) نسبه إلى الحشو وهم العامة والجمهور/ راجع (لسان العرب/ ١٤: ١٨٠) و (تلبيس الجهمية / ١: ٢٤٤).

(٤) في الأصل (أو) وصححت من (هـ).

جهالاً وبلهاً ـ ذلك ـ ظلماً وعدواناً وتحكماً وطغياناً.

ثم تكفيره للمسلمين بقول هؤلاء إذ لا حجة عندهم بتكفير[١] الأمة إلا مخالفتهم قولهم من غير أن يتبين لهم خطؤهم في كتاب أو سنة.

وإنما وجه خطئهم عندهم : إعراضهم عما نصبوا من آرائهم لنصرة جدلهم وترك اتباعهم لمقالتهم واستحسانهم لمذاهبهم.

فهو كما قال الله عزوجل : ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق﴾[٢].

(موقف المعتزلة من أهل السنة والجماعة)

ثم ما قذفوا به المسلمين من التقليد والحشو.

ولو كشف لهم عن حقيقة مذاهبهم كانت أصولهم المظلمة وآراؤهم المحدثة وأقاويلهم المنكرة ـ كانت[٣] بالتقليد أليق، وبما انتحلوها من الحشو أخلق، إذ لا إسناد له في تمذهبه[٤] إلى شرع سابق، ولا استناد لما يزعمه إلى قول سلف الأمة باتفاق مخالف أو موافق.

إذ فخره على مخالفيه بحذقه، واستخراج مذاهبه بعقله وفكره من الدقائق، وأنه لم يسبقه إلى بدعته إلا منافق مارق، أو معاند للشريعة مشاقق. فليس بحقيق من هذه أصوله أن يعيب على من تقلد كتاب

---

(١) في : هـ : (وتكفير).

(٢) آية : ٨، ٩/ سورة الحج.

(٣) قوله : (كانت) ليست في : (هـ) ولا في (ز).

(٤) في : هـ : (مذهبه).

الله وسنة رسوله واقتدى بهما، وأذعن لهما، واستسلم لأحكامهما، ولم يعترض عليهما بظن أو تخرص واستحالة : أن يطعن عليه : لأن بإجماع المسلمين أنه على طريق الحق أقوم وإلى سبل[١] الرشاد أهدى وأعلم وبنور الاتباع أسعد ومن ظلمة الابتداع [٥] وتكلف الاختراع أبعد وأسلم من الذي لا يمكنه التمسك بكتاب الله إلا متأولاً ولا الاعتصام بسنة رسول الله ﷺ إلا منكراً أو متعجباً ولا الانتساب إلى الصحابة والتابعين والسلف[٢] الصالحين (إلا)[٣] متمسخراً مستهزياً.

لا شيء عنده إلا مضغ الباطل والتكذب على الله ورسوله والصالحين من عباده.

وإنما دينه الضجاج[٤] والبقباق والصياح واللقلاق[٥] قد نبذ قناع الحياء وراءه وأدرع سربال السفه فاجتابه وكشف (بالخلاعة)[٦] رأسه وتحمل اوزاره وأوزار من أضله بغير علم ألا ساء ما يزرون، فهو كما قال الله تعالى : ﴿وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء إنهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسئلن يوم القيامة عما كانوا يفترون﴾[٧].

---

(١) في : هـ : (سبيل).

(٢) قوله : (والسلف) ليست في : هـ.

(٣) الزيادة من (هـ).

(٤) بفتح الضاد المعجمة وكسرها : المشاغبة والمشاورة (لسان العرب / ٢ : ٣٣١).

(٥) بفتح اللام : شدة الصوت في حركة واضطراب (المصدر السابق / ١٠/ ٣٣١).

(٦) في الأصل : (الخلاعة) والتصحيح من : هـ) و (ز).

(٧) آية : ١٢، ١٣/ سورة العنكبوت.

فهو في كيد الإسلام وصد أهله عن سبيله ونبز أهل الحق بالألقاب أنهم مجبرة[١] ورمي أولي الفضل من أهل السنة[٢] بقلة بصيرة والتشنيع عند الجهال بالباطل والتعدي[٣] على القوام بحقوق الله والذابين عن سنته ودينه. فهم[٤] كلما أوقدوا ناراً لحرب أوليائه أطفأها الله، ويسعون في الأرض فساداً والله لا يحب المفسدين.

(فشل العقائد المبتدعة أمام عقيدة أهل السنة والجماعة)

ثم أنه من حين حدثت هذه الآراء المختلفة في الإسلام وظهرت هذه البدع من قديم الأيام وفشت في خاصة الناس والعوام، واشربت قلوبهم حبها حتى خاصموا فيها بزعمهم تديناً، أو تحرجاً من الآثام لم تر دعوتهم انتشرت في عشرة من منابر الإسلام متوالية، ولا أمكن أن تكون كلمتهم بين المسلمين عالية، أو مقالتهم في الإسلام ظاهرة، بل كانت داحضة وضيعة مهجورة وكلمة أهل السنة ظاهرة ومذاهبهم كالشمس نايرة، ونصب الحق زاهرة وأعلامها بالنصر مشهورة وأعداؤها بالقمع مقهورة، ينطق بمفاخرها على أعواد المنابر، وتدون مناقبها في الكتب والدفاتر، وتستفتح بها (الخطب)[٥] وتختم، ويفصل بها بين الحق والباطل [٦]، ويحكم، وتعقد عليها المجالس وتبرم، وتظهر على الكراسي وتدرس وتعلم. ومقالة أهل البدع لم تظهر إلا بسلطان قاهر، أو بشيطان معاند فاجر، يضل الناس خفياً ببدعته، أو

---

(١) في الأصل : فجره ، والتصحيح من (هـ) .

(٢) في : (هـ) : (من أهل دينه) .

(٣) في : (هـ): (والزور) بدل (والتعدي) .

(٤) في : (هـ): (فهو) .

(٥) في : (الأصل) : (الخطيب) وصححت من (هـ) و(ز) .

يقهر ذاك بسيفه وسوطه، أو يستميل قلبه بماله ليضله[١] عن سبيل الله حمية لبدعته وذباً عن ضلالته ليرد المسلمين على أعقابهم ويفتنهم عن أديانهم بعد أن استجابوا لله وللرسول طوعاً وكرهاً ودخلوا في دينهما رغبة أو قهراً[٢] حتى كملت الدعوة واستقرت الشريعة.

(بداية ظهور البدع)

فلم تزل الكلمة مجتمعة والجماعة متوافرة على عهد الصحابة الأول ومن بعدهم من السلف الصالحين حتى نبغت نابغة[٣] بصوت

---

(١) في : (هـ) : (ليصده) . وكذلك (ز) .

(٢) قوله : (ودخلوا في دينهما رغبة أو قهرا) له احتمالان :
الأول : الدخول في الدين أي الاعتقاد به والإيمان به.
الثاني : الخضوع لحكمة مع البقاء على الدين السابق.
ولعل المؤلف رحمه الله لم يرد المعنى الأول إذ أن الإسلام لا يُكره أحداً للدخول فيه كما هو المعروف من كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ﷺ ففي القرآن : ﴿لا إكراه في الدين﴾ آية : ٢٥٦/ سورة البقرة. وفي السنة أن رسول الله ﷺ كان يقول لقائد السرايا المحاربة : (...فادعهم إلى ثلاث خصال فأيتهن ما أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم : ادعهم إلى الإسلام فإن أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم...فإن هم أبوا فسلهم الجزية فإن هم أجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فإن أبوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم...) رواه مسلم/ ح : ١٧٣١/ وأبو داود / ح : ١٦١٢/ وراجع : أحكام أهل الذمة / ١ : ٢٢/.
فهذه هي الحقيقة الشرعية : الأمر بإزالة الحواجز بين دين الله وبين عباده ليتمكنوا من سماعها ومعرفتها ثم لهم الخيار بين الدخول فيها أو البقاء على أديانهم مع دفع الجزية وعلى هذا المنهج سارت الجيوش الإسلامية الفاتحة كما يشهد بذلك التاريخ. وحتى لو جاء الإسلام وهو دين الله عزوجل خالق الكون والحياة ومالكها - حتى لو جاء بإكراه عباده على اعتناق دينه لما كان لأحد أن يستنكر ذلك لأنه ربهم وخالقهم وشتان ما بين دين الله ومذاهب البشر الضالة التي يضعونها لأنفسهم.

(٣) يقصد المؤلف رحمه الله بهذه : «النابغة» معبد الجهني فإنه أول من أظهر القول بالقدر وذلك في عهد عبد الملك بن مروان - كما سبق في «المدخل».

غير معروف وكلام غير مألوف في أول إمارة المروانية في القدر وتتكلم فيه حتى (سئل)[١] عبد الله بن عمر فروى له عن رسول الله ﷺ الخبر بإثبات القدر والإيمان به وحذر من خلافه، وأن ابن عمر ممن تكلم بهذا أو اعتقده برئ منه وهم برءاء منه. وكذلك عرض على ابن عباس وأبي سعيد الخدري وغيرهما فقالا له مثل مقالته. وسنذكر هذه الأقاويل بأسانيدها وألفاظها في المواضع التي تقتضيه إن شاء الله.

(ما تعرضت له القدرية من العلماء والحكام)

ثم انطمرت هذه المقالة، وانجحر[٢] من أظهرها في جحره، وصار من اعتقدها جليس منزله، وخبأ نفسه في السرداب كالميت[٣] في قبره خوفاً من القتل والصلب والنكال والسلب من طلب الأئمة لهم لإقامة حدود الله عزوجل فيهم، وقد أقاموا في كثير منهم ونذكر في مواضعه أساميهم وحث العلماء على طلبهم وأمروا المسلمين بمجانبتهم و (نهوهم عن)[٤] مكالمتهم والاستماع إليهم والاختلاط بهم لسلامة أديانهم، وشهروهم عندهم بما انتحلوا من آرائهم الحديثة ومذاهبهم الخبيثة خوفاً من مكرهم أن[٥] يضلوا مسلماً عن دينه بشبهة (وامتحان)[٦] أو بزخرف[٧] قول من لسان، وكانت[٨] حياتهم كوفاة

---

(١) في الأصل: (قال) وفي هـ : (سأل) وكلاهما غير واضح وصححت ليستقيم المعنى.

(٢) يقال : اجحره فانجحر : أي أدخله الجحر فدخله / اللسان/ ٤ : ١١٧/.

(٣) في هـ : (كالموتى).

(٤) ما بين القوسين في حاشية الأصل وليس موجوداً في (هـ) وهو في (ز).

(٥) في هـ (أن لا).

(٦) في الأصل : (وامتحاناً) وصححت من : هـ.

(٧) في : هـ : (أو تزخرف).

(٨) في : هـ : (فكانت).

وأحياؤهم[١] عند الناس كالأموات. المسلمون منهم [٧] في راحة، وأديانهم في سلامة، وقلوبهم ساكنةوجوارحهم هادية، وهذا حين كان الإسلام في نضارة، وأمور المسلمين في زيادة.

(ظهور الاتجاه العقلي)

فمضت على هذه القرون ماضون[٢] الأولون والآخرون حتى ضرب الدهر ضرباته، وأبدى من نفسه حدثاته وظهر قوم أجلاف زعموا : أنهم لمن قبلهم أخلاف، وادعوا أنهم أكبر منهم في المحصول، وفي حقائق المعقول، وأهدى إلى التحقيق، وأحسن نظراً منهم في التدقيق، وأن المتقدمين تفادوا من النظر لعجزهم ، ورغبوا عن مكالمتهم لقلة فهمهم وأن نصرة مذهبهم في الجدال معهم حتى أبدلوا من الطيب خبيثاً ومن القديم حديثاً، وعدلوا عما كان عليه رسول الله ﷺ وبعثه الله عليه، وأوجب عليه دعوة الخلق إليه، وأمتن على عباده إتمام نعمته عليهم بالهداية إلى سبيله فقال تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به﴾[٣]، فوعظ الله عز وجل عباده بكتابه، وحثهم على اتباع سنة رسوله وقال في آية أخرى : ﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة﴾ [٤] لا بالجدال[٥] والخصومة فرغبوا عنهما وعولوا على غيرهما وسلكوا بأنفسهم[٦] مسلك المضلين

---

(١) في : هـ : (وإخبارهم).

(٢) في : هـ : (يتواصى الأولون الآخرين) ـ هكذا ـ .

(٣) آية : ٢٣١ من سورة البقرة.

(٤) آية : ١٢٥ من سورة النحل.

(٥) في الأصل : (لا الجدال) وصححت من : هـ.

(٦) في : هـ : (بأنفسكم).

وخاضوا مع الخايضين، ودخلوا في ميدان المتحيرين، وابتدعوا من الأدلة ما هو خلاف الكتاب والسنة : رغبة للغلبة وقهر المخالفين للمقالة[١].

ثم اتخذوها ديناً واعتقاداً بعدما كانت دلايل الخصومات (والمعارضات[٢] وضللوا من لا يعتقد ذلك من المسلمين وتسموا «بالسنة والجماعة» ومن خالفهم[٣] وسموه بالجهل والغباوة : فأجابهم إلى ذلك من لم يكن له قدم في معرفة السنة، ولم يسع في طلبها لما يلحقه[٤] فيها من المشقة وطلب لنفسه الدعة والراحة، واقتصر على اسمه دون رسمه لاستعجال الرياسة، ومحبة اشتهار الذكر عند العامة والتلقب بإمامة أهل السنة، وجعل دأبه الاستخفاف بنقلة الأخبار، وتزهيد الناس أن يتدينوا بالآثار لجهله بطرقها وصعوبة المرام بمعرفة [٨] معانيها، وقصور فهمه عن مواقع الشريعة منها، ورسوم التدين بها حتى عفت رسوم الشرايع الشريفة ومعاني الإسلام القديمة، وفتحت دواوين الأمثال والشبه وطويت دلايل الكتاب والسنة، وانقرض من كان يتدين بحججها[٥] للأخذ بالثقة ويتمسك[٦] بهما للضنة ويصون سمعه عن هذه البدع

---

(١) في : هـ : (للمقابلة).

(٢) مابين القوسين من (هـ).

(٣) في : هـ : (ومن تحيز عنهم).

(٤) في كلا النسختين (يلحق) والصحيح ما أثبت.

(٥) ما ذكره المؤلف رحمه الله من «انقراض المتدينين بالكتاب والسنة» ليس صحيحاً ولم يوجد فترة من الزمن أن حدث ذلك... نعم قد تقل الاعداد المستقيمة على ذلك بالنسبة لمجموع الأمة ولكنها مع ذلك تبقى طائفة قائمة عليهما كما أخبر بذلك المصطفى ﷺ من بقاء الطائفة المنصورة على الحق ـ وسيوردها المصنف في أثناء الكتاب ـ بل المؤلف نفسه يقول في أواخر المقدمة : ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا : قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها .

(٦) في : هـ : (ويتمسك بها).

المحدثة. وصار كل من أراد[١] صاحب مقالة وجد على ذلك الأصحاب والاتباع، وتوهم أنه ذاق حلاوة السنة والجماعة بنفاق بدعته. وكلا أنه كما[٢] ظنه أو خطر بباله : إذ أهل السنة لا يرغبون عن طرايقهم من الاتباع ولو نشروا بالمناشير ولا يستوحشون لمخالفة أحد بزخرف قول من غرور أو بضرب أمثال زور.

(نتائج مناظرة المبتدعة)

فما جنى على المسلمين جناية أعظم من مناظرة المبتدعة، ولم يكن لهم قهر ولا ذل أعظم مما تركهم السلف على تلك[٣] الجملة يموتون من الغيظ كمداً ودرداً[٤]، ولا يجدون إلى إظهار بدعتهم سبيلاً، حتى جاء المغرورون ففتحوا لهم إليها طريقا وصاروا لهم إلى هلاك الإسلام دليلاً حتى كثرت بينهم المشاجرة وظهرت دعوتهم بالمناظرة وطرقت أسماع من لم يكن عرفها من الخاصة والعامة حتى تقابلت الشبه في الحجج وبلغوا من التدقيق في اللجج فصاروا أقراناً، وأخداناً، وعلى المداهنة خلاناً وإخواناً بعد أن كانوا في الله أعداء وأضداداً وفي الهجرة في الله أعواناً يكفرونهم في وجوههم عياناً ويلعنونهم جهاراً، وشتان ما بين المنزلتين، وهيهات ما بين المقامين.

نسأل الله أن يحفظنا من الفتنة في أديانا وأن يمسكنا بالإسلام والسنة ويعصمنا بهما بفضله ورحمته.

---

(١) لعل الأصواب أن يقول : (وصار كل من أراد «أن يكون»...).

(٢) لعل الأصح أن يقول : (وكلا أن يكون كما ظنه..).

(٣) في : هـ : (على ترك الجملة).

(٤) لم أجد لها معنى مناسباً وفي لسان العرب : الدرد. ذهاب الاسنان ثم قال : ودردي الزيت : ما قي في أسفله (٣ : ١٦٦).

(ما كان عليه السلف الصالح)

فهلم الآن إلى تدين المتبعين وسيرة المتمسكين وسبيل المتقدمين[١] بكتاب الله وسنته (والمنادين)[٢] بشرايعه وحكمته الذين قالوا : ﴿آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين﴾[٣]. وتنكبوا سبيل المكذبين بصفات الله وتوحيد رب العالمين فاتخذوا كتاب الله إماماً وآياته فرقاناً، ونصبوا الحق بين أعينهم عياناً وسنن رسول الله ﷺ [٩] جنة وسلاحاً واتخذوا طرقها منهاجاً، وجعلوها برهاناً فلقوا الحكمة ووقوا[٤] من شر الهوى والبدعة، لامتثالهم أمر الله في اتباع الرسول وتركهم الجدال بالباطل ليدحضوا به الحق.

(الحث على الاتباع والاقتداء)

يقول الله عزوجل فيما يحث على اتباع دينه، والاعتصام بحبله، والاقتداء برسوله ﷺ : ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداءً فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون﴾[٥]. وقال تبارك وتعالى: ﴿واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم﴾[٦] وقال تعالى: ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم

---

(١) في : هـ : (المقدرين).
(٢) الزيادة من (هـ).
(٣) آية / ٥٣ / من سورة آل عمران.
(٤) في : هـ : (ووقفوا).
(٥) آية : / ١٠٣ / من سورة آل عمران.
(٦) آية : / ٥٥ / من سورة الزمر.

وصكم به لعلكم تتقون﴾[١] وقال : ﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾[٢] وقال تعالى: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم﴾ [٣] وقال تعالى : ﴿قل هذه سبيلي ادعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾[٤].

ثم أوجب الله طاعته وطاعة رسوله فقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون﴾[٥] وقال تعالى : ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾[٦] وقال تعالى : ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[٧] وقال تعالى: ﴿ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيما﴾[٨] . وقال : ﴿ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون﴾[٩]. وقال تعالى: ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾[١٠] قيل في تفسيرها : إلى الكتاب والسنة ثم حذر من خلافه والاعتراض عليه فقال : ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى

---

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام.
(٢) سورة الزمر آية ١٨.
(٣) سورة آل عمران / آية ٣١.
(٤) سورة يوسف آية ١٠٨.
(٥) سورة الانفال / آية ٢٠.
(٦) سورة النساء / آية ٨٠.
(٧) سورة النور آية ٥٤.
(٨) سورة الأحزاب / آية ٧١.
(٩) سورة النور / آية ٥٢.
(١٠) سورة النساء / آية ٥٩.

يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما﴾[١] وقال تعالى : ﴿وما كان لمؤمن [١٠] ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا﴾[٢] وقال : ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾[٣].

وروى العرباض بن سارية قال : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين ووجلت منها القلوب فقلنا : يا رسول الله موعظة مودع فبما تعهد إلينا فقال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الامور فإن كل محدثة ضلالة)[٤].

وروى[٥] عبد الله بن مسعود قال : خط لنا رسول الله ﷺ خطا ثم خط خطوطاً يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ـ ثم قرأ ـ ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[٦].

وعن ابن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم[٧].

---

(١) سورة النساء / آية ٦٥.
(٢) سورة الاحزاب/ ٣٦.
(٣) سورة النور آية / ٦٣.
(٤) سيأتي برقم / ٧٣، ٧٤.
(٥) في : هـ : (وروي عن).
(٦) سيأتي برقم / ٨٣/.
(٧) سيأتي برقم/ ٩٢/.

(اصحاب الحديث أولى الناس بالاتباع)

فلم نجد في كتاب الله وسنة رسوله وآثار صحابته إلا الحث على الاتباع وذم التكلف والاختراع. فمن (اقتصر على)[١] هذه الآثار كان من المتبعين وكان أولاهم بهذا الاسم، وأحقهم بهذا الوسم، واخصهم بهذا الرسم «اصحاب الحديث» لاختصاصهم برسول الله ﷺ، واتباعهم لقوله وطول ملازمتهم له، وتحملهم علمه، وحفظهم أنفاسه وافعاله، فاخذوا الاسلام عنه مباشرة، وشرايعه مشاهدة، وأحكامه معاينة من غير واسطة ولا سفير بينهم وبينه واصله[٢]. فجاولوها عيانا، وحفظوا عنه شفاها وتلقفوه[٣] من فيه رطبا، وتلقنوه من لسانه عذبا، واعتقدوا جميع ذلك حقاً واخلصوا بذلك (من)[٤] قلوبهم يقينا. فهذا دين أخذ أوله عن رسول الله [١١] ﷺ مشافهة لم يشبه لبس ولا شبهة (ثم)[٥] نقلها العدول عن العدول[٦] من غير تحامل ولا ميل، ثم الكافة عن الكافة، والصافة عن الصافة، والجماعة عن الجماعة اخذ كف بكف وتمسك خلف[٧] بسلف كالحروف يتلو بعضها بعضاً ويتسق اخراها على أولاها رصفاً ونظماً[٨].

---

(١) من حاشية الأصل وليست في : هـ.

(٢) هكذا في كلا النسختين.

(٣) في : هـ : (وتلقوه).

(٤) و (٥) ما بين القوسين من (هـ).

(٦) قوله : (عن العدول) ساقط من : هـ.

(٧) في : هـ : (وخلف سلف).

(٨) في الأصل (ورقماً) وصححت من (هـ).

(فضل اصحاب الحديث على الأمة)

فهؤلاء الذين تعهدت[١] بنقلهم الشريعة وانحفظت بهم اصول السنة فوجبت لهم بذلك[٢] المنة على جميع الأمة والدعوة لهم من الله بالمغفرة فهم حملة علمه، ونقلة دينه، وسفرته بينه وبين امته، وأمناؤه في تبليغ الوحي عنه فحرى أن يكونوا أولى الناس (به)[٣] في حياته ووفاته.

وكل طائفة من الأمم مرجعها اليهم في صحة حديثه وسقيمه ومعولها عليهم فيما يختلف (فيه من)[٤] أموره.

(انتساب اهل الحديث إلى رسول الله - ﷺ -)

ثم كل من اعتقد مذهباً فإلى صاحب مقالته التي احدثها بنسب وإلى رأيه يستند، إلا أصحاب الحديث فإن صاحب مقالتهم : رسول الله ﷺ فهم اليه ينتسبون، وإلى علمه يستندون، وبه يستدلون، وإليه يفزعون وبرأيه يقتدون، وبذلك يفتخرون، وعلى أعداء سنته بقربهم منه يصولون فمن يوازيهم في شرف الذكر؟ ! ويباهيهم في ساحة الفخر وعلو الاسم؟!.

(وجه تسميتهم بأهل الحديث) :

إذ اسمهم مأخوذ من معاني الكتاب والسنة يشتمل عليهما لتحققهم بهما أو لاختصاصهم بأخذهما فهم مترددون في انتسابهم

---

(١) في : (هـ) تمهدت.

(٢) قوله (بذلك) ليس في : (هـ) .

(٣) الزيادة من (هـ).

(٤) في كلا النسختين (في) والصحيح ما اثبت.

إلى الحديث بين ما ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه فقال تعالى ذكره: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾[١] فهو القرآن فهم حملة القرآن واهله وقراؤه وحفظته ـ وبين أن ينتموا[٢] إلى حديث رسول الله ﷺ فهم نقلته وحملته فلاشك أنهم يستحقون هذا الاسم لوجود المعنيين فيهم لمشاهدتنا أن اقتباس الناس الكتاب والسنة منهم واعتماد البرية في تصحيحهما عليهم لانا ما سمعنا عن القرون التي قبلنا ولا رأينا نحن في زماننا مبتدعاً رأساً في اقراء القرآن وأخذ الناس عنه في زمن من الأزمان ولا ارتفعت لاحد منهم راية [١٢] في رواية حديث رسول الله ﷺ فيما خلت من الأيام ولا اقتدى بهم احد في دين ولا شريعة من شرايع الاسلام والحمد لله الذي كمل لهذه الطايفة سهام الاسلام وشرفهم بجوامع هذه الأقسام وميزهم من جميع الانام حيث اعزهم الله بدينه ورفعهم بكتابه واعلى ذكرهم بسنته وهداهم إلى طريقته وطريقة رسوله فهي الطايفة المنصورة والفرقة الناجية والعصبة الهادية والجماعة العادلة المتمسكة بالسنة التي لا تريد برسول الله ﷺ بديلاً ولا عن قوله تبديلاً ولا عن سنته تحويلاً ولا يثنيهم عنها تقلب الاعصار والزمان ولا يلويهم عن سمتها تغير الحدثان ولا يصرفهم عن سمتها[٣] ابتداع من كاد الاسلام ليصد[٤] عن سبيل الله ويبغيها[٥] عوجاً ويصدف[٦] عن طرقها

---

(١) سورة الزمر / ٢٣.
(٢) في الأصل (ينتمون) وصححت من)هـ).
(٣) في (هـ) (نسمتها).
(٤) في : هـ : (ليضل).
(٥) في : هـ : (ويبغونها).
(٦) في : هـ : (ويصرف).

جدلاً ولجاجاً ظناً منه كاذباً وتمنياً[١] باطلاً : أنه يطفي نور الله والله متم نوره ولو كره الكافرون.

(مكانة أهل الحديث وصفاتهم)

واغتاظ بهم[٢] الجاحدون فانهم : السواد الأعظم والجمهور الأضخم فيهم العلم والحكم، والعقل والحلم، والخلافة والسيادة، والملك والسياسة وهم أصحاب الجمعات والمشاهد، والجماعات والمساجد، والمناسك والأعياد، والحج والجهاد، وباذلي[٣] المعروف للصادر والوارد وحمات[٤] الثغور والقناطر الذين جاهدوا في الله حق جهاده، واتبعوا رسوله على منهاجه الذين أذكارهم في الزهد مشهورة، وانفاسهم على الأوقات محفوظة، وآثارهم على الزمان متبوعة، ومواعظهم للخلق زاجرة، وإلى طرق الآخرة داعية : فحياتهم للخلق منبهة، ومسيرهم إلى مصيرهم لمن بعدهم عبرة، وقبورهم مزارة[٥]، ورسومهم على الدهر غير دراسة، وعلى تطاول الأيام غير

---

(١) في : هـ : (ويمينا).

(٢) في الاصل ٠به) وصححت من (هـ) و (ز).

(٣) هكذا في الأصل وفي : هـ ٠باذل) ولعل الصحيح (باذلوا).

(٤) في : هـ : (وعمار) وكذلك (ز).

(٥) زيارة القبور للدعاء لأصحابها والاعتبار بها مشروعة كما وردت بذلك السنة حيث قال عليه الصلاة والسلام : (نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها...) اخرجه مسلم / ح ٩٧٧/ وأبو داود / ح ٣٢٣٥ / والترمذي ح ١٠٥٤/ والنسائي / ٤ : ٨٩.
والدعاء للميت عند زيارة قبره معروفة في كتب الآثار.
وأما زيارة القبور لتعظيم اصحابها أو لدعائهم فإن الاول وسيلة إلى الشرك وأما الثاني فإنه عين الشرك.
ولعل المؤلف رحمه الله أراد النوع السابق وهو الدعاء لاصحابها والاعتبار بها.

ناسية. يعرّف الله إلى القلوب محبتهم، ويبعثهم على حفظ مودتهم. يزارون في قبورهم كأنهم أحياء في بيوتهم لينشر الله لهم بعد موتهم الاعلام حتى لا تندرس اذكارهم على الأعوام ولا تبلى اساميهم على (مر) الأيام فرحمة الله عليهم ورضوانه وجمعنا وإياهم في دار السلام[١٣].

(حفظ عقيدة اهل الحديث)

ثم إنه لم يزل في كل عصر من الاعصار (امام)[١] من سلف أو عالم من خلف قايم لله بحقه وناصح لدينه فيها[٢] : يصرف همته إلى جمع «اعتقاد أهل الحديث» على سنن كتاب الله ورسوله وآثار صحابته، ويجتهد في تصنيفه ويتعب نفسه في تهذيبه رغبة منه احيا سنته وتجديد شريعته وتطرية ذكرهما على اسماع المتمسكين بهما من اهل ملته أو لزجر غال في بدعته أو مستغرق يدعو إلى ضلالته[٣] أو مفتتن بجهالته لقلة بصيرته.

(بذل المؤلف جهده للتصنيف)

فأفرغت في ذلك جهدي واتعبت فيه نفسي رجاء ثواب الله واستنجاز موعوده[٤] في استبصار جاهل واستنقاذ ضال وتقويم عادل وهداية حائر وأسأل الله التوفيق فيما ارويه[٥] والاقالة من الخطأ فيما انحوه واقصده.

---

(١) في الاصل (اتباع) وصححت من : (هـ) و (ز).

(٢) في : هـ : (فيما).

(٣) في : هـ : (إلى الضلالة).

(٤) في : هـ : (موعده).

(٥) في : هـ : (ارومة).

(سبب التأليف)

وقد كان تكررت مسألة اهل العلم[١] اياي عودا وبدءا في «شرح اعتقاد مذاهب[٢] أهل الحديث» قدس الله ارواحهم (وجعل ذكرنا لهم رحمة)[٣] ومغفرة. فاجبتهم إلى مسألتهم لما رأيت فيه من الفايدة الحاصلة والمنفعة السنية التامة وخاصة في هذه الأزمنة التي تناسى علماؤها رسوم «مذاهب اهل السنة» واشتغلوا عنها بما أحدثوا من العلوم الحديثة حتى ضاعت الأصول القديمة التي اسست عليها الشريعة[٤] وكان علماء السلف إليها يدعون وإلى طريقها يهدون وعليها يعولون. فجددت هذه الطريقة لتعرف معانيها وحججها ولا يقتصر على سماع اسمها دون رسمها.

(منهج المؤلف وشرطه)

فابتدأت بشرح هذا الكتاب : بعد أن تصفحت عامة كتب الأئمة الماضين رضي الله عنهم اجمعين. وعرفت مذاهبهم وما سلكوا من الطرق في تصانيفهم ليعرفوا به المسلمين وما نقلوا من الحجج في هذه المسائل التي حدث الخلاف فيها بين اهل السنة وبين من انتسب إلى المسلمين. ففصلت هذه المسائل وبينت في تراجمها أن[٥] تلك المسئلة : متى حدث في الاسلام الاختلاف فيها. ومن الذي أحدثها

---

(١) قوله : (العلم) ليست في (هـ).

(٢) هكذا في كلا النسختين : (اعتقاد مذاهب؟!) ولعل احد اللفظين زائد اذ ليس للمذاهب اعتقاد!! والله أعلم.

(٣) في الأصل (بجعل ذكرها لهم رحمة...) والتصحيح من (هـ).

(٤) تقدم التعليق على مثل هذا القول قبل صفحات .

(٥) هكذا في كلا النسختين.

وتقولها. ليعرف حدوثها وأنه لا اصل لتلك المقالة في الصدر الأول من الصحابة. ثم أستدل على صحة مذاهب اهل السنة. بما ورد في كتاب الله تعالى فيها، وبما روي عن رسول الله ﷺ [١٤] فإن وجدت فيهما جميعاً ذكرتهما وإن وجدت في احدهما دون الآخر ذكرته. وإن لم أجد (فيهما)[١] إلا عن الصحابة الذين أمر الله ورسوله أن يقتدي بهم ويهتدى بأقوالهم ويستضاء بأنوارهم لمشاهدتهم الوحي والتنزيل ومعرفتهم معاني التأويل احتججت بها. فإن لم يكن فيها أثر عن صحابي فعن التابعين لهم باحسان الذين في قولهم الشفا والهدي والتدين بقولهم القربة إلى الله والزلفى. فإذا رأيناهم قد اجمعوا على شيء عولنا عليه ومن انكروا قوله او ردوا عليه بدعته او كفروه حكمنا به واعتقدناه.

ولم يزل من لدن رسول الله ﷺ إلى يومنا هذا قوم يحفظون هذه الطريقة ويتدينون بها وإنما هلك من حاد عن هذه الطريقة لجهله طرق الاتباع.

وكان في الاسلام من يؤخذ عنه هذه الطريقة قوم معدودون اذكر اساميهم في ابتداء هذا الكتاب لتعرف اساميهم ويكثر الترحم عليهم والدعاء لهم لما حفظوا علينا هذه الطريقة وأرشدونا إلى سنن هذه الشريعة، ولم آل جهداً في تصنيف هذا الكتاب ونظمه على سبيل «**السنة والجماعة**» ولم أسلك فيه طريق التعصب على أحد من الناس لأن من سلك طريق[٢] الأخيار فمن الميل بعيد. لأن ما يتدين به شرع

---

(١) ليست في (هـ).

(٢) في : هـ : (طرق).

مقبول وأثر[١] منقول أو حكاية عن امام مقبول. وإنما الحيف يقع في كلام من تكلف الاختراع ونصر الابتداع[٢] وأما من سلك بنفسه مسلك الاتباع فالهوى والاحادة[٣] عنه بعيدة ومن العصبية سليم وعلى طريق[٤] الحق مستقيم.

ونسأل الله دوام ما أنعم به علينا من اتباع **السنة والجماعة** واتمامها علينا في ديننا ودنيانا وآخرتنا بفضله ورحمته إنه على ما يشاء قدير (وبعباده لطيف خبير)[٥].

(١) في : هـ : (مقول أو أثر).
(٢) في : هـ : (فأما).
(٣) في : هـ : (فالهدى فالاحادة).
(٤) في : هـ : (طرق).
(٥) مابين القوسين من (هـ).

باب

سياق ذكر من رسم[١] بالإمامة في السنة والدعوة والهداية إلى طريق الاستقامة بعد رسول الله ﷺ امام الأئمة

* فمن الصحابة[٢] :

أبو بكر الصديق [٣] وعمر بن الخطاب [٤] وعثمان [٥] وعلي [٦]

---

(١) في (هـ) من ترسم.

(٢) كل الصحابة رضي الله عنهم كانوا أئمة إلى الهدى ولكن منهم المشتهر ومنهم دون ذلك. ولعل المؤلف رحمه الله اراد المشتهرين منهم أو اراد الذين نقلوا اكثر الآثار التي استشهد بها في ثنايا الكتاب.

(٣) واسمه : عبد الله بن عثمان بن عامر : ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر. صحب النبي ﷺ قبل البعثة وسبق إلى الإيمان به واستمر معه طول اقامته بمكة ورافقه في الهجرة وفي الغار وفي المشاهد كلها إلى أن مات وولي الخلافة بعده فكان أول الخلفاء الراشدين. ومناقبه كثيرة. توفي سنة ١٣هـ الإصابة / ٦ : ١٥٥-١٦١).

(٤) عمر بن الخطاب بن نفيل : ولد بعد الفيل بثلاث عشرة سنة كان من اشد المحاربين للرسول ﷺ ثم كان إسلامه فتحاً على المسلمين وشهد المشاهد كلها. توفي رسول الله ﷺ وهو عنه راض وولي الخلافة بعد الصديق واستشهد سنة ٢٣هـ قتله أبو لؤلؤة المجوسي (الاصابة / ٧ - ٧٤ - ٧٦) و (اسد الغابة / ٨ : ٢٤٢).

(٥) عثمان بن عفان : ولد بعد الفيل بست سنين اسلم على يد الصديق وقد تزوج بنتي رسول الله ﷺ : رقية ثم ام كلثوم ولذلك سمي : ذا النورين. وقد ولي الخلافة سنة ٢٤هـ وقعت في عهد الفتنة فقتل رضي الله عنه سنة ٣٥هـ (الاصابة / ٦ : ٣٩١).

(٦) علي بن أبي طالب : ولد قبل البعثة بعشر سنين تربى في حجر النبي ﷺ وشهد معه جميع المشاهد ما عدا غزوة تبوك ولما قتل عثمان رضي الله عنه بايعه الناس إلا جماعة من الصحابة كانوا يطالبون بتسليم قتلة عثمان فلم يفعل فوقعت بينهم الفتنة وكلٌ مجتهد. واستشهد على يد عبد الرحمن بن ملجم عام ٤٠هـ. (الاصابة / ٧ : ٥٧-٦٠).

والزبير[١] وسعد بن أبي وقاص[٢] وسعيد بن زيد [١٥] [٣] وعبد الرحمن بن عوف[٤] وعبد الله بن مسعود[٥] ومعاذ بن جبل[٦] وأبي بن كعب[٧] وابن عباس[٨] وابن عمر[٩] وعبد الله بن عمرو بن

---

(١) الزبير بن العوام : من اول من أسلم بمكة كان يسميه رسول الله ﷺ (حواريّه) لمحبته له وقد قتل سنة ٣٦هـ (الاصابة ٤ : ٧-٩).

(٢) سعد بن أبي وقاص واسم أبيه : مالك بن اهيب وكان سابع من اسلم، وقد شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها وكان مجاب الدعوة وهو اول من رمى بسهم في سبيل الله. توفي سنة ٥٤هـ (اسد الغابة / ٤ : ١٧٠-١٧٧).

(٣) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل : اسلم قبل دخول رسول الله ﷺ دار الأرقم وهاجر وشهد احداً والمشاهد بعدها وكان من فضلاء الصحابة. توفي سنة ٥٠هـ (الاصابة / ٤ : ١٨٨).

(٤) عبد الرحمن بن عوف: ولد بعد الفيل بعشر سنين واسلم قبل دخول دار الأرقم وهاجر الهجرتين وشهد المشاهد كلها. احد رجال الشورى الستة، من العشرة المبشرين بالجنة. وقد توفي سنة ٣١هـ . (الاصابة / ٦ : ٣١١-٣١٣).

(٥) عبد الله بن مسعود : اسلم قديما وهاجر الهجرتين وشهد بدراً والمشاهد بعدها. وكان اول من جهر بالقرآن بمكة وكان من فقهاء الصحابة توفي عام ٣٢هـ بالمدينة (الاصابة /٦/ ٢١٤-٢١٧) و (اعلام الموقعين / ١ : ١٢).

(٦) معاذ بن جبل الانصاري : احد السبعين الذين شهدوا العقبة من الانصار وقد شهد بعد ذلك المشاهد كلها كان من أعلم الصحابة بالحلال والحرام توفي سنة ١٧هـ في طاعون عمواس الشام (اسد الغابة / ٤ ١٠٤-١١٤).

(٧) أبي بن كعب الانصاري : كان من اصحاب العقبة الثانية وشهد بدراً فما بعدها سيد القراء وهو اول من كتب للنبي ﷺ وتوفي سنة ٢٢هـ كما اختاره ابن عبد البر (اسد الغابة/ ١ : ١٢٦-١٣٥) و (الاصابة / ٦ : ١٣٠-١٤٠).

(٨) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي : ولد قبل الهجرة بثلاث سنوات في الشعب اثناء الحصار وكان رضي الله عنه ترجمان القرآن وحبر الأمة لعلمه وفهمه توفي سنة ٦٨هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٣٠-١٤٠).

(٩) عبد الله بن عمر بن الخطاب : ولد بعد البعثة بثلاث سنوات وهاجر وهو ابن عشر سنين وقد كان من اشد الصحابة تتبعا للسنن واكثرهم عبادة مع زهد وورع. توفي عام ٨٤هـ (الاصابة / ٦ : ١٦٧-١٧٣).

العاص[١] وعبد الله بن الزبير[٢] وزيد بن ثابت[٣]، وأبو الدرداء[٤] وعبادة بن الصامت[٥] وأبو موسى الأشعري[٦] وعمران بن حصين[٧] وعمار بن ياسر[٨] وأبو هريرة[٩] وحذيفة بن

---

(١) عبد الله بن عمرو بن العاص : أسلم قبل أبيه وكان رضي الله عنه فاضلا حافظاً عالماً توفي بالشام سنة ٦٥هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٦ : ١٧٦-١٧٧) و (اسد الغابة / ٦: ٣٣٨-٣٤٧).

(٢) عبد الله بن الزبير بن العوام: ولد عام الهجرة وحنكه النبي ﷺ ودعا له. وكان أول مولود في الاسلام بالمدينة وكان شهما فصيحا وقد بويع له بالخلافة بعد موت معاوية فبقي ثمان سنوات حتى قتل في ايام عبد الملك سنة ٧٣هـ (اسد الغابة / ١٨٩-٢٠٢).

(٣) زيد بن ثابت الانصاري : كان سنه حين قدوم رسول الله ﷺ المدينة احد عشر عاماً شهد احداً فما بعدها من المشاهد وهو من كتاب الوحي وتوفي عام ٤٥ هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٤ : ١-٤٥) حاشية الاصابة.

(٤) واسم أبي الدرداء كما قيل : عويمر بن عامر : ولعل كنيته هي اسمه انصاري اسلم يوم بدر وشهد المشاهد بعدها وكان احد الحكماء العلماء الفضلاء توفي في عهد عثمان (اسد الغابة / ٩ : ٥٥-٦٢).

(٥) عبادة بن الصامت الانصاري : احد النقباء في العقبة شهد المشاهد كلها بعد بدر وتوفي عام ٣٤هـ بفلسطين (اسد الغابة / ٥ : ٣٢٣-٣٢٦).

(٦) واسم ابي موسى : عبد الله بن قيس من اهل اليمن اسلم بمكة ثم رجع إلى اليمن وقدم مع الأشعريين وكان حسن الصوت بالقرآن وكان احد الحكمين توفي عام ٤٤هـ بالكوفة وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٧ : ٣-٧و ١٢: ١٥٦).

(٧) عمران بن حصين الخزاعي اسلم يوم خيبر وغزا عدة غزوات كان من فضلاء الصحابة وفقهائهم وكان يُحيِّي الملائكة وتسلم عليه توفي سنة ٥٢هـ. (الاصابة / ٧: ١٥٥).

(٨) عمار بن ياسر حليف بني مخزوم من السابقين الأولين هو وابوه وامه هاجر إلى المدينة وشهد المشاهد كلها ثم قتل مع علي رضي الله عنهما بصفين سنة ٣٧هـ (الصابة/ ٧: ٦٤).

(٩) أبو هريرة بن عامر واختلف في اسمه إلى عدة اقوال منها أنه عبد الرحمن وهو دوسي اسلم عام خيبر وشهدها ثم لازم رسول الله ﷺ حتى قبضه الله اليه وكان من أحفظ الصحابة رضي الله عنهم توفي عام ٥٧هـ (اسد الغابة / ٢ : ٣١٨).

اليمان[١] وعقبة بن عامر الجهني[٢] وسلمان[٣] وجابر[٤] وأبو سعيد الخدري[٥] وحذيفة بن اسيد الغفاري[٦] وأبو أمامة صدي بن عجلان[٧] وجندب بن عبد الله[٨] وأبو مسعود عقبة بن عمرو[٩]

---

(١) حذيفة بن اليمان العبسي : شهد احداً وكان من كبار الصحابة وصاحب سر رسول الله ﷺ. وتوفي سنة ٣٦هـ (اسد الغابة / ٢ : ٣١٨).

(٢) عقبة بن عامر الجهني : اسلم بعد الهجرة وكان رضي الله عنه قارئاً عالماً بالفرائض والفقه احد من جمع القرآن وقد توفي في اول خلافة معاوية ،الاصابة / ٧ : ٢١).

(٣) سلمان : ابو عبد الله الفارسي : اصله من رام هرمز وقيل من اصبهان سمع النبي ﷺ قبل مبعثه فتغرب بحثاً عنه وتسبب ذلك إلى وقوعه في الرق ومنّ الله عليه بالإسلام. اول مشاهده الخندق وكان رضي الله عنه خيراً فاضلاً حبراً عالماً زاهداً توفي عام ٣٥هـ وقد عمر أكثر من قرنين ونصف (الاصابة / ٤ : ٢٢٣) و (اسد الغابة / ٤ : ٢٢١).

(٤) جابر بن عبد الله الانصاري : شهد العقبة الثانية وهو صغير وشهد المشاهد كلها بعد احد وكان من المكثرين الحفاظ للسنة توفي سنة ٧٤هـ وقيل غير ذلك (اسد الغابة / ٢/ ١٩) و(الاصابة ٢: ٤٥).

(٥) سعد بن مالك بن سنان الانصاري ابو سعيد الخدري : شهد الغزوات بعد احد وكان من افاضل الصحابة وحفظ حديثاً كثيراً توفي سنة ٤٧هـ وقيل غير ذلك (الاصابة / ٤ : ١٦٥).

(٦) حذيفة بن اسيد ـ بفتح الألف ـ الغفاري : شهد الحديبية وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٤٢هـ (الاصابة / ٢ : ٢٢٢).

(٧) ابو امامة صُدَيّ ـ بالتصغير ـ بن عجلان الباهلي : قيل انه شهد احدا وكان ممن بايع تحت الشجرة توفي سنة ٨٦هـ (الاصابة /٥ : ١٣٣).

(٨) جندب بن عبد الله : يطلق على اربعة من الصحابة ولكن لعل المراد به: البجلي ـ بفتح الباء والجيم ـ كان صغيرا في عهد رسول الله ﷺ لم تذكر سنة وفاته (الإصابة / ٢: ١٠٤).

(٩) أبو مسعود عقبة بن عمرو الأنصاري : شهد العقبة وشهد احدا وما بعدها واختلفوا في شهوده بدراً. توفي عام ٤٠هـ (الاصابة/ ٧ : ٢٤).

وعمير بن حبيب بن خُماشة[١] وأبوالطفيل عامر بن واثلة[٢] وعائشة[٣] وأم سلمة[٤] رضي الله عنهم أجمعين.

*** ومن التابعين من أهل المدينة :**

سعيد بن المسيب[٥] وعروة بن الزبير[٦] والقاسم ين محمد بن

---

(١) ابن خماشة : بضم الخاء المعجمة وتخفيف الميم ـ انصاري وكان ممن بايع تحت الشجرة وليس له حديث مرفوع واثر عنه انه يقول : (الايمان يزيد وينقص) لم تعرف سنة وفاته (الاصابة / ١٦١٠٧).

(٢) أبو الطفيل : عامر بن واثلة الكناني.رأى النبي ﷺ وهو شاب وحفظ عنه احاديث وهو آخر من مات من الصحابة توفي سنة ١٠٠هـ وقيل اكثر (الاصابة / ١١ : ٢١٥).

(٣) عائشة بنت أبي بكر الصديق : ولدت بعد البعثة باربع سنوات او خمس وتزوجها النبي ﷺ وهي بنت تسع وكانت رضي الله عنها من اعلم الصحابة وافقههم وكانت احب النساء إلى النبي ﷺ توفيت ٥٨هـ (الصابة / ١٣ : ٣٨).

(٤) ام سلمة : اسمها هند بنت ابي امية بن المغيرة . مخزومية قرشية ام المؤمنين كانت ممن اسلم قديماً مع زوجها. هاجرت هجرتين مع زوجها فلما مات عنها تزوجها رسول الله ﷺ كانت رضي الله عنها موصوفة بالجمال البارع والعقل البالغ والرأي الصائب توفيت سنة ٦٢هـ (الصابة / ١٣-٢٢١).

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن المخزومي القرشي : وهو سيد التابعين واحد فقهاء المدينة السبعة وكان زاهداً ورعا يعيش من كسب يده. وقد سجن في عهد عبد الملك بن مروان وضرب لامتناعه عن البيعة لابنيه : الوليد وسليمان. توفي عام ٩٤هـ(الطبقات /٥/١١٩-١٤٣) و (تذكرة الحفاظ/ ١/٥٤).

(٦) عروة بن الزبير بن العوام القرشي : وهو احد فقهاء المدينة السبعة كان ثقة كثير الحديث فقيها عالما مامونا ثبتا وقد خرج من المدينة وسكن العقيق اعتزالا لبني امية. توفي عام ٩٤هـ وهي السنةالتي يقال لها سنة الفقهاء لكثرة من مات فيها (الطبقات / ٥/١٧٨-١٨٢) و (تذكرة الحفاظ / ١/٦٢).

أبي بكر [١] وسالم بن عبد الله بن عمر [٢] وسليمان بن يسار [٣] ومحمد بن الحنفية [٤] وعلي بن الحسين بن علي [٥] وابنه محمد بن علي بن حسين [٦] وعمر بن عبد العزيز [٧] وكعب بن ماتع الاحبار [٨]

---

(١) القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق : الإمام القدوة الذي قال فيه ابو الزناد : ما رأيت فقيها اعلم من القاسم وما رأيت احداً اعلم بالسنة منه. وهو الذي قال فيه عمر بن عبد العزيز : (لو كان لي من الأمر شيء لاستخلفت أعمش بن تيم) يعني : «القاسم» توفي سنة ١٠٦هـ. (الطبقات /٥/١٨٧) و (التذكرة/١/٩٦).

(٢) سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب . احد فقهاء المدينة السبعة واحد سادات التابعين وقد بلغ قدره عند سليمان بن عبد الملك انه كان يجلسه معه على سريره توفي عام ١٠٦هـ (تهذيب / ٣ : ٤٣٦).

(٣) سليمان بن يسار المدني : وهو احد الفقهاء السبعة قال ابن سعد : (كان ثقة عاليا رفيعا كثير الحديث) مات سنة ١٠٧هـ (الطبقات ٥/ ١٧٤) و (تذكرة الحفاظ / ١/ ٩١).

(٤) محمد بن الحنفية ابن علي بن أبي طالب : وامه من سبى بني حنيفة كان كثير العلم ورعا واحد الابطال الأشداء في صدر الاسلام قيل انه توفي بالطائف وقيل بالمدينة عام ٨١هـ (الطبقات /٥/٩١-١١٦) و (الحلية / ٣/١٧٤).

(٥) علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب : يطلق هذا الاسم على ولدين للحسين بن علي بن ابي طالب احدهما : علي الأكبر، والآخر : علي الأصغر. توفي الأول مع أبيه بوقعة كربلاء عام ٦١هـ والثاني بالمدينة عام ٩٤هـ ويسمى (زين العابدين) وهو المراد بالترجمة وقد كان مضرب المثل في الحلم والورع وهو الامام الرابع عند الشيعة الامامية (الطبقات / ٥ : ٢١١) و (البداية/ ٩ : ١٠٣).

(٦) محمد بن علي بن حسين : ابو جعفر الباقر خامس الأئمة عند الامامية كان عابداً عالماً احد فقهاء التابعين توفي سنة ١١٤هـ (التذكرة / ١ : ١٢٤) و ،البداية / ٩: ٣٠٩).

(٧) عمر بن عبد العزيز : الخليفة الأموي الصالح عده بعضهم خامس الخلفاء ولي الخلافة عام ٩٩هـ وتوفي عام ١٠١هـ وله اخبار في العدل والزهد كثيرة (التذكرة /١١٨) و (البداية ٩ : ١٩٢) و (الحلية / ٥ : ٢٥٣).

(٨) كعب بن ماتع الاحبار : من كبار علماء اليهود باليمن قبل الاسلام اسلم في زمن الصديق وقدم المدينة في عهد عمر وقد كان الصحابة يأخذون عنه بعض اخبار الامم الماضية ثم رحل إلى الشام وسكن بحمص وتوفي بها عام ٣٢هـ (الاصابة / ٨ : ٣٣٤) و (الحلية / ٥ : ٣٦٤).

وزيد بن أسلم[١].

* **ومن الطبقة الثانية:**

محمد بن مسلم الزهري[٢] وربيعة بن ابي عبد الرحمن[٣] وعبد الله بن يزيد بن هرمز[٤] وزيد بن علي بن الحسين[٥] وعبد الله بن حسن[٦] وجعفر بن محمد الصادق[٧].

* **ومن الطبقة الثالثة :**

ابو عبد الله : مالك بن أنس الفقيه[٨] وعبد العزيز بن أبي سلمة

---

(١) زيد بن اسلم المدني الفقيه : كان عالما بالتفسير وكان له حلقة بالمسجد النبوي توفي عام ١٣٦هـ (التذكرة /١٣٢) و (التهذيب / ٣: ٣٩٥).

(٢) تابعي من أهل المدينة أول من دون الحديث وهو من كبار الحفاظ الفقهاء لقي بعض الصحابة. قال مالك : (بقي ابن شهاب وماله في الدنيا نظير) توفي عام ١٢٤هـ (التذكرة / ١٠٨) و (البداية /٩ : ٣٤٠).

(٣) ربيعة بن ابي عبد الرحمن : المعروف بـ «ربيعة الرأي» واسم أبيه فروخ ادرك بعض الصحابة قال الخطيب : (كان فقيها عالماً حافظاً للفقه والحديث) توفي عام ١٣٦هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٢٠) و (التذكرة / ١٥٧) و (الحلية / ٣ : ٢٥٩).

(٤) عبد الله بن يزيد بن هرمز : ابوه مولى لآل ابي ذباب ـ بضم الذال ـ وكان عبد الله من فقهاء أهل المدينة المعدودين (الطبقات / ٥ : ٢٨٤).

(٥) زيد بن علي بن الحسين بن أبي طالب : من خطباء بني هاشم وشجعانهم وإليه تنسب فرقة (الزيدية) كان خطيبا فقيها خرج على هشام بن عبد المالك فقاتله عامله على العراق فقتله عام ١٢٢هـ. (تاريخ الطبري / ٧ : ١٨٠) و (البداية / ٩ : ٣٢٩).

(٦) عبد الله بن حسن ـ وفي (هـ) حسين والصحيح ما اثبته : ابن أبي طالب تابعي من أهل المدينة قال ابن معين : كان ثقة مامونا مات في سجن المنصور بالكوفة عام ١٤٥هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٤٣١) و (/ ١٠ : ٨٢).

(٧) جعفر بن محمد الصادق: من اجلاء التابعين ذكر أبوحنيفة انه: (مارأى افقه منه) توفي بالمدينة عام ١٤٨هـ. (التذكرة/ ١٦٦) و (البداية/ ١٠: ١٠٥) و(الحلية / ٣: ١٩٢).

(٨) مالك بن أنس : إمام دار الهجرة واحد أئمة أهل السنة المشهورين وإليه تنسب المالكية له مؤلفات عدة على رأسها (الموطأ) الكتاب المشهور. ولد بالمدينة وتوفي بها عام ١٧٩هـ. (الديباج) المذهب (١/٨٢-١٣٥) و (البداية/ ١٠/١٧٤).

الماجشون[١].

* **ومن بعدهم :**

(ابنه)[٢] عبد الملك بن عبد العزيز[٣]. واسماعيل بن أبي اويس[٤] وأبو مصعب (احمد بن أبي بكر الزهري)[٥].

* **ومن عد علمه معهم :**

يحيى بن أبي كثير اليمامي[٦].

* **من أهل مكة أو من يعد منهم :**

عطاء[٧] وطاووس[٨] ومجاهد[٩] وابن ابي مليكة[١٠].

---

(١) عبد العزيز بن سلمة الماجشون : من حفاظ الحديث الثقات وكان وقوراً عاقلاً اصبهاني الأصل نزل المدينة ثم رحل إلى بغداد وتوفي عام ١٦٤هـ ويعد من فقهاء المدينة. (تاريخ بغداد / ١٠/٤٣٦) و (تذكرة الحفاظ / ١/ ٢٢٢).

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز : خلف اباه في الفتيا والفقه المالكي. توفي عام ٢١٢هـ وقيل بعدها بسنة وقيل بسنتين (الديباج المذهب ٢/٦).

(٤) إسماعيل بن أبي اويس المدني : ابن اخت مالك بن أنس. توفي سنة ٢٢٦ (التذكرة / ٤٠٩) و (التهذيب / ١ : ٣١٠).

(٥) في الأصل (ابو منصور) والتصحيح من (هـ) احد الاثبات وشيخ اهل المدينة وقاضيهم ومحدثهم توفي عام ٢٩٢هـ (التذكرة /٤٨٢) و (التهذيب / ١: ٢٠).

(٦) اليمامي نسبة إلى (اليمامة) من أرض الجزيرة.
مكث سنين بالمدنية يأخذ العلم عن أعيان التابعين وقد رجحه بعضهم على الزهري توفي عام ١٢٩. (التذكرة / ١٢٨) و(اللباب/ ٣: ٤١٧) و (التهذيب/ ١١: ٢٦٨).

(٧) عطاء بن أبي رباح : ولد باليمن وعاش بمكة وكان مفتي اهلها ومحدثهم ومناقبه كثيرة. توفي عام ١١٤هـ (التذكرة / ٩٨) و (الحلية / ٣/٣١٠).

(٨) طاووس بن كيسان: من اكابر التابعين. فارسي الأصل ولد باليمن وعاش بها وكان فقيهاً زاهداً جريئا بالصدع بالحق توفي حاجاً بمزدلفة عام ١٠٦هـ وقيل بمنى (التذكرة/ ٩٠) و(الحلية / ٤ : ٣).

(٩) مجاهد بن جبر المكي: تابعي إمام في التفسير مات في السجود عام ١٠٤هـ وقيل ١٠٣هـ (التذكرة / ٩٢) و (التهذيب / ١٠ : ٤٢).

(١٠) عبد الله بن عبيد الله المكي : قاضي مكة في زمن ابن الزبير وكان اماما فقيها حجة فصيحا متفقا على ثقته توفي عام ١١٧هـ (المعارف ٤٧٥) و (التذكرة / ١٠١).

* ومن بعدهم في الطبقة :

عمرو بن دينار[١] وعبد الله بن طاووس[٢]، ثم ابن جريج[٣] ونافع بن عمر الجمحي[٤] وسفيان بن عيينة[٥]، وفضيل بن عياض[٦] ومحمد بن مسلم (الطائفي)[٧] ويحى بن سليم الطايفي[٨]. ثم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الفقيه[٩] ثم عبد الله [١٦] بن يزيد

---

(١) عمرو بن دينار : مولى ابن باذان من فرس اليمن عاش بمكة. قال ابن عيينة (ما كان عندنا احد افقه ولا اعلم ولا احفظ من عمرو بن دينار) توفي سنة ١٢٦هـ (المعارف / ٤٦٨) و (التذكرة / ١١٣) و(الطبقات ٥ : ٤٧٩).

(٢) عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني : قال ابن حبان (كان من عباد الله فضلاً ونسكاً وديناً) توفي سنة ١٢٦هـ (التهذيب / ٥ : ٢٦٧) و (المعارف /٤٥٥).

(٣) ابن جريج : عبد الملك بن عبد العزيز رومي الأصل ولد بمكة كان إمام أهل الحجاز في عصره واول من صنف التصانيف بمكة وتوفي بها عام ١٥٠هـ، (تاريخ بغداد/ ١٠: ٤٠٠) و(التذكرة / ١٦٩).

(٤) نافع بن عمر الجمحي المكي محدث مكة في زمانه توفي سنة ١٧٩هـ، (التذكرة/ ٢٣١) و(التهذيب /١٠ : ٤٠٩).

(٥) سفيان بن عيينه : ولد بالكوفة وسكن مكة من علماء الأمة ومحدثيها قال احمد بن حنبل (ما رأيت احداً كان اعلم بالسنن من سفيان بن عيينة) توفي عام ١٩٨هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ١٧٤) و (المعارف/ ٥٠٦).

(٦) فضيل بن عياض : شيخ الحرم المكي من العباد المشهورين، اخذ عنه الإمام الشافعي وغيره ولد بسمرقند ثم استقر بمكة وتوفي بها عام ١٨٧هـ (التذكرة ٢٤٥) و(الطبقات ٥/٥٠٠).

(٧) محمد بن مسلم الطائفي - في الأصل الطائي - وصححت من (هـ)، يعد في المكيين توفي عام ١٧٧هـ (تهذيب /٩/٤٤٤).

(٨) يحيى بن سليم الطائفي : نزيل مكة قال الشافعي : (كان فاضلا كنا نعده من الابدال) توفي عام ١٩٥ (التذكرة ٣٢٦). (طبقات الشافعية الكبرى / ١ : ١٩٢).

(٩) محمد بن إدريس الشافعي : الإمام المشهور احد الأئمة الأربعة ولد بغزة بفلسطين ثم سافرت به امه إلى مكة كان ذكياً فطناً برع في الأدب واللغة ثم اقبل على الحديث والفقه وله مصنفات عدة أشهرها الام والرسالة توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ (تاريخ بغداد/ ٢ : ٥٦) و (التذكرة / ٣٦٧).

المقري[١] وعبد الله بن الزبير الحميدي[٢] رضي الله عنهم أجمعين.

* **ومن أهل الشام والجزيرة أو من بعد فيهما من التابعين :**

عبد الله بن محيريز[٣] ورجاء بن حيوة[٤] وعبادة بن نُسَي[٥] وميمون بن مهران[٦] وعبد الكريم بن مالك الجزري[٧].

* **ثم من بعدهم**

عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي[٨] ومحمد بن الوليد

---

(١) عبد الله بن يزيد المقري : المكي كان صاحب حديث وقراءات كان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ٢١٣هـ (المعارف / ٥٣١) و (التذكرة / ٣٦٧).

(٢) عبد الله بن الزبير الحميدي المكي : معدود في كبار اصحاب الشافعي قال احمد بن حنبل : (الحميدي عندنا كان إماماً) توفي ٢١٩ (التذكرة ٤١٣) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٤٠).

(٣) عبد الله بن محيريز : هو ابن جنادة قال الذهبي : المكي احد الأعلام سكن بيت المقدس وذكر عن الاوزاعي انه قال : من كان مقتدياً فليقتد بمثل ابن محيريز توفي عام ٩٩هـ (تذكرة ٦٨/١).

(٤) رجاء بن حيوة : شيخ أهل الشام هو الذي اشار على سليمان بن عبد الملك باستخلاف عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان فاضلاً ثقة كثير العلم توفي عام ١١٢ هـ (تذكرة ١١٨/١) و (الحلية / ٥ : ١٧٠).

(٥) عبادة بن نسي - بضم النون وفتح السين وياء مشددة : الكندي الشامي قاضي طبرية. قال البخاري : (عبادة بن نسي الكندي سيدهم) توفي سنة ١١٨هـ (التهذيب / ٥ : ١١٥) والطبقات ٧ : ٤٥٦).

(٦) ميمون بن مهران : قال الذهبي : (الإمام القدوة أبو أيوب الرقي عالم أهل الجزيرة) وذكر عن سليمان بن موسى الفقيه انه قال : (كان هؤلاء علماء الناس في خلافة هشام - وعد منهم ميمون بن مهران).
وكانت نشأته بالكوفة ثم استوطن الجزيرة وتوفي عام ١١٧هـ (تذكرة ٩٨/١).

(٧) وعبد الكريم بن مالك الجزري : الحراني قال الذهبي : الحافظ الفقيه) وقال احمد : (صاحب سنة) توفي ١٢٧هـ (التذكرة / ١٤٠) و (التهذيب / ٦ : ٣٧٣).

(٨) عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي : اصله من سبي السند استقر بدمشق : وهو من شيوخ الاسلام كان عابداً مجاهداً قال الحاكم : (الاوزاعي امام عصره عموماً وامام اهل الشام خصوصا) توفي ببيروت عام ١٥٧هـ (تذكرة ١٧٨/١) و (الحلية / ٦ : ١٣٥) و(البداية/ ١٠ : ١١٥).

الزبيدي[١] وسعيد بن عبد العزيز التنوخي[٢] وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر[٣] وعبد الله بن شوذب[٤].

وأبو إسحاق : إبراهيم بن محمد الفزاري[٥].

* **ثم من بعدهم :**

أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي[٦] وهشام بن عمار الدمشقي[٧] ومحمد بن سليمان المصيصي ـ المعروف : بلوين[٨].

---

(١) محمد بن الوليد الزبيدي : قال ابن سعد (وكان اعلم اهل الشام بالفتوى والحديث) توفي عام ١٤٨هـ (الطبقات / ٧ : ٤٦٥) (التذكرة ١ : ١٦٢).

(٢) سعيد بن عبد العزيز التنوخي : قال الحاكم (هو لاهل الشام كمالك لأهل الحجاز في التقدم والفقه) توفي سنة ١٦٧هـ وقيل ١٦٣هـ (تذكرة ١/٢١٩) و (الطبقات / ٧ : ٤٦٨).

(٣) عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي : قال الذهبي (كان كبير القدر من أئمة الشاميين) توفي عام ١٥٣هـ (تذكرة الحفاظ/ ١/١٨٣).

(٤) عبد الله بن شوذب : الخراساني سكن البصرة ثم بيت المقدس قال سفيان الثوري : (كان ابن شوذب من ثقات مشايخنا) توفي ١٤٤هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ٥ : ٢٥٥).

(٥) أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري : الكوفي نزل الشام وسكن المصيصة. قال أبو داود الطيالسي : (مات أبو إسحاق الفزاري وليس على وجه الأرض أفضل منه) توفي عام ١٨٥هـ (أو) ١٨٦هـ (تذكرة ١/٢٧٣) و (تهذيب / ١ : ١٥٠).

(٦) أبو مسهر عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي : كان شيخ الشام وعالمها بالحديث وهو ممن امتحنه المأمون بالقول بخلق القرآن فامتنع فحبس ببغداد حتى مات عام ٢١٨هـ (تاريخ بغداد ١١/٧٢) و (التذكرة/٣٨١).

(٧) هشام بن عمار الدمشقي: قال الذهبي : (العلامة شيخ الاسلام .... خطيب دمشق ومقرئها ومحدثها ومفتيها) توفي عام ٢٤٥هـ (التذكرة / ٤٥١) و (التهذيب / ١١: ٥١).

(٨) محمد بن سليمان المصيصي : كوفي الأصل : كان مرابطاً في الشام وكانت له حلقة في الفرائض أيام ابن عيينة توفي عام ٢٤٠هـ مرابطا. التهذيب / ٩ : ١٩٨/.

* **ومن أهل مصر :**

حيوة بن شريح[١] والليث بن سعد[٢] وعبد الله بن لهيعة[٣].

* **ومن بعدهم :**

عبد الله بن وهب[٤] وأشهب بن عبد العزيز[٥] وعبد الرحمن بن القاسم[٦]. وأبو إبراهيم : إسماعيل بن يحيى المزني[٧] وأبو يعقوب :

---

(١) حيوة بن شريح المصري: الفقيه الزاهد كان مستجاب الدعوة قال إبن المبارك: (وصف لي حيوة فكانت رؤيته أكبر من صفته) توفي ١٥٨هـ (التذكرة /١٨٧) و(التهذيب/ ٣: ٦٩).

(٢) الليث بن سعد: الفهمي مولاهم الاصبهاني الأصل المصري. قال الشافعي: (هو أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به) توفي عام ١٧٥هـ. (تذكرة /١/٢٢٤) (البداية / ٩: ١٦٦).

(٣) عبد الله بن لهيعة: الإمام الكبير قاضي الديار المصرية وعالمها ومحدثها حدث من حفظه بعد احتراق مكتبته فضعف في الحديث لذلك توفي بالقاهرة عام ١٧٤هـ (تذكرة/ ١: ٢٣٧).

(٤) عبد الله بن وهب : المصري الإمام الحافظ الفقيه كان مالك يكتب إليه : (إلى عبد الله مفتي أهل مصر) ولم يفعل هذا مع غيره توفي عام ١٩٧ هـ (التذكرة / ٣٠٤) و (التهذيب / ٦ : ٧١).

(٥) أشهب بن عبد العزيز : فقيه مصر في عصره قال الشافعي (ما أخرجت مصر أفقه من أشهب لولا طيش فيه) توفي بمصر سنة ٢٠٤هـ (التهذيب ١ : ٣٥٩).

(٦) عبد الرحمن بن القاسم : المصري قال الحارث بن مسكين : (كان ابن القاسم في الورع والزهد شيئا عجباً) توفي سنة ١٩١هـ. (التذكرة / ٣٥٦).

(٧) إسماعيل بن يحيى المزني: صاحب الشافعي: كان زاهداً عالما قوي الحجة كان إمام المذهب الشافعي بعد موت الشافعي وتوفي عام ٢٦٤هـ (طبقات الشافعية الكبرى/ ٢: ٩٣).

يوسف بن يحيى البويطي[١] والربيع بن سليمان المرادي[٢]، ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري[٣].

* **ومن أهل الكوفة :**

علقمة بن قيس[٤] وعامر بن شراحيل الشعبي[٥] وأبو البختري : سعيد بن فيروز[٦] وإبراهيم بن يزيد النخعي[٧] وطلحة بن

---

(١) أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي : المصري الفقيه صاحب الشافعي حمل إلى بغداد في أيام المحنة وأريد على القول بخلق القرآن فامتنع من الاجابة إلى ذلك فحبس حتى مات عام ٢٣١هـ. (تاريخ بغداد ١٤/٢٩٩) و (طبقات الشافعية الكبرى ٢ : ١٦٢).

(٢) الربيع بن سليمان المرادي المصري صاحب الشافعي وراوية كتبه قال الذهبي : (الحافظ الإمام محدث الديار المصرية) توفي ٢٧٠هـ. (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ١٣٢) و(التذكرة / ٥٨٦).

(٣) محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري : قال إبن خزيمة : (ما رأيت في الفقهاء أعلم بأقاويل الصحابة والتابعين منه) وهو ممن أمتحن بالقول بخلق القرآن فامتنع توفي عام ٢٦٨هـ و (طبقات الشافعية الكبرى / ٢ : ٦٧) و (التذكرة / ٥٤٦).

(٤) علقمة بن قيس : بن عبد الله النخعي ولد في حياة النبي ﷺ. قال الذهبي : (كان فقيها إماماً بارعاً طيب الصوت بالقرآن ثبتاً فيما ينقل صاحب خبر وورع كان يشبه ابن مسعود في هدية ودلة وسمته وفضله) توفي عام ٦٢هـ (تذكرة / ٤٨) و(الطبقات ٦/٨٦-٩٢).

(٥) عامر بن شراحيل الشعبي : أصله من حمير اليمن قال فيه مكحول: (ما رأيت أحداً أعلم بسنة ماضية من الشعبي) وقد تولي القضاء في عهد عمر بن عبد العزيز على الكوفة توفي سنة ١٠٥ وقيل ١٠٤ و ١٠٣ بالكوفة (الطبقات /٦/٢٤٦-٢٥٦) و (حلية الأولياء / ٤/٣١٠).

(٦) أبو البختري: بفتح الباء وسكون الخاء وفتح التاء - من فقهاء أهل الكوفة وقال حبيب ابن أبي ثابت: (إجتمعت أنا وسعيد بن جبير وأبو البختري فكان الطائي - أي أبو البختري - أعلمنا وافقهنا) قتل بدير الجماجم مع إبن الأشعث قتله أحد رجال الحجاج (حلية الأولياء ٤/٣٧٩) و (تهذيب التهذيب ٤/٧٢).

(٧) إبراهيم بن يزيد النخعي : الكوفي فقيه العراق قال الشعبي بعد موته : (والله ما ترك بعده مثله) توفي عام ٩٦هـ (الطبقات ٦/٢٧٠) و (التذكرة /٧٣).

مصرف[١] وزبيد بن الحارث[٢] والحكم بن عتيبة[٣] ومالك بن مغول[٤]. وأبو حيان يحيى بن سعيد التميمي[٥] وعبد الملك بن أبجر[٦] وحمزة بن حبيب الزيات المقري[٧] ثم: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى[٨] وسفيان الثوري[٩] وشريك بن عبد الله القاضي[١٠] وزايدة بن

---

(١) طلحة بن مصرف : الهمذاني الكوفي قال عبد الملك بن أبجر : (ما رأيت مثله وما رأيته في قوم إلا رأيت له الفضل عليهم) توفي عام ١١٢هـ. (الطبقات / ٦ : ٣٠٨) و(التهذيب / ٥ : ٢٥) و (الحلية ٥ : ١٤).

(٢) زبيد بن الحارث اليامي الكوفي قال ابن حبان: (كان من العباد الخشن مع الفقه في الدين ولزوم الورع الشديد) توفي عام ١٢٣هـ. (الحلية / ٥: ٢٩) و (التهذيب / ٣: ٣١٠) و(الميزان / ٢ : ٦٦).

(٣) الحكم بن عتيبة : الكوفي. قال العجلي : (ثقة ثبت فقيه صاحب سنة واتّباع) كان إذا قدم المدينة خلوا له سارية النبي ﷺ يصلي إليها (تذكرة ١/١١٧).

(٤) مالك بن مغول الكوفي : كان من خيار المسلمين. توفي عام ١٥٧هـ وقيل ٥٨و قيل ٥٩ (التهذيب/١٠/٢٢) (الطبقات /٦/٣٦٥).

(٥) أبو حيان يحيى بن سعيد التيمي : الكوفي العابد. قال العجلي (ثقة صالح مبرز صاحب سنة) توفي عام ١٤٥هـ (التهذيب ١١ : ٢١٤).

(٦) عبد الملك بن سعيد بن حيان بن أبجر الهمداني الكوفي. قال العجلي : (كان ثقة ثبتاً في الحديث صاحب سنة) لم تذكر وفاته ولكن ذكره إبن سعد في الطبقة السابعة من طبقات الكوفيين (التهذيب / ٦ : ٣٩٤) و (الطبقات / ٦ : ٣٩٨).

(٧) حمزة بن حبيب الزيات المقري: الكوفي قال ابن منجوية: (كان من خيار عباد الله عبادة وفضلاً وورعاً ونسكاً) توفي عام ١٥٦هـ (التهذيب/ ٣: ٢٧) و(الطبقات/ ٦: ٣٨٥).

(٨) محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى الكوفي الفقيه قاضي الكوفة . قال الثوري : (فقهاؤنا ابن أبي ليلى وابن شبرمة) تهذيب /٩ : ٣٠١ .

(٩) سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي. العالم الزاهد والفقيه العابد قال فيه أحمد بن يونس : (ما رأيت أعلم من سفيان ولا أورع من سفيان ولا أفقه من سفيان ولا أزهد من سفيان) وله أخبار كثيرة في كل ذلك توفي عام ١٦١هـ وقيل ٦٢ (الطبقات / ٦ : ٣٧١) و (الحلية ٦/٣٥٦) و (تاريخ بغداد /٩/٢٧٩).

(١٠) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي القاضي. قال الذهبي : (كان شريك حسن الحديث إماماً فقيهاً ومحدثاً مكثراً ليس هو في الإتقان كحماد بن زيد) توفي سنة ١٧٧هـ (تذكرة / ٢٣٢) و (تاريخ بغداد ٩ : ٢٧٩).

قدامة[١] وأبو بكر بن عياش[٢] وعبد الله بن إدريس[٣] وعبد الرحمن بن محمد المُحاربي[٤] ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية[٥] ووكيع بن الجراح[٦] وأبوأسامة: حماد بن أسامة[٧] وجعفر بن عون[٨] ومحمد بن عبيد الطنافس[٩] وأبو نعيم : الفضل بن دكين[١٠] وأحمد بن عبد الله

---

(١) زايدة بن قدامة: الثقفي الكوفي. قال ابن سعد: (كان زائدة ثقة مأموناً صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٦١هـ (الطبقات / ٦ : ٣٧٨) و (تذكرة / ٢١٥).

(٢) أبو بكر إبن عياش: الأسدي الكوفي قال إبن المبارك: (ما رأيت أحداً أسرع إلى السنة من أبي بكر بن عياش) توفي ١٩٣هـ (الطبقات ٦: ٣٨٦) و(تهذيب / ١٣: ٣٤).

(٣) عبد الله بن إدريس: الأودي الكوفي قال إبن سعد: (كان ثقة مأموناً كثير الحديث حجة صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ١٩٢هـ. (الطبقات/ ٦: ٣٨٩) و (تاريخ بغداد/ ٩: ٤١٥).

(٤) عبد الرحمن بن محمد المحاربي ـ بضم الميم ـ الكوفي وهو من رواة الأحاديث قال إبن سعد: (وكان شيخاً ثقة كثير الغلط) توفي سنة ١٩٥هـ (الطبقات / ٦: ٣٩٢) و(التهذيب / ٦: ٢٦٥).

(٥) يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية ـ بالغين المعجمة المفتوحة وكسر النون وتشديد الياء ـ الخزاعي الكوفي أصله من اصبهان قال أحمد بن حنبل: (كان شيخا ثقة له هيبة رجلا صالحاً) توفي سنة ١٨٦هـ وقيل غير ذلك (الطبقات/ ٦: ٣٩٣) و(التهذيب/١١:٢٥٢).

(٦) وكيع بن الجراح الكوفي قال أحمد بن حنبل : ما رأت عيني مثله قط : يحفظ الحديث جيداً ويذاكر بالفقه فيحسن مع ورع وإجتهاد ولا يتكلم في أحد) توفي عام ١٩٧هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٦٦) و (الطبقات ٦ : ٣٩٤).

(٧) أبو أسامة : حماد بن أسامة الكوفي مولى بني هاشم. قال ابن سعد (وكان صاحب سنة وجماعة) توفي سنة ٢٠١هـ (الطبقات ٦/٣٩٤) و (تذكرة / ٣٢١).

(٨) جعفر بن عون : المخزومي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة كثير الحديث) توفي سنة ٢٠٩هـ (الطبقات / ٦ : ٣٩٦) و (التهذيب ٢ : ١٠١).

(٩) محمد بن عبيد الطنافس: الكوفي قال ابن سعد: (وكان ثقة كثير الحديث وكان صاحب سنة وجماعة) توفي عام ٢٠٤هـ (الطبقات/٦: ٣٩٧). وتاريخ بغداد/٢: ٣٦٥).

(١٠) أبو نعيم : الفضل بن دكين : الكوفي كان ثقة ثبتاً في الرواية مهاباً بين الناس امتحن في خلق القرآن فلم يجب ـ وسيذكر المؤلف موقفه ذلك ـ توفي ٢١٩هـ (الطبقات / ٦: ٤٠٠) و (تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٤٦).

بن يونس[١] وأبو بكر بن أبي شيبة[٢] وأخوه عثمان[٣] وأبو كريب: محمد بن العلاء الهمذاني[٤].

* **ومن أهل البصرة :**

أبو العالية : رُفيع بن مهران الرياحي ـ مولى امرأة من بني رياح[٥].

والحسن بن أبي الحسن البصري[٦] ومحمد بن سيرين[٧]

---

(١) أحمد بن عبد الله بن يونس : اليربوعي الكوفي قال ابن سعد : (وكان ثقة صدوقا صاحب سنة وجماعة) توفي ٢٢٧هـ (الطبقات / ٦ : ٤٠٥) و (التذكرة/ ٤٠٠).

(٢) أبو بكر ابن أبي شيبة واسمه : عبد الله بن محمد من أهل الكوفة قال الخطيب : (وكان متقنا حافظا مكثرا صنف المسند والأحكام والتفسير) توفي سنة ٢٣٥هـ (تاريخ بغداد / ١٠ : ٦٦) و (التذكرة / ٤٣٢).

(٣) عثمان بن محمد الكوفي وهو أكبر من أخيه عبد الله له مؤلفات منها المسند والتفسير ولكنه أقل من أخيه علما وإتقانا توفي سنة ٢٣٩هـ . (تاريخ بغداد / ١١ : ٢٨٣) و(التذكرة / ٤٤٤).

(٤) أبو كريب : محمد بن العلاء الهمذاني : الكوفي كان من الحفاظ المتقنين المكثرين توفي سنة ٢٤٨هـ (التذكرة / ٤٩٧) و (الطبقات / ٦/٤١٤).

(٥) أبو العالية : رفيع ـ بضم الراء مصغراً ـ قال أبو بكر بن أبي داود : (ليس أحد أعلم بالقرآن بعد الصحابة من أبي العالية) توفي عام ٩٣هـ (تذكرة / ٦١) و (الطبقات ٧ : ٩١١٢ (اللباب / ٢ : ٤٦).

(٦) الحسن بن أبي الحسن ـ وإسم أبيه : يسار ـ البصري : ولد في عهد عمر قال ابن سعد: (وكان الحسن جامعاً عالماً عاليا رفيعا ثقة مأموناً عابداً ناسكاً كبير العلم فصيحا) توفي سنة ١١٠هـ (الطبقات ٧ : ١٥٦) و (التذكرة /٧١).

(٧) محمد بن سيرين : مولى أنس بن مالك قال مورق العجلي : (ما رأيت رجلاً أفقه في ورعه ولا أورع في فقهه من محمد بن سيرين) ، توفي سنة ١١٠ هـ (تاريخ بغداد/ ٥: ٣٣١) و (التذكرة / ٧٧).

وأبو قلابة عبد الله بن زيد الجرمي[١٧][(١)].

* **ومن بعدهم :**

أبو بكر أيوب ابن أبي تميمة السَّختياني[(٢)] ويونس بن عبيد[(٣)]، وعبد الله بن عون[(٤)] وسليمان التيمي[(٥)] وأبو عمر بن العلاء[(٦)]. ثم : حماد بن سلمة[(٧)] وحماد بن زيد[(٨)] ويحيى بن

---

(١) أبوقلابة: عبد الله بن زيد الجرمي: قال أيوب: (وكان والله من الفقهاء ذوي الألباب) توفي سنة ١٠٤هـ وقيل ١٠٥هـ (الطبقات/ ٧: ١٨٣) و(التذكرة /٩٤).

(٢) أبو بكر : أيوب بن أبي تميمة السختياني - بفتح السين - نسبة إلى عمل السختيان وبيعه - وهي الجلود الضأنية - قال ابن سعد : (كان أيوب ثقة ثبتا في الحديث جامعاً عدلاً ورعاً كثير العلم حجة) توفي سنة ١٣١هـ (واللباب / ٢ : ١٠٨). و (الطبقات /٢٤٦/٧) وسيذكر المصنف طرفاً من ثناء الناس عليه.

(٣) يونس بن عبيد البصري : قال الذهبي : (وكان أحد الأئمة الاعلام الورعين) وذكر له أبو نعيم مواقف تدل على خشيته وتقواه. توفي عام ١٣٩هـ (تذكرة ١٤٥/١) و(الطبقات / ٢٦٠/٧) و (الحلية / ١٥/٣) وسيذكره المؤلف كذلك.

(٤) عبد الله بن عون بن أرطبان . قال عبد الرحمن بن مهدي : (ما كان بالعراق أعلم بالسنة من إبن عون) توفي سنة ١٥١هـ (التذكرة ١٥٦) و (الطبقات / ٧ : ٢٦١) و(الحلية / ٣ : ٣٦).

(٥) سليمان بن طرخان التيمي البصري قال يحيى القطان : (كان سفيان لا يقدم على سليمان التيمي أحداً من البصريين) توفي سنة ١٤٢ وقيل ١٤٣هـ (التذكرة/١٥٠) و(الطبقات / ٧ : ٢٥٢) و(الحلية ٣ : ٢٧).

(٦) أبو عمرو بن العلاء النحوي البصري المقري : أحد الأئمة القراء السبعة قال إبراهيم الحربي : (كان أهل العلم بالعربية من أهل البصرة أصحاب أهواء إلا أربعة : أبو عمرو ابن العلاء والخليل بن أحمد ويونس بن حبيب والأصمعي) توفي سنة ١٥٤ هـ وقيل غير ذلك (التهذيب / ١٢ : ١٧٨) و (الميزان / ٤ : ٥٥٦).

(٧) حماد بن سلمة البصري النحوي قال الذهبي : (هو أول من صنف التصانيف مع ابن أبي عروبة وكان بارعاً في العربية فقيها فصيحا مفوها صاحب سنة) توفي عام ١٦٧هـ (تذكرة /٢٠٢/١) و (الطبقات ٢٨٢/٧).

(٨) حماد بن زيد بن درهم البصري الضرير. قال أحمد بن حنبل : (هو من أئمة المسلمين من أهل الدين) توفي سنة ١٧٩هـ . (الطبقات /٢٨٦/٧) و (التذكرة/٢٢٨/١).

سعيد القطان[١]، ومعاذ بن معاذ[٢]. ثم عبد الرحمن بن مهدي[٣] ووهب بن جرير[٤] و[٥] أبو الحسن : علي بن عبد الله بن جعفر المديني[٦] وعباس بن عبد العظيم العنبري[٧] ومحمد بن بشار[٨] وسهل بن عبد الله التستري[٩].

---

(١) يحيى بن سعيد القطان البصري : قال أحمد بن حنبل : (ما رأيت بعيني مثل يحيى بن سعيد القطان) توفي عام ١٩٨هـ (الطبقات / ٧ / ٢٩٣) و(التذكرة / ٢٩٨/١).

(٢) معاذ بن معاذ التميمي البصري قاضي البصرة . قال أحمد : (إليه المنتهى في التثبت بالبصرة) توفي سنة ١٩٦هـ (التذكرة/٣٢٤) و(الطبقات / ٧ : ٢٩٣).

(٣) عبد الرحمن بن مهدي البصري : قال ابن المديني : (لو حلفت بين الركن والمقام لحلفت أني لم أر مثل عبد الرحمن) توفي بالبصرة عام ١٩٨هـ (التذكرة / ٣٢٩) و(الطبقات /٧: ٢٩٧).

(٤) وهب بن جرير : بن حازم الأزدي البصري . قال أحمد : (كان وهب صاحب سنة) توفي سنة ٢٠٦هـ (التهذيب / ١١ : ١٦١) و (الطبقات / ٧ : ٢٩٨).

(٥) في : هـ (ثم).

(٦) علي بن عبد الله بن المديني : ثم البصري . قال البخاري : (ما استصغرت نفسي عند أحد إلا عند علي ابن المديني) توفي عام ٢٣٤هـ (الطبقات ٧ : ٣٠٨) و (تاريخ بغداد / ١١/ ٤٥٨) و (طبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ٤٥).

(٧) عباس بن عبد العظيم العنبري : قال محمد بن المثنى السمسار : (كان من سادات المسلمين) توفي سنة ٢٤٦هـ (التذكرة /٥٢٤).

(٨) محمد بن بشار : البصري المعروف : ببندار من حفاظ الحديث ورواته قال عنه الدارقطني : (من الحفاظ الأثبات) توفي سنة ٢٥٢هـ، (تاريخ بغداد / ٢ : ١٠١) و(التهذيب / ٩ : ٧٠).

(٩) سهل بن عبد الله التستري: أحد أئمة الصوفية له حكم بليغة وتوجيهات مفيدة توفي سنة ٢٨٣هـ (الحلية /١٠/١٨٩) و (التذكرة ٦٨٥).

* **ومن أهل واسط :**

هشيم بن بشير الواسطي[١] وعمرو بن عون[٢]، وشاذ بن يحيى[٣] ووهب بن بقية[٤] وأحمد بن سنان[٥].

* **ومن أهل بغداد :**

أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل[٦] وأبو زكريا : يحيى بن معين[٧] وأبو عبيد : القاسم بن سلام[٨] وأبو ثور : إبراهيم بن خالد

---

(١) هشيم بن بشير الواسطي : أحد حفاظ الحديث أخذ عنه ابن حنبل ولكنه كثير التدليس توفي سنة ١٨٣هـ (الطبقات / ٧ : ٣١٣) و (التذكرة /٢٤٨).

(٢) عمرو بن عون الواسطي الحافظ الثبت. قال أبو زرعة : (ما رأيت أثبت منه) توفي سنة ٢٢٥ هـ (التذكرة /٤٢٦) و (الطبقات / ٧ : ٣١٦).

(٣) شاذ بن يحيى الواسطي ذكره أحمد بن حنبل بخير لم تذكر سنة وفاته (التهذيب / ٤: ٢٩٩).

(٤) وهب بن بقية الواسطي : المعروف بـ «وهبان» من رواة الحديث كان ثقة توفي سنة ٢٣٩هـ (تاريخ بغداد / ١٣ : ٤٥٧) و (التهذيب ١١/١٥٩).

(٥) أحمد بن سنان أبو جعفر القطان الواسطي : كان إمام أهل زمانه توفي سنة ٢٥٦هـ (التذكرة /٥٢١).

(٦) أبو عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل : الإمام المشهور في الفقه والحديث ونصرة الإسلام. إمام أهل السنة والجماعة أعز الله به السنة وقمع به البدعة وفضائله كثيرة. توفي سنة ٢٤١هـ، ،الطبقات / ٧ : ٣٥٤). و (تاريخ بغداد / ٤ : ٤١٢) و(طبقات الحنابلة ١ : ٤) وطبقات االشافعية للسبكي / ٢ : ٢٧).

(٧) يحيى بن معين : الإمام الرباني الحافظ المتقن كان بصيراً بعلل الحديث، والناس بعده عيال عليه فيه توفي سنة ٢٣٣هـ (تاريخ بغداد/١٤ : ١٧٧) و (التذكرة /٤٢٩).

(٨) أبو عبيد : القاسم بن سلام : عالم في اللغة والقراءات عارف بالحديث والفقه وله مصنفات في الغريب ومعاني القرآن. توفي سنة ٢٢٤هـ بمكة (تاريخ بغداد /١٢ : ٤٠٣) و (التذكرة /٤١٧).

الكلبي[١] وأبو خيثمة : (زهير بن حرب)[٢] [٣] والحسن بن الصباح البزار[٤] وأحمد بن إبراهيم الدورقي[٥] ومحمد بن جرير الطبري[٦] وأحمد بن سلمان النجاد الفقيه[٧][٨] وأبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقري[٩].

* **ومن أهل الموصل :**

المعافى بن عمران الموصلي[١٠].

---

(١) أبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي : أحد الأئمة فقهاً وعلماً وورعاً صنف الكتب وفرع على السنن وذب عنها توفي سنة ٢٤٠هـ (التذكرة /٥١٢) و(التهذيب / ١: ١١٨).

(٢) في الأصل (بن هريرة) وصحح من : هـ.

(٣) أبو خيثمة : زهير بن حرب النسائي : سكن بغداد وكان من علماء الحديث الحفاظ الثقات توفي سنة ٢٣٤هـ (تاريخ بغداد / ٨ : ٤٨٢) و (التذكرة / ٤٣٧).

(٤) الحسن بن الصباح البزار كانت له جلالةعجيبة ببغداد وكان أحمد بن حنبل يرفع قدره ويجله توفي سنة ٢٤٩هـ (تاريخ بغداد / ٧ : ٣٣٠) و (التذكرة /٤٧٦).

(٥) أحمد بن إبراهيم الدورقي. قال الذهبي : صنف وجمع وكان حافظاً حسن التأليف) توفي سنة ٢٤٦هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٦) (والتذكرة /٥٠٥).

(٦) محمد بن جرير الطبري : العالم المشهور صاحب التفسير والتاريخ، كان إماماً جليلاً رفيع القدر توفي سنة ٣١٠هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ١٦٢) و (التذكرة /٧١٠).

(٧) قوله (الفقيه) ليست في (هـ).

(٨) أحمد بن سليمان النجاد : الفقيه كان مكثراً من الحديث توفي سنة ٣٤٨هـ (اللباب/ ٣ : ٢٩٧) و (المنتظم/ ٦ : ٣٩٠).

(٩) أبو بكر : محمد بن الحسن النقاش المقري : كان عالماً بحروف القرآن حافظاً للتفسير توفي سنة ٣٥١هـ (تاريخ بغداد ٢ : ٢٠١) و (التذكرة ٣/٩٠٨).

(١٠) المعافي بن عمران الموصلي : رحل في الحديث وجالس العلماء وصنف كتباً في السنن والزهد والأدب توفي عام ٢٨٤هـ وقيل ٨٥ وقيل ٨٦ (تاريخ بغداد ١٣/٢٢٦) (التذكرة ١/٢٨٧).

* **ومن أهل خراسان :**

أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي[١] والفضل بن موسى السيناني[٢] والنضر بن محمد المروزي[٣] والنضر بن شميل المازني[٤] ونعيم بن حماد المروزي[٥] وإسحاق بن إبراهيم بن مخلد: المعروف بابن راهويه المروزي[٦] وأحمد بن سيار المروزي[٧] ومحمد بن نصر المروزي[٨] ويحيى بن يحيى النيسابوري[٩] ومحمد

---

(١) أبو عبد الرحمن : عبد الله بن المبارك المروزي : الإمام الحافظ شيخ الإسلام فخر المجاهدين قدوة الزاهدين أفنى عمره في الأسفار حاجاً ومجاهداً وتاجراً توفي عام ١٨١هـ (التذكرة ١/٢٧٤) و (تاريخ بغداد ١٠/١٥٢).

(٢) الفضل بن موسى السيناني : وسينان : من قرى مرو وهو أحد أئمة خراسان وكان ثقة صاحب سنة توفي سنة ١٩٢هـ (التذكرة /٢٩٦) و (الطبقات /٧، ٣٧٢).

(٣) النضر بن محمد المروزي قال ابن سعد : وكان مقدماً عندهم في العلم والفقه والعقل والفضل. توفي سنة ١٨٣هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) و (التهذيب / ١٠: ٤٤٤).

(٤) النضر بن شميل المازني : من أهل البصرة من بني مازن قال ابن سعد : (وكان ثقة إن شاء الله صاحب حديث ورواية للشعر ومعرفة بالنحو) توفي بخراسان سنة ٢٠٣هـ (الطبقات / ٧ : ٣٧٣) (التذكرة ١ : ٣١٤).

(٥) نعيم بن حماد المروزي : نزيل مصر امتحن في القول بخلق القرآن فلم يجب فسجن حتى مات سنة ٢٢٨هـ وقيل ٢٩ (تاريخ بغداد: ١٣: ٢٠٦) و(التذكرة/ ٢: ٤١٨).

(٦) إسحاق بن راهويه : قال الخطيب (كان أحد أئمة المسلمين وعلماً من إعلام الدين اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد) توفي سنة ٢٣٨هـ (تاريخ بغداد / ٦ : ٣٤٥) و (التذكرة /٤٣٣).

(٧) أحمد بن سيار المروزي: قال الذهبي: (كان إما م الحديث في عصره من أوعية العلم مع الزهد والنبالة والعبادة) توفي سنة ٢٦٨هـ، (التذكرة/٥٥٩) و(تاريخ بغداد/ ٤: ١٨٧).

(٨) محمد بن نصر المروزي : الفقيه قال الحاكم : (هو إمام أهل الحديث في عصره بلا مدافعة) توفي سنة ٢٣٨ هـ (التذكرة/٦٥٠) و (تاريخ بغداد / ٣ : ٣١٥).

(٩) يحيى بن يحيى النيسابوري: أثنى عليه العلماء ، قال فيه إسحاق بن راهويه: (أصبح يحيى بن يحيى إمام أهل الشرق والغرب) توفي سنة (٢٢٦هـ) / سير أعلام النبلاء /١٠/٥١٢.

بن يحيى الذهلي[١] ومحمد بن أسلم الطوسي[٢] وحميد بن زنجويه النَّسَوي[٣] وأبو قدامة : عبيد الله بن سعيد السرخسي[٤] وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي[٥] ومحمد بن إسماعيل البخاري[٦] ويعقوب بن سفيان الفسوي[٧] وأبو داود : سليمان بن الأشعث السجستاني نزيل البصرة[٨] وأبو عبد الرحمن النسوي[٩] وأبو عيسى

---

(١) محمد بن يحيى الذهلي قال الذهبي : (إنتهت إليه مشيخة العلم بخراسان مع الثقة والصيانة والدين ومتابعة السنن) توفي سنة٢٥٨هـ، (التذكرة/٥٣٠).

(٢) محمد بن أسلم الطوسي كان من الثقات الحفاظ الأولياء الابدال وكان يشبه أحمد بن حنبل توفي سنة ٢٤٢هـ (التذكرة /٥٣٢) و (الحلية ٩ : ٢٣٨).

(٣) حميد بن زنجويه النسوي ـ بفتح النون والسين وكسر الواو ـ في الأصل النيسابوري وصححت من (هـ) ـ كان ثقة حجة من كبار العلماء وهو الذي أظهر السنة بنساء توفي سنة ٢٥١هـ وقيل ٢٤٩ (التذكرة /٥٥٠) (وتاريخ بغداد/٨ : ١٦٠).

(٤) عبيد الله بن سعيد السرخسي : ـ بفتح السين والخاء وسكون الراء، وقيل بفتح الجميع ـ كان ثقة فاضلاً أظهر السنة بسرخس ودعا الناس اليها توفي سنة ٢٤١هـ (التذكرة/٥٠٠) و(التهذيب / ٧ : ١٦) و (معجم البلدان / ٣ : ٢٠٨).

(٥) عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي : كان ثقة صادقا ورعاً زاهداً توفي سنة ٢٥٠هـ (تاريخ بغداد/١٠ : ٢٩) و (التذكرة / ٥٣٤).

(٦) محمد بن إساعيل البخاري : صاحب الجامع الصحيح وشهرته تغني عن ترجمته توفي سنة ٢٥٦هـ (تاريخ بغداد / ٢ :٤) و (التذكرة /٥٥٥).

(٧) يعقوب بن سفيان الفسوي : الفارسي الإمام المشهور رحل وسمع الكثير وصنف مع الورع والنسك توفي سنة ٢٧٧هـ (اللباب / ٢ : ٤٣٢) و ،التذكرة /٥٨٢).

(٨) أبو داود : صاحب السنن المشهورة من حفاظ الحديث بصير بأسانيده وعلله مع النسك والعفاف والصلاح والورع توفي سنة ٢٧٥هـ (تاريخ بغداد / ٩ : ٥٥) و (التذكرة /٥٩١).

(٩) أبو عبد الرحمن النسوي : هو : الإمام الحافظ أحمد بن شعيب صاحب السنن المشهورة بسنن النسائي ـ توفي سنة ٣٠٣هـ (التذكرة/٦٩٨) و (الطبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ١٤).

محمد بن عيسى الترمذي[١] ومحمد بن إسحاق بن خزيمة[٢] ومحمد بن عقيل البلخي[٣].

* **ومن أهل الري :**

إبراهيم بن موسى الفراء[٤] وأبو زرعة : عبيد الله بن عبد الكريم الرازي[٥] وأبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي[٦] وأبو عبيد الله : محمد بن مسلم بن وارة[٧] وأبو مسعود : أحمد بن الفرات ـ نزيل اصبهان[٨].

---

(١) أبو عيسى : محمد بن عيسى الترمذي : الإمام صاحب السنن المشهورة كان يضرب به المثل في الحفظ توفي سنة ٢٧٩هـ (التذكرة /٦٣٣).

(٢) محمد بن إسحاق بن خزيمة : هو الإمام المشهور انتهت إليه الإمامة والحفظ في عصره بخراسان من مصنفاته : الصحيح والتوحيد توفي سنة ٣١١هـ (التذكرة / ٧٢٠) و (الطبقات الشافعية الكبرى ٣ : ١٠٩).

(٣) محمد بن عقيل البلخي : محدث بلخ وعالمها ومصنف المسند والتاريخ توفي سنة ٣١٦هـ (التذكرة /٧٩١).

(٤) إبراهيم بن موسى الفراء : من الحفاظ المتقنين الثقات توفي حدود ٢٣٠هـ (التذكرة/ ٤٤٩).

(٥) أبو زرعة: عبيد الله بن عبد الكريم الرازي: قال الخطيب: (وكان إماماً ربانياً متقناً حافظاً مكثراً صادقاً) توفي سنة ٢٦٤هـ (تاريخ بغداد/ ١٠/٣٢٦) و(التذكرة /٥٥٧).

(٦) أبو حاتم : محمد بن إدريس الحنظلي كان حافظاً عالماً بصيراً بعلل الحديث وهو من الأعلام المشهورين توفي سنة ٢٧٧هـ (تاريخ بغداد / ٢ : ٧٣) و (التذكرة /٥٦٧).

(٧) أبو عبد الله محمد بن مسلم بن وارة . قال الطحاوي : (ثلاثة بالري لم يكن في الأرض مثلهم في وقتهم : أبو حاتم وأبو زرعة وابن وارة) توفي سنة ٢٧٠هـ (تاريخ بغداد / ٣ : ٢٥٦) و (التذكرة /٥٧٥).

(٨) أبو مسعود : أحمد بن الفرات : أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة توفي سنة ٢٥٨هـ (تاريخ بغداد / ٤ : ٣٤٣) و (التذكرة /٥٤٤).

* **ومن بعدهم :**

عبد الرحمن بن أبي حاتم[١].

* **ومن أهل طبرستان :**

إسماعيل بن سعيد الشَّالَنجي[٢] والحسين بن علي الطبري[٣] وأبو نعيم : عبد الملك بن عدي الاستراباذي[٤] وعلي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني[٥].

(١) عبد الرحمن بن أبي حاتم . أخذ علم أبيه وعلم أبي زرعة كان بحراً في العلوم ومعرفة الرجال له مصنفات أشهرها : الجرح والتعديل والتفسير. توفي سنة ٣٢٧هـ (التذكرة /٨٢٩).

(٢) إسماعيل بن سعيد الشالنجي ـ بفتح الشين واللام وسكون النون، نسبة إلى بيع الأشياء من الشعر كالمخلاه والحبل. قال ابن الأثير : (إمام فاضل صنف كتباً في الفقه وغيرها) توفي سنة ٢٣٠ وقيل ٢٤٦ هـ (اللباب / ٢ : ١٧٦).

(٣) بحثت عنه فلم أجده.

(٤) أبو نعيم: عبد الملك بن عدي الاستراباذي ـ بكسر الألف وسكون السين وكسر التاء: نسبة إلى استراباذ من بلاد جرجان ـ قال الخطيب: (وكان أحد أئمة المسلمين.....) توفي سنة ٢٨٨هـ (تاريخ بغداد / ١٠ /٤٢٨) و (التذكرة /٨١٦).

(٥) علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني: قال الخليلي: (أبو الحسين شيخ عالم بجميع العلوم والتفسير والفقه والنحو واللغة) ، توفي سنة ٣٤٥هـ (التذكرة / ٨٥٦).

«سياق»

ما روي عن النبي ﷺ

في (ثواب) من حفظ السنة وأحياها ودعا إليها[1]

١ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح انبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز انبا علي بن الجعد انبا شعبة انبا عون بن أبي جحيفة قال : سمعت المنذر بن جرير (يحدث)[2] عن أبيه / ح :

٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ابنا يحيى بن

---

(١) لما كان هذا المصنف يبحث في «عقيدة أهل السنة والجماعة» ناسب أن يبدأ المؤلف بما يتعلق بهذا الإسم من الآثار ـ المرفوعة والموقوفة ـ الواردة في الحث على التمسك بـ «السنة» واتباع «الجماعة».

والمؤلف رحمه الله لم يتعرض لمعنى هذين الوصفين في مبحث كل منهما وذلك كعادة أكثر المحدثين في مصنفاتهم وإنما اكتفى بسرد الآثار بدءاً بالمرفوع ثم الموقوف على الصحابة ثم ما ورد عن التابعين .

والسنة في اللغة تطلق ويراد بها ثلاثة أمور :

الأول : الطريقة سواء كانت خيراً أم شراً.

ثانياً : الطريقة المحمودة المستقيمة.

ثالثا : ابتداء الأمر.

وأما السنة في الشرع فتطلق ويراد بها : ما ثبت عن رسول الله ﷺ من قول أو فعل أو تقرير .

ومراد المؤلف رحمه الله أن يبين أن (السنة) هي الطريق الصحيح لمعرفة الأمور الشرعية وليس «العقل» الذي جعله المتكلمون . حكماً في الأمور الشرعية فما قبله أخذوا به وما رفضه ردوه أو أولوه ـ كما تقدم بيانه في «المدخل».

* راجع اللسان / ١٣ : ٢٢٥/ والفقيه والمتفقه / ١ : ٨٦/ والاعتصام /١/٣٠٩/ و/ الفتح/ ١٣ : ٢٤٥، ٢٨٨، ٢٨٩ والسنة قبل التدوين / ١٤-٢٠/.

(٢) مابين القوسين من : (هـ) و(ز) .

محمد بن صاعد انبا الحسين بن الحسن المروزي ثنا حجاج بن محمد ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير عن أبيه/ح/.

٣ ـ وانبا محمد ثنا أحمد بن إسحاق بن بهلول ثنا أبي ثنا شبابة ثنا شعبة عن عون بن أبي جحيفة عن المنذر بن جرير : عن أبيه[١]، قال: كنا عند النبي ﷺ فقال : (من سن في الإسلام سنة حسنة[٢] عمل بعده بها كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أجورهم. ومن سن في الإسلام سنة سيئة عمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة لا ينقص ذلك من أوزارهم). أخرجه مسلم في الصحيح[٣].

٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد ثنا الحسين بن الحسن ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش (عن)[٤] : /ح/

---

(١) من قوله : (ثنا شبابه..) إلى هنا ساقط من : (هـ).

(٢) المراد بالسنة الحسنة : هي ما كانت مندرجة تحت أصل مشروع ويتبين ذلك بمعرفة سبب هذا الحديث : وهو أن قوماً من مضر جاؤوا إلى رسول الله ﷺ وهم حفاة عراة فتمعر وجه رسول الله ﷺ لما رأى بهم من الفاقة فخطب الناس وحثهم على الصدقة فجاء رجل من الأنصار بصرة عجزت يداه عن حملها ثم تتابع الصحابة بجمع الصدقة حتى سر بذلك رسول الله ﷺ فقال عند ذلك : من سن في الإسلام.. الحديث فاصل الصدقة مشروع.
وأما السنة السيئة فهي العمل الذي يخالف أصلاً من أصول الإسلام أو يؤدي إلى نتيجة مذمومة شرعاً.
راجع (الاعتصام / ١ : ٢٣١-٢٤٢) و (النووي على مسلم / ٧ : ١١٢-١١٤).

(٣) مسلم / ح : ١٠١٧/. وأخرجه الترمذي بطريق آخر عن ابن جرير بلفظ مقارب (ح ٢٦٧٥) وقال : حسن صحيح. والنسائي (٥ : ٧٥-٧٧) وابن ماجة (ح : ٢٠٣) وأحمد (٤ : ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٦١) والدارمي (ح : ٥١٨) و عبد الرزاق في مصنفه (١١ : ٤٦٦).

(٤) مابين القوسين من)هـ) و(ز) .

٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي انبا علي بن محمد بن هارون الحميري ثنا أبو كريب ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم[١] عن عبد الرحمن بن هلال : عن جرير قال : خطبنا رسول الله ﷺ فقال : (من سن سنة حسنة كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص من أوزارهم [١٩] شيء) أخرجه مسلم[٢]/.

٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو ثنا سليمان بن الأشعث ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسماعيل بن جعفر انبا العلاء (ـ يعني)[٣] بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة : أن رسول الله ﷺ قال : (من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان له من الإثم مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئًا (أخرجه مسلم[٤] وأبوداود[٥].

٧ ـ أخبرنا عبيد الله[٦] بن محمد المقري أخبرنا أحمد بن محمد بن علي بن الفضل الهاشمي السامري ثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن

---

(١) في صحيح مسلم : الأعمش عن موسى بن عبد الله ...الخ.

(٢) مسلم / ح : ١٠١٧.

(٣) مابين القوسين من (هـ) و (ز).

(٤) مسلم/ ح : ٢٦٧٤/.

(٥) أبو داو د/ ح : ٢٦٠٩/.

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦٧٤/ وابن ماجة/ ح : ٢٠٧/ ورواه الدارمي بسند آخر عن أبي هريرة/ ح : ٥١٩.

(٦) في الأصل : (عبدالله) وصححت من : (هـ) و: (ز) وهو «الفرضي» .

هارون عن سفيان بن حسين عن الحسن : عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (من سن سنة حسنة[١] هدى فاتبع عليها كان له أجره[٢] ومثل أجور من اتبعه غير منقوص[٣] من[٤] أجورهم شيء ومن سن سنة ضلالة فاتبع عليها كان عليه وزره[٥] ومثل اوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيء)[٦].

٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا كثير بن عبيد ومحمد بن المصفى الحمصي قالا : ثنا بقية بن الوليد الحمصي عن عاصم بن سعيد المزني عن (معبد)[٧] بن خالد: عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : (من أحيا سنتي فقد أحبني ومن أحبني كان معي في الجنة)[٨].

---

(١) مابين القوسين من (هـ) وأما (خـ) فكما في الأصل.

(٢) في (هـ) أجرها.

(٣) (هـ) منقص.

(٤) ليس في (هـ) من.

(٥) في : (هـ) (وزرها).

(٦) سنده «ضعيف» : لأن الحسن لم يسمع من أبي هريرة غير حديث واحد وليس هو هذا ومراسيل الحسن ضعيفة كما ذكره الدار قطني. راجع التهذيب / ٢ : ٢٦٣ـ٢٧٠/ وفيه كذلك سفيان بن الحسين الواسطي كثير الخطأ . راجع التهذيب / ٤ : ١٠٧/. ولكن الحديث يشهد له ما قبله.

* رواه أحمد عن يزيد بن هارون ....به / ١ : ١٩٣ـ من الفتح الرباني.

(٧) في النسخة الأصل : (سعيد) وكتب فوقها : (معبد) وأما : هـ : ففيها : معبد) وهو الصواب وكذلك في (ز).

(٨) سنده («ضعيف» فيه راويان مجهولان: الأول: «عاصم بن سعيد» قال الذهبي« مجهول»/ الميزان/ ١: ٦٢٧. والثاني: «معبد بن خالد» قال الذهبي ـ كذلك ـ: «لا يدري من هو؟» / الميزان/ ٤ : ١٤٠.

* والحديث رواه ابن بطة في / الابانة/ ١ : ٨ ـ ب/.

* وورد الحديث من طريق أخرى عند الترمذي وفيها «علي بن زيد بن جدعان» وقال =

٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد انبا محمد بن جعفر المقري ثنا أبو بكر محمد بن يوسف بن عيسى بن الطباع ثنا قبيصة بن عقبة ثنا اسرائيل عن هلال بن مقلاص الصيرفي عن أبي بشر عن أبي وائل : عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : (من أكل طيباً وعمل في سنة وأمن الناس بوائقه دخل الجنة) فقال رجل : يا رسول الله، إن هذا اليوم في (الناس لكثير!!)[١] قال : (وسيكون في قرون بعدي)[٢] أخرجه ابن خزيمة[٣].

١٠ ـ اخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر ثنا الحسن بن عثمان انبا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن عثمان انبا عبد الله بن المبارك أنا الربيع بن أنس عن أبي داود :

عن أبي بن كعب قال : عليكم بالسبيل والسنة [٢٠] (فإنه ما على الأرض عبد على السبيل والسنة)[٤]. وذكر الرحمن ففاضت

= الترمذي: حسن غريب من هذا الوجه/ ح/٢٦٧٨. وتعقبه الشيخ الألباني بأن فيه: علي بن زيد بن جدعان وهو «ضعيف»/ حاشية مشكاة المصابيح للمقريزي/ ١: ٦٢.

(١) في الأصل : : (في كثير) وصححت من (هـ) ومن مراجع الحديث.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو بشر» مجهول راجع / التهذيب/ ١٢ : ٢١. والحديث رواه الترمذي وقال : (لا نعرفه إلا من هذا الوجه : من حديث اسرائيل) ثم قال : (وسألت محمد بن إسماعيل ـ أي البخاري) عن هذا الحديث فلم يعرفه إلا من حديث اسرائيل ولم يعرف اسم أبي بشر) السنن/ ح : ٢٥٢٠.
ورواه الحاكم وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي/ المستدرك/ ٤ : ١٠٤/ وقال الشيخ الألباني ـ بعد ذكر استغراب ـ الترمذي للحديث : (وعلته : أبو بشر راويه عن أبي وائل وهو مجهول وصححه الحاكم من هذا الوجه ووافقه الذهبي فوهما) حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦٤/.

(٣) لم يكمل طبع «صحيح ابن خزيمة» حتى يعرف مكان الحديث فيه.

(٤) ما بين القوسين من (هـ) وهي كذلك في الزهد ونحوه في الحلية وهي مثبتة في كنز العمال نقلاً عن المؤلف وهي كذلك في (ز).

عيناه من خشية الله عز وجل فيعذبه.

وما على الأرض عبد على السبيل والسنة وذكره - يعني الرحمن - [١] في نفسه فاقشعر جلده من خشية الله إلا كان مثله كمثل شجرة قد يبس ورقها فهي كذلك (إذ)[٢] اصابتها ريح شديدة (فتحات)[٣] عنها ورقها إلا حط عنه خطاياه كما تحات عن تلك الشجرة ورقها.

وإن اقتصاداً في سبيل وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة.

فانظروا أن يكون عملكم - إن كان اجتهاداً أو اقتصاداً - أن يكون ذلك على منهاج الأنبياء وسنتهم[٤].

١١ - أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز انبا محمد بن أحمد الشرقي ثنا عمر بن أيوب بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي ثنا أبو إسحاق : إسماعيل الأقرع قال : سمعت الحسن[٥] ابن أبي جعفر يذكر عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس قال : النظر إلى الرجل من أهل السنة - يدعو إلى السنة وينهى

---

(١) قوله : (يعني الرحمن -) ليست في : (هـ) وهي في (ز).

(٢) في كلا النسختين (إذا) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو كذلك في مراجع الأثر.

(٣) في كلا النسختين (فتحت) والصحيح ما أثبت كما في (خ) وكذلك في الزهد والحلية والكنز.
والتحات : هو التساقط والتناثر / اللسان/ ٢ : ٢٢/.

(٤) رواه ابن المبارك/ في الزهد/ ٢ : ٢١-٢٢/ وابن بطة في / الابانة/ ١ : ٢٧- أ/ وأبو نعيم في الحلية/ ١ : ٢٥٢- ٢٥٣ - والشاطبي نقلاً عن ابن المبارك - / الاعتصام/ ١ : ٩٤/ وذكره : كنز العمال - نقلاً عن المؤلف - / ١ : ٣٨٢/.

(٥) (الحسن) ليست في (هـ).

عن البدعة ـ عبادة[١].

١٢ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل[٢] انبا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا عبيد بن يعيش ثنا يونس بن بكير ثنا محمد بن إسحاق عن الحسن ـ أو الحسين ـ بن عبيد الله عن عكرمة : عن ابن عباس قال : والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحداً أحب إلى الشيطان هلاكاً مني.

فقيل : وكيف؟

فقال : والله إنه ليحدث البدعة في مشرق أو مغرب فيحملها الرجل إليَّ فإذا انتهت إليّ قمعتها بالسنة فترد عليه . كما أخرجه[٣] (ابن يزيد)[٤].

١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا أبو شهاب عن الأعمش (عن)[٥] عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله بن مسعود : /ح/ .

١٤ ـ وثنا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)[٦] عمارة (عن)[٧] عبد الرحمن بن يزيد : عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة

---

(١) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي جعفر عن ابن عباس بدون واسطة ـ أي منقطعا ـ في الإبانة / ١ : ٢٦ ـ أ/.

(٢) في (هـ) سهيل وكذلك في (ز). وسيأتي/ح/٥٩/ كما في الأصل .

(٣) ذكرها السيوطي في كتاب / مفتاح الجنة/ ٤٤ـ٤٥/ نقلاً عن المؤلف وفيه (كما أخرجها) بدون زيادة وكذلك في (ز).

(٤) والزيادة من : (هـ) ولعله أراد عبد الرحمن بن يزيد في الأثر الآتي.

(٥) (٦) في مراجع الحديث (و) وكلاهما ممكن .

(٧) في الأصل (و) وصححت من (هـ) والمراجع والطريق المتقدم ومن (ز) .

خير من الاجتهاد في البدعة[١].

١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[٢] الفارسي انبا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص انبا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا إسحاق بن عيسى ثنا محمد بن حسين عن/ يونس (بن يزيد)[٣] : عن الزهري قال : الاعتصام بالسنة نجاة[٤].

١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا عبد الله بن جعفر ثنا أبو المليح قال : كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة وإماتة البدعة.

١٧ ـ وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عاصم قال : [٥] قال أبو العالية : تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام ولا تحرفوا الإسلام يميناً ولا شمالاً. وعليكم بسنة نبيكم والذي كان عليه أصحابه وإياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس

---

(١) رواه الحاكم بسند آخر عن الأعمش وقال : صحيح على شرطهما ووافقه الذهبي / المستدرك/ ١ : ١٠٣/ والمروزي في السنة/ ٢٥.
ورواه الدارمي في / السنن / ح : ٢٢٣/ ورواه الطبراني في الكبير قال الهيثمي : وفيه محمد بن بشر الكندي قال يحيى ليس بثقة/ مجمع الزوائد ١ : ١٧٣. وهذا طريق غير طريق المؤلف هنا. وأما في المطالب العالية فقد عزاه إلى مسدد مرفوعاً / ح: ٢٩٦٣/. وسيأتي الأثر مرة أخرى برقم / ١١٤/.

(٢) في المخطوطة مرة يكتب بن الحسين ومرة بن الحسن ـ بدون ياء ـ ولم أتمكن من معرفته في المراجع.

(٣) مابين القوسين من (هـ) وهي كذلك عند الدارمي وفي (ز).

(٤) هذا الأثر جزء من أثر أطول سيذكره المؤلف برقم ١٣٦، ١٣٧/ وذكر الاجري هذا الجزء فقط/ الشريعة/ ٣١٣-٣١٤.

(٥) قوله : (قال) ليس في : هـ.

العداوة والبغضاء. فحدثت الحسن. فقال : صدق ونصح. قال فحدثت حفصة بنت سيرين فقالت : يا باهلي أنت حدثت محمداً[١] بهذا ؟ قلت : لا : قالت : فحدثه إذا[٢].

١٨ ـ أخبرنا أحمد بن أبي طاهر الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبي ثنا أبي[٣] نا يحيى بن سليم ثنا أبو حيان البصري قال : سمعت الحسن يقول : لا يصح القول إلا بعمل ولا يصح قول وعمل إلا بنية ولا يصح قول وعمل ونية إلا بالسنة[٤].

١٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا الحضرمي ثنا العلاء بن عمرو ثنا يحيى بن هانئ عن مبارك عن الحسن قال: يا أهل السنة ترفقوا[٥] رحمكم الله فإنكم من أقل الناس.

٢٠ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه انبا عمر بن أحمد ثنا أبي ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا شيخ من مذحج أنا (وقاء)[٦] بن

---

(١) تعني أخاها : محمد بن سيرين.

(٢) رواه المروزي في/ السنة/ ٨/.

* وقد ذكره ابن وضاح الاندلسي عن أسد عن حماد. ..به/ البدع، والنهي عنها / ٣٢-٣٣/ بلفظ أطول/ ومصنف عبد الرزاق ـ بدون قوله فحدثت الحسن ...الخ/ ح: ٢٠٧٥٨/.

ورواه كذلك الاجري في / الشريعة/ ١ : ١٣-١٤/ وابن بطة / الابانة ١ : ٢١ ـ ب / وسيعيد المؤلف هذا الاثر برقم / ٢١٤/.

(٣) (أبي) الثانية ليست في (هـ).

(٤) روي نحو هذا القول عن علي رضي الله عنه ذكره صاحب/ الكنز عن الديلمي/ ١ : ٢١٧/ وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي / الحلية/ ٦ : ١٤٣-١٤٤.

(٥) في : (هـ) (أين؟! قفوا) بدل (ترفقوا).

(٦) في الأصل غير واضح وصحح في حاشيته بـ (ورقاء) وهو خطأ وما بين القوسين من : (هـ) و (ز).

أياس[١] عن سعيد بن جبير قال : لا يقبل قول إلا بعمل ولا يقبل عمل إلا بقول ولا يقبل قول وعمل إلا بنية. ولا يقبل قول وعمل ونية إلا بنية موافقة للسنة[٢].

٢١ ـ أخبرنا عبيد الله [٣] بن أحمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا علي بن مسلم ثنا سعيد بن عامر ثنا حزم[٤] : عن يونس قال : أصبح من إذا عرف [٢٢] السنة ـ عرفها ـ (غريباً)[٥] وأغرب (منه)[٦] من يعرفها[٧].

٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا يحيى بن معين أنبا أبوأسامة عن مهدي قال: قال يونس بن عبيد: إن الذي يعرض عليه السنة لغريب وأغرب (منه)[٨] من يعرفها .

٢٣ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا محمد بن حمدويه ثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا عبد الله بن سابق قال : قال يونس بن عبيد : ليس شيء أغرب من السنة وأغرب منها من يعرفها[٩].

---

(١) وقاء : بالواو المكسورة وبالهمز في آخره ـ بن أياس ـ الأسدي / ميزان ٤ : ٣٣٥).

(٢) وقد ذكر الذهبي هذا الأثر بسند آخر عن ابن مسعود ثم عقب عليه بقوله : (وهذا إنما هو من قول الثوري) الميزان/ ١ : ٩٠.
وأوردها السيوطي في مفتاح الجنةنقلاً عن المؤلف ـ هنا ـ /٤٥/.

(٣) في «الأصل» : «عبد الله» وصحح من (هـ) و(ز).

(٤) في الإبانة (حرم القطعي) بالراء.

(٥) في كلا النسختين (غريب) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٦) وفي جميع النسخ (منها) والصحيح ما أثبت إذ لا يوجد ما يعود عليه ضمير المؤنث.

(٧) رواه ابن بطة في/ الإبانة/ ١ : ٥ ـ أ / وأبو نعيم في / الحلية / ٣ : ٢١/ كلاهما باللفظ المصحح.

(٨) في كلا النسختين : (منها) ولعل الصحيح ما أثبت على نحو ما تقدم.

(٩) هذا الأثر متأخر عن الذي بعده في الأصل ولكنه هكذا في (هـ) وهو الأفضل لأنه سيبدأ في ذكر (أيوب) وما قيل فيه وعنه وهذا الأثر عن يونس وما قبله كذلك عنه.

٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا العباس بن الوليد النرسي[١] ثنا وهيب بن خالد عن الجعد أبي عثمان قال : قال الحسن : أيوب سيد شباب أهل البصرة[٢].

٢٥ ـ أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا المثنى بن معاذ العنبري ثنا أبي قال : سمعت ابن عون يقول : لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم؟ قلنا : أيوب[٣].

٢٦ ـ وأخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أبو جعفر بن الطباع قال سمعت حماد بن زيد يقول : كان أيوب عندي أفضل من جالسته وأشده[٤] اتباعاً للسنة.

٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عمرو بن عاصم الكلابي ثنا سليمان بن المغيرة قال : كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه تبعه أيوب ويونس بن عبيد في ناس فدخلوا عليه فرأيت في وجهه المساءة. قلت : مالك؟ قال : كنت[٥] أحسب أن هذين ـ يعني الشيخين : الحسن وابن سيرين ـ إن هلكاً (خلفاهما)[٦] يعني أيوب ويونس ـ قلت : وانا[٧] لنأمل ذلك فيهما (قال)[٨] اما رأيت اتباعهما إياي؟ وكره فعلهما[٩].

---

(١) النرسي ـ بفتح النون المشددة.

(٢) ورواه أبو نعيم في / الحلية/ ٣ : ٣ ؟ بعدة أسانيد وبألفاظ متعددة.
والمؤلف سيذكر ثناء العلماء على أيوب تمهيداً لذكر بعض الآثار الواردة عنه بعد ذلك.

(٣) رواه ابن سعد بسند آخر عن ابن عوف أي (ابن عون) وتحرف على النساخ / الطبقات/ ٧: ٢٤٩ـ٢٥٠/ باختلاف يسير في اللفظ.

(٤) هكذا في كلا النسختين.

(٥) لفظة (كنت) ليست في (هـ).

(٦) في كلا النسختين (خلفهما) والصحيح ما أثبت.

(٧) و (٨) من الطبقات.

(٩) ذكره ابن سعد عن عمرو بن عاصم ....به / الطبقات / ٧ : ٢٤٩/.

٢٨ ـ أخبرنا أحمد أنبا محمد ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا عمرو بن عاصم ثنا أبو سليمان ـ رجل من بني نمير ـ قال : رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين هل قدم أيوب؟ فلما رآه أيوب جمح إليه فعانقه قال : وجعل يضمه إليه. قال : وإذا رجل خشن عليه ثياب خشنة[١] فقلت : من هذا؟ فقالوا : سالم بن عبد الله بن عمر[٢].

٢٩ ـ أخبرنا [٢٣] محمد بن عبد الرحمن بن العباس أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن (زياد)[٣] بن فروة البلدي ثنا أبو أسامة عن حماد بن زيد قال : قال أيوب : إني أُخبر بموت الرجل من أهل السنة فكأني أفقد بعض أعضائي[٤].

٣٠ ـ أخبرنا الحسن بن أحمد بن إبراهيم الطبري ثنا عبد الله[٥] بن سعد البروجردي[٦] ثنا عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري ثنا إسماعيل إبن أبي خالد ثنا أيوب بن سويد عن عبد الله بن شوذب : عن أيوب قال : إن من سعادة الحَدَث[٧] والأعجمي أن يوفقهما الله لعالم من أهل السنة.

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون ثنا جعفر بن محمد بن

---

(١) في (هـ) (فإذا رجل حسن عليه ثياب حسنة).

(٢) رواه ابن سعد عن عمرو بن عاصم عن الربيع بن مسلم / الطبقات/ ٧ : ٢٤٨، ٢٤٩/ وفيه (إذا رجل غليظ ضخم عليه ثياب غلاظ من القطن) ولعلها تدعم لفظ الأصل.

(٣) في الأصل (دينار) وعليها خط وفوقها (زياد) وهي المثبتة في (هـ).

(٤) ورواه أبو نعيم من طريقين أحدهما عن أبي أسامة/الحلية/ ٣ : ٩.

(٥) في (هـ) (عبيد الله) و كذلك في (ز).

(٦) البروجردي ـ بضم الباء والراء وسكون الواو وكسر الجيم ويكون الراء ـ نسبة إلى بروجرد بقرب همدان/ اللباب/ ١ : ١٤٣.

(٧) الحدث ـ بفتح الحاء والدال ـ أي صغير السن. راجع مقاييس اللغة/ ١ : ٣٦.

نصير ثنا أحمد بن مسروق ثنا محمد بن هارون أبو نشيط[١] ثنا أبوعمير بن النحاس ثنا ضمرة : عن ابن شوذب قال : إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك أن يواخي صاحب سنة يحمله عليها[٢].

٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن منقذ[٣] ثنا سعيد بن شبيب قال : سمعت يوسف بن أسباط يقول : كان أبي قدريا وأخوالي روافض فأنقذني الله بسفيان.

٣٣ ـ أخبرني عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا محمد بن أحمد بن تميم الخياط ثنا محمد بن يونس ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا عمارة بن زاذان، قال : قال لي أيوب : يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة وجماعة فلا تسأل عن أي حال كان فيه.

٣٤ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا أحمد بن إبراهيم حدثني (محمد)[٤] بن سويد الحنفي قال: سمعت حماد بن زيد قال : كان أيوب (يبلغه)[٥] موت (الفتا)[٦] من أصحاب الحديث فيرى ذلك فيه ويبلغه موت الرجل يذكر بعبادة فما يرى ذلك فيه.

٣٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي أنبا عبد الله

---

(١) بفتح النون وكسر الشين / التقريب / ٢ : ٢١٤.

(٢) رواه ابن بطة عن عبد الله بن سليمان بن الأشعث عن أبي عمير ... به الإبانة/ ١: ٧ ـ ب/.

(٣) في (هـ) محمد بن هارون ولعله هو الصحيح إذ أنه من شيوخ البغوي وأما ابن منقذ فلم أجده وهو كذلك في (ز).

(٤) في الأصل و (ز) غير واضح وصحح من : (هـ).

(٥) في الأصل (يبلغ) وصحح من (هـ).

(٦) هكذا في كلا النسختين ولعل الأصح : (الفتى).

بن عدي ثنا إبراهيم بن عبد الله المخرمي ثنا ـ أظنه ـ (عبيد الله)[١] بن عمر القواريري قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : حضرت أيوب السختياني وهو يغسل شعيب[٢] بن الحبحاب وهو يقول : إن الذين يتمنون [٢٤] موت أهل السنة يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون.

٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد المقري ثنا عبد الله بن إسحاق بن إبراهيم ثنا أبو العباس البِرتي[٣] ثنا القعنبي قال سمعت حماد بن زيد قال : قال ابن عون : ثلاث أحبهن لنفسي ولأصحابي فذكروا[٤] قراءة القرآن والسنة والثالثة : أقبل رجل على نفسه ولها من[٥] الناس إلا من خير[٦].

٣٧ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس الدوري ثنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : كتب عبد الرحمن بن مهدي في وصيته التي أوصى بها أهله وولده : انظروا ما كان عليه أيوب ويونس وابن عون واسألوا عن هدي ابن عون فإنكم ستجدون

---

(١) في الأصل (عبد الله) وصححت من (هـ) وراجع اللباب / ٣ : ٦٢.

(٢) شعيب بن الحبحاب البصري المتوفي سنة ١٣٠هـ وقيل ١٣١. التهذيب/ ٤: ٣٥٠/.

(٣) في (هـ) (البري) والصحيح ما أثبت وهو : البرتي ـ بكسر الباء وسكون الراء ـ نسبة إلى قرية : برت بنواحي بغداد. واسمه أحمد بن محمد/ اللباب / ١ : ١٣٣.

(٤) (فذكروا) ـ هكذا ـ في كلا النسختين لعل الصحيح (فذكر).

(٥) ذكر ابن حجر رواية أخرى وفيها : (ولها عن ...) الفتح ١٣ : ٢٤٨.

(٦) هذا الأثر أخرجه البخاري في صحيحه معلقاً بلفظ آخر/ كتاب الاعتصام/ الباب الثاني / ١٣: ٢٤٨ ـ من الفتح ـ وذكره البغوي بلفظ البخاري/ شرح السنة / ١: ٢٠٨ ـ ٢٠٩/ ورواه المروزي بسند ولفظ آخرين في السنة / ٢٨/.

من يحدثكم عنه.

٣٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن مسلم ثنا حماد بن زاذان قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: إذا رأيت بصرياً يحب حماد بن زيد فهو صاحب سنة[١].

٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن (بن أبي حاتم)[٢] ثنا صالح بن أحمد بن حنبل حدثني علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لم أر أحداً قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذي يدخل في السنة من حماد بن زيد[٣].

٤٠ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي ثنا محمد بن مخلد ثنا صالح بن أحمد حدثني علي بن المديني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

٤١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا علي بن المديني قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه فاطمئن إليه وفي الكوفيين: مالك بن مغول. وزايدة بن قدامة إذا رأيت كوفياً يحبه فارج خيره ومن أهل الشام: الأوزاعي وأبوإسحاق الفزاري ومن أهل الحجاز مالك بن أنس[٤].

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في/ مقدمة الجرح والتعديل/ ١ : ١٨٣.

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) رواه ابن أبي حاتم في/مقدمة الجرح والتعديل/١: ١٧٧/ وذكر أبونعيم بعض هذا الأثر بسند آخر عن ابن مهدي/ الحلية / ٦: ٢٥٧/ وكذلك الذهبي في / الميزان /٢: ٢٨١/.

(٤) روى ابن أبي حاتم بعضه ـ وهو ما يتعلق بالأوزاعي وأبي إسحاق ـ في مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ٢١٧.

٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين أنبا أحمد بن زهير ثنا محمد بن عباد بن موسى ثنا الفلكي قال : كان عمار بن زريق وسلمان بن قرم الضبي وجعفر بن زياد الأحمر وسفيان الثوري [٢٥] ـ أربعتهم ـ يطلبون الحديث وكانوا يتشيعون فخرج سفيان إلى البصرة فلقي أيوب وابن عون فترك التشيع[١].

٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد (بن عمر)[٢] أنبا عبد الرحمن ابن أبي حاتم حدثنا محمد بن مسلم قال سمعت أبا زياد يقول : سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : الناس على وجوه : فمنهم من هو إمام في السنة إمام في الحديث. ومنهم من هو إمام في الحديث : فأما من هو إمام في السنة وإمام في الحديث فسفيان الثوري[٣].

٤٤ ـ وأخبرنا علي بن محمد (بن عمر)[٤] أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم حدثني أبي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : أئمة الناس في زمانهم أربعة : سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والأوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة[٥].

٤٥ ـ وجدت في كتابي عن الحسن بن علي بن محمد بن الفضل أنبا محمد بن عمرو ثنا الحسن بن ثواب التغلبي[٦] ثنا أبوبكر بن أبي الأسود قال: قال عبد الرحمن بن مهدي: لم أر أعرف بالسنة وما يدخل

---

(١) وأما الباقون فبقوا على التشيع. راجع الميزان ٧ : ٤٠٧ و ٢ : ٢١٩ و ٣ : ١٦٤/.

(٢) مابين القوسين زيادة من (هـ) و(ز) .

(٣) رواه ابن أبي حاتم في/ مقدمة الجرح والتعديل / ١ : ١١٨.

(٤) الزيادة من (هـ) و (ز).

(٥) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل/ ١: ٣١ و١١٨ و١٧٧.

(٦) في (هـ) الثعلبي.

فيها من حماد بن زيد ولم أر أحداً أوصف لها من شهاب بن خراش وكان سفيان ينصت له إذا تكلم ولم أر أحداً أبلغ من ابن المبارك.

٤٦ ـ وأخبرنا علي أنبا عبد الرحمن أخبرني أبي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي حدثني القاسم بن سلام : أخبرني عبد الرحمن بن مهدي قال : ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي[١].

٤٧ ـ أنبا أحمد بن محمد بن حفص الهروي ثنا عبد الله بن عدي حدثني محمد بن مطهر حدثني ابن المصفى قال سمعت بقية يقول : سمعت الأوزاعي يقول : ندور مع السنة حيث دارت.

٤٨ ـ اخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن أبي خيثمة ثنا صبيح بن عبد الله الفرغاني ثنا أبو إسحاق الفزاري : عن الأوزاعي قال : كان يقال خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ والتابعون باحسان : لزوم الجماعة واتباع السنة وعمارة المساجد وتلاوة القرآن والجهاد في سبيل الله[٢].

٤٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير أنبا يعقوب بن كعب ثنا عبدة صاحب بن المبارك حدثني ابن المبارك [٢٦] عن سفيان الثوري قال: استوصوا بأهل السنة خيراً فإنهم غرباء.

٥٠ ـ وأخبرنا محمد بن رزق الله أنبا أحمد بن عثمان بن يحيى ثنا ابن أبي العوام ثنا أبو بكر عبد الرحمن بن عثمان الصوفي قال سمعت

---

(١) رواه عبد الرحمن ابن أبي حاتم في / مقدمة الجرح والتعديل/ ١ : ١٨٤.

(٢) وذكرها أبو نعيم بسند آخر عن أبي إسحاق الفزاري / الحلية/ ٦ : ١٤٢ وذكرها البغوي/ شرح السنة/ ١ : ٢٠٩/.

يوسف بن اسباط يقول : سمعت سفيان الثوري يقول : إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة وآخر بالمغرب فابعث إليهما بالسلام وادع لهما ما أقل أهل السنة والجماعة!!

٥١ ـ أخبرنا الحسن[١] بن عثمان ثنا احمد بن حمدان ثنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الصمد قال : سمعت فضيل بن عياض يقول : إن لله عباداً يحي بهم البلاد وهم أصحاب السنة، ومن كان يعقل ما يدخل جوفه من حله، كان من حزب الله[٢].

٥٢ ـ وأخبرنا أحمد ثنا محمد ثنا أحمد بن زهير حدثني بعض اصحابنا قال ابو صالح ـ يعني الفراء ـ : قال عطاء الخفاف : كنت عند الأوزاعي فأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق الفزاري فقال للكاتب : اكتب وابدأ به فإنه والله خير مني. قال أبو صالح لقيت فضيل بن عياض فعزاني[٣] بأبي إسحاق وقال لربما اشتقت إلى المَصِّيصَة[٤] ما بي فضل الرباط إلا أرى أبا اسحاق.

قال ابن أبي خيثمة : هذه الأحاديث كلها عن صاحب لنا بالبصرة يقال له محمد بن هارون ابو نشيط.[٥]

٥٣ ـ اخبرنا الشيخ ابوحامد احمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه

---

(١) اضطربت المخطوطة في (الحسن ـ هذا) ـ فمرة تكتب هكذا ومرة (الحسين) ولعل الصحيح أنه (الحسن) ولكنني أبقيتها كما هي إلا ما صحح من : (هـ) .

(٢) ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الصمد ...به/ الحلية/ ٨ : ١٠٤.

(٣) هكذا في كلا النسختين ولعل الصحيح (في أبي إسحاق).

(٤) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وفتح الصاد الأخيرة ـ بلدة بالشام / معجم البلدان / ٥ : ١٤٤.

(٥) ابن أبي خيثمة هو : «أحمد بن زهير» المذكور في السند أراد أن يبين قوله : «حدثني بعض أصحابنا» .

الله انبا عمر بن احمد بن علي ثنا أبو عبيد بن حربويه[١] الفقيه حدثنا زكريا بن يحي بن صبيح بن عمر بن حصين بن حميد بن منهب قال : سمعت أبا بكر بن عياش قال له رجل : يا أبا بكر : من السني؟ قال : الذي اذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها.

٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن إبراهيم (الجوهري)[٢] بطرسوس[٣] ثنا (احمد بن سلمان قال حدثني عبد الله بن جابر الطرسوسي قال حدثنا)[٤] جعفر بن عبد الواحد قال : قال لنا أبو صالح الفراء عن سهل بن محمود ـ ختن أبي بكر بن عياش ـ قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول : السنة في الإسلام اعز من الاسلام في سائر الأديان .

٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا محمد بن يزيد قال سمعت داود بن يحيى (بن يمان يحدث : عن ابن المبارك قال : ما رأيت أحداً أشرح للسنة من أبي بكر بن عياش.

٥٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا دعلج بن أحمد)[٥] ثنا إبراهيم بن محمود قال سمعت يونس بن عبد الأعلى يقول: سمعت أسد بن موسى يقول: كنا عند سفيان [٢٧] بن عيينة فنعي إليه الدراوردي[٦] فجزع وأظهر الجزع ـ ولم يكن قد مات ـ فقلنا

---

(١) حربويه ـ بفتح الحاء وسكون الراء وضم الباء ـ علي بن الحسين القاضي / طبقات الشافعية الكبرى / ٣ : ٤٦٦.

(٢) زيادة من (هـ) و (ز).

(٣) قوله (بطرسوس) ليست في : هـ.

(٤) مابين القوسين زيادة من)هـ) و (ز).

(٥) مابين القوسين زيادة من (هـ).

(٦) الدراوردي : عبد العزيز بن محمد بن عبيد من أهل المدينة/ اللباب/ ١ : ٤٩٦/.

ما علمنا أنك تبلغ مثل هذا!! قال إنه من أهل السنة.

٥٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ أجازة ـ أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي يعقوب بن شيبة ثنا عثمان بن محمد أخبرنا أبو أسامة ثنا سفيان : أخبرني إبراهيم بن أبي حفصة بيّاع السابري قال : قلت لعلي بن الحسين : ناس يقولون : لا ننكح إلا من كان على رأينا ولا نصلي إلا خلف من كان على رأينا!! قال علي بن الحسين : نُنكحهم[١] بالسنة ونصلي خلفهم بالسنة.

٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير قال : سمعت أحمد بن عبد الله بن يونس يقول : امتحن أهل الموصل بمعافى بن عمران فإن أحبوه فهم أهل السنة وإن أبغضوه فهم أهل بدعة كما يمتحن أهل الكوفة بيحيى[٢].

٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن سهل قالا : أنبا محمد بن أحمد بن الحسن[٣] ثنا جعفر بن محمد قال : سمعت قتيبة يقول: إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث مثل يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأحمد بن محمد بن حنبل وإسحاق بن راهوية ـ وذكر قوماً آخرين ـ فإنه على السنة ومن خالف هؤلاء فاعلم أنه مبتدع.

٦٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص ثنا عبد الله بن عدي ثنا أحمد بن محمد بن عبدوية حدثنا عبد الرحمن بن عمر ـ رُستة ـ[٤]

---

(١) بضم النون الأولى وسكون الثانية.

(٢) ليست واضحة في الأصل ولا موجودة في (هـ) وصححت من (خ) ولعله يحيى بن سعيد المذكور في الأثر الآتي.

(٣) في (هـ) الحسين .

(٤) رستة ـ بضم الراء وسكون السين ـ لقب له / الإكمال : ٧٢٤.

وسأله فضلك[١] الرازي ثنا أزهر : عن عون قال : من مات على الإسلام والسنة فله بشير بكل خير.

٦١ ـ وأخبرنا أحمد أنبا عبد الله [٢] حدثني أحمد بن العباس الهاشمي ثنا محمد بن عبد الأعلى قال : سمعت معتمر بن سليمان يقول دخلت على أبي وأنا منكسر فقال مالك؟ قلت : مات صديق لي. قال مات على السنة؟ قلت نعم. قال : فلا تحزن عليه.

٦٢ ـ أخبرنا (الحسن)[٣] بن عثمان ثنا أحمد بن سلمان ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن[٣] حدثني رجل قال حدثني بشر بن الحارث قال : قال معافى بن عمران : لا تحمدن رجلاً إلا عند الموت : اما يموت على السنة أو يموت على بدعة.

٦٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي أنبا أبوسعيد الأشج حدثني عمران بن عتاب [٢٨] الفزاري الزيات قال: أخبرني أبو امرأتي ـ قال أبو سعيد فسألته عن اسم أبي امرأته فقال : عبد الله بن شيرازاذ[٤] ـ قال : كنت بعبادان [٥] فرأيت في المنام كأن رجلاً جيء به في ثياب بياض فوضع في سفينة قلت من هذا قد مات على الاسلام والسنة ونجا؟!. فلما ارتفع النهار جاءنا الخبر : أن سفيان الثوري[٦] مات في تلك الليلة[٧].

---

(١) في (هـ) (فصلل) ـ هكذا ـ بدل (فضلك) هنا وهو تحريف.

(٢) في الأصل : «عبد الرحمن» وصحح من : (هـ) و : (ز) متابعة للسند السابق .

(٣) في الأصل (الحسين) وصحح من (هـ) و (ز) .

(٤) في (هـ) شيرازد ـ بالدال المعجمة.

(٥) عبادان ـ بفتح ثم تشديد ـ في وسط الجزيرة التي يشكلها افتراق نهر إلى دجلة الخليج العربي/ معجم البلدان ٤ : ٧٤.

(٦) قوله (الثوري) ليست في : هـ.

(٧) ورواها ابن أبي حاتم في/ مقدمة في الجرح والتعديل/ ١ : ١٢٢.

سياق

ما فسر من كتاب الله عز وجل من الآيات في الحث على الاتباع وأن سبيل الحق هو السنة والجماعة[١]

٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أنبا أبو سعيد الأشج حدثنا أبو خالد ـ يعني ـ الأحمر عن يوسف بن أبي إسحاق (عن أبي إسحاق)[٢] عن التميمي[٣] عن ابن عباس: /ح/.

٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا حبشون بن موسى أنبا أحمد بن الوليد ثنا أبوأحمد ثنا سفيان وإسرائيل وشريك عن أبي إسحاق عن التميمي :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً﴾[٤] قال : سبيل وسنة[٥].

٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية ثنا سليمان بن يزيد المعدل القزويني ثنا علي بن عبد الله بن المبارك الصنعاني ثنا خالي:[٦] عبد الله بن أبي غسان ثنا سهل بن نعيم عن سفيان بن حسين:

---

(١) سيذكر المصنف تحت هذا المبحث الآيات التي تحث على التمسك بالكتاب والسنة مع ذكر تفسير الصحابة والتابعين لتلك الآيات.

(٢) زيادة من (هـ) ومصححه كذلك في حاشية الأصل وفي (ز).

(٣) التميمي هو : أربدة ويقال أربد راوي التفسير عن إبن عباس وقيل : إنه لم يرو عن التميمي إلا : أبو إسحاق السبيعي فقط/ راجع التهذيب / ١ : ١٩٧.

(٤) سورة المائدة / ٤٨.

(٥) رواه الطبري في تفسيره بعدة أسانيد وكلها عن أبي إسحاق (٦ : ٢٧٠، ٢٧١) وذكره البخاري تعليقاً في أول كتاب الإيمان / ١ : ٤٦/ بشرح فتح الباري وقال ابن حجر في هذا الأثر المعلق : وصل هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره بسند صحيح/ الفتح/ ١ : ٤٨.

(٦) في (هـ) (ثنا علي بن عبد الله) بدل (ثنا خالي) هنا.

عن الحسين ﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها﴾[١] قال : على السنة[٢].

٦٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدقيقي أنبا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد ثنا عبد الملك بن أبي سليمان:

عن عطاء في قوله عزّوجل ﴿الذين أتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾[٣]، قال : يتبعونه حق اتباعه ويعملون به حق عمله[٤].

٦٨ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أنبا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا عمرو بن طلحة ثنا عامر بن يساف :

عن الحسن في قوله تعالى ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾[٥] قال : وكان علامة حبه إياهم إتباع سنة رسول الله ﷺ[٦].

٦٩ ـ ذكره عبد الرحمن: أنبا أبومحمد الشافعي ـ فيما كتب إليّ: قال قرأ أبي على [٢٩] عمي أو عمي على أبي ـ الشك مني ـ: عن سفيان بن عيينة ـ وأنا أسمع ـ سئل عن قوله (المرء مع من أحب)[٧] قال: الم

---

(١) سورة الجاثية / ١٨.

(٢) ذكره الطبري بسند آخر عن سفيان ...به / التفسير/ ٦ : ٢٧١.

(٣) سورة البقرة (١٢١).

(٤) رواه الطبري في التفسير عن عطاء من طريقين (١/ ٥٢٠).

(٥) سورة آل عمران (٣١).

(٦) رواه الطبري بلفظ مقارب بسندين آخرين عن الحسن / التفسير / ٣ : ٢٣٢/ وذكر السيوطي: أن ابن أبي حاتم رواه عن شهر بن حوشب عن الحسن/ الدر المنثور/ ٢: ١٧. ولكن لفظ المؤلف لم أجده. إذ جعل علامة حب الله لهم اتباع سنة رسوله ﷺ. وأما الروايات الأخرى : فقد جعلت علامة حبهم لله اتباع رسوله وبينهما فرق كما ترى.

(٧) هذا حديث أخرجه البخاري عن عدة من الصحابة / الصحيح/ ح : ٦١٦٨-٦١٧١- وكذلك مسلم / ح : ٢٦٤٠-٢٦٤١/ والترمذي/ ٢٣٨٥-٢٣٨٧/ وأحمد في المسند/ ١ : ٣٩٢ و ٣ : ١٠٤، ١١٠.

تسمع قوله تعالى: ﴿إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله﴾ قال: يقربكم الحب من الرب. قال: ﴿يتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين﴾[١] لا يقرب الظالمين[٢].

٧٠ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الجصاص ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أسباط بن محمد عن أبي بكر الهذلي:

عن الحسن في قوله: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾[٣] قال: الكتاب: القرآن. والحكمة: السنة.

٧١ ـ وأنبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الرازي انبا اسماعيل بن محمد ثنا محمد بن عبيد الله ثنا يونس بن محمد ثنا شيبان:

عن قتادة: ﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾ قال: السنة[٤].

٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج ثنا عبد الله بن خراش الشيباني عن العوام:

عن سعيد بن جبير في قوله تعالى: ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾[٥] قال ثم استقام قال: لزوم السنة والجماعة[٦].

---

(١) سورة آل عمران/ آية ١٤٠.

(٢) رواه ابن أبي حاتم كما ذكره عنه السيوطي / الدر الكثور / ٢ : ١٧.

(٣) هذه جزء من ثلاث آيات وردت في القرآن في / سورة البقرة/ آية ١٢٩/ وفي سورة آل عمران / اية ١٦٤/ وفي سورة الجمعة آية : ٢.

(٤) رواه الطبري عن قتادة بسند آخر (٥٥٧/١) وذكر المروزي قول قتادة هذا تفسيراً لآية الأحزاب: ﴿واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة﴾ ٣٤/ كتاب السنة/ ١١٢.

(٥) آية ٨٢ من سورة طه.

(٦) ذكره الذهبي في ترجمة : عبد الله بن خراش وذكر عن البخاري أنه منكر الحديث/ الميزان/ ٢ : ٤١٣ ـ وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم / الدر المنثور ٤ : ٣٠٤/.

٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة أنبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا الحسن بن أبي الربيع ثنا أبو داود الجفري[١] عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة :

عن شمر[٢] بن عطية في قوله تعالى ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ قال: لمن تاب من الشرك وآمن بمحمد ﷺ وأدى الفرائض «ثم اهتدى»[٣] قال: للسنة.

٧٤ ـ أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن الحسن أنبا حبيب[٤] بن الحسن القزاز[٥] ثنا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة ثنا مجاشع بن عمرو ثنا ميسرة بن عبد ربه عن عبد الكريم الجزري[٦] عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾[٧] فأما الذين ابيضت وجوههم : فأهل السنة والجماعة وأولو العلم[٨]. وأما الذين اسودت وجوههم : فأهل البدع والضلالة[٩].

---

(١) كلمة (الجفري) ليست في (هـ) و لا (ز).

(٢) في (هـ) بشر بدل : شمر والصحيح ما أثبت وتوافق ما في (ز).

(٣) كلمة (ثم اهتدى) ليست في (هـ).

(٤) كلمة (حبيب) ساقطة من (هـ).

(٥) في الأصل غير واضح والتصحيح من (هـ) و(ز) .

(٦) في الأصل غير واضحة وفي (هـ) الخدري والتصحيح من (ز) ... راجع التهذيب/ ٦ : ٣٧٣.

(٧) سورة آل عمران (١٠٦).

(٨) كلمة (واولو العلم) ناقصة من (هـ).

(٩) قال السيوطي : أخرجه ابن أبي حاتم وأبو نصر في الإبانة والخطيب في تاريخه واللالكائي في السنة ـ ولم يذكر قوله : (واولوا العلم) الدر المنثور ٢ : ٦٣. وذكر السيوطي رحمه الله ـ كذلك ـ ان هذا الأثر الموقوف ورد مرفوعاً عن أبن عمر وأبي سعيد الخدري ـ راجع المرجع السابق.

٧٥ ـ قال[١] وأخبرنا أحمد انبا عمر أنبا نصر أنبا إسحاق أنبا (عثام)[٢] [٣٠] بن علي عن عبد الملك :

عن عطاء في قوله ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾[٣] قال : أولي الفقه (وأولي العلم)[٤] وطاعة الرسول اتباع الكتاب والسنة[٥].

٧٦ ـ أخبرنا علي بن عمر ثنا عبد الرحمن حدثنا أبو سعيد الأشج ثنا وكيع عن جعفر بن برقان : [٦]

عن ميمون بن مهران : ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾[٧] ما دام حياً فإذا قبض فإلى سنته[٨].

٧٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن حفص أنبا جعفر بن محمد ثنا نصر بن عبد الملك ثنا إبراهيم بن أبي الليث ثنا الأشجعي ثنا سفيان

---

(١) كلمة (قال) ليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٢) في الأصل غير واضحة والتصحيح من : (ز) وهو : عثام بن علي بن هجير الكلابي / راجع التهذيب/ ٧ : ١٠٥.

(٣) سورة النساء آية (٥٩).

(٤) قوله (وأولي الفقه وأولي العلم) ساقطة من (هـ) وأما قوله (وأولي العلم) فمن حاشية الأصل وكلاهما ثابت في (ز).

(٥) رواه الطبري في تفسيره من طريق هشيم ويعلى بن عبيد وابن المبارك عن عبد الملك عن عطاء ابن يسار (٥/١٤٧-١٤٩) ورواه الدارمي عن يعلى عن عبد الملك ... به/ح : ٢٢٥/.

(٦) في الأصل غير واضح وصحح من (هـ) وهو كذلك عند إبن بطة أما عند الطبري فهو: «مروان» والصحيح ما أثبت . وراجع التهذيب.

(٧) الآية جزء من التي قبلها.

(٨) رواه الطبري في تفسيره بسندين عن ميمون بن مهران أحدهما : عن جعفر عنه/ ٥: ١٥١/ وذكره ابن بطة بسند آخر من طريق جعفر بن/ الإبانة/ ١/٩: ب.

عن ليث :

عن مجاهد قال : ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾ قال : أهل العلم وأهل الفقه[١] [٢] ﴿فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول﴾ قال : كتاب الله وسنة نبيه ولا تردوا إلى أولي الأمر شيئاً[٣].

٧٨ ـ ذكره عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن صالح ثنا علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿أولي الأمر منكم﴾ : يعني أهل الفقه والدين وأهل طاعة الله الذين يعلّمون الناس معاني دينهم ويأمرونهم بالمعروف وينهونهم عن المنكر فأوجب الله سبحانه طاعتهم على عباده[٤].

---

(١) رواه الطبري بثلاثة أسانيد عن مجاهد أحدهما عن ليث عنه/ التفسير/ ٥ : ١٤٨-١٤٩.

(٢) **والنسخة (هـ) ناقصة من هنا إلى (ص : ١٨٠) أي بمعدل (٨٧ صفحة) من الأصل.**

(٣) هذه الجملة امتداد لرواية ليث رواها الطبري كذلك دون قوله : ولا تردوا ...الخ (التفسير ٥ /١٥١).

(٤) ذكر الطبري هذه الرواية بسندها ولكنه لم يذكر إلا قوله : (يعني : أهل الفقه والدين) دون بقية الكلام (التفسير /٥/١٤٩). وأخرجها ابن المنذر وابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي / الدر المنثور/ ٢ : ١٧٦، ورواها الحاكم في المستدرك / ١ : ١٢٣.

سياق

ما روى عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة وعن الصحابة والتابعين ومن بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين

٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس انبا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أحمد بن صالح أنبا أسد بن موسى أنبا معاوية ابن صالح حدثني ضمرة بن حبيب عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي أنه :

سمع عرباض بن سارية السلمي يقول : وعظنا رسول الله ﷺ موعظة دمعت منها الأعين ووجلت منها القلوب. قلنا : يا رسول الله : إن هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا؟ قال : (قد تركتكم على البيضاء ليلها ونهارها لا يرجع عنها بعدي إلا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين[1] عضو عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة وإن كان [٣١] عبداً حبشياً. وإنما المؤمن كالجمل الآنف[2] حيث قيد انقاد).

---

(١) قال الشاطبي : (فقرن عليه السلام ـ كما ترى ـ سنة الخلفاء الراشدين بسنته وأن من اتباع سنته اتباع سنتهم وأن المحدثات خلاف ذلك ليست منها في شيء لأنهم رضي الله عنهم فيما سنوا : إما متبعون لسنة نبيهم عليه السلام نفسها وإما متبعون لما فهموا من سنته ﷺ في الجملة والتفصيل على وجه يخفى على غيرهم مثله لا زائدة على ذلك) ثم ذكر بعد ذلك افتقار(العلماء إلى النظر في عمل الخلفاء ليعلموا أن ذلك هو الذي مات عليه النبي ﷺ من غير أن يكون له ناسخ لأنهم كانوا يأخذون الأحدث فالأحدث من أمره). الاعتصام / ١ : ١٠٤-١٠٥.

(٢) الجمل الآنف ـ بفتح الألف وكسر النون ويجوز مد الألف ـ هو البعير الذي يوضع في أنفه خطام فإنه ليس يمتنع على قائده في شيء للوجع الذي به أثر الخطام فهو ذلول منقاد يعطي ما عنده عفواً سهلاً. كذلك المؤمن لا يحتاج إلى زجر ولا عتاب وما لزمه من حق صبر عليه وقام به / اللسان/ ٩ : ١٣/.

قال أبو جعفر ـ يعني أحمد بن صالح : ليس في حديث ضمرة هذه الكلمة : (وإنما المؤمن....إلى آخره)[١].

٨٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل أنبا عمرو بن علي ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد نا ثور/ح/.

٨١ـ وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابور أنبا أبو حامد أحمد بن الحسين الشرقي ثنا محمد بن يحيى ثنا عبد الملك بن الصباح وأبو عاصم قالا: حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي:

عن العرباض بن سارية وكان ممن أنزل الله فيهم : ﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾..[٢] الآية. قال : فدخلنا فسلمنا عليه وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين فقال: صلى رسول الله ﷺ. وقال أبو عاصم: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح يوماً فأقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها الأعين ووجلت منها القلوب قال : قلنا : يا رسول الله كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا. قال أبو عاصم في حديثه: فأوصنا قال : (أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة وإن كان عبداً حبشياً فإنه من يعيش منكم فسيرى بعدي اختلافاً كثيراً وعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات[٣] الأمور فإن كل

---

(١) قال الحافظ بن رجب (وقد أنكر طائفة من الحفاظ هذه الزيادة في آخر الحديث ـ أي قوله : وإنما المؤمن كالجمل الأنف ... الخ وقالوا : هي مدرجة فيه وليست منه قاله : أحمد بن صالح المصري وغيره) جامع العلوم والحكم / ١٨٧.

(٢) سورة التوبة (٩٢) وقد أورد الطبري هذا الأثر إلى آخر الآية فقط. (التفسير/١٠/٢١٢).

(٣) قال ابن حجر : (و «المحدثات» ـ بفتح الدال ـ جمع محدثة. والمراد بها ما أحدث وليس له أصل في الشرع ويسمى في عرف الشرع «بدعة» وما كان له أصل يدل عليه فليس ببدعة) الفتح / ١٣ : ٢٥٣/ وراجع جامع العلوم والحكم ١٩٣.

بدعة[1] ضلالة)[2] واللفظ لمحمد بن يحيى.

ولفظ عمرو بن علي عن أبي عاصم قريب منه.

---

(١) وقال الشاطبي : «والبدعة» طريقة في الدين مخترعة تضاهي الشريعة يقصد بالسلوك عليها : المبالغة في التعبد لله سبحانه) وذكر تعريفاً آخر بنفس اللفظ إلا أنه ذكر أنه (يقصد بها ما يقصد بالطريقة الشرعية) وكلاهما انحراف. راجع الاعتصام / ١ : ٣٠-٣١.

(٢) والحديث «صححه» ـ جماعة كما سيأتي ـ.

* والمؤلف روى الحديث من طريقين عن عبد الرحمن بن عمروالسلمي ...به :

الأولى : طريق : «ضمره بن حبيب» ـ وهي الرواية السابقة ـ أخرجها أحمد بن حنبل في المسند ٤ : ١٢٦ وابن ماجة/ ح : ٤٣/ والحاكم/ ١ : ٩٦.

الثانية: طريق: «خالد بن معدان» ـ وهي الطريقة الثانية ـ رواها أحمد في المسند / ٤: ١٢٦/ ورواه عنه أبو داود / ح: ٤٦٠٧/ ورواه الترمذي وقال : حسن صحيح/ ح: ٢٦٧٦/ وابن ماجه/ ح: ٤٤/ ورواه ابن أبي عاصم في السنة / ٤ ـ ب ٦ ـ أ / ورواه عنه الدارمي / ح: ٩٦/ والحاكم وصححه وذكر له متابعات/ ٩٥-٩٦/ والمروزي في السنة/ ٢١، ٢٢/ والأجري في / الشريعة/ ٤٦-٤٧/ وقال الشيخ الألباني: (حديث صحيح ورجاله ثقات لولا عنعنة بقية لكنه توبع) في تخريج السنة لابن أبي عاصم/ ح: ٢٧/.

* وقد تابع «عبد الرحمن بن عمرو السلمي» عن العرباض جماعة :

منهم : «حجر بن حجر الكلاعي» وهو في رواية أبي داود المتقدمة وكذلك في المسند / ٤ : ١٢٦/ والحاكم / ١ : ٩٧/ والطبري/ التفسير ١٠/ ٢١٢/. ومنهم : «يحيى بن أبي المطاع» رواه ابن ماجة ح / ٤٢/ والحاكم ١ : ٩٧/ وهو منقطع لأن يحيى لم يسمع من العرباض قاله ابن رجب / جامع العلوم والحكم/ورواه آخرون. راجع المستدرك وجامع العلوم والحكم.

* والحديث : حسنه البغوي في / شرح السنة/ ح : ١٠٢ / وذكره في مصابيح السنة في قسم الحسان / مشكاة المصابيح / ١ : ٥٨ وذكر الشيخ الألباني في حاشيتها أن سنده صحيح وأنه صححه جماعة. وراجع / ظلال الجنة في تخريج السنة / ح : ٢٦/ فقد أخرجه ابن أبي عاصم بعدةطرق عن عرباض وتكلم عليها الشيخ الالباني.

وقال الحافظ أبو نعيم : (هو حديث جيد من صحيح الشاميين) ذكره ابن رجب / في جامع العلوم والحكم/ ١٨٧.

٨٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن صاعد ثنا الحسين بن الحسن المروزي ثنا عبد الوهاب : /ح/.

٨٣ ـ وأنبا أحمد بن عمر بن محمد أنبا أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقول: (أما بعد فأحسن الحديث كتاب الله وخير الهدي[1] هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة [٣٢] ضلالة) أخرجه مسلم[2].

٨٤ وأخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد ثنا أحمد بن السري[3] بن صالح ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا محمد بن جعفر ثنا موسى بن عقبة عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله بن مسعود : أن رسول الله ﷺ قال : (إنما هما اثنان: الكلام والهدي فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد الا وإياكم ومحدثات الأمور وإن شر الأمور محدثاتها وإن كل محدثة بدعة الا لا يطول عليكم الأمد فتقسو قلوبكم)[4].

---

(١) الهدي : فيه وجهان : بفتح الهاء وسكون الدال، وبضم الهاء وفتح الدال. ومعنى الأول: الطريق. والثاني: الدلالة والارشاد، وإذا أضيف إلى الله فمعناه : التوفيق والتأييد. راجع اللسان/ ١٥: ٣٥٣-٣٦٠. والنووي على مسلم/ ٦: ١٥٤ ـ وفتح الباري/ ١٣: ٢٥٢.

(٢) أخرجه في صحيحه / ح : ٨٦٧ ـ كتاب الجمعة.
والنسائي/ ٣: ١٨٨/ وابن ماجه/ ح: ٤٥. وأحمد في المسند/٣: ٣١٩، ٣٧١.

(٣) هكذا في النسخة الأصلية و : (ز) ولم أجد في كتب التراجم أحداً بهذا الاسم.

(٤) رجاله ثقات ما عدا راويين من أول السند ـ شيخ المؤلف وشيخه ـ لم أجدهما.
* وفيه: «أبو إسحاق السبيعي» ثقة ولكنه مدلس ولم يصرح هنا بالسماع راجع التهذيب / ٨: ٦٣.
* والحديث رواه ابن ماجة من طريق آخر عن محمد بن جعفر .. به بلفظ أطول/ح ٤٦.
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح: ٢٥/ وقال الشيخ الالباني في تخريجه له: (حديث =

٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر أنبا محمد بن مخلد حدثني أيوب بن الوليد أنبا أبو معاوية ثنا الأعمش عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال :

قال عبد الله : إن أحسن الهدي هدي محمد ﷺ وإن أحسن الكلام كلام الله وإنكم ستحدثون ويحدث لكم فكل محدث ضلالة وكل ضلالة في النار وأتى بصحيفة فيها حديث قال : فأمر بها فمحيت ثم غسلت ثم أحرقت ثم قال : بهذا هلك أهل الكتاب قبلكم نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون أنشدت[١] الله رجلاً يعلمها عند أحد الا أعلمني به والله لو أني أعلم أنها بدير هند[٢] لتبلغت اليها[٣].

٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد ثنا أحمد بن علي بن العلا ثنا يوسف بن موسى ثنا أبو أسامة عن بُرَيد[٤] بن أبي بردة :

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثلي ومثل ما بعثني الله به كمثل رجل أتى قومه فقال : يا قوم إني رأيت الجيش بعيني وإني النذير العريان فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه فادلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا (وكذبت)[٥] طائفة منهم فأصبحوا على مكانتهم فصبحهم الجيش

= صحيح رجال أسناده كلهم ثقات رجال مسلم غير أن أبا إسحاق وهو عمرو بن عبد الله السبيعي مدلس وكان قد اختلط لكن الحديث يشهد له ما قبله وما بعده) يعني رواية جابر والعرباض بن سارية ـ المتقدمتين.

(١) هكذا في الأصل ومعناها : سألت بالله / راجع اللسان / ٣ : ٤٢٢.

(٢) دير ـ بفتح ثم سكون ـ هند: يطلق هذا الاسم على ثلاثة مواطن : دير هند الصغرى ودير هند الكبرى كلاهما بالحيرة والثالثة من قرى دمشق معجم البلدان / ٢: ٥٤١-٥٤٣.

(٣) ذكر البيهقي أوله إلى قوله (كلام الله) / الأسماء والصفات / ٢٤١.

(٤) بريد ـ بضم ثم فتح ـ بن عبد الله بن أبي بردة / التهذيب/ ١ : ٤٣١.

(٥) في الأصل (فكانت) وصحح من مسلم. وفي البخاري (فكذبته).

فأهلكهم واستباحهم[١]. فذلك مثلي ومثل من أطاعني واتبع ما جئت به ومثل من عصاني وكذب ما جئت به من الحق). أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

٨٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي انبا أحمد بن علي بن العلاء ثنا يوسف بن موسى ثنا أبوأسامة [٣٣] عن بريد بن أبي بردة[٤]:

عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال : (إن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضاً فكانت منها طائفة طيبة فقبلت[٥] الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت طائفة منها أجادب أمسكت الماء فنفع شربها الناس[٦] فشربوا منها وسقوا ورعوا وأصاب طائفة منها أخرى هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به)[٧] فعلم وعلّم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولا تقبل هدى الله الذي أرسلت (به) . أخرجه البخاري[٨] ومسلم[٩].

٨٨ ـ (أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي ثنا عثمان بن جعفر ثنا

---

(١) في البخاري (فاجتاحهم) ومسلم (واجتاحهم).
(٢) البخاري في / الصحيح/ ح : ٦٤٨٢ و ٧٢٨٣.
(٣) ومسلم / ح : ٢٢٨٣/.
مع اختلاف في بعض الألفاظ ولفظه أقرب إلى لفظ مسلم.
(٤) في (ز) «عن أبيه».
(٥) في الصحيحين : (قبلت) وكذلك في المسند.
(٦) في الصحيحين : (فنفع الله بها الناس) وفي المسند (فنفع الله عزوجل بها ناساً).
(٧) من (ز).
(٨) البخاري / ح : ٧٩.
(٩) ومسلم / ح : ٢٢٨٢/. * ورواه أحمد ٤ : ٢٩٩.

يوسف بن موسى ثنا جرير وابن فضيل - واللفظ لجرير (عن ابي) حيان التيمي - عن يزيد بن حيان قال : انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فجلسنا إليه فقال حصين : يا زيد رأيت رسول الله ﷺ وصليت خلفه وسمعت حديثه وغزوت معه ، لقد أصبت يا زيد خيراً كثيراً حدثنا يا زيد بما سمعت من رسول الله ﷺ وما شهدت معه . قال : يا ابن أخي لقد قدم عهدي وكبرت سني ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله ﷺ فما حدثتكم فاقبلوا وما لم أحدثكم فلا تكلفوني .

قام فينا النبي ﷺ يوماً خطيباً فحمد الله وأثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال : أما بعد :

أيها الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب وإني تارك فيكم ثقلين : أولهما كتاب الله عز وجل فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة وأهل بيتي أذكركم الله عز وجل في أهل بيتي..ثلاث مرات.

(أخرجه مسلم)[1].

٨٩ - أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى انبا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا داود بن عمرو ثنا صالح بن موسى/ح/.

٩٠ - وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا عبد الكريم بن الهثيم ثنا صالح بن موسى عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح :

---

(١) أخرجه مسلم في صحيحه / ح : ٢٤٠٨ هذا الحديث من حاشية الأصل ، وكنت قد نقلته من صحيح مسلم ، ثم نقلته من : (ز) .

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إني قد خلفت فيكم (ما لن)[١] تضلوا بعدهما أبداً ما أخذتم بهما أو عملتم بهما : كتاب الله وسنتي فلن يتفرقا حتى يردا على الحوض)[٢].

٩١ ـ أخبرنا الحسن ين عثمان انبا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا موسى بن سهل ثنا داود بن المحبّر حدثني بكر بن الأسود قال :

سمعت الحسن يقول : إن اغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن وعملوا بسننه، وإن أحق الناس بهذا قوم عملوا بما فيه وإن كانوا (لا يقرؤونه)[٣] وإن هذا القرآن وثاق أوثق الله به المؤمنين[٤].

٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا محمد بن زياد ثنا حماد بن زيد عن عاصم : /ح/.

٩٣ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عمرو بن عون ثنا حماد بن زيد : /ح/.

---

(١) في الأصل و (ز) : (مالم) وصححت من المستدرك والكنز وحاشية : (ز) .

(٢) سنده : «ضعيف» فيه : «صالح بن موسى» الطلحي قال فيه الذهبي ضعيف وقال يحيى : ليس بشيء ولا يكتب حديثه وقال البخاري : منكر الحديث وقال النسائي : متروك وقال ابن عدي : هو عندي ممن لا يتعمد الكذب. وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته / الميزان/ ٢ : ٣٠١ـ ٣٠٢.

* والحديث : رواه الحاكم / ١ : ٩٣/ وعزاه صاحب الكنز إلى الغيلانيات لأبي بكر الشافعي/ الكنز/ ١ : ١٧٣.

(٣) في الأصل و (ز) (لا يقرؤه) والصحيح ما أثبت.

(٤) سنده «ضعيف» فيه «داود بن المحبر» متهم بالوضع. راجع التهذيب ٣ : ١٩٩/ وفيه «بكر بن الأسود» كذبه يحيى وضعفه النسائي والدار قطني الميزان / ٢ : ٣٤٢-٣٤٣.

٩٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا حماد بن زيد عن عاصم بن أبي النجود : عن أبي وائل :

عن عبد الله ـ يعني ـ ابن مسعود قال : خط لنا رسول الله صلى الله [٣٤] عليه وسلم خطاً فقال : (هذا سبيل الله) ثم خط في جانبه خطوطاً. ـ زاد محمد بن زياد في حديثه عن حماد ـ يميناً وشمالاً ثم قال : (هذه سبل) زاد يزيد بن هارن ـ (متفرقة على كل سبيل منها شيطان يدعو) ثم قرأ هذه الآية : ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله﴾[١]. وهذا لفظ يزيد بن هارون وابن زياد[٢].

٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد انبا الحسين بن إسماعيل ثنا أبو هشام الرفاعي ثنا حفص عن مجالد عن الشعبي:

عن جابر قال: خط لنا رسول الله ﷺ خطاً فقال: هذا سبيل) ثم خط خططاً[٣] فقال: (هذه سبل الشيطان فما منها سبيل إلا عليها

---

(١) آية : ١٥٣ من سورة الانعام.

(٢) سنده «حسن» وطرق المؤلف الثلاث تدور على حماد.

* وقد رواه أحمد من هذه الطريق في المسند / ١ : ٤٣٥/ والدارمي ح / ٢٠٨ والمروزي في السنة /٥/ والاجري في الشريعة/ ١٠/ والطبري في التفسير ٨ : ٨٨ والحاكم وصححه / ٢ : ٣١٨ وحسنه الشيخ الالباني من هذه الطريق /حاشية المشكاة / ١ : ٥٩ وراجع ظلال الجنة ح : ١٧.

* وتابع حماد في روايته عن عاصم: أبوبكر بن عياش . رواه أحمد/١/٤٦٥/ والحاكم /٢: ٣١٨.

وتابعه كذلك سعيد بن زيد رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها/ ٣١.

* وقدتابع أباوائل في روايته عن عبد الله: «زر بن حبيش» رواه المروزي في/ السنة/٥/.

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ) والمراجع : (خطوطا).

شيطان يدعو إليه الناس فإنما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيبه وأنا تارك فيكم الثقلين[١] : أولهما كتاب الله عز وجل : فيه الهدى والنور من استمسك به وأخذ به كان على الهدى ومن تركه وأخطأه كان على الضلالة، وأهل بيتي : أذكركم الله عزوجل في أهل بيتي واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا)[٢].

٩٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن ثنا أحمد بن القاسم بن نصر ثنا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ ثنا يزيد بن هارون عن حماد بن زيد عن علي بن زيد عن أبي عبيدة :

عن عبد الله أنه قرأ : ﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل﴾[٣] (وقال) : على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه[٤].

٩٧ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن انبا أبو حامد محمد بن هارون

---

(١) الثقلان : مفردها : ثقل : بفتح الثاء والقاف ـ وتطلقه العرب على الشيء النفيس فسماهما : ثقلين : اعظاماً لقدرهما وتفخيماً لشأنهما راجع اللسان/ ١١ : ٨٨.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «مجالد بن سعيد» ضعيف ولكن ابن عدي قال : له عن الشعبي عن جابر أحاديث صالحة / التهذيب/ ١٠: ٣٩/ قلت: ولعل هذا منها . وفيه: «أبو هشام الرفاعي» واسمه: محمد بن يزيد قال البخاري : (رأيتهم مجمعين على ضعفه) قلت: وقد وثقه بعد ذلك الدارقطني والبرقاني راجع التهذيب / ٩: ٥٢٦.

* والحديث رواه أحمد / ١ : ١٨٧ ـ الفتح الرباني / والمروزي في السنة / ٦/ ورواه ابن ماجة ـ موجزاً ـ / ح : ١١/ وابن أبي عاصم في السنة ـ موجزاً ـ / ح : ١٦/. وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح، إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير مجالد وهو ابن سعيد لكنه قد توبع كما في الطريق الثالثة فالحديث بهما صحيح) ويعني بالطريق هذه طريق ابن مسعود المتقدمة.

(٣) في (ز) زيادة «فتفرق بكم عن سبيله» قال فخط في الأرض خطاً وقال: هذا الصراط المستقيم ثم خط في جوانبه خططاً فقال : هذه السبل».

(٤) سنده «ضعيف» فيه: «علي بن زيد» بن جدعان: ضعيف. راجع التهذيب/ ٨: ٣٢٢.

الحضرمي ثنا نصر بن علي ثنا سفيان عن سالم أبي النضر - أو زيد بن أسلم - عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ/ ح/.

٩٨ - وأخبرنا محمد بن علي بن محمد بن اليساوي[١] ثنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم ثنا الربيع بن سليمان انبا الشافعي انبا سفيان بن عيينة انبا سالم أبو النضر أنه سمع عبيد الله بن أبي رافع يحدث :

عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (لا الفين أحدكم متكئاً على أريكته[٢] يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه)[٣].

---

(١) هكذا رسمه في الأصل و : (ز) ولم أجده في المراجع.

(٢) كل ما أتكيء عليه فهو : أريكة وأراد بهذه الصفة أصحاب الترفه والدعة الذين لزموا البيوت وقعدوا عن طلب العلم / راجع/ لسان العرب / ١٠ : ٣٩٠، وشرح السنة للبغوي / ١ : ٢٠١.

(٣) الحديث «صححه» بعض العلماء وحسنه بعضهم - كما سيأتي :

* رواه أبو داو د/ ح : ٤٦٠٥ والترمذي وقال : حسن صحيح /ح : ٢٦٦٣/ وابن ماجة / ح : ١٣/ وأحمد في المسند ٦ : ٨ والحميدي في / المسند / ١ : ٢٥٢ / والحاكم / ١ : ١٠٨، ١٠٩/ وصححه.

والأجري في / الشريعة/ ١ : ٥٠/ والبغوي / في شرح السنة وقال : حسن ح / ١٠١ ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ١٢ - أ /.

* وقد ورد لهذا الحديث شاهد من حديث المقدام بمعناه. رواه أبو داود / ح : ٤٦٠٤/ والترمذي / ح: ٢٦٦٤/ وقال: حسن غريب من هذا الوجه / وابن ماجة/ ح: ١٢/ وذكره الحاكم وصححه / ١: ١٠٩/ وابن بطة في / الابانة/ ١: ١٢ - ب /.

* وفي هذا الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث إلى أن يعرض على القرآن وما ورد من الآثار في عرض الأحاديث على القرآن الكريم لم تثبت. يقول الخطابي : (وأما ما رواه بعضهم أنه قال : إذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فإن وافقه فخذوه وإن خالفه فدعوه. فإنه حديث باطل لا أصل له.

قال يحيى بن معين : (وضعته الزنادقة) (راجع / معالم السنن شرح سنن أبي داود / ٥ : ١١).

زاد الشافعي رضي الله عنه :

قال سفيان وحدثنيه محمد بن المنكدر عن النبي ﷺ مثله[١].

قلت [٣٥] : وذُكْرُ نَصْرٍ : زيدَ بن أسلم في الاسناد وهم[٢].

ورواه أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد النُّفَيلي وغيرهما عن سفيان مثل رواية الشافعي - وهو الصواب -[٣].

٩٩ - أخبرنا عيسى بن علي انبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا عبد الرحمن بن صالح انبا عيسى بن يونس عن الأوزاعي :

عن حسان بن عطية قال : كان جبريل ﷺ ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما ينزل القرآن عليه يعلمه (إياها)[٤] كما يعلمه القرآن[٥].

---

(١) أراد المؤلف رحمه الله : أن يبين أن الحديث ورد من طريقين : موصولاً ومرسلاً. قال الترمذي : وروى بعضهم عن : سفيان عن ابن المنكدر عن النبي ﷺ / السنن/ ٥ : ٣٧-٣٨.
وقال الحميدي - بعد روايته للحديث السابق موصولاً -: وعن سفيان عن محمد بن المنكدر «مرسلا» ثم قال: وانا لحديث ابن المنكدر احفظ/ مسند الحميدي/ ١: ٢٥٢.

(٢) أراد المؤلف أن الراوي : نصر بن علي قد وهم في تردده في الراوي الذي سمع منه هذا الحديث عندما قال : عن سالم....أو زيد. وكأن المؤلف يجزم بروايته عن سالم.
ولم يرد ذكر لزيد بن أسلم في مصادر هذا الحديث السابقة إلا عند ابن ماجة وهو كما عند المؤلف.

(٣) أشار بقوله هذا إلى رواية أخرجها أبو داود عن أحمد بن حنبل وعبد الله بن محمد بن نفيل - بضم النون وفتح الفاء - عن سفيان به/ ح/ ٤٦٠٥/.

(٤) في الأصل : (إياه) وصححت من السنة للمروزي.

(٥) رواه الدارمي عن محمد بن كثير عن الأوزاعي به/ ح : ٩٣/ ورجاله ثقات / والمروزي في/ السنة/ ٢٨، ١١٦/.
* وذكر ابن حجر أن البيهقي أخرجه بسند صحيح /الفتح/ ١٣ : ٢٩١ ولعله هذا.
وذكره ابن بطة من طريق الأوزاعي / الابانة/ ١ : ١٤ - ب و ٢٦ - أ.

١٠٠ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ثنا سعيد بن محمد الخياط ثنا إسحاق بن أبي اسرائيل ثنا سفيان بن عيينة عن هلال الوزان قال:

حدثنا شيخنا القديم : عبد الله بن عكيم ـ وكان قد أدرك الجاهلية ـ قال أرسل إليه الحجاج يدعوه فلما أتاه قال : كيف كان عمر يقول؟ قال : كان عمر يقول : إن أصدق القيل قيل الله. ألا وإن أحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة. ألا وإن الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم ولم يقم الصغير[١] على الكبير فإذا قام الصغير على الكبير فقد[٢] ـ

١٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان انبا اسماعيل بن محمد انبا الحسن بن مكرم ثنا الحسن بن قتيبة عن مغيرة السراج وسفيان الثوري وشعبة بن الحجاج واسرائيل ومطر ومالك بن مغول وعبد الرحمن المسعودي وشريك وأبي بكر بن عياش عن أبي اسحاق عن سعيد بن وهب قال:

قال عبد الله : (لا يزال الناس بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم فإذا أتاهم العلم من قبل أصاغرهم هلكوا)[٣].

---

(١) قال ابن حجر : (وذكر أبو عبيد أن المراد بالصغير في هذا : صغر القدر لا السن والله أعلم) الفتح / ١٣ : ٣٠٢.

(٢) روى ابن وضاح الأول إلى قوله : (وكل محدثة ضلالة) في البدع والنهي عنها/ ٢٤. وأما طرفه الأخير من قوله : (ألا وإن الناس) الخ فقد ورد بمعناه بسند صحيح عن عمر في مصنف قاسم بن اصبغ ـ ذكره ابن حجر ـ في / الفتح/ ١٣ : ٣٠١-٣٠٢.
* وقوله : (فقد) أي : فقد هلكوا كما سيأتي الأثر بعده وسيذكر المؤلف بعده تفسير الحربي له.

(٣) رواه ابن المبارك في / كتاب الزهد والرقاق /١ : ٢٨١ ورواه الطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي : ورجاله ثقات / مجمع الزوائد ١ :١٣٥ وذكر ابن حجر أنه أخرجه أبو عبيد ويعقوب ابن أبي شيبة ـ ولفظه مختلف ـ الفتح / ١٣ : ٢٩١.

١٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجويه انبا محمد بن هارون بن الحجاج المقري القزويني ثنا أبو زرعة الرازي ثنا موسى بن أيوب النصيبي ثنا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة:

عن أبي أمية الجمحي قال: قال رسول الله ﷺ: (إن من أشراط الساعة أن يلتمس العلم عند الأصاغر).

قال موسى : [٣٦] قال ابن المبارك : الأصاغر من أهل البدع[١].

١٠٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن الصباح الهروي قال : سمعت أبا حامد قال :

سمعت إبراهيم الحربي يقول في قوله : (لا يزالون بخير ما أتاهم العلم من قبل كبرائهم).

معناه : أن الصغير إذا أخذ بقول رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين فهو كبير والشيخ الكبير إن أخذ بقول أبي حنيفة وترك السنن فهو صغير[٢].

---

(١) هذا الحديث رواه ابن المبارك ـ المذكور في السند ـ في كتابه / الزهد والرقاق/ ١ : ٢٠-٢١.

* وسنده «صحيح» إلا أن صحبة «أبي أمية الجمحي» راوي الحديث فيها نظر كما ذكره ابن عبد البر في / أسد الغابة/ ١١ : ١٣٣/ وذكر له هذا الحديث ونقله عنه ابن حجر كالمقر لقوله في /الاصابة/ ١١٦ك ٢١. وأما «ابن لهيعة» الموجود في السند فقد «ضعف» بعد احتراق كتبه إلا أن ابن المبارك ـ الراوي عنه هنا ـ ممن سمع منه قبل ذلك فروايته عنه صحيحة / راجع التهذيب / ٥ : ٣٧٣-٣٧٩.

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال الهيثمي : وفيه ابن لهيعة وهو «ضعيف» / مجمع الزوائد/ ١ : ١٣٥.

ولكن الحديث من رواية ابن المبارك كما تقدم.

(٢) سند هذا القول ما بين شيخ المؤلف والحربي لم أجدهم.

وأما الأخذ بآراء الرجال ـ مهما كانوا ـ وترك السنن فهو أمر محرم شرعاً قد يهلك =

١٠٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر انبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي يعقوب بن شيبة ثنا يعلى بن عبيد ومحاضر بن المورع[١] قالا : ثنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي عبد الرحمن قال : قال عبد الله : إتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . زاد محاضر : (كل بدعة ضلالة)[٢].

١٠٥ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم أنبا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ ثنا هاشم بن القاسم عن أبي جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال : قال عبد الله : /ح/.

١٠٦ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن حميد البزار (قال)[٣] : أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن سابق ثنا أبو جعفر الرازي عن العلاء بن المسيب عن أبيه قال :

قال عبد الله : إنا نقتدي ولا نبتدي ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ما

= صاحبه ويهوي به في عذاب الله وسواء كان ذلك الرجل أبا حنيفة رحمه الله أو غيره إذ ليس لرأي أحد من علماء الأمة فضل على الآخر وإنما يكسب القول قيمته بقدر ما يعتمد على النصوص الشرعية.

ولكن لما كان أبو حنيفة رحمه الله قد اشتهر عنه القول بالرأي جعله مثالاً لتوضيح مراده مع أن أبا حنيفة مثله كمثل أي عالم من علماء الأمة اجتهد لمعرفة الحق فإن أصاب فله أجران وإن أخطأ فله أجر وغفر الله للجميع. راجع/ نقض المنطق لابن تيمية/ ٤٠ وراجع حاشية الأثر/ رقم : ٣٩٣.

(١) محاضر ـ بكسر الضاد ـ والمورع ـ بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء، المكسورة ـ / التقريب / ٢ : ٢٣٠.

(٢) رواه المروزي في/ السنة/ ٢٣/ وابن وضاح في/ البدع والنهي عنها/ ١٠/ والدارمي في/ السنن/ ح: ٢١١/ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمي / مجمع الزوائد/ ١: ١٨١.

(٣) في الأصل : (قالا) والصحيح ما أثبت وهو موافق لـ : (ز) .

تمسكنا بالأثر. لفظهما سواء.

١٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا يوسف بن سعيد بن مسلم ثنا خلف بن تميم ثنا سعيد بن صالح الأسدي ثنا واصل بن حيان الأحدب: عن عاتكة[١] بنت جزء قالت :

أتينا عبد الله بن مسعود فسألناه عن الدجال قال لنا : لغير الدجال اخوف عليكم من الدجال : أمور تكون من كبرائكم فأيما مريَّه[٢] أو رجيل أدرك ذاك الزمان فالسمت الأول السمت الأول فأما اليوم على السنة[٣].

١٠٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد سجاده ـ ثنا اسماعيل بن إبراهيم ثنا أيوب عن أبي قلابة :

عن ابن مسعود قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض، وقبضه : أن يذهب أهله ـ أو قال أصحابه ـ وقال : عليكم بالعلم فإن أحدكم لا يدري [٣٧] متى يفتقر إليه أو يفتقر إلى ما عنده. وإنكم ستجدون أقواماً يزعمون أنهم يدعونكم إلى كتاب الله وقد نيذوه وراء ظهورهم فعليكم بالعلم وإياكم والتبدع وإياكم والتنطع وإياكم والتعمق وعليكم بالعتيق[٤].

١٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن حميد أنبا أحمد بن عبد الله الوكيل ثنا حماد بن الحسين ثنا أزهر عن ابن عون :

---

(١) في سنن الدارمي (عائذة) فقط بدون ذكر أبيها .

(٢) المرأة فيها ثلاث لغات : امرأة ومرأة ومرة. وتصغير الأولين : مريئة : والأخير : مرية/ راجع اللسان/ ١ : ١٥٦-١٥٧/.

٣) رواه الدارمي باختلاف يسير / ح : ٢١٩ / وفيه : قال عبد الله ـ أي شيخ الدارمي ـ (السمت : الطريق).

(٤) رواه الدارمي عن أيوب به/ ح : ١٤٥/ وابن وضاح / البدع والنهي عنها/ ٢٥/ والمروزي في / السنة/ ٢٤-٢٥/.

عن محمد بن سيرين (قال)[١] : كانوا يرونه على الطريق ما دام على الأثر[٢].

١١٠ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أنبا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون :

عن محمد بن سيرين قال : كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر[٣].

١١١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن الحسين ثنا أحمد بن زهير ثنا عبد الله بن عمر ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين[٤].

١١٢ ـ وأخبرنا أحمد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان قال :

سمعت شاذ بن يحيى يقول : ليس طريق أقصد إلى الجنة من طريق من سلك الآثار.

١١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا محمد بن علي بن الحسن (بن)[٥] شقيق ثنا عبدان عن عبد الله ـ يعني ـ ابن المبارك :

قال سفيان : وجدت الأمر الاتباع.

١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا يوسف بن يعقوب

---

(١) في الأصل : (قالوا) والصحيح ما أثبت وهو ما ذكر في مراجع الأثر الآتية.

(٢) رواه الدارمي / ح : ١٤٣/ والأجري في/ الشريعة/ ١ : ١٨/.

(٣) رواه الدارمي / ح : ١٤٢.

(٤) هذا السند تكرار لنفس السند الذي قبله ما عدا (عبد الله بن عمر) فهو في الذي قبله: (عبيد الله بن عمر). ولم يذكر المؤلف لهذا السند هنا متناً فلعله تكرر: إما سهوا وإما أن المؤلف أراد بيان الاختلاف في الاسم السابق.ولكن : (ز) أعادته بمتنه والله أعلم. وبعد مقابله الاصل بنسخة (ز) تبين أن السند زائد.

(٥) ليست في الأصل والتصحيح من : (ز) .

بن إسحاق ثنا العلا بن سالم أنبا أبو معاوية أنبا الأعمش عن مالك بن الحارث (عن)[١] عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد :

عن عبد الله قال : الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة.

١١٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا جرير بن عثمان ثنا عبد الرحمن بن أبي عوف :

عن أبي الدرداء قال : اقتصاد في السنة خير من اجتهاد في بدعة[٢].

١١٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنبا أحمد بن سعيد الثقفي ثنا محمد بن يحيى الذهلي ثنا عبد الرزاق أنبا معمر عن الزهري قال:

سمعت أبا إدريس يقول: أدركت أبا الدرداء ووعيت منه وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه وأدركت شداد بن أوس ووعيت عنه وفاتني معاذ بن جبل فأخبرت [٣٨] أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه : الله حكم قِسْط[٣] تبارك اسمه هلك المرتابون إن من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة والحر والعبد والصغير والكبير فيوشك الرجل أن يقرأ القرآن فيقول قدقرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ثم ما هم بمتبعي حتى ابتدع لهم غيره فإياكم وما ابتدع فإن ما ابتدع ضلالة واتقوا زيغة الحكيم فإن الشيطان يلقي على في الحكم الضلالة ويلقي المنافق[٤] كلمة

---

(١) هكذا في الأصل و : (ز) : «عن» وقد سبق هذا الأثر برقم/١٣.

(٢) ورواه المروزي من طريق آخر إلى أبي الدرداء وفيه عن المشيخة عن أبي الدرداء/ السنة/ ٢٧-٢٨/.

(٣) قسط ـ بكسر القاف وسكون السين ـ عدل اللسان / ٧ : ٣٧٧/.

(٤) لم يقل هنا : ويلقي الشيطان...لأن المنافق لا يحتاج إلى إلقائه.

الحق. قال : قلنا : وما يدرينا يرحمك الله أن المنافق يلقي كلمة الحق وأن الشيطان يلقي على في الحكيم كلمة الضلالة؟ قال : اجتنبوا من كلام الحكيم كل متشابه الذي إذا سمعته قلت ما هذا ولا ينأ بك ذلك عنه فإنه لعله أن يراجع ويلقي الحق إذا سمعه فإن على الحق نوراً[١].

١١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن المقدام ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة قال :

قال معاذ بن جبل : أيها الناس إنها ستكون فتنة يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن فيقرأه المؤمن والمنافق والمرأة والرجل والصغير والكبير حتى يقول الرجل : قد قرأت القرآن ولا أرى الناس يتبعوني أفلا أقرأه عليهم علانية قال فيقرأه علانية فلا يتبعه أحد فيقول قد قرأته علانية فلا أراهم يتبعوني فيتخذ مسجداً في داره ـ أو قال في بيته ـ فيبتدع فيه قولاً ـ أو قال حديثاً ـ ليس من كتاب الله ولا من سنة رسول الله ﷺ فإياكم وما ابتدع فإنما ابتدع ضلالة[٢].

١١٨ ـ أخبرنا أحمد انبا علي ثنا أحمد عن خالد قال :

مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجداً في داره فقال : رحم الله

---

(١) أخرجه أبو داود من طريق إبن شهاب / ح : ٤٦١١/ وعبد الرزاق ـ المذكور في السند ـ / المصنف/ ح : ٢٠٧٥٠/.

* ورواه إبن وضاح مختصراً من طريق آخر/ البدع والنهي عنها/ ٢٦/.

وذكره الاجري /الشريعة/ /٤٧-٤٨/ وإبن بطة في/ الإبانة / ١ : ٢٢- ب.

(٢) رواه الدارمي بسند آخر / ح : ٢٠٥/ ورواه ابن وضاح ـ بذكر واسطه بين أبي قلابة ومعاذ هو : زيد بن عميرة في / البدع والنهي عنها/ ٢٦/.

تنبيه : يبدو أن في السند اضطرابا إذ أن علي بن مبشر في السند السابق روى عن حماد بواسطة «أحمد بن المقدام» وهنا ليس بينهما واسطة فلعله قد حدث سقط على الناسخ. والله أعلم.

معاذ بن جبل رحم الله معاذاً.

١١٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن أنبا أحمد بن القاسم ثنا الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ ثنا يزيد بن هارون عن ابن عون عن إبراهيم قال:

قال حذيفة : اتقوا الله يا معشر القراء خذوا طريق من قبلكم فوالله لئن سبقتم[1] لقد سبقتم سبقاً بعيداً وإن تركتموه يميناً وشمالاً لقد ضللتم ضلالاً بعيدا[2][٣٩].

١٢٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أنبا عبد الله بن محمد البغوي ثنا شيبان بن فروخ ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال حدثني مولى لأبي مسعود قال :

دخل أبو مسعود على حذيفة فقال : اعهد إليّ فقال : ألم يأتك اليقين؟! قال : بلى وعزة ربي قال : فاعلم أن الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر وأن تنكر ما كنت تعرف وإياك والتلوّن في دين الله تعالى فإن دين الله واحد[3].

---

(١) هكذا في الأصل و : (ز) . وفي المراجع الآتية : لئن استقمتم وعند ابن بطة : لئن لزمتموه.

(٢) رواه البخاري في/ الصحيح/ ح ٧٢٨٢/ وعبد الله بن أحمد بن حنبل في/ السنة/ ١٨/.

* ورواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن عون / البدع والنهي عنها/ ١٠/ والمروزي في/ السنة/ ٢٥ ورواه المروزي ـ كذلك ـ بسند ولفظ آخرين/ المرجع السابق.
* وأبو نعيم بسند آخر عن إبراهيم / الحلية/ ١ : ٢٨٠.
* وذكره البغوي في شرح السنة / ١ : ٢١٤ / ورواه ابن بطة بسند آخر ولفظ مقارب / الإبانة / ٢٥ / أ.
* وأما ابن عبد البر فقد رواه عن ابن مسعود / جامع بيان فضل العلم ٢ : ٩٧.

(٣) رواه ابن بطة / الابانة/ ١ : ٤٧ ـ أ.

* وسيأتي نحوه من طريق آخر برقم / ١٦٤.

١٢١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق ثنا أحمد بن عبد الوهاب ثنا أبو المغيرة ثنا ابن أبي مريم حدثني حبيب بن عبيد:

عن عبد الملك بن مروان أنه : سأل غضيف بن الحارث عن : القصص ورفع الأيدي على المنابر فقال غضيف : إنهما لمن أمثل ما أحدثتم وإني لا أجيبك إليهما لأني حدثت أن رسول الله ﷺ قال: (ما من أمة تحدث في دينها بدعة إلا ضاعت مثلها من السنة) فالتمسك بالسنة أحب إليَّ من أن أحدث بدعة[1].

١٢٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر أنبا محمد بن أحمد بن يعقوب ثنا جدي ـ يعقوب بن شيبة ـ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا قبيصة عن سفيان عن الأعمش عن أبي عمار عن صلة[2]:

عن عبد الله قال: يجئ قوم يتركون من السنة مثل هذا ـ يعني مفصل الأصبع ـ فإن تركتموهم جاءوا بالطامة الكبرى وإنه لم يكن أهل كتاب قط إلا كان أول ما يتركون «السنة» وإن آخر ما يتركون

---

(١) سنده «ضعيف فيه «أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم» وهو ضعيف.
راجع التهذيب / ١٢ : ٢٨. والحديث مرسل وغضيف مختلف في صحبته.
راجع التهذيب / ٨ : ٢٤٨.
* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٠٥/ والمروزي في / السنة / ٢٧/ والبزار / كشف الاستار عن زوائد البزار / ١ : ٨٢/ وابن بطة / الإبانة / ١ : ٤ ـ أو ٢٦ ـ أ.
* وقال فيه الهيثمي : وفيه «أبو بكر بن عبد الله ابن أبي مريم»وهومنكر الحديث/ مجمع الزوائد: ١/١٨٨. وقال الشيخ الألباني: ضعيف/ حاشية مشكاة المصابيح/ ١: ٦٦/.
* والعجب من الحافظ بن حجر رحمه الله قال في سند الحديث : سند أحمد هذا : جيد/ الفتح/ ١٣ : ٢٥٣-٢٥٤/ مع أنه من رواية ابن أبي مريم كما تقدم وقد حكم عليه هو في التقريب بأنه (ضعيف) / ٢ : ٣٩٨.
(٢) صلة بن زفر العباسي / تهذيب/ ٤ : ٤٣٧.

الصلاة ولولا أنهم يستحيون[١] لتركوا الصلاة[٢].

١٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي انبا محمد بن جعفر بن رباح ثنا علي بن المنذر ثنا ابن فضيل عن (يزيد)[٣] بن أبي زياد عن إبراهيم عن علقمة :

عن عبد الله : قال كيف أنتم إذا لبستكم فتنة يربو فيها الصغير ويهرم فيها الكبير إذا ترك منا شيء قيل تركت السنة. قيل: متى ذلك يا (أبا)[٤] عبد الرحمن؟ قال : ذلك إذا ذهب علماؤكم وكثرت جهالكم وكثرت قراؤكم وقلّت فقهاؤكم والتمست الدنيا بعمل الآخرة وتفقه لغير الدين[٥].

١٢٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن [٤٠] بن عمر انبا عبد الرحمن بن محمد الزهري ثنا العباس بن محمد ثنا يونس بن محمد عن عبد المؤمن ثنا مهدي العبدي عن : /ح/.

١٢٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله انبا عثمان بن أحمد ثنا الحسن بن سلام ثنا عفان ثنا عبد المؤمن السدوسي ثنا مهدي بن أبي مهدي العبدي قال : حدثني عكرمة :

عن ابن عباس قال: ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة وأماتوا سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن ـ وسمعته يقول: حتى تظهر البدع[٦].

---

(١) يستحيون ويستحون كلاهما جائز لغة/ راجع اللسان ١٤ : ٢١٩.

(٢) رواه الحاكم / ٤ : ٥١٩ ـ بلفظ : يكون عليكم أمراء يتركون من السنة ....الخ وصححه / وابن بطة في / الإبانة/ ١ : ٢٤ ـ ب.

(٣) في الأصل (زيد) وصحح من (ز) راجع / التهذيب / ١١ : ٣٢٩.

(٤) ليست في الأصل وإثباتها من : (ز) .

(٥) رواه ابن وضاح بسندين عن عبد الله في / البدع والنهي عنها/ ٣٤، ٨٩/ والدارمي في/ السنن/ رقم : ١٩١، ١٩٢.

(٦) رواه ابن وضاح/ البدع والنهي عنها / ٣٨-٣٩/ والطبراني في الكبير ورجاله موثقون. قاله الهيثمي / مجمع الزوائد/ ١ : ١٨٨/ وابن بطة في الابانة/ ١/٢٦ ـ أ.

١٢٦ ـ أخبرنا أحمد بن محمد انبا عمر بن أحمد ثنا أبي انبا محمد بن عبيد الله ثنا شبابة ثنا هشام بن الغاز عن نافع :

عن ابن عمر قال : كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة.

١٢٧ ـ أخبرنا علي بن محمد (بن محمد) [١] بن أحمد بن بكر[٢] ثنا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن عقبة الشيباني ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو:

عن عبد الله بن الديلمي قال : إن أول ذهاب الدين ترك السنة يذهب الدين سنة سنة كما يذهب الحبل قوة قوة[٣].

١٢٨ ـ (و) قال ابن الديلمي : سمعت ابن عمرو يقول ما ابتدعت دعة إلا زدادت مضياً ولا تركت سنة إلا ازدادت هوياً[٤].

١٢٩ ـ وأخبرنا علي انبا الحسن ثنا يعقوب ثنا صفوان بن صالح ثنا عمر بن عبد الواحد عن الأوزاعي :

عن حسان بن عطية قال : ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا نزع الله من سنتهم مثلها ثم لا يعيدها عليهم إلى يوم القيامة[٥].

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن ثنا أحمد بن محمد بن أبي شيبةثنا علي بن اشكاب الكبير ثنا أبو بدر شجاع عن سليمان بن مهران عن سلمة بن كهيل عن أبي الأحوص :

---

(١) ليس في (ز) محمد الثانية. ولعل مكانها بعد : «أحمد» .

(٢) يكتب أحياناً : (بكر) كما هنا وأحياناً (بكران) كما سيأتي في مواضعه. ولم أتمكن من معرفة الصحيح منهما.

(٣) رواه الدارمي / ح : ٩٨/ وابن وضاح / البدع والنهي عنها/ ٦٦.

(٤) رواه ابن وضاح / البدع والنهي عنها/ ٣٧ وابن بطة/ الابانة/ ١ : ٢٦ ـ أ ، و ب / كلاهما عن ابن الديلمي نفسه.

(٥) سنن الدارمي / ح : ٩٩/ والبدع والنهي عنها/ ٣٧/ والابانة/ ١ : ٢٦ ب.

عن عبد الله قال : ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً إن آمن آمن وإن كفر كفر فإن كنتم لابد مقتدين فبالميت فإن الحي لا يؤمن عليه الفتنة[١].

١٣١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا علي بن محمد بن الزبير ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثّاب عن مسروق :

عن عبد الله قال : لا تقلدوا دينكم الرجال فإن أبيتم فبالأموات لا بالأحياء.

١٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان : /ح/.

١٣٣ ـ وأخبرنا أحمد بن منصور [٤١] انبا يزيد بن الحسن البزار انبا أحمد بن عبيد الله الساباطي ثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان: عن ابن طاوس عن طاوس :

عن ابن عباس : أن معاوية قال له : أنت على ملّة علي؟ قال : لا ولا على ملّة عثمان، ولكني على ملة النبي ﷺ[٢] ـ لفظهما سواء قريب ـ .

١٣٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن بكر انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان[٣] ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا رشدين بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب :

---

(١) قال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ١: ١٨٠.

(٢) ذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لابن أبي عمر / ح : ٢٩١٥/ ورواه ابن بطة في / الابانة/٢/ ٨ ـ ب.

(٣) صاحب كتاب / المعرفة والتاريخ الآتي ذكره في الحاشية.

عن عمر بن عبد العزيز قال : سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سنناً الأخذ بها تصديق لكتاب الله عزوجل واستكمال لطاعته وقوة على دين الله ليس لأحد تغييرها ولا تبديلها ولا النظر في رأي من خالفها فمن اقتدى بما سنّوا اهتدى ومن استبصر بها أبصر ومن خالفها واتبع غير سبيل المؤمنين ولاّه الله عز وجل ما تولاّه واصلاه جهنم وساءت مصيرا[١].

* ١٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد انبا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي[٢] ثنا محبوب بن موسى ثنا أبوإسحاق عن الأوزاعي:

عن الزهري قال : كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش[٣] العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب العلماء ذهاب ذلك كله[٤].

١٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد انبا الحسن بن عثمان ثنا يعقوب ثنا عبد الله بن صالح حدثني الليث حدثني يونس :

عن ابن شهاب: بلغنا عن رجال من أهل العلم أنهم كانوا يقولون : الاعتصام بالسنة نجاة والعلم يقبض قبضاً سريعاً فنعش العلم ثبات الدين والدنيا وذهاب ذلك كله في ذهاب العلم[٥].

---

(١) رواه الاجري في/ الشريعة/ ١ : ٤٨، ٦٥، ٣٠٧. وذكرها الخطيب بنفس السند / الفقيه والمتفقه/ ١ : ٧٣/ وعزاها محقق كتاب المعرفة والتاريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى/ الحوليات/ ٣ : ٣٨٦/.

* سقط رقم (١٣٥) خطأً.

(٢) البوشنجي ـ بضم الموحدة وسكون الواو وفتح المعجمة وسكون النون/ تقريب/ ٢: ١٤٠.

(٣) النعش : له معان عدة منه : البقاء والارتفاع ولعله هو المراد هنا أي : بقاء العلم وارتفاعه ـ بمعنى رفعته ـ ثبات الدين ....الخ/ وراجع اللسان ٦ : ٣٥٦.

(٤) رواه ابن المبارك في/ الزهد والرقاق/ ١: ٢٨١/ والدارمي/ ح: ٩٧/ وابن بطة في الابانة/١: ٢٣ ـ ب / وأبونعيم في الحلية/ ٣: ٣٦٩. وقد تقدم طرف منه برقم/ ١٥.

(٥) هذا الأثر هو الذي قبله غير أنه لم يعزه هنا إلى معين.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الحث على:
اتباع الجماعة والسواد الأعظم وذم تكلف الرأي
والرغبة عن السنة والوعيد في مفارقة الجماعة[1]

١٣٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن

---

١٠) أهل السنة والجماعة : اسم مكون من شطرين : «السنة» و «الجماعة» وقد تقدم ذكر الشطر الأول وهو «السنة» وما يتعلق به من الأحاديث والآثار وهذا المبحث يتعلق بالشطر الثاني وهو «الجماعة» وسيورد المؤلف رحمه الله فيه جملة كبيرة من النصوص بعضها يأمر باتباع الجماعة وبعضها يحذر من الخروج عليها ونحو ذلك مما سيراه القارئ.

ولكنه رحمه الله لم يورد المعنى المراد بـ «الجماعة» إلا في نص واحد هو قول ابن مسعود (إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك) سيأتي برقم : ١٦٠.

وقد وقع الخلاف بين العلماء في تحديد المراد بـ «الجماعة» إلى عدة أقوال حصرها الشاطبي في خمسة أقوال :

الأول : أنها السواد الأعظم من أهل الإسلام.

الثاني : أنها جماعة أئمة العلماء المجتهدين.

الثالث : أن الجماعة : هم الصحابة على الخصوص.

الرابع : هي جماعة أهل الإسلام إذا اجمعوا على أمر فواجب على غيرهم من أهل الملل اتباعهم.

الخامس : جماعة المسلمين إذا اجتمعوا على أمير. وقد ذكر الشاطبي رحمه الله أدلة كل قول من هذه الأقوال.

وراجع الاعتصام / ٣ : ١٣٥-١٤٢/ وفتح البارب/ ١٣ : ٣٧، ٣١٦/ ولعل القولين ـ الأول والخامس ـ يرجعان إلى قول واحد وهو :

أن الجماعة هي : السواد الأعظم من أهل الإسلام الذين اجتمعوا على أمير واحد وهذا هو الذي يفهم من الأحاديث التي ستأتي عند المصنف منها : قوله : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية) وقوله : (من جاء إلى أمتي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان) وغير ذلك مما سيأتي. فالسواد الأعظم من الأمة الإسلامية التي يحكمها حاكم مسلم لا يجوز الخروج عليه ما كان الحاكم =

محمد بن الحسين بن عبد العزيز قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: حدثنا سعيد ابن أبي مريم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: أخبرنا حميد أنه:

سمع أنس بن مالك يقول: إن النبي ﷺ قال: (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له: من رغب عن سنتي فليس مني).

أخرجه البخاري عن سعيد[1].

١٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا هشيم قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن ومغيرة كلاهما: عن مجاهد: عن عبد الله بن عمرو: /ح.

١٤٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال: أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا محمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن جعفر

= مقيماً لشريعة الله ولم يظهر منه كفر صريح يخرجه عن الإسلام.
ففي الحديث عن عبادة بن الصامت: (بايعنا على السمع والطاعة في منشطنا ومكرهنا وعسرنا ويسرنا وأثرة علينا وأن لا ننازع الأمر أهله قال: «إلا أن تروا كفراً بواحاً عندكم من الله فيه برهان») رواه البخاري، ح: ٧٠٥٦/ ومسلم/ ح: ٤٢ - كتاب الامارة / وغيرهما.
قال ابن بطال: (وقد أجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وأن طاعته خير من الخروج عليه لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء...ولم يستثنوا من ذلك إلا إذا وقع من السلطان الكفر الصريح فلا تجوز طاعته في ذلك بل تجب مجاهدته لمن قدر عليها). / فتح الباري / ١٣: ٧ وستأتي أقوال علماء السلف في هذا في هذا الموضوع في عقائدهم في صلب الكتاب.

(١) البخاري / ح: ٥٠٦٣. ورواه مسلم من طريق آخر عن أنس / ح: ١٠٤١، والنسائي / ٦: ٦٠ ومسند أحمد / ٣: ٢٤١، ٢٥٩/.

قال : حدثنا شعبة عن حصين بن عبد الرحمن عن مجاهد :

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : (من رغب عن سنتي فليس مني). أخرجه البخاري من حديث أبي عوانة عن مغيرة وحصين[١].

١٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : حدثنا محمد بن سليمان قال : حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح[٢] :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة مات ميتة جاهلية)[٣].

١٤٢ ـ أخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن فيروز الانماطي قال: حدثنا عمرو بن علي قال: حدثنا حاتم بن وردان قال: حدثنا أيوب عن غيلان بن جرير عن زياد بن رياح: عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: (من خرج من الطاعة وفارق الجماعة فموته

---

(١) أراد المؤلف بعزو الحديث إلى البخاري من هذه الطريق أن يبين أن هذه الزيادة في الحديث (من رغب عن سنتي فليس مني) أنها ثبتت من طريق سند البخاري وإلا فإن هذه الزيادة ليست موجودة في الصحيح عن عبد الله بن عمرو وحديثه في البخاري من طريق أبي عوانة عن مغيرة برقم/ ٥٠٥٢/ في فضائل القرآن وليس فيه هذه الزيادة. وأما رواية حصين فلم أجدها فيه.
وقد ذكر النسائي هذه الطريق ولم يذكر هذا الزيادة / ٤ : ٢٠٩.
وأما أحمد فقد رواها عن هشيم عن حصين ومغيرة وذكر هذه الزيادة / المسند/ ٣ : ١٥٨/ وابن أبي عاصم ـ كذلك ـ / ح : ٦٢/ وقال الشيخ الألباني : (إسناده صحيح، رجاله كلهم ثقات على شرط مسلم) وذكر أن أصل هذا الحديث في الصحيحين وليست عندهم هذه الزيادة فمن رغب عن ...الخ.

(٢) ويقال : ابن رباح ـ بالموحده ة ـ كذلك / التهذيب/ ٣ : ٣٦٦.

(٣) رواه مسلم في كتاب الإمارة / ح : ٥٣.

جاهلية ومن خرج على أمتي يضرب برها وفاجرها لا يتحاشا[١] من مؤمنها ولا يفي لذي عهدها فليس مني ومن مات تحت راية عُمّية[٢] يغضب للعصبية أو يقاتل للعصبية فموته جاهلية).

واللفظ لعمرو بن علي : أخرجه مسلم من حديث حماد عن أيوب[٣].

١٤٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أخبرنا أحمد بن علي قال: حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا هشيم حدثنا مجالد عن زياد بن علاقة:

عن أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (من جاء إلى متي وهم جميع يريد أن يفرق بينهم فاقتلوه كائناً ما كان)[٤].

١٤٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن معلى قال : حدثنا سليمان العامري عن الشيباني عن زياد بن علاقة :

عن [٤٣] أسامة بن شريك قال: سمعت رسول الله ﷺ قال : (يد الله على الجماعة فإذا شذ الشاذ منهم اختطفته الشياطين كما

---

(١) لا يتحاشا : في مسلم : يتحاش والنسائي وأحمد : يتحاشى.

(٢) عمية ـ بضم العين وكسرها ـ وتشديد الميم والياء المكسورتين ـ وروى، تفسيرها عن أحمد أنه قال : (الأمر الأعمى للعصبية لا تستبين ما وجهه) اللسان / ١٥ ك ٩٧/.

(٣) أخرجه مسلم/ ح: ٥٣، ٥٤، كتاب الإمارة / والنسائي/ ٧: ١٢٣، وابن ماجة/ ح: ٣٩٤٨/ وأحمد في المسند/ ٢: ٤٨٨/ وعبد الرزاق/ المصنف/ ح: ٢٠٧٠٧/.

(٤) سنده «ضعيف» فيه : مجالد بن سعيد وهو «ضعيف» وقد تقدم.

* رواه النسائي بلفظ مقارب / ٧ : ٩٣/ ولم أجده عن أسامة عند غيره ولكنه ورد عن زياد بن علاقة عن عرفجة رواه/ مسلم/ ح : ٥٩/ وأبو داود ح /٤٧٦٢/ والمسند/ ٥ : ٢٣-٢٤/ ومصنف عبد الرزاق/ ح : ٢٠٧١٤.

يختطف الشاة ذئب الغنم)[1].

١٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا المحاربي قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد/ ح/ :

١٤٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا عباس بن محمد ثنا ثابت بن محمد ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد: /ح/ :

١٤٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر البصري قال : أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله بن يزيد :

عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :(لياتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل حتى لو كان فيهم من يأتي أمه علانية لكان في أمتي من يفعل ذلك) .

من هنا حديث ثابت : (إن بني إسرائيل افترقوا على إثنتين وسبعين فرقة ويزيدون عليها ملة).

---

(١) سنده «ضعيف» فيه : «سليمان بن عبد الرحمن العامري» لم يذكر في ترجمته شيء عن حاله وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب / ٤ : ٢٠٦.

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في السنة /ح: ٨١/ من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور قال الشيخ الالباني فيه : (حديث صحيح وإسناده ضعيف جداً ابن أبي المساور قال الحافظ متروك وكذبه ابن معين...لكن الحديث صحيح له شواهد..).

وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني باسنادين وأن رجال أحدهما ثقات رجال الصحيح خلا مرزوق مولى ال طلحة وهو ثقة/ مجمع الزوائد/ ٥ : ٢١٨ / وعزاه الشيخ الالباني إلى معجم ابن قانع (١/٣/١) حاشية المشكاة/ ١ : ٦١.

* وقد ورد معناه عن جماعة من الصحابة :

منهم : عمر وابنه وابن عباس رواها عنهم الترمذي / ح : ٢١٦٥، ٢١٦٦، و ٢١٦٧/ وصحح الأول وحسن الثاني واستغرب الثالث.

قال : وفي حديث ثابت : (وأمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا واحدة) فقالوا : يا رسول الله وما هي؟ وفي حديث ثابت فقيل له : من الواحدة؟

قال : (الذي أنا عليه وأصحابي).

وفي حديث ثابت فقال : (ما أنا عليه وأصحابي)[١].

١٤٨ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح أن الأوزاعي حدثه أن يزيد الرقاشي حدثه أنه :

سمع أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن بني إسرائيل افترقت على إحدى وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة) فقيل : يا رسول الله وما هذه الواحدة؟ فقبض يده وقال (الجماعة فاعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)[٢].

١٤٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن

---

(١) سنده «ضعيف» فيه «عبد الرحمن بن زياد» وهو «ضعيف» راجع التهذيب/ ٦: ٢٧١/.
* والحديث رواه الترمذي وقال : (حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه) ح : ٢٦٤١/ والحاكم ـ ذكره شاهداً لحديث أبي هريرة بمعناه بدون ذكر الناجية/ ١ : ١٢٨-١٢٩/ ورواه المروزي في / السنة/ ١٨/ وابن وضاح في / البدع والنهي عنها/ ٨٥/ والأجري في/ الشريعة/ ١٥.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «يزيد بن أبان الرقاشي» وهو ضعيف. راجع التهذيب/ ١١: ٣٠٩.
* والحديث : رواه ابن ماجة بسند آخر عن أنس ورجاله ثقات / ح : ٣٩٩٣/ وأحمد بطريق أخرى وفيه ابن لهيعة بلفظ مقارب/ ٣: ١٤٥/ وابن أبي عاصم في/ السنة/ ح: ٦٤/ والأجري في الشريعة/ ١٦-١٧/ وأبو يعلى وقال الهيثمي: ويزيد الرقاشي ضعيف ضعفه الجمهور وفيه توثيق لين وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد/ ٦: ٢٢٦.
* قال الشيخ الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم : (حديث صحيح) ح : ٦٤/.

بن عثمان حدثنا بعقوب بن سفيان قال : حدثنا عمرو بن عثمان بن دينار الحمصي قال يعقوب وقرأت على يزيد بن عبد ربه قالا : حدثنا [٤٤] عبّاد بن يوسف حدثني صفوان بن عمرو عن راشد بن سعد :

عن عوف بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : (افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وسبعون في النار وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة فواحدة في الجنة وإحدى وسبعون في النار . والذي نفسي بيده لتفترقن أمتي على ثلاث وسبعين فرقة فواحدة في الجنة واثنتان وسبعون في النار) قيل يا رسول الله من هم؟ قال : (الجماعة)[١].

١٥٠ ـ وأخبرنا علي حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال حدثنا صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله :

عن أبي عامر عبد الله بن لُحَيٍّ[٢] قال : حججنا مع معاوية فلما قدمنا مكة صلينا صلاة الظهر بمكة ثم قام فقال : (إن رسول الله ﷺ قال : (إن أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملة وإن هذه الأمة ستفترق ثلاثاً وسبعين ملة ـ يعني الأهواء ـ كلها في النار إلا واحدة

---

(١) سنده : «حسن» ـ رجاله ثقات ما عدا «عمار بن يوسف» فيه مقال ولكنه وثق. راجع/ التهذيب/ ٥ : ١١٠/ والميزان / ٢ : ٣٨٠.

* والحديث رواه إبن ماجه / ح : ٣٩٩٢/ وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٣/ وقال الشيخ الالباني : (أسناده جيد ورجاله كلهم ثقات/ معروفون غير عباد بن يوسف وهو ثقة إن شاء الله).

ورواه الحاكم من طريق أخرى وفيها «كثير بن عبد الله المزني» وذكر أنه لا تقوم به حجة/ ١ : ١٢٨-١٢٩.

(٢) لحي ـ بضم اللام ـ مصغراً / تقريب ١ : ٤٤٤/.

وهي : الجماعة) وقال : (إنه سيخرج في أمتي قوم[١] يتجارى بهم كما يتجارى الكلب[٢] بصاحبه فلا يبقى منه عرق ولا مفصل إلا دخله)[٣].

١٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا داود بن عمرو قال حدثنا أبو شهاب عن يزيد[٤] بن نافع عن عمرو بن قيس الملائي[٥] عن داود بن أبي السليك :

عن أبي غالب قال كنت (بدمشق)[٦] زمن عبد الملك فجيء برؤوس الخوارج فنصبت على أعواد فجئت لأنظر فيها فإذا أبو أمامة

---

(١) في أبي داود والمسند : أقوام تجاري بهم تلك الأهواء كما ...الخ.

(٢) الكلب ـ بفتح الكاف واللام ـ وهو داء يصيب الكلب كالجنون وعلامة ذلك فيه : أن تحمر عيناه وأن لا يزال يدخل ذنبه بين رجليه وإذا رأى إنساناً ساوره فإذا عقر هذا الكلب إنساناً عرض له من ذلك أعراض رديئة : منها : أن يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشاً ولا يزال يستسقي حتى إذا سقى الماء لم يشربه.
فالكلب داء عظيم إذا تجارى بالإنسان تمادى وهلك/ ذكر هذا الخطابي / معالم السنن في حاشية أبي داود / ٥ : ٥/ وراجع اللسان/ ١٤ : ١٤١/ وجامع الاصول/ ١٠ : ٢٣/ والاعتصام / ٣ : ١٦٠.

(٣) رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٧/.
* وسنده «حسن».
* والحديث : رواه أحمد / ٤ : ١٠٢/ والدارمي / ح : ٢٥٢١/ والحاكم وصححه/ ١ : ١٢٨/ والمروزي في السنة / ١٤، ١٥ وابن أبي عاصم في السنة/ ح: ٦٥ والأجري بدون قوله: إنه سيخرج ...الخ في الشريعة/ ١٨.
* قال ابن حجر : حسن/ تخريج أحاديث الكشاف / ٦٣.
وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح بما قبله وما بعده) ظلال الجنة في تخريج السنة/ ح : ١، ٢، ٦٥.

(٤) وعند الطبراني (ابو شهاب : عبد ربه بن نافع عن عمرو) / الكبير/ ح/ ٨٠٥١/.

(٥) الملائي ـ بضم الميم وتخفيف اللام والمد ـ / التقريب / ٢ : ٧٧.

(٦) في الأصل (بالبصرة) وصحح في الحاشية ويوافق : (ز) .

عندها فدنوت فنظرت إليها ثم قال : كلاب النار ثلاث مرات شر قتلى تحت أديم السماء ومن قتلوه خير قتلى تحت أديم السماء ـ قالها ثلاث مرات، ثم استبكى فقلت يا أبا أمامة : ما الذي يبكيك؟! قال : كانوا على ديننا ـ فذكر ما هم صائرون إليه ـ فقلت له : شيء تقوله برأيك أم شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال : إني إذاً لجرى ـ ثلاث مرات ـ لو لم أسمعه من رسول الله ﷺ ؟إلا مرة [٤٥] أو مرتين أو ثلاثا ـ إلى السبع ـ لما حدثتكموه أما تقرأ هذه الآية في آل عمران : ﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾[١]... إلى آخر الآية؟ قال : (اختلفت اليهود على إحدى وسبعين فرقة : سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة واختلفت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة واحدة وسبعون في النار وفرقة واحدة في الجنة ـ فقال ـ تختلف هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة : اثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة) قلنا : أنعتهم لنا قال : (السواد الأعظم)[٢].

١٥٢ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا محمد بن عبد الملك بن مروان قال حدثنا أبو علي الحنفي قال حدثنا سليم بن زرير :

---

(١) سورة آل عمران / آية ١٠٦.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو غالب» ضعفه النسائي وابن سعد وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به إلا فيما وافق الثقات. وقال ابن معين : صالح الحديث وحسن الترمذي بعض أحاديثه وصحح بعضها / التهذيب / ١٢: ١٩٧. وفيه: «داود بن السليك» لم يذكر في ترجمته جرح ولا تعديل وذكره ابن حبان في الثقات. راجع التهذيب/ ٣: ١٨٦/.

وبقية رجاله ثقات ما عدا : «يزيد بن نافع» فإنني لم أعرفه ولعله هو «موسى بن نافع» صاحب الكنية قبله إذ أن أبا شهاب اسمه موسى بن نافع. راجع التهذيب/ وراجع الأثر بعده.

عن أبي غالب : عن أبي أمامة ـ وكان يقال له : صدي بن عجلان ـ وكان أحد باهله وكان منزله «بحمص» فالتقيت أنا وهو وقد جيء بخمسين ومائة رأس من رؤوس الأزارقة[1] فنصبت على درج المسجد فخرج فلما رأى الرؤس قال : يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام ـ ثم دمعت عيناه ـ ثم قال : كلاب النار كلاب النار، قلت يا أبا أمامة هؤلاء هم؟ قال : نعم. قلت : شيء تقوله أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال إني إذاً لجرئ سمعت رسول الله ﷺ ـ وأهوى بأصبعيه بأذنيه ـ لو لم أسمعه إلا مرة أ مرتين أو ثلاثا ...حتى عد سبع مرار بيده ـ لما تكلمت. سمعت رسول الله ﷺ يقول : (تفرقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين. وأمتي تزيد عليها. كلها في النار إلا السواد الأعظم)[2].

---

(١) الأزارقة : إحدى فرق الخوارج أتباع : أبي راشد : نافع بن الأزرق المتوفى سنة ٦٠هـ ـ وقد كانت هذه الفرقة مصدراً كبيراً لازعاج الأمويين ولها عقائد شاذة/راجع/ مقالات الإسلاميين/ ١ : ١٦٨/ والفرق بين الفرق/ ٨٤/ والملل/ ١ : ١١٨ وغيرها من كتب النحل.

(٢) سنده «ضعيف» فيه «أبو غالب» وقد تقدم قريباً. وبقية رجاله رجال الصحيح وشيخ المؤلف وشيخه ثقتان.

* وهذا الحديث : قد رواه جماعة من الثقات عن «أبي غالب» بدون ذكر التفرق.

منهم : حماد بن سلمة رواه الترمذي وحسنه/ ح : ٣٠٠٠/.

ومنهم سفيان بن عيينة رواه ابن ماجة / ح : ١٧٦.

ومنهم : معمر رواه أحمد / ٥ : ٢٥٣، ٢٥٦.

* والحديث رواه الطبراني في الكبير والأوسط وقال الهيثمي وفيه «أبو غالب» وثقه ابن معين وغيره وبقية رجال الأوسط ثقات وكذلك أحد أسنادي الكبير / مجمع الزوائد/ ٧: ٢٥٨/ والأجري في / الشريعة/ ٣٦.

ورواه ابن أبي عاصم من طريق قطن بن عبد الله عن أبي غالب .... به/ السنة/ ح: ٦٨/ وضعفه الشيخ الالباني لجهالة حال قطن هذا ثم قال : (وسائر الرواة ثقات على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث) وقال بعدقول الهيثمي السابق : (فإن =

١٥٣ ـ أخبرنا (محمد بن أحمد)[1] أخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا بقية حدثنا معان بن رفاعة عن أبي خلف المكفوف أنه سمعه يقول:

سمعت أنس بن مالك يقول : قال رسول الله ﷺ : إن أمتي

= كان الحديث عندهما من غير طريق القطن هذا فهو حسن).
وروى حديث أبي امامة من طرق أخرى في/ المسند/ ٥: ٢٥٠، ٢٦٩ بدون ذكر الافتراق.
* وحديث الافتراق قد ورد من طرق أخرى عن جماعة من الصحابة : منهم : أبو هريرة في سنن أبي داود / ح : ٥٤٩٦/ والترمذي / ح : ٢٦٤٠ ـ وقال : حسن صحيح/ وإبن ماجة/ ح : ٣٩٩١/ في هذه الرواية.
ومنهم : سعد بن أبي وقاص . قال الهيثمي : رواه البزار وفيه : موسى بن عبيدة الربذي وهوضعيف/ مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٥٩.
وكلا الحديثين السابقين ليس فيهما ذكر الفرقة الناجية.
ومنهم : أبو الدرداء وأبو أمامة وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك – بسند واحد – رواه الطبراني ، وفيه كثير بن مروان : وهو ضعيف قاله الهيثمي / المرجع السابق / وفيه : أن الناجية هي : (السواد الأعظم) .
* وقال الخطابي رحمه الله : فيه دلالة على أن هذه الفرق كلها غير خارجة من الدين إذ قد جعلهم النبي من أمته/ معالم السنن بحاشية سنن أبي داود / ٥ : ٥/ ولكن يعكر على هذا القول : أن النبي ﷺ قال : كلها في النار إلا واحدة. وراجع الإعتصام / ٣ : ٣٨-١٧٩/ فقد بحث في الحديث بحثاً مستفيضاً.
* أورد المؤلف رحمه الله هذا الحديث عن خمسة من الصحابة كما تقدم. وقد اختلفت عباراتهم في تحديد الفرقة الناجية :
فالرواية الأولى تقول (ما أنا عليه وأصحابي).
والثانية والثالثة والرابعة (الجماعة).
والخامسة : (السواد الأعظم).
ولعل رواية : (الجماعة) هي أصح الروايات في ذلك ويقويها مجيء أحاديث أخرى تحث على الجماعة وتحذر من الخروج عليها ـ كما سيأتي بعضها عند المؤلف.

(١) الزيادة ليست في الأصل ومكتوبة بخط دقيق فوق الاسم الذي بعده وليست في : (ز) وبعد البحث وجدت أن الصحيح كما أثبت.

لا تجتمع على الضلالة فإذا رأيتم الاختلاف فعليكم بالسواد [٤٦] الأعظم)[١].

١٥٤ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن صفوان البرذعي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر الصايغ قال : حدثنا خالد بن يزيد القرني قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن أبيه عن عبد الله بن دينار :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة أبداً ـ قال ـ يد الله على الجماعة فاتبعوا سواد الأعظم فإنه من شذ شذ في النار)[٢].

---

(١) سنده «ضعيف». فيه «أبو خلف المكفوف» واسمه : «حازم بن عطاء» متروك ورماه ابن معين بالكذب/ التهذيب / ١٢ : ٨٧. وفيه «معان بن رفاعة» ضعيف/ التهذيب/ ١٠ : ٢٠١ وفيه «أبو عتبة» ضعيف/ الميزان ١ : ١٢٨ وأما بقية فهو ضعيف بالتدليس ولكنه هنا صرح بالتحديث.

* والحديث رواه ابن ماجة من طريق الوليد بن مسلم عن معان ...به ح / : ٣٩٥٠/ وابن أبي عاصم من طريق أبي المغيرة عن معان ..... به / السنة/ ح : ٨٤ وقد حرف الطابع «معان» فكتبه : «معاذ» عند ابن أبي عاصم.

* قال ابن حجر : (لم ينفرد به الوليد بل تابعه أبو المغيرة وهو عند ابن أبي عاصم في «كتاب السنة» وعن بقية بن الوليد ـ وهو عند عبد بن حميد معنعناً وعند الطبري في «كتاب السنة» مصرحاً عنه فيه بالتحديث) / النكت الظراف ـ حاشية تحفة الأشراف/ ١ : ٤٤٣.

وابن حجر رحمه الله يشير إلى رواية ابن أبي عاصم المذكورة قبل وإلى رواية المؤلف هنا ـ أي قوله : عند الطبري ...الخ.

(٢) سنده «حسن»[١].

* والحديث : رواه / الترمذي/ ح : ٢١٦٧ . وقال: (غريب من هذا الوجه) لأنه رواه بواسطة بين سليمان بن طرخان وابن دينار وهو : سليمان بن سفيان. قلت : وهو ضعيف/ تقريب/ ١ : ٣٢٥. ورواه ابن أبي عاصم/ ح : ٨٠. من طريق سليمان بن سفيان المتقدم وضعفه الشيخ الألباني ورواه الطبراني بإسنادين رجال أحدهما =

(١) ليس كذلك فقد خالف خالد هذا جماعة من أصحاب المعتمر وهو ضعيف جداً. انظر قول الحافظ في «اتحاف المهرة» (٨/ ٥٢١).

١٥٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم :

عن زر قال : خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله ﷺ مقامي فيكم فقال : (واستوصوا بأصحابي خيراً ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب حتى يعجل الرجل بالشهادة قبل أن يسألها وباليمين قبل أن يسألها فمن أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فإن الشيطان مع الواحد. ومن الاثنين أبعد فمن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[1].

= ثقات رجال الصحيح خلا «مرزوق مولى ال طلحة» وهو ثقة / قاله الهيثمي/ مجمع الزوائد/ ٥ : ٢١٨.

ومدار الحديث على المعتمر بن سليمان وقد ساق الحاكم سبعة أسانيد إليه وذيلها بكلام يقوي فيه صحة الحديث وقال : فلا بد أن يكون له أصل بأحد هذه الأسانيد / ١ : ١١٥-١١٦/ وفيه : (السواد العظم) والشيخ الألباني يصحح الجملة الأولى من الحديث/ حاشية مشكاة المصابيح / ١ : ٦١/.

(١) سنده «حسن».

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٨٧/ وقال الشيخ الألباني : (إسناده حسن رجاله ثقات وفي بعضهم ضعف يسير وهو ينجبر بالطريقة الآتية ـ يعني رواية ابن عمر عن أبيه المذكورة أدناه ـ فالحديث صحيح).

* وروي من طرق أخرى عن عمر :

منها : عن عبد الله بن عمر عن أبيه : رواه الترمذي. وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ـ / ح : ٢١٦٥/ ورواه أحمد/ ١ :١٨/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ١ : ١١٤/ ورواه ابن أبي عاصم / ح : ٨٨/ وصححه الشيخ الالباني .

ومنها : عن جابر بن سمرة عن عمر : رواه أحمد / ١ : ٢٦/ وابن ماجة موجزاً ـ ح / ٢٣٦٣/ وابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٩٠٢/ قال الشيخ الألباني : (إسناده جيد).

ومنها : عن عبد الله بن الزبير عن عمر. رواه عبد الرزاق / المصنف/ ح: ٢٠٧١٠/.

ومنها : عن ربعي بن حراش عن عمر : رواه بن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٨٩٩/ =

١٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : حدثنا عمرو بن علي قال : حدثنا يزيد بن زريع قال : حدثنا سعيد عن قتادة عن العلاء بن زياد :

عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الشيطان ذئب ابن آدم كذئب الغنم يأتي إليها فيأخذ الشاذة والقاصية والناحية)[١].

١٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن غالب قال : حدثنا عفان[٢] قال : حدثنا موسى بن خلف قال : حدثنا يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن جده ـ ممطور ـ :

عن الحارث الأشعري أن النبي ﷺ قال : (إن الله أمرني بالجماعة وأنه من خرج من الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه[٣].

= وحسنه الشيخ الالباني.

* فالحديث بهذه الطرق صحيح والله أعلم .

(١) سنده ضعيف :

فيه «العلاء بن زياد» لم يسمع من معاذ / تهذيب الكمال/ ٢٢/ ٤٩٧/.

رواه أحمد / ٥:٢٣٢-٢٣٣ ، ٢٤٣/ ١٢١٠ / .

والطبراني وقال الهيثمي : رجال أحمد ثقات/ مجمع الزوائد/ ٥ : ٢١٩.

(٢) في : (ز) «عثمان» .

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «موسى بن خلف» ضعفه ابن معين وقال أبو داود : ليس به بأس ليس بذاك القوي وقال ابن حبان : أكثر من المناكير ووثقه يعقوب بن شيبة والعجلي. راجع التهذيب/ ١٠ : ٣٤١ ـ ٣٤٢.

* والحديث رواه أحمد من هذه الطريق / ٤ : ١٣٠، ٢٠٢.

* وورد من طرق أخرى عن يحيى بن أبي كثير .... به.

منها : ابان بن يزيد عنه. رواه الترمذي وقال : حسن صحيح غريب/ ح : ٢٨٦٣، ٢٨٦٤.

=

١٥٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل حدثنا أبو هشام قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا [٤٧] أبو حصين عن الشعبي عن ثابت بن قطبة قال: قال ابن مسعود: /ح/.

١٥٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا عبد الحميد بن بيان قال : أخبرنا محمد بن يزيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن ثابت بن قطبة قال :

سمعت ابن مسعود وهو يخطب : وهو يقول : يا أيها الناس عليكم بالطاعة والجماعة فإنهما (السبيل في الأصل إلى[1]) حبل الله الذي أمر به وإن ما تكرهون في الجماعة خير مما تحبون في الفرقة[2].

١٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثنا عبيد بن شريك قال : حدثنا نعيم ـ يعني ابن حماد ـ قال حدثنا إبراهيم بن محمد الفزاري قال : حدثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية عن عبد الرحمن بن سابط :

عن عمرو بن ميمون قال : قدم علينا معاذ بن جبل على عهد رسول الله ﷺ فوقع حبه في قلبي فلزمته حتى واريته في التراب بالشام ثم لزمت أفقه الناس بعده : عبد الله بن مسعود فذكر يوماً عنده

= ومنها : معمر عنه رواه أحمد / ٥ : ٣٤٤/ قال الهيثمي في سنده : (ورجاله ثقات خلا علي بن إسحاق السلمي وهو ثقة) / مجمع الزوائد/ ٥ : ٢١٧/.

ومنها: علي بن المبارك عنه أشار إليه الترمذي بعد روايته السابقة. ورواه الحاكم/ ١: ١١٧-١١٨.

* قال ابن حجر ـ عن أصل الحديث : أخرجه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان مصححاً من حديث الحارث ... / الفتح/ ١٣ : ٧.

* فالحديث بهذه الطرق «حسن».

(!) ليست في (ز) .

(٢) ورواه الآجري في / الشريعة/ ١٣.

تأخير الصلاة عن وقتها فقال : صلوها في بيوتكم واجعلوا صلاتكم معهم سبحة : قال عمرو بن ميمون : فقيل لعبد الله بن مسعود وكيف لنا بالجماعة؟! فقال لي : يا عمرو بن ميمون إن جمهور الجماعة هي التي تفارق الجماعة إنما الجماعة ما وافق طاعة الله وإن كنت وحدك.

١٦١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا علي بن الجعد قال : حدثنا زهير عن أبي إسحاق :

عن سعد بن حذيفة قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أباه ـ يقول: والله ما فارق رجل الجماعة شبراً ـ وهو يشبر ـ الصواب بشين معجمة ـ عند فخذه ـ إلا فارق الجماعة.

١٦٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثنا محمد بن زياد قال : حدثنا أبو أسامة عن الأعمش عن المسيب بن رافع قال : سمعت أبا مسعود حين خرج فنزل في طريق القادسية فقلنا : [٤٨] اعهد إلينا فإن الناس قد وقعوا في الفتنة فلا ندري أنلقاك بعد اليوم أم لا : فقال لك اتقوا الله واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر وعليكم بالجماعة فإن الله لا يجمع أمته على الضلالة[1].

١٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن واصل الأحدب:

عن أبي وائل: عن أبي مسعود البدري قال: خرج معه أصحابه يشيّعونه حتى بلغ القادسية فلما ذهبوا يفارقونه قالوا: رحمك الله إنك

---

(١) روى الأثر بدون القصة / الطبراني من طريقين ورجال أحدهما ثقات / ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد/ ٥ : ٢١٨-٢١٩ والخطيب / الفقيه والمتفقه / ١ : ١٦٧.

قد رأيت خيراً وشهدت خيراً. حدثنا بحديث عسى الله أن ينفعنا به. قال: أجل! رأيت خيراً وشهدت خيراً وقد خشيت أن أكون أخرت لهذا الزمان لشر يُراد بي فاتقوا الله وعليكم بالجماعة فإن الله لن يجمع أمة محمد على ضلالة واصبروا حتى يستريح بر أو يستراح من فاجر[١].

١٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة عن عبد الملك قال: سمعت زياداً يحدث:

عن ربعي بن حراش قال: قال حذيفة ـ عند الموت ـ: رُبَّ أيام لو أتاني الموت لم أشك فأما اليوم فقد خالطت أشياء لا أدري على ما أنا منها. قال: وأوصى أبا مسعود[٢] فقال: عليك بما تعرف ولا تلوّن في أمر الله[٣].

١٦٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا الوليد بن مسلم/ ح/.

١٦٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن مخلد قال: حدثنا عيسى بن عبد الله بن سليمان قال: حدثنا الوليد: عن ابن جابر عن عمير بن هانئ:

أن معاوية بن أبي سفيان خطبهم فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (لا تزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم خلاف من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي أمر الله على ذلك). قال عمير [٤٩]

---

(١) رواها الفسوي في / المعرفة والتاريخ/ ٣: ٢٤٤ و٢٤٥. بألفاظ مختلفة عن أسير بن عمرو ـ ومرة قال: يسير بن عمرو ـ عن أبي مسعود.

(٢) في (ز): «وأوصاني ابو مسعود» لعل القائل هو ربعي.

(٣) ورواها ابن بطة /الابانة/ ٦ـ أ/ وقد تقدم نحوه بلفظ آخر من طريق أخرى/برقم/ ١٢٠.

بن هانئ قال مالك بن يُخَامِر[١] سمعت معاذ بن جبل يقول : وهم بالشام وقال معاوية : هذا مالك السكسكي زعم أنه سمع معاذ بن جبل يقول وهم بالشام..). أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال : حدثنا عمر بن شبّة قال : حدثنا يحيى القطان قال : حدثنا إسماعيل قال : حدثنا قيس قال :

سمعت المغيرة يقول : قال رسول الله ﷺ : (لا يزال أناس من أمتي ظاهرين على الناس حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون). أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥].

١٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: حدثنا أحمد بن سنان قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا حماد بن سلمة: /ح/.

١٦٩ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي حدثنا أحمد حدثنا يزيد بن هارون قال : أخبرنا حماد بن سلمة: عن قتادة عن مطرف : عن عمران بن حصين عن رسول الله ﷺ قال: (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق حتى يقاتل آخرهم الدجال). وفي حديث يزيد : (ظاهرين على من ناوأهم حتى يأتي أمر الله وينزل عيسى بن مريم).

---

(١) مالك بن يخامر ـ بضم الياء وكسر الميم ـ وهو السكسكي نزل حمص وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من كبار التابعين /فتح الباري/ ٦ : ٦٣٤/.

(٢) البخاري في صحيحه / ح :٣٦٤١ و ٧٤٦٠.

(٣) ومسلم / ح : ١٧٤ ـ كتاب الامارة/.

* ورواه أحمد / المسند/ ٤ : ١٠١.

(٤) البخاري في / الصحيح / ح : ٣٦٤٠.

(٥) ومسلم في صحيحه ح : ١٩٢١/.

* ورواه أحمد / المسند/ ٤ : ٢٤٤.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث قتادة[١].

١٧٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال: أخبرنا عبد الله بن إسحاق الهاشمي قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال: حدثنا أبو معاوية عن إسماعيل عن قيس:

عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين على الدين عزيزة إلى يوم القيامة)[٢].

١٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال: حدثنا عبد الله بن يزيد قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب قال: حدثني ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: (لا يزال عصابة من الناس لا يضرهم خلاف من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله)[٣][٥٠].

١٧٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال: أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال:

سمعت أبي يحدث عن النبي ﷺ قال : (لا يزال ناس من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة)[٤].

---

(١) لم أجده عندهما من حديث عمران بن حصين.

* وأخرجه أبو داود/ ح: ٢٤٨٤/ والحاكم/ ٤: ٤٥٠ ـ وقال: حديث صحيح.

(٢) أخرجه مسلم بسند ولفظ آخرين عن سعد بن أبي وقاص / ح : ١٩٢٥/.

(٣) سنده صحيح : * رواه ابن ماجة من طريق آخر عن أبي هريرة / ح : ٧. وذكر الهيثمي أنه رواه البزار وأن رجاله رجال الصحيح غير زهير بن محمد بن قمير وهو ثقة / مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٨٨.

(٤) سنده «صحيح».

* أخرجه الترمذي / ح : ٢١٩٢ ـ وقال : حسن صحيح. وابن ماجة ح : ٦/ ومسند أحمد / ٦ : ٣٤، ٣٥.

١٧٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : حدثنا محمد بن حمدويه بن سهل قال : حدثنا عبد الله بن حماد قال : حدثني عبد الله بن صالح قال حدثني الليث قال : حدثني يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران قال : قال أبو عياش قال :

سمعت جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء) قلنا: من هم يا رسول الله؟ قال : (الذين يصلحون حين يفسد الناس)[١].

١٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال : حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال : حدثني إبراهيم بن حمزة قال : حدثني بكر الصواف عن أبي حازم :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء) قالوا : يا رسول الله وما الغرباء؟ قال : (الذين يصلحون عند فساد الناس)[٢].

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه: «عبد الله بن صالح» كاتب الليث ضعيف، راجع/ التهذيب/ ٥: ٢٥٦-٢٦١/.

وفيه أبو عياش : مجهول الحال/ التهذيب/ ١٢ : ١٩٤.

* والحديث رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق/ مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٧٨.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «بكر بن سليم الصواف» قال ابن عدي : يحدث عن أبي حازم وغيره ما لا يوافقه أحد عليه وهو من جملة الضعفاء الذين يكتب حديثهم وقال أبو حاتم : شيخ يكتب حديثه وذكره ابن حبان في الثقات / التهذيب/ ١ : ٤٨٣.

* والحديث روي من طرق أخرى «صحيحة» عن أبي حازم ... به بدون ذكر الزيادة ـ وهي : (قالوا : يا رسول الله وما الغرباء؟ ...الخ) رواه مسلم / ح : ١٤٥/ وابن ماجة / ح : ٣٩٨٦/ ورواه أحمد من طريق آخر عن أبي هريرة / المسند / ٢ : ٣٨٩/.

* وقد وردت هذه الزيادة ـ أو ما في معناها ـ عن جماعة من الصحابة : منهم : =

١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: حدثنا داود بن رشيد قال: حدثنا الوليد عن صدقة بن يزيد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة:

عن أبي هريرة قال: ترايا الناس الهلال ذات ليلة قالوا: ما أحسنه! ما أبينه! فقال رسول الله ﷺ: (كيف أنتم إذا كنتم من دينكم في مثل القمر ليلة البدر[1] لا يبصره منكم إلا البصير)[2].

= عمرو بن عوف بلفظ : (الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي) رواه الترمذي وقال حسن صحيح/ ح : ٢٦٣٠.

ومنهم : عبد الرحمن بن سنة ـ وفي مجمع الزوائد : بن شيبة وهو تصرف خاطئ من الطابع ـ ولفظه (الذين يصلحون إذا فسد الناس) رواه أحمد / ٤ : ٧٣، وابن وضاح/ البدع والنهي عنها/ ٦٥ والطبراني/ قال الهيثمي : وفيه إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة : وهو متروك / ٧ : ٢٧٨ وهذا سند آخر غير الذي قبله.

ومنهم : عبد الله بن عمرو بلفظ : (أناس صالحون في أناس سوء كثير...) رواه أحمد /٢: ١٧٧/ والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف/ مجمع الزوائد/ ٧: ٢٧٨.

ومنهم سعد بن أبي وقاص ـ كالتي قبلها / رواه أحمد/ ٢ : ٢٢٢/.

ومنهم : ابن مسعود بلفظ (النزاع من القبائل) رواه ابن ماجة / ح : ٣٩٨٨/ والدارمي / السنن/ ح : ٢٧٥٨/ وابن وضاح / البدع والنهي عنها/ ٦٥ وأوردها الهيثمي عن آخرين بألفاظ متقاربة / مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٧٨.

(١) في (ز) «البدر القديم».

(٢) سنده «ضعيف».فيه «صدقة بن يزيد» الخراساني ضعفه أحمد وقال البخاري : منكر الحديث ووثقه أبو زرعة/ الميزان/ ٢ : ٣١٣/ وفيه مدلسان : «الوليد» و «يحيى» وقد عنعناه / التقريب/٢ : ٣٣٦ و ٣٥٦.

وبقية رجاله ثقات.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة أهل البدع وجدالهم والمكالمة معهم والاستماع إلى أقوالهم المحدثة وآرائهم الخبيثة

١٧٦ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن علي المقري قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال [٥١] حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني ابن أبي الزناد ومالك بن انس عن أبي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال: (ذروني ما تركتكم فإنما أهلك من كان قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم) أخرجه البخاري[١].

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا عبد الله بن نمير عن حجاج بن دينار الواسطي عن أبي غالب :

عن أبي امامة قال : قال رسول الله ﷺ : (ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل) ثم قرأ : ﴿ما ضربوه لك إلا جدلاً بل هم قوم خصمون﴾[٢] [٣].

---

(١) في صحيحه / ح : ٧٢٨٨/.

* والحديث : رواه مسلم ـ كتاب الفضائل ـ ح : ١٣٠ و ١٣١ وأحمد ٢ : ٢٥٨.

* وورد من طرق أخرى : رواه الترمذي / ح : ٢٦٧٩/ والنسائي ٥ : ١١٠ وابن ماجة / ح : ٢ / وأحمد / ٢ : ٣١٢ و ١٣١ و ٥١٧.

(٢) آية : ٥٨ من سورة الزخرف.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه « أبو غالب» وقد تقدم.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح إنما نعرفه من حديث حجاج بن دينار وحجاج ثقة مقارب الحديث / ح : ٣٢٥٣/ وأحمد/ ٥ : ٢٥٢ =

١٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجوية القطان القزويني ـ بالري ـ قال : حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال : حدثنا علي بن محمد بن عبد الله بن المبارك الصنعاني قال : حدثنا خالي عبد الله بن أبي غسان قال : حدثنا عرفة بن إسماعيل عن أبي إسحاق المصيصي عن أبي العوام:

عن قتادة: ﴿ومن الناس من يجادل في الله بغير علم﴾[1]، قال: (صاحب بدعة يدعو إلى بدعته).

١٧٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال : أخبرنا أحمد بن القاسم بن نصر قال : حدثنا الحسن بن حماد ـ سجاده ـ قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن داود بن أبي هند : /ح/.

١٨٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال حدثنا الحسن بن عرفة قال : حدثنا ابن علية عن داود بن أبي هند:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن نفراً كانوا جلوساً بباب النبي ﷺ فقال بعضهم: ألم يقل الله كذا وكذا[2] قال: فسمعهم رسول الله ﷺ فخرج فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال : (بهذا أمرتم [٥٢] أو بهذا بعثتم أن تضربوا القرآن بعضه ببعض إنما هلكت الأمم قبلكم في مثل هذا فأنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به وانظروا الذي نهيتم عنه فانتهوا عنه)[3].

= و٢٥٦ ورواه ابن بطة / الإبانة/ ١ : ٤٦ ـ أ ـ وشك أحد رواته في رفعه / ورواه ابن ماجة ولكنه قال عن «أبي طالب» بدل أبي غالب / ح : ٤٨/. وهذا مخالف لجميع الروايات السابقة.

(١) وردت في ثلاثة مواضع / الحج : ٣، ٨ ولقمان : ٢٠.

(٢) في (ز) كررها ثلاثاً.

(٣) سنده «حسن». =

١٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يوسف السجستاني قال: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا عمرو[١] بن علي بن مقدم : [٢] /ح/.

١٨٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال : حدثنا محمد بن عبيد قال : حدثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (مراء في القرآن كفر)[٣] ـ في حديث محمد بن عبيد (مراى).

= * وهذا الحديث: رواه أحمد في /المسند/ ح: ٦٨٤٥/ وقال أحمد شاكر: «اسناده صحيح».

* قلت: وفي سنده : «عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله» وللعلماء في روايته كلام طويل ملخصه

أ ـ أنه يروي عن أبيه عن «جده» وجده هذا مختلف فيه هل المراد به محمد أو عبد الله ؟ والراجح أنه «عبد الله» وقد ثبت سماع حفيده شعيب منه.

ب ـ أنه أكثر الروايةعن أبيه عن جده وذلك من «صحيفة» ورثها عن أبيه فما صرح بسماعه كان صحيحاً وما عنعنه احتمل أن يكون من الصحيفة وعليه يحمل كلام من جرحه.

جـ ـ ان الأحاديث المأخوذة عليه إنما هي عن بعض الضعفاء الذين رووا عنه.

وقد صحح الشيخ أحمد شاكر روايته . وراجع / حاشية مسند أحمد ١٠ : ٣٣/ وحاشية الترمذي / ٢ : ١٤٠/ وحاشية نصب الرأية/ ١ : ٥٨-٥٩/ وكتب الرجال. وسيأتي هذا الحديث من طريق آخر رقم : ١١١٩/.

(١) في (ز) «عمر».

(٢) لم يوصل المؤلف هذا السند بالذي بعده.

(٣) سنده ضعيف.

فيه : «أبو سلمة» عمر. وهو ضعيف. راجع/ التهذيب / ٧ : ٤٥٦.

* والحديث : رواه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو ....به/ ح : ١٠٥٤٦ ورواه أبو ادود عن أحمد ...به /ح : ٤٦٠٣/.

ورواه الحاكم وصححه / ٢ : ٢٢٣/. =

١٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال : أخبرنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب قال : حدثني عمي قال : حدثني الليث عن يحيى بن سعيد عن خالد بن أبي عمران عن أبي حازم عن عمرو بن مرة :

عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال : (إياكم وثلاثة : زلة عالم و : جدال المنافق بالقرآن و : دنيا تقطع أعناقكم :

فأما زلة العالم فلا تقلدوه دينكم وإن زل فلا تقطعوا عنه أناتكم.

وأما جدال المنافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً كمنار الطريق فما عرفتم فخذوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه.

وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه الغنى فهو الغني)[1].

١٨٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا أحمد بن علي بن

= * وقد ورد من طرق عن أبي هريرة في / المسند/ ح : ٧٤٩٩، ٧٨٣٥، ٩٤٧٤، ١٠١٤٨ وصححها أحمد شاكر.

* وورد للحديث شواهد :

منها : عن عمرو بن العاص رواه أحمد / ٤ : ٢٠٤/ والأجري في / الشريعة/ ٦٨/.

ومنها : عن أبي جهم بن الحارث رواه / أحمد/ ٤ : ١٦٩-١٧٠.

* فالحديث إذاً «حسن».

(١) حديث «منقطع» لأن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ.

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وعمرو بن مره لم يسمع من معاذ.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث ـ في رواية الطبراني ـ وثقه عبد الملك بن شعيب والليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة) / مجمع الزوائد ١ : ١٨٦ ـ ١٨٧ وفي لفظه اختلاف.

وسيأتي موقوفاً على معاذ / برقم : ١٩٨/ من طريق أخرى.

العلاء قال: حدثنا أبو الأشعث قال : حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد بن أبي سعيد :

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : (إن الله كره لكم ثلاثاً: قيل وقال وكثرة السؤال)[١].

١٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا عبد الحميد بن بَيَان[٢] قال : حدثنا خالد بن عبد الله [٥٣] عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: (إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثاً : يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وأن تناصحوا لمن ولاه الله عزوجل أمركم. ويكره لكم ثلاثاً : قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال)[٣].

١٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم أخبرنا محمدبن أحمد بن يعقوب قال حدثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثني أبو عبد الرحمن المقري عبد الله بن يزيد قال : حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار ـ [في أصل الطريثيتي] : عطاء بن يزيد[٤] ـ عن

---

(١) سنده «حسن».
ما عدا «أحمد بن علي بن العلاء» فإنني لم أجده ولكن الطريق التي بعده تقويه.

(٢) بيان ـ بفتح الباء والياء / تقريب ١ : ٤٦٧/.

(٣) رواه مالك /الموطأ/ ح : ٢٠ ـ كتاب الكلام / ورواه مسلم / ح : ١٧١٥ ـ ما عدا قوله : (وأن تناصحوا لمن ولاه الله عز وجل أمركم) ـ / وأحمد/ ٢ : ٣٢٧، ٣٦٠.

(٤) الصحيح أنه عطاء بن دينار كما في أسانيد الحديث في المراجع الآتية ويتأكد ذلك بأنه من شيوخ سعيد بن أبي أيوب ـ كما في / التهذيب/ ٧ : ١٩٨.

حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي :
عن أبي هريرة : عن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم)[1].

١٨٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال: أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن بن سنان قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا يزيد بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الله بن أبي مليكة عن القاسم:

عن عائشة قالت تلى رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب واخر متشابهات﴾ حتى بلغ ﴿وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾. فقال رسول الله ﷺ : «إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه أولئك الذين سماهم الله فاحذروهم» . أخرجه البخاري ومسلم[2].

١٨٨ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا وكيع عن الأعمش/ح/.

١٨٩ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن نوح قال

---

(١) سنده «ضعيف».
فيه«حكيم بن شريك» قال أبو حاتم: مجهول وذكره ابن حبان في الثقات/ الميزان ١: ٥٨٦/ والتهذيب / ٢ : ٤٥٠.
* والحديث رواه أحمد عن أبي عبد الرحمن المقري ... به / ١ : ٣٠/ ورواه أبو داود عن أحمد بن حنبل / ح : ٤٧١٠/ ورواه بسند آخر عن عطاء بن دينار / ح : ٤٧٢٠/ ورواه ابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٣٣٠/ وضعفه الشيخ الالباني.

(٢) البخاري في صحيحه / ح : ٤٥٤٧/. ومسلم / ح : ٢٦٦٥/.
* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٤٥٩٨/ والترمذي / ح : ٢٩٩٤/ وقال حسن صحيح ـ وابن ماجة ـ بدون واسطة بين أبي مليكة وعائشة/ ح : ٤٧/ وقد أشار الترمذي إلى هذه الطريق ولم يخرجها.

حدثنا (عمرو بن)[١] هارون بن إسحاق قال حدثنا وكيع عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال :

خطبنا علي فقال : قال [٤٥] رسول الله ﷺ : (المدينة ـ يعني : حرام ـ ما بين عَيْر إلى ثور[٢] فمن أحدث فيها محدثاً أو أوى فيه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلا).

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤].

١٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي قال حدثنا ابراهيم بن سعد : /ح/.

١٩١ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا عبد الله قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا ابراهيم بن سعد : عن أبيه عن القاسم :

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ : (من أحدث في أمرنا ما ليس فيه فهو رد). أخرجه البخاري[٥] ومسلم[٦].

---

(١) فوق هذا خط في الأصل وليست في : (ز) .

(٢) وعير ـ بفتح العين وسكون الياء ـ وثور جبلان بالمدينة. أما عير : فجبلان أحمران من عن يمينك وأنت بطن العقيق تريد مكة / معجم البلدان/ ٤ : ١٧٢ وثور : جبل صغير عن يسار أحد/ فتح الباري/ ٤ : ٨٢/ واخطأ من أنكر وجودهما.

(٣) البخاري في عدة مواضع من صحيحه / ح : ١٨٧٠ و ٣١٧٢ و ٦٧٥٥ و ٧٣٠٠ ولم يصرح بكلمة : (ثور) إلا في رواية واحدة هي / ح : ٦٧٥٥.

(٤) ومسلم في صحيحه / ح : ٤٦٧ ـ كتاب الحج و ح : ٢٠ ـ كتاب العتق/.

* ورواه أبو داود / ح : ٢٠٣٤ والترمذي / ح : ٢١٢٧/ ومسند أحمد ١ : ٨١، ١٢٦، ١٥١/.

(٥) البخاري في صحيحه / ح : ٢٦٩٧.

(٦) ومسلم / ح : ١٧١٨.

* ورواه أبوداود/ ح: ٤٦٠٦ وابن ماجة/ ح: ١٤/ ومسند أحمد/ ٦: ٢٧٠/.

١٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (لا يزال الناس يتساءلون حتى يقولوا هذا الله خالق كل شيء فمن خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله) أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد الصيرفي قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: (لتستفتن حتى يقول أحدكم هذا الله خلق الخلق فمن خلقه)[٣].

١٩٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا احمد بن علي بن العلا قال حدثنا محمد بن شوكر قال حدثنا كثير بن هشام قال حدثنا جعفر بن برقان قال سمعت يزيد الأصم قال :

سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ : (ليسألنكم الناس عن كل شيء حتى يقولوا خلق الله عزوجل كل شيء فمن خلقه).

---

(١) البخاري في صحيحه / ح : ٣٢٧٦ ـ بلفظ مختلف.

(٢) ومسلم /ح : ٢١٢ ـ كتاب الإيمان ـ وذكر له عدة روايات أخرى /.

* ورواه أبو داود / ح : ٤٧٢١/ ومسند أحمد / ٢ : ٢٨٢، ٢١٧، ٣٣١ ـ بألفاظ متقاربة.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «أحمد بن عبد الله بن يزيد الهشيمي» قال ابن عدي : (كان بسامرا يضع الحديث) / الميزان / ١ : ١٠٩.

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرزاق .....به / ٢ : ٣١٧.

و «سنده صحيح» فالحديث إذن صحيح من غير طريق المؤلف.

قال يزيد : فحدثني نجبة بن صبيغ الاسلمي [٥٥] أنه رأى ركباً أتوا أبا هريرة فسألوه عن ذلك فقال : الله أكبر ما حدثني خليلي بشيء إلا وقد رأيته أو أنا أنتظره . أخرجه مسلم[١].

١٩٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا العباس بن الوليد قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (لا تزالون حتى يقال لكم هذا الله خلقنا فمن خلق الله) فجعلت اصبعي في أذني ثم صرخت : صدق الله ورسوله : «الله أحد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفواً أحد»[٢].

١٩٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سفيان الثوري عن مغيرة عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : إياكم وما يحدث الناس من

---

(١) رواه مسلم / ح : ٢١٦ ـ من كتاب الإيمان / من غير ذكر قول يزيد . ولكن ورد بمعناه عنده في نفس الباب ـ باب بيان الوسوسة في الايمان وما يقوله من وجدها ـ/.
* ورواه أحمد / ٢ : ٥٣٩ / وابن أبي عاصم / ح : ٦٤٤/.

(٢) سنده «ضعيف».
فيه : «عمر بن أبي سلمة» ضعيف وقد تقدم.
* والحديث : رواه أحمد / ١ : ١٥٨ ـ الفتح الرباني.
* وورد له طريق آخر : عن عتبة بن مسلم عن أبي سلمة ...به ـ رواه أبو داود / ح : ٤٧٢٢/ وابن أبي عاصم/ السنة/ ح : ٦٥٣١/ وفي سند أبي داود : «سلمة بن الفضل» فيه كلام ووثقه أبو داود / التهذيب/ ٤ : ١٥٣/ وألفاظها مختلفة.

البدع فإن الدين لا يذهب من القلوب بمرة. ولكن الشيطان يحدث له بدعاً حتى يخرج الإيمان من قلبه ويوشك أن يدع الناس ما ألزمهم الله من فرضه في الصلاة والصيام والحلال والحرام ويتكلمون في ربهم عزوجل فمن أدرك ذلك الزمان فليهرب. قيل يا أبا عبد الرحمن : فإلى أين؟ قال : إلى لا أين قال : يهرب بقلبه ودينه لا يجالس أحداً من أهل البدع.

١٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : حدثنا أبي قال حدثنا أبي : حدثنا سعيد بن سعيد الخراساني عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة :

عن سعيد بن المسيب (قال) : إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة ظهر لهم الشيطان فقدمهم إلى عبادة الأوثان.

١٩٨ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال: أخبرنا أحمد بن الحسين قال: إدريس بن عبد الكريم قال: حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا عبد المؤمن [٥٦] المفلوج البصري قال: حدثنا أبي قال: سمعت الحسن قال:

قال معاذ : إنما أخشى عليك ثلاثة من بعدي : زلة عالم وجدال منافق في القرآن والقرآن حق وعلى القرآن منار كمنار الطريق فما عرفتم منه فخذوه. ومن لم يكن غنياً من الدنيا فلا دين له .قال عبد المؤمن فسألت أبي ما يعني بهذا؟ فقال : سألناه فقال : من لم يكن له من الدنيا عمل صالح فلا دين له.[1]

١٩٩ ـ حدثنا الحسن بن عثمان قال : أخبرنا أحمد بن الحسن

---

(١) تقدم نحو هذا الأثر مرفوعا برقم : ١٨٣.

قال : حدثنا سليمان بن الأشعث قال : حدثنا محمود بن خالد قال : حدثنا الفرياني[١] عن سفيان عن الربيع عن قيس :

عن مجاهد قال : قيل لابن عمر : إن نجدة[٢] يقول : كذا وكذا. فجعل لا يسمع منه كراهية أن يقع في قلبه منه شيء.

٢٠٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال : حدثنا علي بن محمد بن يزيد قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أبو عثمان الأزدي قال : حدثنا سليمان التيمي حدثني أبو عثمان النهدي :

عن أبي أمامة الباهلي قال : ما كان شرك قط إلا كان بدوّه تكذيب بالقدر ولا أشركت أمة قط إلا بدوّه تكذيب بالقدر وإنكم ستبلونّ بهم أيتها الأمة فإن لقيتموهم فلا تمكنوهم من المسألة فيدخلوا عليكم الشبهات[٣].

٢٠١ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن شريك قال: حدثنا أبي عن مجالد عن الشعبي عن عمرو بن حريث:

---

(١) هكذا في الأصل : (الفرياني) وهذه نسبة : أبي بكر محمد بن عبيد بن خالد الفرياني النخعي البلخي وأما : (ز) ففيها : «الفريابي» بالباء التحتية الموحدة، و الفريابي ـ بالباء ـ فهو شخص آخر وهو : أبو عبد الله محمد بن يوسف وهو المعروف بالرواية عن سفيان الثوري. والله أعلم. راجع/ اللباب/ ٢ : ٤٢٧، ٤٢٨.

(٢) لعله نجدة بن عامر الحروري الخارجي فقد كان في زمن ابن عمر وقد كانت له آراء شاذة قتله أتباعه سنة ٦٩هـ . راجع/ الفرق/ ٨٧/ والمقالات/ ١: ١٧٤/ والأعلام/ ٨: ٣٢٤-٣٢٥.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط ـ مرفوعا ـ وفيه : «سلم بن سالم» ضعفه جمهور الأئمة : أحمد وابن المبارك ومن بعدهم، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به. قاله الهيثمي/ مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٠٤.

عن عمر : إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها فقالوا بالرأي فضلوا وأضلوا.

٢٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أخبرنا أحمد بن عيسى الوشا قال: عيسى بن حماد قال: حدثنا الليث بن سعد عن يزيد عن عمر[١] بن الأشج:

أن عمر قال: سيأتي أناس سيجادلونكم بشبهات القرآن خذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله[٢].

٢٠٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقري قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم [٥٧] قال حدثنا محمد بن خلف المروزي قال : حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي قال: حدثنا موسى بن جعفر بن محمد قال :

قال علي : سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنن فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله.

٢٠٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أخبرنا مكي بن عبدان قال: حدثنا عبد الله بن هاشم قال: حدثنا سفيان: /ح/.

٢٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال : أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا محمد بن الوزير بن قيس قال : حدثنا سفيان : عن

---

(١) في سنن الدارمي : (عمرو) ولم أجد عمراً ولا عمر بن الأشج وإنما الذي ذكره الذهبي أن عمرو بن سعيد شيخ لأبي سعيد الاشج/ الميزان/ ٣ : ٢٦٢/.

(٢) رواه الدارمي / السنن/ ح : ١٢١/ والأجري/ الشريعة/ ١ : ٤٨، ٥٢/ وابن بطة/ الابانة/ ١ : ١٤ ـ ب ، ٦٠ ـ ب.

وقوله : «بشبهات» القرآن : أي بمتشابهاته إذ ليس في القرآن شبه ولعل ذلك تصرف من بعض الرواة. والله أعلم.

الزهري عن سنان بن أبي سنان عن :

أبي واقد الليثي أن رسول الله ﷺ حين أتى حنينا فمروا بشجرة يعلق المشركون عليها أسلحتهم يقال لها «ذات أنواط»[١] فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط فقال : (الله أكبر هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا إلهاً كما لهم آلهة لتركبن سنن من كان قبلكم)[٢] لفظ محمد بن الوزير.

٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصفهاني[٣] قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : حدثنا محمد بن غالب الانطاكي قال: حدثنا حجاج عن ابن جريج أخبرني زياد بن سعد عن محمد بن زيد[٤] بن مهاجر بن قنفذ عن سعيد بن أبي سعيد المقبري :

---

(١) هي شجرة كانت تعبد في الجاهلية كانوا يعلقون بها سلاحهم ويعكفون عندها وأنواط جمع نوط ـ بفتح النون وسكون الواو ـ وكل ما علق من شيء فهو نوط / اللسان/ ٧ : ٤١٨ ـ ٤٢٠.

(٢) والحديث : رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح / ح : ٢١٨٠ / وعنده : (لما خرج إلى خيبر.....) وهو مخالف لجميع الروايات الواردة، إذ فيها إلى : «حنين» كما عند المؤلف.

* وورد له طرق أخرى عن الزهري.

منها : عن معمر عنه.....به.

،منها : عن مالك عنه ....به.

ومنها : عن عقيل عنه.....به.

أحمد في المسند/ ٥ : ٢١٨ والمروزي في / السنة ١١، ١٢/.

ومنها : إبراهيم بن سعد عنه.....به رواه ابن أبي عاصم / ح : ٧٦/ وحسنه الشيخ الالباني.

(٣) في (ز) «الاصبهاني».

(٤) في (ز) «ابن يزيد».

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم شبراً فشبراً وذراعاً فذراعاً حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه) قالوا : ومن هم يا رسول الله (قالوا)[١] : أهل الكتاب قال : «فمه» . أخرجه البخاري[٢].

٢٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن شقيق قال :

سمعت سهل بن حنيف يقول بصفّين: يا أيها الناس: اتهموا رأيكم فوالله لقد رأيتني يوم أبي جندل[٣] ولو أني أستطيع أن أرد من أمر رسول الله ﷺ لرددته والله ما وضعنا [٥٨] سيوفنا على عواتقنا إلى أمر قط إلا أسهلن إلى أمر نعرفه إلا أمركم هذا. أخرجه البخاري [٤].

٢٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) (قالوا) ـ هذه ـ لم أجدها في مراجع الحديث .

(٢) البخاري عن أبي هريرة بلفظ مختلف / ح : ٧٣١٩.
* ورواه ابن ماجة / ح : ٣٩٩٤/.
ومسند أحمد / ٢ : ٣٢٥ ج ٣٢٧، ٤٥٠، وكرره في عدة مواضع أخرى.
* وجاء الحديث عن غير أبي هريرة : عن أبي سعيد الخدري : رواه البخاري : ح : ٣٤٥٦/ ومسلم / ح : ٦ ـ كتاب العلم / ومسند أحمد ٣ : ٨٤، ٩٤، وعن شداد بن أوس/ مسند أحمد/ ٤ : ١٢٥/ وعن غيرهما.

(٣) يعني يوم صلح الحديبية وسمي: بيوم أبي جندل لأنه أول رجل نفذت فيه شروط الصلح وهو ابن سهيل بن عمرو مندوب قريش لعقد صلح مع النبي ﷺ فجاء ابنه مسلماً في نفس اليوم فردوه مع أبيه. وقد كان من شروط الصلح ما ظاهره الضرر بالمسلمين إذ من الشروط أن من أسلم من قريش يرد إليهم ومن ارتد من المسلمين لا يرد إليهم وقد شعر المسلمون بثقل هذا الشرط وكره أكثر الصحابة تلك الشروط لو لا طاعتهم لرسول الله ﷺ لاعترضوا عليها ولكنهم بعد ذلك رأوا ثمرة ذلك الصلح وصاروا يتهمون الرأي المعارض لأمور الشريعة ويحذرون منه/ راجع الطبقات/ ٢: ٩٧/.

(٤) البخاري في صحيحه/ ح: ٧٣٠٨/ وفيه: إلى أمر يفظعنا إلا أسهلن ... رواه مسلم/ ح: ٩٥، ٩٦ ـ كتاب الجهاد والسير.

قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يونس بن عبيد العميري قال حدثنا مبارك بن فضاله عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر :

عن عمر أنه قال : اتهموا الرأي على الدين فلقد رأيتني أرد أمر رسول الله ﷺ برأي اجتهاداً ووالله ما آلو عن الحق وذلك يوم أبي جندل والكفار بين يدي رسول الله ﷺ وأهل مكة فقال : (اكتبوا بسم الله الرحمن الرحيم) فقالوا إنا قد صدقناك كما[1] تقول! ولكن تكتب : باسمك اللهم. قال فرضي رسول الله ﷺ وأبيت عليهم حتى قال : (يا عمر تراني قد رضيت وتأبى؟!) قال : فرضيت[2].

٢٠٩ ـ أخبرنا أحمد بن الفرح [3] قال حدثنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني ابن أبي مليكة :

عن عائشة أن النبي ﷺ : (أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم). أخرجه البخاري[4].

٢١٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد. أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) هكذا (كما) في الأصل و : (ز) .

(٢) سند المؤلف ثقات ما عدا : مبارك بن فضالة متكلم فيه وأوسط الأقوال وأبينها قول أبي زرعة : يدلس كثيراً فإذا قال حدثنا فهو ثقة / تهذيب ١٠/ ٢٩، ٣٠/ فعيبه : التدليس وهنا قال : عن فاحتمال التدليس إذن هنا قائم وقال الهيثمي : رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة / مجمع الزوائد/ ١ : ١٧٩. وعزاه ابن حجر إلى البيهقي في المدخل ـ مختصرا ـ وإلى الطبري والطبراني / فتح الباري / ١٣ : ٢٨٩/ ولعل مراده بالطبري ـ اللالكائي.

(٣) هكذا في الأصل ولعله :ابن الفرج ـ بالجيم.

(٤) البخاري/ الصحيح/ ح : ٤٥٢٣، ٧١٨٨/.
ورواه مسلم/ ح: ٢٦٦٨/ والترمذي / ح: ٢٩٧٦/ والنسائي/ ٨: ٢٤٧ ـ ٢٤٨/ ومسند أحمد / ٦: ٦٣، ٢٠٥.

قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا النضر أبو قحذم عن أبي قلابة:

عن ابن مسعود أن النبي ﷺ قال: (إذا ذكر القدر فامسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا وإذا ذكر النجوم فأمسكوا)[١].

٢١١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا أبو جعفر الرازي عن عمر بن عبيد الله بن الحسن عن فاطمة بنت الحسين:

عن علي قال: إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين.

٢١٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة [٥٩]:

عن ابن عباس قال: أمر الله المؤمنين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف والفرقة وأخبرهم بما هلك من كان قبلهم: بالمراء والخصومات.

٢١٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال حدثنا أبوبكر بن: دُلَويَه[٢]. قال حدثنا أبو الأزهر قال حدثنا يزيد

---

(١) سنده «ضعيف». فيه «النضر أبو قحذم» قال ابن معين: ليس بشيء وقال النسائي ليس بثقة وقال أبو حاتم: يكتب حديثه / الميزان / ٤: ٢٦٣.

* ورواه الطبراني ـ من طريق آخر ـ وفيه: مسهر بن عبد الملك: وثقه ابن حبان وغيره وبقية رجاله رجال الصحيح قاله الهيثمي / ٧: ٢٠٢.

قلت: ومسهر هذا ـ قال فيه البخاري: فيه بعض نظر وقال النسائي ليس بالقوي وقال أبو داود: أصحابنا لا يحمدونه. ووثقه الحسن بن حماد الضبي وروى عنه / الميزان / ٤: ١١٣/.

(٢) دلويه ـ بفتح الدال وتشديد اللام المضمومة وفتح الياء ـ واسمه زياد بن أيوب الطوسي/ راجع/ التقريب/ ٢٦٥١١/.

بن أبي حكيم قال حدثنا سفيان عن سالم عن أبي يعلى:

عن محمد بن الحنفية قال: لا تنقضي الدنيا حتى تكون خصومات الناس في ربهم.

٢١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم قال:

قال أبو العالية : إياكم وهذه الأهواء التي تلقي بين الناس العداوة والبغضاء. فحدثت (الحسن)[١] فقال: صدق ونصح فحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت: يا باهلي أنت حدثت بهذا محمداً؟ قلت: لا. قالت: فحدثه إذاً[٢].

٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا محمد بن عاصم القرشي قال حدثنا حوشب :

عن الحسن: أن رجلا أتاه فقال: يا أبا سعيد إني أريد أن أخاصمك فقال الحسن: إليك عني فإني قد عرفت ديني وإنما يخاصمك الشاك في دينه[٣].

٢١٦ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال حدثنا نصر قال حدثنا إسحاق قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد قال :

قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه غرضاً للخصومات أكثر الشك ـ أو قال ـ يكثر التحول[٤].

---

(١) في الأصل : (الحسين) والصحيح ما أثبت.

(٢) تقدم برقم / ١٧/ .

(٣) ورواه الاجري / الشريعة / ٥٧.

(٤) رواه الدارمي بسند آخر/ ح: ٣١٠/ والاجري بسندين عنه/ الشريعة/ ١: ٥٦، ٥٧/.

٢١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال حدثنا محمد بن القاسم بن بشار الانباري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي قال أخبرنا الأصمعي قال :

حدثنا الخليل بن أحمد قال: ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله.

٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال حدثنا محمد بن المعلى البزاز قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال حدثنا أسود بن سالم قال حدثنا الأشجعي [٦٠] عن سفيان :

عن عمرو بن قيس قال قلت للحكم ـ يعني ـ بن عتيبة : ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء أن يدخلوا فيها؟! قال : الخصومات[١].

٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال حدثنا عنبسة الخثعمي ـ وكان من الأخيار ـ قال : سمعت جعفر بن محمد يقول : إياكم والخصومات في الدين فإنها تشغل القلب وتورث النفاق[٢].

٢٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا العلا بن جرير قال:

قال الأحنف بن قيس: كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب.

٢٢١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب قال:

سمعت معاوية بن قرة يقول: إياكم وهذه الخصومات فإنها تحبط

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في/ السنة/ ١٨/ بلفظ مقارب، والاجري في/ الشريعة/ ١ : ٥٨.

(٢) وذكره أبو نعيم في / الحلية / ٨ : ١٩٨.

الأعمال[١].

٢٢٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي عن صالح المري:

قال هرم بن حيان : صاحب الكلام على إحدى المنزلتين إن قصر فيه خصم وإن أعرق فيه أثم.

٢٢٣ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد ـ يعني ـ مردويه قال:

سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا تجادلوا أهل الخصومات فإنهم يخوضون في آيات الله[٢].

٢٢٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم قال:

حدثني الثقة من أهل الكوفة قال تقدم حماد بن أبي حنيفة إلى شريك ابن عبد الله ـ وهو قاضي ـ في شهادة فقال له شريك : لا أقبل شهادتك قال : لم ترد شهادتي؟ [٦١] فقال : أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج ولكن متى تدع الخصومة في الدين أجزت شهادتك.

٢٢٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر بن موسى قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا سفيان عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال :

قال رجل لابن عباس : الحمد لله الذي جعل هوانا على هواكم. فقال : كل هوى ضلالة[٣].

---

(١) وذكره الاجري في / الشريعة/ ٥٦/.

(٢) رواه الدارمي من طريق الفضيل عن أبي جعفر محمد بن علي/ السنن/ رقم: ٤٠٦ ـ بلفظ: لا تجالسوا/.

(٣) رواه عبد الرزاق عن معمر ... به في / المصنف/ رقم : ٢٠١٠٢.
ورواه الاجري في / الشريعة/ ٥٨/ وابن بطة في / الابانة/ ١/ ٢٦ ـ ٢٧.

٢٢٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال حدثنا يحيى بن محمد بن السكن قال حدثنا حيان قال حدثنا الفضل بن ميمون قال حدثنا : /ح/.

٢٢٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا إسحاق بن الحسن قال حدثنا أحمد بن إسحاق قال حدثنا الفصل ين ميمون قال حدثنا: معاوية بن قرة أن سالم بن عبد الله حدثه :

عن ابن عمر قال : ما فرحت بشيء في الإسلام أشد فرحاً بأن قلبي لم يدخله شيء من هذه الأهواء ـ واللفظ لحديث إسحاق ـ.

٢٢٨ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا معاوية قال حدثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة عن سليمان الأحول:

عن طاوس قال : ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه.

٢٢٩ ـ أخبرنا الحسن أخبرنا أحمد حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصو قال حدثنا سفيان عن ابن شبرمة :

عن الشعبي قال: إنما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها في النار[1].

٢٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال حدثنا سعيد بن محمد الحناط قال حدثنا إسحاق بن أبي اسرائيل قال حدثنا معتمر بن سليمان عن حميد قال :

قال أبو العالية ما أدري أي النِّعمتين عليَّ أعظم : إذ أخرجني الله من الشرك إلى الإسلام أوعصمني في الإسلام أن يكون لي فيه هوى!!

٢٣١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال

---

(١) رواه الدارمي بلفظ الافراد / ح : ٤٠١/.

حدثنا بشر بن موسى حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك : [٦٢]

عن أبي الجوزاء قال : لأن يجاورني في داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني أحد منهم - يعني أصحاب الأهواء -[1].

٢٣٢ - أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحميدي قال حدثنا فضيل بن عياض عن منصور :

عن إبراهيم قال : إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتيه؟ قال : ثم قال : بلى آتيه من قبل الأهواء.

٢٣٣ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا سلام بن مسكين عن يحيى البكا :

عن الحسن قال : أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى.

٢٣٤ - وأخبرنا علي أخبرنا الحسن حدثنا يعقوب قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد عن أيوب عن يحيى بن عقيل :

عن: محمد قال: كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر: أهل الأهواء.

٢٣٥ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال حدثنا محمد بن منصور قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني ابي قال حدثنا قرة بن خالد:

عن محمد بن سيرين قال : لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه أهل الأهواء.

٢٣٦ - أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا صفوان قال حدثنا الوليد قال :

---

(١) ورواه ابن بطة / الابانة / ١ : ٤٣ - ب.

سمعت الأوزاعي يحدث قال: لقي ابليس جنوده فقال من أين تأتون بني آدم فقالوا : من كل، قال: هل تقدرون أن تأتوهم من قبل الاستغفار؟ قالوا: إنا نجده مقرونا بالتوحيد، فقال لآتينهم من قبل ذنب لا يستغفرون منه. قال: فبث فيهم الأهواء[١].

٢٣٧ ـ أخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا علي بن الحسن عن المبارك : عن الأوزاعي . مثله.

٢٣٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أبو سعيد الأشج قال حدثنا يحيى بن اليمان قال :

سمعت سفيان الثوري يقول : البدعة أحب إلى إبليس من المعصيةوالمعصية يتاب منها والبدعة لا يتاب منها[٢].

٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد [٦٣] بن أحمد بن بكر قال حدثنا

---

(١) معرفة الحوار الذي يجري بين الشيطان وجنوده من الأمور الغيبية التي لا تعرف ـ إلا عن طريق الوحي ـ القرآن أو السنة الثابتة ـ وقول الأوزاعي هذا ـ إن ثبت عنه ـ إنما أراد به التمثيل والبيان.

(٢) التوبة من المعصية مهما عظمت أمر مقرر في الكتاب والسنة ولم يرد نص صحيح بعدم قبول توب «المبتدع» وإنما هي أقوال مأثورة وردت عن جماعة من علماء السلف ولعلهم أرادوا بذلك التحذير من البدعة واتباع الهوى.
والنصوص القرآنية الواردة في التوبة كثيرة :
منها : قوله جل وعلا : ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى﴾ آية : ٨٢ من سورة طه. وقوله ﴿فمن تاب من بعد ظلمه وأصلح فإن الله يتوب عليه﴾ آية: ٣٩ من سورة المائدة/ وغيرها.
وقد تكررت كلمة التوبة وما يشتق منها في أكثر من مائة موضع من كتاب الله عزوجل فكيف يقال ـ إذن ـ : إن البدعة لا يتاب منها اللهم إلا إذا كان مراده أن «المبتدع» لا يوفقه الله عزوجل للتوبة كما سيأتي من قول عطاء : (ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة) رقم / ٢٤١/ ونحوه/ من الآثار.
وأما إذا وفق للتوبة فلا شك في قبولها. والله أعلم.

الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية قال:

حدثنا ثابت بن العجلان قال: أدركت أنس بن مالك وابن المسيب والحسن البصري وسعيد بن جبير والشعبي وإبراهيم النخعي وعطاء ابن أبي رباح وطاووس ومجاهد وعبد الله ابن أبي مليكة والزهري ومكحول والقاسم أبا عبد الرحمن وعطاء الخراساني وثابت البناني والحكم بن عتبة وأيوب السختياني وحماد ومحمد بن سيرين وأبا عامر - وكان قد أدرك أبا بكر الصديق - ويزيد الرقاشي وسليمان بن موسى: كلهم يأمروني في الجماعة وينهوني عن أصحاب الأهواء. قال بقية: ثم بكى وقال : أي ابن أخي ما من عمل أرجأ ولا أوثق من مشي إلى هذا المسجد - يعني مسجد الباب -.

٢٤٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زايدة بن قدامة عن هشام قال :

كان الحسن يقول : لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم ولا تسمعوا منهم[1].

٢٤١ - أخبرنا أحمد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا خالد بن خداش قال حدثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الحسن والله وما يقوله - يعني القدر - .

٢٤٢ - أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا سعيد بن عامر قال :

---

(١) رواه الدارمي في / السنن/ رقم ٤٠٧/ وابن بطة/ الابانة / ١ : ٤٠ - أ .

سمعت أسماء يحدث قال: دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث؟ قال: لا. قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا. قال: تقومان عني وإلا قمت. فقام الرجلان فخرجا. فقال بعض القوم: ما كان عليك أن يقرآ آية؟ قال: إني [٦٣] كرهت أن يقرأ آية فيحرفانها فيقر ذلك في قلبي[١].

٢٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد : /ح/.

٢٤٤ ـ وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا بشر قال حدثنا سعيد بن منصور قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب :

عن أبي قلابة قال : لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم ويلبسوا عليكم كثيراً مما تعرفون[٢]. واللفظ لحديث سعيد بن منصور.

٢٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا يحيى بن جعفر /ح/.

٢٤٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدثنا يحيى بن أبي طالب : قال حدثنا أحمد بن عصمة بن سليمان الخزاز قال حدثنا محمد بن عمر الأنصاري :

---

(١) رواه ابن وضاح بسند آخر عن ابن سيرين وفيه أن الداخل : رجل / البدع والنهي عنها/٥٣/ والاجري إلى قوله: وإلا قمت / الشريعة / ١: ٥٧/ وابن بطة/ الابانة/ ١: ٤٠ ـ ب .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة/ ١٨، والدارمي / رقم : ٣٩٧/ ، وابن وضاح / البدع والنهي عنها / ٤٨/ مع اختلاف في اللفظ يسير.
وذكره الاجري / الشريعة/ ١ : ٥٦/ وابن بطة/ الابانة/ ١ : ٣٦ ـ أ، ب.

عن أيوب السختياني قال : قال لي أبو قلابة : يا أيوب: احفظ عني أربعا : لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد ﷺ فامسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء من سمعك[١]. واللفظ لابن زياد.

٢٤٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن أيوب:

عن أبي قلابة قال: ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف[٢].

٢٤٨ ـ وأخبرنا الحسن قال أخبرنا إسماعيل قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر قال:

كان ابن طاووس جالساً فجاء رجل من المعتزلة قال: فجعل يتكلم قال: فادخل ابن طاوس اصبعيه في أذنيه قال: وقال لابنه : أي بني: ادخل اصبعيك في أذنيك واشدد لا تسمع من كلامه شيئاً قال معمر: يعني أن القلب ضعيف[٣].

٢٤٩ ـ وأخبرنا الحسن قال قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور :

قال حدثنا عبد الرزاق قال: قال لي إبراهيم بن أبي يحيى: إنى أرى المعتزلة [٦٥] عندكم كثيرا !! قلت: نعم وهم يزعمون أنك منهم قال: أفلا تدخل معي هذا الحانوت حتى أكلمك؟ قلت: لا. قال: لم ؟! قلت: لأن القلب ضعيف وإن الدين ليس لمن غلب[٤].

---

(١) ورواه ابن بطة / الابانة/ ١ : ٤٠ ـ أ، ب.

(٢) رواه الدارمي / ح : ١٠٠/ والآجري في / الشريعة/ ١ : ٦٤/.

(٣) رواه عبد الرزاق ـ المذكور في السند ـ في / المصنف / رقم : ٢٠٠٩٩/ ورواه ابن بطة/ الابانة/ ١ : ٤٠ ـ ب/.

(٤) ورواه ابن بطة / الابانة/ ١ : ٤٠ ـ أ.

٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن ـ يعني ـ ابن مهدي عن سفيان عن جعفر بن برقان :

أن عمر بن عبد العزيز قال لرجل وسأله عن الأهواء فقال : عليك بدين الصبي الذي في الكتاب والاعرابي واله عما سواهما[١].

٢٥١ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن ماهان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي قال : قال عمر بن عبد العزيز :

إذا رأيت قوماً يتناجون في دينهم بشيء دون العامة فاعلم أنهم على تأسيس ضلالة[٢].

٢٥٢ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا عبد الله بن خبيق الانطاكي قال حدثنا يوسف بن اسباط قال :

سمعت محمد بن النضر الحارثي يقول : من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة وهو يعلم أنه صاحب بدعة نزعت منه العصمة ووكل إلى نفسه[٣].

٢٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن السكري أخبرنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال حدثنا زكريا بن يحيى قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا حماد بن سلمة قال :

قال يونس بن عبيد : لا تجالس سلطاناً ولا صاحب بدعة.

---

(١) رواه الدارمي / ح : ٣١٢/.

(٢) المصدر السابق/ ح : ٣١٣/.

(٣) ورواه ابن بطة في الابانة / ١ : ٤٢ ـ أ.

٢٥٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا محمد بن علي الجوزجاني قال :

أخبرنا أحمد بن يونس قال قال رجل لسفيان ـ وأنا أسمع ـ يا أبا عبد الله أوصني؟ قال : إياك والأهواء والخصومة وإياك والسلطان.

٢٥٥ ـ أخبرنا الحسن ين عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا الحسن بن علي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال سمعت مؤمل بن إسماغيل قال :

سمعت سفيان يقول : المسلمون كلهم [٦٦] عندنا على حالة حسنة إلا رجلين صاحب بدعة أو صاحب سلطان.

٢٥٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هدبة قال حدثنا حزم بن أبي حزم قال:

حدثنا عاصم الأحول قال قال قتادة : يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة ينبغي لها أن تذكر حتى تحذر[1].

٢٥٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال حدثنا أبو توبة قال حدثنا سلمة ـ يعني ـ ابن كلثوم :

عن الأوزاعي قال : من استتر عنا ببدعته لم تُخِفْ أُلْفَتَه[2].

٢٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة:

---

(١) سيأتي مطولا بعد رقم / ١٢٠٢.

(٢) (تخف) ـ بضم التاء وكسر الخاء وسكون الفاء ـ و(ألفته) بضم الألف وسكون اللام وفتح الفاء وضم التاء ـ هكذا في الأصل إلا أن التاء عليها فتحة وهو خطأ. ومعناها أنه: لا تضر مجالسته من جالسه لأنه مستتر ببدعته ولا يدعو إليها. والله أعلم.

عن ابن شوذب قال : قلت لكثير بن زياد أبي سهل : ما أحسن سمت فلان! قال : إن ذاك الذي ترى قل ما كان إلا في ذي هوى.

٢٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبو الاصبع عبد العزيز بن يحيى قال حدثنا أبو إسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال:

إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره[١].

٢٦٠ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا عبد الصمد بن يزيد قال :

سمعت إسماعيل الطوسي قال قال لي ابن المبارك : يكون مجلسك مع المساكين وإياك أن تجالس صاحب بدعة.

٢٦١ ـ وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال :

سمعت الفضيل بن عياض يقول : من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع فقد غش الإسلام واحذروا الدخول على اصحاب البدع فإنهم يصدون عن الحق.

٢٦٢ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : لا تجلس مع صاحب بدعة فإني أخاف أن ينزل عليك اللعنة[٢].

٢٦٣ ـ قال وسمعت الفضيل يقول: [٦٧] لا تجلس[٣] مع صاحب بدعة أحبط الله عمله وأخرج نور الإسلام من قلبه : وإذا

---

(١) ورواه الاجري/ الشريعة/ ١ : ٦٤/.

(٢) ورواه ابن بطة / الابانة/ ١ : ١ : ٤٢ ـ ب/.

(٣) في (ز) «من أحب صاحب بدعة أحبط الله عمله ...» الخ .

أحب الله عبداً طيب له له مطعمه.

٢٦٤ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : صاحب البدعة لا تأمنه على دينك ولا تشاوره في أمرك ولا تجلس إليه فمن جلس إلى صاحب بدعة ورَّثه الله العمى[١].

٢٦٥ ـ وقال سمعت الفضيل يقول : إن لله ملائكة يطلبون حلق الذكر فانظر مع من يكون مجلسك لا يكون مع صاحب بدعة فإن الله لا ينظر إليهم وعلامة النفاق أن يقوم الرجل ويقعد مع صاحب بدعة[٢].

٢٦٦ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : (الأرواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف)[٣] ولا يمكن أن يكون صاحب سنة يمالئ صاحب بدعة إلا من النفاق.

٢٦٧ ـ قال وسمعت الفضيل يقول : أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة وينهون عن أصحاب البدع.

٢٦٨ ـ قال وسمعت الفضيل يقول: طوبى لمن مات على الإسلام والسنة فإذا كان كذلك فليكثر من قول ما شاء الله.

٢٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بكران قال حدثنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الربيع بن نافع قال حدثنا مخلد بن حسين : /ح/.

٢٧٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا محمد بن الحسن

---

(١) ورواه ابن بطة في / الابانة/ ١ : ٤٢ ـ أ.

(٢) ورواه ابن بطة في / الابانة/ ١ : ٤٢ ـ ب/.

(٣) هذا حديث أدرجه في كلامه. أخرجه البخاري/ ح : ٣٣٣٦/ ومسلم/ ح: ٢٦٣٨/ وأبوداود / ج : ٢٨٣٤/ وأحمد/ ٢ : ٢٩٥. ٥٢٧.

الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا إبراهيم بن عثمان بن زياد المصيصي قال حدثنا مخلد بن حسين : عن هشام بن حسان :

عن الحسن قال : صاحب البدعةلا يقبل الله له صلاة ولا صياماً ولا حجاً ولا عمرةً ولا جهاداً ولا صرفاً ولا عدلاً[1]. واللفظ لحديث جعفر.

٢٧١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو عاصم عن هشام :

عن الحسن قال : لا يقبل الله من صاحب البدعة شيئاً.

٢٧٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال :

سمعت الفضيل بن عياض يقول : لا يرفع لصاحب [٦٨] بدعة إلى الله عمل.

٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد الخياط قال حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال حدثنا محمد بن مسلم :

عن إبراهيم بن ميسرة قال : ومن وقَّر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام.

٢٧٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين قال حدثنا عبد الصمد قال :

حدثنا عبد الله بن عمر السرخسي ـ علم الحزن ـ [2] ـ قال : أكلت

---

(١) ورواه ابن وضاح عن هشام بن حسان ولم يذكر الحسن / البدع والنهي عنها/ ٢٧/ وأما الأجري فرواه عن الحسن / الشريعة/ ١ : ٦٤/ وقد ورد هذا مرفوعاً عن حذيفة. رواه ابن ماجة/ ح : ٤٩/.

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) .

عند صاحب بدعة أكلة فبلغ ذلك ابن المبارك فقال: لا كلمته ثلاثين يوما.

٢٧٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت الفضيل يقول:

قال ابن المبارك: لم أر مالاً أمحق من مال صاحب بدعة وقال: اللهم لا تجعل لصاحب بدعة عندي يداً فيحبه قلبي.

٢٧٦ ـ وأخبرنا الحسن أخبرنا محمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا عمي أبو بكر قال حدثنا أبو خالد عن الأعمش:

عن إبراهيم قال: ليس لصاحب البدعة غيبة.

٢٧٨ [1] ـ وأخبرنا الحسن أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا أحمد بن يونس قال حدثنا مندل عن موسى بن عبيدة عن سليمان بن مسلم:

عن الحسن البصري قال: ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة: أحدهم صاحب بدعة الغالي ببدعته.

٢٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن حمدويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي قال حدثنا يوسف بن عدي قال حدثنا عثمان بن مطر عن هشام:

عن الحسن قال: ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن بفسقه غيبة.

٢٨٠ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا الحسين بن يحيى قال حدثنا عبد الله بن أيوب قال حدثنا روح قال حدثنا الربيع بن صبيح:

عن الحسن قال: ليس لأهل البدع غيبة.

---

(١) اثر (٢٧٨) ساقط من (ز) من مكانه واورده بعد ح / ٣٠٦/.

٢٨١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد [٦٩] أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا ضمرة عن ابن شوذب :

عن كثير ـ أبي سهل ـ قال : يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم.

٢٨٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال :

سمعت الفضيل بن عياض يقول : المؤمن يقف عند الشبهة ومن دخل على صاحب بدعة فليست له حرمة وإذا أحب الله عبداً وفقه لعمل صالح فتقربوا إلى الله بحب المساكين.

٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا سعيد بن محمد قال حدثنا اسحاق بن إسرائيل قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن الأوزاعي :

عن عطاء الخراساني قال : ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة.

٢٨٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن جعفر بن مسلم قال حدثنا أحمد بن علي بن مسلم المخرمي قال حدثنا أبو عمار ـ الحسين بن حريث ـ عن عبد العزيز إبن أبي رزمة قال :

قال عبد الله بن المبارك: صاحب البدعة على وجهه الظلمة وإن ادهن كل يوم ثلاثين مرة.

٢٨٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب قال حدثنا أبو صالح قال حدثني معاوية بن صالح :

أن الحسن بن أبي الحسن قال : أبا الله تبارك وتعالى أن يأذن

لصاحب هوى بتوبة.

٢٨٦ ـ وأخبرنا علي أخبرنا الحسن قال حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن رافع النيسابوري قال حدثنا سعيد بن عامر قال حدثنا سلام بن أبي مطيع قال :

قال رجل لأيوب: يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه !!

قال : إنه لم يرجع.

قال : بلى يا أبا بكر إنه قد رجع.

قال أيو ب : إنه لم يرجع ـ ثلاث مرات ـ أما إنه لم يرجع. أما سمعت إلى قوله : (يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه [٧٠] حتى يرجع السهم إلى فُوْقه)[1].

٢٨٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال : أخبرنا الحسن بن محمد حدثنا يعقوب قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف بن أبي جميلة :

---

(١) فوق السهم ـ بضم الفاء وسكون الواو ـ هو موضع الوتر منه/ اللسان /١٠: ٣١٩ ـ ٣٢١.

يشير بكلامه إلى الحديث الوارد عن النبي ﷺ في الخوارج والذي رواه عدة من الصحابة منهم : أبو سعيد الخدري / أخرجه البخاري في عدة أماكن من صحيحه منها/ = : ٣٣٤٤، ٣٦١٠، ٤٣٥١، ومسلم / ح : ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥ ـ كتاب الزكاة / وأبو داود / ح : ٤٧٦٤ / والترمذي / ح : ٢١٨٨/ والنسائي/ ٥ : ٨٧ ـ ٨٨ وابن ماجة / ح : ١٦٩/ ومسند أحمد / ٣ : ٥ ومنهم علي بن أبي طالب . أخرجه مسلم / بعدة روايات في آخر كتاب الزكاة / ومسند أحمد / ١ : ٨٨ وغيرهما. ومنهم / جابر أخرجه مسلم / ح : ١٤٢ ـ كتاب الزكاة وورد عن غيرهم من الصحابة.

وأيوب صاحب الأثر ـ يرى أن كل أهل الأهواء خوارج ينطبق عليهم هذا الأثر ونحوه وسيأتي قوله في ذلك / رقم : ٢٩٠/.

عن خالد بن ثابت الربعي[١] قال : بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب قد قرأ الكتاب وعلم علماً وكان مغموراً وأنه طلب بقراءته الشرف والمال وأنه ابتدع بدعة فأدرك الشرف والمال في الدنيا وأنه لبث كهيئته حتى بلغ سناً وأنه بينما هو نائم ذات ليلة على فراشه إذ تفكر في نفسه فقال : هب هؤلاء الناس لا يعلمون أليس الله عزوجل علم ما بتدعته؟ فقد اقترب الأجل فلو أني تبت؟ فبلغ من إجتهاده في التوبة أنه عمد فخرق ترقوته ثم جعل فيها سلسلة ثم أوثقها إلى آسية من أواسي[٢] المسجد وقال : لا أبرح مكاني حتى ينزل الله فيَّ توبة أو أموت موت الدنيا ـ وكان لا يستنكر الوحي من بني إسرائيل ـ فأوحى الله عز وجل في شأنه إلى نبي من الأنبياء : (إنك لو كنت أصبت ذنباً فيما بيني وبينك لتبت عليك بالغاً ما بلغ ولكن كيف بمن أضللت من عبادي فماتوا فأدخلتهم جهنم؟ فلا أتوب عليك)[٣].

٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم الضبي والحسن بن عثمان قالا: أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر:

عن أيوب قال: كان أبو قلابة إذا قرأ هذه الآية : ﴿إ ن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾[٤] قال يقول أبو قلابة : فهذا جزاء كل مفتر إلى يوم القيامة : أن يذله الله[٥].

---

(١) في البدع والنهي عنها : (خالد الريفي).

(٢) أي : إلى أحد أعمدة المسجد التي يقوم عليها سقفه. والله أعلم. ولم أجد من ذكره.

(٣) رواه ابن وضاح في / البدع والنهي عنها/ ٢٨ ـ ٢٩/.

(٤) سورة الأعراف (١٥٢).

(٥) ورواه الطبري (التفسير / ٩ : ٧٠).

٢٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا زياد بن أيوب قال حدثنا سعيد بن عامر :

عن سلام بن أبي مطيع قال : رأي أيوب رجلاً من أهل الأهواء فقال : إني أعرف الذلة في وجهه ثم قرأ : ﴿إن الذين اتخذوا العجل [٧١] سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحياة الدنيا وكذلك نجزي المفترين﴾ ثم قال هذه لكل مفتر.

٢٩٠ ـ قال : وكان أيوب يسمي أهل الأهواء كلهم خوارج ويقول : إن الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف.

٢٩١ ـ قال سلام : وقال رجل من أصحاب الأهواء لأيوب اسألك عن كلمة فولى أيوب وهو يقول : لا ولا نصف كلمة. مرتين يشير بإصبعه[1].

٢٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال حدثنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال حدثنا محمد بن يزيد ـ أخو كرخوية ـ أخبرنا سعيد بن عامر أخبرنا حزم عن غالب القطان قال :

رأيت مالك بن دينار في النوم وهوقاعد في مقعده الذي كان يقعد فيه وهو يشير باصبعه ويقول : صنفان من الناس لا تجالسوهما فإن مجالستهما فاسدة[2] لقلب كل مسلم : صاحب بدعة قد غلا فيها وصاحب دنيا مترف فيها.

ثم قال : حدثني بهذا الحديث حكيم وكان رجلاً من جلسائه

---

(١) ورواه الأجري / الشريعة/ ١ : ٥٧/ وابن بطة الإبانة/ ١ : ٤٠ ـ ب، ٤٤ ـ أ / وفيهما عن : زياد بن يحيى وفي الإبانة : عن سعيد بن عامر ـ أي الراوي عن سلام.
وروى الدارمي الجزء الأخير منه : قال سلام : وقال رجل..../ ح : ٤٠٤.

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) ، ولعل الصحيح : مفسدة.

يقال له حكيم. قال : وكان معنا في الحلقة . قال : قلت : يا حكيم أنت حدثت مالكاً بهذا الحديث؟ قال : نعم. قلت : عن من؟ قال عن المقامع[١] من المسلمين.

٢٩٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال سمعت إسحاق بن عيسى يقول :

قال مالك بن أنس كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا ما نزل (به) جبريل على محمد ﷺ لجدله؟.

٢٩٤ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن سعيد الجمال قال سمعت محمد بن حاتم بن بزيغ قال سمعت ابن الطباع يقول :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فسأله فقال قال رسول الله ﷺ كذا. فقال: أرأيت لو كان كذا؟ قال مالك ﴿فليحذر الذين يخالفون عن امره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم﴾[٢] قال: فقال مالك: أكلما [٧٢] جاء رجل أجدل من الآخر رد ما أنزل جبريل على محمد ﷺ.

٢٩٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي وعبيد الله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال حدثنا زيد بن أخزم قال حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب :

قال مالك بن أنس : مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك.

---

(١) المقامع : تطلق على أعمدة الحديد/ اللسان / ٨ : ٢٩٦/ وأراد هنا توثيقهم.

(٢) سورة النور آية / ٦٣.

١٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن معين قال حدثنا عثمان بن صالح قال حدثنا بكر بن مضر:

عن الأوزاعي قال : إذا أراد الله بقوم شراً ألزمهم الجدل ومنعهم العمل[١].

٢٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال سمعت :

يونس بن عبد الأعلى قال : قلت للشافعي تدري يا أبا عبد الله ما كان يقول فيه[٢] صاحبنا ـ أريد الليث بن سعد أو غيره ـ كان يقول : لو رأيته يمشي على الماء لا تثق ولا تعبأ به ولا تكلمه. قال الشافعي: فإنه والله قد قصر[٣] [٤].

٢٩٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : حضرت الشافعي .../ح/.

٢٩٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى (قال سمعت أبا نعيم : عبد الملك بن محمد الجرجاني يقول: سمعت الربيع يقول) [٥] :

---

(١) ورواه ابن عبد البر / جامع بيان العلم وفضله / ٢ : ١١٤/ وفيه عن بكر بن نصر هكذا بالنون ـ ولم يذكر الأوزاعي.

(٢) في آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٤/ . يعني صاحب الكلام).

(٣) في المرجع السابق تكملة وهي: (إن رأيته يمشي في الهواء فلا تركن إليه).

(٤) رواه ابن أبي حاتم في/ آداب الشافعي ومناقبه/ ١٨٤/.
ورواه ابن بطة في / الإبانة ١/ ٥٠ ـ أ.

(٥) من حاشية الأصل و : (ز) .

سمعت الشافعي يقول: وناظره رجل من أهل العراق فخرج إلى شيء من الكلام. فقال: هذا من الكلام: دعه[٢].

٣٠٠ ـ قال وسمعت الشافعي يقول :

لأن يبتلي الله المرأ بكل ذنب نهى الله عنه ما عدا الشرك خير له من الكلام[٣].

٣٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال :

قل لي الشافعي : تعلّم يا أبا موسى لقد أطلعت من أصحاب الكلام على شيء ما ظننت أن مسلماً يقول ذلك[٤].

٣٠٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي قال :

كان الشافعي [٧٣] ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء ويقول أحدهم إذا خالفه صاحبه قال: كفرت والعلم فيه إنما يقال: أخطأت[١].

٣٠٣ ـ أخبرنا علي أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا أحمد بن أصرم المعقلي قال: قال أبوثور :

---

(٢) ورواه ابن بطة في / الإبانة ١/ ٥٠ ـ أ.
رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه / ١٨٥.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه/ ١٨٧/ ورواه ابن بطة/ الإبانة/ ١ : ٥٠ ـ أ.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه/ ١٨٧/ ورواه ابن بطة/ الإبانة/ ١ : ٥٠ ـ أ.

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه/١٨٢/ ورواه ابن بطة/ الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ.

سمعت الشافعي يقول: ما تردى أحد بالكلام فأفلح[١].

٣٠٤ ـ وأخبرنا علي أخبرنا عبد الرحمن قال :

حدثنا الربيع قال: رأيت الشافعي وهو نازل من الدرجة وقوم في المسجد يتكلمون بشيء من الكلام فصاح وقال: إما أن تجاورنا بخير وإما أن تقوموا عنا[٢].

٣٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن ميمون النهر سابسي (بها)[٣] قال حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب النهر سابسي قال حدثنا أبو جعفر بن أبي الدميك قال سمعت بشر بن الوليد الكندي يقول:

سمعت أبا يوسف يقول: من طلب المال بالكيمياء أفلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق[٤].

٣٠٦ ـ أخبرنا محمود بن عمر أخبرنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الحداد قال حدثنا أبو طلحة قال حدثنا أبي قال :

سمعت علي بن المديني يقول : من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي ومن قال فلان مجبر علمنا أنه قدري ومن قال فلان ناصبي علمنا أنه رافضي.

٣٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن لال الفقيه قال :

حدثنا عبد الرحمن بن حمدان قال : كان معي رفيق بطرسوس

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه/ ١٨٦/ ورواه ابن بطة/ الإبانة / ١ : ٥٠ ـ أ. وفيه ما ارتدى.....

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / كتاب آداب الشافعي ومناقبه/ ١٨٤.

(٣) هكذا في الأصل وليست في : (ز) .

(٤) رواه ابن بطة/ الإبانة/ ١ : ٥٠ ـ أ .

وهو أبو علي بن خالويه وكان معي في البيت وكان قد أقبل على كتب الصوري[١] والانطاكي[٢] وأصحاب الكلام في الرقة[٣] وكنت أنهاه فلا ينتهي حتى كان ذات يوم جاءني فقال أنا تائب: فقلت: أحدث شيء؟ قال نعم، رأيت في هذه الليلة كأني دخلت البيت الذي نحن فيه فوجدت رائحة المسك فجعلت أتتبع الرائحة حتى وجدته يفوح من المحبرة فقلت: إن الخير في الحديث.

٣٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير :

قال [٧٤] مصعب ـ يعني ـ الزبيري : ناظرني إسحاق بن أبي إسرائيل فقال: لا أقول كذى يعني في القرآن فناظرته فقال: لم أقل على الشك ولكني أسكت كما سكت القوم فأنشدته هذا الشعر فأعجبه وكتبه وهو شعر قيل من أكثر من عشرين سنة :

أأقعد بعد مارجفت عظامي ... وكان الموت أقرب ما يليني
أجادل كل معترض خصيم ... وأجعل دينه غرضاً لديني
وأترك ما علمت لرأي غيري ... وليس الرأي كالعلم اليقين
وما أنا والخصومة وهي لبس ... يصرف في الشمال وفي اليمين
وقد سُنت لنا سنن قوام ... يلحن بكل فج أو وجين
وكان الحق ليس به خفاء ... أغر كغرة الفلق المبين

---

(١) لعله عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري من أهل الصور أديب شاعر من أهل الشام ولد بصور وتوفي بها عام ٤١٩هـ/ البداية/ ١٢ : ٢٥.

(٢) واما الانطاكي فلعله : علي بن أحمد الانطاكي الملقب بالمجتبي وهو حاسب ومهندس له كتب في الحساب والهندسة توفي سنة ٣٧٦هـ ببغداد راجع/ الاعلام/ ٥ : ٥٧.

(٣) الرقة ـ بفتح أوله وثانيه وتشديده ـ وهي مدينة على نهر الفرات / معجم البلدان/ ٣ : ٥٨/ وفي (ز) «الزندقة».

وما عوض لنا منهاج جهم بمنهاج ابن آمنة الأمين
فأما ما علمت فقد كفاني وأما ما جهلت فجنبوني
فلست بمكفر أحداً يصلي ولم أجرمكم أن تكفروني
وكنا أخوة نرمي جميعاً ونرمي كل مرتاب ظنين
فما برح التكلف أن تراءت بشأن واحد فرق الشئون
فأوشك أن يخر عماد بيت وينقطع القرين من القرين[1]

قال مصعب :

رأيت أهل بلدنا ـ يعني أهل المدينة ـ ينهون عن الكلام في الدين.

٣٠٩ ـ قال مصعب . وبلغني عن مالك بن أنس أنه كان يقول : الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهونه : القدر ورأى جهم وكلما اشبهه ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل فأما الكلام في الله فالسكوت عنه لأني رأيت أهل بلدنا ينهون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمل[2].

٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن [٧٥] الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسين الدياجي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا عمرو بن عبد الغفار الصاغاني قال سمعت سفيان بن عيينة قال : قال ابن شبرمة :

---

(١) وروى ابن بطة بعضها / الإبانة/ ١ : ٥٠ ـ ب / وذكرها ابن عبد البر وقال : وكان «أبو» مصعب بن عبد الله الزبيري شاعراً محسناً ذكر له ابن أخيه الزبير بن بكار أشعاراً حساناً يرثى أباه عبد الله بن الزبير بن ثابت وهذا الشعر عندهم لا شك فيه له/ جامع بين العلم وفضله/ ٢ : ١١٦/ وقوله هنا «أبو» مصعب خطأ. والصحيح أنه «مصعب» فقط بدون «أبو» وقد ذكره هو أول القصيدة بدون «أبو» وراجع الميزان / ٤ : ١٢٠. وفي بعض ألفاظ هذه القصيدة اختلاف بين المراجع.

(٢) ورواه ابن عبد البر في / جامع بيان العلم وفضله/ ٢ : ١١٦.

إذا قلت جـــدوا في العـــبـــادة واصـــبـــروا
أصـــروا وقـــالـوا : لا : الخـــصـــومـــة أفـــضل
خـــلافـــاً لأصـــحـــاب النبي وبـدعـــة
وهـم لســـبـــيل الحق أعـــمـى وأجـــهـل

٣١١ ـ وذكر أن فتى من أصحاب الحديث أنشد في مجلس أبي زرعة الرازي رضي الله عنه هذه الأبيات فاستحسنها وكتبت عنه :

دين النبـي مـحـمـد أخـبـاره نعم المطيـــــة للفـتى اثاره
لا تعدلن عن الحـديث وأهـــله فالرأي ليـل والحـديث نهاره
ولربما غلط الفتى أثر الهـــدى والشمـس بازغـة له أنواره[1]

٣١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس أخبرنا عبد الله بن محمـد البغوي قال حـدثنا محمد بن حـميد قال حـدثنا ابن المبارك قال أنبا معمر عن يزيد العقيلي أو غيره :

عن مطرف بن الشخير قـال : لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحداً لقال القائل الحق فيه فلما تشعبت واختلفت عرف كل ذي عقل أن الحق لا يتفرق .

٣١٣ ـ أخبـرنا عبد الواحد بن مـحمد بن عثـمان الفقيـه البجلي قال حـدثنا محمـد بن الحسن المقري قـال سمعت مـحمد بن إسـحاق السراج بنيسابور يقول :

سـمعت ابا سليـمـان الرومي قال : دعـوت ذات ليلة للمـسلمين فنوديت من زاوية البيت[2] هذا لمن لم يبدل ولم يغير.

---

(١) يعود الضمير إلى الهدى .

(٢) هذا الكلام شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيالات والأوهام.
والوصف «بالإسلام لا يحتاج إلى قيد أو شرط إذ لا يوصف الإنسان أو الجماعة به إلا بعد تجاوز تلك المرحلة ومن غير أو بدل فقد خرج من ذلك الوصف فلا حاجة إذن إلى «النداء» من الزاوية للتقييد.

سياق

[١] ماروي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد أهل السنة والتمسك بها والوصية بحفظها قرنا بعد قرن[٢]

اعتقاد

أبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري رضي الله عنه [٧٦]

٣١٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال حدثنا أبوالفضل شعيب بن محمد بن الراجيان قال حدثنا علي بن حرب الموصلي ـ بسر من رأى سنة سبع وخمسين ومائتين ـ :

قال سمعت شعيب بن حرب يقول : قلت : لأبي عبد الله سفيان بن سعيد الثوري: حدثني بحديث من السنة ينفعني الله عزوجل به فإذا وقفت بين يدي الله تبارك وتعالى وسألني عنه فقال لي من أين أخذت هذ؟ قلت يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان الثوري وأخذته عنه فأنجو أنا وتؤخذ أنت.

فقال لي : يا شعيب هذا توكيد وأي توكيد اكتب :

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن كلام الله غير مخلوق منه بدأ وإليه يعود من قال غير هذا فهو كافر.

والايمان قول وعمل ونية يزيد وينقص، يزيد بالطاعة وينقص

---

(١) مكتوب في حاشية الأصل ـ هنا ـ بلغ بقراءة الشيخ علي بن نفيس ...) وكلام آخر لم أعرفه.

(٢) كنت قد شرعت في ذكر الأدلة لما أورده هؤلاء الأئمة في عقائدهم من المسائل إلا أني وجدت أن المؤلف قد ذكر أدلة ذلك في مباحث متعددة من كتابه مما جعلني أعدل عن ذلك لأنه سيؤدي إلى التكرار.

بالمعصيـة. ولا يجوز القول إلا بالعمل ولا يجوز القـول والعمل إلا بالنية ولا يجوز القول والعمل والنية إلا بموافقة السنة.

قال شعيب :

فقلت له يا أبا عبد الله وما موافقة السنة؟

قال : تقدمة الشيخين : أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

يا شعيب: لا ينفعك مـا كتبت حـتى تقدم عـثمانا وعلـيا على من بعدهما.

يا شعيب بن حـرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى لا تشـهد لأحد بجنة ولا نار إلا للعشرة الذين شهد لهم رسول الله وكلهم من قريش.

يا شعيب بن حرب: لا ينفعك ما كتبت لك حتى ترى المسح على الخفين دون خلعهما اعدل عندك من غسل قدميك.

يا شعيب بن حـرب: ولا ينفعك ما كتبت حـتى يكون اخفاء بسم الله الرحمن الرحيم في الصلاة أفضل عندك من أن تجهر بهما[1].

يا شـعيب بن حـرب: لا ينفـعك الذي كـتبت حـتى تؤمن بالقـدر خيره وشره، وحلوه ومره كل من عند الله عز وجل.

---

(١) هذه من المسائل العملية الـفرعية التي وقع فيها النزاع بين علمـاء الأمة وذلك لتعارض الروايات فيها وإن كانت روايات الاخـفاء أصح سنداً إلا أنها تبقى من الأمور التي لا تتعلق بقضايا العقيدة.

وقد وقع الخلاف فيـها من عهد الصحابة رضي الله عنهم إلى اليـوم. فمن الذين قالوا بالجهـر بها : أبو هريرة وابن عمر وابن عـباس وأبو الزبير . وقال به : سـعيد بن جـبير وعطاء وطاوس ومجاهد وذهب إليه الشافـعي / راجع شرح السنة للبغوي/ ٣ : ٥٤/ وفتح الباري / ٢ : ٢٢٦ ـ ٢٢٩/ وإنما ذكرت هؤلاء ليتبين أنه خلاف لا يترتب عليه تضليل ولا تفسيق وأنه أمر خلافي بين أهل السنة أنفسهم.

يا شعيب بن حرب : والله ما قالت القدرية ما قال الله ولا ما قالت الملائكة ولا ما قالت النبيون (ولا ما قال أهل الجنة)[١] ولا ما قال أهل النار ولا ما قال أخوهم [٧٧] ابليس لعنه الله.

قال الله عز وجل : ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله؟ أفلا تذكرون﴾[٢]. وقال تعالى : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾[٣] وقالت الملائكة : ﴿سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾[٤] وقال موسى عليه السلام : ﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء﴾[٥].

وقال نوح عليه السلام :

﴿ولا ينفعكم نصحي إ أردت أن أنصح لكم إن كان الله يريد أن يغويكم هو ربكم وإليه ترجعون﴾[٦].

وقال شعيب عليه السلام :

﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا. وسع ربنا كل شيء علما﴾[٧].

---

(١) من حاشية الأصل وحاشية (ز).

(٢) سورة الجاثية : ٢٣.

(٣) وردت في سورتين : سورة الإنسان / ٣٠وتكملتها ﴿إن الله كان عليما حكيما﴾ وفي سورة التكوير (٢٩) وتكملتها ﴿رب العالمين﴾.

(٤) سورة البقرة (٣٢).

(٥) سورة الأعراف (١٥٥).

(٦) سورة هود (٣٤).

(٧) سورة الأعراف (٨٩).

وقال أهل الجنة :

﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾[١].

وقال أهل النار :

﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين﴾[٢].

وقال أخوهم ابليس لعنه الله :

﴿رب بما اغويتني﴾[٣].

يا شعيب : لا ينفعك ما كتبت حتى ترى : الصلاة خلف كل بر وفاجر. والجهاد ماض إلى يوم القيامة. والصبر تحت لواء السلطان جار أم عدل.

قال شعيب : فقلت لسفيان يا أبا عبد الله : الصلاة كلها؟

قال : لا. ولكن صلاة الجمعة والعيدين صل[٤] خلف من ادركت واما سائر ذلك فأنت مخير لا تصل إلا خلف من تثق به وتعلم أنه من أهل السنة والجماعة.

يا شعيب بن حرب : إذا وقفت بين يدي الله عزوجل فسألك عن هذا الحديث فقل : يا رب حدثني بهذا الحديث سفيان بن سعيد الثوري ثم خل بيني وبين ربي عز وجل[٥].

---

(١) سورة الأعراف (٤٣).

(٢) سورة المؤمنون (١٠٦).

(٣) سورة الحجر (٣٩) وسيذكر المصنف هذه القصة عن زيد بن اسلم بأوجز مما هنا / رقم/ : ١٠١٢/.

(٤) في الأصل (صلي) والصحيح ما اثبت.

(٥) وقد ذكرها الذهبي في ترجمة سفيان موجزة نقلا عن اللالكائي ثم قال : هذا ثابت عن سفيان وشيخ المخلص ثقة رحمة الله عليهم / التذكرة/ ٢٠٦ - ٢٠٧.

اعتقاد

أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي

٣١٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا بشر بن موسى [٧٨] قال حدثنا معاوية بن عمرو قال :

حدثنا أبو إسحاق قال : سألت الأوزاعي[١] فقال : اصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم وقل بما قالوا وكف عما كفوا واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم.

وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة[٢] حتى قذفها اليهم بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة بعدما ردها عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم فأشربها قلوب طوائف من أهل الشام واستحلتها ألسنتهم وأصابهم ما أصاب غيرهم من الاختلاف فيه.

ولست بآيس أن يرفع الله شر هذه البدعة إلى أن يصيروا إخوانا بعد (تواد إلى)[٣] تفرق في دينهم وتباغض.

ولو كان هذا خيرا ما خصصتم به دون اسلافكم فإنه لم يدخر عنهم خير خبئ لكم دونهم لفضل عندكم وهم أصحاب نبيه ﷺ الذين اختارهم وبعثه فيهم ووصفهم (بما وصفهم) به فقال : ﴿محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾[٤].

---

(١) لم يذكر عن أي شيء سأله ولكن السياق يوضح أنه سأله طريق النجاة.

(٢) لعله أراد بدعة «القول بخلق القرآن» إذ أن ظهورها كان من جهة العراق وكانت من أعظم الفتن في تاريخ الأمة الإسلامية.

(٣) هذه العبارة غير مستقيمة مع السياق ولعلها وقعت سهوا من الناسخ أو أن لها تكملة سقطت منه. والله أعلم وفي الحلية (مواد).

(٤) سورة الفتح (٢٩). وهذا الأثر ورد في الحلية بأطول مما هنا /٨/٢٥٤/.

اعتقاد

سفيان بن عيينة رضي الله عنه :

٣١٦ ـ اخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد التوّجي[١] قال حدثنا محمد بن اسحاق بن عباد التمار قال حدثنا عبد العزيز بن معاوية قال حدثنا محمد بن عبد الجبار السلمي قال حدثنا بكر بن الفرج ابو العلا قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : السنة عشرة فمن كن فيه فقد استكمل السنة ومن ترك (منها) شيئاً فقد ترك السنة :

اثبات القدر. وتقديم أبي بكر وعمر. والحوض. والشفاعة. والميزان . والصراط.

والايمان : قول وعمل.

والقرآن : كلام الله.

وعذاب القبر.

والبعث يوم القيامة.

ولا تقطعوا بالشهادة على مسلم.

اعتقاد

أحمد بن حنبل رضي الله عنه[٢][٧٩]

٣١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله السكري قال حدثنا عثمان بن أحمد بن عبد الله بن بريد[٣] الدقيقي قال حدثنا أبو محمد

---

(١) التوجي ـ بفتح التاء والواو المشددة ـ نسبة إلى توج ـ موضع عند بحر الهند مما يلي فارس / اللباب/ ١ : ٢٢٧.

(٢) هذا الاعتقاد طبع في «طبقات الحنابلة» وقد قابلته بها ورمزت لها بـ «ط» عند ذكر الاختلاف بينهما. وهي مطبوعة في / ١ : ٢٤١ ـ ٢٤٦/ من الطبقات.

(٣) لا أدري : بريد أو يزيد. وفي تاريخ بغداد / بن يزيد الدقاق/.

الحسن بن عبد الوهاب أبو العنبر ـ قراءة من كتابه في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وتسعين ومائتين ـ قال حدثنا أبو جعفر محمد بن سليمان المنقري[١] ـ بتنِّيس[٢] ـ قال حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول :

أصول السنة عندنا : التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله ﷺ والاقتداء بهم وترك البدع وكل بدعة فهي ضلالة، وترك الخصومات، والجلوس مع أصحاب الأهواء وترك المراء والجدال، والخصومات في الدين.

والسنة عندنا آثار رسول الله ﷺ.

والسنة تفسر القرآن وهي دلائل القرآن.

وليس في السنة قياس ولا تضرب لها الامثال ولا تدرك بالعقول ولا الأهواء إنما هي الاتباع وترك الهوى.

ومن السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها ويؤمن بها لم يكن من أهلها :

الإيمان بالقدر خيره وشره، والتصديق بالاحاديث فيه، والايمان بها لا يقال لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها.

ومن لم يعرف تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كُفي ذلك وأحكم له فعليه الايمان به والتسليم له مثل حديث الصادق المصدوق وما كان مثله في القدر.

ومثل أحاديث الرؤية كلها وإن نبت عن الاسماع واستوحش

---

(١) في : ط (سليمان بن محمد...) وهنا محمد بن سليمان.

(٢) تنيس ـ بكسر التاء والنون المشددة وسكون الياء / معجم البلدان / ٢ : ٥١.

منها المستمع فإنما عليه الايمان بها وان لا يرد منها حرفاً واحدا وغيرها من الاحاديث المأثورات عن الثقات.

لا يخاصم أحدا ولا يناظره ولا يتعلم الجدل فإن الكلام في القدر والرؤية والقرآن وغيرها من السنن مكروه منهي عنه ولا يكون صاحبه - إن اصاب بكلامه السنة - من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم.

ويؤمن بالآثار. والقرآن [٨٠] كلام الله وليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام[١] الله منه وليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق وإياك ومناظرة من أحدث فيه ومن قال باللفظ وغيره. ومن وقف فيه فقال لا أدري، مخلوق أو ليس بمخلوق؟ ( )[٢] وإنما هو كلام الله وليس بمخلوق. والايمان بالرؤية يوم القيامة كما روي عن النبي ﷺ من الأحاديث الصحاح.

وأن النبي ﷺ قد رأى ربه وأنه مأثور عن رسول الله ﷺ صحيح[٣].

رواه قتادة عن عكرمة عن ابن عباس ورواه الحكم بن ابان عن عكرمة عن بن عباس ورواه علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس . والحديث عندنا على ظاهره كما جاء عن النبي ﷺ والكلام فيه بدعة ولكن نؤمن به كما جاء على ظاهره ولا نناظر فيه أحداً.

---

(١) في: ط: و خ: (وإن كلام الله ليس ببائن منه) بدل قوله هنا (فإن .... منه).

(٢) في: ط: زيادة : (وإنما هو كلام الله، فهو صاحب بدعة، مثل من قال: هو مخلوق). وأما في (ز) و (خ) فكما في الأصل.

(٣) مسألة رؤيته ﷺ لربه من المسائل الخلافية بين الأمة من عهد الصحابة رضي الله عنهم فمنهم من يقول رآه ببصره ومنهم من يقول رآه بقلبه. وسيأتي مزيد بيان في مبحث الرؤية إن شاء الله .

والإيمان بالميزان كما جاء (يوزن العبد يوم القيامة فلا يزن جناح بعوضة)[1].

وتوزن اعمال العباد كما جاء في الأثر.

والايمان به والتصديق به والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وان الله تبارك وتعالى يكلم العباد يوم القيامة ليس بينهم وبينه ترجمان والايمان به والتصديق به.

والايمان بالحوض وأن لرسول الله ﷺ حوضا يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر، آنيته كعدد نجوم السماء على ما صحت به الأخبار من غير وجه.

والايمان بعذاب القبر وأن هذه الامة تفتن في قبورها وتسأل عن الايمان والاسلام ومن ربه؟ ومن نبيه؟ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عزوجل وكيف أراد. والايمان به والتصديق به.

والايمان بشفاعة النبي ﷺ، وبقوم يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء الله؟ وكما شاء؟ إنما هو الايمان به والتصديق به. والايمان أن المسيح [٨١] الدجال خارج مكتوب بين عينيه كافر والأحاديث التي جاءت فيه والايمان بأن ذلك كائن.

---

(١) لم اجد رواية بهذا اللفظ وإنما الموجود في الصحيحين قوله عليه الصلاة والسلام : (إنه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة) البخاري / ح : ٤٧٢٩/ ومسلم / ح : ٢٧٨٥/.

وأن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد.

والايمان قول وعمل يزيد وينقص كما جاء في الخبر (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا)[١].

ومن ترك الصلاة فقد كفر وليس من الأعمال شيء تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد أحل الله قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان. نقدم هؤلاء الثلاثة كما قدمهم أصحاب رسول الله ﷺ لم يختلفوا في ذلك.

ثم بعد هؤلاء الثلاثة أصحاب الشورى ـ الخمس ـ كما في الأصل والصواب الخمسة[٢] ـ علي بن أبي طالب وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد كلهم يصلح للخلافة وكلهم إمام.

ونذهب إلى حديث ابن عمر : (كنا نعد ـ ورسول الله ﷺ حي وأصحابه متوافرون ـ أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت)[٣].

ثم من بعد أصحاب الشورى : أهل بدر من المهاجرين ثم أهل بدر من الأنصار من أصحاب رسول الله ﷺ على قدر الهجرة والسابقة (أولا فأولا)[٤].

ثم أفضل الناس بعد هؤلاء : أصحاب رسول الله ﷺ القرن

---

(١) رواه ابوداود/ ح: ٤٦٨٢/ والترمذي وصححه/ ح: ٢٦١٢/ وأحمد/٢: ٢٥٠/.

(٢) قوله (كما في الأصل والصواب الخمسة) عليها حرف (ص) مكرر ونحوها في : (ز) وأما (ط) : ففيها (اصحاب الشورى الخمسة).

(٣) رواه البخاري / ح : ٣٦٥٥، ٣٦٩٧/ وأبو داود ح : ٤٦٢٧، ٤٦٢٨/ والترمذي / ح : ٣٧٠٧/.

(٤) غير واضحة في الأصل وصححت من (خ) و (ط) و(ز) .

الذي بعث فيهم.

كل من صحبه سنة أو شهرا أو يوما أو ساعة أو رآه فهو من أصحابه، له من الصحبة على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر إليه (نظرة)[١].

فأدناهم صحبة هو أفضل من القرن الذين لم يروه ولو لقوا الله بجميع الأعمال.

كان[٢] هؤلاء الذين صحبوا النبي ﷺ ورأوه وسمعوا منه (ومن)[٣] رآه بعينه وآمن به ولو ساعة أفضل بصحبته من التابعين ولو عملوا كل أعمال الخير.

والسمع[٤] والطاعة للأئمة واميرِ المؤمنين البر والفاجر ومن[٥] ولي الخلافة فاجتمع الناس عليه ورضوا به.

ومن غلبهم بالسيف حتى صار خليفة وسمي امير المؤمنين.

والغزو ماض مع الأمراء [٨٢] إلى يوم القيامة البر والفاجر لايترك.

وقسمة الفيء واقامة الحدود إلى الأئمة ماض ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم.

ودفع الصدقات إليهم جائزة ونافذة من دفعها إليهم أجزأت عنه براً كان أو فاجراً.

---

(١) زيادة من الحاشية و : (ز) وهي ليست في (ط).

(٢) في : ط : (كما هؤلاء).

(٣) زيادة من (ط).

(٤) **إلى هنا ساقط من النسخة (هـ) وقد تقدمت الاشارة إلى هذا ص ٨١.**

(٥) في : (ط) : (ممن).

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولّى جائزة تامة ركعتين من اعادهما فهو مبتدع تارك للآثار مخالف للسنة ليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الصلاة خلف الأئمة من كانوا : برهم وفاجرهم فالسنة أن تصلي معهم ركعتين (من اعادهما فهو مبتدع)[١] وتدين بأنها تامة ولا يكن في صدرك من ذلك شك.

ومن خرج على امام المسلمين[٢] وقد كان الناس اجتمعوا عليه وأقروا له بالخلافة بأي وجه كان بالرضا أو بالغلبة فقد شق هذا الخارج عصا المسلمين وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن فعل ذلك فهو مبتدع على غير السنة والطريق.

وقتال اللصوص والخوارج جائز إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله فله أن يقاتل عن نفسه وماله ويدفع عنها بكل ما يقدر عليه.

وليس له إذا فارقوه او تركوه ان يطلبهم ولا يتبع اثارهم ليس لأحد إلا للإمام أو ولاة المسلمين إنما له أن يدفع عن نفسه في مقامه ذلك وينوي بجهده أن لا يقتل احداً فإن أتى عليه[٣] في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول وإن قتل هذا في تلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجوت له الشهادة كما جاء في الأحاديث. وجميع الآثار في هذا : إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله ولا اتباعه ولا (يجيز)[٤] عليه إن

---

(١) زيادة من (هـ) و (ز) ، وهي ليست في (ط).

(٢) في : ط : (علي امام من ائمة المسلمين).

(٣) في : ط : (فإن اتى على بدنه في دفعه....) وفي : هـ : (فإن أتى على يده...).

(٤) هكذا في الأصل و (ز) ولعل الصحيح «يجهز» .

صرع أو كان جريحاً وإن أخذه اسيراً فليس له أن يقتله ولا يقيم عليه الحد ولكن يرفع أمره إلى من ولاه الله فيحكم فيه.

ولا يشهد على [أحد من] أهل القبلة بعمل يعمله بجنة ولا نار يرجو للصالح ويخاف عليه ويخاف على المسيء المذنب ويرجو له رحمة الله.

ومن لقي الله بذنب يجب له به النار تائباً غير مصر عليه فإن الله عز وجل يتوب عليه ويقبل[1] [٨٣] التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

ومن لقيه وقد أقيم عليه حد ذلك الذنب في الدنيا فهو كفارته كما جاء الخبر عن رسول الله ﷺ.

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجب بها العقوبة فأمره إلى الله عزوجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

ومن لقيه كافراً عذبه ولم يغفر له.

والرجم حق على من زنا وقد احصن اذا اعتراف أو قامت عليه بينة، وقد رجم رسول الله ﷺ، وقدرجمت الأئمة الراشدون. ومن انتقص احدا من اصحاب رسول الله ﷺ او ابغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه كان مبتدعاً حتى يترحم عليهم جميعاً ويكون قلبه لهم سليماً.

والنفاق هو الكفر ان يكفر بالله ويعبد غيره ويظهر الاسلام في العلانية مثل المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ.

(وهذه الاحاديث التي جاءت)[2].

---

(١) في : (ط) (والله يقبل...).

(٢) زيادة من (هـ) وفي : (ط) : (وقوله ﷺ....).

«ثلاث من كن فيه فهو منافق» هذا على التغليظ[١].

نرويها كما جاءت ولا نفسرها.

وقوله : (لا ترجعوا بعدي كفاراً ضلالاً يضرب بعضكم رقاب بعض)[٢].

ومثل: (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار)[٣].

---

(١) وقوله على التغليظ : هذا احد المذاهب في مثل هذه الآثار وقد ذكر ابو عبيد اربعة مذاهب في بيان الكفر الوارد في الآثار الآتية ـ اعلاه ـ

الأول : انه كفر نعمة.

الثاني : حمله على التغليظ والترهيب . وهو الذي ذكره الامام أحمد هنا.

الثالث : كفر اهل الردة.

الرابع : رد جميع هذه الآثار.

وقد ردها جميعا ولم يرتضها واختار : (أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيمانا ولا توجب كفرا ولكنها انما تنفي من الايمان حقيقته واخلاصه) ثم قال في موضع آخر : (إنما وجوهها أنها من الأخلاق والسنن التي عليها الكفار والمشركون).

وأما تفسير هذه الآثار فقد ورد عن جماعة من السلف كابن عباس رضي الله عنه وطاوس وعطاء وابن عيينة وغيرهم. راجع/ كتاب الايمان لأبي عبيد / ٨٧، ٩٣، وسنن الترمذي / ٥ : ٢٠ ـ ٢١ وغيرهما.

ثم توسع العلماء بعد في بيان المراد منها. راجع كتاب اقتضاء الصراط المستقيم/ ٦٨ـ ٨٩/ والصلاة لابن القيم.

(٢) هذا الحديث ورد عن جماعة من الصحابة: منهم جرير . رواه البخاري/ ح: ١٢١/ ومسلم/ ح: ٦٥ والنسائي/ ٧: ١٢٧ ـ ١٢٨/ وابن ماجة/ ح: ٣٩٤٢/ واحمد/ ٤: ٣٥٨.

ومنهم ابن عمر . رواه البخاري ح / : ٤٤٠٣/ ومسلم / ح : ٦٦/ وابو داود ح / ٤٦٨٦/ والنسائي / ح : ٧ : ١٢٦/ وابن ماجة / ح : ٣٩٤٣/ وأحمد / ٢ :٤٠٢.

وورد عن ابن عباس وابي بكره وابي الغادية والصنابحي وغيرهم.

(٢) عن ابي بكرة. رواه البخاري / ح : ٣١ / ومسلم / ح : ٢٨٨٨/ وأبو داود /ح : ٤٢٦٨/ والنسائي / ٧ : ١٢٤/ وابن ماجه / ح : ٣٩٦٥.

ومثل: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[١].

ومثل: (من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما)[٢].

ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق)[٣].

ونحوه من الأحاديث مما قد صح وحفظ فإنا نسلم له وإن لم يعلم (تفسيرها)[٤] ولا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا تفسر هذه الأحاديث إلا بمثل ما جاءت ولا نردها إلا بأحق منها[٥]. والجنة والنار مخلوقتان قد خلقتا كما جاء عن رسول اللع ﷺ : (دخلت الجنة فرأيت قصراً ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فرأيت لأهلها كذى واطلعت في النار فرأيت كذا ورأيت كذا)[٦] فمن زعم انهما لم تخلقا فهو مكذب بالقرآن وأحاديث رسول الله ﷺ ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار.

ومن مات من أهل القبلة موحداً يصلى عليه (ويستغفر له ولاتترك

---

(١) عن ابن مسعود : رواه البخاري / ح : ٤٨/ و مسلم / ح : ١١٦ والترمذي / ح : ٢٦٣٥/ والنسائي / ٧ : ١٢١.
وعن غيره من الصحابة.

(٢) ورد عن جماعة من الصحابة :
منهم : ابو هريرة: رواه البخاري / ح: ٦١٠٣/ ،منهم ابن عمر. رواه البخاري/ ح: ٦١٠٤/ ومسلم / ح: ١١١/ والترمذي / ح: ٢٦٣٧/ واحمد/ ٢ : ١٨.

(٣) ورد عن جماعة من الصحابة :
منهم : عبد الله بن عمرو. رواه احمد / ٢ : ٢١٥/ ومنهم : ابو بكر. رواه الدارمي/ ح: ٢٨٦٤. ولم يروه اصحاب الأصول بهذا اللفظ ولكنهم رووه بلفظ آخر.

(٤) في الأصل (نفسه رضا) وصححت من (هـ) و : (ز) ، وفي : ط : نحوها.

(٥) في : ط : (الا باجود منها).

(٦) هذا الحديث لم اجده بهذا اللفظ. ولكن رؤيته عليه الصلاة والسلام للجنة والنار وردت في احاديث صحيحة منها ما رواه البخاري/ ح: ٣٢٤١/ والترمذي/ ح: ٢٦٠٢/ واحمد/ ١:٢٣٤ / وغيرهم.

الصلاة عليه)[١] (لذنب اذنبه)[٢] صغيراً كان أو كبيراً وأمره إلى الله عز وجل[٣].

ـ اعتقاد [٨٤]

علي بن المديني [٤] ـ ومن نقل عنه ممن أدركه من جماعة السلف

٣١٨ ـ اخبرنا محمد بن رزق الله قال اخبرنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن غنام بن حفص بن غياث[٥] النخعي قال حدثنا ابو سعيد[٦] يحيى بن أحمد قال سمعت أبا عبد الله محمدبن عبد الله بن بسطام يقول :

سمعت سهل بن محمد[٧] قرأها على علي بن عبد الله بن جعفر المديني فقال له : قلت أعزك الله : السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة لم يقلها أو يؤمن بها لم يكن من أهلها :

الايمان بالقدر خيره وشره.

---

(١) من حاشية الاصل وهي كذلك في : (هـ) و (ط).

(٢) زيادة من (هـ) و (ط).

(٣) هذه العقيدة بكاملها في ترجمة عبدوس بن مالك احد طلبة الامام احمد المقربين منه. وتوجد اختلافات يسيرة لم اشر إليها وذلك في الضمائر إذ أحيانا تكون هنا للغائب وهناك للمتكلم ونحو ذلك.

ويوجد كذلك له عقيدة موجزة قريبة من هذه في طبقات الحنابلة/ ١ : ٣١١/.

(٤) يكاد يكون ما اورده ابن المديني رحمه الله في اعتقاده هذا صورة حرفية لما تقدم في اعتقاد الامام احمد بن حنبل رحمه الله ولعل ابن المديني قد ندم علي اجابته في المحنة وقوله بخلق القرآن فأراد أن يكون دليل ذلك موافقته لامام السنة في اعتقاده فأورده كما هو الا شيئًا يسيراً. ولعل المؤلف هنا لحظ ذلك المعنى فأورد اعتقاده بعد اعتقاد الامام احمد علماً بأن ابن المديني يعتبر شيخاً للامام أحمد رحمه الله. والله أعلم.

(٥) في : (هـ) (بن عتاب).

(٦) مكتوب فوقها : (سعد) في نسخة الأصل وكذلك في (هـ). وفي : (ز) سعد .

(٧) في: (هـ) ساقط (محمد).

ثم تصديق بالأحاديث والايمان بها لا يقال، لم؟ ولا كيف؟ إنما هو التصديق بها والايمان بها وإن لم يعلم تفسير الحديث ويبلغه عقله فقد كفي ذلك واحكم عليه. الايمان به والتسليم.

مثل حديث زيد بن وهب عن ابن مسعود قال حدثنا الصادق المصدوق[١] ونحوه من الأحاديث المأثورة عن الثقات.

ولا يخاصم أحداً ولا يناظر ولا يتعلم الجدل.

والكلام في القدر وغيره من السنة مكروه ولا يكون صاحبه وإن أصاب السنة بكلامه من أهل السنة حتى يدع الجدل ويسلم. ويؤمن بالايمان؟[٢].

والقرآن كلام الله ليس بمخلوق ولا تضعف أن تقول ليس بمخلوق فإن كلام الله عزوجل ليس ببائن منه وليس منه شيء مخلوق يؤمن به ولا يناظر فيه أحداً.

والايمان بالميزان يوم القيامة يوزن العبد ولا يزن جناح بعوضة. يوزن اعمال العباد كما جاءت به الآثار، الايمان به والتصديق والاعراض عن من رد ذلك وترك مجادلته.

وإن الله عزوجل يكلم العباد يوم القيامة ويحاسبهم ليس بينهم وبينه ترجمان، الايمان بذلك والتصديق.

والايمان بالحوض : إن لرسول الله ﷺ حوضاً يوم القيامة ترد عليه أمته عرضه مثل طوله مسيرة شهر آنيته كعدد نجوم السماء على ما

---

(١) سيأتي هذا الحديث / رقم : ١٠٤٠/ فما بعدها....

(٢) هكذا في جميع النسخ.

(جاء) في الأثر [٨٥] ووصف. ثم الايمان بذلك.

والايمان بعذاب القبر ، إن هذه الأمة تفتن في قبورها وتسأل عن النبي ﷺ ويأتيه منكر ونكير كيف شاء الله عزوجل وكما أراد الايمان بذلك والتصديق.

والايمان بشفاعة النبي ﷺ.

واخراج قوم من النار بعد ما احترقوا وصاروا فحماً فيؤمر بهم إلى نهر على باب الجنة كما جاء في الأثر كيف شاء وكما شاء إنما هو الايمان به والتصديق.

والايمان بأن المسيح الدجال مكتوب بين عينيه «كافر»للأحاديث التي جاءت فيه الايمان بأن ذلك كائن. وإن عيسى بن مريم ينزل فيقتله بباب لد. والايمان قول وعمل على سنة واصابة ونية.

والايمان يزيد وينقص واكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقاً.

وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله.

وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر الصديق ثم عمر ثم عثمان بن عفان نقدم هؤلاء الثلاة كما قدمهم اصحاب رسول الله ﷺ ولم يختلفوا في ذلك.

ثم من بعد الثلاثة اصحاب الشورى الخمسة : علي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك. كلهم يصلح للخلافة وكلهم امام كما فعل اصحاب رسول الله ﷺ.

ثم افضل الناس بعد اصحاب رسول الله ﷺ: القرن الذي بعث فيهم كلهم.

من صحبه سنة أو شهراً أو ساعة أورآه أو وفد إليه فهو من أصحابه له من الصحبة على قدر ما صحبه، فأدناهم صحبة هو افضل من الذين لم يروه ولو لقوا الله عزوجل بجميع الأعمال، كان الذي (صحب)[1] النبي ﷺ ورآه بعينيه وآمن به ولو ساعة افضل بصحبته من التابعين كلهم ولو عملوا كل (اعمال)[2] الخير.

ثم السمع والطاعة للأئمة وامراء المؤمنين البر والفاجر ومن ولي الخلافة باجماع الناس ورضاهم.

لا يحل لأحد يؤمن بالله [٨٦] واليوم الآخر أن يبيت ليلة إلا عليه امام برا كان أو فاجرا فهو أمير المؤمنين.

والغزو مع الأمراء ماض إلى يوم القيامة البر والفاجر لا يترك.

وقسمة الفيء واقامة الحدود للأئمة الماضية ليس لأحد أن يطعن عليهم ولا ينازعهم، ودفع الصدقات إليهم جائزة نافذة قد برئ من دفعها إليهم وأجزأت عنه براً كان أو فاجراً.

وصلاة الجمعة خلفه وخلف من ولاه جائزة قائمة ركعتان من اعادها فهو مبتدع تارك للايمان مخالف وليس له من فضل الجمعة شيء إذا لم ير الجمعة خلف الأئمة من كانوا برهم وفاجرهم والسنة أن يصلوا خلفهم لا يكون في صدره حرج من ذلك.

ومن خرج على امام من ائمة المسلمين وقد اجتمع عليه الناس فأقروا له بالخلافة بأي وجه كانت برضا كانت أو بغلبة فهو شاق هذا الخارج عليه العصا وخالف الآثار عن رسول الله ﷺ فإن مات الخارج

---

(١) في الأصل (راى) وصححت من : (هـ). و : (ز) .

(٢) في الأصل : (اصحاب) وهو تحريف.

عليه مات ميتة جاهلية.

ولا يحل قتال السلطان ولا الخروج عليه لأحد من الناس فمن عمل[١] ذلك فهو مبتدع على غير السنة.

ويحل قتال الخوارج واللصوص إذا عرضوا للرجل في نفسه وماله أو ما دون نفسه فله أن يقاتل عن نفسه وماله حتى يدفع عنه في مقامه.

وليس (له)[٢] إذا فارقوه أن يطلبهم ولا يتبع آثارهم وقد سلم منهم. ذلك إلى الأئمة، إنما هو يدفع عن نفسه في مقامه. وينوي بجهده أن لا يقتل أحداً فإن أتى[٣] على يده في دفعه عن نفسه في المعركة فأبعد الله المقتول. وإن قتل هو في ذلك الحال وهو يدفع عن نفسه وماله رجونا له الشهادة كما في الأثر.

وجميع الآثار إنما أمر بقتاله ولم يؤمر بقتله.

ولا يقيم عليه الحد ولكنه يدفعه إلى من ولاه الله أمره فيكون هو يحكم فيه.

ولا يشهد على احد من أهل القبلة بعمل عمله [٨٧] بجنة ولا نار نرجو للصالح ونخاف على الطالح المذنب ونرجوا له رحمة الله عز وجل.

ومن لقي الله بذنب يجب (له) بذنبه النار تائباً منه غير مصر عليه فإن الله يتوب عليه ويقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات.

---

(١) في : (هـ) (فمن فعل).

(٢) زيادة من : (هـ) ، و : (ز) .

(٣) في الاصل و : هـ (اتا) وصححت من حاشية الاصل ، و : (ز) .

ومن لقي الله وقد اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته كما جاء عن رسول الله ﷺ.

ومن لقيه مصراً غير تائب من الذنوب التي استوجبت بها العقوبة فأمره إلى الله عزوجل إن شاء عذبه وإن شاء غفر له.

ومن لقيه مشركا عذبه ولم يغفر له.

والرجم على من زنا وهو محصن اذا اعترف بذلك وقامت عليه البينة، رجم رسول الله ﷺ ورجم الأئمة الراشدون من بعده.

ومن تنقص احداً من اصحاب رسول الله ﷺ أو أبغضه لحدث كان منه أو ذكر مساوئه فهو مبتدع حتى يترحم عليهم جميعاً فيكون قلبه لهم سليماً.

والنفاق هو الكفر : أن يكفر بالله عزوجل ويعبد غيره في السر ويظهر الإيمان في العلانية مثل المنافقين الذي كانوا على عهد رسول الله ﷺ فقبل منهم الظاهر فمن أظهر الكفر قتل.

وهذه الأحاديث التي جاءت :

«ثلاث من كن فيه فهو منافق» جاءت على التغليظ[1] نرويها كما جاءت ولا نفسرها.

مثل : (لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض).

ومثل : (اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار).

ومثل : (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

ومثل : (من قال لأخيه : يا كافر فقد باء بها أحدهما).

---

(١) تقدم التعليق على هذا القول في عقيدة الإمام أحمد ص ١٦٢.

ومثل : (كفر بالله تبرؤ من نسب وان دق)[١].

ونحو هذه الأحاديث مما ذكرناه ومما لم نذكر في هذه الأحاديث. مما صح وحفظ فإنه يسلم له وإن لم يعلم تفسيره فلا يتكلم فيه ولا يجادل فيه ولا يتكلم فيه[٢] ما لم يبلغ لنا منه ولا نفسر الأحاديث إلا على ما جاءت ولا نردها.

والجنة والنار مخلوقتان كما جاء عن رسول الله [٨٨] ﷺ(دخلت الجنة فرأيت فيها قصراً ورأيت الكوثر) و (اطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها كذى واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها كذى)[٣].

فمن زعم أنهما لم يخلقا فهو مكذب بالأثر ولا أحسبه يؤمن بالجنة والنار. وقوله (أرواح الشهداء تسرح في الجنة) . وهذه الأحاديث التي جاءت كلها نؤمن بها.

ومن مات من أهل القبلة موحداً مصلياً صلينا عليه واستغفرنا له لا نحجب الاستغفار ولا ندع الصلاة عليه لذنب صغير[٤] أم كبير وأمره إلى الله عز وجل.

وإذا رأيت الرجل يحب أباهريرة ويدعو له ويترحم عليه (فارج)[٥] خيره واعلم أنه بريء من البدع[٦].

---

(١) تقدم بيان مواطنها في عقيدة الإمام أحمد.

(٢) في : هـ : (ولا يتعلم). وكذلك : (ز) .

(٣) تقدم التنبيه عليها في عقيدة الإمام أحمد.

(٤) هكذا في جميع النسخ : (أم).

(٥) في جميع النسخ (فأرجوا) .

(٦) محبة الصحابة رضي الله عنهم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ ونصر بهم دينه وحفظه حق على جميع الأمة بالترضي عليهم والدعاء لهم ونشر محاسنهم والكف =

وإذا رأيت الرجل يحب عمر بن عبد العزيز ويذكر محاسنه وينشرها فاعلم أن وراء ذلك خيراً إن شاء الله.

وإذا رأيت الرجل يعتمد من أهل البصرة على أيوب السختياني وابن عون ويونس والتيمي ويحبهم ويكثر ذكرهم والاقتداء بهم (فارج) خيره.

وإذا رأيت الرجل من أهل الكوفة يعتمد على طلحة بن مصرف وابن ابجر وابن حيان التيمي ومالك بن مغول وسفيان بن سعيد الثوري وزايدة (فارجه).

ومن بعدهم : عبد الله بن ادريس ومحمد بن عبيد وابن أبي عتبة والمحاربي (فارجه).

وإذا رأيت الرجل يحب أبا حنيفة[1] ورأيه والنظر فيه فلا تطمئن إليه وإلى من يذهب مذهبه ممن يغلو في أمره ويتخذه إماماً.

= عما حصل منهم.
هذه هي عقيدة الأمة الإسلامية إلا طائفتي أهل البدع والضلال : الشيعة والمعتزلة فإنهما قد أساءتا إلى هذه الصفوة من الأمة بالطعن عليهم واتهامهم بما لا يليق بهم.
ولما كان أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة نقلاً للآثار فإنه قد تعرض لقدر كبير من الطعن وقد قيض الله عزوجل من يرد على الطاعنين ويذب عن أبي هريرة رضي الله عنه وعن الصحابة الآخرين الذين تعرضوا لمثل ما تعرض له.
ومن المدافعين عنه الدارمي في كتابه / الرد على المريس/ ١٣٢/ وابن قتيبة في كتابه/ تأويل مختلف الحديث/ ٢٢، ٣٨/ ومن المعاصرين عدة مؤلفين أجمعهم وأقواهم الأستاذ / عبد المنعم صالح العلي في كتابه / دفاع عن أبي هريرة.

(١) تقدم التنبيه على مثل هذا القول في الأثر / رقم : ١٠٣/ وسيأتي كذلك في الأثر / رقم : ٣٩٣/.

اعتقاد

أبي ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي الفقيه رحمه الله

٣١٩ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أبو الحسن ادريس بن عبد الكريم قال : أرسل رجل من أهل خراسان إلى أبي ثور إبراهيم بن خالد بكتاب يسأل عن الإيمان ما هو؟ ويزيد وينقص؟ وقول؟ أو قول وعمل؟ أو قول وتصديق وعمل؟/.

فأجابه : إنه التصديق بالقلب والاقرار باللسان وعمل الجوارح.

وسأله عن القدرية من هم ؟

فقال : إن القدرية من قال إن الله لم يخلق أفاعيل العباد، وأن المعاصي لم يقدرها الله على العباد ولم يخلقها. فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا تشهد جنائزهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وسألت عن : الصلاة خلف من يقول القرآن مخلوق؟

فهذا كافر بقوله لا يصلى خلفه. وذلك أن القرآن كلام الله جل ثناؤه ولا اختلاف فيه بين أهل العلم.

ومن قال : كلام الله مخلوق فقد كفر وزعم : أن الله عزوجل حدث فيه شيء لم يكن.

وسألت : يخلد في النار أحد من أهل التوحيد؟

والذي عندنا أن نقول : لا يخلد موحد في النار.

اعتقاد

أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري رحمه الله في جماعة السلف الذين يروى عنهم

٣٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال حدثنا

محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال حدثنا أبو الحسين محمد بن عمران بن موسى الجرجاني قال سمعت أبا محمد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البخاري - بالشاش - يقول سمعت أبا عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري يقول :

لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم أهل الحجاز ومكة والمدينة والكوفة والبصرة وواسط وبغداد والشام ومصر : لقيتهم كرات قرناً بعد قرن ثم قرناً بعد قرن[١]، أدركتهم وهم متوافرون منذ أكثر من ست وأربعين سنة، أهل الشام ومصر والجزيرة مرتين والبصرة أربع مرات في سنين ذوي عدد. بالحجاز ستة أعوام ولا أحصي كم دخلت الكوفة وبغداد مع محدثي أهل خراسان منهم : المكي بن إبراهيم ويحيى بن يحيى وعلي بن الحسن بن شقيق[٢] وقتيبة بن سعيد [٩٠] وشهاب بن معمر.

وبالشام : محمد بن يوسف الفريابي وأبا مسهر عبد الأعلى[٣] بن مسهر وأبا المغيرة عبد القدوس بن الحجاج وأبا اليمان[٤] الحكم بن نافع ومن بعدهم عدة كثيرة.

وبمصر : يحيى بن كثير[٥] وأبا صالح - كاتب الليث بن سعد - وسعيد بن أبي مريم وأصبغ بن الفرج ونعيم بن حماد.

وبمكة : عبد الله بن يزيد المقري والحميدي وسليمان بن حرب

---

(١) أراد هنا بالقرن : الطبقة من العلماء.

(٢) في : هـ : (ابن سفيان) والصحيح ما أثبت.

(٣)) في : هـ : (عبد الرحمن الأعلى) وهو تحريف.

(٤) في : هـ : (أبا الهمان) وهو تحريف.

(٥) في : هـ : (بن بكير) ولعل الصحيح ما في الأصل.

قاضي مكة وأحمد بن محمد الأزرقي.

وبالمدينة : إسماعيل بن أبي أويس ومطرف بن عبد الله وعبد الله بن نافع الزبيري وأحمد بن أبي بكر أبا مصعب الزهري وإبراهيم بن حمزة الزبيري وإبراهيم بن المنذر الحزامي.

وبالبصرة: أبا عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني وأبا الوليد هشام بن عبد الملك والحجاج بن المنهال[١] وعلي بن عبد الله بن جعفر المديني.

وبالكوفة : أبا نعيم الفضل بن دكين وعبيد الله بن موسى وأحمد بن يونس وقبيصة بن عقبة وابن نمير وعبد الله وعثمان ابنا أبي شيبة.

وببغداد : أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبا معمر وأبا خيثمة وأبا عبيد القاسم بن سلام.

ومن أهل الجزيرة : عمرو بن خالد الحراني.

وبواسط : عمرو بن عون وعاصم بن علي بن عاصم[٢].

وبمرو[٣] : صدقة بن الفضل وإسحاق بن إبراهيم الحنظلي.

واكتفينا بتسمية هؤلاء كي يكون مختصراً وأن لا يطول ذلك فما رأيت واحداً منهم يختلف في هذه الأشياء :

أن الدين قول وعمل وذلك لقول الله : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾[٤].

---

(١) في : هـ : (بن النعمان) وهو تحريف.

(٢) في : هـ : (علي بن عاصم) وهو والد المذكور هنا.

(٣) مرو ـ بفتح ثم سكون ـ مدينة تسمى : مرو الشاهجان وهي من أشهر مدن خراسان/ معجم البلدان/ / ٥ : ١٢/.

(٤) سورة البينة (٥).

وأن القرآن كلام الله غير مخلوق لقوله : ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾[١].

قال أبو عبد الله محمد بن اسماعيل قال ابن عيينة : [٩١] فبين الله الخلق من الأمر لقوله : ﴿ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين﴾[٢].

وأن الخير والشر بقدر لقوله : ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق﴾[٣] ولقوله : ﴿والله خلقكم ما تعملون﴾[٤] ولقوله : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾[٥].

ولم يكونوا يكفرون أحداً من أهل القبلة بالذنب لقوله : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[٦].

وما رأيت فيهم أحداً يتناول أصحاب محمد ﷺ قالت عائشة : «أمروا أن يستغفروا لهم، وذلك قوله ﴿ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلاً للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾[٧]».

وكانوا ينهون عن البدع ما لم يكن عليه النبي ﷺ وأصحابه

---

(١) سورة الأعراف (٥٤).
(٢) هذه الآية جزء من التي قبلها.
(٣) سور الفلق (١-٢).
(٤) سورة الصافات ـ٩٦).
(٥) سورة القمر (٤٩).
(٦) سورة النساء (٤٨).
(٧) سورة الحشر (١٠).

لقوله: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾[١] ولقوله: ﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾[٢].

ويحثون على ما كان عليه النبي ﷺ وأتباعه لقوله: ﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك وصاكم به لعلكم تتقون﴾[٣].

وأن لا ننازع الأمر أهله لقول النبي ﷺ: «ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم: إخلاص العمل لله وطاعة ولاة الأمر ولزوم جماعتهم. فإن دعوتهم تحيط من ورائهم»[٤] ثم أكد في قوله: ﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾.

وأن لا يرى السيف على أمة محمد ﷺ.

وقال الفضيل: لو كانت لي دعوة مستجابة لم أجعلها إلا في إمام لأنه إذا صلح الإمام أمن البلاد والعباد.

قال ابن المبارك: يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك.

اعتقاد

أبي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبي حاتم محمد [٩٢] بن إدريس بن المنذر الرازيين

(وجماعة من السلف ممن نقل عنهم رحمهم الله)[٥]

٣٢١ ـ أخبرنا محمد بن المظفر المقري قال حدثنا الحسين بن

---

(١) سورة آل عمران (١٠٣).

(٢) سورة النور (٥٤).

(٣) سورة الأنعام (١٥٣).

(٤) هذا حديث ورد عن جماعة من الصحابة/ انظر سنن الترمذي/ ح: ٢٦٥٨/ والمسند/ ٤: ٨٠، ٨٢، ١٨٣، وجامع الأصول/ ١: ٢٦٥/ ومجمع الزوائد/ ١: ٣٧ ـ ١٣٩.

(٥) مابين القوسين من: (هـ) ومن حاشية الأصل.

محمد بن حبش المقري قال حدثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب أهل السنة في أصول الدين وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار وما يعتقدان من ذلك؟

فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار ـ حجازاً وعراقاً وشاماً ويماناً ـ فكان من مذهبهم :

الإيمان قول وعمل يزيد وينقص.

والقرآن كلام الله غير مخلوق بجميع جهاته.

القدر خيره وشره من الله عزوجل.

وخير هذه الأمة بعد نبيها عليه الصلاة والسلام : أبو بكر الصديق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب عليهم السلام.

وهم الخلفاء الراشدون المهديون.

وأن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسول الله ﷺ وقوله الحق. والترحم على جميع أصحاب محمد ﷺ والكف عما شجر بينهم.

وأن الله عزوجل على عرشه بائن من خلقه كما وصف نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله ﷺ بلا كيف؟ أحاط بكل شيء علماً ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾[1].

وأنه تبارك وتعالى يرى في الأخرة : يراه أهل الجنة بأبصارهم

---

(١) سورة الشورى (١١).

ويسمعون كلامه كيف شاء. وكما شاء.

والجنة حق والنار حق، وهما مخلوقان لا يفنيان أبداً والجنة ثواب لأوليائه والنار عقاب لأهل معصيته إلا من رحم الله عزوجل.

والصراط حق.

والميزان حق. له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق.

والحوض المكرم به نبينا حق.

والشفاعة حق.

والبعث من بعد الموت حق.

وأهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل.

ولا نكفر أهل القبلة بذنوبهم ونكل أسرارهم إلى الله عز وجل.

ونقيم فرض الجهاد والحج مع أئمة المسلمين في كل دهر وزمان.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال [٩٣] في الفتنة ونسمع ونطيع لمن (ولاه)[1] الله عز وجل أمرنا ولا ننزع يداً من طاعة ونتبع السنة والجماعة ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة.

وأن الجهاد ماض مذ بعث الله عزوجل نبيه عليه الصلاة والسلام إلى قيام السام مع أولي الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شيء.

والحج كذلك ودفع الصدقات من السوائم إلى أولي الأمر من أئمة المسلمين.

والناس مؤمنون في أحكامهم ومواريثهم ولا ندري ما هم عند الله عز وجل.

---

(١) في الأصل (ولانا) وهو تحريف وصححت من : هـ.

فمن قال إنه مؤمن حقاً فهو مبتدع ومن قال : هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين. ومن قال : هو مؤمن بالله حقاً فهو مصيب.

والمرجئة المبتدعة ضلال.

والقدرية المبتدعة ضلال.

فمن أنكر منهم أن الله عزوجل لا يعلم ما لم يكن قبل أن يكون فهو كافر.

وأن الجهمية كفار.

وأن الرافضة رفضوا الإسلام[1].

والخوارج مراق.

ومن زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم كفراً ينقل عن الملة، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر.

ومن شك في كلام الله عزوجل فوقف شاكاً فيه يقول لا أدري مخلوق أو غير مخلوق فهوجهمي.

ومن وقف في القرآن جاهلاً عُلِّم وبُدِّع ولم يكفر.

ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

قال أبو محمد وسمعت أبي يقول :

وعلامة أهل البدع الوقعية في أهل الأثر. وعلامة الزنادقة :

---

(١) هذا القول هو أحد الأقوال في وجه تسميتهم بالرافضة وهناك أقوال أخرى منها : أنهم سموا بذلك لرفضهم إمامة أبي بكر وعمر ومنها : أنهم سموا بذلك عندما تركوا زيد بن علي وانفصلوا عنه فقال لهم : رفضتموني رفضكم الله وقيل غير ذلك. راجع المقالات / ١ : ٨٩/ والفرق/ ٢١/ والملل ١ : ١٦٢.

تسميتهم أهل السنة حشوية يريدون إبطال الآثار.

وعلامة الجهمية : تسميتهم أهل السنة مشبهة[١].

وعلامة القدرية : تسميتهم أهل الأثر مجبرة[٢].

وعلامة المرجئة : تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية[٣].

وعلامة الرافضة : تسميتهم أهل السنة ناصبة[٤].

ولا يلحق أهل السنة إلا اسم واحد ويستحيل أن تجمعهم هذه الأسماء.

٣٢٢ ـ قال أبو محمد : [٩٤]

وسمعت أبي وأبا زرعة : يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع يغلظان في ذلك أشد التغليظ وينكران وضع الكتب برأي في غير اثار.

وينهيان عن مجالسة أهل الكلام والنظر في كتب المتكلمين ويقولان لا يفلح صاحب كلام أبدا.

قال أبو محمد : وبه أقول أنا.

---

(١) لأن أهل السنة يصفون الله عزوجل بما وصف به نفسه وأهل البدع يردون ما ورد من ذلك أو يؤلونه بغير معناه الصحيح.

(٢) أهل السنة يقولون كل شيء بقدر الله وهذا في زعم القدرية جبر للعباد ـ نستغفر الله ـ ولهذا يسمونهم جبرية.

(٣) أهل السنة يقولون : أن الإيمان يزيد وينقص وأما المرجئة فيزعمون أن الإيمان لا يتجزأ ـ أي لا يزيد ولا ينقص ـ ولهذا يسمون أهل السنة نقصانية.

(٤) تزعم الرافضة أن أهل السنة الذين يقدمون الشيخين في الخلافة أن هذا عداء منصوب لعلي وآل البيت وأهل السنة من ذلك براء فهم يقدمون من قدم معتمدين على النصوص الواردة في ذلك ولا علاقة بين ذلك وبين الحب والتقدير لآل البيت. وحب آل البيت جزء من عقيدة أهل السنة والجماعة. وسيتكرر ذكر هذه الأوصاف آخر الأثر رقم : ٣٢٣، ٩٣٩.

وقال أبو علي بن حبيش المقري : وبه أقول.

قال شيخنا ـ (ابن المظفر)[١] ـ : وبه أقول.

وقال شيخنا : يعني المصنف ـ وبه نقول[٢].

٣٢٣ ـ ووجدت في بعض كتب أبي حاتم محمد بن ادريس ابن المنذر الحنظلي الرازي ـ رحمه الله ـ مما سمع منه يقول: مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ وأصحابه والتابعين ومن بعدهم بإحسان وترك النظر في موضع بدعهم والتمسك بمذهب أهل الأثر مثل: أبي عبد الله أحمد بن حنبل واسحاق بن ابراهيم وأبي عبيد القاسم بن سلام والشافعي . ولزوم الكتاب والسنة والذب عن الأئمة المتبعة لآثار السلف واختيار ما اختاره أهل السنة من الأئمة في الأمصار مثل :

مالك بن أنس في المدينة والاوزاعي بالشام والليث بن سعد بمصر، وسفيان الثوري وحماد بن زياد بالعراق، من الحوادث مما لا يوجد فيه رواية عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين.

وترك رأي الملبسين المموهين المزخرفين الممخرقين الكذابين.

وترك النظر في كتب الكرابيسي ومجانبة من يناضل عنه من أصحابه، وشاجرديه[٣] مثل: داود الأصبهاني وأشكاله ومتبعيه.

والقرآن كلام الله وعلمه وأسماؤه وصفاته وأمره ونهيه وليس

---

(١) من حاشية الأصل.

(٢) في الأصل : (وقال الطريثيثي: وبه أقول ، وقال شيخنا السلفي : وبه نقول) وهي ليست من الكتاب .

(٣) هكذا في جميع النسخ.

بمخلوق بجهة من الجهات.

ومن زعم أنه مخلوق مجعول فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة. ومن شك في كفره ممن يفهم ولا يجهل فهو كافر.

والواقفة واللفظية جهمية. جهمهم أبو عبد الله أحمد بن حنبل.

والاتباع للأثر عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين بعدهم [٩٥] بإحسان.

وترك كلام المتكلمين وترك مجالستهم وهجرانهم وترك مجالسة من وضع الكتب بالرأي بلا آثار.

واختيارنا أن الايمان : قول وعمل اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان، مثل الصلاة والزكاة لمن كان له مال، والحج لمن استطاع إليه سبيلا. وصوم شهر رمضان وجميع فرائض الله التي فرض على عباده : العمل به من الايمان.

والايمان يزيد وينقص.

ونؤمن بعذاب القبر.

وبالحوض المكرم به النبي ﷺ.

ونؤمن بالمساءلة في القبر.

وبالكرام الكاتبين.

وبالشفاعة المخصوص بها النبي ﷺ.

ونترحم على جميع أصحاب النبي ﷺ ولا نسب أحداً منهم لقوله عز وجل ﴿والذين جاؤوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم﴾.

والصواب[١] نعتقد (ونزعم)[٢] أن الله على عرشه بائن من خلقه ﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾.

ولا نرى الخروج على الأئمة ولا نقاتل في الفتنة ونسمع ونطيع لمن ولاه الله عزوجل أمرنا.

ونرى الصلاة والحج والجهاد مع الأئمة ودفع صدقات المواشي اليهم.

ونؤمن بما جاءت به الآثار الصحيحة بأنه يخرج قوم من النار من الموحدين بالشفاعة.

ونقول: إنا مؤمنون بالله عزوجل. وكره سفيان الثوري أن يقول: أنا مؤمن حقا عند الله ومستكمل الايمان وكذلك قول الأوزاعي أيضاً.

وعلامة أهل البدع : الوقيعة في أهل الأثر.

وعلامة الجهمية : أن يسموا أهل السنة مشبهة ونابتة.

وعلامة القدرية : أن يسموا أهل السنة مجبرة.

وعلامة الزنادقة: ان يسموا أهل الأثر حشوية[٣]. ويريدون إبطال الاثار عن رسول الله ﷺ.

وفقنا الله وكل مؤمن لما يحب ويرضى من القول والعمل وصلى الله على محمد وآله وسلم[٤]. [٩٦].

---

(١) قوله : (الصواب) ليس في : هـ و لا (ز).

(٢) هكذا في كلا النسختين. وليست في : (ز) .
والزعم لا يجوز اطلاقه على الأمور اليقينية وقضايا العقيدة ينبغي أن تكون في مرتبة اليقين لا مرتبة الزعم ولهذا فلا ينبغي استعمال الزعم هنا. وقد قال عليه الصلاة والسلام : (بئس مطية الرجل : زعموا) رواه أبو داود : ح / ٤٩٧٢.

(٣) تقديم بيان أوجه التسمية لأهل السنة بهذه الأوصافا قريبا آخر الأثر رقم [٣٢١] .

(٤) مكتوب هنا : يتلوه اعتقاد سهل بن عبد الله التستري .

[1] اعتقاد

سهل بن عبد الله التستري

٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن محمد بن حارست[2] النجيرمي[3] ـ قراءة عليه ـ قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيراز بن يزيد العبدي ـ صاحب سهل بن عبد الله ـ يقول:

سمعت سهل بن عبد الله يقول . وقيل له متى يعلم الرجل أنه على السنة والجماعة؟

قال : إذا عرف من نفسه عشر خصال :

لا يترك الجماعة.

ولا يسب أصحاب النبي ﷺ.

ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف.

ولا يكذب بالقدر.

ولا يشك في الايمان.

ولا يماري في الدين.

ولا يترك الصلاة على من يموت من أهل القبلة بالذنب.

ولا يترك المسح على الخفين.

ولا يترك الجماعة[4] خلف كل وال جار أو عدل[5]. [٩٧].

---

(١) هذه الصفحة من الأصل ممسوح ثلثاها وثلثها الأدنى به عقيدة التستري بكاملها.

(٢) في : هـ : (دارست).

(٣) النجيرمي ـ بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء ـ / اللباب/ ٣ : ٢٩٩/.

(٤) مكتوب في حاشية الأصل بخط دقيق (صوابه : الجمعه).

(٥) لم يذكر إلا تسعاً .

اعتقاد[١][٢]

أبي جعفر محمد بن جرير الطبري

٣٢٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد ـ قراءة عليه ـ قال أخبرنا القاضي أبوبكر أحمد بن كامل قال قال أبوجعفر محمد بن جرير:

فأول ما نبدأ فيه القول من ذلك كلام الله عز وجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيده: فالصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله عزوجل غير مخلوق، كيف كتب و (كيف)[٣] تلي. وفي أي موضع قريء، في السماء وجد أو في الأرض، حيث حفظ[٤]، في اللوح المحفوظ كان مكتوبا أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوما، في حجر نقش أو في ورق خط[٥]، في القلب حفظ أو باللسان لفظ، فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآنا في الأرض أو في السماء سوى القرآن

---

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل: (بلغ مقابله بالأصل).

(٢) اسم هذا الاعتقاد: «صريح السنة».

ذكره ابن تيمية وهو يستشهد ببعض ما فيه فقال في بداية النقل: (وكما ذكره أبو جعفر الطبري في الجزء الذي سماه «صريح السنة» ...ونقل منه بعض فقراته كما هنا. / راجع/ الفتاوى ٦: ١٨٧.

وقد طبعت هذه العقيدة طبعتين. الأولى في بومباي عام ١٣١١هـ، والثانية عام ١٣٩١هـ والاخيرة تحقيق الشيخ عبد الله بن حميد طبعت في مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

وهذه المطبوعة لها سند آخر إلى ابن جرير وفيهازيادة في المقدمة وفي المتن.

وقد أجريت مقابلة بينها وبين هذا الاعتقاد المثبت هنا ورمزت للمطبوعة بـ «ط» عند بيان الاختلاف.

(٣) زيادة من: (هـ) وفي: (ط): (وحيث).

(٤) قوله: (حيث) ليست في: (هـ) ولا في: (ط).

(٥) قوله: (كان مكتوبا ...إلى قوله: خط) ليس في: ط.

الذي نتلوه بألسنتنا ونكتبه في مصاحفنا، أو اعتقد غير ذلك بقلبه أو أضمره في نفسه، أو قال بلسانه داينا به فهو بالله كافر حلال الدم[١]، وبريء من الله والله بريء منه لقول الله جل ثناؤه : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾[٢] وقال وقوله الحق : ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾[٣] فأخبرنا جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ مكتوب وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن واحد من محمد مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب[٤] وكذلك في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو.

فمن روى عنا أو حكى عنا أو تقول علينا، أو ادعى علينا أنا قلنا غير ذلك، فعليه لعنة الله وغضبه، ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا وهتك ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار[٥][٦].

وأما الصواب من القول لدينا في رؤية المؤمنين ربهم يوم القيامة وهو ديننا الذي ندين الله به وأدركنا [٩٨] عليه أهل السنة والجماعة. فهو أن أهل الجنة يرونه على ما صحت به الاخبار عن رسول الله ﷺ.

والصواب لدينا في القول فيما اختلف فيه من أفعال العباد

---

(١) في : ط : (والمال).

(٢) سورة البروج (٢١. ٢٢).

(٣) سورة التوبة (٦).

(٤) قوله : (وهو قرآن واحد....الى مكتوب) ليس في : ط.

(٥) سيعيد المؤلف هذا الجزء السابق من اعتقاد الطبري في / رقم :: ٦١٢/.

(٦) هنا اثران زائدان في المطبوعة عن القرآن: عن جعفر بن محمود عن عمرو بن دينار.

وحسناتهم وسيئاتهم إن جميع ذلك من عند الله والله مقدره ومدبره لا يكون شيء إلا بإرادته ولا يحدث شيء إلا بمشيئته له الخلق والأمر[١].

والصواب لدينا من القول: أن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص وبه الخبر عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وعليه مضى أهل الدين والفضل.

والقول في ألفاظ العباد بالقرآن : فلا أثر فيه أعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفى إلا عمن في قوله الشفاء والغنا رحمة الله عليه ورضوانه وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل.

فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية لقول الله عزوجل : ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ ممن يسمع[٢]؟

وأما القول في الاسم أهو المسمى (أو)[٣] غير المسمى فإنه من الحماقات الحادثة التي لا أثر فيها فيتبع ولا قول من إمام فيستمع والخوض فيه شين والصمت عنه زين، وحسب امرئ من العلم به والقول فيه أن ينتهي إلى قول الصادق عز وجل وهو قوله : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾[٤]. وقوله : ﴿ولله الأسماء

---

(١) هنا زيادة في: (ط) تتعلق بالايمان والصحابة والخلافة ما يعادل صفحتين بالمطبوع تقريبا.

(٢) هنا أثر زائد وكلام للطبري في : (ط).

(٣) هكذا في كلا النسختين وفي : ط : (ام).

(٤) سورة الاسراء (١١٠).

الحسنى فادعوه بها﴾[١].

ويعلم أن ربه هو الذي على ﴿العرش استوى له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى﴾[٢].

فمن تجاوز ذلك فقد خاب وخسر فليبلغ الشاهد منكم أيها الناس من بعد منا فنأى أو قرب فدنا :

أن الدين الذي ندين به في الأشياء التي ذكرناها ما بيناه لكم على ما وصفناه، فمن روى خلاف ذلك أو أضاف إلينا سواه أو نحلنا في ذلك قولا غيره فهو كاذب (مفتر)[٣] معتد متخرص يبوء باثم الله وسخطه [٩٩] وعليه غضب الله ولعنته في الدارين وحق على الله أن يورده الذي وعد رسول الله ﷺ ضرباه، وأن يحله الذي أخبر نبي الله ﷺ أن الله يحله أمثاله[٤].

(تم الجزء الأول .

ويتلوه في الجزء الثاني : أن معرفة الله ورسوله بالسمع لا بالعقل)[٥].

---

(١) سورة الاعراف (١٨٠).

(٢) سورة طه (٥، ٦).

(٣) في الأصل : (مفتري) وصححت من : (هـ) و (ط).

(٤) هنا زيادة صفحتين تقريبا في ذكر جزاء الواقعين في أعراض الناس في (ط).

(٥) مابين القوسين زيادة من : (هـ).

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الثاني

الجزء الثاني

الجزء الثاني

من شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين مما جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الحافظ رضي الله عنه.

رواية الشيخ الجليل أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المقري أسعده الله بطاعته.

سماعاً لأبي الحسن علي ولأخيه أبي الفضل المبارك أولاد أبي طالب محمد بن علي بن عبيد الله الهمداني نفعهما الله به[1].

(١) من : (هـ) وفي حاشية الأصل سماع غيره.

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الجليل أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي المقري أسعده الله بطاعته قراءة عليه فأقرأنيه في سنة سبع وسبعين وأربع مائة) : [1] .

(١) من: (هـ).

باب
جُمّاع[١] توحيد الله عز وجل
وصفاته وأسمائه
وأنه حي قادر عالم سميع بصير
متكلم مريد باقي

سياق
ما يدل من كتاب الله عز وجل
وما روي عن رسول الله ﷺ
على أن وجوب معرفة الله تعالى وصفاته بالسمع لا بالعقل[٢]

---

(١) في: (هـ): (إجماع) وجماع - بضم الجيم وفتح الميم المشدودة - راجع اللسان/ ٨: ٥٥/.

(٢) عقد المصنف رحمه الله هذا الباب في أسماء الله وصفاته وقدم بين يدي الباب بتمهيدين :
الأول : فيما يتعلق بوجوب معرفة الله عزوجل.
الثاني : فيما يتعلق بالاسم والمسمى - وسيأتي بعد هذا - .
فأما التمهيد الأول وهو المذكور هنا فقد أورد فيه العنوان بلفظ (وجوب المعرفة) ثم قال بعد سوق الآيات : (فاخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد) وبين المسألتين فرق كما ترى :
فالكلام الأول في العنوان موضوعه (طريق المعرفة) أي لا يجب على الإنسان شيء ما لم يوجبه عليه الشرع وأن العقل ليس هو الذي يوجب .
والكلام الثاني : موضوعه :(طريق المعرفة) أي التي عرف بها الأنبياء توحيد الله عز وجل وأنه كان عن طريق الوحي وليس عن طريق العقل.
وكلا المسألتين فيها خلاف بين المعتزلة وأهل السنة والجماعة. فالمعتزلة تقول : إن معرفة الله واجبة عقلاً وكذلك طريق المعرفة طريقها العقل أولاً. =

قال الله تعالى يخاطب نبيه ﷺ بلفظ خاص والمراد به العام :

= وأما أهل السنة والجماعة فإنهم يقولون إن وجوب المعرفة وطريقها هو الشرع.
وهناك آراء أخرى أوصلها بعضهم إلى اثني عشر قولاً.
وراجع/ الملل والنحل/ ١ : ٤٢ ـ ٤٣، ٤٥، / شرح الأصول الخمسة / ٣٩، ٦٩/ شرح المواقف/ ١ : ٢٥١/ تحفة المريد على جوهرة التوحيد / ٢٠/ لوامع الأنوار البهية / ١ : ١١٣/.
والحقيقة أن قضية : «الوجوب» قضية شرعية لا يستحق أحد ثواباً ولا عقاباً إلا بمقتضى الشرع المنزل.
فأما العقاب فيقول الله عزّوجل : ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الاسراء /١٥/ فقيد عزّوجل نزول العذاب ببعث الرسل : أي وما كنا معذبين قوماً غافلين حتى ننذرهم بالرسل فإذا عصوا أنزلنا العذاب عليهم بعد أن أقمنا الحجة عليهم.
فهل يجرؤ مسلم بعد هذا أن يقول : لا إن عقلي أو عقل فلان يوجب عقاب من لم تبلغه الرسالة إذا لم يعرف الله ولم يعبده.
وكذلك الثواب فإنه لا يكون إلا على عمل يرضي الله عزوجل وذلك لا يعرف إلا عن طريق «الوحي» الذي ينزل على رسل الله عليهم الصلاة والسلام من الله عزّوجلّ ليبين صورته وكيفيته.
وأما ما يتعلق بذات الله عزوجل من أسمائه وصفاته فهو أمر أعظم من قضية العبادة ويستحيل على البشر أن يدركوا ذلك ما لم يخبرهم به «وحي» الله عزوجل إذ الإنسان أسير لما يراه ويحسه ويتصوره ويتخيله والله عزوجل فوق ذلك كله إذ : «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير» .
ونحن لا ندري أي «عقل» هو الذي ترشحه المعتزلة لمعرفةشيء مما تقدم أو لإيجابه إذ العقول البشرية تختلف في قدرتها على التصور والإدراك فما قد يتصوره زيد على شكل قد يتصوره عمرو على شكل آخر وما قد يقبله عمرو قد يرفضه زيد ....وهكذا.
فكيف يمكن الجمع بين هذه المتناقضات؟! وإلى أي عقل من تلك العقول يحتكم لمعرفة الصحيح؟!.
ثم لماذا نرى الجاهليات قديماً وحديثاً تبيح المحرمات بل وتجعل لها قوانين حامية لها ومنظمة لاستمرارها؟! ثم لماذا تتنكر هذه الجموع هنا وهناك لخالقها قديماً وحديثاً؟! =

﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾[١].

وقال تبارك وتعالى : ﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن المشركين﴾[٢].

وقال تبارك وتعالى : ﴿وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا فاعبدون﴾[٣].

فأخبر الله نبيه ﷺ في هذه الآية أن بالسمع والوحي عرف الأنبياء قبله التوحيد.

وقال تعالى : ﴿قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلى ربي إنه سميع قريب﴾[٤].

وقد[٥] استدل إبراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على

= ولماذا ضلت اليهود والنصارى والمشركون عامة في قضية الالوهية؟!.
هذه كلها أسئلة من الواقع لا ندري ما موقف «العقليين» منها.
وأخيراً فإنه لو كان «العقل» قادراً على المعرفة لبطلت الحاجة إلى «الوحي» الالهي من أساسه..
والمؤلف رحمه الله سيورد النصوص الشرعية التي تبطل هذا المنهج العقلي وتبين أن المنهج الصحيح هو : الاعتماد على «الوحي» في معرفة توحيد الله عزوجل وأسمائه وصفاته وكذلك الواجبات على العباد.

(١) سورة محمد : (١٩).
(٢) سورة الانعام (١٠٦).
(٣) سورة الأنبياء (٢٥).
(٤) سورة سبأ (٥٠).
(٥) قول المؤلف : (وقد استدل ابراهيم عليه السلام بأفعاله المحكمة المتقنة على وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها ...الخ).
يفهم من كلامه هذا : أن إبراهيم قد عرف الله بنفسه ثم أخذ يستدل على تلك المعرفة بما يشاهده من آثار الحكمة ولكنه لم تتضح له الحقيقة كاملة فلجأ إلى خالقه =

وحدانيته بطلوع الشمس وغروبها وظهور القمر وغيبته وظهور الكواكب وافولها ثم قال : ﴿لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين﴾[١] فعلم أن الهداية وقعت بالسمع.

وكذلك وجوب معرفة الرسل بالسمع.

قال الله تبارك وتعالى : ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحيى ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون﴾[٢].

وقال تعالى: ﴿وما كنا معذبين حتى [١٠٠] نبعث رسولا﴾[٣].

= ليبينها له وإلا فسبيله سبيل الضالين من قومه. فالمؤلف إذن لا ينكر دور «العقل» في إمكانية الاهتداء إلى خالق مدبر ولكنه ينكر أن يكون «العقل» قادراً على معرفة الحقيقة «استقلالاً» . فلا يجب عليه إذن ما لا يستطيعه.

ولكن المؤلف قد ذكر فيما بعد قول ابن عباس أن إبراهيم عليه السلام قال قبل أن تجيئه المعرفة : (هذا ربي حين رأى الكواكب من قبل أن يخبره أحد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه إزداد هدى على هدى) رقم : ٣٣٠.

فابن عباس هنا يذكر أن ابراهيم قال للكوكب نفسه هذا : ربي ولم يستدل به وبينهما كما ترى فرق.

فالأول يقول : إنه عرف الله واستدل بخلقه عليه.

والثاني يقول : إنه ظن أن الكوكب ربه.

ولعل الصحيح أن قول ابراهيم عليه السلام ذلك إنما أراد به التهكم بتلك العقول الضالة التي تعبد اجراماً سماوية مدبرة تسبح في فلكها بدون اختيار منها فتظهر مرة وتغيب أخرى ومن كان هذا وصفه فإنه لا يستحق العبادة لعل تلك العقول تستيقظ من غفلتها. والله أعلم.

(١) سورة الانعام (٧٧).

(٢) سورة الأعراف (١٥٨).

(٣) سورة الاسراء (١٥).

وقال تبارك وتعالى: ﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾[١].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين. ولكنا أنشأنا قروناً فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاوياً في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين. وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوماً ما آتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون. ولو لا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين﴾[٢].

﴿وقالوا لو لا يأتينا بآية من ربه أو لم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى. ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا : ربنا لولا أرسلت إلينا رسولاً فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى﴾[٣].

فدل على أن معرفة الله والرسل بالسمع[٤] كما أخبر الله عز وجل.

وهذا مذهب أهل السنة والجماعة.

ومن السنة :

حديث ضمام بن ثعلبة : ( )[٥].

---

(١) سورة النساء (١٦٥).

(٢) سورة القصص (٤٤ - ٤٧).

(٣) سورة طه (١٣٣ - ١٣٤).

(٤) في : هـ : (فدل على أن معرفة الرسل بالسمع...) - بدون الله - .

(٥) في : (هـ) : زيادة (قال أخبرنا أبو القاسم : هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ رحمه الله) ووجودها هنا ليس له معنى.

٣٢٦ ـ أخبرنا علي[1] بن محمد بن عمر الرازي قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال أخبرنا الليث بن سعد : /ح/.

٣٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثناأحمد بن سنان قال حدثنا يحى بن إسحاق قال أخبرنا الليث بن سعد عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر :

عن أنس قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوساً فجاء رجل على جمل له فأناخه ثم عقله ثم قال : أيكم محمد؟ قال قلنا : هذا الرجل الأبيض المتكيء ـ قال: ورسول الله ﷺ متكيء بين أظهر أصحابه قال: فقال: يا محمد قد جئتك يا ابن عبد المطلب إني سائلك فمشتدة مسألتي عليك فلا تجد علي في نفسك. فقال له النبي ﷺ سل عما بدا لك : /ح/.

٣٢٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد :

والحسين بن عمر : [١٠١].

وعلي بن عمر بن إبراهيم : قالوا : أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا أحمد بن الخليل قال حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال :

نهينا أن نسأل النبي ﷺ عن شيء فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية فيسأله ونحن نسمع فجاء رجل من أهل البادية فقال :

---

(١) في : هـ : (عمر) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

يا محمد أتانا رسولك فزعم لنا : أنك تزعم : أن الله أرسلك، قال : صدق[١] /ح/.

٣٢٩ ـ وأخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا النيسابوري قال أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسين الشرقي قال حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال حدثنا أبي قال حدثنا إبراهيم بن طهمان عن سفيان عن موسى بن المسيب أبي جعفر عن سالم بن (أبي)[٢] الجعد عن كريب عن ابن عباس قال :

جاء رجل من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال : يا ابن عبد المطلب فقال : (قد أجبتك). قال : أنا وافد قومي ورسولهم وإني سائلك فمشتد مسألتي إياك، وأنا ناشدك فمشتد نشادي إياك فلا تجدنّ عليّ قال : نعم.

قال : فاخبرني من خلق السماء؟

قال : (الله).

قال : فمن خلق الأرض ؟

قال : (الله).

قال : فمن نصب هذه الجبال وجعل منها ما جعل؟

قال : (الله).

قال : فبالذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال آلله أرسلك؟

قال : (نعم).

---

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده. والمؤلف سيذكر ثلاث روايات لحديث هذا الرجل من البادية مفرقة المتون.

(٢) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

* وفي حديث شريك عن أنس يا محمد : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله بعثك إلى الخلق كلهم؟[1].

قال النبي ﷺ : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نشهد أن لا إله إلا الله وأن ندع اللات والعزى فنشدتك به هو أمرك؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : يا محمد، أنشدك بربك ورب من كان قبلك آلله أمرك أن نصلي الخمس في اليوم والليلة؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فزعم رسولك أن علينا خمس صلوات [١٠٢] في يومنا وليلتنا؟

قال : (صدق).

* وفي حديث ابن عباس : وأنبأتنا رسلك أن نصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات. نشدتك به هو أمرك به؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : أنشدك بربك وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن تأخذ الصدقة من أغنيائنا فتقسمها في فقرائنا؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس: فزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا؟

فقال : (صدق).

---

(١) في (هـ) ألله أرسلك إلى الخلق كافة.

(قال) فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟

قال : (نعم).

* وفي حديث ابن عباس قال : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن تأخذ من فضل أغنيائنا فترده على فقرائنا. نشدتك به أهو أمرك به؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس قال : يا محمد نشدتك بربك وبرب من كان قبلك آلله أمرك أن نصوم الشهر في السنة؟

فقال النبي ﷺ : (اللهم نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس : فزعم رسولك صوم شهر رمضان في سنتنا؟

قال : (صدق).

قال : فبالذي أرسلك آلله أمرك بهذا؟

قال : (نعم).

* وفي حديث إبن عباس أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نصوم من كل سنة شهراً. نشدتك به أهو أمرك به؟

قال : (نعم).

* وفي حديث ثابت عن أنس : وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع اليه سبيلا؟

قال : (صدق).

* وفي حديث ابن عباس : أتتنا كتبك وأنبأتنا رسلك أن نحج بيت الله في الحجة. نشدتك به هو أمرك؟

قال : (نعم).

* وفي حديث شريك عن أنس : آمنت بما جئت به وأنا رسول من ورائي وأنا ضمام بن ثعلبة أحد بني سعد ابن بكر.

* وفي حديث ثابت عن أنس قال : فبالذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن شيئاً ولا أنقص منهن شيئاً.

فقال النبي ﷺ : (لئن صدق ليدخلن الجنة).

أخرجه البخاري من حديث الليث بن سعد[١]. ومسلم من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس[٢] وحديث ابن عباس[٣] اسناده صحيح [١٠٣] جيد غريب[٣].

٣٣٠ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت الحريري قال حدثنا أحمد بن منصور قال حدثنا أبو صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿الله نور السموات والأرض﴾[٤] يقول :

الله سبحانه هادي أهل السما وأهل الأرض فمثل هداه في قلب المؤمن كمثل الزيت الصافي يضيء قبل أن تمسه النار فإذا مسته النار ازداد ضوءً على ضوء كذلك يكون قلب المؤمن يعمل فيه الهدى قبل أن يأتيه العلم فإذا جاءه العلم ازداد هدى على هدى ونوراً على نور كما قال ابراهيم عليه السلام قبل أن تجيئه المعرفة: هذا ربي حين رأى الكواكب

---

(١) صحيح البخاري / ح : ٦٣/.
ورواه أبو داود / ح : ٤٨٦/ والنسائي/ ٤ : ١٢٢/ وابن ماجة/ ح : ١٤٠٢/ ومسند أحمد/٣ : ١٦٨/.

(٢) رواه مسلم / ح : ١٢ / والترمذي / ح : ٦١٩ ـ وقال حسن غريب من هذا الوجه / والنسائي / ٤ : ١٢١/ وأشار إليه البخاري آخر/ ح : ٦٣ السابق.

(٣) حديث ابن عباس أخرجه أبو داود / ح : ٤٨٧/ بسند آخر عن كريب .... به.

(٤) سورة النور / آية ٣٥.

من قبل أن يخبره احد أن له رباً فلما أخبره الله أنه ربه ازداد هدى على هدى[١].

٣٣١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال أخبرنا مكي بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا كَهْمَس : /ح/.

٣٣٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد[٢] أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر (قال أنبا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون عن كهمس)[٣] بن (الحسن)[٤] عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن عبد الله بن عمر قال حدثني عمر بن الخطاب قال :

بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر سفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى رسول الله ﷺ فأسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه ثم قال :

يا محمد : أخبرني عن الاسلام؟ قال : (الاسلام : أن تشهد أن لا اله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا).

قال : صدقت.

---

(١) أورده الطبري في تفسيره مفرقا / ١٨ : ١٣٥، ١٣٧، ١٣٨/ وتقدم مقارنته بقول المؤلف ص ١٩٥.

(٢) في الأصل : (أحمد بن عمر) ، والتصحيح من : (هـ) و (ز) .

(٣) من حاشية الأصل وحاشية : (ز) .

(٤) في الاصل (الحسين) وصححت من (هـ) و : (ز) / وكهمس ـ بفتح الكاف والميم وسكون الهاء ـ بن الحسن تهذيب/ ٨ : ٤٥٠/ وتقريب : ٢ : ١٣٦.

قال : فعجبنا له وهو يسأله ويصدقه.

قال : فأخبرني عن الايمان؟

قال : (تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره).

قال : صدقت.

واللفظ لحديث [١٠٤] ابن سنان. اخرجه مسلم[١] وابوداود[٢].

٣٣٣ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال اخبرنا اسماعيل بن محمد قال حدثنا عباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر عن: /ح/.

٣٣٤ ـ وأخبرنا الحسن بن محمد بن[٣] أحمد البلخي ـ بالري ـ قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا محمد بن بشر قال: حدثنا عبيد الله بن عمر عن يونس عن الحسن قال:

جاء اعرابي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمني الدين فقال : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وعليك بالعلانية وإياك والسر وكل ما يستحي منه فإنك إن لقيت الله فقل : امرني بهذا عمر (ثم)[٤] قال : يا عبد الله : فإذا لقيت (الله)[٥] فقل ما بدا لك. لفظهما سواء[٦].

---

(١) رواه مسلم / ح : ٨.

(٢) وابو داود / ح : ٤٦٩٥.

* ورواه الترمذي / ح : ٢٦١٠/ وقال : حسن صحيح. والنسائي ٨ : ٩٧/ وابن ماجه/ ح : ٦٣.

(٣) من قوله (قال : حدثنا عباس ...إلى هنا) ساقط من (هـ).

(٤) و (٥) مابين القوسين من (هـ).

(٦) في الأصل مكتوب هنا : (آخر الجزء الثالث واول الرابع) وقد تقدم ذكر اول الجزء من : (هـ) وهو الأصح.

سياق

ما فسر من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ وورد من لغة العرب : على أن الاسم والمسمى واحد ( )[1] (وأنه هو هو لا غيره)[2]

قال الله تبارك وتعالى : ﴿سبح اسم ربك الأعلى. الذي خلق

---

(١) هنا في حاشية الاصل بخط دقيق كأنه جديد: (وان الاسم للمسمى) .

(٢) في الاصل : (وأنه هو هو ولا هو غيره)والتصحيح من : هـ و : (ز) . وذلك لأن ما جاء في الأصل ينقض شطره الثاني ـ الموجود هنا في الحاشية ـ شطره الأول اذ أن معنى الشطر الأول يعني : (ان الاسم هو المسمى) وذلك ما ذكره ابن تيمية مذهباً للمصنف هنا حيث قال : (الذين قالوا : الاسم هو المسمى كثير من المنتسبين إلى السنة ـ وعد منهم الالكائي ـ) / الفتاوى/ ٦ : ١٨٧ ـ ١٨٨/ فتأكد لي ما أثبت في المتن لأن شطره الثاني يؤكد شطره الأول.

وقضية : «الاسم والمسمى» هل هو هو؟ أو هل هو غيره؟ ونحو ذلك من الأقوال من الأمور المحدثة التي لم تعرف في عهد السلف الأوائل وقد تقدم قول ابن جرير رحمه الله في عقيدته في هذه القضية وهو : (واما القول في الاسم : اهو المسمى ام غير المسمى فانه من الحماقات الحادثة التي لا اثر فيها فيتبع ولا قول من امام فيستمع، والخوض فيه شين والصمت عنه زين وحسب امرئ من العلم به والقول فيه ان ينتهي إلى قول الصادق عزوجل وهو قوله : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾ وقوله ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾. وقد عظم على الامام احمد رحمه الله الكلام في الأسمى والمسمى. كما في /طبقات الحنابلة/ ٢ : ٢٩٩/ ولوامع الأنوار البهية/ ١ : ١١٩. ولكن البحث في هذه القضية لم يتوقف مما اضطر علما السنة للخوض فيها وبيان الحق من الأقوال والرد على الأقوال المنحرفة.

وقد ذكر الأشعري رحمه الله أن في هذه المسألة اربع مقالات هي :

١ ـ اسماؤه هي هو. وهو مذهب اكثر اصحاب الحديث ـ وهو مذهب المصنف هنا ـ.

٢ ـ اسماء الباري لا هي الباري ولا هي غيره. وهو مذهب بعض اصحاب ابن كلاب.

٣ ـ لا يقال فيها هي الباري ولا يقال غيره. وهم كذلك بعض اصحاب ابن كلاب.

٤ ـ أسماء الباري هي غيره. وهو قول المعتزلة والخوارج وكثير من المرجئة وكثير من =

فسوى﴾[١].

وقال تبارك وتعالى : ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[٢].

وقال تبارك وتعالى : ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن ايامـا تدعوا فله الأسماء الحسنى﴾[٣].

وقال تعالى : ﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾[٤].

وقال تعالى : ﴿فادعوه مخلصين له الدين﴾[٥].

وقال تعالى : ﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾[٦].

ولم يقل احد من العقلاء من اسمه: رب هذا البيت ولا قال أحد: ادعوا الذي اسمه : الله.

وقال تبارك وتعالى :﴿فاياي فاعبدون﴾[٧].

= الزيدية/ المقالات/ ١ : ٢٥٢.

والاشعري لم يستوف المذاهب في عرضه هذا للأقوال اذ أن هناك اقوالاً اخرى لم يوردها اهمها : «ان الاسم للمسمى» وهو قول ابن جرير الطبري ـ المذكور اول الحاشية آنفاً ـ ومذهب اهل السنة والموافق لما جاء في القرآن والسنة وقد تقدمت الآية : ﴿ولله الأسماء الحسنى﴾ فذكرت أن الأسماء الحسنى لله وورد في السنة : (إن لله تسعة وتسعين اسماً) كما في الصحيحين وغيره ـ وسيأتي ص ٢٠٨.

وراجع/ الفتاوى/ ٦ : ٢٠٦/ وطبقات الحنابلة/ ٢ : ٢٩٩/ والمؤلف عقد هذا المبحث ليرد على المعتزلة ومن قال بقولها من أن اسمه غيره عزوجل وبين فساد ذلك القول.

(١) سورة الأعلى (١ ٢).

(٢) سورة الاسراء (١٨٠).

(٣) سورة الاسراء (١٦٠).

(٤) سورة غافر (٦٠).

(٥) سورة غافر (٦٥)

(٦) سورة قريش (٣).

(٧) سورة العنكبوت (٥٦).

وقال تعالى : ﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً﴾[١].

ومن أعظم الشرك أن يقال : إن العبادة لاسمه واسمه مخلوق وقد امر بالعبادة للمخلوق.

وهذا قول المعتزلة والنجارية وغيرهم من أهل البدع والكفر والضلالة.

وقال تبارك وتعالى : ﴿قل هو الله أحد﴾[٢].

وقد اجمع المسلمون على أن «هو» اشارة إليه وأن اسمه [١٠٥] «هو».

وقال تبارك وتعالى : ﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾[٣] فأمر الله تبارك وتعالى أن يذكر اسمه على البدن حين نحرها للتقرب إليه.

وعلى مذهب المبتدعة : لو ذكر اسم زيد أو عمرو أو اللات والعزى يجزيه لأن هذه الأسماء مخلوقةٌ وأسماء الله عز وجل عندهم مخلوقة.

وقال في آية اخرى: ﴿فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾[٤].

وفي موضع آخر: ﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾[٥].

وقال تبارك وتعالى: ﴿تبارك اسم ربك﴾[٦] وقال في اخرى:

---

(١) سورة النساء (٣٦).
(٢) سورة الاخلاص (١).
(٣) سورة الحج (٣٦).
(٤) سورة الانعام (١١٨).
(٥) سورة الانعام (١٢١).
(٦) سورة الرحمن (٧٨).

﴿فتبارك الله رب العالمين﴾ [١] وقال تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾[٢]. وقال تعالى: ﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾[٣].

واجمع المسلمون أن المؤذن إذا قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله. فإنه قد أتى بالتوحيد وأقر بالنبوة إلا المعتزلة فإنه يلزمهم أن يقولوا: أشهد أن الذي اسمه لا إله إلا هو وأشهد أن الذي اسمه محمد رسول الله.

وهذا خلاف ما وردت به الشريعة وخلاف ما عليه المسلمون.

وكذلك هذه الأيمان التي بالله تبارك وتعالى كلها عندهم يجب أن تكون مخلوقة والناس يحلفون بالمخلوق دون الخالق لأن الاسم غير المسمى. والاسم مخلوق عندهم.

وروي عن النبي ﷺ أنه كان يقول في دعائه (باسمك اللهم احيا وأموت).

وكان يستشفي للمرضى بقوله : (اعيذك بكلمات الله التامة)[٤]، وكان يعوذ بها حسناً وحسيناً.

وجبريل حين اشتكى رسول الله ﷺ : عوذه بها. ثم قول الناس في الأدعية : اللهم اغفر لي وارحمني : معناه عندهم من اسمه اللهم

---

(١) سورة غافر (٦٤).

(٢) سورة الاحزاب (٤١، ٤٢).

(٣) سورة الاحزاب (٥٦).

(٤) في (هـ) بكلمات الله كلها.

الذي هو مخلوق اغفر لي[١].

وهذا[٢] كفر بالله وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ. واجماع المسلمين ولغة العرب والعرف والعادة.

* فأما لغة العرب : فعن الأصمعي [١٠٦] وعن أبي عبيدة معمر بن المثنى :إذا رأيت الرجل يقول : الاسم غير المسمى فاشهد عليه بالزندقة[٣]. وعن خلف بن هشام البزار المقري أنه قال : من قال إن اسماء الله مخلوقة فكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

* ومن الأئمة : الشافعي وأحمد بن حنبل واسحاق بن راهويه ونعيم بن حماد ومحمد بن اسلم الطوسي ومحمد بن جرير الطبري.

٣٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الواسطي قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال حدثنا وكيع بن الجراح قال حدثنا سفيان : /ح/.

٣٣٦ ـ وأخبرنا أحمد قال حدثنا علي قال حدثنا أحمد[٤] قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن خراش :

عن حذيفة قال :

كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه قال : (اللهم باسمك اموت وأحيا) وإذا استيقظ قال : (الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور).

---

(١) هذه الآثار ستأتي بأسانيدها.

(٢) في : (هـ) و (وهذا هو ...).

(٣) ستأتي بسندها.

(٤) قوله) (قال حدثنا احمد) ساقط من : هـ.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] ولفظهما سواء.

٣٣٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن منصور عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :

كان النبي ﷺ يعوذ حسناً وحسيناً : (اعيذكما بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة)[٣]. وكان يقول (كما[٤] كان أبوكما يعوذ به اسماعيل واسحاق) . اخرجه البخاري[٥].

٣٣٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال:

قال رسول الله ﷺ : (أما إن أحدكم لو يقول ـ وهو يجامع ـ بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا ثم قضي

---

(١) البخاري / ح : ٦٣١٢.

(٢) لم يروه مسلم من حديث حذيفة ولكنه رواه عن البراء بن عازب / ح : ٢٧١١.
* ورواه ابو داود / ح : ٥٠٤٩/ والترمذي/ ح : ٣٤١٧/ وابن ماجة/ ح : ٣٨٨٠/ ومسند احمد/ ٥ : ٣٨٥.

(٣) قوله : (عين لامه) قال الخطابي : (المراد به كل داء وآفة تلم بالانسان من جنون وخبل) راجع/ فتح الباري/ ٦ : ٤١٠.

(٤) قوله : (كما) ليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٥) البخاري / ح : ٣٣٧١.
* ورواه ابو داود / ح : ٤٧٣٧/ والترمذي / ح : ٢٠٦٠/ وابن ماجه/ ح : ٣٥٢٥/ ومسند احمد/ ١ : ٢٣٦.

بينهما بولد لم يضره الشيطان أبداً) . اخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].[١٠٧].

٣٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب وابيه الحارث بن يعقوب (حدثاه)[٣] عن يعقوب بن عبد الله بن الأشج عن القعقاع بن حكيم عن ذكوان عن أبي هريرة أنه قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة؟ فقال له رسول الله ﷺ : (أما إنك لو قلت حين امسيت أعوذ بكلمات الله من شر ما خلق لم يضرك) أخرجه مسلم[٤].

٣٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة قال حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا عبد الله بن عمران العابدي قال حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن عبد الرحمن عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان إذا اشتكى رقاه جبريل فقال : (بسم الله ابريك من كل داء يشفيك من شر كل ذي عين ومن شر كل حاسد إذا حسد)

---

(١) البخاري / ح : ٥١٦٥.

(٢) مسلم / ح : ١١٦ ـ النكاح.

• ورواه ابو داود / ح : ٢١٦١/ والترمذي/ ح : ٢٠٦٠/ وابن ماجة/ ح : ٣٥٢٥/ ومسند احمد / ١ : ٢١٦ ـ ٢١٧.

(٣) في الأصل (حدثه) وصححت من (هـ) و : (ز) .

(٤) مسلم / ح : ٢٧٠٩.

أخرجه مسلم[١].

٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال حدثنا أحمد بن حازم قال حدثنا مسدد وأبومعمر قالا: حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز بن صهيب عن أبي نضرة عن أبي سعيد:

أن جبريل أتى النبي ﷺ فقال : (اشتكيت يا محمد؟)

فقال : نعم.

فقال : (بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك ومن شر كل نفس وعين : الله يشفيك بسم الله أرقيك) أخرجه مسلم[٢].

٣٤٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبو زرعة ـ يعني الرازي ـ قال حدثنا ابراهيم بن زياد ـ ولقبه : سبلان ـ قال حدثنا عباد بن عباد قال : حدثنا مجالد عن أبي الوداك:

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: (لتضربن مضر: عباد الله حتى [١٠٨] لا يعبد لله اسم)[٣].

---

(١) مسلم/ ح : ٢١٨٥.

* ورواه احمد في مسنده بدون واسطة بين محمد بن ابراهيم وعائشة ٦ : ١٦٠.

* ولفظ المؤلف (ابريك) وفي مسلم (يبريك) وفي المسند (ارقيك).

(٢) مسلم / ح : ٢١٨٦/.

* ورواه الترمذي ح/ ٩٧٢/ وابن ماجه/ ح: ٣٥٢٣/ ومسند أحمد/ ٣: ٥٦،٢٨/.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مجالد» وهو ضعيف. وقد تقدم.

* والحديث: رواه أحمد في المسند عن خلف بن الوليد عن عباد بن عباد .... به/ ٣: ٨٦ ـ ٨٧/ قال الهيثمي : (رواه أحمد وفيه : مجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد / ٧ : ٣١٣/.

* قلت: وأما قول الهيثمي (وثقه النسائي) فقد نقل عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي ووثقه مرة/ راجع التهذيب/ ١٠ : ٤٠/.

٣٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: حدثنا الربيع بن سليمان المرادي ـ بمصر في أول لقية لقيته في مسجد الجامع فسألته عن هذه الحكاية وذلك أني كنت كتبتها عن أبي بكر بن القاسم عنه قبل خروجي إلى مصر فحدثني الربيع بن سليمان ـ قال: سمعت الشافعي يقول: من حلف باسم من اسماء الله فحنث فعليه الكفارة: لأن اسم الله غير مخلوق ومن حلف بالكعبة أو بالصفا والمروة فليس عليه الكفارة لأنه مخلوق وذلك غير مخلوق[١].

٣٤٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني قال حدثنا الربيع قال: قال الشافعي: من حلف بالله أو باسم من أسماء الله فعليه الكفارة[٢].

٣٤٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا ابراهيم بن أحمد الميلي قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن طريف قال حدثنا أبو حاتم يحيى بن زكريا الأموي قال حدثنا محمد بن ادريس الشافعي قال :

حدثني (بعض) أصحابنا قال : «اختصم رجلان ـ مسلم ويهودي ـ إلى عيسى بن ابان ـ وكان قاضي البصرة وكان يرى رأي القوم ـ [٣] فصارت اليمين على المسلم فقال له اليهودي : حلفه.

فقال : (احلف)[٤] بالله الذي لا إله إلا هو.

---

(١) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه / ١٩٣/ ورواه ابن بطه من طريق أبي حاتم اجازه / الابانة/ ٢ : ٤٨١/ وذكره البغوي / شرح السنة / ١ : ١٨٨/.

(٢) رواه ابن أبي حاتم في / أدب الشافعي ومناقبه/ ١٩٣/.

(٣) أي كان يرى رأي المعتزلة من ان اسماء الله مخلوق.

(٤) في الأصل (احلفه) وصححت من (هـ).

قال اليهودي للقاضي: إنك تزعم أن القرآن مخلوق والله الذي لا إله إلا هو في القرآن. فحلفه لي بالخالق لا بالمخلوق.

فتحير عيسى عنده وقال: قوما عني حتى انظر في أمركما[1].

٣٤٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال حدثنا حبشون بن موسى قال حدثنا حفص بن عمر قال سمعت أبا سعيد الأصمعي: /ح/.

٣٤٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا الحسين بن ادريس القافلاني[2] قال حدثنا حفص بن عمر السيَّاري[3] قال سمعت أبا سعيد الأصمعي/ يقول :

إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم ـ أو قال فاشهد ـ عليه بالزندقة . لفظهما سواء.

٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران عن أبي بكر ابن أبي داود السجستاني قال: من زعم أن الاسم غير المسمى فقد زعم أن الله غير الله وأبطل في ذلك، لأن الاسم غير المسمى في المخلوقين لأن الرجل يسمى محموداً وهو مذموم ويسمى قاسم ولم يقسم شيئا قط. وإنما الله جل ثناؤه ـ واسمه منه ـ ولا نقول : اسمه هو بل نقول اسمه منه.

فإن قال قائل : إن اسمه ليس منه فإنه قال : إن الله مجهول!!

---

(١) روى المؤلف هذه القصة عن الشافعي.

* ورواها البخاري بدون ذكر راويها/ خلق افعال العباد/ ١٣٥ ـ ضمن مجموع عقائد السلف/ ورواها البيهقي عن: علي بن المديني في/ الاسماء والصفات/ ٢٥٥/ ورواها الخطيب عن محمد بن الخليل الفارسي/ تاريخ بغداد ١١ : ١٥٩/.

(٢) القافلاني ـ بفتح القاف وسكون الألف والفاء ـ هذه النسبة إلى حرفة عجمية / اللباب/ ٣ : ٨/.

(٣) السياري : بتشديد السين والياء ـ نسبة إلى سيار / اللباب / ٢ : ١٦٢، ١٦٣/.

فإن قال : إن له اسما وليس منه[١] فقال إن مع الله ثانٍ[٢].

٣٤٩ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكر الفضل بن شاذان المقري الرازي قال حدثنا[٣] الحسن بن محمد الكندي قال : قرأت على أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري قال: بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء هو الشيء. قال لبيد:

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

٣٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال حدثنا عثمان بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عبد الوهاب قال حدثني أبوبكر بن حماد قال:

سمعت خلف بن هشام ـ فيمن قال : الاسم غير المسمى وهو ينكر ذلك أشد النكرة ـ ويقول:

لو أن رجلا شتم رجلا ـ على قول من قال هذه المقالة ـ لم يلزمه شيء، يقول: إنما شتمت الاسم.

ولو أن رجلا حلف بالله على مال رجل لم يلزمه في كلامه[٤] حنث ـ على قول من قال هذه المقالة ـ ، ويقول إنما حلفت بالاسم فلم أحلف بالمسمى.

ورأيت؟ يدور أمر الاسلام على هذا الاسم.

قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا

---

(١) في الأصل (به) وصحح من (هـ) .

(٢) في الأصل وفي (هـ) «ثاني» .

(٣) في (ز) «احمد بن الحسن بن محمد».

(٤) لفظة (في كلامه) ليست في (هـ).

لا إله إلا الله)[1].

أرأيت الوضوء حين يبدأ فيه الانسان يقول : بسم الله فإذا فرغ قال سبحانك اللهم؟

ورأيت الاذان أوله: الله أكبر ولايزال يردد أشهد أن لا إله إلا الله؟

ثم رأيت الصلاة حين [١٠٠] يفتتح بقوله الله اكبر لايزال في ذلك حتى يختم بقوله : السلام عليكم ورحمة الله. فأولها وآخرها «الله». ورأيت الحج؟ لبيك اللهم لبيك.

ورأيت الذبيحة؟ باسم الله.

ورأيت أمر الاسلام يدور على هذا الاسم فمن زعم أن أسماء الله مخلوقة فهو كافر وكفره عندي أوضح من هذه الشمس.

٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد [2] قال أخبرنا عمر بن أحمد المروزي قال حدثنا أحمد بن محمد بن محمد الباغندي قال حدثنا ابراهيم بن هانئ قال : سمعت أحمد بن حنبل ـ وهو مختفي عندي ـ

---

(١) هذا الحديث ورد عن خمسة من الصحابة :
عن أبي هريرة : رواه البخاري / ح : ١٣٩٩/ ومسلم/ ح: ٢٠، ٢١ وأبوداود/ ح: ٢٦٤٠ / والترمذي/ ح : ٢٦٠٦، ٢٦٠٧/ والنسائي/ ٥ : ١٤/ وابن ماجه/ ح: ٣٩٢٧/ و.
وعن ابن عمر: رواه البخاري/ ح : ٢٥/ ومسلم/ ح: ٢٢/ وفيهما : حتى يشهد.
وعن أنس: جملة المؤلف فقط ـ رواه أبوداود/ ح: ٢٦٤١، ٢٦٤٢/ والترمذي/ ح: ٢٦٠٨/ وصححه.
وعن جابر رواه ابن ماجه / ح : ٢٩٢٨.
وعن أوس ابن أبي أوس : مسند أحمد / ٤ : ٨/ والدارمي / ح : ٢٤٥٠/.

(٢) في (ز) : «احمد بن محمد بن احمد».

فسألته عن القرآن فقال : من زعم أن اسماء الله مخلوقة فهو كافر.

٣٥٢ ـ ذكره عبد الرحمن : حدثنا أحمد بن سلمه قال حدثنا اسحاق بن راهويه قال : أفضوا إلى أن قالوا : اسماء الله مخلوقة لأنه كان ولا اسم، وهذا الكفر المحض. لأن لله الأسماء الحسنى فمن فرق بين الله وبين اسمائه وبين علمه ومشيئته فجعل ذلك مخلوقا كله والله خالقها فقد كفر.

ولله عزوجل تسعة (وتسعون)[1] اسما. صح ذلك عن النبي ﷺ أنه قاله[2] :

ـ ولقد تكلم بعض من ينسب إلى جهم بالأمر العظيم فقال :

لو قلت إن للرب تسعة وتسعين اسما لعبدت تسعة وتسعين إلها حتى (إنه قال)[3] إني لا أعبد الله الواحد الصمد إنما أعبد المراد به. فأي كلام أشد فرية وأعظم من هذا: أن ينطق الرجل أن يقول: لا أعبد «الله».

٣٥٣ ـ ذكره عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي قال سمعت اسحاق بن داود الشعراني يذكر أنه عرض على محمد بن أسلم كلام رجل تكلم في القرآن فقال محمد بن أسلم:

أما اسماء الله التي قد ذكرها فإنها كلها اسماؤه فإذا قال الإنسان نعبد الله فإنما يعني الاسم والمعنى شيء واحد فهو موحد[4].

---

(١) في الأصل : (وتسعين) وصححت من : هـ وحاشية : (ز) .

(٢) يشير إلى الحديث المشهور الذي ورد عن أبي هريرة من غير وجه. رواه البخاري/ ح: ٢٧٣٦/ ومسلم/ ح: ٢٦٧٧/ والترمذي / ح: ٣٥٠٧ و ٣٥٠٨/ وابن ماجه/ ح: ٣٨٦١/ ومسند أحمد/ ح: ٢٥٨/.

(٣) الزيادة من (هـ).

(٤) هنا في حاشية الأصل سماع وهو قوله : (بلغ علي بن مسعود في الثالث سنة إحدى وتسعين وستمائة).

سياق
ما ورد في كتاب [١١١] الله من الآيات مما فسر أو دل على أن القرآن كلام الله غير مخلوق[1]

٣٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال حدثنا

---

(١) القول بخلق القرآن من أعظم الفتن التي وقعت في تاريخ الأمة الاسلامية وكان أول من أظهره «الجعد بن درهم» / ١٢٤ هـ/ كما تقدم في المدخل في أول الكتاب وسيذكره المؤلف في مبحث: «متى حدث القول بخلق القرآن...) وحمل لواء هذه البدعة بعد الجعد «الجهم بن صفوان»/١٢٨هـ/ وفي اوائل القرن الثالث أظهرها بشر المريسي/ ٢١٨هـ/ وأحمد بن أبي دؤاد/ ٢٤٠هـ/ وزينها ابن أبي دؤاد للمأمون ـ الخليفة العباسي ـ حتى اعتنقها وحمل الناس عليها وأكرههم على اعتقادها وذلك عام ٢١٨هـ فهلك في هذه السنة.

ثم خلفه أخوه المعتصم وورث الدعوة إلى هذه البدعة حتى مات سنة ٢٢٧هـ. ثم ورثها أخوه الواثق حتى مات /٢٣٢هـ/ وولي بعده المتوكل فرفع الفتنة عام/ ٢٣٤هـ/.

وسيأتي بيان جانب من هذه الفتنة في حاشية الاثر رقم : ٤٨١.

وهذه البدعة تعني تعطيل الله عزوجل عن صفة الكلام وأنه لم يتكلم عزوجل لا بالقرآن ولا بغيره ولا شك أن ذلك من أعظم الكفر وأشنعه إذ أنهم فروا من تشبيه الله عزوجل ببعض خلقه إلى تشبيهه ببعض آخر. فمن خلقه : خلق ناطق وهو : «الانسان» ومنه : خلق غير ناطق وهو «الجماد» ففروا من تشبيهه ـ كما زعموا ـ بالخلق الناطق إلى تشبيهه بالخلق الجامد نعوذ بالله من خذلانه.

وعند ما ظهرت هذه البدعة في المجتمع المسلم انقسم الناس إلى أربعة أقسام :

الأول : المعتزلة والجهمية ومن نحا نحوهم : قالوا القرآن مخلوق.

الثاني : أهل السنة والجماعة قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق.

الثالث : الواقفة قالوا : لا نقول: مخلوق ولا نقول : غير مخلوق

الرابع : اللفظية قالوا : القرآن كلام الله غير مخلوق ولكن الفاظنا به مخلوقة.

ثم ظهرت أقوال أخرى فيما بعد أهمها قول الأشعرية الذين أرادوا التوفيق بين طرفي النزاع فقالوا : الكلام كلامان : كلام نفسي فذلك قديم وكلام لفظي وهو حادث/ شرح التفتازاني على العقائد النسفية/ ٦٠ ـ ٦٦/.

والمؤلف رحمه الله سيورد الاثار المرفوعة والموقوفة لتأييد مذهب أهل السنة والجماعة =

الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال حدثنا مسلم بن عيسى الأحمر قال حدثنا إبراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن مكحول عن ابن عباس قال :

«قرآنا عربيا غير ذي عوج»[١] قال غير مخلوق[٢].

٣٥٥ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا الحسن بن طاهر قال حدثنا مسبح بن حاتم البصري ـ بالبصرة ـ قال حدثنا عبد الأعلى بن عبد الكريم الخراساني قال حدثنا عبد الله بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله :

«قرآنا عربيا غير ذي عوج» قال : غير مخلوق[٣].

* ومن دلايل الكتاب من حيث الاستنباط قوله تبارك وتعالى:

= والرد على المعتزلة كما سيعقد مباحث للرد على الواقفة واللفظية. وراجع الحاشية هناك.

وأما قول الأشعرية هذا فهو غامض لا يعرف مرادهم بالقول النفسي الذي ذكروه. قال ابن تيمية رحمه الله : (فالكلام القديم : «النفساني» الذي اثبتموه لم تثبتوا : ما هو؟ بل ولاتصورتموه واثبات الشيء فرع عن تصوره فمن لم يتصور ما يثبته كيف يجوز أن يثبته؟ ولهذا كان أبو سعيد بن كلاب رأس هذه الطائفة وإمامها في هذه المسألة ـ لا يذكر في بيانها شيئا يعقل بل يقول : هو معنى يناقض السكوت والخرس....) الفتاوى/ ٦: ٢٩٥ ـ ٢٩٦/.

ولمزيد من المعرفة عن هذه البدعة تراجع الكتب الآتية :

المقالات / ٢ : ٢٥٦/ ومنهاج السنة/ ١ : ٢١، ٢١١، و ٢ : ٧٨/ والصواعق المرسلة /٢ : ٢٨٦/ وشرح الطحاوية / ٩٧/ والفرق بين الفرق/ ٢٠٤، ٢١١/ والملل/ ١ : ٨٦/ والفتاوى/ ٥ : ٢٠/ وطبقات الشافعية / ٢ : ٩٧/ ولوامع الانوار البهية/ ١ : ١٦١/.

(١) سورة الزمر / ٢٨.

(٢) انظر الأثر بعده.

(٣) ورواه الأجري في / الشريعة/ ١ : ٧٧/ وابن بطه في / الابانة / ٢ : ٤٨٩ ـ ٤٩٠/ والبيهقي / الاسماء والصفات / ٢٤٢/.

﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾[١].

٣٥٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال حدثنا محمد بن بندار ومحمد بن اسحاق بن مبشر الطبريان قالا : حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال : قلت للربيع : سمعت البويطي يقول : إنما خلق الله كل شيء بكن فإن كانت (كن)[٢] مخلوقة فمخلوق خلق مخلوقاً قال : فحكاه الربيع[٣].

ـ قلت : وهذا معنى ما يعبرون[٤] عنه العلماء اليوم : (إن هذا : «كن» الأول كان مخلوقا : فهو مخلوق بـ «كن أخرى»)[٥].

فهذا يؤدي إلى مالا يتناها : وهو قول مستحيل.

٣٥٧ ـ حدثنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء قال : حدثني الوليد بن عبادة وسألته : كيف كانت وصية ابيك حين حضره الموت قال :

دعاني فقال: يا بني: اتق الله واعلم أنك لا تتق الله حتى تؤمن بالله وتؤمن [١١٢] بالقدر خيره وشره فإن مت على غير هذا دخلت النار.

---

(١) سورة يس (٨٢).

(٢) من (هـ) و (ز).

(٣) رواه البيهقي من طريق أخرى عن الربيع به / الاسماء والصفات/ ٢٥٢/ ورواه الخطيب من طريقين عن الربيع...به/ تاريخ بغداد/ ١٤ : ٣٠٢ وكذلك ذكره السبكي في / طبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ١٦٤/.

(٤) هكذا في جميع النسخ .

(٥) هذه عبارة (هـ) وعبارة الأصل فيها اضطراب وهي : (ان هذا كن ـ كذا في الأصل والصواب إن كان هذا كن الأول مخلوقا كن الأول كان مخلوقا فهو مخلوق بكن أخرى...).

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (أول ما خلق الله القلم قال : اكتب فكتب ما كان وما هو كائن إلى الأبد)[١].

قلت : فأخبر أن أول الخلق القلم. والكلام قبل القلم وإنما جرى القلم بكلام الله الذي قبل الخلق إذ كان القلم أول الخلق.

* استنباط آية أخرى من كتاب الله وهي قوله : ﴿ألا له الخلق والأمر﴾[٢] ففرق بينهما. والخلق هو المخلوقات والأمر هو القرآن.

٣٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال حدثنا سعيد بن نصير أبو عثمان الواسطي الشَّعِيري[٣] ـ في مجلس خلف بن هشام البزار ـ قال :

سمعت ابن عيينة يقول : ما يقول هذا الدويبة ـ يعني بشر المريسي ـ ؟ قالوا يا أبا محمد :يزعم أن القرآن مخلوق.

قال : فقد كذب. قال الله عزوجل : ﴿ألا له الخلق والأمر﴾ فالخلق خلق الله والأمر القرآن[٤].

ـ وكذلك قال أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد ومحمد بن يحيى الذهلي وعبد السلام بن عاصم الرازي وأحمد بن سنان الواسطي وأبو حاتم الرازي.

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله عز وجل: ﴿ولكن

---

(١) سنده «ضعيف» . وفيه «عبد الواحد بن سليم» المالكي وهو «ضعيف» راجع التهذيب/ ٦ : ٤٣٥.
وسيعيده المصنف من طرق أخرى / برقم : ١٠٩٧، ١٢٣٣/ وانظر تخريجه هناك.

(٢) سورة الاعراف /٥٤/.

(٣) الشعيري ـ بفتح الشين وكسر العين ـ نسبة الى بيع الشعير وإلى باب الشعير / محله معروفة بالكوخ ـ/ اللباب / ٢ : ٢٠٠/ والتهذيب ٤/٩٢/.

(٤) ورواه الاجري في / الشريعة/ ١ : ٨٠/.

حق القول مني﴾[1] وما كان منه فهو غير مخلوق.

٣٥٩ ـ وذكر احمد بن فرح الضرير قال حدثنا علي بن الحسن الهاشمي قال : حدثنا عمي قال سمعت وكيع بن الجراح يقول :

من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن شيئاً من الله مخلوق. فقلت يا أبا سفيان من أين قلت هذا؟

قال : لأن الله تبارك وتعالى يقول : ﴿ولكن حق القول مني﴾ ولا يكون من الله شيء مخلوق[2].

ـ وكذلك فسره أحمد بن حنبل ونعيم بن حماد والحسن بن الصباح البزار وعبد العزيز بن يحيى المكي الكناني.

* استنباط آية أخرى من القرآن وهو قوله : ﴿ولو أن ما [١١٣] في الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾[3] والمخلوقات كلها تنفد وتفني وكلمات الله لا تفني. وتصديق ذلك قوله تعالى حين يفني خلقه : ﴿لمن الملك اليوم﴾ ـ فيجيب تعالى نفسه ـ ﴿لله الواحد القهار﴾[4].

٣٦٠ ـ وعن قتادة في قوله تعالى : ﴿ولو أن مافي الأرض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله﴾ قال : قال المشركون : إنما هذا كلام يوشك أن ينفد . فأنزل الله تعالى ما تسمعون.

يقول: لو كان شجر الأرض اقلاماً ومع البحر سبعة أبحر مدادا

---

(١) سورة السجدة (١٣).

(٢) رواه البيهقي الجزء الأول منه دون قوله : فقلت يا أبا سفيان ...الخ. / الأسماء والصفات/ ٢٤٩/ بسندين اخرين عن وكيع.

(٣) سورة لقمان (٢٧).

(٤) سورة غافر (١٦).

لتكسرت الأقلام ونفدت البحور قبل أن تنفد عجائب ربي وحكمته[١] وكلماته وعلمه[٢].

٣٦١ ـ وعن الحسن في تفسير هذه الآية : ولو أن ما في الأرض من شجرة مذ خلق الله الدنيا إلى أن تقوم الساعة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر لتكسرت الأقلام ونفذت البحور ولم تنفذ كلمات الله: فعلت كذا صنعت كذا[٣].

ـ ذكره عبد الرحمن قال حدثنا أبي قال حدثنا أحمد بن عبدة قال أخبرنا يزيد بن زريع قال حدثنا أبو رجاء قال :

سمعت الحسن قرأ: «ولو أن ما في الأرض...» فذكره كما مضى.

٣٦٢ ـ وعن أبي الجوزاء ومطر الوراق : «مثله».

٣٦٣ ـ وسأل رجل أبا الهذيل العلاف المعتزلي البصري عن القرآن فقال : مخلوق.

فقال له : مخلوق يموت أو يخلد؟

قال : لا بل يموت.

قال : فمتى يموت القرآن؟

قال : إذا مات من يتلوه فهو موته.

قال : فقد مات من يتلوه. وقد ذهبت الدنيا وتصرمت، وقال الله عز وجل ﴿لمن الملك اليوم﴾ فهذا القرآن وقد مات الناس؟!

فقال: ما ادري. وبهت.

---

(١) قوله : (وحكمته) من حاشية الاصل وليست في : هـ ولا : (ز) .

(٢) ذكره الطبري بسنده دون قوله : (مدادا لتكسرت الاقلام ونفد ماء البحر) في / التفسير/ ٢١ : ٨١.

(٣) ذكره الطبري مع اختلاف في اللفظ (التفسير / ٢١ : ٨١).

- وذكره عبد الرحمن قال حدثنا ابو سعيد أحمد بن يحيى[١] بن سعيد القطان قال :

سمعت رجلا سأل أبا الهذيل «فذكره»....

٣٦٤ - اخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال اخبرنا عبد الله [١١٤] بن محمد بن زياد النيسابوري قال حدثنا يونس بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يطوي الله الأرض يوم القيامة ويطوي السماوات بيمينه ثم يقول : أنا الملك فأين ملوك الأرض؟...) اخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣] جميعا من حديث ابن وهب.

٣٦٥ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ذكره أحمد بن محمد بن عثمان ابو عمرو الدمشقي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور قال أخبرنا ابو رافع المديني اسماعيل بن رافع عن محمد بن كعب القرظي عن ابي هريرة انه قال :

حدثنا رسول الله ﷺ قال : (يأمر الله اسرافيل بنفخة الصعقة فإذا هم خامدون وجاء ملك الموت فقال : يا رب فقد مات أهل السماء والأرض إلا من شئت. فيقول : من بقي - وهو اعلم - ؟ قال يا رب بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل وبقيت أنا.

فيقول : ليمت جبريل وميكائيل وليمت حملة عرشي .

---

(١) لم اجد ليحيى بن سعيد القطان ولداً بهذا الاسم ولعل الصحيح انه هو : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان وستأتي ترجمته ص : (٢٨٥).

(٢) البخاري / ح : ٦٥١٩ و ٧٣٨٢.

(٣) ومسلم / ح : ٢٧٨٧/ وفي كليهما بلفظ «يقبض» في الأولى.

فيقول الله تعالى ـ وهو أعلم ـ : فمن بقي؟

فيقول : بقيت أنت الحي الذي لا تموت وبقيت أنا.

فيقول : يا ملك الموت : أنت خلق من خلقي خلقتك لما رأيت. فمت ثم لا يحي[1]. فإذا لم يبق إلا الله الواحد الصمد قال الله : لا موت على أهل الجنة ولا موت على أهل النار. ثم طوى الله السماء والأرض كطي السجل للكتاب ثم قال : أنا الجبار. لمن الملك اليوم؟ ثم قال : لمن الملك اليوم؟ ثلاثا. ثم قال لنفسه : «لله الواحد القهار»[2].

٣٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أبو الأشعث قال حدثنا المعتمر عن أبيه عن أبي نضرة عن ابن عباس قال :

ينادي المنادي بين يدي الصيحة فيسمعها الأحياء والموتى وينزل الله تعالى إلى سماء الدنيا فيقول : «لمن الملك اليوم لله الواحد القهار».

ـ قلت : وهذه دلالة نعيم بن حماد واسحاق بن راهويه [١١٥] وهشام بن عبيد الله الرازي وسعيد بن رحمة المصيصي صاحب ابن المبارك وابي اسحاق الفزاري.

---

(١) في (هـ) ثم لا تحيا.

(٢) سنده «ضعيف». فيه «اسماعيل بن رافع المدني» ضعفه احمد ويحيى وجماعة وقال الدارقطني وغيره : متروك الحديث وقال ابن عدي : احاديثه كلها فيه . ا نظر/ الميزان/ ١: ٢٢٧ و/ التهذيب/ ١ : ٢٩٤.

• ورواه ابن جرير في / التفسير / ٢٤ : ٣٠/ وأبو يعلى في مسنده كما ذكره ابن كثير / الفتن والملاحم ـ المسمى بالنهاية / ١ : ١٧٢ ـ ١٧٩ بلفظ مطول جدا وقد تكلم عليه ابن كثير رحمه الله فصلا فصلا وذكر بعض الأقوال فيه وصنيعه يدل على قبوله له.

وقال ابن حجر : «ومداره على اسماعيل بن رافع واضطرب في سنده مع ضعفه : فرواه عن محمد بن كعب القرظي تارة بلا واسطة وتارة بواسطة رجل مبهم) ورجح تضعيفه في كلام طويل / فتح الباري/ ١١ : ٣٦٨.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة[1]

وحكي عن آدم وموسى عليهما السلام كذلك.

---

(١) اطلاق صفة «القدم» على الله عزوجل او على صفاته أو على كلامه من الأمور المحدثة التي لم تعرف في سلف الأمة.

والمعتزلة هم الذين ابتدعوا تلك الصفة اثباتا او نفيا فاستعملت فيما بعد.

فمن عقائدهم المتفق عليها فيما بينهم : (القول بأن الله قديم والقدم أخص وصف ذاته ونفوا الصفات القديمة) وكذلك (اتفقوا على أن كلامه محدث مخلوق في محل).

فهم كما ترى : اثبتوا القدم لذات الله عزوجل ونفوه عن صفاته وكلامه.

فرد عليهم المتأخرون من علماء اهل السنة والجماعة ومن وافقهم على اثبات صفات الله عزوجل فاثبتوا «صفات قديمة».

ورد عليهم - كذلك - عبد الله بن سعيد بن كلاّب وقال بقدم القرآن وهو (اول من عرف أنه قال : هو قديم - اي القرآن) كما نقله عنه ابن تيمية.

فأما شبهةالمعتزلة في نفي صفات الله عزوجل فهي : أنهم زعموا أنه : (لو شاركته الصفات في القدم - الذي هو اخص الوصف لشاركته في الالهية).

وشبهتهم هذه مقبولة فيما لو كان متصورا وجود ذات بدون صفات أما ووجود ذات بدون صفات ممتنع عقلا وواقعا فإنها تكون شبهة مرفوضة ببدائه العقول.

وإنما اتوا من قبل تحكيم العقول المحدودة في امور غيبية لا تستطيع العقول معرفتها إلا عن طريق الوحي المنزل والذي هو الحكم في هذه الأمور.

وقد جمع المؤلف رحمه الله الادلة النقلية على بطلان هذا الاعتقاد واثبات الصفات لله كما وردت بها النصوص في أبواب متفرقة ستأتي فيما بعد.

واما اطلاق وصف «القدم» على القرآن الكريم فلربما اساء بعض القائلين المراد به فاطلقه على القرآن مريداً به الأوراق والمداد المكتوب به القرآن والجلد المحفوظ فيه إلى غير ذلك مما يحتويه المصحف ولا شك أن هذا قول يبطله الحس والعقل ولربما ظن المخالفون أن هذا هو اعتقاد «اهل السنة والجماعة».

كما قد يذهب بعضهم إلى أن الكلام المعين نفسه قديم وهو كذلك قول باطل وليس =

٣٦٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار قال :

سمعت أبا هريرة يقول : إن رسول الله ﷺ قال : (لقي آدم موسى فقال موسى لآدم : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته فعلت ما فعلت (واخرجت)[1] ذريتك من الجنة؟

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه واتاك التوراة أنا أقدم أو[2] الذكر؟

= هذا من معتقد اهل السنة والجماعة.

يقول ابن تيمية رحمه الله : (إن السلف قالوا : كلام الله منزل غير مخلوق وقالوا : لم يزل متكلماً إذا شاء. فبينوا أن كلام الله : قديم لم يزل ولم يقل أحد منهم : إن نفس الكلام المعين قديم ولا قال أحد منهم : القرآن قديم بل قالوا : إنه كلام الله منزل غير مخلوق وإذا كان الله قد تكلم بالقرآن بمشيئته كان القرآن كلامه وكان منزلا منه غير مخلوق ولم يكن مع ذلك ازليا قديما بقدم الله وإن كان الله لم يزل متكلما إذا شاء فجنس كلامه قديم).

راجع الملل والنحل/ ١ : ٤٤ ـ ٤٥/ وكتاب : مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم / ١٥١ ـ ١٦٥/ ورسالة في اثبت الاستواء والفوقية ومسألة الحرف والصوت في القرآن المجيد /١ : ١٧٤ ـ ١٨٧/ وشرح الطحاوية / ٩٧.

ولكلام المؤلف هنا أحد احتمالين :

الأول : انه اراد أن جنس الكلام قديم.

الثاني أنه أراد ان القرآن نفسه الذي بين ايدينا أنه قديم.

والأرجح أنه اراد المعنى الأول إذ أن الحديثين اللذين أوردهما يدلان عليه وإن كان الحديث الثاني موضوعاً كما سيأتي.

فكلاهما يثبتان أن الله عزوجل تكلم في الأزل.

(١) في الأصل (واخرجتك) وصححت من (هـ) و : (ز) .

(٢) هكذا في جميع النسخ (او) ولعل الصحيح هو (ام). وقد وردت في المسند وفي الرد على الجهمية : (ام).

قال : بل الذكر.

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى[1].

٣٦٨ ـ اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي قال حدثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا ابراهيم بن المهاجر بن مسمار قال حدثني عمر بن حفص مولى الحرقة عن أبي هريرة /ح/

٣٦٩ ـ واخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران قال اخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا ابراهيم بن المنذر قال : حدثني ابراهيم بن المهاجر بن مسمار عن عمر بن حفص بن ذكوان ـ مولى الحرقة ـ :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام).

وفي حديث عبد الرحمن بن منصور : (او الفي عام).

قال : (فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا : طوبى لأمة ينزل

---

(١) رجال المؤلف : «ثقات» ما عدا «عمار» :

وثقه احمد وابو داود وابو زرعة وابو حاتم وابن حبان وغيرهم وتكلم فيه شعبة وقال ابن حجر : كان يخطئ / تهذيب/ ٧ : ٤٠٤.

وقد رواه من طريق المؤلف احمد في المسند / ٢ : ٤٦٤/ والدارمي/ الرد عل يالجهمية/ ٣٢٧.

* والحديث له شواهد صحيحة ستأتي من رقم : ١٠٣٣/ فما بعد ولكن المؤلف اختار هذه الرواية ـ هنا ـ لأن فيها قوله : (انا اقدم او الذكر) وقد تفرد «عمار بن أبي عمار» بروايتها مع أن الحديث ورد من عشرة طرق عن ابي هريرة وليست فيها هذه اللفظة. راجع فتح الباري/ ١١ : ٥٠٨.

عليها هذا).

وفي حديث عبد الرحمن : (لأمة ينزل هذا عليها وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى للسان ـ او لانسان ـ تكلم بهذا).

ولفظ عبد الرحمن : (وطوبى لألسن تكلم بهذا وطوبى لأجواف تحمل هذا)[1].

(١) سنده «ضعيف جدا».

فيه : راويان مجروحان :

الأول : «ابراهيم بن مهاجر» قال البخاري : منكر الحديث. وقال النسائي ضعيف. وروي عن ابن معين أنه قال : ليس به بأس.

الثاني : «عمر بن حفص» قال احمد : تركنا حديثه وخرقناه وقال ابن المديني : ليس بثقة. وقال النسائي : متروك الحديث وقال الدارقطني : ضعيف.

* والحديث : قال جماعة من الحفاظ : بأنه موضوع منكر. فابن حبان قال : (هذا متن موضوع) وابن الجوزي قال : (هذا حديث موضوع) وقال ابن عدي : (لم اجد لابراهيم ـ اي ابن مهاجر ـ حديثاً أنكر من هذا لأنه لا يرويه غيره).

راجع/ الميزان/ ١ : ٦٧ و ٣ : ١٨٩/ والموضوعات / ١ : ١٠٠.

* وهذا الحديث : رواه الدارمي / ح : ٣٤١٧/ وابن خزيمة في كتاب التوحيد/ ١٠٩/ وابن ابي عاصم في السنة/ ح : ٦٠٧/ والبيهقي في / الأسماء والصفات/ ٢٣٢.

قال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف جدا) ظلال الجنة في تخريج السنة/ ١ : ٢٦٩.

سياق

ما روي من إجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق[1]

روى عن علي رضي الله عنه قال يوم صفين : ما حكّمت مخلوقاً وإنما حكّمت القرآن ومعه أصحاب رسول الله ﷺ ومع معاوية أكثر منه . فهو إجماع بإظهار وانتشار وانقراض عصر من غير اختلاف ولا إنكار.

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود «مثله».

* **وعن عمرو بن دينار :**

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر.

---

(١) الخوض في القرآن : وهل هو مخلوق أو غير مخلوق؟ من القضايا التي حدثت بعد القرن الأول ـ أي بعد موت جميع الصحابة ـ ولذلك فإن الآثار المروية عنهم فيما يتعلق بهذه القضية «قضية خلق القرآن» يشك في صحتها وسيتبين ذلك عندما نرى أن جميع الأسانيد التي وردت لتلك الآثار لم تسلم من الجرح لبعض رواتها بل قد وصف بعضهم بالكذب والوضع والدجل وبعضهم لا يدري من هو؟

وقد ذكر ابن عدي أثراً عن أنس في القرآن وانه غير مخلوق ثم قال : (هذا الحديث ـ وإن كان موقوفا على أنس رضي الله عنه ـ فهو منكر : لأنه لا يعرف للصحابة رضي الله عنهم الخوض في القرآن).

وعلق البيهقي على ذلك بقوله : (إن أراد به أنه لم يقع في الصدر الأول ولا الثاني من يزعم أن القرآن مخلوق حتى يحتاج إلى إنكاره فلا يثبت عنهم شيء بهذا اللفظ).

وعقب علي بن المديني على قول جعفر : في أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق الذي سيأتي برقم/ ٣٣٧/ بقوله : (لا أعلم أنه تكلم بهذا الكلام في زمان أقدم من هذا) راجع الأسماء والصفات /٢٤٧/ وجعفر الصادق قد عاش في النصف الأول من القرن الثاني وتوفي ١٤٨هـ.

ولقد لقي عمرو بن دينار : ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وجابر بن عبد الله والمسور بن مخرمة وسعد بن عائذ القَرَظ[١] مؤذن رسول الله ﷺ والسائب بن يزيد الكندي وأبا الطفيل عامر بن واثلة - وروي له عن أنس - فهؤلاء تسعة[٢].

* (علي رضي الله عنه) :

٣٧٠ - أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية القطان القزويني قال حدثنا سليمان بن يزيد المعدل قال حدثنا الحسن بن أيوب القزويني قال حدثنا إسحاق - وهو أبو داود الشعراني - قال حدثنا ابن المصفى - يعني: محمد - عن عمرو بن جميع عن ميمون بن مهران: عن ابن عباس قال : لما حكَّم علي الحكمين قالت له الخوارج: حكَّمت رجلين؟ قال: ما حكَّمت مخلوقاً: إنما حكَّمت القرآن[٣].

٣٧١ - وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا محمد بن (مخلد[٤] بن مصلح عن مخلد بن) خالد[٥] قال

---

(١) سعد بن عائذ - القرظ - بفتح القاف والراء - لأنه كان يبيع القَرَظ وقد كان يؤذن لرسول الله ﷺ في قباء ثم نقله أبو بكر إلى المسجد النبوي ثم أذن لعمر وعاش إلى أيام الجماعة/الأصابة٤ : ١٥١/.

(٢) سيذكر المؤلف هذه الآثار مسندة.

(٣) هذا الأثر بسنديه - هذا والذي بعده - كلاهما من طريق «عمرو بن جميع» وقد كذبه ابن معين وقال الدار قطني وجماعة: متروك الحديث وقال ابن عدي: يتهم بالوضع وقال البخاري: منكر الحديث/ الميزان ٣: ٢٥١/ ورواه ابن بطة من طريقه كذلك/ الإبانة/ ٢: ٥٧٠/ ورواه ابن بابويه القمي - الشيعي - بسند آخر عن علي/ التوحيد/ ٢٢٥/.

وفي سنده : «إصبغ بن نباته» وهو : متروك/ الميزان/ ١ : ٢٧١/.

(٤) في حاشية الأصل (بن خالد) وكذلك في (ز).

(٥) من قوله (بن مصلح ... إلى خالد) ليس في : (هـ) و لا : (ز).

حدثنا إبراهيم بن راشد قال حدثنا الفضل بن عبد الله الفارسي عن عمرو بن جميع[١] ـ أبي المنذر ـ عن ميمون بن مهران عن ابن عباس :

قالوا لعلي : فذكر «مثله»[٢].

٣٧٢ ـ ذكره عبد الرحن قال حدثنا محمد بن حجاج الحضرمي المصري قال حدثنا معلى بن عبد العزيز بن القعقاع قال [١١٧] حدثنا عتبة بن السكن الفزاري قال حدثنا الفرج بن يزيد الكلاعي قال :

قالوا لعلي يوم صفين حكمت كافراً أو منافقاً؟ فقال : ما حكَّمت مخلوقاً ما حكمت إلا القرآن[٣].

٣٧٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عثمان بن يحيى حدثنا عبد الكريم بن الهيثم حدثنا علي بن صالح الانماطي: / ح/.

٣٧٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال حدثنا [٤] أحمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا عبد الكريم بن الهيثم قال حدثنا علي بن صالح قال حدثنا يوسف بن عدي عن محبوب بن محرز عن الأعمش عن إبراهيم بن يزيد التيمي عن الحارث بن سويد قال :

---

(١) في (هـ) ابن أبي المنذر وهو خطأ والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

(٢) راجع الذي قبله.

(٣) ذكره كذلك البيهقي بنفس السند (الأسماء والصفات/ ٢٤٣) وقال : هذه الحكاية شائعة فيما بين أهل العلم ولا أراها شاعت إلا عن أصل.

قلت: وفيه: «عتبة ابن السكن» قال الدارقطني: متروك الحديث/ الميزان/ ٣: ٢٨/.

فالأثر من كل طرقه يعتمد على متروكين.

(٤) قوله : (عمر بن ... إلى حدثنا) ساقط من (هـ).

قال علي : يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول : لا إله إلا الله فإذا فعلوا ذلك ضرب يعسوب الدين ذنبه فيجتمعون إليه من أطراف الأرض كما يجمع قرع الخريف.

ثم قال علي: إني لأعرف إسم أميرهم ومناخ ركابهم يقولون: القرآن مخلوق، وليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله منه بدأ وإليه يعود[١].

* **ابن عباس رضي الله عنه :**

٣٧٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال حدثني علي بن صالح بن جابر الانماطي قال حدثنا علي بن عاصم/ح/.

٣٧٦ ـ قال وحدثنا أبي قال وحدثنا الصهيبي[٢] ـ عم علي بن عاصم ـ عن علي بن عاصم :

عن عمران بن (حدير)[٣] عن عكرمة قال :

كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت في لحده قام رجل فقال اللهم رب القرآن اغفر له. فوثب إليه ابن عباس فقال : مه؟! القرآن منه.

---

(١) ذكر المؤلف لهذا الأثر سندين يلتقيان في : عبد الكريم بن الهيثم ولم أجده.
وأما الراويان عنه : فأحدهما : أحمد بن عثمان بن يحيى. لم أجده. والثاني : أحمد بن عبد الله بن خالد فهو : الجوباري. قال ابن عدي : كان يضع الحديث وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة وكذبه آخرون / /الميزان/ ١ : ١٠٦ ـ ١٠٧.
وأما شيخ عبد الكريم : علي بن صالح الانماطي : فقد قال الذهبي لا يعرف وله خبر باطل. وذكر حديثاً في الخلافة اتهمه بوضعه / المرجع السابق/ ٣ : ١٣٣/ وسيأتي في حاشية الأثر الآتي.

(٢) في (هـ) الصهباني ولكنه أعاده. كما في الأصل.

(٣) في الأصل غير واضح وصححت من : (هـ) و : (ز) وهي كذلك عند البيهقي.

زاد الصهيبي في حديثه : فقال ابن عباس :

القرآن كلام الله ليس بمربوب منه خرج وإليه يعود[١].

* **ابن عمر رضي الله عنه :**

٣٧٧ ـ أخبرنا محمد بن سهل[٢] أخبرنا أحمد بن سليم[٣] قال أخبرنا عمر بن محمد الجوهري قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا الحسن بن عرفة قال حدثنا هشيم بن بشير قال أخبرنا خالد الحذاء قال سمعت أبا العريان يقول : [١١٨]

قال عبد الله بن عمر : القرآن كلام الله غير مخلوق.

* **ابن مسعود رضي الله عنه :**

٣٧٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا أبو الربيع قال حدثنا أبو عوانة عن أبي سنان عن عبد الله بن أبي الهذيل عن حنظلة عن خويلد العنزي قال :

---

(١) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن علي بن عاصم .... به/ الأسماء والصفات/ ٢٤٢/ وذكره البغوي / شرح السنة/ ١ : ١٨٦/.

* وأورده المؤلف من طريقين :

الأولى : فيها : الانماطي وتقدم في الأثر قبله ما قيل فيه.

الثانية : وفيها : الصهيبي : لم أجده.

وكلا السندين يلتقيان في علي بن عاصم وقد تنوعت فيه أقوال المجرحين وجمع يعقوب بن أبي شيبة تلك الأقوال فقال : (منهم : من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه فيه الناس ولجاجته فيه وثباته على الخطأ. ومنهم : من يتكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتبه الوراقون له. ومنهم : من قصته عنده أغلظ من هذا.وقد كان رحمه الله من أهل الدين والصلاح والخير البارع وشديد التوقي) تهذيب / ٧ : ٣٤٤ ـ ٣٤٥/ والميزان / ٣ : ١٣٥ ـ ١٣٨/.

(٢) في (هـ) محمد بن (أحمد بن) سهل أخبرنا أحمد بن (عباس) بدل سليم ـ هنا ـ .

(٣) في (ز) : «أحمد بن عباس» .

أخذ عبد الله بيدي فلما أشرفنا على السدة[١] إذ نظر إلى السوق فقال : اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرها وشر أهلها قال : فمر برجل يحلف بسورة من القرآن ـ أو آية ـ قال : فغمز عبد الله بيدي ثم قال : أتراه مكفراً؟ أما إن كل آية فيها يمين[٢].

٣٧٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن حفص المقري قال حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن المثنى قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى ـ وهو ابن سعيد القطان ـ عن سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن قرة عن أبي كنف قال :

قال عبد الله : [٣] من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين. قال فذكرت ذلك لإبراهيم فقال : قال[٤] عبد الله : من حلف بالقرآن فعليه بكل آية يمين ومن كفر بحرف منه فقد كفر به أجمع[٥].

---

(١) السدة ـ بضم السين وفتح الدال المشددة : باب الدار والبيت / اللسان/ ٣ : ٢٠٩/.

(٢) وروى عبد الرزاق شطر هذا الأثر الأخير ـ وهو مروره على رجل يحلف بسورة من القرآن ـ من طريقين آخرين وبلفظ مخالف / المصنف / رقم : ١٥٩٤٧ و ١٥٩٥٠/.

(٣) في : (هـ) (قال عبد الله ـ يعني ابن سعيد) ـ وهو خطأ وإنما هو : ابن مسعود.

(٤) في كلا النسختين (قال : فقال) والصحيح ما أثبت .

(٥) ليس لإبراهيم ذكر في السند ولكن لعل أبا كنف روى جزءه الأول ثم لقي إبراهيم ـ بن يزيد النخعي ـ فذكر له قول عبد الله بن مسعود فذكر له : أن عبد الله بن مسعود قال الجزء الأول وزاد عليه قوله ومن كفر بحرف منه...الخ.
والذي يؤكد هذا : أن ابراهيم قد روى عنه عبد الرزاق هذا الأثر الذي هنا بكامله / المصنف/ رقم : ١٥٩٤٦/.
وإبراهيم : لم يلق ابن مسعود فكيف يروي عنه؟.
لقد أجاب هو بنفسه عن ذلك فقال : (إذا حدثتكم عن رجل عن عبد الله فهو الذي سمعت وإذا قلت : قال عبد الله : فهو عن غير واحد عن عبد الله).
وقد صحح مراسيله جماعة من الأئمة /تهذيب / ١ : ١٧٧ ـ ١٧٩/.

قلت : والكفارة لا تجب إذا حلف بمخلوق.

* **أصحاب النبي ﷺ ورضي الله عنهم :**

٣٨٠ ـ أخبرنا الشيخ أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الفقيه رحمه الله قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال حدثنا محمد بن هارون الحضرمي قال حدثنا القاسم بن العباس الشيباني قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : من قال القرآن مخلوق فهو كافر[1].

(١) لم أستطع معرفة رجال السند ما بين أبي طاهر إلى ابن عيينة. وراجع التعليق أول المبحث. ولكنه قد روي بلفظ آخر عند غير المؤلف : فرواه الدارمي بلفظ : (أدركت أصحاب النبي ﷺ فمن دونهم منذ سبعين سنة يقولون : الله الخالق وما سواه مخلوق والقرآن كلام الله منه خرج وإليه يعود) كتاب/ رد الدارمي علي المريسي / ١١٦ ـ ١١٧ ـ وفي / الرد على الجهمية / ٣٤٠ ـ ضمن عقائد السلف / وكذلك ابن بطة / الإبانة / ٢ : ٥٤٨.

-ذكر إجماع التابعين-

من الحرمين : مكة والمدينة والمصرين : الكوفة والبصرة[١]

* **فأما أهل مكة والمدينة ممن نقل عنهم :**

أبو محمد عمرو بن دينار :

٣٨١ ـ فيما أخبرنا عبيد الله [١١٩] بن محمد بن أحمد المقري قال حدثنا أحمد بن خلف قال حدثنا ابن جرير الطبري قال حدثنا محمد ابن أبي منصور الآملي[٢] قال حدثنا الحكم بن محمد ـ أبو مروان الآملي ـ قال حدثنا ابن عيينة قال :

سمعت عمرو بن دينار يقول : أدركت مشايخنا والناس منذ سبعين سنة يقولون :

القرآن كلام الله منه بدأ وإليه يعود[٣].

٣٨٢ ـ وروى عبد العزيز بن منيب المروزي عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٣ ـ ورواه عبد الرحمن بن أبي حاتم عن محمد بن عمار بن الحارث قال حدثنا أبو مروان الطبري ـ بمكة وكان فاضلاً ـ قال حدثنا

---

(١) استطرد المؤلف رحمه الله في ذكر أسماء العلماء القائلين بأن القرآن كلام الله غير مخلوق فذكر خمسمائة وخمسين رجلاً من شتى البلدان والأمصار. ولا شك أن ذلك جهد كبير يؤكد سعة اطلاعه وجودة حفظه وعنايته بهذا الموضوع.

(٢) في (هـ) الأسلمي.

(٣) رواه البخاري في/ خلق العباد/ ١١٧/ ورواه الطبري من طريق «محمد بن منصور» وليس «ابن أبي منصور» كما هنا/ عقيدة الطبري المطبوعة ضمن المجموعة العلمية /٩/.
* والمصنف سيكرر هذا الأثر بعدة طرق.

سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت مشيختنا منذ سبعين سنة يقولون:

القرآن كلام الله غير مخلوق.

وقال محمد بن عمار : ومن مشيخته؟! إلا أصحاب رسول الله ﷺ: ابن عباس وجابر وذكر جماعة.

٣٨٤ - ورواه محمد بن مقاتل المروزي قال : (سمعت)[١] أبا وهب - وكان من ساكني مكة وكان رجل صدق - عن ابن عيينة بهذا اللفظ.

٣٨٥ - وكذلك رواه يزيد بن مَوْهب[٢] عن سفيان ومحمد بن عبد الله بن ميسرة عن سفيان بهذا اللفظ.

- قلت : فقد لقي عمرو بن دينار من تقدم ذكره من الصحابة.

- ومن جالس من التابعين ولقيهم وأخذ عنهم من علماء مكة من علية التابعين :

(عبيد)[٣] بن عمير[٤] وعطاء وطاووس ومجاهد وسعيد بن جبير[٥]

---

(١) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

(٢) موهب - بفتح الميم والهاء وسكون الواو بينهما -.

(٣) في الأصل (عبيد الله) وهو خطأ وصحح من (هـ) و : (ز) .

(٤) عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي - بضم ثم سكون ثم فتح - وهو أحد التابعين سمع من عشرة من الصحابة وروى له الجماعة وكان قاص أهل مكة توفي عام ٦٤هـ/ العقد الثمين/ ٥ : ٥٤٣/.

(٥) سعيد بن جبير كان من خيار التابعين وأعلمهم قتله الحجاج سنة ٩٤هـ/ بسبب خروجه مع ابن الأشعث. ولم يمكث الحجاج بعده إلا أربعين يوما ثم هلك/ الطبقات/ ٦ : ٢٥٦ - ٢٦٧/ تاريخ الطبري / ٦ : ٤٨٧ - ٤٩١/.

وعكرمة[١] وجابر بن زيد[٢] فهؤلاء أصحاب ابن عباس.

* **ومن أهل المدنية :**

سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن[٣] وسالم بن عبد الله بن عمر وعلي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وابنه محمد بن علي ونافع بن جبير بن مطعم[٤]. في خلق كثير يكثر تعدادهم.

* **وأما أهل البصرة :**

فروي عن الحسن وسليمان بن طرخان [١٢٠] التيمي وايوب بن أبي تميمة السختياني.

* **ومن أهل الكوفة :**

سليمان ـ الأعمش ـ[٥] وحماد بن أبي سليمان.

٣٨٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال حدثنا محمد بن اسماعيل

---

(١) عكرمة : البربري مولى عبد الله بن عباس وقد كان من العلماء بالتفسير والمغازي توفي عام ١٠٧هـ/ تهذيب/ ٢٦٣٠٧/ الميزان/ ٣ : ٩٣.

(٢) جابر بن زيد البصري وهو أحد الأعلام في التفسير والفقه وقد أثنى عليه ابن عباس.توفي عام ٩٣هـ/ تذكرة/ ٧٢/ تهذيب/ ٢ : ٣٨.

(٣) ابو سلمة بن عبد الرحمن ـ اسمه كنيته ـ قال الذهبي : (وكان من كبار ائمة التابعين غزير العلم ثقة عالما) توفي سنة ٩٤هـ/ تذكرة ٦٣/ وتهذيب/ ١٢ : ١١٥.

(٤) نافع بن جبير بن مطعم كان ثقة مشهورا أحد الأئمة توفي عام ٩٩هـ/ تهذيب/ ١٠ : ٤٠٤.

(٥) سليمان بن مهران الأعمش من اهل طبرستان سكن الكوفة كان محدث أهل الكوفة في زمانه توفي عام ١٤٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٩: ٣ ـ ١٣/ تذكرة/ ١٥٤.

البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد قال حدثنا سفيان بن عيينة قال:

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار . يقول: القرآن كلام الله ليس بمخلوق[١].

* (علي بن الحسين) :

٣٨٧ ـ اخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال حدثنا اسحاق بن سُنَين[٢] قال حدثنا رويم[٣] بن يزيد قال حدثنا عبد الله بن عياش الخزاز عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن ابيه قال :

سئل علي بن الحسين عن القرآن؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق وهو كلام الله تعالى[٤].

٣٨٨ ـ اخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المعدل قال اخبرنا أحمد بن سلمان قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن الحسين قال حدثني عباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا رويم المقري عن عبد الله بن عياش الوشا ـ قال محمد بن الحسين: وقد رأيت عبد الله بن عياش وكان جاراً لنا وكان من العدول الثقات ـ عن يونس بن بكير عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين أنه قال في القرآن:

ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله عزوجل.

قال عبد الله بن أحمد بلغني أن عبد الله بن عياش هذا هو:

---

(١) سيأتي مرة اخرى برقم/ ٣٩٦.

(٢) سنين ـ بضم ثم فتح.

(٣) في : (هـ) (روجب) وهو خطأ والصحيح ما ثبت.

(٤) هذا الأثر مكرر بثلاثة اسانيد عن عبد الله بن عياش ...به وسيأتي تخريجه.

أبويحيى بن عبد الله الخزاز روى عنه ابو كريب احاديث كثيرة[١].

٣٨٩ ـ واخبرنا أحمد قال أخبرنا أحمد قال[٢] حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن اسحاق قال حدثني هارون بن حاتم الملاي[٣] قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي فديك عن ابن ابي ذيب[٤] عن الزهري قال : سألت علي بن الحسين عن القرآن؟

قال : كتاب [١٢١] الله وكلامه[٥].

* **أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين :**

٣٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون قال حدثنا عبد الرحمن بن مصعب ـ يعني أبا يزيد المدني ـ قال أخبرنا موسى بن داود الكوفي عن رجل عن جعفر بن محمد عن ابيه أنه سأله : إن قوماً يقولون القرآن مخلوق.

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[٦].

* **الحسن بن أبي الحسن البصري :**

٣٩١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا اسماعيل بن صالح الحلواني قال حدثنا ابو ذر[٧] بكر بن مغلس المروذي قال حدثنا ابراهيم بن اسماعيل ـ او ابراهيم بن محمد ـ الشك من أبي ذر ـ قال حدثنا عوف قال :

---

(١) هذا الكلام والأثر قبله رواه عبد الله بن أحمد ـ وهو ابن حنبل ـ في كتابه السنة/ ٢٣/.

(٢) قوله : (اخبرنا أحمد قال) ساقطة من : (هـ).

(٣) الملاي ـ بضم الميم ـ كما في الأصل.

(٤) في (هـ) (ابن أبي كريب) ولعل الصحيح ما اثبت وهو كذلك في / السنة و : (ز) .

(٥) هذا الأثر رواه عبد الله بن احمد في/ السنة/ ٢٣.

(٦) ورواه أبو نعيم في/ الحلية/ ٣ : ١٨٨.

(٧) في : (هـ) ،ابو داود) والصحيح ما اثبت ويوافق : (ز) .

سئل الحسن عن القرآن : خالق أو مخلوق؟

قال : ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله.

* **سليمان التيمي وايوب السختياني :**

٣٩٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي[١] الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح مولى جعفر بن سليمان الهاشمي حدثنا الفضل بن شاذان قال حدثنا أحمد بن مدرك قال حدثنا العطاف بن قيس قال :

سألت الفضيل بن عياض عن القرآن؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق. كذلك بلغنا عن ايوب السختياني وسليمان التيمي.

* **حماد بن أبي سليمان[٢] :**

٣٩٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن حجاج أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم حدثنا محمد بن يونس قال حدثنا ضرار بن صرد قال حدثني سليم المقري[٣] قال حدثنا سفيان الثوري قال :

قال لي حماد بن ابي سليمان: [١٢٢] ابلغ عني أبا حنيفة[٤]

---

(١) في : هـ : (الصيدواني).

(٢) حماد بن أبي سليمان الكوفي الفقيه قال ابن سعد : (قالوا وكان حماد ضعيفا في الحديث فاختلط في آخر امره وكان مرجئيا وكان كثير الحديث) الطبقات / ٦ : ٣٣٢/ والتهذيب/ ٣ : ١٦/.

(٣) في : (هـ) : (سليمان) ولعل الصحيح ما اثبت فقد جاء كذلك في تاريخ بغداد ويوافق : (ز) . وأما رواية البخاري ففيها : (سليمان القارئ) ولم اجد في كتب الرجال الا سليم بن عيسى الكوفي القارئ/ راجع الميزان/ ٢ : ٢٣١/ وطبقات القراء/ ١ : ١١٥.

(٤) في : هـ : (حنفية ـ بدون : ابا).

المشرك : أني بريء منه حتى يرجع عن قوله في القرآن[1].

٣٩٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال :

حدثنا محمد بن الفضل بن موسى قال حدثنا نوح بن حبيب القومسي قال سمعت مؤمل بن اسماعيل يقول سمعت سفيان الثوري يقول: سمعت حماد بن أبي سليمان يقول: قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول : القرآن مخلوق.

* **سليمان الأعمش :**

٣٩٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال : حدثنا أحمد بن سنان الواسطي (قال) ـ لما امتحن أبو نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن يونس واصحابه ـ ثبت أبو نعيم وقال : لقيت سبعمائة شيخ ـ ذكر الأعمش وسفيان وجماعتهم ـ ما سمعت أحداً منهم قال ذا القول ـ يعني بخلق القرآن إلا رجل واحد.

---

(١) رواه البخاري من طريق ـ ابي نعيم ـ / خلق أفعال العباد / ١١٧/ وفيه أبلغ أبا فلان ـ دون تصريح ـ . ورواه كذلك : الخطيب بسندين كلاهما عن ضرار بن صرد ...به/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٨٠ ـ ٣٨١/ ورواه ابن بطة ـ بدون قوله : حتى يرجع ..الخ/ الابانة/ ٢ : ٦٤٩ ـ ٦٥٠.

قلت : وهذه الرواية تعتمد على : «ضرار بن صرد» وهو : ابو نعيم الطحان.

قال البخاري وغيره : متروك وقال يحيى بن معين : كذا بان بالكوفة هذا وابو نعيم النخعي/ راجع الميزان/ ٢ : ٣٢٧.

واما اعتقاد «أبي حنيفة» رحمه الله فهو اعتقاد اهل السنة والجماعة كما سيأتي/ رقم ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢/ وراجع الحاشية هناك.

وقد ترجم البغدادي رحمه الله لأبي حنيفة في مائة صفحة من تاريخه / ١٣ : ٣٢٣ ـ ٤٢٣/ ذكر فيها جميع ما قيل فيه مما يصح عنه ومما لم يصح وليس كل ما يروي في التاريخ مسلماً به فينبغي الحذر وعدم الاستعجال وعرضه على الموازين الحديثية لئلا نظن بسلف الأمة ما ليس فيهم.

ما روي عن اتباع التابعين
من الطبقة الأولى من بلدان شتى

٣٩٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى قال حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثنا الحكم بن محمد ابو مروان الطبري سمع ابن عيينة قال :

أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة منهم عمرو بن دينار يقولون :القرآن كلام الله ليس بمخلوق[١].

قلت : ولقد[٢] لقي ابن عيينة نحواً من مائتي نفس من التابعين من العلماء واكثر من ثلاثمائة من أتباع التابعين من أهل الحرمين والكوفة والبصرة والشام ومصر واليمن.

* **جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الصادق رضي الله عنه:**

٣٩٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حماد، وأحمد بن صالح الزارع قالا : حدثنا يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن بهلول قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول[٣] قال :

سألت موسى بن داود عن القرآن؟

فقال: حدثني معبد[٤] أبوعبد الرحمن عن معاوية بن عمار الدهني قال قلت لجعفر بن محمد: انهم يسألوننا عن القرآن مخلوق هو؟

---

(١) تقدم برقم ٣٨٦.

(٢) في : هـ : (وقد).

(٣) قوله : (قال حدثنا جدي اسحاق بن بهلول) ساقط من : هـ.

(٤) في : هـ : ٠ابن) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[١].

٣٩٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي[٢] قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى بن داود الضبي عن معبد أبي عبد الرحمن : /ح/.

٣٩٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقري قال :

أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا عبد الله [١٢٣] بن أحمد قال حدثنا أبي قال حدثنا موسى قال حدثنا معبد : أبو عبد الرحمن عن : معاوية بن عمار الدهني قال : قلت لجعفر بن محمد : إنهم يسألوننا القرآن مخلوق هو؟

قال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى[٣].

قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد قال أبي أحمد بن حنبل: رأيت معبداً هذا ولم يكن به بأس واثنى عليه أبي. قال وكان يفتي برأي ابن أبي ليلى[٤].

٤٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن[٥] بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا الحسن بن الصبح البزار قال حدثنا معبد أبو عبد الرحمن الكوفي عن

---

(١) سيكرر المؤلف هذا الأثر باربعة اسانيد عن جعفر.

(٢) في الابانة (احمد بن محمد بن ابي العوام الرياحي).

(٣) هذا الأثر بأسانيده يعتمد على موسى بن داود. والأثر رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في/ السنة/ ٢٣/ والطبري في عقيدته/ المطبوعة/ ٩٠٨/ والاجري/ الشريعة/ ٧٧ وابن بطة/ الابانة/ ٢: ٤٨٨ ـ ٤٨٩/ والبيهقي وصححها/ الأسماء والصفات/ ٢٤٧.

(٤) ذكره عبد الله في كتابه السنة/ ٢٣/.

(٥) في : هـ (الحسين).

معاوية بن عمار قال سألت جعفر بن محمد : /ح/.

٤٠١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني عباس بن عبد العظيم قال حدثنا رويم بن يزيد المقري قال حدثنا معبد بن راشد الكوفي عن معاوية بن عمار الدهني قال سئل جعفر : /ح/

٤٠٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين[١] قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة قال حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال حدثنا معاوية بن عمار الدهني قال :

سألت جعفر بن محمد عن القرآن؟

فقال : ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله[٢].

٤٠٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا علي بن أحمد بن علي بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن أخيه موسى بن جعفر قال :

سئل أبي جعفر بن محمد عن القرآن خالق هو أو مخلوق؟

فقال : لو كان خالقاً لعبد ولو كان مخلوقاً لنفد[٣].

---

(١) في : هـ : (محمد بن محمد بن الحسين).

(٢) ذكر المؤلف لهذا الأثر ثلاثة طرق عن معاوية: طريق البزار وطريق رويم وطريق الحماني:

رواه بالطريق الأول : ابن ابي داود وأشار إلى الطريق الثاني في/ مسائل الامام أحمد/ ١٠٦ ـ ١٠٧.

ورواه بالطريقين الأخيرين :عبد الله بن أحمد بن حنبل في/ السنة/ ٢٣.

(٣) في حاشية الأصل : (لفقد).

٤٠٤ ـ ورواه ابن ابي حاتم عن ابن نشيط محمد بن هارون عن بركة بن محمد الحلبي عن مروان بن معاوية الفزاري قال : كنا عند جعفر فذكر نحوه.

* (**عبد الله بن المبارك**) :

٤٠٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا سلام بن سالم [١٢٤] قال حدثنا موسى بن ابراهيم الوراق قال أخبرنا عبد الله بن المبارك قال :

سمعت الناس منذ تسعة واربعين عاماً يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق (ثلاثا)[١] بتة قلت . ولم ذلك؟

قال : لأن امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر.

ـ قلت أنا: فقد لقي عبد الله بن المبارك جماعة من التابعين مثل: سليمان التيمي وحميد الطويل وغيرهما. وليس في الاسم في وقته أكثر رحلة منه[٢] وأكثر طلباً للعلم وأجمعهم له وأجودهم معرفة به واحسنهم سيرة وارضاهم طريقة مثله. ولعله يروى عن الف شيخ من التابعين.

فأي اجماع اقوى من هذا.

* (**أبو نعيم**): [٣]

٤٠٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثنا محمد بن يونس قال :

سمعت ابابكر ابن أبي شيبة يقول: لما جاءت المحنة إلى الكوفة قال

---

(١) في الأصل (ثلاث) وصحح من : (هـ).

(٢) أي ابن المبارك.

(٣) وهو الفضل بن دكين.

أحمد بن يونس: الق[١] أبا نعيم فقل له. فلقيت أبا نعيم فقال لي: إنما هو ضرب الأسياط. قال ابن أبي شيبة: فقلت: ذهب حديثنا عن هذا الشيخ.

فقيل لأبي نعيم فقال :

أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون : القرآن كلام الله غير مخلوق وإنما قال هذا قوم من أهل البدع كانوا يقولون: لا بأس برمي الجمار بالزجاج.

ثم أخذ زره فقطعه ثم قال : رأسي أهون عليَّ من زري[٢].

* **قول أبي جعفر المنصور[٣] ومحمد بن أبي ليلى الفقيه :**

٤٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى القرشي ثنا عمر بن الحسن[٤] بن مالك الشيباني ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام ثنا عبد العزيز بن يحيى المدني[٥] مولى بني هاشم[٦] حدثني علي بن معبد وشداد[٧] الخراساني قالا :

كتب اليون ملك الروم إلى أبي جعفر ـ يعني المنصور ـ يسأله عن أشياء ويسأله عن : لا إله إلا الله أمخلوقة أم خالقة؟.

---

(١) في : هـ (سمعت) بدل : الق وهو تحريف.

(٢) ورواه الخطيب بسند آخر عن محمد بن يونس ...به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ٣٤٩/ وذكر معناها بسند آخر عنه كذلك.

(٣) هو المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني خلفاء الدولة العباسية تولي الخلافة سنة ١٣٦هـ وبقي بها حتى توفي سنة ١٥٨هـ.
راجع / تاريخ بغداد/ ١٠ : ٥٣/ والبداية/ ١٠ : ١٢١/.

(٤) في : هـ : (بن الحسين).

(٥) (المدني) ليست في : هـ.

(٦) في : هـ : (مولى ابن).

(٧) في : هـ : (ابن شداد) وهو خطأ.

فكتب إليه أبو جعفر : كتبت إليَّ تسألني عن لا إله إلا الله أخالقة أم مخلوقة؟ وليست خالقة ولا مخلوقة [١٢٥] ولكنها كلام الله عز وجل[1].

٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمر: أنا ابن أبي ليلى قال:

حدثني أبي قال : لما قدم ذلك الرجل إلى محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى شهد عليه ابن أبي سليمان وغيره أنه قال : القرآن مخلوق. وشهد عليه قوم مثل قول حماد ابن أبي سليمان.

فحدثني خالد بن نافع قال : كتب ابن أبي ليلى إلى أبي جعفر ـ وهو بالمدينة ـ بما قاله ذلك الرجل وشهادته عليه وإقراره.

فكتب إليه أبو جعفر : إن هو رجع وإلا فاضرب رقبته واحرقه بالنار فتاب ورجع عن قوله في القرآن.

٤٠٩ ـ وأخبرنا محمد قال حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن عثمان قال حدثنا محمد بن عمران ابن أبي ليلى قال: حدثني وكيع قال: لما كان من أمر الرجل ما كان قال له ابن أبي ليلى:

من خلقك؟ قال الله.

قال : فمن خلق منطقك؟ قال : الله.

---

(١) في سند هذه القصة (عبد العزيز بن يحيى المدني) قال البخاري : (يضع الحديث) وقال ابن أبي حاتم : (سمع منه أبي ثم ترك حديثه) وقال أبو زرعة : (لا يصدق، ذكرته لإبراهيم بن المنذر فكذبه) وقال العقيلي : (يحدث عن الثقات بالبواطيل). راجع / الميزان/ ٢ : ٦٣٦ ـ ٦٣٧.

قال : خُصمتُ[١].

قال : صدقت فايش تقول؟

قال : فإني أتوب إلى الله .

قال : فبعث معه ابن أبي ليلى أمينين فيوقفاه[٢] إلى حلقة من حلق المسجد يقولان لهم : إنه قال : إن القرآن مخلوق فقد تاب ورجع فإن سمعتموه يقول شيئاً فارفعوا ذلك إليّ.

قال: وأمر موسى بن عيسى[٣] حرسياً فقال: لا تدعنه يفتي في المسجد.

قال : فكان إذا صلى قال الحرسّي : قم إلى منزلك فيقول له : دعني أسبح. فيقول : ولا كلمة.

قال : فلا يتركه حتى يقيمه. فلما قدم محمد بن سليمان جمع جماعة فكلمه فأذن له وجلس في المسجد.

(١) بضم الخاء والتاء.

(٢) في : هـ (فيدفعاه).

(٣) موسى بن عيسى بن موسى العباسي الهاشمي كان والي المنصور على الحرمين ثم لأخيه المهدي وقد تنقل في عدة ولايات للمهدي والرشيد توفي ببغداد سنة ١٨٠هـ/ النجوم الزاهرة/ ٢ : ٦٦.

[١] أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين في عصر واحد من أهل الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان

منهم : مالك بن أنس والليث بن سعد وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة والشافعي وأبو بكر بن عياش وهشيم وعلي بن عاصم[٢] وابراهيم بن سعد[٣] ويحيى بن زكريا ابن أبي زايدة[٤]. وابن المبارك وأبو إسحاق الفزاري[٥] وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي[٦]. ووكيع [١٢٦] والوليد بن مسلم[٧] ووهب بن جرير وأبوالنضر هاشم بن القاسم[٨]...

---

(١) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ السماع في الاول...) ولم أعرف قراءة الباقي.

(٢) وقد تقدمت ترجمته وسيعيده المؤلف في أهل واسط والشطوط توفي سنة ٢٠١هـ راجع/ الطبقات/ ٧ : ٣١٣/ والتذكرة / ٣١٦.

(٣) إبراهيم بن سعد الزهري - وهو من المحدثين الثقات المكثرين توفي سنة ١٨٢هـ وقيل غير ذلك/ الطبقات/ ٥ : ١٦٩/ وتاريخ بغداد/ ٦ : ٨١/.

(٤) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الكوفي كان مفتيا فقيها من الحفاظ صاحب سنة وهو أول من صنف الكتب في الكوفة توفي سنة ١٨٣هـ/ الطبقات/ ٦ : ٣٩٣/ تاريخ بغداد / ١٤ : ١١٤/.

(٥) أبو إسحاق هو : إبراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري الكوفي كان ثقة صاحب سنة وغزو توفي سنة ١٨٥هـ/ وقيل ١٨٦هـ/ / التذكرة / ٢٧٣/.

(٦) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي المدني. تولى القضاء ببغداد في عهد الرشيد توفي سنة ١٧٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٦٧ / والتهذيب/ ٤ : ٥٥/.

(٧) الوليد بن مسلم الدمشقي كان عالماً ورعاً توفي سنة ٩٥هـ / التذكرة : ٣٠٢ / و / التهذيب / ١١ / : ١٥١ / .

(٨) أبو النضر : هاشم بن القاسم الخراساني ثم البغدادي كان ثقة صاحب سنة يفخر به أهل بغداد توفي سنة ٢٠٧هـ/ تاريخ بغداد ١٤: ٦٣/ التذكرة/ ٣٥٩/ والطبقات/ ٧: ٣٣٥/.

وأبو أسامة وعبد الله بن إدريس و (عبدة)[١] ين سليمان[٢].

٤١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن محمد بن يوسف بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني محمد بن يزيد[٣] الواسطي قال سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العمري قال سمعت ابن أبي أويس يقول : سمعت خالي مالك بن أنس وجماعة العلماء بالمدينة فذكروا القرآن فقالوا : كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق[٤].

٤١١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال حدثنا عثمان بن محمد بن هارون قال حدثنا أبو أمية ـ يعني محمد بن ابراهيم الطرسوسي ـ قال حدثنا يحيى بن خلف المقري قال: كنت عند مالك بن أنس : /ح/.

٤١٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقري قال حدثنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن صهيب قال حدثنا عباس بن الأزهر قال حدثنا أبو محمد يحيى بن خلف المقري قال: كنت عند مالك بن أنس سنة ثمان وستين [٥] فأتاه رجل فقال: يا أبا عبد الله ما تقول فيمن يقول : القرآن مخلوق؟

قال : كافر زنديق اقتلوه.

---

(١) في الأصل (عبد الله) وصححت من (هـ).

(٢) عبدة بن سليمان الكلابي الكوفي وهو من الثقات الصالحين توفي سنة ١٨٨هـ / الطبقات/ ٦ : ٣٩٠/ التذكرة/ ٣١٢/.

(٣) في السنة لعبد الله (محمد بن وزير الواسطي).

(٤) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في/ السنة/ ٢٤ ـ ٢٥/ وذكره الأجري في/ الشريعة/ ١: ٧٩/.

(٥) أي : (ومائة) .

قال : إنما أحكي كلاماً سمعته.

قال : لم أسمعه من أحد إنما سمعته منك.

قال أبو محمد : فغلظ ذلك علي فقدمت مصر فلقيت الليث بن سعد فقلت: يا أبا الحارث ما تقول فيمن قال : القرآن مخلوق؟ وحكيت له الكلام الذي كان عند مالك.

فقال : كافر.

فلقيت ابن لهيعة فقلت له ما قلت لليث بن سعد وحكيت له الكلام.

فقال : كافر. إلي ها هنا حديث أبي أمية.

ـ ومن هنا لفظ عباس الأزهر : ـ

فأتيت مكة فلقيت سفيان بن عيينة فحكيت له كلام الرجل.

فقال : كافر.

ثم قدمت الكوفة فلقيت أبا بكر بن عياش فقلت له ما تقول فيمن يقول القرآن مخلوق ـ وحكيت [١٢٧] له كلام الرجل؟

فقال : كافر ومن لم يقل إنه كافر فهو كافر.

فلقيت علي بن عاصم وهشيم فقلت لهما وحكيت لهما كلام الرجل.

فقالا : كافر[١].

فلقيت عبد الله بن إدريس وأبا أسامة وعبدة بن سليمان[٢] الكلابي ويحيى بن زكريا ووكيعا فحكيت لهم. فقالوا : كافر.

فلقيت ابن المبارك وأبا اسحاق الفزاري والوليد بن مسلم

---

(١) من قوله : (ومن لم يقل ...إلى هنا) ساقط من : هـ.

(٢) في الأسماء والصفات :(وعبد السلام الملاي) وهو تحريف.

فحكيت لهم الكلام . فقالوا : ـ كلهم : ـ كافر[١] .

٤١٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا الحسن بن عبد الله بن قوهي الغازي[٢] قال حدثنا يحيى بن خلف بن الربيع بن مرزوق بطرسوس قال الحسن ـ وكان ثقة ـ كنت عند مالك .....«فذكره».

ـ قلت : ويحيى بن خلف هذا كوفي سكن طرسوس.

٤١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبد لله بن عبد الكريم قال حدثنا أحمد بن عبد الله[٣] بن القاسم البزاز قال حدثنا أبو همام سعيد بن محمد بن سعيد البكراوي قال سمعت أبا مصعب يقول :

سمعت مالكاً يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق[٤].

٤١٥ ـ أخبرنا الحسين بن علي بن زنجوية قال حدثنا سليمان بن يزيد قال حدثنا الحسن بن أيوب قال سمعت أحمد بن حنبل يقول عن الفريابي[٥] قال :

سمعت الثوري ـ يعني سفيان ـ يقول من قال القرآن مخلوق فهو زنديق.

٤١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول:

---

(١) وذكره ابن بطة بسند آخر عن أبي أمية الطرسوسي مختصراً (الأسماء والصفات /٢٤٧) وسيأتي مختصراً / رقم ٤٩٤/.

(٢) في : هـ : (الغازلي).

(٣) في : (هـ) (أحمد بن عبيد الله) وكذلك : (ز) .

(٤) ورواه ابن بطة بسند آخر عن ابن أبي أويس عن مالك (الإبانة / ٢ : ٥٦٩).

(٥) في : هـ : (عن القرآن).

بلغني عن إبراهيم بن سعد وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي ووهب بن جرير وأبي النضر هاشم بن القاسم وسليمان بن حرب قالوا: القرآن ليس بمخلوق[١].

٤١٧ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا النضر هاشم بن القاسم يقول القرآن كلام الله غير مخلوق[٢].

* **قول أبي عبد الله الشافعي :**

فيما روى عنه المزني [١٢٨] والربيع وأبو شعيب المصري :

* **(رواية الربيع) :**

٤١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال حدثنا الربيع بن سليمان قال : أخبرني من أثق به ـ وكنت حاضراً في المسجد : ـ

فقال حفص الفرد : [٣] القرآن مخلوق.

فقال الشافعي : كفرت بالله العظيم[٤].

٤١٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال سمعت

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ٢٤/.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد/ ١٠٧/.
وابن بطة بسند آخر إلى أحمد بن إبراهيم ...به / الإبانة/ ٢ : ٥٤٨ ـ ٥٥٠.

(٣) حفص الفرد قال ابن النديم : (من المجبّرة ومن أكابرهم ويكنى أبا عمرو وكان من أهل مصر قدم البصرة ـ ثم ذكر أنه : كان معتزيلاً ثم قال بخلق الأفعال) وذكر له بعض المؤلفات / الفهرست/ ٢٥٥/.
وذكر الذهبي عنه أنه : مبتدع صاحب كلام لا يكتب حديثه/ الميزان/ ١ : ٥٦٤/.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في / آداب الشافعي ومناقبه/ ١٩٤/ ورواه الأجري/ الشريعة/ ٨١/ وذكره البيهقي بسند آخر عن الربيع...به/ الأسماء والصفات/ ٢٥٢/.

أبا عبد الله محمد بن بندار ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا : سمعنا أبا نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول :

من قال القرآن مخلوق فهو كافر[١].

٤٢٠ ـ أخبرنا عبد الله[٢] بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن إبراهيم بن عيسى المستملي قال حدثنا أبو نعيم الجرجاني : /ح/.

٤٢١ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال حدثنا محمد بن بندار ـ ومحمد بن اسحاق بن بشر قالا : حدثنا أبو نعيم الاستراباذي قال : أخبرنا الربيع بن سليمان قال :

أتيت الشافعي يوماً فوافقت حفص الفرد خارجاً من عنده فقال : كاد والله الشافعي أن يضرب عنقي. فدخلت فقال لي إسماعيل ـ رجل ذكره الربيع : ـ

ناظر الشافعي حفص الفرد فبلغ أن القرآن مخلوق فقال له الشافعي : والله كفرت بالله العظيم. قال : وكان الشافعي لا يقول : حفص الفرد وكان يقول : حفص المتفرد.

قال الربيع : فلقيته فقال : أراد الشافعي قتلي[٣].

٤٢٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال في كتابي عن الربيع بن سليمان قال :

---

(١) ورواه الأجري في / الشريعة/ ١ : ٨٢/.

(٢) في : هـ : (عبيد الله).

(٣) ورواه ابن أبي حاتم بلفظ أوجز/ آداب الشافعي ومناقبه/ ١٩٥.

حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب إلا أني أعلم : (أنه)[١] حضر عبدالله بن عبد الحكم ويوسف بن عمرو بن زيد[٢] وحفص الفرد فسأل حفص عبد الله [١٢٩] فقال :

ما تقول في القرآن؟

فأبى أن يجيبه.

فسأل يوسف بن عمرو بن يزيد فلم يجبه. وكلاهما أشار إلى الشافعي. فسأل الشافعي فاحتج عليه وطال فيه المناظرة فقام الشافعي بالحجة عليه بأن القرآن كلام الله غير مخلوق وكفر حفص المنفرد.

قال الربيع: فلقيت حفصاً في المسجد بعد فقال: أراد الشافعي قتلي[٣].

* **رواية المزني عن الشافعي ومذهب المزني رضي الله عنهما :**

٤٢٤ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الأسدي قال حدثنا محمد بن بندار قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن زنجلة قال سمعت ابا الحسن علان المصري يقول :

قصدنا المزني في جماعة من أصحابنا فقلنا : يا أبا إبراهيم إن الناس يتكلمون ويقولون: إنهم إذا قصدوك وسألوك في باب القرآن لا تجيبهم بشيء. ما هذا؟!.

---

(١) عند البيهقي (أعلم أنه) كما أثبت.

(٢) ليس في : هـ : (ابن زيد وسيأتي يلفظ : (ابن زيد) في كلا النسختين. وهو كذلك عند البيهقي.

(٣) رواه ابن أبي حاتم في/ آداب الشافعي ومناقبه/ ١٩٥/ وابن بطة بطريق ولفظ آخرين عن ابن أبي حاتم/ الإبانة/ ٢ : ٥٧٧ ـ ٥٧٨/ والبيهقي بطريق آخر كذلك/ الأسماء والصفات / ٢٥٢/.

فقال لنا : يا هؤلاء أنا إذا جاءني من هؤلاء الأحداث وسألني امتحنني[١] لا أجيبهم ومذهبي مذهب الشافعي.

قال : فقلنا فأي شيء مذهب الشافعي؟

قال : كان مذهب الشافعي أن كلام الله غير مخلوق.

* **رواية ابي شعيب المصري عنه :**

٤٢٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد قال حدثنا علي بن زيدك الفقيه قال أخبرنا زكريا الساجي قال سمعت أبا شعيب المصري يقول :

سمعت الشافعي محمد بن ادريس يقول: القرآن كلام الله غير مخلوق.

* **قول ابن المبارك، والنضر بن محمد، وموسى بن أعين[٢] و عبد الله بن ادريس :**

٤٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا علي بن الحسن بن شقيق :

عن ابن المبارك قال: القرآن كلام الله ليس بخالق ولامخلوق[٣].

٤٢٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ـ بآمل ـ [٤] قال أخبرنا

---

(١) هكذا في كلا النسختين.

(٢) موسى بن أعين الجزري من الثقات الصالحين توفي سنة ١٧٧هـ. وقيل ٧٥/ تهذيب/ ١٠ : ٣٣٥.

(٣) رواه عبد الله بن احمد في/ السنة/ ٢٤.

ورواه البيهقي بسند آخر عن «محمد بن غيلان» (الأسماء والصفات/ ٢٤٨) وأما عند المؤلف هنا فـ «محمود» وكذلك عند عبد الله في السنة.

(٤) هكذا في كلا النسختين ولعله اسم مدينة.

الحسين بن اسماعيل قال سمعت الحسين[١] بن شبيب يقول :

سمعت ابن المبارك وقرأ ثلاثين[٢] آية من طه فقال : من زعم أن هذا مخلوق [١٣٠] فهو كافر[٣].

٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال: حدثنا ابن زهير[٤] قال حدثنا ابن أبي رزمة قال حدثنا ابو الوزير محمد بن أعين قال: سأل رجل النضر بن محمد عن القرآن فقال النضر: من قال بأن هذه الآية: ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾ مخلوقة فقد كفر.

فلقيت عبد الله بن المبارك فأخبرته فقال : صدق أبو محمد عافاه الله ما كان الله ليأمرنا أن نعبد مخلوقاً[٥].

٤٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن مسلم قال حدثنا أحمد بن الحسن قال حدثنا أبو الليث ـ يعني يزيد بن جمهور[٦] ـ قال سمعت أبا خيثمة ـ يعني مصعب بن سعيد المصيصي ـ قال :

سمعت ابن المبارك وموسى بن أعين يقولان : من قال القرآن مخلوق فهو كافر. اكفر من هرمز.

٤٣٠ ـ وقال أبو خيثمة : من زعم أن القرآن كلام[٧] الله مخلوق

---

(١) في : هـ : (الحسن).

(٢) لفظه : (ثلاثين) ليست في : هـ.

(٣) ورواه الآجري بسند آخر/ الشريعة/ ٧٩/ وفيه : قرأ شيئا من القرآن ثم قال .....

(٤) في : هـ: (ابن الصبر).

(٥) رواه عبد الله بن أبي داود / مسائل الامام أحمد/ ١٠٨/ ورواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٦ ـ ٧/ ورواه ابن بطة بسند آخر إلى ابن أبي رزمة .... به/ الابانة/ ٢: ٥٦٩/ والبيهقي في / الأسماء والصفات/ ٢٤٨.

(٦) هكذا رسم هذه الكلمة ولم أعرفها .

(٧) في : هـ : (من زعم أن كلام الله....).

فهو كافر. ومن شك في كفره فهو كافر.

٤٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن زهير قال حدثنا يحيى بن يوسف : /ح/.

٤٣٢ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان[١] قال حدثنا يعقوب بن سفيان أحمد بن ابراهيم ـ يعني الدورقي ـ قال حدثنا يحيى بن يوسف ابو زكريا قال : قدمنا مكة قال : فقال لي رفيق لي : هل لك في عبد الله بن ادريس تأتيه فتسلم عليه؟ فقلت نعم.

فمضينا إليه فقال له رفيقي : يا أبا محمد إن قبلنا أناسا يقولون : القرآن مخلوق.

فقال : من اليهود؟ فقال : لا.

قال : فمن النصارى؟ فقال : لا.

قال : فمن المجوس؟ قال : لا.

قال : فمن هم؟!

قال : من الموحدين.

قال : كذبوا ليس هؤلاء من الموحدين هؤلاء زنادقة فمن زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن الله مخلوق ومن زعم : أن الله مخلوق فقد كفر هؤلاء زنادقة[٢].

---

(١) من قوله : (قال اخبرنا محمد بن الحسين ...إلى عثمان) ساقط من : هـ.

(٢) رواه البخاري في/ خلق افعال العباد/ ١١٨/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٨/ ورواه الآجري بسند آخر في/ الشريعة/ ٧٨/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢: ٥٧٣ ـ ٥٧٤/.

* قول وكيع بن الجراح : واسماعيل بن عليَّة[١]، وبشر بن المفضل[٢] :

٤٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا وهب بن بقية ابو محمد الواسطي [١٣١] قال سمعت وكيعاً يقول : من قال القرآن مخلوق فهو كافر[٣].

٤٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال سمعت محمد بن يزيد :

قلت لوكيع : يا أبا سفيان : إن هذا الرجل رأيته عندك يزعم أن القرآن مخلوق. فقال وكيع : من قال أن القرآن مخلوق فقد زعم : أن القرآن محدث[٤] ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر[٥].

٤٣٥ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال حدثنا أحمد بن الحسين الصوفي قال حدثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال : اجتمعنا الى اسماعيل بن عليّة بعدما رجع عن كلامه[٦] فكنت

---

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم ـ يعرف بابن عليَّة ـ من اهل البصرة واصله كوفي كان ثقة مامونا صدوقا ورعا تقيا توفي سنة ١٩٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٢٢٩ ـ ٢٤٠/ المنهج الأحمد/ ١ :٥٥/.

(٢) بشر بن المفضل من أهل البصرة كان كثير الحديث ثقة توفي سنة ١٨٦هـ/ الطبقات/ ٧ : ٢٩٠/ التذكرة/ ٣٠٩.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر/ السنة/ ٩.

(٤) اي من زعم أن صفة الكلام لله عزوجل محدثة فقد كفر وليس المراد به القرآن إذ ليس من اعتقاد أهل السنة قدم القرآن، أو أنه أراد بمحدث هنا أنه مخلوق. والله أعلم.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٨/.

(٦) كان ابن عليه رحمه الله قد أخذ عليه قوله بخلق القرآن، ولكنه رجع وتاب بعد ـ وراجع ترجمته في/ طبقات الحنابلة/ ١ : ٩٩/ والمنهج الأحمد / ١ : ٥٥.

أنا وعلي (فتى)[١] هشيم وأبو الوليد خلف الجوهري وابو كنانة الأعور وأبو محمد مسرور مولى المعلى صاحب هشيم فقال له علي (فتى) هشيم : نحب أن نسمع منك ما نؤديه إلى الناس في أمر القرآن. فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق. ومن قال : إن شيئاً من الله مخلوق فقد كفر، وأنا استغفر الله مما كان مني في المجلس.

٤٣٦ ـ اخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال: سمعت علياً ـ يعني ابن المديني ـ قال: كان بشر بن المفضل يصلي كل يوم اربع مائة ركعة ويصوم يوماً ويفطر يوماً يوماً وذكر عنده انسان من الجهمية فقال : لا تذكر ذاك الكافر[٢].

*** قول يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدي ، ومعاذ بن معاذ، وابي الوليد الطيالسي[٣]، وعبد الله بن داود الخريبي [٤]، واسحاق بن سليمان الرازي [٥] ، وحسن**

---

(١) في الأصل (فتا) وصححت من (هـ) وكذلك التي بعدها.

(٢) ذكرها عبدالله بن أحمد موجزة بلفظ :(سمعت بشر بن المفضل ـ وذكر ابن خلوبا ـ فقال : هو كافر بالله العظيم) السنة/١٣/.

(٣) واسم ابي الوليد : هشام بن عبد الملك الطيالسي البصري قال فيه أحمد بن حنبل : (أبو الوليد شيخ الاسلام ما اقدّم عليه اليوم احدا) توفي سنة ٢٢٧هـ/ الميزان/ ٤ : ٣٠١/ التهذيب/ ١١ : ٤٥/ تذكرة/ ٣٨٢/.

(٤) عبد الله بن داود الخريبي ـ بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء ـ نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة ـ قال ابن سعد : (وكان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ/ راجع/ الطبقات/ ٧ : ٢٩٥/ واللباب/ ١ : ٤٣٧/ والتذكرة/ ٣٣٧/.

(٥) اسحاق بن سليمان الرازي الكوفي : كان ثقة حجة صالحاً توفي سنة ١٩٩هـ وقيل ٢٠٠هـ/ راجع طبقات ابن سعد/٧ : ٣٨١/ والتذكرة ٣٥٤/.

الأشيب[١] وشبابة بن سوار[٢] وعبد العزيز بن ابان[٣] ومحمد بن يزيد الواسطي[٤] :

٤٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت أبا الوليد هشام بن عبد الملك قال :

قال يحيى بن سعيد أنا تعجب من هذا؟ يقولون : ﴿قل هو الله أحد﴾ مخلوقة؟[٥].

قال ابو الوليد : القرآن كلام الله والكلام [١٣٢] في القرآن الكلام في الله[٦].

ـ قال ابو الوليد : من لم يعقد قلبه على أن القرآن ليس بمخلوق فهو خارج من الاسلام[٧].

---

(١) الحسن بن موسى الأشيب من اهل خراسان ولي قضاء حمص والموصل لهارون الرشيد وكان ثقة صدوقا في الحديث توفي سنة ٢٠٩هـ/ الطبقات / ٧ : ٣٣٧/ وتاريخ بيغداد/٧ : ٤٢٦/.

(٢) شبابه بن سوار ابو عمرو الفزاري : اصله من خراسان ثقة لكنه كان يرى الارجاء وقيل رجع عنه توفي سنة ٢٠٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٢٩٥/ تهذيب/ ٤ : ٣٠٠.

(٣) عبد العزيز بن ابان الأموي القرشي ولي قضاء واسط . توفي سنة ٢٠٧هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٤٤٢/ تهذيب/ ٦ : ٣٢٩.

(٤) محمد بن يزيد الواسطي : وهو ابو سعيد الكلاعي وكان ثقة في الحديث توفي سنة ١٨٨هـ وقيل غير ذلك / الطبقات/ ٧ : ٣١٤/ تاريخ بغداد/٣ : ٣٧١/.

(٥) رواه البخاري في/ خلق افعال العباد/ ١٢٢/ وعبد الله بن أحمد في السنة/ ٢٦/ وليس في كليهما قول ابي الوليد.

(٦) وروى عبد الله عن أبي الوليد قوله : (القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق في/ السنة/ ٢٧/ وكذلك ابو بكر بن ابي داود في مسائل الامام احمد/ ١٩٧/.

(٧) هذه العبارة الأخيرة رواها البخاري في / خلق افعال البعاد / ١٢٣/ ورواها ابو بكر ابن ابي داود في / مسائل الامام أحمد/ ١٠٧.

٤٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن[١] قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم الدورقي قال حدثنا محمد بن سنان :

عن ابن مهدي قال: القرآن كلام الله ليس بخالق ولامخلوق[٢].

٤٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن محمد بن عثمان قال حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت العباس بن عبد العظيم قال حدثني يحيى بن سعيد قال : سمعت معاذ بن معاذ يقول : من قال القرآن مخلوق فهو والله الذي لا إله إلا هو زنديق أو قال: زنديق[٣].

٤٤٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد حدثني أبي قال: سمعت معاذ بن معاذ قال: من قال القرآن مخلوق فهو كافر[٤].

٤٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا (عبد الله)[٥] بن أحمد حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني علي بن ابي الربيع قال حدثني بشر بن الحارث قال :

---

(١) في الأصل : «الحسين» وصحح من (هـ) و : (ز) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٥/.

(٣) هذه العبارة رواها ابو بكر بن ابي داود عن يزيد بن هارون/ مسائل الامام أحمد/ ١٠٩/ وهنا مروية عن معاذ.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٢ و ١٨٣/ وابو بكر ابن أبي داود / مسائل الامام أحمد/ ١٠٨/ وابن بطة في / الابانة/ ٢ : ٥٧٦.

(٥) في الأصل : (عبيد الله) وهو خطأ صحح من (هـ) لأنه عبد الله بن أحمد بن حنبل راوي الأثر.

سألت عبد الله بن داود عن القرآن؟ فقال : «العزيز الجبار» يكون هذا مخلوقا؟[١].

٤٤٢ ـ أخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال أخبرت عن محرز بن عون قال : قال محمد بن يزيد الواسطي : علمه كلامه وكلامه منه وهو غير مخلوق[٢].

٤٤٣ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله السلمي قال :

سألت أبا يعقوب الخزاز[٣] اسحاق بن سليمان[٤] ـ يعني الرازي ـ عن القرآن؟ فقال : هو كلام الله عزوجل وهو غير مخلوق.

فقال لي: إذا كنا نقول: القرآن كلام الله عزوجل ولانقول مخلوق ولاغير مخلوق ليس بيننا وبين هؤلاء ـ يعني الجهمية ـ خلاف.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فقال لي أحمد : [١٣٣] جزى الله أبا يعقوب خيراً[٥].

٤٤٤ ـ وأخبرنا محمد اخبرنا أحمد قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عبد الله بن اسحاق قال :

سمعت الحسن بن موسى الأشيب يقول : اعوذ بالله من الشيطان

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٦/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٢٦/.

(٣) ليس في : هـ : (الخزاز) وليست في ترجمته كذلك وكنيته ابو يحيى وهنا ابو يعقوب ـ وقد تقدم ـ

(٤) عند عبد الله بن أحمد في السنة/ (اسحاق بن سليم) وهو تحريف وقد تقدمت ترجمته قريبا.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٦١/.

الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، إياك نعبد وإياك نستعين، قال الحسن: أمخلوق هذا؟![1].

٤٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد[2] قال أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابن أبي كريمة قال : سمعت شبابة بن سوار وعبد العزيز القرشي يقولان : القرآن كلام الله، من زعم أنه مخلوق فهو كافر[3].

* **قول اسماعيل بن أبي اويس، ويحيى بن يحيى :**

٤٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن بهلول قال :

سمعت ابن أبي اويس يقول : القرآن كلام الله عز وجل ومن الله وما كان من الله فليس بمخلوق[4].

٤٤٧ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد [5] قال حدثنا عبد الله قال أخبرت عن ابي أحمد محمود بن غيلان :

عن يحيى بن يحيى النيسابوري قال : من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر[6].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد بن /السنة/ ٢٧/.

(٢) في : هـ : (احمد بن عبيد الله).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٢/ وعنده: (عن ابن أبي كريهة) وهو تصحيف.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٦/.

(٥) في : هـ : (واخبرنا أحمد ـ بدون ذكر لمحمد ـ) ـ وهو خطأ.

(٦) اورده البخاري ضمن قول جماعة من العلماء /خلق افعال العباد / ١٢٧ ـ ١٢٨/ ورواه الدارمي / الرد على الجهمية/ ٣٥٠ و ٣٥٥/ وفي رده على المريسي / ١٢٤/ والبيهقي في الأسماء والصفات ٢٥٣/.

*** قول أحمد بن حنبل[١]، وإسحاق بن راهويه، وأبي ثور وأبي عبيد ويحيى بن معين و علي بن المديني وزهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ومحمد بن سليمان لوين[٢]، وأبي معمر : إسماعيل بن إبراهيم القطيعي:** [٣]

٤٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا إسحاق بن ابراهيم البغوي ـ عم أحمد بن منيع ـ : /ح/.

٤٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال حدثنا إسحاق ـ يعني إبن ابراهيم ـ قال :

سمعت أحمد بن حنبل ـ وسئل عن من يقول القرآن مخلوق؟ ـ فقال : كافر ، ـ زاد ابن منيع وفتح الكاف[٤].

٤٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن ابراهيم الجوهري قال حدثنا القاسم الحسن بن محمد بن إدريس قال حدثنا الحسن بن أيوب قال :

سألت أحمد بن حنبل ما تقول [١٣٤] في القرآن؟

قال : كلام الله غير مخلوق.

قال : قلت ما تقول فيمن قال : مخلوق؟

---

(١) في : هـ : (أحمد بن الحسن) وهو تحريف.

(٢) لفظة (لوين) ليست في : هـ.

(٣) إسماعيل بن إبراهيم القطيعي الهروي قال ابن سعد : (صاحب سنة وفضل وخير وهو ثقة ثبت) توفي سنة ٢٣٦هـ/ راجع/ الطبقات/ ٧ : ٣٥٩/ وتاريخ بغداد/ : ٢٦٦/ والتذكرة/ ٤٧١/.

(٤) ورواه عنه ابنه عبد الله في/ السنة/ ٤/ وأبو بكر ابن أبي داود في/ مسائل الإمام أحمد/ ١٠٤/ والآجري في/ الشريعة/ ٨٠/ وليس فيها قول ابن منيع.

قال : كافر.

قلت : بم أكفرته؟

قال : بآيات من كتاب الله : ﴿ولئن أتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم﴾[١] ـ و﴿من بعد ما جاءك من العلم﴾[٢] فالقرآن علم الله، فمن زعم أن علم الله[٣] مخلوق فقد كفر[٤].

٤٥١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا عمر بن جعفر قال حدثنا أحمد قال حدثنا أحمد بن الحسن الترمذي قال :

قلت لأحمد بن حنبل : إن الناس قد وقعوا في أمر القرآن فكيف أقول ؟ قال : أليس أنت مخلوق؟ قلت : نعم.

قال : فكلامك منك، مخلوق[٥].

قلت : نعم، قال : أوليس القرآن من كلام الله؟ قلت : نعم.

قال : وكلام الله.

قلت : نعم.

قال : فيكون من الله شيء مخلوق؟!.

٤٥٢ ـ حدثنا أبو بكر محمد بن عمر الخطيب قال حدثنا أبوبكر أحمد بن يعقوب القرنجلي[٦] قال حدثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة

---

(١) سورة البقرة (١٢٠).

(٢) سورة البقرة (١٤٥).

(٣) في : هـ : (فمن زعم أنه مخلوق).

(٤) ورواه عنه ابنه عبد الله في/ السنة/٤/.

(٥) أي أن كلامك ابتداؤه منك وبما أنك مخلوق فكلامك كذلك مخلوق.

(٦) القرنجلي ـ بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم ـ نسبة إلى «قرنجل» قرية من الأنبار/ راجع اللباب/ ٣ : ٢٩/.

المُغفلي[١] قال سمعت حسين بن حبان قال :

سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول : من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال : إن الله ثالث ثلاثة ـ جلّ الله وتعالى ـ لأن أولئك يثبتون شيئاً وهؤلاء لا يثبتون المعنى[٢].

٤٥٣ ـ قال لنا أبو أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفقيه : وجدت في كتاب عبيد الله بن أحمد بن كامل النحوي قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار قال سمعت محمد بن عثمان بن أبي شيبة يقول :

سمعت علي بن المديني قبل أن يموت بشهرين يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر[٣].

٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال حدثنا عباس بن عبد العظيم قال: سمعت أبا الوليد ـ إسماعيل بن عزرة[٤] ـ وعلي بن المديني قاعد ـ يقول إن القرآن كلام الله وكلام الله عز وجل ليس بمخلوق.

---

(١) المغفلي ـ بضم الميم وبالعين المعجمة والفاء المشددة ـ نسبة إلى عبد الله بن مغفل الصحابي. راجع/ الاكمال/ ٧ : ٣١٩/ واللباب/ ٣: ٢٤١/ وتاريخ بغداد/ ٤:٤٤/.

(٢) ذكر عبد الله بن أحمد نحوه في/ السنة/ ١٣/ وكذلك البيهقي في / الأسماء والصفات/ ٢٥٣/ وكلاهما من غير طريق المؤلف هنا. وسيعيده المؤلف برقم : ٥١٠/.

(٣) ورواها الخطيب بسند آخر إلى محمد بن مخلد/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٤٧٣/ وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ١٤٨/.
وقد كان علي بن المديني رحمه الله أجاب إلى خلق القرآن مكرهاً فهجره الإمام أحمد رحمه الله وأراد المؤلف هنا أن يثبت تصريح الإمام ابن المديني بموافقته لأهل السنة والجماعة.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٧ و ١٥٤/ وعنده (وإسماعيل بن عرعرة).

فقال له علي : إنما نتعلمه منك كيف تقول؟.

٤٥٥ ـ أخبرنا أحمد [١٣٥] بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال حدثنا أحمد بن زهير قال :

سمعت أبي مالا أحصي كثرة يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا[١].

٤٥٦ ـ وسمعت أبي وسأل يحيى بن معين فقال: إنهم يقولون: إنك تقول القرآن كلام الله وتسكت ولاتقول: مخلوق ولاغير مخلوق.

قال : لا. فعاودته [٢].

فقال : معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فعليه لعنة الله.

٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن أحمد قال :

سمعت أبا بكر ابن أبي شيبة ـ وقال رجل من أصحابنا : القرآن كلام الله ليس بمخلوق.

فقال ابو بكر : من لم يقل هذا فهو ضال مضل مبتدع.

٤٥٨ ـ قال عبد الله : وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول : القرآن كلام الله وليس بمخلوق.

٤٥٩ ـ وسمعت عثمان مرة أخرى يقول : من لم يقل القرآن كلام

---

(١) روى عبد الله بن أحمد قول زهير ويحيى في القرآن بسند آخر / السنة/ ٢٧/.

(٢) قوله : (قال : لا. فعاودته) ليست في : (هـ) ولا : (ز) . وفوقها حرفان من المصحح في : (ظ) هما : (لا ...إلى) ولعل ذلك إشارة الى زيادتها .

الله وليس بمخلوق فهو شر من هؤلاء الجهمية[١].

٤٦٠ ـ وأخبرنا محمد قال حدثنا أحمد قال حدثنا عبد الله قال: سمعت محمد بن سليمان ـ لوين[٢] يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق وما رأيت أحداً يقول : القرآن مخلوق ـ أعوذ بالله ـ.

٤٦١ ـ قال عبد الله : وسمعت أبا معمر ـ يعني إسماعيل بن إبراهيم الهذلي ـ يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك في أنه غير مخلوق فهو جهمي، لا بل هو شر من جهمي[٣].

٤٦٢ ـ وسمعت أبا معمر يقول : أدركت الناس يقولون : القرآن كلام الله ليس بمخلوق[٤].

* **قول البويطي، والمزني، والربيع بن سليمان، ومحمد بن اسماعيل البخاري، وسهل بن عبد الله التستري :**

٤٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم اجازة قال سمعت أبا محمد جعفر بن محمد بن الحارث يقول سمعت أبا زكريا يحيى بن حيوة يقول :

سمعت المزني يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق[٥]. [١٣٦]

٤٦٤ ـ وأخبرنا الحسن[٦] بن أحمد الأسدي قال أخبرنا علي بن

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٦/ وذكر نحو هذا عنه أبو بكر بن أبي داود في / مسائل الإمام أحمد/ ١١١/.

(٢) ليس في : هـ : (لوين).

(٣) رواه عبد الله في السنة/ ٢٧/.

(٤) المصدر السابق / ٢٨/.

(٥) ورواه البيهقي بسندين آخرين عن المزني (الأسماء والصفات /٢٥٢، ٢٥٣).

(٦) في : (هـ) و (ز) : (الحسين).

مهدي الطبري ـ اجازة ـ قال حدثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت عبد السلام بن شنقار المصري يقول :

جاء كتاب من المحلة[١] إلى المزني يسأل عن رجل قال : ورب يس لا فعلت كذا، ففعل فحنث؟.

قال المزني: لا شيء عليه[٢]، ومن قال حانث يقول : القرآن مخلوق.

٤٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن نعيم الحافظ ـ اجازة[٣] ـ قال سمعت أبا محمد المزني يقول سمعت يوسف بن موسى يقول :

كنا عند أبي إبراهيم[٤] المزني فتقدمت أنا وأصحاب لنا إليه فقلنا: نحن قوم من خراسان وقد نشأ عندنا قوم يقولون: القرآن مخلوق ولسنا ممن نخوض في الكلام ولا نستفتيك في هذه المسألة إلا لديننا ولمن عندنا لنخبرهم عنك ـ ثم كتبنا عنه ـ.

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال القرآن مخلوق فهو كافر.

٤٦٦ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا محمد بن

---

(١) في : هـ : (المحكمة).

(٢) قوله (فحنث . قال المزني : لا شيء عليه) ساقط من : هـ : وفيها : (فقال : ومن قال حانث..الخ).

(٣) في: جميع النسخ : (محمد بن ... الله أبو نعيم) وفيه سقط وتحريف وأما أبو نعيم المعاصر للمولف فإسمه : أحمد بن عبد الله أبونعيم متوفي سنة ٤٣٠هـ/ ولعل ذلك تحريف إذ أبو نعيم عمر قرابة القرن . والله أعلم/ راجع/ الميزان/ ١: ١١١/.

(٤) في : هـ : ٠حدثنا أبو إبراهيم).

بندار ومحمد بن إسحاق بن بشر قالا حدثنا أبونعيم الاستراباذي قال:

قيل للربيع سمعت البويطي يقول : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر؟ قيل له ـ يعني الربيع ـ تقول به؟.

قال : نعم أقول وأدين الله به.

٤٦٧ ـ أخبرنا الحسين قال حدثنا إبراهيم بن أحمد قال حدثنا محمد بن يحيى بن آدم قال :

قال لنا الربيع : أقول القرآن كلام الله غير فمن قال (القرآن)[١] مخلوق فهو كافر.

٤٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص[٢] قال أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن حاضر العبسي قال سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول :

سألت محمد بن إسماعيل البخاري فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

٤٦٩ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن حارست النجيرمي قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران[٣] بن يزيد العبدي ـ صاحب [١٣٧] سهل بن عبد الله ـ قال :

سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول: من قال : : القرآن مخلوق فهو كافر بالربوبية لا كافر بالنعمة.

---

(١) زيادة من : (هـ).

(٢) قوله (أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص) مكررة في (هـ) وهو خطأ.

(٣) في : هـ : (... بن بشير).

* قول أبي حنيفة[١] وأبي يوسف[٢]، ومحمد بن الحسن[٣]، وموسى بن سليمان الجوزجاني: [٤]

٤٧٠ ـ سمعت أبا الحسن علي بن محمد بن عمر الفقيه الرازي يقول سمعت أبا بكر محمد بن مهروية الرازي يقول وهو معي في الطريق يسعى إلى تعزية إنسان فقال سمعت محمد بن أيوب[٥] يقول سمعت محمد بن سعيد بن سابق يقول :

سمعت أبا يوسف القاضي وقلت له : تقول بخلق القرآن؟

قال: لا ـ كالمنكر عليٌّ لا هو[٦] ـ يعني أبا حنيفة ـ ولا أنا[٧].

---

(١) أبو حنيفة : النعمان بن ثابت التيمي إمام أصحاب الرأي وفقيه أهل العراق أحد الأئمة الأربعة أريد على القضاء فامتنع ورعاً فحبس حتى مات سنة ١٥٠هـ/ راجع/ تاريخ بغداد / ١٣ : ٣٢٣ ـ ٤٢٣/ والبداية/ ١٠ : ١٠٧.

(٢) أبو يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضي صاحب أبي حنيفة وهو أول من سمي بقاضي القضاة في الإسلام توفي سنة ١٨٢هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤ : ٢٤٢ ـ ٢٦٠/ والتذكرة/ ٢٩٢/.

(٣) محمد بن الحسن الشيباني صاحب أبي حنيفة كان إماماً في الفقه والأصول توفي سنة ١٨٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ١٧٢/ والبداية/ ١٠ : ٢٧٢/.

(٤) موسى بن سليمان الجوزجاني كان فقيها بصيراً بالرأي توفي سنة ٢٠٠هـ/ تاريخ بغداد / ١٣: ٣٦/ وراجع/ الاعلام للزركلي/ ٨ :٢٧٢/.

(٥) عند البيهقي: (محمد بن أبي أيوب).

(٦) في (هـ) (ولا هو) .

(٧) ذكره البيهقي بسند آخر عن محمد بن أبي أيوب بلفظ آخر هو: سألت أبا يوسف فقلت: أكان أبو حنيفة يقول: القرآن مخلوق؟ قال: معاذ الله ولا أنا أقوله فقلت أكان يرى رأي جهم؟ فقال معاذ الله. ولا أنا أقوله. ثم قال: رواته ثقات (الأسماء والصفات/ ٢٥١).

وهذا ينقض ما رمي به أبو حنيفة رحمه الله في الأثر المتقدم برقم ٣٩٣) من أنه كان يقول بخلق القرآن.

٤٧١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال حدثنا مكرم بن أحمد قال حدثنا أحمد بن عطية قال حدثنا بن منصور قال :

سمعت ابن المبارك يقول : والله ما مات أبو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن ولا يدين الله به.

٤٧٢ ـ وأخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا مكرم وقال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت محمد بن مقاتل يقول :

سمعت ابن المبارك يقول: ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة فقال: ما يقول؟

قالوا : يقول القرآن مخلوق.

فقال : ﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذباً﴾[1] [2].

٤٧٣ ـ أخبرنا علي قال أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت بشار[3] الخفاف قال :

سمعت أبا يوسف يقول من قال : القرآن مخلوق فحرام كلامه وفرض مباينته.

٤٧٤ ـ أخبرنا علي أخبرنا مكرم قال حدثنا أحمد بن عطية قال سمعت الحسن بن حماد ـ سجّادة ـ قال :

سأل رجل محمد بن الحسن عن القرآن مخلوق هو؟

فقال : القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق.

قال أبو علي ـ يعني الحسن بن حماد : ـ وهو الحق عندنا.

---

(١) الآية من سورة الكهف /٥/.

(٢) ورواه الخطيب بلفظ مقارب بسند آخر/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٧٧/.

(٣) في : هـ : (سنان) والصحيح ما أثبت /راجع الميزان/ ١ : ٣١٠.

٤٧٥ ـ قال[١] سمعت إسماعيل بن الحسين[٢] البخاري ـ المعروف بالزاهد ـ يقول ـ بالري ـ قال سمعت أبا محمد سهل بن عثمان بن سعيد قال حدثنا أحمد بن خالد[٣] بن الخليل قال سمعت أبا عبد الله بن أبي حفص قال سمعت [١٣٨] أبا عصمة سعد بن معاذ الدورقي يقول سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول: من قال القرآن مخلوق فلاتصلوا خلفه.

٤٧٦ ـ ذكر عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا يوسف بن إسحاق بن الحجاج قال حدثنا أحمد بن الوليد قال حدثنا القاسم بن أبي رجاء قال: كنت عند أبي سليمان الجوزجاني وجاءه رجل فقال: مسألة بلوى : فإن رجلين البارحة حلف احدهما فقال: امرأته طالق ثلاثاً البتة إن كان القرآن (مخلوقاً)[٤] وقال الآخر: امرأته طالق ثلاثاً إن لم يكن القرآن (مخلوقاً)[٥].

فقال : إن الذي حلف أن امرأته طالق لم يكن القرآن مخلوقاً قد بانت منه امرأته.

٤٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله قال أخبرنا أحمد بن محمد بن معاوية قال حدثنا جعفر بن محمد بن هارون بن عزرة قال:

سمعت هشام بن عبد الله الرازي يقول : أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق.

---

(١) في : هـ : (سمعت) بدون قال.

(٢) في : هـ : (الحسن).

(٣) في الأصل زيادة : (والخليل) وهو خطأ يخالف بقية النسخ .

(٤) و (٥) في كلا النسختين (مخلوق) والصحيح ما أثبت.

ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال : إن القرآن غير مخلوق

* **علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وابنه محمد بن علي بن الحسين.**

* **ومن بعدهما :**

جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وابن ابنه علي بن موسى بن جعفر[1] وعبد الله بن موسى بن عبد الله بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب.

ومن ولد العباس : أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس.

وفي طبقته :

أبو عبد الله مالك بن أنس.

٤٧٨ ـ وحكى اسماعيل بن أبي اويس اجماع أهل المدينة قال : كان مالك وعلماء اهل بلدنا يقولون : القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق[2].

* **وعلماء اهل المدينة في وقت مالك بن أنس :**

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب[3] وعبد العزيز بن أبي سلمة

---

(١) علي بن موسى بن جعفر الملقب بالرضي كانت له عند المأمون مكانة عظيمة بلغت به إلى عقد البيعة له خليفة من بعده لكنه توفي في حياة المأمون سنة ٢٠٣هـ/ راجع/ تاريخ الطبري/ ٨ : ٥٥٤ ـ ٥٦٨/ ومنهاج السنة/ ٢ : ١٢٥/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في / السنة/ ٢٥.

(٣) في : هـ : (ابن أبي اويس) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وهو : محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب القرشي المدني كان فقيها صالحاً ورعاً يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر توفي سنة ١٥٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٢٩٦/ والتذكرة/ ١٩١/.

الماجشون وأبو بكر بن أبي سبرة[١] وابراهيم بن سعد[٢] الزهري وسعيد بن عبد الرحمن الجمحي وحاتم بن اسماعيل[٣] وعبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد[٤] وابو ضمرة [١٣٩] انس بن عياض[٥] ومحمد بن اسماعيل بن أبي فديك[٦].

* **ثم من بعد هؤلاء :**

أصحاب مالك وابن أبي ذئب والماجشون : معن بن عيسى[٧]، وعبد الملك بن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون واسماعيل بن أبي اويس وابو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري ومصعب بن عبد الله (الزبيري)[٨][٩] وابراهيم بن حمزة الزبيري[١٠] وابراهيم بن المنذر

---

(١) ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة القرشي العامري المدني مفتي اهل المدينة وقد ولي قضاء مكة توفي سنة ١٦٢هـ/ التهذيب/ ١٢ : ٢٧/.

(٢) في : هـ : (...بن سعيد) وهو خطأ والصحيح ما أثبت وقد تقدم .

(٣) حاتم بن اسماعيل المدني واصله من الكوفة وهو ثقة مامون كثير الحديث توفي سنة ١٨٦ وقيل ١٨٧ هـ/ تهذيب / ٢ : ١٢٨/.

(٤) عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد المدني من نسل عمر بن الخطاب كان من أزهد اهل زمانه وكان يأمر بالمعروف ويتقدم به إلى الخلفاء توفي سنة ١٨٤هـ/ التهذيب/ ٥ : ٣٠٢/.

(٥) ابو ضمرة : انس بن عياض الليثي المدني من رجال الحديث ثقة فيه لكن فيه غفلة توفي سنة ١٨٥هـ/ تهذيب/ ١ : ٣٧٦/ والتذكرة/ ٣٢٣/.

(٦) محمد بن اسماعيل بن ابي فديك المدني ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٠هـ وقيل ١٩٩هـ/ تهذيب/ ٩ : ٦١/ التذكرة/ ٣٤٥/.

(٧) معن بن عيسى ابو يحيى المدني من كبار اصحاب مالك واثبتهم توفي سنة ١٩٨هـ/ تذكرة/ ٢٣٢/ تهذيب/ ١٠ : ٢٥٢/.

(٨) في الأصل (الزهري) وصحح من (هـ).

(٩) مصعب بن عبد الله الزبيري سكن بغداد وحدث بها كان عالماً بالانساب شاعراً ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ١١٢/ تهذيب/١٠/١٦٢/.

(١٠) ابراهيم بن حمزة الزبيري المدني - هو والذي قبله من نسل الزبير بن العوام - كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٣٠هـ/ التهذيب/ ١ : ١١٦/.

الحزامي[١] ويعقوب بن حميد بن كاسب[٢] وهارون بن موسى الفروي[٣] ومحمد بن يعقوب الزبيري[٤] ويحيى بن أبي المغيرة المخزومي[٥].

٤٧٩ ـ قالوا كلهم : القرآن كلامُ الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

٤٨٠ ـ وقال يحيى ـ ما أدركت أحداً من علمائنا ألا وهو يقول : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر[٦].

فهذا اجماع أهل المدينة.

* **ثم من بعد هؤلاء : الذين نقلوا الينا :**

محمد بن اسماعيل البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ومسلم[٧].

* **ومن أهل مكة :**

فقد ذكرنا عن عمرو بن دينار وقال:

سمعت مشايخنا منذ سبعين سنة يقولون: القرآن كلام الله غير

---

(١) ابراهيم بن المنذر الحزامي المدني كان ثقة في الحديث توفي سنة ٢٠٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ١٧٩/ وتذكرة/ ٤٧٠/.

(٢) يعقوب بن حميد بن كاسب المدني نزيل مكة من رجال الحديث توفي سنة ٢٤١هـ/ تهذيب/ ١١ : ٣٨٣/ تذكرة/ ٤٦٦/.

(٣) هارون بن موسى الفروي المدني من رواة الحديث لا بأس فيه توفي سنة ٢٥٣هـ/ تهذيب/ ١١ : ١٣/.

(٤) محمد بن يعقوب الزبيري المدني من رواة الحديث وهو مستقيم الحديث توفي سنة ٢٤٥هـ/ تهذيب/ ٩ : ٥٣٢.

(٥) يحيى بن أبي المغيرة المخزومي المدني صدوق في الحديث توفي سنة ٢٥٣هـ/ تهذيب/ ١١: ٢٨٩/.

(٦) قوله: (فمن قال مخلوق فهو كافر) ساقط من : هـ.

(٧) مسلم بن الحجاج بن مسلم النيسابوري صاحب الصحيح المشهور توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٠٠/ والتذكرة / ٥٨٨/.

مخلوق[١].

* **وقد ذكرنا من الذين لحق من الصحابة والتابعين عمرو بن دينار فيما تقدم.**

* **ثم من بعده :**

سفيان بن عيينة وكذلك روي عنه وعن الفضيل بن عياض ومحمد بن مسلم الطائفي ويحيى بن سليم الطائفي.

* **ثم من بعدهم :**

محمد بن ادريس الشافعي وابو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقري وعبد الله بن الزبير الحميدي وسعيد بن منصور الخراساني المجاور بمكة[٢] وأحمد بن محمد الأزرقي[٣] ومحمد بن أبي عمر العدني[٤] وعبد الله بن عمران العابدي[٥] وعبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار[٦] واسماعيل بن سالم المكي[٧] ومحمد بن زنبور

---

(١) تقدم برقم /٣٨١/.

(٢) سعيد بن منصور الخراساني: صاحب السنن قال ابو حاتم : (ثقة من المتقنين الاثبات ممن جمع وصنف) توفي سنة ٢٢٧هـ/ التذكرة/٤١٦/ الطبقات/ ٥ : ٥٠٢/.

(٣) أحمد بن محمد الأزرقي : صاحب تاريخ مكة قال ابن سعد : (ثقة كثير الحديث)توفي سنة ٢٢٢هـ/ الطبقات/ ٥ : ٥٠٢/ تهذيب/ ١ : ٧٩/.

(٤) محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني نزيل مكة قال ابو حاتم : (كان رجلا صالحا وكان به غفلة) توفي سنة ٢٤٣هـ/ تهذيب/ ٩ : ٥١٨/.

(٥) عبد الله بن عمران بن رزين العابدي المكي وهو في الحديث صدوق يخطئ توفي سنة ٢٤٥هـ/ تهذيب/ ٥ : ٣٤٢/ تذكرة/ ٥٤١.

(٦) عبد الجبار بن العلاء : بصري سكن مكة من رجال الحديث ثقة توفي سنة ٢٤٨هـ/ تهذيب/ ٦ : ١٠٤/.

(٧) اسماعيل بن سالم المكي ـ لعله أبو محمد الصايغ البغدادي نزيل مكة وثقة في الحديث ـ لم تذكر سنة وفاته ـ لكنه ممن أخذ عنه مسلم وغيره/ تاريخ بغداد/ ٦: ٢٧٤/ تهذيب/ ١: ٣٠٣/

المكي[١] ومحمد بن منصور الجوَّاز[٢] الخزاعي[٣] وأحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المقري[٤] وأبو عبيد الله سعيد بن [١٤٠] عبد الرحمن المخزومي [٥] وأبو الوليد بن الجارود الفقيه صاحب الشافعي[٦] ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقري[٧] وسلمة بن شبيب النيسابوري[٨] والحسن بن علي الحُلواني [٩].

ثم انتهى علم هؤلاء كلهم إلى الأئمة الذين تقدم ذكرهم في أهل المدينة.

* **وأما أهل الكوفة :**

فمن تقدم من التابعين : سليمان بن مهران الأعمش ـ وحماد بن

---

(١) محمد بن زنبور المكي : من رجال الحديث توفي سنة ٨ وقيل ٢٤٩هـ/ ميزان/ ٣ : ٥٥٠/ تهذيب/ ٩ : ١٦٧/.

(٢) لفظة (الجواز) ساقطة من : هـ.

(٣) محمد بن منصور الجواز ـ بتشديد الواو ـ الخزاعي المكي وثق في الحديث توفي سنة ٢٥٢هـ/ تهذيب/ ٩/ ٤٧١ وتذكرة/ ٥١١.

(٤) أحمد بن محمد ...المقري : المكي قال الذهبي : (امام في القراءة ثبت فيها لين الحديث) توفي سنة ٢٥٠هـ/ الميزان/ ١ : ١٤٤/ والتذكرة/ ٥٤١.

(٥) سعيد بن عبد الرحمن المخزومي توفي بمكة سنة ٢٤٩هـ/ تهذيب/ ٤ : ٥٥/.

(٦) ابو الوليد بن الجارود ـ في التهذيب : موسى بن أبي الجارود أبو الوليد المكي الفقيه ـ لم تذكر وفاته / ١٠ : ٣٣٩/.

(٧) محمد بن عبد الله بن يزيد المقري : من رجال الحديث توفي سنة ٥ وقيل ٢٥٦هـ/ تهذيب/ ٩ : ٢٨٤/تذكرة/ ٥٥٦/.

(٨) سلمة بن شبيب النيسابوري نزيل مكة : صاحب سنة وجماعة رحل في الحديث وجالس العلماء توفي سنة ٦ وقيل ٢٤٧هـ/ تهذيب/ ٤ : ١٤٦/.

(٩) الحسن بن علي الحلواني ـ بضم الحاء وسكون اللام نسبة إلى مدينة حلوان في ارض العراق غير حلوان مصر. كان ثقة ثبتا متقنا توفي سنة ٢٤٢هـ/ اللباب/ ١ : ٣٨٠/ ومعجم البلدان/ ٢ : ٢٩٠/ والتذكرة/ ٥٢٢/.

أبي سليمان.

٤٨١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال :

حدثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال سمعت أبي يقول : ما رأيت مجلسا يجتمع فيه من المشايخ أنبل من مشايخ اجتمعوا في مسجد جامع الكوفة في وقت الامتحان فقرئ عليهم الكتاب الذي فيه المحنة[1] فقال أبو نعيم :

أدركت ثمانمائة شيخ ونيفا وسبعين شيخاً ـ منهم الأعمش فمن دونه ـ فما رأيت خلقاً يقول بهذه المقالة ـ يعني بخلق القرآن ـ ولا تكلم أحد بهذه المقالة إلا رمي بالزندقة فقام أحمد بن يونس فقبل رأس أبي نعيم وقال :

جزاك الله عن الاسلام خيرا.

* **ومن الطبقة الأولى من الفقهاء :**

محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن سعيد الثوري والنعمان بن ثابت أبو حنيفة وأبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن الحسن وابو بكر بن عياش وعبد السلام بن جرب[2] وعبد الله بن

---

(١) يعني به الكتاب الذي بعثه المأمون سنة ٢١٨هـ ـ إلى اسحاق بن ابراهيم نائبه على بغداد يأمره فيه بجمع القضاة والمحدثين وحملهم على القول بخلق القرآن ثم تتالت كتب المأمون على نائبه على بغداد للقيام بامتحان العلماء في ذلك وكان أبو نعيم رحمه الله أحد العلماء الذين ثبتوا في المحنة. راجع/ تاريخ الطبري/ ٨ : ٦٣١ ـ ٦٤٥/ والبداية/ ١٠ : ٢٧٣، ٣٣٠/ وطبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ٣٧ ـ ٦١/.
وتقدم بيان ظهور هذه الفتنة عند الأثر رقم (٣٥٤) .

(٢) عبد السلام بن حرب الملائي ـ بضم الميم وتخفيف اللام ـ قال الذهبي (من كبار مشيخة الكوفة وثقاتهم ومسنديهم) توفي سنة ١٨٧هـ/ الميزان/ ٢: ٦١٤/ تهذيب/ ٦: ٣١٦/.

ادريس وحفص بن غياث[١] ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة وأبومعاوية محمد بن خازم الضرير[٢] ووكيع بن الجراح وأبوأسامة حماد بن اسامة وعبدة بن سليمان الكلابي وعبد الله بن نمير[٣] وجعفر بن عون وعبد الحميد الحماني[٤] ويعلى ومحمد ابني عبيد[٥] وأبو نعيم الفضل بن دكين وعبد العزيز بن ابان وشجاع بن الوليد[٦] وحسين بن علي الجعفي[٧] وقبيصة بن عقبة[٨] وأحمد بن عبد الله بن يونس وابوغسان مالك بن اسماعيل النهدي[٩].

---

(١) حفص بن غياث بن طلق الكوفي تولى قضاء بغداد والكوفة وكان حافظاً للحديث متقنا له توفي سنة ١٩٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ١٨٨-٢٠٠/ وطبقات الفقهاء/ ١٣٧/.

(٢) ابو معاوية : محمد بن خازم الضرير الكوفي من حفاظ الحديث ولكنه اتهم بالارجاء توفي سنة ١٩٥هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ٢٤٢ - ٢٤٩/ تهذيب / ٩ : ١٣٧/.

(٣) عبد الله بن نمير الكوفي قال العجلي : (ثقة صالح الحديث صاحب سنة) توفي سنة ١٩٧هـ/ تهذيب/ ٦ : ٥٧ - ٥٨.

(٤) عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي من المحدثين اتهم بالارجاء توفي سنة ٢٠٢هـ/ الميزان/ ٢ : ٥٤٢/ وتهذيب/ ٦ : ١٢٠/.

(٥) يعلى بن عبيد الطنافسي ابو يوسف الكوفي قال أحمد بن يونس (ما رأيت افضل منه وكان يريد بعلمه : الله) توفي سنة ٢٠٩هـ/ ميزان/ ٤ : ٤٥٨/ وتهذيب/ ١١ : ٤٠٢/ اما محمد فقد تقدم.

(٦) شجاع بن الوليد السكوني : سكن بغداد وحدث بها وكان شيخاً صالحاً توفي سنة ٣ وقيل ٤ وقيل ٢٠٥هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٢٤٧ - ٢٥٠/ وتهذيب/ ٤ : ٣١٣/.

(٧) الحسين بن علي بن الوليد الجعفي الكوفي المقري : كان رجلا صالحا فاضلا توفي سنة ٣ وقيل ٢٠٤هـ/ تهذيب/ ١ : ٣٥٧/.

(٨) قبيصة بن عقبة ابو عامر السوائي الكوفي : كان رجلا صالحا ثقة توفي سنة ٢١٥هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ٤٧٣/ ميزان / ٣ : ٣٨٣/.

(٩) مالك بن اسماعيل النهدي الكوفي : قال ابو حاتم : (لم أر بالكوفة اتقن منه لا ابو نعيم لا غيره ...) توفي سنة ٢١٩هـ/ ميزان/ ٣ : ٤٢٤/ تهذيب/ ١٠ : ٣/.

* **ومن الطبقة الثانية :**

يحيى بن عبد الحميد الحماني[١] وعثّام بن علي العامري[٢] وعثمان بن زفر[٣] وعلي بن حكيم الأودي[٤] وأبوبكر وعثمان ابنا ابي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير[٥] وعبيد بن يعيش[٦] وهناد بن السري[٧] وعبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي[٨]، وأبو كريب محمد بن العلاء الهمداني[٩] واسحاق بن موسى الأنصاري[١٠] ويحيى بن طلحة

---

(١) يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي قال ابن معين : (ابن الحماني صدوق مشهور) توفي سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٦٧/ميزان/ ٤ : ٣٩٢/.

(٢) عثام - بفتح العين وتشديد الثاء - بن علي بن هجير العامري ابو علي الكوفي قال أحمد : (عثام رجل صالح) توفي سنة ٤ وقيل ١٩٥هـ/ تهذيب/ ٧ : ١٠٥/.

(٣) عثمان بن زفر/ يطلق على رجلين أحدهما : كوفي توفي سنة ٢١٨هـ، والثاني: دمشقي لم تذكر سنة وفاته. ولعل المراد به هو الأول/ تهذيب/ ٧ : ١١٦/.

(٤) علي بن حكيم الأودي الكوفي روى له البخاري في الأدب ومسلم توفي سنة ٢٣١هـ/ تهذيب/ ٧ : ١١/.

(٥) محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي كان رجلاً نبيلاً قد جمع العلم والفهم والسنة توفي سنة٢٣٤هـ/ تهذيب/ ٩ : ٢٨٢/.

وهناك شخص آخر بهذا الاسم بغدادي ولكنه ليس هو المراد/ تاريخ بغداد/ ٥: ٤٢٩/.

(٦) عبيد بن يعيش المحاملي الكوفي العطار توفي ٢٧ وقيل ٢٢٩هـ/ تهذيب/ ٧:٧٨/.

(٧) هناد السري الكوفي : كان وكيع يعظمه توفي سنة ٢٤٣هـ/ تهذيب/ ١١ : ٧٠.

(٨) عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي الكوفي توفي سنة ٨ وقيل ٢٣٩هـ/ تهذيب/ ٥ : ٣٣٢/.

(٩) محمد بن العلاء الهمداني الكوفي الحافظ روى عنه البخاري ومسلم توفي سنة ٢٤٨هـ/ تهذيب/ ٩ : ٣٨٥/.

(١٠) اسحاق بن موسى الأنصاري نزيل الكوفة قال الذهلي : (هو من أهل السنة) توفي سنة ٢٤٤هـ/ تهذيب/ ١ : ٢٥١/ وتاريخ بغداد/ ٦ : ٣٥٥/.

اليربوعي[١] وابو سعيد الأشج[٢] وأبو هشام الرفاعي[٣] وسفيان بن وكيع[٤] وعبد الله بن أبي زياد القطواني[٥]، وجعفر بن محمد الثعلبي[٦] وابراهيم بن أبي بكر بن عياش وفضالة بن الفضل الطُّهوي[٧] وواصل بن عبد الأعلى[٨] وعبيد بن اسباط[٩] واسماعيل بن بهرام[١٠] وأحمد بن جواس الحنفي ابوعاصم[١١] وهارون بن حاتم المقري وهارون بن اسحاق الهمداني[١٢] والحسين بن علي بن الأسود العجلي[١٣]

---

(١) يحيى بن طلحة اليربوعي الكوفي ـ لم تذكر وفاته/ تهذيب/ ١١ : ٢٣٣/.

(٢) ابو سعيد الأشج ـ واسمه : عبد الله بن سعيد بن حصين الكندي، الكوفي قال ابو حاتم: (امام اهل زمانه) توفي سنة ٢٥٧هـ/ تهذيب/ ٥ : ٢٣٦/.

(٣) ابو هشام الرفاعي ـ اسمه : محمد بن يزيد العجلي الكوفي قاضي بغداد من اهل القرآن والعلم والفقه والحديث توفي سنة ٢٤٨هـ/ تهذيب / ٩ : ٥٢٦/.

(٤) سفيان بن وكيع بن الجراح ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٧هـ/ تهذيب/ ٤: ١٢٣/.

(٥) عبد الله بن أبي زياد القطواني ـ واسم ابيه: الحكم ـ كوفي توفي سنة ٢٥٥هـ/ تهذيب/ ٥: ١٩٠.

(٦) جعفر بن محمد ـ بن عمران ـ الثعلبي الكوفي توفي بعد ٢٤٠هـ/ تهذيب/ ٢: ١٠٥/.

(٧) فضالة بن الفضل الطهوي ـ بضم الطاء وفتح الهاء ـ نسبة إلى طهية بطن من تميم ـ كوفي قال ابوحاتم: (صدوق) توفي سنة ٢٥٠هـ/لباب/٢: ٢٩٢/ وتهذيب/ ٨: ٢٦٨/.

(٨) واصل بن عبد الأعلى بن هلال ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٤٤هـ/ تهذيب/ ١١: ١٠٤/.

(٩) عبيد بن اسباط ابو محمد الكوفي توفي سنة ٢٥٠هـ/ تهذيب/ ٧ : ٥٨/.

(١٠) اسماعيل بن بهرام الوشاء الكوفي توفي سنة ٢٤١هـ / تهذيب/ ١ : ٢٨٦.

(١١) أحمد بن جواس الحنفي أبو عاصم الكوفي توفي سنة ٢٣٨هـ/ تهذيب/ ١ : ٢٢/.

(١٢) هارون بن اسحاق الهمداني أبوالقاسم الكوفي الحافظ : قال ابن خزيمة : (كان من خيار عباد الله) توفي سنة ٢٥٨هـ/ تهذيب/ ١١ : ٢/.

(١٣) الحسين بن علي بن الأسود أبو عبد الله العجلي الكوفي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٦٨/ والميزان/ ١ : ٥٤٣/.

ومحمد بن خلف التيمي المقري[١] وزكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢] وأبو شيبة إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة[٣] وأحمد بن حازم بن أبي غرزة[٤] :

٤٨٢ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* **ومن أهل البصرة من التابعين :**

قد مضى عن الحسن وسليمان التيمي وأيوب السختياني.

* **ومن بعدهم :**

سلام بن أبي مطيع[٥] ومبارك بن فضالة[٦] ثم حماد بن زيد وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان الضبيعي[٧] ويزيد بن زريع[٨]

---

(١) محمد بن خلف التيمي المقري ـ أقرب من وجدته يغلب على الظن أنه المذكور هنا هو: محمد بن خلف المقرئ المعروف بالحدادي قال الدارقطني: (بغداي حدادي فاضل) وقال اللالكائي توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ٥: ٢٣٤/وتهذيب/ ٩: ١٤٩/.

(٢) زكريا بن يحيى ـ هذا ـ كوفي ـ لم تعرف وفاته تهذيب/ ٣ : ٣٣٥/.

(٣) ابراهيم بن عبد الله ابن أبي شيبة الكوفي توفي سنة ٢٦٥هـ/ تهذيب/ ١ : ١٣٦/.

(٤) أحمد بن حازم بن أبي غرزة الغفاري أبو عمرو الكوفي ـ لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٢ : ٤٨/.

(٥) سلام بن أبي مطيع أبو سعيد البصري قال أحمد بن حنبل : (ثقة صاحب سنة) اختلف في سنة وفاته قيل ٦٤ وقيل ٦٧ و ١٧٣هـ/ تهذيب/ ٤ : ٢٨٧/ وميزان/ ٢ : ١٨١/.

(٦) مبارك بن فضالة أبو فضالة مولى زيد بن الخطاب من أهل البصرة توفي سنة ٦٤ وقيل ١٦٦هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٢١١ ـ ٢١٦/ وميزان/ ٣ : ٤٣١/.

(٧) جعفر بن سليمان الضبيعي ـ البصري من ثقات الشيعة وزهادهم توفي سنة ١٧٨هـ/ تذكرة/٢٤١/ وميزان/ ١ : ٤٠٨/.

(٨) يزيد بن زريع الحافظ الحجة محدث البصرة قال أحمد بن حنبل : (ريحانة البصرة ما أتقنه وما أحفظه) توفي سنة ١٨٢هـ/ تذكرة ٢٥٦/ الطبقات / ٧ : ٢٨٩/.

وبشر بن المفضل[١] ومعتمر بن سليمان[٢] واسماعيل بن عليّة وعبد الوهاب الثقفي[٣] والحارث بن عمير[٤] ويحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن ابراهيم بن أبي عدي[٥] وأبوداود الطيالسي[٦] ووهب بن جرير ومؤمل بن اسماعيل[٧] وحماد بن مسعدة[٨] وعبد الله بن داود الخُريبي[٩] وسعيد بن عامر الضبيعي[١٠]

---

(١) بشر بن المفضل بن لاحق الامام الثقة البصري الحافظ. قال أحمد: (إليه المنتهى في التثبت في البصرة) توفي سنة ٦ وقيل ١٨٧هـ/ تذكرة/ ٣٠٩/ الطبقات/ ٧: ٢٩٠/.

(٢) معتمر بن سليمان أبو محمد التيمي البصري كان موصوفاً بالثقة والاتقان والعبادة والورع توفي سنة ١٨٧هـ/ تذكرة / ٢٦٦/ الطبقات/ ٧: ٢٩٠/ ميزان/ ٤: ١٤٢/.

(٣) عبد الوهاب الثقفي : هو ابن عبد المجيد بن الصلت أبو محمد الثقفي البصري كان ثقة سخياً توفي سنة ١٩٤هـ/ تاريخ بغداد/ ١١ : ١٨/ الميزان / ٢ : ٦٨٠/ الطبقات / ٧ : ٢٨٩/.

(٤) الحارث بن عمير أبو عمير البصري نزيل مكة ـ لم تذكر وفاته / ميزان/ ١ : ٤٤٠/ تهذيب/ ٢ : ١٥٣/.

(٥) محمد بن ابراهيم ابن أبي عدي التميمي قاضي البصرة قال أحمد : (ما رأيت أحداً أعقل منه) توفي سنة ١٩٦هـ/ تذكرة ٣٢٤/ الطبقات/ ٧ : ٢٩٢/.

(٦) أبو داود الطيالسي : واسمه : سليمان بن داود بن الجارود مولى قريش أصله فارسي سكن البصرة وحدث بها وهو من الحفاظ توفي سنة ٢٠٤هـ/.
تاريخ بغدا / ٩ : ٢٤/ والطبقات/ ٧ : ٣٠١/.

(٧) مؤمل بن إسماعيل أبو عبد الرحمن البصري قال أبو حاتم : (صدوق شديد في السنة كثير الخطأ) توفي سنة ٢٠٦هـ/ ميزان/ ٤ : ٢٢٨/ تهذيب/ ١٠ : ٣٨٠/.

(٨) حماد بن مسعدة التميمي البصري توفي سنة ٢٠٢هـ/ الطبقات/ ٧: ٢٩٤/ تهذيب/ ٢: ١٩/.

(٩) عبد الله بن داود بن عامر الهمداني الخريبي ـ بضم الخاء وفتح الراء وسكون الياء ـ نسبة إلى الخريبة محلة بالبصرة ـ قال ابن سعد : (كان ثقة ناسكاً) توفي سنة ٢١٣هـ/ الطبقات / ٧ : ٢٩٥/ اللباب/ ١ : ٤٣٧/ تذكرة / ٣٣٧/.

(١٠) سعيد بن عامر أبو محمد الضبيعي قال أحمد: (ما رأيت أفضل منه ومن حسين الجعفي) توفي سنة ٢٠٨هـ/ تذكرة ٣٥١/ الطبقات/ ٧ : ٢٩٦/.

ومحمد بن عبد الله الانصاري[١] وأبو عاصم النبيل[٢] ويحيى بن كثير العنبري[٣] وعبد الملك بن قريب الاصمعي[٤] وهشام بن عبد الملك ـ أبو الوليد الطيالسي.

٤٨٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا محمد بن يحيى ـ وهو ابن أيوب الرازي ـ قال :

سمعت [١٤٢] أبا الوليد يقول : ما عرفت بالري[٥] ولا ببغداد ولا بالبصرة رجلاً يقول : القرآن مخلوق وأسأل الله العافية.

وسليمان بن حرب الواشحي[٦] وحجاج بن المنهال الانماطي[٧]

---

(١) محمد بن عبد الله بن المثنى البصري الفقيه تولى القضاء بالبصرة ثم ببغداد توفي سنة ٢١٥هـ/ ميزان الاعتدال/ ٣ : ٦٠٠/.
وهناك شخصان آخران بصريان سميا بهذا الاسم والمراد به هو المذكور. راجع الميزان/ ٣ : ٥٩٨ و ٦٠١/ وتهذيب/ ٩ : ٢٥٦ و ٢٧٦ و ٢٨٦/.

(٢) أبو عاصم ـ واسمه الضحاك بن مخلد الشيباني البصري وكان يلقب بالنبيل لنبله وعقله توفي سنة ٢١٢هـ/ تذكرة/ ٣٦٦/ والطبقات/ ٧ : ٢٩٥/.

(٣) يحيى بن كثير بن درهم العنبري البصري خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٠هـ تهذيب / ١١ : ٢٦٦/.

(٤) عبد الملك بن قريب أبو سعيد الاصمعي صاحب اللغة والنحو وكان من أهل السنة واثنى عليه ابن حنبل وابن معين لذلك توفي سنة ٢١٦هـ/ تاريخ بغداد / ١٠ ٤١ ـ ٤٢٠/.

(٥) الري ـ بفتح الراء وتشديد الياء ـ مدينة جهة المشرق بقرب قزوين / معجم البلدان / ٣: ١١٦/.

(٦) سليمان بن حرب بن بجيل الواشحي ـ بالحاء المهملة ـ نسبة إلى واشح وهم بطن من الازد ـ وفي تاريخ بغداد: الواشجي ـ بالجيم ـ وهو خطأ وكان الواشحي إماماً من الأئمة توفي سنة ٢٢٤هـ/ اللباب/ ٣ : ٤٣٧/ وتاريخ بغداد/ ٩: ٣٣/ الطبقات/ ٧: ٣٠٠/.

(٧) حجاج بن المنهال الانماطي البصري ثقة فاضل صاحب سنة توفي سنة ٢١٧هـ / تذكرة/ ٤٠٣/ الطبقات/ ٧ : ٣٠١/.

وعبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي[١] وأبو عبد الرحمن عبد الله بن هانئ النحوي وعبد الله بن أبي بكر العتكي[٢].

* **ومن الطبقة التي تلي هؤلاء :**

أبو الربيع الزهراني[٣] وهُدْبة بن خالد[٤] وعبد الله بن محمد بن أسماء[٥] وشيبان بن فروخ[٦] ومحمد بن مقاتل العَبّاداني[٧] وعبد الأعلى بن حماد النَّرْسي[٨] وعباس بن الوليد النرسي[٩] وعبد الله بن

---

(١) عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي البصري قال الساجي : (كان سيداً من سادات البصرة غير مدافع وكان كريماً سخياً) توفي سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠: ٣١٤/ والطبقات / ٧ : ٣٠١/.

(٢) عبد الله بن أبي بكر - واسمه السكن - بن الفضل العتكي البصري توفي سنة ٢٢٤هـ/ تهذيب/ ٥ : ١٦٤/.

(٣) أبو الربيع الزهراني - واسمه : سليمان بن داود - العتكي البصري توفي سنة ٢٣٤هـ/ تاريخ بغدا/ ٩ : ٣٨/ والطبقات/ ٧ : ٣٠٧/.

(٤) هدبه - بضم الهاء وسكون الدال - بن خالد البصري الحافظ اختلف في سنة وفاته من (٣٥) إلى ٢٣٩هـ / تهذيب/ ١١ : ٢٤/.

(٥) عبد الله بن محمد بن اسماء الامام الحجة الزاهد قال الدورقي : (لم أر بالبصرة أفضل منه) توفي سنة ٢٣١هـ/ تذكرة/ ٤٨٩/ الطبقات/ ٧ : ٣٠٧/.

(٦) شيبان بن فروخ الامام الثقة محدث البصرة توفي سنة ٢٣٦هـ/ تذكرة٤٤٣/ ميزان/ ٢: ٢٨٥/.

(٧) محمد بن مقاتل العباداني - بفتح أوله وتشديد الباء - نسبة إلى عبادان بلدة بنواحي البصرة - كان أحد الصالحين مشهورا بحسن الطريقة ومذهب السنة توفي سنة ٢٣٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٣ : ٢٧٦/ اللباب / ٢ : ٣٠٩/

(٨) عبد الأعلى بن حماد النرسي - بفتح النون وسكون الراء وكسر السين - كان إسم جده نصر فنطقته العجم «نرس) فنسب إليها كان ثقة صدوقا توفي سنة ٢٣٧هـ/ اللباب / ٣ : ٣٠٥/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٧٥/.

(٩) عباس بن الوليد النرسي - بفتح النون وسكون الواو وكسر السين - نسبة إلى نهر من أنهار الكوفة اسمه «نرس» توفي سنة ٢٣٨هـ/ تهذيب/ ٥: ١٣٣/ والميزان/ ٢: ٣٨٦/.

سوّار العنبري[١] وروح بن عبد المؤمن[٢] وابراهيم بن الحسن العلاف[٣] والحسن بن علي بن راشد الواسطي[٤] وفِطْر بن حماد بن واقد[٥] وقطن بن نسير[٦] وعلي بن المديني ومحمد بن خلاد الباهلي[٧] ومحمد بن عبيد الله الزيادي ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى[٨] ونصر بن علي[٩] ومحمد بن أبي صفوان[١٠] وعبد الله بن الصباح العطار[١١] وعلي بن نصر بن علي[١٢] ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي[١٣] ومحمد بن

---

(١) عبد الله سوار - بتشديد الواو - العنبري البصري القاضي توفي سنة ٧ وقيل ٢٢٨هـ/ تهذيب/ ٥ : ٢٤٨/ والطبقات/ ٧ : ٣٠٧/.

(٢) روح بن عبد المؤمن الهذلي مولاهم أبو الحسن البصري المقري اختلف في سنة وفاته ما بين (٣٣) إلى : ٢٣٥هـ/ تهذيب/ ٣ : ٢٩٦/.

(٣) إبراهيم بن الحسن العلاف البصري - ذكره ابن أبي حاتم في/ الجرح والتعديل/٢:٩٢/.

(٤) الحسن بن علي بن راشد الواسطي نزيل البصرة توفي سنة ٢٣٧هـ/ تهذيب/ ٢ : ٢٩٥/ ميزان/ ١ : ٥٠٦/.

(٥) فطر - بكسر الفاء وسكون الطاء - بن حماد بن واقد البصري / الميزان/ ٣ : ٣٦٣/.

(٦) قطن - بفتحتين - بن نسير - مصغراً أي بضم أوله وكسر ثانيه سكون الياء - لم تذكر وفاته/ تقريب/ ٢ : ١٢٦/ ميزان/ ٣ : ٣٩١/.

(٧) محمد بن خلاد الباهلي أبوبكر البصري - لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٧: ٢٤٦/.

(٨) محمد بن المثنى أبو موسى العنزي البصري محدث البصرة توفي سنة ٢٥٢هـ/ تاريخ بغداد/ ٣ : ٢٨٣/ والطبقات / ٧ : ٢٩٤/.

(٩) نصر بن علي بن نصر: يطلق على رجلين : الجهضمي الكبير والصغير الحفيد / سير أعلام النبلاء / ١٢ : ١٣٣ - ١٣٦ .

(١٠) محمد بن أبي صفوان لعله : محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي البصري المتوفى سنة ٥٠ وقيل ٢٥٢هـ/ تهذيب/ ٩ : ٣٣٧/.

(١١) عبد الله بن الصباح مولى بني هاشم العطار البصري المتوفى سنة ٥٠، وقيل ٥١ وقيل ٢٥٥هـ/ تهذيب/ ٥ : ٢٦٤/.

(١٢) علي بن نصر بن علي : يطلق كذلك على رجلين الأب وابنه أو حفيده / سير أعلام النبلاء / ١٢ / ١٣٨ .

(١٣) محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي أبو عبد الله البصري توفي سنة ٢٥٣هـ/ تهذيب/ ٩ : ٥٠٨/.

يزيد الأسفاطي[١] ومحمد بن يحيى الأزدي[٢] واسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد[٣] وزيد بن أخزم الطائي[٤] وابراهيم بن بشار الرمادي[٥] وعبد الصمد بن محمد العباداني[٦] ويحيى بن حكيم المقوّم[٧] ويحيى بن عثمان السجزي[٨] وأبوداود سليمان بن أمية[٩] ومحمد بن معمر البحراني[١٠] والقاسم بن أمية الحذاء[١١] ومحمد بن الوليد البسري[١٢] وأبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان[١٣].

---

(١) محمد بن يزيد الاسفاطي - بفتح الألف وسكون السين - أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري - لم تعرف وفاته/ تهذيب/ ٩ : ٥٢٥/ اللباب/ ١ : ٥٤/.

(٢) محمد بن يحيى بن عبد الكريم أبو عبد الله الأزدي توفي سنة ٢٥٢هـ/ تاريخ بغداد/ ٣: ٤١٤/ تهذيب/ ٩ : ٥١٧/.

(٣) اسحاق بن ابراهيم بن حبيب ابن الشهيد أبو يعقوب البصري توفي سنة ٢٥٧هـ/ تهذيب/ ٣ : ٣٩٣/.

(٤) زيد بن أخزم الطائي البصري توفي سنة ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٨/٤٤٦/ وتهذيب/ ٣: ٣٩٣.

(٥) إبراهيم بن بشار الرمادي أبو اسحاق البصري اختلف في تاريخ وفاته من أربع وعشرين إلى سنة ٢٣٠هـ/ تهذيب/ ١ : ١٠٨/ ميزان/ ١ : ٢٣/.

(٦) عبد الصمد بن محمد العباداني - طبقات الحنابلة/ ١ : ٢١٨/.

(٧) يحيى بن حكيم المقوم - بتشديد الواو المكسورة - أبو سعيد البصري / تذكرة/ ٥١٥/ كان حافظاً متقناً ورعاً توفي سنة ٢٥٦هـ/ تذكرة/ ٥١٥/ تقريب/ ٢ : ٣٤٥/.

(٨) يحيى بن عثمان السجزي أبوزكريا البصري نزيل بغداد/ الجرح والتعديل/٩: ١٧٤/.

(٩) لم أجد سليمان بن أمية - هذا -.

(١٠) محمد بن معمر البحراني القيسي البصري توفي سنة ٢٥٦هـ/ تذكرة/ ٥٦٣/ تهذيب/ ٩ : ٤٦٦/.

(١١) القاسم بن أمية الحذاء - بفتح الحاء والذال المعجمة المشددة - لم تذكر وفاته/ ميزان / ٣: ٣٦٨/ تهذيب/ ٨ : ٣٠٨/.

(١٢) محمد بن الوليد البسري - بضم الباء الموحدة وسكون السين - نسبة إلى بسر بن أرطأة القرشي البصري توفي بعد سنة ٢٥٠هـ/ تهذيب/ ٩ : ٥٠٣/ اللباب/١ : ١٥١/.

(١٣) أبو سعيد : أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان البصري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ١١٨.

٤٨٤ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن أهل واسط والشطوط[١] :

أبومعاوية هشيم بن بشير الواسطي[٢] وعباد بن العوام[٣] وعلي بن عاصم[٤] ويزيد بن هارون[٥] ومحمد بن يزيد الواسطي[٦] وعاصم بن علي بن عاصم[٧] وعمرو بن عون[٨] ووهب بن بقية وأبوالشعثاء علي بن حسين[٩] [١٤٣] وزكريا بن يحيى بن حمويه[١٠]، ومسعود

---

(١) واسط : مدينة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة وكانت تسمى باسمه «واسط الحجاج» تمييزاً لها عن مواضع اخرى تسمى «واسط».
والشطوط : جمع شط وهو جانب النهر والمراد بها القرى المبنية على جوانب دجله والفرات/ معجم البلدان/ ٥ : ٣٤٧ و ٣ : ٣٤٤/.

(٢) في : هـ : (أبو معاوية ومسلم بن بشر الواسطي) وهو خطأ والصحيح ما اثبت.

(٣) عباد بن العوام بن عمر الكلابي الواسطي اختلف في تاريخ وفاته مابين (٨٣) إلى ١٨٧هـ/ تاريخ بغداد / ١١ : ١٠٤/ وتذكرة/ ٢٦١/.

(٤) علي بن عاصم توفي سنة ٢٠١هـ تذكرة /٣١٧/ وقد تقدم .

(٥) يزيد بن هارون الواسطي قال أحمد : (ما كان اذكاه وافهمه وافطنه) توفي سنة ٢٠٦/تذكرة/ ٣١٧/ الطبقات/ ٧ : ٣١٤/.

(٦) محمد بن يزيد الواسطي : يطلق على عدة : الأول : أبو سعيد الكلاعي توفي ما بين سنة (٨٨) إلى ١٩٢هـ/ والثاني أبو بكر توفي سنة ٤٦ وقيل ١٤٨ والثالث السلمي توفي سنة ٢٦٣هـ/ راجع/ تاريخ بغداد/ ٣٧١/٣٧٨/ وأما تاريخ واسط ففيه: محمد بن يزيد بن خالد ذكره في القرن الرابع / ٢٥٤/.

(٧) عاصم بن علي بن عاصم ـ ابن السابق ـ كان يحضر مجلسه ما يقارب مائة ألف توفي سنة ٢٢١هـ/ تذكرة/ ٣٩٧/ الطبقات/ ٧ : ٣١٦/.

(٨) عمرو بن عون أبو عثمان السلمي الواسطي البزاز قال أبو حاتم : (ثقة حجة) توفي سنة ٢٢٥هـ/ تذكرة/ ٤٢٦/.

(٩) أبو الشعثاء علي بن الحسين ـ الموجود في كتب التراجم ـ : علي بن الحسين أبو سليمان الواسطي يعرف بابي الشعثاء ـ وقد توفي سنة ٣٦ وقيل ٢٣٧ هـ / راجع / تهذيب / ٧: ٢٩٧/ والجرح والتعديل/ ٦ : ١٨٠/.

(١٠) زكريا بن يحيى بن حموية ـ لم أجده بهذه النسبة وفي تاريخ واسط: (أبوعبد الرحمن: زكريا بن يحيى بن شيبان أمام مسجد حمويه) ٤٥/ لم يذكر وفاته.

بن مسبح [١] ومحمد بن سفيان بن مسبح [٢] وجابر بن كردي [٣] وتميم بن المنتصر [٤] ومحمد بن حرب النَّشَائي [٥] وعمار بن خالد الواسطي [٦] ومحمد بن الوزير [٧] واسحاق بن وهب العلاف [٨] وأحمد بن سنان الواسطي ومحمد بن عَبَادة [٩]. ومحمد بن إسماعيل البختري - هو الحساني الضرير - [١٠] ومحمد بن الصباح الجَرْجَراي [١١] ومحمد بن

---

(١) مسعود بن مسبح - ذكره تاريخ واسط /٢٨٩/.

(٢) محمد بن سفيان بن مسبح - المرجع السابق - روي قول يزيد بن هارن (من قال القرآن مخلوق فهو زنديق) ٢٨٩/.

(٣) جابر بن كردي أبو العباس الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ/ تاريخ بغداد/ ٧ : ٢٣٨/ تهذيب/ ٢ : ٤٤/.

(٤) تميم بن المنتصر بن صلت - توفي ما بين (٤٠) إلى ٢٤٤هـ/ تهذيب/ ١ : ٥١٤/ تاريخ واسط/ ٢٥٦/.

(٥) محمد بن حرب النشائي - بفتح النون والشين نسبة إلى النشاء - أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٥هـ/ اللباب/ ٣:٣٠٩/ وتهذيب/ ٩:١٠٨/ تذكرة/ ٥٣٦/ .

(٦) عمار بن خالدالواسطي التمار أبو الفضل توفي سنة ٢٦٠هـ/ تهذيب/ ٧ : ٣٩٩/ تاريخ واسط/ ٢٥٦/.

(٧) محمد بن الوزير الواسطي توفي سنة (٥٧) أو ٢٥٨هـ/ تهذيب/ ٩: ٥٠١/ تذكرة /٥٠٢/.

(٨) اسحاق بن وهب بن زياد العلاف أبو يعقوب الواسطي توفي بعد سنة ٢٥٥هـ / تهذيب / ١ : ٢٥٣/ تاريخ واسط/ ٥٣.

(٩) محمد بن عباده - بفتح العين والباء - بن البختري الواسطي - لم تذكر وفاته / تهذيب/ ٩: ٢٤٦/ تاريخ واسط/ ٢٨٢/.

(١٠) محمد بن اسماعيل البختري أبو عبد الله الواسطي توفي سنة ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٣٦/ وتذكرة/٥٤٥/.

(١١) محمد بن الصباح الجرجراي - بفتح الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية - نسبة إلى جرجرايا - بلدة قريبة من دجلة بين بغداد وواسط - ابو جعفر كان ينزل المخرم توفي سنة ٢٤٠هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ٣٦٧/تهذيب/ ٩ : ٢٢٨/.

حاتم الجرجراي ـ المعروف بِحبِّي[١].

٤٨٥ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال : مخلوق فهو كافر.

* **ومن أهل بغداد ومن عُدَّ فيهم :**

شعيب بن[٢] حرب المدايني[٣] وأبو النضر هاشم بن القاسم وحجاج بن محمد الأعور[٤] وشبابة بن سوار المديني والأسود بن عامر[٥] والحسن بن موسى الأشيب ويونس بن محمد المؤدب[٦] ومعلى بن منصور الرازي[٧] والأسود بن سالم[٨] ورويم بن يزيد المقري[٩] وداود

---

(١) محمد بن حاتم بن يونس الجراجري ـ المعروف بحبي ـ بكسر الحاء وتشديد الباء وكسرها وتخفيف الياء ـ توفي سنة ٢٢٥هـ/.
تهذيب /٩/١٠٣/ ميزان / ٣: ٥٠٣ الاكمال / ٢ : ٥٨٥/.

(٢) في : هـ : (شعيب بن يزيد بن حرب) وهو خطأ وما أثبت هو الصحيح.

(٣) شعيب بن حرب أبو صالح المدائني ـ من ابناء خراسان ـ كان أحد المذكورين بالعبادة والصلاح والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر توفي سنة ما بين ٩٦ (إلى) ١٩٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٢٣٩/.

(٤) حجاج بن محمد : أبو محمد الأعور ـ ترمذي الأصل عاش ببغداد و توفي سنة ٢٠٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٢٣٦/ الطبقات/ ٧ : ٣٣٣/.

(٥) الأسود بن عامر أبو عبد الرحمن المعروف بشاذان واصله من الشام توفي ببغداد سنة ٢٠٨ه/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٣٥٠/ والطبقات / ٧ : ٣٣٧/.

(٦) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب توفي ببغداد سنة (٧)، وقيل ٢٠٨هـ/ تاريخ بغداد/١٤ : ٣٥٠/ والطبقات / ٧ : ٣٣٧.

(٧) معلى بن منصور ابو يعلى الرازي سكن بغداد وحدث بها كان ثقة صاحب سنة توفي سنة (١١) أو ٢١٢هـ/ تاريخ بغداد / ١٣ : ١٨٨/ والطبقات /٧ :٣٤١/.

(٨) الأسود بن سالم أبو محمد العابد كان ثقة ورعاً فاضلاً توفي سنة (١٣) أو ٢١٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٧ : ٣٥/.

(٩) رويم بن يزيد ابو الحسن المقري سكن بغداد توفي سنة ٢١١هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٤٢٩/.

بن المحبر[١] وعفان بن مسلم[٢] وخالد بن خداش[٣] ومعاوية بن عمرو[٤] وسليمان بن داود الهاشمي[٥] وأبومسلم: عبد الرحمن بن يونس المستملي[٦] ومحمد بن يوسف الطباع[٧] وابوالسري: سهل بن محمود[٨] وهشام بن بهرام المدايني[٩] وأبو نصر: عبد الملك بن عبد العزيز التمار[١٠] وأبو إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم التَرجُمَاني[١١]

---

(١) داود بن محبر - بضم الميم وفتح الحاء وتشديد الباء المفتوحة - ابوسليمان الطائي البصري نزل بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٠٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٣٥٩/ الاكمال/ ٧: ٢٠٩/.

(٢) عفان بن مسلم الصفار ابو عثمان البصري سكن بغداد وحدث بها ثقة ثبت صاحب سنة توفي سنة (١٩) وقيل ٢٢٠هـ/ تاريخ بغداد/١٢ - ٢٦٩/ الطبقات/ ٧: ٣٣٦/.

(٣) خالد بن خداش بن عجلان ابو الهيثم المهبلي من أهل البصرة سكن بغداد وتوفي بها سنة (٢٣) أو ٢٢٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٣٠٤ والطبقات / ٧ : ٣٤٧/.

(٤) معاوية بن عمر بن المهلب أبو عمرو الأزدي كوفي الأصل توفي سنة ٢١٤ تاريخ بغداد / ٣ : ١٩٧/ تهذيب/ ١٠ : ٢١٥/.

(٥) سليمان بن داود ابو ايوب الهاشمي سكن بغداد توفي سنة ١٩ وقيل ٢٢٠هـ تاريخ بغداد/ ٩ : ٣١/ والطبقات/ ٧ : ٣٤٣/.

(٦) ابو مسلم عبد الرحمن بن يونس بن هاشم الرومي توفي سنة (٢٤) وقيل ٢٢٥هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٢٥٨/ والطبقات / ٧ : ٣٥٦/.

(٧) محمد بن يوسف الطباع كان يسكن سر من رأى وحدث ببغداد توفي سنة (٧٥) وقيل ٢٧٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٣ : ٣٩٤/.

(٨) ابو السري : سهل بن محمود بغدادي فاضل توفي سنة ٢١٥هـ/ تاريخ بغداد / ٩ : ١١٥/ والطبقات/ ٧ : ٣٥٦/.

(٩) هشام بن بهرام المدايني توفي بعد سنة ٢١٩هـ/ تاريخ بغداد ١٤: ٤٧/ تهذيب/ ١١:٣٣/.

(١٠) أبو نصر : عبد الملك بن عبد العزيز التمار توفي ببغداد سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد /١٠ : ٤٢٠/ تهذيب/ ٦ : ٤٠٦/.

(١١) اسماعيل بن ابراهيم الترجماني - بفتح التاء وسكون الراء وضم الجيم وفتح الميم - نسبة الى ترجمان - توفي سنة (٣٥) وقيل ٢٣٦هـ / تاريخ بغداد/ ٦: ٢٦٤/ تهذيب/ ١: ٢٧١/.

وعبد العزيز بن أبي سلمة العمري - نزيل بغداد - [١] والحكم بن موسى [٢] والوليد بن صالح الجزري [٣] وعبيد الله بن عمر القواريري [٤] ومحرز بن عون [٥] وسويد بن سعيد [٦] ويحيى بن أيوب الزاهد [٧] وبشر بن الحارث [٨] الزاهد وسريج بن يونس [٩] وداود بن رشيد [١٠] ومحمد بن بكار بن الريان [١١] وأحمد بن حنبل ويحيى بن معين وزهير بن حرب وأبو عبيد القاسم بن سلام وأبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن

---

(١) عبد العزيز بن ابي سلمة العمري - اي من نسل عمر - نزيل بغداد كان نبيهاً في آل عمر وجيها عندهم ولم تذكر فاته/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٤٣٤/ تهذيب/ ٦ : ٣٣٩/.

(٢) الحكم بن موسى ابو صالح القنطري وهو نسائي الأصل توفي سنة ٢٣٢هـ/ تاريخ بغداد ٨ : ٢٢٦/ الطبقات / ٧ : ٢٤٦/.

(٣) الوليد بن صالح الجزري النحاس - نزيل بغداد لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد/ ١٣ : ٤٤٢/ تهذيب/ ١١ : ١٣٧/ الطبقات / ٧ : ٣٦٢/.

(٤) عبيد الله بن عمر بن ميسرة ابو سعيد الجشمي القواريري بصري سكن بغداد وحدث بها وتوفي بها سنة ٢٣٥هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ٣٢٠/ الطبقات /٧ : ٣٥٠/.

(٥) محرز بن عون ابن ابي عون توفي ببغداد سنة ٢٣١هـ / تاريخ بغداد/ ١٣ : ٢٦٢/.

(٦) سويد بن سعيد بن سهل ابو محمد الهروي توفي سنة ٢٤٠هـ/ تاريخ بغداد/٩/ ٢٢٨/ والميزان/ ٢ : ٢٤٨/.

(٧) يحيى بن ايوب الزاهد أبو زكريا العابد المعروف بالمقابري توفي سنة ٢٣٤هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤ : ١٨٨/ والطبقات/ ٧ : ٣٥٧/.

(٨) بشر بن الحارث الزاهد - وهو المعروف بالحافي - مروزي سكن بغداد وكان ممن فاق اهل عصره في الزهد والورع توفي سنة ٢١٧هـ/ تاريخ بغداد/٧: ٦٧/ الطبقات/ ٧: ٣٤٢/.

(٩) سريج بن يونس بن ابراهيم ابو الحارث المروزي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٣٥هـ/ تاريخ بغداد/٩ : ٢١٩/ الطبقات/ ٧ : ٣٥٧/.

(١٠) داود بن رشيد ابوالفضل خوارزمي الأصل بغدادي الدار توفي سنة ٢٣٩هـ/ تاريخ بغداد/٨ : ٣٦٧/ الطبقات / ٧ : ٣٤٩/.

(١١) محمد بن بكار الريان أبو عبد الله الرصافي توفي سنة ٢٣٨هـ/ تاريخ بغداد/٨ : ٣٦٧/ الطبقات/ ٧ : ٣٤٩/.

حاتم الطويل [١] وأبو معمر اسماعيل بن ابراهيم القطيعي [٢] ومحمد بن مصعب البكاء [١٤٤] العابد [٣] وابراهيم بن أبي الليث ـ ختن الأشجعي [٤] ـ وأبو همام الوليد بن شجاع [٥] وأبو بكر بن أبي النضر [٦] والحسن بن الصباح البزار ويعقوب وأحمد ابنا ابراهيم الدورقاني [٧] وزياد بن أيوب [٨] ويحيى بن أكثم [٩] وعلي بن مسلم الطوسي [١٠] وأبو سعيد أحمد بن داود [١١] الحداد الواسطي [١٢] وهارون بن

---

(١) أحمد بن حاتم الطويل البغدادي توفي بعد ٢٢٥هـ/ تاريخ بغداد/٤: ١١٢/ الطبقات/ ٧: ٣٥٩/.

(٢) ابو معمر : اسماعيل بن ابراهيم الهذلي القطيعي توفي سنة ٢٣٦هـ/ تاريخ بغداد/٦: ٢٦٦/ التهذيب/ ١ : ٢٧٣/.

(٣) محمد بن مصعب البكاء العابد ـ في الترجمة : ابو جعفر الدعاء كان احد العباد المذكورين وتوفي سنة ٢٢٨هـ/ تاريخ بغداد/٣ : ٢٧٩/ والطبقات/ ٧ : ٣٦١/.

(٤) ابراهيم بن ابي الليث ابو اسحاق ترمذي الأصل بغدادي الدار وبها مات سنة ٢٣٤هـ/ تايخ بغداد/ ٦ : ١٩١/ والطبقات ٧ : ٣٦٠/.

(٥) ابو همام : الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي بها سنة (٤٢) وقيل ٢٤٣هـ/ تاريخ بغداد/١٣/ : ٤٤٣/ الطبقات/ ٧ : ٣٦٢/.

(٦) ابو بكر ابن ابي النضر: هاشم بن القاسم الكناني توفي سنة ٢٤٥هـ/ تاريخ بغداد/١٤: ٣٨٦/ التهذيب/ ١٢: ٤٢/.

(٧) يعقوب بن ابراهيم الدورقي ـ هكذا في الترجمة ـ توفي سنة ٢٥٢ هـ/ تاريخ بغداد/١٤: ٢٧٧/ والطبقات/ ٧ : ٣٦٠/ واللباب/ ١: ٥١٢/ واما احمد فقد تقدم.

(٨) زياد بن ايوب بن زياد طوسي الأصل ويعرف ـ بدلّويه ـ نشأ ببغداد وتوفي سنة ٢٥٢هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٤٧٩/ والتهذيب/ ٣ : ٣٥٥/.

(٩) يحيى بن اكثم التميمي القاضي توفي سنة ٢٤٢هـ/ تاريخ بغداد/١٤/١٩١/ والتهذيب/ ١١ : ١٠٩/.

(١٠) علي بن مسلم الطوسي سكن بغداد وحدث بها توفي سنة ٢٥٣هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢: ١٠٨/ والتهذيب/ ٧ : ٣٨٢/.

(١١) في الاصل (زياد) وصحح من (هـ)

(١٢) ترجمته في/ الجرح والتعديل/ ٢/٥٠/.

عبد الله الحمال[١] وسعيد بن يحيى بن سعيد الأموي[٢] وصالح الخزاز[٣] وعبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي - نزيل بغداد[٤] - وهارون المستملي[٥] ومحمد بن منصور الطوسي[٦] وأبويحيى محمد بن عبد الرحمن البزاز[٧] وعبد الوهاب بن الحكم الوراق[٨][٩] وابراهيم بن نصير[١٠] والحسن بن ابراهيم الشامي[١١] المدني - نزيل بغداد -[١٢] واسحاق بن داود الشعراني[١٣] والحسن بن عرفة[١٤] وعلي بن الحسين

---

(١) هارون بن عبد الله الحمال ابو موسى البزار توفي سنة ٢٤٣هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٢٢/ التهذيب/ ١١: ٨/.

(٢) سعيد بن يحيى بن سعيد بن أبان أبو عثمان الأموي توفي سنة ٢٤٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٩٠/ التهذيب/ ٤ : ٩٧/.

(٣) لعله : صالح بن رستم المزني مولاهم ابو عامر الخزاز البصري ارخ بن حجر وفاته سنة ١٥٢هـ/ وهو غريب اذ المذكورون هنا جميعهم توفوا بعد المائتين فالله أعلم. راجع التهذيب/ ٤ : ٣٩١/ والميزان / ٢ : ٢٩٤/ ولم يذكره الخطيب.

(٤) عبد الله بن هاشم بن حبان الطوسي اختلف في وفاته ما بين (٥٥) إلى ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/ ١٠ : ١٩٣/ والتهذيب/ ٦ : ٦٠/.

(٥) هارون بن سفيان بن راشد ابو سفيان المستملي المعروف بمكحلة توفي سنة ٢٤٤هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤: ٢٤/.

(٦) محمد بن منصور بن داود الطوسي ابو جعفر العابد نزيل بغداد توفي سنة (٥٤) او ٢٥٦هـ/ تهذيب/ ٩ : ٤٧٢/.

(٧) في هـ : بدل البزاز - الصراف - هكذا ولم اجد هذا الشخص.

(٨) لفظ (الوراق) ساقط من (هـ).

(٩) عبد الوهاب بن الحكم - ويقال كذلك ابن عبد الحكم - ابو الحسن الوراق ، نسائي الأصل توفي سنة ٢٥١هـ/ تاريخ بغداد/ ١١: ٢٥/ والتهذيب ٦ : ٤٤٦ و ٤٤٨.

(١٠) لم اجد شخصاً بهذا الاسم.

(١١) في (ز) «البياضي».

(١٢) لم اجده.

(١٣) اسحاق بن داود بن عيسى ابو يعقوب الشعراني المروزي سكن بغداد وحدث بها وتوفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٣٧٤/.

(١٤) الحسن بن عرفة بن يزيد ابو علي العبدي البغدادي توفي سنة ٢٥٧هـ/ تهذيب/ ٢: ٢٩٣/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٣٩٤/.

بن إبراهيم بن أشكاب[١] ومحفوظ بن أبي توبة[٢] وأبوطالب أحمد بن حميد الوراق[٣] وابراهيم بن شداد[٤] ومحمد بن سهل بن عسكر البخاري[٥] وزهير بن محمد بن قمير[٦] ويعيش بن الجهم الحديثي[٧] وابوبكر أحمد بن محمد بن هاني الأثرم[٨] والفضل بن زياد (الطوسي)[٩][١٠] ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه[١١] وحرب بن اسماعيل الكرماني[١٢] - اربعتهم أصحاب أحمد بن حنبل - والفضل بن

---

(١) علي بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب ابو الحسين اصله من نسأ وحدث ببغداد توفي سنة ٢٦١هـ/ تاريخ بغداد/١١ : ٣٩٢/ والتهذيب/ ٧ : ٣٠٢/.

(٢) محفوظ بن الفضل بن ابي توبة ابو عبد الله توفي سنة ٢٣٧هـ/ تاريخ بغداد/١٣ : ١٩١/ والميزان/ ٣ : ٤٤٤/.

(٣) احمد بن حميد ابو طالب المشكاني - هكذا في تاريخ بغداد - توفي سنة ٢٤٤هـ/ ٤ : ١٢٢/ وفي : هـ : (بن جميل بدل ابن حميد) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٤) ابراهيم بن شداد - وجدته عرضا في سند رواية عن ابن حنبل : (القرآن غير مخلوق...) طبقات الحنابلة/ ١ : ٩٥/.

(٥) محمد بن سهل بن عسكر ابو بكر مولى بني تميم بخاري سكن بغداد وتوفي سنة ٢٥١هـ/ تاريخ بغداد/٥ : ٣١٣/ والتهذيب/٩ : ٢٠٧/.

(٦) زهير بن محمد بن قمبر ابو محمد مروزي الأصل توفي سنة (٥٧) وقيل ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/٨ : ٤٨٤/ والتهذيب/ ٣ : ٣٤٧/.

(٧) يعيش بن الجهم ابو الحسن الحديثي - لم تذكر وفاته - الجرح والتعديل٩/ ٣١٠/.

(٨) احمد بن محمد بن هانئ ابو بكر الطائي ويقال الكلبي الأثرم صاحب احمد بن حنبل اختلف في وفاته فقيل ٦١ وقيل ٢٧٣هـ/ تاريخ بغداد/٥: ١١٠/ والتهذيب/ ١: ٧٨/.

(٩) ما بين لقوسين من (هـ) .

(١٠) الفضل بن زياد - ابو العباس الطستي - هكذا في تاريخ بغداد / ١٢ : ٣٦٠/ وفي طبقات الحنابلة : ابو العباس القطان البغدادي) ١ : ٢٥.

(١١) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ابو بكر البغدادي توفي سنة (٥٨) او ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/٢ : ٣٤٥/ والتهذيب/ ٩ : ٣١٥/ وطبقات الحنابلة/ ١ : ٣٠٦/.

(١٢) حرب بن اسماعيل بن خلف الكرماني توفي سنة ٢٨٠هـ/ طبقات الحنابلة / ١: ١٤٥/ تذكرة / ٦١٣/.

سهل الأعرج [١] وحميد بن الربيع الخزاز [٢] ومحمد بن عبد الله المخرمي [٣] [٤] وعبد الله بن ايوب المخرمي [٥] ومحمد بن اسحاق الصغاني [٦] ومحمد بن سنان القزاز [٧] ومحمد بن يحيى بن عمر الواسطي [٨] وحبيش بن مبشر الفقيه [٩] ومحمد بن ابراهيم مربع الأنماطي [١٠] واسماعيل بن صالح الحلواني [١١] وخازم بن يحيى الحلواني [١٢].

---

(١) الفضل بن سهل بن ابراهيم ابو العباس الاعرج توفي سنة ٢٥٥هـ/ تاريخ بغداد/١٢ : ٣٦٤/ طبقات الحنابلة/ ١ : ٢٥٣/.

(٢) حميد بن الربيع بن حميد ابو الحسن اللخمي الكوفي الخزاز توفي سنة ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/٨ : ١٦٢/ وطبقات الحنابلة/ ١ : ١٤٩/.

(٣) محمد بن عبد الله المخرمي - يطلق على شخصين احدهما غامدي نزيل الموصل توفي سنة ٢٤٢هـ/ والثاني : حلواني توفي سنة ٢٥٤هـ، وكلاهما من الحفاظ المتقنين / تاريخ بغداد/ ٥ : ٤١٦ و ٤٢٣/.

(٤) وفي هـ : (المخزوني) ولعله تحريف.

(٥) عبد الله بن ايوب المخرمي توفي سنة ٢٦٥هـ/ التذكرة/ ٥٦٥/.

(٦) محمد بن اسحاق بن جعفر ابو بكر الصغاني نزيل بغداد ويقال له الصاغاني - كذلك - توفي سنة ٢٧٠هـ/ تاريخ بغداد/١ : ٢٤٠/ واللباب / ٢ ٢٢٩ و ٢٤٢/.

(٧) محمد بن سنان بن يزيد القزاز ابو الحسن البصري توفي سنة ٢٧١هـ/ تاريخ بغداد/٥ : ٣٤٣/ والتهذيب/ ٩ : ٢٠٦/.

(٨) محمد بن يحيى بن عمر الواسطي - نزل بغداد - لم تذكر وفاته/ تاريخ بغداد/ ٣: ٤٢٠/.

(٩) حبيش بن مبشر بن احمد الثقفي الفقيه طوسي الأصل توفي سنة ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/٨ : ٢٧٢/ والتهذيب/ ٣ : ١٩٥/.

(١٠) محمد بن ابراهيم ابو جعفر الانماطي المعروف بـ «مربع» توفي سنة ٢٥٦هـ/ تاريخ بغداد/١ : ٣٨٨/ . في الأصل : (ابن مربع) والتصحيح من (ز) .

(١١) لم اجده.

(١٢) خازم بن يحيى بن اسحاق أبوالحسن الحلواني توفي سنة ٢٧٥هـ/ تاريخ بغداد/٨: ٢٣٨/.

٤٨٦ ـ قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* **ومن أهل الشام والثغور والعواصم :**

ارطأة بن المنذر[١] وعبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي وسلمة بن عمرو العقيلي[٢] وأبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفزاري ومخلد [١٤٥] بن الحسين المصيصي[٣] وعلي بن بكار ومحمد بن سلمة الحراني[٤] وبقية بن الوليد[٥] والوليد بن مسلم[٦] وضمرة بن ربيعة[٧] ورواد بن الجراح[٨] ويوسف بن اسباط[٩] وعبد الرزاق بن همام[١٠]

---

(١) أرطأة بن المنذر بن الاسد الالهاني أبو عدي الانصاري توفي سنة (٦٣) أو ١٦٢هـ/ التهذيب/ ١ : ١٩٨/ والميزان/ ١ : ١٧١/.

(٢) لم أجده.

(٣) مخلد بن الحسين الأزدي المهلبي أبو محمد البصري نزيل المصيصة توفي سنة ١٩١هـ/ تهذيب / ١٠ : ٧٢/ والطبقات/ ٧ : ٤٨٩/.

(٤) محمد بن سلمة بن عبد الله الباهلي مولاهم أبو عبدالله الحراني توفي سنة ٩١ وقيل ٩٢ وقيل ١٩٣هـ/ التهذيب/ ٣ : ١٩٣/ والطبقات/ ٧ : ٤٨٥/.

(٥) بقية بن الوليد بن صائد أبو يُحْمَد ـ بضم الياء ـ الحمصي توفي سنة ٩٧ وقيل ١٩٨هـ/ التهذيب/ ١ : ٤٧٣/ والتذكرة/ ٢٨٩/.

(٦) الوليد بن مسلم أبو العباس الأموي مولاهم الدمشقي توفي سنة ١٩٥هـ / تذكرة / ٣٠٢/ وتهذيب/ ١١ : ١٥١/.

(٧) ضمره بن ربيعة الفلسطيني أبو عبد الله الرملي دمشقي الأصل توفي سنة ٢٠٢هـ / التهذيب/ ٤ : ٤٦٠/ والميزان ٢ : ٣٣٠/.

(٨) رواد بن الجراح أبو عصام العسقلاني أصله من خراسان ـ لم تذكر وفاته ـ /التهذيب/ ٣: ٢٨٨/ والميزان/ ٢ : ٥٥/.

(٩) يوسف بن اسباط الشيباني الزاهد والواعظ ـ لم تذكر وفاته ـ الميزان/ ٤ : ٤٦٢/.

(١٠) عبد الرزاق بن همام الصنعاني توفي سنة ٢١١هـ/ التذكرة/ ٣٦٤/ والتهذيب/ ٦: ٣١٠/.

وأبو قتادة عبد الله بن واقد الحراني[١] ومحمد بن يوسف الفريابي[٢] والمعافى بن عمران الموصلي وزيد بن أبي الزرقا[٣] وأبو توبة الربيع بن نافع[٤] والهيثم بن جميل[٥] وموسى بن داود[٦] وعبد الأعلى بن مسهر الدمشقي وآدم بن أبي إياس العسقلاني[٧] ومروان بن محمد الطاطري[٨] وهشام بن عمار الدمشقي[٩] والعباس بن الوليد بن (صبح)[١٠][١١] وعيسى بن يونس الفاخوري[١٢] وعبيد بن آدم بن

---

(١) عبد الله بن واقد ابو قتادة الحراني خراساني الأصل توفي سنة ٢٠٧/ الطبقات / ٧: ٤٨٦/ التهذيب/ ٦ : ٦٦/.

(٢) محمد بن يوسف الفريابي - بكسر الفاء وسكون الراء - نزيل قيسارية من ساحل الشام توفي سنة ٢١٢هـ/ التهذيب / ٩ : ٥٣٥/ والميزان / ٤ : ٧١/ واللباب/ ٢ : ٤٢٧/.

(٣) زيد ابن أبي الزرقاء الموصلي أبو محمد نزيل الرمله توفي سنة ١٩٤هـ/ التهذب/ ٣ : ٤١٣/ الميزان/ ٢ : ١٠٣/.

(٤) ابو توبة : الربيع بن نافع الحلبي شيخ طرسوس ومحدثها توفي سنة ٢٤١هـ/ التذكرة/ ٤٧٣/ والتهذيب/ ٣ : ٢٥١/.

(٥) الهيثم بن جميل أبو سهل، وهو من ابناء خراسان كا ن ببغداد ثم انتقل إلى الشام توفي سنة ٢١٣هـ/ تاريخ بغداد/١٤ : ٥٦/ والتذكرة /٣٦٣/.

(٦) موسى بن داود ابو عبد الله الضبي كوفي الأصل سكن بغداد وتوفي سنة ٢٢٠هـ/ وقيل ٢١/ تاريخ بغداد / ٧ : ٢٧/ والتذكرة/ ٤٠٩/.

(٧) ادم بن أبي إياس العسقلاني أصله من خراسان ومنشأه بغداد توفي سنة ٢٢٠هـ/ وقيل ٢١/ تاريخ بغداد/ ٧: ٢٧/ والتذكرة/ ٤٠٩/ .

(٨) مروان بن محمد الطاطري - بفتح الطائين يقال لمن يبيع الثياب البيض بدمشق ومصر - توفي سنة ٢١٠هـ/ التذكرة /٣٤٨/ والتهذيب/ ١٠ : ٩٥/.

(٩) قدم الناسخ في (هـ) بعد هذا الاسم أربعة أسماء وهي بعد خمسة اسماء من هنا.

(١٠) في الأصل (صبيح) وفي هـ : (صلح) وكلاهما خطأ وصححت من التراجم و (ز) .

(١١) العباس بن الوليد بن صبح - بضم الصاد وسكون الباء - أبو الفضل الدمشقي توفي سنة ٢٤٨هـ/ التهذيب / ٥ : ١٣١/ والميزان ٢ : ٣٨٦/.

(١٢) عيسى بن يونس الفاخوري - لم تذكر وفاته -/ الميزان/ ٣:٣٢٨/واللباب/٢:٤٠١/.

أبي اياس [١] وعيسى بن محمد أبو عمير الرملي[٢] ومحمد بن المصفى[٣] [٤] وسليمان بن حسان الشامي[٥] ومحمود بن خالد السلمي[٦] والقاسم بن عثمان الجوعي [٧] ومحمد بن الوزير الدمشقي[٨] والمسيب بن واضح[٩] وهارون بن زيد بن ابي الزرقا[١٠] ومحمد بن المتوكل العسقلاني[١١] وعمر بن عثمان بن كثير[١٢] ومحمد بن عوف الحمصي[١٣] واسحاق بن سويد الرملي[١٤] ومحمد بن محمد بن

---

(١) عبيد بن آدم بن ابي اياس العسقلاني توفي سنة ٢٥٨هـ/ التهذيب/ ٧ : ٥٨/.

(٢) عيسى بن محمد أبوعمير النحاس الرملي توفي سنة ٢٥٦ وقيل ٥٨/ التهذيب/ ٨: ٢٢٧/.

(٣) محمد بن مصفى ـ هكذا في التراجم ـ بن بهلول أبو عبد الله الحمصي الحافظ توفي سنة ٢٤٦هـ/ التهذيب/ ٩ : ٤٦/ الميزان/ ٤ : ٤٣/.

(٤) هنا نقص في (ز) بقدر ثلاثة اسطر.

(٥) سليمان بن حسان الشامي أبو عبد الله كان يسكن بغداد ـ لم تذكر وفاته/ تاريخ بغداد/ ٧: ٢١/.

(٦) محمود بن خالد السلمي أبو علي الدمشقي توفي سنة ٢٤٩هـ/ تهذيب/ ١٠ : ٦١/.

(٧) القاسم بن عثمان الجوعي نسبة إلى الجوع/ اللباب/ ١ : ٣١١/.

(٨) محمد بن الوزير بن الحكم السلمي أبو عبد الله الدمشقي توفي سنة ٢٥٠/ تهذيب/ ٩: ٥٠٠/ والميزن/ ٤ : ٥٨/.

(٩) المسيب بن واضح السلمي الحمصي توفي سنة ٢٤٦هـ/ الميزان/ ٤ : ١١٦/.

(١٠) هارون بن زيد بن أبي الزرقاء التغلبي أبو موسى الموصلي نزيل الرملة توفي سنة ٢٥٠هـ/ تهذيب/ ١١ : ٥/.

(١١) محمد بن المتوكل أبو عبد الله محدث فلسطين توفي سنة ٢٣٨هـ/ التذكرة/ ٤٧٣/ التهذيب/ ٩: ٤٢٤/ .

(١٢) عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي توفي سنة ٢٥٠/ التذكرة/ والتهذيب/ ٨: ٧٦/.

(١٣) محمد بن عوف بن سفيان أبو جعفر الحمصي توفي سنة ٢٧٢هـ/ التذكرة ٥٨١/ التهذيب/ ٩ : ٣٨٣/.

(١٤) اسحاق بن ابراهيم بن سويد أبو يعقوب الرملي توفي سنة ٢٥٤/ التهذيب/ ١: ٢١٤/.

مصعب الصوري[١] وحامد بن يحيى البلخي[٢] ويحيى بن خلف المقري[٣] ومحمد بن عيسى بن الطباع[٤] وعبد الله بن محمد النفيلي[٥] وبشر بن مسلم بن عبد الحميد التنوخي[٦] وسعيد بن المغيرة الصياد المصيصي[٧] وداود بن منصور قاضي المصيصة[٨] وأبو يوسف الغسولي[٩] وأحمد بن أبي شعيب الحراني[١٠] واسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني[١١] ومحمد بن يزيد الاسلمي[١٢][١٣]، وسنيد بن

---

(١) محمد بن محمد بن مصعب الشامي أبو عبد الله الصوري توفي سنة ٢٦٠هـ/ التهذيب/ ٩ : ٤٣٢/.

(٢) حامد بن يحيى بن هانئ البلخي نزيل طرسوس توفي سنة ٢٤٢هـ/ التهذيب/ ٢: ١٦٩/.

(٣) لعله - يحيى بن خلف الباهلي البصري - توفي سنة ٢٤٢هـ/التهذيب/١١: ٢٠٤/.

(٤) محمد بن عيسى بن الطباع أبو جعفر سكن أدنه توفي سنة ٢٢٤هـ/ تاريخ بغداد / ٢ : ٣٩٥/ والتذكرة/ ٤١١/.

(٥) عبد الله بن محمد أبو جعفر النفيلي الحراني توفي سنة ٢٣٤هـ/ التذكرة/ ٤٤٠/ والتهذيب/ ٦ : ١٦/.

(٦) لم أجده.

(٧) سعيد بن المغيرة الصياد ابو عثمان المصيصي - لم تذكر وفاته/ التهذيب/ ٤ : ٨٨/والميزان/ ٢ : ١٥٩/.

(٨) داود بن منصور - قاضي المصيصة - نسائي الأصل بغدادي الدار توفي سنة ٢٢٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٣٦٢/ والتهذيب/ ٣ : ٢٠٢/.

(٩) لم أجده.

(١٠) أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب أبو الحسن الحراني توفي سنة ٢٣١هـ/ التهذيب/ ١ : ٤٧/ والجرح والتعديل/ ٢/ ٥٧/.

(١١) اسماعيل بن عبيد بن أبي كريمه الحراني توفي سنة ٢٤٠هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٢٧٣/ التهذيب/ ٢ : ٣١٨/.

(١٢) في هـ : (المصيصي) ولم أجدها في ترجمته فلم اثبتها.

(١٣) محمد بن يزيد الاسلمي نزيل طرسوس - لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٧: ١٢٩/.

داود البغدادي ـ نزيل المصيصة[١] ـ وعبدة بن سليمان المروزي ـ نزيل المصيصة[٢] ـ وسعيد بن رحمة[٣] وأحمد بن حرب الموصلي ـ أخو علي[٤] ـ واسحاق بن زريق[٥] وميمون بن الأصبغ النصيبي[٦] وإبراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي ـ نزيل الثغر[٧] ـ وعبد الله بن محمد الضعيف[٨] وعبد الحميد بن محمد بن المستام الحراني[٩] ومحمد بن جبلة الرافقي[١٠] ومحمد بن مسعود العجمي [١٤٦] ـ نزيل طرسوس ـ[١١] وزرقان بن محمد البغدادي[١٢] ـ ومحمد بن آدم

---

(١) سنيد ـ بضم أوله مصغراً ـ هذا لقب له واسمه : حسين بن داود أبو علي توفي سنة ٢٢٦هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٤٢/ والتهذيب/ ٤ : ٢٢٤/ والتذكرة/٤٥٩/

(٢) عبدة بن سليمان المروزي أبو محمد ويقال : أبو عمرو ـ نزيل المصيصة ـ توفي سنة ٢٣٩هـ/ التهذيب/ ٦ : ٤٦٠/.

(٣) سعيد بن رحمه بن نعيم المصيصي ـ لم تذكر وفاته ـ / الميزان/ ٢ ك ١٣٥/.

(٤) أحمد بن حرب الموصلي أخو علي ويقال : أبو علي توفي سنة ٢٦٣هـ/ التهذيب/ ١ : ٢٣/.

(٥) لم أجده.

(٦) ميمون بن الأصبغ النصيبي توفي سنة ١٥٦هـ/ التهذيب/١٠: ٣٨٧/ اللباب/ ٣: ٣١٢/.

(٧) إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجوهري ـ نزيل الثغر ـ توفي سنة ٤٧ وقيل ٢٥٣/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٩٣/والتذكرة/ ٥١٥/.

(٨) عبد الله بن محمد بن يحيى الطرسوسي أبو محمد المعروف بالضعيف ـ لم تذكر وفاته/ التهذيب/ ٦ : ١٩/.

(٩) عبد الحميد بن محمد المستام أبوعمر الحراني توفي سنة ٢٦٦هـ/ التهذيب/ ٦: ١٢١/.

(١٠) محمد بن جبله ـ وقيل بن خالد بن جبله ـ الرافقي توفي سنة ٢٥٥هـ/ التهذيب/ ٩ : ٩٠/ واللباب/ ٢ : ٨/.

(١١) محمد بن مسعود العجمي أبو جعفر النيسابوري توفي سنة ٢٤٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٣: ٣٠١/ والتهذيب/ ٩ : ٤٣٨/.

(١٢) لم أجده.

المصيصي [١] ونصر بن منصور [٢] وأحمد بن عبد الرحمن بن المفضل الحراني [٣].

٤٨٧ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* **ومن أهل مصر ومن يعد فيهم :**

أبو الحارث الليث بن سعد الفهمي وعبد الله بن لهيعة وعمار بن (سعد) [٤] التُّجيبي [٥] وسعيد بن الحكم بن أبي مريم [٦] وعمرو بن الربيع بن طارق [٧] وأبو الأسود النضر بن عبد الجبار [٨] واصبغ بن الفرج [٩] وأحمد بن مسلم [١٠] وأبو يعقوب يوسف ين يحيى البويطي

---

(١) محمد بن آدم بن سليمان الجهني المصيصي توفي سنة ٢٥٠هـ/ التهذيب / ٩ : ٣٤/.

(٢) نصر بن منصور ـ لم تذكر وفاته ـ الميزان/ ٤ : ٢٥٤/.

(٣) لم أجده/

(٤) في الأصل (سعيد) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٥) عمار بن سعد التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم ـ المصري يطلق هذا الاسم على شخصين : الأول : توفي سنة ٢٤٨هـ. والثاني سنة ١٠٥هـ/ ٧ : ٤٠١، ٤٠٢/ واللباب/ ١ : ٢٠٧/ ولعل الأول هو المراد.

(٦) سعيد بن الحكم ابن أبي مريم الجمحي أبو محمد المصري قال العجلي : (كان عاقلا لم أر بمصر اعقل منه) توفي سنة ٢٢٤هـ/٤ : ١٧/ والتذكرة/ ٣٩٢/.

(٧) عمرو بن الربيع بن طارق أبو حفص الكوفي ثم المصري توفي سنة ٢١٩هـ/ التهذيب/ ٨ : ٣٣/.

(٨) أبو الأسود : النضر بن عبد الجبار المرادي المصري قال أبو حاتم : (صدوق عابد) توفي سنة ٢١٩هـ/ التهذيب/ ١٠ : ٤٤١/.

(٩) اصبغ بن الفرج بن سعيد الفقيه أبو عبد الله المصري قال العجلي : (ثقة صاحب سنة) توفي سنة ٢٢٥ وقيل (٢٦) وقيل (٢٠) / التهذيب/ ١ : ٣٦١/ والتذكرة/ ٤٥٧/.

(١٠) لم أجده.

وحرملة بن يحيى[١] والحارث بن مسكين[٢] وإسماعيل بن يحيى المزني والربيع بن سليمان المرادي ويونس بن عبد الأعلى[٣] وهارون بن سعيد الأيلي[٤] ومؤمل بن اهاب الربعي[٥] واسحاق بن الضيف[٦] ومحمد بن داود بن أبي ناجية الاسكندراني[٧] وأبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب[٨] وسعد[٩] بن عبد الله بن عبد الحكم[١٠] وخالدبن يزيد الايلي[١١] ومحمد بن عبد الله الاسنكدراني[١٢] :

---

(١) حرملة بن يحيى التجيبي أبو حفص المصري توفي سنة ٢٤٤هـ وقيل (٤٣)/ التهذيب/ ٢ : ٢٩٩/ والتذكرة/ / ٤٨٦/.

(٢) الحارث بن مسكين أبو عمرو المصري توفي سنة ٢٥٠هـ/ تاريخ بغداد / ٨ : ٢١٦/ والتذكرة / ٥١٤/.

(٣) يونس بن عبد الأعلى أبو موسى الصدفي المصري الفقيه قال يحيى بن حسان : (هو ركن من اركان الاسلام) توفي سنة ٢٦٤هـ/ التذكرة/٥٢٧/ والميزان/ ٤ : ٤٨١/.

(٤) هارون بن سعيد الأيلي أبو جعفر نزيل مصر توفي سنة ٢٥٣/ التهذيب/ ١١ :٦/ والتذكرة /٥٤٨/.

(٥) مؤمل بن اهاب ابو عبد الرحمن الربعي كوفي توفي سنة ٢٥٤هـ/ تاريخ بغداد / ١٣: ١٨١/ والتهذيب/ ١٠ : ٣٨١/.

(٦) اسحاق بن الضيف ويقال اسحاق بن ابراهيم بن الضيف الباهلي أبو يعقوب البصري نزيل مصر ـ لم تذكر وفاته / التهذيب/ ١ : ٢٣٨/.

(٧) محمد بن داود بن رزق بن أبي ناجية الاسكندراني توفي سنة ٢٥٠هـ وقيل (٥١) /التهذيب/ ٩ : ١٥٣/ والجرح والتعديل/ ٧ : ٢٥٠/.

(٨) ابو عبيد الله/ أحمد بن عبد الرحمن بن وهب المصري المعروف بـ « بحشل» توفي سنة ٢٦٤هـ/ التهذيب/ ١ : ٥٤/ والميزان/ ١ : ١١٣/.

(٩) في : هـ : (سعيد).

(١٠) لم أجده.

(١١) خالد بن يزيد بن محمد الأيلي أبو الوليد ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل/ ٣: ٣٦١/.

(١٢) محمد بن عبد الله بن ميمون أبو بكر الاسكندراني ـ بغدادي الأصل ـ سكن الاسكندرية توفي سنة ٢٧٢هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ٤٢٦/ والتهذيب/ ٩ : ٢٨١/.

٤٨٨ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر.

* **ومن أهل الري[١] ومن عد فيهم :**

جرير بن عبد الحميد[٢] وأبوجعفر عيسى بن ماهان الرازي[٣]، وعمرو بن أبي قيس[٤] وعثمان بن زايدة[٥] ويحيى بن الضريس[٦] وسلمة بن الفضل الأنصاري[٧] وعنبسة بن سعيد ـ قاضي الري[٨] ـ وعبد الله بن أبي جعفر الرازي[٩] وعبد العزيز بن أبي عثمان ـ ختن

---

(١) الري ـ بفتح الراء وتشديد الياء ـ وهي مدينة كبيرة بالمشرق / راجع معجم البلدان / ٣: ١١٦/.

(٢) جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله الضبي الكوفي محدث الري توفي سنة ١٨٨هـ/ التذكرة/ ٢٧١/ والطبقات/ ٧ : ٣٨٠/.

(٣) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري ـ لم تذكر وفاته ـ التهذيب/ ٨: ٩٣/ والميزان/ ٣: ٢٨٥/ .

(٤) عمرو بن أبي قيس الرازي الأزرق كوفي نزل الري ـ لم تذكر وفاته ـ التهذيب / ٨: ٩٣/ والميزان/ ٣ : ٢٨٥/.

(٥) عثمان بن زائدة المقري أبو محمد الكوفي العابد نزيل الري ـ لم تذكر وفاته/ التهذيب/ ٧ : ١١٥/ والميزان/ ٣ : ١٨٥/.

(٦) يحيى بن الضريس بن يسار ابو زكريا الرازي القاضي توفي سنة ٢٠٣هـ/ التهذيب/ ١١ : ٢٣٢/ والطبقات/ ٧ : ٣٨٠/.

(٧) سلمه بن الفضل الانصاري أبو عبد الله الأزرق قاضي الري توفي سنة ١٩١هـ/ التهذيب/ ٤ : ١٥٣/ والميزان/ ١ : ٢٩٢/.

(٨) عنبسة بن سعيد بن ابان ابو خالد القرشي الاموي الكوفي ـ قاضي الري ـ توفي بعد المائتين وقيل ٢٠٠هـ تقريباً/ تاريخ بغداد/ ١٢ :٢٤٨/.

(٩) عبد الله بن أبي جعفر ـ عيسى بن ماهان الرازي ـ لم تذكر وفاته ـ التهذيب/ ٥ : ١٧٦/ الميزان/ ٢ : ٤٠٤/.

عثمان[١] بن زايدة[٢] ـ واسحاق بن سليمان الرازي[٣] وعلي بن أبي بكر الاسفذني[٤] والحارث بن مسلم الروذي[٥] وعبد الرحمن الدشتكي[٦] ومحمد بن سعيد بن سابق[٧] وعلي الرازي الزاهد المذبوح[٨] والفضل بن غانم ـ قاضي الري[٩] ـ وعمرو بن عيسى[١٠] ـ صديق عثمان بن زايدة ـ وعبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان[١١] وابراهيم بن موسى الرازي[١٢] [١٤٧] وأبو جعفر محمد

---

(١) قوله : (ختن عثمان) ليست في (هـ).

(٢) لم أجده.

(٣) اسحاق بن سليمان الرازي أبو يحيى الكوفي قال الذهبي: (وكان ثقة حجة زاهدا صالحا خاشعاً) قيل أنه توفي سنة ٩٩ وقيل ٢٠٠هـ/ التذكرة/ ٣٥٤/ والتهذيب/١: ٢٣٤/.

(٤) علي بن أبي بكر بن سليمان أبو الحسن الرازي الاسفذني ـ بكسر الألف ـ وسكون السين وفتح الفاء ـ نسبة إلى اسفذن قرية من قرى الري ـ لم تذكر وفاته ـ / اللباب/ ١: ٥٤/ والتهذيب/ ٧ : ٢٨٧/.

(٥) لم أجده.

(٦) عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدشتكي أبو محمد الرازي المقري ـ لم تذكر وفاته/ التهذيب/ ٦ : ٢٠٧/ واللباب/ ١ : ٥٠١/.

(٧) محمد بن سعيد بن سابق الرازي نزيل قزوين توفي سنة ٢١٦هـ / راجع / التهذيب / ٩: ١٨٧/.

(٨) لم أجده.

(٩) الفضل بن غانم أبوعلي الخزاعي مروزي ـ قاضي الري ـ وذكر الخطيب أنه تولى قضاء مصر ولم يذكر الري و توفي سنة ٢٣٦هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢: ٣٥٧/ والميزان/ ٣: ٣٥٧/.

(١٠) لم أجده.

(١١) عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان قال محمد بن مسلم : (كان أعلم الناس بشيوخ الكوفيين) ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل/ ٥ : ٢٢٧/.

(١٢) ابراهيم بن موسى الحافظ الكبير أبو إسحاق الرازي الفراء توفي بعد ٢٢٠هـ/ التذكرة / ٤٤٩/ والتهذيب/ ١ : ١٧٠/.

بن مهران الجمال[١] ويحيى بن المغيرة السعدي[٢] وسهل بن عثمان العسكري[٣] ومقاتل بن محمد الرازي[٤] ويحيى بن عبد الرحيم[٥] وعبد السلام بن عاصم الهسنجاني[٦] ومحمد بن حميد[٧] ونوح بن أنس المقري[٨] وحفص بن عمر المهرقاني[٩] وأبو حصين يحيى بن سليم[١٠] وأبو الحسن محمد بن عيسى الدامغاني[١١] وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج[١٢] واسحاق بن الحجاج[١٣]

---

(١) أبو جعفر : محمد بن مهران الجمال أبو جعفر الرازي الحافظ توفي سنة ٢٣٩هـ/ التهذيب/ ٩ : ٤٧٨/.

(٢) يحيى بن المغيرة السعدي الرازي/ لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٩ : ١٩١/.

(٣) سهل بن عثمان بن فارس الكندي أبو مسعود العسكري الحافظ ـ نزيل الري ـ توفي سنة ٢٣٥هـ/ التهذيب/ ٤ : ٢٥٥/ والتذكرة/ ٤٥٢/.

(٤) مقاتل بن محمد الرازي قال أبو حاتم : (كان ثقة فقيهاً) لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل/ ٧ : ٣٥٥/.

(٥) لم أجده.

(٦) عبد السلام بن عاصم الهسنجاني ـ بكسر الهاء والسين ويكون النون ـ الرازي ـ لم تذكر وفاته / التهذيب/ ٦ : ٣٢٢/ اللباب/ ٣ : ٣٨٨/.

(٧) محمد بن حميد بن حيان أبو عبد الله الرازي توفي سنة ٣٤٨هـ / تاريخ بغداد / ٢ : ٢٥٩/ والتهذيب/ ٩ : ١٢٧/.

(٨) في حاشية الأصل (يونس) والصحيح ما اثبت.
نوح بن انس المقري ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل / ٨ : ٤٨٦/.

(٩) حفص بن عمر بن عبد الرحمن الرازي أبو عمر المهرقاني ـ لم تذكر وفاته ـ / التهذيب/ ٢ : ٤٠٧/ والميزان/ ١ : ٥٦٥/.

(١٠) لم أجده.

(١١) أبو الحسن : محمد بن عيسى الدامغاني ـ وقال ابن حجر : ابو الحسن ـ ولم تذكر وفاته/ التهذيب/ ٩ : ٣٨٦/.

(١٢) أحمد بن الصباح النهشلي أبو جعفر بن أبي سريج الرازي المقري ـ وعند الخطيب : (ابن ابي شريح ـ بالشين المعجمه ـ الدارمي) ولعله تحريف اذ ابن حجر وافق المؤلف هنا. توفي بعد ٢٤٠هـ/ التهذيب/ ١ : ٤٤/ تاريخ بغداد/ ٤ : ٢٠٥/.

(١٣) لعله اسحاق بن الحجاج الطاحوني المقرئ ـ لم تذكر وفاته/الجرح والتعديل/٢: ٢١٧/.

وأحمد بن عبد الرحمن الدشتكي[١] ومحمد بن ادريس المقري الدنداني[٢] وجعفر بن محمد العلوي[٣] وأبو هارون محمد بن خالد الخزاز[٤] ومحمد بن حماد الطِّهراني[٥] ومحمد بن عبد الرحمن الهروي[٦] وجعفر بن منير المدايني - نزيل الري[٧] - ومحمد بن عاصم النصر اباذي[٨] وجعفر بن محمد بن هارون بن عزرة القطان[٩] واعين بن زيد[١٠] وأبو معين الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي[١١] والحجاج بن حمزة العجلي الخُشابي[١٢] ومحمد بن عمار بن الحارث[١٣]

---

(١) احمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الدشتكي - بفتح أوله وسكون الثانية وفتح التاء - المقري الملقب: بـ «حمدون» لم تذكر وفاته/ التهذيب/ ١: ٥٣/ واللباب/ ١: ٥٠١/.

(٢) محمد بن ادريس المقري الدنداني - لم تذكر وفاته/ الجرح والتعديل/ ٧ : ٢٠٤/.

(٣) لم أجده.

(٤) أبو هارون : محمد بن خالد الخزاز - لم تذكر وفاته / الجرح والتعديل/ ٧ : ٢٤٥/.

(٥) محمد بن حماد أبو عبد الله الرازي الطهراني - بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء - توفي سنة ٢٧١هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٢٧١/ واللباب/ ٢ : ٢٩٠/.

(٦) محمد بن عبد الرحمن أبو عبد الله الهروي توفي سنة ٣٠١هـ/ التذكرة/ ٦٩٧/.

(٧) جعفر بن منير المدايني أبو محمد العطار - نزيل الري - قال الخطيب : (وكان أحد عباد الله الصالحين) لم تذكر وفاته/ تاريخ بغداد/ ٧ : ١٧٧/.

(٨) لم أجده.

(٩) لم أجده.

(١٠) اعين بن زيد الشوبي أحد أصحاب الامام أحمد - لم تذكر وفاته -/ طبقات الحنابلة/ ابي يعلى - / ١ : ١١٩/.

(١١) ابو معين : الحسين بن الحسن الطبرسي الرازي قال الحاكم : (هو من كبار حفاظ الحديث) توفي سنة ٢٧٢هـ/ التذكرة/ ٦٠٦/.

(١٢) الحجاج بن حمزة العجلي الخشابي - بضم الخاء وتشديد الشين - لم تذكر وفاته - / الاكمال / ٢ : ٢٦٨/ واللباب / ١ : ٤٤٤/.

(١٣) محمد بن عمار بن الحارث أبوجعفر الرازي - لم تذكر وفاته -/ الجرح والتعديل/ ٨: ٤٣/.

وأبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم وأبو حاتم محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي :

٤٨٩ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* ومن كور الجبال ـ اهل أصبهان ـ [١] :

عصام بن يزيد ـ خادم الثوري ـ يعرف بـ«جبّر»[٢] وصالح بن مهران ـ صاحب النعمان بن عبد السلام ـ[٣] وابو مسعود احمد بن الفرات الرازي[٤] وعبد الرزاق بن بكر الأصبهاني[٥] وأسيد بن عاصم[٦] وابراهيم بن بويه[٧] وأحمد بن مهدي[٨] وأحمد بن عصام

---

(١) اصبهان ـ بفتح الألف وكسره ـ مدينة عظيمة مشهورة في بلاد فارس / معجم البلدان / ١ : ٢٠٦/.

(٢) عصام بن يزيد بن عجلان أبو سعيد المعروف بـ«جيّر» خادم الثوري وهو الذي حمل رسالته إلى المهدي ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ اصبهان / ٢ : ١٣٨/ الاكمال / ٢ : ١٨/.

(٣) صالح بن مهران ابو سفيان خراساني الأصل (كان من الورع بمحل، ويسمى الحكيم ...) لم تذكر وفاته/ تاريخ اصبهان/ ١ : ٣٤٧/.

(٤) ابو مسعود : أحمد بن الفرات الرازي (أحد حفاظ الحديث ومن كبار الأئمة فيه) توفي سنة ٢٥٨هـ/ تاريخ بغداد/ ٤ : ٣٤٣/ وتاريخ اصفهان/ ١ : ٨٢/.

(٥) عبد الرزاق بن بكر الاصبهاني المكتب ـ بضم الميم ـ من اهل المدينة ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ اصبهان/ ٢ : ١٣٥/ وفي (ز) «الاصفهاني».

(٦) أسيد بن عاصم بن عبد الله مولى ثقيف ابو الحسن صنف المسند توفي سنة ٢٧٠هـ/ تاريخ اصبهان / ١ : ٢٢٦/ التذكرة/ ٢٧٣/.

(٧) ابراهيم بن بوية ـ بضم الباء ـ واسمه عبد العزيز / كوفي ابو اسحاق ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ اصبهان/ ١ : ١٧٩/.

(٨) أحمد بن مهدي بن رستم ابو جعفر المديني أوثق المحدثين الاصبهانيين في عصره توفي سنة ٢٧٢هـ/ تاريخ اصبهان/ ١ : ٨٥/ والتذكرة/ ٥٩٧/.

بن عبد الكبير بن أبي عمرة الأنصاري[١] ومحمد بن موسى بن سالم القاساني[٢] وابراهيم بن أحمد بن يعيش البغدادي ـ نزيل همذان ـ[٣] وعبد الحميد بن عصام الجرجاني ـ نزيل همذان[٤] ـ وأحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التُّبَّعي ـ الهمذاني[٥] ـ ومحمد بن عمران [١٤٨] بن حبيب بن القاسم القرشي[٦] وهارون بن موسى الهمذاني[٧] وابراهيم بن مسعود القزويني ـ نزيل همذان ـ[٨] وأحمد بن مهران[٩] بن المنذر[١٠] وأحمد بن عبد الله الشعراني[١١] وأبوأحمد محمود بن خالد[١٢] والنضر بن عبدالله الدينوري[١٣]، وعلي بن محمد الطنافسي

---

(١) أحمد بن عصام بن عبد الكبير ـ وفي تاريخ اصبهان : أحمد بن عصام بن عبد المجيد بن كثير ـ ابن ابي عمره الأنصاري أبو يحيى توفي سنة ٢٧٢هـ/ ١ : ٨٧/.

(٢) لم أعرفه.

(٣) ابراهيم بن أحمد بن عبد الله بن يعيش ابو اسحاق البغدادي ـ نزيل همذان توفي سنة ٦ (او) ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ٣/.

(٤) لم أجده.

(٥) أحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح التبعي ـ بضم التاء وفتح الباء المشددة ـ نسبة إلى تبع ـ توفي سنة ٢٦٧هـ/تاريخ بغداد/ ٥ : ١٢ ؟ واللباب/ ١ : ٢٠٧/.

(٦) محمد بن عمران بن حبيب بن القاسم القرشي امام جامع همذان ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل/ ٧ : ٤١/.

(٧) هارون بن موسى الهمذاني ابو علي الاشناني ـ .../الجرح واتعديل/ ٩ : ٩٧.

(٨) لم أجده.

(٩) في : هـ (بن مران) وهو غير واضح.

(١٠) لعله : احمد بن مهران بن خالد الأصبهاني أبو جعفر توفي سنة ٢٨٤هـ/ تاريخ اصبهان/ ١ : ٩٥/.

(١١) لم أجده.

(١٢) لعله : محمد بن خالد أخو أحمد بن خالد الوهبي أبو أحمد الحمصي توفي قبل ١٩٠هـ/ الجرح والتعديل/ ٧ : ٢٤٣/ والتهذيب/ ٩ : ١٤٣/.

(١٣) النضر بن عبد الله بن ماهان الدينوري ـ لم تذكر وفاته ـ / التهذيب/ ١٠/ ٤٤٠/ والميزان ٤ : ٢٦٠/.

الكوفي - نزيل قزوين - [١] ويحيى بن عبدك القزويني[٢].

٤٩٠ - ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن أحمد (بن محمد)[٣] بن عمرو بن عيسى قال :

سمعت أبي يقول : لما (قرئ)[٤] كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق سمعت لأهل المسجد ضجة .... : لا ولا كرامة :

قالوا كلهم: القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* **ذكر أهل خُراسان[٥] ومن عد فيهم :**

ابراهيم بن طهمان الهروي[٦] وعبد الله بن المبارك المروزي والفضل بن موسى السيناني والنضر بن شميل المروزي والنضر بن محمد المروزي (وابو ثميلة : يحيى بن واضح الأنصاري[٧] وعباد بن راشد المروزي[٨])[٩]. وخارجة بن مصعب السرخسي[١٠] وسهل بن

---

(١) علي بن محمد الطنافسي ابو الحسن الكوفي سكن الري وقزوين توفي سنة (٣٣) وقيل ٢٣٥هـ/ التهذيب/ ٧ : ٣٧٨/ والتذكرة /٤٤٥/.

(٢) يحيى بن عبدك : ابو زكريا وهو يحيى بن عبد العظيم/ الجرح والتعديل/ ٩: ١٧٣/.

(٣) الزيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٤) في الأصل (قرأ) وصحح من : هـ.

(٥) خراسان - بضم اوله - بلاد واسعة بين العراق والهند/ معجم البلدان/ ٢ : ٣٥٠/.

(٦) ابراهيم بن طهمان أبو سعيد الخراساني كان فاضلاً قيل انه مرجئ توفي سنة ٢٦٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٦ : ١٠٥/.

(٧) أبو ثميلة - بضم الثاء وفتح الميم وسكون الياء وفتح اللام - يحيى بن واضح الأنصاري من اهل مرو - وفي تاريخ بغداد - ابو تميلة - بالتاء - لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد/ ١٤ : ١٩١/ والتهذيب/ ١١: ٢٩٣/ التقريب/ ٢ : ٣٥٩/.

(٨) لم أجده.

(٩) مابين القوسين من حاشية الأصل ومن (هـ) و : (ز) .

(١٠) خارجة بن مصعب بن خارجة الخراساني السرخسي توفي سنة ١٦٨هـ/ التهذيب/ ٣: ٧٨/ والطبقات ٧ / ٣٧١/.

مزاحم المروزي[١] وعبد الله بن عثمان[٢] وعلي بن الحسن بن شقيق[٣] وابومعاذ : خالد بن سليمان البلخي[٤] ومعاذ بن خالد السنجي[٥] وأحمد بن شبويه المروزي[٦] واسحاق بن اهويه وصدقة بن الفضل المروزي[٧] وعلي بن حجر السعدي[٨] وعبدة بن عبد الرحيم[٩] وابوعقيل محمد بن حاجب المروزي[١٠] وابو عمار : الحسين بن حريث المروزي[١١] ومحمود بن غيلان [١٢] ومحمد بن عبد العزيز

---

(١) سهل بن مزاحم المروزي من اهل مررو كان فقيها مفتيا عابداً ويكنى أبا بشر ـ لم تذكر وفاته ـ/ الطبقات / ٧ : ٣٧٧/.

(٢) لم أجده.

(٣) علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن العبدي المروزي توفي سنة ٢١٥هـ/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٣٧٠/ والطبقات/ ٧ : ٣٧٦/.

(٤) ابو معاذ : خالد بن سليمان البلخي ـ لم تذكر وفاته / الميزان/ ١ : ٦٤١/.

(٥) لفظه (السنجي) هي هكذا ولعلها تحريف : البلخي فيكون المراد به : معاذ بن خالد بن شقيق العبدي المروزي توفي حول المائتين ـ والله أعلم ـ / التهذيب/ ١٠ : ١٨٩/.

(٦) أحمد بن محمد ثابت الخزاعي ابو الحسن بن شبويه المروزي . قال الادريسي : (كان حافظاً ثبتا متقنا في الحديث) توفي سنة ٢٣٠هـ/ التهذيب / ١ : ٧١/.

(٧) صدقة بن الفضل ابو الفضل الحافظ المروزي كان من الذين أحبوا السنة بالمشرق توفي سنة نيف و ٢٢٠هـ/ التهذيب/ ٤ : ٤١٧/.

(٨) علي بن حجر بن اياس ابو الحسن السعدي قال النسائي : (ثقة مأمون حافظ) توفي سنة ٢٤٤هـ/ تاريخ بغداد/ ١١ : ٤١٦/.

(٩) عبده بن عبد الرحيم بن حسان ابوسعيد المروزي توفي سنة ٢٤٤هـ/التهذيب/ ٦: ٤٦١/.

(١٠) ابو عقيل : محمد بن حاجب بن المروزي يلقب بـ«شاه» لم تذكر وفاته ـ /الجرح والتعديل/٧ : ٢٤٠/.

(١١) ابو عمار: الحسين بن حريث بن الحسن المروزي توفي سنة ٢٤٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٨: ٣٦/.

(١٢) محمود بن غيلان ابو احمد المروزي قال أحمد بن حنبل : (صاحب سنة) توفي سنة ٢٤٩هـ/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٨٩/.

بن أبي رزمة[١] ومحمد بن علي بن الحسن بن شقيق[٢] وعلي بن خشرم[٣] وصالح بن مسمار[٤] وأحمد بن منصور : زاج [٥] وسليمان بن معبد السنجي[٦] :

٤٩١ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* **جماعة من البَلْخيين[٧] :**

عمر بن هارون البلخي[٨] والحسين بن سليمان وابو مطيع[٩]

---

(١) محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة أبو عمر المروزي توفي سنة ٢٤١هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٣٥٠/.

(٢) في : هـ : (ابن الحسين) والصحيح ما اثبت وهو : محمد بن علي بن الحسن بن شقيق المروزي توفي سنة (٥٠) أو ٢٥١هـ/ التهذيب/ ٩ : ٣٥١/ والجرح والتعديل/ ٨ : ٢٨/.

(٣) علي بن خشرم بن عبد الرحمن ابو الحسن الحافظ قريب بشر الحافي توفي سنة ٢٥٧ وقيل بعدها / التهذيب/ ٧ : ٣١٦/.

(٤) صالح بن مسمار السلمي المروزي ويقال : الرازي توفي حوالي سنة ٢٥٠هـ/ التهذيب/ ٤ : ٤٠٣/.

(٥) أحمد بن منصور بن راشد ابو صالح الحنظلي المروزي توفي سنة ٥٨) أو ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٥ : ١٥٠/ اللباب/ ٢ : ١٤٧/.

(٦) سليمان بن معبد أبو داود النحوي السنجي ـ بكسر السين وسكون النون ـ توفي سنة ٢٥٧هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ٥١/ اللباب/ ٢: ١٤٧/.

(٧) البلخيين نسبة إلى : بلخ ـ بفتح الباء وسكون اللام ـ مدينة مشهورة بخراسان / معجم البلدان/ ١ : ٤٧٩/.

(٨) عمر بن هارون ابو حفص البلخي (من اوعية العلم على ضعف فيه) توفي سنة ١٩٤هـ/ التذكرة/ ٣٤٠/ ٧ : ٥٠١/.

(٩) ابو مطيع هو : الحكم بن عبد الله البلخي الفقيه (كان ابن المبارك يعظمه ويجله لدينه وعلمه) توفي سنة ١٩٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٢٢٣/ والميزان/ ١ : ٥٧٤/.

ومقاتل بن الفضل[١] ومسافر بن ماهان[٢] وابن الرماح - قاضي بلخ - [٣] والليث بن مساور[٤] وابراهيم بن يوسف البلخي[٥] وابنه عبد الرحمن[٦] وسعد بن معاذ المروزي[٧] وحفص بن عبد الرحمن[٨] وشداد بن حكمي[٩] وقتيبة بن سعيد[١٠] وأحمد بن حرب[١١]

---

(١) مقاتل بن الفضل البلخي احد ائمة الفقه والحديث ببلخ/ مشايخ بلخ من الحنفية / ١: ١٣١/.

(٢) لم أجده.

(٣) ابن الرماح اسمه : عمر بن الرماح ابو علي قاضي بلخ وصف بالحلم والصلاح والفهم توفي سنة ١٧١هـ/ تاريخ بغداد/ ١١ : ١٨٢/ والتهذيب/ ٤٩٨/.

(٤) الليث بن مساور تولى قضاء بلخ توفي سنة (٢٤) او ٢٢٦هـ/ فضائل بلخ/ ٢٠٨/ ذكره صاحب / مشايخ بلخ/ ١ : ٧٧/.

(٥) ابراهيم بن يوسف ابو اسحاق الباهلي البلخي توفي سنة ٣٣٩هـ/ التذكرة/ ٤٥٣/ والميزان/ ١ : ٧٦/.

(٦) لم أجده.

(٧) سعد بن معاذ المروزي ابو عصمة قال الذهبي : (مجهول وحديثه باطل) لم تذكر وفاته/ الميزان/ ٢ : ١٢٥/.

(٨) حفص بن عبد الرحمن بن عمر ابو عمر البلخي النيسابوري قاضيها توفي سنة ٩٩هـ/ لتذكرة/ ٣٦٨/ التهذيب/ ٢ : ٤٠٤/.

(٩) شداد بن حكمي - لم أجده بهذا الاسم ولعله تحريف من النساخ والموجود هو : شداد بن حكيم ابو عثمان فقيه متبحر تولى قضاء بلخ و توفي سنة ٢١٢) او (٢٢٠) /الجرح والتعديل/ ٤ : ٣٣١/ وذكره صاحب/ مشايخ بلخ/ ١ : ٦٣/ نقلا عن كتاب فضائل بلخ/ ١٥٦ - ٢١٨/.

(١٠) قتيبة بن سعيد ابو رجاء من اهل بغلان من قرى بلخ وكان ثبتا فيما روى صاحب سنة وجماعة توفي سنة ٢٤٠هـ/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ٤٦٤/ والتهذيب/ ٨ : ٣٥٨/.

(١١) أحمد بن بن حرب ابو عبد الله الزاهد النيسابوري توفي سنة ٢٣٤هـ / تاريخ بغداد/ ٤ : ١١٨/ والميزان/ ١ : ٨٩/.

وأحمد بن حفص[١] وأيوب بن الحسن[٢] ومحمد بن يزيد[٣] وطرخان[٤] وعبد [١٤٩] ابن وهب البلخي[٥] وأحمد بن يعقوب العابد البلخي[٦] ومحمد بن جعفر البلخي[٧] وأحمد بن (محمد)[٨] بن البلخي[٩] ومحمد بن يحيى البلخي[١٠] وعلي بن حبيب البلخي[١١] وداود بن مخراق الفريابي[١٢] ومحمد بن أبي معاذ البلخي[١٣] وابراهيم بن أحمد البلخي[١٤] وأحمد بن يعقوب البلخي[١٥] ومحمد بن ابان ـ مستملي وكيع ـ[١٦] ومحمد بن الفضل

---

(١) أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قاضيها توفي سنة ٢٥٨هـ/ التهذيب/ ١: ٢٤/.

(٢) لم أجده.

(٣) محمد بن يزيد ابو عبد الله النيسابوري البلخي الملقب «محمش» توفي سنة ٢٥٩هـ/ ذكره مؤلف/ مشايخ بلخ/ ١ : ٦٧/ نقلا عن كتاب فضائل بلخ / ٢٣٠، ٣١٥.

(٤) لم أجده.

(٥) لم أجده.

(٦) لم اجد إلا أحمد بن يعقوب الآتي : بعد سبعة اسماء.

(٧) لم أجده.

(٨) في الأصل مخلد وصحح في حاشيته (محمد) وهو موافق لما في (هـ) و : (ز) .

(٩) لم أجده.

(١٠) لم أجده.

(١١) علي بن حبيب البلخي/ راجع/ الجرح والتعديل/ ٦ : ١٨٣/.

(١٢) داود بن مخراق الفريابي ـ هكذا في التهذيب ـ. توفي سنة ٢٣٩ وقيل بعد الأربعين/ التهذيب/ ٣ : ٢٠١/.

(١٣) لم أجده.

(١٤) لم أجده.

(١٥) أحمد بن يعقوب بن مروان بن القعقاع بن الرماح القاري من اهل بلخ ومشايخها) توفي سنة ٢٤٧هـ ./ ذكره مؤلف مشايخ بلخ / ١ : ٥٣ نقلا عن / فضائل بلخ / بالفارسية/ ٢٤٩/ والميزان/ ١ : ١٦٥/.

(١٦) محمد بن ابان بن وزير ابو بكر البلخي مستملي وكيع توفي سنة ٢٤٤هـ/ تاريخ بغداد/ ٢ : ٧٨/ والتذكرة/ ٤٩٨/.

البلخي[١] ومحمد بن حوثرة البلخي[٢] :

٤٩٢ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

* أهل[٣] نيسابور[٤] وبخارا وسمرقند و غيرهم :

يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد بن النضر[٥] النيسابوري[٦] ومحمد بن يحيى الذهلي ومحمد بن رافع النيسابوري[٧] (واحمد بن سعيد الرازي)[٨] ومحمد بن عقيل النيسابوري[٩] وأحمد بن سعيد

---

(١) محمد بن الفضل البلخي يطلق على رجلين احدهما : ابو نصر والثاني أبو أحمد/ راجع/ تاريخ بغداد/ ٣ : ١٥٦/.

(٢) لم أجده.

(٣) مكتوب في هـ : (واسماعيل النيسابوري وبخار.....) وهو تحريف كما ترى.

(٤) نيسابور ـ بفتح اوله ـ مدينة عظيمة جهة المشرق/ راجع : معجم البلدان/ ٥ : ٣٣١/.

(٥) في: (هـ) و (ز) : (أحمد بن نصر...) وهو فقيه نيسابور ومقرئها وزاهدها توفي سنة ٢٤٥هـ.

(٦) وأما أحمد بن النضر بن عبد الوهاب ابو الفضل النيسابوري فهو شخص آخر وهو أحد أئمة الحديث توفي في حدود ٢٩٠هـ والله أعلم بمراد المؤلف ـ / راجع / التذكرة / ٥٤٠ و ٦٤٥/ والتهذيب/ ١ : ٨٥ و ٨٧.

(٧) محمد بن رافع : ابو عبد الله النيسابوري أحد الاعلام توفي سنة ٢٤٥هـ / التذكرة/ ٥٠٩/ والتهذيب/ ٩ : ٦٠/.

(٨) زيادة من : (هـ).

لعله احمد بن سعيد بن ابراهيم الرباطي ابو عبد الله المروزي نزيل نيسابور قال الخطيب : (كان ثقة فاضلا عارفا) توفي بعد سنة ٢٤٣هـ وقيل غير ذلك. تاريخ بغداد / ٤ : ١٦٥/ والتهذيب/ ١ : ٣٠/.

(٩) محمد بن عقيل بن خويلد ابو عبد الله النيسابوري توفي سنة ٢٧٥هـ/ التهذيب/ ٩ : ٣٤٧/ والميزان/ ٣ : ٦٤٩/.

الدارمي[١] ويحيى بن محمد بن يحيى الذهلي[٢] ومحمد بن عمرويه الهروي[٣] وحميد بن زنجويه النسوي[٤] ومحمد بن عبد العزيز البارودي[٥] وعبد الله بن أبي عوانة الشاشي[٦] وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي[٧] ومحمد بن اسماعيل البخاري وسلمة بن محمد بن[٨] مجاشع السمرقندي[٩] وأحمد بن سلمة النيسابوري[١٠] والفضل بن محمد النيسابوري[١١] وأحمد بن محمد النيسابوري[١٢]

---

(١) أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي قال الخطيب : (كان أبو جعفر احد المذكورين بالفقه ومعرفة الحديث والحفظ له) توفي سنة ٢٥٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٤ : ١٦٦ / والتهذيب/ ١ : ٣١/.

(٢) يحيى بن محمد بن يحيى ابو زكريا الذهلي توفي سنة ٢٦٧هـ/ تاريخ بغداد/ ١٤ : ٢١٧/ والتذكرة/ ٦١٦/.

(٣) محمد بن عمرو بن الحكم يعرف بابن عمرويه ابو عبد لله الهروي ـ لم تذكر وفاته / تاريخ بغداد / ٣ : ١٢٧/.

(٤) حميد بن زنجويه ابو احمد الازدي خراساني الأصل كان رأسا في العلم صاحب سنة وجماعة سنة ٢٥١هـ تاريخ بغداد/ ٨ : ١٦٠/ والتذكرة /٥٥٠/.

(٥) لم أجده.

(٦) لم أجده.

(٧) عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل ابو محمد السمرقندي الدارمي قال الخطيب : (كان على غاية العقل وفي نهاية الفضل يضرب به المثل في الديانة والحلم والرزانة...) توفي سنة ٢٥٥هـ/تاريخ بغداد / ١٠ : ٢٩/ والتذكرة/ ٥٣٤/.

(٨) في : (هـ): (ومجاشع) و في: (ز): (وأحمد بن مجاشع) والصحيح ما في الأصل.

(٩) في تاريخ بغداد : سلمة بن أحمد بن محمد ـ بتقديم احمد ـ بن مجاشع ابو احمد السمرقندي توفي سنة ٢٧٣هـ/ تاريخ بغداد/ ٩ : ١٣٥/ الميزان/ ٢ : ١٨٨/.

(١٠) احمد بن سلمة بن عبد الله ابو الفضل البزار المعدل النيسابوري أحد الحفاظ المتقنين توفي سنة ٢٨٦هـ/ تاريخ بغداد/٤ : ١٨٦/ والتذكرة/ ٦٣٧/.

(١١) الفضل بن محمد بن عقيل ابو العباس النيسابوري ـ لم تذكر وفاته ـ / تاريخ بغداد/ ٤ : ٣٦٨/.

(١٢) أحمد بن محمد بن أحمد أبو نصر النيسابوري ـ لم تذكر وفاته ـ/ تاريخ بغداد / ٤:٣٦٨ .

واحمد بن عثمان النسوي[1] ومعاذ بن محمد بن معاذ النسوي.

٤٩٣ ـ قالوا كلهم : القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال مخلوق فهو كافر.

فهؤلاء خمس مائة وخمسون نفساً أو أكثر من التابعين وأتباع التابعين والأئمة المرضيين سوى الصحابة الخيرين على اختلاف الأعصار ومضي السنين والأعوام.

وفيهم نحو من مائة امام ممن أخذ الناس بقولهم وتدينوا بمذاهبهم. ولو اشتغلت بنقل أقوال المحدثين لبلغت أسماؤهم الوفاً كثيرة. لكني اختصرت وحذفت الاسانيد للاختصار ونقلت عن هؤلاء عصراً بعد عصر لا ينكر عليهم منكر، ومن أنكر قولهم استتابوه أو أمروا بقتله أو نفيه أو صلبه.

ولا خلاف بين الأمة أن أول من قال : القرآن مخلوق «جعد بن درهم» في سني نيف وعشرين[2] ثم «جهم بن صفوان».

فأما «جعد» فقتله خالد بن عبد الله القسري واما «جهم» فقتل بمرو في خلافة هشام بن عبد الملك.

وسأذكر قصتهما إن شاء الله وأبتدئ بذكر الحدود التي أوجبها أهل العلم عليهم والهجر لهم والبعد منهم ليكون للمسلمين فيهم أسوة وقدوة.

(١) احمد بن عثمان النسوي ـ ويقال النسائي ـ ابو عبد الرحمن رفيق ابي حاتم بمصر في الرحلة الثنية ـ لم تذكر وفاته ـ / الجرح والتعديل / ٢ : ٦٣/.

(٢) اي ومائة كما سيأتي أول الجزء الثالث .

سياق

ما روي [١] من أفتى في من قال :

القرآن مخلوق

* **فمن الفقهاء :**

مالك بن أنس ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان بن عيينة.

* **ومن الخلفاء :**

أبو جعفر المنصور [١٥٠] [٢] :

ومعتمر بن سليمان التيمي ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومعاذ بن معاذ ووكيع بن الجراح وولده وعبد الله بن داود الخريبي وعلي بن عاصم وشبابة بن سوار وأبو النضر : هاشم بن القاسم وحماد بن مسعدة وعفان بن مسلم وأبو مصعب : أحمد بن أبي بكر الزهري وحجاج بن المنهال واسحاق بن ابراهيم الحنيني [٣] ومعاوية بن عمرو بن بشر بن الوليد وأبو عبيد : القاسم بن سلام وأبو ثور ومحمد بن بشار وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد [٤] بن يحيى القطعي.

٤٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن ابراهيم العبقسي [٥] ـ اجازة مشافهة ـ

---

(١) مكتوب هنا (بلغ..) وكلام لم أعرفه.

(٢) ذكر خليفة واحد ثم رجع إلى ذكر العلماء من غير فاصل أو تنبيه.

(٣) الحنيني ـ بضم الحاء وفتح النون وسكون الياء ـ نسبة إلى الجد : حنين أو أبو حنين / اللباب/ ١ : ٣٩٨/.

(٤) في : (هـ) (أحمد...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.

(٥) العبقسي : نسبة إلى عبد القيس ـ / اللباب/ ٢ : ١٣١٧/.

قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا علي بن يزيد الفرائضي[١] قال حدثنا يحيى بن خلف المقري قال :

كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل : يا أبا عبد الله ما تقول في رجل قال : القرآن مخلوق؟.

فقال مالك بن أنس : اقتلوه كافر.

فقال : يا أبا عبد الله إني لم أقله إنما قلت لك قال إنسان.

قال مالك بن انس : إنما سمعته منك[٢].

٤٩٥ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : حدثنا أبي قال حدثنا ميمون بن يحيى البكري قال :

قال مالك بن أنس : من قال القرآن مخلوق يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

٤٩٦ـ وذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن أحمد البغدادي قال حدثنا يعقوب بن دينار عن عبد (الله) [٣] بن نافع الصايغ قال :

قلت لمالك بن أنس : إن قوما بالعراق يقولون : القرآن مخلوق؟ فنتر يده عن يدي فلم يكلمني الظهر ولا العصر ولا المغرب فلما كان العشاء الآخرة قال لي :

---

(١) نسبة إلى فرائض / اللباب/ ٢ : ٤١٧/.

(٢) وذكره ابن بطه بسند آخر إلى يحيى بن خلف (الابانة/ ٢ : ٥٧٨) . وكذلك البيهقي في / الاسماء والصفات/ ٢٤٧/ كلاهما بأوجز مما هنا وتقدم هذا الأثر بزيادة معنى برقم : ٤١١/٤١٢/.

(٣) في الأصل (الملك) وفوقها (الله) وكذلك في : (هـ) والتصحيح من : (ز) .

يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا الكلام؟! ألقيت في قلبي شيئا هو الكفر، صاحب هذا الكلام يقتل ولا يستتاب.

٤٩٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن يوسف قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن بن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال سمعت سريج بن النعمان يقول :

سألت عبد الله بن نافع وقلت له : إن قبلنا من يقول : القرآن مخلوق؟ فاستعظم ذلك ولم يزل موجعا حزينا يسترجع . قال عبد الله بن نافع : قال مالك بن أنس : من قال : القرآن مخلوق يحبس حتى يعلم منه توبة.

٤٩٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال حدثنا أبي قال نا الحسن بن الصباح قال ثنا سريج عن عبد الله بن نافع «مثله».

٤٩٩ ـ ورواه عن محمد بن أبي عتاب وصالح بن أحمد عن أبيه عن شريح عن عبد الله «مثله»...

٥٠٠ ـ وذكره عبد الرحمن ثنا أبي قال ثنا الحسن بن بيان قال سمعت [١٥١] عبد الله بن نافع الصايغ سنة تسعين[1] يتكلم فلم أحفظه فسمعت سريج بن النعمان قال : سمعت عبد الله بن نافع الصايغ يقول : فذكر الحكاية حتى قال مالك : ويلك يا عبد الله من سألك عن هذه المسألة؟!

قلت : رجلان ما أعرفهما.

قال : اطلبهما فجئني بهما أو بأحدهما حتى أركب إلى الأمير

---

(١) أي سنة تسعين ومائة.

فآمره بقتلهما أو حبسهما أو نفيهما[١].

* **قول سفيان بن عيينة :**

٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن يوسف قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبو الحسن ابن العطار ـ محمد بن محمد ـ قال سمعت يحيى بن السراج قال :

كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس فقال ابن عيينة ما هذا؟

قالوا : قدم بشر المريسي.

قال : ما يقول؟

قالوا : يقول : القرآن مخلوق.

قال : جيئوني بشاهدين حتى آمر الوالي بضرب عنقه.

* **عبد الرحمن بن مهدي[٢] :**

٥٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا حفص بن عمرو الربالي : /ح/.

٥٠٣ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي والقاسم بن جعفر قالا: حدثنا الحسن بن يحيى بن عياش قال ثنا حفص بن عمرو قال[٣]:

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : ما كنت أعرض أحداً من أهل الأهواء على السيف إلا الجهمية.

---

(١) في الآثار المتقدمة عن مالك رحمه الله في الحكم على من قال : القرآن مخلوق تناقض واضطراب فمرة قال : اقتلوه كافر ومرة قال : يستتاب ومرة قال يقتل ولا يستتاب ومرة قال : يحبس حتى يعلم منه توبة : ولعل التغليظ كان أول ما سمع الكلام .

(٢) في : (هـ) (....بن أبي حلتم) وهو خطأ.

(٣) من قوله : (الربالي ..الى هنا) ساقط من : ٥هـ).

قال الربالي : هم والله كفار.

٥٠٤ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عمر الخطيب الأنباري قال : ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي[١] قال نا أحمد بن أصرم المعقلي قال هارون الحمال قال (أنا)[٢] ابراهيم بن زياد ـ سبلان ـ قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لوددت أن أقوم على رأس الجسر فلا يمر أحد إلا سألته فإن قال: القرآن مخلوق ضربت عنقه والقيته في الماء[٣].

٥٠٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سلمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله عزوجل لم يكلم موسى بن عمران يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه[٤].

* **قول وكيع بن الجراح :**

٥٠٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن

---

(١) القرنجلي ـ بفتح القاف والراء وسكون النون وضم الجيم ـ نسبة إلى قرنجل ـ لعلها من قرى الانبار / اللباب/ ٢ : ٢٩/.

(٢) الزيادة من (هـ).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٠ ـ ١٦، ٣٣/ والاجري في / الشريعة/ ٧٩ ـ ٨٠/ ورواه ابن أبي داود في مسائل الامام أحمد/ ١٠٨/ وابن بطه في / الابانة/ ٢ : ٥٧٦/ كلاهما بسندين آخرين ولفظين متقاربين. وذكر البخاري نحوه بدون سند / خلق افعال البعاد /١٢٥/.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٠ و ٦٢/ ورواه البخاري في / خلق افعال العباد/ ١٢٩/ وابن ابي داود في / مسائل الامام أحمد/ ١٠٤/ والبيهقي في/ الاسماء والصفات / ٢٤٩/.

وسيعيده المؤلف بعد رقم ٥٨٠٠/.

علي بن محمد بن عامر النهاوندي قال ثنا أحمد بن عبد الله ـ وكيل أبي صخرة[١] ـ قال [١٥٢] ثنا إبراهيم بن الجنيد قال حدثني القاسم بن يزيد الأشجعي أبو محمد قال :

سمعت وكيع بن الجراح يقول : من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أن القرآن محدث ومن زعم أن القرآن محدث فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه[٢].

* **عبد الله بن داود الخريبي :**

٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا اسحاق بن ابراهيم البغوي قال أخبرني ابن حزم النجار[٣] قال : سمعت عبد الله بن داود الخريبي يقول : من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

* **شبابه وأبو النضر :**

٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمدبن الحسين قال نا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن يوسف قال :

سمعت شبابة يقول : اجتمع رأيي ورأي أبي النضر هاشم بن القاسم وجماعة من الفقهاء : أن بشر المريسي كافر فإن تاب وإلا

---

(١) هكذا في جميع النسخ (ابي صخرة).

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في أثرين : الأول إلى قوله : (فقد كفر) والثاني قوله (من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنه محدث يستتاب...الخ) السنة/ ٨، ٩/ وذكر البخاري الأثر الثاني ـ عند عبد الله ـ في / خلق أفعال العباد ـ ١٢٤/ بمعناه.

(٣) هكذا في جميع النسخ ولعل الصحيح انه : (زيد بن اخزم الطائي النبهاني) اذ لم أجد في ترجمة شيخه «الخريبي» من هوأقرب إلى رسم المخطوطة منه. والله أعلم.

ضربت عنقه[١].

* **أبو عبيد القاسم بن سلام :**

٥٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال نا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي[٢] :

قال عبد الملك السمسار : اتفقت أنا وعلي بن المديني وأبوعبيد[٣] القاسم بن سلام فقال علي ـ أو غيره ـ يا أبا عبيد ما تقول فيمن قال القرآن مخلوق؟

فقال أبو عبيد : هذا رجل يعلّم ويقال له : إن هذا كفر فإن رجع وإلا ضربت عنقه.

٥١٠ ـ قال المغفلي[٤] فقال حسين بن حيان: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: من قال: إن القرآن مخلوق فهو شر ممن قال إن الله ثالث ثلاثة جل الله وتعالى. إن أولئك يثبتون وهؤلاء لا يثبتون المعنى[٥].

٥١١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن الحسن[٦] قال ثنا عبد الله قال حدثني أبو عبد الرحمن عبد الله بن

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٢ و ٣١/.

(٢) في: (هـ) (المعقلي) وهو خطأ والصحيح ما اثبت وقد تقدم بيانه في الاثر رقم: ٤٥٢/.

(٣) في : هـ : (وابو القاسم) وهو خطأ بين.

(٤) في : هـ : (المعقلي) وتقدم آنفا بيانه.

(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ٤٥٢.

(٦) في : هـ : (ابن الحسين).

أحمد بن شبويه قال :

سمعت محمد بن بشار ـ بندار ـ يقول : الدعاة لا يستتابون وقال : لو أن فلانا عندي لم استتبه.

٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد[١] قال ثنا ابراهيم بن عبد الصمد قال ثنا محمد بن الوليد قال نا القاسم بن أبي سفيان قال ثنا عبد الصمد[٢] بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب عن أبيه عن جده قال :

شهدت [١٥٣] خالد بن عبد الله القسري[٣] يخطب يوم النحر فقال : من كان منكم يريد أن يضحي فلينطلق فليضحي فبارك الله في أضحيته فإني مضح بالجعد بن درهم زعم أن الله لم يكلم موسى تكليما ولم يتخذ ابراهيم خليلا سبحانه عما يقول الجعد علوا كبيرا. ثم نزل فذبحه[٤].

ـ قلت : والقاسم بن ابي سفيان هذا هو : (ابن)[٥] محمد بن حميد المعمري روي عنه قتيبةبن سعيد هذه الحكاية[٦] وثبته. وروى

---

(١) في : (هـ) (أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن حميد) ولعل فيه تكرارا.

(٢) هكذا في جميع النسخ (عبد الصمد وفي مراجع الأثر الاتية (عبد الرحمن) وهو الصحيح. راجع/ لتهذيب/ ٩ : ١٠٧/.

(٣) خالد بن عبد الله بن يزيد القسري الدمشقي ولي إمارة مكة ثم العراق قال ابن معين : (رجل سوء يقع في علي) قتل سنة ١٢٦هـ/ تاريخ الطبري/ والبداية/ ١٠ : ١٧/ والميزان/ ١ : ٦٣٣/.

(٤) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد / ١١٨. والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٥٢ ـ ٣٥٣/ والرد على المريسي/ ١١٨.

(٥) الزيادة من : هـ.

(٦) وهي رواية البخاري.

عنه العباس بن أبي طالب. والحسن بن الصباح البزار هذه الحكاية. وفي حديث الحسن وعباس : انه خطبهم بواسط[١].

* من قال إنه لا يرث ولا يورث :

يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن مقاتل العباداني ـ ومحمد بن أبي صفوان ومحمد بن جرير الطبري.

٥١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكران انبا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال :

سمعت أبا هاشم زياد بن أيوب قال قلت لابي عبد الله احمد بن حنبل : يا أبا عبد الله رجل قال القرآن مخلوق فقلت له يا كافر ترى عليَّ فيه إثم؟ قال :كان عبد الرحمن بن مهدي يقول : لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته[٢].

فقال له خراساني بالفارسية: الذي يقول القرآن مخلوق أقول انه كافر؟

قال : نعم.

٥١٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال حدثنا احمد بن كامل قال : سمعت أبا جعفر محمد بن جرير الطبري ما لا أحصي يقول : من قال القرآن مخلوق معتقدا له فهو كافر حلال الدم والمال لا يرثه ورثته من المسلمين يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه.

فقلت له : عمن لا يرثه ورثته من المسلمين؟

---

(١) قوله : (خطبهم بواسط) في جميع مراجع الاثر السابقة.

(٢) قول ابن مهدي هذا ذكر نحوه عنه : البخاري في / خلق افعال العباد/ ١٢٥/ وعبد الله بن احمد في / السنة/ ١١/.

قال : (عن) يحيى القطان وعبد الرحمن بن مهدي[١].

قيل للقاضي ابن كامل [٢] : فلمن يكون ماله؟

قال : فيئا للمسلمين.

* **ومن قال امرأته طالق :**

٥١٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أنبا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سلام بن سالم قال ثنا موسى بن ابراهيم الوراق قال : ثنا عبد الله بن المبارك قال سمعت الناس منذ تسع وأربعين (سنة)[٣] يقولون : من قال القرآن مخلوق فامرأته طالق ثلاثاً بتة.

قال قلت : ولم ذلك؟

قال : لان امرأته مسلمة ومسلمة لا تكون تحت كافر.

٥١٦ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا اسحاق بن الحجاج ثنا احمد بن الوليد قال :

ثنا [١٥٤] أبو الوليد الطيالسي قال : من قال القرآن مخلوق يفرق بينه وبين امرأته بمنزلة المرتد.

* **من قال لا ينكحون ولا يصلى خلفهم ولا تعاد مرضاهم ولا تشهد جنائزهم وان موالاة الاسلام (انقطعت)[٤] بينهم وبين المسلمين:**

---

(١) روى عبد الله في / السنة/ ٢٥/ مذهب ابن مهدي في عدم توريثهم.

(٢) هو : (احمد المتقدم ذكره ـ راوي الاثر ـ.

(٣) في جميع النسخ (عاما) وذلك لا يتفق مع السياق قبله فصحح.

(٤) من حاشية الاصل و : (ز) .

وروي عن سلام بن أبي مطيع وحماد بن زيد[١] وسفيان بن عيينة وسفيان الثوري وأبي ضمرة أنس بن عياض[٢] وأبي معاوية الضرير ويزيد بن زريع ويزيد بن هارون [٣] وحاتم بن اسماعيل وابن عليّة وعبد الرحمن بن مهدي وقبيصة بن عقبة وحجاج بن المنهال وعبيد الله بن عائشة وفطر بن حماد ومعلى بن منصور الرازي وأحمد بن حنبل[٤] والربيع بن سليمان المرادي.

٥١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن احمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال نا يعقوب بن سفيان قال سمعت احمد بن ابراهيم الدورقي قال ثنا زهير : ابو[٥] عبد الرحمن السجستاني :

أنه سأل سلام بن أبي مطيع عن الجهمية؟ فقال : كفار ولا يصلى خلفهم[٦].

٥١٨ ـ وأخبرنا الشيخ أبو حامد احمد بن أبي طاهر الفقيه قال ثنا عمر بن احمد بن علي الواعظ قال ثنا محمد بن أبي محمد بن أبي سعيد المقري[٧] قال ثنا عبيد الله [٨] بن محمد الكرجي بطرسوس قال ثنا عبد الرحمن بن عمر ـ رستة ـ [٩] قال :

---

(١) ، (٢) ، (٣) : ذكرها عنهم عبد الله بن احمد في / السنة/ ١٠، ١٢، ١٣.

(٤) المرجع السابق/٥/.

(٥) في (ز) «ابن».

(٦) رواه عبد الله بن احمد في /السنة/ ٥ و ١٨٣/ والدارمي في / الرد على الجهمية/ ٣٥٠/ وابن أبي داود في / مسائل الامام أحمد/ ١٠٩/ وابن بطة في / الابانة/ ١ : ٤٤ ـ أو ٢ : ٦١٩/.

(٧) في : هـ (محمد بن أبي سعيد المقري) بدون ـ ابن أبي محمد ـ.

(٨) في : هـ : (عبد الله).

(٩) رسته ـ بضم الراء وسكون السين وفتح التاء ـ لقب له / الاكمال/ ٤ : ٧٢/.

سمعت عبد الرحمن بن مهدي وسألته عن الصلاة خلف اصحاب الاهواء؟

قال : نعم لا يصلى خلف هؤلاء الصنفين : الجهمية والروافض فإن الجهمية كفار بكتاب الله.

٥١٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم نا مكرم بن احمد قال ثنا احمد بن عطية قال سمعت أبا سليمان الجوزجاني يقول :

سمعت محمد بن الحسن يقول : والله لا أصلي خلف من يقول: القرآن مخلوق ولا أستفتي في ذلك إلا أمرت بالاعادة.

٥٢٠ـ أخبرنا الحسين[1] بن احمد الطبري قال حدثنا يوسف بن علي الروياني قال ثنا محمد بن حمدان الطرائفي[2] البغدادي قال :

سألت الربيع بن سليمان عن القرآن؟

فقال كلام الله غير مخلوق فمن قال غير هذا فإن مرض فلا تعودوه وإن مات فلا تشهدوا جنازته كافر بالله العظيم.

(١) في الأصل : (الحسن) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٢) الطرائفي ـ بفتح الطاء والراء ـ / اللباب / ٢ : ٢٧٨/.

سياق

ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه : انه غير مخلوق[1]

* فروي عن [١٥٥] اهل المدنية :

هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا

---

(١) تقدم ذكر المذاهب التي ظهرت في اوائل القرن الثالث وذلك عندما أعلن المأمون عقيدة «خلق القرآن» وان «الواقفة» ـ اي الذين وقفوا ولم يقولوا باحد الاتجاهين : الخلق أو عدمه ـ كانت احدى تلك الفرق.

وهؤلاء الواقفة انقسموا إلى مذهبين :

الاول: وقف في القرآن ولم يصرح بمعتقده لانه لم يتبين له الحق في ذلك فهو «شاك» فيه.

والثاني : وقف ورعا وتقوى مع اعتقاده بأن «القرآن كلام الله غير مخلوق» ولكنه كره الخوض فيه لانه من الامور المحدثة.

وقد ذكر المؤلف آثارا عن السلف ترد على كلا المذهبين :

فذكر في المذهب الاول اثارا تصف صاحبه بـ (الشك في دينه حتى يعلم ان كلام ربه غير مخلوق) فإذا لم يرجع فانه يكون كافرا وهو : (شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره) وانه في الحقيقة : (يقول مخلوق الا انه جعل هذه سترة يستتر بها).

واما اصحاب المذهب الثاني : فقد اعتبروهم مبتدعين لان المسألة ظاهرة وواضحة واهل السنة والجماعة مجمعون على ان «القرآن كلام الله غير مخلوق» فمن احدث قولا اخر و (وقف في القرآن بالشك فهو كافر ومن وقف بغير شك فهو «مبتدع») والورع في هذا الموطن وقد اظهرت المبتدعة بدعتها واضلت الناس بها يكون ورعا ممقوتا وخاصة من العلماء الذين يفزع الناس اليهم عند حدوث الفتن وظهور البدع فهو كما قال ابن قتيبة رحمه الله : (وليس في غرائز الناس احتمال الامساك عن امر في الدين قد انتشر هذا الانتشار وظهر هذا الظهور ولو امسك عقلاؤهم ما امسك جهلاؤهم ولو امسكت الالسنة ما امسكت القلوب ـ الى ان قال ـ والشك لا يداوي بالوقوف والبدعة لا تدفع الا بالسنة وانما يقوى الباطل ان تبصره وتمسك عنه) اختلاف اللفظ/ ٢٤٦/ ٢٤٧. ولهذا اشتد نكير السلف على «الواقفة» عامة وعلى «الواقفة بالشك» خاصة وهو ما عقد المؤلف هذا المبحث لاجله.

وراجع الرد على الجهمية للدارمي /٣٤٢/.

يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.

قال : وسمعت عبد الملك خاصة يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال : مخلوق[١].

٥٢١ ـ وأبي مصعب أحمد بن أبي بكر قال : من وقف في القرآن فهو كافر.

٥٢٢ ـ وقال محمد بن مسلم بن وارة[٢] قال لي أبو مصعب : من قال : القرآن مخلوق فهو كافر. ومن قال لا أدري ـ يعني مخلوق او غير مخلوق ـ فهو مثله ثم قال : بل هو شر منه.

فذكرت رجلا كان يظهر مذهب مالك فقلت إنه أظهر الوقف. فقال : لعنه الله ينتحل مذهبنا وهو بريء منه.

فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل فأعجبه وسر به.

٥٢٣ ـ وحكي عن أبي حاتم الرازي أنه قال : قال مصعب : هؤلاء الذين يقولون في القرآن: لا ندري ـ مخلوق أم غير مخلوق ـ هم عندنا شر ممن يقول مخلوق. يستتابون[٣] فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

٥٢٤ ـ وكذلك روي عن علي بن الفرات الاصبهاني :

٥٢٥ ـ وروي عن مصعب الزبيري أنه سئل عن القرآن وعن من لا يقول غير مخلوق؟

فقال: هؤلاء جهال وخطأهم ـ وإني لاتهمهم ان يكونوا زنادقة.

٥٢٦ ـ وقال أبو حاتم سئل إبراهيم بن المنذر الحزامي: فقيل: ما تقول في عبد اشتري فخرج جهميا؟

---

(١) سيأتي الاثار السابقة باسانيدها.

(٢) واره ـ بفتح الراء / التقريب ٢ : ٢٠٧/.

(٣) في الاصل : (يستتابوا) وصحح من (هـ) و : (ز) .

فقال: عيب يرد منه.

قال: فإن خرج واقفيا؟

قال: شر يرد منه.

٥٢٧ ـ وعن عبد الله بن أبي سلمة العمري المدني ـ نزيل بغداد ـ أنه سئل عن من قال : إن القرآن غير مخلوق؟

فقال : إن الذي لا يقول : إنه غير مخلوق فهو يقول مخلوق إلا أنه جعل هذه سترة يستتر بها.

٥٢٨ ـ عن هارون بن موسى الفروي أنه سئل عمن يقف في القرآن؟

فقال : مثل من يقول مخلوق.

٥٢٩ ـ وعنه : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر. ومن وقف بغير شك فهو مبتدع[١].

٥٣٠ ـ وعن محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني : من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو شر ممن قال مخلوق لا يصلى خلفهم ولا يناكحون ولا يكلمون ولا تشهد جنائزهم ولا يعاد مرضاهم.

٥٣١ ـ وقال أبو زرعة الرازي : قيل للحسن بن علي [١٥٦] الحلواني : إنا أخبرنا عنك أنك أظهرت الوقف.

فأنكر ذلك إنكارا شديدا وقال: القرآن كلام الله غير مخلوق وهل يكون غير ذا أو يقول أحد غير ذا؟ ! ما شككنا في ذا قط[٢][٣].

---

(١) الاثر الاخير رواه عبد لله بن احمد بلفظ مقارب / السنة/ ٣٤/ وذكر الاجري شطره الأول فقط / الشريعة/ ١ : ٧٩/.

(٢) في : هـ : (في ذي قط).

(٣) رواه الاجري بسند ولفظ متقاربين / الشريعة/ ١ : ٧٨/.

وسألني رجل بالشام وكان من الواقفة فاحب أن أرخص في الوقف فأبيت.

٥٣٢ ـ وعن أبي الوليد بن أبي الجارود ومحمد بن يزيد المقري والحسن بن إبراهيم البياضي[١] وابن يونس المديني : أنهم قالوا : كفار.

٥٣٣ ـ وعن يحيى بن سليم [٢] الطائفي : من وقف في القرآن فهو جهمي ـ فيما روى عنه ابن أبي عمر العدني .

* **ومن أهل الكوفة :**

٥٣٤ ـ وكيع بن الجراح : ـ فيما روى عنه يحيى بن يحيى النيسابوري ـ : من شك ان القرآن كلام الله ـ يعني غير مخلوق ـ فهو كافر.

٥٣٥ ـ وعن أبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان والحسين بن علي بن الاسود وأبي هشام الرفاعي وأبي سعيد الاشج وإسحاق بن موسى الخطمي ومحمد بن خلف التيمي وهارون بن إسحاق الهمذاني قالوا : كفار وشر من الجهمي.

وعن محمد بن مقاتل العباداني والعباس بن الوليد النرسي و محمد بن أبي صفوان الثقفي وعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن بشار ومحمد بن المثنى وعمرو بن علي و محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي وأبي عبد الرحمن النحوي والقاسم بن أميه الحذاء والحسن بن شاذان الواسطي ومسعود بن مسبح الواسطي ومحمد بن حرب النسائي ومحمد بن حاتم الجرجائي ـ المعروف : بحبي ـ واحمد بن سنان الواسطي.

---

(٣) في : هـ : (السامي).

(٤) في : هـ : (بن سليمان) ولعل الصحيح ما في الأصل.

* **ومن أهل بغداد ومن عد فيهم :**

عبيد الله بن عمر القواريري ويحيى بن أيوب وداود بن رشيد وسويد (بن سعيد)[1] الانباري واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وأبوخيثمة زهير بن حرب وأبومعمر اسماعيل بن ابراهيم وأبوثور ابراهيم بن خالد الكلبي ويعقوب بن إبراهيم الدورقي وهارون بن عبد الله البزاز والعباس بن غالب الوراق والحسن بن الصباح البزار وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحفوظ بن أبي توبة وأبونشيط محمد بن هارون وأحمد بن [١٥٧] منصور وعباس بن أبي طالب وسليمان بن توبة :

٥٣٦- انهم قالوا - كلهم -: من وقف في القرآن انه كافر. وقالوا: جهمي.

* **ومن اهل مصر ومن عد فيهم :**

نعيم بن حماد المروزي وأحمد بن صالح المصري ومؤمل بن اهاب الربعي المكي - نزيل مصر - وأبو عبيد الله احمد بن عبد الرحمن بن أخي (عبد الله بن)[2] وهب والربيع بن سليمان المرادي المصري.

* **ومن أهل الشام :**

هشام بن عمار والمسيب بن واضح ومحمد بن خلف العسقلاني والقاسم بن عثمان الجوعي وإبراهيم بن يعقوب الجوزجاني - نزيل دمشق - .

* **ومن أهل الجزيرة والثغور :**

حامد بن يحيى البلخي وابو بكر محمد بن يزيد الاسلمي الطرسوسي وابراهيم بن سعيد الجوهري البغدادي - نزيل الري - وسعيد

---

(١) من حاشية الاصل ومن : (هـ).

(٢) في الاصل بدون الزيادة وفي : (هـ) وصحح من ترجمته / التهذيب/ ١ : ٥٤/.

بن رحمة المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن ايوب الاصبهاني ومحمد بن جبلة الرافقي[1] وزرقان بن محمد البغدادي - نزيل طرسوس - ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني - نزيل طرسوس - وأحمد بن شريك السجزي ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز بن احمد بن شبويه :

٥٣٧ - قالوا : من زعم أن القرآن مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن قال لا أدري : القرآن مخلوق او غير مخلوق فهو شاك في دينه حتى يعلم : أن كلام ربه غير مخلوق - هذا لفظ الثغريين ولفظ الباقي معنى هذا.

* **ومن أهل خراسان :**

٥٣٨ - اسحاق بن إبراهيم بن مخلد - المعروف بابن راهويه - : انه سئل عن الرجل يقول القرآن كلام الله ويقف؟ قال : هو عندي شر من الذي يقول مخلوق لانه يقتدي به غيره.

فيما روى عنه حرب بن اسماعيل الكرماني [١٥٨].

٥٣٩ - وفيما روى عنه احمد بن سلمة : ومن وقف فهو - كذا - رماه بأمر عظيم وقال :

هو ضال مضل.

٥٤٠ - وعن محمد بن يحيى الذهلي: من وقف في القرآن فمحله محل من زعم أن القرآن مخلوق.

وعن علي بن حبيب البلخي وعبد بن وهب البلخي ومحمد بن يحيى البلخي وعبدة بن عبد الرحيم المروزي وأبي جعفر محمد بن مهران الجمال الرازي وسليمان بن معبد المروزي واحمد بن الصباح

---

(١) في : هـ : (الرفعي) والصحيح ما في الاصل.

المعروف بابن أبي سريج - ومحمد بن عيسى الدامغاني وهارون بن حيان القزويني وعبد الله بن احمد بن شبويه وأبي [١] حصين بن يحيى الرازي وإبراهيم بن يوسف البلخي ومحمد بن فضيل البلخي العابد وأحمد بن يعقوب البلخي وأحمد بن منصور المروزي وأبي هارون : محمد بن خالد بن يزيد الخزاز الرازي ومعاذ بن محمد بن مخلد النسوي وخازم بن يحيى الحلواني واحمد بن عبد الله الشعراني ومحمد بن داود أبي نصر التيمي السمناني[٢] ومحمود بن خالد الخانقيني[٣] وحرب بن إسماعيل الكرماني :

٥٤١ - أن من شك في القرآن فهو كافر أو جهمي.

ومنهم من قال : شر من جهمي.

٥٤٢ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن ايوب القزويني قال ثنا هارون بن أبي علقمة الفروي قال :

سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون وغيره من علمائنا يقولون : من وقف في القرآن بالشك فهو كافر.

٥٤٣ - وذكره عبد الرحمن قال ثنا جعفر بن أحمد بن عيسى الرازي قال حدثني أبو موسى هارون بن أبي علقمة قال : سمعت عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون يقول : من وقف في القرآن بالشك فهو مثل من قال مخلوق.

٥٤٤ - أخبرنا أحمد بن محمد [١٥٩] بن عروة قال حدثنا الحسن بن علي بن زكريا قال - سمعت سلمة بن شبيب يقول :

سمعت أحمد بن حنبل يقول : الواقفي لا تشك في كفره.

---

(١) في : هـ : (وابن).

(٢) السمناني - بكسر السين وسكون الميم - اللباب / ٢ : ١٤١/.

(٣) الخانقيني - بكسر النون والقاف والنون الثانية - / اللباب/ ١ : ٤١٥/.

سياق

ما دل من الآيات من كتاب الله تعالى وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين

على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة وأنه أنزله على محمد ﷺ وأمره أن يتحدى به وأن يدعو الناس إليه وأنه القرآن على الحقيقة.

متلو في المحاريب مكتوب في المصاحف محفوظ في صدور الرجال ليس بحكاية ولا عبارة عن قرآن وهو قرآن واحد غير مخلوق وغير مجعول ومربوب بل هو صفة من صفات ذاته لم يزل[1] متكلما ومن قال غير هذا فهو كافر ضال مضل مبتدع مخالف لمذاهب السنة والجماعة[2].

---

(١) في الأصل و هـ : «لم يزل به» ، وهو خطأ والتصحيح من : (ز) .

(٢) ذكر المؤلف رحمه الله في هذا العنوان خمس قضايا :
الأولى : كون القرآن تكلم الله به على الحقيقة.
الثانية : أمره محمدا ﷺ أن يتحدى به ويدعو إليه.
الثالثة : أنه ليس بحكاية ولا عبارة عن القرآن.
الرابعة : أنه غير مخلوق ولا مجعول ولا مربوب.
الخامسة : أنه صفة من صفات ذاته تعالى.
في الأولى : رد على الذين يقولون أن القرآن كلام الله مجازاً وهم : المعتزلة وكذلك رد على الصابئة والفلاسفة الذين يزعمون أن كلام الله هو ما يفيض على النفوس.
وأما الثانية : فليس هذا موطن البحث فيها ولا أظن أن المؤلف رحمه الله أراد الرد بها مستقلة على أحد وإنما هي من تمام الكلام ولم يذكر شيئاً في هذا السياق يتعلق بها.
والثالثة : أراد أن يرد بها على الكلابية والاشعرية والماتريدية الذين يزعمون : أن القرآن العربي ليس هو كلام الله وإنما كلامه المعنى القائم بذاته والقرآن العربي خلق ليدل على ذلك المعنى. =

قال الله تبارك وتعالى : ﴿وكلم الله موسى تكليما﴾[1] قيل في تفسيره عن ابن عباس : شفاها. وقيل مراراً.

وقال تعالى: ﴿اني اصطفيتك على الناس برسالتي وبكلامي﴾[2]

= والرابعة: رد على المعتزلة الذين يزعمون أنه مخلوق واحياناً يقولون مجعول أو مربوب وعلى الأشعرية والماتريدية كذلك الذين وافقوا المعتزلة في أن القرآن الذي بين أيدينا أنه مخلوق.

والخامسة : رد على الكرامية الذين قالوا إن الله تكلم بالقرآن بعد ان لم يكن متكلما .

(الطحاوية / ٩٧ - ٩٨) ومذهب السلف القويم / ٩٠ : ٩١/ ومنهاج السنة/ ١ : ٢٢١/ وتحفة المريد على جوهرة التوحيد/ ٤٩/ وشرح التفتازاني على النسفية/ ٦٠: ٦٦/ والانوار البهية / ١ : ١٣٧/.

* **تعقيب :**

قوله: [وغير مجعول] أراد أنه غير مجعول بمعنى: غير مخلوق وأما نفس الكلمة فقد اطلقت على القرآن في بعض الآيات كما قال تعالى: ﴿انا جعلناه قرآناً عربيا﴾ (١/ الزخرف).

* و «جعل» وما اشتق منها إذا اطلقت على فعل العبد يراد بها أحد معنيين: الأول: التسمية كما قال تعالى عن المشركين: ﴿وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا﴾ ١٩/ الزخرف.

والثاني : يراد به فعل من أفعالهم نحو قوله تعالى : ﴿يجعلون أصابعهم في اذانهم﴾ (١٩/ البقرة).

* وأما الجعل إذا كان من الله عزوجل فيراد به كذلك أحد أمرين :

الأول : الخلق نحو قوله تعالى : ﴿الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور﴾ (الانعام/ ١).

والثاني : لا يراد به الخلق قطعا نحو قوله تعالى في معرض النفي ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة﴾ وقوله تعالى : ﴿فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا﴾ (١٤٣/ الاعراف) فالأولى بمعنى : ما شرع والثانية بمعنى صير . ومعنى جعل إذا اطلق على القرآن فإن المراد به أنزلناه قال أحمد بن حنبل رحمه الله (معناه أنزلناه بلسان العرب وقيل بيناه) وهكذا قال جميع المفسرين من أهل السنة/ راجع/ الرد على الجهمية/ لأحمد بن حنبل/ ٢٩/ وتفسير الطبري/ ٢٥ : ٤٧/ وابن كثير / ٤ : ١٢٢/ وغيرها.

(١) سورة النساء : (١٦٤).

(٢) سورة الاعراف (١٤٤).

وقال تعالى : ﴿وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾. قال قتادة والسدي : القرآن[١].

وقال تعالى : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[٢].

وقال تعالى : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾.

وقال تعالى : ﴿والطور وكتاب مسطور﴾[٣].

وقال تعالى : ﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾[٤].

وقال تعالى : ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ...﴾[٥].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة﴾[٦].

وقال تعالى : ﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾[٧].

وقال تعالى : ﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾[٨].

وقال تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم﴾[٩].

وقال تعالى : ﴿وهذا ذكر مبارك انزلناه﴾[١٠].

---

(١) ذكره الطبري عن السدي (التفسير / ١٠ : ٨٠).

(٢) سورة الفتح (١٥).

(٣) سورة الطور (١ -٢).

(٤) سورة الاسراء (٩).

(٥) سورة الحشر (٢١).

(٦) سورة الاسراء (٨٢).

(٧) تقدمت / سورة الزمر (٢٨).

(٨) سورة النمل (٦).

(٩) سورة العنكبوت (٤٩).

(١٠) سورة الانبياء (٥٠).

وقال تعالى : ﴿كتاب أنزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليذكروا أولوا الألباب﴾[١].

وقال تعالى : ﴿وهذا كتاب مصدق لساناً عربياً﴾[٢].

وقال تعالى : ﴿ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء﴾[٣].

وقال تعالى: ﴿وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم﴾[٤].

وقال تعالى : ﴿وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين﴾[٥].

فأخبر الله تعالى في جميع هذه الآيات [١٦٠] أنه منزل.

وأشار إلى جملتها تارة وإلى آياتها تارة. فمن قال ان القرآن هو الذي في السماء فقد خالف الله ورسوله ورد معجزات نبيه وخالف السلف من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

٥٤٥ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن أبي هريرة : /ح/.

٥٤٦ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكران أخبرنا الحسن بن[٦] محمد عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال حدثنا أبوبكر

---

(١) سورة ص (٢٩).

(٢) سورة الاحقاف (١٢).

(٣) سورة النحل (٨٩) .

(٤) سورة النحل (٤٤) وهي ساقطة من : (هـ).

(٥) سورة الشعراء /١٩٣/.

(٦) في : هـ : (الحسين بن أحمد بن محمد ...) ولعل الصحيح ما في الأصل.

الحميدي قال نا سفيان قال نا عمرو بن دينار قال أخبرني عكرمة قال سمعت أبا هريرة يقول :

إن نبي الله ﷺ قال : (إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعاناً لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال : ﴿فإذا فزع عن قلوبهم قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير﴾ أخرجه البخاري عن الحميدي[1].

٥٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج بن منصور قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال ثنا علي بن الحسين بن اشكاب قال : حدثنا أبو معاوية / ح / :

٥٤٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال : اخبرنا الحسين بن يحيى المتوثي[2] قال : ثنا الحسين بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق :

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماء صلصلة كجر السلسلة على الصفاة فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل فإذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون : يا جبريل ماذا قال ربك؟ قال : يقول الحق قال : فينادون: الحق الحق.

---

(١) رواه البخاري في صحيحه / ح : ٤٨٠٠/ ورواه من طريق ابن المديني كذلك / ح: ٤٧٠١ و ٧٤٨١/ وفي خلق أفعال العباد/ ١٩٣/.
* واخرجه الترمذي / ح : ٣٢٢٣/ وابن ماجه / ح : ١٩٤/.
وأشار اليه أبو داود / ح : ٣٩٨٩/.

(٢) المتوثي ـ بفتح الميم وتشديد التاء المضمومة ـ اللباب / ٣ : ١٦٢/. وتاريخ بغداد / ٨: ١٤٨/.

زاد ابن أبي سعيد الحق مثله. أخرجه أبو داود عن أحمد بن أبي سريج وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي ابن (أبي)[١] مسلم عن أبي معاوية (مسنداً)[٢][٣].

ورواه المحاربي[٤] وجرير وابن نمير من قول ابن مسعود[٥] ورواه أحمد بن حنبل عن أبي معاوية موقوفاً[٦].

٥٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال اخبرنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد قال نا محمد بن عبيد الله بن يزيد قال ثنا وهب بن جرير قال نا شعبة [١٦١] عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق قال :

سألنا عبد الله ـ ولولا عبد الله لم نجد أحداً يخبرنا ـ فقال : إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السماوات صلصلة كصلصلة السلسلة على الصفوان[٧] قال : فيرون أنه من أهل[٨] السماء، فيفزعون فإذا سكن قالوا : ماذا قال ربكم؟ قالوا : الحق وهو العلي الكبير[٩].

---

(١) هذه ليست في (هـ) ولا : (ز) ولا في سنن أبي داود والصحيح عدم إثباتها.

(٢) في الأصل (مسند) وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٣) رواه أبو داود في /السنن/ ح : ٤٧٣٨/ وابن خزيمة في / التوحيد/ ٩٥ ـ ٩٦/.

(٤) في : هـ (البخاري) ولعل الصحيح ما في الأصل.

(٥) ذكره البخاري معلقاً في صحيحه / كتاب التوحيد ـ الباب ٣٢.

(٦) لقد جهدت لمعرفته في المسند من هذا الطريق فلم أوفق.
وقد ذكر ابن حجر أن للحديث ـ مرفوعاً وموقوفاً ـ عدة طرق / الفتح/ ١٣: ٤٥٦/.

(٧) الصفوان : جمع صفوانه وهو الصخرة الملساء /اللسان/ ١٤ : ٤٦٤/.

(٨) في : (هـ) و (ز) : (من أمر).

(٩) ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد/ ١٩٣/ وابن خزيمة في / التوحيد/ ٩٦/ وقد استطرد ابن خزيمة في ذكر طرق هذا الأثر / ٩٥ ـ ٩٨/ كتابه السابق.

٥٥٠ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو[١] قال حدثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن داود المهري[٢] قال ثنا عبد الله بن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حدثني طائفة من الحديث ـ يعني في حديث الأفك ـ قالت :

ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيَّ بأمر(يتلى)[٣][٤]. أخرجه مسلم[٥] وأبو داود[٦].

وكذلك رواه ابن المبارك عن يونس بن يزيد .

٥٥١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله الانباري قال اخبرنا أحمد بن عمر قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال[٧] أخبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن أبيه عن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن موسى قال : يا رب أبونا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة!قال فأراه الله آدم، فقال له موسى : أنت آدم؟

قال : نعم.

قال : أنت الذي نفخ الله فيك من روحه وعلمك الأسماء كلها

---

(١) في (ز) «عمر».

(٢) المهري ـ بفتح الميم وسكون الهاء ـ وفي : هـ : (المهدي) وهو خطأ.

(٣) في جميع النسخ : (يتلا) وصححت من مصادر الحديث الآتية.

(٤) أخرجه البخاري من عدة طرق من صحيحه منها ح : ٢٦٦١، ٤٧٥٠/.

(٥) أخرجه مسلم / ح : ٢٧٧٠/.

(٦) وأبو داود / ح :٤٧٣٥/.

* ورواه أحمد في المسند/ ٦ : ١٩٧/.

(٧) من أول الأثر إلى هنا ساقط من (هـ).

وأسجد لك ملائكته؟

قال : نعم.

قال : فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟!

قال : من أنت؟!

قال : أنا موسى.

قال : أنت الذي كلمك الله من وراء حجاب ولم يجعل بينه وبينك ترجماناً رسولاً من خلقه؟!

قال : نعم.

قال : فما وجدت في كتاب الله أن ذلك كائن قبل أن أخلق؟!

قال : بلى؟

قال : ففيم تلومني؟ في شيء سبق من الله القضاء قبل؟!

فقال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى[1].

٥٥٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (احتج آدم وموسى : فقال موسى : أنت الذي خلقك الله بيده واسكنك الجنة ثم أخرجتنا منها؟!

---

(١) سند أبي داود «حسن».

* رواه أبو داود عن أحمد بن صالح عن ابن وهب ...به/ ح: ٤٧٠٢/ ورجاله ثقات ما عدا «هشام» فقد تكلم فيه ولكن أبا داود قال فيه: (هشام بن سعد اثبت الناس في زيد بن اسلم) والرواية هنا عن زيد بن اسلم. وراجع/ التهذيب/ ١١: ٣٩/ وأشار الترمذي إلى هذه ارواية عقب/ ح : ٢١٣٤/ ورواه ابن خزيمة في/ كتاب التوحيد/ ٩٤ ـ ٩٥/ وابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ١٣٧/ وقال الشيخ الالباني: (اسناده حسن).

فقال آدم : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وقربك نجياً وكلمك تكليماً وأنزل عليك التوراة. أفلم تجد التوراة أنزلت على العمل [١٦٢] الذي عملت قبل أن يخلقني قال : بأربعين عاماً؟!

قال : يا موسى فكيف تلومني على عمل قد كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين عاماً[١].

فقال النبي ﷺ : فحج آدم موسى)[٢].

٥٥٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعلي بن محمد بن عبد الله قالا ثنا محمد بن عمرو بن البُخْتُري[٣] قال نا عبد الله بن[٤] محمد بن شاكر قل ثنا أبو اسامة قال ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله ـ يعني ليس بينه وبينه حاجب ولا تَرجُمان[٥] ـ فلينظرن ايمن منه فلا يرى إلا شيئاً قدمه ولينظرن أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه ولينظرن أمامه فلا يرى إلا النار فاتقوا النار ولو بشق تمرة).

---

(١) قوله : (قال : يا موسى فكيف .....إلى هنا) ليس في : هـ.

(٢) رواه البخاري في عدة مواضع من صحيحه وبعدة أسانيد عن أبي هريرة واختلاف في اللفظ/ ح : ٣٤٠٩/ وفيه ذكر بقية المواضع.
ومسلم ـ على نحو ما سبق ـ / كتاب القدر / باب حجاج ادم وموسى/ ح : ٢٦٥٢/
وأبو داود /ح : ٤٧٠١/ بسند آخر عن أبي هريرة ولفظ موجز وكذلك الترمذي / ح : ٢١٣٤/ وقال حسن صحيح غريب من هذا الوجه. وسيأتي ذكر بعض رواياته عند المصنف برقم : ٦٩٣/ ورقم ١٠٣٠ فما بعدها.

(٣) البختري ـ بضم الباء والتاء وسكون الخاء ـ الاكمال / ١ : ٤٥٩ ـ ٤٦١/.

(٤) قوبه : ﴿قالا .....عبد الله﴾ ساقط من : هـ.

(٥) ترجمان ـ بفتح التاء وضم الجيم ـ ويجوز ضم التاء اتباعا ويجوز فتح الجيم مع الفتح/ راجع الفتح/ ١ : ٣٤/.

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن أبي اسامة[١].

٥٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن[٢] : /ح/.

٥٥٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن عمرو ثنا سليمان ثنا محمد بن كثير قال أنا اسرائيل قال: انبا عثمان بن المغيرة عن سالم [٣] عن جابر بن عبد الله قال :

كان رسول الله ﷺ يعرض نفسه على الناس بالمواسم فقال (الارجل يحملني إلى قومه فإن قريشاً قد منعوني أن أبلغ كلام ربي)[٤] أخرجه أبو داود[٥].

٥٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا يحيى بن جعفر قال نا اسحاق بن سليمان قال ثنا الجراح بن

---

(١) أخرج هذه الرواية / ح : ٧٤٤٣/ ورواه من طرق اخرى ـ راجع / ح : ١٤١٣/ فتم ذكر أرقام الطرق الأخرى.

* ورواه مسلم من طريق المؤلف/ ح: ٦٧ من كتاب الزكاة. والترمذي/ ح: ٢٥٤١/ وابن ماجه/ ح : ١٨٥ و ١٨٤٣/ و أحمد/ ٤ : ٢٥٦/ والفاظهما متقاربة.

(٢) في : هـ : (عن معبد) ولكن ليست مذكورة في السند الثاني مما يدل على أنها زائدة.

(٣) هو : سالم بن أبي الجعد.

(٤) حديث «صحيح» من طرق المراجع الآتية.

(٥) أبو داود / ح : ٤٧٣٤/.

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٩٢٥/ وقال حديث غريب صحيح / وابن ماجه / ح : ٢٠١/ وأحمد/ ٣ : ٣٩٠/ ورواه الدارمي في / السنن/ ح : ٣٣٥٧/.
ورواه البخاري في / خلق أفعال العباد/ ١٣١/ والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٢٦/.

الضحاك الكندي عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان قال : قال رسول الله ﷺ : (خيركم من تعلم القرآن وعلمه)[١] قال أبو عبد الرحمن : فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك أنه منه[٢].

٥٥٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : حدثني يحيى بن جعفر قال : نا عبد الوهاب بن عطا قال أخبرنا سعيد عن الأشعث الأعمى عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : (فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه)[٣].

---

(١) رواه البخاري / ح : ٥٠٢٧/ وأبو داود / ح : ١٤٥٢/ والترمذي / ٨ ٢٨٠/ وقال: حسن صحيح. وذكر قبله رواية اسنادها فيه بعض الاختلاف وأطال عليه الكلام.
ورواه ابن ماجه / ح : ٢١٢/ وأخرج رواية الترمذي المخالفة قبله/ ح : ٢١١/ ورواه الدارمي/ ح : ٣٣٤١/.

(٢) قول أبي عبد الرحمن هذا اختلف في رفعه ووقفه.
فرواه مرفوعا : ابن بطة في / الابانة/ ٢ : ٤٦٨/ والمؤلف في الأثر الآتي. ورواه موقوفا البخاري في/ خلق أفعال العباد/ ١٣٢/ والدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٣٣٩/ . ولعل الصحيح أنه موقوف.
قال ابن حجر : (وقد بين العسكري أنها من قول أبي عبد الرحمن السلمي) وذكر أن البخاري : (أشار في «خلق أفعال العباد» إلى أنه لا يصح مرفوعاً) قلت : ولعله أراد قول البخاري بعد إيراد هذا الأثر في / خلق أفعال العباد/ وهو : (أن هذا الخبر لا يصح لارساله وانقطاعه) ١٩٩/ وراجع الفتح/ ٩ : ٦٦/.

(٣) سنده «ضعيف».
فيه شهر بن حوشب ضعفه الجمهور / التهذيب/ ٤ : ٣٦٩/.
* والحديث رواه الدارمي في / الرد على الجهمية/ ٣٢٦/ بسندين عن الأشعث .... به. ورواه ابن بطه بسند آخر عن شهر بن حوشب .....به/ الابانة / ٢ : ٤٨٢/.
و ـ كذلك ـ البيهقي ـ بسند آخر عن الأشعث .....به/ الاسماء والصفات / =

٥٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود رشيد قال حدثني أبو حفص الأبّار عن منصور بن هلال بن يساف[١] عن فروة بن نوفل قال :

أخذ خباب بن الأرت بيدي فقال : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت فانك لست بمقترب إلى الله بشيء أحب إليه من كلامه[٢]

= ٢٣٩/وذكر ابن حجر : (أن ابن عدي اخرجه من طريق «عمر بن سعيد الاشج» وهو ضعيف) الفتح /٩ : ٦٦/.

* وورد الحديث مرسلاً عن شهر بن حوشب عن النبيﷺ. رواه الدارمي/ ح: ٣٣٦٠/ وابن الضريس ورجاله : لا بأس بهم قاله ابن حجر في / الفتح / ٩ : ٦٦/.

* وورد الحديث مرفوعاً عن غير أبي هريرة:

منها : عن أبي سعيد الخدري. رواه الترمذي وقال : حسن غريب/ ح : ٢٩٢٦/ والدارمي/ ح : ٣٣٥٩/ والدارمي في / الرد على الجهمية/ ٣٢٦/ و ٣٣٩/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٢.

ومداره على «عطية العوفي» قال ابن حجر : (ورجاله ثقات إلا «عطية العوفي» ففيه ضعف) الفتح/ ٩ : ٦٦/.

ومنها : عن عمر بن الخطاب (أخرجه يحيى بن عبد الحميد الحماني في مسنده وفي إسناده : صفوان بن أبي الصهباء مختلف فيه) ذكره ابن حجر في / الفتح / ٩ : ٦٦/

ومنها : عن الحسن مرسلا رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٦٢/ ولعل الحديث يكون بهذه الطرق «حسناً».

(١) في : هـ : (يسار) وعند ابن بطة (سياف) وكلاهما خطأ والصحيح ما اثبت/ راجع / التهذيب/ ١١ : ٨٦/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٧ ـ ١٨ ، ٢٠/ والاجري في / الشريعة/ ٧٧١/ وابن بطه في / الابانة/ ٢ : ٤٧٣، ٤٧٤/ والبيهقي بسندين آخرين عن منصور .....به وقال في أحدهما : هذا : اسناد صحيح / الاسماء والصفات/٢٤١/.

* وقد ورد مرفوعا بمعناه :

منها عن أبي امامه رواه الترمذي / ح : ٢٩١١/ وقال : هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وذكر أن في سنده من تُرك/ وأحمد/ ٥ : ٢٦٨/. ومنها : عن جبير بن نفير ـ مرسلاً ـ رواه ـ كذلك ـ الترمذي/ ح : ٢٩١٢/ وعبد الله بن أحمد في / السنة/١٦٣/.

٥٥٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز [١٦٣] قال انبا مصعب بن عبد الله قال: ثا مالك عن[١]: /ح/.

٥٦٠ ـ وحدثنا علي بن أحمد بن يوسف قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال نا أبو مصعب عن مالك : /ح/.

٥٦١ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار عن (عبد الرحمن بن مهدي)[٢] عن مالك : /ح/.

٥٦٢ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك[٣] :

٥٦٣ : وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو ـ مخافة أن يناله العدو).

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] والعلماء كلهم[٦].

---

(١) في هـ : (مالك عن بريد) وهو زيادة غير صحيحة.

(٢) ما بني القوسين زيادة من (هـ) و : (ز) وفي حاشية الأصل (ابن مهدي).

(٣) هذا السند مكرر للذي قبله وليس في : (هـ) ولا : (ز) .

(٤) رواه البخاري بدون قوله : (مخافة....الخ) / ح : ٢٩٩٠/.

(٥) ورواه مسلم بكامله/ ح : ١٨٦٩/ ـ وذكر له عدة أسانيد .

(٦) ورواه أبوداود /ح: ٢٦١٠/ وذكر أن قوله : (مخافة ...الخ) من قول مالك وهو كذلك في الموطأ /ح: ٨/ من كتاب الجهاد ـ/.

* ورواه ابن ماجه /ح : ٢٨٧٩/ وأحمد بعدة أسانيد عن نافع .....به/ ٢ : ٧، ٥٥، ٦٣، ١٢٨/ وفي مواطن أخرى.

٥٦٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عبيد الله بن الحسين الأنطاكي قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا ابن عيينة : /ح/.

٥٦٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا سفيان بن عيينة عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

إن النبي ﷺ : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو فاني أخاف أن يناله العدو)[١]. صحيح الاسناد.

٥٦٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يحيى بن محمد بن السكن قال ثنا محمد بن جهضم قال ثنا اسماعيل بن جعفر عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :

(نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)[٢].

٥٦٧ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن أخيه[٣] عن سليمان عن عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

عن النبي ﷺ «مثله»[٤].

٥٦٧م ـ .... (وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الإصبهاني قال: أخبرنا عبد الله بن دينار عن نافع عن ابن عمر :

---

(١) هذه الرواية أخرجها مسلم/ ح : ٩٤/ ـ كتاب الامارة وأحمد/ ٢ : ١٠/.

(٢) سنده «صحيح».

ذكره متابعة لما قبله.

(٣) هو : أبو بكر بن أبي أويس.

(٤) رواية ابن دينار هذه أشار إليها ابن أبي حاتم عن أبيه في/ علل الحديث/ ١ : ٣٠٤/.

عن النبي ﷺ «مثله»[١].

٥٦٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أنا عمر بن أحمد بن علي قال نا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله.

عن النبي ﷺ قال : (بئسما لاحدكم ـ أو بئس ما لاحدهم ـ أن يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو نُسّيَ، فاستذكروا القرآن فإنه أسرع تفصياً[٢] من صدور الرجال من النعم من عقلها ـ أو من عقله ـ).

أخرجه البخاري من حديث شعبة[٣].

٥٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن [١٦٤] عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ (بئس ما لاحدكم أن يقول : نسيت كذا وكذا بل هو نُسّيَ، فاستذكروا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم من عقلها)[٤].

---

(١) ما بين القوسين زائد من : (هـ) ويبدو أن فيها سقطاً إذ أن ابن دينار توفي سنة ١٢٧هـ. وليس بينه وبين المؤلف إلا شيخه مع أنه في السند الاسبق بينه وبين المؤلف ستة أشخاص .... وراجع/ التهذيب/ ٥ : ٢٠١/ وهذا السند ليس في (ز).

(٢) أي تفلتا / اللسان/ ١٥ : ١٥٦/.

(٣) أخرجه البخاري ـ بلفظ (بئس ما) ح : ٥٠٣٢/ وليس فيه (من عقلها ولا من عقله) ورواه الترمذي/ ح : ٢٩٤٢/ ٢ : ١٥٤/ وأحمد في المسند/ ١ : ٤٣٩/ والدارمي في / ح : ٢٧٤٨/.

(٤) رواية جرير عن منصور رواها مسلم / ح : ٧٩٠/ وأشار إليها البخاري في كتاب فضائل القرآن ـ باب استذكار القرآن وتعاهده.

وكذلك رواه مسدد عن يحيى عن سفيان عن منصور[١].

وأخرجه البخاري عن أبي نعيم[٢].

٥٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[٣] بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا ثنا الحسين بن يحيى المتوثي قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاويةثنا الأعمش عن شقيق[٤] قال :

قال عبد الله : تعاهدوا هذه المصاحف ـ وربما قال : القرآن ـ فلهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النعم من عقلها.

قال : وقال رسول الله ﷺ : (لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت وكيت بل هو نُسّي)[٥].

٥٧١ ـ أخبرنا عيسى بن علي نا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة: /ح/.

٥٧٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا الحكم بن موسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن سليمان بن داود عن الزهري عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده عمرو بن حزم.

أن رسول الله ﷺ : كتب إلى أهل اليمن كتاباً بعث به مع

---

(١) رواه أحمد عن طريق سفيان عن منصور / ١ : ٤٢٣/.

(٢) اخرجه البخاري / ح : ٥٣٠٩/.

(٣) في : (هـ) و : (ز) (الحسن).

(٤) في : (هـ) (الأعمش عن سفيان) والصحيح ما أثبت.

(٥) رواه مسلم /ح : ٢٢٩ و ٢٢٠ / من كتاب صلاة المسافرين / وأحمد في/ المسند / ١ : ٣٨١/.

عمرو بن حزم : (ان لا يمس القرآن إلا طاهر)[١].

٥٧٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا سعيد بن محمد بن ثواب قال ثنا أبو عاصم قال ثنا ابن جريج عن سليمان بن موسى قال : سمعت سالم يحدث عن أبيه.

قال النبي ﷺ : (لا يمس القرآن إلا طاهر)[٢].

٥٧٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال ثنا إسماعيل بن ابراهيم المنقري قال سمعت أبي قال ثنا أبو حاتم سويد قال ثنا مطر عن حسان بن بلال عن حكيم بن حزام :

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «سليمان بن أرقم» وليس «سليمان بن داود» وقد ذكر النسائي أن الحكم بن موسى ـ راوي الأثر هنا ـ وهم في الراوي «سليمان بن داود» والصحيح أنه : «سليمان بن أرقم» والأول ثقة والثاني متروك/ سنن النسائي/ ٨ : ٥٩/ وذكر الزيلعي أن أبا داود ذكر نحو هذا الكلام في «المراسيل» راجع نصب الرايه / ١ : ١٩٧/.

* والحديث: رواه النسائي / ٨: ٥٩/ والدار قطني /١: ١٢٢/ والحاكم / ١: ٣٩٥/ جميعهم بسند المؤلف ما عدا النسائي ـ كما تقدم ـ وقد ضعف الشيخ الالباني هذا السند على نحو ما ذكر آنفاً. راجع/ ارواء الغليل/ ١ : ١٥٨/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «سعيد بن محمد بن ثواب» مجهول الحال ذكره الخطيب/ تاريخ بغداد /٩ : ٩٤ ـ ٩٥/ وابن ماكولا في الاكمال/ ١ : ٥٦٢/ ولم يذكرا فيه شيئاً.

وفيه : «ابن جريج» وهو مدلس وقد عنعنه.

* والحديث : رواه الدارقطني عن الحسين بن اسماعيل ...به/ السنن/ ١ : ١٢١/.

قال الزيلعي: (وسليمان بن موسى الأشدق مختلف فيه فوثقه بعضهم وقال البخاري: عنده مناكير وقال النسائي ليس بالقوي) نصب الرايه/١: ١٩٨/ وراجع الميزان/ ٢: ٢٢٥/ وكلام الشيخ الالباني في/ ارواء الغليل/ يشعر بتضعيفه له/ ١: ١٥٩ ـ ١٦٠/.

أن النبي ﷺ قال : (لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر)[١].

٥٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا محمد بن إسماعيل الحساني قال : ثنا وكيع قال : ثنا الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال :

كنا مع سلمان فخرج فقضى حاجته ثم جاء فقلت : يا أبا عبد الله، لو توضأت لعلنا نسألك عن آيات قال :

إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون فقرأ علينا ما شئنا[٢].

٥٧٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يعقوب [١٦٥] الدورقي قال ثنا إسماعيل بن عليّة قال نا حجاج بن أبي عثمان قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم قال :

بينا أنا أصلي مع رسول الله ﷺ إذ عطس إلى جنبي رجل فقلت: رحمك الله. فرماني القوم بابصارهم فقلت : وا ثُكْل[٣] امياه فجعلوا

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «مطر بن طهمان الوراق».

ضعفه الجمهور واخرج له مسلم في المتابعات / راجع/ الميزان/ ٤ : ١٢٦/ والتهذيب / ١٠ : ١٦٧/.

وفيه : «أبو حاتم : سويد بن إبراهيم العطار» ضعفه جماعة/ الميزان/ ٢ : ٢٤٧/.

* والحديث رواه الدارطني في/ السنن/ ١ : ١٢٢/ ٢١٣ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٣ : ٤٨٥/.

وتعقبهما الشيخ الالباني بقوله :(وأنى له الصحة وهو لا يروي إلا بهذا الاسناد) ارواء الغليل/ ١ : ١٥٩/.

وقد ذكر الشيخ الالباني هذه الطرق الثلاث وطرقاً أخرى للحديث ثم حكم بانه «صحيح»/ المرجع السابق.

(٢) رواه الدارقطني بعدة أسانيد عن الأعمش ...به وصححها/ السنن/ ١ : ١٢٣/.

(٣) ثكل ـ بضم الثاء واسكان الكاف وفتحها ـ لغتان ـ وثكلته ـ بكسر الكاف ـ امه أي فقدته ـ راجع/ شرح النووي على مسلم/ ٥ : ٢٠/.

يضربون بأيديهم على أفخاذهم. فلما رأيتهم يصمتوني سكت. فلما قضى رسول الله ﷺ الصلاة فبأبي هو وامي ما رأيت معلماً قبله ولا بعده أحسن تعليماً منه. والله ما كهرني[1] ولا ضربني قال : (إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا هذا : إنما هو التسبيح والتحميد والتكبير وقراءة القرآن) ـ أو كما قال رسول الله ﷺ.

أخرجه مسلم[2].

٥٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا خلف ـ يعني ابن خليفة ـ عن أبي مالك الاشجعي عن ربعي:

عن حذيفة قال : يوشك أن يبلى الاسلام كما يبلي الثوب الخلق ويقرأ الناس القرآن لا يجدون له حلاوة فيبيتون ليلة ويصبحون وقد أسري بالقرآن. وما كان قبله من كتاب حتى يُنْزع من قلب شيخ وعجوز كبيرة فلا يعرفون وقت صلاة ولا صيام ولا نسك ولا شيء مما كانوا عليه[3].

٥٧٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا أحمد بن عبد الله[4] بن نصر قال ثنا زياد بن أيوب ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي والحسن بن

---

(١) أي : ما نهرني/ اللسان/ ٥ : ٥٤/.

(٢) أخرجه مسلم/ ح : ٥٣٧/.

* ورواه أبو داود / ح : ٩٣٠/ والنسائي/ ٣ : ١٤/ وأحمد/ ٥ : ٤٤٧، ٤٤٨/ والدارمي/ ح : ١٥١٠/.

(٣) هذا الأثر ورد مرفوعا بمعناه من طريق «أبي مالك الاشجعي» ...به/ رواه ابن ماجه /ح: ٤٠٤٩/ والحاكم/ ٤ : ٤٧٣/ وقال: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه).

(٤) في : (هـ) (بن عبيد الله).

محمد الصباح قالوا : ثنا روح بن عبادة قال ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا حسد إلا في اثنتين : رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه بالليل والنهار فسمعه جار له فقال : يا ليتني أوتى (مثل) [١] ما أوتي فعملت مثل الذي يعمل).

أخرجه البخاري عن علي بن ابراهيم عن روح [٢].

٥٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال ثنا أحمد بن الحسن[٣] قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال ثنا عبد الله بن نافع قال :

كان مالك يقول : كلم الله عزوجل موسى[٤].

٥٨٠ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال نا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه[٥].

٥٨١ ـ أخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ابي نا محمد بن اسحاق الصَّغاني [١٦٦][٦] قال سمعت اسحاق

---

(١) زيادة من (ز).

(٢) في صحيحه / ح : ٥٠٢٦/ وأعاده في مواطن أخرى منه.
وللحديث طرق أخرى عن غير أبي هريرة لم يذكرها المؤلف.

(٣) في الأصل (الحسين) وكتب فوقها (الحسن) وكذلك في : (هـ) و : (ز) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/٦٢/.

(٥) تقدم تخريجه في الأثر رقم/ ٥٠٥/.

(٦) الصغاني ـ بفتح الصاد ـ لباب/ ٢ : ٢٢/.

بن اسماعيل قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : لا نحسن غير هذا : القرآن كلام الله ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله﴾ : ﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾[١].

٥٨٢ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال ثنا عبد الله قال أخبرت عن (أبي النعمان : عارم)[٢] قال :

سمعت حماد بن زيد يقول : القرآن كلام الله عز وجل أنزله جبريل من عند رب العالمين[٣].

٥٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير[٤] قال ثنا أبو زكريا يحيى بن يوسف الزمي قال :

سمعت سفيان بن عيينة ـ وقال له رجل عنده إن قوما يزعمون أن القرآن مخلوق ففزع ـ وقال مه!! مرتين أو ثلاثا. إن القرآن من عند الله جاء وإلى الله يعود وهو قرآن كما سماه الله.

٥٨٤ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أحمد بن ابراهيم قال حدثني يحيى بن معين قال حدثني رجل من ولد ميمون بن مهران يقال له «جعفر» قال : سمعت وكيعا يقول : القرآن من الله خرج وإليه يعود[٥].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٢٤/.

(٢) في الأصل : (النعمان أبي عارم) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٣) رواه عبد الله في / السنة/ ٢٥/ وروى البخارى نحوه/ خلق أفعال العباد/ ١١٩/.

(٤) في : (هـ) : (زهير بن أحمد) والصحيح ما أثبت.

(٥) رواه عبد الله في/ السنة/ ٢٥/.

سياق

ما روي في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق[1]

روي ذلك عن الأئمة :

عن محمد بن ادريس الشافعي وابي مصعب أحمد بن أبي بكر

---

(١) هذه القضية وهي قول القائل : «لفظي بالقرآن مخلوق» من القضايا التي حدثت في زمن الامام أحمد رحمه الله وأول من قال بها «الحسين بن علي الكرابيسي» المعاصر للامام أحمد وقد سأله رجل عن القرآن فقال : غير مخلوق فقال فما تقول في لفظي بالقرآن؟ فقال لفظك بالقرآن غير مخلوق. فذهب السائل إلى احمد بن حنبل فأخبره بما قاله الكرابيسي فقال : هذه بدعة ـ أي الكلام في هذا بدعة.

ولكن هذه القضية لم تترك بدون بحث بل بحثت في زمن مبكر وكان أول من قام بذلك الامام: «البخاري» رحمه الله في كتابه «خلق أفعال العباد» ثم «ابن قتيبة» في كتابه: «اختلاف اللفظ» وكلاهما يقولان: «أصواتنا مخلوقة» وذلك طبعا يشمل القراءة وغيرها.

وقد بحث «ابن تيمية» رحمه الله هذه القضية وذكر أن هذا الخلاف واقع بين «أهل الحديث» أنفسهم فقال : (وكان أهل الحديث قد افترقوا في ذلك.

فصار طائفة منهم يقولون : «لفظنا بالقرآن غير مخلوق» ومرادهم : أن القرآن المسموع غير مخلوق وليس مرادهم صوت العبد كما يذكر ذلك عن أبي حاتم الرازي ومحمد بن داود المصيصي وطوائف غير هؤلاء وفي أتباع هؤلاء من قد يدخل صوت العبد أو فعله في ذلك أو يقف.

ففهم ذلك بعض الأئمة فصار يقول : أفعال العباد : أصواتهم مخلوقة ردا لهؤلاء كما فعل البخاري ومحمد بن نصر المروزي وغيرهما من أهل العلم والسنة.

وصار يحصل بسبب كثرة الخوض في ذلك الفاظ مشتركة وأهواء للنفوس حصل بذلك نوع من الفرقة والفتنة) موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول / ١ : ١٥٦ ـ ١٥٧/ بحاشية منهاج السنة/.

وابن تيمية رحمه الله يؤيد مذهب البخاري ومن قال بقوله فقال : (والذين قالوا ذلك من أهل السنة والحديث ـ أي التلاوة غير المتلو والقراءة غير المقروء ـ أرادوا بذلك أن أفعال العباد ليست هي كلام الله ولا أصوات العباد هي : صوت الله وهو الذي قصده البخاري وهو «مقصود صحيح») المرجع السابق. =

الزهري وأحمد واسحاق وأبي عبيد وأبي ثور وسويد بن سعيد وأبي همام الوليد بن شجاع ومحمد بن يحيى بن أبي عمر العدني وهارون بن موسى الفروي ويعقوب بن ابراهيم الدورقي والحسن بن الصباح البزار وهارون بن عبد الله الحمال وعبد الوهاب بن الحكم الوراق ومحمد بن منصور الطوسي واسحاق بن ابراهيم البغوي وأبي نشيط محمد بن هارون وعباس بن أبي طالب ومحمد بن عبد الله بن أبي الثلج وسليمان بن توبة النهرواني وأبي الوليد الجارودي ومحمد بن عبد الله بن يزيد المقري وأبي يونس محمد بن أحمد بن يزيد الجمحي

= ولعل مراد اللالكائي رحمه الله ـ هنا ـ بعقد هذا المبحث في تكفير اللفظية أنهم الذين يريدون القرآن نفسه ولم يفرقوا بين التلاوة والمتلو والقراءة والمقروء.

وسيذكر المؤلف في هذا المبحث موقفين للعلماء من هذه القضية :

الأول : هو تكفير اللفظيين وأنهم جهمية.

والثاني : هو كراهية البحث في هذا الموضوع واجتناب البحث فيه نحو قول الحسن بن السكن في اللفظية : (هم تاركوا السنة) وقال الذهلي : (هو مبتدع...) ولما سئل أبو زرعة عن أفعال العباد قال (مخلوقة) فقيل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟ قال : (لا يقال هذا) وقال أبو ثور : (هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عزوجل عن هذا)، ونحو هذا من الكلام الذي سيورده المؤلف في المبحث.

ولعل المكفرين للفظية الذين أظهروا قولهم في وقت اشتداد النزاع فيه بين أهل السنة والمعتزلة في «قضية خلق القرن» لأن قولهم ذلك في تلك الفترة الحرجة يبلبل أذهان العوام ويؤدي إلى عدم التمييز بين أهل السنة والجهمية فتكون النتيجة في صالح الجهمية واتباعهم فيتستر الجهمي بهذا القول الذي يظن منه أنه موافق لأهل السنة وفي الحقيقة هو «جهمي» وبإشاعته ينتهي إلى مقصود الجهمية وهو : القول بخلق القرآن ـ والله أعلم ـ.

وراجع خلق أفعال العباد / ١٣٧ ـ ١٥٤/ واختلاف اللفظ/ ٢٤٥/ وتاريخ بغداد/ ٨: ٦٤ و ٢ : ٣٠/.

والفتاوى / ٦ : ٥٢٧/ وموافقة صريح المعقول ـ السابق /.

والحسن بن ابراهيم البياضي ومحمد بن اسحاق بن يزيد أبوعبد الله[١] الصيني.

* **ومن أهل البصرة :**

محمد بن بشار و (عمرو)[٢] بن علي ومحمد بن المثنى ومحمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي [١٦٧] والعباس بن عبد العظيم العنبري وأحمد بن سنان الواسطي ( )[٣] ومحمد بن عبادة بن البختري.

* **ومن أهل الكوفة :**

أبو سعيد الأشج وهارون بن اسحاق الهمذاني .

* **ومن أهل مصر والعواصم والثغور :**

أحمد بن صالح المصري والمومل بن اهاب الربعي المكي - نزيل مصر - ومحمد بن سليمان بن حبيب الأسدي - المعروف بلوين - وابراهيم بن سعيد الجوهري - نزيل ثغر -[٤] وميمون بن الأصبغ النصيبي وسعيد بن رحمة بن نعيم المصيصي وأحمد بن حرب الموصلي ومحمد بن داود المصيصي وعبد الرحمن بن سفيان الملطي واسحاق بن زريق الرسعيني[٥] ومحمد بن ايوب الاصبهاني ( )[٦] - نزيل طرسوس -

---

(١) في : (هـ) : (بن عبد الله).

(٢) في الأصل : (عمر) وصحح من : (هـ) ومن حاشية الأصل.

(٣) هنا في حاشية الأصل : (محمد بن المثنى ومحمد بن الوزير) وليست في (هـ) وأما : (ز) ففيها الأول منهما فقط . والأول تقدم ذكره والثاني : زائد.

(٤) هكذا في كلا النسختين.

(٥) الرسعيني - بفتح الراء والعين وسكون السين/ اللباب/ ٢ : ٢٥/.

(٦) هنا في حاشية الأصل : (علي بن موسى) وليس موجودا في : (هـ) و لا : (ز) ، وهو خطأ لأن هذا الاسم سيأتي بعد اسمين فقط.

وزرقان بن محمد البغدادي ويعقوب بن ابراهيم الخشاب وعلي بن موسى القزويني نزيل طرسوس ـ وأحمد بن شريك الشجري ونصر بن منصور المصيصي وعبد العزيز بن أحمد بن شبويه.

٥٨٥ ـ إنهم قالوا : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو بمنزلة من قال: القرآن مخلوق.

وقالوا هذه مقالتنا وديننا الذي ندين الله به.

٥٨٦ ـ وعن الحسن بن السكن أبي منصور الباري[1] أنه سئل عن من قال : الفاظهم بالقرآن غير القرآن؟

قال: هم تاركو السنة لا تجالسوهم ولاتبايعوهم ولاتناكحوهم.

٥٨٧ ـ وعن عثمان بن خرزاذ[2] قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فقد أعظم الفرية على الله.

* **ومن أهل خراسان :**

٥٨٨ ـ عن محمد بن اسلم الطوسي : إن من قال إن القرآن يكون مخلوقا بالالفاظ فقد زعم أن القرآن مخلوق.

٥٨٩ ـ وعن محمد بن يحيى الذهلي: «مثله» : وقال هو مبتدع وأمر بمباينته ومجانبته.

٥٩٠ ـ وعن علي بن خشرم المروزي : من قال القرآن أو لفظي بالقرآن أو القرآن بقراءتي أو قراءتي للقرآن ـ قدم أو أخر ـ فهو واحد.

---

(١) الباري: نسبة إلى «بار» من قرى نيسابور /اللباب/ ١: ١٠٧/ والاكمال/ ١: ٤٠٧/.

واما (ز) ففيها «البلدي».

(٢) خرزاذ ـ بضم الخاء وتشديد الراء ـ / التقريب/ ٢ : ١١/.

وقال : ما أُحسنُ [١] هذا الكلام ليس بينهما فرق فجعل يتعجب ممن يفرق بينهما ويقول : من قال من اللفظية كلامه فإنه يخرج إلى كلام الروحانية[٢] ـ صنف من الزنادقة. ـ .

٥٩١ ـ وعن أحمد بن سعيد الدارمي : من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق فهو (كافر)[٣].

٥٩٢ ـ وعن عبد الله بن أحمد بن شبويه وأحمد بن الصباح ـ المعروف بابن أبي سريج ـ إنهم قالوا : جهمية كفار.

٥٩٣ ـ وأحمد بن سعيد (السعي)[٤] «مثله».

٥٩٤ ـ وقال عبد الرحمن : [١٦٨] كتب إليّ حرب بن اسماعيل الكرماني الحنظلي : إن الحق والصواب الواضح المستقيم الذي أدركنا عليه أهل العلم : أن من زعم أن ألفاظنا بالقرآن وتلاوتنا مخلوقة فهو جهمي مبتدع خبيث.

٥٩٥ ـ وعن أبي مسعود أحمد بن الفرات أنه قال : من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي.

٥٩٦ ـ وعن أبي زرعة وأبي حاتم «مثله». إلا أن أبا زرعة قال:

---

(١) ما احسن ـ بضم الألف ـ أي المتكلم.

(٢) قال الشهرستاني : (ومن أهل الهند جماعة أثبتوا متوسطات روحانية يأتونهم بالرسالة من عند الله عزوجل في صورة البشر من غير كتاب) الملل ٢ : ٦٤/ و ٣ : ١٠١/ وذكر الملطي : (إنما سموا «الروحانية» لأنهم زعموا أن أرواحهم تنظر إلى ملكوت السموات ...الخ) التنبيه والرد /٩٣/ وبينهما فرق. ولعل كلا منهما يعرف جماعة بهذا الاسم فعرفها. وأما تشبيه «اللفظين» بهؤلاء فلم يتبين لي.

(٣) غير واضح في الأصل وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٤) هكذا في جميع النسخ ولم أعرفه ولعله (التبعي).

لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي.

٥٩٧ ـ وقال عبد الرحمن: سئل (أبو)[١] زرعة عن أفعال العباد؟

فقال : مخلوقة.

فقيل له : لفظنا بالقرآن من أفعالنا؟

قال : لا يقال هذا.

وعن محمد بن اسماعيل البخاري : من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن فهو كذاب ـ وتجيء هذه الحكاية بطولها في آخر هذا الباب إن شاء الله.

٥٩٨ ـ وعن أحمد بن عبد الله الشعراني : من قال : لفظه بالقرآن مخلوق فقد قال : القرآن مخلوق.

وعن محمد بن جرير «مثل قول أحمد واحتج به».

فرجع كلام هؤلاء الأئمة رضي الله عنهم في : أن القرآن مسموع من الله على الحقيقة وحين يقرأه القارئ فلا يكون من لفظ القارئ القرآن ككلام [٢] الآدميين حين يلفظ به فيكون مخلوقا وكلام الله لا يشبه كلامهم لأنه غير مخلوق[٣].

فكذلك يخالفه في القراءة. وهذا معنى ما أشار إليه أبو عبيد رحمه الله.

* **قول محمد بن ادريس الشافعي :**

٥٩٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن ابراهيم الطبري قال سمعت

---

(١) في جميع النسخ : (ابا) والصحيح ما أثبت. وقد صحح في : (ز) فوق الكلمة .

(٢) في : (هـ) (كلام) بدون الكاف الأولى.

(٣) في العبارة شيء من الاضطراب.

أحمد بن يوسف الشالنجي[١] يقول سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي القطان يقول سمعت علي بن الحسين بن الجنيد يقول سمعت الربيع يقول :

سمعت الشافعي يقول : من قال لفظي بالقرآن أو القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي.

وكذلك حكي هذا اللفظ عن أبي زرعة وعلي بن خشرم.

* **قول أحمد بن حنبل :**

٦٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الخضر المقري وأحمد بن محمد بن أبي مسلم قالا حدثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل السلمي قال :

سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عمن يقول : القرآن مخلوق؟ فقال القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق فمن قال مخلوق فهو كافر[٢]. فالواقف الذي يبصر الكلام ويعرف هو جهمي والذي لا يبصر ولا يعرف يُبَصّر[٣].

٦٠١ ـ قال أبو اسماعيل عمن قال لفظي بالقرآن مخلوق ـ ولم يكن حدث يومئذ لفظي بالقرآن ـ ؟

فقال: اللفظية جهمية جهمية قال الله تعالى [[١٦٩] ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ ممن يسمع[٤]؟

---

(١) الشالنجي ـ بفتح الشين واللام وسكون النون ـ /اللباب/ ٢ : ١٧٦/.

(٢) ورواه ابنه عبد الله في/ السنة/ ٤ / والأجري بمعناه في/ الشريعة/ ٨٠/.

(٣) ورواه ابنه عبد الله في / السن/ ٢٩/ وابن بطه في الابانة/ ٢ : ٥٠٠ ـ ٥٠١ نحوه.

(٤) وروى عبد الله بن أحمد عن أبيه نحو هذا في / السنة/ ٢٩/.

قال أبو اسماعيل : وقيل له : بهذا تقول؟

قال : نعم.

٦٠٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن كامل قال : ثنا محمد بن جرير الطبري قال : وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن فلا أثر فيه نعلمه عن صحابي مضى ولا عن تابعي قفا إلا عن من في قوله الشفا والغناء وفي اتباعه الرشد والهدى ومن يقوم لدينا مقام الأئمة الأولى : أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل فإن أبا اسماعيل الترمذي حدثني قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول : اللفظية جهمية قال الله تعالى : ﴿حتى يسمع كلام الله﴾ ممن يسمع؟

قال ابن جرير : وسمعت جماعة من أصحابنا لا أحفظ أسماءهم يحكون عنه أنه كان يقول :

من قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع[1].

قال ابن جرير : ولا قول عندنا في ذلك يجوز أن نقوله غير قوله إذ لم يكن لنا إمام نأتم به سواه وفيه الكفاية والمقنع وهو الإمام المتبع[2].

* **قول أبي ثور : ابراهيم بن خالد الكلبي :**

٦٠٣ ـ وجدت على ظهر بعض مصنفات أبي ثور قال ثنا جعفر

---

(١) وذكر عبد الله عن أبيه نحو هذا مفرقا في/ السنة/ ٢٨ و ٢٩/ وذكر بمعنى طرفه الأول /الإبانة/ ٢ : ٤٩٠/.

(٢) وقد تقدم بعض هذا في عقيدته/ رقم : ٣٢٥/.

قال: سئل أبو ثور عن ألفاظ القرآن فقال : هذا مما يسعك جهله والله لا يسألك عزوجل عن هذا. فلا تتكلموا فيه فإن من زعم أن كلامه بالقرآن مخلوق فقد وافق اللفظيين[1] لأنه إذا سمع منك القرآن فزعمت أنه لفظك فقد زعمت أن القرآن مخلوق ولأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق[2] فقد أجبت القوم أنه مخلوق.

* **قول اسحاق بن راهويه :**

٦٠٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا حرب بن اسماعيل الكرماني ـ فيما كتب اليّ ـ قال سمعت اسحاق بن راهويه ـ وسئل عن الرجل يقول القرآن ليس مخلوقا ولكن قراءتي أنا إياه مخلوقة لأني أحكيه وكلامنا مخلوق.

فقال اسحاق : هذا بدعة لا يقارّ على هذا حتى يرجع عن هذا ويدع قوله هذا.

٦٠٥ ـ وسئل اسحاق مرة أخرى عن اللفظية؟

فقال : هي مبتدعة.

٦٠٦ ـ قال عبد الرحمن : قال أبو علي القوهستاني[3] :

سمعت اسحاق بن راهويه إن لفلان ـ يعني داود الاصبهاني ـ في القرآن قولا ثالثا قول سوء فلم يزل يسأل اسحاق ما هو؟

قال اظهر اللفظ ـ يعني قال : لفظي بالقرآن مخلوق ـ .

---

(١) قوله : (اللفظيين) ليست في : (هـ).

(٢) المثبت عبارة : (الأصل) وأما عبارة : (هـ) فهي : (فقد زعمت أنه لفظك فقد زعمت أن القرآن مخلوق لأنك تزعم أن لفظك بالقرآن مخلوق).

(٣) القوهستاني: بضم القاف والهاء بينهما واو ساكنة وسكون السين ـ اللباب/ ٣: ٦٤/.

* **قول [١٧٠] أبي عبيد القاسم بن سلام :**

٦٠٧ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عبد الله بن محمد بن ابراهيم السلمي ـ بالكوفة ـ قال :

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : لو أن رجلا حلف فقال : والله لا تكلمت اليوم بشيء، فقرأ القرآن في غير صلاة أو في صلاة لم يحنث. لأن أيمان الناس إنما هي لمعاملة بعضهم بعضا وإن القرآن كلام الله ليس بداخل في شيء من كلام الناس ولا يختلط به ولو كان يشبهه في شيء من الحالات لكان القرآن إذاً يقطع الصلاة، لأن كل متكلم في صلاته بالتعمد لذلك قاطع لها إلا أن يكون الحالف نوى القرآن واعتمده في يمينه فيلزمه حينئذ نيته واعتقاده.

٦٠٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن كامل ـ إجازة ـ قال ثنا محمد بن الحسين المؤدب قال سمعت أحمد بن سهل التميمي يقول :

سمعت أبا عبيد يقول : القرآن برمته غير مخلوق.

قال القاضي : برمته كيف اشتملت عليه أوصافه.

* **قول أبي مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري :**

٦٠٩ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن الفضل الأسدي الصيداوي قال :

أتى قوم أبا مصعب الزهري المديني فقالوا : إن قبلنا ببغداد رجلاً يقول : لفظه بالقرآن مخلوق؟

فقال : يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه. ما ينبغي أن نتلقى وجوهكم إلا بالسيوف هذا كلام نبطي خبيث.

* **قول محمد بن إسماعيل البخاري :**

٦١٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة[١] قال ثنا أبو نصر أحمد بن سهل بن حمويه قال ثنا أبو العباس الفضل بن بسام قال سمعت ابراهيم بن محمد يقول :

أنا توليت دفن محمد بن اسماعيل البخاري لما مات بخَرْتَنْك[٢] فأردت حمله إلى سمرقند أن أدفنه بها فلم يتركني صاحب لنا من أهل (شكَخْشكْت)[٣] فدفناه بها فلما أن أفرغنا ورجعت إلى المنزل الذي كنت فيه قال لي صاحب القصر سألته أمس فقلت يا أبا عبد الله : ما تقول في القرآن؟

فقال : القرآن كلام الله غير مخلوق.

فقلت له : إن الناس يزعمون أنك تقول : ليس في المصحف قرآن ولا في صدور الناس.

فقال : استغفر الله أن تشهد علي بما لم تسمعه مني. اني أقول كما قال الله : ﴿والطور وكتاب مسطور﴾.

---

(١) في : (هـ) (محمد بن سلمه).

(٢) خرتنك ـ بفتح الخاء والتاء وسكون الراء والنون ـ قال ياقوت الحموي : (قرية بينها وبين سمرقند ثلاثة فراسخ بها قبر إمام أهل الحديث محمدبن اسماعيل البخاري) معجم البلدان /٢ : ٣٥٦/.

(٣) هكذا في (الأصل) وهي كذلك في : (هـ) بدون نقط والمثبت من : (ز) ، وليست موجودة في تاريخ بغداد. ولم أعرفها وفي معجم البلدان موجود : (سكجكث ـ بفتح أوله وثانيه وجيم ساكنة وكاف مفتوحة ـ قرية على أربعة فراسخ من بخارى على طريق سمرقند) ٣ : ٣٣٠/ وفيه كذلك (شلجيكت) ٣٥٨.
ولعل الأول هو : الصحيح.

أقول: في المصاحف قرآن وفي صدور الرجال قرآن فمن قال غير هذا، يستتاب فإن تاب وإلا سبيله سبيل الكفر [١٧١][(١)].

٦١١ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن حفص[(٢)] قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل قال سمعت أبا عمرو : أحمد بن نصر بن إبراهيم النيسابوري ـ المعروف بالخفاف ـ ببخارى يقول :

كنا يوما عند ابي اسحاق القرشي[(٣)] ومعنا محمد بن نصر المروزي فجرى ذكر محمد بن اسماعيل فقال محمد بن نصر:

سمعته يقل : من زعم أني قلت : لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقله.

فقلت له يا أبا عبد الله: فقد خاض الناس في هذا واكثروا فيه.

فقال: ليس إلا ما أقول وأحكي لك عنه.

قال أبوعمرو الخفاف: فاتيت محمد بن اسماعيل فناظرته في شيء من الحديث حتى طابت نفسه. فقلت له: يا أبا عبد الله هاهنا رجل يحكي عنك أنك قلت هذه المقالة؟

فقال لي: يا أبا عمرو احفظ ما أقول: من زعم من أهل نيسابور وقومس والري وهمذان وحلوان وبغداد والكوفة والمدينة ومكة والبصرة أني قلت: لفظي بالقرآن مخلوق فهو كذاب فإني لم أقل هذه

---

(١) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد/ ٢ : ٣٢/.

(٢) في : (هـ) : (جعفر) بدل حفص.

(٣) في تاريخ بغداد : (محمد بن اسحاق القيسي).

المقالة إلا أني قلت : أفعال العباد مخلوقة[١].

٦١٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن كامل قال : ثنا أبو جعفر محمد بن جرير قال : فأول ما نبدأ بالقول فيه من ذلك كلام الله عزوجل وتنزيله إذ كان من معاني توحيده، والصواب من القول في ذلك عندنا أنه كلام الله غير مخلوق وكيف كتب وكيف تلي وفي أي موضع قرئ في السماء وجد أو في الأرض حفظ في اللوح المحفوظ كان مكتوباً أو في ألواح صبيان الكتاتيب مرسوماً في حجر نقش أو في رق خط في القلب حفظ أو باللسان لفظ. فمن قال غير ذلك أو ادعى أن قرآناً في الأرض أو في السماء غير الذي نتلوه بالسنتنا ونكتبه في مصاحفنا أو اعتقد ذلك بقلبه أو اضمره في نفسه أو قال بلسانه ديناً به فهو بالله كافر حلال الدم وبرئ من الله والله برئ منه يقول الله عز وجل : ﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾ وقال وقوله الحق : ﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله﴾.

فأخبر الله جل ثناؤه أنه في اللوح المحفوظ وأنه من لسان محمد ﷺ مسموع وهو قرآن [١٧٢] واحد من محمد ﷺ مسموع وفي اللوح المحفوظ مكتوب وكذلك هو في الصدور محفوظ وبألسن الشيوخ والشبان متلو فمن روى علينا أو حكى عنا أو تقول علينا أو أدعى أنا قلنا غير ذلك فعليه لعنة الله وغضبه ولعنة اللاعنين والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وهتك ستره وفضحه على رؤوس الاشهاد يوم لا تنفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار[٢].

---

(١) ورواها الخطيب في / تاريخ بغداد/ ٢ : ٣٢/.

(٢) تقدم في عقيدته برقم /٣٢٥/.

٦١٣ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن كامل قال حدثني أبو عبد الله الوراق[١] جواز قال :

كنت أورق على داود الاصبهاني[٢] فكنت عنده يوماً في دهليز مع جماعة من الغرباء فسئل عن القرآن؟

فقال : القرآن الذي قال الله : ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾ وقال : ﴿في كتاب مكنون﴾[٣] غير مخلوق.

وأما ما بين اظهرنا يمسه الجنب والحائض فهو مخلوق.

قال القاضي أحمد بن كامل : وهذا مذهب الناشئ[٤] وهو كفر بالله العظيم. صح الخبر عن رسول الله ﷺ أنه : (نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو مخافة أن يناله العدو)[٥] فجعل رسول الله ﷺ ما كتب في الصحف والمصاحف قرآناً. فالقرآن على أي وجه تلي وقرئ فهو واحد وهو غير مخلوق[٦].

٦١٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : وجدت في كتاب عبيد الله النحوي قال حدثني أبو بكر محمد بن علوان المقري قال ثنا وكيع ـ يعني محمد بن خلف ـ قال ثنا أبو حمدان المقري قال :

لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن مخلوق؟ وأمر حسين الكرابيسي

---

(١) هكذا في جميع النسخ وفي تاريخ بغداد : (حوار).

(٢) داود بن علي بن خلف أبو سليمان الفقيه اصبهاني الأصل وهو امام أهل الظاهر توفي سنة ٢٧٠هـ/ تاريخ بغداد/ ٨ : ٣٦٩/.

(٣) سورة الواقعة (٧٩).

(٤) الناشيء هو : أبو العباس المعتزلي كان متكلما وله تصانيف / الاكمال/٧ : ٣٧١/.

(٥) وقد تقدم قريباً.

(٦) والقصة بكاملها رواها الخطيب في / تاريخ بغداد/ ٨ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥/.

في ذلك كنت أقرأ بالكَرْخ[١] فأتاني رجل فجعل يناظرني ويقول : أنا أريد لفظي مخلوق والقرآن غير مخلوق.

قال : فشككني . فدعوت الله عزوجل الفرج. فلما كان الليل نمت فرأيت كأني في صحراء واسعة فيها سرير عليه نضد فوقه شيخ ما رأيت أحسن وجهاً منه ولا أنقى ثوباً منه ولا أطيب رائحة وإذا الناس قيام عن يمينه وعن يساره إذ جيء بالرجل الذي كان يناظرني فاوقف بين يديه وجيء بصورة في سوسنجرد[٢] فقيل هذه صورة ماني[٣] الذي أضل الناس فوضعت على قفا الرجل فقال الشيخ أضربوا وجه ماني ليس نريدك[٤].

قال : فنح عن قفاي واضرب به كيف[٥] شئت.

فقال : وانت فنح[٦] لفظك عن القرآن وقل في لفظك ما شئت.

قال : فانتبهت [١٧٣] وقد سرى عني.

(١) الكرخ - بفتح ثم سكون - وتطلق على عدة مواضع كلها بالعراق/ معجم البلدان/ ٤ : ٤٤٧/.

(٢) سوسنجرد كلمة غير عربية ولعل المراد بها : لوح.

(٣) ماني بن فاتك الحكيم ظهر بعد عيسى عليه السلام في زمان سابور بن اردشير أحدث دينا بين المجوسية والنصرانية وله عقائد وآراء غريبة. وقد قتله بهرام بن سابور / راجع الملل والنحل/ ٢ : ٤٩/ والفرق/ ٢٧١/ ورسالة المانوية/ للدكتور عبد اللطيف محمد العبد/.

(٤) في : (خ) (ليس يريدني).

(٥) في (خ) (حيث).

(٦) (خ) (وأنت أيضاً فنح).

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق وأن الشيطان لا يتمثل به. وفي من رآه وسأله عن القرآن فأجاب بأنه غير مخلوق من العلماء والصالحين[1]

٦١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قالث نا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا ابن أخي الزهري عن عمه قال : حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن أبا هريرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من رآني في المنام فسيراني ـ أو فكانما رآني ـ في اليقظة، ومن رآني فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بي).

قال أبو سلمة : قال أبو قتادة : قال رسول الله ﷺ : (من رآني

---

(١) ذكر المؤلف رحمه الله في آخر هذا المبحث وفي آخر مبحث القدر رؤي ومنامات تؤيد ما ذهب إليه في كلا المبحثين وقدم هنا المقدمة ليستشهد بها على صحة الرؤي التي روي فيها النبي ﷺ ومن ثم فالرؤي التي سيسوقها بعد صحيحة لأن الشيطان لا يتمثل بالنبي ﷺ.

والصحيح أنه ليس كل من رأي النبي ﷺ في المنام أن ذلك صحيح بل لا بد أن يكون الراءي يعرف النبي ﷺ سواء بالمشاهدة أو بالوصف الدقيق فإذا رآه كذلك فقد رآه وإذا رآه في صورة أخرى فإنما هو من الشيطان ولهذا فإن البخاري رحمه الله بعد أن ذكر الحديث الذي أورده المؤلف هنا قال : قال ابن سيرين : إذ رآه في صورته/ ح ٦٩٩٣/ وذكر ابن حجر رحمه الله عن ابن سيرين بسند صحيح أنه كان : إذا قص عليه رجل أنه رأى النبي ﷺ قال : صف لي الذي رأيت فإن وصف له صورة لا يعرفها قال : لم تره.

وذكر كذلك عن ابن عباس رضي الله عنهما نحوه بسند جيد (فتح الباري / ١٢ : ٣٨٣) وبهذا يعرف المراد بقوله عليه الصلاة والسلام : (من رآني ....الخ) ونحوه من الاحاديث.

فقد رأى الحق) أخرجه مسلم من هذا الطريق[١].

والبخاري من حديث الزهري[٢].

٦١٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرَحمن ثنا يحيى بن صاعد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

٦١٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي : عن سفيان عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة :

عن النبي ﷺ: (من رآني في المنام فقد رآني فإن الشيطان لا يتمثل بمثلي) وفي حديث يعقوب : (مثلي).

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] من حديث أبي حصين .

٦١٨ ـ أخبرنا عبد الله (بن محمد)[٥] بن علي بن زياد قال أخبرنا مكي بن عبدان قال ثنا عبد الله [٦] بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد عن محمد ـ يعني ابن عمرو ـ قال أخبرنا أبو سلمة عن أبي هريرة:

---

(١) رواه مسلم / ج : ٢٢٦٦ و ٢٢٦٧/.

(٢) ورواية البخاري هذه / ح : ٦٩٩٣ و ٦٩٩٦/.

* ورواه أبو داود /٥٠٢٣/ بدون قول أبي سلمه ورواه أحمد بلفظ مقارب / ٢ : ٢٦١/ .

(٣) أخرجه البخاري / ح : ١١٠/.

(٤) اخرجه مسلم / ح : ٢٢٦٦ ـ الرواية الأولى ـ / ولم أجده من طريق أبي الحصين ولكنه ذكر سنده في المقدمة/ ح ٣/.

* ورواه ابن ماجه / ح : ٣٩٠١/ من طريق آخر عن أبي هريرة. ورواه أحمد/ ٢ : ٤٦٣/ والفاظ الجميع بينها اختلاف يسير.

(٥) مابين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٦) قوله : (قال ثنا عبد الله) ساقطة من : (هـ).

عن النبي ﷺ قال : (الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له جزء من ستة وأربعين جزءً من النبوة)[١].

٦١٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبيد بن أبي الأسد[٢] قال: سمعت محمد بن منصور قال: رأيت النبي ﷺ في النوم ومعه رجلين أعرفهما بوجهيهما قلت: يا رسول الله ما نقول في القرآن؟ فقال: كلام الله غير مخلوق.

فقلت للرجلين : اشهدا كانهما في اليقظة[٣].

وهذا هو محمد بن منصور الطوسي الزاهد الذي حدث عنه أبوداود، السجستاني وابن صاعد والمحاملي .

٦٢٠ ـ ذكره ابن أبي حاتم قال : ذكر محمد بن عبادة الواسطي قال سمعت أخي يحيى بن عبادة يقول سمعت رجلاً [١٧٤] من أهل دمشق ممن يكتب عنه العلم يقول :

رأيت النبي ﷺ في منامي وقد علمت أن رسول الله ﷺ قال : (من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)[٤].

---

(١) رواه أحمد عن يحيى بن سعيد به / ٢: ٤٣٨/.

* وسنده «صحيح».

* والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي هريرة رواه الترمذي وقال حسن صحيح/ ح : ٢٢٧٠/ وابن ماجه/ ح : ٣٨٩٤/ وبالفاظ متقاربة.

(٢) لعله : محمد بن عبيد بن عبد الملك الاسدي / راجع التهذيب/ ٩ : ٣٣٠/.

(٣) ورواها عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٥٨ ـ ٥٩/ والدارمي في / الرد على الجهمية /٣٤١/ وكلاهما بلفظ آخر.

(٤) هذا من الأحاديث المتواترة فقد رواه عدد من الصحابة وبالفاظ مختلفة وأما هذا اللفظ فورد عن جماعة من الصحابة : =

فقال لي : قل ليحيى بن أكثم : من قال القرآن مخلوق فقد كفر وقد بانت منه امرأته.

ثم قال الرجل : والله ما رأيت يحيى وما اعرفه افتروني اكذب على رسول الله ﷺ؟!

٦٢١ ـ وذكره عد الرحمن قال : ثنا يوسف بن (اسحاق بن)[١] الحاج قال ثنا أحمد بن الوليد قال :

حدثني علي العابد قال : رأيت النبي ﷺ في المنام بعبّادان فقلت يا رسول الله : أما ترى ما نحن فيه من الاختلاف في القرآن؟! هذا يكفر هذا وهذا يكفر هذا؟!

فقال : وما ذنبي؟ وقد رفعت لكم علماً فضم إليه قوم وانقطع عنه آخرون. فقلت يا رسول الله : فكيف السنة؟ وكيف أقول؟

قال : هكذا وعقد ثلاثين[٢] واومأ إلى فيه وقال : كلام الله وليس بمخلوق.

فقلت يا رسول الله هؤلاء الذين وقفوا[٣] فقالوا : لا نقول كذا ولا كذا؟ فقال : فكلح وجهه وقال بيده كهيئة المستخف.

٦٢٢ ـ أخبرنا (عبيد الله)[٤] بن أحمد بن علي قال أخبرنا

= منهم : أبو هريرة. رواه البخاري / ح : ١١٠٠/ ومسلم/ ح : ٣/.
ومنهم : المغيرة بن شعبة رواه البخاري / ح : ١٢٩١/ ومسلم/ ح : ٤/.
ومنهم : عبد الله بن الزبير رواه البخاري /ح : ١٠٧/ وأبو داود/ ح : ٣٦٥١/ وابن ماجه/ ح : ٣٦/ . ونكتفي بهذه الروايات. راجع فتح الباري / ١ : ٢٠٣/.

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) لعله أراد أن القرآن ثلاثون جزء كلها ليست بمخلوقة.

(٣) من قوله : (وقال : كلام لله ....إلى هنا) ساقط من : (هـ).

(٤) في الأصل (عبيد) والزيادة من : (هـ) و : (ز) .

الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله بن طاهر قال :

كان أبي لا يكاد يرى رؤياً فقال : رأيت في النوم رجلاً حسن الهيئة فقال لي : ما تقول في القرآن؟

فقلت : لا سألنَّه عنه فقلت : ما تقول انت فيه؟

قال فقال : الخلق في كلام العرب : التقدير وكلام الله أجل من أن يكون مقدراً.

٦٢٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ اجازة ـ قال ثنا أبو عبد الله نفطويه[١] قال سمعت أحمد بن عمارة بن خالد قال :

سمعت ابن الاعرابي[٢] يقول : ما رأيت قوماً أكذب على اللغة من قوم يزعمون : أن القرآن مخلوق.

٦٢٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال ثنا إبراهيم بن محمد بن يحيى المزكي[٣] قال نا أبو نصر الليث بن محمد المروزي قالث نا علي بن المديني قال نا عبد الله بن سعيد المروذي قال سمعت أحمد بن محمد ـ يعني المروذي ـ صاحب أحمد بن حنبل ـ قال :

رأيت أحمد بن محمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان خضراوان وفي رجليه نعلان شراكهما من المرجان وعلى رأسه تاج مكلل بأنواع الجواهر فقلت : يا أبا عبد الله ما الذي فعل الله بك؟

قال : غفر لي وتوجني وكساني وقال لي : يا أبا عبد الله إنما اعطيتك [١٧٥] هذا لمقالتك : القرآن غير مخلوق.

---

(١) هو : إبراهيم بن محمد نفطويه النحوي / تاريخ بغداد/ ٦ : ١٥٩/.

(٢) ابن الاعرابي عرف بهذا الاسم كثيرون ولعل المراد به : محمد بن زياد اللغوي/ راجع اللباب/ ١ : ٧٤/.

(٣) المزكي ـ بضم الميم وفتح الزاي وتشديد الكاف المكسورة / اللباب/ ٣ : ٢٠٤/ وتاريخ بغداد/ ٦ : ١٦٨/.

سياق
ما روى من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن في الدنيا وما أعد الله له في الآخر أكثر

٦٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا الحسن بن الصباح قال :

سمعت خالد بن خداش يقول : رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق قطن فقال : اقرأ فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم : إن ابن أبي دؤاد يريد أن يمتحن الناس فمن قال : القرآن كلام الله كُسِي خاتماً من ذهب فصه ياقوتة حمراء وادخله الله الجنة وغفر له. أو قال غفر له ـ ومن قال : القرآن مخلوق جعلت يمينه يمين قرد فعاش بعد ذلك يوماً أو يومين ثم يصير إلى النار[1].

٦٢٦ ـ أخبرنا محمد أخبرنا دعلج ثنا أحمد بن علي قال ثنا الحسين بن الصباح قال :

رأيت في المنام قائلاً يقول : مسخ ابن أبي دؤاد ومسخ شعيب وأصاب ابن سماعة فالج واصاب آخر الذبحة ولم يسمه.

٦٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن جعفر الانباري قال ثنا محمد بن أبي العوام[2] قال ثنا علي بن الموفق قال :

حدثني أبو عمرو التمار قال : كان لنا جار مجوسي يقال له : بهرام فمات فرأيته باقبح رؤيا فقلت : أي بهرام؟ فقال لي ـ بصوت ضعيف ـ نعم أنا بهرام يا أبا عمرو.

فقلت : إلى أي شيء صرت؟

قال : إلى قعرها.

---

(١) وذكرها ابن بطه بسنده إلى الحسن بن الصباح / الابانة/ ٢ : ٦٣٠/.

(٢) عند ابن بطه : (ابو بكر : أحمد بن العوام).

قلت : فتحتكم أحد؟

قال : نعم : هؤلاء الذين يقولون القرآن مخلوق.

قال أبو بكر ـ يعني ابن أبي العوام ـ : ثم لقيت أبا عمرو التمار فسألته عن هذا فحدثني كما حدثني علي بن الموفق عنه[١].

٦٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن حسون[٢] قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا أبو علي (القاضي)[٣] قال :

سمعت علي بن الموفق يقول كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الاسلام فيأبا فمات على المجوسية فقال : نحن في الدرك الأسفل من النار. قلت : وتحتكم أحد؟ قال : نعم قوم منكم. قلت من أي الطوائف؟ قال الذين يقولون : القرآن مخلوق.

٦٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن سلمة قال ثنا أحمد بن عبيد الشهرورزي قال ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي قال : [١٧٦] سمعت أحمد بن نصر ـ الشهيد ـ يقول : مررت برجل وقد صرع فجئت أقرأ في أذنه فإذا قائل يقول : دعني أقتله فإنه يقول : القرآن مخلوق[٤].

(آخر الجزء الثاني من أصل أبي بكر الطريثيتي)[٥].

---

(١) رواها ابن بطه موجزة عن «ابن العوام» نفسه وأنه هو الذي رأى الرؤيا / الابانة / ٢ : ٣٦١ ـ ٦٣٢/.

(٢) هكذا في الأصل وفي : (هـ) ـحشبون) وفي (ز) «حسنون».

(٣) في الأصل و (ز) : (الفياضي) والمثبت من (هـ) ولعله هو الصحيح.

(٤) ورواها ابن بطه بسند آخر في/ الابانة/٢: ٦٣٧/ وكذلك في/ تاريخ بغداد/٥: ١٧٥/.

(٥) هكذا في حاشية الأصل وفي : (هـ) (تم الجزء الثاني).

قلت : وكان ينبغي أن يستمر الجزء الثاني إلى نهاية المبحث الآتي وهو : (متى حدث القول بخلق القرآن....) ليكون الجزء الثالث من بداية : الاستواء.

فهرس المجلد الأول

فهرس الموضوعات

فهرست مقدمة المحقق والقسم الأول

(التعريف بالمؤلف والكتاب والمخطوطة)

الصفحة	الموضوع
٥	- مقدمة الطبعة الثالثة
١٧	- مقدمة الطبعة الأولى
٢٥	**المدخل**
٢٨	- المبحث الأول : عرض تاريخي لظهور البدع
٢٨	- الفترة الأولى :
٣١	- الفترة الثانية :
٣٢	- أولا : بدعة الخوارج
٣٣	- ثانيا : بدعة التشيع
٣٥	- ثالثا : بدعة القدرية
٣٧	- رابعا : بدعة الأرجاء
٤١	- الفترة الثالثة :
٤٢	- أولا : بدع واصل
٤٢	- ثانيا : بدع الجعد
٤٣	- ثالثا : بدع الجهم

الصفحة	الموضوع
٤٤	- رابعا : بدع مقاتل
٤٥	- الفترة الرابعة :
٥١	- الفترة الخامسة :
٥١	- أولا : بدع ابن كلاب
٥٦	- ثانيا : بدع ابن كرَّام
٥٧	- المبحث الثاني : الأسباب التي ادت إلى ظهور البدع
٥٧	- أولا : الغلو
٥٨	- ثانيا : الرد على البدعة ببدعة
٥٩	- ثالثا : المؤثرات الأجنبية
٦٢	- رابعا : تحكيم العقل في القضايا الشرعية
٦٤	- خامسا : تعريب كتب الفلسفة
٦٦	- المبحث الثالث : موقف الامة الاسلامية من المبتدعة
٧١	- المبحث الرابع : مرحلة تدوين المذهب السلفي
٧٤	- المبحث الخامس : منهج أهل السنة في تقرير العقيدة والرد على البدع
٨٧	**القسم الأول :**
٩٠	- التعريف بالمؤلف والكتاب
٩١	**الباب الأول :**
	- التعريف بالمؤلف
٩٣	- الفصل الأول : عصر المولف

الصفحة	الموضوع
٩٥	- أولا : الحالة السياسية والاجتماعية
٩٦	- ثانيا : الحالة العلمية والدينية
١٠٠	- الفصل الثاني : حياته الشخية
١٠١	- أولا : اسمه وكنيته
١٠٢	- ثانيا : موطنه ونشأته
١٠٢	- ثالثا : ابناؤه
١٠٣	- رابعا : وفاته
١٠٥	- الفصل الثالث : شخصيته العلمية :
١٠٧	- أولا : طلبه للعلم
١٠٧	- ثانيا : شيوخه وتلاميذه
١١٢	- ثالثا : ثقافته ومؤلفاته
١١٧	- رابعا : مكانته العلمية
١٢٤	- خامسا : عقيدته ومذهبه
١٢٧	**الباب الثاني**
	- التعريف بالكتاب والمخطوطة
١٢٩	- الفصل الأول : التعريف بالكتاب
١٣١	- اولا : اسم الكتاب
١٣٣	- ثانيا : موضوعه
١٣٥	- ثالثا : سبب تأليفه
١٣٥	- رابعا : اجزاؤه

الصفحة	الموضوع
١٣٦	ـ خامسا : تاريخ تأليفه
١٣٦	ـ سادسا : توثيقه
١٤١	ـ سابعا : منهج المؤلف فيه
١٤٢	ـ ثامنا : قيمته العلمية
١٤٣	ـ تاسعا : المآخذ على الكتاب
١٤٨	ـ الفصل الثاني : التعريف بالمخطوطة
١٤٩	ـ أولا : عدد نسخ المخطوطة
١٤٩	ـ ثانيا : التعريف بالنسخ
١٥٧	ـ ثالثا : النسخة الاصل وسبب اختيارها
١٥٧	ـ رابعا : السماعات على النسخ الظاهرية
١٦٢	ـ خامسا : نماذج من المخطوطات

فهارس المجلد الأول

فهرست القسم الثاني (الكتاب المحقق)

الجزء الأول

الصفحة	الموضوع
٥	- مقدمة المؤلف
٣١	- باب سياق ذكر من رسم بالامامة في السنة
٥٥	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ثواب من حفظ السنة
٧٦	- سياق ما فسر من كتاب الله عز وجل في الحث على الاتباع
٨٢	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على التمسك بالكتاب والسنة
١٠٧	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الحث على اتباع الجماعة
١٢٨	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن مناظرة اهل البدع
١٧٠	- سياق ما روي من المأثور عن السلف في جمل اعتقاد اهل السنة

الموضوع	الصفحة
- اعتقاد الثوري	١٧٠
- اعتقاد الاوزاعي	١٧٤
- اعتقاد ابن عيينة	١٧٥
- اعتقاد ابن حنبل	١٧٥
- اعتقاد ابن المديني	١٨٥
- اعتقاد أبي ثور	١٩٣
- اعتقاد البخاري	١٩٣
- اعتقاد أبي زرعة وأبي حاتم	١٩٧
- اعتقاد التستري	٢٠٥
- اعتقاد ابن جرير الطبري	٢٠٦

فهارس المجلد الأول

الجزء الثاني

الصفحة	الموضوع
٢١٦	- باب جماع توحيد الله عز وجل وصفاته واسمائه
٢١٦	- سياق ما يدل من الكتاب والسنة على أن وجوب معرفة الله بالسمع
٢٢٨	- سياق ما فسر من الكتاب والسنة واللغة على أن الاسم والمسمى واحد
٢٤١	- سياق ما ورد في كتاب الله من الآيات ... على أن القرآن كلام الله غير مخلوق
٢٤٩	- سياق ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن القرآن من صفات الله القديمة
٢٥٣	- سياق ما روي من اجماع الصحابة على أن القرآن غير مخلوق
٢٦٠	- ذكر اجماع التابعين من الحرمين - مكة والمدينة - والمصريين - الكوفة والبصرة
٢٦٧	- ما روي عن أتباع التابعين من الطبقة الأولى من بلدان شتى

الصفحة	الموضوع
٢٧٤	- أقاويل جماعة من أتباع التابعين من الفقهاء المشهورين
٣٠٠	- ذكر رجال من أهل المدينة من الطبقة الثانية من التابعين ممن قال: إن القرآن غير مخلوق
٣٤٥	- سياق ما روي عن من أفتى في من قال : القرآن مخلوق
٣٥٧	- سياق ما روي في تكفير من وقف في القرآن شاكا فيه انه غير مخلوق
٣٦٤	- سياق ما دل من الآيات من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين على أن القرآن تكلم الله به على الحقيقة
٣٨٥	- سياق ما روي في تكفير من قال : لفظي بالقرآن مخلوق
٤٠٠	- سياق ما روي عن النبي في أن من رآه في النوم فقد رأى الحق
٤٠٥	- سياق ما روي من الرؤيا السوء لمن قال بخلق القرآن

شرح أصول

اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الثالث

دار طيبة للنشر والتوزيع

الجزء الثالث

(الجزء الثالث من شرح اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين لهم من علماء الأمة رضي الله عنهم أجمعين)[1].

(١) ما بين القوسين من : (هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً.

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا المقري الطريثيثي قراءة عليه فأقربه في المحرم سنة سبع وسبعين وأربع مائة قال :

أخبرنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري المعروف باللالكائي قال):[1].

*** متى حدث القول بخلق القرآن في الاسلام :**

ومن أول من قاله : [2]

٦٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة[3] قال :

قال ابن شوذب : ترك الصلاة ـ يعني جهما ـ أربعين يوماً على وجه الشك. خالفه بعض السُّمَنية[4] فشك فقام أربعين يوماً لا يصلي ـ وقد رآه ابن شوذب ـ [5].

---

(١) ما بين القوسين من : (هـ).

(٢) وقد تقدم مزيد بيان في الحاشية قبل الأثر (٣٥٤) وأشار المؤلف كذلك إلى هذا المبحث في نهاية الأثر (٤٩٣) .

(٣) في : (هـ) (حمزة) وما أثبت هو الصحيح .

(٤) السمنية ـ ضم السين وفتح الميم وكسر النون وتشديد المفتوحة ـ قوم من اهل الهند من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتحصر دلائل المعرفة في الحواس الخمس وراجع/ اللسان/ ١٣ : ٢٢٠/ والفرق بين الفرق/ ٢٧٠/.

(٥) قصته مع السمنية ذكرها أحمد بن حنبل مطولة في/ الرد على الزنادقة والجهمية/ ٦٥-٦٦/.

وأما رواية المؤلف فرواها البخاري في/ خلق افعال العباد/ ١٢٠/ وروى بعضها ابن أبي داود في/ مسائل الإمام أحمد/ ١٠٩/ وابن بطه بسند آخر في/ الإبانة/ ٢: ٦١١، ٦١٥/.

٦٣١ ـ أخبرنا (أحمد)[١] قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا ابن أبي كريمة قال :

سمعت يزيد بن هارون يقول : القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن يقول بقوله كان كافراً جاحداً ترك الصلاة اربعين يوماً ـ زعم يرتاد ديناً وأنه شك في الإسلام...

قال يزيد : قتله سلم بن أحوز باصبهان على هذا القول[٢].

٦٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا الحسن بن أحمد أبو فاطمة قال ثنا محمد بن عبد الرحمن المخزومي قال :

أخبرنا عبيد بن هاشم قال : أول من قال القرآن مخلوق : جهم فأرسلت إليه بنو أميه فطلبته ـ يعني قتلته ـ فطفى[٣] الأمر حتى نشأ رجل بالكوفة فقال : القرآن مخلوق. فبلغ ابن أبي ليلى فركب إلى عيسى بن موسي[٤] فأخبره فكتب إلى أبي جعفر فكتب إليه أبو جعفر أن يستتيبه فإن تاب وإلا ضربت عنقه فاستتابوه فتاب فسكن الأمر.

٦٣٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : سمعت أحمد بن عبد الله الشعراني يقول :

سمعت سعيد بن رحمة ـ صاحب إسحاق الفزاري ـ يقول إنما خرج جهم عليه لعنة الله سنة ثلاثين ومائة[٥].

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ وابن بطه في / الابانة/ ٢ : ٦١٥/.

(٣) هكذا في جميع النسخ . وهو بمعنى : انطفأ واختفى.

(٤) عيسى بن موسى إبن أخي السفاح كان والياً للكوفة آنذاك وتوفي سنة ١٦٧هـ/ وراجع/ تاريخ الطبري/ ٨ : ٦٤/.

(٥) بل خرج قبل فإنه قتل عام (١٢٨هـ) كما تقدم في ترجمته في المدخل.

فقال : القرآن مخلوق. فلما بلغ العلماء تعاظمهم فاجمعوا على أنه تكلم بالكفر (وحمل)[1] الناس ذلك عنهم.

٦٣٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي الأسدي حدثنا الحسن بن الصباح البزار عن أبي قدامة السرخسي قال :

سمعت خلف بن سليمان البلخي يقول: كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحاً لم يكن عنده علم فلقيه ناس من السمنية فكلموه فقالوا له :

صف لنا من تعبد.

قال : أجلوني فاجلوه.

فخرج اليهم قال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء.

٦٣٥ ـ وقال عبد الرحمن ثنا زكريا بن بكر بن داود [١٧٧] قال سمعت أبا قدامة السرخسي قال :

سمعت أبا معاذ البلخي ـ يعني خلف بن سليمان بفَرْغَانة[2] قال: كان جهم على معبر ترمذ وكان رجلاً كوفي الأصل فصيح اللسان لم يكن له علم ولا مجالسه لأهل العلم كان تكلم كلام المتكلمين وكلمه السُّمَنية فقالوا له : صف لنا ربك الذي تعبده. فدخل البيت لا يخرج كذا وكذا قال ثم خرج عليهم بعد أيام.

فقال : هو هذا الهواء مع كل شيء وفي كل شيء ولا يخلو

---

(١) في الأصل و (ز) : (وحملوا) وصحح من : (هـ).

(٢) بفتح ثم سكون ثم فتح / مدينة وراء النهر متاخمة لبلاد تركستان / معجم البلدان ٤ : ٢٥٣/.

منه شيء.

قال أبو معاذ : كذب عدو الله[١] إن الله في السماء على عرشه وكما وصف نفسه[٢].

٦٣٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال سمعت هارون بن معروف يقول :

كتب هشام بن عبد الملك ـ أو بعض ملوك بني أمية ـ إلى سلم بن أحوز أن يقتل جهما حيث ما لقيه فقتله سلم ابن أحوز وكان والي مرو.

٦٣٧ ـ قال عبد الرحمن: ثنا أبو زرعة قال ثنا علي بن ميسرة بن خالد الهمذاني حدثني محمد بن صالح بن أبي عبيد الله عن أبيه قال:

قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان نصر بن سيار : أما بعد ! فقد نجم قبلك رجل من الدهرية من الزنادقة يقال له جهم بن صفوان فإن أنت ظفرت به فاقتله وإلا فأدسس إليه من الرجال غيله ليقتلوه.

٦٣٨ ـ قال وحدثنا أبي قال ثنا عمر بن سهل بن سرخاب[٣] . قال ثنا حماد بن قيراط عن بكير بن معروف قال :

رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم فأسود وجهه.

٦٣٩ ـ قال وحدثنا أبوزرعة قال حدثت عن المعلا بن سويد قال:

---

(١) قوله : (كذب عدو الله) فوقها : (ص) وفي الحاشية كلمة (يسقط) في الأصل وأما : (هـ) و (ز) فالعبارة مثبتة بدون تعليق.

(٢) ذكر قصة جهم مع السمنية ابن بطة بسند آخر عن مقاتل بن سليمان (الإبانة/ ٢ : ٦٠٨ ـ ٦٠٩).

(٣) في : (هـ) (صرخاب) .

ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال عجبت لشيطان أتى (الناس)[١] داعياً إلى النار واشتق إسمه عن جهم.

٦٤٠ ـ وذكر عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن أحمد بن عمرو بن عيسى قال ثنا علي بن موسى البصري قال ثنا سليمان بن عيسى الشجري قال ثنا سهل الحنفي عن مقاتل بن حيان قال :

دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي : من أين أنت؟

فقلت من أهل بَلْخ[٢]. فقال : كم بينك وبين النهر؟ قلت كذا وكذا فرسخا. فقال : هل ظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم؟ قلت لا. قال سيظهر من وراء النهر رجل يقال له جهم يهلك خلقاً من هذه الأمة يدخلهم الله وإياه النار مع الداخلين[٣].

* **أخبار الجعد بن درهم ـ لعنه الله :**

٦٤١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: سمعت أبي يقول:

أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم وقاله في سنة نيف وعشرين ومائة.

* **ثم من بعدهما** [١٧٨] بشر بن غياث المريسي[٤] ـ لعنه الله ـ

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) بلخ ـ بفتح الباء وسكون اللام ـ مدينة مشهورة بخراسان/ معجم البلدان/١: ٤٧٩/.

(٣) يبدو على ظاهرها الوضع لأن عمر توفي قبل خروج جهم بحوالي ثلاثين عاماً تقريبا والغيب لا يعلمه إلا الله.

(٤) بشر بن غياث بن أبي كريمة أبو عبد الرحم المريسي ـ بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء ـ نسبة إلى مريس قرية بمصر قال بخلق القرآن وذكرت له أقوال أخرى شنيعة ومذاهب مستنكرة كفره أكثر العلماء لأجلها توفي سنة ١٨ وقيل ٢١٩هـ/ تاريخ بغداد/ ٧ : ٥٦/. واللباب/ ٣ : ٢٠٠/.

وكان صباغاً يهودياً[١].

وكفره سفيان بن عيينة وعبد الله بن المبارك وعباد بن العوام وعلي بن عاصم ويحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ووكيع[٢] وأبوالنضر هاشم بن القاسم وشبابه بن سوار[٣] والأسود بن عامر ويزيد بن هارون[٤] وبشر بن الوليد ويوسف بن الطباع وسليمان بن حسان الشامي ومحمد ويعلى ابنا عبيد الطنافسيان وعبد الرزاق بن همام وأبوقتادة الحراني وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ومحمد بن يوسف الفريابي وأبو نعيم الفضل بن دكين[٥] وعبد الله بن مسلمة القعنبي وبشربن الحارث ومحمد بن مصعب الزاهد وأبو البَخْتَري[٦] وهب بن وهب السُّوَائي[٧] المدني ـ قاضي بغداد ـ ويحيى بن يحيى النيسابوري وعبد الله بن الزبير الحميدي وعلي بن المديني[٨] وعبد السلام بن صالح الهروي والحسن بن علي الحلواني.

٦٤٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبوفاطمة ـ واسمه الحسن ابن أحمد ـ قال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس[٩] ـ صاحب

---

(١) روى ذلك في/ مسائل الإمام أحمد/ ١١١/ وخلق أفعال العباد/ ١٢٤/ وتاريخ بغداد/٧ : ٦١/.

(٢) روى قوله في/ خلق أفعال العباد/ ١٢٤/.

(٣) روي قولهما في/ السنة لعبد الله/ ٣١/ .

(٤) روى قولهما في / السنة لعبد الله/ ٣٠/ وخلق أفعال العباد/ ١٢٩/.

(٥) في : ٥٠هـ) : (إبراهيم بن الفضل ....) وهو خطأ.

(٦) البختري ـ بفتح الباء والتاء ويكون الخاء ـ / الاكمال/ ١ : ٤٦٠/.

(٧) السوائي ـ بضم السين وفتح الواو ـ وليست في ترجمته في تاريخ بغداد/ ١٣ : ٤٥١/ ولكنها في / التهذيب/ ١١ : ١٦٤/ وراجع/ اللباب/ ٢ : ١٥٢/.

(٨) روى قوله في / خلق أفعال العباد/ ١٢٦/.

(٩) ماسرجس ـ بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم / التقريب/ ١ : ١٧٠/.

ابن المبارك قال سمعت غالب الترمذي ـ وكان رجلا صالحا. قال :

سمعت أبا يوسف غير مرة ولا مرتين ولا أحصي كم سمعته يقول لبشر المريسي : ويحك دع هذا الكلام فكأني بك مقطوع اليدين والرجلين مصلوباً على هذا الجسر[1].

٦٤٣ ـ قال عبد الرحمن وثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الطهراني قال :

سمعت الجوزجاني ـ يعني موسى بن سليمان ـ وسأله رجل عن مسألة فافتاه ثم قال له : إن المريسي يقول بخلاف هذا.

فقال الجوزجاني لمن حضره : سبحان الله سمعتم أعجب من هذا، سألني عن مسألة فأجبته ثم حكى لي عن كافر.

٦٤٤ ـ قال عبد الرحمن ـ وذكره محمد بن عاصم بن مسلم[2] ـ قال :

سمعت هشام بن عبيد الله يقول : المريسي عندنا خليفة جهم ابن صفوان الضال وهو ولي عهده، ومثله عندنا مثل بلعم بن باعورا الذي قال الله (فيه) : ﴿واتل عليهم نبأ الذي أتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾[3].

٦٤٥ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج أخبرنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا الحسن بن علي القطان ثنا الحسن بن صالح البزار

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر/ تاريخ بغداد/ ٧ : ٦٥ ـ ٦٦/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٣٢ ـ ٣٣/ ولفظهما مقارب.

(٢) في : (هـ) : (مسلمة).

(٣) راجع تفسير ابن كثير لهذه الآية فقد ذكر قصة بلعام بن باعورا هذا. /٢ : ٢٦٤/.

ثنا محمد بن أبي كبشة قال :

سمعت هاتفاً يهتف في البحر فقال: لا إله إلا الله كذب المريسي على الله. قال: ثم هتف ثانية، لا إله إلا الله على ثمامة والمريسي لعنة الله. وكان في المركب معنا رجل من أصحاب المريسي فخر ميتاً[١] .

٦٤٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن الحسين الانماطي قال ثنا يحيى بن يوسف الزمي قال :

رأيت [١٧٩] ليلة جمعة ونحن في طريق خراسان في مفازة أمّوية [٢] إبليس في المنام قال وإذا بدنه ملبس شعراً إلى أسفل ورجليه إلى فوق وفي بدنه عيون مثل النار. قال قلت : من أنت؟ قال : أنا ابليس. قال : قلت له : وأين تريد؟ قال : بشر بن يحيى ـ رجل كان عندنا بمرو ويرى رأي المريسي ـ قال : ثم قال : ما من مدينة إلا ولي فيها خليفة. قلت : من خليفتك بالعراق؟ قال : بشر المريسي، دعا الناس إلى ما عجزت عنه، قال : القرآن مخلوق[٣].

(١) ورواها عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٣١/ والخطيب في / تاريخ بغداد/ ٧ : ٦٦/.

(٢) أموية ـ بفتح الألف وتشديد الميم وسكون الواو وفتح الياء ـ وهو اسم لأكبر مدينة بطبرستان/ معجم البلدان/ ١ : ٥٧، ٥٩، ٢٥٥/.

(٣) ورواها الخطيب في / ٧ : ١٤/.

سياق

ما روي في قوله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ وأن الله على عرشه في السماء)[1][2].

وقال عز وجل : ﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) و (خ) و : (ز) .

(٢) استواء الله عزوجل على عرشه ورد إثباته في الكتاب والسنة ولم يقع في معناه خلاف في عهد الصحابة رضي الله عنهم ولم يظهر الكلام فيه وإنكاره إلا في أوائل القرن الثاني أظهره «الجعد بن درهم» كما سبق بيانه في المدخل - :

ولعل «مقاتل بن سليمان» المعاصر له والذي كان يبالغ في الاثبات إلى درجة التشبيهة كان سببا للاتجاه السابق - أو إن اتجاه «جهم» بعدُ أدى إلى مبالغة مقاتل - وقد سبق بيان ذلك في المدخل - .

فتكوّن بعد هذا مذهبان منحرفان :

الأول: مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة ومن قال بقولهم قالوا: استوى بمعنى استولى.

والثاني : مذهب الكرامية والهشامية باتباع هشام بن الحكم - ومن قال بقولهم : إن الله عزوجل مماس للعرش.

راجع ١/ المقالات/ ١ : ٢٨٤ - ٢٨٥/ والفرق /٢١٥ - ٢١٧/ والملل/ ١ : ١٨٤/ والفصل / ٢ : ١٢٢ - ١٢٦/ تحفة المريد على جوهرة التوحيد/ ٤٨/

وهدى الله عزوجل اهل السنة والجماعة إلى القول الوسط الذي يثبت استواء يليق بجلال الله وعظمته كما قال مالك رحمه الله : (الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة) والعقل البشري اسير مألوفاته ومشاهداته والاستواء كبقية الصفات المتعلقة بذات الله عزوجل امر غيبي فلايجوز توهم المشابهة كما لا يجوز نفي ما ثبت عن الله ورسوله لذلك التوهم وانما هو الايمان والتسليم.

وسيورد المؤلف رحمه الله الأدلة الشرعية المبينة لهذا المذهب كما سيذكر اقوال السلف التي تؤكد هذا المذهب.

واما تفسير الاستواء بـ «الاستيلاء» فمن كان مستوليا عليه قبل الله عزوجل حتى أستولى الله عليه؟ لأن العرش كان موجوداً قبل خلق السموات والأرض بخمسين =

الصالح يرفعه﴾[1].

وقال : ﴿أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض﴾[2].

وقال : ﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظه﴾[3].

فدلت هذه الآية أنه تعالى في السماء وعلمه محيط بكل مكان من أرضه وسمائه.

وروى ذلك من الصحابة :

عن عمر وابن مسعود وابن عباس وأم سلمة رضي الله عنهم.

ومن التابعين :

ربيعة بن أبي عبد الرحمن وسليمان التيمي ومقاتل بن حيان.

وبه قال من الفقهاء :

مالك بن أنس وسفيان الثوري وأحمد بن حنبل.

.... ـ أخبرنا علي بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال: ثنا مقدام بن داود قال: ثنا عبد الله بن صالح قال وحدثنا

= الف سنة كما جاء في الحديث : (كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والأرض) رواه البخاري / ح : ٧٤٧٨/ وغيره وسيأتي قول أهل اللغة في معنى استولى / برقم : ٥٧٧/ وما بعده وانظر رد ابن القيم رحمه الله على هذا المذهب فقد ابطله من اثنين واربعين وجها في كتابه/ الصواعق المرسلة / انظر / مختصر الصواعق المرسلة / ١ : ١٢٦ ـ ١٥٢/.

وراجع كتاب / بيان تلبيس الجهمية/ ١ : ٥٥٧ ـ ٥٨٠/ واجتماع الجيوش الاسلامية/ ٤٩ ـ ٢٣٥/ وشرح الطحاوية / ٢٠٩/ وكذلك المقالات لأبي الحسن الأشعري ـ فانه لا يقول بقول المنتسبين اليه/ ١ : ٢٨٥/.

(١) سورة فاطر/ ١٠/.

(٢) سورة الملك/ ١٦/.

(٣) سورة الانعام/١٦/.

عبد الرحمن بن معاوية العتبي قال: ثنا يحيى بن بكير: [١].

٦٤٧ - وثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا ابن أبي مريم أخبرنا الليث بن سعد قال ثنا زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرضي : ( ) [٢] /ح/.

٦٤٨ - وأخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملي قال ثنا الليث بن سعد عن زيادة بن محمد عن محمد بن كعب القرضي : عن فضالة بن عبيد عن أبي الدرداء قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من اشتكى منكم شيئاً أو اشتكى أخ له فليقل : ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك : أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء اغفر لنا حوبنا وخطايانا يا رب الطيبين انزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفائك على الوجع فيبرأ)[٣] أخرجه أبو داود[٤].

٦٤٩ - وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن

---

(١) هذا السند لم يصله المؤلف بالسندين الآخرين ولهذا لم نجعل له رقما ولم نجعل له تحويله.

(٢) هنا زيادة في ؟ (هـ) : (اللالكائي) وهو خطأ.

(٣) سنده «ضعيف».
فيه : «زيادة بن محمد الأنصار».
قال فيه البخاري والنسائي وابن حبان : منكر الحديث/ التهذيب/ ٣/٣٩٢/ والميزان/ ٢ : ٩٨

(٤) رواه في / السنن/ ح : ٣٨٩٢/.
* والحديث رواه احمد - وفيه : ابن أبي مريم عن الأشياخ ....به/ ٦ : ٢٠ - ٢١/ وهو كما ترى سند مجهول.

محمد بن عمر قالا : أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عمار بن الحارث ثنا عبد الرحمن ـ يعني (ابن)[١] عبد الله الدشتكي ـ قال أخبرنا عمرو بن أبي قيس /ح/.

٦٥٠ ـ قال : [٢] ونا [١٨٠] أبو زرعة وعبد الملك بن أبي عبد الرحمن وكثير بن شهاب قالوا : حدثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا عمرو[٣] عن سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن :

العباس بن عبد المطلب أنه كان جالساً في البطحاء في عصابة ورسول الله ﷺ جالس فيهم إذ مرت عليهم سحابة فنظروا إليها فقال رسول الله ﷺ :

(تدرون ما اسم هذه)؟

قالوا : هذه السحاب.

فقال رسول الله ﷺ : (والمزن)[٤].

قالوا : والمزن.

فقال رسول الله ﷺ : (والعنان)؟ [٥].

ثم قال رسول الله ﷺ : (أتدرون بعدما بين السماء والأرض)؟

قالوا : لا والله ما ندري.

قال : (بعد ما بينهما (اما واحدة)[٦] أو إثنتان أو ثلاث وسبعون

---

(١) في الأصل : (أبو) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٢) أي : عبد الرحمن بن أبي حاتم.

(٣) هو : عمرو بن أبي قيس.

(٤) السحاب كذلك/ اللسان/ ١٣ : ٤٠٦/.

(٥) العنان ـ بفتح العين ـ /اللسان/ ١٣ : ٢٩٤/.

(٦) في جميع النسخ : (واحداً) وصححت من المراجع.

سنة والسماء التي فوقها كذلك).

وقال ابن سابق في حديثه : (والسماء الثالثة فوقها كذلك) حتى عدهن سبع سموات كذلك.

ثم قال : (فوق السابعة بحر بين أعلاه وأسفله ما بين السماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين أظلافهن وركبهن ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ظهورهن العرش بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء[1] والله تعالى فوق ذلك[2].

٦٥١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثني جابر بن كردي قال حدثنا محمد بن الصباح الدولابي قال ثنا الوليد بن أبي ثور الهمداني عن سماك عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال :

كنت في عصابة وفيهم رسول الله ﷺ فمرت سحابة فنظر إليها فقال : (ما تسمون هذا)؟

قالوا : السحابة .... وذكر الحديث، أخرجه أبوداود وأبوعيسى من حديث الوليد[3].

---

(١) من قوله : (ثم فوق ظهورهن ... الى سماء) ساقط من : (هـ).

(٢) سيأتي تخريجه بعد الأثر الآتي.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن عميره الكوفي» قال فيه البخاري : (لا يعلم له سماع من الاحنف) وقال الذهبي : (فيه جهالة) واما ابن حبان فذكره في الثقات والترمذي حسن حديثه ـ كما سيأتي ـ / راجع التهذيب/ ٥ : ٣٤٤/ والميزان/ ٢ : ٤٦٩/.

* واما رواة الحديث عن سماك فهم :

١ـ «عمرو بن أبي قيس» كما في السند الأول عند المؤلف رواه ابو داود ـ بدون متن ـ /ح : ٤٧٢٤/ ورواه الترمذي/ ح : ٣٣٢٠/ وقال : (حسن غريب) ورواه ابن =

٦٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا مسلم بن ابراهيم قال ثنا ابان ـ يعني العطار ـ قال حدثني يحيى بن أبي كثير عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن معاوية بن الحكم السلمي قال :

قلت : يا رسول الله كانت لي جارية ترعى غنيمات لي من قبل أحد والجوانيه[1] وإني اطلعتها يوماً اطلاعة فوجدت ذئباً قد ذهب منها بشاة وأنا من بني آدم آسف كما يأسفون فصككتها صكة، فعظم ذلك على النبي ﷺ، فقلت : ألا أعتقها؟ فقال (ادعها إليّ).

= خزيمة في / كتاب التوحيد/ ٦٧/ ورواه ابن أبي عاصم/ السنة/ ح : ٥٧٧.

٢ ـ «الوليد بن أبي ثور ـ واسمه عبد الله » ـ وهو في السند الثاني للمؤلف رواه أبو داود /ح : ٤٧٢٣/ وابن ماجه / ح : ١٩٣/ وأحمد/ ١ : ٦+٢/ والدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٢٧٣/ والرد عل يالمريسي ٩٠ ـ ٩١/ وذكره إبن خزيمة / التوحيد/ ٦٨/ وأشار إليه الترمذي فقط/ ٥ : ٤٢٥/.

والوليد متكلم فيه قال العقيلي : (يحدث عن سماك بمناكير لا يتابع عليها) / التهذيب/ ١١ : ١٣٧ ـ ١٣٨/.

٣ ـ و «شعيب بن خالد» رواه أحمد / ١ : ٢٠٧/ والحاكم ـ وقال : (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي/المستدرك/ ٢ : ٣٧٨/.

وفي هذا السند : «يحيى بن العلاء الرازي» تُكُلِّم فيه وقال أحمد : (كذاب يضع الحديث) /التهذيب/ ١١ : ٢٦١ ـ ٢٦٢/.

٤ ـ و «إبراهيم بن طهمان» ذكره أبو داود ـ /ح : ٤٧٢٥/ ورواه الذهبي بكامله في/ التذكرة/ ٧٩٤ ـ ٧٩٥/.

ومدار الحديث من جميع طرقه على «عبد الله بن عميرة» وقد تقدم تضعيفه أول الحاشية.

وقال الشيخ الألباني في سنده : (اسناده ضعيف) في/ ظلال الجنة في تخريج السنة/ ح : ٥٧٧/ وحاشية شرح الطحاوية/ ٣١٠/.

(١) الجوانيه ـ بفتح الجيم ـ والواو المشدودة وكسر النون وياء مشددة ـ موضع قرب المدينة/ معجم البلدان/ ٢ : ١٧٥/.

فقال لها : (أين الله)؟

قالت : الله في السماء.

قال : (فمن أنا).

قالت : أنت رسول الله [١٨١].

قال : (اعتقها فإنها مؤمنة)[١].

٦٥٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد. أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا المسعودي عن عون بن عبد الله عن أخيه عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن أبي هريرة:

إن رجلا أتى النبي ﷺ بجارية سوداء أعجمية فقال: يا رسول الله إن عليّ عتق رقبة مؤمنة.

فقال لها رسول الله ﷺ : (أين الله)؟

فاشارت بإصبعها السبابة.

فقال لها : (من أنا)؟

فأشارت بإصبعها إلى رسول الله ﷺ وإلى السماء ـ أي أنت رسول الله ـ.

فقال : (اعتقها)[٢].

---

(١) رواه مسلم ـ في قصة طويلة ـ / ح : ٥٣٧/.

وأبو داود / ح : ٩٣٠ والنسائي / ٣ : ١٨/ وأحمد/ ٥ : ٤٤٧-٤٤٨/ ورواه مالك في / كتاب العتق والولاء ـ ح : ٨/ ولكنه أسنده عن «عمر بن الحكم» بدل «معاوية بن الحكم» وقد اعتبر العلماء ذلك وهما منه رحمه الله لأنه خالف جميع رواته كما أنه ليس في الصحابة أحد بهذا الاسم/ راجع/ شرح الزرقاني/ ٤ : ٨٤/.

(٢) حديث «حسن».

* رواه أبوداود/ ح: ٣٢٨٤/ وأحمد/ ٢: ٢٩١/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨١.٨٢/.

* وورد مرسلاً : رواه مالك في/ كتاب العتق والولاء / ح : ٩/ وابن خزيمة/ المصدر السابق/ وقد تحدث عن طرق هذا المرسل هناك.

٦٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي بن محمد الساوي قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا يونس بن عبد الأعلى ـ قراءة ـ قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن زهرة بن معبد عن ابن عم له أخبره أنه سمع عقبة بن عامر يقول :

قال رسول الله ﷺ : (من توضأ فأحسن وضوءه ثم رفع نظره إلى السماء فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء)[1].

٦٥٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن غالب الانطاكي قال حدثنا يحيى بن السكن (عن شعبه وقيس)[2] عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبيه قال:

قال رسول الله ﷺ : (إرحم من في الأرض يرحمك من

---

(١) سنده «ضعيف».

لجهالة «ابن عم زهرة».

* والحديث رواه أحمد / ٤ : ١٥٠ ـ ١٥١/ والدارمي في السنن/ ح : ٧٢٢/.

* وقد رواه الخطيب بسند آخر عن أنس مرفوعاً في / تاريخ بغداد ١١ : ١٧٥/ وفي سنده : «دينار مولى أنس» متهم بالوضع. راجع الميزان/ ٢ : ٣٠/.

* والحديث : ورد من طرق أخرى صحيحه بدون هذه الزيادة والتي هي الشاهد في الحديث وهي قوله : (ثم رفع نظره إلى السماء) رواه مسلم/ ح : ٢٣٤/وأحمد / ٤ : ١٤٦، ١٥٣/ وغيرهما وللشيخ أحمد شاكر تحقيق مسهب عن هذا الحديث في حاشية سنن الترمذي/ ١ : ٧٩ ـ ٨٣/.

(٢) الزيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

في السماء)[١].

٦٥٦ ـ أخبرنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا وهب بن جرير بن حازم قال ثنا أبي قال: سمعت محمد بن إسحاق يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال:

جاء أعرابي إلى النبي ﷺ قال : يا رسول الله (نهكت)[٢] الأنفس وجاع العيال وهلكت الأموال استسق لنا ربك فإنا نستشفع بالله عليك وبك على الله فقال النبي ﷺ :

(سبحان الله سبحان الله ـ فما زال يسبح (الله)[٣] حتى (عرف)[٤] ذلك في وجوه اصحابه ـ فقال : ويحك أتدري ما الله؟ إن شأنه أعظم من ذلك إنه لا يستشفع به على أحد إنه لفوق سماواته على عرشه)[٥].

---

(١) الحديث : «مرسل».
لأن «أبا عبيدة» واسمه «عامر» لم يسمع من أبيه /التهذيب/ ٥ : ٧٥/.
• والحديث رواه الحاكم وقال : صحيح الاسناد ووافقه الذهبي/ ٤ : ٢٣٨/ والدارمي في/ الرد علي الجهمية/ ٢٧٣/.
وذكر له أبو نعيم طرقاً أخرى عن أبي اسحاق .... به / الحلية / ٤ : ٢١٠ / .
وسيذكر المؤلف هذا الأثر موقوفاً على ابن مسعود / برقم : ٦٥٧/.

(٢) غير واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) و : (ز) .

(٣) زيادة من : (هـ).

(٤) في الأصل (يعرف) وصحح من : (هـ) . والمراجع.

(٥) سنده «ضعيف».
فيه : محمد بن إسحاق «مدلس» ولم يصرح بالسماع/ التهذيب/ ٩ : ٣٨/.
• والحديث رواه أبو داود /ح : ٤٧٢٦/ وقال : (والحديث باسناد أحمد بن سعيد هو الصحيح وافقه عليه جماعة ...) ورواه ابن خزيمة في / التوحيد/ ٦٩/ والدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٢٧٢/ وابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٥٧٥/.
وقال الشيخ الالباني : (اسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن ابن إسحاق مدلس ومثله لا يحتج به إلا إذا صرح بالتحديث ...).

* **(قول ابن مسعود)**[١]

٦٥٧ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا أبو ثوبان مزداد[٢] بن جميل قال أخبرنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي[٣] قال أخبرنا شعبة عن أبي إسحاق الهمذاني عن أبي عبيدة :

عن عبد الله قال : [١٨٢] ارحم من في الأرض يرحمك من في السماء[٤].

* **قول عمر :**

٦٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عمر ـ يعني ابن أبي سلمة ـ عن أبيه قال :

قال عمر: والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار الى السماء بأصبعه إلى مشرك ثم نزل إليه على ذلك ثم قتله لقتلته به[٥].

٦٥٩ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال أخبرنا الحسن قال أخبرنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا المنذر بن الوليد قال ثنا أبي قال ثنا الحسن ـ يعني ابن أبي جعفر ـ عن عاصم عن زر :

عن عبد الله قال : ما بين سماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة

---

(١) من حاشية الأصل ومن : (هـ) وأما : (ز) فأثر ابن مسعود هذا بعد قول عمر وهو الصحيح .

(٢) في : (هـ) (أن ثوبان بن داود).

(٣) الجدي ـ بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة ـ نسبة إلى جدة ـ بضم الجيم ـ وهي المدينة المعروفة على ساحل البحر الأحمر /اللباب/ ١ : ٢٦٤ ـ ٢٦٥/.

(٤) هذا الأثر قد تقدم مرفوعاً/ برقم : ٦٥٥/.

(٥) لم يتبين لي المراد من هذا القول.

سنة وما بين الكرسي والماء خمس مائة سنة والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من أعمال بني آدم[١].

* (**قول ابن عباس**[٢]) :

٦٦٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال :

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون بالقدر!.

فقال: يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لانضونه[٣].

إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق الخلق فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه[٤].

٦٦١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «الحسن بن أبي جعفر» وهو ضعيف راجع/ التهذيب/ ٢ : ٢٥٩ ـ ٢٦١/.

* والحديث رواه ابن خزيمة في / التوحيد / ٧٠/ بثلاثة أسانيد عن حماد بن سلمة عن عاصم به. ورواه الدارمي في / الرد على الجهمية ٢٧٥/ وفي الرد على المريسي/ ٧٣، ٩٠، ١٠٥/.

* ولابن حجر رحمه الله بحث جيد حول الآثار الواردة في معنى الحديث في/ الفتح/ ١٣ : ٤١٣/.

(٢) زيادة من : (ز) .

(٣) في: (هـ): (لا نصونة) بالصاد المهملة وكلاهما في اللغة صحيح المعنى. (فبالضاد المعجمة) أي لاقطعنة و (بالصاد المهملة) لا مسكن بشعر مقدمة رأسه وفيه تأديب وإهانة.

وراجع /اللسان/ ١٥ : ٣٢٧، ٣٣٠/.

(٤) ورواه الدارمي في/ الرد عل يالجهمية/ ٢٦٦/ من قوله : (إن الله ...الخ).

قال ثنا ابن شيرويه[١] قال ثنا إسحاق بن راهويه قال أخبرنا إبراهيم[٢] بن الحكم بن ابان عن ابيه :

عن عكرمة في قوله : ﴿ثم لأتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم﴾[٣] قال :

قال ابن عباس: لم يستطع أن يقول: من فوقهم علم أن الله من فوقهم.

٦٦٢ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله ثنا ابن شيرويه ثنا إسحاق أخبرنا بشر بن عمر قال :

سمعت غير واحد من المفسرين يقولون : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾[٤] قال : على العرش (استوى : [٥] ارتفع).

* **قول أم سلمة :**

٦٦٣ ـ أخبرنا (عبد الله)[٦] بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الصمد بن على قال حدثني محمد بن عمر بن كبيشة ـ أبو يحيى النهدي ـ بالكوفة في جبانة[٧] سالم ـ قال حدثنا أبو كنانة محمد بن أشرس الأنصاري قال ثنا أبو عمير الحنفي عن قرة بن خالد عن الحسن عن أمه :

عن أم سلمة في قوله : «الرحمن على العرش استوى».

---

(١) لعله : عبد الله بن شيرويه . ذكره ابن الأثير عرضاً في ترجمة شخص آخر/ اللباب/ ٢ : ١٧٥/.

(٢) ابراهيم : ساقطة من : (هـ).

(٣) آية / ١٧ من سورة الأعراف.

(٤) اية : ٥/ من سورة الاعراف.

(٥) مابين القوسين من : (هـ) و : (ز) .

(٦) في : الأصل : (عبيد الله) ولعل الصحيح ما أثبت من : (هـ) و : (ز) .

(٧) الجبانة ـ هي المقابر كما يسميها أهل الكوفة ـ /معجم البلدان/٢ : ٩٩/.

قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول والاقرار به إيمان والجحود به كفر[١].

٦٦٤ ـ ذكره علي بن الربيع التميمي المقري قال ثنا عبد الله ابن أبي داود قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مهدي بن جعفر.

عن [١٨٣] جعفر بن عبد الله قال :

جاء رجل إلى مالك بن أنس فقال : يا أبا عبد الله ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ (كيف استوى)؟ [٢].

قال : فما رأيت (مالكاً)[٣] وجد من شيء كموجدته من مقالته وعلاه الرحضاء ـ يعني العرق ـ قال : واطرق القوم جعلوا ينتظرون ما يأتي منه فيه. قال :

فسُرِّي عن مالك فقال : الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة، فإني أخاف أن تكون ضالاً وأمر به فأخرج[٤].

٦٦٥ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد بن القاسم بن شنبك النهاوندي

---

(١) أشار إلى هذه الرواية ابن حجر في / الفتح/ ١٣ : ٤٠٦/.
وقال ابن تيمية بعد ذكر قول مالك في الاستواء : (وقد روى هذا الجواب عن «أم سلمة» رضي الله عنها موقوفاً ومرفوعاً ولكن ليس اسناده مما يعتمد عليه) الفتاوى/ ٥: ٣٦٥/.

(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٣) في الأصل : (مالك) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٤) وذكرها البيهقي في كتاب الاسماء والصفات بسندين آخرين إلى مالك :
عن عبد الله بن وهب وعن يحيى بن يحيى /٤٠٨/.
* وقد جود ابن حجر طريق ابن وهب فقال : (واخرج البيهقي بسند جيد عن عبد الله بن وهب ... فذكره) الفتح/ ١٣ : ٤٠٦ ـ ٤٠٧/.
* وذكره البغوي بدون سند/ شرح السنة/ ١ : ١٧١/.

قال ثنا أبوبكر أحمد بن محمود بن يحيى بن داود النهاوندي بنهاوند سنة ثنتي عشرة وثلثمائة ـ قال ثنا أحمد بن محمد بن صدقة قال : ثنا أحمد بن محمد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن آدم عن ابن عيينة قال :

سئل ربيعة عن قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾ كيف استوى؟

قال : الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ وعلينا التصديق[1].

٦٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي ـ إجازة ـ ثنا أبو عبد الله نفطوية قال حدثني أبو سليمان داود بن علي قال :

كنا عند ابن الاعرابي فأتاه رجل فقال له :

ما معنى قول الله عز وجل : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾؟

فقال : هو على عرشه كما أخبر عزوجل.

فقال : يا أبا عبد الله ليس هذا معناه إنما معناه : استولى.

قال: اسكت ما أنت وهذا لا يقال: استولى على الشيء (إلا أن)[2] يكون له مضاد فإذا غلب أحدهما قيل: استولى أما سمعت النابغة :

ألا لمثلك أو من أنت سابقه

سبق الجواد إذا استولى على الأمد[3]

---

(١) ذكره البيهقي بسند آخر عن ربيعة واختلاف في اللفظ يسير / الأسماء والصفات/ ٤٠٨/ وقال ابن تيمية ـ بعد ذكر قول مالك السابق ـ : (ومثل هذا الجواب ثابت عن ربيعة ـ شيخ مالك ـ) الفتاوى / ٥ : ٣٦٥/.

(٢) في جميع النسخ : (او) وصححت من (الفتح).

(٣) ذكر ابن حجران الهروي ذكر هذا الأثر في كتابه / الفاروق/ راجع/ الفتح/ ١٣ : ٤٠٦/ وكذلك ابن منظور في / اللسان/ ١٤ : ٤١٤/.

٦٦٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن بن موسى بن القاسم حدثنا أبو بكر الأنباري قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ـ وهو ابن بنت معاوية بن عمرو ـ قال :

كان أبو عبد الله بن الاعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل وذكر لنا أن ابن أبي دؤاد سأله : أتعرف في اللغة استوى بمعنى : استولى؟ فقال : لا أعرف[١] .

٦٦٨ ـ وجدت بخط أبي الحسن الدار قطني رحمه الله عن إسحاق الهادي[٢] قال :

سمعت أبا العباس : ثعلب يقول :

استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجاً.

﴿ثم استوى إلى السماء﴾ : أقبل.

و : ﴿استوى على العرش﴾ : علا.

واستوى وجهه ـ : اتصل.

واستوى القمر : امتلأ.

واستوى زيد وعمرو : تشابها [١٨٤] واستوى فعلاهما وإن لم تتشابه شخوصهما[٣].

هذا الذي يعرف من كلام العرب.

٦٦٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا علي بن مسلم قال ثنا سيار قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا

---

(١) رواه الخطيب / تاريخ بغداد/ ٥ : ٢٨٣/.

(٢) في : (هـ) : (الكادي).

(٣) وأشار إلى بعض هذه الأقوال عنه ابن حجر / الفتح / ١٣: ٤٠٦/. وراجع اللسان / ١٤ / ٤١٠ ـ ٤١٤ / .

ثابت قال :

كان داود يطيل الصلاة ثم يركع ثم يرفع رأسه ثم يقول : إليك رفعت رأسي يا عامر السماء نظر العبيد إلى أربابها يا (ساكن)[١] السماء[٢] .

٦٧٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب . قال أخبرنا دعلج ابن أحمد ثال ثنا أحمد بن علي الأبار قال ثنا محمد بن منصور الطوسي قال ثنا نوح بن (ميمون)[٣] قال ثنا بكير بن معروف :

عن مقاتل بن حيان في قوله تعالى : ﴿ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾[٤].

قال : هو على العرش ولن يخلو شيء من علمه[٥].

٦٧١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا هارون بن معروف قال ثنا ضمرة عن صدقة قال :

سمعت التيمي يقول : لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من : (هـ) و : (خ).

(٢) إذا كان المراد به : داود النبي فهو من الاخبار الغيبة التي لا تعرف إلا بواسطة مأمونة وهي :«الوحي» أو «النقل الصحيح» وهذا الأثر مجرد من ذلك فلا حجة فيه إذن. وفي صحيح الآثار الاسلامية ما يكفي لمن أراد الحق.

(٣) في الأصل : (مثنى) وصحح من : (هـ) وراجع التهذيب.

(٤) الآية : ٧/ من سورة المجادلة.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٧١/ والطبري في/ التفسير/ ٢٨ : ١٢/ كلاهما عن مقاتل عن الضحاك بإختلاف يسير في اللفظ.

قلت : في السماء.

(فإن) قال : فأين عرشه قبل أن يخلق السماء؟

قلت : على الماء.

فإن قال لي : أين كان عرشه قبل أن يخلق الماء؟

قلت : لا أدري.

٦٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق عن عبد الله بن موسى الضبي عن معدان . قال :

سألت سفيان الثوري عن قوله : ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾[١].

قال : علمه[٢].

٦٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا سريج بن النعمان قال :

حدثني عبد الله بن نافع قال : ملك الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء[٣].

٦٧٤ ـ وروى يوسف بن موسى البغدادي أنه قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : الله عز وجل فوق السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه في كل مكان؟.

---

(١) آية : ٤/ سورة الحديد.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة/٧٢/.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد في / السنة/٣٤/.

قال : نعم على العرش وعلمه لا يخلو منه مكان[١].

٦٧٥ ـ وفي رواية حنبل : أنه سئل عن قوله : ﴿وهو معكم أينما كنتم﴾.

وقوله : ﴿ما يكون من نجوى ثلثة إلا هو رابعهم﴾؟

قال : علمه : عالم بالغيب والشهادة علمه محيط بالكل وربنا على العرش بلا حد ولا صفة وسع كرسيه السموات والأرض بعلمه.

٦٧٦ ـ (وسئل محمد بن جعفر عن قول الله تعالى : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾؟ قال : من زعم أن الله استوى على العرش : استواء مخلوق على مخلوق فقد كفر ومن اعتقد أن الله على العرش استواء خالق على مخلوق فهو مؤمن.

والذي يكفي في هذا : أن يقول : إن الله استوى على العرش من غير تكييف)[٢].

(١) هكذا هذا النص في جميع النسخ ومراده من قوله : (لا يخلو منه مكان) الضمير يعود على علمه سبحانه وتعالى لا على ذاته سبحانه كما يوضحه الأثر بعده .

(٢) هذا الأثر ملحق بحاشية النسخة الهندية وقد ظننت أنه من الكتاب ، وبعد العثور على النسخة الألمانية تبين لي أن هذا الأثر ليس من الكتاب وقد أبقيته مكانه داخل هذا المربع .

سياق

ما دل من كتاب الله وما روي عن النبي ﷺ في أن الله عالم بعلم وأن علمه غير مخلوق[١]

قال الله عزوجل : ﴿فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾[٢].

وقال : ﴿ويعلم ما تفعلون﴾[٣].

وقال : ﴿ولا [١٨٥] يحيطون بشيء من علمه﴾[٤].

وقال : ﴿بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾[٥].

وقال : ﴿فاعلموا أنما أنزل بعلم الله﴾[٦].

وقال : ﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾[٧].

---

(١) هذا العنوان يشتمل على قضيتين :

الأول : أن الله عالم بعلم.

الثانية: أن علمه غير مخلوق.

فأما القضية الأولى ففيها أقوال متعددة أهمها قولان:

القول الأول : إثبات صفة العلم لله عزوجل ونحوه من الصفات وأنه عالم بعلم سميع بسمع ... الخ وهو قول أهل السنة والجماعة والكلابية والاشعرية وبعض المرجئة.

القول الثاني : إن الله عالم قادر حي بنفسه لا بعلم وقدرة وحياة وهذا قول المعتزلة.

والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث للرد على هؤلاء وبيان مذهب أهل السنة والجماعة.

وأما القضية الثانية وهي :(إن علمه غير مخلوق) ففيها الرد على من زعم أن علمه عزوجل مخلوق كما سيذكره المؤلف عن حفص الفرد/ برقم : ٦٨٠/.

وراجع /المقالات/ ١ : ٣٤٤، ٢٥٠/ والملل/ ١ : ٤٤/ وشرح الطحاوية/ ٥٧/ والأنوار البهية/ ١ : ١١٨/.

(٢) سورة الاعراف (٧).

(٣) سورة الشورى (٢٥).

(٤) سورة البقرة (٢٥٥).

(٥) سورة النساء (١٦٦).

(٦) سورة هود (١٤).

(٧) سورة فاطر (١١) وسورة فصلت (٤٧).

** وروى ذلك من الصحابة:

عن أبي عباس :

* وبه قال من العلماء : الشافعي وأحمد وإسحاق وعبد العزيز بن يحيى الكناني وأحمد بن سنان الواسطي.

٦٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن حموية الشاهد الرازي قال ثنا أبوطاهر محمد بن الحسن المُحْمد أباذي[١] ـ بنيسابور ـ قال ثنا عثمان بن سعيد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (سبق علم الله في خلقه فهم صائرون إليه)[٢].

٦٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال نا عبد الله بن روح قال ثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : (إذا قال الرجل عند المريض ـ وكان في علم الله أن لا يموت في مرضه ذلك ـ اسأل الله

---

(١) المحمد أباذي ـ بضم ثم فتح ثم ميم مشددة ـ نسبة إلى «محمد أباذ» محله خارج نيسابور/ اللباب/ ٣ : ١٧٥/.

(٣) حديث «منقطع».

الحديث يرويه المؤلف من طريق «عثمان بن سعيد الدارمي» كما في السند. وسند الدارمي منقطع اذ يرويه العلاء عن أبي هريرة مباشرة بدون ذكر ابيه والعلاء لم يسمع من أبي هريرة.

والمؤلف هنا يرويه عن العلاء عن أبيه وهو خلاف ما عند الدارمي الذي رواه المؤلف الحديث من طريقه.

/ الرد على الجهمية/ ٣١٠/ ضمن عقائد السلف.

العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك سبع مرات شفاه الله)[١].

٦٧٩ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا أحمد بن محمد الجوزي قال ثنا الحسين بن مكرم قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا أبوعوانة عن مطرف عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير :

عن أبي عباس قال : ﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾[٢] قال: علمه[٣].

٦٨٠ ـ أخبرنا عبد الله[٤] بن أحمد بن علي المقري قال سمعت

---

(١) حديث «صحيح».

* والحديث : أخرجه أبو داود بسند آخر عن يزيد أبي خالد عن المنهال ....به/ : ٣١٠٦/ وكذلك الترمذي/ ح : ٢٠٨٣/ وقال : (حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث المنهال بن عمرو) ورواه أحمد من طريقين عن المنهال ، ومن طريق آخر عن ابن عباس ... به/ ١: ٢٣٩، ٢٤٣/.

(٢) آية : ٢٤٥/ سورة البقرة.

(٣) هذا الأثر رواه الطبري من طريق أخرى عن مطرف .....به/ التفسير/ ٣ : ٩/.

* والأثر : من رواية : «جعفر بن أبي المغيرة» وثقه أحمد وأما ابن مندة فقال : (ليس بالقوي في سعيد بن جبير) التهذيب/ ٢ : ١٠٨/.

* تنبيه :

اختلفت الروايات عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى الكرسي فبعضها على أنه : العلم. وهي هذه وبعضها أن الكرسي هو موضع القدمين وسيأتي/ ضمن/ رقم : ٩٢٨/ وقد قال بكل قول من هذين القولين جماعة من العلماء ورجح الطبري رحمه الله معنى الرواية الأولى. وأما ابن منظور فقد نقل عن أبي منصور ـ لعله الأزهري صاحب تهذيب اللغة ـ ترجيح الرواية الثانية وقوله بعد ذلك : (ومن روى عنه ـ أي عن ابن عباس ـ في الكرسي أنه : العلم فقد أبطل) /اللسان/ ٦ : ١٩٤/.

والكرسي من الأمور الغيبية التي لا تعرف إلا عن طريق الوحي ولا مجال للعقل في ذلك.

(٤) في : (هـ): (عبيد الله).

أبا بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول :

(قال حفص الفرد : علم الله مخلوق.

قال الشافعي : كفرت بالله العظيم.

٦٨١ ـ أنبا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال)[١] ثنا أحمد بن الحسن[٢] ابن اسرائيل قال ثنا عبد الله بن أحمد قال :

سمعت أبي ـ وسأله علي بن الجهم من قال بالقدر يكون كافراً؟ ـ

قال : إذا جحد العلم إذا قال : إن الله لم يكن عالماً حتى خلق علماً فعلم فجحد علم الله فهو كافر[٣].

٦٨٢ ـ وعن إسحاق بن راهويه : إن الله سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره[٤].

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٢) قوله : (إبن الحسن) ليست في : (هـ).

(٣) روه عبد الله في / السنة/ ١٠٦/.

(٤) هذا الأثر من حقه أن يأتي تحت العنوان الآتي .

سياق

مادل من كتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ بأن الله : سميع بسمع بصير ببصر قادر بقدره[١]

قال الله عزوجل : ﴿والله سميع عليم﴾[٢].

وقال تبارك وتعالى : ﴿لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئاً﴾[٣].

وقال في قصة موسى : ﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾[٤].

وقال عز وجل : ﴿قد سمع الله [١٨٦] قول التي تجادلك في زوجها﴾[٥].

وروي عن عمر أنه كلمته هذه المرأة فقيل لها أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال : دعها أما تعرفها : هي التي سمع الله منها.

وقالت عائشة : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات.

وقال النبي ﷺ حين سمع أصحابه يرفعون أصواتهم بالدعاء - فقال : (اربعوا على أنفسكم إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا).

وأشار النبي ﷺ في حديث أبي هريرة لما قرأ ﴿سميعاً بصيراً﴾[٦] فوضع إصبعه الدعاء وإبهامه على عينه وأذنه - يعني - سميع

---

١) راجع التعليق على المبحث السابق.

(٢) سورة البقرة (٢٢٤، ٢٥٦) وآل عمران (٣٤) والتوبة/ ٩٨، ١٠٣/ وسورة النور (٢١، ٦٠).

(٣) سورة مريم (٤٢).

(٤) آية : ٤٦/ سورة طه .

(٥) آية : ١/ سورة المجادلة.

(٦) وردت في نهاية آيتين من سورة النساء (٥٨، ١٣٤).

بسمع بصير ببصر)[١].

٦٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو موسى ـ يعني محمد بن المثنى ـ قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان عن أبي موسى : /ح/.

٦٨٤ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو قال أخبرنا عبد الوهاب قال ثنا خالد عن أبي عثمان :

عن أبي موسى قال : كنا مع رسول الله ﷺ ـ في حديث أبي موسى في غزوة ـ فجعلنا لا نصعد شرفاً ولا نهبط وادياً إلا رفعنا أصواتنا بالتكبير فدنا منا رسول الله ﷺ فقال : (أيها الناس اربعوا [٢] على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً إنما تدعون سميعاً بصيراً، إن الذي تدعون أقرب إلى أحدكم من عنق راحلته ـ ثم قال ـ : يا عبد الله بن قيس ألا أعلمك كلمة من كنوز الجنة : لا حول ولا قوة إلا بالله).

وليس في حديث أبي موسى : كلمة .....[٣]

أخرجه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن راهويه عن عبد الوهاب[٤] وأخرجه البخاري من حديث سفيان الثوري وغيره

---

(١) ستأتي هذه الآثار المتقدمة بأسانيدها.

(٢) (أربع) ـ بسكون الراء وفتح الباء ـ أي كف وأرفق/ االلسان/ ٨ : ١١٠/.

(٣) لعله يشير إلى قول مسلم : (وليس في حديثه ذكر : لا حول ولا قوة إلا بالله) فقد ذكره عقب السند المشار إليه هنا. أو أن لفظة كلمة هي وحدها المحذوفة.

(٤) أخرجه مسلم / ح : ٤٦ من كتاب الذكر والدعاء/ والبخاري / ح : ٧٣٨٦/، ٦٤٠٩/ وأحمد/ ٤ : ٤٠٢/.

عن عاصم[١].

٦٨٥ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا الحسن (بن عرفة قال ثنا عباد بن العوام عن عاصم عن أبي عثمان[٢] عن أبي موسى: /ح/.

٦٨٦ ـ وأنبا محمد بن عبد الله)[٣] الجعفي قال ثنا محمد بن جعفر بن رباح قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا عاصم عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :

كنا مع النبي ﷺ في سفر فجعلوا يجهرون بالتكبير فقال : (أيها الناس اربعوا على أنفسكم إنكم لستم تدعون أصم ولا غائبا إنكم تدعون سميعاً قريباً وهو معكم) فسمعني وأنا أقول : لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٤].

فقال : (يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة)؟

قلت : بلى يارسول الله.

فقال : (لا حول ولا قوة إلا بالله).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن ابن فضيل[٥].

---

(١) أخرج البخاري حديث سفيان عن عاصم/ ح : ٢٩٩٢/ وأحمد/ ٤ : ٣٩٤.
وقوله : (وعن غيره) أي رواه البخاري عن غير سفيان عن عاصم كما سيأتي في الحديث بعد.

(٢) قوله : (أبي عثمان) ليست في : (هـ).

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز) .

(٤) قوله (العلي العظيم) ليست في : (هـ) و : (ز) .

(٥) رواه مسلم من كلا طريقي المؤلف /ح : ٢٧٠٤/ ورواه البخاري عن عبد الواحد عن عاصم / ح : ٤٢٠٥/
* ورواه أبو داود /ح : ١٥٢٦، ١٥٢٧، ١٥٢٨/ والترمذي/ ح : ٣٣٧٤/ وروى بعضه ابن ماجة/ ح : ٣٨٢٤/ وأحمد / ٤ : ٤٠٣/.

٦٨٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن سعيد بن جبير عن أبي عبد الرحمن عن أبي موسى قال :

قال رسول الله ﷺ : لا أحد [١٨٧] أصبر على أذى سمعه من الله عز وجل يشرك به ويجعل له ولد وهو يعافيهم ويدفع عنهم ويرزقهم).

أخرجه مسلم من حديث جرير(١).

والبخاري من حديث الأعمش(٢).

٦٨٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور عن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا عبد الله بن يزيد عن حرملة بن عمران عن أبي يونس مولى أبي هريرة(٣) . عن أبي هريرة :

أن رسول الله ﷺ قرأ أية ﴿سميعا بصيراً﴾ فوضع إصبعه الدعاء وأبهامه على عينه وأذنه أخرجه أبو داود (٤).

---

(١) أخرجه مسلم/ح: ٢٨٠٤/ من طريق المؤلف ولم أجد طريق: «جرير» هذه عند مسلم.

(٢) ورواه البخاري/ ح : ٦٠٩٩/.

* ورواه أحمد/ ٤ : ٣٩٤، ٤٠١، ٤٠٥/.

(٣) قوله : (عن أبي هريرة) ساقط من : (هـ).

(٤) أخرجه أبو داود بمعناه / ح : ٤٧٢٨/ وقال ابن حجر في سنده (أخرجه أبو داود بسند قوي على شرط مسلم) ثم ذكر ابن حجر : أن البيهقي أورد له شاهداً من حديث عقبة وقال : (وسنده حسن) الفتح/ ٣ : ٣٧٣/.

* وروى حديث الباب ـ كذلك ـ ابن خزيمة ـ في / التوحيد/ ٣١/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٨٤/ والدارمي/ في/ الرد على المريسي /٤٧/.

وهو إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه[١].

٦٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة :

عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات لقد جاءت المجادلة إلى النبي ﷺ تكلمه في ناحية البيت وما أسمع ما تقول فأنزل الله عزوجل : ﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾.

استشهد به البخاري[٢].

٦٩٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا (عبد الله)[٣] بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو عكرمة عن الحسن الجفري عن أبي معمر عن الحسن:

عن الأحنف بن قيس قال : كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده وهي تقول : يا أمير المؤمنين اذكر إذ كنت في اصلاب المشركين وارحام المشركين حتى منّ الله عليك بمحمد ﷺ .

---

(١) وقوله في مسلم : (يلزمه إخراجه) هذا لو التزم مسلم إخراج جميع الصحيح على شرطه ولكنه لم يلتزم .

(٢) رواه البخاري معلقاً عن الأعمش ...به/ كتاب التوحيد/ باب وكان الله سميعاً بصيراً/ طرفه الأول فقط.
ووصله النسائي /٦ : ١٦٨/ وابن ماجة بسندين عن الأعمش ... به/ ح : ١٨٨، ٢٦٣/ وأحمد/ ٦ : ٤٦/ والدارمي في / الرد على المريسي/ ٤٦/.
* وقال ابن حجر فيه : (وهذا أصح ما ورد في قصة المجادلة) الفتح /١٣ : ٣٧٤/.

(٣) في (هـ) و (ز) : (عبيد الله).

فقلت لها : لقد أكثرت على أمير المؤمنين.

فقال عمر : دعها. ما تعرفها؟ هذه التي سمع الله منها فأنا أحقّ أن أسمع منها[١] .

٦٩١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا علي بن صدقة[٢] قال ثنا حجاج عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس في قوله عزوجل : ﴿تجري بأعيننا﴾[٣] قال : أشار بيده إلى عينيه.

(١) هذه القصة رواها الدارمي بسند ولفظ آخرين / الرد على الجهمية/ ٢٧٤/ وضعف سندها الشيخ الالباني وذكر عن الذهبي قوله فيها : (وهذا أسناد فيه إنقطاع ـ أبو يزيد لم يلق عمر) حاشية شرح الطحاوية /٣١٨/.

* وقد ذكر الطبري قصة المجادلة والاختلاف في اسمها / التفسير/ ٢٨ : ٥/ ورجح ابن حجر أنها/ «خولة بنت ثعلبة» الفتح / ١٣ : ٣٧٤/.

(٢) لم أجد «علي بن صدقة».

(٣) آية : ١٤/ سورة القمر.

سياق

ما دل من كتاب الله عز وجل وسنة رسوله ﷺ

على أن من صفات الله عز وجل الوجه والعينين واليدين[1].

---

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث الصفات عند المؤلف وهذا النوع من الصفات يسميه أهل الكلام «الصفات السمعية» أي أنها تثبت بالسمع فقط بخلاف الصفات السابقة فإنها ثبتت بالسمع والعقل.

ولعل المؤلف رحمه الله لحظ هذا الجانب في إيراد هذا المبحث على حده.

وفي هذه الصفات ـ كباقي الصفات المتقدمة ـ ثلاثة مذاهب :

الأول : مذهب أهل السنة والجماعة وهو : إثباتها لله عزوجل من غير تمثيل ولاتشبيه.

الثاني : مذهب الجهمية والمعتزلة والاشاعرة. أولوها فقالوا المراد بالوجه : الذات وبالعين: العلم وباليد : النعمة ...الخ.

والثالث : مذهب المشبهة الذين شبهوا صفاته عزوجل بصفات خلقه.

وكلا المذهبين الأخيرين خاطئ. وقد أُتي أصحابهما من قبل ظنهما للمشابهة بين صفات الله وصفات خلقه.

* فأما «المؤلون» فأدى بهم ذلك الظن إلى التأويل لئلا يقع التشابه بين الله وخلقه.

* وأما «المشبهة» فقد ظنوا أن اتفاق الصفات في الأسماء يستلزم إتفاقها في المسميات وهذا ظن ضال.

والمؤلون قد أثبت كل منهم لله عزوجل صفة أو إسماً يشترك في بعضها المخلوقون مع الله عزوجل.

فالمعتزلة أثبتت لله أسماء منها : العالم والقادر ونحوها.

والأشاعرة أثبتوا لله عزوجل سبع صفات هي : العلم والحياة والقدرة ...الخ.

والجميع ـ بما فيهم الجهمية ـ يثبتون لله عزوجل «ذاتاً» وهذه جميعها توجد في المخلوقين فكيف يوهم بعض الوارد في الخبر التشبيه ولا يوهم البعض الآخر ذلك؟!.

ولو أنهم قالوا : كما أن لله ذاتاً لا تشبه الذوات فكذلك لله صفات لا تشبه الصفات لانتهت المشكلة وسلموا من الشذوذ والاختلاف مع سلف الأمة.

والمؤلف رحمه الله سيورد الأدلة النقلية على ثبوت هذه الصفات لله عزوجل.

وراجع/ المقالات/ ١: ٢٤٧-٢٤٩، ٢٦٥-٢٦٦، ٢٧١/ وشرح الاصول الخمسة/ ١٥١ ـ ٢٩١/ ولوامع الأنوار البهية/ ١: ٢٦، ٢٧١/ والرسالة التدمرية ـ الفتاوى / ٣: ٧ ـ ٨٨/ والفتاوى / ٦ : ٣٥٤/.

قال الله عز وجل: ﴿ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام﴾[١].

وقال : ﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾[٢].

وقال : ﴿خلقت بيدي﴾[٣] .

وقال : ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾[٤] .

وقال : ﴿تجري بأعيننا﴾.

وقال : ﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾[٥].

وقال : ﴿يد الله فوق أيديهم﴾[٦].

٦٩٢ - وروي عن ابن عباس في تفسير «أعيننا» : أنه أشار الى عينيه/.

وعن الزبير بن العوام أنه سئل بوجه الله فقال : اعطه فإنه بوجه الله سأل لا بوجه الخلق.

وعن القاسم بن محمد أنه سئل بوجه الله فقال لا يفلح من رده.

٦٩٣ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس سمع أبا هريرة يقول :

---

(١) سورة الرحمن /٢٧/.
(٢) سورة القصص/آية : (٨٨).
(٣) سورة ص /آية : (٧٥).
(٤) سورة المائدة/آية : (٦٤).
(٥) سورة هود /آية : (٣٧).
(٦) سورة الفتح/آية : (١٠).

قال رسول الله ﷺ : إحتج آدم وموسى فقال موسى لآدم : أنت أبونا خيبتنا وأخرجتنا من الجنة؟!.

قال له آدم : أنت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟!. (فحج آدم موسى) أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من حديث ابن عيينة.

٦٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبه عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى : /ح/.

٦٩٥ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبه قال ثا عمرو بن مرة قال سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبي موسى :

إن النبي ﷺ قال : (إن الله يبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل ويبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار حتى تطلع الشمس من مغربها). أخرجه مسلم[٣] .

٦٩٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا: أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال : ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن أبي موسى قال:

قام فينا رسول الله ﷺ بأربع كلمات فقال : (إن الله لا ينام

---

(١) البخاري/ ح : ٦٦١٤/.

(٢) ومسلم / ح : ٢٦٥٢/ وأبو داود/ ح : ٤٧٠١/ وتقدم من طريق أخرى/ برقم : ٥٥٢/ وسيأتي كذلك/ برقم : ١٠٣٠/.

(٣) أخرجه مسلم /ح : ٢٧٥٩/ وأحمد/ ٤ : ٣٩٥، ٤٠٤/.

ولاينبغي له أن ينام يخفض القسط[١] ويرفعه ويرفع إليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجابه النار لو كشفها لاحرقت سبحات[٢] وجهه ـ زاد عبيد الله ـ كل شيء أدركه بصره) أخرجه مسلم[٣].

٦٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا الفضل بن دكين قال ثنا أبوقدامة: الحارث بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال :

قال رسول الله: (جنات الفردوس (ثنتان)[٤] من ذهب حليّهما وآنيتهما وما فيهما (وثنتان)[٥] من فضة حليّهما وآنيتهما وما فيهما. ليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه في جنات عدن وهي تشخب[٦] من جنات عدن في جَوْبة[٧] ثم تصدع بعد الأنهار)[٨].

---

(١) القسط : هو الميزان. راجع/ اللسان/ ٧ : ٤٧٣/.

(٢) سبحات وجهه : أنواره وجلاله وعظمته/ اللسان/ ٢ : ٤٧٣/.

(٣) أخرجه مسلم/ ح : ١٧٩/ وذكر له ثلاث روايات بعضها «بخمس» وبعضها «بأربع» ورواه أحمد / ٤ : ٤٠١، ٥ : ٤/ وابن ماجه / ح : ١٩٥، ١٩٦/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٥١/ بلفظين «بخمس» و «بأربع».

(٤، ٥) في الأصل و (ز) : (ثنتين) وصحح من : (هـ).

(٦) الشخب ـ بفتح الشين وضمها وسكون الخاء ـ ما خرج من الضرع من اللبن إذا احتلب/ اللسان/ ١ : ٤٨٥/.

(٧) الجوبة ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ تطلق على الحفرة / اللسان/ ١ : ٢٨٦/.

(٨) رواه البخاري/ ح:٧٤٤٤/ ومسلم/ ح: ١٨٠/ والترمذي/ ح:٢٥٢٨/ وقال: (حسن صحيح) وابن ماجة/ ح: ١٨٦/ وأحمد/ ٤: ٤١١، ٤١٦، والدارمي/ ح: ٢٨٢٥/.

* قوله : (وهي تشخب ... الخ) ليست في هذه المراجع إلا سنن الدارمي ففيها: (وهذه الأنهار تشخب ... أنهاراً) وكذلك الرواية الثانية في المسند مثل رواية الدارمي.

٦٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر بن يزيد قال أخبرنا محمد[١] بن عبد الله بن يزيد قال أنبا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملآن[٢] لا يغيضها شيء[٣] سحّاء[٤] الليل والنهار ـ قال ـ أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم ينفق[٥] ما في يمينه [١٨٩]. أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن عبد الرزاق[٦].

٦٩٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن

---

(١) في (ز) «احمد».

(٢) ملان هكذا في الأصل و : (ز) وفي : (هـ) : (ملا).
ولفظه (ملآن) مما تفرد بذكرها مسلم حيث قال : وقال : (يمين الله ملآي «وقال ابن نمير ملآن) و ملآن «صفة لمذكر مؤنثه ملآي» وقد خطَّأ بعضهم هذه الرواية لأن «يمين» لفظة مؤنثه فحقها أن تؤنث صفتها.
قال النووي بعد رواية مسلم هذه : (هكذا وقعت رواية ابن نمير «بالنون» قالوا : وهو غلط منه وصوابه «ملآى» كما في سائر الروايات ثم ضبطوا رواية ابن نمير من وجهين. أحدهما : إسكان اللام وبعدها همزة والثاني «ملآن» بفتح اللام بلا همزة) شرح النووي على مسلم / ٧ : ٨٤/.
وقال ابن حجر: (ووجهها بعضهم بإرادة اليمين فإنها تذكر وتؤنث) الفتح/ ١٣/ ٣٠٥/.
والمؤلف أورد هذا الحديث من طريقين عن «أبي هريرة» هذا أحدهما والثاني سيأتي بعد أثر واحد فقط وفيه : «ملآى».

(٣) لاينقصها /اللسان/ ٢ : ٤٧٦/.

(٤) سحاء : أي دائمة الصب والهطل والعطاء/ اللسان/ ٢ : ٤٧٦/.

(٥) هكذا «لم ينفق» وأما في الصحيحين ففيهما : «لم يغض» .

(٦) رواه البخاري / ح : ٧٤١٩/ ومسلم/ ح : ٩٩٣/.
وأحمد / ٢ : ٣١٢/ وابن خزيمة في / التوحيد/ ٤٧/.
سيذكر له المصنف طريقاً آخر بعد أثر واحد وكان يستحسن أن يورده بعد هذا الأثر مباشرة.

صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن[١] قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع عمرو بن أوس الثقفي يحدث عن عبد الله بن عمرو :

ويبلغ به النبي ﷺ : (المقسطون عند الله يوم القيامة على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون (في حكمهم وأهليهم)[٢] وما ولوا) أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤].

٧٠٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن إسحاق عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (يمين الله ملآي لا يغيضها نفقة سحاء الليل والنهار وقال لنا أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض؟! فإنه لم يغض ما في يمينه وعرشه منه ملآي وبيده الأخرى الميزان يرفع ويخفض)[٥].

٧٠١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم (....) أبوبكر (عن)[٦] محمد بن خالد بن يزيد الأجري قال ثنا

---

(١) في : (هـ) : (الحسين بن الحسين).

(٢) في جميع النسخ : (يحكمهم وأهلوهم) وصحح من مراجع الأثر.

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري وفي حاشية الأصل : (هذا الحديث من أفراد مسلم لم يخرجه البخاري) وهو كما قال .

(٤) وأخرجه مسلم / ح : ١٨٢٧/ والنسائي / ٨ : ٢٢١/ وأحمد/ ٢ : ١٦٠.

(٥) رواه البخاري /ح: ٤٧١١/ ومسلم ـ كتاب الزكاة/ ح: ٣٧/ والترمذي/ ح: ٣٠٤٥/ وقال: حسن صحيح ـ وابن ماجة ـ ح: ١٩٧/ وأحمد ٢: ٥٠٠ ـ ٥٠١/.
وقوله : «عرشه منه ملآي» ليس في شيء من هذه المراجع والذي بدلها عندهم ـما عدا ابن ماجة ـ و «عرشه على الماء».

(٦) في جميع النسخ : (قال : ثنا أبوبكر محمد بن خالد ...) وهو خطأ والصحيح أن الكنية للإسم الذي قبلها وهو أبو بكر الشافعي والثاني محمد بن يزيد وسيأتي كلام ابن حجر في آخر الحديث ـ في الحاشية ـ .

(سعيد)[١] بن داود الزبيري قال ثنا مالك أن نافع[٢] حدثه أن عبد الله بن عمر أخبره :

أن النبي ﷺ قال : (يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوي السموات بيمينه يقول : أنا الملك) أخرجه البخاري عن سعيد[٣].

٧٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله النجار قال أخبرنا أبوذر يحيى بن زيد بن العباس البجلي قال ثنا عمي علي بن العباس بن الوليد قال ثنا مقدم ـ يعني بن محمد بن مقدم المقدمي ـ قال ثنا عمي القاسم بن يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: (يقبض الله الأرض بشماله[٤] وتكون السماء بيمينه ثم يقول انا الملك).

---

(١) في الأصل : (سعد) وصحح من : (هـ) و : (ز) وسيأتي في قول ابن حجر.

(٢) هكذا في جميع النسخ .

(٣) بعد أن ذكر البخاري الحديث الذي سيأتي بعد هذا قال : (رواه سعيد عن مالك).
قال ابن حجر في بيان ذلك : (قوله : رواه سعيد عن مالك ـ يعني عن نافع وصله الدارقطني في غرائب مالك و «أبو القاسم اللالكائي» في «السنة» من طريق : أبي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الأجري عن سعيد ـ وهو ـ ابن داود ابن أبي زنبر ـ بفتح الزاي وسكون النون بعدها موحدة مفتوحة ثم راء ـ وهو : مدني سكن بغداد وحدث بالري وكنيته أبو عثمان وماله في البخاري إلا هذا الموضع وقد حدث عنه في «كتاب الأدب المفرد» وتكلم فيه جماعة) الفتح ١٣ : ٣٩٦/.
«وسعيد بن داود» هذا ضعفه ابن المديني وأبو زرعة وابن حاتم والدارقطني وأنكر حديثه عن مالك جماعة منهم : الخطيب وأبو زرعة ـ كذلك ـ والعقيلي وابن حبان وقال الأخير (يروي عن مالك أشياء مقلوبة قلبت عليه صحيفة ورقاء عن أبي الزناد فحدث بها كلها عن مالك عن أبي الزناد لا يحل كتب حديثه إلا على جهة الاعتبار) راجع/ التهذيب/ ٤ : ٢٤ ـ ٢٥/.
ولعل المؤلف إنما أورده على سبيل الاعتبار لورود الحديث من طرق أخرى صحيحة كما سيأتي.

(٤) قوله : (بشماله) هذه اللفظة لم يذكرها البخاري في روايته وانما تفرد باخراجها مسلم =

اخرجه البخاري عن المقدمي[1].

٧٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال ثنا ابو حامد الحضرمي قال نا بندار ـ محمد بشار ـ قال ثنا ابو بكر الحنفي قال ثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ: (يطوي الله السموات فيقبضها ويقبض

= في بعض طرق الحديث.

* والحديث : رواه عن ابن عمر ثلاثة اشخاص :

الأول : نافع ورواه عنه ثلاثة اشخاص كذلك.

١ ـ مالك وقدتقدم قريبا عند المؤلف.

٢ ـ عبد الله بن نافع سيأتي عند المؤلف كذلك

٣ ـ عبيد الله بن عمر ـ وروايته المذكورة هنا وليست لفظه «الشمال» في واحدة من هذه الروايات.

الثاني : عبيد الله بن مقسم من طريقين رواها مسلم / ح : ٢٥، ٢٦/ من كتاب صفات المنافقين ـ من صحيحه / وابن ماجة/ ح : ١٩٨/ وابن خزيمة/ التوحيد/ ٤٩، ٥٠/ وليست عندهم لفظة «الشمال».

الثالث: سالم بن عبد الله اخرجها مسلم عن: ابي بكر بن أبي شيبة عن أبي اسامة عن عمر بن حمزة عنه وفيها «بشماله» / ح: ٢٧٨٧ / واخرجها أبوداود عن عثمان بن أبي شيبة.

ومحمد بن العلاء عن ابي اسامة/ ح : ٤٧٣٢/ .....به بدون هذه اللفظة.

قال البيهقي عقب هذه الرواية : (ذكر «الشمال» فيه تفرد به عمر بن حمزة عن سالم. وقد روى هذا الحديث نافع وعبيد الله بن مقسم عن ابن عمر لم يذكرا فيه الشمال.

وروي ذكر الشمال في حديث آخر في غير هذه القصة إلا أنه ضعيف بمرة تفرد بأحدهما : جعفر بن الزبير، وبالآخر : يزيد الرقاشي . وهما متروكان.

وكيف ذلك؟! وصحيح عن النبي ﷺ أنه سمى كلتي يديه يمينا؟!) الأسماء والصفات /٣٢٤/ وراجع/ فتح الباري/ ١٣ : ٣٩٦/ والأنوار البهية/ ١ :٢٣٥/.

(١) رواه البخاري ـ بدون لفظة «الشمال» ـ /ح : ٧٤١٢/ ومسلم/ وابو داود / كما تقدم في التعليق/.

الأخرى بيده ويقول: انا الملك اين الملوك؟! انا الجبار أين الجبارون؟!)[١].

٧٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن عباد بن منصور عن القاسم ـ يعني بن محمد ـ :

عن أبي هريرة ـ قال ولا اراه الا مرفوعا ـ قال : (إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل منها إلا طيباً ويقبلها بيمينه فيربيها كما يربي احدكم فلوّه[٢] او فصيله حتى يجعلها أعظم من احد).

وقال ابو هريرة : في كتاب الله تعالى : ﴿يمحق الله الربا [١٩٠] ويربي الصدقات﴾[٣] ثم تلا : ﴿إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾[٤] إلى آخر الآية[٥].

---

(١) رواه البخاري عن عبيد الله عن نافع /ح: ٧٤١٢/ ومسلم عن سالم عن أبيه /ح: ٢٧٨٨/ وكذالك أبوداود /ح: ٤٧٣٢/ ولفظ البخاري أخصر . وراجع الأثر قبل .

(٢) فلوه ـ بفتح الفاء وضم اللام وفتح الواو المشددة ـ وهو المهر الصغير اذا فطم.
وكذلك الفصيل إلا أنه يطلق على ولد الناقة والبقر/ اللسان/ ١٥: ١٦٢، ١١: ٥٢٢/.

(٣) آية : ٢٧٦/ سورة البقرة.

(٤) آية : ١٠٤/ سورة التوبة.

(٥) سنده «ضعيف».
فيه «عباد بن منصور» الباجي وقد ضعفه جماعة/ التهذيب / ٥ : ١٠٣ ـ ١٠٥/.
* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٦٦٢/ وقال : (حسن صحيح) ورواه أحمد ـ بلفظ مقارب ـ / ٢ : ٢٦٨/.
* وروي هذا الحديث عن ابي هريرة من طرق اخرى بمعناه : فرواه عنه : ابو صالح اخرجه البخاري/ ح : ١٤١٠/ ومسلم/ ح : ٦٤ ـ كتب الزكاة / والترمذي/ ح : ٦٦١/ وقال : حسن صحيح. ورواه أحمد/ ٢ : ٣٨١/.
ورواه عنه : سعيد بن يسار أخرجه مسلم /ح : ١٠١٤/ وابن ماجه / : ١٨٤٢/.
ورواه عنه : ابو سلمة . اخرجه احمد / ٢ : ٥٤١/.
* والحديث بهذه الطرق «صحيح».

٧٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال اخبرنا ابن المبارك قال أخبرنا سفيان عن عبد الله بن السائب عن عبد الله بن أبي قتادة المحاربي[١] قال:

سمعت عبد الله بن مسعود يقول[٢] : ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الرب قبل أن تقع في يد السائل، وهو يضعها في يد السائل ثم قرأ : ﴿إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾.

٧٠٦ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال اخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال :

جاء حبر من أحبار اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال : إنه إذا كان يوم القيامة جعل الله السموات على اصبع والأرضين على اصبع والجبال والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع ـ وذكر كلمة كلها على اصبع ـ ثم يهزهن ثم يقول : أنا الملك أنا الملك.

قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه تعجبا مما قال تصديقا له :

ثم قال رسول الله ﷺ : ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[٣].

---

(١) في ترجمة عبد الله بن السائب ذكر ابن حجر ممن روي عنهم : عبد الله بن قتادة المحاربي وترجمته في / الجرح والتعديل/ ٥/١٤١/.

(٢) من قوله : (قال اخبرنا سفيان .....الى : ما) ساقط من : هـ.

(٣) آية : ٦٧/ سورة الزمر.

اخرجه البخاري ومسلم عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير[١].

٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل وعبيد الله بن أحمد قالا : أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا أبو معاوية قال ثنا الأعمش : /ح/.

٧٠٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا ابو معاوية قال ثنا الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال :

جاء إلى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على اصبع والسموات على اصبع والأرضين على اصبع[٢] والشجر على اصبع والثرى على اصبع فضحك النبي حتى بدت نواجذه فأنزل الله عز وجل: ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه﴾ إلى آخر الآية. واللفظ لأحمد. أخرجه مسلم من هذا الطريق[٣]. والبخاري من حديث الأعمش[٤].

٧٠٩ ـ اخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقري: /ح/.

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٥١٣/ ومسلم ـ ذكر السند ثم اشار إلى متن حديث تقدم عنده بسند آخر ـ ح : ٢٠ ـ كتاب صفات المنافقين ـ والترمذي / ح : ٣٢٣٨/ بسند المؤلف وقال : (حسن صحيح) وكذلك أحمد/ ١ : ٤٥٧/.

(٢) قوله : (والسموات ....إلى) ليس في : هـ.

(٣) اخرجه مسلم/ ح : ٢١ من كتاب صفات المنافقين/.

(٤) اخرجه البخاري/ ح: ٧٤١٥/.

* ورواه أحمد/ ١ : ٤٢٩/.

٧١٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو عبد الرحمن قال : ثنا حيوه قال أخبرني ابو هاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلي[١] يقول إنه سمع عبد الله بن عمرو يقول :

إنه [١٩١] سمع رسول الله ﷺ يقول: (إن قلوب بني آدم بين إصبعين من اصابع الرحمن كقلب واحد يصرفه كيف يشاء) ثم قال رسول الله ﷺ:(اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا إلى طاعتك) واللفظ لأحمد بن سنان. اخرجه مسلم عن زهير وابن نمير عن ابي عبد الرحمن[٢].

٧١١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال نا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا:/ح/.

٧١٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن جامع قال ثنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال نا عبد الرزاق قال أخبرنا: معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (خلق الله ادم على صورته[٣] طوله ستون

---

(١) الحبلي ـ بضم الحاء والباء / اللباب/ ١ : ٣٣٧/.

(٢) اخرجه مسلم/ ح : ٢٦٥٤/.

(٣) لعلماء السلف في معنى «على صورته» ثلاثة مواقف :

الأول : انكار ثبوتها والنهي عن التحدث بها ويروى عن مالك ذكره الذهبي في/ الميزان / ٢ : ٤٢٠/.

الثاني : القول بأن الضمير في «صورته» يعود على «آدم» وليس «على الله عزوجل» يقول في ذلك ابن حجر : (واختلف إلى ماذا يعود الضمير؟

فقيل : إلى آدم : اي خلقه على صورته التي استمر عليها إلى ان اهبط وإلى أن مات =

ذراعا فلما خلقه قال له : اذهب فسلم على اولئك النفر ....وهم نفر من الملائكة جلوس ـ فاستمع ما يحيونك فانه تحيتك وتحية ذريتك. قال: فذهب فقال : السلام عليكم فقالوا : وعليكم السلام ورحمة الله. قال فزادوا رحمه الله. قال فكل من يدخل الجنة على صورة آدم طوله ستون ذراعا. فلم يزل الخلق ينقص بعد حتى الآن) . أخرجه البخاري[1] ومسلم[2].

٧١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال نا محمد بن ابراهيم بن حبيش قال ثنا محمد بن عبد الملك : /ح/

٧١٤ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا عمر بن محمد بن طاهر قال ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال ثنا ابو علي الحنفي قال ثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي ايوب[3] عن

= رفعا لتوهم من يظن أنه لما كان في الجنة كان على صفة اخرى....
وقيل : للرد على الدهرية : إنه لم يكن انسان إلا من نطفة ولا تكون نطفة انسان إلا من انسان ولا اول لذلك فبين أنه خلق من اول الأمر على هذه الصورة.
وقيل : للرد على الطبائعيين الزاعمين أن الانسان قد يكون من فعل الطبع وتأثيره.
وقيل : إن لهذا الحديث سببا حذف من هذه الرواية وأن أوله قصة الذي ضرب عبده فنهاه النبي ﷺ وقال له : إن الله خلق آدم على صورته)/ الفتح/ ١١ : ٣/.
ومال الى هذا القول ابن خزيمة في / التوحيد/ ٢٦ ـ ٣٠/ واما ابن قتيبة فتردد بين هذا والذي بعده/ تأويل مختلف الحديث/ ٢١٧ ـ ٢٢١/.
الثالث : الايمان بأنها صفة ثابتةلله عزوجل على نحو الصفات الأخرى بما يليق به سبحانه ذكره الذهبي في الميزان / ٢ : ٤٢٠/ وابن حجر في / الفتح/ ٥ : ١٨٣/.

(١) أخرجه البخاري/ ح : ٦٢٢٧/.

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٨٤١/.
* واحمد / ٢ : ٣١٥/.

(٣) أبو أيوب : قال ابن خزيمة هو : عبد الملك بن مالك المراغي/ وقال ابن حجر : اسمه يحيى ويقال حبيب بن مالك / التهذيب/١٢ : ١٦/.

أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (اذا قاتل أحدكم أخاه فليتجنب الوجه فإن الله خلق آدم على صورته) اخرجه مسلم[١].

٧١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال نا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان قال ثنا سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (اذا قاتل أحدكم فليتجنب الوجه لا يقولن قبح الله وجهك ووجه من أشبه وجهك فإن الله خلق آدم على صورته)[٢].

٧١٦ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن عطاء عن ابن عمر قال :

قال رسول ﷺ : (لا تقبحوا الوجه فإن الله تعالى خلق ادم على صورته)[٣].

---

(١) اخرجه مسلم/ ح : ١١٥ ـ من كتاب البر والصلة/.

(٢) رواه احمد/ ٢ : ٤٣٤/.

قال أحمد شاكر : (اسناده صحيح) /ح : ٧٤١٤/ من المسند.

* والحديث : رواه كذلك ابن خزيمة في / التوحيد /٢٦/ وعندهما : (اذا ضرب ... الخ) بدل : (اذا قاتل .. ـ هنا ـ).

(٣) سنده «ضعيف» فيه: «عطاء بن السائب» اختلط بآخره ولايدري متى أخذ عنه حبيب.

وفيه حبيب بن ابي ثابت ثقة ولكن روايته عن عطاء قال فيها العقيلي والقطان : (له عن عطاء احاديث لا يتابع عليها) . التهذيب/ ٢ : ١٧٨ ـ ١٨٠/.

* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد في / السنة / ١٥٠ وابن خزيمة في / التوحيد/٢٧/ كلاهما من طريق جرير عن الأعمش .. به / ورواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسحاق بن اسماعيل الطالقاني وهو ثقة وفيه ضعف ـ ذكره الهيثمي ـ / مجمع الزوائد/ ٨ : ١٠٦/ والفاظهما تخالف لفظ المؤلف.

فعند عبد الله : (فان الله خلق آدم على صورة الرحمن) وعند ابن خزيمة : والطبراني : =

٧١٨[١] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا بهز بن اسد قال ثنا شعبة قال حدثني قتادة قال :

سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال: (ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال امته ألا إنه الأعور الكذاب وإن ربكم ليس بأعور[١٩٢] مكتوب بين عينيه «كافر» يقرأه كل مؤمن) اخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

٧١٩ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال نا عبد الله بن عمر القواريري قال ثنا حرمي بن عمارة قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس:

= (فإن «ابن آدم» خلق صورة الرحمن) ورواها كذلك ابن ابي عاصم في/ السنة/ ح : ٥١٧/ وقال الشيخ الألباني : (اسناده ضعيف).

وقد ذكر ابن خزيمة رحمه الله لهذا الخبر عللا ثلاثا :

احداهن: أن الثوري قد خالف الأعمش في اسناده فارسل الثوري ولم يقل عن ابن عمر.

والثانية : ان الأعمش مدلس ولم يذكر انه سمعه من حبيب بن أبي ثابت.

والثالثة : أن حبيب بن أبي ثابت أيضاً مدلس ولم يذكر أنه سمعه من عطاء.

ثم قال : فإن صح هذا الخبر مسندا ـ .....فمعنى هذا الخبر عندنا أن اضافة الصورة إلى الرحمن في هذا الخبر إنما هو اضافة الخلق اليه لأن الخلق لا يضاف إلى الرحمن إذ الله خلقه وكذلك الصورة تضاف إلى الرحمن لأن الله صورها ألم تسمع إلى قول الله عزوجل : ﴿هذا خلق الله....﴾ ثم ذكر كلاما طويلا يؤكد به صحة قوله/.

ونقل ابن حجر عن الطبراني في «السنة» أنه قال : (حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال قال رجل لأبي إن رجلا قال : خلق الله آدم على صورته ـ أي صورة الرجل ـ فقال : كذب هو قول الجهمية) ./ الفتح/ ٥ : ١٨٣/.

(١) رقم (٧١٧) سقط سهواً.

(٢) اخرجه البخاري في عدة مواضع من صحيحه منها/ ح : ٧٤٠٨ و ٧١٣١/.

(٣) اخرجه مسلم بثلاث روايات أولها/ ح : ٢٩٣٣/.

* ورواه ابو داود / ح : ٤٣١٦/ والترمذي/ ح : ٢٢٤٥/ وأحمد/ ٣ : ١٧٣، ٢٧٦، ٢٩٠/ وروى الحديث عن عدة من الصحابة كذلك.

عن النبي ﷺ قال : (يلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع عزوجل رجله ـ أو قدمه ـ فيها فتقول : قط قط)[١] أخرجه البخاري عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي[٢].

٧٢٠ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد قالا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الطُّفَاوي[٣] قال ثنا أيوب عن محمد عن أبي هريرة :

إن رسول الله ﷺ قال: (اختصمت الجنة والنار . فقالت النار : يدخلني الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار : أنت عذابي أصيب بك من أشاء وقال للجنة : أنت رحمتي أصيب بك من أشاء ولكل واحد منكم ملاها[٤] وإذا كان يوم القيامة لم يظلم الله أحداً من خلقه شيئاً ويلقى في النار وتقول هل من مزيد حتى يضع الله قدمه فهناك تملأ ويزوى بعضها إلى بعض وتقول قط قط) . أخرجه مسلم من حديث أيوب[٥][٦].

---

(١) قط : بفتح ثم سكون ـ اي حسب بمعنى : كفى / اللسان/ ٧ : ٣٨١/.

(٢) اخرجه البخاري / ح : ٤٨٤٨/.
ورواه مسلم/ ح : ٤٨٤٨/ والترمذي/ ح: ٣٢٧٢/ واحمد/ ٣: ٢٣٩/ والدارمي/ ح: ٢٨٥٢/.

(٣) الطفاوي ـ بضم الطاء وفتح الفاء نسبة إلى طفاوة ـ إسم أم لبعض القبائل / اللباب/ ٢: ٢٨٣/.

(٤) هكذا في الأصل وفي (ز) . وفي : (هـ) (أملاها) وفي مراجع الحديث وحاشية (ز) : (ملؤها).

(٥) في الأصل : (أبي أيوب) وصححت من : (هـ) و : (ز) والمراجع.

(٦) أخرجه مسلم بطرق وألفاظ عدة منها طريق المؤلف هنا ذكره وأحال على متن طريق قبله / ح : ٢٨٤٦/ وما بعده.
* ورواه البخاري بأسانيد آخر عن أبي هريرة منها / ح : ٤٨٥٠، ٧٤٤٩ / ورواه أحمد، من طريق المؤلف / ٢ : ٢٣٦، ٥٠٧/ ومن غيرها / ٢ : ٢١٤/.

٧٢١ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى : /ح/.

٧٢٢ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا شعيب بن عمرو الضبعي[1] قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن حدس عن أبي رزين :

إن رسول الله ﷺ قال : (ضحك ربنا تبارك وتعالى من قنوط عباده وقرب غيره) قال قلت : يا رسول الله أو يضحك الرب؟! قال : (نعم لن نعدم من رب يضحك خيراً)[2].

---

(١) الضبعي ـ هكذا في جميع النسخ ـ وفي حاشية الأصل : (الضبي).

(٢) سنده «ضعيف» فيه : «وكيع بن حدس» قال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى) وقال القطان : (مجهول الحال) وذكره ابن حبان في الثقات/. الميزان/ ٤ : ٣٣٥/. والتهذيب/ ١١ : ١٣١/.

• والحديث: رواه أحمد / ٤: ١١/ وابن ماجة/ ح: ١٨١ / كلاهما عن يزيد بن هارون .... به.

ـ وعندهما القائل : (لن نعدم من رب يضحك خيراً) هو : أبو رزين.

وفي رواية أخرى لأحمد / ٤ : ١٢/ قالها أبو رزين ثم أعادها رسول الله ﷺ كالمقر له وروها كذلك ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٥٥٤/ وقال الشيخ الالباني : (اسناده ضعيف).

• وقد ورد للحديث شاهد من حديث عائشة بمعناه ذكره ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٥٣/.

وفي سنده ثلاثة أشخاص تكلم فيهم :

الأول : موسى بن خاقان قال الذهبي : (حدث عن إسحاق الأزرق وعنه محمد بن عبد الغفار بخبر منكر، تكلم فيه) / الميزان/ ٤ : ٢٠٣/.

الثاني: سلم بن سالم . وهو ضعيف كما سيأتي /ح/٧٧٩/.

الثالث : خارجه بن مصعب ضعفه بعضهم وأنكر حديثه البعض الآخر/ التهذيب / ٣: ٧٦/.

٧٢٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا عبد الله بن علي بن القاسم قال ثنا محمد بن الحسين الفراء قال ثنا القعنبي عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يضحك الله إلى رجلين قتل أحدهما الآخر كلاهما يدخل الجنة : يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيقاتل في سبيل الله فيستشهد) . أخرجه البخاري[١].

٧٢٤ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عبد الصمد بن علي قال ثنا الحسين بن سعيد السلمي قال حدثني أحمد بن الحسن بن علي بن ابان البصري المرادي قال ثنا الحسن بن محبوب عن[٢] علي [١٩٣] بن زياب عن ابان بن تغلب عن سعيد بن جبير :

أن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿يوم يكشف عن ساق[٣]﴾. قال : عن بلاء عظيم[٤].

٧٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم ثنا سعيد بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال :

سمعت جابر بن عبد الله (يقول)[٥] لما نزلت هذه الآية ﴿قل هو

---

(١) أخرجه البخاري /ح :٢٨٢٦/.
ورواه مسلم /ح : ١٨٩٠/ ومالك/ كتاب الجهاد/ ح : ٢٨/ والنسائي/ ٦ : ٣٨/ وابن ماجة/ ح : ١٩١/.

(٢) في : هـ (بن).

(٣) آية : ٤٢/ سورة القلم.

(٤) ذكره الطبري من طرق أخرى وألفاظ مختلفة في التفسير /٢٩ : ٣٨ ـ ٣٩/.
* وسند هذا الأثر لم أستطع معرفته. وراجع فتح الباري/ ١٣ : ٤٢٨/.
* ولا أدري لماذا أورده المؤلف هنا في مبحث الصفات مع أنه لم يفسر الآية على ظاهرها.

(٥) مابين القوسين ناقص في كلا النسختين وصحح من : (ز) والمراجع.

القادر على أن يبعث عليكم.....﴾[١] الآية قال رسول الله ﷺ : (أعوذ بوجه الله) أخرجه البخاري عن علي بن المديني عن سفيان[٢].

٧٢٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم المروزي ثنا نصر بن علي أخبرنا خالد بن الحارث ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي نهيك عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ: (من استعاذكم بالله فأعيذوه ومن سألكم بوجه الله فأعطوه)[٣].

أبو نهيك اسمه : عثمان بن نهيك الفراهيدي الأزدي.

بصري صاحب هدى القراءات[٤] .

٧٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال ثنا عمر[٥] بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال حدثني محمد بن معاوية قال حدثني شعيب بن بكر مولى الزبير قال حدثني هشام بن عروة عن أبيه قال :

---

(١) تتمة الآية : ﴿عذابا من فوقكم﴾ /الآية : ٦٥/ سورة الأنعام.

(٢) أخرجه البخاري /ح : ٧٣١٣/.

* ورواه أحمد/ ٣ :٣٠٩/ وابن خزيمةفي التوحيد/ /٨/.

(٣) سنده «ضعيف» فيه أبو نهيك وصفه بعضهم بالجهالة.

وقتادة لم يصرح بالسماع وهو مع ثقته وصف بالتدليس / راجع التهذيب/ ٧ : ١٥٧ و ٨ : ٣٥١ ـ ٣٥٦/.

* والحديث رواه أبو داود عن نصر بن علي ...به/ ح : ٥١٠٨ / وفيه (ومن سألكم بالله..) وليس : (بوجه الله) مع أن سند المؤلف هو : سند أبي داود وذكره ابن خزيمة ـ معلقاً عن سعيد بن أبي عروبة .....بلفظ مقارب للفظ هنا في التوحيد/ ٩/.

(٤) قوله : (أبو نهيك اسمه .... ـ إلى ـ هنا) ساقط من : (هـ) وكلمة (هدى) ليست في (ز) .

(٥) في حاشية الأصل (عثمان) وأما : (هـ) فموافقة للأصل).

جاءنا سائل : فسأل بوجه الله قال : فقام الزبير فعلاه بالدِّرة[١] فقال : أبوجه الله تسأل؟! ألا سألت بوجه الخلق.

٧٢٨ ـ وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال ثنا محمد بن كامل قال ثنا سيار ـ يعني بن عبد الله ـ قال ثنا الصُّغْدي[٢] بن سنان قال حدثني أشعث قال :

(دخلت على)[٣] القاسم بن محمد في حائط له ـ وكان يبغضني في الله واحبه فيه ـ فقال: ما أدخلك عليّ؟؟! أخرج عني. قلت: أسألك بوجه الله لما جذذت لي عذقاً قال : يا غلام خذ له عذقاً فإنه سأل بمسألة لا يفلح من رده.

٧٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا محمد بن كثير قال أخبرنا سفيان الثوري عن عبيد المُكْتِب[٤] عن مجاهد عن ابن عمر قال :

احتجب في خلقه بأربع: بنار وظلمة ونور[٥]. وخلق أربع بيده: آدم والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر خلقه : كن فكان[٦].

---

(١) الدرة ـ بكسر الدال وفتح الراء المشددة ـ التي يضرب بها/ اللسان/ ٤ : ٢٨٢/.

(٢) الصغدي ـ بضم الصاد وسكون الغين ـ / اللباب/ ٢ : ٢٤٣/.

(٣) في الأصل (حدثني) وقد وضع عليها خط وصحح في الحاشية كما أثبت وهو موافق لما في : (هـ) و : (ز) .

(٤) المكتب ـ بضم الميم وسكون الكاف وكسر التاء ـ / الإكمال / ٧ : ٢٨٥/.

(٥) لم يذكر إلا ثلاثا.

(٦) روى الدارمي طرفه الأول ـ إلى نهاية الحجب ـ في/ الرد على المريسي/ ١٧٢/ عن محمد بن كثير ... به. ورواه أيضاً مرفوعاً عن عبد الله / ١٧٣/ وفي سنده «المثنى بن الصباح» ضعيف راجع التهذيب/ ١٠ : ٣٥/.

٧٣٠ ـ وأخبرنا الحسين أخبرنا أحمد قال ثنا إسماعيل قال ثنا مسدد قال نا عبد الواحد ـ يعني بن زياد ـ قال ثنا عبيد بن مهران قال ثنا مجاهد قال :

قال عبد الله : خلق الله أربعة أشياء بيده : العرش وآدم والقلم وعدن وقال لسائر خلقه كن فكان[١].

٧٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا أبو جعفر الترمذي قال ثنا هدية[٢] بن عبد الوهاب قال :

سمعت [١٩٤] وكيع يقول : إذا سُئِلتم : هل يضحك ربنا؟ فقولوا : كذلك سمعنا[٣].

٧٣٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا محمد[٤] بن هارون بن حميد قال ثنا أبو همام قال نا بقية قال :

قال لي الأوزاعي: يا أبا محمد ما تقول في قوم يبغضون حديث نبيهم؟!

قال قلت : قوم سوء.

قال : ليس من صاحب بدعة تحدثه عن رسول الله ﷺ بخلاف بدعته إلا أبغض الحديث.

٧٣٣ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا عمر نا أحمد بن محمد بن

---

(١) روى عبد الله بن أحمد بمعناه عن عدة أشخاص في/ السنة/ ٩٧ ـ ٦٩/.

(٢) هدية ـ بفتح أوله وكسر ثانيه وتشديد الياء ـ/ الإكمال ٧ : ٤٠٥/.

(٣) في بعضها غموض في الأصل واستعنت بـ : (هـ) في تصحيحها.

(٤) من قوله : (أحمد الفقيه ...إلى محمد بن / ساقط من : ٠هـ).

إسماعيل قال ثنا الفضل بن زياد قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول : من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكه.

٧٣٤ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا عبد الكريم بن الهيثم قال ثنا سعيد بن المغيرة الصياد قال ثنا مخلد بن الحسين قال :

قال لي الأوزاعي : يا أبا محمد : إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث فلا تظنن غيره فإن محمداً ﷺ كان مبلغاً عن ربه.

٧٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة الحوطي قال ثنا بقيّة قال:

ثنا الأوزاعي قال : كان الزهري ومكحول يقولان : أمرّوا الأحاديث كما جاءت[1].

٧٣٦ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن عثمان قال نا عيسى بن موسى بن إسحاق الأنصاري قال سمعت أبي يقول :

سمعت سفيان بن عيينة يقول : كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن فقراءته تفسيره لا كيف ولا مثل[2].

٧٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان قال ثنا أبو نصر أحمد بن عمرو بن محمد بن موسى قال ثنا أحمد بن خالد بن الخليل قال ثنا محمد بن أحمد بن حفص قال ثنا أبي قال :

قال افلح بن محمد : قلت لعبد الله بن المبارك : يا أبا عبد الرحمن

---

(١) ذكر الترمذي هذا المتن عن : «مالك وابن عيينة وابن المبارك» السنن/ ٣ : ٤١ ـ ٤٢/.

(٢) وذكر البغوي نحوه عنه/ شرح السنة/ ١ : ١٧١/.

إني أكره الصفة عنا[١] صفة الرب جلّ وعزّ .

فقال له عبد الله بن المبارك : أنا أشد الناس كراهة لذلك ولكن إذا نطق الكتاب بشيء وإذا جاءت الآثار بشيء جسرنا[٢] عليه - ونحو هذا -.

٧٣٨ - أخبرنا عبد الله[٣] بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبد الله : يكلم الله عبده يوم القيامة؟

قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله (يكلمه)[٤] الله عز وجل ويسأله الله عزّ وجل متكلم لم يزل بما شاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل تبارك وتعالى كيف شاء وأنى شاء.

٧٣٩ - سمعت أبا محمد الحسن بن عثمان بن جابر يقول سمعت أبا نصر أحمد بن يعقوب بن زاذان قال :

بلغني أن أحمد بن حنبل قرأ عليه رجل : ﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه﴾ قال: ثم أومأ بيده.

فقال له أحمد: قطعها الله قطعها الله [١٩٥] ثم حرد[٥] وقام[٦].

---

(١) هكذا في كلا النسختين ولعله «عنى» أي أراد .

(٢) جسرنا يعني أقدمنا على ذكره/ راجع اللسان/ ٤ : ١٣٦/.

(٣) في (هـ) و (ز) : (عبيد الله).

(٤) في الأصل : (تكلم) وصحح من : (هـ).

(٥) حرد : أي ترك الجالسين وتحول عنهم / اللسان/ ٣ : ١٤٥/.

(٦) سنده ضعيف :

مسلسل بالمجاهيل ، فكلا الراويين لم أجد لهما ترجمة ثم إنه منقطع بين أبي نصر وأحمد بن حنبل .

وأما حرص السلف على الاتباع فشهرته تغني عن أمثال هذه القصة التي لم يصح سندها .

٧٤٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال ثنا أبو محمد سهل بن عثمان بن سعيد بن حكيم السلمي قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن (المهدي)[١] بن يونس يقول سمعت أبا سليمان داود بن طلحة يقول : سمعت عبيد الله بن أبي حنيفة الدوسي يقول:

سمعت محمد بن الحس يقول : اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب (على)[٢] الإيمان بالقرآن والأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله ﷺ في صفة الرب عزّ وجلّ من غير تفسير ولا وصف ولا تشبيه فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي ﷺ وفارق الجماعة فإنهم لم يصفوا ولم يفسروا ولكن أفتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا.

فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة لأنه قد وصفه بصفة لاشيء.

٧٤١ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا محمد (بن أحمد)[٣] بن سليمان قال ثنا أبو علي الحسن بن يوسف بن يعقوب قال ثنا أبو محمد أحمد بن علي بن زيد الغُجْدواني[٤] قال ثنا أبو عبد الله محمد بن أبي عمرو الطواويسي قال ثنا عمرو بن وهب يقول سمعت شداد بن حكيم :

يذكر عن محمد بن الحسن في الأحاديث التي جاءت «أن الله يهبط إلى سماء الدنيا» ونحو هذا من الأحاديث : إن هذه الأحاديث قد روتها الثقات فنحن نرويها ونؤمن بها ولا نفسرها.

---

(١) ليست واضحة في الأصل وصححت من : (هـ) وأما : (ز) ففيها : «المهتدي» .

(٢) الزيادة من : (هـ).

(٣) الزيادة من (هـ) و : (ز) .

(٤) الغجدواني ـ بضم أوله وسكون الثاني وفتح الدال والواو ـ / اللباب/ ٢ : ٣٧٥/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في نزول الرب تبارك وتعالى[1]

رواه عن النبي ﷺ عشرون نفساً

---

(١) «نزول الله عزوجل»الى السماء الدنيا في الأوقات الواردة في الأحاديث الصحيحة من الصفات التي تعددت فيها المذاهب وتنازعت فيها الأفهام وكان مذهب أهل السنة والجماعة الذي سيورد المؤلف هنا أدلته ـ وهو الاثبات دون تكييف ولا تمثيل ـ هو المذهب الصحيح.

وقد وجدت المذاهب المنحرفة التي بالغت في الاثبات او افرطت في النفي.

فالمذهب الأول : هم المشبهة الذين شبهوا «نزول الله عزوجل» بنزول خلقه مبالغة في الاثبات وهذا انحراف في التنزيه .

والمذهب الثاني: ردوا الأحاديث أو أولها وهم الخوارج والجهمية والمعتزلة والأشاعرة.

* وبعض المثبتين لصفة «النزول» لله عزوجل قد وسعوا دائرة البحث وحملوا انفسهم من التفكير فيها ما لا يستطيعون ، في كيفية النزول وحالة العرش عند النزول إلى غير ذلك من الامور التي لا مجال للعقل فيها ولم يرد فيها نص قاطع. وسيذكر المؤلف في آخر هذا المبحث نصوصاً لعلماء السلف في الرد على هؤلاء وبيان مذهب السلف وأنه لا يبحث في الأمور التي لم ترد النصوص ببيانها أو ايضاحها من الأمور الغيبية.

ولمزيد من معرفة المذاهب والآراء في المسألة تراجع الكتب الآتية : /كتاب شرح حديث النزول ـ لابن تيمية/ والأنوار البهية/ ١ : ٢٤٢/ وعقيدة السلف واصحاب الحديث/ ١: ١١١ ـ ١١١٨ ـ ضمن الرسائل المنيرية / ورسالة في اثبت الاستواء والفوقية/ ١ : ١٧٤ ـ ١٨٧/ والفتح / ٣ : ٢٩ ـ ٣١/.

* تنبيه :

اضطربت الأحاديث التي سيوردها المؤلف في تحديد وقت النزول فمنها ما اطلق ومنها ما ذكر غير الثلث الأخير وقد اختلفت اقوال العلماء في توجيه ذلك مع اتفاقهم على أن رواية الثلث الأخير هي اصح الروايات.

قال الترمذي رحمه الله : (وقد روي هذا الحديث من أوجه كثيرة عن ابي هريرة عن النبي ﷺ ... أنه قال : «ينزل الله عزوجل حين يبقى ثلث الليل الأخير» وهو اصح الروايات) / ح : ٤٤٦ / وقال ابن تيمية رحمه الله : (والنزول المذكور في الحديث النبوي على قائله افضل الصلاة والسلام الذي اتفق عليه الشيخان : البخاري ومسلم، =

* وروي ذلك من الصحابة: عن ابن مسعود وابن عباس وام سلمة.

* ومن التابعين: عطاء وعمر بن عبد العزيز ومكحول وكعب الأحبار.

* رواية ابي هريرة رضي الله عنه :

٧٤٢ - اخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي

= واتفق علماء الحديث على صحته هو : «اذا بقي ثلث الليل الآخر» وأما رواية النصف والثلثين فانفرد بها مسلم في بعض طرقه. وقد قال الترمذي : إن أصح الروايات عن أبي هريرة : «إذا بقي ثلث الليل الأخير» فإن كان النبي ﷺ قد ذكر النزول أيضاً إذا مضى ثلث الليل الأول وإذا انتصف الليل فقوله حق وهو الصادق المصدوق ويكون النزول انواعا ثلاثة....) شرح حديث النزول/ ١٠٢ - ١٠٣/ وأما ابن القيم في/ الصواعق المرسلة / المختصر / ٢ : ٢٣٢ - ٢٣٤/ وابن حجر في/ الفتح/ ٣ : ٣١/ فقد حاولا الجمع بين هذه الروايات مع اتفاقهم على أن اصح الروايات هي : رواية الزهري.

قلت : هذه الأحاديث تشتمل على قضيتين .

الأولى : اثبات النزول وجميعها قد اثبتته.

الثانية : وقت النزول وقد اختلفت فيه الروايات واصحها رواية الزهري عن ابي هريرة - كما تقدم - وأما الروايات التي عن ابي هريرة من غير طريق الزهري فلم تذكر أن النزول يكون في الثلث الأول وإنما قالت : «إذا مضى ثلث الليل الأول» أي بعد الثلث الأول من غير تحديد الوقت ثم كانت رواية الزهري موضحة لوقت النزول وهو «الثلث الأخير» وجميع الروايات الأخرى عن غير أبي هريرة لم تحدد وقت النزول وإنما فيها بمعنى روايته.

فرواية علي : «اذا مضى ثلث الليل الأول» وكذلك رواية ابي هريرة وأبي سعيد - في غير الصحيحين : «يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول».

ورواية عقبة : «اذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل» فرواية علي وأبي هريرة وأبي سعيد وعقبة بعد ثلث الليل ورواية عمرو بن عبسة في جوف الليل وهي كلها عامة واما رواية الزهري عن أبي هريرة فهي مبينة للوقت وقد وافقتها كذلك رواية أبي الدرداء وابن مسعود. والروايات الاخرى اطلقت ولم تحدد الوقت. وبهذا يتضح ان رواية «الثلث الأخير» هي الصحيحة المحفوظة. والله أعلم.

بن محمد بن عمر قالا : اخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك عن ابن شهاب : /ح/.

٧٤٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني يونس ومالك عن ابن شهاب أنه أخبرهما عن ابي سلمة وأبي عبد الله الاغر: عن أبي [١٩٦] هريرة: /ح/.

٧٤٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا بشر بن عمر قال ثنا مالك بن أنس عن ابن شهاب عن ابي عبد الله الأغر : عن أبي هريرة: /ح/

٧٤٥ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني أبو سلمة والأغر ـ صاحب ابي هريرة ـ :

أن أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ينزل الله عز وجل كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا فيقول: من يدعوني؟ فاستجيب له. من يستغفرني؟ فأغفر له من يسألني فأعطيه) ـ الفاظهم سواء ـ

وليس في حديث مالك: «الآخر» والباقي مثله أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

---

(١) اخرجه البخاري / ح : ١١٤٥/.

(٢) أخرجه مسلم/ ح : ٧٥٨/.

* والحديث : رواه ابو داود / ح : ١٣١٥، ٤٧٣٣/والترمذي/ ح : ٣٤٩٨/ =

*** ابو سعيد الخدري رضي الله عنه :**

٧٤٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن سعيد بن صخر قال ثنا النضر بن شميل قال أخبرنا شعبة عن اسحاق عن الأغر أبي مسلم قال :

أشهد على أبي هريرة وأبي سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من طالب؟)

فقال له رجل حتى يطلع الفجر؟!

قال : (نعم).

أخرجه مسلم من حديث شعبة[1].

٧٤٧ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن منصور عن أبي اسحاق عن الأغر أبي مسلم.

عن أبي هريرة وأبي سعيد عن النبي ﷺ أنه قال: (يمهل الله عزوجل حتى اذا ذهب ثلث الليل نزل إلى السماء الدنيا فقال: هل من تائب؟ هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟ حتى ينفجر الفجر).

= جميعهم عن مالك ... به ـ ورواه مالك في/ الموطأ/ ح : ٣٠ ـ كتاب القرآن/ ورواه ابن ماجه / ح : ١٣٦٦/ وأحمد/ ٢ : ٢٦٤/ كلاهما عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب ..به/.

ورواه أحمد عن معمر عن الزهري .....به/٢ : ٢٦٧/.

ورواه الدارمي من طريق شعيب بن أبي حمزة عن الزهري ...به/ ح : ١٤٨٧/.

(١) بعد أن ذكر مسلم الرواية الآتية عن «منصور» ..به. اعقبه بسند شعبة هذا ثم قال : (غير أن حديث منصورا تم واكثر) ح : ١٧٢ ـ من كتاب صلاة المسافرين/.

أخرجه مسلم من حديث جرير[١].

*** رواية علي بن أبي طالب رضي الله عنه :**

٧٤٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد[٢] قال ثنا أبي عن محمد بن اسحاق : /ح/

٧٤٩ ـ وأخبرنا الحسين[٣] بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عثمان قال ثنا عبيد بن يعيش قال ثنا يونس بن بكير قال ثنا محمد بن اسحاق عن عمه : موسى بن يسار عن عبيد الله بن ابي رافع:

عن علي قال : قال رسول الله ﷺ : (لو لا أن اشق على أمتي لأخرت العشاء الاخرة إلى ثلث الليل الأول فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط إلى سماء الدنيا فلم يزل بها حتي يطلع الفجر يقول : ألا سائل يعطى؟ الا داعي فيجاب؟ ألا مذنب يستغفر فيغفر له؟ الا سقيم يستشفي فيشفى؟)[٤].

---

(١) أخرجه مسلم/ الرقم السابق/ ورواه أحمد عن أبي عوانة عن أبي اسحاق ....به/ ٢: ٣٨٣، ٣ : ٤٣/.

(٢) في : (هـ) . (ابن سعيد) وهو خطأ.

(٣) في حاشية الأصل (الحسن) وهو مخالف لجميع النسخ .

(٤) سنده «ضعيف» :

لعدم تصريح «محمد بن اسحاق» بالسماع وهو مدلس.

* والحديث : رواه الدارمي من طريقين عن محمد بن اسحاق ولكنه عن عمه : «عبد الرحمن» / ح : ١٣٨٨/ وفي سنده «ابن أبي سبرة» واسمه : «ابو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة» ضعفه البخاري وقال النسائي : (متروك) وقال أحمد : (يضع الحديث) . / الميزان/ ٤ : ٥٠٣ ـ ٥٠٤/ وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته.

* **ابو بكر الصديق رضي الله عنه :**

٧٥٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد [١٩٧] قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا عبد الله بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث عن عبد الملك بن عبد الملك عن مصعب بن أبي ذئب عن القاسم بن محمد عن ابيه أو عن عمه ـ :

عن جده أبي بكر أن النبي ﷺ قال : (إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى سما الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر فيها لكل بشر ما خلا كافرا أو رجلا في قلبه شحناء)[1].

* **جابر رضي الله عنه :**

٧٥١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو زرعة ثنا أبو نعيم ثنا مرزوق مولى عبد الرحمن الباهلي[2] عن أبي الزبير :

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (إذا كان يوم عرفة إن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا فيباهي بهم الملائكة فيقول : انظروا إلى

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : (عبد الملك بن عبد الملك) قال الذهبي : (قال البخاري : في حديثه نظر ـ يريد حديث عمرو بن الحارث ...ثم ساق الحديث ـ) وذكر قول ابن حبان : (لا يتابع على حديثه) الميزان/ ٢ : ٦٥٩/.

* والحديث : رواه ابن خزيمة من طريق عمرو بن الحارث ...به/ التوحيد/ ٩٠/ وابن ابي عاصم في / السنة/ ح : ٥٠٩/ وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف ...وإنما صححت الحديث لأنه روي عن جمع من الصحابة بلغ عددهم عندي الثمانية).

(٢) في التهذيب : (مرزوق مولى «طلحة» بن عبد الرحمن).

عبادي اتوني شعثا غبرا قاصدين[١] من كل فج عميق أشهدكم أني قد غفرت لهم.

فتقول الملائكة : يا رب : فلان مرهق وفلان مرهق «يعني مغرق بالذنوب»[٢] و فلان وفلان).

وقال : (يقول الله عزوجل : قد غفرت لهم).

قال رسول الله ﷺ: (فما من يوم اكثر عتيقا من النار من يوم عرفة)[٣].

٧٥٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر بن مورع عن الأعمش عن أبي صالح ذكره. عن أبي سعيد وأبي هريرة :

وعن أبي اسحاق وحبيب عن الأغر عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل الأول ثم ينزل إلى سماء الدنيا فيقول : هل من مستغفر فاغفر له؟ هل من سائل فأعطيه؟ هل ما تائب فأتوب عليه؟ حتى ينبثق الفجر)[٤].

---

(١) في (هـ) و (ز) : (ضاحين).

(٢) زايدة من : (هـ) وحاشية : (ز) .

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : «مرزوق مولى طلحة بن عبد الرحمن» قال ابو زرعة (ثقة) وذكره ابن حبان في الثقات وقال : (وكان يخطئ) وقال ابن خزيمة (انا بريء من عهدته) /التهذيب/ ١٠ : ٨٦ ـ ٨٧/ .

* وذكر الحافظ بن حجر ان الدارقطني اخرج هذا الأثر في كتاب «السنة» راجع الفتح/ ٣ : ٣٠/.

(٤) الحديث «صحيح».

رواه أحمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه .....به/ المسند/ ٢ : ٢٨٢، ٤١٩/ وابن =

٧٥٣ ـ وأخبرنا عبيد الله أخبرنا عبد الله قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محاضر قال ثنا الأعمش ـ وأرى أن أبا اسحاق ذكر عن جابر أنه قال : (وذلك في كل ليلة)[١].

* **رفاعة بن عرابة الجهني رضي الله عنه** [٢] :

٧٥٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال اخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام ـ صاحب الدستوائي[٣] ـ عن يحيى بن أبي كثير عن عطاء بن يسار : أن رفاعة الجهني حدثه : /ح/.

٧٥٥ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال ثنا أبي قال سمعت الأوزاعي قال حدثني يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال بن أبي ميمونة قال حدثني عطاء بن يسار قال :

حدثني رفاعة بن عرابة الجهني قال : صدرنا مع رسول الله ﷺ من مكة ـ وساق الحديث حتى [١٩٨] قال ـ : (ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : (لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يسألني اعطه؟ من ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي يستغفرني اغفر له؟ حتى

= خزيمة عن أحمد بن سعيد الرباطي عن محاضر بن المورع .... به/ التوحيد/ ٨٤/ ورواه ابن ابي عاصم من طريق مالك بن سُعَير عن الأعمش .... به / السنة / ح : ٥٠٠/ قال الشيخ الألباني : (اسناده جيد).

ورواه من هذا الطريق ومن غيره الاجري في / الشريعة/ ٣٠٨، ٣٠٩/.

(١) ذكره ابن خزيمة في / التوحيد/ ٨٤/.

(٢) رفاعة بن عرابة وقيل ابن «عرادة» صحابي مدني وذكر مسلم أن عطاء بن يسار تفرد بالرواية عنه/ راجع أسد الغابة / ٣ : ٢٧٤ ـ حاشية الاصابة/ والإصابة/ ٣ : ٢٨٤/.

(٣) عند ابن خزيمة : (هشام الدستوائي) فلعل كلمة : «صاحب» ساقطة عنده .

ينفجر الصبح)[1].

واللفظ لحديث (عباس)[2].

*** أبو الدرداء رضي الله عنه :**

٧٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا عبد الله بن

---

(١) الحديث «صحيح».

* في سند هذا الحديث اختلاف «في شيخ» يحيى بن أبي كثير : فالسند الأول ـ سند هشام ـ يرويه عن يحيى عن عطاء بدون واسطة.

والسند الثاني سند الأوزاعي ـ يرويه عن يحيى عن «هلال ابن أبي ميمونة» عن عطاء.

ولعل هذا سهو وقع من أحد رواة الحديث فاسقط «هلالاً» إذ جميع المراجع التي فيها الحديث «بهذا السند» وبغيره مذكور فيها.

والحديث رواه بالسند الأول عند المؤلف رقم (٧٥٤) جماعة.

* وسند المصنف رواه الدارمي عن وهب بن جرير ....به في / السنن/ ح : ١٤٩٠/ ولكنه قال : عن يحيى «بن» هلال ... وهو خطأ والصواب «عن» هلال ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب ـ.

وقال ابن القيم في هذا السند: (هذا حديث صحيح) / مختصر الصواعق/ ٢: ٢٣٦/.

* وورد من طرق أخرى عن «هشام» :

رواه أحمد / ح : ١٦٠٤/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٧/ والدارمي في/ الرد على المريسي/ ١٩ ـ ٢٠/.

ورجال أسانيدهم ثقات ـ رجال التهذيب ـ وأما السند الثاني ـ سند الأوزاعي ـ فرواه من طريق المصنف ـ عن الوليد بن مزيد ـ ابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٧/.

ومن طرق أخرى عن «الأوزاعي».

رواه أحمد / ٤ : ١٦/ وابن خزيمة/ التوحيد/ ٨٧/ وابن ماجة/ ح : ١٣٦٧/.

* وروى له أحمد سنداً ثالثاً عن يحيى ... به/ ٤ : ١٦/.

* وطريق ابن ماجة وإحدى طرق ابن خزيمة «ضعيفة» وأما بقية الطرق فرجاله «ثقات».

(٢) في الأصل : (ابن عباس) وصحح من : (هـ) و : (ز) ، ومراده «العباس ابن الوليد» إذ ليس في السياق ذكر لغيره.

صالح أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني زيادة بن محمد الأنصاري عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد :

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ : (ينزل الله في آخر ثلاث ساعات يبقين من الليل : ينظر في الساعة الأولى منهن في الكتاب الذي لا ينظر فيه غيره فيمحوا ما يشاء ويثبت ثم ينظر في الساعة الثانية (في عدن)[1] وهي مسكنه الذي يسكن لايكون معه فيها إلا الأنبياء والشهداء والصديقون وفيها ما لم ير أحد ولم يخطر على قلب بشر ثم يهبط في آخر ساعة من الليل فيقول : ألا مستغفر فأغفر له؟ ألا سائل فأعطيه؟ ألا داع فأستجيب له؟ حتى يطلع الفجر، قال الله عزوجل : ﴿وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً﴾[2] يشهده الله وملائكته)[3].

* **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

٧٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا شريك

---

(١) من حاشية الأصل ومن : هـ و : (ز) .

(٢) آية ٧٨/ سورة الاسراء.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : «زيادة بن محمد الأنصاري» قال البخاري والنسائي (متروك الحديث) وقال ابن حبان : (منكر الحديث جداً يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك) التهذيب/ ٣ : ٣٩٢ ـ ٣٩٣/.

«وزيادة» ذكره بعضهم بالتاء كالمؤلف هنا وابن حجر في التقريب وذكره آخرون بدونها كابن خزيمة في بعض نسخ / التوحيد/ وابن حجر ـ كذلك في التهذيب.

* والحديث : رواه ابن خزيمة من عدة طرق عن الليث ...به/ التوحيد/ ٨٩ ـ ٩٠/ والدارمي من طريق أخرى عن الليث / الرد على الجهمية/ ٢٨٥ ـ ٢٨٦/.

عن أبي إسحاق الهجري عن أبي الأحوص.

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : (إن الله إذ كان ثلث الليل الآخر نزل إلى سماء الدنيا ثم بسط يده فقال : من يسألني فأعطه حتى الفجر)[1].

* **جبير بن مطعم رضي الله عنه :**

٧٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال أخبرنا عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم : عن أبيه /ح/.

٧٥٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو الوليد قال ثنا حماد عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (ينزل الله إلى سماء الدنيا كل

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «أبوإسحاق الهجري» واسمه «ربراهيم بن مسلم» قال البخاري وأبو حاتم والنسائي : (منكر الحديث) وضعفه غيرهم/ راجع التهذيب/ ١ : ١٦٤ ـ ١٦٦/.

وقال ابن حجر : (وحديث اب مسعود «.....» أخرجه ابن خزيمة وهو من رواية «إبراهيم الهجري» وفيه مقال وأخرجه أبو إسماعيل من طريق أخرى عن ابن مسعود «.....» وهو من رواية «عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود» عن «عم أبيه» ولم يسمع منه) /الفتح/ ١٣ : ٤٦٨/.

ولم يصب ابن القيم رحمه الله عندما قال في هذا الحديث : (وهذا حديث حسن رجاله أئمة) مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٣٥/.

* والحديث : رواه أحمد/ ١ : ٣٨٨، ٤٠٣/ وابن خزيمة في / التوحيد/ ٨٩/ والدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٢٨٦/ والاجري في الشريعة/ ٣١٢/.

وسيأتي موقوفاً / برقم : ٧٦٥/.

ليلة فيقول : هل من سائل فأعطيه؟ هل من مستغفر فأغفر له؟ [١]

---

(١) رجال سنده ثقات من كلا الطريقين ما عدا «أحمد بن عبيد» شيخ المؤلف لم أجده.

* والحديث قد وقع فيه اختلاف في تعيين «الصحابي» الراوي عن النبي ﷺ في ثلاث روايات عن عمرو بن دينار :

الأولى : رواية «حماد بن سلمة» ـ وهي رواية المؤلف هنا ـ وفيها : عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه ...به. وهذه الرواية أخرجها عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٦٨/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٨/ والدارمي في/ السنن/ ح : ١٤٨٨/ ورواه ابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٥٠٧/ وقال الشيخ الالباني : (إسناده صحيح على شرط مسلم).

الثانية : رواية : «سفيان بن عيينة» عن نافع بن جبير عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ... به. أخرجها عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٦٨/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٨/.

والثالثة : رواية : «القاسم بن عياض» عن نافع بن جبير عن أبي هريرة...به أشار إليها ابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٨ ـ ٨٩/.

* فأما الروايتان الأولى والثانية فإنهما رواية واحدة وبعض العلماء يرى أن «حماد بن سلمة» قد وهم في روايته وأن الصحيح هو ما في رواية «ابن عيينة» من عدم تعيين «الصحابي الراوي» وهذا ذكره المزي وابن حجر وذكر الأخير توهين الخبر من هذه الطريق. راجع/ تحفة الاشراف ـ متنا وحاشية ـ / ٢ : ٤١٨/.

ولكن البعض الآخر يرى أنه لايوجد اختلاف في السند فلاتوهين لرواية حماد بن سلمة إذن.

يقول ابن خزيمة: (ليس رواية سفيان بن عيينة مما توهن رواية حماد بن سلمة لأن جبير بن مطعم هو رجل من أصحاب النبي ﷺ وقد يشك المحدث في بعض الأوقات وربما شك سامع الخبر من المحدث في اسم بعض الرواة فلا يكون شك من شك في اسم بعض الرواة مما يوهم من حفظ اسم الراوي.

وحماد بن سلمة رحمه الله قد حفظ اسم جبير بن مطعم في هذا الاسناد وإن كان ابن عيينة شك في اسمه فقال عن رجل من أصحاب النبي ﷺ/ راجع/ التوحيد/ ٨٨/ قلت: لاضير في تعيين الصحابي في الحديث لأن الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدول.

وأما الرواية الثالثة فإن ابن خزيمة رحمه الله يراه إسناداً آخر ولا يستنكر من نافع بن جبير أن يروي عن صحابي أو عن جماعة من الصحابة وخاصة إذا كانت في بعض رواياتهم زيادة/ المرجع السابق/.

* والحديث : صححه ابن القيم فقال : (هذا حديث صحيح رواه النسائي) ـ / مختصر الصواعق المرسلة/ ٢ : ٢٣٤/.

وقوله : رواه النسائي : أي في كتاب اليوم والليلة وقد ذكره المزي في / تحفة الاشراف/ ٢ : ٤١٨، ١٠ : ٣٨٠/ وتقدم تصحيح الشيخ الالباني للحديث.

لفظهما سواء.

*** رواية أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه :**

٧٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرني عوف انبا الربيع بن روح عن ابن حرب ـ يعني محمد ـ عن الأحوص بن حكيم عن (المهاصر)[١] بن حبيب :

عن أبي ثعلبة [١٩٩] الخشني : أن النبي ﷺ قال : (يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف من شعبان فيغفر للمؤمنين ويملي للكافرين ويذر أهل الحقد لحقدهم ـ أو أهل الضغائن)[٢].

*** عمرو بن عبسة رضي الله عنه :** [٣]

٧٦١ ـ أخبرنا عبيد الله بن حمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون ويحيى ابن أبي بكير وعبد الصمد بن النعمان ـ واللفظ ليزيد ـ قال أخبرنا جرير بن عثمان قال ثنا سليم بن عامر :

---

(١) في الأصل : (المهاجر) وصحح في حاشيته و : (ز) كما أثبت أعلاه ورجحه الشيخ الألباني في حاشية/ السنة لأبي عاصم/ ١ : ٢٢٣/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «الأحوص بن حكيم» قال الفسوي والجوزجاني : (ليس بالقوي) وأنكر حديثه أبو حاتم والساجي وضعفه آخرون. راجع التهذيب/ ١ : ١٩٢ ـ ١٩٣/ وفيه : «المهاصر» لم أعرفه.

* والحديث رواه ابن أبي عاصم في / السنة/ ح : ٥١١/ وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح ورجاله ثقات غير الاحوص بن حكيم فإنه ضعيف الحفظ كما في التقريب فمثله يستشهد به فيتقوى بالطريق التي بعده وبشواهده المتقدمة وغيرها مما سبقت الاشارة إليه) يعني في كتاب السنة المذكور آنفاً.

(٣) عبسة ـ بفتح العين والباء ـ وعمرو هذا صحابي مشهور/ التقريب/ ٢ : ٧٤/.

عن عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ، جعلني الله فداك ـ يعني علمني ـ شيئاً أجهله ينفعني ولا يضرك ما ساعة أقرب من ساعة؟ وما ساعة (يتقى)[1] فيها ـ يعني الصلاة ـ؟

قال : (يا عمرو بن عبسة : لقد سألتني عن شيء ما سألني عنه أحد قبلك! إن الرب عزوجل يتدلى من جوف الليل فيغفر إلا ما كان من الشرك. والصلاة مشهودة حتى تطلع الشمس)[2].

* **عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه :**

٧٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا أبو الحسن هارون بن إسماعيل الخزاز ـ أملاه علينا من كتابه ـ قال ثنا علي بن المبارك قال ثنا يحيى بن أبي كثير قال حدثني هلال أن عطاء حدثه :

أن عقبة بن عامر حدثه قال : أقبلنا مع رسول الله ﷺ فقال : (إذا مضى ثلث الليل أو قال نصف الليل ينزل الله إلى سماء الدنيا فيقول : لا أسأل عن عبادي غيري من ذا الذي يستغفرني أغفر له؟ من

---

(١) غير واضحة في كلا النسختين : وصححت من : (ز) والمسند. ولعل معناها: أي ساعة تتقي أي تجتنب ـ فيها الصلاة. وأما ابن القيم فعنده : «تبقي» / مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٣٦/ ومعناها غير واضح.

(٢) سنده «ضعيف».

لأن «سليم بن عامر» لم يسمع من : عمرو بن عبسة يقول ابن أبي حاتم : (ولم يدرك المقداد بن الأسود ولا عمرو بن عبسة) . / التهذيب/ ٤ : ١٦٧/.

* والحديث رواه أحمد عن يزيد بن هارون ....به/ ٤ : ٣٨٥/.

* وقد روي الحديث من طرق أخرى وليس فيها ذكر التدلي رواه الترمذي وقال حسن صحيح غريب/ ح : ٣٥٧٩/ وابن ماجة/ ح : ١٣٦٤/ وأحمد/ ٤ : ٣٨٥/.

ذا الذي يدعوني استجب له؟ من ذا الذي يسألني أعطيه حتى ينفجر الفجر)[١].

قال النيسابوري : قال ثنا محمد بن عبد الملك : هكذا أملاه علينا هارون من كتابه فقال : عن عقبة بن عامر.

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ[٢]: ورواه الأوزاعي وهشام وعلي بن المبارك عن يحيى عن هلال عن عطاء عن رفاعة - وهو اشبه بالصواب .

*** رواية أبي موسى رضي لله عنه : [٣]**

٧٦٣ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا أبو زرعة (حدثنا)[٤] صفوان بن صالح الدمشقي ثنا مروان بن محمد ثنا ابن لهيعة أخبرني الزبير بن سليمان[٥] قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن (عزرب)[٦] يقول حدثني أبي :

---

(١) رجاله ثقات :

ما عدا «محمد بن عبد الملك» وهو الدقيقي وثقه جماعة. وأما أبو داود فقد قال فيه : (ليس بمحكم العقل) ولكن ابن حجر ذكر أن أبا داود قد روى عنه. راجع/ التهذيب/ ٩ : ٣١٧/.

* وسيذكر المؤلف أعلاه مخالفة محمد بن عبد الملك للثقات في الصحابي راوي الحديث.

(٢) في : (هـ) و : (ز) بدل هذه الجملة : «قال .... » : (قلت).

(٣) هذا العنوان ليس في : (هـ) ولا : (ز) .

(٤) ما بين القوسين مثبت من : (هـ).

(٥) هكذا في كلا النسختين وفي حاشية الأصل : (الربيع) بدل : «الزبير» وهو خطأ وأما اسم ابيه فقد ذكر ابن ماجه وابن حجر وابن القيم أنه اسمه : (سليم) - راجع كتبهم المذكورة آخر الحديث.

ولكن الشيخ الألباني أثبت (الربيع بن سليمان) في السنة لابن أبي عاصم ولا أدري أهو وهم منه أم ترجيح أم سهو من الطابع.

(٦) في الأصل (عرزت) وفي : (هـ) : (عرزب) وكلاهما تحريف والتصحيح من : (ز) .

عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ : (إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان فيغفر لخلقه كلهم أجمعين إلا لمشرك أو مشاحن)[١].

* عائشة [٢٠٠] رضي الله عنها :

٧٦٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد ( )[٢] قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا الحجاج عن يحيى بن أبي كثير عن عروة :

عن عائشة قالت : فقدت رسول الله ﷺ ذات ليلة فإذا هو

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه رجلان مجهولان هما : «الزبير بن سليمان» و «عبد الرحن بن عزرب» قال الذهبي في الأول : (شيخ لا يعرف ما روى عنه غير ابن ماجه حديثه في نزول ليلة النصف) ـ اراد هذا الحديث ـ والثاني قال فيه ابن حجر (مجهول) راجع/ الميزان/ ٢: ٦٧/ والتقريب/ ١ : ٢٥٨، ٤٩١/.

* والحديث رواه ابن ماجه من طريقين عن ابن لهيعة.

الأولى : طريق المؤلف ـ هنا ـ وهذه رواها ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٥١٠/.

والثانية : طريق الوليد عن ابن لهيعة عن الضحاك بن أيمن عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب عن أبي موسى .... به/ ح : ١٣٩٠/.

* وقد خالف ابن ماجة في سند الثانية سند المؤلف في موضعين :

الأول: في شيخ ابن لهيعة فذكر «الضحاك بن أيمن» وعند المؤلف: «الزبير بن سليمان»

والثاني : لم يذكر «عبد الرحمن بن عزرب» بين ولده الضحاك وأبي موسى.

وقد نبه إلى ذلك الاختلاف ابن حجر في/ التهذيب/ ٣ : ٣١٥ ـ ٣١٦.

* وهذا السند الثاني «ضعيف» كذلك فيه ـ الى جانب المخالفة : «الضحاك بن أيمن» قال ابن حجر : (قرأت بخط الذهبي : لايدري من هو؟ التهذيب/ ٤ : ٤٤٣/.

وقال الشيخ الألباني في السند الأول : (حديث صحيح واسناده ضعيف لجهالة عبد الرحمن بن عزرب وضعف ابن لهيعة) ظلال الجنة في تخريج السنة/ ح : ٥١٠/.

(٢) في الأصل مكرر : (عبد الله بن محمد بن زياد) وصحح من : (هـ).

بالبقيع رافع رأسه إلى السماء فقال: (أكنت تخافين أن يحيف الله عليك ورسوله؟)

قالت: ما ذلك يا رسول الله ولكني ظننت أنك اتيت بعض نسائك.

قال : (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب)[١].

* وفي الباب : عن عثمان بن أبي العاص[٢] وأبي ثعلبة الخشني[٣] ومعاذ بن جبل[٤] وعبد الرحمن بن عوف وأبي موسى الأشعري وسهل بن (سعد)[٥]. وأبي الخطاب - رجل من أصحاب النبي ﷺ- من رواية اسرائيل بن يونس عن ثور[٦] عن رجل من اصحاب النبي ﷺ- يقال له أبو الخطاب[٧].

---

(١) سنده «ضعيف».
فيه انقطاع في موطنين. الأول: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة وقيل سمع .
والثاني: الحجاج بن أرطأة لم يسمع من يحيى - راجع/ التهذيب/ ١١: ٢٦٨, ٢: ١٩٦/.
* والحديث : رواه الترمذي /ح : ٧٣٩/ وقال : (حديث عائشة لا نعرفه إلا من هذا الوجه - من حديث الحجاج - وسمعت محمدا - اي البخاري - يضعف هذا الحديث وقال: يحيى بن أبي كثير لم يسمع من عروة والحجاج بن ارطأة لم يسمع من يحيى بن أبي كثير).
ورواه ابن ماجه/ ح : ١٣٨٩/ وأحمد/ ٦ : ٢٣٨/.

(٢) رواه أحمد في / المسند/ ٤ : ٢٢، ٢١٧/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٨٩/.

(٣) رواية ابي ثعلبة ذكرها المؤلف قريبا.

(٤) رواية معاذ رواها ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٥١٢/ بسند منقطع.

(٥) في الأصل : (مسعود) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٦) هكذا في جميع النسخ ولعل الصحيح انه :«ثوير» كما سيأتي في مراجع الأثر.

(٧) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في /السنة/ ١٥١/ عن اسرائيل عن «ثوير» به. وفيه : (إن الله يهبط من السماء العلياء إلى السماء الدنيا ....الخ».
وذكر ابن حجر انه رواه : أبو اسماعيل الهروي وقال : (وهو من رواية «ثوير بن أبي فاختة»؟ وهو : ضعيف) /الفتح/ ١٣ : ٤٦٨/.
وعزاه ابن القيم إلى طبقات محمد بن سعد/ مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٤٦/.

* **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

٧٦٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن عبد الملك قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا ابراهيم الهجري عن أبي الأحوص :

عن عبد الله قال : إن الله يفتح ابواب السماء في ثلث الليل الباقي ثم يهبط إلى سماء الدنيا فيبسط يده فيقول : ألا عبد يسألني فأعطيه فما يزال كذلك حتى يصدع[١] الفجر)[٢].

* **ابن عباس رضي الله عنه :**

٧٦٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن سكين قال ثنا أبو عمر عبد الحميد بن محمد بن المستام قال ثنا أبي ـ محمد بن المستام ـ قال حدثنا عبيد الله بن عمرو[٣] عن زيد بن أبي أنيسة عن طارق بن عبد الرحمن قال سمعت سعيد بن جبير يقول :

سمعت ابن عباس يقول : إن الله يمهل في شهر رمضان كل ليلة إذا ذهب الثلث الأول من الليل هبط إلى سماء الدنيا ثم قال هل من سائل فيعطى؟ هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب فيتاب عليه!)[٤].

---

(١) في : (هـ) و : (ز) (يتصدع) وفي حاشية الأصل : (يطلع) وهو كذلك عند ابن القيم في/ مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٣٥/.

(٢) تقدم هذا الموقوف مرفوعاً من طريق «الهجري» كذلك وهو «ضعيف» كما سبق / برقم : ٧٥٧/.

(٣) عند ابن القيم : «عبيد الله بن عمر» بدون «واو» والصحيح ما في المخطوطة هنا وهو : «الرقي» راجع التهذيب/ ٧ : ٤٢/.

(٤) رواه الدارمي في / الرد على الجهمية/ ٢٨٧/ عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة عن طارق ....به ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب.
ورواه ابن أبي عاصم في / السنة / ح : ٥١٣ / وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح ....).

* **أم سلمة [١] رضي الله عنها :**

٧٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنبا عبد الرحمن بن أبي حاتم أخبرنا العباس بن يزيد أخبرنا مروان بن اسحاق أخبرنا محمد بن أبي اسماعيل عن خيثمة بن عبد الرحمن.

عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ : (إن الله عزوجل ينزل إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل عرفه ملائكته فيقول : انظروا إلى عبادي اتوني شعثاً غبراً يا أهل عرفة قد غفرت لكم)[٢].

٧٦٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج. قال حدثني عقبة قال ثنا الأعمش [٢٠١] عن أبي صالح :

عن أم سلمة قالت : نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا.

قيل : يا أم المؤمنين وأي يوم هو؟

قالت : يوم عرفة[٣]

* **عطاء بن يسار :**

٧٦٩ ـ أخبرنا الحسين بن عمر قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا بشر بن موسى قال : ثنا سعيد بن منصور قال ثنا أبو معشر عن أبي حازم / ومحمد بن قيس عن أبي حازم :

---

(١) هذا العنوان مكتوب بعد نهاية الأثر في : (هـ) والصحيح ما أثبت.

(٢) سنده فيه «ضعف».

فيه : «عباس بن يزيد» مختلف فيه راجع التهذيب/ ٥ : ١٣٤/ والميزان/ ٢ : ٣٨٧/

وفيه : شك في سماع خيثمة من ام سلمة. راجع / التهذيب/ ٣ : ١٧٨/.

وفيه : «مروان بن اسحاق» لم اجده.

(٣) هذا الأثر رواه الدارمي بسند آخر عن ام سلمة دون قوله : قيل ...الخ / الرد على الجهمية/ ٢٨٧/.

عن عطاء بن يسار قال : ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها ـ يعني ليلة النصف من شعبان ـ ينزل الله تبارك وتعالى إلى سماء الدنيا فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن أو قاطع رحم.

٧٧٠ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا عبده قال ثنا حسين الجعفي عن عبد العزيز بن أبي رواد قال كان عطاء إذا ذكر عنده ليلة النصف من شعبان وما يقال فيها فيقول : إني لأرجو أن يكون ذلك في كل ليلة.

* **عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي :**

٧٧١ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشرقال ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال ثنا حرملة بن عمران قال حدثني سليمان بن حميد أنه :

سمع محمد بن كعب القرظي يحدث عن عمر بن عبد العزيز قال : إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار أقبل تبارك وتعالى في ظلل من الغمام ومعه الملائكة فيقف على أهل أول درجة من الجنة فيسلم عليهم فيردون عليه وهو قوله : ﴿سلام قولاً من رب رحيم﴾[1].

٧٧٢ ـ أخبرنا الحسين قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا محمد بن كليب قال ثنا معتمر قال سمعت برد[2] يحدث :

عن مكحول قال : يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه ليلة

---

(١) هذا الأثر لا يصح عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله لأنه من الأمور التي لا يقبل فيها الاجتهاد وانما مدارها على «الوحي» ولم يرد فيه نص صحيح وأما سنده ففيه «سليمان بن حميد» مجهول الحال / الجرح والتعديل/٤/١٠٦/ وابن يزيد لم أجد له ترجمة .

(٢) في : (هـ) : (بريد) وهو خطأ والصحيح ما اثبت. راجع التهذيب/ ١٠/ ٢٩٠/.

النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ويتوب على التائبين ويدع أهل الحقد بحقدهم فيغفر إلا لمشرك أو مشاحن.

٧٧٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو زرعة الرازي قال ثنا عبد الله بن عبد الجبار الخبايري قال ثنا الحكم بن الوليد الوُحَاظي[١] قال :

سمعت الفضيل بن فضالة الهوزني يقول: إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف من شعبان فيعطي رغابا[٢] ويفك رقابا ويفخم[٣] عقابا.

٧٧٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا أحمد بن خلف قال: ذكر أحمد بن علي الأبَّار[٤].

إن عبد الله بن طاهر قال لاسحاق بن راهويه: ما هذه الأحاديث التي يحدث بها أن الله عز وجل ينزل إلى سماء الدنيا والله يصعد وينزل؟!

قال فقال له [٢٠٢] اسحاق: تقول: إن الله يقدر على أن ينزل ويصعد ولا يتحرك؟ قال: نعم.

قال: فلم تنكر؟!

٧٧٥ ـ وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي الابار قال ثنا أبو محمد البلخي قال :

---

(١) الوحاظي ـ بضم الواو وفتح الحاء ـ /اللباب/ ٢ : ٣٥٤/.

(٢) رغابا ـ بكسر الراء رفتح الغين ـ يعطي عطاءا كثيرا / اللسان/ ١ : ٤٢٤/.

(٣) يعظم/ السان/ ١٢ : ٤٤٩/.

(٤) بفتح الألف وتشديد الباء ـ /اللبلب/ ١ : ٢٣/.

قال الفضيل بن عياض : إذا قال لك الجهمي : أنا كفرت برب ينزل (يزول)[1] فقل : أنا أومن برب يفعل ما يشاء[2].

٧٧٦ ـ وأخبرنا الحسين بن عمر قال ثنا أحمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن علي الابار قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : إذا سمعت الجهمي يقول : أنا كفرت برب ينزل فقل أنا أومن برب يفعل ما يريد.

٧٧٧ ـ قال حنبل بن اسحاق قال : سألت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل عن الأحاديث التي تروى عن النبي ﷺ :(إن الله ينزل إلى السماء الدنيا)؟

فقال ابو عبد الله : نؤمن بها ونصدق بها ولا نرد شيئاَ منها إذا كانت اسانيد صحاح ولا نرد على رسول الله قوله ونعلم (أن) ما جاء به الرسول حق حتى قلت لأبي عبد الله : ينزل الله إلى سماء الدنيا قال قلت : نزوله بعلمه بماذا؟

فقال لي : اسكت عن هذا مالك ولهذا امض الحديث على ما روي بلا كيف ولاحد بما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب.

قال الله عزوجل : ﴿ولاتضربوا لله الأمثال﴾[3].

ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته أحاط بكل شيء علما لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب[4].

---

(١) هذه زايدة في (الاصل) وليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٢) ذكرها البخاري في/ خلق افعال العباد/ ١٢٦ ـ١٢٧/ وفيها: «يزول» بدل «ينزل» هنا.

(٣) آية : ٧٤/ سورة النحل.

(٤) ذكر ابن القيم أن هذه القصة رواها الخلال/ مختصر الصواعق/ ٢ : ٢٥٢/.

سياق
ما فسر من الآيات في كتاب الله عز وجل على أن المؤمنين يرون الله عز وجل يوم القيامة بأبصارهم[١] [٢]

(١) في : (هـ) . و : خ : (بالبيان) بدل (أبصارهم) هنا.

(٢) رؤية المؤمنين لربهم عزوجل يوم القيامة عقيدة ثابتة بالكتاب والسنة كما سيذكره المصنف وتلقتها الأمة بالقبول حتى نبغت بعض الطوائف التي أنكرتها برد أحاديثها، أو تأويلها وتأويل الآيات الواردة فيها.

والمنكرون للرؤية هم : الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة قال ابن بطال :

(ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة).

وذكر أدلتهم في ذلك فذكر منها :

١ ـ تأويل الآيات الواردة في النظر نحو قوله تعالى: ﴿إلى ربها ناظرة﴾ بأنها «منتظرة» .

٢ ـ واستشهدوا بقوله تعالى : ﴿لا تدركه الأبصار﴾.

٣ ـ وقالوا : إن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وجميع هذه الأدلة مردودة ولاتقوى على مقابلة النصوص الصحيحة الصريحة.

فأما تأويلهم للآية «بالانتظار» فإن في الآية «إلى» و«الانتظار» لا يتعدى «بإلى» فتقول : انتظرته ولا تقول : انتظرت إليه.

وأما قوله : «لا تدركه الأبصار» فالإدراك هو الإحاطة ونفي الإحاطة لا يستلزم نفي الرؤية ثم إن هذا في الدنيا لورود النصوص القطعية على رؤيته في الآخرة.

وأما الشرط العقلي الذي وضعوه من أن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً فهذا من قصور التفكير البشري الذي يقيس الأمور الغيبية بما ألفه في دنياه ويقيس إلهه ومعبوده بالمخلوق الضعيف.

ثم إن ما تصوروه من لوازم الرؤية غير وارد قال ابن بطال : (وما تمسكوا به فاسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود والرؤية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لايوجب حدوثه فكذلك المرئي) / الفتح/١٣: ٤٢٦/.

وفيما سيورد المصنف من الأدلة السمعية ومذاهب علماء الأمة من إثبات الرؤية من غير تشبيه ولا تمثيل ـ فيما سيورده مقنع لمن أراد الحق.

وراجع تفسير الطبري / ٧ : ٢٩٩ ـ ٣٠٤/.

والفتح / ١٣: ٤٢٦/ والملل والنحل/ ١: ٨٨/ وتلبيس الجهمية / ٢: ٣٤٥/ وشرح الطحاوية/ ١٤٣-١٥٧/ ومختصر الصواعق/ ١: ٢٨٤/ وحادي الأرواح/٢٠٢/.

** قال الله عز وجل : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾[1].

روى عن النبي ﷺ فيما صح عنه من تفسيره أنه: النظر إلى الله عز وجل[2].

* **وروى ذلك من الصحابة :**

عن أبي بكر الصديق وحذيفة بن اليمان وأبي موسى الأشعري وابن مسعود وابن عباس.

* **ومن التابعين :**

عبد الرحمن بن أبي ليلى وسعيد بن المسيب والحسن وعكرمة وعامر بن سعد البجلي وأبي اسحاق السبيعي ومجاهد وعبد الرحمن بن سابط وقتادة والضحاك وأبو سنان.

٧٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالا أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

عن صهيب قال: قرأ رسول الله ﷺ: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ .

فقال : (إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى منادي يا أهل الجنة إن لكم عند [٢٠٣] الله موعداً ويريد أن ينجزكموه.

فيقولون : ما هو؟ ألم يثقل موازيننا ؟! ويبيض وجوهنا ؟! ويدخلنا الجنة؟! ويجرنا من النار؟!

فيكشف الحجاب فينظرون إلى الله فما شيء أعطوه أحب إليهم

---

(١) سورة يونس (٢٦).

(٢) في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود من الثامن سنة أربعة وتسعين وستمائة).

من النظر إليه وهو الزيادة) أخرجه مسلم في الصحيح[1].

٧٧٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا سلم بن سالم البلخي عن نوح ابن أبي مريم عن ثابت .

عن أنس قال : سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾؟.

قال : (﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ : قال العمل في الدنيا ﴿الحسنى﴾ وهي الجنة. والزيادة : النظر إلى وجه الله عز وجل)[2].

٧٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال ثنا الحسن بن محمد بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا صفوان بن صالح قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا زهير بن محمد قال حدثني من سمع أبا العالية الرياحي يحدث :

---

(١) مسلم/ ح : ١٨١/.

* ورواه الترمذي / ح : ٢٥٥٢/ وابن ماجة/ ح : ١٨٧/ وأحمد/ ٤ : ٣٣٢/ ٣٣٣/ ٦ : ١٥/ وكذلك ابن خزيمة في / التوحيد/ ١١٨/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٤٤، ٤٥، ٤٨/.

وسيأتي هذا الحديث / برقم : ٨٣٣/.

(٢) سنده «ضعف» . في رجلان ضعيفان :

الأول : «سلم بن سالم البلخي» ضعفه ابن معين والنسائي وقال أحمد : ليس بذاك وقال أبو زرعة : لا يكتب حديثه وأما ابن عدي فقال : أرجو أنه لا بأس به/ الميزان/ ٢ : ١٨٥/.

الثاني : «نوح بن أبي مريم» : قال البخاري : منكر الحديث وقال مسلم متروك الحديث وقال أحمد : لم يكن بذاك في الحديث وقيل غير ذلك/ الميزان/ ٤ : ٢٧٩/ والتهذيب/ ١٠ : ٤٨٦/.

* وعزاه ابن القيم إلى الدارقطني وساق له سنداً آخر/ حادي الأرواح/ ٢٢٤/.

عن أبي بن كعب قال : سألت رسول الله ﷺ عن «الزيادة» في كتاب الله عزوجل : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾؟.

قال : (الحسنى : الجنة، والزيادة : النظر إلى الله عزوجل)[1].

٧٨١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الرازي ثنا محمد بن حميد ثنا إبراهيم بن المختار عن ابن جريج عن عطاء الخراساني :

عن كعب بن عجرة عن النبي ﷺ في قوله : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : (الزيادة : النظر إلى وجه ربهم عز وجل)[2].

٧٨٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا علي بن محمد المصري : قال ثنا يوسف بن يزيد قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا قيس

---

(١) سنده «ضعيف» لجهالة الراوي عن أبي العالية.

* والحديث: رواه الطبري في/ التفسير/ ١١: ١٠٧/ بسند آخر عن زهير به ... به. وسيعيده المصنف بسند آخر / برقم : ٨٤٩.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه راويان «ضعيفان».

الأول : «إبرهيم بن المختار» قال ابن معين : (ليس بذاك) وقال البخاري : (فيه نظر) وقال أبو داود (لا بأس به) وذكره ابن حبان في الثقات ثم قال : (ويتقى حديثه من رواية ابن حميد عنه) /التهذيب/ ١ : ١٦٢/.

قلت : وهذه الرواية من رواية ابن حميد عنه.

والثاني : «محمد بن حميد» قال فيه البخاري : فيه نظر واتهمه بعضهم بالكذب ووثقه آخرون/ التهذيب/ ٩ : ١٢٧ ـ ١٣١ ـ.

وعطاء الخراساني لم يسمع من كعب بن عجرة ولا أحد من الصحابة وروايته عنهم مرسلة/ الهذيب/ ٧ : ٢١٢/.

وابن جريج مدلس وقد عنعنه هنا.

* والحديث : رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٥٣/ والطبري في/ التفسير/ ١١ : ١٠٧/ كلاهما من طريق محمد بن حميد.

بن الربيع عن ابان عن أبي تميمة الهجيمي أنه :

سمع أبا موسى يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : (يبعث الله عزوجل يوم القيامة منادياً ينادي أهل الجنة بصوت يسمع أولهم وآخرهم : إن الله وعدكم الحسنى : والحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله عزوجل)[١].

* **أبو بكر رضي الله عنه** [٢]:

٧٨٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى ـ محمد بن المثنى ـ قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن [٢٠٤] أبي إسحاق عن مسلم بن نذير: عن حذيفة:/ح/.

٧٨٤ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد بن خالد [٣] قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد: عن أبي بكر : /ح/.

وعن إسرائيل عن أبي إسحاق عن مسلم بن نذير :

عن حذيفة : أنهما قالا : «للذين أحسنوا الحسنى» : الجنة :

---

(١) سنده «ضعيف» فيه راويان «ضعيفان».

الأول : «قيس بن الربيع» قيل أنه لما كبر ساء حفظه وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به/ التهذيب/ ٨ : ٣٩١/.

الثاني : «ابان بن عياش» ـ ومدار الحديث عليه ـ قال أحمد وابن معين والفلاس والنسائي والدارقطني وأبو حاتم (متروك الحديث) وقيل غير ذلك/ التهذيب/ ١ : ٩٧ ـ ١٠١/.

* والحديث رواه الطبري في/ التفسير عن شبيب عن ابان ...به/ ١١ : ١٠٥/ والدار قطني في/ الرؤية بعدة أسانيد من طريق ابان/ ٤٨ ـ ب ٤٩ ـ أ/.

(٢) هنا سند في : (هـ) و : (ز) ساقط من الأصل وهو : (انا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا إبراهيم بن حماد قال : ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد عن أبي بكر الصديق) .

(٣) في (ز) «مخلد» .

«وزيادة» قالا : النظر إلى وجه الله[١].

* **أبو موسى رضي الله عنه :**

٧٨٥ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا وكيع قال ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة : عن أبي موسى : /ح/.

٧٨٦ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان[٢] قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا المعلى بن الفضل قال ثنا أبو بكر الهذلي عن أبي تميمة الهجيمي قال :

سمعت أبا موسى الأشعري في قول الله عزوجل : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : النظر إلى وجه ربهم.

لفظ وكيع ﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾ : الجنة ﴿وزيادة﴾ قال : النظر إلى الله عزوجل[٣].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٥١، ٥٢/ وروى الدارمي في/ الرد على الجهمية/ عن حذيفة بسند المؤلف عن سفيان عن أبي إسحاق /٣٠٣ ـ ٣٠٤/ ورواه الطبري من كلا الطريقين/ ١١ : ١٠٤ ـ ١٠٥/ والآجري في/ الشريعة/ ٢٥٧/ والدارقطني في الرؤية/ ١٢٠ ـ أ ـ ١٢٣ ـ أ/ ورواه ابن أبي عاصم / السنة/ ح : ٤٧٣/.

* ورجاله ثقات ـ رجال التهذيب ـ.

* وروي بسند آخر عن «أبي بكر» رواه الدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٣٠٣/ والطبري في/ التفسير/ ١١ : ٦/. والدارقطني في / الرؤية / ١٢١ ـ ب ـ ١٢٢ ـ أ/.

وفيه: «سعيد بن نمران» مجهول / الميزان/ ٢ : ١٦١/.

(٢) وفي : (هـ) : (الحسن بن عمر).

(٣) رواه الدارمي في/ الرد على الجهمية/ ٣٠٤/ والطبري في/ التفسير/ ١١ : ١٠٥/ والدارقطني في/ الرؤية/ ٤٩ ـ أ، ب/ وابن خزيمة في / التوحيد/ ١٢١/.

ومدار الحديث على: «أبي بكر الهذلي» واسمه : سلمى بن عبد الله بن سلمى وهو: «ضعيف» وراجع التهذيب/ ١٢ : ٤٥/.

* **ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما :**

٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال نا الحسين بن علي بن مهران الفسوي قال حدثنا عامر بن الفرات عن أسباط بن نصر[١] عن إسماعيل السدي (عن أبي مالك وأبي صالح)[٢].

عن ابن عباس :

وعن مرة الهمداني :

عن ابن مسعود : ﴿للذين أحسنو الحسنى﴾ .

قال : ﴿لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ .

قال : أما : الحسنى : فالجنة وأما الزيادة فالنظر إلى وجه الله وأما القتر: فالسواد[٣].

* **سعيد بن المسيب :**

٧٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التُّجيبي[٤] ـ بمصر ـ قال ثنا الحارث بن مسكين قال حدثني إبراهيم بن مُلَيْح [٥] عن داود بن أبي زنبر عن مالك عن يحيى :

عن سعيد بن المسيب في قوله: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

---

(١) في الأصل : (نصير) والمثبت من (هـ) و: (ز) وهو الصحيح وهو من رجال التهذيب.

(٢) من حاشية الأصل و : (ز) ، وفي : (هـ) : (عن أبي مالك وابن صالح) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٣) ذكر الأجري بعضه عن ابن عباس في/الشريعة/ ٢٥٦/.

(٤) التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم وتسكين الياء ـ /اللباب/ ١ : ٢٠٧/.

(٥) مليح ـ يضم الميم وفتح اللام ـ / الاكمال/ ٧ : ٢٩٠/.

قال: أحسنوا: شهادة أن لا إله إلا الله والحسنى: الجنة والزيادة: النظر إلى وجه الله.

* **الحسن البصري :**

٧٩٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا الحسن بن علي بن شبيب قال ثنا عثمان [٢٠٥] بن محمد قال ثنا معاوية بن هشام عن علي بن صالح عن أبي بشر الحلبي :

عن الحسن : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : الحسنى ، دخول الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الله[١].

٧٩١ ـ وكذلك روى عوف الاعرابي عن الحسن[٢]. ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم.

٧٩٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد ـ املاء ـ [٣] قال ثنا أبو موسى محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا حماد بن زيد عن ثابت :

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

---

(١) في سنده : «أبو بشر الحلبي» قال ابن حجر : مجهول /التقريب/ ٢ : ٣٩٥/ والميزان/ ٤ : ٤٩٥/.

(٢) هذا السند رواه الطبري في/ التفسير/ ١١ : ١٠٦/ وفيه : «هوذة» ـ وهو إبن خليفة ـ قال فيه ابن معين : (ضعيف) وقال أبو حاتم . (صدوق) وقيل غير ذلك / التهذيب / ١١ : ٧٤ ـ ٧٥/.

وورد هذا الأثر بسند آخر صحيح عن عوف .... به رواه ابن خزيمة / التوحيد/ ١٢٠/ .

(٣) في : (هـ) . (الاملي).

قال : الزيادة : النظر إلى وجه ربهم تبارك وتعالى : ﴿ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة﴾ بعد النظر إلى ربهم عزوجل[1].

* **عامر بن سعد البجلي :**

٧٩٢ م - أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد : /ح/

٧٩٣ - وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا إسحاق بن ابراهيم قال ثنا وكيع عن سفيان عن أبي إسحاق :

عن عامربن سعد في قوله عزوجل: ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : هو : النظر إلى وجه الله عزوجل[2].

* **أبو إسحاق :**

٧٩٤ - أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال

---

(١) رواه الطبري بسند آخر عن حماد ...به في/ التفسير / ١١ : ١٠٦/ والدار قطني بعدة أسانيد في/ الرؤية / ١٢٣ - ب - ١٢٥ - ب/ وكذلك ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١١٩ - ١٢٠/.

وروى الطبري الجزء الأول من الأثر وهو تفسير «الزيادة» بسندين آخرين عن ثابت ..... به في/ التفسير/ ١١ : ١٠٦/.

(٢) ذكر له المصنف سندين عن سفيان :

سند «ابن مهدي» رواه الطبري في/ التفسير/ ١١ : ١٠٥/ وسند «وكيع» رواه عبد الله بن أحمد في السنة/ ٥١/.

* وله سند ثالث عن سفيان رواه الدارمي في الرد على الجهمية/ ٣٠٤/.

* وتابع سفيان في روايته عن أبي إسحاق «شعبة» رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٥٢/ والطبري في/ التفسير/ ١١ : ١٠٥/.

ثنا الحسن بن علي قال ثنا إسماعيل بن موسى قال ثنا شريك :

عن أبي إسحاق قال : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : النظر إلى وجه الرحمن[١].

* **عبد الرحمن بن سابط :**

٧٩٥ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ومحمد بن أحمد بن أبي طاهر قالا حدثنا أحمد بن سلمان قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا عثمان بن محمد قال ثنا جرير عن ليث :

عن ابن سابط قال : وزيادة : النظر إلى وجه ربهم[٢].

* **عكرمة :**

٧٩٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن حماد الطِّهراني[٣] قال أخبرنا حفص بن عمر العدني ـ وكان صدوقاً ـ قال ثنا الحكم بن أبان :

عن عكرمة في قوله : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : قوله : احسنو الحسنى : قول لا إله إلا الله والحسنى الجنة والزيادة (النظر)[٤] إلى وجهه الكريم.

* **مجاهد :**

٧٩٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن [٢٠٦]

---

(١) رواه الطبري عن يحيى بن طلحة اليربوعي عن شريك ... به/ التفسير/ ١١ : ١٠٥/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٧ ـ ب/.

(٢) رواه الطبري عن جرير .... به/ التفسير/١١: ١٠٧/ والدارقطني في/الرؤية/ ١٢٧ـ أ/.
* وروى عبد الله بن أحمد بمعناه بسند آخر في/ السنة/ ٥٣/.

(٣) الطهراني ـ بكسر الطاء وسكون الهاء وفتح الراء/ اللباب / ٢ : ٢٩٠/.

(٤) مابين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) ومكانها في الأصل : بياض.

بن خلف الرَّقي[1] قال ثنا مؤمل بن إسماعيل قال ثنا حماد بن سلمة عن ليث :

عن مجاهد :﴿للذين أحسنوا الحسنى﴾.

قال : الحسنى : الجنة والزيادة : النظر إلى الرب.

* **قتادة :**

٧٩٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم قال ثنا إسحاق بن الحسن قال ثنا الحسين بن محمد قال ثنا شيبان :

عن قتادة في قوله : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة ناداهم ربهم : إن الله وعدكم الحسنى : وهي الجنة والزيادة : النظر إلى وجه الرحمن[2].

* * **قال الله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾**[3].

في تفسير قوله تبارك وتعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

فروى عن ابن عباس أنه : النظر إلى الله عزوجل.

* **وبه قال من التابعين :**

الحسن وعكرمة ومجاهد ومحمد بن علي بن الحسين وزيد بن علي بن حسين وقتادة والضحاك بن مزاحم.

---

(١) الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ /اللباب/ ٢ : ٣٤/.

(٢) رواه ابن خزيمة بسند آخر ولفظ مقارب/ التوحيد/ ١٢١/ وكذلك الطبري/ التفسير/ ١١ : ١٠٦/.

(٣) سورة القيامة /٢٢ ، ٢٣/.

* **ومن الفقهاء :**

مالك والشافعي أنها استدلا على جواز الرؤية بهذه الآية.

* **ابن عباس رضي الله عنهما :**

٧٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن محمد بن سعيد قال ثنا أحمد بن الحسن الخزاز حدثنا أبي قال ثنا حصين ـ يعني ابن مخارق ـ عن عبد الصمد عن أبيه :

عن ابن عباس في قوله عزوجل :﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

قال : مسرورة إلى ربها ناظرة قال : تنظر إلى ربها [١] .

* **الحسن :**

٨٠٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا محمد بن عبد الملك (حدثنا يزيد)[٢] بن هارون قال أخبرنا مبارك :

عن الحسن قوله عزوجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

قال : النضرة : الحسن. نظرت إلى ربها عز وجل فنضرت بنوره عزوجل[٣] .

---

(١) روى عنه عبد الله بن أحمد بمعناه بسند اخر/ السمة/ ٥٣/.

(٢) ما بين القوسين زيادة من : (هـ) و : (ز) وفي نسخة الأصل مكانه : بياض.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسندين آخرين إلى مبارك ... به/ السنة/ ٥٣، ١٤٣/. وعنده (ابن المبارك) بدل «مبارك» هنا ولعله تصحيف ورواه الطبري في/ التفسير/ ٢٩ : ١٩٢/ بسند آخر إلى «مبارك» وكذلك الدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٦ ـ أ / وابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٢١/.

* **مجاهد :**

٨٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر المقري قال ثنا جعفر بن محمد بن الحجاج قال ثنا نصر بن عبد الملك قال ثنا إبراهيم بن أبي الليث قال ثنا الأشجعي عن سفيان عن منصور :

عن مجاهد قال : ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾.

قال : نضرت إلى ربها ناظرة .

٨٠٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا حماد[1] بن محمد بن يزيد بن مسلم الأنصاري قال ثنا مؤمل قال ثنا إبراهيم بن يزيد المكي عن الوليد بن عبد الله بن أبي مغيث :

عن مجاهد في قوله عزوجل : ﴿وجوه يومئذناضرة﴾.

قال : حسنة ﴿إلى ربها ناظرة﴾ قال تنظر إلى ربها تبارك وتعالى/ .[٢٠٧].

* **عكرمة :**

٨٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا (عمر بن أحمد ثنا أحمد بن محمد بن المغلس ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري نا علي بن الحسن بن شقيق)[2] قال أخبرنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي عن عكرمة في قوله : ﴿إلى ربها ناظرة﴾ تنظر إلى ربها نظراً[3].

---

(١) في : (هـ) : (أحمد بن محمد ...).

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل ومن : (هـ) و: (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد عن أبي معمر عن ابن شقيق .. به/ السنة/ ٥٣/ والدارمي عن محمد بن منصور عن ابن شقيق ... به/ الرد على الجهمية /٣٠٥/ والطبري من طريق المؤلف والدارمي في/ التفسير ١٩٢:٢٩/ والأجري في الشريعة/ ١: ٢٥٧/. وصحح ابن حجر طريق الطبري / الفتح/ ١٣ : ٤٢٤ ـ ٤٢٥/.

٨٠٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال (حدثنا)[١] أبو زرعة قال ثنا سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن قال ثنا إبراهيم بن الحكم بن ابان قال ثنا أبي: عن عكرمة في قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة﴾.

قال مسروة فرحة إلى ربها ناظرة.

قال عكرمة : أنظر ماذا أعطى الله عبده من النور في عينيه اذ لو جعل جميع ما خلق الله من الأنس والجن والدواب والطير وكل شيء خلق الله فجعل نور أعينهم في عيني عبد من عباده ثم كشف عن الشمس ستراً واحداً ودونها سبعون ستراً ما قدر على أن ينظر إلى الشمس والشمس: جزء من سبعين جزءاً من نور الكرسي والكرسي: جزء من سبعين جزء من نور العرش، والعرش: جزء من سبعين جزء من نور الستر.

فانظروا ماذا أعطى عبده من النور في عينيه النظر إلى وجه ربه الكريم عيانا[٢][٣].

**** في تفسير قوله تعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾[٤].**

وفي تفسير قوله [٥] :

عن الحسن ومحمد بن كعب القرظي وإبراهيم الصايغ : إنه النظر إلى الله عزوجل.

---

(١) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٢) قوله: (عيانا) ليست في : (هـ).

(٣) عزاه ابن حجر إلى عبد بن حميد عن إبراهيم بن الحكم ....به ثم قال : (وإبراهيم فيه ضعف) الفتح/ ١٣ : ٤٢٥/.

(٤) آية : ١٥/ سورة المطففين.

(٥) هذه العبارة موجودة في جميع النسخ وكأنها محرفة. وفي حاشية (ز) : (روي في تفسير).

* ومن الفقهاء :

مالك والماجشون والشافعي ووكيع ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم.

وقال الحسن ومالك بن أنس وعبد العزيز الماجشون ووكيع والشافعي ومحمد بن عبد الله وابن عبد الحكم[١] : إنه لا (يراه)[٢] إلا المؤمنون والكفار ولا يرونه.

٨٠٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمرو وقال (ثنا محمود بن جعفر بن يزيد قال)[٣] حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال ثنا محمد بن عمر القصبي قال ثنا عبد الوارث بن سعيد قال ثنا عمرو :

عن الحسن في قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ قال : إذا كان يوم القيامة برز ربنا تبارك وتعالى فيراه الخلق ويحجب الكفار فلا يرونه وهو قوله :

﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾[٤].

٨٠٦ ـ ذكره [٢٠٨] عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبي قال ثنا روح بن عبد الواحد الحراني قال ثنا خليد بن دعلج :

عن الحسن في قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾.

قال : عن النظر إلى الله يوم القيامة يعني الكفار لقوله : ﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم . ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾[٥].

٨٠٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أيوب القزويني قال

---

(١) من قوله : (وقال الحسن .... إلى هنا) ساقط من : (هـ).

(٢) في جميع النسخ : (لا يرونه) والصحيح ما أثبت.

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و (ز) وفيهما : (محمد) بدل محمود.

(٤) رواه الدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٦ ـ ب/ وأشار إليه الطبري بلفظ مقارب في/ التفسير/ ٣٠ : ١٠٠/.

(٥) آية : ١٦، ١٧/ سورة المطففين.

ثنا أحمد بن الحسن الصفار قال ثنا علي بن المديني قال ثنا محمد بن سليم عن يحيى بن سعيد قال :

قال إبراهيم الصايغ : ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية ثم تلا: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾.

قال : بالرؤية :

٨٠٨ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن الأنباري قال أخبرنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم بن خزيمة المغفلي قال ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ـ قراءة ـ عن أشهب بن عبد العزيز صاحب مالك قال :

قال رجل لمالك: يا أباعبد الله هل يرى المؤمنون ربهم يوم القيامة؟!

قال: لو لم (ير)[1] المؤمنون ربهم يوم القيامة لم يعيّر الله الكفار بالحجاب فقال : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ .

قال أبو العباس المغفلي وحدثنا أبو موسى الأنصاري : «بمثله» وزاد فيه فقال له : يا أبا عبد الله فإن قوماً يزعمون أن الله لا يرى.

قال مالك : السيف السيف[2].

* **الشافعي** :

٨٠٩ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم قال سمعت أبا محمد الحسن ين علي الطبري ـ بجرجان ـ قال سمعت موسى بن العباس الأزارواذي[3] يقول سمعت أبا إبراهيم المزني صاحب الشافعي يقول :

سمعت الشافعي يقول في قوله : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ

---

(١) في جميع النسخ : (يرى) والصحيح ما أثبت.

(٢) سيذكر المؤلف رواية أبي العباس هذه بسندها / برقم: ٨٧٢/.

(٣) هكذا رسمها .

لمحجوبون﴾ .

قال : فيها دلالة على أن أولياء الله يرون ربهم يوم القيامة.

٨١٠ ـ أخبرنا الحسين قال سمعت أبا زرعة أحمد بن الحسين الرازي يقول سمعت أحمد بن محمد بن الحسين يقول :

سئل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم هل يرى الخلق كلهم ربهم يوم القيامة : المؤمنون والكفار؟

فقال محمد : ليس يراه إلا المؤمنون.

قال محمد : وسئل الشافعي عن الرؤية؟

فقال: يقول الله عزوجل: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾ ففي هذا دليل على أن المؤمنين لا يحجبون عن الله عزوجل .

*** * في تفسير قوله عزوجل : ﴿ولدينا مزيد﴾**[1].

٨١١ ـ روي عن علي وأنس بن مالك أنه النظر إلى وجه الله عزوجل.

*** ومن التابعين :**

٨١٢ ـ زيد بن وهب وقال : يتجلى لهم كل جمعه.

٨١٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا شريك عن أبي اليقظان :

عن أنس بن مالك في قوله عزوجل : ﴿ولدينا مزيد﴾.

قال : يظهر لهم الرب عزوجل يوم القيامة[2].

---

(١) آية : ٣٥/ سورة ق.

(٢) رواه الدارمي عن رجل من أهل بغداد عن شريك ....به/ الرد على الجهمية/ ٣٠٤/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين في رؤية المؤمنين الرب عز وجل

* **وروي ذلك من الصحابة :**

عن أبي بكر وعلي بن أبي طالب وابن مسعود ومعاذ بن جبل وأبي موسى وابن عباس وابن عمر وأبي أمامة ومعاوية وأبي هريرة وجابر وحذيفة وأنس بن مالك وعمار بن ياسر وزيد بن ثابت وفضالة بن عبيد ورجل من أصحاب النبي ﷺ.

* **ومن التابعين :**

سعيد بن المسيب وطاووس ومجاهد وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي وكعب الأحبار وأبو العالية والحسن وعبد الرحمن بن أبي ليلى وقتادة وعبد الرحمن بن سابط وأبي إسحاق السبيعي والربيع بن أنس وإبراهيم الصايغ ويزيد بن أبي مالك وعبد الواحد بن زيد البصري والضحاك بن مزاحم وعبد العزيز بن عمر الزاهد وابن الربيع السايح وأبي سنان.

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس والليث بن سعد والأوزاعي وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وشريك بن عبد الله النخعي وحماد بن سلمة[1] وحماد بن زيد وخارجة بن مصعب وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ووكيع ويزيد بن هارون

---

(١) في : (هـ) : (بن ابي سلمة) والصحيح ما أثبت.

ومحمد بن إدريس الشافعي وأبي نعيم الفضل بن دكين [٢١٠] وسليمان بن حرب وأبو النضر هاشم بن القاسم وعبد الله بن وهب المصري وعلي بن الحسن بن شقيق وهشام بن عبيد الله الرازي وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد وأبو ثور وأحمد بن صالح المصري ونعيم بن حماد المروزي وأبو ابراهيم المزني ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن جرير الطبري وابن خزيمة وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

*** رواية أبي هريرة وأبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :**

٨١٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عطاء بن يزيد : /ح/.

٨١٥ ـ وأخبرنا محمد قال أخبرنا أحمد قال أخبرنا محمد بن يحيى قال ثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي أخبرهما /ح/.

٨١٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن الهيثم قال ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرنا سعيد بن المسيب وعطاء بن يزيد الليثي:

أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا : يا رسول الله هل نرى ربنا عزوجل يوم القيامة؟

فقال رسول الله ﷺ : (هل تضارّون في الشمس ليس دونها سحاب؟).

قالوا : لا.

قال : (فهل تمارون في القمر ليس دونه سحاب؟).

قالوا : لا يا رسول الله .

قال : (فإنكم ترونه كذلك).

ألفاظهم سواء . أخرجه البخاري عن أبي اليمان[١].

ومسلم عن عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي عن أبي اليمان[٢].

٨١٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد بن أبي نعيم قال ثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي :

عن أبي هريرة أنه اخبره قال : قال الناس : يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟

قال : (هل تضارون[٣] في الشمس ليس دونها سحاب؟ هل تضارون في القمر ليلة [٢١١] البدر؟).

قالوا : لا.

قال : (فكذلك ترونه).

قال أبو سعيد : لكني أشهد لحفظته من رسول الله ﷺ . أخرجه

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٦٥٧٣/.

(٢) أخرجه مسلم/ ح : ٣٠٠ ـ كتاب الإيمان/.

* رواه أحمد / ٢ : ٢٧٥، ٥٣٣/.

(٣) تضارون ـ روي بتشديد الراء الضمومة وبفتحها بدون تشديد مع سكون الواو ـ ومعناهما واحد وهو : لا يضر بعضكم بعضاً في رؤيته أي لا يضيق عليه لينفرد برؤيته / اللسان/ ٤ : ٤٨٦/.

البخاري عن عبد العزيز بن عبد الله عن ابراهيم[١] ومسلم عن زهير عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه[٢].

٨١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن إبراهيم بن ملحان قال ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال ثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار.

عن أبي سعيد أنه قال : قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا؟

قال : (هل تضارون في رؤية الشمس إذا كان صحواً؟).

قلنا : لا.

قال : (فتضارون في رؤية القمر ليلة البدر إذا كان صحواً؟).

قلنا : لا.

قال : (فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهما) الفاظهما قريبة.

أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير[٣].

والبخاري ومسلم من حديث حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم[٤].

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٤/.

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢٩٩ ـ كتاب الإيمان/.

* ورواه أحمد/ ٢ : ٢٩٣/.

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٩/.

(٤) أخرجه مسلم/ ح : ٣٠٢ ـ كتاب الإيمان/ وكذلك البخاري / ح : ٤٥٨١/.

* والحديث : رواه أحمد / ٣ : ١٦/ ورواه ابن ماجة مختصراً بسند آخر/ ح : ١٧٩/ وأشار إليه الترمذي بعد حديث /ح : ٢٥٥٤/.

٨١٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن ابن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال ثنا سفيان بن عيينة عن : /ح/.

٨٢٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال: أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا علي بن شعيب قال ثنا أبو أسامة قال ثنا سفيان بن عيينة: /ح/.

[1]٨٢٢ ـ وأخبرنا[2] الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا إسماعيل بن إسحاق قال ثنا علي بن المديني:/ح/.

٨٢٣ ـ وأخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا إسحاق بن إسماعيل قال ثنا سفيان عن سهيل بن أبي صالح أنه سمعه يحدث عن أبيه :

عن أبي هريرة قال :

قال ناس : يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟

قال : (فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة. ليست في سحاب؟).

قالوا : لا.

قال : (فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابه؟).

قالوا : لا.

قال : (والذي نفسي بيده لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤية أحدهما) واللفظ لحديث إسحاق بن إسماعيل.

---

(١) رقم (٨٢١) ساقط .

(٣) قوله : (وأخبرنا ساقط من : (هـ).

أخرجه مسلم في الصحيح[١].

وأبو داود في السنن[٢].

٨٢٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد [٢١٢] قال ثنا وهيب قال ثنا مصعب بن محمد عن أبي صالح السمان :

عن أبي هريرة قال : قيل يا رسول الله أكلنا نرى ربنا يوم القيامة؟

قال: (أكلكم يرى الشمس بنصف النهار وليس في السماء سحابة؟).

قالوا : نعم.

قال : (فوالذي نفسي بيده لترون ربكم يوم القيامة لا تضارون في رؤيته كما لا تضارون في رؤيتها)[٣].

*** رواية جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه :**

٨٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم :

---

(١) مسلم /ح : ٢٩٦٨/.

(٢) أخرجه أبو داود/ ح : ٤٧٣٠/.

* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٢٥٥٤/ وقال : (صحيح) وابن ماجة/ ح : ١٧٨/. ورواه أحمد من طريق آخر/ ٢ : ٣٦٨/.

(٣) سنده لا بأس به .

* والحديث : رواه الدارقطني في/ الرؤية/ ١٩ ـ أ/ب/ وذكر ابن مندة سنده بعدرواية أخرى عن أبي هريرة في الرؤية/ الايمان/ ٧٤ ـ أ/ ورواه ابن أبي عاصم بطريق آخر عن أبي صالح ...به/ السنة/ ح : ٤٤٥/ وقال الشيخ الالباني في سنده : (إسناده جيد).

عن جرير بن عبد الله قال : كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (إنكم سترون ربكم عياناً[١] كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - وقرأ - :

﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾.

أخرجه البخاري عن يوسف بن موسى عن عاصم بن يوسف اليربوعي عن أبي شهاب هذا اللفظ في الصحيح[٢].

٨٢٦ - أخبرنا أحمد بن بن عبيد قال ثنا أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحير القاضي - بواسط - قال ثنا علي بن محمد بن زكريا قال أخبرنا المعافا بن سليمان قال ثنا محمد بن سلمة عن أبي عبد الرحيم عن زيد - وهو ابن أبي أنيسة - عن إسماعيل عن قيس :

عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: (إنكم ستعاينون ربكم)[٣].

٨٢٧ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب بن إبراهيم البزار - سنة تسع عشرة وثلثمائة - قال ثنا أبو زيد عمر بن شبة[٤] بن عبيدة النميري قال ثنا يحيى بن سعيد القطان عن إسماعيل

---

(١) قال ابن حجر : (قال الطبري : تفرد أبو شهاب عن إسماعيل ابن أبي خالد بقوله : «عياناً» وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين / الفتح/ ١٣ : ٤٢٧/.

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٧٤٣٥/.

(٣) سنده «ثقات».

* والحديث: رواه ابن مندة من طريق آخر عن المعافا ... به - بلفظ أطول - / الإيمان / ٧٢ - أ/.

وكذلك شيخ الإسلام الهروي في كتابه الفاروق كما ذكره ابن حجر /الفتح/ ١٣: ٤٢٧/.

(٤) شبه - بفتح الشين وتشديد الباء - / تقريب/ ٢ : ٥٧/.

بن أبي خالد قال حدثني قيس بن أبي حازم قال :

حدثني جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ : /ح/.

٨٢٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن جعفر البزاز قال ثنا القاسم بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا وكيع قال ثنا إسماعيل عن قيس بن أبي حازم.

عن جرير قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر فقال : (إنكم ستعرضون على ربكم وترونه كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فإن استطعتم أن لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا).

أخرجه البخاري عن مسدد عن يحيى [(١)].

ومسلم عن أبي بكر عن وكيع[(٢)] [٢١٣].

٨٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران قال أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خشرماه القزويني قال ثنا محمد بن جعفر أبو عبد الله الطالقاني قال ثنا صالح بن محمد الترمذي قال ثنا حماد بن أبي حنيفة ـ النعمان بن ثابت ـ عن أبيه عن إسماعيل بن أبي خالد وبيان بن بشر[(٣)] عن قيس بن أبي حازم قال :

سمعت جرير بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر ليلة البدر لا تضارون في رؤيته

---

(١) أخرجه البخاري / ح : ٥٧٣/ ورواه أحمد/ ٤ : ٣٦٢/.

(٢) وأخرجه مسلم/ ح : ٢١٢ ـ كتاب المساجد.

* ورواه من هذا الطريق : أبو داود / ح : ٤٧٢٩/ ح : ٤٧٢٩/ والترمذي/ ح : ٢٥٥١/ وابن ماجة/ ح : ١٧٧/ وأحمد/ ٤ : ٣٦٥/.

(٣) في : (هـ) (بن مبشر) والصحيح ما في الأصل.

فانظروا لا تغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها)[1].

قال حماد : يعني به الغداة والعشاء.

* **أنس بن مالك رضي الله عنه :**

٨٣٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد [2] النيسابوري قال ثنا مكي بن عبدان قال أخبرنا عبد الله بن هاشم قال ثنا يحيى بن سعيد قال ثنا سعيد بن أبي عروبة قال ثنا قتادة :

عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ : (يجمع المؤمنون يوم القيامة فيلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا فأراحنا من مكاننا هذا.

فيأتون آدم ـ فذكر الحديث إلى أن قالوا ـ ائتوا محمداً عبداً قد غفر

---

(١) سنده «واهٍ».

فيه : «صالح بن محمد الترمذي» قال الذهبي : (متهم ساقط) وقال ابن حبان : (مرجيء دجّال من الدجاجلة) /الميزان/ ٢ : ٣٠٠/.

* والحديث رواه ابن مندة من طريق آخر عن بيان ....به/ الإيمان / ٧٢ ـ ب/.

* هذا الحديث : لم يروه عن جرير إلا راو واحد وهو : «قيس بن أبي حازم» وهو من علماء التابعين .

* ورواه عن قيس عدة أشخاص ساق ابن القيم منهم : «ستة أشخاص» ولم يخرجه المؤلف ـ هنا ـ إلا عن راويين هما : «إسماعيل بن أبي خالد» و : «بيان بن بشر».

* ورواه عن إسماعيل عشرات الأشخاص ذكرهم ابن القيم فعددتهم فبلغوا : مائة وخمسة أشخاص / حادي الأرواح/ ٢١٦ ـ ٢١٧/ وذكر المصنف ـ هنا ـ خمسة أشخاص رووه عن اسماعيل.

* وأما مواطن هذه الروايات فقد أورد الدارقطني كثيراً منها في/ كتاب الرؤية/ ٦٧ ـ أ/ (إلى) ٩٤ ـ أ/ وذكر ابن مندة منها أحد عشر طريقاً/ الايمان/ ٧١ ـ ب/ (الى) ٧٢ ـ أ/ وابن أبي عاصم ذكر ست روايات في/ السنة/ ح : ٤٤٦ ـ ٤٥١/ وذكر ابن حجر أن الهروي : (ساقه من رواية أكثر من ستين نفساً عن إسماعيل ـ بلفظ واحد ـ) /الفتح ١٣ : ٤٢٧/.

(٢) في : (هـ) : (بن يزيد).

الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

فيأتوني حتى استأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت (ربي)[١] وقعت ـ أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل، يسمع وسل تعطه واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم (أعود إليه)[٢] الثانية فإذا رأيت ربي وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال لي : ارفع قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الثالثة فإذا رأيت (ربي)[٣] وقعت أو خررت ساجداً لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني ثم يقال : ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع :

فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حداً فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه الرابعة.

فأقول : يارب ما بقي إلا من حبسه القرآن).

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] من حديث سعيد بن أبي عروبة. [٢١٤][٦].

---

(١) من : (هـ) و : (ز) .

(٢) في الأصل : (أعيد) وصحح من : (هـ) و : (ز) .

(٣) من : (هـ) و : (ز) .

(٤) أخرجه البخاري /ح : ٤٤٧٦/.

(٥) أخرجه مسلم/ ح : ٣٢٣ ـ كتاب الايمان/.

* رواه ابن ماجة / ح : ٤٣١٢/ وأحمد/ ٣ : ١١٦/.

(٦) ليس في (هـ) ذكر من أخرجه.

*** رواية أبي موسى عبد الله[١] بن قيس الأشعري رضي الله عنه:**

٨٣١ ـ أخبرنا عبدالله بن محمد بن جعفر البزاز قال ثنا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال ثنا حفص بن عمرو الربالي[٢] قال ثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمي[٣] قال ثنا أبو عمران الجوني : عن أبي بكر بن عبد الله بن قيس :

عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : (جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهما وما فيهما وما بين أن ينظروا إلى ربهم تبارك وتعالى الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] جميعاً من حديث عبد الصمد[٦].

٨٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمارة القرشي : عن أبي بردة الأسلمي قال وفدت إلى الوليد بن عبد الملك فكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز فلما قضيت حوائجي أتيته فودعته وسلمت عليه.

ثم ذكرت حديثاً حدثني به أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثه لما أولاني من قضاء حوائجي فرجعت إليه فلما رآني

---

(١) قوله : (رواية أبي موسى عبد الله) ليس في : (هـ).

(٢) الربالي ـ بفتح الراء ـ / اللباب/ ٢ ك ١٤/.

(٣) العمي ـ بفتح العين وتشديد الميم ـ /اللباب/ ٢ : ٣٥٩/.

(٤) أخرجه البخاري/ ح : ٤٨٧٨/.

(٥) أخرجه مسلم/ ح : ٢٩٦ ـ كتاب الايمان/.

* ورواه الترمذي/ ح : ٢٥٢٨/ وابن ماجة / ح : ١٨٦/ وأحمد/ ٤ : ٤١١، ٤١٦/ والدارمي في/ السنن/ ح : ٢٨٢٥/.

(٦) هكذا في المخطوطة والصحيح «عبد العزيز بن عبد الصمد .

قال رد الشيخ حاجة فلما قربت منه قال : ما ردك أليس قد قضيت حوائجك؟

قال : قلت بلى ولكن حديثاً سمعته من أبي سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أن أحدثك به لما أوليتني.

قال : وما هو؟

قال : حدثني أبي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا كان يوم القيامة مثل لكل قوم ما كانوا يعبدون في الدنيا ويبقي أهل التوحيد فيقال لهم : ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟

فيقولون : إن لنا رباً كنا نعبده في الدنيا لم نره. قال وتعرفونه إذا رأيتموه؟

فيقولون : نعم.

فيقال : لهم كيف تعرفونه ولم (تروه)[1]؟

قال : إنه لا شبه له.

فيكشف لهم عن الحجاب فينظرون إلى الله عزوجل فيخرون له سجداً ويبقى أقوام في ظهورهم مثل صياصي[2] البقر فيريدون السجود فلا يستطيعون.

فيقول الله عز [٢١٥] وجل : ﴿يا عبادي ارفعوا رؤوسكم فقد جعلت بدل كل رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النار﴾.

فقال عمر بن عبد العزيز : آلله الذي لا إله إلا هو لحدث أبوك بهذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟

---

(١) في كلا النسختين (ترونه) وصححت من : (ز) .

(٢) صياصي البقر أي : قون البقر/ اللسان/ ١٤ : ٤٧٣.

فحلف له ثلاثة أيمان على ذلك.

فقال عمر : ما سمعت في أهل التوحيد حديثاً هو أحب إليَّ من هذا الحديث[1].

*** رواية صهيب و عدي رضي الله عنهما :**

٨٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا إسماعيل بن العباس الوراق قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن بن أبي ليلى:

عن صهيب قال : قال رسول الله ﷺ : (إذا دخل أهل الجنة الجنة نودوا ـ يا أهل الجنة إن لكم عند الله موعداً لم تروه.

قال : فيقولون ما هو؟! ألم يبيض وجوهنا ويزحزحنا عن النار ويدخلنا الجنة؟!

قال : فيكشف الحجاب عزوجل فينظرون إليه. فوالله ما أعطاهم الله شيئاً هو أحب إليهم مما هم فيه ـ ثم قرأ ـ ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

---

(١) سنده «ضعيف» فيه رجلان ضعيفان :

الأول : «علي بن زيد» وهو إبن جدعان ضعفه أحمد والنسائي ويحيى وغيرهم / التهذيب/ ٨ : ٣٢٢ ـ ٣٢٤/.

الثاني : «عمارة القرشي» : قال الأزدي (ضعيف جداً) / الميزان/ ٣ : ١٧٨/.

* والحديث : رواه أحمد ٤ : ٤٠٧، ٤٠٨/ والدارمي في الرد على الجهمية/ ٣٠٠/ والأجري في/ الشريعة/ ٢٦٣/ والدارقطني في/ الرؤية/ ٤٦ ـ ب/ جميعهم عن علي بن زيد ....به.

* وورد الحديث بطريق آخر عن عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٦٢/ مختصراً.

* وورد للحديث شاهد عن أبي هريرة بمعناه رواه الدارمي في/ السنن/ ح : ٢٨٠٦/.

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون [١][٢].

* **عدي بن حاتم رضي الله عنه :**

٨٣٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل قال ثنا وكيع قال ثنا الأعمش عن خيثمة:

عن عدي قال : قال رسول الله ﷺ : (ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عزوجل ليس بينه وبينه ترجمان)[٣].

أخرجاه من حديث الأعمش[٤].

* **جابر بن عبد الله رضي الله عنه :**

٨٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن علي الآدمي [٥] ـ في درب عون سنة ثمان وأربعين ومائتين ـ قال ثنا روح بن عبادة عن ابن جريج عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبد الله ـ سئل عن الورود حتى ـ قال: فيتجلى لهم ربهم.

---

(١) مكتوب تحت قول المؤلف في مخرج الحديث : (سهو) في : (هـ).

(٢) تقدم تخريجه / برقم : ٧٧٨/.

(٣) ترجمان ـ بضمالتاء وسكون الراء وضم الجيم ـ أي مفسر / السان/ ١٢ : ٦٦/.

(٤) رواه البخاري / ح : ٧٥١٢/ ومسلم/ ح : ٦٧ ـ كتاب الزكاة / والترمذي/ ح : ٢٤١٥/ وابن ماجة/ ح : ١٨٥/ وأحمد/ ٤ : ٢٥٦، ٣٧٧/.
* وسيأتي هذا المتن من رواية بريده بسند ضعيف/ برقم ٨٥٣/.

(٥) الآدمي ـ بمد الألف وفتح الدال ـ / اللباب/ ١ : ١٨/.

أخرجه مسلم عن أبي قدامة وإسحاق بن منصور عن روح[١].

٨٣٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا علي بن إسحاق بن محمد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا إسحاق بن عبد الواحد قال ثنا أبو عاصم العبّاداني قال ثنا الفضل الرقاشي عن محمد بن [٢١٦] المنكدر :

عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : (بينا أهل الجنة في نعيمهم إذ طلع عليهم ربهم عزوجل فيرفعون رؤوسهم فإذا ربهم قد أشرف عليهم فيقول : السلام عليكم أهل الجنة ـ فذلك قوله : ﴿سلام قولا من رب رحيم﴾.

فينظر إليهم وينظرون ـ يعني إليه ـ ثم يحتجب عنهم ويبقى نور من نوره في منازلهم)[٢].

*** رواية أبي رزين رضي الله عنه :**

٨٣٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة : /ح/.

٨٣٨ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا حماد بن

---

(١) أخرجه مسلم/ح : ٣١٦ ـ كتاب الإيمان/.
* ورواه أحمد/ ٣ : ٣٨٣/.

(٢) سنده «ضعيف» فيه راويان ضعيفان :
الأول : أبو عاصم العباداني واسمه «عبد الله بن عبيد الله» قال الذهبي : (واهٍ) /الميزان/ ٢ : ٤٥٨/.
الثاني : الفضل الرقاشي أنكر حديثه ابن معين وأبو حاتم وضعفه أحمد والنسائي والساجي وغيرهم/ التهذيب/ ٨ : ٢٨٣/.
* والحديث رواه ابن ماجة/ ح : ١٨٤/ والدار قطني في/ الرؤية/ ٥٢/ أ/.
* قال الشيخ الألباني : (واسناده ضعيف) /حاشية/ المشكاة/ ٣ : ١٠٠/.

سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس[١].

عن عمه أبي رزين قال : قلت : يا رسول الله أكلنا نرى الله يوم القيامة؟! وما آية ذلك في خلقه؟.

قال : (يا أبا رزين أليس كلكم ينظر إلى القمر مخلياً به)؟.

قل : بلى.

قال : (فالله أعظم وذلك آيته في خلقه)[٢].

٨٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا عقبة بن مكرم قال ثنا ابن أبي عدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس.

عن أبي رزين قال : قلت يا رسول الله أنرى ربنا يوم القيامة؟

قال : (نعم).

قال : وما آية ذلك في خلقه؟

قال :(أليس كلكم ينظر إلى القمر ليلة البدر؟ وإنما هو خلق من خلق الله. الله أعظم وأجل)[٣].

---

(١) يقال له : عدس وحدس.

(٢) سنده فيه «ضعف» : «وكيع بن حدس» قال القطان : (مجهول الحال) وقال ابن قتيبة : (غير معروف) وقال الذهبي : (لا يعرف تفرد عنه يعلى بن عطاء) راجع / التهذيب / ١١: ١٣١/ والميزان / ٤: ٣٣٥/.

* والحديث: رواه أبو داود / ح: ٤٧٣١/ وابن ماجة / ح: ١٨٠/ وأحمد / ٤: ١١، ١٢/ وابن خزيمة / التوحيد/ ١١٧/ والدارقطني/ في / الرؤية / ١١٧ ـ أ ـ ١١٨ ـ أ/ ـ والأجري في/ الشريعة/ ٢٦٢/ وابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٥٩/.

* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (واسناده ضعيف وبعضهم يحسنه) حاشية المشكاة / ٣ : ٩٨/ ولكنه حسنه في/ ظلال الجنة ح : ٤٥٩ ـ ٤٦٠/.

* وقد ورد للحديث طريق أخرى عن أبي رزين رواها أحمد/ ٤ : ١٣/.

(٣) للحديث راويان عن يعلى بن عطاء :

الأول : حماد بن سلمة ـ وهو السند السابق ـ. =

*** رواية ابن عمر رضي الله عنه :**

٨٤٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أبو الحسين عبد الملك بن يحيى الزعفراني قال ثنا أحمد بن سعد الزهري قال ثنا يحيى بن سليمان قال ثنا يحيى بن يمان قال ثنا سفيان عن ثوير عن مجاهد :

عن ابن عمر يرفعه قال : (إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه ألف سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه وإن أفضلكم منزلة من ينظر إلى الله غدوة وعشية)[1].

٨٤١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد ثنا محمد بن علي معدان قال ثنا سهل بن حليمة أبو السري قال ثنا أبو معاوية وحسين الجعفي [٢١٧] قالا ثنا عبد الملك بن أبجر عن ثوير بن أبي فاختة :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (إن أدنى أهل الجنة منزلة لمن ينظر في ملكه مسيرة ألفي عام يرى أقصاه كما يراه أدناه. وإن أرفعهم منزلة لمن ينظر في وجه الله تعالى كل يوم مرتين)[2].

= الثاني : شعبه ـ وهو هذا السند ـ.
وقد مزج أبو داود كلا السندين في سند واحد وقد تقدم آنفاً.
* والسند الثاني ذكره ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١١٧/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١١٧ ـ أ/ وابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٦٠/.

(١) تخريجه في الذي بعده.

(٢) سنده «ضعيف» فيه : «ثوير بن أبي فاختة» وهو ضعيف وقد تقدم .
* والحديث أورده المصنف عن ثوير مرفوعا من طريقين :
الأول : عن سفيان وهو المتقدم ـ ولم أجد من ذكره مرفوعاً من هذا الطريق وذكر الترمذي أن سفيان لم يرفعه/ السنن/ ٤ : ٦٨٨ و ٥ : ٤٣١/.
* وورد موقوفاً بهذا السند رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٩ : ١٩٣/.
الثاني : عن عبد الملك بن أبجر ـ وهو هذا ـ رواه أحمد / ٢ : ١٣/ والأجري في/ =

* رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :

٨٤٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ومحمد بن علي الشاوي قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال ثنا أبي قال ثنا ورقاء ـ هو ابن عمر اليشكري قال ثنا أبو ظبيه[1] عن كرز بن وبره عن نعيم بن أبي هند : عن أبي عبيدة ابن عبد الله بن مسعود عن أبيه عن رسول الله ﷺ : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾ يوم القيامة : أربعين سنة شاخصة أبصارهم ينظرون فصل القضاء حتى يلجمهم العرق من شدة الكرب.

ثم ينزل الله وتجثوا الأمم فينادي منادٍ : أيها الناس ألا ترضون من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وأمركم بعبادته ثم توليتم غيره وكفرتم نعمته أن يخلي بينكم وبين ما توليتم فيتولى كل إنسان ما تولى؟.

فينادي منادي من كان تولى شيئاً فليلزمه.

قال : فينطلق من كان تولى حجراً أو عوداً أو دابة.

قال : فتفر منهم آلهتهم فيقولون ما شعرنا بهذا ويتبع اليهود والنصارى وأصحاب الملائكة والشياطين الذين أمروهم بعبادتهم فيسوقونهم حتى يلقوهم في جهنم.

ويبقى أهل الاسلام .

= الشريعة/ ٢٦٩/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١١٨ ـ ب/ وذكر الترمذي أن عبد الملك لم يرفعه وسيذكره المصنف موقوفاً (رقم : ٨٦٦).

* وله راوٍ عن ثوير هو : «إسرائيل» رواه الترمذي /ح : ٢٥٥٣، ٣٣٣٠/ وقال بعد الثاني : غريب ورواه كذلك الدارقطني في/ الرؤية/ ١١٢ ـ أ/.

* وذكر الترمذي أن «مجاهداً» لم يذكره أحد في السند إلا «سفيان».

* وقال الشيخ الالباني في الحديث : (اسناده ضعيف/ حاشية المشكاة/ ٣ : ٩٨/.

(١) هكذا في الأصل وفي : (هـ) : (طيبة).

فيقول لهم ربهم عزوجل : مالكم ذهب الناس وبقيتم؟!

قالوا : إن لنا رباً لم نره بعد.

فيقول : وهل تعرفونه إذا رأيتموه؟.

فيقولون : بيننا وبينه آية إذا رأيناه عرفناه.

فيشكف عن ساق فيخرون له سجداً ويبقى قوم ظهورهم كصياصي [٢١٨] البقر يريدون أن يسجدوا فلا تلين ظهورهم ويرفعون رؤوسهم ونورهم بين أيديهم وبإيمانهم فمنهم من يكون نوره مثل الجبل بين يديه ثم يكون دون ذلك على قدر أعمالهم فيمشون وهو من بين أيديهم يتبعونه.

فيقول أهل النفاق : ﴿ذرونا نقتبس من نوركم﴾ ـ ومضى النور بين أيديهم وبقي أثره مثل حد السيف دحض[1] مزلة ـ ﴿قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نوراً فضرب بينهم بسور له باب﴾[2] إلى آخر الآية.

---

(١) دحض : أي زلق لا تثبت عليه الاقدام/ اللسان/ ٧ : ١٤٨/.

(٢) سنده «ضعيف» فيه علتان :

الأولى : الراوي «كرز بن وبرة» وهو مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم بدون ذكر حاله/ الجرح والتعديل / ٣ : ١٧٠/.

الثانية : أنه «منقطع» حيث رواه أبو عبيده عن أبيه وهو لم يسمع منه قال الترمذي وابن حبان وأبو حاتم وغيرهم :(لم يسمع من أبيه شيئاً) / التهذيب/ ٥ : ٧٥ ـ ٧٦/.

* والحديث : رواه بهذا السند الدارقطني بعدة طرق عن «أبي عبيدة » ... به / الرؤية / ١٠٢ ـ أ ـ ١١٢ ـ أ/.

* وورد الحديث موصولاً من طريق آخر عن أبي عبيدة عن مسروق ابن الأجدع عن ابن مسعود .....به/ رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٧٧/ والدار قطني في/ الرؤية/ ١٠٦ ـ ب/.

* واختلف فيه على شيخ زيد بن أبي أنيسة ـ أحد رواة الحديث عندهما ـ فعند عبد الله بن أحمد: «أبو عبد الرحمن: خالد بن أبي زيد» وعند الدارقطني: «أبوعبد الرحيم».

*** رواية ابن عباس رضي الله عنه :**

٨٤٣ ـ أخبرنا علي بن محمد[١] بن أحمد بن عمر بن حفص قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى العنبري قال أخبرنا علي بن عثمان قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة قال :

خطبنا ابن عباس على هذا المنبر ـ منبر البصرة ـ وقال : قال نبي الله ﷺ : (ما من نبي إلا له دعوة تنجزها[٢] في الدنيا وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي.

وأنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر فآدم فمن دونه يرونه تحت لوائي ولا فخر.

فيطول يوم القيامة على الناس حتى يقول بعضهم لبعض انطلقوا بنا إلى آدم أبي البشر فيشفع لنا إلى ربنا فليقض بيننا.

فيأتون آدم ـ وذكر الحديث ـ قال رسول الله ﷺ فيأتون آدم ـ وذكر الحديث ـ قال رسول الله ﷺ فيأتوني فيقولون : يا محمد اشفع لنا إلى ربك فليقض بيننا.

فاقول : نعم[٣] أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى. فإذا أراد أن يصدع بين خلقه نادى منادي : أين النبي الأمي وأمته؟

قال فنحن الآخرون الأولون نحن أواخر الأمم وأول من يحاسب

---

(١) ابن محمد . ليست في : (ز) .

(٢) بمعنى قد طلبها في الدنيا/ اللسان/ ٥ : ٤١٤/.

(٣) كلمة : (نعم) ليست في : (هـ).

فتفرج الأمم عن طريقنا فنمضي غراً[١] محجلين[٢] من أثر الطهور.

فتقول الأمم : كادت هذه الأمة أن تكون كلها أنبياء.

فآتي باب الجنة [٢١٩] فآخذ بحلقة الباب فأقرع الباب فيقال : من أنت؟

فأقول : أنا محمد فيفتح لي فآتي ربي تبارك وتعالى وهو على كرسيه أو سريره[٣].

فيتجلى لي فأخر له ساجداً وأحمده بمحامد لم يحمده بها أحد كان قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي.

فيقال لي: ارفع رأسك وأشفع يسمع لك وقل تعطه واشفع تشفع.

فأرفع رأسي فأقول : أي ربي أمتي أمتي ـ الحديث بطوله)[٤].

* **عمار بن ياسر رضي الله عنه :**

٨٤٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن مهدي العطار قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن /ح/:

---

(١) غرا جمع : أغر ـ بفتح أوله وثانيه تشديد آخره ـ من الغرة وهي : بياض الوجه ـ يريد بياض وجوههم بنور الوضوء يوم القيامة/ اللسان/ ٥ : ١٤/.

(٢) التحجيل ، بياض في اليدين والرجلين من آثار الوضوء يظهر في المصلين يوم القيامة/ اللسان/ ١١ : ١٤٥/.

(٣) في رواية أحمد بعد قوله: (أو سريره) شك حماد ـ أي إبن سلمة الراوي وقد روى الحديث ـ كذلك ـ عن أنس وشك كذلك في هذه اللفظة راجع/ التوحيد لابن خزيمة/ ١٦٥/.

(٤) سنده «ضعيف» فيه «علي بن زيد بن جدعان» وهو «ضعيف» وقد تقدم.

* والحديث رواه أحمد/ ١ : ٢٨١، ٢٩٥/ والدارمي في الرد على الجهمية /٣٠١/.

٨٤٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن عطاء بن السايب عن أبيه قال :

صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها فلما سلم قيل له : لقد خففت يا أبا اليقظان :

قال : أما إني دعوت فيها بدعاء سمعته من رسول الله ﷺ ثم انصرف.

قال : فتبعه رجل فقال عطاء : أبي الذي تبعه لكن كره أن يقول فسأله عن الدعاء.

فقال : (اللهم إني أسألك بعلمك الغيب وقدرتك على الخلق احيني ما علمت الحياة لي خيراً وتوفني إذا كانت لي الوفاة خيراً اللهم وأسألك كلمة الحكم في الغضب والرضا وأسألك القصد في الفقر والغنى وأسألك (نعيماً)[1] لا ينفد وأسألك قرة عين لا تنقطع وأسألك برد العيش بعد الموت وأسألك لذة النظر إلى وجهك وأسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين)[2].

---

(١) في كلا النسختين (نعيم) والتصحيح من : (ز) .

(٢) مدار الحديث على عطاء وقد تغير بآخره إلا أن سماع حماد منه كان قبل التغير. راجع / التهذيب/ ٧ : ٢٠٦/.

* والحديث : رواه الدارمي في/ الرد على الجهمية / ٢٠٣/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١٠٠ ـ أ ـ ١٠٢ ـ أ / بعدة طرق والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ١ : ٥٢٤ ـ ٥٢٥/.

* وقد ورد للحديث طرق أخرى عن عمار عند أحمد/ ٤ : ٢٦٤/ وابن أبي عاصم ـ موجزاً ـ في / السنة/ ح : ٤٢٤ ـ ٤٢٦/ وصححه الالباني .

لفظهما سواء إلا أنه زاد أسد بن موسى في حديثه، (واسألك الرضا بعد القضا).

* **زيد بن ثابت رضي الله عنه :**

٨٤٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال (ثنا أبو زرعة)[١] ثنا سليمان بن عبد الرحمن قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد بن صهيب[٢] :

عن زيد بن ثابت : أن رسول الله ﷺ [٢٢٠] علمه وامره ان يتعاهد اهله به كل صباح : (لبيك اللهم لبيك لبيك وسعديك والخير في يديك ومنك وبك واليك اللهم ما قلت من قول أو حلفت من حلف أو نذرت من نذر فمشيئتك بين يديه.

ما شئت كان وما لا تشاء لا يكون لا حول ولا قوة إلا بك إنك على كل شيء قدير.

اللهم وما صليتُ (من صلاة)[٣] فعلى من صليتَ وما لعنتُ من لعنة فعلى من لعنتَ، انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة نظر في وجهك وشوقا إلى لقائك في غير (ضراء)[٤] مضرة، ولا فتنة مضلة.

أعوذ بك اللهم أن اظلم أو أظلم أو اعتدي أو يعتدى عليَّ أو

---

(١) مابين القوسين زيادة من حاشية الأصل و : (ز) وليست في : (هـ).

(٢) هكذا في كلا النسختين وفي المسند : «ضمره بن حبيب بن صهيب».

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ) و : (ز)

(٤) في الأصل (سراء) وصحح من : (هـ).

اكتسب خطيئة بخطيئة[١] أو أذنب ذنباً لا تغفره.

اللهم فاطر السموات (والأرض)[٢] عالم الغيب والشهادة ذا الجلال والاكرام إني أعهد إليك في الحياة الدنيا وأشهدك وكفى بك شهيدا أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير.

وأشهد أن محمداً عبدك ورسولك وأشهد أن وعدك حق ولقاءك حق والساعة آتية لا ريب فيها وأنك تبعث من في القبور.

وأشهد أنك إن تكلني نفسي تكلني إلى ضيعة وعورة وذنب وخطيئة (وإني)[٣] لا أثق إلا برحمتك فاغفر ذنبي كله إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت وتب علي إنك أنت التواب الرحيم[٤].

* **فضالة بن عبيد رضي الله عنه :**

٨٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عمران أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا عمر بن عثمان قال ثنا أبي عن محمد بن مهاجر عن ابن حلبس عن ام الدرداء.

---

(١) في : (هـ) (محيطه).

(٢) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٣) في الأصل : (اعمي) وصحح من : ٠هـ).

(٤) سنده «ضعيف».

فيه: «ابو بكر بن أبي مريم» واسمه: عبد الله ضعفه ابن معين وأحمد وابن سعد وابوزرعة وابوحاتم وغيرهم وقال الدارقطني: (متروك) راجع/ التهذيب/ ١٢: ٢٨-٣٠/.

* والحديث : رواه أحمد من طريق أبي بكر عن ضمرة بن حبيب ....به/ ٥ : ١٩١/.

تنبيه : بين سند المؤلف وسند أحمد اختلاف في «شيخ» ابي بكر فعند المصنف «حبيب بن عبيد» وعند أحمد «ضمرة بن حبيب».

أن فضالة بن عبيد كان يدعو يقول : اللهم أسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر إلى وجهك والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة.

وزعم أنها دعوات كان يدعو بها النبي ﷺ [١].

* عبادة بن الصامت : وأبي بن كعب رضي الله عنهما :

٨٤٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله أخبرنا عبد الصمد بن [٢٢١] علي قال ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن عمر المعيطي قال ثنا بقية قال ثنا بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عمرو بن الأسود عن جنادة بن أبي امية :

عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ قال : (قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت أن لا تعقلوا فإن اشكل عليكم منه شيء فاعلموا أنه أعور وأن ربكم ليس بأعور وإنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا)[٢].

٨٤٩ ـ أخبرنا اسماعيل بن أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي قال اخبرنا أبو الحسن نعيم بن عبد الملك (قال ثنا العباس)[٣] بن الفضل

---

(١) سنده ثقات ما عدا «شيخ المؤلف» لم اجده وكلام غير مؤثر في عبد الله بن سليمان .
* والحديث : رواه الدارقطني في / الرؤية/ ١٢٣ ـ أ، ب/ وابن ابي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٢٧/ وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح).

(٢) الحديث سنده جيد ـ في المراجع الآتية ـ
فيه : «بقية وقد صرح بالتحديث وهو ضعيف اذا عنعن. راجع التهذيب / ١ : ٤٧٣ ـ ٤٧٨/ وقد تقدم.
* والحديث : رواه ابو داود / ح : ٤٣٢٠/ واحمد/ ٥ : ٣٢٤/ وابن ابي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٢٨/وقال الشيخ الالباني (اسناده جيد رجاله ثقات).

(٣) مابين القوسين زيادة من حاشية الأصل ومن هـ.

الهاشمي قال ثنا قحطبة بن غدانة قال ثنا أبو خلدة عن ابي العالية :

عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ في قوله : ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾ :

قال (النظر إلى وجه الله الكريم)[1].

* **أبو أمامة رضي الله عنه :**

٨٥٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا ابو زرعة قال ثنا عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي ومحمد بن مهران قالا ثنا :/ح/.

٨٥١ ـ (قال وثنا)[2] ابراهيم بن موسى قال أخبرنامحمد بن شعيب قال أخبرني أبو زرعة ـ يعني يحيى بن أبي عمرو السيباني[3] قال حدثني عمرو بن عبد الله ـ يعني الحضرمي من أهل حمص ـ قال :

حدثني ابو امامة قال : نادى رسول الله ﷺ: (ان الصلاة جامعة) فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه فما كان خطبته حتى نزل الا في الدجال ثم قال: (يا أيها الناس إنه يبدأ إنه نبي ولا نبي بعدي ثم يثني فيقول أنا ربكم وليس ربكم بأعور ولا ترون ربكم حتى تموتوا)[4] قال

---

(١) في سنده من لم أجده وهم : «قحطبة والعباس ونعيم وشيخ المؤلف».

* والحديث رواه الدارقطني في/ الرؤية/ ١١٩ ـ ب/ وقد تقدم هذا الأثر من طريق آخر عن ابي العالية ...به/ برقم : ٧٨٠/.

(٢) هذه مثبة في (الأصل) وليست في (هـ) وباستقراء تراجم الرواة هنا ظهر أنها صحيحة وأن القائل هو: ابو زرعة وأن شيوخه الثلاثة يروون عن محمد بن شعيب. والله أعلم.

(٣) السيباني ـ بفتح السين المهملة وسكون الياء ـ ورسمه في الأصل و : (هـ) : (الشيباني) بالمعجمة وهو كذلك في مراجع الأثر وهو : خطأ والصحيح أنه بالمهملة كما اثبت وراجع اللباب/ ٢ : ١٦١ ـ ١٦٢/.

(٤) سنده ثقات ـ رجال التهذيب ـ

وذكر ابو داود سنده واشار إلى حديث قبله وقال : نحوه وليس فيه لفظ المؤلف/ ح : =

واللفظ لحديث عبد الرحمن.

* علي بن أبي طالب رضي الله عنه :

٨٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن المصفى قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا عمرو بن خالد عن زيد بن علي عن أبيه :

عن جده عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى في كل جمعة وذكر ما يعطون).

قال : (ثم يقول تبارك وتعالى : اكشفوا حجابا فيكشف حجاب ثم حجاب [٢٢٢] ثم يتجلى لهم تبارك وتعالى عن وجهه فكأنهم لم يروا نعمة قبل ذلك وهو قوله تبارك وتعالى : ﴿ولدينا مزيد﴾[1].

٨٥٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن اسحاق قال ثنا عبد العزيز بن ابان قال

= ٤٣٢٢/ وأخرجه ابن ماجه ـ بلفظ اطول ـ / ح : ٤٠٧٧/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٣٨ ـ ١٣٩/ وابن خزيمة/ في التوحيد/ ١٢١ ـ ١٢٢/ وابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٢٩/ وجميعهم بطرق مختلفة عن «السيباني» وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح رجاله ثقات) / ظلال الجنة/ ح : ٤٢٩/.

(١) سنده «واهٍ».

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «عمر بن خالد» ـ وهو ابو خالد القرشي ـ كذبه احمد وابن معين وابو حفص الابار ووكيع وزاد احمد : (يروي عن زيد بن علي عن ابائه أحاديث موضوعة يكذب) وراجع/ التهذيب/ ٨ : ٢٦ ـ ٢٧/.

الثاني : «سويد بن عبد العزيز» ـ وهو السلمي ـ ضعف حديثه أحمد وابن معين والنسائي والخلال وابن حبان وغيرهم وانكر حديثه أحمد والبخاري وابن سعد وغيرهم / راجع التهذيب/ ٤ : ٢٧٦/.

ثنا بشير بن مهاجر :

عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: (ما منكم من احد إلا سيخلوا الله به يوم القيامة ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان)[1].

* **حذيفة رضي الله عنه :**

٨٥٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا أحمد بن محمد بن علي الرياحي قال ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد التستري قال ثنا سليمان ـ يعني ابن الحكم البصري قال ثنا هشيم عن مجالد[2] عن الشعبي :

عن حذيفة بن اليمان قال : كنا مع رسول الله ﷺ جلوسا ليلة البدر إذ رفع رأسه إلى القمر فقال : (إنكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته شيئا)[3].

* **رجل من أصحاب النبي ﷺ :**

٨٥٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «عبد العزيز بن ابان» . كذبه ابن معين وابن نمير وقال ابو حاتم وابو زرعة والنسائي وغيرهم : (متروك الحديث) راجع/ التهذيب/ ٦ : ٣٢٩ ـ ٣٣١/.

الثاني : «بشير بن مهاجر» : قال أحمد : (منكر الحديث فقد اعتبرت حديثه فاذا هو يجيء بالعجب) وقال الساجي : (منكر الحديث) ووثقه ابن معين والعجلي / راجع التهذيب/ ١ : ٤٦٨/

وقد تقدم الحديث من رواية عدي بن حاتم / رقم : ٨٣٤/.

(٢) في : (هـ) : (مجاهد) ولعل الصحيح ما في الأصل كما يتبين من مراجعة تراجمهم.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مجالد» وهو : ضعيف كما تقدم «وهشيم» مدلس وقد عنعنه.

سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال ثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عمر بن ثابت الأنصاري أنه :

أخبره بعض اصحاب رسول الله ﷺ أن رسول الله قال للناس - وهو يحذرهم الدجال - (تعلّمنّ أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت فإنه مكتوب بين عيني الدجال «كافر» يقرأه كل من كره عمله)[1].

*** فتحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث و عشرون نفسا.**

منهم علي وأبو هريرة وابو سعيد الخدري وجرير وابو موسى وصهيب وجابر وابن عباس (وابن عمر)[2] وأنس وعمار بن ياسر وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعبادة وابو امامة وعدي بن حاتم وابو رزين العقيلي وكعب بن عجره وفضالة بن عبيد وبريدة ورجل من اصحاب النبي ﷺ.

٨٥٧ - وأخبرنا علي بن أحمد بن عمر[3] قال أخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر البارودي قال ثنا مفضل بن

---

(١) اخرجه مسلم بسند آخر عن ابن شهاب / ح : ٩٥ - في اخره - كتاب الفتن / ورواه الترمذي / ح : ٢٢٣٥/ وقال : (حسن صحيح).

(٢) ذكر المؤلف أن عدة الصحابة رواة حديث الرؤية (٢٣) نفسا وعددتهم فكانوا (٢٢) نفسا فقط واعدت مراجعة الاحاديث فتبين لي أن «ابن عمر» سقط على المؤلف وقد ذكره هو اول المبحث فوضعته هنا حسب وضعه له في اول المبحث.

(٣) هكذا هذا الاسم في كلا النسختين ولعل الصحيح انه : (علي بن عمر بن أحمد) وهو الدارقطني فقد ذكر ابن القيم هذا الأثر عنه بهذا السند في/ حادي الأرواح / ٢٣٩/ واشار اليه ابن حجر في/ الفتح / ١٣ : ٤٣٤/.
وترجمته في /تاريخ بغداد/ ١٢ : ٣٤/ المتوفي سنة ٢٨٥هـ.

غسان [٢٢٣] قال :

سمعت يحيى بن معين يقول : عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية كلها صحاح.

* **لقمان الحكيم :**

٨٥٨ ـ ذكره عبد الرحمن بن ابي حاتم قال ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن حبيب الواسطي قال ثنا أبو عمران موسى بن اسماعيل الحُبلي قال ثنا حفص بن سلم عن عون بن أبي شداد :

عن الحسن في وصية لقمان لابنه قال : يا بني اذا صمت فاغسل وجهك وادهن رأسك وارفع صوتك في الملأ كي لا يعلموا أنك صايم ولا ترائي الناس بصومك وصلاتك فتهدم بنيانك وتغر غيرك فان الذي يعمل لله في السر يجزيه في العلانية ويرفع درجاته في الأخرة والخلود في داره والنظر في وجهه ومرافقة أنبيائه[1].

* **ما روي عن الصحابة :**

قد مضى عن ابي بكر الصديق في خلال التفسير للآية[2].

---

(١) سنده «ضعيف جداً».

فيه راويان ضعيفان :

الأول : «حفص بن سلم» اي السمرقندي ـ

قال السليماني : (في عداد من يضع الحديث) وكذبه ابن مهدي ووهاه قتيبة شديدا.

راجع الميزان / ١ : ٥٥٧ ـ ٥٥٨/.

اثاني : «عون بن أبي شديد» ضعفه ابو داود مرة ووثقه أخرى ووثقه ابن معين/ التهذيب/ ٨ : ١٧١/ والميزان/ ٣ : ٣٠٦/ فالأثر : اما موضوع أو ضعيف جدا.

* ومثل هذا القول لا يعرف إلا بالوحي لأنه من الأمور الغيبية. ولم يثبت عن رسول الله ﷺ فيكف عرفه الحسن؟!وهذا يؤكد لنا بطلان هذا القول لأن الحسن من أبعد الناس عن قول مالا علم له به.

(٢) تقدم برقم : ٧٨٤.

*** ما روي عن علي رضي الله عنه :**

٨٥٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا ابي قال ثنا علي بن ميسرة الهمداني قال ثنا صالح بن أبي خالد العبدي عن أبي الأحوص عن أبي اسحاق الهمداني عن عمارة بن عبد يقول :

سمعت عليا يقول : من تمام النعمة دخول الجنة والنظر إلى وجه الله تبارك وتعالى في جنته.

*** قول ابن مسعود رضي الله عنه :**

٨٦٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول في هذا المسجد ـ (يعني)[1] مسجد الكوفة ـ يبدأ باليمين قبل أن يحدثنا فقال : والله إن منكم من انسان إلا أن ربه سيخلوا به يوم القيامة كما يخلوا أحدكم بالقمر ليلة البدر.

قال : فيقول : ما غرك يا ابن آدم ـ ثلاث مرات ـ ؟ ماذا أجبت المرسلين ثلاثاً؟ كيف عملت فيما علمت؟.

*** وقول حذيفة وأبي بن كعب رضي الله عنهما :**

قد مضى في تفسير الآية.

*** ابن عباس رضي الله عنهما :**

٨٦١ ـ اخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي

---

(١) الزيادة من : (هـ).

عن قتادة عن عكرمة : عن ابن عباس : هل تنكرون أن تكون الخلة لابراهيم؟! والكلام لموسى؟! والرؤية لمحمد ﷺ [1]؟!

* ابو موسى الأشعري رضي الله عنه :

٨٦٢ ـ اخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن ابراهيم بن عليَّة عن سليمان التيمي عن اسلم العجلي عن أبي (مراية)[2] قال :

جعل ابو موسى يعلم الناس سنتهم ودينهم قال :

فشخصت أبصارهم ـ أو قال : وحرفوها عنه.

قال : فما حرف ابصاركم عني؟!

قالوا : الهلال أيها الأمير.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٤٥/ والحاكم وصححه/ ١ : ٦٥/ وذكر ابن حجر أنه أخرجه النسائي بسند صحيح/ الفتح/ ٨: ٦٠٨/ ورواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٢٩ ـ ١٣٠/ ورواه ابن مندة في/ كتاب الايمان/ ٧٠ ـ أ/.

* وورد هذ الأثر بأسانيد اخرى:

الأول : عن عاصم الأحول عن عكرمة ....به رواه عبد الله بن أحمد / السنة/ ١٤٥/ والأجري في الشريعة/ ٣٢٤، ٣٢٥/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣٠/ والطبري في/ التفسير/ ٢٧ : ٤٨/.

الثاني: عن يزيد بن حازم عن عكرمة ... به رواه كذلك عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٤٥/.

الثالث : ذكره الهيثمي ووعزاه إلى الطبراني في الأوسط بسند ضعيف/ مجمع الزوائد/ ١: ٧٩/.

* والحديث رواه الدارقطني من أكثر هذه الطرق ومن غيرها في/ الرؤية/ ١٢٦ ـ أ، ب/.

والمؤلف سعيد الأثر/ برقم : ٩٠٥/.

(٢) في الأصل (مراءه) وصحح من : (هـ) و(ز) .

قال : فذلك اشخص ابصاركم عني؟

قالوا : نعم.

قال : فكيف بكم إذا رأيتم الله جهرة؟! [١].

* **معاوية** [٢] :

٨٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الفقيه قال أخبرنا عمر بن أحمد الواعظ قال ثنا الحسين بن محمد بن عفير قال ثنا أبو همام الوليد بن شجاع قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي عن حسان بن عطية قال:

قال معاوية قصيرة من طويلة من أتاكم يزعم أنه ربكم فاعلموا أنكم لن تروا ربكم عزوجل حتى تموتوا.

* **معاذ بن جبل رضي الله عنه** :

٨٦٤ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا إسحاق بن أحمد الخزاز قال ثنا إسحاق ـ يعني ابن سليمان الرازي ـ عن المغيرة بن مسلم عن ميمون أبي حمزة قال :

كنت جالسا عند أبي وائل فدخل علينا رجل يقال له: أبوعفيف.

فقال له شقيق بن سلمة: يا أبا عفيف ألا تحدثنا عن معاذ بن جبل؟.

قال : بلى سمعته يقول : يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٥٣/ بسند آخر عن معتمر عن أسلم ... به مختصراً.

ورواه ابن خزيمة بسند آخر عن يحيى بن سليم عن سليمان التيمي ....به مرفوعا ـ ولكنه ذكر أن رفعه وهم ـ وذكره بسند آخر عن أسلم موقوفا في/ التوحيد/ ١١٨/.

(٢) معاوية : ليس في : (هـ).

فينادي : أين المتقون؟ فيقومون في كنف من الرحمن لا يحتجب الله منهم ولا يستتر.

قلت : من المتقون؟

قال : قوم اتقوا الشرك وعبادة الأوثان وأخلصوا لله العبادة فيمرون إلى الجنة.

* **أبو هريرة رضي الله عنه :**

٨٦٥ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبو زرعة قال ثنا محمد بن يحيى بن اسماعيل المصري قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني ابن لهيعة عن أبي النضر ـ يعني سالم مولى عمر بن عبيد الله بن معمر القرشي ـ:

أن أبا هريرة كان يذكر : أنكم لن تروا ربكم [٢٢٥] حتى تذوقوا الموت .

* **ابن عمر رضي الله عنهما :**

٨٦٦ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا ادريس بن عبد الكريم قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا حسين الجعفي عن عبد الملك بن ابجر عن (ثوير)[١] :

عن ابن عمر قال : إن ادنى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى ملكه الفي عام يرى أدناه كما يرى أقصاه وإن أفضلهم منزلة لمن ينظر إلى وجه الله في كل يوم مرتين[٢].

---

(١) في الأصل : (ثور) وصحح من : (هـ).

(٢) وتقدم هذا الأثر / برقم : ٨٤٠، ٨٤١/ موقوفا ومرفوعا.

* **قول أنس بن مالك رضي الله عنه :**

قد مضى في التفسير[١].

* **ما روي عن التابعين :**

قد مضى عن : سعيد بن المسيب ومجاهد وعبد الرحمن بن أبي ليلى وعامر بن سعد[٢] وعكرمة وقتادة وعبد الرحمن بن سابط في تفسير الآيات.

* **كعب الأحبار :**

٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن الحارث بن نوفل:

ثنا كعب قال : إن الله قسم رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فرآه محمد مرتين وكلمه موسى مرتين[٣].

* **طاووس :**

٨٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا يزيد بن جهور الطرسوسي (قال ثنا مصعب بن سعيد قال ثنا المعافى بن عمران عن إبراهيم بن يزيد عن

---

(١) تقدم/ برقم : ٧٧٩/.

(٢) في : (هـ) : (سعيد) بدل (سعد) هنا وهو تحريف.

(٣) رواه الترمذي من طريق مجالد عن الشعبي .....به/ ح : ٣٢٧٨/ وكذلك ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٤٩/.
ورواه ابن خزيمة من طريق عبدة عن اسماعيل ..... به/ التوحيد /١٣٢/ والدارقطني في/ الرؤية/ ١٢٦ ـ أ، ب/.

سليمان الأحول)[١].

عن طاووس : قال أصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء والمقاييس حتى (يجحدوا)[٢] الرؤية ويخالفوا السنة.

* **الحسن البصري :**

٨٦٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن العباس قال ثنا عبيد الله بن عمر قال ثنا مضر القاري قال ثنا عبد الواحد بن زيد قال :

سمعت الحسن يقول : لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم في الآخرة لذابت أنفسهم[٣].

* **ما نقل عن الفقهاء من الطبقة الثالثة من التابعين :**

* **فمن أهل المدينة :**

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

٨٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن أبي طاهر قال أخبرنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال ثنا أحمد بن صالح قال ثنا ابن وهب [٢٢٦] قال :

سمعت مالك بن أنس يقول : الناظرون ينظرون إلى الله عزوجل يوم القيامة بأعينهم[٤].

٨٧١ ـ أخبرنا أحمدقال أخبرنا عمر قال أخبرنا عبد الله بن

---

(١) من حاشية الأصل من : (هـ).

(٢) في كلا النسختين : «يجحدون» والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٤٩، ١٦١/.

(٤) ورواه الآجري بنفس السند عن عبد الله بن سليمان ... به/ في الشريعة/ ٢٥٤/.

محمد بن جعفر بن شاذان قال ثنا أسامة بن أحمد التجيبي [١] قال ثنا الحارث بن مسكين قال ثنا أشهب قال :

وسئل مالك عن قوله عز وجل : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

أتنظر إلى الله عزوجل؟

قال : نعم.

فقلت : إن أقواماً يقولون : تنظر ما عنده!

قال : بل تنظر إليه نظرا، وقد قال موسى : ﴿رب أرني أنظر اليك﴾ فقال له : ﴿لن تراني﴾.

وقال الله عزوجل : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾.

٨٧٢ ـ أخبرنا محمد [٢] بن عمر الخطيب الأنباري قال ثنا أحمد بن يعقوب القرنجلي قال ثنا أحمد بن أصرم المغفلي قال ثنا أبو موسى الأنصاري قال :

قيل لمالك : إنهم يزعمون أن الله لا يرى!

فقال مالك : السيف السيف[٣].

* **عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون :**

٨٧٣ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبي قال : قال أبو صالح ـ كاتب الليث ـ :

أملى علىَّ عبد العزيز بن أبي الماجشون ـ وسألته فيما أحدثت

---

(١) التجيبي ـ بضم التاء وكسر الجيم والباء ـ /اللباب/ ٢ : ٢٠٧/.

(٢) في (ز) : «علي بن محمد بن عمر» .

(٣) تقدم/ برقم : ٨٠٨/.

الجهمية - فقال : لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا قوله عزوجل: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾ فقالوا : لا يراه أحد يوم القيامة فجحدوا والله أفضل كرامة الله التي أكرم بها أولياءه يوم القيامة من النظر إلى وجهه ونضرته إياهم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، فورب السماء والأرض ليجعلن رؤيته يوم القيامة للمخلصين له ثوابا (لينضِّر)[1] بها وجوههم دون المجرمين ويفلج بها حجتهم على الجاحدين وشيعتهم وهم عن ربهم يومئذ محجوبون لا يرونه كما زعموا : أنه لا يُرى ولا يكلمهم ولا ينظر إليهم ولهم عذاب أليم.

وكيف لم يعتبر ـ ويله ـ بقول الله تبارك وتعالى : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾.

أفيظن أن الله يقصيهم (ويغنيهم)[2] ويعذبهم بأمر يزعم الفاسق أنه وأولياءه فيه سواء.

*** الأوزاعي - عبد الرحمن بن عمرو - :**

٨٧٤ - ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا محمد بن خالد بن يزيد الشيباني قال ثنا [٢٢٧] أحمد بن أبي الحواري قال ثنا المسيب بن واضح قال :

حدثني بعض مشايخنا قال قال لي الأوزاعي : إني لأرجو أن يحجب الله عزوجل جهما وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعده أولياءه حين يقول : ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة﴾.

فجحد جهم وأصحابه أفضل ثوابه الذي وعد أولياءه.

---

(١) في الأصل وفي : (هـ) : (لينظر) والصحيح ما أثبت كما في : (ز) .

* في (ز) «علي بن محمد بن عمر....».

(٢) هكذا في كلا النسختين. أو (يغنيهم) .

*** الليث بن سعد وسفيان الثوري :**

٨٧٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا محمد بن أحمد بن منصور القطان قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال ثنا الهيثم بن خارجة قال سمعت الوليد بن مسلم يقول :

سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس والليث بن سعد عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية (فقالوا)[١].

أمروها بلا كيف ـ

*** سفيان بن عيينة :**

٨٧٦ ـ أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال ثنا الحسن بن علي الطنافسي قال قال لي علي بن زنجلة [٢] وسمعت أبا مروان يقول :

قال ابن عيينة : من لم (يقل)[٣] : إن القرآن كلام الله وإن الله يرى في الجنة فهو جهمي .

٨٧٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال سمعت محمد بن سليمان المصيصي لوين قال :

قيل لابن عيينة : هذه الأحاديث في الرؤية (ترويها)[٤]؟

فقال : حق نرويها على ما سمعناها ممن نثق به ونرضى به[٥][٦].

---

(١) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت.

(٢) هنا في : (هـ) عبارة : (في الأمد رنجة) وهي غير مفهومة فلم اثبتها.

(٣) في الأصل : (يقول) وصححت من : (هـ).

(٤) في الأصل : (ترويه) وصححت من : (هـ).

(٥) في : (هـ) ونرضاه) بدل (نرضى به) هنا.

(٦) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٤٠/ والأجري في// الشريعة/ ٢٥٤/.

٨٧٨ ـ وروى عنه أبو مروان الطبري : لا نصلي خلف الجهمي، والجهمي : الذي يقول : لا يرى ربه يوم القيامة .

* **شريك :**

٨٧٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسماعيل بن صالح الحلواني قال ثنا أبو معمر القطيعي قال قال عباد بن العوام :

قدم علينا شريك فقلنا : إن قوماً ينكرون هذه الأحاديث : إن الله ينزل إلى سماء الدنيا والرؤية وما أشبه هذه الأحاديث!

فقال : إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن في الصلاة والزكاة والحج وإنما عرفنا الله بهذه الأحاديث[1].

* **جرير بن عبد الحميد :**

٨٨٠ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أخبرنا أبو هارن محمد بن خالد الخزاز قال ثنا يحيى بن المغيرة قال :

كنا عند جرير بن عبد الحميد فذكر له حديث [٢٢٨] ابن سابط ﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾.

قال : الزيادة النظر إلى وجه الله.

قال : فحضره رجل فأنكره فصاح به وأخرجه من مجلسه.

* **عبد الله بن المبارك :**

٨٨١ ـ ذكره عبد الرحمن قال: ثنا أبي قال ثنا محمد بن عيسى الدامغاني قال حدثني أبو بكر صالح المروزي ـ وكان صاحب قرآن ـ قال :

دس الجهمية إلى ابن المبارك رجلاً فقال : يا أبا عبد الرحمن خدا

---

(١) رواه عبد الله في السنة/ ٥٧ ـ ٥٨/.

رابان جهان چون ببيند)[١].

قال : بچشم؟

يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة.

قال : بالعين.

* **وكيع :**

٨٨٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عبد الملك ابن أبي عبد الرحمن المقري قال سمعت الحسين[٢] بن محمد الطنافسي يقول : سمعت وكيع يقول: يراه المؤمنون في الجنة ولا يراه إلا المؤمنون.

* **محمد بن إدريس الشافعي :**

٨٨٣ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الأسدي قال حدثنا إبراهيم بن موسى البصري قال حدثنا محمد بن يعقوب الأصم قال : حدثنا الربيع بن سليمان قال :

حضرت محمد بن إدريس الشافعي وقد جاءته رقعة من الصعيد فيها: ما تقول في قول الله تبارك وتعالى: ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون﴾؟.

قال الشافعي : فلما أن حجبوا هؤلاء في السخط كان في هذا دليل على أنهم يرونه في الرضا.

قال الربيع : قلت : يا أبا عبد الله وبه تقول؟

قال : نعم وبه أدين الله لو لم يوقن محمد بن إدريس أنه يرى الله لما عبد الله تعالى[٣].

---

(١) هذه لغة فارسية .

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) وفي : (هـ) : (الحسن).

(٣) وذكر هذه القصة السبكي في/ طبقات الشافعية الكبرى/ ٢ : ٨١/.

* **هشام بن عبيد الله الرازي :**

٨٨٥ ـ [1] ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب عند أبي مما وضعه هشام في «الرد على الجهمية» قال هشام : وكان فيما سألتم في كتابكم عن أهل الجنة أنهم يرون ربهم!

قال هشام : ورد علينا في تفسير القرآن ومحكم الحديث : أن الله جل ثناؤه يرى في الآخرة . ثم ذكر الروايات في تفسير القرآن والأخبار عن رسول الله ﷺ.

* **قتيبة بن سعيد :**

٨٨٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا محمد بن علي بن سعيد النسائي[2] قال :

سمعت قتيبة بن سعيد يقول : قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة : الإيمان بالرؤية والتصديق بالأحاديث التي جاءت عن [٢٢٩] رسول الله ﷺ في الرؤية.

* **أبو نعيم الفضل بن دكين وسليمان بن حرب :**

٨٨٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا الحسين بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل الرازي قال سمعت عقبة بن قبيصة قال :

خرج علينا أبو نعيم الفضل بن دكين وهو مغضب فقال : ثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري وحدثنا الحسن بن صالح بن حي وثنا شريك (بن عبد الله النخعي)[3] وثنا زهير بن معاوية :

كلهم رووا عن النبي ﷺ أنا نرى ربنا، وجاء ابن صباغ يهودي فأنكر الرؤية ـ يعني المريسي ـ

---

(١) رقم (٨٨٤) ساقط.

(٢) في (هـ) : (الشيباني).

(٣) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

٨٨٨ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا ابن أبي عبد الرحمن المقري قال : سمعت سليمان بن حرب ـ وسأله سلمة بن شبيب ـ وهو المستملي ـ فقال له : يا أبا أيوب أذكر حديث أبي موسى في الرؤية.

فقال : دعه.

فقال رجل ـ بالقرب من سليمان ـ خفيا : أي والله فدعه.

فسمعه سليمان فنظر إليه فقال : إذاً أحدثه على رغم أنفك خذها إليك فإني أراك ممن تركه ثم بدأ فحدثه به.

* **أحمد بن حنبل :**

٨٨٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد ـ في الرؤية :

قال : أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر وكلما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة نؤمن به ونقر.

* **نعيم بن حماد :**

٨٩٠ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم المكتب قال ثنا زكريا بن يحيى بن حمدوية الحلواني قال :

سمعت رفيق نعيم بن حماد يقول : لما صرنا إلى العراق وحبس نعيم بن حماد دخل عليه رجل في السجن من هؤلاء فقال لنعيم : أليس الله قال : ﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار﴾[1]؟

فقال نعيم : بلى ذاك في الدنيا .

قال : وما دليلك؟

فقال نعيم : إن الله هو البقاء وخلق الخلق للفنا فلا [٢٣٠]

---

(١) آية : ١٠٣/ سورة الأنعام .

يستطيعون أن ينظروا بأبصار الفنا إلى البقا فإذا جدد لهم خلق البقاء فنظروا بأبصار البقاء إلى البقاء.

* **قول المزني - إسماعيل بن يحيى -** :

٨٩١ - أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الأسدي قال ثنا الحسن بن الحسين قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال سمعت إبراهيم بن أبي داود البرلّسي[1] المصري يقول :

كنا عند نعيم بن حماد جلوسا. فقال نعيم للمزني ما تقول في القرآن؟

فقال : أقول إنه كلام الله.

فقال : غير مخلوق؟

فقال : غير مخلوق.

قال وتقول : إن الله يُرى يوم القيامة؟

فقال : نعم.

قال : فلما افترق الناس قام إليه المزني فقال : يا أبا عبد الله شهرتني على رؤوس الناس !

فقال : إن الناس قد اكثروا فيك فأردت أن أبريك.

٨٩٢ - أخبرنا أحمد بن محمد قال أخبرنا عمر بن أحمد قال قرأت على مكرم بن أحمد بن مكرم قال ثنا يزيد بن الهيثم قال سمعت عبيد الله بن عمر القواريري يقول :

رأيت في النوم كأني مررت بباب أحمد بن حنبل وعلى بابه قوم قعود وهو يقول من داخل ويرفع صوته :

المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم عز وجل.

---

(١) البرلسي - بضم الباء والراء واللام المشددة/ اللباب/ ١ : ١٤٢/.

قال : فقلت أنا : من لم يتبع ابتدع.

قال : ثم نظرت فإذا حائط بين يدي مجصص مكتوب عليه سطر فذهبت لاقرأه فلم أفهمه فقال لي بعض من كان ثمة : يا أبا سعيد اتدري أي شيء مكتوب؟ قلت ما هو؟

قال : مكتوب : من لم يتبع ابتدع.

٨٩٣ ـ وأخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال حدثني حمزة بن الحسين السمسار قال أخبرني أحمد بن جعفر (عن)[1] عصام الحربي قال :

رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام فلقيني بشر بن الحارث رحمه الله فقلت من أين يا أبا النضر؟

فقال : من عليين.

قلت : ما فعل أحمد بن حنبل؟

قال : تركت الساعة أحمد بن حنبل وعبد الوهاب الوراق بين يدي الله عزوجل يأكلان ويشربان ويتنعمان

قلت : فأنت؟!

قال : علم الله قلة رغبتي في الطعام فأباحني النظر إليه/.

* (**عبد الله بن المبارك**) :

٨٩٤ ـ أخبرنا أحمد قال أخبرنا عمر قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثني يعقوب بن إسحاق قال سمعت نعيم بن حماد قال :

سمعت ابن المبارك قال : ما حجب الله عز وجل أحداً عنه إلا عذبه ثم قرأ : ﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون. ثم إنهم لصالوا

---

(١) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾.

قال : بالرؤية.

٨٩٥ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا عمر قال ثنا محمد بن الحسين[١] بن زياد قال ثنا عبد الله بن محمود ـ بمرو ـ قال ثنا عبد الكريم بن عبد الله السكري قال ثنا علي بن المديني الغاساني[٢] قال :

سألت عبد الله بن المبارك عن قوله عزوجل : ﴿من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحاً﴾[٣]؟

قال عبد الله : من أراد النظر إلى وجه خالقه فليعمل عملاً صالحاً ولا يخبر به أحداً.

*** الغطريف بن عطاء :**

٨٩٦ ـ أخبرنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر أخبرنا أبونصر محمد بن حمدويه ثنا أبو الموجه[٤] محمد بن عمرو المروزي ثنا عبدان قال :

كان الغطريف بن عطاء ـ يعني والي خراسان ـ يخطب فكان يتم خطبته ويقول : اللهم من كالي الدنيا فسلمنا وحجتنا يوم القيامة فلقنا والنظر إلى وجهك فارزقنا[٥].

---

(١) في (هـ) و (ز) : (الحسن).

(٢) الغاساني ـ لم أجد هذه النسبة في ترجمة ابن المديني ثم إن ابن المديني المعروف لم يذكر في تلاميذ ابن المبارك ولا ذكر ابن المبارك في شيوخه وولد ابن المديني سنة ١٦١هـ وتوفي ابن المبارك ١٨١ هـ. والله أعلم.
تاريخ بغداد/ ١١ : ٤٥٨/ والتهذيب/ ٥ : ٣٨٢، ٧ : ٣٤٩/.

(٣) آخر آية في سورة الكهف.

(٤) ترجمته في / تذكرة الحفاظ/ ٥/٦/.

(٥) هذا الأثر ذكر في: (هـ). في المبحث الآتي متداخلا مع أثر يحيى بن معين في أواخر المبحث.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رأى ربه [1]

---

(١) هذه المسألة : (مسألة رؤية النبي ﷺ لربه عزوجل في الدنيا) من المسائل الخلافية بين أهل السنة والجماعة والخلاف فيها قد وقع بين الصحابة رضي الله عنهم أنفسهم :

فروي إثباتها عن : ابن عباس وسائر أصحابه وكعب الأحبار وأبي ذر.

وروي نفيها عن : عائشة وابن مسعود، وورد عن أبي هريرة كلا القولين.

وانقسم العلماء بعد إلى ثلاث طوائف :

١ ـ طائفة أثبتت الرؤية البصرية.

٢ ـ وطائفة نفت الرؤية البصرية وأثبتت القلبية.

٣ ـ وطائفة توقفت بحجة أنه ليس في الباب دليل قاطع. وغاية ما استدل به للطائفتين ظواهر متعارضة قابلة للتأويل ولأنها من المسائل الاعتقادية التي لابد فيها من الدليل القطعي وقد رجح القرطبي هذا القول الأخير.

وبالعودة إلى الأدلة المرفوعة التي ساقها المؤلف لطرفي النزاع يتبين لنا ما يلي :

أن أدلة الاثبات جاءت عن صحابيين فقط هما :

ابن عباس وعبد الرحمن بن عايش الحضرمي.

وأدلة الرؤية القلبية جاءت عن أربعة من الصحابة :

ابن عباس وأبي ذر وأبي هريرة وأم الطفيل رضي الله عنهم. فأما الآثار التي وردت عن ابن عباس فهي في الأولى مطلقة لم يذكر في واحد منها أنه رآه ببصره والثانية مقيدة برؤية القلب وقال ابن حجر رحمه الله في ذلك : (فيجب حمل مطلقها علي مقيدها) وبذلك فلا حجة إذن في الاخبار المطلقة.

وأما حديث الحضرمي ففيه علل :

منها : أن صحبته مختلف فيها فيكون الحديث متردداً بين الوصل والارسال.

ومنها : أن سنده مضطرب فيروى أحيانا عن : عبد الرحمن بن عائش عن النبي ﷺ وأحيانا : عن عبد الرحمن بن عائش عن رجل من أصحاب النبي ﷺ يرفعه. واحيانا عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه.

وهكذا بثلاث صور : الأولى بدون واسطة والثانية بواسطة والثالثة بواسطتين.

وقد استدلت عائشة رضي الله عنها على نفي الرؤية بقوله عزوجل ك ﴿وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل إليه رسولاً﴾ وهو من أقوى =

* روي ذلك عن ابن عباس وأبي هريرة رضي الله عنهما:

٨٩٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا الفضل بن يعقوب قال ثنا أسود بن عامر قال ثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن عكرمة :

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : (رأيت ربي عزوجل)[١].

٨٩٨ ـ أخبرنا عبيد الله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا عبد الله بن كيسان عن حماد بن سلمة «مثله»[٢].

٨٩٩ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا الحسين قال ثنا الفضل قال أخبرنا عفان قال ثنا حماد بن سلمة قال :

= الأدلة النقلية (صحيح البخاري / ح : ٤٨٥٥).

ولعل هذه النبذة اليسيرة من الدراسة لأدلة المصنف يتبين لنا أن الصحيح هو رؤيته ﷺ لربه بالقلب دون البصر.

والمؤلف رحمه الله بعد أن انتهى من سرد الأدلة وأقوال الطرفين عقب عليها بقوله تعالى : ﴿لا تدركه الأبصار﴾ وذكر أثراً عن ابن عباس في تأكيد الرؤية المطلقة ثم أعقبها بأقوال النافين لها : بأن معنى الآية نفي وقوع الرؤية لأحد في الدنيا.

وربما كان المؤلف رحمه الله أرد بهذا التعقيب الترجيح لعدم الرؤية. والله أعلم .

وراجع / الرؤية للدارقطني/ ١٣٠ ـ ١٤٨ ـ خ/.

و (الفتاوى / ٣ : ٣٨٦ و ٦ : ٥٠٩ ـ ٥١١) و (البداية والنهاية / ٣ : ١١٢) و ٠فتح الباري/ ٨ : ٦٠٦ ـ ٦٠٩) و (للأنوار البهية / ٢ : ٢٥٠ ـ ٢٥٦) وتفسير الطبري/ ٧ : ٢٩٩ ـ ٣٠٤ و ٢٧ : ٤٤ ـ ٥٢) و (تفسير ابن كثير / ٤ : ٢٤٩ ـ ٢٥٣) و (الاصابة / ٦ : ٢٩١) و (كتاب التوحيد لابن خزيمة /١٢٩ ـ ١٥٠) و (ميزان الاعتدال / ٢ : ٥٧١).

(١) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة/ ١٥٤ ـ ١٥٥/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ١٥٥/ وفيه : «عبد الصمد بن كيسان» بدل «عبد الله» هنا ولعله خطأ من الناسخ إذ لم أجد عبد الصمد وإنما الموجود «عبد الله بن كيسان» ـ التهذيب ـ .

سمعت هذا الحديث من قتادة وليس في البيت رجل غيري وغيره.

٩٠٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد ( )[١] قال ثنا جعفر بن أبي عثمان الطيالسي قال :

سمعت يحى بن معين يقول : إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة مولى ابن عباس فاتهمه على الإسلام.

٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن (عن عبد الله بن محمد البغوي)[٢] قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو محمد [٢٣٢] القاسم بن بشر قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني خالد بن اللجلاج :

(سمعت)[٣] عبدالرحمن بن عايش (الحضرمي)[٤] قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (رأيت ربي عزوجل)[٥].

---

(١) هنا موضع أثر «الغطريف» السابق/ رقم : ٧٧٣/ في : (هـ) وداخل بين السندين وهو «خطأ».

(٢) زيادة من (ز) وهو الصحيح .

(٣) في الأصل : (وسمعت) وصحح من : (هـ).

(٤) في الأصل : (عن الحضرمي) وصحح من : (هـ).

(٥) الحديث ورد بعدة صور ـ كما تقدم .

الأولى : عن عبد الرحمن بن عايش يرفعه رواه ابن خزيمة / في/ التوحيد/ ١٤٠ ـ ١٤١/ والدارمي في/ السنن/ ح : ٤١٥٥/.

الثانية : عن ابن عائش عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ يرفعه رواه أحمد/ ٥: ٣٧٨/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٥٨ ـ ١٥٩/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٤٢/.

الثالثة : عن ابن عائش عن مالك بن يخامر عن معاذ يرفعه رواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٤٢ ـ ١٤٣/.

وتقدم ما في هذا الحديث من العلل.

* والحديث : رواه من هذه الطرق الدارقطني في/ الرؤية/ ١٣٩ ـ ١٤٠/.

٩٠٢ ـ وأخبرنا عبد الله[١] بن أحمد المقري قال ثنا أبو حامد الحضرمي قال ثنا سليمان بن عمر بن خالد الاقطع قال ثنا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن عبد الرحمن بن يزيد قال : سمعت خالد بن اللجلاج يحدث : عن عبد الرحمن بن عايش قال : خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وهو مسرور فقيل له (فقال)[٢] وما يمنعني وقد رأيت ربي عزوجل[٣].

*** قول ابن عباس رضي الله عنهما :**

٩٠٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان/ح/ :

٩٠٤ ـ وأخبرنا عبد الله[١] بن أحمد المقري قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة :

عن ابن عباس قال : لقد رأى محمد ﷺ ربه عز وجل[٤].

٩٠٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن أبي عثمان قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك وإبراهيم بن محمد الشافعي وعبيد الله بن عمر القواريري وعلي بن المديني ومحمد بن أبي صفوان وأحمد بن ثابت وزهير بن حرب وبندار قالوا: ثنا معاذ بن هشام قال ثنا أبي عن قتادة عن عكرمة:

---

(١) في : (ز) : «عبيد الله» .

(٢) زيادة من : (هـ).

(٣) تقدم تخريجه آنفاً.

(٤) رواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣١/ والاجري في/ الشريعة/ ٤٩١/.

عن ابن عباس قال : أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى والرؤية لمحمد ﷺ[١].

٩٠٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سعيد بن يحيى الأموي قال حدثني أبي قال ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾[٢].

قال دنا ربه منه فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى.

قال : قد رآه النبي ﷺ[٣].

٩٠٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا محمد بن عمرو قال ثنا سعدان قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري [٤] عن عباد بن منصور قال:

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٤٥/ والاجري في/ الشريعة/ ٤٩١/ وابن خزيمة بلفظ موجز في/ التوحيد/ ١٣١/.
ورواه ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٤٢/ وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح على شرط البخاري).
ورواه بسند آخر عن عكرمة به/ ح : ٤٣٦/ من كتاب السنة لابن أبي عاصم وصححه الشيخ الالباني كذلك.
تقدم هذا الأثر بلفظ مقارب / رقم : ٨٦١/.

(٢) آية : ١٣، ١٤/ سورة النجم/.

(٣) رواه الترمذي/ ح : ٣٢٨٠/ وقال : (حديث حسن) والطبري في/ التفسير/ ٢٧ : ٥٢/ والاجري/ ٤٩١/.

(٤) في الشريعة : (عبادة) والصحيح ما في المخطوطة أعلاه.

سألت عكرمة عن هذه الآية: ﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾[١].

فقال عكرمة : قوسين من قسيكم.

قال : فتلا الآية : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى﴾[٢].قال : عكرمة : أتريد أن أخبرك أنه قد رآه؟

قال : قلت نعم.

قال : فقد رآه ثم رآه.

فسألت عنه الحسن؟

فقال الحسن : رأى جماله وعظمته ورأى ... ورأى ...[٣].

٩٠٨ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا جعفر بن محمد المؤدب قال ثنا محمد بن عبدوس قال ثنا محمد بن ابان [٢٣٣] البلخي قال ثنا يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق عن داود بن حصين.

أن مروان سأل أبا هريرة : هل رأى محمد ربه؟

قال : نعم قد رآه.

(١) آية : ٩/ سورة النجم.

(٢) آية : ١١ ـ ١٣/ سورة النجم.

(٣) رواه عبد الله في/ السنة/ ٣٦/.

وقول عكرمة رواه الطبري في/ التفسير / ٢٧ : ٤٨/ والاجري في/ الشريعة / ٤٩٦/.

سياق

ما روي أن النبي ﷺ رآه بقلبه

٩٠٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أبو عبيد الله[١] قال ثنا ابن وهب قال ثنا عمرو بن الحارث أن سعيد بن أبي هلال حدثه أن مروان بن عثمان حدثه عن عمارة بن عامر.

عن أم الطفيل امرأة أبي بن كعب أنها قالت سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه ـ تعني بقلبه[٢].

٩١٠ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عمرو بن محمد بن طلحة القَنَّاد[٣] قال ثنا اسباط عن سماك عن عكرمة :

---

(١) في : (هـ) : (ابن عبيد) بدل : أبو عبيد الله. والصحيح ما أثبت.

(٢) سنده «ضعيف» :

فيه راويان ضعيفان :

«عمارة بن عامر» قال الذهبي : لا يعرف ولكنه غير اسم أبيه فقال : («عمارة بن عمير» عن أم الطفيل بحديث الرؤية لا يعرف ذكره البخاري في الضعفاء) / الميزان/ ٢ : ١٧٧/ وفيه : «مروان بن عثمان» قال النسائي : (ومن مروان بن عثمان حتى يصدق على الله عزوجل) وقال أبو حاتم (ضعيف) وذكره ابن حبان في الثقات / الميزان/ ٤ : ٩٢/. والتهذيب ١٠ : ٩٥/.

• والحديث : أورد له الذهبي طريقاً آخر عن نعيم بن حماد عن ابن وهب .... به ـ ولفظه منكر/ الميزان/ ٤ : ٢٦٩/.

ولعل ابن حجر عندما قال في رواية أم الطفيل : (متن منكر) /التهذيب/ ١٠ : ٩٥/ أراد هذه الرواية ولكنه رواها من طريق «عمارة بن عمرو بن حزم» وهذا اختلاف ثالث في اسم الراوي عن أم الطفيل . والله أعلم.

(٣) القناد ـ بفتح القاف وتشديد النون ـ / اللباب/٣ : ٥٦/.

عن ابن عباس في قوله : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾[١].

قال : إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه[٢].

٩١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد قال ثنا اسرائيل عن سماك عن عكرمة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى﴾.

قال : رأى ربه بقلبه[٣].

٩١٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا شعيب بن أيوب الصريفيني[٤] ـ فيما كتب إليَّ قال ثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس : أن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين[٥].

٩١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد قال ثنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة .

عن ابن عباس في قوله : ﴿ولقد رآه نزلة أخرى﴾.

قال : رآه بقلبه.

---

(١) آية : ١٣/ سورة النجم.

(٢) رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٧ : ٥٢/.

(٣) رواه الترمذي/ ح : ٣٢٨١/ وقال : (حديث حسن).
وابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣١/ والطبري في/ التفسير/ ٢٧ : ٤٨/.

(٤) الصريفيني ـ بفتح الصاد وكسر الراء وسكون الياء ـ / اللباب/ ٢ : ٢٤٠/.

(٥) رواه مسلم بسند آخر عن ابن جريج ... بلفظ: رأى محمد ربه مرتين في/ السنة/ ١٦٢/.

٩١٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا [١] عمرو بن عون قال أخبرنا هشيم عن منصور عن الحكم (عن إبراهيم التيمي عن : أبي ذر قال : رآه بقلبه ولم تره عيناه[٢].

٩١٥ ـ وأنبا أحمد قال ثنا عمر قال ثنا الحسين)[٣] بن محمد قال ثنا أحمد بن منيع قال ثنا هشيم عن منصور عن الحكم عن يزيد بن شريك[٤] :

عن أبي ذر قال : رآه بقلبه ـ يعني النبي ﷺ[٥].

٩١٦ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل قال أخبرنا أحمد بن جعفر بن محمد بن سلم قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال ثنا أبو بكر بن [٢٣٤] محمد بن هاني قال :

قلت لأبي عبد الله : إلى أي شيء تذهب أن محمداً رأى ربه؟

فقال : إلى حديث الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية :

عن ابن عباس قال : رأى النبي ﷺ ربه بقلبه[٦].

٩١٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص المقري قال أخبرنا محمد بن علي بن دحيم قال ثنا ابراهيم بن عبد الله قال ثنا وكيع عن الأعمش عن زياد بن الحصين عن أبي العالية .

---

(١) من قوله : (عن أبي سلمة ـ في الأثر السابق ـ ... إليه هنا) ساقط من : (هـ).

(٢) رواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣٦/.

(٣) زيادة من حاشية الأصل ومن : هـ).

(٤) في توحيد ابن خزيمة (الرشك) بدل ٠ابن شريك).

(٥) رواه ابن خزيمة في/ التوحيد/ ١٣٦/.

(٦) سيذكره المؤلف بعد بسنده.

عن ابن عباس قال: ﴿ما كذب الفؤاد ما رأى * ولقد رآه نزلة أخرى﴾

قال : رآه بفؤاده مرتين.

أخرجه مسلم في الصحيح عن أبي بكر وأبي سعيد عن وكيع[1].

٩١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا محمد بن الوزير الواسطي قال ثنا معتمر بن سليمان التيمي عن يزيد بن إبراهيم التستري عن قتادة عن عبد الله بن شقيق قال :

قلت لأبي ذر : لو أدركت النبي ﷺ لسألته.

قال : عما كنت تسأله؟

قال : كنت أسأله : هل رأى ربه؟

قال : إني قد سألته قال : «نور أنّى أراه نور أنّى أراه مرتين أو ثلاثة».

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع عن يزيد[2].

٩١٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبد الله بن

---

(١) أخرجه مسلم/ ح : ٢٨٥ ـ كتاب الايمان/ وابن خزيمة في التوحيد/ ١٣١/.
وقد تقدم ذكره في : اعتقاد الامام أحمد.

(٢) أخرجه مسلم من طريقين : الطريق التي رواها المؤلف/ ح :٢٩٢/ والتي أشار إلى تخريج مسلم لها/ ح : ٢٩١/ من كتاب الإيمان/.
* وحديث المؤلف : رواه الترمذي/ ح : ٣٢٨٢/ وقال : (حديث حسن) وذكر ابن خزيمة كلا الطريقين /التوحيد/ ١٣٤ ـ ١٣٥/ ثم قال : (وقوله : «نور أنى أراه» يحتمل معنيين : أحدهما نفي ـ أي كيف أراه وهو نور ـ والمعنى الثاني : إني كيف رأيته وأين رأيته وهو نور لا تدركه الأبصار إدراك ما تدركه الأبصار من المخلوقين كما قال عكرمة : «إن الله إذا تجلى بنوره لا يدركه شيء») ثم استرسل في هذا المبحث.

الحسين بن جمعة بدمشق قال ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم قال ثنا مؤمل -يعني ابن اسماعيل- عن عبيد الله -يعني ابن أبي حميد- عن أبي المليح:

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (رأيت ربي في منامي في أحسن صورة)[١].

* **في تفسير قوله : «لا تدركه الأبصار»**[٢].

٩٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا رجاء بن المرجا[٣] قال ثنا يزيد بن أبي حكيم قال ثنا الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة :

عن ابن عباس : أنه سئل : هل رأى محمد ربه؟

قال : نعم.

فقيل لابن عباس: فأين قوله: ﴿لاتدركه الأبصار وهويدرك الأبصار؟!﴾.

قال: لا أم لك ذلك نوره الذي هو نوره إذا تجلى بنوره لايدركه شيء[٤].

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبيد الله بن حميد» قال أحمد : (ترك الناس حديثه) وقال البخاري : (منكر الحديث يروي عن أبي المليح العجائب) ونحو ذلك قال الحاكم وأبو نعيم وضعفه آخرون/ التهذيب/ ٦ : ٩ ـ ١٠/.

(٢) آية : ١٠٣/ سورة الأنعام.

هذه الآية من أدلة المعتزلة على نفي الرؤية وقد تقدم في أول المبحث ذكر ذلك والرد عليهم ـ في الحاشية ـ.

(٣) المرجا ـ بضم الميم وفتح الراء والجيم المشددة ـ.

(٤) رواه الترمذي/ح : ٣٢٧٩/ وقال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه) ورواه ابن خزيمة بسندين عن الحكم ..به/ التوحيد/ ١٣٠/.

ورواه ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٤٣٧/ وقال الشيخ الألباني (اسناده ضعيف ورجاله ثقات لكن الحكم بن ابان فيه ضعف من قبل حفظه).

٩٢١ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو زرعة وكثير بن شهاب : المذحجي[١] قالا ثنا محمد بن سعيد بن سابق قال ثنا أبو جعفر ـ يعني الرازي ـ عن الربيع :

عن أبي العالية في قوله ﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾[٢].

قال : وكان قبله (مؤمنون)[٣] ولكن يقول : ﴿أنا أول المؤمنين﴾ أنا أول من آمن بهذا أنه لا يراك أحد قبل يوم القيامة. وهو يقول : ﴿لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير﴾.

يعني أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا[٤].

* **وعن اسماعيل بن عليه [٢٣٥] وهشام بن عبيد الله الرازي ونعيم بن حماد :**

في قوله : ﴿لا تدركه الأبصار﴾.

يعني : في الدنيا.

٩٢٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أبي قال ثنا عباس بن عبد العظيم العنبري يقال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الأسود قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

سمعت يحيى بن الحصين ـ وهو من أهل مكة وكان من قراء القرآن يقول : ﴿لا تدركه الأبصار﴾.

---

(١) المذحجي ـ بفتح الميم وسكون الذال وكسر الحاء ـ /اللباب/ ٢ : ١٨٦/.

(٢) آية : ١٤٣/ سورة الأعراف.

(٣) في كلا النسختين : (مؤمنين) والصحيح ما أثبت وهي رواية الطبري.

(٤) رواه الطبري إلى قوله : «يوم القيامة» في/ التفسير/ ٩ : ٥٥/.

قال : أبصار العقول.

*** في أن أول من ينظر إلى الله العميان :**

٩٢٣ ـ ذكره عبدالرحمن ثنا محمد بن عبد الملك الواسطي قال ثنا عفيرة بنت واقف قالت: حميدة حدثتني ـ تعني بنت ثابت البناني ـ :

قالت: أحدثكم حديثاً ليس بيني وبين رسول الله ﷺ إلا رجلين :

أحدهما : أبي كان أنس وأبو ظلال في بيت ثابت.

فقال أنس : يا أبا ظلال متى فقدت بصرك؟

قال : وأنا صبي لا أعقل.

قال : فهل أحدثكم حديثاً حدثنيه رسول الله ﷺ يرويه عن جبريل وجبريل يرويه عن ربه؟

قال : (يا جبريل ما جزاء من سلبت كريمتيه؟

قال : سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا.

قال : جزاؤه الخلود في داري والنظري إلى وجهي)[1].

٩٢٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال نا محمد (بن)[2] حاتم المؤدب قال حدثت عن أبي الأشهب :

عن الحسن قال: أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى: الأعمى.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه امرأتان مجهولتان .

* والحديث رواه الترمذي بطريق آخر عن أبي ظلال عن أنس ... به ـ وليس فيه المحاورة / ح : ٢٤٠٠/.

(٢) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات الله عزوجل[1]

(١) بعد أن انتهى المؤلف رحمه الله من عرض المسائل التي تتعلق بذات الباري عزوجل والتي قد ألجيء السلف رحمهم الله ومن سار على نهجهم على البحث فيها والرد على الطوائف التي أخطأت في فهمهما ناسب أن يذكر المؤلف هذا المبحث ليبين أن البحث في المسائل المتقدمة منهي عنه وأن الأولى والأنفع للمسلم هو البحث في مخلوقات الله عزوجل والتي قد وردت النصوص الشرعية بالدعوة إلى التفكر فيها والتدبر في صنعها ليزداد المؤمن بذلك التفكر إيماناً وتعظيماً.

وكان من الواجب على المسلم أن يتفكر في تعلقات الصفات الإلهية بالمخلوقات من إحياء وإماتة ورزق ورعاية ...إلى غير ذلك من معاني صفات الله عزوجل.

فإذا قال الله سبحانه وتعالى: ﴿إن الله هو الرزاق ذوة القوة المتين﴾ (٥٨/ الذاريات) فينبغي أن يتفكر في خلق الله لهذا الرزق وملاءمته لحاجة الانسان واستطاعة الجهاز الهضمي على الهضم له وامتصاص فوائده ... الخ.

ثم هذا: الرزق الموضوع بين يدي الانسان في كل أوقات طعامه أين زرع؟ من زرعه؟ من حمله إليه؟ كيف خرج من بذره ميتة هامدة حتى أصبح غذاء صالحا؟ إلى غير ذلك من الأسئلة.

فالحبة الميتة مثلا يقذفها المزارع في أرضه وقدتكون بقارة استراليا وقد تكون بقارة امريكا وهذا رزق شخص أو عشرات الأشخاص في قارة أخرى فتصور ذلك المزارع وهو يزرع ذلك الحب ويرعاه وينميه ويحصده ويجمعه في الأوعية المعدة له ثم يبيعه من تاجر آخر يذهب به في عربات النقل ويضعه في إحدى السفن ثم تسير به عبر المحيطات والبحار تتقاذفها الرياح والأمواج حتى يصل إلى صاحبه ... وهذا الصاحب لا يدري عن رزقه ذلك المزروع قبل عشرات الأشهر وهو يتنقل في بلده من عمله إلى بيته إلى غير ذلك ثم بحركة بسيطة إلى تاجر الحبوب يحمله إلى بيته.

وهكذا تعرف بعض جوانب : ﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ فهو رزاق وقوي عزوجل وهو يرعى كل رزق لصاحبه ويحمله إليه أنى كان وحيث وجد ....فما أعظمه من إله !! وما أقواه من رازق!!

فهذا هو الطريق الصحيح للتفكر ...تفكر يعين المسلم على معرفة عظمة الله من خلال خلقه فيزداد إيماناً على إيمان ويقيناً على يقين.

وأما البحوث الفلسفية التي كانت من نتاج الفلسفة الوثنية الجاهلية والتي فرقت الأمة إلى طوائف وأحزاب يكفر بعضها بعضاً فإنها طريقة خاطئة وسبيل مضلة ما أحوجنا إلى رفضها وإبعادها لنعود إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ لنجد فيهما الغناء والكفاء.

وعن عمر : تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله.

٩٢٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين[١] الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد بن عثمان قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي :/ح/.

٩٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال حدثني ابن أخي ابن شهاب عن عمه قال أخبرني عروة بن الزبير :

أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (يأتي الشيطان أحدكم فيقول : من خلق كذى وكذى حتى يقول له : من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته).

أخرجه مسلم عن زهير[٢].

والبخاري من حديث الزهري[٣].

٩٢٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة [٢٣٦] قال حدثني علي بن ثابت عن الوازع بن نافع :

عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : (تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله عزوجل)[٤].

---

(١) وفي : (هـ) . (الحسن).

(٢) أخرجه مسلم / ح : ٢١٤ ـ كتاب الايمان/.

(٣) أخرجه البخاري / ح : ٣٢٧٧/.

* وقد ورد الحديث بعدة ألفاظ عن أبي هريرة من غير هذا الطريق كما ذكره البخاري مثلا/ ح : ٣٢٧٦/ ومسلم في كتاب الايمان/ وأبو داود كما في باب الجهمية/ وأحمد/ ٢ : ٢٨٢، ٣٧، ٣٣١، ٣٨٧/ وغير ذلك.

(٤) سنده «ضعيف».

فيه : «الوازع بن نافع» قال البخاري (منكر الحديث) وقال النسائي : (متروك) وقال ابن =

٩٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح ومحمد بن مخلد قالا ثنا عباس بن محمد الدوري قال :

سمعت أبا عبيد ـ القاسم بن سلام وذكر عنده هذه الأحاديث ضحك ربنا عزوجل من قنوط عباده وقرب غيره[١].

والكرسي موضع القدمين[٢].

وأن جهنم لتمتلئ فيضع ربك قدمه فيها ـ وأشباه هذه الأحاديث.

فقال أبو عبيد : هذه الأحاديث عندنا حق يرويها الثقات بعضهم عن بعض إلا أنا إذا سئلنا عن تفسيرها.

قلنا : ما أدركنا أحداً يفسر منها شيئاً ونحن لا نفسر منها شيئاً نصدق بها ونسكت[٣].

= معين وأحمد (ليس بثقة) /الميزان/ ٤ : ٣٢٧.

* والحديث : رواه الطبراني في الأوسط من هذا الطريق وقال فيه الهيثمي: (وفيه الوازع بن نافع وهو متروك) مجمع الزوائد / ١ : ٨١/.

(١) حديث «ضعيف» مجمع الزوائد/ ١ : ٨١/.

(٢) هذا أثر وليس بحديث.

* وقد ورد عن أربعة أشخاص موقوفاً عليهم :

الأول : «بن عباس» رواه الدارمي وصححه في/ الرد على المريسي/ ٦٧، ٧١/ وعبد الله بن أحمد من عدة طرق في/ السنة/ ٧٠، ٧١، ١٤٢، ١٥٢/ وابن خزيمة في/ التوحيد/ ٧١، ٧٢/.

وقد تقدم عن ابن عباس أنه فسر الكرسي بالعلم/ رقم : ٦٧٩/ وراجع الحاشية هناك.

الثاني : «أبو موسى» رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٧٠، ١٤٢/ والطبري في/ التفسير/ ٣ ك ١٠/ وفيه : «عمارة بن عمير» وهو مجهول ـ كما تقدم ـ.

الثالث : «أبو مالك» رواه عبد الله في / السنة /٧٠/ وأبو مالك هذا لم أعرفه.

الرابع : «وهب بن منبه» /المرجع السابق/ ١٥٢/ وسنده صحيح ـ كما تقدم ـ.

(٣) هذا الأثر رواه الأجري بلفظ آخر هو : سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول ـ وذكر عنده هذه الأحاديث في الروية : فذكره بلفظ مقارب / الشريعة/ ٢٥٥/.

* وقول أبي عبيد فيه نظر في موضعين :

الأول : قوله : (هذه الأحاديث....) فهذا إن أراد به أنها أحاديث مرفوعة فهو خطأ =

وسئل ربيعة بن (أبي)[١] عبد الرحمن عن قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾.

فقال : الاستواء معقول والكيف مجهول والايمان (به)[٢] قال ابن الجراح ـ واجب والله عزوجل لا يحد ـ [٣].

٩٢٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال : وجدت في كتاب أبي نعيم بن حماد قال : حق على كل مؤمن أن يؤمن (بجميع)[٤] ما وصف الله به نفسه ويترك التفكر في الرب تبارك وتعالى ويتبع حديث النبي ﷺ أنه قال: (تفكروا في الخلق ولا تتفكروا في الخالق)[٥].

قال نعيم : ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء من الأشياء.

٩٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا الهيثم بن خارجة قال ثنا الوليد بن مسلم يقول : سألت الأوزاعي وسفيان الثوري ومالك بن أنس عن هذه الأحاديث التي فيها ذكر الرؤية؟

(فقالوا)[٦] أمروها كما جاءت بلا كيف[٧].

= إذ أن فيها آثاراً عن الصحابة والتابعين وإن أراد بها الجميع ـ المرفوع والموقوف ـ فغير مقبول لأن ما لم يكن من الكتاب والسنة فلا يحتج به في أمور العقيدة.

الثاني : قوله . (يرويها الثقات).

فهذا ـ كذلك ـ مردود لأن حديث «ضحك ربنا .....» لم يصح وقد تقدم بيان ضعفه.

(١) من : (هـ) و (ز) .

(٢) من : (هـ) و (ز) .

(٣) تقدم هذا الأثر / برقم : ٦٦٥/.

(٤) من : (هـ) و (ز) .

(٥) تقدم تخريجه قريباً.

(٦) في كلا النسختين : (فقال) والصحيح ما أثبت.

(٧) ذكر الترمذي نحو هذا القول عقب بعض أحاديث الصفات عن جماعة من أهل العلم منهم الثوري ومالك/ ٤ : ٦٩٢/ ٥ : ٢٥١/.

سياق

ما روي في تكفير المشبهة[1]

٩٣١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا نصر بن علي أخبرني أبي حدثني شعبة قال :

---

(١) بعد أن عرض المؤلف رحمه الله أدلة أهل السنة والجماعة في الرد على منكري الصفات والذين يسميهم أهل السنة والجماعة«معطلة» استطرد في ذكر الرد على «المشبهة» الذين يشبهون صفات الله عزوجل بصفات خلقه أو ذاته بذواتهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

وصنيع المؤلف رحمه الله في ترتيبه للمباحث الثلاثة :

الرد على المؤولين.

مبحث النهي عن التفكر في ذات الله.

المشبهة.

من اجمل الترتيب وأحسنه

فلما كانت «طائفة المعتزلة» من اقوى الفرق في المحاجة والمجادلة وشبهها من أقوى الشبه وكانت بينها وبين اهل السنة الخصومة الملتهبة على مدى التاريخ ناسب أن يقدمها في الترتيب وأن يكثر من سوق الأدلة في الرد عليها.

ثم لما كانت هذه الفرقة تعتمد في فهم عقائدها على «العقل» بالدرجة الأولى ناسب أن يعقب عليها كذلك بذكر المنهج الصحيح والميدان الفسيح لاستخدام العقل وهو مخلوقات الله عزوجل ـ كما تقدم سابقا ـ.

أما «المشبهة» فهي طوائف قد الغت عقولها وقالت بمقالات لا يصعب على الناس ادراك شذوذها وبطلانها فناسب أن تذكر كالاستدراك في آخر المباحث وأن لا يتعب نفسه وقلمه في تسجيل الادلة على ابطال عقائدها. و «المشبهة» صنفان :

١ ـ صنف شبهوا ذات الباري عز وجل بذوات خلقه.

٢ ـ وصنف شبهوا صفاته بصفاتهم.

وتحت كل صنف من هذين الصنفين اقسام ومقالات من أردأ المقالات واسخفها مما لا يجعلها تستحق الذكر والعرض.

وراجع (الفرق بين الفرق/ ٢٢٥) و ١٠الملل والنحل/ ١ : ١٧٣) والفصل / ٢ : ١١٧/ والفتاوى /٥ : ٢٧، ١١٠ ـ ١١٦/.

قال لي الأعمش: ما عندك في قوله: ﴿فإن أمنوا بمثل ما آمنتم به﴾[1]؟

فقلت : حدثني أبو حمزة قال :

قال لي ابن عباس : لا تقل : فإن أمنوا بمثل ما آمنتم به»[2] فإنه ليس لله مثل ولكن قل : فإن أمنوا بالذي آمنتم به فقد اهتدوا[3].

---

(١) آية : ١٣٧ / سورة البقرة.

(٢) من قوله : ﴿فقلت حدثني ابو حمزة ....الى آخر الآية﴾. ساقط من (هـ).

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ ١ : ٥٦٩/.

وفي قول ابن عباس هذا ثلاثة مباحث :

الأول : السند : وفيه «ابو حمزة» وهو : «عمران بن أبي عطاء القصاب الواسطي» قال أحمد : (ليس به بأس صالح الحديث) وقال ابن معين : (ثقة) وقال أبو زرعة : (بصري لين) وقال ابو داود : (ليس بذاك وهو ضعيف) وروى له مسلم حديثاً واحداً / راجع التهذيب/ ٨ : ١٣٥/١٣٦/.

الثاني : في مراد ابن عباس من هذا القول فلعله اراد قول الانسان نفسه ولم يقصد النهي عن القراءة إذ لم يقل : لا تقرأ ....وإنما قال : لا تقل.....

الثالث : انا نفترض أنه اراد النهي عن القراءة نفسها فهي قراءة مخالفة لإجماع القراء قال الطبري: (جاءت مصاحف المسلمين بخلافها واجمعت قراء القرآن على تركها) ثم قال : (فكأن ابن عباس ـ في هذه الرواية إن كانت صحيحة عنه ـ يوجه تأويل قراءة من قرأ : «فإن امنوا بمثل ما امنتم به» فان امنوا بمثل الله وبمثل ما أنزل على ابراهيم واسماعيل وذلك اذا صرف إلى هذا الوجه شرك ـ لاشك ـ بالله العظيم : لأنه لا مثل لله تعالى ذكره فنؤمن او نكفر به.

ولكن تأويل ذلك على غير المعنى الذي وجه إليه تأويله وإنما معناه ما وصفنا وهو : فإن صدقوا مثل تصديقكم بما صدقتكم به من جميع ما عددنا عليكم من كتب الله وأنبيائه فقد اهتدوا.

فالتشبيه إنما وقع بين التصديقين والاقرارين اللذين هما ايمان هؤلاء وايمان هؤلاء) التفسير/ ١ : ٥٦٩/.

وقد اورد ابن القيم هذه الشبهة ـ شبهة المثلية في الآية ـ ثم قال : (والجواب من أوجه:

الأول : إن المراد به ـ اي قوله «بمثل» التبكيت . والمعنى حصلوا دينا آخر مثله : وهو =

٩٣٢ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أبي قال ثنا عبد الرحمن بن عمر الاصبهاني قال :

سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول لفتى من ولد جعفر بن سليمان مكانك فقعد حتى تفرق [٢٣٧] الناس.

ثم قال : تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء[١] والاختلاف وكل ذلك يجري مني على بال رضي الا امرك وما بلغني. فإن الأمر لا يزال (هينا)[٢] ما لم يصر اليكم (يعني السلطان)[٣] فإذا صار إليكم)[٤] جل وعظم.

فقال : يا أبا سعيد وما ذاك؟

قال : بلغني أنك تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه.

فقال : الغلام : نعم. فأخذ يتكلم في الصفة.

فقال : رويدك يا بني حتى نتكلم أول شيء في المخلوق فإذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز.

= لا يمكن .

الثاني : إن المثل صلة ـ قلت وهو موافق لمعنى قراءة ابن عباس هذه ـ

الثالث : إنكم آمنتم بالفرقان من غير تصحيف ولا تحريف فإن آمنوا بالتوراة من غير تصحيف ولا تحريف فقد اهتدوا.

الرابع : إن المراد : (إن امنوا بمثل ما صرتم به مؤمنين) /بدائع الفوائد/ ٤/٢٧١/ وبهذا يتبين المراد به من الآية ومن قول ابن عباس ...والله أعلم.

(١) الكورة ـ بضم الكاف وسكون الواو وفتح الراء ـ تطلق علي المدينة والصقع /اللسان/ ٥ : ١٥٦/.

(٢) في كلا النسختين : (هين) وصححت.

(٣) في : (هـ) (الشيطان).

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

أخبرني عن حديث حدثنيه شعبة عن الشيباني قال سمعت زرا قال:

قال عبد الله في قوله : ﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾

قال : رأى جبريل له ستمائة جناح؟[١]

قال : نعم. فعرف الحديث. فقال عبد الرحمن : صف لي خلقا من خلق الله له ستمائة جناح.

فبقي الغلام ينظر اليه.

فقال عبدالرحمن : يا بني فإني أهون عليك المسألة واضع عنك خمس مائة (وسبعة) [٢] وتسعين، صف لي خلقا بثلاثة أجنحة ركب الجناح الثالث منه موضعاً غير الموضعين اللذين ركبهما الله حتى اعلم.

فقال: يا أبا سعيد نحن قد عجزنا عن صفة المخلوق ونحن عن صفة الخالق أعجز واعجز.

فأشهدك أني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله.

٩٣٣ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا اسماعيل بن أبي الحارث ثنا سويد بن سعيد قال ثنا علي بن عاصم قال :

تكلم داود الجواربي[٣] في التشبيه فاجتمع فيها أهل واسط منهم:

---

(١) هذا الأثر عن ابن مسعود رواه البخاري/ ح: ٤٨٥٧/ ورواه ابن خزيمة بعده اسانيد هذا أحدها في/ التوحيد/ ١٣٣، ١٣٤/ وكذلك الطبري ـ بسندين في/ التفسير/ ٢٧: ٤٩/.

(٢) في كلا النسختين : (وسبع) وصححت.

(٣) داود الجواربي ـ بفتح الجيم والواو وكسر الراء ـ نسبة إلى الجوارب وعملها وهو: رأس في الرفض والتجسيم وكفره بعض العلماء/ اللباب/ ١: ٣٠٠/ والميزان/ ٢: ٣٢/ والفرق/ ٢٢٨/.

محمد بن يزيد وخالد الطحان وهشيم وغيرهم فأتوا الأمير واخبروه بمقالته فاجمعوا على سفك دمه.

فمات في ايامه فلم يصل عليه علماء اهل واسط.

٩٣٤ ـ ذكره عبد الرحمن قال : ثنا أحمد بن سنان قال سمعت شاذ بن يحيى الواسطي يقول :

كنت قاعدا عند يزيد بن هارون فجاء رجل فقال : يا أبا خالد ما تقول في الجهمية؟

قال : يستتابون : إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها إلى أن نفت وإن المشبهة غلت ففرغت في غلوها حتى مثلت.

فالجهمية يستتابون والمشبهة ـ كذى ـ رماهم بأمر عظيم.

٩٣٥ ـ ذكره عبدالرحمن قال : (حدثنا)[1] يوسف بن اسحاق بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الوليد (عن محمد بن الوليد)[2] عن محمد بن عمر بن كميت قال :

سمعت وكيع يقول : وصف داود الجواربي.

ـ يعني [٢٣٨] الرب عزوجل ـ فكفر في صفته فرد عليه المريسي فكفر المريسي في رده عليه إذ قال : هو في كل شيء.

٩٣٦ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن محمد بن الفضل الصيداوي قال :

قال نعيم بن حماد : من شبه الله بشيء من خلقه فقد كفر ومن أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر فليس ما وصف الله به نفسه

---

(١) الزيادة من : (هـ).

(٢) الزيادة من : (هـ) وليس في : (ز) .

ورسوله تشبيه.

٩٣٧ ـ ذكره عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن سلمة قال :

سمعت اسحاق بن ابراهيم بن راهويه يقول : من وصف الله فشبه صفاته بصفات أحد من خلق الله فهو كافر بالله العظيم لأنه وصف لصفاته انما هو استسلام لأمر الله ولما سن الرسول ﷺ .

٩٣٨ ـ قال وسمعت اسحاق يقول: علامة جهم واصحابه دعواهم على اهل الجماعة وما اولعوا به من الكذب أنهم مشبهة بل هم المعطلة ولو جاز أن يقال لهم: هم المشبهة لاحتمل ذلك وذلك أنهم يقولون: إن الرب تبارك وتعالى في كل مكان بكماله في اسفل الأرضين واعلى السموات[1] على معنى واحد وكذبوا في ذلك ولزمهم الكفر.

٩٣٩ ـ ذكره عبد الرحمن قال سمعت ابي يقول: علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة. وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة نقصانية وعلامة المعتزلة تسميتهم أهل السنة حشوية وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابتة[1].

(١) من قوله : (وذلك انهم ... إلى هنا) ليس في : (هـ).
(٢) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ) وكلمة لم أعرفها.
(٢) وقد تقدم بيان هذه الالفاظ في اعتقاد ابي حاتم وابي زرعة / رقم : ٣٢١/.

سياق

ما فسر من الآيات في كتاب الله عزوجل وما روي من سنة رسول الله ﷺ في اثبات القدر

* وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة.

أن أفعال العباد كلها مخلوقة لله عزوجل ـ طاعاتها ومعاصيها ـ[1].

(١) مسألة «القدر» من اوائل البدع ظهوراً في المجتمع المسلم ـ كما سبق ذكره في المدخل ـ فقد حدثت في اواخر عهد الصحابة رضي الله عنهم أظهرها «معبد الجهني».

وقيل : بل أول من تكلم في القدر «سنسويه البقال» وقال الأوزاعي «سوسن» وذكر أنه أول من نطق بالقدر وهو من أهل العراق وأنه كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد. وقد ختم المؤلف مباحث القدر بذكر اول من قال بالقدر فليراجع.

ولما ظهرت هذه البدعة انكرها الصحابة رضي الله عنهم وسيذكر المؤلف رحمه الله اقوالهم في ذلك ومن بينها براءة بن عمر من هذه القولة وقائلها وأوصوا أخلافهم بأن لا يسلّموا على القدرية ولا يصلوا على جنائزهم ولا يعودوا مرضاهم وسيذكر المؤلف هذه الأقوال مفصلة.

ثم تبنت المعتزلة بعدُ هذه البدعة وفلسفتها بعقولها وأصبحوا معروفين عند اهل السنة بأسماء حسب ما تبنوه من العقائد منها «القدرية».

والقدرية فرقتان :

الأولى : هي التي تزعم أن الله لا يعلم الأشياء قبل وجودها ولم يقدرها قبل وقوعها وإنما يعلمها حال وقوعها ويقولون : إنما الامر انف أي : مستأنف مبتدأ بقدرة الانسان نفسه.

فالبدعة كما ترى مركبة من قضيتين :

أ ـ انكار علم الله عزوجل بالأمور قبل وقوعها.

ب ـ القول بأن الانسان هو الذي يوجد فعل نفسه من غير ارادة الله أو علمه به.

فهذه الفرقة شر الفرقتين وأكثر كلام السلف رحمهم الله في ذم هذه الطائفة ولكن هذه الطائفة قد اندثرت كما ذكره النووي.

الثانية : هم الذين اقروا بعلم الله عزوجل وأنكروا خلقه لأفعال العباد وزعموا أن العباد =

*** وروي ذلك عن الصحابة لفظا :**

عن أبي بكر وعمر وعلي وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو[١] وأبي بن كعب وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن الزبير ومعاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي الدرداء وعمران بن حصين وعبادة بن الصامت وحذيفة بن اليمان وسلمان الفارسي وجابر بن عبد الله وحذيفة بن اسيد[٢] وأبي امامة وأبي الطفيل وعمرو بن العاص وابنه ـ عبد الله بن عمرو[١] ـ وعائشة.

= هم الخالقون لأفعالهم.

وهذا هو مذهب المعتزلة الذي لا يزال إلى اليوم وقد أحدث هذا النظر في القدر الذي هو اضافة خلق الأفعال الى العباد ـ أحدث تطرفا مقابلا نفى أن يكون للعباد «قدرة» اصلا وإنما هم امام اقدار الله كالسعفة في مهب الريح وهم «الجبرية» وقد كان زعيمها «الجهم بن صفوان».

وقد رد أهل السنة والجماعة على هاتين الفرقتين بأن : اثبتوا الأفعال للعباد وأن الله خالقهم وخالق افعالهم. ثم نهوا عن الخوض فيه كما سيذكره المؤلف.

وقد ظهر قول رابع قال به «ابو الحسن الأشعري» وهو القول بالكسب وهو أن يقع الشيء بقدرة محدثة فيكون كسبا لمن وقع بقدرته.

وتوضيح ذلك: ان صرف العبد قدرته وارادته إلى الفعل «كسب» وايجاد الله الفعل عقيب ذلك «خلق» ... فالفعل الواحد مقدور الله بجهة الايجاد ومقدور العبد بجهة الكسب.

ولا شك أن قول اهل السنة والجماعة هو القول الصحيح الذي سيذكر المؤلف رحمه الله الأدلة السمعية من الكتاب والسنة وما ورد عن السلف من الآثار الدالة على صحته.

وراجع (المقالات/ ٢: ٢٢١) و(الفرق بين الفرق/ ١٨ ـ ٢٠) و(شرح الأصول الخمسة/ ٢٩٩ ـ ٥٢٥) و(الملل والنحل / ١ : ٨٥ ـ ٨٧) و(الايمان لابن تيمية / ٣٦٤ ـ ٣٧٠) و(الفتاوى / ٣: ١١٢) و(طريق الهجرتين / ٦٦ ـ ٢١٣) و(شرح الطحاوية/ ١٨٢ ـ ١٩٦) و (شرح التفتازاني على النسفية / ٨٦ ـ ٩٠).

وشرح النووي على مسلم /١/١٥٤/ وفتح الباري ١/١١٨/.

(١) تكرر ذكر «عبد الله بن عمرو»

(٢) فوقه حرف (صـ) في الأصل ولم أعرف المراد به.

وعن طاووس: [٢٣٩] أدركت ثلثمائة من اصحاب رسول الله ﷺ يقولون كل شيء بقدر[١].

* **وبه قال من التابعين :**

سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله بن عمر وسليمان بن يسار وكعب الأحبار وعمر بن عبد العزيز وعلي بن الحسين وابنه محمد بن علي والحسن بن محمد بن الحنفية وعمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر وزيد بن علي بن الحسين وجعفر بن محمد وزيد بن اسلم[٢] ووهب بن منبه وعطاء وطاووس ومجاهد ومحمد بن كعب القرظي (والحسن)[٣] ومحمد بن سيرين[٤] وابو العالية ومسلم بن يسار وابو قلابة واياس بن معاوية بن قرة وبكر بن عبد الله المزني وسعيد بن جبير وابو صالح وداود بن ابي هند وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي .

قال يونس بن عبيد : ادركت البصرة وما بها قدري الا سيسويه ومعبد الجهني واخر ملعون في بني عوانة[٥].

وعن ابن عون[٦] : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هُنّي[٧] حقير يقال له: سيسويه البقال وكان أول من

---

(١) سيذكره المؤلف بسنده / برقم : ١٠٢٦/.
(٢) ذكر قولهما الأجري في / الشريعة : ٢١٩، ٢٢١/.
(٣) في الأصل والحسين وصحح من : (هـ).
(٤) ذكر قولهما الأجري في الشريعة : ٢١٩، ٢٢١/.
(٥) سيأتي/ رقم : ١٣٩٧/.
(٦) سيأتي / برقم : ١٣٩٦/.
(٧) في الأصل - بضم الهاء - كأنه تصغير : هنا والله أعلم.

قال بالقدر.

وعن أيوب السختياني[١] : أدركت الناس وما كلامهم إلا: وإن قُضي وإن قُدر.

٩٤٠ ـ وعن عبد الله بن يزيد بن هرمز: لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر إلا رجل واحد من جهينة يقال له: معبد.

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس وابن أبي ذئب وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون.

* **ومن أهل مكة :**

ابن جريج وسفيان بن عيينة ويحيى بن سليم الطايفي وسعد بن سالم القداح والشافعي وعبد الله بن الزبير الحميدي.

* **ومن أهل مصر :**

الليث بن سعد وعمرو بن الحارث المصري وحيوة بن شريح وعبد الله بن لهيعة وعبد الله بن وهب المصري وأشهب بن عبد العزيز وعبد الله بن عبد الحكم وعبد الرحمن بن القاسم وأبو إبراهيم المزني وحرملة بن يحيى والربيع بن سليمان الجيزي[٢] ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكيم.

* **ومن أهل الشام :**

رجاء بن حيوة وعبد الله بن محيريز والزهري وعبادة بن نسي.

ويحيى بن أبي كثير اليمامي والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز ومحمد بن الوليد الزبيدي [٢٤٠].

---

(١) سيأتي / برقم : ١٣٨٩/.

(٢) الجيزي ـ بكسر الجيم وسكون الياء وكسر الزاء ـ / اللباب/ ١ : ٣٢٣/.

* **ومن أهل العراق :**

* **من أهل الكوفة :**

عبد الله بن شبرمة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وسفيان الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك وأبو حنيفة النعمان بن ثابت وأبو يوسف ومحمد بن الحسن.

* **ومن فقهاء أهل البصرة :**

سوار بن عبد الله العنبري وعبيد الله بن الحسن العنبري ومعاذ بن معاذ العنبري وعثمان بن سليمان البتي الكوفي - نزيل البصرة.

* **ومن أهل بغداد :**

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل وأبو ثور : إبراهيم بن خالد الكلبي وأبو عبيد القاسم بن سلام.

* **ومن أهل خراسان :**

إبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي ويحيى بن يحيى النيسابوري وإسحاق بن راهويه المروزي.

* **ومن القراء والأدباء :**

أبو عمرو بن العلاء والخليل بن أحمد وأبو عمرو الشيباني[1] والأصمعي.[2]

٩٤١ - وأحمد بن يحيى ثعلب قال : لا أعلم عربيا قدرياً.

قيل له : يقع في قلوب العرب القول بالقدر؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل

---

(١) اسمه : إسحاق بن مرار / المعارق/ ٥٤٥/.

(٢) علماء اللغة هؤلاء هم من أهل السنة والجماعة .

الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير.

قال الشيخ أبوالقاسم الحافظ[١]: وهو مذهب أهل السنة والجماعة يتوارثونه خلفا عن سلف من لدن رسول الله ﷺ بلا شك ولا ريب.

والحمد لله على ذلك وأسأل الله تمام ذلك بفضله ورحمته.

* **تفسير قوله تعالى: ﴿والله خلقكم وما تعملون﴾**[٢].

٩٤٢ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن عبد الله وعبيد الله بن محمد قالوا أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن طارق عن ربعي بن خراش:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعته).

أخرجه البخاري في كتاب الرد على القدرية[٣].

وأخرجه مسلم في الصحيح من هذا الطريق[٤].

٩٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا موسى بن إسماعيل الجَبُّلي[٥] قال ثنا مروان بن معاوية [٢٤١] قال ثنا أبو مالك عن ربعي:

---

(١) قوله: (قال الشيخ ....إلى هنا) ساقط من: ٠هـ).

(٢) آية: ٩٦/ سورة الصافات.

(٣) رواه البخاري في/ خلق أفعال العباد/ ١٣٧/.

(٤) وأخرجه مسلم بدون قوله: «وإن الله صانع ....الخ» /ح: ١٠٠٥/.

* وروى الحاكم طرفه الأخير: «إن الله صانع....الخ».

وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه / ١: ٣١، ٣٢/.

(٥) الجَبُّلي نسبة إلى: «جَبُّل» بلدة / الأنساب / ٢ / ٢٠ / .

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (الله يصنع كل صانع وصنعته)[١].

قال الفزاري : قال رجل ـ يعني خلقكم وما تعملون.

٩٤٤ ـ أخبرنا عبدالواحد بن علي بن غياث أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا إبراهيم بن معشر ثنا عبيدة قال ثنا عطاء بن السايب عن مقسم :

عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾[٢].

قال: كتب الله أعمال بني آدم وما هم عاملون إلى يوم القيامة قال: والملائكة يستنسخون ما يعمل بنو آدم يوماً بيوم فذلك قوله: ﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾[٣].

٩٤٥ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

---

(١) سنده : «لا بأس به» .

• والحديث : واه ابن أبي عاصم عن يعقوب بن حميد عن مروان ... به/ ح: ٣٥٨/ قال الشيخ الألباني : (إسناده جيد) ورواه الحاكم من طريق آخر عن مروان ... به/ ١: ٣١.

ورواه ابن أبي عاصم والحاكم من طريق الفضيل بن سليمان عن مروان ... به/ السنة/ ح : ٣٥٧/ و/ المستدرك/ ١ : ٣١ ـ ٣٢/ وقال الحاكم : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وقال الشيخ الألباني : (حديث صحيح ورجاله ثقات غير أن الفضيل بن سليمان له خطأ كثير كما قال الحافظ....).

ـ وذكر كلاما عن الفضيل ثم رده ـ فالحديث اذن صحيح عنده .

(٢) آية : ٢٩/ سورة الجاثية/

(٣) ذكره الطبري بلفظ موجز في (التفسير/ ٢٥ : ١٥٦).

عن ابن عباس رضي الله عنه : ﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾[١].

قال : الذين يقولون : إن الله على كل شيء قدير[٢].

* **في تفسير قوله تعالى : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾**[٣].

٩٤٦ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال ثنا نصر بن علي قال ثنا أبو أحمد قال ثنا سفيان عن زياد بن إسماعيل المخزومي قال ثنا محمد بن عباد بن جعفر قال :

ثنا أبو هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فانزلت هذه الآية ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾[٤].

٩٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أبو العباس محمد بن الحسن بن علي الفارض ـ بمكة ـ قال ثنا يزيد بن محمد قال ثنا الحسين بن حفص قال ثنا سفيان الثوري عن زياد بن إسماعيل عن محمد بن عباد المخزومي :

عن أبي هريرة قال : جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ يخاصمونه في القدر فنزلت هذه الآية : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء

---

(١) آية : ٢٨/ سورة فاطر.

(٢) ذكره الطبري في/ التفسير/ ٢٢ : ١٣٢/.

(٣) آية : ٤٩/ / سورة القمر.

(٤) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

خلقناه بقدر﴾ [٢٤٢] أخرجه مسلم[١].

٩٤٨ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ عن عطاء بن أبي رباح قال :

أتيت ابن عباس ـ وهو ينزع في زمزم وقد ابتلت أسافل ثيابه ـ فقلت له : قد تكلم في القدر!

فقال : أوقد فعلوها؟!

قلت : نعم.

قال : والله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾.

لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم ولو أريتني واحداً منهم فَقأت عينه.

٩٤٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة:

عن ابن عباس : ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾.

يقول : الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير والشر فخير الخير السعادة وشر الشر الشقاوة[٢].

---

(١) أخرجه مسلم / ح : ١٩ ـ كتاب القدر/.

* ورواه الترمذي وقال : صحيح / ح : ٢١٥٧/ وابن ماجه / ح: ٨٣/ وأحمد/ ٢: ٤٤٤، ٤٧٦/ وابن جرير في التفسير/ ٢٧ : ١١١/.

* وذكره الفسوي في/ المعرفةوالتاريخ ثم قال : وزياد مولى من موالي مكة : «ضعيف لا يفرح به» / ٣ ٢٣٦/.

والراوي «زياد» مختلف فيه وليس له عند مسلم إلا هذا الحديث وراجع / التهذيب/ ٣ : ٣٥٤/.

(٢) رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٩ : ١١١/.

سياق

ما روي في (تفسير)[١] قوله تعالى :

﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾[٢]

٩٥٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروبالي قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا صفوان وأبو عاصم قالا ثنا عزرة قال ثنا يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدِّيلي[٣] قال :

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم (وثبتت به الحجة عليهم)[٤]؟

قلت : بل شيء مضى عليهم.

قال : فهل ذلك ظلم؟

ففزعت منه فزعا شديد فقلت له ليس شيء إلا خلقه وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.

قال : سددك الله إنما سألتك لاحزر[٥] عقلك. إن رجلاً من مزينة

---

(١) من : (هـ) و : (ز) .

(٢) آية : ٨/ سورة الشمس.

(٣) الديلي: نسبة إلى الديل ـ بكسر الدال وسكون الياء ـ.
وينسب كذلك: «الدؤلي» قرار من توالي الكسرات في «الدئلي» وهو: عمرو بن ظالم/ اللباب/ ١: ٥١٤/.

(٤) في الأصل و (ز) : (واتخذت عليهم الحجة) وصححت من ... (هـ).

(٥) في : (هـ) : (لا جذب) وهو غير واضح.
وقال الطبري : (أظنه أنا : «لا خبر» ـ بسكون الخاء وضم الباء ـ) واما في مسلم فموافقة للأصل. وهو الصحيح إذ معناها : «لأعرف».

أو جهينة أتى النبي ﷺ.

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس ويتكادحون فيه أشيء قضي عليهم ومضى عليهم من قدر قد سبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم واتخذت عليهم الحجة؟.

فقال : بل في شيء مضى عليهم.

قال : ففيم نعمل!

قال : من كان الله خلقه لإحدى المنزلتين يهيأ لها تصديق ذلك في كتاب الله عزوجل : ﴿ونفس ما سواها فالهمها فجورها وتقواها﴾[1].

٩٥١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن [٢٤٣] علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن اشكاب قال ثنا عثمان بن عمر قال ثنا عزرة بن ثابت عن [2] /ح/:

٩٥٢ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا عثمان بن عمر قال أخبرنا عزرة بن ثابت /ح/:

٩٥٣ ـ وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال أنبأ عبد الملك بن محمد قال أخبرنا عثمان بن عمر قال أخبرنا عزرة بن ثابت عن يحيى بن عقيل عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال :

---

(١) سيأتي تخريجه في الذي بعده.

(٢) هنا في : (هـ) . زيادة (أبيه) ولعلها زائدة إذ لم تذكر في بقية الطرق.

قال لي عمران بن حصين : أرأيت ما يعمل الناس اليوم ويكدحون أشيء قضي عليهم وسبق أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم وثبتت به الحجة؟

قال : قلت لا بل فيما قضي عليهم ومضي.

قال : أفيكون ذلك ظلماً.

قال : ففزعت فزعاً شديداً وقلت : إنه ليس خلق إلا وهو لله ـ زاد ابن إشكاب ـ ( )[1] وملك يده لا يسأل عما يفعل وهم يسألون .

فقال : سددك الله إنما أردت أن أحزر عقلك. إن رجلاً من مزينة أتى النبي ﷺ.

فقال : يا رسول الله أرأيت ما يعمل الناس اليوم فيه وما يكدحون أشيء قضي عليهم ومضى أو فيما يستقبلون مما أتاهم به نبيهم ﷺ؟

فقال : فيما قضى عليهم ومضى عليهم.

فقال الرجل : ففيم العمل؟!

قال رسول الله ﷺ: (من كان خلقه الله لاحدى المنزلتين فيستعمله لها وتصديق ذلك في كتاب الله عزوجل : ﴿فالهمها فجورها وتقواها﴾. واللفظ الحديث عثمان بن أحمد.

أخرجه مسلم عن إسحاق بن راهويه عن عثمان بن عمر[2].

---

(١) في الأصل هنا كلمة كأنها (وحازة) وقد شطب عليها وليست في (هـ) ولا : (ز) .

(٢) في صحيحه / ح: ٢٦٥٠/ بدون قول: (من كان خلقه لاحدى المنزلتين فيستعمله لها) وكانها لفظ آخر.

* ورواه أحمد بلفظ موجز/ ٤: ٤٣٨/ والطبري في/ التفسير/ ٣٠ : ٢١١/.

٩٥٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا يحيى بن ميمون الهدادي قال ثنا يونس بن عبيد :

عن الحسن : في هذه الآية : ﴿فالهمها فجورها وتقواها قد أفلح من زكاها وقد خاب من دساها﴾.

قال : قال الحسن : قال : قد أفلحت نفس اتقاها الله عزوجل وقد خابت نفس أغواها الله عزوجل.

٩٥٥ ـ أنبأ محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله عزوجل : ﴿قد أفلح من زكاها [٢٤٤] وقد خاب من دساها﴾.

يقول : قد أفلح من زكى الله نفسه وقد خاب من دسى الله نفسه فاضلها[١].

*** في تفسير قوله عزوجل : ﴿وهديناه النجدين﴾[٢].**

٩٥٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال حدثنا إبراهيم بن إسحاق قال ثنا يعلى بن عبيد قال ثنا سفيان عن عاصم عن زر :

عن عبد الله في قوله : ﴿وهديناه النجدين﴾.

قال : الخير والشر[٣].

---

(١) رواه الطبري في/ التفسير/ ٣٠ : ٢١٢/.

(٢) آية : ١٠/ سورة البلد.

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ ٣٠: ١٩٩/ والحاكم وقال: صحيح الاسناد ولم يخرجاه/ ٢ : ٥٢٣/.

٩٥٧ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن خصيف[١] عن عكرمة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿وهدناه النجدين﴾.

قال : الخير والشر.

٩٥٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن (علي قال أخبرنا)[٢] أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري الهاشمي قال ثنا الحسن[٣] ابن عرفة قال ثنا الحكم بن ظُهير[٤] عن السدي عن أبي صالح :

عن ابن عباس في قوله: ﴿وهديناه النجدين﴾.

قال : [٥] نجد الخير ونجد الشر.

*** وفي قوله : ﴿إني أعلم مالا تعلمون﴾**[٦].

٩٥٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال حدثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه وسفيان الثوري[٧] عن علي بن بَذِيمة[٨] :

---

(١) في : (هـ) : (حصين).

(٢) زيادة من : حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٣) في الأصل : (الحسين) وصحح من : (هـ).

(٤) بضم الظاء / الميزان/ ١ : ٥٧١/.

(٥) النجد : الطريق المرتفع البين الواضح/اللسان/ ٣ : ٤١٥/.

(٦) آية : ٣٠/ سورة البقرة.

(٧) في : (هـ) (بن الحارث) بدل الثوري ولعل الصحيح ما في الأصل لأن الثوري من الرواة عن «علي بن بذيمة» وأما ابن الحارث هذا فلم أجد له ذكرا . راجع / التهذيب/ ٧ : ٢٨٥/.

(٨) بذيمة ـ بفتح الباء وكسر الذال ـ / الميزان / ٣ : ١١٥/.

عن مجاهد في قوله : ﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾.

قال : علم من إبليس المعصية وخلقه لها[١].

٩٦٠ ـ أخبرنا علي بن عمر قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال : عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سفيان عن علي بن بذيمة:

عن مجاهد : فذكره سواء[٢].

*** في قوله تعالى: ﴿فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾[٣].**

٩٦١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿كما بدأكم تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة﴾.

قال : إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمناً وكافراً ثم قال : ﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾[٤] ثم يعيدها يوم القيامة كما بدأ خلقهم مؤمن وكافر[٥].

---

(١) رواه الطبري في/ التفسير/ ١ : ٢١٢/ ورواه ابن بطة بسند آخر عن الثوري عن رجل لم يسم / الإبانة/ ٢ : ٥٥، ١٠٣، ١٠٤، ٢٨٤/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن مجاهد/ السنة/ ١١٧/ ورواه الطبري في/ التفسير/ ١ : ٢١٢/.

* والخلاف بين سندي المؤلف هو في «الراوي» عن سفيان.

(٣) آية : ٣٠/ سورة الأعراف.

(٤) آية : ٢/ سورة التغابن.

(٥) رواه الطبري في/ التفسير/ ٨ : ١٥٦/.

ورواه الاجري بسند ولفظ آخرين / الشريعة/ ٢١١/.

* **في قوله : ﴿أفمن [٢٤٥] كان ميتاً فأحييناه﴾**[١].

٩٦٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿أفمن كان ميتاً فأحييناه﴾.

يعني قال : من كان كافراً ضالاً فهديناه ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ يعني، بالنور : القرآن من صدق به وعمل به كمن مثله في الظلمات والكفر والضلالة[٢].

* **في قوله : ﴿له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله﴾**[٣].

٩٦٣ ـ (أخبرنا الحسن بن عثمان)[٤] قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿له معقبات من بين يديه من خلفه يحفظونه من أمر الله﴾.

قال : فإذا جاء القدر خلوا عنه[٥].

* **في قوله تعالى : ﴿يحول بين المرء وقلبه﴾**[٦].

٩٦٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن

---

(١) آية : ١٢٢/ سورة الانعام.

(٢) رواه الطبري في / التفسير/ ٨ : ٣٣، ١٢ : ٩١/.

(٣) آية : ١١/ سورة الرعد.

(٤) زيادة من : (هـ) و : (ز) .

(٥) رواه الطبري في/ التفسير/ ١٣ : ١١٥/.

(٦) آية : ٢٤/ سورة الانفال.

بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا ابن فضيل /ح/:

٩٦٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاويةقال ثنا أبو إسحاق عن الأعمش عن عبيد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبير.

عن ابن عباس في هذه الآية قال : ﴿ يحول بين المرء وقلبه﴾ قال: يحول بين المرء والكفر ـ زاد ابن فضيل ـ وطاعة الله[1].

* **في قوله : ﴿ولا يزالون مختلفين. إلا من رحم ربك﴾**[2].

٩٦٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا عبيد بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله: ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾.

قال : فريقين : فريقاً يرحم فلا يختلف وفريقا لا يرحم فيختلف فمنهم شقي وسعيد[3].

٩٦٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج ثنا ابن علية عن منصور بن عبدالرحمن قال :

---

(١) رواه الطبري في/ التفسير/ ٩ : ٢١٥/ ورواه ابن بطة عن الكلبي عن ابن عباس بلفظ: «يحول بين المؤمن والمعصية....الخ».
الإبانة / ٢ : ٤٢/.

(٢) آية : ١١٨، ١١٩/ سورة هود.

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ التفسير/ ١٢ : ١٤٣/ بلفظ مقارب.

قلت للحسن : ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾؟

قال: الناس مختلفون على أديان شتى إلا من رحم ربك غير مختلف.

قلت : ولذلك خلقهم [٢٤٦].

قال: خلق هؤلاء لجنته وهؤلاء للنار وخلق هؤلاء لرحمته وهؤلاء لعذابه[١].

٩٦٨ ـ أنبا محمد بن علي بن مهدي قال حدثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا أشهب قال :

سألت مالكاً عن قوله : ﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم﴾؟

قال : خلقهم ليكون (فريق)[٢] في الجنة و (فريق)[٢] في النار.

* **وفي قوله تبارك وتعالى : ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾**[٣].

وقوله : ﴿لو شاء الله ما أشركنا ولا آباونا﴾[٤].

وقوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾[٥].

---

(١) رواه أبو داود موجزاً بسند آخر / ح : ٤٦١٥/ ورواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ والطبري في/ التفسير/ ١٢ : ١٤١/ والأجري في/ الشريعة/ ١٦٠/ وابن بطة بسند آخر عن ابن علية ....به/ الإبانة/ ٢ : ٣٩، ٢٧٧/.

(٢) في جميع النسخ : (فريقا) وصححت في حاشية : (ز) .

(٣) آية : ١٤٨/ سورة الانعام.

(٤) في كلا النسختين : (ولو ... الخ) بالواو وهي الآية التي قبلها وليس فيها (واو) ولا توجد آية غيرها.

(٥) آية : ٣٥/ سورة الانعام.

٩٦٩ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿لو شاء الله ما أشركنا﴾.

قال : «وكذلك كذب الذين من قبلهم» ثم قالوا : «لو شاء الله ما أشركوا» فإنهم قالوا : عبادتنا الآلهة تقربنا إلى الله زلفى.

فأخبر الله : أنها لا تقربهم[١].

* **وقوله : ﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾**[٢].

وقوله : ﴿ولو شاء الله ما أشركوا﴾[٣].

يقول جلّ ثناؤه : (ولو شئت لجمعتهم على الهدى)[٤].

٩٧٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا عبد الرزاق قال ثنا معمر عن ابن طاووس عن أبيه :

عن ابن عباس : أنه سمع رجلا يقول : الشر ليس بقدر.

قال ابن عباس: بيننا وبين أهل القدر: ﴿سيقول الذين أشركوا لو شاء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾ حتى بلغ ﴿فلو شاء لهداكم أجمعين﴾[٥].

---

(١) رواه الطبري في/ التفسير/ ٨ : ٧٨/.

(٢) آية : ٣/ سورة الزمر.

(٣) آية : ١٠٧ الأنعام .

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في/ التفسير/ ٧ : ٣٠٩، ٨ : ٧٨/.

(٥) رواه عبد الرزاق ـ المذكور في السند ـ في/ المصنف/ ح / ٢٠٠٧٣/.
ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق / الإبانة/ ٢ : ٤١/.

قال ابن عباس : والعجز والكيس[١] بقدر[٢].

***قوله : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾[٣].**

٩٧١ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا عبيد الله بن ثابت الجريري [٤] قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة.

عن ابن عباس في قوله : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾. وهو قوله : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾[٥].

*** وقوله : ﴿أم على قلوب أقفالها﴾[٦].**

٩٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري قال ثنا مقدام بن داود [٢٤٧] قال ثنا ذويب بن عمامة قال ثنا عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد قال : تلا رسول الله ﷺ هذه الآية : ﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها﴾؟ وغلام جالس عند رسول الله ﷺ فقال : بلى والله يا رسول الله إن عليها لاقفالها ولا يفتحها إلا

---

(١) الكيس ـ بفتح ثم سكون ـ وهي الخفة والتوقد/ اللسان/ ٦ : ٢٠٠/.

(٢) قول ابن عباس الأخير : (والعجز ...الخ) رواه عبد الرزاق في/ المصنف /ح : ٢٠٠٨/ والبخاري في/ خلق أفعال لعباد/ ١٣٨/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٢٢٤/ وعزاه ابن حجر إلى الحارث في المطالب العالية / ح : ٢٩٣٥/.
وسيعيده المؤلف من طريق آخر/ برقم : ١٢٢١/.

(٣) آية : ٢٩/ سورة الكهف.

(٤) هكذا في الأصل وفي : (هـ) (الحريري).

(٥) هذه آية مكررة في سورة الإنسان/ آية : ٣٠/ وسورة التكوير / آية : ٢٩/.

(٦) آية : ٢٤/ سورة محمد.

الذي أقفلها.

فلما ولي عمر طلبه ليستعمله وقال : (لم يقل ذلك إلا من عقل)[١].

*** وفي قوله : ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾[٢].**

٩٧٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن منصور.

عن مجاهد في قوله : ﴿وكل شيء أحصيناه في إمام مبين﴾.

قال : في أم الكتاب[٣].

*** وفي قوله : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت و عنده أم الكتاب﴾[٤].**

٩٧٤ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن سفيان عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس في قوله عز وجل : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «مقدام بن داود» أبو عمر المصري قال النسائي : (ليس بثقة) وقال الكندي : (لم يكن بالمحمود في الرواية) وذكر الذهبي هذا الأثر في ترجمته. راجع/ الميزان/ ٤ : ١٧٥ ـ ١٧٦/.

(٢) آية : ١٢/ سورة يس.

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٢: ١٥٥/ ورواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به./ الإبانة/ ٢ : ٢٨٦/.

(٤) آية : ٣٩/ سورة الرعد.

قال : الشقاء والسعادة والموت[١].

٩٧٥ ـ أخبرنا الحسن قال أخبرنا أحمد قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن شريك عن عطاء بن السايب :

عن مجاهد في قوله : ﴿يمحو الله ما يشاء ويثبت﴾.

قال: إن الله عزوجل ينزل كل شيء يكون في ليلة القدر فيمحو ما يشاء من المقادير والآجال والأرزاق إلا الشقاوة والسعادة فإنه ثابت[٢].

* **قوله تعالى :﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾**[٣][٤].

٩٧٦ ـ أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً﴾[٥].

يقول : الحسنة والسيئة من عند الله أما الحسنة فأنعم الله (بها)[٦]

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١١٨، ١٦٠/ ورواه الطبري بعدة أسانيد عن المنهال ...به بعده الفاظ/ التفسير/ وجميعها تنص على استثناء الشقاء والسعادة والحياة والموت. من «المحو» ولعل «أداة الاستثناء» التي هي «الا» ـ ومكانها بعد قوله قال : لعلها سقطت من هنا سهواً أو أن هذه الرواية تفسير «للمثبت» وتلك تفسير «للمحو» وستأتي بعض تلك الروايات.

(٢) رواه الطبري بسند آخر عن مجاهد في/ التفسير/ ١٣ : ١٦٦/.

(٣) آية : ٧٩/ سورة النساء.

(٤) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ علي بن مسعود في السادس سنة إحدى وتسعين وستمائة).

(٥) آية : ٧٨/ سورة النساء.

(٦) زيادة من تفسير الطبري.

عليك وأما السيئة فابتلاك (بها)[1][2] [٢٤٨].

٩٧٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا عبد الملك بن يحيى بن بكير قال ثنا أبي قال ثنا رشدين عن بقية عن مبشر بن عبيد عن الحجاج بن ارطأة عن عطية العوفي :

عن ابن عباس في قوله عزوجل : ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾.

قال : هو يوم أحد يقول : ما فتحت لك وما كانت من بلية فبذنبك وأنا قدرت ذلك عليك[3].

٩٧٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال ثنا سعيد بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا سفيان عن اسماعيل :

عن أبي صالح قال : ﴿ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك﴾.

قال : بذنبك وأنا قدرتها عليك[4].

٩٧٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر :

عن طاووس عن أبيه : وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها عليك[5].

---

(١) في كلا النسختين : (به) وصححت من تفسير الطبري.

(٢) رواه الطبري في/ التفسير/ ٥ : ١٧٤/.

(٣) روى الطبري عن ابن عباس بسند ولفظ آخرين نحوه/ التفسير/ ٥/١٧٥/.

(٤) رواه الطبري في/ التفسير/ ٥: ١٧٦/ ورواه ابن بطة بسند آخر/ الابانة/ ٢: ٣٠١/.

(٥) رواه ابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٣٠١/.

*** في قوله تعالى : ﴿لو لا كتاب من الله سبق﴾[١].**

و : ﴿كما بدأكم تعودون﴾[٢].

و : ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾[٣].

٩٨٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن حسان الأزرق قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا محمد بن أبي الوضاح عن سالم :

عن سعيد بن جبير : ﴿لو لا كتاب من الله سبق﴾.

قال : ما سبق لأهل بدر من السعادة[٤].

٩٨١ ـ وفي قوله : ﴿أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾.

قال : ما سبق لهم من السعادة[٥][٦].

٩٨٢ ـ وفي قوله : ﴿كما بدأكم تعودون﴾.

قال : كما كتب عليكم تكونون[٧].

*** وفي قوله تبارك وتعالى: ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾[٨].**

---

(١) آية : ٦٨/ سورة الأنفال.

(٢) آية : ٢٩/ سورة الاعراف.

(٣) آية : ٣٧/ سورة الأعراف.

(٤) رواه الطبري في/ التفسير/ ١٠ : ٤٦/.

(٥) رواه الطبري عن سعيد بن جبير بسندين وبلفظين متقاربين بمعنى هذا/ التفسير/ ٨ : ١٦٩/ ورواه ابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٢٨٣ ـ ٢٨٤/.

(٦) من قوله : (وفي قوله «أولئك ...» إلى السعادة) ليس في : (هـ).

(٧) ورواه الطبري ـ كذلك ـ عن سعيد في/ التفسير/ ٨ : ١٥٧/ وابن بطة في/ الابانة / ٢ : ٢٨٣/.

(٨) آية : ٢٠٠/ سورة الشعراء.

٩٨٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا محمد بن عبد الله قال ثنا موسى بن سهل قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حميد قال :

قرأت القرآن كله على الحسن من قبل أن يموت بسنة وكان يفسر القرآن على الاثبات فسألته عن قوله : ﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾.

قال : الشرك[1].

* **قوله: ﴿وقد كانوا يدعون [٢٤٩] إلى السجود وهم سالمون﴾**[2].

٩٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى : ﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾.

قال : هم الكفار كانوا يدعون في الدنيا وهم آمنون فاليوم يدعوهم وهم خائفون.

ثم أخبر الله سبحانه أنه حال بين أهل الشرك وبين طاعته في الدنيا والآخرة فإنه قال : ﴿ما كانوا يستطيعون السمع﴾ وهي طاعته :

---

(١) روى أبوداود تفسير الآية بسند آخر عن حميد... به/ ح: ٣٦١٩/ وروى عن عثمان البتي أنه قال: (ما فسر الحسن آية قط إلا عن ـ هكذا ـ الاثبات) ح: ٤٦٢٧/ وروى تفسير الحسن كذلك الطبري في/ التفسير/ ١٩: ١١٥/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢: ٤٣/.

وقوله : (عن الاثبات) أي إثبات القدر وأن الله هو الخالق للخير والشر.

(٢) آية : ٤٣/ سورة القلم.

﴿وماكانوا يبصرون﴾[١].

وأما في الآخرة فإنه قال: ﴿فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم﴾[٢][٣].

* **وفي قوله تعالى: ﴿كلا إن كتاب الفجار لفي سجين﴾**[٤].

٩٨٥ ـ أخبرنا عبيد الله[٥] بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن القاسم الهاشمي قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر عن أبيه عن خصيف:

سأل مجاهد محمد بن كعب القرظي وأنا معه ﴿إن كتاب الفجار لفي سجين﴾؟

قال:

فقال محمد: رقم الله عزوجل كتاب الفجار في أسفل الأرض فهم عاملون بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

ورقم كتاب الأبرار فجعله في عليين فهم يؤتى بهم حتى يعلموا بما قد رقم عليهم في ذلك الكتاب.

٩٨٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب[٦] قال ثنا عبيد بن[٧] عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا

---

(١) آية: ٢٠/ سورة هود.

(٢) آية: ٤٢، ٤٣/ سورة القلم.

(٣) رواه الطبري / ٢٩: ٤٣/.

(٤) آية: ٧/ سورة المطففين.

(٥) في: (هـ): (عبد الله) والصحيح ما في الأصل.

(٦) في: (هـ): (غياث).

(٧) عبيد بن: ليست في: (هـ).

هشيم عن منصور عن الحكم عن مجاهد.

عن ابن عباس قال : ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ بما جرى من القلم في اللوح المحفوظ[١].

*** وفي قوله تعالى : ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾[٢].**

٩٨٧ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وماكان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

يقول: ماكان الله ليعذب أقواماً وأنبياؤهم بين أظهرهم حتى يخرجهم.

ثم قال : ﴿وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون﴾.

يقول: ومن قد سبق له من الله الدخول في الإيمان [٢٥٠] وهو الاستغفار.

ويقول للكافر : ﴿ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب﴾[٣] فميز أهل السعادة من أهل الشقا.

فقال : ﴿ومالهم ألا يعذبهم الله﴾ فعذبهم الله يوم بدر بالسيف[٤].

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد بسند ولفظ آخرين /السنة/ ١١٤/.

(٢) آية : ٣٣/ سورة الانفال.

(٣) آية : ١٧٩/ سورة آل عمران.

(٤) ورواه الطبري مفرقاً في/ التفسير/ ٩ : ٢٣٧، ٢٤٦/.

*** وقوله تبارك وتعالى : ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾[١].**

٩٨٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح :

عن مجاهد : ﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سداً﴾.

قال : عن الحق[٢].

٩٨٩ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد ثنا إبراهيم بن هانئ ثنا أبو عاصم عن عيسى عن ابن نجيح :

عن مجاهد : في قوله : ﴿وجعلنا على قلوبهم أكنةً﴾[٣] قال : كالجَعْبَة[٤] فيها السهام.

*** في قوله : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا : بلى﴾[٥].**

٩٩٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال حدثنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا عبد الرحمن بن

---

(١) آية : ٩/ سورة يس.

(٢) ورواه الطبري في/ التفسير/ ٢٢ : ١٥٢/.

(٣) وردت هذه الآية في سورتين/ سورة الأنعام : ٢٥/ وسورة الاسراء : ٤٦/.

(٤) الجعبة ـ بفتح الجيم وسكون العين وفتح الباء ـ كنانة النشاب أي وعاء توضع فيه السهام ـ / اللسان / ١ : ١٦٧/.

(٥) آية : ١٧٢/ سورة الاعراف.

لقد أطال شيخ الاسلام في الحديث عن الفطرة في /درء تعارض العقل/ ٨/٣٥٧/ ونقله عنه ابن القيم في كتابه/ أحكام أهل الذمة/١: ٥٢٣/ والروح/ وشفاء العليل.

القاسم قال حدثني مالك عن زيد ابن أبي أنيسة عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره عن مسلم بن يسار الجهني : [١]

أن عمر بن الخطاب : سئل عن هذه الآية : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا : بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾.

فقال عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله ﷺ يسأل عنها؟ فقال رسول الله : (إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره بيمينه واستخرج منه ذريته فقال : ﴿خلقت هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون﴾).

فقال رجل : يا رسول الله ففيم العمل؟!

فقال رسول الله ﷺ : (إذا خلق الله العبد للنار استعمله بعمل أهل النار فيدخله به النار)[٢].

---

(١) في الإبانة : (مسلم بن سيار) وهو تصحيف.

(٢) سنده «منقطع».

لأن «مسلم بن يسار» لم يسمع من عمر ـ كما سيذكر في المراجع هنا ـ.

* والحديث ـ رواه مالك /ح : ٢ ـ كتاب القدر ـ / وأبو داود/ ح : ٤٧٠٣/ والترمذي/ ح : ٣٠٧٥/ وقال : (حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر وقد ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن يسار وعمر رجلا مجهولاً).

ورواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه) وعقب عليه الذهبي فقال : (قلت فيه إرسال) /المستدرك ١ : ٢٧، ٢ : ٣٢٤/.

ورواه الطبري في/ التفسير/ ٩: ١١٣/ وابن بطة في الابانة/ ١: ١٠١-١٠٢، ٢:٥٦/.

* قال الشيخ الالباني : (ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم بن يسار وعمر ولكن له شواهد سيأتي بعضها ـ) ـ أي في المشكاة ـ/ حاشية مشكاة المصابيح/ ١ : ٣٥/.

وراجع رسالة/ فطريه المعرفة وموقف المتكلمين منها/ للمحقق (تحت الطبع) .

٩٩١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح [٢٥١] قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أحمد بن عثمان بن نوح الطيالسي قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال ثنا أبو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ـ رفيع ـ:

عن أبي كعب في قوله: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين. أو تقولوا إنما أشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم أفتهلكنا بما فعل المبطلون﴾[1].

قال: فجمعهم له يومئذ جميعاً ما هو كائن إلى يوم القيامة فجعلهم أزواجاً ثم استقبلهم وأخذ عليهم العهد والميثاق ﴿فأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم؟ قالوا: بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة ـ إلى ـ بما فعل المبطلون ـ ...﴾.

قال: فأنا أشهد عليكم السموات السبع والأرضين السبع وأشهد عليكم أباكم آدم الا تقولوا يوم القيامة: إنا لم نعلم بهذا!

اعلموا: أنه لا إله إله غيري ولا رب غيري ولا تشركوا بي شيئا وإني سأرسل إليكم رسلاً يذكرونكم عهدي وميثاقي وأنزل عليكم (كتبي)[2].

قالوا: نشهد أنك ربنا وإلهنا لا رب لنا غيرك ولا إله غيرك.

فأقروا له يومئذ بالطاعة ورفع عليهم أبوهم ادم فنظر إليهم فرأى فيهم الفقير ورأى فيهم الأنبياء مثل السرج عليهم النور خصوا بميثاق

---

(١) آية: ١٧٢، ١٧٣/ سورة الاعراف.

(٢) في الأصل (كذى) وصحح من: (هـ).

آخر من الرسالة والنبوة وهو الذي يقول: ﴿وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم - إلى قوله - ومنك ومن نوح ... إلى قوله - وأخذنا منهم ميثاقاً غليظاً﴾[١].

وهو الذي يقول : ﴿وأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله﴾[٢].

وفي ذلك [٢٥٢] قال : ﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾[٣] (أخذ عهده من النذر الأولى)[٤].

وفي ذلك يقول : ﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾[٥].

وفي ذلك : ﴿ثم بعثنا من بعده رسلاً إلى قومهم فجاؤهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾[٦].

كان في علمه يوم أقروا به من يكذب به ومن يصدق به فكان عيسى عليه السلام من تلك الأرواح التي أخذ عليها العهد والميثاق في بني آدم فأرسل الله عزوجل ذلك إلى مريم حين انتبذت ﴿من أهلها مكانا شرقيا. فاتخذت من دونهم حجاباً فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشراً سويا. قالت : إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقياً. قال إنما أنا رسول الله ربك لأهب لك غلاما زكيا. قالت : أنى يكون لي غلام ولم

---

(١) آية : ٧/ سورة الأحزاب.

(٢) آية : ٣٠/ سورة الروم.

(٣) آية : ٥٦/ سورة النجم.

(٤) زيادة من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٥) آية : ١٠٢/ سورة الأعراف.

(٦) آية : ٧٤/ سورة يونس.

يمسسني بشر ولم أك بغياً ؟! ... إلى قوله : فحملته ... ﴾[١] قال: فحملت الذي خاطبها وهو: روح عيسى بن مريم[٢].

٩٩٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر وأخبرنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس: ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم﴾.

قال : إن الله خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه مثل الذر وقال لهم : من ربكم؟

قالوا : الله ربنا.

ثم أعادهم في ظهره حتى توكد[٣] من أخذ ميثاقه لا يزاد ولا ينقص منهم إلى يوم القيامة[٤][٥].

---

(١) هذه آيات : ١٦ ـ ٢٢/ سورة مريم.

(٢) رواه أحمد / ٥ : ١٣٥/ وقال الشيخ الالباني : (وذكر أن هذا الحديث من زوائد عبد الله بن أحمد بن حنبل في مسند أبيه/ حاشية المشكاة/ ١ :٤٤/.

ورواه الحاكم : ٢ : ٣٢٤/ وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي ورواه الطبري ـ دون قوله : فكان عيسى عليه السلام من تلك الارواح ....الخ/ التفسير/ ٩ : ١١٥/ ورواه ابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٦٩، ٧١، ٢١٥، ٢١٧/ وقال الشيخ الالباني في رواية أحمد : (وسنده حسن موقوف ولكنه في حكم المرفوع لأنه لايقال من قبل الرأي/ حاشية المشكاة/ ١ : ٤٤/. وهذا القول فيه خلاف .

(٣) هكذا في كلا النسختين ـ وفي تفسير الطبري : «متى يولد».

(٤) رواه الطبري في/ التفسير/ ٩ : ١١٤/.

* وورد من طريق آخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بمعناه رواه أحمد/ ١ : ٢٧٢/ وابنه في/ السنة/ ١١٥/ والحاكم وصححه/ ١ : ٢٧، ٢٨/ وابن بطة/ الابانة/ ٢ : ٧٣، ٧٤/.

وقال الالباني في رواية المسند : (وإسناد صحيح) حاشية المشكاة /١ : ٤٣/.

(٥) مكتوب هنا : (بلغ السماع من هنا سمع عبد المؤمن بن عبد المؤمن).

٩٩٣ ـ أخبرنا الحسن قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر ثنا معاوية ثنا ابو اسحاق عن سفيان عن منصور عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم﴾.

قال : كما يأخذ المشط الرأس[١].

٩٩٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى وأحمد بن منصور قالا ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب :

عن أبي هريرة قال قال [٢٥٣] رسول الله ﷺ : (من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه كما تنتجون[٢] البهيمة هل تحسون فيها جدعاء؟).

قال : ثم يقول أبو هريرة : فاقرأوا إن شئتم : ﴿فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾ اخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤].

٩٩٥ ـ وأخبرنا عبيد الله أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا محمد بن يوسف قال ثنا الأوزاعي قال حدثني الزهري عن حميد بن عبد الرحمن :

---

(١) رواه الطبري عن : «عبد الله بن عمرو» بنفس السند في/ التفسير/ ٩ : ١١٣/.

(٢) تنتجون ـ بضم التاء الأولى وفتح الثانية وبينهما نون ساكنة ـ أي : تلد البهيمة بهيمة جمعاء ـ أي مجتمعة الأعضاء سليمة من الجدع : أي من النقص/ شرح النووي على مسلم/ ١٦ : ٢٠٩/.

(٣) لم أجده عند البخاري من هذا الطريق وعنده من طريق ابي سلمة /ح : ١٣٥٩/.

(٤) أخرجه مسلم/ ح : ٢٦٥٨/.

• ورواه أحمد/ ٢ : ٢٣٣/.

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه).

قال الأوزاعي : وذلك بقضاء وقدر[١].

٩٩٦ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد قال أخبرنا أبي قال ثنا الأوزاعي ثنا الزهري حدثني حميد بن عبد الرحمن :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه ويمجسانه وينصرانه).

قال الأوزاعي : لا يخرجانه من علم الله وإلى علم الله يصيرون. أخرجه البخاري ومسلم[٢].

٩٩٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :(من يولد على هذه الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه (ويمجسانه)[٣] كما تنتجون بالبهيمة بهيمة فهل ترون فيها من جدعاء حتى تكونوا أنتم تجدعونها؟!).

قالوا : يا رسول الله أفرأيت من يموت وهو يموت وهو صغير؟

---

(١) سنده ثقات.

(٢) لم اجده عندهما من هذا الطريق وإنما أخرجاه من طريق الزهري عن ابي سلمة....به/ البخاري/ تقدم انفا ومسلم/ ح : ٢٦٥٨ ـ الرواية الثانية/ وليس فيهما قول الأوزاعي.

(٣) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

قال : (الله أعلم ما كانوا عاملين)[١].

٩٩٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد ثنا سليمان بن الأشعث ثنا القعنبي عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه كما تناتج الابل من بهيمة جمعاء هل تحس من جدعا؟). قالوا : يا رسول الله أرأيت من يموت وهو صغير؟

قال : (الله أعلم بما كانوا عاملين)[٢].

٩٩٩ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الاصبهاني قال أخبرنا أحمد بن محمد بن اسماعيل المقري الادمي قال ثنا فضل[٣] بن سهل قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا [٢٥٤] ابو جعفر الرازي عن الربيع بن أنس عن الحسن :

عن جابر قال : قال رسول الله : (كل مولود يولد على الفطرة حتى يعبر عنه لسانه فإما شاكراً وإما كفوراً)[٤].

١٠٠٠ ـ أخبرنا القاسم قال ثنا محمد ثنا سليمان قال : قرئ على الحارث بن مسكين وأنا شاهد ـ اخبرك يوسف بن عمرو قال

---

(١) رواه البخاري /ح : ٦٥٩٩/ ومسلم/ ح : ٢٤ ـ كتاب القدر ـ / وأحمد/ ٢ : ٢٣٣، ٢٧٥/.

(٢) رواه مسلم موجزا/ ح : ٢٦٥٩ ـ الرواية الثالثة ـ / وابو داود / ح : ٤٣١٤/ ومالك/ ح : ٥٢ ـ باب جامع الجنائز/.

(٣) في الأصل (فضيل) وفي : (هـ) : (فضل).

(٤) سنده : «ضعيف».

فيه : «ابو جعفر الرازي» اختلف فيه فمنهم من وثقه ومنهم من وصفه بسوء الحفظ قال ابن حبان : (كان ينفرد عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بحديثه إلا فيما وافق الثقات)/ التهذيب/ ١٢ : ٥٦ ـ ٥٧/.

أخبرنا ابن وهب قال :

سمعت مالكا قيل له : إن أهل الأهواء يحتجون بهذا الحديث :

قال مالك : احتج عليهم بأخره.

قالوا : ارأيت من يموت وهو صغير؟

قال : (الله اعلم بما كانوا عاملين)[١].

١٠٠١ ـ أخبرنا القاسم ثنا محمد قال ثنا سليمان قال ثنا الحسن بن علي ثنا الحجاج بن منهال قال :

سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث (كل مولود يولد على الفطرة) قال : هذا عندنا حيث أخذ عليهم العهد في اصلاب ابائهم حيث قال : ﴿الست بربكم﴾؟

قالوا : ﴿بلى﴾[٢].

* **قوله : ﴿رب بما أغويتني﴾**[٣].

١٠٠٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر اخبرنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس : ﴿فبما اغويتني﴾[٤].

قال : اضللتني[٥].

* **في قوله : ﴿واضله الله على علم﴾**[٦].

---

(١) رواه ابو داود/ ح : ٤٧١٥/.

(٢) رواه ابو داود / ح : ٤٧١٦/.

(٣) آية : ٣٩/ سورة الحجر.

(٤) آية : ١٦/ سورة الأعراف.

(٥) رواه الطبري في/ التفسير/ ٨ : ١٣٣/.

(٦) آية : ٢٣/ سورة الجاثية.

١٠٠٣ ـ وباسناده عن ابن عباس في قوله : ﴿افرأيت من اتخذ الهه هواه وأضله الله على علم﴾

يقول : اضله الله في سابق علمه[١].

* **قوله : ﴿ما أنتم عليه بفاتنين﴾**[٢].

١٠٠٤ ـ وباسناد عن ابن عباس : ﴿ما انتم عليه بفاتنين﴾.

يقول : لا تضلون انتم ولا أضل منكم إلا من قضيت له أنه صال الجحيم»[٣].

١٠٠٥ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالا ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا محمد بن عوف الحمصي قال ثنا الحسين بن حفص الاصبهاني قال ثنا سفيان عن عمر بن ذر قال :

سمعت عمر بن عبد العزيز يقول : لو اراد الله أن لا يعصي لم يخلق ابليس وقد فصل لكم وبين لكم : ﴿وما أنتم عليه بفاتنين﴾ إلا من قدر له أن يصلى الجحيم[٤].

١٠٠٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن اسحاق المصري قال ثنا بكار بن قتيبة قال ثنا مؤمل بن اسماعيل قال ثنا وهيب بن خالد قال ثنا خالد قال :

قلت للحسن : الهذه خلق آدم ـ يعني للسماء ام للأرض؟

---

(١) ورواه الطبري في/ التفسير/ ٢٥ : ١٥١/.

(٢) آية : ١٦٢/ سورة الصافات/

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٣ : ١٠٩/.

(٤) رواه ابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ١٤٨/ ورواه الأجري بمعناه/ الشريعة/ ١٥٨/ وذكره البغوي في/ شرح السنة/ ١ : ١٤٤/.

فقال : لا بل للأرض.

قال: قلت: أرأيت لو اعتصم من الخطيئة فلم يعملها أكان ترك في الجنة؟

قال : سبحان الله أكان له بد من أن يعملها ! قال : قلت: يا أبا سعيد قوله عزوجل : ﴿ما انتم عليه بفاتنين﴾.

قال : ما أنتم عليه بمضلين إلا من قدر له أن يصلى الجحيم[١].

* **قوله : ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾**[٢].

١٠٠٧ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور [٢٥٥] قال ثنا ابو صالح معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾

يقول : نبتليكم بالشدة والرخاء والصحة والسقم والغنا والفقر والحلال والحرام والطاعة والمعصية والهدى والضلالة[٣].

* **قوله : ﴿صم بكم عمي﴾**[٤].

١٠٠٨ ـ وباسناده عن ابن عباس «صم بكم عمي».

قال : لا يسمعون الهدى ولا يبصرونه ولا يعقلونه[٥].

* **قوله : ﴿واجعلنا للمتقين اماما﴾**[٦].

ـ أئمة يهتدى بنا ولا تجعلنا ائمة ضالين لأنه قال لأهل الشقاء :

---

(١) رواه ابو داود / ح : ٤٦١٤/ وعبد الله بن أحمد ـ مختصرا ـ / السنة/ ١٢٧/ ورواه الأجري في/ الشريعة/ ١٥٨، ٢١٧، ٢١٨/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ١٠٣/.

(٢) آية : ٣٥/ سورة الأنبياء.

(٣) رواه الطبري في/ التفسير/ ١٧ : ٢٥/.

(٤) آية : ١٨، ١٧١/ سورة البقرة.

(٥) رواه الطبري في/ التفسير/ ١ : ١٤٦/.

(٦) آية : ٧٤/ سورة الفرقان.

﴿وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار﴾[١].

* **﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾**[٢].

١٠٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن الحجاج المروزي صاحب احمد بن حنبل ـ قال :

سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل في قوله : عزوجل : ﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾ هو حجة على القدرية قال : ﴿ومنك ومن نوح﴾ قدمه على نوح هذه حجة عليهم.

* **في قوله : ﴿او تقول : لو أن الله هداني﴾**[٣].

١٠١٠ ـ أخبرنا محمد اخبرنا عبيد الله ثنا أحمد ثنا عبد الله ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس : ﴿أن تقول نفس : يا حسرتا علي ما فرطت في جنب الله﴾ ... ﴿أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين﴾ أو تقول: ... ﴿لو أن لي كرة فأكون من المحسنين﴾[٤] من المهتدين.

فأخبر الله سبحانه : أنهم لوردوا لم يقدروا على الهدى ﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾[٥].

قال: ﴿ونقلب افئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة﴾[٦]

---

(١) آية : ٤١/ سورة القصص.

(٢) آية : ٧/ سورة الأحزاب.

(٣) آية : ٥٧ / سورة الزمر.

(٤) آية : ٥٦ ـ ٥٨/ سرة الزمر.

(٥) آية : ٢٨ / سورة الأنعام.

(٦) آية : ١١٠/ سورة الأنعام.

قال : لو ردوا إلى الدنيا لحيل بينهم وبين الهدى كما حلنا بينهم وبينه أول مرة[١].

* **قوله : ﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا﴾**[٢].

١٠١١ ـ يقول معاينة.

﴿ما كانوا ليؤمنوا﴾ وهم أهل الشقاء .

ثم قال : ﴿الا أن يشاء الله﴾ وهم أهل السعادة الذين سبق لهم في علمه أن يدخلوا في الايمان[٣].

* **قوله : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾**[٤].

١٠١٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا خلف[٥] بن محمد الواسطي ـ المعروف بكردوس ـ قال ثنا يعقوب بن محمد قال ثنا الربيع[٦] بن حبيب :

عن زيد بن اسلم قال : والله ما قالت [٢٥٦] القدرية كما قال الله عزوجل ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال اهل النار ولا كما قال أخوهم ابليس.

---

(١) رواه الطبري في/ التفسير/ ٢٧ : ٢٠/.

(٢) آية : ١١١/ سورة الأنعام.

(٣) رواه الطبري عن ابن عباس / (التفسير / ٨ : ٢).

(٤) آية : ٣٠/ سورة الانسان / آية : ٢٩/ سورة التكوير.

(٥) في الشريعة : (خالد) بدل (خلف) هنا والصحيح ما أثبت. راجع التهذيب/ ٣ ك ١٥٤/.

(٦) وفي الشريعة : (الزبير) بدل : (الربيع) هنا والصحيح ما أثبت.

قال الله عزوجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾

وقالت الملائكة : ﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا﴾[١].

وقال شعيب: ﴿مايكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا﴾[٢].

وقال أهل الجنة : ﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولاأن هدانا الله﴾[٣].

وقال أهل النار : ﴿غلبت علينا شقوتنا﴾[٤].

وقال أخوهم ابليس : ﴿رب بما اغويتني﴾[٥].

١٠١٣ ـ وأخبرنا الحسن بن احمد الطبري قال ثنا علي بن زيدك[٦] الفقيه قال أخبرنا زكريا بن يحيى الساجي قال : سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول : لأن يلقى الله العبد بكل ذنب ما خلا الشرك بالله خير له من أن يلقاه بشيء من هذه الأهواء ـ وذلك أنه رأى قوما يتجادلون في القدر بين يديه.

فقال الشافعي : أخبر الله في كتابه أن المشيئة له دون خلقه والمشيئة ارادة الله يقول الله عزوجل : ﴿وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾ فأعلم خلقه أن المشيئة له ـ وكان يثبت القدر.

---

(١) آية : ٣٢/ سورة البقرة.

(٢) آية : ٨٩/ سورة الاعراف.

(٣) آية ٤٣/ سورة الاعراف.

(٤) ١٠٦/ سورة المؤمنون.

(٥) الآية ٣٩ / سورة الحجر .

* والحديث : رواه الأجري في/ الشريعة/ ١٦٢ ـ ١٦٣/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٣١٢/ وقد تقدم عن سفيان الثوري بأطول مما هنا في اعتقاده/ رقم : ٣١٤/.

(٦) هكذا في لأصل وفي : (هـ) : (زيد). وهو خطأ .

* : ﴿وكل انسان الزمناه طائره في عنقه﴾[١].

١٠١٤ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم قال أخبرني الحسين بن اسماعيل ثنا سعيد بن يحيى ثنا مروان بن معاوية ثنا الحسين بن عمرو عن الحكم : عن مجاهد في قوله : ﴿وكل انسان الزمناه طائرة في عنقه﴾.

قال : مكتوب في ورقة في عنقه شقي أو سعيد[٢].

* **قوله : ﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا﴾**[٣].

١٠١٥ ـ (انبا محمد بن جعفر أنبا عبيد الله بن ثابت قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الله بن صالح قال ثنا معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة :

عن ابن عباس في قوله : ﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً﴾[٤].

يقول الله : من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئا.

* **قوله : ﴿إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾**[٥].

١٠١٦ ـ أخبرنا عبد الواحد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا خلاد بن يحيى قال ثنا

---

(١) آية : ١٣/ سورة الاسراء.

(٢) رواه الطبري بسنده في/ التفسير/ ١٥ : ٥١/ ورواه ابن بطه بواسطة بين الحسن ومجاهد / ٢ : ٢٨٧.

وتفسير «الطائر» بأنه ورقة مكتوب فيها شقي أو سعيد من الأمور التي لا تعرف إلا عن طريق «الوحي» وليس من الأمور الاجتهادية التي يقبل فيها اجتهاد البشر فلا حجة اذن في هذا القول ولا في غيره مما هو من نوعه.

(٣) آية : ٤١/ سورة المائدة.

(٤) من حاشية الأصل ومن : (هـ).

(٥) آية : ٧٠/ سورة الحج.

هشام بن سعد قال :

ثنا سليمان بن جعفر القرشي[١] قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ كان يقول : (يفتح في آخر الزمان باب من القدر لا يسده شيء يكفيكم منه أن تقولوا :

﴿ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾[٢][٣] .

* **في قوله تعالى : ﴿أكفاركم خير من اولئكم؟!﴾**[٤].

١٠١٧ ـ أخبرنا محمد بن عبدالرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد ـ يعني ابن سعيد ـ قال ثنا سوار بن مصعب عن أبي حمزة عن مقسم :

عن ابن عباس قال : جاء العاقب والسيد وكانا رأسي النصارى بنجران فتكلما بين يدي [٢٥٧] النبي ﷺ بكلام شديد في القدر والنبي ﷺ ساكت لا يجيبهما بشيء حتى انصرفا فأنزل الله تعالى : ﴿أكفاركم خير من اولئكم؟!﴾ الذين كفروا وكذبوا باياته من قبلكم ﴿أم لكم براءة في الزبر؟!﴾ الأول في اول الكتاب ﴿ام يقولون نحن جميع منتصر!﴾ .....إلى قوله : ﴿ولقد أهلكنا اشياعكم﴾ الذين كفروا وكذبوا بالقدر قبلكم.

﴿فهل من مدكر؟﴾ يعني متذكر.

---

(١) هكذا في جميع النسخ «سليمان بن جعفر القرشي» ولم أجد أحداً بهذا الاسم والذي يروي عنه : هشام بن سعد هو : «سليمان بن حفص القرشي» .

(٢) سنده منقطع وسليمان بن حفص مجهول . / الميزان / ٢ :١٩٩

(٣) آية ٤٢/ سورة الزمر.

(٤) آية ٤٣/ سورة القمر.

﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾ الأول أمٌ الكتاب.

﴿وكل صغير وكبير مستطر﴾ يعني: مكتوب ... إلى آخر السورة[1].

قال: فخرج رسول الله ﷺ فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم بسط يده اليمنى فقال: (بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء ابائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل اولهم على آخرهم لا ينتقص منهم ولا يزاد فيهم فرغ ربكم.

وقد يسلك بأهل السعادة طريق الشقا حتى يقال كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله من السعادة فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بأهل الشقا طريق اهل السعادة حتى يقال : كأنهم هم بل هم هم ما أشبههم بهم! بل هم هم فيردهم ما سبق لهم من الله فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها ولو قبل موته بفواق ناقة.

فصاحب الجنة مختوم له بعمل أهل الجنة.. وإن عمل عمل أهل النار وصاحب النار مختوم له بعمل أهل النار وإن عمل بعمل أهل الجنة).

ثم قال رسول الله ﷺ : (الأعمال بخواتيمها)[2].

---

(١) أي سورة القمر .

(٢) سنده «واهٍ».

فيه : «سوار بن مصعب الهمداني» قال البخاري : (منكر الحديث) وقال النسائي وغيره : (متروك) وقيل غير ذلك/ الميزان/ ٢ ك ٢٤٦/.

وفيه : «سويد بن سعيد» الهروي صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه/ راجع التهذيب/ ٤ : ٢٧٢/.

وفيه : «أبو حمزة» لم أعرفه.

وسيأتي هذا الأثر موجزاً من طريق آخر/ رقم : ١٠٨٣/.

* **قوله تبارك وتعالى: ﴿وماخلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾**[1].

١٠١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان البغدادي قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عبد الله بن سالم عن ابن جريج عن عطاء.

عن ابن عباس في قوله: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ قال: ما خلقتهم عليه من طاعتي ومعصيتي ومن شقوتي وسعادتي.

١٠١٩ ـ ثنا مهدي بن محمد بن مهدي العطار النيسابوري ـ من لفظه ـ قال ثنا محمد بن يعقوب بن يوسف قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا أبو محمد [٢٥٨] الغلابي قال ثنا أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله قال ثنا أبو هلال الراسبي عن قتادة عن أبي حسان الأعرج.

عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ: (خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً)[2].

١٠٢٠ ـ قال أبو وهب : وحدثني به شعبة عن أبي إسحاق عن ناجية : عن عبد الله عن النبي ﷺ : «بمثله».

١٠٢١ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا عبد المنان بن هارون الأزدي ببغداد قال ثنا نصر بن طريف عن قتادة

---

(١) سورة الذاريات (٥٦).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «أبو وهب عبد العزيز بن عبد الله» تكلم فيه ابن عدي وقال : هو القرشي البصري ثم ساق له أحاديث تستنكر وقال : عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات / الميزان/ ٢ : ٦٣/.

عن أبي حسان الأعرج عن ناجية بن كعب :

عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ (خلق يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون في بطن أمه كافراً)[١].

* * *

(آخر

الجزء الثالث

من أجزاء الشيخ أبي بكر الطريثيثي شيخنا)[٢].

(١) سند هذا الحديث واهٍ جداً.
في سنده : عدة اشخاص من المجروحين :
الأول : «نصر بن طريف» قال يحيى : (من المعروفين بوضع الحديث) وقال النسائي وغيره» : (متروك) وقال أحمد : (لا يكتب حديثه) /الميزان/ ٤ : ٢٥١/.
الثاني : «عبد المنان بن هارون» الواسطي قال الأزدي (ضعيف متروك) /الميزان/ ٢ : ٦٦٨/.
الثالث : «عبد الله بن أيوب» الضرير قال الدارقطني : (متروك) /الميزان/ ٢ : ٣٩٤/ وراجع سلسلة الاحاديث الصحيحة/ ح/ ١٨٣١/.

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل واما : (هـ) : فنيها (تم الجزء الأول بحمد الله وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم : يتلوه قوله تعالى : ﴿اولئك الذين خسروا أنفسهم﴾ في الجزء الثاني نسأل (الله حسن الخاتمة) .
وهذا الكلام آخر النسخة الهندية.
ولعل هذا تقسيم آخر للكتاب من بعض النساخ.

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الرابع

الجزء الرابع

*** قوله تعالى : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم﴾[١].**

أخبرنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي قال :

ثنا الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن منصور الطبري الحافظ قال :

١٠٢٢ ـ أخبرنا محمد بن جعفر قال أخبرنا عبيد الله قال ثنا أحمد قال : ثنا عبد الله قال ثنا معاوية عن علي :

عن ابن عباس (في) قوله : ﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة﴾.

قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار وخلق النار لهم فزالت عنهم الدنيا وحرمت عليهم الجنة قال الله: ﴿خسر الدنيا والآخرة﴾[٢].

*** وقوله : ﴿ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم﴾[٣].**

١٠٢٣ ـ يقول : لو لا إيمانكم فاخبر الله الكفار أنه لا حاجة له بهم إذ لم يخلقهم مؤمنين ولو كان له بهم حاجة لحبب إليهم الإيمان كما حببه إلى المؤمنين.[٤].

*** قوله تعالى : ﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾[٥].**

١٠٢٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر ثنا عبيد الله بن ثابت ثنا أحمد بن منصور ثنا أبو صالح ثنا معاوية عن علي بن أبي طلحة.

---

(١) سورة هود : ٢١.

(٢) سورة الحج : ١١.

(٣) سورة الفرقان: ٧٧.

(٤) رواه الطبري عن ابن عباس في التفسير (١٩ : ٥٥).

(٥) سورة البقرة : ٦.

عن ابن عباس في قوله : ﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾ .

وقوله : ﴿ولو شاء الله لجمعهم على الهدى﴾[١].

وقوله : ﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً﴾[٢].

وقوله : ﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله﴾[٣].

وقوله : ﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾[٤].

وقوله : ﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾[٥].

وقوله : ﴿ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعاً﴾[٦].

وقوله : ﴿جعلنا في أعناقهم أغلالاً﴾[٧].

وقوله : ﴿من أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾[٨].

وقوله : ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾[٩].

ونحو هذا من [٢٥٩] القرآن.

وأن رسول الله ﷺ كان يحرص أن يؤمن جميع الناس ويتابعوه على الهدى فأخبره الله أنه لا يؤمن إلا من سبق له من الله السعادة في الذكر الأول ولايضل إلا من سبق له من الله الشقاء في الذكر الأول[١٠].

---

(١) سورة الأنعام : ٣٥.

(٢) سورة الأنعام : ١٢٥.

(٣) سورة الأنعام : ١١١.

(٤) سورة آل عمران : ١٤٥.

(٥) سورة السجدة : ١٣.

(٦) سورة يونس : ٩٩.

(٧) سورة يس : ٨.

(٨) سورة الكهف : ٢٨.

(٩) سورة هود : ١٠٥.

(١٠) رواه الطبري في التفسير (١ : ١٠٩).

ثم قال لنبيه ﷺ: ﴿لعلك باخع نفسك أن لايكونوا مؤمنين﴾[١].

يقول: ﴿إن نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين﴾[٢].

ثم قال: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده﴾[٣].

ويقول: ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾[٤].

* **قوله تعالى: ﴿وخلق كل شيء فقدره تقديراً﴾**[٥].

١٠٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا أحمد بن عبدالله بن يوسف قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب / ح /.

١٠٢٦ ـ وأخبرنا عبد الله بن أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب قال ثنا حيوة قال حدثني أبو هانئ الخولاني عن أبي عبد الرحمن الحبلي:

عن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (كتب الله مقادير الخلق كلهم قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين الف سنة وعرشه على الماء).

أخرجه مسلم في الصحيح[٦].

---

(١) سورة الشعراء /٣/.

(٢) سورة الشعراء: ٤.

(٣) سورة فاطر: ٢.

(٤) سورة آل عمران: ١٢٨.

(٥) سورة الفرقان: ٢.

(٦) أخرجه مسلم (ح: ١٦) كتاب القدر.
ورواه الترمذي (ح: ٢١٥٦)، وأحمد(٢: ١٦٩).

١٠٢٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب (قال انا محمد بن هارون الروياني ثنا محمد بن سحاق انبأ إسحاق بن عيسى انا مالك عن زياد بن سعد)[١] عن عمرو بن مسلم :

عن طاووس قال : أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

أخرجه مسلم في الصحيح[٢].

١٠٢٨ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبيد الله بن أحمد بن علي وعبد السلام بن علي بن محمد بن عمر قالوا : ثنا الحسين بن (إسماعيل ثنا محمد بن عمر بن أبي مذعور)[٣] ثنا عبد الله بن ادريس ثنا ربيعة بن عمر عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعرج.

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ :

(المؤمن القوي خير واحب إلى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير فاحرص على ما ينفعك واستعن بالله تبارك وتعالى ولا تعجز وإن أصابك شيء فلا تقولنّ إني لو فعلت كذا وكذا ولكن (قل) قدر الله وما شاء فعل فإن لو تفتح عمل الشيطان).

---

(١) من حاشية الأصل و (ز).

(٢) رواه مسلم ح : ٢٦٥٥.

ورواه مالك ح : ٤ ـ كتاب العدد، والبخاري في خلق أفعال العباد (١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) وسيعيده المؤلف رقم : ١٢٠٠.

(٣) ما بين القوسين ملحق هو والذي بعده إلى الأعرج في الحاشية.

أخرجه مسلم[1].

١٠٢٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن أحمد الجواربي الواسطي قال ثنا يعقوب بن محمد ـ يعني الزهري ـ قال ثنا عبد العزيز ـ يعني بن محمد ـ [٢٦٠] الدراوردي عن عمرو بن أبي عمرو عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ : (إن النذر لا يقدر لابن ادم شيئاً لم يكن الله قدره ولكن النذر يوافق القدر فيخرج ذلك من البخيل ما لم يكن يريد أن يخرجه).

أخرجه مسلم[2].

١٠٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا العباس بن مزيد قال ثنا سفيان بن عيينة /ح/:

١٠٣١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن عمير البزاز ـ بمصر ـ قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان/ح/:

١٠٣٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا محمد بن

---

(١) مسلم ح : ٢٦٦٤.
ورواه ابن ماجة (ح : ٧٩)، وأحمد (٢ : ٣٦٦، ٣٧٠).

(٢) مسلم ح : ٧ ـ كتاب النذر.
وأخرجه البخاري ح : ٦٦٩٤.
وأبو داود ح : ٣٢٨٨ ، والنسائي (٧ : ١٦).
وابن ماجه ح : ٢١٢٣.
واخرجه البخاري من طريق همام بن منبه ح : ٦٦٠٩.
والترمذي من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ح : ١٥٣٨.
وقال (حسن صحيح).

جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن طاووس :

سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

(حاج آدم موسى :

فقال موسى : يا آدم أنت أبونا أخرجتنا من الجنة.

فقال آدم : يا موسى أنت الذي اصطفاك الله بكلامه وخط لك التوراة بيده تلومني على أمر قدره علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟

قال : فحج آدم موسى) واللفظ لعلي بن حرب.

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2].

١٠٣٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن حميد :

أنه سمع أبا هريرة يحدث عن رسول الله ﷺ ـ يعني نحو هذا الحديث ـ قال رسول الله ﷺ :

(احتج آدم وموسى عند ربهما فحج آدم موسى.

فقال موسى : أنت خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته واسكنك في جنته ثم اهبطت الناس بخطيئتك إلى الأرض؟

---

(١) البخاري (ح : ٦٦١٤).

(٢) مسلم (ح : ١٣) كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠١)، وابن ماجة (ح : ٨٠)، وأحمد (٢ : ٢٤٨).

وقد تقدم برقم : ٥٥٢، ٦٩٣.

قال آدم لموسى : أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وكلامه وأعطاك الألواح فيها تبيان كل شيء وقربك نجياً فبكم وجدت الله كتب التوراة قبل أن أخلق؟ ـ قال موسى ـ بأربعين عاماً.

قال آدم : فهل وجدت فيها : ﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾[١]؟

قال : نعم.

(قال) فتلومني على أن عملت عملاً كتبه الله علي قبل أن يخلقني بأربعين سنة.

قال رسول الله ﷺ فحج آدم موسى).

أخرجه البخاري[٢] ومسلم من[٣] حديث[٢٦١] كلم[٤] الزهري.

١٠٣٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن جعفر قال ثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن همام بن منبه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (تحاج آدم وموسى:

فقال موسى : أنت آدم الذي أغويت الناس وأخرجتهم من الجنة إلى الأرض؟!

فقال له آدم : أنت موسى الذي أعطاك الله عزوجل كل شيء واصطفاك على الناس برسالته؟

---

(١) سورة طه : ١٢١.

(٢) البخاري (ح : ٣٤٠٩).

(٣) مسلم (ح : ١٥) ـ الطريق الثاني ـ كتاب القدر ـ واللفظ له.
ورواه أحمد (٢ : ٢٦٤).

(٤) هكذا في الأصل ولم أعرفه وليس في (ز) .

قال: نعم.

قال: تلومني على أمر قد كان كتب قبل أن أفعله من قبل أن أخلق؟

فحج آدم موسى).

أخرجه جميعاً[1].

١٠٣٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن إسماعيل ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا بشر بن المفضل عن داود عن عامر :

عن أبي هريرة : عن النبي ﷺ قال : حج آدم موسى :

قال: أنت آدم أبو البشر الذي أشقيت الناس وأخرجتهم من الجنة؟

فقال : نعم.

أنت موسى الذي اصطفاك الله على الناس برسالاته وبكلامه؟

قال : بلى.

قال: الست تجد فيما أنزل عليك أنه سيخرجني منها قبل أن يدخلنيها؟

قال : فخصم آدم موسى)[2].

١٠٣٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا هدبة بن خالد قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن :

عن جندب ـ أو غيره ـ أن رسول الله ﷺ قال : لقي آدم موسى:

فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله بيده واسكنك جنته

---

(١) البخاري ـ لم يخرجه طريق همام هذه ـ.

ورواه مسلم (ح : ١٥) ـ الطريق الثالثة ـ كتاب القدر.

وأحمد (٢ : ٣١٤).

(٢) سنده «حسن».

واسجد لك ملائكته ثم فعلت ما فعلت وأخرجت ذريتك من الجنة؟!

قال : وأنت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وكلمك وآتاك التوراة فانا اقدم ام الذكر؟

فقال : بل الذكر.

فقال رسول الله ﷺ : (فحج آدم موسى)[1].

١٠٣٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال أخبرنا أبوبشر مكرم بن بكر بن محمود بن مكرم قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود ـ المنادي ـ قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا معتمر بن سليمان عن أبيه:

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة وفيه[2] رهق وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره أنه زعم : أن العمل أنف[3] من شاء عمل خيراً ومن شاء

---

(١) قال الهيثمي : (رواه أبو يعلى وأحمد ـ بنحوه ـ والطبراني ورجالهم رجال الصحيح) بلفظ مقارب ـ مجمع الزوائد (٧ : ١٩١).

ورواه الأجري في الشريعة (ص ١٨٠، ٣٠١).

* حديث محاجة موسى لآدم ورد من عدة طرق عن أبي هريرة ورواه غيره عن النبي ﷺ قال ابن عبد البر: (هذا الحديث ثابت بالاتفاق رواه عن أبي هريرة جماعة من التابعين وروي عن النبي ﷺ من وجوه أخرى من رواية الأئمة الثقات الاثبات) وقال ابن حجر: (وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة ـ ثم عدهم) ولم يذكر طريق عامر السابقة ـ وذكر الرواية من الصحابة فذكر عمر وجندب وأباسعيد. الفتح (١١: ٥٠٦).

وقد ذكر المؤلف خمس روايات عن أبي هريرة ورواية عمر وجندب كما تقدم وسيأتي في آخر أثر ابن عمر الآتي إعادة لرواية عمر.

(٢) وفي حاشية الأصل (وبه).

(٣) أنف ـ بضم الألف والنون ـ أي يستأنف من غير أن يسبق به سابق قضاء وتقدير وإنما هو على اختيار الإنسان وتقديره. اللسان (٩: ١٤).

عمل شراً.

قال : فلقيت أبا الأسود الديلي فذكرت ذلك له.

فقال: كذب ما رأينا أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ لا يثبت القدر[١].

ثم إني حججت وحميد بن عبد الرحمن الحميري فلما قضينا حجنا وكنا قلنا : نأتي المدينة فنلقى أصحاب رسول الله ﷺ فنسألهم عن القدر.

فلما أتينا المدينة لقينا أناساً من الأنصار فلم نسألهم قلنا حتى نلقى بن عمر أو أبا سعيد الخدري. [٢٦٢].

قال : فلقينا ابن عمر فاكتنفته (أنا وصاحبي)[٢] قال : فقمت عن يمينه وقام عن شماله قال قلت : تسأله أو أسأله؟

قال : لا بل أسأله ـ لإني كنت أبسط لساناً منه ـ

قال : قلت يا أبا عبد الرحمن إن ناساً عندنا بالعراق قد قرأوا القرآن وفرضوا الفرايض وقصوا على الناس يزعمون أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً.

قال : فإذا لقيتم ذلك فقولوا : يقول ابن عمر : هو منكم برئ وأنتم منه براء ابن عمر منكم برئ وأنتم منه براء[٣] فو الله لو جاء أحدهم من العمل بمثل أحد ما تقبل منه حتى يؤمن بالقدر.

---

(١) وسيأتي عن أبي الأسود الدئلي أنه أول من قال بالقدر برقم: ١٣٩١ وهذا الأثر يرد عليه.

(٢) في الأصل و : (ز) (كفه عن كفه) وهوو غير واضح وصححت من مراجع الأثر.

(٣) هكذا مكرر في الأصل.

لقد حدثني عمر عن رسول الله ﷺ : (أن موسى لقي آدم فقال : يا آدم أنت خلقك الله بيده وأسجد لك الملائكة وأسكنك الجنة فو الله لو لا ما فعلت ما دخل أحد من ذريتك النار؟.

قال : فقال يا موسى أنت الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه تلومني بما قد كان كتب علي قبل أن أخلق؟!

فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى فاحتجا إلى الله فحج آدم موسى)[1].

لقد حدثني عمر أن رجلا في آخر عمر رسول الله ﷺ جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله أدنو منك؟

قال : نعم.

قال : فجاء حتى وضع يده على ركبته.

فقال : ما الإسلام؟

قال : (تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت).

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟.

قال : نعم.

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون منه يقولون : انظروا إليه يسأله ثم يصدقه.

قال : فما الإحسان؟

قال : (أن تعبد الله كأنك تراه فإنك إن لا تكن تراه فإنه يراك).

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت؟.

---

(١) هكذا مكررة في الأصل و : (ز) .

قال : (نعم).

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون يقولون : أنظروا إليه يسأله ثم يصدقه.

قال : فما الإيمان؟

قال : (أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والجنة والنار والبعث بعد الموت والقدر كله).

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال : (نعم).

قال : صدقت.

قال : فجعل الناس يتعجبون ويقولون : أنظروا كيف يسأله ثم يصدقه.

قال : فمتى الساعة؟.

قال : (ما المسئول أعلم بها من السائل).

قال : فما أعلامها؟

قال : (أن تلد المرأة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة الصم البكم ملوكاً يتطاولون في البناء).

ثم انصرف. فلقي رسول الله ﷺ عمر بعد ذلك [٢٦٣] فقال: تدرون من الرجل الذي أتاكم ؟ قال : فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم[1].

---

(١) هذا الأثر يشتمل على خمسة أمور :

الأول : قول يحيى في الجهني في أول الأثر.

الثاني : قول أبي الأسود. =

أخرجه مسلم عن حجاج (بن) الشاعر عن يونس بن محمد عن المعتمر (١) (٢).

١٠٣٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا محمد بن فضيل عن عطاء بن السائب عن محارب بن دثار :

عن ابن بريدة قال قدمنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا : يا أبا عبد الرحمن إنا بأرض قوم يزعمون أن لا قدر .

فقال : من المسلمين ممن يصلي إلى القبلة ؟

قلنا : نعم ممن يصلي (إلى القبلة) .

قال : فغضب حتى وددت أني لم أكن سألته .

ثم قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن عبد الله بن عمر منهم بريء وأنهم منه براء .

= الثالث : لقاء يحيى وحميد بابن عمر ورده عليهم.

الرابع : حديث عمر المرفوع عن محاجة موسى لآدم.

الخامس : حديث عمر المرفوع عن جبريل.

فأما الأمران الأولان فلم أجدهما في المراجع.

وأما الثالث والخامس: فقد وردا بألفاظ مقاربة عند مسلم (ح: ٨)، وأبي داود (ح: ٤٦٩٥)، والترمذي (ح: ٢٦١٠)، وأحمد (١: ٢٧) وابنه عبد الله في السنة (ص ١١٩).

وأما الرابع فقد تقدم عن عمر برقم : ٥٥١ بسند آخر ورواه عبد الله بن أحمد، السنة (ص ١١٩).

(١) وقول المؤلف قد يوهم أن مسلم روى هذا الأثر وليس كذلك فمسلم قد أورد أثراً يحتوي على الأمرين الثالث والخامس ـ كما تقدم ـ ثم ساق أسانيد أخرى ختمها بالسند الذي ذكره المؤلف ثم قال : (بنحو حديثهم) وذلك إشارة إلى ما ذكره قبل.

(٢) مكتوب هنا في حاشية الأصل : (بلغ).

ثم قال : إن شئت حدثناك عن رسول الله ﷺ .

فقلت : أجل .

قال كنا عند رسول الله فأتاه رجل حسن الثياب طيب الريح حسن الوجه .

فقال : السلام عليكم يا رسول الله .

قال : وعليك .

قال : يا رسول الله أدْنُ منك .

قال : أدْنُ .

فقلنا : ما رأينا كاليوم رجلاً أحسن ثوباً ولا أطيب ريحاً ولا أحسن وجهاً ولا أشد توقيراً لرسول الله ﷺ .

ثم قال يا رسول الله أدن منك ؟

قال : نعم فدنا منه نبذة .

قال : فقلنا مثل مقالتنا .

ثم قال الثالثة : أدن منك يا رسول الله ؟

قال : نعم .

قال : فدنا حتى ألزق ركبته بركبة رسول الله .

فقال : يا رسول الله ما الإسلام ؟

قال تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت وتغتسل من الجنابة .

قال : صدقت .

قال : فقلنا ما رأينا كاليوم رجلاً كأنه يعلم رسول الله .

قال : وما الإيمان ؟

قال : أن تؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر والملائكة والكتاب

والنبيين والقدر كله خيره وشره حلوه ومره .

قال : صدقت .

فقلنا : والله ما رأينا كاليوم قط فوالله كأنه يعلم رسول الله .

قال : يا رسول الله متى الساعة؟

قال : ما المسئول بأعلم بها من السائل. ثم انصرف.

فقال : رسول الله ﷺ عليَّ بالرجل.

قال : فقمنا بأجمعنا نطلب الرجل فطلبناه فلم نقدر عليه

فقال النبي ﷺ هذا جبريل جاء ليعلمكم دينكم وما أتاني في صورة إلا عرفته قبل مرتي هذه)[1].

١٠٣٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال ثنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا علي بن حرب الموصلي قال ثنا محمد بن فضيل أخبرنا عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن بريدة :

عن يحيى بن يعمر قال : وردنا المدينة فلقينا ابن عمر.

فقلنا : إنا قوم نطعن في الأرض فنلقى قوماً يزعمون أن لا قدر ... فذكره[2].

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : وهذا أولى بالصواب من حديث الأشج . وحديث [٢٦٤] ابن بريدة روى عن علقمة بن مرثد وغيره عن يحيى بن يعمر[3].

---

(١) انظر الحديث بعده.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف». فيه عطاء بن السائب ثقة ولكنه تغير بآخره فمن سمع منه بعد الاختلاط فروايته عنه ضعيفة وابن فضيل ممن ضعفت روايته عنه كما ذكر ذلك يعقوب بن سفيان. راجع التهذيب (٧ : ٢٠٣ ـ ٢٠٧).

(٣) ينبه المؤلف إلى الاختلاف بين السند هذا والذي قبله .

١٠٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى[1] قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا زهير بن معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال :

سمعت عبد الله بن مسعود يقول ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق /ح/:

١٠٤١ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب الحناط عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن ابن مسعود حدثني رسول الله ﷺ /ح/:

١٠٤٢ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جرير عن الأعمش عن زيد بن وهب :

عن عبد الله بن مسعود قال ثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق :

(إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث إليه الملك ـ وفي حديث زهير ثم يبعث الله إليه الملك ـ بأربع كلمات : رزقه وعمله وأجله وشقي أو سعيد فو الذي نفسي بيده ـ وفي حديث أبي شهاب فوالذي لا إله غيره ـ إن أحدكم يعمل بعمل أهل الجنة حتى لايكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها.

---

(١) هنا في حاشية الأصل ذكر سماعات لم أستطع قراءتها.

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يدركه ما سبق له في الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها) واللفظ لحديث جرير إلا ما بينت.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبو داود[٣] والعلماء كلهم وأجمعوا على صحته.

١٠٤٣ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن أحمد القزويني قال ثنا علي بن أحمد بن محمد المعروف (ببالويه)[٤] القزويني قال ثنا أبو علي الحسن بن علي بن نصر وهو الطوسي قال :

ثنا محمد بن يزيد الأسفاطي البصري محمدث البصرة قال: رأيت النبي ﷺ في النوم فقلت: يا رسول الله ﷺ حدثت عن عبد الله بن مسعود حيث يقول : حدثني الصادق المصدوق ـ أعني حديث القدر ـ

فقال : نعم اي والله الذي لا إله إلا هو حدثت به ورحم الله عبد الله بن مسعود حيث حدث به ورحم الله زيد بن وهب حيث حدث به ورحم الله الأعمش حيث حدث به ورحم الله من حدث به قبل الأعمش ورحم الله من [٢٦٥] حدث به بعد الأعمش).

١٠٤٤ ـ قال ابن قتيبة في كتاب «مختلف الحديث»[٥] حكي عن

---

(١) البخاري (ح : ٦٥٩٤).

(٢) مسلم (ح : ١) كتاب القدر.

(٣) أبو داود (ح : ٤٧٠٨)، ـ ورواه الترمذي (ح : ٢١٣٧) وابن ماجه (ح : ٧٦) وأحمد(١ : ٣٨٢، ٤٣٠).

(٤) في متن الأصل و : (ز) (ببادوية) وصححت في الحاشية كما أثبت أعلاه.

(٥) هذا الكتاب طبع بعنوان «تأويل مختلف الحديث» عدة طبعات وهذه الحكاية في (ص ٢١ ـ ٢٦) راجع الطبعة في قائمة المراجع.

أبي الهذيل العلاف أنه لما روي له عن عبد الله بن مسعود هذا الحديث فقال : كذب عبد الله بن مسعود على رسول الله ﷺ.

وكذب أبو الهذيل الكافر الجاحد لعنه الله[1].

١٠٤٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار /ح/:

١٠٤٦ ـ وأخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا محمد بن مسلم عن عمرو سمع أبا الطفيل يقول :

قال حذيفة بن أسيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا مضت على النطفة خمس وأربعون ليلة يقول الملك ـ في حديث ابن عيينة فيقول : أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقول الله عزوجل. فيكتبانه فيقول الملك ذكر أو أنثى؟ فيقضي الله ويكتب الملك ويقول عمله وأجله؟ فيقضي الله ويكتب الملك.

قال : ثم تطوى الصحيفة فلا يزاد فيها ولا ينقص منها.

أخرجه مسلم من حديث ابن عيينة[2].

١٠٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا ابن أبي عدي عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير عن أبي الطفيل قال :

---

(١) هنا في حاشية سماع لم أستطع قراءته.

(٢) مسلم (ح : ٢) كتاب القدر. ورواه أحمد (٤ : ٧).

سمعت عبد الله بن مسعود يقول : الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.

قال : قلت : خزياً للشيطان أيسعد ويشقى قبل أن يعمل؟

قال : فأتى حذيفة بن أسيد فأخبره بما قال ابن مسعود.

قال : أفلا أخبرك بما سمعت من رسول الله ﷺ؟

قلت : بلى.

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا استقرت النطفة في الرحم اثنين وأربعين صباحاً نزل ملك الأرحام فخلق عظمها ولحمها وسمعها وبصرها ثم قال : أي رب أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما شاء ويكتب الملك فيخرج الملك بالصحيفة وما زاد فيها ولا نقص) لفظهما قريب.

أخرجه مسلم من حديث ابن جريج[1].

١٠٤٨ ـ أخبرنا جعفر[2] بن عبد الله بن يعقوب [٢٦٦] قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمر بن علي قال ثنا أبو داود قال ثنا حماد بن يزيد /ح/:

١٠٤٩ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال انبا أحمد علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن زيد قال ثنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (إن الله وكّلَ بالرحم ملكاً فيقول يا رب نطفة علقة يا رب مضغة.

---

(١) مسلم (ح: ٣) كتاب القدر مع اختلاف في اللفظ .

(٢) في الاصل (يعقوب) والتصحيح من (ز).

فإذا أراد أن يقضي خلقها قال أي رب ذكر أو أنثى؟ أشقي أو سعيد؟ وما الرزق وما الأجل؟

فيكتب ذلك وهو في بطن أمه.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من حديث حماد بن زيد.

١٠٥٠ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زيد النيسابوري قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا ابن وهب قال ثنا يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيدة حدثه :

أن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ /ح/.

١٠٥١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو صالح قال حدثني الليث قال حدثني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عبد الرحمن بن هنيدة أخبره :

عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا خلق الله النسمة قال ملك الأرحام معرضاً أي رب ذكر أم أنثى؟.

قال فيقضي الله إليه أمره.

قال : ثم يقول : أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقضي الله إليه أمره ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها). هذا اللفظ لحديث أبي صالح.

---

(١) البخاري (ح : ٣٣٣٣).

(٢) مسلم (ح : ٥) كتاب القدر.

ورواه أحمد (٣ : ١١٧، ١٤٨).

وحديث يونس قريب منه[1].

١٠٥٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر /ح/:

١٠٥٣ : وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا أبو عامر عن الزبير بن عبد الله حدثني جعفر بن مصعب قال سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن عائشة عن النبي ﷺ قال : (إن الله حين يريد أن يخلق الخلق يبعث ملكاً فيدخل الرحم.

فيقول : أي رب ماذا؟

فيقول : غلام أو جارية أو ما شاء أن يخلق في الرحم.

فيقول : أي رب أشقي أم سعيد؟

فيقول : شقي أو سعيد.

فيقول : أي رب ما أجله؟

فيقول : كذا وكذا.

فيقول : ما خلقه؟ وما خلائقه؟

فيقول : كذا وكذا فما شيء إلا وهو يخلق معه في الرحم).

لفظهما قريب واللفظ لأحمد[2].

---

(١) رجاله ثقات ما عدا «يونس بن يزيد» فقد وصف بالخطأ في حديثه مع أنه ممن روى له الجماعة. التهذيب (١١ : ٤٥٠ ـ ٤٥٢).

(٢) هذا الحديث : «سنده ضعيف».

فيه «جعفر بن مصعب» قال الذهبي : (لا يدري من هو) . الميزان (١ : ٤١٧).

وقال ابن حجر إنه في ثقات ابن حبان. التهذيب (٢ : ١٠٧ ـ ١٠٨).

وفيه : «الزبير بن عبد الله» قال ابن عدي : (أحاديثه منكرة المتن والأسناد وقال أبوحاتم (صالح) وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٣ : ٣١٦).

وقال الهيثمي : (رواه البزار ورجاله ثقات) . مجمع الزوائد (٧: ١٩٣).

١٠٥٤ ـ أخبرنا عبيد الله [٢٦٧] بن أحمد قال أخبرنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن /ح/:

١٠٥٥ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا محمد بن علي بن ميمون قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك البصري/ح/:

١٠٥٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا جدي محمد بن عبد الله بن عمرويه قال ثنا إبن أبي خيثمة قال ثنا عبد الرحمن بن المبارك قال ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن محمد :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : (السعيد من سعد في بطن أمه) ألفاظهما سواء[1].

١٠٥٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا عبد الحميد بن بيان قال ثنا خالد بن عبد الله عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من سعد في بطن أمه)[2].

١٠٥٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي قال ثنا أحمد بن

---

(١) رجاله ثقات. وقال الهيثمي (رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح).
مجمع الزوائد (٧ : ١٩٣).

(٢) هذا حديث سنده «ضعيف» . فيه «يحيى بن عبيد الله» ضعفه جماعة وقال مسلم بن الحجاج والنسائي : (متروك) وقال أحمد وأبو حاتم : (منكر الحديث) وقيل غير ذلك. التهذيب (١١ : ٢٥٢ ـ ٢٥٤).

سنان قال ثنا يعقوب بن محمد الزهري قال ثنا عبد العزيز بن عمران قال ثنا عبد الله بن مصعب بن جميل بن منظور عن أبيه.

عن عقبة بن عامر الجهني قال : كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فنام عن الصبح حتى طلعت الشمس فقام رسول الله ﷺ فصلاها ثم مضى بقية يومه وليلته فأصبح بتبوك فخطبنا فكان في خطبته : (الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره)[1].

١٠٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا سلمه بن شبيب قال ثنا يحيى بن عبيد الدمشقي قال ثنا خالد بن صبيح ـ وهو خالد بن يزيد بن صبيح نسبة إلى جده ـ عن اسماعيل بن عبيد الله ـ وهو ابن أبي المهاجر الدمشقي أن أم الدرداء حدثته قالت :

ثنا أبو الدرداء أخبرنا نبينا ﷺ قال : (فرغ الله عزوجل إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه ومضجعه وأثره وشقي أم سعيد)[2].

١٠٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا أحمد بن

---

(١) هذا حديث سنده «ضعيف».
فيه : «عبد العزيز بن عمران» قال البخاري وأبو حاتم : منكر الحديث. وقال النسائي (متروك الحديث) وضعفه غيرهم. التهذيب (٦ : ٣٥٠ ـ ٣٥١).
وفيه : «يعقوب بن محمد الزهري» ضعفه أبو زرعة وأنكر الساجي حديثه ووثقه ابن حبان وابن سعد. التهذيب ١١٠ : ٣٩٦ ـ ٣٩٧).

(٢) رجاله ثقات.
رواه أحمد بسندين ـ هذا أحدهما (٥ : ١٩٧) وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وأحد إسنادي أحمد ثقات. مجمع الزوائد (٧: ١٩٥) وأراد به هذا السند لأن الثاني فيه «أبو حلبس» مجهول.
التهذيب ١٢٠ : ٧٨).

خالد الحزوري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : إذا وقعت النطفة في الرحم مكثت أربعة [٢٦٨] أشهر وعشراً ثم ينفخ فيها الروح ثم مكثت أربعين ليلة ثم بعث إليها ملك (فنقفها)[١] في نقرة القفا وكتب شقياً أو سعيداً[٢].

١٠٦١ ـ وحدث علي بن إبراهيم بن المعلا الشويزي [٣] قال سمعت أبا الحسن علي بن عبيد الحافظ قال سمعت أبا عبد الله بن أبي خيثمة يقول :

سمعت عمرو بن علي الفلاس يقول: انحدرت من سر من رأى إلى بغداد في حاجة لي فبينا أنا أمشي في بعض الطرق إذ أنا بجمجمة قد نخرت فأخذتها فإذا على الجبهة مكتوب شقي والياء مكسورة إلى خلف.

١٠٦٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا شعبة عن الأعمش /ح/:

١٠٦٣ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن قارن بن العباس قال ثنا أبوحاتم قال ثنا آدم قال ثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت سعد بن عبيدة[٤] يحدث عن أبي عبد الرحمن :

---

(١) هكذا في الاصل وفي : (ز) : «فيقفها» .

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «محمد بن حميد» بن حبان الرازي «ضعيف» ويعقوب بن عبد الله القمي وجعفر بن أبي المغيرة وصفا بالوهم وجميعهم من رجال التهذيب.

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

(٤) في الأصل (عبيد) وصحح من : (ز) .

عن علي قال : كان رسول الله ﷺ في جنازة فأخذ شيئاً فجعل ينكت به في الأرض وقال : (ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة).

فقالوا : يا رسول الله أفلا نتكل على كتابنا وندع العمل؟

فقال : اعملوا فكل ميسر لما خلق له : أما ما كان من أهل السعادة فييسر لعمل أهل السعادة، وأما ما كان من أهل الشقا فييسر لعمل أهل الشقاوة ثم قرأ : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾[1].

أخرجه البخاري عن آدم[2].

ومسلم من حديث شعبة[3].

١٠٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن /ح/:

١٠٦٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا أبو الأحوص عن منصور عن سعد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمي :

عن علي قال : خرجنا مع رسول الله ﷺ فانتهينا إلى بقيع

---

(١) سورة الليل : ٥ ـ ١٠.

(٢) البخاري (ح : ٢٩٤٩).

(٣) مسلم (ح : ٧) الرواية الثانية ـ دون متن ـ كتاب القدر.
ورواه أبو داود (ح : ٤٦٩٤)، والترمذي (ح : ٣٣٤٤). وابن ماجه (ح : ٧٨)، وأحمد ١ : ٨٢، ١٢٨، ١٤٠).

الغرقد فقعد رسول الله ﷺ [٢٦٩] ثم قعدنا حوله وأخذ عوداً فنكت به في الأرض ثم رفع رأسه فقال : (ما منكم من أحد من نفس منفوسة إلا وقد علم مكانها من الجنة أو النار شقية أو سعيدة).

فقال رجل : يا رسول الله ألا ندع العمل ونقبل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة صار إلى السعادة ومن كان من أهل الشقاوة صار إلى الشقوة.

فقال رسول الله ﷺ :(اعملوا فكل ميسر : فمن كان من أهل الشقوة يسر لعملها ومن كان من أهل السعادة يسر لعملها).

ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾.

أخرجه مسلم عن أبي بكر[١].

١٠٦٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن العلاء قال أخبرنا أحمد بن المقدام /ح/:

١٠٦٧ ـ وأخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت أبا سفيان يحدث عن عبد الله بن دينار يحدث :

عن عبد الله بن عمر أنه قال : نزل ﴿فمنهم شقي وسعيد﴾[٢].

فقال عمر : يا نبي الله على ما نعمل على أمر قد فرغ منه أم لم

---

(١) مسلم (ح : ٧) كتاب القدر.

ورواه البخاري من طريق عثمان بن أبي بكر (ح : ١٣٦٢).

(٢) سورة هود : ١٠٥.

يفرغ منه؟

قال : (لا على أمر قد فرغ منه وجرى به الاقلام ولكن كل امرئ ميسر : ﴿فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى﴾[١].

١٠٦٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن /ح/:

١٠٦٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن أسد الواسطي قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن الوليد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا.

عن عمران بن الحصين[٢٧٠] أن النبي ﷺ سئل ـ أو قيل ـ أيعرف أهل الجنة من أهل النار؟

قال : نعم.

قال : ففيم يعمل العاملون؟

قال : نعم كل ميسر لما خلق له ـ أو ـ يسر ـ).

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

---

(١) سنده ضعيف.

فيه «أبو سفيان» سليمان بن سفيان التيمي أنكر حديثه البخاري وأبو زرعة وذكر أبو زرعة أنه (روي عن عبد الله بن دينار ثلاثة أحاديث كلها ـ يعني مناكير) التهذيب (٤ : ١٩٤).

وهذا الحديث : رواه الطبري من نفس الطريق /التفسير ١٢٠ : ١١٧).

(٢) البخاري (ح : ٦٥٩٦).

(٣) مسلم (ح : ٩) كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٧٠٩).

١٠٧٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز ـ املاء ـ قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب بن نَدَبَة[١] قال ثنا روح بن القاسم عن أبي الزبير عن جابر :

عن سراقة قال : قلت يا نبي الله أخبرنا عن ديننا كأننا ننظر إليه قال فيما جرت به الاقلام وثبتت به المقادير يعملون؟

قال : (اعملوا فكل ميسر لم خلق له).

أخرجه مسلم[٢].

١٠٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي قال ثنا جعفر بن سليمان عن مرزوق أبي بكر عن أبي الزبير عن جابر (قال) :

قال سراقة يا رسول الله حدثنا عن ديننا كأننا استأنفنا الآن العمل فيما جرت به الاقلام وجرت به الكتب أو نعمل فيما نستأنف؟

قال : (كل ميسر للذي خلق له).

قال سراقة : ما أنت أحق بالاجتهاد مني الآن[٣].

١٠٧٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال ثنا جدي إسحاق بن البهلول قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان /ح/:

---

(١) ندبة ـ بفتح النون والدال والباء ـ التقريب (١ : ١٦٤).

(٢) مسلم (ح : ٨) كتاب القدر.

ورواه ابن ماجة ـ مختصراً ـ (ح : ٩١)، وأحمد (٣ : ٢٩٣).

(٣) سنده حسن.

وذكر هذه الرواية متابعة لما قبلها ولكن فيها زيادة قول سراقة.

١٠٧٣ ـ وأخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا أحمد بن بديل[١] قال ثنا وكيع قال ثنا طلحة بن يحيى عن عمته عائشة بنت طلحة :

عن عائشة أم المؤمنين قالت : دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام من الأنصار.

فقلت : يا سول الله طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة لم يدركه السوء ولم يعمله.

قال : (أو غير ذلك إن الله تعالى خلق للجنة أهلاً خلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلاً وهم في أصلاب آبائهم).

أخرجه مسلم عن أبي بكر عن وكيع[٢].

١٠٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا معتمر /ح/:

١٠٧٥ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشغث قال ثنا القعنبي قال ثنا معتمر عن أبيه عن رقبة بن مسقلة عن أبي إسحاق عن [٢٧١] سعيد بن جبير عن ابن عباس .

عن أبي بن كعب قال قال رسول الله ﷺ : (الغلام الذي قتله الخضر طبع كافراً ولو عاش لأرهق أبويه طغياناً وكفراً).

---

(١) بديل ـ بالتصغير . التقريب (١ : ١١).

(٢) مسلم (ح : ٣١) ـ كتاب القدر.

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١٣)، وأحمد (٦ : ٤١، ٢٠٨).

أخرجه مسلم[١] وأبو داود[٢] عن القعنبي.

١٠٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا الحسن الاشيب ومحمد بن جعفر ـ واللفظ للاشيب ـ عن فضيل بن مرزوق عن (عطية)[٣]:

عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : (الهالك في الفترة والمعتوه والمولود ـ قال :

يقول الهالك في الفترة : لم يأتني كتاب ولا رسول).

ثم تلا هذه الآية: ﴿ولوأنا أهلكناهم بعذاب من قبله﴾ ... الآية[٤].

ويقول المعتوه : لم يجعل لي عقل أعقل به خيراً ولا شراً.

قال : ويقول المولود : (لم أدرك الحلم).

قال : (فترفع لهم نار فيقال ردوها ـ أو ادخلوها ـ قال ـ فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيداً لو أدرك العمل قال ويمسك عنها من كان في علمه شقياً لو أدرك العلم.

قال فيقول : إياي عصيتم فكيف برسلي بالغيب أتتكم؟)[٥].

---

(١) مسلم (ح : ٢٩) كتاب القدر.

(٢) أبو داود (ح : ٤٧٠٥، ٤٧٠٦).
ورواه الترمذي (ح : ٣١٥٠).
وأحمد (٥ : ١١٩ ـ ١٢٠، ١٢١).

(٣) في حاشية الأصل (عطاء) وصحح من : (ز) .

(٤) سورة طه : ١٣٤.

(٥) سنده «ضعيف».
فيه: «عطية» ضعيف وروى ابن حبان ـ في كلام طويل ـ أنه إذا قال : حدثني أبو سعيد ـ يريد به الكلبي ـ والناس يظنونه «أبا سعيد الخدري». راجع التهذيب (٧: ٢٢٤-٢٢٦).
قلت : إن صحت هذه الرواية لم تحل الرواية عنه مطلقاً .
* هذا الحديث رواه الطبري في التفسير (١٦ : ٢٣٨) وقال الهيثمي رواه البزار وفيه عطية وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٧: ٢١٦).

١٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الربيع بن سليمان قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن /ح/.

١٠٧٨ ـ وأخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا عُلي بن أحمد المرقي قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا سعيد بن سالم عن المعتمر/ح/:

وحديث ابن صاعد عن سليمان[1] عن أبي الأشهب عن عبد الرحمن بن ميسرةعن ربيعة بن يزيد عن أبي ادريس عن ابن الديلمي :

عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة واحدة فأخذ من نوره فألقاه على تلك الظلمة فمن أصابه النور اهتدى ومن أخطأه ضل)[2].

١٠٧٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن [٢٧٢] محمد قال ثنا إبراهيم بن هاني قال ثنا علي بن معبد قال ثنا بقية بن الوليد عن الأوزاعي حدثني ربيعة بن يزيد حدثني عبد الله بن الديلمي :

عن عبد الله بن عمرو قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إن الله تبارك وتعالى خلق خلقاً في ظلمة ثم ألقى عليه من نوره فمن أصابه شيء منْ ذلك يومئذ اهتدى ومن أخطأه ضل فلذلك يقول : جف القلم على علم الله عز وجل)[3].

---

(١) أي أن السند الأول عن سعيد بن سالم عن سليمان بن طرخان والسند الثاني عن المعتمر بن سليمان هذا فيكون سعيد بن سالم روى الحديث عن الأب وعن ولده.

(٢) أنظر الأثر بعده.

(٣) هذا الأثر ورد بأربعة طرق :

الأول : عن عبد الرحمن بن ميسرة ـ السابق ـ ولم أجد من ذكره ولم أعرفه من بين =

١٠٨٠ ـ أخبرنا أحمد بن بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقري قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عياش :

عن مالك بن عبد الله أن رسول الله قال لابن مسعود : (لا تكثر همك ما يقدر يكن وما ترزق يأتك)[1].

= ثلاثة أشخاص من رجال التهذيب وبقية رجاله ثقات.

والثاني: عن «الأوزاعي» ـ وهو هذا ـ وفي سنده «بقية بن الوليد» وهو ضعيف ـ من رجال التهذيب.

وقد رواه أحمد بسند آخر عن الأوزاعي قال فيه أحمد شاكر : «إسناده صحيح» (ح: ٦٦٤٤) وقد رواه الحاكم عن جماعة عن الأوزاعي ثم قال : (حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي المستدرك (١ : ٣٠ ـ ٣١).

الثالث: عن «يحيى بن أبي عمرو الشيباني» عن ابن الديلمي . رواه الترمذي وقال حسن (ح: ٢٦٤٢)، وقال الشيخ الالباني (وإسناده صحيح). حاشية المشكاة (١: ٣٧).

الرابع : عن «عروة بن رويم» عن ابن الديلمي ...

رواه أحمد (ح : ٦٨٥١ ـ ٦٨٥٤) وقال أحمد شاكر : (إسناده صحيح).

وقال الهيثمي : (رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني ورجال أحد اسنادي أحمد ثقات) مجمع الزوائد (٧: ١٩٣ ـ ١٩٤).

* تنبيه: وقع اختلاف في شيخ «ربيعة» في سندي المؤلف ففي الأول يرويه عن «أبي ادريس» وفي الثاني يرويه عن ابن الديلمي بدون واسطة.

(١) سند هذا الحديث:

فيه : «عياش بن عباس» بالباء الموحدة ولعله السلمي الذي قال فيه الذهبي (عن ابن مسعود : لا يعرف). الميزان (٣ : ٣٠٧).

وأما ان كان «عياش بن عياش» فهو شخص آخر لا بأس به.

التهذيب (٨ : ١٩٨) إلا أن ابن حجر لم يسمه كذلك فيما سيأتي.

قال ابن حجر : (وهذا الحديث أخرجه ابن أبي خيثمة وابن أبي عاصم في «الوحدان» والبغوي كلهم من طريق أبي مطيع ـ معاوية بن يحيى ـ عن سعيد بن أبي أيوب عن =

١٠٨١ ـ أخبرنا أحمد أخبرنا علي بن عبد الله قال ثنا محمد بن جعفر ـ لقلوق ـ قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا معاوية بن صالح عن راشد بن سعد :

عن عبد الرحمن بن أبي قتادة السلمي سمع النبي ﷺ يقول : (خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره فقال : هؤلاء في الجنة ولا أبالي وهؤلاء في النار ولا أبالي.

قال : قيل على ما نعمل؟

قال : على مواقع القدر)[1].

= عياش بن عياش الغساني عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن مالك المعافري أن النبي ﷺ قال لأبي مسعود ـ فذكره ....هذا سياق الحسن بن سفيان وسقط «جعفر» من رواية الآخرين .....وذكر لفظه) ثم قال : (وقال البغوي : لم يروه غير أبي مطيع وهو متروك الحديث وأخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق من طريق أخرى عن الغساني فقال : عن مالك بن عبادة الغافقي). الاصابة (٩ : ٥٦ ـ ٥٧).

تنبيه : المخاطب في المتن هنا «ابن مسعود» وفي الإصابة «أبو مسعود» والله أعلم بالصواب.

(١) رواه أحمد بسند آخر عن معاوية ...به (١ : ١٨٦) قال الهيثمي : (رواه أحمد ورجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧: ١٨٦) ورواه الحاكم بسند آخر عن معاوية ....به وقال : (هذا حديث صحيح قد اتفقا على الاحتجاج برواته عن آخرهم) ووافقه الذهبي (١ : ٣١).

وقد ذكر غير واحد أن هذا الحديث مضطرب منهم ابن السكن وابن عبد البر إذ أنه يروى أحياناً بواسطة بين عبد الرحمن والنبي ﷺ وأحياناً بواسطتين وغير ذلك. وقد رجح البخاري رواية عبد الرحمن بن قتادة عن هشام بن حكيم وخطأ من روى عن عبد الرحمن أنه سمع هذا الحديث.

وابن حجر رحمه الله يرى أن هذا الاضطراب لا يضر ما دام ان عبد الرحمن بن قتادة قد ثبتت صحبته.

وراجع الاصابة (٦ : ٣١٥ ـ ٣١٦) ، تعجيل المنفعة (ص ١٧١) أسد الغابة ـ حاشية الاصابة (٦ : ٨٤).

١٠٨٢ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال ثنا أبو بكر محمد بن حمدون بن خالد قال ثنا عيسى بن أحمد بن وردان البلخي قال ثنا إسحاق بن الفرات المصري قال ثنا خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم عن سماك بن حرب عن طارق بن شهاب :

عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (بعثت داعياً ومبلغا وليس إلي من الهدى شيء وخلق إبليس مزيناً وليس إليه من الضلالة شيء)[١].

١٠٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا موهب بن يزيد قال أخبرنا بن وهب قال أخبرنا عبد الرحمن بن سلمان عنه ـ يعني عن عقيل ـ عن عكرمة :

عن ابن عباس قال: خرج النبي ﷺ فسمع ناساً من أصحابه يذكرون[٢].

فقال : (إنكم قد أخذتم في شعبين بعيدي الغور فيهما هلك أهل الكتاب من قبلكم) [٢٧٣] ولقد أخرج يوماً كتاباً قال وهو يقرأ :

(هذا كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه تسمية أهل الجنة باسمائهم وأسماء أبائهم وقبائلهم وعشائرهم مجمل على آخرهم لا ينقص منهم أحد فريق في الجنة وفريق في السعير)[٣].

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «خالد بن عبد الرحمن أبو الهيثم» العبدي وهو مجهول قال الدارقطني (لا أعلم روي غير هذا الحديث الباطل ـ يعني حديثه عن سماك ـ) . الميزان (١ : ٦٣٤)، التهذيب (٣ : ١٠٤ ـ ١٠٥).

وقد رواه ابن الجوزي في الموضوعات (١ : ٢٧٢ ـ ٢٧٣).

(٢) هكذا في الأصل و : (ز) ولعلها : «يذكرون القدر» .

(٣) سنده «ضعيف» .

فيه «موهب بن يزيد» . وهو صدوق /الجرح والتعديل/ ٨/٤١٥/. =

١٠٨٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا أبو غسان /ح/:

١٠٨٥ ـ وأخبرنا عمر بن زكار التمار قال ثنا حسين بن محمد بن سعيد قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا محمد بن مطرف أبو غسان قال ثنا أبو حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي عن النبي ﷺ /ح/:

١٠٨٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى ـ من كتابه في كتاب القدر[١] ـ قال ثنا ابن وهب قال حدثني سعيد بن عبد الرحمن عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال : ولفظ الحديث لعلي بن الجعد ـ (إن العبد ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل الجنة وإنه لمن أهل النار. وإنه ليعمل فيما يرى الناس بعمل أهل النار وإنه لمن أهل الجنة. وإنما الأعمال بالخواتيم).

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

= وفيه «عبد الرحمن بن سلمان» ثقة.

ولكنهم تكلموا في روايته عن عقيل . راجع التهذيب (٦ : ١٨٧ ـ ١٨٨).

والحديث رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ٦٥).

وقد تقدم الحديث من طريق آخر / رقم : ١٠١٧/ وسيأتي من رواية ابن عمر/ رقم : ١٠٨٨/.

(١) لم اجد ذكراً لهذا الكتاب في توجمة يونس لا في طبقات الشافعية الكبرى (٢ : ١٧٠)، ولا في التهذيب (١١ : ٤٤) ولا في غيرها من مظان وجوده.

(٢) البخاري (ح : ٢٨٩٨).

(٣) مسلم (ح : ١٧٩) ـ كتاب الإيمان.

ورواه أحمد (٥ : ٣٣٢).

١٠٨٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الأعلى بن حماد قال ثنا وهيب قال ثنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا عليكم أن لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له)[١].

١٠٨٨ ـ أخبرنا أحمد بن عمر قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال ثنا عبد الله بن ميمون القداح قال ثنا عبيد الله عن نافع :

عن ابن عمر قال : خرج رسول الله ﷺ قابضاً على شيئين في يده قال : ففتح اليمنى فقال :

(بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الله الرحمن الرحيم فيه أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لايزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد (وقد يسلك بالسعيد طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة)[٢].

قال : ثم فتح [٢٧٤] يده اليسرى فقال :

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب من الرحمن الرحيم لأهل النار

---

(١) سنده ثقات. ولكنه سند غريب إذ أنه ليس بين المؤلف وبين النبي ﷺ الا ستة أشخاص والمؤلف متوفى في أوائل القرن الخامس. وقد تتبعت سنوات الولادة والوفادة للراوة في السند فوجدتها متقاربة الأطراف مما يمكن معه سماع بعضهم من بعض والله أعلم.

(٢) ما بين القوسين من حاشية الأصل وحاشية : (ز) .

بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم مجمل عليهم إلى يوم القيامة لا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أحد.

وقد يسلك بالسعيد طريق الشقاء حتى يقال : هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم سعادته ولو قبل موته بفواق ناقة.

وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال هم منهم هم هم ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته بفواق ناقة).

ثم قال النبي ﷺ : (العمل بخواتمه العمل بخواتمه)[1].

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «عبد الله بن ميمون القداح» قال الترمذي وأبو حاتم (منكر الحديث) وقال الحاكم: (روي عن عبيد الله بن عمر أحاديث موضوعة) . التهذيب (٦ : ٤٩).

وفيه «أحمد بن شيبان الرملي» قال العقيلي : (لم يكن ممن يفهم الحديث وحدث بمناكير) وقال ابن حبان في الثقات (يخطئ) . التهذيب (١ : ٣٩).

ولكن الحديث ورد بسند آخر عن «عبيد الله عن نافع....به» ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٦٨٤) وفيه «عبد الوهاب بن همام الصنعاني» أخو عبد الرزاق وثقه ابن معين وقال الأزدي : (يتكلمون فيه) وقيل إنه كان مغفلا. المرجع السابق.

وعقب الذهبي على هذا الأثر بقوله : (قلت : وهو حديث منكر جداً ويقضي أن يكون زنة الكتابين عدة قناطير).

قلت : إن صح الحديث فإنما هو الإيمان والتسليم.

وورد له سند ثالث : قال الهيثمي : (رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه ولم أعرف ابن مجاهد وبقية رجاله رجال الصحيح).

مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧).

وقد ورد للحديث شواهد :

فمنها حديث «ابن عباس» المتقدم برقم : ١٠١٧، ١٠٨٣/.

ومنها حديث «عبد الله بن عمرو» رواه الترمذي وصححه (ح : ٢١٤١)، ورواه أحمد (ح : ٦٥٦٣) قال أحمد شاكر : (اسناده صحيح) وكذلك قال الشيخ الألباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه كذلك الدارمي. الرد على الجهمية (ص ٣٢٠). وذكر الهيثمي ورواه عن «عبد الله بن بسر» و «البراء بن عازب» من طرق ضعيفة. مجمع الزوائد (٧ : ١٨٧ - ١٨٨).

١٠٨٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد قال أخبرنا حميد :

عن أنس عن النبي ﷺ قال : (لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا بما يختم له فإن العامل يعمل زماناً من عمره ـ أو برهة من دهره ـ بعمل صالح لو مات عليه دخل الجنة ثم يتحول فيعمل عملاً سيئاً.

وإن العبد ليعمل زماناً من عمره عملاً سيئاً لو مات عليه دخل النار ويتحول فيعمل عملاً صالحاً.

وإذا أراد الله بعبد خيراً استعمله فيه قبل موته).

قيل يا رسول الله : وكيف يستعمله؟

قال : (يوفقه لعمل صالح ثم يقبضه عليه)[1].

١٠٩٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا جابر بن كردي قال ثنا يزيد قال أخبرنا سعيد عن أبي بشر عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين .

---

(١) الحديث صحيح.

رواه من هذا الطريق أحمد (٣ : ١٢٠) ، والأجري في الشريعة (ص ١٨٥) ، وابن حبان وصححه. فتح الباري (١١ : ٤٨٧) ولم أجدها عند ابن حبان والموجود من طريق أخرى عن حميد / الاحسان / ح : ٣٤٢ / .

وقال الهيثمي : (رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (٧ : ٢١١) ولفظهم (إن لا تعجبوا.....).

وقد ورد هذا الحديث مرسلاً من رواية الحسن في المطالب العالية (ح : ٢٩١٧) وفيه (ان لا تعجلوا ....) كما هنا.

وطرفه الأخير وهو قوله (وإذا أراد بعبد .... الخ) رواه الترمذي بسند آخر عن حميد .... به (ح : ٢١٤٢) وقال (حسن صحيح) ورواه كذلك أحمد (٣ : ١٠٦).

ورواه أحمد عن عمرو بن الحمق الخزاعي مرفوعا (٥ : ٢٢٤).

قال : (الله إذ خلقهم أعلم بما كانوا عاملين) ـ

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٠٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا بقية قال[٣] وثنا هارون بن مروان الرقي وكثير بن عبيد قالا ثنا محمد بن حرب ـ المعنى واحد[٤] ـ عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس :

عن عائشة قالت : قلت يا رسول الله ذراري المؤمنين؟

فقال : (من أبائهم).

قلت : يا رسول الله بلا عمل؟

فقال : (الله عزوجل أعلم بما كانوا عاملين).

قالت : قلت يا رسول الله فذراري [٢٧٥] المشركين؟

فقال : (من أبائهم).

قلت : بلا عمل؟

فقال : (الله عزوجل أعلم بما كانوا عاملين)[٥].

---

(١) البخاري (ح : ١٣٨٣).

(٢) ومسلم (ح : ٢٦٦٠).

ورواه أبو داود (ح : ٤٧١١).

(٣) القائل هو : عبد الوهاب في قوله (وثنا ..الخ).

(٤) أي رواية هؤلاء الأشخاص معناها واحد.

(٥) الحديث صحيح.

رواه أبو داود بسند المؤلف (ح : ٤٧١٢) وقال الشيخ الألباني في سند أبي داود هذا : (أخرجه من طريقين أحدهما صحيح) يعني به الذي ليس فيه بقية.

١٠٩٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال ثنا إسحاق بن سليمان أبو يحيى الرازي عن أبي سنان /ح/:

١٠٩٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا إسحاق بن سليمان قال ثنا أبو سنان عن وهب بن خالد الحمصي :

عن ابن الديلمي قال : وقع في نفسي شيء من القدر فأتيت أبيَّ ابن كعب فقلت : يا أبا المنذر : إنه وقع في نفسي شيء من القدر وقد خشيت أن يكون فيه هلاك ديني ـ أو أمري ـ فحدثني من ذلك بشيء لعل الله أن ينفعني.

فقال : لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك مثل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهباً فانفقته في سبيل الله ما قبل الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطاك لم يكن ليصيبك فإنك إن مت على غير هذا دخلت النار.

ولا عليك أن تأتي أخي عبد الله بن مسعود وتسأله ..

فأتيت عبد الله بن مسعود (فسألته)[1].

فقال : مثل ذلك.

فقال : ولا عليك أن تأتي حذيفة بن اليمان فتسأله.

فأتيت حذيفة فسألته.

فقال مثل ما قال وقال : ولو أتيت زيد بن ثابت.

---

(١) من حاشية الأصل.

فسألته فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن الله لو عذب أهل سماواته وأهل أرضه لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم ولو كان لك جبل أحد ـ أو مثل جبل أحد ـ ذهبا تنفقه في سبيل الله ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطاك لم يكن ليصيبك وإنك إن مت على غير هذا دخلت النار[1]. واللفظ لحديث أبي الأزهر.

وحديث ابن أبي شيبة من قول زيد بن ثابت إلى آخر الحديث.

١٠٩٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر: قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن قال ثنا كهمس بن الحسن ـ أسنده إلى ابن عباس/ح/ :

وهمام بن يحيى المحلمي أسنده إلى [٢٧٦] ابن عباس :

قال[2] حدثني عبد الله بن لهيعة ونافع بن يزيد عن قيس بن حجاج الروقي عن حنش :

---

(١) سنده «صحيح» من كلا الطريقين.

ومدار الحديث هنا على إسحاق بن سليمان ورواه من هذه الطريق ابن ماجة (ح : ٧٧)، وأحمد (٥ : ١٨٥) ، والاجري في الشريعة (ص ٢٠٣).

وورد من طرق أخرى عن أبي سنان ....به...

رواه أبو داود (ح : ٤٦٩٩) ، وأحمد (٥ : ١٨٢، ١٨٩).

ورواه من كلا الطريقين ابن بطة في الابانة (٢ : ١٣١، ١٣٦، ٢١٢) وسيأتي الحديث كذلك من طريق أخرى عن وهب .....به برقم ١٢٣٢.

قال الشيخ الالباني (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٤١) وحاشية شرح الطحاوية (ص ٥٠٩).

(٢) يبدو أن القائل هو المحلمي . والله أعلم.

عن ابن عباس ـ ولا أحفظ حديث هذا من حديث هذا ـ أن ابن عباس قال :

كنت رديف النبي ﷺ فقال : (يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك كلمات /ح/:

١٠٩٥ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال أخبرنا ابن وهب قال ثنا ابن لهيعة والليث عن قيس بن حجاج عن حنش بن عبد الله :

عن عبد الله بن عباس قال : ردفت رسول الله ﷺ يوما فاخلف يده ورائي فقال : (يا غلام ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن؟

احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده أمامك إذا استعنت فاستعن بالله وإذا سألت فاسأل الله رفعت الأقلام وجفت الصحف لو جهدت الأمة على أن ينفعوك بشيء [لم ينفعوك إلا بشيء] قد كتبه الله لك ولو جهدت الأمة ليضروك بشيء [لم يضروك إلا بشيء] قد كتبه الله عليك[1] ـ وزاد ابن وهب في حديث غيره :

تعرف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن الصبر على ما تكره خير كثير وأن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسرا)[2].

---

(١) في الأصل و (ز) المتن ناقص وما بين المعقوفتين من سنن الترمذي .

(٢) رواه أحمد (١ : ٣٠٧) ورواه من طرق أخرى عن قيس ...به (١ : ٣٩٣، ٣٠٣).
ورواه الترمذي ـ بدون زيادة ابن وهب ـ وقال حسن صحيح (ح : ٢٥١٦).
تنبيه : عند المصنف : «قيس بن حجاج الروقي» وكلمة : «الروقي» ليست في ترجمته / تهذيب الكمال / ٢٤ / ١٩ / .

١٠٩٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن الوليد أبوجعفر قال ثنا يحيى بن ميمون بن عطاء ـ أبوأيوب التمار ـ قال ثنا علي بن زيد بن جدعان عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن عباس : (يا غلام ـ أو يا غليم ـ ألا أعلمك لعل الله ينفعك؟

احفظ الله يحفظك احفظ الله يكن أمامك إذا سألت فسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله تعرف إلى الله في الرخاء [٢٧٧] يعرفك عند الشدة جرى القلم بما هو كائن.

فلو أن الناس اجتمعوا على أن يعطوك شيئاً لم يعطك الله لم يقدروا عليه.

ولو أن الناس اجتمعوا على أن يمنعوك شيئاً قدره الله لك وكتبه لك ما استطاعوا.

فاعبد الله بالصبر مع اليقين وإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا)[1].

١٠٩٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا عبد الواحد بن سليم البصري قال :

سمعت عطاء بن أبي رباح قال : سألت ابن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت؟

قال : جعل يقول : يا بني اتق الله واعلم أنك لن تتقي الله ولن تبلغ العلم حتى تعبد الله وحده وتؤمن بالقدر خيره وشره.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «علي بن يزيد بن جدعان» وهو ضعيف وقد تقدم.

قلت : يا ابتي كيف لي أن أؤمن بالقدر خيره وشره؟

قال : تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك فإن مت على غير هذا دخلت النار.

سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إن أول ما خلق الله القلم فقال له: اكتب فقال ما أكتب؟ فجرى تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد)[1].

١٠٩٨ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال حدثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان قال ثنا بقية قال ثنا أبو بكر العنسي عن يزيد بن أبي حبيب ومحمد بن يزيد المصريين قالا : ثنا نافع :

عن ابن عمر قال : قالت أم سلمة يا رسول الله لا تزال نفسك في كل عام وجعة من تلك الشاة المسمومة التي أكلتها؟.

قال : (ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب عليَّ (و)[2] آدم

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف» وقد تقدم برقم ٣٥٧.

فيه «عبد الواحد بن سليم» المالكي البصري وهو ضعيف ـ كما تقدم ـ.

* والحديث رواه الترمذي من هذه الطرق ثم قال : (وهذا حديث غريب من هذا الوجه) (ح : ٤١٥٥).

* ولكن الحديث وردت له طرق أخرى من غير هذه الطرق عن ابن عبادة الوليد.

منها : رواية «أبي حفصة» عنه اخرجها أبو داود (ح : ٤٧٠٠).

ومنها : رواية «عبادة بن الوليد ـ ابنه» عنه رواها أحمد (٥ : ٣١٧) وأبو يعلى ـ ذكره ابن حجر ـ راجع الفتح (١١ : ٤٩٠).

ومنها رواية «يزيد بن أبي حبيب» رواها أحمد (٥ : ٣١٧).

ومنها رواية «المحاربي» عنده سيذكرها المصنف برقم ١٢٣٣.

قال الشيخ الألباني بعد الاشارة إلى بعض هذه الطرق :

(فالحديث صحيح بلا ريب) . حاشية المشكاة (١ : ٣٤).

(٢) في الأصل و : (ز) (من) وصححت من ابن ماجة.

في طينته)[١].

١٠٩٩ ـ أخبرنا عبيد الله[٢] بن أحمد قال أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ومحمد بن زياد بن عبيد الله الزيادي قالا : حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال ثنا عطية بن عطية قال :

ثنا عطاء بن أبي رباح قال : كنت عند سعيد بن المسيب جالساً فذكروا رجالاً [٢٧٨] يقولون: إن الله قدر كل شيء ما خلا الأعمال.

قال: فو الله مارأيت سعيداً غضب غضباً أشد منه حتى هم بالقيام.

فقال : ثم سكت ثم قال تكلموا به ؟! (أما)[٣] والله لقد سمعت فيهم حديثاً كفاهم به شرا، ويحهم لو يعلمون؟

قال : قلت : رحمك الله وما هو؟

قال : فنظر إلي وقد سكن بعض غضبه فقال :

حدثني رافع بن خديج أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ..... وذكر نحو حديث بعده[٤].

١١٠٠ ـ وأخبرنا عبيد الله قال أخبرنا محمد قال ثنا الحسن بن

---

(١) سنده «ضعيف» .

فيه «أبو بكر العنسي» قال ابن عدي : (مجهول له أحاديث مناكير) وقال ابن حجر : (أحسب أنه أبو بكر بن أبي مريم) التهذيب (١٢ : ٤٤).

وفيه ـ كذلك ـ بقية وهو ضعيف كما تقدم.

وقال الشيخ الالباني : (وسنده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٤).

(٢) صحح في حاشية الأصل (عبيد) و : (ز) مثل الأصل .

(٣) في الأصل و : (ز) (أم) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٤) انظر الحديث الذي بعده.

الصباح البزاز قال ثنا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال ثنا عبد الله بن لهيعة قال :

حدثني عمرو بن شعيب قال : كنت عند سعيد بن المسيب فجاءه رجل فقال :

إن الناس يقولون : قدر الله كل شيء ما خلا الأعمال.

قال : فغضب غضباً لم يغضب مثله حتى هم بالقيام ثم قال : فعلوها ويحهم لو يعلمون؟

أما إني قد سمعت فيهم حديثاً قد كفاهم به شراً.

قلت : وما ذاك يا أبا محمد رحمك الله؟

قال : حدثني رافع بن خديج عن رسول الله ﷺ : قال : (سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله وبالقرآن وهم لا يشعرون).

قال : قلت يقولون ماذا يا رسول الله؟

قال : يقولون الخير من الله والشر من إبليس ويقرأون على ذلك كتاب الله ويكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء ثم يكون المسخ فيهم عاماً أولئك قردة وخنازير ثم يكون الخسف قل من ينجو منهم.

المؤمن يومئذ قليل فرحه، شديد غمه ثم بكى سول الله ﷺ حتى بكينا لبكائه.

قيل : يا رسول الله ما هذا البكاء؟

قال : رحمة لهم الأشقياء إن فيهم المجتهد وفيهم المتعبد وليسوا بأول من سبق إلى القول به وضاق بحمله ذرعاً.

إن عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر.

قيل : يا رسول الله فما الإيمان بالقدر؟

قال : تؤمن بالله وحده وتؤمن بالجنة والنار وتعلم أن الله خلقهما قبل خلق الخلق ثم خلق الخلق لهما ثم جعل من شاء منهم للجنة وجعل من شاء منهم [٢٧٩] للنار وكل يعمل على أمر قد فرغ منه وصائر إلى ما خلق له)[١] صدق الله ورسوله. وهذا لفظ حديث ابن لهيعة.

١١٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار قال حدثني سليمان بن داود الزهراني قال ثنا عباد بن عباد المهلبي قال ثنا إسماعيل بن عبد السلام :

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال النبي ﷺ لأبي بكر : (لو أراد الله أن لا يعصى ما خلق إبليس)[٢].

---

(١) هذا الحديث أورده المؤلف بسندين «ضعيفين» :

الأول : ـ وهو المتقدم ـ وفيه «عطية بن عطية» قال الذهبي (لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل) الميزان (٣ : ٨٠) ولعل الخبر هو هذا.

الثاني : ـ وهو هذا ـ وفيه «إبن لهيعة» وهو ضعيف وقد تقدم.

قال ابن أبي حاتم في هذا السند الأخير : (سمعت أبي يقول هذا حديث موضوع عندي) علل الحديث (٢ : ٤٣٤).

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني بأسانيد أحسنها إبن لهيعة وهو لين الحديث) مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧ ـ ١٩٨).

وقال البوصيري : (رواه الحارث وأبو يعلى بسند ضعيف (١ : ٢٠) حاشية المطالب العالية (٣ : ٨٠).

(٣) هذا الحديث سنده «واهٍ» .

فيه إسماعيل بن عبد السلام لم أعرفه.

وفيه «شعيب بن بكار» قال الأزدي «ضعيف». الميزان (٢ : ٢٧٥). =

١١٠٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر :

عن الزهري وعن ابن طاووس عن أبيه قالا : لقي عيسى بن مريم إبليس فقال : أما علمت أنه لا يصيبك إلا ما قدر لك؟

فقال إبليس: فأوف بذروة هذا الجبل فترد منه فانظر أتعيش[1] أم لا؟ .

قال ابن طاووس عن أبيه قال : أما علمت أن الله تعالى قال : (لا يجربني عبدي فإني أفعل ما شئت).

قال : فقال الزهري : إن العبد لا يبتلي ربه ولكن الله يبتلي عبده.

قال : فخصمه[2].

١١٠٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عمر بن علي بن مقدم قال عبد الرحمن بن أبي بكر (بن)[3] عبيد الله يذكر :

= وفيه «سويد بن سعيد» قال أحمد (متروك) . وضعفه البخاري وقيل إنه كان ثقة ولكنه لما كبر وعمي كان يلقن ما ليس من حديثه. الميزان (٢ : ٢٤٨).
وقد أورده ابن الجوزي بسند آخر عن جابر مرفوعاً في قصة طويلةفي الموضوعات (١: ٢٧٣ـ ٢٧٤).

(١) في الأصل (فانظر أن ...) وصححت من المراجع .

(٢) رواه عبد الرزاق ـ المذكور في سند المؤلف ـ في المصنف (ح : ٢٠٠٧٠).
ورواه ابن بطة بطريق آخر عن عبد الرزاق ....به ـ وليس فيه (فخصمه) . الإبانة (٢ : ٣٠١ ـ ٣٠٢) وذكره ابن حجر في المطالب العالية وعزاه إلى إسحاق (٣ : ٨١) ، ورواه البغوي في شرح السنة (١ : ١٥٢).

(٣) في الأصل (عن) والصحيح أنه (بن) كما في : (ز) . وراجع ترجمته في التهذيب.

عن إسماعيل بن محمد بن سعيد عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : (من سعادة المرء المسلم استخارته ربه ورضاه بما قضاه ومن شقاوة العبد تركه الاستخارة وسخطه بعد القضاء)[1].

١١٠٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك عن منصور /ح/:

١١٠٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا أحمد بن إسحاق بن بهلول قال حدثني أبي قال حدثني أبي عن ورقاء عن منصور عن ربعي :

عن علي [٢٨٠] عن النبي ﷺ قال : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأني رسول الله بعثني بالحق وبالبعث بعد الموت والقدر)[2].

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله» أنكر حديثه أحمد والبخاري وقال النسائي: (متروك الحديث) وضعفه ابن معين وابن خراش وغيرهم. التهذيب(٦ : ١٤٦).

وفيه «عمر بن علي بن مقدم» صدوق ولكنه يدلس تدليساً شديداً يقول : سمعت وحدثنا ثم يسكت ـ ذكره ابن سعد . التهذيب (٧ : ٤٨٥ ـ ٤٨٦).

* والحديث ورد له طريق آخر عن محمد بن أبي حميد عن إسماعيل .. به رواه الترمذي (ح : ٢١٥١) ثم قال (حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن أبي حميد .. وليس هو بالقوي عند أهل الحديث).

ورواه أحمد ـ كذلك ـ (١ : ١٦٨).

و «محمد بن أبي حميد» ـ هذا ـ أنكر حديثه أحمد والبخاري وابن معين وأبو حاتم وغيرهم وضعفه آخرون. التهذيب (٩: ١٣٢ ـ ١٣٤).

(٢) هذا الحديث سنده «صحيح». =

١١٠٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن معمر قال ثنا أبو حذيفة قال ثنا عكرمة بن عمار : [١].

عن شداد قال : خرجت مع ابن عمر إلى السوق فكان أكثر كلامه مع من لقي سلام عليكم تعوذوا بالله من قدر السوء قال : قال رسول الله ﷺ : (لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر خيره وشره).

١١٠٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن عبيد الله ابن سليمان قال ثنا إسماعيل بن أبي الحكم الثقفي قال حدثني ابن أبي حازم عن أبيه :

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره)[٢].

= ورد بأربعة طرق عن منصور .....به.

منها : طريقا «شريك وورقاء» رواهما المؤلف هنا.

ومنها : طريق «شعبة» عنه رواها الترمذي عن أبي داود والنضر عنه ثم قال : (حديث أبي داود عن شعبة عندي أصح من حديث النضر) (ح: ٢١٤٥) ورواها إبن ماجة (ح : ٨١) وأحمد في المسند (١ : ٩٧).

ومنها : طريق «سفيان الثوري» رواها أحمد في المسند (١ : ١٣٣) والحاكم (١ : ٣٢ ـ ٣٣) وقال (حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين) ووافقه الذهبي.

وقال الشيخ الالباني : (وسنده صحيح) حاشية المشكاة (١ : ٣٧).

(١) في الأصل (ابن عثمان) وهو خطأ. والصحيح «ابن عمار» كما تبين لي من ترجمته. التهذيب.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «إسماعيل بن أبي الحكم» لم أجده.

وفيه «محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان» ترك حديثه جماعة من المحدثين منهم ابن المبارك ويحيى وابن مهدي وابن معين وغيرهم وذكر الساجي الاجماع على ذلك. =

١١٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا شعيب بن حرب قال ثنا هشام بن سعد:

عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر خيره وشره)[1].

١١٠٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا يزيد بن أحمد أبو عمرو السلمي قال ثنا حماد بن مالك أبو مالك قال حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن العنسي عن أبيه :

عن عبد الرحمن بن عبيد بن نفيع أنه كان في مسجد الكوفة ينتظر ركوع الضحى ويمنع النهار[2] فبينما هو جالس إذ انجفل[3] الناس في ناحية المسجد قال : فانجفلت فيمن انجفل فإذا أنا برجل جاثي على ركبتيه عليه إزار وملاءة وهو يقول :

أخبرنا المصعب بن سعد بن أبي وقاص قال سمعت أبي يأثر عن

= التهذيب (٩ : ٣٢٣ ـ ٣٢٤).

وهذه الطريق رواها الطبراني قال الهيثمي : (وفيه اسماعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات).

مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٦).

وقد وردت طريق أخرى عن أبي حازم ...به رواها أحمد في المسند (ح : ٦٧٠٣) وقال أحمد شاكر (اسناده صحيح).

وهذا الحديث رواه الاجري في الشريعة (ص ١٨٨).

(١) سند هذا الحديث ثقات ما عدا «عمرو بن شعيب» فيه كلام وقد وثق. والمؤلف سيعيد هذا الحديث برقم : ١٣٨٧.

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفها.

(٣) انجفل الناس : أي : هربوا بسرعة. اللسان (١١ : ١١٤).

رسول الله ﷺ وهو يقول : (أربع من كن فيه فهو مؤمن [٢٨١] فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر : شهادة أن لا إله إلا الله وأنه مبعوث من بعد الموت وإيمان بالقدر خيره وشره فمن جاء بثلاث وكتم واحدة فقد كفر)[١].

١١١٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال حدثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا عبد الرحمن بن يزيد ثنا الزهري عن ابن حَلْبَس :[٢]

عن أبي إدريس قال : قال رسول الله ﷺ : (أربعة لا يدخلون الجنة : عاق ومدمن وكاهن ومكذب بالقدر)[٣].

١١١١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا يحيى بن عثمان بن سعيد بن كثير قال ثنا محمد بن حمير[٤] عن بشر بن جبلة عن كليب بن وائل :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (من كذب بالقدر أو خاصم فيه فقد كفر أو كذب بما جئت به أو جحد بما أنزل علي)[٥].

---

(١) سنده «ضعيف».
لم أجد من ترجم لأكثرهم وأما «عبد الرحمن بن عبيد» فقد قال فيه الذهبي (عن مصعيب بن سعد لا يعرف) . الميزان (٢ : ٥٧٨).

(٢) حلبس ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ.

(٣) حديث «مرسل» :
لأن «أبا إدريس» وهو عائذ بن عبد الله الخولاني «تابعي» فلم يسمع من النبي ﷺ . التهذيب (٥ : ٨٥).

(٤) في (ز) جبير.

(٥) سند هذا الحديث «ضعيف».
=

١١١٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا محمد بن عبد الله قال ثنا موسى بن هارون أبو عيسى الطوسي قال ثنا يونس بن عبيد الله العميري عن سفيان الثوري :

عن عمر بن محمد ـ رجل من ولد عمر بن الخطاب ـ قال سفيان: لقيته في ثغر من ثغور الشام عن رجل :

عن ابن عباس قال : إن الله نظم القدر بالتوحيد فمن كذب بالقدر فقد نقض التوحيد(٢)(٣).

= فيه «بشر بن جبلة» قال أبو حاتم (مجهول ضعيف الحديث) وقال أبو الفتح الأزدي نحوه. التهذيب (١ : ٤٤٤).

وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى. المطالب (٣ : ٧٦ ـ ٧٧).

وروى الهيثمي نحوه مختصراً وعزاه إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه محمد بن الحسين القصاص ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥) وهذا سند آخر .

(٢) سند هذا الأثر «ضعيف».

فيه «الرجل» الراوي عن ابن عباس مجهول.

* والحديث رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣، ١٢٤).

والأجري في الشريعة (ص ٢١٥) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٣٤، ٢٣٥) جميعهم بمعناه وبنفس السند.

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط ثم قال : (وفيه هانئ بن المتوكل وهو «ضعيف») مجمع الزوائد (٧ : ١٩٧) ويبدو أن هذا سند آخر.

والمؤلف سيعيد هذا الأثر بلفظ أطول رقم /١٢٢٤/.

(٣) مكتوب هنا في حاشية الأصل (بلغ).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ
في أن أول شرك يظهر في الاسلام : القدر

١١١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا العباس بن الوليد بن مزيد[١] ـ ببيروت /ح/:

١١١٤ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرنا محمد بن شعيب [٢٨٢] بن شابور قال أخبرني عمر بن يزيد البصري[٢] عن عمرو بن مهاجر ـ صاحب حرس عمر بن عبد العزيز ـ عن يحيى بن القاسم عن أبيه عن جده :

عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال : (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله وما أشركت أمة حتى يكون بدو شركها التكذيب بالقدر). لفظهما سواء[٣].

١١١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا نعيم بن حماد عن ابن المبارك عن يحيى بن أيوب قال حدثني مسلمة بن علي أن الزبيدي حدثه أن الزهري حدثه :

---

(١) مزيد ـ بفتح الميم وسكون الزاء وفتح الياء ـ التقريب (١ : ٣٩٩).

(٢) هكذا في الأصل (البصري) بالباء ولعل الصحيح أنه (النصري) بالنون المفتوحة وسكون الصاد. راجع اللباب (٣ : ٣١١)، والإكمال (١ : ٢٩٠).

(٣) سند هذا الحديث «ضعيف».
فيه «عمر بن يزيد النصري» قال ابن حبان (يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل ... وقد يعتبر به) وذكر الذهبي له هذا الأثر في ترجمته. الميزان (٣ : ٢٣١ ـ ٢٣٢).
وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير والصغير. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٤).

عن عمر بن عبد العزيز أن رسول الله ﷺ قال (ما هلكت أمة قط إلا بالشرك وما أشركت أمة قط إلا كان بدو شركها التكذيب بالقدر)[١].

١١١٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن أحمد قال أخبرنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب قال ثنا أبي قال ثنا بقية عن الأوزاعي قال ثنا العلاء بن الحجاج عن محمد[٢] بن عبيد المكي :

عن ابن عباس أن رجلا قدم علينا يكذب بالقدر.

فقال : دلوني عليه ـ وهو يومئذ أعمى.

فقالوا له : ما تصنع به؟

فقال : والذي نفسي بيده لئن استمكنت منه لأعضن أنفه حتى أقطعه ولئن وقعت رقبته بيدي لأدقنها فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : (كأني بنساء بني فهم[٣] يطفن بالخزرج تصطك اليتهن مشركات وهذا أول شرك في الإسلام والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله من أن يقدر الخير كما أخرجوه من أن يقدر الشر)[٤].

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

أولاً : لأنه منقطع ما بين عمر بن عبد العزيز إلى رسول الله ﷺ.

ثانيا : لأن فيه «مسلمة بن علي». الخشني قال البخاري وأبو زرعة وابن حبان (منكر الحديث) وقال النسائي والدار قطني والبرقاني والأزدي (متروك الحديث) وقال الحاكم (روى عن الأوزاعي والزبيدي المناكير والموضوعات) . التهذيب (١٠ : ١٤٦ ـ ١٤٧) ، والميزان (٤ : ١٠٩).

(٢) في مجمع الزوائد (أحمد....) وهو تحريف والصحيح ما أثبت.

(٣) في مراجع الأثر الآتية (بني فهر).

(٤) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه ثلاثة أشخاص من الضعفاء : =

١١١٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا أحمد بن جميل المروزي قال أخبرني غالب بن تميم عن منيع أبي خالد عن الزهري :

عن رجل من الانصار [٢٨٣] أن رسول الله ﷺ قال (آخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان)[١].

= الأول : «بقية» وقد تقدم.

الثاني : العلاء بن الحجاج. ضعفه الأزدي.الميزان (٣ : ٩٨).

الثالث : «محمد بن عبيد المكي» ضعفه أبو حاتم وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٩ : ٣٣٠).

ورواه أحمد بسندين ـ في أحدهما مجهول والثاني هو سند المصنف هنا ـ المسند (١: ٣٣٠) وعزاه ابن حجر لاسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٣٦).

وقال الشيخ الالباني في هذا الحديث (ضعيف). وأنكر تحسين أحمد شاكر له. حاشية شرح الطحاوية (ص ٢٧٨) طبعة المكتب الاسلامي.

(١) سند هذا الحديث «ضعيف» .

فيه : «غالب بن تميم» مجهول الحال. تاريج جرجان (ص ٢٨٧).

وفيه : «منيع أبو خالد» لم أجده وذكر الذهبي (منيع بن عبد الرحمن ـ فقال : لا بأس به) الميزان (٤ : ١٩٣).

وفيه انقطاع ما بين الزهري والانصاري.

* والحديث : رواه البزار والطبراني في الأوسط عن أبي هريرة مرفوعا وقال الهيثمي (ورجال البزار في أحد الاسنادين رجال الصحيح غير عمر بن أبي خليفة وهو ثقة) مجمع الزوائد (٧: ٢٠٢) وهذا سند آخر.

* تنبيه : في كلا النسختين : المخطوطه الاصل و (ز) فيهما «غالب بن تميم» وقد ورد في الكنى لمسلم ان الراوي عن ابي خالد منيع الخزاعي هو «اغلب بن تميم» /رقم/٩٨٣/.

وقال عنه ابن معين : (ليس بشيء).

/الجرح والتعديل/ ٢/٣٤٩/.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه والأمر بالإمساك عنه

١١١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن عمر بن أحمد بن خشيش[١] البغدادي ـ بالري قدم علينا ـ قال حدثنا علي بن محمد المصري قال ثنا عبد الله بن محمد بن أبي مريم قال ثنا أسد بن موسى قال ثنا حماد بن سلمة عن مطر وحميد وداود بن أبي هند عن عمرو بن شعيب عن أبيه:

عن جده عبد الله بن عمرو /ح/:

١١١٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا محمد بن الحسن التركي قال ثنا عبد الله بن سوار قال أخبرنا حماد قال أخبرنا مطر الوراق وحميد وعامر الأحول وداود بن أبي هند وقتادة وثابت عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ خرج على الصحابة وهم يتنازعون في القدر هذا ينزع آية وهذا ينزع آية فكأنما فقيء في وجهه حب الرمان فقال :

(بهذا أمرتم ـ أو بهذا وكلتم ـ زاد أسد في حديثه ـ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض.أنظروا إلى ما أمرتم به فاتبعوه وما نهيتم عنه فاجتنبوه)[٢]. لفظهما قريب.

---

(١) هنا في حاشية الأصل مكتوب كلام غير واضح منه ((من هنا سمع الإمام ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن بن الحسن المقدسي....)).

(٢) سند هذا الحديث حسن ـ على الخلاف الذي في عمرو بن شعيب ـ وقد تقدم.
رواه ابن ماجة (ح :٨٥) وحسنه الالباني في حاشية المشكاة (١ : ٣٦) ورواه أحمد عن طريق حماد (ح : ٦٨٤٦) ومن طريق أبي معاوية (ح : ٦٦٦٨) ومن طريق أنس بن عياض عن أبي حازم (ح : ٦٧٠٢) وقال أحمد شاكر في كل منها (إسناد =

١١٢٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عمرو بن العباس قال ثنا ابن عدي قال ثنا صالح بن أبي الاخضر عن الزهري عن عبيد بن عبد الله :

عن عبد الله بن عمرو قال : كان على باب حجرة من حجر رسول الله ﷺ قوم يتنازعون في القرآن فخرج رسول الله ﷺ متوشحاً ثوبه متغيراً وجهه [٢٨٤] فقال :

(يا قوم بهذا هلكت الأمم إن القرآن نزل يصدق بعضه بعضاً ولايكذب بعضه بعضاً)[1].

١١٢١ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال ثنا أبي قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ (الكلام في المسجد لغو إلا قراءة القرآن وذكر الله عزوجل أو مسألة عن خير.

= صحيح) وطريق أنس بن عياض صححها كذلك الشيخ الالباني في حاشية شرح الطحاوية (ص ٢١٨) وعند أحمد روايات أخر بنحو هذه.

* وقد وردت لهذا الحديث شواهد :

منها حديث أبي هريرة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه. (ح : ٢١٣٣).

ومنها : حديث أنس رواه أبو يعلى وفيه «يوسف بن عطية» متروك ذكره الهيثمي. مجمع الزوائد (٧: ٢٠٢).

وقد تقدم هذا الحديث بسند ابن عليه رقم / /١٨٩/.

(١) سند هذاالحديث «ضعيف».

فيه : «ابن عدي» لا يعرف. راجع الميزان (٤ : ٥٩٤)، التقريب (٢ : ٥١٧).

وفيه: «صالح بن أبي الأخضر» ضعيف ولكنه يعتبر به. التهذيب (٤ : ٣٨٠).

ولكن الحديث يشهد له ماقبله.

ورواه الاجري في الشريعة (ص ٦٨).

بل هو أحمد بن أبي عدي، وروايته أخرجها الطبراني في المعجم الكبير (١٢/١٤٢٤٧)

ومن تكلم بالقدر في الدنيا سئل عنه يوم القيامة فإن أخطأ هلك ومن لم يتكلم به لم يسأل عنه يوم القيامة)[١].

١١٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن (سليمان)[٢] قال ثنا علي بن داود القنطري قال ثنا آدم بن أبي إياس قال ثنا الهيثم بن جميل عن أبي بكر عمران القصير عن نافع :

عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : (لا تكلموا بشيء من القدر فإنه سر الله فلا تفشوا سر الله)[٣].

١١٢٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو الطيب ابن السندي قال ثنا موسى بن الحسن الجلاجلي قال ثنا عبد الله بن بكر قال ثنا أبو عبد الرحمن : [٤]

رفع الحديث إلى علي أنه سأله رجل فقال :

يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

فقال : طريق مظلم فلا تسلكه.

فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

فقال : بحر عظيم فلا تلجه.

فقال : يا أبا الحسن ما تقول في القدر؟

---

(١) سند هذا الحديث «ثقات» إلى سعيد أبي عروبة وما بعده لم أجدهم.
وقد ورد شاهد للجزء الثاني من الحديث وهو قوله : (ومن تكلم في القدر ... الخ) من حديث أبي هريرة رواه ابن ماجة بسند «ضعيف» (ح : ٨٤) وعزاه ابن حجر للحارث في المطالب العالية (ح : ٢٩٢٠) وقال الشيخ الالباني (إسناده ضعيف) حاشية المشكاة (١ : ٤٠).

(٢) في الأصل (سليم) والتصحيح من حاشية الأصل و : (ز) .

(٣) سنده «ثقات» ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فإني لم أجدهما إلا إذا كان الثاني هو الصنعاني فإنه متهم / الميزان / ١٠ / ١٣٦ / .

(٤) لم أعرفه.

فقال : سر الله فلا تكلفه[١].

١١٢٤ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو عبد الرحمن المقري قال ثنا سعيد بن أبي أيوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرشي عن أبي هريرة :

عن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم)[٢].

١١٢٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن [٢٨٥] بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد ثنا أبي ثنا عبد الله بن الوليد قال ثنا سفيان عن داود :

عن ابن سيرين قال إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون في آيات الله فلا أدري من هم[٣].

١١٢٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد[٤] الله بن محمد بن علي النفيلي قال ثنا بقية عن محمد ـ قال غير النفيلي ـ

---

(١) وقع في هذا الأثر اضطراب من الناسخ والمصحح وقد صحح من : (ز) والمراجع.

* وهذا الأثر رواه الاجري في الشريعة (ص ٢٠٢) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٠٧).

وذكره ابن بابويه القمي الشيعي بسند آخر عن علي في التوحيد(ص ٣٦٥) بلفظ أطول.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «حكيم بن شريك» قال أبو حاتم (مجهول) وقواه ابن حبان . الميزان (١ : ٥٨٦).

* والحديث رواه أحمد في المسند (١ : ٣٠) وأبو داود (ح : ٤٧١٠) وذكره الحاكم شاهداً وسكت عليه (١ : ٨٥) وقد تقدم /ح/١٨٦/.

وضعفه الشيخ الالباني في حاشية المشكاة (١: ٣٨).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد ـ المذكور في السند في السنة (ص ١٢٩ ـ ١٣٠).

(٤) في : (ز) : «عبيد الله» .

القشيري عن قاسم قال ـ غير النفيلي ـ بن هزان عن الزهري عن حَلْبَس بن وابصة :

عن ابن عباس قال : باب شرك فتح على أهل الصلاة : التكذيب بالقدر فلا تجادلوهم فيجري شركهم على أيديكم[١].

١١٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال أخبرنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي بن المتوكل قال ثنا عاصم قال ثنا جرير بن حازم عن أبي رجاء قال :

سمعت ابن عباس وهو يخطب على المنبر بالبصرة يقول: لا يزال أمر هذه الأمة مقارباً أو قواماً ما لم [٢] ينظروا في الولدان والقدر ـ أو حتى ينظروا في الولدان والقدر)[٣].

١١٢٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي ومحمد بن عبد الرحمن قالا أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبونصر التمار قال ثنا المعافى بن عمران عن القاسم بن حبيب عن نزار[٤] بن حيان عن عكرمة:

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (اتقوا هذا القدر (فإنه)[٥] شعبة من النصرانية)[٦].

---

(١) رواه الاجري في الشريعة (ص ٢١٥).

(٢) في الأصل ، لما لم) وصححت من : (ز) والمراجع.

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١١٢) والحاكم وقال حديث صحيح على شرط الشيخين ولا نعلم له علة ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١: ٣٣) وقال الهيثمي: رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢).

(٤) في (ز) «فرات» ولعل الصحيح ما في الأصل وراجع الجرح والتعديل ٥٦٢/٨/.

(٥) في الأصل و : (ز) (فإنها) والصحيح ما أثبت.

(٦) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه: «نزار بن حيان» الأسدي ذكره ابن حبان في الضعفاء وقال (يأتي عن عكرمة بما ليس=

وقال ابن عباس : اتقوا هذا الارجاء فإنه شعبة من النصرانية.

١١٢٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا ابو عتبة قال ثنا بقية عن أبي العلاء عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ /ح/:

١١٣٠ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال: قرئ على محمد بن اسماعيل وأنا أسمع قال ثنا سليمان بن عبد الرحمن [٢٨٦] قال ثنا محمد بن شعيب بن شابور عن هارون عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(هلاك أمتي في العصبية والقدرية والرواية من غير تثبت)[1]

= من حديثه حتى يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك لا يجوز الاحتجاج به) وذكر ابن عدي أن هذا الحديث هو أحد ما أنكر عليه وعلى ولده. راجع التهذيب (١٠: ٤٢٣).

وفيه كذلك «القاسم بن حبيب» التمار قال ابن معين (لا شيء) وذكره ابن حبان في الثقات. التهذيب (٧ : ٣١١).

* والحديث رواه الطبراني وذكر الهيثمي أن (فيه نزار بن حيان وهو ضعيف) مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٢).

(١) سندا الحديث «ضعيفان».

السند الأول : فيه «بقية» مدلس وقد عنعن الرواية وقد تقدم.

وفيه : «أبو العلاء» ولعله هلال بن خباب وقد تغير بآخرة فلا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد ، قاله الدارقطني. التهذيب (١١ : ٧٧).

وفيه : «ابو عتبه» وقد كذب في حديثه عن بقية كما سيأتي /ح/١١٥٧/.

السند الثاني : فيه «هارون» بن هارون أنكر حديثه أبو حاتم وقال لا يتابع وذكر ابن حبان أنه كان يروي الموضوعات عن الثقات لا يجوز الاحتجاج به. راجع التهذيب (١١ : ١٥).

رواه البزار ثم قال : (لا نعلمه يروي بهذا اللفظ من وجه صحيح وإنما ذكرناه إذ لا =

١١٣١ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال ثنا إبراهيم بن هاشم قال ثنا محمد بن حسان السمتي(١) قال ثنا مروان بن شجاع أبو عمرو عن سالم بن عجلان الأفطس عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال : ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الاسلام.

١١٣٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال : ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر قال : إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فينادي منادي يسمع الأولين والآخرين : أين خصماء الله؟ فيقوم القدرية(٢).

= يحفظ من وجه أحسن من هذا وهارون ليس بالمعروف بالنقل). كشف الاستار عن زوائد البزار (١ : ١٠٧).

* والحديث رواه ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال (هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ وقد أرسله هارون في هذه الرواية عن مجاهد وإنما هو عن ابن سمعان عن مجاهد فترك ابن سمعان لأنه «كذاب» قال العقيلي وقد حدثناه يوسف بن موسى قال حدثنا علي بن حجر قال حدثنا بقية بن الوليد قال حدثنا هارون بن هاون أبو العلاء الأزدي عن عبد الله بن زياد عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ﷺ بمثله وابن زياد هو «ابن سمعان» وهو المتهم بهذا الحديث)(١ : ٢٧٧).

وقد ذكر هنا أن كنية «هارون» هي أبو العلاء ولم أجدها كذلك في ترجمته.

وسيأتي هذا الأثر موقوفا على ربيعة برقم ١٢٦٦.

(١) السمتي ـ بفتح السين وسكون الميم ـ /اللباب/ ٢ : ١٣٦/ والتقريب/ ٢ : ١٥٣/.

(٢) هذا الأثر رواه الطبراني في الأوسط وفيه «محمد بن الفضل بن عطية» وهو متروك. ورواه أبو يعلى باختصار من رواية بقية بن الوليد عن حبيب بن عمرو وبقية مدلس وحبيب مجهول ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٧: ٢٠٥-٢٠٦) ـ وسيعيد المؤلف هذا الأثر بنفس السند وبلفظ ومعنى آخرين رقم ١١٥٨، ١١٥٩.

١١٣٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا أحمد بن علي قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال :

سمعت ابن عباس يقول : إن بني اسرائيل كانوا على شريعة ومنهاج ظاهرين على من ناواهم حتى تنازعوا في القدر فلما تنازعوا اختلفوا وتباغضوا وتلاعنوا واستحل بعضهم حرمات بعض فسلط عليهم عدوهم فمزقهم كل ممزق.

١١٣٤ ـ أخبرنا علي بن عمر أخبرنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال ثنا عبيد الله[١] بن عبد الواحد قال ثنا نعيم بن حماد قال ثنا عبد الله بن المبارك قال أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال:

قال لي ابن عباس : احفظ عني ثلاثا : إياك والنظر في النجوم (فإنه) يدعو إلى الكهانة [٢٨٧] وإياك والقدر (فإنه)[٢] يدعو إلى الزندقة [٤] وإياك وشتم أحد من أصحاب محمد ﷺ فيكبك الله في النار على وجهك.

(١) في الاصل (عبيد) وصحح من (ز).

(٢) في الأصل (فانها) وصححت من : (ز) .

(٣) الزنديق : هو القائل ببقاء الدهر ـ فارسي معرب ـ وهو بالفارسية «زند» بفتح ثم سكون ثم كسر ـ «كراي» ـ بكسر الكاف ثم فتح الراء. اللسان (١٠ : ١٤٧).

سياق
ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين
في مجانبة أهل القدر وسائر أهل الأهواء

١١٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو صخر حميد بن زياد :

عن نافع قال : بينما نحن عند عبد الله بن عمر جاءه إنسان فقال إن فلاناً يقرأ عليك السلام لرجل من أهل الشام.

فقال ابن عمر : إنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثاً فإن كان كذلك فلا تقرأن عليه مني السلام.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (سيكون في أمتي مسخ وخسف وهو في الزنديقية والقدرية)[1].

١١٣٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مكي عن الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة[2] :

عن السايب بن يزيد أتى عمر بن الخطاب فقيل يا أمير المؤمنين إنا

---

(١) سنده «حسن».

والحديث رواه أحمد في المسند (٢ : ١٣٧) قال الهيثمي ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٣) ورواه الترمذي ـ بلفظ آخر ـ وقال (حسن صحيح غريب) (ح : ٢١٥٢، ٢١٥٣) ونحوه أبو داود (ح : ٤٦١٣) وابن ماجة (ح : ٤٠٦١) وعبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٢) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي المستدرك (١ : ٨٤) وابن بطة في الابانة (٢ : ٢٢٩).

قال الشيخ الألباني (وسنده حسن) حاشية المشكاة (١ : ٣٨).

(٢) عند الأجري (يزيد بن حفصة) وفي الاصابة (بن حصينة).

لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن؟

فقال عمر : اللهم مكني منه : قال فبينما عمر ذات يوم جالساً يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدا حتى إذا فرغ قال : يا أمير المؤمنين : ﴿والذاريات ذروا فالحاملات وقرا﴾.

فقال عمر : أنت هو؟ فقام إليه وحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال : والذي نفس عمر بيده لو وجدتك محلوقاً[1] لضربت رأسك البسوه ثياباً واحملوه [٢٨٨] على قتب[2] ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده ثم ليقم خطيباً ثم يقول :

إن صَبَيغاً ابتغى العلم فاخطأه فلم يزل وصَبَيغاً في قومه حتى هلك وكان سيد قومه[3].

١١٣٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد /ح/:

١١٣٨ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد عن زيد بن حازم :

عن سليمان بن يسار أن رجلاً من بني تميم يقال له صبيغ بن عِسْل[4] قدم المدينة وكانت عنده كتب فجعل يسأل عن متشابه القرآن فبلغ ذلك عمر فبعث إليه وقد أعد له عراجين[5] النخل.

---

(١) في حاشية الأصل (يعني من الخوارج فإن سيماهم التحالق) وقد ورد في الحديث وصفهم بذلك. رواه مسلم (ح : ١٠٦٥).

(٢) القتب ـ بفتح أوله وثانيه وقد يكسر الأول ويسكن الثاني ـ رحل صغير على قدر السنام / اللسان (١ : ٦٦٠).

(٣) رجاله ثقات رجال الشيخين ما عدا شيخ المؤلف وشيخه فهما ثقتان وجدا بعد الشيخين .

(٤) صبيغ ـ بوزن عظيم ـ بن عسل ـ بكسر أوله وسكون الثاني.

(٥) عراجين ـ جمع عرجون ـ بضم الأول وسكون الثاني ـ يطلق على العذق إذا يبس وأعوج. اللسان (١٣ : ٢٨٤).

فلما دخل عليه جلس قال من أنت؟

قال : أنا عبد الله صبيغ.

قال عمر : وأنا عبد الله عمر وأومأ عليه فجعل يضربه بتلك العراجين فما زال يضربه حتى شجه وجعل الدم يسيل عن وجهه.

فقال حسبك يا أمير المؤمنين فقد والله ذهب الذي أجد في رأسي[1]. واللفظ لحديث ابن مبشر.

١١٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا حماد بن زيد /ح/:

١١٤٠ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن علي بن العلا قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا حماد بن زيد قال :

ثنا قطن بن كعب قال : سمعت رجلاً من بني عجل يقال له فلان بن زرعة يحدث عن أبيه قال : لقد رأيت صبيغ بن عسل بالبصرة كأنه بعير أجرب يجيء إلى الحلق فكلما جلس إلى حلقة قاموا وتركوه فإن جلس إلى قوم لا يعرفونه ناداهم أهل الحلقة الأخرى عزمة أمير المؤمنين[2]. لفظهما واحد.

---

(١) هذه القصة رواها المؤلف من طريقين :

الأولى : رواية السائب عزاها ابن حجر إلى «ابن الأنباري» وصحح اسنادها. الإصابة (٥ : ١٦٩).

والثانية : رواية ابن يسار رواها الدارمي في السنن (ح : ١٤٦) وألفاظها مختلفة.

ووردت من عدة طرق أخرى رواها الدارمي ـ كذلك ـ (ح : ١٥٠) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص ٥٦، ٥٧) والأجري في الشريعة (٧٣) وابن بطة في الإبانة (٢: ٣٥ ـ أ).

وقد ذكر ابن حجر القصة بعدة الفاظ مع ذكر مصادرها في الاصابة (٥ : ١٦٨ ـ ١٦٩).

(٢) راجع الأثر قبله.

١١٤١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا [٢٨٩] عبد الرزاق قال أخبرنا ابن عيينة قال :

ثنا عمرو قال بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد الجهني فقال له طاووس أنت معبد؟

قال : نعم.

قال : فالتفت إليهم طاووس فقال : هذا معبد فاهينوه [(١)].

١١٤٢ ـ أنبا أحمد بن محمد بن الخليل قال نا عبد الله بن عدي قال ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم قال ثنا عبد الله بن محمد بن هانئ قال ثنا مرحوم بن عبد العزيز قال سمعت أبي وعمي يقولان :

سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معبد الجهني ويقول : لا تجالسوه فإنه ضال مضل[(٢)].

١١٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا محمد بن بكار قال ثنا عنبسة بن عبد الواحد: عن حنظلة بن أبي سفيان قال :

كنت أرى طاووس إذا أتاه قتادة يفر منه وكان قتادة يرى القدر[(٣)].

---

(١) رواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤١٨ ـ ٤١٩) ونحوه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٨)، والأجري في الشريعة (ص ٢٤١).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٤٤).

(٣) ولكن عبد الرزاق روى عن معمر عن قتادة أنه قال (سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟ فقال : ما قدر الله فقد قدره) المصنف (ح : ٢٠١٠١) . رواه كالمقر له.

١١٤٤ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم بن عيسى الصيدلاني[١] قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سعيد بن عون أبو عثمان الهاشمي قال ثنا اليسع بن المغيرة قال :

قال لي أنس بن سيرين : لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه .

١١٤٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبة قال ثنا أحمد بن شنبويه المروزي قال ثنا عبد الرزاق قال :

قال مالك : أي رجل معمر لولا أنه يروي تفسير قتادة [٢].

١١٤٦ ـ ثنا محمد بن أحمد بن سهل أخبرنا محمد بن الحسن ثنا بشر بن موسى ثنا سعيد بن منصور عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي:

عن أبي (سهل)[٣] قال : لا تبدأ القدرية بالسلام فإن سلموا عليك فقل وعليك.

١١٤٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله الأصبهاني قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا عمر بن شبه[٤][٢٩٠] قال ثنا أبو عاصم قال:

قال ابن أبي رواد : قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم بقرنيه ـ يعني ثور بن يزيد[٥].

---

(١) الصيدلاني ـ بفتح الصادوسكون الياء وفتح الدال ـ اللباب (٢ : ٢٥٤).

(٢) وذكرها الذهبي بلفظ : «نعم الرجل كان معمر لولا روايته التفسير عن قتادة» ثم قال الذهبي رحمه الله : (قلت يظهر على مالك الاعراض عن التفسير لانقطاع أسانيد ذلك) / سير أعلام النبلاء / ٧ / ٩ / .

(٣) في الأصل (سهيل) وصحح من الحاشية.

(٤) شبه ـ بفتح الشين والباء المشددة ـ تقريب (٢ : ٥٧).

(٥) وذكرها بن حجر في ترجمته . التهذيب (٢ : ٣٤).

قال الشيخ أبو القاسم : وكان قدرياً. (١)

١١٤٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس قال ثنا محمود بن غيلان أبو أحمد قال :

سمعت مؤمل بن إسماعيل يقول في غير مجلس يقبل علينا ـ احرج على كل مبتدع جهمي أو رافضي أو قدري أو مرجئ سمع مني والله لو عرفتكم لم أحدثكم.

١١٤٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد ـ مردويه ـ قال :

سمعت الفضيل ـ يعني ابن عياض ـ يقول : من جلس مع صاحب بدعة فاحذره ومن جلس مع صاحب البدعة لم يعط الحكمة واحب أن يكون بيني وبين صاحب بدعة حصن من حديد، آكل عند اليهودي والنصراني أحب إلي من أن آكل عند صاحب بدعة.

(١) أورد المزي والذهبي أقوال جماعة من العلماء في ثور بن يزيد تصفه بالقدر ثم أوردا ما يدل على رجوعه عنه .
قال أبو القاسم الطبراني : (وقد روي عنه أنه تبرأ من القول بالقدر) وقال الذهبي: (والظاهر أنه رجع) / سير أعلام النبلاء/ ٦ / ٣٤٤/ وتهذيب الكمال/ ٤/ ٤١٨ / .

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم ولعنهم وتبرأ منهم

١١٥٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا زكريا بن منظور عن أبي حازم عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

(إن القدرية مجوس هذه الأمة إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم)[1].

١١٥١ ـ أنبا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله ثنا داود بن

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «زكريا بن منظور» قال البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن حبان (منكر الحديث) وضعفه يحيى بن معين والنسائي. راجع التهذيب (٣ : ٣٣٢ ـ ٣٣٣).

* والحديث رواه من هذا الطريق الطبراني في الأوسط وذكر الهيثمي توثيق أحمد بن صالح لزكريا هذا. مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥).

والحديث قد ورد من طريق أخرى منقطعة عن أبي حازم عن ابن عمر .....به. رواه أبو داود (ح : ٤٦٩١) والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين إن صح سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه ووافقه الذهبي (١ : ٨٥) ورواه ابن بطة في الابانة ٢٠ : ٢٢٦).

وقال التبريزي في المشكاة : (رواه أبو داود وأحمد) (١ : ٣٨) وعلق عليه الشيخ الألباني بقوله (ورجاله ثقات لكنه منقطع وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف وله طريق ثالث عند الأجري في الشريعة (ص ١٩٠) وفيه ضعف أيضاً. فالحديث بهذه الطرق «حسن»). وراجع حاشية الطحاوية (ص ٣٠٤) . قلت : لم أجد هذا الحديث موصولاً عند أحمد وإنما الذي فيه طريق أخرى ستأتي رقم : ١١٦١، وهو منقطع والله أعلم. وقد ورد بمعناه بسند «ضعيف» عن جابر رواه ابن ماجة (ح: ٩٢) وسيورد المؤلف ما يشهد لهذا الأثر عن عدة من الصحابة.

رشيد قال نا يحيى ابو زكريا عن ابي حازم :

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ (القدرية مجوس هذه الأمة : إذا مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم).

١١٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أبو أمية قال ثنا حجين بن المثنى قال ثنا يحيى بن سابق المدني عن أبي حازم :

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله ﷺ : (لكل أمة مجوس ومجوس أمتي القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم [٢٩١] وإن ماتوا فلا تشهدوهم)[١].

١١٥٣ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا عبد الغافر بن سلامة قال ثنا أبوثوبان مزداد بن جميل قال ثنا المعافا بن عمران قال ثنا شعيب بن رزين عن عمر مولى غفرة عن عمر بن محمد بن زيد عن نافع :

عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ قال : (سيكون في هذه الأمة قوم يقولون : لا قدر أولئك مجوس هذه الأمة)[٢].

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه «يحيى بن سابق المدني» قال أبو حاتم (ليس بقوي) وقال ابن حبان (يروي الموضوعات عن الثقات) . الميزان (٤ : ٣٧٧).

قال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفيه «يحيى بن سابق» وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٧: ٢٠٧).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه من لم أجده نحو «شعيب» و «أبي ثوبان» وأما مولى غفرة فقد ضعف لأن روايته عن بعض الصحابة «مرسلة» ولكنه هنا وصلها.

* والحديث ورد من طريق «منقطع» بدون واسطة بين مولى غفرة وابن عمر رواه أحمد في المسند (٢: ٨٦)، وابنه في السنة (ص ١٢٢).

١١٥٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء (أبي الحارث)[١] عن مجاهد :

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ : (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم[٢].

١١٥٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الحسن بن علي الصدائي قال ثنا فضل بن دكين قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن عمر مولى غفرة عن رجل من الأنصار:

عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: (إن لكل أمة مجوساً ومجوس هذه الأمة القدرية فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم وهم شيعة الدجال وحق على الله أن يلحقهم به)[٣].

١١٥٦ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا محمد بن بشر قال ثنا سلام بن أبي عمرة عن عكرمة :

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح أنه (رجاء بن الحارث) إذ هو الذي روى عن مجاهد. راجع الميزان ٢٠ : ٤٦).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «عبد الله بن ميمون» القداح وهو «متروك» وقد تقدم.

وفيه «رجاء بن الحارث» وهو ضعيف ذكره الذهبي في الميزان (٢ : ٤٦).

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «مولى غفرة» كثير الإرسال وقد تقدم.

وفيه «رجل من الأنصار» وهو مجهول.

* والحديث رواه أبوداود (ح: ٤٦٩٢)، وأحمد في السنة (٥: ٤٠٦) ، وابنه عبد الله في السنة (ص ١٣٠).

قال الشيخ الالباني (اسناده ضعيف) حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٤).

عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: (صنفان من امتي ليس لهما (في الاسلام سهم)[١] المرجئة [٢٩٢] والقدرية)[٢].

١١٥٧ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال أخبرنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا سليمان بن جعفر الأزدي عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى :

عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (صنفان من أمتي لا يردان على الحوض : القدرية والمرجئة)[٣].

---

(١) صححت من : (ز) وفي المراجع : «نصيب» بدل «سهم» هنا .

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «سلام بن أبي عمرة» قال ابن حبان : (يروي عن الثقات المقلوبات لا يجوز الاحتجاج بخبرة وهو الذي روي عن عكرمة عن ابن عباس «فذكر هذا الحديث»).

وقال الأزدي (واهي الحديث). التهذيب (٤ :٢٨٦).

ذكر هذا الطريق الترمذي عقب الطريق الآتي.

* وللحديث طريق آخر عن: علي بن نزار عن أبيه عن عكرمة ... به رواه الترمذي (ح: ٢١٤٩) وقال (حديث غريب حسن صحيح) ورواه ابن ماجة (ح : ٦٢، ٧٣).

قال الشيخ الالباني في هذين الطريقين : (إن كلا الطريقين عند الترمذي عن عكرمة عن ابن عباس «ضعيفان») ثم ذكر أنه وردت له شواهد ولكنها واهية كلها حتى عده بعضم من الموضوعات. قال العلائي : والحق أنه ضعيف لا موضوع. حاشية المشكاة (١: ٣٨). وراجع حاشية شرح الطحاوية (ص ٣٠٥).

وأورد له الخطيب سنداً آخر عن «ابن عمر» ... به منكراً له ثم قال (وإنما يرويه علي بن نزار شيخ ضعيف واهي الحديث عن ابن عباس) تاريخ بغداد (٥ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨).

ولكن أبا عبيد رواه من نفس الطريق موقوفاً على ابن عمر. كتاب الإيمان (ص ٨١) وضعفه الشيخ الألباني في حاشيته.

(٣) سنده «ضعيف».

فيه «سلمبان بن جعفر الأزدي» قال الذهبي: (شيخ لبقية بخبر منكر) قال العقيلي: (لا يتابع عليه) وذكر هذا الأثر / الميزان (٢: ١٩٨).

وفيه «بقية» وقد تقدم.

وفيه «أبو عتبة» واسمه : أحمد بن الفرج الحمصي، كذبه بعضهم في روايته عن بقية.=

١١٥٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا محمد بن عبد الله[١] الزيادي قال ثنا حسان بن إبراهيم /ح/:

١١٥٩ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان الدقيقي قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا محمد بن زياد قال ثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن الفضل بن عطية عن كرز بن وبرة الحارثي :

عن محمد بن كعب القرظي قال: ذكرت القدرية عند عبد الله بن عمر فقال: لعنت القدرية على لسان سبعين نبياً منهم نبينا ﷺ[٢].

١١٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا يحيى بن أيوب عن إسحاق بن رافع عن نافع :

عن ابن عمر قال : مجوس هذه الأمة القدرية.

١١٦١ ـ (انبا عبيد الله بن محمد انبا أحمد بن خلف قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا يعقوب بن إبراهيم) [٣] قال حدثنا ابن أبي

= راجع تاريخ بغداد (٤ : ٣٣٩)، عزاه ابن حجر إلى اسحاق في المطالب العالية (ح : ٢٩٥٨) وقال : (فيه انقطاع).

وعزاه الهيثمي إلى أنس في مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٧) وقال (رواه الطبراني في الأوسط) ووثق رجاله.

وذكر له أسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة وكلها أسانيد ضعيفة.

قال شارح الطحاوية : (كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة وإنما يصح الموقوف). (ص ٣٠٥).

(١) في (ز) «عبيد الله».

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف». وقد تقدم برقم : ١١٣٢.

(٣) ما بين القوسين من : (ز) وهو ساقط من الأصل .

حازم حدثني أبي عن ابن عمر قال : القدرية مجوس هذه الأمة فإن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم[١].

١١٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك ـ يعني ابن جريج ـ :

عن عطاء قال : أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه فقلت : قد تكلم في القدر.

فقال : أوقد فعلوها؟

فقلت : نعم [٢٩٣].

قال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾.

أولئك شرار هذه الأمة لا تعودوا مرضاهم ولا تصلوا على موتاهم إن أريتني أحدهم فقأت عينيه بإصبعي هاتين[٢].

١١٦٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : أخبرنا أحمد بن علي قال أخبرنا زياد بن أيوب قال ثنا هشيم قال أخبرنا أبو هاشم عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : ذكر عنده القدرية فقال : لو رأيت أحداً منهم لعضضت أنفه.

قال : قال مجاهد : قال ابن عمر : من رأى منكم أحداً منهم

---

(١) تقدم هذا الأثر الموقف مرفوعاً برقم : ١١٥٠.

(٢) ورواه ابن بطة بنفس السند في الابانة (٢ : ١٩٠ ـ ١٩١)، وهذا الأثر سيعيده المؤلف بسنده برقم : ١٣٨٨.

فليقل: إن ابن عمر منكم برئ[١].

١١٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن الفرج قال أخبرنا عبدالله بن أحمد بن ثابت قال ثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور قال ثنا بشر بن المفضل عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال :

سمعت ابن عمر يقول : أنا برئ ممن لم يؤمن بالقدر[٢].

١١٦٥ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال أخبرنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا ابن أبي رواد عن ابن جريج أخبرني عطاء قال :

سمعت ابن عباس يقول : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة وكلام الشيعة هلكة[٣].

١١٦٦ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد والقاسم بن جعفر قالا أخبرنا الحسن بن يحيى بن عباس قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت الجزري عن عكرمة بن عمار قال :

كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن [٢٩٤] القدرية[٤].

١١٦٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا حمزة بن العباس قال ثنا عباس الدوري قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٣).

(٢) ورواه ابن بطة بطريق اخرى عن منصور .....به، الإبانة (٢ : ٢٢٨).

(٣) رواه ابن بطة بلفظ أطول، الإبانة (٢ : ٤٨).

وسيعيده المؤلف بطريق أخرى عن ابن أبي رواد برقم : ١٢٨٧.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩) وان بطة في الابانة (٢ : ١٩١).

سمعت القاسم وسليمان - يعني ابن يسار - يلعنان القدرية[١].

١١٦٨ - أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا علي بن ثابت عن إسماعيل بن أبي إسحاق عن الوليد بن زياد :

عن مجاهد قال : يبدؤن فيكونون مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوساً[٢].

١١٦٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال ثنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا إسحاق بن إبراهيم قال ثنا ابن أبي مريم قال :

ثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : كنت عند نافع مولى ابن عمر فجاء رجل يسأل عن شيء فقال له : أنا أفتيك يا قدري.

١١٧٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال ثنا فضيل بن عبد الوهاب قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي سنان القسملي: [٣].

عن وهب بن منبه قال: قرأت نيفاً وتسعين كتاباً من كتب الله منها سبعون ظاهرة في الكنائس ونيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس ووجدت فيها كلمات:

من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر[٤].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٠٩)، والأجري في الشريعة (ص ٢٢٣)، وابن بطة في الابانة (٢ : ١٩١).

(٢) رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ١٩٠ - ١٩١)، ورواه عبد الله بن أحمد بسند ولفظ آخرين في السنة (ص ١٣٠).

(٣) القسملي - بفتح القاف وسكون السين وفتح الميم - اللباب (٣ : ٩٣٧.

(٤) سيأتي هذا الأثر في قصة برقم / ١٢٥٨/ وفيه مراجع الأثر.

١١٧١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن علي المؤدب قال ثنا محمد ـ يعني ابن حميد ـ الرازي قال :

ثنا حكام بن سلم قال سألت سفيان الثوري ـ يعني عن هذا الحديث : (صنفان ليس لهما في الاسلام نصيب).

قال : هم الذين يقولون : الإيمان قول.

وقوم يزعمون أن لا قدر [٢٩٥].

١١٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد ثال ثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس[١] مولى عبدالله بن المبارك قال حدثني حماد بن قيراط قال:

سمعت ابراهيم بن طهمان يقول : الجهمية كفار والقدرية[٢] كفار.

(١) ماسرجس ـ بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم ـ التقريب (١ : ١٧٠).

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ٥، ١٠٧، ١٨٣).

سياق

ما روي عن النبي ﷺ

في الأدعية المأثورة عنه في إثبات القدر

١١٧٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان /ح/:

١١٧٤ ـ وأخبرنا أحمد بن الفرح وعلي بن محمد بن إبراهيم قالا ثنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا عمر بن شبة قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص :

عن عبد الله أن النبي ﷺ كان يقول : (اللهم إني أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى) لفظهما سواء.

أخرجه مسلم[١] وأبو عيسى[٢].

١١٧٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين ثنا الحسين بن إبراهيم الاسكاف ـ سنة تسع عشرة وثلثمائة ـ قال ثنا محمد بن طريف قال ثنا عبد الله بن ادريس عن شعبة عن بُرَيْد بن أبي مريم عن :

أبي الحوراء السعدي[٣] قال قلت للحسن بن علي : ما حفظت من رسول الله ﷺ؟

---

(١) مسلم (ح : ٧٢) كتاب الذكر.

(٢) أبو عيسى، الترمذي (ح : ٣٤٨٩).
ورواه أحمد في المسند (١ : ٣٨٩، ٤٣٤ ٤٤٣) وابن ماجة (ح : ٣٨٣٢).

(٣) أبو الجوزاء : يذكر أحياناً بالحاء وذلك في الإكمال (٢ : ١٦٦).
وأحياناً بالجيم كما في التهذيب (٢ : ٢٩٥) في ترجمة : الحسن بن علي بن أبي طالب. واسم أبي الحوراء : ربيعة بن شيبان.

قال : نعم سمعته وكان يعلمنا : اللهم اهدني فيمن هديت وتولني فيمن توليت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت إنك تقضي ولا يقضى عليك فإنه لا يذل من واليت تباركت وتعاليت)[1].

١١٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي [٢٩٦] قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا أبو الأحوص /ح/:

١١٧٧ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا الحسن بن صالح البزار قال سمعت أبا الوليد الطيالسي قال ثنا أبوالاحوص عن أبي إسحاق عن بُرَيْد بن أبي مريم عن أبي الحوراء :

عن الحسين بن علي قال : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقولهن في قنوت الوتر : رب اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن توليت وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا يقضى عليك لا يذل من واليت تباركت وتعاليت)[2].

١١٧٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن

---

(١) انظر تخريجه في الأثر بعده.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف» كما ذكره الشيخ الألباني.

رواه أبو داود (ح: ١٤٢٥)، والترمذي وقال : حسن لا نعرفه إلا من هذا الوجه ... ولا نعرف عن النبي ﷺ في القنوت شيئاً أحسن من هذا (ح : ٤٦٤) ورواه النسائي (٣ : ٢٤٨) وابن ماجة (ح : ١١٧٨)، وأحمد(١ : ١٩٩، ٢٠٠) والحاكم في المستدرك (٣ : ١٧٢) وابن خزيمة في الصحيح (ح : ١٠٩٥ ، ١٠٩٦).

وقد صححه الشيخ أحمد شاكر في حاشية الترمذي وذكر تصريح يزيد وأبي الحوراء بالسماع في روايات أخرى (٢ : ٣٢٩).

وقال الشيخ الالباني : (حديث صحيح واسناده ضعيف ـ يعني سند ابن أبي عاصم) ـ وذكر له متابعات . ظلال الجنة في تخريج السنة (ح : ٣٧٤).

أبي حاتم قال حدثنا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال ثنا أبي[١] قال ثنا سليمان بن يزيد أبو المثنى الكعبي عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن هشام بن عروة عن أبيه :

أن الحسن بن علي علم عائشة عن النبي ﷺ أنه علمه هذا الدعاء في وقت الوتر: (اللهم اهدني فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر ما قضيت فإنك تقضي ولا تقضى عليك إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت تباركت وتعاليت)[٢].

١١٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا زكريا بن صبيح قال ثنا صالح بن عمر قال أخبرنا داود بن أبي هند عن عمرو بن سعيد عن سعيد بن جبير:

عن ابن عباس قال : قدم رجل[٣] مكة في أول الاسلام وكان من أزد شنوءة وكان يرقى من هذه الريح فأبصر سفهاء من الناس ينادون النبي ﷺ ويقولون : مجنون.

فقال : لو لقيت هذا الرجل.

قال : فلقيه فقال يا محمد إني رجل إذا رقيت من هذه الريح يشفى على يدي من شاء.

فقال [٢٩٧] رسول الله ﷺ : (الحمد لله نحمده ونستعينه من

---

(١) «قال ثنا ابي» ليست في (ز).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «أبو المثنى الكعبي» قال أبو حاتم : (منكر الحديث) . التهذيب/ ١٢/ ٢٢١/.

* والحديث رواه الحاكم وقال (حديث صحيح على شرط الشيخين) (٣ : ١٧٢) . ورواه ابن أبي عاصم من طريق آخر عن اسماعيل بن ابراهيم .....به ـ مختصراً ـ السنة (ح : ٣٧٥) وقال الشيخ الالباني (حديث صحيح....).

(٣) واسمه «ضماد الأزدي» ذكره أحمد في روايته الآتية (١ : ٣٠٢) ـ أي في الحاشية.

يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله أما بعد:

فقال : أعد علي هؤلاء الكلمات فأعادهن.

قال : لقد سمعت قول السحرة وقول الكهنة وقول الشعراء ما سمعت بمثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغت قاموس البحر أرني يدك أبايعك على الإسلام.

قال : وعلى قومك؟

قال : وعلى قومي).

أخرجه مسلم[١].

١١٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين أخبرنا محمد بن القاسم بن كعب البزار قال ثنا حميد بن الربيع قال ثنا سفيان قال حدثنا سمي ـ مولى أبي بكر بن عبد الرحمن /ح/:

١١٨١ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الجعفي قال أخبرنا محمد بن علي قال ثنا محمد بن الحسين قال ثنا مسدد قال ثنا سفيان ـ يعني ابن عيينة ـ عن سمي عن أبي صالح :

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : (تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الأعداء).

أخرجه البخاري عن مسدد[٢].

ومسلم عن زهير بن حرب[٣].

---

(١) مسلم (ح : ٤٦) كتاب الجمعة.

ورواه النسائي (٦ : ٨٩) وأحمد في المسند (١ : ٣٠٢، ٣٥٠).

(٢) البخاري (ح : ٦٣٤٧).

(٣) مسلم (ح : ٥٣) كتاب الذكر والدعاء. ورواه النسائي (٨ : ٣٦٩، ٢٧٠). وأحمد في المسند (٢ : ٢٤٦).

١١٨٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ومحمد بن أبي بكر قالا ثنا محمد بن مخلد قال ثنا العباس بن يزيد قال ثنا أبو معاوية قال ثنا عاصم عن عبد الله بن الحارث :

عن زيد بن أرقم /ح/:

وعن عاصم عن أبي عثمان :

عن زيد بن أرقم قال: لا أقول لكم إلا ماكان رسول الله ﷺ يقول: (اللهم إيت نفسي تقواها أنت خير من زكاها وأنت وليها ومولاها

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ومن نفس لا تشبع ومن قلب لا يخشع ومن دعوة لاتستجاب).

أخرجه مسلم عن أبي بكر.

وإسحاق بن نمير عن أبي معاوية[1].

١١٨٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا عبد الله بن أبي مريم قال حدثني سعيد بن أبي مريم قال أخبرني الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي (المصفى)[2] عن ابن أبي ليلى الأنصاري أخبره :

عن ابن مسعود عن رسول الله ﷺ [٢٩٨] أنه كان يقول :

---

(١) مسلم (ح: ٧٣) كتاب الذكر والدعاء.
ورواه أحمد في المسند (٤ : ٣٧١).

(٢) في الأصل (المضا) وهو غير واضح وبعد البحث وجدت أن (أبا المصفى) روى عن ابن ابي ليلى وروى عنه سعيد بن أبي هلال فترجح عندي أنه هو المراد في السند.
وأما المستدرك ففيه «ابو الصهباء» ولكني لم أجده أخذ عن ابن أبي ليلى ولا ذكر في ترجمة ابن أبي هلال وقد روى عن ابن مسعود بدون واسطة.

(اللهم احفظني بالإسلام قائماً واحفظني بالإسلام قاعداً واحفظني بالاسلام راقداً ولا تطع في عدواً ولا حاسداً.

اللهم إني أسألك من كل خير خزائنه بيدك وأعوذ بك من كل شر خزائنه بيدك[1].

١١٨٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن إسحاق قال أخبرنا خلف بن الوليد قال ثنا أبو معاوية عن شبيب بن شيبة عن الحسن :

عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ لأبي الحصين :

كم إلهاً تعبد اليوم؟

قال : سبعة : ستة في الأرض وواحداً في السماء.

قال : فأيهم تعد لرهبتك ورغبتك؟

قال : الذي في السماء .

قال : أما إنك لو أسلمت علمتك كلمات ينفعنك.

فلما أسلم تقاضا[2] النبي ﷺ قال : قل اللهم ألهمني رشدي

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه «ابو المصفى» المدني وهو «مجهول» راجع الميزان (٤ : ٥٧٣).

رواه الحاكم وقال (هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه) قال الذهبي (قلت ابو الصهباء لم يخرج له البخاري) المستدرك (١ : ٥٢٥).

وأبو الصهباء هو : صهيب مولى ابن عباس وثقه أبو زرعةوضعفه النسائي وأخرج له مسلم حديثاً واحداً.

التهذيب (٤ : ٤٣٩).

(٢) بنصب النبي ﷺ.

وأعذني من شر نفسي)[١].

١١٨٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح قال ثنا أبو حامد محمد بن هارون الحضرمي وأبو علي محمد بن سليمان المالكي قالا : ثنا بندار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن زياد[٢] عن عبد الله بن زياد :

عن عبد الله بن عمر قال : كان النبي ﷺ يقول : (اللهم اسألك الصحة والعافية والأمانة وحسن الخلق والرضا بالقدر)[٣].

١١٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا يعقوب بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن الزبير المكي قال:

قال رجل لابن عيينة : يا أبا محمد هاهنا رجل يكذب بالقدر.

قال : وما يقول؟ سمعت اعرابياً بالموقف يقول : اللهم إليك خرجت وأنت أخرجتني وعليك قدمت وأنت أقدمتني فأطعتك بأمرك ولك المنة عليَّ وعصيتك بعلمك فلك الحجة عليَّ فأسألك بوجوب حجتك عليَّ وانقطاع حجتي لما رددتني اليوم إلا بذنب مغفور.

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه: «شبيب بن شيبة» التميمي ضعيف. التهذيب (٤ : ٣٠٨).

* والحديث رواه الترمذي وقال حديث غريب (ح : ٣٤٨٣).

(٢) في (ز) «زيد».

(٣) سنده «ضعيف».

فيه : (عبد الرحمن بن زياد» الافريقي وقد تقدم.

* والحديث رواه الطبراني والبزار. قال الهيثمي: وفيه «عبد الرحمن بن زياد» وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجال أحد الاسنادين رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١٠ : ١٧٤).

* والرواية عندهما عن «عبد الله بن عمرو» وهنا عن «ابن عمر».

١١٨٧ ـ وأخبرنا عبيد الله قال ثنا علي بن محمد بن الجهم قال ثنا محمد بن محمد بن عمروس قال :

قال سفيان بن عيينة قال : سمعت أعرابياً عائذاً بالبيت يقول : إلهي من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفاً؟ ومن أولى بالعفو منك وقضاؤك محيطاً؟ أطعتك بأمرك فالمنة لك وعصيتك [٢٩٩] بعلمك فالحجة لك فأسألك بانقطاع حجتي ووجوب حجتك ولفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي ما أصابني من حرماتك.

١١٨٨ ـ أخبرنا علي بن عمر بن ابراهيم قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا يحيى بن أبي طالب قال أخبرنا عبد الرحمن بن سلمة الأزدي قال ثنا يحيى بن كامل القرشي قال :

أخبرني سفيان الثوري قال سمعت اعرابيا وهو مستلقي بعرفة وهو يقول : اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني وقد خلقتني ضعيفا؟ ومن أولى بالعفو عني منك؟ علمك فيَّ سابق وأمرك بي محيط أطعتك بإذنك والمنة لك، وعصيتك، بعلمك، والحجة لك فاسألك بوجوب رحمتك وانقطاع حجتي وبفقري إليك وغناك عني أن تغفر لي وترحمني.

اللهم لم أحسن حتى أعطيتني ولم أسيء حتى قضيت علي.

اللهم إنا أطعناك وبنعمتك في أحب الأشياء إليك: شهادة أن لا إله إلا الله ولم نعصك بنعمتك في أبغض الأشياء إليك: الشرك فاغفر ما بينهما.

اللهم إنك أنس المؤمنين لأوليائك وأقربهم بالكفاية من المتوكلين عليك تشاهدهم في ضمائرهم وتطلع على سرائرهم وسري لك اللهم

مكشوف وأنا لك ملهوف إذا أوحشتني الغربة آنسني ذكرك وإذا أغمت علي الهموم لجأت إليك استجارة بك علماً بأن أزمة الأمور بيدك وأن مصدرها عن قضائك.

١١٨٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر[١] قال ثنا محمد بن يونس قال ثنا رافع بن دحية المُسْلي[٢] قال:

حدثني عبيد الله بن الحسن قاضي البصرة قال: كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها معجباً فكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي فانتبهت فلم أجدها فلمستها فلم أجدها وقلت شر.

فلما وجدتها وجدتها ساجدة وهي تقول: بحبك لي اغفرلي.

قال: قلت لها لا تقولي هكذا قولي بحبي لك.

فقالت: يا بطال حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام وحبه لي أيقظ عيني وأنام عينك.

قال: قلت فاذهبي فأنت حرة لوجه الله .[٣٠٠].

قالت: يا مولاي أسأت إليَّ كان لي أجران (و) صار لي أجر واحد[٣].

(١) عند الخطيب «عمر بن محمد بن جعفر».

(٢) المسلي ـ بضم الميم وسكون السين ـ اللباب (٣ : ٣١١).

(٣) ورواها الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (١٠ : ٣٠٩ ـ ٣١٠).

سياق

ما روي وما نقل من الاجماع في آيات القدر

وذلك حين خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من المدينة إلى الشام ومعه جمهور المهاجرين والأنصار حتى قدم دمشق فوقع بالشام طاعون فخاف عمر أن يقدم بأصحاب رسول الله ﷺ واستشار الصحابة في ذلك ممن معه من المهاجرين والأنصار ومن كان بالشام فقيهاً.

فاختلفوا عليه حتى جاء عبد الرحمن بن عوف فروى له عن النبي ﷺ : (إذا سمعتم به بأرض قوم فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا).

فحمد الله عمر ثم انصرف فخطبهم على باب الجابية[1] ليقص عليهم ويعرفهم سبب انصرافهم فقال في خطبته كما أنزل الله في كتابه وأمر رسوله استفتاح الخطيب بها : من يضلل الله فلا هادي له ومن يهدي فلا مضل له.

فقال جاثليق[2] النصارى : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً فأنكر الصحابة ذلك عليه مرتين.

فقال عمر لأصحاب رسول الله ﷺ مايقول ؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر: كذبت بل الله خلقك والله أضلك ثم يميتك

---

(١) الجابية ـ بكسر الباء وفتح الياء ـ قرية من أعمال دمشق.
معجم البلدان (٢ : ٩١).

(٢) كلمة «جاثليق» لعلها تعني رتبة دينية عند النصارى.

فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك.

قال : فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان[١].

قال الشيخ أبو القاسم الحافظ : فإن كان في الدنيا إجماع بانتشار من غير إنكار فهو في هذه المسألة فمن خالف قوله فيها فهو معاند مشاقق يلحق به الوعيد وهو داخل تحت قوله ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا﴾.

١١٩٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا مصعب بن عبد الله الزبيري قال ثنا مالك بن أنس /ح/:

١١٩١ ـ وأخبرنا [٣٠١] جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب قال قرأت على مالك بن أنس /ج/:

١١٩٢ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا إسحاق بن عيسى وحدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن الزهري عن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن عبد الله بن عبد الله بن الحارث بن نوفل :

عن عبد الله بن عباس أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج إلى الشام حتى إذا كان بسَرْغ[٢] لقيه أمراء الأجناد ـ أبو عبيدة

---

(١) ستأتي هذه القصة بأسانيدها ١١٩٢ ـ ١١٩٩.

(٢) سرغ ـ بفتح أوله وسكون ثانيه ـ قرية بوادي تبوك من أرض الجزيرة. معجم البلدان (٣ : ٢١٢).

وأصحابه ـ فأخبروه أن الوباء وقع بالشام.

قال ابن عباس : فقال عمر : ادع المهاجرين الأولين فدعاهم فاستشارهم فأخبرهم أن الوباء قد وقع في الشام فاختلفوا في الأمر .

فقال بعضهم : خرجت لأمر ولا نرى أن ترجع عنه.

وقال آخرون : إن معك بقية الناس وأصحاب رسول الله ﷺ لا نرى أن تقدمهم على هذا الوباء.

فقال عمر : ارفعوا عني.

ثم قال : ادع الأنصار فدعوا ـ فدعوهم ـ له[1] فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين فاختلفوا كاختلافهم.

فقال : ارتفعوا عني.

ثم قال : ادع لي من هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوا له فاستشارهم فلم يختلف عليه منهم رجلان قالوا :

نرى أن ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا الوباء.

فأذن عمر بالناس : إني مصبح على ظهر فأصبحوا عليه.

قال أبو عبيدة : يا أمير المؤمنين أفراراً من قدر الله؟

قال : لو غيرك قالها يا أبا عبيدة : نعم نفر من قدر الله عزوجل إلى قدر الله.

أرأيت لو كان لك إبل فهبطت بها وادياً له عدوتان[2] (إحداهما) خصبة والأخرى جدبة أليس إن رعيت الخصبة رعيتها

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) تثنية عدوة ـ بضم ثم سكون وهو جانب من الوادي وحافته ـ.
اللسان / (١٥ : ٤٠).

بقدر الله؟ وإن رعيت الجدبة رعيتها بقدر الله؟

قال : فجاء عبد الرحمن بن عوف وكان متغيباً في بعض حاجته فقال : إن عندي من هذا علماً:

سمعت رسول الله[٣٠٢] ﷺ يقول : (إذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه) قال : فحمد الله عزوجل ثم انصرف.

أخرجه البخاري [١] ومسلم [٢].

١١٩٣ ـ (أنبا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد بن علي أنبا الحسين بن إسماعيل قال)[٣] أخبرنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا وكيع قال ثنا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن إبراهيم بن سعد :

عن سعد بن مالك وخزيمة بن ثابت وأسامة بن زيد قالوا : قال رسول الله ﷺ : (إن هذا الطاعون رجز وبقية عذاب عذب به قوم فإذا وقع بأرض ولستم بها فلا تدخلوها وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع [٤].

١١٩٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا داود بن رشيد قال ثنا خلف ـ يعني ابن

---

(١) البخاري (ح : ٥٧٢٩، ٥٧٣٠).

(٢) مسلم (ح : ٢٢١٩) والروايات التابعة له.

(٣) من حاشية الأصل و : (ز) .

(٤) مسلم (ح: ٩٧) الروايات التابعة له.

ورواه البخاري (ح : ٥٧٢٨)، وأحمد في المسند (١ : ١٨٢)، (٥ : ٢١٣).

خليفة ـ عن ليث بن أبي سليم عن عطاء :

عن ابن عمر قال : من فر من الطاعون كان مكذباً[١].

١١٩٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن عروة الدارمي قال ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا وهب بن بقية قال ثنا خالد ـ يعني ابن عبد الله ـ عن إسماعيل بن حماد عن أبي اسحق عن أبي عبيدة :

عن عبد الله قال : كان النبي ﷺ /ح/:

١١٩٦ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال أخبرنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص وأبي عبيدة :

عن عبد الله: أن رسول الله ﷺ علمنا خطبة الحاجة: (الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله)[٢].

١١٩٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق عن خالد الحذاء عن عبد الأعلى :

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «ليث بن أبي سليم» ضعيف. راجع التهذيب (٨ : ٤٦٥).

(٢) سنده «صحيح».

رواه أبو داود (ح: ٢١١٨) والترمذي: وقال في هذين السندين (وكلا الحديثين صحيح) (ح: ١١٠٥) والنسائي (٣: ١٠٤-١٠٥) وابن ماجة (ح: ١٨٩٢) وأحمد (١: ٣٩٢، ٤٣٢). وقال الشيخ الألباني (حديث صحيح). حاشية المشكاة (٢: ١٧٣).

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ثم قال :

من يضلل الله فلا هادي له وكان الجاثليق (بين يديه)[1] ثم قال : لا إن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر : ما يقول؟

فكرهوا أن يخبروه [٣٠٣] ثم عاد فقال : من يضلل الله فلا هادي له.

فنفض الجاثليق ثوبه ينكر مايقول عمر قال : إن الله لا يضل أحداً مرتين أو ثلاثاً.

فقال عمر : ما يقول؟

قالوا : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

فقال عمر: كذبت يا عدو الله بل الله خلقك والله يضلك ثم يميتك فيدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عهد لك لضربت عنقك.

إن الله خلق الخلق وقال حين خلق آدم ونثر ذريته في يده وكتب أهل الجنة وما هم عاملون وكتب أهل النار وما هم عاملون ثم قال : ﴿هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه﴾.

فتفرق الناس وما يختلف في القدر اثنان ولقد كان من الناس من قبل ذلك من ينطق فيه[2].

١١٩٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا علي بن

---

(١) زيادة من الابانة.

(٢) هكذا في الأصل.

عبد الله بن مبشر قال ثنا محمد بن عبادة قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا سفيان الثوري عن خالد الحذاء.

عن عبد الله بن الحارث قال : قام عمر بن الخطاب بالجابية خطيباً فقال في خطبته : من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ـ وعنده الجاثليق ـ يعني يسمع ما يقول.

قال : فنفض ثوبه كهيئة المنكر.

فقال عمر : ما يقول؟

قال : يا أمير المؤمنين يزعم أن الله لا يضل أحداً.

قال : كذبت يا عدو الله بل الله خلقك وهو أضلك وهو يدخلك النار إن شاء الله أما والله لولا ولث عقد لك لضربت عنقك.

إن الله خلق الخلق فخلق أهل الجنة وما هم عاملون وخلق أهل النار وما هم عاملون قال : هؤلاء لهذه وهؤلاء لهذه.

١١٩٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال ثنا عبد المجيد بن سعيد بن عبيد الله بن عبد الأعلى الكريزي قال حدثني عبيد الله بن عبد الأعلى عن أبيه عبد الأعلى ـ يعني ابن عبد الله بن عامر بن كريز :

عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال : شهدت عمر بن الخطاب [٣٠٤] يخطب الناس بالجابية فقال : من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له.

قال : والجاثليق ماثل بين يديه قال : بركست بركست[1]. قال

---

(١) كلمة أعجمية فسرت فيما بعد بقوله (إن الله لا يهدي ولا يضل).

فأعادها الجاثليق.

قال : فقال عمر في الثالثة، ما يقول عدو الله؟

قال : يقول إن الله لا يهدي ولا يضل.

قال : بلى، الله خلقك والله أضلك والله يكبك في النار على منخرك أما والله لولا أن لك عهداً سبق لضربت عنقك.

فتفرق الناس يومئذ وما يختلف في القدر اثنان[1].

١٢٠٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا جعفر بن نصير قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر ـ بمصر ـ قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك وابن أبي الزناد عن زياد بن سعد عن عمرو بن مسلم.

عن طاووس اليماني قال : أدركت ثلثمائة من صحاب رسول الله ﷺ يقولون : كل شيء بقدر.

وسمعت عبد الله بن عمر يقول : كان رسول الله ﷺ يقول : (كل شيء بقدر حتى العجز والكيس).

والذي في الموطأ عن مالك عن زياد بن سعد عن عمرو :

عن طاووس قال: أدركت ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ ...

وقد أخرجه مسلم ـ وتقدمت روايته[2] ـ

---

(١) رواه المصنف بثلاثة طرق ظاهرها الصحة إلا أن عبد الله بن الحارث روى القصة عن ابن عباس بدون هذه الزيادة كما تقدم في الصحيحين وهنا رواها بدون واسطة «ابن عباس» فيما يوهم الانقطاع والله أعلم.

والقصة : رواها عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٤) والاجري في الشريعة (ص ٢٠٠ ـ ٢٠١) وابن بطة في الابانة (١ : ١١٤ ـ ب) و (٢ : ١٩٤ ـ ١٩٥).

(٢) تقدم تخريجه في رقم : ١٠٢٧ ، وسيأتي موقوفا على إبن عباس رقم : ١٢٢١.

١٢٠١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن ابراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا مالك قال حدثني زياد بن سعد :

عن عمرو بن دينار قال : سمعت عبد الله بن الزبير يقول في خطبته : إن الله عزوجل هو الهادي الفاتن[1].

١٢٠٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال ثنا يونس بن محمد قال ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه :

عن يحيى بن يعمر قال : كان رجل من جهينة ـ فيه رهق ـ وكان يتوثب على جيرانه ثم إنه قرأ القرآن وفرض الفرائض وقص على الناس ثم إنه صار من أمره : أن زعم أن العمل أنف من شاء عمل خيراً ومن شاء عمل شراً.

فلقيت أبا الأسود الدئلي فذكرت ذلك له.

فقال : كذب ما [٣٠٥] رأينا أحداً من أصحاب رسول الله ﷺ إلا يثبت القدر[2].

* **أقاويل الصحابة :**

روى ذلك عن : أبي بكر وعمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الرحمن بن عوف وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وابن عمر وابن عباس وعبد الله بن عمرو وابن الزبير وأبي الدرداء وجابر وعبادة بن الصامت وزيد بن ثابت وعمران بن حصين وحذيفة بن اليمان وحذيفة بن أسيد

---

(١) رواه مالك في الموطأ (ح : ٥) كتاب القدر.

(٢) تقدم هذا الأثر في رقم : ١٠٣٧.

وسلمان الفارسي وأبي امامة وعائشة وأبي الطفيل عامر.

* **قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه :**

١٢٠٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا مروان بن معاوية الفزاري قال ثنا فطر بن خليفة قال ثنا عبد الرحمن بن سابط/ح/:

١٢٠٤ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا فطر : عن عبد الرحمن بن سابط قال :

قال أبو بكر : خلق الله الخلق فكانوا في قبضته فقال لمن في يمينه : ادخلوا الجنة بسلام وقال لمن في يده الأخرى : ادخلوا النار ولا أبالي. فذهبت إلى يوم القيامة واللفظ لحديث معاوية[1].

١٢٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عاصم بن سليمان العبدي قال ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع :

عن ابن عمر قال: جاء رجل إلى أبي بكر فقال: أرأيت الزنا بقدر؟

قال : نعم.

قال : فإن الله قدره عليَّ ثم يعذبني؟

قال : نعم يا ابن اللخنا. أما والله لو كان عندي إنسان أمرت أن

---

(١) رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها وخاصة من توفي مبكراً فتكون روايته هنا «مرسلة».

وهذا الأثر قد رواه إبن بطة من طريق فطر .... به.

الإبانة (٢ : ١٩٢).

يجأ أنفك[١].

* **قول عمر رضي الله عنه :**

١٢٠٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا موسى بن إسماعيل قال ثنا حماد قال ثنا عصمه [٢] أبو حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب يقول: اللهم إن كنت كتبتني شقياً فامحني.

١٢٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبيد الله بن جامع قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا يعقوب [٣٠٦] بن شيبة قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال سمعت أبا حكيمة قال سمعت أبا عثمان النهدي قال :

سمعت عمر بن الخطاب ـ وهو يطوف بالبيت ـ يقول: اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني فيها وإن كنت كتبتني على الشقوة فامحني منها واثبتني في السعادة فإنك تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب[٣].

١٢٠٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد الحروري قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا يعقوب بن عبد الله عن جعفر

---

(١) هذا الأثر سيعيده موقوفاً على إبن عمر برقم : ١٢٩٣.

(٢) هكذا في الأصل وكأنها زائدة فليس في ترجمته هذا الاسم / التهذيب / .

(٣) رواه ابن بطة في الإبانة (١ : ١١٤ ـ ب)، (٢ : ١٩٧ ـ ١٩٨).
وأما عبد الله بن أحمد بن حنبل فعزاه الى شعيب موقوفاً عليه في كتاب الزهد ـ ذكره ابن حجر في المطالب العالية (ح : ٣٦٥٩).
* وهذا المعنى غير صحيح فإن ما في الكتاب هو علم الله وعلمه عز وجل لا يتغير ، وأما معنى الآية فليس محو ما في الكتاب الأول وإنما المحو والاثبات في صحف الملائكة الكتبة . والله أعلم .

بن أبي المغيرة عن ابن أبزي قال :

أتي عمر فقيل له : إن ناساً يتكلمون في القدر فقام خطيباً فقال يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم في القدر والذي نفس عمر بيده لا أسمع برجلين تكلما فيه إلا ضربت أعناقهما.

قال: فاحجم الناس فما تكلم فيه أحد حتى ظهرت نابغة الشام[1].

* **قول علي رضي الله عنه :**

١٢٠٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا محمد بن هارون قال ثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيدي قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

خطب علي بن أبي طالب فقال : ما يمنعه أن يقوم ـ فيخضب هذه من هذا.

قالوا : يا أمير المؤمنين أما إذ عرفته فأرنا نبير عترته.

فقال : أنشد الله رجلاً قتل لي غير قاتلي.

قالوا : فأوصنا قال : أكلكم إلى ما وكلكم الله ورسوله (إليه).

قالوا : فما تقول لربك إذا قدمت عليه؟

قال : أقول كنت عليهم شهداً ما دمت فيهم حتى توفيتني وهم عبادك إن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم.

١٢١٠ ـ وسمعت أبا بكر بن عياش يقول : عندي في هذا الحديث اسناد جيد :

أخبرني الأعمش عن سالم ابن أبي الجعد عن عبد الله بن سبع : أن علياً خطبهم بهذه الخطبة[2].

---

(١) في سنده «محمد بن حميد» الرازي «ضعيف» . التهذيب (٩ : ١٢٧).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «عبد الله بن سبع» مجهول الحال. راجع الميزان (٢: ٤٢٧)، التهذيب (٥: ٢٣٠). وفيه «عنعنة» الأعمش وهو مدلس.

١٢١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد قال ثنا المعتمر عن أبي إسحاق بن عبد الله عن عبد الله بن الحارث قال :

سمعت علياً يقول : ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر تجيء المرأة سوقاً أو حاجتها فترجع إلى منزلها [٣٠٧] وقد مسخ زوجها بتكذيبه القدر[١].

١٢١٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا شيبان بن فروخ[٢] قال ثنا ابان عن يعلى بن عطاء عن أبي علقمة ـ أو غيره ـ أن علي بن أبي طالب قال : إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء يرد القضاء.

قال الله لقوم يونس : ﴿لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين﴾[٣].

١٢١٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال ثنا هاشم بن القاسم قال ثنا عبد العزيز ـ يعني ابن سلمة ـ عن عبد الله[٤] بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك :

عن علي بن أبي طالب قال : ذكر عنده القدر يوماً فأدخل أصبعيه ـ السبابة والوسطى ـ في فيه فرقم بهما في باطن يده فقال أشهد

---

(١) ورد بمعناه عن أبي سعيد الخدري قال الهيثمي رواه الطبراني في الأوسط وفيه «بشار بن قيراط» وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٧: ٢٠٦).

(٢) فروخ ـ بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة ـ التقريب (١ : ٣٥٦).

(٣) سورة يونس : ٩٨.

(٤) في الشريعة (عبيد الله ...) وهو خطأ والصحيح ما أثبت.
وراجع تعجيل المنفعة (ص ١٥٣).

أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب[١].

١٢١٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان (قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان)[٢] قال ثنا هناد قال ثنا أبو الأحوص عن عطاء بن السايب عن ميسرة :

عن علي قال : إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه حتى يستيقن يقينا غير ظن أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ويقر بالقدر كله.

* **قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

١٢١٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو داود أنبأنا شعبه أخبرنا مخارق قال سمعت طارق بن شهاب /ح/:

١٢١٦ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور ـ زاج ـ قال ثنا النضر بن شميل قال ثنا شعبة عن مخارق قال سمعت طارق بن شهاب :

عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال : أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد وشر الأمور محدثاتها فاتبعوا ولا تبتدعوا فإن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره.

أخرجه البخاري[٣].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٩)، والأجري في الشريعة (ص ٢٠٢)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٠٥ ـ ٢٠٦).

(٢) زيادة من (ز) .

(٣) أخرج البخاري طرفه الأول فقط إلى قوله «محدثاتها» ولم يخرج الباقي (ح : ٦٠٩٨، ٧٢٧٧).

وورد بلفظ أطول عند عبد الرزاق في المصنف (ح : ٢٠٠٧٦) ابن ماجة (ح : ٤٦) وكذلك الدارمي (ح : ٢١٣) من طرق أخرى.

١٢١٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا أحمد بن حازم قال ثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق :

عن عبد الله قال: لأن أعض على جمرة وأقبض عليها حتى تبرد في يدي أحب إلي [٣٠٨] من (أن) أقول لشيء قضاه الله: ليته لم يكن[١].

١٢١٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد الأشج قال ثنا زيد بن الحسن بن فرات عن أبيه عن جده عن الحارث قال :

سمعت ابن مسعود يقول : ـ وهو يدخل إصبعه في فيه ـ لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر ويقر ويعلم أنه ميت[٢] وأنه مبعوث من بعد الموت[٣].

١٢١٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الأعمش عن خيثمة :

عن ابن مسعود قال : إن العبد ليهم بالأمر من التجارة والإمارة حتى يتيسر له نظر الله من فوق سبع سموات فيقول للملائكة اصرفوه عنه فإني إن يسرته له أدخلته النار.

قال : فيصرفه الله عز وجل.

---

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي الحصين في الإبانة (٢ : ٢٢٣).

(٢) هنا زيادة من المصحح في الأصل (مخرج) .

(٣) رواه عبد الرزاق بسند آخر عن الحارث .....به. المصنف (ح: ٢٠٠٨١)، ورواه ابن بطة بسند ولفظ آخرين في الإبانة (٢ : ٢٥٣).

قال : فينطق يخبر به أن شقي [١] بفلان وما هو إلا فضل الله عزوجل عليه.

* **عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :**

١٢٢٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبو سعيد بن يحيى بن سعيد قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا عزرة بن ثابت الانصاري قال ثنا الزهري عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف :

أن عبد الرحمن بن عوف مرض مرضاً شديداً أغمي عليه (فيه) فأفاق فقال : أغمي عليَّ؟

قالوا : نعم.

قال : إنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي فقالا إنطلق نحاكمك إلى العزيز الأمين.

فانطلقا بي فلقيهما رجل قال أين تريدان به؟

(قالا)[٢] نحاكمه إلى العزيز الأمين.

فقال: دعاه فإن هذا ممن سبقت له السعادة وهو في بطن أمه [٣].

* **قول ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٢٢١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا

---

(١) هكذا في الأصل ولم أستطع قراءتها ورسمتها بأقرب لفظ يمكن إثباته.

(٢) في الأصل (قال) وصححت.

(٣) رواه الأجري في الشريعة (ص ٢١٠) وابن بطة ـ بسندين أحدهما سند المؤلف ـ في الإبانة (٢ : ٢١٠ ـ ٢١٢).

ورواه عبد الرزاق بسند آخر في المصنف (ح : ٢٠٠٦٥).

إبراهيم بن عبد الله قال ثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال ثنا ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه قال :

أشهد لسمعت ابن عباس يقول :

العجز والكيس بقدر[١].

١٢٢٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس[٢] قال ثنا يعلى عن سفيان عن ابراهيم بن مهاجر عن مجاهد.

عن ابن عباس قال : لو أخذت رجلاً من هؤلاء الذين يقولون : لا قدر لأخذت برأسه وقلت لولا ولولا.

١٢٢٣ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلى [٣٠٩] عن سفيان عن أبي هاشم عن مجاهد قال:

قيل لابن عباس : إن ناساً يقولون في القدر!

قال: يكذبون بالكتاب لئن أخذت بشعر أحدهم لا نصونه[٣]. إن الله عز وجل كان على عرشه قبل أن يخلق شيئاً فخلق القلم فكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة فإنما يجري الناس على أمر قد فرغ منه[٤] لفظهما سواء.

---

(١) تقدم هذا الأثر عن ابن عباس / برقم : ٩٧٠/ ومرفوعا عن ابن عمر / برقم : ١٠٢٧، ١٢٠٠/.

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

(٣) لانصونه : أي لأخذ بناصيته : أي مقدمة رأسه/ اللسان/ ١٥ : ٣٢٧/.

(٤) رواه ابن بطة بسند آخر عن أبي هاشم .....به في/ الابانة/ ٢ : ٨٧/.

١٢٢٤ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال ثنا بعض أصحابنا عن الزهري :

عن ابن عباس قال : القدر نظام التوحيد فمن وحد الله ولم يؤمن بالقدر كان كفره بالقضاء نقضاً للتوحيد ومن وحد الله وآمن بالقدر كان العروة الوثقى لانفصام لها[1].

١٢٢٥ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال أخبرنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا الحسن بن حبيب قال ثنا أبو حمزة الثمالي عن سعيد بن جبير :

عن ابن عباس قال: إن الله عزوجل خلق لوحاً محفوظاً من درة بيضاء دفتاه من ياقوت أحمر قلمه نور كتابه نور ينظر فيه كل يوم ثلثمائة وستين نظرة يحيي بكل نظرة ويميت ويعز ويذل يفعل ما يشاء[2].

١٢٢٦ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب /ح/:

١٢٢٧ ـ وأخبرنا أحمد بن أبي الطيب قال ثنا محمد بن جعفر بن يزيد قال ثنا علي بن حرب ثنا خالد بن يزيد العدوي قال ثنا عبد العزيز بن أبي رواد قال سمعت عطاء بن أبي رباح يقول :

كنت عند ابن عباس فجاءه رجل فقال : يا أبا العباس أرأيت من

---

(١) تقدم هذا الأثر بلفظ موجز/ برقم : ١١١٢/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «أبو حمزة الثمالي» واسمه «ثابت بن أبي صفية» ضعيف /التهذيب/ ٢ : ٧/ «ورواه الطبراني من طريقين قال الهيثمي ورجال هذه ثقات /مجمع الزوائد/ ٧ : ١٩٠ ـ ١٩١/.

صدني عن الهدى وأوردني الضلالة والردى ألا تراه قد ظلمني؟!

قال : إن كان الهدى كان شيئاً لك عنده فمنعكاه فقد ظلمك وإن كان هو له يؤتيه من يشاء فلم يظلمك. قم لا تجالسني. لفظهما سواء.

١٢٢٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا دعلج بن أحمد قال ثنا ابن شيرويه قال ثنا إسحاق بن راهويه قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخرّيت[١] عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء.

فقلت له: [٣١٠] كيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ عليه التراب؟!.

فقال: اعضك الله بهن أبيك ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر[٢].

١٢٢٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا اسماعيل بن عليّة قال ثنا أبو هارون الغنوي /ح/:

١٢٣٠ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا إسماعيل قال أخبرنا أبو هارون الغنوي قال ثنا أبو سليمان الأزدي عن أبي يحيى مولى بني عفرا قال :

---

(١) الخريت ـ بكسر الخاء وتشديد الراء المكسورة ـ الإكمال / ٢ : ٤٣٢/ والتقريب/ ١ : ٢٥٨/.

(٢) سنده «صحيح».

* ورواه عبد الله بن أحمد بسند آخر حسن عن عكرمة ....به. وليس فيه : «أعضك الله بهن أبيك ألم يكن» /السنة/ ١١٨، ١٢٤/.

أتيت ابن عباس ومعي رجلان من الذين يذكرون القدر أو ينكرونه فقلت يا ابن عباس ما تقول في القدر؟فإن هؤلاء أتوك يسألونك عن القدر إن زنا وإن سرق وإن شرب!!.

قال فحسر قميصه حتى أخرج منكبيه وقال : يا أبا يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر ويكذبون به!!.

والله إني لو أعلم أنك منهم أو هذين معك لجاهدتكم. إن زنا وإن سرق فبقدر وإن شرب الخمر فبقدر[1].

* **قول ابن عمر رضي الله عنهما :**

١٢٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الهاشمي قال ثنا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن الزيات قال نا حفص بن عمر وقال ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال ثنا سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن يحيى بن يعمر قال :

قلت لابن عمر : إنا نسافر فنلقى قوماً يقولون : لا قدر!!

قال : إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم برئ وهم منه براء ـ ثلاث مرات[2] ـ .

* **أبي بن كعب، و عبادة وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان رضي الله عنهم :**

١٢٣٢ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم أخبرنا إسماعيل بن

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٢٥/.

(٢) رواه أحمد من طريق المؤلف هنا / ١ : ٥٢، ٥٣/.

* ورواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن يحيى بن يعمر ...به في السنة/ ١٢٣/ ومثله عند ابن بطه في الابانة/ ٢ : ٢٢٦/.

محمد قال أخبرنا عباس بن محمد قال ثنا عبيد الله بن موسى قال نا سفيان عن سعيد بن يسار[1] عن وهب بن خالد الحمصي عن ابن الديلمي قال :

أتيت أبي بن كعب فقلت : أبا المنذر فإنه وقع في قلبي شيء من هذا القدر فحدثني بشيء لعل الله أن يذهبه عني.

فقال : إن الله عزوجل لو عذب أهل سمواته وأهل [٣١١] أرضه لعذبهم غير ظالم لهم ولو رحمهم كانت رحمته لهم خيراً لهم من أعمالهم ولو أنفقت مثل أحد ذهباً في سبيل الله ما قبل منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وأن ما أخطأك لم يكن ليصيبك وإن مت على غير ذلك دخلت النار.

قال : ثم أتيت ابن مسعود فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت حذيفة فحدثني بمثل ذلك ثم أتيت زيد بن ثابت فحدثني بمثل ذلك.

عن النبي ﷺ[2].

١٢٣٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا علي بن سهل قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا عثمان بن أبي العاتكة قال حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن الوليد بن عبادة بن الصامت :

عن عبادة قال له ابنه عبد الرحمن : يا عبادة أوصني.

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح (سعيد بن سنان) فقد ورد في المسند هذا الحديث من طريق سفيان عن سعيد بن سنان ....به/ ٥ : ١٨٩/ وقد تقدم هذا الأثر/ برقم : ١٠٩٣/ على نحو ما في المسند.

(٢) سنده «حسن».

تقدم هذا الأثر / برقم : ١٠٩٣/.

قال : اجلسوني فأجلسوه ثم قال : يا بني اتق الله ولن تتق الله حتى تؤمن بالقدر ولن تؤمن بالقدر حتى تؤمن بالقدر خيره وشره وتعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك.

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (القدر على هذا من مات على غير هذا أدخله الله النار)[١].

* **الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما :**

١٢٣٤ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أبي مسلم قال أخبرنا (أحمد بن)[٢] الحسن قال ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان قال نا عمر بن محمد بن الحسن قال نا أبي عن محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة عن قتادة عن أبي المسوار :

عن الحسن بن علي قال : قضي القضا وجف القلم وأمور بقضاء في كتاب قد خلا[٣].

* **قول عمرو بن العاص رضي الله عنه :**

١٢٣٥ ـ أخبرنا الحسن بن علي بن زنجويه قال ثنا علي بن

---

(١) سنده «حسن».

* والحديث : رواه أبو داود بسند آخر عن عباده /ح : ٤٧٠٠/ ورواه الاجري في/ الشريعة/ ٨٣، ١٧٧، ١٧٨/ وابن بطة ـ بسند آخر عن الوليد ـ في / الابانة / ٢ : ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦/.

وقد تقدم بطرق أخرى/ رقم : ٣٥٧، ١٠٩٧/ وتصحيح الشيخ الالباني له.

(٢) ما بين القوسين مكتوب بخط دقيق فوق قوله : (أخبرنا الحسن) ويوافق : (ز) .

(٣) رواه عبد الله بن أحمد بسند آخر عن الحسن /١١٥/ وكذلك الاجري في/ الشريعة/ ٢٤٨/.

* ورواه الطبراني من طريق «ليث بن أبي سليم» ـ وهو لين الحديث ـ وبقية رجاله ثقات. قاله الهيثمي /مجمع الزوائد/ ٧ : ١٩١/.

إبراهيم بن سلمة قال ثنا يحيى بن عبد الأعظم قال ثنا المقري قال ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن زياد الحضرمي عن علي بن رباح اللخمي (قال :)

قال عمرو بن العاص : انتهى عجبي إلى ثلاث :

المرء يفر من القدر وهو لاقيه ويرى في عين أخيه القذا فيعيبها ويكون في عينه مثل الجذع [٣١٢] فلا يعيبها ويكون في دابته (الصعر)[١] ويقومها جهده ويكون في نفسه (الصعر)[٢] فلا يقومها.

* **قول عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما :**

١٢٣٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا عبيد بن شريك قال ثنا ابن أبي مريم قال /ح/:

١٢٣٦ م ـ وحدثنا جعفر بن محمد الخراساني قال ثنا الحسن بن علي بن داود قال ثنا ابن أبي مريم قال أخبرني ابن لهيعة عن كعب بن علقمة عن عيسى بن هلال.

عن عبد الله بن عمرو العاص أنه قال : إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين ليلة جاءها ملك فاختلجها ثم عرج بها إلى الرحمن تبارك وتعالى.

فيقول : أخلقها يا أحسن الخالقين.

فيقضي الله فيها ما يشاء من أمره ثم تدفع إلى الملك فيسأل الملك عن ذلك فيقول : يا رب اسقط أم تمام؟ فيبين له. فيقول أناقص الأجل أم تام الأجل؟ فيبين له ويقول : يا رب أواحد أو توءم؟ فيبين له فيقول : يا رب أذكر أم أنثى؟ فيبين له.

ثم يقول : أشقي أم سعيد؟ فيبين له.

---

(١) ، (٢) في الأصل (الطعن) وفوقهما صححت كما أثبت هنا.

ثم يقول : يا رب اقطع رزقه فيقطع له رزقه مع خلقه فيهبط بها جميعاً.

فوا الذي نفسي بيده لا ينال من الدنيا إلا ما قسم له فإذا أكل رزقه قبض[١].

١٢٣٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق قال ثنا الأوزاعي قال حدثني ربيعة بن يزيد عن عبد الله بن الديلمي قال :

دخلت على عبد الله بن عمرو وهو في حائط له بالطائف بالوهط ومعه فتى من قريش يزن[٢] بشرب الخمر.

فقلت له : بلغني عنك حديث أنه من شرب شربة خمر لم يقبل الله توبته أربعين صباحاً وإن الشقي من شقي في بطن أمه[٣].

* **أبو الدرداء رضي الله عنه :**

١٢٣٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال نا بقية عن يحيى بن سعد عن خالد بن معدان قال ثنا يزيد بن مرثد أبو عثمان الهمداني :

عن أبي الدرداء قال: ذروة [٣١٣] الإيمان أربع: الصبر للحكم[١]،

---

(١) هذا الأثر سنده «ضعيف».

فيه : «جفر بن محمد الخراساني». مجهول. راجع /الميزان/ ١ : ٤١٥/ وفيه آخرون ضعفاء.

(٢) يزن ـ بضم الياء وفتح الزاء وتشديد النون ـ أي : يتهم به/ اللسان/ ١٣ : ٢٠٠/.

(٣) رواه أحمد بلفظ أطول في / المسند / ٢ : ١٧٦ / .

والحاكم وقال : (هذا حديث صحيح قد تداوله الأئمة وقد احتجا بجميع رواته ثم لم يخرجاه ولا أعلم له علة) ووافقه الذهبي / ١ : ٣١ / .

(٢) هكذا في الأصل .

والرضا بالقدر والإخلاص للتوكل والإستسلام للرب .

* **عمران بن حصين رضي الله عنه :**

١٢٣٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن ابن أبي أنيسة عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الأسود الدئلي قال :

سألت عمران بن حصين عن باب القدر .

فقال : لو أن الله عذب أهل السموات والأرض لعذبهم وهو غير ظالم لهم ولو أنه رحم أهل السموات والأرض لكانت رحمته أوسع من ذلك .

ولو أن رجلاً له مثل أحد ذهباً ينفقه في سبيل الله لا يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه [١].

* **سلمان الفارسي رضي الله عنه :**

١٢٤٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أخبرنا علي بن محمد بن الزبير قال ثنا إبراهيم بن أبي العنبس قال ثنا يعلى بن عبيد عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الحجاج الأزدي قال :

سألت سلمان ما الإيمان بالقدر ؟

فقال : أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئيك وما أخطأك لم يكن ليصيبك [٢].

١٢٤١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : أخبرنا

---

(١) ورواه ابن بطة .

في الإبانة / ٢ : ١٣٣ ، ٢١٤ ـ ٦١٥ / .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في / السنة /١٢٣ / والآجري في / الشريعة / ٢٠٦ .

محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا حماد بن سلمة قال ثنا أبونعامة السعدي قال:

كنا عند أبي عثمان [١] فحمدنا الله ودعونا فقلت لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخرة .

فقال : ثبتك الله . كنا عند سلمان فحمدنا الله ودعوناه (وذكرناه فقلت)[٢] لأنا بأول هذا الأمر أشد فرحاً مني بآخره .

فقال سلمان : ثبتك الله .

إن الله لما خلق آدم مسح ظهره فأخرج منه ما هو ذاري[٣] إلى يوم القيامة فكتب الآجال والأرزاق والأعمال والشقوة والسعادة .

فمن علم السعادة فعل الخير ومجالس الخير .

ومن علم الشقاوة فعل الشر ومجالس الشر[٤].

* **قول جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :**

١٢٤٢ ـ أخبرنا (محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله)[٥] بن ميمون القداح قال ثنا جعفر بن محمد عن أبيه :

عن جابر قال : لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله خيره وشره

---

(١) أي : النهدي كما في الإبانة

(٢) هذه زيادة من الإبانة ، وهذا الأثر مضطرب في الأصل بعضه في المتن وبعضه ملحق في حاشيته من المصحح ولكنه غير منظم فاستعنت بالإبانة لتصحيحه .

(٣) هكذا في الأصل (ذاري) وفي الشريعة (ذراري) وأما في الإبانة فهو موافق للأصل .

(٤) رواه الآجري في / الشريعة / ٢٠٦ / وابن بطة في / الإبانة / ٢ : ٨٤ / بسند آخر عن حماد ... به) .

(٥) زيادة من حاشية الأصل.

ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه[١].

* **قول عائشة رضي الله عنها :**

١٢٤٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر [٣١٤] قال ثنا عمار بن خالد قال نا علي بن غراب عن هشام بن عروة :

عن عائشة : إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة وإنه عند الله لمكتوب من أهل النار[٢].

١٢٤٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن ابي احمد العسال [٣] قال سمعت سليمان بن أحمد الطبراني يقول سمعت أحمد بن علي الخزاعي قال سمعت محمد بن كثير العبدي :

سمعت سفيان الثوري يقول : إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب الله[٤].

* **ما نقل عن التابعين :**

* **قول عمر بن عبد العزيز رحمه الله :**

١٢٤٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو بن المسيب قال ثنا أبو سعيد المؤدب عن عمر بن ذر قال :

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن ميمون القداح» لا يحتج به وقد تقدم.

(٢) رواه أحمد من طريقين عن هشام ... به/ ٦: ١٠٧، ١٠٨/ وقال الهيثمي: رواه أحمد وأبو يعلى بأسانيد وبعض أسانيدهما رجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ٧: ٢١٢/.

(٣) الاسم بكامله غير واضح في الأصل وصحح من (ز).

(٤) ذكر البغوي نحوه بدون سند في/ شرح السنة/ ١ : ١٤٥/.

بينما عمر بن عبد العزيز في نفر منهم يزيد ـ أو زياد ـ الفقير كذى ـ قال داود وموسى بن كثير أبو الصباح وناس من أهل الكوفة.

قال : فتكلم متكلمنا ويرى أنه عمر بن ذر قال : ما بلغ فريتنا لعمر وظننا أنه لا يقدر على جوابه فلما سكت. تكلم عمر بن عبد العزيز فلم يدع شيئاً مما جاء به إلا أجابه فيه.

قال : ثم ابتدأ[1] الكلام فما كنا عنده إلا تلامذة فقال فيما قال : إن الله لو كلف العباد العمل على قدر عظمته لما قامت لذلك سماء ولا أرض ولا جبل ولا شيء من الأشياء ولكن أخذ منهم اليسر. ولو أرد ـ أو أحب ـ أن لا يعصى لم يخلق إبليس رأس المعصية[2].

١٢٤٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابن له كتاباً فكان فيما كتب فيه : إني أسأل الله الذي بيده القلوب يصنع ما شاء من هدى وضلالة ...

١٢٤٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر ـ وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال نا محمد بن خالد بن يزيد أبو هارون الخزاز قال ثنا يحيى بن أبي الخصيب قال نا ابن اخي إبراهيم بن ابي عبلة[3] ـ واسمه هانئ بن عبد الرحمن بن عبلة ـ قال سمعت إبراهيم بن أبي عبلة، يذكر :

---

(١) في الحاشية : (ابتدر أو ابتز الشك مني) وهو من كلام التناسخ.

(٢) رواه الاجري في الشريعة/ ٢٣٠/.

(٣) عبلة ـ بفتح العين وسكون الباء ـ /الاكمال/ ٦ : ٣٠٧/.

عن عمر بن عبد العزيز قال : ما طن ذباب [٣١٥] بين اثنين إلا بكتاب مقدر.

١٢٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر قال :

كتب عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطأة أما بعد : فإن استعمالك سعد بن مسعود على عمان من الخطايا التي قدر الله عليك وقدر أن تبتلي بها[١].

* **قول الحسن بن أبي الحسن البصري[٢] :**

١٢٤٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال ثنا الحسن بن حبيب بن ندبة قال ثنا سلمة بن محمد عن نعيم العنبري وكان من جلساء الحسن سمعت الحسن يقول في قوله عزوجل : ﴿وكان تحته كنز لهما﴾.

قال : لوح من ذهب مكتوب فيها : عجبت لمن يؤمن بالقدر

---

(١) رواه عبد الرزاق ـ المذكور في السند ـ في/ المصنف/ ح: ٢٠٠٩١/ وعبد الله بن أحمد ـ وهو مذكور في السند كذلك ـ في/ السنة/ ١٢٥/ ورواه ابن بطة بسند آخر عن عبد الرزاق/ الابانة/ ٢ : ٣٣١/.

(٢) يبدو أن الحسن رحمه الله قد تكلم في القدر بما يفهم منه أنه يوافق المعتزلة فاستغل المعتزلة ذلك وادعوا أنه يقول بقولهم ولهذا فقد ذكر مصنفوا العقائد أن الحسن كان على خلاف مذهب القدرية بما ورد عن الحسن نفسه إذ قد نشأت هذه الدعوى في عصره وقد ذكر ابن بطة اثرا عنه رحمه الله يبين أصل هذه الشبهة وهو عن حمزة بن دينار قال : (عوتب الحسن في شيء من القدر فقال : كانت موعظة فجعلوها دينا) الابانة/ ٢ : ٢٦٧ فالحسن رحمه الله إنما كان يتحدث بالوعظ ترغيبا وترهيبا وليس في حديثه إذن تأسيس عقيدة أو إنشاء مذهب.

كيف يحزن وعجبت لمن أمن بالموت كيف يفرح وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لا إله إلا الله محمد رسول الله.

١٢٥٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا أبو عتبة قال ثنا بقية قال ثنا تمام بن نجيح قال :

سمعت الحسن ـ وأتاه رجل فأخذ بعنان دابته فقال : أيها الضال المضل حتى متى تضل الناس؟!

قال : وما ذاك؟!

قال : تزعم أن من قتل مظلوماً فقد قتل في غير أجله!

قال : فمن يأكل بقية رزقه يالكع خل الدابة قتل في أجله.

قال : فقال الرجل : والله ما أحب أن لي بما سمعت منك اليوم ما طلعت عليه الشمس.

١٢٥١ ـ (أخبرنا القاسم بن جعفر)[1] قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن المثنى قال ثنا أبو داود قال ثنا أبو خلدة قال :

سمعت الحسن يقول : الشقي من شقي في بطن أمه.

١٢٥٢ ـ أخبرنا القاسم قال ثنا عيسى ثنا القاسم ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب قال :

نازلت الحسن في القدر فقال : إني لست بعايد فيه. [٣١٦][2].

١٢٥٣ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن

---

(١) زيادة من حاشية الاصل.

(٢) رواه أبو داود /ح : ٤٦٢٥/ وابن بطة في الابانة/ ٢ : ٢٦٨/.

زيد سمعت أيوب يقول :

كُذِبَ ـ يعني على الحسن البصري ـ صنفانِ من النَّاسِ : قومٌ القدر رأيهم فهم يريدون أن ينفقوا بذلك قولهم، وقوم في قلوبهم له شنآن[١] وبعض يقولون : من قوله كذا وليس من قوله كذا[٢].

١٢٥٤ ـ أخبرنا الحسين بن الحسن المخزومي قال ثنا أحمد بن سليمان ثنا أحمد بن علي بن المثنى قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا مروان بن معاوية عن عاصم قال :

سمعت الحسن يقول في مرضه الذي مات فيه : إن الله قدر أجلا وقدر معه مرضا وقدر معه معافاة فمن كذب بالقدر فقد كذب بالقرآن ومن كذب القرآن فقد كذب بالحق[٣].

١٢٥٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله ثنا أحمد بن سليمان ثنا إبراهيم بن إسحاق وجعفر بن محمد قالا ثنا قتيبة قال ثنا حماد بن زيد عن عوف قال :

سمعت الحسن يقول : من كذب بالقدر فقد كفر بالإسلام.

ثم قال : إن الله خلق خلقا فخلقهم بقدر وقسم الأجال بقدر وقسم أرزاقهم بقدر والبلاء والعافية بقدر[٤].

* **مطرف بن عبد الله بن الشخير :**

١٢٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن

---

(١) شنآن ـ بفتح الشين والنون والف ممدود مهموز. أي : بغض/اللسان/ ١ : ١٠١/.

(٢) رواه أبو داود ـ وهو مذكور في السند/ ح : ٤٦٢٢/ ورواه كذلك ابن بطة عن أبي داود في/ الابانة/ ٢ : ٢٦٥/ وفي بعض الفاظهما اختلاف.

(٣) ورواه ابن بطة بسند آخر عن عاصم ....به. الابانة/ ٢/٢٧٦ ـ ٢٧٧/.

(٤) رواه ابن بطة بسند آخر عن عوف ....به/ الإبانة/ ٢ : ٢٦٢/.

محمد البغوي قال ثنا قطن بن نسير[١] قال ثنا جعفر عن ثابت :

عن مطرف قال : نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله وبين يدي إبليس.

فإن شاء الله أن يعصمه عصمه وإن تركه ذهب به إبليس[٢].

١٢٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا عبد الواحد بن غياث قال ثنا حماد بن سلمة عن ثابت :

إن مطرف قال : نظرت في هذا الأمر ممن كان فإذا بدؤه من الله عزوجل وإذا تمامه على الله ونظرت ما ملاكه فإذا ملاكه الدعاء[٣].

* **وهب بن منبه :**

١٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن [٣١٧] محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا قطن بن نسير قال ثنا جعفر بن سليمان قال ثنا ابو سنان قال :

اجتمع وهب بن منبه وعطاء الخراساني بمكة فقال له عطاء : يا أبا عبد الله ما كتب بلغني عنك أنها كتبت في القدر!

قال وهب : ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر!

ثم قال وهب : قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله منها نيف

---

(١) نسير ـ بضم النون وفتح السين ـ مصغرا/ التقريب/ ٢ : ١٢٦/

(٢) رواه الاجري في/ الشريعة/ ٢٢٠/ وابن بطة بسند آخر عن ثابت ....به/ الإبانة/ ٢ : ٢٧٨/.

(٣) رواه ابن بطة بسند آخر عن حماد ....به/ الإبانة/ ٢ : ٢٧٧ ـ ٢٧٨/.

(وسبعون)[١] ظاهرة[٢] لا يعلمها إلا قليل من الناس فوجدت فيها كلها: أن كل من وكل إلى نفسه شيئاً من المشيئة فقد كفر[٣].

* **كعب الأحبار :**

١٢٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا محمد بن حرب عن محمد بن الوليد الزبيدي عن يونس بن سيف أن عطية بن قيس أخبره :

أن رهطا عادوا كعب الأحبار فقالوا له : كيف تجدك يا أبا إسحاق؟!

قال : بخير (عبد) أخذ بذنبه فإن قبضه إليه ربه إن شاء عذبه وإن شاء رحمه وإن عاقبه ينشيه نظيفا جديداً لا ذنب له.

* **محمد بن كعب القرظي :**

١٢٦٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا سفيان بن عيينة قال حدثني عاصم بن محمد قال :

سمعت محمد بن كعب القرظي يقول : ما أنزلت هذه الآية إلا تعييراً لأهل القدر : ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾[٤].

---

(١) في الأصل : (وسبعين) وصححت.

(٢) في الشريعة : (منها نيف وسبعون ظاهرة في الكنائس ومنها نيف وعشرون لا يعلمها ... الخ).

(٣) رواه الأجري في / الشريعة/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨/ وابن بطة من طريق آخر عن قطن ... به/ الإبانة / ٢ : ٤٣٩ ـ ٤٤٠/ وبسند آخر السائل فيه مكحول بدل عطا هنا / الإبانة / ٢ : ٣٠٠/ وتقدم هذا الأثر عن وهب برقم /١١٧٠/.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٢٦/ والأجري في الشريعة/ ٢٢٢/ وابن بطة بسند آخر عن سفيان ...به في/ الإبانة/ ٢ : ١٨٤/.

* **قول علي بن الحسن :**

١٢٦١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم قال ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه :

عن علي بن حسين أنه قال : إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عز وجل على ضعف رأيهم فقالوا لله لم؟! ولا ينبغي أن يقال لله لم؟!

* **محمد بن علي بن الحسين :**

١٢٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أبو عمر الزاهد قال ثنا العطافي عن الشيعة قال :

جاء رجل [٣١٨] من البصرة فسأل عن محمد بن علي بن حسين بن علي.

فقيل له : هو ذاك الغلام.

قال : فجئت إليه وكأنه ما بلغ بعد قال فقلت : يا سيدي إني وافد أهل البصرة اليك وذاك أن القدر قد نشأ في البصرة وقد ارتد أكثر الناس وأريد أن أسألك عنه فقال : سل.

فقلت : أحب الخلوة.

فقام فمشى حتى خلا قال : فقال : لي سل.

قال : فقلت الخير؟!

فقال لي: أكتب: عَلِمَ وقَضى وقدر وشاء واراد واحب ورضي.

قال قلت : زدني.

قال : فقال لي : هكذا خرج إلينا : سل .

قال قلت : الشر؟!

قال : أكتب: علم وقضى وقدر وشاء واراد ولم يرض ولم يحب.

قال : قلت : زدني.

قال : هكذا خرج الينا.

قال: فقال الرجل: فرجعت إلى البصرة فنصب لي منبر في مسجد الجامع فاجتمع الناس فقرأت عليهم ما كتبت فرجع أكثر الناس[١].

* **قول جعفر بن محمد الصادق :**

١٢٦٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد ثنا أبو عمر الزاهد قال ثنا العطافي عن رجال له قال :

قال رجل من الشيعة للصادق : إن القدرية تقول : لنا إنكم كفار.

قال : فقال له : أكتب : إن الله عز وجل لا يطاع قهرا لا يطاع قهرا قال : وإن الله عز وجل لا يعصى قهرا لايعصى قهرا فإذا أراد الطاعة كانت وإذا أراد المعصية كانت فإن عذب فبحق وإن عفا فبالفضل[٢].

* **زيد بن علي :**

١٢٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن حميد[٣] قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن خيثمة قال ثنا القناد[٤] ـ يعني عمرو ـ ثنا المطلب بن زياد قال :

جاء رجل إلى زيد بن علي فقال : يا زيد أنت الذي تزعم أن الله

---

(١) هذا الأثر الشيعي لا يصح لجهالة رواته ومثله لا يجوز إيراده في كتب السنة لما يحمله من معنى باطل .

(٢) رواه ابن بطة في/ الإبانة/ ٢ : ٤٤٧ ـ ٤٤٨/.

(٣) في (ز) «عبيد».

(٤) القناد ـ بفتح القاف والنون المشددة ـ /اللباب/ ٣ : ٥٦/.

أراد أن يعصى؟!

فقال له زيد : أيعصى عنوة؟!

قال : فاقبل يحظر[١].

* **قول ربيعة بن أبي عبد الرحمن :**

١٢٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد المصري ثنا إسحاق بن إبراهيم بن جابر قال ثنا سعيد بن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد قال :

قال غيلان لربيعة : يا أبا عثمان أيرضى الله عزوجل أن يعصى؟!

قال له ربيعة : أفيعصى قسرا؟![٢]

ـ قال : ولا أعلمه إلا قال با أبا مروان ـ

١٢٦٦ ـ ( ) [٣] قال أخبرنا علي ثنا مقدام قال نا يحيى بن بكير [٣١٩] قال حدثني الليث :

عن ربيعة قال : إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثاً : العصبية والقدرية والرواية فإني أراها تزيد[٤].

* **سعيد بن جبير :**

١٢٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان ثنا الحسين بن محمد بن عبادة الواسطي قال ثنا عثمان بن خرزاد ثنا أحمد بن حنبل قال ثنا أبو أحمد

---

(١) يحظر ـ أي يعدو /اللسان/ ٤ : ٢٠١/.

(٢) ورواه ابن بطة بسند ولفظ آخرين/ الإبانة/ ٢ : ٣٦٢/.

(٣) هنا راو ساقط ولعله (علي بن محمد) الذي في أول الأثر قبله.

(٤) عزاه ابن حجر إلى الحارث وفيه أن ربيعة رفعة/ المطالب العالية/ ح: ٢٩٢٧/ بلفظ الأثر المتقدم عن ابن عباس /مرفوعا/ برقم : ١١٣٠/.

الزبيري حدثني عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه :

عن سعيد بن جبير قال : القدرية يهود.

* **(الشعبي)** :

١٢٦٨ ـ أخبرنا محمد بن الفرج قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال ثنا إبراهيم بن شريك قال ثنا عقبة بن مكرم عن (يونس بن بكير[١]) عن السري بن إسماعيل :

عن الشعبي قال: لاتجالسوا القدرية فوالذي يحلف به إنهم لنصارى.

* **قول أبي العالية ومسلم بن يسار :**

١٢٦٩ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا شيبان بن فروخ ثنا عون بن موسى عن عاصم الأحول قال :

لما خاض الناس في القدر اجتمع رفيع أبو العالية ومسلم بن يسار.

فقال أحدهما لصاحبه تعال حتى ننظر فيما خاض الناس فيه.

قال: اجتمع رأيهما أنهما قالا: يكفيك من هذا الأمر أن تعلم: أنه لن يصيبك إلا ما كتب الله لك وأنك مجزي بعملك.

* **سالم بن عبد الله بن عمر :**

١٢٧٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر حدثنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن عمر بن محمد[٢] قال :

---

(١) الزيادة من (ز).

(٣) في السنة والإبانة : (عمرو بن محمد).

سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل ـ فقال : ايزني الرجل بقدر؟

فقال : نعم.

قال : أشيء كتبه الله عليه؟

قال : نعم.

قال : فيعذبه عليه [٣٢٠] وقد كتبه عليه؟

قال : فحصبه[١].

* **قول القاسم بن محمد :**

١٢٧١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا داود بن رشيد قال ثنا الوليد عن عبد الله بن العلاء قال :

سمعت القاسم بن محمد يقول : ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان في خطبة رسول الله ﷺ . (من يهده الله فلا مضل (له) ومن يضلل فلا هادي له)[٢]!

* **قول محمد بن سيرين :**

١٢٧٢ ـ أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سعيد بن سليمان النشيطي قال ثنا جرير بن حازم قال ثنا يحيى بن عتيق قال :

كنا في بيت محمد بن سيرين أنا وسالم بن قتيبة.

فقال سالم : لوددنا أنا علمنا ما قول محمد بن سيرين في القدر.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٢٥/ والأجري في الشريعة/ ٢٣٩ ـ ٢٤٠/ وابن بطة في الإبانة/ ٢ : ١٢٩ ـ ١٣٠/.

(٢) تقدم هذا في حديث خطبة الحاجة/ برقم : ١١٩٦/.

قال : فدخل رجل فقلنا سله ما يقول في القدر؟

فسأله الرجل.

قال : فنكس محمد ونكسنا مطرقين.

ثم إن محمداً قال له : أيهم أمرك بها؟!

ثم سكت ساعة ثم قال : إن الشيطان ليس له سلطان ولكن من اطاعه أضله.

* **طاووس :**

١٢٧٣ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله قال ثنا أحمد بن عمرو قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال نا سفيان عن عمرو ـ يعني ـ بن دينار قال :

قال لنا طاووس : احذروا معبد الجهني فإنه قدري ـ في حديث علي ـ فإنه كان قدرياً[١].

* **قول أبي قلابة :**

١٢٧٤ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا يحيى بن جعفر قال أخبرنا عصمة بن سليمان قال ثنا محمد بن عمر الأنصاري عن أيوب السختياني قال :

قال أبو قلابة : يا أيوب اضبط عني أربعاً : لا تقولن في القرآن برأيك، وإياك والقدر، وإذا ذكر أصحاب محمد فامسك، ولا تمكن أصحاب الأهواء سمعك فيغيروا قلبك[٢].

---

(١) مكتوب هنا في الحاشية (بلغ السماع).

(٢) رواه الاجري في/ الشريعة/ ٢٤١/.

* **عمر بن محمد بن عبد الله :**

١٢٧٥ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن إبراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا صالح بن حاتم بن وردان قال ثنا يزيد بن زريع قال :

قلت لعمر بن محمد العمري : رجل يثبت القدر ويعلم من قلبه أنه مؤمن ولا يتكلم فيه أحب أو رجل مؤمن يتكلم فيه؟

قال : لا والله حتى يبين لهم ضلالتهم [٣٢١].

* **محمد بن الحنفية :**

١٢٧٦ ـ أنبا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا محمد بن زياد بن فروة قال ثنا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو /ح/:

١٢٧٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم أخبرنا أحمد بن سليمان قال ثنا محمود ـ يعني ابن محمد ـ ثنا إبراهيم بن عبد الله أخبرنا عبد الله ـ يعني ابن المبارك أخبرنا الحسن بن عمرو عن منذر أبي يعلى قال :

قال محمد بن الحنفية : من أحب رجلاً على عدل ظهر فيه وهو في علم الله من أهل النار آجره الله كما لو كان من أهل الجنة ومن أبغض رجلاً على جور ظهر منه وهو في علم الله من أهل الجنة آجره الله كما لو كان من أهل النار.

* **قول الحسن بن محمد بن الحنفية :**

١٢٧٨ ـ أخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سفيان عن الأعمش عن أبي الضحى :

عن الحسين بن محمد بن الحنفية قال : لا تجالسوا أهل القدر[١].

* **قول زبيد بن (الحارث)[٢] الإيامي :**

١٢٧٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى أخبرنا علي بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب الأزدي قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو شهاب عن ليث :

عن زبيد قال : إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أبرم.

* **قول أياس بن معاوية بن قرة :**

١٢٨٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد ثنا عبد الله حدثني أبي قال ثنا عبد الله بن يزيد المقري قال ثنا حماد بن زيد ثنا حبيب بن الشهيد قال :

سمعت إياس بن معاوية يقول :

ما كلمت أحداً من أهل الأهواء بعقلي كله إلا القدرية فإني قلت لهم : ما الظلم فيكم؟

فقالوا : أن يأخذ الإنسان ما ليس له.

فقلت لهم : فإن لله كل شيء[٤].

---

(١) رواه ابن بطة بسند آخر عن سفيان ... به/ الإبانة/ ٢ : ٤٤٢ ـ ٤٤٣/.

(٢) في الأصل : (حرب) وصحح من : (ز) ، انظر : اللباب/ ١ : ٩٦/ وفيه : الإيامي بكسر الألف وفتح الياء.

(٣) في الأصل : «أخبرنا أحمد بن عبد الله» والصحيح أن : «أحمد» يحدث عن عبد الله كما في (ز) .

(٤) رواه عبد الله بن أحمد ـ وهو المذكور في السند ـ في/ السنة / ١٢٧/ والأجري في/ الشريعة/ ٢٢٠/ وابن بطة في/ الإبانة/ ٢ : ٣٧٧ ـ ٣٧٨/.

سياق

ما روي من كلام العرب

في النثر والنظم والشعر

١٢٨١ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال ثنا زكريا بن يحيى المقري قال :

ثنا الأصمعي قال : سئل اعرابي عن القدر.

قال : ذاك علم اختصمت فيه الظنون وغلا فيه المختصمون فالواجب علينا أن نرد ما أشكل علينا من حكمه إلى ما سبق من علمه.

١٢٨٢ - وأخبرنا محمد أخبرنا عبيد الله ثنا زكريا قال ثنا الأصمعي قال ثنا أبو مودود قال ثنا أبو شقفل - راوية الفرزدق قال :

لما طلق الفرزدق امرأته النوار ثلاثا قال لي : يا أبا شقفل أمض معي إلى الحسن لنشهده على طلاق النوار [٣٢٢].

فقلت له : أخشى أن يبدو لك فيها فتشهد الحسن عليك فتجلد ويفرق بينكما.

فقال : لا بد.

قال : فمضينا إلى الحسن وهو في حلقته.

فقال له الفرزدق : يا أبا سعيد علمت أني طلقت نوار ثلاثا؟!

فقال له الحسن : قد شهدنا عليك.

فبدا له بعد فأدعاها فشهد عليه الحسن ففرق بينهما فأنشأ يقول :

ندمت ندامة الكسعي لما مضت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرجت منها كآدم حين أخرجه الضرار

فلو أني ملكت بيدي وقلبي لهان عليَّ للقدر الخيار[1]

١٢٨٣ ـ أخبرنا محمد بن جعفر أنشدنا أبو الحسن المقدادي لمحمود الوراق :

ليس عندي إلا الرضا بقضاء الله فيما أحببته وكرهته

لواليَّ الأمور اختار منها خيرها لي عواقبا ما عرفته

فأرى أن أرد ذاك إلى من عنده العلم الذي قد جهلته

١٢٨٤ ـ أخبرنا محمد بن جعفر النحوي قال ثنا أبو محمد العتكي قال ثنا يموت بن زياد بن المزرع[2] قال ثنا أسد بن معاذ قال :

سأل رجل أبا عمرو بن العلاء حاجة فوعده بها فلما أصبح الرجل بكر على أبي عمرو بن العلاء يستنجزه.

فقال له أبو عمرو : إنك سألتني حاجة فوعدتك بها فانصرفتَ فرحاً وبتُّ مغموماً بنجاحه ثم عاق دونها العذر فضاعف الغم ثم بكرت عليَّ مستنجزاً ولقيتك معتذراً وظللت محتشماً.

(١) ذكرها ابن قتيبة في/ تأويل مختلف الحديث/ ٢٩/ وابن بطة في/ الابانة/ ٢ : ٤٠٤/.

(٢) هكذا هذا الاسم.

سياق

ما روي في أن القدري : الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم ويكذب بخلق الله لها وينسب الأفعال إلى نفسه دونه[١]

١٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي الأنباري قال ثنا علي بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد الله بن ميمون عن رجاء أبي الحارث عن مجاهد :

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ (المكذبة بالقدر إن مرضوا فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تصلوا عليهم)[٢].

١٢٨٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا سويد بن سعيد قال ثنا شعيب بن بكار

---

(١) الوصف بـ «القدرية» وصف مذموم وردت الآثار بذمهم ولعنهم ـ كما سيأتي في هذا البحث ـ وقد أطلقه السلف على «المعتزلة الذين يزعمون أن الإنسان هو خالق فعل نفسه أو أنه هو خالق فعل الشر والله خالق فعل الخير كما كان في أول أمرهم.
لذلك فإن المعتزلة أنكروا إتصافهم به وزعموا أن المثبتين للقدر هم أولى بهذا الوصف لأنهم يضيفون القدر إلى الله. وهذه مغالطة من المعتزلة إذ أن المدعي لشيء هو أولى بوصفه به فالمدعى للنجارة هو أولى بأن يسمى «نجاراً» والمدعي للخياطة هو أولى بأن يسمى «خياطاً» والمعتزلة تدعى أنها هي توجد فعل نفسها وتقدرها وليس هو الله عزوجل فهم إذن أولى بأن يوصفوا بهذا الوصف «القدرية».
والمؤلف رحمه الله عقد هذا المبحث ليبين من خلاله أن القدرية هم الذين ينسبون إلى أنفسهم القدر وينفونه عن الله عزوجل وليس الذين يجعلونه لله عزوجل.
وراجع جامع الأصول (١٠ : ١٢٨) ، وشرح النووي على مسلم (١ : ١٥٤).

(٢) سنده «ضعيف».
فيه : «عبد الله بن ميمون القداح» لا يجوز الاحتجاج به، وقد تقدم.

عن مهاجر البرذعي قال ثنا محمد بن سليمان الأزدي قال ثنا سحيم بن العلاء العدني عن الحكم بن ابان قال ثنا عكرمة قال :

كنت حاضراً (عند) عبد الله بن عباس فجاءه رجل فقال يا أبا عباس أخبرني من القدرية؟ فإن الناس قد اختلفوا عندنا بالمشرق.

فقال ابن عباس : القدرية قوم يكونون في آخر الزمان دينهم الكلام يقولون إن الله لم يقدر المعاصي على خلقه وهو معذبهم على ما قدر عليهم فأولئك هم القدرية هم مجوس هذه الأمة وأولئك ملعونون على لسان النبيين أجمعين فلا تقاولوهم [٣٢٣] فيفتنوكم ولا تجالسوكم ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنائزهم أولئك أتباع الدجال لخروج الدجال أشهى إليهم من الماء البارد.

فقال الرجل : يا أبا عباس لا تجد علي فإني سائل مبتلى بهم.

قال : قل.

قال : كيف صار في هذه الأمة مجوس وهذه الأمة مرحومة؟

قال : أخبرك لعل الله ينفعك.

قال : إفعل.

(قال) : إن المجوس زعمت أن الله لم يخلق شيئاً من الهوام والقذر ولم يخلق شيئاً يضر وإنما يخلق المنافع وكل شيء حسن وإنما القدر هو الشر والشر كله خلق إبليس وفعله.

وقالت القدرية : إن الله أراد من العباد أمرا لم يكن وأخرجوه عن ملكه وقدرته وأراد إبليس من العباد أمراً وكان.

إبليس عند القدرية أقوى وأعز.

فهؤلاء القدرية وكذبوا أعداء الله.

إن الله يبتلي ويعذب على ما ابتلى وهو غير ظالم لا يسأل عما يفعل ويمنّ ويثيب على منه إياهم وهو فعال لما يريد ولكنهم أعداء الله ظنوا ظناً فحققوا ظنهم عند أنفسهم وقالوا : نحن العاملون والمثابون والمعذبون بأعمالنا ليس لأحد علينا منّة وذهب عليهم أن المنّ من الله و(أصابهم) الخذلان.

قال سويد بن سعيد : لا إله إلا الله ما أوحشه من قول.

وإن الله هو الهادي والمضل الراحم المعذب ـ

فقال الرجل : الحمد لله الذي منّ بك علي يا أبا عباس وفقك الله نصرك الله أعزك الله.

أما والله لقد كنت من أشدهم قولاً أدين الله به وقد استبان لي قول الضياء فأنا أشهد الله وأشهدكم أني تايب إلى الله وراجع مما كنت أقوله وقد أيقنت أن الخير من الله وأن المعاصي من الله يبتلي بها من يشاء من عباده ولا مقدر إلا الله ولا هادي ولا مضل غيره.

قال عكرمة : فما زال الرجل عندنا باكياً حتى خرج غازياً في البحر فاستشهد رحمه الله[1].

---

(١) سنده «مظلم».

فيه ضعفاء ومجهولون .

والضعفاء هم «سويد بن سعيد» اختلفت فيه أقوال العلماء ما بين مكذب له ومضعف وقد تقدم.

و «شعيب بن بكار» ضعيف. الميزان (٢ : ٢٧٥).

والمجهولون «مهاجر البرذعي» و «محمد بن سليمان الأزدي» و «سحيم بن العلاء العبدي» فإنني لم أجدهم.

١٢٨٧ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا إسماعيل بن محمد الصفار قال ثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المخرمي قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن ابن جريج عن عطاء :

عن ابن عباس قال : كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة.

قال ابن عباس لا أعرف ـ أولا أعلم ـ الحق إلا في كلام قوم الجؤا[١] ما غاب عنهم في الأمور إلى الله تبارك وتعالى وفوضوا أمورهم إلى الله وعلموا أن كلا بقضاء الله وقدره[٢].

١٢٨٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال [٣٢٤] ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال ثنا عبد الله بن شوذب قال حدثني أبو عمرة قال :

أتى عبد الله بن عباس على قوم يتنازعون في القدر فقال لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم : إن الله شاء لهم أن يعملوا بطاعته فخرجوا من مشيئة الله إلى مشيئة أنفسهم فقد أوهنتم الله بأعظم ملكه وإن قلتم إن الله جبرهم على الخطايا ثم عذبهم عليها قلتم : إن الله ظلمهم.

١٢٨٩ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن سعيد العطار قال ثنا زيد ـ يعني ابن الحباب ـ قال ثنا شعبة عن أبي هارون الغنوي عن أبي يحيى أنه :

سمع سليمان ـ أو أبا سليمان شك شعبة[٣] ـ قال ذكر ابن عباس

---

(١) هكذا في الأصل وهو كذلك في الإبانة.

(٢) ورواه ابن بطة في الإبانة (٢ : ٤٨).
وقد تقدم طرفه الأول برقم : ١١٦٥.

(٣) يوجد اختلاف في «الراوي» عن ابن عباس : فعند ابن بطة «أبو يحيى» وهنا «سليمان ـ أو أبو سليمان» ـ والله أعلم بالصواب.

القدر فقال : الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة بقدر [١].

١٢٩٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عبيد الله (بن عبد المجيد قال ثنا شعبة قال حدثني أبو حمزة قال :

سمعت ابن عباس يقول : الزنا بقدر.

١٢٩١ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان)[٢] قال أخبرنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر قال ثنا معاوية قال ثنا أبو إسحاق عن الأوزاعي أنه بلغه :

عن ابن عباس أنه ذكر عنده قولهم في القدر فقال ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا (الله من أن يكون قدر خيرا كما أخرجه من أن يكون قد قدر شراً)[٣].

١٢٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن القاسم بن العلاء قال ثنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن عمر بن محمد عن نافع :

عن عبد الله بن عمر قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن إن قوماً يتكلمون في القدر بشيء.

فقال : أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة.

فمن زعم أن مع الله قاضياً أو قادرا أو رازقاً أو يملك لنفسه خيراً أو نفعاً أو موتاً أو حياة أو نشوراً لعنه الله وأخرس لسانه وأعمى بصره

---

(١) رواه ابن بطة في الابانة (٢ : ٢٤١).

(٢) مابين القوسين ملحق في الحاشية ويوافق : (ز) .

(٣) مابين القوسين ملحق في الحاشية وقد اجتهدت في وضعه في المكان المناسب وهو موافق لـ (ز).

وجعل صلاته وصيامه هباء منثوراً وقطع به الأسباب وكبه على وجهه في النار[١].

١٢٩٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا حفص بن عمرو قال ثنا عاصم بن سليمان قال ثنا عبيد الله عن نافع قال:

جاء رجل إلى ابن عمر فقال : يا أبا عبد الرحمن الزنا بقدر؟

قال : نعم.

قال : قدره الله علي ثم يعذبني؟

قال : نعم يا ابن اللخنا لو كان عندي إنسان لأمرته أن يجأ بأنفك[٢].

١٢٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال يحيى بن جعفر قال ثنا أبو عامرالعقدي قال ثنا سفيان الثوري قال حدثني عمر بن (محمد بن)[٣] زيد [٣٢٥] بن عبد الله بن عمر قال :

كنت جالساً عند سالم فسأله رجل فقال : يا أبا عمر : الزنا بقدر؟

قال : نعم.

(قال)[٤] كتبه الله علي؟

قال : نعم.

قال : كتبه الله علي ويعذب به.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد مفرقا في السنة (ص ١٣٠).

وروى ابن بطة طرفه الأول إلى قوله: (... مجوس هذه الأمة) في الابانة (٢: ١٩٠).

(٢) تقدم هذا الأثر موقوفا على أبي بكر برقم : ١٢٠٥.

(٣) من حاشية الأصل.

(٤) ليست في الأصل وصححتها من مراجع الأثر.

قال : فأخذ الحصا وضرب به وجهه[١].

١٢٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال حدثني علي بن أبي هاشم قال ثنا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال :

سألت سعيد بن المسيب عن القدر؟

فقال : ما قدر فقد قدر وما لم يقدر فلم يقدر[٢].

١٢٩٦ ـ وقال قتادة : الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي .

١٢٩٧ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة قال ثنا الحكم بن عمر قال :

أرسلني خالد بن عبد الله إلى قتادة وهو بالجيزة [٣] أسأله عن مسائل فكان فيما سألته قلت: أخبرني عن قول الله ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين أشركوا﴾ هم مشركوا العرب ؟

قال : لا ولكنهم الزنادقة المباينة الذين جعلوا لله شركاء في خلقه فقالوا : إن الله يخلق الخير وإن الشيطان يخلق الشر وليس لله على الشيطان قدرة[٤].

١٢٩٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن إسحاق الحضرمي قال ثنا عكرمة بن عمار قال :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢٥).

(٢) روى عبد الله بن أحمد قوله (ما قدر فقد قدر) فقط في السنة (ص ١١٦).

(٣) الجيزة : بليدة غربي فسطاط مصر. معجم البلدان (٢ : ٢٠٠).

(٤) أورد المؤلف هنا قولين لقتادة متناقضين فالأول يذكر فيه أن الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي والثاني ـ هنا ـ جعل هذا القول من قول الزنادقة. والله أعلم أيهما الصحيح عنه. وقد تقدمت الاشارة إلى أن قتادة قال بالقدر ثم تاب منه .

سألت يحيى بن أبي كثير: من القدرية؟

فقال : الذين يقولون : إن الله لم يقدر المعاصي[١].

١٢٩٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال :

سمعت أبا عبد الله يقول علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم سابق وقدرته ومشيئته في العباد.

قال : قد خلق الله آدم وعلم منه قبل أن يخلقه وكذا علمه سابق محيط بأفاعيل العباد وكل ما هم عاملون.

١٣٠٠ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا محمد بن عبد الصمد قال ثنا عمرو بن عثمان قال ثنا بقية قال :

سألت الأوزاعي والزبيدي عن الجبر؟

فقال الزبيدي : أمر الله [٣٢٦] أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر أو يقهر ولكن يقضي ويقدر ويخلق ويجبل عبده على ما أحب.

وقال الأوزاعي : ما أعرف للجبر أصلاً من القرآن والسنة فأهاب أن أقول ذلك ولكن القضاء والقدر والخلق والجبل فهذا يعرف في القرآن والحديث عن رسول الله ﷺ.

ـ إنما وصفت هذا مخافة أن يرتاب رجل من أهل الجماعة والتصديق.

١٣٠١ ـ وجدت بخط أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي[٢]

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد بطريق أخرى عن عكرمة ...به. السنة (ص ١٠٩).

(٢) الفرضي ـ بفتح الفاء والراء ـ اللباب (٢ : ٤٢٢).

وقد أجاز لي الرواية عنه ـ قال قرأت على أبي بكر الأبهري[1] «كتاب شرح ابن عبد الحكم»[2].

عن مالك أنه قال في القدرية يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

فقلت له من القدرية؟ عند مالك الذين قال فيهم هذا؟

فقال : روى ابن وهب عنه أنه قال : الذين يقولون إن الله لم يخلق المعاصي.

وروى عنه عبد الرزاق أنهم الذين يقولون : إن الله لا يعلم الشيء قبل كونه.

١٣٠٢ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد بن إبراهيم الطبري قال أخبرنا إبراهيم بن أحمد الميلي قال ثنا محمد بن يحيى بن آدم قال سمعت المزني يقول :

قال الشافعي : تدري من القدري؟ القدري الذي يقول إن الله لم يخلق الشيء حتى عمل به.

قال المزني والشافعي بكفره.

١٣٠٣ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال سمعت أبا الفضل محمد بن إبراهيم بن أحمد الجرجاني ـ من حفظه ببغداد ـ قال سمعت محمد بن يعقوب قال سمعت الربيع قال :

أنشدني الشافعي : /ح/.

١٣٠٤ ـ وأخبرني علي بن أحمد بن حفص المقري قال ثنا محمد بن العباس بن الفضل قال ثنا عمران بن موسى قال حدثني

---

(١) الأبهري ـ بفتح الألف وسكون الباء وفتح الهاء ـ اللباب (١ : ٢٧).

(٢) هذا كتاب شرح فيه الأبهري كتاباً مختصراً لابن عبد الحكم جمع فيه ما سمعه من تلاميذ مالك من آراء مالك. راجع التهذيب (٥ : ٢٨٩).

الربيع بن سليمان قال :

كنت جالساً عند الشافعي وذكر القدر فأنشأ يقول : [٣٢٧].

ما شئت كان وإن لم أشأ ... وما شئت إن لم تشأ لم يكن
خلقت العباد على ما علمت ... ففي العلم يجري الفتى والمسن
على ذا منت وهذا خذلت ... وهذا أعنت وذا لم تعن
فمنهم شقي ومنهم سعيد ... ومنهم قبيح ومنه حسن[1]

١٣٠٥ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال روى أبو بكر محمد بن هارون الروياني عن الربيع :

عن الشافعي أنه قال : لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا أن يشاء الله وإلا أن يقدر الله فأراد به القدر إلا أن يشاء الله أو إلا أن يقدر الله فأراد به القدر فلا شيء عليه.

١٣٠٦ ـ وأخبرنا الحسين بن أحمد قال أخبرنا علي بن مهدي ـ اجازة ـ قال ثنا محمد بن هارون بن حفص قال ثنا عصام بن منصور الرازي يقول :

سألت المزني عن معنى حديث ابن مسعود عندما قال : إن يك صواباً فمن الله وإن يكن خطأ فمني ومن الشيطان؟

قال المزني : يحتمل عندي أن ذلك من محبته لأنه عدو الله يحب الخطأ ويكره الصواب فأضاف إلى الشيطان لأن الشيطان كان له في ذلك صنع.

وقد قال الله عزوجل : ﴿لا تعبدوا الشيطان﴾ لا أنهم قصدوه بالعبادة ولكن لما عملوا بالمعاصي التي نهاهم الله عنها جعل ذلك عبادة

---

(١) وذكرها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١: ٢٩٥) وذكر أنها في المناقب (ص ٧٥).

للشيطان لأن ذلك من شأنه فأضاف ذلك إليه لا أنهم قصدوا عبادته ولا إجلاله ولا إعظامه وقال الله عزوجل : ﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون الله﴾[١].

قال في التفسير : لم يعبدوهم ولكنهم كانوا إذا حرموا شيئاً حرموه وإذا أحلوا أحلوه لا أنهم اتخذوهم أرباباً ولكن أطاعوهم [٣٢٨] فسموا بذلك[٢].

وقال صاحب الخضر: ﴿وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾[٣].

وقال : ﴿وأضلهم السامري﴾[٤].

وقال : ﴿قل يتوفاكم ملك الموت﴾[٥]

وقال : ﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾[٦].

فالله الخالق لكل ذلك وإن أضيفت الأسباب إلى من يدعو إليها والله الخالق لا غير الله وأفعال العباد مخلوقة لا يقدر أحد أن يشاء شيئاً إلا أن يشاء الله وقال ﴿ما تشاءون إلا أن يشاء الله رب العالمين﴾.

---

(١) سورة التوبة : ٣١.

(٢) يشير بهذا إلى الحديث المرفوع عن عدي بن حاتم وفيه أنه سمع النبي ﷺ يقرأ هذه الآية : ﴿اتخذوا أحبارهم....﴾ الآية. فقال عدي : قلت يا رسول الله : إنا لسنا نعبدهم...فقال (أليس يحرمون ما أحل الله فتحرمونه ويحلون ما حرم الله فتحلونه؟) قال : قلت : بلى قال : (فتلك عبادتهم) والحديث رواه الترمذي وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد السلام بن حرب وغطيف بن أعين ليس بمعروف في الحديث (ح : ٣٠٩٥) ورواه الطبري بعدة ألفاظ وهذا أحدها ـ وذكر أثراً موقوفا عن حذيفة بمعناه. التفسير (١٠ : ١١٤ ـ ١١٥).

(٣) سورة الكهف : ٦٣.

(٤) سورة طه : ٨٥.

(٥) سورة السجدة : ١١.

(٦) سورة الزمر : ٤٢.

١٣٠٧ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال أخبرنا ابن مهدي ـ اجازة ـ قال ثنا ابن هارون قال سمعت عصام بن الفضل :

سمعت المزني يقول سألت الشافعي عن قول النبي ﷺ «ستة لعنهم الله [١] ... فذكر المكذب بالقدر»[٢]. فقلت له من القدرية؟

فقال : نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم المعاصي حتى تكون.

قال المزني : هذا عندي كفر.

* قول عبد الله بن مسعود وأتباع أبي حنيفة ومحمد بن الحسن له :

١٣٠٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله بن بهلول النسائي قال ثنا أبو البريك قال ثنا عمران بن بكار قال ثنا يحيى بن صالح الوحاظي[٣] قال ثنا محمد بن الحسن ثنا أبو حنيفة ثنا يزيد بن عبد الرحمن عن ابن وائلة ـ أو ابن أبي وائلة[٤] يشك محمد بن الحسن :

عن عبد الله بن مسعود قال : تكون النطفة في الرحم أربعين يوماً ثم تكون علقة أربعين يوماً ثم تكون مضغة أربعين يوماً ثم يعطى خلقه فيقول : رب ذكر أو أنثى؟ شقي أو سعيد؟ ما رزقه؟[٥].

ـ قال محمد بن الحسن : وبهذا نأخذ وبه كان يأخذ أبو حنيفة :

---

(١) ستة ـ رسمها كأنه «سبعة» وقد رجحت المثبت أعلاه لوروده في الأثر.

(٢) هذا حديث رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي (١ : ٣٦) ولكن الذهبي عاد فضعفه في (٤ : ٩٠) وذكر الهيثمي أنه رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات وقد صححه ابن حبان . مجمع الزوائد (٧ : ٢٠٥).

(٣) الوحاظي ـ بضم الواو وفتح الحاء ـ اللباب (٣ : ٣٥٤)، والتقريب (٢ : ٣٤٩).

(٤) لم أجد في طلبة ابن مسعود أحداً يسمى بهذا الاسم وإنما الذي فيه «أبو واثل».

(٥) رواه أحمد بسند آخر مرفوعا. المسند (١ : ٣٧٤) وابنه في السنة (ص ١١١).

الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره[1].

١٣٠٩ ـ وقال أحمد بن يحيى بن ثعلب : القدرية من يزعم أنه يقدر. ونحن نقول : لا نقدر إلا بقدر الله وبعون الله وتوفيق الله وإن لم يفعل ذلك بنا لم نقدر فكيف يكون القدري من زعم أنه لا يقدر ؟ هذا محال ضد .

قال : ولا أعلم عربياً قدرياً.

فقيل له : يقع في قلوب العرب [٣٢٩] القدر؟

قال : معاذ الله ما في العرب إلا مثبت القدر خيره وشره أهل الجاهلية والإسلام ذلك في أشعارهم وكلامهم كثير بيّن ثم أنشد :

تجري المقادير على غرز الإبر ما تنفذ الإبرة إلا بقدر

قال وأنشد لامرئ القيس :

إن الشقاء على الأشقين مكتوب ... ...

ـ قال الشيخ أبو القاسم الحافظ، وقال ذو الاصبع العدواني :

وليس المرء في شيء من الإبرام والنقض

إذا يقضى أمر إخاله يقضى ولا يقضى

ـ وقال لبيد :

إن تقوى ربنا خير نفل وبإذن الله ريثي وعجل

من هداه سبل الخير اهتدى ناعم البال ومن شاء أضل

أحمد الله ولا ند له بيده الخير ما شاء فعل

ـ وقال بعض رجاز الجاهلية :

هي المقادير فلمني أو قدر إن كنت أخطأت فما أخطأ القدر

---

(١) هنا كلام طويل في حاشية الأصل لم أستطع قراءته لعدم وضوحه.

سياق

ما روي من المأثور في كفر القدرية وقتلهم ومن رأى استتابتهم ومن لم ير

روي عن ابن عباس : أن كلام القدرية كفر[١].

وروي عن ابن عمر : أنه لعنهم وتبرأ منهم. ولا يجوز على ابن عمر أن يتبرأ من المسلمين[٢].

[٣] وعن علي : أنه قال : ـ لمن أنكر القدر فأقر به ـ : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك.

وعن ابن عباس وابن عمر معناه.

* **ومن التابعين :**

عمر بن عبد العزيز ونافع بن مالك [٣٣٠] وهو عم مالك الفقيه :

يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

وروي عنه : ونفوا من ديار المسلمين .

وعن رجاء بن حيوة وعبادة بن نُسَي[٤] :

أنهم أفتوا بقتلهم[٥].

* **ومن الفقهاء :**

عن مالك بن أنس والأوزاعي وعبيد الله بن الحسن العنبري :

يستتابون فإن تابوا وإلا قتلوا.

---

(١) تقدم برقم : ١١٦٥.

(٢) تبرؤه منهم تقدم برقم : ١١٦٣، ١١٦٤.

(٣) سيذكره قريبا بسنده.

(٤) نسي ـ بضم الميم وفتح السين ـ تقريب (١ : ٣٩٥).

(٥) ستأتي جميع هذه الأقوال بأسانيدها في ثنايا هذا المبحث.

وعن سعيد بن جبير : القدرية يهود[١].

وعن الشعبي : القدرية نصارى[٢].

وعن نافع مولى ابن عمر : القدرية يقتلون.

وحكى المازني عن الشافعي : أنه كفرهم[٣].

وعن إبراهيم بن طهمان : القدرية كفار[٤].

وعن أحمد بن حنبل : مثل قول مالك وأبي ثور[٥].

* **قول علي رضي الله عنه :**

١٣١٠ ـ أخبرنا محمد بن علي بن مهدي أخبرنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال نا عبد الله بن ميمون القداح وجعفر بن محمد عن أبيه قال :

قيل لعلي بن أبي طالب : إن هاهنا رجلاً يتكلم في المشيئة.

قال: فقال له: يا عبد الله خلقك الله عز وجل لما شاء أو لما شئت؟

قال : بل لما شاء.

قال : فيمرضك إذا شاء أو إذا شئت؟

قال : بل إذا شاء.

قال : فيشفيك إذا شاء أو إذا شئت؟

---

(١) تقدم برقم : ١٢٦٧.

(٢) تقدم برقم : ١٢٦٨.

(٣) تقدم برقم : ١٣٠٧.

(٤) تقدم برقم : ١١٧٢.

(٥) لم يذكر هنا قول مالك ولا أبي ثور.
وأما قول مالك فقد تقدم برقم : ١٣٠١ وقول أبي ثور وأحمد سيأتي في ثنايا المبحث مع بقية الآثار التي لم أذكر مواطنها.

قال : إذا شاء.

قال : فيميتك إذا شاء أو إذا شئت؟

قال : إذا شاء.

قال : فيدخلك حيث شاء أو شئت؟

قال : حيث شاء.

قال : والله لو قلت غير هذا لضربت الذي فيه عيناك بالسيف.

قال ثم تلا : ﴿وما تذكرون إلا أن يشاء الله هو أهل التقوى وأهل المغفرة﴾[1].

١٣١١ ـ أخبرنا الحسين بن عمر[2] قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا الحسن بن العباس الرازي قال ثنا سهل بن عثمان قال ثنا يحيى بن اليمان عن نافع عن أبيه :

عن ابن عمر قال : لو برزت لي القدرية في صعيد واحد فلم يرجعوا لضربت أعناقهم.

١٣١٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال حدثني أبي قال حدثني أبو سعيد مولى بني هاشم قال [٣٣١] سمعت عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة يقول :

سمعت نافعاً مولى ابن عمر يقول لأمير كان على المدينة : أصلحك الله اضرب أعناقهم ـ يعني القدرية ـ.

قال: وأنا يومئذ قدري حتى رأيت في المنام كأني أخاصم ناساً[3]

---

(١) سورة المدثر : ٥٦.

(٢) في (ز) زيادة «بن أحمد».

(٣) في الأصل (ناس) وصححت من مرجع الأثر.

قال فتلوت آية.

فلما أصبحت جاءني أصحابي فقلت يا هؤلاء : إني استغفر الله وأتوب إليه فأخبرتهم بما رأيت فرجع بعضهم وأبى بعض أن يرجع[١].

١٣١٤ [٢] ـ أخبرنا الحسن بن علي الواعظ قال أخبرنا محمد بن عمر بن العباس الخزاز قال ثنا عبد الله بن إسحاق المدايني قال ثنا محمد بن عثمان بن مخلد قال ثنا عبد الله بن داود الواسطي عن مالك:

عن الزهري قال : القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج[٣].

١٣١٥ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو مسهر قال ثنا مالك بن أنس قال حدثني عمي أبو سهل قال :

قال لي عمر بن عبد العزيز : ما تقول في القدرية؟

قال قلت : أرى أن نستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف.

قال عمر : ذلك رأيي.

قال أبو مسهر : قلت لمالك : يا أبا عبد الله وهو رأيك؟

قال : نعم[٤].

١٣١٦ ـ وأخبرنا علي بن عمر أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا إسحاق بن الطباع عن مالك :

عن عمه أبي سهيل «مثله» ...

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد ـ وهو مذكور في سند المؤلف ـ في السنة (ص ١٢٩).

(٢) رقم (١٣١٣) ساقط.

(٣) هملج بمعنى أسرع. اللسان (٢ : ٣٩٣).

(٤) سيأتي تخريجه بعد أثرين.

١٣١٧ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم قال ثنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن أحمد بن الجنيد قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد عن مالك بن أنس :

عن أبي سهيل قال قال لي عمر بن عبد العزيز: ما تقول في القدرية؟ [٣٣٢].

قال : أرى أن يستتابوا فإن تابوا وإلا قتلوا .

فقال عمر : ذلك رأيي[١].

١٣١٨ ـ أخبرنا عبدالعزيز بن محمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن علية عن أبي مخزوم عن يسار قال :

قال عمر بن عبد العزيز في أصحاب القدر : يستتابون فإن تابوا وإلا نفوا من ديار المسلمين.

١٣١٩ ـ ذكر عبد العزيز بن جعفر قال ثنا أحمد قال ثنا عبد الله بن محمد قال ثنا بكر بن محمد :

عن أبيه عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل قال ـ وسألته عن القدري يستتاب. وقلت : إن عمر بن عبد العزيز ومالك بن أنس يريان أن يستتيبوه فإن تاب وإلا ضربت عنقه ـ .

قال أبو عبد الله : أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم.

---

(١) هذه القصة رواها مالك في الموطأ (ح: ٦) كتاب القدر، وعبد الله بن أحمد في السنة (ص١٢٩)، والأجري في الشريعة (ص٢٢٧-٢٢٨) وابن بطة في الابانة (٢: ٣٢٥-٣٢٦).

ورواها ابن أبي عاصم في السنة برقم : ١٩٩.

وقد ذكرها المؤلف برقم : ١٣٠١.

قلت : فكيف يجحد علم الله؟

قال : إذا قال لم يكن هذا في علم الله استتبته فإن تاب وإلا ضربت عنقه[١].

١٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن إبراهيم بن محمد النجيرمي[٢] قال سمعت أبا القاسم عبد الجبار بن شيران بن يزيد العبدي يقول :

سمعت أبا محمد سهل بن عبد الله يقول : من قال إن الله لا يعلم الشيء حتى يكون فهو كافر ومن قال : أنا مستغني عن الله عزوجل فهو كافر ومن قال إن الله ظالم للعباد فهو كافر.

١٣٢١ ـ وأخبرنا محمد بن إبراهيم النجيرمي قال ثنا أبو عبيد محمد بن علي بن حيدرة قال ثنا أبو هارون الابلي ـ وكان ممن صحب سهل بن عبد الله وكان رجلاً صالحاً وكان يقرينا القرآن في المسجد الجامع ـ قال :

سئل سهل بن عبد الله عن القدر؟

فقال : الإيمان [٣٣٣] بالقدر فرض والتكذيب به كفر والكلام فيه بدعة والسكوت عن سنة.

(١) روى عنه ابنه تكفير جاحد العلم. السنة (ص ١٠٦).

(٢) النجيرمي ـ بفتح النون وكسر الجيم وسكون الياء وفتح الراء ـ اللباب (٢ : ٢٩٩).

سياق

ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من اقامة حدود الله في القدرية من القتل والنكال والصلب

١٣٢٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا عبد الوهاب الوراق قال أخبرنا يزيد بن هارون قال ثنا يحيى بن سعيد عن أبي الزبير[١] قال :

كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني.

قال : فقيل لطاووس هذا معبد الذي يقول بالقدر.

قال : فقال له طاووس : أنت المفتري على الله بما لا تعلم؟

قال : فقال يكذب علي.

قال : فدخلنا على ابن عباس.

فقال له طاووس : يا أبا عباس الذين يقولون في القدر.

فقال : أروني بعضهم.

قال : صانع ماذا؟!

قال : أدخل يدي في رأسه ثم أدق عنقه[٢].

وقد مضى عنه : أدخل يدي في عينيه فاقلعها ولا نصونه[٣].

وهذا كله لا يفعل بالمسلمين وإنما يفعل بالكفار.

١٣٢٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال ثنا إبراهيم بن حماد قال

---

(١) في السنة لعبد الله بن أحمد (عن الزبير) بدون (أبي) التي هنا وأما الأجري في الشريعة فموافق للمؤلف هنا.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في السنة (ص ١٢١) والأجري في الشريعة (ص ٢٤١) وابن بطة في الإبانة (٢ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠).

(٣) تقدم قوله (ولا نصونه) برقم : ١٢٢٣.

ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ قال ثنا محمد بن عمرو قال ثنا الزهري قال :

قال عمر بن عبد العزيز : يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر.

فقال : يكذبون علي يا أمير المؤمنين.

قال : إقرأ علي سورة «يس».

قال : فقرأ عليهم ﴿يس . والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين. على صراط مستقيم. تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوماً ما أنذر أباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون. إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون﴾[1].

قال غيلان : لا والله لكأني يا أمير المؤمنين لم أقرأها قط إلا اليوم. أشهد يا أمير المؤمنين أني تايب من قولي بالقدر.

فقال عمر : اللهم إن كان صادقاً فتب عليه وإن كان كاذباً فاجعله آية للمؤمنين[2].

١٣٢٤ ـ أخبرنا عبيد الله قال أخبرنا إبراهيم بن حماد قال ثنا أبو موسى قال ثنا معاذ بن معاذ [٣٣٤] قال حدثني صاحب لي قال :

مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه بهذا الحديث قال ابن عون : أنا رأيته مصلوبا بدمشق[3].

---

(١) سورة يس : ١ ـ ٩.

(٢) هذه الرواية رواها الأجري في الشريعة(ص٢٢٩) وابن بطة في الإبانة (٢: ٣٢٦-٣٢٧).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد ـ بدون واسطة بين معاذ وابن عون ـ في السنة (ص ١٢٨) وابن بطة ـ وفيه أن القائل : انا رأيته ... هو ابن عوف . الإبانة (٢ : ٣٢٧) قال الهيثمي : رواه أحمد ورجاله ثقات. مجمع الزوائد (٧: ٢٠٧).

١٣٢٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أخبرنا أحمد بن سليمان ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي قال ثنا مؤمل قال ثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ قال ثنا أبو جعفر الخطمي[1] قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز وقد دعا غيلان لشيء بلغه [عنه] في القدر.

فقال له : ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟

قال : يكذب علي يا أمير المؤمنين ويقال علي ما لا أقول.

قال : ما تقول في العلم؟

قال : نفذ العلم.

قال : أنت مخصوم اذهب الآن فقل ما شئت.

يا غيلان انك إن أقررت بالعلم خصمت وإن جحدته كفرت وانك إن تقر به فتخصم خير لك من أن تجحد فتكفر.

ثم قال له : أتقرأ ياسين؟

فقال : نعم.

قال : إقرأ.

قال : فقرأ : ﴿يس . والقرآن الحكيم ....إلى قوله : لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون﴾.

قال : قف. كيف ترى؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآية يا أمير المؤمنين.

قال : زد.

فقرأ : ﴿إنا جعلنا في أعناقهم أغلالاً فهي إلى الأذقان فهم

---

(١) الخطمي ـ بفتح الخاء وسكون الطاء ـ اللباب (١ : ٤٥٣)، التقريب (٢ : ٨٧).

مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً﴾.

فقال له عمر : قل ﴿سداً فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.

قال : كيف ترى؟

قال : كأني لم أقرأ هذه الآيات قط وإني أعاهد الله أن لا أتكلم في شيء مما كنت أتكلم فيه أبداً.

قال : اذهب. فلما ولّى قال : اللهم إن كان كاذباً بما قال فاذقه حر السلاح.

قال : فلم يتكلم زمن عمر فلما كان يزيد بن عبد الملك كان رجل لا يهتم بهذا ولا ينظر فيه.

قال : فتكلم غيلان.

فلما ولي هشام أرسل إليه فقال له : أليس قد كنت عاهدت الله لعمر لا تتكلم في شيء من هذا أبداً؟

قال : اقلني فوالله لا أعود.

قال : لا أقالني الله إن أقلتك هل تقرأ فاتحة الكتاب؟

قال : نعم.

قال : إقرأ الحمد لله رب العالمين.

فقرأ ﴿الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. مالك يوم الدين. إياك نعبد وإياك نستعين﴾.

قال : قف. على ما استعنته؟ على أمر بيده لا تستطيعه أو على أمر في يدك ـ أو بيدك ـ ؟

اذهبا فاقطعا يديه ورجليه واضربا عنقه واصلباه[١].

١٣٢٦ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا أحمد بن محمد بن زياد قال ثنا عبد الله بن روح قال ثنا شبابة [٣٣٥] قال ثنا حيان بن عبيد الله التميمي عن أبيه قال :

شهدت عمر بن عبد العزيز رحمه الله وقد أدخل عليه غيلان .

فقال : ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك. ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك؟ أيا غيلان أحقا ما أبلغ عنك[٢]؟

فسكت.

فقال : هات فإنك آمن فإن يك الذي تدعو الناس إليه حقا فاحق من دعا إليه الناس نحن هات فاسكت طويلا.

فقال عمر : ويحك فإنك آمن وأمره أن يجلس فجلس.

فتكلم بلسان ذلق فقال : إن الله لا يوصف إلا بالعدل ولم يكلف نفسا إلا وسعها ولا يكلف الله نفساً إلا ما أتاها ولم يكلف المسافر صلاة المقيم ولم يكلف الله المريض عمل الصحيح ولم يكلف الفقير مثل صدقة الغني ولم يكلف الناس إلا ما جعل إليه السبيل وأعطاهم المشيئة فقال : ﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾[٣] وقال ﴿اعملوا ما شئتم﴾[٤].

فلما فرغ من كلام كثير قال له عمر في آخر كلامه :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد ـ المذكور في السند ـ في السنة (ص ١٢٧ ـ ١٢٨).

(٢) هكذا مكررة في الأصل.

(٣) سورة الكهف : ٢٩.

(٤) سورة فصلت : ٤٠.

يا غيلان ما تقول في قول الله :﴿يس . والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين. على صراط مستقيم. تنزيل العزيز الرحيم. لتنذر قوماً ما أنذر أباؤهم فهم غافلون. لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون. إنا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون. وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فاغشيناهم فهم لا يبصرون. وسواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون﴾.

أنت تزعم يا غيلان ـ ذكر كلاماً كثيراً سقط من الكتاب ـ.

فاسكت غيلان لا يجيبه.

وجعل عمر يسأله وغيلان يرفع بصره إلى السماء مرة وإلى الأرض (مرة) وانتفخت أوداجه[1].

فقال : ما يمنعك أن تتكلم وقد جعلت لك الأمان؟

فقال غيلان: استغفر الله وأتوب إليه. يا أمير المؤمنين ادع الله لي بالمغفرة.

فقال : اللهم إن كان عبدك صادقاً فوفقه وسدده وإن كان كاذباً أعطاني بلسانه ما ليس في قلبه بعد أن أنصفته وجعلت له الأمان فسلط عليه من يمثل به.

قال : فصار من أمره بعد أن قطع لسانه وصلب.

١٣٢٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير [٣٣٦] قال ثنا أبو محمد التميمي عن أبي مسهر قال حدثني عون بن حكيم قال ثنا الوليد بن سليمان بن أبي السايب : عن رجاء بن حيوة أنه كتب إلى هشام بن عبد الملك أمير

(١) الأوداج : عروق تكتنف الحلقوم. اللسان (٢ : ٣٩٧).

المؤمنين: بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح فاقسم بالله لقتلهما أفضل من قتل الفين من الترك والديلم[١].

١٣٢٨ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد قال ثنا أحمد بن زهير قال: حدثني أبو محمد التميمي قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم الأشعري ـ من أهل حمص ـ قال حدثني إبراهيم بن أبي عبلة قال:

كنت عند عبادة بن نسي فأتاه آت فقال إن أمير المؤمنين ـ يعني هشاما ـ قد قطع يد غيلان ورجليه وصلبه.

قال : ما تقول؟

قال : قد فعل.

قال عبادة : أصاب والله فيه القضية والسنة. ولا كتبن إليه فلأحسنن رأيه[٢].

١٣٢٩ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا محمد ثنا أحمد بن زهير قال ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال ثنا الوليد ـ يعني ابن مسلم ـ عن المنذر بن نافع[٣] قال :

سمعت خالد بن اللجلاج يقول لغيلان : ويحك يا غيلان الم يأخذك في شبيبتك ترامي النساء في شهر رمضان بالتفاح ثم صرت حارثيا[٤] تحجب امرأة وتزعم أنها أم المؤمنين ثم تحولت من ذلك فصرت قدرياً زنديقاً[٥].

---

(١) رواه الأجري في الشريعة (ص ٢٢٩)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٣ ـ ٣٣٤).

(٢) رواه الأجري في الشريعة (ص ٢٢٩)، وابن بطة في الإبانة (٢ : ٣٣٤).

(٣) عند ابن بطة (المنذر بن رافع).

(٤) أي : من اتباع الحارث بن سعيد الذي ادعى النبوة : راجع البداية والنهاية (٩ : ٢٧)، تلبيس إبليس ٠ ص ٤٢٧).

(٥) رواه ابن بطه بسند آخر عن المنذر ...بمعناه. الإبانة (٢ : ٤١٦ ـ ٤١٧).

١٣٣٠ ـ أخبرنا عبد العزيز بن علي الآزجي قال ثنا أبوبكر محمد بن أحمد الجرجرائي ـ اجازة ـ قال ثنا أحمد بن خالد بن خالد النحوي الكاتب قال ثنا أحمد بن علي بن مهران قال ثنا الوليدبن هشام عن أبيه قال :

بلغ هشام بن عبد الملك أن رجلاً قد ظهر يقول بالقدر وقد أغوى خلقا كثيرا فبعث إليه هشام فاحضره.

فقال : ما هذا الذي بلغني عنك؟

قال : وما هو؟

قال : تقول إن الله لم يقدر على خلق الشر؟

قال : بذلك أقول فاحضر من شئت يحاجني فيه .

فإن غلبته بالحجة والبيان علمت أني على الحق وإن هو غلبني بالحجة فاضرب عنقي.

قال : فبعث هشام إلى الأوزاعي فاحضره لمناظرته.

فقال له الأوزاعي : إن شئت سألتك عن واحدة وإن شئت عن ثلاث وإن شئت عن أربع؟

فقال : سل عما بدا لك.

قال الأوزاعي: أخبرني عن الله عز وجل هل تعلم أنه قضى على ما نهى؟

قال : ليس عندي في هذا شيء.

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه واحدة.

ثم قلت له : اخبرني هل تعلم أن الله حال دون ما أمر؟

قال : هذه أشد من الأولى.

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه (اثنتان)[١].

ثم قلت له : هل تعلم أن الله أعان على ما حرم؟

قال : هذه أشد من الأولى والثانية.

فقلت : يا أمير المؤمنين هذه ثلاث قد حل بها ضرب عنقه.

فأمر به هشام فضربت عنقه.

ثم قال للأوزاعي : يا أبا عمرو [٣٣٧] فسر لنا هذه المسائل.

فقال : نعم يا أمير المؤمنين.

سألته هل يعلم أن الله قضى على ما نهى؟ نهى آدم عن أكل الشجرة ثم قضى عليه بأكلها.

وسألته : هل يعلم أن الله [٢] حال دون ما أمر؟ أمر إبليس بالسجود لادم ثم حال بينه وبين السجود.

وسألته : هل يعلم أن الله أعان على ما حرم؟ حرم الميتة والدم ثم أعاننا على أكله في وقت الاضطرار إليه.

قال هشام : والرابعة ما هي يا أبا عمرو؟

قال : كنت أقول : مشيئك مع الله أم دون الله؟

فإن قال : مع الله فقد اتخذ مع الله شريكا أو قال : دون الله فقد انفرد بالربوبية فأيهما أجابني فقد حل ضرب عنقه بها.

قال هشام : حياة الخلق وقوام الدين بالعلماء.

١٣٣١ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن جعفر

---

(١) في الأصل (ثنتين).

(٢) هنا في الأصل (قضى) ولعلها زائدة.

أخبرنا إدريس بن عبد الكريم .

أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور.

فأجاب : سألتم رحمكم الله عن القدرية من هم؟

فالقدرية من قال : إن الله لم يخلق أفاعيل العباد وإن المعاصي لم يقدرها على العباد ولم يخلقها فهؤلاء قدرية لا يصلى خلفهم ولا يعاد مريضهم ولا تشهد جنائزهم ويستتابون من هذه المقالة فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم.

وذلك أن الله خالق كل شيء وقال: ﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ فمن زعم أن شيئاً ليس بمخلوق من أفاعيل العباد كان ذلك ضالا.

وذلك يزعم أنه يخلق فعله.

والأشياء على معنيين : إما عرض وإما جسم[1]. فمن زعم أنه يخلق جسماً أو عرضاً فقد كفر.

١٣٣٢ ـ سمعت الحسين الأخباري يقول : قرأت في أخبار إبراهيم بن المهدي أنه حدث عن ذبية المدني ـ وكان استصحبه لما ولي دمشق ـ أنه كان سبب وروده العراق : أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شيخاً ممن تكلم في القدر واشتهر به.

---

(١) هذه المصطلحات والتي هي : جسم وعرض وجوهر .....ونحو ذلك مصطلحات دخيلة على المسلمين ولم يتفق المتكلمون على معنى منضبط لها فالجسم مثلا قد أورد الأشعري فيه اثني عشر قولاً . وقس عليه بقية المصطلحات.

وللتقريب فالجسم هو الشيء الذي نراه ونحسه كالإنسان والأرض والحيوان وغيرها والعرض هو صفات تلك الأشياء من سواد وبياض ونحو ذلك....وهذا ليس تعريفا علمياً إذ لم يتفقوا على تعريف موحد كما ذكرت آنفا وإنما من باب تقريب المعنى للقارئ ويراجع لمعرفة تلك الأقوال . كتاب المقالات (٢ : ١ ـ ٥٨) وتلبيس الجهمية (١٢ : ٤٧، ٥٤، ١٠٠)، الملل (٣ : ١٨ ـ ١٩).

قال : فكنت فيهم فلما مثلنا بين يديه ضربهم بالسياط أجمعين وأخرني.

فلما قدمت قال : أراك صبيا لم يكن بالمدينة من هو [١] أسن منك تتم به العدة؟

قلت : جماعة يا أمير المؤمنين.

فقال : إذن إنما قربت إليهم لأنك تدين بدينهم[٢] ثم دعا بالسياط.

فلما ضربت سوطاً فقلت يا أمير المؤمنين نشدتك [٣٣٨] الله إلا أدنيتني إليك أكلمك ولك رأيك.

فقدمني فقلت: أنا رجل من أهل المدينة قطن أبي فيها وهو من وادي القرى وكان تاجراً ذا مال فعلمني القرآن ثم أمرني أن أغدو إلى حلقة ابن أبي ذئب وأروح إلى ربيعة الرأي فعن لي شيخ لم أكن رأيته قط.

فقال لي: يا بني قد بلغت من العلم وما أراك استبصرت في دينك.

فقلت : وما ذاك يا عم؟

فقال : هل رأيت مقعداً[٣] قط؟

قلت : نعم.

قال : فلو رأيت رجلاً كلفه صعود نخلة ما كنت تقول؟

قلت : (جاهل)[٤].

قال : فلو ضربه على قصوره عن صعودها ؟

---

(١) هنا كلمة (بالمدينة) ويبدو أنها مكررة إذ وجودها يؤدي إلى الاضطراب.

(٢) في الأصل (ند حتم) ولم أعرفها، والتصحيح من (ز).

(٣) المقعد : أي من أقعده المرض.

(٤) في الأصل (جاهلا).

قلت : (ظالم)[١].

فقال : يا بني هذا حكمك على إنسان فكيف بالله سبحانه في عدله ، أتقول : إنه يكلف عباده ما ليس في وسعهم ثم يعاقبهم عليه مع قوله تعالى :﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾؟

فتعدني يا أمير المؤمنين بالمقعد؟

قال ذبية : فضحك المهدي أمير المؤمنين ثم أمر فطرح ثيابي علي.

فلما لبست أدناني ثم قال : أجبني وأنت آمن :

لو أنك في سفر فرأيت عليلاً في برية فاستطعم رجلاً فلم يطعمه وتركه ومضى ما كنت قائلاً؟

قلت : (ظالم)[٢].

قال : فهل علمت أن أحداً من خلق الله كان في برية عليلاً عادماً للطعام والشراب؟

قلت : كثيراً.

قال : فإن دعا ربه أن ينجيه هل كان الله سبحانه قادراً على أن يطعمه ويسقيه؟

قلت : اللهم نعم.

قال : فهل تقول إن دعا ربه أن يطعمه ويرويه فلم يجب دعاءه ومات أن الله ظلمه؟

قلت : لا.

قال : فكيف تقول لمن أقعدك مثل هذا؟

(قال:) لأن الأشياء كلها لله تعالى لا عليه والتجوير يجب على من

---

(١) في الأصل (ظالماً).

(٢) في الأصل (ظالماً).

الأشياء عليه لا له يا ذبية.

إن الإيمان إذا سكن القلب قبل الاحتجاج لم يخرجه الاحتجاج وإذا سكن الحجاج قبل الإيمان كان متنقلاً متى حاجه من هو أحج منه.

فقلت : يا أمير المؤمنين قد والله ثلج بحجاجك صدري وأنا تائب.فأمر لي بجائزة وكسوة وخلى سبيلي.

١٣٣٣ ـ قال الشيخ أبو القاسم الطبري الحافظ رحمه الله واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله ـ حرس الله مهجته وأمد بالتوفيق أموره ووفقه من القول والعمل [٣٣٩] بما يرضي مليكه ـ فقهاء المعتزلة الحنفية في سنة ثمان وأربع مائة فأظهروا الرجوع وتبراؤا من الاعتزال.

ثم نهاهم عن الكلام والتدريس والمناظرة في الاعتزال والرفض والمقالات المخالفة للإسلام والسنة وأخذ خطوطهم بذلك وأنهم مهما خالفوه حل بهم من النكال والعقوبة ما يتعظ به أمثالهم.

وامتثل يمين الدولة وأمين الملة: أبوالقاسم محمود أعز الله نصرته (امر) أمير المؤمنين القادر بالله واستن بسنته في أعماله التي استخلفه عليها من خراسان وغيرها في قتل المعتزلة والرافضة والاسماعيلية والقرامطة والجهمية والمشبهة وصلبهم وحبسهم ونفيهم والأمر باللعن عليهم على منابر المسلمين وإبعاد كل طائفة من أهل البدع وطردهم عن ديارهم.

وصار ذلك سنة في الإسلام[1] إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين في الآفاق.

وجرى ذلك على يدي الحاجب أبي الحسن علي بن عبد الصمد رحمه الله في جماد الآخرة سنة ثلاث عشر وأربع مائة تمم الله ذلك

---

(١) روى ابن الجوزي هذه القصة عن المؤلف. المنتظم (٧ : ٢٨٧).

وثبته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين.

١٣٣٤ ـ أخبرنا عبد الواحد بن محمد الفارسي قال أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال حدثني جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا سعيد بن داود الزبيري قال :

حدثني ـ والله ـ عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال: كنا في مجلس محمد بن إسحاق نتعلم فأغفى إغفاءة فقال: إني رأيت في المنام الساعة كأن إنساناً دخل المسجد ومعه حبل فوضعه في عنق حمار فأخرجه.

فا لبثنا أن دخل المسجد رجل ومعه حبل حتى وضعه في عنق ابن إسحاق فأخرجه فذهب به إلى السلطان فجلده.

قال ابن أبي زنبر : من أجل القدر[١].

١٣٣٥ ـ وأخبرنا عبد الواحد محمد نا يعقوب قال حدثني سليمان بن الكوفي[٢] قال حدثني سليمان بن زياد قال ثني حميد بن حبيب : [٣٤٠]

أنه رأى محمد بن إسحاق مجلوداً في القدر جلده إبراهيم بن هشام خال هشام بن عبد الملك.[٣]

١٣٣٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب أخبرنا دعلج بن

---

(١) ورواه الخطيب بسندين ـ هذا أحدهما ـ في تاريخ بغداد (١ : ٢٢٥).

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) ابن إسحاق رحمه الله اتهم بالقدر وذلك مما أخذ عليه . قال الذهبي رحمه الله : (وقد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأشياء منها : تشيعه ونسب إلى القدر ويدلس في حديثه ، فأما الصدق فليس بمدفوع عنه) السير / ٧ / ٣٩ / .

أحمد قال ثنا أحمد بن علي الابار قال :

سألت مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب وقلت له : حدثونا عن أبي عاصم أنه قال : كان ابن أبي ذئب قدرياً.

قال : معاذ الله إنما كان زمن المهدي أخذوا القدرية وضربوهم ونفوهم فجاء قوم من أهل القدر فجلسوا إليه واعتصموا به من الضرب. فقال قوم إنما جلسوا إليه لأنه كان يرى القدر فقد حدثني من أثق به أنه ما تكلم فيه قط[1].

١٣٣٧ ـ قال عبد الله بن أحمد عن أبيه أحمد بن حنبل أنه قال : كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر وكان من أهل حمص. أخرجوه ونفوه لأنه كان يرى القدر.

قال : وبلغني أنه أتى المدينة فقيل لمالك قد قدم ثور فقال لا تأتوه فقال : لا يجتمع عند رجل مبتدع في مسجد رسول الله ﷺ.

١٣٣٨ ـ ذكر بكر بن أحمد الشعراني قال ثنا أحمد بن محمد بن عيسى البغدادي صاحب «تاريخ حمص» قال حدثني إسماعيل بن ابان قال ثنا أبو مسهر قال ثنا عبد الله بن سالم قال :

أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد وأحرقوا داره لكلامه في القدر[2].

(١) وانظر ترجمته في / السير / ٧ / ١٣٩ / فقد برئ من القدر .

(٢) مكتوب هنا في الحاشية : (بلغ حادي عشر .....) وكلمة أخرى لم أعرفها.

سياق

ما روي مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم

١٣٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا نصر بن علي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد قال :

جعل رجل لرجل جعلاً على أن يعبر نهراً قال : فعبر حتى إذا قرب من الشط فقال : عبرت والله فقال له الرجل قل : ما شاء الله[١]. قال : شاء أو لم يشأ قال : فأخذته الأرض[٢].

١٣٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال سمعت معتمر يحدث عن مرحوم العطار قال :

أتاني رجل فقال : يا أبا محمد إن أخي هذا أراد شراء جارية من فلان وقد أحب أن يستعين برأيك فقم معنا إليه . [٣٤١]

فانطلقنا إليه فإذا رجل مثري فبينا نحن عنده قلنا جاريتك فلانة أراد هذا الرجل يعترضها[٣].

قال : نعم قد حضر الغداء فتغدوا وأخرجها إليكم فقلنا : هات غداءك فتغدينا ثم قال لا يسقيكم الماء إلا من أردتم أن تعترضوه.

ادعوا فلانة قال فجاءت جارية وضيئة فقال لها اسقيني. فجاءت

---

(١) في الإبانة : (إن شاء الله).

(٢) ورواها ابن بطه بسند آخر عن نسر ... به/ الابانة / ٢ : ١٧٠/.

(٣) أي أراد أن تعرضها أمامه.

بقدح زجاج فصبت له ماء فوضعه على راحته ثم رفعه إلى فيه.

ثم قال : يا أبا محمد يزعم ناس أني لا أستطيع أشرب هذا. وترى ها هنا حائلاً؟!

ثم قال : فأنا لا أشربه فترى هاهنا مكرهاً؟!

ثم قال : هي حرةإن لم أشربه. فضربت القدح بردن قميصها فوقع القدح وانكسر واهراق الماء.

فخرجت معنا مقنعة فكانت تدعى «مولاة السنة».

١٣٤١ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله ثنا عثمان بن محمدبن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال :

كنا مع إنسان يتكلم في القدر فأخذ بيضة وكنا نأكل بيضاً وخبزاً فقال هذه البيضة إن شئت أكلتها وإن شئت لم آكلها.

قال : فقلنا له فشاء.

قال : فأنا أشاء.

قال : فأدخلها في فيه فوثب إليه رجلان من أصحابنا جلدان ففكا لحييه حتى رماها.

فقالا : زعمت أنك يا عدو الله لو شئت لأكلتها ولكن المشيئة إلى الله شاء أن لا تأكلها فطرحتها.

١٣٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبد الله بن الحسن[1] البزاز قل حدثنا عثان بن أحمد قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد البرتي قال ثنا مسلم بن إبراهيم قال ثنا الحارث ـ يعني ابن نبهان ـ قال حدثنا أبو عمران أن

---

(١) في (ز) «الحسين».

عزيراً تكلم في القدر فنهي ثم تكلم فنهي فقيل له : لتمسكن أو لأمحون اسمك من النبوة فلم يمسك فمحي[١].

١٣٤٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد[٢] الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا قتيبة بن سعيد قال ثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني عن نوف قال :

قال عزير فيما يناجي ربه : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء.

قال : قيل يا عزير اعرض عن هذا. [٣٤٢]

قال : فعاد فقال : يا رب تخلق خلقاً فتضل من تشاء وتهدي من تشاء!!

قال قيل: يا عزير اعرض عن هذا ﴿وكان الانسان أكثر شيء جدلا﴾.

فقال : يا عزير لتعرضن عن هذا أو لأمحونك من النبوة : إني لا أسأل عما أفعل وهم يسألون[٣].

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «الحارث بن نبهان» قال أحمد والبخاري: (منكر الحديث) وقال أبو حاتم والنسائي (متروك الحديث) وضعفه آخرون. راجع /التهذيب/ ٢ : ١٥٨ ـ ١٥٩/ وانظر الأثر بعده.

(٢) في (ز) «عبيد».

(٣) في سنده «جعفر بن سلمان» مختلف فيه إلا أنه ممن روى له مسلم في صحيحه. راجع /الميزا/ ١ : ٤٠٨/ ٢ : ٩٥/.

ورواها من هذا الطريق الاجري في الشريعة /٣٦/ ورواها ابن بطة بسند آخر إلى ابن عباس في قصة طويلة في/ الابانة/ ٢ : ٤٣٦ ـ ٤٣٩/ وعزاها الهيثمي إلى الطبراني ثم قال : (في سنده «أبو يحيى القتات» وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى و «مصعب بن سوار» لم أعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد/٧ : ٢٠٠/. =

ـ وقال علي بن العباس بن الرومي الشاعر :

وفي بني عمـــار عـزيرية ... يخـاصم الله بها في القدر
لم كـان مـا كـان وما لم ... يكن فهـو وكـيل البـشـر

= * وهذا الأثر سواء صحت نسبته إلى «نوف» أم لم تصح فإنها من الأمور الغيبية التي لا يقبل فيها إلا ما جاء عن طريق «الوحي».

ونحن نعتقد أن مثل هذه القصة باطلة لا تصح وذلك لعدة أمور : الأول : أن فيها إساءة إلى مقام الألوهية. وذلك لأن الله عزوجل عندما يختار أحداً من خلقه للرسالة أو النبوة فإنه يختار أفضل ذلك المجتمع في خلقه وذلك لما في سابق علمه عزوجل عن خلقه وهذا لم يتوفر في «عزير» حسب هذه الرواية فيكون اختيار الله عزوجل لم يكن مصيباً، تعالى الله وتقدس عن ذلك.

الثاني : أن هذا طعن في مقام الأنبياء أنفسهم إذ أنهم كانوا أول من يعصي الله عزوجل فإنه إذا نهاه الله عزوجل عن أمر ولم يمتثل ثم نهاه أخرى ولم ينته فإن ذلك عصيان بين ثم هو بلادة حس لا تليق بعوام المؤمنين فكيف تكون في مصطفين أخيار.

الثالث : أنها تحمل في ثناياها هدم هذا البحث الذي قدمه المؤلف في إثبات القدر من أساسه وذلك لأن اختيار الله عز وجل لعزير لهذا المقام يعني أنه لا يعلم ما سيكون منه في المستقبل فلما اختاره وظهر له عدم طاعته جرده من وصف النبوة.

والمؤلف قد عقد هذا المبحث ليبين تقدم علم الله عزوجل في خلقه. وبهذا يتبين بطلان هذه القصة الاسرائيلية والتي تروى عن ابن بنت كعب الاحبار «نوف البكالي».

وأمور العقيدة بل وأمور الشريعة كلها لا نحتاج فيها إلى أمثال هذه الروايات التي هي من رواسب الثقافة اليهودية المحرفة والتي لا تحترم أنبياء الله عزوجل مطلقاً وذلك واضح في كتاب التوراة المحرفة التي لم تترك نقيصة إلا وألحقتها بأنبياء الله ورسله كارتكاب الزنا وشرب الخمر وغير ذلك ... فهل تستحق هذه المصادر المحرفة أن تكون رافداً من روافد المعرفة الإسلامية ... معاذ الله أن تستحق من المسلم ولا مجرد الاطلاع عليها لأنها لا تمثل إلا دناءة اليهود وانحطاطهم ... ومع هذا لا يزالون يحتمعون عليها وينفذون وصاياها.

وسيورد المؤلف ـ عرضاً ـ أثر ابن مسعود في النهي عن الأخذ عن أهل الكتاب آخر هذا المبحث.

وراجع: (باب قول النبي ﷺ: (لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء) من صحيح البخاري مع شرح ابن حجر عليه/الفتح/ ١٣: ٣٣٣/.

سياق

ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم وأكل ذبائحهم ورد شهادتهم

روي عن واثلة بن الأسقع أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدرية ونهى عن الائتمام بهم.

* **ومن التابعين :**

١٣٤٤ ـ عن علي بن عبد الله بن العباس أنه كان يقول : إذا كان الامام صاحب هوى فلا يصلى خلفه.

وعن محمد بن علي بن الحسين، أنه أمر باعادة الصلاة خلف القدري.

وعن سيار أبي الحكم يقول :

لا يصلى خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد.

١٣٤٥ ـ وعن أيوب السختياني : مثله ...

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس وسفيان الثوري وعبد الرحمن بن مهدي وابو يوسف القاضي وأحمد بن حنبل : «مثله»[1].

١٣٤٦ ـ وعن محمد بن سيرين :

انه كره ذبائح القدرية.

١٣٤٧ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال ثنا محمد بن اسحاق بن عبد الرحيم السوسي قال ثنا الحسين بن اسحاق التستري

---

(١) ستأتي اقوالهم قريبا. فلم أضع لها أرقاماً هنا . وأما التي لن يعيدها المؤلف فقد وضعت لها أرقاماً .

قال ثنا علي بن بحر قال ثنا بقية بن الوليد قال حدثني حبيب بن عمر الأنصاري قال حدثني أبي قال :

سألت واثلة بن الأسقع عن الصلاة خلف القدري؟

فقال : لا يصلى خلفه[1] أما لو صليت خلفه لأعدت صلاتي .

١٣٤٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال ثنا عبد الله بن عدي كتب اليَّ محمد بن الحسن البِرْتي[2] قال ثنا عمرو بن علي قال سمعت ميمون بن زيد يقول حدثنا حارث بن سريج البزاز قال :

قلت لمحمد بن علي : إن لنا اماما يقول في القدر فقال : يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها خلفه أعدها اخوان اليهود والنصارى قاتلهم الله أنى يؤفكون.

١٣٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن رشيد قال ثنا [٣٤٣] خلف قال :

كان سيار أبو الحكم يقول : لا يصلى خلف القدرية فإذا صلى خلف أحد منهم أعاد الصلاة.

١٣٥٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال ثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا رواد بن الجراح قال ثنا صدقة بن يزيد قال :

مررت مع ايوب وهو آخذ بيدي إلى المسجد لنصلي فيه فمررنا بمسجد قد اقيمت الصلاة فيه فذهبت لأدخل فنتر يده من يدي نترة

---

(١) ورواه ابن بطة بطريق آخر عن بقية .....به بدون قوله أما لو صليت ...../ الابانة / ٢ : ٣٦٣/.

(٢) البرتي ـ بكسر الباء وسكون الراء ـ /اللباب/ ١ : ١٣٣/.

فقال : أما علمت أن إمامهم قدري؟

١٣٥١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال أخبرنا أحمد بن الحسن بن يونس قال ثنا جعفر بن محمد قال ثنا اسماعيل قال ثنا مصعب قال :

سمعت مالك بن انس يقول : لا يصلى خلف القدرية[١].

١٣٥٢ ـ أخبرنا علي بن يحيى بن علي البصري الزاهد قال ثنا أحمد بن عبيد بن اسماعيل قال ثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي ثنا سلمة بن شبيب قال ثنا مروان بن محمد :

سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟

قال : ﴿ولعبد مؤمن خير من مشرك﴾[٢].

١٣٥٣ ـ وروي عن مالك أنه سئل عن القدري الذي يستتاب؟

قال : الذي يقول : إن الله عزوجل لم يعلم ما العباد عاملون حتى يعملوا.

١٣٥٤ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال :

سمعت أبي يقول : لا يصلى خلف القدرية والمعتزلة [٣] .

١٣٥٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال حدثني سوار بن عبد الله قال :

حدثني معاذ بن معاذ قال : صليت خلف رجل من بني سعد ثم

---

(١) واه ابن بطة بسند آخر عنه/الابانة/ ٢ : ٣٥٩/.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في/ السنة/ رقم ١٩٨/ وقال الشيخ الالباني : (اسناده صحيح).

(٣) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ١٠٦/.

بلغني أنه قدري فأعدت الصلاة بعد اربعين سنة ـ أو ثلاثين سنة ـ [١].

١٣٥٦ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن غالب قال أخبرنا أحمد[٢] بن محمد بن حمدان قال ثنا محمد بن أيوب قال ثنا محمد بن مقاتل القاضي قال ثنا ابراهيم بن رستم :

عن ابي يوسف القاضي قال : لا أصلي خلف جهمي أو رافضي ولا قدري.

١٣٥٧ ـ وعنه. أنه سئل ما الحكم في القدرية؟

قال : الحكم أنه من جحد العلم استتيبه فان تاب وإلا قتلته. [٣٤٤].

١٣٥٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان أخبرنا أحمد بن جعفر ثنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الصمد مردوية قال :

سمعت رجلا يقول للفضيل: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها. فقال له الفضيل: من زوج كريمته من مبتدع فقد قطع رحمها.

١٣٥٩ ـ الاثرم عن أحمد قيل له : رجل قدري أعوده؟

قال : إذا كان داعية إلى الهوى فلا.

قيل له : أصلي عليه؟

فلم يجب. فقال له ابراهيم بن الحارث العبادي[٣] ـ وأبو عبد الله يسمع ـ : إذا كان صاحب بدعة فلا تسلم عليه ولا تصلي خلفه ولا تصلي عليه قال ابو عبد الله : كافأك الله يا أبا اسحاق وجزاك خيرا.

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد ـ المذكور في السند ـ في السنة/ ١٠٧/.

(٢) «أحمد بن» ليست في (ز) . والمؤلف كثيراً ما يروي عن أحمد بن حمدان .

(٣) العبادي ـ بضم العين وفتح الباء المخففة/ اللباب/٢ : ٣١٠/.

١٣٦٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى بن ابراهيم قال نا القاسم بن نصر قال ثنا عمر بن الخطاب قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن رجل :

عن ابن سيرين : أنه كره ذبيحة القدرية.

١٣٦١ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أخبرنا حمزة بن محمد بن العباس قال ثنا اسماعيل بن اسحاق قال ثنا علي بن المديني قال:

سمعت معاذ بن معاذ ـ حين قدم من عند هارون في القدمة «التي»[1] كان أجازه فيها هارون فسمعته ـ يقول :

قال لي أمير المؤمنين : إني والله ما بعثت اليك بموجدة وجدتها عليك ولكن لم أزل أحب رؤيتك ومعرفتك.

ثم قال : ما قوم رددت شهادتهم؟

قال : قلت يا أمير المؤمنين قدرية ومعتزلة.

قال : فقال : أصبت وفقك الله.

١٣٦٢ ـ أخبرنا محمد بن ابراهيم النجيرمي قال حدثنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب النجيرمي قال حدثنا عبد الرحمن بن أحمد القاضي[2] قال ثنا أبو حاتم الرازي قال ثنا فهد بن المبارك قال ثنا ادريس القصير عن أبيه قال :

شهدت عبيد الله بن الحسن العنبري واختصم اليه رجلان فقال أحدهما : اشتريت منه عبدا على انه ليس به داء ولا علة ولا غليلة بيع

---

(١) في الأصل : (الذي) والصحيح ما أثبت.

(٢) في (ز) «النعمان بن احمد» بدل «عبد الرحمن بن احمد».

المسلم للمسلم وأنه قدري.

فقال عبيد الله بن الحسن له : إنما اشتريت مسلما ولم تشتر كافرا فرد عليه.

١٣٦٣ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن حمدان أخبرنا ادريس بن عبد الكريم : أرسل رجل من أهل خراسان بكتاب يسأل أبا ثور :

فأجاب : سألتم رحمكم الله عن من قال : إن المعاصي لم تقدر هل هو فاسق يصلى خلفه؟

فهذا فاسق بتفسيق أهل العلم لا يصلى خلفه وهو داخل في حكم أهل القدر. ومن قال الأشياء كلها بقدر إلا [٣٤٥] المعاصي فلا يصلى خلفه.

١٣٦٤ ـ أخبرنا أحمد بن طلحة بن هارون أخبرنا علي بن محمد بن أحمد القزويني قال نا الحسن بن علي الطنافسي قال قال علي بن زنجة سمعت أبا مروان ـ وهو الطبري ـ يقول :

قال سفيان بن عيينة لا تصلوا خلف الرافضي ولا خلف الجهمي ولا خلف القدري ولا خلف المرجئ.

١٣٦٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أحمد بن سنان قال حدثني موسى بن داود ـ قاضي طرطوس ثبت ـ قال : حدثني شعيب بن حرب قال : قلت لسفيان الثوري : نسيب لي قدري أزوجه؟

قال : لا ولا كرامة .

قال : قلت للحسن بن صالح؟

قال : غيره أحب إليَّ منه[١].

١٣٦٦ ـ ذكر زكريا بن يحيى الساجي ـ في «كتاب العلل»[٢] قال ثنا أحمد بن محمد قال ثنا يحيى بن معين قال ثنا روح بن عبادة قال :

سمعت مناديا ينادي على الحجر يقول: إن الأمير أمر أن لا يبايع زكريا بن اسحاق ولا يجالس فمن فعل ذلك فقد حلت به العقوبة لموضع القدر.

١٣٦٧ ـ ذكر جعفر بن محمد بن نصير الخُلْدي [٣] قال سمعت أبا العباس بن مسروق وغيره يقول :

مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج الى أقل من درهم ـ أو كما قال ـ لعيال وبنات عليه وترك ابوه مالا وضيعة وأثاثاً وأموالاً كثيرة نفيسة فلم يقبل منها شيئاً.

فقيل له في ذلك :

فقال : روي عن النبي ﷺ أنه قال : (أهل ملتين شتى لا يتوارثان)[٤] أو كما قال.

وكان أبوه يقول بالقدر[٥].

---

(١) رواه ابن بطة بسنده الى موسى .....به/٢ : ٣٦٣/ الابانة.

(٢) اشار إلى هذا الكتاب الذهبي فقال : (وللساجي كتاب جليل في علل الحديث يدل على تبحره في هذا الفن) راجع/ التذكرة/ ٧٠٩ ـ ٧١٠/ وطبقات الشافعية الكبرى/ ٣ : ٢٩٩/.

(٣) الخلدي ـ بضم الخاء وسكون اللام ـ /اللباب/ ١ : ٤٥٦/.

(٤) هذا الحديث رواه ابو داود /ح : ٢٩١١/ والترمذي وقال : حسن صحيح/ح: ٢١٠٨/ وابن ماجة/ ح : ٢٧٣١/.

(٥) الأثر : رواه ابو نعيم بسند آخر وبلفظ أوجز ولكنه قال : (وكان ابوه واقفيا) / الحلية/ ١٠ : ٧٥/.

ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة

١٣٦٨ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا أبو العباس أحمد بن محمد الطوسي قال ثنا حفص بن عمرو الرقاشي قال ثنا عبدالملك بن قريب الأصمعي قال [١] :

ذكر عمرو بن عبيد فامضه قال : قيل لعبيد بن باب ـ أبي عمرو بن عبيد وكان من حرس السجن ـ : إن ابنك يختلف إلى الحسن ولعله أن يكون!؟

فقال : أي خير يكون في ابني وقد أصيبت أمه [٣٤٦] من غلول؟! وأنا أبوه[٢] ؟!

١٣٦٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا يحيى بن أيوب قال ثنا معاذ بن معاذ قال :

كنت عند عمرو بن عبيد فجاءه رجل فقال : ألا تعجب من فلان يزعم أن ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ في اللوح المحفوظ!!

فقال عمروبن عبيد : لئن كانت ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ في اللوح المحفوظ فما على أبي لهب من لوم وما على الوليد من لوم ـ يعني في قوله ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾[٣] ـ.

١٣٧٠ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا سوار بن عبد الله قال حدثني معاذ بن

---

(١) قريب ـ بضم القاف وفتح الراء ـ /التقريب/ ١ : ٥٢١.

(٢) ورواه الخطيب في/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٥/.

(٣) ورواه الخطيب في/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٢/.

معاذ قال:

كنت عند عمرو بن عبيد فأتاه رجل يقال له عثمان بن خاش وهو أخو الشمزي فقال : يا أبا عثمان سمعت والله الكفر اليوم.

قال : لا تعجل بالكفر وما سمعت؟

قال : سمعت هاشم الأوقصي يقول : ﴿تبت يدا أبي لهب﴾ و ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ [1] لسن في أم الكتاب والله يقول : ﴿حم. والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربيا لعلكم تعقلون. وإنه في أم الكتاب لدينا لعلي حكيم﴾[2].

فسكت عمرو هنيهة ثم أقبل علينا وقال : فوالله لئن كان القول كما يقول فما على أبي لهب ولا الوحيد من لوم[3].

قال عثمان : هذا والله الدين يا أبا عثمان.

١٣٧١ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا عيسى بن ابراهيم قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا القاسم بن أبي سفيان العمري قال ثنا الحارثي عن ابن عون عن ثابت البناني قال :

رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف فقلت : ما تصنع؟ فقال : أثبت مكانها خيراً منها[4]!!

١٣٧٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا محمد بن الحسين ثنا

---

(١) آية : ١١/ من سورة المدثر.

(٢) ايات ١ ـ ٤ / سورة الزخرف.

(٣) ورواه ابن بطة ـ دون قول عثمان آخر الأثر / في الإبانة/ ٢ : ٤٢١ ـ ٤٢٢ ورواه الخطيب في/ تاريخ بغداد /١٢ : ١٧١/ كلاهما بسندين آخرين عن معاذ ....به.

(٤) ورواه ابن بطة بسند آخر عن العمري ... به / الإبانة / ٢ : ٤٢٣ / والخطيب بسند آخر عن ابن عون/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٩/.

أحمد بن زهير ثنا هدبة قال ثنا حزم بن أبي حزم القطعي قال ثنا عاصم الأحول قال :

جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد فوقع فيه فقلت : يا أبا الخطاب ألا أرى العلماء يقع بعضهم في بعض؟

قال : يا أحول ولا تدري أن الرجل إذا ابتدع بدعة فينبغي لها أن تذكر [٣٤٧] حتى تعلم؟!

فجئت من عند قتادة وأنا مغتم لقوله في عمرو بن عبيد وما رأيت من نسك عمرو بن عبيد وهديه فوضعت رأسي بنصف النهار فإذا أنا بعمرو بن عبيد في النوم والمصحف في حجره وهو يحك آية من كتاب الله.

قلت سبحان الله تحك آية من كتاب الله؟!

قال : إني سأعيدها.

فتركته حتى حكها فقلت له : أعدها.

فقال : إني لا أستطيع[1].

١٣٧٣ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا عيسى ثنا القاسم بن نصر قال ثنا سليمان بن حرب قال ثنا حماد بن زيد قال :

قيل لأيوب : إن عمرو بن عبيد روى عن الحسن : لا يجلد السكران من النبيذ!

قال : كذب عمرو أنا سمعت الحسن يقول : يجلد السكران من النبيذ![2].

---

(١) ورواه الخطيب بسند آخر عن حزم ... به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٨ ـ ١٧٩ وسيعيدها المؤلف من طريق آخر/ رقم ١٣٩٥.

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن سليمان بن حرب ... به/ تاريخ بغداد/ ١٢: ١٨١/.

١٣٧٤ ـ وأخبرنا القاسم أخبرنا عيسى قال ثنا القاسم بن نصر قال ثنا كامل بن طلحة قال :

جثوت على ركبتي فقلت لحماد بن سلمة : يا أبا سلمة مالك رويت عن الناس كلهم وتركت عمرو بن عبيد؟

فقال : إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأنّ الناس يصلون إلى القبلة ورأيت عمرو بن عبيد يصلي إلى غير القبلة[١].

١٣٧٥ ـ ذكر علي بن الربيع المقري رحمه الله ثنا ابن مجاهد قال ثنا أحمد بن موسى قال لي محمد بن عمرو بن رومي أخبرنا أحمد بن موسى قال :

مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء فقال له عمرو : كيف تقرأ : ﴿وإن يستعتبوا﴾؟

فقال أبو عمرو : ﴿وإن يَستعتبوا ـ بفتح الياء ـ فما هم من المعتبين ـ بفتح التاء﴾[٢].

فقال له عمرو : ولكني أقرأ : ﴿وإن يُستعتبوا ـ بضم الياء ـ فماهم من المعِتبين ـ بكسر التاء ـ﴾.

فقال أبوعمرو: ومن هنالك ابغض المعتزلة لأنهم يقولون برأيهم.

١٣٧٦ ـ وروي أن أعرابيا جاء عمرو بن عبيد فقال له : إن ناقتي سرقت فادع الله أن يردّها عليّ.

فقال : اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت ولم تُرِدْ سرقتها اللهم أرددها عليه.

---

(١) ورواها الخطيب بسند آخر عن كامل ...به/ تاريخ بغداد/ ١٢ : ١٨٣.

(٢) آية ٢٤/ سورةفصلت.

فقال الأعرابي : يا شيخ الآن ذهبت ناقتي وأيست منها.

قال : ،كيف؟

قال : لأنه إذا أراد أن لا تسرق [٣٤٨] فسرقت لم آمن أن يريد رجوعها فلا ترجع ونهض من عنده منصرفاً[١].

١٣٧٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا سعيد ـ يعني ابن عامر ـ قال ثنا حرب بن ميمون الصدوق المسلم عن خويل ـ يعني ختن شعبة ـ /ح/:

١٣٧٨ ـوأخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا سعيد بن عامر عن حرب بن ميمون ـ صاحب الأغمية[٢] ـ عن حويل ـ ختن شعبة قال : كان شعبة ختنه على أخته ـ قال :

كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال : يا أبا عبد الله تنهانا عن مجالسة عمرو وقد دخل عليه ابنك؟!

قال : ابني؟!

قال : نعم.

فتغيظ الشيخ قال : فلم أبرح حتى جاء ابنه فقال: يا بني قد عرفت رأيي في عمرو ثم تدخل عليه ؟

قال : كان معي فلان ـ قال ـ فجعل يعتذر.

فقال يونس : أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر . ولئن تلقى

---

(١) ورواها ابن بطة/ في الابانة/ ٢ : ٣٨٦/.

(٢) الأغمية ـ بفتح الهمزة وسكون المعجمة/ التقريب/ ١: ١٥٨/.

الله عزوجل بهن أحبّ إليَّ من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو[١].
واللفظ لحديث زياد.

١٣٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا علي بن مسلم قال ثنا زافر قال أخبرنا ابن المبارك عن عبد الله بن مسلم ـ رجل من أهل مرو ـ قال :

كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته فجلست إلى قوم من المعتزلة فرأيت في المنام أني مع قوم يحملون جنازة النبي ﷺ.

فقال مالك مع من جلست؟

إنك مع قوم يريدون أن يدفنوا ما جاء به النبي ﷺ.

١٣٨٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي أخبرنا علي بن أحمد بن الجهم[٢] الكاتب قال ثنا أبو سعيد علي بن الحسن القَصْري[٣] قال :

سمعت أبا الهذيل يقول : قال المأمون لحاجبه يوماً : أنظر من بالباب من أصحاب الكلام فخرج وعاد إليه فقال بالباب أبو الهذيل العلاف ـ وهو معتزلي ـ وعبد الله بن أباض الأباضي وهشام بن الكلبي الرافضي. فقال المأمون : ما بقي من أعلام جهنم أحد إلا وقد حضر[٤].

١٣٨١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن

---

(١) سنده «ضعيف» .
فيه : «حرب بن ميمون صاحب الأغمية» قال فيه سليمان بن حرب : (هو أكذب الخلق) وقال أبو زرعة (لين) راجع/ التهذيب/ ٢ : ٢٢٦/.
* والأثر روي في الحلية/ ٣ : ٢٠/ وتاريخ بغداد/ ١٢ : ١٧٢/ كلاهما من طريق حرب بن ميمون.

(٢) عند الخطيب : (علي بن محمد....).

(٣) القصري ـ بفتح القاف وسكون الصاد ـ /اللباب/ ٣ :٤١/.

(٤) ورواها الخطيب بنفس السند في/ تاريخ بغداد/ ٣ : ٣٦٩/.

أبي حاتم قال ثنا وهب بن ابراهيم قال ثنا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب قال ثنا سلم بن مخلد الطايفي قال :

رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت يا [٣٤٩] رسول الله ما تقول في القدرية؟

قال : مجوس.

قال : قلت ما تقول في الرافضة؟

قال : هم شر من القدرية ـ أو القدرية شر منهم ـ.

١٣٨٢ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا سويد بن سعيد الحدثاني[١] قال ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال :

رأيت ابن أبي نجيح[٢] في النوم في المنارة قائماً يقول : ما لقيت شيئاً مثل الذي لقيت في القدر.

١٣٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عمران أخبرنا محمد بن يحيى الصولي[٣] قال ثنا الحسين بن يحيى قال :

سمعت الفضيل بن مروان يقول : كان المعتصم يختلف إلى علي بن عاصم المحدث وكنت أمضي معه إليه فقال يوماً : حدثنا عمرو بن عبيد ـ وكان قدريا ـ فقال المعتصم : أما تدري أن القدرية مجوس هذه الأمة؟ فلم ترو عنه؟!

---

(١) الحدثاني ـ بفتح الحاء والدال ـ/اللباب/ ١ : ٣٤٨/.

(٢) واسمه : «عبد الله بن يسار» قال ابن معين : كان من رؤوس الدعاة إلى القدر. راجع الميزان/ ٢ : ٥٢٧/.

(٣) نسبة إلى : «صول» أحد ملوك جرجان / الأنساب / ٣ / ٥٦٧ / .

قال : لأنه ثقة في الحديث صدوق.

قال : فإن كان المجوسي ثقة فيما يقول أتروي عنه؟

فقال له علي : أنت شغاب يا أبا إسحاق.

١٣٨٤ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا الرمادي[١] قال ثنا نعيم قال أخبرني حسين بن الحسن قال : سئل ابن عون عن «عمرو بن عبيد» فقال حدثنا مسلم البطين قال :

قال ابن مسعود : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه لن يهدوكم وقد ضلوا[٢].

(١) الرمادي ـ بفتح الراء والميم ـ /اللباب/ ٢ : ٣٦/.

(٢) قول ابن مسعود هذا موقوف رواه سفيان الثوري عنه بسند حسن قاله ابن حجر/ الفتح/ ١٣ : ٣٣٤/ وقد ورد معناه مرفوعاً في صحيح البخاري، وغيره/راجع/ الفتح/.

سياق

ماروي عن الرؤيا السوء من المعتزلة

قد مضى فيما قبل قصةعمرو بن عبيد في الرؤيا ما رآه : ثابت بن أسلم البناني الزاهد وعاصم بن سليمان الأحول وحماد بن سلمة.

١٣٨٥ ـ وسمعت أبا أحمد عبيد الله بن محمد بن أحمد الفرايضي رحمه الله الشيخ الصالح الأمين الثقة يقول غير مرة: كان رجل ضرير من أهل القرآن يقرأ عليَّ ـ واثنى عليه خيرا أبو أحمد ـ فقال لي ـ بعد ما مات الجعد ـ : لعنه الله قد رأيت رؤيا فقلت ماذا رأيت؟

قال : رأيت كأني كنت في مسجد وفيه جماعة من الناس يريدون الصلاة وقد قام الامام ليقيم الصلاة فدخل رجل من برا[1] وأسر [٣٥٠] إليه شيئاً.

فالتفت الإمام و (قال) : قد مات جعد لارحمه الله وحشي قبره ناراً وأراح المسلمين منه.

قال الشيخ أبو أحمد : قلت له تعرف هذا الرجل الذي رأيت له الرؤيا؟

قال : لا والله ما أعرفه ولا سمعت باسمه إلا في الرؤيا.

قلت : هذا من متكلمي المعتزلة وقد مات في هذه الأوقات.

١٣٨٦ ـ قال الشيخ أبو القاسم رحمه الله : وسمعته غير مرة

---

(١) البر ـ بالفتح نقيض الكِنّ ـ بكسر الكاف ونو مشددة ـ قال الليث : والعرب تستعمله في النكرة تقول العرب : جلست براً وخرجت براً . وقال أبو منصور وهذا من كلام المولدين وما سمعته من فصحاء البادية/ اللسان/ ٤ : ٥٤/.

يذكر أبا حامد المرووذي[١] يثني على عمله ويطنب في فضله وحسن صوورته وجملته.

فقال : رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد قاعد وحوله جماعة وسخة ثيابهم كأنهم يشبهون غلمان البزارين وبين يديه طبق عليه عود يلوكه بأسنانه وقد اسودت جلدة وجهه بعد حسنها ونضارتها في حياته.

فلما نظرت إليه أنكر نظري وكأنه خيل إليه أنه اتأمله [٢] لما أعلم مما كان يرمى به من بدعته.

فقال: إنا (لا نظلم)[٣] الله فقلت: الا لعنة الله على الظالمين. فهم الذين حواليه بسوء يوقعونه بي فقرأت ﴿الله لا إله إلا هو الحي القيوم﴾ وأخذت أشير باصبعي ـ وكان رحمه الله يشير في اليقظة كذلك وانتبهت.

(١) المرورذي : بفتح الميم وسكون الراء وفتح الواو وضم الراء ـ / اللباب/ ٣ : ١٩٨/ والإكمال/ ٧ : ٣١٣/.
وهو أحد فقهاء الشافعية الكبار ولا أدري ما أراد ببدعته التي سيذكرها سبباً في سواد وجهه. راجع / طبقات الشافعية الكبرى/ ٣ : ١٢/.

(٢) في الأصل : (أنائله) ولعل الصحيح ما أثبت.

(٣) في الأصل : (نظلم) وصحح من حاشيته و : (ز) .

سياق

ما روي أن مسألة القدر متى حدثت في الإسلام وفشت

١٣٨٧ ـ حدثنا مهدي بن محمد النيسابوري قال ثنا محمد بن أحمد بن دلوية[١] ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال ثنا أنس بن عياض عن أبي حازم عن عمرو بن شعيب عن أبيه :

عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : (لايؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر).

(قال أبو حازم : لعن الله دينا أنا أكبر منه ـ يعني التكذيب بالقدر[٢])[٣].

١٣٨٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا مروان بن شجاع الجزري عن عبد الملك (عن)[٤] عطاء قال :

أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم قد ابتلت أسافل ثيابه.

فقلت : قد تكلم (في القدر).

قال : أوقد فعلوها؟؟

فقلت : نعم.

---

(١) دلوية ـ بكسر الدال وضم اللام المشددة ـ / اللباب/ ١ : ٥٠٧/.

(٢) زيادة من حاشية الأصل و : (ز) .

(٣) والحديث سنده «صحيح» مع كلام في عمرو بن شعيب وقد تقدم.

* والحديث رواه أحمد من طريقين عن أبي حازم ...به/ في المسند/ ٢ : ١٨١، ١٢/ وقال أحمد شاكر : (وإسناده صحيح) ح : ٦٧٠٣ من المسند بتحقيقه. ورواه الطبراني وأبو يعلى عن عمرو بن العاص وقال الهيثمي : (ورجاله ثقات) من طريق آخر عن عمرو بن شعيب / برقم ١١٠٩ / مجمع الزوائد / ٧ : / ١٩٩ / وقد تقدم الحديث .

(٤) في الأصل (بن) وصحح من : (ز) ..

فقال : فوالله ما نزلت هذه الآية إلا فيهم : ﴿ذوقوا مس سقر إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾ أولئك شرار هذه الأمة[١].

١٣٨٩ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن [٣٥١] محمد البغوي قال ثنا أحمد بن إبراهيم قال ثنا حماد بن زيد :

عن أيوب قال : أدركت الناس هاهنا وكلامهم وإن قضي وإن قدر وإن قضي وإن قدر.

١٣٩٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا عباس بن محمد الدوري قال ثنا عفان قال ثنا حماد بن زيد:

عن أيوب قال : أدركت الناس وما كلامهم إلا وإن قضي وإن قُدِّرَ .

١٣٩١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب قال ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي[٢] قال ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض:

عن عثمان بن عبد الله قال : أول من تكلم في شأن القدر أبو الأسود الديلي[٣].

١٣٩٢ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا سعدان بن نصر قال ثنا سفيان عن عمرو :

عن الحسن بن محمد قال : أول من تكلم في القدر حين احترقت الكعبة[٤].

---

(١) وهذا الأثر قد أورده المؤلف بسنده /برقم ١١٦٢/ وذُكر من رواه هناك.

(٢) الحزامي ـ بكسر الحاء ـ / اللباب/ ١ : ٣٦٢/.

(٣) وقد تقدم قول أبي الأسود بما يعارض هذا القول /برقم : ١٠٣٧/.

(٤) ذكر الطبري رحمه الله أنها احترقت سنة ٦٤هـ/ التاريخ/ ٥ : ٤٩٨/.

قال قائل : كان هذا من قضاء الله أن احترقت الكعبة.

فقال آخر : ما كان هذا من قضاء الله.

١٣٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا محمد بن الحسين قال ثنا أحمد بن زهير قال ثنا هدبة قال ثنا حزم بن ابي حزم[١] القطعي /ح/:

١٣٩٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا حمزة بن محمد قال ثنا محمد بن غالب قال ثنا هدبة قال ثنا حزم قال :

سمعت حوشب يقول لعمرو بن عبيد في حبوة الحبس ـ ما هذا الذي أحدثت قد نبت قلوب إخوانك عنك هذا الحسن : إنطلق حتى نسأله عن هذا الأمر.

قال كسرها الله إذاً ـ يعني رجليه ـ

١٣٩٥ ـ أخبرنا علي بن عمر أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا أحمد بن محمد البِرْتِي[٢] قال ثنا أبوسلمة قال ثنا أبوحزم عن عاصم الأحول قال :

كان قتادة يقصر بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي قلت : يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض؟

قال : يا أحول : رجل إبتدع بدعة تذكر بدعته [٣٥٢] خير من أن يكف عنها.

قال: فوجدت على قتادة فوضعت رأسي فإذا بعمرو يحك آية من القرآن.

قلت : ما تصنع قال إني أعيدها.

---

(١) في الاصل (حازم بن ابي حازم) وصحح من (ز).

(٢) البرتي ـ بكسر الباء وسكون الراء ـ /اللباب/ ١ : ١٣٣/.

قال : فحكها قال : قلت أعدها.

قال : لا أستطيع[١].

١٣٩٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد ـ إجازة ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن داود بن سليمان الواسطي قال ثنا أبو داود السجستاني قال أخبرنا عمرو بن عون قال أخبرنا حماد بن زيد :

عن ابن عون قال : أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان حتى نشأ هاهنا حقير يقال له : سنسوية البقال.

قال حماد : ما ظنكم برجل يقول له ابن عون هو : حقير[٢].

١٣٩٧ ـ وأخبرنا أحمد ـ إجازة ـ قال أخبرنا أحمد بن محمد بن داود قال ثنا أبو داود قال ثنا عباس العنبري قال ثنا الأصمعي قال ثنا معتمر :

عن يونس بن عبيد قال : أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسويه ومعبد الجهني وآخر ملعون في بني عوافة[٣].

١٣٩٧م ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن إبراهيم المستملي قال ثنا السراج قال ثنا محمد بن الحسن بن بيان قال ثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير أبوعبد الله قال : أخبرني أبي قال : كنا جلوساً عند هشام بن عروة فذكروا له إبراهيم بن أبي يحيى المديني قالوا يا أبا المنذر : إنه حافظ الحديث.

---

(١) تقدمت هذه القصة بطريق آخر عن حزم ....به/ رقم : ١٣٧٢.

(٢) ورواها ابن بطة بسند آخر عن أبي داود ....به/ الابانة/ ٢ : ٤١٤/.

(٣) ورواه ابن بطة بسند آخر عن أبي داود ... به/ الابانة/ ٢: ٤١٥/ وفيه: (من بني غواية).

فقال : مولى أسلم؟

قالوا : نعم إلا أنه قدري.

فقال هشام بن عروة : لعن الله ديناً أنا أكبر منه.

١٣٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله قال ثنا أحمد بن سليمان قال ثنا جعفر بن محمد ومحمد بن إسماعيل قالا ثنا صفوان بن صالح قال ثنا محمد بن شعيب قال :

سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق في القدر : رجل من أهل العراق يقال له : سوسن كان نصرانيا فأسلم ثم تنصر فأخذ عنه معبد الجهني وأخذ غيلان عن معبد[1].

(١) رواه الأجري في/ الشريعة/ ٢٤٢/ وابن بطة في/ الإبانة/ ٢ : ٤١٤ ـ ٤١٥/.

باب

جُمَّاع مبعث النبي ﷺ وإبتداء الوحي إليه وفضائله ومعجزاته

١٣٩٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي ثنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا سليمان بن إسماعيل بن نصر قال ثنا أبو المغيرة عبدوس بن الحجاج قال ثنا الأوزاعي عن /ح/:

١٤٠٠ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال أخبرنا أحمد بن عمرو بن محمد المدني قال ثنا يونس بن عبد الأعلى قال ثنا بشر بن بكر[١] قال ثنا الأوزاعي قال حدثني شداد أبوعمار قال:

حدثني واثلة بن الأسقع قال: قال رسول الله ﷺ: (إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم) لفظهما واحد. أخرجه مسلم[٢] وأبو عيسى[٣].

١٤٠١ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عبده بن عبد الله الصفار قال ثنا معاوية بن هشام قال ثنا سفيان الثوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث:

عن العباس بن عبد المطلب أنه سمع شيئاً فشكا ذلك إلى النبي ﷺ فقال: (من أنا)؟

فقال: قالوا أنت رسول الله.

---

(١) في حاشية الأصل (بكير) بدل (بكر) هنا.

(٢) مسلم/ح: ١/ كتاب الفضائل/.

(٣) أبو عيسى الترمذي وصححه/ ح: ٣٦٠٥، ٣٦٠٦/.

* ورواه أحمد/ ٤: ١٠٧/.

قال : (أنا محمد بن عبد الله إن الله خلق خلقه فجعلني في خير خلقهم ثم جعلهم فرقتين فجعلني في خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلني في خيرهم قبيلة ثم جعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتاً. فأنا خيركم نفساً وخيركم بيتاً) أخرجه أبو عيسى[1].

١٤٠٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا الحسن بن إسرائيل قال نا بكار بن عبد الله بن عبيده الربذي عن عمه موسى بن عبيده الربذي قال أخبرني عمرو بن عبد الله بن المومل الجحدري عن محمد بن شهاب عن أبي سلمة :

عن عائشة عن النبي ﷺ عن جبريل عليه السلام قال : (قلبت مشارق الأرض ومغاربها فلم أر رجل أفضل من محمد ﷺ ولم أر بني أب أفضل من بني هاشم)[2].

(١) أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن/ ح : ٣٦٠٨/.
قلت : بل سنده «ضعيف» فيه «يزيد بن أبي زياد» ضعفه الجمهور واختلط بآخره حتى صار يتلقن ما ليس من حديثه. راجع/ التهذيب /١١ : ٣٢٩ وفيه ـ عند الترمذي ـ العباس بن عبد المطلب ابن وداعة ـ ولم يذكره بن حجر في التهذيب.

(٢) سنده «ضعيف».
فيه «بكار بن عبد الله الربذي» وعمه «يونس بن عبيدة الربذي» قال الذهبي فيهما : (ضُعِّفَ الربذي وعمه أوهى منه) الميزان/ ١ : ٣٤١/ والجحدري لم أجده.
* وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وفيه : «موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف» / مجمع الزوائد/ ٨ : ٢١٧/ وراجع الميزان/ ٤ : ٢١٣/.
ولا أدري هل «موسى» هذا شخص آخر غير «يونس» المتقدم أم أنه حرّف أحدهما.

سياق

ما روي في نبوة النبي ﷺ

متى كانت وبما عرفت من العلامات

١٤٠٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي [٣٥٤] قال أخبرنا محمد بن جعفر بن ملاس قال ثنا أحمد بن محمد بن عثمان قال ثنا الوليد بن مسلم قال ثنا الأوزاعي قال ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة :

عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟

قال : (بين خلق آدم ونفخ الروح).

أخرجه أبو عيسى من حديث الوليد[1].

١٤٠٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا فرج بن فضالة عن

---

(١) سنده «صحيح» في المراجع الآتية :

أخرجه أبو عيسى الترمذي وقال : حسن صحيح غريب لا نعرفه من حديث أبي هريرة إلا من هذا الوجه/ ح : ٣٦٠٩/.

وأخرجه الحاكم شاهداً لحديث ميسرة الآتي / ٢ : ٦٠٩.

* وقد ورد للحديث شواهد :

الأول : عن «ميسرة الفجر» رواه أحمد/ ٥ : ٥٩/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٢ : ٦٠٨ ـ ٦٠٩/ وقال ابن كثير : اسناده جيد/ البداية ٢ : ٣٢١/.

والثاني : «عن رجل» رواه أحمد/ ٤ : ٦٦/ وقال الهيثمي : (ورجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٢٣/.

ولعل هذا الأخير هو نفس الأول وتكون جهالة الصحابي من أحد الرواة للحديث. والله أعلم.

والثالث : عن «ابن عباس» رواه الطبراني في الأوسط والبزار وقال الهيثمي : (وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف) مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٢٣/.

لقمان بن عامر :

عن أبي أمامة الباهلي قال : قيل يا رسول الله ما كان بُدُوُّ أمرك؟

قال : دعوة إبراهيم وبشرى عيسى ورأت أمي خرج منها نور أضاءت له قصور الشام[١].

١٤٠٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي[٢] قال ثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال ثنا أبو داود الطيالسي قال ثنا جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي قال حدثني عمر بن عروة[٣] بن الزبير قال : سمعت عروة بن الزبير يحدث :

عن أبي ذر الغفاري قال : قلت يا رسول الله كيف علمت أنك نبي أول ما علمت ذلك واستيقنت؟

قال : يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة فوقع أحدهما في

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «فرج بن فضالة» أنكر حديثه البخاري ومسلم وضعفه جماعة غيرهم/ التهذيب/ ٨ : ٢٦٠/ الميزان/ ٣ : ٣٤٣/.

* وللحديث شواهد :

منها عن : «عرباض بن سارية» رواه أحمد من طريقين عنه وفيهما «سعيد بن سويد» /٤ : ١٢٧، ١٢٨/ قال الهيثمي : (واحد أسانيد أحمد رجاله رجال الصحيح غير «سعيد بن سويد» وقد وثقه ابن حبان»/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٢٣.

ورواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي / ٢ : ٦٠٠ ـ ٦٠١/.

ومنها : حديث مرسل عن «خالد بن معدان» رواه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٢ : ٦٠٠/ وقال ابن كثير (اسناده جيد) البداية/ ٢ : ٣٢٣/ ووصله الدارمي في قصة طويلة فيها طرف الحديث الأخير/ ح : ١٣/.

(٢) الجروي : ـ بفتح الجيم والراء ـ / اللباب/ ١ : ٢٧٤/.

(٣) عند الدارمي : (عثمان بن عروة..) ولعله تحريف.

الأرض والآخر بين السماء والأرض، فقال أحدهما لصاحبه أهو هو؟

قال : هو هو.

قال : زنه برجل فوزنت برجل فرجحته.

ثم قال : زنه بعشرة فوزنوني بعشرة فرجحتهم.

ثم قال : زنه بمائة فوزنوني بمائة فرجحتهم.

ثم قال : زنه بألف فوزنوني بألف فرجحتهم.

فجعلوا ينثرون عليّ من كفة الميزان فقال أحدهما للآخر لو وزنته بأمته رجحهم.

قال أحدهما لصاحبه : شق بطنه، فشق بطني ثم قال أحدهما لصاحبه : أخرج قلبه أو قال شق قلبه فأخرج مقر الشيطان وعلق الدم فطرحها ثم قال أحدهما للآخر اغسل بطنه غسل الإناء واغسل قلبه غسل الملاءة ثم رما بسكينة[1] كأنها زمردة بيضاء فأدخلت قلبي.

ثم قال أحدهما : [٣٥٥] خط بطنه فخاط فجعل الخاتم بين كتفي فما هو إلا أن وليا عني فكأنما أعاين الأمر معاينة[2].

---

(١) هكذا في الأصل وعند الطبري : (ثم دعا بالسكينة).

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «جعفر بن عبد الله القرشي» وثقه أبو حاتم وقال العقيلي : (في حديثه وهم واضطراب) ثم ذكر من مفرداته هذا الحديث وقال : (لا يتابع عليه) /الميزان/ ١ : ٤١١ - ٤١٢/.

* والحديث رواه الدارمي - إلى قوله : لو وزنته بأمته رجحهم» /ح : ١٤/.

وذكره الطبري في/ التاريخ / ٢ : ٣٠٤ - ٣٠٥/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في إبتداء الوحي وصفته وأنه بعث وأنزل إليه وله أربعون سنة [١]

١٤٠٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل أخبرنا يعقوب الدورقي قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا هشام قال ثنا عكرمة عن /ح/:

١٤٠٧ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أبو مروان عبد الملك بن شاذان الجلاب ـ بمكة ـ قال ثنا محمد بن إسماعيل الصايغ قال ثنا روح بن عبادة ثنا هشام بن حسان عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : بعث رسول الله ﷺ وهو : ابن أربعين سنة، فمكث بمكة : ثلاثة عشر يوحي إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو : ابن ثلاث وستين سنة.

أخرجه البخاري[٢].

١٤٠٨ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

عن عائشة : /ح/.

١٤٠٩ ـ وأخبرنا عبدالرحمن بن محمد بن خيران قال ثنا عد الله بن محمد بن الأشقر قال ثنا الحسين بن مهدي قال أخبرنا عبد

---

(١) مكتوب هنا ٠ بلغ علي بن مسعود).

(٢) أخرجه البخاري / ح : ٣٩٠٢.

الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري قال أخبرني عروة :

عن عائشة قالت : أول ما بدأ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت به مثل فلق الصبح ثم حبب إليه ـ وقال الحسن في حديثه ـ الخلاء.

فكان يأتي حراء فيتحنث فيه ـ وهو التعبد ذوات العدد ـ ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة فتزوده لمثلها حتى (فجأه)[1] الحق وهو في غار حراء.

فجاءه الملك فقال : اقرأ.

قال رسول الله ﷺ : ما أنا بقارئ.

فأخذني فغطني (حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني .

فقال : اقرأ.

فقلت : ما أنا بقارئ فأخذني فغطني)[2] الثانية حتى بلغ مني الجهدثم أرسلني .

فقال : اقرأ.

فقلت : ما أنا بقارئ فغطني [٣٥٦] الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني.

فقال : ﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق ...﴾ حتى بلغ : ﴿ما لم يعلم﴾.

قال : فرجع بها يرجف فؤاده حتى دخل على خديجة فقال لها

---

(١) في الأصل : (فجئه).

(٢) زيادة من حاشية الأصل.

زملوني زملوني. فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال: يا خديجة مالي؟!

فأخبرها الخبر وقال : قد خشيت عليَّه.

قالت له : كلا أبشر فوالله لا يخزيك الله أبداً. إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق.

ثم انطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ـ وهو ابن عم خديجة أخي أبيها. وكان امرأ تنصر في الجاهلية وكان يكتب الكتاب العربي قد كتب بالعربية من الانجيل ما شاء الله أن يكتب وكان شيخاً كبيراً قد عمي ـ

فقالت له خديجة : يا ابن عم اسمع من ابن أخيك.

فقال ورقة : يا ابن أخي ما ترى؟

فأخبره رسول الله ﷺ ما رأى.

فقال ورقة : هذا الناموس الذي أنزل على موسى يا ليتني أكون فيها جذعاً أكون حياً حين يخرجك قومك .

قال رسول الله ﷺ : أو مخرجي هم؟!

قال ورقة : نعم لم يأت أحد قط بما جئت به إلا عودي وأوذي، وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً.

ثم لم ينشب ورقة أن توفي وفتر الوحي فترة حتى حزن رسول الله ﷺ فيما بلغنا حزناً غدا منه مراراً كي يتردى من رؤوس شواهق الجبال فكلما أوفى بذروة جبل كي يلقي نفسه منها تبدا له جبريل ﷺ فقال : يا محمد إنك رسول الله حقاً فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه فيرجع.

فإذا طال عليه فترة الوحي غدا لمثل ذلك فإذا أوفى بذروة جبل تبدا له جبريل عليه السلام فيقول له مثل ذلك.

واللفظ لحديث حسين بن مهدي. أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من حديث عبد الرزاق.

١٤١٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب [٣٥٧] قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قرئ على يونس بن عبد الأعلى أخبرنا ابن وهب أن مالك حدثه عن هشام بن عروة عن أبيه :

عن عائشة أم المؤمنين : أن الحارث بن هاشم سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي؟

فقال رسول الله ﷺ : (أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده عليَّ فيفصم عني وقد وعيت.

ـ قال ـ : وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول).

قالت عائشة : ولقد رأيته ينزل عليه في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً.

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤].

١٤١١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن

---

(١) البخاري / ح : ٤٩٥٣/.

(٢) مسلم/ ح : ٢٥٢ ـ كتاب الإيمان.

* ورواه الترمذي مختصراً/ ح : ٣٦٣٢/ ورواه أحمد كاملاً /٦ : ٢٣٣.

(٣) البخاري/ ح : ٢ ـ كتاب بدء الوحي/.

(٤) مسلم /ح : ٨٧/.

* ورواه أحمد/ ٦ : ١٥٨، ١٦٣، ٢٥٧/.

معمر عن الزهري أخبرني أبو سلمة :

عن جابر قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو يحدث عن فترة الوحي فقال في حديثه : (فبينا أنا أمشي سمعت صوتاً من السماء فرفعت رأسي فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض فجثيت منه رعباً.

فرجعت فقلت : زملوني فدثروني فأنزل الله : ﴿يا أيها المدثر ...﴾ إلى قوله : ﴿والرجز فاهجر﴾ ـ وهي الأوثان ـ قبل أن تفرض الصلاة).

أخرجه البخاري[1] ومسلم[2].

١٤١٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس قال: أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة: سبعاً يرى الضوء ويسمع الصوت وثمانياً يوحى إليه. وأقام بالمدينة عشراً).

أخرجه مسلم[3].

---

(١) البخاري/ ح : ٤٩٢٥/.

(٢) مسلم/ ح : ٢٥٥، ٢٥٦/ كتاب الإيمان ـ/

* ورواه الترمذي/ ح : ٣٣٢٥/ وأحمد/ ٣ : ٣٢٥، ٣٣٧/.

(٣) مسلم/ ح : ١٢٣ ـ كتاب الفضائل ـ/.

ورواه الترمذي/ح : ٣٦٥٠، ٣٦٥١/ وأحمد /١ : ٢٦٦، ٢٧٩، ٢٩٤.

* تنبيه : بين روايتي ابن عباس ـ هذه والتي تقدمت رقم : ١٤٠٦، ١٤٠٧/ اختلاف في مدة الوحي بمكة فهناك : (ثلاثة عشر يوحى إليه) وهنا : (خمس عشرة) وقد رجح ابن حجر رحمه الله الرواية السابقة وذكر أن ما خالفها من الروايات لها مخارج. راجع/الفتح/ ١ : ٢٧، ٧ : ٢٧٠، و ٨ : ١٥١/ والبداية/٣ : ٤/.

١٤١٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبوسعيد يحيى بن سعيد القطان قال ثنا عبد الله بن نمير قال ثنا يزيد بن زياد أبي الجعد قال ثنا أبوصخرة [٣٥٨] جامع بن شداد:

عن طارق المحاربي قال : رأيت رسول الله ﷺ مرتين بسوق ذي المجاز[١] وعليه جبة حمراء وهو ينادي بأعلا صوته : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا) ورجل يتبعه بالحجارة قد أدمى كعبيه وقدميه وهو يقول : يا أيها الناس لا تطيعوه فإنه كذاب.

قلت : من هذا؟

قالوا : غلام من بني عبد المطلب.

قلت : من هذا الذي معه؟ يتبعه يرميه؟

قالوا : هذا عمه عبد العزى ـ وهو أبو لهب[٢] ـ .

١٤١٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن ربيعة بن عباد /ح/:

١٤١٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا يونس بن عبد الأعلى المصري قال أخبرنا ابن وهب قال

---

(١) ذو المجاز : سوق خلف عرفة كانت تقوم فيه الجاهلية ثمانية أيام من كل عام. معجم البلدان/ ٥ : ٥٥/ وأما في اللسان فقال : كانوا يقيمون شهراً/ ٧ : ٤٤٨/.

(٢) سنده «حسن».

* ورواه الحاكم بسند آخر عن يزيد ... به. وصححه ووافقه الذهبي/٢: ٦١١- ٦١٢.

* وذكر الهيثمي طريقاً أخرى له فقال : (رواه الطبراني مطولاً وفيه: «أبوخباب الكلبي» وهو مدلس وقد وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح/مجمع الزوائد/ ٦ : ٣٣.

وقال البوصيري : رواه ابن أبي شيبة بسند صحيح وأبو يعلى وابن حبان والحاكم ورواه النسائي وابن ماجة مختصراً/ حاشية المطالب العالية/ ٤ : ١٩١/.

أخبرني ابن أبي الزناد عن أبيه قال أخبرني ربيعة بن عباد[١] ـ رجل بني الديل وكان جاهلياً فأسلم ـ قال : رأيت رسول الله ﷺ في الجاهلية بسوق ذي المجاز وهو يمشي بين الناس وهو يقول : (يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا)..قال : مراراً يرددها والناس منقصفون عليه يتبعونه وإذا رجل أحول وضيء ذو غديرتين وضيء الوجه يقول :إنه صابئ كذاب.

فسألت من هذا وراءه ؟

قالوا لي : هذا عمه أبو لهب.

قال لي ربيعة : وأنا يومئذ أزفر[٢] القربة لأهلي يقول ذلك مبلغي يومئذ من السن[٣].

١٤١٦ ـ أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن زياد قال حدثني محمد بن يحيى بن فارس قال ثنا بهلول بن مورق أبو غسان عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب عن سعيد بن خالد القارضي.

عن ربيعة بن عباد رأيت أبا لهب بعكاظ[٤] وهو يتبع رسول الله

---

(١) ربيعة بن عباد ـ بكسر العين وتخفيف الباء ـ كان جاهليا فأسلم وهو من المعمرين توفي في خلافة الوليد ٨٦ ـ ٩٦هـ/ الاصابة/ ٣ : ٣٦٥ ـ ٣٦٦/.

(٢) أزفر : أي احمل/ اللسان/ ٤ : ٣٢٥/.

(٣) سنده في المسند «صحيح».

* رواه أحمد من ثلاث طرق عن أبي الزناد وليس هذا واحداً منها/ المسند ٣: ٤٩٢/ و ٤: ٣٤١/.

(٤) سوق للعرب وموسم من مواسم الجاهلية يجتمعون بها كل سنة فيقيمون بها شهراً يتبايعون ويتفاخرون ويتناشدون فلما جاء الاسلام هدم ذلك/ اللسان/ ٧ : ٤٤٨/. ومعجم البلدان/ ٤ : ١٤٢/.

ﷺ فقال : (يا أيها الناس إن هذا فرعون فلا يصدنكم عن دين آبائكم وهم يلوذون به وهو على أثره ونحن نتبعه [٣٥٩] الغلمان كأني أنظر إليه أحول أبيض الناس وأجملهم[١].

١٤١٧ ـ أخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن منصور بن عبد الله الدبيلي[٢] قال ثنا محمد بن علي بن زيد قال ثنا سعيد بن منصور قال ثنا الحارث بن عبيد الإيادي عن سعيد بن إياس الجُرَيْرِي[٣] عن عبد الله بن شقيق :

عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يحرس فنزلت : ﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس﴾ فأخرج رسول الله ﷺ رأسه من القبة وقال: (يا أيها الناس قد عصمني الله عزوجل من الناس)[٤].

---

(١) رواه أحمد بسند آخر عن أبي ذئب ...به/ ٣ : ٤٩٢/ وسنده صحيح.

* وذكر له أحمد متابعات وقال الهيثمي : (رواه أحمد وابنه والطبراني في الكبير نحوه والأوسط باختصار بأسانيد واحد أسانيد عبد الله بن أحمد ثقات الرجال) مجمع الزوائد/ ٦ : ٢٢/ وضعف أحدها في/ ٦ : ٣٦/.

(٢) الدبيلي ـ بفتح الدال وكسر الباء وسكون الياء ـ نسبة إلى دبيل من قرى الرملة. اللباب/١/٤٩١).

(٣) الجريري ـ بضم الجيم وفتح الراء وسكون الياء ـ/اللباب/ ١ : ٢٧٦/.

(٤) سنده «ضعيف».

فيه : «الحارث بن عبيد الإيادي » قال أحمد : مضطرب الحديث وقال أبو حاتم : ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به وأما ابن مهدي فجوده وقال النسائي : صالح وقال ابن حبان : كان ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم إذا انفردوا/ التهذيب/ ٢ : ١٤٩ ـ ١٥٠/ قلت لم ينفرد بل تابعه ابن علية كما سيأتي :

* والحديث : رواه الترمذي وقال : غريب/ ح : ٣٠٤٦/ وابن جرير في/ التفسير/ ٦ : ٣٠٨/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٢ : ٣١٣/.

* وقد تابع «الحارث بن عبيد» في روايته عن سعيد بن إياس» إسماعيل بن علية» رواه =

١٤١٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا جعفر بن عون قال ثنا سفيان/ح/ :

١٤١٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين أخبرنا جعفر بن أحمد بن كعب الخزاز قال: ثنا علي بن حرب قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون :

عن عبد الله بن مسعود قال :

(كان النبي ﷺ يصلي في ظل الكعبة فقال : أبو جهل لعنه الله وأناس من قريش وقد نحر جزور ورمي ناحية مكة ... فأوتي بسلاها [١] فطرحت بين كتفيه فجاءت فاطمة فطرحته عنه). [٢]

فلما انصرف ـ وكان يستحب الثلاث ـ (قال :) اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثلاثاً بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط).

قال عبد الله : فلقد رأيتهم قتلى في قليب بدر.

أخرجاه جميعاً[٣].

= ابن جرير في/ التفسير/ ٦ : ٣٠٧ ـ ٣٠٨/.

* وأورد الطبري للحديث شاهدين مرسلين عن سعيد بن جبير وعن محمد بن كعب القرظي/ المرجع السابق/.

فالحديث : حسن.

(١) السلا ـ بفتح السين ـ : الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد/اللسان/ ١٤ ـ ٣٩٦/.

(٢) في الأصل لفظ الحديث غير مستقيم ولفظ مسلم :

(بينما رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش إذ جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور فقذفه على ظهر رسول الله ﷺ فلم يرفع رأسه فجاءت فاطمة فأخذته عن ظهره ودعت على من صنع ذلك) .

(٣) البخاري/ ح : ٢٤٠/ ومسلم/ ح : ١٧٩٤/.

* ورواه النسائي/ ١ : ١٦١/ وأحمد/ ١ : ٣٩٣، ٤٧/.

١٤٢٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا خلف بن هشام قال ثنا داود بن عبد الرحمن العطار قال ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :

حدثه جابر بن عبد الله /ح/.

١٤٢١ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد انا [٣٦٠] علي بن عبد الله بن مبشر ثنا أحمد بن سنان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا داود بن عبد الرحمن العطار ثنا ابن خثيم عن أبي الزبير محمد بن مسلم أنه :

حدثه جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ لبث ـ في حديث خلف : مكث ـ عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم بمجنة[1] وعكاظ ومنازلهم بمنى : من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي فله الجنة).

فلا يجد أحداً يؤويه وينصره حتى إن الرجل ليدخل صاحبه من مصر واليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوهم إلى الله يشيرون إليه بأصابعهم حتى بعثنا الله له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ـ زاد عبد الأعلى فيقريه القرآن ـ فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من يثرب إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام.

ثم بعثنا الله فائتمرنا[2] واجتمع سبعون رجلاً منا فقلنا حتى متى نرى رسول الله ﷺ ـ زاد عبد الأعلى يطوف في جبال مكة ـ ويخاف فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة[3].

---

(١) مجنة ـ بفتح الميم والجيم المشددة ـ وهو من أسواق الجاهلية أسفل مكة ممر الظهران/ معجم البلدان/ ٥ : ٥٨/.

(٢) هكذا في الأصل وكذلك في المسند.

(٣) وهو المكان الذي بأعلى منى من جهة مكة وبه الجمرة الكبرى.

فاجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده فقلنا : يا رسول الله على ما نبايعك؟

قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر واليسر وعلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى أن تقولوا في الله لا تأخذكم فيه لومة لائم وعلى أن تنصروني إذا قدمت عليكم يثرب وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة).

فقمنا نبايعه وأخذ بيده سعد بن زرارة ـ وهو أصغر السبعين رجلاً ـ إلا أنا ـ فقال : رويداً يا أهل يثرب إنه لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونحن نعلم أنه رسول الله عند إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم وأن تعضكم السيوف فإما أنتم تصبرون على عض السيوف [٣٦١] إذا مستكم وعلى قتل خياركم وعلى مفارقة العرب كافة فخذوه وأجركم على الله.

ـ وفي حديث عبد الأعلى أجركم على الله ـ .

وإما أنتم تخافون أنفسكم خيفة فذروه فهو عذر لكم عند الله.

قالوا : امط يدك ياسعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها.

فقمنا إليه نبايعه رجلاً فرجلاً فيأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة[1].

---

(١) سنده «حسن» من كلا الطريقين ما عدا «أحمد بن عبيد» شيخ المؤلف لم أجده.

* ورواه أحمد من ثلاثة طرق عن ابن خثيم ... به/ ٣ : ٣٢٢ ـ ٣٢٣، ٣٣٩/.

* وورواه الحاكم بطريق آخر عن ابن خثيم ثم قال : هذا حديث صحيح الاسناد ووافقه الذهبي/ ٣ : ٦٢٤ ـ ٦٢٥/.

١٤٢٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة قالت لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين ولم يمر علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا فيه طرفي النهار بكرة وعشياً فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجراً قبل أرض الحبشة حى إذا بلغ برك الغماد ولقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة :

فقال ابن الدغنة : أين تريد يا أبا بكر؟

فقال أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في الأرض وأعبد ربي.

فقال ابن الدغنة : فإن مثلك يا أبا بكر لا يَخرج ولا يُخرج إنك تكسب المعدم وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فأنا لك جار فارجع فاعبد ربك ببلدك.

فارتحل ابن الدغنة فرجع مع أبي بكر.

فطاف ابن الدغنة في كفار قريش فقال : إن أبا بكر لا يخرج ولا يخرج تخرجون رجلاً يكسب المعدم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق ؟ !

فأنفذت قريش جوار ابن الدغنة وامنوا أبا بكر وقالوا لابن الدغنة : مُرْ أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها ما شاء بفنا داره.

فكان يصلي فيه ويقرأ فيتقصف عليه نساء قريش وابناؤهم متعجبون وينظرون إليه وكان ابو بكر رجلاً بكاء لا يملك دمعه حين يقرأ القرآن فافزع ذلك أشراف قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم.

فقالوا : إنما أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره وأعلن الصلاة والقرآن وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فإنه إن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فتسأله أن يرد عليك ذمتك فإنّا كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان.

قالت عائشة : فأتى أبا بكر ابن الدغنة فقال : يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إليَّ ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له.

فقال ابو بكر : فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله ورسوله ـ ورسول الله يومئذ بمكة ـ.

اخرجه البخاري[1] ومسلم[2].

١٤٢٣ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد وعبد الرحمن بن عمر بن أحمد ـ واللفظ له ـ قالا اخبرنا عبد الله بن أحمد بن اسحاق المصري قال ثنا الربيع بن سليمان قال حدثنا عبد الله بن وهب أخبرنا سليمان بن بلال حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر قال :

سمعت أنس بن مالك يحدثنا عن ليلة أسري برسول الله ﷺ من مسجد الكعبة أنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى اليه وهو نائم في المسجد الحرام.

فقال أولهم : هو هو[3]؟

---

(١) البخاري/ ح : ٢٢٩٧/.

(٢) مسلم : لم يروه فلم اجده عنده.

(٣) في ـ خ : (ايهم هو).

وقال أوسطهم : هو خيرهم.

وقال آخرهم : خذوا خيرهم. فكانت تلك.

فلم يرهم حتى جاؤوا إليه ليلة أخرى فلم يعلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل عليه السلام ما بين نحره إلى لبته حتى فرج عن صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم حتى انقى جوفه ثم اتى بطست من ذهب فيه تور من ذهب محشوا ايمانا وحكمة فحشا به صدره وجوفه وعاد يده ثم اطبقه.

ثم عرج به إلى السماء الدنيا فضرب بابا من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا؟

قال : هذا جبريل.

قالوا : ومن معك؟

قال : محمد ﷺ.

قالوا : بعث إليه؟

قال : نعم [٣٦٣].

قالوا : مرحبا أهلا استبشر أهل السماء لا يعلم أهل السماء ما يريد الله في الأرض حتى يعلمهم.فوجد في سماء الدنيا آدم فقال جبريل : هذا أبوك آدم فسلم عليه فرد عليه وقال : مرحبا بابني فنعم الابن أنت.

فإذ هم في السماء الدنيا بنهرين يطردان فقال : ما هذان النهران يا جبريل؟

قال : هذان النيل والفرات ـ عنصراهما ـ

ثم مضى به في السماء فإذا هو بنهر آخر عليه قصر من لؤلؤ

وزبرجد فيذهب يشم ترابه فإذا هو مسك.

قال : يا جبريل ما هذا النهر؟

قال : هذا الكوثر الذي خبأ لك تعالى ذكره.

ثم عرج به إلى السماء الثانية.

فقالت له الملائكة : مثل ما قالت له في الأولى : من هذا معك؟

قال : محمد.

قالوا : او قد بعث؟

قال : نعم.

قالوا : مرحبا به واهلا.

ثم عرج به إلى السماء الثالثة.

فقالوا مثل ما قيل له في المرة الأولى والثانية.

ثم عرج به إلى الرابعة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به (إلى) الخامسة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السادسة.

فقالوا له مثل ذلك.

ثم عرج به إلى السابعة.

فقالوا له مثل ذلك.

وكل سماء فيها أنبياء ـ وسماهم أنس ـ فوعيت منهم ادريس في الثانية وهارون في الرابعة وآخر في الخامسة ولم أحفظ اسمه وابراهيم

في السادسة وموسى في السابعة ـ بفضل كلام الله عزوجل (له) ـ

فقال موسى : لم أظن أن يرفع عليّ أحد ثم علا به فيما لا يعلمه إلا الله حتى جاء به سدرة المنتهى.

ودنا الجبار رب العزة وعلا فتدلى حتى كان منه قاب قوسين أو أدنى.

فأوحى إليه خمسين صلاة على امته كل يوم وليلة.

ثم هبط حتى بلغ موسى واحتبسه فقال : يا محمد ما عهد إليك ربك؟

قال : عهد إليّ خمسين صلاة على أمتي كل يوم وليلة.

قال : إن أمتك لاتستطيع فارجع فليخفف عنك وعنهم.

فالتفت إلى جبريل يستشيره في ذلك فأشار إليه: أن نعم إن شئت.

فعلا به جبريل عليه السلام حتى أتى الجبار تبارك وتعالى وهو في مكانه [٣٦٤] فقال : يا رب خفف عنا فإن أمتي لا تستطيع.

فوضع عنه عشر صلوات .

ثم رجع إلى موسى فاحتبسه فلم يزل يردده موسى إلى ربه حتى صارت إلى خمس صلوات احتبسه عند الخامسة فقال : يا محمد قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من هذه الخمسة فضيعوه وتركوه وامتك أضعف أجساداً وقلوبا وابصارا واسماعا فارجع فليخفف عنك ربك.

كل ذلك يلتفت إلى جبريل يستشيره فلا يكره ذلك جبريل فيرفعه.فرفعه عند الخامسة فقال : يا رب إن أمتي ضعاف أجسادهم وقلوبهم وأسماعهم وأبصارهم فخفف عنا.

فقال تبارك وتعالى : إني لا يبدل القول لديّ هي كما كتبت عليك في أم الكتاب ولك بكل حسنة عشر أمثالها وهي خمسون في أم الكتاب وهي خمس.

فرجع إلى موسى فقال : كيف فعلت.

قال : خفف عنا : أعطانا بكل حسنة عشر أمثالها.

فقال : قد والله راودت بني اسرائيل على أدنى من هذه فتركوه فارجع فليخفف عنك ايضاً.

قال : قد والله استحييت من ربي عز وجل مما أختلف إليه.

قال : فاهبط باسم الله أخرجاه جميعا[1].

١٤٢٤ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا ابن كرامة فقال ثنا أبو أسامة حدثني مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرف عن مره :

عن عبد الله قال : لما أسري بالنبي ﷺ فانتهى إلى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة إليها ينتهي ما يخرج من الأرض فيقبض منها وإليها ينتهي ما هبط به من فوقها فيقبض منها.

إذ يغشى السدرة ما يغشى قال : فراش من ذهب.

قال : فأعطي الصلوات وأعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لا

---

(١) البخاري /ح : ٥٧١٧/ ومسلم/ ح : ٢٦٢/.

* ورواية «شريك» هذه فيها خمس عشرة مخالفة أورد النووي وابن حجر وابن القيم مجموعها ، منها : قوله أول الحديث : (قبل أن يوحي إليه) وقوله : (وهو نائم) وراجع / شرح النووي / ٢ / ٢٠٩ / وزاد المعاد / ٣ / ٤٢ / وفتح الباري / ١٣ / ٤٨٠ / .

يشرك بالله شيئاً من أمته وبين المقحمات[١].

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٤٢٥ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا العباس بن يزيد البحراني قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة عن ابي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال : قال رسول الله ﷺ [٣٦٥] (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط[٤] ورأيت مالكا خازن النار في آيات اراهن الله اياه)[٥].

١٤٢٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجل مربوع إلى الحمرة والبياض سبط.

---

(١) المقحمات ـ بضم اوله وسكون ثانيه وكسر الحاء ـ أي الذنوب العظام/اللسان/ ١٢ : ٤٦٣/.

(٢) البخاري : لم يروه من هذا الطريق.

(٣) مسلم/ح : ٢٧٩ ـ كتاب الايمان/.

* ورواه الترمذي /ح : ٣٢٧٦/ والنسائي /١ : ٢٣٣/ واحمد/ ١ : ٣٨٧/ ٤٢٢/.

(٤) سبط : اي ذو شعر لا جعودة فيه ـ وهو المراد هنا ـ وتطلق كذلك على الطويل/ اللسان/ ٧ : ٣١٠/ ومعجم مقاييس اللغة/ ٣ : ١٢٨/.

(٥) تخريجه بعد الأثرين الآتيين.

ورأيت مالك خازن النار في آيات اراهن الله اياه)[١].

١٤٢٧ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا جعفر بن مكرم قال ثنا روح بن عبادة قال ثنا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي العالية قال :

حدثني ابن عم نبيكم ﷺ ـ يعني ابن عباس ـ قال : قال رسول الله ﷺ (رأيت ليلة أسري بي موسى بن عمران رجل آدم طوال جعد كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم رجلا مربوع الخلق إلى الحمرة والبياض سبط الرأس. ورأيت مالك خازن النار والدجال في آيات أراهن الله عزوجل اياه فلا تكن في مرية من لقائه ـ أي أنه لقي موسى ليلة اسري به ـ وجعلناه هدى لبني اسرائيل.

قال : جعله الله هدى لبني اسرائيل).

أخرجه البخاري من حديث يزيد بن زريع[٢] ومسلم من حديث شعبة وشيبان عن قتادة[٣].

١٤٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله حدثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل /ح/:

١٤٢٩ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا اسرائيل عن عثمان بن المغيرة عن مجاهد :

عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : (إني رأيت موسى

---

(١) انظر تخريجه في الأثر الآتي. هذا الاثر ليس في (ز).

(٢) البخاري/ : ٣٢٣٩/.

(٣) مسلم/ ح : ٢٦٦، ٢٦٧ـ كتب الايمان.

* ورواه أحمد/ ١ : ٢٤٥، ٣٤٣/.

وعيسى وابراهيم : فأما عيسى فاحمر جعد[1] عريض البدن، وأما موسى فادم جسيم سبط كأنه من رجال[٣٦٦] الترك.

وأما ابراهيم فانظروا إلى صاحبكم - يعني نفسه ﷺ) اخرجه البخاري[2].

١٤٣٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : لما أسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى اصبح يحدث الناس بذلك فارتد ناس ممن كان آمن به وصدقه وفتنوا بذلك عن دينهم وسعى رجال من المشركين إلى أبي بكر فقالوا : هل لك إلى صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة إلى بيت المقدس؟

فقال : أو قال ذلك؟

قالوا : نعم.

قال : لئن كان قد قال ذلك لقد صدق.

قالوا: وتصدقه أنه ذهب إلى بيت المقدس في ليلة وجاء قبل أن يصبح؟!

قال : نعم إني لأصدقه بما هو أبعد من ذلك. أصدقه بخبر السماء في غدوة أو روحة. فلذلك سمي أبوبكر الصديق.

قالت عائشة : ثم دعا رسول الله ﷺ سرا وهجر الأوثان فاستجاب له من شاء الله من أحداث الرجال من ضعفى الناس حتى كثر

---

(١) الجعد - بخلاف السبط - /اللسان/ ٣ : ١٢٢/ وقد تقدم قريبا.

(٢) البخاري /ح : ٣٤٣٨/.

من آمن به وصدقه.

وكفار قريش غير منكرين لما يقول يقولون إذا مر عليهم في مجالسهم : إن غلام بن عبد المطلب هذا ويشيرون إليه ليكلم زعموا من السماء.

فكانوا على ذلك حتى عاب آلهتهم التي كانوا يعبدون وذكر هلاك آبائهم الذين ماتوا كفاراً فنابذوا الرسول ﷺ وعادوه.

فلما ظهر الايمان وتحدث به ثار (ناس من)[1] المشركين بمن آمن من قبائلهم يسحبونهم ويعذبونهم وأرادوا فتنتهم عن دينهم فقال لهم رسول الله ﷺ : (تفرقوا في الأرضين).

قال : (هاهنا وأشار بيده قبل الحبشة وكانت أحب الأرض إلى رسول الله أن يهاجر إليها.

فهاجر ناس ذو عدد منهم من هاجر بنفسه ومنهم من هاجر بأهله[2].

١٤٣١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير :

أن عائشة [٣٦٧] قالت : قال رسول الله ﷺ : «قد أريت دار

---

(١) زيادة من/ طبقات ابن سعد.

(٢) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «محمد بن كثير» الصنعاني قال أحمد : (منكر الحديث يروي أشياء منكرة) وضعف حديثه عن معمر. راجع/التهذيب/٩ : ٤١٥ ـ ٤١٧/.

* والأثر : رواه ابن سعد موقوفاً على الزهري/الطبقات/ ١ : ٢٠٣.

هجرتكم أريت سبخة ذات نخل بين لابتين وبهما حرتان».

فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله ﷺ ورجع إلى المدينة بعض من هاجر إلى أرض الحبشة وتجهز أبو بكر مهاجراً (إلى المدينة).

فقال له رسول الله ﷺ: (على رسلك فإني أرجو أن يوذن لي).

فقال أبو بكر : أو ترجو ذلك بأبي أنت؟!

قال : نعم.

فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله ﷺ لصحبته وعلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر.

قال معمر : قال الزهري قال عروة :

قالت عائشة فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر هذا رسول الله ﷺ مقبلاً متقنعاً في ساعة لم يكن يأتينا فيها. قال أبوبكر: فداه أبي وأمي إن جاء به هذه الساعة إلا لأمر .

قالت : فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل.

فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر : أخرج من عندك.

فقال أبو بكر : إنما هم أهلك بأبي أنت يا رسول الله.

فقال النبي ﷺ : (إنه قد أذن لي في الخروج).

فقال أبو بكر : فالصحابة يا رسول الله.

فقال رسول الله ﷺ : نعم.

فقال ابو بكر : فخذ بأبي أنت يا رسول الله أحد راحلتي هاتين.

فقال رسول الله ﷺ : بالثمن.

قالت : فجهزناهما أحث الجهاز قالت فصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء ابنة أبي بكر من نطاقها فاوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى : ذات النطاق.

ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور[١]، فمكث فيه ثلاث ليال.

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٤٣٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا محمد بن كثير الصنعاني عن معمر عن الزهري عن عروة :

عن عائشة قالت : ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل يقال له : ثور فمكثا فيه ثلاث ليال يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر وهو غلام شاب لقن[٤] ثقيف[٥] فيدلج[٦] من عندهما بسحر فيصبح بمكة مع قريش كبائت لا يسمع [٣٦٨] أمرا يكادان به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك إذا اختلط الظلام.

---

(١) ثور : جبل في مكة نسب إلى «ثور بن عبد مناه» لأنه نزله /اللسان/ ٤ : ١١٢/ معجم البلدان/ ٢ : ٨٦/.

(٢) البخاري/ ح : ٣٩٠٥/.

(٣) مسلم : لم يروه من هذا الطريق وقد بحثت عنه في صحيحه فلم أجده.
* ورواه أحمد/ ٦ : ١٩٨/.

(٤) لقن : أي فهم /اللسان/ ١٣/٣٩٠/.

(٥) ثقيف : أي حاذق/اللسان/ ٩ : ١٩/.

(٦) يدلج : أي يسير سحرا/ اللسان/ ٢ : ٢٧٢/.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم فيريحها عليهم حتى يذهب ساعة من العشاء فيبيتان في رسلها حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس يفعل ذلك عامر تلك الليالي الثلاث.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر «رجلاً» من بني الديل ثم بني عدي هادياً خريتاً - والخريت : الماهر بالهداية - قد غمس يمين حلف في آل العاص بن وائل وهو على دين كفار قريش - فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما فاوعداه غار ثور بعد ليال ثلاث فأتاهما براحلتيهما صبيحة ليال ثلاث فارتحل رسول الله ﷺ وأبو بكر وعامر بن فهيرة والدليل الديلي فأخذ بهم طريق الساحل[1].

١٤٣٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب - بالري - قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا مكرم بن محرز بن مهدي بن عبد الرحمن بن عمرو خويلد بن خليف بن منقذ بن ربيعة بن حزام بن حبيش بن كعب الخزاعي (بقديد)[2] وكان يسكن قرب خيمتي أم معبد - أخبرني أبي عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه :

عن جده[3] صاحب رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ لما خرج مهاجراً من مكة خرج هو وأبو بكر /ح/:

١٤٣٤ - وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد/ح/:

---

(١) سند هذا الحديث «ضعيف».

فيه : «محمد بن كثير الصنعاني» وقد تقدم.

* وهذا المتن : رواه البخاري ضمن الحديث السابق قبل هذا الأثر ولا أدري لماذا عدل المؤلف رحمه الله عن سند البخاري إلى هذا.

(٢) زيادة من حاشية الأصل.

(٣) حبيش - بضم الحاء وفتح الباء - بن خالد - بن سعيد بن منقذ الخزاعي، أخو أم معبد استشهد يوم فتح مكة/ الإصابة/ ٢ : ٢١/.

١٤٣٥ ـ وحدثنا بذلك سليمان بن الحكم العلاف بقديد قال حدثني أخي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه هشام بن حبيش بن خالد ـ قال أبو بكر محمد بن هارون ـ /ح/:

١٤٣٦ ـ وحدثنا أبو هشام ـ محمد بن سليمان بن الحكم قال ثنا عمي ـ أيوب عن حزام عن أبيه عن هشام عن جده حبيش /ح/:

١٤٣٧ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الفقيه قال أخبرنا أبو محمد الحسن بن إبراهيم بن إسحاق بن حبيب بن يعقوب بن عبد الله بن واقد الحميري سنة تسع عشرة وثلثمائة قال ثنا محمد بن سليمان بن الحكم بن أيوب بن سليمان بن ثابت بن يسار الكعبي الربعي القديدي أبو هاشم قال ثنا عمي أيوب بن الحكم عن حزام بن هشام عن أبيه :

عن جده حبيش صاحب رسول الله ﷺ [٣٦٩] : إن النبي ﷺ حين خرج من مكة خرج منها مهاجراً إلى المدينة هو وأبوبكر رضي الله عنه ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة ـ ودليلهم الليثي عبد الله بن الإريقط.

فمروا على خيمتي أم معبد الخزاعية وكانت برزة جلده تحتبي بفناء الخيمة ثم تسقي وتطعم فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في تلك الخيمة.

فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد؟

قالت : شاة خلفها الجهد عن الغنم.

فقال : هل بها من لبن؟

قالت : هي أجهد من ذلك.

قال : أتأذنين أن أحلبها؟

قالت : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حليبا فأحلبها.

فدعا بها رسول الله ﷺ فمسح بيده ضرعها وسمى الله ودعا لها في شاتها فتفاجت[١] عليه ودرت واجترت ودعا بإناء يربض[٢] الرهط. فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء ثم سقاها حتى رويت وسقى أصحابه حتى رووا ثم شرب ﷺ آخرهم.

ثم أراضوا[٣] ثم حلب حلبة ثانياً بعد بدء حتى امتلأ ثم غادره عندها ثم بايعها وارتحلوا عنها.

فقلَّ ما لبثت حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق اعنزا عجافا يتساوكن[٤] هزلا ـ ضحى ـ مخهن قليل فلما رأى أبو معبد اللبن عجب وقال : من أين لك هذا اللبن يا أم معبد والشاء عازب[٥] حيال[٦] ولا حلوب في البيت؟

قالت : لا والله إلا أنه مر بنا رجل مبارك من حاله كذا وكذا.

قال : صفيه لي يا أم معبد.

قال : رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة أبلج الوجه حسن الخلق لم تعبه علّه ـ في حديث الروياني ثجله ـ ولم يزربه صقله[٧] وسيم

---

(١) التفاج ـ بفتح التاء ـ المبالغة في تفريج ما بين الرِّجلين/اللسان/ ٢ : ٣٩٩/.

(٢) يربض ـ أي يروي ـ اللسان/ ٧ : ١٥١، ٣٠٥.

(٣) أراضوا : أراحوا.

(٤) يتساوكن : يتمايلن.

(٥) عازب : العازب الغائب عن أهله.

(٦) حيال : الشاة التي مضى بها حول وليس بها لبن ولم يقربها فحل. وهذه الألفاظ المفسرة من /الشريعة/.

(٧) لم يزربه صقله : أي لم يعبه/ اللسان/ ١٤ : ٣٥٦/.

قسيم[١] في عينيه دعج[٢] وفي اشفاره غطف[٣] وفي صوته صهل[٤] وفي عنقه سطع[٥] وفي لحيته كثافة ازج[٦] أقرن[٧] إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما به وعلاه البهاء اكمل الناس وابهاهم من بعيد وأحسنه وأعلاه من قريب حلو المنطق فضل لا نزربه ولاهذر كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن ربعة لا يأسا من طول ولا تقتحمه العين من قصر [٣٧٠] غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا وأحسنهم قدراً.

وله رفقاء يحفون به إن قال أنصتوا لقوله وإن أمر بادروا إلى أمره محفود[٨] محشود[٩] لا عابس ولا مفند[١٠].

قال أبو معبد : هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر بمكة ولقد هممت أن أصحبه ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلا.

فأصبح صوت بمكة عالياً يسمعون الصوت ولا يدرون من صاحبه:

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين قالا خيمتي أم معبد
هما نزلاها بالهدى واهتدت به فقد فاز من أمسى رفيق محمد

---

(١) قسيم : جميل/ اللسان/ ١٢ : ٤٨٣/.
(٢) دعج : سواد شديد/ اللسان/ ٢ : ٢٧١/.
(٣) في اشفاره غطف : أي كثرة هدب العين وطولها/ اللسان/ ٤ : ٤١٨، ٩ : ٢٦٩/.
(٤) الصهل : حدة الصوت مع بحح/ اللسان/ ١١ : ٣٨٧/.
(٥) سطع : أي طويل العنق/ اللسان/٨ : ١٥٥/.
(٦) أزج : الزجج : تقوس في الناصية مع طول في طرفه/ اللسان/٢ : ٢٨٧/.
(٧) أقرن : أي المستجمع شعر الحاجبين/ اللسان/١٣ : ٣٣٨/.
(٨) محفود : أي مسارع في خدمته/ اللسان/٣ : ١٥٣/.
(٩) محشود : أي عنده حشد من الناس يحفون به لخدمته/ اللسان/٣ : ١٥٠/.
(١٠) الفند : بفتحتين ـ هو الخرف وانكار العقل من هرم أو مرض/ اللسان/٣ : ٣٣٨/.

فيا آل قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا يجازى وسؤدد
ليهن بني كعب مقام فتاتهم ومقعدها للمؤمنين بمرصد
سلوا أختكم عن شاتها وانائها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت عليه بصريح ضرة الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد
ليهن أبا بكر سعادة جده بصحبته من يسعد الله يسعد

في رواية الروياني : أملى علينا مكرم : أن أم معبد اسمها : عاتكة بنت خالد بن خليف.

ثم عاد الحديث ثم اتفقا من هنا في الحديث .

فلما سمع بذلك حسان بن ثابت الأنصاري شاعر رسول الله ﷺ (شبب) يجاوب الهاتف :

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم وقدس من يسري اليهم ويقتدى
ترحل عن قوم فزالت عقولهم وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم وأرشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا عمايتهم هادية كل مهتد[1]
وقد نزلت منه على أهل يثرب ركاب هدى حلت عليهم بأسعد

[٣٧١] نبي يرى ما لا يرى الناس حوله
ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في قوم مقالة غايب
فتصديقها في اليوم أو فى ضحى الغد

---

(١) في المستدرك والبداية .....«عمى» وهداة يهتدون بمهتد.
وفي حاشية : (ز) : « ... عمايتهم هادي به» كل مهتد .

ليهن أبـــا بكر سـعـادة جـده بصحبته من يسـعد الله يسعـد
ليهن بني كعب مـقام فتاتهـــم ومقعـدها للمؤمنين بمرصـــــد

واللفظ لحديث الاسكاف[1] ولفظ حـديث الروياني قـريب منه إلا ما بينت[2].

(١) لم أجد ذكراً للإسكاف هذا فيما تقدم .

(٢) رواها الحاكم عن طريـق سليمان بن الحكم وقـال : هذا حديث صـحيح الإسناد ولم يخرجاه ثم ذكـر له شواهد ومتابعـات وتعقبه الذهبي بقـوله (ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح) المستدرك/ ٣ : ٩ ـ ١١/.
وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وذكر أن فيه مجاهيل /مجمع الزوائد/ ٦ : ٥٥ ـ ٥٨/ و ٨ : ٢٧٩/.
ورواه الأجري في الشريعة مفسراً بعض غريبه/ ٤٦٥ ـ ٤٦٧/.
ورواه ابن سعد بسند آخر عن أبي معبد/ الطبقات/ ١ : ٢٣٠ ـ ٢٣٢/.
وقد أشار إليه كذلك الحاكم/.
وذكر ابن كثير طرقاً أخرى للحديث في/البداية/ ٣ : ١٩٢ ـ ١٩٥/.
وقد أشـار الشيخ الألبـاني إلى بعض هذه الطرق ثم قـال : (فالحديث بهـذه الطرق لا ينزل عن رتبة الحسن) حاشية فقه السيرة/١٧٩/.

سياق

ما روي من فضائل النبي ﷺ التي خصه الله بها من بين سائر الأنبياء

فمنها أتي جوامع الكلم - وهي القرآن - وبعث إلى الناس عامة وكان النبي يبعث إلى قومه ونصر بأن يرعب عدوه (منه) على مسيرة شهر وختم به النبيون فلا نبي بعده وأعطي الشفاعة في أمته وأعطي مفاتيح خزائن الأرض لكرامته فأبى أن يأخذها واختار الدار الآخرة وسمي أحمد فجعل معاني نبوته وأفعاله في اسمه فكانت أموره محمودة وأقواله مرضية وأحلت له الغنائم ولم تحل لنبي قبله وجعلت له الأرض ولأمته مسجداً وكان غيره من الأنبياء لا تجزى صلاته إلا في كنائسهم (وبيعهم)[1] وجعلت صفوف أمته كصفوف الملائكة وجعل التراب له ولأمته طهوراً عند عدم الماء.

١٤٣٨ - أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال حدثنا جدي وشجاع بن مخلد قالا ثنا هشيم/ح/:

١٤٣٩ - وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا أحمد بن منيع وعلي بن مسلم قالا ثنا هشيم أخبرنا سيار ثنا يزيد الفقير : أخبرنا جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: (أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: نصرت بالرعب مسيرة شهر وجعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً وأيما رجل من أمتي أدركته الصلاة فليصل واحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي وأعطيت الشفاعة، وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة) [٣٧٢] لفظهما قريب سواء.

---

(١) من حاشية الأصل.

أخرجاه جميعا[١].

١٤٤٠ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عبد الله بن مطيع قال ثنا إسماعيل بن جعفر عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ /ح/:

١٤٤١ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف السلمي قال ثنا إبراهيم بن حمزة قال ثنا عبد العزيز عن العلاء عن أبيه :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: (فضلت على الأنبياء بست: أعطيت جوامع الكلم ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً وأرسلت إلى الخلق كافة وختم بي النبيون ـ إلى هنا لفظ حديث إسماعيل وزاد عبد العزيز ـ ومثلي ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى قصراً فأجمله وأحسنه إلا موضع لبنة. فطاف الناس بالقصر فعجبوا لبنيانه وقالوا : ما أحسن هذا القصر لو تمت هذه اللبنة!!

فكنت أنا تلك اللبنة) ـ ﷺ ـ أخرجه مسلم[٢].

١٤٤٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا حمزة بن مالك الأسلمي قال: ثنا عمي سفيان بن حمزة عن/ح/:

١٤٤٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد ومحمد بن الحسين الفارسي قالا : أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا حمزة بن مالك قال ثنا عمي قال ثنا كثير ـ يعني ابن زيد ـ عن الوليد ـ هو ابن رباح ـ :

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : (فضلت بخصال ست ـ لا

---

(١) البخاري/ ح : ٣٣٥/ ومسلم/ ح : ٣ ـ المساجد ـ /.

* ورواه النسائي /١ : ٢٠٩، وأحمد/ ٣ : ٣٠٤/.

(٢) مسلم/ ح : ٥ ـ المساجد ـ / بدون زيادة عبد العزيز التي ذكرها المؤلف.

* ورواه الترمذي /ح: ١٥٥٣/ مثل مسلم. وأحمد/ ٢ : ٤١١ ـ ٤١١٢/ بكامله.

أقولهن فخرا ـ لم يعطهن أحد كان قبلي : غفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر وجعلت أمتي خير الأمم وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد من قبلي وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا وأعطيت الكوثر ونصرت بالرعب والذي نفسي بيده إن صاحبكم لصاحب الحمد يوم القيامة غير فخر تحته آدم ومن دونه)[١]. واللفظ لحديث الحسين.

١٤٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن المنذر قال ثنا ابن فضيل قال ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي :

عن حذيفة/ح/:[٣٧٣]

١٤٤٥ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر (قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا محمد (أبو نعيم)[٢] قال ثنا أبو عوانة قال ثنا أبو مالك)[٣] الأشجعي عن ربعي :

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ : (فضلنا على الناس بثلاث: جعلت لنا الأرض كلها مسجداً وجعلت ترابها لنا طهوراً وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وأوتيت الآيات الأخر من سورة البقرة من كنز تحت العرش لم يعطهن أحد قبلي ولا يعطى أحد منه بعدي).

واللفظ لحديث بن عوانة.

أخرجه مسلم من حديث ابن فضيل[٤].

١٤٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد

---

(١) في سنده «حمزة بن مالك» لم جده.

* والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : (اسناده جيد) /مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٦٩/.

(٢) لم أعرفها ولم أجد في التراجم ما يدل عليها وفي (ز) «ابن أبي نعيم».

(٣) زيادة من حاشية الأصل.

(٤) مسلم/ ح : ٥٢٢/.

* ورواه الاجري في/ الشريعة/ ٤٩٨/.

البغوي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم ومحمد بن إسحاق قالا ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا زهير بن محمد /ح/:

١٤٤٧ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا يحيى بن أبي بكير الكرماني عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي أنه :

سمع علي بن أبي طالب يقول : قال رسول الله ﷺ (أعطيت ما لم يعط أحد من الأنبياء :

قلنا ما هو يا رسول الله ؟

قال : (نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعلت لي الأرض طهوراً وجعلت أمتي خير الأمم)[1].

واللفظ لحديث الحسن.

١٤٤٨ ـ وأخبرنا عبيد الله أخبرنا الحسين ثنا عبد الله بن أبي مسلم الحراني قال ثنا جدي قال ثنا موسى بن أعين عن عطاء بن السايب عن أبي جعفر عن أبيه :

عن علي عن النبي ﷺ قال (أعطيت خمساً لم يوتهن نبي قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً ونصرت بالرعب وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قلي وأعطيت جوامع الكلم ـ يعني القرآن)[2] ـ

---

(١) سنده «ضعيف». فيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» ضعيف وقد تقدم.

* والحديث : رواه أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي عن زهير ...به/ ١ : ٩٨/.

وقال الهيثمي : رواه أحمد وفيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» وهو سيء الحفظ ـ وذكر كلاماً فيه ثم قال : فالحديث حسن/ مجمع الزوائد/ ١ : ٣٦٠ ـ ٢٦١/ وقال في مكان آخر : حسن الحديث/ ٨ : ٢٥٨/.

وقال ابن حجر : أخرجه أحمد والبيهقي باسناد حسن/ الفتح/ ١ : ٤٣٨/.

(٢) أورده المؤلف متابعة للذي قبله. =

١٤٤٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا أبو عامر العقدي قال ثنا شعبة عن واصل الأحدب عن مجاهد :

عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال : (أعطيت خمساً لم يؤتهن نبي قبلي : جعلت لي الأرض مسجداً وطهوراً ـ أو قال جعلت لي كل أرض طيبة طهوراً ومسجداً فقيل لأبي عامر أنت تشك؟ قال نعم / [٣٧٤] ـ ونصرت بالرعب على عدوي مسيرة شهر وبعثت إلى الأحمر والأسود وأطعمت أمتي الفيء ولم يطعمه أمة قبلي وأعطيت الشفاعة ـ وهي نايلة من مات لا يشرك بالله شيئاً)[1].

١٤٥٠ ـ ورواه أبو عوانة ومحمد بن أبي عبيدة عن أبيه ومحمد بن إسحاق كلهم عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير :

عن أبي ذر ... [2].

١٤٥١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله محمد البغوي قال

= * والحديث : فيه انقطاع إذ يرويه «علي بن الحسين» عن جده علي بن أبي طالب وهو لم يسمع منه/ راجع/ التهذيب/ ٧ : ٣٠٤ـ ٣٠٧/.

(١) هذه الرواية فيها إنقطاع ما بين مجاهد وأبي ذر فإن أبا ذر توفي سنة (٣٣هـ) وسن مجاهد (١١سنة) تقريباً ومجاهد رحمه الله لم يصرح بالسماع وإنما «عنعن».
وقد ذكر العلماء أن رواياته عن «علي» مرسلة بل وحتى عن «عائشة» وكانت وفاتها سنة (٥٨هـ) مما يؤكد عدم سماعه من أبي ذر. والله أعلم. راجع التهذيب/ ١٠: ٤٢، و١٢: ٩٠/ والميزان/ ٣ : ٤٣٩.
* والحديث : رواه أحمد عن ثلاثة عن شعبة ... به/ ٥: ١٦١/، وستأتي الرواية التي بعده متصلة.

(٢) هذا الرواية أخرجها أحمد/٥ : ١٤٥/.
* وقال الهيثمي (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/ وحسَّن ابن حجر سند أحمد/ الفتح/ ١ : ٤٣٦/ ٨ : ٢٥٩/.
ورواه الحاكم وقال (صحيح على شرط الشيخين ...) ووافقه الذهبي/ المستدرك/ ٢: ٤٢٤/.

ثنا محمد بن زنبور قال ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن يزيد بن الهاد عن عمرو بن شعيب عن أبيه.

عن جده أن رسول الله ﷺ عام غزوة تبوك قام من الليل فصلى فاجتمع وراءه قوم من أصحابه يحرسونه حتى إذا صلى وانصرف، إليهم قال لهم : (لقد أعطاني الله الليلة خمساً ما أعطيهن أحد قبلي : أما أنا فأرسلت إلى الناس عامة وكان من قبلي إنما يرسل إلى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني وبينه مسيرة شهر لمليء مني رعباً وأحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي يعظمون أكلها وكانوا يحرقونها وجعلت لي الأرض مساجد وطهوراً وأينما أدركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان قبلي إنما كانوا يصلون إلى كنايسهم وبيعهم والخامسة هي ما وهي؟ قيل لي : سل فإن كل نبي قد سأل فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة فهي لكم ولكل من يشهد أن لا إله إلا الله)[1].

وفي الباب: عن أبي موسى[2] وأبي سعيد الخدري[3] وأبي أمامة[4]

---

(١) سنده «حسن» ـ مع الخلاف الذي في عمرو بن شعيب ـ وقد تقدم.
* والحديث رواه أحمد بسند آخر عن إبن الهاد ...به/٢ : ٢٢٢/.
وقال أحمد شاكر : اسناده صحيح/ ح : ٧٠٧١/ بتحقيقه.
قال الهيثمي : ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٦٧/ وحسنه ابن حجر/ الفتح/ ١: ٤٣٦/.

(٢) رواه أحمد/ ٦ : ٤١٦/ وقال الهيثمي : رواه أحمد متصلاً ومرسلاً والطبراني ورجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٨/ وحسنه ابن حجر/ الفتح/ ١ : ٤٣٦/.

(٣) قال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن / مجمع الزوائد / ٨ : ٢٦٩ / ولكنه ضعفه في موطن آخر/ ٦ : ٦٥/.

(٤) رواه أحمد /٥ : ٢٤٨، ٢٥٦/ وقال الهيثمي : رواه أحمد والطبراني بنحوه ورجال أحمد ثقات /مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٩/.

وأنس بن مالك[١] وعوف بن مالك[٢] وابن عباس[٣] وابن عمر[٤] .

١٤٥٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي قال ثنا أبو علي الحسن بن عبد العزيز الجروي[٥] قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي قال ثنا شداد أبو عمار ثنا عبد الله بن فروخ :

قال أبو هريرة : قال : قال النبي ﷺ /ح/ :

١٤٥٣ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال نا محمد بن يعقوب قال ثنا سعيد بن عثمان التنوخي قال ثنا بشر بن بكر قال ثنا الأوزاعي حدثني أبو عمار عن عبد الله بن [٣٧٥] فروخ :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وأول من تشق عنه الأرض وأول شافع وأول مشفع).

لفظهما سواء ـ ليس في حديث الجروي : (يوم القيامة).

أخرجه مسلم[٦].

١٤٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا أبو الأحوص محمد بن حيان قال أخبرنا هشيم

---

(١) ذكر ابن حجر أنه رواه ابن المنذر وابن الجارود باسناد صحيح/ الفتح/ ١ : ٤٣٨/.

(٢) لم أجده.

(٣) رواه أحمد/ ١ : ٢٥٠، ٣٠١/ وقال الهيثمي : رواه أحمد والبزار والطبراني بنحوه..وورجال أحمد رجال الصحيح غير يزيد بن أبي زياد وهو حسن الحديث / مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٨/ وحسنه ابن حجر/ الفتح/ ١ :٤٣٦/.

(٤) رواه أحمد /٢ : ١٧٢/ موجزاً ورواه الطبراني قال الهيثمي : وفيه : إسماعيل بن يحيى بن كهيل وهو ضعيف/ مجمع الزوائد/ ٨ : ٢٥٩؛/.

(٥) بفتح الجيم والراء ـ / اللباب/ ١ : ٢٧٤ ـ ٢٧٥/.

(٦) مسلم/ ح : ٢٢٧٨ / من طريق آخر عن الأوزاعي.

* ورواه أبو داود /ح : ٤٦٧٣/.

قال أخبرنا علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد /ح/ :

١٤٥٥ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا هشيم عن علي بن زيد عن أبي نضرة :

عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر ـ لفظ الأحوص إلى قوله ولا فخر وزاد الحسن بن عرفة ـ ولواء الحمد إلى آخره)[1].

١٤٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا عمرو بن محمد الناقد قال ثنا عمرو بن عثمان الكلابي قال ثنا موسى بن أعين عن معمر بن راشد عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب عن بشر بن شغاف :

عن عبد الله بن سلام قال قال رسول الله ﷺ : (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض وأول شافع ومشفع لواء الحمد بيدي تحتي آدم فمن دونه)[2].

---

(١) سند الحديث «ضعيف».

فيه «علي بن زيد» بن جدعان وهو ضعيف كما تقدم.

* والحديث رواه الترمذي وقال : حسن صحيح/ ح : ٣١٤٨/ وابن ماجة/ ح : ٤٣٠٨/ وأحمد/ ٣ : ٢/.

(٢) سند الحديث «ضعيف» . فيه «عمرو بن عثمان الكلابي» ـ بكسر الكاف ـ وهو ضعيف/ التهذيب/ ٨ : ٧٦ ـ ٧٧.

* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى والطبراني وفيه «عمرو بن عثمان الكلابي» وثقه وابن حبان على ضعفه وبقية رجاله ثقات/ مجمع الزوائد/ ٧ : ٢٥٤/.

سياق

ما روي في معجزات النبي ﷺ مما يدل على صدقه وخرق الله العادة الجارية لوضوح[1] دلالته وإثبات نبوته ونفي الشك والارتياب في أمره

١٤٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران الفقيه أخبرنا عبد الله بن محمد بن الأشقر القاضي قال ثنا الحسين بن مهدي الايلي قال ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال :

حدثني أبو سفيان [٣٧٦] من فيه إلى فيَّ قال : إنطلقت في المدة التي كانت بيننا وبين رسول الله ﷺ فبينا أنا بالشام إذ جيء بكتاب رسول الله ﷺ إلى هرقل جاء به دحية الكلبي فدفعه إلى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى إلى هرقل.

قال هرقل : هاهنا أحد من قوم هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

قالوا : نعم.

فدعيت في نفر من قريش فدخلنا على هرقل فأجلسنا بين يديه.

قال أيكم أقرب نسباً من هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي؟

قال أبو سفيان : فقلت أنا فأجلسوني بين أيديهم وأجلسوا أصحابي خلفي ثم دعا بترجمانه.

فقال : قل لهم إني سائله عن هذا الرجل الذي يزعم أنه نبي وإن كذبني فكذبوه.

قال أبو سفيان : وأيم الله لولا مخافة أن يؤثر عليَّ الكذب لكذبته.

ثم قال لترجمانه : سله كيف حسبه فيكم؟

قال : قلت : هو فينا ذو حسب.

---

(١) أي لإيضاحها وبيانها .

قال : فهل كان من آبائه ملك؟

قال : قلت لا.

قال : فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟

قال : قلت : لا.

قال : من تبعه أشراف الناس أم ضعفاؤهم؟

قلت : لا بل ضعفاؤهم.

قال : فهل يزيدون أم ينقصون؟

قال : قلت لا بل يزيدون.

قال: فهل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخل فيه سخطة لدينه؟

قال : قلت : لا.

قال : فهل قاتلتموه؟

قال : قلت نعم.

قال : فكيف كان قتالكم إياه؟

قال: قلت: يكون الحرب بيننا وبينه سجالاً يصيب منا ونصيب منه.

قال : فهل يغدر؟

قال : قلت لا. ونحن في مدة لا ندري ما هو صانع فيها.

قال : فوالله ما أمكنني من كلمة أدخل فيها شيئاً غير هذه.

قال : فهل قال هذا القول أحد قبله؟

قال : قلت : لا.

قال : ثم قال لترجمانه.

قل له : إني سألتك عن حسبه فيكم فزعمت أنه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث في أحساب قومها.

وسألتك : هل كان من آبائه ملك. فزعمت أن لا فقلت لو كان في

آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه.

وسألتك عن أتباعه أضعفاؤهم أم أشرافهم؟ فقلت [٣٧٧] بل ضعفاؤهم وهم أتباع الرسل.

وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال؟ فزعمت أن لا... فقد عرفت أنه لم يكن ليدع الكذب على الناس ويذهب يكذب على الله.

وسألتك هل يرتد أحد منهم عن دينه بعد أن يدخله سخطة لدينه؟ فزعمت أن لا. وكذلك الإيمان إذا خالط بشاشته القلوب.

وسألتك هل يزيدون أم ينقصون؟ فزعمت أنهم يزيدون وكذلك الإيمان حتى يتم.

وسألتك هل قاتلتموه ؟ فزعمت أنكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالاً ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى حتى تكون لها العاقبة .

وسألتك هل يغدر؟ فزعمت أن لا. وكذلك الرسل لا تغدر.

وسألتك هل قال هذا القول أحد قبله؟ فزعمت أن لا. فقلت لو كان قال هذا القول أحد قبله قلت رجل أئتم بقول قيل قبله.

ثم قال بم يأمركم؟

قلت : يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف.

ثم قال : إن يكن ما تقول فيه حقاً فإنه نبي. وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم ولو أعلم أني أخلص إليه لأحببت لقاءه ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت قدمي.

قال : ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ فإذا فيه :

بسم الله الرحمن الرحيم :

من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى أما بعد : فإني أدعوك بدعاية الإسلام أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين. فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين.

ويا أهل الكتاب : ﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئاً ...﴾ إلى قوله : ﴿وأشهدوا بأنا مسلمون﴾.

فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده وكثر اللغط وأمر بنا فأخرجنا.

فقلت لأصحابي حين خرجنا : لقد أمر أمر[١] ابن أبي كبشة[٢] إنه ليخافه ملك بني الأصفر فما زلت موقناً بأمر [٣٧٨] رسول الله ﷺ أنه سيظهر حتى أدخل الله علي الاسلام.

أخرجه البخاري[٣] ومسلم[٤] جميعا من حديث عبد الرزاق.

*** طرق حديث انشقاق القمر :**

*** رواية [ابن مسعود] :**

١٤٥٨ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال سمعت عمر بن علي الجرجاني قال سمعت ابن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن أبي معمر :

---

(١) بمعنى عظم /اللسان/ ٤ : ٣١/.

(٢) أراد به النبي ﷺ لأن أبا كبشة أحد أجداده وعادة العرب إذا انتقصت نسبت إلى جد غامض/ وقيل غير ذلك/ راجع الفتح/ ١ : ٤٠/.

(٣) البخاري ح /٤٥٥٣/.

(٤) مسلم/ ح : ٧٤ ـ كتاب الجهاد/.

* ورواه أبو داود /ح : ٥١٣٦/ والترمذي/ ح : ٢٧١٧/ وأحمد/ ١ : ٢٦٣/.

عن ابن مسعود قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ بشقين فقال النبي ﷺ : (اشهدوا) . أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وأبوعيسى[٣].

١٤٥٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن المقدام قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن أبي معمر :

عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ شقة فوق الجبل وشقة يسترها الجبل فقال رسول الله ﷺ : (اشهد).

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥].

١٤٦٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر أخبرنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال ثنا أبو بكر يحيى بن حماد قال نا أبو عوانة عن مغيرة عن أبي الضحى عن مسروق :

عن عبد الله قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال القوم : هذا سحر سحركموه ابن أبي كبشة فسلوا السفار (حين) يقدمون عليكم فإن كان مثل ما رأيتم فقد صدق وإلا فهو سحر سحركموه ابن أبي كبشة فقدموا السفار فسألوهم.

قالوا : نعم قد رأيناه قد انشق القمر.

---

(١) البخاري/ ح: ٣٨٦٩، ٤٨٦٥/.

(٢) مسلم/ ح/٤٠٣/ كتاب صفات المنافقين ـ /.

(٣) الترمذي/ ح : ٣٢٨٧/.

* ورواه أحمد/ ١ : ٣٧٧/.

(٤) البخاري /ح : ٤٨٦٤/.

(٥) مسلم/ ح : ٤٥ ـ كتاب صفات المنافقين ـ /.

* ورواه الترمذي/ ح : ٣٢٨٥/ وأحمد/ ١ : ٤٤٧، ٤٥٦/.

أخرجه البخاري واستشهد به[١].

* **رواية أنس بن مالك :**

١٤٦١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الجراح الضراب قال ثنا يوسف بن سعيد ثنا حجاج عن شعبة عن قتادة :

عن أنس قال : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٤٦٢ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال نا علي بن أبي الهيثم قال ثنا عبد الوهاب قال ثنا [٣٧٩]سعيد عن قتادة عن أنس /ح/:

١٤٦٣ ـ وأخبرنا الحسن بن عثمان قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال ثنا عبد الأعلى قال ثنا يزيد بن زريع قال ثنا سعيد عن قتادة :

عن أنس حدثهم أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ أن يريهم آية فأراهم انشقاق القمر.

أخرجه البخاري عن خليفة عن يزيد بن زريع[٤].

---

(١) رواه معلقاً/ ح : ٣٨٦٩/.

* قال ابن حجر : وصله أبو داود الطيالسي عن أبي عوانة ورويناه في «فوائد أبي طاهر الذهلي» من وجه عن أبي عوانة وأخرجه أبو نعيم في «الدلائل» من طريق هشيم كلاهما عن مغيرة عن أبي الضحى بهذا الاسناد/ الفتح/ ٧ : ١٨٤/.

(٢) البخاري/ح : ٤٨٦٨/.

(٣) مسلم/ح : ٤٧ ـ كتاب صفات المنافقين ـ/.

* ورواه أحمد/ ٣ : ٢٧٥، ٢٧٨/.

(٤) البخاري/ح : ٣٦٣٧، ٣٨٦٨/.

* ورواه مسلم/ ح : ٤٦ ـ كتاب صفات المنافقين ـ / والترمذي/ ح : ٣٢٨٦/ وأحمد/ ٣ : ١٦٥، ٢٠٧، و ٣ : ٢٢٠/.

* **رواية ابن عمر :**

١٤٦٤ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال نا أبوداود قال ثنا شعبة عن /ح/:

١٤٦٥ ـ وأخبرنا علي بن عمر بن إبراهيم قال ثنا إسماعيل بن محمد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أبو العباس وهب بن جرير بن حازم قال ثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد :

عن ابن عمر في قوله : ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾.

قال : قد كان ذلك على عهد النبي ﷺ انشق فقلتين فلقة من دون الجبل وفلقة من خلف الجبل.

فقال : (اللهم اشهد).

ولفظ أبي داود : انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فرقتين ـ فقط ـ .

أخرجه مسلم من حديث شعبة [1] وأبو عيسى من حديث أبي داود[2].

* **رواية ابن عباس :**

١٤٦٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا هارون بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن عبد الحكم المصري قال ثنا بكر بن مضر /ح/ :

١٤٦٧ ـ وأخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن

---

(١) مسلم/ح : ٤٥ ـ كتاب صفات المنافقين ـ /.

(٢) الترمذي/ح: ٣٢٨٨/.

محمد بن أحمد الواعظ قال ثنا يحيى بن عثمان بن صالح قال ثنا أبي وإسحاق بن بكر قالا ثنا بكر بن مضر عن جعفر بن ربيعة عن عراك عن عبيد الله بن عبد الله :

عن ابن عباس : أن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ - لفظهما سواء زاد يحيى قال : إني بلغني - كانت فلقة على البيت وفلقة على أبي قبيس[1].

* **رواية جبير بن مطعم :**

١٤٦٨ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا يوسف بن يعقوب قال حدثني إسحاق [٣٨٠] بن بهلول جدي قال ثنا أبي عن ورقاء عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير عن أبيه :

عن جده أنه قال في قول الله عزوجل : ﴿وانشق القمر﴾ قال : انشق ونحن بمكة[2].

* **طرق حديث حنين الجذع :**

* **[رواية ابن عمر]**

١٤٦٩ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا يحيى بن كثير أبو غسان قال نا أبو حفص بن العلاء قال سمعت نافع يحدث :

---

(١) البخاري/ ح : ٣٨٦٦/ ومسلم/ ح : ٤٨ - كتاب صفات المنافقين -/.

(٢) رواه الحاكم شاهداً لحديث ابن مسعود وصححه وأقره الذهبي/ ٢ : ٤٧٢/ ورواه الترمذي بسند آخر عن حصين ... بلفظ آخر/ ح : ٣٢٨٩/ ورواه أحمد - كذلك بسند آخر عن حصين ... بلفظ الترمذي/ ح : ٨١ - ٨٢ وسندهما مداره على «محمد بن كثير» وهو ضعيف وقد تقدم.

قال ابن حجر : «إن حنين الجذع وانشقاق القمر نقلا كل منهما نقلاً مستفيضاً يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث دون غيرهم مما لا ممارسة له في ذلك) /الفتح/ ٦ : ٥٩٢/.

عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع فلما اتخذ المنبر تحول إليه فحن الجذع فأتى النبي ﷺ فمسحه.

أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى عن يحيى[١].

١٤٧٠ ـ وأخبرنا جعفر قال أخبرنا محمد بن هارون قال ثنا عباس بن محمد (قال ثنا محمد بن المثني)[٢] نا أبو عاصم عن ابن أبي رواد عن نافع :

عن ابن عمر أن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ وكثر لحمه قال : يا رسول الله ألا أتخذ لك منبراً يحمل عظامك ويجمعك؟ فاتخذ له مرقاتين وكانت سواري المسجد جذوعاً وسقايفها جذوعاً.

استشهد به البخاري من رواية ابن أبي رواد عن نافع[٣].

*** رواية ابن عباس :**

١٤٧١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا هدبة بن خالد قال ثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار :

عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب إلى جذع قبل أن يتخذ المنبر فلما اتخذ تحول فحن الجذع فاحتضنه فسكن.

فقال : لو لم احتضنه لحن إلى يوم القيامة.

اسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه اخراجه[٤].

---

(١) البخاري/ ح: ٣٥٨٣/.

* ورواه الترمذي /ح : ٥٠٥/ والدارمي/ ح: ٣١/.

(٢) زيادة من حاشية الأصل وليست في : (ز) .

(٣) /ح : ٣٥٨٣/.

(٤) سنده صحيح كما ذكر المؤلف ولكن لا يلزم مسلماً إخراجه .

* رواه ابن ماجة /ح : ١٩٩/ وأحمد/ ١ : ٢٤٩/ والدارمي/ح : ٣٩.

* رواية أنس :

١٤٧٢ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عمر بن يونس قال ثنا عكرمة بن عمار قال حدثني إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة قال :

حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة [٤٠٥][(١)] فيسند ظهره إلى جذع منصوب في المسجد فجاء رومي فقال : ألا نصنع لك شيئاً تقعد عليه فكأنك قائم؟ فصنع له منبراً درجتين ويقعد على الثالثة. فلما قعد نبي الله ﷺ على المنبر خار الجذع كخوار الثور حتى ارتج المسجد لخواره حزناً على النبي ﷺ.

فنزل النبي ﷺ من المنبر فالتزمه وهو يخور فلما التزمه رسول الله ﷺ سكن.

ثم قال : (والذي نفسي بيده لو لم ألزمه لم يزل هكذا إلى يوم القيامة حزناً على رسول الله ﷺ).

فأمر رسول الله ﷺ (به) فدفن[(٢)].

إسناد صحيح على شرط مسلم يلزمه إخراجه وأخرجه ابن خزيمة[(٣)].

١٤٧٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي

---

(١) من هنا وقع اختلاط في النسخ فانتقل الناسخ من آخر صفحة (٣٨٠) إلى صفحة (٤٠٥) ولهذا فإن القارئ سيلاحظ عدم استمرار الترقيم واضطررنا إلى ذلك. التسهيل لمن أراد العودة إلى الأصل وسيكون الترقيم هكذا (٣٨٠-٤٠٥-٤٠٦-٣٨١...).

(٢) سنده «صحيح».

والحديث : رواه الترمذي وقال : حسن صحيح/ ح : ٣٦٢٧/.

(٣) لم يطبع الجزء الأخير من ابن خزيمة والذي فيه الحديث والله أعلم.

قال : ثنا شيبان قال ثنا مبارك بن فضالة قال ثنا الحسن :

عن أنس قال كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها. فلما كثر الناس قال : (ابنوا لي منبراً).

(قال : فبنوا له منبراً)[١] له عتبتان قال فلما قام على المنبر يخطب حنت الخشبة إلى رسول الله ﷺ قال أنس وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحن حنين الواله[٢] فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها فسكتت.

وكان الحسن إذا حدث بهذا الحديث بكى ثم قال : يا عباد الله الخشبة تحت إلى رسول الله ﷺ شوقاً إليه بمكانه من الله عزوجل وأنتم أحق أن تشتاقوا إلى لقائه[٣].

* **رواية أبي بن كعب :**

١٣٧٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال ثنا عيسى بن سالم أبو سعيد الشاشي قال نا عبيد الله بن عمرو الرَّقي[٤] عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن ابن أبيٍّ بن كعب : عن أبيه /ح/ :

١٤٧٥ ـ وأخبرنا عيسى أخبرنا عبد الله قال ثنا هارون بن عبد الله أبو موسى قال ثنا زكريا بن عدي قال ثنا عبيد الله بن عمرو عن ابن عقيل عن الطفيل بن أبيٍّ :

---

(١) من حاشية الأصل.

(٢) الواله ـ بفتح أوله وثانيه ـ الحزن/ اللسان/ ١٣ : ٥٦١ ـ٥٦٢/.

(٣) سند هذا الحديث «صحيح».

(٤) الرقي ـ بفتح الراء وتشديد القاف ـ /اللباب/ ٢ : ٣٤/.

عن أبيه : قال : كان رسول الله ﷺ يصلي إلى جذع إذ كان المسجد عريشاً وكان يخطب إليه.

فقال له رجل من أصحابه : هل لك أن نجعل لك عريشاً تقوم عليه يوم الجمعة حتى يراك الناس ويسمعوا خطبتك؟

قال : نعم.

فصنعوا له ثلاث [٤٠٦] درجات هي التي على المنبر ـ أعلى المنبر ـ فلما صنع المنبر ووضع في موضعه الذي وضعه رسول الله ﷺ فلما أراد أن يأتي المنبر مر عليه فلما جاوزه حن الجذع حتى سقط وانشق فرجع رسول الله ﷺ فمسحه بيده حتى سكن.

ثم رجع وكان إذا صلى صلى إليها فلما هدم المسجد وغير أخذ ذلك الجذع أبي بن كعب فكان عنده حتى بلي وأكلته الأرض وعاد رفاتاً ـ واللفظ لحديث هارون ـ[1].

* **رواية أبي سعيد الخدري :**

١٤٧٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي بن عيسى أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله وإبراهيم بن سعيد الطبري قالوا: ثنا أبو أسامة عن مجالد عن أبي الوداك: عن أبي سعيد قال كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع

---

(١) سنده «ضعيف».

فيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» وقد تقدم.

* والحديث رواه أحمد عن زكريا بن عدي....به/ ٥ : ١٣٧/.

ورواه ابن ماجة عن اسماعيل بن عبد الله الرقي عن عبيد الله بن عمرو الرقي ...به/ ح : ١٤١٤/.

* ورواه الدارمي عن زكريا بن عدي ....به/ ح : ٣٦/.

فأتاه رومي[1] فقال : أصنع لك منبراً تخطب عليه فصنع له منبره هذا الذي ترون.

فلما قام عليه يخطب حن الجذع حنين الناقة إلى ولدها فنزل إليه رسول الله ﷺ فضمه إليه فسكت.

قال : فأمر به أن يدفن ويحفر له[2].

* **رواية جابر بن عبد الله :**

١٤٧٧ ـ أنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثني هارون بن عبد الله قال ثنا سعيد بن سليمان قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن /ح/ :

١٤٧٨ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد بن حامد الطبري قال ثنا أحمد بن السري بن صالح قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا محمد بن كثير قال ثنا سليمان بن كثير قال سمعت ابن شهاب عن سعيد بن المسيب :

عن جابر بن عبد الله قال : كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع نخلة فيخطب قبل أن يضع المنبر.

فلما وضع المنبر صعده فحن الجذع حتى سمعنا حنينه فأتاه رسول الله ﷺ فوضع يده عليه فسكن[3].

---

(١) ذكر ابن حجر رحمه الله سبعة أقوال في اسم نجار المنبر ثم ردها ورجح أن اسمه : «ميمون» /الفتح/ ٢/٣٩٨ ـ ٣٩٩/.

(٢) سنده «ضعيف» . فيه «مجالد» بن سعيد قال ابن مهدي : (حديث مجالد عند الأحداث: أبي أسامة وغيره ليس بشيء). راجع/ التهذيب/ ١٠ ـ ٣٩ ـ ٤١/.

* ورواه الدارمي عن عيد الله بن سعيد عن أبي أسامة ...به/ ح : ٣٧/.

(٣) سنده الأول : «صحيح» وسنده الثاني فيه «محمد بن كثير» وهو ضعيف كما تقدم.

* رواه الدارمي عن محمد بن كثير ...به/ ح : ٣٢/.

* ورواه عن جابر من طرق أخرى : البخاري/ ح : ٩١٨// والنسائي/ ٣ : ١٠٢/ وابن ماجة/ ح : ١٤١٧/.

وقد تقدم قول ابن حجر أن أحاديث حنين الجذع مستفيضة .

حديث
جريان الماء من بين أصابع النبي ﷺ بإذن الله
حتى توضأ منه الخلق الكثير وشربوا منه الجم الغفير

١٤٧٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو أحمد الزبيري قال ثنا اسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة :

عن عبد الله قال : كنا[1] [٣٨١] نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفاً كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فعز الماء فقال : (اطلبوا فضلة من ماء).

فأتي بها في اناء قليل فأدخل رسول الله ﷺ يده في الاناء ثم قال: (حي على الطهور المبارك والبركة من الله).

فلقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله ﷺ حتى ارتوينا. وقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل.

أخرجه البخاري[2].

١٤٨٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا أخبرنا أحمد بن علي بن العلاء قال ثنا أبو الأشعث قال ثنا خالد بن الحارث قال ثنا سعيد عن قتادة.

عن أنس أن النبي ﷺ أتي بإناء فيه ماء (يغمر)[3] أصابعه ولا يكاد

---

(١) من هنا رجع السياق في المخطوطة إلى ص(٣٨١) منها وتقدم التنبيه عليه سابقاً .

(٢) البخاري/ ح : ٣٥٧٩/.

* ورواه الترمذي /ح : ٣٦٣٣/.

(٣) في الأصل : (فانغمر) والتصحيح من (ز) ، وفي مسلم : (فأتي بإناء وماء لا يغمر أصابعه) وأما رواية البخاري فليس فيها هذا اللفظ .

يغمر أصابعه ـ شك سعيد ـ فجعلوا يتوضؤون وجعل الماء ينبع من بين أصابعه.

قال : قلنا لأنس : كم كنتم؟

قال : زهاء ثلثمائة.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٤٨١ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن حصين وعمرو بن مرة عن /ح/ :

١٤٨٢ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا أحمد بن عيسى بن السكين قال ثنا إسحاق بن زريق قال ثنا الجدي[٣] ـ وهو عبد الملك بن إبراهيم ـ قال أخبرنا شعبة عن عمرو بن مرة وحصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد :

عن جابر قال: أصابنا عطش فجهشنا إلى رسول الله ﷺ فدعا بتور فيه ماء فوضع كفه فيه ـ قال عمرو بن مرة في حديثه ـ حتى توضأنا وشربنا.

فقال : خذوا بسم الله ـ وقال حصين ـ حتى توضأنا وكفانا.

قال : كم كنتم؟

قال : لو كنا مائة ألف لكفانا وكنا ألفا وخمس مائة.

أخرجه البخاري من حديث شعبة[٤].

---

(١) البخاري : /ح : ٣٥٧٢/.

(٢) مسلم/ح : ٧ ـ كتاب الفضائل ـ /.

وليس في رواية الصحيحين شك سعيد المذكور في الحديث أعلاه .

(٣) البخاري ـ بضم الجيم وتشديد الدال المكسورة ـ اللباب / ١ : ٢٦٤/.

(٤) البخاري/ ح : ٣٥٧٦/.

* ورواه الدارمي/ح : ٢٧/.

١٤٨٣ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن إسحاق قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه :

سمع أنس بن مالك يقول قال أبو طلحة لأم سليم : لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفاً أعرف فيه الجوع فهل عندك من شيء؟

قالت : نعم.

فأخرجت أقراصاً من شعير ثم أخرجت خماراً لها فلفت الخبز [٣٨٢] ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ.

قال : فذهبت به فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس وقمت عليهم فقال لي رسول الله ﷺ أرسلك أبو طلحة؟

قال : قلت نعم.

(قال) : بطعام؟

قال : قلت نعم.

فقال رسول الله ﷺ لمن معه : (قوموا).

قال : فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئنا أبا طلحة فأخبرته.

فقال أبوطلحة : يا أم سليم : قد جاء رسول الله ﷺ بالناس وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم .

قالت : الله ورسوله أعلم.

قال : فانطلق أبو طلحة حتى تلقى رسول الله فأقبل رسول الله وأبو طلحة معه حتى دخلا.

فقال رسول الله: (هلمي يا أم سليم ما عندك). فأتت بذلك الخبز.

قال : فأمر به رسول الله ﷺ ففتت وعصرت أم سليم.

ثم قال رسول الله ﷺ فيه ما شاء الله أن يقول ثم قال: (ايذن لعشرة).

فأذن لهم حتى شبعوا ثم خرجوا.

ثم قال : (ايذن لعشرة) فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم أذن لعشرة .. فأكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً. أخرجه البخاري عن عبد الله بن يوسف[١]. ومسلم من حديث مالك[٢].

*** حديث تسبيح الحصا في يده وأصحابه :**

١٤٨٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا عبد الله بن أحمد الصفاري[٣] قال ثنا إسحاق بن إبراهيم [٤] شاذان قال ثنا قريش بن أنس /ح/:

١٤٨٥ ـ وأخبرنا القاسم بن جعفر قال أخبرنا علي بن إسحاق قال ثنا علي بن حرب قال ثنا قريش بن أنس قال ثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن سويد بن يزيد السلمي قال :

مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبو ذر فسلمت وجلست إليه.

فذكر عثمان: فقال: لا أقول أبداً إلا خيراً ـ ثلاث مرات ـ لشيء رأيته من رسول الله ﷺ في خلوات رسول الله ﷺ لا يعلم منه فمر بي فاتبعته حتى انتهى إلى موضع قد سماه فجلس فقال: يا أباذر ماجاء بك؟

قلت الله ورسوله إذ جاء أبو بكر فسلم وجلس عن يمين رسول الله

---

(١) البخاري/ح : ٣٥٧٨/.

(٢) مسلم/ ح : ٢٠٤٠/.

* ورواه الترمذي/ ح : ٣٦٣٠/.

(٣) هكذا في الأصل ولعله (الصغار).

(٤) هذا الاسم لم أستطع معرفته .

ﷺ إذ جاء عمر فسلم وجلس عن يمين أبي بكر [٣٨٣] إذ جاء عثمان فسلم وجلس عن يمين عمر فتناول النبي ﷺ سبع أو تسع حصيات فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم أخذهن فوضعهن في يد أبي بكر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن . ثم تناولهن فوضعهن في يد عمر فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن ثم تناولهن فوضعهن في يد عثمان فسبحن حتى سمعت لهن حنيناً كحنين النحل ثم وضعهن فخرسن[1].

واللفظ لحديث علي بن حرب.

١٤٨٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قل نا أبو معاوية قال نا الأعمش عن أبي ظبيان :

عن ابن عباس قال : أتى النبي ﷺ رجل من بني عامر قال : أرني هذا الخاتم الذي بين كتفيك فإن يك بك طبا داويتك فإني أطب العرب.

فقال النبي ﷺ : (إني أريك آية).

قال : نعم.

قال ادع ذاك العذق.

قال فنظر إلى عذق في نخلة فدعاه فجاء ينقز حتى قام بين يديه.

فقال : قل له يرجع فرجع إلى مكانه.

---

(١) في سنده «مجاهيل» لم اجدهم.

* قال الهيثمي: رواه البزار بإسنادين ورجال أحدهما ثقات وفي بعضهم ضعف/ مجمع الزوائد/ ٨: ٨٩٩/ وصحح هذا الإسناد وذكر إسناداً آخر ضعيفاً / ٥: ١٧٩/.

وقال ابن حجر: (وقد اشتهر تسبيح الحصى) ثم قال : (قال البيهقي في «الدلائل» كذا رواه صالح بن أبي الأخضر ـ ولم يكن بالحافظ ـ ثم ذكر بقية السند) ثم قال ابن حجر بعد كلام في طرق الآيات النبوية : (وأما تسبيح الحصى فليست له إلا هذه الطريق الواحدة مع ضعفها) الفتح/ ٦ : ٥٩٢/.

فقال : يا بني عامر ما رأيت كاليوم أسحر[١] !!

١٤٨٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن عاصم عن زر :

عن عبد الله قال : كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط ارعاها فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر معه .

قال : فقال (يا غلام هل عندك من لبن)؟

قال : فقلت نعم ولكن مؤتمن.

فقال : ايتني بشاة لم ينز عليها الفحل.

قال : فأتيته بعناق جذعة فاعتقلها رسول الله ﷺ قال ثم جعل يمسح ضرعها ويدعو حتى حلبت.

قال : وأتاه أبو بكر بصخرة فاحتلب فيه ثم قال لأبي بكر اشرب فشرب أبوبكر ثم شرب النبي ﷺ.

قال : ثم قال النبي ﷺ للضرع : (اقلص) فقلص فعاد كما كان.

قال : ثم أتيت النبي ﷺ بعد فقلت : يا رسول الله علمني من هذا الكلام أو من [٣٨٤]هذا القرآن.

قال : فمسح رأسي ثم قال : (انك غلام معلَّم) فأخذت منه سبعين سورة ما نازعنيها بشر[٢].

---

(١) سنده «صحيح».

* رواه أحمد عن أبي معاوية ...به/ ١ : ٢٢٣/.

(٢) رواه أحمد عن أبي بكر بن عياش عن عاصم ..به/١ : ٣٧٩/ وليس فيه قوله : «ما نازعنيها ..الخ».

* وسنده «صحيح».

* قال الهيثمي: رواه أحمد وأبويعلى ورجالهما رجال الصحيح /مجمع الزوائد/ ٦: ١٧/.

باب

جماع الكلام في الايمان

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن دعائم الايمان وقواعده : شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان (١)

١٤٨٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال أخبرنا شعبة عن أبي جمرة : عن ابن عباس /ح/ :

١٤٨٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالا أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا أحمد بن حنبل قال ثنا

---

(١) ذكر لمؤلف رحمه الله تحت هذا الباب أربع مسائل :

أ ـ دعائم الإيمان وقواعده.

ب ـ الإسلام أعم من الإيمان.

جـ ـ الصلاة من الإيمان.

د ـ الإيمان قول واعتقاد وعمل.

وهذه المسائل الأربع في الحقيقة تعود إلى مسألتين :

ـ الأولى : أن الإيمان قول واعتقاد وعمل وتشمل المسألة الأولى و الثالثة والرابعة إذ أنها تتحدث عن دخول العمل في الإيمان.

ـ الثانية : أن الإسلام أعم من الإيمان وهي المسألة الثانية من مسائل المؤلف.

وسنذكر المذاهب في كل منها في موضعه إن شاء الله.

والمبحث الأول والثالث هما أدلة للمبحث الرابع وكان من حقهما أن يكونا ضمنه والخلاف في مسألة الإيمان والإسلام من أول الخلافات في الأمة وهو منذ خرج الخوارج على الصحابةوقاتلوهم وقد أخرجوا عصاة الموحدين من الإسلام بالكلية وعاملوهم معاملة الكفار. يراجع/ الإيمان لابن تيمية/ و (الأنوار البهية/ ١ : ٤٣٠).

يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني أبو جمرة قال :

سمعت ابن عباس يقول : إن وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ أمرهم بالايمان بالله.

فقال : (أتدرون ما الإيمان؟)

قالوا : الله ورسوله أعلم.

قال : (شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وأن تعطوا الخمس من المغنم).

أخرجه البخاري(١) ومسلم(٢) وأبو داود(٣).

١٤٩٠ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن سليمان قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا أبو هشام محمد بن يزيد قال ثنا ابن فضيل قال ثنا ابو مالك سعد بن طارق عن سعد بن عبيدة :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان). أخرجه مسلم(٤).

١٤٩١ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا منصور بن أبي مزاحم قال نا ابراهيم بن سعد قال

---

(١) البخاري/ ح : ٥٣/.

(٢) مسلم/ح/ : ٢٣، ٣٤، كتاب الإيمان ـ/.

(٣) أبو داود/ح : ٤٦٧٧/.

* ورواه الترمذي/ ح : ٢٦١١/ وأحمد/ ١ : ٢٢٨/.

(٤) مسلم/ح : ١٩، ٢٠ ـ كتاب الإيمان ـ/.

* وورد من طرق أخرى عن ابن عمر ...به/ رواه البخاري/ح : ٨/ والترمذي/ ح : ٢٦٠٩/ والنسائي/ ٨ : ١٠٧ ـ ١٠٨/.

حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب : عن أبي هريرة /ح/ :

١٤٩٢ ـ وأخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال نا أحمد بن سنان قال ثنا يزيد بن هارون قال ثنا ابراهيم بن سعد حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب .

عن أبي هريرة قال : سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال : ايمان بالله ورسوله.

قال : قيل ثم ماذا.

قال : ثم الجهاد في سبيل الله.

قيل : ثم ماذا؟

قال : ثم حج مبرور. أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] جميعاً.

(١) البخاري/ ح: ٢٦/.

(٢) مسلم/ح : ٨٣.

* ورواه النسائي / ٨ : ٩٣/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الإسلام أعم من الايمان والايمان أخص منه[١]

قال الله تبارك وتعالى : ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾[٢].

١٤٩٣ ـ وقال الزهري : الايمان : العمل والاسلام : الكلمة[٣] [٣٨٥] ـ وعن الحسن ومحمد بن سيرين أنهما كانا يهابان مؤمن ويقولان مسلم[٤].

---

(١) اختلف العلماء في معنى الإسلام والإيمان على مذهبين :
الأول : أنهما اسمان لمسمى واحد أي أنهما مترادفان وهذا قول جماعة من السلف منهم البخاري والمزني ومحمد بن نصر المروزي وغيرهم.
الثاني : أن بينهما فرقا إذا جمعا واما اذا لم يجمعا فلا فرق بينهما وهذا قول جماعة من السلف كذلك منهم قتادة وحماد بن زيد وابن مهدي وابن حنبل ـ وهو الذي ذهب إليه المؤلف هنا وذكر أدلته.
ويستشهد أهل القول الأول بأدلة منها قوله تعالى : ﴿الذين آمنوا وكانوا بآياتنا مسلمين﴾ (الزخرف /٦٩/) وقوله : ﴿فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين. فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين﴾ الذاريات/ ٣٥ ـ ٣٦/.
فوصف الله عزوجل بالإيمان والإسلام موصوفاً واحداً مما يدل على أنه لا فرق بينهما.
ولكن يتبين الفرق بينهما عندما يثبت أحدهما وينفي الآخر كما سيأتي في أدلة المؤلف.
ومن أراد الاستزادة فليراجع الكتب الآتية : / تعظيم قدر الصلاة / جامع العلوم والحكم/ ١٥ ـ ٢٤/ وكتاب الإيمان لابن تيمية / وفتح الباري /١ : ١١٤ ـ ١١٥/ ولوامع الأنوار البهية / ١ : ٤٢٦ ـ ٤٣٠/.
(٢) آية ١٤ من سورة الحجرات.
(٣) رواه أبو داود /ح : ٤٦٨٤/ وعبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٩١/.
(٤) سيأتي قريباً.

* **وبه قال من الفقهاء :**

حماد بن زيد ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب وأحمد بن حنبل.

١٤٩٤ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد : عن أبيه /ح/ :

١٤٩٥ ـ وأخبرنا الحسين بن عثمان قال أخبرنا اسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عامر بن سعد :

عن أبيه أن النبي ﷺ أعطى رجالا ولم يعط رجلا[1].

فقلت يا رسول الله : أعطيت فلانا وتركت فلانا لم تعطه وهو مؤمن!!

فقال النبي ﷺ : (أوهو مسلم).

قال : فأعدتها ثلاثا وهو يقول : (أو مسلم).

ثم قال : (إني لأعطي رجالاً وأمنع رجالا من هو أحب إلي منهم مخافة أن يكبوا في النار على وجوههم ـ أو قال على مناخرهم ـ).

قال الزهري: فنرى أن الإسلام الكلمة والإيمان العمل. لفظهما قريب .

أخرجه مسلم من هذا الطريق[2] والبخاري من حديث الزهري[3].

---

(١) ذكر الواقدي : أن اسمه : جعيل بن سراقة الضمري كما في / الفتح/ ١ : ٨٠/.

(٢) مسلم/ ح : ١٣١ ـ كتاب الزكاة ـ/.

(٣) البخاري / ح : ٢٧/ .

* ورواه أبو داود /ح : ٤٦٨٣/ والنسائي/ ٨ : ١٠٣ ـ ١٠٤/ وأحمد/ ١ : ١٧٦/.
وقول الزهري آخر الحديث لا يوجد إلا في أبي داود وقد تقدم قريبا.

١٤٩٦ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا أبو الوليد الطيالسي قال ثنا سلام بن أبي مطيع قال سمعت معمرا يحدث عن الزهري عن عامر بن سعد: عن سعد قال: قسم رسول الله ﷺ قسماً فأعطى أناساً ومنع آخرين.

فقلت يارسول الله: أعطيت فلاناً وفلاناً ومنعت فلاناً وهو مومن!!

قال : (لا تقل مؤمن قل مسلم).

قال ابن شهاب : ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾[1].

١٤٩٧ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال ثنا سليمان بن الأشعث قال ثنا عثمان بن أبي شيبة قال ثنا الأسود بن عامر قال ثنا أبو بكر بن عياش /ح/ :

١٤٩٨ ـ وأخبرنا محمد بن أبي بكر أخبرنا محمد بن مخلد قال ثنا عباس بن محمد قال ثنا أحمد بن يونس قال ثنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن سعيد بن عبد الله بن جريج :

عن أبي برزة الأسلمي قال : قال رسول الله ﷺ : (يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الإيمان إلى قلبه لاتغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم فإنه من اتبع عوراتهم يتبع الله عورته ومن تتبع الله عورته يفضحه في بيته)[2].

---

(١) هذه طريق أخرى للحديث السابق عن معمر ولكن لفظهما مختلف.

(٢) سنده في المراجع الآتية : «حسن» :

* رواه أبو داود/ح : ٤٨٨٠/ وأحمد/ ٤ : ٤٢٠ ـ ٤٢١/.

* وأشار الترمذي إلى هذه الطريق . ورواه بسند آخر عن ابن عمر مرفوعاً ثم قال : حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن واقد/ ح : ٢٠٣٢/.

١٤٩٩ ـ أخبرنا محمد بن أحمد [٣٨٦] البصير أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال حدثني أبو سلمة الخزاعي :

أن حماد بن زيد كان يفرق بين الإيمان والاسلام ويجعل الاسلام عاماً والايمان خاصا[١].

١٥٠٠ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ وسئل عن الايمان والاسلام قال :

قال ابن أبي ذئب : الاسلام القول والايمان العمل.

فقيل : ما تقول أنت؟

قال : الايمان غير الاسلام.

١٥٠١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل ثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عمر بن محمد بن عيسى قال ثنا أحمد بن محمد بن هانئ قال نا أحمد بن حنبل قال ثنا مومل قال نا حماد بن زيد قال :

سمعت هشاماً يقول : كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن[٢].

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٧٤/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٧٨/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الصلاة من الإيمان[1]

* **وروي ذلك من الصحابة :**

عن عمر وعلي وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وأبي الدرداء والبراء وجابر بن عبد الله.

١٥٠٢ ـ وعنه أنه سئل ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال في عهد رسول الله ﷺ؟

قال : الصلاة.

١٥٠٣ ـ وعن الحسن : بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون : بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة، من غير عذر.

* **وبه قال من التابعين :**

مجاهد وسعيد بن جبير وجابر بن زيد وعمرو بن دينار وإبراهيم النخعي والقاسم بن مخيمرة.

* **ومن الفقهاء :**

مالك والأوزاعي والشافعي وشريك بن عبد الله النخعي وأحمد وإسحاق وأبو ثور وأبو عبيد القاسم بن سلام.

١٥٠٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال نا محرز بن عون قال ثنا شريك عن أبي إسحاق :

---

(١) هذا المبحث الثالث من مباحث المؤلف في الإيمان.

ولعله يريد به تأكيد دخول الأعمال في مسمى الإيمان ويعتبر شاهداً لمذهب أهل السنة والجماعة القائلين بدخول الأعمال في الإيمان ـ كما سيأتي في المبحث الذي بعده ..

عن البراء في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾[١] قال : صلاتكم نحو بيت المقدس.

١٥٠٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا عمرو بن عون قال ثنا شريك :

﴿فذكره سواء﴾[٢].

١٥٠٦ ـ وأخبرنا أحمد أخبرنا علي ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو (أحمد)[٣] الزبيري قال ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق :

عن البراء قال : لما حولت الكعبة قال رجل كيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون إلى بيت المقدس ؟ فنزلت : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ [٣٨٧].

أخرجه البخاري[٤] ومسلم[٥] من حديث إسرائيل.

١٥٠٧ ـ أخبرنا محمد بن علي بن النضر قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا وكيع عن إسرائيل عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس قال : لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا يا رسول الله كيف بالذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس؟

---

(١) الآية : ١٤٣/ سورة البقرة.

(٢) رواه ابن جرير في/ التفسير ٢ : ١٧/.

(٣) في الأصل «اسحاق» وكتب فوقها احمد. ويوافق (ز) .

(٤) البخاري/ ح : ٤٠/ وليست فيه هذه الرواية وإنما أخرج معناها من طريق آخر/ ح: ٤٠، ٤٤٨٦/.

(٥) مسلم/ لم يخرج مسلم رواية إسرائيل هذه.

* ورواه الطبري في/ التفسير/ ٢ : ١٧/.

قال : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم إن الله بالناس لرؤوف رحيم﴾[1].

١٥٠٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن (عبيد الله)[2] المقري البلخي قال أخبرنا أبو نصر محمد بن موسى بن الحسين التبريزي ببلخ قال ثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة الذهبي البلخي قال ثنا أحمد بن سنان القطان أبو جعفر الواسطي قال ثنا خالي موسى بن عمران ـ وكان قد كتب عن شريك ـ قال :

استأذن شريك على المهدي وعنده أبو يوسف القاضي وامتريا.

فقال المهدي : الصلاة من الايمان.

وقال أبو يوسف : الصلاة ليس من الايمان.

واستأذن شريك فقال المهدي قد جاء من يفصل بيننا.

قال : فلما دخل سلم قال : فرد عليه.

فقال : يا أبا عبد الله ما تقول في رجلين امتريا فقال أحدهما : الصلاة من الإيمان وقال الآخر الصلاة من العمل؟

قال : أصاب الذي قال : الصلاة من الإيمان وأخطأ الذي قال الصلاة من العمل.

قال فقال أبو يوسف : من أين قلت ذي؟!

فقال حدثني أبو إسحاق :

عن البراء بن عازب في قوله : ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾

---

(٦) رواه أبو داود /ح : ٤٦٨٠/ والترمذي/ح : ٢٩٦٤/ وقال (حسن صحيح) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ ٢ : ٢٦٩/ وذكره ابن جرير وصححه ابن حجر/ الفتح/ ١ : ٩٨/.

(١) هكذا في الأصل و : (ز) (عبيد الله) وصححت في المخطوطة الأصل : (عبد الله) .

قال : صلاتكم نحو بيت المقدس. قال : فالقمه حجرا.

١٥٠٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال أخبرنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال ثنا مسلم بن الحجاج قال ثنا أبو غسان مالك بن عبد الواحد قال ثنا عبد الملك بن الصباح عن شعبة عن واقد بن محمد بن زيد عن أبيه :

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك فقد عصموا مني دماءهم وأموالهم ـ يعني إلا بحقها ـ وحسابهم على الله عزوجل).

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٥١٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا نصر بن علي /ح/ :

١٥١١ ـ وأخبرنا محمد بن عثمان بن محمد [٣٨٨] قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا نصر بن علي قال ثنا نوح بن قيس عن أخيه خالد بن قيس عن قتادة :

عن أنس قال قال رجل : يا رسول الله كم افترض الله على عباده من الصلوات؟

قال : (خمس صلوات).

فقال : هل قبلهن وبعدهن شيء

قال : (افترض الله على عباده صلوات خمسا).

---

(١) البخاري/ح : ٢٥ ـ من كتاب الإيمان/.

(٢) مسلم/ ح : ٣٦ ـ كتاب الإيمان ـ/.

فحلف الرجل لا يزيد عليهن ولا ينقص.

فقال رسول الله ﷺ : (إن صدق دخل الجنة)[١].

١٥١٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أخبرنا عبد الله بن أبي داود قال ثنا المسيب بن واضح قال نا أبو إسحاق الفزاري عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

عن جرير بن عبد الله قال : بايعنا رسول الله ﷺ على اقام الصلاة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم.

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٥١٣ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة عن أبي الزبير :

عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : (بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة)[٤].

١٥١٤ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال ثنا إبراهيم بن عبد الصمد قال ثنا عبد الجبار بن العلاء العطار بمكة قال ثنا

---

(١) سنده «حسن» في المراجع الآتية :
* رواه النسائي /١ : ٢٢٨ ـ ٢٢٩/ وأحمد/ ٣ : ٢٧٦/ كلاهما من طريق نوح بن قيس ... به.

(٢) البخاري/ ح : ٥٢٤/.

(٣) مسلم/ ح : ٩٧، ٩٨، ٩٩ ـ كتاب الإيمان ـ /.
* ورواه الترمذي / ح : ١٩٢٥/ وأحمد بعدة أسانيد/ ٤ : ٣٥٨ ـ ٣٦٦/.

(٤) سنده «حسن» في المرجع الآتي :
* رواه أحمد من طريق سريج عن أبي الزناد ...به/٣ : ٣٨٩/.

وكيع عن سفيان عن أبي الزبير .

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ : (بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة)[١].

١٥١٥ ـ وأخبرنا محد ثنا إبراهيم ثنا أبو عبد الله المخزومي قال ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان عن االأعمش عن أبي سفيان :

عن جابر عن النبي ﷺ مثله[٢].

١٥١٦ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال أخبرنا محمد بن عبد الله بن غيلان قال ثنا محمد بن يزيد الأدمي قال ثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج /ح/ :

١٥١٧ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب ويوسف قالا ثنا أبو عاصم عن ابن جريج قال حدثني أبو الزبير أنه :

سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ : (ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة) واللفظ لحديث الحسين. أخرجه مسلم من حديث ابن جريج[٣].

١٥١٨ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد

---

(١) والحديث رواه أبو داود /ح : ٤٦٧٨/ والترمذي وقال حسن صحيح/ ح : ٢٦٢٠/ والنسائي/ ١ :١ : ٢٣٢/ وابن ماجة/ح/ ١٠٧٨/ وأبو بكر بن أبي شيبة في/ الإيمان/ ح : ٤٤/ وذكر الشيخ الالباني في حاشيته أنه على شرط مسلم.

(٢) رواه مسلم بطريق آخر عن الأعمش ...به/ ح : ٨٢/ والترمذي/ ح : ٢٦١٨/ وأحمد/ ٣ : ٣٧٠/.

(٣) مسلم/ح : ٨٢ ـ السند الثاني ـ/.

* وواه النسائي /١ : ٢٣٢/.

بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن حميد قال ثنا أبو ثميلة وزيد بن حباب والفضل بن موسى قالوا ثنا الحسين بن / [٣٨٩] واقد /ح/ :

١٥١٩ ـ وأخبرنا عبيد الله بن عثمان بن علي قال أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا علي بن الحسن بن شقيق /ح/ :

١٥٢٠ ـ وأخبرنا جعفر أخبرنا محمد قال ثنا محمد بن إسحاق قال أنا علي بن الحسن بن شقيق قال ثنا الحسن بن واقد قال ثنا عبد الله بن بريدة :

عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر) أخرجه ابن عدي[1]، وهو صحيح على شرط مسلم.

١٥٢١ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال ثنا محمد بن بكار بن إسحاق الدمشقي السكسكي قال انا شعيب بن إسحاق الدمشقي[2] قال ثنا أبو المغيرة قال ثنا الأوزاعي قال ثنا الوليد بن هشام قال ثنا معدان بن أبي طلحة قال :

قلت لثوبان مولى رسول الله ﷺ حدثنا حديثاً ينفعنا الله (به)

---

(١) ذكره ابن عدي في «الكامل» /٨٩٦/.

• ورواه الترمذي بأربعة طرق عن الحسين بن واقد ..به/ وقال : حسن صحيح غريب/ ح : ٢٦٢١/ والنسائي/ ١ : ٢٣١/ وابن ماجة ح: ١٠٧٩/ وأحمد /٥ : ٣٤٦ ـ ٣٥٥/والحاكم وصححه/ ١ : ٧/.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في/كتاب الإيمان/ ح : ٤٦/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته : إسناده صحيح على شرط مسلم.

(٢) في حاشية الأصل (وفي الأصل شبيب بن شعيب بن إسحاق الدمشقي) والصحيح ما أثبت من متن الأصل.

فسكت فقلت حدثنا حديثا ينفعنا الله به.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (بين العبد وبين الكفر والإيمان الصلاة فإذا تركها فقد أشرك) إسناد صحيح على شرط مسلم.

١٥٢٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا محمد بن عوف ثنا ابن أبي مريم قال ثنا نافع بن يزيد قال ثنا سيار بن عبد الرحمن عن يزيد بن قودر[١] عن سلمة بن شريح :

عن عبادة بن الصامت قال: أوصانا رسول الله ﷺ فقال: (لا تشركوا بالله وإن حرقتم وقطعتم وصلبتم ولاتتركوا الصلاة (متعمدين)[٢] فمن تركها متعمداً فقد خرج من الملة)[٣].

١٥٢٣ ـ أخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن يعقوب قال ثنا بكر بن سهل قال ثنا عبد الله بن يوسف قال ثنا عيسى بن يونس عن هشام بن حسان عن الحسن عن ضبة بن محصن :

عن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ (يكون عليكم امراء يعرفون وينكرون فمن أنكر (فقد)[٤] بري ومن كره فقد سلم ولكن من رضي وتابع).

قالوا : أفلا نقتلهم؟

---

(١) هكذا : «قودر» بالدال المهملة / الجرح والتعديل / ٤ / ٢٥٦ / .

(٢) في الأصل (متعمداً) والصحيح ما أثبت.

(٣) سنده «مظلم» فيه مجاهيل لم أجدهم. وفيه سلمة بن شريح. قال الذهبي: لا يعرف/ الميزان/ ٢ : ١٩٠/.

وفيه : «ابن أبي مريم» وما أخاله إلا «نوح بن أبي مريم» وهو منكر الحديث/ الميزان/ ٤: ٢٧٩/.

(٤) التصحيح من مسلم.

قال : (لا ما صلوا لا ما صلوا).

أخرجه مسلم[١].

١٥٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال أخبرنا بن عدي قال ثنا راشد أبو محمد عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء :

عن أبي الدرداء قال : أوصاني [٣٩٠] خليلي ﷺ أبو القاسم بتسع :

ألا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت وحرقت ولا تترك صلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه الذمة ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر وأطع والديك وإن أمراك أن تخرج من دنياك فاخرج لهما ولا تنازع ولاة الأمر أمورهم وإن رأيت أنك أنت ولا تفر من الزحف وإن هلكت وانفق على أهلك من طولك ولا ترفع عصاك عنهم واخفهم (في) الله عز وجل)[٢].

---

(١) مسلم/ح : ٦٢ ـ ٦٤/.

* ورواه أبوداود /ح: ٤٧٦٠، ٤٧٦١/ والترمذي ح : ٢٢٦٥/ وأحمد/ ٦: ٢٩٥/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه : «شهر بن حوشب» ضعفه الجمهور راجع التهذيب/ ٤ : ٣٦٩/.

* والحديث: رواه ابن ماجة عن الحسين بن الحسن .../ وليس فيه من قوله (واطع والديك ... الخ) ح/٤٠٣٤/.

ونقل الشوكاني عن الحافظ بن حجر أنه قال: ((وفي إسناده ضعف) نيل الأوطار /١: ٣٤٢/.

* وورد للحديث شاهد من حديث معاذ رواه أحمد ـ وفيه بعشر ـ/ ٥ : ٢٣٨/ وضعفه الشوكاني واستنكره ابن الصلاح والنووي/ نيل الأوطار/ ١ : ٣٤٢/ وورد لقوله ـ ولا تترك ....إلى قوله : (منه الذمة) شاهد آخر عن «أم أيمن» رواه أحمد /٦ : ٤٢١/ وراجع/ مجمع الزوائد/ ١ : ٢٩٥/.

١٥٢٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر قال ثنا أحمد بن سنان قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي سفيان :

عن جابر /ح/ :

١٥٢٦ ـ وأخبرنا محمد بن علي بن النضر أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا زياد بن أيوب قال ثنا عبيد الله بن موسى قال ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي سفيان وأبي صالح :

عن جابر قال : قال النعمان بن قوقل : يا رسول الله أرأيت إن صليت المكتوبات وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة؟

قال : (نعم)[1] لفظهما سواء.

١٥٢٧[2] ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله [3] بن أحمد أخبرنا الحسين بن إسماعيل قال ثنا سلم بن جنادة قال ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح :

عن أبي هريرة قال قال النبي ﷺ : (إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان فبكى يقول : يا ويلي ابن آدم أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فأبيت فلي النار).

أخرجه مسلم[4].

---

(١) رواه مسلم /ح : ١٦، ١٧ ـ كتاب الإيمان ـ/.

* ورواه أحمد من طريق آخر عن جابر ....به/٣ : ٣١٦/.

(٢) في (ز) سند آخر هو (انا أحمد بن عبيد انا علي بن عبد الله قال نا احمد بن سنان قال نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن /ح/ :

(٣) في (ز) «عبيد الله بن أحمد» بدون احمد الاولى.

(٤) مسلم/ ح : ١٣٣/ ـ كتاب الإيمان ـ/.

* ورواه ابن ماجة/ ح : ١٥٠٢/ وأحمد/ ٢ : ٤٤٣/.

* **قول عمر بن الخطاب :**

ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما :

١٥٢٨ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا داود بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة وسليمان بن يسار عن :

المسور بن مخرمة أنه دخل هو وابن عباس على عمر بن الخطاب فقالا : الصلاة يا أمير المؤمنين ـ بعد ما أسفر ـ

فقال : نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة فصلى والجرح يَثْعَب[١] دما[٢].

١٥٢٩ ـ أخبرنا الحسين بن عثمان أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا أحمد بن منصور قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله.

عن ابن عباس قال : لما طعن عمر أخذته غشية قال فقال رجل : إنكم لن تفزعوه إلا بالصلاة.

قال : فقلنا الصلاة يا أمير المؤمنين [٣٩١].

قال : ففتح عينيه فقال : أصلى الناس؟

قلنا : نعم.

---

(١) يثعب ـ بفتح ثم سكون ثم فتح ـ أي يجري/ اللسان/ ١ : ٢٣٦/.

(٢) رواه مالك /ح : ٥١/ بدون ذكر ابن عباس /.

ورواه أبو بكر بن أبي شيبة في/كتاب الإيمان/ ح: ١٠٣/ وصححه الشيخ الالباني في حاشيته ـ ورواه ابن سعد في/ الطبقات/ ٣: ٣٥٠/ والأجري في/ الشريعة/ ١٣٤/.

وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح/ مجمع الزوائد/ ١: ٢٩٥/.

قال : اما أنه لا حظ في الإسلام لأحد أضاع الصلاة ـ وربما قال ترك الصلاة ـ ثم صلى وجرحه يثعب دما[1].

١٥٣٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن هارون ( )[2] الروياني قال ثنا أبو الربيع قال ثنا أبو عوانة عن يعلى عن عبد الله بن خراش عن أبيه قال :

نزل عمر بالجابية قال : فمر بمعاذ بن جبل وهو في مجلس قال فقال له يا معاذ ايتني ولا يأتيني معك من القوم أحد.

قال : فجاءه معاذ.

فقال : يا معاذ ما قيام هذا الأمر؟

قال : الصلاة وهي الملة.

قال : ثم مه؟

قال : الطاعة وسيكون اختلاف.

قال : فقال عمر : حسبي ـ وأراد أن يزيده ـ

فلما ولى عمر قال معاذ: ما ورب معاذ سأل بشر منهم . قال فأخبرني أنه سمع عمر يدعو على المنبر: اللهم ثبتنا على أمرك وأعصمنا بحبلك وارزقنا من فضلك.

* **علي بن أبي طالب رضي الله عنه :**

١٥٣١ ـ أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد قال ثنا محمد بن منصور قال ثنا عمرو بن علي قال ثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب عن أبي صادق :

---

(١) هذا شاهد للأثر قبله.

(٢) هنا عبارة في الأصل : (ثم صلى) وليس لها معنى.

عن علي قال: إن الإسلام ثلاث أثافي: الإيمان والصلاة والجماعة فلا تقبل صلاة إلا بالإيمان فمن آمن صلى وجامع[1].

* **قول ابن مسعود رضي الله عنه :**

١٥٣٢ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا علي بن الجعد قال : أخبرنا المسعودي عن القاسم :

عن عبد الله بن مسعود : إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن :

﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾ قال ذلك على مواقيتها، قال : نرى ألا تترك، قال (فإن)[2] تركها الكفر.

١٥٣٣ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد أخبرنا أحمد بن عبد الله قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا القاسم بن عبد الرحمن /ح/ :

١٥٣٤ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي ثنا يحيى بن سعيد عن المسعودي قال ثنا الحسن بن سعيد عن عبد الرحمن بن عبد الله قال :

قيل لعبد الله: [٣٩٢] إن الله عز وجل يكثر ذكر الصلاة و﴿الذين هم عن صلاتهم ساهون﴾ ﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾!!

قال : ذاك على مواقيتها.

---

(١) رواه أبو بكر بن أبي شيبة/ ح : ١١٧/ وقال الشيخ الالباني في حاشيته : (وهذا الأثر منقطع بين أبي صادق وعلي ـ كما في التقريب ـ).

ويعني به قول ابن حجر عن أبي صادق: (وحديثه عن علي مرسل)/ التقريب/٢: ٤٣٦/.

(٢) من حاشية الأصل.

قالوا : ما كنا نرى أن تترك الصلاة!

قال : تركها كفر[١].

* **ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٥٣٥ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد ثنا علي بن الجعد قال نا شريك عن سماك عن عكرمة :

عن ابن عباس أنه وقع في عينه الماء.

فقيل له : ننزع الماء من عينك على أنك لا تصلي سبعة أيام؟

فقال: من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله وهو عليه غضبان[٢].

* **قول أبي الدرداء رضي الله عنه :**

١٥٣٦ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن نا محمد بن هارون الحضرمي قال ثنا أبو الوليد ـ يعني أحمد بن عبدالرحمن بن بكار القرشي ـ قال ثنا الوليد بن مسلم قال حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عبد الله بن أبي زكريا يحدث عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال: لا إيمان لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له.

* **جابر بن عبد الله رضي الله عنه :**

١٥٣٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال أخبرنا علي بن

---

(١) روى عبد الله بن أحمد قوله: (تركها كفر) السنة/ ٩٤/ عن القاسم والحسن عن عبد الله ـ منقطعاً ـ.

قال الهيثمي : (والقاسم لم يسمع من ابن مسعود)/ مجمع الزوائد/ ١ : ٢٩٥/.

(٢) ذكر الهيثمي طرقاً أخرى لطرف الأثر الأخير وهو قوله : (من ترك الصلاة ..الخ) مرفوعا وعزاه إلى البزار والطبراني في الكبير وفيه رجل «مجهول» وبقية رجاله ثقات / مجمع الزوائد/ ١ : ٢٩٥/.

محمد بن أحمد الواعظ قال نا يوسف بن يزيد قال نا أسد ـ يعني ابن موسى ـ قال ثنا زهير عن أبي الزبير :

عن جابر وسأله هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفراً؟

قال : لا، وما بين العبد والكفر إلا ترك الصلاة.

١٥٣٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أخبرنا أحمد بن الحسين قال ثنا عبد الله بن أحمد قال ثنا أبي قال ثنا يعقوب بن إبراهيم قال ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال ثنا ابان بن صالح عن مجاهد أبي الحجاج :

عن جابر بن عبد الله قال قلت له ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم من الأعمال على عهد رسول الله ﷺ ؟

قال : الصلاة.

١٥٣٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد أخبرنا عبد الله قال ثنا أبي قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا عوف :

عن الحسن: قال بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون: بين العبد وبين أن يشرك فيكفر أن يدع الصلاة من غير عذر.

١٥٤٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أخبرنا أحمد بن خالد ثنا محمد بن حميد التميمي قال ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري عن ليث:

عن سعيد بن جبير قال: من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر ومن أفطر يوماً من رمضان متعمداً فقد كفر (ومن ترك الحج متعمداً فقد كفر)[1]. ومن ترك الزكاة [٣٩٣] متعمدا فقد كفر.

(١) زيادة من حاشية الأصل.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الايمان لفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح[1]

قالوا : الدال على أنه تلفظ باللسان قوله عز وجل : ﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا : أسلمنا﴾.

وما روي عن النبي ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا : لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها).

---

(١) قضية الإيمان وعلى أي شيء يطلق من الموضوعات التي وقع فيها الاختلاف في الأمة إلى أربعة أقوال :

الأول : قول أهل السنة والجماعة : وهو أن الإيمان قول وعمل واعتقاد.

الثاني : قول المرجئة وهو أن الإيمان : إقرار باللسان وتصديق بالجنان.

والثالث : قول الكرامية وهو أن الإيمان : إقرار باللسان.

والرابع : قول الجهمية وهو أن الإيمان : المعرفة بالقلب.

وهذه الأقوال الثلاثة الأخيرة ـ كما ترى ـ قد أخرجت العمل من الإيمان.

وعلى قول الجهمية فإنه يدخل الكفار في مسمى الإيمان.

فكفار قريش قال الله عنهم : ﴿فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون﴾الانعام/ ٣٣/ وقال الله عزوجل عن أهل الكتاب : ﴿الذين أتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم﴾ البقرة ١٤٦/ وقال: ﴿وجحدوا بها واستقنتها أنفسهم ظلما وعلواً﴾ النمل/١٤/.

وعلى قول الكرامية يدخل المنافقون في مسمى الإيمان وعلى قول المرجئة يكون أبو طالب الذي قال عند موته : (إني أعلم أن ما تقول حق ولكني أخشى من تعيير نساء قريش) ـ يكون مؤمنا.

وعلى قول جميعهم تسقط التكاليف الشرعية.

والمؤلف رحمه الله سيذكر الأدلة الشرعية على صحة المذهب الأول وبطلان الأقوال المخالفة.

وراجع كتاب الإيمان لابن تيمية/ والإيمان لأبي عبيد/ والإيمان لأبي بكر ابن أبي شيبة/ وشرح الطحاوية/ ٣٦١/.

* **والدالة على أنه اعتقاد بالقلب :**

قوله : ﴿ولما يدخل الإيما في قلوبكم﴾[١].

وقوله : ﴿وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم﴾[٢].

وقوله : ﴿كتب في قلوبهم الإيمان﴾[٣].

وقال تعالى : ﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم﴾[٤].

وحديث أبي برزةوبريدة والبراء عن النبي ﷺ : ﴿يا معشر من آمن بلسانه ولم يخلص الإيمان إلى قلبه﴾[٥].

* **والدلالة على أنه عمل :**

قال الله عزوجل : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾[٦] .

وقال : ﴿فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحداً﴾[٧].

وقال : ﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً﴾[٨].

---

(١) اية :١٤/ سورة الحجرات

(٢) آية ٧/ سورة الحجرات.

(٣) آية ٢٢ سورة المجادلة.

(٤) آية ٤١ سورة المائدة.

(٥) تقدم هذا الأثر برقم : ١٤٩٨/.

(٦) آية : ٥/ سورة البينة.

(٧) آخر سورة الكهف.

(٨) آية : ١٥٨/ سورة الانعام.

وحديث الأعرابي ـ لما عد عليه النبي الأعمال ـ : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت فدل على أن مجموع هذه الأفعال إذا أتى بها (فهو) مؤمن[1].

* **وبه قال من الصحابة ممن تقدم ذكرهم في أن الصلاة من الإيمان عمر وعلي ومعاذ وعبد الله بن مسعود وابن عباس وأبو الدرداء وجابر بن عبد الله.**

* **ومن التابعين :**

عن الحسن وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير وزيد بن أسلم ومجاهد.

وعن هشام بن حسان ووهب بن منبه وعبد الله بن عبيد بن عمير.

١٥٤١ ـ قالوا : الإيمان قول وعمل.

* **وبه قال من الفقهاء :** [٣٩٤]

مالك بن أنس وعبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون والليث بن سعد والأوزاعي وسعيد بن عبد العزيز وابن جريج وسفيان بن عيينة وفضيل بن عياض ونافع بن عمر الجمحي ومحمد بن مسلم الطائفي ومحمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان والمثنى بن الصباح والشافعي وعبد الله بن الزبير الحميدي وأبو إبراهيم المزني وسفيان الثوري وشريك وأبو بكر ابن عياش ووكيع وحماد بن سلمة وحماد بن زيد ويحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن المبارك وأبو إسحاق الفزاري والنضر بن محمد المروزي والنضر بن شميل وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وأبو ثور وأبو عبيد.

١٥٤٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) سيأتي برقم : ١٥٤١.

قال ثنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الأعلى السامي[1] قال قال حدثني داود بن أبي هند عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر :

عن عبد الله بن عمر قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله : ما الإسلام؟

قال : (تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة وتحج البيت.

قال : فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت؟

قال : نعم.

قال : فما الإيمان؟

قال : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره.

قال : فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟

قال : نعم).[2]

اسناد صحيح.

١٥٤٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا ابن أبي مريم قال ثنا الليث بن سعد حدثني عقيل عن ابن شهاب أخبرني عبيد الله بن عبد الله:

أن أبا هريرة أخبره قال: لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبوبكر بعده وكفر من كفر من العرب. فقال عمر: يا أبا بكر كيف تقاتل الناس وقد قال رسول الله ﷺ : (أمرت أن أقاتل الناس حتى

---

(١) في كلا النسختين (الشامي) بالشين المعجمة والصحيح أنها بالسين المهملة ، كما في ترجمته . / تهذيب الكمال / ١٦ / ٣٥٩ / .

(٢) سنده : «ضعيف» .

فيه : «عطاء الخراساني» مدلس ولم يصرح بالتحديث / من رجال التهذيب / .

يقولوا لا إله إلا الله فمن قال لا إله إلا الله عصم مني ماله ودمه ونفسه إلا بحقه وحسابه على الله؟!

فقال أبو بكر والله لأقاتلن من فرّق بين الصلاة والزكاة فإن الزكاة حق المال [٣٩٥] والله لو منعوني عقالا كانوا يؤدونها إلى سول الله ﷺ لقاتلتهم على منعها.

قال عمر : فوالله ما هو إلا أن رأيت الله قد شرح صدر أبي بكر للقتال فعرفت أنه الحق). أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢].

١٥٤٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا مصعب بن عبد الله قال نا مالك بن أنس /ح/ :

١٥٤٥ ـ وأخبرنا جعفر بن عبد الله أخبرنا محمد بن هارون الروياني قال ثنا محمد بن بشار قال ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك عن عمه أبي سهيل عن أبيه :

سمع طلحة بن عبيد الله يقول : جاء أعرابي إلى النبي ﷺ .

فقال : يا رسول الله : ما الإسلام؟

قال : خمس صلوات في كل يوم وليلة.

قال : هل علي غيرها؟

قال : لا.

قال : وسأله عن صوم رمضان قال هل علي غيره؟

قال : لا.

قال : وذكر له الزكاة قال هل علي غيرها؟

---

(١) البخاري/ ح : ٦٩٢٤، ٦٩٢٥/.

(٢) مسلم/ ح : ٣٢ ـ كتاب الايمان ـ /.

* ورواه أبو داود /ح : ١٥٥٦/ والترمذي/ح : ٢٦٠٧/ والنسائي/ ٧ :٧٧ / وأحمد/ ١ : ١١/ وكرره إلى ـ ٤٢/.

قال : لا.

قال : والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن.

قال رسول الله ﷺ : (أفلح إن صدق).

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] وجميع العلماء.

١٥٤٦ ـ أخبرنا عيسى بن علي أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال ثنا علي بن الجعد قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار[٣] قال سمعت أبا عمرو الشيباني :

حدثني صاحب هذه الدار وأشار إلى دار عبد الله بن مسعود/ح/:

١٥٤٧ ـ وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال ثنا أحمد علي بن العلاء قال ثنا يوسف بن موسى قال ثنا هشام بن عبدالملك قال ثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال سمعت الشيباني يقول :

عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟

قال : الصلاة لميقاتها.

قال : ثم أي؟

قال : (الجهاد في سبيل الله).

فما تركت رسول الله ﷺ أن أسأله إلا ارعاء عليه.

أخرجه البخاري عن هشام[٤] ومسلم من حديث شعبة[٥].

---

(١) البخاري/ ح : ٤٦ ـ كتاب الإيمان/.

(٢) مسلم / ح : ٨ ـ كتاب الإيمان/.

* ورواه أبو داود/ ح : ٣٩١/ والنسائي/ ٨ : ١١٨/ وأحمد/ ١ : ١٦٢/.

(٣) العيزار ـ بفتح العين وسكون الياء ـ/ التقريب ٢ : ٣٣٤/.

(٤) البخاري/ ح : ٥٢٧/.

(٥) مسلم/ح : ١٣٧ ـ ١٣٩ ـ كتاب الإيمان ـ/.

* ورواه الترمذي/ح : ١٨٩٨/.

١٥٤٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران الهمداني بالري قال ثنا محمد بن المعلا : الشُّونِيزي[١] قال ثنا يعقوب الدورقي قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا /ح/ :

١٥٤٩ ـ وأخبرنا محمد بن عبدالرحمن بن العباس قال ثنا يعقوب [٣٩٦] بن إبراهيم البزار قال ثنا عمر بن شبه قال ثنا يحيى بن أبي بكير قال ثنا أبو جعفر الرازي قال ثنا الربيع بن أنس قال :

سمعت أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ (من فارق الدنيا على الاخلاص ـ في حديث يعقوب الدورقي بالله وعبادته ـ وفي حديث عمر بن شبه على الاخلاص ـ لله في عبادته لا شريك له وأقام الصلاة وآتى الزكاة فارقها والله عزوجل عنه راض).

قال أنس : وهو دين الله الذي جاءت به الرسل وبلغوه عن ربهم قبل هرج الأحاديث واختلاف الأهواء.

وتصديق ذلك في كتاب الله عزوجل في آخر ما أنزل يقول : ﴿فإن تابوا﴾ يقول خلعوا الأوثان وعبادتها ﴿وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾[٢].

وقال في آية أخرى: ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة فاخوانكم في الدين[٣]﴾[٤] لفظهما سواء إلا ما بينت.

---

(١) الشونيزي ـ بضم الشين وسكون الواو وكسر النون/ اللباب/ ٢ : ٢١٥/.

(٢) آية : ٥ من سورة التوبة.

(٣) آية : ١١/ من سورة التوبة.

(٤) سنده فيه : «ضعف».

فيه «أبو جعفر الرازي» ضعفه الجمهور/ التهذيب/ ١٢ : ٥٦ ـ ٥٧/.

* والحديث : رواه ابن ماجة /ح : ٧٠/.

١٥٥٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا الحسين بن الحسن قال ثنا الهيثم بن جميل قال ثنا إبراهيم بن سعد / ح / :

١٥٥١ ـ وأخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد قال ثنا محمد بن يحيى قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب :

عن أبي هريرة قال : سأل رجل النبي ﷺ فقال : يا رسول الله. أي الأعمال أفضل؟

قال : (الإيمان بالله).

قال : ثم ماذا ؟

قال : (ثم الجهاد في سبيل الله).

قال : ثم ماذا؟

قال : (حج مبرور) أخرجاه جميعاً[1].

١٥٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي قال أخبرنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال ثنا الحسين بن الحسن قال نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر الغفاري : /ح/

١٥٥٣ ـ وأخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا محمد بن جعفر قال ثنا بشر بن مطر قال ثنا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح :

عن أبي ذر قال: قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ ـ في حديث الحسين أي العمل أفضل؟

---

(١) البخاري /ح : ٢٦ ـ كتاب الإيمان ـ/. ومسلم /ح : ٣٦ ـ كتاب الإيمان ـ/.
* ورواه النسائي /ح : ٩٣/.

قال : (إيمان بالله وجهاد في سبيل الله).

أخرجاه جميعاً[١]. [٣٩٧]

١٥٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا محمد بن سليمان ـ لوين ـ قال ثنا :/ح/.

١٥٥٥ ـ وأخبرنا محمد قال ثنا يحيى بن صاعد قال ثنا محمد بن سليمان قال ثنا أبو الأحوص عن أبي إسحاق عن موسى بن طلحة :

عن أبي أيوب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله دلني على عمل يقربني من الجنة ويباعدني من النار؟

قال: (اعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل ذا رحمك).

فلما أدبر الرجل قال : (إن تمسك بما أمرته دخل الجنة).

أخرجه البخاري[٢] ومسلم[٣].

١٥٥٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال ثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن ابن المسيب:

أن عمر قال يا نبي الله أرأيت ما نعمل لأمر فرغ منه أو لأمر نستقبله استقبالاً؟

قال : (بل لأمر قد فرغ منه).

---

(١) البخاري/ ح : ٢٥١٩/ ومسلم/ ح : ١٣٦/.
* ورواه أحمد / ٥ : ١٥٠/.
(٢) البخاري/ ح : ١٣٩٦/.
(٣) مسلم/ ح : ١٢ ـ ١٤ ـ كتاب الإيمان ـ/.
* ورواه النسائي / ١ : ٢٣٤/.

قال عمر : ففيم العمل؟!

فقال النبي ﷺ : (لا ينال إلا بعمل).

فقال عمر : إذاً نجتهد[١].

١٥٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال أخبرنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال ثنا الحسن بن عرفة /ح/ :

١٥٥٨ ـ وأخبرنا عبد العزيز بن محمد قال أخبرنا الحسين بن يحيى قال ثنا الحسن بن عرفة /ج/ :

١٥٥٩ ـ وأخبرنا عبد الله بن محمد أخبرنا إسماعيل بن محمد قال ثنا الحسن بن عرفة قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن يزيد عن مطرف بن عبد الله بن الشخير :

عن عمران بن حصين قال : قال رجل يا رسول الله أ عُلِمَ أهل الجنة من أهل النار؟

قال : نعم.

قال : ففيم يعمل العاملون؟!

قال : (اعملوا فكل ميسر) أو كما قال ألفاظهم قريبة.

أخرجه مسلم عن زهير وإسحاق بن راهويه[٢].

١٥٦٠ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال ثنا يحيى بن محمد بن صاعد قال ثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقري قال ثنا

---

(١) رواه الترمذي ـ من طريق آخر عن عمر ـ وقال : حسن صحيح.
ح : ٢١٣٥ / وأحمد ـ مثل الترمذي ـ/ ١ : ٢٩، ٥٢، ٣٧/.

(٢) مسلم/ ح : ٩ ـ القدر ـ/.
* ورواه البخاري/ ح : ٦٥٩٦/ وأبو داود /ح : ٤٧٠٩/.

حكام بن سلم الرازي عن أبي سنان عن عمرو بن مرة :

عن محمد بن علي أن النبي ﷺ قال : «الإيمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما إلا مع صاحبه»[١].

ورواه زافر بن سليمان [٣٩٨] عن أبي سنان : «مثله».

ـ وهو سعيد بن سنان الكوفي نزيل قزوين صدوق ـ .

١٥٦١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال أخبرنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال ثنا محمد بن عبد الرحمن الحميري قال ثنا أبي قال ثنا مالك عن أبي الزناد عن الأعرج :

عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقته الأعمال والذي نفسي بيده لا يدخل أحد الجنة إلا بعمل يتقنه).

قالوا : يا رسول الله ما يتقنه؟

قال : (يحكمه)[٢].

١٥٦٢ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد قال ثنا الحسين بن يحيى قال ثنا عبد الله بن أيوب /ح/ :

١٥٦٣ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر ثنا أبو العباس أحمد بن

---

(١) الحديث «مرسل».

إذ أن الراوي «محمد بن علي» كأنه ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ليس صحابيا. وفيه : «محمد بن أبي عبد الرحمن المقري» لم أجده.

* والحديث : رواه ابن أبي عمر العدني /الايمان/ ح/١٢/.

(٢) المعروف أن هذا الأثر موقوف على الحسن وقد رواه الخطيب عنه ـ إلى قوله : (... وصدقته الأعمال) في كتاب / اقتضاء العلم العمل/ رقم : ٥٦/.

محمد بن أبي سعيد البزاز قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا عبد الرحمن بن يونس عن محمد بن رستم عن نافع :

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : (لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان)[1].

١٥٦٤ ـ أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال أخبرنا الحسين بن اسماعيل قال ثنا محمد بن عبد الله المخرمي قال ثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة :

عن أنس أن نبي الله ﷺ ورديفه معاذ على الرحل فقال : (يا معاذ بن جبل).

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك.

قال : (يا معاذ بن جبل.)

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك..

قال : (يا معاذ بن جبل.)

قلت : لبيك يا رسول الله وسعديك...

قال : (ما من عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا حرمه الله على النار).

قال : يا رسول الله أفلا أخبر به الناس؟

قال : إذاً يتكلوا.

قال : فأخبر به معاذ عند موته تأثماً.

---

(١) سنده «واهٍ» :

في سنده «عبد الله بن أيوب» وهذا اسم لشخصين أحدهما : كذاب والثاني متروك/ الميزان/ ٢ : ٣٩٤/.

أخرجه البخاري[١] ومسلم[٢] من حديث معاذ.

١٥٦٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن الحسن قال أخبرنا محمد بن الهيثم قال ثنا سويد بن سعيد /ح/ :

١٥٦٦ ـ وحدثنا محمد بن عبد الله (قال ثنا سويد بن سعيد وثنا محمد بن غالب قال ثنا دحيم وثنا محمد بن عبد الله)[٣] قال ثنا عبد الرحمن بن يونس قال ثنا سويد بن عبد العزيز قال ثنا ثابت بن عجلان عن سليم أبي عامر قال :

سمعت أبا بكر قال : أمرني رسول الله ﷺ : (أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فله الجنة).

فخرجت فلقيني عمر فسألني [٣٩٩] فأخبرته.

فقال : ارجع إلى رسول الله قل له دع الناس يعملوا فإنهم إن سمعوا اتكلوا عليه.

فأخبرت رسول الله ﷺ بقول عمر.

فقال لي رسول الله : (صدق عمر فأمسكت)[٤].

١٥٦٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد الطوسي قال ثنا محمد بن

---

(١) البخاري/ ح : ١٢٨، ٢٨٥٦/.

(٢) مسلم/ ح : ٥٣ ـ وذكر له أسانيد عدة ـ/.

• ورواه أبو داود/ح : ٢٥٥٩/ والترمذي/ ح : ٢٦٤٣/ وأحمد/ ٥ : ٢٣٠/.

(٣) زيادة من حاشية الأصل.

(٤) سنده «ضعيف».

فيه «سويد بن عبد العزيز» وهو ضعيف /التهذيب/ ٤ : ٣٧٦/.

قال الهيثمي : رواه أبو يعلى وفي إسناد سويد بن عبد العزيز وهو متروك / مجمع الزوائد/ ١ : ١٤/.

يعقوب قال ثنا العباس بن الوليد قال أخبرني أبي قال حدثني عبد الله بن شوذب قال حدثني مطر قال :

قال عمر : لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلا يوجد رجل له جِدَة من مال بلغ سناً لم يحج إلا وضعت عليه الجزية.

ثم قال : والله ما أولئك مسلمين والله لو تركوا الحج لقاتلتهم كما قاتلتهم على الصلاة والزكاة[1].

١٥٦٨ ـ أخبرنا محمد أخبرنا محمد حدثنا العباس قال أخبرني أبي قال حدثني عبد الله بن شوذب حدثني همام عن قتادة عن الحسن عن عمر : «مثله»[2].

١٥٦٩ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد الفارسي قال ثنا محمد بن نوح بن حرب قال ثنا مروان بن آدم قال ثنا محمد بن زياد عن ميمون بن مهران :

عن علي قال : الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد. من لا صبر له، لا إيمان له[3].

١٥٧٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال ثنا علي بن محمد بن يزيد الرياحي قال ثنا أبي قال ثنا سليمان بن الحكم قال ثنا عتبة بن حميد عن قبيصة بن جابر الأسدي قال :

قام رجل إلى علي فقال : يا أمير المؤمنين ما الإيمان؟

---

(١) مرسل :
لأن مطر بن طهمان الوراق لم يسمع من عمر. راجع/ التهذيب/ ١٠ : ٢٦٣/.

(٢) مرسل : لأن الحسن لم يسمع من عمر. راجع/ التهذيب/ ٢ : ٢٦٣/.

(٣) رواه أبو بكر ابن أبي شيبة بسند ولفظ آخرين /كتاب الإيمان/ ح : ١٣٠/.

قال: الإيمان على أربع دعائم: على الصبر واليقين والجهاد والعدل.

فالصبر منها على أربع شعب على الشوق والشفق[١] والزهادة والترقب.

فمن اشتاق إلى الجنة سلا عن الشهوات ومن اشفق من النار رجع عن الحرمات[٢] (ومن زهد في الدنيا)[٣] تهاون بالمصيبات ومن ارتقب الموت سارع إلى الخيرات.

واليقين على أربع شعب : على تبصره في الفطنة وتأويل الحكمة وموعظة العبرة وسنة الأولين :

فمن تبصر في الفطنة تأول الحكمة ومن تأول الحكمة عرف العبرة ومن عرف العبرة فكأنما كان في الأولين.

والعدل على أربع شعب : على غايص الفهم [٤٠٠] وزهرة العلم وروضة الحلم[٤].

فمن فهم فسر جميع العلوم ومن علم عرف شرايع الحكم ومن حلم لم يفرط أمره وعاش في الناس.

والجهاد على أربع شعب : على أمر بالمعروف ونهي عن المنكر والصدق في المواطن وشنآن الفاسقين.

فمن أمر بالمعروف شد ظهر المؤمن ومن نهى عن المنكر أرغم أنف المنافق ومن صدق في المواطن قضى ما عليه ومن شنأ الفاسقين وغضب

---

(١) في الميزان (الشفقة).

(٢) في الميزان (عن المحرمات).

(٣) في الأصل : (ومن أبصر الدنيا) وهو غير واضح وصحح من : الميزان .

(٤) لم يذكر إلا ثلاثاً.

لله غضب الله له. فقام السائل عندها فقبل رأس علي[1].

١٥٧١ ـ أخبرنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد أخبرنا محمد بن عمر التاجر قال ثنا سهل بن عمار قال ثنا الحسين بن الوليد ثنا سفيان الثوري عن عبدالعزيز بن رفيع :

عن وهب بن منبه قال : الإيمان عريان ولباسه التقوى ورأس ماله الفقه وزينته الحياء.

١٥٧٢ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أخبرنا أحمد بن سعيد الثقفي قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن يحيى السابري قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا أبي قال سمعت عيسى بن عاصم يحدث عن عدي بن عدي قال :

كتب إليّ عمر بن عبد العزيز : أما بعد : فإن للإيمان فرايض وشرايع فمن استكملها استكمل الإيمان ومن لم يستكملها لم يستكمل الإيمان فإن عشت أبينها لكم حتى تعملوا بها إن شاء الله وإن مت فوالله ما أنا على صحبتكم بحريص[2].

١٥٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال ثنا سويد قال ثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال: أمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزك فلا صلاة له.

١٥٧٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أخبرنا أحمد بن محمد

---

(١) ذكره الذهبي في الميزان إلى قوله : ﴿..سارع إلى الخيرات﴾ في ترجمة سليمان بن الحكم وذكر تضعيفه عن الأئمة/ ٢ : ١٩٩/.

(٢) ذكره البخاري معلقاً في أول كتاب الإيمان ووصله أبو بكر ابن أبي شيبة في/ كتاب الإيمان/ ح : ١٣٥/ وصححه الشيخ الألباني في حاشيته ـ أي حاشية ابن أبي شيبة ـ وذكره البغوي في/ شرح السنة/ ١ : ٤٠/.

بن زياد قال ثنا الحسن بن العباس قال ثنا ابن مهران قال ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص:

عن عبد الله قال : من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم ينفعه عمله [٤٠١].

١٥٧٥ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا أحمد قال ثنا الحسن قال ثنا محمد بن مهران عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مطرف عن أبي إسحاق عن الأحوص :

عن عبد الله قال : ما تارك الزكاة بمسلم.

* **ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٥٧٦ ـ أخبرنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال ثنا عثمان بن محمد بن هارون قال ثنا أحمد بن شيبان قال ثنا مومل ـ يعني ابن إسماعيل قال ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النُّكْرِي[1] عن أبي الجوزاء :

عن ابن عباس ـ ولا أحسبه إلا رفعه ـ قال : (عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام : شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة وصوم رمضان ومن ترك منهن واحدة فهو بها كافر حلال الدم).

تجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه.

وتجده كثير المال لا يزكي فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه[2].

---

(١) النكرى ـ بضم النون وسكون الكاف/ اللباب/ ٢ : ٣٢٥/.

(٢) سنده «ضعيف».

فيه «عمرو بن مالك النكري» ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر حديثه من غير رواية ابنه عنه يخطئ ويغرب/ التهذيب/ ٨: ٩٦/.

* قال الهيثمي : رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير وحسن الهيثمي رواية =

١٥٧٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد أخبرنا الحسين بن يحيى ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال ثنا عبد الله بن أيوب قال ثنا روح قال ثنا سليم الخشاب قال :

كان هشام في حلقة بمكة فقيل لهشام: ما كان الحسن يقول في الإيمان؟

قال : كان الحسن يقول قول وعمل.

١٥٧٨ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان ثنا جعفر بن محمد بن نصير ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال ثنا محمد بن صالح العذري قال ثنا الحسين بن جعفر بن سليمان عن أبيه :

قيل للحسن : ما الإيمان؟

قال : الصبر والسماح قال : الصبر عن محارم الله والسماح بفرايض الله.

١٥٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا جعفر بن محمد ـ يعني ابن شاكر ـ قال ثنا قبيصة قال ثنا هارون بن إبراهيم (التبريزي)[1] قال :

سمعت عبد الله بن عبيد بن عمير يقول : الإيمان قائد والعمل سايق والنفس حرون.

فإذا وني[2] قائدها لم يستقم سايقها وإذا وني سايقها لم تستقم

= الطبراني وسكت عن الأولى / مجمع الزوائد / ١ : ٤٧ ـ ٤٨/ ذكره ابن حجر في/ المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى / ح : ٢٨٦٣ / ، وفيها أن قوله : (تجده كثير المال ..... الخ) من كلام ابن عباس.

(١) من حاشية الأصل.

(٢) وني ـ بفتح الواو وكسر النون وفتح الياء ـ أي فتر وضعف /اللسان/ ١٥ : ٤١٥/.

لقائدها.

الإيمان بالله مع العمل والعمل مع الإيمان ولا يصلح هذا إلا مع هذا حتى [٤٠٢] يقدمان على الخير إن شاء الله.

١٥٨٠ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر أخبرنا محمد بن أحمد بن حماد قال ثنا العباس بن عبد الله قال ثنا محمد بن يوسف عن سفيان عن أبي حيان :

عن إبراهيم التيمي قال : ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت أن أكون مكذباً.

١٥٨١ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا حنبل بن إسحاق قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :

سمعت عبد العزيز بن أبي رواد سأل هشام بن حسان وهو في الطواف:

ما كان الحسن يقول في الإيمان؟

قال : قول وعمل[١].

١٥٨٢ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله أخبرنا أحمد بن الحسن قال ثنا جعفر بن محمد الصايغ قال ثنا أبو نعيم ثنا هشام بن سعد :

عن زيد بن أسلم قال: لابد لهذا الدين من أربع: دخول في دعوة المسلمين ولابد من الإيمان وتصديق بالله وبالمرسلين أولهم وآخرهم والجنة والنار والبعث بعد الموت.

ولابد من أن تعمل عملاً صالحاً تصدق به إيمانك[٢].

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/ ٨٦/ والأجري/ الشريعة/ ١٣١/.

(٢) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في/ الإيمان/ رقم : ١٣٦/ وصححه الشيخ الألباني في حاشيته.

١٥٨٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال أخبرنا الحسن بن عثمان قال ثنا يعقوب بن سفيان قال ثنا أبو بكر الحميدي /ح/ :

١٥٨٤ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الحميدي قال ثنا يحيى بن سليم قال :سألت عشرة من الفقهاء[١] عن الإيمان؟ فقالوا : قول وعمل.

سألت سفيان الثوري؟ فقال : قول وعمل.

وسألت ابن جريج؟ فقال : قول وعمل

وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان؟ فقال : قول وعمل

وسألت المثنى بن الصباح؟ فقال : قول وعمل

وسألت نافع بن عمر بن جميل؟ فقال : قول وعمل

وسألت محمد بن مسلم الطايفي؟ فقال : قول وعمل

وسألت مالك بن أنس؟ فقال : قول وعمل

وسألت سفيان بن عيينة؟ فقال : قول وعمل[٢] .

١٥٨٥ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد قال ثنا عثمان بن أحمد قال ثنا حنبل قال ثنا الحميدي قال :

سمعت وكيع يقول: أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل[٣] [٤٠٣].

١٥٨٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال نا أحمد بن

---

(١) ولم يورد إلا ثمانية أشخاص.

(٢) ورواه الأجري / ولم يذكر إلا سبعة واسقط المثنى بن الصباح ـ / الشريعة/ ١٣١/ وذكره عبد الله بن أحمد بأسماء أخرى موجزة /السنة/ ٧٥/.

(٣) ورواه الأجري في/ الشريعة/ ١٣١/.

خلف قال ثنا محمد بن جرير قال ثنا علي بن سهل الرملي قال ثنا الوليد بن مسلم قال :

سمعت الأوزاعي ومالك بن أنس وسعيد بن عبد العزيز ينكرون قول من يقول : إن الإيمان قول بلا عمل ويقولون لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان.

١٥٨٧ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد أخبرنا عثمان قال ثنا حنبل فقال حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد ـ قال ثنا أبو سلمة الخزاعي قال :

قال مالك بن أنس وشريك وأبو بكر بن عياش وعبد العزيز بن أبي سلمة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد :

الإيمان المعرفة والإقرار والعمل.

١٥٨٨ ـ وأخبرنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم أخبرنا أحمد بن الحسن ثنا عبد الله بن أحمد حدثني أبي عن أبي سلمة قال :

قال مالك : فذكره سواء.

١٥٨٩ ـ وأخبرنا محمد أخبرنا عثمان ثنا حنبل :

سمعت أبا عبد الله مرة أخرى يقول : إن مالك بن أنس وابن جريج وشريك وفضيل بن عياض قالوا : الإيمان قول وعمل.

١٥٩٠ ـ وأخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أخبرنا أحمد بن جعفر قال ثنا إدريس بن عبد الكريم المقري قال :

سأل رجل من أهل خراسان أبا ثور عن الإيمان؟ وما هو؟ يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل؟ وتصديق وعمل؟

فأجابه أبو ثور بهذا فقال أبو ثور :

سألت رحمك الله وعفا عنك عن الإيمان ما هو يزيد وينقص؟ وقول هو؟ أو قول وعمل وتصديق وعمل؟

فأخبرك بقول الطوائف واختلافهم :

فاعلم يرحمنا (الله) وإياك أن الإيمان تصديق بالقلب والقول باللسان وعمل بالجوارح. وذلك أنه ليس بين أهل العلم خلاف في رجل لو قال : أشهد أن الله عزوجل واحد وأن ما جاءت به الرسل حق وأقر بجميع الشرائع ثم قال : ما عقد قلبي على شيء من هذا ولا أصدق به أنه ليس بمسلم.

ولو قال : المسيح هو الله وجحد أمر الإسلام وقال لم يعتقد قلبي على شيء من ذلك أنه كافر باظهار ذلك وليس بمؤمن.

فلما[1] لم يكن بالإقرار [٤٠٤] إذا لم يكن معه التصديق مؤمناً ولا بالتصديق إذا لم يكن معه الإقرار مؤمناً حتى يكون مصدقاً بقلبه مقراً بلسانه.

فإذا كان تصديق بالقلب واقرار باللسان كان عندهم مؤمناً وعند بعضهم لا يكون حتى يكون مع التصديق عمل فيكون بهذه الأشياء إذا اجتمعت مؤمناً.

فلما نفوا أن الإيمان شيء واحد وقالوا : يكون بشيئين في قول بعضهم وثلاثة أشياء في قول غيرهم لم يكن مؤمناً إلا بما اجتمعوا عليه من هذه الثلاثة الأشياء.

وذلك أنه إذا جاء بالثلاثة أشياء فكلهم يشهد أنه مؤمن فقلنا بما اجتمعوا عليه من التصديق بالقلب والإقرار باللسان وعمل بالجوارح.

فأما الطائفة التي زعمت أن العمل ليس من الإيمان فيقال لهم : ما أراد الله عزوجل من العباد إذ قال لهم : ﴿أقيموا الصلاة واتوا الزكاة﴾ ؟ ألا قرار بذلك؟ أو الإقرار والعمل؟

---

(١) لم أجد جواب : (لما) في السياق.

فإن قالت : إن الله أراد الاقرار ولم يرد العمل فقد كفرت، عند أهل العلم من قال : إن الله لم يرد من العباد أن يصلوا ولا يؤتوا الزكاة.

فإن قالت : أراد منهم الاقرار والعمل.

قيل : فإذا أراد منهم الأمرين جميعا لم زعمتم أنه يكون مؤمناً بأحدهما دون الآخر؟ وقد أرادهما جميعاً.

أرأيتم لو أن رجلاً قال: اعمل جميع ما أمر الله ولا أقر به أيكون مؤمناً؟

فإن قالوا : لا.

قيل لهم : فإن قال : أقر بجميع ما أمر الله به ولا أعمل منه شيئاً أيكون مؤمناً؟

فإن قالوا : نعم.

قيل لهم : ما الفرق؟ وقد زعمتم : أن الله عزوجل أراد الأمرين جميعاً فإن جاز أن يكون بأحدهما مؤمناً إذا ترك الآخر جاز أن يكون بالآخر إذا عمل ولم يقر مؤمناً. لا فرق بين ذلك.

فإن احتج فقال : لو أن رجلاً أسلم فاقر بجميع ما جاء به النبي ﷺ أيكون مؤمناً بهذا الإقرار قبل أن يجيء وقت عمل؟

قيل له : إنما نطلق له الإسم بتصديقه أن العمل عليه بقوله أن يعمله في وقته إذا جاء وليس عليه فيه هذا الوقت الإقرار بجميع ما يكون به مؤمناً وقال : أقر ولا أعمل لم نطلق له اسم الإيمان.

وفيما بيّنا من هذا ما يكتفى به ونسأل الله التوفيق.

يتلوه في المجلد الثاني

إن شاء الله قول الأوزاعي في الإيمان

فهرس المجلد الثاني

الجزء الثالث

الصفحة	الموضوع
٤٢١	- متى حدث القول بخلق القرآن في الإسلام ومن أول من قاله
٤٢٩	- سياق ما روي في قوله : ﴿الرحمن على العرش استوى﴾
٤٤٧	- سياق ما دل من كتاب الله وما روي عن رسول الله في أن الله عالم بعلم وان علمه غير مخلوق
٤٥١	- سياق ما دل من كتاب الله وسنة رسول الله بأن الله سميع بسمع بصير ببصر
٤٥٧	- سياق ما دل من الكتاب والسنة على ان من صفات الله عزوجل الوجه والعينين واليدين
٤٨١	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في نزول الرب تبارك وتعالى
٥٠٣	- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عزوجل على أن المؤمنين يرون الله عزوجل يوم القيامة بابصارهم
٥٢٠	- سياق ما روي عن النبي ﷺ وعن الصحابة والتابعين

الموضوع	الصفحة
في رؤية المؤمنين ربهم	
- سياق ما روي عن النبي ﷺ أنه قد رآى ربه	٥٦٦
- سياق ما روي عن النبي ﷺ رآه بقلبه	٥٧٢
- في تفسير قوله : ﴿لا تدركه الأبصار﴾	٥٧٦
- في أن أول من ينظر إلى الله العميان	٥٧٨
- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن التفكر في ذات الله عزوجل	٥٧٩
- سياق ما روي في تكفير المشبهة	٥٨٣
- سياق ما فسر من الآيات في كتاب الله عزرجل وما روي من سنة رسوله في اثبات القدر وما نقل من اجماع الصحابة والتابعين والخالفين لهم من علماء الأمة ان أفعال العباد كلها مخلوقة	٥٨٩

فهرس المجلد الثاني
الجزء الرابع

الصفحة	الموضوع
٦٣٧	- بقية آيات القدر
٦٩٠	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان أول شرك يظهر في الاسلام: القدر
٦٩٣	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في النهي عن الكلام في القدر والجدال فيه
٧٠١	- سياق ما روي عن النبي ﷺ والصحابة والتابعين في مجانبة اهل القدر وسائر أهل الأهواء
٧٠٧	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن القدرية مجوس هذه الأمة ومن كفرهم وتبرأ منهم
٧١٦	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في الأدعية المأثورة عنه في اثبات القدر
٧٢٥	- سياق ما روي وما فعل من الاجماع في آيات القدر
٧٣٣	- أقاويل الصحابة
٧٥١	- ما نقل عن التابعين
٧٦٦	- سياق ما روي من كلام العرب في النثر والنظم

الصفحة	الموضوع
	والشعر
٧٦٨	- سياق ما روي في أن القدري : الذي يزعم أن الله لم يخلق أفعال العباد ولم يقدرها عليهم
٧٨١	- سياق ما روي من المأثور في كفر القدرية
٧٨٧	- سياق ما روي من المأثور عن الصحابة وما نقل عن أئمة المسلمين من اقامة حدود الله في القدرية
٨٠٢	- سياق مما أرى الله المكذبين بالقدر من الآيات في دار الدنيا في أنفسهم
٨٠٦	- سياق ما روي في منع الصلاة خلف القدرية والتزويج اليهم واكل ذبائحهم ورد شهادتهم
٨١٣	- ما ذكر من مخازي مشايخ القدرية وفضائح المعتزلة
٨٢١	- سياق ما روي عن الرؤيا السوء من المعتزلة
٨٢٣	- سياق ما روي عن أن مسألة القدر متى حدثت في الاسلام
٨٢٨	- باب مبعث النبي ﷺ وابتداء الوحي اليه وفضائله ومعجزاته
٨٣٠	- سياق ما روي في نبوة النبي ﷺ متى كانت وبما عرفت من العلامات
٨٣٣	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ابتداء الوحي
٨٦٢	- سياق ما روي من فضائل النبي ﷺ

الصفحة	الموضوع
٨٧٠	- سياق ما روي من معجزات النبي ﷺ
٨٧٣	- طرق حديث انشقاق القمر
٨٧٧	- طرق حديث حنين الجذع
٨٨٣	- حديث جريان الماء بين اصابع النبي ﷺ
٨٨٦	- حديث تسبيح الحصا في يده ويد اصحابه
٨٨٩	- باب جماع الكلام في الايمان
٨٨٩	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في دعائم الايمان
٨٩٢	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الاسلام اعم من الايمان
٨٩٦	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الصلاة من الايمان
٩١١	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في ان الايمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح

استدراك :

سقط رقم : ٧١٧، و٨٢١، و٨٥٦ و٨٨٤.

تكرر رقم : ١٥٨٩.

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الثالث

دار طيبة للنشر والتوزيع

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقُوق الطّبْع مَحْفُوظة

الطّبعَة الرّابعَة
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

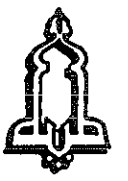

دار طيبة للنشر والتوزيع
المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض - السويديّ - ش السويدي العامّ - غرب النفق
ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

فهذا هو المجلد الثالث من كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» للإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي ويشتمل على الجزءين الخامس والسادس.

والكتاب يشتمل على ثمانية أجزاء وقد طبع منها أربعة في مجلدين وأما بقية الكتاب فقد كان في مكتبة لم تسمح لنا بتصويره وقد كدنا نيئس من الحصول عليه حتى يسر الله عزوجل احضار صورة من كامل الكتاب على يدي فضيلة الشيخ المغربي عبد السلام الهراس وذلك بفضل الله عزوجل ثم بجهود فضيلة شيخنا واستاذنا الجليل عبد المحسن العباد «نائب رئيس الجامعة الإسلامية سابقاً» وكذلك استاذنا الجليل فضيلة الشيخ حماد الأنصاري الأستاذ بالجامعة الإسلامية فجزاهم الله خير الجزاء.

وقد تقدم في بداية الأجزاء المطبوعة ذكر المنهج الذي ألتزمت به في التحقيق وهو الذي سرت عليه في بقية الكتاب.

وسوف أقوم بإعداد فهارس في نهاية الكتاب بمشيئة الله تعالى.

وأما وصف المخطوطات وأماكن وجودها وتوثيق الكتاب وبيان مكانته فقد تقدم في المدخل المطبوع في مقدمة الكتاب.

ولكن لابد هنا من الإشارة إلى هذه المخطوطة الكاملة وتعريفها باختصار مع نماذج منها .

هذا وأسأل الله عزوجل أن يوفقني لإتمام طبع الكتاب بالصورة المرضية.

وأخيراً نسأل الله أن ينفع به وأن يكتب لنا الأجر والثواب ولكل من ساهم في إخراج الكتاب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه ومن سار على أثره إلى يوم الدين.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

المدينة المنورة

١٤٠٨هـ

تعريف بالمخطوطة

وصف المخطوطة :

هذه المخطوطة هي الموجودة في مكتبة ليبزج الألمانية وقد تقدم الحديث عنها في مقدمة الكتاب .

وتشتمل المخطوطة على ٢٨٦ لوحة في كل لوحة منها صفحتان «أ، ب» أي أن عدد صفحاتها «٥٧٢» خمسمائة واثنتان وسبعون صفحة.

قمت بترقيم المجلد الأول منهما والذي يشتمل على الأربعة الأجزاء الأولى . وأما المجلد الثاني الذي يشتمل الأجزاء الأربعة الأخيرةفقد تركتها على ترقيمها السابق ، فرمز صفحاتها بالرقم والحرف مثال ذلك : [١٦٤/أ]

وقد تقدم في أول المجلد الأول ذكر بقية أوصافها.

أجزاء الكتاب :

تقدم في المدخل أن الكتاب يشتمل على «تسعة أجزاء» وبعد الحصول على النسخة الكاملة تبين أن هذا العدد ليس صحيحاً إذ أنه لم يذكر في الحواشي غير ثمانية أجزاء. إلا إذا أراد جعل «كتاب الكرامات» الجزء التاسع وقد أشرت إلى ذلك في مقدمة الكتاب الكرامات .

والله أعلم.

نمـــــــاذج

من المـخـطـوطـة

تشتمل على :

١ ـ صفحة العنوان.

٢ ـ الصفحة الأولى.

٣ ـ الصفحة الأخيرة.

٤ ـ بداية المجلد الثاني.

كتاب شرح حجج اصول اعتقاد اهل
السنة والجماعة من الكتاب والسنة
واجماع الصحابة والتابعين من بعدهم والخالفين
لهم من علماء الامة رضي الله عنهم اجمعين
مما جمعه الشيخ ابو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري المعروف باللالكائي رحمه الله عليه
رواية الشيخ ابي بكر احمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثيثي
المقرئ رحمه الله عليه
رواية الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن حمزة السلامي

الحمد لله
اخبرنا جماعة من شيوخنا انا ابن حجر انا العماد ابو بكر المقدسي
انا الحجار انا ابو الفضل محمد بن محمد السباك انا ابو الفتح محمد
ابن عبد الباقي ابن البطي انا ابو بكر احمد بن علي الطريثيثي
انا ابو القاسم هبة الله اللالكائي به فذكره كتب
بركات بن احمد ابن الكيال ان فهي الدمشقي الاثري

صورة صفحة العنوان

بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا شيخنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن عبد الله السلامي رحمه الله من لفظه وأصل سماعه في ذي القعدة سنة ست وستين وخمسمائة قال: أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي الخطيب الحافظ قراءة عليه في جمادى الأولى والآخرة من سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رحمه الله قال:

الحمد لله الذي أنزل الحق وأوضحه، وكشف عن سبيله وفضحه، وقد أمن من شاء من خلقه إلى طريقه الحسنى وشرح به صدره وأنجاه من الضلالة التي شاء عليها فخذله وختم على قلبه من الفتنة فجعله فانقاده من سبيل الهلكة وأنامه على سنن الهدى وبينه وأتاه ليقفو في اتباع رسوله وصحابته ورفقته وحزبه ليلقاه من زاد في البدعة وأبدع وأضرب أراد منهم ربه وجعل عاقبة عناده والضلالة في عزته شاهدا وفي ضلالته لاهيا ونزح من صدره الإيمان وبزه وبيا الإسلام وتبذل في أودية الحيرة وخبز عما سمعه وبصر ليبلغ الكتاب فيه أجله وتحقق القول عليه بما سبق من علمه فيه من قبل خلقه وتكبر إذ الحق حسبما ذاق أن الله الدفع والمنع وبيده النصر والشفع من شاء عرض له فيه ولاجه به إليه لا يسأل عما يفعل وهم يسألون إذ لم يطلع على غيبه أحدا ولم يجعل لمخلوق علما بخلقه إلا بما أحاط به علم المحسن الخبير منه بوسيلة تسببت منه إليه ولا الكافر كان لإجرامه أو جرمه دون قضاء وقدر الله عليه بل أراد أن يجعله لأحد الأمرين أهلا فيما سبق له في علمه من عواقب أمره ومصادره خيرا ومنقلبه ومنشأته فيما عوقب به وجعله وبغضه عليه ليتحقق وعده بالمختوم وكتابه المختوم وعليه المكتوم والذين آمنوا مستعبدون منزوون ويكون إلى الله المشتكى من ضلالة الذين كفروا وإلى الله المستعان على الطاغوت يخرجون من النور إلى الظلمات ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الذي كتب الموت على خلقه وبيّن وبيّت ويبدد ويعيد ويميت ويحيي وهو على كل شيء قدير وبكل شيء عليم وبكل شيء بصير

صورة الصفحة الأولى

صورة الصفحة الأخيرة

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الخامس

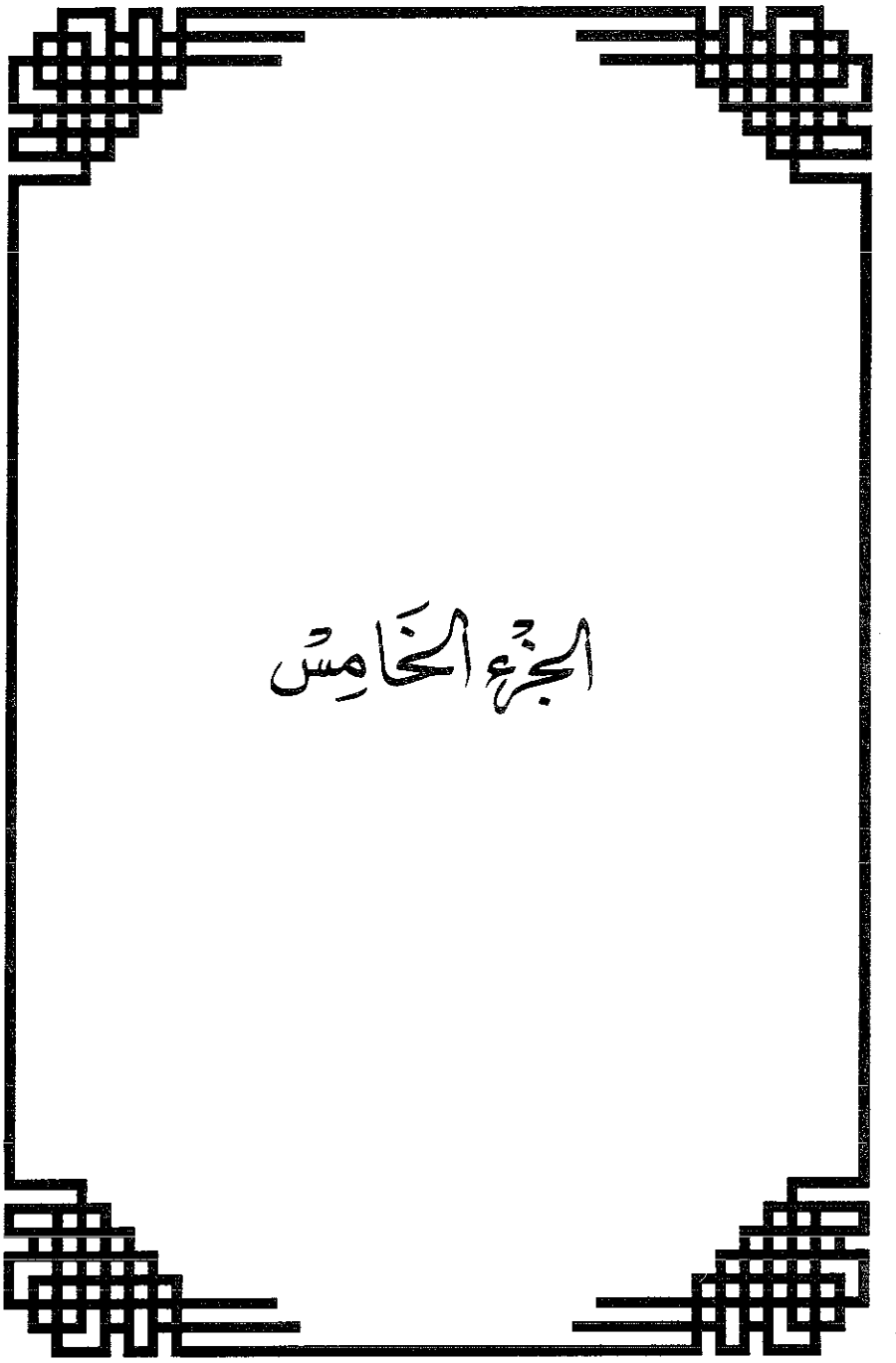

الجزء الخامس

الجزء الخامس

قول الأوزاعي [١] :

١٥٩١ ـ أنا الحسن بن عمر قال ثنا أحمد بن حمدان قال ثنا بشر بن موسى قال ثنا معاوية بن عمرو قال نا أبو إسحاق ـ يعني ـ الفزاري قال :

يقولون : إن فرائض الله على عباده ليس من الإيمان وإن الإيمان قد يطلب بلا عمل وإن الناس لا يتفاضلون في إيمانهم وأن برهم وفاجرهم في الإيمان سواء.

وما هكذا جاء الحديث عن رسول الله ﷺ فإنه بلغنا أنه قال :

(الإيمان بضعة وسبعون ـ أو بضعة وستون ـ أولها : شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)[٢].

وقال تعالى :﴿شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه﴾[٣].

والدين : هو : التصديق وهو الإيمان والعمل.

---

(١) هذا تتمة الآثار الواردة عن السلف في الإيمان وقد تقدم في الجزء السابق «الرابع» عنوان الموضوع وهو : «سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن الإيمان تلفظ باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح» ، وذكر فيه آيات وأحاديث وآثار عن الصحابة وعن بعض علماء الأمة.

ولا زال المؤلف ـ رحمه الله ـ يورد بقية الآثار في المسألة المذكورة وبدأها هنا بقول الأوزاعي رحمه الله.

(٢) ستأتي طرق هذا الحديث في/ رقم : ١٦٢٤ ـ ١٦٣٢/.

(٣) سورة الشورى آية ١٣.

فوصف الله عز وجل الدين قولا وعملا فقال : ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة [١٦٣/ب] فإخوانكم في الدين﴾[١].

والتوبة من الشرك وهو الإيمان والصلاة والزكاة عمل كما :

قال الأوزاعي : لا يستقيم الإيمان إلا بالقول ولا يستقيم الإيمان والقول إلا بالعمل ولا يستقيم الإيمان والقول والعمل إلا بنية موافقة للسنة، فكان من مضى ممن سلف لا يفرقون بين الإيمان، والعمل من الإيمان والإيمان من العمل وإنما الإيمان اسم يجمع كما يجمع هذه الأديان اسمها وتصديقه العمل فمن آمن بلسانه وعرف بقلبه وصدق ذلك بعمله فذلك العروة الوثقى التي لا انفصام لها ومن قال بلسانه ولم يعرف بقلبه ولم يصدقه بعمله لم يقبل منه وكان في الآخرة من الخاسرين :[٢]

* **قول الشافعي** :

١٥٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن عمرو قال ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال ثنا أبي قال نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال ثنا أبو عثمان محمد بن محمد الشافعي قال : سمعت أبي يقول ليلة للحميدي : ما نحتج عليهم ـ يعني أهل الارجاء ـ بأية احج من قوله : ﴿وما أُمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة﴾[٣].

١٥٩٣ ـ قال الشافعي ـ رحمه الله ـ في «كتاب الأم»[٤] في باب النية في الصلاة : نحتج بأن لا تجزي صلاة إلا بنية لحديث عمر بن

---

(١) سورة التوبة آية ١١.

(٢) ورواه ابن بطة من قوله : «لا يستقيم ...» إلى آخره/ رقم ١٠٩٧/ .

(٣) سورة البينة آية ٥. ورواه ابن بطة / الإبانة / ١١١٨ / .

(٤) رجعت إلى كتاب الأم فلم أجد هذا النص في/١ : ٨٦/.

الخطاب عن النبي ﷺ :

(إنما الأعمال بالنية)[١] ثم قال : وكان الإجماع من الصحابة والتابعين من بعدهم ممن ادركناهم : أن الإيمان : قول وعمل ونية ولا يجزي واحد من الثلاثة إلا بالآخر.

* **قول أحمد بن حنبل و عبد الله بن الزبير الحميدي :**

١٥٩٤ ـ أخبرنا محمد بن أحمد البصير قال أنا عثمان بن أحمد قال نا حنبل بن إسحاق قال نا الحميدي (وأخبرت)[٢] أن ناسا يقولون: من أقر بالصلاة والزكاة والصوم والحج ولم يفعل من ذلك شيئا حتى يموت؛ أو يصلي مستدبر القبلة حتى يموت فهو مؤمن ما لم يكن جاحدا إذا علم أن تركه ذلك (فيه إيمانه)[٣] إذا كان يقر بالفرايض واستقبال القبلة.

فقلت : هذا الكفر الصراح وخلاف كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وفعل المسلمين قال الله عزجل : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ...﴾.[٤]

١٥٩٥ ـ أنا محمد انا عثمان نا حنبل قال :

سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول : من قال هذا فقد كفر بالله ورد على الله أمره وعلى الرسول ما جاء به.

* **قول المزني :**

١٥٩٦ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال انا محمد بن الحسين بن

---

(١) الحديث : رواه البخاري/ ح : ١/ ومسلم/ ح : ١٦٤٧/ والنسائي/ ١ : ٥٨/ وابن ماجه /ح : ٤٢٢٧/.

(٢) هكذا في الأصل بالواو.

(٣) هكذا في الأصل وفي السنة (في إيمانه) .

(٤) رواه الخلال في السنة / رقم / ١٠٢٧ / رسالة دكتوراه / .

علي بن إبراهيم الحراني قال نا أبو زكريا يحيى بن حيوية النيسابوري قال سمعت أبا سعيد [١٦٤/أ] الفريابي[١] يقول :

سألت المزني في مرضه الذي توفي فيه عن الإيمان - وهو يومئذ ثقيل من المريض يغمى عليه مرة ويفيق مرة وقد كانوا صرخوا عليه تلك الليلة وظنوا أنه قد مات - فقلت له : أنت إمامي بعد كتاب الله وسنة نبيه ﷺ[٢] قولك في الإيمان : إن الناس قد اختلفوا فيه :

فمنهم من زعم : أن الإيمان قول وعمل ويزيد وينقص.

ومنهم من قال : قول وعمل يزيد.

ومنهم من قال : قول والعمل شرائعه.

فقال مجيباً بسؤال ثقيل : من الذي يقول : قول وعمل؟

قلت : مالك والليث بن سعد وابن جريج وذكرت له جماعة.

فقال : لا يعجبني أو لا أحبه أن يكفر أحد إنما قال سلني عن الاسم أو معنى الاسم فتعجبت من سؤاله إيابي مع ما هو فيه وهو يغمى عليه فيما بين ذلك. ثم قال : من أخطأ في الاسم ليس كمن أخطأ في المعنى، الخطأ في المعنى أصعب. ثم قال : فيما يقول هذا القائل فيمن جهل بعض الأعمال؟ هو مثل من جهل المعرفة - يريد التوحيد كله - ثم قال : هذا باب لم أعمل فيه فكري ولكن انظر لك فيه. فلما قال لي ذلك أغمي عليه فقبلت جبينه ولم يعلم بذلك وما شعر بي وذلك اني قبلت في ذلك [المجلس يده] فمد يدي فقبلها فلما كان بعد العصر من يومي ذلك رجعت إليه فقال لي ابن أخيه عتيق : إنه سأل عنك، وقال :

---

(١) أبو سعيد الفريابي هو : محمد بن عقيل - بضم العين وفتح القاف - صاحب المزني توفي سنة ٢٨٥هـ/ طبقات الشافعية /٢ : ٢٤٣/.

(٢) هنا كلمة غير واضحة.

قل له : الإيمان : قول وعمل فقعدت عنده حذاء وجهه ففتح عينه ثقيلا فقال لي : الفريابي؟ قلت نعم أكرمك الله.

قال : لا خلاف بين الناس أن النبي ﷺ طاف بالبيت قال : (إيماناً بك وتصديقاً بكتابك)[١]. وهذا دليل على أن جميع الأعمال من الإيمان.

قال أبو سعيد : هذا آخر مسألة سألت المزني عنها ومات بعد هذا بثلاثة أيام.

* [قول البخاري] :

١٥٩٧ ـ انا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال نا محمد بن أحمد بن محمد بن سلمة قال ثنا خلف بن محمد قال : سمعت الحسين بن محمد بن الوضاح (ومكي بن)[٢] خلف بن عفان قالا : سمعنا محمد بن إسماعيل يقول : كتبت عن ألف نفر من العلماء وزيادة ولم أكتب إلا عن من قال : الإيمان قول وعمل ولم أكتب عن من قال : الإيمان قول.

١٥٩٨ ـ وانا أحمد أنا محمد قال : سمعت أبا بشر محمد بن أحمد بن ... [٣] يقول: سمعت محمد بن يوسف بن مطر يقول: سألت محمد بن إسماعيل البخاري عن الإيمان فقال : قول وعمل بلا شك.

(١) لم أجد هذا الأثر.

(٢) هكذا رسمه ولم أجد رجلا بهذا الاسم. والله أعلم.

(٣) غير واضح .

سياق

ما دل أو فسر من الآيات من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ [١٦٤/ب] وما روي عن الصحابة والتابعين من بعدهم من علماء أئمة الدين أن : الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية[١]

فأما من نص كتاب الله فقوله عزوجل : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا

---

(١) يعتقدأهل السنة والجماعة أن الإيمان : يزيد وينقص : يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وقد خالف في هذا طوائف المبتدعة فزعموا أن الإيمان لا يزيد ولا ينقص.

وهذا الخلاف سببه الإختلاف في الأمور التي يشملها اسم الإيمان : فالجهمية تزعم أن الإيمان هو : المعرفة وأن الإيمان لا يتبعض.

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : (وزعمت الجهمية أن الإنسان إذا أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه أنه لا يكفر بجحده وأن الإيما لا يتبعض ولا يتفاضل أهله فيه)/ مقالات الإسلاميين/١ : ٢١٩/.

وقال الشهرستاني ـ رحمه الله ـ وهو يعرض أقوال الجهم بن صفوان : (ومنها قوله: من أتى بالمعرفة ثم جحد بلسانه لم يكفربجحده لأن العلم والمعرفة لايزولان بالجحد فهو مؤمن.

قال : والإيمان لا يتبعض : أي لا ينقسم إلى : عقد وقول وعمل.

قال : ولا يتفاضل أهله فيه فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد إذ المعارف لا تتفاضل) الملل والنحل/ ١ : ٨٨/.

وهناك فرق المرجئة المختلفة التي تتفق في إخراج العمل عن مسمى الإيمان تزعم أن الإيمان لا يتبعض.

قال أبو الحسن الأشعري ـ رحمه الله ـ بعد أن أورد عقائد ست من فرق المرجئة : (وكل هؤلاء الذين حكينا قولهم من الشمرية والجهمية والغيلانية والنجارية ينكرون أن يكون في الكفار إيمان وأن يقال : إن فيهم بعض إيمان إذ كان الإيمان لا يتبعض عندهم) /مقالات الإسلاميين/ ١: ٢١٧/ وانظر الفرق بين الفرق/ ٢٠٣/ وذكر الأشعري: أبا حنيفة وأصحابه ضمن فرق المرجئة ثم قال : (ولم يجعل أبو حنيفة شيئا من الدين مستخرجاً إيماناً وزعم أن الإيمان لا يتبعض ولا يزيد ولا ينقص ولا يتفاضل الناس فيه،/المقالات/ ١: ٢٢١/.

وقد ورد في كتاب : «الجوهرة المنيفة» ما يؤكد قول الأشعري رحمه الله : =

ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانهم وعلى ربهم يتوكلون. الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ومما رزقناهم ينفقون . أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة

= قال الشارح ملا حسين : (قال المصنف أبو حنيفة رضي الله عنه : «والإيمان لا يزيد ولا ينقص» ثم قال : أقول هذا عند أبي حنيفة وأصحابه رضي الله عنهم) /٥٤ الطبعة الهندية/.

وكذلك الكرّامية التي تزعم أن الإيمان هو قول فقط تزعم كذلك أن من جاء بالقول فإنه مؤمن وبذلك فإنه لا فرق في الإيمان بين المؤمن الطائع والفاسق والمنافق قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : (والفرقة الثانية عشرة من المرجئة : «الكرامية» أصحاب: «محمد بن كرام» يزعمون أن الإيمان : هو الإقرار والتصديق باللسان دون القلب وأنكروا أن تكون معرفة القلب أو شيء غير التصديق باللسان إيمانا.

وزعموا أن المنافقين الذين كانوا على عهد رسول الله ﷺ كانوا مؤمنين على الحقيقة / مقالات الإسلاميين/ ٢ : ٢٢٣/.

فهذه الطوائف الثلاث هي أصول المرجئة والتي قد تأثرت بمذاهبهم بعض الفرق الإسلامية فيما بعد.

وجميع هذه الطوائف قد أخطأت الحقيقة وخالفت الأدلة الشرعية الصريحة والتي سيورد الحافظ اللالكائي ـ رحمه الله ـ جملة منها لبيان خطأ مذهبهم.

فالقرآن الكريم قد صرح بالزيادة في عدة مواضع كقوله تعالى : ﴿فزادهم إيماناً﴾.

وقوله تعالى : ﴿ليزدادوا إيماناً﴾.

ووردت الأحاديث مؤكدة هذا المعنى بألفاظ مختلفة وأساليب متعددة.

كقوله عليه الصلاة والسلام : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا) وفي حديث الشفاعة : (أخرجوا من كان في قلبه حبة من خردل من إيمان) وفي حديث شعب الإيمان : (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون).

ووردت أقول للصحابة رضي الله عنهم تدل على اعتقادهم بزيادة الإيمان. كقول عمر : «هلموا نزدد إيمانا» وقول معاذ : «اجلس بنا نؤمن ساعة» .

وأما ما ورد عن التابعين وتابعيهم فهو أكثر من أن يحصى وجميع ما ذكر سيورده المؤلف إلى آثار أخرى كلها تؤكد هذا المعنى وترد على المذاهب المخالفة وتبين خطأها فيما ذهبت إليه.

ورزق كريم﴾[١].

وقال تعالى : ﴿فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾[٢].

وقال : (ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾[٣].

وقال : ﴿وإذا أُنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون﴾[٤].

وقال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ينا﴾[٥].

وقوله : ﴿ليطمئن قلبي﴾[٦] قال : يزداد إيماني.

وروي عن النبي ﷺ : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا) وفي حديث الشفاعة : (أخرجوا من كان في قلبه حبة خردل من إيمان) (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان) (والطهور شطر الإيمان) (والإيمان بضع وسبعون شعبة).

* **وبه قال من الصحابة :**

عمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وأبو الدرداء وابن عباس وابن عمر وعمار وأبو هريرة وحذيفة وسلمان وعبد الله بن رواحة وأبو أمامة، وجندب بن عبد الله البجلي

---

(١) سورة الأنفال آية ٢، ٣، ٤.

(٢) سورة آل عمران آية ١٧٣.

(٣) سورة الفتح آية ٤.

(٤) سورة التوبة آية ١٢٤.

(٥) سورة المائدة آية ٣.

(٦) سورة البقرة ٢٦٠.

وعمير بن خماشة وعائشة.

١٥٩٩ ـ وعن أبي مليكة : «لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ فما مات رجلٌ منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق».

* **ومن التابعين :**

كعب الأحبار وعروة بن الزبير وعطاء وطاووس ومجاهد وابن مليكة وميمون بن مهران وعمر بن عبد العزيز وسعيد بن جبير والحسن والزهري وقتادة ويحيى بن أبي كثير وأيوب ويونس وابن عون وسليمان التيمي وإبراهيم النخعي وأبو البختري وسعيد بن فيروز وعبد الكريم بن مالك الجزري وزبيد بن الحارث والأعمش ومنصور والحكم وحمزة الزيات وهشام بن حسان ومعقل بن عبد الله الجزري.

* **ومن الفقهاء :**

مالك بن أنس والأوزاعي وسفيان الثوري وعبدالعزيز بن أبي سلمه وابن جريج وسفيان بن عيينة والفضيل بن عياض ونافع بن عمرو ومحمد بن [١٦٥/ب] مسلم الطائفي والشافعي وسعيد بن عبد العزيز، ومحمد بن أبي ليلى وشريك بن عبد الله والحسين بن صالح بن حي، ومعمر، ومالك بن مغول، ومفضل بن مهلهل، وأبوإسحاق الفزاري،وزائدة، وجرير بن عبد الحميد وأبو شهاب عبد ربه بن نافع، وأبو زبيد عبثر بن القاسم والمثنى بن الصباح.

* **ومن الطبقة الثالثة من البصريين :**

حماد بن سلمة، وحماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وعبد الوهاب الثقفي، وابن المبارك، ووكيع.

* **ومن يليهم :**

أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وأبو عبيد ومحمد بن

إسماعيل البخاري، وعبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، ومحمد بن يحيى الذهلي، ومحمد بن أسلم الطوسي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، وأبو داود السجستاني.

١٦٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبدالجبار بن العلاء : قال : ثنا سفيان بن عيينة، عن مسعر وغيره، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب :

«أن رجلا من اليهود قال لعمر : لو علينا أُنزلت هذه الآية : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ لاتخذنا ذلك عيداً، قال عمر : أنا أعلم أي يوم أُنزلت، يوم جمعة. يوم عرفة». أخرجه البخاري[1].

١٦٠١ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا أحمد بن محمد بن سعدان قال : نا شعيب بن أيوب قال : نا جعفر بن عون قال : أنا أبو عميس، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب قال :

«جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال : إنكم تقرأون في كتابكم آية لو علينا معشر اليهود أُنزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً فقال : وأي آية؟ قال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ فقال عمر : إني لأعلم اليوم الذي أُنزلت فيه والمكان الذي أُنزلت فيه على رسول الله ﷺ : يوم عرفة ويوم جمعة».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث جعفر بن عون[2].

---

(١) رواه البخاري/ ح : ٧٢٦٨/ والترمذي/ ح : ٣٠٤٣/.

(٢) ورد لهذا الحديث أربع طرق كلها تدور على قيس بن مسلم وهذا هو الذي جعل المصنف ـ رحمه الله ـ يعزو الرواية السابقة إلى البخاري فقط وهذه إلى البخاري ومسلم إذ الأولى عن مسعر والثانية عن أبي عميس ....

وفيما يلي بيان تلك الطرق : =

١٦٠٢ ـ أنا محمد بن جعفر بن محمد النحوي بالكوفة قال : نا عبيد الله بن ثابت الحريزي قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الله بن صالح قال : نا معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس :

في قوله : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ وهو الإسلام ﴿وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا﴾ قال : أخبر الله نبيه والمؤمنين أنه قد أكمل لهم الإيمان ولا يحتاجون إلى زيادة أبداً وقد أتمه الله فلا ينقص أبدا وقد رضيه الله فلا يسخطه أبدا[1].

وقوله : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم﴾[2].

قال : المنافقون لايدخل قلوبهم شيء من ذكر الله عند [١٦٥/ب] أداء فرائضه، ولايؤمنون بشيء من آيات الله ولايتوكلون على الله، ولايصلون إذا غابوا، ولايؤدون زكاة أموالهم، فأخبر الله سبحانه أنهم ليسوا بمؤمنين.

ثم وصف الله المؤمنين فقال : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم﴾ فأدوا فرائضه .

﴿وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا﴾ ـ يقول تصديقا ـ ﴿وعلى

= الأولى : رواية مسعر عن قيس ...به. وقد تقدمت قبل هذا الحديث.
الثانية : رواية أبي عميس عن قيس ...به. وهي الرواية المذكورة أعلاه رواها البخاري/ ح : ٤٥/ ومسلم/ ح : ٣٠١٧ ـ الرواية الثالثة/ وأحمد/ ١ : ٢٨/.
الثالثة : رواية سفيان الثوري عن قيس ...به. رواها البخاري/ح : ٤٤٠٧، ٤٦٠٦/ ومسلم/ ح : ٣٠١٧ ـ الرواية الأولى/
الرابعة : رواية عبد الله بن إدريس عن أبيه ...به. رواها مسلم/ ح : ٣٠١٧ ـ الرواية الثانية/ والنسائي/ ٥ : ٢٥١/.

(١) ذكره الطبري/ التفسير/ ٦ : ٧٩/.
(٢) سورة الأنفالآية ٢.

ربهم يتوكلون﴾ يقول : لا يرجون غيره[١].

﴿والذين يقيمون الصلاة﴾ يقول : الصلوات الخمس. ﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾.يقل : زكاة أموالهم . ﴿أولئك هم المؤمنون حقا﴾ يقول : برأوا من الكفر.

قال : ثم وصف الله النفاق وأهله فقال : ﴿إن الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسله﴾ إلى قوله : ﴿هم الكافرون حقا﴾ فجعل الله المؤمن مؤمنا حقا والكافر كافرا حقا[٢].

وقوله : ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ قال : إن الله تعالى بعث نبيه بشهادة أن لا إله إلا الله فلما صدق به المؤمنون زادهم الصلاة فلما صدقوا بها زادهم الصيام فلما صدقوا به زادهم الحج فلما صدقوا به زادهم الجهاد، ثم أكمل لهم دينهم فقال : ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾.

وقال ابن عباس : فأوثق إيمان أهل السموات وأهل الأرض وأصدقه شهادة أن لا إله إلا الله[٣].

١٦٠٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا أحمد بن جعفر بن محمد الهمذاني قال: ثنا موسى بن نصر قال: أنا مهران بن أبي عمر قال: نا سفيان عن قيس بن مسلم عن سعيد بن جبير: في قوله : ﴿ليطمئن قلبي﴾ قال : ليزداد إيماني[٤]. وكذلك فسره

---

(١) ذكره الطبري في/ التفسير/ ٩ : ١٧٨ ـ ١٧٩.

(٢) وذكره الطبري في/ التفسير / ٩ : ١٨٠/.

(٣) وذكره الطبري/ التفسير/ ٢٦ : ٧٢/.

(٤) أورد الطبري عدة روايات عن سعيد بن جبير في تفسير هذه الآية وهي: «ليوفق» و«ليزداد يقيني» و«لازداد إيمانا مع إيماني» التفسير/٣: ٥٠ ـ ٥١/ والأولى من طريق سفيان.

مالك بن أنس.

١٦٠٤ ـ أنا محمد بن الحسين بن أحمد بن يحيى الفارسي قال: نا جعفر بن محمد بن الحسن بن عبد العزيز الجروي قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا إسماعيل بن أبي أويس /ح/.

١٦٠٥ ـ وأنا عبد الله بن أحمد بن علي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال : نا مالك، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

(يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فيقول الله عزوجل : أخرجوا من كان في قلبه (مثقال حبة) من خردل من إيمان فيخرجون منها قد اسودوا فيلقون في نهر الحياة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل ألم تر أنها تخرج صفراء ملتوية؟!).

أخرجه البخاري عن إسماعيل ومسلم من حديث ابن وهب، عن مالك[1].

١٦٠٦ ـ أنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر

---

(١) حديث أبي سعيد الخدري بهذا السند مداره على عمرو بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد الخدري...به.

وقد ورد له عدة طرق عن عمرو هذا منها :

الأولى : رواية مالك عنه. وهي المذكورة أعلاه رواها البخاري /ح : ٢٢/ ومسلم / ح :١٨٤ ـ الرواية الأولى/.

الثاني : رواية خالد بن عبد الله عن عمرو ...به. وهي الرواية الآتية بعد هذا الحديث. رواها مسلم/ح : ١٨٤ ـ الرواية الثانية/.

الثالث : رواية وهيب عن عمرو ...به. رواها/ مسلم/ ح : ١٨٤ ـ الرواية الثانية / ولم يذكر منها.

[١٦٦/أ] قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عمرو بن عون قال : أنا خالد، عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال :

(إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار قال الله : انظروا من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان فأخرجوه من النار قال : فأخرجوا قد عادوا حمما فيلقون في نهر يسمى نهر الحياة فينبتون فيه كما ينبت الغثاء أو الغثاة ـ أو كلمة تشبهها ـ شك أحمد بن سنان ـ في جانب السيل، الم ترو أنها صفراء ملتوية؟!).

أخرجه مسلم عن حجاج الشاعر[١] عن عمرو بن عون[٢].

١٦٠٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : أنا مكي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : يحيى بن سعيد قال : نا سعيد بن أبي عروبة، نا قتادة نا أنس عن النبي ﷺ قال :

(يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ثم يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إلا إلا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد[٣].

١٦٠٨ ـ أنا محمد بن الحسن بن الفضل وعبيد الله بن أحمد

---

(١) في مسلم : «حجاج بن الشاعر» وهو الصحيح إذ أن حجاجا هذا ليس شاعرا وإنما الشاعر هو أبوه «يوسف» انظر تهذيب التهذيب/٢ : ١٠٩/.

(٢) انظر الحديث قبله.

(٣) لم أجده في البخاري بهذا اللفظ.

* رواه مسلم/ ح : ١٩٣ ـ الرواية الرابعة/ وابن ماجه/ ح : ٤٣١٢/.

قالا : أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا عفان قال : نا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ /ح/.

١٦٠٩ ـ وأنا عبيد الله بن عمر بن علي، نا القاسم بن داود قال : نا أحمد بن عبد الجبار قال : نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يدخل الجنة رجل في قلبه حبة من كبر) وفي حديث عبد العزيز[1](مثقال حبة من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان)[2].

١٦١٠ ـ انا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا يحيى بن حماد قال : نا شعبة عن /ح/.

١٦١١ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي أنا محمد بن مخلد قال: نا رجاء بن الجارود قال : نا يحيى بن حماد قال : نا شعبة، عن فضيل الفقيمي عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس، عن عبد الله

---

(١) أي الطريق الأولى للحديث.. فالأولى عن عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش...والثانية عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش...

(٢) رواه مسلم/ ح : ٩١ ـ الرواية الثانية والثالثة ـ/ وأبو داود/ ح : ٤٠٩١/ والترمذي/ ح : ١٩٩٨ وابن ماجه/ ح : ٥٩/.
قال الترمذي ـ رحمه الله ـ في معنى هذا الحديث «وقال بعض أهل العلم في تفسير هذا الحديث : إنما معناه لا يخلد في النار. وهكذا روى أبو سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : (يخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من إيمان) وقد فسر غير واحد من التابعين هذه الآية : ﴿ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ فقال : من يخلد في النار فقد أخزيته» /ح : ١٩٩٩/.

أن النبي ﷺ قال :

(لا يدخل النار مثقال ذرة[1] من الإيمان ولا يدخل الجنة مثقال ذرة من كبر) قال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسنا ونعله حسنا فقال : (إن الله جميل يحب الجمال ولكن الكبر من [١٦٦/ب] بطر الحق وغمط الناس) أخرجه مسلم[2].

١٦١٢ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، وعلي بن محمد بن عمر قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا حفص بن غياث، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :/ح/

١٦١٣ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد ، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى الأموي قال : حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم) لفظهما سواء.

أخرجه أبوداود عن أحمد بن حنبل عن يحيى بن سعيد عن محمد[3].

---

(١) هكذا في الأصل وأما المراجع ففيها (من كان في قلبه...

(٢) رواه مسلم/ ح: ٩١ ـ الرواية الأولى/ وأبوداود/ح :٤٠٩٢/ والترمذي/ح : ١٩٩٩/.

(٣) أورد المؤلف لهذ الحديث : (أكمل المؤمنين إيمانا ...الخ) ثلاثة أسانيد :

ـ السند الأول : عن أبي هريرة من طريقين :

* الأولى : عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ... ، وهي/ ح : ١٦٢١، ١٦١٣.

وهذه الطريق رواها : أبو داود /ح : ٤٦٨٢/ والحاكم/ ١ : ٣/ وليس عندهما الجملة =

١٦١٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا عبد الله بن مسلم الأسفرائيني، قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال: أخبرني أنس بن عياض، عن محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم،

= الأخيرة منه وهي : (وخياركم خياركم لنسائهم).
ورواه الترمذي /ح : ١١٦٢/ وأحمد/ ٢ : ٢٥٠/ بكامله.
والطريق الثانية : عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وهي/ ح : ١٦١٤، ١٦١٥/.
وهذه الطريق رواها أحمد/ ٢ : ٥٢٧/ والحاكم/ ١ : ٣/ والدارمي/ ح : ٢٧٩٥/ والحديث بهذا الإسناد قال فيه الترمذي : «حسن صحيح» وقال الحاكم : «هذا حديث صحيح ولم يخرج في الصحيحين وهو على شرط مسلم فقد استشهد بأحاديث للقعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة ومحمد بن عمرو».
وقد استدرك الشيخ الألباني عليهما فقال : «إنما هو حسن فقط لأن محمد بن عمرو فيه ضعف يسير وليس هو على شرط مسلم فإنه إنما أخرج له متابعة» /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ١ : ١٦٧/.
* والسند الثاني : عن عائشة رضي الله عنها :
رواه الترمذي /ح : ٢٦١٢/ وأحمد/ ٦ : ٤٧، ٩٩/ وأشار إليه الحاكم/ ١ : ٣/ وأخرجه في/ ١ : ٥٣/.
والحديث : من رواية أبي قلابة عن عائشة وسماعه منها غير ثابت.
قال الترمذي : «حديث صحيح ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة» وقال الحاكم: «وأنا أخشى أن أبا قلابة لم يسمعه من عائشة» وقال في الموضع الذي أخرج فيه الحديث: «رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شروط الشيخين».
وقال الذهبي : «فيه انقطاع».
وقال الشيخ الألباني : «فالحديث بهذا الإسناد واللفظ ضعيف»/ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ١ : ١٦٩/.
* والسند الثالث : عن أنس رضي الله عنه :
رواه البزار ورجاله ثقات : قاله الهيثمي /مجمع الزوائد/ ١ : ٥٨/ وستأتي رواية عن أنس رقم ١٦٦٥/.
والحديث بجميع أسانيده السابقة صححه الشيخ الألباني/ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٨٤ / وحاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة/ ح : ١٧/.

عن أبي صالح، عن أبي هريرة /ح/

١٦١٥ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا علي بن بحر قال : نا حاتم بن إسماعيل، والوليد بن مسلم قالا : نا محمد بن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) لفظهما سواء.

١٦١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن المروزي نا ابن أبي عدي، وإسماعيل بن إبراهيم قالا: نا خالد، عن أبي قلابة، عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا وألطفهم بأهله).

١٦١٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا صاعقة ـ هو محمد بن عبد الرحيم قال : نا المعلى بن أسد قال : نا بشار بن إبراهيم قال : نا غيلان بن جرير، عن أنس عن رسول الله ﷺ :

(أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا).

١٦١٨ ـ أنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث قال : نا مؤمل بن الفضل قال : نا محمد بن شعيب بن شابور، عن يحيى بن الحارث، عن القاسم بن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ أنه قال :

(من أحب لله وأبغض لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان)[1].

---

(١) ورد للحديث سندان :

* الأول : عن أبي أمامة وهو سند المؤلف هنا رواه أبو دادو /ح : ٤٦٨١/

وفيه : «القاسم بن عبد الرحمن» وفيه ضعف. قال الإمام أحمد : «روى عنه علي بن =

١٦١٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا مسلم بن إبراهيم قال : نا أبان قال : نا

= يزيد أعاجيب وما أراها إلا من قبل القاسم».

وقال ابن حبان : «كان يروي عن رسول الله ﷺ المعضلات».

وقال الذهبي : «وقد وثقه ابن معين من وجوه عدة».

وقال الجوزجاني : «كان خيارا فاضلا».

وقال الترمذي : «ثقة» ذكرها/ الميزان/ ٣ : ٣٧٣/.

فهذه الأقوال بين طرفي نقيض: منها ما يتهمه بالوضع ومنها ما يوثقه فيكون ما يرويه فيه نظر.

* والسند الثاني : عن معاذ بن أنس الجهني.

وله طريقان :

الأولى : من طريق : زبان بن فائد عن سهل بن معاذ عن أبيه ...

رواها أحمد/٣ : ٤٣٨/.

وفيها : «زبان بن فائد» وهو ضعيف. قال أحمد : «أحاديثه مناكير» وضعفه ابن معين وقال أبو حاتم : «صالح» /الميزان/ ٢ : ٦٥//.

والطريق الثانية من طريق : أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل .....به.

رواها : الترمذي /ح : ٢٥٢١/ وأحمد/ ٣ : ٤٤٠/.

وفيها : «أبو مرحوم عبد الرحيم بن ميمون»ضعفه يحيى بن معين وقال أبو حاتم «يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال النسائي : «أرجو أنه لا بأس به» /الميزان/ ٣ : ٦٠٧/ والتهذيب/ ٦ : ١٠٨/.

فهذه الطريق ضعيفة كذلك.

ومدار الحديث في هذا السند ـ الثاني ـ على : «سهل بن معاذ» ضعفه ابن معين وقال ابن حبان : «منكر الحديث جداً فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه أو من زبان فإن كان من أحدهما فالأخبار التي رواها ساقطة»/ التهذيب/ ٤ : ٢٥٨/

* والحديث : قد حسنه الترمذي ووافقه الشيخ الألباني على تحسين الطريق التي رواها الترمذي ثم قال بعد الإشارة إلى طرق الحديث : «فالحديث بمجموع الطريقين صحيح» /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٣٨٠/

* ولم يصب الشيخ الألباني في تصحيح هذا الحديث لضعف الطرق المذكورة والحديث لا يرقى عن درجة الحسن. والله أعلم.

يحيى، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام عن أبي مالك الأشعري، أن رسول الله ﷺ قال :

(الطهور شطر الإيمان) أخرجه مسلم[١].

١٦٢٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد [١٦٧/أ] بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ :

قيل له : من أفضل المؤمنين إيمانا؟ (قال : أحسنهم خلقا)[٢].

١٦٢١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب حدثني: /ح/

١٦٢٢ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا محمد بن عبد الملك قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي عن صالح، عن ابن شهاب قال : حدثني أبو أمامة بن سهل بن حنيف أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ :

(بينما أنا نائم رأيت الناس يعرضون وعليهم قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما يبلغ دون ذلك ومر عليَّ عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره) قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : (الدين) لفظهما قريب

---

(١) رواه مسلم /ح : ٢٢٣/.

• والحديث : رواه الترمذي/ ح : ٣٥١٧/ وأحمد/ ٥ : ٣٤٢، ٣٤٣/ والدارمي /ح : ٦٥٩/ وسيأتي موقوفا على علي رضي الله عنه/ ح : ١٧٠٣/.

(٢) سنده منقطع .

عبيد بن عمير وروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

أخرجاه جميعا)[١].

١٦٢٣ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن علي الساوي قالا: أنا عبدالرحمن بن أبي حاتم قال : نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : نا أبو زرعة وهب الله بن راشد قال : حدثني حيوة قال : حدثني ابن الهاد قال : حدثني عبد الله بن دينار ، عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال :

(ما رأيت من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن) قالت امرأة : يا رسول الله وما نقصان العقل والدين؟ قال : (أما نقصان العقل فشهادة امرأتين بشهادة رجل فهذا نقصان العقل، وتمكث الليالي لا تصلي وتفطر في شهر رمضان فهذا من نقصان الدين) أخرجه مسلم وأبو داود من حديث ابن وهب[٢].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٢٣/ ومسلم/ ح: ٢٣٩٠/ والترمذي/ ح: ٢٢٨٦/ والنسائي/ ٨: ١١٣/ وأحمد/ ٣: ٨٦/.

(٢) رواه مسلم/ح: ٧٩/ وأبوداود/ ح: ٤٦٧٩/ وابن ماجه/ح: ٤٠٠٣/ وأحمد/٢:٦٦/.

• قال النووي رحمه الله : «أما نقصان العقل فشهادة امرأتين تعدل رجل تنبيه منه ﷺ على ما وراءه وهو ما نبه الله تعالى عليه في كتابه بقوله تعالى : ﴿أن تضل احداهما فتذكر احداهما الأخرى﴾. أي انهن قليلات الضبط».

وقال : «وأما وصفه ﷺ النساء بنقصان الدين لتركهن الصلاة والصوم في زمن الحيض فقد يستشكل معناه وليس بمستشكل بل هو الظاهر فإن الدين والإيمان والإسلام مشتركة في معنى واحد...

وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه. ثم نقص الدين قد يكون على وجه يأثم به كمن ترك الصلاة أو الصوم أو غيرهما من العبادات الواجبة عليه بلا عذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك الحائض الصلاة والصوم».

شرح النووي على مسلم /٢ : ٦٨/.

١٦٢٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبد الواحد بن محمد الفارسي قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يعقوب بن إبراهيم قال : نا جرير بن عبد الحميد : /ح/

١٦٢٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا علي بن محمد بن الجهم قال : نا الحسن بن عرفة قال : جرير بن عبد الحميد عن سهيل ـ هو ابن أبي صالح ـ عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال : قال رسول الله ﷺ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة، فأفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)[1].

---

(١) ذكر المؤلف ـ رحمه الله ـ لهذا الحديث عدة طرق عن أبي صالح وعن عبد الله بن دينار وعن سهيل وسنذكر أماكن الحديث حسب الطرق المذكورة.

وقد اختلفت الروايات الواردة في ذكر عدد شعب الإيمان التي تروى عن أبي هريرة رضي الله عنه.

* فرواية فيها: (بضع وستون) بدون شك تفرد بإخراجها البخاري رحمه الله/ ح: ٩/.
* ورواية فيها : (بضع وسبعون) كذلك بدون شك؛ رواها مسلم /ح : ٣٥/ وأبو داود/ ح : ٤٦٧٦/ والترمذي/ ح : ٢٦١٤/.
* ورواية فيها : (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون...).

رواها مسلم/ ح: ٣٥/ والترمذي/ ح: ٢٦١٤/ والنسائي/ ٨: ١١٠/ وأحمد /٢: ٢٤٥/.

* ورواية فيها : (الإيمان ستون بابا أو سبعون بابا ...) رواها النسائي/ ٨: ١١٠/ وابن ماجه/ ح : ٥٧/

وقد أشار النووي ـ رحمه الله ـ إلى اختلاف الروايات وإلى اختلاف العلماء في ترجيح أحدها ثم ذكر عن القاضي عياض ـ رحمه الله ـ قوله : «والأشبه بالإتقان والإحتياط ترجيح رواية الأقل وقال ومنهم من رجح رواية الأكثر وإياها اختار أبو عبد الله الحليمي فإن الحكم لمن حفظ الزيادة جازماً بها». شرح النووي على مسلم /٢ : ٣ ـ ٤ /

وتعقبه ابن حجر ـ رحمه الله ـ بقوله : «وترجيح رواية بضع وسبعون لكونها زيادة ثقة ـ كما ذكره الحليمي ثم عياض ـ لا يستقيم إذ الذي زادها لم يستمر على الجزم بها =

أخرجه مسلم عن زهير، عن جرير[1].

١٦٢٦ ـ أنا [١٦٧/ب] أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبوأحمد الزبيري قال: نا سفيان /ح/.

١٦٢٧ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا أحمد بن خالد الخروري قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا محمدبن يوسف الفريابي قال : نا سفيان : /ح/.

١٦٢٨ ـ وأنا علي، نا أحمد، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم قال: نا سفيان، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ـ في حديث أبي أحمد الفريابي قال : قال رسول الله ﷺ : وفي حديث أبي نعيم ـ عن النبي ﷺ ـ :

(الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون أعظمها لا إله إلا الله).

وفي حديث أبي أحمد الفريابي :

(أفضلها لا إله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة

= لاسيما مع اتحاد المخرج وبهذا يتبين شفوف نظر البخاري» ـ أي أنه اكتفى برواية الأقل جزما.

وأشار ابن حجر إلى الذين رجحوا الأقل وهم البخاري والبيهقي وابن الصلاح /فتح الباري/ ١ : ٥١ ـ ٥٢/

* والحديث يدل على أن الإيمان له أجزاء وأبعاض فمن جاء بها جميعا كمل إيمانه ومن فرط في بعضها نقص إيمانه.

قال الخطابي رحمه الله : «وفي هذا الحديث بيان أن الإيمان الشرعي اسم لمعنى ذي شعب وأجزاء له أدنى وأعلى.

فالاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها والحقيقة تقتضي جميع شعبها وتستوفي جملة أجزائها كالصلاة الشرعية. لها شعب وأجزاء والاسم يتعلق ببعضها كما يتعلق بكلها والحقيقة تقتضي جميع أجزائها وتستوفيه»حاشية سنن أبي داود/٥ : ٥٦/.

(١) رواية جرير هذه رواها مسلم/ ح : ٣٥/.

من الإيمان). ورواه حماد بن سلمة بلا شك في العدد[١].

١٦٢٩ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب، أنا أحمد بن خالد الحروري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا حجاج بن المنهال قال: نا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(الإيمان بضع وسبعون، أفضلها قول لا إله إلا الله وأدناها إماطة العظم عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان)[٢].

ورواه محمد بن عجلان : (ستون أو سبعون) ورواه عنه ابن المبارك وخالد ابن الحارث وأبو خالد الأحمر، ورواه عنه الليث بن سعد بالشك في (بضع) وقالوا : عنه : (أعلاها) بدل (أفضلها).

١٦٣٠ ـ أنا علي بن محمد قال : أنا أحمد بن خالد، حدثني محمد بن يحيى قال : نا سعيد بن أبي مريم قال : أنا الليث بن سعد قال : حدثني ابن عجلان، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله قال :

(الإيمان ستون بابا أو سبعون أو بضع ـ واحد من العددين ـ أعلاها شهادة أن لا إله إلا الله وأدناها أن يماط الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)[٣].

---

(١) ذكر المؤلف للحديث ثلاث طرق عن سفيان :
الأولى : أبو أحمد الزبيري عنه... ولم أجد من رواها.
الثانية : محمد بن يوسف الفريابي عنه ... ولم أجد من ذكرها كذلك.
الثالثة : رواية أبي نعيم عنه ... رواها النسائي/٨ : ١١٠/.
* وللحديث عن سفيان طريق رابعة رواها وكيع عنه رواها الترمذي/ح : ٢٦١٤.
وقال : حسن صحيح/ وابن ماجه/ ح : ٥٧/ وأحمد/ ٢ : ٢٤٥/.

(٢) رواية حماد بن سلمة عن سهيل رواها أبو داود /ح : ٤٦٧٦/ وأحمد/ ٢ : ٤١٤/.

(٣) رواية ابن عجلان هذه رواها النسائي /٨ : ١١٠/ وابن ماجه/ ح : ٥٧/.

١٦٣١ ـ وكذلك رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه بهذا اللفظ[١].

١٦٣٢ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : أنا عبيد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : نا عبد الله بن محمد بن شيرويه قال : نا عبيد الله بن سعيد قال : نا أبو عامر العقدي قال : نا سليمان بن بلال، عن عبد الله بن دينار، عن أبي [١٦٨/أ] صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(الإيمان بضع وستون شعبة، والحياء شعبة من الإيمان).

أخرجه مسلم عن عبد الله.

والبخاري عن المسندي[٢].

١٦٣٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا إبراهيم بن إسحاق الحربي قال : نا قتيبة بن سعيد قال : نا بكر بن مضر، عن عمارة بن غزية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان أربع وستون بابا، أدناها إماطة الأذى عن الطريق)[٣].

١٦٣٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عمرو بن علي : نا المنهال بن بحر أبو سلمة قال : نا حماد بن سلمة،

---

(١) لم أجد هذه الرواية .

(٢) رواية سليمان بن بلال هذه رواها البخاري/ح : ٩/ ومسلم/ ح : ٣٥ ـ الرواية الأولى/ والنسائي /٨ : ١١٠/.

ولم يتبين لي مراد المصنف ـ رحمه الله ـ من قول : «أخرجه مسلم عن عبد الله والبخاري عن المسندي» إذ كلا الشيخين ـ رحمهما الله ـ رويا الحديث عن أبي عامر العقدي وليس في سندهما عنه الاسمان المذكوران.

(٣) رواية عمارة بن غزية رواها الترمذي بعد الرواية رقم/ ٢٦١٤/ وأحمد/ ٢ : ٣٧٩/.

عن أبي سنان، عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد قال : حدثني أبي، عن جدي عبيد ـ وكان له صحبة ـ أن رسول الله ﷺ قال :

(الإيمان ثلاثمائة : ثلاث وثلاثون شريعة ، من وافى الله منها بشريعة دخل الجنة)[1].

١٦٣٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا معلى بن منصور قال : أنا عبد العزيز بن محمد، عن يزيد بن الهاد /ح/.

١٦٣٦ ـ وأنا القاسم بن جعفر، نا محمد بن أحمد بن عمرو، نا سليمان بن الأشعث ، قال : نا قتيبة قال : نا الليث، عن ابن الهاد، عن محمد بن إبراهيم بن الحارث ، عن عامر بن سعد، عن العباس بن عبد المطلب أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ذاق طعم الإيمان من رضي بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد نبيا).

قال عبد العزيز في حديثه : (وبمحمد رسولا) أخرجه مسلم من حديث عبد العزيز وأبو داود عن قتيبة [2].

---

(١) سند الحديث ضعيف.

فيه ضعفاء ومجاهيل . قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده عيسى بن سنان القسملي وثقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور وعبد الرحمن بن عبيد لم أر من ذكره) ، وقال بعد إعادة الحديث : (رواه الطبراني في الأوسط وفي اسناده مجاهيل والمنهال بن بحر وأبو سنان) / مجمع الزوائد/ ١ : ٣٦/ وانظر / الميزان / ٣ / ٣١٢ / والتهذيب / ٨ : ٢١١ / .

وتقدم في / ح : ١٦٢٠/ أن عبيد بن عمير ليس صحابيا على خلاف ما ذكره المؤلف أعلاه.

(٢) رواه مسلم/ ح : ٣٤/ والترمذي/ ح : ٢٦٢٣/ وأحمد١ : ٢٠٨/.

وأما عزو المؤلف تخريج الحديث إلى أبي داود فلعله أراد في كتاب آخر غير السنن إذ لم أجده في كتاب السنن ولم يذكره المزي ـ رحمه الله ـ في تحفة الأشراف ولم يستدرك عليه ابن حجر ـ رحمه الله ـ في النكت على الأطراف، والله أعلم.

ذكر الخصال المعدودة من الإيمان المروية في الأخبار فأول الإيمان وأعلاه شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناه إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان[1]

في هذا الحديث **ثلاث خصال** :

١٦٣٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا جرير بن عبد الحميد، عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(الإيمان بضع وستون شعبة أو بضع [١٦٨/ب] وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان)[2].

* **الخصلة الرابعة : الصلاة.**
* **الخصلة الخامسة : الزكاة.**
* **الخصلة السادسة : أداء الخمس من المغنم.**

---

(١) عقد المصنف رحمه الله هذا المبحث لبيان شعب الإيمان على ضوء حديث : (الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون) وسيورد فيه اثنتين وسبعين شعبة حسب اجتهاده في استنباطها من النصوص الشرعية.

ولم يرد نص يبين تلك الشعب وإنما هو اجتهاد من العلماء رحمهم الله.

قال القاضي عياض رحمه الله : «تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الإجتهاد وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفصيل في الإيمان».

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله : «ولم يتفق من عد الشعب على نمط واحد وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان لكن لم نقف على بيانها من كلامه وقد لخصت مما أورده ما أذكره» ... ثم ذكر رحمه الله تسعة وتسعين شعبة./ فتح الباري/١: ٥٢/.

(٢) تقدم برقم /١٦٢٤/.

* **الخصلة السابعة : الصوم.**

* **والخصلة الثامنة : الحج.**

١٦٣٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا عباد بن عباد المهلبي[١]، عن أبي جمرة، عن ابن عباس قال :

«قدم وفد عبد القيس على رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله إنَّا هذا الحيُّ من ربيعة وقد حالت بيننا وبينكم كفار مضر فلا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بأمر نعمل به وندعوا إليه من وراءنا فقال : (آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع : آمركم بالإيمان بالله، ثم فسرها : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، واقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا خمس ما غنمتم[٢].

* **ذكر الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار والقدر خيره وشره، فذلك ثمان خصال إلا أن ذكر الإيمان بالله تقدم فتبقى سبع خصال، فتكون مع ما تقدم خمس عشرة خصلة.**

١٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن المثنى قال: نا عبد الأعلى، عن داود بن أبي هند، عن عطاء الخراساني عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الإيمان؟ قال: (أن

---

(١) من أبناء المهلب بن أبي صفرة/ سنن الترمذي/ ٥ : ٩/.

(٢) رواه البخاري/ ح : ١٣٩٨/ ومسلم/ ح : ١٧/ وأبو داود /ح : ٤٦٧٧/ والترمذي/ ح : ٢٦١١/ والنسائي/ ٨ : ١٢٠/ وأحمد/ ١ : ٢٢٨/.

تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وبالقدر خيره وشره) قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت؟ قال: (نعم)[1].

* الخصلة السادسة عشرة من الإيمان : الجهاد.

١٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا إبراهيم بن سعد /ح/

١٦٤١ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا عبد الرزاق ، قال : أنا معمر، عن الزهري، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة قال :

سأل رجل رسول الله ﷺ : أي الأعمال أفضل؟ قال : (إيمان بالله) قال : ثم ماذا؟ قال : (الجهاد في سبيل الله) قال : ماذا؟ قال : (ثم حج [١٦٩/أ] مبرور)[2].

* السابعة عشرة :

١٦٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد

---

(١) سنده ضعيف.

فيه : «عطاء الخراساني» وقد ضعفه البخاري والدار قطني وابن حبان ووثقه الترمذي وأبو حاتم وفي توثيقهما تساهل/الميزان/ ٣ : ٧٤/.

* والحديث عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير وقال : «رجاله ثقات» /مجمع الزوائد/ ١ ك ٤١/ وذكر له أسانيد أخرى.

* عن ابن عباس رواه أحمد والبزار.

* وعن أبي مالك رواه أحمد.

* وعن أنس رواه البزار وفيه من ضعفه الجمهور.

راجع مجمع الزوائد/١ : ٣٨ ـ ٤٠/.

(٢) رواه مسلم/ ح : ٨٣/ والنسائي/ ٥ : ١١٣ ـ ٦ : ١٩/ وأحمد/ ٢ : ٢٦٤/.

بن زياد قال : نا يوسف بن سعيد قال : نا حجاج قال : سمعت شعبة قال : سمعت قتادة يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين)[١].

* **الثامنة عشرة، والتاسعة عشرة، والعشرون :**

١٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الوهاب الثقفي قال : نا أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان، أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يرجع في الكفر كما يكره أن توقد له نار فيقذف فيها)[٢].

* **الحادية والعشرون :**

١٦٤٤ ـ أنا كوهي بن الحسن قال : نا أبو حامد الحضرمي قال : نا محمد بن رزق الله قال : نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : نا شعبة قال : نا عبد الله بن عبدالله بن جبر قال : سمعت أنس بن مالك /ح/

١٦٤٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسن بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا عفان قال : نا شعبة، عن عبد الله بن عبد الله بن جبر، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(آية الإيمان حب الأنصار، وآية النفاق بغض الأنصار).

---

(١) رواه البخاري/ح : ١٥/ ومسلم/ ح : ٤٤ ـ الرواية الثانية / والنسائي/ ٨ : ١١٤/ وابن ماجه/ح : ٦٧/.

(٢) رواه البخاري/ح: ١٦، ٦٩٤١/ ومسلم/ ح : ٦٧/ والترمذي/ ح : ١٦٢٤ وأحمد/ ٣ : ١٠٣/.

أخرجاه جميعا[١].

* **الثانية والعشرون :**

١٦٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا عبد الله بن المبارك قال : أنا شعبة، عن قتادة عن أنس : عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه).

أخرجاه جميعا[٢].

* **الثالثة، والرابعة، والخامسة والعشرون :**

١٦٤٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الرحمن بن مهدي: /ح/.

١٦٤٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : أنا سفيان، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

(من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه [١٦٩/ب] ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت).

أخرجاه جميعا[٣].

---

(١) رواه البخاري/ ح: ١٧ ومسلم/ ح : ٧٤/ والنسائي ٨ : ١١٦/ وأحمد/ ٣ : ٢٤٩.

(٢) رواه البخاري/ ح : ١٣/ ومسلم/ ح : ٤٥/ والترمذي/ ح : ٢٥١٥/ والنسائي/ ٨ : ١١٥/ وابن ماجه /ح: ٦٦/ وأحمد/٣ : ١٧٦/.

(٣) رواه البخاري/ ح : ٦٠١٨، ٦١٣٦/ ومسلم/ ح : ٤٧/ وابن ماجه/ ح : ٣٩٧١/ وأحمد/ ٢ : ٤٦٣/.

* **السادسة والعشرون :**

١٦٤٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا أحمد بن حنبل وأبو خيثمة وغير واحد قالوا : أنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن ابن عمر أنه سمع النبي ﷺ : /ح/.

١٦٥٠ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا علي بن محمد بن الجهم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه :

«سمع النبي ﷺ رجلا يعظ أخاه في الحياء فقال : (الحياء من الإيمان)[١].

١٦٥١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبد الله بن عون الخراز قال : نا هشيم، أنا منصور، عن الحسن، عن أبي بكرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء والجفاء في النار)[٢].

وفي الباب عن أبي هريرة مثله بلفظه[٣].

السابعة والعشرون :

١٦٥٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي

---

(١) رواه مسلم/ ح : ٣٦/ والترمذي/ ح : ٢٦١٥/ وابن ماجه/ ح : ٥٨/ وأحمد /٢ : ٥٦، ١٤٧/.

(٢) رواه ابن ماجه/ ح : ٤١٨٤ والحاكم/ ٢١ : ٥٢/ وصححه ووافقه الذهبي.

(٣) وحديث أبي هريرة رواه الحاكم/ ١ : ٥٣/ وعزاه الهيثمي لأحمد وقال : «ورجاله رجال الصحيح»/١ : ٩١/.

هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ألا أدلكم على أمر إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم).

أخرجه مسلم من هذا الطريق[1].

* **الثامنة، والتاسعة والعشرون والثلاثون :**

١٦٥٣ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن بهلول قال : نا جدي إسحاق بن بهلول قال : نا سفيان، عن الزهري : /ح/.

١٦٥٤ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن محمد بن زياد قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه).

أخرجه البخاري عن علي[2].

١٦٥٥ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا كامل بن طلحة قال : نا مالك : /ح/.

---

(١) رواه مسلم/ ح : ٥٤/ وأبو داود/ ح : ٥١٩٣/ والترمذي/ ح : ٢٦٨٨/وابن ماجه/ ح : ٦٨، ٣٦٩٢/ وأحمد/ ٢ : ٣٩١/.

(٢) رواه البخاري/ ح : ٢٠١٤/.

* والحديث : رواه مسلم/ ح : ٧٦٠/ وأبو داود/ ح : ١٣٧٢/ والترمذي/ ح : ٦٨٣/ وابن ماجه/ ح : ١٣٢٦، ١٦٤١/ وأحمد /٢ : ٢٣٢، ٢٤١/.

* وقد جاء في بعض ألفاظ الحديث : (وما تأخر) ذكرها أحمد/١ : ٣٨٥/.

وأورد لها ابن حجر ـ رحمه الله ـ طرقا أخرى/ أنظر الخصال المكفرة/ ٢٦٠ ـ ٢٦١/ وفتح الباري/ ٤ : ١١٥ ـ ١١٦/.

١٦٥٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان ، قال : نا عبد الرحمن بن مهدي نا مالك عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(من قام رمضان إيمانا واحتسابا غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه)[١].

* **الحادية والثلاثون :**

١٦٥٧ ـ أنا يحيى بن إسماعيل بن زكريا قال : نا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال قال : نا أحمد بن منصور قال : نا النضر بن شميل قال : أنا عوف، عن ابن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : /ح/

١٦٥٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا يعقوب بن عبد الرحمن قال : نا عبد الملك بن محمد البلخي قال : أنا إسحاق بن يوسف قال : نا عوف، عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله [١٧٠/أ] عليه وسلم قال :

(من تبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا فصلى عليها ثم انتظرها حتى يوضع[٢] في قبره كان له من الأجر قيراطان أحدهما مثل أُحد، ومن صلى عليها ثم رجع كان له قيراط).

أخرجه البخاري عن أحمد المنجوفي، عن روح[٣].

---

(١) رواه البخاري/ح : ٣٧/ ومسلم/ ح : ٧٥٩/ وأبو داود/ ح : ١٣٧١/ والترمذي/ ح: ٦٨٣/ ووالنسائي/ ٣ : ٢٠١ ـ ٢٠٢/ وابن ماجه/ ح : ١٣٢٦/ ومالك/ كتاب الصلاة في رمضان ح : ٢/ وأحمد/ ٢ : ٢٨١، ٢٨٩/.

(٢) هكذا في الأصل .

(٣) رواه البخاري/ح : ٤٧/ والنسائي/ ٤ : ٧٧/ وأحمد/ ٢ : ٤٣٠/.

* **الثانية والثلاثون :**

١٦٥٩ ـ أنا محمد بن الحسن الوراق قال : أنا أحمد بن خلف قال : نا عبد الله بن مهران الضرير قال : نا عفان بن مسلم قال : نا عبد الواحد بن زياد قال : نا عمارة بن القعقاع قال : نا أبو زرعة بن عمرو بن جرير، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(انتدب الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله أنه ضامن أن يدخله الجنة أو أن يرده إلى المسكن الذي خرج منه نائلاً ما نال من أخرجه أو غنيمة).

أخرجه البخاري عن حرمي بن حفص عن عبد الواحد[١].

* **الثالثة والثلاثون :**

١٦٦٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عمرو بن العباس قال : نا غندر قال : نا شعبة، عن عاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ /ح/.

١٦٦١ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا أحمد بن منصور بن راشد قال : نا النضر بن شميل قال : نا شعبة، عن سليمان ، عن [٢] الأعمش وعاصم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال :

جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أحدنا ليحدث نفسه بشيء ما يود أن يتكلم به وإن له ما على وجه الأرض .

---

(١) رواه البخاري/ ح : ٣٦/ ومسلم/ ح : ١٨٧٦، والنسائي/ ح : ٦ : ١٦/.

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصواب (عن سليمان الأعمش وعاصم...الخ) إذ أن شعبه يرويه عن الأعمش مباشرة كما في صحيح مسلم.

قال : (ذاك محض الإيمان).

أخرجه مسلم[١].

١٦٦٢ ـ أنا عبيد الله بن مسلم وعمرو بن زكار قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أبو حاتم محمد بن إدريس قال قرأت على علي بن عثام[٢].

حدثكم سُعَيْر بن الخمس، عن مغيرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال :

شُكي إلى رسول الله ﷺ الوسوسة فقال : (ذاك صريح الإيمان). أخرجه مسلم عن يوسف الصفار[٣].

١٦٦٣ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عبد الصمد بن علي، أنا الحسين بن إسحاق قال : نا أبو الطاهر بن السرح قال : نا خالد بن نزار

---

(١) رواه مسلم/ح : ١٣٢/ وأحمد/ ٢ : ٣٩٧، ٤٤١، ٤٥٦/.

(٢) في الأصل «عثام بن علي» والصحيح ما أثبت.

(٣) رواه مسلم/ح : ١٣٣/.

* أورد المؤلف روايتين لحديث الوسوسة في الأولى قال عليه الصلاة والسلام: (ذاك محض الإيمان) وفي الثانية : (ذاك صريح الإيمان) وكلاهما في صحيح مسلم.

قال النووي رحمه الله : «أما معاني الأحاديث وفقهها فقوله عليه الصلاة والسلام: ذاك صريح الإيمان ومحض الإيمان. معناه : استعظامكم الكلام به هو صريح الإيمان: فإن استعظام هذا وشدة الخوف منه ومن النطق به فضلا عن اعتقاده إنما يكون لمن استكمل الإيمان استكمالا محققا وانتفت عنه الريبة والشكوك...

وقيل معناه : أن الشيطان إنما يوسوس لمن أيس من إغوائه فينكد عليه بالوسوسة لعجزه عن إغوائه وأما الكافر فإنه يأتيه من حيث شاء ولا يقتصر في حقه على الوسوسة بل يتلاعب به كيف أراد.

فعلى هذا معنى الحديث سبب الوسوسة محض الإيمان أو الوسوسة علامة محض الإيمان وهذا القول اختيار القاضي عياض.

قال : نا ياسين أبو خلف المكي[1] عن هود بن عطاء، عن سماك بن زميل قال :

أتيت ابن عباس فقلت : يا ابن عباس أجد في نفسي شيئاً لأن أخر من السماء أو يخطفني الطير أو تهوي بي الريح في مكان سحيق أحب إليَّ من أن أتكلم به، فقال : إن نبي الله ﷺ قال :

(ذاك محض الإيمان، فلو انفلت منه أحد انفلت منه رسول الله ﷺ، وإن نبي الله دخله فأنزل الله عزوجل ﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك﴾[2].

---

(١) هكذا في الأصل : «المكي» وأما في ترجمته فينسب إلى الكوفة، والله أعلم.

(٢) حديث منكر :

فيه : «هود بن عطاء» قال ابن حبان : «لا يحتج به منكر الرواية على قلتها» الميزان /٤ : ٣١٠/.

وفيه : «ياسين أبو خلف» قال البخاري : «منكر الحديث» وقال النسائي : «متروك» وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات»/الميزان/٤ : ٣٥٨/.

* تنبيه : ذكر الطبري رحمه الله أن الله تعالى ذكره - يقول - لنبيه ﷺ : فإن كنت يا محمد في شك من حقيقة ما أخبرناك وأُنزل إليك من أن بني إسرائيل لم يختلفوا في نبوتك قبل أن تبعث رسولا إلى خلقه لأنهم يجدونك عندهم مكتوبا ويعرفونك بالصفة التي أنت بها موصوف في كتابهم في التوراة والانجيل فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك من أهل التوراة والإنجيل كعبد الله بن سلام ونحوه من أهل الصدق والإيمان بك منهم دون أهل الكذب والكفر بك منهم.

ثم أورد بإسناده أقوال العلماء الذين قالوا بقوله وهم : ابن عباس وابن زيد ومجاهد والضحاك.

وذكر عن سعيد بن جبير ومنصور والحسن أنهم قالوا أن النبي ﷺ لم يشك ولم يسأل.

وروى عن قتادة من طريقين أن النبي ﷺ قال : (لا أشك ولا أسأل).

ثم قال الطبري رحمه الله : «فإن قال: فما وجه مخرج هذا الكلام إذن إن كان الأمر على ما وصفت؟

=

* **الرابعة والثلاثون :**

١٦٦٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الحراني [١٧٠/ب] قال : نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن أبي أمامة عن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبي أمامة قال :

ذَكَر أصحاب رسول الله ﷺ عنده الدنيا فقال : (ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان، إن البذاذة من الإيمان)[1].

= قيل: قد بينا في غير موضع من كتابنا هذا استجازه العرب قول القائل منهم لمملوكه: إن كنت مملوكي فانته إلى أمري، والعبد المأمور بذلك لا يشك [في] سيده القائل له ذلك أنه عبده.

كذلك قول الرجل منهم لابنه : إن كنت ابني فبرني . وهو لا يشك في ابنه أنه ابنه وإن ذلك من كلامهم صحيح مستفيض فيهم، وذكرنا ذلك بشواهده.

وآية منه قول الله تعالى : ﴿وإذ قال الله يا عيسى بن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله﴾.

وقد علم جل ثناؤه ان عيسى لم يقل ذلك.

وهذا من ذلك لم يكن ﷺ شاكا في حقيقة خبر الله وصحته والله تعالى بذلك من أمره كان عالما ولكنه جل ثناؤه خاطبه خطاب قومه بعضهم بعضا إذا ان القرآن بلسانهم» / تفسير الطبري/١١ : ١٦٧ ـ ١٦٩/.

وبهذا يتبين المراد من الآية .

(١) سنده ضعيف :

فيه : «محمد بن إسحاق» مدلس وهو هنا لم يصرح بالسماع.

* والحديث : رواه من هذه الطريق أبو داود/ح : ٤١٦١/.

وورد للحديث طرق أخرى عن أبي أمامة عند ابن ماجه/ح : ٤١١٨/

وفيها : «أيوب بن سويد» قال أحمد : «ضعيف» وقال ابن معين : «ليس بشيء يسرق الحديث» وقال أبو حاتم : «لين الحديث» /التهذيب/١: ٤٠٥/.

وفيها كذلك: «أسامة بن زيد» قال ابن حنبل: «منكر الحديث ضعيف» وقال يحيى ابن معين: «ضعيف» وقال أبوحاتم: «يكتب حديثه ولا يحتج به»/ التهذيب/١ : ٢٠٧/.

* **الخامسة والثلاثون :**

١٦٦٥ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن أبي سلام، عن أبي أمامة قال:

سئل رسول الله ﷺ عن الإيمان فقال : (من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[1].

* **السادسة والثلاثون :**

١٦٦٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، نا محمد بن المثنى قال : نا يحيى بن زكريا الطائي قال : نا شعيب بن الحبحاب عن أنس أن النبي ﷺ قال :

---

(١) ورد هذا الحديث بأسانيد عدة :

* منها : عن أبي أمامة ...وهو المذكور في السند هنا.

وله طرق عدة عن يحيى بن أبي كثير رواها/أحمد/ ٥ : ٢٥٢/ والحاكم/ ١ : ١٣ ـ ١٤/ وقال : «هذه الأحاديث كلها صحيحة متصلة على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي.

وتعقبهما الشيخ الألباني بأن الحديث على شرط مسلم وحده/سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح : ٥٥٠/.

وقال الهيثمي : «ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح» مجمع الزوائد/١ : ٨٦/.

* ومنها : عن عمر رضي الله عنه ...وقد تقدم ذكر بعض طرقه/ح : ١٥٥/ من هذا الكتاب وسيأتي/ح : ١٧٦٩، ١٧٧٠/.

* ومنها : عن عامر بن ربيعة ... رواه أحمد/٣ : ٤٤٦/

* ومنها : عن أبي موسى الأشعري ... رواه الحاكم/١: ١٣/ وقال الهيثمي: (رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع» /مجمع الزوائد/١: ٨٦/.

* ومنها : عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه... قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه : موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف»/مجمع الزوائد/١ : ٨٦/.

(إن أكمل الناس إيمانا أحسنهم خلقا وإن حسن الخلق ليبلغ درجة الصوم والصلاة)[١].

١٦٦٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن رشيد قال : نا محمد بن حرب، عن صفوان عن صفوان عن أبي اليمان الهوزني :

«قدم رجل من تجيب كندة فقال : يا نبي الله : ما الإيمان؟ قال : (حسن الخلق)[٢].

* **السابعة والثلاثون :**

١٦٦٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن سنان قال: نا هز بن أسد قال: نا أبو هلال قال: نا قتادة، عن أنس قال:

ما خطبنا نبي الله ﷺ إلا قال : (لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له)[٣].

---

(١) الحديث رواه البزار ورجاله ثقات. ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/١ : ٥٨/.

(٢) سنده ضعيف :

أبو اليمان الهوزني وهو عبد الله بن عامر بن لحي ليس صحابيا فالحديث منقطع/ راجع الميزان/ ٢ : ٣٦١/ والتهذيب/ ٥ : ٧٥/.

(٣) سنده ضعيف :

فيه أبو هلال الراسبي «محمد بن سليم» قال ابن حاتم : «ادخله البخاري في الضعفاء» وقال النسائي : «ليس بالقوي» وقال ابن سعد : «فيه ضعف»/التهذيب/٩ : ١٩٥/.

* والحديث : رواه أحمد/٣ : ١٣٥/ وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره/مجمع الزوائد/ ١ : ٩٦/ ورواه ابن أبي شيبة/ الإيمان ح : ٧/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «حديث صحيح وإسناده حسن».

* والحديث ورد له طريق أخرى عند أحمد/٣ : ٢٥١.

* وذكر الهيثمي له أسانيد أخرى/ مجمع الزوائد/١ : ٩٦/.

* الثامنة والثلاثون :

١٦٦٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن الحسين بن البصير قال : نا عبد الله بن محمد بن علي بن طرخان البلخي قال : نا محمد بن حماد السلمي قال: نا خالد بن يزيد قال: نا سفيان عن مالك ـ يعني ابن مغول ـ عن طلحة بن مصرف، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(أي شيء أعجب إيمانا؟) فقالوا : الملائكة فقال : (إن الملائكة كيف وهم في السماء يرون من أمر السماء ما لا ترون؟) قيل : فالأنبياء قال : (هم يأتيهم الوحي) قالوا : فنحن قال : (فكيف وأنتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله ؟! ولكن قوم يكونون أو يأتون من بعدي يؤمنون بي ولم يروني أولئك أعجب إيماناً ، أولئك إخواني وأنتم أصحابي)[1].

١٦٧٠ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة: /ح/

١٦٧١ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن يحيى بن عياش قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن عياش، عن المغيرة بن قيس، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ :

(أي الخلق أعجب إيمانا؟ ـ في حديث ابن أبي حاتم ـ إليكم إيمانا ـ)

---

(١) انظر الحديث بعده.

قالوا : الملائكة. قال : (وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم تبارك وتعالى، قالوا [١٧١/أ] النبيون قال : (وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم؟) قالوا : فنحن، قال : (وما لكم لا تؤمنون وأنا بين أظهركم؟). فقال رسول الله ﷺ : (أعجب الخلق إليَّ إيمانا قوم يكونون من بعدكم ـ يجدون ـ في حديث ابن أبي حاتم ـ صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها)[1].

* **التاسعة والثلاثون :**

١٦٧٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب عن عبدالله بن عبيد بن عمير، عن أبيه عبيد بن عمير أن رسول الله ﷺ

قيل له ما الإسلام؟ قال : (إطعام الطعام) قيل له : فما الإيمان يا

---

(١) أورد المؤلف للحديث سندين :

* السند الأول : عن أبي هريرة [ح : ١٦٦٩].

وفيه : «خالد بن يزيد العمري» كذبه أبو حاتم وقال ابن حبان : «يروي الموضوعات عن الأثبات» /الميزان/١ : ٦٤٦/.

* والسند الثاني : عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده : [ح : ١٦٧٠، ١٦٧١].

وفي سنده: «المغيرة بن قيس البصري» قال أبوحاتم : «منكر الحديث» / الميزان/٤ : ١٦٥/.

* وورد للحديث سند ثالث : عن عمر بن الخطاب . رواه الحاكم /٤ : ٨٥/ وصححه وأنكر عليه الذهبي لضعف : «محمد بن أبي حميد».

وأورد هذه الرواية ابن حجر في/المطالب العالية/ ح : ٢٨٩٧، ٢٨٩٨/ وفي حاشيته : «قال البوصيري : رواه أبو يعلى واللفظ له وإسحاق بن راهويه ومدار الإسناد على محمد بن أبي حميد وهو ضعيف».

* ولفظ هذه الرواية يختلف مع الروايتين السابقتين ومعناهما متقارب.

رسول الله؟ قال : (السماح والصبر)[١].

* **الأربعون :**

١٦٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا أحمد بن عبد الله بن سيف قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال : نا ابن أبي ذئب وابن سمعان[٢] عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(والله لا يؤمن، والله لا يؤمن) قالوا : وما ذاك؟ قال : (جار لا يأمن جاره بوائقه). أخرجه البخاري[٣].

---

(١) سنده منقطع :
لأن عبيد بن عمير تابعي ولم يذكر عمن روى الحديث من الصحابة.
* وقد ورد للحديث أسانيد أخرى :
منها : عن عمرو بن عبسه رواه أحمد/٤ : ٣٨٥/ وفي سنده ضعف.
ومنها : عن جابر من طريقين ضعيفين :
الأولى : من طريق الحسن البصري ...عنه رواه ابن أبي شيبة في مصنفه والحسن مدلس ولم يصرح فيه بالسماع. ذكره الشيخ الألباني/سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح : ٥٥١/.
والثانية : من طريق يوسف بن محمد بن المنكدر وهو متروك ذكره الهيثمي/مجمع الزوائد/١ : ٥٩/.
* وأنظر : علل الحديث لابن أبي حاتم حيث أورد طرق الحديث عن عبيد بن عمير / ٢: ١٤٩/.

(٢) «عبد الله بن زياد» : وقد كذبه جماعة من العلماء وما كان يحسن ايراده ، والحديث متصل عن غيره هنا . راجع / تهذيب الكمال / ١٤ / ٥٢٦ / ..

(٣) هذا الحديث لم يروه البخاري عن أبي هريرة وإنما رواه عن : «أبي شريح»/ح : ١٠١٦/.
* وقد اختلف فيه الرواة عن أبي ذئب فمنهم من اسنده عنه عن أبي هريرة ومنهم من أسنده عن أبي شريح، وقد أشار إلى ذلك الإختلاف البخاري ـ رحمه الله ـ عقب روايته للحديث الاسبق. راجع فتح الباري/١٠ : ٤٤٣/.
* والحديث رواه أحمد/٦ : ٣٨٥/.

* **الحادية والأربعون :**

١٦٧٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : نا أبو غسان ، عن حسان بن عطية، عن أبي أمامة، عن النبي ﷺ قال :

(الحياء والعي شعبتان من الإيمان، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق)[١].

* **الثانية والأربعون :**

أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب قال : نا عمرو بن الحارث أن دراج أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال :

(إذا رأيتم الرجل يعتاد المسجد فاشهدوا له بالإيمان، قال الله عزوجل : ﴿إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر﴾[٢].

---

(١) سنده ثقات :

* والحديث : رواه الترمذي/ح : ٢٠٢٧ ـ وقال : حسن غريب ـ /وأحمد/ ٥ : ٢٦٩/ والحاكم وقال : :«وهذا حديث صحيح على شرط الشيخين» وذكر له شاهدين وصححهما :

أحدهما : عن أبي بكرة.

والثاني : عن أبي هريرة وأقره الذهبي/ المستدرك/ ١ : ٥٧ ـ ٥٨/ وفي المستدرك : (والبذاء والجفاء) وفي جميع الروايات وبقية المراجع مثل رواية المصنف أعلاه.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «دراج أبو السمح» قال أحمد :«حديثه منكر» وقال في روايته عن أبي الهيثم : «فيها ضعف» وقال أبو داود : «أحاديثه مستقيمة إلا ماكان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد»/التهذيب/٣ :٢٠٧/.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : «حسن غريب»/ح : ٢٦١٧، ٢٠٩٣/ وابن ماجه /ح : ٨٠٢/.

* **الثالثة والأربعون :**

١٦٧٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة عن مجالد قال : سمعت الشعبي يحدث عن النعمان بن بشير، عن النبي ﷺ قال :

(مثل المؤمنين [في] توادهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى شيء منه تداعا سائره بالسهر والحمى)[١].

١٦٧٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، نا إبراهيم بن ميمون الصواف قال: نا محمد بن عمرو بن يونس قال: نا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ:

(المؤمنون كرجل واحد إذا اشتكى رأسه تداعى سائر جسده بالحمى والسهر). أخرجه مسلم[٢].

* **الرابعة والأربعون :**

١٦٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك ، قال نا بريد[٣] بن

---

(١) للحديث عدة طرق عن الشعبي ... به.

١ ـ منها مجالد عنه. وهي رواية المؤلف أعلاه لم أجد من ذكرها.

٢ ـ ومنها رواية الأعمش عنه وهي رواية المؤلف [ح : ١٦٧٧] رواها مسلم / ح: ٢٥٨٦/ وأحمد/ ٤ : ٢٦٨، ٢٧١/.

٣ ـ ومنها رواية زكريا عنه رواها البخاري / ح : ٧٠١١ / ومسلم / ح : ٢٥٨٦ ـ الرواية الأولى ـ /وأحمد/٤ : ٢٧٠/

* وهناك روايات أخرى عند مسلم وأحمد وغيرهما.

(٢) انظر الحديث قبله.

(٣) بريد ـ بالباء الموحدة ـ هكذا عند المؤلف ومراجع الحديث وأما الترمذي فقد ورد عنده : «يزيد» بالياء المثناة ، وهو تحريف .

عبد الله، عن جده، أبي برده، عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: [١٧١/ب]. (المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا)[١]

* **الخامسة والأربعون :**

١٦٧٩ ـ أنا أحمد بن عمر، أنا أحمد بن محمد بن إسحاق المقري قال: نا الزبير بن بكار : /ح/

١٦٨٠ ـ وأنا عبد الرحمن بن خيران قال : نا محمد بن أحمد بن صالح الأزدي قال: نا الزبير بن بكار قال: نا خالد بن الوضاح، عن أبي حازم بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : (المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف)[٢].

* **السادسة والأربعون :**

١٦٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال : أنا أحمد بن محمد بن سالم المخرمي قال: نا سلمان بن توبة قال: نا داود بن المحبر قال: نا المعارك بن عباد القيسي، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) الحديث : رواه البخاري/ح : ٦٠٢٦/ ومسلم/ح : ٢٥٨٥/ والترمذي/ح : ١٩٢٨/ والنسائي/ ٥ : ٧٩/.

(٢) الحديث ورد له إسنادان :

* الأول : عن أبي هريرة وهو المذكور أعلاه [ح: ١٦٨٠] وقد رواه أحمد عن هارون بن معروف بن عبد الله بن وهب عن أبي صخر عن أبي حازم ...به/٢ : ٤٠٠/وقال الهيثمي : «رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح»/٨/٨٧/، وقال الشيخ الألباني «وكلهم من رجال مسلم فهو صحيح على شرطه» سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح : ٤٢٦/.

* والثاني : عن سهل بن سعد الساعدي نحوه ـ رواه أحمد/٥ : ٣٣٥/ وفي سنده مصعب بن ثابت قال ابن حجر في التقريب «لين الحديث».

(إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه)[١].

* **السابعة والأربعون :**

١٦٨٢ ـ أنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي قال : نا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الطوفي قال : نا أبو همام[٢] البكراوي قال نا يعقوب بن حميد قال : نا محمد بن خالد المخزومي عن سفيان

---

(١) **سنده مظلم :**

فيه «عبد الله بن سعيد المقبري» متروك ك قال أحمد والفلاس والدار قطني: «متروك» وقال يحيى بن سعيد القطان: «استبان لي كذبه في مجلس»/لسان الميزان/ ٢: ٤٢٩، وفيه: «المعارك بن عباد القيسي» منكر الحديث قال البخاري: «منكر الحديث» وقال أبوحاتم: «أحاديث منكرة» وقال العقيلي: «لا يصح حديثه وهو، راوي حديث: (إن من تمام إيمان العبد أن يستثني في كل حديثه) /الميزان/ ٤: ١٣٣/.

وفيه «داود بن المحبر» متروك قال الدارقطني : «متروك» وقال ابن حجر «متروك» /الميزان/ ٢ : ٢٠ والتهذيب/٣ : ١٩٩/ والتقريب/١ : ٢٣٤/.

* فالحديث : «موضوع» قال الذهبي : «هذا الحديث الباطل قد يحتج به المرقة الذين لو قيل لأحدهم : أنت مسيلمة الكذاب لقال :إن شاء الله» الميزان/١ : ٢٣٤.

وقال ابن الجوزي : «ولا يصح فيه : «معارك بن عباد» منكر الحديث متروك» ثم قال : تعقب بأن الجوزقاني أورده على أنه ثابت واستدل به على بطلان الأحاديث السابقة المتضمنة ذم الإستثناء وقال عقبة : هذا حديث غريب والإستثناء في الإيمان سنة فمن قال : أنا مؤمن فليقل إن شاء الله...»/تنزيه الشريعة/١ : ١٥٢/.

* **قلت : الحديث باطل ولا يجوز الاحتجاج بمثله في أمور الشريعة وقضية الاستثناء في الإيمان لها أدلتها ولا يجوز التساهل في بيان درجة الآثار الباطلة التي تؤيد قضايا يعتقد الإنسان صحتها.**

والقضايا الشرعية نوعان :

نوع وردت أدلة تدل على صحتها أو على بطلانها، وهذه لا حاجة إلى الاستكثار من آثار لم تصح لتأكيدها.

ونوع لم ترد أدلة صحيحة فلا يجوز الاستشهاد بآثار لم تصح ومن سلك غير هذا المسلك ولم يبال بما يحتج به فقد جانب الصواب.

(٢) لم استطع معرفته وقد ذكر الخطيب : «مطيع بن عبد الله بن مطيع البكري» وأورد الحديث هذا من طريقه ولم يذكر كنيته / تاريخ بغداد / ١٣ / ٢٢٦ / .

الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال : (الصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله)[١].

* **الثامنة والأربعون :**

١٦٨٣ ـ أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال: نا الحسن بن حماد قال : نا إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل من أسلم، عن أبيه قال : قال النبي ﷺ :

(أسلم تسلم) قال قلت : يا رسول الله وما الإسلام؟ قال : (أن تسلم لله عزوجل، ويسلم المسلمون من لسانك ويدك) قال : فأي الإسلام أفضل؟ قال : (الإيمان) قال : وما الإيمان؟ قال : (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث من بعد الموت) قال : فأي الأعمال أفضل قال : (الهجرة) قال : وما الهجرة؟ قال : (أن تهجر السوء) قلت فأي الهجرة أفضل؟ قال : (الجهاد) قلت : وما الجهاد؟ قال : (أن تجاهد الكفار إذا لقيتهم لا تغل ولا تجبن قال : ثم عملان هما من أفضل الأعمال وأكملها ثلاث مرات حجة مبرورة أو عمرة)[٢].

---

(١) **سنده ضعيف** :

فيه «محمد بن خالد المخزومي» قال فيه الذهبي: «مجروح» /ميزان الاعتدال ٣: ٥٣٤/.

* والحديث : رواه الطبراني في الكبير/ مجمع الزوائد/١ : ٥٧/ وقال الهيثمي : «رجاله رجال الصحيح» وهو وهم منه إذ المخزومي الذكور ليس من رجال الصحيح. والحديث من جميع طرقه يدور عليه .

* والحديث قال فيه الشيخ الألباني «منكر» وذكر قول ابي علي النيسابوري في الحديث وهو «هذا حديث منكر لا أصل له من حديث زبيد ولا من حديث الثوري» /سلسلة الأحاديث الضعيفة/ح : ٤٤٩/.

(٢) **سنده ضعيف** : لجهالة الراوي الذي روى عنه أبو قلابة.

* والحديث رواه أحمد عن عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن عمرو بن عبسة قال قال رجل... به/٤ : ١١٤/ وبنحوه في /٤ : ٣٨٥ ـ وفيه أنه هو السائل ـ/ قال الشيخ الألباني : «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين فهو صحيح إن كان أبو قلابة سمعه من عمرو فإنه مدلس/ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح : ٥٥١/.

* **التاسعة والأربعون :**

١٦٨٤ ـ أنا عيسى بن علي ، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا هدبة بن خالد قال : نا عبيد بن مسلم صاحب السابري ، عن ثابت، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

(مثل المؤمن مثل السنبلة تميل أحيانا، وتقوم أحيانا)[١].

* **الخمسون :**

١٦٨٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي قال :

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لعهد إليَّ نبي الله ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن [١٧٢/أ] ولا يبغضك إلا منافق»[٢].

* **الحادية والخمسون :**

١٦٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا أحمد

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «عبيد بن مسلم السابري» مجهول الحال ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر حاله. الجرح والتعديل/٦/٣/.

وقال الهيثمي : «رواه ابو يعلى وفيه : «فهد بن حبان» وهو ضعيف.

ورواه البزار وفيه (عبد الله بن سلم صاحب السابري) ولم اعرفه وبقية رجاله رجال الصحيح.

/ مجمع الزوائد/٢ : ٢٩٣/ وقد خالف في اسم الراوي واسم ابيه فقال «عبد الله» وهو عبيد وقال (سلم) وهو «مسلم».

* وورد معنى الحديث عن جماعة من الصحابة منهم/جابر/ المسند/ ٣ : ٣٤٩ و ٣٨٧/ وانظر الفتح الكبير/٣ : ١٣١/.

(٢) رواه مسلم /ح : ٧٨/ والترمذي/ ح : ٣٧٣٦/ والنسائي/٨ : ١١٥/ وابن ماجة/ ح : ١١٤/ وأحمد/١ : ٨٤/.

بن محمد بن أبي سعدان قال : نا محمد بن المثنى[١] قال : نا نعيم بن حماد قال : نا عثمان بن كثير بن دينار، عن محمد بن المهاجر، عن عروة بن رويم عن عبد الرحمن بن غنم، عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أفضل إيمان المرء أن يعلم أن الله معه حيث كان)[٢].

الثانية والخمسون :

١٦٨٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين قال : نا خالد بن عبد الله، عن الأجلح، عن أبي الضحى، عن العباس بن عبد المطلب قال قلت : يا رسول الله !

«إنا لنعرف الضغائن من وجه ناس من أصحابك من وقائع أوقعنا فيهم فقال رسول الله ﷺ : (قد فعلوا؟!) قال : نعم قال : (ما هم ليؤمنوا أو ما بهم حب الإيمان حتى يحبوكم لله ولرسوله أترجو ـ [سليم وهو حي من مراد][٣] شفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب)[٤].

---

(١) هكذا في الأصل وفي الحاشية : «محمد بن الهيثم» ولعله هو الصحيح لتأخر وفاته عن ابن المثنى.

(٢) الحديث : رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال : تفرد به عثمان بن كثير قال الهيثمي ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح/ مجمع الزوائد/١ : ٦٠/.

* قلت : ولم أجده في كتب الرجال المشهورة.

(٣) هذا العبارة ناقصة في الأصل وصححت في حاشية المخطوطة بخط غير واضح وقد أكملتها من كنز العمال/ح : ٣٧٣١٤/.

(٤) لم أجد من ذكر هذه الرواية وقد ورد في كنز العمال روايتان عن ابن عباس وعن عائشة بألفاظ قريبة من هذه الرواية/ح: ٣٧٣١٤، ٣٧٣٢/.

الثالثة والخمسون : الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الرابعة والخمسون : تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم.

والخامسة والخمسون : أن تسلم على القوم.

١٦٨٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس اجازة، قال: نا شعيب بن محمد ... قال : نا نصر بن داود بن طوق قال: قال أبوعبيد: حدثنيه يحيى بن سعيد القطان، عن ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن رجل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(للإسلام صوى ومنار كمنار الطريق، منها: أن تؤمن بالله ولا تشرك به شيئاً واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأن تسلم على أهلك إذا دخلت عليهم وأن تسلم على القوم إذا مررت بهم، فمن ترك من ذلك شيئاً فقد ترك سهما من الإسلام ومن نبذ ذلك كله فقد ولى الإسلام ظهره)[1].

* **السادسة والخمسون :**

١٦٨٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن الفضل

---

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الراوي عن أبي هريرة.

* والحديث : رواه أبو عبيد في كتاب الإيمان برقم : / ٢ / عن يحيى بن سعيد القطان ... به.

وقد ذكر الحاكم طرفا من هذا الحديث وصرح باسم الراوي المجهول وهو : «خالد بن معدان» وقال : حديث صحيح على شرط البخاري»/ المستدرك/١ : ٢٠ ـ ٢١/ وتعقبه الشيخ الألباني بأن أحد رواته ضعيف وأن الحاكم ظنه شخصا آخر ثقة / سلسلة الأحاديث الصحيحة/ رقم ٣٣٣/ وقد أورد الشيخ الألباني للحديث متابعات ثم قال : «وبمتابعة أحمد وغيره صح الحديث/ المرجع السابق.

وأورد الهيثمي عدة روايات عن جماعة من الصحابة في معنى هذا الحديث /مجمع الزوائد/١ : ٣٨/.

السامري قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا روح بن عبادة قال : نا شعبة، عن قتادة قال : سمعت أنس يحدث عن النبي ﷺ قال :

(لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس ما يحب لنفسه، وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله)[١].

* **السابعة ، والثامنة، والتاسعة والخمسون :**

١٦٩٠ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا زياد بن أيوب قال : نا زياد البكائي، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك، قال :

(ثلاث من كن فيه فهو عبد طعم الإيمان وحلاوته) قال : قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض [١٧٢/ب] في الله، وأن توقد نار عظيمة فيقع فيها ولا يشرك به شيئاً[٢].

١٦٩١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا سعيد بن سليمان قال : أنا إسماعيل بن زكريا قال : نا ليث، عن مجاهد عن ابن عباس قال :

«أحب في الله، وأبغض في الله، ووال في الله عز وجل، وعاد في الله، فإنه لا تنال ولاية الله عز وجل إلا بذلك، ولن تجد طعم الإيمان

---

(١) رواه البخاري/ح: ١٣/ ومسلم/ح : ٤٥/ والترمذي/ ح : ٢٥١٥/ وأحمد /٣ : ٢٧٨، ٢٨٨/.

* جميع المصادر المذكورة آنفا ليس فيها آخر الحديث : (وحتى يحب المرء لا يحبه إلا لله).

(٢) رواه النسائي /٨ : ٩٤/ ومن طريق أخرى عن أنس...به/٨ : ٩٦/ وعن حميد عن أنس ...به/٨ : ٩٧/ ورواه أبو عبيد في كتاب الإيمان/ ح : ١٠٢/.

حتى تكون كذلك ثم قرأ : ﴿الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾ وقرأ : ﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله﴾[١].

وقد مضى عن النبي ﷺ :

(الطهور شطر الإيمان) فهي * **ستون خصلة**.

* **الحادية والستون :**

١٦٩٢ ـ أنا أحمد، أنا عمر بن أحمد، أنا عبد الله بن سليمان قال: أنا يعقوب بن سفيان قال: نا عبد الرحمن بن راشد الحارثي مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان قال: نا أبو مودود ، عن أبي حازم قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(لا يستكمل العبد الإيمان حتى يحسن خلقه ولا يشفي غيظه)[٢].

* **الثانية والستون :**

١٦٩٣ ـ أنا عبد الله بن إبراهيم الطلقي الاستراباذي قال نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي الاستراباذي قال: نا محمد بن عبد الحكم القطري الرملي قال: نا آدم بن أبي إياس قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) سنده «ضعيف» :

فيه «ليث» وهو ابن أبي سليم ضعفه يحيى بن معين وابن عيينة وابن سعد وغيرهم وذكر أحمد وأبو زرعة أنه مضطرب الحديث/ التهذيب/٨ : ٤٦٥/.

وفيه إسماعيل بن زكريا وسعيد بن سليمان لم أعرفهم.

(٢) في سنده : «عبد الرحمن بن راشد الحارثي» لم أجد من ترجم له وفيه : «أبو مودود» فضه البصري. قال ابن حجر : «فيه لين» التقريب.

(المؤمن الذي يخالط الناس ويصبر على أذاهم أفضل من الذي لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم)[1].

* **الثالثة والستون :**

١٦٩٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الله بن المبارك قال: أنا سفيان، عن منصور: /ح/

١٦٩٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا أحمد بن علي قال: نا زياد بن أيوب قال : نا المعتمر ، عن منصور، عن سالم بن أبي الجعد، عن ابن عباس قال :

«لا يصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان حتى يرى الناس كلهم حمقى في دينهم».

* **الرابعة والستون :**

١٦٩٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا سلام، عن أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، عن عبد الله:

«إن من الإيمان أن تحب أخاك عن غير معرفة ولا قرابة ولا مال

---

(١) رواه الترمذي من طريق ابن أبي عدي عن شعبة ...بسنده عن شيخ من أصحاب النبي ﷺ..به ولم يذكر ابن عمر رضي الله عنه، ولكنه ذكر عن ابن أبي عدي قوله: «كان شعبة يرى أنه ابن عمر» /ح: ٢٥٠٧/.

ورواه ابن ماجه مصرحا بذكر ابن عمر رضي الله عنه /ح : ٤٠٣٢/ ورواه أحمد وفيه : «أظنه ابن عمر» /٥ : ٣٦٥/.

قال الشيخ الألباني : «أخرجه ابن ماجه بإسناد حسن عن ابن عمر» وقال : «هذا الاختلاف في سند الحديث ومتنه مما لا يعل به الحديث ...فالسند كلهم ثقات من رجال الشيخين» /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح: ٩٣٩/.

أعطاك لا تحبه إلا لله».

* **الخامسة والستون :**

١٦٩٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى قال : نا أبي قال : نا مالك بن مغول، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله قال :

«إن الله قسم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم، وإن الله يعطي الدنيا من يحب ومن يبغض، ولا يعطي الإيمان إلا من يحب، فمن [١٧٣/أ] ضعف عن هذا الليل أن يكابده وعن هذا المال أن ينفقه وعن هذا العدو أن يقاتله فليستكثر من سبحان الله والحمد لله فإنها أحب إلى الله من جبل ذهب وفضة»(١).

* **السادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة والستون :**

ما مضى عن أبي الدرداء في باب القدر أنه قال :

«ذروة الإيمان أربع : الصبر للحكم، ورضا بالقدر والإخلاص والتوكل والإستسلام للرب».

* **السبعون والحادية والسبعون :**

عن عمار :

«ثلاث من استكملهن فقد استكمل بهن الإيمان : إنصاف من نفسه، والإنفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم».

وأسنده معمر وهو غريب.

١٦٩٨ ـ نا علي بن محمد بن عمر الفقيه املاء قال: أنا أبومحمد ـ يعني عبدالرحمن بن أبي حاتم ـ قال: نا الحسين بن عبد الله

---

(١) أورد الحاكم شطره الأول مرفوعا/١ : ١٦٥/ وصححه ووافقه الذهبي.

الواسطي إمام مسجد العوام قال: أنا عبد الرزاق أنا معمر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر ، عن عمار بن ياسر قال : قال رسول الله ﷺ :

(ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : الانفاق في الاقتار، وبذل السلام للعالم وانصاف الناس من نفسه)[1].

---

(١) هذا الحديث ورد مرفوعا وموقوفاً :

• والمرفوع من طريق عبد الرزاق قال ابن حجر : «وهو معلول من حيث صناعة الإسناد لأن عبد الرزاق تغير بآخره وسماع هؤلاء منه في حال تغيره ـ أي الرواه ـ » فتح الباري/١ : ٨٣.

• والمرفوع : رواه البزار وقال الهيثمي : «ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أر من ذكره وهو الحسن بن عبد الله الكوفي».

وذكر ابن أبي حاتم أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا : «هذا خطأ رواه الثوري وشعبة وإسرائيل وجماعة يقولون عن أبي إسحاق عن صلة عن عمار قوله لا يرفعه أحد منهم والصحيح موقوف عن عمار».

قال ابن أبي حاتم : «قلت لهما : الخطأ ممن هو؟ قال أبي : أرى من عبد الرزاق أو من معمر فإنهما كثيري ـ هكذا ـ الخطأ».

وقال أبو زرعة : «لا أعرف هذا الحديث من حديث معمر» /العلل/٢ : ١٤٥/ وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمار رواها الطبراني في الكبير وفيها القاسم أبو عبد الرحمن وهو : «ضعيف» ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/١ : ٥٧/ وأشار إليها ابن حجر/ الفتح/١ : ٨٣/.

• وأما الموقوف :

فقد أخرجه البخاري معلقا في صحيحه : «باب افشاء السلام من الإسلام» أول الصحيح وذكر ابن حجر أماكن وجوده موقوفاً.

وتقدم قول أبي حاتم : «والصحيح موقوف عن عمار».

• والأثر : رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ح : ١٣١/ وأبو عبيد/ الإيمان/٦٣/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «وروي موقوفا ومرفوعا والراجح الوقف على أن في سنده من كان اختلط».

وسيأتي الموقوف/ح : ١٧١٣/.

* **الثانية والسبعون :**

١٦٩٩ ـ ثنا علي بن محمد بن علي بن محمد بن عمر املاء قال: أنا أبو محمد : عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : أنا وهب قال : أخبرني طلحة بن أبي سعيد أن سعد بن أبي سعيد المقبري حدثه عن أبي هريرة أنه قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (من حبس فرساً في سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بموعد الله كان شبعه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة).

أخرجه البخاري من حديث ابن المبارك عن طلحة[1].

(١) رواه البخاري/ح : ٢٨٥٣/ ورواه النسائي/٦ : ٢٢٥/.

أقاويل الصحابة

* قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

١٧٠٠ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال : نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل بن إسحاق قال: حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا يزيد ـ هو ابن هارون ـ قال : نا محمد بن طلحة، عن زبيد عن ذر قال : كان عمر بن الخطاب يقول لأصحابه :

«هلموا نزدد إيمانا فيذكرون الله عزوجل»[1].

* قول علي رضي الله عنه :

١٧٠١ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا دعلج بن أحمد قال : نا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد في حديث علي :

(إن الإيمان يبدأ لمظة في القلب كلما ازداد الإيمان ازدادت اللمظة).

يروى ذلك عن عوف، عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي،

---

(١) سنده ضعيف :

لأن ذراً وهو ابن عبد الله المرهبي لم يدرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قاله الألباني/حاشية كتاب الإيمان، لابن أبي شيبة/ ٣٦/. وراجع/ التهذيب/ ٣/٢١٨/.

* والأثر : رواه ابن أبي شيبة/كتاب الإيمان/ رقم : ١٠٨/ والأجري في/ الشريعة : ١١٢/.

* تنبيه : يوجد اختلاف في اسم الراوي عن عمر رضي الله عنه في المصادر المذكورة.

فعند المؤلف هنا وفي كتاب الإيمان لابن أبي شيبة هو : «ذر» وفي الشريعة : «زر ابن حبيش» ولم يتبين لي أيهما الصواب.

عن علي[١].

قال الأصمعي : «اللمظة» النكتة أو نحوها.

١٧٠٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن يحيى بن عمر قال : نا علي بن حرب قال : نا أبو عامر قال : نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي عن حجر بن عدي : /ح/

١٧٠٣ ـ وأنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا إسماعيل بن محمد [١٧٣/ب] قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال: نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكندي، عن حجر بن عدي يعني الكندي ورأى ابن أخ له خرج من الخلاء فقال : ناولني تلك الصحيفة من الكوة. فقرأها فقال : نا علي بن أبي طالب :

(الطهور نصف الإيمان)[٢].

* **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

١٧٠٤ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، نا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال نا وكيع، عن شريك، عن هلال عن عبد الله بن عكيم قال :

«سمعت ابن مسعود في دعائه اللهم زدنا إيمانا ويقينا وفقها»[٣].

١٧٠٥ ـ أنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا علي بن محمد بن الزبير قال : نا الحسن بن علي قال : نا جعفر بن عون قال : نا المعلى بن

---

(١) سنده ضعيف :

لأن عبد الله هذا لم يثبت سماعه من علي رضي الله عنه قاله ابن حجر رحمه الله /التقريب/١ : ٤٣٧/.

* الأثر : رواه ابن أبي شيبة/الإيمان/رقم ٨/.

(٢) وتقدم هذا الأثر مرفوعا/ح : ١٦١٩/.

(٣) والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في/السنة : ٩٧/ والأجري في/ الشريعة : ١١٢/.

عرفان قال : سمعت أبا وائل يقول :

«سمعت ابن مسعود يقول :

ينتهي الإيمان إلى الورع ومن خير الدين لا تزال تاليا[١] من ذكر الله ومن رضي بما أنزل الله من السماء أدخل[٢] الجنة إن شاء الله، ومن أراد الجنة لا شك فيها فلا يراقب في الله لومة لائم».

* **معاذ بن جبل رضي الله عنه :**

١٧٠٦ ـ أنا محمد بن عمر الدقيقي قال : نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا نصر بن علي قال : نا أبو أحمد قال : نا سفيان، عن عباس العامري، عن الأسود بن هلال. قال : كان معاذ بن جبل يقول لرجل :

«اجلس بنا نؤمن نذكر الله».

١٧٠٧ ـ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال : نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال : نا حفص بن عمرو قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : نا سفيان، عن جامع بن شداد عن الأسود بن هلال قال : قال معاذ بن جبل لرجل :

«اجلس بنا نؤمن ساعة ـ يعني نذكر الله عزوجل ـ»[٣].

---

(١) وفي : (خ) : «باكيا» بدون «تاليا».

(٢) في (خ) : «أدخله الجنة».

(٣) سنده صحيح :

قاله الشيخ الألباني /حاشية الإيمان لابن أبي شيبة/٧٢/.

* والأثر : ورد له طرق عن الأسود بن هلال ... به.

الأول : هنا رقم ١٧٠٦/ من طريق عباس العامري عنه. ولم أجد من ذكره.

والثاني: جامع بن شداد عنه. وهو عند المؤلف أعلاه برقم ١٧٠٧/ وقد رواه عبد الله بن حنبل في/السنة: ٩٦، ١٠٢/ وابن أبي شيبة/ رقم ١٠٥، ١٠٧ وأبوعبيد/ رقم ٢٠/.

* **عبد الله بن رواحة رضي الله عنه :**

١٧٠٨ ـ أنا علي بن محمد عبد الله قال : أنا أحمد بن محمد بن زياد، قال : أنا عبد الكريم بن الهيثم قال : نا أبو اليمان قال : نا صفوان، عن شريح بن عبيد أن عبد الله بن رواحة كان يأخذ بيد الرجل من أصحابه فيقول :

«قم بنا نؤمن ساعة فيجلس في مجلس ذكر»[١].

* **قول أبي الدرداء رضي الله عنه :**

١٧٠٩ ـ أنا الحسن بن عثمان قال : أنا حمزة بن العباس قال : نا عباس بن محمد قال : نا حجاج بن محمد قال : نا إسماعيل بن عياش، عن حريز بن عثمان، عن حبيب بن الحارث بن محمد، عن أبي الدرداء قال :

«الإيمان يزيد وينقص»[٢].

---

(١) والأثر : رواه ابن أبي شيبة عن ابن سابط عنه/الإيمان/ رقم : ١١٦/ وقال فيه الشيخ الألباني : «إسناده ضعيف لأن ابن سابط واسمه عبد الرحمن لم يدرك ابن رواحة فإن هذا مات في عهده ﷺ شهيداً في غزوة مؤته» /حاشية كتاب الإيمان لابن أبي شيبة/.

(٢) والأثر رواه ابن ماجه/ح : ٧٥/ ورواه عبد الله بن حنبل في/ السنة : ٧٤ ـ ٧٥/ عن إسماعيل بن عياش عن جرير عن عثمان عن الحارث بن محمد عن أبي الدرداء ...به.

* تنبيه : وقع اختلاف في سند هذا الأثر حيث هنا عن : «حبيب بن الحارث بن محمد» وعند ابن ماجه وعبد الله بن حنبل : «الحارث» وليس عن ابنه وقد أشار المؤلف إلى ذلك بعدُ .

وكذلك : عند ابن ماجه زيادة حيث قال : «عن الحارث أظنه عن مجاهد عن أبي الدرداء» ولم أتمكن من التحقيق لعدم وجود هذين الاسمين في هذه الطبقة في المصادر المشهورة.

وقد ورد عن ابن ماجه (جرير بن عثمان) وهنا (حريز بن عثمان).

وأما حبيب بن أبي الحارث فقد ورد في الجرح والتعديل اسم مقارب لهذا وهو «الحارث بن مخمر أبو حبيب» ذكر من شيوخه «ابو الدرداء» ومن تلاميذه «حريز بن عثمان» والله اعلم.

ورواه غيره عن العباس قال : عن أبي حبيب الحارث بن محمد.

١٧١٠ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا يزيد قال : نا حريز بن عثمان قال : سمعت أشيخنا أو بعض أشيخنا أن أبا الدرداء قال :

«إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه وما نقص منه، ومن فقه العبد أن [١٧٣/ب] يعلم أمزداد هو أم منتقص، وإن من فقه الرجل أن يعلم نزغات الشيطان أنى تأتيه؟».

* **ابن عباس وأبو هريرة رضي الله عنهم :**

١٧١١ ـ نا الحسن ين عثمان، أنا حمزة بن العباس قال: نا عباس بن محمد قال: نا حجاج ـ هو ابن محمد ـ قال: نا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن ربيعة الحضرمي، عن أبي هريرة قال :

«الإيمان يزيد وينقص»[(١)].

١٧١٢ ـ وأنا أحمد بن محمد، أنا عمر بن أحمد ، نا أبي قال : نا حجاج بن محمد قال : نا إسماعيل بن عياش، عن عبد الوهاب، عن محمد، عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا :

«الإيمان يزيد وينقص»[(٢)].

* **قول عمار بن ياسر رضي الله عنه :**

١٧١٣ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص قال : نا أبو العباس أحمد

---

(١) والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في/السنة : ٧٥/ والآجري في/ الشريعة/١١١/.

(٢) رواه ابن ماجه/ح : ٧٤/ والآجري/ الشريعة/ ١١١/.

بن علي بن محمد المرهبي قال : نا أبو محمد الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي قال : نا أبو نعيم قال : نا فطر، عن أبي إسحاق، عن صلة بن زفر، عن عمار قال :

«ثلاث من كن فيه فقد استكمل الإيمان، انصاف من نفسه، والانفاق من الاقتار، وبذل السلام للعالم»(١).

* **قول أبي أمامة رضي الله عنه :**

١٧١٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن ، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا محمد بن زياد بن فروة قال : نا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : نا القاسم، عن أبي أمامة قال :

«من أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان»(٢).

* **جندب بن عبد الله البجلي رضي الله عنه :**

١٧١٥ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز قال : نا إبراهيم بن عبد الصمد قال : أنا عبد الجبار بن العلاء قال : نا وكيع، قال : نا حماد بن نجيح عن أبي عمران الجوني عن جندب قال :

---

(١) تقدم الحديث عن هذا الأثر في/ح : ١٦٩٨/.

(٢) هذا الأثر ورد مرفوعا من طريق أخرى عن القاسم ...به/ رواه أبو داود/ح : ٤٦٨١/.

* تنبيه :

في سند هذا الأثر : «أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» والعلماء يرون أن أبا أسامة وهم وإنما الذي روى عنه أبو أسامة هو : «عبد الرحمن بن يزيد بن تميم».

قال البخاري عن ابن تميم هذا : «عنده مناكير وهو الذي روى عنه أهل الكوفة : أبوأسامة وحسين ـ يعني الجعفي ـ فقالوا : عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» / التهذيب / ٦ : ٢٩٥/.

«وقال موسى بن هارون : روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهما منه هو لم يلق ابن جابر وإنما لقي ابن تميم فظن أنه ابن جابر وابن جابر ثقة وابن تميم ضعيف» /التهذيب/٦ : ٢٩٨/.

«كنا مع النبي ﷺ، ونحن فتيان حزاوره -[يعني أشداء][1]- فتعلمنا الإيمان قبل أن نتعلم القرآن، ثم تعلمنا القرآن بعد فازددنا إيمانا»[2].

* **قول عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه :**

١٧١٦ - أنا محمد بن عبدالرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا : سويد بن سعد قال : نا عبد الله بن يزيد، عن ابن لهيعة ، عن بكر بن عمرو، عن عقبة بن عامر الجهني قال :

«إن الرجل يستفضل[3] بالإيمان كما يتفضل ثوب المرأة»[4].

* **قول حذيفة بن اليمان رضي الله عنه :**

١٧١٧ - أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي عمرو، عن حذيفة قال :

«إني لأعلم أهل دينين في النار يقولون : الإيمان كلام وإن زنى وقتل، وقوم يقولون : إن من قبلنا كانوا ضلالا يزعمون أن الصلاة خمس وإنما هما صلاتان : صلاة العشاء وصلاة الفجر»[5].

---

(١) الزيادة من الحاشية.

(٢) رواه ابن ماجه/ح : ٦١/.

(٣) في المختصر : «يتفضل».

(٤) الأثر : رواه عبد الله بن أحمدفي/السنة ٨٣/.

(٥) سنده منقطع :

لأن يحيى بن أبي عمرو الشيباني لم يسمع من الصحابة وروايته عنهم مرسلة /التقريب/٢ : ٣٥٥/.

* والأثر رواه عبد الله بن أحمد في/السنة/٧٩/ وابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم ٦٥/ وأبو عبيد في/ الإيمان/ ٨١/.

* **سلمان رضي الله عنه** : [١٧٤/ب]

١٧١٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم، أنا أحمد بن الحسن نا: جعفر الصايغ قال: نا سعيد بن سليمان قال: نا عباد ـ يعني ابن العوام ـ عن يحيى بن سعيد، عن عبد الله بن [هبيره][1] النصري قال:

«كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم إلى الأرض المقدسة وكان أبو الدرداء يلي القضاء بالشام فكتب إليه سلمان : الأرض لا تقدس أحدا إنما يقدس المرء عمله».

١٧١٩ ـ أنا محمد بن أحمد، نا أحمد بن الحسن قال : نا جعفر الصايغ قال : أنا سعيد بن سليمان قال : نا زكريا بن سلام قال : نا بلال بن المنذر الحنفي قال :

«كنا مع ابن أبي أوفى فقالت له امرأة : يا صاحب رسول الله استغفر لي فقال : إنما يغفر لك بعملك»[2].

* **تفسير الزياد والنقصان** [3] :

* **[أقوال الصحابة]** :

وقد مضى عن عمر ومعاذ وابن مسعود وابن عمر وابن رواحة وعمير بن حبيب :

«أن الزيادة هو ذكر الله تعالى والنقصان ضده».

١٧٢٠ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال :

---

(١) هكذا في الأصل ولم أتمكن من معرفته.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «بلال بن المنذر الحنفي» قال ابن حجر : «مجهول» /التقريب/ ١ : ١١٠/.

(٣) سيورد المؤلف تحت هذا العنوان جملة من أقوال الصحابة والتابعين لهم من علماء الأمة لبيان المعنى المراد من اطلاق الزيادة أو النقصان على الإيمان.

نا أبو نصر التمار قال : نا حماد بن سلمة، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جده عمير بن حبيب بن خماشة : /ح/

١٧٢١ ـ وأنا محمد بن أحمد البصير نا : عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : نا الحجاج بن المنهال ومحمد بن عبد الجبار الخزاعي وداود بن شبيب قالوا : نا حماد، عن أبي جعفر، عن جده عمير بن حبيب ـ واللفظ لأبي نصر ـ قال :

«الإيمان يزيد وينقص، قيل له : ما زيادته ونقصانه؟ قال : إذا ذكرنا الله عزوجل وحمدناه وسبحناه فذلك زيادته، وإذا غفلنا ونسينا فذالك نقصانه»

قال ابو نصر : الايمان يزيد وينقص)[1].

١٧٢٢ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا العباس بن عبد الله قال : نا أحمد بن خالد الوهبي قال : نا محمد بن إسحاق عن قيس أبي محمد قال :

---

(١) سنده ضعيف :

لأن ابن عمير واسمه : «يزيد» / لا يعرف له ترجة ذكره الشيخ الألباني / حاشية الإيمان/ ٧/.

• والأثر : رواه عبد الله بن حنبل في / السنة : ٧٥، ٨١ / وابن أبي شيبة / الإيمان / رقم : ١٤/ والآجري/ الشريعة/ ١١١، ١١٢/.

• تنبيه : وقع اختلاف في اسناده إلى عمير بن حبيب.

فهنا عند المؤلف : عن أبي جعفر عن جده ...، وهي كذلك احدى روايتي الآجري.

وأما عند ابن أبي شيبة واحدى روايات عبد الله بن حنبل ففيها : عن أبيه عن جده.

وذكر عبد الله بن حنبل أن حمادا قال مرة : «عن عمير.. من غير ذكر أبيه عن جده»/٧٥/ واعتمدها في الرواية صفحة/٨١/ منه بقوله : «عن أبي جعفر الخطمي احسبه عن أبيه أن جده...».

«إني لجالس عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل الشام قال : يا أبا عبد الرحمن إن لنا كروما وأعنابا وإنا قد نبيع منها قال : أي ذاك تريد، أما العنب فحلال وأما الزبيب فحلال وأما الخمر فحرام قال : فرفع صوته فقال : اللهم إني أُشهدك وأُشهد من حضر أني لا آمن أن يعصرها، ولا أن يشربها ولا أن يسقيها ولا أن يبيعها ولا أن يهديها فوالذي نفس ابن عمر بيده لا يشربها عبد إلا نقص الإيمان من قلبه حتى لا يبقى منه قليل ولا كثير ولا يكون في بيت إلا كان رجسا مرتجسا منه».

* **قول عائشة رضي الله عنها :**

١٧٢٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا أحمد بن جعفر بن سليمان قال : نا عمر بن محمد بن عيسى قال : أنا أحمد بن محمد بن هانئ، نا هارون بن معروف قال : نا جرير ، عن مغير، عن سماك بن سلمة، عن [١٧٥/أ] عبد الله بن عصمة عن عائشة قالت :

«أنتم المؤمنون إن شاء الله»[1].

(١) الأثر : رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم : ٢٥/.

* تنبيه : وقع اختلاف في اسم الراوي عن عائشة :

فعند المؤلف هنا : «عبد الله بن عصمة» وعند ابن أبي شيبة : «عبد الرحمن بن عصمة» ولعله هو الصحيح إذ يوجد في ترجمة سماك بن سلمة أن من شيوخه : «عبد الرحمن بن عصمة» قال الشيخ الألباني : «ولم أجد لابن عصمة هذا ترجمة/ حاشية الإيمان لابن أبي شيبة / .

* أقاويل التابعين:

* قول أبي إسحاق كعب بن ماتع الحميري :

١٧٢٤ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم ، عن كعب : /ح/

١٧٢٥ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال : أنا الحسن بن عثمان قال : نا يعقوب بن سفيان قال : نا حجاج قال : نا حماد، عن عاصم، عن أبي صالح، عن كعب قال :

«من أقام الصلاة وآتى الزكاة وسمع وأطاع توسط الإيمان، ومن أحب لله، وأبغض لله، وأعطى لله، ومنع لله، فقد استكمل الإيمان».

زاد أبو عوانة : «وأطاع لله وسمع لله».

١٧٢٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا مؤمل ، نا سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب قال :

«من أعطى لله، ومنع لله، وأحب لله، وأبغض لله فقد استكمل الإيمان».

* قول مجاهد بن جبر :

١٧٢٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا يحيى بن سليم، عن ابن مجاهد، عن أبيه قال :

«الإيمان يزيد وينقص»[1].

---

(١) الأثر : رواه عبد الله بن حنبل في/ السنة : ٨٣/.

١٧٢٨ ـ وأنا محمد بن أحمد قال : نـا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قـال : نا أبو عبـد الله قـال : نا عبـد الصـمد بن حـسان قـال : نا سفيان الثوري، عن يزيد، عن مجاهد قال :

«الإيمان يزيد وينقص، والإيمان قول وعمل».

* **قول عروة بن الزبير :**

١٧٢٩ ـ أنا محـمد بن أحمد البـصير قـال : نا عثمان بن أحـمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال :

«ما نقصت أمانة عبد قط إلا نقص إيمانه»[1].

* **قول علقمة بن قيس :**

١٧٣٠ ـ أنا محـمد أنا عثـمان قال : نا حنبل، قـال : حدثني أبو عبـد الله ـ يعني أحمد ـ قـال : نا محمـد بن فضيل قـال : حدثني أبي، عن سماك، عن إبراهيم، عن علقمة أنه قال لأصحابه :

«امشوا تزداداوا إيماناً ـ يعني تفقها ـ »[2].

* **قول الحسن :**

١٧٣١ ـ أنا الحسن بن عثمان قال : نا أحمد بن الحسن، نا جعفر بن محـمد الصائغ قال : نا عـبيد بن إسـحاق قال : نا سلام الخـراساني سمعت الحسن في قوله تعالى :

﴿وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾ قال :

«وما زادهم البلاء إلا إيمانا بالرب وتسليما للقضاء».

---

(١) والأثر : رواه ابن أبي شيبة/ الإيمان : ١٠/ وعبد الله بن حنبل /السنة/ ٩٦/ والآجري /الشريعة/ ١١٨/.

(٢) الأثر : رواه ابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم : ١٤٠٤/ وليس فيه : «يعني تفقها».

* قول عطاء بن أبي رباح وميمون بن مهران والزهري ونافع مولى ابن عمر والحكم بن عتيبة و عبد الكريم بن مالك الجزري :

١٧٣٢ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد، قال: نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا خالد [١٧٥/أ] بن حيان قال: نا معقل بن عبيد الله العبسي قال: «قدم علينا سالم الأفطس بالارجاء فنفر منه أصحابنا نفارا شديدا فيهم ميمون بن مهران وعبد الكريم بن مالك فأما عبد الكريم بن مالك فإنه عاهد الله أن لا يأويه وإياه سقف بيت إلا المسجد قال معقل: فحججت فدخلت على عطاء بن أبي رباح في نفر من أصحابي وإذا هو يقرأ سورة يوسف قال : فسمعته يقرأ هذا الحرف: ﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾[1] مخففة، قال: قلت له: إن لنا حاجة فأدخلنا ففعل، فأخبرته أن قوما قبلنا قد أحدثوا وتكلموا وقالوا: إن الصلاة والزكاة ليستا من الدين، فقال : أو ليس الله عزوجل يقول: ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة﴾ [2].

قال: وقلت: إنهم يقولون: ليس في الإيمان زياقد قال : أو ليس قد قال الله فيما أنزل: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ هذا الايمان الذي زادهم، قال فقلت: إنهم انتحلوك وبلغني أن ابن درهم دخل عليك في أصحابه فعرضوا عليك قولهم، فقبلته فقلت هذا الأمر، فقال: لا والله الذي لا إله إلا هو مرتين أو ثلاثا قال: ثم قال: قدمت المدينة فجلست إلى نافع فقلت له: يا أبا عبد الله: إن لي إليك حاجة قال: سرا أم علانية فقلت: لا بل

---

(١) سورة يوسف آية ١١٠.

(٢) سورة البينة آية ٥.

سر قال: دعني من السر سر لا خير فيه فقلت: ليس من ذاك، فلما صلينا العصر قام وأخذ بيدي وخرج من الخوخة ولم ينتظر القاص وقال: حاجتك قال: قلت: اخلني هذا، فقال: تنح قال: فذكرت له قولهم فقال: قال رسول الله ﷺ :

(أُمرت أن أضربهم بالسيف حتى يقولوا لا إله إلا الله، فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله).

قال: قلت: إنهم يقولون: نحن نقر بالصلاة فريضة ولا نصلي، وإن الخمر حرام ونحن نشربها، وإن نكاح الأمهات حرام ونحن نريده فنتر يده من يدي وقال: «من فعل هذا فهو كافر» قال معقل: فلقيت الزهري فأخبرته: بقولهم فقال: سبحان الله أو قد أخذ الناس في هذه الخصومات قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الشارب الخمر حين يشربها وهو مؤمن».

قال معقل : [١٧٥/ب] فلقيت الحكم بن عتيبة فقلت له: إن عبد الكريم، وميمون بلغهما أنه دخل عليك ناس من المرجئة فعرضوا عليك قولهم، فقبلت قولهم قال: فقيل ذلك على ميمون وعبد الكريم؟ فقلت: لا، قال: دخل عليّ اثنا عشر رجلا وأنا مريض فقالوا: يا أبا محمد أبلغك أن رسول الله ﷺ أتاه رجل بأمة سوداء أو حبشية فقال: يا رسول الله إن عليَّ رقبة مؤمنة أفترى هذه مؤمنة فقال لها رسول الله ﷺ: أتشهدين أن محمداً رسول الله؟ قالت: نعم، قال: وتشهدين أن الله يبعثك من بعد الموت؟ قالت: نعم، قال: فأعتقها، قال فخرجوا وهم ينتحلوني».

قال معقل : فجلست إلى ميمون بن مهران فقلت : يا أبا أيوب لو قرأت لنا سورة ففسرتها قال : فقرأ أو قرئت : ﴿إذا الشمس كورت﴾

حتى إذا بلغ ﴿مطاع ثم أمين﴾ قال : ذاكم جبريل، والخيبة لمن يقول : إن إيمانه كإيمان جبريل»[1].

* **ابن أبي مليكة :**

١٧٣٣ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال: نا حنبل بن إسحاق قال: نا الحسن بن بشر، قال: نا المعافى بن عمران، عن الصلت بن دينار، عن ابن أبي مليكة قال:

«لقد أتى عليَّ برهة من الدهر وما أراني أدرك قوماً يقول أحدهم: إني مؤمن مستكمل الإيمان ثم ما رضي حتى قال : إن إيماني على إيمان جبريل وميكاييل ثم مازال بهم الشيطان حتى قال أحدهم : إنه مؤمن وإن نكح أمه وأخته وابنته ولقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي ﷺ. ما مات رجلٌ منهم إلا وهو يخشى على نفسه النفاق»[1].

---

(١) هذا الأثر رواه بكامله عبد الله بن أحمد/السنة/١٠٤ ـ ١٠٥/.

(١) الجملة الأخيرة من الأثر من قوله : «ولقد أدرت ...الخ» ذكرها البخاري في صحيحه معلقة/باب خوف المؤمن من أن يحبط عمله وهو لا يشعر /كتاب الإيمان.

يشير بهذا القول إلى المرجئة التي تزعم أن الإيمان في القلوب لا يتفاضل وقد تقدم الإشارة إلى تلك المذاهب في بداية هذا الجزء.

فإذا كان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يخشون من نقص الإيمان وفساد القلوب فإن ذلك يدل على أنهم يعتقدون بأن الإيمان معرض للنقص والزيادة كما يدل على كمال علمهم وورعهم وشدة مراقبتهم لله عزوجل وخوفهم منه.

أما من يزعم كمال إيمانه وأنه لا فرق بينه وبين إيمان جبريل فإنه يدل على جهله وقلة ورعه.

وحتى على مذهب من يزعم أن الإيمان هو : «المعرفة» كما تقول الجهمية أو هو : «التصديق» أو «التصديق والقول» . كما تقوله طوائف من المرجئة فإن المعرفة والتصديق يختلف من قلب إلى قلب وهذا يدركه كل إنسان عاقل.

فإن الذي يسارع إلى طاعة الله عزوجل ويبادر إلى مرضاته أكثر معرفة بالله عز وجل =

١٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا عبد الله بن ميمون قال: سمعت ابن مجاهد قال :

= وتصديقا بوعده ووعيده ممن يتكاسل في عبادته ويتباطأ عن طاعته.

قال الحليمي رحمه الله : «فإن قال قائل : ما أنكرتم إن زيادة الإيمان وزيادة العلم والمعرفة فإن للعلم منازل أولها غالب الظن ثم اليقين ثم الضرورة.

فالجواب أن يقال له : أخبرنا عن الواقع للمؤمن أهو إيمان؟ فإذا قال: نعم؛ قيل له : فزيادة اليقين الواقعة له إيمان.

فإن قال : لا. قل له فكيف يزداد الإيمان بما ليس بإيمان؟! وإن قال : هي إيمان؛ قيل فقد زاد الإيمان بكل حال، ووجب إذا كان الناس متفاضلين في يقينهم فكان منهم كالمضطر إلى العلم في أنه لا يتهيأ تشكيله ـ هكذا في الأصل ولعلها تشكيكه ـ في الدين بشدة سكون قلبه إلى معتقده ومنهم من يكون دونه حتى لا يؤمن عليه التشكيل إن دخلت عليه شبهة وجب أن يكونا متفاضلين في إيمانهم وبطل أن يكونوا في الإيمان سواء فضلا في أن يكونوا والملائكة والنبيين ـ صلوات الله عليهم ـ وغيرهم فيه سواء ...» / المنهاج في شعب الإيمان / ١: ٥٥/ وقد أفاض رحمه الله في مناقشة هذه القضية.

وأشار كذلك الإمام أبو القاسم إسماعيل بن محمد التيمي الأصبهاني ـ رحمه الله ـ إلى الزيادة والنقص: «خلافا لمن قال: الإيمان معرفة القلب وتصديقه وهما عرضان من الأعراض والزيادة والنقصان لا تجوز على الأعراض»/ الحجة في بيان المحجة/ ٣٥٨/.

وهذا القول ـ الذي يزعم أن الأعراض لا يجوز عليها الزيادة والنقصان في غاية السقوط يدركه كل عاقل.

فالأعراض ـ كالألوان والروائح والصحة والمرض والإبصار والسمع والعقل ... إلى آخر تلك الأعراض تتفاوت من شخص إلى شخص وفي نفسها تفاوتا واضحا.

فالبياض مثلا درجات منها البياض الناصع ومنها البياض الباهت.

والإبصار يختلف من شخص إلى شخص إذ أن أحدهم ليرى الشيء من بعد ويحدد شكله ونوعه والآخر يراه من قرب ولا يكاد يحدد شكله ...وهذا أمر محسوس لا ينازع فيه إلا مكابر أو جاهل.

وقد أفاض ابن تيمية ـ رحمه الله ـ في بيان بطلان قول المرجئة في عدم الزيادة والنقص في الإيمان. في كتابه : «الإيمان» وانظر صفحة/٤٠٤/ من الفتاوى/ المجلد السابع/.

«كنت عند عطاء بن أبي رباح فجاء ابنه يعقوب فقال : يا أبتاه إن أصحابا لنا يزعمون أن إيمانهم كإيمان جبريل فقال : يا بني ليس إيمان من أطاع الله كإيمان من عصى الله»[١].

* **قول الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان :**

* سفيان الثوري وابن جريج ومعمر والأوزاعي ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، ومالك بن مغول وابن أبي ليلى وأبي بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة وفضيل بن عياض وجرير بن [١٧٦/ب] عبد الحميد وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن المبارك وأبي شهاب والحناط وعبثر بن القاسم ويحيى بن سعيد القطان ووكيع وشعيب بن حريث وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم والوليد بن محمد ويزيد بن السائب والنضر بن شميل والنضر بن محمد المروزي ومفضل بن مهلهل والشافعي وأحمد وإسحاق وأبي عبيد وعلي بن المديني.

* **وقال سهل بن المتوكل :**

«أدركت ألف استاذ أو أكثر كلهم يقولون :

«الايمان قول وعمل يزيد وينقص».

* **وقال يعقوب بن سفيان :**

«أدركت أهل السنة والجماعة على ذلك» وذكر أسامي جماعة نذكرهم في آخر المسألة . إن شاء الله.

١٧٣٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عروة، نا عبد الله بن سليمان، نا سلمة[٢] بن شبيب قال : نا عبد الرزاق قال : سمعت سفيان الثوري وابن

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٨/.

(٢) في السنة لعبد الله بن أحمد : «مسلمة» وهو تحريف والصحيح ما أثبت.

جريج ومالك بن أنس ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة يقولون:

«إن الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[١].

١٧٣٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا ابن زنجويه قال: نا عبد الرزاق قال: سمعت سفيان وابن جريج ومعمر يقولون:

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص» فقيل لعبد الرزاق : ما تقول أنت ؟ فقال ما لقيت أحدا[٢] من طرق إلا هذا قوله.

* **وقال عبد الرزاق وقال سفيان :**

«نحن مؤمنون عند أنفسنا ، فأما عند الله فلا ندري ما حالنا».

١٧٣٧ ـ ذكر محمد بن الحسن قال: حدثني بشر بن علي القاضي قال: حدثني أبوعبد الغني الحسن بن علي نعمان[٣] قال: نا عبد الرزاق قال :

«لقيت اثنين وستين شيخا منهم معمر والأوزاعي والثوري والوليد بن محمد القرشي ويزيد بن السائب وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وسفيان بن عيينة وشعيب بن حرب ووكيع بن الجراح ومالك بن أنس وابن أبي ليلى وإسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم ومن لم نسمه كلهم يقولون :

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص».

١٧٣٨ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٧/ والآجري/ الشريعة/ ١١٧/.

(٢) هكذا في الأصل وفي حاشيته : «في الطرق» ولم يتبين لي المعنى.

(٣) هكذا ني الأصل.

الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو أحمد الزبيري قال: سمعت سفيان يعني الثوري غير مرة يقول :

«الإيمان يزيد وينقص».

١٧٣٩ ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا فديك بن سليمان قال : سئل الأوزاعي عن الإيمان فقال :

«الإيمان يزيد وينقص، فمن زعم أن الإيمان يزيد ولا ينقص فهو صاحب بدعة»[١].

١٧٤٠ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن الوليد البيروتي قال : نا أبو قدامة الجبيلي[٢]، قال : سمعت عقبة بن علقمة قال :

«سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟ قال : نعم حتى يكون كالجبال قلت : فينقص؟ قال : نعم. حتى لا يبقى منه شيء [١٧٧/أ] وسئل العباس [.....] [٣] أتقول بقول الأوزاعي قال : نعم.

١٧٤١ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين، نا أحمد بن زهير قال : نا التميمي قال : نا أبو مسهر قال : حدثني بقية قال : سمعت الأوزاعي يقول :

«الإيمان يزيد وينقص».

١٧٤٢ ـ نا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا أحمد بن الحسن قال : نا عبد الله بن أحمد قال : حدثني أبو الحسن بن القطان

---

(١) ذكره الآجري في/ الشريعة/١١٧/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) غير واضح وكأنها زائدة.

محمد بن محمد قال: سمعت سريج[١] بن النعمان يقول: سألت عبد الله بن نافع قال: قال مالك:

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[٢].

١٧٤٣ ـ أنا محمد بن الحسن بن محمد الوراق، قال: نا أحمد بن خلف قال: أنا أبو إسماعيل يعني الترمذي قال: سمعت إسحاق بن محمد يقول:

«كنت عند مالك بن أنس فسمعت حماد بن أبي حنيفة يقول لمالك: يا أبا عبد الله إن لنا رأيا نعرضه عليك فإن رأيته حسنا مضينا عليه وإن رأيته غير ذلك كففنا عنه قال: ما هو؟ قال: يا أبا عبد الله لا نكفر أحداً بذنب، الناس كلهم مسلمون عندنا قال: ما أحسن هذا. ما بهذا بأس فقام إليه داود بن أبي زنبر وإبراهيم بن حبيب وأصحاب له فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عبد الله إن هذا يقول بالإرجاء قال: ديني مثل دين الملائكة المقربين [وديني مثل دين جبريل وميكائيل والملائكة المقربين][٣] قال: لا والله: الإيمان يزيد وينقص ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ وقال إبراهيم: ﴿أرني كيف تُحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي﴾ فطمأنينة قلبه زيادة في إيمانه».

١٧٤٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال: نا أبو سعيد أحمد بن

---

(١) في الأصل غير واضح وفي/السنة: «سريج» وفي مسائل الإمام أحمد والشريعة: «شريح» ولعل ما أثبت هو الصحيح.
وقد ورد في كتب الرجال كلا الاسمين ولكن شريحا هذا من صغار التابعين وأما سريج فهو من الطبقة العاشرة مما يؤكد صحة ما أثبت أعلاه. والله أعلم.
وراجع/التهذيب والتقريب/.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٢٦/ وأبو داود في مسائل الإمام أحمد/ ١١٣/ والآجري في الشريعة/١١٨/.

(٣) زيادة في الحاشية.

أبي عثمان قال : نا أبو بكر محمد بن الحسين بن الحسن قال : نا أحمد بن يوسف السلمي قال : نا أحمد بن يونس قال :

«كان سفيان الثوري وأبو بكر بن عياش وزهير بن معاوية وزائدة ومالك بن مغول ومفضل بن مهلهل وفضيل بن عياض وأبو شهاب عبد ربه بن نافع وأبو زبيد عبثر بن القاسم يقولون :

«الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

١٧٤٥ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال : نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال : نا الحميدي قال : سمعت سفيان عيينة يقول :

«الإيمان قول [وعمل] يزيد وينقص. فقال له أخوه إبراهيم بن عيينة: لاتقل يزيد فغضب وقال: اسكت يا صبي بل ينقص حتى لا يبقى منه شيء»[1].

١٧٤٦ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبي قال: نا يحيى بن المغيرة قال:

«قرأت كتاب حماد بن زيد إلى جرير بن عبد الحميد : بلغني أنك تقول في الإيمان بالزيادة وأهل الكوفة يقولون بغير ذلك اثبت علي [١٧٧/ب] رأيك ثبتك الله».

١٧٤٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال: أنا أحمد بن جعفر[2]

---

(١) ورواه الآجري/الشريعة/١١٧/.

هذا الأثر : رواه عن سفيان رواه جماعة منهم أبوعمر العدني/ وفيه : «الإيمان قول وعمل يزيد وينقص» رقم / ٢٨/ الإيمان .

ومنهم : الحميدي رواه عنه جماعة منهم العكبري وفيه : «الإيمان يزيد وينقص» رواه الآجري / الشريعة / ١١٧ / وعنه ابن بطة في / الإبانة / رقم / ١١٥٥ / .

وهذا يدل على أن لفظ المؤلف فيه سقط فزدت كلمة [وعمل] لأن اسقاطها يخل بالمعنى وقد نقل عن ابن عيينة عن غير شخص أن عقيدته في ذلك هي عقيدة أهل السنة والجماعة .

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه مما أثبت.

بن مسلم قال : نا عمر بن محمد بن عيسى قال : نا أحمد بن محمد بن [...][1] قال : نا أبو عبد الله يعني ـ أحمد بن حنبل ـ قال : نا إبراهيم بن شماس قال : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول :

«الإيمان قول وعمل، والإيمان يزيد وينقص قيل له : كيف تقول أنت؟ قال : أقول : أنا مؤمن إن شاء الله»[2].

قال : وسئل فضيل بن عياض ـ وأنا أسمع ـ عن الإيمان فقال :

«الإيمان عندنا داخله وخارجه فالإقرار باللسان والقبول بالقلب والعمل».

قال : وسمعت ابن المبارك يقول :

«الإيمان قول وعمل يتفاضل»[3].

قال : وسمعت النضر بن شميل يقول :

«الإيمان قول وعمل»[4].

وقال الخليل بن أحمد النحوي: «إذا قلت: أنا مؤمن فأي شيء بقي»[5].

قال : وسألت بقية وابن عياش فقالا :

«الإيمان قول وعمل»[6].

---

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) ذكره الآجري دون قوله : «قيل له..» /الشريعة/ ١٣٢/ وكذلك أبو داود على نحو ما في الشريعة/ مسائل الإمام أحمد/ ١١٣/.

(٣) رواه أبو داود /مسائل الإمام أحمد/١١٣/ والآجري/ الشريعة/ ١٢٣/.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/٧٥/.

(٥) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٥/.

(٦) ذكره أبو داود/ مسائل الإمام أحمد/ ١١٣/ وعبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٥/ وآجري في/ الشريعة/ ١٣٢/.

١٧٤٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عمر بن أحمد بن علي الجوهري قال : نا أبو معاذ المروزي قال : سمعت إبراهيم بن الشماس يقول : سمعت عبد الله بن المبارك يقول :

«الإيمان قول وعمل والإيمان يتفاضل»[١].

١٧٤٩ ـ وأنا محمد بن أحمد البصير قال: أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا أبوعبد الله أحمد بن حنبل قال: سمعت وكيع يقول:

«الإيمان يزيد وينقص» وكذلك سفيان يعني الثوري يقول[٢].

١٧٥٠ ـ وأنا محمد، قال: نا حنبل وسمعت أبا عبد الله أحمد يقول:

«الإيمان قول وعمل يزيد وينقص»[٣].

١٧٥١ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبي قال : سمعت حرملة بن يحيى يقول :

«اجتمع حفص الفرد ومصلان ـ اسم رجل ـ الاباضي عند الشافعي في دار الجروي ـ يعني بمصر ـ [فقالوا][٤] في الإيمان فاحتج مصلان في الزيادة والنقصان فحمي الشافعي وتقلد المسألة على «أن الإيمان قول عمل يزيد وينقص» فطحن الفرد وقطعه.

١٧٥٢ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت علي بن عبد الله بن جعفر بالبصرة سنة احدى وعشرين يقول :

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٥/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٣/.

(٣) وذكره عنه ابنه عبد الله في/ السنة/ ٧٢/ وذكره الآجري/ الشريعة/ ١١٧/.

(٤) الزيادة في (خ).

«الإيمان قول وعمل على سنة وإصابة ونية، والإيمان يزيد وينقص وأكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا وترك الصلاة كفر ليس شيء من الأعمال تركه كفر إلا الصلاة من تركها فهو كافر وقد حل قتله».

* **قول جماعة حفظ عنهم يعقوب بن سفيان :**

١٧٥٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن بكر قال : نا الحسن [ابن محمد][1] بن عثمان قال : نا أبو يوسف يعقوب بن سفيان قال :

«الإيمان عند أهل السنة : الإخلاص لله بالقلوب والألسنة والجوارح وهو قول وعمل يزيد وينقص، على ذلك وجدنا كل من أدركنا من عصرنا بمكة والمدينة والشام والبصرة والكوفة».

منهم : أبو بكر الحميدي وعبد الله بن يزيد المقري في نظرائهم بمكة. وإسماعيل بن أبي أويس وعبد الملك بن عبد العزيز الماجشون ومطرف بن عبد الله اليساري في [١٧٨/أ] نظرائهم بالمدينة.

ومحمد بن عبد الله الأنصاري والضحاك بن مخلد وسليمان بن حرب وأبو الوليد الطنافسي وأبو النعمان وعبد الله بن مسلمة في نظرائهم بالبصرة.

وعبيد الله بن موسى وأبو نعيم وأحمد بن عبد الله بن يونس في نظرائهم كثير بالكوفة.

وعمر بن عون بن أويس وعاصم بن علي بن عاصم في نظرائهم بواسط.

وعبد الله بن صالح كاتب الليث وسعيد بن أبي مريم والنضر بن عبد الجبار ويحيى بن عبد الله بن بكير وأحمد بن صالح وأصبغ بن الفرج في نظرائهم بمصر.

---

(١) الزيادة من الحاشية.

وابن أبي إياس في نظرائهم بعسقلان.

وعبد الأعلى بن مسهر وهشام بن عمار وسليمان بن عبد الرحمن وعبد الرحمن بن إبراهيم في نظرائهم بالشام .

وأبواليمان الحكم بن نافع وحيوة بن شريح في نظرائهم بحمص.

ومكي بن إبراهيم وإسحاق بن راهوية وصدقة بن الفضل في نظرائهم بخراسان كلهم يقولون :

«الإيمان القول والعمل ويطعنون على المرجئة وينكرون قولهم».

١٧٥٤ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال : أنا محمد بن أحمد بن سلمة قال: سمعت أبا عمر عبد الواحد بن أحمد بن محمد بن عمر يقول: سمعت سهل بن المتوكل بن حجر الشيباني يقول:

«أدركت ألف [استاذ][1] وأكثر كلهم يقولون : الإيمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام الله غير مخلوق وكتبت منهم».

(١) في الأصل «انسان» وصححت في الحاشية : «استاذ».

سياق

ما ذكر من كتاب الله وما روي عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين من بعدهم والعلماء الخالفين لهم في وجوب الاستثناء في الإيمان[1]

---

(١) المراد من هذا المبحث أن المسلم إذا أراد أن يصف نفسه بالإيمان أنه يلزمه أن يستثني أي أن يقول : «أنا مؤمن إن شاء الله». والمؤلف سيورد آيات وأحاديث ورد فيها الاستثناء ؛ وأعقبها بالآثار الواردة عن السلف من الصحابة من واتبعهم من علماء الأمة.

وهو بهذا أراد أن يرد على المرجئة ومن وافقهم في عدم تجويز الاستثناء في الإيمان إذ أن ذلك عندهم شك في الإيمان حيث لا يرون الإيمان إلا التصديق فقط أو التصديق والقول وهذا لا ينبغي أن يستثنى في حصوله لعلمهم بوقوعه ... والسلف يرون أن عدم الاستثناء يعد تزكية غير مناسبة من المسلم. ولهذا يقول ابن مسعود «من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة» وكان الصحابة لشدة ورعهم وخوفهم من الله «يخشون على أنفسهم النفاق» كما سيأتي عن ابن أبي مليكة.

فالاستثناء ليس شكا إذن ولكنه تقوى وورع كما قال سفيان الثوري : «أهل السنة يقولون : الإيمان : قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم» كما سيأتي رقم/ ١٧٩٢/ وقال الآجري رحمه الله : «صفة أهل الحق ممن ذكرنا من أهل العلم : الاستثناء في الإيمان لا على جهة الشك ـ نعوذ بالله من الشك في الإيمان ـ ولكن خوف التزكية لأنفسهم من استكمال للإيمان لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أن أهل العلم من أهل الحق إذا سُئلوا : أمؤمن أنت؟ قال : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والجنة والنار وأشباه هذا والناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن وأما الاستثناء لا يدري أهو ممن يستوجب مانعت الله عزوجل به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟

هذا طريق الصحابة رضي الله عنهم والتابعين لهم بإحسان عندهم أن الاستثناء في الأعمال لا يكون في القول والتصديق بالقلب وإنما الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان» الشريعة / ١٣٦/.

ولكن المصنف أعلاه يذهب إلى وجوب الاستثناء مع أن جواز الاستثناء ورد عن بعض علماء السلف.

فيقال : إن أراد أصل الإيمان الذي يفارق به المؤمن الكفار فلا يجوز له أن يستثني.

وإن أراد كمال الإيمان الذي يستحق به الأمن التام يوم القيامة فيجوز له الاستثناء . =

فأما من الكتاب فقوله تعالى : ﴿لتدخُلن المسجد الحرام إن شاء

= قال الأوزاعي رحمه الله : «من قال : أنا مؤمن فحسن ومن قال أنا مؤمن إن شاء الله فحسن» رواه أبو عبيد/الإيمان/ ح : ١٦/.

ورواه الآجري عن أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ فقال : «حدثنا أبو بكر الأثرم قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ قال : أما أنا فلا أعيبه» الشريعة/ ١٣٧/.

وروي عن سفيان أنه سئل عن رجل بقول : مؤمن أنت؟ قال : ما أشك في إيماني وسؤالك إياي بدعة وما أدري ما أنا عند الله عز وجل شقي أو مقبول العمل أو لا؟» / السنة لابن حنبل/ح : ٧١٢/.

وسئل إبراهيم النخعي : أمؤمن أنت؟ قال ما أشك في إيماني وسؤالك إياي عن هذا بدعة» / السنة لعبد الله بن حنبل/ ح : ٧١٣/.

وقال أبوعبيد: «وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون بهذا الاسم بلا استثناء فيقولون: نحن مؤمنون: منهم عبد الرحمن السلمي وإبراهيم التيمي وعون بن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر والصلت بن بهرام ومسعر بن كدام ومن نحا نحوهم إنما هو عندنا منهم على الدخول في الإيمان لا على الاستكمال» / الإيمان / ٦٩ ـ ٧٠/.

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التيمي الأصبهاني :

«ويكره لمن حصل منه الإيمان أن يقول : أنا مؤمن حقا ومؤمن عند الله ولكن يقول : أنا مؤمن أرجو أو مؤمن إن شاء الله أو يقول : آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله وليس هذا على طريق الشك في إيمانه لكنه على معنى أنه لا يضبط أنه قد اتى بجميع ما أُمر به وترك جميع ما نُهي عنه خلافا لقول من قال : إذا علم من نفسه أنه مؤمن جاز أن يقول: أنا مؤمن حقا ...»/ الحجة في بيان المحجة وشرح عقيدة أهل السنة/ ٣٦١ ـ ٣٦٢/.

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل : «سألت أبي عن رجل يقول : الإيمان قول وعمل يزيد ولكن لا يستثنى أمر جي؟ قال : أرجو أن لا يكون مرجئا» /السنة/ ح : ٦٠٠/.

قال ابن تيمية رحمه الله : «وأما الاستثناء في الإيمان يقول الرجل : أنا مؤمن إن شاء الله فالناس فيه على ثلاثة أقوال : منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنهم من يجوز الأمرين باعتبارين وهذا اصح الأقوال» ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأقول / الإيمان/ ٤٢٩/.

وبهذا يتبين أن الراجح جواز الاستثناء وهو مذهب جمهور أهل السنة والجماعة. والله أعلم.

الله آمنين محلقين رؤسكم﴾[١]. وقال تعالى : ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله﴾[٢] وقال تعالى : ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾[٣] والمؤمنون يكونون في الجنة قال رسول الله ﷺ حين دخل المقبرة : (إنا إن شاء الله بكم لا حقون).

* وروي عنه :

(من تمام إيمان المرء استثناؤ في كل [كلام]).

* وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

«من قال : أنا مؤمن حقا فهو كافر حقا».

* وعن علي وابن مسعود رضي الله عنهما :

«الاستثناء».

* وعن عائشة رضي الله عنها مثله.

* وعن ابن أبي مليكة :

«أدركت كذا وكذا من أصحاب رسول الله ﷺ ما مات رجل منهم إلا وهو يخشى النفاق على نفسه».

* **ومن التابعين** : طاووس والحسن ومحمد بن سيرين وإبراهيم النخعي وأبو البختري سعيد بن فيروز والضحاك المشرقي والأعمش ومنصور وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة الزيات المقريء وعمارة بن القعقاع ومغيرة [١٧٨/ب] بن مقسم ويزيد بن أبي زياد وليث بن أبي سليم [... ... ...][٤] ومُحِل بن خليفة.

---

(١) سورة الفتح آية ٢٧.

(٢) سورة الكهف آية ٢٣، ٢٤.

(٣) سورة النجم آية ٣٢.

(٤) غير واضح في الأصل.

* **ومن الفقهاء** : عبد الله بن شبرمة ومعمر وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وجرير بن عبد الحميد وعبد الله بن المبارك ويحيى بن سعيد القطان وقال :

«وما أدركت أحدا من أصحابنا وما بلغني إلا على الاستثناء».

وعن أحمد وأبي عبيد وأبي ثور :

«الاستثناء في الإيمان».

١٧٥٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا أبو أحمد قال : نا سفيان : /ح/

١٧٥٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : نا سليمان، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة عن أبيه : /ح/

١٧٥٧ ـ وأنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال : نا محمد بن بشار قال : نا حرمي بن عمارة قال : نا شعبة، عن : /ح/

١٧٥٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمر بن شبه قال : نا حرمي بن عمارة قال : نا شعبة، عن علقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة، عن أبيه :

«أن النبي ﷺ كان إذا أتى على المقابر ـ وفي حديث سفيان ـ كان النبي ﷺ إذا خرجنا إلى المقابر يقول : (السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين ـ زاد بن سنان في حديث جرير ـ أنتم لنا سلف ـ ثم اتفقوا ـ وإنا إن شاء الله بكم لا حقون نسأل الله لنا ولكم العافية ـ وفي حديث بن بشار ـ أسأل الله».

أخرجه مسلم من حديث سفيان[١].

١٧٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قرأ عليَّ يونس بن عبد الأعلى قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه : /ح/

١٧٦٠ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن علية، عن روح بن القاسم، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة قال :

خرج رسول الله ﷺ إلى المقبرة فسلم على أهلها فقال : (سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لا حقون).

واللفظ لحديث ابن علية، أخرجه مسلم من حديث مالك[٢].

١٧٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا سعيد بن محمد الحناط قال : نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ، عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر، عن عطاء بن يسار، عن عائشة :

أن النبي ﷺ كان يخرج إلى البقيع فيقول :

(السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا غدا مؤجلون وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد).

---

(١) رواه مسلم /ح : ٩٧٥/ والنسائي/٤ : ٩٤/ وابن ماجه/ح : ١٥٤٧/.
وقد عزاه المزي إلى أبي داود فلم أجده فيه. والله أعلم / تحفة الأشراف / ٢ : ٧١/.

(٢) رواه مسلم / ح : ٢٤٩ / وأبو داود / ح : ٣٢٣٧ / والنسائي/ ١ : ٩٣ / وابن ماجه / ح: ٤٣٠٦/
* وفي جميع هذه المصادر : (السلام ...) معرفا بخلاف المثبت أعلاه.

أخرجه مسلم من حديث شريك[١].

١٧٦٢ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن إسحاق [١٧٩/أ] الصاغاني قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : نا كثير بن زيد؛ عن أنس :

أن النبي ﷺ أتى البقيع فقال : (سلام عليكم وإنا بكم لا حقون إن شاء الله، أسأل الله أن لا يحرمنا أجركم ولا يفتنا بعدكم)[٢].

١٧٦٣ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا عبيد الله بن علي القطيعي قال : نا محمد بن الحسين الحنيني قال : نا معلى بن راشد قال : نا وهيب، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة :

(أن نبي الله سليمان ﷺ كان له ستون امرأة فقال : لأطوفن الليلة على نسائي فتحمل كل امرأة ولتلدن فارسا يقاتل في سبيل الله قال : فطاف على نسائه فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق انسان، فقال نبي الله ﷺ :

لو كان سليمان استثنى لحملت كل امرأة منهن فولدت فارسا يقاتل في سبيل الله).

أخرجه البخاري عن معلى، ومسلم عن أبي الربيع وأبي كامل، عن حماد بن زيد كذلك[٣].

---

(١) رواه مسلم /ح : ٩٧٤/ والنسائي/ ٤ : ٩٤/.

• وهناك اختلاف في الألفاظ في مراجع الحديث.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «كثير بن زيد» قال ابن حجر : «صدوق يخطيء»، وكثير هذا لم يسمع من أنس فروايته هنا منقطعة/ التهذيب/٨ : ٤١٣/.

• والحديث : قد ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها بألفاظ أخرى .

(٣) رواه البخاري/ح : ٤٧٦٩/ ومسلم/ ح : ١٦٥٤/.

١٧٦٤ ـ أنا أحمد بن محمد بن يوسف قال: أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عبد الكريم بن الهيثم قال: نا أبواليمان قال: أنا شعيب قال: نا أبوالزناد أن عبد الرحمن الأعرج حدثه أنه سمع أباهريرة يحدث:

أنه سمع النبي ﷺ قال :

(قال سليمان : لأطوفن الليلة على تسعين امرأة كلهن يأتي بفارس يجاهد في سبيل الله فقال له صاحبه : قل إن شاء الله، فلم يقل إن شاء الله، فطاف عليهن جميعا فلم تحمل منهن إلا امرأة واحدة جاءت بشق رجل، والذي نفس محمد بيده لو قال إن شاء الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا أجمعون).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان[1].

١٧٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا محمد بن المثنى قال : نا مرحوم بن عبد العزيز العطار، عن إسحاق بن إبراهيم قال أبو موسى وهو من ولد نسطاس، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ قال لأصحابه :

(ما تقولون في رجل قُتل في سبيل الله قالوا : الجنة قال : الجنة إن شاء الله .

قال : ما تقولون في رجل مات في سبيل الله قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا : لا نعلم إلا خيراً قالوا : الله ورسوله أعلم .قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات، فقام رجلان فقالا : لا نعلم إلا

---

(١) رواه البخاري/ح: ٣٤٢٤/ ومسلم/ح: ١٦٥٤ ـ الرواية الخامسة/والنسائي /٧: ٢٥/.

شرا فقالوا النار، فقال رسول الله ﷺ : (عبد مذنب والله غفور رحيم)[١].

١٧٦٦ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا الربيع بن سليمان قال: أنا الشافعي قال: أنا مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي يونس مولى عائشة، عن عائشة :

(أن رجلا قال : يا رسول الله وهي تسمع : إني أصبح جنبا وإني أريد [١٧٩/ب] الصيام، فقال رسول الله ﷺ :

وإني أصبح جنبا وإني أريد الصيام فأغتسل ثم أصبح من ذلك صائما فقال الرجل : إنك لست مثلنا قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فغضب رسول الله ﷺ فقال : والله إني لأرجو أن أكون أخشاكم لله وأعلمكم بما أتقي).

أخرجه مسلم من حديث إسماعيل بن جعفر[٢].

١٧٦٧ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن إبراهيم العدني قال : نا أبوا داود قال : نا شعبة : /ح/

١٧٦٨ ـ وأنا أحمد بن عمر قال : أنا عمر بن أحمد بن علي القطان قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن محمد بن زياد قال : سمعت أبا هريرة يحدث : أن رسول الله ﷺ قال :

---

(١) سنده ضعيف :

فيه إسحاق بن عجرة البلوي قال ابن القطان : «مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه سعد» / التهذيب/ ١ : ٢٤٨ ـ ١٤٩/.

(٢) رواه مسلم/ح : ١١١٠/ وأبو داود/ح : ٢٣٨٩/.

(لكل نبي دعوة دعا بها في أمته فاستجيب له. وإني أريد إن شاء الله أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة) واللفظ لحديث محمد بن جعفر، ، أخرجه مسلم[١].

١٧٦٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب ، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا جرير بن عبد الحميد، عن عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة قال :

خطب عمر الناس بالجابية فقال : إن رسول الله ﷺ قام في مثل مقامي هذا فقال :

(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[٢].

١٧٧٠ ـ وأنا عبد الله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل ، نا أبو هشام قال : نا أبو بكر بن عياش، عن عاصم، عن زر بن حبيش قال :

خطب عمر بالشام فقال : قام فينا رسول الله ﷺ فقال :

(من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن)[٣].

١٧٧١ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة : /ح/

١٧٧٢ ـ وأنا كوهي بن الحسن، نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا [أبو الربيع قال : نا][٤] أبو عوانة، عن مغيرة : /ح/

---

(١) رواه مسلم/ح : ١٩٩ ـ الرواية الثالثة ـ /وأحمد/٣ : ٤٠٩/.

(٢) سنده جيد.

وتقدم ذكره في حاشية الحديث : ح/١١٥/.

(٣) سنده حسن.

وقد تقدم /ح : ١١٥/.

وانظر حاشية/ح : ١٦٦٤/.

(٤) الزيادة من الحاشية. وهو أبو الربيع الزهراني من تلاميذأبي عوانة كما في التهذيب .

١٧٧٣ ـ وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا جرير، عن مغيرة، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو : /ح/

١٧٧٤ ـ وأنا عبد الله بن أحمد بن علي المقري قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا أبو أسامة ويعلى بن عبيد ـ واللفظ لأبي أسامة ـ قالا: نا إسماعيل بن أبي خالد قال: نا عامر قال:

جاء رجل إلى عبد الله بن عمرو فقال له : أخبرني ما حفظت من رسول الله ﷺ فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه).

هذا لفظ إسماعيل ، أخرجه البخاري[1]. ولفظ مغيرة : (والمهاجر من هجر السوء)[2].

١٧٧٥ ـ أناعبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف [١٨٠/أ] بن موسى قال : نا أبو النضر وأبو الوليد ـ واللفظ لأبي النضر ـ قال : نا عكرمة بن عمار قال : حدثني سماك أبو زميل قال : حدثني عبد الله بن عباس قال : حدثني عمر بن الخطاب قال :

«لما كان يوم خيبر قُتِل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : فلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا : فلان شهيد، فقال رسول الله ﷺ :

(كلا إني رأيته في النار في بردة أو عباءة، ثم قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري/ح: ١٠/ وأبوداود/ح: ٢٤٨١/ والنسائي/٨: ١٠٥/ وأحمد/ ٢: ٢٢٤/.

(٢) هذه الزيادة موجودة في السند ولكنها من طريق أخرى غير طريق المؤلف.

يا ابن الخطاب! اذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون).

أخرجه مسلم[١].

١٧٧٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله، نا علي بن الجعد، أنا أبو الأشهب، عن الحسن قال : قال نبي الله ﷺ :

(من قال أنا في الجنة فهو في النار)[٢].

* **قول عمر رضي الله عنه :**

١٧٧٧ ـ أنا محمد بن أحمد البصير قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا معتمر، عن أبيه، عن نعيم بن أبي هند قال عمر :

* (من قال : أنا مؤمن فهو كافر، ومن قال : هو عالم فهو جاهل، ومن قال : هو في الجنة فهو في النار)[٣].

* **علي بن أبي طالب رضي الله عنه :**

١٧٧٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل

---

(١) رواه مسلم/ح : ١١٤/ والترمذي/ ح : ١٥٧٤/ وأحمد/١ : ٣٠، ٤٧/.

(٢) سنده منقطع :

الحسن لم يسمع من النبي ﷺ.

قال أحمد : «ليس في المراسيل أضعف من مرسل الحسن وعطاء كانا يأخذان عن كل أحد» /الميزان/٣ : ٧٠/.

(٣) رجاله ثقات إلى أبي عبد الله بن حنبل وأما الراويان أول السند فلم أعرفهما.

* أورد المنذري رحمه الله نحو هذه الرواية عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :

«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما فقال :

«وعن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما لا أعلمه عن النبي ﷺ إلا بهذا الإسناد»/ الترغيب والترهيب/١ : ١٣٠/.

وأورده كذلك الهيثمي في/ مجمع الزوائد/١ : ١٨٦/ على نحو ما في الترغيب. وأشار إلى رواية أخرى وليس فيها ذكر الإيمان والكفر.

قال : نا أبو عبد الله ـ يعني أحمدبن حنبل ـ قال : نا الحسن بن موسى قال : أنا شريك، عن ابن أبي ليلى عن الحكم، عن أبي البختري، قيل لشريك عن علي قال : فذكره قال :

(الارجاء بدعة والشهادة بدعة والبراءة بدعة)[١].

* **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

١٧٧٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن مغيرة، عن أبي وائل قال سمعت ابن مسعود يقول :

«من شهد على نفسه أنه مؤمن فليشهد أنه في الجنة»[٢].

١٧٨٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله أحمد بن حنبل قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة قال : حدثني سلمة ابن كهيل ، عن إبراهيم عن علقمة قال :

«قال رجل عند عبدالله بن مسعود : أنا مؤمن، قال : قل إني في

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٧٦/.

تنبيه : المراد بالشهادة أي : شهادة الإنسان لنفسه بأنه مؤمن ولعل هذا فيمن قال ذلك تزكية لنفسه وأما إذا قالها باعتباره مؤمنا بالله عزوجل وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره فليس بدعة. هذا إذا قالها من يقول بأن الإيمان قول واعتقاد وعمل وأما إذا قالها المرجيء فهي بدعة لأنه يزعم أن الإيمان قول واعتقاد فقط.

والبراءة : المراد بها ما يفعله الخوارج مع بعضهم البعض ومع غيرهم إذا خالفهم في أمر فإنهم يتبرأون منه ولا يكاد يخلو هذا الوصف في عقائدهم جميعهم.

قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله ـ عن نافع بن الأزرق : «والذي أحدثه البراءة من القعدة» وقال عن الازارقة أنها : «لا تتبرأ ممن تقدمها من سلفها من الخوارج..» وهكذا تذكر البراءة في مواطن من عقائدهم. مقالات الإسلاميين/١ : ١٦٩ : ١٧٠/ فالشهادة تزكية والبراءة بدعة. والله أعلم .

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٥، ٨٦/.

الجنة ولكنا نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله»[١].

١٧٨١ ـ أنا محمد أنا عثمان، نا حنبل قال : نا أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا الأعمش ، عن أبي وائل قال :

«جاء رجل إلى عبد الله فقال : يا أبا عبد الرحمن لقيت ركبا فقلنا: من أنتم؟ قالوا : نحن المؤمنون، قال عبد الله : أولا قالوا : نحن أهل الجنة»[٢].

١٧٨٢ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو بكر محمد بن عمر الزاهد قال: نا إسحاق بن عبد الله بن رزين قال: نا حفص بن عبد الرحمن قال: نا مسعر بن كدام، عن عطاء بن السائب، عن [١٨٠/ب] أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال:

«إياكم وهذه الشهادات فإن كنتم لا محالة فاعلين فإن النبي ﷺ بعث بسرية فأصيبوا فقالوا: ربنا بلغ عنا قومنا إنا قد رضينا ورُضي عنا قال:

فذكر رسول الله ﷺ أنهم أُصيبوا وقال : إنهم قالوا : ربنا بلغ عنا قومنا أنا قد رضينا ورضي عنا، فإنه رسوله إليكم بأنهم رضوا عنه ورضي عنهم»[٣].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ رقم ٢٢/ وعبد الله بن أحمد/ السنة/٧٨/.

(٢) رواه عبد الرزاق/ المصنف/ رقم ٢٠١٠٦/ ورواه ابن أبي شيبة /الإيمان/رقم ٢٣/ ورواه أبو عبيد /الإيمان/ رقم ١٠/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «اسناده على شرط الشيخين».

(٣) سنده ضعيف :

فيه : «عطاء بن السائب» صدوق اختلط/ التقريب/٢ : ٢٢/.

وإذا كان المراد بـ «أبي عبيدة/ هو ابن عبد الله بن مسعود فالسند منقطع لأنه لم يسمع من أبيه / التهذيب / ٥ : ٧٥ / ولم يتبين لي الشاهد من هذا القول.

١٧٨٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا حجاج بن محمد قال : نا شريك عن الأعمش ومغيرة، عن أبي وائل :

«أن حائكا من المرجئة بلغه قول عبد الله في الإيمان فقال : زلة من عالم»[١].

* **التابعون :**

١٧٨٤ ـ أنا محمد بن أحمد، ثنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن سلمة بن كهيل قال :

«اجتمع الضحاك المشرقي وبكير الطائي وميسرة وأبوالبختري فأجمعوا أن: الشهادة بدعة والبراءة بدعة والولاية بدعة والارجاء بدعة»[٢].

١٧٨٥ ـ وأنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : أنا دعلج بن أحمد قال : نا أحمد بن علي الآبار قال : نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو الرازي ـ قال : نا جرير قال :

سمعت منصور بن المعتمر والمغيرة بن مقسم والأعمش وليث بن أبي سليم وعمارة بن القعقاع وابن شبرمة والعلاء بن المسيب وإسماعيل بن أبي خالد وعطاء بن السائب وحمزة بن حبيب الزيات

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/٧٤/.

لعل المؤلف ـ رحمه الله ـ أراد بإيراد هذه الرواية أن يبين مدى يصل إليه صاحب البدعة. فهذا حائك وهو : «الذي يخيط الثياب» يسمى حائكاً. قد بلغ به الإنحراف إلى اتهام الصحابي الجليل بأنه قد زل بقوله في الشهادة بالإيمان وهو النهي عنها فجعل هذا الحائك قول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه زلة مخالفة للصواب وهو في اعتقاده ما عليه المرجئة من النهي عن الاستثناء في الإيمان.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة / ٨٠/ .

ويزيد بن أبي زياد وسفيان الثوري وابن المبارك ومن أدركت :

«يستثنون في الإيمان ويعيبون على من لا يستثني».

١٧٨٦ ـ وأنا أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي مسلم قال : أنا أحمد بن الحسن قال : حدثنا عبد الله بن أحمد سمعت أبي يقول : حدثني علي بن بحر قال : سمعت جرير بن عبد الحميد يقول :

«نحن مؤمنون إن شاء الله ويعيبون على من لا يستثني»[١].

١٧٨٧ ـ وأنا محمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل ـ قال: نا عبد الرحمن قال: نا سفيان، عن محل[٢] قال : قال لي إبراهيم :

«إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل : آمنا بالله وملائكته وكتبه ورسله»[٣].

١٧٨٨ ـ وأنا محمد، أنا [١٨١/أ] عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله، نا عبد الرحمن قال حدثني شقيق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه : مثله.

١٧٨٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا أحمد بن جعفر بن سالم قال : نا عمر بن محمد الجوهري قال : نا أبو بكر الأثرم قال : نا أبو عبد الله قال : نا مؤمل قال : نا حماد بن زيد قال : سمعت هشاما يقول :

«كان الحسن ومحمد يقولان : مسلم ويهابان مؤمن»[٤].

---

(١) ورواه الآجري /الشريعة/١٣٩.

(٢) هو : «مُحِل ـ بضم أوله وكسر ثانيه ـ بن محرز» أنظر التقريب/٢ : ٢٣٢/.

(٣) ورواه أبو عبيد/الإيمان/ رقم ١٢/ ورواه الآجري من طريق أخرى عن إبراهيم .... به/ الشريعة/١٤١/.

(٤) تقدم هذا الأثر/ رقم ١٥٠١/ ورواه الآجري كذلك/ الشريعة/ ١٣٩/.

١٧٩٠ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل، قال : نا أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال أنا عبد الرحمن قال : نا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق وحبيب بن الشهيد، عن محمد بن سيرين :

«إذا قيل لك : أمؤمن أنت؟ فقل :﴿آمنا بالله وما أُنزل إلينا وما أُنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق﴾ [1].

١٧٩١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا أبو أسامة قال : قال لي الثوري وأنا وهو في بيته مالنا ثالث :

«نحن مؤمنون والناس عندنا مؤمنون ولم يكن هذا أفعال من مضى»[2].

١٧٩٢ ـ وأنا محمد بن أبي بكر قال : أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو موسى هارون بن مسعود الدهان من كتابه قال : نا عبد الصمد بن حسان [قال] قال سفيان الثوري :

«أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل مخافة أن يزكوا أنفسهم لا يجوز عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل، فإن قال : من إمامك في هذا؟ فقل سفيان الثوري».

١٧٩٣ ـ أنا علي بن عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمود بن خداش قال : نا مالك أبو هشام قال :

«كنت مع مسعر وهو خارج من المسجد قال : وقل ما كان يخرج

---

(١) رواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٧ / وأبو عبيد / الإيمان / رقم ١٤ / والآجري / الشريعة / ١٤١/.

(٢) روي هذا الأثر من طريق أخرى في السنة لعبد الله بن أحمد /٧٣/.

من المسجد إلا ومعه قمامة يحملها.

قال : فلقيه رجل فقال : طوبى لك يا أبا محمد أنت في هذا المسجد منذ خمسين سنة صائم نهارك، قائم ليلك قال : قال مسعر عند ذلك :

«ليتني أموت على الإسلام».

١٧٩٤ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا أبو عبد الله قال : سمعت يحيى بن سعيد يقول :

«ما أدركت أحداً من أصحابنا إلا على الاستثناء».

قال يحيى : «الإيمان قول وعمل».

قال يحيى : «وكان سفيان ينكر أن يقول أنا مؤمن ويحسن يحيى الزيادة والنقصان ورآه»[1].

١٧٩٥ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي قال : نا روح بن عبد الله الطوسي قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال :

«كان مالك بن أنس يكثر من قول ما شاء الله».

قال : «فعاتبه رجل على كثرة قوله ما شاء الله» فأُري الرجل في منامه أنت المعاتب لمالك بن أنس لكثرة قوله ما شاء الله، لو أراد مالك بن أنس أن يثقب الخردل بقوله ما شاء الله لثقبه»[2].

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٧٣/.

(٢) قول المسلم : «ما شاء الله» أو : «إلا أن يشاء الله» أو نحوها أمر مطلوب شرعا في كل وعد يعد به الإنسان أو عمل ينوي القيام به وذلك امتثالا لقول جل وعلا : ﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا إلا أن يشاء الله﴾ / سورة الكهف/ آية ٢٣ / وانظر تفسير الطبري/١٥ : ٢٢٨/.

ولم يعرف أن هناك من المسلمين من ينهى عن هذا القول وإنما الخلاف في قول المسلم: «أنا مؤمن إن شاء الله» أي الاستثناء في الإيمان .

١٧٩٦ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : سمعت سفيان بن عيينة يقول :

«إذا سئل أمؤمن أنت؟ إن شاء لم يجبه و [قال :] سؤالك [١٨١/ب] إياي بدعة ولا أشك في إيماني ولا يعنف من قال: إن الإيمان ينقص [أو] إن قال: إن شاء الله ليس يكره وليس بداخل في الشك»[١].

١٧٩٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد[٢] قال : نا بشر بن موسى قال : نا معاوية قال : نا أبو إسحاق قال سألت الأوزاعي قلت :

«أترى أن يشهد الرجل على نفسه أنه مؤمن؟

قال : ومن يقول هذا؟!

قلت : وكيف يقول؟!

قال : يقول أرجو ولكنهم المسلمون تحل مناكحتهم وذبائحهم وتجري عليهم الحدود وهم في الاسم عندنا مسلمون ولا ندري ما يصنع الله بهم ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ بالنجاة.

قيل : فالشهداء قال : «الشهداء في الجنة فأما أحد أسميه باسمه أشهد أنه في الجنة بعد النبيين فلا»[٣].

قال : «وبلغنا أن رسول الله ﷺ قال : (أبو بكر في الجنة وعمر

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/٧٣/ والآجري/ الشريعة/ ١٣٨/.

(٢) هكذا بدون أبيه.

(٣) إذا صح هذا القول عن سفيان ـ رحمه الله ـ فلعله أراد أنه لا يشهد بعلمه هو وأما من وردت السنة بالشهادة لهم بالجنة فإننا نشهد بأعيانهم كالعشرة المبشرين بالجنة حيث صحت الأحاديث بذلك وهذه عقيدة أهل السنة والجماعة. ولعل قوله بعدُ يبين مراده.
قال الطحاوي : «وإن العشرة الذين سماهم رسول الله ﷺ بشرهم بالجنة نشهد لهم بالجنة على ما شهد لهم به رسول الله ﷺ وقوله الحق...» ثم ذكر العشرة /شرح الطحاوية٥٤٩/.

في الجنة) قال : فهذا وأشباهه من الأحاديث عندنا حق».

قال أبو إسحاق : «وسألت الأوزاعي : هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟».

قال : لا، ولا أشهد على أحد بعد رسول الله ﷺ أنه في الجنة ولانا لأبي بكر برحمة الله أوثق مني بعذابه ألف ألف ضعف و [لا أثبت][1] عليه الشهادة، ولانا لأبي مسلم بعذاب الله أخوف عليه مما أرجو من رحمة الله ألف ألف ضعف ولا [اثبت][2] عليه الشهادة قال : وقد خاف عمر بن الخطاب على نفسه النفاق.

قلت : إنهم يقولون : إن عمر لم يخف أن يكون منافقا حتى يسأل حذيفة ولكن خاف أن يبتلى بذلك قبل أن يموت.

قال : هذا قول أهل البدع، قال : وقد قلت للزهري حين ذكر الحديث : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن) أنتم تقولون : فإن لم يكن [مؤمنا] ما هو؟ قال : فأنكر ذلك وكره مسألتي عنه. قال : وقد عرفت، ولكن أردت أنظر ما يقول.

قال : وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا[3].

---

(١) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت.

(٢) في الأصل غير واضح ولكن رسمه قريب مما أثبت.

(٣) هذا القول يشتمل على قضيتين :

الأولى : قوله : «وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن رسول الله ﷺ كما جاءت تعظيما لحرمات الله».

والثانية : «ولا يعدون الذنوب كفرا ولا شركا».

فأما قوله الثاني فنعم.

وأما الأول : فغير صحيح إذ يفهم منه أن رواية الحديث في الموضوع المذكور إنما هو =

وكان يقول : المؤمن حديد عند حرمات الله.

وقال الأوزاعي في الرجل يسئل أمؤمن أنت حقا؟ قال : إن المسألة عما يسأل من ذلك بدعة، والشهادة عليه تعمق لم نكلفه في ديننا ولم يشرعه نبينا عليه السلام ليس لمن سأل عن ذلك فيه إمام إلا مثله. القول به جدل والمنازعة فيه حدث، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي وجبت بتلك[1] حقيقة وإن لم تكن كذلك ولا تركك الشهادة لنفسك بها بالتي تخرجك عن الإيمان إن كنت كذلك، وإن الذي يسألك عن إيمانك ليس يسألك في ذلك منك ولكن يريد أن ينازع الله علمه في ذلك حتى زعم أن علم الله وعلمه في ذلك سواء فاصبر نفسك [١٨٢/أ] على السنة وقف حيث وقف القوم، وقل ما قالوا ، وكف عما كفوا عنه واسلك سبيل سلفك الصالح فإنه يسعك ما وسعهم، وقد كان أهل الشام في غفلة من هذه البدعة حتى قذفها إليهم

= تعظيم فقط لا لأنه يدل على معنى مراد وهذا مردود.

وقد ذكر أبو عبيد ـ رحمه الله ـ هذا القول ضمن الأقوال المردودة.

فقد أورد الأحاديث التي فيها وصف بعض الأعمال بالكفر ثم قال : «فهذه أربعة أنواع من الحديث قد كان الناس فيها على أربعة أصناف في التأويل :

فطائفة تذهب إلى كفر النعمة.

وثانية تحملها على التغليظ.

وثالثة تجعلها كفر أهل الردة .

ورابعة تذهبها كلها وتردها.

فكل هذه الوجوه عندنا مردودة غير مقبولة لما يدخلها من الخلل والفساد» .

ثم بدأ بالرد المفصل على هذه الأقوال وراجعه في كتابه/الإيمان/ ٨٤ ـ ٩٨.

وقول سفيان بن عيينة ـ رحمه الله ـ قريب من القول الثاني والله أعلم.

(١) هكذا في الأصل.

بعض أهل العراق ممن دخل في تلك البدعة»[1].

١٧٩٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن الإيمان فقال :

«قول وعمل ونية».

قيل له : فإذا قال الرجل مؤمن أنت؟

قال : «هذا بدعة».

قيل له : فما يرد عليه؟

قال : «يقول : مؤمن إن شاء الله إلا أن يستثني في هذا الموضع».

ثم قال أبو عبد الله : «والإيمان يزيد وينقص، فزيادته بالعمل ونقصانه بترك العمل».

قال الله عز وجل: ﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾ فهو يزيد وينقص.

وقال النبي ﷺ لأهل القبور لما أشرف عليهم :

(وإنا إن شاء الله بكم لا حقون، فاستثنى وقد علم النبي ﷺ أنه ميت فاستثناه).

(١) روى الآجري القصة باختلاف يسير في ألفاظها/ الشريعة/ ١٤٢/.

سياق

ما روي في تضليل المرجئة وهجرانهم وترك السلام عليهم والصلاة خلفهم والاجتماع معهم[١]

١٧٩٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا علي بن ثابت الجزري قال : نا إسماعيل بن أبي إسحاق، عن ابن أبي ليلى، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب القدرية والمرجئة)[٢].

---

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عرض مذهب السلف في معنى الإيمان والأحوال التي تعرض له بدأ بالحديث عن الطائفة المخالفة للسلف في معنى الإيمان والتي هي المرجئة.
وقد تقدم بيان معنى الارجاء وتاريخ ظهور الارجاء في المدخل للكتاب.
والمؤلف هنا بدأ بذكر موقف علماء الأمة من المرجئة ثم سيعقبه. بذكر مذاهبهم وتاريخ ظهورهم.
ولعله لو بدأ بذكر مذاهبهم ثم بتاريخ ظهورهم ثم أعقب ذلك بموقف العلماء منهم لكان مناسبا إذ أن الحديث عن الشيء بمدحة أو بذمه ينبغي أن يكون بعد تعريفه وتوضيحه ثم يتلوه المدح أو الذم.
والأحاديث التي ذكرت في الارجاء والمرجئة لم يثبت منها شيء. وبيان فساد الارجاء لا يحتاج إلى التعلق بأحاديث لم تصح عن رسول الله ﷺ فإن مخالفة النصوص الشرعية وردها فعل مذموم مستقبح قبحه يعرفه كل مسلم.
وقد أشرت في المقدمة إلى أن منهج السلف هو الاستشهاد بالصحيح من السنة وأن ما قد يحدث من بعض العلماء من إيراد بعض الأحاديث التي لم تصح أن ذلك خطأ فردي يقع فيه صاحبه ولا يمثل اتجاها عاما للسلف.
ولعلهم ـ رحمهم الله ـ يرون أن إيرادها باسانيدها والتي تعرف درجاتها بمعرفتها أن ذلك يخرجهم من العهدة. والله أعلم.

(٢) **سنده ضعيف** :
فيه : (ابن أبي ليلى) واسمه محمد كان يحيى بن سعيد يضعفه وقال أحمد بن حنبل : (سيء

١٨٠٠ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن عياش ـ عن عبد الوهاب بن مجاهد ، عن أبيه، عن حذيفة، عن النبي ﷺ قال:

(صنفان من أمتي كلاهما في النار : قوم يقولون : إنما الإيمان كلام وإن زنا وإن سرق وقال : وآخرون يقولون : إن أولينا كانوا ضلالا يقولون خمس صلوات في اليوم والليلة وإنما هما صلاتان)[1].

١٨٠١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبونصر التمار قال: نا المعافي قال: نا القاسم بن حبيب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال :

= الحفظ مضطرب الحديث) /التهذيب/ ٩ : ٣٠١/.
وفيه : (إسماعيل بن أبي إسحاق) لم أجد له ترجمة.
* وقد ورد موقوفا رواه أبو عبيد / الإيمان / ح : ٢١/ وقال الشيخ الألباني في حاشيته: (إسناده ضعيف من أجل ابن أبي ليلى محمد بن عبد الرحمن سيء الحفظ وقد روي مرفوعاً ولا يصح).
* وقد تقدم الحديث عن الآثار في هذا الموضوع على حاشية حديث/١١٥٦، ١١٥٧/.

(١) سنده ضعيف :
فيه : «عبد الوهاب بن مجاهد».
كذبه سفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وأبو حاتم ، وقال أحمد : (لم يسمع من ابيه) وروايته هنا عن أبيه/الجرح والتعديل /٦/٦٩ ـ ٧٠/.
ولم أجد هذه الرواية مرفوعة وإنما وردت موقوفة على حذيفة . فقد رواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم ٦٥/ وأبو عبيد/ الإيمان / ٨١/ وكلاهما روياه من طريق يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن حذيفة ...به/ قال الشيخ الألباني في هذه الطريق : «والأثر منقطع، قال الحافظ ـ أي ابن حجر ـ : يحيى بن أبي عمرو روايته عن الصحابة مرسلة» حاشية الإيمان لأبي عبيد.
ورواه الآجري /الشريعة/ ١٤٣/ وكذلك عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧١/.

«اتقوا الارجاء، فإنها شعبة من النصرانية».

١٨٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا أبو عتبة قال : نا بقية قال : نا زرعة الزبيدي ، عن مكحول، عن معاذ بن جبل قال :

«لقدلُعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبيا آخرهم محمد ﷺ».

١٨٠٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: حدثني علي بن ثابت، عن إسماعيل بن أبي إسحاق، عن الوليد بن زياد عن مجاهد قال:

«يبدأون فيكم مرجئة ثم يكونون قدرية ثم يصيرون مجوساً».

١٨٠٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد [١٨٢/ب] قال: نا أحمد بن منصور قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن ابن سيرين قال :

«سؤال الرجل أخاه أمؤمن أنت محنة بدعة كما يمتحن الخوارج».

١٨٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن حميد قال : نا جرير، عن مغيرة قال :

«كان إبراهيم التيمي يدعو إلى هذا الرأي، فحدث بذلك إبراهيم النخعي فأتيته فقال : أخبرنا يا مغيرة هل يدعو إلى هذا الرأي أحداً فإنه حلف لي بالله أن الله لم يطلع على قلبه أنه يرى هذا الرأي» . وقد كنت سمعته يدعو إليه ولكن جعلت لا أخبر إبراهيم النخعي».

١٨٠٦ ـ أنا محمد بن أحمد البصير، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا مؤمل قال : نا سفيان قال : نا

سعيد بن صالح ـ يعني الأسدي ـ قال : قال إبراهيم :

«لأنا لفتنة المرجئة أخوف على هذه الأمة من فتنة الأزارقة»[١].

١٨٠٧ ـ وأنا محمد أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله قال : نا مؤمل قال : سمعت قال إبراهيم :

«تركت المرجئة الدين ارق من ثوب سابري»[٢].

١٨٠٨ ـ وأنا محمد، أنا عثمان، نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا أسود بن عامر قال : أنا شريك، عن المغيرة قال :

«مر ـ يعني إبراهيم التيمي ـ بإبراهيم النخعي فسلم عليه فلم يرد عليه»[٣].

١٨٠٩ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا علي بن حرب قال : نا ابن فضيل عن أبيه، قال : سمعت المغيرةبن عيينة بن النهاس يقول : عن سعيد بن جبير قال :

«المرجئة يهود القبلة»[٤].

١٨١٠ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أحمد بن زهير قال: نا خالد بن خداش قال: نا حماد بن زيد، عن أيوب:

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٧٤/.

* تنبيه : للأثر طريقان : هذا أحدهما ورواية في السنة بدون واسطة بين سعد بن صالح وإبراهيم النخعي.

والثانية : وردت في السنة وفي /الشريعة/ ١٤٣/ بواسطة : «حكيم بن جبير».

* وقد وقع تحريف في السنة في اسمه حيث ذكر : «حليم» باللام وهو تحريف إذ ليس في الرواه عن النخعي من يسمى بهذا الاسم وحكيم هو أحد الرواة عنه / أنظر / التهذيب /.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٧٤/.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٠/.

(٤) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٦/.

«رآني سعيد بن جبير وأنا جالس إلى طلق بن حبيب»، قال أيوب : وما أدركت بالبصرة أعبد منه ولا أبر بوالديه منه ـ يعني من طلق ـ وكان يرى رأي المرجئة.

فقال سعيد : ألم أرك جالسا إليه لا تجالسه.

قال أيوب : وكان والله ناصحا وما استشرته[١].

١٨١١ ـ وأنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : حدثني الأسود قال : نا جعفر الأحمر، عن أبي الجحاف، قال : قال سعيد بن جبير : لذر : [٢]

«يا ذر ما لي أراك كل يوم تجدد دينا»[٣].

١٨١٢ ـ وأنا محمد، أخبرنا عثمان قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا الأسود قال : نا جعفر بن زياد. عن حمزة الزيات، عن أبي البختري قال :

«شكا ذر سعيد بن جبير إلى أبي البختري الطائي قال : مررت به فسلمت عليه فلم يرد علي، فقال أبو البختري لسعيد بن جبير، [فقال سعيد بن جبير][٤] إن هذا كل يوم يجددنا دينا، لا والله لا

---

(١) ورواه الآجري من طريق أخرى إلى حماد/ الشريعة/ ١٤٤/.

طلق بن حبيب ذكر العلماء أنه كان يرى الارجاء منهم أبو حاتم وحماد وأبو زرعة وابن سعد وابن حبان.

وقال مالك بن أنس : «بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد وأنه هو وسعيد بن جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم».

انظر / تهذيب التهذيب / ٥ : ٣١/ وميزان الاعتدال / ٢ :٣٤٥.

(٢) ذر بن عبد الله الهمداني تابعي. ورد عن أحمد والأزدي وأبي داود أنه كان مرجئا.

انظر / ميزان الاعتدال/٣ : ٣٢/ والتهذيب/٣ : ٢١٨/.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٠/.

(٤) زيادة من الحاشية.

أكلمه أبداً»[١].

١٨١٣ ـ أنا محمد، أنا عثمان، قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : حدثني أبو عمر الطويل الضرير قال : نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير قال :

«مثل المرجئة مثل الصابئين»[٢].

١٨١٤ ـ وأنا محمد، أنا عثمان، قال: نا حنبل قال: حدثني أبوعبد الله قال: حدثني أبو عمر الضرير، عن حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب قال:

«ذكر سعيد بن جبير المرجئة قال: فضرب لهم [١٨٣/أ] مثلا فقال: مثلهم مثل الصابئين، إنهم أتوا اليهود فقال: ما دينكم؟ قالوا اليهودية قالوا: فمن نبيكم؟ قالوا: موسى قالوا: فماذا لمن تبعكم؟ قالوا: الجنة.

ثم أتوا النصارى فقالوا : ما دينكم؟ قالوا : النصرانية، قالوا : فما كتابكم؟ قالوا : الإنجيل، قالوا : فمن نبيكم؟ قالوا : عيسى قالوا : فماذا لمن تبعكم؟ قالوا : الجنة، قالوا : فنحن بين[٣] دينين[٤]»[٥].

١٨١٥ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ـ إجازةً ـ ، أنا محمد

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٠/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ السنة/٧٤، ٨٥/.

(٣) في السنة : «فنحن بن ندين».

(٤) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/٧٩/.

(٥) الصابئة كما يذكر الشهرستاني : «مدار مذهبهم على التعصب للروحانيين» ويزعمون أنه لا يتقرب إلى الخالق إلا عن طريق : «المقربين لديه وهم الروحانيون المطهرون...» ويزعمون أنه يمكن لكل إنسان أن يتطهر حتى يصبح في مصاف الأنبياء إلى آخر ما هنالك من الضلالات.
انظر/ الملل والنحل/ ٣ : ٥٣ ـ ٦٤/.

بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب بن شيبة قال: نا محمد بن إسماعيل الصراري[١] قال: نا محمد بن سواد الرازي قال: أنا يحيى بن سليمان، عن محمد بن مسلم، قال: أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين:

«ما ليل بليل ولا نهاربنهار أشبه من المرجئة باليهود».

١٨١٦ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن جعفر قال: نا بشر بن موسى قال: نا معاوية بن عمرو قال: نا أبوإسحاق، ثنا الأوزاعي قال:

«كان يحيى بن أبي كثير وقتادة يقولان: «ليس من الاهواء شيء أخوف عندهم على هذه الأمة من الارجاء»[٢].

١٨١٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازةً ـ، أنا محمد بن أحمد بن يعقوب، ثنا جدي يعقوب بن شيبة قال: حدثني يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن مفضل بن مهلهل عن منصور بن المعتمر قال:

«هم أعداء الله المرجئة والرافضة».

١٨١٨ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله قال: نا عبد الله بن نمير، عن جعفر الأحمر قال:

«قال منصور بن المعتمر في شيء: لا أقول كما قالت المرجئة الضالة المبتدعة».

١٨١٩ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمر بن شبه قال: نا أبو عاصم قال:

«جاء عكرمة بن عمار إلى ابن أبي رواد فدق عليه الباب وقال: أين هذا الضال يعني بالارجاء».

---

(١) هكذا رسمها في الأصل ولم استطع معرفته.

(٢) ورواه الآجري/ الشريعة/١٤٤/.

١٨٢٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، حدثني أبو عبد الله قال : نا وكيع قال : نا سفيان ، عن رجل، عن طاووس قال :

«يا أهل العراق وأنتم تزعمون أن الحجاج مؤمن؟!»

قال : وقال منصور، عن إبراهيم : وكفا به عمى الذي يعمى عليه أمر الحجاج؛ وقال منصور عن إبراهيم وذكر الحجاج فقال : ألا لعنة الله على الظالمين»[١].

١٨٢١ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله الأبياري، أنا عثمان بن [محمد[٢]] بن هارون قال : نا أبو أمية قال : نا قبيصة قال : نا سفيان، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه قال :

«عجبت لاخواننا من أهل العراق يقولون : الحجاج مؤمن»[٣].

١٨٢٢ ـ وأنا محمد بن علي، أنا عثمان قال : نا أبو أمية قال : نا يحيى بن عبد الحميد قال : نا أبو بكر بن عياش قال : نا عاصم سمعت أبا رزين يقول :

«إن كان الحجاج على هدى إني إذاً لفي ضلال».

١٨٢٣ ـ أنا محمد، أنا عثمان، ثنا أبو أمية قال : نا أبو أحمد بن داود قال : نا أبو بكر بن عياش . عن الأجلح قال :

«قلت للشعبي : إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن؟!».

قال : «[١٨٣/ ب] صدقوا بالجبت والطاغوت، كافر

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٨٠/ وروى ابن أبي شيبة الجملة الأخيرة منه : «إنه كان إذا ذكر الحجاج قال : ...» الإيمان/ رقم ٩٦/ وصحح الشيخ الألباني اسناده.

(٢) في الأصل : (عثمان بن [أ محمد] هكذا محمد قبلها ألف .

(٣) ورواه ابن أبي شيبة/ الإيمان/ رقم ٩٥/ وصحح الشيخ الألباني اسناده.

بالله[١]»[٢].

١٨٢٤ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، أنا حنبل قال: حدثني أبوعبد الله قال: نا حجاج قال: سمعت شريكا وذكر المرجئة فقال:

«هم أخبث قوم وحسبك الرافضة خبثا، ولكن المرجئة يكذّبون الله»[٣].

١٨٢٥ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب، أنا دعلج قال: نا أحمد بن علي الآبار قال: نا أبو غسان ـ يعني محمد بن عمرو ـ قال: نا إبراهيم بن المغيرة وكان شيخا حجاجيا[٤]. قال: سألت سفيان الثوري أصلي خلف من يقول: الإيمان قول بلا عمل؟ قال: لا ولا كرامة».

١٨٢٦ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص، أنا محمد بن عبد الله، نا جعفر بن محمد الأزهر نا القلابي[٥]، ثنا أبو نعيم قال:

---

(١) مذهب السلف كما سيأتي في أوائل الجزء الثاني من هذا الكتاب بمشيئة الله تعالى أنهم لا يكفرون بالمعصية والحجاج كان رجلا ظالما سفاكا للدماء.
ومثل هذا مستحق لعذاب الله عزوجل في النار ولا يقال عنه كافر.
ولا يسمى مؤمنا بل يسمى مسلما فاسقا. قال الطحاوي: «ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ما لم يستحله ولا نقول: لا يضر مع الإيمان ذنب لمن عمله». والله أعلم /انظر شرح الطحاوية /٣٥٥/.
وسيأتي الأثر عن سفيان الثوري ـ رحمه الله ـ أنه قيل له: «أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال: لا إذا أقرا بالتوحيد». رقم/ ٢٠٢١/.

(٢) ورواه ابن أبي شيبة / الإيمان / رقم ٩٧ / وصحح الشيخ الألباني اسناده.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد/ السنة/٧٤/ والآجري/ الشريعة/ ١٤٤/.

(٤) أي يؤيد الحجاج. والله أعلم.

(٥) هكذا رسمها في الأصل.

«مرت بنا جنازة مسعر بن كدام منذ خمسين سنة ليس فيها سفيان ولا شريك»[1].

١٨٢٧ ـ أنا محمد، أنا دعلج، نا أحمد بن علي قال : نا محمد بن المهلب السرخسي قال : نا الحميدي قال : نا معن بن عيسى :

«أن رجلاً بالمدينة يقال له أبو الجويرية يرى الارجاء فقال مالك بن أنس لا تناكحوه».

١٨٢٨ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ اجازةً ـ قال : نا محمد بن صالح بن هانيء قال : نا أبو سعيد محمد بن شاذان قال : سمعت محمد بن أسلم يقول : سمعت يزيد بن هارون يقول :

«من كان داعية إلى الارجاء فان الصلاة خلفه تعاد».

١٨٢٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث قال : نا محمد بن يحيى النيسابوري قال : نا محمد بن يوسف قال :

«دخلت على سفيان الثوري وفي حجره المصحف وهو يقلب الورق فقال : ما أحد أبعد منه من المرجئة».

(١) مسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي مجمع على فضله وتقواه نسب إلى الارجاء ودافع عنه الذهبي توفي سنة ثلاث وخمسين أو خمسين ومائة/انظر/ ميزان الاعتدال/٤ : ٩٩/ وتهذيب التهذيب/١٠ : ١١٣/.

سياق

ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة[1]

١٨٣٠ ـ أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال : نا

---

(١) أورد المؤلف تحت هذا العنوان أقوالا تطعن على أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ وتنسب إليه أقوالا لا تليق به ولم ينفرد المؤلف بذكر هذه الأقوال بل ذُكرت في كتب أخرى كتاريخ بغداد ومقالات الإسلاميين في مبحث اختلاف المرجئة وغيرهما.
وقد تقدم بعضها في الأثر/ رقم : ٣٥٣، ٤٧، ٤٧٣/ وعُلِّقَ عليها هناك.
ومن أقدم الكتب التي ذكرت آثاراً تطعن على أبي حنيفة : «كتاب السنة/لعبد الله بن حنبل».
وكتاب السنة هذا له عدة نسخ مخطوطة ذكرها فضيلة الدكتور : محمد بن سعيد القحطاني محقق الكتاب المذكور.
وقد ذكر فضيلته أن النسخة الظاهرية (قد انفردت بزيادات منها ما يتعلق بأبي حنيفة ...) وذكر أن سقوط هذه الآثار من النسخ الأخرى : «قد حُذِف عمدا إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنبلي رأى أنه لا جدوى من ادراج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة وقد تساءلت كثيرا ما الذي جعل المصنف ـ رحمه الله ـ يدرج هذا الموضوع في كتاب السنة /١٨٠/» .
وقد استطرد ـ وفقه الله ـ في مناقشة الموضوع والاحتمالات الواردة حول هذا الموضوع.
قلت : إن الذي يبدو أنه هو الصحيح أن هذه الآثار المذكورة في أبي حنيفة ـ رحمه الله ـ دخيلة على كتاب السنة وأن عدم وجودها في خمس نسخ ليؤكد أنها ليست من الكتاب واحتمال اسقاطها في الخمس النسخ من شخص واحد غير وارد وإنما الاحتمال الوارد أن النسخة المنفردة بها هي التي تعرضت للزيادة.
وكنا نود من فضيلة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني والذي نعرف في فضيلته التحري والصلاح أن يكتفي بالإشارة إليها في المقدمة. ولكنه اجتهد وهو مأجور في اجتهاده إن شاء الله.
ونحن نرى علماء الأمة لا يكاد أحد منهم يذكر أبا حنيفة ـ رحمه الله ـ إلا ويثني عليه وقد أورد فضيلته قول ابن تيمية ـ رحمه الله ـ فيه. وهو : «من ظن بأبي حنيفة أو غيره من أئمة المسلمين أنهم يتعمدون مخالفة الحديث الصحيح لقياس أو غيره فقد أخطأ =

الحسن بن الصباح قال : نا مؤمل قال : نا سفيان قال : سمعت عباد بن كثير يقول :

«استتيب أبو حنيفة مرتين قال مرة : لو أن رجلاً قال : أشهد أن لله بيتا إلا أني لا أدري أهو هذا أو بيت بخراسان كان عندي مؤمنا».

ولو أن رجلا قال : أشهد أن محمدا رسول الله إلا إني لا أدري أهو الذي بالمدينة أو رجل كان بخراسان كان عندي مؤمنا»[1].

١٨٣١ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان، نا حنبل، قال : نا الحميدي قال : نا حمزة بن الحارث عن أبيه قال :

(«سمعت رجلا سأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال : أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه أم لا؟ فقال : مؤمن حقا.

وسأله رجل فقال : أشهد أن محمد بن عبد الله نبي لكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا؟ قال : مؤمن حقاً».

[١٨٤/أ] قال حنبل : قال الحميدي :

«من قال هذا فقد كفر»[2] وسمعت أحمد بن حنبل يقول :

عليهم وتكلم إما بظن وإما بهوى» مجموع الفتاوى/٢٠ : ٣٠٤ ـ ٣٠٥/.

وقال ابن كثير في ترجمته : «فقيه العراق وأحد أئمة الإسلام والسادة الأعلام وأحد أركان العلماء ...».

وأورد ثناء العلماء عليه منهم : يحيى بن سعيد وابن المبارك والشافعي وأبي نعيم ومكي بن إبراهيم. انظر/البداية والنهاية/١٠ : ١٠٧/.

وهؤلاء العلماء كانوا قريبي عهد به فلو كان ما نسب إليه من مستشنعات الأقوال صحيحة لكانوا من أول من يعلم بها.

ورحم الله علماء الأمة الإسلامية وكتب لهم أجر جهودهم ونشرهم لدينه.

(١) أورد الخطيب نحو هذه الرواية/تاريخ بغداد/ ١٣ : ١٧٠ ـ ١٧١/.

(٢) ورواه الخطيب من طريق محمد بن عمرو بن البختري عن حنبل بن إسحاق .. به / تاريخ بغداد/١٣ : ٣٧.

«من قال هذا فقد كفر».

١٨٣٢ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد قال: أنا نصر بن عمار التنيسي قال : نا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى قال : سمعت أبا إسحاق الفزاري قال : قال أبوحنيفة :

«إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد، قال أبو بكر : يا رب، وقال إبليس : يا رب»[١].

١٨٣٣ ـ ذكر محمد بن الحسين قال : نا ابن أبي موسى الانطاكي قال : حدثني طاهر بن محمد بن الحسن التميمي قال : حدثني علي بن الحسن النسائي ،عن وكيع بن الجراح قال :

«اجتمع ابن أبي ليلى والحسن بن صالح وسفيان بن سعيد الثوري وشريك بن عبد الله فأرسلوا إلى أبي حنيفة فجاءهم.

فقالوا: ما تقول فيمن نكح أمه وقتل أباه، وشرب في قحفه[٢] الخمر؟.

فقال : مؤمن.

فقال ابن أبي ليلى : «لا أقبل لك شهادة أبدا».

وقال الحسن بن صالح: «وجهي من وجهك حرام أن أنظر إليك أبدا».

وقال شريك : «لو كان لي من الأمر شيء لضربت عنقك».

قال له الثوري : «كلامك عليَّ حرام أبدا»[٣].

---

(١) ورواه الخطيب من طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن محبوب بن موسى .. به / تاريخ بغداد/١٣ : ٣٧٣/.

(٢) وفي تاريخ بغداد : «وشرب الخمر في رأس أبيه».

(٣) ورواه الخطيب من طريق طاهر بن محمد عن وكيع...به/ ١٣ : ٣٧٤/.

١٨٣٤ ـ أنا محمد بن أبي بكر، أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو موسى حمران بن مسعود الدهان ـ من كتابه ـ قال : نا عبد الصمد بن حسان المروزي قال : قال سفيان الثوري :

«اتقوا هذه الأهواء .

قيل له : بين لنا رحمك الله.

فقال سفيان : أما المرجئة فيقولون : الإيمان كلام بلا عمل، من قال : أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل [الإيمان][1] إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمن، وإن ترك الغسل من الجنابة، وإن ترك الصلاة وهم يرون السيف على أهل القبلة».

١٨٣٥ ـ أنا أحمد بن محمد الفقيه قال : أنا عمر بن أحمد قال: نا محمد بن هارون بن حميد نا محمد بن حبان البلخي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول :

«من قال إنه مؤمن فهو مرجيء»[2].

١٨٣٦ ـ وأنا أحمد بن محمد بن حفص : نا عبد الله بن عدي قال : نا علي بن نصر قال : نا أحمد بن محمد الرملي، عن يحيى بن عيسى قال : قال الأوزاعي :

«من آمن وعصى إيمانه بإيمان إبليس أشبه منه بإيمان جبريل، لأن جبريل آمن وأطاع، وإبليس آمن وعصى».

١٨٣٧ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان قال : نا حنبل قال : نا

---

(١) الزيادة من (خ).

(٢) ورد بمعناه في/ الشريعة/ ١٣٩/.

الحميدي قال : سمعت وكيع يقول :

«أهل السنة يقولون : الإيمان قول وعمل، والمرجئة تقول : الإيمان قول بلا عمل، والجهمية يقولون : الإيمان : المعرفة»[١].

١٨٣٨ ـ أنا محمد بن جعفر النحوي ـ اجازةً ـ قال : نا أبو سعيد الأحمسي قال : نا الحسين بن حميد قال : نا عمران بن محمد الهروي قال : نا هدبة بن عبد الوهاب قال :

سمعت [١٨٤/ب] سليمان بن حرب يقول :

«مر أبو حنيفة بسكران فقال له : يا أبا حنيفة يا مرجيء، فقال له أبو حنيفة صدقت الذنب مني جئت سميتك مؤمنا مستكمل الإيمان»[٢].

(١) ورواه الآجري في/ الشريعة/ ١٣١/١٤٥/.

(٢) ورواها الخطيب بسند آخر عن القاسم بن عثمان وبلفظ آخر/ تاريخ بغداد/ ١٣ : ٣٧٣/.

سياق

ما روي متى حدث الإرجاء في الإسلام وفشا[١].

١٨٣٩ ـ أنا محمد بن عمربن محمد بن حميد، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل[٢]، نا عمرو بن علي قال: نا أبوداود قال: نا شعبة قال: نا زبيد قال :

«لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فحدثني عن النبي ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قال شعبة وحدثني منصور وسليمان سمعا أبا وائل يحدث عن عبد الله، عن النبي ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قال شعبة : فذكرت ذلك لحماد فكان يقول :

«يا شعبة أنت منا إلا قطرة

قال : فقلت له : أتتهم زبيداً؟! أتتهم منصور؟! أتتهم الأعمش؟! كلهم حدثني عن أبي وائل. قال : لا ولكني أتهم أبا وائل[٣].

١٨٤٠ ـ أنا محمد بن أحمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا عبد الله بن ميمون أبو عبد الرحمن الرقي قال : أنا أبو المليح قال :

وسئل يعني ميمون بن مهران عن كلام المرجئة فقال: أنا أكبر من ذلك».

---

(١) تقدم في المدخل إلى الكتاب بيان تاريخ ظهور الارجاء.

(٢) هكذا رسمها في الأصل.

(٣) هذه الرواية المذيلة بقول حماد رواها عبد الله بن أحمد/السنة/ ٨٤/.

* وأما الحديث : فقد تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد بن حنبل في المجلد الأول.

١٨٤١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا ابن زنجويه قال : نا عارم قال : نا أبو هلال، عن قتادة قال :

«إنما حدث هذا الارجاء بعد هزيمة بن الأشعث[١]»[٢].

١٨٤٢ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : أنا دعلج قال : نا أحمد بن علي قال : نا محمد بن حميد قال : نا جرير قال وذكر الارجاء عند الأعمش فقال :

«ما ترجو من رأي أنا أكبر منه».

قال جرير : وكان المغيرة يقول :

«نا حماد[٣] قبل أن يصير مرجئا وربما قال : حدثنا حماد من قبل أن يفسد».

١٨٤٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال : نا محمد بن حميد قال : نا جرير، عن مغيرة قال :

---

(١) ذكر ابن كثير ـ رحمه الله ـ فتنة ابن الأشعث في سنة اثنتين وثمانين هجرية وذلك أن الحجاج أرسله إلى بلاد الترك فذهب وأخذ بعض بلاد الترك ثم رأى أن يقيموا حتى يتقووا إلى العام القابل فكتب إليه الحجاج يستهجن رأيه ويصفه بالجبن ويأمره باستمرار القتال وكان الحجاج يكره ابن الأشعث فما كان من ابن الأشعث إلا أن نقض بيعة الحجاج وأعلن عن ذلك في الجند فبايعه الجند ثم رجع ابن الأشعث بمن معه إلى العراق وفي الطريق خلعوا عبد الملك بن مروان وبايعهم ابن الأشعث على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ ثم توجهوا إلى العراق والتقوا بالحجاج إلى الزاوية فخرج إلى ابن الأشعث جميع من في البصرة من الفقهاء والقراء والشيوخ والشباب. وأخيراً انتهت فتنة ابن الأشعث بهزيمته وانتهاء أمره.
راجع /البداية/ ٩ : ٣٥/.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد/السنة/٧٦/.

(٣) هو : «حماد بن أبي سليمان» نسب إلى الارجاء. انظر/تهذيب التهذيب/٣ : ١٦/ قال الذهبي : «تكلم فيه للارجاء» ثم قال : «مات حماد ـ رحمه الله ـ سنة عشرين ومائة» / ميزان الاعتدال / ١ : ٥٩٧/.

«لم يزل في الناس بقية حتى دخل عمرو بن مرة[١] في الارجاء فتهافت الناس فيه».

١٨٤٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : أنا أبو بكر بن أبي الأسود قال : أنا سعيد بن عامر الضبعي، عن سلام بن أبي مطيع قال : قال أيوب :

«أنا أكبر من المرجئة، أول من تكلم في الرجاء رجل يقال له الحسن بن محمد»[٢].

١٨٤٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن خيثمة قال : أنا مصعب بن عبد الله :

«قال الحسين بن محمد بن علي، أمه جمال بنت قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف بن قصي: «فالحسن أول من تكلم في الارجاء».

١٨٤٦ أنا عبد الله بن أحمد، نا الحسين بن [١٨٥/أ] إسماعيل قال: نا الفضل بن سهيل قال : نا أبو نعيم قال : نا مسعر قال :

«رأيت مسلم البطين[٣] يهجوا المرجئة فقلت له سبحان الله».

١٨٤٧ ـ نا محمد بن أحمد أنا عثمان، نا حنبل قال: حدثني أبوعبد الله أحمد بن حنبل قال: نا عبدالله بن نمير قال: سمعت سفيان

---

(١) عمرو بن مرة المرادي كان عابدا صالحا أثنى عليه العلماء وإنما عيب عليه دخوله في الارجاء حيث كان فتنة لغيره إذ مثله في علمه وفضله وصلاحه إذا أظهر قولا أو عمل عملاً فإنه يؤثر في اتجاه العامة.

انظر/ تهذيب التهذيب/٨ : ١٠٢/.

(٢) تقدم بيان ذلك في المدخل أول الكتاب وبيان أول من قال بالارجاء.

(٣) هو : «مسلم بن عمران» ويقال ابن أبي عمران البطين الكوفي.

روى له الجماعة ولم يذكر ابن حجر في ترجمته ما يدل على أنه كان مرجئا ويفهم من هذا الأثر الوارد عن مسعر أن مسلم البطين كان مرجئا. والله أعلم. /تهذيب التهذيب/١٠ : ١٣٤/.

وذكر المرجئة فقال :

«رأي محدث أدركت الناس على غيره»[١].

١٨٤٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن بن محمد بن يحيى بن سعيد قال : نا مؤمل بن إسماعيل، عن الحسن بن وهب الجمحي قال :

«قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد وهو شاب يومئذ ابن نيف وعشرين سنة فمكث فينا أربعين أو خمسين سنة لايعرف بشيء من الارجاء حتى نشأ ابنه عبد المجيد فأدخله في الارجاء، فكان اشأم مولود ولد في الإسلام على أبيه»[٢].

١٨٤٩ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن محمد بن سعيد قال: نا مؤمل ـ يعني ابن إسماعيل ـ قال: نا محمد بن علي قال: سمعت مالك بن أنس ـ وذكر عنده عبد المجيد ـ فقال :

«ذاك الذي أدخل أباه في الارجاء».

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٥/ والآجري في/ الشريعة/١٤٤/.

(٢) عبد العزيز بن أبي رواد ـ ميمون ويقال أيمن ـ نسب إلى الارجاء وقيل إنه كان من أعبد الناس قال الذهبي رحمه الله : «والعجب من عبد العزيز كيف يرى الارجاء وهو من الخائفين الوجلين مع كثرة حجه وقيامه».

ونقل عن ابن حبان وابن عدي إتهامه بالوضع في الحديث . توفي سنة ١٥٩هـ . قال مؤمل : «مات ابن أبي روّاد وسفيان بمكة فما صلى عليه وعارض الجنازة فذهب والناس يرونه فلم يصلّ وقال : أردت أن أرِي الناس أنه مات على بدعة».

انظر ميزان الاعتدال/٣ : ٦٢٨/.

وأما ابنه عبد المجيد قيل إنه كان داعية إلى الإرجاء ونسب إليه رواية أحاديث موضوعة منها ما رواه عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس : «القدرية كفر والشيعة هلكه والحرورية بدعة وما نعلم الحق إلا في المرجئة».

قال ابن حبان : «وهذا موضوع رواه عنه عصام بن يوسف البلخي» وقال : «لم يوصله ابن حبان بنفسه فاحسبه موضوعا على عصام بن يوسف البلخي/ توفي سنة/٢٠٦/.

سياق
ما روي من رجع عن الإرجاء وأنشد فيهم الشعر و عاب عليهم آراءهم ومدح أهل السنة

١٨٥٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي قال : نا أبو نوفل الهذلي عن أبيه قال :

«كان عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود من آدب أهل المدينة وأفقههم وكان مرجئا ثم رجع فأنشد يقول :

لأول ما نفارق غير شك نفارق ما يقول المرجئونا
وقالوا مؤمن من أهل جور وليس المؤمنون بجائرينا
وقالوامؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنينا

١٨٥١ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : أنا محمد بن خلف المقري قال : نا أبو يحيى الحماني قال : نا مسعر قال : قال أبو طلق :

وما الدهر إلا ليله ونهاره ومانالناس إلا مؤمن أو مكذب
فإن تك إلا مؤمنا أو مكذبا فأين إذا يا أحمق الناس تذهب

١٨٥٢ ـ ذكر محمد بن الحسن قال : نا علي بن الحسين الرازي بنيسابور قال : سمعت سليم بن منصور بن عامر ينشد :

أيها القائل إني مؤمن إنما الإيمان قول وعمل[١٨٥/ب]
إنما الإرجاء دين محدث سنه جهم بن صفوان [انتحل][1]

---

(١) في الأصل غير واضح وصحح من (خ).

إن دين الله دين قيـــــمٌ فيـه صوم وصـــلاة تعتمـــل
وزكاة وجهـــــاد لامـريء حـارب الـدين اعتـداء وقتـل
ليس بالمستكمل الإيمان من إن رؤي صـــلى وإلا لم يصـل
أو أتى يوما على قـــاذورة ترك الغسل مجونا أو كسـل
اسم هـــذا مؤمن الاقـرار لا مؤمن حقا وحقا لم يقـل
إن رأي رأيُ ســـفيـان وما كان سفيان على رأي فضل

١٨٥٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي وسليمان بن حرب قال : سمعنا حماد بن زياد قال :

«قيل لأعرابي أمؤمن أنت؟ فجعل يقول : أزكي نفس».

قال سليمان : «كان حماد يعجبه قوله»[1].

(١) مكتوب هنا في الحاشية : «آخر الخامس من أصل المصنف واصل الطريثثي».

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء السادس

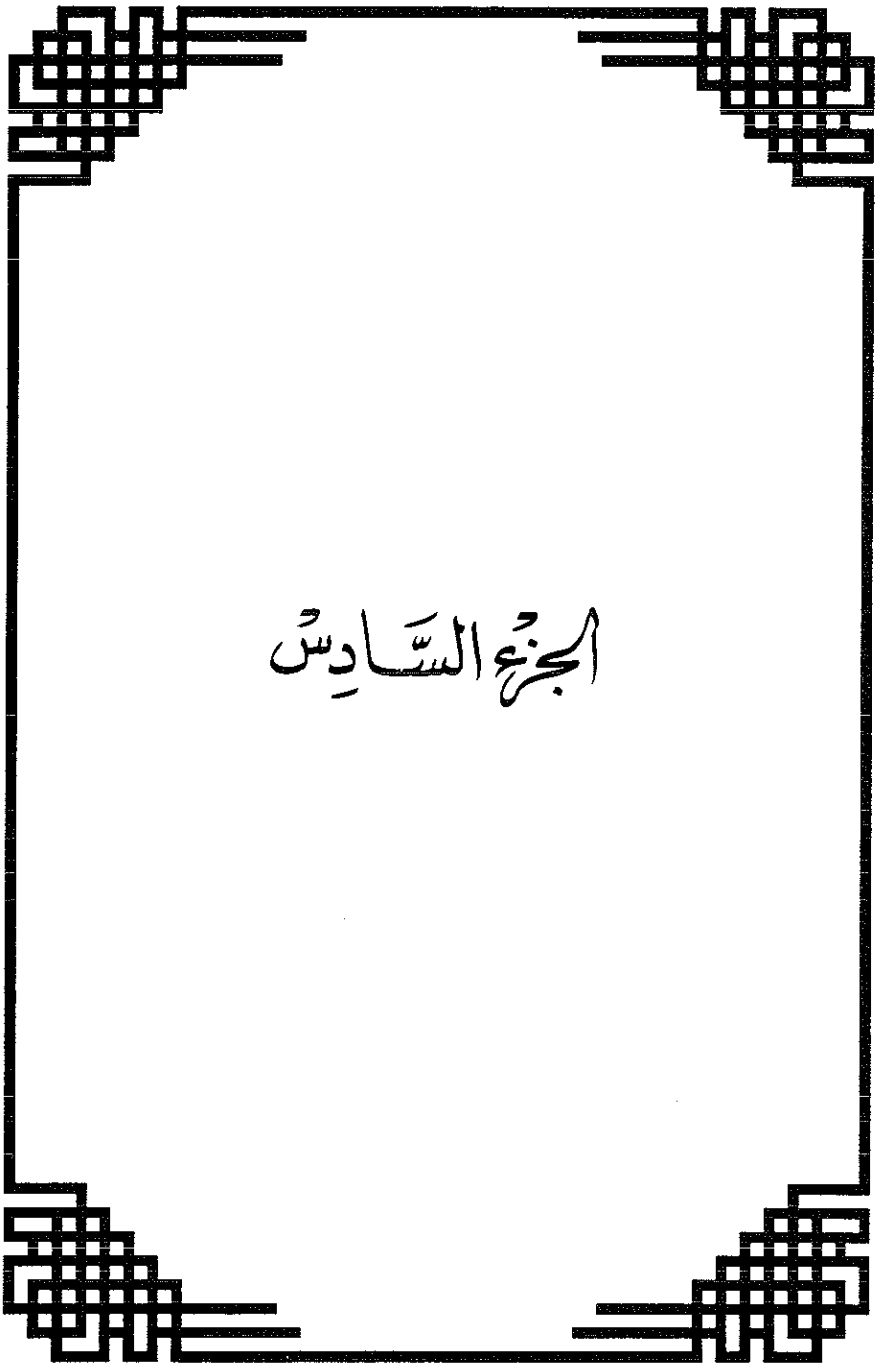

الجزء السادس

سياق
ما رؤي من رؤية النبي ﷺ في النوم
وما حفظ من قوله في المرجئة

أنا الشيخ أبو بكر أحمد بن علي الطريثيثي قال : أنا ابوالقاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قال :

١٨٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا سويد بن سعيد قال : أنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(من رآني في المنام فقد رآني في اليقظة فإن الشيطان لا يتمثل بي)[1].

١٨٥٥ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن يوسف بن أبي المنتاب* قال : نا مسلم بن مخلد الطائفي قال :

«رأيت النبي ﷺ في المنام فقلت: يا رسول الله ﷺ ما تقول في القدرية؟

---

(١) هذا الحديث لم أجد من ذكره بهذا اللفظ عن أبي هريرة وقد تقدمت رواية أبي هريرة: /ح : ٦١٥، ٦١٦/ بلفظ آخر.
ولكن الهيثمي أورد نفس اللفظ عن عبد الله بن عمرو وعزاه للطبراني في الكبير وقال : رجاله ثقات.
وعن أبي بكره وعزاه للطبراني وقال : «فيه الحكم بن ظهير وهو ضعيف»/مجمع الزوائد/ ٧ : ١٨١، ١٨٢/ والشذوذ في هذه الرواية قوله : «فقد رآني في اليقظة» وهو واضح البطلان.
وقد ذكر المراد بالحديث في حاشية الرواية المذكورة فيما تقدم.

* بين ابن أبي حاتم وابن أبي المنتاب شيخ ربما كان هو وهب بن إبراهيم الغامي أبو علي الرازي أنظر الحديث رقم ١٢٨١ في هذا الكتاب صدر

قال : مجوس.

قلت : فما تقول في الرافضة؟

قال : هم شر من القدرية أو القدرية شر منهم.

قلت : يا رسول الله ما تقول في المرجئة؟

قال : هم دونهم وهم مخالفون للسنة.

قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك؟

قال : لقد خاب وخسر من شك فيَّ.

قلت : يا رسول الله لا يشكون فيك، ولكن لا يدرون ما هم عند الله.

قال : سبحان الله وهل يدري أحد ما هو عند الله».

قال الحسن : أتاه سفيان بن عيينة ويحيى بن سليمان فسألاه عن هذه الرؤيا فلما بلغ قلت : يا رسول الله ما تقول في الشكاك قال: ألا قلت: (قوم مشفقة).

سياق

ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن اسم [١٨٦/أ] الايمان (اسم مدح) وأن المؤمنين في الجنة[١] وأنه ضد النفاق والفسق

قال الله تعالى: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون﴾[٢].

وقال الله عز وجل: ﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾[٣].

وقال: ﴿إن المنافقين هم الفاسقون﴾[٤]. فكيف يكون مؤمنا فاسقا منافقا.

---

(١) يريد المؤلف ـ رحمه الله ـ أن يبين السبب في حرص السلف على التمسك بالقول بأن الإيمان يشمل العمل.

فالإيمان اسم مدح إذا أُطلق على الإنسان فإنه يعتبر تزكية له إذ وردت آيات تدل على أن المؤمنين في الجنة فكان ذلك مؤكدا لصحة التعريف الذي ذهب إليه سلف الأمة.

قال تعالى: ﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا﴾ / سورة السجدة/ آية ١٨/.

وقال تعالى: ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار﴾ / سورة الأنفال/ آية ٢/.

فلما وردت آيات وأحاديث تدل على شمول الإيمان للعمل ووردت آيات تدل على أن المؤمنين لهم الجنة عرف أن اسم الإيمان ليس القول والتصديق فقط.

قال ابن تيمية رحمه الله: «والوعد الذي في القرآن بالجنة وبالنجاة من العذاب إنما هو معلق باسم الإيمان وأما اسم الإسلام مجرداً فما علق به في القرآن دخول الجنة ...» / الفتاوى / ٧ : ٢٦٠ /.

ولذلك فإن السلف يرون أن وصف الإيمان اسم مدح لا يجوز اطلاقه على العاصي والفاسق إلا مقيداً بأن يقال: «مؤمن فاسق» أو نحوها ولم يشترطوا في اطلاق وصف الإسلام لأنه لم يرتب عليه وعد بالنجاة من العذاب وقد يطلق على من لم يكن ملتزما بأداء كامل الواجبات والابتعاد عن كامل المنهيات. والله أعلم.

(٢) سورة السجدة اية ١٨.

٣٠) سورة العنكبوت آية ١١.

(٤) سورة التوبة آية ٦٧.

وقال تبارك وتعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحاً﴾[١] ومن يكون مؤمنا حقا على قول المرجئة من أي شيء يتوب.

ولا شك أن التوبة تكون من المحظورات والمناهي.

وروي عن النبي ﷺ : (لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن).

فدلت هذه الآيات والأخبار كلها على أن المؤمن اسم مدح يستحق المدح على أفعاله ، والفاسق اسم ذم يستحق الذم على أفعاله.

يبين صحة هذا قوله تعالى : ﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذُكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون أولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم﴾[٢] وقال : ﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهارخالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم﴾[٣] وقال : ﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لَكَفَّرنا عنهم سيئاتهم ولأدخلناهم جنات النعيم﴾[٤].

وقال تعالى في صفة المنافقين : ﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم﴾[٥].

---

(١) سورة التحريم آية ٨.

(٢) سورة الأنفال آية ٢ ـ ٤.

(٣) سورة التوبة آية ٧٢.

(٤) سورة المائدة آية ٦٥.

(٥) سورة المائدة. اية ٦٨.

* وقال النبي ﷺ: (سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) وروي عنه (آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أوتمن خان).

* وروي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه :

«الكذب يجانب الإيمان».

* وروي عن ابن عباس وأبي الدرداء وأبي هريرة وعقبة بن عامر الجهني.

* ومن التابعين : عن الحسن وعطاء وأبي جعفر محمد بن علي بن حسين والزهري.

* ومن الفقهاء : الأوزاعي وأحمد وإسحاق والذين تقدم ذكرهم فيما قبل.

١٨٥٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا أبوالمغيرة قال: أنا الأوزاعي عن الزهري، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون إليه أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن)[1].

---

(١) أورد المؤلف ثمانية أحاديث وثمانية آثار تدل على أن الإنسان المسلم إذا ارتكب معصية فإنه يزول عنه الإيمان وهو ما قد يفهم منه أن المعاصي كفر ترفع الإيمان وليس كذلك.
قال أبو عبيد رحمه الله ـ بعد أن أورد الآثار التي توهم والمذاهب في تفسيرها وردها جميعا لعدم سلامتها ـ قال : «وإن الذي عندنا في هذا الباب كله أن المعاصي والذنوب لا تزيل إيمانا ولا توجب كفرا ولكنها تنفي من الإيمان حقيقته واخلاصه الذي نعت الله به ...» ثم شرح رحمه الله بالأدلة هذا المذهب / الإيمان / ٨٩ / .
وهو المذهب الموافق لعموم الأدلة، والله أعلم.

أخرجه مسلم من حديث الأوزاعي والبخاري من حديث الزهري[١].

١٨٥٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا شبابة قال : نا ورقاء، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق [١٨٦/ب] السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن)[٢].

١٨٥٨ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن جعفر قال: نا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ :

(لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب أحد المخدر[٣] ـ يعني الخمر ـ حين يشربها وهو مؤمن، والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع إليه المؤمنون أعينهم فيها حين ينتهبها وهو مؤمن، ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم وإياكم).

أخرجه مسلم[٤].

١٨٥٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن الجعد قال: نا شعبة، عن الأعمش، عن أبي هريرة، عن النبي

---

(١) رواية الزهري هذه رواها البخاري/ح : ٥٥٧٨/ ومسلم/ح: ٥٧ ـ ١٠١/.

(٢) لم أجد هذا الطريق عن أبي هريرة .. والحديث صحيح من الطرق الأخرى المذكورة قبل وبعد.

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت أقرب إلى الرسم والمعنى.

(٤) طريق عبد الرزاق هذه أشار إليها مسلم/٥٧ ـ ١٠٣/ ولم يذكر اللفظ.

ﷺ : /ح/

١٨٦٠ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا محمد بن قارن بن العباس قال: نا أبو حاتم قال: نا محمد بن آدم قال: نا شعبة عن الأعمش، عن ذكوان عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ـ زاد علي بن الجعد ـ ولا يسرق السارق حين يسرق وهومؤمن).

قالا [١] : «والتوبة معروضة بعد».

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

١٨٦١ ـ أنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر: قال أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن منصور قال: نا علي بن الحسن قال: نا أبوحمزة، عن عاصم عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال:

(لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولايسرق وهو مؤمن، ولايشرب الخمر وهو مؤمن نزع منه الإيمان، فلا يعود إليه حتى يتوب، فإذا تاب تاب الله عليه)[٣].

١٨٦٢ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن شعيب قال: نا الحسين بن بشر قال: نا الحكم بن عبد الملك: /ح/

---

(١) أي : محمد بن آدم وعلي بن الجعد راويا الحديث عن شعبة.

(٢) طريق الأعمش هذه رواها البخاري/ح : ٦٨١٠/ ومسلم/ح : ٥٧ ـ ١٠٥/.

* والحديث : رواه أبو داود /ح: ٤٦٨٩/ والترمذي/ح:٢٦٥٢/ والنسائي/٨: ٦٥/.

(٣) رواه مسلم عن طريق أخرى عن أبي صالح ـ ذكوان ـ /ح: ٥٧ ـ ١٠٤/، وليس فيه : نزع منه ...الخ.

ولفظه مثبت فيه : (حين يسرق ... وحين يشرب الخمر ...) على خلاف هذه الرواية.

١٨٦٣ ـ وأنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي قال : نا عثمان محمد بن هارون قال : نا أبو أمية قال : نا الحسن بن بشر قال : نا الحكم بن عبد الملك ، عن قتادة عن الحسن وسعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يزني الزاني وهو مؤمن ولا يسرق السارق وهو مؤمن، فإن فعل شيئا من ذلك بريء الإيمان من قلبه فإن تاب تاب الله عليه)[١].

١٨٦٤ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن عمرو قال: نا سليمان بن الأشعث قال: نا إسحاق بن منصور قال: نا ابن أبي مريم قال: نا نافع ـ يعني ابن يزيد ـ قال: حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

(إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان وكان عليه ظله، فإذا أقلع رجع إليه [١٨٧/ب] الإيمان)[٢].

١٨٦٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر قال : نا جدي نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عمرو قال : نا ابن أبي خيثمة قال : نا موسى بن إسماعيل قال : نا مسيب بن عجلان أخي سالم بن أبي (.....) نا عبد العزيز بن أبي مقاتل، عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال :

(لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن، إن الإيمان

---

(١) طريق عطاء هذه أشار إليها مسلم/ح : ٥٧ ـ ١٠٣/.

(٢) رواه أبو داود/ح : ٤٦٩/ وأشار إليه الترمذي بعد حديث/٢٦٢٥/ والحاكم /١ : ٢٢/ وقال «حديث صحيح على شرط الشيخين».

كالسربال، فإذا وقع شي من هذه الخلال خلع كما يخلع السربال)[١].

* وفي الباب عن ابن أوفى وعائشة.

* **قول ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٨٦٦ ـ أنا محمد بن رزق الله قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : حدثني أبو عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ قال : نا عبد الرحمن عن سفيان عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابن عباس انه قال لغلمانه :

«ومن أراد منكم البـاءة زوجناه، لا يزني منكم زان إلا نزع منه الإيمان فإن شاء أن يرده عليه رده، وإن شاء أن يمنعه منعه»[٢].

١٨٦٧ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: أنا أبو عتبة قال: نا بقية قال: نا سعيد بن بشير (....)[٣]، عن مورق العجلي، عن ابن عباس قال :

«الحياء والإيمان يعني في قرن واحد فإذا انتزع أحدهما من العبد

---

(١) شطر الحديث الأول ثبت من طرق عدة كما تقدم وأما شطره الأخير من قوله : (إن الإيمان...) لم أجد من ذكره.

وفي سنده : «عبد العزيز بن أبي مقاتل» لم أجد من ترجم له، وكذلك : «مسيب بن عجلان».

(٢) رواه ابن أبي شيبة /الإيمان/ح : ٩٤/ وقال الشيخ الألباني : «اسناده حسن موقوف رجاله ثقات رجال الشيخين غير إبراهيم بن المهاجر فمن رجال مسلم وحده وهو صدوق لين الحفظ...».

رواه ابن شيبة من طريق أخرى وبلفظ آخر إلى ابن عباس./الإيمان/ح : ٧٢/ وكذلك عبد الله بن أحمد/ السنة/ ٩١/ والآجري من طريق عن مجاهد عنه /الشريعة/ ١١٤/.

(٣) غير واضح.

اتبعه الآخر»[١].

* **قول أبي هريرة رضي الله عنه :**

١٨٦٨ ـ أنا محمد بن أحمد قال : نا عثمان قال : نا حنبل . قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا يحيى بن سعيد، عن حبيب بن الشهيد قال : سمعت أبا هريرة يقول :

«لا يزني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن قال عطاء : يتنحي عنه الإيمان».

١٨٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا رشدين بن سعد، عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد، عن المقري، عن أبي هريرة أنه قال :

«إذا أتى الرجل امرأة حراما فارقه الإيمان هكذا ـ ووضع احدى يديه على الأخرى ـ ووصفها سويد بيديه ثم فرق بينهما قليلا ثم قال: يفارقه الإيمان هكذا فإذا رجع راجعه الإيمان، ورد إحداهما على الأخرى».

١٨٧٠ ـ أنا محمد بن أحمد قال : أنا عثمان قال : نا حنبل قال : حدثني أبو عبد الله قال : نا يزيدبن هارون قال : أنا العوام قال : حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال :

«الإيمان نزه فمن زنا فارقه الإيمان، فإن لام نفسه ورجع راجعه الإيمان»[٢].

---

(١) ورد هذا الأثر عن ابن عمر مرفوعا وموقوفا :
فالمرفوع رواه الحاكم/المستدرك/١ : ٢٢/ وقال الحاكم : «صحيح على شرط الشيخين فقد احتجا بجميع رواته» ووافقه الذهبي.
والموقوف : رواه ابن أبي شيبة / الإيمان / ح : ٢١ / وقال الشيخ الألباني في حاشيته : «حديث موقوف صحيح الاسناد».

(٢) ورواه ابن أبي شيبة/الإيمان/ ح : ١٦/ وعبد الله بن أحمد/ السنة /٩١ / .

* **أبو الدرداء رضي الله عنه :**

١٨٧١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا فرج بن فضالة عن لقمان بن عامر، عن أبي الدرداء قال :

«ما الإيمان إلا كقميص أحدكم يخلعه مرة ويلبسه أخرى، والله ما أمِنَ عبد على إيمانه إلا سُلبه [١٨٧/ب] (فوجد فقده)[١]»[٢].

* **أبو بكر الصديق رضي الله عنه :**

١٨٧٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله «بن يعقوب التنوخي»[٣] قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة ، عن بيان بن بشر، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق : /ح/

١٨٧٣ ـ وأنا علي بن محمد بن عيسى قال : نا «شجاع»[٤] بن محمد المصري قال : نا يوسف بن يزيد : نا أسد بن موسى قال : نا سفيان، عن ابن المبارك، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال : سمعت أبا بكر الصديق يقول :

«إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان»[٥].

١٨٧٤ ـ أنا محمد بن أحمد قال : أنا عثمان قال : نا حنبل قال :

---

(١) في الأصل غير واضح والتصحيح من السنة لعبد الله.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد/السنة/٨٧/.

(٣) غير واضح في الأصل ورسمها هكذا.

(٤) في الأصل غير واضح ورسمه هكذا.

(٥) رواه أحمد بن طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد ...به/المسند/ ١ : ٥/ قال الشيخ الألباني : «أخرجه أحمد في مسنده موقوفا عليه ـ أي على أبي بكر ـ بسند صحيح»حاشية الإيمان لأبي عبيد وذكره أبو عبيد /الإيمان/٨٥/.
ورواه عبد الله بن أحمد من طريق أخرى عن قيس /الإيمان/ ٩٥/.

نا أبو عبد الله قال : نا يحيى بن سعيد، عن ابن عون قال : قال الحسن «يجانبه الإيمان مادام كذلك فإذا رجع راجعه الإيمان».

١٨٧٥ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا عبيد البزاز قال: نا سعيد بن «عويم»[١] قال: نا يحيى بن أيوب قال: بلغه عن الحسن قال: «الحدة»[٢] تفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل».

١٨٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا أحمد بن يحيى السابري قال : نا وهب بن جرير قال : نا أبي وعباد سمعا فضيل بن يسار قال : /ح/

١٨٧٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : نا أبو بكر قال : نا وهب بن جرير قال : نا أبي قال : سمعت الفضيل بن يسار قال :

«سئل أبو جعفر محمد بن علي عن قول النبي ﷺ : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن فقال : «هذا الإسلام ودوردائرة عظيمة ثم دور دائرة في جوفها أصغر منها، ثم قال: هذا الإيمان مقصور في الإسلام، فإذا هو زنا أو سرق خرج من الإيمان إلى الإسلام، فإذا تاب رجع إلى الإيمان، ولا يخرجه من الإسلام إلى الكفر بالله»[٣].

---

(١) في الأصل غير واضح ورسمها كما أثبت أعلاه.

(٢) في الأصل غير واضح ورسمها كما أثبت أعلاه وفي (خ) : «الحسد» والله أعلم.

(٣) عزاه الهيثمي إلى البزار وقال : «وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي»/ ١ : ١٠٢/ وفي الأصل أعلاه الفضيل ولم أجد أحدا منهما في المراجع ورواه عبد الله بن أحمد من طريق أخرى عن جرير بلفظ مقارب/السنة/ ٨٧ ـ ٩١ ـ ٩٢/ وكذلك الآجري / الشريعة / ١١٣/.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر، و علامة المنافق

فمعنى قوله : والله أعلم.

«أن المسلم إذا سب المسلم وقذفه فقد كذب، والكذاب فاسق فيزول عنه اسم الإيمان وباستحلاله قتاله يصير كافرا».

* وروي عن ابن مسعود معناه.

١٨٧٨ ـ أنا عبد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير وابن نمير، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة عن مسروق، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

(أربع خلال من كن فيه كان منافقا خالصا : من إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر، فمن كانت فيه خصلة من ذلك كان فيه خصلة حتى يدعها)[١٨٨/أ].

أخرجه البخاري عن قتيبة، ومسلم عن أبي بكر، عن ابن نمير[١].

---

(١) رواه البخاري/ح : ٣٤/ ومسلم/ح : ٥٨/ وأبو داود/ ح : ٤٦٨٨/ والترمذي /ح : ٢٦٣٢/ والنسائي/ ٨: ١١٦/ وأحمد/٢ : ١٩٨/.

* هذا الحديث وما في معناه ورد عن بعض العلماء أنه مما اشكل عليهم فهمه حيث وصف من اتصف باحدى هذه الصفات بالنفاق.

قال النووي : «هذا الحديث مما عده جماعة من العلماء مشكلا من حيث أن هذه الخصال توجد في المسلم المصدق...».

وأورد أربعة أقوال لمعنى الحديث وهي :

أ ـ «قال بعض العلماء : وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبة عليه فأما من يندر ذلك فليس داخلا فيه فهذا هو المختار».

ب ـ قال الترمذي : «إنما معنى هذا عند أهل العلم نفاق العمل».

١٨٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال: أنا أحمد بن محمد بن زياد قال: نا إسماعيل بن إسحاق قال : نا عيسى بن ميناء قالون قال : نا محمد بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(من علامات المنافق ثلاث : إذا حدث كذب وإذا أئتمن خان، وإذا وعد أخلف)[1].

ج ـ «وقال جماعة : المراد به المنافقون الذين كانوا في زمن النبي ﷺ ...».

د ـ «وحكى الخطابي رحمه الله قولا آخر : أن معناه التحذير للمسلم أن يعتاد هذه الخصال التي يخاف عليه أن تفضي به إلى حقيقة النفاق».

هـ ـ «وحكى الخطابي رحمه الله أيضاً عن بعضهم أن الحديث ورد في رجل بعينه منافق...» /شرح مسلم/٢ : ٤٧/.

فهذه الأقوال قد تكون معنى ثانيا للحديث وليست هي المعنى المراد والله أعلم.

فصيغة الحديث : (إذا) تدل على استمرار الفعل بحيث أن الصفة المذكورة ملازمة للشخص في كل فعل من الأفعال المذكورة فصاحب هذه الصفة لاشك انه منافق وقد ورد عن الخطابي رحمه الله ما يدل على ذلك حيث قال : «يحتمل أن المتصف بذلك هومن اعتاد ذلك وصار له دينا قال : ويدل عليه التعبير بإذا فإنها تدل على تكرار الفعل» ذكره ابن حجر رحمه الله/فتح الباري/١ : ٩٠/.

وأورد ابن حجر اقوالا أخرى ورجح بعضها والأرجح ما ذكرت، وذلك يدل عليه صيغة الحديث :

(إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر) بمعنى أن ذلك وصفه وحاله.

أما لو كان الحديث بالصيغة الآتية :

[إذا كذب في حديثه .. أو الكاذب في حديثه .. أو من كذب في حديثه.. الخ] لكان الاشكال واردا. والله أعلم.

ومراد المؤلف من ايراد هذه الروايات ليبين أن المسلم قد يكون فيه خصلة من خصال النفاق فينقص بذلك إيمانه إذ لا يستوي من كانت فيه خصلة من خصال النفاق ومن بريء منها وهذا يؤكد صحة مذهب السلف من زيادة الإيمان ونقصانه، والله أعلم.

(١) رواه مسلم/ح : ٥٨ ـ١٥٨/ والترمذي/ح : ٢٦٣١/ من طريق أخرى عن محمد بن جعفر وعن العلاء.

١٨٨٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا أحمد بن سليمان قال : نا الحسن بن مكرم البزار قال : نا شبابه بن سوار قال : نا محمد المحرم قال سمعت الحسن يقول : قال رسول الله ﷺ :

(ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم، من إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا أئتمن خان).

قال : فقلت يا أبا سعيد والله لئن كان لرجل عليَّ دين فلقيني فتقاضاني فخفت أن يحبسني ويهلك عيالي فوعدته أن أقضيه (إذا) رأيت الهلال فلم أفعل أمنافق أنا؟

فقال حدثته فكذبته ووعدته فأخلفته، ثم قال : إن عبد الله بن عمرو [1] حدث أن أباه لما حضر الموت قال : إني كنت وعدت فلانا أن أزوجه فزوجوه، لا ألقى الله عزوجل بثلث النفاق.

فقلت يا أبا سعيد ويكون ثلث الرجل منافقاً وثلثه مسلماً؟

قال : هكذا جاء الحديث.

قال : فحججت فلقيت عطاء فذكرت له هذا الحديث، وما قال لي الحسن وما قلت له.

قال عطاء : أعجزت أن تقول : أخبرني عن أخوة يوسف ألم يعدوا أباهم فأخلفوا، وأتمنهم فخانوا ، وحدثوه فكذبوا، أ منافقين كانوا أفلم يكونوا أنبياء أبوهم نبي وجدهم نبي؟

قال قلت: يا أبا محمد حدثني بأصل هذا الحديث، وأصل النفاق.

قال : حدثني جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

إنما هذا الحديث في المنافقين خاصة الذين حدثوا النبي ﷺ

---

(١) في الحاشية الصواب (عمر).

فكذبوه وأتمنهم على سره فخانوه ووعدوه أن يخرجوا معه في الغزو فأخلفوه فقال: وأتى جبريل النبي ﷺ فأخبره أن أبا سفيان قد توجه وهو في مكان كذا وكذا فاخرجوا إليه واكتموا قال: فكتب رجل من المنافقين إلى أبي سفيان أن محمدا يريدكم فخذوا حذركم، فأنزل الله عز وجل: ﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾[1] ونزل في المنافقين: ﴿ومنهم من عاهد الله﴾ إلى قوله: ﴿فأعقبهم نفاقا في قلوبهم﴾[2] إلى آخر الآية.

فإذا أتيت الحسن فأخبره بالذي قلته لك وبأصل هذا.

قال : فرجعت إلى الحسن فأخبرته بما قلت لفظا وبما قال لي.

قال : فأخذ الحسن بيدي فاشالها ثم قال : يا أهل العراق أعجزتم أن تكونوا [١٨٨/ب] مثل هذا سمع مني حديثا فلم يقبله حتى استنبط أصله صدق عطاء. هكذا الحديث وهو في المنافقين.

١٨٨١ ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن حمران قال : نا عبد الله بن محمد الأشقر قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا موسى بن إبراهيم قال : نا معن بن عيسى القزاز قال : نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ :

(ليس الخلف أن يعد الرجل وفي نيته أن يفي فلا يفي ولكن أن يعد الرجل وفي نيته أن لا يفي فلا يفي)[3].

---

(١) سورة الأنفال آية ٢٧.

(٢) سورة التوبة آية٧٥، ٧٧.

(٣) سنده منقطع :

لم أجد من ذكر سماع علي بن عبد الأعلى هذا من أحد من الصحابة والحديث الذي بعده يبين عدم سماعه.

ومعن بن عيسى لم أجد له ترجمة.

* والحديث عزاه السيوطي إلى أبي يعلى/الفتح الكبير/٣ : ٥٨/.

١٨٨٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا محمد بن المثنى قال : نا أبو عامر عبد الملك بن عمرو قال : نا إبراهيم بن طهمان، عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان، عن أبي وقاص، عن زيد بن أرقم، عن النبي ﷺ قال :

(إذا وعد الرجل أخاه وفي نيته أن لا يخلفه فلم يجيء للميعاد فلا اثم عليه)[١].

١٨٨٣ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن بكار قال : نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : /ح/

١٨٨٤ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا عبد الله بن علي قال : نا محمد بن الحسين قال : نا أبو غسان قال : نا محمد بن طلحة، عن زبيد، عن أبي وائل، عن عبد الله :

(سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر)[٢].

قلت لأبي وائل أترويه عن رسول الله ﷺ قال : نعم.

أخرجه مسلم عن محمد بن بكار[٢].

١٨٨٥ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : نا

---

(١) سنده ضعيف :

فيه أبو النعمان وأبو وقاص مجهولان /التهذيب/١٢ : ٢٥٨، ٢٧٣/.

* والحديث : رواه أبو داود/ح : ٤٩٩٥/ والترمذي/ح : ٢٦٣٣/ وقال : «هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي علي بن عبد الأعلى ثقة ولا يعرف أبو النعمان ولا أبو وقاص وهما مجهولان»/.

(٢) تقدم تخريجه في عقيدة الإمام أحمد المجلد الأول وسيأتي بعده تخريج طرقه.

سفيان، عن زبيد : /ح/

١٨٨٦ ـ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال : نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا يحيى بن سعيد عن سعيد قال : حدثني زبيد، عن أبي وائل عن عبد الله، عن رسول الله ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر).

قلت لأبي وائل: أنت سمعت هذا من عبد الله يحدث عن رسول الله ﷺ ؟.

قال : نعم[١].

١٨٨٧ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن محمد قال: نا محمد بن حسان بن فيروز الأزرق قال: نا ابن مهدي ـ يعني عبد الرحمن ـ قال: حدثني شعبة قال: حدثني زبيد قال : قلت لأبي وائل وذكرت المرجئة فقال سمعت ابن مسعود يحدث عن النبي ﷺ قال:

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر) ؟ قال نعم[٢].

قال شعبة : فحدثني منصور وسليمان، عن أبي وائل، عن عبد الله، عن النبي ﷺ مثله[٣].

١٨٨٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ومحمد بن

---

(١) للحديث عدة طرق عن عبد الله بن مسعود وكذلك عن الرواة عنه والمؤلف ذكر هنا بعض تلك الطرق.

* وهذه الطريق رواها عن أبي وائل عدة أشخاص.

منهم : الأعمش عنه رواها البخاري/ح : ٧٠٧٦/ وابن ماجه/ح : ٦٩/.

ومنهم : زبيد عنه رواها البخاري/ح : ١٩٨٣/ والترمذي/ح : ٢٦٣٥/.

(٢) رواية شعبة هذه رواها البخاري/ح : ٦٠٤٤/ ومسلم/ح : ٦٤ ـ ١١٦/.

(٣) ورواها كذلك البخاري/ ح: ٤٨/ ومسلم/ح : ٦٤ ـ ١١٧/ والنسائي/ ٨: ١٢٢/.

عثمان بن محمد قالا : نا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا حميد بن مسعدة [١٨٩/أ] قال : حدثنا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي يحدث عن أبي عمرو الشيباني، عن ابن مسعود أن رسول الله ﷺ قال :

(سباب المسلم فسوق وقتاله كفر)[١].

١٨٨٩ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا محمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري قال : نا أحمد بن عبيد بن كثير العامري قال : نا أبي قال : نا زهير ، عن /ح/

١٨٩٠ ـ وأناعبد الرحمن بن أحمد القزويني قال : نا محمد بن هارون الثقفي قال : نا علي بن عبد العزيز قال : نا أبو همام محمد بن مجيب الدلال قال : نا اسرائيل، عن أبي إسحاق، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول :

(سباب المسلم فسوق، وقتاله كفر، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث).

ولفظهما واحد[٢].

١٨٩١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا معاذ بن معاذ قال : نا سليمان التيمي ، عن أبي عمرو الشيباني قال : سمعت عبد الله يقول :

---

(١) لم أجد من ذكر هذه الطريق عن ابن مسعود، والحديث صح من طرق أخرى كما تقدم.

(٢) الحديث رواه ابن ماجه/ح : ٣٩٤١/ وأحمد/١ : ١٨٣/ والبخاري في الأدب المفرد/ ح : ٤٢٩/ ورواه كذلك أبو يعلى البزار والطبراني وقال الهيثمي : «ورجال أحمد رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/٨ : ٦٦/.

• وقد ورد الحديث من طريق عمر بن سعد عن أبيه ... به . رواه أحمد/ ١ : ١٧٦/ وغيره .

«سباب المسلم أو قال سب المسلم أو قال المؤمن فسق أو قال فسوق وقتاله كفر»[١].

* **وفي الباب عن عقبة بن عامر و عبد الله بن مغفل، عن النبي ﷺ.**

١٨٩٢ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان قال : نا محمد بن هارون بن الحجاج قال : نا إسماعيل بن توبة قال : نا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار أنه سمع ابن عمر قال : قال رسول الله :

(من قال لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه) أخرجه مسلم[٢].

١٨٩٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة، عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر، عن النبي ﷺ : /ح/

١٨٩٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم قال: نا يحيى ـ وهو ابن سعيد ـ عن سفيان حدثني عبد الله بن دينار، عن ابن عمر عن النبي ﷺ :

(إذا قال أحدكم ـ وفي حديث شعبة ـ إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه. وفي حديث سفيان : فقد باء به ـ يعني أحدهما)[٣].

---

(١) صح الحديث من عدة طرق كما تقدم.

(٢) رواه مسلم/ح : ٦٠ ـ الرواية الثانية/.

* ورواه مالك في الموطأ/ح : ١ ـ كتاب الكلام ـ/ ورواه عن مالك الترمذي /ح : ٢٦٣٧/ وأحمد/٢ : ١١٣/.

(٣) رواية شعبة رواها أحمد/٢ : ٤٤، ٤٧/.

* ورواية سفيان رواها أحمد/٢ : ١٨، ١١٢/.

* وقد رواه البخاري من طريق أخرى عن عبد الله بن دينار موجزا /ح : ٦١٠٤/ وكذلك مسلم من طريق أخرى عن ابن دينار /ح : ٦٠/.

١٨٩٥ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن منصور قال : نا أبو صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني عبد الله بن أبي جعفر عن أبي الأسود، عن بكير، عن نافع، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد وجب الكفر على أحدهما)[١].

١٨٩٦ ـ أنا عبدالله بن مسلم، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن المثنى قال : نا عثمان [١٨٩/ب] بن عمر قال : نا علي بن المبارك، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما).

أخرجه البخاري [٢].

١٨٩٧ ـ أنا الحسن بن عثمان وعلي بن عمر قالا : أنا محمد بن جعفر الفارسي قال: نا صالح بن محمد الرازي قال : نا محمد بن عمر القفصي قال : نا عبد الوارث بن سعيد قال : نا الحسين المعلم، عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن أبي الأسود الديلي عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ :

(من ادعى إلى غير أبيه فليس منا ومن ادعى ما ليس له فليس منا ومن رمى رجلا بالكفر أو رماه بالفسق ولم يكن صاحبه كذلك ردت عليه).

أخرجه البخاري[٣].

---

(١) والحديث رواه مسلم/ح : ٦٠/ وأحمد/٢ : ٦٠، ١٤٢/ من طرق أخرى عن نافع.

(٢) رواه البخاري /ح : ٦١٠٣/.

(٣) رواه البخاري/ح : ٣٥٠٨، ٦٠٤٥/ ومسلم /ح : ٦١/ بلفظ آخر.

١٨٩٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال : نا عبد العزيز بن أبي حازم، عن سهيل، عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(من غشنا فليس منا ومن حمل علينا السلاح فليس منا).

أخرجه مسلم[١].

١٨٩٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : أنا الحسين بن الحسن قال : نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت إسماعيل يحدث عن قيس، عن عبد الله قال :

«إذا قال الرجل لصاحبه : أنت عدوي فقد برئ أحدهما من الإسلام».

قال : فأخبرني أبو جحيفة أن عبد الله قال : «إلا إن تاب».

١٩٠٠ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم، عن عبد الله قال :

(من أتى كاهنا أو عرافا أو ساحرا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل الله على محمد ﷺ)[٢].

(١) رواه مسلم/ح: ١٠١/.

(٢) رواه ابو يعلى/ح/٤٠٨/ والبزار/٢/٤٤٣/ والطبراني في الكبير/ح/١٠٠٠٥/.
وقد ورد الأثر عن أبي هريرة بلفظ مقارب ولم يذكر فيه السحر ـ رواه أحمد/٢ : ٤٠٨، ٤٢٩/ ورواه كذلك الحاكم بلفظ أحمد وإحدى طرقه/١ : ٨/ وقال : «هذا حديث صحيح على شرطهما جميعا من حديث بن سيرين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الذنوب التي عدهن في الكبائر مثل الشرك بالله والقتل والزنا وعقوق الوالدين واليمين الغموس وأكل الربا والسحر وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات وشهادة الزور والسرقة، واستحلال البيت الحرام وانقلاب إلى الأعراب[1]

سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال : هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة.

وعن ابن عباس :

«الإضرار في الوصية من الكبائر».

---

(١) المعاصي تنقسم إلى قسمين : كبائر وصغائر وللعلماء في تعريف كل منهما أقوال متعددة.

والقول الذي رجحه شارح الطحاوية في تعريف الكبيرة هو :« انها ما يترتب عليها حد أو توعد عليها بالنار أو اللعنة أوالغضب».

وفي تعريف الصغيرة: «الصغيرة ما ليس فيها حد في الدنيا ولا وعيد في الآخرة» .

ومذهب السلف أنه من مات مرتكبا لكبيرة فإنه يستحق العذاب ولكنه في مشيئة الله تعالى إن شاء عذبه ثم أدخله الجنة، وإن شاء غفر له/ شرح الطحاوية/٤١٦/.

وقد خالف في هذا الخوارج والمعتزلة.

فالخوارج يكفرون بالمعصية قال أبو الحسن الأشعري في عقيدة الخوارج : «وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجدات فإنها لا تقول ذلك واجمعوا على أن الله سبحانه يعذب اصحاب الكبائر عذابا دائماً إلا النجدات أصحاب، نجده».

وقال في عقيدة المعتزلة : «وكانت المعتزلة قبله ـ أي قبل الجبائي ـ إلا الأصم تنكر أن يكون الفاسق مؤمنا.

وتقول : إن الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر وتسميه منزلة بين المنزلتين» مقالات الإسلاميين/١ : ٣٣١/.

وكلا الطائفتين تقولان بتخليد أهل الكبائر في النار/شرح الطحاوية/٤١٧/.

وعن ابن مسعود :

«القنوط من روح الله والأمن من مكر الله والكذب».

وعن عبد الله بن عمرو :

«شرب الخمر من الكبائر».

١٩٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا يعقوب [١٩٠/أ] بن إبراهيم والحسين بن الحسن وإبراهيم بن عبد العزيز بن المقوّم قالوا: نا عبد الرحمن بن مهدي /ح/.

١٩٠٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد ، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن منصور وواصل والأعمش عن أبي وائل، عن عمرو بن شرحبيل، عن عبد الله قال :

«قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم عند الله ؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك قلت : ثم ماذا؟ قال : ثم أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك قال : قلت : ثم ماذا؟ قال : أن تزاني حليلة جارك» .

واللفظ لحديث أحمد بن سنان، أخرجه البخاري ومسلم[1].

١٩٠٣ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا عبيد الله بن موسى، قال : نا شيبان، عن فراس، عن الشعبي، عن عبد الله بن عمرو قال :

---

(١) رواه البخاري/ح : ٤٤٧٧/ ومسلم/ح : ٨٦/ وأبو داود/ح: ٢٣١٠/ والترمذي / ح: ٣١٨٢، ٣١٨٣/ والنسائي /٧: ٨٩/.

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ما الكبائر؟

قال : الاشراك بالله.

قال : ثم ماذا؟

قال : عقوق الوالدين.

قال : ثم ماذا؟

قال : ثم يمين الغموس.

قال : قلت لعامر وما يمين الغموس؟

قال : الرجل يقتطع مال امريء مسلم بيمين وهو كاذب».

أخرجه البخاري(١).

١٩٠٤ ـ أنا عبد الواحد بن محمد قال: نا عبد الله بن أحمد بن إسحاق قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا ابن وهب قال: أخبرني سليمان عن ثور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اجتنبوا السبع الموبقات قال : وما هن؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات).

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

١٩٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا بهز بن أسد قال : نا شعبة، أنا

---

(١) رواه البخاري/ح: ٦٦٧٥/ والترمذي/ح: ٣٠٢١/ والنسائي/٧ : ٨٩/ وأحمد /٢ : ٢٠١/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٢٧٦٦/ ومسلم/ح : ٨٩/ وأبو داود/ح: ٢٨٧٤/والنسائي /٦ : ٢٥٧/.

عبيد الله بن أبي بكر، عن أنس : /ح/

١٩٠٦ ـ وثنا مهدي بن محمد قال : نا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي قال : نا عبد الرحمن بن بشر [ل] : نا بهز بن أسد قال : نا شعبة أخبرني عبد الله بن أبي بكر، عن أنس قال :

«سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال : الشرك بالله والعقوق وشهادة الزور أو قال : قول الزور».

أخرجاه جميعا[1].

١٩٠٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد، ومحمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار ، قالا : أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا حميد بن مسعدة قال : نا بشر بن المفضل قال : نا سعيد الجريري، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(ألا أحدثكم بأكبر الكبائر؟ قالوا : بلى [١٩٠/ب] يا رسول الله قال : الاشراك بالله وعقوق الوالدين ـ قال : وجلس وكان متكئا قال : وشهادة الزور أو قال : وقول الزور [فما زال] يقولها حتى قلنا ليته سكت).

أخرجه البخاري ومسلم[2].

١٩٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : أنا علي بن الجعد قال : أنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو : /ح/

١٩٠٩ ـ وأنا أحمد بن إبراهيم قال : أنا إبراهيم بن عبدالله قال :

---

(١) رواه البخاري/ح : ٢٦٥٣/ومسلم/ح : ٨٨/ والترمذي/ ح : ١٢٠٧/ والنسائي /٧ : ٨٨/.

(٢) رواه البخاري/ح : ٢٦٥٤/ ومسلم/ح : ٨٧/ والترمذي/ح : ١٩٠١/.

نا الحسين بن الحسن قال : أنا عبد الله بن المبارك قال : أنا شعبة، عن سعد بن إبراهيم عن عمه حميد بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن من أكبر الكبائر أن يسب الرجل والديه قيل : وكيف يسب الرجل والديه؟ قال : يساب الرجل فيسب أباه ويسب أمه)[١].

واللفظ لحديث ابن المبارك، أخرجه مسلم.[٢].

١٩١٠ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا الحارث بن محمد قال : /ح/

١٩١١ ـ ونا أبو النضر قال : نا شيبان قال : نا منصور، عن هلال بن يساف ، عن سلمة بن قيس الأشجعي قال : قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع :

(ألا إنما هن أربع : لا تشركوا بالله شيئا، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق، ولا تزنوا ولا تسرقوا)[٣].

١٩١٢ ـ أخبرني جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(الكبائر سبع : أولهن الشرك بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا، وأكل مال اليتيم بداراً أن يكبروا، وفرار يوم الزحف ورمي

---

(١) هذا الحديث رواه البخاري من طريق أخرى عن سعد بن إبراهيم ... به / ح : ٥٩٧٣/.

(٢) ورواه كذلك مسلم من طريق أخرى عنه ...به/ح : ٩٠/.
وأبوداود كذلك عنه ...به/ح : ٥١٤١/ وكذلك الترمذي/ح : ١٩٠١/.

(٣) قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات/ مجمع الزوائد/١ : ١٠٤/.

المحصنات، وانقلاب إلى الاعراب)[١].

١٩١٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسن قال: نا الحارث بن محمد قال: نا العباس بن الفضل قال: نا حرب بن شداد قال: نا يحيى بن أبي كثير عن عبيد بن عمير قال: حدثني أبي قال:

«كنت مع النبي ﷺ في حجة الوداع فسمعته يقول: ألا إن أولياء الله المصلون، ان من يقضي الصلاة المكتوبة كله حق عليه[٢] ويؤدي الزكاة المفروضة احتسابا، ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر. فقال له رجل يا رسول الله وما الكبائر؟ قال: سبع أعظمهن الاشراك بالله، وقتل نفس المؤمن، والفرار من الزحف، وعقوق الوالدين، والسحر، واستحلال البيت الحرام، من لقي الله بريء منهن كان في جنة مصاريعها من ذهب)[٣].

١٩١٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال:

---

(١) سنده ضعيف:

فيه: «عمر بن أبي سلمة» ضعفه شعبة وقال ابن سعد: «ليس يحتج بحديثه» وقال ابن المديني: «ليس بذاك» /التهذيب/٧: ٤٥٦/.

وقال الهيثمي: «رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابو حاتم وابن حبان» مجمع الزوائد/١: ١٠٣/.

(٢) هكذا في الأصل وأما في المستدرك فهو كما يلي:

(إلا أن أولياء الله المصلون ـ من يقيم الصلوات الخمس التي كتبت عليه ـ).

والمراجع الأخرى لم تذكر أول الحديث وإنما أوردت الكبائر فقط.

(٣) سنده ضعيف:

فيه: «عبد الحميد بن سنان».

مجهول وقال البخاري: فيه نظر/التهذيب/٦: ١١٦/.

والحديث: رواه أبو داود /ح: ٢٨٧٥/ والنسائي/ ٧: ٨٩/.

والحاكم وقال: «قد احتجا برواة هذا الحديث غير عبد الحميد بن سنان» وذكر الذهبي أن عبد الحميد هذا لم يخرجا له لجهالته، وثقه ابن حبان / المستدرك / ١: ٥٩ /.

نا علي بن الجعد قال : نا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال :

«ليس الفرار [١٩١/أ] من الزحف من الكبائر،إنما كان ذاك يوم بدر».

* **قول علي رضي الله عنه :**

١٩١٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك قال : أنا ابن جريج قال : نا عثمان بن أبي سليمان، أن أبا سلمة بن عبد الرحمن قال :

«من الكبائر ترك الهجرة» فقال عمر بن عبد العزيز وعبد الله بن عمرو بن عثمان : ما سمعنا بذاك، فسكت أبو سلمة، فقال رجل حين : ما كنت لتسكت إن علي بن أبي طالب كان يقول :

«رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر».

* **قول ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٩١٦ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص، أنا جعفر بن محمد بن حجاج قال : نا نصر بن عبد الملك نا إبراهيم بن نصر قال : نا أبو عبد الرحمن الأشجعي، عن سفيان، عن هشام عن محمد بن سيرين، عن ابن عباس قال :

«كل ما نهاك الله عنه فهو كبيرة»[1].

١٩١٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد قال : نا محمد بن يحيى قال : نا سعيد بن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري قال : نا فليح، عن ابن شهاب عن عياض أن ابن عباس كان يقول : إذا قيل له الكبائر سبع قال :

---

(١) قال الهيثمي «رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وعنعنه / مجمع الزوائد/ ١: ١٠٣/ قلت: هذه طريق أخرى والتي هنا عن محمد بن سيرين.

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى إلى سبع».

١٩١٨ ـ وأنا الحسين بن حيدره قال: نايوسف بن يعقوب قال: نا العباس بن عبد الله قال: نا حفص بن عمر العدني قال: نا الحكم قال: حدثني عكرمة قال: سئل ابن عباس عن الكبائر أسبعة هي؟ قال:

«هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبعة»[١].

١٩١٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن موسى، أنا محمد بن جعفر قال: نا علي بن حرب قال: نا القاسم بن يزيد قال: نا شبل بن عباد المالكي عن قيس بن سعد، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن رجلا سأله عن الكبائر أسبع هي؟ قال:

«هي إلى السبعمائة أقرب إلا أنه لا كبيرة مع الاستغفار، ولا صغيرة مع اصرار»[٢].

١٩٢٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا علي بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا محمد بن عيسى بن إسماعيل الفارسي قال: نا عباس بن الوراق قال: نا وكيع قال: نا سفيان، عن داود بن أبي هند، عن عكرمة عن ابن عباس قال:

«الاضرار في الوصية من الكبائر» ثم قرأ: ﴿غير مضار وصية من الله﴾ إلى قوله: ﴿تلك حدود الله فلا تعتدوها﴾»[٣].

*** [قول ابن مسعود رضي لله عنه]**

١٩٢١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال نا

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف/ح: ١٩٧٠٢/ من طريق أخرى عن ابن عباس.
والطبري في التفسير/٥: ٤١/.

(٢) انظر الأثر قبله.

(٣) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى/٦: ٢٧١/ واشار إلى صحته وضعف رفعه.

محمود بن خداش قال : نا هشيم قال : نا مطرف، عن وبرة بن عبد الرحمن، عن أبي الطفيل قال : قال : /ح/

١٩٢٢ ـ وأنا عبيد الله، أنا الحسين، نا علي بن حرب قال : نا القاسم بن يزيد، قال : نا سفيان ، عن عبد العزيز بن رفيع، عن أبي الطفيل، عن ابن مسعود، قال :

«الكبائر : الاشراك بالله، والاياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله والأمن مكر الله»[1].

لفظهما سواء.

١٩٢٣ ـ أنا علي بن أحمد بن حفص قال : نا أحمد بن علي المرهبي، قال : نا الحسن بن علي بن جعفر قال : أنا أبو نعيم قال : نا فطر، عن قريش بن صعصعة عن شداد [١٩١/ب] بن معقل قال : قلنا لابن مسعود في الكبائر قال :

«القتل والكذب».

١٩٢٤ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن الوليد قال : نا عقبة قال : أخبرني الأوزاعي قال : حدثني يحيى بن أبي كثير قال :

«كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود : الشرك بالله وقتل النفس المؤمن[2] بغير حق وعقوق الوالدين من المسلمين وأكل الربا، وقذف المحصنة والسحر والفار من الزحف، وإلحاد في المسجد الحرام.

يقول ابن مسعود أين يجعلون يمين الغموس؟

---

(١) رواه عبد الرزاق في المصنف/ح : ٩٧٠١/ والطبري في التفسير/ ٥ : ٤١/ ورواه الطبراني في الكبير وقال الهيثمي : «واسناده صحيح» /مجمع الزوائد/١ : ١٠٤/.

(٢) هكذا في الأصل بالتذكير.

قيل : وما يمين الغموس؟

قال : اقتطاع الرجل بيمينه مال أخيه».

* **قول ابن عمر رضي الله عنهما :**

١٩٢٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد، قال : أنا أبو عثمان سعيد بن محمد الحناط قال : أنا أبو يعقوب اسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا بكار بن سعيد القارئ اليمامي قال : نا هشام قال : سألت ابن عمر عن الكبائر فقال :

«الشرك بالله ، وقتل النفس المؤمنة بغير حق، والسحر، وأكل مال اليتيم بغير حق، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات، (...)[٢] الوالدين المسلمين من العقوق، وأكل الربا واستحلال آمِّين البيت الحرام، والفرار من الزحف».

* **قول عبد الله بن ع رضي الله عنهما :**

١٩٢٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد، قال : نا بندار قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة ، عن عبد الملك بن ميسرة، عن أبي الطفيل عن عبد الله بن عمرو قال :

«أربع من الكبائر، الاشراك بالله والأمن من مكر الله، والإياس من روح الله، والقنوط من رحمة الله».

١٩٢٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن محمد بن جعفر قال . نا بشر بن موسى قال : نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق، عن الأعمش، عن مجاهد قال :

«كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو فسألوه عن الكبائر فذكر منها

---

(٢) غير واضح في الأصل.

ستا وذكر فيها شرب الخمر.

فقيل : إن شرب الخمر من الكبائر؟

فقال : نعم هو من الكبائر. وإنه لا يشرب رجل خمرا حين يمسي إلا كان مشركا حتى يصبح ، ولا يشربها حين يصبح إلا كان مشركا حتى يمسي، وإن مدمن الخمر كعابد اللات والعزى».

١٩٢٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عفان، قال : نا سعيد بن زيد قال : نا علي بن زيد قال : سمعت أنس بن مالك يقول :

«إني لأعرف اليوم ذنوبا هي أدق عليكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الكبائر»[1].

١٩٢٩ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي، ثنا محمد بن يعقوب قال: نا العباس بن الوليد قال : عقبة بن علقمة، أخبرني الأوزاعي عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب انه كان يقول :

«اليمين الفاجرة [١٩٢/أ] من الكبائر».

(١) رواه البخاري من طريق أخرى عن أنس بلفظ مقارب /ح: ٦٤٩٢/. وفيها : (الموبقات) بدل الكبائر هنا .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في تقديم التوبة عن المعاصي، واستحلال بعضهم بعضا قبل نزول الموت من مال أو عرض أو دم[١]

١٩٣٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا عبد الرحمن بن مهدي وأبو داود قالا : نا شعبةعن عمرو بن مرة قال : سمعت الأغر يحدث عن[٢] ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

(توبوا إلى الله فإني أتوب كل يوم مائة مرة)[٣].

١٩٣١ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا علي بن الجعد قال: أنا ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة: /ح/

---

(١) «التوبة في أصل اللغة : الرجوع يقال تاب وناب آب رجع والمراد بالتوبة هنا : الرجوع عن الذنب».

و«لها ثلاثة أركان : الإقلاع والندم على فعل تلك المعصية والعزم على أن لا يعود إليها أبدا فإن كانت المعصية لحق آدمي فلها ركن رابع وهو التحلل من صاحب ذلك الحق واصلها الندم وهو ركنها الأعظم واتفقوا على أن التوبة من جميع المعاصي واجبة على الفور لا يجوز تأخيرها سواء كانت المعصية صغيرة أو كبيرة»/ شرح النووي على مسلم / ١٧ : ٥٩/.

ولابن القيم رحمه الله كلام جميل في التوبة وشروطها وعلاماتها واثارها واسرارها وانواعها في كتابه العظيم : «مدارج السالكين».

استغرق مائتي صفحة من المجلد الأول من صفحة «١٧٨ ـ ٣٩٨».

(٢) هكذا في الأصل وفي مسلم «يحدث ابن عمر /أي أن الأغر وهو راوي الحديث ولعله هو الأرجح لأنه صحابي.

وقد أشار المزي رحمه الله إلى هذه الطريق وذكر أن ذلك وهم أي ممن أسنده إلى ابن عمر من هذه الطريق ـ وذكر أن الصواب : يحدث ابن عمر / تحفة الأشراف / ١: ٧٨ و ٥: ٣٢٠/.

(٣) رواه مسلم/ح : ٢٧٠٢/ وأبو داود نحوه ح : ١٥١٥/ وأحمد/ ٤ : ٢٦٠/.

١٩٣٢ ـ وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: نا إسماعيل بن أبي أويس، حدثني مالك، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(من كانت عنده مظلمة لأخيه فليتحلله منها من قبل أن يؤخذ من حسناته فإن لم تكن له حسنات أُخذ من سيئات صاحبه فطرحت عليه).

أخرجه البخاري من الطريقين جميعا[1].

١٩٣٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا الوليد بن بكير التميمي أبو خباب عن عبد الله بن محمد العدوي، عن علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال:

«خطبنا رسول الله ﷺ يوم جمعة فقال: يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وبكثرة الصدقة في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا»[2].

---

(١) ذكر المؤلف له طريقين عن المقبري:

الأولى عن أبي ذئب عنه .../ به/ رواه ا البخاري/ ح: ٢٤٤٩/ وأحمد/ ٢: ٥٠٦/.

والثانية عن مالك عنه ... به رواها البخاري /ح: ٦٥٣٤/ وقد أشار إلى هذه الطريق الترمذي بعد ايراده لمتن الحديث بلفظ آخر / ح: ٢٤١٩/.

(٢) سنده هالك:

فيه: «الوليد بن بكير التميمي» قال الدار قطني: «متروك» وقال أبو حاتم: «شيخ» / التهذيب/١١ ك ١٣١ ـ ١٣٢/.

وفيه: «عبد الله بن محمد العدوي/ قال البخاري وأبو حاتم والدار قطني: «منكر الحديث» وقال وكيع: «يضع الحديث» وقال ابن عبد البر: «جماعة أهل الحديث يقولون: إن هذا الحديث ـ يعني الذي أخرجه له ابن ماجه ـ من وضع عبد الله بن محمد العدوي وهو عندهم موسوم بالكذب» /التهذيب/٦: ٢٠ ـ ٢١/.

١٩٣٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن أبي داود قال : نا علي بن خشرم قال : أنا عيسى بن يونس، عن عوف، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله : /ح/

١٩٣٥ ـ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن نا حفص بن عمرو قال : نا ابن أبي عدي، عن هشام عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال :

(من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه).

أخرجه مسلم(١).

١٩٣٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا محمد بن جعفر، قال : نا أحمد بن عبد الله بن يزيد قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن همام عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت ورآها الناس آمنوا أجمعين، وذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها)(٢).

١٩٣٧ ـ أنا محمد بن عثمان، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا حيدون بن [١٩٢/ب] عبد الله قال : نا صلة بن سليمان، عن أشعث بن عبد الملك، عن الفرزدق قال :

«نظر أبو هريرة إلى قدمي فقال : يا فرزدق أرى قدميك

---

(١) رواه مسلم/ح : ٢٧٩٣/ من رواية هشام.

• والحديث : رواه أحمد من طريق أيوب عن ابن سيرين /٢ : ٢٧٥/ وعن عوف عن ابن سيرين / ٣ : ٣٩٥/ وهي طريق المؤلف الثانية.

(٢) رواه البخاري/ح : ٤٦٣٦/ وأشار مسلم إلى هذه الطريق بعد حديث /١٥٧/ ورواه أبو داود من طريق أخرى عن أبي هريرة /ح : ٤٣١٠/.

وكذلك ابن ماجه/ ح : ٤٠٦٨/ وأحمد/ ٢ : ٢٣١/.

وأخرج أحمد الحديث كذلك من طريق المؤلف /٢ : ٣١٣/.

صغيرتين فاطلب لهما موضعا في الجنة فقلت : إن لي ذنوبا كثيرة فقال: لا تيأس فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن بالمغرب بابا مفتوحا لا يغلق حتى تطل الشمس من مغربها)[١].

١٩٣٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا علي بن الجعد قال : نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول : /ح/

١٩٣٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا محمد بن حرب الشامي قال : نا عاصم ـ وهو ابن علي قال : نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن عمر بن نعيم، عن أسامة بن سليمان أن أبا ذر حدثهم أن رسول الله ﷺ قال :

(إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب، قالوا : يا رسول الله وما الحجاب؟ قال : أن تموت النفس وهي مشركة)[٢].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «الفرزدق» قال الذهبي هو أبو فراس الشاعر له رواية عن الصحابة ضعفه ابن حبان/الميزان/ ٣ : ٣٤٥/.

وفيه «صلة بن سليمان» قال يحيى بن معين : «ليس بثقة» وقال النسائي : «متروك» وقال الدار قطني «يترك حديثه عن ابن جريج وشعبة ويعتبر بحديثه عن أشعث الحمراني» / الميزان / ٢ : ٣٢٠/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «عمر بن نعيم» قال الذهبي : «حدث عنه مكحول لايدرى من هو» / الميزان / ٣ : ٢٢٨/.

• والحديث رواه أحمد/٥ : ١٧٤/.

وقال فيه الهيثمي : «رواه أحمد والبزار وفيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون وبقية رجالهما ثقات وأحد اسنادي البزار فيه إبراهيم بن هانيء وهو ضعيف» / مجمع الزوائد/ ١٠ : ١٩٨ / .

١٩٤٠ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا ابن ثوبان، عن أبيه : /ح/

١٩٤١ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال: نا محمد بن عبد الرحمن الفارسي قال: نا علي بن عاصم بن علي قال: نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ :

(إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر)[١].

١٩٤٢ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا حريز بن عثمان قال: نا حبان بن زيد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن النبي ﷺ انه قال:

(ارحموا ترحموا، وأغفروا يغفر الله لكم، وويل «لاقماع»[٢] القول وويل للذين يصرون عل ما فعلوا وهم يعلمون)[٣].

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الرحمن بن ثابت» ضعفه ابن معين، وقال أحمد «أحاديثه مناكير» وقال النسائي : «ليس بالقوي» ووثقه أبو حاتم/الميزان/٢/٥٥١/.

* والحديث رواه الترمذي/ ح: ٣٥٣٧ / وابن ماجه / ح: ٤٢٥٣/ وأحمد/٢: ١٣٢/.

* والحديث اسنده المؤلف إلى عبد الله بن عمرو وهو كذلك عند ابن ماجه والصحيح عن «عبد الله بن عمر» كما في سنن الترمذي وقد اعتمد مؤلف مشكاة المصابيح الحديث عن ابن عمر /ح : ٢٣٤٣/ والمزي رحمه الله ذكر في التحفة أن ذكر : «عبد لله بن عمرو وهم» ٥ : ٢٢٠٠/.

(٢) في الأصل «لأطماع» والتصحيح من حاشية الأصل.

(٣) رواه أحمد/ ٢ : ١٦٥، ٢١٩/ والبخاري في الأدب المفرد /ح : ٣٨٠/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم

١٩٤٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا سفيان ـ يعني الثوري ـ وشريك، عن عبد الكريم، عن زياد، عن ابن معقل، عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال : (الندم توبة)[١].

١٩٤٤ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي ، عن سفيان، عن عبد الكريم الجزري، عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن معقل قال :

«سأل أبي ابن مسعود قال : سمعت النبي ﷺ يقول : الندم توبة؟ قال : نعم»[٢].

١٩٤٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا جعفر بن محمد بن نصيف قال : نا علي بن أحمد الفارسي قال : نا أبو غسان، عن أبي قدامة، نا ثابت البناني عن معاوية بن قرة قال : قال علي :

«أرجو أن تكون توبة [١٩٣/أ] العبد من ذنوبه ندامته عليه»[٣].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «زياد بن أبي مريم» قال الذهبي : «فيه جهالة وقد وثق ما روى عنه سوى عبد الكريم بن مالك فيما أرى وقيل هو زياد بن الجراح، وقيل هما اثنان» / الميزان / ٢ : ٩٣/ .

* والحديث قد ورد باسانيد أخرى عن ابن عباس وانس ووائل بن حجر وأبي سعيد وكلها ضعيفة / مجمع الزوائد / ٨ : ١٩٩/.

(٢) سنده ضعيف . انظر الحديث قبله.

* والحديث رواه ابن ماجه / ح : ٤٢٥٢/ وأحمد/١ : ٣٧٦، ٤٢٣/.

(٣) سنده ضعيف :

فيه أبو قدامة : «الحارث بن عبيد الله» قال ابن معين : «ضعيف/ وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي» /التهذيب/ ٢ : ١٤٩/.

١٩٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي، أنا أحمد بن سعيد (الثقفي)[١] قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر، عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص الليثي وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا: ـ فبرأها الله ـ أن النبي ﷺ قال :

(إن كنت المممت بذنب فاستغفري الله، وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه).

أخرجه مسلم من هذا الطريق[٢].

١٩٤٧ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال : نا محمد بن أحمد بن دلويه قال : نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : نا أبي قال : نا إبراهيم بن طهمان، عن سماك قال : سمعت النعمان بن بشير قال : قال النبي ﷺ :

(يقول الله ﴿توبوا إلى الله توبةً نصوحاً﴾ أنه قال : يتوب من الذنب ثم لا يعود أبدا)[٣].

١٩٤٨ ـ أنا جعفر بن عبد الله قال : أنا محمد بن هارون قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن سماك، عن النعمان : قال : سمعت عمر يقول:

«توبوا إلى الله توبة نصوحاً».

---

(١) غير واضح في الأصل وما اثبت اقرب الى رسم الكلمه.

(٢) رواه مسلم/ح : ٢٧٧٠/.

(٣) لم أجد من ذكره، ولم أستطع معرفة الراويين أول السند وأما الرواه من أحمد بن حفص إلى النعمان فهم ثقات ما عدا سماك فقد ضعف إذا انفرد بالرواية وانظر التهذيب/.

١٩٤٩ ـ وأنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا أبو الأحوص، عن سماك، عن النعمان قال:

«سئل عمر عن التوبة قال : التوبة النصوح أن يتوب العبد من العمل السيء ثم لا يعود فيه أبداً»[١].

١٩٥٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، نا جعفر بن محمد قال: نا علي بن أحمد الفارسي قال : نا أبو غسان، عن إسرائيل، عن سماك عن النعمان بن بشير قال : قال عمر :

«التوبة النصوح يجتنب العبد عمل السوء كان يعمله ثم يتوب إلى الله منه فلا يعود إليه أبداً، فتلك توبة النصوح».

١٩٥١ ـ أنا عبيد الله بن محمد، نا علي الفارسي، نا أبو غسان، عن ابن عيينة، عن عمر بن سعيد ـ أخي سفيان الثوري ـ عن أبيه عن عباية بن رفاعة قال :

«التوبة النصوح تكفر كل سيئة».

١٩٥٢ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا يزداد بن عبد الرحمن قال: نا أبو سعيد الأشج قال : نا إسحاق بن سليمان قال : سمعت عثمان بن زائدة قال : قال لقمان لابنه :

«لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة».

١٩٥٣ ـ وأنا عبيد الله، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا ابن ادريس قال : نا مالك بن مغول، عن عامر قال :

«التائب من الذنب كمن لا ذنب له[٢]».

---

(١) رواه الحاكم وقال : «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي /المستدرك/٢ : ٤٩٥/ وذكره الطبري في التفسير/ ٢٨ : ١٦٧/.

(٢) رواه ابن ماجه مرفوعا/ح : ٤٢٥٠/ عن عبد الله بن مسعود ... به.

سياق

ما روي في أن القاتل عمدا له توبة وتفسير قوله تعالى : [١٩٣/ب] ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾[١] وأنها منسوخة بقوله : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به﴾[٢][٣]

وروي ذلك عن عمر، وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص،

---

(١) سورة النساء آية ٩٣.

(٢) سورة النساء آية ٤٨، ١١٦.

(٣) قال ابن القيم رحمه الله : «اختلف الناس : هل من الذنوب ذنب لا تقبل توبته أم لا؟ فقال الجمهور : التوبة تأتي على كل ذنب فكل ذنب يمكن التوبة منه وتقبل.
وقالت طائفة : لا توبة للقاتل. وهذا مذهب ابن عباس المعروف عنه واحدى الروايتين عن أحمد. وقد ناظر ابن عباس في ذلك أصحابه، فقالوا : أليس قد قال الله تعالى في سورة الفرقان :
﴿ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق﴾ إلى قوله: ﴿إلا من تاب وآمن وعمل عملاً صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾ آية ٦٨: ٧٠.
فقال: كانت هذه الآية في الجاهلية وذلك أن ناسا بين أهل الشرك كانوا قد قتلوا وزنوا فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا : إن الذي تدعوا إليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملناه كفارة فنزل : ﴿والذين لا يدعون من الله إلها آخر﴾ الآية. فهذه في اولئك وأما التي في سورة النساء وهي قوله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما﴾ فالرجل إذا عرف الإسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم.
وقال زيد بن ثابت : لما نزلت التي في الفرقان : ﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر﴾ عجبنا من لينها فلبثنا سبعة أشهر ثم نزلت الغليظة بعد اللينة فنسخت اللينة، وأراد بالغليظة : هذه الآية التي في سورة النساء وباللينة : آية الفرقان.
قال ابن عباس : «آية الفرقان مكية وآية النساء مدنية نزلت ولم ينسخها شيء» ثم ذكر بقية أدلة هذا المذهب ثم ذكر أدلة الجمهور، فقال : «احتج الجمهور بقوله تعالى: ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم﴾ سورة الزمر ٥٣ فهذه في حق التائب وبقوله تعالى : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾سورة النساء آية ٤٨ فهذه في حق غير =

واحدى الروايتين عن ابن عباس.

ومن التابعين مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، وأبي مجلز لاحق بن حميد .

١٩٥٤ ـ أنا محمد بن الحسين بن محمد بن يعقوب، أنا أحمدبن محمد بن عبدالله قال : نا جعفر بن محمد بن اليمان قال : نا شيبان بن فروخ قال : نا يحيى بن كثير، عن غالب القطان، عن بكر بن عبد الله المزني، عن ابن عمر قال :

«كنا نرى أن من قتل مؤمنا فقد وجبت له النار، ومن أكل مال يتيمه فقد وجبت له النار، ومن يأكل الربا فقد وجبت له النار، حتى أنزل الله: ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾.

فلم ندر من يدخل في مشيئة الله ومن يخرج منها فكففنا ورجونا»[1].

١٩٥٥ ـ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا الحسين القطان قال : نا عمر بن يزيد السيَّاري قال : نا مسلم بن

= التائب. لأنه فرق بين الشرك وما دونه وعلق المغفرة بالمشيئة فخصص وعلق وفي التي قبلها عمم واطلق».

ثم استطرد رحمه الله في ذكر أدلة الفريقين/مدارج السالكين/ ١ : ٣٩٢ ـ ٣٩٤/ وذكر المؤلف ـ اللالكائي رحمه الله ـ ان لابن عباس قولين في المسألة وأورد احدهما وذكر ابن القيم رحمه الله فيما نقلناه عنه آنفا القول الثاني.

وقد رجعت إلى تفسير الطبري رحمه الله فوجدته لم ينقل عنه إلا القول الثاني فأورد ثلاث عشرة رواية عن خمسة من التابعين كلها تنص على عدم قبول توبة القاتل وبعضها في الصحيحين.

وانظر تفسير الطبري/٥ : ٢١٧ ـ ٢٢١/ وفتح الباري/٨ : ٤٩٢ ـ ٤٩٦/.

(١) ذكر الطبري نحوه في التفسير/ ٥ : ١٢٦/.

خالد الزنجي قال : نا عبيد الله ، عن نافع، عن ابن عمر قال :

«كنا نبت على القاتل حتى نزلت : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ فأمسكنا».

* **عمر رضي الله عنه :**

١٩٥٦ ـ أنا عبد الواحد بن علي بن غياث قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا إبراهيم بن مجشر قال : نا أبو بكر بن عياش قال : سمعت أبا إسحاق السبيعي يقول :

«جاء رجل إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين إن قتلت، فهل لي من توبة فقرأ عليه : ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب،شديد العقاب﴾[1]. ثم قال له : اعمل ولا تيئس».

* **ابن عباس رضي الله عنهما :**

١٩٥٧ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد بن أحمد الواعظ قال : نا محمد بن زيدان قال : نا سعيد بن أبي مريم قال : نا محمد بن جعفر بن أبي كثير قال : أخبرني زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن ابن عباس :

«انه جاءه رجل فقال : إني خطبت امرأة فأبت تنكحني وخطبها غيري فأحبت أن تنكحه فغرت عليها فقتلتها فهل لي من توبة ؟ قال أمك حية قال: لا قال: تب إلى الله عز وجل وتقرب إليه فذهب الرجل.

قال عطاء : فسألت ابن عباس عن حياة أمه، فقال : إني لا أعلم عملا أقرب إلى الله من بر الوالدة».

١٩٥٨ ـ وأنا محمد بن جعفر، أنا عبيد الله بن ثابت قال : نا

---

(١) سورة غافر آية ١-٣.

أحمد بن منصور قال : نا عبد الله بن صالح قال : نا معاوية بن صالح، عن علي بن [١٩٤/أ] أبي طلحة، عن ابن عباس.

﴿من يعمل سوءًا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾ فقال : أخبر الله تعالى عباده بحلمه وعفوه وكرمه وسعة رحمته ومغفرته، فمن أذنب ذنبا صغيرا أو كبيرا ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما، ولو كانت ذنوبه أعظم من السماوات والأرض والجبال»[1].

١٩٥٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا ابن علية، عن الجريري، عن ثمامة بن حزن قال:

«كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال : من كل ذنب توبة يقبل الله التوبة؟ قال : نعم».

١٩٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي قال : نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال : أنا حفص بن عمرو قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : نا سفيان ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال :

«لقاتل المؤمن توبة».

١٩٦١ ـ وأنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان قال : نا أبو سلمة أسامة بن أحمد التجيبي بمصر قال : كتب إليَّ أحمد بن أبي ناجية قال : نا ضمرة، عن سفيان الثوري، عن أبي حصين عن سعيد بن جبير قال :

«ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار».

١٩٦٢ ـ ذكره عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: أنا أبي قال: نا العلاء بن ميمون العنزي قال: نا الحجاج الأسود، عن محمد بن سيرين،

---

(١) ذكره ابن جرير في التفسير/٥ : ٢٧٣/.

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم﴾ قال ﷺ : (هو جزاؤه إن جازاه)[١].

١٩٦٣ ـ وروي عن أبي صالح وعون بن عبد الله بن عتبة، وعمرو بن دينار ومحمد بن سيرين وأبي مجلز (مثله)[٢].

١٩٦٤ ـ وروى عطاء بن دينار عن سعيد بن جبير :

«انها نزلت في مقيس بن صبابة حين قتل الفهري، وكان بعثه النبي ﷺ معه ليأخذ دية أخيه فأنزل الله فيه»[٣].

١٩٦٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا همام، عن قتادة، قال : حدثني أبو الصديق الناجي أن أبا سعيد الخدري حدثهم قال :

(لا أحدثكم إلا ما سمعته من رسول الله ﷺ سمعته أذناي ووعاه قلبي أن عبدا قتل تسعة وتسعين نفسا (ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إني قتلت تسعة وتسعين نفسا)[٤] فهل له من توبة؟ فقال أبعد قتل تسعة وتسعين نفسا؟! قال : فانتضى سيفه فقتله فأكمل به مائة قال : ثم عرضت له التوبة فسأل عن أعلم أهل الأرض فدل على رجل فأتاه فقال : إنه قتل مائة نفس فهل له من توبة قال : من يحول بينك وبين التوبة؟!، أخرج

---

(١) سنده ضعيف :
فيه : الحجاج الأسود «مجهول» قال الذهبي : «الحديث : قال العقيلي لا يتابع عليه ولا يعرف إلا به» /الميزان/ ٣ : ١٠٥/.

(٢) ذكر الطبري الروايتين عن أبي مجلز وأبي صالح/التفسير/٥ : ٢١٧/ موقوفتين.

(٣) وذكره الواحدي في أسباب النزول/١٦٤/.

(٤) أكمل النقص من المسند وسنن ابن ماجه.

من القرية الخبيثة التي أنت فيها إلى القرية الصالحة كذا [١٩٤/ب] وكذا، فاعبد ربك فيها، قال : فخرج فعرض له أجله في الطريق، فاختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة، فقال ابليس لم يعصني ساعة قط، فقالت ملائكة الرحمن، فإنه خرج تائباً».

قال همام : فحدثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن أبي رافع قال : «فبعث الله ملكا فاختصموا إليه - ثم رجع إلى حديث قتادة - قال انظروا إلى أي القريتين كان أقرب، فألحقوه بأهلها - قال قتادة : فحدثنا الحسن أنه لما عرف الموت احتضر بنفسه فقرب الله منه القرية الصالحة وباعد منه القرية الخبيثة فألحقه بأهلها).

أخرجه مسلم من حديث شعبة وسعيد،عن قتادة[1].

١٩٦٦ - أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا موهب بن يزيد بن خالد، قال ضمرة قال : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة عن : /ح/.

١٩٦٧ - وأنا القاسم بن جعفر، ثنا محمد بن أحمد بن عمرو قال : نا سليمان بن الأشعث قال : نا عيسى بن محمد الرملي قال : نا ضمرة عن ابن أبي عبلة، عن الغريف بن الديلمي قال :

«أتيت واثلة بن الأسقع فقلنا له : حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان فغضب وقال : إن أحدكم ليقرأ ومصحفه معلق في بيته فيزيد وينقص فقلنا : إنما أردنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ قال :

«أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا أوجب - يعني بالقتل النار -

---

(١) رواه مسلم /ح : ٢٧٦٦/.

• ورواه البخاري/ح: ٣٤٧٠/ وابن ماجه/ ح : ٢٦٢٢/ وأحمد/ ٣ : ٢٠/.

فقال اعتقوا عنه، يعتق الله كل عضو منه عضوا منه من النار»[١].

واللفظ لحديث عيسى بن محمد ـ زاد موهب ـ «وحتى إن فرجه بفرجه».

١٩٦٨ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : أنا أبو كريب قال : نا أبو معاوية، عن محمد بن سوقة عن أبي بكر بن حفص، عن ابن عمر قال :

(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إني أذنبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله ﷺ ألك والدة؟ قال : لا، قال : ألك خالة؟ قال نعم، قال فبرها)[٢].

(١) رواه أبو داود/ح : ٣٩٦٤/.

(٢) الحديث رواه أحمد/٢ : ١٤/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين لا تضرهم الذنوب التي هي الكبائر إذا ماتوا عن توبة من غير اصرار ولا يوجب التكفير وإن ماتوا عن غير توبة، فأمرهم إلى الله عزوجل إن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم[1]

«وعن أبي سفيان، قلت لجابر : كنتم تقولون لأهل القبلة : إنكم كفار؟ قال : لا».

وعن سليمان اليشكري :

«أكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال : لا».

وعن ابن عباس وابن عمر وابن مسعود :

«انهم كانوا يرجون [١٩٥/أ] لأهل الكبائر، وصلى علي بن أبي طالب على قتلى معاوية».

وعن أبي أمامة :

«شهدت صفين فكانوا لا يجيزون على جريح ولا يطلبون مُوَلِّيا ولا يسلبون قتيلا».

وعن أبي الجوزاء قال:

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ ، فسمعت الله عزوجل يقول لذنب لا أغفر».

وعن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين انه سئل عن أصحاب الجمل فقال :

---

(١) تقدم التعليق على مسألة الكبيرة وحكم مرتكبها والمذاهب في ذلك في مبحث الكبائر.

«مؤمنون وليسوا بكفار».

وعن محمدبن سيرين :

«لا نعلم أحدا من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين تركوا الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما».

وعن النخعي :

«لم يكونوا يحجبون الصلاة عن أحد من أهل القبلة».

وعن عطاء :

«صل على من صلى إلى قبلتك».

وعن الحسن :

«إذا قال : لا إله إلا الله صل عليه».

وعن ربيعة :

«إذا عرف الله فالصلاة عليه حق».

وعن مالك فيما رواه عنه ابن وهب :

«إن أصوب ذلك وأعدله عندي إذا قال لا إله إلا الله ثم هلك أن يغسل ويصلى عليه».

وعن أبي إسحاق الفزاري :

«سألت الأوزاعي وسفيان الثوري هل تترك الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل أي عمل؟ قال : لا».

وعن الشافعي وأحمد وإسحاق وأبي ثور وأبي عبيد «مثله».

١٩٦٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا ابن كرامة قال: نا أبواسامة قال: حدثني مالك بن مغول، عن الزبير بن عدي، عن طلحة بن صرف، عن مرة، عن عبد الله : /ح/

١٩٧٠ ـ وأنا عبيد الله، أنا الحسين قال : نا ابن أبي «يعني[1] معمر» قال : نا عبد الله بن محمد بن المغيرة قال : نا مغول ، عن طلحة عن مرة بن شراحيل، عن عبد الله بن مسعود قال :

«لما بلغ ـ يعني سدرة المنتهى ـ ولفظ ابن كرامة «لما أُسريَّ بالنبي ﷺ فانتهى إلي سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة»، إليها ينتهى ما يخرج من الأرض فيقبض منها، وإليها ينتهي ما هبط من فوقها فيقبض منها ﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾ قال : فراش من ذهب : فأعطى الصلوات الخمس وأعطي خواتيم سورة البقرة، وغفر لمن لم يشرك بالله من أمته، المقحمات».

ولفظ ابن المغيرة : «غفر لأمته ما لم يشركوا بالله شيئا».

أخرجه البخاري ومسلم من حديث أبي أسامة[2].

١٩٧١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن جعفر عن : /ح/

١٩٧٢ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال : نا عمر بن أحمد بن علي قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن واصل عن المعرور قال : سمعت أبا ذر يحدث عن النبي ﷺ أنه قال :

(أتاني جبريل [١٩٥/ب] فبشرني أنه من مات من أمتك لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، قلت: وإن زنى وإن سرق قال: وإن زنى وإن سرق).

---

(١) من حاشية الأصل.

(٢) تقدم هذا الحديث رقم/١٤٢٤/.

واللفظ لحديث محمد بن الوليد، وليس في حديث محمد بن بشار، (وإن زنى وإن سرق) إلى آخر الحديث.

أخرجه البخاري ومسلم[١].

١٩٧٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال: نا جرير، عن عطاء بن السائب، عن الزهري قال:

«قال لي عبد الملك بن مروان هذا الحديث الذي جاء (من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وإن زنى وإن سرق) فقلت: أين تذهب يا أمير المؤمنين هذا قبل الأمر والنهي وقبل الفرائض»[٢].

١٩٧٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا أبو معاوية عن/ح/.

١٩٧٥ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن المعرور بن سويد، عن أبي ذر قال قال رسول الله ﷺ:

(يقول الله عز وجل: من عمل حسنة فله عشر أمثالها ومن عمل سيئة فجزاء مثلها وأغفر، ومن عمل قراب الأرض خطيئة ثم لقيني لا يشرك بي شيئا جعلت له مثلها مغفرة، ومن اقترب إليَّ شبرا اقتربت إليه ذراعا، ومن اقترب إليّ ذراعاً اقتربت إليه باعا، ومن أتاني يمشي

---

(١) رواه البخاري/ح: ١٢٣٧/ ومسلم/ح: ٩٤/.

* والحديث رواه أحمد/٥: ١٥٩/ وللحديث طرق أخرى عن أبي ذر أخرجها البخاري/ح: ٦٢٦٨/ والترمذي/ح: ٢٦٤٤/ وأحمد/٥: ١٦١/ وغيرهم.

(٢) ورواه الآجري/ الشريعة ١٤٦/ وأشار إليه الترمذي على أثر/ح: ٢٦٣٨/.

أتيته هرولة) لفظهما قريب أخرجه مسلم[١].

١٩٧٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أناعلي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عمر بن علي[٢]، قال : نا موسى بن المسيب قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن : /ح/

١٩٧٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا محمد بن يحيى القطعي قال : نا عمر بن علي المقدمي، عن موسى بن المسيب قال : سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن المعرور بن سويد عن أبي ذر، عن رسول الله ﷺ قال :

(يقول ربكم عز وجل: ابن آدم انك إن تأتني بقراب الأرض خطيئة بعد أن لا تشرك بي شيئا جعلت قرابها مغفرة لك ولا أبالي)[٣].

١٩٧٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا

---

(١) رواه مسلم/ح : ٢٦٨٧/ وابن ماجه/ح : ٣٨٢١/ وأحمد/ ٥ : ١٥٣/.

(٢) في الأصل مكرر : (نا عمر بن علي) وهو خطأ. كما يتضح من السند الذي بعده.

(٣) سنده «حسن» في سنده : «عمر بن علي المقدمي»وهو مدلس ولكن المصنف أورد للحديث طريقين : الأولى صرح فيها بالسماع والثانية عنعن ولولا ورود الحديث باسانيد أخرى لكان في النفس شيء من هذه الرواية حيث أن الراوي المذكور قد وصف بالتدليس الشديد كما ورد ذلك عن ابن سعد حيث قال :
«وكان يدلس تدليسا شديدا يقول: سمعت وحدثنا ثم يسكت»/التهذيب/ ٧: ٤٨٦/
* فالحديث ورد له طريق أخرى بمعناه عند مسلم/ح: ٢٦٨٧/ وابن ماجه /ح: ٣٨٦١/ وأحمد/٥ : ١٥٣/.
وورد الحديث باسناد آخر عن أنس ...رواه الترمذي وقال : حديث غريب» /ح: ٣٥٤٠/ وقد وهم ابن رجب عندما قال : «هذا الحديث تفرد به الترمذي ... وقال حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.../جامع العلوم والحكم/ ٢٨٤/ حيث لم يحسنه الترمذي إلا إذا كان لسنن الترمذي نسخ أخرى ورد فيها هذا القول.
وقال ابن رجب في سنده : «واسناده لا بأس به» وذكر له طرقا أخرى.
وستأتي رواية أخرى/ح : ١٩٩١/.

أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش ، عن أبي سفيان، عن جابر قال :

«أتى النبي ﷺ أعرابي فقال : ما الموجبتان؟ قال من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، ومن مات وهو يشرك بالله شيئا دخل النار»[١] صحيح.

١٩٧٩ [٢] ـ أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا عبد الرحمن بن يونس السراج قال : نا بقية قال [١٩٦/أ] (...)[٣] حدثني بجير عن خالد قال : نا أبو رهم أن أبا أيوب حدثه أن رسول الله ﷺ قال :

(من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر فإن له الجنة، فسألوه ما الكبائر؟ قال : الاشراك بالله وقتل النفس المسلمة، وفرار يوم الزحف)[٤].

١٩٨١ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : نا علي بن محمد بن هارون الحميدي قال : نا هارون بن إسحاق قال : نا سفيان بن عيينة، عن الزهري : /ح/

١٩٨٢ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن

---

(١) رواه مسلم/ح : ٩٣/ وأحمد/ ٣ : ٢٩١/.

(٢) سقط رقم (١٩٨٠) .

(٣) غير واضح في الأصل.

(٤) سنده ثقات ما عدا بقية :

فقد اختلفت فيه الأقوال فإذا لم يتابع أو يرد ما يقوي حديثه فيتوقف في حديثه / التهذيب /١ : ٤٧٣/.

• والحديث : رواه أحمد/٥ : ٤١٣ ـ ٤١٤/.

سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا عثمان بن عمر، عن يونس، عن الزهري، عن أبي ادريس عن عبادة بن الصامت قال :

(قال لنا رسول الله ﷺ ونحن في مجلس : بايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئا، ولا تسرقوا، ولا تزنوا، ولا تقتلوا أولادكم، ولا تأتوا ببهتان تفترونه بين أيديكم وأرجلكم، ولا تعصوني في معروف، فمن وفَّى منكم فأجره على الله، ومن أصاب من ذلك شيئا فستره الله في الدنيا فأمره إلى الله إن شاء عاقبه وإن شاء غفر له، قال : فبايعناه على ذلك).

واللفظ لحديث يونس، أخرجاه جميعا[1].

١٩٨٣ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن شعيب قال : نا حجاج بن محمد قال : نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة، عن علي قال : قال رسول الله ﷺ :

(من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به فالله عزوجل أعدل (من) أن يثني عقوبته في (الآخرة)[2] ومن أذنب ذنبا وعفا عنه، فالله أعدل (من) أن يعود في شيء قد عفا عنه)[3].

١٩٨٤ ـ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال : نا إسحاق قال : نا أحمد بن أبي الحواري قال : نا مروان بن محمد قال : نا سليمان بن موسى قال : نا إسماعيل بن عبد الملك قال : سمعت

---

(١) رواه البخاري/ح: ١٨/ ومسلم/ ح : ١٧٠٩/ والترمذي/ح : ٤٣٩/.

(٢) في الأصل : (الدنيا) وصححت من الترمذي.

(٣) الزيادة بين القوسين من الترمذي.

• رواه الترمذي /ح: ٢٦٢٦/ وقال : (حسن غريب صحيح) ورواه أحمد/١ : ٩٩، ١٥٩/.

زريق قال : سمعت علي بن أبي طالب يقول :

«﴿ما أصاب من مصيبة إلا بإذن الله﴾ قال : ما أصاب عبد معصية في الدنيا، فآخذه الله بها إلا كان أكرم من أن يؤاخذه الله بها غدا وما أصاب عبد معصية في الدنيا فسترها الله عليه إلا كان أكرم من أن يؤاخذه بها غدا في الآخرة»(١).

قال أحمد، قال مروان :

«ما روي في الإسلام حديث أحسن من هذا».

١٩٨٥ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعبد الرحمن بن عمر ـ واللفظ له ـ قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عمرو بن العباس الباهلي قال : نا مرحوم بن عبد العزيز قال [١٩٦/ب] : نا إسحاق بن إبراهيم، عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه، عن جده.قال : قال رسول الله ﷺ لأصحابه :

(ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله؟ قالوا : الجنة، قال رسول الله ﷺ: الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات في سبيل الله، قالوا : الله ورسوله أعلم، قال رسول الله ﷺ : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات فقام رجلان ذواعدل فقالا : لا نعلم إلا خيرا، قال : الجنة إن شاء الله .

قال : فما تقولون في رجل مات؟ فقام رجلان فقالا : لا نعلم إلا

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «سليمان بن موسى الزهري»

قال ابن حجر : «فيه لين» / التقريب / ١ : ٣٣١/ وفيه : «إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصفير ـ بالفاء ـ وهو ضعيف / التهذيب/١ : ٣١٦/.

شرا، قالوا : النار، قال رسول الله ﷺ : مذنب والله غفور رحيم)[1].

١٩٨٦ ـ أنا عبد الله بن أحمد بن علي، نا يعقوب بن إبراهيم البزاز قال : نا أحمد بن منصور قال : نا حرمي بن عمارة، عن شداد أبي طلحة الراسبي قال : حدثني غيلان بن جرير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(ليجيئن ناس من أمتي بذنوب أمثال الجبال فيغفرها الله لهم ويضعها على اليهود والنصارى) فحدثت به عمر بن عبد العزيز فقال : آلله سمعته من أبيك يحدث به عن النبي ﷺ ؟ قال : نعم.

أخرجه مسلم[2].

١٩٨٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن يحيى قال: نا الحسن بن محمد بن الصباح قال: نا يزيد بن هارون قال: نا همام: /ح/

١٩٨٨ ـ وأنا أحمد بن الفرج بن الحجاج قال : أنا عبد الله بن أحمد بن ثابت قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا همام، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ :

(أن رجلا أذنب ذنبا فقال : رب إني أذنبت أو قال : عملت عملا فأغفر لي، فقال : عبدي عمل ذنبا فعلم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، قد غفرت لعبدي .

ثم عمل ذنبا آخر أو قال : أذنب ذنباً آخر فقال: رب إني عملت

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «اسحاق بن كعب بن عجرة» قال ابن القطان : «مجهول الحال ما روى عنه غير ابنه سعد» / التهذيب /١ : ٢٤٧/. وقد تقدم هذا الحديث .

(٢) رواه مسلم/ح: ٢٧٦٧ ـ الرابعة ـ/.

ذنبا فاغفر لي فقال : عبدي علم أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به، أشهدكم اني قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء).

أخرجه البخاري ومسلم[١].

١٩٨٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو كريب قال : نا ابن ادريس ، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال :

(لما نزلت : ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾ اشتد ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا : يا رسول الله وأينا لم يظلم نفسه؟! قال : ألم تسمعوا إلى قوله : ﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾ قال ابن ادريس : سمعت أبي يذكر عن أبان بن تغلب، عن الأعمش ثم سمعته من [١٩٧/أ] الأعمش).

أخرجه مسلم عن أبي كريب، والبخاري من حديث الأعمش[٢].

١٩٩٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا عباس الترفقي قال : نا حفص بن عمر قال : نا الحكم بن أبان، عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(قال الله عزوجل : من علم منكم أني ذو قدرة على مغفرة الذنوب غفرت له ولا أبالي ما لم يشرك بي شيئا)[٣].

١٩٩١ ـ أنا عيسى بن علي، نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا

---

(١) رواه البخاري/ح: ٧٥٠٧/ ومسلم/ح : ٢٧٥٨/ وأحمد/٢ : ٢٩٦/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٢/واعاده في سبعة مواطن من صحيحه مبينة في هذا الموطن. ورواه مسلم/ح : ١٢٤/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح: ٣٠٦٧/.

(٣) سنده ضعيف :

فيه : «حفص بن ميمون» ضعفه العلماء/التهذيب/٢ : ٤١٠/.

علي بن الجعد قال : أنا عبد الحميد ـ يعني بن بهرام ـ قال : حدثني شهر بن حوشب قال : نا عبد الرحمن بن غنم ، أن أبا ذر حدثه،أن رسول الله ﷺ قال :

(يقول الله : يا عبدي ما عبدتني ورجوتني، فاني غافر لك على ما فيك يا عبدي إن لقيتني بقراب الأرض خطيئة لم تشرك بي شيئا أتيتك بقرابها مغفرة)[1].

١٩٩٢ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى، قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا ابن أبي مذعور قال : نا المعتمر بن سليمان حدثني علي بن صالح، عن موسى بن عبيدة عن أخيه، عن جابر بن عبد الله، أن النبي ﷺ قال :

(لا تزال المغفرة تحل للعبد ما لم يقع الحجاب، قيل : يا نبي الله وما الحجاب؟ قال : الشرك به، قال : فما من نفس تلقاه لا تشرك به إلا حلت لها المغفرة من الله عزوجل، فإن شاء غفر لها، وإن شاء عذبها، ثم قال لا أعلم إلا أن نبي الله ﷺ قرأ : ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[2].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب» ضعيف/ التهذيب/٤ : ٣٦٩/.

قال ابن رجب : «ورواه بعضهم عن شهر عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي ذر وقيل عن شهر عن أم الدرداء عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ ولا يصح هذا القول» /جامع العلوم والحكم/٢٨٤/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «موسى بن عبيدة الربذي» ضعفه ابن معين وابن المديني ويعقوب بن شيبه والنسائي وابن حبان.

وأنكر حديثه : أحمد وأبو حاتم والساجي/التهذيب/١٠ : ٣٥٦ ـ ٣٦٠/.

١٩٩٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال : نا محمد بن المثنى قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة، عن عبد الملك، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة، عن النبي ﷺ :

(أن رجلا مات فدخل الجنة فقيل له : ما كنت تعمل، فإما ذكر وإما ذُكر ـ فقال : كنت أبايع الناس وكنت انظر المعسر واتجوز في السكة أو النقد فغفر له) قال ابن مسعود : أنا سمعت من النبي ﷺ .

أخرجه البخاري ومسلم [1].

١٩٩٤ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي ، أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن الزهري /ح/

١٩٩٥ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال : حدثني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة أخبره قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة قال لأهله : إذا أنا مت [١٩٧/ب] فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الرياح، فوالله لأن قدر الله علي ليعذبني عذابا لا يعذب به أحدا قال : ففُعل ذلك به ثم قال الله عز وجل لكل شيء أخذ منه شيئا رد ما أخذت منه، فإذا هو قائم بين يدي الله عزوجل فقال : ما حملك على ما

---

(١) رواه البخاري/ح : ٢٠٧٧ ـ وفيه ذكر أطرافه ـ / ومسلم/ح : ١٥٦٠/ برواياته المتعددة ـ/.

والحديث رواه ابن ماجه/ح : ٢٤٢٠/ وأحمد/٥ : ٣٩٥ و ٣٩٩/.

صنعت ، قال خشيتك فغفر الله له)[1].

---

(١) رواه البخاري/ح : ٣٤٨١/ ومسلم/ح : ٢٧٥٦/ وابن ماجه/ح : ٤٢٥٥/ وأحمد/٢ : ٢٦٩، ٣٠٤/ وقد ذكر المزي أن النسائي خرجه ولم اتمكن من معرفة مكانه في سننه.
قال الخطابي : «يستشكل هذا فيقال : كيف يغفر له وهو منكر للبعث والقدرة على احياء الموتى؟!.
والجواب : إنه لم ينكر البعث وإنما جهل فظن انه إذا فعل به ذلك لا يعاد ولا يعذب وقد ظهر إيمانه باعترافه بأنه ربما فعل ذلك من خشية الله.
و : «قال ابن قتيبة : «قد يغلط في بعض الصفات قوم من المسلمين فلا يكفرون بذلك» وقد حاول ابن الجوزي رحمه الله رد هذا القول بتأويل للحديث متكلف حيث جعل قوله في الحديث : (لأن قدر علي) بمعنى : «ضيق عليّ».
وسياق الحديث لا يتفق مع هذا الفهم إذ طلبه أن يحرق ويسحق ويذرى في الرياح ظناً منه أن ذلك يعدمه ويستحيل معه اعادته من جديد فيتحقق له النجاة من عذاب الله.
وانظر : فتح الباري/٦ : ٥٢٢ ـ ٥٢٣/.
وقال ابن تيمية رحمه الله في تعليقه على هذا الحديث : «فهذا الرجل كان قد وقع له الشك والجهل في قدرة الله تعالى على اعادة ابن ادم بعدما احرق وذري وعلى انه يعيد الميت ويحشره إذا فعل به ذلك وهذان اصلان عظيمان :
احدهما : متعلق بالله تعالى وهو الإيمان بأنه على كل شيء قدير.
والثاني : متعلق باليوم الآخر وهو الإيمان بأن الله يعيد هذا الميت ويجزيه على أعماله ومع هذا فلما كان مؤمنا بالله في الجملة ومؤمنا باليوم الآخر في الجملة وهو أن الله يثيب ويعاقب بعد الموت وقد عمل عملا صالحا ـ وهو خوفه من الله أن يعاقبه على ذنوبه ـ غفر الله له بما كان منه من الإيمان بالله واليوم الآخر والعمل الصالح».
الفتاوى/١٢ : ٤٩١/.
وابن تيمية رحمه الله يرتب على هذا الحديث وغيره أن المسلم قد يجتهد في معرفة الحق فيخطيئ ويعذر في خطأه سواء كان ذلك الخطأ في الأصول أو في الفروع. قال رحمه الله : «وهكذا الأقوال التي يكفر قائلها قد يكون الرجل لم تبلغه النصوص الموجبه لمعرفة الحق وقد تكون عنده ولم تثبت عنده أو لم يتمكن من فهمها وقد يكون عرضت له شبهات يعذره الله بها فمن كان من المؤمنين مجتهدا في طلب الحق واخطأ فإن الله يغفر له خطأه كائنا ما كان سواء كان في المسائل النظرية أو العملية هذا الذي عليه أصحاب النبي ﷺ وجماهير أئمة الإسلام وما قسموا المسائل إلى مسائل يكفر بانكارها ومسائل =

واللفظ لحديث ابن صاعد.

١٩٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا عباس بن يزيد البحراني قال : نا أبو داود وعبد الصمد قالا : نا شعبة، عن الوليد بن العيزار، عن رجل من ثقيف، عن رجل من كنانة، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ :

(﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات﴾ قال : كلهم في الجنة، وقال أحدهم أو قال ـ بمنزلة واحدة)[1].

١٩٩٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا يوسف بن يعقوب قال : نا جدي قال : نا وكيع، عن قدامة العامري، عن جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر : أن النبي ﷺ، ردد هذه الآية : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية.

١٩٩٨ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن خشيش قال : نا يزداد قال : نا محمد بن المثنى قال : نا عمرو بن أبي خليفة قال : سمعت (أبا زيد)[2] يذكر عن ثابت، عن أنس [قال] :

= فروع لا يكفر بانكارها فأما التفريق بين نوع ـ وتسميته مسائل الأصول ـ وبين نوع آخر ـ وتسميته مسائل الفروع ـ فهذا الفرق ليس له أصل لا عن الصحابة ولا عن التابعين لهم بإحسان ولا أئمة الإسلام، وإنما هو مأخوذ عن المعتزلة وامثالهم من أهل البدع وعنه تلقاه من ذكره من الفقهاء في كتبهم» ثم استطرد رحمه الله في ابطال هذا التقسيم /الفتاوى/٢٣ : ٣٤٦/.

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الرجلين : الثقفي والكناني.

* والحديث : رواه الترمذي/ح : ٣٢٢٥/ وأحمد/٣ : ٧٨/.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح : (ابا بدر).

(قال رجل : يا رسول الله إني أستغفر ثم أعود فأذنب قال : فإذا أذنبت فاستغفر ربك، فقال له في الرابعة : استغفر ربك حتى يكون الشيطان هو المحسور)[١].

١٩٩٩ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن عمرو قال : نا حفص قال : نا الشيباني، عن أبي بكر بن أبي موسى، عن الأسود بن هلال، عن أبي بكر الصديق في قوله : ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا﴾ قال لهم :

«وما تقولون فيها ؟ قالوا : استقاموا فلم يذنبوا، فقال أبوبكر : حملتم الأمر على أشده، استقاموا فلم يرجعوا إلى عبادة الأوثان»[٢].

٢٠٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا أبو هلال الراسبي، عن معاوية بن قرة قال : قال عبد الله بن مسعود :

«آية في كتاب الله في سورة النساء خير للمسلمين من الدنيا وما فيها قوله عزوجل : ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلاً كريماً﴾[٣] وقوله : ﴿إن الله لا يغفر أن

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عمرو بن أبي خليفة» قال الذهبي : «له حديث منكر» وقال أبو حاتم : «صالح الحديث» / الميزان / ٣ : ١٩٢/.

وفيه أبو بدر ـ بشار بن الحكم ـ «قال أبو زرعة منكر الحديث» /الميزان/١ : ٣٠٩/.

• والحديث : رواه البزار وقال الهيثمي : «وفيه بشار بن الحكم الضبي» ضعفه غير واحد وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به وبقية رجاله وثقوا» مجمع الزوائد/ ١٠ : ٢٠١/.

(٢) أخرجه الحاكم وصححه ووافقه الذهبي/٢ : ٤٤٠/.

(٣) سورة النساء آية ٣١.

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾[١] وقوله : ﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول الله لوجدوا الله توابا رحيما﴾[٢] وقوله : ﴿ومن يعمل سوءاً أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما﴾[٣].

وقال الحسين : وأنا أقول آية خامسة خير للمسلمين من الدنيا وما فيها في سورة النساء ﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وأمنتم وكان الله شاكرا عليما﴾[٤].

٢٠٠١ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص الهروي قال: نا عبد الله بن عدي قال: نا أبو يعلى ويحيى الحنائي [١٩٨/أ] قالا: نا شيبان قال: نا حرب بن سريج قال: نا أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر قال:

(ما زلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر حتى سمعنا من نبينا ﷺ ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وإني ادخرت شفاعتي[٥] لأهل الكبائر من أمتي يوم القيامة)[٦].

٢٠٠٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله محمد البغوي قال : حدثني علي بن الجعد قال : أخبرني القاسم بن الفضل، عن معاوية بن قرة،عن معبد الجهني قال :

(قلت لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله إلا

---

(١) سورة النساء ٤٨، ١١٦.

(٢) سورة النساء ٦٤.

(٣) سورة النساء ١١٠.

(٤) سورة النساء ١٧٤.

(٥) في (خ) : (ادخرت دعوتي شفاعة...).

(٦) قال الهيثمي : «رواه البزار وإسناده جيد» /مجمع الزوائد/١٠ : ٢١١/.

أنه كان شاكا قال : هلك البتة، قال : قلت : رجل لم يدع من الشر شيئا إلا عمله غير أنه يشهد أن لا إله إلا الله، قال : غش ولا يغتر).

٢٠٠٣ ـ أنا عيسى ، أنا عبد الله قال : نا علي قال : أخبرني القاسم عن معاوية بن قرة، عن معبد قال :

«لقيت ابن عباس فقلت له ، فقال لي مثل ذلك».

٢٠٠٤ ـ أنا جعفر بن عبد الله قال : أنا محمد بن هارون، نا أبوالربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل :

«انه قيل له : أسمعت عبد الله (يقول) ما في كتاب الله آية أشد تفويضا من قوله : ﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا﴾[1] الآية، قال : نعم.

٢٠٠٥ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا أبو بكر بن أبي الأسود قال: نا إسماعيل ـ يعني ابن علية ـ عن ابن عون قال:

«ما رأيت أحداً أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد ـ يعني ابن سيرين ـ وكان يتأول آيا من القرآن ﴿ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين﴾[2]. ﴿لا يصلاها إلا الأشقى الذي كذب وتولى﴾[3].

٢٠٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا سليمان بن عمر بن خالد الأقطع قال : نا أبي عن معقل بن عبيد الله، عن أبي الزبير عن جابر قال :

---

(١) سورة الزمر آية ٥٣.

(٢) سورة المدثر آية ٤٢.

(٣) سورة الليل آية ١٥.

«لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا».

٢٠٠٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا أحمد بن أبي بكر أبو عثمان قال : نا المنهال بن بحر قال : نا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سليمان اليشكري قال :

«قلت لجابر بن عبد الله : اكنتم تعدون الذنب شركا؟ قال : لا إلا عبادة الأوثان»[١].

٢٠٠٨ ـ وأنا محمد، قال : نا يحيى قال : نا علي بن مسلم قال : نا سليمان بن حرب قال : نا حماد بن زيد، عن الجعد أبي عثمان قال : حدث سليمان بن قيس اليشكري ـ وكان من أهل البيت ـ قال :

«قلت لجابر بن عبد الله : أفي أهل القبلة طواغيت؟ قال : لا قلت : أكنتم تدعون أحدا من أهل القبلة مشركاً؟ قال : لا».

٢٠٠٩ ـ ثنا أحمد بن منصوربن الفرج قال: نا عبد الله بن محمد بن أبي سعيد قال: أنا عبيد الله [١٩٨/ب] بن «النعمان المقري»[٢] قال: نا أبوعاصم عن منصور بن خالد عن الأعمش، عن أبي سفيان :

«قلت لجابر : كنتم تقولون لأهل القبلة : أنتم كفار؟ قال : لا، قال: «فكنتم تقولون»[٣] لأهل القبلة : أنتم مسلمون؟ قال : نعم».

٢٠١٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن أبي سنان، عن يعقوب اليشكري قال :

«أتى رجل ابن مسعود فقال : إني المممت بذنب فأعرض عنه، فأقبل

---

(١) روى نحوه أبو عبيد/ الإيمان/ ح : ٢٩/.

(٢) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت.

(٣) غير واضح في الأصل والمثبت يتناسب مع السياق.

على القوم يحدثهم قال : فأقبل عليه فإذا عيناه تهراقان فقال له . هذا أراك أهمك[١] ما جئت تسئل عنه، إن للجنة ثمانية أبواب تفتح وتغلق غير باب التوبة عليه ملك موكل فاعمل ولا تيئس».

٢٠١١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا ابن ادريس، عن عمه عن سلمة بن كهيل عن أبي الزعراء سمعت عبد الله بن مسعود يقول :

«لا يثوي في النار إلا أربعة، قال الله تعالى: ﴿ما سلككم في سقر قالوا : لم نك من المصلين. ولم نك نطعم المسكين. وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾».

٢٠١٢ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، ومحمد بن رزق الله قالا : أنا عثمان بن أحمد قال : نا جعفر بن محمد بن شاكر قال : نا عفان قال : نا سعيد بن زيد قال : نا عمرو بن مالك قال : نا أبو الجوزاء قال :

«ليس فيما طلبت من العلم ورحلت فيه إلى العلماء وسألت عنه أصحاب النبي ﷺ فسمعت الله يقول لذنب لا أغفر».[٢]

٢٠١٣ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : أنا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا علي بن حرب قال : نا سعيد بن سالم القداح عن مبشر بن جبلة، عن عبد العزيز بن إسماعيل عن محمد بن مطرف قال :

«يقول الله عزوجل : أين الذي يذنب الذنب فيستغفرني فأغفر له؟ ثم يذنب فيستغفرني، ثم يذنب فيستغفرني فأغفر له، ولا هو يترك ذنبه ولا هو ييئس من رحمتي أشهدكم اني قد غفرت له».

---

(١) هكذا في الأصل ولعله (هذا ذنبك اهمك).

(٢) هذا الأثر تقدم .

٢٠١٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا حمزة بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا كثير بن هشام قال : نا جعفر بن برقان قال : نا ميمون بن مهران عن أبي أمامة قال :

«شهدت صفين وكانوا لا يجيزون[١]على جريح ولا يطلبون موليا ولا يسلبون قتيلا».

٢٠١٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا أحمد بن الوليد الفحام قال : نا أسود بن عامر قال : نا أبو هلال، عن أبي عالية قال :

«قلت يا أبا أمامة الرجل يكون فينا رجل سوء فيشرب الشراب فيموت أنصلي عليه؟ قال : فإلى من تكلون جنائزكم[٢] وما يدريك لعله استلقى على فراشه فقال لا إله الله فغفر الله عزوجل له».

٢٠١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا محمد بن هارون بن عبد الله الحضرمي قال : نا أبو [١٩٩/أ] ( )[٣] قال : نا النضر بن[٤] منصور العنبري قال : نا أبو المجنوب عقبة بن علقمة اليشكري :

«رأيت عليا وشهدت معه صفين فأُتي بخمسة عشر أسيرا من أصحاب معاوية فكان من مات منهم غسله وكفنه وصلى عليه».

٢٠١٧ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا أحمد بن الحسن قال : نا أبو بكر المطوعي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا جعفر، عن

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح : «لا يجهزون». وتقدم في أول المبحث مثل المثبت أعلاه.

(٢) وفي (خ) : «جنائزهم».

(٣) غير واضح في الأصل.

(٤) غير واضح في الأصل ورسمه قريب مما أثبت وهو من رجال التهذيب .

أشعث، عن أبي الزبير عن جابر قال :

«صلِّ على من قال لا إله إلا الله».

٢٠١٨ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد قال : نا محمد بن أحمد بن النضر قال : ثنا معاوية بن عمرو، عن أبي إسحاق، عن هشام، عن محمد قال:

«لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ ولا من غيرهم من التابعين ترك الصلاة على أحد من أهل القبلة تأثما من ذلك».

٢٠١٩ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر المقري قال : نا إبراهيم بن عبد الله بن علي الغساني قال : نا علي بن العباس قال : نا أحمد بن عثمان نا يعلى بن عبيد قال : نا سفيان، عن ثابت بن أبي الهذيل قال :

«سألت أبا جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أصحاب الجمل فقال : مؤمنون وليسوا بكفار».

٢٠٢٠ ـ أنا الحسين بن عثمان، أنا محمد بن عبد الله قال : نا محمد بن ( )[1] قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل أن عمرو بن شرحبيل أبا ميسرة ـ وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود قال :

«رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت قبابا مضروبة قلت : لمن هذه القباب؟ فقالوا : لذي المكلاع وحوشب وكانا ممن قاتلا مع معاوية قال: قلت : فأين عمار وأصحابه؟ فقالوا : أمامك قال : قلت : وقد قتل بعضهم بعضا؟ قيل : إنهم لقوا الله فوجدوه واسع المغفرة».

قال : قلت فما فعل أهل النهر قيل : لقوا برجاء.

---

(١) غير واضح بالأصل. وأقرب اسم له (محمد بن ربح) وهو من تلاميذ يزيد بن هارون / تهذيب الكمال / ٣٢ / ٢٦٥ / .

قال يزيد بن هارون : اعتق ذو المكلاع اثني عشر ألف بيت.

٢٠٢١ ـ أنا عيسى بن علي، أخبرنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا أبو سعيد الأشج قال: نا أبو أسامة:

«قال رجل لسفيان : أتشهد على الحجاج وأبي مسلم أنهما في النار؟ قال : لا إذا أقرا بالتوحيد».

٢٠٢٢ ـ أنا القاسم بن جعفر قال: أنا الحسين بن عثمان قال: نا يعقوب بن سفيان قال: نا صفوان بن صالح قال: نا عمر بن عبد الواحد قال:

«سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق معروف بفسقه قال : أيلعن ؟ قال : نرى [١] أبومسلم ومروان فإنهما كانا من شرار هذه الأمة وما أحب لعنهما».

٢٠٢٣ ـ أنا الحسن بن عثمان قال : أنا أحمد بن حمدان قال : نا بشر بن موسى قال : نا ( ) [٢] قال أبو إسحاق :

«وسألت الأوزاعي قلت: هل ندع الصلاة على أحد من أهل القبلة وإن عمل بكل عمل؟ قال: لا، قال: وإنما كانوا يحدثون بالأحاديث عن [١٩٩/ب] رسول الله ﷺ تعظيما لحرمات الله ولا يعدون الذنب كفرا ولا شركا وكان يقال: المؤمن حديد عند حرمات الله».

٢٠٢٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن محمد قال: نا شبابة بن سوار قال: نا عبد العزيز بن الماجشون، عن محمد بن المنكدر قال :

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) غير واضح في الأصل.

«كان رجل بالمدينة يقال له : عمران بقرة وكان مسرفاً على نفسه فلما مات أُتي بجنازته فتفرق الناس عنه، وثبتُّ مكاني، فكرهت أن يعلم الله عز وجل مني أني أيست له من رحمته».

٢٠٢٥ ـ أنا محمد بن رزق الله، ثنا محمد بن الحسن بن زياد المقري قال : نا خلف بن شمس المقري الخصيب على نهر عيسى[١]، قال : نا إبراهيم بن سعيد الجوهري، عن أبي إسحاق الجرشي، عن الأوزاعي، عن القاسم بن مخيمرة قال :

«كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يركب المحارم فاحتضر، فجاء طائران أبيضان يشبهان النسرين، فجلسا في كوة البيت، فقال أحد الطائرين لصاحبه : أنزل ففتشه ثم غرق منقاره في جوفه، وذاك بعين أبي قلابة، فقال الطائر لصاحبه : الله أكبر، انزل إليه، فقد وجدت في جوفه تكبيرة، كبرها في سبيل الله عزوجل على سور انطاكية، فأخرج الطائر خرقة بيضاء، فلفا وجهه في الخرقة، ثم احتملاها ثم قالا : يا أبا قلابة قم إلى ابن أخيك فادفنه فإنه من أهل الجنة، قال : وكان أبو قلابة عند الناس مرضيا، فخرج إلى الناس، فأخبرهم بالذي رأى قال : فما رأيت جنازة أكثر أهلا منها».

٢٠٢٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، نا أبو بكر محمد بن جعفر بن يزيد قال : نا أبو نصر عامر بن محمد البصري الكوان بالعسكر[٢] قال : نا محمد بن الوليد الزبيري قال : نا روح بن عتبة الكرابيسي قال : نا ميمون المرئي قال :

«كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس فرموا به على ظهر الطريق

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل.

قال : فجلست أفكر فيه وتجنب الناس له إذ خفقت برأسي، فإذا أنا بطائرين أبيضين فقال أحدهما لصاحبه : أدخل فانظر هل ترى خيرا قال : فدخل في يافوخه فخرج من دبره وهو يقول : ما رأيت خيرا قال : فلا تعجل، فدخل الثاني في يافوخه فخرج من خمصانة قدمه وهو يقول : الله أكبر الله أكبر كلمة لاصقة بطحاله وهو يقول : أشهد أن لا إله إلا الله، قال : فقلت للناس، هلموا، هلموا».[1]

٢٠٢٧ ـ أنا عبد الرحمن، أنا محمد بن جعفر المطيري قال: نا أبونصر عامر بن محمد [٢٠٠/أ] البصري قال: نا روح بن عتبة قال:

«كان انسان يغسل الموتى في «مربعة الصاغة» بالبصرة فقال دعيت إلى غسل ميت قال : فلما بلغت قدمه فجعلت أدلكها بحجر معي فإذا قد خرج على خمصان قدمه كتاب ففضضته فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم : انقوا غسل صاحبكم فإن الله قد غفر له باتباعه جنازة لا يعرفها».

٢٠٢٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي قال :

«سمعت أعرابيا في دعائه يدعو وهو يقول : إلهي ما توهمت سعة رحمتك يوم القيامة إلا وكان نغمة عفوك تملأ مسامعي بأني قد غفرت لك فلا تخيب سعة أملي وصدق حسن ظني».

٢٠٢٩ ـ وأنا علي بن محمد النديم قال : نا عبد الله بن عمر بن شوذب قال : نا علي بن محمد الناقد قال : نا محمد بن المنادي قال : سمعت أبا يحيى الخفاف يقول : سمعت محمد بن القاسم قال :

---

(١) في سنده : «عامر بن محمد البصري» قال الذهبي : (لا يعرف) / الميزان / ٢/٣٦٢/ وغالب السند مجاهيل .

«سمعت أعرابيا خرج من خيمته فوقف على بابها ثم رفع يديه فقال: إلهي إن استغفاري لك مع اصراري للؤم وإن تركي الاستغفار مع سعة رحمتك لعجز، إلهي كم تحبب إلي وأنت عني غني وكم اتبغض إليك وأنا إليك فقير، فسبحان من إذا وعد وفى، وإذا توعد عفا .

قال : وخرج أعرابي فقال : اللهم إني أخافك لعدلك وارجوك لعفوك، خلصني ممن يخاصمني إليك فإنه لا يخاصمني إليك إلا كل مظلوم وأنت حكم لا تجور عوضهم بكرمك وخلصني بعفوك يا كريم».

٢٠٣٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا جعفر بن محمد بن نصير قال: نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: نا محمد بن الحسين البرجلاني[١] قال: نا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن عائشة ـ قال: حدثني محمد أبو سفيان التميمي قال :

«كان عمرو بن عبيد[٢] يقول بالوعيد، فقال له أبو عمرو بن العلاء:

أنت يا أبا عثمان رجل فصيح اللسان ليس لك علم بمعاني كلام العرب لا تعد العافي مخلفاً ثم أنشد :

---

(١) البرجلاني ـ بفتح الباء وسكون الواو وضم الجيم انظر/الميزان/٣ : ٥٢٢/.

(٢) عمرو بن عبيد من زعماء المعتزلة وقد تقدم ذكره في الجزء الرابع حيث أورد المؤلف أحد عشر أثراً كلها تبين ضلالاته وانحرافاته وهي من رقم ١٣٦٨ إلى ١٣٧٨.
قال الخطيب البغدادي : «كان عمرو يسكن البصرة وجالس الحسن البصري وحفظ عنه اشتهر بصحبته ثم ازاله واصل بن عطاء عن مذهب أهل السنة فقال بالقدر ودعا إليه واعتزل أصحاب الحسن» ثم ذكر ترجمته وما روي عنه في اثنين وعشرين صفحة وذكر أنه توفي في سنة ٤٣ وقيل ٤٤هـ.
انظر / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٦٦ / وميزان الاعتدال / ٣ : ٢٧٣ / والسنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل / ٤٤ / .

وما يرهب المولى ولا الجار صولتي ولا أخشى من سورة المتهدد
وإني وإن أوعدته ووعدته ليكذب إيعادي ويصدق موعدي[١]

٢٠٣١ ـ حكي عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله أنه ناظر عمرو بن عبيد في الوعيد فاحتج عمرو بن عبيد عليه بأن اخلاف الوعيد قبيح [٢٠٠/ب] وذم عند أهل اللسان وعادة اللغة لو أنت

(.....
.....)[٢].

لا مخلف الوعد والوعيد ولا يبيت (من تأره على فَوْت)[٣]

فقال له أبو عمرو : إن كان هذا الشاعر قد مدح بالأمرين، فإن رسول الله ﷺ مدحه كعب بن زهير وكان النبي ﷺ توعده فقال:

نبئت أن رسول الله أوعدني والعفو عند رسول الله مأمول

فلم ينكر ذلك عليه ووقع منه موقعا جميلا وعفا عنه وقال الشاعر:

وإني وإن أوعدته ووعدته لا خلف إيعادي وانجز موعدي

فأين كنت عند اتباع هذا المذهب من اللغة، والعقل يشهد له.

٢٠٣٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا هدبة قال : نا سهيل بن أبي حزم قال : نا ثابت البناني، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال :

---

(١) هذه أبيات لعامر بن الطفيل أوردها ابن عبد ربه في العقد الفريد بلفظ مختلف / ١ / ١٦٧/ .

(٢) غير واضح على قدر سطر ونصف وقد أورده الذهبي هذه المحاورة بأبيات عامر السابقة / سير أعلام النبلاء / ٦ / ٤٠٩ /.

(٣) غير واضح واكملت من المرجع السابق .

(من وعده الله على عمل ثوابا، فهو منجزه له، ومن وعده على عمل عقابا فهو فيه بالخيار)[1].

٢٠٣٣ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أحمد بن محمد بن مسروق قال : نا محمد بن الحسين قال : نا أبو إسحاق الراسبي قال : قال ضيغم :

«جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في الوعيد يكلموني فقلت لهم: اجمعوا بيني وبين صاحبكم، قال : فلما كان من الليل رأيت النبي ﷺ في منامي، فقلت : بأبي أنت وأمي أنا على سنتك، فقال : ﷺ : أنا عنك راض رضي الله عنك، أنا عنك راض رضي الله عنك، فرضي الله عنك».

(١) سنده ضعيف :

فيه : «سهيل بن أبي حزم» قال أحمد : «روى أحاديث منكرة»، وقال البخاري وأبو حاتم والنسائي : «ليس بالقوي» ووثقه العجلي / التهذيب / ٦ : ٢٦١ / .

* والحديث : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : «وفيه سهيل بن أبي حزم وقد وثق على ضعفه وبقية رجاله رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ١٠: ٢١١/.

ورواه ابن أبي عاصم/السنة/ح : ٩٦٠/ وقال الشيخ الألباني : «حديث حسن واسناده ضعيف كما بينته في «الأحاديث الصحيحة (٢٤٦٣) وإنما حسنته لشواهده الآتية ولأن الشطر الأول منه له شواهد كثيرة.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في جواز الكذب للاصلاح بين الزوجين، والناس وفي الحرب وأنه ليس بقبيح لنفسه، وإنما هو من جهة السمع قبيح[1]

٢٠٣٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا

---

(١) هل الأعمال التي نهى عنها الشرع وقبحها هي قبيحة في الأصل أم أن قبحها لكون الشارع نهى عنها وأخبر بقبحها؟

فالمؤلف هنا يرى أن الكذب وهو ما نهى عنه الشارع : «إنه ليس بقبيح لنفسه وإنما هو من جهة السمة قبيح، وقد ردابن القيم رحمه الله على القائلين بهذا القول في كتابين من كتبه استرسل في أحدهما وكهو : «كتاب مفتاح دار السعادة» من ٦٢ إلى ١٠٠/ الجزء الثاني : وأوجز في الثاني وهو «مدارج السالكين» وعرض فيه مذهب من يقول بأن الحسن والقبح يعرفان بالعقل والمذهب الثاني الذي يقول بأنهما لا يعرفان إلا من جهة السمع.

وذكر رحمه الله بعد مقدمة مختصرة تضمنت شبه الطرفين أن الحق : «أن الأفعال في نفسها حسنة وقبيحة كما أنها نافعة وضارة والفرق بينهما كالفرق بين المطعومات والمشمومات والمرئيات ولكن لا يترتب عليها ثواب ولا عقاب إلا بالأمر والنهي وقبل ورود الأمر والنهي لا يكون قبيحا موجبا للعقاب مع قبحه في نفسه بل هو في غاية القبح والله لا يعاقب عليه إلا بعد ارسال الرسل.

فالسجود للشيطان والأوثان والكذب والزنا والظلم والفواحش كلها قبيحة في ذاتها والعقاب عليها مشروط بالشرع.

فالنفاة يقولون : ليست في ذاتها قبيحة وقبحها والعقاب عليها إنما ينشأ بالشرع.

والمعتزلة تقول : قبحها والعقاب عليها ثابتان بالعقل وكثير من الفقهاء من الطوائف الأربع يقولون : قبحها ثابت بالعقل والعقاب متوقف على ورود الشرع. وهو الذي ذكره سعد بن علي الزنجاني من الشافعية وأبو الخطاب من الحنابلة وذكره الحنفية وحكوه عن أبي حنيفة نصا، لكن المعتزلة منهم يصرحون بأن العقاب ثابت بالعقل. وقد دل القرآن الكريم على أنه لا تلازم بين الأمرين وأنه لا يعاقب إلا بإرسال الرسل وأن الفعل نفسه حسن وقبيح ونحن نبين دلالته على أمرين».

ثم استطرد رحمه الله في ذكر الأدلة وبيان وجه دلالاتها على الأمر الأول : =

مكي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : نا سفيان بن عيينة، عن عمرو عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال :

(الحرب خدعة)

أخرجه البخاري ومسلم [١].

٢٠٣٥ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا

= ومنها قوله تعالى : ﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾ سورة الإسراء آية ١٥/ وقوله تعالى : ﴿ ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ﴾ سورة الأنعام آية ١٣١.

وقال رحمه الله : «وعلى أحد القولين ـ وهو أن يكون المعنى : لم يهلكهم بظلمهم قبل ارسال الرسل ـ فتكون الآية دالة على الأصلين : ان افعالهم وشركهم ظلم قبيح قبل البعثة وأنه لا يعاقبهم عليه إلا بعد ارسال الرسل».

ثم قال رحمه الله : «وأما الأصل الثاني ـ وهو دلالته على أن الفعل نفسه حسن وقبيح ـ فكثير جدا كقوله تعالى :

﴿وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها. قل إن الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون﴾ سورة آية ٢٨.

قال ابن القيم رحمه الله : «فاخبر سبحانه أن فعلهم فاحشة قبل نهيه عنه وأمر باجتنابه بأخذ الزينة.

و «الفاحشة» ههنا هي : طوافهم بالبيت عراة ـ الرجال والنساء ـ غير قريش. ثم قال تعالى : ﴿إن الله لا يأمر بالفحشاء﴾ أي لا يأمر بما هو فاحشة في العقول والفطر ولو كان إنما علم كونه فاحشة بالنهي وأنه لا معنى لكونه فاحشة إلا تعلق النهي به لصار معنى الكلام إن الله لا يأمر بما ينهى عنه. وهذا يصان عن التكلم به آحاد العقلاء فضلا عن كلام العزيز الحكيم.

وأي فائدة في قوله : ﴿إن الله لا يأمر بما ينهى عنه﴾؟

فإنه ليس لمعنى كونه : «فاحشة» عندهم إلا انه منهي عنه لا أن العقول تستفحشه» ثم استطرد رحمه الله في تقرير المسألة.

راجع / مدارج السالكين / ٢٣٠ ـ ٢٤٣ / .

(١) رواه البخاري / ح : ٢٠٣٠ / ومسلم / ح ١٧٣٩/ وأبو داود / ح : ٢٦٣٦ / والترمذي / ح : ١٦٧٥/.

زياد بن أيوب قال : نا إسماعيل بن عليَّة، عن معمر، عن [٢٠١/أ] الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أمه كلثوم بنت عقبة قالت :

«سمعت رسول الله ﷺ يقول :

ليس بالكاذب من أصلح بين الناس، فقال خيرا أو نمى خيرا».

أخرجاه جميعا(١).

٢٠٣٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله قال: نا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي حسين، عن شهر بن حوشب، عن أسماء بنت يزيد أن النبي ﷺ قال:

(مالي أراكم تهافتون في الكذب كما يتهافت الفراش في النار، إن كل كذب مكتوب لا محالة إلا الرجل يكذب أهله ليرضوا عنه، والرجل يكذب ليصلح بينهما، والرجل يكذب في الحرب، فإن الحرب خدعة)(٢).

٢٠٣٧ ـ أنا أحمد، أنا علي، أنا أحمد بن سنان قال: نا عمرو بن عون قال: نا أبوقدامة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ لرجل :

(أفعلت كذا وكذا فقال : لا والله الذي لا إله إلا هو ما فعلت ورسول الله يعلم أنه قد فعله فردها عليه مرارا كل ذلك يحلف ما فعله، فقال رسول الله ﷺ : كفر الله عنك كذبك بتصديقك بلا

---

(١) رواه البخاري/ح : ٢٦٩٢/ ومسلم/ح : ٢٦٠٥/ وأبو داود/ح : ٤٩٢٠/ والترمذي/ح : ١٩٣٨/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «شهر بن حوشب»ضعيف وقد تقدم. والحديث : رواه أحمد من طريق أخرى عن شهر / المسند / ٦ : ٤٥٤ / .

إله إلا الله)[١].

٢٠٣٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن صالح بن أبي ليلى قال : نا العباس بن يزيد قال : نا خالد بن الحارث وغندر قالا : ثنا شعبة، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري وأظنه عن عبيدة، عن ابن الزبير عن النبي ﷺ قال :

(حلف رجل بالذي لا إله إلا الله كاذبا فغفر له)[٢][٣].

(١) سنده ضعيف :
فيه «أبو قدامة ـ الحارث بن عبيد الإيادي»
قال أحمد : «مضطرب الحديث» وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به» وقال ابن معين : «ضعيف» /التهذيب/٢ : ١٤٩/.
• والحديث : رواه البزار وأبو يعلى قال الهيثمي : «ورجالهما رجال الصحيح» مجمع الزوائد/١٠ : ٨٣/ وقد تقدم آنفا بيان ضعف الحارث.

(٢) رواه أحمد في المسند /٤ : ٣/ وقال الهيثمي : «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد/١٠/٨٣/.
سنده ضعيف وذلك لأمرين :
أ ـ فيه شك أبي البختري وهو «سعيد بن فيروز» في راوي الحديث حيث لم يجزم بأنه عبيدة»، وهو عبيدة بن عمرو السلماني أحد شيوخ أبي البختري.
ب ـ رواية عطاء بن السائب هنا عن أبي البختري وقد قال فيها شعبة «ما حدثك عطاء بن السائب عن رجال زذان ميسرة وأبي البختري فلا تكتبه» ولا أدري كيف جاءت رواية شعبة هنا عنه مع ما ذكره عنه وقد ورد عن الدارقطني وغيره أن رواية شعبة عنه مقبولة والله أعلم.
انظر/التهذيب/٧ : ٨٤، ٢٠٣/.

(٣) يكفي في ابطال هذين الحديثين ـ هذا والذي قبله ـ أن سنديهما ضعيفان. وأما معناهما فباطل إذ لو آمنا بانه لا إله إلا الله لصدقا في حديثها وحلفهما الكاذب يوجب عليهما غضب الله عزوجل وليس مغفرته . والله أعلم.

باب
الشفاعة لأهل الكبائر

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في الشفاعة لأمته وأن أهل الكبائر إذا ماتوا عن غير توبة يدخلهم الله إن شاء النار ثم يخرجهم منها بفضل رحمته ويدخلهم الجنة[1]

وقد مضى في حديث جابر وغيره في فضائل النبي ﷺ (أعطيت

---

(١) عقد المؤلف رحمه الله هذا المبحث رداً على المعتزلة ومن سلك سبيلهم الذين يزعمون أن من دخل النار لا يخرج منها. قال الآجري رحمه الله : «إن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها» / الشريعة/ ٣٣١/.
وقد ثبتت أحاديث صحيحة متواترة تؤكد خروج أقوام من النار بعد أن يمحصوا ثم يدخلون الجنة ولا ينكرها إلا أصحاب الهوى.
وسيورد المؤلف جملة كبيرة من الأحاديث التي وردت في الشفاعة وخروج العصاة من النار.
ويعتقد أهل السنة والجماعة بأن عصاة الموحدين الذين استحقوا دخول النار جزاء بعض المعاصي التي ارتكبوها أنهم يخرجون منها ولا يخلدون فيها وأن نبينا محمدا ﷺ يشفع فيهم يوم القيامة.
والآيات الدالة على الشفاعة كثيرة : منها قوله تعالى :
﴿يومئذ لا تنفع الشفاعة إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا﴾ سورة طه / آية ١٠٩/.
وقوله تعالى :﴿ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له﴾ سورة سبأ/آية٢٣/.
وقد تواترت الأحاديث بوقوع الشفاعة يوم القيامة وسيذكر المؤلف رحمه الله جملة منها.
وقد شذت بعض الطوائف فانكرت الشفاعة يوم القيامة وزعمت انه من دخل النار فإنه لا يخرج منها وهم المعتزلة والخوارج.
قال ابن حزم رحمه الله : «اختلف الناس في الشفاعة فأنكرها قوم وهم المعتزلة والخوارج وكل من اتبع أن لا يخرج أحد من النار بعد دخوله فيها. وذهب أهل السنة والأشعرية والكرامية وبعض الرافضة إلى القول بالشفاعة.
واحتج المانعون بقول الله عز وجل : ﴿فمنا تنفعهم شفاعة الشافعين﴾. =

خمسا لم يعطهن نبي قبلي وذكر منها الشفاعة).

* **رواية أبي هريرة رضي الله عنه :**

٢٠٣٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : نا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني مالك عن : /ح/

٢٠٤٠ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال: أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عبد الرزاق قال: أنا: /ح/

٢٠٤١ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، أنا أحمد بن عبد الله الوكيل [٢٠١/ب] قال : نا إسحاق بن الضيف قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(إن لكل نبي دعوة مستجابة، وإني أحب أن أدخر دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة).

واللفظ لحديث عبد الرزاق، أخرجه مسلم[1].

٢٠٤٢ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان : نا أبو معاوية : /ح/

= وبقوله عزوجل : ﴿يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والأمر يومئذ لله﴾.
وذكر آيات مماثلة /انظر الفصل/٤ : ٦٣/ وانظر مقالات الإسلاميين/٢ : ١٦٦/.
قال الآجري : «اعلموا رحمكم الله أن المنكر للشفاعة يزعم أن من دخل النار فليس بخارج منها وهذا مذهب المعتزلة يكذبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله مما لها أصل في كتاب الله عزوجل وسنة رسول الله ﷺ وسنن الصحابة رضي الله عنهم وقول فقهاء المسلمين ... » . / الشريعة / ٣٣١ / .

(١) لم أجد طريق عبد الرزاق هذه عند مسلم ولم يذكرها المزي في التحفة. ورواية الزهري هذه رواها البخاري / ح : ٧٤٧٤ / ومسلم / ح ١٩٨/.

٢٠٤٣ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سلمة بن جنادة أبو معاوية ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ :

(لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كلٌ دعوته، وإني اختبأت دعوتي لأمتي يوم القيامة)[١].

زاد أحمد بن سنان يعني من مات منهم إن شاء الله لا يشرك بالله شيئا[٢].

٢٠٤٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا إسماعيل بن جعفر، أخبرني عمرو بن أبي عمرو عن: /ح/

٢٠٤٥ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا خالد بن يوسف قال : نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عمرو بن أبي عمرو عن المقبري، عن أبي هريرة قال :

(قلت : يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ـ قال : لقد ظننت أن لا يسألني عن ذلك أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث إن أسعد الناس بشفاعتي من قال لا إله إلا الله مخلصا من قلبه)[٣].

واللفظ لحديث الدراوردي، أخرجه مسلم من حديث حاتم بن

---

(١) انظر الحديث قبله.

(٢) رواه مسلم/ح ١٩٩/ والترمذي/ح ٣٦٠٢/ وابن ماجه/ ح ٤٣٠٧/ .
ورواه أحمد من طريق أخرى عن أبي هريرة ... به/٢ : ٤٣٠/.

(٣) الحديث رواه البخاري/ح : ٩٩، و ٦٥٧/.
وأحمد /٢ : ٣٧٣/.

إسماعيل[١] عن عمرو.

* **رواية جابر بن عبد الله رضي الله عنهما :**

٢٠٤٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا يعقوب بن إبراهيم البزار قال: نا العباس بن يزيد البحراني قال: نا سفيان بن عيينة قال:

«قلت لعمرو بن دينار: سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ:

(إن الله يدخل قوما النار ثم يخرجهم منها) قال : نعم.

أخرجاه جميعا[٢].

٢٠٤٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا محمد بن أبي نعيم قال : نا حماد بن زيد قال :

«قلت لعمرو بن دينار : يا أبا محمد سمعت جابر بن عبد الله يحدث عن النبي ﷺ قال :

(إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة ؟ قال : فقال : نعم).

أخرجه البخاري ومسلم[٣].

٢٠٤٨ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا محمد بن عثمان قال: نا عبيد بن شريك قال : نا نعيم بن حماد قال : نا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن جابر [٢٠٢/أ] بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ:

---

(١) هكذا في الأصل وهو خطأ إذ لا يوجد هذا الحديث من رواية عمرو بن أبي عمرو في شيء من الكتب الستة في غير صحيح البخاري والراوي عن عمرو هذا : إسماعيل بن جعفر والدراوردي وقد ورد الحديث في البخاري عن الأول منهما.

(٢) لم أجد هذا اللفظ في الصحيحين ورواية سفيان هذه عن عمرو بن دينار لم يروها إلا مسلم بلفظ آخر/ح ١٩١ ـ الرواية الثانية ـ/.

(٣) رواه البخاري بلفظ آخر / ح ٦٥٥٨ / ومسلم / ح ١٩١ ـ الرواية الثالثة ـ /.

(يخرج قوم من النار بعد ما امتحشوا فيدخلون الجنة)[١].

وقال عمرو بن دينار، قال عبيد بن عمير : قال رسول الله ﷺ :

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة).

قال : فقال رجل : يا أبا عاصم ما هذا الحديث الذي تحدث به؟

قال : فقال عبيد بن عمير : إليك عني يا علج فلو لا سمعه من يتبين من أصحاب رسول الله ﷺ لما حدثته[٢] قال : قال سفيان : فقدم علينا عمرو بن عبيد ومعه رجل تابع له على هواه، قال : فدخل عمرو بن عبيد الحجر فصلى فيه وخرج صاحبه وقام على عمرو بن دينار وهو يحدث هذا عن جابر بن عبد الله، عن رسول الله ﷺ، فرجع إلى عمرو بن عبيد فقال يا ضال أما كنت تخبر أنه لا يخرج أحد من النار قال : بلى قال فهو ذا عمرو بن دينار يزعم أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : قال رسول الله ﷺ :

(يخرج قوم من النار فيدخلون الجنة) قال : فقال عمرو بن عبيد: لهذا معنى لا تعرفه، قال : فقال الرجل : وأي معنى يكون لهذا قال: (و) فك ثوبه من يديه وفارقه)[٣].

٢٠٤٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال : نا أبي قال :

---

(١) لم أجد هذه الرواية عن جابر، ورواة الحديث رواة الصحيح إلى نعيم بن حماد إلا أن نعيما يخطيء كثيرا كما في ترجمته / التهذيب.
وأما الرواة الثلاثة شيخ المؤلف والراويان بعده فلم أتمكن من معرفتهم.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) وذكره الخطيب البغدادي بسنده عن عبيد بن عبد الواحد البزار عن نعيم بن حماد ... به / تاريخ بغداد / ١٢ : ١٧٧ / .

نا محمد بن مزاحم عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :

(يخرج أقوام بعد ما صاروا فيها فحما، فينطلق بهم إلى نهر الجنة فيغسلون فيه فيخرجون منه أمثال الثعارير فيدخلون الجنة مكتوب بين أكتافهم[١] عتقاء الله من النار)[٢].

٢٠٥٠ ـ أنا أحمد بن منصور قال : نا محمد بن أحمد بن حماد قال : ثنا أحمد بن يحيى السوسي قال : نا زيد بن الحباب قال : نا حسين بن واقد قال : نا أبو الزبير ، قال : عن جابر عن رسول الله ﷺ :

(إن قوما يخرجون من النار قد محشتهم فينطلق بهم في الجنة فيغتسلون فيه فيخرجون منها)[٣].

٢٠٥١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، والحسن بن عثمان قالا: نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال: نا إسحاق بن الحسن قال: نا أبو نعيم قال: نا أبو عاصم محمد بن أبي أيوب الفقيمي الثقفي قال: نا يزيد الفقير قال:

«كان قد شغفني رأي الخوارج فكنت رجلا شاباً قال : فخرجنا في عصابة ذوي عدد نريد الحج، فإذا جابر بن عبد الله يحدث القوم عن رسول الله ﷺ جالسا إلى سارية وإذا هو يذكر الجهنميين قال: قلت له: يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثون، والله يقول ﴿إنك من تدخل النار فقد أخزيته﴾ قال: فقال: أي بني أتقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: فهل

---

(١) غير واضح في الأصل ورسمه كما أثبت.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن مزاحم» قال السليماني : «فيه نظر» /الميزان/ ٤ : ٣٤/ ولكن الحديث صح من غير هذه الطريق.

(٣) لم أعرف رجال سنده من شيخ المؤلف إلى أحمد بن يحيى والباقون ثقات.

سمعت بمقام المحمود الذي يخرج الله به من يخرج قال : ثم نعت وضع الصراط وممر الناس عليه قال : فأخاف أن لا أكون حفظت غير أنه قد زعم أن [٢٠٢/ب] قوما يخرجون من النار بعد إذ كانوا فيها، قال : فيخرجون كأنهم عيدان السماسم، قال: فيدخلون نهرا من أنهار الجنة فيغسلون فيه قال : فيخرجون كأنهم القراطيس البيض قال: فرجعنا ما خرج منا غير واحد».

أخرجه مسلم، واللفظ لحديث الحسن بن عثمان[1].

٢٠٥٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال : أنا محمد بن إسماعيل قال : نا عثمان بن خرزاد قال : نا محمد بن عباد المكي املاء من كتابه قال : نا حاتم بن إسماعيل قال : نا أبو الحسن الصيرفي وهو : بسام ـ عن يزيد الفقير ـ يعني ابن صهيب ـ قال :

«كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج وهذه الأمة وما يعملون نسميهم كفارا بأعمالهم قال : فرد علينا جابر ذلك فجعل يقرأ آية أولها كفر وآخرها كفر إلى قوله : ﴿بل الذين كفروا يكذبون﴾ وقوله : ﴿بربهم يعدلون﴾ فقال : هكذا أمر قومكم، قلنا : لا، ما نعرفهم بشيء من ذلك قال : فقال رسول الله ﷺ :

(إن ناسا من أمتي يعذبونهم[2] بذنوبهم فيكونون في النار ما شاء الله ثم يعيرهم أهل الشرك أين ما كنتم تخالفونا فيه من تصديقكم وإيمانكم لما يريد الله أن يرى أهل الشرك من الحسرة فلا يبقى موحد إلا أخرجه الله، ثم يقرأ هذه الآية : ﴿ربما يود الذين كفروا لو كانوا

---

(١) رواه مسلم /ح ١٩١ ـ الرواية الخامسة ـ/.

(٢) هكذا في لأصل.

مسلمين﴾[١].

٢٠٥٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : نا القاسم بن الفضل قال حدثني سعيد بن المهلب قال : قال لي طلق بن حبيب :

«كنت أشد الناس تكذيبا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله فقرأت عليه كل آية أقدر عليها فيها ذكر خلود أهل النار فقال لي: يا طلق أتراك أقرأ لكتاب الله وأعلم بسنة نبيه مني؟ قال: قلت لا، فقال: فإن الذي قرأت هم المشركون ولكن هؤلاء أصابوا ذنبا فعذبوا ثم أخرجوا من النار، وأومأ بيده إلى اذنيه فقال صمتا إن لم أكن سمعته من رسول الله ﷺ ونحن نقرأ الذي تقرأه»[٢].

٢٠٥٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا ابن أبي غنية قال : نا العوام بن حوشب عن يزيد الفقير قال :

«قلت لجابر: يا أصحاب محمد انكم تزعمون أن قوما يخرجون من النار والله يقول: ﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾ وانكم تجعلون العام خاصا، قال: فاقرأ ما قبلها فإذا هي في الكفار»[٣].

---

(١) رواته ثقات ما عدا «بسام الصيرفي» فيه كلام يسير، ولم يعرف اسم أبيه ويذكره بعضهم في رجال الشيعة/التهذيب/ ١ : ٤٣٤/.

(٢) الحديث رواه أحمد ٣ : ٣٣٠/ من طريق عبد الصمد بن عبد الوارث عن القاسم بن الفضل ... به.

وسنده لا بأس به ما عدا سعيد بن المهلب مختلف فيه/ التهذيب/٤ : ٩٠/.

(٣) سنده ثقات إلى ابن أبي حاتم.

٢٠٥٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس قال: نا موسى بن عامر قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا زهير بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه، حدثني جابر بن عبد الله انه سمع [٢٠٣/أ] رسول الله ﷺ يقول:

(شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر من أمتي) فقلت : ما هذا يا جابر؟ قال : نعم يا محمد انه من زادت حسناته على سيئاته يوم القيامة فذلك الذي يدخل الجنة بغير حساب، ومن استوت حسناته وسيئاته فذلك الذي يحاسب يسيرا ثم يدخل الجنة، وإنما شفاعة رسول الله ﷺ لمن أوبق نفسه وأغلق ظهره»[1].

* **رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه :**

٢٠٥٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا إسماعيل بن العباس قال : نا علي بن اشكاب قال : نا محمد بن عبد الله الأنصاري، عن عوف قال : حدثني أبو نضرة عن أبي سعيد : /ح/

٢٠٥٧ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمرو بن أحمد قال: نا عبد الرحمن بن محمد الزهري قال: نا جعفر بن محمد بن القعقاع البغوي قال: نا عبد الله بن صالح العجلي قال : حدثنا عبثر عن سليمان التيمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد : /ح/

٢٠٥٨ ـ وأنا عبد الله بن مسلم قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا علي بن مسلم قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

(تخرج ضبارة من النار حتى[2] كانوا فحما، فيقال : بثوهم في

---

(١) لم أتمكن من معرفة شيخ المؤلف وشيخه وأما بقية رجال السند فثقات ماعدا الوليد فهو مدلس ..

(٢) هكذا لفظ المؤلف وفي المسند غير ذلك.

الجنة وصبوا عليهم من الماء فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السيل) قال : قال رجل من القوم : كأنما كنت من أهل البادية يا رسول الله؟ . وهذا لفظ حديث عوف، ولفظ حديث سليمان التيمي :

(إن للنار أهلا لا يموتون فيها ولا يحيون، فاما ناس يريد الله بهم الرحمة فان النار تصيبهم فتدخل عليهم الشفعاء فتحمل الشفيع للشفعاء منهم الضبار فيبثهم الله على نهر في الجنة فينبتون نبات الحبة في حمالة السيل قال : قال رسول الله ﷺ: ألا ترون إلى الشجرة تكون خضراء تكون حمراء، فقال بعض الناس : كأن رسول الله ﷺ كان بالبادية).

وزاد عمرو بن رفاعة، عن أبي نضرة في حديثه :

(ثم يدخلون الجنة فيمكثون فيها فيسمون الجهنميين ثم يطلبون إلى الرحمن فيذهب ذلك الاسم عنهم فيلحقون بأهل الجنة)[1].

٢٠٥٩ ـ أنا عبد الله بن مسلم قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن عبدالله المخرمي قال : نا معاذ بن هشام قال : نا أبي ، عن قتادة، عن أبي المتوكل عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ قال :

(إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار حتى إذا نقوا وهذبوا أُمر بهم إلى الجنة فوالذي نفس محمد بن بيده لأحدهم بمنزله في الجنة ادل منه في الدنيا)[2].

---

(١) ذكر المصنف للحديث ثلاث طرق عن أبي نضرة :
الأولى عن عوف ... به / رواه أحمد / ٣ : ٩٠ / وهي رقم ٢٠٥٦/.
والثانية عن سليمان التيمي عنه ... به / رواه أحمد/ ٣: ٥ / وهي / رقم ٢٠٥٧ / .
والثالث : عن عمر بن رفاعة عنه ... به / لم أجد من ذكره وهي / رقم ١٠٥٨ /.

(٢) رواه البخاري /ح : ٢٤٤٠/ وأحمد/ ٣ : ١٢/.

أخرجه مسلم [١].

* **رواية أنس بن مالك رضي الله عنه :**

٢٠٦٠ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا همام، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ[٢٠٣/ ب] قال :

(يخرج قوم من النار بعد ما تصيبهم فيها فيدخلون الجنة، فيسميهم أهل الجنة الجهنميين)[٢].

٢٠٦١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : نا مكي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : نا يحيى بن سعيد القطان قال : نا سعيد بن أبي عروبة قال : نا قتادة، عن أنس : /ح/

٢٠٦٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا وهب بن جرير قال: نا هشام صاحب الدستوائي، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ :

(يجتمع المؤمنون يوم القيامة يلهمون لذلك ويقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، قال: فيأتون آدم فيقولون: أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول : لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن اتوا نوحا فيقول : لست هناكم وذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا خليل الرحمن، فيأتون إبراهيم فيقول : لست هناكم، ويذكر لهم خطايا أصابها، ولكن ائتوا موسى عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما فيأتون موسى فيقول: لست

---

(١) هذا الحديث لم يروه مسلم من هذه الطريق ولعل ذلك وهم من المصنف رحمه الله لم يذكر غير البخاري في بيان مخرجيه والله أعلم.

(٢) رواه البخاري/ح : ٦٥٥٩/.

هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب، ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول: لست هناكم، ولكن ائتوا محمدا عبداً غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال: فيأتوني.

قال: فأنطلق إلى ربي، فأستأذن على ربي، فيؤذن لي عليه، فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني الله ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع رأسك [١] محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا، فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال لي: ارفع محمد[٢] وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد[٣] يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع [٢٠٤/أ] فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وقل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم[٤] أرجع فإذا رأيت ربي وقعت له ساجدا فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال: ارفع محمد وسل تعطه وقل [٢٠٤/أ] يسمع واشفع تشفع، فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة.

ثم أرجع فأقول: يا رب ما بقيْ في النار إلا من حبسه القرآن، أي

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري بدون (محمد) وفي مسلم بزيادة (يا) قبل محمد.

(٣) في حاشية الأصل: (بمحامد يعلمنيه) وهو لا يستقيم.

(٤) هذه هي المرة الرابعة هنا في الأصل ولعلها مكرره إذ ليس في المراجع الأخرى إلا ثلاث مرات.

من وجب عليه الخلود).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث هشام[١].

٢٠٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن إبراهيم قال : أنا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا عمر بن شبة قال : نا ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(يخرج أو يُخرج من النار من قال لا إله إلا الله، ثم من كان في قلبه من الخير ما يزن برة، ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله ثم من كان في قلبه من الخير من يزن ذرة)[٢].

٢٠٦٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو داود قال : نا الخزرج بن عثمان، قال : نا ثابت عن أنس : /ح/

٢٠٦٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد قال : نا الحسين بن إسماعيل قال: نا أخو كرخويه[٣] قال: نا سليمان بن حرب قال: نا بسطام بن حريث، عن أشعث الحداني[٤] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: /ح/

---

(١) رواه البخاري/ح : ٤٤٧٦/ ومسلم/ح ١٩٣ ـ الثانية ـ/ وابن ماجه/ ح : ٤٣١٢/.

(٢) رواه البخاري من طريق هشام عن قتادة ...به/ح ٧٤١٠/ ومسلم /ح : ١٩٣ ـ الرابعة ـ/ والترمذي/ح : ٢٥٩٣/ وأشار إلى كلا الطريقين : طريق شعبة التي هنا وطريق هشام عند الشيخين.
ورواه أحمد من طريق شعبة/٣ : ١٧٣، ٢٧٦/.

(٣) أخو كرخويه : اسمه «محمد بن يزيد» وسيأتي في ح : ٢١١٣/.

(٤) الحداني ـ نسبة إلى : «حدان» بطن من الازد هكذا قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود.
وقد وردت هذه النسبة مصحفه في بعض مراجع الحديث حيث وردت بالراء «الحراني» كما في المسند والشريعة وهو تصحيف.

٢٠٦٦ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عروة العِرْقي[١] قال : نا عبد الله بن المبارك ، عن عاصم بن سليمان، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

(شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي)[٢].

٢٠٦٧ ـ أنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال: نا محمد بن

---

(١) في حاشية المخطوط : «انها حره عروه بن مروان العرقي منسوب إلى حصين ثعالب له عرقه قريب من طرابلس» قال : وكتبه من كتابه الصوري عن عبد الغني المصري.

(٢) أورد المؤلف للحديث ثلاث طرق عن أنس :

الأولى : طريق ثابت عنه ...رواها الترمذي /ح ٢٤٣٥/ وقال : «حسن صحيح غريب من هذا الوجه / ورواه الحاكم من طريق أخرى عن ثابت ... به / المستدرك / ١: ٦٩/ وقال: «صحيح على شرط الشيخين / وابن أبي عاصم / السنة/ ح:٨٣٢/ .

والثانية : طريق أشعث الحداني عنه ... رواها أبو داود/ح : ٤٧٣٩/ وأحمد /٣: ٢١٣/.

والثالثة : طريق عاصم عنه .. رواها الطبراني في/الصغير/ ١/٢٧٢/.

* وهناك طرق أخرى للحديث عن أنس :

منها طريق قتادة عنه ... رواها الحاكم/١ : ٦٩/.

ومنه : طريق حميد عنه ... / رواها ابن أبي عاصم في/ السنة/ ح : ٨٣١/.

ومنها طريق يزيد الرقاشي عنه ... رواها الآجري في/الشريعة/ ٢٣٩/.

* وقد ورد للحديث اسانيد أخرى عن جماعة من الصحابة :

منهم جابر بن عبد الله ... رواه الترمذي/ ح : ٢٤٣٦/ وقال: «حسن غريب من هذا الوجه يستغرب من حديث جعفر بن محمد» ورواه ابن ماجه/ ح : ٤٣١٠/ والحاكم / ١ : ٦٩/.

ومنهم : عبد الله بن عمر ... رواه ابن أبي عاصم/السنة/ ح : ٨٣٠/.

ومنهم : كعب بن عجرة ... رواه الآجري /الشريعة/ ٣٣٨/.

* والحديث صحيح وإن كان بعض الطرق المذكورة ضعيفة.

وقال الشيخ الألباني : «وهو حديث صحيح» /حاشية مشكاة المصابيح/٣ : ٨١/ وفي تخريجه للسنة لابن أبي عاصم.

المعلى قال: نا القاسم بن بشر قال: نا أبوداود قال: نا مبارك بن فضالة قال: نا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن أنس أن النبي ﷺ قال:

(يعني يقول الله عز وجل: أخرجوا من النار من وحدني ومن خافني في مقام)[1].

* **رواية عبد الله بن مسعود رضي الله عنه :**

٢٠٦٨ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا : /ح/

٢٠٦٩ ـ وأنا محمد بن الحسن وعبيد الله بن أحمد قالا : أنا الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش، عن إبراهيم عن عبيدة، عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

(إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار رجل يخرج منها زحفا فيقال له: انطلق فادخل الجنة، فيذهب يدخل فيجد الناس قد أخذوا المنازل، قال: فيقال له : أتذكر الزمان الذي كنت فيه؟ فيقول: نعم، فيقال له : تمنَّ فيتمنى فيقال له : إن لك الذي تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا قال : فيقول : أتسخربي وأنت الملك؟! قال فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه).

---

(١) رواه الترمذي / ح : ٢٥٩٤ ـ وقال : حسن غريب / ورواه الحاكم وقال : «صحيح الاسناد» ووافقه الذهبي/ المستدرك/ ١ : ٧٠/.

ورواه ابن أبي عاصم / السنة / ح ٨٣٣ / وقال الشيخ الألباني : «ضعيف ورجاله ثقات غير أن مبارك بن فضالة مدلس وقد عنعنه لكن قد صرح بالتحديث في بعض الروايات كما يأتي ... » ثم ذكر كلام الحاكم والذهبي السابق وقال : «أقول إنما هو حسن فقط ...الخ».

أخرجه مسلم من حديث الأعمش، والبخاري من حديث [٢٠٤/ب] منصور[١].

٢٠٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالا : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا أبو نصر التمار قال : نا حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عمرو بن ميمون أن ابن مسعود حدثهم عن رسول الله قال :

(يكون في النار قوم ما شاء الله أن يكونوا ثم يرحمهم فيخرجهم فيكونون في أدنى الجنة فيغسلون في نهر يقال له الحيوان يسميهم أهل الجنة الجهنمين لو أضاف أحدهم الدنيا لاطعمهم وسقاهم وفرشهم ولحفهم)[٢].

قال حماد : وأحسبه قال : (وزودهم لا ينقص ذلك مما عنده شيء) لفظهما سواء.

---

(١) رواه البخاري/ ح : ٦٥٧١/ ومسلم/ ح ١٨٦/ والترمذي/ح ٢٥٩٥/ وابن ماجه /ح ٤٣٣٩/ وأحمد/ ١ : ٣٧٨/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عطاء بن السائب» وهو ضعيف لاختلاطه وسماع حماد بن سلمه منه كان قبل وبعد اختلاطه ولهذا فروايته ضعيفة إلا إذا عرف انه كان قبل اختلاطه والله أعلم. وراجع / التهذيب/ ٧ : ٢٠٣ ـ ٢٧/.

• والحديث : رواه أحمد/١ : ٤٥٤/ وابن أبي عاصم/ ح ٨٣٤/.

وقال الهيثمي : «رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط /مجمع الزوائد/ ١٠/ ٣٨٣/.

وقال الشيخ الألباني : «حديث صحيح ورجال اسناده ثقات ـ رجال الصحيح ـ لكن عطاء بن السائب كان اختلط وحماد بن سلمة قد روي عنه في الاختلاط أيضاً لكن لحديثه شاهد قوي يدل على صحته». ثم ذكر حديثا عن أنس وقال «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم وهو موقوف في حكم المرفوع» حاشية السنة لابن أبي عاصم.

* رواية أبي ذر الغفاري رضي الله عنه :

٢٠٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش : /ح/

٢٠٧٢ ـ وأنا أحمد قال : أنا علي قال : نا عباس قال : أنا عبيد الله بن موسى قال : أنا شيبان، عن الأعمش، عن المعرور، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ قال :

(لقد علمت آخر الناس خروجا من النار وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يؤتى فتعرض عليه سيئاته وتخبأ عنه كبائره فيقال : اتذكر يوم عملت كذا وكذا ؟ فيقول : نعم وهو يشفق من الكبائر أن تعرض عليه فإذا فرغ من عرض السيئات قيل له : اذهب فإن لك بكل سيئة حسنة فيقول: قد كانت لي ذنوب لا أراها، فكان رسول الله ﷺ إذا ذكر هذا الحديث ضحك حتى تبدوا نواجذه).

أخرجه مسلم [1].

* رواية عبد الله بن عمر رضي الله عنهما :

٢٠٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسن ن عرفة : /ح/

٢٠٧٤ ـ وأنا الحسن بن عثمان قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا الحسن بن عرفة قال : أنا عبد السلام بن حرب الملائي، عن زياد بن خيثمة عن النعمان بن قراد عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(خيرت بين الشفاعة ، وبين أن يدخل شطر امتي الجنة فاخترت الشفاعة لأنها أعم وأكفى، اترونها للمؤمنين المتقين؟ لا ولكنها للمذنبين

---

(١) رواه مسلم/ح ١٩٠/ والترمذي/ ح ٢٥٩٦/.

المتلوثين الخطائين)[١].

لفظهما سواء.

* **رواية أبي موسى الأشعري رضي الله عنه :**

٢٠٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا إسماعيل بن أبي الحارث قال : نا أبو بدر شجاع بن الوليد، عن زياد ابن خيثمة عن نعيم بن أبي هند، عن ربعي، عن أبي موسى الأشعري قال : قال رسول الله ﷺ :

(خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت [٢٠٥/أ] الشفاعة، فإنها أعم وأكفى، أترونها للمتقين؟ لا ولكنها للمذنبين والخطائين والمتلوثين)[٢].

* **رواية عوف بن مالك رضي الله عنه :**

٢٠٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الهاشمي قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا زيد بن أخزم قال: نا سالم بن نوح العطار، عن عمر بن عامر، عن قتادة، عن أبي المليح، عن عوف بن مالك، عن النبي ﷺ قال:

(أتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة)[٣].

---

(١) رجاله ثقات.

* والحديث: رواه أحمد/ ٢: ٧٥/ وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني ورجال الطبراني رجال الصحيح غير النعمان بن قراد وهو ثقة» /مجمع الزوائد/ ١٠/ ٣٧٨/.

(٢) رجاله ثقات. ولم أجد من ذكره.

(٣) الحديث : رواه الترمذي/ح ٢٤٤١/ وابن ماجه/ ح ٤٣١٧/.

وقال الهيثمي : «رواه الطبراني باسانيد ورجال بعضها ثقات» / مجمع الزوائد / ١٠/ ٣٧٠/.

وقال الشيخ الألباني : «اسناده صحيح» حاشية المشكاة/٣ : ٨١/.

وأورد ابن أبي عاصم له طريقا أخرى عن عوف بن مالك / السنة / ح ٨٢٠ / وقال الشيخ الألباني : «اسناده صحيح لغيره».

٢٠٧٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن جعفر بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا ابن جابر انه سمع سليم بن عامر يحدث عن عوف بن مالك انه سمع رسول الله ﷺ يقول :

(وذكر ما أعطاه الله من الشفاعة يوم القيامة، قلت له : ونشدتك الله يا رسول الله والصحابة لما سألت الله أن يجعلني من أهلها، قال : يا عوف ان شفاعتي يوم القيامة للكل)[1].

* **أبو أمامة رضي الله عنه :**

٢٠٧٨ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: نا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يزيد بن هارون قال: نا حريز بن عثمان قال: نا عبد الرحمن بن ميسرة عن أبي أمامة : /ح/

٢٠٧٩ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : نا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال : نا أبو المغيرة قال : نا حريز بن عثمان قال : نا عبد الرحمن بن ميسرة قال : سمعت أبا أمامة يقول : قال رسول الله ﷺ : لفظ حديث يزيد :

---

(١) والحديث من هذه الطريق رواه ابن أبي عاصم / السنة / ح ٨٢٠ / والآجري / الشريعة / ٣٤٣/.

* وقال الشيخ الألباني : «اسناده صحيح لغيره» تخريج السنة لابن أبي عاصم.
* وللحديث طرق عدة عن ابن جابر وهو: «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» وهو ثقة / التهذيب/ ولكن ألفاظها مختلفة .

فرواه عنه الوليد بن مسلم وهو عند المؤلف أعلاه.

ورواه صدقة بن خالد وهو عند ابن أبي عاصم / ح : ٨٢٠ / .

ورواه بشير بن بكر كما في الشريعة / ٣٤٣ / و راجع/ النهاية لابن كثير/٢ : ٢٠٠/.

(ليدخل الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين أو مثل الجيش) وقال أبو المغيرة : أحد الحيين ربيعة ومضر، فقال رجل : يا رسول الله ما ربيعة ومضر قال : إنما أقول ما أقول)[1].

* **حذيفة رضي الله عنه :**

٢٠٨٠ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن مبشر قال : نا عمرو بن علي قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة، عن حماد، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة ـ قال شعبة رفعه مرة إلى النبي ﷺ ـ قال :

(يخرج قوم من النار قد محشتهم النار بشفاعة الشافعين، فيدخلهم الله الجنة، فيسميهم الجهنميين)[2].

---

(١) رواه أحمد عن يزيد بن هارون ... به/ ٥ : ٢٥٧ ـ وعن أبي النضر عن حريز بن عثمان ... به / ٥ : ٢٦١/.

وعن أبي المغيرة عن عبد الرحمن بن ميسرة ...به/ ٥ : ٢٦٧/ وقال الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني باسانيد ورجال أحمد وأحد اسانيد الطبري رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة» /مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٨١/.

ورواه الآجري/ الشريعة/٣٥١/.

(٢) ورد للحديث طرق عدة مدارها على «حماد بن أبي سليمان».

الأولى : طريق شعبة عنه ... به رواها المؤلف هنا وأخرجه أحمد/ ٥ : ٤٠٢/ والآجري/ ٣٤٦ / وابن خزيمة / ١٧٨/.

والثانية : طريق معاذ بن هشام عن أبيه عن حماد بن أبي سليمان ...به/ رواها ابن أبي عاصم/ ح ٨٣٦/.

والثالثة : طريق حماد بن سلمة بن أبي سليمان ... به / رواها ابن أبي عاصم / ح : ٨٣٥/.

والرابعة: طريق حسن عنه ... رواها أحمد/ ٥: ٣٩١/ وقد توبع حماد بن أبي سليمان ذكره الطيالسي في مسنده/٤١٩/ عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش.

والشيخ الألباني قال في الطريق الثاني: «اسناده حسن ...».

وقال في الطريق الثالثة : «اسناده حسن» وقال: في رواية أبي داود الطيالسي : «وهذا اسناده صحيح على شرط مسلم» حاشية السنة لأبي عاصم. وقال الهيثمي: «رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ١٠ : ٣٨٠/.

* **عبد المطلب بن ربيعة رضي الله عنه :**

٢٠٨١ ـ أنا عبد الرحمن بن محمدبن خيران وعبد الله بن مسلم بن يحيى قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن خلف المقرئ : قال : نا منصور بن أبي نويرة الأسدي، عن عبد المؤمن عن داود بن أبي عوف أبي الجحاف، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد المطلب بن ربيعة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(أترجوا سليم شفاعتي يوم القيامة ولا يرجوها بنوا عبد المطلب)[١].

* **أم سلمة رضي الله عنها :**

٢٠٨٢ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : نا محمد بن عبيد الله بن العلاء الكاتب قال : نا أحمد بن الهيثم قال : نا عمرو بن مخزوم قال : نا ابن عيينة، عن يونس بن [٢٠٥/ب] عبيد، عن الحسن عن أمه عن أم سلمة قالت : قال لي النبي ﷺ :

(اعملي ولا تتكلي، فإن شفاعتي للهالكين من أمتي)[٢].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «يزيد بن أبي زياد» قال ابن حجر : «ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعياً». / التقريب/ ٢ : ٢٦٥/.

وفيه «داود بن أبي عوف/ قال ابن حجر: «صدوق شيعي ربما أخطأ» /التقريب/ ١: ٢٣٣/.

وفيه : «عبد المؤمن لم أعرفه».

وفيه «منصور بن يعقوب بن أبي نويرة» أورد له ابن عدي حديثين منكرين ولم يتكلم فيه بشيء ولعل ذلك لجهالته. راجع/الميزان/ ٤ : ١٨٩/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عمرو بن مخزوم» قال ابن عيينة : «روى عن يزيد بن زريع وابن عيينة بالبواطل». وساق عدة أحاديث منها هذا الحديث. راجع/الميزان/ ٣ : ١٨٧/.

• والحديث رواه الطبراني وقال الهيثمي : «وفيه عمرو بن محرم وهو ضعيف» / مجمع الزوائد /١٠ : ٣٧٨/ وهو تصحيف والصحيح بن مخزوم.

* عمر بن الخطاب رضي الله عنه :

٢٠٨٣ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا هدبة بن خالد قال : نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد : /ح/

٢٠٨٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا زياد بن أيوب قال : نا هشيم قال : نا علي بن زيد قال : نا يوسف بن مهران عن ابن عباس :

«خطب عمر فذكر الرجم، فقال : لا تخدعن عنه فإنه حد من حدود الله، ألا وإن رسول الله ﷺ قد رجم ورجمنا بعده ولولا أن يقول القائلون : زاد عمر في كتاب الله ما ليس فيه لكتبت في ناحية المصحف : شهد عمر بن الخطاب وفلان وفلان أن رسول الله ﷺ رجم ورجمنا من بعده، ألا وإنه سيكون قوم يكذبون بالرجم، والدجال وعذاب القبر وبقوم يخرجون من النار بعدما امتحشوا»[1].

* حذيفة رضي الله عنه :

٢٠٨٥ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا أبو حامد الحضرمي

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه الجمهور/ الميزان/ ٣ : ١٢٧/.

* والحديث : رواه أحمد عن هشيم ..به/ ١ : ٢٣/.

وقد أورده من ثمان طرق أخرى وليس فيها الزيادة الأخيرة «ألا وانه سيكون قوم يكذبون ... إلى آخره».

وكذلك وردت بعض هذه الروايات في الترمذي/ ح ١٤٣١، ١٤٣٢/ وليس فيها هذه الزيادة.

ورواه الآجري/الشريعة/ ٣٣٠/.

ثم قال : «قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر رضي الله عنه فينبغي للعقلاء من الناس : أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر رضي الله الله عنه».

قال: نا أبو الأشعث قال : نا الفضيل بن سليمان قال: نا أبو مالك قال: نا ربعي أنه سمع حذيفة بن اليمان قال :

سمع رجلا يقول : اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد.

ولكن[١] الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين .

٢٠٨٦ ـ أنا علي بن محمدبن إبراهيم قال : نا محمد بن العباس الصايغ قال : نا أحمد بن بن عبد الجبار قال : نا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال : نا صلة بن زفر، عن حذيفة قال :

«إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد واحد فيقال: يا محمد فيقول: لبيك وسعديك والخير بين يديك والشر ليس إليك تباركت وتعاليت، والمهدي من هديت ومنك وإليك ولا ملجأ منك إلا إليك، تباركت وتعاليت سبحان رب البيت، قال عند ذلك يشفع»[٢].

* **أنس بن مالك رضي الله عنه :**

٢٠٨٧ ـ أنا عبد الله بن أحمد قال : نا محمد بن مخلد قال : نا إسحاق بن إبراهيم قال : نا يعقوب الحضرمي قال : نا عبدالواحد بن زياد وجرير بن حازم عن عاصم الأحول عن أنس : /ح/

٢٠٨٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا بشر بن مبشر قال : نا ابن المبارك، عن عاصم الأحول، عن أنس قال :

«من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها»[٣] لفظ ابن المبارك.

---

(١) أي فقال له حذيفة : ولكن الشفاعة ... الخ .

(٢) ذكر المزي أن النسائي رواه في السنن الكبرى موقوفا من طريق شعبة عن أبي إسحاق ... به/تحفة الأشراف/ ح ٣٣٥٥/ وذكر ابن حجر في حاشيته ان الحديث صحيح.

(٣) ورواه الآجري / الشريعة / ٣٣٧ / .

٢٠٨٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن زهير قال : نا عبيد الله بن عمر قال : نا حماد بن زيد قال : سمعت أيوب يقول :

«من كذب الشفاعة فلا ينالها».

٢٠٩٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : قلت لأبي عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ ما يروي عن النبي ﷺ في الشفاعة فقال :

«هذه أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر، وكل ما روي عن النبي ﷺ بأسانيد جيدة [٢٠٦/أ] نؤمن بها ونقر، قلت له : وقوم يخرجون من النار؟ فقال : نعم، إذا لم نقر بما جاء به الرسول ودفعناه رددنا على الله أمره قال الله عزوجل : ﴿ما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾ قلت : والشفاعة؟ قال : كم حديث يروى عن النبي ﷺ في الشفاعة والحوض، فهؤلاء يكذبون بها ويتكلون، وهو قول صنف من الخوارج، وان الله تعالى لا يخرج من النار أحدا بعد إذ أدخله والحمد لله الذي عدل عنا ما ابتلاهم به».

وبإسناده عن حنبل قال :

«سمعت علي بن المديني يقول : «الإيمان والتصديق بالشفاعة وبأقوام يخرجون من النار بعدما احترقوا وصاروا فحما كما جاء الأثر والتصديق به والتسليم».

سياق

ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة

٢٠٩١ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال : نا منصور بن أبي مزاحم قال : نا أبو الأحوص : /ح/

٢٠٩٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد املاء قال : نا محمد بن سليمان قال : نا أبو الأحوص سلام بن سليم، عن آدم بن علي قال : سمعت ابن عمر يقول :

«إن الناس يوم القيامة يصيرون جثا كل أمة تتبع نبيها يقولون يا فلان اشفع لنا حتى ينتهي الشفاعة إلى النبي ﷺ فذلك يوم يبعثه الله المقام المحمود».

أخرجه البخاري من حديث أبي الأحوص[١].

٢٠٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يزيد بن عبد ربه قال : نا محمد بن حرب، عن الزبيدي عن الزهري، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن كعب بن مالك أن رسول الله ﷺ قال :

(يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتي على تل ويكسوني ربي حلة خضراء ثم يؤذن فأقول ما شاء الله أن أقول ، فذلك المقام المحمود)[٢].

٢٠٩٤ ـ أنا أحمد بن حسنون قال : أنا أحمد بن الحسن بن يونس

---

(١) رواه البخاري/ح ٤٧١٨/.

(٢) الحديث رواه أحمد/٣ : ٤٥٦/.

* وقال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير والأوسط وأحد اسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح» ذكره الهيثمي/ مجمع الزوائد/١٠ : ٣٧٧/.

قال : نا إبراهيم بن إسحاق قال : نا موسى بن إسماعيل قال : نا حماد بن سلمة، عن عبد الله بن المختار، عن أبي إسحاق، عن صلة، عن حذيفة أن رسول الله قال :

(يجمع الله الناس يوم القيامة في صعيد واحد ينفدهم البصر، ويسمعهم الداعي فيقول : يا محمد فأقول : لبيك وسعديك والخير في يديك تباركت وتعاليت، فهو المقام المحمود)[1].

٢٠٩٥ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن أبي إسحاق، عن صلة عن حذيفة قال :

«يجمع الله الناس في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر حفاة عراة سكوتا كما خلقهم لا تكلم نفس إلا بإذنه قال: فينادي يا محمد فيقول : لبيك وسعديك [٢٠٦/ب] والخير في يديك، والمهدي من هديت عبدك بين يديك ولك وإليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك تباركت وتعاليت سبحانك رب البيت وذلك المقام المحمود الذي ذكر الله : ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾».

٢٠٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي

---

(١) أورد المؤلف للحديث طريقين عن أبي إسحاق السبيعي : مرفوعا وموقوفا : ـ هذا والذي بعده ـ

الأول : عن عبد الله بن المختار عن أبي إسحاق ...به مرفوعا.

الثاني : عن سفيان عن أبي إسحاق ...به موقوفا.

ولعل الراوي عبد الله بن المختار وهم في رفعه خاصة وقد رواه من هو أوثق منه موقوفا.

قال الهيثمي : «رواه البزار موقوفا ورجاله رجال الصحيح».

وقال في رواية أخرى : «رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن سليم وهو مدلس وبقية رجاله رجال ثقات» /مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٧٧/ وهذه طريق أخرى.

قال: نا عبد الله بن عمر، قال: نا أبو أسامة، عن داود بن يزيد الأودي، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ :

«﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾ قال: هو المقام الذي أشفع فيه لأمتي»[١].

٢٠٩٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : نا عبيد الله بن الحسين الصابوني الانطاكي قال : نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : أخبرني أبي وشعيب بن الليث، عن عبيد الله بن أبي جعفر قال : سمعت حمزة بن عبد الله بن عمر يقول : سمعت عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا يزال الرجل يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة من لحم، وقال : إن الشمس تدنو حتى يبلغ العرق نصف الأذن فبينما كذلك استغاثوا : يا نوح فيقول : لست صاحب ذلك، ثم موسى فيقول كذلك، ثم بمحمد «فيشفع يقضي بين][٢] الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الجنة فيومئذ يبعثه الله مقاما محمودا).أخرجه البخاري عن يحيى بن بكير[٣].

٢٠٩٨ ـ أنا عبد الله بن أحمد بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبد الله بن وهب قال :

---

(١) سنده ضعيف :
فيه «داود بن يزيد الاودي» ضعيف /اتقريب/ ١ : ٢٣٥/.

(٢) التصحيح من (خ).

(٣) رواه البخاري بلفظ مقاب/ ح ١٤٧٤، ١٤٧٥/.
• وقد ورد الحديث عند مسلم والنسائي ومسند أحمد بغير الزيادة: (وقال إن الشمس ... إلى آخره) راجع تحفة الأشراف/ح ٦٧٠٢/ والمسند/ ٢ : ١٥، ٨٨/.

أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه عن عبد الرحمن بن جبير، عن عبد الله بن عمرو بن العاص :

(أن النبي ﷺ تلا قوله في إبراهيم : ﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فإنه مني﴾ الآية. وقال عيسى : ﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾ الآية، فرفع يديه فقال : اللهم أمتي أمتي وبكى وقال الله تعالى : يا جبريل اذهب إلى محمد ـ وربك أعلم ـ فاسأله : ما يبكيك؟ فأتاه جبريل فسأله فأخبره رسول الله ﷺ، قال : ـ وهو أعلم ـ فقال الله عزوجل : يا جبريل اذهب إلى محمد فقل إنا سنرضيك في أمتك ولا نسوؤك).

أخرجه مسلم عن يونس[1].

(١) رواه مسلم/ ح ٢٠٢/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحوض[1]

---

(١) وردت النصوص الصحيحة باثبات الحوض لنبينا محمد ﷺ يوم القيامة وذلك تكريما له ﷺ ولأمته.

قال ابن حزم : «وأما الحوض فقد صحت الآثار فيه كرامة للنبي ﷺ ولمن ورد عليه من امته ولا أدري لمن انكره متعلقا ولا يجوز مخالفة ما صح عن النبي ﷺ في هذا أو غيره/ الفصل/ ٤ : ٦٦/

و «قال القرطبي في: (المفهم) تبعا للقاضي عياض في غالبه : مما يجب على كل مكلف أن يعلمه ويصدق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمدا ﷺ بالحوض المصرح باسمه وصفته وشرابه في الاحاديث الصحيحة الشهيرة التي حصل بمجموعها العلم القطعي: إذ روى ذلك عن النبي ﷺ من الصحابة نيف على الثلاثين ومنهم في الصحيحين ما ينيف على العشرين وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين امثالهم ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا.

وأجمع على اثباته السلف وأهل السنة من الخلف وأنكرت ذلك طائفة من المبتدعة وأحالوه على ظاهره وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم حمله على ظاهره وحقيقته ولا حاجة تدعوا إلى تأويله.

فخرق من حرفه اجماع السلف وفارق مذهب أئمة الخلف».

قال الحافظ ابن حجر : «انكره - أي الحوض - الخوارج وبعض المعتزلة» /فتح الباري/٤٦٧/.

وقد أورد المؤلف أحاديث الحوض عن جماعة من الصحابة وفيها اختلاف في ذكر المسافة بين أطراف الحوض وهي كما يلي :

الأول رواية ابن عمر /رقم ٢١٠١/ وفيها : (كما بين جرباء وأذرح).

الثاني : رواية عبد الله بن عمرو/ قم ٢١٠٩/ وفيها : (حوضي مسيرة شهر).

الثالث : رواية نس/ رقم ٢١١٠/ وفيها : (ما بين أيلة وصنعاء اليمن).

الرابع : رواية حذيفة/ رقم ٢١١١/ وفيها : (لا بعد ما بين أيلة وعدن).

الخامس : رواية ثوبان /رقم ٢١١٢/ وفيها : (من مقامي إلى عمان).

السادس : رواية أبي برزة/ رقم ٢١١٣/ (ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر).

السابع : رواية جابر بن عبد الله /رقم ٢١١١٥/ وفيها : (ما بين أيلة إلى مكة). =

رواية ابن عمر وابن مسعود وجابر بن سمرة وجندب :

٢٠٩٩- أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله عن: /ح/

= الثامن : رواية أبي هريرة / رقم ٢١١٦/ وفيها : (إني لأطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى الكعبة).

التاسع : رواية أبي سعيد/ رقم ٢١١٩/ وفيها : (ما بين عمان واليمن).

الحادي عشر : رواية ابن عمر/ رقم ٢١٢/ وفيها (ما بين عمان واليمن).

وأورد ابن حجر رحمه الله الروايات المذكورة والاحتمالات التي ذكرها العلماء في سبب الاختلاف واقربها قول القاضي عياض رحمه الله وهو أن «هذا من اختلاف التقرير لأن ذلك لم يقع في حديث واحد فيعد اضطرابا من الرواه وإنما جاء في أحاديث مختلفةعن غير واحد من الصحابة سمعوه في مواطن مختلفة وكان النبي ﷺ يضرب في كل منها مثلا لبعد أقطار الحوض وسعته بما يسمع له من العبارة ويقرب ذلك للعلم ببعد المعنى، قال ابن حجر : «انتهى ملخصا».

قلت : أما الرواية الأولى وهي (كما بين جرباء واذرح) فقد وقع فيها سقط لأن جرباء واذرح قريتان متجاورتان في الشام .

قال الحافظ صلاح الدين العلائي : «بينهما غلوة سهم وهما معروفتان بين القدس والكرك» وخطأً من ذكر أن بينهما مسيرة ثلاثة أيام كما في ذيل الأثر في رواية المصنف هنا وليست في الصحيحين.

وقد ورد الحديث مستقيماً من طريق أخرى فقد ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسي في جزء جمعه في الحوض أن في سياق هذه الرواية غلطاً وذلك لاختصار وقع في سياقه من بعض رواته ثم ساقه من حديث أبي هريرة وأخرجه من : «فوائد عبد الكريم بن الهيثم الديرعاقولي» بسند حسن إلى أبي هريرة مرفوعا في ذكر الحوض فقال فيه : «عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واذرح» قال الضياء : «فظهر بهذا انه وقع في حديث ابن عمر حذف تقديره : (كما بين مقامي وبين جرباء واذرح) فسقط «مقامي وبين» /انظر فتح الباري/ ١١ : ٤٧٢/ ومجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٦٦/ ورواية المؤلف/ رقم ٢١٢٠/ تؤكد الرواية المذكورة.

وبقية الروايات لا يكاد يوجد بين مسافاتها شيء يذكر وإنما وقع الخلاف في التمثيل بأماكن متقاربة في مسافاتها وذلك مراعاة للاحوال كما تقدم في كلام القاضي عياض رحمه الله. والله أعلم.

٢١٠٠ ـ وأنا كوهي بن الحسن قال : نا أحمد بن القاسم قال : نا أبو همام قال : نا محمد بن بشر : /ح/

٢١٠١ ـ وأنا محمد بن الحسين وعبيد الله بن [٢٠٧/أ] أحمد قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا فضل بن سهل قال : نا محمد بن بشر عن عبيد الله، عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال :

([إن] أمامكم [حوضا][1] مابين ـ وفي حديث يحيى ـ كما بين جرباء واذرح ـ وفي حديث فضيل قال : قريتان بالشام ما بينهما مسيرة ثلاثة أيام)[2].

٢١٠٢ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبيد الله العبشي قال : نا حماد بن سلمة، عن عاصم، عن ذر، عن ابن مسعود : /ح/

٢١٠٣ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف قال: نا أبو معاوية عن الأعمش، عن شقيق، عن عبد الله:/ح/

٢١٠٤ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رباح قال : نا عباد بن يعقوب قال : نا حاتم بن إسماعيل، عن مهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد قال :

«كتب إليّ جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول : /ح/

---

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) للحديث هنا طريقان عن عبيد الله.

الأولى : يحيى بن سعيد عنه ...به.

والثانية : محمد بن بشر عنه ...به.

وكلاهما في مسلم / ح ٢٩٩/ وروى البخاري الطريق الأولى/ ح ٦٥٧٧/.

والحديث ورد من طرق أخرى عن ابن عمر.

٢١٠٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا أبو البختري قال: نا محمد بن بشر قال: نا مسعر قال: نا عبد الملك بن عمير، عن جندب قال: سمعت النبي ﷺ يقول: (أنا فرطكم على الحوض)[1].

هذه الأحاديث في الصحيحين إلا حديث عاصم، عن زر فقط.

* **رواية زيد بن أرقم وعبد الله بن عمرو وأنس بن مالك وحذيفة وثوبان وأبي بردة وجابر وأبي هريرة وأبي سعيد الخدري وبريدة.**

* **رواية زيد بن أرقم رضي الله عنه :**

٢١٠٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد قال : أنا شعبة قال : أخبرني عمرو بن مرة قال : سمعت أبا حمزة الأنصاري يحدث قال : سمعت زيد بن أرقم يقول : قال لنا رسول الله ﷺ : /ح/

٢١٠٧ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا وهب قال : نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال :

قال رسول الله ﷺ ونحن معه في بعض أسفاره في منزل نزلوه: (ما أنتم بجزء من مائة ألف جزء ممن يرد على الحوض من أمتي).

---

(١) ذكر المؤلف الحديث عن ثلاثة من الصحابة :

أ ـ عن عبد الله بن مسعود من طريقين :

الأولى : عن زرٍ عنه ... رواها ابن أبي عاصم /السنة/ ح ٧٦٣/.

الثانية : عن شقيق عنه ... رواها البخاري/ ح ٦٥٧٦/ ومسلم/ ح ٢٢٩٧/.

ب ـ عن جابر بن سمرة ... رواها مسلم/ ح ٣٣٠٥/.

ج ـ عن جندب ... به رواها البخاري / ح / ٦٥٨٩ / ومسلم / ح / ٢٢٨٩ / .

قال أبو حمزة: فقلت لزيد: كم أنتم، قال: ثمانمائة أو تسعمائة)[١] أخرجه البخاري[٢].

٢١٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: وقالت أسماء : /ح/

٢١٠٩ ـ وأنا الحسن بن عثمان قال : نا أحمد بن الحسن قال : نا محمد بن إسماعيل السلمي قال : نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي قال : نا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : قال رسول الله ﷺ :

(حوضي مسيرة شهر زواياه سواء وماؤه أبيض من الورق وريحه أطيب من المسك وكيزانه بعدد نجوم [٢٠٧/ب] السماء ومن شرب منه لا يظمأ بعده أبداً).

أخرجه البخاري ومسلم [٣] وحده [٤] عن داود.

٢١١٠ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد قال : نا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : أنا ابن وهب قال : أخبرني يونس، عن ابن شهاب عن أنس أن رسول الله ﷺ قال :

(إن قدر حوضي ما بين أيلة وصنعاء اليمن، وإن فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء).

---

(١) رواه أبو دادو من طريق شعبة ... به /ح ٤٧٤٦/ وأحمد/ ٤ : ٣٦٧/.

(٢) لعل ذكره للبخاري وهم منه رحمه الله إذ لم أجده فيه ولم يذكره المزي رحمه الله في تحفة الأشراف ولم يعز الحديث إلا إلى أبي داود فقط. راجع / تحفة الأشراف / ح ٣٦٦٦/ والله أعلم.

(٣) رواه البخاري / ح ٦٥٧٨/ ومسلم / ح ٢٢٩٢/ وألفاظهما مختلفة.

(٤) هكذا في الأصل ولعله (وحده) اي ان مسلماً رواه عن داود بن عمرو ولم يشاركه البخاري في هذه الرواية والله أعلم.

أخرجه مسلم[١].

٢١١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا علي بن مسهر ـ قاضي الموصل ـ عن سعد بن طارق، عن ربعي عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن حوضي لأبعد ما بين أيلة وعدن، والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد النجوم ولهو أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل، والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الغريبة من الابل عن حوضه قال : قيل : يا رسول الله وهل تعرفنا يومئذ؟ قال: نعم، تردون عليَّ غرا محجلين من آثار الوضوء ليست لأحد غيركم).

أخرجه مسلم عن عثمان[٢].

٢١١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عفان قال : نا همام قال : نا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان عن ثوبان أن النبي ﷺ قال :

(أنا بعقر حوضي يوم القيامة أذود عنه لأهل اليمن وأضربهم بعصاي حتى يرفضوا عنهم) فقال : قيل للنبي ﷺ : ما سعته؟ قال : (من مقامي إلى عمان يِغُتُّ[٣] فيه ميزابان يمدانه من الجنة : أحدهما من ذهب والآخر من ورق).

---

(١) رواه مسلم/ح ٢٣٠٣/ وكذلك البخاري/ ح ٦٥٨٠/.

(٢) رواه مسلم/ ح ٢٤٨ ـ انقص مما هنا ـ / وابن ماجه/ ح ٤٣٠٢ ـ وهو بلفظ المؤلف هنا ـ/.

• وفي كلا المرجعين السابقين الحديث عن عثمان بن أبي شيبة ... به.

(٣) يغت ـ بفتح ثم ضم ـ أي يصبان فيه.

أخرجه مسلم من حديث قتادة[١].

٢١١٣ ـ وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن يزيد أخو كرخويه قال : نا روح بن أسلم قال : نا شداد، عن أبي الوازع قال : سمعت أبا برزة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(مابين جنبي حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر، عرضه كطوله فيه مرزابان يشغبان من الجنة من ورق وذهب، أبيض من اللبن وأحلى من العسل وأبرد من الثلج، فيه أباريق عدد نجوم السماء، من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة)[٢].

اسناد صحيح على شرط مسلم.

٢١١٤ ـ أنا عمر بن زكار، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي

---

(١) رواه مسلم/ ح ٢٣٠١/ وأحمد/٥ : ٢٨٠، ٢٨٣/.

* وفي كلا المرجعين السابقين : (إني لبعقر...) .

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «روح بن أسلم» قال عفان : «روح بن أسلم كذاب» وقال الدارقطني : «ضعيف متروك».

وقال ابن الجارود : «عنده مناكير» وقال ابن معين : «ليس بذاك لم يكن من أهل الكذب» /انظر التهذيب/ ٣ : ٢٩١ ـ ٢٩٢/.

وبهذا يتبين أنه ليس على شرط مسلم، حيث أن مسلما رحمه الله لا يخرج عن مثل روح فإنه قال في مقدمة صحيحه : «فأما ما كان منها ـ أي الأحاديث عن قوم هم عند أهل الحديث متهمون أو عند الأكثر منهم فلسنا نتشاغل بتخريج حديثهم كعبد الله بن مسور أبي جعفر المدائني ... وعد جماعة ـ وأشباههم ممن اتهم بوضع الأحاديث وتوليد الأخبار.

وكذلك من الغالب على حديثه المنكر والغلط امسكنا أيضا عن حديثهم ..»/ صحيح مسلم/ ٦ : ٧/.

وقد تقدم أن روحا هذا اتهم بالكذب وانه متروك وعنده مناكير. والله أعلم.

بن مسلم قال : نا أبو عاصم قال : أخبرني ابن جريج قال : أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله انه سمع النبي ﷺ : /ح/

٢١١٥ ـ وأنا عبد الله بن أحمد قال : أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا حماد بن الحسن الوراق[١] قال : نا أبو عاصم قال : نا ابن جريج قال أخبرني أبو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(أنا [٢٠٨/أ] فرطكم بين أيديكم فإن لم تجدوني فأنا على الحوض وحوضي قدر ما بين أيلة إلى مكة وسيأتي رجال ونساء بقرب وآنية) وفي حديث علي بن مسلم : (يأتون ثم لا يذوقون منه شيئا).

أخرجه مسلم[٢].

٢١١٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا يحيى بن سليمان بن نضلة قال : نا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن موسى بن أبي عثمان عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(إني أطمع أن يكون حوضي إن شاء الله أوسع ما بين أيلة إلى

---

(١) في الأصل : «عباد بن الحسن» وهو تحريف والصحيح : «حماد» كما ورد في / الشريعة / للآجري / ولم أجد من رواة الحديث في كتب الرجال المشهورة رجلا اسمه : «عباد بن الحسن» والله أعلم.

(٢) لم أجده عند مسلم من هذا الطريق وقد أورده مسلم رحمه الله عن عدة من الصحابة وليس جابر بن عبد الله رضي الله عنه منهم. انظر الأحاديث في مسلم من /ح ٣٢٨٩ ـ ٢٣٠٥/ وليس فيها هذا اللفظ.

• والحديث : رواه كذلك الآجري في/ الشريعة/ ٣٥٧/ قال الشيخ الألباني : «وهذا اسناد صحيح على شرط مسلم سوى أبي بكر النيسابوري وهو حافظ كبير ثقة ...» السنة لابن أبي عاصم ٣٥٨/.

الكعبة وان فيه من الاباريق لأكثر من عدد الكواكب)[١].

٢١١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن سليمان قال : نا عيسى بن يونس، عن زكريا، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ : /ح/

٢١١٨ ـ وأنا محمد بن عثمان بن محمد قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن بحر القراطيسي قال: نا الوليد بن القاسم قال: نا زكريا بن أبي زائدة، حدثني عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال :

(إن لي حوضا طوله مابين الكعبة إلى بيت المقدس، أبيض من اللبن ـ من حديث عيسى بن يونس ـ أشد بياضا من اللبن، آنيته عدد النجوم. فكل نبي يدعو أمته، ولكل نبي حوض، فمنهم من يأتيه الفئام من الناس، ومنهم من تأتيه العصب ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل، ومنهم من لا يأتيه أحد فيقال[٢] : قد بلغت وإني أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة)[٣].

لفظهما قريب.

---

(١) سنده ليس بذاك :

فيه «يحيى بن سليمان» قال ابن عقده : «سمعت ابن خراش يقول : لا يسوى شيئا».

وذكر الذهبي أن ابن صاعد : «كان يفخم أمره» /الميزان/ ٤ : ٣٨٣/.

وفيه : «موسى بن أبي عثمان» و «أبوه» قال فيهما ابن حجر : «مقبول» / التقريب / وفيه «عبد الرحمن بن أبي الزناد» قال فيه ابن حجر : «صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد» / التقريب/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) سنده ضعيف :

فيه «عطية العوفي» ضعفه أحمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي وابن حبان وغيرهم / التهذيب / ٧ : ٢٢٥/.

* والحديث رواه ابن ماجه عن أبي بكر ابن أبي شيبة عن محمد بن زكريا ... به / ح ٤٣٠١/.

* بريدة الأسلمي رضي الله عنه :

٢١١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قال : نا يحيى[١] بن يمان، عن عائذ بن نسير، عن علقمة بن مرثد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(حوضي ما بين عمان واليمن فيه آنية عدد النجوم، أحلى من العسل، وأبيض من اللبن وألين من الزبد، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا)[٢].

٢١٢٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق قال: نا أحمد بن عبد الوهاب قال: نا أبو المغيرة عمرو بن عمرو بن عبد الأحموسي عن المخارق بن أبي المخارق عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال :

(حوضي مابين عدن وعمان أبرد من الثلج وأحلى من العسل وأطيب ريحا من المسك، أكوابه مثل نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول الناس عليه ورودا صعاليك المهاجرين، قال قائل: ومن هم يا رسول الله ؟ قال : الشعثة رؤوسهم الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم الذين لا تفتح لهم الأبواب السدد ولا ينكحون المتنعمات الذين يعطون كل الذي عليهم ولا يأخذون الذي لهم)[٣].

---

(١) هنا في الأصل : «يحيى بن محمد» وفوقها: «يمان» فالاسم المثبت : يحيى بن يمان» هو الصحيح / راجع / الكمال لابن عدي / ٥ / ١٩٩٢ /.

(٢) سنده ضعيف :
فيه «عائذ بن نسير» ضعفه ابن معين وابن عدي/ الميزان/٢ : ٣٦٣/.

(٣) الحديث رواه أحمد عن أبي المغيرة ... به/ ٢ : ١٣٢/ وقال الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن عمر الأحموشي عن المخارق بن أبي المخارق واسم أبيه عبد الله بن جابر وقد ذكرهما ابن حبان في الثقات وشيخ أحمد أبو المغيرة من رجال الصحيح / مجمع الزوائد/ ١٠ : ٢٦٦ / .
قلت : والمخارق لم يذكر له غير هذا الحديث فهو مُجهول.
* والحديث ورد له شاهدان بألفاظ مقاربة للحديث هنا :
الأول : حديث ثوبان. رواه الترمذي /ح ٢٤٤/ وقال : غريب من هذا الوجه» وذكر =

٢١٢٠/م ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون، أنا علي [٢٠٨/ب] بن مسعدة نا عبد الله بن الرومي قال :

«كنت عند أنس بن مالك [و] دخل [عليه] رجل فقال : يا أبا حمزة لقيت قوما يكذبون بالشفاعة وبعذاب القبر ـ قال أنس ـ أولئك الكذابون لا تجالسهم»[1].

= له طريقا أخرى عن ثوبان ورواه أحمد/ ٥: ٢٧٥ ـ ٢٧٦/ وابن ماجه /ح: ٤٣٠٣/.
والثاني : حديث أبي أمامة قال الهيثمي : «رواه الطبراني ورجاله وثقوا على ضعف في بعضهم» مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣٦٦/.
* تنبيه : ورد في السند اسم الراوي : «عمرو بن عمرو الأحموسي» هكذا في الأصل. وفيه خلاف في ثلاثة مواطن :
أ ـ في اسمه : فقد ذكر ابن حجر رحمه الله أن «الصواب انه عمر بضم أوله». ولكنه أورده في مكان آخر على نحو ما هنا فقال في ترجمة المخارق ... روى عن عمرو ابن عمر فانقلب عليه أو على الناسخ / .
ب ـ وفي اسم أبيه : حيث ورد هنا : «عمرو» ووافقه ابن حجر في موطن وخالفه في موطن آخر وأما مجمع الزوائد ففيه : «عمرو /بالفتح.
ج ـ وفي نسبه : حيث ذكر هنا «الأحموسي» قال ابن حجر عن الحسيني «الأحمسي» وخالفه فقال : «والصواب : الأحموسي» وهو هكذا عند أحمد/ ، وأما الهيثمي فذكره بالشين المعجمة.
* قلت : والصواب بالسين المهملة راجع ترجمته في الجرح والتعديل /٦/١٢٧/.
راجع/ تعجيل المنفعة/ ٢٠٦، ٢٥٩/ ومجمع الزوائد/ والمسند على ما تقدم.

(١) وذكره في المطالب العالية / ح ٤٦٠٦ / وقال «رواهما مسدد وقال المحقق في الحاشية «سكت عليه البوصيري».
قلت : الرواية المذكورة عن أنس أعلاه في الشفاعة والقدر وقد وردت عنه روايات صحيحة تستنكر على من ينكر الحوض ذكرها ابن حجر رحمه الله فقال : «وعند أبي يعلى من طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس : دخلت على ابن زياد وهم يذكرون الحوض فقال : هذا أنس : فقلت : «لقد كانت عجائز بالمدينة كثيرا ما يسألن ربهن أن يسقيهن من حوض نبيهن» وسنده صحيح.
وروينا في فؤاد العيسوي وهو في البعث للبيهقي من طريقه بسند صحيح عن حميد عن أنس نحوه ... وفيه : «ما حسبت أن اعيش حتى أرى مثلكم ينكر الحوض». / فتح =

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن المسلمين إذا دلوا في حفرتهم يسألهم منكر ونكير وأن عذاب القبر حق والإيمان به واجب[1]

٢١٢١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن

---

(١) وردت النصوص الشرعية باثبات عذاب القبر وهو من العقائد الثابتة في الدين واجمع عليه سلف الأمة وشذت طائفتا الخوارج والمعتزلة بانكاره قال : أبو الحسن الأشعري رحمه الله : «واختلفوا في عذاب القبر :
فمنهم من نفاه وهم المعتزلة والخوارج.
ومنهم من اثبته وهم أكثر أهل الإسلام.
ومنهم من زعم أن الله ينعم الأرواح. ويؤلمها فأما الأجساد التي في قبورهم فلا يصل ذلك إليها وهي في القبور» / مقالات الإسلاميين/٢ : ١١٦/.
والقولان الأخيران باطلان ويخالفان الأدلة الشرعية والتي سيورد المصنف جملة منها والسبب في هذا الانحراف هو تحكيم العقل في القضايا الغيبية التي لا يستطيع ادراكها على خقيقتها والقضايا الغيبية التي وردت النصوص الشرعية بذكرها يجب الإيمان بها واعتقاد صحتها دون البحث في كيفيتها وذلك صيانة للعقل البشري عن الخوض في مجال ليس في مقدوره الخوض فيه.
ومن تلك القضايا الغيبية [ما يعرض للميت بعد موته] حيث وردت النصوص بأن هناك حياة برزخية يمر بها الميت بين الدنيا والآخرة وأن المؤمن ينعم فيها والفاسق يعذب.
ولما كانت الحياة البرزخية من الأمور الغيبية فإن تصورها على حقيقتها ليس في مقدور البشر وذلك لأن الإنسان في هذه الحياة الدنيا محكوم بقانون آخر غير القانون الأخروي وقصارى ما يستطيعه العقل هو «القياس» وهذا عمل غير مقبول في هذا المجال.
فالإنسان وهو في الحياة «الاولى» في بطن أمه لو كان له عقل، وأراد أن يقيس أمور الحياة «الثانية» بعد الولادة على أموره هناك لكان مخطئاً . لاختلاف القانونين اللذين يحكمان الحياتين : الأولى والثانية.
فالحياة الأولى : في مكان ضيق وليس فيه طعام ولا شراب ولا هواء ولا مشي على الأقدام ولا رؤية ولا سمع ... إلى آخر ما هنالك من الفوارق.
فهي حياة من نوع آخر تحكمها قوانين أخرى فلا يجوز قياسها على الحياة الثانية. =

هـارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة، عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة، عن البراء. عن النبي ﷺ : /ح/

٢١٢٢ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا أبو الوليد قال : نا شعبة بن الحجاج قال : أخبرني علقمة بن مرثد، عن سعد بن عبيدة، عن البراء أن رسول الله ﷺ قال :

(إن المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ فذلك قوله : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا﴾) وهذا لفظ أبي الوليد.

أخرجاه جميعا عن محمد بن بشار، والبخاري وأبوداود، عن أبي الوليد[1].

٢١٢٣ ـ أنا كوهي بن الحسن قال: أنا محمد بن هارون الحضرمي

= وقد خاض بعض الأقدمين في الأمور التي تحدث للإنسان بعد موته من نعيم أو عذاب ... وهل ذلك للبدن والروح؟ أم للروح فقط؟ وكيف يعذب من يموت حريقا؟ أو من تأكله السباع؟ ... إلى آخر ما هنالك من القضايا التي بحثت وتعددت فيها الآراء واضطربت فيها الأقوال كنتيجة حتمية لكل بحث. في قضايا خارجة عن دائرة الإمكانات البشرية.

يقول شارح الطحاوية : «وقد تواترت الأخبار عن رسول الله ﷺ في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان أهلا وسؤال الملكين فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والإيمان به ولا نتكلم في كيفيته إذ ليس للعقل وقوف على كيفيته لكونه لا عهد له به في هذه الدار...». /٤٥٠/ والله أعلم.

(١) رواه البخاري / ح ١٣٦٩/ ورواية أبي الوليد التي أشار إليها أعلاه / ح ٤٦٩٩/ ورواه مسلم / ح : ٢٨٧١/ وأبو داود / ح ٤٧٥٠/ والترمذي / ح ٣١٢٠ / والنسائي / ٤ : ١٠١/ وابن ماجه / ح ٤٢٦٩ / .

قال : نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : نا هشام بن يوسف قال : حدثني عبد الله بن بحير انه سمع هانئ مولى عثمان يذكر عن عثمان قال :

«كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال : استغفروا لأخيكم وسلوا الله له التثبيت فإنه الآن يُسأل».

أخرجه أبو داود والساجي[١].

٢١٢٤ـ أناكوهي بن الحسن قال : نا أحمد بن القاسم قال : نا أبو همام قال : نا عبيدة بن حميد قال أخبرني عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة أو من أهل النار يقال له : هذا مكانك إلى يوم القيامة)[٢].

٢١٢٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال : نا الحسن بن الجنيد قال : نا إسحاق الأزرق قال : نا الفضيل بن غزوان عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما من عبد يموت إلا وعرضت روحه إن كان من أهل الجنة على الجنة وإن كان من أهل النار على النار) [٣].

---

(١) رواه أبو داود /ح ٣٢٢١/.

وفي سنده : و «عبد الله بن بحير» وثقه ابن معين واختلف كلام ابن حبان فيه في كتابية الثقات والضعفاء/ التهذيب/ ٥ : ١٥٣/.

(٢) لم أجد من ذكر الحديث من هذه الطريق والحديث رواه مالك عن نافع ... نحوه، البخاري / ح ١٣٧٩/ ومسلم / ح ٢٨٦٦ / وأحمد/ ٢ : ١١٣/ ومن طريق أخرى / ٢ : ١٦/.

(٣) لم أجد من رواه ولم أعرف شيخ المؤلف ولا الحسن بن جنيد.

٢١٢٦ ـ أنا علي بن محمد بن علي الواسطي قال : نا عبد الله بن عمر قال : نا محمد بن إسحاق الخياط قال : نا أبو منصور قال : نا سفيان، عن ليث، عن مجاهد قال :

«ما من ميت يموت حتى يعرض عليه أهل مجلسه إن كانوا من أهل لهو فأهل لهو وإن كانوا أهل ذكر فأهل ذكر)[١].

٢١٢٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب [٢٠٩/أ] أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا عمرو بن علي بن عبد الله الأودي قال: نا وكيع، عن شعبة، عن : /ح/

٢١٢٨ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن حسان قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء عن أبي أيوب قال :

(سمع رسول الله ﷺ أصوات يهود حين غربت الشمس قال : هذه يهود يعذبون في قبورهم).

لفظهما سواء أخرجاه جميعا من حديث يحيى[٢].

٢١٢٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا إسماعيل بن علية، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال: نا زيد بن ثابت قال:

(بينا رسول الله ﷺ في حائط بني النجار على بغلة له، فحادت

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «ليث بن أبي سليم» ضعفه العلماء /التهذيب/ ٨ : ٤٦٥/.

(٢) رواه البخاري/ ح ١٣٧٥/ ومسلم/ ح ٢٨٦٩/ والنسائي/ ٤ : ١٠٢/.

به فكادت تقلبه وإذا أقبر ستة أو خمسة أو أربعة، فقال : إن هذه الأمة لتبتلى في قبورها فلولا أن ألا تدافنوا دعوت الله أن يسمعكم من عذاب القبر الذي أسمع منه ثم قال : تعوذوا بالله من عذاب القبر، قلنا: نعوذ بالله من عذاب القبر، قال تعوذوا بالله من الفتن قلنا : نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن. قال تعوذوا بالله من الدجال، قلنا: نعوذ بالله من الدجال).

أخرجه مسلم عن أبي بكر بن أبي شيبة[1].

٢١٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد قال : نا داود بن رشيد قال : نا مروان الفزاري قال : نا حميد، عن أنس : /ح/

٢١٣١ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال: أنا أحمد بن عبد الله الوكيل قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر قال: نا حميد، عن ثابت، عن أنس، أو سمعت من أنس :

(أن رسول الله ﷺ سمع صوتا من قبر من حيطان بني النجار فسأل عنه : فقال : دفن في الجاهلية فأعجبه قال : لو لا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر)[2].

٢١٣٢ ـ أنا عبد الله بن مسلم وعبيد الله بن أحمد قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا عمرو بن حمران، عن سعيد، عن قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ قال :

(إن العبد إذا وضع في قبره وتولى عنه أصحابه حتى إنه ليسمع

---

(١) رواه مسلم/ ح ٢٨٦٧/ وأحمد/٥ : ١٩٠/.

(٢) رواه أحمد من طرق عن حميد ... نحوه/ ٣ : ١٠٣، ١١٤، ٢٠١/.

* والحديث صححه الشيخ الألباني /سلسلة الأحاديث الصحيحة/ ح ١٥٨/.

خفق نعالهم أتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل، في محمد ﷺ، فأما المؤمن فيقول : أشهد أنه عبد الله ورسوله قال : فيقول : انظر إلى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة فقال رسول الله ﷺ : فيراهما كليهما) قال : قال قتادة: وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا ويملأ عليه خضراً إلى يوم يبعثون .

ثم رجع إلى حديث أنس : (وأما الكافر والمنافق، فيقول : ما كنت تقول في هذا الرجل، فيقول : لا أدري أقول كما يقول الناس، قال : فيقال له : لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطراق من حديد ضربة بين أذنيه فيصيح صيحة فيسمعها من [٢٠٩/ب] يليه غير الثقلين، وقال بعضهم : فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه).

أخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد [١].

٢١٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا أبو معاوية، نا الأعمش، عن مجاهد، عن عطاء[٢] عن ابن عباس قال :

(مر رسول الله ﷺ بقبرين، فقال : إنهما ليعذبان وما يعذبان في كبير، أما أحدهما فكان لا يستنزه من البول وأما الآخر فكان يمشي بين الناس بالنميمة، قال : ثم أخرج جريدة فشقها نصفين فغرز في كل

---

(١) رواه البخاري /ح ١٣٣٨/ ومسلم/ ح ٢٨٧٠/ وأبو داود/ ح ٤٧٥١/ والنسائي / ٤: ٩٩/.

(٢) هكذا في الأصل ولعله وهم إذ أن هذا الحديث يرويه العلماء عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس .. أو عن مجاهد عن ابن عباس بدون واسطة.. ولم أجده عن مجاهد عن عطاء عن ابن عباس. فالله أعلم.

قبر واحدة فقيل، يا رسول الله ﷺ لم فعلت هذا؟ قال : لعله أن يخفف عنهما ما لم ييبسا).

أخرجاه جميعا[١].

٢١٣٤ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا أبو الأحوص ، عن : /ح/

٢١٣٥ ـ وأنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا يوسف بن موسى قال : نا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة قالت :

«دخلت عليَّ عجوز من عجائز يهود المدينة فقالت : إن أهل القبور يعذبون في قبورهم قالت : وكذبتها ولم أنعم أن أصدقها، قالت : فخرجت فدخل عليَّ النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله إن عجوزا من عجائز يهود دخلت عليَّ فزعمت أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال : صدقت، إنهم يعذبون عذابا تسمعه البهائم كلها قالت : فما رأيته في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر».

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

٢١٣٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا سلمة بن جنادة قال : نا وكيع، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة :

(أن النبي ﷺ كان يتعوذ، يقول في دعائه : اللهم أعوذ بك من

---

(١) رواه البخاري/ح ٢١٦/ ومسلم/ ح ٢٩٢/ وأبو داود/ ح ٢٠/ والترمذي/ ح ٧٠/ والنسائي /١ : ٢٨/ وابن ماجه /ح ٣٤٧/ وأحمد/١ : ٢٢٤/.

(٢) رواه البخاري/ح ٦٣٦٦/ ومسلم/ ح ٥٨٦/ والنسائي/ ٤ : ١٠٥/ وفي جميعها من هذه الطريق عن عائشة ـ إنهما عجوزان دخلتا عليها.

فتنة النار وفتنة القبر ومن عذاب القبر ومن شر فتنة الغنى والفقر ومن شر فتنة المسيح الدجال، اللهم إني أعوذ بك من الكسل والهرم والغرم والمأثم).

أخرجه البخاري ومسلم [١].

وفي الباب عن أنس وزيد بن أرقم : مثله سواء.

٢١٣٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال : نا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام قال : نا يزيد بن زريع قال : نا /ح/

٢١٣٨ ـ وأنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن المقدام قال : نا يزيد بن زريع قال : نا عبد الرحمن بن إسحاق قال : نا سعيد عن : /ح/

٢١٣٩ ـ وأنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال: نا يعقوب بن محمد بن عبد الوهاب قال: نا حفص بن عمرو قال: نا بشر بن المفضل، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

(إذا قبر أحدكم أو المقبور [٢١٠/أ]. وفي حديث يزيد ـ أحدكم أتاه ملكان أزرقان أسودان يقال لأحدهما منكر والآخر نكير فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل ـ زاد يزيد ـ محمد ﷺ قال : فهو قائل ما كان يقوله ـ ثم اتفقا ـ فإن كان مؤمنا قال : هو عبد الله ورسوله، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله قال : فيقولان له : قد كنا ـ وقال يزيد ـ : إنا كنا نعلم انك تقول هذا فيفسح

---

(١) رواه البخاري/ ح ٦٣٧٥/ ومسلم/ح ٥٨٩/ وابن ماجه/ح ٣٨٣٨/.

له في قبره سبعون ذراعا وينور له فيه ـ زاد يزيد ـ ثم يقال له : نم ـ ثم اتفقا ـ فيقول : أرجع إلى أهلي فأخبرهم مرتين ولم يقل يزيد : مرتين ـ وقال : فيقولان : وقال : فيقال : نم كنومة العروس ـ وقال يزيد : الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ـ زاد يزيد ـ ذلك، فإن كان منافقا قال : لا أدري سمعت الناس يقولون شيئاً ـ زاد يزيد ـ فكنت أقوله ـ ثم اتفقا قال : فيقولان له : إن كنا لنعلم ـ وفي حديث بشر ـ لقد كنا نعلم انك تقول هذا، فيقولان للأرض : التامي عليه فتلتام عليه وتختلف عليه أضلاعه فلا يزال معذبا حتى يبعثه الله عزوجل من مضجعه ـ زاد يزيد ـ ذلك)[1].

٢١٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسين أبو عبد المروزي بمكة قال: نا أبو معاوية الضرير قال: نا الأعمش عن المنهال بن عمرو، عن زاذان أبي عمر، عن البراء بن عازب قال:

«خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القوم[2] ولم يلحد له، فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأن على رؤسنا الطير في يده عود ينكت به في الأرض، فرفع رأسه فقال : استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا، ثم قال : إن العبد المؤمن إذا كان في اقبال من الآخرة وانقطاع من الدنيا، نزلت إليه الملائكة بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون منه مدّ البصر، ثم يجيء ملك

---

(١) الحديث حسنه الترمذي.

فقد رواه عن يحيى بن خلف عن بشر بن المفضل ... به. ثم قال : «حسن غريب» / ح /١٠٧١/. ورواه الاجري/الشريعة/٣٦٥/.

(٢) هكذا في الأصل : «القوم» وفي المسند : «القبر».

الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان، قال : فتخرج تسيل، كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلونها في ذلك الكفن وذلك الحنوط، فيخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على ظهر الأرض، قال : فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون : فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كانوا يسمونه في الدنيا حتى ينتهون به[1] إلى سماء الدنيا فيستفتحون [٢١٠/ب] له فيفتح له، قال : فيشيعه من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهى به إلى السماء السابعة، فيقول الله تعالى : اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقتهم وفيها أعيدهم ومنها أخرجهم تارة أخرى، قال : فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان، فيجلسانه فيقولان له : ما دينك؟ فيقول : ديني الإسلام فيقولان له : ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول : هو رسول الله ﷺ، فيقولان له : وما علمك؟ فيقول: قرأت كتاب الله فآمنت به وصدقت، قال : فينادي منادي من السماء أن صدق عبدي، افرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة، فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، طيب الريح فيقول له : أبشر بالذي يسرك، فهذا يومك الذي كنت توعد، فيقول له: من أنت؟ فوجهك الوجه يجيئ بالخير، فيقول أنا عملك الصالح فيقول: رب أقم الساعة، رب أقم الساعة ثلاثا، حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

قال : وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من

---

(١) هكذا في الأصل وفي المسند: «يُنتهى» .

الآخرة نزل إليه من السماء ملائكة سود الوجوه معهم المسوح فيجلسون منه مد البصر، ثم يجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول : أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضبه، فتفرق في أعضائه كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول، فتقطع معها العروق والعصب فيجعلونها في تلك المسوح، قال : ويخرج منها كأنتن جيفة وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها، فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا : ما هذه الروح الخبيثة ، فيقولون : فلان بن فلان بأقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا حتى ينتهون[1] به إلى السماء الدنيا فيستفتحون لها فلا يُفتح لها قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط﴾ قال: ثم يقول الله: اكتبوا كتابه في سجين في الأرض السفلى، قال: فتطرح روحه طرحا، قال : ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق﴾ قال: فتعاد روحه إلى جسده، فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان : من ربك؟ فيقول: هاه، هاه لا أدري، فيقولان له: ما دينك؟ فيقول : هاه هاه لا أدري. فيقولان: ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ [٢١١/أ] فيقول : هاه هاه لا أدري ، فينادي منادي من السماء أن كذب عبدي، فافرشوه من النار وألبسوه من النار وافتحوا له بابا إلى النار، فيدخل عليه من حرها وسمومها، ويضيق عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه، قال : ويأتيه رجل قبيح الوجه قبيح[2] منتن الريح فيقول : أبشر بالذي يسؤك هذا يومك الذي كنت توعد، فيقول : من أنت؟ فوجهك الوجه يجيء

---

(١) هكذا : «ينتهون» ، وفي المسند : (يُنتهى) .

(٢) هكذا في الأصل وفي المسند «قبيح الثياب».

بالشر، فيقول: أنا عملك السيء، فيقول: رب لا تقم الساعة»[١].

٢١٤١ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أبوالأشعث حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال:

«رأيت أبا هريرة صلى على [منفوس][٢] ان عمل خطيئة قط فقال: اللهم أعذه من عذاب القبر».

٢١٤٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي قال: نا هشيم، عن يعلى بن عطاء، عن ميمون بن أبي ميسرة قال:

«كان لأبي هريرة صبحتان في كل يوم، أول النهار فيقول: ذهب الليل وجاء النهار وعرض آل فرعون على النار، وإذا كان العشي قال: ذهب النهار وعرض آل فرعون على النار، فلا يسمع أحد صوته إلا استعاذ بالله من النار».

٢١٤٣ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا معلى بن أسد قال: نا عبد العزيز بن المختار، [عن أبي][٣] عبد الله الداناج قال:

(شهدت أنس بن مالك وقال له رجل: إن قوما يكذبون بالشفاعة فقال: لا تجالسوهم، فسأله آخر فقال: إن قوما يكذبون بعذاب القبر

---

(١) رواه أحمد عن أبي معاوية ...به/٤: ٢٨٧ وروى ـ نحوه /٤: ٢٩٥/ ورواه الآجري/ ٣٦٧ ـ ٣٧٠/ وفي المسند (ينتهى) بدل (ينتهون) هنا.
قال الهيثمي: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح» / مجمع الزوائد / ٣: ٥٠ / وانظر / الترغيب والترهيب/ ٤: ٢٦٦/.

(٢) توجد كلمة غير واضحة والمراد طفل صغير والله أعلم. ورسمها [منفوس].

(٣) من الحاشية.

فقال: لا تجالسوهم»[1].

٢١٤٤ ـ أنا عبد العزيز بن محمد قال: نا الحسين بن يحيى قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا فضيل بن عياض، عن منصور، عن مجاهد قال: «﴿يوم هم على النار يفتنون﴾ قال: يحرقون عليها ويعذبون».

٢١٤٥ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال: أنا أبو عبد الله الصفار ـ يعني محمد بن عبد الله بن عمرويه ـ قال: سمعت محمد بن نصر الصايغ يقول:

«كان أبي مولعا بالصلاة على الجنائز من عرف ومن لم يعرف فقال: يا بني خرجت يوما من السوق اشتري حاجة فصادفت جنازة رجل معها خلق كثير ما أعرف منهم أحدا، قلت: أمضي مع هذه الجنازة أصلي عليها وأقف حتى أوريها، فتبعتها، فصلوا عليها وصليت معهم وأدخلوها المقبرة، وجاءوا بها إلى قبر محفور، فنزل إلى القبر نفسان وجذبوا الميت فأخذوه وسرحوا عليه التراب وخرج واحد وبقي الآخر، وحثى الناس التراب عليه فقلت يا قوم: يدفن حي مع ميت؟! ليت لا يكون شبه لي، ثم رجعت فقلت: ما رأيت إلا اثنين خرج الواحد وبقي الآخر [٢١١/ب] لا أبرح م هاهنا حتى يكشف الله لي عما رأيت فجئت إلى القبر فقرأت عشر مرات ياسين وتبارك الملك وبكيت ورفعت يدي وقلت: يا رب اكشف لي عما رأيت، فإني خائف على عقلي وديني، فانشق القبر وخرج منه شخص، فولى مدبرا فقمت وراءه، فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى أسألك فما ألتفت إليَّ وولى ومضيت خلفه فقلت: يا هذا بمعبودك إلا وقفت حتى اسألك فما ألتفت إليَّ وولى الثالث فقلت يا هذا أنا رجل شيخ ليس يمكنني

---

(١) تقدم نحوه برقم/٢١٢٠/.

النهوض فبمعبودك إلا وقفت حتى أسألك، فألتفت إليَّ وقال لي، نصر الصايغ ؟! فقلت : نعم، قال : ألا تعرفني؟! قلت : لا، قال : فنحن ملكان من ملائكة الرحمة وقد وكلنا بأهل السنة إذا وضعوا في قبورهم ونزلنا حتى نلقنهم الحجة، وغاب عني».

٢١٤٦ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : نا أحمد بن جعفر بن سلمان قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال : نا أبو العباس محمد بن غالب السني قال : نا إبراهيم بن بشار قال : قال لي إبراهيم بن أدهم :

«تبعت جنازة بالساحل فقلت : بارك الله لي في الموت، فقال قائل من السرير : وما بعد الموت، فقال لي إبراهيم : فدخل عليّ منه رعب حتى ما قدرت أحمل قائمة السرير، فدفن الميت وانصرفوا وقعدت عند القبر مفكرا في القائل لي من السرير : وما بعد الموت، فغلبتني عيناي على ركبتي فإذا أنا بشخص من القبر أحسن الناس وجها وأطيبه ريحا وأنقاه ثيابا وهو يقول : يا إبراهيم، قلت : لبيك فمن أنت يرحمك الله، قال : أنا القائل لك من السرير : وما بعد الموت، فقلت له : فبالذي فلق الحبة وبرأ النسمة وتردى بالعظمة إلا قلت لي : من أنت فقال : أنا السنّة أكون [لصاحبي][1] في الدنيا حافظا وعليه رقيبا وفي القبر نورا ومؤنسا وفي القيامة سائقا وقائدا إلى الجنة».

٢١٤٧ ـ أنا محمد بن المظفر [بن علي][2] بن حرب، نا إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري قال : سمعت محمد بن أحمد [بن محمد بن أحمد][3] الخيري المزكي قال : حدثني عبد الله بن الحارث الصنعاني

---

(١) من الحاشية.

(٢) من الحاشية.

(٣) من الحاشية.

قال : سمعت حوثرة بن محمد المنقري البصري يقول :

«رأيت يزيد بن هارون الواسطي في المنام بعد موته بأربع ليال فقلت ما فعل الله بك؟ قال : تقبل مني الحسنات وتجاوز عن السيئات ووهب لي التبعل قلت : وما كان بعد ذلك قال : وهل يكون من الكريم إلا الكرم غفر لي ذنوبي وأدخلني الجنة [٢١٢/أ] قلت له : بما نلت الذي نلت؟ قال : بمجالس الذكر وتولي الحق وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصلاة، وصبري على الفقر قلت : ومنكر ونكير حق؟ قال : أي والله الذي لا إله إلا هو لقد أقعداني وقالا لي : من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فجعلت انفض لحيتي البيضاء من التراب، فقلت : مثلي يسأل. أنا يزيد بن هارون الواسطي وكنت في دار الدنيا ستين سنة أعلم الناس، فقال أحدهما لصاحبه : صدق هو يزيد بن هارون. نم نومة العروس فلا روعة عليك بعد اليوم)[1].

(١) هذه المنامات التي يختم بها المؤلف رحمه الله مباحث الكتاب من باب الاستئناس وإلا فإنه لا يصلح مثلها في اثبات حق أو رد باطل .
فإن المنامات ليست من الأدلة الشرعية التي يعتمد عليها في بيان شيء من الدين .
والله أعلم .

سياق

ما روي بما أرى الله أو أسمع من عذاب القبر في الصحابة والتابعين ومن بعدهم ليزدادوا إيمانا و على ربهم يتوكلون

٢١٤٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن يوسف قال: نا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن المغيرة ـ قال: نا مالك بن مغول، عن نافع، عن ابن عمر قال :

«بينا أنا أسير بجنبات بدر إذ خرج رجل من الأرض في عنقه سلسلة يمسك بطرفها أسود في يده مرزبة فقال : يا عبد الله اسقني، فقال ابن عمر : فلا أدري عرفني، أم كما يقول الرجل للرجل يا عبد الله، [فقال لي الأسود : يا عبد الله][1] لا تسقه ثم اجتذبه ودخلا في الأرض جميعا، قال ابن عمر : فقدمت فأخبرت النبي ﷺ بذاك، فقال لي : (وقد رأيته؟! ذاك أبو جهل وذاك عذابه إلى يوم القيامة) قال ابن عمر : فضربه بمرزبة حتى غيبه في الأرض»[2].

٢١٤٩ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : نا إبراهيم بن عبد الرزاق بن الحسن قال : نا محمد بن إبراهيم بن الصوري قال : نا الفريابي قال : نا السري بن يحيى، عن مالك بن دينار قال :

«أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة فقال : أخبرني أبي انه أقبل من مكة حتى أتى على هذه المقبرة، فإذا رجل خرج من قبره يشتعل نارا، فجعلت الناقة تحيد قال : فجعلت أكفها وأنظر إلى العجب

---

(١) زيادة من الحاشية.

(٢) سنده ضعيف :

فيه «عبد الله بن محمد بن المغيرة» قال أبو حاتم : «ليس بالقوي» وقال ابن يونس : «منكر الحديث» وذكر له الذهبي أحاديث وقال «وهذه موضوعات» /الميزان/ ٢ : ٤٨٧/.

يقول : يا عبد الله صب عليّ من الماء، فلا أدري قوله : يا عبد الله يدعوني باسمي أو كما يقول للرجل، يا عبد الله قال : فخرج رجل من القبر، أخذا بطرف السلسلة فقال : لا تصب عليه ولا كرامة ثم أخذ بالسلسلة حتى أدناه من القبر ثم ضربه بسوط يشتعل نارا حتى دخل القبر» قال : فقلت لمالك بن دينار : أنت سمعت هذا من سالم، قال : نعم قال : فإني أشهد انك لم تكذب على سالم، وسالم لم يكذب على عبد الله وعبد الله لم يكذب».

٢٢٥٠ ـ وأنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا أبو ظفر قال : نا جعفر بن سليمان، عن عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير قال :

«كنت مع سالم بن عبد الله فمررنا بماء الرويثة[1] [٢١٢/ب] فأتينا مقابرها، فرأيت سالم بن عبد الله تغير لونه وجعل يدعو وقال: حدثني أبي أنه مرّ بهذا الماء قال: حتى انتهيت إلى هذه المقبرة فإذا رجل قد خرج من قبر منها تشتعل ناراً، أو سلسلة من نار في عنقه ثم خرج من القبر رجل آخذ بالسلسلة وفي يده سوط من نار فقال: يا عبد الله افرغ عليّ من الماء مرتين أو ثلاثا فلما رأته راحلتي نفرت فجعلت أخشى أن تكبني وأنا أضبطها فقلت : أعرفني بعيني أم هذه لغة، فقال الذي السلسلة في يده والسوط في يده : يا عبد الله الله الله لا تفرغ عليه من الماء [ثلاثا][2]، فإنه كافر، ثم ضربه وجذبه حتى أعاده في القبر».

٢١٥١ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال : نا أحمد بن المقدام قال: نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى، عن هشام بن حسان، عن واصل، عن عمرو بن هرم، عن عبد الحميد بن محمود قال:

---

(١) هكذا رسمها.

(٢) زيادة من الحاشية.

«كنت عند ابن عباس فأتاه رجل، فقال : أقبلنا حجاجا حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا، فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد، حتى حفرنا قبرا آخر: فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فحفرنا له آخر، فإذا الأسود قد أخذ اللحد قال: فتركناه، وأتيناك لنسألك، ما تأمرنا، قال: ذاك عمله الذي كان يعمل، اذهبوا فادفنوه في بعضها فوالله لو حفرتم الأرض كلها وجدتم ذلك، فألقيناه في قبر منها، قال : فلما قضينا سفرنا، أتينا امرأته فسألناها عنه، فقالت: كان رجل يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم فينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامه مكان ما كان يأخذه».

٢١٥٢ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى قال : نا الحسين بن محمد قال : نا أبو الأصبغ قال : نا الماجشون قال : سمعت محمد بن المنكدر يقول :

«بلغني أن الله عزوجل يسلط على الكافر في قبره عمياء في يدها سوط من حديد رأسها جمرة مثل غرب الجمل تضربه بها إلى يوم القيامة ولا تراه ولا تسمع صوته فترحمه».

٢١٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا أحمد بن الحسين قال : نا محمد بن بشر بن مطر قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

«قال لي حفار مقابر: أعجب ما رأيت من هذه المقابر اني سمعت من قبر أنينا كأنين المريض، وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيبه من القبر».

٢١٥٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا أبو العباس أحمد بن محمد بن مسروق قال : نا محمد بن الحسين البرجلاني قال : نا عثمان بن سعيد أبو حفص قال : نا صدقة بن خالد [٢١٣/أ] عن بعض مشايخ أهل دمشق قال :

«حججنا مع محمد بن سويد الفهري،، فهلك صاحب لنا في بهض الطريق على ماء من تلك المياه قال : فأتينا أهل الماء نطلب شيئا نحفر به فأخرجوا إلينا فأسا ومجرفة وقالوا : نحن في هذا الموضع الذي ترون انقطاعه، وإنما وضع هذان لمثل ما طلبتم فأعطونا عهدا لتردونها إلينا ففعلنا، فلما وارينا صاحبنا نسينا الفأس في القبر، فأعظمنا أن ننبشه، فقلنا: نرضي القوم من الثمن فأتيناهم فأخبرناهم الخبر وعرضنا عليهم ثمن الفأس، فأبوا أن يقبلوه، وقالوا : ليس نجد في موضعنا هذا منه عوضا وقد أعطيتمونا ما قد علمتم، فرجعنا إلى الرجل فنبشناه فوجدناه قد جمع عنقه ويداه ورجلاه في حلقة الفأس فسوينا عليه التراب وعدنا إلى القوم فأخبرناهم انه ليس إلى الفأس سبيل، وأرضيناهم من الثمن، فلما انصرفنا، جئنا امرأته فسألناها عنه بما كان يخلوا به فيما بينه وبين ربه عز وجل ؟ قالت : قد كان على ما رأيتم حاله يحج ويغزو فلما أخبرناها الخبر قالت : صحبه رجل معه مال، فقتل الرجل وأخذ المال، قلت : فبه كان يحج ويغزو».

٢١٥٥ ـ أنا كوهي بن الحسين، أنا أحمد بن القاسم بن نصر أخو أبي الليث الفرائضي سمعت الحارث بن أسد المحاسبي الغنوي وهو يقول لأبي :

«يا قاسم كنت في الجبانة بالبصرة مع أبي على قبر قال : فأسمع من القبر أوه من عذاب الله تعالى، فقال لي أبي ويحك هو ذا تسمع يا حارث قال: سمعت من القبر مرتين، قال: ثم قال لي: اضبط القبر قال: فذهب وتهيأ للصلاة وجاء ثم قال : اذهب أنت فتهيأ قال : فلما أن جاء قال : اذهب جب لي الحفار، قال : فلما أن جاء قال : ايش اسمك؟ قال : اسمي جابر، قال : تعرف هذا القبر؟ قال : نعم قد دفنت صاحبته منذ عشرين سنة وأمها تجيء إليها وهذه السنة ما جاءت قال : قلت : تعرف

بيتها قال : نعم في المربد قال : فقال : اذهب بنا إلى منزلها، قال : فجئنا إلى قصر خراب قال : فأدخلناه ، قال : فاخرج إلينا العجوز امها قال : فقال لها : من مات لك من عشرين سنة قالت : ابنتي قال : ايش كانت تعمل قالت : ولم تسألوني عن ذا، قال : فحلفناها ، قالت : كانت لابنتي حبة نصرانية قالت : وكانت تبيت على هذا الدكان [٢١٣/ب] الذي في بيتي قالت : فجاءت ليلة زلزلة وصواعق قال : فنزلت النصرانية . وقالت : ما أقوى على هذا، فقالت لها ابنتي : دعينا حتى ندق الدنيا دقا، قالت : فأصبحت فحمت فماتت بعد ساعتين قالت : فأنا أزورها منذ عشرين سنة».

٢١٥٦ ـ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال: سمعت الحارث المحاسبي يحدث أبي قال :

«وكنت في مقبرة هاهنا الذي في باب المغير[١] مشرفا على مقبرة قال: فاسمع صوت القنا بعضها على بعض تضرب، وأنا مشرف على المقبرة، من قبر وهو يقول: أوه، أوه قال: فنزلت من فوق إلى القبر الذي سمعت منه، وقال : فأشكل عليّ، قال: فصوّت بالحفار، قال: قلت: تعرف هذا القبر؟ قال: نعم أعرفه من سنين، قال: قلت: فتعرف له أهلاً؟ قال: لا، ولكن كنت أعرفهم كانوا يجون[٢] منذ سنتين».

٢١٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالسافريه[٣] قال: نا محمد بن عبد العزيز الواسطي قال: نا شهاب بن خراش الحوشبي، عن عمه العوام بن

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل والصحيح : «يجيئون».

(٣) هكذا في الأصل.

حوشب قال:

«نزلت مرة حيا إلى جانب الحي مقبرة، فلما كان بعد العصر انشق منها قبر فخرج رجل رأسه رأس حمار وجسده جسد إنسان فنهق ثلاث نهقات ثم انطبق عليه القبر، فإذا عجوز تغزل شعراً أو صوفاً، وقالت امرأة: ترى تلك العجوز قلت: ما لها؟ قالت: تلك أم هذا قال: وما كان قصته؟ قالت: كان يشرب الخمر فإذا راح تقول له أمه: يا بني اتق الله إلى متى تشرب هذا الخمر؟ قال: فيقول لها: إنما أنت تنهقين كما ينهق الحمار، قالت: فمات بعد العصر، قال: فهو ينشق عنه القبر بعد العصر كل يوم فينهق ثلاث نهقات ثم ينطبق عليه القبر».

٢١٥٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول :

«إذا صير العبد إلى لحده وانصرف عنه أهله أعيد إليه روحه في جسده فيسأل حينئذ في قبره وهو قول الله : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾[1] يعني القبر، فنسأل الله أن يثبتنا على طاعته ويبارك لنا في تلك الساعة عند المساءلة فالسعيد من أسعده الله عزوجل، قال : وسمعت أبا عبد الله يقول : نؤمن بعذاب القبر ومنكر ونكير».

٢١٥٩ ـ وأنا عبيد الله، أنا عثمان، نا حنبل، سمعت علي بن عبد الله المديني سنة احدى وعشرين ومائتين [٢١٤/أ] بالبصرة يقول:

«نؤمن بعذاب القبر ونقول : إنه حق، وإن هذه الأمة تفتن في قبورها، ويسأل عن النبي ﷺ ونؤمن بمنكر ونكير».

---

(١) سورة إبراهيم آية ٢٧.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر تعلق في شجر الجنة حتى يردها الله إلى أجسادهم[1]

٢١٦٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا بشر بن عمر قال : نا مالك ، عن ابن شهاب : /ح/

---

(١) مستقر الأرواح بعد مفارقتها للبدن من القضايا الغيبية التي لا تُعلم إلا عن طريق الوحي، وقد وردت بعض الأحاديث تبين مستقر بعض الأرواح : منها ما ذكره المؤلف هنا وهي عامة في أرواح جميع المؤمنين. ومنها : ما وردت في الشهداء خاصة كالحديث الذي ورد عن ابن مسعود رضي الله عنه والذي فيه : (أرواحهم - أي الشهداء في جوف طير خضر...) رواه مسلم/ ح ١٨٨٧/ وأبو داود /ح ٢٥٢/ وأحمد/ح ٢٣٨٨/.

وقد اختلفت الآراء حول هذه القضية اختلافا كبيرا بلغت أربعة عشر قولا كما ذكرها ابن أبي العز في شرح الطحاوية /٤٥٣ ـ ٤٥٤/.

وقال السفاريني : «ن مسائل متعلقات الروح : أين مستقر الأرواح ما بين الموت إلى يوم القيامة؟ هل هي في السماء أم في الأرض؟ وهل هي في الجنة والنار أم لا؟ وهل تودع في أجسادهم أم تكون مجردة؟

فهذه من المسائل العظام قد تكلم فيها الناس واختلفوا في ذلك وهي إنما تتلقى من السمع فقط ومع ذلك فقد اختلفت فيها أقوال العلماء وتباينت في مجالها آراء الفضلاء» /لوامع الأنوار البهية/ ٢ : ٤٦/ وراجع كتاب الروح لابن القيم فقد استطرد في مناقشة هذه المسألة وغيرها مما يتعلق بالروح.

والمطلع على الأقوال في هذه المسألة يأخذه العجب من تناقضها والقول فيها والتخمين مما يؤكد ضرورة الالتزام بتوجيهات الإسلام في القضايا الغيبية بل في كل قضية لا يكون لدى الإنسان فيها العلم الجازم.

قال تعالى : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾ سورة الإسراء آية ٣٦.

وراجع الإعتصام للشاطبي رحمه الله /٣ : ٢١٦/.

وقد تقدمت الإشارة إلى بعض ما يتعلق بهذا الموضوع في حاشية المبحث الأسبق.

٢١٦١ ـ وأنا محمد بن الحسين، أنا أحمد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا عثمان بن عمر عن يونس، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

(إنما نسمة المؤمن طير ـ في حديث ، مالك طائر ـ يعلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله في جسده يوم يبعثه) وفي حديث مالك : إلى جسده)[١] ـ فقط ـ.

٢١٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين، أنا أحمد بن سعيد قال: نا محمد بن يحيى قال: نا يزيد بن هارون قال: أنا محمد بن إسحاق عن الحارث بن فضيل، عن الزهري، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أبيه قال:

«لما حضرت كعبا الوفاة أتته أم مبشر بنت البراء بن معرور فقالت: يا أبا عبد الرحمن إن لقيت ابني[٢] فلانا فاقرئه مني السلام، فقال: غفر الله لك يا أم مبشر نحن أشغل من ذلك فقالت: يا أبا عبد الرحمن أما سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن أرواح المؤمنين في طير خضر تعلق في شجر الجنة؟ قال : بلى، قالت : فهو ذاك)[٣].

٢١٦٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن

---

(١) رواه الترمذي/ ح ١٦٤٠/ وقال : «حسن صحيح» والنسائي/ ٤ : ١٠٨/ وابن ماجه /ح ٤٢٧١/ وأحمد/ ٣ : ٤٥٥/ ومالك/ح ٤٩/.

(٢) في (خ) : «أبي».

(٣) سنده ضعيف :

فيه «محمد بن إسحاق» وهو مدلس وقد عنعن هنا انظر /التهذيب/٩ : ٣٨/ .

قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الكبير وفيه : ابن إسحاق، وهو مدلس وبقية رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد/٢ : ٣٢٩/ قلت : ولعل الحديث يتقوى بالذي قبله.

هارون الروياني قال : نا الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم ، عن أبي وائل، عن أبي موسى أنه قال :

«تخرج روح المؤمن وهي أطيب من المسك فتعرج به الملائكة الذين يتوفونه فتلقاه ملائكة دون السماء فيقولون : ما هذا الذي جئتم به؟ فتقول الملائكة : توجوه هذا فلان بن فلان كان يعمل كيت وكيت لأحسن عمل له قال : فيقولون : حياكم الله وحيا ما جئتم به فتقول الملائكة[1] الذي يصعد فيه قوله وعمله فيصعد به إلي ربه حتى يأتي ربه عزوجل وله برهان مثل الشمس، وروح الكافر أنتن يعني من الجيفة وهو بوادي حضر موت ثم أسفل الثرى من سبع أرضين».

٢١٦٤ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن يحيى بن عمر قال : نا علي بن حرب قال : نا سفيان بن عيينة، عن عبيد الله بن أبي يزيد، عن ابن عباس يقول :

«إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير تعلق في ثمار الجنة».

٢١٦٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا سفيان بن عيينة، عن مسعر، عن أبي قيس، عن هزيل بن شرحبيل، عن عبد الله بن مسعود قال: [٢١٤/ب]

«أرواح آل فرعون في أجواف طير سود يعرضون على النار كل يوم مرتين يقال لهم : هذه داركم فذلك قوله : ﴿يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾[2].

---

(١) هكذا في الأصل وكأن هناك سقطاً.

(٢) سورة غافر آية ٤٦.

٢١٦٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد قال : نا الحسين بن الحسن قال : أنا مؤمل قال : أنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال :

«إذا قُبِضَت روح المؤمن عُرِج بها إلى السماء فتلقاه أرواح المؤمنين فيسألونه ما فعل؟ فيقول الملك: أرفقوا به فإنه خرج من غم وكرب شديد فيسألونه ما فعل فلان؟ فيقول: خير، قال: فيقولون: اللهم هديته لذلك فثبته لذلك ما فعل فلان فيقول: ألم يأتكم فيقولون: لا والله ولا مر بنا سلك به إلى أمه الهاوية فبئست الأم وبئست المربية».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في استحباب الصدقة وقراءة القرآن والاستغفار والترحم والدعاء للميت، وأنه ينفعه ذلك ويخفف عنه[١]

٢١٦٧ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا داود بن عمرو قال : نا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس :

«أن رجلا قال : يا رسول الله توفيت أمي ولم توص أفينفعها أن اتصدق عنها؟ قال : نعم»[٢].

٢١٦٨ ـ أنا محمد بن محمد بن سلمان قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا يعقوب بن إبراهيم قال: نا روح بن عبادة قال: نا زكريا بن إسحاق قال: حدثني عمرو بن دينار، عن عكرمة، عن ابن عباس :

---

(١) قال ابن أبي العز : «اتفق أهل السنة أن الأموات ينتفعون من سعي الأحياء بأمرين :
أحدهما : ما نسب إليه في حياته.
والثاني :دعاء المسلمين واستغفارهم له.
والصدقة والحج على نزاع فيما يصل إليه من ثواب الحج.
فعن محمد بن الحسن : انه إنما يصل الميت ثواب النفقة والحج للحاج.
وعند عامة العلماء : ثواب الحج للمحجوج عنه وهو الصحيح واختلف في العبادات البدنية : كالصوم والصلاة وقراءة القرآن والذكر.
فذهب أبو حنيفة وأحمد وجمهور السلف إلى وصولها والمشهور من مذهب الشافعي ومالك عدم وصولها. وذهب أهل البدع من أهل الكلام إلى عدم وصول شيء البتة لا الدعاء ولا غيره وقولهم مردود بالكتاب والسنة»/ شرح الطحاوية/ ٥١١/ وسيورد المؤلف رحمه الله من الأدلة ما يؤكد مذهب أهل السنة ويرد على المخالفين.

(٢) انظر الحديث بعده.

(أن رجلا قال : يا رسول الله إن أمي توفيت أينفعها إن تصدقت عنها؟ قال: نعم قال: فإن لي مخرفا فاشهدك أني قد تصدقت به عنها).

أخرجه البخاري من حديث روح[١].

٢١٦٩ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال : أنا عبد الله بن علي بن القاسم قال : نا محمد بن الحسين قال : نا إسماعيل بن الخليل قال : نا علي بن مسهر قال : أنا هشام عن أبيه، عن عائشة قالت :

(جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي افتلتت نفسها وأظن لو أنها تكلمت لتصدقت فهل لها من أجر إن تصدقت عنها قال : نعم).

أخرجه من حديث هشام[٢].

٢١٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : نا عبد الرحمن بن الغسيل، عن أسيد بن علي عن أبيه علي بن عبيد، عن أبي أسيد ـ وكان بدريا ـ قال :

(كنت عند النبي ﷺ جالسا فجاء رجل من الأنصار فقال: يا رسول الله هل بقي من بر والداي من بعدهما شيء أبرهما به؟ قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما [٢١٥/أ] من بعدهما، واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قبلهما، فهذا

---

(١) رواه البخاري/ح ٢٧٧٠/ وأبو داود/ح ٢٨٨٢/ والترمذي/ح ٦٦٩/ والنسائي /٦ : ٢٥٢/.

(٢) رواه البخاري/ح : ١٣٨٨/ ومسلم/ح ١٠٠٤/ وأبو داود/ح ٢٨٨١/ والنسائي /٦ : ٢٥٠/ وابن ماجه/ ح ٢٧١٧/.

الذي بقي عليك)[١].

٢١٧١ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون قال: نا أبوربيع ، نا أبو عوانة عن عاصم، عن ذكوان، عن أبي هريرة قال :

«يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة قال : فيقول : يارب ما هذا؟ قال : فيقول : استغفار ولدلك لك»[٢].

٢١٧٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الربيع بن سليمان قال: نا عبد الله بن وهب، عن سليمان بن بلال، عن العلاء ، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

(إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاثة أشياء من صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له)[٣].

٢١٧٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا أحمد بن جعفر المغازلي قال : نا موسى بن نصر قال : نا معمر بن بشر قال : أنا ابن المبارك قال : نا سليمان التيمي، عن أبي عثمان ـ وليس بالنهدي ـ عن أبيه، عن معقل بن يسار قال : قال رسول الله ﷺ :

(اقرءوا على موتاكم ـ يعني ياسين ـ)[٤].

---

(١) رواه أبو داود /ح ٥١٤٢/ وابن ماجه / ح ٣٦٦٤ / وأحمد/ ٣ : ٤٩٧/ والبخاري في الأدب المفرد/ح ٣٥/ والحاكم/ ٤ : ١٥٤/ جميعهم عن عبد الرحمن الغسيل ... به.
والحديث: صححه الحاكم وذكر انه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي. انظر المستدرك.

(٢) رواه ابن ماجه/ح ٣٦٦٠/ وأحمد/ ٢ : ٥٠٩/ والبخاري في الأدب المفرد/ ح ٣٦/.

(٣) رواه مسلم/ح ١٦٣١/ وأبو داود/ح ٢٨٨٠/ والترمذي/ ح ١٣٧٦/ والنسائي/٦ : ٢٥١/ وأحمد/٢ : ٣٧٢/.

(٤) سنده ضعيف :
فيه «أبو عثمان وليس النهدي» وهو مجهول/التهذيب/١٢ : ١٦٣/.
• والحديث : رواه أبو داود/ ح ٣١٢١/ وابن ماجه/ ح ١٤٨٨/.

٢١٧٤ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال : نا يحيى بن معين قال : نا مبشر بن إسماعيل الحلبي، عن عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج، عن أبيه أنه قال لوالده :

«إذا أنا مت فأدخلتموني في اللحد فهيلوا عليَّ التراب هيلا، وقولوا : بسم الله وعلى ملة رسول الله وسنّوا عليّ التراب سنا واقرءوا عند رأسي بفاتحة سورة البقرة وخاتمتها، فإني سمعت عبد الله يستحب ذلك ـ وعبد الله هو: ابن عمر بن الخطاب ـ»[1].

٢١٧٥ ـ أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال : نا حمزة بن الحسين السمسار قال : أنا أحمد بن موسى البزار قال : حدثني عبد الواحد القنطري قال : سمعت معروف الكرخي قال :

«رأى رجل أباه في المنام فقال: يا بني مالك لا تأتينا هديتك؟ قال: قلت يا أبة كيف تأتيك هديتنا؟ قال: تقول يا مالك يا قدير يا من ليس له نديد ـ وربما قال نظير ـ أسألك أن تصلي على محمد وأن تغفر لوالدي إنك على كل شيء قدير» قال: فقالها : فرآه بعد، فقال: يا بني قد أتتنا هديتك».

٢١٧٦ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل، نا عباس بن محمد قال: نا سفيان بن وكيع بن الجراح، عن حفص بن غياث، عن مجالد، عن

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «عبد الرحمن بن العلاء اللجلاج» مجهول قال الذهبي : «ما روى عنه سوى مبشر بن إسماعيل الحلبي» الميزان/٢ : ٥٧٩/.

وانظر كتاب الجنائز/١٩١ ـ ١٩٣/ للشيخ الألباني فقد ناقش مسألة قراءة القرآن عند القبر وانتهى إلى عدم الجواز.

الشعبي قال :

«كانت الأنصار تستحب أن يُقرأ عند الميت بسورة من القرآن»[٢].

٢١٧٧ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا محمد بن الحسن النقاس، قال: سمعت أحمد بن محمد بن الفضل القاضي بسمرقند قال :

«سمعت أبي يقول : (رفعت شيئا من الطريق فقلت : أجر هذا لشيخي فرأيته في المنام فقال : يا بني قد وصل إليَّ)».

(٢) سنده ضعيف :

فيه «مجالد بن سعيد» وهو ضعيف وقد تقدم.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الموتى في قبورهم لا يعلمون مما عليه الأحياء [٢١٥/ب] إلا إذا رد الله عليهم الأرواح، قال الله تبارك وتعالى: ﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾[١]

٢١٧٨ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن حرب قال: نا أبو مروان، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: سمعت ابن عمر يقول:

(وقف رسول الله ﷺ على قليب بدر فقال: هل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟، ثم قال: إنهم الآن يسمعون ما أقول، قال: فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهَلَ أبو عبد الرحمن إنما كان رسول الله ﷺ وقف على قليب بدر فقال: إنهم الآن يعلمون أن ما كنت أقول لهم حقا، وإنهم لفي النار ثم قرأت: ﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولو مدبرين﴾[٢])[٣].

٢١٧٩ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا محمد بن مخلد قال: نا أحمد بن منصور قال: نا أبو بكر بن أبي شيبة قال: نا عبدة، عن هشام، عن أبيه، عن ابن عمر، أن النبي ﷺ وقف على قليب بدر فقال:

(هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً، ثم قال: إنهم يسمعون ما أقول، فذكرت ذلك لعائشة فقالت: وهَلَ ابن عمر إنما قال: ليعلمون أن الذي كنت أقول لهم هو الحق).

أخرجه البخاري، عن عثمان، عن عبدة، ومسلم من حديث هشام[٤].

---

(١) سورة فاطر آية ٢٢.

(٢) سورة النحل آية ٨٠.

(٣) انظر الحديث بعده.

(٤) رواه البخاري/ ح ٣٩٨٠، ٣٩٨١/ ومسلم/ ح ٩٣٢/ والنسائي/ ٤: ١٨٠/.

باب

جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث بعد الموت والميزان والحساب والصراط يوم القيامة

٢١٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا إسماعيل بن محمد قال : نا محمد بن عبد الله بن يزيد بن المنادي قال : نا يونس بن محمد قال : نا معتمر بن سليمان : نا أبي، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب يقول :

بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ في أناس إذ جاء رجل ليس عليه عناء سفر وليس من أهل البلد يتخطى حتى برك بين يدي رسول الله ﷺ كما يجلس أحدنا للصلاة، ثم وضع يده على ركبتي رسول الله ﷺ فقال : يا محمد ما الإسلام ؟ قال : الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأن تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج وتعتمر وتغتسل من الجنابة وتتم الضوء وتصوم رمضان، قال : فإن فعلت هذا فأنا مسلم؟ قال : نعم، قال : صدقت يا محمد، قال : ما الإيمان؟ قال : الإيمان أن تومن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان، وتؤمن بالبعث بعد الموت، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال : فإذا فعلت هذا فأنا مؤمن؟ قال : نعم، قال : صدقت)[1].

(١) أشار إليه مسلم /ح ٨/ من هذه الطريق والحديث : أخرجه مسلم من طرق عدة /ح - ١٠/ وغيره بألفاظ مختلفة .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الصور والحشر والنشر

٢١٨١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن، أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا عبد الجبار بن عاصم قال : نا موسى بن عثمان، عن الأعمش، عن أبي صالح [٢١٦/أ] عن أبي هريرة /ح/

٢١٨٢ ـ وعن عمران عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

(كيف أنعم[١] وصاحب الصور قد ألتقم الصور بفيه واصغى سمعه واحنا جبهته ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فينفخ).

قالوا : يا رسول الله كيف نقول؟

قال : (قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا).

ورواه جرير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد[٢].

---

(١) في (ح) : «كيف أنتم».

(٢) روي الحديث بأسانيد عدة ذكر المؤلف بعضها :

الأول : عن أبي هريرة وقد عزاه السيوطي رحمه الله إلى أبي الشيخ في العظمه/الفتح الكبير/ ٣ : ٣٣٦/.

الثاني : عن أبي سعيد وله طريقان هما :

أ ـ من طريق : «عطية العوفي» عنه ...به. رواه الترمذي/ح ٣٢٤٣/ وحسنه، ورواه أحمد/٣ : ٧، ٧٣/.

ب ـ من طريق «أبي صالح» عنه ...به. رواه الحاكم٤ : ٥٥٩/ وقال : «لم نكتبه من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد إلا بهذا الاسناد ولولا أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين» وقال الذهبي : «قلت : أبو يحيى واهٍ».

الثالث : عن ابن عباس من طريق عطية العوفي عنه ..به. رواه أحمد/١ : ٣٢٦/ والحاكم/٤ : ٥٥٩/ وقال الذهبي : «عطية : ضعيف».

الرابع : عن زيد بن أرقم من طريق عطية العوفي عنه ...به. أحمد/٤ : ٣٧٤/ قال =

٢١٨٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر، نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية نا الأعمش، عن سعد الطائي، عن عطية، عن أبي سعيد قال :

(ذكر النبي ﷺ صاحب الصور فقال : عن يمينه جبريل وعن يساره ميكائيل)[١].

٢١٨٤ ـ أنا أحمد، أنا علي قال : نا أحمد، نا القعنبي قال : نا يزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، عن أسلم العجلي، عن بشر بن شغاف، عن عبد الله بن عمرو :

(أن أعرابيا قال للنبي ﷺ : ما الصور؟ قال : قرن يتفخ فيه)[٢].

= الهيثمي : «رواه أحمد والطبراني ورجاله وثقوا على ضعف فيهم» /مجمع الزوائد/١٠ : ٣٣٠/.

• فالحديث ضعيف من وجوه :

١ ـ اضطراب «عطية العوفي» في اسناده له حيث اسنده مرة إلى أبي سعيد ومرة إلى ابن عباس ومرة إلى زيد بن أرقم.

٢ ـ الراوي : «عطية العوفي» ضعيف. انظر/ التهذيب/٧ : ٢٢٤/.

٣ ـ رواية أبي هريرة من طريق الأعمش وهو مدلس وقد عنعن هنا فروايته محتملة.

٤ ـ ورواية الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد فيها علتان :

أ ـ ما ذكره الحاكم من ضعف أبي يحيى التيمي. وأكده الذهبي.

ب ـ عنعنة الأعمش وهو مدلس.

وقد أورد الشيخ الألباني للحديث أسانيد أخرى وجميعها لا تخلو من مقال، ثم صحح بها الحديث/ سلسلة الأحاديث الصحيحة/ح ١٠٧٨/ والله أعلم.

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عطية العوفي» وقد تقدم آنفا.

• والحديث : رواه أحمد/٣ : ١٠/ وأبو داود/ ح ٣٩٩٩/.

(٢) رواه أبو داود /ح ٤٧٤٢/ والترمذي/ح ٣٢٤٤ ـ وقال ـ حسن ـ /ورواه أحمد/٢ : ١٩٢/ والحاكم/ ٤ : ٥٦٠. وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٢١٨٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا داود بن رشيد قال : نا مروان بن معاوية قال : نا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم قال : نا يزيد الأصم قال ابن عباس :

(ما طرف صاحب الصور مذ وكل مستعدا ينظر حول العرش مخافة أن يؤمر قبل أن يرتد إليه طرفه كأن عينيه كوكبان دريان)[١].

٢١٨٦ ـ أنا أحمد بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال : نا بشر ـ يعني ابن المفضل ـ قال : نا التيمي، عن أسلم عن أبي مرايه، عن [أبي][٢] أيوب، عن عبد الله بن عمرو قال :

(إن الملكين النافخين في السماء الدنيا مستعدان ينظران متى يؤمران ينفخان في الصور قال : ورأس أحدهما بالمشرق ورجلاه في المغرب ورأس الآخر بالمغرب ورجلاه بالمشرق)[٣].

---

(١) الحديث : رواه الحاكم عن أبي هريرة .../٤ : ٥٥٩/ وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» قال الذهبي : «على شرط مسلم» ولكن ابن حجر حسنه فقط/ فتح الباري/ ١١ : ٣٦٨/.

* عزو الحديث هنا إلى ابن عباس لعل فيه وهما من أحد رواته إذ الحديث قد ذكره الحاكم بنفس السند من طريق مروان بن معاوية ... عن أبي هريرة. والله أعلم.

(٢) من الحاشية.

(٣) الحديث : رواه أحمد عن يحيى بن سعيد عن التيمي ...به/ ٢٤ : ١٠٨ ـ من الفتح الرباني ـ / وقد رواه على الشك في اسناده حيث قال : «عن أبي مريه عن النبي ﷺ أو عن عبد الله به عمرو عن النبي ﷺ ...».

وأما الرواية هنا فقد وردت بزيادة : «أبي أيوب» بين أبي مرايه وعبد الله بن عمرو ... فيكون الحديث محتملا للصور الثلاث.

قال الهيثمي : «رواه أحمد على الشك فإن كان عن أبي مريه فهو مرسل ورجاله =

٢١٨٧ ـ أنا أحمد، أنا عمر، نا عبد الله بن محمد قال : نا أبو بكر بن أبي شيبة قال : نا شريك، عن السدي، عن أبي حكيم البارقي، عن ابن عباس :

«في قوله : ﴿ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الأرض﴾ قال : نفخ فيه أول مرة فصاروا عظاما ورفاتا ثم نفخ فيه الثانية فإذا هم قيام ينظرون».

٢١٨٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله، قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما بين النفختين أربعون قالوا : يا أبا هريرة أربعون سنة؟ قال : أبيت قالوا : أربعون شهرا؟ قال : أبيت قالوا : أربعون يوما؟ قال : أبيت قال : ثم ينزل [٢١٦/ب] الله تبارك وتعالى ماء فينبتون كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يبلى إلا عظم واحد[١] وهو عجب الذنب وفيه يركب الخلق يوم القيامة).

أخرجاه جميعاً من حديث أبي معاوية [٢].

= ثقات وإن كان عن عبد الله بن عمرو فهو متصل مسند ورجاله ثقات» /مجمع الزوائد/١٠ : ٣٣٠/.

تنبيه : ورد في المسند الطبعة الأولى وبشرح الفتح الرباني وفي مجمع الزوائد : «أبو مريه» وورد هنا في الكتاب المحقق : «أبو مرايه».

وفي ترجمته في كتاب : (تعجيل المنفعة) : «أبو مرايه...» /٣٤٠/ ولعله هو الصحيح والله أعلم.

(١) في البخاري : (إلا عظما واحدا).

(٢) رواه البخاري : /ح ٤٩٣٥/ ومسلم/ح ٢٩٥٥/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في العرض والحساب يوم القيامة

٢١٨٩ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا عبيد الله بن محمد العبشي قال : نا حماد بن سلمة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال :

(نحن آخر الأمم وأول من يحاسب ويقال : أين الأمة الأمية ونبيها فنحن الأولون الآخرون)[١].

٢١٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عمرو بن علي قال : نا ابن أبي عدي، عن أبي يونس القشيري، عن ابن أبي مليكة عن /ح/

٢١٩١ ـ ونا مهدي بن محمد النيسابوري قال : نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال : نا عبد الرحمن بن بشر قال : نا يحيى بن سعيد عن أبي يونس القشيري قال : نا ابن أبي مليكة عن القاسم، عن عائشة، عن النبي ﷺ ـ قالت : قال رسول الله ﷺ :

(ليس أحد يحاسب إلا هلك فقلت : يا رسول الله ، الله يقول : ﴿حسابا يسيرا﴾ قال : ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك).

أخرجه البخاري ومسلم [٢].

---

(١) رواه ابن ماجه/ح ٤٢٩٠/ وأحمد/٢٤ : ١٢١/ الفتح الرباني. وقال الهيثمي : «رواه أبو يعلى وأحمد وفيه : «علي بن زيد» وقد وثق على ضعفه وبقية رجالهما رجال الصحيح» /١٠ : ٣٧٣/.

* والحديث هنا ورد من طريق أخرى عن أبي نضرة حيث رواه الجريري واسمه «سعيد بن اياس الجريري» وقد رواه عنه الجماعة.

(٢) رواه البخاري /ح ٤٩٣٩/ ومسلم/ ح ٢٨٧٦/.

٢١٩٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : أنا مكرم بن أحمد قال: نا القاسم بن العباس التستري[١] قال : نا مسدد قال : نا حماد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال : قالت عائشة : قال لي رسول الله ﷺ :

(من حوسب عذب، قالت : فقلت : يا رسول الله، فأين قوله : ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾[٢] قال : يا عائشة، ذاك العرض، ولكن من نوقش الحساب هلك)[٣].

٢١٩٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال: نا أبوبكر محمد بن حمدون بن خالد بن حمدون ببالس قال: نا إسحاق بن خالد بن يزيد البالسي قال: نا حجاج، عن ابن جريج أخبرني أبوالزبير أنه سمع جابر يقول: أخبرتني أم مبشر أنها سمعت النبي ﷺ يقول عند حفصة :

(لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها قالت : بلى فانتهرها، قالت حفصة : ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ فقال النبي ﷺ ﴿ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾).

---

(١) غير واضح في الأصل واقرب لفظ له ما أثبت.

(٢) سورة الاشقاق آية ٨.

(٣) رواه البخاري/ح ٦٥٣٦/ وأحمد/٦ : ٢٠٦/.

* تنبيه : الحديث ورد من طريقين :

الأولى : بذكر واسطة بين ابن أبي مليكة وبين عائشة وهو : «القاسم».

والثانية : بدون الواسطة. وقد أورد الحافظ ابن حجر رحمه الله كلام الدار قطني والنووي في ذلك الاختلاف ورجح : «أن ابن أبي مليكة سمع من القاسم عن عائشة ثم سمعه من عائشة بغير واسطة أو بالعكس والسر أن في روايته بالواسطة ما ليس في روايته بغير واسطة وإن كان مؤداهما واحدا وهذا هو المعتمد بحمد الله» فتح الباري/١١ : ٤٠١/.

أخرجه مسلم[١].

٢١٩٤ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن جعفر بن ملاس قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد بن مسلم قال : نا شيبان وغيره عن قتادة عن صفوان بن محرز قال :

جاء رجل إلي ابن عمر [٢١٧/أ] فقال: يابن عمر كيف سمعت رسول الله ﷺ يذكر في النجوى فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

(يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة حتى يضع عليه كنفه فيقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب ثم يقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب ثم يقول : هل تعرف؟ فيقول : أعرف رب، فيبلغ من ذلك ما شاء الله، فيقول الله : إني قد سترتها عليك في الدنيا، وإني أسترها عليك اليوم، قال : و أما الكافر والمنافق، فينادى بهم على رؤوس الأشهاد : هؤلاء الذين كذبوا على ربهم، ألا لعنة الله على الظالمين).

أخرجاه جميعا من حديث قتادة واستشهد به البخاري من حديث شيبان[٢].

٢١٩٥ ـ أنا محمد بن علي الساوي، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا وكيع : /ح/

٢١٩٦ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد وعبيد الله بن أحمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا إسحاق بن إبراهيم البغوي قال: نا وكيع ، عن الأعمش، عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال : قال رسول الله ﷺ :

(ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عزوجل، ليس بينه وبينه

---

(١) رواه مسلم /ح ٢٤٩٦/.

(٢) رواة البخاري عن قتادة/ح ٢٤٤١ / ورواه مسلم /ح ٢٧٦٨/ وسيأتي برقم/ ٢٢١٣/.

ترجمان، ينظر عن أيمن منه ـ يعني عن يمينه ـ، فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر عن اشأم منه ـ يعني عن شماله ـ فلا يرى إلا شيئا قدمه، وينظر أمامه فتستقبله النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشق تمرة فليفعل).

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢١٩٧ ـ أنا محمد بن علي بن محمد الساوي وعلي بن محمد بن عمر قالا : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا محمد بن عبد الله بن يزيد المقري قال : نا سفيان بن عيينة عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ

(قالوا: يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قال: هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة؟ قالوا: لا، قال: هل تضارون في رؤية القمر في ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا : لا، قال: فوالذي نفس محمد بيده لا تضارون في رؤية ربكم كما لا تضارون في رؤية أحدهما.

قال : يلقى العبد ربه يوم القيامة، فيقول : أي فل[2] ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فظننت انك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: فإني أنساك كما نسيتني.

ثم يقول للآخر : أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل والابل وأذرك ترأس وتربع فظننت انك ملاقي؟ فيقول: لا، فيقول: أنساك كما نسيتني.

ثم يقول الثالث: آمنت بك وبكتابك وبرسولك وصمت

---

(١) تقدم برقم/ح ٥٥٣/.

(٢) أي فل : أي : أي «فلان» مرخماً.

وتصدقت وصليت ويثني بخير ما استطاع فيقول: له : [٢١٧/ب] فهاهنا إذاً فيقول : الآن نبعث عليك شاهدا قال: فينظر في نفسه: من هذا الذي يشهد عليَّ؟ قال: فيختم على فيه، فيقال لفخذه: انطقي، فينطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله بما كان وذلك ليعذر من نفسه، وذلك المنافق الذي يسخط الله ويغضب عليه.

وينادي منادي: ألا تتبع كل أمةٍ ما كانت تعبد، فالشياطين والصلب يتبعهم أولياؤهم وتبقى آية المؤمنين ثلاثا فيقول ربنا عزوجل على [ما][1] هؤلاء، فيقولون : هؤلاء عباد الله المؤمنين، آمنا بالله لم نشرك به شيئا، فهذا مقامنا حتى يأتينا ربنا فننطلق حتى نأتي الجسر وعليه كلاليب من نار تخطف الناس، فعند ذلك حلت الشفاعة لي، اللهم سلم سلم، أي اللهم سلم سلم، فإذا جاوز الجسر، فكل من أنفق زوجا مما ملك من المال في سبيل الله فكل خزنة الجنة يدعوه : يا عبد الله يا مسلم هذا خير فتعال قال : فقال أبو بكر : يا رسول الله، ذلك العبد لأتوا[2] عليه يدع بابا ويلج من آخر قال : فضرب بيده على منكبه فقال : والذي نفس محمد بيده إني لأرجو أن تكون منهم).

أخرجه مسلم[3].

٢١٩٨ ـ أنا الحسن بن عثمان، أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد الدوري قال: نا يونس بن محمد، عن غالب القطان قال:

---

(١) هكذا في الأصل والسياق يدل أنها تكملة السؤال.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) أخرج مسلم شطره الأول إلى قوله : (وذلك المنافق الذي يسخط الله عليه)/ح ٢٩٦٨/.

«سأل رجل الحسن عن سوء الحساب، ما سوء الحساب يا أبا سعيد؟ قال: سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بخطاياه ولا يُغفر له منها ذنب».

٢١٩٩ ـ وأنا علي ، أنا إسماعيل، نا عباس قال : نا يونس بن محمد، عن سعيد بن زيد، عن أبي حمزة، عن إبراهيم قال :

«سوء الحساب أن يؤاخذ العبد بذنوبه كلها ولا يُترك له منها شيء».

٢٢٠٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان، نا حنبل، قلت لأبي عبد الله : «يكلم الله عزوجل عبده يوم القيامة؟ قال : نعم فمن يقضي بين الخلق إلا الله، يكلمه الله عنده ويسأله عزوجل، والله عزوجل متكلم لم يزل يأمر بما يشاء ويحكم وليس لله عدل ولا مثل»[1].

(١) مكتوب في الحاشية : «آخر الثامن من الأصل».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام يدخلون النار

قال الله عزوجل : ﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾[١].

فروي عن سعيد بن جبير وقتادة أن: «الهاء» راجع إلى اليهود والنصارى[٢].

وعن السدي: «﴿ومن يكفر به من الأحزاب﴾ الأحزاب: قريش».

٢٢٠١ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا يونس بن عبد الأعلى : /ح/

٢٢٠٢ ـ وأنا محمد بن علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن عمر المعدل قال : نا [٢١٨/أ] يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب، نا عمرو بن الحارث، عن أبي يونس مولى أبي هريرة وفي حديث عبد الرحمن أخبرني عمرو بن الحارث أن أبا يونس حدثه عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

(والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني[٣] ـ وفي حديث المعدل ـ من يهودي ولا نصراني يموت ـ في حديث عبد الرحمن ثم يموت ولم يؤمن بي ـ وليس في حديث المعدل ـ بي ـ، قال : بالذي أُرسلت به إلا كان من أصحاب النار).

أخرجه مسلم في الصحيح عن يونس[٤].

---

(١) سورة هود آية ١١.

(٢) وذكره الطبري في التفسير /١٢ : ١٩ ـ ٢٠/.

(٣) هكذا في الأصل وأما في مسلم فوردت تفسيرية هكذا : (من هذه الأمة : يهودي ولا نصراني) وفرق ما بينهما أن رواية المؤلف لم تجعل اليهود والنصارى من الأمة وأما رواية مسلم فقد جعلتهما من الأمة. والله أعلم.

(٤) رواه مسلم /ح ١٥٣/.

سياق

ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب[١]

قال الله عزوجل : ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين﴾[٢]

وقال تعالى: ﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون﴾[٣] وقال تعالى: ﴿والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾[٤].

٢٢٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح قال: نا علي بن المنذر قال: نا ابن فضيل قال: نا عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ:

(كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان، حبيبتان إلى

---

(١) وزن الأعمال يوم القيامة مما وردت به النصوص الشرعية في القرآن، والسنة ولا ينكره إلا من انحرف عنهما.

والزيادة على النص والنقص منه سواء فلا يجوز الإنكار ولا تجوز الزيادة في الوصف.

قال ابن حزم رحمه الله : «وأمور الآخرة لا تعلم إلا بما جاء في القرآن وبما جاء عن رسول الله ﷺ ولم يأت عنه عليه السلام شيء يصح في صفة الميزان ولو صح عنه عليه السلام في ذلك شيء لقلنا به فإذا لا يصح عنه عليه السلام في ذلك شيء فلا يحل لأحد أن يقول على الله عزوجل ما لم يخبرنا به..»الفصل /٤ : ٦٥/.

وأراد رحمه الله ما ذكر من وصف الكفتين وانهما من ذهب إلى غير ذلك مما ذكره بعض الناس مما لم يصح فيه دليل.

وقد انكرت المعتزلة وبعض الطوائف الميزان وتأولوه بتأويلات باطلة انظر/مقالات الإسلاميين/٢ : ١٦٤/.

(٢) سورة الأنبياء آية ٤٧.

(٣) سورة المؤمنون آية ١٠٢ ـ ١٠٣.

(٤) سورة الأعراف آية ٨.

الرحمن : سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم) .

أخرجاه جميعا من حديث ابن فضيل[١].

٢٢٠٤ ـ أنا القاسم بن جعفر، أنا الحسين بن محمد بن عثمان قال : نا يعقوب بن سفيان قال : نا أبو صالح وابن بكير قالا : نا الليث عن عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحبلي[٢] قال : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ :

(يصاح برجل من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر الله له تسعة وتسعون سجلا، كل سجل مدّ البصر ثم يقال له : أتنكر من هذا شيئاً؟ فيقول : لا يارب، فيقول : لك عذر أو حسنة؟ فيهاب الرجل فيقول : لا يارب، فيقول : بلى إن لك عندنا حسنات وإنه لا ظلم عليك فتخرج له بطاقة أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، فيقول : ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول : إنك لا تُظلم قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة)[٣].

٢٢٠٥ ـ أنا عبد العزيز بن محمد، أنا الحسين بن يحيى، نا إسماعيل ـ يعني ابن أبي الحارث ـ قال نا داود بن المحبر قال : نا صالح المري، عن ثابت وجعفر بن زيد ومنصور بن زاذان، عن أنس رفعه :

(أن ملكا موكل بالميزان، فيؤتى بابن آدم [٢١٨/ب] فيوقف بين

---

(١) رواه البخاري /ح ٦٤٠٦/ ومسلم/ ح ٢٦٩٤/ والترمذي/ ح ٣٤٦٧/ وابن ماجه /ح ٣٨٠٦/ وأحمد/ ٢ : ٢٣٢/.

(٢) الحبلى : واسمه : «عبد الله بن يزيد».

(٣) رواه الترمذي/ح ٢٦٣٨ ـ وقال : «حسن غريب/ وابن ماجه / ح ٤٣٠٠ / وأحمد/٢: ٢١٣/ والحاكم وصححه ووافقه الذهبي/ المستدرك/١ : ٦/.

كفتي الميزان فإن رجح نادى الملك بصوت يسمع الخلائق : سعد فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا، وإن خف نادى الملك : شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا)[١].

٢٢٠٦ ـ أنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم قال : نا الحارث بن أسد المحاسبي قال : نا يزيد بن هارون قال : نا شعبة : /ح/

٢٢٠٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : نا يزيد بن هارون قال : نا شعبة، عن القاسم بن أبي بزة، عن عطاء الكيخاراني[٢]، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال :

(ما من شيء يوضع في الميزان ـ في حديث الحارث ـ يوم القيامة ـ وقالا: أثقل من خلق حسن)[٣].

٢٢٠٨ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي، قال: نا

---

(١) سنده ضعيف :

فيه «داود بن المحبر» وهو ضعيف/الميزان/ ٢ : ٢٠/.

وفيه «صالح المري» ضعفه ابن معين والدار قطني وقال البخاري والفلاس : «منكر الحديث» / الميزان / ٢ : ٢٨٩ / .

* والحديث : رواه الحارث والبزار قال البوصيري : «ومدار اسنادهما ـ مع حديث آخر ـ على صالح المري وهو ضعيف» / المطالب العالية / ح ٤٦٤٣ ـ الحاشية ـ/.

(٢) عطاء الكيخاراني ـ بفتح الكاف والمعجمة بينهما تحتانية /انظر التهذيب/ ٧ : ٢١٦ ـ حاشية ـ/.

(٣) رواه أبو داود /ح ٤٧٩٩/ وأحمد/٦ : ٤٤٦/.

* وقد ورد للحديث متابعات :

منها : عن يعلى بن مملك عن أم الدرداء ...نحوه/ رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٢/ وقال : «وهذا حديث حسن صحيح» وأحمد/٦ : ٤٥١/.

ومنها : عن الحسن بن مسلم عن عطاء ...نحوه، رواه أحمد/٦ : ٤٤٢/.

ومنها : عن مطرف عن عطاء ... به/ رواه الترمذي/ ح ٢٠٠٣/ وقال : «هذا غريب من هذا الوجه» وراجع سلسلة الأحاديث الصحيحة /ح ٨٧٦/.

أبو نصر التمار قال: نا حماد، عن ليث[١]، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان قال:

(يوضع الميزان وله كفتان، لو وضع في أحدهما السموات والأرض ومن فيهن لوسعه، فتقول الملائكة : من يزن هذا فيقول : من شئت من خلقي : قال : فتقول الملائكة : ما عبدناك حق عبادتك)[٢].

٢٢٠٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق، قال : نا أبو نعيم قال : نا يوسف بن صهيب قال : نا موسى بن أبي المختار، عن بلال العبسي، عن حذيفة قال :

«صاحب الميزان يوم القيامة جبريل يرد بعضهم على بعض قال : فيؤخذ من حسنات الظالم فترد على المظلوم، فإن لم تكن له حسنات خذ من سيئات المظلوم فردت على الظالم».

٢٢١٠ ـ أنا القاسم بن جعفر، أنا علي بن إسحاق قال : نا علي بن حرب قال : نا الأسود بن عامر قال : نا هريم، عن عبد الملك بن أبي سليمان قال :

«ذكر الميزان عند الحسن فقال : له لسان وكفتان».

٢٢١١ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنا عثمان بن أحمد، نا حنبل قال: نا أبو عبد الله «قال الله تعالى: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة﴾ وقال : فمن ثقلت موازينه فهو في كتاب الله فمن ردّ على النبي ﷺ ردّ على الله».

---

(١) هكذا في الأصل عن «ليث» وفي المستدرك والشريعة : «ثابت» ولعله هو الصحيح إذ أن ثابتا من شيوخ حماد بن سلمة ومن تلاميذ أبي عثمان النهدي كما في التهذيب ولم يذكر ليث في ترجمتها.

(٢) والحديث : رواه الحاكم / ٤ : ٥٨٦ / وصححه ووافقه الذهبي ورواه كذلك الآجري / الشريعة / ٣٨٢ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ مما يدل على أن الكفار لا يحاسبون[1]

روي ذلك من الصحابة عن عائشة :

٢٢١٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب وعلي بن محمد بن عمر قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال : نا خالد بن الحارث، عن سعيد بن أبي عروبة، عن: /ح/

٢٢١٣ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي قال: نا عبيد

---

(١) مسألة حساب الكفار يوم القيامة قد وقع فيها الخلاف بين العلماء وقد أجاب ابن تيمية رحمه الله على سؤال عن هذه المسألة بكلام موجز مفيد فقال رحمه الله :

هذه المسألة تنازع فيها المتأخرون من أصحاب أحمد وغيرهم فمن قال : انهم لا يحاسبون : أبو بكر عبد العزيز وأبو الحسن التميمي والقاضي أبو يعلى وغيرهم.

وممن قال : انهم يحاسبون : أبو حفص البرمكي من أصحاب أحمد وأبو سليمان الدمشقي وأبو طالب المكي.

فصل الخطاب : أن الحساب : يراد به عرض أعمالهم عليهم وتوبيخهم ويراد بالحساب موازنة الحسنات والسيئات.

فإن أُريد بالحساب المعنى الأول فلا ريب انهم محاسبون بهذا الاعتبار.

وإن أُريد المعنى الثاني : فإن قصد بذلك أن الكفار تبقى لهم حسنات يستحقون بها الجنة فهذا خطأ ظاهر.

وإن أُريد أنهم يتفاوتون في العقاب، فعقاب من كثرت سيآته، أعظم من عقاب من قلت سيآته، ومن كان له حسنات خفف عنه العذاب كما أن أبا طالب أخف عذابا من أبي لهب.

وقال تعالى : ﴿الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب﴾ سورة النحل آية ٨٨، وقال تعالى: ﴿إنما النسيء زيادة في الكفر﴾ سورة التوبة آية ٣٧، والنار دركات.

فإذا كان بعض الكفار عذابه اشد عذابا من بعض لكثرة سيئاته وقلة حسناته ـ كان الحساب لبيان مراتب العذاب لا لأجل دخولهم الجنة» /الفتاوى/٤ : ٣٠٥ ـ ٣٠٦/ والله أعلم.

الله بن علي بن القاسم القطعي قال: نا محمد بن الحسين قال: نا أبوالوليد الطيالسي قال: نا همام، عن قتادة، عن صفوان بن محرز المازني قال:

«كنت أخدم ابن عمر إذ عرض له رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول : [٢١٩/أ] في النجوى : فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إن الله يدني المؤمن حتى يضع عليه كنفه ويستره من الناس، فيقول له : أتعرف كذا وكذا؟ فيقول : نعم يا رب، فيقول : أتعرف ذنب كذا وكذا؟ فيقول : نعم يا رب، فيقول : أتعرف؟ فيقول : نعم حتى إذا قرره بذنوبه ورأى نفسه انه قد هلك قال : فإني قد غفرتها لك فيعطى كتاب حسناته، وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد ـ وفي حديث خالد ـ فينادى على رؤوس الأشهاد : ﴿هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين﴾[1]).

واللفظ لحديث همام، أخرجه البخاري عن موسى بن إسماعيل، عن همام، ومسلم من حديث سعيد وغيره، عن قتادة[2].

وفي حديث أبي سعيد الخدري في الصحيح.

(إذا كان يوم القيامة نادى منادي : لتلحق كل أمة بما كانت تعبد لا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا تساقطوا في النار ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب قال : ثم تعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا)[3].

---

(١) سورة هود آية ١٨.

(٢) رواه البخاري/ح ٢٤٤١/ ومسلم ح ٢٧٦٨/ وابن ماجه/ ١٨٣/ وأحمد/ ٢ : ٧٤/ وقد تقدم برقم/ ٢١٩٤.

(٣) حديث أبي سعيد في أحداث يوم القيامة ـ ويتضمن ما أورده المؤلف هنا ـ رواه البخاري/ح ٧٤٣٩/ وسيذكره المؤلف في الباب الآتي بعد.

٢٢١٤ ـ أنا محمد بن علي بن النضر، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا محمد بن حرب قال : نا أبو مروان، عن هشام، عن عروة، عن عائشة قالت :

«لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة، الله يقول : ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيراً﴾[١] يقرأ عليه عمله، فإذا عرفه غفر له ذلك، لأن الله يقول : ﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جان﴾[٢] ويلقى الكفار فيقال : ﴿يعرف المجرمون بسيمهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾[٣].

٢٢١٥ ـ أنا عبد الوهاب بن علي، أنا يوسف بن عمر قال: قريء على يحيى بن صاعد وأنا أسمع: حدثكم يوسف بن موسى قال: نا عمرو، عن سعيد، عن قتادة :

﴿إنما حسابه عند ربه﴾[٤] قال : حساب الكفار عند الله تبارك وتعالى ﴿إنه لا يفلح الكافرون﴾[٥].

(١) سورة الانشقاق آية ٨.
(٢) سورة الرحمن آية ٣٩.
(٣) سورة الرحمن آية ٤١.
(٤) سورة المؤمنون آية ١١٧.
(٥) سورة المؤمنون آية ١٧٧.

سياق

ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب

٢٢١٦ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا محمد بن أبي نعيم قال: نا إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد عن أبي هريرة أخبره قال: قال رسول الله ﷺ:

(يضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون أنا وأمتي في أول من يجوز، ولا يتكلم يومئذ إلا الرسل، فدعاء الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب كشوك السعدان، قال رسول الله ﷺ: هل رأيتم شوك السعدان؟ قالوا: نعم، قال: فإنها مثل شوك السعدان، غير انه ما يدري ما قدر عظمها إلا الله تعالى [٢١٩/ب] فتخطف الناس بأعمالهم).

أخرجاه جميعا [(١)].

٢٢١٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم، وعبيد الله بن أحمد المقري قالا : أنا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا محمد بن شوكر قال : نا جعفر بن عون : /ح/

٢٢١٨ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن علي، نا أحمد بن حازم، نا جعفر بن عون قال : أنا هشام بن سعد، نا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال :

(قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال : تضارون في رؤية

---

(١) رواه البخاري/ح ٧٤٣٧/ ومسلم/ح ١٨٢/ وأحمد/٢: ٢٩٣/.

• وعزاه المزي إلى النسائي في الصلاة ولم استدل على موضعه في سننه.

الشمس بالظهيرة [صحوا ليس معها سحاب؟ وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس فيها سحاب؟][1] قال: قلنا لا يا رسول الله، قال : ما تضارون في رؤيته يوم القيامة إلا كما تضارون في رؤية أحدهما.

إذا كان يوم القيامة نادى مناد : لتلحق كل أمة بما كانت تعبد، فلا يبقى أحد كان يعبد صنما ولا وثنا ولا صورة إلا ذهبوا يتساقطون في النار، ويبقى من كان يعبد الله وحده من بر وفاجر وغبرات أهل الكتاب، قال : ثم يعرض جهنم كأنها سراب يحطم بعضها بعضا، ثم يضرب الجسر قلنا : وما الجسر يا رسول الله بأبينا أنت وأمنا[2]؟ قال : دحض مزلة له كلاليب ،خطاطيف وحسكة تكون بنجد يقال لها عقيفا، يقال له السعدان، فيمر المؤمنون كلمح البرق وكالطرف وكالريح وكالطير وكأجود الخيل والراكب، فناج مسلم، ومخدوش مرسل، ومكدوش في نار جهنم، فوالذي نفسي بيده ما أحد بأشد مناشدة في الحق يراه مضيا له من المؤمنين في اخوانهم).

أخرجه مسلم من حديث جعفر[3].

٢٢١٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى الأموي قال : نا أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(يؤتى بالموت فيوقف على الصراط فيقال: يا أهل الجنة، فيطلعون خائفين وجلين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم به فيقال: هل تعرفون هذا؟ فيقولون: نعم، ربنا هذا الموت، فيؤمر به فيذبح على الصراط، ثم

---

(١) هذه التكملة من مسلم والسياق يدل على وجودها لمن تأمله.

(٢) قوله : (بأبينا أنت وأمنا) ليست في المراجع المذكورة بعد.

(٣) رواه البخاري/ح ٤٥٨١، ٧٤٣٩/ومسلم/ح ١٨٣/.

يقول للفريقين خلودا خلودا فيها تخلدون، فلا موت فيها أبدا)[١].

٢٢٢٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: نا محمد بن هارون قال: نا عمرو بن علي وعبد الله بن الصباح العطار قالا: نا بدل بن المحبر قال: نا حرب بن ميمون أبوالخطاب، قال: نا النضر بن أنس، عن أنس قال :

(سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي يوم القيامة قال : أنا فاعل، فقلت : فأين أطلبك، قال : اطلبني أول من تطلبني على الصراط، قلت : فإن لم القك على الصراط، قال : فاطلبني عند الميزان، قلت : فإن لم [٢٢٠/أ] القك عند الميزان، قال : فاطلبني عند الحوض، فإني لا أخطيء هذه الثلاث مواطن)[٢].

٢٢٢١ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا أبو نصر التمار قال : نا حماد، عن ليث، عن أبي عثمان، عن سلمان الفارسي قال :

«يوضع الصراط يوم القيامة وله حد كحد الموسى، فتقول الملائكة: يا رب من يمر على هذا؟ فيقول : من شئت من خلقي، فيقولون : يا ربنا ما عبدناك حق عبادتك».

٢٢٢٢ ـ أنا عبيد الله بن محمد، أنبا عثمان قال : ثنا حنبل قال : سمعت أبا عبد الله ـ يعني أحمد بن حنبل ـ يقول :

«نؤمن بالصراط والميزان والجنة والنار والحساب، لا ندفع ذلك ولا نرتاب».

---

(١) رواه ابن ماجه من طريق عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو ...به/ح ٤٢٣٧/ وأحمد من طريق أخرى عن محمد بن عمرو ... /٢ : ٢٦١/.
• ومعنى الحديث قد ثبت في الصحيح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.
رواه البخاري/ ح ٤٧٣٠/ ومسلم/ح ٢٨٤٩/.

(٢) رواه الترمذي/ح ٢٤٣٣ ـ وقال : «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه» ـ / ورواه أحمد عن يونس بن محمد بن حرب ...به/٣ : ١٧٨/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في صفة القيامة

٢٢٢٣ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : ثنا أحمد بن سنان، قال : نا أبو معاوية قال ثنا : الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد : /ح/

٢٢٢٤ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي، أنا الحسين بن إسماعيل، ثنا سلم بن جنادة ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

(يقول الله عزوجل لآدم عليه السلام يوم القيامة : يا آدم : قم فابعث من ذريتك بعثا إلى النار فيقول : يا رب وما بعث النار؟! قال : فيقول : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد قال : فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكْرى وماهم بسكْرى ـ هكذا قرأها الأعمش [1] ـ ولكن عذاب الله شديد، قال: فشق ذلك على الناس، فقالوا : يا رسول الله من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ويبقى واحد فأينا ذلك الواحد؟! قال : فشق ذلك على الناس فقام رسول الله ﷺ ثم خرج فقال : أبشروا من يأجوج ومأجوج ألف ومنكم واحد).

هذا لفظ سلم بن جنادة ـ وزاد أحمد بن سنان ـ من هذا (والله إني لأرجو أن تكونوا ربع أهل الجنة قال : فكبروا وحمدوا ثم قال : إني

---

(١) اختلفت روايات البخاري في قراءة هذه الآية فبعضها : ﴿سكارى وما هم بسكارى﴾ وبعضها كرواية المؤلف هنا ، وقال الفراء في هذه القراءة : (وأجمع القراء على : ﴿سكارى وما هم بسكارى﴾ وتعقبه ابن حجر بأن جماعة من الكوفيين قرأوا بهذه القراءة) / فتح الباري/٨/٤٤٢/ .

لأرجو أن تكونوا ثلث أهل الجنة قال فكبروا وحمدوا ثم قال : إني لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة قال : فكبروا وحمدوا الله قال : فقال: ما أنتم في الأمم إلا كالشعرة السوداء في الثور الأبيض أو كالشعرة البيضاء في الثور الأسود).

أخرجاه جميعا[١].

٢٢٢٥ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا عيسى بن يونس وأبو أسامة، عن ابن عون عن نافع،، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ في قوله تعالى : ﴿يوم يقوم الناس لرب العالمين﴾[٢] قال :

(يقومون في رشحهم إلى أنصاف أذانهم).

أخرجاه جميعا[٣].

٢٢٢٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، قال: نا يعقوب الدورقي قال: نا علي بن إسحاق قال: نا ابن المبارك: /ح/

٢٢٢٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الله بن سنان ـ وكان ينزل بالبصرة ـ قال : حدثني عبد الله بن المبارك [٢٢٠/ب] عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال : حدثني سليم بن عامر قال : حدثني المقداد صاحب رسول الله ﷺ يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد ميلاً أو اثنين ـ قال

---

(١) رواه البخاري/ح ٣٣٤٨/ ومسلم/ ح ٢٢٢/ وأحمد/ ٣ : ٣٢/.

(٢) سورة المطففين اية ٦.

(٣) رواه البخاري/ح ٦٥٣١/ ومسلم/ح ٢٨٦٢/ والترمذي/ ح ٣٣٣٦/ وابن ماجه /ح ٤٢٧٨/ وأحمد/ ٢ : ١٣/.

سليم : لا أدري الميلين مسافة الأرض أو الميل الذي يكحل به العين ـ قال: فتصهرهم الشمس فيكون العرق كقدر أعمالهم : منهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى ركبته ومنهم من يأخذه إلى حقوه ومنهم من يلجمه العرق).

أخرجه مسلم(١).

٢٢٢٨ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل، نا محمد بن الوليد، قال : نا محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لتؤدّن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقتص للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها).

أخرجه مسلم(٢).

٢٢٢٩ ـ أنا علي بن محمد بن عمر، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا علي بن المنذر قال : نا ابن فضيل قال : نا حصين بن عبد الرحمن، عن حسان بن المخارق عن أبي عبد الله الجدلي قال :

«أتيت بيت المقدس فإذا عبادة بن الصامت وعبد الله بن عمرو وكعب الأحبار يحدثون في بيت المقدس، فقال عبادة : إذا كان يوم القيامة جمع الله بين الأولين والآخرين بصعيد واحد ينفذهم البصر ويسمعهم الداعي ويقول الله : ﴿هذا يوم الفصل جمعناكم والأولين * فإن كان لكم كيد فيكدون﴾ اليوم، لا ينجو مني جبار عنيد ولا سلطان

---

(١) رواه مسلم/ح ٢٨٦٤/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح ٢٤٢١/.

(٢) رواه مسلم /ح ٢٥٨٢/.

والحديث : رواه الترمذي / ٢٤٢٠/ وأحمد/ ٢ : ٣٦٣ ـ وزاد : (وحتى الذرة من الذرة).

مريد ـ قال عبد الله بن عمرو : فانا نتحدث يومئذ أنها عنق من النار، فتنطلق حتى إذا كانت بين ظهراني الناس نادت أيها الناس إني بعثت إلى ثلاثة أنا أعرف بهم من الأب بولده ومن الأخ بأخيه لا يغنيهم عني وزر ولا تخفيهم عني خافية : الذي جعل مع الله إلها آخر وكل جبار عنيد، وكل سلطان مريد، فتنطوي عليهم فتقذف بهم في النار قبل الحساب بأربعين سنة».

٢٢٣٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا الهيثم بن جميل قال : نا علي بن علي الرفاعي، عن الحسن، عن أبي موسى الأشعري قال :

«يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات، فأما عرضتان فجدال ومعاذير، وأما العرضة الثالثة فعندها تطاير الصحف واحد بيمينه والآخر بشماله»[1].

(١) سنده ضعيف :

الحسن لم يسمع من أبي موسى.

* والحديث : رواه الترمذي/ح ٢٤٢٥/ وقال : «لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي موسى»، ورواه أحمد/ وابن ماجه/ ح ٤٢٧٧/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الجنة والنار مخلوقتان[1]

٢٢٣١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال : أنا عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا الحكم بن موسى بن أبي زهير أبو صالح وزياد بن أيوب : /ح/

٢٢٣٢ ـ وأنا أحمد قال : نا زيدان بن محمد قال : نا زياد بن أيوب قال : نا مبشر بن إسماعيل قال : نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ : /ح/

٢٢٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي، أنا محمد بن جعفر بن رياح الأشجعي قال : نا علي بن المنذر قال : نا الوليد [٢٢١/ب] بن مسلم قال : نا الأوزاعي، عن عمير بن هانيء عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت قال : قال النبي ﷺ :

(من شهد أن لا إله إلا الله وحده، لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، وأن عيسى عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه

---

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة أن الجنة والنار موجودتان الآن وخالف في ذلك المعتزلة. قال أبو الحسن الأشعري رحمه الله : «واختلفوا في الجنة والنار أخلقتا أم لا؟ فقال أهل السنة والاستقامة : هما مخلوقتان.

وقال كثير من أهل البدع : لم تخلقا» مقالات الإسلاميين/٢ : ١٦٨/.

وقال شارح الطحاوية : «فاتفق أهل السنة على أن الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الآن ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية فأنكرت ذلك وقالت : بل ينشئها الله يوم القيامة وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله عزوجل ...» /٤٧٦/.

والمؤلف هنا سيورد الأحاديث الصحيحة التي تؤكد مذهب أهل السنة.

وأن الجنة حق والنار حق أدخله الله الجنة على ما عمل)[١].

٢٢٣٤ ـ وأنا محمد، أنا محمد، نا علي، نا الوليد، حدثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أنه سمع عميرا يحدث بهذا الحديث، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ : (مثله) وقال: إنه أدخله الله الجنة من أبوابها الثمانية من أيها شاء).

أخرجاه جميعا من حديث الوليد[٢].

٢٢٣٥ ـ انا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني جدي وزياد بن أيوب قالا : نا إسماعيل : /ح/

٢٢٣٦ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يعقوب بن إبراهيم قال : نا إسماعيل قال : نا أيوب قال : سمعت أبا رجاء يحدث عن ابن عباس : /ح/

٢٢٣٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا الحسين بن الحسن قال: نا عبد الوهاب الثقفي قال: نا أيوب، عن أبي رجاء قال : سمعت ابن عباس يقول : قال رسول الله ﷺ:

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء، واطلعت في النار فإذا أكثر أهلها النساء).

أخرجه مسلم[٣].

٢٢٣٨ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي

---

(١) أنظر الحديث بعده.

(٢) رواه البخاري/ ح ٣٤٥٣/ ومسلم/ ح ٢٨/ على خلاف في اللفظ بينهما.
• والحديث : رواه أحمد /٥ : ٣١٤/.

(٣) انظر الحديث بعده.

قال: نا بشر بن هلال قال: نا عبد الوارث قال: نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين : /ح/

٢٢٣٩ ـ وأنا علي بن عمر، أنا محمد بن محمد بن مالك قال : نا إسماعيل بن إسحاق قال : نا إبراهيم بن الحجاج قال : نا عبد الوارث قال : نا أيوب، عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ :

(اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء)[1].

أخرجه البخاري من حديث سلم بن زرير وعوف، عن أبي رجاء وقال : تابعه عبد الوارث.

٢٢٤٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي نا محمد بن يحيى الذهلي، نا سعيد بن أبي مريم قال: نا الليث قال : أنا ابن الهاد عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة : /ح/

٢٢٤١ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا فضل بن سهل قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال : نا أبي، عن صالح عن ابن شهاب قال : سمعت سعيد بن المسيب [يقول] قال

---

(١) هذا الحديث اضطرب فيه رواته عن أبي رجاء :
فمنهم من يرويه عن أبي رجاء عن ابن عباس ...به وهم : أبو الأشهب وسعيد بن أبي عروبة وبعض الرواة عن أيوب/ رواه مسلم/ ح ٢٧٣٧/ والترمذي/ح ٢٦٠٢/.
ومنهم من رواه عن أبي رجاء عن عمران بن حصين ...به وهم عوف وسلم بن زرير/ رواه البخاري/ ح ٥١٥٨، ٦٤٤٩/ والترمذي/ ح ٢٦٠٣/.
قال الترمذي بعد إيراده لكلا الإسنادين : «... وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعا...».

أبو هريرة : قال رسول الله ﷺ :

(رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار وكان أول من سيب السوائب).

أخرجاه جميعا[١].

٢٢٤٢ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبد الأعلى بن حماد قال : نا أبو داود بن عبد الرحمن، عن موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده [٢٢١/ب] بالغداة والعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة، وإن كان من أهل النار فمن أهل النار حتى يبعثه الله يوم القيامة يقال له : هذا مقعدك ـ يعني ـ حتى يبعثك الله يوم القيامة)[٢].

٢٢٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا بكر بن أحمد الشعراني قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب، أخبرني مالك، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ :

(إذا مات أحدكم عرض [عليه] مقعده بالغداة وبالعشي، إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال : هذا مقعدك حتى يبعثك الله يوم القيامة).

---

(١) للحديث عن الزهري طرق ذكر المؤلف منها طريقين :
الأولى طريق : صالح بن كيسان. رواها البخاري /ح ٤٦٢٣/ ومسلم/ح ٢٨٥٦/
والثانية طريق : يزيد بن الهاد. رواها أحمد/ ٢ : ٣٦٦/ والبخاري تعليقا بعد /ح ٤٦٢٣/ وقد وصلها المؤلف اعلاه وكذلك أحمد/ ٢ : ٣٦٦/.
وكلام المزي يفيد أن رواية يزيد عن الزهري بواسطة وخالفه في ذلك ابن حجر / راجع تحفة الأشراف / ح ١٣٢٠٢/.

(٢) انظر الحديث بعده.

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٢٤٤ ـ أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن المقدام قال : نا المعتمر بن سليمان قال : سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس أن النبي ﷺ : /ح/

٢٢٤٥ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد، أنا أحمد بن علي بن العلاء قال: نا أحمد بن المقدام قال: نا المعتمر قال: سمعت أبي، نا قتادة، عن أنس:

(أن رسول الله ﷺ سئل حتى احفوه بالمسألة، فقال مرة : سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء إلا بينته لكم، فقام رجل من ناحية المسجد فقال : يا رسول الله من أبي؟ قال : أبوك حذافة ـ والرجل اسمه خارجة ـ قال : وانصت الناس، فقام عمر فقال : رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد ﷺ رسولاً، ونعوذ بالله من شر الفتن، وقال رسول الله ﷺ : ما رأيت في الخير والشر كاليوم قط إنها صورت لي الجنة والنار، فابصرتهما بعد ذلك الحائط أو كما قال).

أخرجاه جميعا من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة[٢].

٢٢٤٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد، أنا محمد بن جعفر قال: نا بشر بن مطر قال : نا سفيان بن عيينة قال : نا أبو الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم)[٣].

---

(١) طريق مالك عن نافع هذه رواها البخاري / ح : ١٣٧٩ / ومسلم / ح : ٢٨٦٦/ والنسائي/ ٤ : ١٠٧/ وأحمد / ٢ : ١١٣/.

(٢) رواه البخاري/ح ٧٠٨٩/ ومسلم/ ح : ٢٣٥٩ ـ الرواية الرابعة ـ/.

(٣) * الحديث : رواه البخاري / ح ٢٢٦٥ / ومسلم / ح ٢٨٤٣ / وفيه : (... من سبعين جزء من حر جهنم) والترمذي / ح ٢٥٩٠ / وأحمد / ١ : ٢٤٤ / .

٢٢٤٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا محمد بن جعفر قال : نا بشر بن مطر قال : نا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومصداق ذلك في كتاب الله : ﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون﴾[١]).

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

٢٢٤٨ ـ أنا علي بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد، ثنا العباس بن محمد قال : نا محمد بن المنهال قال : نا يزيد بن زريع قال : نا سعيد، عن قتادة، عن أنس :

في قوله تعالى: ﴿وظل ممدود﴾[٣] قال : «إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا تنقطع».

أخرجه البخاري[٤].

٢٢٤٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا إسماعيل بن محمد قال : أنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : نا سريج بن النعمان قال : نا فليح بن سليمان، عن هلال بن علي [٢٢٢/أ] عن عبد الرحمن بن أبي عمرة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) سورة السجدة آية ١٧/.

(٢) رواه البخاري/ح ٣٢٤٤/ ومسلم/ ح ٢٨٢٤/.

• والحديث : رواه الترمذي /ح ٣١٩٧/ وابن ماجه/ ح ٤٣٢٨/.

(٣) سورة الواقعة آية ٣٠.

(٤) رواه البخاري/ح ٣٢٥١/.

• والحديث : رواه الترمذي/ ح ٣٢٩٢/ وأحمد/٣ : ١٦٤/.

(إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة سنة، اقرءوا إن شئتم : ﴿وظل ممدود﴾).

أخرجه البخاري عن محمد بن سنان، عن فليح[١].

٢٢٥٠ ـ أنا عبيد الله بن أحمد، أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن يحيى، حدثني أبي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها فقال : انظر إليها وما أعد الله لأهلها فيها، فجاء فنظر إليها وما أعد الله عزوجل لأهلها فيها، فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخل فيها، فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال : وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال : اذهب إلى النار، فانظر إليها وما أعددت لأهلها فيها فإذا هي يركب بعضها بعضا فرجع فقال : وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها فأمر بها فحفت بالشهوات ثم قال : ارجع إليها فانظر رليها وما أعددت لأهلها فيها، فرجع فإذا هي قد حفت بالشهوات، فرجع فقال : وعزتك لقد خفت أن لا ينجو منها أحد)[٢].

٢٢٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : أنا مكي بن عبد ان قال : نا عبد الله بن هاشم قال : ثنا يحيى بن سعيد، نا حميد قال : نا أنس عن النبي ﷺ قال :

(دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في

---

(١) رواه البخاري/ح ٣٢٥٢/.

(٢) ورد الحديث من طرق أخرى عن محمد بن عمرو ... رواها أبو داود /ح ٤٧٤٤/ والترمذي/ ح ٢٥٦٠/ وقال : «حسن صحيح» ورواه النسائي/٧ : ٣/ وأحمد ٢ : ٣٣٢، ٣٥٤، ٣٧٣/.

حومة الماء فإذا مسك اذفر قلت : يا جبريل ما هذا؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك الله أو أعطاك ربك)[1].

٢٢٥٢ ـ أنا عبيد الله بن مسلم بن يحيى، أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أبوالأشعث قال: نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي قال: نا أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

(اختصمت الجنة والنار فقالت النار: يدخلني الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة: يدخلني ضعفاء الناس وسقاطهم فقال الله عز وجل للنار: أنت عذابي أصيب بك من أشاء، وقال للجنة: أنت رحمتي أصيب بك من أشاء، ولكل واحدة منكما ملؤها، فإذاكان يوم القيامة لم يظلم الله عز وجل أحدا من خلقه شيئا، ويلقى في النار فتقول: هل من مزيد حتى يضع الله عزوجل قدمه، فهناك تملأ وتزوا بعضها إلى بعض وتقول قط قط)[2].

٢٢٥٣ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال: أنا محمد بن علي الصايغ قال: أنا أحمد بن حازم قال: نا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير، عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ:

(احتجت الجنة والنار، فقالت النار : فيَّ الجبارون والمتكبرون، وقالت الجنة : فيَّ ضعفاء الناس ومساكينهم قال : فقضي بينهما : إنك الجنة أرحم بك من أشاء، وإنك النار عذابي أعذب بك من أشاء ولكليكما عليَّ ملؤها) [٢٢٢/ب].

---

(١) والحديث : رواه البخاري/ ح ٦٥٨١/ وأبو داود/ ح ٤٧٤٨/ والترمذي/ ح ٣٣٦٠/ ومع اختلاف في بعض الألفاظ.

(٢) ورد هذا الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة رواها البخاري/ ح ٧٤٤٩/ ومسلم ح ٢٨٤٦/ وأحمد/٢ : ٥٠٧/.

أخرجه مسلم عن عثمان[١].

٢٢٥٤ ـ أنا محمد بن أحمد، قال : نا [٢] عبد الكريم بن الهيثم قال : نا أبو اليمان قال : أنا شعيب، عن الزهري، أخبرني أبو سلمة انه سمع أبا هريرة يقول : قال رسول الله ﷺ :

(اشتكت النار إلى ربها فقالت: يا رب أكل بعضي بعضا فأذن لها بنفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف وهو أشد ما تجدون من الزمهرير).

أخرجه البخاري عن أبي اليمان[٣].

٢٢٥٥ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد، أنا عمر بن أحمد بن علي قال : نا محمد بن الوليد قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة قال : سمعت مهاجر أبا الحسن يحدث انه سمع زيد بن وهب يحدث، عن أبي ذر قال : قال النبي ﷺ :

(أبردوا بالصلاة أو قال : انتظروا فإن شدة الحر من فيح جهنم).

أخرجاه جميعا من حديث شعبة[٤].

٢٢٥٦ ـ أنا أحمد بن إبراهيم قال : نا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال : نا سعيد بن عبد الرحمن قال : نا سفيان بن عيينة، عن

---

(١) رواه مسلم / ح ٢٨٤٧ / وأحمد٣ : ٧٩ / .

(٢) في الأصل كتب [عثمان بن أحمد] فوق اسم عبد الكريم ولا أدري هو اسم آخر أم تصحيح.

(٣) رواه البخاري/ح ٣٢٦٠/.

• والحديث : رواه مسلم/ح ٦١٧/ والترمذي/ ح ٢٥٩٢/ وابن ماجه/ ٤٣١٩/ وأحمد/٢ : ٢٣٨/.

(٤) رواه البخاري/ ح ٥٣٥/ ومسلم/ح ٦١٦/.

• والحديث : رواه أبو داود /ح ٤٠١/ والترمذي/ح ١٥٨/.

الزهري، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : /ح/

٢٢٥٧ ـ وأنا عبد السلام بن علي بن محمد بن عمر، ومحمد بن عمر بن محمد بن حميد قالا : نا أحمد بن عبد الله الوكيل قال : نا عبد الله بن عبد الصمد قال : نا زيد بن أبي الزرقاء عن سفيان، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ :

(أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم). لفظ حديث أبي هريرة :

(إذا اشتد الحر فأبردوا)[1].

٢٢٥٨ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا تميم بن المنتصر قال : نا ابن نمير، عن هشام : /ح/

٢٢٥٩ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا عبيد الله بن أحمد الصفاري، قال : نا يزيد بن مخلد قال : نا ابن نمير، أنا هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال :

(الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث هشام[2].

٢٢٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا محمد بن بشار قال: نا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، عن: /ح/

٢٢٦١ ـ وأنا كوهي بن الحسن، أنا أحمد بن القاسم، نا أبو همام، نا محمد بن بشر قال: نا عبيد الله، نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) رواه البخاري/ح ٥٣٨/ وابن ماجه/ ٦٧٩/ وأحمد/٣ : ٥٩/.

(٢) رواه البخاري/ح ٥٧٢٥/ ومسلم/ح ٢٢١٠/ والترمذي/ح ٢٠٧٤/ وابن ماجه /ح ٣٤٧١/ وأحمد/٦ : ٥٠/.

(إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوها بالماء).

أخرجاه جميعا من حديث عبيد الله[١].

٢٢٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قرىء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن عباس قال :

(كسفت الشمس، فصلى رسول الله ﷺ والناس معه فقام قياما طويلا فقرأ نحوا من سورة البقرة، قال : ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع، فقام قيام طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا دون الركوع [٢٢٣/أ] الأول، ثم سجد، ثم رفع، فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا، وهو دون الركوع الأول، ثم رفع فقام قياما طويلا وهو دون القيام الأول، ثم ركع ركوعا طويلا وهو دون الركوع الأول، ثم سجد، ثم انصرف وقد تجلت الشمس، فقال : إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت أحد ولا لحياته، فإذا رأيتم ذلك فاذكروا الله، قالوا : يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك هذا ثم رأيناك تكعكعت قال : إني رأيت الجنة أو أُريت الجنة فتناولت منها عنقودا لو أخذته لأكلتم منه ما بقيت الدنيا، وأريت النار، فلم أر كاليوم منظرا قط، ورأيت أكثر أهلها النساء . قال[٢]: بما يا رسول الله قال: بكفرهن، قيل: يكفرن بالله، قال: يكفرن العشير ويكفرن الإحسان لو أحسنت إلى احداهن الدهر ثم رأت منك شيئا

---

(١) رواه البخاري/ح ٥٧٢٣/ ومسلم /ح ٢٢٠٩/.

* والحديث رواه : ابن ماجه/ح٣٤٧٢/ وأحمد/٢ : ٢١/.

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري : (قالوا).

قالت : ما رأيت منك خيرا قط).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود والعلماء كلهم[١].

٢٢٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب، أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : قريء على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر أسمع قال : أنا ابن وهب أن مالك حدثه، عن هشام بن عروة، عن فاطمة بنت المنذر، عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

(أتيت عائشة حين خسفت الشمس، فإذا الناس قياما يصلون فإذا هي قائمة فقلت : ما للناس؟ فأشارت بيدها إلى السماء وقالت : سبحان الله فقلت : آية؟ فأشارت أن نعم قالت : فقمت حتى تجلاني الغشي فجعلت أصب فوق رأسي الماء، فحمد الله رسول الله ﷺ وأثنى عليه ثم قال : ما من شيء كنت لم أره إلا قد رأيته في مقامي هذا حتى الجنة والنار).

أخرجه البخاري ومسلم وأبو داود وجميع العلماء[٢].

٢٢٦٤ ـ أنا أحمد بن عبيد، أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا وهب بن جرير قال : نا هشام الدستوائي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال :

(كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ في يوم شديد الحر، فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه، فأطال القيام حتى جعلوا يخرون، ثم ركع فأطال، ثم رفع فأطال، ثم سجد سجدتين، ثم قام فصنع مثل

---

(١) رواه البخاري / ح ١٠٥٢ / ومسلم / ح ٩٠٢ / وأبو داود / ح ١١٨٩ / والنسائي / ٣: ٤٦/.

(٢) رواه البخاري/ح ١٠٥٣/ ومسلم/ح ٩٠٥/ وذكر أبو داود طرفا منه/ح ١٩٢/.

ذلك قال : وجعل يتقدم، ثم جعل يتأخر، فكانت أربع ركعات، وأربع سجدات ثم قال : انه عرض عليَّ كل شيء توعدونه، فعرضت عليَّ الجنة حتى لو تناولت منها قطفا لأخذته أو قال : تناولت منها قطفا، فقصرت يدي عنه، ـ هشام شك ـ وعرضت عليَّ النار، فجعلت أتأخر منها رهبة أن تغشاكم، ورأيت فيها امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة [٢٢٣/ب] لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت أبا ثمامة عمرو بن مالك يجر قصبه في النار).

أخرجه مسلم من حديث هشام[١].

٢٢٦٥ ـ وأنا محمد بن علي بن عبد الله الأنباري، أنا عثمان بن محمد بن هارون قال : نا أحمد بن شيبان قال : نا سفيان، عن الزهري، عن عمرة، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت : من هذا؟! قالوا : حارثة بن النعمان فذلكم البر فذلكم البر)[٢].

٢٢٦٦ ـ أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أبو نصر التمار قال : نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي، عن زياد بن أبي سودة :

«أن عبادة بن الصامت قام على سور بيت المقدس الشرقي، فبكى فقال بعضهم : ما يبكيك يا أبا الوليد، قال : من هاهنا أخبرنا نبي الله

---

(١) رواه مسلم/ح ٩٠٤/.

* والحديث رواه : أبو داود /ح ١١٧٩/.

(٢) رواه أحمد/٢٢ : ٢١٩ ـ الفتح الرباني/.

قال الهيثمي : «رواه أحمد أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» /مجمع الزوائد/ ١٠ : ٣١٣/.

ﷺ انه رأى جهنم)[١].

٢٢٦٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب، أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو الربيع قال : نا أبو عوانة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله انه قال :

«إن الشمس تطلع من جهنم فتطلع في قرن شيطان[٢] أو بين قرني الشيطان، فما ترتفع في السماء من قصمة [٣] لها باب من أبواب النار كلها، قال : فكان ينهى عن الصلاة نصف النهار وعند طلوع الشمس».

(١) قال الهيثمي : «رواه الطبراني ويزيد لم أعرفه وفيه ضعفاء قد وثقوا»/١٠ : ٣٨٦/.
* تنبيه : قول الهيثمي رحمه الله : «ويزيد لم أعرفه» أراد به الراوي عن عبادة والصحيح أن الراوي عن عبادة اسمه : «زياد» وليس : «يزيد» وهو الذي أثبته المؤلف أعلاه.
وقد وردت ترجمته في كتب الرجال : «زياد بن أبي سودة» . قال أبو حاتم : «لا أرى سمع من عبادة بن الصامت» /الجرح والتعديل/رقم ١٤١٢/

(٢) هكذا في الأصل وفي : (خ). : «في قرن شيطان».

(٣) هكذا في الأصل وفي : (خ).

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الرحمة التي يتراحم بها الخلق مخلوقة

٢٢٦٨ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله بن مهدي الأنباري قال: نا أحمد بن عمرو قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب قال: نا يونس : /ح/

٢٢٦٩ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو اليمان قال : نا شعيب، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(جعل الله الرحمة مائة جزء، فأمسك عنده تسعة وتسعين، وأنزل في الأرض جزءا، فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه).

أخرجه البخاري، عن أبي اليمان، ومسلم عن حرملة، عن ابن وهب[1].

(١) رواه البخاري/ح ٦٠٠٠/ ومسلم/ ح ٢٧٥٢/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن الريح مخلوقة[١]

٢٢٧٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن جعفر، وعبيد الله بن أحمد بن علي قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن شعيب قال : نا سفيان قال : سمع عمرو بن دينار يزيد بن جعدبة يحدث عن عبد الرحمن بن مخراق، عن أبي ذر يبلغ به النبي ﷺ :

(إن الله خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين ودونها باب مغلق فإنما يأتيكم الروح من خلل ذلك الباب ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء وهي عند الله الازيب وهي فيكم [٢٢٤/أ] الجنوب)[٢].

---

(١) لم يتضح لي سبب إيراد هذا المبحث في الكتاب إذ ليس في المسلمين من يزعم أن الريح غير مخلوقة إلا إذا كان في عهد المؤلف رحمه الله موجودا. والله أعلم.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «يزيد بن جعدبة» و «عبد الرحمن بن مخراق» كلاهما مجهولا الحال/ الجرح والتعديل / ٩ / ٢٥٥ / و / ٥ / ٢٨٥ / .

والحديث رواه كذلك البيهقي/ السنن الكبرى/ ٣ : ٣٦٤/.

ورواه الاصبهاني من طريق أخرى عن الحسين بن إسماعيل.../ الحجة/ ح: ٣١٢/.

فهرس المجلد الثالث

الجزء الخامس والسادس

الموضوع	الصفحة
ـ المقدمة	٩٤٣
ـ تعريف بالمخطوطة	٩٤٥
ـ نماذج من المخطوطة	٩٤٧
الجزء الخامس	
ـ قول الأوزاعي	٩٥٥
ـ قول الشافعي في الإيمان	٩٥٦
ـ قول أحمد بن حنبل والحميدي	٩٥٧
ـ قول المزني	٩٥٧
ـ قول البخاري	٩٥٩
ـ الإيمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية	٩٦٠
ـ أقوال الصحابة	٩٦٢
ـ أقوال التابعين	٩٦٣
ـ أقوال الفقهاء	٩٦٣
ـ الخصال المعدودة في الإيمان	٩٨١

الموضوع	الصفحة
- أقاويل الصحابة	١٠١٢
- تفسير الزيادة والنقصان	١٠١٩
- أقوال الصحابة	١٠١٩
- أقوال التابعين	١٠٢٢
- أقاويل الطبقة الثالثة من الفقهاء في الزيادة والنقصان	١٠٢٨
- قول سهل بن المتوكل	١٠٢٨
- قول يعقوب بن سفيان ومن حفظ عنهم	١٠٢٨
- وجوب الاستثناء في الإيمان	١٠٣٧
- ما ورد في تضليل المرجئة وهجرانهم	١٠٥٨
- ما نقل من مقابح مذاهب المرجئة	١٠٦٨
- متى حدث الإرجاء في الإسلام	١٠٧٣
- ما روي من الشعر ممن رجع عن الارجاء	١٠٧٧

الصفحة	الموضوع
	الجـــزء الســـادس
١٠٨١	ـ سياق ما روي من رؤية النبي ﷺ في النوم وما حفظ من قوله في المرجئة
١٠٨٣	ـ سياق ما ورد من الآيات في كتاب الله تعالى في أن الإيمان اسم مدح والآثار عن الصحابة والتابعين
١٠٩٣	ـ سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وعلامة المنافق
١١٠٣	ـ سياق ما روي في الكبائر
١١١٤	ـ سياق ما روي في التوبة
١١١٩	ـ سياق ما روي عن النبي ﷺ أن التوبة هي الندم
١١٢٢	ـ سياق ما روي عن النبي ﷺ في أن القاتل له توبة
١١٢٩	ـ التوبة من الكبائر
١١٥٦	ـ سياق ما روي في جواز الكذب للإصلاح
١١٦٠	ـ باب الشفاعة لأهل الكبائر
١١٨٤	ـ سياق ما روي في أن المقام المحمود هو الشفاعة
١١٨٨	ـ سياق ما روي في الحوض
١١٩٩	ـ سياق ما روي في عذاب القبر وسؤال الملكين
١٢١٤	ـ سياق ما روي بما أرى الله واسمع من عذاب القبر
١٢٢٠	ـ سياق ما روي في أن أرواح المؤمنين في حواصل طير خضر في الجنة

الصفحة	الموضوع
١٢٢٤	- سياق ما روي في اهداء الأعمال الصالحة إلى الأموات
١٢٢٩	- سياق ما روي في أن الموتى لا يعلمون ما عليه الأحياء
١٢٣٠	**- (باب جماع وجوب الإيمان بالجنة والنار والبعث والميزان والحساب والصراط)**
١٢٣١	- سياق ما روي في الصور والحشر
١٢٣٥	- سياق ما روي في العرض والحساب
١٢٤١	- سياق ما روي في أن اليهود والنصارى إذا ماتوا على غير ملة الإسلام انهم يدخلون النار
١٢٤٢	- سياق ما روي في أن الإيمان بأن الحسنات والسيئات توزن بالميزان واجب
١٢٤٦	- سياق ما روي مما يدل أن الكفار لا يحاسبون
١٢٤٩	- سياق ما روي في أن الإيمان بالصراط واجب
١٢٥٢	- صفة يوم القيامة
١٢٥٦	- الجنة والنار مخلوقتان
١٢٧٠	- سياق ما روي في أن الرحم التي يتراحم بها الخلق مخلوقة
١٢٧١	- سياق ما روي في أن الريح مخلوقة

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة
من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

المجلد الرابع

دار طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

حُقوق الطّبع محفوظة

الطّبعة الرّابعة
١٤١٦هـ - ١٩٩٥م

دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربيّة السعوديّة - الرياض - السويديّ - ش السويدي العامّ - غرب المفق
ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وبعد:

فهذا هو المجلد «الرابع» من كتاب : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ويشتمل على الجزأين «السابع والثامن» من الكتاب وبه يكون الكتاب قد اكتمل ولله الحمد والمنة على توفيقه.

وقد ذيلته بفهارس لمحتويات الكتاب من الآيات والأحاديث والآثار والشعر تسهيلاً للقراء لمعرفة مواطن كل منها في ثنايا الكتاب.

واسأل الله عزوجل أن ينفع به الأمة الإسلامية وأن يكتب الأجر والثواب لكل من ساهم في اخراجه انه سميع مجيب.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان

المدينة المنورة ١٤٠٩هـ

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء السابع

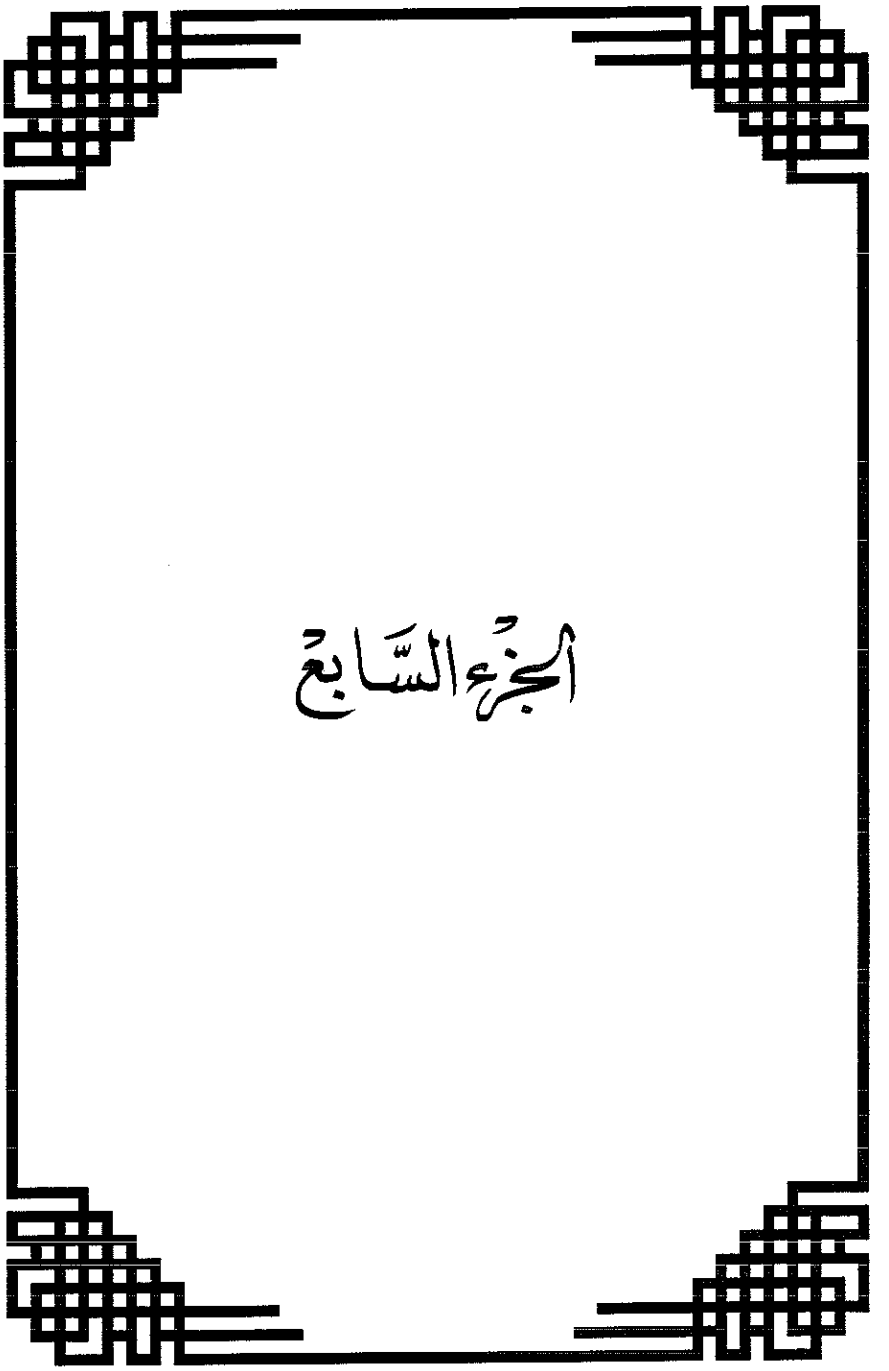

الجزء السابع

سياق

ما روي في أن السحر له حقيقة[1]

قال الله عز وجل : ﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس

---

(١) اختلف العلماء في حقيقة السحر وتأثيره على قولين :
القول الأول : أن السحر له حقيقة ويؤثر في طبائع الأشياء ويغيرها.
والقول الثاني: أن الساحر لا يستطيع تغيير الأشياء وإنما يعمل أعمالا فيها خداع وتخييل.
وقد أورد ابن جرير رحمه الله كلا القولين فقال :
(اختلف في معنى السحر :
فقال بعضهم : هو خدع ومخاريق ومعان يفعلها الساحر حتى يخيل إلى المسحور الشيء أنه بخلاف ما هو به : نظير الذي يرى السراب من بعيد فيخيل إليه أنه ماء ويرى الشيء من بعد فيثبته بخلاف ما هو على حقيقته...)الخ ما ذكره إلى أن قال :
(وأنكر قائل هذه المقالة أن يكون الساحر يقدر بسحره على قلب شيء عن حقيقته واستسخار شيء من خلق الله...) إلى أ قال :
(وقال آخرون : قد يقدر الساحر أن يحول الإنسان حمارا وأن يسحر الإنسان والحمار وينشيء أعيانا...) ثم ذكر استدلالهم بالقصة التي سيوردها المؤلف اللالكائي/ برقم ٢٢٧٩/ ثم قال : لو لا أن الساحر يقدر على فعل ما ادعى أنه يقدر على فعله ما قدر أن يفرق بين المرء وزوجته...) /تفسير الطبري/ ١:٤٥٩-٤٦١/
وقال ابن القيم رحمه الله في تفسير سورة : ﴿الفلق﴾:
(وقد دل قوله تعالى : ﴿من شر النفاثات في العقد﴾ وحديث عائشة المذكور ـ أي الذي أورده في سحر النبي ﷺ ـ على تأثير السحر وأن له حقيقة.
وقد أنكر ذلك طائفة من أهل الكلام من المعتزلة وغيرهم.
وقالوا : إنه لا تأثير للسحر البته لا في مرض ولا قتل ولا حل ولا عقد.
قالوا : وإنما ذلك تخييل لأعين الناظرين لا حقيقة له سوى ذلك.
وهذا خلاف ما تواترت به الآثار عن الصحابة والسلف واتفق عليه الفقهاء وأهل التفسير والحديث وما يعرفه العقلاء ...) ثم استطرد رحمه الله في تأكيد هذا =

السحر﴾[1]

وقال : ﴿فلما جاء السحرة﴾[2] وقال : ﴿وجاءوا بسحر

= المذهب. /بدائع الفوائد/ ٢:٢٥٣/

* قلت : هناك قضيتان في المسألة :

الأولى : هل للسحر تأثير حقيقي ؟

الثانية : وهل يستطيع الساحر قلب الأعيان ؟

فأما القضية الأولى : وهي تأثير السحر على الحقيقة فهذا أمر لا ينكره إلا جاهل أو معاند.

فالقرآن الكريم قد أثبته حيث قال تعالى : ﴿فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه﴾ فأثبت الله عز وجل للسحر تأثيرا في العلاقة الزوجية.

والحديث الصحيح الذي سيذكره المؤلف أعلاه من أن النبي ﷺ سُحِرَ حتى إنه يخيل إليه أنه فعل الشيء وهو لم يفعله ولا شك أن هذا من تأثير السحر.

وهذا هو الذي يحمل عليه قول الجمهور : قال النووي رحمه الله :

(والصحيح أن له حقيقة وبه قطع الجمهور وعليه عامة العلماء ويدل عليه الكتاب والسنة المشهورة).

وأما القضية الثانية : وهي : هل يستطيع الساحر قلب الأعيان؟

فهذا ما يستبعد والله أعلم.

قال ابن حزم رحمه الله : (وذهب أهل الحق إلى أنه لا يقلب أحد عينا ولا يحيل طبيعة إلا الله عز وجل لأنبيائه فقط.

وقال ابن حجر رحمه الله : (لكن محل النزاع : هل يقع بالسحر انقلاب عين؟ فمن قال : إنه تخييل فقط منع ذلك.

ومن قال : إن له حقيقة اختلفوا هل له تأثير فقط ـ بحيث يغير المزاج : فيكون نوعا من الأمراض أو ينتهي إلى الإحالة بحيث يصير الجماد حيوانا ـ مثلا ـ وعكسه ـ؟

فالذي عليه الجمهور هو الأول.

وذهبت طائفة قليلة إلى الثاني). والله أعلم بالصواب. راجع الفصل / ٢:٥/ وفتح الباري /:٢٢٢/ وشرح النووي على مسلم /شرح حديث : ٢١٨٩/ وتفسير ابن كثير / ١:١٤٢/

(١) سورة البقرة آية ١٠٢.

(٢) سورة يونس آية ٨٠.

عظيم﴾[1] وعن عمر وعثمان وجندب وعائشة وحفصة أنهم أمروا بقتل الساحر.

٢٢٧١ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى أنا الحسين بن إسماعيل قال نا محمد بن عبد الله المخرمي قال نا يحيى بن سعيد عن هشام قال حدثني أبي عن عائشة قالت :

(سُحِرَ رسول الله ﷺ حتى انه يخيل إليه أنه فعل الشيء وما فعله) أخرجه البخاري عن محمد بن المثنى[2].

٢٢٧٢ ـ أنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله قال نا أبو عبيد الله المخزومي قال : نا سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

(كان رسول الله ﷺ اصابه شيء حتى كان [يرى أنه] يأتي النساء ولا يأتيهن فانتبه من نومه فقال يا عائشة إن الله تعالى افتاني فيما استفتيته اتاني آتيان فقعد أحدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال أحدهما للآخر : ما بال الرجل؟ قال : مطبوب . قال : ومن طبه؟ قال

---

(١) سورة الأعراف آية ١١٦.

(٢) هذه الرواية التي ذكرها المؤلف عن محمد بن المثنى وعزاها للبخاري لم أجدها ولكن الحديث رواه عن هشام عدة من الرواة؛ انظر الحديث بعده. وهذه الرواية ذكرها الإمام أحمد /٦:٥٠/

* وقضية سحر النبي ﷺ فإن العلماء يرون أن ذلك من جنس الأمراض التي تعتري الإنسان وأن ما أصاب النبي ﷺ من ذلك كان على جسمه فقط وفي بصره بالذات ولا ضير في ذلك.

أما قضية العصمة فهي خاصة بالأمور التشريعية وذلك مما عصم فيه النبي ﷺ : وراجع /الشفاء للقاضي عياض / ١٨٠/ وفتح الباري / ١٠:٢٢١-٢٣٥/ والتفسير القيم لابن القيم /٥٧٠/

: لبيد بن أعصم. قال : فيم؟ قال : في مشط ومشاطة. قال : وأين؟ قال : في جف طلعة تحت رعوفة في بئر ذروان. قالت فأتى النبي ﷺ فاستخرجه وقال النبي ﷺ : هذه البئر التي رأيتها كأن ماءها نقاعة من الحنا وكأن نخلها رؤوس الشياطين قالت عائشة : فقلت له : ألا تنتصر[1] ؟ قال : أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن اثير على أحد شيئا قالت : ونزلت ﴿قل أعوذ برب الفلق من شر ما خلق ...﴾ حتى ختمت السورة. أخرجه البخاري عن عبد الله بن محمد ومسلم من حديث هشام[2].

٢٢٧٣ ـ أنا أحمد بن محمود بن إدريس قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا الربيع بن سليمان. قال : نا ابن وهب قال أخبرني سليمان بن بلال عن ثور بن زيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة:

(أن رسول الله ﷺ قال : اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن؟ قال : الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات) أخرجاه جميعا من حديث سليمان[3].

٢٢٧٤ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو قدامة الحارث بن

---

(١) وفي البخاري : (الا تنتشر) وهو من النشرة، وهي : (ضرب من العلاج يعالج به من يظن ان به سحراً أو مسا من الجن) /فتح الباري ١٠/٢٣٣/ وأما لفظ الكتاب أعلاه فمعناه واضح.

(٢) مدار هذا الحديث على هشام بن عروة في أغلب المصادر وقد رواه البخاري من عدة طرق عنه /ح : ٣٢٦٨، ٥٧٦٦، ٦٠٦٣/ ومسلم / ح : ٢١٨٩ ـ طريقان. /وابن ماجه / ح : ٣٥٤٥/ وأحمد / ٦: ٥٧، ٦٣/.

(٣) رواه البخاري / ح : ٢٧٦٦/ ومسلم / ح : ٨٩/
* والحديث رواه : أبو داود / ح : ٢٨٧٤/

عبيد عن عبيد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (من تعلم بابا من النجوم تعلم بابا من السحر فمن زاد زاد)[١].

٢٢٧٥ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد / [٢٢٤/أ] البغوي قال : نا محمد بن زياد بن فروة البلدي قال : نا أبو شهاب عن ليث بن أبي سليم عن أبي فزارة عن يزيد الأصم عن ابن عباس قال :

قال رسول الله ﷺ : (ثلاث من تكن فيه فإن الله يغفر لمن يشاء : من مات ولم يشرك بالله شيئا؛ ومن لم يكن ساحرا يتبع السحرة؛ ومن لم يحقد على أخيه)[٢].

٢٢٧٦ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال نا عمرو بن علي قال نا سفيان بن عيينة /ح/

٢٢٧٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا محمد بن وزير قال: نا سفيان بن عيينة سمع عمرو بجالة[٣] يقول :

كنت كاتبا لجزي بن معاوية ثم الأحنف بن قيس وأتانا كتاب

---

(١) رواه أبو داود / ح : ٣٩٠٥/ وابن ماجه / ح : ٣٧٢٦/ وأحمد / ١: ٢٢٧ وصحح أحمد شاكر سند أحمد / ح : ٢٠٠٠/

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «ليث بن أبي سليم» ضعفه بن معين وابن أبي حاتم وغيرهما / تهذيب التهذيب/ ٨: ٤٦٥/

* والحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير / ح:١٣٠٠٤/.

(٣) بجالة ـ بفتح الموحدة والجيم المخففة ـ تابعي شهير كبير وهو ابن عبدة / انظر فتح الباري / ٦: ٢٦٠/.

عمر قبل موته بسنة : اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين كل ذي محرم من المجوس وانهوهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعل يفرق بين الرجل وحريمته [١]. في كتاب الله[٢] وصنع طعاما كثيرا وألقواوقر بغل أو بغلين من ورق وعرض السيف على فخذه فأكلوا بغير زمزمة) أخرجه البخاري[٣].

٢٢٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان قال : نا سعيد بن محمد الحناط قال : نا إسحاق بن أبي إسرائيل قال : سمعت سفيان يذكر عن سليمان بن أمية ـ شيخ من ثقيف من ولد عروة بن مسعود ـ دخل على عائشة سمع أمه وجدته :

سمع امرأة تسأل عائشة هل عليّ جناح أن أزم جملي؟ قالت : لا. قالت : يا أم المؤمنين إنها تعني زوجها قالت : ردوها عليّ فقالت : ملحة ملحة في النار اغسلوا على أثرها بالماء والسدر).

---

(١) هكذا في الاصل والمسند وعند أبي داود : «حريمه».

(٢) هكذا في الاصل وسنن أبي داود والمسند.

(٣) رواه البخاري وليس فيه هذا اللفظ وإنما الذي فيه ما يتعلق بموضوع الجزية فقط / ح : ٣١٥٦/

وعلى هذا فعزو المؤلف إلى البخاري يحتمل أنه أراد أصله لا لفظه.

* والحديث : رواه أبو داود / ح : ٣٠٤٣/ وأحمد / ١:١٩٠/ كلاهما على نحو ما عند المؤلف أعلاه.

سياق

ماروى في كيف السحر

٢٢٧٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : نا أبو بكر عبدالله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا الربيع بن سليمان قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني عبد الرحمن بن أبي الزناد حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة زوج النبي ﷺ أنها قالت :

قدمت عليَّ امرأة من أهل دومة الجندل جاءت تبتغي رسول الله ﷺ بعد موته حداثة ذلك تسأل عن شيء دخلت فيه من أمر السحر ولم تعلم. قالت عائشة لعروة : يا ابن أخي فرأيتها تبكي حين لم تجد رسول الله ﷺ فيشفيها فكانت تبكي حتى اني لأرحمها تقول : إني أخاف أن أكون قد هلكت كان لي زوج فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت ذلك إليها فقالت : إن فعلت ما آمرك فأجعله يأتي فلما كان الليل جاءتني بكلبين أسودين فركبت أحدهما وركبت الآخر فلم يك كشيءٍ حتى دفعنا ببابل فإذا برجلين معلقين بأرجلهما فقالا : ما جاء بك؟ فقلت : أتعلم السحر؛ فقالا : إنما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي فابيت وقلت : لا [٢٢٤/ب] فقالا : اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبتْ ففزعتْ ولم تفعلْ فرجعت إليهما فقالا : أفعلت؟ فقلت : نعم فقالا : هل رأيت شيئا؟ قلت : لم أر شيئا فقالا : لم تفعلي فارجعي إلى بلادك ولا تكفري فاردت وابيت فقالا : اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فاقشعر جلدي فرجعت إليهما فقلت : قد فعلت فقالا : ما رأيت؟ فقلت : لم أر شيئا فقالا : كذبت لم تفعلي ارجعي إلى بلادك ولا تكفري فانك على رأس أمرك فاردت وابيت فقالا : اذهبي إلى ذلك التنور فبولي فيه فذهبت فبلت فيه فرأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني حتى ذهب إلى السماء وغاب عني. حتى ما

آراه فجئتهما فقلت : قد فعلت فقالا : فما رأيت قلت : رأيت فارسا مقنعا بحديد خرج مني فذهب في السماء حتى ما آراه فقالا : صدقت ذلك إيمانك خرج منك اذهبي فقلت للمرأة: والله ما أعلم شيئا وما قالا لي شيئا فقالت: بلى لن تريدي شيئا إلا كان خذي هذا القمح فابذري فبذرت فقلت: اطلعي فطلع فقلت: احقلي فاحقلت ثم قلت: افركي ففركت ثم قلت: ابيسي فيبست ثم قلت: اطحني فطحنت ثم قلت: اخبزي فتخبزت فلما رأيت اني لا أريد شيئا إلا كان سقط في يدي وندمت والله يا أم المؤمنين فما فعلت شيئا ولا افعله ابدا . فسألتْ أصحاب رسول الله ﷺ حداثة وفاة رسول الله ﷺ وهم يومئذ متوافرون فما دروا ما يقولون لها وكلهم هاب وخاف أن يفتيها بما لا يعلمه إلا أنه قد قال لها ابن عباس أو بعض من كان عنده لو كان ابواك حيين أو احدهما . قال هشام : فلو جاءتنا اليوم افتيناها بالضمان قال ابن أبي الزناد وكان هشام يقول إنهم قد كانوا أهل ورع وخشية من الله وبعد من التكلف والجرأة على الله ثم يقول هشام : لكنها لو جاءت ...[1] لوجدت نوكي حمقى وتكلف بغير علم)[2].

---

(١) غير واضح.

(٢) رواه الحاكم وقال : (حديث صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي/المستدرك/ ٤ : ١٥٦/ وليس عنده قول هشام آخر الأثر.

قلت : في سنده : «هشام بن عروة» وهو من رواة الجماعة غير انه متهم بالتدليس فما لم يصرح بسماعه نظر فيه.

قال ابن حجر : (ثقة فقيه ربما دلس) /التقريب/ ٢ : ٣١٩/ وهو هنا لم يصرح بالسماع. والله أعلم.

* والأثر رواه ابن جرير في/التفسير/ح : ١٦٩٥/ وقال محققه : (والاسناد إلى عائشة جيد بل صحيح).

وقال ابن كثير : (فهذا اسناد جيد إلى عائشة رضي الله عنها) /التفسير/١ : ١٤٢/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في أن : إبليس خلق من خلق الله يرون من يريهم الله لا كما زعمت المبتدعة : أن الجن لا حقيقة لهم وأن إبليس كل رجل سوء[١]

٢٢٨٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا بحر بن نصر قال : نا عبد الله بن وهب قال أخبرني

---

(١) اراد المؤلف رحمه الله بايراد هذا المبحث الرد على الطوائف التي تنكر وجود الشيطان والجن وجودا حسيا متميزا.

وأصحاب هذا المذهب هم : (ملاحدة الفلاسفة) قال ابن تيمية رحمه الله : (وجماهير الامم يقر بالجن ولهم معهم وقائع يطول وصفها ولم ينكر الجن إلا شرذمة قليلة من جهال المتفلسفة والأطباء ونحوهم)/الفتاوى/١٩ : ٣٢/.

ووجود الجن والشياطين أمر ثابت بالكتاب والسنة ولا ينكره إلا انسان جاهل أو معاند.

فقد ورد في القرآن الكريم ذكر الجن وبعض أوصافهم وانهم يسمعون ويكلمون ويعقلون بل وانهم مكلفون كما قال تعالى : ﴿وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون﴾ /سورة الذاريات آية ٥٦/ وقال تعالى: ﴿قل اوحي إليَّ انه استمع نفر من الجن فقالوا إنا سمعنا قرآنا عجبا ... ﴾ إلى آخر سورة الجن تتحدث عن آثار البعثة المحمدية على مجتمع الجآن.

وأما من السنة فما سيورده المؤلف اعلاه ومنها في صحيح البخاري كحديث اسير أبي هريرة رضي الله عنه وغيره والتي تتحدث عن الجن.

ولا أظن أن هناك مسلما ينكر الجن وانهم خلق مستقل إلا إذا كان جاهلا وهذا يحتاج إلى التعليم.

قال ابن حزم رحمه الله وهو يتحدث عن الجن والشيطان : (وقد جاء النص بذلك وبأنهم امة عاقلة مميزة متعبدة موعودة متوعدة متناسلة يموتون واجمع المسلمون كلهم على ذلك؛ نعم والنصارى والمجوس والصابئون وأكثر اليهود ـ حاشا السامرة فقط ـ فمن انكر الجن أو تأول فيهم تأويلا يخرجهم به عن هذا الظاهر فهو كافر مشرك حلال الدم والمال قال تعالى : ﴿افتتخذونه وذريته أولياء من دوني﴾ /سورة الكهف آية ٥٠/ الفصل/ ٥ : ١٢/.

معاوية عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفير عن أبي ثعلبة الخشني : أن رسول الله ﷺ قال :

(ان الجن على ثلاثة اثلاث فثلث لهم أجنحة يطيرون في الهواء، وثلث حيات وكلاب وثلث يحلون ويظعنون)[١].

٢٢٨١ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق المروزي قال : نا جعفر بن محمد الوراق قال : نا عثمان بن الهيثم قال : نا عوف عن محمد عن أبي هريرة : /ح/

٢٢٨٢ ـ وأنا عبد الرحمن [٢٢٥/أ] بن عمر بن أحمد قال أنا إسماعيل بن محمد الواسطي قال : نا عثمان بن الهيثم عن عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال :

أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان وأتاني آت من الليل فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال دعني فإني محتاج وحالي شديدة وعليَّ عيال فرحمته فخلا [٢] سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل اسيرك الليلة ؟ قال: يا نبي الله زعم انه محتاج وحاله شديدة فرحمته. قال : اما إنه قد كذبك وسيعود. فلما كان الليلة الثانية وجده فخبأ فأخذه فقال: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ زعمت انك لا تعود فقد عدت قال دعني فإني محتاج وحالي شديدة فخلا سبيله فلما أصبح قال النبي ﷺ يا أبا هريرة ما فعل أسيرك الليلة؟ قال : يا رسول الله ﷺ شكا حاجة وعيالا وإني رحمته فخليت سبيله قال: قال: اما إنه قد كذبك وسيعود فلما كان الليلة الثالثة رصده فخبأ فأخذه فقال لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ هذا آخر ثلاث ليالي زعمت انك لا تعود ثم تعود. قال: دعني اعلمك كلمات ينفعك

---

(١) رواه الحاكم /المستدرك/ ٢ : ٤٥٦/ وقال : (صحيح الاسناد) ووافقه الذهبي.

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاوري : (فخليت عنه) .

الله بها قال: وكانوا حريصين على الخير قال إذا اخذت مضجعك فاقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها فإنه لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي ﷺ : ما فعل أسيرك الليلة ؟ قال : يا نبي الله علمني كلمات زعم أن الله ينفعني بها قال : وما هي قال : أمرني أن أقرأ آية الكرسي من أولها إلى آخرها فإنه لن يزال عليّ من الله حافظ ولا يقربني شيطان حتى أصبح . قال : أما إنه قد صدقك وهو كذوب تدري من يخاطبك يا أبا هريرة قال لا قال فذاك شيطان. أخرجه البخاري عن عثمان بن الهيثم[١].

٢٢٨٣ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن مخلد قال : نا أبو عقيل محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت قال : نا محمد بن كناسة نا هشام بن عروة عن أبيه :

قال كان عبد الله بن الزبير قاعدا على المخرج أو على الكنيف فجاء شيخ طويل اللحية مكلح الوجه كاشر عن ثناياه فقال رأيت مثلي؟ فلطمه ابن الزبير وقال له : رأيت مثلي؟

٢٢٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال أنا محمد بن عبد الله بن عمرويه الصفار : قال : سمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول : لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده. وكان حرق[٢] فيما هو فيه وبيدي خرقة أمسح بها عينيه ساعة فساعة ففتح أبي عينيه وحدق بهما وأومأ بيده وقال: لا بعد؛ دفعات فقلت: يا أبة من تخاطب؟! فقال: هذا إبليس قائم بحضرتي عاضا على أنامله يقول: يا أحمد: فتني [٢٢٦/أ] فقلت : لا حتى أموت.[٣]

---

(١) رواه البخاري/ح : ٢٣١١/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) ورواها أبو نعيم / الحلية / ٩ / ١٨٣ / وذكرها الذهبي ثم قال : «هذه حكاية غريبة تفرد بها ابن علم) أي : «الصفار» / سير أعلام النبلاء / ١١ / ٣٤١ / .

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في خروج الدجال والإيمان به خلاف ما قالت المبتدعة : ان الدجال كل رجل خبيث[1]

٢٢٨٥ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن اشكاب قال : نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : نا شعبة عن قتادة عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ: (ما بعث نبي إلا انذر أمته الأعور الكذاب. ألا انه أعور وان ربكم ليس بأعور بين عينيه مكتوب كافر). أخرجه

---

(١) وردت الاحاديث الصحيحة تؤكد ان الدجال شخص له صفات معينة وانه يخرج في آخر الزمان وهو من علامات الساعة الكبرى.
وقد وردت في السنة الصحيحة أوصاف الدجال ومنها : أن له عينين احداهما عوراء ومكتوب بين عينيه : «كافر» وانه لا يدخل مكة والمدينة ويقتله المسيح بن مريم.
وقد اوردت كتب السنة صفاته واعماله ونهايته وكلها تؤكد انه شخص كبقية الأشخاص.
ولا ينكر الدجال أو يزعم انه ليس شخصا إلا جاهل بالسنة أو صاحب هوى وبدعة.
والمؤلف رحمه الله قد أشار في عنوان المبحث ان المبتدعة تقول : ان الدجال كل رجل خبيث ولم أجد من سمى تلك الطوائف التي تنكر الدجال على النحو الذي ورد في الأحاديث وانما الذي ذكر هو انكار بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية وجوده الآن حيا.
قال ابن حجر رحمه الله بعد ايراده لاحاديث الدجال في صحيح البخاري وغيره ـ قال: (وقد خالف في ذلك بعض الخوارج والمعتزلة والجهمية فانكروا وجوده وردوا الاحاديث الصحيحة) /فتح الباري/ ١٣ : ١٠٥/.
وفي العصر الحاضر وجد من ينكر الدجال ويزعم انه ليس شخصا معينا ولعل هذا المذهب هو امتداد للمذهب الذي اشار إليه المؤلف رحمه الله.
وهذا المذهب هو ما صرح به محمد عبده تلميذ جمال الدين الأفغاني في مصر حيث يقول : (ان الدجال رمز للخرافات والدجل والقبائح التي تزول بتقرير الشريعة على وجهها والأخذ بأسرارها وحكمها) / تفسير المنار / ٣ : ٣١٧/.
وهذا كلام باطل يخالف الأحاديث المتواترة في اثباته وأنه رجل له عينان ويتكلم ويمتحن الناس ونحو ذلك .

البخاري ومسلم[١].

٢٢٨٦ ـ أنا عبد العزيز بن محمد وإسماعيل بن الحسن بن عبيد الله وعبيد الله بن أحمد وعبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا جرير عن إسماعيل عن قيس بن أبي حازم عن المغيرة بن شعبة قال :

قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال انهارا وماء وجبال خبز فقال : هو أهون على الله من ذالك قال المغيرة : فكنت من أكثر الناس سؤالا عنه فقال رسول الله ﷺ ليس هوبالذي يضرك. واللفظ لعبد العزيز. أخرجه مسلم عن اسحاق عن جرير والبخاري من حديث إسماعيل[٢].

٢٢٨٧ ـ أنا عبيد الله بن أحمد نا يعقوب بن إبراهيم البزار قال : نا جعفر بن محمد المدايني قال : نا عبد الله بن موسى عن : /ح/

٢٢٨٨ ـ وأنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال : نا محمد بن علي الصائغ قال : نا محمد بن الحسين بن موسى قال : نا الفضل قال : نا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول :

قال رسول الله ﷺ : (ألا احدثكم عن الدجال حديثا ما حدث به نبي قومه؟ إنه أعور وإنه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول : انها الجنة هي النار والتي يقول : انها النار هي الجنة فاني انذركم كما أنذر به نوح قومه) أخرجه البخاري ومسلم عن أبي نعيم الفضل ومسلم من حديث شيبان[٣].

---

(١) رواه البخاري/ح : ٧١٣١/ ومسلم/ح : ٢٩٣٣/.

* والحديث: رواه أبو داود /ح: ٤٣١٦/والترمذي/ح: ٢٢٤٥/ وأحمد/٣: ١٠٣/.

(٢) رواه البخاري/ح : ٧١٢٢/ ومسلم/ح : ٢٩٣٩/.

* والحديث : رواه : ابن ماجه /ح : ٤٠٧٣/.

(٣) رواه البخاري/ ح : ٣٣٣٨/ ومسلم / ح : ٢٩٣٩/.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في طاعة الأئمة والامراء ومنع الخروج عليهم[١]

٢٢٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو عاصم عن ابن جريج :/ح/

٢٢٨٩م ـ وأنا عبيد الله بن أحمد وعبيد الله بن محمد بن جعفر قالا : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا زيد بن أخزم قال : نا أبو عاصم عن ابن جريج عن زياد بن سعد عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال :

(من اطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن اطاع أميري فقد أطاعني ومن عصى أميري فقد عصاني). لفظهما سواء أخرجه مسلم من حديث ابن جريج والبخاري ومسلم من حديث يونس عن الزهري[٢].

٢٢٩٠ ـ وأنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : نا أبوهيثم بن عبد الصمد قال : نا أبو مصعب عن مالك : /ح/

٢٢٩١ ـ وأنا جعفر بن عبيد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال حدثني الربيع بن سليمان قال : نا عبد الله بن وهب قال أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني/[٢٢٦/ب] عبادة بن الوليد بن عبادة عن أبيه عن جده قال :

(بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العسر واليسر

---

(١) انظر حاشية مبحث الحث على الجماعة في المجلد الأول من هذا الكتاب فقد أُشير إلى آراء العلماء في هذا الموضوع.

(٢) رواه البخاري/ح : ٧١٣٧/ ومسلم/ ح : ١٨٣٥/.

والمنشط والمكره وأن لا ننازع الأمر أهله وأن نقول أو نقوم بالحق. حيث ما كنا لا نخاف لومة لائم) . أخرجه البخاري من حديث مالك ومسلم من حديث عبادة[١].

٢٢٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن خالد الجزوري قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا قتيبة قال: نا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح عن أبي هريرة:

أن رسول الله ﷺ قال : (عليك بالسمع والطاعة في منشطك ومكرهك ويسرك وزاد بعضهم وعسرك واثرة عليك). أخرجه مسلم عن قتيبة[٢].

٢٢٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي قال : نا شعبة عن يحيى بن حصين قال سمعت جدتي تحدث انها سمعت رسول الله ﷺ يوما وهو يقول :

(إن استعمل عليكم عبد حبشي يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له واطيعوا). أخرجه مسلم[٣].

٢٢٩٤ ـ أنا أحمد أنا علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا ورقاء عن أبي إسحاق عن يحيى بن

---

(١) رواه البخاري/ح : ٧١٩٩/ ومسلم/ح : ١٧٠٩/ .
* والحديث : رواه النسائي / ٧ : ١٣٨/ وابن ماجه / ح : ٢٨٦٦ / .
(٢) رواه مسلم//ح : ١٨٣٦/.
* والحديث رواه : النسائي/٧ : ١٤٠/ وأحمد/٢ : ٣٨١/.
(٣) رواه مسلم/ح: ١٨٣٨/.
* والحديث رواه الترمذي/ح : ١٧٠٦/ والنسائي/٧ : ١٥٤/ وابن ماجه /٤ : ٢٨٦١/ وأحمد/٦: ٤٠٢/.

حصين عن أم حصين قالت :

رأيت النبي ﷺ يخطب الناس فقال (يا أيها الناس اسمعوا واطيعوا ولو أمر عليكم عبد حبشي فاسمعوا له ما اقام فيكم كتاب الله)[١].

٢٢٩٥ ـ أنا أحمد بن عمر أنا عمر بن أحمد بن علي قال : نا محمد بن الوليد قال: نا محمد بن جعفر قال: نا شعبة قال سمعت أبا التياح قال سمعت أنسا : يقول : انه سمع رسول الله ﷺ قال لأبي ذر: (اسمع واطع ولو لحبشي كأن رأسه زبيبة) . أخرجه مسلم[٢].

٢٢٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا أحمد بن محمد بن عبد الله بن الفضل السامري قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن عياش قال : نا بحير بن سعد : /ح/

٢٢٩٧ ـ وأنا محمد بن أحمد الطوسي قال: نا محمد بن يعقوب قال: نا أبوعتبة قال: نا بقية عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن عبد الرحمن بن عمرو السلمي عن العرباض بن سارية :

ان رسول الله ﷺ وعظهم يوما بعد صلاة الغداة موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال رجل يا رسول الله هذه موعظة مودع فبما تعهد إلينا قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان كان عبدا حبشيا فانه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا واياكم

---

(١) انظر الحديث قبله.

(٢) لم اجد رواية أبي التياح هذه عن انس في مسلم.

ولم يذكره المزي وقال ابن حجر : (وقد اخرجه مسلم من طريق غندر ايضا لكن باسناد له آخر عن شعبة ... عن أبي ذر) /فتح الباري/ ٢ : ١٨٦/ والرواية عن أبي ذر في مسلم/ح: ١٨٣٧/.

* والحديث : رواه البخاري /ح : ٦٩٣/ وابن ماجه/ح: ٢٨٦٠/.

ومحدثات الأمور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم فعليه بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين عضوا عليها بالنواجذ[١]. واللفظ لحديث بقية.

٢٢٩٨ ـ أنا عمر بن زكار أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا علي بن مسلم قال : نا ابن أبي فديك قال حدثني عبد الله بن محمد بن عروة عن هشام بن عروة عن أبي صالح عن أبي هريرة :

ان النبي ﷺ قال : (سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم البر منه[٢] ببره ويليكم [٢٢٧/ب] الفاجر بفجوره واسمعوا لهم واطيعوا في كل ما وافق الحق وصلوا وراءهم فإن احسنوا فلهم وإن اساءوا فلكم وعليهم[٣].

٢٢٩٩ ـ أنا محمد بن علي بن عبد الله قال : نا أحمد بن عمرو قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا ابن وهب قال : نا معاوية بن صالح عن العلاء بن الحارث عن مكحول عن أبي هريرة :

ان رسول الله ﷺ قال : (الجهاد واجب مع كل أمير براً كان أو فاجراً والصلاة واجبة على كل مسلم براً كان أو فاجراً وإن عمل الكبائر)[٤].

---

(١) تقدم هذا الحديث برقم (٧٩، ٨٠) وانظر الحاشية هناك.

(٢) هكذا في الأصل ولعل الصحيح : (منهم).

(٣) سنده ضعيف :

فيه : (عبد الله بن محمد بن عروة). قال ابن حبان : (يروي الموضوعت عن الثقات) وقال أبو حاتم : (متروك الحديث) /الميزان/ ٢ : ٤٨٦/.

قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن عروة وهو ضعيف جدا)/مجمع الزوائد/٥ : ٢١٨/.

(٤) سنده ضعيف :

مكحول لم يسمع من أبي هريرة /انظر تهذيب التهذيب/١٠ : ٢٨٩/.

* والحديث : رواه أبو داود/ح: ٢٥٣٣.

٢٣٠٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا يوسف بن موسى : /ح/

٢٣٠٠م ـ وأنا عبد العزيز بن محمد أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا يوسف بن موسى قال : نا مسلم بن إبراهيم الازدي قال : نا الحارث بن نبهان الجرمي قال : نا عتبة بن يقظان عن أبي سعيد عن مكحول عن واثلة بن الأسقع :

ان النبي ﷺ قال : (لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر وصلوا خلف كل إمام وصلوا على كل ميت وجاهدوا مع كل أمير)[١].

وفي حديث يحيى : «أبو سعيد» والصواب «أبو سعد» .

٢٣٠١ ـ أنا كوهي بن الحسن قال : نا أبو حامد الحضرمي قال : نا علي بن الحسن الدقاق. قال : نا معاوية عن جعفر بن برقان عن [ابن] أبي نشبه عن أنس قال :

قال رسول الله ﷺ ثلاث من أصل الإسلام : الكف عمن قال لا إله إلا الله لا يكفر بذنب ولا نخرجه من الإسلام بعمل والإيمان ماض[٢]

---

(١) سنده ضعيف من عدة أوجه :

أولا : مكحول لم يسمع من أحد من الصحابة سوى أنس رضي الله عنه.

ثانيا : ابو سعيد هذا مجهول قال الدارقطني : (مجهول)/السنن/ ٢ : ٥٧/ وقال ابن حجر : (مجهول لا يُعرف اسمه) /التقريب/٢ : ٤٢٨/.

ثالثا : عتيبة بن يقظان : (ضعيف) قال النسائي : (غير ثقة) وقال علي بن الجنيد : (لا يساوي شيئا) /التهذيب/٧ : ١٠٣ ـ ١٠٤/.

رابعا : الحارث بن نبهان الجرمي : «ضعيف» انكر حديثه أحمد والبخاري وابو حاتم وغيرهم/التهذيب/ ٢ : ١٥٨/.

* والحديث : رواه ابن ماجه/ح : ١٥٢٥/ والدار قطني /٢ : ٥٧/.

(٢) هكذا في الأصل وفي المراجع الآتية : (والجهاد ماض منذ ـ وفي الايمان : من يوم ـ بعثني الله إلى أن يقاتل ...)

منه يعني أنه إلى أن يقاتل آخر امتي الدجال والإيمان بالأقدار كلها»[1].

٢٣٠٢ ـ أنا محمد بن أحمد الطوسي قال : نا محمد بن يعقوب قال : نا العباس بن الوليد قال : نا عقبة قال أخبرني الأوزاعي حدثني جنادة قال :

قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثرة عليك ولا تنازع الأمر أهله إلا أن يأمروك بمعصية الله بواحا يعني خالصا.

٢٣٠٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا محمد بن عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن رشيد قال : نا الوليد عن ابن ثوبان عن حسان بن عطية عن نافع :

ان ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير إذا اصاب الوقت ومرة مع الحجاج إذا أصاب الوقت وان ابن الزبير قال : أمني أنت؟ قال لا منك ولا عليك وان الحجاج قال أمني أنت؟ قال لا منك ولا عليك.

٢٣٠٤ ـ أنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : نا أحمد بن عبد الله بن الوكيل[2] قال: نا عمر بن شبه قال: نا يحيى بن سعيد عن محمد بن مهران قا حدثني ابو المثنى قال:

كنا مع عبد الله بن الزبير ـ والحجاج محاصره ـ فكان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير فإذا فاتته مع ابن الزبير فسمع مؤذن الحجاج يصلي مع الحجاج فقيل له: اتصلي مع ابن الزبير ومع الحجاج فقال: إذا دعونا إلى الله عزوجل اجبنا وإذا دعونا إلى الشيطان تركناهم.

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «ابن أبي نشبه» وهو يزيد السلمي مجهول/ التقريب /٢ : ٣٧١ / .

* والحديث : رواه ابو داود/ح : ٢٥٣٢ / وابو عبيد في / الايمان / ح : ٢٧/ .

(٢) هكذا في الأصل : «الوكيل» ولم أجد من ذكره.

٢٣٠٥ ـ [٢٢٧/أ] أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن جعفر قال : نا عيسى بن مطر قال : نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد :

ان أبا ايوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر.

٢٣٠٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أحمد بن سعيد قال : نا محمد بن يحيى قال : نا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الزهري عن محمود بن الربيع : ان أبا أيوب كان يغزو مع يزيد بن معاوية.

٢٣٠٧ ـ أنا محمد بن الحسن الهاشمي قال : نا عبد الملك بن أحمد بن عبد الرحمن قال : نا حفص بن عمرو قال : نا يحيى بن سعيد عن عثمان بن الأسود قال :

سمعت عطاء يقول صل على كل من وضع على هذا الباب ممن يستقبل قبلتك قال فذكرت له أناسا فقال لهم شيئا فقال صل على كل من صلى إلى القبلة منهم.

٢٣٠٨ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال أنا إسماعيل بن محمد قال : نا أحمد بن منصور قال : نا عبد الرزاق قال أنا معمر عن أيوب عن الحسن عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (إذا تواجه المسلمان بسيفيهما. فقتل أحدهما صاحبه فالقاتل والمقتول في النار فقالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان يريد قتل أخيه). أخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث حماد بن زيد[1].

---

(١) رواه البخاري : /ح : ٣١/ ومسلم/ح : ٢٨٨٨/.

* والحديث : رواه : ابو داود ح : ٤٢٦٨/ والنسائي/٧ : ١٢٥/ وأحمد/٥ : ٤٣/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الخوارج[1]

٢٣٠٩ ـ أنا عبد الله بن محمد بن جعفر قال أنا الحسين بن إسماعيل قال نا سلم بن جنادة قال : نا أبوأسامة عن سليمان بن المغيرة

---

(١) اذا اطلق لفظ «الخوارج» تبادر إلى الذهن : الطائفة التي خرجت على عليّ رضي الله عنه وفي الحقيقة ليسوا هم الخوارج فحسب بل هم كل طائفة عملت مثل عملهم واعتقدت مثل عقيدتهم.

قال الشهرستاني : (كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى: «خارجيا» سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين باحسان والأئمة في كل زمان) /الملل والنحل/١ : ١١٤/.

ويقول الآجري رحمه الله : (لم يختلف العلماء قديما وحديثا ان الخوارج قوم سوء عصاة لله عزوجل ولرسوله ﷺ وإن صلوا وصاموا واجتهدوا في العبادة فليس ذلك بنافع لهم وإن اظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وليس ذلك بنافع لهم لانهم قوم يتأولون القرآن على ما يهوون...) الشريعة/٣١/.

وهذه الطائفة غلت في الوعيد حتى جعلت الآيات التي نزلت في الكفار في عصاة المسلمين وحملت السيف في وجوه الخلفاء الراشدين وحكام المسلمين من بعد.

ودين الله عزوجل بين الغالي والجافي .. فلا أفراط ولا تفريط.

والخوارج هم الذين يخرجون على أئمة المسلمين العاملين بشرع الله ولكنهم يقعون في بعض المعاصي فيعتقد الخوارج ان ذلك كفر يجب محاربة صاحبه.

واما الأئمة الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا فهم الذين يستحقون هذا الوصف «الخوارج» لأنهم خرجوا على عقيدة الأمة واعرضوا عن دينها بل حاربوا وطاردوا المؤمنين والله عزوجل امرنا بطاعة ولاة الأمر الذين هم من المؤمنين ومن لم يكن مؤمنا فلا يشمله الخطاب.

قال عز وجل : ﴿يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول الله وأُولي الأمر منكم...﴾/ سورة النساء آية ٥٩/ فنادى الله عز وجل المؤمنين وامرهم ان يطيعوه عز وجل ويطيعوا رسوله ﷺ وولاة الأمر منهم اما إذا لم يكونوا منهم أي من المؤمنين بأن خرجوا عن دائرة الإيمان فليسوا داخلين في معنى الآية. والله المستعان.

قال: نا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر قال :

قال رسول الله ﷺ : (ان بعدي من امتي أو سيكون من بعدي قوما. يقرؤن القرآن لا يجاوز عن حلوقهم يخرجون من الدين كما يخرج السهم من الرمية لا يعودون فيه [هم] شر الخلق والخليقة) قال سليمان وأكثر ظني أنه قال: سيماهم (التحالق) قال عبد الله بن الصامت فذكرت ذلك لرافع بن عمرو أخي الحكم بن عمرو قال وأنا سمعت من رسول الله ﷺ . أخرجه مسلم من حديث سليمان بن المغيرة[1].

٢٣١٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد المروزي قال أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال قرئي على يونس بن عبد الأعلى وأنا حاضر اسمع قال أنا ابن وهب أن مالكا حدثه عن يحيى بن سعيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي سعيد الخدري قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وعملكم مع عملهم يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية تنظر في النصل فلا ترى شيئا ثم [٢٢٨/أ] تنظر في القدح فلا ترى شيئا وتتمارى في الفوق).

---

(١) رواه مسلم/ح : ١٠٦٧/ بلفظ مقارب.

* والحديث : رواه ابن ماجه/ح: ١٧٠/ واحمد/٥ : ١٧٦/.

وقوله : (كما يخرج السهم من الرمية) قال ابن حجر : (الرمية) : بوزن فعيله بمعنى مفعوله وهو الصيد المرمي.

شبه مروقهم من الدين بالسهم الذي يصيب الصيد فيدخل فيه ويخرج منه ومن شدة سرعة خروجه لقوة الرامي لا يعلق من جسد الصيد شيء) / فتح الباري / ٦ : ٦١٨/.

أخرجه البخاري من حديث سليمان ومسلم من حديث يحيى[١].

٢٣١١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا اسحاق بن يوسف الازرق عن الأعمش عن عبد الله بن أبي أوفى قال :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الخوارج كلاب النار)[٢].

٢٣١٢ ـ أنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال:نا أحمد بن سنان. قال :نا عفان قال : نا حماد بن سلمة قال :نا سعيد بن جمهان قال :

كنا نقاتل الخوارج وهم من ذلك الشط ونحن من ذا الشط قال فناديناه: أبا فيروز ويحك هذا مولاك عبد الله بن أبي أوفى! فقال: نعم الرجل لو هاجر فقال: ما يقول عدو الله؟ فقلنا يقول: نعم الرجل لو هاجر فقال: هجرتي بعد هجرتي مع رسول الله ﷺ ثم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (طوبى لمن قتلهم أو قتلوه طوبى لمن قتلهم أو قتلوه)[٣].

---

(١) رواه البخاري/ح : ٣٦٠١/ ومسلم/١٠٦٤ ـ الرواية السادسة/

* والحديث رواه ابن ماجه /ح : ١٦٩/.

والنصل والقدح والريش والفوق كلها اجزاء السهم المرمى به وذلك يعني ان جميع اجزاء السهم لا يوجد بها اثر اصابة الصيد وكذلك هذه الطائفة التي تخرج من الدين لا يبقى معهم اي اثر للدين. والله أعلم.

وانظر/ فتح الباري/ ١٢ : ٢٩٠ ـ ٣٠٢/.

(٢) رجاله ثقات. ولكنه منقطع لان الأعمش لم يسمع من ابن أبي اوفى /تهذيب الكمال/١٢/٨٩.

* والحديث : رواه ابن ماجه/ح/١١٧٣/.

(٣) والحديث رواه أحمد / ٤:٣٨٢ / وابن أبي عاصم / ح : ٩٠٦ / وقال الشيخ الألباني عقب رواية ابن أبي عاصم : «اسناده حسن وفي أبي حفص وهو سعيد بن جمهان كلام يسير وسائر رجاله ثقات .

٢٣١٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال أنا عبد الله بن محمد بن عبد الله البغوي قال : نا قطن بن نسير قال :نا عبد الوارث قال : نا سعيد بن جمهان قال :

قال لي عبد الله بن أبي أوفى ما فعل أبوك؟ قال قلت قتلته الازارقة فقال عليهم لعنة الله كلاب النار ثلاثا قال فقلت : الازارقة خاصة أو الخوارج كلهم قال الخوارج كلهم كلاب النار)[1].

٢٣١٤ ـ أخبرنا أحمد بن علي بن بشر قال :نا إسماعيل بن محمد قال :نا عبد الملك بن محمد قال : نا صالح بن حاتم بن وردان قال : نا أبي عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبادة بن قرص الليثي.

انه قال للخوارج حين اخذوه بالأهواز : «ارضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ حين أسلمت قالوا : وما رضى به منك رسول الله ﷺ؟ قال : اتيته فشهدت أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله قال : فقبل ذلك مني قال : فأبوا فقتلوه».

٢٣١٥ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم والحسن بن عثمان قالا : أنا إسماعيل بن محمد قال :نا سعدان بن نصر قال :نا سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس.

انه ذكر عنده الخوارج وما يلقون عند تلاوة القرآن فقال ليسوا بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى ثم هم يضلون[2].

---

(١) والحديث : رواه أحمد/٤ : ٣٨٢/ وابن أبي عاصم /السنة/ح: ٩٠٥/ كلاهما من طريق اخرى عن ابن أبي اوفى. وقال الشيخ الألباني عقب رواية ابن أبي عاصم : (اسناده حسن ورجاله ثقات وفي حشرج بن نباته كلام من قبل حفظه).
قلت : والحديث هنا من طريق اخرى فيتقوى بها.

(٢) ورواه الآجري/الشريعة/٢٧ ـ ٢٨/.

٢٣١٦ ـ أنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال :نا الحسن بن علي قال :نا الأصمعي عن المعتمر بن سليمان قال : قال اسحاق بن سويد :

برئت من الخوارج لست منهم
من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا عليا
يردون السلام على السحاب[٢٢٧/أ]
ولكني أحب بكل قلبي
واعلم أن ذاك من الصواب
رسول الله والصديق حقا
بما ارجو به حسن الثواب

٢٣١٧ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن زكريا المطوعي النيسابوري رحمه الله بالري قال سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب بن الأصم يقول : طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه لا يدخل الجنة من هذا الخلق غيري وغيرك؛ فقال له صاحبه : جنة عرضها كعرض السماء والأرض بنيت لي ولك؟! فقال : نعم : فقال : هي لك وترك رأيه.

سياق

ما دل من كتاب الله وسنة نبيه ﷺ في أن بني آدم خير من الملائكة[١]

قال الله عزوجل : ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبي واستكبر وكان من الكافرين﴾[٢].

وقال تعالى : ﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا﴾[٣].

وقال تعالى : ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار﴾[٤].

وروي ذلك من التابعين عن عمر بن عبد العزيز ومحمد بن كعب القرظي.

٢٣١٨ ـ أخبرنا محمد بن علي بن محمد العطار قال: نا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المكتب قال نا إبراهيم بن عبد الله بن أيوب قال نا صالح بن مالك قال نا أبومعشر قال نا محمد بن كعب القرظي قال :

كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة وعنده

---

(١) هذه المسألة : مسألة التفضيل بين الملائكة والبشر من المسائل التي لا يترتب على معرفتها فائدة عملية ولا أدري عن سبب ادخالها في موضوعات العقيدة.

وقد تكلم ابن تيمية رحمه الله على هذه المسائل في كراسة بلغت أكثر من اربعين صفحة أورد فيها أقوال كل فريق.وأدلته وقال في أوائل حديثه عنها :

(فنقول حينئذ : المسألة على هذا الوجه لست اعلم فيها مقالة سابقة مفسرة وربما ناظر بعض الناس على تفضيل الملك وبعضهم على تفضيل البشر وربما اشتبهت هذه المسألة بمسألة التفضيل بين الصالح وغيره؛ لكن الذي سنح لي ـ والله أعلم بالصواب ـ ان حقيقة الملك أكمل وارفع وحقيقة الإنسان اسهل واجمع...).

ثم بدأ رحمه الله بالتفضيل في المسألة/ راجع الفتاوى؟٤ : ٣٥٠ ـ ٣٩٢/.

(٢) سورة البقرة آية ٣٤.

(٣) سورة غافر آية ٧.

(٤) سورة الرعد آية ٢٤.

أمية وعمرو بن سعيد بن العاص وعراك بن مالك الغفاري فتماروا .

فقال عمر بن عبد العزيز ما أحد أكرم على الله من بني آدم .

فقال عراك بن مالك : ما أحد أكرم على الله من الملائكة قال الله عز وجل : ﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يشفعون إلا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون﴾[١] وما خدع ابليس آدم عليه السلام إلا بالملائكة فقال: ﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين﴾ فالملائكة أمناء الله ورسله وخزنة الدار في الجنة والنار.

قال: فقال عمر رحمه الله: فما تقول انت يا أبا حمزة ؟

فقلت يا أمير المؤمنين خلق الله آدم بيده وأمر ملائكته ان يسجدوا له وجعل من ذريته انبياء ورسلا وجعل من ذريته من تزوره الملائكة قال الله عز وجل : ﴿والملائكة يدخلون عليهم من كل باب﴾[٢] واما قولك يا أمير المؤمنين ﴿ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾[٣]. ليس هذا لبني آدم خاصة قال الله عزوجل : ﴿الذين يحملون العرش [٢٢٩/أ] ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به﴾[٤] والملائكة يؤمنون. وقال في سورة الجن ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾[٥] ثم جمع لخلائق كلهم فقال عز وجل : ﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية﴾ فهم خير الملأ في الجن والانس.

---

(١) سورة الأنبياء آية ٢٧ ـ ٢٨.

(٢) سورة الرعد آية ٢٣.

(٣) سورة البينة آية ٧.

(٤) سورة غافر آية ٧.

(٥) سورة الجن آية ١٣.

باب
جُمَّاع فضائل الصحابة رضي الله عنهم[1]

سياق

ما روي في أن معرفة فضائل الصحابة من السنة

٢٣١٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى الأهوازي قال أنا

---

(١) ان الله عز وجل اصطفى لهذه الأمة خير الرسل وانزل عليه خير الكتب وجعل هذه الأمة خير الأمم وذلك يؤكد ان الله عزوجل اختار لحمل هذا الدين وصحبة رسوله ﷺ خير البشر بعد الأنبياء والرسل.
هذا اعتقاد الأمة الإسلامية.
فإن هذا الدين يحتاج إلى من يحمله ويبلغه إلى الناس بالحجة والبيان والسيف والسنان وإذا لم يكن الجيل الأول من الأمة الإسلامية اهلا لحمل هذا الدين وتبليغه فإن ذلك يعني وأد هذا الدين في مهده أو ضياعه واندثاره.
ولكن الله عزوجل اختار تلك الفئة الطاهرة الخيرة الصادقة لتكون بداية لانطلاق هذا الدين ونشره في اقطار الأرض وحفظ كتابه وسنة رسوله ﷺ واخبر سبحانه وتعالى عن فضلهم ومدحهم واثنى عليهم في آيات متعددة.
فوصفهم بالإيمان وناداهم به ومدح الأنصار والمهاجرين وأهل بيعة الرضوان كل ذلك بما يدل على فضلهم وايمانهم.
قال عزوجل : ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين﴾ / سورة الأنفال آية ٦٤/.
وقال عز وجل : ﴿والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ /سورة التوبة آية ١٠٠/.
والقرآن مملوء بذكر المؤمنين وندائهم به وحثهم ووعدهم إلى غير ذلك من الأساليب القرآنية والتي كلها تؤكد فضل الصحابة ومحبة الله لهم.
وكذلك الأحاديث الشريفة التي لا يخلو منها كتاب من كتب السنة تؤكد هذا المعنى وتبينه. وسيورد المؤلف بعضا منها مع الآثار الواردة عن علماء الأمة في فضلهم.
ومع كل ذلك فإن طائفة ادعت الإسلام كذبا وزورا وتحاول بكل ما تملك ان تكرّه =

أحمد بن محمد بن سعيد قال :نا محمد بن اسحاق العامري البكائي قال نا فضل بن موفق قال :نا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن شقيق عن عبد الله قال :

«حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة».

٢٣٢٠ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال :نا محمد بن جعفر المقري قال :نا أحمد بن اسحاق بن صالح أبو بكر الوزان قال: نا اسحاق بن كعب قال : نا موسى بن عمير عن الحكم عن

= الأمة الإسلامية في سلفها وتصفهم بأوصاف هم منها براء كل ذلك لمحاولة ابطال هذا الدين والقضاء عليه.

ويترتب على هذا الاعتقاد الفاسد أمور خطيرة منها ما يلي :

١ ـ تكذيب القرآن الكريم الذي اثنى عليهم ومدحهم في عشرات الآيات.

٢ ـ اتهام الله عزوجل بأنه لم يختر لنبيه ﷺ اصحابا يحفظونه من بعده.

٣ ـ اتهام نبينا محمد ﷺ بأنه لم ينجح في تربية اصحابه وغرس العقيدة في نفوسهم.

٤ ـ نزع الثقة في كل ما نقله الصحابة رضي الله عنهم من هذا الدين.

٥ ـ ابطال الدين الذي اراده الله عزوجل ليكون دينا ابديا إلى قيام الساعة لعدم توافر النقل المأمون له. حسب زعم اصحاب ذلك الاعتقاد الباطل.

٦ ـ عدم اقامة الله عزوجل الحجة على الناس.

هذه بعض النتائج المترتبة على تلك العقيدة السيئة التي يعتقدها «الروافض» والذين لم يألوا جهدا قديما وحديثا في نشرها والدعوة إليها.

وهذا الطائفة الضالة تعود جذورها إلى «رجل يهودي» ادعى الإسلام كذبا لمحاولة افساده ولكن الله عزوجل قد تعهد بحفظه وسيبقى إلى قيام الساعة دينا إلهياً حجة لله على خلقه.

وانظر/ مقدمة هذا الكتاب المحقق لمعرفة بداية ظهور هذه الطائفة والأسباب الكامنة وراءها.

وراجع كتاب الإمامة لأبي نعيم رحمه الله، ومنهاج السنة لابن تيمية رحمه الله.

إبراهيم عن مسروق عن عبد الله قال :

كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة أو حبهما من السنة «شك موسى بن عمير».

٢٣٢١ ـ أخبرنا إسماعيل بن الحسن قال :نا الحسن[١] بن أحمد بن صدقة قال :نا محمد بن إسرائيل الجوهري قال :نا الوليد بن الفضل قال حدثني عبد العزيز بن جعفر اللؤلؤي قال :

قلت للحسن حب أبي بكر وعمر سنة قال : لا : فريضة».

٢٣٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال :نا محمد بن حمدوية المروزي قال : نا محمود بن آدم قال : نا سفيان قال : نا خالد بن سلمة عن الشعبي عن مسروق قال :

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة»[٢].

٢٣٢٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : انا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا أحمد بن يحيى الأحول قال : نا أبو معاوية عن محمد بن بلال عن طاووس قال :

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

٢٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال أنا أحمد بن عيسى قال: نا أبو مسلم قال : نا عبد العزيز بن الخطاب قال حدثني يونس بن بكير عن أبي جعفر يعني محمد بن علي بن الحسن قال :

من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة».

---

(١) هكذا الحسن أو الحسين وفي الحاشية «الحسن».

(٢) السنة لعبد الله بن أحمد/٢٠٩/.

٢٣٢٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا أحمد بن أبي سعدان البغدادي نزيل الري قال : نا أبو العيناء محمد بن القاسم قال : نا محمد بن خالد بن عثمان عن مالك بن أنس قال :

كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر كما يعلمون السورة من القرآن».

٢٣٢٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا زكريا بن سهل المروزي قال : نا علي بن الحسن بن شقيق قال :

سألت عبد الله بن المبارك عن الجماعة فقال أبوبكر وعمر».

٢٣٢٧ ـ أنا أحمد بن عبيد الله قال : نا أحمد بن محمد بن معاوية قال سمعت أبا زرعة الرازي يقول سمعت [٢٢٩/ب] قبيصة بن عقبة يقول :

«حب أصحاب النبي ﷺ كلهم سنة».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم والترحم عليهم والاستغفار لهم والكف عن مساوئهم[١]

٢٣٢٨ ـ أخبرنا كوهي بن الحسن قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا محمد بن رزق الله قال : نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال : نا شعبة قال : نا عبد الله بن عبد الله بن جبر قال سمعت أنس بن مالك يقول : /ح/

٢٣٢٩ ـ وأنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد قال : نا محمد بن عمر بن يزيد الفسوي قال : نا حمدان بن عمر قال : نا عفان قال : نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس :

ان النبي ﷺ قال في الانصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق»[٢].

٢٣٣٠ ـ أخبرنا عبد الله بن أحمد قال : نا الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد الصباح قال : نا عفان قال : نا شعبة عن عبد الله بن عبد الله بن جبر عن أنس».

ان النبي ﷺ قال : (آية الإيمان حب الأنصار وآية النفاق بغض الأنصار).

---

(١) وسيأتي في حاشية : (سياق ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة...) ما يتناسب مع هذا المبحث فليراجع.

(٢) هذا النص لم أجده عن أنس وانما المروي عن البراء بن عازب.
رواه البخاري/ح : ٣٧٨٣/ ومسلم/ ح : ٧٥/ والترمذي/ح: ٣٩٠٠/ وأحمد/٤ : ٢٨٣،، ٢٩٢/ والرواية الآتية بعد بلفظ آخر.

أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة»[١].

٢٣٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال :

(لا يبغض الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر).

«أخرجه مسلم»[٢].

٢٣٣٢ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا محمد بن إسماعيل الآيلي[٣] الحافظ سنة عشرين وثلاثمائة قال : نا محمد بن أحمد بن يزيد الواسطي قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يسأل أبا النضر هاشم بن القاسم عن هذا الحديث فسمعت هاشم يقول نا عبد الصمد بن المفخر[٤] القرشي قال أنا بن حيان عن عطاء عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة : إلا في مؤمن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي)[٥].

---

(١) رواه البخاري/ح: ١٧/ ومسلم/ح : ٧٤/ والنسائي/٨ : ١١٦/ واحمد/٣ : ٣٤/.

(٢) رواه مسلم/ح: ٧٦/ وأحمد/٣ : ٧٢/ ورواه الترمذي عن ابن عباس/ح : ٣٩٠٦/ وقال : (هذا حديث حسن صحيح).

(٣) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

(٤) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

(٥) سنده ضعيف :

فيه : (ابن حيان) قال ابن حجر رحمه الله :

(لا يعرف) /التقريب.

وأما شيخ هاشم بن القاسم : عبد الصمد بن المفخر ـ فلم يذكره المزي وانما ذكر عبد الصمد بن حبيب/تهذيب الكمال/٣/٤٣٣/.

٢٣٣٣ ـ أخبرنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني قال : نا علي بن إبراهيم بن سلمة قال : نا محمد بن ادريس قال : نا عمران بن موسى الطرسوسي قال : نا عبد الصمد بن يزيد قال : نا محمد بن مقاتل العباداني عن حماد بن سلمة قال :

قال أيوب السختياني : من أحب أبا بكر الصديق فقد اقام الدين ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الدين ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى ومن قال الحسنى في اصحاب محمد ﷺ فقد بريء من النفاق.

٢٣٣٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر قال : نا محمد بن إسماعيل الأيلي[1] سنة عشرين وثلاثمائة قال : نا يحيى بن عثمان بن صالح المصري [٢٣٠/أ] قال : نا عبد الله بن صالح قال : نا نافع بن يزيد عن زهرة بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله قال :

قال رسول الله ﷺ : (ان الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين واختار لي من اصحابي أربعة : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي فهؤلاء خير اصحابي واصحابي كلهم خير واختار امتي على ساير الأمم)[2].

---

(١) أو الأملي وقد تقدم نحوه/ح: ٢٣٣٢/.

(٢) سنده ضعيف والمتن موضوع :

فيه : «عبد الله بن صالح كاتب الليث» قال النسائي : (ولقد حدث أبو صالح عن نافع بن يزيد عن زهره بن معبد عن سعيد بن المسيب عن جابر : ان رسول الله ﷺ قال : (ان الله اختار اصحابي على جميع العالمين ... الحديث بطوله؛ موضوع)/التهذيب/ ٥ : ٢٥٨/. قال الهيثمي : (رواه البزار ورجاله ثقات وفي بعضهم خلاف/ مجمع الزوائد/ ١٠/١٦/ ولا يخفى ما في قوله رحمه الله من التساهل.

٢٣٣٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا محمد بن بكار السكسكي [ببيت أهبان][١] قال : نا محمد بن الوليد بن ابان قال : نا داود بن سليمان الشيباني قال : نا خازم بن جبلة عن ابن نضرة عن أبيه عن جده عن أبي سعيد قال : قال رسول الله لأبي بكر وعمر (والله إني لاحبكما والله اني لاحبكما بحب الله اياكما والله ان الملائكة لتحبكما بحب الله عزوجل لكما واحب الله من احبكما ووصل من وصلكما قطع الله من قطعكما ابغض الله من ابغضكما في دنيا كما وأخراكما)[٢].

٢٣٣٦ ـ أخبرنا الفضل بن جعفر بن زنجلة الأصبهاني قال : نا عبد الله بن جعفر : ...[٣] قال : نا هارون بن سليمان قال : نا عبد الله بن إبراهيم قال : نا عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن ابن عمر قال :

قال رسول الله ﷺ : (لا تذكروا مساوئ اصحابي فتختلف قلوبكم عليهم واذكروا محاسن اصحابي حتى تألف قلوبكم عليهم)[٤].

---

(١) غير واضح ورسمه كما أثبت .

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «داود بن سليمان» قال الذهبي : (قال الازدي ضعيف جدا خراساني /ميزان الاعتدال/ ٢ :٨/.

وفيه : «حازم بن جبله» لم أجد من ذكره.

(٣) غير واضح في الأصل.

(٤) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الله بن ابراهيم الغفاري»

نسبه ابن حبان الى وضع الحديث وقال الدارقطني «حديثه منكر» /الميزان/٢/٣٨٨/.

وفيه : «عبد الرحمن بن يزيد بن أسلم»

ضعفه يحيى واحمد وابن المديني واورد له الذهبي احاديث مناكير /الميزان/٢/٥٦٤/.

٢٣٣٧ ـ أخبرنا عبد العزيز بن أحمد بن الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن عرفة نا سلم بن سالم البلخي عن عبد الرحمن[١] بن زيد العمي عن أبيه قال ادركت اربعين شخصا من التابعين كلهم يحدثنا عن أصحاب رسول الله ﷺ» ان رسول الله ﷺ قال: (من احب جميع اصحابي وتولاهم واستغفر لهم جعله الله يوم القيامة معهم في الجنة)[٢].

٢٣٣٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال: نا أبي قال سمعت شعيب بن حرب يقول:

قلت لمالك بن مغول : اوصني قال : اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت : اوصني قال : اوصيك بحب الشيخين أبي بكر وعمر قلت إن الله اعطى من ذلك خيرا كثيرا قال : أي لكع والله إني لارجو لك على حبهما ما ارجو لك على التوحيد.

٢٣٣٩ ـ أنا الحسين بن عثمان قال أنا أحمد بن جعفر قال : نا عبد الله بن أحمد قال : نا أبي قال : نا أبو معاوية قال وحدثنا رجل عن مجاهد عن أبي عباس قال :

---

(١) هكذا في الأصل ولعل الصحيح انه «عبد الرحيم بن زيد العمي».

(٢) سندنه ضعيف :

فيه : «عبد الرحيم بن زيد العمي».

قال فيه البخاري : (تركوه) وقال ابو داود ٠ضعيف) وقال النسائي : (متروك الحديث)/ تهذيب الكمال/١٨/٣٥/.

وفيه : «سلم بن سالم البلخي»

قال احمد : (ليس بشيء) وقال النسائي (ضعيف) وقال ابن ابي حاتم : (لا يصدق) واما ابن عدي فقال : (ارجو انه لا بأس به) /الميزان/٢/١٨٥/.

لا تسبوا اصحاب محمد ﷺ فإن الله عزوجل قد أمر بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون[1].

٢٣٤٠ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم قال : نا عثمان بن أحمد قال : نا إبراهيم بن حماد قال : نا يحيى بن محمد الدقاق عن يعقوب بن سواك قال رأيت [٢٣٠/ب] بشر بن الحارث في المنام فقلت يا أبا نصر : أليس قد مِتَّ؟ قال بلى فقلت : إلى ما صرت؟ قال : إلى خير مرتين؛ قال : ثم قال : من صلى على أبي بكر أو ترحم على أبي بكر فكأنما صلى ثلاثمائة ركعة.

(١) أورده ابن حجر في/ المطالب العاليه/٤ : ١٤٧/وسيأتي برقم/ ٢٣٥٣/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من الوعيد على من لعن الصحابة أو تنقصهم أو نال منهم وتتبع عوراتهم

٢٣٤١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن عباد المكي قال : نا محمد بن طلحة المديني عن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم بن ساعدة عن أبيه عن جده قال :

قال رسول الله ﷺ : (إن الله اختارني واختار لي اصحابا فجعل لي منهم وزراء وأنصاراً وأصهاراً فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا)[1].

٢٣٤٢ ـ أنا عيسى بن علي وأحمد بن محمد بن الجراح قالا : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا علي بن الجعد قال : نا شعبة وأبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد : /ح/

٢٣٤٣ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال : نا أبو معاوية قال : نا الأعمش : /ح/

٢٣٤٤ ـ وأنا الحسين بن محمد المخزومي قال أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا علي بن حرب قال : نا معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد قال :

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله بن عويم» قال ابن حجر : (مجهول) / التقريب.

* والحديث : رواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني وفيه من لم أعرف) /مجمع الزوائد/ ١٠/١٧/.

قال رسول الله ﷺ لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحد ذهبا ما أدرك مُد أحدهم ولا نصيفه).

واللفظ لأحمد بن سنان أخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة وغيره[1].

٢٣٤٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو كريب قال : نا الحسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال :

كان بين خالد بن الوليد وبين عبد الرحمن بن عوف بعض ما يكون بين الناس فقال رسول الله ﷺ :

(دعوا لي صحابي فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحد ذهبا لم يبلغ مد أحدهم ولا نصيفه)[2].

٢٣٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا محمد بن يحيى بن صاعد قال : نا عبد الله بن عمران العابدي المخزومي قال : نا إبراهيم بن سعد عن عبيدة بن أبي رائطة عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن مغفل قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه البخاري / ح: ٣٦٧٣/ ومسلم/ح: ٢٥٤٠/ وأبو داود/ح: ٤٦٥٨/ والترمذي / ح: ٣٨٦١/ وأحمد/٣ : ١١/.

(٢) سنده ضعيف : والمتن صح من طرق أخرى كما تقدم.

في سنده «عاصم بن أبي النجود» وقد اجمع العلماء على كثرة خطأه.

* والحديث : رواه بهذا الاسناد النسائي في السنن الكبرى والبزار في مسنده كما ذكره ابن حجر في الفتح وكذلك الهيثمي عزاه إلى البزار/ مجمع الزوائد/ ١٠/١٥/.

تنبيه : عقب ابن حجر رحمه ﷺ على هذه الرواية وذكر ان ذكر أبي هريرة في الحديث وهم واورد كلام ابن المديني والدارقطني وغيرهما في نقد رواية من عزاه إلى أبي هريرة. راجع الفتح/ ٧ : ٣٥ ـ ٣٦/.

(الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي من أحبهم فقد أحبني ومن ابغضهم فقد أبغضني ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد أذى الله ومن أذى الله فيوشك أن يأخذه)[١].

٢٣٤٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا أبو أحمد [٢٣١/أ] الزبيري قال : نا محمد بن خالد عن عطاء بن أبي رباح : قال : قال رسول الله ﷺ : /ح/

٢٣٤٨ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خيران ومحمد بن علي بن الحسين الحسني العلوي قالا : أنا أحمد بن محمد بن ..... المقري قال : نا عبد الحميد بن عصام الجرجاني قال : نا عبد الله بن سيف الخوارزمي قال : نا مالك بن مغول عن عطاء بن أبي رباح عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال :

(لعن الله من سب أصحابي)[٢].

---

(١) سنده ضعيف :

في سنده «عبد الرحمن بن عبد الله» وقد اختلف في اسمه واسم ابيه فعند الترمذي : «عبد الرحمن بن زياد» وفي المسند ورد بالشك : «ابن زياد أو ابن عبد الله».

وانظر التهذيب ففيه بقية الاختلافات.

قال ابن معين : (لا اعرفه) وقال البخاري : (وفيه نظر) واما ابن حبان فقد ذكره في الثقات/التهذيب/ ٦ : ١٧٦/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح: ٢٨٦٢/ وقال : (حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) ورواه أحمد/٥ : ٥٤/ وابن أبي عاصم في/ السنة / ح: ٩٩٢/.

(٢) للحديث سندان ضعيفان :

فالسند الأول : منقطع إذ يرويه عطاء عن رسول الله ﷺ بدون واسطة وفيه : (محمد بن خالد) قال الازدي (منكر الحديث) /التهذيب/٩: ١٤٥/.

والسند الثاني : فيه : (عبد الله بن سيف الخوارزمي) قال ابن عدي : (رأيت له غير حديث منكر) وقال العقيلي : (حديثه غير محفوظ) وقال في هذا الحديث : (صوابه =

٢٣٤٩ ـ أنا الحسن بن محمد المخزومي وعبد السلام بن علي وعلي بن محمد بن عمر قالوا : أنا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال : نا علي بن حرب قال : نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :

«أُمروا بالإستغفار لأصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فسبوهم».

أخرجه مسلم[١].

٢٣٥٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال أنا أبو علي الحسن بن كثير قال : نا محمد بن بحر قال : نا الحسن بن قتيبة عن سفيان الثوري عن نسير بن ذعلوق قال سمعت ابن عمر يقول :

(لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن مقام أحدهم خير من عمل أحدكم عمره كله)[٢].

٢٣٥١ ـ أنا الحسين بن عمر قال : نا محمد بن عمرو قال : نا يحيى بن جعفر قال : نا علي بن عاصم قال أنا أبو قحذم قال حدثني

= مرسل) /ميزان الاعتدال/٢ : ٤٣٨/.

* والحديث : رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط قال الهيثمي : (وفي اسناد البزار سيف بن عمر وهو متروك وفي اسناد الطبراني عبد الله بن سيف الخوارزمي وهو ضعيف) /مجمع الزوائد/١٠ : ٢١/.

ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ ح: ١٠٠١/ وقال الشيخ الألباني محقق الكتاب : (حديث حسن واسناده مرسل صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير محمد بن خالد ... وهو : صدوق) وهذا تساهل منه حفظه الله.

(١) رواه مسلم/ح: ٣٠٢٢/.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في السنة/ح: ١٠٠٦/ وقال الشيخ الألباني: (رجال اسناده ثقات غير بسر بن ذعلوق فلم أعرفه) قلت: هو: «نسير» بالنون من رجال التهذيب.

وورد في المطالب العالية/٤ : ١٤٦/ وقال المحقق : (قال البوصيري : رواه مسدد موقوفا بسند صحيح).

أبو قلابة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

(اذا ذُكر القدر فأمسكوا وإذا ذُكر أصحابي فامسكوا)[١].

٢٣٥٢ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الحسين قال : نا أحمد بن اسحاق بن وهب قال : نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : نا عبيد الله بن معاذ قال : نا سعيد[٢] عن أبي سلمة[٣] عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري قال :

«ذُكر علي وطلحة والزبير فقال : قوم سبقت لهم سوابق واصابتهم فتن فردوا أمرهم إلى الله عزوجل».

٢٣٥٣ ـ أنا الحسن بن عثمان قال أنا أحمد بن حمدان قال نا عبد الله بن أحمد قال : نا أبي قال : نا أبو معاوية قال : نا رجل عن مجاهد عن ابن عباس قال :

«لاتسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عزوجل قد أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم انهم سيقتتلون»[٤].

٢٣٥٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر اجازة قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب قال : نا الحسن بن الحكم قال : نا

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «ابو قحذم» قال ابن معين : (ليس بشيء) وقال الدولابي : (ليس بثقة) /ميزان الاعتدال/٤ : ٥٦٤/.

وأما علي بن أبي عاصم فقد ورد في ترجمته اقوال متضاربة اوردها ابن حجر رحمه الله في خمس صفحات من التهذيب لخصها في التقريب بقوله (صدوق يخطيء ويصر ورُمي بالتشيع) /التقريب/٢ : ٣٨/ وهذه الرواية لعلها ترد على رميه بالتشيع إن صح سندها إليه وتكون عهدتها على أبي قحذم. والله أعلم.

(٢) رسمه «سعيد أو معبد» . والأقرب ما أثبت .

(٣) أبو سلمة أو مسلمة والأقرب ما أثبت .

(٤) تقدم برقم/٢٣٣٩/.

أبو بدر قال : نا عبد الله بن زبير عن طلحة بن مصرف عن مصعب بن سعد قال :

«الناس على ثلاث منازل فمضت منزلتان وبقيت واحدة فأحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا على [٢٣١/ب] التي بقيت قال ثم قرأ :

﴿للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ هؤلاء المهاجرون وهذه منزلةثم قرأ :

﴿والذين تبؤا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أُوتوا ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾ قال : وهؤلاء الأنصار وهذه منزلة قد مضت ثم قرأ :

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولأخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم﴾ قد مضت هاتان وبقيت هذه المنزلة فاحسن ما أنتم كائنون عليه أن تكونوا بهذه المنزلة التي قد بقيت يقول أن تستغفروا لهم».

٢٣٥٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن احمد أنا محمد بن عمرو قال : نا أحمد بن ملاعب قال : نا سعيد بن منصور قال : نا أبو الأحوص قال : نا أبو عبد الرحمن ـ قال سعيد ظننت انه يزيد بن المبارك ـ عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران قال قال لي ابن عباس :

«يا ميمون لا تسب السلف وادخل الجنة بسلام».

٢٣٥٦ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال أنا محمد بن هارون الروياني قال أنا أبو كريب قال : نا معاوية بن هشام عن عمران بن أنس[1] عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ :

---

(١) في الأصل : (عمران بن أبي انس) وهو وهم أو تحريف من الناسخ إذ أن عمران بن =

(إن اربي الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم ثم قرأ : ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا ...﴾[1] الآية.

٢٣٥٧ ـ أخبرنا الحسين بن المظفر قال: نا محمد بن عمرو قال : نا عبد الله بن روح قال : نا الحسن بن قتيبة قال: نا عمر بن مصقلة العبدي أخو رقبة بن مصقلة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش قال :

«قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة وشتم أبي بكر يهدم عمل ستين سنة».

٢٣٥٨ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال: نا محمد بن أحمد بن حماد قال نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل قال: نا سالم ابن أبي حفصة سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفرا عن أبي بكر وعمر فقالا:

«تولهما وابرأ من عدوهما فانهما كانا امامي هدى وقال قال جعفر: «أبو بكر جدي فيسب الرجل جده».

٢٣٥٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت أحمد بن حنبل يقول :

«ما لهم ولنا اسأل الله العافية وقال لي يا أبا احسن إذا رأيت أحدا يذكر أصحاب رسول الله ﷺ بسوء فاتهمه على الإسلام».

= أنس هو الذي يروي عن ابن أبي مليكة ويروي عنه معاوية بن هشام وهو من : «السابعة».

وأما عمران بن أبي انس فلم يذكر انه روى عن ابن أبي مليكة ولا روى عنه معاوية بن هشام وهو من : «الخامسة» وراجع التهذيب/٨ : ١٢٢ـ ١٢٢/.

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عمران بن انس» المكي قال البخاري : (منكر الحديث) وذكره ابن حبان في الثقات كعادته رحمه الله. / من رجال التهذيب كما تقدم .

سياق
ما روي من دعاء السلف الصالح على اللعانين وما أظهر الله من تعجيل العقوبة والنكال [٢٣٢/ب] لهم في الدنيا وما أعد الله لهم في الآخرة أكثر

٢٣٦٠ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال أنا عبد الله بن علي القطيعي قال: نا محمد بن الحسين الفراء قال: نا عارم أبو النعمان قال: نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال :

شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر حتى قالوا لا يحسن يصلي قال فقال سعد أما أنا فكنت اصلي لهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشائين لا اخرم عنهما اركد في الأوليين واحذف في الاخرين قال ذاك الظن بك أبا إسحاق قال فبعث رجالا يسئلون عنه بالكوفة قال فكانوا لا يأتون مسجدا من مساجد الكوفة إلا قالوا خيرا واثنوا خيرا واثنوا معروفا حتى اتوا مسجدا من مساجد بني عبس فقال له أبو سعده أما إذ ناشدتمونا فإنه كان لا يعدل في القضية [ولا يعدل][1] بالسوية ولا يسير بالسرية فقال سعد اللهم إن كان كاذبا فاعمي بصره وأطل عمره وعرض به الفتن فقال عبد الملك فأنا رأيته بعد يتعرض النساء في السكك فإذا سئل كيف أنت؟ فيقول كبير مفتون اصابتني دعوة سعد».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٣٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن رشيد قال : نا أبو علية قال حدثني محمد بن محمد القرشي عن عامر بن سعد قال :

---

(١) هكذا في الأصل وأما في البخاري فهي : (ولا يقسم بالسويه).

(٢) رواه البخاري/ح: ٧٥٥/ ومسلم/ح: ٤٥٣/وأحمد/١ : ١٧٦/.

«أقبل سعد من أرض له فإذا الناس عكوفا على رجل فاطلع فإذا هو يسب طلحة والزبير وعليا فنهاه فكأنما زاده اغراء فقال ويلك ما تريد الى أن تسب أقواما هم خير منك لتنتهين أو لأدعون عليك فقال هيه فكأنما تخوفني نبيا من الأنبياء فانطلق فدخل دارا فتوضأ ودخل المسجد ثم قال اللهم إن كان هذا قد سب أقواما قد سبق لهم منك خير أسخطك سبه إياهم فأرني اليوم به آية تكون آية للمؤمنين قال وتخرج بختية من دار بني فلان نادّة لا يردها شيء حتى تنتهي إليه ويتفرق الناس عنه فتجعله بين قوائمها فتطأه حتى طفيء قال فأنا رأيته يتبعه الناس ويقولون استجاب الله لك ابا إسحاق استجاب الله لك أبا إسحاق»[1].

٢٣٦٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب قال أنا أحمد بن جعفر قال: نا ادريس بن عبد الكريم قال: نا أحمد بن عيسى المصري قال : نا ابن وهب قال أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل أن أروي خاصمته في أرض فقال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«من أخذ شبراً من الأرض بغير حق طوقه إلى سبع ارضين يوم القيامة ثم قال اللهم إن كانت [٢٣٢/ب] كاذبة فاعم بصرها واجعل قبرها في دارها قال فرأيتها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد بن زيد بينما هي تمشي في الدار خرت في بئر الدار فوقعت فيها فكانت قبرها».

أخرجه مسلم[2].

---

(١) قال الهيثمي : «(رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد/ ٩: ١٥٤ / ولفظه انقص من لفظ المؤلف هنا.
والبختية : هي الانثى من الجمال.

(٢) رواه مسلم/ح: ١٦١٠/ ورواه أحمد بدون ذكر الدعوه/١ : ١٨٧، ١٩٠/.

٢٣٦٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال : نا أبو حاتم عن الأصمعي عن أبيه عن محمد بن سيرين قال :

«كنت اطوف بالكعبة فإذا رجل يقول اللهم اغفر لي وما أظن أن تغفر لي قلت يا عبد الله ما سمعت أحدا يقول كما تقول؟ قال إني كنت قد اعطيت الله عهدا إن قدرت أن ألطم وجه عثمان بن عفان لطمته فلما قتل ووضع على سرير في البيت والناس يصلون عليه دخلت كأني اصلي فوجدت خلوة فرفعت الثوب عن وجهه فلطمته وتنحيت وقد يبست يميني فإذا هي يابسة سوداء كأنها عود شيز»[1].

٢٣٦٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا نعيم بن هيصم قال : نا خلف بن تميم : /ح/

٢٣٦٥ ـ وأخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب قال : نا خلف بن تميم قال : نا عمير أبو الحباب عن عمار بن سيف الضبي قال :

«خرجنا في غزاة في البحر وعلينا موسى بن كعب فكان معنا في المركب رجل يكنى أبا حمان فأقبل يشتم أبا بكر وعمر فنهيناه فلم ينته وزجرناه فلم ينزجر فأتينا على جزيرة في البحر فارفينا إليها ثم خرجنا وتفرقنا نريد الوضوء لصلاة الظهر فأخبرنا ان الدبر يعني الزنابير وقعت على أبي حمان فاتت على نفسه قال فدفعت إليه وهو ميت».

قال خلف بن تميم «فزادني في هذا الحديث نجدة بن المبارك السلمي قال :

---

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد.

«سمعت أبا الحباب يذكر شيئا فأخبر الناس فتعجبوا وقالوا هذه كانت مأمورة قال نجدة فاقبل قوم يحفرون فاستوعرت علينا الأرض وصلبت فلم نقدر أن نحفر له فالقينا عليه الحجارة وورق الشجر». واللفظ ليعقوب.

زاد ابن منيع في حديثه قال خلف :

«وكان صاحب لنا يبول فوقعت نحلة على ذكره فلم تضره فعلمنا انها كانت مأمورة».

٢٣٦٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد قال نا يعقوب قال : نا الوضاح بن حسان قال : نا أبو المحياة يحيى بن يعلى التيمي قال : نا عمر بن الحكم عن عمه قال :

«خرجنا نريد مدان[1] ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر قال فنهيناه فلم ينته وانطلق ليقضي حاجته فوقع عليه الدبر فلم يقلع عنه حتى قطعه».

٢٣٦٧ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال أنا عبد الله ين محمد البغوي قال : نا نعيم بن هيصم قال : نا خلف بن تميم قال : /ح/

٢٣٦٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: نا محمد بن أحمد قال: نا يعقوب قال : نا [٢٣٣/أ] خلف بن تميم قال : نا بشر أبو الخصيب قال : «كنت رجلا تاجرا وكنت موسرا وكنت اسكن بمدائن كسرى وذاك في زمان طاعون ابن هبيرة[2] فاتاني اجير لي يدعي : (اشرف) فذكر ان رجلا ميتا في بعض خانات المدائن فاقبلت على دابتي حتى دخلت ذلك الخان فدفعت إلى رجل ميت مسجى على بطنه لبنة ومعه

(١) هكذا في الأصل ولعله اسم لمكان.

(٢) هكذا في الأصل .

نفر من اصحابه فذكروا من عبادته وفضله فبعثت الى كفن ليشترى له وبعثنا إلى حافر يحفر له قبرا وهيأت له لبنا وجلسنا نسخن له الماء لنغسله فانا كذلك إذ وثب الميت وثبة فندرت اللبنة عن بطنه وهو يدعو بالويل والثبور والنار ـ وفي حديث ابن منيع ـ ففزع اصحابه عنه قال فدنوت حتى أخذت بعضده فهززته ثم قلت ما رأيت؟ وما حالك؟ قال صحبت مشيخة من أهل الكوفة قال ابو الخصيب فذكر أحد الثلاث خصال قال فقال ادخلوني في دينهم أو قال هواهم ـ أو قال رأيهم الشك من أبي الخصيب ـ على سب أبي بكر وعمر والبراءة منهما قال فقلت استغفر الله لا تعد قال فقال وما ينفعني وقد انطلق بي إلى مدخلهم من النار فأريته ثم قيل لي انك ترجع إلى اصحابك فتحدثهم بما رأيته ثم تعود إلى حالك قال : فما أدري انقضت كلمته أو عاد ميتا على حاله الأولى فانتظرت حتى اتيت بالكفن فاخذته ثم قلت لاكفنته ولا غسلته ولا صليت عليه ثم انصرفت فاخبرت ان النفر الذين كانوا معه هم الذين تولوا غسله ودفنه والصلاة عليه فقالوا لقوم ما الذي استنكرتم من صاحبنا قالوا إنما كانت خطفة من شيطان تكلم على لسانه قال خلف بن تميم فقلت يا أبا الخصيب هذا الذي حدثتني لمشهد منك قال بصر عيني وسمع أذني».

«واللفظ ليعقوب إلا كلمة بينتها في خلال الحديث».

٢٣٦٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال أنا محمد بن أحمد قال : نا يعقوب قال : نا الوضاح بن حسان قال : نا المحياة ... ...[1] «أن رجلا كان يسب أبا بكر وعمر وكان قد صحبنا في سفر فنهيناه فلم ينته فقلنا له اجتنبنا ففعل فلما اردنا الرجوع تذممنا فقلنا لو صحبنا حتى

---

(١) هنا جملة هذا رسمها : (عربيوذن لعلك) وكأنها غير عربية. والله أعلم.

نرجع فلقينا غلامه فقلنا لـه قل : لمولاك يرجع إلينا فقال : إنه قد حدث بي أمر عظيم فأخـرج ذراعيه فإذا هما ذراعي خنزير فـتحول إلينا فكان معنا حتى انتهينا إلى قرية كثيرة الخنازير فلما رآها صاح صياح الخنازير فـوثب من دابته فـإذا هو خنزير فـاختلط مع الخنازير فـلم نعرفـه فجئنا بمتاعه وغلامه إلى الكوفة».

٢٣٧٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد قـال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قـال : نا داود [٢٣٣/ب] بن شبـيب قال : نا حـماد قـال : نا علي بن زيد أن سعيد بن المسيب قال : له :

«مر غـلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل قلت له : أنـت تكفيني اخبرني عنه فقال : إن هذا الرجل قد سود الله وجهه كان يقع في علي وطلحة والزبيـر فجعلت انهـاه فجعل لا ينتهـي فقلت : اللهم إن كنت تعلم انه قد كـانت لهم سوابق وقدم فـإن كان مسخطا لك مـا يقول : فأرني به آية واجعله آية للناس فسود الله وجهه».

٢٣٧١ ـ أنا علي بن محمد بن يعقـوب أنا الحسن بن عثمان قال : نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا عـثمان بن سعيد الحداد قال حدثني محمد بن يوسف بسمتياط[1] قال : نا أبو الصـقر الخلاطي عن المعافى بن عمران قال : قال سفيان الثوري :

«كنت امرءا اغدوا إلى الصلاة بغلس فغدوت ذات يوم وكان لنا جار كـان له كلب عقور فـقعدت انظر حـتى يتنحا فـقال لي : الكلب جز يا أبا عبد الله فإنما أُمرت بمن يشتم أبا بكر وعمر».

٢٣٧٢ ـ ذكـره أبو عبـد الله بن بطة قـال: نا أبو بكر الآجـري، قال: سمعت ابن أبي الطيب يقول: حدثني، جعفر الصايغ ـ واشار إلى

---

(١) هكذا في الأصل.

اسطوانة الجامع يعني بمدينة المنصور ـ يقول: عند تلك الاسطوانة قال:

«انه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل رجل وكان ممن يمارس المعاصي والقاذورات فجاء يوما مجلس أحمد بن حنبل فسلم عليه فكأن أحمد لم يرد عليه ردا تاما وانقبض منه فقال له : يا أبا عبد الله لم تنقبض مني؟! اني قد انتقلت عما كنت تعهده مني برؤيا رأيتها. قال : وأي شيء رأيت تقدم قال : رأيت النبي ﷺ في النوم كأنه على علو من الأرض وناس كثير اسفل جلوس قال : فتقدم رجل رجل منهم إليه فيقولون ادع لنا حتى لم يبق من القوم غيري قال : فاردت أن أقوم فاستحييت من قبح ما كنت عليه قال : فقال لي : يا فلان لم لا تقوم وتسألني ادعو لك؟ فكأني قلت : يا رسول الله يقطعني الحياء من قبح ما أنا عليه قال : إن كان يقطعك الحياء فقم فسلني ادعوا لك انك لا تسب أحدا من أصحابي قال : فقمت فدعا لي قال : فانتبهت وقد بغض الله إليَّ ما كنت عليه قال : فقال لنا : أبو عبد الله يا جعفر يا فلان يا فلان حدثوا بهذا واحفظوه فإنه ينفع».

٢٣٧٣ ـ حدثني يوسف بن الحسن بن إبراهيم الخياط شيخ صالح كان في جوارنا وكان يسكن في الجانب الشرقي فانتقل إلى الغربي وكان في خدمة شاشنيكير الحاجب قال : كان في الجانب الشرقي في وقت أبي الحسين بن بوية رجل ديلمي من قواده يسمى : جبنه مشهور وجه من وجوه [٢٣٤/أ] عسكره ويذكر جماعة من الحاضرين لهذه الحكاية أنه كان رجلا مشهورا له مال ونجدة وجمال قال : بينما هو واقف يوما في موسم الحاج ببغداد وقد أخذ الناس في الخروج إلى مكة إذ عبر به رجل يعرف بعلي الدقاق معافري قال : يوسف هو حدثني بهذه القصة وشرحها إذ هو صاحبها والمبتلى بها وكنت اسمع غيره من الناس يذكرونها لشهرتها إلا اني سمعته يقول :

عبرت على جبنه فقال لي : يا علي هو ذي تحج هذه السنة؟ قلت : لم تتفق لي حجة إلا الآن وأنا في طلبها فقال لي : جوابا عن كلامي أنا اعطيك حجة فقلت له : من غير أن يصح في نفسي كلامه هاتها فقال : يا غلام مر إلى عثمان[1] الصيرفي وقل له : يزن لك عشرين دينارا فمررت مع غلامه فوزن لي عثمان عشرين دينارا ورجعت إليه فقال لي : اصلح أمورك فإذا عزمت على الرحيل فارني وجهك لأوصيك بوصية فانصرفت عنه وهيأت أموري فرجعت إليه فقال لي : أولا قد وهبت هذه الحجة لك ولا حاجة لي فيها ولكن احملك رسالة إلى محمد فقلت : ما هي؟ قال : قل له أنا بريء من صاحبيك أبي بكر وعمر اللذان هما معك ثم حلفني بالطلاق إنك لتقولنها وتبلغن هذه الرسالة إليه فورد عليَّ مورد عظيم وخرجت من عنده مهموما حزينا وحججت ودخلت المدينة وزرت قبر رسول الله ﷺ وصرت مترددا في الرسالة ابلغها أم لا وفكرت في اني إن لم ابلغها طلقت امرأتي وإن بلغتها عظمت عليَّ مما أواجه به رسول الله ﷺ فاستخرت الله تعالى في القول : وقلت : إن فلان بن فلان يقول : كذا وكذا واديت الرسالة بعينها واغتممت غما شديدا وتنحيت ناحية فغلبتني عيناي فرأيت النبي ﷺ فقال : قد سمعت الرسالة التي اديتها فإذا رجعت إليه فقل له : ان رسول لله ﷺ يقول لك: ابشر يا عدو الله يوم التاسع والعشرين من قدومك بغداد بنار جهنم وقمت وخرجت ورجعت إلى بغداد فلما عبرت إلى الجانب الشرقي فكرت وقلت : إن هذا رجل سوء بلغت رسالته إلى رسول الله ﷺ ابلغ رسالته إليه وما هو إلا ان اخبره بها حتى أمر بقتلي أو يقتلني بيده واخذت اقدم وأؤخر فقلت :

---

(١) في الأصل هكذا : (عثمه) وهي قريب من رسم عثمن حسب الكتابة القديمة. والله أعلم.

لأقولنها ولو كان فيها قتلي ولا اكتم رسالته واخالف امره فدخلت عليه قبل الدخول على اهلي فما هو ان وقع عينه علي فقال لي : يا دقاق ما عملت في الرسالة؟ قلت أديتها [٢٣٤/ب] إلى رسول الله ﷺ [...][1] ولكن قد حملني جوابها قال : ما هي؟ فقصصت عليه رؤياي فنظر إلي وقال : إن قتل مثلك عليَّ هين وسب وشتم وكان بيده زوبين[2] يهزه فهزه في وجهي ولكن لأتركنك إلى اليوم الذي ذكرته بهذا الزوبين وأشار إلى الزوبين. ولامني الحاضرون وقال : لغلامه احبسه في الاصطبل وقيده فحبستُ وقُيدت وجاءني أهلي وبكوا عليَّ ورثوا لي ولاموني فقلت قُضي الذي كان ولا موت إلا بأجل ولم تزل تمر بي الأيام والناس يتفقدوني ويرحموني فيما أنا فيه حتى مضت سبعة وعشرون يوما فلما كان الليلة الثامنة والعشرون واتخذ الديلمي دعوة عظيمة احضر فيها عامة وجوه قواد العسكر وجلس معهم للشرب فلما كان نصف الليل جاءني السايس فقال : يا دقاق القائد اخذته حمى عظيمة وقد تدثر. بجميع ما في الدار ووقع عليه الغلمان فوق الثياب وهو ينتفض في الثياب نفضا عظيما وكان على حالته اليوم الثامن والعشرين وأتى ليلة التاسع والعشرين ودخل السايس نصف الليل وقال : يا دقاق مات القائد وحل عني القيد فلما أصبحنا اجتمع الناس من كل وجه وجلس القواد للعزاء واخرجت أنا وكانت قصتي مشهورة واستعادوني [الرؤيا] فقصصت عليهم ورجع جماعة كثيرة عن مذاهبهم الردية وخليت أنا».

(١) غير واضح.

(٢) هكذا.

سياق

ما روي عن السلف في اجناس العقوبات والحدود التي أوجبوها واقاموها على من سب الصحابة[1].

روي عن عمر :

«انه جلد ثلاثين سوطا من حرٍّ على أم سلمة وأن ابنه عبيد الله شتم المقداد فهم عمر بقطع لسانه فكلمه أصحاب محمد ﷺ فقال : ذروني اقطع لسان ابني حتى لا يجتريء أحد من بعدي فيسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ».

وأن ابن عبد الرحمن بن ابزى سأل أباه عبد الرحمن فيمن سب أبا بكر ما كنت تصنع به قال :

«كنت اضرب عنقه قلت : فعمر، قال : اضرب عنقه».

وأن عليا بلغه أن ابن السوداء تنقص أبا بكر وعمر فدعا به وبالسيف فهم بقتله فكلم فيه فقال :

«لا يساكني بلدا أنا فيه فنفاه إلى الشام».

وانتقل حريم بن عبد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا :

---

(١) إن الصحابة رضي الله عنهم هم نقلة هذا الدين والمجاهدون في سبيله وقد هجروا ملذاتهم وأوطانهم لنشره ورفع رايته فحقيق على من يتعرض لهم بسوء ان ينال جزاءه إذ ان ذلك من علامة النفاق كما تقدم عند المؤلف.

وحماية اعراض الصحابة ونشر فضائلهم والترضي عنهم واجب على كل مسلم ... قوم صحبوا رسول الله ﷺ ونصروه وخدموه ثم حملوا دعوته من بعده إلى اقطار الأرض وجاهدوا في سبيلها واستشهدوا في أنحاء الأرض وما منهم من مات في بلده - إلا القليل - فرضي الله عنهم ورضوا عنه.

«لا نقيم ببلدة يشتم فيها عثمان».

ومن التابعين عن عمر بن عبد العزيز :

«ضرب من شتم عثمان ثلاثين سوطا».

وعن عاصم الأحول، وكان محتسبا لخلفاء بني العباس

«انه ضرب من شتم عثمان سبعين سوطا في دفعات».

وضرب عمر بن عبد العزيز من سب معاوية اسواطا

وعن أحمد بن حنبل :

«يضرب وما اراه على الإسلام».

وعن ابراهيم النخعي :

«كان يقال شتم أبي بكر وعمر من [٢٣٥/أ] الكبائر».

وعن أبي إسحاق السبيعي :

«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عزوجل : ﴿ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه﴾».

وقال : زائدة لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصوم فيه «اقع في الأمراء؟

قال : لا قلت : فمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال : نعم».

وعن طلحة بن مصرف قال :

«كان يقال : بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

ومن الفقهاء عن مالك بن أنس :

«ان من سب الصحابة فلا سهم له مع المسلمين في الفيء».

وسئل إسماعيل بن إسحاق عمن سب عائشة فافتى بقتله.

وقتل الحسن ومحمد ابنا زيد الداعي الطبرستاني اللذان وليا ديار طبرستان : رجلين مما قذفا عائشة.

٢٣٧٤ ـ أنا عيسى بن علي أنا إسماعيل بن العباس الوراق قال : نا جعفر بن عمرو قال : نا محمد بن أبي عدي عن محمد بن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت :

«لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ على المنبر فاكبر[1] ذلك وتلا القرآن فلما نزل أمر برجلين وامرأة فضربوا حدهم»[2].

٢٣٧٥ ـ أنا عبد الله بن أحمد نا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن خلف قال : نا إسحاق بن منصور قال : نا قيس بن الربيع عن وائل بن داود عن : /ح/

٢٣٧٦ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : نا محمد بن الصلت قال : نا قيس بن الربيع عن وائل عن البهي قال :

«وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقداد كلام فشتم عبيد الله المقداد فقال عمر عليٌّ بالحداد أقطع لسانه لا يجترئ أحد بعده فيشتم. أحدا من أصحاب رسول الله ﷺ».

واللفظ لحديث حنبل.

٢٣٧٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا محمد بن عمرونا عيسى بن

---

(١) هكذا في الأصل : «فاكبر» واما المراجع ففيها : «فذكر».

(٢) رواه أبو داود/ح: ٤٤٧٤/ والترمذي/ح: ٣١٨١ ـ وقال : هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق/ورواه ابن ماجه/ح: ٢٥٦٧/ وأحمد/٦ : ٣٥/.

عبيد الله الطيالسي قال : نا أسيد بن زيد الجمال قال : نا قيس عن وائل عن البهي قال :

«سب عبيد الله بن عمر المقداد بن الأسود فهم عمر رضي الله عنه بقطع لسانه فكلمه فيه أصحاب محمد ﷺ فقال : ذروني اقطع لسان ابني حتى لا يجترئ أحد من بعدي يسب أحدا من أصحاب محمد ﷺ أبدا».

٢٣٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال : نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال : نا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدمي قال : نا سفيان بن عيينة عن خلف بن حوشب عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال :

«قلت لأبي ذر : لو اتيت برجل يسب أبا بكر عليه السلام[١] ما كنت صانعا قال : اضرب عنقه قلت : فعمر قال : اضرب عنقه».

٢٣٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا أحمد بن إسحاق الأنماطي قال : نا محمد بن علي [بن] حمدان قال : نا أحمد بن يونس قال : نا أبو الأحوص عن مغيرة عن شباك[٢] قال :

«بلغ عليا ان ابن السوداء ينتقص أبا بكر وعمر فدعا به ودعا بالسيف فقال: [٢٣٥/ب] فهم بقتله فكُلِمَ فيه فقال لا يساكني ببلد أنافيه فنفاه إلى الشام [والصواب المدائن][٣]».

٢٣٨٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال : نا أحمد بن سليمان قال : نا محمد بن عبد الله بن سليمان قال : نا أحمد بن أسد قال : نا أبو

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) شباك الضبي الكوفي.

(٣) من الحاشية.

الأحوص عن مغيرة عن شباك عن إبراهيم :

«بلغ علي بن أبـي طالب أن عـبد الـله بن الأسـود ينتـقص أبا بكر وعمر فهم بقتله فقيل له تقـتل رجلا يدعو إلى حبكم أهل البيت فقال : لا يساكني في دار أبدا».

٢٣٨١ ـ أنا عيسى بن علي قـال : أنا عبد الله بن محمـد البغوي قال : نا داود بن عمرو قال : نا جرير عن مغيرة قال :

«تحول جرير بن عبـد الله وحنظلة وعدي بن حاتم من الكوفة إلى قرقيسيا وقالوا لا نقيم ببلد يشتم فيه عثمان».

٢٣٨٢ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال : نا محمد بن مخلد قال : نا بشر بن مطر قـال : نا سفيـان بن عيينة عن جـامع بن أبي راشد عن أبي وائل :

«ان رجـلا حرّج علـى أم سلمة قـوله فـامـر عمـر أن يُجلد مـائتي جلدة».

٢٣٨٣ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا محمد بن الحسن قال : نا عبد الله بن أحـمد قال : حدثني أبي قال : نا إسـماعيل بن إبراهيم وهو ابن علية سنة ثنتـين وثمانين ومائة قال : حـدثني صدقة بن عـبد الله عن الحارث بن عتبة .

«ان عمـر بن عبد العـزيز أُتي برجل سب عثمـان فقال مـا حملك على أن سببـته قال : ابغضته قال : ابـغضت رجلا وسببته قـال : فأمر به فجلد ثلاثين سوطا».

٢٣٨٤ ـ وأنا علي بن محمد قال : نا عـبد الله بن أحمد قال : نا أبي قال نا أبو معاوية يعني الضرير قال : قال : عاصم يعني الأحول :

«أتيت برجل قد سب عثمان قال : فضربته عشرة اسواط. قال : ثم عاد لما قال : فضربته عشرة أخرى قال : فلم يزل يسبه حتى ضربه سبعين سوطا».

٢٣٨٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو كريب قال : نا ابن المبارك عن محمد بن مسلم عن إبراهيم بن ميسرة قال :

«ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب إنساناً قط إلا انسانا شتم معاوية فضربه أسواطا».

٢٣٨٦ ـ وأنا علي بن عمر أنا محمد بن الحسن قال : نا عبد الله بن أحمد :

«سألت أبي عن رجل سب رجلا من أصحاب النبي ﷺ قال : أرى أن يضرب فقلت : له حد فلم يقف على الحد إلا أنه قال : يضرب وما أراه على الإسلام». (١)

٢٣٨٧ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن نصر قال : نا أبي أنا جرير عن مغيرة قال :

«كان يقال : شتم أبي بكر وعمر من الكبائر».

٢٣٨٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الحسن قال : نا عثمان بن أحمد قال: نا محمد بن يونس قال: نا سهل بن عثمان العسكري قال: سمعت عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول:

«شتم أبي بكر وعمر من الكبائر التي قال الله عز وجل : ﴿ان

---

(١) روى نحوه في السنة للخلال / ح / ٧٨٢ / رسالة دكتوراه .

تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما﴾».

٢٣٨٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد [٢٣٦/أ] قال أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : نا عثمان بن أبي شيبة أنا جعفر بن غياث عن الحجاج بن ارطأة عن طلحة بن مصرف قال :

«كان يقال بغض بني هاشم نفاق وبغض أبي بكر وعمر نفاق والشاك في أبي بكر كالشاك في السنة».

٢٣٩٠ ـ وأنا عبيد الله أنا عثمان قال : نا حنبل قال : نا إسحاق بن بشر قال : نا مفضل بن مهلهل السعدي قال :

«قلت لمنصور بن المعتمر : اتناول السلطان وأنا صائم قال : لا قلت : اتناول هؤلاء الذين يتناولون أبا بكر وعمر قال : نعم».

٢٣٩١ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا بكر بن موسى الرازي قال : نا إبراهيم بن إسحاق قال : نا مصعب بن المقدام عن زائدة قال :

«قلت لمنصور بن المعتمر اليوم الذي أصومه اقع في الأمراء؟ قال: لا قلت : اقع فيمن يتناول أبا بكر وعمر؟ قال : بلي». (١)

٢٣٩٢ ـ أنا عبد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو نا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي قال : نا بشر بن آدم قال : نا عبثر بن القاسم قال : نا عمار الضبي عن عبد الله بن الحسن يعني ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قال :

---

(١) أورد الخلال بمعناه من طريق أخرى عن زائدة ... به / السنة / ح / ٧٨٩ / رسالة دكتوراه ..

«ما أرى رجلا يسب أبا بكر رضوان الله عليه يتيسر له توبة».

٢٣٩٣ ـ أنا عبيد الله بن عبد الله أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمود بن خداش قال : نا اسباط قال : نا عمرو بن قيس قال:

«سمعت جعفر بن محمد يقول : برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما».

٢٣٩٤ ـ أنا عبد الرحمن بن أحمد قال : أنا محمد بن جعفر قال : نا علي بن حرب قال : نا أبو معاوية قال : نا مالك بن مغول عن الشعبي قال :

«لو شئت ان يملؤا هذا البيت ذهبا وفضة على أن اكذب لهم على عليّ لفعلوا وكان يقول : لوكانت الشيعة من الطير لكانوا رخما ولو كانوا من الدواب لكانوا حمرا».

٢٣٩٥ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين نا أحمد بن زهير أنا مصعب قال : أخبرني أبي قال : سمعت المهدي يقول :

«ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا ولا فتشت [...][1] إلا وجدته زنديقا».

٢٣٩٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد نا عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت القاسم بن محمد أبا محمد الأشيب يقول لإسماعيل بن إسماعيل.

«أُتي المأمومن بالرقة برجلين شتم احدهما فاطمة والآخر عائشة فأمر بقتل الذي شتم فاطمة وترك الآخر فقال : إسماعيل، ما حكمهما

---

(١) غير واضح ورسمه كما يلي : «روتديا».

إلا أن يقتلا لأن الذي شتم عائشة رد القرآن».

٢٣٩٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : نا أبو عمران موسى بن إسماعيل الحبلي قال : نا سلم بن سالم عن سعيد عن قتادة قال :

«ما سب أحد عثمان إلا افتقر».

٢٣٩٨ ـ أنا عبد الله بن مسلم قال: نا الحسين بن إسماعيل قال: نا محمد بن منصور الطوسي قال: نا حماد بن غسان قال: نا رشدين قال:

«رأيت في المنام كأن قائلا يقول لي : لعلك تبغض عليا فاقطف رأسك فقلت : لا».

٢٣٩٩ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر اجازة قال [٢٣٦/ب] أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : حدثني الأشج قال : نا إسحاق بن موسى بن يزيد الكندي عن شريك عن الأجلح قال سمعنا انه :

«ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلا أو فقرا».

٢٤٠٠ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال : نا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال : نا إبراهيم بن المنذر قال : نا معن بن عيسى قال : سمعت مالك بن أنس يقول :

«من سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس له في الفيء حق يقول الله عز وجل : ﴿للفقراء المهاجرين الذين أُخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا﴾ الآية[1] هؤلاء أصحاب رسول الله ﷺ الذين هاجروا معه ثم قال: ﴿والذين تبؤوا الدار والإيمان﴾ الآية .

---

(١) هذه الآيات في سورة الحشر ٨ ـ ١٠.

هؤلاء الأنصار ثم قال : ﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ فالفيء لهؤلاء الثلاثة فمن سب أصحاب رسول الله ﷺ فليس من هؤلاء الثلاثة ولا حق له في الفيء».

٢٤٠١ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن صالح قال : نا أحمد بن يونس قال : نا أبو شهاب عن الحسن بن عمرو قال : قال طلحة بن مصرف :

«لو لا اني على وضوء لأخبرتك ببعض ما تقول الشيعة».

٢٤٠٢ ـ أنا أحمد بن علي الطبري قال : نا الحسين بن محمد بن سليمان الكاتب قال : سمعت أبا العباس عبد الله بن موسى الهاشمي المنصوري قال : سمعت القاضي أبا الحسن الجراحي يقول : سمعت أبا السائب عتبة بن عبد الله الهمداني قاضي القضاة يقول :

«كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد الداعي بطبرستان وكان يلبس الصوف ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوجه في كل سنة بعشرين ألف دينار إلى مدينة السلام تفرق على صغاير[1] ولد الصحابة وكان بحضرته رجل ذكر عائشة بذكر قبيح من الفاحشة فقال : يا غلام اضرب عنقه فقال له العلويون هذا رجل من شيعتنا فقال : معاذ الله هذا رجل طعن على النبي ﷺ قال الله عزوجل : ﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرأون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم﴾ فإن كانت عائشة خبيثة فالنبي ﷺ خبيث فهو كافر فاضربوا عنقه فضربوا عنقه وأنا حاضر».

---

(١) هكذا في الأصل.

٢٤٠٣ ـ وسمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن أحمد الطبري يحكي عن أبي جعفر بن الفضل الطبري أن محمد بن زيد أخا الحسن بن زيد:

«قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه فذكر عائشة بسوء فقام إليه بعمود وضرب به دماغه فقتله فقيل له: هذا من شيعتنا وممن يتولانا فقال: هذا سمى جدي [قرتان][1] ومن سمى جدي قرتان استحق عليه القتل فقتلته»[2].

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها.

(٢) رحم الله الحسن بن زيد كان يقظاً لعناصر السوء التي تندس في صفوف الأمة الإسلامية لافساد دينها.
فلم يقل هذا الرجل الضال هذا القول عن خطأ أو قلة علم ولكنه رجل سوء يظهر غيرةً على الدين ليهدم الدين.
ولكن الحسن رحمه الله وهو من بيت النبوة لم يكن يخفى عليه هذا الاسلوب الماكر والذي رأينا انخداع بعض اصحابه به .. ولكنها حساسية الإيمان التي تكشف كل خبيئة وتضيء درب صاحبها بتوفيق الله عزوجل.
وما احوجنا إلى مثل هذا الاحساس عند كل بدعة أو انحراف لئلا يتسرب الضالون إلى صفوف الأمة المسلمة.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه[1]

٢٤٠٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال : نا يونس بن عبد الأعلى قال : نا عبد الله بن وهب قال أخبرني مالك بن أنس عن أبي النضر سالم عن عبيد بن حنين قال : يونس أحسبه عن أبي سعيد : /ح/

٢٤٠٥ ـ قال : ونا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : نا عبد الله بن وهب قال : أخبرني مالك عن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد :

---

(١) يعتقد أهل السنة والجماعة ان أبا بكر الصديق رضي الله عنه هو أولى الصحابة بالخلافة وذلك لعدة أمور :

أولا : لفضائله الكثيرة التي ثبتت في السنة ـ وسيورد المؤلف رحمه الله جملة منها.

ثانيا : اختيار النبي ﷺ له في مرضه الذي مات فيه ليصلي بالناس وعدم قبوله أحد غيره يصلي بالناس.

ثالثا : اجماع الصحابة على بيعته ولم يتخلف عنه أحد إلا علي رضي الله عنه ثم بايع بعد موضحا أن سبب عدم بيعته لشبهة كانت في نفسه.

رابعا : لم ينازعه احد في الخلافة ويزعم انه هو أولى بها أو يدعي أن لديه نصا بالخلافة.

خامسا : لم يرد أي نص من الكتاب والسنة على خلافة غيره ولا يعقل أن هناك نصوصا يمكن اخفاؤها وإذا امكن عقلا في غير المجتمع الإسلامي فإن امكانه في مجتمع الصحابة مستحيل.

سادسا : لم ينقل عن علي رضي الله عنه طوال حياته في زمن الخلفاء الثلاثة ولا بعدهم ما يدل على ان النبي ﷺ أوصى إليه بالخلافة بل المنقول عنه نفي ذلك.

وسيذكر المؤلف رحمه الله أحاديث وآثار تدل هذه الأمور المذكورة وغيرها مما يؤكد صحة عقيدة أهل السنة والجماعة. والله أعلم. وراجع كتاب الإمامة لأبي نعيم .

«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر : /ح/

٢٤٠٦ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أبو القاسم جعفر بن محمد بن عبد العزيز الجروي بتنيس قال : نا محمد بن إسماعيل البخاري سنة ثمان وأربعين ومائتين قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال : نا مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري :

«ان رسول الله ﷺ جلس على المنبر فقال : (ان أمنّ الناس عليَّ في صحبته وماله أبو بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر) زاد ابن وهب «خليلا» ولكن اخوة الإسلام» وفي حديث البخاري «إلا خلة الإسلام إلا خلة الإسلام ألا لا يبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكر».

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٤٠٧ ـ أنا أحمد بن عبد الله نا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا أحمد بن سنان : /ح/

٢٤٠٨ ـ وأنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا وهب بن جرير قال : سمعت أبي قال : سمعت يعلى يحدث عن عكرمة عن ابن عباس :

«خرج رسول الله ﷺ عاصبا رأسه بخرقة في مرضه الذي مات فيه فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : (ليس من الناس أحد أمنّ عليَّ بنفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة لو كنت متخذا من

---

(١) رواه البخاري/ ح: ٤٦٦/ ومسلم/٢٣٨٢.
والحديث : رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٠/ وابن أبي عاصم/ح: ١٢٢٧/.

الناس خليلا لاتخذت أبا بكر ولكن خلة الإسلام افضل سدوا عني كل خوخة في المسجد غير خوخة أبي بكر).

أخرجه البخاري[١].

٢٤٠٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا يوسف بن موسى قال : نا جرير عن مغيرة عن واصل عن عبد الله بن أبي الهذيل عن أبي الأحوص قال : قال : عبد الله عن النبي ﷺ :

(لو كنت متخذا أحدا من أهل الأرض خليلا لاتخذت أبا بكر بن أبي قحافة خليلا ولكن صاحبكم خليل الله).

أخرجه مسلم[٢].

٢٤١٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو عاصم نا ابن جريج عن ابن أبي مليكة :

«كتب ابن الزبير إلى أهل البصرة ان الذي قال : رسول الله (لو كنت متخذا خليلا لاتخذته خليلا) (قضى بأن الجد أب : أبو بكر)»[٣].

وفي الباب عن جندب وكعب [٢٣٧/ب] بن مالك :

٢٤١١ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: نا محمد بن حسان السمتي قال: نا أبومعاوية: /ح/

٢٤١٢ ـ وأنا أحمد بن الفرج قال : نا عبد الله بن محمد بن أبي

---

(١) رواه البخاري/ح: ٤٦٧/ وأحمد/١: ٢٧٠/.

(٢) رواه مسم/ح: ٢٣٨٣/.

(٣) روى نحوه الدارمي /ح: ٢٩١٤/.

سعيد البزار قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

«ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر قال: فبكى أبو بكر وقال: يا رسول الله إنما أنا ومالي لك» وفي حديث ابن حسان «إلا لك»[1].

٢٤١٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب بن شيبة قال : نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(من انفق زوجا أو زوجين من ماله اراه قال : في سبيل الله دعته خزنة الجنة يا مسلم هذا برٌ هلم إليه) قال : أبو بكر هذا رجل لاتوا عليه فقال رسول الله ﷺ : (ما نفعني مال قط إلا مال أبي بكر) فبكى أبو بكر ثم قال : «وهل نفعني الله إلا بك وهل نفعني الله إلا بك»[2].

٢٤١٤ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا يحيى بن ربيع المكي قال : نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي :/ح/

---

(١) فيه : «الاعمش» ربما دلس وهو هنا لم يصرح بالسماع وان كان ابو صالح من شيوخه الذين اكثر عنهم.

قال الذهبي : (وهو يدلس وربما يدلس عن ضعيف ولا يدرى به فمتى قال : حدثنا فلا كلام ومتى قال : «عن» تطرق إليه احتمال التدليس الا في شيوخ له اكثر عنهم كإبراهيم وابن أبي وائل وابي صالح السمان فإن روايته عن هذا الصنف محمولة على الاتصال)/ الميزان/٢/٢٢٤/.

قلت : كل رواية فيها عن فهي تحتاج إلى استقراء ليتضح الحكم. والله أعلم

(٢) سنده ضعيف : فيه الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالسماع.

والحديث : رواه أحمد/٢: ٣٦٦/.

٢٤١٥ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا أحمد بن عيسى بن المسكين البلدي قال : نا إسحاق بن زريق بن سليمان الرسعني قال : نا عبد الملك بن إبراهيم الجدي قال : أنا محمد بن محمد الطائفي قال: حدثني القاسم بن عبد الواحد بن أيمن قال: حدثني عمر بن عبد الله بن عروة عن عروة عن عائشة قالت :

فخرت لمال أبي في الجاهلية وكان ألف ألف اوقية قالت : فقال النبي ﷺ : (سليني يا عائشة فاني كنت لك كأبي زرع)[1].

٢٤١٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثني جدي يعقوب قال : نا أحمد بن شبوية المروزي قال : نا سليمان بن صالح قال : قرأت على عبد الله بن المبارك عن فليح بن سليمان عن عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن أبيه قال :

«كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف اوقية فضة لم يزد عليها مال قرشي قط ثم أنفق ذلك كله في الله فقال : فليح اخبرت أن الغاية في الجاهلية غاية الغنى ألف اوقية فضة وفي الانصار جذاذ ألف وسق بالصاع الأول والوسق ستون صاعا وفي ضاحية حمل بعير».

٢٤١٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا مطرف بن عبد الله قال : نا مالك عن ابن شهاب :/ح/

٢٤١٨ ـ وأنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن

---

(١) في سنده : «القاسم بن عبد الواحد بن ايمن» قال ابن أبي حاتم عن أبيه : «يكتب حديثه قلت يحتج به؟ قال يحتج بحديث سفيان وشعبة»/التهذيب/٨: ٣٢٤/.
وأشار الذهبي إلى أن الحديث أخرجه النسائي ولم أجده عنده ولعله في الكبرى كما ذكره المزي/.

جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال : نا موسى بن عامر قال : نا الوليد قال : نا مالك وغيره عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال :

(للجنة ثمانية أبواب فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن [٢٣٨/ب] كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من أهل الصدقة دعي من باب الصدقة قال : أبو بكر ما على من دعي من تلك الأبواب من ضرورة وهل يدعى أحد منها كلها فقال : رسول الله ﷺ نعم وارجوا أن تكون منهم).

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٤١٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز. قال: نا وهب بن بقية الواسطي قال: نا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي عثمان قال : حدثني عمرو بن العاص أنه أتى النبي ﷺ فقال: «يا رسول الله أي الناس أحب إليك قال: عائشة قلت : من الرجال قال: ابوها قلت: ثم من قال: ثم عمر».

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

٢٤٢٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال : نا علي بن مسهر عن إسماعيل عن قيس عن عمرو بن العاص :

---

(١) رواه البخاري/ح: ٣٦٦٦/ ومسلم/ح: ١٠٢٧/ والحديث : رواه الترمذي/ح: ٣٦٧٤/ والنسائي/٥ : ٩/ وأحمد/٢ : ٢٦٨/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٦٦٢/ ومسلم/ح: ٢٣٨٤/.
والحديث رواه الترمذي/ح: ٣٨٨٥/.

(قلت لرسول الله ﷺ أي الناس أحب إليك يا رسول الله فقال: عائشة قال: إني لست اعني النساء أنا اعني الرجال فقال: أبو بكر ـ أو أبوها)[١].

٢٤٢١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا سهل بن حماد قال : نا المختار بن نافع التميمي قال : نا أبو حيان عن أبيه عن علي : /ح/

٢٤٢٢ ـ وأنا أحمد بن عبيد الله الأصبهاني قال: نا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمر بن شبه قال: نا أبو عتاب سهل بن حماد قال: نا المختار بن نافع عن أبي حيان التيمي عن أبيه عن علي قال:

قال رسول الله ﷺ : (رحم الله أبا بكر : زوجني ابنته ونقلني إلى دار الهجرة واعتق بلالا من ماله)[٢].

٢٤٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن المثنى قال : نا حبان بن هلال وعفان بن مسلم قالا : نا همام /ح/

٢٤٢٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب قال : نا عفان بن مسلم وثنا حبان بن هلال وثنا محمد بن سنان العوفي وثنا أبو سلمة التبوذكي قال : نا

---

(١) رواه الترمذي/ح: ٣٨٨٦/وقال : (حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث إسماعيل عن قيس) ورواه ابن أبي عاصم/السنة/ح: ١٢٣٦/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «المختار بن نافع» قال البخاري والنسائي وابو حاتم : منكر الحديث. / التهذيب /١٠/٦٩/.

* والحديث : رواه الترمذي/ح/٣٧١٤/ وقال : «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه». ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٢٣٢/.

همام قالوا : نا ثابت قال : نا أنس وصله حبان أن أبا بكر الصديق حدثه قال :

«نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت : يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه قال : (يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما)».

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٤٢٥ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن عمرو قال : نا نافع بن عمر عن ابن أبي مليكة :

«ان النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر حتى إذ انتيهنا إلى الغار من ثور قال : أبو بكر كما انت حتى ادخل يدي فاحسنه واقصه وإن كانت فيه دابة اصابتني قبلك قال : نافع فبلغني أنه كان في الغار جحر القم ابو بكر رجله ذلك الجحر تخوفا ان تخرج منه [٢٣٨/ب] دابة أو شيء تؤذي رسول الله ﷺ».

٢٤٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن حسنون قال : أنا أحمد بن الحسن بن يونس قُرئ على يحيى بن جعفر وأنا أسمع قال : أنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي. قال : حدثني فرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ضبة بن محصن عن عمر أنه قال له :

«والله لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر هل لك بأن احدثك بليلته ويومه؟ قال : قلت : نعم يا أمير المومنين قال : أما ليلته لما خرج رسول الله ﷺ هاربا من أهل مكة خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل

---

(١) رواه البخاري / ح: ٣٦٥٣ / ومسلم / ح: ٢٣٨١ / والترمذي / ح : ٣٠٩٦ / وأحمد / ١: ٤ / .

يمشي مرة امامه ومرة خلفه ومرةعن يمينه ومرة عن يساره . فقال له : رسول الله ﷺ ما هذا يا أبا بكر ما اعرف من فعلك ؟ قال : يا رسول الله أذكرُ الرصد فأكون : أمامك وأذكرُ الطلب فأكون خلفك ومرة عن يمينك ومرة عن يسارك لا آمن عليك قال: فمشى رسول الله ﷺ ليلته على اطراف اصابعه حفيت رجلاه فلما رآها أبو بكر انها قد حفيت حمله على كاهله وجعل يشتد به حتى اتى به الغار فأنزله ثم قال : والذي بعثك بالحق لا تدخله حتى ادخله فإن كان فيه شيء نزل بي قبلك فدخل فلم ير شيئا فحمله وادخله وكان في الغار خرق فيه حيات وافاعي فخشي أبو بكر أن يخرج منهن شيء يوذي رسول الله ﷺ فألقمه قدمه فجعلت تضربنه أو تلسعنه الحيات والأفاعي وجعلت دموعه تنحدر ورسول الله ﷺ يقول : يا أبا بكر لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته الا[1] طمأنينة لأبي بكر فهذه ليلته وأما يومه»[2].

٢٤٢٧ ـ أنا عبد الله بن عمر قال : أنا محمد بن أحمد قال : نا يعقوب بن شيبة قال : حدثني الخليل بن عبد الله الحبلي قال : نا ظفر بن إبراهيم قال : نا عبد الرحمن بن قيس عن علي بن زيد بن جدعان عن سعيد بن المسيب عن أنس بن مالك قال :

«لما كانت ليلة الغار قال : أبو بكر يا رسول الله ائذن لي فادخل قبلك فإن كانت حية أو قال : خيفة أو شيئا كان بي دونك فأذن له فدخل فجعل يلتمس الغار بيده فلايمر بجحر إلا شق من ثوبه فالقمه الجحر فلما أتى على الثوب كله بقي جحر فألقمه عقبه ثم قال : ادخل

---

(١) هكذا في الأصل. ولعلها : (فما أنزل الله سكينته إلا...)

(٢) هكذا في الأصل لم تكمل.

يا رسول الله فلما أضاء لهم الصبح قال النبي ﷺ يا أبا بكر ما فعل ثوبك فأخبره بما صنع فرفع يديه فقال : اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي في الجنة فأوحى الله اليه «ان قد استجبت لك»[١].

٢٤٢٨ ـ أنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا علي بن الحسين بن اشكاب قال : نا شبابة قال : نا أبو العطوف الجزري عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ لحسان :

«هل قلت في أبي بكر؟ قال : نعم ، قال : قل : وأنا أسمع فقال [٢٣٩/أ] :

وثاني اثنين في الغـــــار وقد طاف العدو بهم إذ صعدوا الجبلا
وكان حب رسول الله قد علموا من البرية لم يعدل به رجـــلا

قال : فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان»[٢].

٢٤٢٩ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا الفضل بن دكين أبو نعيم قال : نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال : سمعت عمر يقول :

أمرنا رسول الله ﷺ ان نتصدق ووافق ذلك مال عندي فقلت : اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي. فقال رسول الله ﷺ : ماذا [٣] ابقيت لأهلك فقلت : مثله قال : وأتى أبو بكر بكل مال عنده فقال يا أبا بكر ماذا ابقيت لأهلك قال : ابقيت لهم الله

---

(١) سنده ضعيف :
فيه : «علي بن زيد بن جدعان» وهو ضعيف وقد تقدم.

(٢) رواه الحاكم بسند آخر وليس فيه قوله : (حتى بدت نواجذه ... الخ). / المستدرك / ٣: ٦٤/.

(٣) في الأصل : (ما اظن).

ورسوله قلت : لا اسابقك إلى شيء أبدا).

٢٤٣٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عبد الحميد بن بيان قال : أنا خالد بن عبد الله بن يونس عن الحسن قال :

(جاء عمر بصدقة إلى رسول الله ﷺ فاعلنها فقال : يا رسول الله هذه صدقة لك عندي فعاد وجاء أبو بكر بصدقة فاخفاها فقال : يا رسول الله هذه صدقة ولي عند الله فعاد فقال رسول الله ﷺ فضل ما بين صدقتيكما ما بين كلاميكما)[١].

٢٤٣١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : حدثني الوليد بن الفضل العنزي قال : نا إسماعيل بن عبيد العجلي عن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن علقمة عن عمار بن ياسر قال :

«قال لي رسول الله ﷺ : (يا عمار اتاني جبريل آنفا فقلت : حدثني بفضائل عمر بن الخطاب في السماء فقال : يا محمد لو حدثتك بفضائل عمر في السماء ما لبث نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاما ما نفذت من فضائل عمر وان عمر حسنة من حسنات أبي بكر)»[٢].

---

(٢) سنده مرسل :

لأن الحسن لم يسمع من عمر.

(٢) الخبر باطل :

في سنده : «الوليد بن الفضل العنزي» قال ابن حبان : «يروي الموضوعات لا يجوز الاحتجاج به).

* والحديث : قال فيه الدارقطني : (موضوع) وقال الذهبي : (باطل).

انظر / ميزان الاعتدال / ٤ : ٣٤٣ / وتنزيه الشريعة / ١ : ٣٤٦ /.

٢٤٣٢ ـ أنا عبد الواحد بن محمد أنا محمد بن مخلد قال : حدثني عيسى بن عبد الله قال : نا داود بن الجراح قال : نا عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(لو وُضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأمة لرجح بها)[١].

٢٤٣٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا وهب بن بقية قال : نا عبد الله بن سفيان الواسطي عن ابن جريج عن عطاء عن أبي الدرداء قال :

«رآني رسول الله ﷺ امشي أمام أبي بكر فقال : يا أبا الدرداء اتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة ما طلعت شمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر»[٢]. [٢٣٩/ب]

٢٤٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا علي بن الحسن المكتب قال : نا يحيى بن سعيد القطان عن ابن أبي ذئب عن محمد بن المنكدر عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «عبد العزيز بن أبي رواد» . قال ابن حبان : «روي عن نافع عن ابن عمر نسخةً موضوعة» / ميزان الاعتدال / ٢ : ٦٢٨ / وفيه من لم أجد لهم ترجمة.

(٣) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الله بن سفيان الواسطي» قال العقيلي : (لا يتابع على حديثه) / ميزان الاعتدال /٢ : ٤٣٠/.

• والحديث : رواه ابن أبي عاصم عن ابن مصفى عن بقية عن ابن جريج ... نحو)/ ح : ١٢٢٤/ ولكن بقية كذلك ضعيف/ .

(إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة)[١].

٢٤٣٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار قال : نا محمد بن الزبرقان قال: نا موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ :

«من جر ثوبه من الخيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة فقال أبو بكر : يا رسول الله ﷺ ان احد شقي ازاري يسترخي إلا ان اتعاهد ذلك منه فقال يا أبا بكر انك لست ممن يريد الخيلاء»[٢].

(١) موضوع :
فيه : «علي بن الحسن المكتب».
قال يحيى القطان : «كذاب» وقال الدارقطني : «كان يضع الحديث» وجزم الذهبي ان الحديث من وضعه / الميزان / ٣ : ١٢ / وانظر تنزيه الشريعة /١ : ٣٧١ /.

(٢) رواه البخاري/ح: ٥٧٨٤/ وابو داود/ح: ٤٠٨٥/.

سياق
ما روي في بيعة أبي بكر وترتيب الخلافة وكيفية البيعة

٢٤٣٦ ـ أخبرنا محمد بن الحسن الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال: نا محمد بن يحيى الذهلي قال: نا عبد الرزاق قال: أنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال :

«كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر[1] فلما كان في آخر حجة حجها ونحن بمنى أتاني عبد الرحمن بن عوف منزلي عشاء فقال : لو شهدت أمير المؤمنين اليوم وأتاه رجل فقال : إني سمعت فلانا يقول : لو قد مات أمير المؤمنين لقد بايعت فلانا .

فقال : عمر اني لقائم العشية في الناس فمحذرهم هؤلاء الرهط الذين يريدون ان يغتصبوا المسلمين امرهم قال : فقلت : يا أمير المؤمنين : ان الموسم مجمع رعاع الناس وغوغائهم وانهم الذين يغلبون على مجلسك وإني اخشى ان قلت اليوم مقالة أن يطيروا بها كل مطير ولا يعوها ولا يضعوها على مواضعها ولكن امهل يا أمير المؤمنين حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص بالمهاجرين والأنصار فتقول ما قلت متمكنا فيعوا مقالتك ويضعوها على مواضعها .

فقال : عمر أما والله إن شاء الله لأقومن بها في أول مقام أقومه بالمدينة .

قال : فلما قدم المدينة وجاء يوم الجمعة هجرت لما حدثني عبد الرحمن بن عوف فوجدت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد سبقني بالتهجير جالسا إلى جنب المنبر فجلست إلى جنبه تمس ركبتي ركبته

---

(١) اختلف في معنى هذه الجملة فظاهرها يفهم منه ان عبد الله بن عباس هو الذي يقرئ وفسرها بعضهم بانه يستقرئ من عبد الرحمن بن عوف وذهب إلى الأول الداودي وإلى الثاني ابن التين وايده ابن حجر. والله أعلم. / فتح الباري /١٢ : ١٤٦/.

فلما زالت الشمس خرج علينا عمر .

قال : فقلت : وهو مقبل اما والله ليقولنَّ أمير المؤمنين على هذا المنبر اليوم مقالة لم يقل قبله .

قال: فغضب سعيد بن زيد فقال: وأي مقالة يقول: لم يقل قبل؟.

قال فلما جاء عمر المنبر [٢٤٠/أ] أخذ المؤذن في أذانه فلما فرغ المؤذن من اذانه قام عمر فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد : فاني اريد أن أقول مقالة قد قدر لي ان اقولها لا أدري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا أحل لأحد أن يكذب عليّ .

إن الله بعث محمدا بالحق وانزل معه الكتاب فكان فيما نزل آية الرجم فرجم رسول الله ﷺ ورجمنا بعده واني خائف ان يطول بالناس زمان فيقول قائل : والله ما نجد الرجم في كتاب الله فيضلوا بترك فريضة انزلها الله ألا وإن الرجم حق على من زنى إذا أحصن وقامت البينة أو كان الحمل والإعتراف .

ثم قد كنا نقرأ: لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم أن ترغبوا عن ابائكم.

ثم ان رسول الله ﷺ قال لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فإنما أنا عبد الله فقولوا: عبد الله ورسوله .

ثم إنه بلغني ان قائلا منكم يقول : لو قد مات أمير المؤمنين بايعت فلانا فلا يغترن امرؤ أن يقول : ان بيعة أبي بكر كانت فلتة وقد كانت كذلك إلا أن الله تعالى وقى شرها وليس منكم من تقطع إليه الأعناق مثل أبي بكر فإنه كان خيرنا حين توفي رسول الله ﷺ ان عليا والزبير ومن معهما تخلفوا عنا في بيت فاطمة وتخلفت عنا الأنصار بأسرها في سقيفة بني ساعدة واجتمع المهاجرون إلى أبي بكر فقلت يا أبا بكر انطلق

بنا إلى إخواننا من الأنصار فانطلقنا نؤمهم فلقينا رجلين صالحين من الأنصار قد شهدا بدرا فقالا : أين تريدون يا معشر المهاجرين فقلنا نريد اخواننا هؤلاء من الأنصار قالا : فارجعوا فاقضوا امركم بينكم فقلت : والله لنأتينهم فاتيناهم فإذا هم مجتمعون في سقيفة بني ساعدة بين اظهرهم رجل مزمل فقلت : من هذا؟ قالوا : سعد بن عبادة، قلت : وما شأنه؟ قالوا : هو وجع قال : فقام خطيب الأنصار فحمد الله واثنى عليه بما هو أهله ثم قال : أما بعد : فنحن الأنصار وكتيبة الإسلام وانتم معشر قريش رهط منا وقد دفت إلينا منكم دافة فإذا هم يريدون ان يختزلونا من اصلنا ويحضنونا من الأمر .

وقد زورت في نفسي مقالة وكنت اريد أن أقوم بها بين يدي أبي بكر وكنت اداري من أبي بكر بعض الحدة وكان اوقر مني واحلم فلما اردت الكلام قال : على رسلك فكرهت أن اعصيه فحمد الله أبو بكر واثنى عليه ثم قال : والله ما ترك كلمة زورتها إلا جاء بها أو بأحسن منها في بديهته ثم قال : أما بعد: فما ذكرتم فيكم من خير يا معشر الأنصار فأنتم [٢٤٠/ب] له أهل ولم تعرف العرب هذا الأمر إلا لهذا الحي من قريش وهم أوسط العرب دارا ونسبا وإني قد رضيت لكم أحد هذين الرجلين فبايعوا ايهما شئتم واخذ بيدي وبيد أبي عبيدة بن الجراح قال : فوالله ما كرهت مما قال شيئا غير هذه الكلمة كنت لأن أقدم فتضرب عنقي لا يُقرِّبني ذلك إلى اثم أحب إليّ من أن أتأمَّر على قوم فيهم أبو بكر .

فلما قضى أبو بكر مقالته قام رجل من الأنصار فقال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب. منا أمير ومنكم أمير يا معشر قريش وإلا أحلنا الحرب بيننا وبينكم جذعة .

قال : معمر عن قتادة فقال عمر بن الخطاب : انه لا يصلح سيفان

في غمد واحد ولكن منا الأمراء ومنكم الوزراء .

قال الزهري في حديثه : فارتفعت الأصوات بيننا وكثر اللغط حتى اشفقت الاختلاف فقلت : يا أبا بكر ابسط يدك ابايعك قال : فبسط يده فبايعته وبايعه المهاجرون وبايعته الأنصار قال: ونزونا على سعد حتى قال قائل : قتلتم سعدا قال : قلت : قتل الله سعدا وإنا والله ما رأينا فيما حضرنا من أمرنا امرا كان أقوى من مبايعة أبي بكر خشينا إن فارقنا القوم أن يحدثوا ببيعة بعدنا فإما أن نبايعهم على ما لا نرضى وإما أن نخالفهم فيكون فسادا فلا يغرن امرؤ أن يقول : إن بيعة أبي بكر كانت فلتة فقد كانت كذلك غير ان الله وقى شرها وليس فيكم من تقطع إليه أعناق مثل أبي بكر فمن بايع رجلا عن غير مشورة من المسلمين فإنه لا يبايع له لا هو ولا الذي بايعه تغرة ان يقتلا .

قال الزهري : وأخبرني عروة : ان الرجلين اللذين لقياهما من الأنصار عويمر بن ساعدة ومعن بن عدي والذي قال : أنا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب حباب بن المنذر» أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٤٣٧ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: نا أحمد بن الوليد السالمي قال: نا إسماعيل بن أبي أويس: /ح/

٢٤٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال: أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا جدي يعقوب قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: نا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة قال: أخبرني عروة عن عائشة:

---

(١) رواه البخاري / ح: ٦٨٣٠ / ومسلم / ح: ١٦٩١ / وأبو داود / ح : ٤٤١٨ / والترمذي/ ح: ١٤٣٢ / وابن ماجه / ح : ٢٥٥٣ / وأحمد / ١ : ٥٦.
ولم يرد بكامله إلا عند البخاري مع اختلاف يسير في بعض الألفاظ حيث توجد ألفاظ زائدة عند المؤلف هنا كقوله : (وإلا احلنا الحرب بيننا وبينكم جذعه) ونحوها.

«ان رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح فقام عمر فقال : والله ما مات رسول الله قال عمر : ما كان يقع في نفسي إلا ذاك وليبعثه الله فليقطعن أيدي رجال وأرجلهم فجاء أبو بكر فكشف عن وجه رسول الله ﷺ فقبله وقال : بأبي أنت وأمي طبت حيا وميتا لا والذي نفسي بيده لا يذيقك الله الموتتين أبدا ثم خرج فقال : أيها الحالف على رسلك فلما تكلم أبو بكر جلس عمر فحمد الله أبو بكر وأثنى عليه ثم قال : ألا من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت قال : ﴿إنك ميت وانهم ميتون﴾ وقال : ﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل افإن مات أو قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين﴾[1] فنشج الناس واجتمعت الأنصار إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة فقالوا : منا أمير ومنكم أمير فذهب إليهم أبو بكر وعمر وأبو عبيدة فذهب عمر يتكلم فاسكته أبو بكر وكان يقول : عمر والله ما اردت بذلك إلا اني قد هيأت كلاما واعجبني خشيت ان لا يبلغه أبو بكر ثم تكلم أبو بكر فتكلم ابلغ الناس فقال : في كلامه نحن الأمراء وانتم الوزراء فقال الحباب بن المنذر : والله لا نقبل ابدا منا أمير ومنكم أمير فقال أبو بكر : لا ولكنا الامراء وانتم الوزراء هم اوسط العرب دارا واعزهم احسابا بايعوا عمر أو أبا عبيدة فقال عمر : بل نبايعك انت فانت سيدنا وخيرنا واحبنا إلى رسول الله ﷺ فأخذ عمر يده فبايعه وبايعه الناس قال قائل : قتلتم سعد بن عبادة فقال عمر : قتله الله، واللفظ ليعقوب».

أخرجه البخاري عن إسماعيل[2].

---

(١) سورة آل عمران آية ١٤٤.

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٦٦٧، ٣٦٦٨/.

٢٤٣٩ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا أبوسعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد قال: نا يحيى بن آدم قال: حدثني حميد بن عبد الرحمن الرواسي عن سلمة بن نبيط الأشجعي عن نعيم يعني ابن أبي هند عن نبيط يعني ابن شريط عن سالم بن عبيد وكان رجلا من أهل الصفة قال :

«أغمي على رسول الله ﷺ في مرضه فأفاق فقال : حضرت الصلاة ؟

فقالوا : نعم فقال : مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس.

ثم اغمي عليه ثم أفاق فقال : مثل ذلك فقالت عائشة : ان ابا بكر رجل اسيف فقال : انكن صواحب يوسف مروا بلالا فليؤذن ومروا أبا بكر فليصل بالناس فاقيمت الصلاة فقال رسول الله ﷺ: اقيمت الصلاة؟ قالوا نعم قال : ادعوا إلي إنسانا اعتمد عليه فجاءت بريرة وآخر معها فاعتمد عليهما وإن رجليه لتخطان في الأرض حتى أتوا أبا بكر وهو يصلي بالناس فجلس إلى جنبه فذهب أبو بكر يتأخر فحبسه حتى فرغ من الصلاة فلما توفي نبي الله ﷺ قال عمر : لأن تكلم أحد بموته لأضربنه بسيفي هذا فاخذ بساعد أبي بكر ثم اقبل يمشي حتى دخل فأوسعوا له حتى دنا من نبي الله ﷺ فانكب عليه حتى كاد يمس وجهه وجهه حتى استبان له انه قد توفي فقال : ﴿انك ميت وانهم ميتون﴾[1] فقالوا: [٢٤١/ب] يا صاحب رسول الله ﷺ توفي نبي الله ﷺ؟ قال: نعم فعلموا انه كما قال: فقالوا: يا صاحب رسول الله ﷺ هل تصلي على النبي ﷺ قال: نعم قالوا: يا صاحب رسول الله بين لنا كيف تصلي عليه؟ قال : يجيء قوم فيصلون ثم يجيء آخرون قالوا : يا

---

(١) سورة الزمر آية ٣٠.

صاحب رسول الله ﷺ هل يدفن رسول الله ﷺ؟ قال : نعم قالوا : وأين؟ قال : حيث قبض الله روحه فإنه لم يقبض روحه إلا في مكان طيب فعلموا انه كما قال. ثم قال : عندكم صاحبكم وخرج أبو بكر فاجتمع المهاجرون فجعلوا يبكون يتدارون بينهم فقالوا : انطلقوا بنا إلى اخواننا الانصار فإن لهم في هذا الحق نصيبا فاتوهم فقالت الانصار: منا أمير ومنكم أمير فقال عمر : وأخذ بيد أبي بكر ا سيفان في غمد واحد لا يصطلحان أو قال : لا يصلحان وأخذ بيد أبي بكر فقال له : من له هذه الثلاثة إذ يقول : لصاحبه من صاحبه؟ إذ هما في الغار من هما؟ لاتحزن إن الله معنا مع من؟ ثم بسط يده فبايعه ثم قال : بايعوا فبايع الناس باحسن بيعة وأجملها».

٢٤٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا أبو أحمد عبد الواحد بن المهتدي بالله قال : نا يحيى بن جعفر قال : نا محمد بن خالد قال : نا جعفر بن سليمان عن إسماعيل بن أمية عن سعيد بن المسيب قال :

«خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس يتكلمون والأنصار فنادى فيهم فاسمعهم ايكم يؤخر من قدم رسول الله ﷺ؟ يعني أبا بكر فجاء علي بكلمة لم يأت أحد بمثلها».

٢٤٤١ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا محمد بن عمرو قال : نا محمد بن أبي العوام قال : سمعت عبد العزيز القرشي يقول : سمعت سفيان الثوري يقول :

«من قدم على أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما أحدا فقد ازرى على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض».

٢٤٤٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن

هارون الروياني قال : نا أحمد بن عبد الرحمن قال : نا عمي قال : أخبرني يونس عن الزهري قال : أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك ان ابن عباس اخبره :

«ان [علي بن أبي طالب خرج من عند][1]» رسول الله ﷺ في وجعه الذي توفي فيه فقال الناس : يا أبا الحسن كيف اصبح رسول الله ﷺ قال: اصبح بحمد الله بارئا فاخذ بيد عباس بن عبد المطلب فقال: ألا ترى؟ انك والله بعد ثلاث عبد العصا والله اني لأرى رسول الله ﷺ سيتوفى في وجعه هذا واني لأعرف في وجوه بني عبد المطلب الموت فاذهب إلى رسول الله ﷺ فسل فيمن يكون هذا الأمر؟ فإن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا امرته فأوصى بنا قال علي : والله لئن سألناها رسول الله ﷺ فمنعناها لا يعطينا [ها][2] الناس ابدا واني والله لا أسألها رسول الله [٢٤٢/أ]ﷺ».

أخرجه البخاري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب[3].

٢٤٤٢ م - أخبرنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد قال: نا أحمد بن عبد الرحمن الوهبي قال: نا ابن وهب عن يونس عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال :

«لما حضرت رسول الله ﷺ [الوفاة][4] قال : وفي البيت رجال منهم عمر فقال : هلموا الكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر إن رسول الله قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف أهل البيت واختصموا فمنهم من يقول : قربوا له يكتب

---

(١) زيادة من الحاشية.

(٢) من البخاري.

(٣) رواه البخاري/ح: ٦٢٦٦/.

(٤) من حاشية الأصل.

لكم رسول الله ﷺ ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف عند رسول الله ﷺ قال : قوموا عني قال عبيد الله : فكان ابن عباس يقول : ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله ﷺ وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب باختلافهم ولغطهم».

أخرجه البخاري عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب[١].

٢٤٤٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى قال : نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك أنا يونس عن الزهري عن أبي سلمة عن عائشة قالت :

«خرج [أبو بكر ثم قال : من كان عنده عهد من][٢] رسول الله ﷺ فليأتنا قال عمر : لو كان منه عهد كان عهده إلى الله ثم إليك».

٢٤٤٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقري قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا يعقوب الدورقي قال : نا وكيع قال : نا مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال :

قلت لعبد الله بن أبي أوفى : هل أوصى رسول الله ﷺ؟

قال : لا، قال فكيف أمر المسلمين بالوصية؟!

فقال : أوصى بكتاب الله عزوجل».

قال الهذيل بن شرحبيل : وأبو بكر كان يتأمر على وصي رسول الله ؟! ود أبوبكر انه وجد من رسول الله ﷺ عهدا فخزم انفه بخزام.

أخرجه البخاري ومسلم[٣].

---

(١) رواها البخاري / ح: ١١٤ ـ وذكر اطرافها في الصحيح /والحديث : رواه مسلم / ح : ١٦٣٧/ وأحمد/١ : ٣٢٤ ـ ٣٢٥/.

(٢) زيادة من الحاشية.

(٣) رواه البخاري/ح: ٢٧٤١/ ومسلم/ح: ١٦٣٤/ وليس فيهما قول الهذيل.

* والحديث : رواه الترمذي/ح: ٢١١٩/ والنسائي/٦ : ٢٤٠/ على نحو رواية =

٢٤٤٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا جعفر بن محمد بن نصير قال : نا يحيى بن محمد بن البختري قال : نا محمد بن عبيد بن حساب قال : نا يوسف بن يعقوب الماجشون قال : أخبرني ابن شهاب قال :

«كان من فضائل أبي بكر الصديق انه لم يكفر بالساعة قط».

٢٤٤٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا الفضل بن سهل قال : نا يزيد بن هارون قال : نا مبارك بن فضالة :

«سمعت الحسن حلف بالله ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر قال: وسمعت معاوية بن قرة يقول : ان النبي ﷺ استخلف أبا بكر».

٢٤٤٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الدقيقي قال : نا محمد بن نوح قال : نا هارون بن إسحاق قال : نا وكيع عن الأعمش عن مسروق عن عائشة [٢٤٢/ب] قالت :

«قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه انظروا ما زاد في مالي منذ دخلت في الامارة فابعثوا به إلى الخليفة من بعدي وكلمة تكلمها وقد كنت اصبت من الودك نحوا مما كنت اصبت في التجارة قالت : عائشة فلما مات نظرنا فإذا عبد قوي كان يحمل صبيانه وناضح كان يسقي عليه قالت فبعثنا به إلى عمر قالت فبكى عمر وقال : رحمة الله على أبي بكر لقد اتعب من بعده تعبا شديدا».

٢٤٤٨ ـ أنا أحمد بن عمر بن أحمد[1] أنا الحسين بن أحمد بن الربيع قال : نا حميد بن الربيع قال : نا هشيم أنا حصين بن عبد

الشيخين.

* ورواه ابن ماجه كرواية المصنف أعلاه/ح: ٢٦٩٦/ وكذلك أحمد/٤ : ٣٨١/.

(١) في الأصل غير واضح فهو إما محمد أو أحمد.

الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر بن الخطاب:

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا فهو مفتري وعليه ما على المفتري»[١].

٢٤٤٩ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد قال: نا داود بن عمرو قال: نا عبد الجبار عن ابن أبي مليكة قال: قالت عائشة:

«لما حضر أبي دعاني فقال : يا بنية اني قد كنت اعطيتك خيبر ولم تكوني حزتيها واني احب أن ترديها عليَّ قالت : فقلت : قد غفر الله لك يا أبت والله لو كانت خيبر ذهبا جمعا لرددتها عليك قال : فهي على كتاب الله يا بنية اني كنت اتجر قريش واكثرهم مالا فلما شغلتني الامارة رأيت ان اصبت من المال فذكر داود كلمتين أو ثلاثة لم احفظ أنا» ثم قال : العباءة القطوانية والخلاب والعبد فإذا قضيت فاسرعي به إلى ابن الخطاب يابنية ثيابي هذه فكفنيني بها قالت : فبكيت فقلت : يا ابت نحن ايسر من ذلك فقال : غفر الله لك وهل ذلك إلا للمهل قالت فلما مات بعثت بذلك إلى ابن الخطاب فقال :

يرحم الله اباك لقد احب ان لا يترك لقائل مقالا».

٢٤٥٠ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال : نا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عبد الحميد بن بيان قال : نا خالد بن يونس عن الحسن عن أبي بكر :

«انه رأى في المنام كأن عليه حلة حبرة وعلى صدره كتبان فقصها على رسول الله ﷺ فقال : حلة حبرة خير لك من ولدك والكتبان امارة سنتين أو تلي أمر الناس سنتين»[٢].

---

(١) واورده عبد الله بن أحمد عن أبيه عن هشيم ...به/السنة/٢٠٨/.

(٢) سنده مرسل :

لأن الحسن لم يسمع من أبي بكر.

٢٤٥١ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال : أنا محمد بن عبد الله قال : نا معاذ بن المثنى قال : نا محمد بن عباد قال : نا سفيان عن الوليد بن كثير عن ابن صياد عن سعيد بن المسيب قال :

«لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكة بصوت واحد فسمع ذلك أبو قحافة فقال : ما هذا؟ قالوا : قبض رسول الله ﷺ قال : ما صنع الناس بعده قالوا : ولّوا ابنك قال : افرضيت بذلك بنو عبد شمس وبنو المغيرة؟ قالوا : نعم قال : فلا [٢٤٣/أ] مانع لما اعطى الله ولا معطي لما منع فلما مات ابنه ارتجت مكة بموته ووفاته قال : ما هذا قالوا : توفي ابنك قال : هذا خبر جليل»[1].

٢٤٥٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا أحمد بن سليمان الطوسي قال : نا الزبير بن بكار قال : حدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال :

«لما حضرت أبا بكر رضي الله عنه الوفاة دعا عثمان بن عفان فأملى عليه عهده : هذا ما عهد أبو بكر بن أبي قحافة عند آخر عهده بالدنيا خارجا منها وأول عهده بالآخرة داخلا فيها وحتى يؤمن الكافر ويتوب الفاجر اني استخلفت من بعدي عمر بن الخطاب فإن عدل فذلك رائي فيه وظني وإن جار وبدل فالحق أردت ولا أعلم الغيب وما توفيقي إلا بالله : ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾».

(١) رواه ابن سعد عن عبد الله بن الزبير الحميدي عن سفيان ...به/الطبقات/٣ : ١٨٤/.

كلام أهل البيت في أبي بكر و عمر

٢٤٥٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : ثنا الحسين بن إسماعيل قال : نا سعيد بن محمد بن ثواب قال : نا ازهر عن ابن عون قال : سمعت يحيى بن شداد يقول : سمعت عليا يقول :

«افضلنا أبو بكر».

٢٤٥٤ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا أحمد بن عبد الله بن بحير قال : نا هلال بن العلاء قال : نا أبي قال : نا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبد الله بن أبي مليكة عن ابن عباس قال :

«كنت في ناس نترحم على عمر حين وضع على سريره فجاء رجل من خلفي فوضع يده على منكبي فترحم عليه وقال : ما من أحد أحب أن القى الله بمثل عمله أحب إليّ منه وإن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك فاني كنت كثيرا اسمع رسول الله ﷺ [يقول : كنت][1] أنا وأبو بكر وعمر وفعلت أنا وأبو بكر وعمر فظننت ان يجعلك الله معهما فإذا هو علي بن أبي طالب».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٤٥٥ ـ أنا إسماعيل بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الاسماعيلي قال : أنا أحمد بن سلمان قال : نا أبو عمر هلال بن العلاء بن هلال نا أبي العلاء بن هلال عن اسحاق بن يوسف الأزرق قال : نا أبو سنان عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال :

«وافقنا من علي ذات يوم طيب نفس ومزاح فقلنا له : يا أمير المؤمنين حدثنا عن اصحابك خاصة قال : كل أصحاب رسول الله

---

(١) التصحيح من البخاري .

(٢) رواه البخاري / ح : ٣٦٧٧ / ومسلم / ح : ٢٣٨٩ / .

ﷺ أصحابي قالوا : حدثنا عن أبي بكر الصديق قال : ذاك امرء اسماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان محمد كان خليفة رسول الله على الصلاة رضيه لديننا ورضيناه لدنيانا».

٢٤٥٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا علي بن محمد بن أحمد بن [٢٤٣/ب] يزيد الرياحي قال : انا أبي قال : نا الحسن بن عمارة عن المنهال بن عمرو عن سويد بن غفلة قال :

«مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر ويتنقصونهما فدخلت على علي بن أبي طالب فقلت يا أمير المؤمنين مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما له أهل ولولا انهم يرون انك تضمر لهما على مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك . قال علي : أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي نختار عليه المضي لعن الله من اضمر لهما إلا الحسن الجميل اخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه رحمة الله عليهما ثم نهض دامع العينين يبكي قابضا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر وجلس عليه متمكنا قابضا على لحيته وهو ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين ما أنا عنه متنزه ومما قالوه بريء وعلى ما قالوا معاقب اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء يأمران وينهيان ويعفيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ ولا كان رسول الله ﷺ يرى كرأيهما رأيا ولا يحب كحبهما أحدا مضى رسول الله ﷺ وهو راض عنهما ومضيا والمؤمنون عنهما راضون امّره رسول الله ﷺ على صلاة المؤمنين فصلى بهم تسعة أيام

في حياة رسول الله ﷺ فلما قبض نبيه واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ذلك وفوضوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان ثم اعطوه البيعة ذاعنين غير مكرهين انا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود أن أحدا منا كفاه ذلك وكان والله خير من بقي ارحمه رحمة وأرأفه رأفة وايبسه[1] ورعا واقدمه سنا واسلاما شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رافة ورحمة وبإبراهيم عفوا ووقارا فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على ذلك رحمة الله عليه ثم ولي الأمر من بعده عمر فاستامر المسلمين في ذلك فمنهم من رضي ومنهم من كره وكنت فيمن رضي فلم يفارق عمر الدنيا حتى رضي به من كان كرهه فاقام الأمر [٢٤٣/ب] على منهاج النبي ﷺ وصاحبه يتبع آثارهما كما يتبع الفصيل أثر أمه فكان والله رقيقا رحيما بالضعفاء وللمؤمنين عونا وناصرا للمظلومين على الظالمين لا تأخذه في الله لومة لائم وضرب الله الحق على لسانه وجعل الصدق من شأنه حتى إن كنا لنظن أن ملكا ينطق على لسانه اعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قواما أُلقي له في قلوب المنافقين الرهبة وفي قلوب المؤمنين المحبة شبهه رسول الله ﷺ بجبريل فظا غليظا على الأعداء وبنوح النبي ﷺ حنيفا مغتاظا على الكافرين؛ الضراء في طاعة الله آثر عنده من السراء على معصية الله فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما ورزقنا المضي على سبيلهما فانه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع آثارهما والحب لهما فمن احبني فليحبهما ومن لم يحبهما فقد ابغضني وأنا منه بريء ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا اشد العقوبة ولكن لا ينبغي ان أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أُتيت به يقول بعد هذا اليوم إن عليه ما على المفتري ألا وخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ثم

---

(١) هكذا في الأصل.

الله اعلم بالخير أين هو. اقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم».

٢٤٥٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: نا علي بن محمد بن أحمد قال: نا أبي قال: نا أبو العوام قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال:

«لما توفي أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة بالبكاء ودهش القوم كيوم قبض رسول الله ﷺ. فجاء علي بن أبي طالب باكيا مسترجعا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر فقال: رحمك الله يا أبا بكر كنت أول القوم اسلاما واخلصهم إيمانا واشدهم نفسا واخوفهم لله. واعظمهم غنا واحوطهم على رسول الله ﷺ واحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه احسنهم صحبة وافضلهم مناقبا واكبرهم سوابقا. ارفعهم درجة واقربهم من رسوله واشبههم به هديا وخلقا وسمتا وفعلا. أشرفهم منزلة واكرمهم عليه واوثقهم عنده جزاك الله عن الإسلام وعن رسوله وعن المسلمين خيرا. صدقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله في كتابه صديقا ﴿الذي جاء بالصدق﴾ [٢٤٤/ب] محمد ﴿وصدق به﴾ أبو بكر اسيته حين بخلوا وقمت معه حين عنه قعدوا. صحبته في الشدة اكرم الصحبة ثاني اثنين وصاحبه والمنزَّل عليه السكينة. رفيقة في الهجرة ومواطن الكره خلفته في امته احسن الخلافة حين ارتد الناس وقمت بدين الله قياما لم يقمه خليفة نبي قط قويت حين ضعف أصحابك وبرزت حين استكانوا ونهضت حين وهنوا ولزمت منهاج رسوله إذ هم[1] اصحابه كنت خليفته حقا لم تنازع ولم تصدع[2] برغم المنافقين وصغر الفاسقين وغيظ المنافقين، وكره

(١) هكذا في الأصل.

(٢) هكذا في الأصل.

الحاسدين. قمت بالامه حين فشلوا ونطقت حين تتعتعوا ومضيت بنور الله إذ وقفوا. اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتا واعلاهم قوة واقلهم كلاما واصونهم منطقا أطولهم صمتا وابلغهم قولا. كنت أكبرهم رأيا واشجعهم قلبا واشدهم يقينا واحسنهم عملا واعرفهم بالأمور. كنت والله للدين يعسوبا أولا حين تفرق الناس عنه واخيرا حين اقبلوا. كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا فحملت أثقال ما عنها ضعفوا وحفظت ما أضاعوا فرعيت ما أهملوا وشمرت إذ خنعوا وعلوت إذ هلعوا وصبرت إذ جزعوا ادركت ما طلبوا ونالوا بك ما لم يحتسبوا. كنت على الكافرين عذابا صبا ولهبا وللمسلمين غيثا وخصبا فطرت والله بغنائها وفزت بحبائها وذهبت بفضائلها. أحرزت سوابقها لم تفلل حجتك ولم يزغ قلبك ولم تضعف بصيرتك ولم تجبن نفسك وتخن. كنت كالجبل لا تحركه العواصف ولا تزيله القواصف. كنت كما قال رسول الله ﷺ امنَّ الناس عليه في صحبتك وذات يدك وكما قال ضعيف في بدنك قويا في أمر الله متواضعا في نفسك عظيما عند الله جليل في الأرض كبير عند المؤمنين لم يكن لأحد فيك مهمز ولا لقائل فيك مغمز ولا لأحد فيك مطمع ولا عندك هوادة لأحد الضعيف الذليل عندك قوي عزيز حتى تأخذ له بحقه والقوي العزيز عندك ذليل حتى تأخذ منه الحق القريب والبعيد عندك في ذلك سواء بيانك الحق والصدق، والرفق وقولك حكم وحتم وامرك حلم وحزم ورأيك علم وعزم فاقلعت وقد نهج السبيل وسهل العسير واطفيت النيران فاعتدل بك الدين وقوي الإيمان وظهر امر الله ولو كره الكافرون وثبت الإسلام والمؤمنون فسبقت والله [٢٤٥/أ] سبقا بعيدا واتعبت من بعدك تعبا شديدا وفزت بالخير فوزا مبينا فجللت عن البكاء وعظمت رزيتك في

السماء وهدت مصيبتك الانام فإنا لله وإنا إليه راجعون رضينا عن الله قضاءه وسلمنا لله امره فوالله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ مثلك أبدا كنت للدين عزاً وكهفا وللمؤمنين عزا وفيئة وانسا وعلى المنافقين غلظة وغيظاً فالحقك الله بنبيك ولا حرمنا اجرك ولا أضلنا بعدك فإنا لله وإنا إليه راجعون وسكت الناس حتى انقضى كلامه ثم بكى أصحاب رسول الله ﷺ وقالوا صدقت يا ختن رسول الله ﷺ».

٢٤٥٨ ـ سمعت أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول : سمعت أبا بكر الأبهري الفقيه يقول : دخلت إلى أبي الحسن محمد بن صالح بن أم شيبان القاضي لتهنيئته في بعض الأعياد فدخل أبو الحسن عبد الباقي بن قانع لتهنيئته فتحدث فقال :

«اجتمعت مع أبي طاهر العلوي فقال : أحب أن تخرج لي حديث اسيد بن صفوان يعني قول علي في أبي بكر حين مات قال : فقلت : نعم فلما صرت إلى منزلي فكرت في نفسي وقلت : رجل علوي وفضيلة لأبي بكر لا آمنه أو معنى هذا قال : وكنت صحبت أبا الفضل بن عبد السميع الهاشمي إمام سامراء في كتب الحديث والعلم فإذا أنا به يدق عليّ الباب في بعض الأيام في السحر ففتحت له فدخل فقال لي: ما الذي احدثت قال: فقلت ما احدثت امرا ولا مكروها قال: فاني رأيت كأني أنا وأنت دخلنا مسجد الجامع والنبي ﷺ جالس في الرواق الذي بين الصحنين وحوله أصحابه فسلمتُ أنا عليه فرد عليّ وسلمتَ فلم يرد عليك ...فقلت: يا رسول الله انه ممن لا يتهم قال: فقال: لي انه كما قلت ولكنه قد ضجع قال: عبد الباقي فاخبرته بالذي كان مني ومن ابن طاهر فقال لي: اخرجه واحمله إليه».

هذا لفظه ومعناه.

* **قول عبد الله بن جعفر**

٢٤٥٩ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا الحسين بن يحيى قال : نا الفضل بن سهل قال : نا الحميدي ثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن جعفر قال :

«ولَيَنا أبو بكر خير خليفة ارحمه بنا واحناه علينا»[١].

* **قول علي بن الحسين :**

٢٤٦٠ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا أحمد بن سعدان قال: نا عبد الله الضرير والمعروف بأبي العيناء محمد بن القاسم قال: نا يعقوب بن محمد الزهري عن ابن أبي حازم عن أبيه قال:

«قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة [٢٤٥/ب] أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال : كمنزلتهما اليوم وهما ضجيعاه»[٢].

٢٤٦١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن محمد بن مخلد قال : نا عبد الله بن شبيب بن خالد قال : نا يحيى العتكي قال: قال هارون الرشيد لمالك :

كيف كان منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ؟ قال : كقرب قبرهما من قبره بعد وفاته قال : شفيتني يا مالك.

* **قول محمد بن علي بن الحسين :**

٢٤٦٢ ـ أنا محمد بن رزق الله وعبيد الله بن محمد قالا: أنا عبد الصمد بن علي قال: نا محمد بن غالب قال: نا محمد بن الصباح قال:

---

(١) رواه الحاكم بسنده عن يحيى بن سليم ... به / المستدرك ٣ : ٧٩/.

(٢) قال الهيثمي : (ورواه عبد الله، وابن أبي حازم لم أعرفه وشيخ عبد الله ثقة) / مجمع الزوائد/ ولفظه مختلف.

نا أبو عقيل يعني يحيى الحذاء عن كثير النواء قال :

«قلت لأبي جعفر محمد بن علي جعلني الله فداك ارأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم من حقكم من شيء أو ذهبا به؟ قال : لا والذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا ما ظلمانا من حقنا شيئا قال : قلت : جعلني الله فداك فأتولاهما؟ قال : ويحك تولهما لعن الله مغيرة وبيان فانهما كذبا علينا أهل البيت».

٢٤٦٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب قال : نا يزيد بن هارون قال: أنا شريك قال : ونا محمد بن سعيد الأصبهاني قال : نا شريك عن جابر قال :

«قلت لأبي جعفر جُعلت فداك هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر، وفي حديث ابن الاصبهاني : «يسب أبا بكر وعمر» قال : لا ثم قال : أحبهما واستغفر لهما وتولهما».

* **قول جعفر بن محمد :**

٢٤٦٤ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن عمر وقال : نا محمد بن الحسين الحنيني قال : نا عبد العزيز بن محمد ـ يعني ـ الازدي قال : نا حفص قال : سمعت جعفر بن محمد يقول :

«ما يسرني بشفاعة ابي بكر رضي الله عنه هذا العمود ذهبا يعني سارية من سواري المسجد».

٢٤٦٥ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : أنا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا علي بن حرب قال : نا ابن فضيل قال : نا سالم بن أبي حفصة قال : قال جعفر بن محمد :

«أبو بكر جدي فيسب الرجل جده لا نالتني شفاعة محمد إن لم

أكن اتولاهما وابرأ من عدوهما»[1].

٢٤٦٦ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب قال : نا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا : نا محمد بن طلحة بن مصرف عن خلف بن حوشب عن سالم بن أبي حفصة قال :

«دخلت على جعفر بن محمد وهو مريض فاراه قال من أجلي : اللهم اني احب أبا بكر وعمر واتولاهما اللهم إن كان لي يعني خلاف هذا فلا نالتني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة».

٢٤٦٧ ـ وأنا عبيد الله بن محمد قال : نا محمد بن عمرو قال : نا محمد بن الحسن الكوفي قال: نا عبد العزيز بن محمد الأزدي قال: نا جعفر بن غياث قال : سمعت جعفر بن محمد [٢٤٦/أ] يقول:

«ما ارجوا من شفاعة علي شيئا إلا وأنا أرجوا من شفاعة أبي بكر مثله ولقد ولدني مرتين».

قلت: معنى هذا الكلام ان أبا بكر جده مرتين وذلك ان أم جعفر بن محمد هي أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وهي زوجة أبيه محمد بن علي بن الحسين وأم ام فروة هي أسماء بنت عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق فأبو بكر جده من وجهين.

* قول زيد بن علي في أبي بكر :

٢٤٦٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن الخضر قال : نا محمد بن عبد الله قال : نا أحمد بن بشر قال : نا أحمد بن عمران قال حدثني ابن فضيل قال نا عمار بن رزيق عن هشام بن يزيد عن زيد بن علي قال :

---

(١) وذكره عبد الله بن أحمد بن حنبل عن ابيه عن محمد بن فضل ... به / السنة / ١٩٧/.

«أبو بكر الصديق إمام الشاكرين ثم قرأ : ﴿سيجزي الله الشاكرين﴾».

٢٤٦٩ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : نا عثمان بن أحمد قال : نا إسحاق بن إبراهيم بن ...[1] قال : نا سريج بن يونس قال : نا علي بن هشام عن هشام بن الزبير عن زيد بن علي قال :

«البراءة من أبي بكر وعمر البراءة من علي عليه السلام».

* **قول عبد الله بن الحسن بن الحسن :**

٢٤٧٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعلى بن عبيد قال : نا أبو خالد ـ يعني الأحمر ـ قال :

«سئل عبد الله بن الحسن عن أبي بكر وعمر فقال : صلى الله عليهما ولا صلى على من لا يصلي عليهما».

٢٤٧١ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب أنا دعلج بن أحمد نا أحمد بن علي ثنا أحمد بن هشام الرملي ثنا ضمرة عن ابن شوذب عن ليث بن أبي سليم قال :

«ادركت الشيعة الأولى ما يفضلون على أبي بكر وعمر أحدا».

٢٤٧٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أحمد بن سليمان الطوسي قال: نا الزبير بن بكار قال: حدثني رجل عن عبد الرحمن بن موسى بن عبد الله قال: حدثني محمد بن القاسم مولى هاشم قال:

«بلغ عائشة ان أناسا يتناولون أبا بكر فبعثت إلى ازفلة منهم فلما حضروا سدلت استارها ثم دنت فحمدت الله واثنت عليه وصلت على نبيها ﷺ وعذلت وقرعت وقالت : أبي وما أبيه أبي والله لا

(١) غير واضح في الأصل.

تعطوه [١] الأيدي ذاك طود منيف وفرع مديد هيهات كذبت الظنون انجح اذ كذبتم وسبق اذ ونيتم سبق الجواد إذا استولى على الأمد فتى قريش ناشيا وكهفها كهلا يفك عانيها ويريش مملقها ويرأب شعثها حتى حلته قلوبها. ثم استشرى في دينه فما برحت شكيمته في ذات الله حتى اتخذ بفنائه مسجدا يحيى فيه ما اماته المبطلون فكان رحمة الله عليه غزير الدمعة وقيذ الجوارح شجي النشيج فانقصفت إليه نسوان مكة وولدانها يسخرون [٢٤٦/ب] منه ويستهزؤن به ﴿الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون﴾ فاكبرت ذلك رجالات قريش فحنت له قسيها وفوقت له سهامها وامتثلوه غرضا فما فلوا له سيفا ولا وضعوا له قناة ومر على سيسبائه حتى إذا ضرب الدين بجرانه وألقى بركته وارسيت أوتاده ودخل الناس فيه أفواجا ومن كل فرقة اشتاتا وارسالا اختار الله لنبيه ما عنده فلما قبض الله نبيه ﷺ نصب الشيطان رواقه ومد طنبه ونصب حبائله واجلب عليهم بخيله ورجله فظن رجال ان قد تحققت اطماعهم ولات حين يرجون وأنّى والصديق بين اظهرهم فقام حاسرا مشمرا فجمع حاشيته فرد بشيز الإسلام على غربه ولم شعثه بطيه ... واقام اوده بثقافه فابذعر النفاق بوطأته وانتاش الدين فنعشه فلما راح الحق على أهله وقرر الرؤس على كواهلها وحقن الدماء في اهبها اتته منيته فسد ثلمته بنظيره في الرحمة وشقيقه في السيرة والمعدلة ذاك ابن الخطاب لله ام حفلت له ودرت عليه اوحدت به ففنخ الكفرة وذيحها وشرد الشرك شذر مذر وبعج الأرض وبخعها فقاءت اكلها ولفظت خبيئها ترأمه ويصدف عنها وتصدى له ويأباها ثم وزع فيها فيئها وودعها كما صحبها فأوروني ماذا يرثون وأي يومّي أبي تنقمون يوم مقامه إذ عدل فيكم أو يوم ظعنه

---

(١) هكذا في الأصل وكذلك مجمع الزوائد.

وقد نظر لكم. واستغفر الله لي ولكم»[١].

٢٤٧٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا أحمد بن سليمان الطوسي قال : نا الزبير بن بكار قال : نا أحمد بن محمد الأسدي عن محمد بن عبد الله الهاشمي عن أبي عبد الرحمن الازدي قال :

«لما انقضى الجمل قامت عائشة فتكلمت فقالت : ايها الناس إن لي عليكم حرمة الأمومة وحق الموعظة لا يهمني إلا من عصى ربه قبض رسول الله ﷺ بين سحري ونحري وأنا احدى نسائه في الجنة له ادخرني ربي وخصني من كل بضاعة [والصواب «بضع»][٢] ميز بي مؤمنكم من منافقكم وفيً رخص لكم في صعيد ...[٣] وأبي رابع أربعة من المسلمين وأول مسمى صديقا قبض رسول الله ﷺ وهو عنه راض مطوقه ...[٤] ثم اضطرب حبل الدين فاخذ بطرفيه وربق لكم اثناه[٥] فوقذ النفاق واغاض نبع الردة واطفا [٢٤٦/ب] ما خبأت يهود وانتم حينئذ جحظ تنتظرون الغدوة وتستمعون، الصيحة فرأب الثأي واودم العطلة وامتاح من المهواة واجتهد دفن الزواء فقبض والله واطيا علي هامة النفاق مذكيا نار الحرب للمشركين يقظان في نصرة الإسلام صفوحا عن الجاهلين».

---

(١) سنده ضعيف :

لجهالة الرجل الذي يروي عنه الزبير بن بكار وهذه الخطبة رواها الطبراني وقال الهيثمي.

«وأحمد السدوسي لم يدرك عائشة ولا ابنه) / مجمع الزوائد/ ٩: ٤٩/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) غير واضح.

(٤) غير واضح.

(٥) هكذا في الأصل.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

٢٤٧٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس وعيسى بن علي قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: نا صالح بن مالك قال: نا عبد العزيز بن عبد الله بن الماجشون قال: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

(اني رأيت اني دخلت الجنة فرأيت قصرا أبيض بفنائه جارية فقلت: لمن هذا القصر؟ قيل: لعمر فأردت أن أدخله فانظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر فقال: عمر بأبي أنت وأمي يا رسول الله أو عليك أغار).

أخرجه البخاري عن حجاج بن المنهال[1].

٢٤٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا سوار بن عبد الله قال: نا معتمر سمعت عبيد الله بن عمر يذكر عن: /ح/

٢٤٧٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا عمرو بن علي قال: نا معتمر ثنا عبيد الله بن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

(دخلت الجنة فإذا أنا بقصر من ذهب فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش فما منعني أن أدخله يا ابن الخطاب إلا ما أعلم من غيرتك قال: وعليك أغار يا رسول الله).

---

(١) رواه البخاري/ ح: ٣٦٧٩/ ومسلم/ ح: ٢٣٩٤/ وابن ماجه/ح: ١٠٧/ وأحمد/ ٣: ٣٩٠/.

أخرجه البخاري عن عمرو بن علي ومحمد بن أبي بكر[١].

٢٤٧٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن وعيسى بن علي قالا : أنا عبد الله بن محمد بن البغوي قال : نا كامل بن طلحة قال : نا الليث بن سعد عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن ابن المسيب ان أبا هريرة قال :

«بينا نحن جلوس عند رسول الله ﷺ قال : بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصر فقلت :

لمن هذا القصر؟ قالوا : لعمر فذكرت غيرته فوليت مدبرا قال أبو هريرة : فبكى عمر وقال : بأبي انت وأمي أعليك أغار».

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

٢٤٧٨ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد قال : نا عبد الله بن مطيع قال : نا إسماعيل بن جعفر قال : وحدثني صالح بن مالك قال : نا عبد العزيز بن عبد الله قال : وحدثني جدي قال : نا يزيد بن هارون كلهم عن حميد عن أنس ان النبي ﷺ قال :

(دخلت الجنة فإذا انا بقصر من ذهب فقلت : لمن هذا القصر؟ قالوا : [٢٤٧/أ] لشاب من قريش فظننت اني أنا هو فقلت : ومن هو؟

---

(١) أخرج البخاري هذا الحديث عن ثلاثة من شيوخه
الأول : عن حجاج بن المنهال وقد تقدم قبل هذا.
والثاني : عن عمرو بن علي وهو/ح: ٧٠٢٤/.
والثالث : عن محمد بن أبي بكر المقدمي/ح: ٥٢٢٦/.
والمؤلف أشار في الحديث الذي قبل هذا إلى شيوخ البخاري المذكورين.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٦٨٠/ ومسلم/ح: ٢٣٩٥/ وابن ماجه/ح: ١٠٧/ وأحمد/٢ : ٣٣٩/.

قالوا : عمر بن الخطاب)[١].

واللفظ لعبد الله بن مطيع.

٢٤٧٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا جدي قال : نا هشيم وثنا عبيد الله بن معاذ العنبري من أصل كتابه قال : حدثني أبي قال : نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب :

«وافقني ربي في ثلاث أو قال : وافقت ربي في ثلاث قلت : لو اتخذنا أو لو اتخذت يا رسول الله مقام إبراهيم مصلى وبلغني انه كان بين أمهات المؤمنين وبين النبي ﷺ فاستقريتهن فقلت : تكففن عن رسول الله ﷺ أو ليبدلنّه الله خيرا منكن حتى اتيت على أمهات المؤمنين فقلن : يا عمر أما في رسول الله اسوة حسنة ما يعظ نساءه حتى تعظهن فامسكت فانزل الله ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾.

وهذا لفظ عبيد الله بن معاذ : أخرجه البخاري[٢].

٢٤٨٠ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال : حدثني سعيد أن أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ:

(بينا أنا نائم رأيتني نزعت على قليب فنزعت منها ماشاء الله ثم

---

(١) رواه الترمذي/ ح: ٣٦٨٨/ وقال : (حسن صحيح) ورواه أحمد/٣ : ١٩١/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٤٠٢ بلفظ آخر.

* والحديث رواه : الترمذي/ ح: ٢٩٥٩/ مختصرا ورواه أحمد مطولا / ١ : ٢٣، ٢٤/ وقد رواه ابن أبي عاصم قريبا من لفظ المؤلف/ السنة / ح : ١٢٧٧/.

نزع ابن أبي قحافة ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعه ضعف وليغفره الله فاخذها ابن الخطاب فاستحالت غربا فلم أر عبقريا نزع نزعه حتى ضرب الناس بعطن).

أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٤٨١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو عاصم قال : نا عمر بن محمد قال : حدثني سالم بن عبد الله عن : /ح/

٢٤٨٢ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا أحمد بن عيسى المصري قال : نا وهب وثنا عمرو بن علي أبو جعفر الصيرفي نا أبو عاصم جميعا عن عمر بن محمد قال : نا سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ :

(رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر وارى جميع الناس فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفيه ضعف والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت بيده غربا فلم أر عبقريا من الرجال يفري فريه حتى ضرب

---

(١) رواه البخاري بدون واسطة بين إبراهيم بن سعد وبين الزهري/ح: ٧٤٧٥/ ورواه مسلم بواسطة صالح بن كيسان/ح: ٢٣٩٢ ـ الرواية الثانية ـ /.

قال الاسماعيلي : (انما يعرف عن ابراهيم عن صالح عن الزهري ثم ساقه من رواية جماعة عن إبراهيم بن سعد كذلك وقال : يبعد تواطؤهم على الغلط) /فتح الباري/١٣: ٤٥٢/.

قال ابن حجر رحمه الله في الذنوب هو : (الدلو الكبيرة إذا كان فيها الماء) ثم قال : (واتفق من شرح هذا الحديث على ان ذكر الذنوب اشارة إلى مدة خلافته وفيه نظر لأنه ولي سنتين وبعض سنه فلو كان ذلك المراد لقال : ذنوبين أو ثلاثة وذلك لم يتعرض في ذكر عمر إلى عدد ما نزعه من الدلاء وإنما وصف نزعه بالعظمة اشارة إلى كثرة ما وقع في خلافته من الفتوحات والله أعلم). /فتح الباري/٧ : ٣٨ ـ ٣٩/.

الناس باعطانهم).

اللفظ لحديث أبي عاصم وفي حديث جعفر «بعطن»[١].

٢٤٨٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا أبو حامد الحضرمي قال: نا أبو همام الوليد بن شجاع قال: نا أيوب بن جابر عن عاصم بن أبي النجود عن زر عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

[٢٤٧/ب] (رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب فنزعت ذنوباً أو ذنوبين ثم جئت يا أبا بكر فنزعت ذنوبا أو ذنوبين وانك لضعيف يرحمك الله ثم جاء عمر ثم نزع منها حتى استحالت غربا فضرب الناس بعطن فعبرها أبو بكر فقال : إليَّ الأمر من بعدك ويليه عمر قال : وكذلك عبرها الملك)[٢].

٢٤٨٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا علي بن عبد الله المديني قال: نا معن بن عيسى قال: نا الحارث بن عبد الله بن اياس الليثي عن القاسم بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن عطاء بن يسار عن ابن عباس عن الفضل بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) رواه البخاري/ح: ٣٦٨٢/ ومسلم/ح: ٢٣٩٣/ وأحمد/٢ : ٣٩/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : ايوب بن جابر، قال يحيى بن معين : (ليس بشيء) وقال ابن المديني : (يضع الحديث) وقل ابو زرعة : (واه) وقال النسائي : ضعيف) /ميزان الاعتدل/ ١ : ٢٨٥/.

* والحديث : رواه الطبراني/مجمع الزوائد/٩: ٧١/ ولم يذكر الهيثمي آخر الحديث من قوله : (فعبرها أبو بكر ...) ولكن ابن حجر رحمه اله في الفتح ذكر الحديث كاملا كما هو مثبت أعلاه ثم قال : (لكن في اسناده ايوب بن جابر وهو ضعيف) /فتح الباري ٩/٧: ٣٩/.

(عمر معي وأنا مع عمر والحق بعدي مع عمر حيث كان)[١].

٢٤٨٥ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا مصعب بن عبد الله قال : نا ابن أبي حازم عن الضحاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(جعل الحق على قلب عمر ولسانه)[٢].

---

(١) سنده منكر :

فيه : (القاسم بن يزيدي بن قسيط) قال الذهبي :

(حديث منكر).

* والحديث : قال فيه الذهبي : (ذكره العقيلي بطرق معلله) وقال : (أخاف أن يكون كذبا مختلقا) وقال علي بن المديني (هو عند عطاء بن يسار وأخاف أن يكون عطاء الخراساني لأنه يرسل عن ابن عباس) /ميزان الاعتدال/ ٣ : ٣٨١/.

قلت : والحديث هنا رواه علي بن المديني وفي الحديث هنا عن : (الحارث بن عبد الله بن اياس الليثي) واما في ميزان الاعتدال فهو : (الحارث بن عبد الملك الليثي) ولم يتبين لي ايهما الصحيح.

(٢) الحديث ورد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم بألفاظ متقاربة .

* منهم : عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من عدة طرق :

الأولى : عن الضحاك عن نافع ...به وهي المذكورة أعلاه ولم أجد من ذكرها.

الثانية : عن خارجة بن عبد الله عن نافع ...به رواه الترمذي/ح: ٣٦٨٢ ـ وقال : (حسن غريب من هذا الوجه) / وقال الشيخ الألباني وهو كما قال أو أعلى/ حاشية مشكاة المصابيح/٣: ٢٢٧/ وأحمد/٢ : ٩٥/.

الثالثة : عن نافع بن أبي نعيم عن نافع ...به : رواه أحمد/٥٣٠/ وهو عند المؤلف برقم /ح: ٢٤٨٩/.

الرابعة : عن عبيد الله بن عمر عن نافع ... به، رواه ابن أبي عاصم في/ السنة / ح : ١٢٤٧/.

والخامسة : عن الليث عن نافع ... به رواه الطبراني في الأوسط قال الهيثمي : (رجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف) / مجمع الزوائد / ٩: ٦٦/.

* ومنهم : أبو هريرة رضي الله عنه؛ رواه أحمد/٢ : ٤٠١/ وابن أبي عاصم / السنة =

٢٤٨٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا محمد بن يحيى قال : نا علي بن حرب قال : نا سفيان بن عيينة عن ابن عجلان سمعت سعد بن إبراهيم يحدث عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(قد كان في الأمم محدثون فإن يكن في أمتي منهم فهو عمر)[1].

= / ح: ١٢٥٠/ والبزار والطبراني في الأوسط قال الهيثمي : (ورجال البزار رجال الصحيح غير الجهم بن أبي الجهم وهو ثقة) /مجمع الزوائد/٩:٦٦/.

* ومنهم : أبو ذر رضي الله عنه؛ رواه أبو داود/ح: ٢٩٦٢/ وابن ماجه/ح: ١٠٨/ وأحمد/٥ : ٤٥/ والحاكم/٣ : ٨٦ ـ ٨٧ ـ وقال : (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة/ واشار الذهبي إلى أنه على شرط مسلم فقط /ورواه ابن أبي عاصم/ السنة/ح: ١٢٤٩/ وهو عند المؤلف برقم/ح : ٢٤٩٠/.

* ومنهم : بلال رضي الله عنه، رواه ابن أبي عاصم / ح : ١٢٤٨/ والطبراني . قال الهيثمي : (وفيه : ابو بكر بن أبي مريم وقد اختلط) مجمع الزوائد/٩: ٦٦/.

* ومنهم : عمر رضي الله عنه نفسه رواه الطبراني في الأوسط وقال الهيثمي : (وفيه علي بن سعيد العكاوي ولم أعرفه وبقيةرجاله رجال الصحيح). /مجمع الزوائد/٩:٦٦/.

* ومنهم : معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما، رواه الطبراني وفيه ضعفاء : سليمان الشاذكوني وغيره. ذكره الهيثمي / مجمع الزوائد / ٩ : ٦٦ ـ ٦٧/.

(١) هذا الحديث وقع فيه اختلاف في موطنين :

الأول : في الراوي عن أبي سلمة وقد أورد المؤلف الحديث بصورتين :

احداهما : عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة ...به، وهي/رقم : ٢٤٨٦/ وهذه الرواية أخرجها مسلم من طريق إبراهيم بن سعدعن أبيه وعن طريق ابن عجلان /ح: ٢٣٩٨/ والترمذي من طريق ابن عجلان/ح: ٣٦٩٣/.

ورواه الحاكم /٣ : ٨٦/ وقال : (ولم يخرجاه) وقد وهم في ذلك لرواية مسلم له كما ذكر آنفا.

والأخرى : عن إبراهيم عن أبي سلمة ...به، وهي الرواية الثانية عند المؤلف /رقم : ٢٤٨٧/. =

٢٤٨٧ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا هارون بن موسى الفروي قال : حدثني ابو ضمرة عن ابراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(إن كان في الأمم محدثون وإن كان في أمتي منهم فهو عمر)[١].

٢٤٨٨ ـ أنا محمد أنا عبد الله حدثني محمد بن إسحاق قال : نا الحميدي أنا سفيان حدثني ابن عجلان عن سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ قال :

«قال سفيان : المحدث : اعلمهم بالصواب الذي يلقى على فيه».

٢٤٨٩ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي حدثني عمرو بن زنجوية قال : نا عبد الله بن مسلمة أنا نافع بن أبي نعيم عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه)[٢].

٢٤٩٠ ـ وأنا محمد أنا عبد الله حدثني هارون بن إسحاق

= وكلاهما عن عائشة رضي الله عنها.

الثاني : في الصحابي الراوي للحديث من نفس الطريق حيث ورد عن صحابيين : فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه كما رواه البخاري/ح: ٣٦٨٩/ عن يحيى بن قزعة قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ...به.

وتقدم آنفا الحديث من رواية مسلم والترمذي عن عائشة. ويرى أبو مسعود رحمه الله ان ابا سلمة ربما سمعه من أبي هريرة ومن عائشة خاصة وان الرواة ثقات.

انظر/فتح الباري/٧ : ٥٠/.

والمُحَدَّث : ـ بفتح الحاء والدال ـ في اللغة هو : (الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة) / لسان العرب / ٢ : ١٣٤/ وانظر / شرح مسلم / ٥ : ١٦٦/ وفتح الباري / ٧: ٥٠ / ومدارج السالكين / ١ : ٣٩/.

(١) انظر الحديث قبله.

(٢) انظر حاشية الحديث السابق/رقم : ٢٤٨٥/.

الهمداني قال : نا أبو خالد الأحمر عن ابن عجلان وهشام بن الغاز ومحمد بن إسحاق عن مكحول عن غضيف عن أبي ذر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(ان الله جعل الحق على لسان عمر يقول به)[١].

٢٤٩١ ـ أنا محمد أنا عبد الله أنا هارون بن عبد الله أبو [مهدي][٢] موسى ومحمد بن أبي عبد الرحمن المقري وغيرهما قالوا: نا عبد الله بن يزيد أبو عبد الرحمن قال : نا حيوة بن شريح عن بكر بن عمر وعن مشرح بن عاهان عن عقبة بن عامر الجهني قال : سمعت رسول الله / ﷺ يقول :

(لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب)[٣].

٢٤٩٢ ـ وأنا محمد أنا عبد الله قال : نا الحسن بن محمد الدارع قال : نا عبد المؤمن بن عباد قال : نا يزيد بن جعفر عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أوفى أن رسول الله ﷺ قال لعمر :

(أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة)[٤].

---

(١) انظر حاشية الحديث السابق/رقم : ٢٤٨٥/.

(٢) فوق : «مهدي» خط وكأنها زائدة .

(٣) رواه الترمذي/ح: ٣٦٨٦/ وقال : (حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن عاهان) وكذلك رواه أحمد/٤: ١٥٤/ كلاهما من طريق المقري. واخرجه الحاكم/٣ : ٨٥/ وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.
ورواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. قاله الهيثمي / مجمع الزوائد/ ٦٨٩ / ويبدو أن هذه طريق أخرى.
وذكر الهيثمي ان الحديث ورد بسند آخر عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف.

(٤) سنده ضعيف :
فيه : «عبد المؤمن بن عباد» ضعفه ابو حاتم وقال البخاري : (لا يتابع على حديثه) الميزان / ٢ : ٦٧٠ / وبقية رجال السند لم أجدهم.

٢٤٩٣ ـ أنا محمد أنا عبد الله بن محمد نا عبد الله بن عمر قال: نا أبو أسامة وعتبة بن عبد الواحد القرشي عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال :

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه ؟ قالت : أبو بكر قلت : فمن بعده؟ قالت : عمر قلت : فمن بعد عمر: قالت : أبو عبيدة بن الجراح [١].

٢٤٩٤ ـ أنا محمد أنا عبد الله نا علي بن مسلم قال : نا أبو اسامة، عن الجريري عن عبد الله بن شقيق العقيلي قال :

«قلت لعائشة أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب إليه؟ قالت: أبو بكر قلت: فمن بعد؟ قالت: عمر قلت: فمن بعده؟ قالت: أبو عبيدة بن الجراح قلت: فمن الرابع؟ فسكتت»[٢].

٢٤٩٥ ـ قال ابن منيع قال : علي بن مسلم كان أبو اسامة يذهب إلى هذا».

٢٣٩٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا أبو اليمان قال : أنا شعيب عن الزهري اخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة قال : سمعت النبي ﷺ يقول :

(بينما راعي يرعى في غنمه عدى عليه الذئب فأخذ منها شاة،

---

(١) رواه الحاكم من طريق كهمس بن عبد الله بن شقيق ...به/٣ : ٧٣/.
وقال : (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.
وللحديث طريق أخرى عن الجريري عن عبد الله بن شقيق ...به/ أورده المؤلف بعد/ رقم : ٢٤٩٤/.

(٢) رواه من هذا الطريق ابن ماجه/ح: ١٠٢/ وأحمد/٢٢ : ٣٩٢/ طبعة البنا.

فطلبه الراعي فالتفت إليه الذئب فقال : من لها يوم السبع، ليس لها راع غيري وبينما رجل يسوق بقرة قد حمل عليها فالتفتت إليه فكلمته فقالت : أنا لم أُخلق لهذا ولكني خُلِقتُ للحرث فقال الناس : سبحان الله فقال رسول الله ﷺ اومن بذلك وأبو بكر وعمر).

أخرجه البخاري ومسلم(١).

٢٤٩٧ ـ نا مهدي بن محمد النيسابوري أنا محمد بن أحمد بن دلويه قال : نا أحمد بن حفص بن عبد الله قال : نا أبي نا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي سلمة عن أبي هريرة انه قال :

(صلى رسول الله ﷺ ثم اقبل على الناس فقال : بينا رجل يسوق بقرة فأراد أن يركبها فأقبلت عليه فقالت : إنا لم نخلق لهذا إنما خُلقنا للحراثة قال : فقال : من حوله سبحان الله!! قال : فقال رسول الله ﷺ : فاني آمنت به وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو بكر وعمر قال : ثم قال : بينا رجل في غنمه إذ جاء ذئب فذهب بشاة فطلبه فلما أدركه لفظها ثم اقبل عليه الذئب قال من لها يوم السبع يوم لا يكون لها راعي غيري ؟ [٢٤٨/ب] قال: فقال من حوله: سبحان الله سبحان الله !! قال: فقال رسول الله ﷺ: فإني آمنت به وأبو بكر وعمر وليس ثم أبو

---

(١) هذا الحديث رواه عن أبي هريرة شخصان :

الأول : أبو سلمة ورواه عنه الزهري. أخرجه البخاري/ح: ٣٦٦٣/ ومسلم /ح: ٢٣٨٨/.

وكذلك الأعرج وسعد بن إبراهيم أخرجه مسلم وأخرج أحمد طريق الأعرج /٢ : ٢٤٥/ وهي الطريق الثانية التي سيذكرها المؤلف/ رقم : ٢٤٩٧/ واخرج الترمذي طريق سعد بن إبراهيم /ح: ٣٦٧٧/.

الثاني : شهر بن حوشب وفيه زيادة. اخرجه أحمد/٢ : ٣٠٦/.

بكر ولا عمر)[1].

٢٤٩٨ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: أنا مكي بن عبدان قال : نا عبد الله بن هاشم بن حبان الطوسي قال: نا أبو داود الحفري قال : نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعي عن ربعي عن حذيفة : /ح/

٢٤٩٩ ـ وأنا عبد الله أنا أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال: نا عبدالرحمن بن بشر قال : نا سفيان بن عيينة عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال :

(اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر)[2].

---

(١) انظر الحديث قبله.

(٢) هذا الحديث اضطرب الرواة في اسناده إلى ربعي :

فمنهم من رواه بواسطة مولاه : «هلال» وهو المذكور اعلاه/رقم: ٢٤٩٨/ ذكره الترمذي/ح: ٣٦٦٢/ وابن ماجه/ح: ٩٧/ وأحمد/٥ : ٤٠٢/.

ومنهم من رواه بدون ذكر مولى ربعي وهو السند الثاني عند المؤلف أعلاه /رقم : ٢٤٩٩، ٢٥٠٠/.

رواه الترمذي/ح: ٣٦٦٢/ وأحمد/٥ : ٣٨٢، ٣٨٥/ وقد روى الحديث عن ربعي ثلاثة أشخاص آخرون :

الأول : عمر بن هرم ...به رواه الترمذي/ح: ٣٦٦٧/ وأحمد/٥: ٣٩٩/.

الثاني : سالم الانعمي ... أشار إليه الترمذي/بعد رواية/ح: ٣٦٦٢/.

الثالث : أبو عبد الله رجل من اصحاب حذيفة رواه أحمد/٥: ٣٩٩/.

وقد ذكر الترمذي رحمه الله ان : (سفيان بن عيينة يدلس في هذا الحديث فربما ذكره عن زائدة عن عبد الملك وربما لم يذكر فيه زائدة).

وقال الترمذي: (حديث حسن) وقال الشيخ الألباني: (وهو كما قال أو أعلى)/ حاشية مشكاة المصابيح/٣ : ٢٣٢/ وصححه في/السنة لابن أبي عاصم/ح: ١١٤٨/.

وقد جاء الحديث عن غير حذيفة.

فقد جاء عن ابن مسعود ... به، اشار اليه الترمذي بعد الحديث السابق وجاء عن أبي الدرداء ... به رواه الطبراني قاله الهيثمي/مجمع الزوائد/٩: ٥٣/.

٢٥٠٠ ـ قال أبو حامد وثنا به عبد الرحمن مرة أخرى عن سفيان عن عبد الملك ولم يذكر زائدة في حديث الثوري (واقتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبد)[1].

٢٥٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : أنا محمد بن مخلد قال : نا العلاء بن سالم قال : نا محمد بن أبي سهل ـ ويكنى بأبي سهل ابن أبي رجاء ـ قال : نا عمر بن إبراهيم قال : نا مسروق بن الضحاك مولى رسول الله ﷺ قال : (سمعت أبا جعفر محمد بن علي بن حسين يذكر عن أبيه قال [قال:] فتى من بني هاشم لعلي بن أبي طالب حين انصرف سمعتك تخطب يا أمير المؤمنين في الجمعة تقول : اللهم اصلحنا بما اصلحت به الخلفاء الراشدين فمن هم؟ قال : فاغرورقت عيناه يعني ثم انهملت على لحيته ثم قال : أبو بكر وعمر. إمامي الهدى وشيخي الإسلام والمقتدى بهما بعد رسول الله ﷺ من اتبعهما هدي إلى صراط مستقيم ومن اقتدى بهما رشد ومن تمسك بهما فهو من حزب الله وحزب الله هم المفلحون).

٢٥٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحجاج نا أبو بكر النجاد نا محمد بن عثمان العبسي أبو جعفر الكوفي نا إبراهيم بن سعيد ناعبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة قال : قال عمر بن عبد العزيز :

(رأيت النبي ﷺ في المنام عن يمينه رجل وعن يساره رجل فقال : إن كنت وليت فاقتد بهذين الرجلين أبو بكر وعمر).

٢٥٠٣ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن عيسى الوشا قال : نا أحمد بن سعيد الهمذاني قال : نا عبدالرحمن بن زياد

---

(١) انظر حاشية الحديث السابق.

قال : نا المبارك بن فضالة عن بكر بن عبد الله عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة الأنصاري ان رسول الله ﷺ قال :

(إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا)[١].

٢٥٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا أحمد بن محمد بن يزيد الاستراباذي قال: نا الحسن بن مكرم قال: نا عثمان بن عمر انا فليح عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة ان رسول الله ﷺ قال:

(نعم الرجل لكم أبو بكر ونعم الرجل عمر)[٢].

٢٥٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا [٢٤٩/أ] محمود بن غيلان قال انا أبو داود قال : نا الحكم بن عطية عن ثابت عن أنس : /ح/

٢٥٠٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب انا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو الحسن مبشر بن الحسن البصري قال: نا أبو داود الطيالسي قال: نا الحكم بن عطية قال: سمعت ثابت يحدث عن أنس قال:

(كان رسول الله ﷺ يخرج إلى المسجد وفيه المهاجرون والأنصار ما منهم أحد يرفع رأسه من حبوته إلا أبو بكر وعمر فإنه يتبسم إليهما ويتبسمان إليه)[٣].

---

(١) رواه مسلم من طريقه عن عبد الله بن رباح/ح: ٦٨١/ وأبو داود/ح: ٥٢٢٨/.

(٢) في سنده احمد بن محمد بن يزيد الاستراباذي لم اتمكن من معرفته.

(٣) رواه الترمذي /ح: ٣٦٦٨/ وقال : (هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث الحكم بن عطية وقد تكلم بعضهم في الحكم بن عطية).

ورواه أحمد/٢٢ : ١٨٢ ـ طبعة البنا /وقال البنا : (سنده جيد) وقال الهيثمي : (رواه الطبراني في الأوسط وفيه : «رحمه بن مصعب» وهو : ضعيف) / مجمع الزوائد/ ٩: ٥٣/. قلت : وهذا طريق آخر .

٢٥٠٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي وعبد الواحد بن محمد قالا: أنا محمد بن مخلد قال: نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي قال: نا الحكم بن مروان قال: نا الحسن بن صالح عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ :

(أبو بكر وعمر من هذا الدين كمنزلة السمع والبصر من الرأس)[1].

٢٥٠٨ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا نصر بن علي ومحمد بن بشار قالا : نا أبو أحمد قال : نا مسعر : /ح/

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» ضعفه جماعة ومنهم من وثقه / التهذيب / ٦ : ١٣ ـ ١٥/.

وفيه : «ابو يعلى : زكريا بن يحيى الساجي» لم أجد هذا الاسم بهذه الكنية في كتب الرجال المشهورة والذي فيها «ابو يحيى زكريا ...» /السير/١٤/١٩٥/.

* والحديث : ورد له أسانيد أخرى :

منها : عن عبد الله بن حنطب ... نحوه رواه الترمذي/ح: ٣٦٧١/ وقال : «وهذا الحديث مرسل وعبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ . ورواه الحاكم /٣: ٦٩/ وقال : (حديث صحيح ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بأنه : (حسن).

ومنها : حذيفة بن اليمان ...نحوه أخرجه الحاكم وقال : (هذا حديث تفرد به : حفص بن عمر العدني عن مسعر) وقال الذهبي (قلت : هو واه) /المستدرك /٣: ٧٤/ ورواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر الايلي وهو ضعيف . قاله الهيثمي/ مجمع الزوائد/ ٩: ٥٢ ـ ٥٣/.

ومنها : عن عبد الله بن عمر ...به نحوه رواه ابن أبي عاصم/ح: ١٢٢٢/ وفيه : «عبد الله بن نسير» لم أجده. وفيه : «بقية بن الوليد» مدلس وقد عنعن في روايته .

ورواه الطبراني وفيه : «فرات بن السائب» وهو متروك. قاله الهيثمي/مجمع الزوائد/٩: ٥٢/.

ومنها : عن عمرو بن العاص ... نحوه. رواه الطبراني وفيه : راو لم يسم قاله الهيثمي/٩:٥٢/.

٢٥٠٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : نا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي قال :

(قال لي النبي ﷺ يوم بدر ولأبي بكر مع أحدكما جبريل ومع الآخر ميكائيل ملك عظيم يشهد القتال أو يكون في الصف)[١].

٢٥١٠ ـ أنا أحمد أنا علي ثنا أحمد ثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن أبي عون عن أبي صالح عن علي :

(قيل لأبي بكر فذكر نحوه ولم يرفعه).

٢٥١١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار أنا محمد بن عبد الله بن غيلان الخزاز قال : نا الحسن بن الجنيد قال : نا سعيد بن مسلمة قال : نا إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال :

(دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه وعمر عن شماله آخذا بأيديهما قال : هكذا نبعث يوم القيامة)[٢].

---

(١) سنده لين :

فيه : «ابو عون وهو محمد بن عبد الله بن انسان الثقفي» قال الحافظ : (لين) / التقريب/٢ : ١٧٥/.

* والحديث : رواه الحاكم/٣ : ١٦٨/ وقال : (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي.

ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٢١٧.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «سعيد بن مسلمة الأموي/ انكر حديثه البخاري وابن حبان والساجي وضعفه النسائي والدارقطني/ التهذيب / ٤ : ٨٣/.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : (وسعيد بن مسلمة ليس عندهم بالقوي) /ح: ٣٦٦٩/.

وأخرجه الحاكم وسكت عليه وقال الذهبي : (قلت : سعيد : ضعيف) / المستدرك / ٣ : ٦٨/.

ورواه ابن أبي عاصم / ح: ١٤١٨/.

٢٥١٢ ـ أنا إسماعيل بن الحسن قال : نا الحسين بن إسماعيل قال : نا أحمد بن منصور زاج قال : نا عبد الله بن نافع عن عاصم بن عمر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(أول من تنشق الأرض عنه أنا ثم أبو بكر ثم عمر ثم آتي البقيع فتنشق عنهم ثم انتظر أهل مكة فتنشق عنهم فابعث بينهما)[١].

٢٥١٣ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : أنا محمد بن المثنى قال : نا أبو عامر العقدي قال : نا رباح وهو ابن أبي معروف المكي عن سعيد بن عجلان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي ﷺ قال لأبي بكر وعمر :

(ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة ومثلكما في الأنبياء؟ اما مثلك أنت يا أبا بكر في الملائكة كمثل ميكائيل يتنزل بالرحمة. [٢٤٩/ب] ومثلك أيضا في الأنبياء كمثل إبراهيم إذ كذبه قومه وصنعوا به ما صنعوا قال : ﴿من تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ ومثلك يا عمر في الملائكة مثل جبريل يتنزل بالبأس والشدة والنقمة على اعداء الله وفي الأنبياء مثل نوح إذ قال : ﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾[٢].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عاصم بن عمر بن حفص العمري» ضعفه جماعة/اتهذيب/٦: ٥٦١/.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : (هذا حديث غريب وعاصم بن عمر ليس بالحافظ) /ح: ٣٦٩٢/ والحاكم وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت : عاصم هو اخو عبد الله ضعفوه) /المستدرك/ ٣: ٦٨/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «رباح بن أبي معروف» قال ابن حجر : (صدوق له أوهام) /التقريب/١: ٢٤٢/.

وفيه : «سعيد بن عجلان» قال الازدي : (فيه نظر) /ميزان الاعتدال/٢ : ١٥١/.

* والحديث : رواه ابن أبي عاصم عن محمد بن المثنى ...به/ح: ١٤٢٤/.

٢٥١٤ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسحاق بن يوسف عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم من أهل عليين كما ينظر الرجل إلى النجم طالعا في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر منهم وانعما)[1].

٢٥١٥ ـ أنا علي أنا عبد الرحمن قال : سمعت ابن عرفة يقول : قال لي محمد بن عبيد الطنافسي في قوله : «وانعما» قال : «وارفعا».

٢٥١٦ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن أنا محمد بن أحمد بن حبش قال: نا موسى بن نصر قال: نا أبو زهير والصباح بن محارب عن مجالد بن سعيد عن أبي الوادك عن أبي سعيد عن النبي ﷺ بمثله ومعناه»[2].

٢٥١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا محمد بن عبد الله بن غيلان قال: نا الحسن بن الجنيد قال: نا إسحاق الأزرق قال: نا سفيان عن جامع بن أبي راشد : /ح/

٢٥١٨ ـ وأنا محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي قال : نا

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عطية بن سعد العوفي» ضعفه احمد وهشيم وأبو حاتم والنسائي / التهذيب / ٧: ٢٢٤/.

* والحديث : رواه الترمذي وقال : (هذا حديث حسن روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد) /ح: ٣٦٥٨/ وابن ماجه/ح: ٩٦/ وابن أبي عاصم في / السنة / ح : ١٤١٧/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه: «مجالد بن سعيد» ضعفه يحيى بن سعيد وابن معين وغيرهم/ التهذيب/ ١٠: ٣٩/.

الحسين بن إسماعيل قال: نا سعيد بن يحيى الأموي قال: نا أبي عن سفيان الثوري عن جامع بن أبي راشد عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية :

(قلت لأبي : يا ابتاه أي الناس خير بعد النبي ﷺ ؟ قال : أبو بكر قال : ثم من ؟ قال : عمر قال : فخشيت أن أقول : ثم من؟ فيقول : عثمان قال : فقلت فأنت يا ابتاه؟ قال : انا رجل من المسلمين).

واللفظ لحديث إسحاق الازرق أخرجه البخاري[1].

٢٥١٩ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي ثنا خلف بن هشام قال : نا أبو شهاب عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي موسى قال :

«كنت مع النبي ﷺ في بستان فجاء أبو بكر وعمر فقرعوا الباب فقال : قم فافتح لهما وبشرهما بالجنة غير انه خص عثمان بشيء دون صاحبيه».

أخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٥٢٠ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان قال : نا إسحاق بن محمد قال: نا علي بن حرب قال: نا ابن فضيل عن هشام عن ابيه عائشة قالت:

«قال أبوبكر: ما على ظهر الأرض أحد أحب إليّ من عمر ثم قال: كيف قلت : فقلنا له فقال : اعز والولد ...»[3].

---

(١) أخرجه البخاري/ح: ٣٦٧١/ وأبو داود/ح: ٤٦٢٩/.
ورواه ابن أبي عاصم /ح: ١٢٠٦/ وعبد الله بن أحمد /السنة/ح: ١٣٦٣/ ـ النسخة المحققة ـ.
وسيأتي الحديث/ رقم : ٢٥٣١، ٢٥٣٢/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٢٦٩٣/ ومسلم/ ح: ٢٤٠٣/ والترمذي/ح: ٣٧١٠/.

(٣) في الأصل غير واضح.

سياق

ما روي في ترتيب خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب عند ما استخلفه خليفة رسول الله ﷺ أبو بكر الصديق رضي الله عنهم

٢٥٢١ ـ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل [٢٥٠/أ] بن محمد نا الحسن بن عرفة ثنا شبابة عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون عن زيد بن أسلم عن أبيه قال :

«كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر فامره أن لا يسمي أحدا وترك اسم الرجل فأغمي على أبي بكر اغماءة فأخذ عثمان العهد فكتب فيه اسم عمر قال فأفاق أبو بكر فقال : ارنا العهد فإذا فيه اسم عمر فقال : من كتب هذا فقال عثمان أنا فقال رحمك الله وجزاك خيرا فوالله لو كتبت نفسك لكنت لذلك أهلا»[1].

٢٥٢٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا أحمد بن سليمان قال: نا الزبير بن بكار قال: وحدثني محمد بن محمد بن أبي قدامة عن عثمان بن عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب قال:

«لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة دعا عثمان بن عفان رحمه الله فأملى عليه عهده فاغمي على أبي بكر قبل أن يسمي أحدا فكتب عثمان : عمر بن الخطاب فأفاق أبو بكر فقال لعثمان : كتبت أحدا؟ فقال ظننتك لما بك وخشيت الفرقة فكتبت عمر بن الخطاب فقال يرحمك الله لو كتبت نفسك لكنت لها أهلا فدخل عليه طلحة بن عبيد الله فقال : أنا رسول من ورائي إليك يقولون قد علمت غلظة عمر علينا في حياتك فكيف بعد وفاتك إذا أفضت إليه امورنا والله

---

(١) أورده ابن شبه بدون سند/تاريخ المدينة/٢ : ٦٦٧/.

سائلك عنه فانظر ما أنت قائل له فقال : اجلسوني أبالله تخوفوني قد خاب امرء وظن من امركم وهما[١] إذا سألني الله قلت استخلفت على اهلك خيرهم لهم فابلغهم هذا عني».

٢٥٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الجبار بن العلاء قال : نا سفيان بن عيينة عن إسماعيل عن قيس قال :

«رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه يحرك يده ومعه شديد، مولى أبي بكر وهو يقول : اسمعوا لقول خليفة رسول الله يقول لكم والله ما ألوتكم خيرا ومع شديد مولى أبي بكر كتاب أبي بكر باستخلاف عمر»[٢].

٢٥٢٤ ـ أنا عيسى بن علي قال أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا علي بن الجعد أنا زهير : /ح/

٢٥٢٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد أحمد قال: نا أبوجعفر محمد بن عمرو قال: ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم قال: نا موسى بن داود قال: نا زهير بن معاوية عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله يعني ابن مسعود قال :

«افرس الناس ثلاثة: العزيز الذي تفرس في يوسف، والمرأة التي تفرست في موسى فقالت: يا أبت استأجره وأبوبكر حين استخلف عمر»[٣].

٢٥٢٦ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا حمزة بن محمد بن العباس قال: نا أبو إسماعيل الترمذي سنة ست وسبعين

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) وأورد ابن شبه نحوه بدون سند/٢ : ٦٦٩/.

(٣) وأود ابن شبه بدون سند/٢ : ٦٦٩ ـ ٦٧٠/.

ومائتين قال: نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب قال:

«لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس على منبر رسول الله ﷺ حمد الله واثنى عليه [٢٥١/أ] ثم قال ايها الناس إني قد علمت أنكم تونسون مني شدة وغلظة وذلك أني كنت مع رسول الله ﷺ فكنت عبده وخادمه وكان كما قال الله عزوجل : ﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾ فكنت بين يديه كالسيف المسلول إلا ان يغمدني و ينهاني عن أمر فأكف وإلا أقدمت على الناس لمكان لينه فلم أزل مع رسول الله ﷺ على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد .

ثم قمت ذلك المقام مع أبي بكر خليفة رسول الله ﷺ بعده وكان من قد علمتم في كرمه ودعته ولينه فكنت خادمه وكنت كالسيف المسلول بين يديه اخلط شدتي بلينه إلا ان يتقدم إليَّ فاكف وإلا أقدمت فلم أزل على ذلك حتى توفاه الله وهو عني راض والحمد لله على ذلك كثيرا وانا به اسعد .

ثم صار امركم اليوم إليَّ وأنا اعلم سيقول قائل كان ليشتد علينا والأمر إلى غيره فكيف إذا صار إليه واعلموا : انكم لا تسألون عني أحدا قد عرفتموني وجربتموني وعرفت من سنة نبيكم ﷺ ما عرفت وما اصبحت نادما على شيء أكون أحب ان يسئل رسول الله ﷺ عنه إلا وسألته واعلموا : ان شدتي التي كنتم ترون ازدادت اضعافا إذ صار الأمر إليَّ على الظالم والمتعدي والأخذ للمسلمين لضعيفهم من قويهم واني بعد شدتي تلك واضع خدي بالأرض لأهل العفاف والكف منكم والتسليم واني لا آبى إن كان مني ومن أحد

منكم شيء من أحكامكم فاتقوا الله عباد الله واعينوني على انفسكم. بكفها عني واعينوني على نفسي بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واحضاري النصيحة فيما ولاني الله من أمركم ثم نزل قال ابن المسيب: فوالله لقد وفّى بما قال وزاد في موضع الشدة على أهل الريب والظلم والرفق بأهل الحق من كانوا».

٢٥٢٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا عمرو بن علي قال: نا أبوعاصم قال: نا سفيان عن الأسود بن قيس عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه :

«ان عليا خطب فقال : إن رسول الله ﷺ لم يعهد إلينا في الامارة عهدا ولكنه رأي رأيناه فاستخلف أبو بكر رحمة الله عليه فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم استخلف عمر رحمه الله فقام واستقام حتى ضرب الدين بجرانه ثم ان قوما طلبوا الدنيا «يعفو الله عن من يشاء ويعذب من يشاء»[١].

٢٥٢٨ ـ أنا أحمد بن عبد الله بن [٢٥١/ب] عبد الرحمن أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمر بن شبة [.....][٢] شعبة عن الحكم قال : سمعت أبا جحيفة وكان سيد الناس استعمله علي عليه السلام على الكوفة زمن الجمل فقال : سمعت عليا يقول :

«ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ألا أخبركم بخيرها بعد أبي بكر عمر ألا أخبركم بخيرها بعد عمر ثم سكت»[٣].

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم ـ وهو المذكور في السند ـ /ح: ١٢١٨/.
روى نحوه عبد الله بن أحمد في/السنة/٢٠٢/ بسند آخر.

(٢) في الأصل غير واضح وفي السنة لعبد الله : (حدثني أبي حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبه ...) به.

(٣) ورواه عبد الله بن أحمد في/السنة/٢١٠/.

٢٥٢٩ ـ وأنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو الضبي ثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية: /ح/

٢٥٣٠ ـ وأنا عبدالرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عبد الله بن أبي سعيد قال : نا داود بن عمرو قال : نا ابن أبي غنية عن الصلت بن بهرام عن سنان قال :

«لما ثقل أبو بكر اشرف على الناس من كوة فقال : يا أيها الناس اني قد عهدت أفترضون ؟ قال الناس قد رضينا يا خليفة رسول الله ﷺ فقام عليّ فقال لا نرضى إلا أن يكون عمر بن الخطاب».

٢٥٣١ ـ أنا محمد بن عبدالرحمن أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن عون قال : نا النضر بن إسماعيل : ./ح/

٢٥٣٢ ـ وأنا علي بن محمد بن عمر وعلي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قالا: أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة عن محمد بن سوقة عن منذر الثوري عن محمد بن علي قال:

«قلت لأبي من خير الناس بعد رسول الله ﷺ ؟ قال: يا بني وما تعلم؟! قلت: لا قال: أبو بكر قلت: ثم من؟ قال: يا بني أو ما تعلم؟! قال: قلت: لا قال : ثم عمر قال: ثم بدرته فقلت: يا أبت ثم أنت الثالث قال: فقال لي: يا بني ابوك رجل من المسلمين له مالهم وعليه ما عليهم»[1].

٢٥٣٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد قال : نا

---

(١) تقدم تخريجه/ح: ٢٥١٨/.

جنيد بن حكيم قال : نا عباد بن موسى الختلي قال : نا خازم بن أبي جبلة عن أبي سنان عن ابن أبي الهذيل قال : قال عمار بن ياسر :

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

٢٥٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر البزار قال: نا سعيد بن محمد اخو الزبير قال: نا إسحاق بن أبي اسرائيل قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: باسناد يسنده قال: ما كان اسند إلى غيره قال:

«ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة على الناس ان يقول قائل : من ذا الذي يستطيع ان يعمل بمثل عمل رسول الله فيقال أبو بكر وعمر فكانا حجة على الناس».

٢٥٣٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : نا زكريا بن يحيى بن خلاد قال : نا الأصمعي قال : نا سلمة بن بلال عن مجالد عن الشعبي ان حسان قال في النبي ﷺ وفي أبي بكر وعمر :

ثلاثة برزوا بفضلهم
نضرهم ربهم إذا نشروا
[٢٥١/ب] فليس من مؤمن له بصر
ينكر تفضيلهم إذا ذكروا
عاشوا بلا فرقة ثلاثتهم
واجتمعوا في الممات اذ قبروا

٢٥٣٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا جدي يعقوب بن شيبة قال : نا قبيصة بن عقبة قال : نا

سفيان عن أبي الجحاف عن مسلم البطين قال :

«أنّى تعـاتـب لا ابا لك عـصـبـة
علقـوا الفـرى وبرءوا من الصـديق
وبرءوا سـفـاها من وزير نبـيـهم
تبـا لمـن يبـرأ مـن الفـاروق
انـي علـى رغم العـداة لقـائـل
دائن بـدين الصـادق المـصـدوق»[1]

٢٥٣٧ ـ أنا الحسين بن عثمان قال : أنا أحمد بن جعفر بن حمدان قال : نا عبد الله بن أحمد قال : نا أبو عمرو الحارث بن

---

(١) ذكرها ابن أبي عاصم/ السنة/ رقم : ١٠٠٧/ وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح ورجاله ثقات رجال الشيخين).

* قلت : ورواه ابن أبي عاصم : ... عن سفيان الثوري عن مسلم البطين بدون واسطه وهنا روي بواسطة «أبي الجحاف» وهو الصحيح حيث ان سفيان الثوري لم يدرك مسلم البطين وانما يروي عن أبي الجحاف.

وذلك يعرف بما يلي : ولد سفيان عام ٩٧ هـ.

وولد شعبه وهو من اقرانه عام (٨٢هـ) وجاء في ترجمة مسلم البطين : (قال أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي : «ثقة» زاد أبو حاتم لم يدركه شعبه). فإذا كان شعبه لم يدركه وقد ولد قبل سفيان بعشر سنوات فعدم ادراك سفيان له من باب أولى؟ راجع التهذيب/١٠/١٣٤/.

وسفيان يروي عن أبي الجحاف ـ وهو : داود بن أبي عوف ـ قال وكيع : (عن سفيان وعن أبي الجحاف وكان مرجئا) ولعل اسقاطه من سند ابن أبي عاصم لأنه كان متهما بالتشيع. انظر/التهذيب/٣ : ١٩٦/ و٤ : ١١١، ٣٣٨/.

وانما نبهت على هذا رغم عدم أهمية الأثر المذكور لبيان تساهل الشيخ الألباني وفقه الله في التصحيح. وليس هذا تنقيصا من قيمته ـ وفقه الله ـ فهو أحد علماء الأمة الذين كان لهم الفضل ـ بعد الله عز وجل ـ في احياء السنة والاهتمام بها في العصر الحاضر ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو صاحب هوى، والله المستعان.

مسكين المصري قال : أنا ابن وهب عن يحيى بن ايوب عن ابن عجلان عن نافع عن عبد الله بن عمر :

«ان عمر بن الخطاب بعث جيشا امر عليهم رجلا يدعى سارية قال : فبينا عمر يخطب الناس يوما قال : فجعل يصيح وهو على المنبر يا ساري الجبل يا ساري الجبل قال : فقدم رسول الجيش فسأله فقال : يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمناهم فإذا بصائح يصيح يا ساري الجبل يا ساري الجبل فاسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله فقيل لعمر بن الخطاب انك كنت تصيح بذلك»[1].

قال ابن عجلان : وحدثني إياس بن معاوية بن قره «بذلك».

٢٥٣٨ ـ وأنا الحسن نا أبو محمد : جعفر بن محمد بن نصير الخلدي قال : نا محمد بن الحسن بن الفرج الهمداني قال : نا هشام بن محمد بن مخلد بن مطر. قال : نا أبوتوبة قال : نا محمد بن مهاجر عن أبي بلج علي بن عبد الله[2] قال :

«بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر يوم جمعة يخطب الناس فبينما هو في خطبته قال بأعلى صوته يا ساري الجبل يا ساري الجبل ثم أخذ في خطبته فانكر الناس ذلك منه فلما نزل وصلى قيل له : يا أمير المؤمنين قد صنعت اليوم شيئا ما كنا نعرفه قال : وما ذاك؟ قيل :

---

(١) ذكره ابن كثير في تاريخه ثم قال : (وهذا اسناد جيد) /البداية والنهاية/٧ : ١٣١/ ثم قال بعد ذلك : (وقد رواه الحافظ ابو القاسم اللالكائي من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر بنحوه وفي صحته من حديث مالك نظر).

قلت : يشير إلى رواية اللالكائي رحمه الله في كتاب الكرامات / ح : ٦٧ / فإن المؤلف لم يروها هنا عن طريق مالك .

وقد أورد ابن كثير رحمه الله للقصة عدة طرق ثم قال في آخرها : (فهذه طرق يشد بعضها بعضها).

(٢) لم أجد شخصا بهذا الاسم والكنية.

قلت كذا وكذا وذكروا ما نادى به فقال : ما كان شيئا من هذا قالوا : بلى والله لقد كان ذلك يا أمير المؤمنين قال : فاثبتوا من ذلك اليوم من هذا الشهر ثم انظروا وكان بعث سارية في بعث فظفر بالعدو فحيز إلى الجبل . وقال سارية لما انصرف : بينما نحن نقاتل العدو وسمعنا صوتا لا ندري ما هو يا ساري الجبل ثلاثا فدفع الله عز وجل عنا به فنظروا إلى ذلك اليوم فإذا هو اليوم الذي قال فيه عمر ما قال».

٢٥٣٩ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال: أنا مكي بن عبدان أنا عبد الله بن هشام قال: نا يحيى بن سعيد عن هشام: /ح/

٢٥٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : نا علي [٢٥٢/أ] بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا أبو قطن عمرو بن الهيثم ـ [أخبرنا] ـ يعني الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة قال :

«خطب عمر يوم الجمعة فذكر النبي ﷺ وأبا بكر ثم قال : إني رأيت كأن ديكا نقرني نقرتين واني لا أراه إلا لحضور أجلي فإن عجل بي أمر فالخلافة شورى بين هؤلاء الستة الذين توفى رسول الله ﷺ وهو عنهم راض» . قال هشام : وكان قتادة يسمي هؤلاء الستة عثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص «وان اقواما يأمروني ان استخلف قد علمت ان الله لم [يكن لِ] يضيع خلافته والذي بعث به نبيه» في حديث يحيى بن هشام «واني قد علمت ان قوما أولئك سيطعنون في هذا الأمر» ثم عاد إلى حديث أبي قطن «وانا ضربتهم بيدي على الإسلام فإن فعلوا فأولئك أعداء الله الكفرة الضلال ثم قال اللهم اني استشهدك على امراء الاقطار اني إنما

---

(١) هذه الزيادة ليستقيم المعنى وهي بمعنى ما في المسند وتاريخ المدينة وطبقات ابن سعد .

بعثتهم ليعلموا الناس دينهم ويقسموا فيأهم ويرجعوا إليَّ ما شكل عليهم من أمورهم».[١]

٢٥٤١ ـ أنا عمر بن عبد الله بن زاذان القزويني قال : نا إسحاق بن محمد بن إسحاق الكيساني القزويني قال : نا علي بن حرب قال : نا محمد بن فضيل قال : نا حصين عن عمرو بن ميمون قال :

«جئت فإذا عمر واقف على حذيفة وعثمان بن حنيف وهو يقول تخافان أن تكونا حملتما الارض ما لا تطيق[٢] ؟ فقال حذيفة لو شئت لأضعفت الأرض[٣] قال : عثمان حملت ارضي امرا هي له مطيقة وما فيها كبير فضل فقال : عمر انظرا ان تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق ثم قال لأن سلمني الله لأدعن ارامل أهل الأرض لا يحتجن إلى أحد بعدي أبدا قال فما أتت عليه رابعة حتى اصيب وكان إذا دخل المسجد قام بين الصفوف فقال : استووا فإذا استووا تقدم فكبر فلما كبر طُعِنَ في مكانه فسمعته يقول قتلني الكلب أو أكلني الكلب فما ادري ايهما قال : قال وما بيني وبينه إلا ابن عباس فأخذ بيد عبد الرحمن بن عوف فقدمه وكان العلج في يده سكين ذات طرفين لا يمر برجل يمينا وشمالا إلا طعنه حتى أصاب ثلاثة عشر رجلا مات منهم تسعة فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً ليأخذه فلما ظن أنه يأخذه نحر نفسه فصلوا الفجر صلاة خفيفة فأما نواحي المسجد فلا يدرون ما الأمر غير انهم قد فقدوا صوت [٢٥٢/ب] عمر وهم

---

(١) رواه أحمد/١ : ١٥، ١٧، ٢٨/ وليس فيه : (ثم قال اللهم اني استشهدك على الامراء ...).

ورواه ابن سعد بكامله/الطبقات/٣ : ٣٣٦/. وابن شبه / تاريخ المدينة / ٨٨٩ / .

(٢) قال ابن حجر رحمه الله : (الارض المشار إليها هي : ارض السواد وكان عمر بعثهما يضربان عليها الخراج وعلى أهلها الجزية) /فتح الباري/٧: ٦٣/.

(٣) قوله : (لا ضعفت الأرض) أي : (جعلت خراجها ضعفين)/ فتح الباري / ٧: ٦٣/.

يقولون سبحان الله فلما انصرفوا قال عمر لابن عباس من قاتلي؟ فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة بن شعبة الصناع[١] وكان نجارا فقال عمر: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي برجل[٢] يدعي الإسلام قاتله الله لقد كنت أمرت معروفا ثم قال لابن عباس: لقد كنت انت وأبوك تحبان ان يكثروا العلوج بالمدينة وقال له ابن عباس ان شئت قتلناهم فقال : بعدما تكلموا بكلامكم وصلوا بصلاتكم وحجوا حجكم فقال له الناس : ليس عليك باس فدعا بنبيذ فشربه فخرج من جرحه أحمر ودعا بلبن فشربه فخرج من جرحه فعرف انه الموت فقال يا عبد الله بن عمر : انظر ما عليَّ من الدين احسبه فحسبه فإذا هو ستة وثمانون ألفا فقال : ان وفى بها مال آل عمر فأدها وإلا فسل في بني عدي بن كعب فإن لم تف من اموالهم فسل قريشا ولا تعدهم إلى غيرهم فأدها عني ثم ايت عائشة أم المؤمنين وسلم وقل : يستأذن عمر ولا تقل : أمير المؤمنين فلست اليوم بأمير المؤمنين أن يدفن مع صاحبيه فاتاها ابن عمر فوجدها قاعدة تبكي فسلم وقال : استأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه فقالت : كنت اريده لنفسي ولأوثرنه على نفسي فلما جاء قالوا : هذا عبد الله بن عمر قد جاء قال : ارفعاني فاسنده رجل إليه فقال : ما لديك؟ قال : قد أذن. قال : ما كان شي أهم إليَّ من ذلك المضج فإذا قُبضت فاحملوني ثم استأذن فإن اذنت فادخلني وإن ردتني فردني إلى مقابر المسلمين فلما توفي حمل فكأن الناس لم تصبهم مصيبة إلا يومئذ فسلم عبد الله فقال : استأذن عمر بن الخطاب فأذنت له حيث أكرمه الله مع رسوله ومع أبي بكر فقالوا له

---

(١) هكذا في الأصل وفي البخاري: «الصنع».

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري : «بيد رجل».

حين حضره الموت [استخلف [١]] فقال : لا أحد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر الذي توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض أيهم استخلف فهو الخليفة بعدي فسمى عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص فإن اصابت سعدا [٢]؛ وأيهم استخلف فليستعن به فاني لم انزعه من عجز ولا خيانة . وجعل عبد الله بن عمر يشاورونه وليس له من الأمر من شيء فلما خلوا قال عبد الرحمن : اجعلوا امركم إلى ثلاثة نفر منكم فجعل الزبير امره إلى عليٍّ وجعل طلحة امره إلى عثمان وجعل سعد امره إلى عبد الرحمن فائتمر أولئك الثلاثة حين جعل الأمر إليهم فقال عبد الرحمن للآخرين أيكما [٢٥٣/أ] يبرأ من الأمر إليَّ على إلا آلوا عن افضل المسلمين وافضله لكم؟ فسكت علي وعثمان رضي الله عنهما فقال : عبد الرحمن اتجعلونه إليَّ انا اخرج منها فوالله لا آلوا عن افضلكم، وخيركم للمسلمين وافضله لهم فقالا نعم فخلى بعلي فقال: ان لك من القرابة برسول الله ﷺ والقدم والله عليك لأن استخلفتك لتعدلن وإن استخلفت عثمان لتسمعن وتطيعن؟ ثم خلى بعثمان ففعل مثل ذلك ثم قال ارفع يدك يا عثمان فبايعه ثم بايعه علي ثم بايعه الناس. قال: عمر رضي الله عنه اوصي الخليفة بعدي بتقوى الله وبالمهاجرين الأولين ان يُعلم لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم واوصيه بالأنصار خيرا ﴿الذين تبؤوا الدار والإيمان من قبلهم﴾ ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم وأوصيه بالأنصار خيرا فهم ردأ الرسلام وغيظ العدو وجباة المال لأيؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم وأوصيه بالاعراب فانهم

---

(١) زيادة من الطبقات يقتضيها السياق ونحوها في البخاري .

(٢) هكذا في الأصل وفي البخاري : «فان اصابت الامرة سعدا فهو ذاك وإلا فليستعن به أيكم ما أمر فاني لم اعزله عن عجز ولا خيانة».

أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فيرد على فقرائهم [وأوصيه بذمة الله وذمة رسوله ان يوفى بعهدهم وان يقاتل من وراءهم][1] وان لا يكلفوا إلا طاقتهم».

أخرجه البخاري في الصحيح بطوله[2].

٢٥٤٢ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسين قال : نا علي بن محمد بن هارون قال : نا أبو سعيد الاشج قال : نا أبو خالد الأحمر عن حميد عن أنس قال :

«قال أبو طلحة يوم مات عمر ما من بين أهل بيت حاضر ولا بادٍ إلا وقد دخله من موت عمر نقص»[3].

٢٥٤٣ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن عمرو قال: نا عيسى بن يونس قال: نا الأعمش عن زيد بن وهب:

«اتينا عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا في آية فقال لاحدهما اقرأ فقرأ فقال : من اقرأك؟ قال ابو حكيم المزني ثم قال للآخر اقرأ ، فقرأ فقال من أقرأك؟ قال : اقرأني عمر قال : فجعل يقول : اقرأ كما أقرأك عمر ثم بكى حتى رأيت دمعه يقطر على الحصى ثم قال : إن عمر كان حصنا حصينا على الإسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون

---

(١) زيادة في الحاشية.

والمراد بذمة الله وذمة رسوله (أهل الذمة والمراد بقتال من ورائهم أي : إذا قصدهم عدو له) /فتح الباري/٧ : ٦٨/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٧٠٠/.

ورواه ابن سعد /الطبقات/٣ : ٣٣٧/. وفيهما ألفاظ مختلفة .

(٣) ورواه ابن سعد/٣ : ٣٧٣ ـ ٣٧٤/.

منه فاصبح الحصن قد انثلم فالناس يخرجون منه ولا يدخلون فيه»[١].

٢٥٤٤ ـ وأنا عبيد الله بن محمد أنا أحمد بن محمد بن غيلان[٢] قال : نا أحمد بن علي الخزاز قال : نا جعفر بن حميد بالكوفة قال : نا يونس بن أبي يعفور عن أبيه عن مسلم أبي سعيد مولى عثمان بن عفان عن ابن مسعود :

«انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا في آية من القرآن قال أحدهما : اقرأنيها عمر وقال آخر : أقرأنيها أُبيّ فقال ابن مسعود : اقرأ كما اقرأكها عمر ثم هملت عيناه حتى [٢٥٣/ب] بل الحصى وهو قائم ثم قال إن عمر كان حائطا كنيفا يدخلون[٣] المسلمون ولا يخرجون منه فمات عمر فانثلم الحائط فهم يخرجون ولا يدخلون ولو ان كلبا أحب عمر لأحببته وما أحببت احدا حبي لأبي بكر وعمر وأبي عبيدة بن الجراح بعد نبي ﷺ حبي لهؤلاء الثلاثة».

٢٥٤٥ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن بشر العبدي عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن الصقر بن عبد الله عن عروة بن الزبير عن عائشة قالت :

«بكت الجن على عمر قبل أن يُقتل بثلاث»

أبعد قتيل بالمدينة اصبحت

له الأرض تهتز الحصاة بأسوق

جزى الله خيرا من امير وباركت

يد الله في ذاك الاديم الممزق

---

(١) قوله : «ان عمر كان حصنا ... الخ» رواه الحاكم /٣ : ٩٣/ ولم يذكر درجته وروى نحوه ابن سعد/ الطبقات/٣ : ٣٧١/ ولكنه ذكر ان الذي جاء يستقرئه هو : «زيد بن وهب».

(٢) في الأصل : «عبدان» وصحح في الحاشية : «غيلان».

(٣) هكذا في الأصل وزيد في الحاشية قوله : «يعني فيه».

فـمن يسع أو يـركب جناحي نعـامـة
ليـدرك مـا لبـدت بالأمـر يسـبق
قـضـيت أمـورا ثم غـادرت بعـدها
بوائـق في أكـمـامـهـا لـم تفـتق
فـمـا كـنت أخـشى أن تكون وفـاته
بكفـي سـبنتـا اخـضـر العين أزرق[1]

٢٥٤٦ ـ أنا علي بن عـمر ثنا مـحمـد بن عبـد الله بن عتـاب ثنا عبـيد ثنا ابن أبي مريم قال : نا نافع بـن عمر بن جمـيل حدثني ابن أبي مليكة :

«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت لما طُعن عمر سمعوا :
عليك سـلام من أمـيـر وبـاركت
يـد الـلـه فـي ذاك الأديم المـمـزق
فـمن يسع أو يـركب جناحي نعـامـة
ليـدرك مـا قـدمت فـي الخـيـر يسـبق
قـضـيت امـورا ثم غـادرت بعـدها
بوائج فـي اكـمـامـهـا لـم تفـتق[2]»

قال ابن أبـي مليكة : قالت عـائشة في أكـمامهـا لم تفتـق «قالت فتقت بعده».

---

(١) هذا الابيات أوردها ابن سعـد من طريقين احداهما عن عائشة والأخـرى عن سليمان بن يسار مع اختلاف في ألفاظها وترتيـبها/ الطبقات/٣ : ٣٧٤ ـ ٣٧٥/ وكذلك ابن شبة/ تاريخ المدينة/٣ : ٨٧٤ ـ ٨٧٥/.

(٢) وذكرها ابن سعـد عن ايوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليـمان بن يسار بدون ذكـر عائشـة رضي الله عنها /الطبـقات/٣ : ٣٧٤/ مع اخـتلاف في التـرتيب والتداخل مع الأبيات السابقة أعلاه.
وكذلك رواها ابن شبة / تاريخ المدينة / ٣ : ٨٧٣/.

فضائل ابن عمر[1]

٢٥٤٧ ـ أنا علي بن عمر أنا محمد بن عبد الله بن عتاب ثنا عبيد ثنا ابن أبي مريم ثنا عبد الله بن عمر أنا أبو النضر المنهال عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت :

«ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول من عبد الله بن عمر».

(١) لم يتبين لي وجه ايراد هذا الأثر في ابن عمر رضي الله عنهما هنا قبل عثمان رضي الله عنه.

سياق
ما روي في ترتيب خلافة
أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه[1]

٢٥٤٨ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال : نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال : نا إسماعيل بن إسحاق قال : نا عبد الله بن محمد بن اسماء بن أخي جويرية قال : ثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره :

«ان الرهط الذي ولاهم عمر اجتمعوا فتشاوروا [٢٥٤/أ فقال لهم عبد الرحمن بن عوف: لست بالذي أنافسكم هذا الأمر ولكنكم إن شئتم اجزت لكم فجعلوا ذلك إلى عبد الرحمن بن عوف فلما ولوا عبد الرحمن بن عوف أمرهم انثال الناس على عبد الرحمن فمالو عليه حتى ما ارى احدا في الأرض من الناس يتبع احدا من اولئك الرهط

---

(١) ولد عثمان رضي الله عنه بعد الفيل بست سنين وكانت وفاته في نهاية عام ٣٥هـ على الصحيح وكانت مدة خلافته اثني عشر عاما تقريبا. راجع الإصابة/٢: ٤٦٢/.
وقد تحدث أبو نعيم رحمه الله عن فضائله والشبهات التي آثارها اهل الفتنة ورد عليها ردا قويا مبينا فيها أن عثمان رضي الله عنه قد اجمع الصحابة رضي الله عنهم على فضله وتقديمه وان الذين طعنوا عليه انما هم اصحاب هوى وضلالة.
وذكر ان الاعمال التي طعنوا عليه بها قد عمل مثلها أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ولايخلو واحد من تلك الأعمال من سبب اقتضاه ولكنه لم يحدث من ينتقد عليهما تلك الأعمال لسببين رئيسين :
الأول : ان عصرهما كان أهل استقامة وصلاح ولا يستطيع احد اظهار الفتنة ولم يكن كذلك عصر عثمان رضي الله عنه.
ثانيا : ان عثمان رضي الله عنه كان لينا.
وارجع/كتاب الامامة لأبي نعيم/٢٩٩ ـ ٣٥٧/.
وقد أورد المؤلف رحمه الله الاحاديث الدالة على فضله ومكانته عند رسول الله ﷺ وما أُثر عن الصحابة وعلماء الامة فيه رضي الله عنه مما يبين فضله وأخلاقه.

ولا يطأ عقبه فمال الناس على عبد الرحمن يشاورونه ويناجونه تلك الليلة حتى إذا كانت تلك الليلة التي اصبحنا فيها فبايعنا عثمان قال المسور : طرقني عبد الرحمن بعد هجع من الليل فضرب الباب فاستيقظت فقال : لا[1] اراك نائما فوالله ما اكتحلت هذه الليلة بكبير نوم فادع الزبير فدعوته فناجاه حتى ابهار الليل ثم قام من عنده على طمع وكان عبد الرحمن يخفي من علي شيئا ثم قال ادع عثمان فناجاه طويلا حتى فرق بينهم المؤذن بالصبح فلما صلى الناس الصبح جمع اولئك الرهط عند المنبر فارسل عبد الرحمن إلى من خلفنا من المهاجرين والأنصار وارسل إلى الأمراء وكان قد وافوا تلك الحجة مع عمر فلما اجتمعوا تشهد فقال أما بعد : فاني قد نظرت في أمر الناس فلم ار هم يعدلون بعثمان فلا تجعلنّ على نفسك سبيلا واخذ بيد عثمان وقال على سنة الله ورسوله ﷺ والخليفتين من بعده فبايعه عبد الرحمن وبايعه الناس من المهاجرين والأنصار وامراء الاجناد والمسلمون».

أخرجه البخاري ومسلم عن عبد الله بن محمد بن اسماء[2].

٢٥٤٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا محمد بن أحمد بن الحسن الشرقي قال : نا محمد بن نصر الصايغ قال : نا أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري قال : نا عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن عن عمر بن شريح ومحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن المسور عن المسور بن مخرمة قال :

«كنت اعلم الناس بأمر الشورى لأني كنت رسول عبد الرحمن

---

(١) هكذا [لا] وليست عند البخاري .

(٢) رواه البخاري /ح: ٧٢٠٧/ ولم اجده عند مسلم.

بن عوف فلما كانت ليلة الثالثة وعبد الرحمن في دار القضاء قد جاءت الأنصار من دورها [فالمسجد كالرمانة] ينظرون ما كان في صباح ذلك اليوم فكلمه سعد فقال يا أبا محمد ما كان أحق بهذا الأمر منك قال انك يا سعد تحب ان يقال ابن عمه : خليفة وانك يا مسور تحب أن يقال خاله خليفة والله لأن تؤخذ مدية فأشار إلى لبته فتوضع هاهنا ومر بيده إلى لبته أحب إليّ من أن ألي من امر الناس شيئا فقام سعد إلى بيته فقال : يا أبا إسحاق اشهد الصبح والبس السيف قال : ودعاني عبد الرحمن وقال اذهب إلى علي وعثمان فائتني بهما قال وكان هواي [٢٥٤/ب] في علي فاحببت ان اعلم ما في نفسه فقلت : بايهما أبدأ؟ قال : بايهما شئت قال : فقلت آتيك بهما جميعا أو فرادى؟ قال : لا بل جميعا قال فبدأت به وكان هواي فيه فقلت ارسلني إليك خالي قال ارسلك معي إلى غيري؟ فقلت نعم إلى عثمان قال : بأينا امرك أن تبدأ قلت : قد سألته قال : بأيهما شئت فبدأت بك فقال : جميعا أو فرادى؟ قال : لا بل جميعا قال : فقعد علي على موضع الجنائز وقال : اذهب إلى صاحبك قال : فخرجت إلى عثمان فوجدته يوتر في بيت شيبة بن ربيعة فخرج إليّ عثمان عاقدا ازاره في عنقه في آخر الليل فقلت إن خالي ارسلني إليك فقال : هل ارسل معي إلى غيري؟ قلت: نعم إلى علي فسألته بايهما ابدأ فقال بأيهما شئت وقد بدأت بعلي وهو ينتظرك في موضع الجنائز فخرجت أنا وعثمان حتى جئنا عليا ثم خرجنا ثلاثتنا حتى جئنا عبد الرحمن في مجلسه قال وكان عبد الرحمن لا يتكلف الكلام ولا الخطب قال فما رأيته خطب قبل تلك الليلة قال : فحمد الله واثنى عليه ثم قال في قوله :

إني قلبت الناس عنكما فاشيرا عليّ واعيناني على انفسكما هل

أنت يا علي مبايعي على سنة الله ورسوله وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال : لا ولكن ابايعك على طاقتي قال : فصمت شيئا ثم تكلم ما دون كلامه الأول ثم قال في قوله : إني قلبت الناس عنكما فأشيرا عليّ واعيناني على انفسكما هل أنت يا علي مبايعي على إن وليتك هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله وعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل؟ قال : لا ولكن على طاقتي.

ثم قال عثمان يا أبا محمد ابايعك على إن وليتني هذا الأمر على سنة الله وسنة رسوله ﷺ وبعهد الله وميثاقه وسنة الماضيين قبل قالها عثمان في الثالثة : ثم كانت الثالثة فقال علي : اسمع ابا عبد الله قال : فما ترى وعسى ان يجعل في ذلك خيرا قال : فاحب أن تقوما عني قال: ما شئتما أو إن شئتما فقاما عنه فقال عبد الرحمن فاعتم ولبس السيف ثم خرج إلى المسجد فصعد ولا أشك أنه يبايع لعلي لما رأيت من حرصه على علي قال : فلما صليت الصبح رقى عبد الرحمن على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم أرسل إلى عثمان وهو حجرة من الناس ما هو بقريب فقال ادن فبايعه على سنة الله وسنة رسوله وبعهد الله وميثاقه فعرفت ان خالي قد كان أصوب رأي [1] اشكل عليه رجلان فأعطاه أحدهما الوثقى وأبى الآخر»[2].

٢٥٥٠ ـ أنا محمد بن أحمد بن علي بن حامد الطبري أنا أحمد بن السري قال : نا يعقوب بن سفيان قال : نا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثني أبي [٢٥٥/ب] قال أخبرني محمد بن مسلم أن سعيد بن المسيب أخبره عن سعد بن أبي وقاص :

---

(١) هكذا في الأصل .

(٢) ذكر ابن حجر رحمه الله ان هذه القصة رواها الذهبي في «الزهريات» وابن عساكر في ترجمة عثمان / انظر فتح الباري / ١٣ : ١٩٨/ .

«انه ارسل الى عبد الرحمن بن عوف ارفع رأسك وانظر في امور الناس فقال له عبد الرحمن انه لن يلي هذا الأمر أحد بعد عمر إلا لامه الناس».

٢٥٥١ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال : أنا إبراهيم بن حماد الشامي قال : نا الحارث بن محمد قال : نا : /ح/

٢٥٥٢ ـ وأنا أحمد قال أخبرني عبد الصمد بن علي قال : نا الحارث بن محمد قال : نا محمد بن سعيد قال : نا محمد بن عمر قال : نا أفلح بن سعيد بن كعب قال : قال عبد الرحمن بن عوف :

«والله ما بايعت لعثمان حتى سألت صبيان الكتاب فقالوا عثمان خير من علي».

٢٥٥٣ ـ وأنا أحمد أنا إبراهيم بن حماد قال : نا أحمد بن سعد أبو إبراهيم الزهري قال : سمعت يحيى بن بكير يقول : سمعت الليث بن سعد يقول : قال عبد الرحمن بن عوف :

«لقد شاورت في الشورى حتى شاورت [...][1] فكل يقول عثمان».

٢٥٥٤ ـ أنا علي بن عمر قال: نا محمد بن جعفر المقري قال: نا أحمد بن سعيد قال : نا أبونعيم قال: نا أبو إسحاق عن حارثة بن مضرب قال :

«حججت مع عمر بن الخطاب قال : سمعت الحادي يحدوا ان الأمير بعده ابن عفان».

٢٥٥٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : نا عثمان نا

---

(١) غير واضح في الأصل .

حنبل نا حجاج قال : نا عبد الله بن داود عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة عن النزال بن سبرة عن عبد الله بن مسعود قال :

«لما أمر عثمان قال عبد الله بن مسعود لقد أمرنا خيرمن بقي ولم نال»[١].

٢٥٥٦ ـ أنا عبيد الله أنا عثمان نا حنبل نا الحجاج بن المنهال نا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن أبي وائل :

«ان ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة ثمانية اميال حين قُتل عمر فحمد الله واثنى عليه ثم قال : أما بعد : فإن أمير المؤمنين قد مات فلم نر نشيجا اكثر من يومئذ ثم اجتعمنا أصحاب محمد فلم نال عن خيرنا ذا قوة عثمان بن عفان فبايعناه فبايعوه»[٢].

٢٥٥٧ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل نا محمد بن عبد الله بن إبراهيم نا محمد بن بشر اخو خطاب قال : نا خالد بن خداش قال سمعت حماد بن زيد يقول :

«لئن قدمت عليا على عثمان لقد قلت إن أصحاب النبي ﷺ قد خانوا».

---

(١) قال الهيثمي : (رواه الطبراني باسانيد ورجال احدها رجال الصحيح مجمع الزوائد/٩ :٨٨/.

ورواه ابن سعد عن مسعر عن عبد الملك بن ميسرة ...به.

الطبقات /٣: ٦٣/.

ورواه أبو نعيم بسنده عن خلاد بن يحيى وسفيان عن مسعر ... نحوه/ الامامة/ح: ١١١،١١٢/.

(٢) ورواه ابن سعد عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمه ...به.

/ الطبقات / ٣ : ٦٣ / .

ونحوه رواه ابو نعيم / الامامة/ ح: ١١٣/.

سياق
ما روي عن النبي ﷺ في فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

٢٥٥٨ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا داود بن عمر قال : نا إسماعيل بن جعفر قال : اخبرني محمد بن أبي حرملة : /ح/

٢٥٥٩ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا سريج بن النعمان قال : نا اسماعيل بن جعفر عن محمد بن أبي حرملة عن عطاء وسليمان بن يسار وأبي سلمة عن عائشة انها قالت :

«كان رسول الله ﷺ مضطجعا في بيته [٢٥٥/ب] كاشفا عن فخذيه أو ساقيه فاستأذن أبو بكر فاذن له وهو على ذلك الحال فتحدث ثم استأذن عمر فاذن له وهو كذلك ثم تحدث ثم استأذن عثمان فجلس النبي ﷺ وسوى ثيابه ـ قال : محمد بن أبي حرملة ولا أقول ذلك في يوم واحد ـ فدخل فتحدث فلما خرج قالت عائشة يا رسول الله دخل أبو بكر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عمر فلم تهش له ولم تباله ثم دخل عثمان فجلست فسويت ثيابك فقال : ألا استحي من رجل تستحي منه الملائكة».

أخرجه مسلم عن جماعة عن إسماعيل[1].

٢٥٦٠ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون قال : نا أبو كريب قال : نا أبو معاوية عن عمرو بن مسلم صاحب المقصورة عن أبي حازم عن أنس قال :

«كان رسول الله ﷺ في حائط من حوائط المدينة فذكر ... ثم

---

(١) رواه مسلم/ح: ٢٤٠١/.

جاء عثمان ففتح له وبشره بالجنة بعد بلاء شديد يصيبه فلما رآه رسول الله ﷺ ... ... قالوا : يا رسول الله ﷺ مالك لم تصنع هذا حين جئنا وصنعت حين جاء عثمان فقال اني لأستحي من رجلٍ تستحي منه الملائكة»[١].

٢٥٦١ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا عباس بن الوليد قال: نا عبد الله بن يزيد قال: نا عبد الرحمن بن زياد عن مسلم بن يسار قال :

«نظر رسول الله ﷺ إلى عثمان فقال يشبه إبراهيم ﷺ وإن الملائكة تستحي منه»[٢].

٢٥٦٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن بكار السكسي ببيت لهيا[٣] قال : نا محمد بن الوليد الهاشمي قال : نا عمير[٤] بن عمران الحنفي قال : نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ :

(امرني ربي عز وجل ان ازوج كريمتي من عثمان بن عفان)[٥].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عمرو بن مسلم صاحب المقصورة».

ذكره ابن حجر ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا /التهذيب/٨: ١٠٥/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «عبد الرحمن بن زياد» وهو الافريقي وهو ضعيف/التهذيب/٦ : ١٧٥/.

(٣) هكذا في الأصل.

(٤) في الأصل : «يحيى» وهو تحريف والصحيح ما أثبت.

(٥) سنده ضعيف :

فيه : «عمير بن عمران الحنفي».

قال ابن عدي : (حدث بالبواطيل) وذكر هذا الحديث/ ميزان الاعتدال/٣ : ٢٩٦/.

والحديث : قال الهيثمي : (رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره/ مجمع الزوائد/ ٩:٨٣/).

٢٥٦٣ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنا أبو سعيد يحيى بن سعيد القطان قال : نا عبد الله بن رجاء قال : أنا عبيد بن الطفيل قال : اخبرني ربعي بن حراش عن عثمان :

«انه خطب إلى عمر ابنته فابى عليه فبلغ دلك نبي الله عليه السلام فلما راح عليه عمر قال : يا عمر ألا أدلك على خير لك من عثمان وادل عثمان على خير له منك قال : نعم يا نبي الله قال : زوجني ابنتك وأزوج ابنتي عثمان»(١).

٢٥٦٤ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال: نا الحسين بن اسماعيل قال: نا حسين بن علي قال : نا يعقوب بن إسحاق الحضرمي قال حدثتنا فاطمةبنت عبد الرحمن اليشكرية عن امها قالت :

«دخلت على عائشة ارسلتني عمتي فقلت: يا أم المؤمنين ما ترين في الناس اكثروا في عثمان وشتموه ولعنوه؟ فقالت : لعن الله من لعنه لقد رأيت رسول الله ﷺ مسندا ظهره إلى صدري وجبريل يوحي إليه وعثمان عن يمينه وهو يقول اكتب عثمان فما نزل تلك المنزلة من رسول الله ﷺ إلا كريم على الله وعلى نبيه ﷺ»(٢).

---

(١) سنده لين :

فيه : «عبيد بن الطفيل» وهو الغطفاني قال ابن معين (صويلح) وقال ابو زرعة : (لا بأس به) /ميزان الاعتدال/ ٣ : ٢٠/.

* والحديث رواه الحاكم وقال : (هذا الحديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله : (قلت : ما في الصحيحين بخلاف هذا من ان عمر هو الذي عرضها على عثمان فامتنع) /المستدرك/٣ : ١٠٧/.

(٢) في سنده من لم أعرفه.

لم أعرف رواته فلم أجد ترجمة فاطمة بنت عبد الرحمن ولا امها ولا يعقوب بن إسحاق الحضرمي.

٢٥٦٥ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا أبو نصر عبدالملك بن عبد العزيز التمار قال : نا عبد الله بن عمرو عن زيد بن أبي انيسة عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي قال :

«لما حصر عثمان واحيط به اشرف على الناس فقال : انشدتكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ حين انتفض بنا حراء فقال : اثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد؟ فقالوا : اللهم نعم. قال : انشدكم الله هل تعلمون ان رسول الله ﷺ قال في غزوة العسرة : من ينفق نفقة متقبلة؟ والناس يومئذ معسرون مجهدون فجهزت ثلث ذلك الجيش من مالي؟ فقالوا اللهم نعم قال : انشدتكم بالله هل إن بئر رومة ما كان يشرب منها أحد إلا بثمن فابتعتها بمالي وجعلتها للغني والفقير وابن السبيل؟ قالوا : اللهم نعم في أشياء عددها»[1].

٢٥٦٦ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن المثنى قال : نا القاسم بن محمد الأنصاري أبو محمد[2] قال : حدثني ابو عبادة الزرقي قال : حدثني زيد بن اسلم عن أبيه قال :

«حضرنا عثمان يوم حصر قال وان الناس في موضع الجنائز فلو ان حصاة ألقي[3] ما سقط إلا على رأس رجل قال : فرأيت عثمان أشرف من خوخته التي تلي مقام جبريل فقال : أفيكم طلحة؟ قال :

---

(١) رواه الترمذي وقال : (حديث صحيح غريب) /ح: ٣٦٩٩/ وأحمد/١ : ٥٩/.

(٢) هكذا في الأصل واما في المستدرك ففيه :«القاسم بن الحكم بن أوس الانصاري» وهو الصحيح حيث لم اجد شخصا موافقا لما ذكره المؤلف أعلاه. وانظر ميزان الاعتدال/٣ : ٣٧٠/.

(٣) هكذا في الأصل.

فسكتوا قال : أفيكم طلحة ؟ فسكتوا قال : أفيكم طلحة؟ فقام طلحة فقال عثمان : ما كنت اراك في جماعة قوم تسمع ندائي ثلاث مرات فلا تجيبني نشدتك الله يا طلحة هل تعلم ان رسول الله ﷺ كان بمكة قد اوحد وأنا وأنت معه ليس معه غيري وغيرك فقال لك يا طلحة ان لكل نبي رفيقا من امته معه في الجنة وان عثمان هذا رفيقي في الجنة؟ فقال : اللهم نعم قال : فانصرف عنه»[1].

٢٥٦٧ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا محمد بن منصور ابي الجهم قال : نا أبو حفص عمر بن علي قال : نا غسان بن مضر قال : نا أبو مسلمة سعيد بن زيد عن أبي نضرة عن أبي موسى الأشعري قال :

«دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة فتسجى بثوبه واغلق الباب فجاء رجل فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا أبو بكر فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد ثم جاء رجل فضرب الباب فقال رسول [٢٥٦/ب] الله ﷺ يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة ففتحت فإذا عمر فقلت: ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة فحمد الله وقعد فلبثنا شيئا فجاء رجل

---

(١) سنده ضعيف، لضعف القاسم بن محمد «أو الحكم» والحديث رواه أحمد/١: ٧٤/. وأخرجه الحاكم مختصرا وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي بقوله : ، قلت : قاسم هذا قال البخاري لا يصح حديثه وقال ابو حاتم مجهول) /المستدرك ٣ : ٩٧ ـ ٩٨/.

وما ذكره الذهبي هنا قد خالف ما ذكره في الميزان حيث اورد شخصين بهذا الاسم وقال في ترجمة الاول : (قال البخاري : لم يصح حديثه) وقال في ترجمة الثاني / قال ابو حاتم : مجهول) ثم قال : (قلت : محله الصدق) ففي المستدرك جعلهما شخصا واحدا وفي الميزان فرقهما والله أعلم/ ميزان الاعتدال/٣ : ٣٧٠/.

فضرب الباب فقال رسول الله ﷺ يا عبد الله بن قيس افتح عن الضارب وبشره بالجنة وسيلقى ويلقى ففتحت فإذا عثمان بن عفان فقلت ابشر ببشرى من الله ورسوله ابشر بالجنة على أن رسول الله ﷺ قال: سيلقى ويلقى فحمد الله وقعد كئيبا ما هذه التي قالها ولم يقلها لصاحبي»[1].

٢٥٦٨ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا مصعب بن عبد الله قال : حدثني أبي عن موسى بن عقبة عن أبي حبيبة وهو جد موسى إلى امه قال :

«بعثني الزبير إلى عثمان وهو محصور فدخلت عليه في يوم صائف وهو على كرسي وعنده حسين بن علي وأبو هريرة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير بن العوام وبين يديه مراكن مملوءة من ماء ورباط مطروحة فقلت بعثني إليك الزبير بن العوام وهو يقرئك السلام ويقول : اني على طاعة لم ابدل ولم انكث فإن شئت دخلت الدار معك وكنت رجلا معك وإن شئت اقمت وان بني عمرو بن عوف وعدوني أن يصبحوا على بابي ثم يمضون على ما آمرهم به فلما سمع الرسالة قال : الله اكبر الحمد لله الذي عصم اخي اقرأه السلام وقل ان تدخل الدار لا تكن إلا رجلا من القوم ومكانك احب إليّ وعسى الله أن يدفع بك عني فلما سمع الرسالة أبو هريرة قام فقال : ألا أخبركم ما سمعت اذناي من رسول الله ﷺ قال : بلى يا أبا هريرة قال : اشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول : تكون من بعدي أمور فقلنا أين المنجا منها يا رسول الله ؟ قال : إلى الأمير وحزبه واشار إلى عثمان بن عفان

---

(١) روى هذا الحديث البخاري/ح: ٢٦٩٥/.
ومسلم /ح: ٢٤٠٣/ والترمذي/ح: ٣٧١٠/ وأحمد/٤ : ٣٩٣/.
جميعهم من طريق أبي عثمان الهندي عن ابي موسى بزيادة ونقص عند بعضهم.

فقام الناس فقالوا: قد امكنتنا[١] البصائر فأذن لنا في الجهاد قال عثمان إني اعزم - أو كلمة - على من كان لي عليه طاعة الا يقاتل»[٢].

٢٥٦٩ - أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا ابن زنجوية قال : نا المنهال بن يحيى قال : نا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة :

«ان رسول الله ﷺ ارسل إلى عثمان قالت : فسمعته يقول : ان الله سيقمصك قميصا ان ارادوك على خلعه فلا تخلعه قال : قيل لها : أين كنت لم تذكرين[٣] هذا؟ قالت نسيته»[٤].

---

(١) هكذا في الأصل.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «ابو حبيبة» لم اجد من ترجمه.

وفيه : «عبد الله بن مصعب الزبيري» ضعفه ابن معين/ ميزان الاعتدال/٢ : ٥٠٥/.

(٣) هكذا في الأصل وعند ابن ماجه : (ما منعك ان تعلمي الناس بهذا؟؟ قالت : انسيته).

(٤) رواه الترمذي من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها وقال : (حديث حسن غريب) /ح: ٣٧٠٥/ وابن ماجه/ح: ١١٢/.

* تنبيه : الحديث ورد له عدة طرق عن عائشة رضي الله عنها :

الأولى : طريق المؤلف هنا : (حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ...) /ح: ٢٥٦٩/ أعلاه.

الثانية : طريق الترمذي : (ربيعة عن يزيد عن عبد الملك بن عامر عن النعمان بن بشير عن عائشة ...).

الثالثة :طريق ابن ماجه : (الفرج بن فضالة عن ربيعة بن يزيد الدمشقي عن النعمان بن بشير عن عائشة...).

والتنبيه هنا علي سند الترمذي حيث يوجد فيه خطأ في موضعين :

الأول : قوله (ربيع بن يزيد) وهذا خطأ، والصحيح : (ربيعة ابن يزيد) فهو شخص واحد وليس بينه وبين النعمان بن بشير إلا راو واحد بل بعضهم لا يجعل بينه وبين النعمان احدا لأنه يروي عن الصحابة بدون واسطة إلا من توفي مبكرا.

قال ابن حجر : (ربيعة بن يزيد الايادي ابو شعيب الدمشقي القصير، روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص والنعمان بن بشير وواثلة بن الاسقع ومعاوية والصحيح ان =

٢٥٧٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد قال: نا أبو سعيد الأشج قال : نا عبد الله بن ادريس وأبو اسامة عن هشام بن حسان عن ابن سيرين عن كعب بن عجرة قال :

«ذكر [٢٥٧/أ] رسول الله ﷺ فتنة فقربها فمر رجل مقنع فقال: هذا يومئذ على الهدى فاخذت بضبعة فقتلته أو قلبته فاستقبلت النبي ﷺ فقلت هذا يا رسول الله؟ فقال: هذا فإذا هو عثمان بن عفان»[(١)].

٢٥٧١ ـ أنا أحمد بن عبيد قال: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال: نا يعقوب بن محمد الزهري قال: نا عبد الله بن محمد بن يحيى عن عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال عثمان:

«خلفني رسول الله ﷺ عن بدر على ابنته وضرب لي بسهمي واجري وفيّ كانت بيعة الرضوان ثم ضرب لي رسول الله ﷺ بيمينه على شماله وشمال رسول الله ﷺ خير من يميني»[(٢)].

= بينهما عبد الله بن عامر اليحصبي)/التهذيب/٣ : ٢٦٤/.

الثاني : في قوله : (عن عبد الملك بن عامر) وهذا خطأ فانه لا يوجد في رجال الكتب الستة شخص بهذا الاسم وانما الذي فيه هو : (عبد الله بن عامر) وهو من تلاميذ النعمان بن بشير ومن شيوخ ربيعة بن يزيد /انظر التهذيب/٥ : ٢٧٤/.

وهذا من تصحيفات النساخ أوالمطابع وراجع تحفة الاشراف /١٢/٣٣٢/.

(١) ورد الحديث عن عدة من الصحابة :

منهم : كعب بن عجرة وهو عند المؤلف اعلاه واشار اليه الترمذي وإلى رواية ابن عمر وعبد الله بن حواله.

ومنهم : مرة بن كعب ... رواه عنه الترمذي/ح: ٣٧٠٤/وقال : (حديث حسن صحيح) ورواه الحاكم وقال : (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) وسكت عليه الذهبي.

(٢) هذه الخصال قد ثبتت لعثمان رضي الله عنه من غير وجه ويجملها حديث ابن عمر =

٢٥٧٢ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان قال: نا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال: أنا أبو محمد خلف بن عمرو قال: أنا محمد بن عبد الحميد، قال: نا قران بن تمام الاسدي عن مجالد بن سعيد عن الشعبي قال:

كان عثمان محببا في قريش يومون إليه ويعظمونه. وان كانت المرأة من العرب لترقص صبيها تقول :

احبك والرحمن حب قريش عثمان

٢٥٧٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : أنا إسماعيل بن محمد قال : نا محمد بن عبيد الله بن أبي داود قال : نا وهب بن جرير قال : نا شعبة عن حبيب بن الزبير عن عبد الرحمن بن الشريد عن علي أنه قال :

«اني لارجوا أن أكون أنا وعثمان من الذين قال الله عزوجل :

﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين﴾[1]».

٢٥٧٤ ـ وأنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : أنا محمد بن علي بن مهران قال : نا أبو نعيم عن مسعر عن ابن عون عن محمد بن حاطب عن علي قال :

«كان عثمان من ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾ إلى قوله

= رضي الله عنهما كما في / البخاري/ح: ٣٦٩٨ / والترمذي / ح : ٣٧٠٦/ وغيرهما.

وقد ذكر الهيثمي عدة روايات في هذا المعنى /مجمع الزوائد/٩: ٨٣ ـ ٨٥/.

(١) رواه عن علي رضي الله عنه جماعة منهم : =

﴿ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين﴾»[١].

٢٥٧٥ ـ وأنا محمد بن عثمان قال : نا عبد الملك بن يحيى الزعفراني قال : نا الحسين بن إسماعيل الدمشقي قال : نا ضمرة قال : نا ابن شوذب قال : نا مطر عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال :

«لقيت علي بن أبي طالب بالبصرة يوم الجمل بالجزيرة فقال لي : ما الذي بطأك عنا؟ احب عثمان بطأ بك عنا؟ قال : ثم حرك دابته وحركت دابتي اعتذر إليه قال : قال لي ان تحبه فقد كان خيرنا واوصلنا للرحم»[٢].

٢٥٧٦ ـ أنا أحمد بن غالب أنا محمد بن حمدان نا تيم بن محمد قال سمعت عبد الله بن عمران بن أبان يقول : قال لي حسين الجعفي :

«تدري لما سمي عثمان ذا النورين؟ قلت : لا أدري قال : لم يجمع بين ابنتي نبي من لدن آدم إلى قيام الساعة احد إلا عثمان بن عفان»[٣].

= الأول : عبد الرحمن بن الشريد ..به. وهي رواية المؤلف أعلاه/رقم: ٢٥٧٣/.
الثاني : هارون بن عنيزة عن أبيه ... نحوه. رواه الحاكم وسكت عليه/المستدرك/٣ : ١٠٥/.
الثالث : عبد الله بن سعيد عن أبيه ...نحوه. رواه الطبراني.
وفيه : عبد المنعم بن بشير ولا يحل الاحتجاج به ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/٩: ٩٧/.
الرابع : الصلت بن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن أبيه ... نحوه. رواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٢١٥/.

(١) ورواه الحاكم وسكت عنه وكذلك الذهبي/٣ : ١٠٤/.

(٢) ورواه ابن أبي عاصم/السنة/ح: ١٢١١ ـ ١٢١٣/ وذكره ابو نعيم في/الامامة/ح: ١١٠/.

(٣) مكتوب هنا في الحاشية : «اخر السابع من أصل الطريثيثي».

شرح أصول
اعتقاد أهل السنة والجماعة

من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة
والتابعين من بعدهم

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي
الأستاذ بقسم العقيدة بجامعة أم القرى - مكة المكرمة

الجزء الثامن

سياق

ما روي في مقتل عثمان رضي الله عنه[١]

٢٥٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عثمان قال : نا الحسين بن إسماعيل . قال: نا محمد بن أبي عون قال : نا [٢٥٧/ب] إسحاق بن سليمان قال: أنا أبو جعفر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر :

«ان عثمان اصبح فحدث الناس فقال : اني رأيت النبي ﷺ الليلة في المنام فقال : يا عثمان افطر عندنا فأصبح صائما وقتل من يومه»[٢].

---

(١) مقتل عثمان رضي الله عنه في عاصمة الخلافة الإسلامية حدث عظيم كان بدايةً لحروب عظيمة وفتنة كبيرة في الامة الإسلامية.

والناظر في كتب التاريخ التي جمعت في ثناياها روايات عن الفتنة يأخذه العجب لما يرى فيها من تناقضات واختلافات ولا يستطيع الخروج منها بصورة سليمة مما يؤكد عدم صحة أغلب تلك الروايات وان أكثرها موضوع مكذوب.

ولعل تاريخ المدينة المنورة لابن شبة من اكثر كتب التواريخ جمعا للآثار الواردة في الفتنة حيث استغرقت تلك الآثار ربع المجلد الثالث وكامل المجلد الرابع.

والمتأمل لتلك الآثار يجد كثيراً منها بأسانيد مظلمة ومتون منكره أو مقطوعه السند مرسلة المتون.

ولذلك فإن عقيدة أهل السنة والجماعة أن لا يتحدث في أمر الفتن التي كانت في عهد الصحابة رضي الله عنهم مع اعتقاد انهم كانوا مجتهدين وهم ما بين مصيب له اجران أو مخطيء له أجر واحد ولا مصلحة تعود على الامة في الحديث عن الفتن التي حدثت في عصرهم.

قال ابن تيمية رحمه الله :

(وكذلك نؤمن بالامساك عما شجر بينهم ـ أي بين الصحابة ـ ونعلم أن بعض المنقول في ذلك كذب وهم كانوا مجتهدين، إما مصيبين لهم اجران أو مثابين على عملهم الصالح مغفور لهم خطؤهم...)/الفتاوى/٣ : ٤٠٦/.

(٢) ورد هذا الأثر عن جماعة من الصحابة :

* منهم ابن عمر رضي الله عنهما ... وهو المذكور اعلاه. رواه الحاكم بسنده عن اسحاق بن سليمان /المستدرك/٣ : ١٠٣/. =

٢٥٧٨ ـ وأنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا خلف بن تميم قال : نا إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر عن عبد الملك بن عمير عن كثير بن الصلت قال : قال عثمان بن عفان :

«يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قلت : بل ينصرك الله عليهم يا أمير المؤمنين . قال : يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي؛ قال : قلت أُخبرت في ذلك بشيء أو قيل لك في ذلك شيء قال لا ولكني سهرت ليلتي الماضية فلما كان عند الفجر أغفيت اغفاءة فرأيت النبي ﷺ معه أبو بكر وعمر فقال النبي ﷺ الحقنا ولا تحبسنا فنحن ننتظرك فقتل من يومه»[1].

٢٥٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال : أنا إسماعيل بن محمد قال : نا سعدان قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن خيثمة عن مسروق عن عائشة قالت :

«حين قتل عثمان تركتموه كالثوب النقي من الدنس ثم قربتموه

= وقال : (هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

* ومنهم : كثير بن الصلت الكندي .. وهو المذكور بعد/رقم : ٢٥٧٨/.

رواه ابن سعد عن أبي علقمة مولى عبد الله بن عوف عن كثير ... نحوه/ الطبقات٢ : ٧٥/.

* ومنهم : مسلم ابو سعيد مولى عثمان ... نحوه.

رواه عبد الله وابو يعلى في الكبير ورجالهما ثقات ذكره الهيثمي /مجمع الزوائد/٩: ٩٦/ والمراد بقوله : (عبد الله) اي ابن أحمد بن حنبل في زياداته على المسند/راجع المسند/١ : ٧٢/.

* ومنهم زوجة عثمان رضي اله عنهما : نائلة بنت الفرافصة ...نحوه. رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في/المسند/١ : ٧٣/ وابن سعد /الطبقات/٣ : ٧٥/.

(١) انظر حاشية الأثر قبله.

فذبحتموه كما يذبح الكبش فهلا كان هذا قبل هذا؟ قال لها مسروق: هذا عملك كنت كتبت إلى الناس فامرتيهم ان يخرجوا إليه فقالت عائشة : لا والذي آمن به المؤمنين وكفر به الكافرون ما كتبت إليهم سوداء ولا بيضاء حتى جلست مجلسي هذا قال : الأعمش كانوا يرون انه كتب على لسانها»[1].

٢٥٨٠ ـ أنا الحسن بن عثمان قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا أحمد بن يونس قال : نا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال :

«لقد عبتم على عثمان اشياء لو أن عمر فعلها ما عبتموها عليه»[2].

٢٥٨١ ـ وأنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس بن محمد قال : نا خلف بن الوليد قال : نا المبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول :

«ادركت عثمان ـ وأنا يومئذ قد راهقت الحلم ـ فسمعته يخطب وشهدته يقول يا أيها الناس ما تنقمون عليَّ؟ وقال : وما من يوم إلا وهم يقتسمون فيه خيراً فيقال : يا معشر المسلمين اغدوا علي ارزاقكم فيغدون فيأخذونها وافرة يا معشر المسلمين اغدوا على كسوتكم فيجاء بالحلل فتقسم بينهم قال الحسن : حتى والله سمع اذناي يا معشر المسلمين اغدوا على السمن والعسل قال الحسن : والعدو منفي

---

(١) رواه ابن سعد عن أبي معاوية ...به، /الطبقات/٣ : ٨٢/.

(٢) اورد ابو نعيم رحمه الله في كتاب / الامامة / ٣١٠ـ ٣٢٥ / اشياء فعلت في عهد الشيخين رضي الله عنهما شبيهة بما فعل في عهد عثمان رضي الله عنه وفعلت في عهد علي رضي الله عنه ولم تنتقد كما انتقدت على عثمان .

والاعطيات والعطيات دائرة، وذات البين حسن والخير كثير ما على الأرض مؤمن يخاف مؤمنا من لقي من أي الأجناد كان اخاه ومؤدبه والفته ونصرته ان يسل عليه سيفا»[١].

٢٥٨٢ ـ أنا أحمد بن محمد [٢٥٨/أ] بن عمران ثنا أبو بكر احمد بن موسى بن مجاهد قال : نا العباس بن محمد قال : نا خلف بن تميم قال : نا عطاف بن خالد قال : نا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عبد الله بن عمر :

«ان عليا أتى عثمان وهو محصور فارسل إليه اني قد جئت لانصرك فارسل إليه بالسلام وقال : لا حاجة لي فاخذ علي عمامته من رأسه فألقاها في الدار التي فيها عثمان وهو يقول ذلك ليعلم اني لم اخنه بالغيب»[٢].

٢٥٨٣ ـ أنا علي بن عمر قال : ثنا محمد بن أحمد بن يزيد قال: نا أحمد بن خليل [٣] قال : حدثني أبو نعيم عن الأعمش عن أبي جعفر الأنصاري قال :

«لما دخل على عثمان يوم الدار خرجت فملأت فروجي[٤] فمررت مجتازا في المسجد فإذا رجل قاعد في ظلّة النساء عليه عمامة سوداء وحوله نحو من عشرة فإذا هو علي فقال : ما فعل الرجل قال :

---

(١) ورواه ابن شبه عن خلف بن الوليد ...به/ تاريخ المدينة/١٠٢٣ ـ ١٠٢٤/ بدون ذكر الجملة التي في آخره من قوله : «من لقي من اي الاجناد...».

(٢) وردت روايات تذكر ان عليا رضي الله عنه، اراد ان ينصر عثمان ولكن اهله منعوه من الذهاب فارسل بعمامته/راجع/تاريخ المدينة/ لابن شبه/٤ : ١٢١٩/.

(٣) رسمه في المصحف : (خليل أو خليد).

(٤) هكذا في الأصل : (فملأت فروجي) وليست في تاريخ المدينة.

قلت : قتل قال : تبا لهم آخر الدهر»[١].

٢٥٨٤ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا الحسن بن الحسين البكري[٢] قال : نا أحمد بن الحارث قال : نا أبو الحسن عن قيس بن الربيع عن أبي حصين أن عليا قال :

«لو اعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها لحلفت خمسين يمينا مرددة بين الركن والمقام اني لم اقتل عثمان ولم امالىء على قتله»[٣].

٢٥٨٥ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا إسماعيل بن علية عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أبي موسى قال :

«لو كان قتل عثمان هدى لاجتلبت به الأمة لبنا ولكنه كان ضلالا فاجتلبت به الأمة دما»[٤].

٢٥٨٦ ـ أنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : نا علي بن هارون، الحميري قال : نا أبو كريب قال : نا ابن إدريس قال : نا ليث عن زياد بن أبي مليح عن أبيه قال : قال ابن عباس :

«لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرُموا بالحجارة كما رُمي قوم لوط»[٥].

٢٥٨٧ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا

---

(١) ورواه ابن شبه عن أبي نعيم عن الاعمش ...به/ تاريخ المدينة/١٢٢٩/ بدون العبارة المشار إليها قبل.

(٢) البكري أو السكري.

(٣) اورد ابن شبه نحوه بسند ولفظ مختلفين. تاريخ المدينة/ ٤ : ١٢٦٩/.

(٤) واورد ابن شبه نحوه عن حذيفة رضي الله عنه/ تاريخ المدينة/ ١١٤٥/.

(٥) ورواه ابن سعد عن عبد الله بن ادريس ... به/ الطبقات / ٣ : ٨٠/.

يحيى بن أبي طالب قال: نا يزيد بن هارون أنا مهدي بن ميمون عن محمد بن أبي يعقوب، عن بشر بن شغاف عن عبد الله بن سلام قال:

«بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب ذات يوم فقام رجل فنال منه فوذأه الناس فاتذأ فقال رجل لا يمنعك مكان ابن سلام ان تسب نعثلا فانه من شيعة عثمان فقلت له لقد قلت القول العظيم في يوم القيامة في الخليفة من بعد نوح».

٢٥٨٨ ـ أنا علي بن عمر : أنا مكرم قال : نا عبد الكريم قال : نا محمد قال : نا سفيان عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر قال : قال طلحة يوم الجمل :

«اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان وأنا [...][1] بدا من المبالغة اللهم فخذ لعثمان مني حتى ترضا»[2].

٢٥٨٩ ـ أنا الحسين بن عثمان أنا عثمان بن أحمد قال: نا عبد الرحمن هو ابن منصور قال: نا أحمد بن الحكم قال: نا روح [٢٥٨/ب] بن مسافر عن الأعمش قال: احسبه عن أبي وائل عن حذيفة قال :

«لما قتل عثمان قال والله والله انه لفي الجنة والله والله إن قتلته في النار».

٢٥٩٠ ـ أنا عبد الله بن محمد بن أحمد قال : نا محمد بن عبد الله بن أحمد بن عتاب قال : نا يحيى قال : نا علي بن عاصم قال : أنا عثمان بن غياث عن خالد الربعي قال :

---

(١) غير واضح في الأصل. وفي تاريخ المدينة (فلابد من المبالغة) والإمامة (وإنا لانجد بداً من الممانعة) .

(٢) روى ابن شبه نحوه من طريقين عن سفيان ... بن /تاريخ المدينة/١١٦٩/.
وأبونعيم بسنده عن سفيان / الإمامة / ٣٢٧ / .

«وجد في الكتب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم القيامة قائم في الطريق يقول : يا رب قتلني عبادك الصالحون المؤمنون»[١].

٢٥٩١ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا محمد بن عبد الله بن عتاب قال : نا يحيى قال : أنا علي بن عاصم قال : أنا خالد الحذاء عن ابي قلابة قال :

«بلغني أن عثمان يحكم في قتلته يوم القيامة»[٢].

٢٥٩٢ ـ وأنا عبيد الله قال : نا محمد قال : يحيى قال : اخبرني أحمد بن عمران الاخنسي قال : نا خالد بن عيسى عن الاعمش عن خيثمة قال : سمعت عدي بن حاتم يقول :

«سمعت صوتا يوم قتل عثمان يقول : ابشر يا ابن عفان بغفران ورضوان قال : فالتفت فلم أر أحدا».

٢٥٩٣ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال : نا الحسن بن سلام قال : نا عثمان بن طالوت الصيرفي قال : نا اشعث بن سالم قال : حدثني أبي عن عمرة بنت قيس قالت :

«نظرت إلى مصحف عثمان بن عفان وعلى ﴿فسيكفيكهم الله﴾ قطرة من دم»[٣].

---

(١) ورواه ابن سعد بلفظ آخر عن روح بن عبادة عن عثمان بن عتاب ... به / الطبقات / ٣ : ٨٢ / وعند المؤلف هنا : «عثمان بن غياث» ولم أجد شخصا اسمه عثمان بن عتاب والذي وجد شخص واحد اسمه : «عثمان بن غياث».
انظر التهذيب / ٧: ١٤٦ / ميزان الاعتدال / ٣: ٥١/.

(٢) ورواه ابن سعد عن ابي شهاب عن خالد الحذاء ...به/الطبقات/٨٢/.

(٣) ورواه ابن شبه في/تاريخ المدينة ١٣١٠/ واورد ابن شبه في/تاريخ المدينة/ هذا الخبر عن جماعة :
وهم : ابو سعيد الخدري وعائشة وابن الماجشون وسليم بن عامر وعن ام يوسف بنت ناهك عن امها وعبيد الله بن شقيق والحسن البصري. راجع صفحة / ١٢٨٦، ١٣٠٩، ١٣١٠/من تاريخه.

٢٥٩٤ ـ ذكر غالب بن علي الرازي قال : أنا بشر بن أحمد قال : أنا ابن ناجية قال: نا محمد بن حميد قال: نا عبد الرحمن بن مغراء قال: نا شيخ عن عامر قال :

«ما سمعت من مراثي عثمان شيئا أحب إليّ من قول كعب بن مالك :

وكف يديه واغلق بابه
وايقن ان الله ليس بغافل
وقال لأهل الدار لا تقتلوهم
عفى الله عن كل امرئ لا يقاتل
فكيف رأيت الله صب عليهم
العداوة والبغضاء بعد التواصل
وكيف رأيت الخير ادبر بعده
عن الناس ادبار الرياح الجوافل[1]

٢٥٩٥ ـ أنا الحسن بن عثمان قال: نا علي بن محمد بن الزبير قال: نا الحسن بن علي قال: نا زيد بن الحباب قال: نا حماد بن زيد قال: نا سعيد بن يزيد عن ابن نضرة عن ابي سعيد مولى أبي اسيد قال:

«لما قدم المصريون على عثمان جعلنا نطلع خلال الحجرة فنسمع ما يقولون قال : فسمعت عثمان يقول : ويحكم لا تزكوا أنفسكم قالوا أنت أول من حمى الحمى وقد أنزل الله عزوجل :

﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا﴾ الآية[2]، وحميت الحمى : قال : ما أنا بأول من حمى الحمى حمى عمر

---

(١) رواه الحاكم عن عبد الرحمن بن مغراء عن مجالد عن الشعبي قال : ما سمعت من مراثي عثمان رضي الله عنه احسن من قول كعب بن مالك ... فذكره / المستدرك / ٣ : ١٠٥ ـ ١٠٦/.

(٢) سورة يونس آية ٥٩.

بن الخطاب فلما وليت زادت الصدقة فزدت في الحمى قدرما زادت نعم الصدقة فاستغفر الله وأتوب إليه. قالوا : فأنت أول من أغلق باب الهجرة قال : اني كنت أرى أن من قاتل على هذا المال أحق [٢٥٩/أ] ممن لم يقاتل عليه فاني استغفر الله وأتوب إليه فمن شاء فليهاجر ومن شاء فليجلس. قال : فما سألوه عن شيء إلا خرج منه فانطلق القوم وهم راضون حتى اتوا ذا الحليفة فرأوا راكبا فاسترابوا به واخذوه ففتشوه فوجدوا الكتاب الذي زعم الناس انه كتبه إلى عبد الله بن أبي سرح عامله بمصر ان اضرب أعناقهم قال : فرجعوا فدخلوا عليه فوقعوا به فقال: يا قوم والله ما كتبت ولا امليت قالوا فهذا غلامك قال : ما أملك غلامي قالوا : فهذه راحلتك قال : ما أملك راحلتي قالوا : فهذا كاتبك قال : ما أملك كاتبي ياقوم والله ما كتبت وما أمليت قال: فقال له رجل من القوم: انتفخ سحرك يا مالك[١] فوثبوا إليه فقتلوه»[٢].

٢٥٩٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا داود بن رشيد قال: نا غير واحد سمعوا هارون أمير المؤمنين يقول:

«لو ادركت عثمان رضي الله عنه ضربت بين يديه بالسيف».

٢٥٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا ابن المبارك عن ابن لهيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال:

«بلغني ان الركب الذين ساروا إلى عثمان عامتهم جُنوا»[٣].

---

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي المراد.

(٢) واورده ابن شبه الى قوله : «وهم راضون...».
تاريخ المدينة / ١١٢٨ ـ ١١٣٠/ ولفظه مختلف.

(٣) ورواه الطبراني وقال الهيثمي : (واسناده حسن) مجمع /الزوائد/٩: ٤٩/.

سياق

ما روي في التفضيل[1]

٢٥٩٨ ـ أنا كوهي بن الحسن بن يوسف قال : أنا أحمد بن القاسم قال : نا أبو همام الوليد بن شجاع قال : نا شاذان قال : نا عبد العزيز عن : /ح/

٢٥٩٩ ـ وأنا أحمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال : أنا أحمد بن محمد بن إسماعيل المقري قال : نا الفضل بن سهل قال : أنا اسود بن عامر قال : نا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبيد الله عن نافع عن بن عمر قال :

«كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر أحدا. ثم عمر ثم عثمان ثم نترك أصحاب رسول الله ﷺ ولا نفاضل بينهم».

---

(١) مذهب أهل السنة والجماعة ترتيب الخلفاء الراشدين في الفضل على حسب ترتيبهم في الخلافة.

قال ابن تيمية رحمه الله : (اما تفضيل أبي بكر ثم عمر على عثمان وعلي فهذا متفق عليه بين أئمة المسلمين والمشهورين بالامامة في العلم والدين : من الصحابة والتابعين وتابعيهم، إلى أن قال : (وحكى مالك اجماع أهل المدينة على ذلك فقال : (ما ادركت أحدا ممن أقتدى به يشك في تقدم أبي بكر وعمر) ثم ذكر بيعة الصحابة لعثمان وعدم وجود من خالف في ذلك وقال : (وهذا اجماع منهم على تقديم عثمان على علي، فلهذا قال ايوب واحمد بن حنبل والدارقطني : من قدم عليا على عثمان فقد ازرى بالمهاجرين والأنصار فانه إن لم يكن عثمان أحق بالتقديم وقد قدموه كانوا إما جاهلين بفضله وإما ظالمين بتقديم المفضول على غير ترجيح ديني ومن نسبهم إلى الجهل والظلم فقد ازرى بهم) / الفتاوى/٤٢١، ٤٢٨/.

وراجع فتح الباري / ٧ : ١٦ / ولوامع الأنوار البهية / ٢ : ٣١٠ / ، والفصل / ٥ : ١١١/.

وسيورد المؤلف رحمه الله الاحاديث والآثار التي تبين مذهب أهل السنة والجماعة وتؤكده.

لفظهما سواء أخرجه البخاري[١].

٢٦٠٠ ـ أنا علي بن عمر قال : نا أحمد بن عبد الله المتوني[٢] قال : نا محمد بن إسماعيل قال : نا عبد العزيز بن عبد الله قال : نا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال :

«كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله ﷺ : نعد أبا بكر ثم عمر ثم عثمان».

أخرجه البخاري[٣].

٢٦٠١ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن جعفر بن هشام بن ملاس بدمشق قال : نا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال: حدثني أحمد بن حنبل قال : نا بشر بن شعيب عن أبيه عن الزهري أخبرني سالم بن عبد الله عن أبيه قال :

«كنا نقول ورسول الله ﷺ حي أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان»[٤].

٢٦٠٢ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي [٢٥٩/ب] قال : أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : نا أبو معاوية عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر قال :

«كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ إذا ذهب أبو بكر وعمر

---

(١) رواه البخاري/ح: ٣٦٩٧/ وابو داود/ح: ٤٦٢٧/ وأحمد/١ : ٨٧/.

(٢) هكذا في الأصل.

(٣) رواه البخاري/ح: ٣٦٥٥/.

(٤) رواه ابو داود/ح: ٤٦٢٨/.

ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١١٩٠/.

وقال الشيخ الألباني : (اسناده صحيح ورجاله ثقات رجال البخاري).

وعثمان استوى الناس فيبلغ ذلك رسول الله ﷺ فلا ينكر»[١].

٢٦٠٣ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا محمد بن عمرو نا أحمد بن الوليد الفحام قال : نا أبو أحمد قال : نا هشام بن سعد عن عمرو بن أسيد قال : سمعت بن عمر يقول :

«كنا نحدث في زمن رسول الله ﷺ أن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر ولقد اعطى علي ثلاثا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم : تزويجه فاطمة وولدت منه، وأعطاه الراية يوم خيبر وسد أبواب المسجد إلا باب علي»[٢].

٢٦٠٤ ـ أنا أحمد بن عمر بن محمد أنا الحسين بن حميد بن الربيع قال : نا حميد بن الربيع قال : نا هشيم أنا حصين بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : قال عمر بن الخطاب :

«خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر فمن قال غير هذا بعد مقامي هذا فهو مفتري عليه ما على المفتري».

٢٦٠٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم بلفظ آخر/السنة/ ح: ١١٩٥/ وصححه الشيخ الالباني.
وقال ابن حجر رحمه الله : (وروى خيثمة بن سليمان في فضائل الصحابة من طريق سهل بن أبي صالح عن أبيه عن ابن عمر ... فذكره) ثم قال : (وهكذا اخرجه الاسماعيلي من طريق ابن أبي اويس عن سليمان بن بلال في حديث الباب دون غيره) / فتح الباري /٧: ١٦/.

(٢) رواه أحمد عن وكيع عن هشام ...به/المسند/٢ : ١٦/.
وصحح أحمد شاكر اسناده/ح: ٤٧٩٧ من طبعته.
ورواه ابن أبي عاصم بدون قول ابن عمر : (ولقد اعطى علي...).
/ ح : ١١٩٨/ وقال الشيخ الالباني : (اسناده جيد ...).
وهذا الحديث فيه إشكال إذ يعارض ما ورد في صحيح البخاري من الأمر بسد الأبواب ماعدا باب أبي بكر / ح / ٣٦٥٤ / ولكن يجمع بينهما أن حديث أبي بكر الصديق كان في آخر حياة النبي ﷺ وأما حديث علي فقد كان قبل ذلك . والله أعلم .

بن محمد البغوي قال : نا عبيد الله بن عمر القواريري قال : نا خالد الزيات عن عون بن أبي جحيفة قال :

«كان أبي على شرطة علي وكان تحت منبره قال : سمعت عليا يقول خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر»[١].

٢٦٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا أبو بشر إسحاق بن شاهين قال : نا خالد بن عبد الله عن بيان عن عامر عن أبي جحيفة قال : قال علي بن أبي طالب :

«ألا أخبركم بخير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر ورجل آخر»[٢].

٢٦٠٧ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : نا محمد بن أحمد بن حماد قال : نا علي بن حرب قال : نا إسماعيل بن أبان قال : سمعت شريكا يقول لقوم من الشيعة :

«إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر فقال : إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر والله ما سألناه عن ذلك يا جاهل افترانا حين يقوم فنقول له كذبت».

---

(١) ورواه عبد الله بن أحمد في/السنة/ح: ١٣٧٠ ـ ١٣٧٨/ وابن أبي عاصم بثلاثة اسانيد في/السنة/ح: ١٢٠١ ـ ١٢٠٣/ وصحح الشيخ الالباني اسناد احدها وحسن الثاني وضعف الثالث.
وسيأتي رواية عن علقمة بمعناه/ح: ٢٦٧٩/ وانظر الحاشية هناك.

(٢) رواه عبد الله بن أحمد في/ح: ١٣٧٠ بلفظ مقارب/ وكذلك ابن أبي عاصم / السنة / ح: ١٢٠٣/ وفي سنده عاصم بن أبي النجود وهو ليس في سند عبد الله بن أحمد ولا في سند المؤلف اعلاه.
قال الشيخ الألباني : (اسناده حسن إلا أن عاصما هو ابن أبي النجود لم يسمع من أبي جحيفة) وهذا خاص باسناد ابن أبي عاصم.
ورواه الخلال في مسائل الإمام أحمد/ح: ٥٢٠/.

٢٦٠٨ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب قال : أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال : نا محمد بن أيوب قال : نا الحسن بن عيسى : /ح/

٢٦٠٩ ـ وأنا أحمد قال : نا محمد قال : نا أبو بكر الجارودي قال : سمعت الحسن بن عيسى يقول ـ واملاه علي ـ قال : نا جرير بن عبد الحميد قال : سمعت يحيى بن سعيد الانصاري قال : حدثني وما رأيت شيخا ـ انبل منه ـ قال : قلت له :

«من ادركت من اصحاب النبي ﷺ والتابعين [ما كان قولهم في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي؟

قال من ادركت من أصحاب النبي والتابعين][1] لم يختلفوا في أبي بكر وعمر وفضلهما إنما كان الاختلاف في علي وعثمان».

٢٦١٠ ـ أنا محمد بن رزق الله قال : نا عثمان بن أحمد قال : نا أحمد بن يحيى [٢٦٠/أ] الحلواني قال : نا عباد بن موسى قال : نا حازم [.....][2] الهذيل عن عمار بن ياسر قال :

«من فضل على أبي بكر وعمر احدا من أصحاب رسول الله ﷺ ازري على اثني عشر ألفا من أصحاب رسول الله ﷺ».

٢٦١١ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : نا محمد بن أحمد بن الحسن قال : نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا الحسن بن يونس الزيات نا سلام بن سليمان قال : نا سوادة [3] بن سلمة بن نبيط عن أبي إسحاق عن أبي جحيفة قال :

---

(١) زيادة من الحاشية.

(٢) غير واضح في الأصل.

(٣) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم.

«مضت السنة بتفضيل أبي بكر وسبق حب علي إلى القلوب».

٢٦١٢ ـ أنا علي بن عمر بن إبراهيم أنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن شاذان البزار قال : نا أبو سلمة أُسامة بن علي التجيبي قال : نا الحارث بن مسكين قال :

«سئل مالك عن علي وعثمان فقال: ما ادركت احدا ممن يُقتدى به إلا وهو يرى الكف عنهما يريد التفضيل بينهما فقلت له فأبو بكر وعمر فقال : ليس في أبي بكر وعمر شك يريد انهما أفضل من غيرهما ثم قرأ مالك :

﴿إذ أخرجه الذين كفروا ثاني اثنين إذ هما في الغار إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾[1].

٢٦١٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عمر بن حفص أنا محمد بن عبد الله ثنا جعفر بن محمد بن الأزهر قال: نا العلائي قال: حدثني رجل من ولد سلمة بن كهيل قال: نا حريث بن أبي مطر سمعت سلمة يقول:

«جالست المسيب بن نخبة الفزاري في هذا المسجد عشرين سنة وناسا من الشيعة كثيرا فما سمعت احدا منهم تكلم في أحد من أصحاب رسول الله ﷺ إلا بخير وما كان الكلام إلا في علي وعثمان».

٢٦١٤ ـ أنا الحسين بن محمد نا ادريس بن علي سمعت أبا بكر النيسابوري، يقول : سمعت الربيع يقول : سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل :

(أبو بكر وعمر وعثمان وعلي)[2].

---

(١) سورة التوبة آية ٤٠.

(٢) وذكر البيهقي في/ مناقب الشافعي/ ١ : ٤٣٢/.

٢٦١٥ ـ قال ونا بذلك الحراني ـ يعني ابا سليمان ـ عن أبي زكرياء النيسابوري عن رجل عن مالك أنه قال : مثل قول الشافعي.

٢٦١٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد أنا يزداد بن عبد الرحمن نا أبو سعيد الأشج قال : نا أبو اسامة قال : سمعت الأعمش يقول :

«أما تعجب من كثير النواء وسؤاله أبا جعفر عن أبي بكر وعمر رضوان الله عليهما والله لو كان علي هاهنا ما سألته عن أبي بكر وعمر».

٢٦١٧ ـ أنا عبيد الله نا يزداد نا أبو سعيد نا إبراهيم بن أعين قال:

«سألت شريك بن عبد الله فقلت : يا أبا عبد الله ارأيت من قال : لا افضل أحدا على أحد قال : هذا احمق أليس قد فُضِلَ أبو بكر وعمر قال : قلت : فادركت أحدا يفضل عليهما؟ قال : لا إلا مفتضح»[1].

قال : وسمعت سفيان الثوري يقول :

«من فضل [٢٦٠/ب] على أبي بكر وعمر فقد عابهما قال : فقلت له وعاب من فضل عليهما».

٢٦١٨ ـ أنا أحمد بن محمد قال : أنا محمد بن احمد بن حمدان قال : نا محمد بن أيوب قال : نا الحسن بن عيسى قال :

سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عمن قال له إنه[2] لا يفضل أبا بكر وعمر هل يضرُّ به قال : ابن المبارك من لم يفضل أبا بكر وعمر فهو أهل أن يجفى ويقصى قال : وسمعت ابن المبارك يفضل أبا بكر ويسكت عن علي وعثمان وكان ابن المبارك يعظم الفضيل وأبابكر بن عياش ولو كانا علي غير تفضيل أبي بكر وعمر لم يعظمهما».

---

(١) وروى الخلال اثراً موجزا من طريق سفيان عن شريك بمعنى آخر الأثر / السنة / ح : ٥١٩، ٥٢١/.

(٢) غير واضح وما اثبت اقرب لفظ له.

٢٦١٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال : أنا إبراهيم بن حماد قال : حدثني إسماعيل بن إسحاق لفظا قال : سمعت عارما يقول : سمعت عبد الله بن داود يقول :

«من قدم عثمان على علي فحجته قوية لأن الخمسة قدموه»[1].

٢٦٢٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن الجراح قال : أنا إبراهيم بن حماد وعمر بن محمد الساجي قال : نا جعفر بن محمد الصايغ قال : نا خالد بن خداش قال : قال لي حماد بن زيد :

«لئن زعمت أن عليا افضل من عثمان لقد زعمت ان أصحاب رسول الله قد خانوا».

٢٦٢١ ـ وأنا أحمد نا أبو الحسين محمد بن علي بن نصير وعبد الصمد بن علي بن مكرم قالا : نا الحارث بن ابي أسامة قال : نا أحمد الطويل صاحب١٤٥١ بن إبراهيم العبدي قال : حدثني أبو عبد الله بشر بن الحارث : قال : سمعت بشر بن الحارث يقول :

«قلت لأبي بكر بن عياش ما تقول فيمن قدم عليا على عثمان قال : من قال هذا فعليه لعنة الله».

٢٦٢٢ ـ وحدث محمد بن إسحاق السراج قال : نا العباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول : سمعت أبا اسامة يقول :

«من قدم عليا على عثمان فهو أحمق».

٢٦٢٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا شعيب بن محمد قال : نا علي بن حرب سمعت شعيب بن حرب يقول :

«قلت يا أبا عبد الله ـ يعني لسفيان الثوري ـ ما موافقة السنة قال: تقدمة الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنها يا شعيب بن حرب لا

---

(١) في الحاشية عبارة (يعني أصحاب الشورى).

ينفعك ما كتبت حتى تقدم عثمان وعليا على من بعدهما»[1].

٢٦٢٤ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ اجازة ـ قال : نا أبو الوليد حسان بن محمد قال : نا إبراهيم بن محمود قال : حدثني أبو سليمان وهو داود بن علي قال : نا الحارث بن سريج النقال قال : نا إبراهيم بن عبد الله الحجي يقول للشافعي :

«ما رأيت قرشيا يفضل أبا بكر وعمر على عليٍّ غيرك فقال له الشافعي : علي ابن عمي وابن خالي وأنا رجل من بني عبد مناف وانت رجل من بني عبد الدار ولو كانت هذه مكرمة لكنت أولى بها منك ولكن ليس الأمر على ما تحسب».

٢٦٢٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل قال : سمعت أبا عبد الله يعني أحمد أيضا سئل عن التفضيل فقال [٢٦١/أ] :

«أبو بكر وعمر وعثمان واما الخلافة فأبو بكر وعمر وعثمان وعلي لأن النبي ﷺ قال : الخلافة في امتي ثلاثون سنة وقال ابن عمر كنا نفاضل على عهد رسول الله ﷺ فنقول أبو بكر ثم عمر ثم عثمان قال : أبو عبد الله ولا نتعدى. الأثر والاتباع فالإتباع لرسول الله ﷺ ومن بعده لأصحابه إذا رضي أصحابه بذلك وكانوا هم يفاضلون بعضهم على بعض هو ذا فلا يعيب بعضهم على بعض فعلينا ان نتبع ما مضى عليه سلفنا ونقتدى بهم رضي الله عنهم».

٢٦٢٦ ـ أنا أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال : نا محمد بن جعفر بن يزيد قال : نا علي بن حرب قال : نا كثير بن هشام عن كلثوم بن جوشن قال :

---

(١) تقدم في عقيدة سفيان الثوري /ح: ٣١٤/.

«سأل النضر بن عمرو الحسن البصري فقال : أبو بكر أفضل أم علي فقال : سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق شركه فيها أبو بكر واحدث احداثا لم يشركه فيها أبو بكر أبو بكر افضل قال : فعمر أفضل أم علي فذكر مثل قوله الأول ثم قال عمر افضل قال : فعلي أفضل أم عثمان فذكر مثل قوله الأول ثم قال : عثمان أفضل فطمع الشامي فقال : علي أفضل أم معاوية فقال : سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي سوابق لم يشركه فيها معاوية واحدث علي احداثا شركه معاوية في احداثه علي أفضل من معاوية».

٢٦٢٧ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ إجازة ـ قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : نا يعقوب قال : نا إبراهيم بن عبيد الطنافسي قال : نا حبيب الأسدي عن محمد بن عبد الله بن الحسن قال :

«اتاه قوم من الكوفة والجزيرة فسألوه عن أبي بكر وعمر فالتفت إليَّ فقال : انظر إلى هؤلاء يسئلوني عن أبي بكر وعمر لهما عندي أفضل من علي».

٢٦٢٨ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد بن أحمد المصري[1] قال : أبو زيد عبد الرحيم بن حاتم المرادي هذا الشعر لأبي بكر محمد بن عبد الخالق قال :

«هما ضجيعاه معا في حفرته وخير من قام له في[2] قبلته
وصليا من بعده لأمته ووفيا من بعده بذمته
وسلكا في الحكم قصد سيرته»

---

(١) المصري أو المقرئ.

(٢) هكذا «في».

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه[١]

٢٦٢٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي أنا [٢٦١/ب] أبو داود ومحمد بن جعفر قالا : نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت إبراهيم بن سعد يحدث عن سعد عن النبي ﷺ انه قال لعلي :

«أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبي بعدي».

اخرجاه جميعا[٢].

٢٦٣٠ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد

---

(١) لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه فضائل كبقية اخوانه الثلاثة الخلفاء الذين سبقوه وسيورد المؤلف رحمه الله اكثرها في هذا المبحث.

وأما موضوع الخلافة فقد اجمع الصحابة رضي الله عنهم ومن بعدهم من الامة الاسلامية على تقديم الصديق رضي الله عنه ولم يدع أحد غير ذلك إلا طائفة الشيعة الضالة والتي تزعم ان عليا رضي الله عنه هو : «الخليفة» بعد رسول الله ﷺ وانه أوحي إليه بذلك/الملل للشهرستاني/١ : ١٤٦ ـ ١٩٢/.

وهذه دعوى باطلة لا تملك الشيعة اثباتها إلا بكلام لا سند له ولا دليل ولا يكاد يخلو كتاب من كتب عقائد أهل السنة إلا ويبين بطلان هذه الدعوى بعشرات الأدلة بل وصنفت في ابطالها عشرات الكتب اشهرها واوسعها كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله المعروف : بـ «منهاج السنة» حيث الفه ردا على احد كتب علماء الشيعة.

ومن المراجع المفيدة في هذا الموضوع : الامامة لابي نعيم/.

/ الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم / ٤ : ٨٧ ـ ١١١/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٧٠٦/ ومسلم/ح: ٢٤٠٤/.

وأحمد / ١ : ١٨٥/.

بن صاعد قال : نا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الازدي قال : نا عبد الله بن داود قال : نا سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال : قال رسول الله ﷺ لعلي :

«أنت مني بمنزلة هارون من موسى»[١].

٢٦٣١ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا نعيم بن هيصم قال : نا جعفر بن سليمان عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب قال : جعفر ـ اظنه ـ عن سعد قال :

«لما غزا رسول الله ﷺ غزوة تبوك خلف عليا بالمدينة فقالوا : كره صحبته فبلغ ذلك عليا فشق عليه قال : فتبع النبي ﷺ حتى لحقه فقال : يا رسول الله خلفتني مع الذراري والنساء حتى قالوا : مله وكره صحبته قال : ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى»[٢].

قال البغوي هكذا قال : نعيم عن جعفر بهذا الحديث بالشك.

٢٦٣٢ ـ ونا بشر بن هلال الصواف قال : نا جعفر عن حرب بن شداد عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن سعد عن النبي ﷺ : نحوه[٣].

٢٦٣٣ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الله بن محمد نا بشر بن هلال : فذكره.

٢٦٣٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن يحيى قال :

---

(١) ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٣٣٩/.

(٢) ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٣٤٢/.

(٣) ورواه ابن أبي عاصم في/السنة/ح: ١٣٤٣/.

نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : نا قتيبة قال : نا حاتم بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد عن أبيه قال :

«ثلاث قالهن رسول الله ﷺ لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم سمعت رسول الله ﷺ يقول له ـ وخلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله تخلفني مع النساء والصبيان فقال له ـ رسول الله ﷺ أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا انه لا نبوة بعدة». وسمعته يوم خيبر : (لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : فتطاولنا لها قال : أين علي؟ فأُتي به وهو أرمد فبصق في عينيه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه. ولما نزلت هذه الآية ﴿تعالوا ندع ابنائنا وأبناءكم﴾ فدعا رسول الله ﷺ عليا وفاطمة والحسن والحسين فقال : اللهم هؤلاء أهلي).

أخرجه مسلم عن قتيبة[1].

٢٦٣٥ ـ أنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا عبد الحميد بن بيان [٢٦٢/أ] قال : أنا خالد عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

(لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله يفتح الله عزوجل على يديه ـ فقال عمر : ما احببت الامارة قبل يومئذ ـ فدعا عليا فدفعها إليه ثم قال : اذهب ولا تلتفت فقاتل حتى يفتح الله عزوجل عليك فصبر هنيهة ثم وقف ولم يلتفت فقال : يا رسول الله على ما اقاتل؟ قال : قاتلهم حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله فإذا فعلوا ذلك منعوا منك دماءهم وأموالهم وحسابهم على الله).

---

(١) رواه مسلم /ح: ٢٤٠٤/ والترمذي/ح: ٣٧٢٤/.

أخرجه مسلم[١].

٢٦٣٦ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد قال : أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال : نا أبو الأزهر ـ املى من اصله ـ قال : نا أبو الجوّاب الأحوص بن جوّاب[٢] قال : نا يونس بن أبي إسحاق عن البراء قال :

«بعث رسول الله ﷺ جيشين فأمّر على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال : إذا كان قتال فعلى الناس علي وقال : ففتح علي رضي الله عنه قصرا وقال : ابو الأزهر مرة فافتتح علي حصنا فاتخذ لنفسه جارية فكتب معي خالد بن الوليد يشي به فلما قرأ رسول الله ﷺ الكتاب قال : ما يقول في رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال : قلت : أعوذ بالله من غضب الله ورسوله»[٣].

٢٦٣٧ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا وكيع وأبو معاوية كلاهما عن الأعمش: /ح/

٢٦٣٨ ـ وأنا عبد الرحمن بن محمد بن خيران قال : نا أبو عيسى محمد بن أحمد بن قطن قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا أبو معاوية عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بريدة قال : قال رسول الله ﷺ :

---

(١) رواه مسلم/ح: ٢٤٠٥/.

(٢) الجَوَّاب ـ بفتح الجيم وتشديد الواو ـ /تقريب التهذيب/١ : ٤٩ و ٢ : ٤٠٨/.

(٣) رواه الترمذي وقال : (هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) /ح: ٣٧٢٥/.

(من كنت مولاه فعلي مولاه).

وفي حديث ابن أبي حاتم (فعلي وليه)[١].

٢٦٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أبو سعيد الأشج قال : نا عبد الملك بن الاجلح عن ابيه عن طلحة بن مصرف عن عمير بن سعد قال :

«سمعت عليا ينشد الناس من سمع رسول الله ﷺ يقول : من كنت مولاه فعلي مولاه إلا قام فقام ثمانية عشر فشهدوا»[٢].

٢٦٤٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن خلف قال : نا زكريا بن عدي قال : نا مروان بن معاوية قال : نا هلال بن ميمون الرملي قال :

«قلت لأبي بسطام مولى اسامة بن زيد أرأيت قول الناس إن رسول الله ﷺ قال :

(من كنت مولاه فعلي مولاه).

قال نعم وقع بين اسامة وبين علي [٢٦٢/ب] تنازع قال فأتيت النبي ﷺ قال : فذكرت ذلك له فقال :يا علي يقول هذا لأسامه فوالله إني لأخيه وقال : لأسامه يا اسامه يقول هذا لعلي فمن كنت مولاه فعلي مولاه»[٣].

---

(١) رواه أحمد/المسند/٥ : ٣٦١/ وابن أبي عاصم/السنة/ح: ١٣٥٤/.

(٢) ورواه ابن أبي عاصم/السنة/ح: ١٣٧٣/.

(٣) حديث الموالاة ورد بعدة اسانيد وعن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم / انظر / المسند / ١: ٨٤، ١١٨، ١١٩، ١٥٢/ و/ ٤ : ٢٨١، ٣٦٨، ٣٧٠ / و/ ٥ : ٣٤٧، ٢٥٠، ... / وكتاب السنة لابن أبي عاصم /باب من كنت مولاه / . ح: ١٣٥٤ ـ ١٣٧٦ / وغيرهما.

٢٦٤١ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو معاوية قال : أنا الأعمش : /ح/

٢٦٤٢ ـ وأنا جعفر قال : أنا محمد بن هارون قال : نا محمد بن إسحاق قال : أنا عبيد الله بن موسى عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن علي قال :

«والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد إليّ النبي ﷺ انه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

واللفظ لعمرو بن علي اخرجه مسلم في الصحيح[١].

٢٦٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا هلال بن بشر قال : نا عبد الملك بن موسى الطويل عن أبي هاشم صاحب الرمان[٢] عن زاذان عن سلمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي :

(محبك محبي ومبغضك مبغضي)[٣].

---

(١) رواه مسلم /ح: ٧٨/ والترمذي/ح: ٣٧٣٦/.
والنسائي /٨: ١١٦/ وابن ماجه/ح: ١١٤/.
وأحمد/١ : ٨٤، ٩٥، ١٢٨/.

(٢) هكذا في الأصل واما في ترجمته فـ (ابو هاشم الرماني واسمه يحيى بن دينار) / التهذيب /١٢ : ٢٦١/.

(٣) سنده ضعيف :
فيه : (عبد الملك بن موسى الطويل).
قال الذهبي : (لا يدري من هو. وقال الازدي : منكر الحديث) / ميزان الاعتدال / ٢ : ٦٦٥/.
وقال الهيثمي : (رواه الطبراني وفيه عبد الملك الطويل وثقه ابن حبان وضعفه الازدي وبقية رجاله وثقوا ورواه البزار بنحوه) /مجمع الزوائد/٩: ١٣٢/.

٢٦٤٤ ـ أنا مهدي بن محمد النيسابوري قال: نا عبد الله بن محمد بن الحسن قال: نا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر قال: نا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس:

«ان النبي ﷺ نظر إلى علي بن أبي طالب فقال انت سيد في ادنيا سيد في الآخرة من أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله ومن ابغضك فقد أبغضني وبغيضي بغيض الله فالويل لمن ابغضك بعدي»[1].

٢٦٤٥ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد قال : نا أحمد بن محمد

---

(١) هذا الحديث انكره العلماء على «ابي الازهر» ولكنه ذكر اصله فعذر.

* والحديث : رواه الحاكم ثم قال : (سمعت أبا عبد الله القرشي يقول :

لما ورد ابو الازهر من صنعاء وذاكر اهل بغداد بهذا الحديث انكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس : اين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام ابو الازهر فقال هو ذا أنا.

فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وادناه ثم قال له : كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك؟!

فقال : اعلم ابا زكريا : اني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألني عن امر خراسان فحدثته بها وكتبت عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي : قد وجب عليَّ حقك فانا احدثك بحديث لم يسمعه مني غيرك فحدثني بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه).

وقال الذهبي في الحاشية : (هذا وإن كان رواته ثقات فهو منكر وليس ببعيد من الوضع ...) /المستدرك/٣ : ١٢٨/.

وقال أبو حامد الشرفي : (السبب فيه أن معمرا كان له ابن اخت رافضي فأدخل هذا الحديث في كتبه وكان معمر مهيبا لا يقدر احد على مراجعته فسمعه عبد الرزاق في الكتاب).

قال الذهبي : (وكان عبد الرزاق يعرف الامور فما جسر يحدث بهذا إلا سرا لاحمد بن الازهر ولغيره) /ميزان الاعتدال/١ : ٨٢ ـ ٨٣/.

وانظر مجمع الزوائد/٩: ١٣٢/ وتنزيه الشريعة/١ : ٣٩٨/.

بن الجراح قال : نا إسماعيل بن أبي الحارث قال : نا محمد بن القاسم قال : نا زهير عن أبي الزبير عن جابر قال :

«كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي»[١].

٢٦٤٦ ـ وأنا محمد بن عثمان قال: نا عبد الغافر بن سلامة قال: نا محمد بن عوف قال: نا عبيد الله بن موسى قال: نا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال:

«ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي»[٢].

---

(١) سنده واهي :

فيه : «أحمد بن محمد بن عيسى الجرح».

قال الذهبي : (اتهمه بالكذب أبو الحسن الحجاجي روى حديثين باطلين) ميزان الاعتدال/١ : ١٤٨/.

وفيه شخصان لم اجد لهما ترجمة في الكتب المشهورة وهما :

اسماعيل بن أبي الحارث ومحمد بن القاسم.

وقال الهيثمي : رواه الطبراني في الأوسط والبزار بنحوه إلا انه قال ما كنا نعرف منافقينا معاشر الأنصار ... بأسانيد كلها ضعيفة) /مجمع الزوائد/٩: ١٣٢-١٣٣/.

قلت : وفيه اشارة إلى الحديث الآتي .

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «محمد بن علي السلمي» ذكر الذهبي ان البيهقي روى حديثا عنه فقال : الحمل فيه على السلمي هذا. قال الذهبي : صدق والله البيهقي فانه خبر باطل)/ميزان الاعتدال/ ٣ : ٦٥١/.

وفيه : «عبد الله بن محمد بن عقيل» وقد ضعفه العلماء/ راجع التهذيب/٦ : ١٣/ *

وورد الحديث بسند آخر إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه رواه الترمذي /ح: ٣٧١٧/ وقال : (هذا حديث غريب انما نعرفه من حديث أبي هارون وقد تكلم شعبه في أبي هارون).

قلت : ابو هارون هذا : هو : عمارة بن جوين العبدي البصري ضعفه شعبة وابو زرعة وابو حاتم.

وقال النسائي : (متروك الحديث) وقال حماد بن زيد : (كان كذابا : بالغداة شيء =

٢٦٤٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمر بن محمد الأصبهاني قال: أنا عبد الله بن محمد بن زياد نا أحمد بن عبد الرحمن بن وهب نا عمي قال : حدثني معاوية بن صالح :/ح/

٢٦٤٨ ـ وأنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا أحمد بن محمد بن أبي سعدان الفزاري[١] نزيل الري قال : نا الحسين بن الهيثم قال : نا حرملة قال : نا ابن وهب قال حدثني معاوية بن صالح عن يحيى بن سعيد عن سهيل عن ابيه عن أبي هريرة قال :

«صعد رسول الله ﷺ جبلا يقال له : حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن [٢٦٣/أ] فتحرك بهم الجبل فقال رسول الله ﷺ اسكن حراء فليس عليك إلا نبي أو صدّيق أو شهيد فسكن الجبل».

اخرجه مسلم من حديث ابن وهب[٢].

= وبالعشي شيء) وقال الجوزجاني : (كذاب مفتر).

وقال الدار قطني: (يتلون خارجي وشيعي) وقال ابن حبان : (كان يروي عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتب حديثه إلا على جهة التعجب).

وقد ذكر في ترجمته اقوال اخرى تؤكد كذبه وافتراءه.

وراجع /التهذيب/٧: ٤١٢/.

وهذا يؤكد عدم صحة الحديث وانه من وضع أبي هارون.

(١) هكذا في الأصل.

(٢) اخرجه مسلم من طريقين عن سهيل بن أبي صالح ...به. وليس فيه : «عبد الرحمن».

وفيه : «سعد بن أبي وقاص» /ح: ٢٤١٧/.

ولكن الحديث ورد من طريق اخرى عن سعيد بن زيد وفيه ان الذين كانوا على الجبل هم العشرة المبشرون بالجنة.

رواه ابو داود/ح: ٤٦٤٩/ والترمذي/ح: ٣٧٥٧/ وقال : (حسن صحيح) وابن ماجه / ح : ١٣٤/.

٢٦٤٩ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال : نا أبو يحيى الرازي قال : نا محمد ـ يعني ابن حميد ـ قال : نا عفان قال : نا أبو درهم[١] قال سمعت الحسن البصري يقول : وقال له الحجاج بن يوسف ما تقول في أبي تراب؟

«قال : ومن أبو تراب؟ قال علي بن أبي طالب قال : اقول ان الله جعله من المهتدين فقال : هات لما تقول برهاناً قال : إن الله عزوجل يقول في كتابه : ﴿وما جعلنا القبلة التي كنت عليها إلا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه وإن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله﴾[٢] فكان علي بن أبي طالب أول من هدى الله مع النبي ﷺ وأول من لحق بالنبي ﷺ قال : يقول الحجاج : راي عراقي قال : الحسن هو ما أقول لك».

٢٦٥٠ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا عبيد الله بن عبد الرحمن نا زكريا بن يحيى قال : نا الأصمعي قال : نا خالد بن يزيد العلوي من بني علي بن سوك[٣] قال :

«لما دخل الحسن على الحجاج فقال له: ما تقول في علي وعثمان قال: اقول: فيهما كما قال من هوخير مني بين يدي من هو شر منك قال: ومن ذاك الذي هو خير منك وشر مني قال: موسى وفرعون حين قال له فرعون مابال القرون الأولى قال علمها عند ربي».

٢٦٥١ ـ أنا أحمد بن محمد الفقيه أنا محمد بن أحمد بن

---

(١) هكذا في الأصل ولم أجد شخصا بهذا الاسم لا في الكتب المشهورة ولا في طلبة الحسن البصري رحمه الله.

(٢) سورة البقرة آية ١٤٣.

(٣) لم أجد شخصا بهذا الاسم.

حمدان قال: نا عثمان بن محمد قال: نا نصر بن علي قال: نا محمد بن سوار قال: نا سعيد بن أبي عروبة عن عامر الأحول عن الحسن قال:

«شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا فقال ما هذا؟ قالوا قتل عثمان قال اللهم إني اشهدك اني لم أرض ولم أماليء مرتين أو ثلاثا»(١).

٢٦٥٢ ـ أنا علي بن عمر ثنا محمد بن جعفر المقري قال : نا أحمد بن سعيد قال : نا القاسم بن الحكم قال : نا أبو حمزة ثابت بن أبي صفية عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن الحنفية قال :

«لما قتل عثمان استخفى علي في دار لأبي عمر بن محصن الأنصاري فاجتمع الناس قدخلوا عليه الدار فتداكوا على يده ليبايعوه تداك الابل الهيم على حياضها وقالوا نبايعك قال : لا حاجة لي في ذلك عليكم بطلحة والزبير قال : فانطلق إذاً معنا ـ قال لي أبو اروي السدوسي لا احدثك إلا ما رأت عيناي وسمعت اذناي ـ فخرج علي وأنا معه في جماعة من الناس حتى أتينا طلحة بن عبيد الله فقال له إن الناس قد اجتمعوا ليبايعوني ولا [٢٦٣/ب] حاجة لي في بيعتهم فابسط يدك ابايعك على كتاب الله عزوجل وسنة رسوله ﷺ فقال له طلحة أنت أولى بذلك مني واحق لسابقتك وقرابتك وقد اجتمع لك من هؤلاء الناس من قد تفرق عني فقال : له علي : اخاف ان تنكث بيعتي وتغدر بي قال : لا تخافن ذلك فوالله لا ترى من قبلي أبدا شيئا تكرهه قال : آلله عليك بذلك كفيل قال : آلله عليَّ بذلك كفيل قال : ثم اتى الزبير بن العوام ونحن معه فقال له مثل ما قال لطلحة ورد عليه مثل الذي رد

---

(١) وردت روايات كثيرة تفيد عدم رضا علي رضي الله عنه بقتل عثمان اوردها ابن شبه في تاريخ المدينة / ٤: ١٢٢٨ ـ ١٢٩/ و/ ١٢٥٨ ـ ١٢٦٩/.

عليه طلحة وكان طلحة قد اخذ لقاحا لعثمان ومفاتيح بيت المال وكان الناس قد اجتمعوا عليه ليبايعوه ولم يفعلوا فضربت الركبان بخبره إلى عائشة وهي بشراف[1] فقالت كأني انظر إلى أصبعه تبايع بخبٍ وغدر قال : سالم وقال ابن الحنفية لما اجتمع الناس على علي قالوا له إن هذا الرجل قد قتل ولا بد للناس من إمام ولا نجد لهذا الأمر احق منك ولا أقدم سابقة ولا أقرب برسول الله ﷺ رحما منك قال : لا تفعلوا فاني وزير خير مني لكم امير قالوا والله ما نحن بفاعلين ابدا حتى نبايعك وتداكوا على يده فلما رأى ذلك قال : إن بيعتي لا تكون في خلوة إلا في المسجد ظاهرا وامر مناديا فنادى المسجد المسجد فخرج وخرج الناس معه فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : حق وباطل ولكلٍ أهل فلأن كثر الباطل لقديما[2] بما فعل ولأن قل الحق ولربما ولقل ما ادبر شيء فاقبل ولأن رد عليكم امركم انكم لسعداء وإني اخشى ان تكونوا في فترة وما على الجهد سبق الرجلان وقام الثالث واثنان ليس معهما سادس ملك مقرب ومن أخذ الله ميثاقه وصديق نجا وساعي مجتهد وطالب يرجوا أثر السادس هلك من ادعى وخاب من افترى اليمين والشمال فضله والطريق والمنهج عليه بما في الكتاب وآثار النبوة فإن الله ادب هذه الأمة بالسوط والسيف ليس لأحد فيهما عندنا هوادة فاستتروا بسوءاتكم واصلحوا ذات بينكم وتعاطوا الحق فيما بينكم فمن أبرز صفحته معاندا للحق هلك والتوبة من ورائكم. أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فهي أول خطبة خطبها بعدما أُستخلف».

---

(١) هكذا في الأصل وفي المختصر : ٠بسرف).

(٢) هكذا في الأصل ولم أعرف المراد منه.

٢٦٥٣ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن الحسن قال : نا الحسن بن علي قال : نا عباد بن موسى الختلي قال : نا إسماعيل بن جعفر عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون قال :

«حججت مع عمر رضي الله عنه حجتي [٢٦٤/أ] وحضرته حين طُعِن فلم يمنعني من أكون في الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلا مهيبا فكنت في الصف الذي يليه وكان عمر لا يكبر حتى يستقبل الصف المقدم بوجهه فإن كان متقدما في الصف أو متأخرا ضربه بالدرة فذالك [الذي] [1] منعني ان أكون في الصف المتقدم فلما اقبل إلى الصلاة عرض له ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فناجاه عمر غير بعيد ثم طعنه ثلاث طعنات بخنجر معه فسمعت عمر وهو باسطا يديه وهو يقول : دونك الكلب عندكم الكلب فانه قد قتلني فماج الناس فجرح ثلاثة عشر فشد عليه رجل من خلفه فاخذ عضديه فضبطه واحتمل عمر إلى أهله وماج الناس بعضهم في بعض حتى قالوا الصلاة عباد الله طلعت الشمس فدفع عبد الرحمن فصلى بهم بأقصر سورتين في القرآن ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ ﴿وإنا اعطيناك الكوثر﴾ ثم ان عمر رضي الله عنه بعث ابن عباس فنادى في الناس أعن ملاء منكم هذا؟ قالوا : معاذ الله ما علمنا ولا اطلعنا ثم قال : ادعوا لي الطبيب فدُعِيَ له الطبيب فقال له : أي الشراب أحب إليك؟ قال : النبيذ قال : أسقوه نبيذا فسقي فخرج من بعض طعناته فقال الناس هذا صديد اسقوه لبنا فخرج من بعض طعناته فقال ما اخالك ان تمشي فافعل ما كنت فاعلا فقال : يا عبد الله ناولني الكتف فلو اراد الله عز وجل ان

---

(١) زيادة في الحاشية.

يمضي ما فيها امضاه قال : انا اكفيك محوها قال : لا والله لا يمحوها احد غيري فمحاها عمر بيده قال : وكان فيها فريضة الحد ثم قال : ادعو لي عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن وسعداً قال : فما كلم من القوم غير علي وعثمان فقال يا علي لعل هؤلاء يعرفون لك قرابتك برسول الله ﷺ وما اعطاك الله من الفقه والعلم فإن وليت هذا الأمر فاتقى الله فيه قال : ثم دعا عثمان فقال : يا عثمان لعل القوم يعرفون لك صهرك من رسول الله وشرفك فإن وليت هذا الأمر فاتقى الله ولا تحمل بني أبي مغيرة على رقاب المسلمين ثم قال : ادعوا لي صهيبا فدعوا له صهيبا فقال : صل بالناس ثلاثا واجعل هؤلاء القوم في بيت فإذا اجتمعوا على رجل فمن خالفهم فليضربوا عنقه قال : فلما ان ادبروا قال : إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق يعني علياً فقيل فما يمنعك يا أمير المؤمنين ان توليها اياه قال : ان اتحملها حيا وميتا. ومات من الذين جرح أبولؤلؤة ستة أو سبعة ودخل عليه كعب فقال :

﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ .

قد انبأتك أنك شهيد [٢٦٤/ب] فقلت من أين لي بالشهادة وأنا في جزيرة العرب؟!».

سياق

ما روي في ترتيب الخلافة بين الأربعة[1]

٢٦٥٤ ـ أنا عيسى بن علي أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا علي بن الجعد قال : أنا حماد عن : /ح/

٢٦٥٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن احمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا حنبل بن إسحاق قال : نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب قالا : نا حماد بن سلمة ثنا سعيد بن جمهان قال : سمعت سفينة أبا عبد الرحمن قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«الخلافة ثلاثون عاما ثم يكون الملك ثم قال: سفينة امسك سنتين أبوبكر وعشر عمر وثلاث عشرة عثمان وستا علي رضي الله عنهم»[2].

٢٦٥٦ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن صاعد قال: نا زكريا بن يحيى بن أبي زائدة قال: نا أبو طلحة يحيى بن طلحة البصري قال: سمعت سعيد بن جمهان يحدث عن سفينة قال: قال رسول الله ﷺ :

«تكون الخلافة في امتي ثلاثين سنة ثم تكون ملكا أوملوكا

---

(١) انظر في مبحث : «سياق ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه».
عند الأثر /ح: ٢٦٣٠/.

(٢) رواه أبو داود/ح: ٤٦٤٦، ٤٦٤٧/ والترمذي/ح: ٢٢٢٦/.
وقال : (وهذا حديث حسن قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان).
ورواه أحمد/٥: ٢٢٠/ والحاكم وقال : (وقد اسندت هذه الروايات باسناد صحيح مرفوعا إلى النبي ﷺ) وسكت عنه الذهبي.

ـ شك أبو طلحة ـ قال فعد لي سني أبي بكر وسني عمر وسني عثمان وسني علي قلت إن بعض الناس لا يعدون سني علي قال: كذبت استاه بني الزرقا»[١].

٢٦٥٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا عبد الله بن سليمان قال: نا إبراهيم بن الحسن المقسمي قال : نا حجاج بن محمد قال : نا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال :

«وفدنا مع زياد إلى معاوية فلما قدمنا عليه وادخلنا إليه قال لأبي يا أبا بكرة : حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (الخلافة ثلاثون ثم تكون ملكا وذكر كلمات)»[٢].

٢٦٥٨ ـ أنا عبيد الله بن محمد قال: نا عثمان بن أحمد قال: نا حنبل قال: نا حجاج بن المنهال وداود بن شبيب ـ واللفظ لحجاج ـ عن حماد بن سلمة عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن الاقرع مؤذن عمر قال :

«بعثني عمر إلى الاسقف فدعوته فجعلت اظلهما من الشمس فقال: يا اسقف هل تجدنا في الكتب قال نعم قال: كيف تجدني؟ قال:

---

(١) في سنده :

ابو طلحة يحيى بن طلحة بن ابي شهده سبط سعيد بن جمهان لم اجد من ترجم له وراجع/التهذيب/٤ : ١٤ فقد ذكره في طلاب سعيد بن جمهان.

والحديث تقدم وانظر الحاشية هناك.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «علي بن زيد بن جدعان» ضعفه ابن سعد وأحمد ويحيى الجوزجاني والنسائي ونسبه إلى التشيع أبو حاتم وابن عدي ويزيد بن زريع / انظر التهذيب / ٧: ٣٢٢/.

اجدك قرنا قال : فرفع عليه الدرة قال : ويحك ما قرن ؟! قال : قرن حديد امين شديد قال : فكيف تجد الذي بعدي ؟ قال : اجده خليفة صالحا غير انه يوثر قرابته فقال : عمر يرحم الله عثمان ثلاثا قال : فكيف تجد الذي بعده ؟ قال : اجده حدا حديدا قال : فوضع عمر يده على رأسه فقال واذفراه، واذفراه فقالوا يا أمير المؤمنين انه خليفة صالح غير انه يستخلف حين يستخلف والسيف مسلول والدم مهراق»[1].

٢٦٥٩ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد بن أحمد المصري قال : نا محمد بن عمرو قال : نا أبو صالح قال : حدثني الليث عن عمر مولى غفرة :

«ان عبد الملك بن مروان دخل كنيسة من [٢٦٥/أ] بعض كنائس الشام فنظر إلى تماثيل مصورة فسأل عنها فقيل له هذه صورة الأنبياء فطفقوا يخبرونه باسم نبي نبي من أول الأنبياء إلى عيسى بن مريم فقال لهم أين صورة محمد ﷺ ؟ فقالوا ليس تحصل صورته في كنائسنا قال : فنظر اثر عيسى تابوتا مطبقا فقال عبد الملك فما تحت هذا التابوت؟ قالوا لا ندري فأمر بالتابوت فكسروه فإذا تحته رجلان على كل واحد منهما ازاره ورداءه فقال من هذان؟ قالوا : لا ندري ما نعرفهما قال: فمن يعرفهما؟ فاخبروه بواحد من كبرائهم فارسل إليه فسأله فضحك فاستحلفه عبد الملك وعزم عليه فقال : هذه صورة محمد ﷺ نبي العرب وهذا صاحبه إلى جنبه وقد كنا نكره ان تعرفوا هذا فقال له عبد الملك من صاحبه في كتابكم؟ فقال: أبوبكر الصديق قال: واذا مكتوب على رؤوسهما كتابا فدعا من يقرأه فإذا هو

---

(١) رواه أبو داود/ح: ٤٦٥٦/ وقال المحقق : (هذا الحديث ليس عند المنذري لانه ليس من رواية اللؤلؤي وانما هو من رواية ابن داسه).

كما قال له فقال : له عبد الملك ما حملكم على ان غطيتموهما ولم تظهروهما كغيرهما؟ قال : حسدا لكم معشر العرب»[١].

٢٦٦٠ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله أنا عثمان بن أحمد قال: نا الحسن بن عبد الوهاب قال : نا أبو جعفر المقري قال : نا محمد بن الطفيل الكوفي قال : سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

«كان أبو حصين وعاصم بن أبي النجود يقولان : أبو بكر وعمر وعثمان ويقفون» وكان أبو إسحاق السبيعي والاعمش يقولان : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦١ ـ أنا أحمد بن محمد بن عروة قال: نا محمد بن مخلد قال: نا علي بن أحمد قال: نا سعيد بن أبي مريم قال: نا يحيى بن أيوب قال: نا يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول:

«الخلفاء الراشدون المهديون أبو بكر وعمر وعثمان [وعلي][٢] وعمر قال : له با أبا محمد هذا عمر بن الخطاب فمن عمر قال : ان

---

(١) الأثر ضعيف :

فيه : «عمر بن عبد الله مولى غفره».

قال في ابن حبان : (كان ممن يقلب الاخبار ويروي عن الثقات ما لا يشبه حديث لاثبات لايجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب إلا على جهة الاعتبار) ميزان الاعتدال.

وفيه: «ابو صالح عبد الله بن صالح ذكر العلماء فيه كلاما كثيرا وقال فيه ابن حبان: (منكر الحديث جدا يروي عن الاثبات ما ليس من حديث الثقات وكان صدوقا في نفسه وانما وقعت المناكير في حديثه من قبل جار له كان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح ويكتب بخط يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به) /تهذيب التهذيب/٥ : ٢٦/.

(٢) زيادة من الحاشية.

عشت ستراه قال : وسمعته يقول : ليس لكم مهدي إلا هذا الذي في المقصورة يعني إذ ذاك يدخل في الخز والوشي».

٢٦٦٢ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا هارون بن إسحاق قال : سمعت قبيصة يذكر عن عباد السماك قال : سمعت سفيان يقول :

«الامراء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٣ ـ أنا أحمد بن محمد بن غالب أنا محمد بن أحمد بن حمدان قال : نا محمد بن أحمد بن أيوب قال: نا رجاء أبو عمر قال: نا الحسن بن الربيع قال : نا قبيصة بن عقبة عن عبادة قال :

«قلت لسفيان من الأئمة؟ قال : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي».

٢٦٦٤ ـ أنا علي بن محمد بن عمر أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا محمد بن خلف التيمي قال : سمعت قبيصة يقول : حدثني عباد السماك وكان يجالس سفيان الثوري :

«الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبدالعزيز ومن سواهم منتزون» [٢٦٥/ب].

٢٦٦٥ ـ أنا أحمد بن محمد بن عمران أنا محمد بن يحيى الصولي عن محمد بن الفضل بن الامة [...] [١] يقول :

(اجتمعنا يوما نسير من وادي ومامعنا إلا فقيه أو محدث وذاك في أول خلافة المعتمد فذكروا قول سفيان الثوري : الخلفاء خمسة الأربعة الراشدون وعمر بن عبد العزيز فقلنا كلنا السادس المهتدي ما اختلفنا في ذلك)[٢].

---

(١) هنا في الأصل كلمة لم أعرفها .

(٢) الخليفة المهتدي هو : «ابو عبد الله محمد بن الواثق بن المعتصم بن هارون» كانت بيعته بالخلافة في رجب عام ٢٥٥هـ، وخلع بعد عام من بيعته في رجب من عام =

٢٦٦٦ ـ أنا علي أنا عبد الرحمن قال : غيلان بن المغيرة المصري سمعت الشافعي يقول :

«الخلفاء خمسة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز»[1].

٢٦٦٧ ـ أنا الحسين بن إبراهيم الطبري قال : نا علي بن زيرك الفقيه قال : نا نعيم بن همام قال : نا حرملة بن يحيى قال : اشهد على الشافعي لسمعته وسألته عن الخلفاد من هم أملى عليَّ :

«أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز».

٢٦٦٨ ـ أنا محمد بن عبد الله بن نعيم ـ اجازة ـ قال : أنا الزبير بن عبد الواحد قال : نا محمد بن عبد الله بن محمد القطان قال : نا عيسى بن عياض بن أبي شحمة قال : نا محمد بن راشد أبو بكر الأصبهاني قال : سمعت أبا إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني يقول : أنشدني الشافعي من قيله :

شهدت بان الله لا شيء غيره ... واشهد ان البعث حق واخلص
وان عرى الإيمان قول مبيَّن ... وفعل زكي قد يزيد وينقص
وان أبا بكر خليفة ربه وكان ... أبو حفص على الخير يحرص
واشهد ربي ان عثمان فاضل ... وان عليا فضله متخصص
ائمة قوم مقتدى بهداهم لحا ... الله من اياهم ينتقص

= ٢٥٦هـ/ تاريخ الطبري/٩: ٤٥٦/.
قال الخطيب البغدادي : (وكان المهتدي بالله من أحسن الخلفاء مذهبا واجملهم واظهرهم ورعا واكثرهم عبادة) /تاريخ بغداد/٣ : ٣٤٧/ وقد خلع وبويع المعتمد وهو أحمد بن المتوكل بعده.

(١) ذكره ابن أبي حاتم في/آداب الشافعي ومناقبه/١٨٩/.

فما لعتاةٍ يشهدون سفاهة وما لسفيهٍ لا يحيص ويخرص[١]

٢٦٦٩ ـ ذكر جعفر بن محمد بن نصير قال : نا عبد الله بن جابر الطرسوسي قال : وسمعت محمد بن يزيد المستملي يقول :

«كنت اسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء الراشدين فيقول : دع هذا فلزرته[٢] يوما إلى حائط فسألته عن الخلفاء الراشدين المهدين كأنه جزم عليه فقال : أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز رحمة الله عليهم».

٢٦٧٠ ـ أنا الحسن بن عثمان قال : أنا عثمان بن الحسن بن علي الطوسي قال : نا محمد بن سليمان بن داود قال : نا وزيره بن محمد قال :

«دخلت إلى أبي عبد الله أحمد بن حنبل حين اظهر التربيع بعلي فقلت يا أبا عبد الله إن هذه اللفظة توجب الطعن على طلحة والزبير فقال : لي بين ما قلت وما نحن وحرب القوم نذكرها؟! فقلت اصلحك الله إنما ذكرناها حين ربعت وأوجبت له الخلافة وما [٢٦٦/أ] يجب للأئمة قبله قال : وما يمنعني من ذلك؟ قال : قلت حديث ابن عمر فقال لي : عمر حين طعن[٣]، قد رضي عليا للخلافة على المسلمين وادخله في الشورى وعلي بن أبي طالب قد سمى نفسه أمير المؤمنين فاقول أنا ليس للمؤمنين بأمير فانصرف عنه».

٢٦٧١ ـ أنا عبيد الله بن محمد أنا عثمان بن أحمد نا حنبل

---

(١) وذكره البيهقي في/مناقب الشافعي/١ : ٤٤٠/.

(٢) هكذا في الأصل وكأنه يعني: اضطررته إلى الوقوف فسألته والله أعلم.

(٣) في الأصل غير واضح وما أثبت أقرب إلى رسم الكلمات التي في الأصل.

قال: سمعت أبا عبد الله أحمد سئل عن التفضيل قال:

«حديث عبد الله بن عمر في التفضيل أبو بكر وعمر وعثمان وفي الخلافة أبو بكر وعمر وعثمان وعلي حديث سفينة قال : النبي ﷺ : (الخلافة بعدي ثلاثون)».

٢٦٧٢ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال : نا محمد بن إسماعيل بن إسحاق الفارسي قال : نا بكر بن سهل الدمياطي قال : نا عبد الخالق بن منصور قال : سمعت يحيى بن معين يقول :

«من قال أبو بكر وعمر فلا بأس ومن قال أبو بكر وعمر وعثمان فلا بأس ومن قال أبوبكر وعمر وعثمان وعلي فهو أحب إليه».

٢٦٧٣ ـ أنا عبد الوهاب بن علي بن نصر أنا يوسف بن عمر نا محمد بن إسحاق المقري قال: سمعت الحسن بن الحباب بن مخلد قال: سمعت الحسن بن محمد بن الصباح قال: سمعت الشافعي يقول:

«اجمع الناس على خلافة أبي بكر واستخلف أبو بكر عمر ثم جعل عمر الشورى إلى ستة على أن يولوها واحداً منهم فولوها عثمان قال : الشافعي وذلك انه اضطر الناس بعد رسول الله ﷺ فلم يجدوا تحت اديم السماء خيرا من أبي بكر فولوه رقابهم»[1].

(١) وذكر نحوه البيهقي عن الشافعي/مناقب الشافعي/ ١ : ٤٣٤/.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ من النهي عن الغلو في الحب والبغض في تفضيل الصحابة والاستغراق في الاطراء والذم لهم للاغتراء[١][٢]

(١) هكذا في الأصل ولم يتبين لي معناها.

(٢) مذهب أهل السنة والجماعة في أصحاب رسول الله ﷺ مذهب وسط لا افراط ولا تفريط فهم يعتقدون فضل جميع اصحاب رسول الله ﷺ على جميع الامة ويقررون تفاوتهم في الفضل فيما بينهم ولا ينفون عنهم الصفات البشرية فقد يقع منهم الذنب ويحدث منهم الخطأ ولكنهم مع ذلك أهل فضل وصلاح ويجب على المسلمين ان يحفظوا لهم حقهم وان يكلوا ما حدث بينهم إلي الله عزوجل.

قال ابو نعيم : (فالواجب على المسلمين في اصحاب رسول الله ﷺ اظهار ما مدحهم الله تعالى به وشكرهم عليه من جميل افعالهم وجميل سوابقهم وان يغضوا عما كان منهم في حال الغضب والإغفال وفرط منهم عند استزلال الشيطان اياهم ونأخذ في ذكرهم بما أخبر الله تعالى به فقال تعالى :

﴿والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾ الآية.

فإن الهفوة والزلل والغضب والحدة والافراط لا يخلو منه احد وهو لهم غفور ...)/ الامامة/٣٤١ - ٣٤٢/.

وقال ابن تيمية رحمه الله: (وأهل السنة يحسنون القول فيهم ويترحمون عليهم، ويستغفرون لهم لكن لا يعتقدون العصمة من الإقرار على الذنوب وعلى الخطأ في الاجتهاد إلا لرسول الله ﷺ، ومن سواه فيجوز عليه الاقرار على الذنب والخطأ لكنهم كما قال تعالى:

﴿اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا ونتجاوز عن سيئاتهم﴾ الآية.

وفضائل الاعمال انما هي بنتائجها وعواقبها لا بصورها) /الفتاوى/٤ : ٤٣٤/.

وقد انحرفت الرافضة والنواصب عن الطريق المستقيم .

فالرافضة غالت في علي رضي الله عنه وأساءت إلى بقية الصحابة .

والنواصب خالفتهم في ذلك فأساءت إلى علي رضي الله عنه ووالت بقية الصحابة.

وأما أهل السنة والجماعة فهم وسط بين طرفين .

قال الطحاوي رحمه الله : (ونحب اصحاب رسول الله ﷺ ولانفرط في حب احد منهم ولانتبرأ من احد منهم...).

قال الشارح: (يشير الشيخ رحمه الله إلى الرد على الروافض والنواصب) وشرح الطحاوية / ٥٢٨/ وراجع مقالات الإسلاميين/ ١: ١٦٥، ١٦٧/ والملل والنحل/ ١: ١١٤، ١٤٦/ وانظر مقدمة التحقيق فقد ذكر فيها اسباب الانحراف في الطوائف المنتسبة إلى الإسلام.

٢٦٧٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد بن علي ومحمد بن أبي بكر ومحمد بن عبد الله بن القاسم قالوا : أنا الحسين بن يحيى قال : نا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ناسفيان بن عيينة عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :

(لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى بن مريم فانما انا عبد الله ورسوله فقولوا عبد الله ورسوله).

لفظهم سواء اخرجه البخاري : عن الحميدي عن سفيان[١].

٢٦٧٥ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا هدبة بن خالد قال : نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس :

«ان رجلا قال للنبي ﷺ يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا فقال رسول الله ﷺ :

(يا أيها الناس قولوا بقولكم ولا يستهوينكم الشيطان انزلوني حيث انزلني الله انا عبد الله ورسوله)([٢٦٦/ب])»[٢].

٢٦٧٦ ـ نا القاسم بن جعفر [...] نا عباس بن محمد نا محمد بن بشر نا عثمان بن حكيم الأنصاري عن سعيد بن جبير أو عكرمة عن ابن عباس قال :

«لا ينبغي الصلاة من أحد على أحد إلا على النبي»[٣].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤٤٥/ وأحمد/١ : ٢٣، ٢٤، ٤٧/.

(٢) رواه أحمد بلفظ مقارب/٣ : ١٥٣، ٢٤١/.

(٣) ذكر ابن تيمية رحمه الله ان للعلماء في جواز الصلاة على غير النبي ﷺ منفردا مذهبين :

الأول : عدم الجواز وهو مذهب مالك والشافعي وطائفة من الحنابلة واستدلوا بقول ابن عباس المذكور اعلاه. =

٢٦٧٧ ـ ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغيرهما عن عثمان عن عكرمة وهو الصواب وذكر سعيد وهم والله أعلم بالصواب.

٢٦٧٨ ـ أنا محمد بن عثمان بن محمد الكاتب قال: نا أبوالحسن محمد بن نوح الجنديسابوري قال: نا هارون بن إسحاق قال: نا سعيد بن منصور قال: نا شهاب بن خراش قال: حدثني حجاج بن دينار عن أبي معشر عن إبراهيم النخعي عن علقمة قال: وضرب بيده على منبر الكوفة فقال:

«خطبنا [علي][1] علي هذا المنبر فذكر ما شاء ان يذكر ثم قال: ألا انه بلغني ان ناسا يفضلوني على أبي بكر وعمر ولو كنت تقدمت في ذلك لعاقبت ولكن اكره العقوبة قبل التقدم من اتيت به من بعد مقامي قد قال شيئا من ذلك فهو مفتر عليه ما على المفتري ثم قال: إن خير الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر وعمر احبب حبيبك هونا ما عسى ان يكون بغضيك يوما ما»[2].

= الثاني: انه لا بأس به وهو مذهب أحمد واكثر اصحابه واستدلوا بما ورد عن علي رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب: «صلى الله عليك» ورجحه ابن تيمية رحمه الله.
ثم قال: (ولكن افراد واحد من الصحابة والقرابة كعلي أو غيره بالصلاة عليه دون غيره مضاهاة للنبي ﷺ بحيث يجعل ذلك شعاراً معروفا باسمه: هذا هو البدعة) / الفتاوى / ٤ : ٤٩٦ ـ ٤٩٧/ وانظر كذلك /٤٢٠/.

(١) من الحاشية.

(٢) ورواه عبد الله بن أحمد بسنده عن شهاب بن خراش ... به/ السنة/ ح: ١٣٩٤/ وابن عاصم / ح : ٩٩٣ / وحسن الشيخ الألباني سنده.
وقد ورد تفضيل علي رضي الله عنه للصديق من عشرات الطرق أورد بعضها أحمد بن حنبل رحمه الله في مسند علي رضي الله عنه/انظر المسند/ ١ ع ١٠٦ ـ ١٢٨/ وكذلك =

٢٦٧٩ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا دعلج بن أحمد قال: أنا علي بن عبد العزيز قال : قال أبو عبيد قال : نا أبو بدر عن خلف بن حوشب عن الوليد بن قيس عن علي :

«خير هذه الأمة النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي».

٢٦٨٠ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا أحمد بن إسحاق الانماطي قال : نا محمد بن علي [...][1] قال : نا أبو بكر يعني بن أبي شيبة قال : نا وكيع عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم قال : سمعت عليا يقول :

«يهلك فيَّ رجلان مفرط في حبي ومفرط في بغضي»[2].

٢٦٨١ ـ وأنا عبيد الله أنا أحمد نا محمد قال : نا أبو بكر قال : نا مطلب بن زياد عن السدي قال :

= السنة لعبد الله بن حنبل /ح: ١٣٧٠ ـ ١٣٩٩/.

قال ابن تيمية رحمه الله : (وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجها واكثر انه قال على منبر الكوفة : خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر وعمر ...) /الفتاوى /٤ : ٤٠٧/).

وقال الشيخ الالباني : (ولأصل الحديث طرق كثيرة جدا) /السنة لابن أبي عاصم / ٢: ٤٨/.

وقد تقدم آثار عن علي رضي الله عنه/ح: ٢٦٠٦/ و/ح: ٢٦٠٧/ و/ح: ٢٦٠٨/ في التفضيل.

(١) غير واضح في الأصل.

(٢) رواية أبي خالد الاحمر في هذه رواها ابن أبي عاصم /السنة/ ح: ٩٩٥/.

وقال الشيخ الالباني : (حديث مقطوع واسناده صحيح وعلي بن الحسين هو : ابو عبد الله زين العابدين حفيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه) .

قلت : رواية سفيان التي بعد هذا تقويه.

«صعد علي المنبر فقال : اللهم العن كل مبغض لنا وكل محب لنا غالٍ».

٢٦٨٢ ـ أنا علي بن عمر نا مكرم بن أحمد قال : نا عبد الكريم بن الهيثم قال : نا عبد الله بن سعيد قال : نا أبو خالد الأحمر عن يحيى بن سعيد عن علي بن حسين يقول :

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله مازال حبكم بنا حتى صار شينا»[1].

٢٦٨٣ ـ أنا علي بن عمر التمار قال: نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال : نا محمد بن بشر قال : حدثني سفيان عن يحيى بن سعيد قال : قال علي بن الحسين :

«يا أهل العراق احبونا حب الإسلام فوالله ان زال بنا حبكم حتى صار علينا شينا».

٢٦٨٤ ـ أنا عبيد الله بن أحمد المقري [٢٦٧/أ] أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد عن شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين قال :

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضه على العباد فقد كذب علينا ونحن منهم براء فاحذر ذلك إلا لرسول الله ﷺ ولأولي الأمر من بعده» .

٢٦٨٥ ـ أنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد

---

(١) سيجيء هذا الاثر مرة اخرى/رقم: ٢٦٩٢/ وكذلك تكرر الاثر/رقم : ٢٦٨٤/ برقم : ٢٦٩١/ ولعله سهو من الناسخ حيث لا يوجد اي فرق لا في السند ولا في المتن يستدعي الاعادة. والله أعلم.

المصري قال : نا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم قال : نا عمر بن خالد قال : نا زهير بن معاوية عن عروة عن عبد الله بن قشير قال :

«لقيت أبا جعفر محمد بن علي يشهد : أن أبا بكر : الصديق وعمر : الفاروق رضوان الله عليهما والرافضة تنكر ذلك».

٢٦٨٦ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب نا يوسف بن شعيب نا موسى بن نصر نا جرير عن محمد بن عبيد الله العزرمي قال:

«أُتي أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال : اللهم اخز قوما يزعمون ويقولون أني أذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»[1].

٢٦٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الله بن الحسن الجعفي ـ اجازة ـ قال : أنا الحسين بن محمد الفرزدق الفزاري قراءةً عليه قال : نا الحسن بن علي بن [بزيع][2] قال : نا إسماعيل بن صبيح عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي الطفيل قال : كان علي يقول :

«إن أولى الناس بالانبياء اعلمهم بما جاءوا به ثم يتلو هذه الآية ﴿إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي﴾.

يعني محمدا والذين اتبعوه فلا تغيروا فانما وليُّ محمد من اطاع الله وعدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته».

٢٦٨٨ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله قال : أنا عثمان بن أحمد قال : نا أبو بكر بن أبي حامد قال : حدثني الخضر بن محمد بن بكير

---

(١) سيجيء الأثر مرة أخرى بسنده ومتنه/رقم : ٢٦٩٥/.

(٢) في الأصل : «زريع» وصحح في الحاشية.

قال : حدثني يعقوب بن [ابي][1] معروف قال :

«مكثت[2] اربعين سنة اتتبع في القرآن هل لما تقول الرافضة اصل في قولهم ان عليا مولى المؤمنين لأن النبي ﷺ مولاه[3] فوجدت في القرآن :

﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ...﴾ الآية[4]».

٢٦٨٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا ابن مخلد قال : نا محمد بن خلف الحدادي قال : نا خالد بن زيد المزرفي[5] قال : نا أبو شيبة النعمان بن محمد عن إسماعيل بن خلف عن الشعبي[6] قال :

«دخلت على أبي جعفر فقلت أوصى رسول الله ﷺ؟ قال : ما أتانا ذلك الأمر إلا من قِبلكم».

٢٦٩٠ ـ أنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال : نا أحمد بن زهير قال : نا مصعب قال : عبد الله بن حسين بن حسن بن علي بن أبي طالب ـ امه فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ـ وكان الفضيل بن مرزوق يقول سمعت الحسن بن الحسن [٢٦٧/أ] يقول : لرجل يغلوا فيهم :

«ويحك احبونا لله فإن اطعنا الله فاحبونا وإن عصينا الله

---

(١) الزيادة من الحاشية.

(٢) في الأصل (مكثنا) ولعل ما أثبت هو الصحيح.

(٣) في الأصل (مولى) ولعل ما أثبت هو الصحيح.

(٤) سورة آل عمران آية ٧٩.

(٥) هكذا ولم اعرفه.

(٦) الرواة ما بين الشعبي إلى شيخ المؤلف لم اتمكن من معرفتهم.

فابغضونا ولو كان الله نافعا أحدا بقرابة من رسول الله ﷺ بغير طاعة لنفع بذلك اباه وأمه قولوا فينا الحق فإنه ابلغ فيما تريدون ونحن نرضى منكم».

٢٦٩١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمد بن عبد الرحمن بن قراد قال : نا شريك عن جابر عن أبي جعفر محمد بن علي عن أبيه علي بن حسين قال :

«من زعم منا أهل البيت أو غيره ان طاعته مفترضه على العباد فقد كذب علينا ونحن منه براء إلا لرسول الله ﷺ وأولي الأمر بعده»[1].

٢٦٩٢ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب أنا يوسف بن شعيب قال : نا موسى بن نصر قال : نا جرير عن محمد بن عبيد الله العزرمي قال :

«اتي أبو جعفر محمد بن علي بن حسين بدابة يريد أن يركبها فلم يقدر فرفعناه حتى ركبها فقال : اللهم اخز قوما يزعمون أو يقولون : اذهب في ليلة إلى الكوفة وارجع من ليلتي»[2].

٢٦٩٣ ـ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد بن أبي خيثمة قال : نا عمرو بن حماد بن طلحة نا اسباط عن السدي قال :

«قال لي عبد الله بن حسن يا سُدي اخبرنا عن شيعتنا قبلكم بالكوفة قال : قلت ان قوما ينتحلون حبكم يزعمون ان الأرواح تتناسح فقال لي: يا سُدي كذب هؤلاء ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم قال: قلت إن عندنا قوما ينتحلونكم يزعمون ان العلم يكتب في

---

(١) تقدم ذكره/رقم : ٢٦٨٥/.

(٢) وتقدم/ برقم : ٢٦٨٧/.

قلوبكم. فقال : يا سُدي ليس هؤلاء منا ولا نحن منهم يا سُدي من اتي منا الفقهاء وجالسهم كان عالما ومن لم يأتهم منهم كان جاهلا».

٢٦٩٤ ـ وأنا أحمد أنا محمد ثنا أحمد ثنا خالد بن خداش قال : نا حماد بن زيد قال : قال أيوب سمعت جعفر بن محمد يقول :

«إنا والله لا نعلم كل ما يسئلونا عنه ولغيرنا أعلم منا».

٢٦٩٥ ـ أنا أحمد أنا محمد نا أحمد أنا مصعب قال :

«قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت انسان مفترض طاعته قال : لا والله ما هذا فينا ومن قال : هذا فهو كذاب وذكرت له الوصية فقال : والله لمات أبي وما اوصى بحرفين قاتلهم الله إن كانوا ليأكلون بنا».

٢٦٩٦ ـ أنا محمد بن عبيد الله بن الحجاج قال : أنا علي بن محمد بن الزبير نا علي الحسن بن [فقال][1] الكوفي قال : نا علي بن اسباط عن بعض اصحابنا قال :

«قال أبو حنيفة لأبي جعفر ـ يعني محمد بن الحسين ـ أجلس؟ ـ وأبو جعفر قاعد في المسجد ـ فقال : أبو جعفر محمد بن علي : أنت رجل مشهور ولا أحب أن تجلس إليّ قال : فلم يلتفت إلى قول أبي [٢٦٨/أ] جعفر وجلس فقال : لأبي جعفر أنت إمام؟ قال : لا قال : فإن قوما بالكوفة يزعمون انك إمام قال : فما اصنع لهم؟ قال: تكتب إليهم تخبرهم قال : لا يطيعوني إنما نستدل على من غاب عنا بما حضرنا قد امرتك ان لا تجلس فلم تطعني وكذلك أولئك لو كتبت إليهم ما اطاعوني فلم يقدر أبو حنيفة ان يدخل في الكلام حرفا واحدا».

---

(١) هكذا في الأصل ولم أعرفه.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل طلحة والزبير وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة بن الجراح[١]

٢٦٩٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا محمد بن جعفر قال : نا شعبة عن : /ح/

٢٦٩٨ ـ وأنا عبيد الله بن أحمد بن علي قال : نا محمد بن هارون الحضرمي قال : نا يعقوب بن إبراهيم قال : نا غندر قال : نا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال : سمعت عبد الله بن شداد يقول : قال علي رضي الله عنه :

«ما رأيت رسول الله ﷺ جمع ابويه لأحد غير سعد فانه يوم احد جعل يقول : ارم فداك أبي وأمي». اخرجه البخاري ومسلم[٢].

٢٦٩٩ ـ أنا أحمد بن الفرج بن منصور قال: نا يزيد بن الحسن البزار قال: نا الحسن بن عرفة قال: نا مروان بن معاوية عن هاشم بن هاشم الزهري عن عامر بن سعد قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول:

«نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم احد وقال: ارم فداك أبي وأمي».

---

(١) هؤلاء بقية العشرة المشهود لهم بالجنة هم ستة وقد تقدم ذكر الخلفاء الراشدين الأربعة رضي الله عنهم جميعا.

(٢) أخرجه البخاري/ح: ٣٩٠٥/ ومسلم/ح: ٢٤١١/ والترمذي/ح: ٣٧٥٥/ وابن ماجه/ح: ١٢٩/ وأحمد/١ : ١٢٤/.

أخرجه البخاري[١].

٢٧٠٠ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا محمد بن بشار وعمرو بن علي قالا : أنا يحيى بن سعيد حدثني إسماعيل بن أبي خالد حدثني قيس بن أبي حازم قال : سمعت سعدا يقول :

«والله اني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد رأيتنا نغزو مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام نأكله إلا ورق الحبلة وهي السمر حتى إن كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط ثم أصبحت بنوا اسد تعزرني على الدين لقد خبت إذاً وضل عملي».

اخرجه البخاري عن مسدد ومسلم من طرق عن إسماعيل[٢].

٢٧٠١ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمرو بن عبد الله الأودي قال : نا أبو أسامة عن هشام وسفيان بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : قال النبي ﷺ يوم الخندق :

«من يأتينا بخبر القوم؟ فقام الزبير فقال : أنا يا رسول الله ﷺ فقال : إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير».

اخرجه مسلم من هذا الطريق والبخاري من حديث سفيان[٣].

---

(١) اخرجه البخاري/ح: ٤٠٥٥/ ورواه عن سعد غير واحد بنفس المعنى. رواه مسلم/ح: ٢٤١٢/ والترمذي/ح: ٣٧٥٤/ وابن ماجه/ح: ١٣٠/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٧٢٨/ ومسلم/ح: ٢٩٦٦/ والترمذي/ح: ٢٣٦٦/ وابن ماجه/ح: ١٣١، ١٣٢/ وأحمد/١ : ١٨١/.

(٣) رواه البخاري/ح: ٢٨٤٦/ ومسلم/ح: ٢٤١٥/ والترمذي/ح: ٣٧٤٥/ وابن ماجه/ح: ١٢٢/ وأحمد/ ٣ : ٣٠٧/ جميعهم من حديث سفيان الثوري وهي طريق المؤلف أعلاه.

٢٧٠٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن جعفر بن محمد [٢٦٨/ب] وعثمان بن محمد قالا : أنا محمد بن منصور بن أبي الجهم قال : نا حميد بن مسعدة قال : نا حماد بن زيد قال : نا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ :

(إن لكل نبي حواريا وان الزبير حواري وابن عمتي)[١].

٢٧٠٣ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا أبو الأحوص عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش : /ح/

٢٧٠٤ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا بشر بن آدم قال : نا أبو داود قال : نا سنان بن عبد الرحمن عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال :

«استأذن ابن جرموز[٢] على علي فقالوا : هذا قاتل الزبير فقال : علي والله ليدخل قاتل ابن صفية النار اني سمعت رسول الله ﷺ

---

(١) سنده حسن :

فيه : «هشام بن عروة» نسب إليه انه توسع في الرواية عن ابيه مما لم يسمعه منه وسمعه من غيره عنه/التهذيب/ ١١ : ٤٨/.

* ولكن الحديث صح من طرق اخرى كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* والحديث : رواه أحمد عن يونس عن حماد بن زيد ...به / ٤ : ٤ / والحاكم وقال: (صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة) واقره الذهبي.

وقال الهيثمي : (رواه أحمد والبزار والطبراني واسناد أحمد المتصل : رجاله رجال الصحيح) /مجمع الزوائد/٣ : ١٥١/ واراد، بقوله : «اسناد أحمد المتصل..» ان ينبه إلى وجود طرق اخرى عند أحمد غير متصلة وهو كما قال فقد ذكرها أحمد وقال «مرسلة» /المسند/٤ : ٤/.

(٢) واسمه عمرو.

يقول : إن لكل نبي حواريا وحواري الزبير»[١].

٢٧٠٥ ـ أنا علي بن محمد بن أحمد بن يعقوب قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا عمرو بن عبد الله الاودي أبو اسامة عن هشام بن عروة عن أبيه قال :

«أول من سل سيفه في الله الزبير نفخة نفخها الشيطان : أخذ رسول الله ﷺ وهو بأعلى مكة فسل الزبير سيفه ثم خرج يشق الناس حتى اتى النبي وهو بأعلى مكة قال مالك يا زبير؟ قال : أُخبرتَ انك أُخذت قال فصلى عليه ودعا له ولسيفه»[٢].

٢٧٠٦ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن عبد الله قال: نا محمد بن يوسف عن سفيان عن منصور عن إبراهيم قال:

---

(١) ورد للقصة اسنادان إلى علي رضي الله عنه :
الاول : عن زر ...به،رواها عن زر عاصم وعن عاصم : جماعة منهم : ابو الأحوص وسنان بن عبد الرحمن وهي رواية المؤلف أعلاه.
ومنهم حماد بن سلمة وشريك وسفيان الثوري رواها الحاكم في المستدرك وقال : (هذه الأحاديث صحيحة عن أمير المؤمنين علي ولم يخرجاه بهذه الاسانيد) ووافقه الذهبي /٣ : ٣٦٧/.
وروى طريق حماد بن سلمة كذلك : ابن أبي عاصم /السنة/ح: ١٣٨٨/.
والنص المرفوع : رواه الترمذي /ح: ٣٧٤٤/ وقال : حسن صحيح ورواه ابن أبي عاصم/ح:١٣٨٩/.

(٢) هذا الحديث رواه عن هشام بن عروة شخصان :
الأول : ابو اسامة عنه ... وهي رواية المؤلف أعلاه ولم اجدها من هذا الطريق.
الثاني : ابو الاسود عنه ... رواها الحاكم وسكت عنها/المستدرك/٣: ٣٦/ ٣٦١/
واورد الهيثمي طرفه الاول ثم قال : (ورجاله : ثقات) /مجمع الزوائد/٣ : ١٥٠/.
ومدار الحديث على هشام بن عروة وهو ثقة لولا خشية التدليس والله اعلم.

«جاء بشر[١] بن جرموز إلى علي بن أبي طالب فجفاه وقال : هكذا يصنع بأهل البلاء فقال علي : بفيك الحجر : إنّي لارجوا أن اكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عزوجل : ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سُرر متقابلين﴾».

٢٧٠٧ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا أحمد بن عبد الرحمن قال : نا عمي قال : نا المنذر بن عبد الله الحزامي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير ان رسول الله ﷺ قال : يوم الخندق :

«من الرجل يأتينا بخبر القوم؟ فركب الزبير فجاء بخبر القوم من بين الناس كلهم فعل ذلك مرتين أو ثلاثا فلما ركب الزبير قال : النبي ﷺ ان لكل نبي حوارياً وحواري الزبير وابن عمتي قال : وجمع النبي ﷺ يومئذ ابويه فقال : فداك ابي وامي ورسول الله ﷺ أمَنٌ وأفضل»[٢].

٢٧٠٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد قال : نا الزبير بن بكار قال : نا أبو غزية محمد بن موسى قال : حدثني عبد الله بن مصعب [٢٦٩/أ] عن هشام بن عروة عن فاطمةبنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر قالت :

«مر الزبير بن العوام بمجلس من أصحاب رسول الله ﷺ

---

(١) هكذا في الأصل : «بشر» والصحيح كما تقدم : «عمرو» وراجع / فتح الباري / ٧: ٨٢/.

(٢) لم اجد من روى هذا الحديث وقد تقدم من الأحاديث الصحيحة ما يفيد صحة معنى ما ورد فيه في قصة الخندق ماعدا قوله : (وجمع ... الخ) .
وسند الحديث إلى المنذر ثقات وهشام مدلس.

وحسان ينشدهم شعره وهم [غير][1] نشاط لما يسمعون منه فجلس معهم الزبير ثم قال : مالي اراكم غير آذنين لما تسمعون من شعر ابن الفريعة؟ فلقد كان يعرض به لرسول الله ﷺ، فيحسن استماعه ويحرك عنده ثوبه ولا يشغل عنه بشي فقال حسان :

اقام على عهد النبي وهديه
حواريه والقول بالفعل يعدل
اقام على منهاجه وطريقه
يوالي ولي الحق والحق اعدل
هو الفارس المشهور والبطل
الذي يصول إذا ما كان يوم محجل
إذا كشفت عن ساقها الحرب
حشها بابيض سباق إلى الموت يرفل
وإن امرء كانت صفية امه
ومن اسد في بيتها لمرفل
له من رسول الله قربى قريبة
ومن نصرة الإسلام مجد مؤثل
وكم كربة ذب الزبير بسيفه
عن المصطفى والله يعطي ويجزل
ثناؤك خير من فعال معاشر
وفعلك يا ابن الهاشمية افضل»[2]

---

(١) السياق يقتضي هذا الكلمة.

(٢) رواه الحاكم/٣ : ٣٦٢ - ٣٦٣/ والهيثمي/مجمع الزوائد/٨: ١٢٥/ وقال : (رواه الطبراني وفيه عبد الله بن مصعب الزبيري وهو ضعيف).

٢٧٠٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : حدثني عبد الله بن سنان قال : نا عبد الله بن المبارك : /ح/

٢٧١٠ ـ وأنا جعفر قال : أنا محمد قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا معلى بن منصور قال : نا عبد الله بن المبارك قال : حدثني محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عبد الله بن الزبير بن العوام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : (أوجب طلحة يوم أُحد)[١].

٢٧١١ ـ أنا جعفر قال : أنا محمد قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا شباب العصفري قال : نا وهب بن جرير قال : نا أبي قال : نا ابن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير بن العوام قال :

«لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد اراد رسول الله ﷺ أن يعلوا صخرة فبرك طلحة بن عبيد الله فصعد رسول الله ﷺ على ظهره حتى علا الصخرة»[٢].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «محمد بن إسحاق» وهو ثقة ولكنه يدلس وقد أورده هنا معنعنا .

• والحديث : رواه الترمذي وقال : (هذا حديث حسن صحيح غريب) / ح : /٣٧٣٨.

واورد الحاكم الحديث مطولا عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه وقال : (صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) قال الذهبي : (لا والله واسحاق قال احمد متروك) /٣: ٣٧٦/ اي اسحاق بن يحيى بن طلحة وذكره ابن أبي عاصم/ح: ١٣٩٧/.

(٢) رواه أحمد /١ : ١٦٥/ وابن أبي عاصم/ح: ١٣٩٨/ وفي آخره عند ابن أبي عاصم اضافة المتن السابق وهو قوله : «اوجب طلحة» وليست عند أحمد في هذا السياق.

٢٧١٢ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عثمان بن أبي شيبة قال : نا علي بن مسهر عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم :

«رأيت يد طلحة التي [٢٦٩/ب] وقى بها رسول الله ﷺ يوم أُحد قد شلت».

أخرجه البخاري(١).

٢٧١٣ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا عثمان بن أحمد قال : نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد قال : نا عبد الله بن معمر قال : نا غندر عن شعبة عن منصور بن عبد الرحمن عن الشعبي قال :

«ادركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ كلهم يقول : علي وعثمان وطلحة والزبير كلهم في الجنة».

٢٧١٤ ـ أنا جعفر بن عبد الله قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا ابن إسحاق قال : ثنا معلى بن منصور قال : نا صالح بن موسى عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي بكر وعمر عن النبي ﷺ :

(باء طلحة بالجنة).(٢)

٢٧١٥ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: نا هدبة بن خالد قال: نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال:

«لما قدم أهل اليمن على رسول الله ﷺ قالوا : ابعث معنا رجلا يعلمنا فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال : هذا امين هذه الأمة»(٣).

---

(١) رواه البخاري/ح: ٢٧٢٤/ وابن ماجه/ح: ١٢٨/ وأحمد/١: ١٦١/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «صالح بن موسى» الطلحي، قال ابن حجر : «متروك»./ التقريب / ١/ ٣٦٣/.

(٣) ورد الحديث عن جماعة من الصحابة منهم : =

٢٧١٦ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا أحمد بن سنان قال : نا يزيد بن هارون قال : أنا حماد عن ثابت عن أنس :

«أن أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ سألوه ان يبعث معهم رجلا يعلمهم فبعث معهم أبا عبيدة بن الجراح وقال : هذا امين هذه الأمة».

أخرجه مسلم من حديث حماد[1].

٢٧١٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال: أنا أحمد بن عيسى المسكين قال: نا إسحاق بن زريق قال: نا الجدي قال: نا شعبة عن ابن إسحاق الهمداني قال: سمعت صلة بن زفر يحدث عن حذيفة قال:

= ١ ـ انس رضي الله عنه ... من عدة طرق منها :
الأولى : رواية ثابت وهي روايتا المؤلف رقما : ٢٧١٥، ٢٧١٦/.
رواها مسلم/ح: ٢٤١٩/ ـ الرواية الثانية ـ وأحمد/ ٣ : ١٢٥/.
الثانية : رواية أبي قلابة ـ عبد الله بن زيد الجرمي ـ رواها البخاري /ح: ٣٧٤٤/ ومسلم/ح: ٢٤١٩ ـ الرواية الأولى/.
٢ ـ وحذيفة رضي الله عنه ... رواها البخاري/ح: ٣٧٤٥/ ومسلم/ح: ٢٤٢٠/ والترمذي/ح: ٣٧٩٦/ وابن ماجه/ح: ١٣٥/ وأحمد /٥: ٣٨٥/وهي رواية المؤلف رقم : ٢٧١٧/.
٣ ـ وعبد الله بن مسعود ... رواها ابن ماجه/ ح: ١٣٦/.
والحاكم وقال : (قد اتفق الشيخان على اخراج هذا الحديث مختصرا في الصحيحين من حديث الثوري وشعبة عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة وقد خالفهما اسرائيل فقال : عن صلة عن عبد الله وساق الحديث اتم مما عند الثوري وشعبة فاخرجته لأنه على شرطهما صحيح) / المستدرك / ٣: ١٦٧/ ووافقه الذهبي.
وقد ورد الحديث عن غيرهم / انظر المستدرك / ٣ : ٢٦٥ ـ ٢٦٧ / والترمذي / ٥: ٦٦٧ / وفتح الباري / ٨: ٩٤ و٧: ٩٢/.

(١) انظر حاشية الحديث السابق.

«جاء أهل نجران إلى رسول الله ﷺ فقالوا : ابعث لنا رجلا امينا فقال لأبعثن أميناً حق [أمين][1] قالها ثلاث مرات فاستشرف لها الناس فبعث أبا عبيدة بن الجراح».

اخرجه البخاري ومسلم[2].

٢٧١٨ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : نا عبد الواحد بن زياد قال: نا صدقة بن المثنى قال : حدثني رياح بن الحارث : /ح/

٢٧١٩ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا يحيى بن سعيد القطان قال : نا صدقة بن المثنى قال : حدثني رياح بن الحارث :

«ان المغيرة بن شعبة كان في المسجد الاكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره فجاء رجل يدعى سعيد بن زيد فحياه المغيرة واجلسه عند رجليه على السرير فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسب وسب فقال : يا مغيرة ألا تسمع أصحاب رسول الله ﷺ يُسبون عندك لا تنكر ولا تغير أنا اشهد على رسول الله صلى الله [٢٧٠/أ] عليه وسلم انها سمعت اذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ اني لم اكن اكذب عليه كذبا يسألني عنه إذا لقيته سمعته يقول : أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وتاسع المؤمنين لوشئت ان اسميه لسميته قال: فرج أهل المسجد يناشدونه يا صاحب رسول الله ﷺ من التاسع قال:

---

(١) في الأصل (الأمين) والتصحيح من مراجع الحديث المذكورة .

(٢) انظر حاشية الحديث/ رقم: ٢٧١٥/.

ناشدتموني بالله والله العظيم انا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر ثم اتبع ذلك يمينا والله لمشهد شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبر وجهه افضل من عمر احدكم ولو عُمِرَ عمر نوح»[1].

واللفظ لحديث يحيى بن سعيد.

٢٧٢٠ ـ أنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال رحمه الله قال : ثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ قال : نا عبد الرحمن بن عبد الرحيم الشافعي، المعروف بعبدان قال : نا إبراهيم بن صالح الشيرازي قال : نزل علي بن الجهم بشيراز فقال لي :

«اخصك بحديث؟ فقلت : افعل قال : قال لي المتوكل : يا علي هذا الحديث الذي يروي عن النبي ﷺ : العشرة من قريش في الجنة أي حديث هو؟ قلت يا أمير المؤمنين أصح حديث قال : فمن رواه ؟

---

(١) روى هذا الحديث جماعة من التابعين عن سعيد بن زيد رضي الله عنه :

* منهم : رياح بن الحارث ... وهي رواية المؤلف أعلاه / رقم : ٢٧١٨، ٢٧١٩/ رواه ابو داود/ح: ٦٤٥/ وابن ماجه/ح: ١٣٣/ وأحمد/١: ١٨٧/ وصححه أحمد شاكر/٣: ١٠٨/وابن أبي عاصم /السنة/ ح: ١٤٣٣/.

* ومنهم : عبد الله بن ظالم ... رواه ابو داود/ح: ٤٦٤٨/ والترمذي/ح: ٣٧٥٧ ـ وقال : (هذا حديث حسن صحيح وقد روي من غير وجه عن سعيد بن زيد عن النبي ﷺ) /وابن ماجه/ح: ١٣٤/ وابن أبي عاصم /السنة/ح: ١٤٢٥/.

* ومنهم : عبد الرحمن بن الاخنس ...رواه ابو داود/ح : ٤٦٤٩/ واشار إليه الترمذي بعد/ح: ٣٧٥٧/ وقال : ٠هذا حديث حسن) وابن أبي عاصم /السنة/ح: ١٤٢٨ ـ ١٤٣٢/.

* ومنهم : حميد بن عبد الرحمن .. رواه الترمذي.

/ ح : ٣٧٤٨ / ـ وقال : (سمعت محمدا يقول : هو اصح من الحديث الاول) / اراد محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله/.

وذكره ابن أبي عاصم/السنة/ح: ١٤٣٦/.

قلت رواه سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد قال : قال رسول الله ﷺ عشرة في الجنة: فقال : ما احسنه قلت يا أمير المؤمنين وقد حضرني شيء فأقوله/ قال : قل : فقلت :

محمد خير بني النضر
حكاه بالعدل أبو بكر
صديق خير الخلق لا وانيا
في نصره في العسر واليسر
وثالث القوم الذي بعدهم
يخلفهم في البر والبحر
ذاك ابو حفص مثله
يكون حتى آخر الدهر
سبحان من أكرمهم بالتقي
وصير الأبرار في قبر
هذا هو الفخر ولا غيره
ما بعد ذلك الرمس من فخر
ورابع القوم إمام الهدى
عثمان ذو النورين [1] أبو عمر
كفى رسول الله ما همه
وجيش الجيش لدى العسر

(١) في الأصل (ذي) والصحيح ما أثبت .

يخـــمـــســـهم ابن أبـي طالـب

إمـــام عـــدل ظـاهـر النـصـــر

صـــاحـب صـــفين ومـــا قـــبلـهـــا

إلـــى حـــنـــين والـــى بـــدر

[٢٧٠/ب] وطلحـة الخير لهـم سادس

انـقـــــذه الـلـه مـن الـكـفـــــر

وســـابـع القـــوم الـزبيـــر الـذي

كـــان حـلـيف الـشـــفـع والوتـر

هـذا وســـعـــد لـهـم ثـامـن

مـع ابن عـــوف طـيـب النـثـــر

وحـــمـــزة الـســـيـــد فـي قـــومـــه

على وجـــوه القـــوم كـــالـبـــدر

وســـيـــد الخلق فـــلا تمتـــري

ابـو الملـوك الســـــادة الـزهـر

فـــالملك فـــيـــهم ابـدا ثابـت

مـن أول الدهـر إلـى الحـــشـــر

قال : فضحك واخرج ذلك اليوم مالاً عظيـما يعني فقسمه على بني هاشم وقـريش والانصـار وابناء المهـاجـرين واعطـاني منه صـدرا صالحا».

سياق

ما روي من فضائل العباس وحمزة عمي رسول الله ﷺ رضوان الله عليهما وغيرهما

٢٧٢١ ـ أخبرنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن عباد المكي قال : نا محمد بن طلحة التيمي عن أبي سهيل بن مالك عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص قال :

«كنا مع رسول الله ﷺ فاقبل العباس بن عبد المطلب فقال النبي ﷺ هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم اجود كفا وأوصلها»(١).

٢٧٢٢ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون قال : نا محمد بن إسحاق قال : نا يعلى بن عبيد قال : أنا إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن العباس بن عبد المطلب قال :

«قلت يا رسول الله إذا لقي قريش بعضهم بعضا لقوهم بالبشارة وإذا لقيناهم لقونا بوجوه لا نعرفها قال فغضب غضبا شديدا ثم قال : والذي نفسي بيده، لا يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله

---

(١) الحديث : رواه أحمد/١ : ١٨٥/ ورواه الحاكم وقال : (حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي/٣: ٣٢٨/ وفيه بدل : (واوصلها) و : (احناه عليها).
وقال الهيثمي : (رواه أحمد والبزار بنحوه وابو يعلى إلا انه قال : كنا عند النبي ﷺ ببقيع الجبل فأقبل العباس فقال فذكر نحوه، والطبراني في الأوسط بنحوه إلا انه قال : خرج النبي ﷺ يجهز جيشا فنظر إلى العباس فقال . وفيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد وابي يعلى رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / ٩ : ٢٦٨/.

ولرسوله»[١].

٢٧٢٣ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : نا محمد بن هارون الروياني قال : نا كريب قال : نا محاضر عن الأعمش : /ح/

٢٧٢٤ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن قال: نا يحيى بن محمد بن صاعد قال: نا أبو هشام قال: ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن أبي سبرة النخعي عن محمد بن كعب القرظي عن العباس بن عبد المطلب:

«انه قال يا رسول الله ما لنا ولقريش نجيء وهم يتحدثون ويقطعون حديثهم فقال : أما [٢] والله لا يدخل قلب احدهم الإيمان حتى يحبكم لله ولقرابتكم مني»[٣].

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي مولاهم الكوفي» قال ابن حجر : (ضعيف كبر فتغير صار يتلقن وكان شيعيا) /التقريب/٢ : ٣٦٥/.

* والحديث رواه الترمذي/ح: ٣٧٥٨ ـ وقال : هذا حسن صحيح)وتعقبه الشيخ الالباني فقال : (قلت : واسناده ضعيف لكن الجملة الأخيرة منه لها شواهد كثيرة فهي صحيحة) حاشية مشكاة المصابيح /ح: ٦١٤٧/.

ورواه ابن ماجه/ح: ١٤٠/ وأحمد/٤ : ١٦٥/ والحاكم/٣ : ٣٣٣/ وقال : (هذا حديث رواه إسماعيل بن أبي خالد عن يزيد ابن أبي زياد ويزيد وان لم يخرجاه فانه احد اركان الحديث في الكوفيين) وسكت عنه الذهبي.

(٢) هكذا في الأصل وليست في المراجع المذكورة والذي فيها : (والذي نفسي ... أو والذي نفس محمد بيده).

(٣) سنده ضعيف :

فيه علتان :

الأولى : فيه : ٠ابو سبره النخعي يقال : اسمه : عبد الله بن عباس) قال ابن معين : «لا أعرفه» / التهذيب/١٢ : ١٠٥/ وذكره ابن حبان في الثقات.

الثانية : (محمد بن كعب القرضي) .

قال يعقوب بن شعبه فيه : (ولد في آخر خلافة علي سنة أربعين ولم يسمع من العباس) فروايته اذن مرسله / التهذيب / ٩ : ٤٢٠/.

واللفظ لحديث يحيى.

٢٧٢٥ ـ وأنا محمد قال : نا يحيى قال : نا إبراهيم بن سعيد قال : نا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري قال : حدثني أبو حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

«كنا مع رسول الله ﷺ [٢٧١/أ] في زمن القيظ فقام رسول الله ﷺ يغتسل فقام العباس بن عبد المطلب يستره، فرآه رسول الله ﷺ فقال : اللهم استر العباس وولده من النار»(١).

٢٧٢٦ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا أبو عبيدة بن أبي السفر قال : نا أبو غسان قال : نا اسرائيل عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس :

«ان رجلا وقع في أب كان للعباس فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا : والله لنطلمنه كما لطمه فلبس القوم السلاح فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر فقال : يا أيها الناس أي أهل الأرض اكرم على الله؟ قالوا : أنت قال : فان العباس مني وأنا منه لا تسبوا موتانا فتؤذوا احيانا قالوا نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله»(٢).

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «إسماعيل بن قيس».

قال البخاري : (منكر الحديث) وقال النسائي : (ضعيف) واورد له ابن عدي احاديث غريبة وهذا الحديث منها ثم قال : (وعامة ما يرويه منكر) /ميزان الاعتدال/ ١ : ٢٦٩/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : (عبد الأعلى بن عامر الثعلبي).

وهو ضعيف : ضعفه (أحمد وأبو زرعة ويعقوب بن سفيان وابن سعد وغيرهم) وقال ابن حجر : (وصحح الطبراني حديثه في الكسوف وحسن له الترمذي وصحح =

٢٧٢٧ ـ أنا أحمد بن الفرج أنا الحسن بن أحمد بن الربيع قال : نا الحسن بن عرفة قال : نا الحارث بن أبي الزبير مولى النوفليين قال : حدثني إسماعيل بن قيس بن سعد عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي قال :

«قال العباس بن عبد المطلب لرسول الله ﷺ بأبي أنت وامي يا رسول الله ائذن لي اذهب إلى مكة حتى اهاجر إليك فاكون من المهاجرين قال : فقال له رسول الله ﷺ اقعد يا عم فانك خاتم المهاجرين كما أني خاتم النبيين»(١).

٢٧٢٨ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن عمرو قال : نا ابن أبي الزناد عن موسى بن عقبة قال : ابن منيع(٢) :

٢٧٢٩ ـ وحدثنا ـ يعني داود مرة أخرى ـ عن ابن أبي الزناد عن

= له الحاكم وهو من تساهله) / التهذيب / ٦ : ٩٤ ـ ٩٥/.

* والحديث : رواه أحمد/١ : ٣٠/ والحاكم/٣ : ٣٢٩/ وقال : «هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي .

واخرج الترمذي جملة منه وهي : «العباس مني وانا منه» /ح: ٣٧٥٩/ وقال : (هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث اسرائيل) وجميعهم اخرجوا الحديث من طريق : (اسرائيل عن عبد الأعلى).

(١) سنده ضعيف :

فيه : «إسماعيل بن قيس» وقد تقدم بيان اقوال العلماء فيه/ح: ٢٧٢٥/.

وقال الهيثمي : (رواه ابو يعلى والطبراني وفيه : ابو مصعب إسماعيل بن قيس وهو متروك) /مجمع الزوائد/٩: ٢٦٩/.

تنبيه : ذكر الهيثمي في : (إسماعيل بن قيس) في الحديث السابق/ح: ٢٧٢٦/ انه (ضعيف) وذكر بعد هذا الحديث انه : (متروك) ولعله لحظ المتن المذكور والله أعلم.

(٢) لم يتبين لي هذا الاسم وكأنه محرف أو زائد سهوا. والله أعلم.

محمد بن عقبة قال : قال أبو رشدين كريب مولى ابن عباس :

«ان كان رسول الله ﷺ ليجل العباس اجلال الولد والده خاصة خص الله العباس من بين الناس وما ينبغي للنبي ان يجل احدا إلا والدا أو عما»[١].

٢٧٣٠ ـ وثنا عيسى قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا داود بن عمرو قال : نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «اخذ العباس بن عبد المطلب بيد رسول الله ﷺ في العقبة حين وافاه سبعون من الأنصار واخذ رسول الله ﷺ عليهم واشترط له وذلك في عزة الإسلام واوله قبل أن يعبد الله احد علانية».

٢٧٣١ ـ وأنا عيسى قال: أنا عبد الله قال: نا داود بن عمرو قال: نا ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة اخبرني أبي عن عائشة انها قالت:

«ابن اخي لقد رأيت من تعظيم رسول الله ﷺ عمه امرا عجبا ان رسول الله ﷺ كانت تأخذه الخاصرة ثم اخذت رسول الله ﷺ يوما فاشتدت [٢٧١/ب] به حتى أغمي على رسول الله ﷺ وخفنا عليه وفزع الناس إليه فظننا ان به ذات الجنب[٢] فلددناه[٣] ثم انه سُرِّيَ عن رسول الله ﷺ وافاق فعرف انه قد لددناه ووجد اثر اللدود فقال :

---

(١) سنده ثقات :

ولكنه مرسل فكريب ليس صحابياً ولم يذكر من اخبره بذلك واما اجلال النبي ﷺ عمه العباس فهو ثابت كما سيأتي عن عائشة رضي الله عنها.

(٢) ذات الجنب هو : (ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع، وقد يطلق على ما يعرض في نواحي الجنب من رياح غليظة تحتقن بين الصفاقات والعضل التي في الصدور والاضلاع فتحدث وجعا.

فالأول هو : ذات الجنب الحقيقي الذي تكلم عليه (الأطباء) فتح الباري/١٠/١٧٢/.

(٣) فلددناه : (أي جعلنا في جانب فمه دواء بغير اختياره) فتح الباري/٨: ١٤٧/.

ظننتم ان الله قد سلطها عليَّ والذي نفسي بيده لا يبقى في البيت احد إلا لدّ إلا عمي فرأيتهم يلدونهم رجلا رجلا».

استشهد به البخاري[١].

٢٧٣٢ ـ أنا أحمد بن الفرج قال : نا الحسن بن أحمد بن الربيع قال : نا أحمد بن محمد بن يحيى القطان قال : نا حسين بن علي الجعفي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث عن العباس قال :

«أتيت رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله علمني شيئا أسأله ربي قال: يا عباس يا عم رسول الله سل الله العفو العافية في الدنيا والآخرة»[٢].

٢٧٣٣ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي نا محمد بن حسان السمتي نا سيف بن محمد عن خاله سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن حبة بن جوين عن علي بن أبي طالب قال:

«بينا أنا مع رسول الله ﷺ في حيز[٣] لأبي طالب إذ أشرف علينا فبصر به النبي ﷺ فقال : يا عم ألا تنزل فتصلي معنا : قال : يا ابن أخي

---

(١) اراد ان البخاري اخرج الجملة المرفوعة من الحديث وهو كما قال حيث اخرجها من طريق اخرى عن عائشة رضي الله عنها .../.

/ ح: ٤٤٥٨/ واشار بعدها إلى سند المؤلف.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : «يزيد بن أبي زياد» وهو ضعيف وقد تقدم في حاشية/ح: ٢٧٢٣/.

* والحديث : رواه أحمد من طريقين :

الأولى : طريق المؤلف/١: ٢٠٩/.

الثانية : طريق اخرى ضعيفة/١ : ٢٠٦/.

(٣) في : خ : (خباء).

إني لأعلم إنك على الحق ولكن اكره ان اسجد فتعلوني استي ولكن انزل يا جعفر فصل جناح ابن عمك فنزل جعفر فصلى يسار النبي ﷺ فلما قضى النبي ﷺ صلاته التفت إلى جعفر فقال : أما إن الله قد وصلك بجناحين تطير بهما في الجنة كما وصلت جناح ابن عمك»[١].

٢٧٣٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا جدي قال : نا يزيد بن هارون قال : نا إسماعيل بن أبي خالد /ح/

٢٧٣٥ ـ وأنا عبيد الله بن محمد بن أحمد أنا علي بن محمد بن أحمد بن يزيد قال : نا أبي قال : نا يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر عن عبد الله بن عمر :

«انه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا ابن ذي الجناحين». اخرجه البخاري[٢].

٢٧٣٦ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : نا ابن زنجويه قال : نا عارم قال : نا معتمر عن أبيه قال : سمعت أبا تميمة يحدث عن أبي عثمان حدثه أبو عثمان عن اسامة بن زيد قال :

---

(١) حديث باطل :
فيه : «سيف بن محمد الكوفي ابن اخت سفيان الثوري» قال أحمد وابن معين (كذاب) وقال يحيى : (كذاب خبيث) وقال النسائي والدارقطني : (متروك) واورد له ابن عدي هذا الحديث ثم قال (هذا باطل عن الثوري) /ميزان الاعتدال /٢ : ٢٥٦/.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٧٠٩/.

«كان النبي ﷺ يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الأخرى ثم يضمنا [٢٧٢/أ] ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني ارحمهما»(١).

٢٧٣٧ ـ أنا أحمد بن الفرج قال : نا الحسين بن أحمد بن الربيع قال : نا محمد بن عبد الملك بن زنجويه قال : نا هوذة قال : نا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن اسامة بن زيد قال :

«كان رسول الله ﷺ يأخذني والحسن فيقول : اللهم إني احبهما فاحبهما».

أخرجه البخاري ومسلم(٢).

٢٧٣٨ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر وعبيد الله بن أحمد قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا ابن أبي مذعور قال : نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جبير عن أبي هريرة ان النبي ﷺ قال للحسن :

«اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه».

---

(١) سنده صحيح إلى معتمر بن سليمان.

* والحديث : رواه أحمد من طريقين :

الأولى : طريق المؤلف إلى عارم / ٥ : ٢٠٥ / .

الثانية: من طريق يحيى بن سعيد عن التيمي عن أبي عثمان عن اسامة / ٥: ٢١٠ / .

ورجال الطريقين ثقات.

انظر الحديث الآتي.

(٢) رواه البخاري/ح: ٣٧٣٥/.

واما مسلم فلم أجده عنده ولم يذكره المزي في/تحفة الاشراف/ح: ١٠٢/ من هذه الطريق ولا من طريق أخرى عن اسامة فقد تتبعت جميع الروايات التي عزاها المزي إلى أسامة بن زيد فلم اجد غير المذكورة أعلاه عن البخاري والنسائي في الكبرى. والله أعلم.

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٧٣٩ ـ أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا عمرو بن علي قال : نا أبو أحمد : /ح/

٢٧٤٠ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال: نا أحمد بن سنان قال : نا أبو أحمد الزبيري قال : نا اسرائيل عن أبي إسحاق عن هانيء بن هانيء عن علي قال :

«الحسن بن علي اشبه برسول الله ﷺ من الرأس إلى الصدر والحسين بن علي اسفل من ذلك».

وفي حديث عمرو بن علي «كان اشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى الرأس الحسن بن علي واشبه الناس برسول الله ﷺ من الصدر إلى اسفل من ذلك الحسين بن علي»[٢].

٢٧٤١ ـ أنا علي بن عمر قال : أنا مكرم بن أحمد قال : نا محمد بن غالب قال : نا سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال : نا عبد الله بن زياد[٣] اليمامي قال : نا عكرمة بن عمار عن إسحاق بن عبد

---

(١) رواه البخاري / ح : ٥٨٨٤ / ومسلم / ح : ٢٤٢١ / وابن ماجه / ح : ١٤٢ / وأحمد / ٥ : ٢٠٦ / .

(٢) سنده ضعيف : فيه : «هانيء بن هانيء الهمداني» لم يرو عنه إلا : أبو إسحاق السبيعي، قال ابن المديني: (مجهول) وقال الشافعي : (لا يعرف وأهل العلم بالحديث لا ينسبون حديثه لجهالة حاله) وقال ابن سعد: (وكان يتشيع) /التهذيب / ١١: ٢٢. وأبو اسحاق السبيعي ينسب إلى التشيع والتدليس وانظر ترجمته / التهذيب/ ٨: ٦٣ ـ ٦٧.
* والحديث : رواه الترمذي / ح : ٣٧٧٩ / وقال : (هذا حديث حسن صحيح غريب).
وقال الشيخ الألباني: (قلت : وفي سنده ضعف) / حاشية مشكاة المصابيح / ح : ٦١٦١/.

(٣) انظر التنبيه بعد تخريج الحديث.

الله بن أبي طلحة عن أنس عن النبي ﷺ قال :

«نحن سادة أهل الجنة نحن بنوا عبد المطلب أنا وعلي وحمزة والحسن والحسين والمهدي»[1].

---

(١) سنده ضعيف والحديث موضوع :

فيه : «عبد الله بن زياد»

قال البخاري (منكر الحديث) / ميزان الاعتدال / ٢ : ٤٢٤ / .

* والحديث : رواه ابن ماجه/ح: ٤٠٨٧/

ورواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه) وتعقبه الذهبي فقال : قلت : ذا موضوع) /المستدرك/٣ : ٢١١/.

* تنبيه : اضطرب المؤرخون في اسم الراوي : «عبد الله بن زياد اليمامي».

والذهبي أورده في ترجمة مختصرة ولم يذكر النسبة : «اليمامي» وانما قال : (عبد الله بن زياد ابو العلاء).

واما ابن حجر أورده باسم : «علي بن زياد اليمامي» ثم أورد هذا الحديث عنه ـ وهو السند الذي روى به ابن ماجه الحديث ـ ثم قال ابن حجر : (والصواب انه : عبد الله بن زياد فقد ذكره البخاري وابو حاتم فقالا : روى عن عكرمة بن عمار) / التهذيب/ ٧ : ٣٢١ / .

* قلت وهناك ثلاثة مور أود الإشارة إليها :

الأول : كان ينبغي على ابن حجر رحمه الله ان يورده في جملة من اسمه : عبد الله، ثم ينبه على ذلك حيث أن الباحث عن هذا الراوي سيبحث عن اسمه في جملة من اسمه عبد الله.

الثاني : ان ايراد المؤلف له باسمه الصحيح يؤكد لنا مكانته العلمية رحمه ومعرفته بالرجال وهذا لا يستغرب منه رحمه الله حيث له كتاب في رجال الصحيحين وكثيرا ما يشير إليه ابن حجر رحمه الله في كتابه تهذيب التهذيب.

الثالث : اورد ابن حبان رحمه الله اسم هذا الراوي في كتابه الثقات كما ذكره ابن حجر رحمه الله.

وقد قال فيه البخاري : (منكر الحديث٩ وقال الذهبي في حديثه انه : (موضوع) وليس هذا هو الوحيد الذي ينكر حديثه ويورده ابن حبان رحمه الله في الثقات بل غيره كثير ولو تصدى أحد الباحثين لبيان الرواة المتروكين والكذابين الذين وثقهم ابن حبان لبلغوا مئات : وهذا يجعلنا نتنبه إلى هذا التساهل الخطير .

فضائل امهات المؤمنين

٢٧٤٢ ـ أنا محمد بن عثمان البصري قال : أنا أحمد بن محمد بن الجراح [...] قال : نا يحيى بن محمد بن اعين المروزي قال : نا النضر بن شميل قال : نا هشام بن عروة قال : حدثني أبي قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : سمعت عليا يقول : سمعت سول الله ﷺ يقول :

(خير نسائها مريم بنت عمران وخير نسائها خديجة)[١].

٢٧٤٣ ـ أنا محمد بن عبد الله بن جعفر البزار قال : نا محمد بن عبد الله بن غيلان الخراز قال : نا الحسن بن الجنيد قال : نا وكيع بن الجراح قال : نا إسماعيل ـ وهو ابن أبي خالد ـ قال : سمعت ابن أبي أوفى يقول :

(بشر النبي ﷺ خديجة ببيت من قصب لا صخب فيه ولا نصب).

أخرجه البخاري[٢].

٢٧٤٤ ـ أنا عيسى بن علي قال : قرئ على أبي بكر محمد بن إبراهيم بن فيروز وانا اسمع قيل له حدثكم الحسين بن مهدي الأيلي قال : نا عبد الرزاق قا : أنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ :

(حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون

---

(١) رواه البخاري / ح : ٣٨١٥ / ومسلم / ح : ٢٤٣٠ / والترمذي / ح : ٣٨٧٧ / ورواه أحمد / ١ : ٨٤ / .

(٢) رواه البخاري /ح: ٣٨١٩/ ومسلم/ح: ٣٤٣٣/.

وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد بن عبد الله [١/٢٧٢] عليه السلام) [(١)].

٢٧٤٥ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال : أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشرقي قال : نا محمد بن يحيى قال : نا يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن العلاء بن المسيب عن إبراهيم قعيس عن نافع عن ابن عمر :

«ان رسول الله ﷺ كان إذا خرج في سفر كان آخر عهده بفاطمة وإذا رجع كان أول عهده بفاطمة»[(٢)].

٢٧٤٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : نا عبد الله بن محمد البغوي قال : حدثني أبو بكر بن خلاد قال : نا يحيى بن سعيد قال : نا شعبة قال : حدثني عمرو بن مرة : /ح/

٢٧٤٧ ـ وأنا محمد قال: نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد قال: أنا أحمد بن سعيد قال: نا النضر بن شميل قال: نا شعبة قال: /ح/

٢٧٤٨ ـ ونا إبراهيم بن مرزوق قال : نا وهب بن جرير قال : نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي موسى ان رسول الله ﷺ قال :

---

(١) والحديث رواه الترمذي وقال : هذا حديث صحيح) /ح: ٣٨٧٨/ واورده صاحب المشكاة وعزاه إلى الترمذي فقط واكد الشيخ الالباني تصحيح الترمذي له / مشكاة المصابيح /ح: ٦١٨١/.

(٢) سنده ضعيف :

فيه : (ابراهيم قعيس)

قال ابو حاتم : (ضعيف الحديث) /ميزان الاعتدال/١ : ٥٣/

* والحديث : رواه الحاكم وقال : (رواة هذا الحديث عن آخرهم في الصحيح غير إبراهيم قعيس) وقال الذهبي : (قلت : إبراهيم ضعيف) /المستدرك/ ٣ : ١٥٦/.

(كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وإن فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام).

أخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٧٤٩ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا عبيد الله بن عمر قال : نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

(اني رأيتك قبل ان اتزوجك مرتين رأيت الملك يحملك في خرقة حرير فقلت له اكشف فكشف فإذا هي انت فقلت إن يك هذا من عند الله يمضه)[٢].

٢٧٥٠ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد البغوي قال : نا سريج بن يونس قال : نا يوسف الماجشون عن ابيه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك :

«ان عائشة قالت لرسول الله ﷺ: من ازواجك في الجنة؟ قال: انك منهن فخيل إليّ ان ذلك ان رسول الله ﷺ لم يتزوج بكرا غيري»[٣].

---

(١) رواه البخاري /ح: ٣٤١١/ ومسلم/ ح: ٢٤٣١/ والترمذي/ح: ١٨٣٤/ وابن ماجه/ح: ٣٢٨٠/ وأحمد/ح: ٤ : ٣٩٤/.

(٢) رواه البخاري /ح: ٥١٢٥/ومسلم/ح: ٢٤٣٨/ وأحمد/٦: ١٦١/ وألفاظها متقاربة.

(٣) رجاله ثقات :

* والحديث : رواه الحاكم وقال : (صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي/ المستدرك / ٤: ١٣/.

ويشهد له حديث عن عمار بن ياسر رواه البخاري/ح: ٣٧٧٢/، والترمذي/ح: ٣٨٨٩/وأحمد/٤ : ٢٦٥/.

وفيه : (اني لأعلم انها زوجته في الدنيا والآخرة ـ يعني عائشة).

وسيأتي قول عمار/رقم : ٢٧٦٠/.

٢٧٥١ ـ أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري قال: نا أبو حاتم مكي بن عبدان قال: نا محمد بن يحيى قال: نا أبو نعيم قال: نا زكريا قال: سمعت عامر الشعبي يقول: حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضي الله عنها حدثته ان النبي ﷺ قال:

«ان جبريل عليه السلام يقرئك السلام قالت: وعليه السلام ورحمة الله»(١).

٢٧٥٢ ـ وأنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: أنا محمد بن هارون الروياني قال: نا أبو كريب قال: نا أبو اسامة عن مجالد عن عامر عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«دخل عليّ رسول الله ﷺ وانا ابكي فقال: ما يبكيك؟ فقالت سبتني فاطمة فقال: يا فاطمة سببت عائشة؟ قالت: نعم يا رسول الله قال: الست تحبين من أحب وتبغضين من ابغض؟ قالت: بلى: قال: فاني احب عائشة [٢٧٣/أ] فأحبيها قالت: فاني لا اقول لعائشة شيئا يؤذيها ابدا»(٢).

٢٧٥٣ ـ أنا عيسى بن علي قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي

---

(١) رواه البخاري/ح: ٦٢٥٣/ ومسلم/ح: ٢٤٤٧/ والترمذي/ح: ٣٨٨٢/ وابن ماجه/ح: ٣٦٩٦/.

(٢) سنده ضعيف:

فيه: «مجالد بن سعيد» وقد تغير في آخره مع ضعف فيه: قال ابن مهدي: (حديث مجالد عند الاحداث ابي اسامة وغيره ليس بشيء) وذكر فيه غير ذلك / التهذيب /١٠: ٣٩/.

* والحديث: رواه ابو يعلى والبزار باختصار وقال الهيثمي: (فيه مجالد وهو حسن الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح) / مجمع الزوائد/ ٩: ٢٤٢/.

قلت وهذا نموذج من تساهله رحمه الله.

قال : نا داود بن عمرو : نا نافع عن ابن أبي مليكة قال : قالت عائشة :

«توفي رسول الله ﷺ في يومي وفي بيتي وبين سحري ونحري وجمع الله بين ريقي وريقه».

اخرجه البخاري ومسلم[١].

٢٧٥٤ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن نا يحيى بن صاعد نا محمد بن ميمون الخياط نا سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن أبي مليكة قال :

«جاء ابن عباس يستأذن على عائشة فادخلته فقال : ما بينك وبين ان تلقين الاحبه الا أن تفارق الروح الجسد. انك كنت من أحب ازواج النبي ﷺ إليه وكان لا يحب إلا طيبا. وسقطت قلادتك ليلة الابواء فجعل الله في ذلك خيرا فنزلت آية التيمم. ونزلت فيك آيات من آيات الله فليس بمسجد من مساجد المسلمين إلا يتلى فيه عذرك اناء الليل واناء النهار فقالت : دعني من تزكيتك يا ابن عباس فلوددت أني كنت نسيا منسيا»[٢].

٢٧٥٥ ـ أنا عبيد الله بن محمد بن أحمد نا عثمان بن أحمد نا الحسن بن سلام السواق[٣] نا معاوية بن عمرو نا زائدة عن إسماعيل عن قيس :

«سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أي الناس أحب إليك؟ قال :

---

(١) رواه البخاري/ح: ٣١٠/.

ولم اجده عند مسلم من هذه الطريق ولم يذكرها المزي رحمه الله / انظر تحفة الاشراف / ح : ١٦٠٧٦/ و/ح: ١٦٣٢/.

(٢) رواه الحاكم وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي)/ المستدرك/٤ : ٩/.

(٣) السواق بالقاف من طلاب معاوية بن عمرو .

عائشة قال : لست اسألك عن النساء عن الرجال قال : أبوها»[١].

٢٧٥٦ ـ أنا محمد بن أبي بكر نا محمد بن مخلد نا أحمد بن منصور حدثني هارون بن معروف نا ابن وهب قال: وقال حيوة اخبرني ابو صخر عن ابن قسيط عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت :

«لما رأيت من النبي ﷺ طيب نفس قلت: يا رسول الله ادع الله عزوجل لي فقال: اللهم اغفر لعائشة ما تقدم من ذنبها وما تأخر وما اسرت وما أعلنت فضحكت عائشة حتى سقط رأسها في حجرها من الضحك قال: فقال: لها رسول الله ﷺ ايسرك دعائي ؟ قالت: وما بي لا يسرني دعاؤك قال: والله انها لدعوتي لامتي في كل صلاة».

اخرجه مسلم[٢].

٢٧٥٧ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا أحمد بن سعيد الثقفي قال : نا محمد بن يحيى الذهلي قال : نا عبد الرزاق قال : نا معمر عن الزهري قال : أخبرني سعيد بن المسيب وعروق وعلقمة بن وقاص الليثي وعبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله وكلهم قد حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض واثبت اقتصاصا [٢٧٣/ب] ووعيت عن كل واحد منهم

---

(١) رواه عن عمرو بن العاص : ابو عثمان النهدي/اخرجه البخاري/ح: ٣٦٦٢/ ومسلم / ح: ٢٣٨٤/ والترمذي/ح: ٣٨٨٥/.

(٢) لم اجد هذا الحديث من طريق ابن قسيط عن عروة بن الزبير في مسلم ولم يذكره المزي رحمه الله من هذه الطريق.

* والحديث : رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير أحمد بن منصور الرمادي وهو ثقة ، قاله الهيثمي/مجمع الزوائد/ ٩: ٢٤٣/.

الحديث الذي حدثني وبعض حديثهم يصدق بعضا ذكروا :

«ان عائشة زوج النبي ﷺ قالت : كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج سفراً اقرع بين نسائه فأيتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله ﷺ معه قالت عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول اله ﷺ وذلك بعدما أُنزل الحجاب وأنا أحمل في هودجي وانزل فيه فسرنا حتى فرغ رسول الله ﷺ من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة بالرحيل فقمت حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرحل فلمست صدري فإذا عقدي من جزع اظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتغاؤه واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونني فيه فحملوا هودجي فرحلوه على بعيري الذي كنت اركب وهم يحسبون اني فيه وكانت النساء إذ ذاك خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم لما يأكلون العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم ثقل الهودج حين رحلوه فرفعوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل وساروا ووجدت العقد بعدما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس لها داعي ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدوني فيرجعون إليّ فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني عيني وكان صفوان بن معطل السلمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان نائم فأتاني فعرفني حين رآني وكان يراني قبل أن يضرب عليّ الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما كلمني كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حتى اناخ راحلته فوطئ على يدها فركبت فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة فهلك من هلك في شأني وكان الذي تولى كبره عبد الله بن

أُبيٍّ بن سلول فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمتها شهرا والناس يفيضون في قول أهل الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك وهو يريبني اللطف الذي كنت ارى منه حين اشتكى انما يدخل رسول الله ﷺ فيسلم ويقول كيف تيكم ؟ فذلك يحزنني ولا أشعر حتى خرجت بعدما نقهت وخرجت مع ام مسطح قِبَل المناصع وهو متبرزنا ولا نخرج إلا ليلا وذلك قَبْل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا [٢٧٤/أ] وامرنا امر العرب الاول في التنزه كنا نتأذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا فانطلقت انا وام مسطح وهي ابنة أبي رهم بن عبد المطلب بن عبد مناف وامها ابنة صخر بن عامر خالة أبي بكر الصديق وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب فاقبلت انا وابنة أبي رهم قِبَل بيتي حين فرغنا من شأننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قالت اتسبين رجلا قد شهد بدرا ؟ قالت اي هناه أو لم تسمعي ما قال؟! قلت وما قال؟! قالت : فأخبرتني بقول أهل الإفك فازددت مرضا إلى مرضي فلما رجعت إلى بيتي فدخل عليّ رسول الله ﷺ ثم قال : كيف تيكم؟ قلت تأذن لي أن آتي ابوي؟ قال : نعم قالت : وأنا اريد حينئذ ان اتيقن هذا الخبر من قبلهما فأذن لي رسول الله ﷺ فجئت ابوي فقلت لأمي : يا امه ما يتحدث الناس؟ قالت : اي بنية هوني عليك فوالله لقل ما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها قالت قلت سبحان الله وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم أصبحت ابكي ودعا رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد فاشار على رسول اله ﷺ الذي يعلمه من براءة أهله وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال : يا

رسول الله هم اهلك ولا نعلم إلا خيرا وأما علي بن أبي طالب فقال : لم يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسأل الجارية تصدقك قالت : فدعا رسول الله ﷺ بريرة فقال: أي بريرة هل رأيت شيئا يريبك من عائشة ؟ قالت له بريرة والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين اهلها فتأتي الداجن فتأكله قال : فقام رسول الله ﷺ فاستعذر من عبد الله بن أُبي بن سلول قالت فقال رسول الله ﷺ وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهلي إلا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا وما كان يدخل على أهلي إلا معي فقام سعد بن معاذ الأنصاري [٢٧٤/ب] فقال اعذرك منه يا رسول الله إن كان من الاوس ضربنا عنقه وإن كان من اخواننا الخزرج امرتنا ففعلنا امرك قالت : فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج وكان رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد بن معاذ لعمرو[1] الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فقام اسيد بن حضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة كذبت لعمرو الله لنقتلنه فانت منافق تجادل عن المنافقين فثار الحيان الأوس والخزرج، حتى هموا أن يقتتلوا ورسول الله ﷺ قائم على المنبر فلم يزل رسول الله ﷺ يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومي ذلك لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم ثم بكيت ليلتي المقبلة لا يرقأ لي دمع ولا اكتحل بنوم وابواي يظنان ان البكاء فالق كبدي فبينا هما جالسان عندي وانا أبكي استأذنت عليَّ امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت فبينا نحن على ذلك دخل علينا رسول

(١) هكذا في الأصل واما في البخاري ففيه : (كذبت) وكذلك مسلم.

الله ﷺ ثم جلس قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل ولقد لبث شهرا لا يوحى إليه في شأني قالت فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس ثم قال : أما بعد! يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا فإن كنت بريئة فسيبرئك الله وإن كنت المممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما احس منه قطرة فقلت لأبي اجب عني رسول الله ﷺ فيما قال : قال : والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ فقلت لأمي : اجيبي عني رسول الله ﷺ؛ قالت والله ما ادري ما أقول لرسول الله ﷺ : فقلت وانا جارية حديثة السن لا اقرأ كثيرا من القرآن إني والله لقد عرفت أنكم قد سمعتم بهذا حتى استقرت أنفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم أني بريئة والله يعلم أني بريئة لا تصدقوني بذلك وان اعترفت لكم بامر والله يعلم أني بريئة لتصدقوني والله لا أجد لكم مثلا إلا كما قال : أبو يوسف ﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾ ثم قالت ثم تحولت فاضطجعت على فراشي قالت : وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة وإن الله مبرئي ببراءتي ولكن والله ما كنت اظن ان ينزل في شأني وحي يتلى ولشأني كان احقر [٢٧٥/أ] في نفسي من أن يتكلم الله فيَّ بأمر يُتلى ولكن كنت ارجو أن يرى رسول الله ﷺ في النوم رؤيا يبرئني الله بها قالت فوالله ما رام[1] رسول الله ﷺ مجلسه ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على نبيه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي حتى إنه ليتحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي من ثقل القول الذي أنزل عليه قالت فلما سُرِيَ عن رسول الله ﷺ وهو

(١) هكذا في الأصل وكذلك في صحيح البخاري ومسلم.

يضحك فكان أول كلمة تكلم بها أن قال : ابشري يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لي امي قومي إليه فقلت والله لا أقوم إلا لله ولا احمد إلا الله هو الذي انزل براءتي فانزل الله :

﴿ان الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم﴾ عشر آيات[١] فانزل الله تعالى هذه الآيات براءتي قالت فقال أبو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره : والله لا أنفق عليه شيئا ابدا بعد الذي قال لعائشة ما قال قالت [٢] : فانزل الله : ﴿ولا يأتل أُولو الفضل منكم والسعة .. - إلى قوله - ألا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم﴾.

قال ابوبكر : والله إني لأحب أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال لا انزعها عنه ابدا قالت عائشة : وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب بنت جحش زوج النبي ﷺ كثيرا عن امري ما علمتِ أو رأيتِ؟ فقالت يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت إلا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني من ازواج النبي ﷺ فعصمها الله بالورع وطفقت اختها حمنة بنت جحش تحامي لها فهلكت فيمن هلك.

قال الزهري فهذا ما انتهى إلينا من هؤلاء الرهط».

اخرجه البخاري ومسلم[٣].

٢٧٥٨ - أنا علي بن محمد بن عمر قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا أحمد بن يحيى السوسي قال : نا أبو بدر شجاع بن

---

(١) من بداية الآية ١١ من سورة النور.

(٢) في الأصل «قال» وصححت من المراجع .

(٣) رواه البخاري/ح: ٤١٤١/ ومسلم / ح : ٢٧٧٠ / .

ورواه الترمذي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة / ح : ٣١٨٠ / .

الوليد نا حفص الحلبي مولى السكون [١] عن علي بن زيد بن جدعان عن امه عن عائشة قالت :

«أُعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء بعد مريم بنت عمران نزل جبريل بصورتي في كفه وامر رسول الله ﷺ بتزويجي وتزوجني بكراً ولم يتزوج بكرا غيري وقُبِضَ ورأسه في نحري وقبره في بيتي وحفت الملائكة بيتي وكان ينزل الوحي فيفرق عنه اهله وينزل وأنا معه في لحافه وأنا ابنة خليفته وصديقه ونزل عذري من السماء في القرآن وجعلت طيبة لطيب ووعدت [٢٧٥/ب] مغفرة ورزقا كريما»[٢].

٢٧٥٩ ـ أنا علي بن أحمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا عمرو بن عبيد الله الاودي نا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن ابيه قال :

«ما رأيت امرأة قط أعلم بطب ولا بفقه ولا بشعر من

---

(١) غير واضح وانظر التخريج وما اثبت اقرب الى لفظه.

(٢) سنده ضعيف :

فيه ضعفاء :

«علي بن زيد بن جدعان» ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وغيرهم / التهذيب/ ٧ : ٣٢٢/.

وامه وهي : «اميه ويقال : امينة أم محمد».

تفرد عنها علي بن زيد بن جدعان/ميزان الاعتدال/٤ : ٦٠٤/.

و «حفص الحلبي»: (ضعفه ابو حاتم وقال ابو زرعة : منكر الحديث وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به) / ميزان الاعتدال /١ : ٥٦٣/.

• والحديث : رواه الحاكم بسند آخر عن عائشة رضي الله عنها وقال : (هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي / المستدرك / ٤ : ١٠ / مع اختلاف في اللفظ.

وروى نحوه الطبراني وقال الهيثمي: (ورجال أحد اسانيد الطبراني رجال الصحيح) / مجمع الزوائد / ٩: ٢٤١ / .

عائشة»[1].

٢٧٦٠ ـ أنا علي بن عمر أنا أحمد بن عثمان الادمي نا موسى بن سهل الوشا أنا شبابة عن ورقاء بن عمر عن عبد الكريم بن أبي المخارق قال :

«جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل فقال : السلام عليك يا امه فقالت ما أنا لك بأم قال : بلى والله وإن كرهت وانك لزوجة رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة».

٢٧٦١ ـ وأنا علي ثنا محمد بن جعفر قال : نا أبو إسماعيل الترمذي نا أبو صالح عبد الله بن صالح نا الليث بن سعد : أن علي بن أبي طالب ذكر عائشة فقال :

«لو كانت امرأة تكون خليفة لكانت عائشة خليفة».

٢٧٦٢ ـ وأنا محمد بن الحسن الهاشمي ثنا الحسين بن إسماعيل نا أحمد بن منصور نا الحسن بن بشر ثنا المعافا بن عمران عن مغيرة عن عطاء قال :

«كانت عائشة أعلم الناس وأفقه الناس واحسن الناس رأيا في العامة».

٢٧٦٣ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب نا علي بن مسهر عن هشام عن القاسم بن محمد قال :

---

(١) سنده حسن.

* والحديث : رواه الحاكم من طريق اخرى عن هشام بن عروة ...به./ المستدرك/ ٤ : ١١/ وسكت عنه هو والذهبي.

ورواه الطبراني وحسن سنده الهيثمي/مجمع الزوائد/ ٩ : ٢٤٢ ـ ٢٤٣/.

«سمعت ابن الزبير قال : ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة واسخى كانت تجمع الشيء إلى الشيء حتى إذا اجتمع عندها. وضعته مواضعه واما اسماء فكانت لا تمسك شيئا لغد».

٢٧٦٤ ـ وأنا علي بن أحمد نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا قبيصة نا سفيان عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عروة قال :

«لقد رأيت عائشة تقسم سبعين الفا وهي ترقع درعها».

٢٧٦٥ ـ وأنا علي نا أحمد ثنا الحسن بن علي بن المتوكل نا محمد بن علي نا حبان بن موسى نا عبد الله عن معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد قال : قال معاوية :

«ما رأيت احدا بعد رسول الله ﷺ ابلغ من عائشة».

٢٧٦٦ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر نا عباس بن محمد نا هارون ـ يعني ابن معروف ـ نا سفيان بن عيينة قال :«سأل معاوية زيادا : أي الناس ابلغ قال : أنت يا أمير المؤمنين قال : اعزم عليك قال : أما إذا عزمت عليَّ فعائشة فقال : معاوية أما إنها ما فتحت بابا قط تريد أن تغلقه إلا أغلقته ولا أغلقت بابا تريد أن تفتحه إلا فتحته».

٢٧٦٧ ـ أنا علي بن عمر أنا احمد بن سلمان نا الحسن بن مكرم نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء [٢٧٦/أ] عن محمد بن سيرين عن الاحنف بن قيس قال :

«سمعت خطبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي والخلفاء بعد فما سمعت الكلام من في مخلوق افخم ولا أحسن من في عائشة أم

المؤمنين رضي الله عنه».

٢٧٦٨ ـ أنا عمر بن عبيد الله بن زاذان أنا إسحاق بن محمد القزويني نا علي بن حرب نا ابن فضيل عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة :

«انها ذُكِرت عند رجل فسبها فقيل اتسب املك؟ قال : ما هي امي فبلغها فقالت : صدق اتا ام المؤمنين واما الكافرين فلست لهم بأم».

٢٧٦٩ ـ وأنا محمد بن عبد الرحمن ثنا يعقوب بن إبراهيم نا علي بن مسلم قال : نا ام عمر بنت حسان بن زيد قالت : حدثني صاحبي[1] سعيد بن يحيى بن عيسى عن ابيه عن عائشة انها قالت :

«لا ينتقصني احد في الدنيا إلا تبرأت منه في الآخرة».

٢٧٧٠ ـ أنا أحمد بن محمد بن حفص أنا محمد بن سليمان اخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن علي الكاتب قال : نا يحيى بن عاصم قال : نا نهار البخاري عن أبي عامر الهمداني قال : سمعت الشعبي يقول :

«ما زنت امرأة نبي قط».

(١) هكذا في الأصل.

سياق

ما روي عن النبي ﷺ في فضائل أبي عبد الرحمن معاوية ابن أبي سفيان رضي الله عنهما[١]

٢٧٧١ ـ أنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال : نا مصعب بن عبد الله قال : نا مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله عن أنس قال : /ح/

٢٧٧٢ ـ ونا أحمد بن عبد الرحمن قال : نا الوليد قال : نا مالك عن إسحاق عن أنس قال :

«كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت فتطعمه فدخل عليها ذات يوم فاطعمته ونام رسول الله ﷺ فاستيقظ وهو يضحك : فقالت ما يضحكك يا رسول الله ؟ قال : ناس من أمتي عرضوا علىّ غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوك على الاسرة أو قال : مثل الملوك شك إسحاق قالت : قلت يا رسول الله ! ادعو الله ان يجعلني منهم فقال : انت من الأولين قال : فركبت في زمن معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فماتت».

أخرجه البخاري ومسلم[٢].

---

(١) معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه من مسلمة الفتح وقد حسن اسلامه ولم يتهم في دينه منذ اسلم وانما حدث الطعن عليه من جهة الروافض الطائفة المنحرفة التي لم يسلم منها اكابر الصحابة وهم مفترون في كل ما ينسبونه إلى أصحاب رسول الله ﷺ. قال ابن تيمية رحمه الله في معاوية رضي الله عنه.

(فان معاوية ثبت بالتواتر انه أمّره النبي ﷺ كما امر غيره وجاهد معه وكان امينا عنده يكتب له الوحي وما اتهمه النبي ﷺ في كتابة الوحي) /الفتاوى/ ٤ : ٤٧٢.

(٢) رواه البخاري / ح : ٢٧٨٨ / ومسلم / ح : ١٩١٢/ وابو داود / ح: ٢٤٩١ / والترمذي / ح: ١٦٤٥/ والنسائي / ٦: ٤٠ ـ ٤١/ وأحمد / ٣ : ٢٤٠ / .

٢٧٧٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : نا محمد بن أحمد بن الحسن قال : نا بشر بن موسى قال : نا أحمد بن محمد الازرقي قال : نا عمرو بن يحيى : [٢٧٧/أ][١] عن جده قال : كانت اداوة يحملها أبو هريرة يوضي بها رسول الله ﷺ فأخذ معاوية اداوة مثلها وكان يتبع بها رسول الله ﷺ فنظر إليه النبي وقال :

(إن وليت أمرا فاتق الله واعدل).

٢٧٧٤ ـ قال معاوية : قد عرفت اني لا افارق الدنيا حتى أُبتلا لقول رسول الله ﷺ :

(إن وليت امرا فاتق الله واعدل)[٢].

٢٧٧٥ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الزبير بن بكار قال : نا عبد المجيد بن عبد العزيز عن ياسين عن عبد الله بن عروة عن أبي مسلم الخولاني عن معاوية بن أبي سفيان انه خطب الناس وقد حبس العطاء شهرين أو ثلاثة فقال له أبو مسلم :

[يا معاوية[٣]] : ان هذا المال ليس بمالك ولا مال ابيك ولا مال

---

(١) انتهت نسخة ليبزك التصوير الأول هنا ثم احضرت التكملة بعدُ .

(٢) سنده مرسل.

فان جد عمرو بن يحيى ـ وهو سعيد بن عمر بن العاص لم يسمع من النبي ﷺ كما في/تهذيب التهذيب/٤ : ٦٨/.

* والحديث : رواه أحمد عن روح عن عمرو بن يحيى ... به./ المسند/٢٢: ٣٥٦/ وذكر الهيثمي ان ابا يعلي رواه (فوصله عن معاوية قال : قال رسول الله ﷺ ...) ورواه الطبراني في الأوسط والكبير.

وذكر الهيثمي ان رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح / مجمع الزوائد / ٩ : ٣٥٥ ـ ٣٥٦/.

(٣) زيادة من الحاشية.

امك ـ فأشار معاوية إلى الناس: ان امكثوا ونزل فاغتسل ثم رجع فقال: ايها الناس: إن أبا مسلم ذكر ان هذا المال ليس بمال أبي و [لا] مال امي وصدق أبو مسلم واني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(الغضب من الشيطان والشيطان من النار والماء يطفئ النار فإذا غضب احدكم فليغتسل) اغدوا علي اعطياتكم على بركة الله[١].

٢٧٧٦ ـ أنا محمد بن الحسين الفارسي قال : نا محمد بن بكار السكسكي قال : نا أبو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال : نا محمد بن شعيب بن شابور قال : نا مروان بن جناح عن يونس بن ميسرة بن حلبس الحبلاني عن عبد الله بن بشر أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر في شيء فقالا : الله ورسوله اعلم فقال رسول الله ﷺ :

(ادع لي معاوية).

قال: فغضب أبو بكر وعمر فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش [ما يجزئون [٢]] أمر رسول الله ﷺ: فقال: رسول الله ﷺ:

(ادع لي معاوية).

فلما جاءه وقف بين يديه فقال :

(حملوه امركم فانه قوي أمين)[٣].

---

(١) رجاله ثقات ما عدا (ياسين) لم أعرفه م بين جماعة بهذا الاسم.

* والحديث المرفوع : ورد بسند آخر عن عطية السعدي.

رواه داود/ ح: ٤٧٨٤/وأحمد/٤ : ٢٢٦/.

(٢) غير واضح في الأصل والتصحيح من العلل .

(٣) هذا حديث منكر.

اورده ابن الجوزي في الموضوعات ثم قال : (لا يصح فيه فيه مروان بن جناح قال =

٢٧٧٧ ـ أنا الحسين بن عمر أنا إسماعيل بن محمد نا الحسين بن عرفة نا قتيبة بن سعيد عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد ـ صاحب رسول الله ﷺ ـ دعا لمعاوية فقال :

(اللهم علمه الكتاب والحساب وقه العذاب)[١].

٢٧٧٨ ـ أنا علي بن عمر[٢] أنا إسماعيل بن محمد[٣] نا عباس بن محمد[٤] نا أبو مسهر نا سعيد[٥] عن ربيعة بن يزيد عن عبد الرحمن بن

= ابو حاتم الرازي : لا يحتج به) /الموضوعات/ ٢ : ٢٠/ وقال الهيثمي بعد ذكر مواطن الحديث : (ومع ذلك فهو حديث منكر).
وذكر انه (رواه الطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر) /مجمع الزوائد/٩: ٣٥٦/.
وفي لفظه : (احضروه امركم أو أشهدوه امركم فانه قوي امين) بدل عبارة المؤلف أعلاه : (حملوه امركم...) وهي كذلك عند ابن أبي حاتم.
وقال ابن أبي حاتم : (قال ابي : لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث انما يبدو أنه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ مرسل) / العلل /١: ٣٧٣/.

(١) سنده ضعيف :
فيه «الحارث بن زياد» وهوالشامي وليس صحابيا كما ذكر اعلاه.
قال ابن عبد البر والذهبي : (مجهول) / التهذيب /٢ : ١٤١/.
* والحديث : رواه أحمد عن الحارث بن زياد عن أبي رهم عن العرباض ... به . / ٤ : ١٢٧ / .
وقال الهيثمي : (رواه البزار وأحمد في حديث طويل والطبراني وفيه الحارث بن زياد لم اجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف) / مجمع الزوائد/ ٩: ٣٥٦/.

(٢) لعله الدار قطني/ المنتظم / ٧: ١٨٣/.

(٣) الصفار وهو ثقة / المنتظم / ٦: ٣٧١/.

(٤) لعله : «الدوري» فهو من شيوخ الصفار وهو ثقة / المنتظم / ٥ : ١٨٣/ .

(٥) لعله «سعيد بن عبد العزيز التنوخي» ثقة اختلط في آخر عمره / تهذيب التهذيب / ٤ : ٥٩ / .

أبي عميرة المزني قال سعيد وكان [٢٧٧/ب] من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ قال في معاوية :

(اللهم اجعله هاديا مهتديا واهده واهد به)[١].

٢٧٧٩ ـ أنا علي بن عمر قال : نا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس بن محمد قال: نا عبد العزيز بن يحيى المروزي ـ سكن الدجيل[٢] ـ قال: نا إسماعيل بن عياش الحمصي عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

(يدخل عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة).

فدخل معاوية.

ثم قال من الغد : ودخل معاوية.

ثم قال من الغد مثل ذلك فدخل معاوية.

فقال رجل يا رسول الله : هذا هو؟

قال : هذا هو.

ثم قال رسول الله ﷺ :

(انت مني يا معاوية وأنا منك أنت تزاحمني على باب الجنة كهاتين ـ السبابة والوسطى ـ قال : وجمعهما)[٣].

---

(١) رجاله ثقات على ما بينت : ورواه الخلال من طريق اخرى عن سعيد بن عبد العزيز / السنة / ح : ٦٦٧ / و / ح : ٦٩٩ / .

(٢) ذكر ياقوت الحموي ان : «الدجيل» اسم نهر في موضعين احدهما من اعلى بغداد والثاني في ارض اصبهان/معجم البلدان/٢: ٤٤٢/.

(٣) في سنده : «عبد العزيز بن يحيى» فإن كان هو «عبد العزيز بن يحيى نزيل نيسابور» فهو ضعيف ولم اجد غيره بهذا الاسم/انظر التهذيب/٦: ٣٦٣/.

وفيه : «عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار» صدوق يخطيء.

وفيه : «إسماعيل بن عباس» صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم / التقريب/٢ : ٧٣/.

ولم أجد هذا الاثر في كتب السنة المشهورة.

٢٧٨٠ ـ أنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال : نا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال : نا محمد بن عبد العزيز الجرجاني قال : نا النضر بن محمد اليمامي عن عكرمة بن عمار[١] نا أبو زميل عن ابن عباس قال :

كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان ولا يقاعدونه فقال للنبي ﷺ : ثلاث اعطنيهن.

قال : (نعم).

قال : عندي احسن العرب واجمله : ام حبيبة بنت أبي سفيان ازوجكها.

قال : (نعم).

قال : معاوية تجعله كاتبا بين يديك.

قال : (نعم).

قال : وتمدني حتى اقاتل الكفار كما كنت اقاتل المسلمين.

قال : (نعم).

اخرجه مسلم عن عباس بن عبد العظيم وأحمد بن جعفر المعقري عن النضر بن محمد[٢].

٢٧٨١ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : نا أحمد بن علي بن العلاء قال : نا زياد بن أيوب قال : نا أبو سفيان الحميري قال : نا العوام بن حوشب عن جبلة بن سحيم قال : قال ابن عمر :

---

(١) من الحاشية وهو الصحيح.

(٢) رواه مسلم/ح: ٢٥٠١/. وفيه : «تؤمرني» بدل : «تمدني» هنا .

* وهذا الحديث من الأحاديث المشكلة في مسألة نكاح أم حبيبة إذ أن النبي ﷺ تزوجها قبل اسلام أبيها فكيف يقول : أزوجكها وهي زوجته / راجع شرح النووي على مسلم / .

ما رأيت رجلا بعد رسول الله ﷺ كان اسود من معاوية.

فقال له رجل : ولا عمر؟

فقال : عمر كان خيرا منه وكان هو اسود منه[1].

٢٧٨٢ ـ أنا علي بن محمد بن يعقوب أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : نا سعد بن عبد الله بن عبد الحكم قال : نا علي بن جعفر قال : نا حسين بن زيد عن جعفر بن محمد عن أبيه :

ان الحسن والحسين كانا يقبلان جوائز معاوية.

٢٧٨٣ ـ أنا عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد الله بن إسماعيل الهاشمي قال: نا محمد بن يوسف الطباع قال: نا مصعب الزبيري قال: نا الدراوردي قال :

رأيت جعفر بن محمد جاء فسلم على رسول الله ﷺ ثم انثنى فسلم على أبي بكر وعمر.

فرآني كأني تعجبت أو قال : سرني.

قال: فقال: والله إن هذا الدين الذي ادين الله به، والله ما [٢٧٨/أ] يسرني اني قلت لمعاوية: أخزاه الله أو فعل الله به وإن لي الدنيا.

٢٧٨٤ ـ أنا الحسين بن عمر نا إسماعيل بن محمد ثنا الحسين بن

---

(١) هذا الأثر اورده الخلال في كتاب السنة من طريقين عن ابن عمر :

الأول : عن جبله بن سحيم عن ابن عمر ...به/ح: ٦٨٠/ وهي طريق المؤلف اعلاه.

الثاني : عن نافع عن ابن عمر ... بلفظ اطول ../ح: ٦٧٩/.

وقال الهيثمي : (رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي رجاله خلاف) /مجمع الزوائد/٩: ٣٥٧/.

واورد الخلال في تفسير الأثر عن أحمد بن حنبل انه قال : (تفسيره اسخر منه)/ السنة / ح : ٦٧٨/.

عرفة ثنا عُبيس بن مرحوم بن عبد العزيز العطار ثنا عبد المهيمن بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال :

(احبوا قريشا فإنه من احبهم احبه الله)[١].

٢٧٨٥ ـ انبا محمد بن رزق الله قال : أنا أحمد بن عمر بن يحيى قال : نا محمد بن أحمد بن أبي العوام قال : نا رباح بن الجراح الموصلي قال : سمعت رجلا سأل المعافا بن عمران فقال :

(يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟ فغضب من ذلك غضبا شديدا وقال : لا يقاس بأصحاب رسول الله ﷺ احد. معاوية صاحبه وصهره وكاتبه وامينه على وحي الله وقال ﷺ :

(دعوا لي أصحابي واصهاري فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين)[٢].

٢٧٨٦ ـ انبا عبيد الله بن أحمد بن علي أنا عبد الله بن محمد

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : «عبد المهيمن بن عباس» قال البخاري وابو حاتم (منكر الحديث) وقال النسائي : «متروك الحديث» /تهذيب التهذيب/٦: ٤٣٢/.

وفيه : «عُبيس بن مرحوم» قال أبو حاتم : «ثقة وفي حديثه شئ» / الجرح والتعديل / ٧ / ٣٤ / .

* والحديث : رواه الطبراني قال الهيثمي : (وفيه عبد المهيمن بن عباس بن سهل وهو ضعيف) / مجمع الزوائد/٩: ٢٧/.

(٢) لم اعرف رجال السند ما عدا المعافا.

وقد وردت احاديث عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم تنهي عن سب الصحابة رضي الله عنهم وصحح الهيثمي منها روايتي أنس وعائشة رضي الله عنهما / مجمع الزوائد/ ٩: ٢١/.

بن زياد قال : نا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال :

قلت لاحمد بن حنبل : أليس قال رسول الله ﷺ :

(كل صهر وكل نسب منقطع إلا صهري ونسبي؟).

قال : نعم، قلت هذه كلها لمعاوية رضي الله عنه؟

قال : نعم[1].

٢٧٨٦ م ـ ووجدت بخط أبي الحسن محمد بن أحمد بن أبي مسلم والد أبي أحمد وأبي طاهر قال : نا أبو القاسم بكير بن محمد ـ واسمه عبيد الله ـ نا عنه أبو أحمد الفرضي ـ رحمه الله ـ قال : ثنا أبو بكر أحمد بن عمران العسكري قال : نا أبو علي الحسين بن خليل العنزي قال :

كنت جالسا مع قوم من الكتاب فتناولوا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه، فُقمت مغضبا فلما كان في الليلة رأيت النبي ﷺ في منامي فقال لي :

(تعرف منزلة أم حبيبة مني؟)

قلت : نعم يا رسول الله.

فقال لي :

(من اغضبها في اخيها فقد اغضبني).

---

(١) الجملة المرفوعة وردت بسندين :

الأول : عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ...به. رواه الحاكم وصححه وتعقبه الذهبي بأنه منقطع/المستدرك ٣ : ١٤٢/.

والثاني : عن المسور بن مخرمة ...به./رواه أحمد/المسند/٤ : ٣٢٣/ ورواه الخلال في/السنة/ح: ٦٥٥/. وأما قول أحمد رحمه الله فقد رواه الخلال بلفظ المؤلف أعلاه/السنة/ح: ٦٥٤/.

٢٧٨٧ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك قال : نا هشام بن عروة عن رجل عن عروة قال :

كتبت عائشة إلى معاوية : اما بعد :

فاتق الله فانك ان اتقيت الله كفاك الناس وانك إذا اتقيت الناس لم يغنوا عنك من الله شيئا.

٢٧٨٨ ـ وأنا محمد نا يحيى نا الحسين نا ابن المبارك أنا عبد الوهاب بن الورد عن رجل من أهل المدينة قال :

كتب معاوية إلى عائشة [٢٧٨/ب] ان اكتبي إليّ بكتاب توصيني فيه ولا تكثري فيه ولا تكثري عليّ.

فكتبت عائشة إلى معاوية رضي الله عنه :

سلام عليك اما بعد :

فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول :

(من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس) والسلام عليك[1].

٢٧٨٩ ـ أنا محمد قال : أنا يحيى قال : نا الحسين بن الحسن قال : نا ابن المبارك عن معمر عن ابن برقان ـ يعني جعفر ـ أن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه في التأني، فكتب إليه معاوية : أما بعد :

---

(١) سنده ضعيف :

فيه : رجل لم يسم.

وفيه : «عبد الوهاب بن الورد مجهول».

قال الذهبي : (ما حدث عنه سوى ابن المبارك) /ميزان الاعتدال/٢ : ٦٧٤/.

* والحديث : رواه الترمذي مرفوعا وموقوعا ولم يذكر درجته/ح: ٢٤١٤/.

فان التفهم في الخبر زيادة ورشد وان الرشد من رشد عن العجلة وان الخائب من خاب عن الأناة وان المتثبت مصيب أو كاد أن يكون مصيبا وان العجل مخطيء أو كاد ان يكون مخطئا وانه من لا ينفعه الرفق يضره الخرق ومن لا تنفعه التجارب لا يدرك المعالي.

ولا يبلغ الرجل مبلغ الرأي حتى يغلب علمه جهله وصبره شهوته ولايبلغ ذلك إلا بقوة الحلم.

٢٧٩٠ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر أنا محمد بن جعفر قال : أنا محمد بن الصلت قال : نا النضر بن إسماعيل البجلي عن مجالد عن الشعبي قال :

الدهاة اربعة : معاوية للأناة والحلم وعمرو للداهية والحرب والمغيرة للمعضلات الشدائد وزياد على الصغير والكبير.

٢٧٩١ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال: نا عباس قال: نا محمد بن بشر العبدي قال: نا إسماعيل عن قيس قال: مرض معاوية مرضا عيد فيه فجعل يقلب ذراعيه ـ كأنها عسيب نخل ـ وهو يقول:

هل الدنيا إلا ما ذقنا وجربنا والله لوددت أني لا اغبر فيكم فوق ثلاث حتى الحق بالله.

قالوا : إلى مغفرة الله ورحمته.

قال : إلى ما شاء الله من قضاء لي قد علم الله اني لم [اتى وما كره إليه غيره][1].

٢٧٩٢ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل أنا محمد بن أحمد بن

(١) العبارة غير واضحة في الأصل .

الحسن قال : نا بشر بن موسى قال : نا أحمد بن محمد الازرقي قال : (نا) عمرو بن يحيى عن جده :

ان عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد بن أبي سفيان فقال له أبو سفيان من جعلت على عمله يا أمير المؤمنين؟

قال : جعلت اخاه معاوية وابناك مصلحان ولا يحل لنا ان ننزع مصلحين.

٢٧٩٣ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : أنا أحمد بن زهير قال : نا موسى بن إسماعيل قال : نا إبراهيم بن سعد [٢٧٩/أ] قال حدثني أبي عن سعيد بن المسيب عن أبيه قال :

فقدت الاصوات يوم اليرموك إلا رجل واحد يقول : يا نصر الله اقترب والمسلمون يقتتلون .... فذهبت انظر فإذا أبو سفيان يمد رأية ابنه يزيد.

٢٧٩٤ ـ انبا محمد بن أحمد بن القاسم أنبا أحمد بن سليمان قال ثنا جعفر بن مكرم قال : نا شبابه قال : نا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : ثنا مجاهد قال :

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر يستعديه على أبي سفيان فقال : يا أمير المؤمنين : إن أبا سفيان ظلمني حدي بمكه.

فقال عمر : فأنا اعلم بذلك الحد ولربما لعبت أنا وأنت عليه ونحن غلمان فإذا قدمت مكة فأتني.

قال : فلما قدم عمر مكة اتاه المخزومي وجيء بأبي سفيان.

فانطلق عمر معه إلى ذلك الحد فقال : غير يا أبا سفيان فخذ هذا

الحجر من هاهنا فضعه هاهنا.

فقال : والله لا تفعلن.

قال : والله لأفعلن ـ قال : فعلاه عمر بالدره ثم قال : خذ لا أم لك.

قال : فأخذه أبو سفيان فوضعه في الموضع الذي أمره عمر.

قال : فكأن عمر دخله مما صنع بابي سفيان شيء فاستقبل البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى غلبت أبا سفيان على هواه وذللته لي بالإسلام.

قال : فاستقبل ابو سفيان البيت وقال : اللهم لك الحمد إذ لم تمتني حتى ادخلت قلبي من الإسلام ما ذللتني به لعمر.

سياق

ما روي من امارة معاوية وتسليم الحسن بن علي الأمر إليه

٢٧٩٥ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله أنا محمد بن هارون الروياني قال : نا نصر بن علي قال : نا سفيان بن عيينة عن /ح/

٢٧٩٦ ـ وأنا أحمد بن عبيد قال : أنا أحمد بن عبد الله أنا نصر قال : نا محمد بن هشام قال : نا ابن عيينة عن أبي موسى عن الحسن عن أبي بكره :

ان رسول الله ﷺ صعد المنبر وحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول :

(ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين).

لفظهما سواء أخرجه البخاري ومسلم[1].

٢٧٩٧ ـ أنا علي بن عمر أنا إسماعيل بن محمد قال : نا عباس الدوري قال : نا أبو داود الطيالسي قال : نا شعبة انه أخبرهم عن يزيد بن خمير عن أبيه* قال :

قلت للحسن بن علي : ان الناس يزعمون انك تريد الخلافة!

فقال : كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها التماس [٢٧٩/ب] رحمة الله ثم ابتلي بها ناس ...

٢٧٩٨ ـ نا عبد الله بن محمد بن أحمد أنا عبد الله بن أحمد بن

---

(١) رواه البخاري / ح : ٣٧٤٦ / وأبو داود / ح : ٤٦٦٢ / والترمذي / ح : ٣٧٧٣ / والنسائي/٣ : ١٠٧/ وأحمد/٥ : ٣٧/.

ولم أجده من هذه الطريق عند مسلم ولم يذكره المزي في تحفة الاشراف /٩: ٣٥ - ٥٨/.

* في مصادر التخريج الأخرى عن يزيد بن خمير عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، "المستدرك" (٣/١٧٠) الحلية (٢/٣٦) الذرية الطاهرة للدولابي برقم ١١٠، تاريخ دمشق ١٣/٢٨٠-٢٨١

غياث القاضي قال : نا يحيى بن جعفر قال : نا محمد بن عبيد الطنافسي قال : نا صدقة بن المثنى عن رياح بن الحارث قال :

قام الحسن بن علي بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال :

ان كل ما هو آت قريب وان امر الله واقع وإن كره الناس وإني والله ما احببت ان الي من (أمر) أمة محمد ﷺ مثقال حبة من خردل فهراق فيه محجمة من دم؛ قد علمت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بمطيكم.

٢٧٩٩ ـ أنا أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن موسى قال: نا محمد بن جعفر بن يزيد قال: نا علي بن حرب قال: نا عبد الله بن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار قال :

علم معاوية ان الحسن بن علي كان اكره الناس للفتنة فلما توفي علي بعث فاصلح الذي بينه وبينه سرا واعطاه معاوية عهدا : إن حدث به حدث والحسن حي ليجعلن الأمر إليه.

فلما توثق منه قال عبد الله بن جعفر : اني لجالس عند الحسن إذ ذهبت لاقوم فقال : يا هناه اجلس فجلست فقال : اني قد رأيت رأيا واني أحب ان تتابعني عليه.

قلت : وما هو؟

قال : قد رأيت أن اغدو إلى المدينة فأنزلها واخلي بين معاوية وبين هذا الحديث؛ فقد طالت الفتنة وسفكت فيها الدماء وقطعت الأرحام وعطلت الحدود[1]. والفروج وقطعت السبل.

---

(١) في الأصل على كلمة : (الحدود) خط.

ولم أجد في ترجمة الحسن جملة (وعطلت ... إلى ـ السبل) /الاصابة/٢ : ٢٤٥/.

قلت : جزاك الله خيرا انا معك على هذا الحديث.

ثم قال : ادعوا لي الحسين.

فأتي به فاعاد مثل قوله لأبي جعفر.

فقال الحسين : اعيذك بالله أن تكذب عليا في قبره وتصدق معاوية.فقال الحسن : والله ما أردت أمرا قط إلا خالفتني إلى غيره ولقد هممت ان أقذفك في بيت وأطينه عليك حتى أقضي من امري.

فلما رأى الحسين غضبه قال : انت أكبر ولد علي وخليفته فرأينا لرأيك تبع فافعل ما بدالك.

فقام الحسن فخطب فقال : ايها الناس اني كنت أكره الناس لأول هذا الأمر واني اصبحت[1] لذي حق اديت إليه حقه أحق به مني أو حق حدث في صلاح أمة محمد وان الله قد ولاك يا معاوية هذا الحدث[2]فخير يعلمه عندك أو شر يعلمه فيك وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين. ثم نزل[3].

٢٨٠٠ ـ أنا القاسم بن جعفر قال : نا علي بن إسحاق بن محمد قال : نا علي بن حرب قال : نا [٢٨٠/أ] ابن أبي سفيان قال : نا هشيم عن أبي عامر الشعبي قال : قلت للحارث بن حجر : ما حمل الحسن بن علي أن يبايع لمعاوية ويسلم له الأمر؟!

قال : انه سمع من يقول : لا تكرهوا امرة معاوية.

---

(١) هكذا في الأصل و : (خ) .

(٢) هكذا في الأصل وفوقها حرف «صـ».

(٣) ذكر هذه القصة ابن عساكر . انظر / تهذيب ابن عساكر / ٤ / ٢٢٤ / وأما ابن كثير فذكر خطبة أخرى / البداية / ٨: ٨/.

سياق
ما روي في مخازي الروافض[١] الذين يسبون أصحاب رسول الله ﷺ ويتدينون بذلك وكفرهم وما نقل من حماقاتهم وترهاتهم

٢٨٠١ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال: نا سويد بن سعيد قال: نا سوار بن مصعب الهمداني/ح/

٢٨٠٢ ـ وأنا محمد قال : انا عبيد الله بن محمد البغوي قال : نا محمد بن عبد الوهاب قال : نا سوار بن مصعب عن أبي الجحاف عن محمد ـ في حديث سويد بن علي عن فاطمة بنت علي ـ عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قالت :

«كان رسول الله ﷺ عندي فغدت إليه فاطمة ومعها علي فرفع رسول الله ﷺ رأسه فقال :

«ابشر يا علي انت وشيعتك في الجنة إلا من يزعم ـ وفي حديث ابن عبد الواهب ـ وان لمن يزعم أقوام يضفرون[٢] الإسلام ثم يلفظونه

---

(١) هذا الاسم اطلق عليهم بعد العشرين ومائة.

قال ابن تيمية رحمه الله : (لكن لفظ الرافضة انما ظهر لما رفضوا زيد بن علي بن الحسين في خلافة هشام وقصة زيد بن علي بن الحسين كانت بعد العشرين ومائة سنة احدى وعشرين أو اثنتين وعشرين ومائة في آخر خلافة هشام).

قال ابو حاتم البستي : قتل زيد بن علي بن الحسين بالكوفة سنة اثنتين وعشرين وصلب على خشبة وكان من أفاضل أهل البيت وعلمائهم وكانت الشيعة تنتحله.

قلت : ولازال الكلام لابن تيمية رحمه الله ـ ومن زمن خروج زيد افترقت الشيعة إلى رافضة وزيدية فانه لما سئل عن أبي بكر وعمر فترحم عليهما رفضه قوم فقال لهم: رفضتموني، فسموا رافضة لرفضهم اياه وسمي من لم يرفضه من الشيعة : زيديا لانتسابهم إليه) /منهاج السنة/١ : ٨/.

ولا زالت الأمة تعاني من الرافضة منذ ظهورها إلى اليوم فانهم يؤذون المسلمين ويشوهون الإسلام.

(٢) هكذا في الأصل. وهو غير واضح.

ثلاث مرات يقرأون القرآن لايجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم : الرافضة فإن أنت ادركتهم فجاهدهم فانهم يشركون».

فقال : يا رسول الله : فما العلامة فيهم؟

قال : لا يشهدون جمعة ولا جماعة يطعنون على السلف.(١)

٢٨٠٣ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : أنا أحمد بن مسلم قال : نا ابو حفص عمر بن محمد بن عيسى الجوهري قال : نا ابو بكر أحمد بن محمد بن هانئ الطائي الأثرم قال : نا معاوية بن عمرو قال : نا فضيل ـ هو ابن مرزوق ـ عن أبي جناب عن أبي سليمان الهمداني عن رجل من قومه قال : قال علي :

قال رسول الله ﷺ : «ألا أدلك على عمل إذا عملته كنت من أهل الجنة وانك من أهل الجنة : انه سيكون بعدنا قوم لهم نبز يقال لهم: الرافضة فإن ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون».

وقال علي : سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا يكذبون علينا مارقة آية ذلك انهم يسبون ابابكر وعمر ـ قاله فضيل ـ قال : الحسين بن الحسن : دخل عليّ المغيرة بن سعيد فذكر من قرابتي ويشبهني برسول الله ـ وكنت اشبه وانا شاب برسول الله ﷺ ـ قال : ثم ذكر ابابكر وعمر فلعنهما وبرئ منهما.

قال : فقلت : يا عدو الله [٢٨٠/ب] اعندي قال : فخنقته

---

(١) هذا الحديث مسلسل بالضعفاء والمجهولين :

ففيه : «سويد بن سعيد» اختلفت فيه الأقوال ما بين مبيح لدمه ومصحح لكتابه واعتذر عنه بأنه لما كبر عمي وكان يلقن ما ليس من كتابه / ميزان الاعتدال / ٢/٢٤٨ / .

وفيه : «سوار بن مصعب الهمداني» منكر الحديث / ميزان الاعتدال / ٢/٢٤٦ / .

وفيه : «محمد بن علي» و «فاطمة بنت علي» لا يُدرى من هما .

تخنيقا (.....) فإن معاوية بن عمرو وهو أحدهم يرجنيد[1].

قال : فخرجنا ونحن نضحك.

فقال الرافضي : انما خنقه بالكلام.

قال فضيل : فرجعت إليه فقلت :اخنقته بالكلام؟

قال : لا بل خنقته حتى ادلع لسانه.

قال إبراهيم بن الحسن : يقول : مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي بن أبي طالب.

وسمعته يقول لرجل منهم : والله إن قتلك لقربةٌ إلى الله قال : رحمك الله : قد عرفت أنك إنما تقول هذا تمزح. قال : لا والله ما هو بالمزح ولكنه الجد وما أتركك لو تركتك إلا لجواري.

وسمعته يقول : لئن امكننا الله منكم لنقطعن ايديكم وارجلكم.

قال فضيل : وسمعت الحسين بن الحسن بن الحسن يقول : ويلكم لأن كان الأمر كما تزعمون ان الله ورسوله اختار عليا لهذا الأمر والقيام به على المسلمين بعد رسول الله ﷺ ثم ترك علي امر الله ورسوله أن يقوم به كما أمره الله ورسوله به أو يعذر فيه إلى المسلمين ان اعظم الناس في ذلك خطيئة وذنبا لعلي رضي الله عنه إذا ترك أمر الله ورسوله.

فقال الرافضي : ألم يقل رسول الله ﷺ :

«من كنت مولاه فعلي مولاه»؟!

قال : بلى؛ اما والله لو يعني بذلك رسول الله ﷺ الامرة والسلطان والقيام به على المسلمين بعده لافصح لهم بذلك رسول الله كما افصح لهم بالصلاة والزكاة وحج البيت وصوم رمضان فمن

---

(١) هكذا في الأصل. وهو غير واضح.

انصح كان للمسلمين من رسول الله ﷺ؟! [١]

٢٨٠٤ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله نا محمد بن عمرو ثنا محمد بن عبيد الله نا يزيد بن هارون نا فضيل ـ يعني ابن مرزوق ـ قال:

سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة : والله ان قتلك قربة إلى الله وما امتنع من ذلك إلا بالجوار.

٢٨٠٥ ـ أنا عبد الرحمن بن عمر ـ اجازة ـ أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال: نا يعقوب قال: أنا عثمان بن أبي شيبة قال: نا جرير عن مغيرة قال: كان أبو جعفر يقول: اللهم انك تعلم اني لست لهم بامام.

٢٨٠٦ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد البغوي قال : نا سويد بن سعيد قال : نا مروان بن معاوية عن حماد بن كيسان عن أبيه ـ وكانت تحته سرية لعلي ـ

سمعت عليا يقول : يكون في آخر الزمان قوم لهم نبز يسمون : الرافضة يرفضون [٢٨١/أ] الإسلام فاقتلوهم فانهم مشركون ...[٢]

٢٨٠٧ ـ وأنا محمد أنا عبدان قال سمعيون ... قال: نا محمد بن خازم عن أبي الجناد الحلبي عن أبي سليمان الهمداني عن علي قال:

يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز يقال لهم : الرافضة يعرفون به ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا وآية ذلك انهم يسبون أبا بكر وعمر اينما ادركتموهم فاقتلوهم فانهم مشركون.[٣]

---

(١) حديث منكر في سنده : «أبو سليمان الهمداني» قال الذهبي : (لا يُدرى من هو) . / الميزان / ٤ / ٥٣٣ / .
وفيه رجل آخر مجهول لم يذكر اسمه .

(٢) فيه : «سويد بن سعيد» المتقدم ذكره في ح/٢٨٠٢/ .

(٣) فيه : «أبو سليمان الهمداني» المتقدم ذكره في في / ح / ٢٨٠٣ / .

٢٨٠٨ ـ أنا علي بن عمر قال: نا علي بن عبد الله ـ صاحب الحليمي قال : أنا علي بن حرب قال : نا فضيل عن ليث عن مجاهد قال:

سألت ابن عباس شهرا عن رجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يحضر جمعة ولا جماعة؟ قال : هو من أهل النار.

٢٨٠٩ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا محمود بن خداش قال : نا مالك أبوهشام قال :

كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة ـ قال : ـ فكلمه بشيء لا احفظه فقال له مسعر: تنح عني فانك شيطان.

٢٨١٠ ـ نا الحسن بن احمد الطبري قال: نا ابو علي الحسن بن علي المطرز بمكة قال: أنا الحسين بن محمد بن بحر قال: نا حرملة بن يحيى قال: سمعت الشافعي يقول: ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة.

٢٨١١ ـ أنا الحسين قال: نا أبو زرعة أحمد بن الحسين قال: نا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب المصري قال: سمعت الربيع بن سليمان يقول:

سمعت الشافعي يقول : ما رأيت في الأهواء قوما أشهد بالزور من الرافضة.

٢٨١٢ ـ أنا علي بن محمد بن موسى أنا علي بن محمد المصري[1] نا عبد الله بن محمد بن ابي مريم قال : قيل لمحمد بن يوسف (الفيريابي)[2].

---

(١) رسمها بين : «المقري والمصري».

(٢) في الأصل غير واضح.

ما تقول في أبي بكر وعمر؟

قال : قد فضلهما رسول الله ﷺ وقد أخبرني رجل من قريش ان بعض الخلفاء أخذ رجلين من الرافضة فقال لهما : والله لإن لم تخبراني بالذي يحملكما على تنقص أبي بكر وعمر لاقتلنكما فأبيا.

فقدم أحدهما فضرب عنقه.

ثم قال للآخر : والله لأن لم تخبرني لالحقنك بصاحبك.

قال : فتؤمنّي؟

قال له : نعم.

قال : فإنا اردنا النبي ﷺ فقلنا : لا يتابعنا الناس عليه فقصدنا قصد هذين الرجلين فتابعنا الناس على ذلك.

قال : محمد بن يوسف : ما أرى الرافضة والجهمية إلا زنادقة.

٢٨١٣ ـ أنا محمد بن الحسين بن يعقوب قال : أنا دعلج بن أحمد السجستاني قال : نا أحمد بن علي قال : نا ابو غسان ـ يعني محمد بن عمرو ...[١] قال : أنا إبراهيم بن المغيرة ـ وكان شيخا حجاجا ـ قال : سألت الثوري : يصلى خلف [٢٨١/ب] من يسب أبا بكر وعمر؟ قال : لا.

٢٨١٤ ـ أنا علي ...[٢] حفص قال : أنا ابو الهيثم أحمد بن محمد بن عوف ال ...[٣] قال : نا ابو حازم إبراهيم بن ...[٤] بن عبيد الله بن عابد الحضرمي قال : أنا إبراهيم بن خليفة قال : نا الحسين

---

(١) في الأصل غير واضح.

(٢) في الأصل غير واضح. ولعلها : «ابن عمر بن»

(٣) في الأصل غير واضح.

(٤) في الأصل غير واضح. وكأنها : «ابن سعد»

بن علي الجعفي عن حمزة الزيات قال :

سألت أبا إسحاق السبيعي : فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكر وعمر؟

قال : ألست تجد غيرهم؟

قلت : بلى.

قال : لا تصلي خلفهم.

٢٨١٥ ـ وأنا علي قال : أنا أبو بكر محمد بن الحسين بن [...] بالكوفة قال : نا علي بن إبراهيم قال : نا أحمد بن يونس قال :

سمعت زائدة يقول : لو كان رافضي ما صليت خلفه ...

٢٨١٦ ـ أنا الحسين بن عمر قال : أنا أحمد بن حمدان قال : نا أحمد بن الحسن قال : نا عبد الصمد قال :

سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل : من أين جئت؟

قال : من جنازة فلان.

قال سفيان : لا احدثك بحديثٍ سنةً فاستغفر الله ولا تَعْدُ .

نظرت إلى رجل يشتم اصحاب محمد فاتبعت جنازته؟!

٢٨١٧ ـ أنا أحمد بن محمد بن ميمون النهرسابسي قال : نا أبو بكر أحمد بن محمد بن موسى الخطيب قال : نا أبو جعفر بن أبي (...)[1] قال : سمعت الدوري يقول :

سمعت أحمد بن يونس يقول : أنا لا آكل ذبيحة رجل رافضي فانه عندي مرتد.

٢٨١٨ ـ أنا الحسين بن أحمد الطبري قال : نا الحسين بن طاهر قال : أنا شيخ[2] بن حاتم قال : نا عبد الجبار بن عبد الله عن النضر بن

---

(١) غير واضحة وكأنها : «الدميك» .

(٢) هكذا أو : «مسبح» .

شميل قال :

سمعت المأمون يقول : القدر دين الخوز والرفض دين النبط والارجاء دين الملوك.

٢٨١٩ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل وأحمد بن هارون قالا : أنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم قال : نا أبو عمران موسى بن هارون أبو عبد الله قال : نا أبو بشر هارون بن حاتم البزار الكوفي قال :

سمعت محمد بن صبيح السماك يقول : علمت ان أصحاب موسى وان النصارى لايسبون أصحاب عيسى فما بالك يا جاهل تسب اصحاب محمد؛ قد علمت : من أين اتيت؟ لم يشغلك ذنبك اما لو شغلك ذنبك لخفت ربك.

لقد كان في ذنبك شغل عن المسيئين ويحك فيكف لم يشغلك عن المحسنين؟!

أما لو كنت من المحسنين لما تناولت المسيئين ورجوت لهم ارحم الراحمين ولكنك من المسيئين فمن ثم عبت الشهداء والصالحين.

ايها العائب لأصحاب محمد ﷺ : لو نمت ليلك وافطرت نهارك لكان خيرا لك من قيام ليلك وصيام نهارك مع سوء قولك في أصحاب نبيك.

ويحك : فلا قيام ليل ولا صيام نهار وانت تتناول الاخيار وابشر بما ليس[٢٨٢/أ] فيه البشرى إن لم تتب مما تسمع وترى.

ويحك : هؤلاء تشرفوا في بدر وهؤلاء تشرفوا في أحد إذ ان هؤلاء وهؤلاء جاء عن الله العفو عنهم فقال : ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾.

فما تقول فيمن عفا الله عنه؟

نحن نحتج لابراهيم خليل الرحمن قال : ﴿فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم﴾ فقد عرض للعاصي بالغفران.

ولو قال : فانك عزيز حكيم او عذابك عذاب أليم كان قد عرض للانتقام. فبمن تحتج انت يا جاهل إلا بالجاهلين لبئس الخلف خلف يشتمون السلف لواحد من السلف خير من ألف من الخلف.

وهؤلاء جاء العفو عنهم فقال : ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم﴾.

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟

فما تقول فيمن عفا الله عنهم؟

٢٨٢٠ ـ أخبرنا الحسين بن أحمد الطبري قال : نا أبو الفضيل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري قال : نا أبو سليمان محمد بن سليمان الحراني قال : نا يحيى بن حيوة النيسابوري قال : نا محمد بن عبد الحكم قال :

سمعت الشافعي يقول : ما ارى الناس ابتلوا بشتم أصحاب محمد رسول الله ﷺ إلا ليزيدهم الله عزوجل بذلك ثوابا عند انقطاع عملهم.

٢٨٢١ ـ أنا محمد بن أحمد بن سهل قال : نا عيسى بن حامد قال : أنا أحمد بن الصلت قال : نا ابن نمير وعمي جبارة بن مغلس وأبو بكر بن أبي شيبة قالوا : جميعا نا يحيى بن يمان عن سفيان عن ليث عن مجاهد قال : قال يحيى بن زكريا : يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير.

قال: فأوحى الله عز وجل: يا يحيى: لم اجعل هذا لي فأجعله لك.

٢٨٢٢ ـ أنا عبيد الله بن أحمد قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : نا الحسين بن محمد قال : أنا مسعدة بن اليسع عن جعفر بن محمد عن ابيه :

أن عليا أقبل في عمامة يقال لها : السحاب فقال النبي ﷺ : هذا علي أبو حسن أو هذا أبو حسن قد اقبل في عمامة السحابة ـ يعني عمامة على علي ـ

قال جعفر : فحرف هؤلاء وقالوا : علي في السحاب. (١)

٢٨٢٣ ـ أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي [٢٨٢/ب] قال : نا حمزة بن محمد بن العباس قال : نا ... ...(٢) وهب بن بقية الواسطي قال : نا محمد بن حجير الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول عن ابيه قال :

قال الشعبي : يا مالك : لو اردت ان يعطوني رقابهم عبيدا أو أن يملؤا بيتي ذهبا على ان اكذب لهم على علي لفعلوا ولكن والله لا كذبت عليه أبداً.

يا مالك : انني قد درست الاهواء كلها فلم ار قوما هم احمق من الخشبية؛ لو كانوا من الدواب لكانوا حمرا ولو كانوا من الطير لكانوا رخما.

وقال : احذرك الاهواء المضلة وشرها الرافضة وذلك أن منهم

---

(١) في سنده : «مسعدة بن اليسع» قال الذهبي : (هالك» وأورده هذا الحديث لـ / الميزان / ٤ / ٩٨ / .

(٢) في الأصل غير واضح.

يهود يغمصون الإسلام لتحيا ضلالتهم كما يغمص بولس بن شاؤل ملك اليهود ليغلبوا[1].

لم يدخلوا في الإسلام رغبة ولا رهبة من الله ولكن مقتا لأهل الاسلام وطعنا عليهم فأحرقهم علي بن أبي طالب بالنار ونفاهم من البلدان : منهم عبد الله بن سبأ نفاه إلى ساباط وعبد الله بن شباب نفاه إلى جازت، وأبو الكروش وابنه.

وذلك ان محنة الرافضة محنة اليهود .

قالت اليهود : لا يصلح الملك إلا في آل داود .

وقالت الرافضة لا تصلح الامارة إلا في آل علي.

وقالت اليهود : لا جهاد في سبيل الله حتى يخرج المسيح الدجال أو ينزل عيسى من السماء.

وقالت الرافضة : لا جهاد حتى يخرج المهدي ثم ينادي منادي من السماء.

واليهود يؤخرون صلاة المغرب حتى تشتبك النجوم.

وكذلك الرافضة.

والحديث عن رسول الله ﷺ :

(لا تزال امتي على الفطرة ما لم يؤخروا المغرب حتى تشتبك النجوم).

واليهود يولون عن القبلة شيئا.

وكذلك الرافضة.

واليهود تسدل اثوابها

---

(١) هكذا في الأصل.

وكذلك الرافضة.

وقد مر رسول الله ﷺ برجل قد سدل ثوبه فقمصه عليه.

واليهود حرفوا التووراة.

وكذلك الرافضة حرفوا القرآن.

واليهود يستحلون دم كل مسلم

وكذلك الرافضة.

واليهود : لا يرون الطلاق ثلاثا شيئا.

وكذلك الرافضة.

واليهود : لا يرون على النساء عدة.

وكذلك الرافضة.

واليهود : يبغضون جبريل ويقولون : هو عدونا من الملائكة.

وكذلك صنف من الرافضة يقولون : غلط بالوحي إلى محمد.

وفضلت اليهود والنصارى على الرافضة بخصلتين : سئلت اليهود [٢٨٣/أ] من خير أهل ملتكم؟

قالوا : اصحاب موسى.

وسئلت الرافضة : من شر أهل ملتكم؟

قالوا : أصحاب محمد.

وسئلت النصارى : من خير أهل ملتكم؟

قالوا : حواري عيسى.

وسئلت الرافضة : من شر أهل ملتكم؟

قالوا : حواري محمد.

أُمروا بالاستغفار لهم فسبوهم.

فالسيف مسلول عليهم إلى يوم القيامة لا يثبت لهم قدم ولا تقوم لهم راية ولا تجتمع لهم كلمة.

دعوتهم مدحوضة وجمعهم متفرق كل ما أقدوا نارا للحرب أطفأها الله عز وجل[1].

آخر الرابع والعشرين من الأصل؛ وهو آخر السنن للالكائي رحمه الله.

والحمد لله رب العالمين (...) من خلقه ال .... و ... كثيرا طيبا.

---

(١) رواه الخلال عن أبي بكر المروزي عن وهب بن بقية عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن حجير الباهلي - هكذا - عن عبد الرحمن بن مغول عن ابيه عن الشعبي ...به / السنة / ح : ٧٩١ / بلفظ أطول.

* وقد أورده ابن تيمية رحمه الله بلفظين متقاربين وذكر من رواه من العلماء فذكر انه رواه أبو حفص بن شاهين في كتاب اللطف في السنة وأبو عاصم وابو عمر الطلمنكي ثم أشار إلى هذه الرواية فقال :

(وقد رواه أبو القاسم الطبري في شرح السنة نحو هذا الكلام من حديث وهب بن بقية الواسطي عن محمد بن حجم الباهلي عن عبد الرحمن بن مالك بن مغول من وجوه متعددة يصدق بعضها بعضا وبعضها يزيد على بعض لكن عبد الرحمن بن مالك بن مغول ضعيف، وذم الشعبي لهم ثابت من طرق أخرى).

وذكر كلاما كثيرا حول صحة هذا الأثر فليراجع هناك / منهاج السنة / ١ : ٦ - ٩/.

كتبه في أيام أخرها يوم الأربعاء ثامن عشر من ربيع الأول من سنة اثنتي عشر وخمسمائة من الأصل المقروء منه على شيخنا أبي الفضل ناجي وهو أصل صحيح .... عن المصنف وعارض به شيخنا اصل الطريثيثي وصححه على روايته وعلم على رواية الطريثيثي ط. ولله المنة والحمد على ما اولانا من الاتباع وتجنب الابتداع.

ذلكم على توفيق الله .....[1].

(١) انتهى هنا التذييل في اصل الكتاب ثم بدأ ذكر السماعات وبينها وبين السابق خط فاصل.

وقد بلغت السماعات ثمانية سماعات :

الأول والثاني والخامس وغير واضح تاريخ السماع واما البقية فهي على النحو التالي :

الثالث في عام ٥٣٨.

والرابع في عام ٥٩٦.

والسادس في عام ٦٢٤.

والسابع في عام ٦٣٠.

والثامن في عام ٧٣٢.

ويبدوا ان النسخة الالمانية قد قسمت إلى اجزاء بحسب المجالس التي قرئت فيها حيث بلغت الاجزاء اربعة وعشرين جزءا ويشير كتاب السماعات إلى المجالس التي سمعوها فيها.

وليست السماعات المذكورة من أصل الكتاب.

والحمد لله على توفيقه ونسأل الله عزوجل أن يكتب الأجر والثواب لمؤلفه وناسخه ومحققه. وصلى الله على نبينا وسيدنا محمد وآله وصحبه.

الفهارس

١ ـ فهرس الآيات
٢ ـ فهرس الأحاديث
٣ ـ فهرس الآثار
٤ ـ فهرس الشعر
٥ ـ فهرس الأسماء
٦ ـ فهرس الكنى والنساء
٧ ـ فهرس الأنساب
٨ ـ فهرس الأماكن
٩ ـ فهرس المصطلحات العقدية
١٠ ـ فهرس الكلمات المفسرة والمشكَّلة
١١ ـ فهرس المراجع
١٢ ـ فهرس الموضوعات

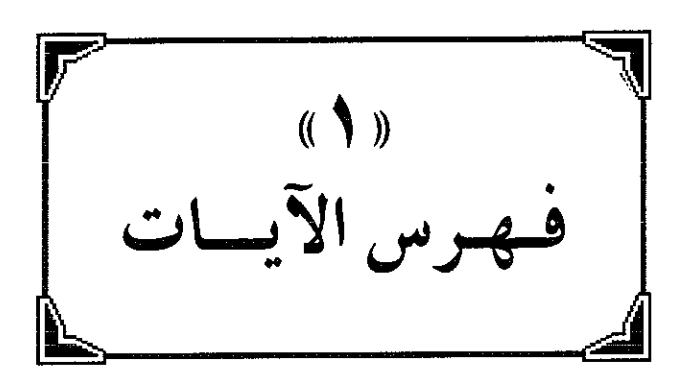

«١»
فهرس الآيات

١ - فهرس الآيات

السورة	الحديث	الآيـــة
الفاتحة	١٣٢٥	﴿الحمد لله رب العالمين﴾
البقرة	١٦٠٢	﴿ومما رزقناهم ينفقون﴾
البقرة	١٠٢٤	﴿إن الذين كفروا سواء عليهم أ أنذرتهم أم لم تنذرهم﴾
البقرة	١٠٠٨	﴿صمّ بكم عمي﴾
البقرة	٩٥٩	﴿إني أعلم ما لا تعلمون﴾
البقرة	٣١٤	﴿لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم﴾
	١٠١٢	
البقرة	٢٣١٨	﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس﴾
البقرة	٢٢٧١	﴿ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر﴾
البقرة	١٢٩٧	﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا﴾
البقرة	٤٥٠	﴿ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جآءك من العلم﴾
البقرة	٦٧	﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته﴾
البقرة	٧٠	﴿ويعلمهم الكتاب والحكمة﴾
	٧١	
البقرة	٩٣١	﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به﴾
	٢٥٩٣	
البقرة	١٥٠٤	﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾
	١٥٠٦	
	١٥٠٧	
	١٥٠٨	
البقرة	٤٥٠	﴿من بعد ما جآءك من العلم﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
البقرة	٦٧٩	﴿وسع كرسيه السموات والأرض﴾
	١٣٨٦	
البقرة	٦٧٦	﴿ولا يحيطون بشيئ من علمه﴾
البقرة	١٥٩٩	﴿ليطمئن قلبي﴾
البقرة	*ق٦٨٣	﴿والله سميع عليم﴾
البقرة	٧٠٤	﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾
آل عمران	١٨٧	﴿هو الذي أنزل عليك الكتاب﴾
آل عمران	٦٨	﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني﴾
	٦٩	
آل عمران	١٤٥٧	﴿تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم﴾
آل عمران	٢٦٨٨	﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم...﴾
آل عمران	٢٦٣٤	﴿تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم﴾
آل عمران	٣٢٠	﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا﴾
آل عمران	٧٤	﴿يوم تبيض وجوه وتسود وجوه﴾
	١٥١	
آل عمران	١٠٢٤	﴿ليس لك من الأمر شيئ﴾
آل عمران	٦٩	﴿يتخذ منكم شهدآء والله لا يحب الظالمين﴾
آل عمران	٢٤٣٨	﴿وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل أفإن مات﴾
آل عمران	١٠٢٤	﴿وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله﴾
آل عمران	ق١٥٩٩	﴿فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾

* وجود حرف : «ق» قبل الرقم يعني أن الآية قبل الرقم المذكور .

السورة	الحديث	الآيـــة
آل عمران	٩٨٧	﴿ما كـان الله ليـذر المؤمنين على ما أنتم عليـه حتى يميز الخبيث﴾
النسآء	٢٠٠٠	﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيآتكم﴾
	٢٣٧٤	
	٢٣٨٩	
النسآء	٣٣٥	﴿واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا﴾
النسآء	٣٢٠	﴿إن الله لا يغفـر أن يشرك به ويغفـر مـا دون ذلك لمن يشآء﴾
	ق١٩٥٤	
	١٩٥٤	
	١٩٥٥	
	١٩٩٢	
	٢٠٠٠	
	٢٠٠١	
النسآء	ق ٦٨٣	﴿سميعا بصيرا﴾
النسآء	٧٥ - ٧٨	﴿أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم﴾
النسآء	٢٠٠٠	﴿ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جآءوك فاستغفروا الله...﴾
النسآء	٩٦٩	﴿قل كل من عـند الله فـمـا لهـؤلآء القـوم لا يكادون يفقهون حديثا﴾
النسآء	٩٧٦	﴿ما أصابك من حسنة فمن الله ومـا أصابك من سيئة فم نفسك﴾
	٩٧٧	
	٩٧٨	
النسآء	١٩٥٤	﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالدا فيها﴾
النسآء	٢٠٠٠	﴿ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله

السورة	الحديث	الآيـــة
		غفورا رحيما﴾
النسآء	٥٤٥	﴿وكلم الله موسى تكليما﴾
	ق١١٩٠	
النسآء	٣٢٦	﴿لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾
النسآء	٦٧٦	﴿بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾
النسآء	٢٠٠١	﴿ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم وكان الله شاكراً عليماً﴾
المآئدة	ق١٥٩٩	﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي
	١٦٠٠	ورضيت﴾
	١٦٠١	
	١٦٠٢	
المآئدة	١٠١٥	﴿ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا﴾
المآئدة	٢٠٥٤	﴿يريدون أن يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها﴾
المآئدة	١٥٤١	﴿يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر ...﴾
المآئدة	٦٥	﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾
المآئدة	٦٩٢	﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشآء﴾
المآئدة	ق١٨٥٦	﴿ولو أن أهل الكتاب آمنوا واتقوا لكفرنا عنهم﴾
المآئدة	١٤١٧	﴿يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك﴾
المآئدة	١٩٩٨	﴿إن تعذبهم فإنهم عبادك﴾
	٢٠٩٨	
الأنعام	١٠١٠	﴿ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون﴾
الأنعام	٩٠٦٩	﴿لو شآء الله لجمعهم على الهدى﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
	١٠٢٤	
الأنعام	٩٨٩	﴿وجعلنا على قلوبهم أكنة﴾
الأنعام	٦٤٧	﴿وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظه﴾
الأنعام	٧٢٥	﴿قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم﴾
الأنعام	٣٢٦	﴿لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضآلين﴾
الأنعام	٨٩٠	﴿لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف
	٩١٩	الخبير﴾
	٩٢٠	
	٩٢٠	
	٩٢١	
	٩٢٢	
الأنعام	ق٣٦٩	﴿اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو وأعرض عن
		المشركين﴾
الأنعام	١٠١٠	﴿ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول
		مرة﴾
الأنعام	١٠١١	﴿ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى...﴾
الأنعام	١٠٢٤	﴿ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشآء الله﴾
الأنعام	٣٣٥	فكلوا مما ذكر اسم الله عليه﴾
الأنعام	٣٣٥	﴿ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه﴾
الأنعام	٩٦٢	﴿أفمن كان ميتا فأحييناه﴾
الأنعام	١٠٢٤	﴿ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا حرجاً﴾
الأنعام	٩٦٩	﴿لو شآء الله ما أشركنا ولا آباؤنا﴾
	٩٧٠	

السورة	الحديث	الآيـــة
الأنعام	٩٤، ٩٦	﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
	٣٢٠	فتفرق...﴾
الأنعام	١٥٤١	﴿هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربك﴾
الأعراف	٦٦٢	﴿الرحمن على العرش استوى﴾
الأعراف	٦٧٧	فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين﴾
الأعراف	ق٢٢٠٣	﴿والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم
		المفلحون﴾
الأعراف	٦٦١	﴿ثم لآتينهم من بين أيديهم وعن أيمانهم﴾
الأعراف	٢٣١٨٠	﴿ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا
		ملكين﴾
الأعراف	٩٨٢	﴿كما بدأكم تعودون﴾
الأعراف	٩٦١	﴿ففريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة﴾
	٩٦١	
الأعراف	٩٨١	أولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب﴾
الأعراف	٣١٤	﴿الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن
	١٠١٢	هدانا الله﴾
الأعراف	٢١٤٠	﴿لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون الجنة﴾
الأعراف	٣٥٧	﴿ألا له الخلق والأمر﴾
	٣٥٨	
الأعراف	٣٢٠	﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة
		أيام﴾
الأعراف	٣١٤	﴿وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشآء الله ربنا﴾
	١٠١٢	

السورة	الحديث	الآيـــة
الأعراف	٩٩١	﴿وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾
الأعراف	ق٢٢٧١	﴿وجآءوا بسحر عظيم﴾
الأعراف	٩٢١	﴿سبحانك تبت إليك وأنا أول المؤمنين﴾
	٩٢١	
الأعراف	٥٤٥	﴿إني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي﴾
الأعراف	٢٨٨	﴿إن الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم﴾
	٢٨٩	
الأعراف	٣١٤	﴿إن هي إلا فتنتك تضل بها من تشآء وتهدي من تشآء﴾
الأعراف	ق٣٢٦	﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعا الذي له ملك السموات والأرض﴾
الأعراف	٩٩٠	﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم﴾
	٩٩١	
	٩٩٢	
	٩٩٣	
الأعراف	٣٢٥	﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾
الأعراف	٦٤٤	﴿واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها﴾
الأنفال	ق١٥٩٩	﴿إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾
	١٦٠٢	
	١٨٥٦	
الأنفال	٩٨٧	﴿ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾
الأنفال	٩٦٤	﴿يحول بين المرء وقلبه﴾
	٩٦٥	

السورة	الحديث	الآيـــة
الأنفال	١٨٨٠	﴿فأعقبهم نفاقا في قلوبهم﴾
الأنفال	١٨٨٠	﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾
الأنفال	٩٨٠	﴿لولا كتاب من الله سبق﴾
التوبة	١٥٤٩	﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾
التوبة	٣٢٥	﴿وإن أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع
	٦١٢	كلام الله﴾
التوبة	١٥٤٩	﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة فإخوانكم في الدين﴾
	١٥٩١	
التوبة	١٣٠٦	﴿اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله﴾
التوبة	ق١٨٥٦	﴿إن المنافقين هم الفاسقون﴾
التوبة	ق١٨٥٦	﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم﴾
التوبة	ق١٨٥٦	﴿وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها ..﴾
التوبة	١٨٨٠	﴿ومنهم من عاهد الله﴾
التوبة	٨١	﴿ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم﴾
التوبة	٧٠٤	﴿إن الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات﴾
	٧٠٥	
التوبة	١٥٩٩	﴿وإذا أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه
		إيمانا﴾
التوبة	٢٥٢٦	﴿بالمؤمنين رؤوف رحيم﴾
يونس	٩٧٣	﴿وكل شيئ أحصيناه في إمام مبين﴾
يونس	ق٧٧٨	﴿للذين أحسنوا الحسنى وزيادة﴾
	-٧٧٨	
	٧٨١	

السورة	الحديث	الآيـــة
	٧٨٤	
	٧٨٦-	
	٧٩٠	
	٧٩٢	
	٧٩٣	
	٧٩٤	
	٧٩٦	
	٧٩٧	
	٧٩٨	
	٨٣٣	
	٨٤٩	
يونس	٢٥٩٥	﴿قل أرأيتم ما أنزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا﴾
يونس	٩٩١	﴿ثم بعثنا من بعده رسلا إلى قومهم فجآءوهم بالبينات﴾
يونس	٢٢٧١	﴿فلما جآء السحرة﴾
يونس	١٦٦٣	﴿فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك﴾
يونس	١٢١٢	﴿لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة﴾
يونس	١٠٢٤	﴿ولو شآء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا﴾
هود	ق٢٢٠١	﴿ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده﴾
هود	٦٧٦	﴿فاعلموا أنما أنزل بعلم الله﴾
هود	٩٨٤	﴿ما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون﴾
هود	١٠٢٢	﴿أولئك الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة﴾
هود	٣١٤	﴿ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح لكم﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
هود	٦٩٢	﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾
هود	١٠٢٤	﴿فمنهم شقي وسعيد﴾
	١٠٦٧	
هود	٢٢١٣	﴿هؤلآء الـذين كـــذبوا عـلى ربهـم ألا لعـنة الله عـلى الظالمين﴾
هود	٩٦٦	﴿ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك﴾
	٩٦٧	
	٩٦٨	
يوسف	١٧٣٢	﴿حتى إذا استيئس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا﴾
يوسف	٢٥١٣	﴿فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون﴾
الرعد	٩٦٣	﴿له معـقبات مـن بين يديه ومن خلفه يحفـظونه من أمر الله﴾
الرعد	ق٢٣١٨	﴿والملائكة يدخلون عليهـم من كل باب * سلام عليكم
	٢٣١٨	بما صبرتم﴾
الرعد	٢٥٧٤	﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾
الرعد	٩٧٥	﴿يمحو الله ما يشآء ويثبت وعنده أم الكتاب﴾
	٩٧٤	
إبراهيم	٢١٥٨	﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت﴾
إبراهيم	٢٠٩٨	﴿رب إنهن أضللن كثيرا من الناس فمن تبعني﴾
	٢٥١٣	
	٢٨١٩	
الحجر	٣١٤	﴿رب بما أغويتني﴾
	١٠٠٢	
	١٠١٢	

السورة	الحديث	الآيـــة
الحجر	٢٥٧٣	﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا﴾
	٢٧٠٧	
النحل	ق٥٤٥	﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾
النحل	٧٧٧	﴿ولا تضربوا لله الأمثال﴾
النحل	ق٥٤٥	﴿ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء﴾
الإسراء	٥٤٥	﴿إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم﴾
الإسراء	١٠١٤	﴿وكل إنسان ألزمناه طآئره في عنقه﴾
الإسراء	٣٢٦	﴿وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا﴾
الإسراء	٥٤٥	﴿وننزل من القرآن ما هو شفآء ورحمة﴾
الإسراء	٢٠٩٥	﴿عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا﴾
الإسراء	٣٢٥	﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيا ما تدعوا فله الأسماء
	٣٣٥	الحسنى﴾
الإسراء	٣٣٥	﴿ولله الأسماء الحسنى﴾
الكهف	٤٧٢	﴿كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا﴾
الكهف	ق١٧٥٥	﴿ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا...﴾
الكهف	١٠٢٤	﴿ممن أغفلنا قلبه عن ذكرنا﴾
الكهف	٩٧١	﴿فمن شآء فليؤمن ومن شآء فليكفر﴾
	١٣٢٦	
الكهف	١٣٠٦	﴿وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره﴾
الكهف	١٣٤٣	﴿وكان الإنسان أكثر شيء جدلا﴾
الكهف	٨٩٥	﴿من كان يرجو لقآء ربه فليعمل عملا صالحا﴾
	ق١٥٤١	

السورة	الحديث	الآيـــة
مريم	٩٩١	﴿من أهلها مكانا شرقيا * فاتخذت من دونهم حجابا...﴾
مريم	ق٦٨٣	﴿لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئآ﴾
مريم	٢١٩٣	﴿وإن منكم إلا واردها﴾
طـه	٣٢٥	﴿الرحمن على العرش استوى * له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما ﴾
	٦٦٣	
	٦٦٥	
	٦٦٦	
	٦٧٦	
طـه	٤٢٨	﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني﴾
طـه	٦٨٣	﴿إنني معكما أسمع وأرى﴾
طـه	٧٢، ٧٣	﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾
طـه	١٣٠٦	﴿وأضلهم السامري﴾
طـه	٣٢٦	﴿وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى﴾
طـه	١٠٣٣	﴿وعصى آدم ربه فغوى﴾
طـه	٨٢٥	﴿وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها﴾
طـه	١٠٧٦	﴿ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله﴾
الأنبيآء	ق٣٢٦	﴿وما أرسلنا قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه لا إله إلا أنا﴾
الأنبيآء	٢٣١٨	﴿بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون﴾
الأنبيآء	١٠٠٧	﴿ونبلوكم بالشر والخير فتنة﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
الأنبيآء	ق٢٢٠٣	﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس﴾
الأنبيآء	٥٤٥	﴿وهذا ذكر مبارك أنزلناه﴾
الحـج	١٠٢٢	﴿خسر الدنيا والآخرة﴾
الحـج	٣٣٥	﴿فاذكروا اسم الله عليها صواف﴾
الحـج	١٠١٦	﴿إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير﴾
الحـج	٣١	﴿ومن يشرك بالله فكأنما خرّ من السمآء﴾
المؤمنون	ق٢٢٠٣	﴿فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون﴾
المؤمنون	١٠١٢	﴿غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضآلين﴾
	٣١٤	
المؤمنون	٢٢١٥	﴿إنما حسابه عند ربه﴾
المؤمنون	٢٢١٥	﴿إنه لا يفلح الكافرون﴾
النـور	٢٧٥٧	﴿إن الذين جآءوا بالإفك عصبة منكم﴾
النـور	٣٣٠	﴿الله نور السماوات والأرض﴾
النـور	٢٤٠٢	﴿الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات﴾
النـور	٣٢٠	﴿وإن تطيعوه تهتدوا﴾
النـور	٢٩٤	﴿فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة﴾
الفرقان	١٠٢٥	﴿وخلق كل شيء فقدره تقديرا﴾
الفرقان	١٠٠٩	﴿واجعلنا للمتقين إماما﴾
الفرقان	١٠٢٣	﴿ما يعبأ بكم ربي لولا دعآؤكم﴾
الشعرآء	١٠٢٤	﴿لعلك باخع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين﴾
الشعرآء	١٠٢٤	﴿إن نشأ ننزل عليهم من السمآء آية فضلت...﴾
الشعرآء	ق٥٤٥	﴿وإنه لتنزيل رب العالمين • نزل به الروح الأمين﴾
الشعرآء	٩٨٣	﴿كذلك سلكناه في قلوب المجرمين﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
الشعرآء	٢٤٥٢	﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾
النمل	٢١٧٨	﴿إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعآء﴾
النمل	٥٤٥	﴿وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم﴾
القصص	ق١٠٠٩	﴿وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار﴾
القصص	ق٣٢٦	﴿وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت من الشاهدين﴾
القصص	ق٦٩٢	﴿كل شيء هالك إلا وجهه له الحكم وإليه ترجعون﴾
العنكبوت	ق١٨٥٦	﴿وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين﴾
العنكبوت	ق٥٤٥	﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾
العنكبوت	٣٣٥	﴿فإياي فاعبدون﴾
الروم	٩٩١	﴿فأقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها﴾
لقمان	١٩٨٩	﴿إن الشرك لظلم عظيم﴾
لقمان	٣٥٩ ٣٦١	﴿ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر﴾
السجدة	١٣٠٦	﴿قل يتوفاكم ملك الموت﴾
السجدة	١٠٢٤	﴿ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها﴾
السجدة	٣٥٨ ٣٥٩	﴿ولكن حق القول مني﴾
السجدة	٢٢٤٧	﴿فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزآء بما كانوا يعملون﴾
السجدة	ق١٨٥	﴿أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون﴾
الأحزاب	١٠٠٩	﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
الأحزاب	ق٣٣٥	﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا﴾
الأحزاب	١٧٣١	﴿وما زادهم إلا إيمانا وتسليما﴾
الأحزاب	ق٣٣٥	﴿إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما﴾
الأحزاب	٢٣٥٦	﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات﴾
سبأ	ق٣٢٦	﴿قل إن ضللت فإنما أضل على نفسي وإن اهتديت فبما يوحي إلي...﴾
فاطر	١٠٢٤	﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾
فاطر	ق٦٤٧	﴿إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه﴾
فاطر	ق٢١٧٨	﴿وما أنت بمسمع من في القبور﴾
فاطر	٦٧٦	﴿وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه﴾
فاطر	٩٤٥	﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾
يس	١٣٢٣ ١٣٢٥ ١٣٢٦	﴿يس * والقرآن الحكيم * إنك لمن المرسلين * ﴾
يس	١٠٢٤ ١٣٢٥	﴿جعلنا في أعناقهم أغلالا﴾
يس	٩٨٨	﴿وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا ﴾
يس	١٣٠٦	﴿لا تعبدوا الشيطن﴾
يس	٣٥٥	﴿إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون﴾
الصآفات	٣٢٠	﴿والله خلقكم وما تعملون﴾
الصآفات	١٠٠٤ ١٠٠٦	﴿وما أنتم عليه بفاتنين﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
الصآفات	٩٤٢	﴿الله خلقكم وما تعملون﴾
ص	ق٥٤٥	﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليذكر أولوا الألباب﴾
ص	ق٦٩٢	﴿خلقت بيدي﴾
الزمر	٩٦٩	﴿ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى الله زلفى﴾
الزمر	ق٥٤٥	﴿قرآنا عربيا غير ذي عوج﴾
الزمر	٢٤٣٨	﴿إنك ميت وإنهم ميتون﴾
	٢٤٣٩	
الزمر	١٣٠٦	﴿الله يتوفى الأنفس حين موتها﴾
الزمر	١٠١٧	﴿أكفاركم خير من أولئكم أم لكم براءة في الزبر﴾
الزمر	٢٠٠٤	﴿يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله﴾
الزمر	١٠١٠	﴿أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله﴾
الزمر	١٠١٠	﴿أو تقول لو أن الله هداني﴾
الزمر	٧٠٨	﴿وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته...﴾
	٧٠٦	
	٧٣٩	
غافر	٢٣١٨	﴿الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد
	ق٢٣١٨	ربهم..﴾
غافر	٣٥٩	﴿لمن الملك اليوم لله الواحد القهار﴾
	٣٦٣	
	٣٦٥	
	٣٦٦	

السورة	الحديث	الآيـــة
غافر	٢١٦٥	﴿يعرضون عليها غدوا وعشيا﴾
غافر	ق٣٣٥	﴿وقال ربكم ادعوني أستجب لكم﴾
غافر	١٠٠١	﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾
غافر	ق٣٣٥	﴿فتبارك الله رب العالمين﴾
غافر	ق٣٣٥	﴿فادعوه مخلصين له الدين﴾
فصلت	١٩٥٦	﴿حـم * تـنزيل الكتـاب من الله الـعـزيز العليم * غـافـر الذنب...﴾
فصلت	١٣٧٥	﴿وإن يستعتبوا فما هم من المعتبين﴾
فصلت	١٣٢٦	﴿اعملوا ما شئتم﴾
الشورى	٣٢١ ٣٢٣	﴿ليس كمثله شيء وهو السميع البصير﴾
الشورى	١٥٩١	﴿شـــرع لكم مـن الدين مـــا وصى بـه نوحـــا والذي أوحينا﴾
الشورى	٦٧٦	﴿ويعلم ما تفعلون﴾
الزخرف	١٣٧٠	﴿حم * والكتاب المبين * إنا جعلناه قرآنا عربيا﴾
الزخرف	٩٩١	﴿وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ...﴾
الزخرف	١٧٧	﴿ما ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون﴾
الزخرف	١٦٩٣	﴿الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين﴾
الجاثية	٦٦	﴿ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها﴾
الجاثية	٣١٤ ١٠٠٣	﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم﴾
الجاثية	٩٤٤	﴿إنا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون﴾
الأحقاف	ق٥٤٥	﴿وهذا كتاب مصدق لسانا عربيا﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
محمد	ق٣٢٦	﴿فاعلم أنه لا إله إلا الله﴾
محمد	٩٧٢	﴿أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها﴾
	٩٧٢	
الفتح	ق١٥٩٩	﴿ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم﴾
	١٦٠٢	
	١٧٣٢	
	١٧٤٣	
	١٧٩٨	
الفتح	٦٩٢	﴿يد الله فوق أيديهم﴾
الفتح	ق٥٤٥	﴿يريدون أن يبدلوا كلام الله﴾
الفتح	ق١٧٥٥	﴿لتدخلن المسجد الحرام إن شآء الله آمنين محلقين...﴾
الحجرات	ق١٥٤١	﴿وحبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم﴾
الحجرات	ق١٥٤١	﴿ولما يدخل الإيمان في قلوبكم﴾
الحجرات	ق١٤٩٣	﴿قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا﴾
	١٤٩٦	
ق	٨١١	﴿ولدينا مزيد﴾
	٨١٣	
الذاريات	١١٣٦	﴿والذاريات ذروا * فالحاملات وقرا *﴾
الذاريات	١٠١٨	﴿وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾
الطور	ق٥٤٥	﴿والطور * وكتاب مسطور﴾
	٦١٠	
النجم	٩٠٧	﴿فكان قاب قوسين أو أدنى﴾
النجم	٩٠٦	﴿ما كذب الفؤاد ما رأى * ... ﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
	٩٠٧	
	٩١٠	
	٩١١	
	٩١٣	
النجم	٩٣٢	﴿لقد رأى من آيات ربه الكبرى﴾
النجم	١٩٧٠	﴿إذ يغشى السدرة ما يغشى﴾
النجم	ق١٧٥٥	﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾
النجم	٩٩١	﴿هذا نذير من النذر الأولى﴾
القمر	١٤٦٥	﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾
	١٤٦٨	
القمر	٦٩٢	﴿تجري بأعيننا﴾
القمر	٩٤٦	﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾
	٩٤٧	
	١٢٦٠	
القمر	٣٢٠	﴿إنا كل شيء خلقناه بقدر﴾
	٩٤٦	
	٩٤٨	
	٩٤٩	
	١١٦٢	
	١٣٣١	
	١٣٨٨	
القمر	١٠١٧	﴿وكل شيء فعلوه في الزبر﴾
الرحمن	ق٦٩٢	﴿ويبقى وجه ربك ذي الجلال والإكرام﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
الرحمن	٢٢١٤	﴿فيومئذ لا يسئل عن ذنبه إنس ولا جآن﴾
الرحمن	٢٢١٤	﴿يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام﴾
الرحمن	ق٣٣٥	﴿تبارك اسم ربك﴾
الواقعة	٢٢٤٨	﴿وظل ممدود﴾
الواقعة	٦١٣	﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾
الحديد	٦٧١	﴿وهو معكم أينما كنتم﴾
المجادلة	ق٦٨٣	﴿قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها﴾
	٦٨٩	
المجادلة	٦٦٩	﴿ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم﴾
المجادلة	١٦٩١	﴿لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر﴾
المجادلة	١٥٤١	﴿كتب في قلوبهم الإيمان﴾
الحشر	٢٤٠٠	﴿للفقراء الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم
	٢٣٥٤	يبتغون...﴾
الحشر	٣٢٠	﴿ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان﴾
	٣٢٣	
الحشر	ق٥٤٥	﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل ...﴾
التغابن	٩٦١	﴿هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن﴾
التحريم	ق١٨٥٦	﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾
	١٩٤٧	
التحريم	٢٤٧٩	﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيرا منكن﴾
الملك	٦٤٧	﴿أ أمنتم من في السمآء أن يخسف بكم الأرض﴾
القلم	٧٢٤	﴿يوم يكشف عن ساق﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
القلم	٩٨٤	﴿فلا يستطيعون * خاشعة أبصارهم﴾
القلم	٩٨٤	﴿وقد كانوا يدعون إلى السجود وهم سالمون﴾
المعارج	١٥٣٢	﴿والذين هم على صلاتهم دائمون﴾
المعارج	١٥٣٤	﴿والذين هم على صلاتهم يحافظون﴾
نـوح	٢٥١٣	﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا﴾
الجـن	٢٣١٨	﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا﴾
المـدثر	١٤١١	﴿يا أيها المـدثر * قـم فـأنذر * وربك فكبـر * وثيـابك فطهر * ...﴾
المـدثر	١٣٧٠	﴿ذرني ومن خلقت وحيدا * ﴾
المـدثر	٢٠٠٥	﴿ما سلككم في سقر * قالوا لم نك من المصلين * ﴾
المـدثر	٢٠١١	
المـدثر	١٣١٠	﴿وما تذكرون إلا أن يشآء الله هو أهل التقوى ...﴾
القيامة	٨٩٧ -	﴿وجوه يومئذ ناضرة * إلى ربها ناظرة * ﴾
	٨٠٤	
	٨٧١	
	٨٧٣	
	٨٧٤	
التكوير	١٧٣٢	﴿مطاع ثم أمين﴾
	٣١٤	﴿وما تشآءون إلا أن يشآء الله رب العالمين * ﴾
	٩٧١	
	١٣٠٦	
المطففين		﴿يوم يقوم الناس برب العالمين * ﴾
المطففين	٩٨٥	﴿كلا إن كتاب الالفجار لفي سجين * ﴾

السورة	الحديث	الآيـــة
المطففين	٨٠٤ -	﴿كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون * ... *﴾
	٨١٠	
	٨٧١	
	٨٧٣	
	٨٨٤	
	٨٩٤	
المطففين	٨٠٦	﴿ثم إنهم لصالوا الجحيم * ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون﴾
الإنشقاق	٢١٩١	﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا﴾
	٢١٩٤	
	٢٢١٤	
البروج	٣٢٥	﴿بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ﴾
	٥٤٥	
	٦١٢	
الأعلى	٣٣٥	﴿سبح اسم ربك الأعلى * الذي خلق فسوى﴾
البلد	٩٥٦	﴿وهديناه النجدين﴾
	٩٥٧	
	٩٥٨	
الشمس	١٧٣٢	﴿إذا الشمس كورت﴾
الشمس	٩٥٠	﴿ونفس وما سواها * فألهمها فجورها وتقواها﴾
الشمس	٩٥٠	﴿فألهمها فجورها وتقواها * قد أفلح من زكاها * وقد
	٩٥٣	خاب من دساها﴾
	٩٥٤	
	٩٥٥	

السورة	الحديث	الآيـــة
الليـــل	١٠٦٣	﴿فأمـا من أعطى واتقى * وصدق بالحسنى * فسنيسره
	١٠٦٥	باليسرى﴾
	١٠٦٧	
الليـــل	٢٠٠٥	﴿لا يصلاها إلا الأشقى * الذي كذب وتولى﴾
العـــلق	١٤٠٩	﴿إقرأ باسم ربك الذي خلق﴾
البـينـة	٣٢٠	﴿وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين * ..﴾
	١٥٤١	
	١٥٩٢	
	١٥٩٤	
	١٧٣٢	
البـينـة	٢٣١٨	﴿إن الذين آمنوا وعـملوا الصالحات أولئك هم خير
		البرية﴾
قريش	٣٣٥	﴿فليعبدوا رب هذا البيت﴾
المسـد	٩٨٦	﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾
	١٣٧٠	
الإخلاص	٣٣٥	﴿قل هو الله أحد﴾
	٤٣٧	
الفـلـق	٣٢٠	﴿قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق﴾
	٢٢٧٢	

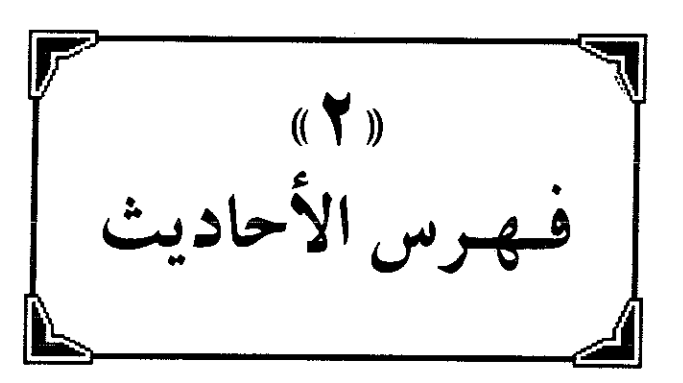

«٢»
فهرس الأحاديث

٢ ـ فهرس الأحاديث

الحديث	الرقم
(أ)	
آمركم بأربع	١٦٣٨
أبردوا بالصلاة	٢٢٥٥
أبردوا بالظهر	٢٢٥٦، ٢٢٥٧
أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم	٢٠٩
أبشر يا علي أنت وشيعتك	٢٨٠١، ٢٨٠٢
أبو بكر في الجنة وعمر في الجنة	٢٧١٨، ٢٧١٩
أبو بكر وعمر من هذا الدين	٢٥٠٧
أتى النبي ﷺ أعرابي فقال : ما الموجبتان؟ .. النار	١٩٧٨
آتاني آت من ربي فخيرني بين أن يدخل نصف	
أمتي الجنة وبين الشفاعة	٢٠٧٦
أتاني جبريل آنفا فقلت حدثني بفضائل عمر	٢٤٣١
اتاني جبريل فبشرني أنه من مات من أمتك لا يُشرك...	
إن سرق	١٩٧١، ١٩٧٢
أتدرون ما اسم هذه؟ ... حديث الأرعال	٦٤٩
أتدرون ما اسم هذه؟ ... حديث الأرعال	٦٥٠
أتدرون ما الإيمان؟	١٤٨٨
أتدرون ما الإيمان؟	١٤٨٩
أترجو سليم شفاعتي	٢٠٨١
اتقوا هذا القدر فإنه شعبة	١١٢٨
أتيت عائشة حين خسفت الشمس	٢٢٦٣

الحديث	الرقم
أتينا رسول الله ﷺ في صاحب لنا وقد وجب	١٩٦٦، ١٩٦٧
اجتبوا السبع الموبقات ... المؤمنات	١٩٠٤
اجتبوا السبع الموبقات	٢٢٧٣
احبوا قريشا فإنه	٢٧٨٤
احتج آدم وموسى	٥٥٢
احتج آدم وموسى	٦٩٣
احتج آدم وموسى	١٠٣٣
احتجت الجنة والنار	٢٢٥٣
أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس ... عن الوحي	١٤١٠
اختصمت النار والجنة	٧٢٠
اختصمت الجنة والنار فقالت	٢٢٥٢
اختلفت اليهود على إحدى وسبعين	١٥١
أخذ العباس بيد رسول الله ﷺ	٢٧٣٠
أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة	١١١٧
أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله	١٥٦٥
أخرج فناد من يشهد أن لا إله إلا الله	١٥٦٦
ادع لي معاوية	٢٧٧٦
ادعها إلي ... حديث عتق الجارية	٦٥٢
إذا استقرت النطفة في الرحم	١٩٤٧
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٤٤
إذا التقى المسلمان بسيفيهما	٥٧٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٧
إذا تكلم الله بالوحي وسمع أهل السماء	٥٤٨

الحديث	الرقم
إذا تواجه المسلمان بسفيهما	٢٣٠٨
إذا خلص المؤمن من النار	٢٠٥٩
إذا خلق الله النسمة	١٠٥٠
إذا خلق الله النسمة	١٠٥١
إذا دخل أهل الجنة الجنة	٧٧٨، ٨٣٣
إذا ذكر القدر فأمسكوا	٢١٠
إذا ذكر القدر فأمسكوا	٢٣٥١
إذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه	١٨٧
إذا رأيت الرجل يعتاد المساجد	١٦٧٥
إذا زنى الرجل ... الإيمان	١٨٦٤
إذا سمعتم بأرض قوم ... في قصة الطاعون	١١٩٠
إذا قاتل أحدكم فليجتنب الوجه	٧١٥
إذا قاتل أحدكم أخاه	٧١٣
إذا قاتل أحدكم أخاه	٧١٤
إذا قال أحدكم لأخيه يا كافر ... أحدهما	١٨٩٣، ١٨٩٤
إذا قال الرجل عند المريض	٦٧٨
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر ... أحدهما	١٨٩٥
إذا قال الرجل لأخيه يا كافر ... أحدهما	١٨٩٦
إذا قُبِرَ أحدكم ... منكر ونكير	٢١٣٧، ٢١٣٨
	٢١٣٩
إذا قرأ ابن آدم السجدة اعتزل الشيطان	١٥٢٧
إذا قضى الله الأمر في السماء	٥٤٥
إذا قضى الله الأمر في السماء	٥٤٦

الحديث	الرقم
إذا كان يوم عرفة	٧٥١
إذا كان يوم القيامة دنت الشمس من العباد	٢٢٢٦، ٢٢٢٧
إذا مات أحدكم عرض عليه مقعده بالغداة والعشي	٢٢٤٣
إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث	٢١٧٢
إذا مضى ثلث الليل	
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون	١٠٤٥
إذا مضت على النطفة خمس وأربعون	١٠٤٦
إذا وعد الرجل أخاه	١٨٨٢
أربع خلال من كن فيه ... يدعها	١٨٧٨
أربع من كن فيه فهو مؤمن	١١٠٩
أربعة لا يدخلون الجنة	١١١٠
ارحم من في الأرض	٦٥٥
ارحموا تُرحموا ...يعلمون	١٩٤٢
أرسل أبو طلحة؟ ... في قصة تكثير الطعام	١٤٨٣
ارم فداك أبي وأمي	٢٦٩٧، ٢٦٩٨
ارم فداك أبي وأمي	٢٦٩٩
أرواح الشهداء تسرح في الجنة	٣١٨
استعيذوا بالله من عذاب القبر	٢١٤٠
استوصوا بأصحابي خيرا	١٥٥
أسرف رجل على نفسه حتى إذا حضرته الوفاة	١٩٩٤
اسكن حراء	٢٦٤٧، ٢٦٤٨
الإسلام أن تشهد : أن لا إله إلا الله ... حديث جبريل	٣٣١
الإسلام أن تشهد : أن لا إله إلا الله ... حديث جبريل	٣٣٢

الحديث	الرقم
الإسلام بدأ غريبا	١٧٤
أسلم تسلم	١٦٨٣
اسمع وأطع ولو لحبشي	٢٢٩٥
اشتكت النار إلى ربها	٢٢٥٤
اشهدوا ... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٨
اشهدوا ... في قصة انشقاق القمر	١٤٥٩
اطعام الطعام	١٦٧٢
اطلبوا فضلة من ماء ... في قصة تكثير الماء	١٤٧٩
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها كذي	٥٧٩
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٣٥، ٢٢٣٦، ٢٢٣٧
اطلعت في الجنة فرأيت أكثر أهلها الفقراء	٢٢٣٨، ٢٢٣٩
اعبد الله ولا تشرك به شيئا	١٥٥٤
اعبد الله ولا تشرك به شيئا	١٥٥٥
أعددت لعبادي الصالحين ما لاعين رأت	٢٢٤٧
أُعطيت تسعا ... عائشة	٢٧٥٨
أُعطيت خمسا ...	١٤٣٨
أُعطيت خمسا ...	١٤٣٩
أُعطيت خمسا ...	١٤٤٨
أُعطيت خمسا ...	١٤٤٩
أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء	١٤٤٦
أُعطيت ما لم يُعط أحد من الأنبياء	١٤٤٧
اعملوا فكل ميسر لما خُلق له	١٠٧٠

الحديث	الرقم
اعملي ولا تتكلي فإن شفاعتي	٢٠٨٢
أعوذ بوجه الله	٧٢٥
أعيذكما بكلمات الله التامة	٣٣٧
اغمي رسول الله ﷺ في مرضه	٢٤٣٩
افترقت اليهود على أحدى وسبعين شعبة	١٤٩
افعلت كذا وكذا؟ فقال لا والله	٢٠٣٧
اقتدوا بالذين من بعدي	٢٤٩٨
اقتدوا بهدي عمار	٢٥٠٠
اقرءوا على موتاكم ... يعني ياسين	٢١٧٣
أقعد يا عم فإنك خاتم المهاجرين	٢٧٢٧
اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم	٢٠٨
أكلكم يرى الشمس	٨٢٤
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٢، ١٦١٣
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٤، ١٦١٥
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٦
أكمل المؤمنين إيمانا	١٦١٧
ألا أحدثكم بأكبر الكبائر	١٩٠٧
ألا أحدثكم عن الدجال	٢٢٨٧، ٢٢٨٨
ألا أخبركما بمثلكما في الملائكة... لأبي بكر وعمر	٢٥١٣
ألا أُدلك على عمل ... الرافضة	٢٨٠٣
ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة	٢٥٥٨، ٢٥٥٩
إلا إن أولياء الله المصلون ... من ذهب	١٩١٣
ألا إنما هي أربع : لا تشركوا بالله ... ولا تسرفوا	١٩١٠، ١٩١١

الحديث	الرقم
ألا تسمعون إن البذاذة من الإيمان	١٦٦٤
ألا رجل يحملني إلى قومه	٥٥٤
ألا رجل يحملني إلى قومه	٥٥٥
اللهم أعوذ بك من فتنة النار	٢١٣٦
الله إذ خلقهم أعلم	١٠٩٠
الله أكبر. هذا كما قال موسى	٢٠٤
الله أكبر. هذا كما قال موسى	٢٠٥
الله الله في أصحابي	٢٣٤٦
الله يصنع كل صانع وصنعته	٩٤٣
اللهم اجعله هاديا .. في معاوية	٢٧٧٨
اللهم احفظني بالإسلام قائما	١١٨٣
اللهم ارحمهما ... الحسن واسامة	٢٧٣٦
اللهم أسألك الصحة والعافية	١١٨٥
اللهم استر العباس وولده	٢٧٢٥
اللهم اشهد ... في قصة انشقاق القمر	١٤٦٤
اللهم اشهد ... في قصة انشقاق القمر	٢١٣٦
اللهم اغفر لعائشة	٢٧٥٦
اللهم إني أحبهما	٢٧٣٧
اللهم إني أسألك الهدى	١١٧٣
اللهم إني أسألك الهدى	١١٧٤
اللهم اهدنا فيما هديت	١١٧٥
اللهم اهدني فيمن هديت	١١٧٨
اللهم آت نفسي تقواها	١١٨٢

الحديث	الرقم
اللهم باسمك أموت وأحيا	٣٣٥، ٣٣٦
اللهم علمه الكتاب الحساب	٢٧٧٧
اللهم عليك بقريش	١٤١٨
اللهم عليك بقريش	١٤١٩
أ ليس كلكم ينظر إلى القمر	٨٣٩
أما ان أحدكم لو يقول .. وهو يجامع بسم الله	٣٣٨
أما أنك لو قلت حين أمسيت	٣٣٩
أما بعد : ألا أيها الناس فانما أنا بشر	٨٨
أما بعد : فأحسن الحديث	٨٢
أما بعد : فأحسن الحديث	٨٣
أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	٢٦٢٩
أما والله لا يدخل .. حتى يحبكم لله ولقرابتي	٢٧٢٣، ٢٧٢٤
أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا	١٥٠٩
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	٣٥٠
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا	١٥٤٣
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق	٢٤٢٩
أمرني ربي عزوجل أن أزوج كريمتي من عثمان	٢٥٦٢
أمرني النبي ﷺ أن أحتفظ بزكاة رمضان	٢٢٨١، ٢٢٨٢
أنا بعقر حوضي يوم القيامة	٢١١٢
أنا سيد ولد يوم القيامة	١٤٥٢، ١٤٥٣
أنا سيد ولد يوم القيامة	١٤٥٤، ١٤٥٥
أنا سيد ولد يوم القيامة	١٤٥٦
أنا فرطكم بين أيديكم	٢١١٤، ٢١١٥

الحديث	الرقم
أنا فرطكم على الحوض	٢١٠٢، ٢١٠٣، ٢١٠٤، ٢١٠٥
إن ابني هذا	٢٧٩٥، ٢٧٩٦
إن أحدكم إذا مات عرض على مقعده	٢٢٤٢
إن أحدكم يعرض على مقعده بالغداة	٢١٢٤
إن أربى الربا	٢٣٥٦
إن أرواح المؤمنين في طير خضر ... كعب بن مالك	٢١٦٢
إن استعمل عليكم عبد حبشي	٢٢٩٣
إنّ الإسلام بدأ غريبا	١٧٣
إن أعرابيا قال للنبي ﷺ ما الصور	٢١٨٤
إن أفضل إيمان المرء	١٦٨٦
إن أكمل الناس إيمانا	١٦٦٦
إن الله اختارني واختار لي أصحابا	٢٣٤١
إن الله إذا كان ثلث الليل الآخر	٧٥٧
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٣٩٩
إن الله اصطفى كنانة من بني إسماعيل	١٤٠٠
إن الله أمرني بالجماعة	١٥٧
إن الله تبارك وتعالى يرضى لكم ثلاثا	١٨٥
إن الله تبارك وتعالى خلق خلقا في ظلمة	١٠٧٩
إن الله تبارك وتعالى ينزل إلى السماء الدنيا	٧٥٠
إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان عمر	٢٤٨٩
إن الله حين يريد أن يخلق خلقا	١٠٥٢
إن الله تبارك وتعالى جعل الحق على لسان عمر	٢٤٩٠

الحديث	الرقم
إن الله تبارك وتعالى حين يريد أن يخلق خلقا	١٠٥٣
إن الله خلق آدم ثم مسح ظهره	٩٩٠
إن الله خلق الخلق فجعلهم في ظلمة	١٠٧٧، ١٠٧٨
إن الله خلق في الجنة بعد الريح	٢٢٧٠
إن الله سيقمصك قميصا ...لعثمان	٢٥٦٩
إن الله عزوجل اختار أصحابي	٢٣٣٤
إن الله عزوجل لو عذب أهل سماوته	١٢٣٢
إن الله قرأ طه ويس	٣٦٨، ٣٦٩
إن الله كره لكم ثلاثا	١٨٤
إن الله لا ينام ولا ينبغي له	٦٩٦
إن الله لو عذب أهل سماواته	١٠٩٢، ١٠٩٣
إن الله ليتجلى للناس عامة ويتجلى لأبي بكر خاصة	٢٤٣٤
إن الله وكل بالرحم ملكا	١٠٤٨، ١٠٤٩
إن الله يبسط يده بالنهار	٦٩٤، ٦٩٥
إن الله يخرج قوما من النار بالشفاعة	٢٠٤٧
إن الله يدخل قوما النار	٢٠٤٦
إن الله يدني المؤمن حتى يضع	٢٢١٢، ٢٢١٣
إن الله يغفر لعبده ما لم يقع الحجاب	١٩٣٨، ١٩٣٩
إن الله تعالى يقبض الصدقة	٧٠٤
إن الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر	١٩٤٠، ١٩٤١
إن الله يمهل حتى يذهب ثلث الليل	٧٤٦، ٧٥٢
إن الله ينزل إلى السمآء الدنيا	٧٦٧
إن الله ينزل ليلة النصف من شعبان	٧٦٣

الحديث	الرقم
إن أمامكم حوضا ... أيام	٢٠٩٩، ٢١٠٠، ٢١٠١
إن أمتي لا تجتمع على ضلالة	١٥٣
إن أمنّ الناس عليّ في صحبته وماله	٢٤٠٤، ٢٤٠٥، ٢٤٠٦
إن أهل الجنة ينظرون إلى من فوقهم	٢٥١٤
إن أهل الكتاب افترقوا على	١٥٠
إن أول ما خلق الله القلم	١٠٩٧
إن بعدي من أمتي قوما يقرأن القرآن	٢٣٠٩
إن بالمغرب بابا مفتوحا	١٩٣٧
إن بني إسرائيل افترقت	١٤٨
أن تؤمن بالله وملائكته	١٦٣٩
إن جبريل عليه السلام يُقرئك السلام	٢٧٥١
إن الجن على ثلاثة أثلاث	٢٢٨٠
إن حوضي لأبعد مابين	٢١١١
إن خلق أحدكم يجمع في بطن أمه	١٠٤٠، ١٠٤٢
إن رجلا أذنب ذنبا فقال رب إني	١٩٨٧، ١٩٨٨
إن رجلا قال يا رسول الله إن أُمي توفيت	٢١٦٨
إن رجلا قال يا رسول الله ... إني أصبحت جنباً	١٧٦٦
إن رجلا قال يا رسول الله تُوفيت أمي ولم توص	٢١٦٧
إن رجلا مات فدخل الجنة فقيل ما كنت تعمل	١٩٩٣
إن رسول الله ﷺ سمع صوتا من قبر	٢١٣٠، ٢١٣١
إن رسول الله ﷺ ... بفاطمة	٢٧٤٥

الحديث	الرقم
إن رسول الله ﷺ كان يقوم يوم الجمعة	١٤٧٢
إن رسول الله ﷺ كان يخطب إلى جذع	١٤٦٩
إن شدة الحر من فيح جهنم	٢٢٦٠، ٢٢٦١
إن الشيطان ذئب ابن آدم	١٥٦
إن عائشة قالت لرسول الله ﷺ من أزواجك في الجنة	٢٧٥٠
إن عبادة بن الصامت قام على سور	٢٢٦٦
إن العبد إذا وضعَ في قبره	٢١٣٢
إن عبدا قتل تسعا وتسعين نفسا	١٩٦٥
إن العبد ليعمل فيما يرى الناس	١٠٨٤، ١٠٨٦
إن في الجنة شجرة يسير	٢٢٤٩
إن قدر حوضي مابين	٢١١٠
إن القدرية مجوس هذه الأمة	١١٥٠
إن قلوب بني آدم بين اصبعين	٧٠٩، ٧١٠
إن قوما يخرجون من النار	٢٠٥٠
إن كان رسول الله ﷺ ليجعل العباس	٢٧٢٨، ٢٧٢٩
إن كان في الأمم محدثون	٢٤٨٧
إن كنت ألممت بذنب	١٩٤٦
إن لكل أمة مجوسا ومجوس هذه الأمة	١١٥٥
إن لكل نبي حوارياً	٢٧٠٣، ٢٧٠٤
إن لكل نبي دعوة مستجابة	٢٠٣٩، ٢٠٤٠، ٢٠٤١
إن مثل ما بعثني الله به	٨٧
إن مثلي ومثل ما بعثني الله به	٨٦

الحديث	الرقم
إن المسلم إذا سئل في القبر	٢١٢١، ٢١٢٢
إن من أشراط الساعة	١٠٢
إن من أكبر الكبائر ... ويسب أمه	١٩٠٨، ١٩٠٩
إن من تمام إيمان العبد	١٦٨١
إن من سعادة المرء المسلم استخارته	١١٠٣
إن موسى قال يا رب أبونا آدم	٥٥١
إن موسى لقي آدم	١٠٣٧
إن نبي الله سليمان ... كان له ستون امرأة	١٧٦٣
إن النبي ﷺ تلا الآية ﴿رب إنهن أضللن﴾	٢٠٩٨
إن النبي ﷺ ردد هذه الآية ﴿إن تعذبهم ..﴾	١٩٩٧
إن النبي ﷺ أتي بإناء	١٤٨٠
إن النذر لا يقدر لابن آدم	١٠٢٩
إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلامنا	٥٧٦
إن هذا الطاعون رجز	١١٩٣
إن وليت أمرا فاتق الله واعدل ... لمعاوية	٢٧٧٣
إن يطع الناس أبا بكر وعمر يرشدوا	٢٥٠٣
انتدب الله لمن خرج في سبيله	١٦٥٩
أنت سيد في الدنا و ...	٢٦٤٤
أنت معي في الجنة ثالث ثلاثة	٢١٨٤
أنت مني بمنزلة هارون	٢٦٣٠
إنكم قد أخذتم في شعبين	١٠٨٣
إن نسمة المؤمن طير يعلق في شجر الجنة	٢١٦٠، ٢١٦١
إنما هما اثنان الكلام والهدى	٨٤

الحديث	الرقم
إنه رأى في المنام كأن عليه حلة	٢٤٥٠
إنه سميع بصير .. فوضع إصبعه الدعا	٦٨٨
إني أُريك آية ... في قصة العذق	١٤٨٦
إني أطمع أن يكون حوضي	٢١١٦
إني رأيت أني دخلت الجنة	٢٤٧٤
إني رأيت موسى وعيسى	١٤٢٨، ١٤٢٩
إني رأيتك قبل أن أتزوجك ... عائشة	٢٧٤٩
إني قد خلفت فيكم ما لن تضلوا	٨٩، ٩٠
إني لأستحي من رجل تستحي منه	٢٥٦٠
إني لأعرف آخر أهل النار خروجا من النار	٢٠٦٨، ٢٠٦٩
إن لي حوضا طوله ما بين ...؟	٢١١٧، ٢١١٨
أوجب طلحة ... يوم أحد	٢٧١٠، ٢١١٨
أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة	٢٢٩٦، ٢٢٩٧
أوصيكم عباد الله بتقوى الله والسمع والطاعة	٨٠، ٨١
أو غير ذلك! إن الله خلق للجنة أهلا	١٠٧٢، ١٠٧٣
أول ما خلق الله القلم	٣٥٧
أول ما تنشق عنه الأرض أنا ثم أبو بكر	٢٥١٢
أول من سل سيفه في الله الزبير	٢٧٠٥
أوهو مسلم! ... في قصة العطاء	١٤٩٤، ١٤٩٥
أي الخلق أعجب إيمانا	١٦٧٠، ١٦٧١
أي شي أعجب إيمانا	١٦٦٩
أي الناس أحب إليك	٢٤٢٠
إياكم وثلاثة : زلة العالم	١٨٣

الحديث	الرقم
الإيمان أربع وستون باباً	١٦٣٣
إيمان بالله	١٦٤٠، ١٦٤١
إيمان بالله وجهاد في سبيل الله ... جواب لسؤال	١٥٥٢، ١٥٥٣
إيمان بالله ورسوله وجهاد في سبيل الله...جواب لسؤال	١٤٩١، ١٤٩٢
الإيمان بالله ورسوله ... جواب لسؤال	١٥٥٠، ١٥٥١
الإيمان بضع وسبعون أفضلها	١٦٢٩
الإيمان بضع وستون أو ...	١٦٢٤، ١٦٢٥
الإيمان بضع وستون أو ..	١٦٢٦، ١٦٢٧، ١٦٢٨، ١٦٣٧،
الإيمان بضع وستون شعبة	١٦٣٢
الإيمان ثلاثمائة وثلاث وثلاثون شريعة	١٦٣٤
الإيمان ستون بابا	١٦٣٠، ١٦٣١
الإيمان والعمل قرينان	١٥٦٠
أيها الناس أربعوا على أنفسكم	٦٨٣، ٦٨٤
أيها الناس أربعوا على أنفسكم	٦٨٥، ٦٨٦
آية الإيمان حب الأنصار	١٦٤٤، ١٦٤٥
آية الإيمان حب الأنصار	٢٣٣٠
(ب)	
باء طلحة بالجنة	٢٧١٤
بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة	٢٢٩٠، ٢٢٩١
بايعوني على أن لا تشركوا بالله	١٩٨١، ١٩٨٢
بسم الله أبريك	٣٤٠
بسم الله أرقيك	٣٤١

الحديث	الرقم
بسم الله الرحمن الرحيم : كتاب من الله	١٠١٧
بسم الله الرحمن الرحيم : كتاب من الله	١٠٨٨
بسم الله الرحمن الرحيم : كتاب من الله	١٤٥٧
بشر النبي ﷺ خديجة ببيت من قصب	٢٧٤٣
بعث رسول الله ﷺ جيشين	٢٦٣٦
بُعثت داعيا ومبلغا	١٠٨٢
بعثني الزبير إلى عثمان ... تكون من بعدي أمور	٢٥٦٨
بل لأمر قد فرغ منه	١٥٥٦
بني الإسلام على خمس	١٤٩٠
بهذا أمرتم ... في قصة النزاع	١٧٩، ١٨٠
بهذا أمرتم ... في قصة النزاع	١١١٨، ١١١٩
بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت آية كذا	٥٦٨
بئس ما لأحدكم أن يقول نسيت كذاوكذا	٥٦٩
بين خلق آدم ونفخ الروح فيه	١٤٠٣
بين الرجل وبين الشرك ترك الصلاة	١٥١٣
بين العبد وبين الكفر : ترك الصلاة	١٥١٤، ١٥١٥
بين العبد وبين الكفر والايمان	١٥٢١
بينما أنا نائم رأيتني في الجنة	٢٤٧٧
بينما أن نائم رأيتني نزعت على قليب	٢٤٨٠
بينا أهل الجنة في نعيمهم	٣٦
بينا راعي يرعى غنمه	١٢٩٦
بينا رسول الله ﷺ في حائط ... قبورها	٢١٢٩
بينا نحن جلوس عند رسول الله	٢١٨٠
بينما أنا نائم رأيت الناس	١٦٢١

الحديث	الرقم
(ت)	
تحاج آدم وموسى	١٠٣٤
تخرج من النار/ حتى كانوا فحما /	٢٠٥٦، ٢٠٥٧، ٢٠٥٨
تعلمن أنه لن يرى أحد منكم ربه حتى يموت	٨٥٥
تعوذوا من جهد البلاء	١١٨٠، ١١٨١
تفرقت بنوا إسرائيل	١٥٢
تفرقوا في الأرضين	١٤٣٠
تفسير الآية ﴿عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً﴾	٢٠٩٦
تفسير الآية ﴿ومن يقتل مؤمنا متعمدا﴾	١٩٦٢، ١٩٦٣
تفكروا في آلاء الله	٩٢٧
تقيم الصلاة وتؤتي الزكاة	١٥٤٢
تكون الخلافة في أمتي ثلاثون	٢٦٥٦
تلا رسول الله ﷺ هذه الآية	٩٧٢
توبوا إلى الله	١٩٣٠
توفي رسول الله ﷺ في يومي ... عائشة	٢٧٥٣
(ث)	
ثلاث قالها رسول الله ﷺ	٢٦٣٤
ثلاث لا يغل عليهن قلب امريء مسلم	٣٢٠
ثلاث من أصل الإسلام : الكف عن من قال	٢٣٠١
ثلاث من كن فهو منافق	٣١٧
ثلاث من كن فهو منافق	٣١٨
ثلاث من كن فهو منافق..	١٨٨٠

الحديث	الرقم
ثلاث من كن فهو منافق	١٦٩٠
ثلاث من كن فهو منافق	١٦٩٨
ثلاث من كن فيه وجد	١٦٤٣
ثلاث من لم تكن فيه فإن الله يغفر	٢٢٧٥
ثم أورثنا الكتاب الذين	١٩٩٦
(ج)	
جاء ابن عباس يستأذن على عائشة	٢٧٥٤
جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال	١٥٤٤، ١٥٤٥
جآء رجل إلى النبي ﷺ من أهل الكتاب	٧٠٧
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إن أمي	٢١٦٩
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ... إني اذنبت	١٩٦٨
جاء عمر بصدقة إلى رسول الله	٢٤٣٠
جعل الله الرحمة مائة جزء	٢٢٦٨، ٢٢٦٩
جعل الحق على قلب عمر ولسانه	٢٤٨٥
جنات الفردوس : ثنتان من ذهب	٦٩٧
جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما	٨٣١
الجهاد واجب مع كل أمير	٢٢٩٩
(ح)	
حاج آدم موسى	١٠٣٠، ١٠٣١، ١٠٣٢
حاج آدم موسى	١٠٣٥
الحرب خدعة	٢٠٣٤
حسبك من نساء العالمين مريم	٢٧٤٤

الحديث	الرقم
حسن الخلق	١٦٦٧
حضرنا عثمان يوم حصر	٢٥٦٦
حلف رجل بالذي لا إله إلا الله	٢٠٣٨
الحمى من فيح جهنم	٢٢٥٨، ٢٢٥٩
الحمد لله نحمده ونستعينه	١١٧٩
الحمد لله نحمده ونستعينه	١١٩٥، ١١٩٦
حوضي ما بين عدن وعمان	٢١٢٠
حوضي ما بين عمان واليمن	٢١١٩
حوضي مسيرة شهر	٢١٠٨، ٢١٠٩
الحياء من الإيمان	١٦٤٩، ١٦٥٠
الحياء من الإيمان	١٦٥١
الحياء والعي شعبتان	١٦٧٤
(خ)	
خذوا باسم الله ... في قصة تكثير الماء	١٤٨١، ١٤٨٢
خرج رسول الله ﷺ وهو مسرور	٩٠٢
خط لنا رسول الله خطا	٩٢، ٩٣، ٩٤
خط لنا رسول الله خطا	٩٥
الخلافة ثلاثون	٢٦٥٤، ٢٦٥٥
الخلافة ثلاثون	٢٦٥٧
خلفني رسول الله ﷺ عن بدر	٢٥٧١
خلق آدم وأخرج الخلق من ظهره	١٠٨١
خلق آدم على صورته	٧١١
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا	١٠١٩

الحديث	الرقم
خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا	١٠٢١
خمس صلوات	١٥١١
الخوارج كلاب النار	٢٣١١
خيرت بين أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة	٢٠٧٥
خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي	٢٠٧٣، ٢٠٧٤
خيركم من تعلم القرآن وعلمه	٥٥٦
خير نسائها مريم	٢٧٤٢
(د)	
دخل رسول الله ﷺ حائطا بالمدينة	٢٥٦٧
دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أبكي	٢٧٥٢
دخل النبي ﷺ وأبو بكر عن يمينه	٢٥١١
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر	٢٤٧٥، ٢٤٧٦
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر	٢٤٧٨
دخلت الجنة فإذا أنا بقصر حافتاه اللؤلؤ	٢٢٥١
دخلت الجنة فرأيت قصرا	٣١٧
دخلت الجنة فرأيت قصرا	٣١٨
دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة	٢٢٦٥
دخلت على عائشة ... وعثمان	٢٥٦٤
دخلت عليّ عجوز ... إن أهل القبور	٢١٣٤، ٢١٣٥
دعوا لي أصحابي	٢٣٤٥
دعوا لي أصحابي	٢٧٨٥
دعوة إبراهيم وبشرى عيسى	١٤٠٤

الحديث	الرقم
(ذ)	
ذاق طعم الإيمان من رضي	١٦٣٥، ١٦٣٦
ذاك صريح الإيمان	١٦٦٢
ذاك محض الإيمان	١٦٦٠، ١٦٦١
ذاك محض الإيمان فلو انفلت	١٦٦٣
ذروني ما تركتكم	١٧٦
ذكر النبي ﷺ صاحب الصور	٢١٨٣
ذكر رسول الله ﷺ فتنة ... فإذا هو عثمان	٢٥٧٠
(ر)	
رأيت ربي في منامي	٩١٩
رأيت ربي عز وجل	٨٩٧، ٩٠١
رأيت عمرو بن عامر بن لحي يجر قصبه في النار	٢٢٤٠، ٢٢٤١
رأيت فيما يرى النائم كأني على بئر	٢٤٨١، ٢٤٨٢
رأيت ليلة أُسري بي موسى بن عمران	١٤٢٥
رأيت ليلة أُسري بي موسى بن عمران	١٤٢٦
رأيت ليلة أُسري بي موسى بن عمران	١٤٢٧
رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ	٢٧١٢
رأيتني الليلة يا أبا بكر على قليب	٢٤٨٣
رب اهدني فيمن هديت	١١٧٦
رحم الله أبا بكر	٢٤٢١، ٢٤٢٢
الرؤيا الصالحة يراها المسلم	٦١٨

الحديث	الرقم
(س)	
سأل عمرو بن العاص النبي ﷺ أيُّ الناس	٢٧٥٥
سئل رسول الله ﷺ عن هذه الآية ﴿للذين أحسنوا..﴾	٧٧٩، ٧٨٠، ٧٨١
سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر	١٩٠٥، ١٩٠٦
سألت رسول الله ﷺ أن يشفع لي	٢٢٢٠
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٨٣، ١٨٨٤
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٨٥، ١٨٨٦
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٨٨، ١٨٨٩، ١٨٩٠
سباب المسلم فسوق وقتاله كفر	١٨٩١
سباب المسلم فسوق قال نعم	١٨٨٧
سبحان الله سبحان الله	٦٥٦
سبق علم الله في خلقه	٦٧٧
سته لعنهم الله	١٣٠٧
سُحِر رسول الله ﷺ حتى إنه يخيل	٢٢٧١
السعيد من سعد في بطن أُمه	١٠٥٤، ١٠٥٥، ١٠٥٦
سل عما بدا لك ... في قصة ثعلبة	٣٢٧
السلام على أهل الديار من المؤمنين	١٧٥٥، ١٧٥٦، ١٧٥٧، ١٧٥٨
سلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٧٥٩، ١٧٦٠
السلام عليكم دار قوم مؤمنين	١٧٦١

الحديث	الرقم
السلام عليكم يا ابن ذا الجناحين	٢٧٣٤، ٢٧٣٥
سلام عليكم وإنا بكم لاحقون	١٧٦٢
سلوني فوالله لا تسئلوني عن شيء إلا	٢٢٤٤، ٢٢٤٥
سليني يا عائشة فإني كنت لك كأبي زرع	٢٤١٤، ٢٤١٥
سمعت رسول الله ﷺ يذكر أنه رأى ربه	٩٠٩
سمع رسول الله ﷺ أصوات اليهود	٢١٢٧، ٢١٢٨
سيأتيكم بعدي ولاة فيليكم	٢٢٩٨
سيكون في أمتي قوم يكفرون بالله	١٠٩٩، ١١٠٠
سيكون في أمتي مسخ وخسف	١١٣٥
سيكون في هذه الأمة قوم	١١٥٣
(ش)	
شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي	٢٠٦٤، ٢٠٦٥، ٢٠٦٦
شفاعتي يوم القيامة لأهل الكبائر	٢٠٥٥
الشقي من شقى في بطن أمه	١٠٥٧
الشقي من شقى في بطن أمه	١٠٥٨
(ص)	
الصبر نصف الإيمان	١٦٨٢
صدق ... قصة السائل من البادية	٣٢٨
الصلاة لميقاتها ... جواب لسائل	١٥٤٦
صنفان من أمتي	١١٥٦

الحديث	الرقم
صنفان من أُمتي ... والمرجئة	١٧٩٩
صنفان من أُمتي ... صلاتان	١٨٠٠
صنفان من أُمتي	١١٥٧
(ض)	
ضحك ربنا وتبارك وتعالى من قنوط عبادة	٧٢١، ٧٢٢
(ط)	
الطهور شطر الإيمان	١٦١٩
طوبى لمن قتلهم	٢٣١٢
(ظ)	
ظننتم أن الله قد سلطها عليّ	٣١٢٧
(ع)	
عرى الدين ثلاثة	١٥٧٦
عليك بالسمع والطاعة	٢٢٩٢
عمر معي وأنا مع عمر	٢٤٨٤
العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة	١٥١٨
(غ)	
الغضب من الشيطان	٢٧٧٥
الغلام الذي قتله الخضر	١٠٧٤

الحديث	الرقم
(ف)	
فبينا أنا أمشي سمعت صوتا ... في قصة بداية الوحي	١٤١١
فرغ الله عزوجل إلى كل عبد من خمس	١٠٥٩
فضل كلام الله عزوجل على سائر الكلام	٥٥٧
فضلت بخصال ست	١٤٤٢، ١٤٤٣
فضلت على الأنبياء بست	١٤٤٠، ١٤٤١
فضلت على الناس بثلاث	١٤٤٤، ١٤٤٥
فهل تضارون في رؤية الشمس	٨٢٣
(ق)	
قال الله عزوجل من علم منكم إني ذو قدرة	١٩٩٠
قال رجل يا رسول الله إني استغفر الله ثم أعود	١٩٩٨
قال سليمان لأطوفن الليلة	١٧٦٤
قال لي النبي ﷺ يوم بدر	٢٥٠٨، ٢٥٠٩
قد أجبتك ... في قصة رجل من بني سعد	٣٢٩
قد أُريت دار هجرتكم	١٤٣١
قد تركتكم على البيضاء	٧٩
قد حدثتكم عن الدجال	٨٤٨
القدر على هذا	١٢٣٣
القدرية مجوس هذه الأمة	١١٥١
قد كان في الأمم محدثون	٢٤٨٦
قلبت مشارق الأرض	١٤٠٢
قلت لعائشة أيُّ أصحاب رسول الله	٢٤٩٣، ٢٩٩٤

الحديث	الرقم
قلت يا رسول الله أي الذنب أعظم	١٩٠١، ١٩٠٢
قلت يا رسول الله بلغني أن مع الدجال انهارا	٢٢٨٦
قلت يا رسول الله من أسعد الناس بشفاعتك	٢٠٤٤، ٢٠٤٥
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة	٢٢١٧، ٢٢١٨
قيل له : من أفضل المؤمنين	١٦٢٠
(ك)	
كأني بنساء بني فهم	١١١٦
كان رسول الله ﷺ إذا ذهب إلى قباء	٢٧٧١، ٢٧٧٢
كان رسول الله ﷺ إذا ذهب... قصة الإفك	٢٧٥٧
كان رسول الله ﷺ إذا أصابه شيء / حتى	٢٢٧٢
كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع	١٤٨٦
كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة	١٤٧٣
كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جذع	١٤٧٨
كان رسول الله ﷺ عليه رشح	٢٥٠٥، ٢٥٠٦
كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن الرجل	٢١٢٣
كتب الله مقادير الخلق كلهم	١٠٢٥
كسفت الشمس على عهد رسول الله	٢٢٦٤
كسفت الشمس فصلى رسول الله ﷺ	٢٢٦٢
كفر بالله تبرؤ من نسب	٣١٧
كفر بالله تبرؤ من نسب	٣١٨
الكلام في المسجد لغو	١١٢١
كل شيء بقدر	١٢٠٠

الحديث	الرقم
كل شيء بقدر	١٠٢٧
كل صهر وكل نسب منقطع	٢٧٨٦
كل مولود يولد على الفطرة	٩٩٥
كل مولود يولد على الفطرة	٩٩٦
كل مولود يولد على الفطرة	٩٩٨
كل مولود يولد على الفطرة	٩٩٩
كل ميسر للذي خلق له	١٠٧١
كلمتان خفيفتان على اللسان	٢٢٠٣
كم إلهاً تعبد	١١٨٤
كمل من الرجال كثير ولم	٢٧٤٦، ٢٧٤٧، ٢٨٤٨
كنا على عهد رسول الله لا نعدل بأبي بكر	٢٥٩٨، ٢٥٩٩
كنا نتحدث في زمن الرسول الله ﷺ أن خير الناس	٢٦٠٣
كنا نخير بين الصحابة في زمان رسول الله	٢٦٠٠
كنا عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر	٨٢٥
كنا نقول في عهد رسول الله	٢٦٠٢
كنا نقول ورسول الله ﷺ	٢٦٠١
كنت أقرىء عبد الرحمن بن عوف	٢٤٣٦
كنت أنا وأبو بكر وعمر	٢٤٥٤
كنت عندالنبي ﷺ جالسا فجاء	٢١٧٠
كنت مع النبي ﷺ في بستان	٢٥١٩
كيف أنتم إذا كنتم في دينكم مثل القمر	١٧٥
كيف أنتم وصاحب الصور قد التقم الصور	٢١٨١، ٢١٨٢

الحديث	الرقم
(ل)	
لا أحد أصبر على أذى سمعه من الله	٦٨٧
لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته	٩٧
لا إيمان إلا بعمل	١٥٦٣
لا إيمان لمن لا أمانة له	١٦٦٨
لا تجالسوا أهل القدر	١٨٦
لا تجالسوا أهل القدر	١١٢٤
لاتذكروا مساويء أصحابي	٢٣٣٦
لا ترجعوا بعدي كفارا	٣١٧
لا ترجعوا بعدي كفارا	٣١٨
لا تزال عصابة من الناس	١٧١
لا تزال المغفرة تحل للعبد	١٩٩٢
لا تزال من أمتي أمة قائمة	١٦٥، ١٦٦
لا تزالون حتى يقال لكم	١٩٥
لا تسبوا أصحابي	٢٣٤٢، ٢٣٤٣، ٢٣٤٤
لا تشرك بالله	١٥٢٤
لا تشركوا بالله	١٥٢٢
لا تطروني كما أطرت النصارى	٢٦٧٤
لا تعجلوا بأحد حتى تنظروا	١٠٨٩
لا تقبحوا الوجه	٧١٦
لا تقل مؤمن قل مسلم	١٤٩٦
لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس	١٩٣٦

الحديث	الرقم
لا تكثر همك	١٠٨٠
لا تكفروا أهل ملتكم وإن عملوا الكبائر	٢٣٠٠
لا تكلموا بشيء من القدر	١١٢٢
لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر	٥٧٤
لا حسد إلا في اثنتين	٥٧٨
لا : على أمر قد فرغ منه	١٠٦٦
لا عليكم أن تعجلوا بأحد	١٠٨٧
لا يبغض الأنصار رجل مؤمن	٢٣٣١
لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة	٢٣٣٢
لا يجمع الله هذه الأمة على ضلالة	١٥٤
لا يحبك إلا مؤمن ... لعلي	٢٦٤١، ٢٦٤٢
لا يحبهم إلا مؤمن ... أي الأنصار	٢٣٢٨، ٢٣٢٩
لا يدخل الجنة	١٦٠٨، ١٦٠٩
لا يدخل النار إن شاء الله أحد من أصحاب الشجرة	٢١٩٣
لا يدخل النار مثقال ذرة	١٦١٠، ١٦١١
لا يزال أُناس من أُمتي ظاهرين	١٦٧
لا يزال الرجل حتى يأتي يوم القيامة	٢٠٩٧
لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين	١٦٨، ١٦٩
لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين	١٧٠
لا يزال ناس من أمتي	١٧٢
لا يزال الناس يتسائلون	١٩٢
لايزني الزاني حين يزني وهو مؤمن	١٨٥٦
لايزني الزاني حين يزني	١٦٥٧

الحديث	الرقم
لايزني الزاني حين يزني	١٨٥٩، ١٨٦٠
لايزني الزاني حين يزني	١٨٦١
لايزني الزاني حين يزني	١٨٦٥
لايزني الزاني وهو مؤمن	١٨٦٢، ١٨٦٣
لا يستكمل العبد الإيمان	١٦٩٢
لا يسرق السارق حين ...وإياكم	١٨٥٨
لا يقولن أحدكم نسيت آية كيت	٥٧٠
لا يمس القرآن إلا وهو طاهر	٥٧١، ٥٧٢
لا يمس القرآن إلا وهو طاهر	٥٧٣
لا يؤمن أحدكم حتى أكون	١٦٤٢
لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه	١٦٤٦
لا يؤمن أحدكم حتى يحب للناس	١٦٨٩
لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بأربع	١١٠٤، ١١٠٥
لا يؤمن أحدكم حتى يؤمن بالقدر	١١٠٨
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر	١١٠٧
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر	١٣٨٧
لأبعثن أمينا	٢٧١٧
لأعطين الراية رجلاً	٢٦٣٥
لبيك أللهم لبيك	٨٤٦
لتسفتون حتى يقول أحدكم	١٩٣
لتضربن مضر عباد الله	٣٤٢
لتؤدن الحقوق إلى أهلها	٢٢٢٨
لعن الله من سب أصحابي	٢٣٤٧-٢٣٤٨

الحديث	الرقم
لقد أعطاني الله الليلة خمسا	١٤٥١
لقد علمت آخر الناس خروجاً من النار	٢٠٧١، ٢٠٧٢
لقي آدم موسى	١٠٣٦
لقي آدم موسى	٣٦٧
لكل أمة مجوس	١١٥٢
لكل نبي دعوة دعا بها	١٧٦٧، ١٧٦٨
لكل نبي دعوة مستجابة	٢٠٤٢، ٢٠٤٣
للإسلام صوى ومنار	١٦٨٨
للجنة ثمانية أبواب	٢٤١٧، ٢٤١٨
لما حضر عثمان	٢٥٦٥
لما خلق الله الجنة أرسل جبريل إليها	٢٢٥٠
لما صعدنا مع رسول الله ﷺ إلى أُحد	٢٧١١
لما كان يوم خيبر ... كلا إني رأيته في النار	١٧٧٥
لما كانت ليلة الغار قال أبو بكر	٢٤٢٧
لما نزل عذري قام رسول الله ﷺ	٢٣٧٤
لما نزلت ﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلمهم﴾	١٩٨٩
لن يؤمن من لم يؤمن بالقدر	١١٠٦
لو أراد الله أن لا يعصى	١١٠١
لو كان بعدي نبي لكان عمر	٢٤٩١
لو كنت متخذا أحد من أهل الأرض خليلا	٢٤٠٩
لو كنت متخذا خليلا	٢٤١٠
لولا أن أشق على أُمتي لأخرت العشاء	٨٤٨، ٨٤٩
لو وُضع إيمان أبي بكر على إيمان هذه الأُمة	٢٤٣٢

الحديث	الرقم
ليأتين على أمتي ما أتى على بني إسرائيل	١٤٥، ١٤٦، ١٤٧
ليجيئن ناس من أمتي بذنوب كالجبال	١٩٨٦
ليدخل الجنة بشفاعة رجل	٢٠٧٨، ٢٠٧٩
ليسألنكم الناس عن كل شيء	١٩٤
ليس أحد يحاسب إلا هلك	٢١٩٠، ٢١٩١
ليس الإيمان بالتحلي	١٥٦١
ليس بالكاذب من أصلح بين الناس	٢٠٣٥
ليس بين العبد وبين الشرك إلا ترك الصلاة	١٥١٦، ١٥١٧
ليس الخُلف أن يعد الرجل	١٨٨١
ليس من الناس أحد أمنّ عليّ بنفسه	٢٤٠٧، ٢٤٠٨
(م)	
ما أصابني من شيء منها إلا وهو مكتوب عليّ	١٠٩٨
ما أنا بقاريء ... في بداية الوحي	١٤٠٨، ١٤٠٩
ما أنتم بجزءٍ من مائة الف	٢١٠٦، ٢١٠٧
ما بعث الله نبيا إلا أنذر الدجال أُمته	٧١٨
ما بعث الله نبياً إلا أنذر الأعور الدجال (الكذاب)	٢٢٨٥
ما بين جنبي حوضي ما بين أيلة	٢١١٣
ما بين النفختين أربعون	٢١٨٨
ما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون	٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣
ما تسمون هذا ... حديث الأوعال	٦٥١
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله	١٧٦٥

الحديث	الرقم
ما تقولون في رجل قتل في سبيل الله	١٩٨٥
ما رأيت من ناقصات عقل	١٦٢٣
ما ضل قوم بعد هدى	١٧٧
ما لي أراكم تهافتون في الكذب	٢٠٣٦
ما من أمة تحدث في دينها بدعة	١٢١
ما من شيء يوضع في الميزان	٢٢٠٦، ٢٢٠٧
ما من عبد يموت إلا وعُرضت روحه	٢١٢٥
ما من نبي إلا له دعوة تنجزها	٨٤٣
ما منكم من أحد إلا وسيكلمه الله	٨٣٤
ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل	٢١٩٥، ٢١٩٦
	٥٥٣
ما منكم من أحد إلا كتب مقعده	١٠٦٢، ١٠٦٣
ما منكم من أحد إلا سيخلو الله به يوم القيامة	٨٥٣
ما منكم من أحد من نفس منفوسة	١٠٦٤، ١٠٦٥
ما نفعني مال قط ما نفعني مال أبي بكر	٢٤١١، ٢٤١٢
ما هذه الشاة يا أم معبد	١٤٣٣، ١٤٣٤،
	١٤٣٥، ١٤٣٦،
	١٤٣٧
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله	١١١٣، ١١١٤
ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله	١١١٥
ما هم ليؤمنوا	١٦٨٧
مثل المؤمن مثل السنبلة	١٦٨٤
مثل المؤمنين في توادهم	١٦٧٦

الحديث	الرقم
محبك محبي	٢٦٤٣
المدينة حرام ما بين عير إلى ثور	١٨٨، ١٨٩
مراء في القرآن كفر	١٨١، ١٨٢
مر رسول الله ﷺ بقبرين	٢١٣٣
مر الزبير بن العوام	٢٧٠٨
المسلم من سلم المسلمون	١٧٧١، ١٧٧٢، ١٧٧٣، ١٧٧٤
المعروف كله صدقة	٩٤٢
المقسطون عند الله يوم القيامة	٦٩٩
المكذبة بالقدر إن مرضوا	١١٥٤
المكذبة بالقدر إن مرضوا	١٢٨٥
من آبائهم ... في الذراري	١٠٩١
من أحب جميع أصحابي	٢٣٣٧
من أحب لله وأبغض لله	١٦١٨
من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد	١٩٠، ١٩١
من أحيا سنتي	٨
من أخذ شبرا من الأرض	٢٣٦٢
من ادعى إلى غير أبيه	١٨٩٧
من استعاذكم بالله فأعيذوه	٧٢٦
من اشتكى منكم شيئا	٦٤٧، ٦٤٨
من أصاب في الدنيا ذنبا فعوقب به	١٩٨٣
من أطاعني فقد أطاع الله	٢٢٨٩
من أكل طيبا	٩

الحديث	الرقم
من التمس رضا الله بسخط الناس	٢٧٨٨
من أنا ... في قصة العباس	١٤٠١
من أنفق زوجا أو زوجين من ماله	٢٤١٣
من تاب قبل أن تطلع الشمس	١٩٣٤، ١٩٣٥
من تبع جنازة مسلم إيمانا	١٦٥٧، ١٦٥٨
من تعلم بابا من النجوم	٢٢٧٤
من توضأ فإحسن وضوءه	٦٥٤
من جاء إلى أُمتي وهم جميع	١٤٣
من جاء يعبد الله لا يشرك به شيئا	١٩٧٩
من جر ثوبه من الخيلاء	٢٤٣٥
من حبس فرسا في سبيل الله	١٦٩٩
من حوسب عذب	٢١٩٢
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٤١
من خرج من الطاعة وفارق الجماعة	١٤٢
من دعا إلى هدى	٦
من رآني في المنام فسيراني	٦١٥
من رآني في المنام فقد رآني	٦١٦، ٦١٧
من رآني في المنام فقد رآني	١٨٥٤
من الرجل يأتيني بخبر القوم	٢٧٠٧
من رغب عن سنتي فليس مني	١٣٨، ١٣٩، ١٤٠
من سرته حسنته	١٦٦٥
من سرته حسنته	١٧٦٩
من سرته حسنته	١٧٧٠

الحديث	الرقم
من سن سنة حسنة	٤، ٥
من سن سنة حسنة	٧
من سن سنة حسنة في الإسلام	١، ٢، ٣
من شهد أن لا إله إلا الله	٢٢٣١، ٢٢٣٢
	٢٢٣٣، ٢٢٣٤
من صام رمضام	١٦٥٣، ١٦٥٤
من علامات المنافق ثلاث	١٨٧٩
من غشنا فليس منا	١٨٩٨
من فارق الدنيا على الإخلاص	١٥٤٨، ١٥٤٩
من قال أنا في الجنة	١٧٧٦
من قال لأخيه يا كافر	٣١٧
من قال لأخيه يا كافر	٣١٨
من قال لأخيه يا كافر	١٨٩٢
من قام رمضان	١٦٥٥، ١٦٥٦
من كانت عنده مظلمة لأخيه	١٩٣١، ١٩٣٢
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر	١٦٤٧، ١٦٤٨
من كذب بالقدر أو خاصم فيه	١١١١
من كذب عليّ متعمدا	٦٢٠
من كنت مولاه فعلي	٢٦٣٧، ٢٦٣٨
من كنت مولاه فعلي	٢٦٣٩
من كنت مولاه فعلي	٢٦٤٠
من وعده الله على عمل ثوابا	٢٠٣٢
من يأتينا بخبر القوم	٢٧٠١
من يهده الله فلا مضل له	١٢٧١

الحديث	الرقم
من يولد على هذه الفطرة	٩٩٤
من يولد على هذه الفطرة	٩٩٧
من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي	١٤٢٠، ١٤٢١
المؤمن الذي يخالط الناس	١٦٩٣
المؤمن القوي خير وأحب	١٠٢٨
المؤمن للمؤمن كالبنيان	١٦٧٨
المؤمن يألف	٩٧٩، ١٦٨٠
المؤمنون كرجل واحد	١٦٧٧
(ن)	
ناركم هذه جزء من سبعين	٢٢٤٦
نحن آخر الأمم وأول من يحاسب	٢١٨٩
نحن سادة أهل الجنة	٢٧٤١
الندم توبة	١٩٤٣
الندم توبة	١٩٤٤
نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا	٢٤٢٣، ٢٤٢٤
نعم الرجل لكم أبو بكر	٢٥٠٤
نعم ... كل ميسر لما خلق له	١٠٦٨، ١٠٦٩
نعم ... في قصة المنبر	١٤٧٤، ١٤٧٥
نعم ... جواب لسائل عن أُمور تدخل الجنة	١٥٢٥، ١٥٢٦
نعم ... جواب لسائل عن أهل الجنة والنار	١٥٥٧، ١٥٥٨
	١٥٥٩
نهى أن يسافر بالقرآن	٥٦٣، ٥٦٧
(هـ)	
هذا أمين هذه الأمة	٢٧١٥

الحديث	الرقم
هذا أمين هذه الأمة	٢٧١٦
هذا العباس بن عبد المطلب عم نبيكم	٢٧٢١
الهالك في الفترة	١٠٧٦
هلاك أمتي في العصبية	١١٢٩، ١١٣٠
هل تضارون في رؤية الشمس	٨١٤، ٨١٨
هل قلت في أبي بكر	٢٤٢٨
هل نرى ربنا يوم القيامة	٢١٩٧
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	٢١٧٨
هل وجدتم ما وعد ربكم حقا	٢١٧٩
(و)	
والذي فلق الحبة	١٦٨٥
والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا	١٦٥٢
والذي نفسي بيده لا يدخل	٢٧٢٢
والذي نفس محمد بيده لو لم التزمه ... قصة حنين الجذع	١٤٧٢
والذي نفسي بيده لا يسمع بي أحد	٢٢٠١، ٢٢٠٢
والذي نفسي بيده لتركبن سنن	٢٠٦
والله إني لاحبكما ... لأبي بكر وعمر	٢٣٣٥
والله لا يؤمن والله لا يؤمن	١٦٧٣
والله لليلة من أبي بكر ويوم خيبر من عمر	٢٤٢٦
(ي)	
يأتي الشيطان أحدكم فيقول	٩٢٥
يأمر الله إسرافيل بنفخة الصعقة	٣٦٥
يا أبا الدار الدرداء اتمشي أمام	٢٤٣٣

الحديث	الرقم
يا أبا ذر أتاني ملكان وأنا ببطحاء مكة	١٤٠٥
يا أبا رزين أ ليس كلكم ينظر إلى القمر	٨٣٧
يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز بن معاوية	٢٧٨٥
يا أيها الناس إنه يبدأ فيقول إنه نبي	٨٥٠
يا أيها الناس اسمعوا وأطيعوا	٢٢٩٤
يا أيها الناس : توبوا إلى الله	١٩٣٣
يا أيها الناس قولوا	٢٦٧٥
يا أيها الناس قولوا ... فإن العباس	٢٧٢٦
يا أيها الناس هذا فرعون	١٤١٦
يا أيها الناس قد عصمني الله عزوجل	١٤١٧
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٣
يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله	١٤١٤، ١٤١٥
يا رسول الله أي الناس أحب إليك	٢٤١٩
يا عباس عم رسول الله ﷺ	٢٧٣٢
يا عمر ألا أدلك على خير لك	٢٥٦٣
يا عمر ألا تنزل فتصلي معنا	٢٧٣٣
يا عمر بن عبسة سألتني عن شيء	٨٦١
يا غلام : ألا أُعلمك كلمات	١٠٩٤، ١٠٩٥
يا غلام : ألا أُعلمك لعل الله ينفعك	١٠٩٦
يا غلام : هل عندك من لبن ... قصة حلب العناق	١٤٨٧
يا قوم بهذا هلكت الأمم	١١٢٠
يا معاذ بن جبل	١٥٦٤
يا معشر من أمن بلسانه	١٤٩٧، ١٤٩٨
يبعث الله عز وجل يوم القيامة منادياً	٧٨٢

الحديث	الرقم
يبعث الناس يوم القيامة	٢٠٩٣
يجتمع المؤمنون يوم القيامة	٨٣٠
يجمع الله الناس يوم القيامة	٢٠٩٤
يخرج أقوام بعدما صاروا فيها فحما	٢٠٤٩
يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم إلى صلاتهم	٢٣١٠
يخرج قوم من النار بعدما امتحشوا	٢٠٤٨
يخرج قوم من النار بعدما تصيبهم	٢٠٦٠
يخرج قوم من النار بعدما قد محشتهم النار	٢٠٨٠
يخرج قوم من النار	١٦٠٧
يخرج من النار من قال لا إله إلا الله	٢٠٦٣
يد الله على الجماعة	١٤٤
يدخل أهل الجنة الجنة	١٦٠٤، ١٦٠٥
يدخل عليكم من هذا الباب رجل	٢٧٧٩
يدنو المؤمن من ربه يوم القيامة	٢١٩٤
يزور أهل الجنة الرب تبارك وتعالى	٨٥٢
يشبه إبراهيم صلى الله عليه وسلم	٢٥٦١
يصاح برجل من أمتي على رؤوس	٢٢٠٤
يضحك الله عز وجل إلى رجلين	٧٢٣
يضرب الصراط بين ظهراني جهنم	٢٢١٦
يطلع الله إلى خلقه في ليلة النصف	٧٦٠
يطوي الله الأرض يوم القيامة	٣٦٤
يطوي الله السموات فيقبضها	٧٠٣
يفتح في آخر الزمان باب من القدر	١٠١٦
يقبض الله الأرض يوم القيامة	٧٠٢

الحديث	الرقم
يقبض الله الأرض يوم القيامة	٧٠١
يقول ربكم عزوجل : ابن آدم إنك	١٩٧٦، ١٩٧٧
يقول الله : ﴿توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾	١٩٤٧
يقول الله عزوجل ... اخرجوا من النار	٢٠٦٧
يقول الله عزوجل لآءم يوم القيامة	٢٢٢٣، ٢٢٢٤
يقول الله عزوجل يوم القيامة من عمل حسنة فله	١٩٧٤، ١٩٧٥
يقول الله عزوجل : يا عبدي ما عبدتني ورجوتني	١٩٩١
يقومون في رشحهم إلى	٢٢٢٥
يكون عليكم أُمراء يعرفون وينكرون	١٥٢٣
يكون في النار قوم ما شاء الله	٢٠٧٠
يلقى في النار وتقول هل من مزيد	٧١٩
يمرقون من الدين كما يمرق السهم	٨٢٦
يمهل الله عزوجل حتى إذا ذهب ثلث	٤٢٧
يمين الله ملآن	٦٩٨
يمين الله ملأى	٧٠٠
ينزل الله عز وجل في آخر ثلاث ساعات	٧٥٦
ينزل الله كل ليلة	٧٤٢، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٥
يؤتى بالموت فيوقف على الصراط	٢٢١٩
يوزن العبد يوم القيامة	٣١٧
يوم القيامة : أربعين	٨٤٢

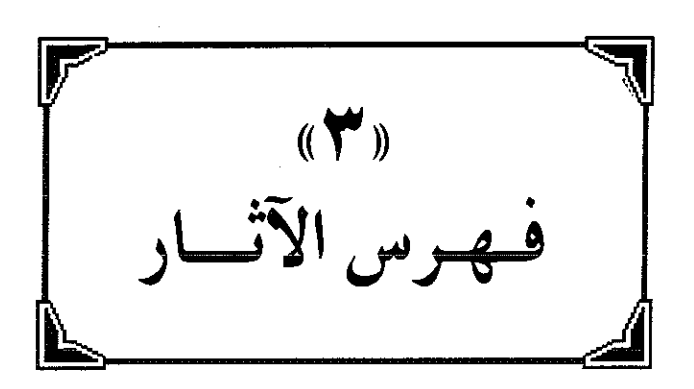

«٣»
فهرس الآثار

٣ - فهرس الآثار

الأثر	الراوي	رقمه
(أ)		
آية في كتاب الله في سورة النساء		٢٠٠٠
أبى الله تبارك وتعالى أن يأذن	الحسن بن أبي الحسن	٢٨٥
ابصار العقول	يحيى بن الحصين	٩٢٢
أبلغ عني أبا حنيفة	حماد بن أبي سليمان	٣٩٣
ابن عون في البصريين إذا رأيت الرجل يحبه	عبد الرحمن بن مهدي	٤٠، ٤١
أبو بكر أفضل أم علي فقال سبحان الله	النضر بن عمرو	٢٦٢٦
أبو بكر وعمر وعثمان	أحمد بن حنبل	٢٦٢٥
أبو بكر وعمر وعثمان	أبو حصين وعاصم ابن أبي النجود	٢٦٦٠
أبو بكر وعمر	ابن حنبل	٢٦٦٩
أبو بكر وعمر	سفيان	٢٦٦٣
أبو بكر وعمر وعثمان	الشافعي، مالك	٢٦١٤، ٢٦١٥
أبو بكر جدي	جعفر بن محمد	٢٤٦٥
أبو بكر الصديق إمام الشاكرين	زيد بن علي	٢٤٦٨
أبو بكر و ... وعمر بن عبد العزيز	الشافعي	٢٦٦٧
أبو جاد الجهمية من زعم أن القرآن مخلوق	هشام بن عبد الله الرازي	٤٧٧
أتى رجل إلى ابن مسعود فقال إني ألممت بذنب	يعقوب التسكري	٢٠١٠
أتى أبو جعفر بدابة يريد أن يركبها	محمد العزرمي	٢٦٨٦
أتى المأمون بالرقة برجلين شتم أحدهما فاطمة	القاسم بن محمد	٢٣٩٦
أتى عمر بن الخطاب فقيل يا أمير المؤمنين	السايب بن يزيد	١١٣٦

الأثر	الراوي	رقمه
أتاني رجل فقال يا أبا محمد ابن أخي هذا	مرحوم العطار	١٣٤٠
اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كُفيتم	عبد الله	١٠٤
أتدري : لما سمي عثمان ذا النورين	حسين الجعفي	٢٥٧٦
أترى أن يشهد الرجل ... مؤمن	أبو إسحاق	١٧٩٧
أتعجبون أن تكون الخلة لإبراهيم والكلام لموسى	ابن عباس	٩٠٥
اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب	محمد بن الحسن	٧٤٠
اتقوا هذه الأهواء	سفيان	١٨٣٤
اتقوا الإرجاء ... النصرانية	ابن عباس	١٨٠١
اتقوا الله يا معشر القراء	حذيفة	١١٩
اتقوا هذا الإرجاء فإنها شعبة من النصرانية	ابن عباس	١١٢٨
اتقوا الله واصبروا	أبو مسعود	١٦٢
اتهموا الرأي على الدين	عمر بن الخطاب	٢٠٨
أتيت برجل قد سب عثمان	عاصم الأحول	٢٣٨٤
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	٩٤٨، ١١٦٢
أتيت ابن عباس وهو ينزع في زمزم	عطاء بن أبي رباح	١٣٨٨
أتيت الشافعي يوما فوافقت	الربيع بن سليمان	٤٢٠ ، ٤٢١
أتيت عبد الله إذ جاءه رجلان قد اختلفا	زيد بن وهب	٢٥٤٣
اجتمع ابن أبي ليلى والحسن... أبي حنيفة.. أبدا	وكيع بن عجرة	١٨٣٣
اجتمع الضحاك ... ان الشهادة بدعة	سلمة بن كهيل	١٧٨٤
اجتمع حفص الفرد ومصلان ... الشافعي	حفص الفرد	١٧٥١
اجتمع رأي ورأي أبي النضر	شبابة	٥٠٨
اجتمعت مع أبي طاهر العلوي ... في أبي بكر	عبد الباقي بن قانع	٢٤٥٨
اجتمعنا يوما نسير في وادي وما معنا إلا فقيه	محمد بن أبي الفضل	٢٦٦٥
أجل رأيت خيراً وشهدت خيرا	أبو مسعود البدري	١٦٣

الأثر	الراوي	رقمه
إجلس بنا نؤمن ساعة	معاذ	١٧٠٧
إجلس بنا نؤمن فذكر الله	معاذ	١٧٠٦
أجمع الناس على خلافة أبي بكر	الشافعي	٢٦٧٣
أحاديث صحاح نؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٨٨٩
أحب في الله وأبغض في الله	ابن عباس	١٦٩١
احتج عليهم بآخره	مالك	١٠٠٠
احتجب في خلقه بأربع	ابن عمر	٧٢٩
أحدثكم حديثا ليس بيني وبين رسول الله	حميد بن ثابت	٩٢٣
إحذروا معبد الجهني فإنه قدري	طاووس	١٢٧٣
أحرّج على كل مبتدع جهمي أو رافضي	مؤمل بن إسماعيل	١١٤٨
إحفظ عني ثلاثا إياك والنظر في النجوم	ابن عباس	١١٣٤
أخبرنا عن شيعتنا قبلكم	عبد الله بن حسن	٢٦٩٣
اختصم رجلان مسلم ويهودي إلى عيسى بن أبان	الشافعي	٣٤٥
أدركت ألف أُستاذ ... الإيمان	سهل بن المتوكل	١٧٥٤
أدركت أنس بن مالك .. كلهم بأمروني في الجماعة	ثابت بن العجلان	٢٣٩
أدركت أهل حمص وقد أخرجوا ثور بن يزيد	عبد الله بن سالم	١٣٣٨
أدركت البصرة وما بها قدري إلا سنسوية	يونس بن عبيد	١٣٩٧
أدركت تسعة من أصحاب رسول الله ﷺ	عمرو بن دينار	٣٨٠
أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله	طاوس اليماني	١٢٠٠
أدركت ثلاثمائة شيخ كلهم يقولون: القرآن كلام الله	أبونعيم	٤٠٦
أدركت ثماني مائة شيخ ونيف وسبعين	أبو نعيم	٤٨١
أدركت الحسن والله ما يقوله : يعني القدر	أيوب	٢٤١
أدركت خمسمائة من أصحاب رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٧١٣
أدركت خيار الناس كلهم أصحاب سنة	الفضيل	٢٦٧
أدركت عثمان فسمعته يخطب	الحسن	٢٥٨١
أدركت الشيعة الأولى	ليث بن أبي سليم	٢٤٧١

الأثر	الراوي	رقمه
أدركت مشايخنا والناس ... يقولون القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٨١
أدركت مشايخنا والناس...يقولون القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٨٢
أدركت مشايخنا منذ سبعين سنة...القرآن كلام الله	ابن عيينة	٣٩٦
أدركت ناسا من أصحاب رسول الله ﷺ	طاوس	١٠٢٧
أدركت الناس هنا ... وكلامهم وإن قضى وقدر	أيوب	١٣٨٩
أدركت الناس وما كلامهم إلا وإن قضى وإن قدر	أيوب	١٣٩٠
أدركت الناس وما يتكلمون إلا في علي وعثمان	ابن عون	١٣٩٦
أدركت الناس يقولون القرآن كلام الله	إسماعيل بن إبراهيم	٤٦٢
إذا أتى الرجل امرأة حراما ... الإيمان	أبو هريرة	١٨٦٩
إذا أراد الله بقوم شرا ألزمهم الجدل	الأوزاعي	٢٩٦
إذا امتنع الإنسان من الشيطان قال من أين آتيه	إبراهيم	٢٣٢
إذا أنا مت فادخلوني في اللحد	عبد الرحمن اللجلاج	٢١٧٤
إذا بلغك عن رسول الله ﷺ حديث	الأوزاعي	٧٣٤
إذا بلغك عن رجل بالمشرق صاحب سنة	سفيان الثوري	٥٠
إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات صلصلة	عبد الله	٥٤٩
إذا تكلم الناس في ربهم وفي الملائكة	سعيد بن المسيب	١٩٧
إذا رأيت بصريا يحب حماد بن زيد	عبد الرحمن بن مهدي	٣٨
إذا رأيت الرجل يتكلم في حماد بن سلمة وعكرمة	يحيى بن معين	٩٠٠
إذا رأيت الرجل يحب أهل الحديث	قتيبة	٥٩
إذا رأيت قوما يتناجون في دينهم بشئ	عمر بن عبد العزيز	٢٥١
إذا سمعت الجهمي يقول : أنا أكفر برب ينزل	يحيى بن معين	٧٧٦
إذا سمعته يقول الاسم غير المسمى فاحكم	أبو سعيد الأصم	٣٤٦، ٣٤٧
إذا سئلتم هل يضحك ربنا؟	وكيع	٧٣١
إذا سئل : أمؤمن	سفيان بن عيينة	١٧٩٦

الأثر	الراوي	رقمه
إذا صبر العبد إلى لحده وانصرف	أحمد بن حنبل	٢١٥٨
إذا عرف من نفسه عشر خصال	سهل بن عبد الله	٣٢٤
إذا فرغ الله من أهل الجنة وأهل النار	عمر بن عبد العزيز	٧٧١
إذا قال الرجل لصاحبه : أنت عدوي	عبد الله بن مسعود	١٨٩٩
إذا قال لك الجهمي أنا كفرت برب ينزل	الفضيل بن عياض	٧٧٥
إذا قبضت روح المؤمن عرج بها إلى السماء	الحسن	٢١٦٦
إذا قلت أنا مؤمن فأي شيء بقي	الخليل بن أحمد	١٧٤٧
إذا قيل لك أمؤمن أنت	إبراهيم	١٧٨٧
إذا قيل لك أمؤمن أنت	طاوس	١٧٨٨
إذا قيل لك أمؤمن أنت	محمد بن سيرين	١٧٩٠
إذا كان داعية للهوى فلا	أحمد بن حنبل	١٣٢٩
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد	ابن عمر	١١٣٢
إذا كان يوم القيامة جمع الناس في صعيد	حذيفة	٢٠٨٦
إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين	عبادة بن الصامت	٢٢٢٩
إذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر	ابن عمر	١٢٣١
إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ غيره	يحيى بن أبي كثير	٢٥٩
إذا مكثت النطفة في رحم المرأة أربعين	عبد الله بن عمرو بن العاص	١٢٣٦
إذا مكثت النطفة في الرحم مكثت	ابن عباس	١٠٦٠
أرأيت أبا بكر وعمر هل ظلماكم	كثير النواء	٢٤٦٢
أرأيت من قال لا أفضل أحدا	شريك بن عبد الله	٢٦١٧
أرى أن يستتيبه إذا جحد العلم	أحمد بن حنبل	١٣١٩
أربع من الكبائر... رحمه الله	عبد الله بن عمر	١٩٢٦
الإرجاء بدعة	علي بن أبي طالب	١٧٧٨
أرجو أن تكون توبة العبد	علي بن أبي طالب	١٩٤٥
إرحم من في الأرض يرحمك من في السماء	ابن مسعود	٦٥٧
إرضوا مني بما رضي رسول الله ﷺ	عبادة بن قرص الليثي	٢٣١٤

الأثر	الراوي	رقمه
أرواح آل فرعون في أجواف طير سود	عبد الله بن مسعود	٢١٦٥
الأرواح جنود مجندة فما تعارف	الفضيل	٢٦٦
استأذن شريك على المهدي	موسى بن عمران	١٥٠٨
استتيب أبو حنيفة ... مؤمنا	عباد بن كثير	١٨٣٠
استوى : أقبل عليه وإن لم يكن معوجا	أبو العباس (ثعلب)	٦٦٨
الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول	ربيعة	٦٦٥
استوصوا بأهل السنة خيرا فإنهم غرباء	سفيان الثوري	٤٩
الإسلام القول والإيمان العمل	ابن أبي ذئب	١٥٠٠
اسمعت مالك بن أنس ... الإرجاء	محمد بن علي	١٨٤٦
أشهد أن هاتين الرقمتين كانتا في أم الكتاب	علي بن أبي طالب	١٢١٣
الأشياء كلها بقدر إلا المعاصي	قتادة	١٢٩٦
أصاب والله القضية والسنة	عبادة بن نسي	١٣٢٨
الأصاغر من أهل البدع... في قوله عليه السلام: «أن يلتمس العلم عند الأصاغر»	موسى	١٠٢
أصبح من إذا عرف السنة	يونس	٢١
إصبر نفسك على السنة وقف حيث وقف القوم	الأوزاعي	٣١٥
اصحاب المراء والمقاييس لا يزال بهم المراء	طاوس	٨٦٨
أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي	ابن مسعود	١٢١٥
أصلحك الله إضرب أعناقهم (يعني القدرية)	نافع مولى ابن عمر	١٣١٢
أصول أهل السنة عندنا التمسك	أحمد بن حنبل	٣١٧
الإضرار في الوصية من الكبائر	ابن عباس	باب الكبائر
الاعتصام بالسنة نجاة	الزهري	١٥
الإعتصام بالسنة نجاة	ابن شهاب	١٣٧
أُعطيت تسعا لم يعطه شيئا من النساء	عائشة	٢٧٥٨
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ... بسم الله الرحمن الرحيم ـ إياك ـ أمخلوق هذا؟	الحسن بن موسى	٤٤٤

الأثر	الراوي	رقمه
أفرس الناس ثلاثة	ابن مسعود	٢٥٢٤ ،
		٢٥٢٥
أفضلنا أبو بكر	علي بن أبي طالب	٢٤٥٣
أفضوا إلي أن قالوا : أسماء الله مخلوقة	اسحاق بن راهويه	٣٥٢
أقام رسول الله ﷺ بمكة خمس عشرة سنة	ابن عباس	١٤١٢
أقبل سعد من أرض له...(قصة رجل سب الصحابة)	عامر بن سعيد	٢٣٦١
أقبلت مع سالم بن عبد الله حتى أتينا المقبرة	مالك بن دينار	٢١٤٩
اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة	أبو الدرداء	١١٥
الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة	ابن مسعود	١٣، ١٤
الاقتصاد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة	عبد الله	١١٤
أقول القرآن كلام الله غير مخلوق	الربيع	٤٦٧
أكتب أن الله عزوجل «لايطاع قهرا»	جعفر بن محمد الصادق	١٢٦٣
اكتب أن الله علم وقضى وقدر وشاء	محمد بن علي بن الحسين	١٢٦٢
أكلت عند صاحب بدعة أكلة	عبد الله بن عمر السرخسي	٢٧٤
ألا أخبركم بخير هذه الأمة	علي	٢٦٩٦،
		٢٦٠٦
ألا أخبركم بخير هذه الأمة	علي	٢٥٢٨
ألا إنه بلغني أن أُناسا	علي بن أبي طالب	٢٦٧٨
ألا لا يقلدن أحدكم دينه رجلاً	عبد الله	١٣٠
الله حكم قسط تبارك اسمه	معاذ بن جبل	١١٦
الله خلق الخلق كلهم بقدر وخلق الخير	ابن عباس	٩٤٩
اللهم أخز قوما	محمد بن جعفر	٢٦٨٦
اللهم أخز قوما يزعمون	أبو جعفر	٢٦٩٢
اللهم أسألك الرضا بعد القضاء	فضالة بن عبيد	٨٤٧
اللهم أصلحنا بما أصلحت به الخلفاء	علي بن أبي طالب	٢٥٠١
اللهم إليك خرجت	ابن عيينة عن أعرابي	١١٨٦

الأثر	الراوي	رقمه
اللهم زدنا إيمانا	ابن مسعود	١٧٠٤
اللهم ألعن كل مبغض لنا وكل	علي بن أبي طالب	٢٦٨١
اللهم إن كنت كتبتني شقيا فامحني	عمر بن الخطاب	١٢٠٦
اللهم إن كنت كتبتني في السعادة فاثبتني	عمر بن الخطاب	١٢٠٧
اللهم إن ناقة هذا الفقير سرقت	عمرو بن عبيد	١٣٧٦
اللهم إنا كنا قد داهنا في أمر عثمان	طلحة	٢٥٨٨
اللهم إنك تعلم أني لست لهم	أبو جعفر	٢٨٠٥
اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها	ابن مسعود	٣٧٨
اللهم إني أحب عمر وأبا بكر	جعفر بن محمد	٢٤٦٦
اللهم من أولى بالزلل والتقصير مني	سفيان الثوري عن أعرابي	١١٨٨
اللهم مكني منه	عمر بن الخطاب	١١٣٦
أليس أنت مخلوق؟ قلت نعم	أحمد بن حنبل	٤٥١
إليك رفعت رأسي يا عامر السماء	داود	٦٦٩
إليك عني فإني قد عرفت ربي	الحسن	٢١٥
أما أسماء الله التي قد ذكرها	محمد بن اسلم	٣٥٣
إما أن تجاورنا بخير وإما	الشافعي	٣٠٤
أما إني لا أطعن عليك في بطن ولا فرج	شريك بن عبيد الله	٢٢٤
أما إني قد سمعت فيهم حديثا	سعيد بن المسيب	١١٠٠
أما بعد فإن استعمالك سعد بن مسعود	عمر بن عبد العزيز	١٢٤٨
أما بعد فإن للإيمان فرائض وشرائع	عمر بن عبد العزيز	١٥٧٢
أما بعد فإن التفهم في الخير		٢٧٨٩
أما بعد فاتق الله ... لمعاوية	عائشة	٢٧٨٧
أما تعجب من كثير النواء وسؤاله	الأعمش	٢٦١٦
امتحن أهل الموصل بمعافي بن عمران	أحمد بن عبد الله بن يونس	٨٥
أمر الله المؤمنين بالجماعة	ابن عباس	٢١٢
أمر الله أعظم وقدرته أعظم من أن يجبر	الزبيدي	١٣٠٠

الأثر	الراوي	رقمه
الأُمراء أبو بكر وعمر	سفيان الثوري	٢٦٦٢
أُمرتم بالصلاة والزكاة فمن لم يزل	ابن مسعود	١٥٧٣
أُمروا بالإستغفار لأصحاب محمد ﷺ	عائشة	٢٣٤٩
أمروها بلا كيف	الليث، الأوزاعي	٨٧٥
أمروها كما جاءت بلا كيف	سفيان، مالك	٩٣٠
امشوا نزدد إيمانا	علقمة	١٧٣٠
إن أبا أيوب غزا مع يزيد بن معاوية في البحر	عطاء بن يزيد	٢٣٠٥
إن أبا أيوب كان يغزو مع يزيد	محمود بن الربيع	٢٣٠٦
إن ابن عمر كان يصلي مع ابن الزبير	نافع	٢٣٠٣
إن ابن مسعود سار من المدينة إلى الكوفة	ابو وائل	٢٥٥٦
إن أحدكم لن يخلص الإيمان إلى قلبه	علي بن أبي طالب	١٢١٤
إن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ	عبد الله	٨٥
إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه	ابن عمر	٨٤٠، ٨٤١
إن أدنى أهل الجنة منزلة من ينظر في ملكه	ابن عمر	٨٦٦
إن أربى الربا عند الله استحلال عرض امرئ مسلم	عائشة	٢٣٥٦
إن أرواح الشهداء تجول في أجواف طير	ابن عباس	٢١٦٤
إن الإسلام ثلاث أثافي : الإيمان والصلاة والجماعة	علي بن أبي طالب	١٥٣١
إن أصحاب القدر حملوا مقدرة الله عزوجل	علي بن الحسين	١٢٦١
إن أغبط الناس قوم قرأوا هذا القرآن	الحسن	٩١
إن الله تعالى يقبض الصدقة ولا يقبل	أبو هريرة	٧٠٤
إن الله تعالى خلق آدم ثم أخرج ذريته من صلبه	ابن عباس	٩٩٢
إن الله سبحانه بدأ خلق بني آدم مؤمنا وكافرا	ابن عباس	٩٦١
إن الله سميع بصير يبصر قادر بقدرة	إسحاق بن راهويه	٦٨٢
إن الله عزوجل هو الهادي الفاتن	عبد الله بن الزبير	١٢٠١
إن الله عزوجل خلق لوحا محفوظا	ابن عباس	١٢٢٥

الأثر	الراوي	رقمه
إن الله عـزوجل لو عـذب أهل سمـاوته وأهل أرضه	أُبي بن كعب	١٢٣٢
إن الله عزوجل ينزل كل شيء في ليلة القدر	مجاهد	٩٧٥
إن الله عزوجل يفتح أبواب السماء في ثلث الليل	ابن مسعود	٧٦٥
إن الله عزوجل قدر أجلا وقدر معه مرضا	الحسن البصري	١٢٥٤
إن الله قسم رؤيته بين محمد وموسى	كعب الأحبار	٨٦٧
إن الله قسم أخلاقكم كما قسم	مرة بن عبد الله	١٦٩٧
إن الله لو كلف العباد على قدر عظمته	عمر بن عبد الله	١٢٤٥
إن الله نظم القدر بالتوحيد	ابن عباس	١١١٢
إن الله وملائكته يطلبون حلق الذكر	الفضيل	٢٦٥
إن الله يكثر ذكر الصلاة في القرآن	ابن مسعود	١٥٣٢
إن الله يمهل في شهر رمضان	ابن عباس	٧٧٦
إن الله يهبط إلى سماء الدنيا ليلة النصف	الفضيل بن فضالة	٧٧٣
أن أهل مكة سألوا رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٤٦٢، ١٤٦٣
إن أول ذهاب الدين ترك السنة	عبد الله بن الديلمي	١٢٧
إن أولى الناس بالأنبياء أعلمهم	علي بن أبي طالب	٢٦٨٧
إن الإيمان يبدأ لمظه	علي بن أبي طالب	١٧٠١
إن بني إسرائيل كانوا على شريعة	ابن عباس	١١٣٣
أن تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك	سلمان الفارسي	١٢٤٠
إن تميم الداري لما ثقل النبي ﷺ	ابن عمر	١٤٧٠
إن حائكا من المرجئة	أبو وائل	١٧٨٣
إن الحسن والحسين كانا يقبلان	محمد بن علي	٢٧٨٢
إن الحق والصواب الواضح المستقيم	حرب بن إسماعيل الكرماني	٥٩٤
إن حماد بن يزيد كان يفرق بين الإيمان والإسلام	أبو سليم الخزاعي	١٤٩٩
إن الخوارج اختلفوا في الاسم	أيوب	٢٩٠

الأثر	الراوي	رقمه
إن خير هذه الأمة بعد نبيها	علي بن أبي طالب	٢٦٠٧
إن الدعاء يرد الأمر الذي قد أُبرم	زبيد بن الحارث	١٢٧٩
إن ذاك الذي ترى قل ما كان	كثير بن زياد	٢٥٨
إن الذي يقول انه غير مخلوق فهو	عبد الله بن أبي سلمة	٥٢٧
إن الذي حلف بأن امرأته طالق	أبو سليمان الجوزجاني	٤٧٦
إن الذي يعرض عليه السنة لغريب	يونس بن عبيد	٢٢
إن الذين يتمنون موت أهل السنة	أيوب السختياني	٣٥
إن رجلا حرج على أم سلمة قوله فأمر عمر	أبو وائل	٢٣٨٢
إن رجلاً قدم علينا يكذب بالقدر	ابن عباس	١١١٦
إن رجلاً كان يسب أبا بكر وعمر		٢٣٩٦
إن رجلامن بين غنيم ... قدم المدينة	سليمان بن يسار	١١٣٨
إن رجلا من اليهود قال لعمر : لو علينا أُنزلت	طارق بن شهاب	١٦٠٠
إن رجلا بالمدينة ... الإرجاء	معن بن عيسى	١٨٢٧
إن الرجل يستفضل بالإيمان	عقبة بن عامر	١٧١٦
إن الرجل ليعبد الأصنام وهو حبيب إلى الله	سفيان الثوري	١٢٤٤
ان رسول الله ﷺ مات وأبو بكر بالسنح	عائشة	٢٤٣٧،
		٢٤٣٨
أن رسول الله ﷺ كان يحرص	ابن عباس	١٠٢٤
إن الرهط الذين ولاهم عمر	المسور	٢٥٤٨
إن الشمس تطلع من جهنم	ابن مسعود	٢٢٦٧
ان الشيطان ليس له سلطان	محمد بن سيرين	١٢٧٢
إن عائشة قالت لما طُعِنَ عمر سمعوا	ابن أبي مليكة	٢٥٤٦
إن العبد ليعمل الزمان بعمل أهل الجنة	عائشة	١٢٤٣
إن العبد ليهم بالأمر من التجار والإمارة	ابن مسعود	١٢١٩
إن عبد الملك بن مروان دخل الكنيسة	عمر مولى غفرة	٢٦٥٩
إن عثمان اجتمع فحدث الناس	ابن عمر	٢٥٧٧

الأثر	الراوي	رقمه
إن عزيرا تكلم في القدر فنهى ثم تكلم	ابو عمران	١٣٤٢
إن عليا أقبل في عمامة يقال لها السحاب	محمد بن علي	٢٨٢٢
إن علي بن أبي طالب خرج من عند رسول الله ﷺ	ابن عباس	٢٤٤٢
إن عليا خطب فقال	عمرو بن سفيان	٢٥٢٧
إن عليا خطب بهذه الخطبة	عبد الله بن سبع	١٢١٠
إن عليا أتى عثمان وهو محصور	ابن عمر	٢٥٢٨
إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج	ابن عباس	١١٩٠، ١١٩١، ١١٩٢
إن عمر بن الخطاب بعث جيشا ... يا سارية	ابن عمر	٢٥٣٧
إن عمر دعا أبا سفيان يعزيه بابنه يزيد	يحيى	٢٧٩٢
إن عمر بن عبد العزيز أتى رجل يسب عثمان	الحارث بن عتبة	٢٣٨٣
إن عمرو بن العاص كتب إلى معاوية يعاتبه	جعفر بن برقان	٢٧٨٩
إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها		٢٢٤٨
إن القدر لا يرد القضاء ولكن الدعاء	علي بن أبي طالب	١٢١٢
إن القرآن كلام الله وكلام الله ليس بمخلوق	أبو الوليد إسماعيل بن عزرة	٤٥٤
إن القمر انشق على عهد رسول الله ﷺ	ابن عباس	١٤٦٦، ١٤٦٧
إن كان الحجاج ... ضلال		١٨٢٢
إن كان الهدى كان شيء لك عنده فمنعه	ابن عباس	١٢٢٦، ١٢٢٧
إن لفلان - يعني داود الأصفهاني - في القرآن قولا ثالثا..	إسحاق بن راهوية	٦٠٦
ان لله عبادا يحيي بهم البلاد	فضيل بن عياض	٥١
إن لم يكن أهل القدر من الذين يخوضون	ابن سيرين	١١٢٥

الأثر	الراوي	رقمه
إن مالك بن أنس وابن جريج ... قالوا الإيمان	أحمد بن حنبل	١٥٨٩
إن مروان سأل أبا هريرة هل رأى محمد ربه؟	داود بن حصين	٩٠٨
إن ملكا موكل بالميزان		٢٢٠٥
إن الملكين النافخين في السماء	عبد الله بن عمر	٢١٨٦
إن من الإيمان أن تحب أخاك	أبو الأحوص عن عبد الله	١٦٩٦
إن من سعادة الحدث والأعجمي	أيوب	٣٠
إن من شك في القرآن فهو كافر	حرب بن إسماعيل الكرماني	٥٤١
إن من فقه العبد أن يتعاهد إيمانه	أبو الدرداء	١٧١٠
أن من قال إن القرآن يكون مخلوقاً	محمد بن أسلم الطوسي	٥٨٨
أن من قال إن القرآن يكون مخلوقاً	محمد بن يحيى الذهلي	٥٨٩
إن من نعمة الله على الشاب إذا نسك	ابن شوذب	٣١
أن المهدي أشخص من المدينة ثلاثين شخصاً	ذبية المدني	١٣٣٢
أن أُناسا يقولون من أقر بالصلاة	الحميدي	١٥٩٤
أن الناس يوم القيامة يصيرون	ابن عمر	٢٠٩١ ، ٢٠٩٢
إن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر	ابن أبي مليكة	٢٤٢٥
إن النبي ﷺ رأى ربه بقلبه	ابن عباس	٩١٠
إن النبي ﷺ رأى ربه بفؤاده مرتين	ابن عباس	٩١٢
ان هذه الأحاديث قد روتها الثقات	محمد بن الحسن	٧٤١
ان هو رجع وإلا اضرب رقبته واحرقه بالنار	أبو جعفر	٤٠٨
انا أشد الناس كراهة لذلك	عبد الله بن المبارك	٧٣٧
انا أفتيك يا قدري	نافع مولى ابن عمر	١١٦٩
أنا أكبر من المرجئة	أيوب	١٨٤٤
أنا بريء ممن لا يؤمن بالقدر	ابن عمر	١١٦٤
إنا لا نأكل ذبيحة رجل رافضي	أحمد بن يونس	٢٨١٧
إنا ما علمنا بعلي حين صعد المنبر	شريك	٢٦٠٧

الأثر	الراوي	رقمه
إن نقتدي ولا نبتدي	عبد الله	١٠٥ ، ١٠٦
إنا والله لا نعلم كل ما يسألون عنه	جعفر بن محمد	٢٦٩٤
أنت على ملة علي؟ قال : لا ولا على ملة عثمان	معاوية	١٣٢ ، ١٣٣
أنتم المؤمنون إن شاء الله	عائشة	١٧٢٣
انتهى عجبي إلى ثلاث : المرء يفر	عمرو بن العاص	١٢٣٥
انحدرت من سر من رأى إلى بغداد	عمرو بن علي الفلاسي	١٠٦١
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ	أنس بن مالك	١٤٦١
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ	ابن مسعود	١٤٦٠
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ	ابن مسعود	١٤٥٩
انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ	ابن مسعود	١٤٥٨
انظروا ما كان عليه أيوب ويونس	عبد الرحمن بن مهدي	٣٧
انظرإلى هؤلاء يسألوني عن أبي بكر وعمر	محمد بن عبد الله بن الحسن	٢٦٢٧
إنك سألتني حاجة فوعدتك بها	ابو عمرو بن العلاء	١٢٨٤
إنكم لن تروا ربكم حتى تذوقوا الموت	أبو هريرة	٨٦٥
إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثة من بعدي :	معاذ	١٩٨
إنما أخشى على هذه الأمة ثلاثاً	ربيعة	١٢٦٦
إنما اشتريت مسلما ولم تشتر كافرا	عبد الله بن الحسن	١٣٦٢
إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن	شريك	٨٧٩
إنما خرج جهم عليه لعنة الله	سعيد بن رحمه	٦٣٣
إنما خلق الله كل شيء بكن	البويطي	٣٥٦
إنما سميت الأهواء لأنها تهوى	الشعبي	٢٢٩
إنما حدث هذا الإرجاء	قتادة	١٨٤١
أنه أتاني رجلان غليظان فأخذا بيدي	عبد الرحمن بن عوف	١٢٢٠

الأثر	الراوي	رقمه
أنا أرسل إلى عبد الرحمن بن عوف	سعيد بن أبي وقاص	٢٥٥٠
أنا أمر بإعادة الصلاة خلف القدري	محمد بن علي بن الحسن	١٣٤٤
انه التصديق بالقلب والإقرار باللسان	إبراهيم بن خالد	٣١٩
أنه جاءه ثلاثة من نفر قبل أن يوحى إليه	أنس بن مالك	١٤٢٣
أنه ذكره عند قولهم في القدر	ابن عباس	١٢٩١
أنه رأي محمد بن إسحاق مجلودا في القدر	حميد بن حبيب	١٣٣٥
أنه رأي في المنام كأن عليه حلة	أبو بكر	٢٤٥٠
أنه سئل بوجه الله	الزبير	٦٩٢
انه سئل هل رأى محمد ربه	ابن عباس	٩٢٠
انه قال للخوارج حين أخذوه بالأهواز	عبادة بن قرص	٢٣١٤
أنه قد بلغني أنه قد أحدث حدثا	ابن عمر	١١٣٥
انه قيل له اسمعت عبد الله بقول	شتير بن شكل	٢٠٠٤
انه كان إذا سلم على عبد الله بن جعفر	ابن عمر	٢٧٣٥
انه كان في جيران أبي عبد الله أحمد بن حنبل	جعفر الصائغ	٢٣٧٢
انه كره ذبائح القدرية	ابن سيرين	١٣٤٦
انه كره ذبيحة القدرية	ابن سيرين	١٣٦٠
انه كلام الله ... جواب	المزني	٨٩١
انه مر على رجلين في المسجد قد اختلفا	عبد الله بن مسعود	٢٥٤٤
أنها ذكرت عند رجل فسبها	عائشة	٢٥٤٤
أنها نزلت في صبابة	ابن جبير	١٩٦٤
أنهم قالوا كفار ... فيمن قالوا القرآن مخلوق	أبو الوليد بن أبي الجارود وغيره	٥٣٢
إنهما لمن أمثل ما أحدثتم وإني	غضيف بن الحارث	١٢١
اني أُخبر بموت الرجل من أهل السنة	أيوب	٢٩
إني أرى المعتزلة عندكم كثير	إبراهيم بن أبي يحيى	٢٤٩
إني أسأل الذي بيده القلوب	عمر بن عبد العزيز	١٢٤٦

الأثر	الراوي	رقمه
إني رأيت في المنام الساعة كأن انسانا	محمد بن إسحاق	١٣٣٤
إني رأيت في المنام يوم الجمعة كأن الناس	حماد بن سلمة	١٣٧٤
إني رأيت النبي ﷺ في المنام فقال	عثمان	٢٥٧٧
إني قد سألته قال : نور أنى أراه	أبو ذر	٩١٨
إني لإجوا أن يحجب الله جهما وأصحابه	الأوزاعي	٨٧٤
إني لإجوا أن يكون ذلك في كل ليلة	عطاء بن يسار	٧٧٠
إني لإجوا أن أكون أنا وعثمان	علي	٢٥٧٣
إني لجالس عند ابن عمر ... إن لنا كرما	قيس	٢٧٢٢
إني لأعرف اليوم ذنوبا هي ...	أنس	١٩٢٨
إني لأعلم أهل دينين يقولون الإيمان	حذيفة	١٧١٧
إني لست بعايد فيه	الحسن البصري	١٢٥٢
إني لست أمسه إنه لا يمسه إلا المطهرون	سلمان	٥٧٥
أهل السنة يقولون : الإيمان	وكيع	١٨٣٧
أهل السنة يقولون : الإيمان	سفيان الثوري	١٧٩٢
أهل السنة يقولون : الإيمان	وكيع	١٥٨٥
أهل الهوى بمنزلة اليهود والنصارى	الحسن	٢٣٣
أول ما بدأ برسول الله ﷺ الرؤيا	عائشة	١٤٠٨، ١٤٠٩
أول من أتى بخلق القرآن جعد بن درهم	أبو حاتم	٦٤١
أول ما تكلم في القدر حين احترقت الكعبة	الحسن بن محمد	١٣٩٢
أول من تكلم في القدر أبو الأسود الديلي	عثمان بن عبد الله	١٣٩١
أول من قال القرآن مخلوق جهم	عبيد بن هاشم	٦٣٢
أول من نطق في القدر رجل من أهل العراق	الأوزاعي	١٣٩٨
أول من ينظر إلى وجه الرب تبارك وتعالى	الحسن البصري	٩٢٤
أوصيك بحب الشيخين	مالك بن مغول	٢٣٣٨
أو كلما جاء رجل أجدل من الآخر	مالك	٢٩٤

الأثر	الراوي	رقمه
أولئك يصيرون إلى أن يكونوا مجوس هذه الأمة	ابن عمر	١٢٩٢
أي خير يكون في ابني وقد أُصيبت أُمه	عبيد بن باب	١٣٦٨
أي رجل معمر لولا أنه يرى تفسير قتادة	مالك	١١٤٥
أي الناس أبلغ	معاوية	٢٧٦٦
أي الناس خير بعد النبي ﷺ	محمد بن الحنفية	٢٥١٨
إياك وهذه الخصومات فإنها تحبط العمل	معاوية بن قرة	٢٢١
إياكم والخصومة فإنها تمحق الدين	علي	٢١١
إياكم وما يحدث الناس من البدع	ابن مسعود	١٩٦
إياكم وأصحاب الرأي فإنهم أعداء السنن	عمر	٢٠١
إياكم والخصومات في الدين	جعفر بن محمد	٢١٩
إياكم وهذه الأهواء التي تلقى	أبو العالية	٢١٤
إياكم وهذه الشهادات	ابن مسعود	١٧٨٢
إياكم والكذب ... الايمان	أبو بكر	١٨٧٢، ١٨٧٣
إيمان أبي بكر وإيمان إبليس واحد	أبوحنيفة	١٨٣٢
الإيمان بالقدر فرض والتكذيب -	سهل بن عبد الله	١٣٢١
الإيمان على أربع دعائم	علي بن أبي طالب	١٥٧٠
الإيمان العمل والإسلام الكلمة	الزهري	١٤٩٣
الإيمان عند أهل السنة	يعقوب بن سفيان	١٧٥٣
الايمان عندنا داخله وخارجه	الفضيل	١٧٤٧
الإيمان عريان ولباسه التقوى	وهب بن منبه	١٥٧١
الإيمان قايد والعمل سايق	عبد الله بن عمير	١٥٧٩
الإيمان قول وعمل	الحسن وغيره	١٥٤١
الإيمان قول وعمل	مالك	١٧٤٢
الإيمان قول وعمل	جرير بن عبد الحميد	١٧٤٧
الإيمان قول وعمل	عبد الله بن المبارك	١٧٤٧

الأثر	الراوي	رقمه
الإيمان قول وعمل	بقية وابن عباس	١٧٤٧
الإيمان قول وعمل	عبد الله بن المبارك	١٧٤٨
الإيمان قول وعمل	أحمد بن حنبل	١٧٥٠
الإيمان قول وعمل	علي بن عبد الله	١٧٥٢
الإيمان قول وعمل يزيد	سفيان بن عيينة	١٧٤٥
الإيمان المعرفة والقرار والعمل	مالك	١٥٨٨
الإيمان المعرفة والإقرار والعمل	مالك وشريك وغيرهما	١٥٨٧
الإيمان نزه ... الإيمان	أبو هريرة	١٨٧٠
الإيمان والتصديق بالشفاعة	علي بن المديني	٢٠٩٠
الإيمان يزيد وينقص	أبو الدرداء	١٧٠٩
الإيمان يزيد وينقص	أبو هريرة	١٧١١
الإيمان يزيد وينقص	ابن عباس	١٧١٢
الإيمان يزيد وينقص	عمير بن حبيب	١٧٢٠، ١٧٢١
الإيمان يزيد وينقص	مجاهد	١٧٢٧
الإيمان يزيد وينقص	مجاهد	١٧٢٨
الإيمان يزيد وينقص	سفيان الثوري	١٧٣٨
الإيمان يزيد وينقص	الأوزاعي	١٧٣٩
الإيمان يزيد وينقص	وكيع وسفيان الثوري	١٧٤٩
أئمة الناس في زمانهم أربعة	عبد الرحمن بن مهدي	٤٤
أين هذا الضال؟ يعني الإرجاء	عكرمة بن عمار	١٨١٩
أيها الضال المضال	الحسن	١٢٥٠
أيها الناس إنها ستكون فتنة	معاذ بن جبل	١١٧
أيها الناس إني لي عليكم حرمة	عائشة	٢٤٧٣
أيوب سيد شباب أهل البصرة	الحسن	٢٤

الأثر	الراوي	رقمه
(ب)		
باب شرك فتح علي أهل الصلاة	ابن عباس	١١٢٦
بايعنا رسول الله ﷺ على إقام الصلاة	جرير بن عبد الله	١٥١٢
بخير ... عبد أُخذ بذنبه	كعب الأحبار	١٢٥٩
البدعة أحب إلى إبليس من المعصية	سفيان الثوري	٢٣٨
بذنبك وأنا قدرتها عليك	أبو صالح	٩٧٨
البراءة من أبي بكر وعمر	زيد بن علي	٢٤٦٩
برئ الله ممن تبرأ من أبي بكر	جعفر بن محمد	٢٣٩٣
بسم الله الرحمن الرحيم : القرآن كلام الله	سفيان الثوري	٣١٤
بسم الله إنما هو الله لأن اسم الشيء	الحسن بن محمد الكندي	٣٤٩
بعث رسول الله ﷺ وهو ابن أربعين	ابن عباس	١٤٠٧
بعثني عمر إلى الأسقف	الأقرع مؤذن عمر	٢٦٥٨
بفيك الحجر إني لأرجو	علي	٢٧٠٦
بكت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث	عائشة	٢٥٤٥
بل شيء مضى عليهم ... جواب	ابو الأسود الديلمي	٩٥٠
بلغ عائشة أن أُناسا يتناولون	محمد بن القاسم	٤٢٧٢
بلغ علي بن أبي طالب ان عبد الله	إبراهيم	٢٣٨٠
بلغ عليا ان ابن السوداء ينتقص	الضبي	٢٣٧٩
بلغني أن عثمان يحكم	أبو قلابة	٢٥٩١
بلغني أن الركب الذين	يزيد بن حبيب	٢٥٩٧
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون	الحسن	١٥٣٩
بلغني أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقولون	الحسن	١٥٠٣
بلغني أن الله عزوجل يسلط على الكافر	محمد بن المنكدر	٢١٥٢
بلغني أنه دخلك من قبل غيلان وصالح	رجاء بن حيوة	١٣٢٧
بلغني أنه كان في بني إسرائيل شاب	خالد بن ثابت الربعي	٢٨٧

الأثر	الراوي	رقمه
بينا أنا أسير بجنبات بدر	ابن عمر	٢١٤٨
بينا رجل يسوق بقرة		٢٤٩٧
بينا طاووس يطوف بالبيت لقيه معبد	عمرو	١١٤١
بينما أمير المؤمنين عثمان يخطب	عبد الله بن سلام	٢٥٨٧
بينما راعي يرعى غنمه		٢٤٩٦
بينما عمر بن الخطاب قاعد على المنبر	علي بن عبد الله	٢٥٣٨
بيننا وبين أهل القدر ﴿سيقول الذين أشركوا...﴾	ابن عباس	٩٧٠

(ت)

التائب من الذنب كمن لا ذنب له	عامر	١٩٥٣
تبعت جنازة بالساحل	إبراهيم بن أدهم	٢١٤٦
تحول جرير بن عبد الله ... يشتم فيه عثمان	مغيرة	٢٣٨١
تخرج روح المؤمنين وهي أطيب من المسك	ابو موسى	٢١٦٣
تدري من القدري؟ الذي يقول إن الله لم يخلق	الشافعي	١٣٠٢
ترك الصلاة ـ يعني جهما ـ أربعين يوما	ابن شوذب	٦٣٠
تركت المرجئة	إبراهيم النخعي	١٨٠٧
تركتموه كالثوب النقي من الدنس	عائشة	٢٥٧٩
تعاهدوا هذه المصاحف	عبد الله	٥٧٠
تعرف ما في هذه الكورة من الأهواء	عبد الرحيم بن مهدي	٩٣٢
تعلم يا أبا موسى لقد اطلعت	الشافعي	٣٠١
تعلموا الإسلام فإذا تعلمتموه	أبو العالية	١٧
تقول ان الله يقدر على أن ينزل ويصعد	إسحاق بن راهويه	٧٧٤
تقول ان الله لم يقدر على خلق الشر	هشام بن عبد الملك	٣٣٠
تقول بخلق القرآن قال : لا	ابو يوسف	٤٧٠

الأثر	الراوي	رقمه
تكلم داود الجوزجاني في التشبيه	علي بن عاصم	٩٣٣
تكون النطفة في الرحم أربعين يوما	عبد الله بن مسعود	١٣٠٨
تولهما وأبرأ من عدوهما	ابو جعفر محمد بن علي	٢٣٥٨
تؤمن بعذاب القبر	علي بن المديني	٢١٥٩
التوبة النصوح تكفر كل سيئة	عباية بن رفاعة	١٩٥١
التوبة النصوح تجتنب كل سيئة	عمر	١٩٥٠
التوبة النصوح ... أبدا	عمر	١٩٤٩
توبة إلى الله توبة نصوحا	عمر	١٩٤٨

(ث)

ثبتك الله إن الله لما خلق	سلمان الفارسي	٢١٤١
ثلاث أُحبهن لنفسي ولأصحابي	ابن عون	٣٦
ثلاث من كن فيه فقد استكمل	عمار	١٧١٣
ثلاثة ليست لهم حرمة في الغيبة	الحسن البصري	٢٧٨
ثم لحق رسول الله ﷺ بغار في جبل	عائشة	١٤٣٢

(ج)

جاء ابن جرموز إلى علي فجفاه وقال	إبراهيم	٢٧٠٦
جاء أعرابي إلى عمر فقال : يا أمير المؤمنين علمني	الحسن	٣٣٤
جاء ابن عباس يستأذن على عائشة	ابن أبي مليكة	٢٧٥٤
جاء إليه رجل فقال إني خطبت ...فقتلها	عطاء	١٩٥٧
جاء حبر من أحبار اليهود	ابن مسعود	٧٠٦
جاء رجل إلى أبي بكر فقال	ابن عمر	١٢٠٥
جآء رجل إلى زيد بن علي	المطلب	١٢٦٤

الأثر	الراوي	رقمه
جاء رجل إلى عبد الله .. أهل الجنة	ابو وائل	١٧٨١
جاء رجل إلى ابن عمر فقال ..الزنا بقدر؟	نافع	١٢٩٣
جاء رجل من اليهود إلى عمر فقال: إنكم تقرأون	طارق بن شهاب	١٦٠١
جاء رجل إلى عمر ... إني قتلت فهل لي من توبة؟	أبو إسحاق	١٩٥٦
جاء عمار بن ياسر إلى عائشة يوم الجمل	عبد الكريم بن أبي المخارق	٢٧٦٠
جاء كتاب من المحلة إلى المزني	عبد السلام بن شنقار	٤٦٤
جاء مشركوا قريش إلى رسول الله ﷺ	أبو هريرة	٩٤٧
جاءنا سائل : فسأل بوجه الله ...	عروة	٧٢٧
جاءني قوم من أولئك الذين يتكلمون في القدر	ضيغم	٢٠٣٣
جالست المسيب	سلمة	٢٦١٣
جعل رجل جعلا على أن يعبر	حماد بن زيد	١٣٣٩
جعل أبو موسى يعلم الناس سنتهم	أبو موسى الأشعري	٨٦٢
جلست إلى قتادة فذكر عمرو بن عبيد	عاصم الأحول	١٣٧٢
الجماعة أبو بكر وعمر	ابن المبارك	٢٣٢٦
جهمية كفار ... من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق	عبد الله بن أحمد بن شبويه وغيره	٥٩٢
جهمية كفار ... من زعم أن لفظه بالقرآن مخلوق	أحمد بن سعيد	٥٩٣
الجهمية كفار والقدرية كفار	إبراهيم بن طهمان	١١٧٢
جئت فإذا عمرو واقف على حذيفة	عمرو بن ميمون	٢٥٤١

(ح)

حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما	مسروق	٢٣٢٢
حب أبي بكر وعمر فريضة	الحسن	٢٣٢١

الأثر	الراوي	رقمه
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة	طاووس	٢٣٢٣
حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة	عبد الله بن مسعود	٢٣١٩
حب أصحاب النبي ﷺ كلهم	قبيصة بن عتيبة	٢٣٢٧
حججت مع عمر بن الخطاب قال : سمعت	حارثة بن مضرب	٢٥٥٤
حججت مع عمر بن الخطاب وحضرته حين طُعن	عمرو بن ميمون	٢٦٥٣
حججنا مع محمد بن سويد الفهري فهلك صاحب لنا	بعض مشايخ دمشق	٢١٥٤
حديث عبد الله بن عمر في التفضيل	أحمد بن حنبل	٢٦٧١
الحدة تفسد الإيمان	الحسن	١٨٧٥
الحسن بن علي أشبه برسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	٢٧٣٩، ٢٧٤٠
الحسين بن علي ... الإرجاء	مصعب بن عبد الله	١٨٤٥
حضرت الشافعي أو حدثني أبو شعيب	الربيع بن سليمان	٤٢٣
حضرت الشافعي وحفص الفرد	أبو شعيب	٤٢٢
حق نرويها على ما سمعناها	سفيان بن عيينة	٨٧٧
الحكم أنه من جحد العلم استتيبه فإن تاب		١٣٥٧
حكي عن أبي عمرو بن العلاء رحمه الله أنه ناظر عمرو بن عبيد		٢٠٣١
الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات	عائشة	٦٨٩
الحياء والإيمان ... الآخر	ابن عباس	١٨٦٧

(خ)

خرج أبو بكر ثم قال : من كان عنده عهد	عائشة	٢٤٤٣
خرج علي بن أبي طالب لبيعة أبي بكر والناس	سعيد بن المسيب	٢٤٤٠

الأثر	الراوي	رقمه
خرجنا في غزاة في البحر .... (قصة رجل شتم أبا بكر)	عمار بن سيف	٢٣٦٤، ٢٣٦٥
خرج زيد مدان ومعنا رجل يسب أبا بكر وعمر	عمر بن الحكم	٢٣٦٦
خطب عمر بن الخطاب بالجابية فتشهد ثم قال :	عبد الله بن الحارث	١١٩٧
خطب عمر بن الخطاب يوم الجمعة .. كأن ديكا نقر	معدان بن أبي طلحة	٢٥٣٩، ٢٥٤٠
خطب عمر بن الخطاب فذكرالرجم .. فذكر الشفاعة	ابن عباس	٢٠٨٣ ٢٠٨٤
خطبنا علي على هذا المنبر فذكر	علقمة	٢٦٧٨
خلق الله الخلق فكانوا في قبضته	أبو بكر	١٢٠٣، ١٢٠٤
خلق الله أربعة اشياء بيده	عبد الله	٧٣٠
خلقهم ليكون فريق في الجنة وفريق في النار	مالك بن أنس	٩٦٨
الخلفاء أبو بكر وعمر	الثوري	٢٦٦٤
الخلفاء الخمسة	الشافعي	٢٦٦٦
الخلفاء خمسة	الثوري	٢٦٦٥
الخلفاء الراشدون المهديون : أبو بكر و..	سعيد بن المسيب	٢٦٦١
خير هذه الأمة بعد نبيها	عمر	٢٤٤٨
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر	عمر	٢٦٠٤
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر	عمار بن ياسر	٢٥٣٣
خير هذه الأمة	علي	٢٦٧٩
خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر	علي	٢٦٠٥

(د)

دخل أبو مسعود على حذيفة	مولى ابن مسعود	١٢٠

الأثر	الراوي	رقمه
دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء	إسماعيل بن خارجة	٢٤٢
دخلت إلى أحمد بن حنبل حين الظهر	الربيع/ وزيره	٢٦٧٠
دخلت على أبي جعفر فقلت أوصى رسول الله ﷺ	الشعبي	٢٦٨٩
دخلت على عمر بن عبد العزيز فقال لي من أين أنت	مقاتل بن حيان	٦٤٠
دخلت على أبي وأنا منكر فقال : مالك؟ قلت	معتمر بن سليمان	٦١
دخلت على القاسم بن محمد في حائط له	أشعث	٧٢٨
دخلت على جعفر بن محمد ..أحب أبا بكر وعمر	سالم بن أبي حفص	٢٤٦٦
دخلت على علي بن أبي عبد الله ..التربيع بعلي	وزيره	٢٦٧٠
دخلت على عبد الله بن عمرو وهو	عبد الله بن الديلمي	١٢٣٧
دخلت على سفيان ..من المرجئة	محمد بن محمد بن يوسف	١٨٢٩
الدعاه لا يستتابون وقال	محمد بن بشار (بغداد)	٥١١
دعوت ذات ليلة للمسلمين فنوديت	المدومي	٣١٣
دعى رسول الله ﷺ إلى جنازة غلام	عائشة	١٠٧٢، ١٠٧٣، ١٩٧٣
الدهاه أربعة : معاوية	الشعبي	٢٧٩٠

(ذ)

ذاك علم اختصمت فيه الظنون	الأصمعي عن أعرابي	١٢٨١
ذروة الإيمان أربع : الصبر للحكم	أبو الدرداء	١٢٣٨

الأثر	الراوي	رقمه
ذكر جهم في مجلس أبي حنيفة	ابن المبارك	٤٧٢
ذكر الجهم عند عبد الله بن المبارك فقال	المعلا بن سويد	٦٣٩
ذكر سعيد بن جبير المرجئة	عطاء بن السائب	١٨١٤
ذكر عليا وطلحة	أبو سعيد الخدري	٢٣٥٢
ذكر لنا أن المؤمنين إذا دخلوا الجنة	قتادة	٧٩٨
ذكر الميزان عند الحسن	عبد الملك بن أبي سليمان	٢٢١٠

(د)

رأى أيوب رجلا من أهل الأهواء	سلام بن أبي مطيع	٢٨٩
رأى ربه بقلبه	ابن عباس	٩١١
رأى رجل أباه في المنام فقال : يا بني مالك لاتأتينا هديتك	معروف الكوفي	٢١٧٥
رأى النبي ﷺ ربه بقلبه	ابن عباس	٩١٦
رآني سعيد بن جبير	أيوب	١٨١٠
رآه بقلبه ولم تره عيناه	أبو ذر	٩١٤
رآه بقلبه يعني النبي ﷺ	أبو ذر	٩١٥
رأيت أبا هريرة صلى على	سعيد بن المسيب	٢١٤١
رأيت بن أبي نجيح في النوم في المغارة	ابن جريج	١٣٨٢
رأيت أحمد بن حنبل في النوم وعليه حلتان	أحمد بن محمد المروزي	٦٢٤
رأيت بشر بن الحارث في المنام		٢٣٤٠
رأيت جعفر بن محمد فسلم على رسول	الدراوردي	٢٧٨٣
رأيت سالم بن عبد الله يسأل عن منازل البصريين	أبو سليمان	٢٨
رأيت سلم بن الأحوز حين ضرب عنق الجهم	بكير بن معروف	٦٣٨
رأيت عليا وشهدت معه صفين	عقبة اليشكري	٢٠١٦

الأثر	الراوي	رقمه
رأيت عمر بن الخطاب يجلس إليه	قيس	٢٥٢٣
رأيت عمرو بن عبيد في النوم يحك آية من المصحف	ثابت البناني	١٣٧١
رأيت في المنام قائلا يقول : مسخ ابن أبي داود	الحسن بن الصباح	٦٢٦
رأيت في المنام كأن آت اتاني بطبق	خالد بن خداش	٦٢٥
رأيت في المنام كأن قائلاً...	رشدين	٢٣٩٨
رأيت في المنام كأني قد دخلت درب هشام	ابن عصام الحربي	٨٩٣
رأيت في النوم رجلا حسن الهيئة	عبد الله بن طاهر	٦٢٢
رأيت كأني دخلت الجنة فرأيت	عمرو بن شرحبيل	٢٠٢٠
رأيت كأني كنت في مسجد وفيه	عبيد الله بن محمد الفرايضي	١٣٨٥
رأيت ليلة الجمعة ونحن في طريق	يحيى بن يوسف	٦٤٦
رأيت مالك بن دينار في النوم وهو قاعد	غالب القطان	٢٩٢
رأيت مسلم البطين ..المرجئة	معمر	١٨٤٦
رأيت النبي ﷺ في المنام	عمر بن عبد العزيز	٢٥٠٢
رأيت النبي ﷺ في المنام	سلم بن مخلد الطايفي	١٣٨١
رأيت النبي ﷺ في المنام	علي العابد	٦٢١
رأيت النبي ﷺ في منامي	رجل من أهل دمشق	٦٢٠
رأيت النبي ﷺ في المنام	محمد بن منصور	٦١٩
رأيت النبي ﷺ في المنام	محمد بن يزيد الأسفاطي	١٠٤٣
رأيت النبي ﷺ في المنام		١٨٥٥
رأيت يد طلحة التي وقى بها رسول الله ﷺ	قيس بن أبي حازم	١٧١٢
رأيت يزيد بن هارون الواسطي	حوثرة بن محمد المنقري	٢١٤٧
رأيته في النوم وكأنه على سطح مسجد	أبو القاسم	١٣٨٦
رب أيام أتاني الموت لم أشك	حذيفة	١٦٤
رجل قدري أزوره	أحمد	١٢٥٩

الأثر	الراوي	رقمه
رفعت شيئا من الطريق فقلت..	أحمد بن محمد القاضي	٢١٧٧

(ز)

الزنا بقدر وشرب الخمر والسرقة	ابن عباس	١٢٨٩
الزنا بقدر	ابن عباس	١٢٩٠

(س)

سار رجل من بني مخزوم إلى عمر	مجاهد	٢٧٩٤
سأل رجل الحسن عن سوء الحساب	غالب القطان	٢١٩٨
سأل معاوية زيادا : أي الناس أبلغ		٢٧٦٦
سألت أبا إسحاق السبيعي : فما ترى في الصلاة	حمزة الزيات	٢٨١٤
سألت أبا جعفر ..عن أصحاب الجمل	ثابت بن أبي الهذيل	٢٠١٩
سألت ابن عمر عن الكبائر	هشام	١٩٢٥
سألت ابن عباس.. ولا يحضر جمعة ولا جماعة	مجاهد	٢٨٠٨
سألت أبي عن رجل سب رجلا من أصحاب	عبد الله بن أحمد	٢٣٨٦
سألت أبي وأبا زرعه عن مذاهب أهل السنة	عبد الرحمن بن أبي حاتم	٣٢١
سألت أحمد بن حنبل ما تقول في القرآن؟	الحسن بن أيوب	٤٥٠
سألت الأوزاعي قلت : هل ندع الصلاة على..	أبو إسحاق	٢٠٢٣
سألت الأوزاعي عن الإيمان أيزيد؟	عقبة بن علقمة	١٧٤٠
سألت الثوري يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر	إبراهيم بن المغيرة	٢٨١٣
سألت الربيع بن سليمان عن القرآن	محمد البغدادي	٥٢٠
سألت رحمك الله وعفا عنك عن الإيمان ماهو؟	أبو ثور	١٥٩٠
سألت سفيان الثوري : أصلي خلف ..كرامة	إبراهيم بن المغيرة	١٨٢٥

الأثر	الراوي	رقمه
سألت سفيان وهو معكم أينما كنتم	معدان	٦٧٢
سألت شريك..ابو بكر وعمر	إبراهيم بن المعين	٢٦١٧
سألت عبد الله بن المبارك عن الجماعة	علي بن الحسن بن شقيق	٢٣٢٦
سألت عبد الله بن داود عن القرآن	بشير	٤٤١
سألت عشرة من الفقهاء	يحيى بن سليم	١٨٥٣، ١٥٨٤
سألت علي بن الحسين عن القرآن قال :...	الزهري	٣٨٩
سألت مالك بن أنس عن تزويج القدري؟	مروان بن محمد	١٣٥٢
سألت محمد بن إسماعيل البخاري	محمد بن يوسف	١٥٩٨
سألت المزني في مرضه..في معنى الإيمان	الفريابي	١٥٩٦
سألت المزني عن حديث ابن مسعود	منصور	١٣٠٦
مصعب الزبيري عن ابن أبي ذئب	أحمد بن علي الأبار	١٣٣٦
سألتم رحمكم الله عن من قال: إن المعاصي لم تقدر	أبو ثور	١٣٦٣
سألتم رحمكم الله عن القدرية من هم؟	أبو ثور	١٣٣١
سئل ما كان يفرق بين الكفر والإيمان	جابر	١٥٠٢
سب عبيد الله بن عمر المقداد	البهي	٢٣٧٧
سبحان الله ولا سواء سبقت لعلي	الحسن البصري	٢٦٢٦
سبحان الله سمعتم أعجب من هذا	موسى بن سليمان الجوزجاني	٦٤٣
السلام عليكم يا أمه...عائشة	عمار	٢٧٦٠
سمع رجلا يقول : اللهم اجعلني ممن	حذيفة	٢٠٨٥
سمعت ابابكر بن عياش يقول : السنة..	سهل بن محمود	٥٤
سمعت أبابكر بن عياش قال له رجل..	زكريا بن يحيى	٥٣
سمعت أبي يقول ليلة للحميدي	محمد بن محمد الشافعي	١٥٩٢
سمعت أبي وسأله علي بن الجهم	عبد الله بن أحمد	٦٨١

الأثر	الراوي	رقمه
سمعت أحمد بن حنبل وسئل عمن يقول القرآن	إسحاق بن إبراهيم	٤٤٨،
مخلوق		٤٤٩
سمعت إسحاق بن راهويه وسئل عن رجل.. القرآن	حرب بن إسماعيل	٦٠٤
ليس مخلوقاً		
سمعت أعرابيا عائذا بالبيت ويقول : إلهي	سفيان بن عيينة	١١٨٧
سمعت أعرابيا خرج من خيمته..	محمد بن القاسم	٢٠٢٩
سمعت أعرابيا في دعائه	الأصمعي	٢٠٢٨
سمعت الأوزاعي يقول : الإيمان	بقية	١٧٤١
سمعت الأوزاعي يقول : أول من نطق	ابن شعيب	١٣٩٨
سمعت الأوزاعي سئل عن فاسق	عمر بن عبد الواحد	٢٠٢٢
سمعت ابن مسعود يقول : ينتهي الإيمان	أبو وائل	١٧٠٥
سمعت الحسن حلف بالله أن النبي ﷺ استخلف	مبارك بن فضالة	٢٤٤٦
سمعت الحسين بن الحسن يقول لرجل من الرافضة	فضيل بن مرزوق	٢٨٠٤
سمعت حوشب يقول لعمرو بن عبيد	حازم	١٣٩٣،
		١٣٩٤
سمعت خطبة أبي بكر	الأحنف بن قيس	٢٧٦٧
سمعت رجلا سأل أبا حنيفة	الحارث	١٨٣١
سمعت رجلا يسأل ابن المبارك عن رجل..	الحسن بن عيسى	٢٦١٨
سمعت رجلاً يقول للفضيل	عبد الصمد	١٣٥٨
سمعت سالم بن عبد الله بن عمر وسأله رجل	عمر بن محمد	١٢٧٠
سمعت سفيان بن عيينة وقال له رجل :	يحيى بن يوسف	٥٨٣
سمعت سفيان بن عيينة يقول لرجل :	ابن عيينة	٢٨١٦
سمعت سفيان وذكر المرجئة	عبد الله بن نمير	١٨٤٧
سمعت سفيان وذكر المرجئة و..الإيمان قول وعمل	عبد الرزاق	١٧٣٦
سمعت سفيان الثوري و..و..الإيمان يزيد وينقص	عبد الرزاق	١٧٣٥
سمعت الشافعي يقول : ما أرى الناس	محمد بن الحكم	٢٨٢٠

الأثر	الراوي	رقمه
سمعت صوتا يوم قتل عثمان	عدي بن حاتم	٢٥٩٢
سمعت غير واحد من المفسرين يقولون	بشر بن عمر	٦٦٢
سمعت في المنام قائلا يقول لي لعلك تبغض	رشدين	٢٣٩٨
سمعت القاسم وسليمان (يعني ابن يسار) يلعنان القدرية	عكرمة بن عمار	١١٦٧
سمعت محمد بن إدريس الشافعي يقول في الخلافة	الربيع	٢٦١٤
سمعت المأمون يقول : القدر	النضر	٢٨١٨
سمعت مالك بن أنس يقول: ذاك الذي أدخل إياه في القدر	محمد بن علي	١٨٤٩
سمعت مشيختنا...القرآن كلام الله	عمرو بن دينار	٣٨٤
سمعت مشيختنا...القرآن كلام سمعت مشيختنا...القرآن كلام الله	عمرو بن دينار	٣٨٥
سمعت مشيختنا...القرآن كلام الله	عمرو بن دينار	٣٨٣
سمعت مناديا ينادي على الحجر يقول : إن الأمير	روح بن عبادة	١٣٦٦
سمعت منصور .. و .. يستثنون في الإيمان	جرير	١٧٨٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبد الله بن المبارك	٤٠٥
سمعت الناس منذ تسعة وأربعين عاما	عبد الله بن المبارك	٥١٥
سمعت هاتفاً يهتف في البحر فقال : لا إله إلا الله	محمد بن أبي كبشه	٦٤٥
سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة معد الجهني	مرحوم بن عبد العزيز	١١٤٢
سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده	عمر بن عبد العزيز	١٣٤
السنة عشرة فمن كن فيه	سفيان بن عيينة	٣١٦
السنة اللازمة التي من ترك منها خصلة	علي بن المديني	٣١٨
سوء الحساب أن يؤاخذ العبد	إبراهيم النخعي	٢١٩٩
سؤال الرجل أخاه أمؤمن	محمد بن سيرين	١٨٠٤
سيأتي أناس سيجادلونكم	عمر	٢٠٢
سيأتي قوم يجادلونكم فخذوهم بالسنة	علي	٢٠٣
سيكون بعدنا قوم ينتحلون مودتنا	علي	٢٨٠٣

الأثر	الراوي	رقمه
سئل عن الإيمان : قول وعمل	أحمد بن حنبل	١٧٩٨
سئل يعني ميمون بن مهران ..المرجئة	أبو المليح	١٨٤٠
سئل أبو زرعة عن أفعال العباد؟	عبد الرحمن	٥٩٧
سئل أبو جعفر عن : إذا الزاني	الفضيل بن يسار	١٨٧٦، ١٨٧٧
سئل عن أبي بكر وعمر	عبد الله بن الحسن	٢٤٧٠
سئل عمن يقف في القرآن	هارون بن موسى الفروي	٥٢٨
سئل مالك عن علي وعثمان	الحارث بن مسكين	٢٦١٢
سئل محمد بن عبد الله هل يرى الخلق كلهم ربهم	أحمد بن محمد بن الحسين	٨١٠

(ش)

شتم أبي بكر وعمر من الكبائر	أبو إسحاق الهمذاني	٢٣٨٨
الشقي من شقي في بطن أمه	ابن مسعود	١٠٤٧
الشقي من شقي في بطن أمه	الحسن البصري	١٢٥١
شكا أهل الكوفة سعدا إلى عمر	جابر بن سمرة	٢٣٦٠
شكا ذر سعيد بن جبير	أبو البختري	١٨١٢
شهدت أنس بن مالك..بالشفاعة		٢١٤٣
شهدت صفين وكانوا لا يجيزون	أبو أمامة	٢٠١٤
شهدت عليا بالمدينة وسمع صوتا	الحسن	٢٦٥١

(ص)

صاحب البدعة لا تأمنه على دينك	الفضيل	٢٦٤
صاحب بدعة لا يقبل الله منه صلاة	ا[illegible]س	٢٦٩، ٢٧٠

الأثر	الراوي	رقمه
صاحب البدعة على وجهه الظلمة	عبد الله بن المبارك	٢٨٤
صاحب الكلام على إحدى المنزلتين	هرم بن حيان	٢٢٢
صاحب الميزان يوم القيامة جبريل	حذيفة	٢٢٠٩
الصبر من الإيمان بمنزلة الرأس	علي بن أبي طالب	١٥٦٩
صدق أنا أم المؤمنين	عائشة	٢٧٦٨
صل على كل من وضع على هذا الباب	عطاء	٢٣٠٧
صل على من قال لا إله إلا الله	جابر	٢٠١٧
صلى الله عليهما ولا صلى على من لا	عبد الله بن الحسن	٢٤٧٠
صلى بنا عمار بن ياسر صلاة أوجز فيها		٨٤٥
صلوها في بيوتكم واجعلوا	ابن مسعود	١٦٠
صليت خلف رجل من بني سعد	معاذ بن معاذ	١٣٥٥
صنفان من الناس : قوم القدر رأيهم	الحسن البصري	١٢٥٣

(ط)

طاف خارجيان بالبيت فقال أحدهما لصاحبه	محمد بن يعقوب	٢٣١٧
طلق الفرزدق امرأته النوار	أبو شقفل	١٢٨٢
الطهور نصف الإيمان	علي	١٧٠٢، ١٧٠٣
طوبى لمن مات على الإسلام والسنة	الفضيل	٢٦٨

(ع)

عجبت لإخواننا	طاووس	١٨٢١
العجز والكيس بقدر	ابن عباس	١٢٢١
عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة	ابن عباس	١٥٧٦

الأثر	الراوي	رقمه
علامة جهم وأصحابه دعواهم	إسحاق بن راهويه	٩٣٨
علامة الجهمية تسميتهم أهل السنة	عبد الرحمن عن ابيه	٩٣٩
علم الله تعالى في العباد قبل أن يخلقهم	أحمد بن حنبل	١٢٩٩
علم الله من إبليس المعصية وخلقه لها	مجاهد	٩٦٠
علم معاوية أن الحسن كان أكره الناس للفتنة	عمرو بن دينار	٢٧٩٩
علمت أن أصحاب موسى	محمد بن صبيح السماك	٢٨١٩
علمه كلامه وكلامه منه	محمد بن يزيد الواسطي	٤٤٢
عليك بدين الصبي الذي في الكتاب	عمر بن عبد العزيز	٢٥٠
عليكم بالسبيل والسنة	أبي بن كعب	١٠
عليك بالسمع والطاعة في عسرك	جنادة	٢٣٠٢
عليكم بالعلم قبل أن يقبض	ابن مسعود	١٠٨
عليهم لعنة الله كلاب النار	عبدالله بن أبي أوفى	٢٣١٣
عن مالك أنه قال مثل قول الشافعي	رجل	٢٦١٥
عندي سبعة عشر حديثا في الرؤية	يحيى بن معين	٨٥٧
عن مقاتل في قوله : ﴿ما يكون من نجوى ثلاثة﴾	مقاتل بن حيان	٦٧٠

(ف)

فأول ما نبدأ به القول من ذلك كلام الله	محمد بن جرير أبو جعفر	٣٢٥
فأول ما نبدأ به القول من ذلك كلام الله	محمد بن جرير أبو جعفر	٦١٢
فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه	أبو عبد الرحمن السلمي	٥٥٦
فقال محمد بن كعب : رقم الله عز وجل كتاب الفجار	مجاهد	٩٨٥
فقدت الأصوات يوم اليرموك	المسيب	٢٧٩٣

الأثر	الراوي	رقمه
فما ترى في الصلاة خلف من يسب أبا بكروعمر	أبو إسحاق	٢٨١٤
فمن رد على النبي ﷺ رد على الله	أحمد بن حنبل	٢٢١١

(ق)

قاذف المحصنة يهدم عمل ستين سنة	ربعي بن خراش	٢٣٥٧
قال أبو بكر في مرضه الذي مات فيه	عائشة	٢٤٤٧
قال أبو بكر : ما على الأرض أحد	علقمة	٢٥٢٠
قال أبو حنيفة لأبي جعفر : اجلس	علي بن أسباط	٢٦٩٦
قال أبو طلحة يوم مات عمر	أنس	٢٥٤٢
قال حفص الفرد : علم الله مخلوق : قال الشافعي	الربيع بن سليمان	٦٨٠
قال : حق على كل مؤمن أن يؤمن بجميع ما وصف الله	أبو نعيم	٩٢٩
قال رجل عند عبد الله بن مسعود أنا مؤمن	علقمة	١٧٨٠
قال : الزيادة النظر إلى وجه الله	أبي بن كعب	٨٤٩
قال : الزيادة النظر إلى وجه الله	يحيى بن المغيرة	٨٨٠
قال سراقة يا رسول الله حدثنا عن ديننا	جابر	١٠٧١
قال عزير فيما يناجي ربه : يا رب	نوف	١٣٤٣
قال لي أمير المؤمنين : إني والله ما بعثت إليك	معاذ بن معاذ	١٣٦١
قال لي الأوزاعي يا أبا محمد ما تقول	بقية	٧٣٢
قال لي حفار مقابر	يحيى بن معين	٢١٥٣
قال لي عبادة بن الصامت عليك بالسمع	جنادة	٢٣٠٢
قال لي عبد الله بن أبي أوفى	سعيد بن جهمان	٢٣١٣
قال لي عبد الملك بن مروان هذا الحديث	الزهري	١٩٧٣

الأثر	الراوي	رقمه
قال المأمون لحاجبة يوما. انظر من بالباب	أبو الهذيل	١٣٨٠
قام الحسن بن علي فخطب	رباح بن الحارث	٢٧٩٨
القتل والكذب ...عن الكبائر	ابن مسعود	١٩٢٣
قد جاءكم ثور اتقوا لا ينطحنكم	ابن أبي رواد	١١٤٧
قد عرفت أني لا أفارق الدنيا	معاوية	٢٧٧٤
القدر دين الخوز والرفض دين	المأمون	٢٨١٨
القدر رياض الزندقة فمن دخل فيه هملج	الزهري	١٣١٤
القدر نظام التوحيد فمن وحد الله	ابن عباس	١١٢٤
القدرية قوم يكونون في آخر الزمان	ابن عباس	١٢٨٦
القدرية مجوس هذه الأمة	ابن عمر	١١٦١
القدرية من يزعم أنه يقدر	أحمد بن يحيى ثعلب	١٣٠٩
القدرية يهود	سعيد بن جبير	١٢٦٧
قدم علينا عبد العزيز بن أبي رواد..الإرجاء	الحسن بن وهب	١٨٤٨
قدم علينا سالم الأفطس	معقل بن عبد الله	١٧٣٢
قدم عليه من العراق رجل ينوح بين يديه	أبو جعفر بن الفضل	٢٤٠٣
قدمت عليَّ امرأة من أهل دومة الجندل	عائشة	٢٢٧٩
قدمنا المدينة فأتينا عبد الله بن عمر فقلنا	ابن بريدة	١٠٣٨
قرأت في دواوين هشام بن عبد الملك إلى عامله بخراسان	صالح بن أبي عبيد الله	٦٣٧
قرأت كتاب حماد ...الإيمان	يحيى بن المغيرة	١٧٤٦
قرأت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله	وهب بن منبه	١١٧٠
القرآن برمته غير مخلوق	أبو عبيد القاسم بن سلام	٦٠٨
القرآن الذي قاله الله ﴿لا يمسه إلا المطهرون﴾	داود الأصبهاني	٦١٣
القرآن ليس بمخلوق	إبراهيم بن سعد وغيره	٤١٦
القرآن من الله خرج وإليه يعود	وكيع	٥٨٤
القرآن من الله وليس من الله شيء مخلوق	مالك	٤٧٨

الأثر	الراوي	رقمه
القرآن من علم الله وعلم الله غير مخلوق	أحمد بن حنبل	٦٠٠
القرآن كلام الله ليس بمخلوق	عمرو بن دينار	٣٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق	عبد الله بن عمر	٣٧٧
القرآن كلام الله غير مخلوق	الفضيل بن عياض	٣٩٢
القرآن كلام الله وليس مخلوق	مالك بن أنس	٤١٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبو النضر هاشم بن القاسم	٤١٧
القرآن كلام الله غير مخلوق	الشافعي	٤٢٥
القرآن كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق	عبد الله بن المبارك	٤٢٦
القرآن كلام الله وليس من الله شيئ مخلوق	إسماعيل بن علية	٤٣٥
القرآن كلام الله والكلام في القرآن	أبو الوليد الطيالسي	٤٣٧
القرآن كلام الله ليس بخالق	عبد الرحمن بن مهدي	٤٣٨
القرآن كلام الله من زعم أنه مخلوق فهو كافر	شبابه بن سوار - عبد العزيز القرشي	٤٤٥
القرآن كلام الله عزوجل ومن الله	إسماعيل بن أبي أويس	٤٤٦
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال	علي بن المديني	٤٥٣
القرآن كلام الله غير مخلوق ولا نعرف غير هذا	زهير بن حرب	٤٤٥
القرآن كلام الله وليس بمخلوق	عثمان بن أبي شيبة	٤٥٨
القرآن كلام الله غير مخلوق	محمد بن سليمان لوين	٤٦٠
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن شك	إسماعيل بن إبراهيم الهدلي	٤٦١
القرآن كلام الله غير مخلوق	المزني	٤٦٣
القرآن كلام الله غير مخلوق	أبو إبراهيم المزني	٤٦٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	البخاري	٤٦٨
القرآن كلام الله وليس من الله شيء مخلوق	محمد بن الحسن	٤٧٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء المدينة	٤٧٩

الأثر	الراوي	رقمه
القرآن كلام الله غير مخلوق	من علماء الطبقة الثانية	٤٨٢
القرآن كلام الله غير مخلوق	طائفة من العلماء	٤٨٤
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء واسط والشطوط	٤٨٥
القرآن كلام الله غير مخلوق	علماء بغداد	٤٨٦
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل الثغور والشام	٤٨٧
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل مصر	٤٨٨
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل الرأي	٤٨٩
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل خراسان	٤٩١
القرآن كلام الله غير مخلوق	البلخيين	٤٩٢
القرآن كلام الله غير مخلوق	أهل نيسابور	٤٩٣
القرآن كلام الله غير مخلوق	الحسن بن علي الحلواني	٥٣١
القرآن كلام الله عزوجل	حماد بن يزيد	٥٨٢
القرآن كلام الله غير مخلوق	البخاري	٦١٠
القرآن كلام الله لعن الله جهما ومن	يزيد بن هارون	٦٣١
قصة رجل أوصى بالبراءة من أبي بكر وعمر	يوسف بن الحسين	٢٣٧٣
قصيره من طويله من أتاكم يزعم أنه ربكم	معاوية	٨٦٣
قضى القضاء وجف القلم	الحسن بن علي	١٢٣٤
قلت لأبي : لو أتيت برجل يسب أبا بكر	سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي	٢٣٧٨
قلت لأبي : من خير الناس بعد رسول الله	محمد بن علي	٢٥٣١، ٢٥٣٢
قلت لأبي بكر بن عياش	بشر بن الحارث	٢٦٢١
قلت لابي جعفر .. أرأيت أبا بكر وعمر	كثير النواء	٢٤٦٢
قلت لأبي عبد الله أيكلم الله عبده يوم القيامة؟	حنبل	٢٢٠٠
قلت لجابر بن عبد الله : أكنتم تعدون الذنب شركا	سلمان اليشكري	٢٠٠٧

الأثر	الراوي	رقمه
قلت لجابر بن عبد الله : أفي أهل القبلة طواغيت	سلمان اليشكري	٢٠٠٨
قلت لجابر كنتم تقولون لأهل القبلة أنتم كفار	أبو سفيان	٢٠٠٩
قلت لجابر يا أصحاب محمد ... يخرجون من النار	يزيد الفقير	٢٠٥٤
قلت للحسن : ألهذه خلق آدم؟	خالد	١٠٠٦
قلت للحسن بن علي إن الناس يزعمون أنك تريد الخلافة	خمير	٢٧٩٧
قلت للحسن : حب أبي بكر وعمر سنة؟	عبد العزيز اللؤلؤي	٢٣٢١
قلت لسفيان الثوري : نسيب لي قدري أزوجه؟	شعيب بن حرب	١٣٦٥
قلت لسفيان : أتشهد على الحجاج	أبو أسامة	٢٠٢١
قلت لسفيان : من الأئمة؟ قال	عبادة	٢٦٦٣
قلت للشعبي : إن الناس يزعمون أن الحجاج مؤمن	الأجلح	١٨٢٣
قلت لعائشة : أي أصحاب رسول الله ﷺ كان أحب	عبد الله بن شقيق	٢٤٩٣، ٢٤٩٤
قلت لعبد الله بن أبي أوفى هل أوصى رسول الله	طلحة بن معروف	٢٤٤٤
قلت لعبد الله بن عمر : رجل لم يدع شيئا من الخير إلا عمله	معبد	٢٠٠٢
قلت لعلي بن الحسن : ناس يقولون : لا تنكح إلا	إبراهيم بن أبي حفصة	٥٧
قلت لعمر بن محمد العمري : رجل يثبت القدر	يزيد بن زريع	١٢٧٥
قلت لمنصور بن المعتمر :	مفضل بن مهلهل	٢٣٩٠
قلت لمنصور بن المعتمر : .. أبا بكر وعمر	زائدة	٢٣٩١
قلت يا أبا أمامة : الرجل يكون فينا رجل سوء	أبو العالية	٢٠١٥
قلت يا أبا عبد الله ما موافقة السنة	شعيب بن حرب	٢٦٢٣
قل كل من عند الله : الحسنة والسيئة	ابن عباس	٩٧٦
قم بنا نؤمن ساعة	عبد الله بن رواحة	١٧٠٨

الأثر	الراوي	رقمه
قول الأئمة المأخوذ به في الإسلام والسنة	قتيبة بن سعيد	٨٨٦
قولوا لفلان الكافر لا يقرب مجلسي فإنه يقول :	حماد بن أبي سليمان	٣٩٤
قيل لأبي بكر :	علي	٢٥١٠
قيل لأبي عبد الله أحمد بن حنبل : الله عز وجل فوق السماء؟	يوسف بن موسى البغدادي	١٣٧٣
قيل لأيوب أن عمرو بن عبيد روى عن الحسن	حماد بن زيد	١٣٧٣
قيل لابن عمر : ان نجدة يقول كذا	مجاهد	١٩٩
قيل لأعرابي : أمؤمن أنت	حماد بن زيد	١٨٥٣
قيل للحسن : ما الإيمان؟	جعفر بن سليمان	١٥٧٨
قيل للربيع : سمعت البويطي..القرآن مخلوق	أبو نعيم الاستراباذي	٤٦٦
قيل لعبد الله : إن الله عزوجل يكثر ذكر الصلاة	عبد الرحمن بن عبد الله	١٥٣٣، ١٥٣٤
قيل لي : انهم يزعمون أن الله لا يرى	أبو موسى الأنصاري	٨٧٢
قيل لعلي بن الحسين كيف كانت منزلة أبي بكر	أبو حازم	٢٤٦٠
قيل لعمر بن علي بن حسين هل فيكم أهل البيت	مصعب	٢٦٩٥
قيل للفريابي : ما تقول في أبي بكر وعمر	محمد بن يوسف الفريابي	٢٨١٢

(ك)

كان إبراهيم التيمي يدعو	مغيرة	١٨٠٥
كان ابن طاوس جالسا فجاء رجل من المعتزلة	معمر	٢٤٨
كان ابن عباس في جنازة فلما وضع الميت	عكرمة مولى ابن عباس	٣٧٥، ٣٧٦
كان أبو حصين وعاصم يقولان : أبو بكر وعمر	أبو بكر بن عياش	٢٦٦٠
كان أبو عبد الله بن الأعرابي جارنا وكان ليله أحسن ليل	محمد بن أحمد بن النضر	٦٦٧

الأثر	الراوي	رقمه
كان أبي قدريا وأخوالي روافض فانقذني الله	يوسف بن أسباط	٣٢
كان أبي مولعا بالصلاة على الجنازة	محمد بن نصير الصائغ	٢١٤٥
كان الأعمش و...نحن مؤمنين	جرير بن عبد الحميد	١٧٨٦
كان إنسان يغسل الموتى	روح بن عتبة	٢٠٢٧
كان أيوب عندي أفضل من جالسته	حماد بن زيد	٢٦
كان ثور بن يزيد الكلاعي كان يرى القدر	أحمد بن حنبل	١٣٣٧
كان جبريل ينزل على النبي ﷺ بالسنة كما	حسان بن عطية	٩٩
كان جهم على معبر ترمذ وكان رجلا كوفي الأصل	خلف بن سليمان البلخي	٦٣٥
كان جهم من أهل الكوفة وكان فصيحا	خلف بن سليمان البلخي	٦٣٤
كان الحسن ومحمد يقولان مسلم ويهابان مؤمن	هشام	١٥٠١
كان الحسن يقول قول وعمل ..في الإيمان	هشام	١٥٧٧
كان الحسن ومحمد يقولان : مسلم	هشام	١٧٨٩
كان رجل بالمدينة..وكان مسرفا على نفسه	محمد بن المنكدر	٢٠٢٤
كان رجل من جهينة فيه رهق وكان يتوثب	يحيى بن يعمر	١٢٠٢
		١٠٣٧
كان الزهري ومكحول يقولان : أمروا الاحاديث	الأوزاعي	٧٣٥
كان سالم بن عبد الله بن عمر يلعن القدرية	عكرمة بن عمار	١١٦٦
كان سفيان الثوري و..ينقص	أحمد بن يونس	١٧٤٤
كان السلف يعلمون أولادهم حب أبي بكر وعمر	مالك بن أنس	٢٣٢٥
كان الشافعي ينهى النهي الشديد عن الكلام في الأهواء	الحسن بن عبد العزي الجروي	٣٠٢
كان عبد الله بن الزبير قاعدا على المخرج	عروة	٢٢٨٣
كان عبد الله بن عمر يصلي مع ابن الزبير	أبو المثنى	٢٣٠٤
كان عثمان محبباً في قومه	الشعبي	٢٥٧٢
كان عثمان من الذين	علي	٢٥٧٤

الأثر	الراوي	رقمه
كان عمار بن زريق وسلمان .. أربعتهم يطلبون الحديث	الفلكي	٤٢
كان عمر يقول إن أصدق القيل قيل الله	عبدالله بن عكيم	١٠٠
كان عمرو بن عبيد يقول الوعيد	محمد بن أبو سفيان التميمي	٢٠٣٠
كان عندنا ذاعر فمات فتحاماه الناس	ميمون المرئي	٢٠٢٦
كان عون .. من آدب أهل المدينة .. مرجئا	أبو نوفل	١٨٥٠
كان الغطريف يخطب فكان يتم	عبدان	٨٩٦
كان في الجانب الشرقي في وقت	الحسن بن بويه	٢٣٧٣
كان قد شغفني رأي الخوارج	يزيد الفقير	٢٠٥١
كان لأبي قلابة الجرمي ابن أخ يرتكب المحارم	القاسم بن مخيمر	٢٠٢٥
كان لأبي هريرة صبحتان..بالله من النار	أبو ميسرة	
كان لنا جار مجوسي يقال له بهرام فمات	أبو عمار التمار	٦٢٧
كان لي جار مجوسي فكنت أعرض عليه الإسلام فيأبى	علي بن الموفق	٦٢٨
كان مال أبي بكر قد بلغ الغاية ألف	عبد الله بن عروة بن الزبير	٢٤١٦
كان مالك يكثر من قول ما شاء الله	إسماعيل بن أبي أويس	١٧٩٥
كان المسلمون لا ينظرون إلى أبي سفيان	ابن عباس	٢٧٨٠
كان المعتصم يختلف إلي علي بن عاصم المحدث	الفضل بن مروان	١٣٨٣
كان معي رفيق بطرسوس..وكان قد أقبل على كتب الصوري	عبد الرحمن بن حمدان	٣٠٧
كان من فضائل أبي بكر الصديق	ابن شهاب	٢٤٤٥
كان من مضى من علمائنا يقول : الاعتصام بالسنة نجاه	الزهري	١٣٦
كان الهدهد يدل سليمان على الماء	ابن عباس	١٢٢٨

الأثر	الراوي	رقمه
كان أيوب يبلغه موت الفتى من أصحاب الحديث	حماد بن زيد	٣٤
كان يحيى بن أبي كثير .. من الإرجاء	الأوزاعي	١٨١٦
كان يقال ان بغض بني هاشم نفاق	طلحة بن معروف	٣٨٩، ٢٣٨٩
كان يقال : خمس كان عليها أصحاب محمد ﷺ	الأوزاعي	٤٨
كان يقال : شتم أبي بكر وعمر من الكبائر	مغيرة	٢٣٨٧
كانت الأنصار تستحب أن يقرأ عند الميت	الشعبي	٢١٧٦
كانت عائشة أعلم الناس	عطاء	٢٧٦٢
كانت عندي جارية أعجمية وضيئة فكنت بها	عبيد الله بن الحسن	١١٨٩
كانوا يرون أهل الردة وأهل تقحم الكفر . أهل الأهواء	محمد	٢٣٤
كانوا يرون أنهم على الطريق ما كانوا على الأثر	محمد بن سيرين	١١٠
كانوا يرونه على الطريق مادام على الأثر	محمد بن سيرين	١٠٩
كانوا يعدون الكبائر عند ابن مسعود	يحيى بن أبي كثير	١٩٢٤
الكبائر الإشراك بالله	ابن مسعود	١٩٢١، ١٩٢٢
كتب أبو الدرداء إلى سلمان أن هلم	عبد الله بن هبيرة	١٧١٨
كتب الله أعمال بني ادم وما هم عاملون	ابن عباس	٩٤٤
كتب عثمان بن عفان عهد الخليفة من بعد أبي بكر	اسلم	٢٥٢١
كتب عمر بن عبد العزيز بإحياء السنة	أبو المليح	١٦
كتب هشام بن عبد الملك إلى سلم بن أحوز أن يقتل	هارون بن معروف	٦٣٦
كتبت إليّ تسألني عن لا إله إلا الله	أبو جعفر المنصور	٤٠٧
كتبت عائشة إلى معاوية	عروة	٢٧٨٧

الأثر	الراوي	رقمه
كتبت عن ألف نفر من العلماء	البخاري	١٥٩٧
كثرة الخصومة تنبت النفاق في القلب	الاحنف بن قيس	٢٢٠
كفار ولا يصلى خلفهم ..جواب السؤال عن الجهمية	سلام بن أبي مطيع	٥١٧
كفار وشر من الجهمي	علماء أهل الكوفة	٥٣٥
كفرت بالله العظيم..ردا على مقالة حفص الفرد	الشافعي	٤١٨
كل بدعة ضلالة وإن رآها الناس حسنة	ابن عمر	١٢٦
كل شيء وصف الله به نفسه في القرآن	سفيان بن عيينة	٧٣٦
كل ما نهاك الله عنه كبيرة	ابن عباس	١٩١٦
كل هوى ضلالة	ابن عباس	٢٢٥
كلام الله وهو منه وليس من الله شيء مخلوق	مالك وغيره	٤١٠
الكلام في الدين كله أكرهه	مالك	٣٠٩
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة	ابن عباس	١٢٨٧
كلام القدرية كفر وكلام الحرورية ضلالة	ابن عباس	١٢٦٥
كلم الله موسى تكليما	مالك	٥٧٩
كلما جاءنا رجل أجدل من رجل تركنا	مالك	٢٩٣
كلهم رووا عن النبي ﷺ إنا نرى ربنا	أبو نعيم	٨٨٧
كنا جلوسا عند عبد الله بن عمرو..الكبائر	مجاهد	١٩٢٧
كنا جلوسا عند هشام بن عروة	أبو المنذر هشام بن عروة	١٣٩٧
كنا جلوسا عند عمر بن عبد العزيز	محمد بن كعب	٢٣١٨
كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نعدل بأبي بكر	ابن عمر	٢٥٩٩
كنا عند ابن عيينة فتشوش الناس	يحيى بن السراج	٥٠١
كنا عند سفيان بن عيينة فنعي إليه الدراوردي	أسد بن موسى	٥٦
كنا مع ابن أبي أوفى..إنما يغفر لك بعملك	بلال بن المنذر	١٧١٩
كنا عند أبي عثمان فحمدنا الله	أبو نعامة	١٢٤١
كنا مع عبد الله بن الزبير والحجاج	أبو المثنى	٢٣٠٤

الأثر	الراوي	رقمه
كنا مع رسول الله ﷺ فتعلمنا الإيمان	جندب	١٧١٥
كنا مع إنسان يتكلم في القدرفاخذ بيضه	عبد المجيد بن عبد العزيز	١٣٤١
كنا نبت على القائل..فأمسكنا	ابن عمر	١٩٥٥
كنا نتحدث في زمن رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٣
كنا نخير بين الصحابة في زمن رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٠
كنا نرى أن من قتل مؤمنا..ورجونا	ابن عمر	١٩٥٤
كنا نرى أن ذكر أبي بكر وعمر من السنة	عبد الله	٢٣٢٠
كنا نطوف مع طاووس فمررنا بمعبد الجهني	أبو الزبير	١٣٢٢
كنا نعد الآيات بركة وأنتم تعدونها تخويفا	عبد الله	١٤٧٩
كنا نعرف نفاق الرجل ببغضه لعلي	جابر	٢٦٤٥
كنا نقول في عهد رسول الله ﷺ	ابن عمر	٢٦٠٢
كنا نقول ورسول الله ﷺ حي	ابن عمر	٢٦٠١
كنت أجالس ابن سيرين فتركت مجالسته	عبد الله بن مسلم	١٣٧٩
كنت أرى طاوس إذا أتاه قتادة يفر منه	حنظلة بن أبي سفيان	١١٤٣
كنت أسأل أحمد بن حنبل عن الخلفاء	محمد بن يزيد	٢٦٦٩
كنت أسير مع مسعر فلقيه رجل من الرافضة	مالك أبو..	٢٨٠٩
كنت أشد الناس تكذيبا بالشفاعة	طلق بن حبيب	٢٠٥٣
كنت أطوف بالكعبة..٠رجل لطم عثمان بن عفان)	محمد بن سيرين	٢٣٦٣
كنت أعلم الناس بأمر الشورى	المسور بن مخرمة	٢٥٤٩
كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف في خلافة عمر	ابن عباس	٢٤٣٦
كنت امرأ أغدوا إلى الصلاة بغلس	سفيان الثوري	٢٣٧١
كنت بدمشق زمن عبد الملك	أبو غالب	١٥١
كنت بعبادان فرأيت في المنام كأن رجلا	عبد الله بن شيرازاذ	٦٣
كنت جالسا عند سالم فسأله رجل ..الزنا بقدر	عمر بن محمد	١٢٩٤

الأثر	الراوي	رقمه
كنت جالسا مع قوم	الحسين بن خليل	٢٧٨٦
كنت رجلا تاجرا..على سب أبي بكر وعمر	بشر أبو الخصيب	٢٣٦٧، ٢٣٦٨
كنت عند ابن عباس فأتاه رجل	عبد الحميد بن محمود	٢١٥١
كنت عند مالك بن أنس..فأتاه رجل فقال	يحيى بن خلف المقري	٤١١، ٤١٢
كنت عند أنس بن مالك ودخل عليه بالشفاعة	عبد الله بن الرومي	٢١٢٠
كنت عند الأوزاعي وأراد أن يكتب إلى أبي إسحاق	عطاء الخفاف	٥٢
كنت عند جابر بن عبد الله فذكروا الخوارج	يزيد الفقير	٢٠٥٢
كنت عند حميد بن هلال فلما قام من مجلسه	سليمان بن المغيرة	٢٧
كنت عند عطاء بن أبي رباح..كإيمان جبريل	ابن مجاهد	١٧٣٤
كنت عند عمر بن الخطاب فرأيت امرأة عنده .. (المجادلة)	الأحنف بن قيس	٦٩٠
كنت عند مالك بن أنس فقال له رجل	يحيى بن خلف	٤٩٤
كنت عند مالك بن أنس ... يزيد وينقص	إسحاق بن محمد	١٧٤٣
كنت عند يونس بن عبيد فجاء رجل فقال :	خويل	١٣٧٧، ١٣٧٨
كنت غلاما يافعا في غنم لعقبة بن أبي معيط	عبد الله	١٤٨٧
كنت كاتبا لجزء بن معاوية...كل ساحر	عمرو بن بجالة	٢٢٧٦، ٢٢٧٧
كنت مع أبي فسأل رجل عبد الله بن عمرو فقال: من كل ذنب	ثمامة بن حزن	١٩٥٩
كنت مع سالم بن عبد الله..فأتينا مقابرهم	عمرو بن دينار	٢١٥٠
كنت مع مسعر وهوخارج ..الإسلام		١٧٩٣
كنت يوما بحضرة الحسن بن زيد	عتبة بن عبد الله الهمزاني	٢٤٠٢

الأثر	الراوي	رقمه
كيف أنتم إذا ألبستكم فتنة	عبد الله	١٢٣
الكيف غير معقول والاستواء غير ..	أم سلمة	٦٦٣
الكيف غير معقول والاستواء ..	مالك بن أنس	٦٦٤
كيف كان منزلة أبي بكر وعمر	هارون الرشيد - مالك بن أنس	٢٤٦١
كيف كانت وصية أبيك حين حضره الموت	الوليد بن عبادة	٣٥٧

(ل)

لا أُصلي خلف جهمي ولا رافضي	أبو يوسف القاضي	١٣٥٦
لا أعلم عربيا قدريا	أحمد بن يحيى (ثعلب)	٩٤١
لا أقول كما قالت المرجئة	منصور بن المعتمر	١٨١٨
لا إيمان لمن لا صلاة له	أبو الدرداء	١٥٣٦
لا إيمان إلا بعمل ولا عمل إلا بإيمان	الأوزاعي وغيره	١٥٨٦
لابد لهذا الدين من أربع	زيد بن أسلم	١٥٨٢
لابل فيما قضى عليهم ومضى	أبو الأسود الديلمي	٩٥١، ٩٥٢، ٩٥٣
لا تبدأ القدرية بالسلام	أبو سهل	١١٤٦
لا تجادلوا أهل الخصومات	الفضيل بن عياض	٢٢٣
لا تجالسوا أهل القدر	الحسين بن محمد بن الحنفية	١٢٧٨
لا تجالسوا أهل الأهواء ولا	الحسن	٢٤٠
لا تجالس سلطانا ولا صاحب بدعة	يونس بن عبيد	٢٥٣
لا تجالسوا القدرية فوالذي	الشعبي	١٢٦٨

الأثر	الراوي	رقمه
لا تجالسوهم ولا تخالطوهم فإني	أبو قلابة	٢٤٣،
		٢٤٤
لا تجلس مع صاحب بدعة أحبط الله عمله	الفضيل بن عياض	٢٦٣
لا تجلس مع صاحب بدعة فإني	الفضيل بن عياض	٢٦٢
لاتحمدن رجلا إلا عند الموت	معافى بن عمران	٦٢
لا تختلفوا في القدر فإنكم لو قلتم	ابن عباس	١٢٨٨
لاتذكر ذاك الكافر	بشر بن الفضل	٤٣٦
لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنه	ابن مسعود	١٣٨٤
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٥٣
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عمر	٢٣٥٠
لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	٢٣٣٩
لا تصلوا خلف الرافضي	سفيان بن عيينة	١٣٦٤
لا تضلون أنتم ولا أضل منكم إلا	ابن عباس	١٠٠٤
لا تقاعدن قدريا ولا تسمع كلامه	أنس بن سيرين	١١٤٤
لاتقل فإن آمنوا بمثل ما أمنتم به، فإنه ليس	ابن عباس	٩٣١
لا تقلدوا دينكم الرجال	عبد الله	١٣١
لا تكرهوا إمرة معاوية	الحسن بن علي	٢٨٠٠
لا تنقضي الدنيا حتى تكون	محمد بن الحنفية	٢١٣
لا تؤخر التوبة فإن الموت يأتي بغتة	نعمان	١٩٥٢
لا نحسن غير هذا..القرآن كلام الله	سفيان بن عيينة	٥٨١
لا تصلي خلف الجهمي	سفيان بن عيينة	٨٧٨
لا نعلم من أصحاب محمد ﷺ..ترك الصلاة	محمد	٢٠١٨
لا يحاسب رجل يوم القيامة إلا دخل الجنة	عائشة	٢٢١٤
لا يرفع لصاحب بدعة إلى الله عمل	الفضيل بن عياض	٢٧٢
لا يزال أمر هذه الأمة مقاربا	ابن عباس	١١٢٧
لايزال الناس بخير ما أتاهم العلم	عبد الله	١٠١، ١٠٣

الأثر	الراوي	رقمه
لايزني الزاني حين يزني	أبو هريرة	١٨٦٨
لايثوى في النار إلا أربعة	ابن مسعود	٢٠١١
لايصح القول إلا بعمل ولايصح	الحسن البصري	١٨
لا يصلي خلفه أما لو صليت خلفه	واثلة بن الأسقع	١٣٤٧
لايصلى خلف القدرية فإذا صلى	سيار بن أبي الحكم	١٣٤٤
لايصلى خلف القدرية فإذا صلى	أيوب السختياني	١٣٤٥
لايصلى خلف القدرية فإذا صلى	سيار أبو الحكم	١٣٤٩
لايصلى خلف القدرية فإذا صلى	مالك بن أنس	١٣٥١
لايصلى خلف القدرية والمعتزلة	أحمد بن حنبل	١٣٥٤
لايصيب عبد أو رجل حقيقة الإيمان	ابن عباس	١٦٩٤، ١٦٩٥
لا يقبل الله من صاحب البدعة	الحسن	٢٧١
لا يقبل قول إلا بعمل	سعيد بن جبير	٢٠
لاينبغي الصلاة من أحد على أحد	ابن عباس	٢٦٧٦
لا ينتقصني أحد في الدنيا	يحيى بن عيسى	٢٧٦٩
لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر كله	جابر بن عبد الله	١٢٤٢
لا والله لا يطعم رجل طعم الإيمان	ابن مسعود	١٢١٨
لأن أعض على جمرة وأقبض عليها	ابن مسعود	١٢١٧
لأن يبتلي الله المرء بكل ذنب	الشافعي	٣٠٠
لأن يجاورني قردة وخنازير	أبو الجوزاء	٢٣١
لأن يلقى الله العبد بكل ذنب	الشافعي	١٠١٣
لنا لفتنة المرجئة ..الازارقة	إبراهيم النخعي	١٨٠٦
الذي يقول أن الله عزوجل لم يعلم	مالك بن أنس	١٣٥٣
الذين يقولون إن الله لم يقدر المعاصي	يحيى بن أبي كثير	١٢٩٨
لعنت القدرية على لسان سبعين نبيا	ابن عمر	١١٥٩
لغير الدجال أخوف عليكم	عبد الله بن مسعود	١٠٧

الأثر	الراوي	رقمه
اللفظية جهمية	أبو إسماعيل	٦٠١
لقاتل المؤمن توبة	مجاهد	١٩٦٠
لقد أتى عليّ برهة	ابن أبي مليكة	١٧٣٣
لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر	عبد الله بن يزيد	٩٤٠
لقد أدركت كذا وكذا من أصحاب النبي	ابن أبي مليكة	١٥٩٩
لقد رأيت اصبغ بن عسل بالبصرة	ابن زرعة	١١٣٩
لقد رأيت عائشة تقسم	عروة	٢٧٦٤
لقد رأى محمد ربه عز وجل	ابن عباس	٩٠٤
لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفا	أبو طلحة	١٤٨٣
لقد شاورت في الشورى	ابن عوف	٢٥٥٣
لقد عبتم على عثمان أشياء لو أن عمر	عبد الله بن عمر	٢٥٨٠
لقد لعنت القدرية	معاذ	١٨٠٢
لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلايوجد	عمر بن الخطاب	١٥٦٨
لقد هممت أن أبعث إلى الأمصار فلايوجد	عمر بن الخطاب	١٥٦٧
لقي إبليس جنوده فقال : ..	الأوزاعي	٢٣٧
لقي إبليس جنوده فقال : من أين تأتون بني آدم	الأوزاعي	٢٣٦
لقي عيسى بن مريم إبليس فقال	الزهري وابن طاوس	١١٠٢
لقيت أبا جعفر يشهد أن أبا بكر الصديق	عبد الله بن بشير	٢٦٨٥
لقيت ابن عباس فقلت	معبد	٢٠٠٣
لقيت اثنين وستين شيخا	عبد الرزاق	١٧٣٧
لقيت أكثر من ألف رجل من أهل العلم	البخاري	٣٢٠
لقيت سبعمائة شيخ ما سمعت أحداً منهم	أبو نعيم الفضل بن دكين	٣٩٥
لقيت علي بن أبي طالب..أحب عثمان	مطرف بن عبد الله	٢٥٧٥
لم أر أحدا قط أعلم بالسنة	عبد الرحمن بن مهدي	٣٩
لم أر أعرف بالسنة وما يدخل فيها من حماد بن يزيد	عبد الرحمن بن مهدي	٤٥

الأثر	الراوي	رقمه
لم أر مالاً امحق من مال صاحب بدعة	ابن المبارك	٢٧٥
لم أعقل أبوي إلا وهما يدينان الدين	عائشة	١٤٢٢
لم يزل في الناس..الإرجاء	مغيرة	١٨٤٣
لم يستطع أن يقول من فوقهم	ابن عباس	٦٦١
لم يزل يملي لهم الشيطان حتى جحدوا	الماجشون	٨٧٣
لم يكن من المنافقين أحد يسمى كافرا	جابر	٢٠٠٦
لما أُسري بالنبي ﷺ من المسجد الأقصى	عائشة	١٤٣٠
لما أُسري بالنبي ﷺ فانتهى	عبد الله	١٤٢٤
لما أمر عثمان قال عبد الله بن مسعود لقد أمرنا	ابن مسعود	٢٥٥٥
لما انقضى الجمل قامت عائشة	أبو عبد الرحمن الأزدي	٢٤٧٣
لما بلغ إلى سدرة المنتهى	أبو عبد الرحمن الأزدي	١٩٧٠، ١٤٢٤
لما توجه رسول الله ﷺ إلى الكعبة قالوا	ابن عباس	١٥٠٧
لما توفى أبو بكر رضي الله عنه ارتجت المدينة	أسيد بن صفوان	٢٤٥٧
لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده	أبو هريرة	١٥٤٣
لما ثقل أبو بكر أشرف على الناس	سنان	٢٥٢٩، ٢٥٣٠
لما حضر أبي ودعاني فقال يا بنية	عائشة	٢٤٤٩
لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاه	عثمان بن عبيد الله	٢٥٢٢
لما حضرت أبا بكر الصديق الوفاة	عثمان بن عبيد الله	٢٤٥٢
لما حضرت أبي الوفاة كنت عنده	عبد الله بن أحمد	٢٢٨٤
لما حضرت رسول الله ﷺ الوفاة	ابن عباس	٢٤٤٢م
لما حكّم علي الحكمين قالت له الخوارج	ابن عباس	٣٧٠
لما حولت الكعبة قال رجل كيف أصحابنا	البراء بن عازب	١٥٠٦
لما خاض الناس في القدر	عاصم الأحول	١٢٦٩
لما دخل الحسن على الحجاج..علي وعثمان	خالد بن يزيد	٢٦٥٠

الأثر	الراوي	رقمه
لما دخل على يوم الدار	أبو جعفر الأنصاري	٢٥٨٣
لما طعن عمر أخذته غشية قال	ابن عباس	١٥٢٩
لما ظهرت المرجئة	زبيد	١٨٣٩
لما قبض رسول الله ﷺ ارتجت مكه	سعيد بن المسيب	٢٤٥١
لما قتل عثمان استخفى علي	ابن الحنفية	٢٦٥٢
لما قتل عثمان قال والله والله إنه لفي الجنة	حذيفة	٢٥٨٩
لما قدم المصريون على عثمان	أبو سعيد مولى أبي أسيد	٢٥٩٥
لما قرئ كتاب المحنة بقزوين بأن القرآن مخلوق	محمد بن أحمد بن عمرو	٤٩٠
لما كان من أمر الرجل ما كان	وكيع	٤٠٩
لما مات محمد بن سيرين قلنا : من ثم	ابن عوف	٢٥
لما هاج الناس في اللفظ بالقرآن	أبو حمدون المغربي	٦١٤
لما ولي عمر بن الخطاب خطب الناس	سعيد بن المسيب	٢٥٢٦
لو اجتمع الناس على قتل عثمان	ابن عباس	٢٥٨٦
لو أخذت رجلا من هؤلاء الذين يقولون	ابن عباس	١٢٢٢
لو أدركت عثمان	هارون	٢٥٩٦
لو أراد الله أن يعصى لم يخلق إبليس	عمر بن عبد العزيز	١٠٠٥
لو أعلم أن بني أمية يذهب ما في نفسها	علي	٢٥٨٤
لو أن رجلا حلف فقال : والله لا أتكلمن اليوم بشيء	القاسم بن سلام	٦٠٧
لو أن رجلا شتم رجلا على قول من قال	خلف بن هشام	٣٥٠
لو أن الله عذب أهل السماوات والأرض	عمران بن حصين	١٢٣٩
لو برزت لي القدرية في صعيد واحد	ابن عمر	١٣١١
لو حلف رجل فقال : والله لا أفعل كذا وكذا إلا..	الشافعي	١٣٠٥
لو خرج الدجال لرأيت أنه سيتبعه	محمد بن سيرين	٢٣٥

الأثر	الراوي	رقمه
لوددت أن أقوم على رأسي الجسر فلا يمر	عبد الرحمن بن مهدي	٥٠٤
لو رأيت أحدا منهم لعضضت أنفه	ابن عباس	١١٦٣
لو رأيته يمشي على الماء لا تثق به	الليث بن سعيد	٢٩٧
لو سئلت أين الله تبارك وتعالى؟ قلت في السماء	التيمي	٦٧١
لو شئت أن يملؤا هذا البيت ذهبا	الشعبي	٢٣٩٤
لو عذب الله أهل سماواته وأهل أرضه	أبي بن كعب	١٠٩٣
لو علم العابدون في الدنيا أنهم لا يرون ربهم	الحسن البصري	٨٦٩
لو كان خالقا لعبد ولو كان مخلوقا لنفد	أبو جعفر بن محمد	٤٠٣، ٤٠٤
لو كان رافضيا ما صليت خلفه	زائدة	٢٨١٥
لو كان شجر الأرض أقلاما وسع البحر	قتادة	٣٦٠
لو كان قتل عثمان هدى	أبو موسى الأشعري	٢٥٨٥
لو كان لي منهم قرابة ثم مات ما ورثته	عبد الرحمن بن مهدي	٥١٣
لو كانت امرأة تكون خليفة..عائشة	علي	٢٧٦١
لو كانت هذه الأهواء كلها هوى واحد	مطرف بن الشخير	٣١٢
لولا أني على وضوء ..الشيعة	طلحة بن مصرف	٢٤٠١
لولا إيمانكم فأخبر الله الكفار	ابن عباس	١٠٢٣
لو لم يرى المؤمنين ربهم يوم القيامة لم يعير	مالك	٨٠٨
ليأتين على الناس زمان يكذبون فيه بالقدر	علي بن أبي طالب	١٢١١
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٣٩٨، ٣٩٩
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد	٣٩٧
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٩٠

الأثر	الراوي	رقمه
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	علي بن الحسين	٣٨٨
ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	جعفر بن محمد عن أبيه	٣٨٧
ليس شيء أغرب من السنة	يونس بن عبيد	٢٣
ليس طريق أقصر إلى الجنة من طريق	شاذ بن يحيى	١١٢
ليس عندي إلا الرضى بقضاء الله	محمود الوراق	١٢٨٣
ليس الفرار من الزحف .. بدر	الحسن	١٩١٤
ليس فيما طلبت من العلم	أبو الجوزاء	٢٠١٢
ليس لأهل البدع غيبة	الحسن	٢٨٠
ليس لصاحب بدعة ولا لفاسق يعلن	الحسن	٢٧٩
ليس لصاحب البدعة غيبة	إبراهيم	٢٧٦
ليس بأشد اجتهادا من اليهود والنصارى (أي الخوارج).	ابن عباس	٢٣١٥
لئن أمكننا الله منكم لنقطعن أيديكم وارجلكم	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
لئن زعمت أن عليا أفضل من عثمان	حماد بن يزيد	٢٦٢٠
لئن قدمت عليا على عثمان قلت	حماد بن يزيد	٢٥٥٧
لئن كانت تبت يدا أبي لهب في اللوح	عمرو بن عبيد	١٣٦٩

(م)

ما ابتدع قوم بدعة إلا استحلوا السيف	أبو قلابة	٢٤٧
ما ابتدع قوم بدعة في دينهم إلا..	حسان بن عطية	١٢٩
ما ابتدعت بدعة إلا ازدادت مضيا	ابن عمرو	١٢٨
ما أحد أشهد على الله بالزور من الرافضة	الشافعي	٢٨١٠
ما أدركت أحدا من علمائنا..القرآن كلام الله	يحيى	٤٨٠
ما أدركت أحدا ممن يقتدى به..فأبوبكر وعمر	مالك بن أنس	
ما أدركت أحد..الاستثناء	يحيى بن سعيد	١٧٩٤

الأثر	الراوي	رقمه
ما أدري أي الغنمين عليّ أعظم	أبو العالية	٢٣٠
ما أرى رجلا يسب أبا بكر وعمر	عبد الله بن الحسن	٢٣٩٢
ما أرجو من شفاعة علي شيئا إلا	جعفر بن محمد	٢٤٦٧
ما أعرف للجبر أصلا من القرآن والسنة	الأوزاعي	١٣٠٠
ما أعلم لقاتل المؤمن توبة إلا الاستغفار	سعيد بن جبير	١٩٦١
ما الإيمان إلا كقميص .. فقده	أبو الدرداء	١٨٧١
مابين سماء القصوى وبين الكرسي خمسمائة	عبد الله	٦٥٩
مات أبو حارث المحاسبي يوم مات وحارث محتاج	أبو العباس بن مسروق	١٣٦٧
ما تارك الزكاة بمسلم	عبد الله بن مسعود	١٥٧٥
ما ترجو من رأي..يفسد	الأعمش	١٨٤٢
ما تردى أحد بالكلام فافلح	الشافعي	٣٠٣
ما تصدق رجل بصدقة إلا وقعت	ابن مسعود	٧٠٥
ما تقول في أبي بكر وعمر	محمد بن يوسف	٢٨١٢
ما تقول في أبي تراب	الحجاج	٢٦٤٩
ما تقول في عبد اشترى فخرج جهميا	إبراهيم بن المنذر	٥٢٦
ما تقول في علي وعثمان	الحجاج	٢٦٥٠
ما تقول في القدرية؟	عمر بن عبد العزيز	١٣١٥
ما تقول في القدرية؟	عمر بن عبد العزيز	١٣١٦
ما تقول في القدرية؟	عمر بن عبد العزيز	١٣١٧
ما حجب الله عزوجل أحدا عنه إلا عذبه	ابن المبارك	٨٩٤
ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن	علي بن أبي طالب	٣٧١
ما حكمت مخلوقا إنما حكمت القرآن	علي بن أبي طالب	٣٧٢
ما ذكر الله هوى في القرآن إلا عابه	طاووس	٢٢٨
ما الذي بطأك عنا؟ أحب عثمان	علي	٢٥٧٥
ما رأيت أحدا أشرح للسنة من أبي بكر	عبد الله بن المبارك	٥٥

الأثر	الراوي	رقمه
مـا رأيت أحـدا بعـد رسـول الله ﷺ أبـلغ من عائشة	معاوية	٢٧٦٥
ما رأيت أحدا ألزم للأمر الأول	عائشة	٢٥٤٧
ما رأيت أحدا أعظم رجاء لهذه الأمة من محمد	ابن عون	٢٠٠٥
ما رأيت امرأة قط أعلم بطب من عائشة	عروة	٢٧٥٩
ما رأيت امرأة قط أجود من عائشة	ابن الزبير	٢٧٦٣
ما رأيت رجلا بعد رسول الله ﷺ كان	ابن عمر	٢٧٨١
ما رأيت عمر بن عبد العزيز ضرب انسانا..شتم	إبراهيم بن ميسرة	٢٣٨٥
ما رأيت في الأهواء قوما..من الرافضة	الشافعي	٢٨١١
ما رأيت قرشياً يفضل أبابكر وعمر على		٢٦٢٤
ما رأيت قوما أكذب على اللغة من قوم	ابن الاعرابي	٦٢٣
مازلنا نمسك عن الاستغفار لأهل الكبائر	ابن عمر	٢٠٠١
ما زنت امرأة..	الشعبي	٢٧٧٠
ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات	الاجلح	٢٣٩٩
ما سب أحد عثمان إلا افتقر	قتادة	٢٣٩٧
ما سبق لأهل بدر من السعادة	سعيد بن جبير	٩٨٠
ما طرف صاحب الصور مذ وُكِلَ	ابن عباس	٢١٨٥
ما طن ذباب بين اثنين إلا بكتاب مقدر	عمر بن عبد العزيز	١٢٤٧
ما اضطر الناس إلى هذه الأهواء	الحكم بن عتيبة	٢١٨
ما عرفت بالري ولا ببغداد رجلا	أبو الوليد	٤٨٣
ما عرضت قولي على عملي إلا خشيت	إبراهيم التيمي	١٥٨٠
ما على الأرض أحد أحب إلى من عمر	أبو بكر	٢٥٢٠
ما علا أحد في القدر إلا خرج من الإسلام	ابن عباس	١١٣١
ما فتشت رافضيا إلا وجدته زنديقا	المهدي	٢٣٩٥
ما فرحت بشيء من الإسلام أشد فرحا	ابن عمر	٢٢٦، ٢٢٧

الأثر	الراوي	رقمه
ما قدر فقد قدر وما لم يقدر لم يقدر	سعيد بن المسيب	١٢٩٥
ما كان أبو بكر وعمر إلا حجة	الثوري	٢٥٣٤
ما كان الله ليعذب أقواما وأنبياؤهم	ابن عباس	٩٨٧
ما كان بالشام أحد أعلم بالسنة من الأوزاعي	عبد الرحمن بن مهدي	٤٦
ما كان جدل إلا أتى بعده جدل يبطله	الخليل بن أحمد	٢١٧
ما كان الحسن يقول في الإيمان؟	الحسن	١٥٨١
ما كان شرك قط إلا كان بدوّه تكذيب	أبو أمامة الباهلي	٢٠٠
ما كان يفرق بين الكفر والإيمان عندكم	جابر بن عبد الله	١٥٣٨
ما كتبت كتبا ولا تكلمت في القدر	وهب بن منبه	١٢٥٨
ما كلمت أحدا من أهل الأهواء بعقلي كله	إياس بن معاوية	١٢٨٠
ما كنا نعرف منا فقينا..على	جابر	٢٦٤٦
ما كنت أعرض أحدا من أهل الأهواء	عبد الرحمن بن مهدي	٥٠٢، ٥٠٣
مالهم ولنا أسأل الله العافية	ابن حنبل	٢٣٥٩
ما ليل بليل ولا.. باليهود	أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين	١٨١٥
ما من بيت أهل بيت..من موت عمر	أبو طلحة	٢٥٤٢
ما من ليلة بعد ليلة القدر أفضل منها	عطاء بن يسار	٧٦٩
ما نقصت أمانة عبد قط	عروة	١٧٢٩
ما هو بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله	الحسن	٣٩١
ما يأتي على الناس عام إلا أحدثوا فيه بدعة		١٢٤، ١٢٥
ما يسرني أن لي نصف الجنة بالرؤية	إبراهيم الصائغ	٨٠٧
ما يسرني بشفاعة أبي بكر	جعفر بن محمد	٢٤٦٤
ما يقول هذا الدويبة يعني بشر المريسي؟	ابن عيينة	٣٥٨
ما يكاد الله أن يأذن لصاحب بدعة بتوبة	عطاء الخراساني	٢٨٣

الأثر	الراوي	رقمه
ما يمنعه أن يقوم فيخضب	علي بن أبي طالب	١٢١٠
ما يمنعه أن يقوم فيخضب	علي بن أبي طالب	١٢٠٩
مثل المرجئة مثل الصابئين	سعيد بن جبير	١٨١٣
مجوس هذه الأمة القدرية	ابن عمر	١١٦٠، ١١٦١
محاورة بين عمر بن عبد العزيز وجماعة حول تكريم بني آدم	محمد بن كعب	٢٣١٨
المحدث : الملهم بالصواب	الثوري	٢٤٨٨
مذهبنا واختيارنا اتباع رسول الله ﷺ	محمد بن إدريس الحنظلي	٣٢٣
مر أبو حنيفة .. الإيمان	سليمان بن حرب	١٨٣٨
مر أبو قلابة برجل قد اتخذ مسجدا	خالد	١١٨
مر التيمي بمنزل ابن عون فحدثه	معاذ بن معاذ	١٣٢٤
مر عمرو بن عبيد على أبي عمرو بن العلاء .. كيف تقرأ وإن يستعتبوا	أحمد بن موسى	١٣٧٥
مر الزبير بن العوام وحسان ينشدهم	أسماء بنت أبي بكر	٢٧٠٨
مر غلامك فلينظر إلى وجه هذا الرجل	سعيد بن المسيب	٢٣٧٠
مر (يعني إبراهيم التيمي) بإبراهيم النخعي فسلم عليه..	المغيرة	١٨٠٨
مرت بنا جنازة مسعر بن كدام	أبو نعيم	١٨٢٦
المرجئة يهود القبلة	سعيد بن جبير	١٨٠٩
مررت برجل يقول وقد صُرِّع فجئت أقرأ في أذنه	أحمد بن نصر	٦٢٩
مررت مع أيوب وهو آخذ بيدي	صدقة بن يزيد	١٣٥٠
مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر	سويد بن غفلة	٢٤٥٦
مررت بمسجد رسول الله ﷺ فإذا أبوذر	سويد بن يزيد	١٤٨٥
مرض معاوية مرضا عيد فيه	قيس	٢٧٩١

الأثر	الراوي	رقمه
مرقت والله علينا الرافضة كما مرقت الحرورية	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
المريسي عندنا خليفة جهم بن صفوان	هشام بن عبيد الله	٦٤٤
المسلمون كلهم عندنا على حالة حسنة	سفيان	٢٥٥
مضت السنة بتفضيل أبي بكر	أبو جحيفة	٢٦١١
معاذ الله : القرآن كلام الله غير مخلوق	يحيى بن معين	٤٥٦
مكتوب على ورقة في عنقه شقي أو سعيد	مجاهد	١٠١٤
مكثت أربعين سنة أتتبع في القرآن	يعقوب بن أبي معروف	٢٦٨٨
ملك الله في السماء وعلمه	عبد الله بن نافع	٦٧٣
من أتى كاهنا أو عرافا	هبيرة	١٩٠٠
من أتاه رجل فشاوره فدله على مبتدع	الفضيل بن عياض	٢٦١
من أحب أبا بكر الصديق	أيوب السختياني	٢٣٣٣
من أحب رجلا على عدل ظهر فيه	محمد بن الحنيفة	١٢٧٦، ١٢٧٧
من أحب لله وأبغض..	أبو أمامة	١٧١٤
من أدركت من أصحاب النبي ﷺ	يحيى بن سعيد الأنصاري	٢٦٠٨، ٢٦٠٩
من أراد منكم الباءة	ابن عباس	١٨٦٦
من استتر عنا ببدعة لم تخف الفتنة	الأوزاعي	٢٥٧
من أصغى سمعه إلى صاحب بدعة	محمد بن النضر الحارثي	٢٥٢
من أعطى لله ومنع لله	كعب	١٧٢٦
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة فليس بمسلم	ابن مسعود	١٥٧٤
من أقام الصلاة ولم يؤت الزكاة توسط الإيمان	كعب	١٧٢٤، ١٧٢٥
من آمن وعصى إيمانه..	الأوزاعي	١٨٣٦
من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر	سعيد بن جبير	١٥٤٠
من ترك الصلاة وهو يقدر عليها لقي الله	ابن عباس	١٥٣٥

الأثر	الراوي	رقمه
من تمام النعمة دخول الجنة والنظر	علي بن أبي طالب	٨٥٩
من جعل دينه غرضا للخصومات أكثر الشك	عمر بن عبد العزيز	٢١٦
من جلس مع صاحب بدعة فاحذره	الفضيل بن عياض	١١٤٩
من جهل فضل أبي بكر وعمر فقد جهل السنة	أبو جعفر محمد بن علي بن الحسن	٢٣٢٤
من حلف باسم من أسماء الله فحنث	الشافعي	٣٤٣
من حلف بالقرآن فعليه بكل آية	عبد الله بن مسعود	٣٧٩
من حلف بالله أوباسم من أسماء الله	الشافعي	٣٤٤
من رد حديث رسول الله ﷺ فهو على شفا هلكة	ابن حنبل	٧٣٣
من زعم أن الإسم غير المسمى فقد زعم	أبو بكر بن أبي داود السجستاني	٣٤٨
من زعم أن أسماء الله مخلوقة	أحمد بن حنبل	٣٥١
من زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى	عبد الرحمن بن مهدي	٥٨٠
من زعم أن الله تعالى استوى على العرش	محمد بن جعفر	٦٧٦
من زعم أن الله عزوجل لم يكلم موسى	عبد الرحمن بن مهدي	٥٠٥
من زعم أن القرآن مخلوق فقد كفر	يحيى بن يحيى النيسابوري	٤٤٧
من زعم أن القرآن كلام الله مخلوق	أبو خيثمة	٤٣٠
من زعم أن القرآن مخلوق	وكيع بن الجراح	٥٠٦
من زعم أن القرآن مخلوق	أهل الجزيرة والثغور	٥٣٧
من زعم أن القرآن مخلوق	وكيع بن الجراح	٣٥٩
من زعم أن لفظه بالقرآن	أحمد بن سعيد الدارمي	٥٩١
من زعم أن هذا مخلوق	عبد الله بن المبارك	٤٢٧
من زعم أني قلت لفظي	البخاري	٦١١
من زعم منا أهل البيت أو غيره	علي بن الحسن	٢٦٩١

الأثر	الراوي	رقمه
من زعم منا أهل البيت أو غيره	علي بن الحسن	٢٦٨٤
من زوج كريمته من مبتدع	الفضيل	٣٥٨
من سب أصحاب رسول الله ﷺ	مالك بن أنس	٢٤٠٠
من شبه الله بشيء من خلقه	نعيم بن حماد	٩٣٦
من شك أن القرآن كلام الله	وكيع بن الجراح	٥٣٤
من شهد على نفسه	ابن مسعود	١٧٧٩
من طلب المال بالكيمياء	أبو يوسف	٣٠٥
من فر من الطاعون	ابن عمر	١١٩٤
من فضل على أبي بكر وعمر	الثوري	٢٦١٧
من فضل على أبي كبر وعمر أحدا	ابن مسعود	٢٦١٠
من قال أبوبكر وعمر	يحيى بن معين	٢٦٧٢
من قال إن القرآن مخلوق	وكيع	٤٣٤
من قال إن القرآن مخلوق	أبو عبيد القاسم بن سلام	٥١٠
من قال إن الله لا يعلم الشيء	سهل بن عبد الله	١٣٢٠
من قال أنا مؤمن	عمر	١٧٧٧
من قال أنه مؤمن فهو مرجيء	عبدالرحمن بن مهدي	١٨٣٥
من قال فلان مشبه علمنا أنه جهمي	علي بن المديني	٣٠٦
من قال القرآن مخلوق فهو زنديق	الثوري	٤١٥
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	الشافعي	٤١٩
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	وكيع	٤٣٣
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	ابن المبارك وموسى بن أعين	٤٢٩
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	معاذ بن معاذ	٤٣٩
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	معاذ بن معاذ	٤٤٠
من قال القرآن مخلوق فهو شر ممن قال ..	القاسم بن سلام	٤٥٢
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	سهل بن عبد الله	٤٦٩

الأثر	الراوي	رقمه
من قال القرآن..فحرام كلامه	أبو يوسف	٤٧٣
من قال القرآن مخلوق فلا تصلوا خلفه	محمد بن الحسن	٤٧٥
من قال القرآن مخلوق يستتاب	مالك بن أنس	٤٩٥
من قال القرآن مخلوق يحبس	مالك بن أنس	٤٩٧-
		٤٩٨-
		٤٩٩
من قال القرآن مخلوق فعلى الإمام	عبد الله بن داود الحربي	٥٠٧
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	أحمد بن أبي بكر	٥٢٢
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	محمد بن يحيى	٥٣٠
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	الطبري	٥١٤
من قال القرآن مخلوق فهو كافر	أبو الوليد الطيالسي	٥١٦
من قال القرآن بلفظي أو لفظي	علي بن خشرم المروزي	٥٩٠
من قال لفظه بالقرآن	أحمد بن عبد الله الشعراني	٥٩٨
من قال لفظي بالقرآن	الشافعي	٥٩٩
من قال لفظي بالقرآن	أبو زرعة وأبو حاتم	٥٩٦
من قال لفظي بالقرآن	أحمد بن الفرات	٥٩٥
من قال لفظي بالقرآن	عثمان بن خرزاذ	٥٨٧
من قال لفظي بالقرآن	أهل مصر والعواصم والثغور	٥٨٥
من قال هذا فقد كفر بالله	ابن حنبل	١٥٩٥
من قدم عثمان على علي	عبد الله بن داود	٢٦١٩
من قدم على أبي بكر وعمر	الثوري	٢٤٤١
من قدم عليا على عثمان	أبو أسامة	٢٦٢٢
من كان داعية إلى الإرجاء	يزيد بن هارون	١٨٢٨
من كان منكم يريد أن يضحي	خالد بن عبد الله القسري	٥١٢

الأثر	الراوي	رقمه
من الكبائر ترك الهجرة	أبو سلمة بن عبد الرحمن	١٩١٥
من كذب بالشفاعة فلا ينالها	أيوب	٢٠٨٩
من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها	أنس	٢٠٨٧-
		٢٠٨٨
من كذب بالقدر فقد كذب	الحسن البصري	١٢٥٥
من لم يفضل أبا بكر وعمر	ابن المبارك	٢٦١٨
من لم يقل القرآن كلام الله	عثمان بن أبي شيبة	٤٥٩
من لم يقل غير هذا فهو ضال	أبو بكر بن أبي شيبة	٤٥٧
من لم يقل : إن القرآن كلام الله	ابن عيينة	٨٧٦
من مات على الإسلام والسنة فله بشير	عون	٦٠
من وصف الله فشبه صفاته	إسحاق بن راهويه	٩٣٧
من وقف فهو ـ كذا ـ رماه بأمر عظيم	إسحاق بن إبراهيم	٥٣٩
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر	هارون بن موسى الفروي	٥٢٩
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر	عبد الملك الماجشون	٥٤٣
من وقف في القرآن بالشك فهو كافر	عبد الملك الماجشون	٥٤٢
من وقف في القرآن فهو كافر	أهل بغداد ومن عُد فيهم	٥٣٦
من وقف في القرآن فهو كافر	أحمد بن أبي بكر	٥٢١
من وقف في القرآن فهو جهمي	يحيى بن سليم الطائفي	٥٣٣
من وقف في القرآن فمحله محل من زعم	محمد بن يحيى الذهلي	٥٤٠
من يرد الله ضلالته لم تغن عنه شيئا	ابن عباس	١٠١٥
من يعمل سوء أو يظلم نفسه	ابن عباس	١٩٥٨
من يهده الله فلا مضل له	عمر بن الخطاب	١١٩٩
من يهدي الله فلا مضل له	عمر بن الخطاب	١١٩٨
مهما تلاعبت به من شيء فلا تلاعبن بأمر دينك	مالك بن أنس	٢٩٥
المؤمنون ينتظرون أن ينظروا إلى ربهم	ابن حنبل	٨٩٢
المؤمن يقف عند الشبهة	الفضيل بن عياض	٢٨٢

الأثر	الراوي	رقمه
الناس على ثلاث منازل	مصعب بن سعيد	٢٣٥٤
الناس على وجوه : فمنهم من هو إمام في السنة	عبد الرحمن بن مهدي	٤٣
الناس مختلفون على أديان شتى	الحسن	٩٦٧
ناظر في إسحاق بن أبي إسرائيل	مصعب الزبيري	٣٠٨
الناظرون ينظرون إلى الله	مالك بن أنس	٨٧٠
نحتج بأن لا تجزيء صلاة إلا بنية	الشافعي	١٥٩٣
نحن مؤمنون والناس	الثوري	١٧٩١
نحن مؤمنون عند أنفسنا	الثوري	١٧٣٦
ندور مع السنة حيث دارت	الأوزاعي	٤٧
نزلت مرة حيا وإلى جانب الحي مقبرة	العوام بن حوشب	٢١٥٧
النظر إلى الرجل من أهل السنة	ابن عباس	١١
نظرت إلى مصحف عثمان	عمرة بنت قيس	٢٥٩٣
نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي الله	مطرف بن عبد الله	١٢٥٦
نظرت إلى هذا الأمر ممن كان	مطرف بن عبد الله	١٢٥٧
نعم سمعته وكان يعلمنا .. اللهم اهدنا	الحسن بن علي	١١٧٥
نعم لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة	عمر بن الخطاب	١٥٢٨
نعم لايصلى خلف هؤلاء..الرافضة والجهمية	عبد الرحمن بن مهدي	٥١٨
نعم هم الذين زعموا أن الله لا يعلم	الشافعي	١٣٠٧
نعم اليوم يوم ينزل الله فيه إلى سماء الدنيا	أم سلمة	٧٦٨
نؤمن بالصراط والميزان	أحمد بن حنبل	٢٢٢٢
نؤمن ونصدق بها	أحمد بن حنبل	٧٧٧
هذا رجل يعلم ويقال له : إن هذا كفر	القاسم بن سلام	٥٠٩
هذا عندما حيث أخذ عليهم العهد	حماد بن سلمة	١٠٠١
هذا ما عهد أبو بكر وعمر	عثمان بن عبيد الله	٣٤٥٢
هذا مما يسعك جهله	إبراهيم بن خالد	٦٠٣
هذا من الكلام فدعه	الشافعي	٢٩٨-٢٩٩

الأثر	الراوي	رقمه
هذه الأحاديث عندنا حق يرويها	القاسم بن سلام	٩٢٨
هذه الأحاديث صحاح نؤمن بها ونقر	أحمد بن حنبل	٢٠٩٠
هل أوصى رسول الله؟	طلحة بن مصرف	٢٤٤٤
هل تنكرون أن تكون الخلة لإبراهيم	ابن عباس	٨٦١
هل عليّ جناح أن أزم جملي	عروة بن مسعود	٢٢٧٨
هل كان أحد منكم تبرأ من أبي بكر وعمر؟	جابر	٢٤٦٣
هل كنتم تعدون الذنب فيكم كفرا	جابر	١٥٣٧
هل لك في عبد الله بن إدريس تأتيه فتسلم عليه	يحيى بن يوسف	٤٣١-٤٣٢
هلموا نزدد إيمانا	عمر بن الخطاب	١٧٠٠
هم أخبث قوم وحسبك الرافضة ..يكذبون على الله	شريك	١٨٢٤
هم أعداء الله المرجئة والرافضة	منصور بن المعتمر	١٨١٧
هم تاركوا السنة لا تجالسوهم	الحسن بن السكن	٥٨٦
هم الذين يقولون : الإيمان قول..	الثوري	١١٧١
هو عندي شر من الذي يقول أنه مخلوق	إسحاق بن إبراهيم	٥٣٨
هو كلام الله عزوجل وهو غير مخلوق	إسحاق بن سليمان الرازي	٤٤٣
هؤلاء جهال ـ وخطأهم .. في من لا يقول القرآن غير مخلوق	مصعب بن الزبير	٥٢٥
هؤلاء الذين يقولون في القرآن لا ندري	أحمد بن أبي بكر	٥٢٣-٥٢٤
هي إلى السبعمائة أقرب..كبيرة	ابن عباس	١٩١٩
هي إلي سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٨
هي إلي سبعين أقرب منها إلى سبع	ابن عباس	١٩١٧
هي مبتدعة..اللفظية	إسحاق بن راهويه	٦٠٥

الأثر	الراوي	رقمه
(و)		
وأما القول في ألفاظ العباد بالقرآن	الطبري	٦٠٢
واستتاب أمير المؤمنين القادر بالله	أبو القاسم الطبري	١٣٣٣
وافقنا من علي يوماً طيب نفس	النزال بن سبرة	٢٤٥٥
وافقني ربي في ثلاث	عمر بن الخطاب	٢٤٧٩
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٣
والله إن قتلك لقربى إلى الله	إبراهيم بن الحسن	٢٨٠٤
والله إن منكم من إنسان إلا أن ربه	ابن مسعود	٨٦٠
والله إني لأول العرب رمى بسهم	سعد ابن أبي وقاص	٢٧٠٠
والله لا أصلي خلف من يقول القرآن مخلوق	محمد بن الحسن	٥١٩
والله ما أظن على ظهر الأرض اليوم أحدا أحب إلى الشيطان	ابن عباس	١٢
والله ما بايعت لعثمان حتى	عبد الرحمن بن عوف	٢٥٥١، ٢٥٢٢
والله ما فارق الرجل الجماعة شبرا	سعد بن حذيفة عن ابيه	١٦١
والله ما قالت القدرية كما قال الله عزوجل	زيد بن أسلم	١٠١٢
والله ما مات ابو حنيفة وهو يقول بخلق القرآن	ابن المبارك	٤٧١
وجد في الكتب ان عثمان	خالد الربعي	٢٥٩٠
وجدت الأمر بالاتباع	سفيان	١١٣
وردنا المدينة فلقينا ابن عمر فقلنا له إنا قوم نطعن في الأرض	يحيى بن يعمر	١٠٣٩
وسأل رجل أبا الهذيل العلاف..عن القرآن	رجل	٣٦٣
وسمعت أبي وأبا زرعة يأمران أن يهجر أهل الزيغ	أبو محمد/ عبد الرحمن ابن أبي حاتم	٣٣٢
وصف داود الجواربي - يعني الله عز وجل - فكفر في صفته	وكيع	٩٣٥

الأثر	الراوي	رقمه
وفدت إلى الوليد بن عبد الملك فكان الذي يعمل في حوائجي	أبو بردة الأسلمي	٨٣٢
وقال رجل من أهل الأهواء لأيوب	سلام	٢٩١
وقع بين عبيد الله بن عمر وبين المقدام كلام فشتم	البهي	٢٣٧٥، ٢٣٧٦
وكان فيما سألتم عنه في كتابكم عن أهل الجنة	هشام بن عبيد الله الرزاي	٨٨٥
وكان قبله مؤمنون	أبو العالية	٩٢١
وكنت في مقبرة هاهنا	الحارث المحاسبي	٢٥١٦
والذي نفس عمر بيده لو أن أحدكم أشار	عمر بن الخطاب	٦٥٨
ولشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم الله فيّ	عائشة	٥٥٠
ولو أن ما في الأرض من شجرة	أبو الجوزاء	٣٦٢
لو أن ما في الأرض من شجرة	الحسن	٣٦١
ولينا أبو بكر خير خليفة	عبد الله بن جعفر	٢٤٥٩
وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا قدرتها	طاووس عن أبيه	٩٧٩
ومن ابو تراب	الحسن	٢٦٤٩
ومن وقر صاحب بدعة فقد	إبراهيم بن ميسرة	٢٧٣
الواقفي لا تشك في كفره	أحمد بن حنبل	٥٤٤
ويحك أحبونا لله	الحسين بن الحسن	٢٦٩٠
ويحك دع هذا الكلام فكأني بك	أبو يوسف	٦٤٢
ويحك يا غيلان أراني أبلغ عنك	عمر بن عبد العزيز	١٣٢٦
ويحك يا غيلان ألم يأخذك في شبيبتك	خالد بن اللجلاج	١٣٢٩
ويحك يا غيلان ما هذا الذي بلغني عنك؟	عمر بن عبد العزيز	١٣٢٥
ويحكم كيف تنكرون القدر وقد كان	القاسم بن محمد	٢١٧١
ويلك يا عبد الله من سألك هذه المسألة	مالك بن أنس	٥٠٠
ويلكم لأن كان الأمر كما تزعمون..	الحسين بن الحسن	٢٨٠٣

الأثر	الراوي	رقمه

(يا)

يأمران بهجران أهل الزيغ	ابن أبي حاتم	٣٢٢
يا أبا أيوب اذكر حديث أبي موسى في الرؤية	حسن بن سليمان	٨٨٨
يا أبا بكر إن عمرو بن عبيد قد رجع عن رأيه	رجل	٢٨٦
يا أبا الحسن ما تقول في القدر	أبو عبد الرحمن	١٢٦٥
يا أبا الخطاب وإذا الفقهاء ينال بعضها من بعض	عاصم الأحول	١٣٩٥
يا أبا عبد الله أوصني قال : إياك	أحمد بن يونس	٢٥٤
يا أبا عثمان أيرضى الله عزوجل أن يعصي	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	١٢٦٥
يا أبا مسعود أين عمر بن عبد العزيز من معاوية	المعافى بن عمران	٢٧٨٥
يا ابن يحيى لعلك من الذين ينكرون القدر	ابن عباس	١٢٢٩-
		١٢٣٠
يا ابن الفارسي انظر كل صلاة صليتها..	محمد بن علي	١٣٤٨
يا أحول إن الرجل إذا ابتدع بدعة	قتادة	٢٥٦
يا أهل السنة ترفقوا رحمكم الله	الحسن البصري	١٩
يا أهل العراق ما يأتينا منكم هناه	أبو مصعب الزهري	٦٠٩
يا أهل العراق..الحجاج..الظالمين	طاووس	١٨٢٠
يا أهل العراق أحبونا حب الإسلام	علي بن حسين	٢٦٨٢-
		٢٦٨٣
يا أيها الناس إنما هلك من كان قبلكم	عمر بن الخطاب	١٢٠٨
يا أيها الناس عليكم بالطاعة	ابن مسعود	١٥٩
يا أيها الناس اتهموا رأيكم فوالله	سهل بن حنيف	٢٠٧
يا أيها الناس ما تنقمون على	عثمان	٢٥٨١
يا أيوب اضبط عني أربعاً .. لا تقولن	أبو قلابة	٢٤٥، ٢٤٦
يا أيوب اتق الله ولن تتق حتى تؤمن بالقدر	عبادة	١٢٣٣

الأثر	الراوي	رقمه
يا بني إذا صمت فاغسل وجهك	لقمان الحكيم	٨٥٨
يا ذر مالي أراك..دينا	سعيد بن جبير	١٨١١
يا رب اجعل أهل الأرض لا يذكروني إلا بخير	يحيى بن زكريا	٢٨٢١
يا سبحان الله ما يعمل الشيطان بأهل الإسلام	أبو أمامة (صدى بن عجلان)	١٥٢
يا سيدي أخبرنا عن شيعتنا قبلكم	عبد الله بن حسن	٢٦٩٣
يا عبد الله بن نافع من أين لك هذا الكلام	مالك بن أنس	٤٩٦
يا عبد الله خلقك الله عزوجل لما شاء أو لما شئت	علي بن أبي طالب	١٣١٠
يا عمارة إذا كان الرجل صاحب سنة أو جماعة	أيوب	٣٣
يا غيلان بلغني أنك تتكلم في القدر	عمر بن عبد العزيز	١٣٢٣
يا كثير بن الصلت ما أرى القوم إلا قاتلي	عثمان بن عفان	٢٥٧٨
يا مالك لو أردت أن يعطوني..الرافضة	الشعبي	١٨٢٣
يا معاذ إئتني ولا يأتين معك من القوم أحد	عمر بن الخطاب	١٥٣٠
يا ميمون لا تسب السلف..	ابن عباس	٢٣٥٥
يا هؤلاء إنا إذا جاءنا من هؤلاء الأحداث	إبراهيم المزني	٤٢٤
يا هناة تقرب إلى الله بما استطعت	خباب بن الارت	٥٥٨
يبدؤون فيكونون مرجئة..	مجاهد	١١٦٨
يبدؤون فيكونون مرجئة..مجوسا	مجاهد	١٨٠٣
يتجلى لهم كل جمعة	زيد بن وهب	٨١٢
يجشم؟ يعني كيف نرى ربنا يوم القيامة	ابن المبارك	٨٨١
يجمع الناس في صعيد واحد..المقام المحمود	حذيفة	٢٠٩٥
يجيء قوم يتركون من السنة مثل هذا	عبد الله	١٢٢
يحبس الناس يوم القيامة في صعيد واحد	معاذ بن جبل	٨٦٤
يحتمل عندي أن ذلك من محبته	المزني	١٣٠٧
يموت الرجل ويدع ولدا فترفع له درجة..	أبو هريرة	٢١٧١
يخرج في آخر الزمان قوم	علي	٢٨٠٧

الأثر	الراوي	رقمه
يذهب الناس حتى لا يبقى أحد يقول لا إله إلا	علي	٣٧٣-
الله		٣٧٤
يراه المؤمنون في الجنة	وكيع	٨٨٢
يستتابون : إن الجهمية غلت ففرغت في غلوها	يزيد بن هارون	٩٣٤
يستتابون : فإن تابوا وإلا قتلوا	مالك	١٣٠١
يستتابون : فإن تابوا وإلا نُفُوا من ديار المسلمين	عمر بن عبد العزيز	١٣١٨
يصلى خلف من يسب أبا بكر وعمر	الثوري	٢٨٠٣
يطلع الله تبارك وتعالى على خلقه	مكحول	٧٧٢
يظهر لهم الرب عزوجل يوم القيامة	أنس بن مالك	٨١٣
يعني أهل الفقه والدين (أولي الأمر منكم)	ابن عباس	٧٨
يقال أهل الأهواء لا حرمة لهم	أبوسهل (كثير)	٢٨١
يقول الله عزوجل إن الذي يذنب	محمد بن مطرف	٢٠١٣
يقولون أن فرائض الله على عباده	أبو إسحاق الفزاري	١٥٩١
يكذبون بالكتاب : لئن أخذ بشعر أحدهم	ابن عباس	١٢٢٣
يكذبون بالكتاب : لئن أخذ بشعر أحدهم	ابن عباس	٦٦٠
يكون مجلسك مع المساكين	ابن المبارك	٢٦٠
ينادي المنادي بين يدي الصيحة	ابن عباس	٣٦٦
يهلك فيَّ رجلان	علي	٢٦٨٠
يوشك أن يبلى الإسلام	حذيفة	٥٧٧
يوضع الصراط يوم القيامة	سلمان	٢٢٢١
يوضع الميزان وله كفتان	سلمان	٢٢٠٨
اليمين الفاجرة من الكبائر	ابن المسيب	١٩٢٩

(٤)

فهرس الشعر

﴿ ٤ ﴾
فهرس الشعر

الشعر	الراوي	رقمه
أبعد قتيل بالمدنية أصبحت	عائشة	٢٥٤٥
إذا قلت جدوا في العبادة واصبروا	ابن شبرمة	٣١٠
أقام على عهد النبي وهديه	حسان بن ثابت	٢٧٠٨
أنى تعاتب لا أبالك عصبة	مسلم البطين	٢٥٣٦
أيها القائل إني مؤمن	منصور بن عامر	١٨٥٢
برئت من الخوارج لست منهم	إسحاق بن سويد	٢٣١٦
ثلاثة برزوا بفضلهم	حسان	٢٥٣٥
شهدت بأن الله لا شيء غيره	حسان	٢٦٦٨
عليك سلام	عائشة	٣٥٤٦
ما شئت كان وإن لم أشأ	الشافعي	١٣٠٣، ١٣٠٤
محمد خير بني النضر	علي بن الجهم	٢٧٢٠
هما ضجيعاه معا في حجرته	محمد بن عبد الخالق	٨٦٢٨
وكف يديه وأغلق بابه	كعب بن مالك	٢٥٩٤

(٥)

فهرس الأعلام

ورجال السند المترجم لهم

«٥» فهرس الأعلام

ورجال السند المترجم لهم

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(أ)	
٣٢٥	آدم بن أبي إياس العسقلاني	
	ابان بن أبي عياش	٧٨٢
٣٣٦	إبراهيم بن أحمد بن يعش البغدادي	
٣١٤	إبراهيم بن بشار المرادي	
٣٣٥	إبراهيم بن بويه	
٣١٣	إبراهيم بن الحسن العلاف	
٥١٦	إبراهيم بن الحكم	
٣٠١	إبراهيم بن حمزة الزبيري	
٥٠	إبراهيم بن خالد - أبو ثور -	
٣٠١	إبراهيم بن سعد	٤١٠
٣٢٨	إبراهيم بن سعيد الجوهري	
١٠	إبراهيم بن سيار النظام	
٣٢٢	إبراهيم بن شداد	
٣٣٧	إبراهيم بن طهمان الهروي	
٣٠٩	إبراهيم بن عبد الله بن أبي شيبة	
	إبراهيم بن قعيس	٢٧٤٥
٣٢٠	إبراهيم بن أبي الليث	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٤١	إبراهيم بن محمد الفزاري	
	إبراهيم بن المختار	٧٨١
٣٠٢	إبراهيم بن الحزامي	١٣٩١
١٠٨	إبراهيم بن محمد الدمشقي	
	إبراهيم بن مسلم	٧٥٧
	إبراهيم بن مليح	٧٨٩
	إبراهيم بن مهاجر	٣٦٩
٥٣	إبراهيم بن موسى الفرا	
١٣٢	إبراهيم بن موسى الرازي	
	إبراهيم بن هاني	١٩٣٩
٣٢١	إبراهيم بن نصير	
٤٣	إبراهيم بن يزيد النخعي	
١٠	إبراهيم بن يسار	
٣٤٠	إبراهيم بن يوسف البلخي	
	ابن عم زهرة	٦٥٤
٣٢	أُبي بن كعب	
٥٠	أحمد بن إبراهيم الدورقي	
٣٨	أحمد بن أبي بكر الزهري	
٣٠٨	أحمد بن جواس الحنفي - أبو عاصم -	
٣٢٠	أحمد بن حاتم الطويل	
٣٠٩	أحمد بن حازم بن أبي غرزه	
٣٤٠	أحمد بن حرب	
٣٢٨	أحمد بن حرب الموصلي	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٤١	أحمد بن حفص	
	أحمد بن حميد الوراق	٢٨٤
٢٣٧٢	أحمد السدوسي	
٣٤٣	أحمد بن سعيد الدارمي	
٣٤٢	أحمد بن سعيد الرباطي	
٣٤٢	أحمد بن سعيد الرازي	
٣٤٣	أحمد بن سلمة النيسابوري	
٥٠	أحمد بن سليمان النجاد الفقيه	
٤٩	أحمد بن سنان الواسطي	
٥١	أحمد بن سيار المروزي	
٣٣٨	أحمد بن شبويه المروزي	
٥٢	أحمد بن شعيب	
٣٢٧	أحمد بن أبي شعيب الحراني	
	أحمد بن شيبان الرملي	١٠٨٨
٣٣٣	أحمد بن الصباح	
٣٣٠	أحمد بن عبد الرحمن بن وهب	
٣٣٤	أحمد بن عبد الرحمن الدشتكي	
	أحمد بن عبد الله بن خالد الجوبياري	٣٧٤
٣٢٧	أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب	
	أحمد بن عبد الله بن يزيد	١٩٣
٤٦	أحمد بن عبد الله بن يونس	
٣٤٤	أحمد بن عثمان النسوي	
٣٣٦	أحمد بن عصام بن عبد الكبير ابن أبي غمرة الأنصاري	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٥	أحمد بن علي بن الحسين	
١١٠	أحمد بن علي بن الخطيب	
١	أحمد بن علي الطريثيثي	
٣٣٥	أحمد بن الفرات الرازي	
	أحمد بن الفرج الحمصي	١١٥٧
١٠٨	أحمد بن محمد الاسفرائيني	
٣٣٨	أحمد بن محمد الخزاعي	
٥	أحمد بن محمد السلفي	
٣٠٤	أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي برزة المقري	
٤٩	أحمد بن محمد بن حنبل	
٣٤٣	أحمد بن محمد النيسابوري	
٣٣٦	أحمد بن محمد بن سعيد بن ابان بن صالح الشعبي	
٣٠٣	أحمد بن محمد الأزرقي	
	أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح	٢٦٤٥
٣٢٢	أحمد بن محمد بن هانيء الأثرم	
٣١٤	أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان	
٣٣٩	أحمد بن منصور - زاج -	
	أحمد بن منصور الرمادي	٢٧٥٦
٣٣٥	أحمد بن مهدي	
٣٣٦	أحمد بن مهران بن المنذر	
٣٤٢	أحمد بن النضر النيسابوري	
٣٤١	أحمد بن يعقوب بن مروان	
	الأحوص بن حكيم الهمداني	٧٦٠

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	أربدة التميمي	٦٤
٣٢٤	أرطأة بن المنذر	
	أسامة بن زيد	١٦٦٤
٣١٤	اسحاق بن إبراهيم بن حبيب الشهيد	
٥١	اسحاق بن إبراهيم بن راهويه	
	إسحاق بن إسماعيل	٧١٦
٣٣٣	اسحاق بن الحجاج	
٣٢١	اسحاق بن داود الشعراني	
٣٣٢	اسحاق بن سليمان الرازي	
٣٢٦	اسحاق بن سويد الرملي	
٣٣٠	اسحاق بن الضيف	
	اسحاق بن كعب بن عجرة	١٩٨٥
٣٠٧	اسحاق بن موسى الأنصاري	
٣١٦	اسحاق بن وهب العلاف	
	إسحاق بن يحيى بن طلحة	٢٧١٠
٣٢٠	إسماعيل بن إبراهيم القطيعي	٤٤٨
٣١٨	إسماعيل بن إبراهيم الترجماني	
	إسماعيل بن إبراهيم بن علية	٤٣٣
٣٨	إسماعيل بن أبي أويس	
٣٠٨	إسماعيل بن بهرام	
	إسماعيل بن رافع المدني	٣٦٥
٣٠٣	إسماعيل بن سالم المكي	
٥٤	إسماعيل بن سعيد الشالنجي	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٢٣	إسماعيل بن صالح الحلواني	
	إسماعيل بن عباس	٢٧٧٩
	إسماعيل بن عبد الملك	١٩٨٤
٣٢٧	إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني	
	إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد	٢٧٢٥
٤٢	إسماعيل بن يحيى المزني	
٣١٧	الأسود بن سالم	
٣١٧	الأسود بن عامر	
٣٣٥	أسيد بن عاصم	
٤٢	أشهب بن عبد العزيز	
٣٢٩	أصبغ بن الفرج	
	أضبغ بن نباته	٣٧٠
	ابن الأعرابي	٦٢٣
٣٣٤	أعين بن زيد	
	أغلب بن تميم	١١١٧
٣٠١	أنس بن عياض	
٤٧	أيوب بن أبي تميمة السختياني	
	أيوب بن جابر	٢٤٨٣
	أيوب بن سويد	١٦٦٤

(ب)

	بجالة بن عبدة	٢٢٧٧

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	بسام الصيرفي	٢٠٥٢
	بشر بن جبلة	١١١١
٣١٩	بشر بن الحارث الزاهد	
	بشر بن غياث المريسي	٦٤١
٣١٠	بشر بن المفضل	
	بشار بن الحكم	١٩٩٨
	بشار بن قيراط	١٢١١
	بشير بن مهاجر	٨٥٣
٣٢٤	بقية بن الوليد	١٠٧٩
	بكر بن الأسود	٩١
	بكر بن سليم	١٧٤
	بكار بن عبد الله الربذي	١٤٠٢
	بلال بن المنذر الحنفي	١٧١٩
٤٣	البويطي - يوسف بن يحيى	

(ت)

	الترمذي - أبو عيسى محمد بن عيسى	
٣١٦	تميم بن المنتصر	

(ث)

	ثابت بن أبي صفية	١٢٢٥
	ثوير بن أبي فاخته	٧٦٤،
		٨٤١

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ج)	
	جابر بن زيد	٣٨٥
٣٤	جابر بن عبد الله	
٣١٦	جابر بن كردي	
	جابر بن يزيد	١٤٠٣
٣٩	ابن جريج	
٣٣١	جرير بن عبد الحميد	
٤١	الجعد بن درهم	
٣٠٩	جعفر بن سليمان الضبيعي	
	جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي الحميدي	١٤٠٥
	جعفر بن محمد الخراساني	١٢٣٦
٣٠٨	جعفر بن محمد الثعلبي	
٣٧	جعفر بن محمد الصادق	
	جعفر بن مصعب	١٠٥٣
	أبو جعفر الرازي	٩٩٩، ١٥٤٩
	أبو جعفر المنصور	٤٠٧
	جعفر بن أبي المغيرة	٦٧٩
٣٣٤	جعفر بن منير المدايني	
٣٤	جندب بن عبد الله	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ح)	
٣٠١	حاتم بن إسماعيل	
٥٣	أبو حاتم ـ محمد بن إدريس الحنظلي	
	الحارث بن زياد الشامي	٢٧٧٧
	الحارث بن عبيد الأيادي	١٤١٧، ٢٠٣٧
	الحارث بن عبيد الله ..أبو قدامة	١٩٤٥
٣١٠	الحارث بن عمير	
٣٣٠	الحارث بن مسكين	
	الحارث بن نبهان	١٣٤٢
٣٢٧	حامد بن يحيى البلخي	
٣٢٣	حبيش بن عثمان بن مبشر	
	حبيش بن خالد	١٤٣٣
٧٦٤	الحجاج بن أرطأة	
٣٣٤	الحجاج بن حمزة العجلي الخشابي	
	الحجاج الأسود	١٩٦٢
	الحجاج بن الشاعر	١٦٠٦
٣١٧	حجاج بن محمد الأعور	
٣١١	حجاج بن المنهال الأنماطي	
٣٤	حذيفة بن أسيد الغفاري	
٣٤	حذيفة بن اليمان	
٣٢٢	حرب بن إسماعيل الكرماني	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	حرب بن ميمون	١٣٧٨
٣٣٠	حرملة بن يحيى	
	الحسن بن أبي جعفر	٦٥٩
٥٠	الحسن بن الصباح	
٤٦	الحسن بن أبي الحسن البصري	
١٠٨	الحسن بن عثمان	
٣٢١	الحسن بن عرفة	
٣١٣	الحسن بن علي بن راشد الواسطي	
٣٠٤	الحسن بن علي الحلواني	
٣٨	الحسن بن محمد بن علي	
	الحسن بن موسى الأشيب	٤٣٧
٣٣٨	الحسين بن حريث المروزي	
٣٣٤	الحسين بن الحسن الطبرسي	
٣٢٨	حسين بن داود	
٣٠٨	الحسين بن علي بن الأسود العجلي	
٣٠٦	حسين بن علي الجعفي	
	الحسن بن علي الطبري	٤٥
	حشرج بن نباتة	٢٣١٣
	حفص الحلبي	٢٧٥٨
	حفص بن سليم السمرقندي	٨٥٨
٣٤٠	حفص بن عبد الرحمن	
	حفص بن عمر	٢٥٠٧
٣٠٦	حفص بن غياث	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	حفص الفرد	٤١٨
٣٣٣	حفص بن عمر المهرقاني	
	حفص بن ميمون	١٩٩٠
٤٤	الحكم بن عتيبة	
٣١٩	الحكم بن موسى	
	حكيم بن شريك	١١٢٤،
		١٨٦
	الحكيم بن ظهير	١٨٥٤
٤٥	حماد بن أسامة	
٤٧	حماد بن زيد	
٤٧	حماد بن سلمة	
	حماد بن أبي سليمان	١٨٤٢،
		٣٩٣
٣١٠	حماد بن مسعده	
٤٤	حمزة بن حبيب	
٣٢٣	حميد بن الربيع الخراز	
٣٤٣	حميد بن زنجوية النسوي	
	ابن حيان	٢٣٣٢
٤٢	حيوة بن شريح	

(خ)

٣٣٧	خارجة بن مصعب ـ حاشية ـ	٧٢٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٢٣	خاز بن يحيى الحلواني	
٣١٨	خالد بن خداش	
٣٣٨	خالد بن سلميان البلخي	
	خالد بن عبدالرحمن العبدي ـ أبو الهيثم ـ	١٠٨٢
	خالد بن عبد الله القسري	٥١٢
٣٣٠	خالد بن يزيد الأيلي	
	خالد بن يزيد العمري	١٦٧١

(د)

	داود الجواربي	٩٣٣
٣١٩	داود بن رشيد	
	داود بن السليك	١٥١
	داود بن سليمان الشيباني	٢٣٣٥
	داود بن علي الأصفهاني	٦١٣
	داود بن أبي عوف	١٠٨١
٣١٨	داود بن المحبر	
٣٤١	داود بن مخراق الفاريابي	
٣٢٧	داود بن منصور قاضي المصيصة	
	داود بن يزيد الأودي	٢٠٩٦
	دراج أبو السمح	١٦٧٥
	دينار مولى أنس	٦٥٤

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ذ)	
	ذر بن عبد الله المرهبي	١٧٠٠
	ذر بن عبد الله الهمداني	١٨١١
	(ر)	
	رباح بن أبي معروف	٢٥١٣
٣١٢	أبو الربيع الزهراني	
٤٣	الربيع بن سليمان المرادي	
٣٢٥	أبو توبة الربيع بن نافع	
	ربيعة بن عباد	١٤١٥
٣٧	ربيعة بن أبي عبد الرحمن	
	رجاء بن الحارث	١١٥٤
٤٠	رجاء بن حيوة	
	رحمة بن مصعب	٢٥٠٦
	رفاعة بن عرابة	٧٥٤
٤٦	رفيع بن مهران ـ أبو العالية	
٣٤٠	ابن الرماح قاضي بلخ	
٣٢٤	رواد بن الجراح	
	روح بن أسلم	٢١١٣
٣١٣	روح بن عبد المؤمن	
٣١٧	رويم بن يزيد المقرئ	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ز)	
٤٥	زايدة بن قدامة	
	زبان بن فائد	١٦١٨
٤٤	زبيد بن الحارث	
	الزبير بن سليمان	٧٦٣
	الزبير بن عبد الله	١٠٥٣
٣٢	الزبير بن العوام	
	أبو زرعة ـ عبيد الله بن عبد الكريم	
	زكريا بن منظور	١١٥٠
٣١٥	زكريا بن يحيى بن رحموية	
٣٠٩	زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	
٥٠	زهير بن حرب ـ أبو خثيمة	
	زهير بن محمد التميمي	
٣٢٢	زهير بن محمد بن قمبر	١٧١
٣٢٠	زياد بن أيوب	
	زياد بن سمعان	١١٣٠
	زياد بن أبي سودة	٢٢٦٦
	زياد بن أبي مريم	١٩٤٣
	زيادة بن محمد الأنصاري	٦٤٨، ٧٥٦
٣١٤	زيد بن أخزم الطائي	
٣٧	زيد بن أسلم	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٣	زيد بن ثابت	
٣٧	زيد بن علي بن الحسين	
٣٢٥	زيد بن أبي الزرقاء	
	زيد بن نافع	١٥١
	(س)	
٣٦	سالم بن عبد الله بن عمر	
	سراج بن النعمان	١٧٤٢
٣١٩	سريج بن يونس	
	سعد بن عائذ القرظ	٣٦٩
٣٤	سعد بن مالك	
٣٤٠	سعد بن معاذ المروزي	
٣٢	سعد بن أبي وقاص	
٢٦١	سعيد بن جبير	
	سعيد بن جمهان	٢٣١٢
٣٢٩	سعيد بن الحكم بن أبي مريم	
	سعيد بن داود بن أبي زنبر	٧٠١
٣٢٨	سعيد بن رحمة	
٣٢	سعيد بن زيد	
٣١٠	سعيد بن عامر الضبعي	
	سعيد بن عبد الرحمن الجمحي	٤١٠
٣٠٤	سعيد بن عبد الرحمن المخزومي	
٤١	سعيد بن عبد العزيز التنوخي	٢٧٧٨

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	سعيد بن عجلان	٢٥١٣
	سعيد بن عمرو بن العاص	٢٧٧٣
٤٣	سعيد بن فيروز	
	سعيد بن محمد بن ثواب	٥٧٣
	سعيد بن مسلمة الأموي	٢٥١١
٣٥	سعيد بن المسيب	
٣٢٧	سعيد بن المغيرة الصياد المصميص	
٣٠٣	سعيد بن منصور الخراساني	
	سعيد بن نمران	٧٨٤
	سعيد بن المهلب	٢٠٥٣
٣٢١	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي	
	سفيان بن الحسين	٧
٤٤	سفيان الثوري	
٣٩	سفيان بن عيينة	
٣٠٨	سفيان بن وكيع	
	سليمان بن سفيان	١٥٤
	سلام بن أبي عمرة	١١٥٦
٣٠٩	سلام بن مطيع	
	سلم بن سالم البلخي	٧٢٢، ٧٧٩
٣٤	سلمان الفارسي	
	سلمان بن موسى الزهري	١٩٨٤
	سلمة بن شريح	١٥٢٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٠٤	سلمة بن شبيب	
٣٣١	سلمة بن الفضل	
٣٤٣	سلمة بن محمد بن أحمد بن مجاشع السمرقندي	
	سلمي بن عبد الله	٧٨٦
	سليم بن عامر	٧٦١
	سليمان بن أرقم	٥٧٢
٥٢	سليمان بن الأشعث	
٤٧	سليمان التيمي	
	سليمان بن جعفر	١١٥٧
٣١١	سليمان بن حرب الواشجي	
٣٢٦	سليمان بن حسان الشامي	
٣١٨	سليمان بن داود	
	سليمان بن سفيان	١٥٤
	سليمان الشاذكوني	٢٤٨٥
	سليمان بن عبد الرحمن	١٤٤
٣٣٩	سليمان بن معبد السبخي	
	سليمان بن مهران	٣٨٥
	سليمان بن موسى الأشدق	٥٧٣
٣٦	سليمان بن يسار	
١٩٤٧	سماك	
	ابن سمعان	١١٣٠
٤٨	سهل بن عبد الله التستري	
٣٣٣	سهل بن عثمان العسكري	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣١٨	سهل بن محمود	
٣٣٨	سهل بن مزاحم المروزي	
	سهل بن معاذ	١٦١٨
	سهيل بن أبي حزم	٢٠٣٢
	سوار بن مصعب الهمذاني	١٠١٧
	سويد بن إبراهيم الجحدري	٥٧٤
٣١٩	سويد بن سعيد	١١٠٧،
		١١٠١
	سويد بن عبد العزيز	٨٥٢،
		١٥٦٦
	سيف بن عمر	٢٣٤٨
	سيف بن محمد الكوفي	٢٧٣٣

(ش)

٤٩	شاذ بن يحيى	
٢٨٦	شبابة بن سوار	
	شبيب بن شيبة التميمي	١١٨٤
٣٠٦	شجاع بن الوليد	
٣٤٠	شداد بن حكيم	
٤٤	شريك بن عبد الله	
	شعيب بن الحبحاب	٣٥
٣١٧	شعيب بن حرب المدايني	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	شعيب بن بكار	١١٠١،
		١٢٨٦
	شهر بن حوشب	٥٥٧،
		١٥٢٤،
		١٩٩١
٣١٢	شيبان بن فروخ	١٢١٢

(ص)

	صالح بن أبي الأحمر	١١٢٠
٣٢١	صالح بن رستم الخراز	
	صالح بن محمد الترمذي	٨٢٩
	صالح المري	٢٢٠٥
٣٣٥	صالح بن مهران	
	صالح بن موسى الطلحي	٩٠
٣٣٩	صالح بن مسمار	
٣٣٨	صدقة بن الفضل المروزي	
	صدقة بن يزيد	١٧٥
	صلة بن سليمان	١٩٣٧
	صلة بن زفر العباسي	١٢٢
	صهيب مولى ابن عباس	١١٨٣

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ض)	
	الضحاك بن أيمن	٧٦٣
	ضرار بن صرد	٣٩٣
٣٢٤	ضمرة بن ربيعة	
	(ط)	
٣٨	طاووس بن كيسان	
٤٤	طلحة بن مصرف	
	طلق بن حبيب	١٨١٠
	(ع)	
	عاصم بن سعيد	٨
	عاصم بن أبي النجود	٢٣٤٥
	عاصم بن علي	٣١٥
	عاصم بن عمر بن حفص العمري	٢٥١٢
٤٣	عامر بن شراحيل الشعبي	
٣٥	عامر بن واثلة	
	عائذ بن عبد الله الخولاني	١١١٠
	عائذ بن نسير	٢١١٩
٣١٥	عباد بن العوام	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عباد بن منصور	٧٠٤
	عباد المهلبي	١٦٣٨
٣٣	عبادة بن الصامت	
٤٠	عبادة بن نسي	
	عباس بن زيد	٧٦٧
٤٨	عباس بن عبد العظيم العنبري	
٣٢٥	العباس بن الوليد بن صبيح	
٣١٢	عباس بن الوليد النرسي	
	عباس بن يوسف	١٤٩
٣١٢	عبد الأعلى بن حماد النرسي	
	عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	٢٧٢٦
	عبد الأعلى بن أبي المساور	١٤٤
٤١	عبد الأعلى بن مسهر الدمشقي	
٣٠٣	عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار العطار	
	عبد الحميد بن سنان	١٩١٣
٣٢٨	عبد الحميد بن محمد المستام الحراني	
٣٠٦	عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني	
	عبد الرحمن بن ثابت	١٩٣٩
	عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله	١١٠٣
٥٤	عبد الرحمن بن أبي حاتم	
٣٣٢	عبد الرحمن بن الحكم بن بشير بن سليمان	
	عبد الرحمن بن راشد الحارثي	١٦٩١
	عبد الرحمن بن أبي الزناد	٢١١٦

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عبد الرحمن بن زياد الأفريقي	١٤٧،
		٢٥٦١
	عبد الرحمن بن زيد	٢٣٣٦
	عبد الرحمن بن سابط	١٧٠٨
	عبد الرحمن بن سالم بن عويم	٢٣٤١
	عبد الرحمن بن سلمان	١٠٨٣
	عبد الرحمن بن عائش الحضرمي	٨٩٧
٣٣٢	عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد	١١٠٩
	عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار	٢٧٧٩
	عبد الرحمن بن عبد الله ـ أو ابن زياد ـ	٢٣٤٦
	عبد الرحمن بن عبيد	١٦٣٤
	عبد الرحمن بن عزرب الأشعري	٧٦٣
	عبد الرحمن بن عصمة	١٧٢٣
	عبد الرحمن بن العلاء بن اللجلاج	٢١٧٤
	عبد الرحمن بن عمر	١٠٩
٤٠	عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي	٣٢
٣٢	عبد الرحمن بن عوف	
٤٢	عبد الرحمن بن القاسم	
٤٥	عبد الرحمن بن محمد المحاربي	
	عبد الرحمن بن مخراق	٢٢٧٠
٤٨	عبد الرحمن بن مهدي	
	عبد الرحيم بن يزيد	١٧١٤
	عبد الرحمن بن ميمون	١٦١٨

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣١٨	عبد الرحمن بن يونس الموصلي	
٣٣٢	عبد الرحمن الدشتكي	
٤١	عبد الرحمن بن يزيد بن جابر	٢٠٧٧
	عبد الرحيم بن يزيد الحواري	٢٣٣٧
٣٣٥	عبد الرزاق بن بكر الأصبهاني	
٣٢٤	عبد الرزاق بن همام	
٣٠٥	عبد السلام بن حرب	
٣٣٣	عبد السلام بن عاصم	
١١	عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب الجبائي	
٣١٤	عبد الصمد بن محمد العباداني	
	عبد العزيز بن ابان	٨٥٣
	عبد العزيز بن أبي رواد	١٨٤٨
٣٨	عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون	
	عبد العزيز بن عبد الله	١٠١٩
٣١٩	عبد العزيز بن العمري	
	عبد العزيز بن عمران	١٠٥٨
	عبد العزيز بن محمد الدراوردي	٥٦
	عبد العزيز بن يحيى المدني	٤٠٧
٥	عبد القادر بن عبد الله الرهاوي	
٤٠	عبد الكريم بن مالك الجزري	
	عبد الله بن إبراهيم الغفاري	٢٣٣٦
٤٥	عبد الله بن إدريس	
٣٢٣	عبد الله بن أيوب المخرمي	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عبد الله بن أيوب	١٥٦٣
	عبد الله بن أيوب الضرير	١٠١٩
	عبد الله بن أيوب	١٠٢١
٣١٢	عبد الله بن أبي بكر العتكي	
	عبد الله بن بحير	٢١٢٣
٣٣١	عبد الله بن أبي جعفر الرازي	
٣٧	عبد الله بن حسن بن الحسن	
٣١٠	عبد الله بن داود الخريبي	
٣٣	عبد الله بن الزبير	
٤٠	عبد الله بن الزبير الحميدي	
	عبد الله بن زياد ـ أبو العلاء	٢٧٤١
٣٠٨	عبد الله بن أبي زياد القطواني	
٤٧	عبد الله بن زيد الجرمي ـ أبو قلابة ـ	
	عبد الله بن سبأ	٣٤
	عبد الله بن سبع	١٢١٠
	عبد الله بن سعيد المقبري	١٦٨١
٣٠٨	عبد الله بن سعيد	
	عبد الله بن سفيان الواسطي	٢٤٣٣
٣١٣	عبد الله بن سوار	
	عبد الله بن سيف الخوارزمي	٢٣٤٨
٤١	عبد الله بن شوذب	
	عبد الله بن صالح ـ كاتب الليث ـ	٢٣٣٤
٣١٣	عبد الله بن الصباح العطار	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٩	عبد الله بن طاووس	
	عبد الله بن عامر	٢٥٦٩
	عبد الله بن عباس - أبو سبرة -	٢٧٢٤
٣٢	عبد الله بن عباس	
٣٤٣	عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي	
٣٠١	عبد الله بن عبد العزيز العمري الزاهد	
	عبد الله بن عبيد الله	٨٣٦
٣٢	عبد الله بن عمر	
٣٠٧	عبد الله بن عمر بن محمد بن ابان الجعفي	
	عبد الله بن عمرو بن هند	١٧٠١
٣٠٣	عبد الله بن عمران العابدي	
٣٣	عبد الله بن عمرو	
	عبد الله بن عميرة الكوفي	٦٥١
٤٧	عبد الله بن عون	
٤٢	عبد الله بن لهيعة	
٥١	عبد الله بن المبارك	
	عبد الله بن محمد العدوي	١٩٣٣
	عبد الله بن محمد بن عروة	٢٢٩٨
	عبد الله بن محمد بن عقيل	١٤٤٦
	عبد الله بن محمد بن المغيرة	٢١٤٨
٣٢٧	عبد الله بن محمد النفيلي	
٣١٢	عبد الله بن محمد أسماء	
٣٢٨	عبد الله بن محمد الضعيف	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عبد الله بن محمد بن عقيل	١٤٧٥
٣٢٨	عبد الله محمد بن يحيى	
٤٠	عبد الله بن محيريز	
٣٢	عبد الله بن مسعود	
	عبد الله بن مصعب	٢٧٠٨
	عبد الله بن ميمون القداح	١٢٤٢
٣٠٦	عبد الله بن نمير	
٣٢١	عبد الله بن هاشم بن حيان الطوسي	
٣٢٥	عبد الله بن واقد الحراني	
٤٢	عبد الله بن وهب	
	عبد الله بن زيد الحبلي	٢٢٠٤
٤٠	عبد الله بن يزيد المقري	
٣٧	عبد الله بن يزيد هرمز	
	عبد الله بن يسار	١٣٨٢
	عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي روّاد	١٨٤٨
٣٠٧	عبد المحسن الصوري	
٤٤	عبد الملك بن أبجر	
٣٨	عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون	
٣١٨	عبد الملك بن عبد العزيز التمار	
	عبد الملك بن عبد الملك	٧٥٠
٥٤	عبد الملك بن عدي الأستراباذي	
٣١١	عبد الملك بن قريب الأصمعي	
	عبد الملك بن مالك	٧١٤

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عبد الملك بن موسى الطويل	٢٦٤٣
	عبد المنان بن هارون	١٠٢١
	عبد المنعم بن بشير	٢٥٧٣
	عبد المهيمن بن عباس	٢٧٨٤
	عبد المؤمن بن عباد	٢٤٩٢
٣٢٨	عبده بن سليمان المروزي	
	عبده بن سليمان الكلابي	٤١٠
٣٣٨	عبده بن عبد الرحيم	
	عبد الواحد بن سليم المالكي	٣٥٧
	عبد الواحد بن سليم البصري	١٠٩٧
٣٢١	عبد الواحد بن الحكم الوراق	
	عبد الوهاب بن مجاهد	١٨٠٠
	عبد الوهاب بن الورد	٢٧٨٨
	عبد الوهاب بن همام	١٠٨٨
٣١٠	عبد الوهاب الثقفي	
٥٢	عبيد الله بن سعيد سعيد السرخسي	
٥٣	عبيد الله بن عبد الكريم الرازي	
٣١٩	عبيد الله بن عمر القوايري	٧٦٦
٣١٢	عبيد الله بن محمد بن عائشة التيمي	
٣٢٥	عبيد بن آدم بن أبي إياس	
٣٠٨	عبيد بن اسباط	
	عبيد الله بن حميد	٩١٩
	عبيد بن عمير	١٦٢٠

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عبيد بن عمير بن قتادة الجندعي	٣٨٥
	عبيد بن مسلم	١٦٨٤
٣٠٧	عبيد بن يعيش المحاملي	
	عبيد بن الطفيل الغطفاني	٢٥٦٣
	عبيد بن محمد	١٠٩
	عبيد بن مسلم	١٦٨٥
	عبلة	١٢٤٧
	عتبة بن السكن	٣٧٢
	عتبة بن يقظان	٢٣٠٠
٣٠٧	عثام بن علي العامري	
٣٣١	عثمان بن زائدة	
٣٠٧	عثمان بن زفر	
٤٦	عثمان بن أبي شيبة	
٣١	عثمان بن عفان	٢٥٤٨
	عثمان بن كثير	١٦٨٦
	عثمان بن نهيك	٦٢٧
	ابن عدي	١١٢٠
٣٥	عروة بن الزبير	
٣٣٥	عصام بن يزيد ـ خادم الثوري ـ	
	عصام بن يوسف	١٨٤٨
٣٨	عطاء بن أبي رباح	
	عطاء بن أبي السائب	١٧٨٢،
		٢٠٧٠

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عطاء بن أبي مسلم الخراساني	٧٨١، ١٦٣٩
	عطية بن سعد	٥٥٧
	عطاء بن الكيخاراني	٢٢٠٧
	عطية بن عطية	١١٠٠
٣١٨	عفان بن مسلم	
٣٤	عقبة بن عامر الجهني	
٣٤	عقبة بن عمرو	
	عكرمة مولى ابن عباس	٣٨٥
	العلاء بن الحجاج	١١١٦
	العلاء بن زياد	١٥٦
٤٣	علقمة بن قيس	
٥٤	علي بن إبراهيم بن سلمة القطان القزويني	
	علي بن إسحاق السلمي	١٥٧
	علي بن أحمد الأنطاكي	٣٠٧
٣٢٤	علي بن بكار	
٣٣٢	علي بن أبي بكر الإسفذني	
٣٤١	علي بن حبيب البلخي	
٣٣٨	علي بن حجر السعدي	
٣٣٨	علي بن الحسن بن شقيق	
	علي بن الحسن المكتب	٢٤٣٤
٣٢٢	علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب	
٥٣	علي بن الحسين / جريويه	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	علي بن الحسين زين العابدين	٢٦٨٠
	علي بن الحسين العكبري	١١١
٣٠٧	علي بن حكيم الأودي	
٣٣٩	علي بن خشرم	
٣١	علي بن أبي طالب	
٣١٥	علي بن حسين ـ أبو الشعثاء	
٣٢٢	علي بن الحسين بن إبراهيم بن اشكاب	
٣٦	علي بن الحسين بن علي	١٤٤٨
	علي بن زيد بن جدعان	٨٣٢
٤٧٣	علي بن صالح الأنماطي	
٣١	علي بن أبي طالب	
٣١٥	علي بن عاصم	
	علي بن أبي عاصم	٢٣٥١
	علي بن عبد الأعلى	١٨٨٢
٤٨	علي بن عبد الله بن جعفر بن المديني	
٣٣٧	علي بن محمد الطنافسي الكوفي	
٣٢٠	علي بن مسلم الطوسي	
٣٠٠	علي بن موسى بن جعفر	٤٧٨
	علي بن نزار	١١٥٦
٣١٣	علي بن نصر بن علي	
٣١٦	عمار بن خالد الواسطي	
٣٢٩	عمار بن سعد التجيبي	
	عمار بن أبي عمار	٣٦٧

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٣	عمار بن ياسر	
	عمارة بن حوين	٢٦٤٦
٣٣	عمارة بن عامر	٩٠٩
	عمارة القرشي	٨٣٢
	عمر بن حفص	٣٦٩
٣١	عمر بن الخطاب	
	عمر بن سعيد الأحج	٥٥٧
	عمر بن أبي سلمة	١٩٥
		١٩١٢
٣٦	عمر بن عبد العزيز	
	عمر بن عبد الله المدني ـ مولى عفرة	٢٦٥٩
	عمر بن علي بن عطاء	٥٩٩
	عمر بن علي المقدمي	١١٠٣،
		١٩٧٧
	عمر بن عمرو الاحموشي	٢١٢٠
	عمر بن مالك	١٥٧٦
	عمر بن نعيم	١٩٣٩
٣٣٩	عمر بن هارون البلخي	
	عمر بن يزيد النصري	١١١٤
	عمران بن أنس	٢٣٥٦
٣٣	عمران بن حصين	
	عمرو بن جميع	٣٧٠
	عمرو بن خالد القرشي	٨٥٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عمرو بن أبي خليفة	١١١٧، ١٩٩٨
٣٩	عمرو بن دينار	
٣٢٩	عمرو بن الربيع	
	عمرو بن سعد	١٨٩٠
	عمرو بن شعيب	١١٠٨، ١٨٠
	عمرو بن عبسة	٧٦١
	عمرو بن عبيد	٢٠٣٠
٣٢٦	عمرو بن عثمان بن كثير	
	عمرو بن عثمان الكلابي	١٤٥٦
	عمرو بن عمر الأحموشي	٢١٢
٣١٥	عمرو بن عون	
٣٣١	عمرو بن أبي قيس	
	عمرو بن مخزوم	٢٠٨٢
	عمرو بن مره المرادي	١٨٣
	عمرو بن مسلم صاحب المقصورة	٢٥٦٠
٤٧	أبو عمرو بن بن العلاء	
٣٥	عمير بن حبيب بن خماشة	
	عمير بن عمران	٢٥٦٢
٣٣١	عنبسة بن سعيد	
	عون بن أبي شديد	٨٥٨
	عياش بن عياش	١٠٨٠

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	عيسى بن إبراهيم	١١٤٤
	عيسى بن سنان	١٦٣٤
١٠٩	عيسى بن علي الوزير	
٣٢٦	عيسى بن محمد النحاس	
	عيسى بن موسى	٦٣٢
٣٢٥	عيسى بن يونس الفاخوري	
٣٣١	عيسى بن ماهان الرازي	

(غ)

	غالب بن تيم	١١١٧
	أبو غالب	١٥١

(ف)

	فرج بن فضالة التنوخي	١٤٠٤
	الفرزدق	١٩٣٧
	فرات بن السائب	٢٥٠٧
٣٠٨	فضالة بن الفضل الطهوي	
	الفضل الرقاشي	٨٣٦
٣٢٢	الفضل بن زياد الطوسي	
٣٢٣	الفضل بن سهل الأعرج	
٣٣٢	الفضل بن غانم	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٤٣	الفضل بن محمد النيسابوري	
	الفضل بن مختار	٢٤٩١
٥١	الفضل بن موسى السيناني	
٤٥	الفضل بن دكين	
	الفضل بن يسار	١٨٧٧
	الفضيل بن سليمان	٩٤٣
٣٩	فضيل بن عياض	
	فضة البصري	١٦٩٢
٣١٣	فطر بن حماد بن واقد	
	فهد بن حبان	١٦٨٥

(ق)

٣١٤	القاسم بن أمية الحذاء	
	القاسم بن حبيب التمار	١١٢٨
٤٩	القاسم بن سلام	
	القاسم بن عبد الرحمن	١٦١٨
	القاسم بن عبد الواحد	٢٤١٥
٣٢٦	القاسم بن عثمان الجوعي	
	القاسم بن محمد الأنصاري	٢٥٦٦
٣٦	القاسم بن محمد بن أبي بكر	
	القاسم بن يزيد	٢٣٨٤
	القاسم أبو عبد الرحمن	١٦٩٨

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٠٦	قبيصة بن عقبة	
	قتادة بن دعامة	٧٢٦
٣٤٠	قتيبة بن سعيد البغلاني	
	أبو قحذم	٢١٠
٣١٣	قطن بن نسير	١٢٥٦
	قيس بن أبي حازم	٨٢٩
	قيس بن الربيع	٧٨٢

(ك)

	كثير بن عبد الله	١٤٩
	كثير بن زيد	١٧٦٢
	كثير بن مروان	١٥٢
	كرز بن وبره	٨٤٢
٣٦	كعب بن ماتع ـ الاحبار ـ	
	كهمس بن الحسن	٣٣٢

(ل)

٤٢	الليث بن سعد	
	ليث بن أبي سليم	١٦٩١
٣٤٠	الليث بن مساور	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(م)	
٣٠٦	مالك بن إسماعيل النهدي	
٣٧	مالك بن أنس	
٤٤	مالك بن مغول	
	مالك بن يخامر السكسكي	١٦٦
	ماني	٦١٤
٣٠٩	مبارك بن فضالة	٢٠٦٧، ٢٠٨
	المثنى بن الصباح	٧٢٩
	مجالد بن سعيد	٩٥
٣٨	مجاهد	
	محاضر بن المورع	١٠٤
٣١٩	محرز بن عون	
٣٢٢	محفوظ بن أبي توبة	
	محل بن محرز	١٧٨٧
٣٢٨	محمد بن آدم المصيصي	
٣٤١	محمد بن ابان	
٣٢٣	محمد بن إبراهيم بن مربع الأنماطي	
٣١٠	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي	
٥٣	محمد بن إدريس الحنظلي ـ أبو حاتم	
٣٩	محمد بن إدريس الشافعي	
٣٣٤	محمد بن إدريس المقري الدنداني	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٢٣	محمد بن إسحاق	٢٧١٠، ١٦٦٤، ٦٥٦، ٧٤٩
٥٣	محمد بن اسحاق بن خزيمة	
٣٢٣	محمد بن اسحاق الصغاني	
٥٢	محمد بن اسلم الطوسي	
٥٢	محمد بن إسماعيل البخاري	
٣١٦	محمد بن إسماعيل البختري	
٣٠١	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	
٤٨	محمد بن بشار	
	محمد بن بشير الكندي	١٤
٣١٩	محمد بن بكار بن الريان	
٣٢٨	محمد بن جبلة الرافقي	
٥٠	محمد بن جرير الطبري	
٣١٧	محمد بن حاتم الجرجراي	
٣٣٨	محمد بن حاجب المروزي	
٣١٦	محمد بن حرب النشائي	
٥٠	محمد بن الحسن النقاش	
	محمد بن الحسن الشيباني	٤٧٠
١٠٩	محمد بن الحسن الفارسي	
٣٣٤	محمد بن حماد الطهراني	
	محمد بن حميد بن حيان	١٠٦٠

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	محمد بن حميد	٧٨١،
		١٢٠٨
٣٣٣	محمد بن حميد الرازي	
	محمد بن أبي حميد	١١٠٣
٣٦	محمد بن الحنفية	
	محمد بن خالد	٢٣٤٨
٣٠٦	محمد بن خازم الضرير	
٣٣٤	محمد بن خالد الخزاز	
	محمد بن خالد المخزومي	١٦٨٢
٣١٣	محمد بن خلاد الباهلي	
٣٠٩	محمد بن خلف التيمي المقري	
٣٣٠	محمد بن داود بن ابن ناجية	
٣٤٢	محمد بن رافع النيسابوري	
٣٠٤	محمد بن زنبور المكي	
	محمد بن زيد	٢٠٦
	محمد بن سبكتكتين	٦٩٨
٣٣٢	محمد بن سعيد بن سابق	
٣٢٤	محمد بن سلمة الحراني	
	محمد بن سليم ـ أبو هلال الراسبي	١٦٦٨
٤١	محمد بن سليمان المصيصي	
٣١٦	محمد بن سفيان بن مسبح	
٣٢٣	محمد بن سنان القزاز	
٣٢٢	محمد بن سهل بن عسكر البخاري	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٤٦	محمد بن سيرين	
٣١٦	محمد بن الصباح الجراجري	
٣١٣	محمد بن أبي صفوان	
٣١٦	محمد بن عباده	
٤٤	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى	١٧٩٩
١٠٩	محمد بن عبد الرحمن المخلص	
٣٣٤	محمد بن عبد الرحمن الهروي	
٣٠٠	محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب	
٣٢١	محمد بن عبد الرحيم البزار	
٣٣٩	محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة	
	محمد بن عبد الله بن انسان	٢٥٠٩
٤٣	محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم	
٣٠٧	محمد بن عبد الله بن نمير	
٣٣٠	محمد بن عبد الله الأسكندراني	
٣١١	محمد بن عبد الله الأنصاري	
٣٢٣	محمد بن عبد الله المخرمي	
٣٠٤	محمد بن عبد الله بن يزيد المقري	
٣٢٢	محمد بن عبد الملك بن زنجوية	
	محمد بن عبد الملك الدقيقي	٧٦٢
١١	محمد بن عبد الوهاب الجبائي	
	محمد بن عبيد الله بن أبي سليمان	١١٠٧
٤٥	محمد بن عبيد الله الطنافسي	
	محمد بن عبيد بن أبي صالح المكي	١١١٦
	محمد بن عبيد بن عبد الملك	٦١٩

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	محمد بن عبيد الفرياني	١٩٩
٥٣	محمد بن عقيل البلخي	
	محمد بن عقيل الفرباني	١٥٩٦
٣٠٧	محمد بن العلاء الهمداني	
٣٣٩	محمد بن علي بن الحسن بن شقيق	
٣٦	محمد بن علي بن الحسين	
	محمد بن علي السلمي	٢٦٤٦
١٢٢	محمد بن علي أبو غالب	
١١٠	محمد بن علي بن النضر	
٣٣٤	محمد بن عمار بن الحارث	
	محمد بن عمرو	١٦١٣
٣٤٣	محمد بن عمروية الهروي	
٣٠٣	محمد بن أبي عمر العدني	
٣٣٦	محمد بن عمران بن حبيب القرشي	
٣٢٦	محمد بن عوف الحمصي	
٥٣	محمد بن عيسى الترمذي	
٣٣٣	محمد بن عيسى الدامغاني	
٣٢٧	محمد بن عيسى الطباع	
	محمد بن الفضل	١١٣٢
٣٤٢	محمد بن الفضل البلخي	
	محمد بن كثير الصنعاني	١٤٣٠
	محمد بن كعب	٢٧٢٤
	محمد بن أبي ليلى	١٧٩٩
٣٢٦	محمد بن المتوكل العسقلاني	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣١٣	محمد بن المثنى	
٣٢٧	محمد بن محمد بن مصعب الصوري	
	محمد بن مزاحم	٢٠٤٩
٣٢٨	محمد بن مسعود العجمي	
٣٧	محمد بن مسلم الزهري	
٣٩	محمد بن مسلم الطائفي	
٥٣	محمد بن مسلم واره	
٣٢٠	محمد بن مصعب ـ البكاء العابد	
٣٢٦	محمد بن المصفي	
٣١٤	محمد بن معمر البحراني	
٣١٢	محمد بن مقاتل العباداني	
٣٠٤	محمد بن منصور الجواز	
٣٢١	محمد بن منصور الطوسي	
٣٣٣	محمد بن مهران الجمال	
٥١	محمد بن نصر المروزي	
١٠	محمد بن الهذيل العلاف	
م١١١	محمد بن هبة الله اللالكائي	
	محمد بن الواثق	٢٦٦٥
٣٢٦	محمد بن الوزير الدمشقي	
٣١٦	محمد بن الوزير الواسطي	
٤١	محمد بن الوليد الزبيدي	
٣١٤	محمد بن الوليد اليسري	
٣١٤	محمد بن يحيى الازدي	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٥٢	محمد بن يحيى الذهلي	
٣٢٣	محمد بن يحيى بن عمر الواسطي	
٣٣٠	محمد بن يحيى بن أبي عمر	
٣١٣	محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي	
٣١٥	محمد بن يزيد الواسطي	
٣١٤	محمد بن يزيد الأسفاطي	
٣٢٧	محمد بن يزيد الأسلمي المصيصي	
٣٤١	محمد بن يزيد البلخي	
٣٠٨	محمد بن يزيد العجلي	
	محمد بن يزيد أخو كرخوية	٢٠٦٥
٣٠٢	محمد بن يعقوب الزبيري	
٣٢٥	محمد بن يوسف الفريابي	
٣٢٦	محمود بن خالد السلمي	
٣٣٨	محمود بن غيلان	
	المخارق بن أبي المخارق	٢١٢٠
	المختار بن نافع	٢٤٢٢
٣٢٤	مخلد بن الحسين المهلبي	
	مرزوق مولى طلحة	١٤٤، ٧٥١
	مروان بن جناح	٢٧٧٦
	مروان بن عثمان	٩٠٩
٣٢٥	مروان بن محمد الطاطري	
	مسعر بن كدام	١٨٢٦

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣١٦	مسعود بن مسبح	
٣٠٢	مسلم بن الحجاج	
	مسلم بن عمران	١٨٤٦
	مسلم بن يسار	٩٩٠
	مسلمة بن علي الخشني	١١١٥
	مسهر بن عبد الملك	٢١٠
٣٢٦	المسيب بن واضح	
	مشرح بن عاهان	٢٤٩١
	مصعب بن سعد	٦٠٢
٣٠١	مصعب بن عبد الله الزبيري	٣٠٨
	أبو المصفى	١١٨٣
	مطر بن طهمان الوراق	١٥٧٦، ٥٧٤
	المطلب بن عبد الله	١٦٦٥
٣٣٩	أبو مطيع	
٣٢	معاذ بن جبل	
٣٣٨	معاذ بن خالد	
	معاذ بن محمد بن معاذ الفسوي	
٤٨	معاذ بن معاذ	
	المعارك بن عباد	١٦٨١
٥٠	المعافى بن عمران الموصلي	
	معان بن رفاعة	١٥٣
	معاوية بن أبي سفيان	٢٧٧١

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣١٨	معاوية بن عمرو	
	معبد بن خالد	٨
٣١٠	معتمر بن سليمان	
٣١٧	معلى بن منصور الرازي	
٣٠١	معن بن عيسى القزاز	
	المغيرة بن قيس	١٦٧١
م ٤١	مقاتل بن سليمان	
٣٤٠	مقاتل بن الفضل	
٣٣٣	مقاتل بن محمد الرازي	
	مقدام بن داود	٩٧٢
	مكحول	٢٢٩٩
٣٨	ابن أبي مليكة	
	منصور بن يعقوب	٢٠٨١
	منيع بن عبد الرحمن	١١١٧
	موسى بن أعين	٤٢٦
٣٣	أبو موسى الأشعري	
	موسى بن خلف	١٥٧
	موسى بن خاقان	٧٢٢
٣٢٥	موسى بن داود	
	موسى بن سليمان الجوزجاني	٤٧٠
	موسى بن عبيدة	١٥٢،
		١٤٠٢،
		١٩٩٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	موسى بن أبي عثمان	٢١١٦
	موسى بن عيسى	٤٠٩
	موسى بن نافع	١٥١
٣١٠	مؤمل بن إسماعيل	
٣٣٠	مؤمل بن اهاب الربعي	
	موهب بن يزيد	١٠٨٣
٣٢٨	ميمون بن الأصبغ النصيبي	
٤٠	ميمون بن مهران	

(ن)

	الناشئ أبو العباس المعتزلي	٦١٣
٢٦٢	نافع بن جبير مدني	
٣٩	نافع بن عمر الجمحي	
	نجدة بن عامر الحروري	١٩٩
	نزار بن حيان الأسدي	١١٢٨
	نسير بن زعلوق	٢٣٥٠
	نصر بن طريف	١٠٢١
٣١٣	نصر بن علي	
٣٢٩	نصر بن منصور	
٥١	النضر بن شميل المازني	
٣٣٦	النضر بن عبد الله الدينوري	
٣٢٩	النضر بن عبد الجبار	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	النضر بن قحذم	١٢٧
٥١	النضر بن محمد المروزي	
	النظام - إبراهيم بن سيار	٠٠٠
	النعمان بن ثابت - أبو حنيفة	٤٧٠
	النعمان بن قراد	٢٠٧٤
٥١	نعيم بن حماد المروزي	
	أبو نعيم - عبد الملك بن عدي	٠٠٠
	نفطويه - إبراهيم بن محمد	٣٥٦
	أبو نهيك	٧٢٦
٣٣٣	نوح بن أنس المقري	
	نوح بن أبي مريم	٧٧٩، ١٥٢٢

(هـ)

٣٠٨	هارون بن إسحاق الهمداني	
	هارون بن حاتم المقري	٢٧١
	هارون بن هارون	١١٣٠
٣٢٦	هارون بن أبي الزرقا	
٣٣٠	هارون بن سعيد الأبلي	
٣٢١	هارون بن عبد الله الحمال	
٣٢١	هارون بن سفيان المستملي	
٣٣٦	هارون بن موسى الهمداني	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٠٢	هارون بن موسى الفروي	٤٧٩
٣٢٠	هاشم بن القاسم	
	هانئ بن المتوكل	١١١٢
	هانئ بن هانئ	٢٧٤٠
٣١٢	هدبة بن خالد	
٣٣	أبو هريرة	
٣١٨	هشام بن بهرام المدايني	
	أبو هشام الرفاعي	٩٥
	هشام بن سعد	٥٥١
	هشام بن عروة	٢٢٧٩
٤١	هشام بن عمار الدمشقي	
٤٩	هشيم بن بشير الواسطي	٨٥٤
	هلال بن جناب	١١٣٠
	هلال بن أبي ميمونة	٧٥٥
٣٠٧	هناد بن السري	
	هود بن عطاء	١٦٦٣
	هوذة بن خليفة	٧٩١
٣٢٥	الهيثم بن جميل	

(و)

	الوزاع بن نافع	٩٢٧
	أبو الوداك ـ جبير بن نوف	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	ورقاء بن عمر اليشكري	
٣٠٨	واصل بن عبد الأعلى	
٤١	واصل بن عطاء البصري	
	وقاء بن إياس	٢٠
٤٥	وكيع بن الجراح	
	وكيع بن حدس - أو عدس -	٧٢٢، ٨٣٨
	الوليد بن بكير	١٩٣٣
	الوليد بن أبي ثور	٦٥١
٣٢٠	الوليد بن شجاع	
٣٢٤	الوليد بن مسلم	
٣١٩	الوليد بن صالح	
	الوليد بن الفضل	٢٤٣١
	أبو الوليد الطيالسي	٤٣٧
٣٠٤	أبو الوليد بن الجارود	
٤٩	وهب بن بقية	
٤٨	وهب بن جرير	

(ي)

	ياسين - أبو خلف	١٥٣
٣٢٠	يحيى بن أكثم	
٣١٩	يحيى بن أيوب الزاهد	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	يحيى التيمي	٢١٨٢
٣١٤	يحيى بن حكيم المقوم	
٣٢٧	يحيى بن خلف المقري	
	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	٤١٠
	يحيى بن أبي زياد	٢٠٨١
	يحيى بن سابق المدني	١١٥٢
٤٨	يحيى بن سعيد القطان	
٤٤	يحيى بن سعيد التيمي	
٣٩	يحيى بن سليم الطائفي	
	يحيى بن سليمان	٢١١٦
٣٣١	يحيى بن الضريس	
٣٠٨	يحيى بن طلحة اليربوعي	
	يحيى بن طلحة بن أبي شهده	٢٦٥٦
٣٠٧	يحيى بن عبد الحميد الحماني	
٣٣٧	يحيى بن عبدك القزويني	
٤٥	يحيى بن عبد الملك بن أبي غنية	
	يحيى بن عبيد الله	١٠٥٧
٣١٤	يحيى بن عثمان السجزي	
	يحيى بن العلاء الرازي	٦١٥
	يحيى بن أبي عمرو	١٧١٧
٣١١	يحيى بن كثير العنبري	
٣٨	يحيى بن أبي كثير	٧٦٤،
		١٦٦٥

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٤٣	يحيى بن محمد بن يحيى الذهلي	
٤٩	يحيى بن معين	
٣٠٢	يحيى بن المغيرة المخزومي	
٣٣٣	يحيى بن المغيرة السعدي	
٣٣٧	يحيى بن واضح الأنصاري	
٥١	يحيى بن النيسابوري	
	يزيد بن ابان الرقاشي	١٤٨
	يزيد بن جعدبة	٢٢٧٠
٣٠٩	يزيد بن زريع	
	يزيد بن أبي زيادة	٢٧٢٢،
		١٤٠١،
		١٤٥١،
		٢٠٨١
	يزيد السلمي	٢٣٠١
	يزيد بن عمير	١٧٢١
	يزيد بن موهب	٣٨٥
	يزيد بن أبي نبشة	٢٣٠١
٣١٥	يزيد بن هارون	
	يعقوب بن إبراهيم القاضي	٤٧٠
٣٢٠	يعقوب بن إبراهيم الدورقي	
٣٠٢	يعقوب بن حميد بن كاسب	
٥٢	يعقوب بن سفيان الفسوي	
	يعقوب بن محمد الزهري	١٠٥٨

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٣٢٤	يوسف بن أسباط	
	يوسف بن عطية	١١١٩
	يوسف بن محمد	١٦٧٢
٤٣	يوسف بن يحيى البويطي	
٣٠٦	يعلى بن عبيد	
٣٣٠	يونس بن عبد الأعلى	
٤٧	يونس بن عبيد	
	يونس بن عبيدة الربذي	٧٢٣
٣١٧	يونس بن محمد المؤدب	
	يونس بن يزيد	١٠٥١
٣٢٢	يعيش بن الجهم الحديثي	

«٦»

فهرس الكنى والنساء

«٦»

فهرس الكنى والنساء

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
	(أ)	
	أبو إدريس	١١١٠
	أبو الأزهر	١٦٤٤
	أبو إسحاق	٧٥٧
	أبو إسحاق السبيعي	٨٤
٤١	أبو إسحاق الفزاري	
٣٤	أبو أمامة	
	أبو أيوب / عبد الملك	٧١٤
	(ب)	
٤٣	أبو البختري / سعيد بن فيروز	
٩	أبو بشر الحلبي	
٣٠١	أبو بكر بن أبي سبرة	
٤٦	أبو بكر بن أبي شيبة	
٤٦	أبو بكر الصديق	
	أبو بكر بن عبد الله	٧٤٩
٤٥	أبو بكر بن عياش	

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
	أبو بكر الهذلي	٧٨٦
١٢١	أبو بكر بن أبي مريم	
٣٢٠	أبو بكر بن أبي النضر	

(ت)

٣٢٥	أبو توبة	

(ج)

	أبو الجحاف	٢٥٣٦
٣٦	أبو جعفر الباقر	
	أبو جعفر الرازي	٩٩٩
	أبو جعفر المنصور	٤٠٧
	أبو الجوزاء	١١٧٥

(ح)

٥٣	أبو حاتم / محمد بن إدريس	
٣١٩	أبو الحارث المروزي	
	أبو حبيبة	٢٥٦٨
	أبو حفص / سعيد	٢٣١٢
	أبو حلبس	١٠٥٩

الصفحة	الكنيــة	رقم الحديث أو الأثر
	أبو حنيفة ـ النعمان بن ثابت	
	أبو حمزة القصاب	٩٣١
	أبو حمزة الثمالي	١٢٢٥
٤٤	أبو حيان التميمي	

(خ)

	أبو خباب الكلبي	١٤١٣
	أبو خلف الأعمى	١٥٣

(د)

٥٢	أبو داود / سليمان	
٣١٠	أبو داود الطيالسي	
٣٣	أبو الدرداء	

(ر)

٣١٢	أبو الربيع الزهراني	

(س)

٣١٨	أبو السري / سهل	

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
٣٠٨	أبو سعيد الأشج	
٣٤	أبو سعيد الخدري	
	أبو سعيد	٢٣٠٠
	أبو سعيد الفريابي	١٥٩٦
	أبو سفيان	١٠٦٧
	أبو سلمة	١٨٢
	أبو سنان	١٦٣٤

(ص)

	أبو الصهباء	١١٨٣

(ط)

٣٥	أبو الطفيل عامر	
٣٠٨	أبو طلحة	

(ع)

	أبو عاصم العباداني	٨٣٦
٣١١	أبو عاصم النبيل	
	أبو العباس المعتزلي	٦١٣
٥٢	أبو عبد الرحمن النسوي	

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
٣٣٠	أبو عبد الله الأزدي	
٣٤٢	أبو عبد الله المروزي	
	أبو العلاء / هلال	١١٣٠
	أبو عتبة	١٥٣
	أبو عثمان وليس بالنهدي	٢١٧٣
٤٧	أبو عمرو بن العلاء	
٣٢٦	أبو عمير النحاس	
	أبو عباس	١٧٣

(غ)

١٥٢	أبو غالب	

(ق)

	أبو قحذم	٢٣٥١
	أبو قدامة	٢٠٣٧
٤٧	أبو قلابة	

(م)

	أبو مرحوم	١٦١٨
	أبو مراية	٢١٨٦

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
٣٠١	أبو مصعب الزهري	
٣٣٩	أبو مطيع	
	أبو مودود	١٦٩٢
٣٣	أبو موسى الأشعري	

(ن)

	أبو نشبة	٢٣٠١
٣١	ابن أبي نشبة	
	أبو النعمان	١٨٨٢
٣٩٣	أبو نعيم الطحان	
	أبو نهيك	٧٢٦

(هـ)

	أبو هارون / عمارة	٢٦٤٦
١٠	أبو الهذيل العلاف	
٣٣	أبو هريرة	
	أبو هلال / محمد	١٦٦٨

(و)

	أبو الوداك /	

الصفحة	الكنيـــة	رقم الحديث أو الأثر
٢٨٥	أبو الوليد الطيالسي	
٣٠٤	أبو الوليد بن الجارود	
	أبو وهب / عبد العزيز	١٠١٩

(ق)

	أبو يحيى القتات	١٣٤٣

النســـاء

	أمينة / أم علي بن زيد بن جدعان	٢٧٥٨
	حميدة بنت ثابت البناني	٩٢٣
	رحمة بنت مصعب	٢٥٠٦
٢٥	عائشة أم المؤمنين	
	عفيرة بنت واقف	٩٢٣
٣٥	هند بنت أبي أمية	

«٧»

فهرس الأنساب

«٧»
فهرس الأنساب

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(أ)	
	الأدمي	٨٣٥
	الأبار	٧٧٤
	الأبهري	١٣٠١
٣٣٢	الاسفذني	
	الأنطاكي	٣٠٧
	(ب)	
	الباري	٥٨٦
	البختري	٥٥٣،
		٦٤١
	البرتي	٣٦
	البرجلاني	٢٠٣٠
	البروجردي	٣٠
	البرلس	٨٩١
٤٣	البويطي / يوسف	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	البوتي	١٣٤٨
	البري	٣٦
	بروجردي	٣٠
	البوشنجي	١٣٦

(ت)

٣٣٦	التبعي	
	التجيبي	٧٨٩، ٨٧١
٣١٨	الترجمان	
	الترمذي / محمد بن عيسى	
	التميمي / أربدة	٦٤
	التوجي	٣١٦

(ج)

	الجبائي / محمد بن عبد الوهاب	
	الجدي	٦٥٧
٣١٦	الجرجراي	
	الجروي	١٤٠٥، ١٤٥٢
	الجريري	١٤١٧

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	الجيزي	٩٤٠
	الجوبياري	٣٧٤

(ح)

	الحبلي	٧١٠،
		٢٢٠٤
	الحداني	
	الحدثاني	١٣٨٢
	حربويه	٥٣
٣٠٤	الحلواني	
	الحنيني	٤٩٤

(خ)

	الخانقيني	٥٤٠
٣١٠	الخريبي	
٣٣٤	الخشابي	
	الخطمي	١٣٢٥
	الخلدي	١٣٦٧

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(د)	
	الدراوردي	٥٦
	دلويه	٢١٣،
		١٣٨٧
	الديلي	٩٥٠
	الدبيلي	١٤١٧
	(ر)	
	الربالي	٨٣١
	رسته	٥١٨
	الرسعيني	٥٨٥
	الرقي	٧٩٧،
		١٤٧٤
	الرمادي	١٣٨٤
٥	الرهاوي	
	(س)	
	السدوسي	٢٣٧٢
	السكسكي	١١٦

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
٥	السلفي	
	السمتي	١١٣١
	السمناني	٥٤٠
٣٣٩	السنجي	
	السوائي	٦٤١
	السيباني	٨٥١
	السياري	٣٤٧

(ش)

	الشاذكوني	٢٤٨٥
	الشالنجي	٥٩٩
	الشعيري	٣٥٨
	الشونيزي	١٥٤٨

(ص)

	الصريفيني	٩١٢
	الصغدي	٧٢٨
	الصفار	٢٧٧٨
	الصوري	١١٨٣

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ط)	
	الطالقاني	٧١٦
	الطرائفي	٥٢٠
٥	الطريثيثي	
	الطفاوي	٧٢٠
	الطهراني	٧٩٦
	(ع)	
٣١٢	العباداني	
	العبادي	١٣٥٩
	العبقسي	٤٩٤
	العتكي	٤٨٣
١١	العلاف	
	العمي	٨٣١
	(غ)	
	الغجدواني	٧٤١

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ف)	
	الفرائضي	٤٩٤
	الفرضي	١٣٠٠
	الفريابي	١٩٩
	الفرياني	١٩٩
	(ق)	
	القافلاني	٣٤٧
	القرنجلي	٥٠٤
	القسملي	٤٥٢
	القصري	١١٧٠
	القناد	٩١٠، ١٢٦٤
	القوهستاني	٦٠٦
	(ك)	
	الكندي	١٤
	الكيخاراني	٢٢٠٧
	(م)	
	المتوتي	٥٤٨
٣٢٣	المخرمي	

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	المذحجي	٩٢١
	المروذي	١٣٨٦
	المسلي	١١٨٩
	المزكي	٦٢٤
٢٩٢	المغفلي	٢٥٥
	المكتب	٧٢٩
	الملائي	١٥١
	المحمد اباذي	٦٧٧
٣١٨	المهري	

(ن)

	النجيرمي	٣٢٤، ١٣٢٠
٣١٢	النرسي	
	نسي	٦٨٣
	النكري	١٥٧٦

(هـ)

٣٣٣	الهسنجاني	

(و)

٣١١	الواشحي	
	الوحاضي	٧٧٣، ١٣٠٨

«٨»

فهرس الأماكن والبلدان

«٨»
فهرس الأماكن والبلدان

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(أ)	
٣٣٥	اصبهان	
	(ب)	
	بلخ	٦٤٠
	(ت)	
	تنيس	٣١٧ ح
	الثقلان	٩٥ ح
	(ج)	
٦٥٥	الجابية	
	الجبانة	٦٦٣ ح
	جرجرايا	ق
	الجوانية	٦٥٢
	الجويه	٦٩٧ ح

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	الجيزة	١٢٩٧

(غ - د)

٣٣٧	خراسان	
	خرتنك	٦١٠
	خم	٨٨
	خرزاد	٥٨٧
	الخزر	٢٧٤
١٠٣	الدينور	

(ذ)

	ذوالمجاز	١٤١٣

(ر)

	الرقة	٣٠٧
٣١١	الري	

(س)

	سرغ	١١٩٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ش)	
٣١٥	الشطوط	
	(ع)	
	عبادان	٦٣
	عير	١٨٩
	(ف)	
	فرغانه	٦٣٥
	(ك)	
	الكرخ	٦١٤
	الكوره	٩٣٢
	(ك)	
	مجنة	١٤٢١
	المصيصة	٥٢

الصفحة	الاسم	رقم الحديث أو الأثر
	(ن)	
	النجد	٩٥٨
	نيسابور	ق
	(و)	
٣١٥	واسط	

«٩»

فهرس

الكلمات والمصطلحات العقدية

«٩»

فهرس
الكلمات والمصطلحات العقدية

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	الأنف	٧٩
	الأزارقة	١٥٢
	البدعة	٨١
٣٢	الخوارج	
	الرافضة	٢٨٠٢
	الروحانية	٥٩٠
	الزنديق	١١٣٤
	السمنية	٦٣٠
	السنة والجماعة	١٣٨
٣٣	الشيعة	
٣٥	القدرية	
	المحدثات	٨١
	المقحمات	١٤٢٤
	النشرة	٢٢٧٢
	الواقفة	٥٢١

«١١»

فهرس

الكلمات المفسرة والمشكلة

«١١»
فهرس
الكلمات المفسَّرة والمشكَّلَة

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	(أ)	
	أراضوا	١٤٣٧
	أربع	٦٨٤
	أريكة	٩٨
	آزج	١٤٣٧
	اشفار	١٤٣٧
	اصبهان	ق
	الأغمية	١٣٧٨
	اقرن	١٤٣٧
	أمر	١٤٥٧
	امويه	٧٧٤
	(ب)	
	بذيمة	٩٥٩
	البر	١٣٨٥

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	البروجردي	٣٠
	البختية	٢٣٦١

(ت)

	ترجمان	٥٥٣،
		٨٣٤
	يتساوكن	١٤٣٧
	تفاج	١٤٣٧
	تنتجون	٩٩٤

(ث)

	يثغب	١٥٢٨
	ثقيف	١٤٣٢
	ثكل	٥٧٦

(ج)

٦٥٥	الجابية	
	الجعبة	٩٨٩
	الجوّاب	٢٦٣٦

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	(ح)	
	الحدث	٣٠
	حربوية	٥٣
	يحظر	١٢٦٤
	التحجيل	٨٤٣
	يستحيون	١٢٢
	حيال	١٤٣٧
	(خ)	
	الخريت	١٢٢٨
	(د)	
	دحض	٨٤٢
	الدرة	٧٢٧
	دعج	١٤٣٧
	يدلج	١٤٣٢
	دلّوية	٢١٣،
		١٣٨٧
	(ذ)	
	ذات أنواط	٢٠٥ح
	رغاباً	٧٧٣

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
٣٥٥	رسته	

(ر - ز)

	يربض	١٤٣٧
	يزن	١٢٣٧

(س)

	سبحات	٩٩٦
	سبط	١٤٢٥
	سحاء	٦٩٨
	السدة	٣٧٨
	سطع	١٤٣٧
	سلا	١٤١٩
	السمت	١٠٧ح
	سوسنجرد	٦١٤

(ش)

	يشخب	٦٩٧
	شنآن	١٢٥٣

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	(ص - ض)	
	الصغير	١٠٠
	الصفوان	٥٤٩
	صقلة	١٤٣٧
	الصهل	١٤٣٧
	صياصي	٨٣٢
	تضارون	٨١٧
	(ع)	
	عازب	١٤٣٧
	عراجين	١١٣٨
	العنان	٦٥٠
	(غ)	
	غر	٨٤٣
	غطف	١٤٣٧
	يغت	٢١١٢
	(ف)	
	فرغانه	٦٣٥

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	فوق السهم	٢٨٦
	خلوه	٧٠٤
	الفند	١٤٣٧

(ق)

	القتب	١١٣٦
	قسيم	١٤٣٧
	القسط	١١٦
	قط	٧١٩

(ك - ل)

	الكلب	١٥٠
	كهمس	١٩٨
	الكيس	٩٧٠
	لامة	٣٣٧
	لحي	١٥٠، ١٦٦٧
	لقن	
	لانصونه	١٤٣٢
	لانضونه	١٢٢٣
		٦٦٠

الصفحة	الكلمة	رقم الحديث أو الأثر
	(م)	
	ماسرجس	٦٤٢
	محاضر	١٠٤
	محدث	٢٤٨٦
	محشود	١٤٣٧
	محضود	١٤٣٧
	المقامع	٢٩٢
	المرجا	٩٢٠
	مليح	٧٨٩
	المورع	١٠٤
	(ن)	
	ندبة	١٠٧٠
	النعس	١٣٦
	(هـ)	
	الهدى	٨٣
	(و)	
	الوله	١٤٧٣
	وني	١٥٧٩
	يوم أبي جندل	٢٠٧

«١١»
فهرس المراجع

«١١»
فهرس المراجع

(أ)

١ ـ أداب الشافعي ومناقبه ـ لعبد الرحمن بن أبي حاتم ـ تحقيق عبدالغني بن عبد الخالق ـ الناشر : مكتبة التراث الإسلامي بحلب.

٢ ـ الإبانة ـ لأبي عبد الله : عبد الله بن محمد بن محمد بن حمدان ـ بن بطة ـ مخطوطة بدار الكتب القومية بالقاهرة ـ تحت رقم : ٢٥١٤٤ ب ـ هذا رقم المختصر والأصل في مكتبة مركز التراث بجامعة أم القرى صورة له.

٣ ـ اجتماع الجيوش الإسلامية ـ لابن القيم ـ الناشر : مكتبة الرياض الحديثة.

٤ ـ الأسماء والصفات ـ لأبي بكر البيهقي ـ تحقيق محمد زاهد الكوثري ـ دار احياء التراث العربي ببيروت ١٣٥٨هـ.

٥ ـ الإصابة ـ لابن حجر ـ الناشر مكتبة الكليات الأزهرية ـ تحقيق محمد الزيني ـ الطبعة الأولى.

٦ ـ الإعتصام ـ الشاطبي ـ مطبعة المنار ـ الطبعة الأولى.

٧ ـ اعلام الموقعين ـ لابن قيم الجوزية ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة ـ الطبعة الأولى.

٨ ـ الأعلام ـ للزركلي ـ الطبعة الثانية.

٩ ـ أقاويل الثقات في تأويل الأسماء والصفات ـ لمرعى بن يوسف الحنبلي ـ مخطوطة ـ ميكروفلم ـ بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى. وقد طبع بعد ذلك .

١٠ ـ الإكمال ـ لابن ماكولا ـ تحقيق المعلمي اليماني ـ الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.

١١ ـ الايمان وسننه ـ لأبي عبيد القاسم بن سلام ـ تحقيق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ـ ضمن مجموع كنوز السنة ـ المطبعة العمومية بدمشق.

١٢ ـ الإيمان ـ لأبي بكر ابن أبي شيبة ـ التحقيق والطبع كالذي قبله.

١٣ ـ الإيمان ـ لابن تيمية ـ نشر المكتب الإسلامي بدمشق ـ الطبعة الثانية.

(ب)

١٤ ـ الباعث على إنكار البدع والحوادث ـ لابن عبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة ـ دار الأصفهاني وشركاه ـ جده.

١٥ ـ بدائع الفوائد ـ لابن القيم ـ مطبعة الفجالة بمصر ـ الطبعة الثانية.

١٦ ـ البداية والنهاية ـ لابن كثير ـ نشر مكتبة المغارف ـ بيروت ـ مكتبة النصر بالرياض.

١٧ ـ البدع والنهي عنها ـ لمحمد بن وضاح القرطبي الأندلسي ـ تحقيق محمد أحمد دهمان ـ مطبعة دار الأصفهاني وشركاه ـ جده.

١٨ ـ بيان تلبيس الجهمية ـ لابن تيمية ـ تصحيح محمد بن عبد الرحمن بن القاسم ـ مطبعة الحكومة بمكة ـ لعام ١٣٩٢هـ.

(ت)

١٩ ـ تأويل مختلف الحديث ـ لابن قتيبة ـ نشر مكتبة الكليات الأزهرية.

٢٠ ـ تاج العروس ـ للزبيدي ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.

٢١ ـ تاريخ اصبهان ـ لأبي نعيم الأصبهاني ـ مطبعة بريل ـ ليدان ـ لعلام ١٩٢٤م.

٢٢ ـ تاريخ بغداد ـ للخطيب ـ نشر دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٢٣ ـ تاريخ الأدب العربي ـ لبروكلمان ـ ترجمة : د. عبد الحليم النجار ـ الطبعة الأولى ـ دار المعارف بمصر.

٢٤ ـ تاريخ جرجان ـ لأبي القاسم حمزة بن يوسف السهمي ـ مطبعة حيدر آباد ـ لعام ١٣٦٩هـ.

٢٥ ـ التاريخ الكبير ـ لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ـ مطبعة حيدر اباد ـ لعام ١٣٧٧هـ.

٢٦ ـ تحفة الأشراف ـ لأبي الحجاج يوسف بن الزكي المزي ـ تحقيق عبد الصمد شرف الدين ـ طبعة الدار القيمة بالهند ـ بمباي ـ لعام ١٣٨٩هـ.

٢٧ ـ تذكرة الحفاظ ـ للذهبي ـ نشر در إحياء التراث العربي.

٢٨ ـ التسعينية ـ لابن تيمية.

٢٩ ـ تعجيل المنفعة ـ لابن حجر ـ الناشر السيد عبد الله هاشم ـ المدينة ـ ١٣٨٦هـ.

٣٠ ـ تفسير الطبري ـ لابن جرير الطبري ـ الطبعة الثالثة بمطبعة الحلبي

ـ وكذلك طبعة دار المعارف ـ تحقيق محمود شاكر ـ وقد بينت الطبعة الأخيرة عند النقل منها.

٣١ـ تفسير ابن كثير ـ لابن كثير ـ الطبعة الثانية بمطبعة الاستقامة.

٣٢ ـ تقريب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ الناشر المكتبة العلمية بالمدينة.

٣٣ ـ تلبيس إبليس ـ لابن الجوزي ـ تحقيق خير الدين علي ـ مطبعة دار الوعي العربي ـ بيروت.

٣٤ ـ التمهيد ـ لابي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني ـ الطبعة الأولى بمطبعة السعادة.

٣٥ ـ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي ـ مطبعة السعادة ـ لعام ١٣٨٨هـ.

٣٦ ـ تهذيب التهذيب ـ لابن حجر العسقلاني ـ الطبعة الأولى بالمطبعة النظامية بحيدر آباد.

٣٧ ـ التوحيد ـ لابي جعفر محمد بن علي بن الحسن بن بابويه القمي ـ مطبعة دار المعرفة ـ بيروت ـ (كتاب شيعي).

٣٨ ـ التوحيد ـ لاين خزيمة ـ الطبعة الأولى بالمطبعة المنيرية.

(ج)

٣٩ ـ جامع الأصول ـ لابن الأثير الجزري ـ تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ـ مطبعة الملاح ـ لعام ١٣٨٩هـ.

٤٠ ـ الجرح والتعديل ـ لعبد الرحمن بن أبي حاتم ـ طبعة حيدر اباد ـ لعام ١٣٧٢هـ.

(ح)

٤١ ـ حادي الأرواح ـ لابن القيم ـ مطبعة النهضة الحديثة بمكة المكرمة.

٤٢ ـ حلية الأولياء ـ لأبي نعيم ـ نشر دار الكتاب العرب ـ بيروت.

٤٣ ـ الحموية ـ لابن تيمية.

٤٤ ـ الخطط ـ لتقي الدين أحمد بن علي المقريزي ـ مطبعة النيل ـ لعام ١٣٢٦هـ.

٤٥ ـ الدر المنثور ـ للسيوطي ـ الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.

٤٦ ـ الديباج المذهب ـ لابن فرحون المالكي ـ تحقيق د. محمد الأحمدى أبو النور ـ مطبعة دار التراث ـ القاهرة.

(ر)

٤٧ ـ الرد على الجهمية والزنادقة ـ لأحمد بن محمد بن حنبل ـ تحقيق محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ لعام ١٣٧٥هـ ضمن شذرات البلاتين.

٤٨ ـ رد الدارمي على بشر المريسي ـ عثمان بن سعيد الدارمي ـ تحقيق محمد حامد الفقي ـ مطبعة أنصار السنة المحمدية ـ الطبعة الأولى.

٤٩ ـ رسالة في الاستواء والفوقية والحرف والصوت ـ لأبي عبد الله الجويني والد إمام الحرمين ـ الطبعة المنيرية.

(ز)

٥٠ ـ الزهد والرقاق ـ لابن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ المطبعة علمي بريس الهند.

(س)

٥١ ـ سنن الترمذي ـ لابي عيسى الترمذي ـ تحقيق أحمد شاكر ـ مطبعة مصطفى الحلبي ـ القاهرة.

٥٢ ـ سنن الدارمي ـ محمد بن عبد الله الدارمي ـ الناشر : السيد عبد الله هاشم ـ المدينة.

٥٣ ـ سنن الدارقطني ـ لعلي بن عمر الدارقطني ـ مطبعة دار المحاسن ـ لعام ١٣٨٦هـ.

٥٤ ـ سنن أبي داود ـ سليمان بن الأشعث ـ تحقيق عزت عبيد الدعاس ـ الناشر محمد علي السيد ـ جمص.

٥٥ ـ سنن ابن ماجه ـ محمد بن زيد القزويني ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبع عيسى الحلبي وشركاه.

٥٦ ـ سنن النسائي ـ أحمد بن شعيب ـ الناشر دار احياء التراث العربي ـ بيروت.

٥٧ ـ السنة ـ لأحمد بن حنبل ـ مطبعة السنة المحمدية ـ لعام ١٣٧٥هـ ـ ضمن مجموعة شذرات البلاتين.

٥٨ ـ السنة ـ لمحمد بن نصر المروزي ـ الناشر : المكتبة الأثرية ـ باكستان .

٥٩ ـ لعبد الله بن أحمد بن حنبل ـ المطبعة السلفية ـ مكة ـ لعام ١٣٤٩هـ.

٦٠ ـ السنة ـ لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم ـ تحقيق وتخريج الشيخ الألباني ـ طبع المكتب الإسلامي ـ الطبعة الأولى ـ والنسخة ـ المخطوطة والموجودة صورتها بمركز البحث بجامعة أم القرى.

٦١ ـ سؤالات الحافظ السلفي ـ لخميس الحوزي ـ تحقيق مطاع الطرابيشي ـ مطبعة الحجاز ـ دمشق ـ لعام ١٣٩٦هـ.

٦٢ ـ سير أعلام النبلاد ـ للذهبي ـ مخطوط ـ بمكتبة الدراسات العليا بجامعة أم القرى صورة منه برقم ٢٢٤٥. وقد طبع بعد ذلك .

(ش)

٦٣ ـ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ـ الناشر المكتبة التجارية ـ بيروت.

٦٤ ـ شرح الأصول الخمسة ـ لعبد الجبار بن أحمد الهمذاني ـ تحقيق د. عبد الكريم عثمان ـ مطبعة الاستقلال الكبرى ـ الطبعة الأولى.

٦٥ ـ شرح حديث النزول ـ لابن تيمية ـ الناشر المكتب الإسلامي.

٦٦ ـ شرح السنة للبغوي ـ تحقيق شعيب الأرناؤوط وزهير الشاويش ـ الناشر المكتب الإسلامي.

٦٧ ـ شرح الطحاوية لابن أبي العز الحنفي ـ تحقيق الشيخ الألباني ـ طبع المكتب الإسلامي وكذلك طبعة المطبعة السلفية ـ بمكة ـ لعام ١٣٤٩هـ.

٦٨ ـ شرح النووي على مسلم ـ أبو زكريا يحيى بن شرف النووي ـ المطبعة المصرية ـ لعام ١٣٤٩هـ.

٦٩ ـ الشريعة ـ للآجري ـ الطبعة الأولى.

٧٠ ـ الشفا ـ للقاضي عياض ـ الناشر دار الفكر.

(ص)

٧١ ـ صحيح البخاري ـ لمحمد بن إسماعيل البخاري ـ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ـ المطبوع مع فتح الباري ـ المطبعة السلفية.

٧٢ ـ صحيح ابن خزيمة ـ تحقيق د. مصطفى الأعظمي ـ المكتب الإسلامي.

٧٣ ـ صحيح مسلم ـ لمسلم بن الحجاج ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبع دار إحياء الكتب العربية ـ الطبعة الأولى.

(ض)

٧٤ ـ ضحى الإسلام ـ لأحمد أمين ـ مطبعة النهضة المصرية ـ الطبعة الثامنة.

٧٥ ـ طبقات الشافعية الكبرى ـ لتاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي ـ تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الحلو ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى.

٧٦ ـ طبقات الحنابلة ـ للقاضي أبي يعلى ـ تصحيح محمد حامد الفقي ـ مطبعة السنة المحمدية ـ لعام ١٣٧١هـ.

٧٧ ـ طبقات الفقهاء.

٧٨ ـ الطبقات الكبرى ـ ابن سعد ـ مطبعة دار صادر.

٧٩ ـ طريق الهجرتين ـ لابن القيم ـ الطبعة المنيرية.

(ع)

٨٠ ـ عرش الرحمن ـ ابن تيمية ـ مطبعة المنار بمصر.

٨١ ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ـ لمحمد بن أحمد الحسني الفارسي المكي ـ تحقيق فؤاد سيد ـ مطبعة السنة المحمدية ـ لعام ١٣٨٥هـ.

٨٢ ـ عقيدة السلف وأصحاب الحديث ـ للإمام الصابوني ـ المطبعة المنيرية.

٨٣ ـ علل الحديث ـ لابن أبي حاتم ـ الناشر : مكتبة المثنى ـ ببغداد.

٨٤ ـ العلو للعلي الغفار ـ للذهبي ـ تحقيق د. عبد الرحمن محمد عثمان ـ الناشر المكتبة السلفية.

(ف)

٨٥ ـ فتاوى ابن تيمية ـ جمع عبد الرحمن بن قاسم ـ الطبعة الأولى بمطابع الرياض.

٨٦ ـ الفتح الكبير ـ للسيوطي ـ مطبعة دار الكتب العربية الكبرى ـ بمصر.

٨٧ ـ فتح الباري ـ لابن حجر العسقلاين ـ اشراف الشيخين : ابن باز ومحب الدين الخطيب.

٨٨ ـ الفرق بين الفرق ـ لعبد الظاهر بن طاهر البغدادي ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة الميداني.

٩٠ ـ الفصل في الملل والأهواء والنحل ـ لابن حزم ـ الناشر دار المعرفة بيروت.

٩١ ـ الفقيه والمتفقه ـ للخطيب البغدادي ـ مطابع القصيم ـ لعام ١٣٨٩هـ.

٩٢ ـ الفهرست ـ لابن النديم ـ مطبعة دار المعرفة ـ بيروت.

(ك)

٩٣ ـ الكامل في التاريخ ـ لابن الأثير ـ طبعة دار صادر ودار بيروت.

٩٤ ـ كشف الاستار عن زوايد البزار ـ للهيثمي ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ الناشر مؤسسة الرسالة ـ الطبعة الأولى.

٩٥ ـ كشف الظنون ـ حاجي خلفية ـ مطبعة استنبول ـ لعام ١٣٦٢هـ.

٩٦ ـ كنز العمال ـ لابن حسام الدين الهندي ـ منشورات دار اللواء ـ الرياض.

(ل)

٩٧ ـ اللباب ـ لابن الأثير الجزري ـ مطبعة دار صادر ـ بيروت.

٩٨ ـ لسان العرب ـ لابن منظور ـ طبعة دار بيروت.

٩٩ ـ لوامع الأنوار البهية ـ للسفاريني ـ طبعة آل ثاني ـ حاكم قطر .

١٠٠ ـ مجمع الزوائد ـ للهيثمي ـ الناشر دار الكتاب ـ بيروت.

١٠١ ـ المحيط بالتكليف ـ للقاضي عبد الجبار الهمداني ـ تحقيق عمر السيد عزمي ـ المؤسسة المصرية العامة.

١٠٢ ـ مختصر الصواعق المرسلة ـ لابن القيم ـ اختصار محمد بن الموصلي ـ المطبعة السلفية ـ مكة.

١٠٣ ـ مذهب السلف القويم في تحقيق مسألة كلام الله الكريم ـ لابن تيمية ـ جمع الشيخ محمد رشيد رضا ـ مطبعة المنار ـ الطبعة الأولى.

١٠٤ ـ المستدرك ـ للحاكم ـ الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب.

١٠٥ ـ المسند ـ لأحمد بن حنبل ـ تحقيق أحمد محمد شاكر ـ طبعة المعارف ـ والطبعة الأولى غير المحققة وطبعة البنا الساعاتي ـ والمعتمدة هي الطبعة غير المحققة إلا ما بينت.

١٠٦ ـ مسند الحميدي ـ عبد الله بن الزبير الحميدي ـ الطبعة الأولى.

١٠٧ ـ مشايخ بلخ من الحنفية ـ الدكتور محمد محروس ـ المكتبة الوطنية ببغداد.

١٠٨ ـ مشكاة المصابيح ـ لمحمد بن عبد الله الخطيب ـ تحقيق الشيخ الألباني ـ طبعة المكتب الإسلامي ـ الأولى.

١٠٩ ـ المصنف ـ لعبد الرزاق الصنعاني ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ الناشر المجلس العلمي بالهند.

١١٠ ـ المطالب العالية ـ لابن حجر العسقلاني ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ المطبعة العصرية ـ الكويت ـ الأولى.

١١١ ـ معجم الأدباء ـ ياقوت الحموي ـ الطبعة الأخيرة ـ مطبعة دار المأمون.

١١٢ ـ معجم البلدان ـ ياقوت الحموي ـ الناشر دار صادر ودار بيروت.

١١٣ ـ المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ـ لجماعة من المستشرقين ١٣٧٦هـ.

١١٥ ـ المعرفة والتاريخ ـ ليعقوب بن سفيان الفسوي ـ تحقيق د.أكرم ضياء العمير ـ مطبعة الإرشاد ـ بغداد ـ لعام ١٣٩٦هـ.

١١٦ ـ مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة ـ للسيوطي ـ ضمن الرسائل المنيرية.

١١٧ ـ مفتاح السعادة ومصباح السيادة ـ لأحمد بن مصطفى ـ المعروف بطاش كبرى زاده ـ تحقيق كامل وعبد الوهاب أبوالنور ـ دار الكتب الحديثة.

١١٨ ـ مقالات الإسلاميين ـ لابي الحسن الأشعري ـ تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة السعادة.

١١٩ ـ الملل والنحل ـ للشهرستاني ـ تحقيق عبد العزيز الوكيل ـ الناشر مؤسسة الحلبي وشركاه.

١٢٠ ـ المنتظم ـ لابن الجوزي ـ مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ الأولى.

١٢١ ـ منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود ـ ترتيت أحمد بن عبد الرحمن البنا الساعاتي ـ المطبعة المغيرية ـ الأولى.

١٢٢ ـ منهاج السنة ـ لابن تيمية ـ المطبعة الاميرية ـ بولاق ـ الأولى.

١٢٣ ـ المنهج الأحمد في تراجم مذهب أحمد ـ العلمي ـ تحقيق محي الدين عبد الحميد ـ مطبعة المدني ـ ١٣٨٣هـ.

١٢٤ ـ موارد الخطيب في تاريخ بغداد ـ د. أكرم ضياء العمري ـ مطبعة دار القلم ـ الأولى.

١٢٥ ـ موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول ـ لابن تيمية ـ حاشية منهاج السنة السابق.

١٢٦ ـ الموضوعات ـ لابن الجوزي ـ الناشر المكتبة السلفية ـ المدينة ـ الأولى.

١٢٧ ـ لمالك بن أنس ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ مطبعة عيسى الحلبي.

١٢٨ ـ ميزان الاعتدال ـ للذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ طبع دار احياء الكتب العربية ـ الأولى.

١٢٩ ـ نصب الراية ـ للزيلعي ـ مطبعة دار المأمون ـ مصر ـ الأولى.

١٣٠ ـ النهاية ـ لابن كثير ـ مطابع مؤسسة النور ـ الرياض ـ الأولى.

١٣١ ـ نيل الأوطار ـ للشوكاني ـ مطبعة الحلبي ـ مصر.

(و)

١٣٢ ـ الوصية الكبرى ـ لابن تيمية ـ مطبعة محمد علي صبيح ـ ضمن مجموعة الرسائل الكبرى.

«١٢»

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المجلد الرابع

الصفحة	الموضوع
	الجزء السابع
١٢٧٩	ـ المقدمة
١٢٨٣	ـ سياق ما روي في أن السحر له حقيقة
١٢٨٩	ـ سياق ما روي في كيف السحر
١٢٩١	ـ إبليس والجن لهم حقيقة
١٢٩٢	ـ الدجال
١٢٩٦	ـ طاعة الأئمة والأمراء
١٣٠٣	ـ الخوارج
١٣٠٨	ـ بنو آدم خير من الملائكة
١٣١٠	ـ باب جماع فضائل الصحابة رضي الله عنهم
١٣١٤	ـ الحث على حب الصحابة وذكر محاسنهم
١٣٢٠	ـ الوعيد لمن تناول الصحابة أو تنقصهم
١٣٢٧	ـ دعاء السلف على اللعانين
١٣٣٦	ـ عقوبات من سب الصحابة
١٣٤٧	ـ فضائل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه
١٣٦٠	ـ بيعة أبي بكر رضي الله عنه وترتيب خلافته
١٣٧٢	ـ كلام أهل البيت في أبي بكر وعمر

الموضوع	الصفحة
- فضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه	١٣٨٤
- بيعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتريتب خلافته	١٤٠٣
- فضائل ابن عمر رضي الله عنهما	١٤١٨
- ترتيب خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه	١٤١٩
- فضائل عثمان رضي الله عنه	١٤٢٥

الجزء الثامن

- مقتل عثمان رضي الله عنه	١٤٣٦
- ما روي في التفضيل بين الصحابة	١٤٤٥
- فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه	١٤٥٥
- ما روي ترتيت الخلافة بين الأربعة	١٤٦٩
- النهي عن الغلو في الحب والبغض	١٤٧٧
- فضائل بقية العشرة	١٤٨٦
- فضائل العباس وحمزة	١٤٩٩
- فضائل أمهات المؤمنين	١٥٠٩
- فضائل معاوية رضي الله عنه	١٥٢٧
- امرة معاوية وتسليم الحسن رضي الله عنه الإمارة إليه	١٥٢٧
- مخازي الرافضة	١٥٤٠
- الفهارس	١٥٥٣

تم بحمد الله

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة

(٩)

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين
رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

المجلد الخامس

دار طيبة

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
(٩)

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين
والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين
رضي الله عنهم أجمعين

تأليف

الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي القاسم هبة الله
ابن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي
(ت ٤١٨ هـ)

تحقيق

الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

دار طيبة

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الثانية
١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

دار طيبة للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية - الرياض - السويدي - ش السويدي العام - غرب النفق
ص.ب: ٧٦١٢ - رمز بريدي: ١١٤٧٢ - ت: ٤٢٥٣٧٣٧ - فاكس: ٤٢٥٨٢٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين ...

وبعد:

فهذا هو : «كتاب الكرامات» للإمام الحافظ أبي القاسم : هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي والذي يعتبر مكملاً لكتابه القيم : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» والذي تم طبعه محققاً ولله الحمد في ثمانية أجزاء.

وهذا الكتاب : «كتاب الكرامات» كما يتبين في الأرقام المثبتة على صفحات المخطوط الذي يحتوي على كلا هذين الكتابين يوحي بأنهما كتاب واحد إلا أنه قد فصل «كتاب الكرامات» عنوان مستقل مما أدى إلى طبعه بمفرده وسيأتي بمشيئة الله تعالى مزيد بيان في أواخر المدخل.

وأما تحقيق هذا الكتاب فهو يشتمل على جانبين :

الجانب الأول : المدخل الذي عرضت فيه دراسة موجزة عن موضوع الكتاب «كرامات الأولياء» بينت فيها معنى الولاية والكرامة والمذاهب في الكرامة وبعض المسائل المتعلقة بالكرامة.

كما تحدثت فيه ـ كذلك ـ عن المؤلف وكتابه والمخطوط بصورة موجزة.

الجانب الثاني : تحقيق الكتاب وذلك على النحو الآتي :

١ ـ تحقيق النص وتصحيحه.

٢ ـ تخريج الأحاديث والآثار من مصادرها.

٣ ـ دراسة الأسانيد وبيان درجاتها بقدر الإمكان.

٤ ـ التعليق على المواطن التي يحتاج إلى التعليق عليها.

٥ ـ ترجمة بعض الأشخاص.

٦ ـ إعداد فهارس للآيات القرآنية والأحاديث والآثار والأشخاص الذين ترجم لهم ـ من الأعلام والرواة ـ إلى جانب فهارس الموضوعات.

٧ ـ إعداد فهارس للمراجع التي اعتمدت عليهافي الدراسة والتحقيق .

المصطلحات :

ورد في التحقيق مصطلحات خاصة منها :

١ ـ في الحاشية لتخريج الحديث والأثر جعلت قبل رقم كل منهما حرف (ح و ث) وذلك للإشارة إلى الحديث والأثر.

٢ ـ جعلت أرقام بداية صفحات المخطوط المحقق بين معقوفتين قبلهما خط مائل هكذا «/ [١] ».

٣ ـ ما وضع بين قوسين أو معقوفتين فهو تصحيح من مراجع الأثر أو يقتضيه السياق وقد نبهت على ذلك ذلك في موضعه إلا يسيراً.

وأسأل الله عزوجل أن يجزي مؤلفه خير الجزاء وأن يؤجرنا على تحقيقه ونشره وأن ينفع به إنه سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه.

المحقق

أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي

المدينة المنورة

١/ ١٢/ ١٤١٠هـ

المدخل

معنى الولاية لغة :

قال ابن السكِّيت : (الوِلاية ـ بالكسر ـ السلطان والولاية والوَلاية : النصرة) وكذلك قال الجوهري[١].

وقال ابن فارس : (الواو واللام والياء : أصل صحيح يدل على قرب) (ومن الباب المولى : المعتِق والمعتَق والصاحب والحليف وابن العم والناصر والجار، كل هؤلاء من الوالي : وهو القرب)[٢].

هذا هو المعنى اللغوي للولاية.

الولاية في الشريعة :

الولاية هي : (مرتبة في الدين عظيمة لا يبلغها إلا من قام بالدين ظاهراً وباطناً).

فالولاية : لها جانبان :

ـ جانب يتعلق بالعبد : وهو القيام بالأوامر واجتناب النواهي ثم التدرج في مراقي العبودية بالنوافل.

ـ وجانب يتعلق بالرب سبحانه وتعالى : وهو محبة هذا العبد ونصرته وتثبيته على الاستقامة.

وأما ما قد يظهر على يديه من عجائب الأمور أو غرائب الأحوال فإن ذلك شيء إضافي وليس من شروط الولاية.

---

(١) لسان العرب : (١٥/٤٠٧)، الصحاح : (٢٥٣٠).

(٢) معجم مقاييس اللغة : (٦/١٤٠).

قال عزوجل : ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ هذه من جانب الرب سبحانه.

﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ وهذه من جانب العبد.

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾ وهذه من جانب الرب سبحانه وتعالى.

فالمعنى :

العبد الذي آمن بالله عز وجل : أي صدق به وبما جاء عنه سبحانه في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله ﷺ والتزم بشرعه ظاهراً وباطناً ثم داوم على ذلك بمراقبة الله سبحانه وملازمة التقوى والحذر من الوقوع فيما يسخطه عليه من تقصير في واجب أو ارتكاب لمحرم.

هذا العبد هو : وليُّ الله سبحانه وتعالى يحبه وينصره ويبشره برضوانه، وجنته.

وعند فراقه للدنيا يرتفع عنه الخوف والحزن لما يكشف له من رحمة الله وبشارته.

وهذا المعنى يؤكده الحديث القدسي الذي يرويه ﷺ عن ربه والذي أشار إليه المصنف رحمه الله ـ اللالكائي ـ في كتابه[1] هذا.

والحديث أورده البخاري ـ رحمه الله ـ بلفظ أطول قال فيه : (إن الله قال : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب إليّ عبدي بشيء أحبَّ إليّ مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني لأعطينه ولئن

---

(١) رقم (٤٣).

استعاذ بي لأعيذنه...).

فالحديث تضمن المعاني التي في الآية الكريمة في كلا الجانبين :

جانب العبد : وهو أداء الفرائض ثم التقرب بالنوافل.

وجانب الرب عزوجل : وهو محبته لذلك العبد ونصرته وتأييده ورعايته له في كل موقف وحفظه لجوارحه فيصبح عبداً محفوظاً في جميع جوارحه وهذا معنى قوله ﷺ لابن عباس رضي الله عنهما : «يا غلام : احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك».

فالعبد الذي يحفظ الله عز وجل بحفظ حقوقه والقيام بأوامره واجتناب نواهيه واستمرار التدرج في عبوديته لخالقه فإن الله سبحانه يحفظه في جوارحه ويتولى بنفسه رعاية عبده وتوفيقه.

ثم إن سأله شيئاً أعطاه عطاء الغني الكريم لعبده الضعيف المحتاج.

فالآية الكريمة والحديث القدسي كلاهما يؤكدان الجانبين المذكورين.

قال الطبري في الولي : «هو من كان بالصفة التي وصفه الله بها وهو الذي آمن واتقى»[١].

وقال ابن كثير : (يخبر تعالى أن أولياءه هم الذين آمنوا وكانوا يتقون كما فسرهم ربهم فكل من كان تقياً كان ولياً لله تعالى)[٢].

وقال البيضاوي عن أولياء الله تعالى : (الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة)[٣].

---

(١) تفسير الطبري : (١٣٢/١١).

(٢) تفسير ابن كثير : (٤٢٢/٢).

(٣) تفسير البيضاوي : (٢٨٢).

قال ابن رجب (فأولياء الله هم الذين يتقربون إليه بما يقربهم منه، وأعداؤه الذين أبعدهم منه بأعمالهم المقتضية لطردهم وإبعادهم منه. فقسم أولياءه المقربين قسمين :

أحدهما : من تقرب إليه بأداء الفرائض ويشمل ذلك فعل الواجبات وترك المحرمات لأن ذلك كله من فرائض الله التي افترضها على عباده.

الثاني : من تقرب إليه بعد الفرائض بالنوافل.

فظهر بذلك إلى أن دعوى طريقة توصل إلى الله تعالى وموالاته ومحبته سوى طاعته التي شرعها على لسان رسوله ﷺ ممن ادعى ولاية الله ومحبته بغير هذا الطريق تبين أنه كاذب في دعواه)[١].

وقال ابن أبي العز : (فولي الله : هو من والى الله بموافقته محبوباته والتقرب إليه بمرضاته)[٢].

وقال ابن حجر : (المراد بولي الله : العالم بالله المواظب على طاعته المخلص في عبادته)[٣].

ونقل عن الفاكهاني أنه قال: (معنى الحديث أنه إذا أدى الفرائض وداوم على إتيان النوافل من صلاة وصيام وغيرهما أفضى به ذلك إلى محبة الله تعالى)[٤].

فتبين مما أوردناه من كلام العلماء معنى «الولي» وأنه لا يصل إلى الولاية إلا بالإيمان والتقوى.

---

(١) جامع العلوم والحكم : (٢٦٢).

(٢) شرح العقيدة الطحاوية : (٤٠٦).

(٣) فتح الباري : (١١/٣٤٢).

(٤) فتح الباري : (١١/٣٤٣).

معنى البشرى في الآية الكريمة :

ذكرت الآية الكريمة أن لأولياء الله عزوجل بشارتين :

إحداهما : في الدنيا.

والثانية : في الآخرة.

فأما بشارة الدنيا فتشتمل على عدة أنواع منها :

١ ـ إعلام الولي بأن الله معه بنصره وتأييده كما قال تعالى : ﴿إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون﴾[١].

وقال تعالى : ﴿إنا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾[٢].

٢ ـ إعلام الولي بما أعده الله عز وجل له في الآخرة من النعيم والرضوان.

قال تعالى : ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾[٣].

٣ ـ رعاية الله عز وجل لوليه بتوفيقه وحفظ جوارحه عن المعاصي كما جاء في الحديث: «كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به...إلخ»[٤].

٤ ـ تبشير الملائكة له عند النزع الأخير وخروج الروح.

---

(١) سورة النحل (١٢٨).

(٢) سورة غافر : ٥١٠).

(٣) سورة البقرة : (٢٥).

(٤) رواه البخاري وقد تقدمت الإشارة إليه.

قال تعالى: ﴿إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون، نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة...﴾[١].

٥ ـ ما يراه المؤمن في النوم أو يُرى له من الخير.

فقد قال رسول الله ـ ﷺ ـ : «لم يبق بعدي من النبوة إلا المبشرات» قالوا : وما المبشرات؟

قال : «الرؤيا الصالحة»[٢].

ووردت أحاديث أخرى متعددة في رؤيا المؤمن.

وورد عن أبي الدرداء وعبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنهما أن النبي ـ ﷺ ـ قال في تفسير البشري إنها : «الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له»[٣].

٦ ـ استجابة الدعوة : وهو ما ورد في الحديث السابق من الحديث القدسي : «ولئن سألني لأعطينه».

٧ ـ ما يجريه الله عزوجل على يديه من العجائب مما هو فوق قدرة البشر.

كما وقع لمريم عليها السلام وأصحاب الكهف والغلام مع الساحر والصبي الذي خاطب أمه في قصة الأخدود وذلك في الأمم السابقة مما ثبت في القرآن والسنة كما سيأتي في الكتاب المحقق.

---

(١) سورة فصلت : ٣٠ ـ ٣١.

(٢) رواه مالك في الموطأ : (٩٥٦) والبخاري : ح (٦٩٩٠)، وأبو داود : ح (٥٠١٧).

(٣) رواهما الترمذي وقال في كل منهما : (حديث حسن) ح : (٢٢٧٣) و ، ح (٢٢٧٥).

أقوال العلماء في معنى البشري :

أورد الطبري بأسانيده عن جماعة من الصحابة والتابعين وأتباعهم أنها الرؤيا الصالحة.

منهم : أبو الدرداء ، وعبادة بن الصامت، وعروة بن الزبير، وابن مسعود، وابن عباس - رضي الله تعالى عنهم - .

وعن مجاهد ، وإبراهيم ، وعطاء.

وأورد عن الزهري وقتادة أنها (البشارة عند الموت في الحياة الدنيا)[١].

ثم عقب الطبري على ذلك بقوله : (وأولى الأقوال في ذلك بالصواب أن يقال : إن الله تعالى ذكره أخبر أن لأوليائه المتقين البشرى في الحياة الدنيا : الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له.

ومنها بشرى الملائكة إياه عند خروج نفسه برحمة الله كما روي عن النبي - ﷺ - : «إن الملائكة التي تحضر عند خروج نفسه تقول لنفسه : اخرجي إلى رحمة الله ورضوانه».

ومنها : بشرى الله إياه ما وعده في كتابه وعلى لسانه رسوله - ﷺ - من الثواب الجزيل كما قال جل ثناؤه : ﴿وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات أن لهم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾..الآية.

وكل هذه المعاني من بشرى الله إياه في الحياة الدنيا بشره بها ولم يخصص الله من ذلك معنى دون معنى فذلك مما عمه جل ثناؤه، أن : ﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾ وأما في الآخرة فالجنة)[٢].

---

(١) تفسير الطبري : (١١/١٣٣-١٣٨).

(٢) تفسير الطبري : (١١/١٣٨).

وأشار إلى الأقوال المذكورة كذلك القرطبي[١]، وابن كثير[٢].

وقال البيضاوي في تفسير البشرى : (هو ما بشر به المتقين في كتابه وعلى لسان نبيه - ﷺ - وما يريهم في الرؤيا الصالحة وما يسنح لهم من المكاشفات وبشرى الملائكة عند النزع)[٣].

والنوع السادس من أنواع البشرى وهو : (**استجابة الدعوة**) وكذلك النوع السابع وهو : (**ما يظهر على أيدي أولياء الله عز وجل من العجائب**) هو موضوع كتاب المصنف هنا وهو ما يسمى بـ : «**كرامات الأولياء**».

فقد أصبح هذا الاصطلاح علماً على هذين النوعين السابقين.

وسنورد فيما يأتي دراسة لهذا الاصطلاح بمشيئة الله تعالى.

(١) تفسير القرطبي : (٨/٢٢٩).

(٢) تفسير ابن كثير : (٢/٤٢٣).

(٣) تفسير البيضاوي : (٢٨٣..).

الكرامات

الكرامة لغـةً :

قال الجوهري : (الكرم ضد اللؤم)[١] وقال : (والكرامة ـ أيضا ـ طبق يوضع على رأس الحب ويقال : حمل إليه الكرامة وهو مثل النزل)[٢].

وقال ابن منظور : (الكريم من صفات الله وأسمائه وهو : الكثير الخير الجواد المعطي الذي لا ينفذ عطاؤه)[٣].

وأورد معاني أخرى واشتقاقات لا تتعلق بموضوع البحث هنا فالله الكريم عزوجل إذا أكرم عبداً من عباده بنعمة من النعم فإنها تسمى (كرامة) لغة أي عطية تكريم منه سبحانه وتعالى.

الكرامة اصطلاحا :

الكرامة في الاصطلاح هي : (أمر خارق للعادة يظهره الله عزوجل على أيدي أوليائه).

قال البغدادي : (اعلم أن المعجزات والكرامات متساوية في كونها ناقضة للعادات)[٤].

وقال شارح الطحاوية : (فالمعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة وكذلك الكرامة في عرف أئمة العلم المتقدمين)[٥].

---

(١) الصحاح: (٢٠١٩).

(٢) الصحاح : (٢٠٢١).

(٣) لسان العرب : (١٧٤).

(٤) أصول الدين : (١٧٤).

(٥) شرح الطحاوية : (٥٥٨).

وقال السفاريني : (الكرامة وهي أمر خارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة ولا هو مقدمة يظهر على يد عبد ظاهر الصلاح علم بها ذلك العبد الصالح أم لم يعلم)[١].

المذاهب في الكرامة :

في إثبات الكرامة وجواز وقوعها ثلاثة مذاهب :

المذهب الأول : جواز وقوعها على أيدي الصالحين ولكنها لا تصل إلى الخوارق التي أظهرها الله عزوجل على أيدي أنبيائه ورسله لإثبات نبوتهم وهذا ما قرره ابن تيمية رحمه الله.

قال رحمه الله : (ومع هذا فالأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين كما أنهم لا يبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم في بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم)[٢].

أراد رحمه الله أنهم قد يشاركونهم في غير المعجزة التي جعلها الله عزوجل لبيان صدق دعواهم من المعجزات الأخرى التي لم يقصد بها التحدي.

قال رحمه الله : (فإن آيات الأنبياء التي دلت على نبوتهم هي أعلى مما يشتركون فيه هم وأتباعهم مثل الإتيان بالقرآن ..ومثل إخراج ناقة من الأرض ومثل قلب العصا حية وشق البحر..)[٣] إلى آخر ما قال.

المذهب الثاني : جواز وقوعها بدون حد :

فما جاز وقوعه لنبي جاز وقوعه لولي.

---

(١) لوامع الأنوار البهية : (٢/٣٩٢).

(٢) النبوات : ٤٠-٥)، وراجع الفتاوى : (٣/١٥٦).

(٣) النبوات : (١١٦).

بل الخارق للعادة يقع من النبي والولي والساحر ولا فرق إلا دعوى النبوة من النبي والصلاح من الولي.

وهذا مذهب الأشاعرة.

قال البغدادي : (اعلم أن المعجزات والكرامات متساوية في كونها ناقضة للعادات غير أن الفرق بينهما من وجهين :

أحدهما : تسمية ما يدل على صدق الأنبياء «معجزة» وتسمية ما يظهر على الأولياء : «كرامة» للتمييز بينهما.

والوجه الثاني : أن صاحب المعجزة لا يكتم معجزته بل يظهرها ويتحدى بها خصومه ويقول : إن لم تصدقوني فعارضوني بمثلها.

وصاحب الكرامة يجتهد في كتمانها ولا يدعيها فإن أطلع الله عليها بعض عباده كان ذلك تنبيهاً لما أطلعه الله تعالى عليها على حسن منزلة صاحب الكرامة عنده أو على صدق دعواه فيما يدعيه من الحال.

وفرق ثالث : وهو أن صاحب المعجزة مامون التبديل معصوم عن الكفر بعد ظهور المعجزة عليه.

وصاحب الكرامة لا يؤمن تبدل حاله فإن بلعم بن باعوراء أوتي من هذا الباب ما لم يؤت غيره ثم ختم له بالشقاء)[1].

وقال الجويني: (وصار بعض أصحابنا[2] إلى أن ما وقع معجزة لنبي لا يجوز وقوعه كرامة لولي فيمتنع عند هؤلاء أن ينفلق البحر وتنقلب العصا ثعباناً ويحيى الموتى كرامة لولي إلى غير ذلك من آيات الأنبياء.

---

(١) أصول الدين : (١٧٤-١٧٥).

(٢) لعله أراد أبا إسحاق الإسفراييني لأنه معاصر له حيث توفي الجويني عام (٤١٧)هـ والإسفراييني عام (٤١٨)هـ.

وهذه الطريقة غير سديدة أيضاً.

والمرضي عندنا تجويز جملة خوارق العوائد في معارض الكرامات)[١].

وقال بعد ذلك: (فإن قيل: فما الفرق بين الكرامة والمعجزة قلنا: لا يفترقان في جواز العقل إلا بوقوع المعجزة على حسب دعوى النبوة)[٢].

وقال القاضي عبد الرحمن الإيجى عن الأمور التي تحدث للأنبياء قبل نبوتهم : (إنما هي كرامات وظهورها على الأولياء جائز والأنبياء قبل نبوتهم لا يقصرون عن درجة الأولياء)[٣].

وقال كذلك : (ثم إن خرق العادة إعجازاً وكرامة عادة مستمرة)[٤].

المذهب الثالث : المنع من وقوع خرق العادة لغير الأنبياء وهذا قول المعتزلة وابن حزم ويذكر عن أبي إسحاق الإسفراييني من الأشاعرة.

قال البغدادي : (وأنكرت القدرية كرامات الأولياء لأنهم لم يجدوا في أهل بدعتهم ذا كرامة)[٥].

وقال ابن تيمية : (فقالت طائفة لا تخرق العادة إلا لنبي وكذَّبوا بما يذكر من خوارق السحرة والكهان وبكرامات الصالحين. وهذه

---

(١) الإرشاد : (٢٦٧).

(٢) الإرشاد : (٢٦٩).

(٣) المواقف : (٣٤٠).

(٤) المواقف : (٣٤٥).

(٥) أصول الدين : (١٧٥).

طريقة أكثر المعتزلة وغيرهم كأبي محمد بن حزم وغيره. بل يحكى هذا القول عن أبي إسحاق الإسفرائني وأبي محمد بن أبي زيد) ثم قال: (ولكن كأن في الحكاية عنهما غلطا وإنما أرادوا الفرق بين الجنسين)[١].

قلت ولكن ابن السبكي قال في ترجمة أبي إسحاق الإسفراييني: (ومن غرائبه : أنه ينكر كرامات الأولياء)[٢].

وأورد ابن السبكي قوله وهو : (وكل ما جاز تقديره معجزة لنبي لا يجوز ظهور مثله كرامة لولي).

وقال : (وإنما بالغ الكرامات : إجابة دعوة أو موافاة ماء في بادية في غير موقع الماء أو مضاهي ذلك ما ينحط عن خرق العادة)[٣].

وابن السبكي عقب عليه بأنه لا يبلغ قوله إلى درجة الإنكار كالمعتزلة والظاهر أنه يتفق مع المعتزلة في إنكار الخوارق كما يفهم من كلامه.

القول الراجح في الكرامات :

القول الراجح هو ما يشهد له الدليل من الكتاب والسنة ويؤكده الواقع والحوادث التي ينقلها الثقات وهو ما ذهب إليه سلف الأمة من جواز وقوعها بما دون خوارق الأنبياء.

وقد تقدم ذكر جوانب من الأدلة المذكورة كما سيورد المصنف في كتابه كثيراً منها.

---

(١) النبوات : (٢٠).

(٢) حاشية طبقات الشافعية الكبرى : (٤/٢٦٠).

(٣) طبقات الشافعية الكبرى : (٢/٣١٥).

المآخذ على المذهبين الآخرين :

وأما المذهبان الآخران فعلى كل منهما مآخذ وإن كان مذهب الأشعرية لا يؤخذ عليه إلا توسعه في تجويز الكرامة.

وفيما يلي نبين ما على كل مذهب.

أولاً : مذهب الأشعرية :

تقدم أن مذهب الأشعرية يُجوِّز وقوع الخارق من الولي بدون حدود ولا يفرقون بين خوارق الأنبياء وخوارق الأولياء إلا دعوى النبوة من النبي.

وهذا المذهب لا يخص الأنبياء بمعجزات زائدة على ما يحدث على أيدي الأولياء وهذا مردود لعدة أمور :

١ ـ إن الخوارق التي تقع على أيدي الأنبياء أظهرها الله عزوجل لتأييد دعوى النبوة لإقناع جماعات كافرة جاحدة.

وهذا مطلب عظيم يحتاج إلى دلائل تتناسب مع مكانته.

وأما ما يظهر على أيدي الأولياء فإنه خاص بالولي نفسه جزاء له على عبادته أو لتقوية إيمانه أو نحو ذلك.

ولايستوي ما كان الغرض منه الإقناع لجماعات متعددة متنوعة الثقافة ومختلفة العقول تعاند الحق وتحاربه، وما كان الغرض منه : «فردياً» لشخص مؤمن في الأصل.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى وهو يعرض مذهب الأشاعرة : (ثم هؤلاء جوَّزوا كرامات الصالحين ولم يذكروا بين جنسها وجنس كرامات الأنبياء فرقا بل صرح أئمتهم أن كل ما خرق لنبي يجوز أن يخرق للأولياء حتى معراج محمد ـ ﷺ ـ وفرق البحر لموسى عليه السلام وناقة صالح عليه السلام وغير ذلك.

ولم يذكروا بين المعجزة والسحر فرقاً معقولا بل قد يجوزون أن يأتي الساحر بمثل ذلك لكن بينهما فرق دعوى النبوة وبين الصالح والساحر البر الفجور) إلى أن قال :

(فيقال : المراتب ثلاثة : آيات الأنبياء ثم كرامات الصالحين ثم خوارق الكفار والفجار كالسحرة والكهان وما يحصل لبعض المشركين وأهل الكتاب والضلال من المسلمين.

أما الصالحون الذين يدعون إلى طريق الأنبياء لا يخرجون عنها فتلك خوارقهم من معجزات الأنبياء فإنهم يقولون : نحن إنما حصل لنا هذا باتباع الأنبياء ولو لم نتبعهم لم يحصل لنا هذا.

فهؤلاء إذا قدر أنه جرى على يد أحدهم ما هو من جنس ما جرى للأنبياء كما صارت النار برداً وسلاماً على أبي مسلم كما صارت على إبراهيم عليه السلام وكما يكثر الله الطعام والشراب لكثير من الصالحين كما جرى في بعض المواطن للنبي - ﷺ - أو إحياء الله ميتاً لبعض الصالحين كما أحياه للأنبياء.

فهذه الأمور هي مؤكدات لآيات الأنبياء وهي أيضاً من معجزاتهم بمنزلة ما تقدمهم من الإرهاص.

ومع هذا فالأولياء دون الأنبياء والمرسلين فلا تبلغ كرامات أحد قط إلى مثل معجزات المرسلين كما أنهم لايبلغون في الفضيلة والثواب إلى درجاتهم ولكن قد يشاركونهم في بعضها كما قد يشاركونهم في بعض أعمالهم)[1].

وقد تكلم السبكي - وهو من متأخري الأشاعرة - عن الكرامات

---

(١) النبوات : (٣-٥).

بكلام مستفيض ورد فيه على المعتزلة واستدرك على مذهب الأشاعرة فقال:

(معاذ الله أن يتحدى نبي بكرامة تكررت على ولي! بل لابد أن يأتي النبي بما لا يوقعه الله على يد الولي، وإن جاز وقوعه فليس كل جائز في قضايا العقول واقعاً.

ولما كانت مرتبة النبي أعلى وأرفع من مرتبة الولي كان الولي ممنوعاً مما يأتي به النبي على الإعجاز والتحدي، أدباً مع النبي)[١].

وأورد كلام أبي القاسم القشيري وهو : (إن كثيراً من المقدورات يعلم اليوم قطعاً أنه لا يجوز أن يظهر كرامة للأولياء لضرورة أو شبه ضرورة يعلم ذلك فمنها حصول إنسان لا من أبويه وقلب جماد بهيمة أو حيواناً وأمثال هذا يكثر) انتهى.

ثم عقب السبكي عليه بقوله: (وهو حق لا ريب فيه وبه يتضح أن قول من قال: لا فارق بين المعجزة والكرامة إلا التحدي. ليس على وجهه)[٢].

ثم قال بعد ذلك في مكان آخر : (والذي يترجح عندي القول بتجويز الكرامات على الإطلاق إذا لم تخرق عادة. وبتجويز بعض خوارق العوائد دون بعض فلا أمنع كثيراً من الخوارق وأمنع كثيراً)[٣].

وبهذا يتبين أن القول بعدم الفرق بين خوارق الأنبياء وخوارق الأولياء قول فيه تجوُّز وأن الصحيح أن خوارق الأنبياء أعلى وأرفع وأعظم والله أعلم.

---

(١) طبقات الشافعية : (٢/٣٢٠).

(٢) المرجع السابق : (٢/٣١٦).

(٣) المرجع السابق : (٢/٣٣٧).

ثانيا : مذهب المعتزلة :

ذهب جمهور المعتزلة إلى عدم تجويز وقوع الخوارق على يد غير الأنبياء كما تقدم وذلك لشبهٍ عقلية أوردوها كعادتهم في رد الجوانب العقدية التي لا تتفق مع أصولهم التي أصلوها أو لم تصدقها عقولهم.

والرد على هذا المذهب يكفي فيه ما أورده المصنف من الكرامات التي وردت في القرآن والسنة الصحيحة.

وأما المناقشات العقلية في قضية شهد لها القرآن والسنة فإنها لا تكاد تنتهي بالمجادلات العقلية إذ لا تورد شبهة إلا ويمكن ردها بشبهة أخرى ولا رد إلا يمكن إيراد الشبه عليه.

والمتصفح لكتب المعتزلة وكتب الكلاميين الأخرى يرى عجباً حيث يبدأ المسألة بقوله : قولنا : كذا ثم يقول : فإن قالوا : كذا قلنا : كذا وإن قالوا : كذا قلنا : كذا... وهكذا مما ملؤوا به مجلدات حتى إن القاضي عبد الجبار الهمداني قد ألف كتاباً لتقرير عقيدة الاعتزال والرد على مخالفيهم في عشرين مجلداً على هذا الأسلوب، يورد القول وما يمكن أن يرد به عليه.

وقد أورد ابن تيمية رحمه الله قول المعتزلة ثم رد عليهم بأن هذه الخوارق قد تواترت وشاهدها الناس وهذا كاف في الرد عليهم فقال :

(والمنازع لهم - أي للمعتزلة - يقول : هي - أي الخوارق - موجودة مشهودة لمن شهدها متواترة عند كثير من الناس أعظم مما تواترت عندهم بعض معجزات الأنبياء وقد شهدها خلق كثير لم يشهدوا معجزات الأنبياء فكيف يكذبون بما شهدوه ويصدقون بما غاب عنهم ويكذبون بما تواتر عندهم أعظم مما تواتر غيره)[1].

---

(١) النبوات : (٢).

وقد أورد السبكي رحمه الله شبه المعتزلة لنفي الكرامات ورد عليها من عدة أوجه :

ثم بين أوجها لإثباتها فقال فيها :

(فنقول : الدليل على ثبوت الكرامات وجوه :

أحدها : وهو أوحدها : ما شاع وذاع بحيث لا ينكره إلا جاهل معاند من أنواع الكرامات للعلماء والصالحين الجاري مجرى شجاعة علي وسخاء حاتم، بل إنكار الكرامات أعظم مباهتة : فإنه أشهر وأظهر ولا يعاند فيه إلا من طمس قلبه والعياذ بالله)[1].

الكرامات والمبالغات :

تبين لنا فيما تقدم أن ظهور الكرامات على أيدي الصالحين قد ثبت بالكتاب والسنة وأيده الواقع.

ولكن لا يعني ذلك أن يصدق بكل ما يذكر ويروى من الكرامات لما دخلها من الكذب والاختلاق من أهل الزيغ والنفاق مما لم يقع بقصد تأييد طائفة من الطوائف أو تعظيم شخص من الأشخاص بما ينسب إليه من خوارق العادات.

والمطلع على كتب التواريخ والفضائل يرى عجباً.

ولهذا فينبغي أن يحتاط المسلم لدينه فلا يروي إلا ما صح وثبت بالنقل الصحيح أو رآه رأي العين وإلا فإنه يحمل وزر كل ما يرويه

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : (٢/٣٣٤).

وينشره بين الناس.

وقد قال عز وجل : ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾.

وقال عليه الصلاة والسلام : «كفى بالمرء كذباً أن يُحَدِّثَ بكل ما سمع» [1] .

الأشخاص الذين تظهر على أيديهم الخوارق :

إثبات كرامات الأولياء لا يعني أن كل من ظهر على يديه فعل غريب أو خارق في الظاهر أن ذلك من أولياء الله عزوجل.

ولذلك فلابد من ملاحظة عدة أمور في من تظهر على يديه هذه الخوارق لمعرفة مدى إمكان اعتبار هذا الفعل كرامة من عدمها.

ولهذا فنستطيع تصنيف أصحاب الخوارق إلى عدة أقسام وذلك على النحو التالي :

١ ـ أناس صالحون ملتزمون بالشريعة الإسلامية ظاهراً وباطناً قد آمنوا بالله عزوجل وبما أمرهم أن يؤمنوا به وعملوا بما أمروا أن يعملوه ويعبدون الله عزوجل على وجل وخشية أن لا يتقبل منهم.

وقد اتخذوا من حياة رسول الله ـ ﷺ ـ قدوة يسيرون على منهاجها.

ولا يدعون لأنفسهم مكانة زائدة على أفراد الأمة ولايزكون

---

(١) رواه مسلم في مقدمة صحيحه (ص ١٠) .

أنفسهم. فهؤلاء هم أهل كرامة الله عزوجل وأهل توفيقه وليس فوق هداية العبد لطاعة الله عزوجل منزلة يتطلع إليها الإنسان المسلم.

فتحقيق العبودية هي المطلب الأول لكل عبد صالح ولا يتحقق إلا بتوفيق الله عزوجل وعونه لعبده فإذا بلغه العبد المؤمن فكل ما يعطاه بسبب ذلك يكون أمراً إضافيا وليس مقصداً أساسياً.

ولذلك فإن الله عز وجل قد وصف سيدنا رسول الله - ﷺ - بالعبودية في أشرف موطن وأعظم حدث للنبي - ﷺ - وهو موطن الإسراء فقال عز وجل : ﴿سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾.

ولم يقل برسوله ولا نبيه صلوات الله وسلامه عليه فدل ذلك على أن مقام العبودية أعلى المقامات.

فهذا القسم من الناس إذا ظهر على يديه أمر خارق للعادة فإنه يكون كرامة، ويستحق الوصف بالولاية.

٢ - وقسم فاسق استخدموا الشياطين واستخدمتهم الشياطين. إما عن طريق السحر أو ما شابه ذلك من الوسائل المحرمة.

فهؤلاء قد اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله عز وجل وباعوا دينهم بما تقدمه لهم الشياطين من مخاريق وبما تعينهم عليه من أعمال.

وهذا الصنف قد يظهر على حقيقته أمام الناس ويهمل الواجبات الشرعية ويرتكب المحذورات المحرمة وهذا كاف في بيان حاله وأنه

ليس أهلاً للكرامة ولا للولاية لمخالفة سلوكه لسلوك أولياء الله عزوجل وصفاته لصفاتهم وهم الذين قد وصفهم القرآن الكريم بأنهم : ﴿الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾ فكل عبد لا يظهر الإيمان على جوارحه وسلوكه ولا يتقي الله عزوجل في أعماله وأقواله فليس ولياً لله عز وجل.

فما بالك بمن كان سلوكه مضاداً لسلوك المؤمنين وصفاته متعارضة مع صفاتهم فهذا ينطبق عليه ما ورد في كتاب الله عز وجل في أمثاله.

قال تعالى : ﴿هل أنبئكم على من تنزل الشياطين * تنزل على كل أفاك أثيم * يلقون السمع وأكثرهم كاذبون * ﴾ (١) .

وقال تعالى : ﴿ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا أجلنا الذي أجلت لنا . قال النار مثواكم خالدين فيها إلا ما شاء الله إن ربك حكيم عليم * وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون *﴾(٢).

٣ ـ وقسم كافرون استعملوا وسائل متعددة كالقسم السابق.

إلا أن هؤلاء يعملون ما يعملون لإفساد عقائد المسلمين فيظهرون لهم في مظهر الزهاد الصالحين ويظهرون لهم من السحر والشعوذة ما يخدعونهم به ثم يبثون فيهم عقائد الشرك والضلال تحت ستار : «الولاية» والناس ينخدعون بما يرونه يظهر على أيديهم من الأعمال

---

(١) سورة الشعراء : (آية : ٢٢١-٢٢٣).

(٢) سورة الأنعام : (آية : ١٢٨ ـ ١٢٩) .

الغريبة والمخاريق العجيبة ويصدقونهم لما استقر في أذهانهم من أن هذه الأعمال التي يظهرونها إنما تظهر على أيدي أولياء .

والمطلع على مؤلفات الطوائف المتصوفة يرى عجباً.

٤ ـ وقسم عباد جهلة أغواهم الشيطان من حيث لا يشعرون.

وبعض العباد الجهلة الذين ليس لديهم من العلم شيء لا يفرقون بين ما هو كرامة وما هو من خدع الشيطان.

فإذا رأوا في اليقظة بعض الأمور الغريبة أو سمعوا صوتاً أو نحو ذلك ظنوا ملكاً يخاطبهم أو يكشف لهم أموراً غيبية.

بل قد يتمثل لهم إبليس في صورة دابة ـ كلباً أو حماراً أو نحو ذلك ـ فيحملهم إلى أماكن غريبة أو يذهب بهم إلى الحج فيظنون ذلك من تكريم الله عز وجل.

وكل ذلك مكر من الشيطان بعبَّاد الكرامات والذين ليس لديهم من العلم الشرعي ما يفرقون به بين الحق والباطل.

وسنورد فيما يأتي بعض القصص الذي يظنه هؤلاء وأمثالهم كرامات وإنما هو من مكر الشيطان.

نماذج من خداع الشيطان مما يظن أنه كرامة :

١ ـ قال ابن عطاء الله السكندري[1] في كتابه لطائف المنن الذي

---

(١) واسمه : أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الله تاج الدين أبو الفضل من أهل الإسكندرية قال تاج الدين السبكي : أستاذ الشيخ الإمام الوالد في التصوف صحب الشيخ أبا العباس المرسي تلميذ الشيخ أبي الحسن الشاذلي وأخذ عنه.
توفي بالقاهرة سنة (٧٠٩هـ) طبقات الشافعية : (٩/٢٣-٢٤).

ألفه في كرامات شيخه أبي العباس المرسي وشيخ شيخه أبي الحسن الشاذلي : (وأخبرني الفقيه مكين الدين الأسمر رضي الله عنه قال : سمعت مخاطبة الحق!!

فقلت له: يا سيدي كيف كان ذلك؟!

فقال: كان في الأسكندرية بعض الصالحين صحب الشيخ أبا الحسن - أي الشاذلي - ثم كثر عليه ما سمعه منه من العلوم الجليلة والخرقات فلم يسع ذلك عقله فانقطع عن الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه فإذا ليلة من الليالي وأنا أسمع: أن فلاناً دعانا في هذا الوقت بست دعوات فإن أراد أن يستجاب له فيوال الشيخ أبا الحسن الشاذلي: دعانا بكذا دعانا بكذا حتى عينت لي الست دعوات. قال: ثم انفصل الخطاب).

ثم ذكر ذلك لصاحب الدعوات فاعترف له بذلك[1].

٢ - قال أبو العباس المرسي : (جُلْتُ في ملكوت الله فرأيت أبا مدين متعلقاً بساق العرش وهو رجل أشقر أزرق العينين فقلت له : ما علومك وما مقامك؟

فقال : أما علومي فأحد وسبعون علماً وأما مقامي فرابع الخلفاء ورأس السبعة الأبدال.

قلت له فما تقول في شيخي أبي الحسن الشاذلي؟

قال: زائد علي بأربعين علماً. هو البحر الذي لا يحاط به)[2].

٣ - وذكر الشيخ محيي الدين بن عربي أن أبا السعود بن الشبل

---

(١) لطائف المنن : (١٤٢-١٤٣).

(٢) لطائف المنن : (١٤٥-١٤٦).

كان يوماً في مدرسة الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه يكنس فيها فوقف الخضر على رأسه وقال : السلام عليكم فرفع أبو السعود وقال : وعليكم السلام ثم عاد إلى شغله بما هو فيه.

فقال له الخضر : ما بالك لم تهتبل بي كأنك لم تعرفني؟!

فقال أبو السعود : بلى قد عرفتك أنت الخضر.

فقال له الخضر : فما بالك لم تهتبل بي؟!

فقال له أبو السعود ـ والتفت إلى الشيخ عبد القادر الكيلاني ـ لم يترك فيَّ هذا الشيخ فضلة لغيره)[1].

٤ ـ وقال ابن عربي مخبراً عن نفسه : ٠كنت أنا وصاحب لي بالمغرب الأقصى بساحل البحر المحيط وهناك مسجد يأوي إليه الأبدال فرأيت أنا وصاحبي رجلاً قد وضع حصيراً في الهواء على مقدار أربعة أذرع من الأرض وصلى عليها.

فجئت أنا وصاحبي ووقفت تحته وقلت :

شغل المحب عن الحبيب بسره ... في حب من خلق الهواء وسخره

العارفون عقولهم معقولة ... عن كل كون يرتضيه مطهره

فهم لديه مكرمون وعنده ... أسرارهم محفوظة ومحرره

قال : فأوجز في صلاته وقال : إنما فعلت هذا لهذا المنكر الذي معك وأنا أبو العباس الخضر ولم أكن أعلم أن صاحبي ينكر كرامات الأولياء فالتفت إلى صاحبي وقلت : يا فلان كنت تنكر كرامات الأولياء؟!

---

(١) لطائف المنن : (١٥٢).

قال : نعم.

قلت : فما تقول الآن؟

قال : فما بعد العيان ما يقال)[١].

٥ ـ قال ابن الحاج[٢] رحمه الله : (حكي عن بعض المريدين أنه كان يحضر مجلس شيخه ثم انقطع فسأل الشيخ عنه فقالوا له : هو في عافية فأرسل خلفه فحضر فسأله ما الموجب لانقطاعك؟!

فقال : يا سيدي كنت أجيء لكي أصل والآن قد وصلت فلا حاجة تدعو إلى الحضور.

فسأله عن كيفية وصوله!

فأخبره : أنه في كل ليلة يصلي ورده في الجنة.

فقال له الشيخ : يا بني والله ما دخلتها أبداً فلعلك أن تتفضل عليَّ فتأخذني معك لعلي أن أدخلها كما دخلتها أنت.

قال : نعم.

فبات الشيخ عند المريد فلما أن كان بعد العشاء جاء طائر فنزل عند الباب فقال المريد للشيخ : هذا الطائر الذي يحملني في كل ليلة على ظهره إلى الجنة.

فركب الشيخ والمريد على ظهر الطائر فطار بهما ساعة ثم نزل بهما في موضع كثير الشجر فقام المريد ليصلي وقعد الشيخ.

---

(١) المصدر السابق : (١٥٢-١٥٣).

(٢) ابن الحاج هو : محمد بن محمد المالكي الفاسي نزيل مصر رجل فاضل أصله من المغرب حج ثم رجع إلى مصر واستوطنها حتى توفي بها عام (٧٣٧هـ). الدرر الكامنة : (٢٣٧/٤).

فقال له المريد : يا سيدي أما تقوم الليلة؟!

فقال الشيخ : يا بني الجنة هذه وليس في الجنة صلاة.

فبقي المريد يصلي والشيخ قاعد.

فلما أن طلع الفجر جاء الطائر ونزل فقال المريد للشيخ : قم بنا نرجع إلى موضعنا.

فقال له الشخ: اجلس ما رأيت أحداً يدخل الجنة ويخرج منها. فجعل الطائر يضرب بأجنحته ويصيح حتى أراهم أن الأرض تتحرك بهم.

فبقي المريد يقول للشيخ : قم بنا لئلا يجري علينا منه شيء.

فقال له الشيخ : هذا يضحك عليك يريد أن يخرجك من الجنة فاستفتح الشيخ يقرأ القرآن فذهب الطائر وبقيا كذلك إلى أن تبين الضوء وإذا هما على مزبلة والعذرة والنجاسات حولهما فصفع الشيخ المريد وقال له : هذه هي الجنة التي أوصلك الشيطان إليها.

قم فاحضر مع إخوانك أو كما جرى)[1].

هذه بعض ما يذكر من كرامات المتصوفة الذين لعب بهم الشيطان وأضلهم عن سواء السبيل.

وهذه الادعاءات المتنوعة لا تظهر إلا في قوم يجهلون دينهم ولا يعرفون ما جاء به الرسول - ﷺ -.

ولذلك فإنا لا نرى مثل هذه الدعاوي في جيل الصحابة رضي الله عنهم وهم أكمل الأمة إيماناً وأرفعهم درجة عند الله عز وجل.

---

(١) المدخل لابن الحاج : (٣/٢١٥-٢١٦).

كما لم نرها تظهر في جيل التابعين ولا أتباعهم ممن هم خير القرون.

كما لم يَدَّع مثل ذلك أحد من علماء الأمة وصالحيها ممن شهد لهم بالفضل والاستقامة أمثال الحسن البصري، وسعيد بن المسيب، وسعيد بن جبير، ومجاهد، وأبي حنيفة، وابن المبارك، ومالك، والثوري والأوزاعي، والشافعي، وابن حنبل، والبخاري، ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والنسائي، ونحوهم من أهل الفضل.

قال ابن تيمية رحمه الله وهو يتحدث عن جيل الصحابة رضي الله عنهم وعدم ظهور البدع فيهم : (ولا كان فيهم من قال إنه أتاه الخضر فإن خضر موسى مات كما بين هذا في غير هذا الموضع.

والخضر الذي يأتي كثيراً من الناس إنما هو جني تصور بصورة إنسي أو إنسي كذاب ولا يجوز أن يكون ملكاً مع قوله : أنا الخضر فإن الملك لا يكذب وإنما يكذب الجني والإنسي.

وأنا أعرف ممن أتاه الخضر وكان جنيا مما يطول ذكره في هذا الموضع وكان الصحابة أعلم من أن يروج عليهم هذا التلبيس.

وكذلك لم يكن فيهم من حملته الجن إلى مكة وذهبت به إلى عرفات ليقف بها كما فعلت ذلك بكثير من الجهال والعباد وغيرهم.

ولا كان فيهم من تسرق الجن أموال الناس وطعامهم وتأتيه به فيظن أن هذا من باب الكرامات)[1].

وقال ابن الحاج بعد إيراده لمجموعة من قصص الكرامات : (وحكاياتهم في هذا المعنى قل أن تنحصر والحاصل منه أن الشيطان

---

(١) الفتاوى : (١/٢٤٩).

لا يترك أحداً ولا ييأس منه إلا بعد خروج روحه وأما قبل ذلك فيضرب عليه بخيله ورجله ويستعمل حيله كلها)[1].

الجهاد الأفغاني والكرامات :

لا يخفى ما حل بأفغانستان من استيلاء حكومة شيوعية عليها وثورة الأفغان على هذه الحكومة الملحدة ودخول الجيوش الشيوعية الروسية لدعم الحكومة والقضاء على ثورة الأفغان.

فقد نتج عن هذا الوضع السيئ قيام الأفغان بالجهاد المسلح ضد الجيوش الروسية الغازية والحكومة الملحدة.

فدخل الأفغان هذه المعركة وهم عزل من القوة والمادة ولا ناصر لهم من البشر فماذا ينتظر لهم من الله عزوجل والحالة هذه.

عدو آثم ملحد لا يعرف رحمة ولا رأفة ولا يدخر وسعاً للقضاء على الجهاد والمجاهدين.

وشعب مجاهد أعزل من السلاح والمال غيور على دينه.

فإنهم والحالة هذه في حاجة إلى تأييد الله عز وجل لهم بما يقوى قلوبهم ويثبت نفوسهم .

وقد ظهر لهم من الآيات والدلائل الإلهية ما جعلهم يتحملون كل بلاء ويصبرون على كل مصيبة.

فأذل الله عزوجل عدوهم وزلزل أقدامهم وقذف الرعب في قلوب أعدائهم وخرجوا من بلادهم يجرون أذيال الخيبة والهزيمة وهذا أعظم كرامة وأكبر تأييد.

---

(١) المدخل : (٣/٢١٦).

فقوم كتب الله عز وجل على أيديهم الجهاد وصبرهم على تحمل آثاره في نفوسهم وأهليهم سنوات طويلة قتل فيها آباؤهم وأطفالهم ونساؤهم وتعرضوا للتشريد والتدمير بشتى أنواع الأسلحة ـ قوم هذا وصفهم ـ ليس بكثير أن يظهر على أيديهم بعض الخوارق الربانية لتثبيتهم وتبشيرهم.

فإن ما كتب الله عز وجل على أيديهم من الجهاد في سبيله من أكبر الكرامات بعد الإيمان به سبحانه.

فأي نكارة في ذلك وظهور الكرامات على أيدي الصالحين من الأمم السابقة وهذه الأمة قد ثبت بالدليل القاطع من القرآن والسنة.

إن التصديق بوقوع ذلك ليس من شرطه تصور العقل البشري لكيفية وقوعه فإنه أمر خارق للعادة والعقل البشري لا يستطيع إدراك أمر لم يعتد على وقوعه.

وأهل السنة والجماعة يؤمنون بوقوع الكرامات على أيدي الصالحين وكذلك الأشاعرة ـ كما تقدم ـ.

فإذا حدّث الثقة بمشاهدته للكرامة فإن ذلك كاف في ثبوتها.

وإن كنا نعتقد كذلك أن من الخوارق ما يكون للشيطان فيه نصيب ولكن ليس كل ما يقع على أيدي الصالحين يكون من أعمال الشياطين.

ويكفي في التصديق بوقوعه أن يرويه رجل ثقة يوثق في دينه مَثَلُه في ذلك كبقية الأخبار.

أما المعتزلة الذين حكّموا عقولهم القاصرة في أمور هي خارجة عن دائرة المحسوس فإنهم قد شذوا عن الأمة وخالفوا الكتاب والسنة

في أكثر من ذلك فليس بمستغرب إذن أن ينكروا هذه الكرامات ولا يصدقوها.

ضوابط الكرامة :

ليس كل ما يظهر على أيدي الصالحين ـ أو غيرهم ـ يكون كرامة من الله عزوجل.

بل قد تكون غواية من الشيطان أو إضلالاً من بعض الجن.

ولذلك فلابد من بيان بعض الشروط التي يجب أن تتحقق في صاحب الكرامة وفي الكرامة نفسها للتمييز بين الكرامة وكيد الشياطين.

ومن أهم تلك الشروط ما يلي :

١ ـ أن يكون صاحبها مؤمناً متقياً :

وهو الوصف الذي ذكره الله عز وجل في كتابه بقوله تعالى: ﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون﴾.

فيؤدي ما افترضه الله عزوجل عليه من الفروض والواجبات ويجتنب ما نهاه الله عزوجل عنه من المحرمات ثم يترقى في سُلَّم العبودية بعمل المستحبات وترك المكروهات حتى يحقق معنى الولاية الذي ذكره الله عز وجل وهو ما بينه الحديث القدسي المتقدم وهو «ما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إليّ مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب إليّ بالنوافل حتى أحبه».

قال ابن تيمية رحمه الله : (وليس لله ولي إلا من اتبعه باطناً وظاهراً فصدقه فيما أخبر به من الغيوب والتزم طاعته فيما فرض على الخلق من أداء الواجبات وترك المحرمات.

فمن لم يكن له مصدقا فيما أخبر به ملتزماً طاعته فيما أوجب وأمر به في الأمور الباطنة التي في القلوب والأعمال الظاهرة التي على الأبدان لم يكن مؤمناً فضلاً عن أن يكون ولياً لله ولو حصل له من خوارق العادات ماذا عسى أن يحصل فإنه لا يكون مع تركه لفعل المأمور وترك المحظور من أداء الواجبات من الصلاة وغيرها بطهارتها وواجباتها إلا من أهل الأحوال الشيطانية المبعدة لصاحبها عن الله المقربة إلى سخطه وعذابه)[1].

٢ ـ أن لا يدعي صاحبها الولاية :

إذ أن الولاية كما تقدم هي درجة تتعلق بفعل الرب عزوجل وفعل العبد.

فإن الله عز وجل يرفع المؤمن المتقي المؤدي لفرائضه والمجتنب لنواهيه المتقرب إليه بنوافل العبادات إلى درجة الولاية.

والإنسان لا يعلم ذلك عن الله عز وجل وهل قبل الله عز وجل من العبد عمله فرفعه به أم لم يقبله منه.

فدعوى الولاية هي دعوى علم الغيب أولاً ثم إنها تزكية للنفس ثانياً وقد قال عز وجل : ﴿فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى﴾[2].

وقال القرطبي رحمه الله : (فقد دل الكتاب والسنة على المنع من تزكية الإنسان نفسه)[3].

وذكر السفاريني عن بعض المحققين أن للولي أربعة شروط ملخصها ما يلي :

---

(١) الفتاوى : (١٠/٤٣١).

(٢) سورة النجم : (٣٢).

(٣) تفسير القرطبي : ٥٠/١٦٠).

الأول : أن يكون عارفاً بأصول الدين حتى يفرق بين الخلق والخالق وبين النبي والمتنبئ.

الثاني : أن يكون عالماً بأحكام الشريعة نقلاً وفهماً.

الثالث : أن يتخلق بالأخلاق المحمودة التي دل عليها الشرع والعقل من الورع عن المحرمات بل والمكروهات وامتثال المأمورات وإخلاص العمل وحسن المتابعة والاقتداء.

الرابع : أن يلازمه الخوف أبداً واحتقار النفس سرمداً وأن ينظر إلى الخلق بعين الرحمة والنصيحة وأن يبذل جهده في مراقبة محاسن الشريعة ومطالعة عيوب النفس وآفاتها والخوف بملاحظة السابقة والخاتمة)[1].

٣ ـ أن لا تكون سبباً في ترك شيء من الواجبات :

الكرامة يحصل عليها الولي بسبب طاعته لله عزوجل بإيمانه وتقواه ويلزم من ذلك أن لا تخالف ما كان سبباً في حصولها ومثال ذلك الذي يحمله الجني إلى عرفة ليلة عرفة فيحج مع الناس ثم يعيده إلى بلده من غير إحرام ولا ميقات فذلك ليس كرامة ولكنه خداع من الجني الكافر.

٤ ـ أن لا تخالف أمراً من أمور الدين :

فلو رأى في المنام أو في اليقظة أن شخصاً في صورة نبي أو ملك أو صالح يقول له : قد أبحت لك الحرام أو حرمت عليك الحلال أو أسقطت عنك التكاليف أو نحو ذلك لم يصدقه.

فإن ذلك من الشيطان إذ إن شريعة الله عز وجل باقية إلى يوم

---

(١) لوامع الأنوار البهية : (٢/٣٩٧).

القيامة من غير نسخ فما رآى الإنسان يقظة أو مناماً يخالف ذلك فينبغي أن يعرف أنه من الشيطان.

قال ابن تيمية رحمه الله تعالى : (وهؤلاء الذين لهم مكاشفات ومخاطبات يرون ويسمعون ما له وجود في الخارج ومالا يكون موجوداً إلا في أنفسهم كحال النائم وهذا يعرفه كل أحد ولكن قد يرون في الخارج أشخاصاً ويحملونهم ويذهبون بهم إلى عرفات فيقفون بها وإما إلى غير عرفات) إلى أن قال : (فهذا كله موجود كثيرا لكن :

من الناس من يعلم أن هذا الشيطان وأنه من السحر وأن ذلك حصل بما قاله من السحر.

ومنهم من يعلم أن ذلك من الجن ويقول : هذا كرامة أكرمنا بتسخير الجن لنا.

ومنهم من يظن أولئك الأشخاص آدميين أو ملائكة، فإن كانوا غير معروفين قال : هؤلاء رجال الغيب وأن يسموا قالوا : هذا هو الخضر وهذا هو إلياس وهذا هو أبو بكر، وعمر، وهذا هو الشيخ عبد القادر أو الشيخ عدي أو الشيخ أحمد الرفاعي أو غير ذلك ظني أن الأمر كذلك فهنا لم يغلط.

لكن غلط عقله حيث لم يعرف أن هذه الشياطين تمثلت على صور هؤلاء.

وكثير من هؤلاء يظن أن النبي ﷺ نفسه أو غيره من الأنبياء والصالحين يأتيه في اليقظة.

ومن يرى ذلك عند قبر النبي - ﷺ - أو الشيخ وهو صادق في أنه إياه قال إنه النبي أو الشيخ أو قيل له ذلك فيه.

لكن غلط حيث ظن صدق أولئك.

والذي له عقل وعلم يعلم أن هذا ليس هو النبي - ﷺ - : تارة لما يراه منه من مخالفة الشرع مثل : أن يأمره بما يخالف أمر الله ورسوله.

وتارة بعلمه أن النبي - ﷺ - ما كان يأتي أحداً من أصحابه بعد موته في اليقظة ولا كان يخاطبهم من قبره.

فكيف يكون هذا لي؟!)[1].

وقال الشاطبي رحمه الله : (إن الشريعة كما أنها عامة في جميع المكلفين وجارية على مختلفات أحوالهم فهي عامة أيضاً بالنسبة إلى عالم الغيب وعالم الشهادة من جهة كل مكلف، فإليها نرد كل ما جاءنا من جهة الباطن كما نرد إليها كل ما في الظاهر.

والدليل على ذلك أشياء :

منها : ما تقدم في المسألة قبلها من ترك اعتبار الخوارق إلا مع موافقة ظاهر الشريعة.

والثاني : أن الشريعة حاكمة لا محكوم عليها فلو كان ما يقع من الخوارق والأمور الغيبية حاكماً عليها وصارت محكوماً عليها بغيرها وذلك باطل باتفاق فكذلك ما يلزم عنه.

الثالث : أن مخالفة الخوارق للشريعة دليل على بطلانها في نفسها وذلك أنها قد تكون في ظواهرها كالكرامات وليست كذلك بل أعمالا من أعمال الشياطين كما حكى عياض عن الفقيه أبي ميسرة المالكي أنه كان ليلة بمحرابه يصلي ويدعو ويتضرع وقد وجد رقة فإذا المحراب قد انشق وخرج منه نور عظيم ثم بدا له وجه كالقمر وقال له:

---

(١) الفرقان : (٥٨-٥٩).

«تملأ من وجهي يا أبا ميسرة فأنا ربك الأعلى».

فبصق فيه وقال له : اذهب يا لعين عليك لعنة الله.

وكما يحكى عن عبد القادر الكيلاني أنه عطش عطشاً شديداً، فإذا سحابة قد أقبلت وأمطرت عليه شبه الرذاذ حتى شرب ثم نودي من سحابة «يا فلان أنا ربك وقد أحللت لك المحرمات».

فقال له : اذهب يا لعين. فاضمحلت السحابة.

وقيل له بما عرفت أنه إبليس؟!

قال : بقوله : «قد أحللت لك المحرمات».

هذا وأشباهه لو لم يكن الشرع حكماً فيها لما عرف أنها شيطانية)[1].

وقصة عبد القادر هذه أوردها ابن تيمية رحمه الله تعالى وذكر أن ذلك كان وعبد القادر في العبادة وأن إبليس قال له بعد ذلك: (يا عبد القادر نجوت مني بفقهك في دينك وعلمك وبمنازلاتك لا شك في أحوالك. لقد فتنت بهذه القصة سبعين رجلاً).

فقيل لعبد القادر : (كيف عرفت أنه شيطان؟!)

قال : بقوله لي : «أحللت لك ما حرمت على غيرك».

وقد علمت أن شريعة محمد ـ ﷺ ـ لاتنسخ ولا تبدل ولأنه قال : «أنا ربك» ولم يقدر أن يقول أنا الله الذي لا إله إلا أنا»[2].

وبهذا يتبين مدى حرص الشيطان على إغواء الإنسان مما يجعل المسلم يحذر منه ويعتصم بالله عزوجل ويفرق بين أصحاب الكرامات وأصحاب الضلالات.

---

(١) الموافقات : (٣/٢٧٥).

(٢) التوسل والوسيلة، الفتاوى : (١/١٧٢).

التعريف بالمؤلف

* أولاً : عصره
* ثانيـاً : اسمه وكنيته
* ثالثـاً : موطنه ونشأته
* رابعـاً : أبناؤه
* خامساً : وفاته
* سادساً : شيوخه
* سابعـاً : شيوخه في كتابه
* ثامنـاً : تلاميـذه
* تاسعـاً : ثقـافـتـه
* عاشراً : مؤلفـاتـه

أولاً : عصر اللالكائي :

توافق الفترة التي عاش فيها أبو القاسم اللالكائي رحمه الله الفترة التي حكم فيها الخليفة العباسي : «القادر بالله» والذي ولي الخلافة من سنة (٣٨١هـ) إلى سنة (٤٢٢هـ)[١].

وقد كان القادر بالله على مذهب أهل السنة والجماعة وله مواقف مشكورة مع الفرق المبتدعة.

وأما أوضاع البلاد السياسية فقد كانت ممزقة إلى دويلات لا يربطها بالدولة العباسية إلا الاسم مما أدى إلى انتشار الفوضى السياسية وانتشار الفتن.

فلا تكاد تمر سنة لا يحدث فيها قتال بين أهل السنة والشيعة الروافض أو بين المسلمين والنصارى الذميين.

كما لا يكاد تمر سنة لا يمنع فيها الحجاج من الحج إلى بيت الله الحرام أو تنهب أموالهم ونساؤهم.

وأما أحوال الناس الدينية فلم تكن بأحسن حالاً من الحالة السياسية حيث كان الجهل متفشياً وأهل البدع ينشرون بدعهم[٢].

وأما الحالة العلمية فقد كانت أحسن حالاً من الأحوال الأخرى حيث كان هناك عشرات العلماء في هذا العصر ينشرون العلم ويصنفون الكتب[٣].

---

(١) اختصرت ترجمة المؤلف هنا حيث قد ترجمت له ترجمة موسعة في مقدمة شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

(٢) راجع المنتظم لابن الجوزي : (٧/١٥٦-١٧٤)، والبداية والنهاية : (١١/٣١١-٣٥٥).

(٣) راجع تذكرة الحفاظ : ٣٠/٩٩٧-١١١٣).

وكان الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي أحد أولئك العلماء الذين حفظ لنا التاريخ أسماءهم ومصنفاتهم.

ثانياً : اسمه وكنيته

هو : هبة الله بن الحسن بن منصور الرازي الطبري اللالكائي.

واللالكائي نسبة : (إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل على خلاف القياس) كما قاله الزبيدي في تاج العروس .

ثالثاً : موطنه ونشأته :

ينسب إلى : (طبرستان) بفتح الطاء والتاء . وهي اسم لبلدان كثيرة في الجهة الشرقية من العراق.

وقد قدم من الشرق واستوطن بغداد [١] .

رابعاً : أبناؤه :

له ابن واحد ذكر بطلب العلم واسمه : «محمد» وكنيته : «أبوبكر» ولد سنة (٤٠٩هـ) وتوفي سنة «٤٧٢هـ» [٢] .

خامساً : وفاته :

توفي رحمه الله في مدينة «الدِّينَوَر» بكسر الدال وفتح النون والواو - سنة (٤١٨هـ) [٣] .

سادساً : شيوخه :

ذكر الخطيب البغدادي أنه سمع (خلقا كثيرا) [٤] ويتبين ذلك من كثرة شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب حيث بلغوا سبعة

---

(١) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠ - ٧١) ، المنتظم : (٨/٣٤) .

(٢) طبقات الشافعية : (٤/٢٠٧) ، الوافي بالوفيات : (٥/١٥١) .

(٣) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).

(٤) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).

وخمسين شيخاً رغم صغر الكتاب .

كما أن شيوخه الذين روى عنهم شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة قد بلغوا : (مائة وثمانين شيخاً).

ومن أبرز شيوخه وأجلهم :

١ ـ إبراهيم بن محمد بن عبيد أبو مسعود الدمشقي الحافظ مصنف كتاب الأطراف المشهور توفي سنة (٤٠١ هـ) [١] .

٢ ـ أبو حامد : أحمد بن محمد الإسفرائيني إمام مذهب الشافعي في عصره توفي سنة (٤٠٦ هـ) .

٣ ـ القاسم بن جعفر بن عبد الواحد بن العباس أبو عمر الهاشمي من أهل البصرة .

قال الخطيب : (وكان ثقة أميناً) وذكر أنه توفي سنة (٤١٤ هـ) .[٢]

٤ ـ علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل .

قال الخطيب: (كتبنا عنه وكان صدوقاً ثقة ثبتا حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة) ، وقال: توفي سنة (٤١٥ هـ) .[٣]

٥ ـ عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد الفقيه المالكي .

قال الخطيب : (كتبت عنه وكان ثقة ثبتا ولم نلق من المالكيين أحداً أفقه منه وكان حسن النظر جيد العبادة) وذكر أنه : (خرج في

---

(١) تاريخ بغداد : (١٧٢/٦) ، تذكرة الحفاظ : (١٠٦٨) .

(٢) تاريخ بغداد : (٩٨/١٢).

(٣) المرجع السابق : (٩٨/١٢).

آخر عمره إلى مصر فمات بها .. سنة ٤٢٢هـ) .[1]

سابعا : شيوخ اللالكائي في الكتاب :

روى المؤلف أحاديث الكتاب وآثاره عن سبعة وخمسين شيخاً ما بين مكثر ومقل.

المشايخ الذين روى عنهم خمس طرق فأكثر :

الاسم	عدد الطرق
١) علي بن محمد بن عبد الله	٥٢ طريقاً
٢) أحمد بن عبيد	٢٢ طريقاً
٣) عبد الوهاب بن علي بن نصر	١٧ طريقا
٤) علي بن محمد بن عمر	١٠ طرق
٥) عبيد الله بن محمد بن أحمد	٠٨ طرق
٦) محمد بن عبد الرحمن بن العباس	٠٨ طرق
٧) محمد بن عبد الله (أبو عبيد الله) بن القاسم	٠٧ طرق
٨) محمد بن الحسين الفارسي	٠٧ ظرق
٩) القاسم بن جعفر	٠٥ طرق
١٠) عبد الرحمن بن عمر بن أحمد	٠٥ طرق
١١) جعفر بن عبد الله بن يعقوب	٠٥ طرق

ثامناً : تلاميذه :

لم يعش اللالكائي رحمه الله طويلاً حتى يكون له تلاميذ كثيرون يأخذون عنه العلم فقد توفي مبكراً كما قال الخطيب ـ أحد

---

(١) تاريخ بغداد : (٣١/١١).

تلاميذه ـ حيث قال : (وعاجلته المنية فلم ينشر عنه كثير شيء من الحديث)[١].

وقد روى عنه ابنه : أبو بكر : محمد بن هبة الله[٢].

والخطيب البغدادي المتوفى سنة (٤٦٣هـ)[٣].

وعلي بن الحسن العكبري المتوفى سنة (٤٦٨هـ)[٤].

وأحمد بن علي الطريثيثي راوية كتبه المتوفى سنة (٤٩٧هـ)[٥].

تاسعاً : ثقافته :

يجمع اللالكائي رحمه الله بين الحديث والفقه كما قال ابن الأثير عنه إنه : (سمع الحديث الكثير وتفقه على أبي حامد)[٦].

ولعل ذلك يتضح من عناوين كتبه الآتية :

عاشراً : مؤلفاته :

مجموع ما ذكر له من المؤلفات سبعة هي :

١ ـ شرح أصول اصول اعتقاد أهل السنة والجماعة في ثمانية أجزاء طبع كاملاً.

٢ ـ كرامات الأولياء ـ وهو هذا الكتاب الذي أقوم بتحقيقه.

٣ ـ فوائد في اختيار أبي القاسم :

وهو تعليق على مختصر أبي القاسم الخرقي كما يظهر من قول

---

(١) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).

(٢) الوافي بالوفيات : (٥/١٥١).

(٣) المنتظم : (٨/٢٦٥).

(٤) طبقات الحنابلة : (٢/٢٣٤).

(٥) الكامل : (٩/٣٦٤).

(٦) تاريخ التراث العربي : (١/٥٥٦، ٢/١٩٤).

فؤاد سزكين حيث قال في مؤلفات اللالكائي وله : (جزء في فوائد أبي القاسم الخرقي رقم ١١ رقم ٢ من فصل الحنابلة / الظاهرية ١/٨٧)[١].

٤ ـ السنن :

ذكره الخطيب البغدادي[٢]، والكتاني[٣] ضمن كتب السنن المرتبة على أبواب الفقه ويسميه معجم المؤلفين: «مذاهب أهل السنة»[٤].

٥ ـ مجالس :

في المكتبة الظاهرية ـ مجموع ٦٣/ قسم ٢ من ١٢٠/أ ـ ١٢٣ أ في القرن السابع.

٦ ـ شرح كتاب عمر بن الخطاب :

ذكره ابن القيم في أحكام أهل الذمة[٥].

٧ ـ أسماء رجال الصحيحين :

ذكره الخطيب[٦] ونقل عنه ابن حجر كثيراً[٧].

(١) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).
(٢) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).
(٣) الرسالة المستطرفة : (٢٥-٢٩).
(٤) معجم المؤلفين : (١٣/١٣٦).
(٥) (٧٤٤، ٧٤٩).
(٦) تاريخ بغداد : (١٤/٧٠).
(٧) التهذيب : (١/٢١، ٢٣٩، ٢٤٠).

التعريف بالكتاب

* أولاً : اسم الكتاب
* ثانيـاً : موضوعه
* ثالثـاً : مقصد المؤلف من تأليفه
* رابعـاً : توثيقه
* خامساً : منهج المؤلف فيه
* سادساً : المآخذ عليه

أولاً : اسم الكتاب :

اسم الكتاب الذي ورد على غلافه طويل وهو : «كتاب كرمات أولياء الله عزوجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين».

جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رضي الله عنه.

ثانياً : التعريف بالكتاب :

كتاب : «كرامات أولياء الله» كتاب يتحدث عن الكرامات التي أكرم الله عزوجل بها بعض عباده الصالحين من غير الأنبياء.

فذكر الكرامات الواردة في القرآن الكريم.

ثم الكرامات الواردة في السنة.

ثم كرامات الصحابة رضي الله عنهم.

ثم الخالفين لهم إلى قبل عصر المؤلف.

كل ذلك بالأسانيد إلى المؤلف على منهج المحدثين.

والأحاديث والآثار الواردة في الكتاب تبلغ مائتين وواحداً وثلاثين حديثاً وأثراً .

وذلك على النحو الآتي :

أحاديث صحيحة	٠٢٦
أحاديث ضعيفة	٠٠٥

آثار صحيحة	٠١٢
آثار حسنة أو رجالها ثقات	٠٣٠
آثار ضعيفة	١٠١
لم أتمكن من الحكم عليها لعدم معرفة بعض رجال السند	٤٣
آثار باطلة	٠٠٢
آثار بدون سند	٠١٢
المجموع	٢٣١

ثالثاً : مقصد المؤلف من تأليفه لهذا الكتاب :

لم يذكر المؤلف لكتابه هذا مقدمة يتضح منها مقصده من تأليفه.

ولكن العنوان الذي افتتح به كتابه يدل على مقصده وهو: «الرد على المعتزلة ومن قال بقولهم» في إنكار الكرامات حيث قال: (سياق ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي - ﷺ - والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم رحمة الله عليهم في :

كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيماناً والمرتابون خساراً).

أراد بقوله : (ليزداد المؤمنون إيماناً) :

أي الذين يؤمنون بوقوع الكرامات ويصدقون بوجودها.

وقوله : (والمرتابون خساراً) أي الذين أنكروا وقوع الكرامات

وهم : المعتزلة ومن قال بقولهم كابن حزم وغيره كما تقدم.

رابعاً : توثيق الكتاب :

قد وردت أدلة متعددة تؤكد أن كتاب : «كرامات أولياء الله» هو من تأليف الإمام : أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي رحمه الله ومنها ما يلي :

١ ـ أن الغلاف قد كتب عليه اسم اللالكائي رحمه الله ونقله عنه أحد تلاميذه وهو : أبو بكر الطريثيثي.

٢ ـ أن العنوان يؤكد أنه من أسلوب اللالكائي رحمه الله حيث يشبه عنوان كتابه المشهور : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».

إذ أن عنوانه : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم».

وعنوان هذا الكتاب : «كرمات أولياء الله عزوجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم من بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين» والأسلوب يؤكد أن كليهما لمؤلف واحد.

٣ ـ أن عناوين الموضوعات الداخلية تشبه عناوين كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».

فهو دائما يبدأ موضوعات الكتاب بقوله : (سياق في كذا..أو سياق ما روي في كذا..).

٤ ـ أن الأحاديث والآثار المثبتة فيه منقولة بسنده وعن شيوخه الذين روى عن كثير منهم في كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة

والجماعة كما يتضح ذلك من صفحة شيوخه الذين ذكرت فيها بعضهم.

٥ ـ أن بعض العلماء قد نقل نصوصاً من هذا الكتاب وعزاه إليه ومثال ذلك :

أ) ما ذكره ابن الجوزي في ترجمة عبد الله بن المنير حيث قال : «أخبرنا سعد الله بن علي البزاز ومحمد بن عبد الباقي قالا : أخبرنا أحمد بن علي الطريثيثي أخبرنا هبة الله بن الحسن الطبري :

حدثنا : أحمد بن محمد بن الخليل: أخبرنا محمد بن أحمد بن سلمة حدثنا أبو شجاع الفضل بن العباس التميمي حدثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال : سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول:

كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة يكون بقزوين فإذا كان وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل .

وكان الناس يقولون: إنه يمشي على الماء فقيل له يا أبا محمد...) إلى نهاية الأثر[1].

وقد أورده اللالكائي رحمه الله برقم (٢٢٨) بسنده ومتنه.

ب) ومثال آخر ذكره ابن حجر في ترجمة البخاري حيث قال:

(فروى غنجار في تاريخ بخارى واللالكائي في شرح السنة في باب كرامات الأولياء منه أن محمد بن إسماعيل ذهبت عيناه في صغره فرأت والدته الخليل إبراهيم في المنام..) إلى آخره.

---

(١) المنتظم : (٥/ ٤٠) .

وهذا الأثر رواه اللالكائي رحمه الله في أواخر كتابه برقم (٢٢٩).

٦ ـ إن الكتاب مذيل بسماعات متعددة كلها تؤكد نسبة الكتاب إلى اللالكائي رحمه الله. والله أعلم.

خامساً : منهج المؤلف :

منهج المؤلف رحمه الله في كتابه هذا : كرامات الأولياء كمنهجه في كتابه العظيم : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة».

وذلك على النحو التالي :

١ ـ يترجم للموضوع بعنوان يدل على مقصده.

٢ ـ يورد الأحاديث والآثار بالأسانيد المتصلة.

٣ ـ أورد في بداية الكتاب آثاراً بدون سند وهي قليلة.

٤ ـ من منهجه إذا كان المبحث كبيراً يورد بعض الأحاديث والآثار بدون سند ثم يوردها بعد بسندها.

٥ ـ نادراً ما يعقب على الحديث أو الأثر أو يذكر درجته.

٦ ـ أورد الكرامات التي وردت في القرآن الكريم ثم التي وردت في السنة الشريفة.

٧ ـ ثم أورد كرامات الصحابة ثم من بعدهم.

سادساً : المآخذ على الكتاب :

اتبع المؤلف رحمه الله منهج المحدثين في إيراد الأدلة والكرامات التي ضمنها كتابه.

فهو يورد كل ذلك بالأسانيد.

وهذا هو المنهج العلمي السليم.

ولكن الأسانيد التي أوردها في بعضها بل في كثير منها كما تقدم ضعف وهو رحمه الله يعلم ذلك فإنه محدث حافظ ولم يبين الضعف فيما أورده.

وإن كان هذا المنهج قد سار عليه أغلب العلماء القدامى رحمهم الله حيث يرون أن إيراد السند يخرجهم من العهدة.

وهذا قد يُتَجَوَّز فيه في جمع الآثار في المسانيد والمعاجم، والمصنفات التي غرض أصحابها : «الجمع» فقط .

وذلك لبيان مخارج الآثار التي قد ترد على السنة بعض الناس أو تورد في كتب بدون سند ومن ثم تعرف درجته.

ولكن ذلك لا يصلح في المصنفات التي يكون غرض أصحابها إثبات قضية أو إبطالها إذ لابد في كل ذلك من صحة السند.

والمؤلف رحمه الله قد أعرض عن ذكر كثير من الكرامات التي أوردها بعض العلماء لبعض الصالحين مما يظهر عليها الكذب والوضع ويعتبر كتابه هذا من أحسن المؤلفات في هذا الباب.

والالتزام بذكر درجة الأثر أو الإعراض عن ذكره أمر يقرره كثير من العلماء وفي مقدمتهم الإمام مسلم رحمه الله في مقدمة صحيحة حيث يقول رحمه الله تعالى بعد أن أشار إلى أن تأليفه لهذا الكتاب كان بطلب من بعض الأشخاص :

(وبعد يرحمك الله فلو لا الذي رأينا من سوء صنيع كثير ممن نصب نفسه محدثاً فيما يلزمهم من طرح الأحاديث الضعيفة والروايات المنكرة وتركهم الاقتصار على الأحاديث الصحيحة المشهورة مما نقله الثقات المعروفون بالصدق والأمانة بعد معرفتهم

وإقرارهم بألسنتهم أن كثيراً مما يقذفون به إلى الأغبياء من الناس هو مستنكر ومنقول عن قوم غير مرضيين ممن ذم الرواية عنهم أئمة أهل الحديث مثل مالك بن أنس وشعبة بن الحجاج وسفيان بن عيينة، ويحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي وغيرهم لما سهل علينا الانتصاب لما سألت من التمييز والتحصيل.

ولكن من أجل ما أعلمناك من نشر القوم الأخبار المنكرة بالأسانيد الضعاف المجهولة وقذفهم بها إلى العوام الذين لا يعرفون عيوبها خف على قلوبنا إجابتك إلى ما سألت.

واعلم وفقك الله تعالى: أن الواجب على كل أحد عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين لها من المتهمين أن لا يروي منها إلا ماعرف صحة مخارجه والستارة في ناقليه وأن ينقي منها ما كان عن أهل التهم والمعاندين من أهل البدع)[1] إلى أن قال :

(فإذا كان الراوي لها ليس بمعدن للصدق والأمانة ثم أقدم على الرواية عنه من قد عرفه ولم يبين ما فيه لغيره ممن جهل معرفته كان آثماً بفعله ذلك غاشا لعوام المسلمين إذ لا يؤمن على بعض من سمع تلك الأخبار أن يستعملها أو يستعمل بعضها ولعلها أو أكثرها أكاذيب لا أصل لها مع أن الأخبار الصحاح من رواية الثقات وأهل القناعة أكثر من أن يضطر إلي نقل من ليس بثقة ولا مقنع)[2].

هذا القول للإمام مسلم رحمه الله جليل القدر عظيم الفائدة يدل

---

(١) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي : (١/٥٩-٦٠).

(٢) مقدمة صحيح مسلم بشرح النووي : (١/١٢٣-١٢٤).

على جلالته وفضله وفقهه ولو التزم المحدثون والفقهاء والمفسرون بهذا المذهب لكان فيه خير كثير ونفع عظيم.

ومؤلفات اللالكائي رحمه الله من أحسن المؤلفات في أبوابها بالنسبة للمؤلفات المماثلة.

فهو رحمه الله وإن كان يذكر الأحاديث والآثار الضعيفة فإنه قد نزه كتبه عن الموضوعات ما عدا النزر اليسير الذي لا يكاد يذكر مع أن غيره قد أورد كثيراً منها- كما بينت ذلك في مقدمة شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة -.

وأما روايته للضعيف فلعله رحمه الله ممن يرى جواز رواية الضعيف في غير الحلال والحرام وهو مذهب جمهور المحدثين.

قال الإمام النووي رحمه الله وهو يبين سبب رواية بعض المحدثين عن الضعفاء - بعد أن أورد ثلاثة أسباب : (الرابع : أنهم قد يروون عنهم أحاديث الترغيب والترهيب وفضائل الأعمال والقصص وأحاديث الزهد ومكارم الأخلاق ونحو ذلك مما لا يتعلق بالحلال والحرام وسائر الأحكام وهذا الضرب من الحديث يجوز عند أهل الحديث وغيرهم التساهل فيه)[1].

(١) شرح مقدمة مسلم : (١/١٢٥).

التعريف بالمخطوط

* أولاً : وصف النسخة
* ثانيـاً : استدراك وتصحيح
* ثالثـاً : نماذج من المخطوط
* رابعـاً : سماعات الكتاب

وصف النسخة :

المخطوطة ملحقة بكتاب المؤلف : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ويفصل بينهما عنوان الكتاب وبعض السماعات.

وليس للمخطوطة إلا نسخة واحدة في مكتبة : «ليبزج» الألمانية ـ مدينة في ألمانيا الشرقية ـ[1].

وقد قامت مكتبة : «نظام يعقوبي الخاصة» بالبحرين بإحضار صورة منها.

ثم أحضرت صورة منها إلى مكتبة الجامعة الرسلامية بواسطة فضيلة الشيخ : «حماد الأنصاري» الأستاذ بالجامعة الإسلامية جزاه الله خير الجزاء.

وعدد صفحاتها : (٨٣) صفحة ـ والسماعات ورقتان في كل صفحة (٢٥) سطراً تقريباً.

في كل سطر : (١٠) عشر كلمات تقريباً.

يوجد في صفحاتها الأخيرة مسح في أعلى الصفحة.

تبدأ من صفحة : (٢٤) حيث قد قامت المكتبة المذكورة بمعالجة المخطوطة من التآكل الذي لحق أعلى الصفحات مما نتج عنه طمس في كثير من الكلمات.

ولكنه بحمد الله تم إكمال النقص في كثير منها. عن طريق مراجع الآثار. ولا يوجد للمخطوطة نسخة أخرى.

استدراك وتصحيح :

قد كنت ذكرت في كتاب : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة

---

(١) ذكرها بروكلمان برقم : (٣١٨ و ٢) وكذلك فؤاد سزكين بنفس الرقم، كما ذكر الأخير أنه يوجد قطعة منها في : تشستربتي برقم : (١/٤٦٤٤) نسخت في القرآن الثامن الهجري .

والجماعة» للمؤلف أن كتاب الكرامات ملحق في آخر الكتاب المذكور بعنوان : «الفضائل».

وكان ذلك قبل العثور على الكتاب نفسه حيث وقفت على نسخة كتاب «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» في مكتبة ليبزج ولم يكن هذا الكتاب ضمن النسخة المذكورة وإنما كان آخرها : «فضائل الصحابة» فظننت أنه هو كتاب : «الكرامات» حيث إن : بروكلمان وفؤاد سزكين ذكرا أن كتاب الكرامات ملحق في آخر كتاب شرح الاعتقاد السابق.

والذي أكد ظني ذلك أن المختصر الموجود مذيل بفضائل الصحابة.

وبعد العثور على الكتاب تبين أنه كتاب مستقل ويؤكد ذلك ما يلي:

١ ـ يوجد على الغلاف عنوان مستقل وهو :

«كتاب كرامات أولياء الله عزوجل وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين» وهذا يدل على أنه كتاب مستقل.

٢ ـ في بداية الكتاب مثبت سماع بعض العلماء عليه.

٣ ـ يبدأ الكتاب بسند مستقل.

٤ ـ كتاب : «شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة» ختم في آخره بسماعات وعبارات الانتهاء.

٥ ـ المختصر لم يذكر فيه الكرامات مما يدل على أنه ليس جزءًا من الكتاب . وذلك كله يؤكد أنه كتاب مستقل. والله أعلم.

وقد يكون الكتاب أملاه رحمه الله مع كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة.

فقد ورد في سماع على غلاف كتاب الكرامات ما يلي :

(سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم الطبري وهذا الكتاب أيضاً داخل فيه...).

وكذلك ذكر ابن حجر كما سبق في توثيق الكتاب فقال :

(فروى غنجار في تاريخ بخاري واللالكائي في شرح السنة في باب كرامات الأولياء...)[١].

ولكن الكتاب قد اشتهر فيما بعد بمفرده وأصبح يروى مستقلاً بعنوان مستقل حتى ذكره مؤرخو التراث المعاصرون كتاباً مستقلاً.

فقد ذكره بروكلمان بعنوان : (كرامات الأولياء)[٢].

وكذلك فؤد سزكين بنفس العنوان[٣].

ولعل اعتبار هذا الكتاب جزءاً من كتاب شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة يحل الإشكال الذي ورد في تجزئة الكتاب حيث ذكرت في مقدمته أن أجزاءه حسب السماعات تسعة أجزاء ولكنني عندما عثرت على بقية الكتاب لم أجده يشتمل إلا على ثمانية أجزاء كما نبهت على ذلك في مقدمة المجلد الثالث حيث وجدته ينتهي بالجزء الثامن.

فيكون كتاب : «كرامات الأولياء» يمثل الجزء التاسع.

ولكن طباعة الكتاب مستقلاً حفاظاً على بقائه كما وجد لعله هو الأنسب. والله أعلم.

وذكرت هذا للفائدة وإلا فإن اعتباره كتاباً واحداً أو جزءاً من كتاب لا يترتب عليه كبير فائدة مادام أنه سيطبع مستقلاً.

---

(١) مقدمة صحيح البخاري.

(٢) تاريخ الأدب العربي.

(٣) تاريخ التراث العربي/ المجلد الأول : (٢١٢/٣).

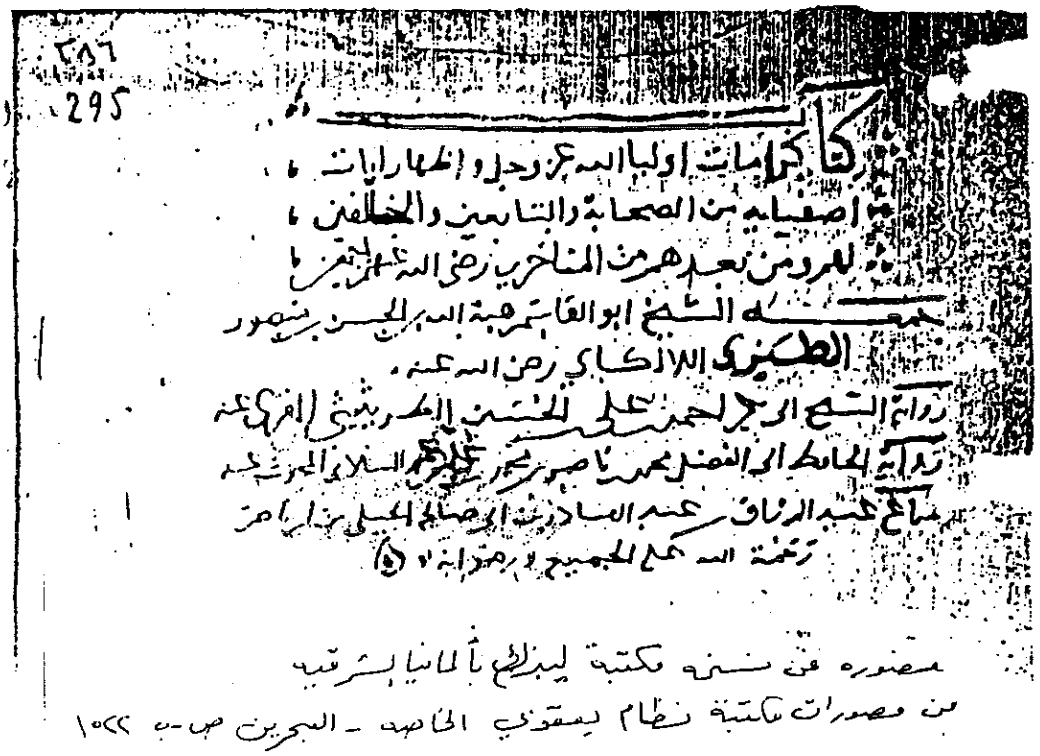

٢٨٦
295

كتاب كرامات أولياء الله عز وجل وإظهار آيات
أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين
لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين
جمعه الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور
الطبري اللالكائي رضي الله عنه
رواية الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي المقرئ عنه
رواية الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي المحدث عنه
سماع عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي بن أبي ناصر
رحمة الله على الجميع ورضوانه

مصوره من نسخه مكتبة ليبزك بألمانيا الشرقيه
من مصورات مكتبة نظام يعقوبي الخاصه - البحرين ص-ب ١٠٢٢

الصفحة الأولى من المخطوطة (الغلاف)

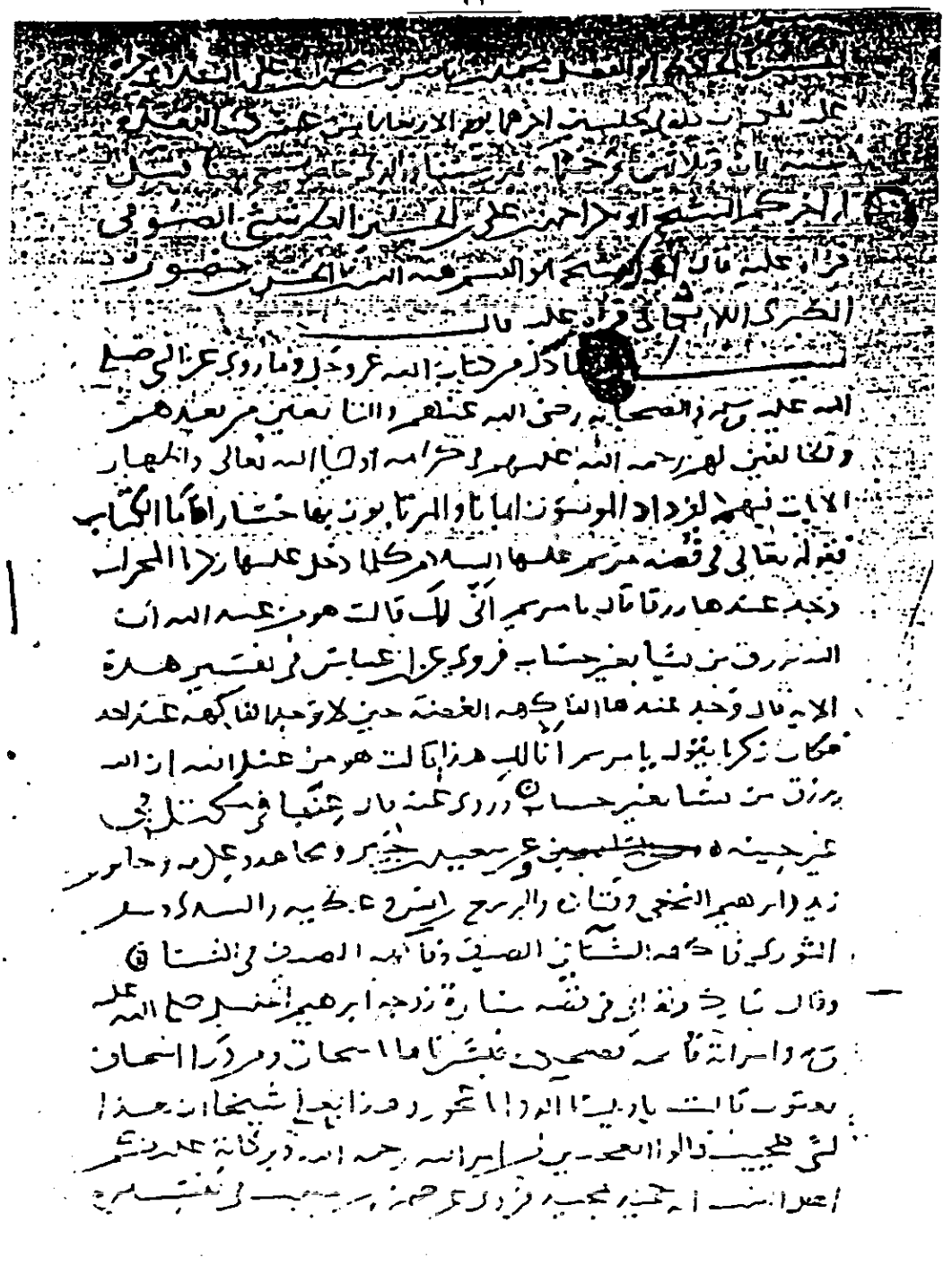

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

سماعات الكتاب:

/ [٢] سمع جميع كتاب السنن لأبي القاسم الطبري وهذا الكتاب أيضاً داخل فيه على الشيخ الجليل ... ابن الفضل محمد بن محمد بن الحسن بن السبال الوكيل بسماعه من شيخه عمر بن نعمان ومحمد بن البطي كما بيّن فيه بقراءة الشيخ الإمام العالم العدل نور الدين أبي محمد عبد اللطيف بن شيخنا أبي الحسن علي بن النفيس بن نورنداز أبقاه الله ... أبو منصور النفيس وزين الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أبي السعادات بن اليريداز وأبو عبد الله محمد ابن ... بن عبد الله الضرير المقري وأبو القاسم عبد المؤمن بن ...علي البادني وإسماعيل بن إبراهيم بن محمود بن ... والخط له وحسن بن الفضل بن حسن الضرير ... وآخرون ... أسماؤهم في آخر الجزء الرابع والعشرين من السنن. وسمع هذه الكرامات بأسرها أبو عمرو عثمان بن عبد الله بن عثمان بن العطار ... اسم عمار بن عبد الله الرومي ومحمد بن فضل الله الواسطي وعبثر بن عبد الله بن عتيق ... الحمصي ومحمد بن أحمد بن سالم الحيار وأحمد بن موسى بن أحمد الصصري ... في مجالس آخرها ليلة الاثنين الثالث والعشرين من ربيع الاخر من سنة أربع وعشرين وست مائة بمسجد ... بالمانونية ...ذلك وست[1].

(١) صفحة السماعات فيها غبش وعدم وضوح مما نتج عنه عدم وضوح الأسماء.

/ [١] كتاب

كرامات أولياء الله عز وجل

وإظهار آيات أصفيائه من الصحابة والتابعين والخالفين لهم ومن بعدهم من المتأخرين رضي الله عنهم أجمعين

جمعه :

الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي رضي الله عنه.

رواية :

الشيخ أبي بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي المقري عنه.

رواية :

الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر السلامي المحدث عنه.

سماع :

عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي من ابن ناصر رحمة الله على الجميع ورضوانه.

/ [٣] بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي قراءة عليه للكتاب كله في مجلسين آخرهما يوم الأربعاء الخامس عشر [من] ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة بمدرستنا ووالدي حاضر يسمع معنا قيل له : أخبركم الشيخ أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين الطريثيثي الصوفي قراءة عليه، قال ... الشيخ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي قراءة عليه قال:

سياق

ما دل من كتاب الله عز وجل وما روي عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم، والتابعين من بعدهم، والخالفين لهم رحمة الله عليهم في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمان والمرتابون بها خساراً

* فأما الكتاب: فقوله تعالى في قصة مريم عليها السلام: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً قال يا مريم أنّى لك [هذا][1] قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾[2].

- فروي عن ابن عباس في تفسير هذه الآية قال :

«وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد فكان زكريا يقول : ﴿يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾[3].

- وروي عنه قال : عنبا في مكتل في غير حينه[4].

١ - وعن سعيد بن جبير، ومجاهد، وجابر بن زيد، وإبراهيم النخعي، وقتادة، والربيع بن أنس، وعطية، والسدي، وسفيان الثوري:

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) هذه آية (٣٧) من آل عمران وصدرها قوله تعالى : ﴿فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتاً حسناً وكفلها زكريا كلما دخل...﴾.

(٣) سيأتي برقم : (١٣).

(٤) سيأتي برقم : (١٤).

(ث/١) سيورد المصنف أقوال خمسة منهم بأسانيدها من رقم (١٥/٤١/١٩) وأورد ابن جرير أقوال ثلاثة آخرين منهم في تفسيره وهم : إبراهيم النخعي والربيع بن أنس والسدي (٣/٢٤٥/٢٤٧)، ولم أجد أقوال الباقين.

فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء.

وقال تبارك وتعالى في قصة سارة زوجة إبراهيم الخليل - عليه السلام -.

﴿وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتي أألد وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد﴾[1].

٢ - فروي عن ضمرة بن حبيب في تفسيره :

/ [٤] أن سارة لما بشرها الرسل بإسحاق قال : فبينما هي (تمشي وتحدثهم حين أنست)[2] بالحيضة فحاضت قبل أن تحمل بإسحاق وكان قولها للرسل حين بشروها بإسحاق.

قد كنت شابة وكان إبراهيم شابا فلم أحمل فحين كبر وكبرت أألد؟! قالوا : أتعجبين من ذاك يا سارة؟ فإن الله قد صنع بكما ما هو أعظم من ذلك إن الله تعالى قد جعل رحمته وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد[2].

وقال تبارك وتعالى : ﴿وقال الذي عنده علم من الكتاب أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك فلما رآه مستقراً عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر ومن شكر فإنما يشكر لنفسه، ومن كفر فإن ربي غني كريم﴾[3].

روي عن ابن عباس في تفسير قوله عزوجل : ﴿قال الذي عنده

---

(١) سورة هود : آية (٧١-٧٣).

(٢) في الأصل: (بشروها بإسحاق حين أيست) والتصحيح من الدر المنثور: (٣/٣٤١).
(ث/٢) رواها ابن أبي حاتم كما ذكر السيوطي في الدر المنثور (٣/٣٤١).

(٣) سورة النمل : آية (٤٠).

علم من الكتاب﴾ قال :

آصف كاتب سليمان[١].

وعن قتادة، والسدي، وأبي صالح : [٢]

هو من الإنس من بني إسرائيل اسمه آصف.

وعن يزيد بن رومان قال :

زعموا أن سليمان ابتغى أعجل من ذلك، قال آصف بن برخيا وكان صِدِّيقاً يعلم الاسم الأعظم[٣].

٣ ـ وعن زهير بن محمد :

رجل من الإنس يقال له ذو النون كان علمه بالكتاب.

٤ ـ وعن مجاهد :

كان اسمه اسطوم.

٥ ـ وعن ابن لهيعة :

أنه الخضر.

٦ ـ وعن الزهري قال :

دعا الذي عنده علم من الكتاب يا إلهنا وإله كل شيء واحد لا

---

(١) سيأتي مسندا برقم (٢٥).

(٢) ستأتي آثار مسندة عن قتادة وأبي صالح برقم : (٢١)، (٢٧) وليس فيها اسم الشخص.

ولم يورد قول السدي وقد رواه ابن أبي حاتم وليس فيه الاسم «آصف».

ذكره السيوطي في : الدر المنثور : (١٠٩/٥).

(٣) سيأتي برقم (٢٦).

(ث/٣) أخرجه ابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي ، الدر المنثور : (١٠٩/٥)، وفيه : «ذو النور».

(ث/٤) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور : (١٠٩/٥).

(ث/٥) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور : (١٠٩/٥).

(ث/٦) أخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور : (١٠٩/٥).

إله إلا أنت ائتني بعرشها فمثل له بين يديه.

٧ ـ وعن مجاهد :

اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وهو: يا ذا الجلال والإكرام.

٨ ـ وعن سعيد بن جبير في قوله تعالى : ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال :

لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب قال : أنا أنظر في كتاب ربي ثم آتيك به ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال : فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه وقال لسليمان : ارفع طرفك فلم يرجع إليه حتى نظر بين يديه.

٩ ـ وعن مجاهد في قوله ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال :

أنا أنظر في كتاب ربي/ [٥] ثم آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك قال : فتكلم ذلك العالم بكلام دخل العرش في نفق تحت الأرض حتى خرج إليهم.

﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال : فمد بصره كما بينك وبين الحيرة وهو يومئذ في كندة.

١٠ ـ وعن مالك بن أنس :

كانت باليمن وسليمان بالشام ﴿فلما رآه مستقراً عنده قال: هذا

(ث/٧) سيأتي برقم ( ).

(ث/٨) روي الجملة الأخيرة منه وهي قول : (وقال لسليمان : ارفع ...) الطبري في التفسير : (١٩/١٦٤).

وعزاها السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر . الدر المنثور (٥/١٠٩).

(ث/٩) رواه ابن جرير إلى قوله : (خرج إليهم) التفسير : (١٩/١٦٢).

(ث/١٠) ذكر صدره القرطبي...إلى قوله : «بالشام» التفسير : (١٣/١٣٧).

من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾ وكان غدوها شهر ورواحها شهر.

١١ ـ وعن قتادة :

فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها.

١٢ ـ وعن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم :

دعا باسم من أسماء الله عزوجل فإذا عرشها بين عينيه [يحمل][1] ولا يدري ذا الاسم قد خفي ذلك الاسم على سليمان وقد أعطي ما أعطي.

* **تفسير قوله تعالى:**

﴿يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله﴾.

١٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال : أنا

(ث/١١) لم أجد قول قتادة هذا.

(ث/١٢) روى نحوه الطبري، التفسير : (١٩/١٦٣) وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. الدر المنثور : ٥/١٠٩.

(١) صححت من المراجع.

(ث/١٣) سنده ضعيف، ـ مسلسل بالضعفاء ـ فيه : عطية : «ابن سعد العوفي» ضعفه أحمد وأبو حاتم والنسائي وغيرهم، ميزان الاعتدال : (٣/٧٩).

وفيه : الحسن بن عطية. قال البخاري : «ليس بذاك» . وقال أبو حاتم : «ضعيف». الجرح والتعديل : (٣/٢٦)، والميزان : (١/٥٠١).

وفيه : الحسين بن الحسن. ضعفه يحيى بن سعيد والنسائي وأبو حاتم، وقال الدار قطني : «لا بأس به».

الجرح والتعديل : (٣/٤٦)، والميزان : (٣/٥٦٠).

* والأثر رواه الطبري. التفسير : (٣/٢٤٧) وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم كذلك : (٢/٢٠) بأقل مما هنا.

* تنبيه: راوي الأثر هنا : محمد بن سعد يرويه هنا عن عمه : الحسين ولكنه عند الطبري عن أبيه عن عمه : (٣/٢٤٧).

أحمد بن خلف، قال: أنا محمد بن سعد : عن عمه الحسين بن الحسن: عن أبيه الحسن: عن جده عطية: عن ابن عباس في قوله: ﴿يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله﴾ :

فإنه وجد عندها الفاكهة الغضة حين لا توجد الفاكهة عند أحد وكان زكريا يقول : ﴿يا مريم أنّى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب﴾.

١٤ ـ ذكره عبد الرحمن [ابن أبي حاتم][1] نا أبي : نا مالك بن إسماعيل نا شريك : عن عطاء بن السائب : عن سعيد بن جبير : عن ابن عباس ﴿وجد عندها رزقا﴾ قال : عنبا في مكتل في غير حينه.

(ث/١٤) سنده ضعيف ومنقطع بين المؤلف وابن أبي حاتم.

فيه : «عطاء بن السائب» صدوق ولكنه اختلط في آخره ولم يتبين متى سمع منه شريك. الميزان : (٣/٧٠) ، والتهذيب : (٧/٢٠٣).

وفيه : «شريك بن عبد الله» صدوق يخطئ كثيرا تغير حفظه منذ ولي القضاء «التقريب» وانظر الميزان : (٢/٢٧٠).

* ولكن عطاء تابعه يعلى بن مسلم في روايته عن سعيد بن جبير بنحوه رواه الطبري في التفسير : (٣/٢٤٦) ويعلى بن مسلم ثقة من رواة الشيخين.

* والأثر رواه الطبري من طريق شريك. التفسير : (٣/٢٤٤)، وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، الدر المنثور : (٢/٢٠).

* وسيأتي من طريق أخرى عن عطاء برقم (١٨).

* وقد ورد له شواهد عن جماعة من المفسرين.

* قلت : معرفة هذه الأمور لا يتوصل إليها إلا عن طريق الوحي ولا تتلقى عن بني إسرائيل لاحتمال الكذب فيها خاصة وأنه لم يبق كتاب سماوي قبل الإسلام لم يدخله التحريف.

ومعنى الآية ظاهر في كونه كان يجد عندها طعاماً لا يعرف مصدره وهذا الحد كاف في معنى الآية. والله تعالى أعلم.

(١) من الحاشية.

١٥ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل الهاشمي، قال : ثنا الحسين بن إسماعيل، قال : ثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال : ثنا أبي، قال : ثنا مالك بن مغول، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد في قوله تعالى : ﴿وجد عندها رزقا﴾ قال :

وجد فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فذكر العنب والرمان ونحو ذلك.

١٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو أسامة : عن النضر : عن عكرمة ﴿وجد عندها /[٦] رزقا﴾ قال :

فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء.

١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله، أنا عثمان بن أحمد،

(ث/١٥) سنده ضعيف . فيه «إبراهيم بن مهاجر» ضعفه يحيى بن معين وقال أحمد «لا بأس به» وقال النسائي «ليس بالقوي في الحديث».
وقال ابن عدي : «وحديثه يكتب في الضعفاء» التهذيب : (١/١٦٧).
* والأثر : ورد له عن مجاهد عدة طرق :
(أ) طريق إبراهيم بن مهاجر هذه أعلاه لم أجد من ذكرها.
(ب) وطريق ابن أبي نجيح عنه ستأتي في رقم (١٧). وقد رواها الطبري في تفسيره من طريقين عن ابن أبي نجيح (٣/٢٤٥).
(ج) وطريق الحكم بن عتبة عنه رواها الطبري في تفسيره : (٣/٢٤٥).
(د) وطريق النضر بن عربي عنه رواها الطبري في تفسيره : (٣/٢٤٥).

(ث/١٦) سنده ضعيف . فيه : «النضر بن عبد الرحمن أبو عمر الخزاز». «ضعفه أحمد والدار قطني». وقال البخاري : «ضعيف ذاهب الحديث».
وقال أبوداود: «أحاديثه بواطيل» وقال النسائي: «متروك». الميزان: (٤/٢٦٠).

(ث/١٧) سنده ضعيف :
في سنده «ابن أبي نجيح» واسمه : «عبد الله بن أبي نجيح يسار الثقفي». وثقه =

قال : ثنا محمد بن غالب، قال : ثنا موسى بن مسعود، قال : ثنا شبل بن عباد : عن ابن أبي نجيح : عن مجاهد ﴿وجد عندها رزقا﴾ : (عنبا وجده زكريا عند مريم في غير زمانه).

١٨ ـ أنا علي بن محمد بن عمر : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم ، قال : ثنا أبو سعيد الأشج : ثنا وكيع : عن أبيه : عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير قال : ﴿وجد عندها رزقا﴾ قال : (عنبا).

١٩ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان : أنا محمد بن عبيد الله : ثنا إسحاق بن الحسن، قال : ثنا حسين : عن شيبان : عن قتادة في قوله تعالى: ﴿كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا﴾ قال :

= أحمد، وابن معين، وأبو زرعة، والنسائي. واختلف في روايته في تفسير مجاهد. فقال وكيع : «كان سفيان يصحح تفسير ابن أبي نجيح» وقال يحيى بن سعيد : «لم يسمع ابن أبي نجيح التفسير من مجاهد».
وقد ذكره النسائي فيمن كان يدلس . (التهذيب : ٥٤/٦) وروايته هنا معنعنة عن مجاهد.
* والحديث تقدمت الإشارة إليه في ح : (١٥).

(ث/١٨) سنده ضعيف. فيه : «عطاء بن السائب» وقد تقدم بيان حاله في ح :(١٤) وفيه : «الجراح بن مليح» مختلف فيه. راجع التهذيب : (٦٦/٢).
ولكن الجراح تابعه عن عطاء : «عمرو». ولعله ابن أبي قيس الرازي لا بأس به، التهذيب : (٩٣/٨).
* والأثر : رواه الطبري في تفسيره : (٢٤٥/٣).

(ث/١٩) سنده حسن.
رجال السند: شيبان بن عبد الرحمن النحوي، وثقه الجمهور. تهذيب التهذيب: (٣٧٣/٤). حسين هو ابن محمد بن بهرام المروذي ثقة. تهذيب التهذيب: (٣٦٧/٢). وإسحاق بن الحسن الحربي وثقه إبراهيم الحربي رفيقه، والدار قطني ولمزه ابن المنادي. الميزان: (١٩٠/١).
ومحمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو بكر الشافعي ثقة ثبت. تاريخ بغداد: =

(حدثنا أنه كانت تؤتى بفاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء فعجب من ذلك زكريا).

*** في تفسير قوله تبارك وتعالى :**

﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ .

٢٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي، قال : أنا أحمد بن خلف، قال : أنا محمد بن سعد، حدثني أبي، قال : ثنا عمي عثمان بن الحسن، قال : حدثني أبي : عن جده عطية : عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى : ﴿يا أيها الملأ أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك وإني عليه لقوي أمين﴾.

(قال سليمان : أريد أعجل من هذا ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ وهو رجل من الإنس وهو الذي عنده علم من الكتاب فيه اسم الله الأكبر الذي إذا دعي به أجاب قال : ﴿أنا آتيك به قبل أن

= ٤٥٦/٥٠) المنتظم : (٣٢/٧). الحسن بن عثمان بن بكران، وثقه الخطيب: (٣٦٢/١).

* والأثر ورد له عدة طرق عن قتادة :

(أ) منها : طريق شيبان النحوي كما عند المصنف أعلاه.

(ب) ومنها : طريق سعيد «لعله ابن أبي عروبة» رواها الطبري . التفسير : (٢٤٥/٣).

(ج) ومنها طريق معمر..رواها الطبري في التفسير (٢٤٥/٣) وألفاظها متقاربة.

(ث/٢٠) سنده عيف.

وقد تقدم مثل هذا السند في الأثر رقم : (١٣) مع خلاف يسير حيث روى محمد بن سعد هنا عن أبيه عن عمه. وسابقا عن عمه عن أبيه.

* والأثر : رواه ابن جرير عن محمد بن سعد ...به بلفظ أطول.

التفسير : (١٥٩/١٩).

يرتد إليك طرفك﴾ قال : فدعا بالاسم وهو عنده قائم فاحتمل العرش احتمالاً حتى وضع بين يدي سليمان والله صنع علم ذلك)[1].

٢١ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أحمد بن بشير : عن إسماعيل : عن أبي صالح : ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال :

(من الإنس، والذي قال : قبل أن تقوم من مقامك من الجن. قال : أريد أعجل من ذلك.

قال: فجاء به الذي عنده علم من الكتاب فقال لسليمان: ارفع طرفك، قال: فرفع طرفه فلم يرجع إليه طرفه حتى / [٧] نظر إليه بين يديه).

٢٢ ـ أخبرنا علي بن عمر، قال : ثنا عبد الرحمن ، قال : ثنا

---

(١) هكذا في الأصل.

(ث/٢١) وقائل هذا التفسير هو :

أبو صالح : باذام بن صالح صاحب الكلبي قال فيه ابن عدي «وباذام هذا عامة ما يرويه تفاسير وما أقل ماله من المسند وهو يروي عن علي، وابن عباس. وروى عنه ابن أبي خالد عن أبي صالح هذا تفسيرا كثيرا قد زخرف في ذلك التفسير ما لم يتابعه أهل التفسير عليه ولم أعلم أحداً من المتقدمين رضيه» الكامل (٢/٥٠١ـ٥٠٤).

* وقد ورد للأثر طريقان عن إسماعيل «ابن أبي خالد أو ابن عبد الرحمن السدي» إذ كلاهما رويا عنه.

الأول : أحمد بن بشير عنه، وهو المذكور أعلاه، ولم أجد من ذكره.

والثاني : أبو أسامة ـ حماد بن أسامة ـ.

عنه رواها ابن جرير الطبري (التفسير : ١٩/١٦٢).

(ث/٢٢) سنده صحيح.

وعبدالرحمن هو ابن أبي حاتم توفي سنة (٣٢٧هـ) وأما علي بن عمر فلعله =

أبو سعيد الأشج، قال : ثنا أبو أسامة : عن إسماعيل بن أبي خالد، عن سعيد بن جبير في قوله : ﴿قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ قال :

(لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب دخل العرش تحت الأرض فنظر إليه سليمان قد طلع بين يديه فقال : ﴿هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر﴾).

٢٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله : أنا عثمان بن أحمد، قال : ثنا محمد بن غالب، قال : ثنا أبو حذيفة، قال : ثنا شبل : عن ابن أبي نجيح : عن مجاهد : ﴿قال عفريت من الجن أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك﴾ يقول : من مقعدك ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾ اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب هو يا ذا الجلال والإكرام ﴿أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك﴾ إذا مد البصر حتى يرتد الطرف خاسئا.

= الدارقطني وقد ولد في سنة (٣٠٦هـ) وتوفي سنة (٣٨٥هـ) فسماعه من ابن أبي حاتم محتمل وسماع المؤلف منه كذلك. والله أعلم. وانظر : تذكرة الحفاظ (٨٢٩، ٩٩١) وقد تقدم متن هذا الأثر بدون سند.

(ث/٢٣) سنده ضعيف.

وقد تقدم الحديث عن ابن أبي نجيح في رقم : (١٧).

* والأثر له ثلاث طرق عن ابن أبي نجيح :

(أ) شبل عنه وهو المثبت أعلاه. ولم أجد من ذكره وفيه : «عثمان بن أحمد السماك» روى له الذهبي حديثا باطلاً ثم قال : «وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح».

الميزان : (٣/٣١) ودافع عنه ابن حجر في اللسان.

(ب) عيسى بن ميمون الجرشي عنه ـ رواه الطبري في تفسيره: (١٩/١٦٤) موجزا.

(ج) ورقاء، عنه رواه الطبري في تفسيره (١٩/١٦٤) موجزا.

* وورد لبعضه شاهد عن ابن جريج عن مجاهد رواه الطبري في تفسيره : (١٩/١٦٣، ١٦٤).

٢٤ ـ وأخبرنا علي : أنا عثمان : ثنا محمد بن غالب ، قال : ثنا أبو حذيفة، قال : ثنا شبل، قال :

«زعم ابن أبي بزة : أن الذي عنده علم من الكتاب : اسطوم».

٢٥ ـ ذكر عبد الرحمن: ثنا أبوسعيد الأشج، قال: ثنا أبوأسامة: عن الأعمش: عن المنهال بن عمرو: عن سعيد بن جبير: عن ابن عباس ـ يعني ـ قوله : ﴿الذي عنده علم من الكتاب﴾ قال :

آصف كاتب سليمان.

٢٦ ـ وروي عن محمد بن إسحاق بن يسار: عن يزيد بن رومان كما مضى في الترجمة.

٢٧ ـ أخبرنا الحسن بن عثمان: أنا محمد بن عبيد الله، قال: ثنا إسحاق بن الحسن، قال: ثنا حسين بن محمد المروزي، قال: ثنا

(ث/٢٤) سنده ضعيف.

فيه : «عثمان بن أحمد بن السماك» تقدمت الإشارة إليه في الأثر السابق.

وأشار إلى هذا القول القرطبي في تفسيره : ١٣٠/١٣٦) وعزاه إلى الغزنوي.

وورد عن مجاهد مثله، ذكره السيوطي وعزاه إلي ابن أبي حاتم.

الدر المنثور : (١٠٩/٥).

(ث/٢٥) سنده منقطع بين المؤلف وعبد الرحمن بن أبي حاتم.

* والأثر: عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم. الدر المنثور : (١٠٩/٥).

وذكر مثله عن الحسن عند ابن عساكر . /المرجع السابق/.

وقال ابن عطية : «والذي عليه الجمهور من الناس أنه رجل من بني إسرائيل اسمه : آصف بن برخيا...وذكر بقية القصة» تفسير القرطبي : (١٣٧/١٣).

(ث/٢٦) سنده منقطع بين المؤلف ومحمد بن إسحاق.

والأثر عزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم : ١٠٩/٥/.

(ث/٢٧) سنده حسن. وتقدم نحو هذا السند في الأثر رقم : (١٩).

* ولم أجد هذه الرواية عن قتادة بمثل هذا السياق.

* وقد ورد بعضه مفرقا عند ابن جرير : (١٩/١٦٢-١٦٤).

وابن أبي حاتم كما ذكره السيوطي : (١٠٩/٥). من الدر المنثور.

شيبان: عن قتادة قال : أيكم يأتيني بعرشها قبل أن يأتوني مسلمين؟

قال عفريت من الجن : أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ـ ومقامه : مجلسه الذي كان يقضي فيه لا يفرغ من قضائه حتى يأتوا به ـ فأراد نبي الله سليمان ما هو أعجل من هذا .

قال الذي عنده علم من الكتاب ـ وكان رجلا من بني إسرائيل يعلم اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ـ : أنا آتيك به قبل أن يرتد إليك طرفك. قال : وارتداد طرفه أن يبعث رجلا إلى منتهى طرفه فلا يرجع رسوله حتى يأتيه.

فدعا / [٨] الرجل باسم الله فلما رآه مستقراً عنده قال : هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر أم أكفر؟

قال : لا والله ما جعله فخراً ولا بطراً ولا أشراً ولكن جعله شكراً وذكراً وتواضعاً.

٢٨ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي : أنا يوسف بن عمر، قال : قرأت على محمد بن مخلد حدثكم أحمد بن الحجاج بن الصلت قال : أنا شهاب بن عباد ، قال : ثنا عبدة بن سليمان : عن علي بن صالح قال : قال رجل : اللهم إني أسألك بالاسم الذي دعاك به من عنده علم من الكتاب فاستجيب له.

قال : فتهدي البيت رطبا.

(ث/٢٨) سنده ضعيف . فيه : «أحمد بن الحجاج بن الصلت».

قال فيه الذهبي بعد أن أشار إلى رواية له بسند الصحاح إنه: «هو آفته» ثم قال: «والعجب أن الخطيب ذكره في تاريخه ولم يضعفه وكأنه سكت عنه لانهتاك حاله».

ميزان الاعتدال : (٨٩/١)، تاريخ بغداد : (١١٧/٤).

وأما الراوي عنه وهو : «محمد بن مخلد العطار» فهو ثقة. راجع تاريخ بغداد : (٣١٠/٣).

سياق

ما روي عن النبي - ﷺ - فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات

٢٩ - أخبرنا أبو محمد كوهي بن الحسن بن يوسف الفارسي قال : أنا أحمد بن القاسم بن نصر قال : ثنا أبو همام قال : ثنا علي بن مسهر قال : ثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع : عن ابن عمر قال : قال رسول الله - ﷺ - :

«بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم يمشون إذ أصابهم مطر فأووا إلى غار فانطبق عليهم.

فقال بعضهم لبعض : يا هؤلاء والله لا ينجيكم إلا الصدق

(ح/٢٩) لهذا الحديث طريقان عن ابن عمر :

الأولى : رواية نافع عن ابن عمر ...به رواها البخاري/ح: ٢٢١٥ - وفيها بيان أطرافه/ ومسلم/ح: ٢٧٤٣ - الطريق الأخيرة/ بدون ذكر اللفظ.

وأبو داود - مختصراً - /ح: ٢٣٨٧.

* تنبيه :

قال ابن حجر : «لم يخرج الشيخان هذا الحديث إلا من رواية ابن عمر.

وجاء بإسناد صحيح عن أنس. أخرجه الطبراني في الدعاء من وجه آخر حسن.

وبإسناد حسن عن أبي هريرة وهو في صحيح ابن حبان.

وأخرجه الطبراني من وجه آخر عن أبي هريرة.

وعن النعمان بن بشير من ثلاثة أوجه حسان إحداها عند أحمد والبزار ، كلها عند الطبراني.

وعن علي وعقبة، وعبد الله بن عمرو، وابن أبي أوفى بأسانيد ضعيفة.

وقد استوعب أبو عوانة في صحيحه والطبراني في الدعاء».

فتح الباري : (٦/٥١٠-٥١١) وقد استطرد ابن حجر رحمه الله في الكلام على الحديث واختلاف متونه بما لا يتسع المقام لذكره.

فليدع كل رجل منكم بما يعلم الله أنه قد صدق فيه.

فقال أحدهم : اللهم إن كنت تعلم أنه كان أجير لي عمل على فرق من أرز فذهب وتركه فزرعته فكان من أمره أني اشتريت من ذلك الفرق بقرا.

ثم أتاني يطلب أجره فقلت له : اعمد إلى تلك البقر فسقها.

فقال : إنما لي عندك فرق من أرز.

فقلت : اعمد إلى تلك البقر فسقها فإنها من ذلك فساقها.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك فافرج عنا فانساحت عنهم الصخرة.

وقال الآخر : اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي أبوان شيخان كبيران فكنت آتيهم كل ليلة بلبن غنم لي فأبطأت عليهم ذات ليلة فرقدا وأهلي وعيالي يتضاغون من الجوع وكنت لا أسقيهم حتى يشرب أبواي فكرهت أن أوقظهما من رقدتهما وكرهت أن أرجع فيستيقظا / [٩] لشربتهما فلم أزل أنتظرهما حتى طلع الفجر.

فإن كنت تعلم أني فعلت [ذلك] من خشيك ففرّج عنا فانساحت عنهم الصخرة حتى نظروا السماء.

وقال الآخر: [اللهم] إن كنت تعلم أنه كان لي ابنة عم من أحب الناس إلي فإني راودتها عن نفسها فأبت علي إلا أن آتيها بمائة دينار فطلبتها حتى قدرت عليها فجئت بها فدفعتها إليها فأمكنتني من نفسها فلما قعدت بين رجليها قالت: اتق الله ولا تفض الخاتم إلا بحقه فقمت عنها وتركت لها المائة دينار.

فإن كنت تعلم أني فعلت ذلك من خشيتك ففرّج عنا. ففرّج

الله تعالى عنهم فخرجوا» أخرجه البخاري ومسلم.

٣٠ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي : أنا أحمد بن سعيد بن عثمان الثقفي : أنا محمد بن يحيى الذهلي، قال : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع، قال : ثنا شعيب /ح/[٩].

٣٠/م) وأنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن إسحاق المصري، قال: ثنا إبراهيم بن أبي داود البرلسي قال: ثنا أبو اليمان، قال : ثنا شعيب : عن الزهري ، قال : حدثني سالم بن عبد الله ـ أن عبد الله بن عمر قال : سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول:

«انطلق ثلاثة رهط ممن كان قبلكم حتى أواهم المبيت إلى غار فدخلوه وانحدرت صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار.

قالوا : إنه والله لا ينجيكم من هذه الصخرة إلا أن تدعوا الله تعالى بصالح أعمالكم.

قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان فكنت لا أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فنأى بي طلب الشجر يوماً فلم أرح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما فجئتهما به فوجدتهما نائمين فتحرّجت أن أوقظهما وكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً أو مالاً فقمت والقدح على يدي أنتظر استيقاظهما حتى برق الفجر فاستيقظا فشربا غبوقهما. اللهم إن كنت فعلت (ذلك) ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت انفراجاً لا يستطيعون الخروج منه.

قال رسول الله ـ ﷺ ـ : وقال الآخر : اللهم كانت لي ابنة عم

(ح/٣٠) راجع الحديث قبله.

كانت أحب الناس (إليّ)[١] فأردتها عن نفسها فامتنعت مني حتى /[١٠] أجحفت بها سنة من السنين فجاءتني فأعطيتها عشرين ومائة دينار على أن تخلي بيني وبين نفسها ففعلت حتى إذا قدرت عليها قالت لي: لا أحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه فتحرّجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهي أحب الناس إليّ وتركت الذهب الذي أعطيتها.

اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها.

قال رسول الله - ﷺ - : ثم قال الثالث : اللهم إني استأجرت أجراء، فأعطيتهم أجورهم غير رجل واحد منهم ترك الذي له وذهب فثمرت أجره حتى كثرت منه الأموال،فجاءني بعد حين، فقال : يا عبد الله أدّ إليّ (...)[٢] أجري. قلت له : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق، قال : يا عبد الله لا تستهزئ بي، فقلت : لا أستهزئ بك. فاحرز ذلك كله، فاستاقه فلم يتركه منه شيئاً.

اللهم فإن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت الصخرة فخرجوا من الغار يمشون».

أخرجاه جميعاً من حديث أبي اليمان (.....)[٣].

---

(١) من الحاشية.

(٢) هنا زيادة جملة ليست في البخاري هي : «ما أجرتني به» وهي مخالفة للسياق.

(٣) ورد هنا أثر عن أويس القرني نقلته إلى الآثار التي وردت عنه إذ لا مناسبة هنا بين عنوان الموضوع والخبر المذكور، إذ إن الموضوع عن الحوادث التي حدثت في الأمم الماضية والأثر عن أحد أفراد الأمة الإسلامية ورقم الأثر هناك هو : (٦٠).

٣١ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد : أنا علي بن عبد الله قال : ثنا أحمد بن سنان، قال : ثنا يزيد بن هارون /ح/.

٣٢ ـ وأنا أحمد بن الفرج بن منصور، قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن ثابت، قال : ثنا يعقوب الدورقي /[١٢] قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنا عبد العزيز بن الماجشون : عن وهب بن كيسان : عن عبيد بن عمير الليثي : عن أبي هريرة أن النبي ـ ﷺ ـ قال :

«بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتاً في سحابة : اسق حديقة فلان : فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرّه فانتهى إلى الحرة فإذا هي أذناب شراج وإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت الماء.

فتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحوّل الماء بمسحاته فقال له : يا عبد الله ما اسمك؟ قال : فلان : الاسم الذي سمع في السحابة فقال له : يا عبد الله لم سألتني عن اسمي؟ : قال : إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول : اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها؟ قال : إن قلت هذا فإني أنظر إلى ما خرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثه وأرد فيها ثلثه» لفظ يعقوب أخرجه مسلم.

٣٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد وعبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قالا : أنا الحسين بن يحيى بن عياش، قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح قال : ثنا سعيد بن سليمان، قال : ثنا سليمان بن المغيرة : عن حميد بن هلال، قال : ثنا أبو رافع عن أبي هريرة /ح/.

٣٤ ـ وأنا الحسن بن عثمان، قال : ثنا أحمد بن يوسف قال : ثنا

(ح/٣١، ٣٢) رواه مسلم/ح: ٢٩٨٤/.

(ح ٣٣، ٣٤) رواه مسلم من طريقين عن أبي هريرة إحداهما طريق المصنف أعلاه/ح: ٢٥٥٠/.

الحارث بن محمد قال : ثنا أبو النضر، قال : ثنا سليمان : عن حميد : عن أبي رافع عن أبي هريرة قال :

(كان جريج يتعبد في صومعته فأتته أمه فقالت : يا جريج أنا أمك كلمني.

قال أبو رافع : قال أبو هريرة : فجعل رسول الله - ﷺ - يصف لنا صفتها فقالت هكذا : وضعت يدها على وجهها : أنا أمك كلمني، فصادفته يصلي.

فقال : اللهم أمي وصلاتي فاختار صلاته.

ثم جاءته الثانية فقالت : يا جريج أنا أمك كلمني فصادفته يصلي.

فقالت : اللهم هذا جريج وإنه ابني وإني قد كلمته فلم يكلمني. اللهم لا تمته حتى تريه المومسات.

قال : ولو دعت عليه أن يفتن لافتتن.

قال : وكان راعي ضأن يأوي إلى دير، فخرجت امرأة من القرية فوقع عليها فحملت فولدت غلاماً. فقيل لها : ممن هذا؟ قالت : من صاحب الصومعة.

قال : فأقبلوا إليه بفئوسهم ومساحيهم فصوتوا به فصادفوه يصلي فلم يكلمهم. فأخذوا يهدمون / [١٣] [ديْره فلما رأي ذلك نزل إليهم. فقالوا له: سل هذه. قال: فتبسم ثم مسح رأس الصبي فقال: [من أبوك؟][1] فقال أبي راعي الضأن.

فلما سمعوا ذلك منه، قالوا : نبني لك ما هدمنا بالذهب والفضة قال : لا ولكن أعيدوه ترابا ثم علاه) واللفظ لحديث

---

(١) ساقطة من الأصل وأكملت من صحيح مسلم.

أبي النضر. أخرجه مسلم.

٣٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد، قال : ثنا عيسى بن إبراهيم وأحمد بن عبد الرحمن القرشي قالا : ثنا عبد الله بن وهب، قال : أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب السختياني، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

«لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات[1] :

اثنتين في ذات الله عزوجل : قوله : إني سقيم. وقوله : بل فعله كبيرهم هذا :

وواحدة في شأن سارة، فإنه قدم أرض جبار ومعه سارة وكانت من أحسن الناس فقال لها : إن هذا الجبار إن يعلم أنك امرأتي يغلبني عليك فإن سألك فأخبريه : أنك أختي ـ وإنك أختي في الإسلام ـ فإني لا أعلم اليوم مسلماً غيري وغيرك.

فلما دخل أرضه رآها بعض أهل الجبار فأتاه فقال : لقد دخل أرضك امرأة لا ينبغي لها أن تكون إلا لك. فأرسل إليها فأتي بها. وقام إبراهيم عليه السلام إلى الصلاة.

فلما أن دخلت عليه لم يتمالك أن بسط يده إليها وتقبضت يده

(ح/٣٥) رواه البخاري /ح: ٥٠٨٤، ٣٣٥٨/ ومسلم/ح: ٢٣٧١/. ولم يروه أهل السنن من هذه الطريق.

(١) قوله : «لم يكذب إبراهيم عليه السلام قط إلا ثلاث كذبات...».

قال فيه ابن حجر : «وأما إطلاق الكذب على الأمور الثلاثة فلكونه قال قولا يعتقده السامع كذبا لكنه إذا حقق لم يكن كذبا لأنه من باب المعاريض المحتملة للأمرين فليس بكذب محقق». فتح الباري : (٦/٣٩١).

قبضة شديدة فقال لها : سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك ففعلت فانطلقت يده فعاد فقبضت يده أشد من القبضة الأولى.

فقال لها : سلي الله أن يطلق يدي ولا أضرك.

فعاد، فقبضت يده أشد من القبضتين الأوليين.

فقال : سلي الله أن يطلق يدي ولك الله علي أن لا أضرك ففعلت فانطلقت يده فدعا الذي جاء بها فقال له : إنك إنما أتيتني بشيطان ولم تأتني بإنسان فلما رآها إبراهيم قال لها : مهيم، قالت : خير كف الله يد الفاجر وأخدمني هاجر».

قال أبو هريرة : فتلك أمكم يا بني ماء السماء. أخرجه البخاري ومسلم .

٣٦ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد : أنا علي بن عبد الله بن مبشر، قال: ثنا أحمد بن سنان. قال : أنا يزيد بن هارون : أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة : عن أبي هريرة / [١٤] قال : قال رسول الله ـ ﷺ ـ :

تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج.

قال : بينا رجل يسوق بقرة له فأعيا فركبها فالتفتت إليه فقالت : إني لم أخلق لهذا إنما خلقت لحراثة الأرض.

فقال من حول رسول الله ـ ﷺ ـ سبحان الله سبحان الله.

فقال رسول الله ـ ﷺ ـ : فإني آمنت به وأبو بكر وعمر ـ وليسا في المجلس ـ .

فقال من حول رسول الله ـ ﷺ ـ : فإنا آمنا بما آمن به رسول الله ـ ﷺ ـ .

(ح/٣٦) رواه البخاري/ح: ٣٤٧١/، ومسلم/ح: ٢٣٨٨/.

وقال : بينا رجل يسوق غنما له عدا الذئب على شاة منها فأخذها فاتبعه فطلبه، فالتفت الذئب فقال : من لها يوم السبع؟ يوم لا راعي لها غيري؟

فقال من حول رسول الله - ﷺ - : سبحان الله سبحان الله!!

فقال رسول الله - ﷺ - فإني آمنت به وأبو بكر وعمر - وليسا في المجلس - .

فقال القوم : فإنا آمنا بما آمن به رسول الله - ﷺ -.

أخرجه البخاري، ومسلم من حديث سعد بن إبراهيم وأبي الزناد عن أبي سلمة وليس في حديثهما في بني إسرائيل.

٣٧ - أنا علي بن محمد بن عمر : أنا أحمد بن خالد الحروري، قال : ثنا محمد بن حميد، قال : ثنا يعقوب : عن جعفر عن إسماعيل السدي قال :

كان في بني إسرائيل ملك وكان في زمانه رجل قد أعطي الاسم الأكبر فطلبه الملك فاختفى منه الرجل حتى آذى في سببه أناساً. فدخل عليه رجل فقال : أيها الرجل إن هذا الملك قد آذانا في سببك فاخرج إليه فخرج إليه.

فقال : أنت صاحب الاسم الأكبر؟! قال : علمنيه.

قال : ادع لي بثور لم يعتمل عليه.

قال : فأتي بثور أحمر مجرم[1] لا يقدر أحد على أن يدنو منه.

(ث/٣٧) سنده ضعيف.

فيه : «محمد بن حميد الرازي» ضعفه الجمهور، راجع التهذيب (١٢٧/٩).

(١) هكذا في الأصل.

قال : فقام إليه الرجل صاحب الاسم الأكبر فتكلم في أذنه بشيء فتساقط الثور جمراً.

فقال للملك : لتنتهين عن بني إسرائيل وما تفعل بهم وإلا نزل بك ما نزل بالثور. فكف عن بني إسرائيل.

٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد، قال : أنا محمد بن الحسين الزعفراني، قال : ثنا أحمد بن زهير، قال : ثنا أبي، قال : ثنا عمرو بن عاصم : ثنا همام : عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة : حدثني عبد الرحمن بن أبي عمرة : أن أبا هريرة حدثه : أنه سمع رسول الله ـ ﷺ ـ / [١٥] يقول :

إن ثلاثةمن بني إسرائيل : أبرص وأقرع وأعمى أراد الله تعالى أن يبتليهم فبعث إليهم ملكا.

فأتى الأبرص فقال : أي شيء أحب إليك؟ قال : لون حسن وجلد حسن قد قذرني الناس.

قال : فمسحه فذهب عنه وأعطي لوناً حسناً وجلداً حسناً.

قال : أي المال أحب إليك؟ قال : الإبل ـ أو قال البقر ـ شك ابن أبي طلحة إلا أن الأبرص أو الأقرع قال أحدهما : الإبل وقال الآخر : البقر فأعطي ناقة عشراء قال : فقال : يبارك لك فيها.

فأتى الأقرع فقال أي شيء أحب إليك؟ فقال : شعر حسن ويذهب عني هذا قد قذرني الناس فمسحه عنه وأعطي شعراً حسناً. قال : فأي المال أحب إليك؟ قال : البقر. قال : فأعطي بقرة حاملاً

(ح/٣٨) رواه البخاري/ح: ٣٤٦٤/، ومسلم /ح: ٢٩٦٤/.

وقال : يبارك لك فيها.

ثم أتى الأعمى فقال : أي شيء أحب إليك؟ قال : أن يرد الله بصري فأبصر به الناس فمسحه فرد الله إليه بصره.

قال : فأي المال أحب إليك؟ قال : الغنم قال : فأعطي شاة والدا. فأنتج هذان وولد هذا فكان لهذا وادٍ من الإبل ولهذا وادٍ من البقر ولهذا وادٍ من الغنم.

ثم أتى الأبرص في صورته وهيئته وقال : رجل مسكين قد تقطعت بي الحبال فلا بلاغ لي اليوم إلا بالله ثم بك أسألك بالذي أعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيراً أتبلغ عليه في سفري.

قال : إن الحقوق كثيرة قال : كأني أعرفك : ألم تكن أبرص يقذرك الناس فتبرأ؟ فأعطاك الله تعالى؟ [1] قال : لقد ورثت هذا المال كابراً عن كابر. قال : إن كنت كاذباً فصيرك الله إلى ما كنت.

وأتى الأقرع في صورته فقال له مثل ذلك فرد عليه مثل ما رد عليه هذا.

ثم أتى الأعمى في صورته وهيئته فقال : رجل مسكين وابن سبيل تقطعت بي الحبال في سفري.

قال : كنت أعمى فرد الله إلي بصري وفقيراً فأغناني فخذ ما شئت فوالله لا أمنعك اليوم شيئاً أخذته لله عزوجل.

قال امسك مالك إنما ابتليتم قد رضي الله عنك لا أسألك اليوم شيئاً وسخط على صاحبيك. أخرجه البخاري ومسلم.

---

(١) هكذا في الأصل .

٣٩ ـ أخبرنا الحسن بن محمد بن محمد بن أحمد البلخي قال : ثنا أحمد بن الخليل قال :ثنا / [١٦] يونس بن محمد، ثنا الليث بن سعد : عن جعفر بن ربيعة /ح/.

٤٠ ـ وأنا محمد بن علي بن النضر قال : أنا محمد بن جعفر المقري قال : ثنا صالح بن محمد الرازي، قال : ثنا عاصم بن علي، قال : ثنا الليث : عن جعفر بن ربيعة : عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ـ ﷺ ـ

«أن رجلاً من بني إسرائيل : سأل بعض بني إسرائيل أن يسلفه ألف دينار فقال : ائتني بشهداء أشهدهم.

فقال : كفى بالله شهيداً.

فقال : ائتني بكفيل.

فقال : كفى بالله كفيلاً.

قال : صدقت، فدفعها إليه إلى أجل مسمى.

فخرج في البحر، فقضى حاجته، ثم التمس مركباً يقدم عليه لأجَله الذي أجله فلم يجد مركباً فأخذ خشبة فنقرها، فأدخل فيها الدنانير وصحيفة منه إلى صاحبه.

ثم سد موضعها ثم أتى بها البحر فقال : اللهم إنك تعلم أني تسلفت من فلان ألف دينار فسألني كفيلاً فقلت كفى بالله كفيلاً ورضي بك وسألني شهوداً فرضي بك وإني قد جهدت أن أجد مركباً

(ح/٣٩، ٤٠) رواه البخاري/ح: ٢٢٩٠/ معلقا ولكنه وصله في أماكن أخرى من صحيحه. انظر : أول رواياته له برقم/ح: ١٤٩٨، وفيها بيان أماكن بقية رواياته.

أبعث إليه الذي له فلم أجد مركباً وإني أستودعكها.

فرمى بها في البحر حتى ولجت ثم انصرف وهو في ذلك يطلب مركباً يخرج إلى بلده.

فخرج الرجل الذي كان أسفله رجاء أن يكون مركب قد جاء بماله فإذا تلك الخشبة التي فيها المال فأخذها لأهله حطباً فلما كسرها وجد المال والصحيفة. ثم قدم الذي كان تسلف منه فأتاه بألف دينار ثم قال : والله مازلت جاهداً في طلب مركب لآتيك بمالك فما وجدت مركباً قبل الذي جئت فيه.

فقال له : هل كنت بعثت إليّ بشيء؟

قال : إني أخبرك أني لم أجد مركباً قبل الذي جئت فيه.

قال : إن الله قد أدى عنك الذي بعثت به في الخشبة فانصرف بمالك راشداً».

استشهد به البخاري قال الليث حدثني جعفر بن ربيعة[1].

(١) كأن المؤلف يشير إلى تعليق الحديث عند البخاري.

فإن البخاري أورده هنا معلقا حيث قال : «وقال الليث حدثني جعفر...». ولكن البخاري أورده قبل ذلك موصولا كما تقدم.

* وقد بين طرقه الموصوله ابن حجر في الفتح : (٤/٤٧٠).

سياق

ما روي عن النبي - ﷺ - في تعظيم أولياء الله عز وجل وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته وأخبر عنهم بعد موته من بدايه الآيات / [١٧].

٤١ - أخبرنا محمد بن عثمان بن محمد البصري قال : ثنا أبو صالح عبد الرحمن بن سعيد بن هارون الأصبهاني قال : أنا عقيل بن يحيى قال: ثنا أبو داود قال: وثنا ابن سعد: عن أبيه: عن أبي سلمة: عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - :

«قد كان فيمن خلا من الأمم محدثون[٢] فإن يكن في أمتي منهم أحد فهو عمر بن الخطاب» أخرجه البخاري.

٤٢ - أخبرنا أحمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن قال : أنا عبد

(ح/٤١) رواه البخاري/ح ٣٤٦٩/.

(٢) معنى محدث. فقد ورد تفسيره في صحيح مسلم عن ابن وهب : ٤/١٨٦٤. أنه: الملهم : ٤/١٨٦٤، وذكر الترمذي عن سفيان بن عيينة : «محدثون : كفهمون» (٥/٦٢٢).

وراجع «كتاب عقيدة ختم النبوة» للمحقق لزيادة البيان مبحث : «المحدثون» /١٢٢/.

(ح/٤٢) أخرجه مسلم/ح: ٢٣٩٨/ عن عبد الله بن وهب عن إبراهيم بن سعد عن أبيه ... به مع اختلاف يسير.

ورواه الترمذي /ح: ٣٦٩٣/ من طريق ابن عجلان...نحوه.

* تنبيه : أورد المصنف هذ الحديث عن أبي هريرة وعن عائشة رضي الله عنهما من رواية أبي سلمة عنهما.

* وقد نبه بعض العلماء على أن ذلك قد يكون وهما ممن رواه عن عائشة رضي الله عنها إذ إن المحفوظ هو عن أبي هريرة فقط.

فقد نبه إلى ذلك أبو مسعود الدمشقي - صاحب الأطراف - وحكاه المزي وأورده كذلك ابن حجر ورجح احتمال سماع أبي سلمة لحديث من أبي هريرة وعائشة رضي الله عنهما.

راجع /تحفة الأشراف/ ١٠/٤٥٩/، وفتح الباري/٧/٥٠/.

الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا أبو سعيد الأشج قال : ثنا أبو خالد عن : ابن عجلان : عن سعد بن إبراهيم : عن أبي سلمة : عن عائشة رضي الله عنها : قالت : قال رسول الله - ﷺ - :

«قد كان في الأمم محدثون فإن كان في أمتي فعمر» أخرجه مسلم.

٤٣ - أخبرنا عبد الله بن مسلم بن يحيى وعمر بن زكار، قالا : أنا الحسن بن إسماعيل : ثنا محمد بن علي بن بركة قال : ثنا خالد بن مخلد قال : حدثني سليمان بن بلال : حدثني شريك بن عبد الله بن أبي نمر : عن عطاء : عن أبي هريرة قال : قال رسول الله - ﷺ - :

«إن الله تبارك وتعالى يقول : من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب» أخرجه البخاري عن محمد بن عثمان.

٤٤ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر: أنا أحمد بن خالد الحزوّري: قال: ثنا محمد بن حميد قال: ثنا يعقوب يعني ابن عبد الله الأشعري القمي: عن جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير قال:

أقحط الناس في زمن ملك من ملوك بني إسرائيل ثلاث سنين فقال الملك ليرسلن السماء علينا أو لنوذينه.

(ح/٤٣) رواه البخاري/ح: ٦٥٠٢/ ولم يروه مسلم ولا أصحاب السنن الأربعة، ولا المسند.

وقد استطرد ابن حجر رحمه الله في بيان طرقه والرد على الذهبي رحمه الله في نقده للحديث/ فتح الباري/١١/٣٤١/.

(ث/٤٤) سنده ضعيف.

فيه «محمد بن حميد الرازي» تقدم : (ث/٣٨).

فقال له جلساؤه : كيف تقدر على أن تؤذيه؟! أو تغيظه؟! وهو في السماء؟

قال : أقتل أولياءه من أهل الأرض فيكون ذلك أذى له.

قال : فأرسل السماء عليهم[١].

٤٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد[٢] قال : ثنا جعفر بن محمد بن نصير[٣] قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق[٤] قال : ثنا

---

(١) هذا الكلام لايصح صدوره لا من رجل يؤمن بالله عزوجل يرجو ثوابه ويخاف عقابه، ولا من رجل كافر لا يقدر لله عزوجل قدره.
ولا ينبغي إيراده في مصنفات المسلمين إلا للرد عليه وبيان بطلانه فإن الله عز وجل أعظم وأجل من أن يتهدده أحد من خلقه.
وإذا جاز ذلك في عقيدة اليهود والنصارى المحرفة والتي تصف الله عزوجل بصفات النقص فإن ذلك لا يجوز في عقيدة المسلمين والتي قد بينت عظمة الله سبحانه وأنه عزيز عظيم وأمره إذا أراد شيئا فإنما يقول له : كن فيكون.
قال رسول الله ـ ﷺ ـ فيما يرويه عن ربه عز وجل في حديث طويل : «يا عبادي إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني» رواه مسلم/ح/٢٥٧٧/.
وأما ظاهرة القحط وانقطاع المطر فإن المشروع للعباد المحتاجين إلى خالقهم ومولاهم دائما هو الاستكانة والتذلل بالاستغفار والتوبة والصلاة والدعاء لا بالتهديد وقلة الأدب مع الله عز وجل.

(ث/٤٥) سنده ضعيف لضعف أحمد بن محمد بن مسروق كما تقدم.

(٢) لعله : عبيد الله بن محمد بن أحمد بن عقبة أبو محمد القاضي المتوفى سنة (٣٨٠هـ) قال عنه ابن الجوزي «كان ثقة مأمونا». المنتظم : (٧/١٥٤).

(٣) جعفر بن محمد بن نصير أبو محمد الخواص المتوفى سنة (٣٤٨هـ) قال عنه ابن الجوزي «كان صدوقا دينا». المنتظم : (٦/٣٩١).

(٤) أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الطوسي قال فيه الدارقطني «ليس بالقوي يأتي بالمعضلات» ميزان الاعتدال : (١/١٥٠).

محمد بن الحسين البرجلاني[١] قال : سمعت الحسن بن الربيع[٢] قال: سمعت ابن المبارك[٣] بالمصيصة وذكر علي بن الفضيل[٤] فجعل يذكر مناقبه.

قال فسأله رجل عن حديث، فقال :

دعنا فإن محمد بن النضر الحارثي[٥] كان يقول :

عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة.

(١) البرجلاني «بضم الباء المنقوطة بواحدة وسكون الراء وضم الجيم وفي آخرها النون ـ هذه النسبة إلى قرية من قرى واسط يقال لها برجلان بضم الباء».
قال فيه إبراهيم بن إسحاق الحربي : «ما علمت إلا خيراً». الأنساب : (١/٣١٠).

(٢) الحسن بن الربيع أبو علي الأسدي وثقه أبو حاتم. الجرح والتعديل : (٣/١٣).

(٣) عبد الله بن المبارك «إمام مشهور». الجرح والتعديل : (٥/١٧٩).

(٤) علي بن الفضيل بن عياض قال النسائي : «كان ثقة مأمونا».
وقال الخطيب : «كان من الورع بمحل عظيم» تهذيب التهذيب : (٧/٣٧٣).

(٥) محمد بن النضر الحارثي العابد. الجرح والتعديل : (٨/١١٠).

* تنبيه :

الأثر كما تقدم لم يصح سنده وابن المبارك رحمه الله من علماء الأمة الإسلامية وأفاضلها وأئمتها ولا يمكن صدور مثل هذا الكلام منه إذ لا يناسب أن يقال : دعنا من حديث رسول الله ـ ﷺ ـ لذكر بعض الصالحين. والله أعلم.

سياق

ما شوهد في أيام النبي - ﷺ - من أصحابه من كرامات

* (أسيد بن حضير[١]، و عباد بن بشر[٢]).

٤٦ - / [١٨] أخبرنا عيسى بن علي قال : أنا عبد الله بن

---

(١) أسيد بن حضير أبو يحيى.

روى الحاكم بسنده عن محمد بن عمرو أن أسيداً «كان شريفا في قومه في الجاهلية والإسلام يعد من عقلائهم وذوي آرائهم وكان من الكتبة وكان أبوه الحضير الكاتب كذلك من قبله وكان رئيس الأوس يوم بعاث وقتل حضير يومئذ. وأسيد بن حضير أحد السبعين من الأنصار الذين بايعوا رسول الله ﷺ ليلة العقبة في رواية جميعهم وأحد النقباء الاثني عشر» المستدرك : (٢٨٧/٣).

وروى ابن سعد أنه « توفي في شعبان سنة عشرين فحمله عمر بن الخطاب بين العمودين من بني عبد الأشهل حتى وضعه بالبقيع وصلى عليه بالبقيع». الطبقات : (٦٠٦/٣).

(٢) وأما عباد بن بشر. فإن في الصحابة ثلاثة أشخاص بهذا الاسم ولكن المراد هو «عباد بن بشر بن وقش».

قال ابن حجر : «وفي الصحابة : عباد بن بشر بن قيظي، وعباد بن بشر بن نهيك، وعباد بن بشر بن وقش، وصاحب هذه القصة هو هذا الثالث ووهم من زعم خلاف ذلك». فتح الباري : (١٢٥/٧).

أسلم بالمدينة على يد مصعب بن عمير وشاهد جميع المشاهد مع رسول الله قالت عائشة رضي الله عنها : «كانت في بني عبد الأشهل ثلاثة لم يكن أحد أفضل منهم : سعد بن معاذ وأسيد بن حضير، وعباد بن بشر» رواه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي/المستدرك (٢٢٩/٣). توفي يوم اليمامة رضي الله عنه.

طبقات ابن سعد : ٣٠/٤٤٠ - ٤٤١).

(ث/٤٦، ٤٧) أورد المؤلف رحمه الله هذا الأثر عن أنس بن مالك من طريقين :

الأول : طريق ثابت عن أنس وهذه الطريق وردت من طريقين كذلك :

(أ) طريق حماد عن ثابت عن أنس وهي رقم : (٤٦، ٤٧) أعلاه.

رواها أحمد في المسند : (١٩٠/٣، ٢٧٢). =

محمد بن عبد العزيز قال : ثنا عبيد الله بن محمد بن عائشة قال : ثنا حماد بن سلمة/ح/.

٤٧ ـ وأنا أحمد بن عبيد : أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال : ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا بهز بن أسد قال : ثنا حماد بن سلمة قال : أنا ثابت عن أنس.أن أسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند رسول الله ـ ﷺ ـ في ليلة ظلماء حندس فلما خرجا أضاءت عصا أحدهما فجعلا يمشيان بضوئها فلما تفرقا أضاءت عصا الآخر.

واللفظ لحديث بهز صحيح على شرط مسلم استشهد به البخاري.

٤٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد الله قالا : أنا إسماعيل بن محمد قال : ثنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر : عن ثابت عن أنس :

أن أسيد بن حضير الأنصاري ورجلاً آخر من الأنصار تحدثا عند النبي ـ ﷺ ـ في حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة وليلة شديدة

= والحاكم في المستدرك : (٢٨٨/٣) وقال : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه».

ورواه ابن سعد : (٦٠٦/٣).

وقد أورد البخاري رحمه الله هذه الطريق تعليقاً بعد (ح:٣٨٠٥).

وهذا مراد اللالكائي رحمه الله من قوله : (استشهد به البخاري).

(ب) طريق معمر عن ثابت عن أنس ..به وهي رقم : (٤٨) عند المصنف أعلاه.

وهذه الطريق رواها أحمد في المسند : (١٣٨/٣).

الطريق الثاني : طريق قتادة عن أنس ...به وهي رقم : (٤٩) عند المصنف أعلاه. وقد أخرجها البخاري/ح: ٣٨٠٥/.

(ث/٤٨) انظر : الحديث السابق.

الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله - ﷺ - ينقلبان وبيد كل واحد منهما عُصيَّة فأضاءت عصا أحدهما لهما حتى مشيا في ضوئها حتى إذا افترقت لهما الطريق أضاءت للآخر عصاه فمشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ أهله.

٤٩ - أخبرنا محمد بن الحسين[1] بن الفضل الهاشمي وعمر بن زكار وعبيد الله المقرئ قالوا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا علي بن مسلم قال : ثنا حبان عن همام عن قتادة عن أنس :

أن رجلين خرجا من عند النبي - ﷺ - في ليلة مظلمة فإذا نور بين أيديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما.

واللفظ لحديث عمر بن زكار.

أخرجه البخاري عن علي بن مسلم.

٥٠ - أنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب : أنا محمد بن هارون الروياني قال : ثنا محمد بن بشار قال : ثنا محمد بن جعفر قال : ثنا شعبة عن أبي إسحاق قال : سمعت البراء /ح/.

٥١ - وأخبرنا أحمد بن عبيد: أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال:

(ث/٤٩) انظر : الحديث رقم (٤٧).

(١) في حاشية الأصل «الحسن» ولعله هو الصحيح إذ إن اللالكائي رحمه الله يحدث عن : محمد بن الحسن بن الفضل الهاشمي كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد : ٢١٥/٢٠).

(ح/٥٠، ٥١) أخرجه البخاري / ح : ٣٦١٤ / ومسلم / ح: ٧٩٥ / ، والترمذي / ح : ٢٨٨٥/.

* والحديث لم يصرح باسم الرجل الذي كان يقرأ ولكن ابن حجر رحمه الله رجح أنه أسيد بن حضير كما سيأتي صريحا في الحديث الآتي : فتح =

ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا وهب بن جرير قال : ثنا شعبة : عن أبي إسحاق عن البراء قال :

قرأ رجل سورة الكهف وفي الدار دابة فجعلت تنفر فنظر فإذا ضبابة أو سحابة قد غشيته.

فذكر ذلك للنبي - ﷺ - / [١٩] فقال :

(اقرأ فلان فإنها السكينة نزلت عند القرآن أو نزلت للقرآن) . أخرجه البخاري ومسلم.

٥٢ - أنا عبد الله بن إبراهيم الرياحي قال : ثنا أحمد بن يوسف قال : ثنا أحمد بن إبراهيم قال : ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثني الليث : عن يزيد بن عبد الله الهاد : عن عبد الله بن خباب : عن أبي سعيد الخدري :

عن أسيد بن حضير : أنه كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال : فقرأت ليلة سورة البقرة - وفرس لي - مربوط ويحيى ابني مضطجع قريب منه - فجالت جولة فقمت مالي هم إلا ابني يحيى، فسكنت الفرس. ثم قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني.

= الباري / ٩ / ٥٧/.

• وأما السكينة فقد أورد ابن حجر لها ثلاثة عشر معنى أكثرها متلقى عن الإسرائيليات.

وأحسنها قول النووي رحمه الله تعالى حيث قال : «المختار أنها شيء من المخلوقات فيه طمأنينة ورحمة ومعه الملائكة».

فتح الباري /٩/٥٨.

(ح/٥٢) رواه مسلم بلفظ مقارب بسنده عن يزيد بن الهاد به /ح: ٧٩٦/. وذكره البخاري بلفظ أوجز معلقا/ح : ٥٠١٨/.

ثم قرأت فجالت فرفعت رأسي فإذا بشيء كهيئة الظلة فيها المصابيح تقبل من السماء فهالني فسكت.

فلما أصبحت غدوت على رسول الله - ﷺ - فأخبرته فقال : (اقرأ أبا يحيى).

فقلت : قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى.

فقال : (اقرأ أبا يحيى).

فقلت : قد قرأت فجالت الفرس فقمت ليس لي هم إلا ابني يحيى.

فقال : (اقرأ يا ابن حضير).

فقلت : قد قرأت يا رسول فرفعت رأسي فإذا كهيئة الظلة فيها مصابيح فهالني.

فقال : (تلك الملائكة[1] دنوا لصوتك ولو قرأت حتى تصبح لأصبح الناس ينظرون إليهم).

استشهد به البخاري[2].

٥٣ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي: أنا أحمد بن سعيد

---

(١) وفي البخاري : «دنت».

(٢) أي معلقا بلفظ أخصر مما هنا.

(ح/٥٣) رواه البخاري/ ح : ٣٠٤٥/ وفيه ذكر أطرافه.

والحديث : رواه أبو داود /ح: ٢٦٦٠، ٢٦٦١/، وأحمد/٢٢/ ٢٣٠، الفتح الرباني/ والتصحيح من صحيح البخاري.

الثقفي قال: ثنا محمد بن يحيى الذهلي قال: أنا عبد الرزاق قال: أنا معمر: عن الزهري: عن عمرو بن أبي سفيان الثقفي: عن أبي هريرة قال:

بعث رسول الله ـ ﷺ ـ سرية عينا وأمّر عليهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر.

فانطلقوا حتى إذا كانوا ببعض الطريق بين عسفان ومكة نزولاً ذُكِروا لِحَيٍّ من هذيل يقال لهم : بنو لحيان فتبعوهم يقرب من مائة رجل رام فاقتفوا آثارهم حتى نزلوا منزلاً نزلوه فوجدوا فيه تمراً تزودوه من تمر المدينة، فقالوا : هذا من تمر يثرب فاتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما رآهم عاصم بن ثابت وأصحابه : لجأوا إلى فدفد وجاء القوم فأحاطوا بهم فقالوا : لكم العهد والميثاق إن نزلتم إلينا لا نقتل منكم رجلاً / [٢٠].

فقال عاصم : أما أنا فلا أنزل في ذمة كافر، اللهم أخبر عنا رسولك.

فقاتلوهم فرموهم حتى قتلوا (عاصماً في سبعة) نفر (فنزل إليهم ثلاثة رهط وبقي خبيب وزيد) ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق (...) فلما استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها.

فقال الرجل الثالث الذي معهما : هذا أول الغدر فأبى أن يصحبهم فجرجروه فأبى أن يتبعهم فضربوا عنقه.

وانطلقوا بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحارث بن نوفل وكان قتل الحارث يوم بدر.

فمكث عندهم أسيراً حتى إذا أجمعوا على قتله استعار موسى

من إحدى بنات الحارث يستحد بها فأعارته.

قالت : فغفلت عن صبي لي فدرج إليه.

قالت : فأخذه فوضعه على فخذه فلما رأيته فزعت فزعا عرفه فيّ والموسى في يده.

فقال : أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله.

قال : فكانت تقول : ما رأيت أسيراً خيراً من خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة ثمرة وإنه لموثق في الحديد وما كان إلا رزقا رزقه الله إياه.

قال : ثم خرجوا به من الحرم ليقتلوه.

فقال : دعوني أصلي ركعتين قال :فصلى ركعتين ثم قال : لو لا أن تروا أن ما بي جزع من الموت لزدت.

قال : وكان أول من سن الركعتين عند القتل.

ثم قال اللهم أحصهم عدداً ثم أنشد :

ما أبالي حين أقتل مسلماً

على أي شق كان في الله مصرعي

وذلك في ذات الإله وإن يشأ

يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه عقبة بن الحارث فقتله.

قال : وبعثت قريش إلى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه وكان قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر فبعث الله تعالى عليه مثل

الظلة من الدبر فحمته من رسلهم فلم يقدروا على شيء منه.

أخرجه البخاري من حديث هشام عن معمر.

٥٤ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله بن الهيثم الأنباري قال : أنا إسماعيل بن محمد قال : أنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن قتادة عن أنس قال : قال أصحاب النبي ـ ﷺ ـ :

يا رسول الله إنا إذا كنا عندك رأينا من أنفسنا ما نحب فإذا /[٢١] رجعنا إلى أهلنا فخالطناهم أنكرنا أنفسنا فقال النبي ـ ﷺ ـ : «لو تدومون على ما تكونون عندي وفي الخلا لصافحتكم الملائكة حتى تظلكم بأجنحتها عياناً».

قال عبد الرزاق : قال هو أو غيره : ساعة وساعة.

(ح/٥٤) الحديث رواه عن عبد الرزاق جماعة منهم :

(أ) أحمد بن منصور ..به وهي رواية المؤلف أعلاه ولم أجد من ذكرها.

(ب) أبو قديد : عبيد الله بن فضالة ..به رواها ابن حبان /الإحسان/ح: ٣٤٥/.

(ج) محمد بن مهدي الأيلي ...به رواها أبو يعلى/٢/٧٨٦/ كما ذكره الشيخ الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ح: ١٩٦٥، وقال :«الإسناد صحيح».

• ورواية أنس هذه ورد لها طريق آخر عند أحمد/٣/١٧٥ مختصرا.

• وورد للحديث شواهد عن حنظلة وأبي هريرة عند مسلم/ح: ٢٧٥٠/ والترمذي/ ح: ٢٥١٤/ وابن ماجه/ح: ٤٢٣٩/ وأحمد/٤/١٧٨، ٣٤٦، ٢/٣٠٥/ وابن المبارك في الزهد/ح: ١٠٧٥/.

سياق

ما روي عن النبي - ﷺ - في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومن عرفهم من - أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم

(منهم أويس القرني)[1][2]:

٥٥ - أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم وعبيد الله بن عثمان

---

(١) ليس في الأصل عنوان والسياق يقتضيه.

(٢) أويس القرني : قال ابن عدي «أويس بن عامر ويقال ابن عمرو وأصله من اليمن مرادي يعد في الكوفيين» الكامل : (١/٤٠٣).

وقال الدارقطني : «قرن بفتحتين -» الكامل : (١/٤٠٣).

وقال السمعاني «سكن الكوفة وكان عابداً زاهداً يروي عن عمر واختلفوا في موته فمنهم من زعم أنه قتل يوم صفين في رجالة علي ومنهم من زعم أنه مات على جبل أبي قبيس بمكة ومنهم من زعم أنه مات بدمشق ويحكون في موته قصصا تشبه المعجزات التي رويت عنه». الأنساب : (٤/٤٨١).

وقال ابن عدي : «وقد شك قوم فيه إلا إنه من شهرته في نفسه وشهرة أخباره لا يجوز الشك فيه». الكامل : (١/٤٠٤).

وعزا الذهبي إلى ابن عدي أنه قال : «ومالك ينكر أويسا يقول : لم يكن». الميزان : (١/٢٧٩) وكذلك قال ابن حجر في الإصابة : (١/١٨٨).

ولكنني لم أجد هذا التصريح باسم مالك في الكامل وإنما أورد ذلك بقوله : «وقد شك قوم...» كما تقدم ولعل ابن حجر رحمه الله اعتمد على قول الذهبي فيه.

وأورد العقيلي بإسناده إلى أبي إسحاق وعمرو بن مرة، وعمرو بن زهرة أن شعبة سألهم عن أويس فلم يعرفوه وقد «كان أويس من عشيرتهم» كما قال الراوي عن شعبة.

وأورد كذلك بسنده عن ابن المبارك أنه سأل المعتمر عن الحديث الذي يروي عن أبيه عن هرم وأويس القرني حين التقيا فقال المعتمر ليس من حديث أبي. /الضعفاء/ (١/١٣٦-١٣٧).

وهذه الرواية هي إحدى طرق حديث رقم (٦١) الذي سيأتي.

(ح/٥٥) رواه مسلم /ح: ٢٥٤٣/ وأحمد/١/٣٨/ وعبد الله بن أحمد في الزهد لأبيه/٤١٦/ وابن سعد «الطبقات /٦/٢٦٣». والحاكم في المستدرك (٣/٤٠٣، ٤٠٤) بألفاظ مختلفة.

بن علي قالا : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي قال : ثنا معاذ بن هشام أبي عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن أسير بن جابر قال :

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا أتت عليه أمداد اليمن سألهم أفيكم أويس بن عامر؟ حتى أتى على أويس.

فقال : أنت أويس بن عامر؟ قال : نعم.

قال : من مراد؟ قال : نعم.

قال : ثم من قَرَن؟ قال : نعم.

قال : ألك والدة أنت بها بر؟ قال : نعم.

قال: وكان بك وضح فبرئت منه إلا موضع الدرهم؟ قال: نعم.

قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

«يأتي عليك أويس بن عامر مع أمداد اليمن. ثم : من مراد ثم : من قرن، كان به برص فبرأ منه، إلا موضع درهم. له والدة وهو بها بر لو أقسم على الله تعالى لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل». فاستغفر لي. نا سعيد به إلى ههنا اتفقا.

زاد ابن القاسم في حديثه قال : أين تريد؟ قال الكوفة. قال : ألا أكتب لك إلى عاملها فيستوصي بك. قال : لأن أكون في غبرات الناس أحب إليّ.

قال : فلما كان العام المقبل حج رجل من أشرافهم فقال له عمر : كيف تركت أويساً؟

قال : رث البيت قليل المتاع.

قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : : «يأتي عليك أويس

بن عامر مع أمداد أهل اليمن من مراد ثم من قرن له والدة وهو بها برّ وكان به برص فبرأ منه إلا موضع درهم لو أقسم على الله لأبره فإن استطعت أن يستغفر لك فافعل». فلما قدم الرجل الكوفة أتى أويسا فقال : استغفر لي فقال : أنت أحدث عهداً بسفر صالح فاستغفر /[٢٢] لي قال : لقيت عمر؟ قال : نعم، قال : فاستغفر له قال : ففطن له الناس فانطلق على وجهه حتى أتى الجزيرة فمات بها.

قال أسير وكسوته برداً فكان كلما رآه عليه إنسان قال : من أين لأويس هذا؟! أخرجه مسلم عن بندار ومحمد بن المثنى.

٥٦ ـ أخبرنا محمد بن عبيد الله بن القاسم قال : ثنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : ثنا جرير قال : حدثني محمد بن أبي عتاب[1] قال : ثنا عبد الله بن صالح قال : حدثني الليث قال : حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ـ ﷺ ـ قال :

(ح/٥٦) سنده ضعيف.

روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة :

* منهم : أبو هريرة رضي الله عنه ...وهي رواية المؤلف أعلاه، وأورده الذهبي في ترجمة أويس في الميزان : (٢٨١/١) ولم يعقب عليه وقد أورده ابن أبي حاتم في العلل فقال: «سألت أبي عن حديث رواه أبو بكر بن عتاب الأعين عن أبي صالح عن الليث ... فذكر بلفظ مقارب ـ إلى أن قال : قال أبي : هذا الحديث ليس هو في كتاب أبي صالح عن الليث، نظرت في أصل الليث وليس فيه هذا الحديث ولم يذكر أيضا الليث في هذا الحديث خبرا ويحتمل أن يكون سمعه من غير ثقة ودلسه ولم يروه غير أبي صالح» علل الحديث : (٢٨١/١).

* ومنهم : أبو الجدعاء رضي الله عنه أورده البيهقي في الدلائل ذكره ابن حجر في الإصابة : (١٨٩/١).

(١) محمد بن أبي عتاب هو : «محمد بن الحسن بن طريف أبو بكر الأعين». الجرح والتعديل : (٢٢٩/٧) والتهذيب : (٣٣٤/٩).

ليشفعن رجل من أمتي في أكثر من مضر قالها الثانية. فقال أبوبكر: يا رسول الله إن تميما من مضر، قال رسول الله ﷺ: «ليشفعن رجل من أمتي لأكثر من بني تميم ومن مضر وإنه أويس القرني».

٥٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن: أنا عبد الله بن محمد

(ح/٥٧) سنده ضعيف:

فإن الحسن البصري لم يذكر من أخبره بالحديث ومراسيله ضعيفة.

تهذيب التهذيب: (٢/٢٦٣).

* والحديث: رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في كتاب الزهد لأبيه: (٤١٤)، والحاكم في المستدرك: (٣/٤٠٥) كلاهما من طريق أخرى عن الحسن ... به نحوه.

وعزاه في الكنز إلى ابن عساكر: (١٤/٨).

وعزاه كذلك ابن حجر إلى الدلائل للبيهقي. الإصابة: (١/١٨٩).

وجميع هذه المصادر فيها «يدخل الجنة بشفاعة رجل ...».

ولفظ الحديث هنا «يخرج من النار...».

* وقد روي هذا الحديث عن جماعة من الصحابة منهم:

١ ـ أبو أمامة رواه أحمد في المسند في موضعين المسند: (٥/٢٥٧، ٦٧١) وكذلك الطبراني ذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة وهو ثقة» مجمع الزوائد: (١٠/٣٨١).

وأشار الهيثمي كذلك إلى طريق أخرى عن أبي أمامة وقال: «رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير أبي غالب وقد وثقه غير واحد وفيه ضعف» مجمع الزوائد: (١٠/٣٨٢).

قلت: عبدالرحمن بن ميسرة قال فيه الذهبي «وثقه العجلي وقال ابن المديني: مجهول». الميزان: (٢/٥٩٤).

٢ ـ ابن أبي الجدعاء من طرق مختلفة مدارها على خالد الحذاء منها:

(أ) رواية شعبة عن خالد رواها أحمد في المسند: (٥/٢٦٦).

والحاكم في المستدرك: (١/٧٠) إلا أنه ورد في رواية أحمد «ابن أبي الجعد» وهو تصحيف.

فقد ورد في جميع المصادر أنه «ابن أبي الجدعاء» وقال الحاكم بعد إيراده للرواية =

البغوي قال : ثنا أبو روح محمد بن زياد قال : ثنا أبو شهاب : عن يونس بن عبيد : عن الحسن قال :

يخرج من النار - بشفاعة رجل ليس بنبي أكثر من ربيعة ومضر.

قال أبو روح حدثنا فضيل بن هشام عن الحسن قال : هو أويس.

٥٨ - أخبرنا أحمد: ثنا علي: ثنا أحمد: ثنا أبو أحمد الزبيري: ثنا شريك: عن يزيد بن أبي زياد: عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال:

= المذكورة : «هذا عبد الله بن أبي الجدعاء صحابي مشهور مخرج ذكره في المسانيد وهو من ساكني مكة من الصحابة».

(ب) ورواية إسماعيل بن إبراهيم عن خالد. رواها أحمد في المسند : (٤٦٩/٣).

(جـ) ورواية وهيب عن خالد رواها كذلك أحمد. المسند : (٤٧٠/٣) وابن ماجه (ح/٤٣١٦).

(د) ورواية بشر بن المفضل عن خالد رواها الحاكم . المسند (٧١/١) وقال : «هذا تابعي محتج به وإنما تركاه لما تقدم ذكره من تفرد التابعي عن الصحابي» وعقب الذهبي بقوله : «صحيح».

ومن طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد ...رواها الحاكم في المستدرك : (٤٠٨/٣) وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وأقره الذهبي.

ورواه البيهقي في الدلائل كما ذكره ابن حجر في الإصابة : (١٨٩/١).

٣ - الحارث بن أقيش «وهو صحابي» عن أبي برزة رواها أحمد في المسند : (٢١٢/٤).

٤ - الحارث بن أقيش نفسه ...رواها أحمد في المسند : (٣١٣/٥).

والحاكم في المستدرك : (٧١/١) وقال : «هذا حديث صحيح الإسناد على شرط مسلم» وأقره الذهبي.

وقال الهيثمي : «رجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد : (٣٨١/١٠).

قلت : اختلفت الرواة في إسناد هذه الطريق. فبعضهم ينتهي إلى أبي برزة وبعضهم ينتهي إلى الحارث بن أقيش. وكلاهما صحابيان والله أعلم.

(ح/٥٨) سنده ضعيف.

فيه : «يزيد بن أبي زياد القرشي» . ضعفه ابن معين، والجوزجاني، وابن عدي، =

نادى مناد يوم صفين أفيكم أويس القرني ؟ قيل: نعم. فقال: إني سمعت رسول الله - ﷺ - يقول :

«إن من خير التابعين بإحسان أويسا القرني» قال ثم دخل معهم.

٥٩ - أخبرنا محمد : أنا محمد بن أحمد : ثنا جدي يعقوب قال : ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين قال : ثنا شريك : عن يزيد بن أبي زياد عن : ابن أبي ليلى قال :

نادى منادٍ يوم صفين : فيكم أويس القرني؟

قالوا : نعم فضرب دابته فدخل فيهم ثم قال : سمعت رسول الله - ﷺ - يقول : «من خير التابعين أويس القرني».

٦٠ - أخبرنا أحمد بن عبيد أنا علي بن عبد الله بن مبشر قال :

= وجماعة/ التهذيب : (٣٢٩/١١). والمنادي : مجهول.

* والأثر : رواه أبو نعيم بسنده عن علي بن حكيم عن شريك...به نحوه. الحلية : (٨٦/٢).

* وسيورد المؤلف رواية أخرى عن شريك ..به ومدارها كذلك على : «يزيد».

* والحديث صح نحوه عن عمر رضي الله عنه رواه مسلم /ح: ٢٥٤٢/ .

(ح/٥٩) سنده ضعيف : كما تقدم في الحديث الذي قبله.

* والحديث : رواه أحمد عن أبي نعيم عن شريك ...به ومتنه «نادى رجل من أهل الشام يوم صفين...القرني» ولم يذكر ثم دخل معهم. المسند : (٤٨٠/٣).

قال الهيثمي : «رواه أحمد بإسناد جيد» مجمع الزوائد : (٢٢/١٠).

ورواه ابن سعد في الطبقات : (١٦٣/٦).

ورواه الحاكم في المستدرك : (٤٠٢/٣) من طريق أبي نعيم وسكت عليه هو والذهبي ولكنه ضعيف كما تقدم.

وقال ابن حجر : «ورواه جماعة عن شريك» الإصابة : (١٨٩/١).

(ح/٦٠) عز المصنف إخراجه إلى مسلم.

* **قلت** : لم يخرجه مسلم بهذه السياقة وإنما أخرج بعضه كما تقدم.

* وقد رواه أبو نعيم بكامله في الحلية : (٧٩/٢) من طريق أخرى إلى أبي النضر =

ثنا أحمد بن سنان قال : ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال : ثنا سليمان بن المغيرة، قال : حدثني سعيد الجريري : عن أبي نضرة : عن أسير بن جابر قال :

كان محدث بالكوفة يحدثنا . فإذا فرغ قال : تفرقوا ويبقى رهط فيهم رجل يتكلم بكلام لا أسمع أحداً يتكلم بكلامه، فأحببته، ففقدته فقلت لأصحابي : هل تعرفون رجلاً كان يجالسنا كذا وكذا.

فقال رجل من القوم : أنا أعرفه ذاك : أويس القرني.

قلت : فتعلم منزله؟

قال : نعم.

قال: فانطلقت معه فجعلت أبتغيه حتى ضربت حجرته. فخرج إليّ.

قال : فقلت : يا أخي ما حبسك عنا؟

قال : العري. وكان أصحابنا يسخرون منه ويؤذونه.

قال : قلت : خذ هذا البرد فالبسه.

قال : لا تفعل فإنهم إذاً يؤذوني إذا رأوه عليّ.

قال : فلم أزل به حتى لبسه فخرج عليهم قالوا : من ترون خدع عن برده هذا؟ /[١١].

= ...به.

ثم قال : «وهذا حديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه عن أبي خيثمة عن أبي النضر مختصرا وعن إسحاق بن إبراهيم عن معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن زرارة عن أسير مطولا».

• قلت : ورد الأثر المذكور مع جملة أخرى في أويس برقم : (٥٦-٦١).

• وهذا الأثر قد ورد بعد رقم (٣٠) ثم أخرته هنا للمناسبة.

قال : فجاء فوضعه، قال : أترى؟!

قال أسير : فأتيت المجلس فقلت : ما تريدون من هذا الرجل؟! قد آذيتم الرجل، يعرى مرة، ويكتسي مرة، فأخذتهم بلساني أخذاً شديداً.

قال : فقضي أن أهل الكوفة وفدوا إلي عمر فوفد رجل معهم كان يسخر به.

فقال عمر : هل هاهنا أحد من القرنيين؟

قال : فجاء ذلك الرجل.

قال : فقال : إن رسول الله - ﷺ - قال :

«إن رجلاً يأتيكم من اليمن (...)[1] يقال له : أويس لا يدع غير أم له قد كان به بياض فدعا الله عزوجل فأذهبه عنه إلا موضع الدينار أو الدرهم فمن لقيه منكم فأمروه أن يستغفر لكم».

قال : فقدم علينا قال : قلت : من أين؟ قال : من اليمن.

قال : قلت : ما اسمك؟ قال : أويس.

قال : فمن تركت؟ قال : أُمًا لي.

قال: أكان بك وضح؟ فدعوت الله فأذهب به عنك؟ قال: نعم.

قال : استغفرلي . قال : أو يستغفر مثلي لمثلك يا أمير المؤمنين؟ قال : فاستغفر له.

قال : قلت : أنت أخي لا تفارقني. قال : فانملس مني فأنبئت أنه قدم عليكم الكوفة.

---

(١) في الأصل مكررة قول : «إن رجلا يأتيكم من اليمن» وهي زيادة بينة وليست في الحلية.

قال : فجعل ذاك الذي كان يسخر به ويحقره يقول : ما هو فينا، وما نعرفه، قال عمر : بلى إنه رجل كذا وكذا كأنه يضع[1] شأنه.

قال : فينا يا أمير المؤمنين رجل يقال له : أويس نسخر به. قال : أدركه ولا أراك تدركه، قال : فأقبل ذلك الرجل حتى دخل عليه قبل أن يأتي أهله. قال له أويس : ما هذا بعادتك فما بدا لك؟!

قال سمعت عمر يقول : كذا وكذا استغفر لي يا أويس قال : لا أفعل حتى تجعل لي عليك أن لا تسخر بي فيما بعد ولا أن تذكر الذي سمعته من عمر إلى أحد.

قال : فاستغفر له.

قال أسير : فما لبثنا أن فشا أمره بالكوفة قال أسير : فأتيته فدخلت عليه فقلت : يا أخي ألا أراك العجب[2] ونحن لا نشعر؟ قال : فما كان في هذا ما أبلغ به في الناس وما يجزى كل عبد إلا بعمله.

قال : ثم انملس منهم فذهب.

أخرجه مسلم عن زهير عن أبي النضر.

٦١ ـ أخبرنا محمد : أنا محمد قال : حدثني جدي قال : ثنا

---

(١) هكذا في الأصل والحلية. ولعلها : «يرفع» .

(٢) هكذا في الأصل والحلية.

(ث/٦١) سنده ضعيف.

مداره على «هرم بن حيان» وهو مجهول. راجع / الجرح والتعديل : (٤/١١٠). وأبو الضحاك الجرمي لم أجد له ترجمة.

* والأثر : رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زياداته في كتاب الزهد لأبيه.

قال : «حدثني من سمع سيف بن هارون البرجمي عن منصور بن مسلم عن شيخ من بني حزام قال : سمعت هرم بن حيان العبدي يقول ...فذكره» =

عبد الله بن عيسى قال: ثنا عبيد الله بن شميط: عن أبيه: عن أسلم العجلي يقول: حدثني أبو الضحاك الجرمي عن هرم بن حيان /[٢٣] العبدي قال: قدمت الكوفة فلم يكن لي همّ إلا أويس القرني أطلبه وأسأل عنه حتى سقطت عليه جالساً وحده على شاطئ الفرات نصف النهار يتوضأ ويغسل ثوبه فعرفته بالنعت الذي نعت لي فإذا رجل آدم لحيم شديد الأدمة أشعر محلوق الرأس كث اللحية عليه إزار من صوف ورداء من صوف بغير حذاء كريه الوجه مهيب المنظر جداً فسلمت عليه فرد عليّ ونظر إليّ فقال: حياك الله من رجل ومددت يدي إليه لأصافحه فأبى أن يصافحني فقال: ـ هكذا ـ وأنت فحياك الله.

فقلت : رحمك الله يا أويس وغفر لك كيف أنت رحمك الله؟ ثم خنقتني العبرة من حبي إياه ورقتي إذ رأيت من حاله ما رأيت حتى

= الزهد: (٤١٤).

ورواه الحاكم من طريق أخرى عن عبدان بن عثمان عن عبيد الله بن شميط ...به. المستدرك : (٤٠٦/٣).

ورواه ابن سعد مختصرا من طريق عبد الله بن أحمد قال : «أخبرنا الفضل بن دكين قال : حدثنا سيف بن هارون ... به» الطبقات : (١٣٢/٧).

ورواه أبو نعيم بسنده عن سلمان التيمي عن أسلم العجلي ...به.

الحلية : (٨٦/٢).

وتقدمت الإشارة إلى هذه الرواية في حاشية عنوان هذا الموضوع.

* والأثر مداره على «أبي الضحاك الجرمي» والذي أشارت إليه المصادر الأخرى بـ «شيخ من بني حزام» وهو مجهول كما تقدم.

* تنبيه : وقع عند المصنف «أبو الضحاك الجرمي» وكذلك المستدرك، وأما في «الزهد» فقال : «شيخ من بني حزام» وعند ابن سعد «من بني حرام» بالمهملة.

بكيت فبكى ثم قال : وأنت رحمك الله يا هرم بن حيان وغفر لك كيف أنت يا أخي من دلّك عليّ؟

قال : قلت : الله قال : لا إله إلا الله سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولاً حين سماني وعرفني.

قال : لا والله ما رأيته قط ولا رآني قلت : من أين عرفتني وعرفت اسمي واسم أبي والله ما رأيتك قط قبل اليوم قال : نبأني العليم الخبير عرفت روحي روحك حيث كلمت نفسي نفسك. إن الأرواح لها أنفس كأنفس الأحياء إن المؤمنين يعرف يعضهم بعضا ويتحابون بروح الله عزوجل وإن لم يلتقوا ويتعارفوا ويتكلموا، وإن نأت بهم الديار وتفرقت بهم المنازل.

قال : قلت حدثني عن رسول الله - ﷺ - بحديث أحفظه عنك.

قال : إني لم أُدرك رسول الله - ﷺ - ولم يكن لي معه صحبة ولكن قد رأيت رجالاً قد رأوه وقد بلغني من حديثه كبعض ما بلغكم ولم أحب أن أفتح (هذا الباب)[1] على نفسي ولا أحب أن أكون محدثا أو قاضيا أو مفتيا في النفس شغل عن الناس.

يا هرم بن حيان : قال : قلت : يا أخي اقرأ علي آيات من كتاب الله عزوجل أسمعهن منك فإني أحبك في الله حبا شديداً وادع لي بدعوات وأوصيني بوصية أحفظها عنك.

قال : فقام فأخذ بيدي على شاطيء الفرات ثم قال : أعوذ بالسميع العليم من الشيطان /[٢٤] الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) زيادة من الحاشية والمراجع المذكورة.

قال : ثم شهق شهقة ثم بكى مكانه ثم قال : قال ربي - وأحق القول قول ربي وأصدق الحديث حديثه وأحسن الكلام كلامه - ﴿وما خلقنا السموات والأرض وما بينهما لا عبين. ما خلقناهما إلا بالحق﴾ حتى بلغ ﴿إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم﴾[1] ثم شهق شهقة ثم سكت.

فنظرت إليه وأنا أحسبه قد غشي عليه. ثم قال: يا هرم بن حيان: مات أبوك ويوشك أن تموت ومات أبو حيان فإما إلى جنة وإما إلى نار ومات آدم، وماتت حواء. يا ابن حيان ومات نوح وإبراهيم خليل الرحمن. يا ابن حيان ومات موسى نجي الرحمن. يا ابن حيان ومات داود خليفة الرحمن ومات محمد - ﷺ - رسول الرحمن. ومات أبو بكر خليفة المسلمين. يا ابن حيان ومات أخي وصديقي وصفيي عمر بن الخطاب ثم قال واعمراه رحمك الله يا عمر - وعمر يومئذ حي - وذلك في آخر خلافته قال :

قلت : رحمك الله إن عمر لم يمت بعد قال : بلى، إن ربي قد نعاه إليّ إن كنت تفهم فقد علمت ما قلت وأنا وأنت في الموتى.

وقد كان صلى على النبي - ﷺ - ودعا بدعوات خفاف ثم قال : هذه وصيتي إياك يا هرم بن حيان : كتاب الله عزوجل واللقاء بالصالحين من المؤمنين نعيت إليّ نفسي ونفسك فعليك بذكر الموت لا يفارقنّ قلبك طرفة عين وأنذر قومك إذا رجعت إليهم وانصح لأهل ملتك جميعاً واكدح لنفسك وإياك أن تفارق الجماعة فتفارق دينك وأنت لا تعلم فتدخل النار يوم القيامة يا هرم بن حيان.

---

(١) سورة الدخان : آية (٣٨-٤٢).

قال : ثم قال : اللهم إن هذا يزعم أنه يحبني فيك وزارني من أجلك اللهم عرفني وجهه في الجنة وأدخله عليّ زائراً في دارك السلام واحفظه مادامت الدنيا حيثما كان وضم عليه ضيعته ورضه من الدنيا باليسير وما أعطيته من الدنيا فيسره له واجعله لما تعطيه من عمل من الشاكرين واجزه خير الجزاء.

أستودعك الله يا هرم بن حيان والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم قال : لا أراك بعد اليوم رحمك الله فإني أكره الشهرة؛ والوحدة /[٢٥] أحب إليّ لأني شديد الغم كثير الهم مادمت مع هؤلاء الناس حيا في الدنيا ولا تسأل عني ولا تطلبني واعلم أنك مني على بال وإن لم ترن فاذكرني وادع لي فإني سأذكرك وأدعو لك إن شاء الله.

انطلق ههنا حتى آخذ ههنا.

قال : فحرصت عليه أن أمشي معه ساعة فأبى عليّ ففارقته يبكي وأبكي. قال : فجعلت أنظر في قفاه حتى دخل في بعض السكك فكم طلبته بعد ذلك وسألت عنه فما وجدت أحداً يخبرني - عنه بشيء فرحمه الله وما أتت علي جمعة إلا وأنا أراه في منامي مرة أو مرتين أو كما قال.

سياق
ما روي عن الصحابة في إكرام الله عز وجل إياهم وظهور الآيات منهم

فمنها ما نقل عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه:

٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن إبراهيم العبقسي أنا محمد بن إبراهيم بن عبد الله ثنا سعيد بن عبد الرحمن قال : ثنا سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة :

أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله فلما حضرته الوفاة جلس، فتشهد وحمد الله تعالى وأثنى عليه.

وقال : أما بعد يا بنيّة فإن أحب الناس إليّ غنىً بعدي لأنت، وإن أعز الناس عليّ فقراً بعدي أنت، وإني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقا من مالي فوددت أنك كنت جذذتيه وحزتيه وإنما هو مال الوارث وإنما هما أخواك وأختاك.

قلت : هذا أخواي فمن أختاي؟! قال : ذو بطن بنت خارجة فإني أظنها جارية.

قالت : لو كان ما بين كذا إلى كذا لرددته.

٦٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي : أنا أحمد بن سعيد الثقفي قال : ثنا محمد بن يحيى الباهلي قال : ثنا بشر بن عمر : ثنا مالك عن ابن شهاب : عن عروة عن عائشة أنها قالت :

(ث/٦٢) رواه ابن سعد عن الفضل بن دكين عن سفيان بن عيينة ...به الطبقات : (١٩٤/٣).

(ث/٦٣) هذا الأثر رواه مالك في المؤطأ/ح/٤٠/.

إن أبا بكر الصديق رضي الله عنه نحلها جذاذ عشرين وسقا من ماله بالغابة فلما حضرته الوفاة قال : والله يا بنية ما من الناس أحب إليّ غِنىً بعدي منك ولا أعز عليّ فقراً منك إني كنت نحلتك جذاذ عشرين وسقا فلو كنت جذذتيه واحتزتيه كان لك. وإنما هو اليوم مال وارث، وإنما هما أخواك /[٢٦] وأختاك فاقتسموه على كتاب الله عز وجل قالت عائشة : يا أبة لو كان كذا وكذا لتركته إنما هي أسماء فمن الأخرى؟! فقال أبو بكر : ذو بطن بنت خارجة أراها جارية[١].

قال الشيخ الحافظ المصنف : هذه كانت زوجة أبي بكر وهي حبيبة بنت خارجة بن زيد من بني زهير من بني الحارث بن الخزرج[٢] وكانت حاملاً حين توفي أبو بكر رضي الله فولدت بعده أم كلثوم فتزوجها طلحة بن عبيد الله رضي الله عنهم فصدق الله ظن أبي بكر الصديق رضي الله عنه بما قاله وجعل ذلك كرامة له فيما أخبر به قبل ولادتها وأنها أنثى وليست بذكر.

---

(١) قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه «أراها جارية» ليس من علم الغيب إذ لم يؤكد قوله رضي الله عنه وإنما ذكر ذلك على سبيل الظن ولعل ذلك كان رؤيا منام.
قال الشاطبي رحمه الله : «فإذا لاح لأحد من أولياء الله شيء من أحوال الغير فلا يكون على علم منها محقق لاشك فيه. بل على الحال التي يقال فيها : «أرى» أو «أظن» فإذا وقع مطابقا في الوجود وفرض تحققه بجهة المطابقة أولاً والاطراد ثانياً فلا يبقى للإخبار به بعد ذلك حكم لأنه جار من باب الحكم على الواقع». الموافقات /٤/٨٥/.

(٢) «حبيبة» : قال ابن عبد البر : (هي بنت خارجة التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات منه إن ذا بطن بنت خارجة قد ألقي في خلدي أنها جارية فكانت كذلك جارية ولدت بعد موته فسمتها عائشة «أم كلثوم»). أسد الغابة : (١٢/٢٤٩) والإصابة : (١٢/١٩١).

سياق

ما روي من كرامات أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وما أظهر الله تبارك وتعالى منه من الآيات

٦٤ ـ أخبرنا عبدالرحمن بن عمر بن أحمد قال : ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا جرير : عن بيان عن

(ث/٦٤) رجاله ثقات.

والشعبي هو : «عامر بن شراحيل» مختلف في سماعه من علي رضي الله عنه . التهذيب : (٦٥/٥).

وشيخ المؤلف : «عبد الرحمن بن عمر بن أحمد» هو أبو الحسين المعدل المعروف بابن حمة الخلال وثقه الخطيب وتوفي عام (٣٩٧هـ). تاريخ بغداد: (٣٠١/١٠).

و «الحسين بن إسماعيل» هو المحاملي قال الخطيب : «وكان فاضلا صادقا دينا» توفي سنة (٣٣٠هـ) تاريخ بغداد : (٢٠/٨).

و «يوسف بن موسى» هو القطان. صدوق. تهذيب التهذيب : (٤٢٥/١١).

و «جرير» هو ابن عبد الحميد قال أبو القاسم اللالكائي : «مجمع على ثقته». تهذيب : (٧٦/٢).

و «بيان» هو ابن بشر المعلم ثقة . تهذيب : (٥٠٦/١).

وهذه الرواية ذكرها في الكنز، ورمز لابن عساكر : (٦٠٠/١٢).

* والأثر : ورد من طرق أخرى عن علي بمعناه.

منها : عن طارق بن شهاب وعن أبي جحيفة

منها : عن عمرو بن ميمون رواها أبو نعيم في الحلية : (٤٢/١).

ومنها : ما ذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط وحسن إسناده . مجمع الزوائد : (٦٧/٩).

ومنها : متن بمعناها أورده في كنز العمال : (٢٤/١٣).

وعزاه لـ «أبي القاسم بن بشران في أماليه».

وورد الأثر بمعناه عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم منهم :

أ ـ ابن مسعود رواه الطبراني وقال الهيثمي : وإسناد حسن.

ب ـ طارق بن شهاب رواه كذلك كذلك الطبراني وقال الهيثمي : «ورجاله ثقات» كلاهما في مجمع الزوائد : (٦٧/٩).

الشعبي قال : قال علي رضي الله عنه :

كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر وقلبه.

٦٥ ـ أخبرنا محمد بن رزق الله قال : أنا أحمد بن سلمان قال : ثنا الحسن بن علي قال : ثنا أحمد بن عمرو بن السرح قال : ثنا ابن وهب عن عمر بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر أن سالم بن عبد الله بن عمر حدثه عن عبد الله بن عمر قال :

ما سمعت عمر يقول لشيء قط : إني لأظن كذا وكذا إلا كان ما يظن. أخرجه البخاري.

٦٦ ـ أنا محمد بن أبي بكر قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا محمد بن إسحاق قال : ثنا عبد الله بن صالح حدثني ابن لهيعة عن قيس بن حجاج عمن حدثه قال :

لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص حين دخل بونة من أشهر العجم فقالوا : أيها الأمير إن لنيلنا هذا سنّة لا يجري إلا بها.

فقال : وما ذاك؟ قالوا : إذا كان ثنتا عشرة ليلة خلون من هذا الشهر عمدنا إلى جارية بكر من أبويها فأرضينا أبويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب أفضل ما يكون ثم ألقيناها في هذا النيل /[٢٧].

فقال لهم عمرو : إن هذا مما لا يكون في الإسلام إن الإسلام

(ح/٦٥) أخرجه البخاري بسنده عن ابن وهب عن عمر بن محمد ...به في قصة (ح/٣٨٦٦).

(ث/٦٦) سنده ضعيف.

لم يذكر قيس اسم الذي حدثه وهو لم يدرك عمر رضي الله عنه.

* والأثر : قال في الكنز أخرجه : «ابن عبد الحكم في فتوح مصر وأبو الشيخ في العظمة» (٥٦١/١٢).

وأورده ابن كثير في التفسير وأشار إلى تخريج اللالكائي له، (٤٦٤/٣)

وأورده كذلك في البداية والنهاية : (١٠٠/٧).

يهدم ما قبله.

قال : فأقاموا بونة وأبيب ومسرى والنيل لا يجري قليلاً ولا كثيراً حتى هموا بالجلاء فلما رأى ذلك عمرو كتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب : إنك قد أصبت بالذي فعلت وإن الإسلام يهدم ما قبله وإني قد بعثت إليك ببطاقة داخل كتابي هذا فألقها في النيل.

فلما قدم كتاب عمر إلى عمرو أخذ البطاقة ففتحها فإذا فيها : «من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى نيل مصر أما بعد فإن كنت إنما تجري من قبلك فلا تجر وإن كان الله الواحد القهار هو الذي يجريك فنسأل الله الواحد القهار أن يجريك».

قال : فألقى البطاقة في النيل فلما ألقى البطاقة أصبحوا يوم السبت وقد أجراه الله تعالى ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله تعالى تلك السنة عن أهل مصر إلى اليوم.

٦٧ ـ أخبرنا عبدالوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن سليمان قال: ثنا أيوب بن محمد الوزان قال: ثنا خطاب بن

(ح/٦٧) سنده واهٍ :

فيه : «عمرو بن أزهر» قال ابن عدي : «كان عمرو بن الأزهر يكذب مجاوبة»، وقال النسائي : «متروك».

* والحديث ورد له طرق متعددة :

١ ـ منها : هذا السند أعلاه مالك عن نافع عن ابن عمر قال فيه ابن كثير : «وقد رواه الحافظ أبو القاسم اللالكائي من طريق مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه . وفي صحته من حديث مالك نظر». البداية والنهاية : (١٣١/٧).

وأشار في كنز العمال إلى من رواه فقال : «ابن الأعرابي في كرامات الأولياء والديرعاقولي في فوائده وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وأبو نعيم وهق معا في الدلائل واللالكائي في السنة». الكنز : (٥٧١/١٢).

وقد رواه الواقدي من غير طريق مالك فقال : «حدثني نافع بن أبي نعيم عن نافع مولى ابن عمر أن عمر ...به».

=

سلمة الموصلي قال: ثنا عمرو بن أزهر عن مالك: عن نافع عن ابن عمر:

أن عمر رضي الله عنه خطب يوماً بالمدينة فقال : يا سارية بن زنيم الجبل من استرعى الذئب فقد ظلم.

قال : فقيل له : تذكر سارية وسارية بالعراق؟!

فقال الناس لعلي : أما سمعت عمر يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر؟!

= ذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (١٣١/٧).

٢ ـ ومنها عن ابن عجلان عن نافع عن عبد الله بن عمر ...به.

رواه اللالكائي في شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة /ح/٢٥٣٧/.

قال ابن كثير في هذا السند: «وهذا إسناد جيد حسن» البداية والنهاية : (١٣١/٧).

وأشار إليها ابن حجر وقال : «وهو إسناد حسن» الإصابة : (٩٨/٤).

٣ ـ ومنها : عن محمد بن مهاجر عن أبي بلج ...به.

رواه اللالكائي في : شرح اعتقاد أهل السنة والجماعة/ح/٢٥٣٨/ ولم أتمكن من معرفة أبي بلج هذا. ولم يعزه في الكنز إلى غير اللالكائي.

٤ ـ ومنها : عن عمرو بن الحارث ...به. قال في الكنز : «أبو نعيم في الدلائل» (٥٧٢/١٢).

٥ ـ ومنها : عن أسامة بن زيد عن أسلم عن أبيه /ح/.

وعن أبي سلمان عن يعقوب بن زيد قالا : خرج عمر ...به. ذكره الواقدي كما ذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (١٣١/٧).

وعزاه في الكنز إلى ابن سعد ولم أتمكن م معرفة مكانه في طبقاته : (٥٨٢/١٢).

وبعد أن أورد ابن كثير رحمه الله جملة من الطرق كما أشرت إلى بعضها قال : «فهذه طرق يشد بعضها بعضا». البداية والنهاية : (١٣٢/٧).

وقد أشار ابن حجر إلى هذه الرواية. الإصابة /٩٧/٤/.

* وسارية بن زنيم قال ابن عساكر : «له صحبة» وقال الواقدي : أمّره عمر على جيش وسيّره إلى فارس سنة ثلاث وعشرين. الإصابة (٩٦/٤).

وقال الشيخ الألباني : «ورواه ابن عساكر وغيره بإسناد حسن نحوه».

حاشية المشكاة : (٢٠١/٣).

فقال : ويحكم دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه.

فلم يلبث إلا يسيراً حتى قدم سارية فقال : سمعت صوت عمر فصعدت الجبل.

٦٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد قال : أنا محمد بن إسماعيل الفارسي قال : ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة قال : ثنا أبو المغيرة قال : ثنا جرير قال : حدثني عبد الرحمن بن ميسرة قال : سمعت أبا عذبة يحدث قال :

حججت في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقدمت المدينة في أربعة نفر من أهل الشام لم يقدم أحد قبلنا فبينا نحن في المسجد إذ خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد كان جاءه رجل من أهل العراق فأخبره أنهم عصوا أميرهم وقد كان عمر (...) ذاك من أمام (...) فخرج عمر إلى الصلاة فصلى بالناس (...) فلما فرغ / [٢٨] أقبل على الناس فقال هل من أهل الشام أحد فقام رجل ثم قام آخر [....] إلا أهل العراق [.....] فإن الشيطان قد باض فيهم وفرخ اللهم إنهم قد [.....] على [....] عليهم [....] وعجل عليهم بالغلام الثقفي حتى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم.

قال المصنف : الغلام الثقفي : يعني به : الحجاج بن يوسف.

٦٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن أنا الحسين ثنا عبد الله بن محمد ثنا أبوبكر السلمي قال : ثنا عطاء بن مسلم عن العمري عن خوات بن

(ث/٦٨) سنده ضعيف.

فيه : «أبو عذبة» الراوي عن عمر قال فيه ابن حجر :

«أبو عذبة عن عمر قوله : اللهم عجل عليهم بالغلام الثقفي : مجهول» لسان الميزان : (٧/ ٨٠).

جبير قال:

أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وخالف بين طرفي ردائه فجعل اليمين على اليسار واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال : اللهم إنا نستغفرك ونستسقيك فما برح مكانه حتى مطروا.

فبينما هم كذلك إذا أعراب قد قدموا فأتوا عمر فقالوا : يا أمير المؤمنين بينما نحن في بوادينا في يوم كذا وكذا إذ أظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا أتاك الغوث أبا حفص أتاك الغوث أبا حفص.

(ث/٦٩) سنده ضعيف.

كما يتبين من رجال السند.

* رجال السند :

١ - شيخ المصنف : علي بن محمد هو : ابن عبد الله بن بشران المعدل. قال الخطيب : «وكان صدوقا ثقة ثبتا حسن الأخلاق...» توفي سنة (٤١٥هـ) تاريخ بغداد : (١٢/٩٨).

٢ - والحسين هو : ابن صفوان البرذعي راوية كتب ابن أبي الدنيا لم يذكر فيه شيء توفي سنة (٣٤٠هـ) تاريخ بغداد٨/٥٤).

٣ - وعبد الله بن محمد، هو : ابن أبي الدنيا المصنف المشهور، صدوق أخذ عليه اختلافه إلى أحد الكذابين . توفي سنة (٢٨١هـ) التهذيب : (٦/١٣).

٤ - وأبو بكر السلمي قال ابن حجر : «فاضل» التهذيب : (١٢/٣٨).

وعطاء بن مسلم : «صدوق يخطيء كثيرا» التقريب : (٢/٢٢).

٥ - والعمري : هناك شخصان بهذه النسبة: عبيد الله وعبد الله ابنا عمر بن حفص.

الأول : ثقة، والثاني : ضعيف. التقريب : (١/٤٣٤، ٥٣٧).

٦ - وخوات بن جبير : صحابي.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة /٧٩/.

وفيه عن أبي بكر الشيباني بدل: «السلمي» عند المؤلف هنا ولم أجد أحدا بهذا الاسم.

* وقد أورد بن سعد عدة آثار في استسقاء عمر رضي الله عنه وليس فيها هذا الأثر. / الطبقات (٣/٣٢٠-٣٢/).

سياق
ما روي من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان
- رضي الله عنه -

٧٠ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي بآمل قال: ثنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا المخرمي - هو محمد بن عبد الله - قال: ثنا ابن مهدي قال: ثنا حماد بن زيد: عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار:

أن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان التي يتخصر بها فكسرها على ركبته فوقعت في ركبته الآكلة.

٧١ - أخبرنا محمد بن رزق الله قال: ثنا محمد بن عبد الله بن

(ث/٧٠) سنده ثقات.

* الأثر: قد ورد له متابعات وشواهد.

* فأما المتابعات فعن عفان عن حماد بن زيد ...به. رواه ابن شبه في /تاريخ المدينة: (١١١٢).

* وأما الشواهد فمنها:

١ - عن نافع ...به رواه ابن شبة في تاريخ المدينة: /١١١١/، والطبري، في التاريخ: (٣٦٧/٤).

٢ - وعن هشام بن عروة عن أبيه بمعناه.

رواه ابن شبة في تاريخ المدينة: (١١١).

٣ - وعن عبد الرحمن بن حاطب ...بمعناه. رواه الطبري في التاريخ: (٣٦٦/٤).

(ث/٧١) سنده ضعيف.

فيه راويان لم أجد لهما ترجمة وهما:

شيخ المؤلف: محمد بن رزق الله.

وبكر بن أيوب.

وفيه: «محمد بن عبد الله بن إبراهيم» ولعله أبو بكر البغدادي العنبري قال عنه الدارقطني: «كان دجالاً». وقال الخطيب: «كان يضع الحديث» الميزان: =

إبراهيم قال : ثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال : ثنا بشار بن موسى الخفاف قال : ثنا بكر بن أيوب عن أبي قلابة قال :

كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلاً يقول : يا ويله [من] النار فقمت إليه فإذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجلين من الحقو أعمى منكب لوجهه.

فقلت : يا عبد الله مالك؟

قال : كنت فيمن دخل على عثمان يوم الدار فلما دنوت منه خرجت امرأته فأقبلت عليها فلطمتها.

فنظر إلي /[٢٩] عثمان فقال سلب الله يديك ورجليك وأعمى بصرك وأدخلك نار جهنم.

فأخذتني رعدة شديدة فخرجت هارباً من دعوته فلما صرت بموضعي هذا ليلاً أتاني آت فصنع بي ما ترى فقد استجاب الله فما بقي من دعائه إلا النار. قال أبو قلابة : فهممت أن أطأه برجلي، فقلت : بعداً لك وسحقاً.

= (٦٠٦/٣).

وفيه : «بشار بن موسى الخفاف» قال البخاري : «منكر الحديث» وقال يحيى بن معين، والنسائي : «ليس بثقة».

وروي عن أحمد أنه كان يحسن القول فيه. /الكمال : (٤٥٧/٢).

* وقد أورد ابن أبي الدنيا آثاراً بهذا المعنى مع اختلاف في المواقف. /مجابو الدعوة : (٦٧).

سياق

ما روي من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

ـ رضي الله عنه ـ

٧٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال : أنا الحسين بن صفوان قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني عبد الرحمن بن صالح قال : ثنا عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي جناب عن أبي عون الثقفي عن أبي عبدالرحمن السلمي قال :

قال لي الحسن بن علي : قال علي رضي الله عنه : سنح لي الليلة في منامي فقلت : يا رسول الله ما لقيت من أمتك من الأود واللدد؟!

قال : ادع عليهم قلت : اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم وأبدلهم بي من هو شر مني فخرج فضربه الرجل.

٧٣ ـ أخبرنا علي أنا الحسين قال : ثنا عبد الله قال : حدثني

(ث/٧٢) سنده ضعيف.

فيه : «عبد الرحمن بن صالح الأزدي» رافضي اختلف في تعديله. التهذيب : (١٩٧/٦).

وفيه : «عمرو بن هاشم الجنبي» قال البخاري : «فيه نظر». وقال أبو حاتم : «لين الحديث» وقال ابن حبان : «لايجوز الاحتجاج بخبره» التهذيب : (١١١/٨).

وفيه : «أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي» ضعفه ابن سعد، ويحيى القطان وابن معين. التهذيب : (٢٠١/١١).

وفيه : «الثقفي» لعله محمد بن عبد الله وهو لين. التهذيب (٢٨٤/٩).

* والأثر عزاه ابن كثير إلى ابن أبي الدنيا وهو المذكور في السند (عبد الله بن محمد). وأورده من طريق أخرى عن يعقوب بن أبي سفيان. البداية والنهاية (١٢/٨).

(ث/٧٣) سنده ضعيف.

فيه : «عمار الحضرمي» أورده ابن أبي حاتم، وسكت عليه. /الجرح والتعديل =

سريج بن يونس قال : ثنا هشام عن إسماعيل بن سالم عن عمار الحضرمي عن زاذان أبي عمر :

أن رجلاً حدث علياً بحديث فقال : ما أراك إلا كذبتني! قال : لم أفعل، قال : أدعو الله عليك إن كنت كذبتني؟ قال : ادعُ فدعا فما برح حتى عمي.

٧٤ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا خلف بن سليم قال : ثنا محمد بن بشر عن أبي مكين قال :

مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في محل حي من مراد فقال : ترى هذه الدار؟ قلت : نعم.

قال : فإن عليا مر عليها وهم يبنونها فسقطت عليه قطعة فشجّته فدعا الله عز وجل أن لا يكمل بناؤها.

قال : فما وضعت عليها لبنة.

قال : فكنت تمر عليها لا تشبه الدور.

= (٣٩/٦).

* والأثر : رواه عبدالله بن أحمد بن حنبل في الزهد لأبيه /١٦٤/ وابن أبي الدنيا في/ مجابو الدعوة/٦٥/ وفي هذه المراجع : «هشيم» وعند المصنف أعلاه : «هشام» ولعل الصواب : «هشيم» إذ إنه من شيوخ : «سريج بن يونس» وقد رواه ابن كثير كذلك. (البداية والنهاية : ٥/٨).

(ث/٧٤) سنده حسن.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند : «عبد الله» في كتابه : مجابو الدعوة (٦٦) وأوردها ابن كثير في : البداية والنهاية : (٥/٨).

سياق
ما روي من كرامات أبي إسحاق : سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه -

٧٥ - أخبرنا محمد بن الحسين الفارسي أنا أبو محمد بكر بن أحمد الشعراني قال : ثنا (أبو أمية)[1] قال : ثنا جعفر بن عون قال : ثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن /[٣٠] سعد قال : قال رسول الله - ﷺ - : «اللهم استجب له إذا دعاك».

٧٦ - أخبرنا علي بن محمد بن موسى البزاز قال : أنا علي بن

(ح/٧٥) سنده فيه من لم أعرفه.

منهم : أبو محمد بكر بن أحمد الشعراني ذكره في حاشية الإكمال فقط.

ومنهم : شيخ الشعراني هذا.

* والحديث : رواه الترمذي عن رجاء العدوي عن جعفر بن عون...به، وأشار إلى تصحيحه/ح/٣٧٥١/ وابن حبان عن الحلواني عن جعفر بن عون...به. الإحسان/ح : ٦٩٥١/.

ورواه الحاكم عن محمد بن عبدالوهاب العنبري عن جعفر بن عون ... به وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه».

وأقره الذهبي. المستدرك : (٤٩٩/٣).

ورواه أبو نعيم عن موسى بن عقبة عن إسماعيل ...به وقال : «سقط من رواية الترمذي : موسى بن عقبة» الحلية : (٩٣/٢).

وذكره ابن كثير في البداية والنهاية : (٧٦/٨) واستطرد في ذكر الأحاديث والآثار في ذلك.

وقال الهيثمي : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد : (١٥٣/٩).

(١) غير واضحة في الأصل ورسمها قريب مما أثبت.

(ث/٧٦) سنده منقطع.

قال الهيثمي : «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد : =

محمد بن أحمد أبو علي قال : ثنا يوسف بن يزيد قال : حدثني أسد قال : ثنا يحيى بن زكريا ويزيد بن عطاء : عن إسماعيل بن أبي خالد : عن قيس بن حازم قال :

أخبرت أن رسول الله - ﷺ - قال : «اللهم استجب لسعد إذا دعاك».

٧٧ - أخبرنا عبد الله بن أحمد : ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا محمود بن خداش قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا مسعر : عن سعد بن إبراهيم : عن أبيه : عن سعد بن أبي وقاص قال :

رأيت عن يمين رسول الله - ﷺ - وعن شماله يوم أحد رجلين عليهما ثياب بيض لم أرهما قبل ولا بعد. أخرجاه جميعاً.

٧٨ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال : ثنا محمد

= (١٥٣/٩). لم يذكر قيس من أخبره. ولكن الحديث تقدم موصولا.

* والحديث : رواه ابن سعد عن يزيد بن هارون عن إسماعيل بن أبي خالد ... به الطبقات (١٤٢/٣).

(ث/٧٧) رواه البخاري بسنده عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم عن أبيه عن جده ...به نحوه/ح/٤٠٥٤/.

ومسلم عن أبيه أسامة عن مسعر /ح/ وعن إبراهيم بن سعد ...به نحوه/ح/ ٢٣٠٦/.

ولم يخرجه أصحاب السنن من هذه الطريق.

راجع تحفة الأشراف/ح/٣٨٤٣/.

(ث/٧٨) سنده ثقات ما عدا : «محمد بن هارون الحضرمي» لم أجد له ترجمة والأثر : قد أشار إليه ابن حجر وذكر أنه «رواه المخلص في فوائده، ومن طريقه ابن عساكر» فتح الباري : (٢٤٠/٢).

وقال ابن كثير على هذه الرواية «غريبة» البداية والنهاية : (٧٦/٨).

وأورد نحوه ابن أبي الدنيا : مجابو الدعوة/٦٩-٧٠/.

وقد وردت القصة في الصحيحين /البخاري/ ح/ ٧٥٥/ ومسلم - مختصرة - /ح/٤٥٣/.

بن هارون الحضرمي قال : ثنا سوار بن عبد الله قال: حدثني أبي قال: أنا عبد الوارث قال : سوار وأنا مع أبي عند عبد الوارث قال : ثنا محمد بن جحادة قال : ثنا الزبير بن عدي عن (مصعب)[1] :

أن سعداً خطبهم بالكوفة ثم قال : يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم فقام رجل فقال : اللهم إن كنت ما علمتك لا تعدل في الرعية ولا تقسم بالسوية ولا تغزو في السرية.

فقال سعد : اللهم إن كان كاذبا فأعم بصره وعجل فقره وأطل عمره وعرضه للفتن.

قال : فما مات حتى عمي.

قال : فكان يلتمس الجدران، وافتقر حتى سأل الناس، وأدرك فتنة المختار الكذاب، فقتل فيها.

وكان إذا قيل له: كيف أنت؟ قال: أعمى فقير أدركتني دعوة سعد.

٧٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى قال : أنا علي بن محمد الواعظ قال : ثنا يوسف ـ يعني ابن يزيد ـ قال : ثنا أسد قال : ثنا حاتم

---

(١) غير واضح في الأصل والمثبت أقرب إلى رسم الجملة.

(ث/٧٩) سنده ضعيف.

فيه : «يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة».

قال فيه يحيى بن معين : «ليس حديثه بشيء» وقال أبو حاتم : «ليس بقوي».

الجرح والتعديل : (١٦٦/٤).

وفيه : جد يحيى لم أجد من ترجم له.

وفيه : من لم أجد له ترجمة.

• والأثر : رواه البيهقي في دلائل النبوة : (١٩١/٦).

قلت : كيف عرف أن أجله كان قبل ذلك ؟!

بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن عبد الرحمن بن [أبي][1] لبيبة عن جده قال:

دعا سعد فقال: يا رب إن لي بنين صغاراً فأخر عني الموت حتى يبلغوا، فأخر عنه الموت عشرين سنة.

٨٠ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال: أنا أبو عمر عثمان بن أحمد بن عبد الله قال: ثنا يحيى بن أبي طالب قال: ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي قال: ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال:

كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بن أبي وقاص وهو بالقادسية: أن وجه /[٣١] نضلة بن معاوية الأنصاري إلى حلوان العراق فليغيروا على ضواحيها.

---

(١) زيادة من كتب التراجم.

(ث/٨٠) سنده هالك والخبر باطل.

في سنده: «عبد الرحمن بن إبراهيم الراسبي».

قال الذهبي: «أتى بخبر باطل طويل وهو المتهم به» الميزان: (٢/٥٤٥).

وفيه: عثمان بن أحمد بن السماك قال فيه الذهبي بعد أن أورد له خبرا طويلا: «وهذا الإسناد ظلمات وينبغي أن يغمز ابن السماك لروايته هذه الفضائح» الميزان: (٣/٣١).

وفيه: «مالك» وهو ابن الأزهر وليس مالك بن أنس كما يوحي الإسناد، قال أبو عبد الله الحافظ: «وإنما يعرف هذا الحديث لمالك بن الأزهر عن نافع وهو: «رجل مجهول لا يسمع بذكره في غير هذا الحديث» ذكره البيهقي. دلائل النبوة: (٥/٤٢٧).

وقال ابن حجر: «قال الحاكم مجهول قلت: وخبره باطل في ذكر زريب بن برثملا» لسان الميزان: (٥/٢).

* والأثر: أورد له البيهقي ثلاثة طرق عن مالك.

اثنان من طريق يحيى بن أبي طالب، والثالث: من طريق ابن لهيعة مما يقوي الظن أن آفته هو: «مالك بن الأزهر».

وقال البيهقي بعد رواية ابن لهيعة: «ضعيف بمرة» دلائل النبوة: (٥/٤٢٨).

قال: فوجه سعد نضلة في ثلاثمائة فارس فخرجوا حتى أتوا حلوان العراق فأغاروا على ضواحيها فأصابوا غنيمة وسبيا فأقبلوا يسوقون الغنيمة والسبي حتى رهقتهم العصر وكادت الشمس أن تغرب.

قال : فألجأ نضلة الغنيمة والسبي إلى سفح الجبل ثم قام فأذن.

فقال : الله أكبر الله أكبر إذا مجيب من الجبل يجيبه : كبرت كبيراً يا نضلة.

ثم قال : أشهد أن لا إله إلا الله قال : كلمة الإخلاص يا نضلة.

ثم قال : أشهد أن محمداً رسول الله قال : هو الدين وهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم وعلى رأس أمته تقوم الساعة.

قال: حي على الصلاة، قال: طوبى لمن مشى إليها وواظب عليها.

قال : حي على الفلاح؟ قال : أفلح من أجاب محمداً - ﷺ - وهو البقاء لأمته.

قال : الله أكبر الله أكبر، قال : أخلصت الإخلاص يا نضلة فحرم الله جسدك على النار.

قال : فلما فرغ من أذانه قمنا فقلنا : من أنت يرحمك الله؟! أملك أم ساكن من الجن؟ أم من عباد الله؟ سمعنا صوتك فأرنا صورتك فإنا وفد الله ووفد عمر بن الخطاب .

قال فانفلق الجبل عن هامة كالرحي أبيض الرأس واللحية عليه طمران من صوف. فقال : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، قلنا : عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. من أنت يرحمك الله؟ قال : أنا زريب بن برثملا وصي العبد الصالح عيسى بن مريم أسكنني هذا الجبل ودعا لي بطول البقاء إلى نزوله من السماء فيقتل الخنزير ويكسر الصليب

ويتبرأ مما تجنته النصارى.

فأما إذ فاتني لقاء محمد - ﷺ - فأقرؤا عمر مني السلام وقولوا: يا عمر سدد وقارب فقد دنا الأمر وأخبره بهذه الخصال التي أخبركم بها. يا عمر : إذا ظهرت هذه الخصال في أمة محمد - ﷺ - فالهرب الهرب.

إذا استغنى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء ، وانتسبوا إلى غير مناسبهم، وانتموا إلى غير مواليهم، ولم يرحم كبيرهم صغيرهم، ولم يوقر صغيرهم كبيرهم /[٣٢]، وترك الأمر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهي عن المنكر فلم ينه عنه، وتعلم عالمهم العلم ليجلب به الدراهم والدنانير - كان المطر قيظا والولد غيظا، وطولوا المنائر، وفضضوا المصاحف، وزخرفوا المساجد، وأظهروا الرشا وشيدوا البناء، واتبعوا الهوى، وباعوا الدين بالدنيا، واستخفوا بالدماء، وتقطعت الأرحام، وبيع الحكم، وأكل الربا فخرا، وصار الغنى عزا، وخرج الرجل من بيته فقام إليه من هو خير منه وركبت النساء السروج.

قال : ثم غاب عنا.

قال : فكتب بذلك نضلة إلى سعد فكتب سعد إلى عمر رحمة الله عليه فكتب إليه : لك أبوك سر أنت ومن معك من المهاجرين والأنصار حتى تنزل هذا الجبل فإن لقيته فأقرئه مني السلام فإن رسول الله - ﷺ - قال : (إن بعض أوصياء عيسى عليه السلام نزل ذلك الجبل ناحية العراق) فرحل سعد في أربعة آلاف من المهاجرين والأنصار حتى نزل ذلك الجبل أربعين يوماً ينادي بالأذان في وقت كل صلاة فلا يرى جواباً.

٨١ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: أنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا جرير عن مغيرة عن أبيه قال:

كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت: فرأينا امرأة قامتها قامة صبي فقلنا: من هذه؟ فقالوا: هذه ابنة سعد: وضع سعد ذات يوم طهوره فغمست يدها فيه فطرف لها وقال: قصع الله قرنك فما شبت بعد.

٨٢ ـ وأخبرنا علي: أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر القرشي قال: ثنا عبد الرزاق عن أبيه عن ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف:

أن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها فلم تنته فاطلعت يوماً وهو يتوضأ فقال : شاه وجهك فعاد وجهها في قفاها.

(ث/٨١) سنده ضعيف.

فيه : «مقسم الضبي» والد مغيرة المذكور في السند ، لم يذكر فيه جرح ولا تعديل /الجرح والتعديل /٨/٤١٤/.

وفيه : «ابن أبي الدنيا» وقد تقدم في رقم (٦٩).

* والأثر رواه ابن أبي الدنيا بسنده عن مغيرة بن مقسم عن إبراهيم النخعي عن أمه ...به. مجابو الدعوة (٧٠).

باختلاف في سنده كما هو واضح فعند المصنف عن مغيرة عن أبيه وعند ابن أبي الدنيا عن مقسم عن إبراهيم عن أمه.

(ث/٨٢) سنده منكر .

فيه : «ميناء مولى عبد الرحمن بن عوف».

قال فيه أبو حاتم : (منكر الحديث ...كان يكذب).

وقال أبو زرعة : «ليس بقوي» وقال يحيى بن معين : «ليس بثقة» الجرح والتعديل : (٨/٣٩٥) والضعفاء للعقيلي : (٤/٢٥٣).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند : عبد الله بن محمد في مجابو الدعوة : (٧١).

سياق

ما روي من كرامات سعيد بن زيد ـ رضي الله عنه ـ [١]

٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان قال : ثنا أحمد بن عبيد بن إسماعيل قال /[٣٣] ثنا محمد بن عباس بن إسماعيل قال : ثنا (.....)[٢] قال أخبرني عمر بن محمد أن أباه حدثه عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل :

أن أروي خاصمته في أرض فقال : إني سمعت رسول الله ـ ﷺ ـ يقول : «من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه طوقه إلى سبع أرضين يوم القيامة» ثم قال : اللهم إن كانت كاذبة فأعم بصرها واجعل قبرها في دارها. قال : فرأيتها عمياء تلتمس الجدران تقول : أصابتني دعوة سعيد بن زيد.

فبينا هي تمشي في الدار خرت في بئر دارها فوقعت فيها وكانت قبرها . أخرجه مسلم.

---

(١) سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل أسلم قديما وأحد العشرة المبشرين بالجنة توفي سنة (٥٠هـ) أو (٥١هـ) الحلية/٩٨١/ صفوة / ٣٦٣/.

(ح/٨٣) أخرجه مسلم بسنده عن عبد الله بن وهب عن عمر بن محمد ...به نحوه /ح/١٦١٠/.

(٢) في الأصل مسح.

سياق
ما روي من كرامات عبد الله بن مسعود
ـ رضي الله عنه ـ

٨٤ ـ أخبرنا عبد العزيز بن محمد بن أحمد الدقيقي قال : أنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا يوسف بن موسى قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : ثنا إسرائيل /ح/.

٨٥ ـ وأنا محمد بن عبد الله الجعفي قال : أنا محمد بن علي الصائغ قال : ثنا أحمد بن حازم قال : ثنا عبيد الله بن موسى قال : أنا إسرائيل عن منصور عن إبراهيم عن علقمة قال :

سمع عبد الله بخسف فقال : كنا أصحاب محمد ـ ﷺ ـ نعد الآيات رحمة وأنتم تعدونها تخويفاً. (١)

إنا بينا نحن مع رسول الله ـ ﷺ ـ ليس معنا طعام فقال لنا رسول الله ـ ﷺ ـ : (اطلبوا من معه فضل ماء) فأتي بماء فصبه في إناء ثم وضع كفه فجعل الماء يخرج من بين أصابعه ثم قال : (حي على الطهور المبارك والبركة من الله) . فشربنا منه.

قال عبد الله قد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل. أخرجه البخاري من حديث إسرائيل.

---

(١) ليست الأمور الخارقة للعادة كلها بركة وليست كلها تخويفاً فما كان منها مفيداً نافعاً فهو رحمة وما كان منها ضاراً أو مخوفاً فهو عقاب أو إنذار أو تخويف . وراجع / فتح الباري / ٦ / ٥٩١ / .

(ح/٨٤) أخرجه البخاري من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل ...نحوه وفيه اختلاف. /ح/٣٥٧٩/ ورواه الترمذي /ح/٣٦٣٣/ نحوه كذلك.

سياق
ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب
- رضي الله عنه -

٨٦ - أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : أنا يزيد بن (...) البزاز قال : ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال : ثنا محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري /ح/.

٨٧ - وأنا أبو بكر محمد بن أحمد الصفار قال: أنا الحسين بن إسماعيل قال: ثنا يعقوب بن إبراهيم قال: ثنا محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبي حدثني عمي ثمامة بن عبد الله / (بن أنس: عن أنس رضي الله عنه قال :

/[٣٤] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه)[1] إذا أقحطوا استسقى بالعباس بن عبد المطلب قال : ويقول :

اللهم إنا كنا إذا أقحطنا توسلنا إليك بنبينا فتسقينا وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فاسقنا. قال: فيسقون. أخرجه البخاري عن الزعفراني.

٨٨ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال: أنا عبدالرحمن بن

(ث/٨٦ و٨٧) أخرجه البخاري بنحوه /ح/ ٣٧١٠/.

* ورواه ابن حبان /الإحسان/ ح/٢٨٥٠/.

وابن سعد /الطبقات/ ٤/٢٨/ وأورده مختصراً من طريقين آخرين.

(١) في الأصل مسح وصحح من البخاري.

(ث/٨٨) سنده ضعيف.

فيه مجهول، الرواي عن ابن عباس.

وفيه : «سلامة بن روح» ذكر أنه لم يسمع من «عقيل بن خالد».

وقال أبو زرعة : «ضعيف منكر الحديث» وقال أبو حاتم : «ليس بالقوي محله عندي محل الغفلة» الميزان : (١٨٣/٢) التهذيب : (٢٨٩/٤).

وفيه : «محمد بن عزيز» ضعفه النسائي.

وذكر يعقوب بن سفيان أنه زعم أنه لم يسمع من سلامة ثم حدث بعد عنه. =

أبي حاتم قال: ثنا محمد بن عزيز قال: حدثني سلامة عن عقيل: عن زيد بن أسلم وأبي إسحاق : عمن أخبرهما : عن ابن عباس - وبعضهم زاد في الحديث على بعض - قال :

لما كان عام الرمادة استسقى عمر بن الخطاب بالناس فأخذ بيد العباس بن عبد المطلب ثم قال : اللهم إنا نستشفع إليك (...) بوجه عم نبيك[1] فما رأى نواحي إلا سقاهم الله عز وجل.

وخطب عمر الناس فقال : يا أيها الناس ألا إن رسول الله - ﷺ - كان يرى للعباس ما يرى لوالده فيعظمه ويبجله ويبر له قسمه ولا ينسى له غيبة. قال أبو محمد : يعني، عبد الرحمن قوله : ولا ينسى له غيبة يعني : قصة اللدود[2].

٨٩ - أخبرنا الحسين بن محمد بن خلف العطار ومحمد بن أحمد الصفار قالا : ثنا الحسين بن إسماعيل قال : ثنا عبد الله بن أبي

= التهذيب : (٩/٣٤٤).

* والأثر : رواه الحاكم بسنده عن داود بن عطاء المدني عن زيد بن أسلم عن ابن عمر أنه قال : استسقى عمر ...به نحوه/ المستدرك : (٣/٣٣٤). قال الذهبي معقبا عليه : «قلت : هو في جزء البانياسي بغلو وصح نحوه من حديث أنس فأما داود فمتروك» وعزاه ابن حجر إلى /الأنساب/ للزبير بن بكار/ وإلى البلاذري من طرق مختلفة / فتح الباري : (٢/٤٩٧).

(١) وفي المستدرك : «اللهم هذا عم نبيك نتوجه إليك به فاسقنا فما برحوا حتى سقاهم الله».

(٢) وقوله آخر الأثر : «ولا ينسى له غيبة ...قصة اللدود».

إشارة إلى اللدود الذي أعطيه ﷺ في مرضه بدون رغبته فأمر بأن يلد جميع من في البيت إلا عمه العباس. رواه البخاري : (ح/٤٤٥٨).

(ث/٨٩) في سنده جماعة لم أتمكن من معرفتهم وهم من عبد الله بن أبي سعد إلى جد عباس بن هشام.

* والقصة ثابتة كما تقدم.

سعد قال : ثنا أحمد بن يحيى بن جابر قال : حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة فقال : إن هؤلاء عبادك وبنو إمائك أتوك راغبين إليك متوسلين إليك بعم نبيك فاسقنا سقيا نافعة تعم العباد وتحيي البلاد. اللهم إنا نستسقيك بعم نبيك - ﷺ - ونستشفع إليك بشيبته. فسقوا . ففي ذلك يقول عباس بن عتبة بن أبي لهب :

بعمي سقا الله الحجاز وأهله ... عشية يستسقي بشيبته عمر
توجه بالعباس في الجدب راغبا ... إليه فما إن رام حتى أتى المطر
ومنا رسول الله فينا تراثه ... فهل فوق هذا للمفاخر نفتخر

لفظهما سواء.

قال الشيخ الجليل الحافظ أبو القاسم سمعت /[٣٥] أبا أحمد عبيد الله بن أحمد الفرائضي يقول : وكان حدثنا عم حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشمي[١] إلا أنه قال : لم أشاهد أنا هذه الحكاية من حمزة وكانت مشهورة عنه يوماً مشهوداً حتى رأى الناس هذا منه حين استسقى ببغداد فدعا الله عزوجل وقبض على شيبته وكان ذا شيبة حسنة فقال : اللهم إني أنا من ولد ذلك الرجل الذي استسقى بشيبته عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسقوا، اللهم فاسقنا.

فمازال يردد ويتوسل بهذه الوسيلة حتى سقوا[٢].

---

(١) حمزة بن القاسم هذا من ولد العباس رضي الله تعالى عنه وقد كان إماما في جامع المنصور ببغداد وكان ثقة ثبتا ظاهر الصلاح مشهورا بالديانة معروفا بالخير وحسن المذهب. توفي عام (٣٣٥هـ). تاريخ بغداد : (٨/١٨١-١٨٣).

(٢) هذه القصة ذكرها الخطيب من طريقين غير طريق المؤلف هنا. تاريخ بغداد : (٨/١٨٢).

سياق

ما روي من كرامات أبي عبد الله : الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنهما -

٩٠ - أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن العباس قال: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا داود بن رشيد قال: ثنا عطاء بن مسلم قال: سمعت أسلم قال: حدثني من كان في الصف في يوم الحسين عليه السلام فقال:

ابتدر رجل فقال : أيكم الحسين ؟ قال : كان أولنا له إجابة -

فقال : أنا الحسين فما تريد يا عبد الله؟

قال : أبشر يا عدو الله بالنار قال : فقال : ويحك أنا؟

قال : نعم. قال : ولم؟ ورب رحيم وشفاعة نبي مطاع!

اللهم إن كان عبدك كاذباً فجره إلى النار واجعله اليوم اية لأصحابه.

قال : فما هو إلا أن ثنى عنان فرسه فوثب به فألقاه في حيزته [1] وبقيت رجلاه في الركاب فجعل يضربه حتى قطعه.

قال : فلقد رأيت مذاكيره تسحب في الأرض.

---

(١) هكذا رسمها .

(ث/٩٠) سنده ضعيف .فيه راوي القصة مجهول.

ولم أعرف من هو أسلم ولا عطاء بن مسلم من بين أشخاص بهذا الاسم.

* والأثر : ذكره الهيثمي مختصرا وعزاه إلى الطبراني بسند آخر ثم قال : «وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط». مجمع الزوائد : (٩/١٩٣).

ورواه الطبراني عن أبي مخنف من طريقين . تاريخ الطبري : (٥/٤٣٠-٤٣١).

فقال : فـوالله ما عجبنا لسـرعة إجابة دعائه ولكن لوقـوفنا حتى قتل كأن قلوبنا زبر الحديد.

٩١ ـ أخـبرنا مـحمـد بن الحسين الفـارسي قال : أنا مـحمـد بن إبراهيم بن حبيش قال : ثنا العبـاس بن محمد قال : ثنا الفضل بن زياد قال : ثنا محمـد بن محمد عن أبي الأحوص قال : قـال عبد الملك بن عمير : كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران تغلب عليه.

فـقـال له بعض القـوم : يا أبا فـلان : إنـك تتـعطر وإن رائـحـة القطران تغلب عليك!

قال : أوقد وجدتم شيئاً؟ قالوا : نعم.

قال : أما إني سأحـدثكم : كنت فيمن سلب /[٣٦] الحسين بن علي وأصحابه.

قال: فـأُريت في المنام فرأيت: كـأن الناس قد حـشروا وخـرجوا عطاشاً.

قال : وإذا رجل قاعد وحوض يسقي الناس منه وإذا رسول الله ـ ﷺ ـ فقلت : يا رسول الله اسقني قال : اسقه. قال الرجل : يا رسول الله إنه ممن سلب الحسين فـقـال : إذهبـوا بسـالب الحسين فـأسـقـوه قطراناً.فأصبحت وإن رائحة القطران لتغلب عليّ.

(ث/٩١) سنده فيه رجال لم أستطع معرفتهم وهم :
محمد بن محمد، وأبو الأحوص.
* وفيه : «محمد بن إبراهيم بن حبيش» ذكره ابن الجوزي ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا / المنتظم ؟ (٣٦٦/٦).

٩٢ ـ أخبرنا عبيد الله [١] بن محمد بن أحمد قال : ثنا محمد بن عمرو قال : ثنا إسحاق بن إبراهيم بن سنين قال : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا بشير بن السري قال : ثنا قرة بن خالد عن أبي رجاء قال :

لا تسبوا أهل هذا البيت، فإنه كان لنا جار فلما قتل الحسين قال : قد قتل هذا الكذى، فرماه الله عزوجل بكوكبين إلى عينيه فطمسهما.

(١) «عبيد الله» أو «عبد الله» غير واضح في الأصل .

(ث/٩٢) سنده ضعيف .

فيه : «إسحاق بن إبراهيم بن سنين».

قال الحاكم، والدارقطني : «ليس بالقوي» وقال الحاكم مرة «ضعيف» الميزان : (١/١٨٠).

* والأثر : روى الهيثمي نحوه عن أبي رجاء العطاردي.

وعزاه للطبراني وقال : «رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد : (٩/١٩٦).

[سياق
ما روي من] كرامات عبد الله بن عمر و عبد الله بن الزبير وأخيه مصعب [رضي الله عنهم]

٩٣ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله قال: حدثني أبوبكر أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: ثنا إسماعيل بن أبان العامري قال: ثنا سفيان الثوري عن طارق بن عبد العزيز عن الشعبي قال:

(ث/٩٣) سنده ضعيف.

فيه : «إسماعيل بن أيان» وينسب في كتب التراجم أنه : «الغنوي» وينسب عند المؤلف هنا بأنه : «العامري» ولم أجد أحداً بهذه النسبة.

وأما الغنوي فقد اتهمه العلماء بالكذب.

وقال ابن حبان : «كان يضع الحديث على الثقات» وقال ابن معين : «وضع أحاديث على سفيان لم تكن». التهذيب : (١/٢٧١).

قلت : ولعل هذا منها فإنه يروي عن سفيان.

• والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند عبد الله ـ عن أبي الحسين أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ...به.

مجابو الدعوة : (١٠٩).

وأورده أبو نعيم بسند آخر عن أبي الزناد قال : اجتمع في الحجر ...نحوه.

الحلية : (١/٣٠٩).

• تنبيه : وقع عند أبي نعيم «عروة بن الزبير» بدل عبد الملك بن مروان هنا وعند ابن أبي الدنيا.

• ورد هذا الأثر بسندين كما تقدم :

الأول : سند المؤلف المذكور.

الثاني : سند الطبراني الذي رواه عنه أبو نعيم في الحلية.

وقد اختلف متن كل منهما عن الآخر فقد ورد في متن المؤلف هنا السؤال بحق المخلوقين بينما لم يرد ذلك في متن الطبراني عند أبي نعيم وسند أبي نعيم أحسن حالا من سند المؤلف هنا.

وقد استطرد ابن تيمية رحمه الله في بحث هذه المسألة «مسألة السؤال بالمخلوق» وأورد هذا الأثر بسنديه المذكورين ثم قال في سند أبي نعيم: «وهذا إسناد خير من ذاك الإسناد باتفاق أهل العلم وليس فيه سؤال بالمخلوقات» الفتاوى : (١/٢٦٣).

لقد رأيت عجبا : كنا بفناء الكعبة وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ومصعب بن الزبير وعبد الملك بن مروان.

فقال القوم بعد أن فرغوا من حديثهم : ليقم كل واحد منهم فليأخذ بالركن اليماني ويسأل الله تعالى حاجته فإنه يعطي من سعة.

قم يا عبد الله بن الزبير فإنك أول من ولد في الهجرة فقام فأخذ الركن اليماني ثم قال : اللهم إنك عظيم ترجى لكل عظيم أسألك بحرمة وجهك وحرمة عرشك وحرمة نبيك - ﷺ - أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني الحجاز ويسلّم عليّ بالخلافة، وجاء حتى جلس.

فقالوا : قم يا مصعب بن الزبير، فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال : اللهم إنك رب كل شيء وإليك مصير كل شيء أسألك بقدرتك على كل شيء أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني العراق /[٣٧] وتزوجني سكينة بنت الحسين وجاء حتى جلس.

قالوا : قم يا عبد الملك بن مروان فقام فأخذ الركن اليماني فقال : اللهم رب السموات السبع والأرضين السبع ورب الأرض ذات النبت بعد القفر أسألك بما سألك عبادك المطيعون لأمرك وأسألك بحرمة وجهك وأسألك بحقك على جميع خلقك وبحق الطائفين حول بيتك أن لا تميتني من الدنيا حتى توليني شرق الأرض وغربها ولا ينازعني أحد إلا أتيت برأسه ثم جاء حتى جلس.

ثم قالوا: قم يا عبد الله بن عمر فقام حتى أخذ بالركن اليماني فقال: اللهم إنك رحمن رحيم أسألك برحمتك التي سبقت غضبك وأسألك بقدرتك على جميع خلقك أن لا تميتني من الدنيا حتى توجب لي الجنة.

قال الشعبي : فما ذهبت عيناي من الدنيا حتى رأيت كل رجل منهم قد أعطي ما سأل وبشر عبد الله بن عمر بالجنة ورئيت له.

سياق
ما روي من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي
- رضي الله عنه -

٩٤ - أخبرنا عيسى بن علي: أنا عبد الله بن محمد البغوي قال: ثنا محمد بن حسان السمتي قال: ثنا سفيان بن عيينة قال: ثنا بيان وإسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال:

شهدت خالد بن الوليد - رضي الله عنه - بالحيرة أُتي بسمّ فقال: ما هذا؟ قال سم ساعةٍ قالوا : بسم الله ثم ازدرده.

٩٥ - أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله : أنا الحسين قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق المسيبي عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن خيثمة قال :

(ث/٩٤) سنده حسن

* والأثر : عزاه الهيثمي إلى أبي يعلى والطبراني عن أبي السفر.

وقال : «وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح وهو مرسل ورجالهما ثقات إلا أن أبا السفر وأبا بردة بن أبي موسى لم يسمعا من خالد والله أعلم».

مجمع الزوائد: (٩/٣٥٠).

وقال ابن حجر: «رواه - أي رواية أبي السفر - أبو يعلى ورواه ابن سعد من وجهين آخرين» الإصابة (٣/٧٣). ولم أجد روايتي ابن سعد. وأورد رواية أبي السفر ابن جرير الطبري في تاريخه : (٣/٣٦٣).

(ث/٩٥) أورد المؤلف لهذا الأثر ثلاث طرق :

الأولى : رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبي بكر بن عياش ...به وهي هذه الرواية. وهي من رواية ابن أبي الدنيا - عبد الله بن محمد - المذكور في السند في كتابه /مجابو الدعوة /٨٨/ وذكرها ابن كثير في البداية : (٧/١١٤).

الثانية : رواية يحيى عن أبي بكر بن عياش ...به.

وهي رواية المؤلف /رقم/ ٩٧/ ولم أجد من ذكرها.

الثالثة : رواة صعصعة ..به وهي عند المؤلف برقم (٩٦).

ولم أجد من ذكرها كذلك وهي من رواية ابن أبي الدنيا.

* وأما أسانيد هذه القصة فإنها جميعا معلولة. =

أتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر فقال : اللهم اجعله عسلا فصار عسلاً.

٩٦ ـ أخبرنا علي أنا الحسين قال: ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي قال: ثنا هشيم قال: ثنا العوام بن حوشب قال: حدثني قومي عن رجل منهم يقال له: صعصعة قال:

فشت الخمر في عسكر خالد /[٣٨] بن الوليد فجعل يطوف عليهم وكان رجل منهم بعثه أصحابه فاشترى زقا من خمر وحمله بين يديه فاستقبله خالد كفه بكفه قال : ما هذا؟ قال : خل قال : جعله الله خلا فانطلق إلى أصحابه ففتحوه فإذا خل كأجود ما يكون من الخل.

٩٧ ـ أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال : أنا محمد بن هارون الروياني قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا يحيى عن أبي بكر عن الأعمش عن خيثمة قال :

مُرَّ على خالد بن الوليد بزق خمر فقال : أي شيء هذا؟ فقالوا : خل فقال : جعله الله خلا.

قال : فنظروا فإذا هو خل وقد كان خمراً.

= فالرواية الأولى والثانية من طريق الأعمش وهو مدلس.

فهو يروي عن شخصين يسمى كل واحد منهما : «خيثمة»:

الأول : ابن عبد الرحمن» وهو : ثقة، **والثاني**: «ابن أبي خيثمة». وهو : ضعيف . فالله أعلم أيهما هو. وراجع التهذيب : (١٧٨/٣).

ولكن ابن حجر رحمه الله تعالى قال : «وروى ابن أبي الدنيا بإسناد صحيح عن خيثمة قال : أتي خالد ....إلى آخره».

الإصابة : (٧٣/٣) وهي الرواية الأولى عند المؤلف هنا. والله أعلم.

(ث/٩٦) سنده ضعيف.

لجهالة الرواي عن صعصعة.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ عبد الله بن محمد الموجود في السند ـ في كتابه / مجابو الدعوة / ١٣٥/.

(ث/٩٧) سنده ضعيف. راجع الأثر رقم (٩٥).

سياق
ما روي من كرامات أبي المنذر أبيّ بن كعب
- رضي الله عنه -

٩٨ - أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين: ثنا عبد الله بن محمد: ثنا إسحاق بن إسماعيل قال: ثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

اخرجوا بنا إلى أرض قومنا.

قال فخرجنا فكنت أنا وأبيّ بن كعب في مؤخرة الناس فهاجت سحابة فقال أبيّ : اللهم اصرف عنا أذاها.

فلحقناهم وقد ابتلت رحالهم. فقال عمر : ما أصابكم الذي أصابنا؟! قلنا : إن أبا المنذر دعا الله عز وجل أن يصرف عنا أذاها فقال عمر : ألا دعوتم لنا معكم.

(ث/٩٨) رجال سنده ثقات وفيه سقط كما سيأتي.

ولكن الأعمش مدلس ولم يصرح بالتحديث هنا.

* والأثر رواه ابن أبي الدنيا في كتابه / مجابو الدعوة/ ٧٤/.

* تنبيه :

في سند المؤلف هنا سقط بين الأعمش، وسعيد بن جبير فإن الأعمش لا يروي عن سعيد بن جبير إلا بواسطة.

وقد ورد السند كاملاً عند ابن أبي الدنيا : «عن الأعمش عن حبيب بن أبي حبيب عن سعيد بن جبير ...به» وهو الصحيح والله أعلم. انظر التهذيب : (١٧٨/٢).

سياق

ما روي من كرامات أبي الدرداء : عويمر بن أنس وسلمان الفارسي - رضي الله عنهما -

٩٩- أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب : أنا محمد بن هارون الروياني قال : ثنا أبو كريب قال : ثنا يحيى عن أبي بكر عن الأعمش عن عمرو بن مُرَّة عن خيثمة قال :

كان أبو الدرداء يصلح قدراً له فوقعت على وجهها فجعلت تسبح.

فقال : يا سلمان تعال اسمع إلى ما لم يسمع أبوك مثله قط.

قال : فجاء سلمان وسكت الصوت فأخبره فقال سلمان : لو لم تسبح لرأيت أو لسمعت من آيات الله الكبرى.

١٠٠ - أنا جعفر : أنا محمد : ثنا أبو كريب : ثنا أبو أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري مثله /[٣٩].

(ث/٩٩) سنده فيه انقطاع:

خيثمة : هو ابن عبد الرحمن لم يلق أبا الدرداد فقد ورد في ترجمته عن أحمد بن حنبل أنه لم يسمع من ابن مسعود وقد توفي ابن مسعود وأبو الدرداء في عام واحد هو عام (٣٢هـ) تهذيب التهذيب، والأعمش مدلس وقد عنعن.

* والأثر : ورد له طريقان آخران :

الأول : عن أبي أسامة عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري ...نحوه وهو عند المصنف أعلاه برقم (١٠٠).

والثاني : عن بيان عن قيس قال : كان أبو الدرداء ...نحوه كلاهما عند أبي نعيم في الحلية : (٢/٢٢٤).

(ث/١٠٠) سنده ضعيف.

أبو البختري لم يسمع من أبي الدرداء ولم يلقه.

قال ابن سعد : «وكان كثير الحديث يرسل حديثه يروي عن الصحابة ولم يسمع من كثير...فما كان من حديثه سماعا فهو حسن وما كان غيره فهو =

١٠١ ـ أخبرنا محمد بن رزقويه : أنا أبو سهل بن زياد : ثنا عبد الكريم : ثنا أبو اليمان : ثنا جرير عن غيلان الفزاري عن أبي قتيلة أنه كان يقول : اتقوا فراسة العلماء فإنه حق يجعله الله تعالى على أبصارهم وفي قلوبهم وذكر أبو الدرداء يوماً الفتنة فقال رجل من السكون : فأين أسيافنا؟

قال أبو الدرداء : إني أخاف إن حضرتها أن تعور عينك وتكسر سنّك.

فحضر السكوني يوم صفين فتعورت عينه وكسرت سنه فقال : يغفر الله لأبي الدرداء واحدة كانت تكفيني.

وقول عمر رضي الله عنه في غضيف بن الحارث : نعم الفتى غضيف، تفرس فيه الخير.

١٠٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال : ثنا محمد بن عبيد الله بن إبراهيم قال : ثنا يزيد بن الهيثم ...[البلدي][1] قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال : ثنا النضر بن شميل عن محمد بن إسماعيل عن محمد بن قيس الأسدي عن مسلم بن غبطة قال :

دخل سلمان على صديق له وهو في الموت فقال : يا ملك الموت ارفق بأخي فأجابه من ناحية البيت : إني بكل مؤمن رفيق.

= ضعيف» التهذيب : (٤/٧٣).

* والأثر : رواه أبو نعيم كما تقدم آنفا.

(ث/١٠١) سنده فيه من لم أعرفه : محمد بن رزقويه شيخ المؤلف وغيلان الفزاري .

* والأثر لم أجد من ذكره.

(١) من الحاشية .

(ث/١٠٢) في سنده جماعة لم أستطع معرفتهم وهم :

محمد بن عبيد الله بن إبراهيم ، ويزيد بن الهيثم، وإسماعيل بن إبراهيم، ومحمد بن إسماعيل، ومسلم بن غبطة.

سياق
ما روي من كرامات أبي نجيد : عمران بن حصين
- رضي الله عنه -

١٠٣ - أخبرنا جعفر بن عبد الله بن يعقوب قال: ثنا محمد بن هارون الروياني قال: ثنا محمد بن بشار قال: ثنا محمد بن جعفر قال: ثنا شعبة عن حميد بن هلال قال : سمعت مطرف بن عبد الله يقول:

قال : لي عمران بن حصين : إني أحدثك حديثا عسى الله أن ينفعك به إن رسول الله - ﷺ - جمع بين الحج والعمرة ولم ينه عنه حتى مات ولم ينزل فيه قرآن يحرمه.

ولقد كان يُسلَّم علي - يعني الملائكة - فلما اكتويت أمسك، فلما تركته عاد إليَّ. أخرجه البخاري عن محمد بن بشار عن غندر.

وأخرجه مسلم عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه كلاهما عن شعبة.

(ح/١٠٣) رواه مسلم /ح/١٢٢٦/ من عدة طرق.

وأما البخاري فلم يذكره المزي في تحفة الأشراف /ح/١٠٨٤٦/ ولم أستطع العثور عليه في البخاري.

ومما يؤكد ذلك أن ابن حجر - رحمه الله تعالى - أورد هذا الأثر في باب من اكتوى أو كوى غيره من كتاب الطب، وعزاه لمسلم فقط /١٠/١٥٥/.

سياق

ما روي من كرامات أنس بن مالك ـ رضي الله عنه ـ /[٤٠].

١٠٤ ـ ثنا محمد بن حسين : ثنا عمار بن عثمان قال : ثنا جعفر بن سليمان /ح/.

١٠٥ ـ وثنا علي بن محمد : أنا الحسين بن صفوان قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا بشار بن موسى الخفاف قال : ثنا جعفر بن سليمان عن ثابت قال :

كنت مع أنس فجاء قهرمانه فقال: يا أباحمزة قد عطشت أرضنا.

قال : فقام أنس فتوضأ وخرج إلى البرية فصلى ركعتين ثم دعا فرأيت السحاب يلتئم قال : ثم مطرت حتى ملأت كل شيء.

فلما سكن المطر بعث أنس بعض أهله فقال : انظر أين بلغت السماء؟ فنظر فلم تعد أرضه إلا يسيراً. واللفظ لحديث بشار.

(ث/١٠٤، ١٠٥) سنده ضعيف .

فيه : «جعفر بن سليمان» اختلف في تعديله.

وفيه : «بشار بن موسى الخفاف» ضعيف راجع التهذيب : (١/٤٤١)، (٢/٩٥).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا المذكور في السند ـ عبد الله بن محمد ـ في كتابه مجابو الدعوة (٧٩).

ولكن الأثر : ورد له متابع وشاهد :

الأول : عن إسماعيل بن عبد الله بن زرارة عن جعفر بن سليمان ... بمعناه رواه ابن سعد في /الطبقات/ والبيهقي من طريق أخرى عن جعفر ... نحوه/ دلائل النبوة : (٦/١٤٨).

الثاني : عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن أبيه عن ثمامة بن عبد الله قال : جاء أنسا أكار بستانه ...بمعناه إلا أنه تكرر منه هنا أداء الصلاة والدعاء فلم يمطر إلا في الثالثة أو الرابعة /الطبقات : (٧/٢١).

سياق
ما روي من كرامات : البراء بن مالك أخي أنس بن مالك - رضي الله عنهما[1] -

١٠٦ - أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عبد الله بن محمد بن زياد قال : ثنا محمد بن عزيز حدثني سلامة بن روح عن عقيل عن ابن شهاب عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله - ﷺ -:

«كم من ضعيف متضعف ذو طمرين لو أقسم على الله عزوجل لأبره منهم : البراء بن مالك».

---

(١) البراء بن مالك بن النضر الأنصاري أخو أنس بن مالك، وكان حادي رسول الله ﷺ شهد مع رسول الله ﷺ المشاهد كلها إلا بدراً و كان مستجاب الدعوة شجاعا قتل في خلافة عمر رضي الله عنه (٢٣هـ) وقيل غير ذلك.
الحلية : (١/٣٥٠) صفة الصفوة : (١/٣٦٢) الإصابة : (١/٢٣٥).

(ح/١٠٦) سنده : صححه الحاكم وأقره الذهبي.

قلت : فيه «سلامة بن روح» قال فيه الهيثمي : «وثقه ابن حبان وغيره وضعفه غير واحد» مجمع الزوائد : (١٠/٢٦٤) وهو من رجال التهذيب.

* والحديث : رواه من هذه الطريق : الحاكم من طريق أخرى.
عن محمد بن عزيز ...به، وقال : «صحيح الإسناد ولم يخرجاه».
وقال الذهبي : صحيح» المستدرك : (٣/٢٩٢).
ورواه أبو نعيم والبيهقي من طريق أخرى عن محمد بن عزيز ...به الحلية : (١/٧)، ودلائل النبوة : (٦/٣٦٨) ورواه بنحوه من طريق أخرى عن أنس.
الحلية : (١/٣٥٠).
وقد روى الترمذي المرفوع بمعناه /ح/٣٨٥٤/.
وقال : «حديث حسن من هذا الوجه» ورواه أحمد بدون ذكر البراء . الفتح الرباني (١٩/١٢٠).
وورد المرفوع بمعناه عن جماعة من الصحابة أورد جملة منها الهيثمي في مجمع الزوائد : (١٠/٢٦٤).

وإن البراء لقي زحفا من المشركين وقد أوجف المشركون في المسلمين فقالوا : له : يا براء إن رسول الله ـ ﷺ ـ قال : إنك لو أقسمت على الله لأبرك فأقسم على الله.

فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم فمنحوا أكتافهم.

ثم التقوا على قنطرة السوس فأوجفوا في المسلمين فقالوا : أقسم يا براء على ربك.

فقال : أقسمت عليك يا رب لما منحتنا أكتافهم وألحقتني بنبيي ـ ﷺ ـ فمنحوا أكتافهم، وقتل البراء شهيداً رحمة الله عليه.

سياق
ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي
- رضي الله عنه [1] -

١٠٧ - أخبرنا عبدالوهاب بن علي بن نصر قال : ثنا يوسف بن عمر قال ثنا : عبد الرحمن بن أبي شيخ قال : ثنا أبو الفضل يعني المؤدب

---

(١) العلاء بن عبد الله الحضرمي كان أبوه قد سكن مكة. وقد استعمله النبي ﷺ على البحرين وبقي حتى خلافة عمر رضي الله عنه وتوفي سنة (٢١هـ) وقيل قبلها كان مجاب الدعوة.
الإصابة : (٣٨/٨) صفة الصفوة : ٦٩٤/١٠).

(ث/١٠٧) سنده ضعيف.
فيه : «ضريب بن نفير» قال ابن حجر : «أرسل عن أبي ذر وأبي هريرة وابن عباس» /التهذيب/.
قلت : وقد توفي ابن عباس ما بين عام (٦٨، ٧٠هـ)، وقد توفي العلاء ابن الحضرمي عام (١٤هـ)، فروايته مرسلة عنه من باب أولى.
راجع تراجمهم في التهذيب.
وفيه : «عدي بن الفضل» مجمع على ضعفه /التهذيب/.
وفيه : «ورد» والد يحيى وأبو الفضل المؤدب لم أجد لهما ترجمة.
وفيه : «يحيى بن ورد» ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه تعديلا ولا تجريحا : (١٩٤/٩).
* والأثر : ورد من طرق أخرى منها :
الأول: عن حاتم بن وردان السعدي عن الجريري عن رجل عن أبي هريرة ... نحوه مختصراً. رواه ابن أبي الدنيا / مجابو الدعوة (٧٧).
وروى نحوه أبو نعيم من طريق سماك بن حرب عن أبي هريرة الحلية : (٨/١).
وأورده الهيثمي وعزاه إلى الطبراني في الثلاثة وقال: «وفيه: إبراهيم بن معمر الهروي والد إسماعيل ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات» مجمع الزوائد: (٣٧٦/٩).
قلت : وهي طريق أخرى غير طريق ابن أبي الدنيا.
الثاني : عن سهم بن منجاب أنه غزا مع العلاء فرأى منه نحو ما عند المصنف عن ضريب / رواه ابن أبي الدنيا / مجابو الدعوة / ٧٥ - ٧٦/ ورواه أبو نعيم من =

قال : أنا يحيى بن ورد قال : حدثني أبي قال : حدثني عدي بن الفضل قال : حدثني سعيد بن إياس الجريري عن أبي /[٤١] السليل ضريب بن نفير قال :

كنت [مرافقا] للعلاء بن الحضرمي حين بعث إلى البحرين فسلكنا مفازة فعطشنا عطشا شديداً حتى خشينا على أنفسنا الهلاك وما ندري ما مسافة الأرض.

فذكر ذلك له فنزل فصلى ركعتين ثم قال : يا حليم يا عليم يا علي يا عظيم اسقنا. قال : فإذا نحن بسحابة كأنها جناح طائر قد أظلتنا حتى أتينا على خليج من البحر ما خيض قبل ذلك اليوم ولا خيض بعده فالتمسنا سفنا فلم نجد.

فذكرنا ذلك له فصلى ركعتين ثم قال : يا حليم يا عليم يا عظيم أجزنا ثم أخذ بعنان فرسه ثم قال : جوزوا باسم الله.

قال أبو هرير : فمشينا على الماء فوالله ما ابتلت قدم ولا خف بعير ولا حافر دابة وكان الجيش أربعة آلاف.

فلما جزنا قال : هل تفقدون شيئاً؟ قالوا : لا قال : فأتينا البحرين فافتتحها وأقام بها سنة ثم مات رحمة الله عليه.

قال أبو هريرة فكنت فيمن مرضه وغسله وكفنه وصلى عليه ودفنه فلما دفناه تلاومنا في دفنه وقالوا : ينبشه كلب أو سبع فكشفنا عنه التراب فلم نجده في قبره.

= طريق أخرى عن سهم هذا.

الحلية (٧/١) وراجع دلائل النبوة للبيهقي (٥١/٦-٥٤).

[سياق
ما روي من] كرامات أهبان بن صيفي
- رضي الله عنه[1] -

١٠٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن يونس قال : الحسين بن إسماعيل قال : ثنا زياد بن أيوب قال : ثنا إسماعيل قال : ثنا عبد الله بن عبيد عن عديسة بنت أهبان بن صيفي قالت :

أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين.

قالت : فكفن في ثوبين وقميص فلما أصبحنا من الغد من يوم دفناه إذا نحن بالقميص الذي كفن فيه على المشجب.

---

(١) أهبان بن صيفي الغفاري ويقال : وهبان يكنى أبا مسلم توفي بالبصرة.
الاستيعاب : (٢١٦/١)، حاشية الإصابة ، (١٢٦/١).

(ث/١٠٨) سنده ضعيف.
فيه : «عديسة بنت أهبان» لم يذكر في ترجمتها جرح ولا تعديل وقال ابن حجر في التقريب : «مقبولة» . التهذيب / التقريب (٦٠٦/٢).
وفيه : «عبد الله بن عبيد الديلي» قال ابن حجر «مجهول». تعجيل المنفة (١٥٣) وقد تعقب المزي في عدم التفريق بينه وبين : «عبد الله بن عبيد الحميري» الذي هو من رجال التهذيب.
* والأثر : روي من طرق أخرى.
قال ابن عبد البر : (وقصته في القميص الذي كفن فيه رواها الناس وفيه آية ... وذكر القصة ثم قال : وهذا خبر رواه جماعة من ثقات البصريين وغيرهم) الاستيعاب (٢١٧/١) حاشية الإصابة. وأشار ابن حجر إلى هذه الرواية وعزاها إلى الطبراني / الإصابة (١٢٦).

[سياق

ما روي من] كرامات حجر بن عدي[١] [أو قيس][٢] بن مكشوح[٣] في جماعة أصحاب رسول الله - ﷺ - في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية

١٠٩ - أخبرنا علي بن محمد بن عمر : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا العباس بن يزيد العبدي قال سمعت أبا معاوية عن الأعمش عن حبيب بن صهبان قال :

جاء رجل من المسلمين فقال الناس : هو حجر بن عدي قال : أبو عبيدة النحوي هو قيس بن مكشوح المرادي وفي حديث أبي معاوية /[٤٢] (..... ....)

---

(١) حجر بن عدي بن الأدبر الكندي يكنى أبا عبد الرحمن كوفي، كان من فضلاء الصحابة قتله معاوية بسبب مواقفه مع زياد والي معاوية على العراق سنة (٥١هـ).
الاستيعاب : (٢/٣١٠) الإصابة : (٢/٢١٧).

(٢) العنوان فيه اضطراب وصححته على ضوء الآثار.

(٣) قيس بن المكشوح المرادي أبو شداد والمكشوح لقب لأبيه واسم أبيه مختلف فيه فقيل هبيرة بن هلال وقيل غير ذلك.
واختلف في صحبته فقيل : له صحبة وقيل لا صحبة له وإنما أسلم في عهد أبي بكر أو عمر رضي الله عنهما.
قتل في صفين مع علي رضي الله عنه. وكان شجاعاً فارساً شاعراً. الاستيعاب (٩/١٩١)، الإصابة (٨/٢٤٤).

(ث/١٠٩) رجاله ثقات ما عدا شيخ المؤلف لم أجد ترجمته.
* والأثر : أورده ابن جرير الطبري من طرق عن الأعمش روايتين ليس فيها ما ورد في هذا النص ماعدا قول الأعاجم بالفارسية : «ديوان آمد» . وأورده ابن جرير عدة روايات أخرى في اقتحام دجلة بقيادة سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه . تاريخ الأمم والملوك : (٤/٨-١٦).

بإذن الله كتاباً مؤجلاً ...في دجلة.

فلما أقحم أقحموا فلما رآهم العدو قالوا : ديوان ديوان يعني شياطين شياطين فهربوا ... إليهم فدخلنا عسكرهم فوجدنا من الصفراء والبيضاء وكان الرجل يقول : من يعطي صفراء ببيضاء.

وأصبنا أمثال الجبال من الجرُب الكافور وأصبنا بقرا فذبحناها فجعلناها في القدور وأخذنا من ذلك الكافور ونحن نحسب أنه ملح وطرحناه في اللحم فلما أكلنا وجدناه مرا فقلنا ما أمرّ ملح الأعاجم؟!

١١٠ ـ أخبرنا محمد بن أحمد بن القاسم قال : أنا إسماعيل بن محمد قال : ثنا حسن بن علي بن عفان قال : ثنا ابن نمير عن الأعمش عن بعض أصحابه قال :

انتهيت إلى دجلة وهي مادة والأعاجم خلفها فقال رجل من المسلمين : باسم الله ثم أقحم فرسه فارتفع على الماء باسم الله باسم الله ثم اقتحموا فارتفعوا على الماء فلما نظر إليهم الأعاجم قالوا : ديوان ديوان ثم ذهبوا على وجوههم فما فقدوا إلا قدحاً كان معلقاً بعذبة سرج فلما خرجوا أصابوا من الغنائم وافتتحوها فجعل الرجل يقول : من ينال صفراء ببيضاء.

(ث/١١٠) سنده ضعيف، لجهالة راوي القصة.

ولكن هذه القصة أوردها الطبري من عدة طرق أخرى في تاريخه كما تقدم.

سياق

ما روي من كرامات أبي معلق[١]

١١١ ـ أخبرنا علي بن عبد الله قال: أنا الحسين بن صفوان قال: ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا عيسى بن عبد الله التميمي[٢] قال : أخبرني فهير بن زياد الأسدي عن موسى بن وردان عن الكلبي وليس بصاحب التفسير عن الحسن عن أنس قال :

كان رجل من أصحاب النبي ـ ﷺ ـ من الأنصار يكنى : أبا معلق وكان يتجر بمال له ولغيره يضرب به في الآفاق وكان ناسكاً ورعاً.

فخرج مرة فلقيه لص مقنع بالسلاح فقال له : ضع ما معك فإني قاتلك .

---

(١) أبو معلق الأنصاري لم يرد في ترجمته في الإصابة ما يعرف به وإنما اعتمد من أدخله في الصحابة على هذا الأثر والله أعلم. الإصابة : (١٢/٢٤).

(ث/١١١) سنده ضعيف.

فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم تراجم وهم :

الكلبي، وفهير بن زياد الأسدي، وعيسى بن عبد الله التميمي «أو النهمي» .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند ـ عبد الله بن محمد في كتابه / مجابو الدعوة / ٦٣/ وأورده ابن حجر في الإصابة : (١٢/٢٤) وذكر أن أبا موسى أخرجه من طريق ابن الكلبي عن الحسن عن أبيّ بن كعب في كتاب : «الوظائف» اهـ.

قلت : وفيه اختلاف في موضعين :

الأول : في الراوي عن الحسن حيث ذكر عنده أنه عن ابن الكلبي ولعله هشام بن محمد بن السائب المفسر.

والثاني : الذي روى عنه الحسن ذكر عنه أنه «أبي بن كعب» والله تعالى أعلم.

(٢) عيسى بن عبد الله التميمي ورد عند ابن أبي الدنيا وابن حجر (النهمي).

قال : ما تريد إلا دمي؟ شأنك بالمال.

قال : أما المال فلي فلست أريد إلا دمك.

قال : أما إذا أبيت فذرني أصلي أربع ركعات.

قال : صل ما بدا لك.

فتوضأ ثم صلى أربع ركعات وكان من دعائه في آخر سجدة أنه قال: يا ودود يا ذا العرش المجيد يا فعال لما تريد أسألك بعزك /[٤٣] الذي لا يرام وملكك الذي لا يضام وبنورك الذي ملأ أركان عرشك أن تكفيني شر هذا اللص يا مغيث أغثني ثلاث مرات قال: دعا بها ثلاث مرات.

فإذا هو بفارس قد أقبل بيده حربة واضعها بين أذني فرسه فلما أبصر به اللص : أقبل نحوه فطعنه فقتله.

ثم أقبل إليه فقال : قم قال : من أنت بأبي أنت وأمي؟! فقد أغاثني الله تعالى بك اليوم.

قال : أنا ملك من أهل السماء الرابعة.

دعوت الله بدعائك الأول فسمعت لأبواب السماء قعقعة.

ثم دعوت بدعائك الثاني فسمعت لأهل السماء ضجيجا.

ثم دعوت بدعائك الثالث فقيل : دعاء مكروب.

فسألت الله عزوجل أن يوليني قتله.

قال أنس : فاعلم أنه من توضأ وصلى أربع ركعات ودعا بهذا الدعاء استجيب له مكروباً كان أم غير مكروب.

[سياق

ما روي من] كرامات أبي أمامة الباهلي ـ رضي الله عنه ـ

١١٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : ثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : أنا علي بن سهل الرملي فيما كتب إليّ فقال : ثنا الوليد بن مسلم قال :حدثني جابر[1] عن مولاة لأبي أمامة الباهلي قالت :

كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة ويجمع لها من بين الدنانير والدراهم والفلوس وما يأكل حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل إلا أعطاه ما تهيأ له في يومه وساعته حتى يضع في يد أحدهم البصلة.

قالت : فأصبحنا ذات يوم ليس في بيته شيء من الطعام له ولا لنا وليس عنده إلا ثلاثة دنانير.

فوقف به سائل فأعطاه ديناراً ثم وقف به سائل فأعطاه ديناراً ثم وقف سائل فأعطاه ديناراً.

(ث/١١٢) سنده ضعيف.

فيه : «مولاة أبي أمامة» لم أجد لها ترجمة.

والوليد بن مسلم ثقة ولكنه كثير التدليس والتسوية كما قال ابن حجر. التقريب (٢/٣٣٦).

وفيه : «جابر» غير معروف ولعله خطأ كما يتبين من سند أبي نعيم الآتي.

•والأثر : أورده بهذا اللفظ ابن الجوزي بدون سند صفة الصفوة (١/٧٣٤).

ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد بن جابر ...به نحوه وفي آخره زيادة وهي : «قالت فقمت فقطعت زناري وأسلمت، قال ابن جابر : فأدركتها في مسجد حمص وهي تعلم النساء القرآن والسنن والفرائض وتفقههن في الدين» الحلية : (١٠/١٢٩).

(١) هكذا في الأصل وفي الحلية «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر» وهو من شيوخ الوليد بن مسلم ولم أجد في شيوخه من اسمه «جابر».

قالت : فغضبت وقلت : لم يبق لنا شيء فاستلقى على فراشه وأغلق عليه باب البيت حتى أذن المؤذن للظهر فجئته فأيقظته فراح إلى مسجده صائماً فرفقت عليه فاستقرضت ما اشتريت به عشاء فهيأت سراجا وعشاء ووضعت مائدة ودنوت من فراشه لأمهده له فرفعت المرفقة فإذا بذهب فقلت في نفسي : ما صنع إلا ثقة بما جاء به.

قالت : فعددتها فإذا ثلاثمائة دينار، فتركتها على حالها حتى انصرف عن العشاء.

قالت : فلما دخل ورأى ما هيأت له حمد الله تعالى وتبسم في وجهي وقال : هذا خير من غيره، فجلس فتعشى.

فقلت : يغفر الله لك جئت بما جئت به ثم وضعته بموضع مضيعة؟! /[٤٤] فقال : وما ذاك؟

فقلت : ما جئت به من الدنانير، ورفعت المرفقة عنها ففزع لما رأى تحتها وقال : ويحك ما هذا؟!

فقلت : لا علم لي به إلا أني وجدته على ما ترى.

قالت : فكثر فزعه.

[سياق

ما روي من] كرامات تميم الداري

- رضي الله عنه[1] -

١١٣ - أخبرنا علي بن محمد بن علي بن يعقوب قال: ثنا أبوبكر أحمد بن جعفر بن مالك قال: ثنا الفضل بن حباب الجمحي قال: ثنا محمد بن عنبسة الخزاعي قال: ثنا حماد بن سلمة عن سعيد الجريري عن أبي العلاء أن معاوية بن حرمل ختن مسيلمة الكذاب قال:

قدمت المدينة فبقيت ثلاثة أيام لا أطعم شيئاً.

فأتيت عمر بن الخطاب فقال: اذهب فانزل على خير أهل المدينة. فدخلت المسجد فإذا فيه رجل لما صلى العصر ضرب بيده إلى من عن يمينه وشماله فذهب بهما إلى منزله فإذا هو تميم الداري.

---

(١) تميم بن أوس الداري مشهور في الصحابة كان نصرانيا فقدم المدينة وأسلم وكان راهب عصره وعابد أهل فلسطين. الإصابة : (١/٣٠٥).

(ث/١١٣) سنده ضعيف .

فيه : «معاوية بن حرمل» لم أجد له ترجمة وقد ذكره ابن أبي حاتم وبيض لمكان شيوخه وتلاميذه. الجرح والتعديل : (٨/٣٨٠).

وفيه جماعة لم أتمكن من معرفتهم ما بين شيخ المؤلف وحماد بن سلمة.

* والأثر : أورده البيهقي من طريقين عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة ...به نحوه وهما :

(أ) عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن عفان بن مسلم عن حماد ...به.

(ب) عن إسحاق بن الحسن الحربي عن عفان ...به.

دلائل النبوة : (٦/٨٠) وعنه نقله ابن كثير في البداية (٦/١٥٣).

فصليت إلى جنبه فضرب بيده إليَّ وإلى أخي فذهب بنا إلى منزله ووضعت المائدة وجيء بالطعام فأكلنا أكلاً شديداً.

فلبثنا أياماً فخرجت نار من غار في الحرة فجاء عمر بن الخطاب فقال : يا تميم أنت لها، فقال : يا أمير المؤمنين أنا؟! وما عسى أن أكون أنا؟! قال : أقسمت عليك لما قمت فقام فاتبعته فجعل يحوشها حتى أدخلها الغار الذي خرجت منه. فقال عمر رضي الله عنه : ما من شهد كمن لم يشهد وما من رأى كمن لم ير.

[سياق
ما روي من] كرامات أبي عبد الرحمن :
سفينة[1] مع الأسد.

١١٤ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله قال : ثنا إسماعيل بن

---

(١) سفينة مولى رسول الله ﷺ واختلف في اسمه إلى واحد وعشرين قولا ذكرها جميعا ابن حجر وأصله من فارس أعتقته أم سلمة رضي الله عنها. الإصابة : (٤/٢١٥).

(ث/١١٤) سنده فيه «الحجبي» ورد شخص اسمه : «إبراهيم بن محمد الحجبي» فإن كان هو فهو : «صدوق» / الجرح والتعديل / ٢/١٢٥/ . .

ومحمد بن المنكدر يشك في سماعه من سفينة وذلك يفهم من كلام ابن حجر. التهذيب : (٩/٤٧٤).

* والأثر : رواه من هذه الطريق البيهقي عن أبي الحسين بن بشران عن إسماعيل بن محمد ...به. دلائل النبوة : (٦/٤٦).

وورد له طريق أخرى عن عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن محمد بن المنكدر عن سفينة أنه قال : «ركبت سفينة في البحر فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحني في أجمة فيها أسد.

قال : فقلت : يا أبا الحارث : أنا سفينة مولى رسول الله ﷺ . قال : فطأطأ رأسه وجعل يدفعني بجنبه ـ أو بكتفه ـ حتى وضعني على الطريق. فلما وضعني على الطريق همهم. فظننت أنه يودعني» لفظ أبي نعيم. الحلية : (١/٣٦٩).

وقد رواها من هذه الطريق شخصان آخران عن أسامة وهما «جعفر بن عون وعبد الله بن وهب».

وجعلا بين أسامة بن زيد وابن المنكدر واسطة هو : «محمد بن عبد الله بن عثمان» مع أن أسامة بن زيد يروي عن ابن المنكدر مباشرة كما في ترجمته في التهذيب.

وراجع دلائل النبوة للبيهقي (٦/٤٥) والحاكم في المستدرك (٣/٦٠٦). وقال الحاكم : «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي وعزاه الهيثمي للبزار والطبراني وقال: «رجالهما ثقات» مجمع الزوائد: (٩/٣٦٦). =

محمد قال : ثنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن الحجبي عن ابن المنكدر :

أن سفينة مولى رسول الله - ﷺ - أخطأ الجيش بأرض الروم أو أسر في أرض الروم فانطلق هارباً يلتمس الجيش فإذا هو بالأسد فقال : أبا الحارث أنا مولى رسول الله - ﷺ - كان من أمري كيت وكيت، فأقبل الأسد له بصبصة حتى قام إلى جنبه كلما سمع صوتاً أهوى إليه ثم أقبل إلى جنبه فلم يزل كذلك حتى بلغ الجيش ثم رجع الأسد.

= وأوردها ابن الجوزي بدون سند في صفة الصفوة (٦٧١/١) وقد ذكر له ابن كثير طرقا أخرى. البداية (٣١٦/٥).

• والقصة كما ترى مختلفة.

فروايات المؤلف وإحدى روايات البيهقي تذكر أنه كان في البر تخلف عن الجيش أو أنه كان أسيرا فهرب.

والروايات الثانية في الحلية والبيهقي والحاكم والبزار، والطبراني أنه كان في البحر فانكسرت به السفينة.

والله أعلم أي ذلك كان.

سياق

[ما روي من كرامات أم المؤمنين عائشة - رضي الله عنها -][1]

١١٥ - / [٤٥] ... ... عن إسحاق بن الحسن قال : ثنا أحمد بن عبد الجبار قال : حدثني أبي عن

---

(١) أول الصفحة فيه مسح ووضعت عنوانا بما يناسب الآثار الواردة . وأما السند فإن المؤلف يروي هذا السند عن الحسن بن عثمان عن محمد بن عبد الله عن إسحاق بن الحسن ... وانظر الأثر (١٩).

(ث/١١٥) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير أبو عمر العطاردي مجمع على ضعفه» . التهذيب (٥١/١).

وفيه : أبوه «عبد الجبار» ضعيف ولكن المصادر اضطربت في نسبته.

ففي بعضها : «عبد الجبار بن عمر الأيلي أبو عمر» الجرح والتعديل (٣١/٦)، والضعفاء الكبير (٨٦/٣)، والكامل (٩٦١/٥) تهذيب التهذيب (١٠٣/٦).

وفي بعضها جعل شخصين : الاسم السابق.

وأما الثاني فهو : «عبد الجبار بن عمر العطاردي أبو أحمد» ميزان الاعتدال (٥٣٤/٢). وذكر الثاني ابن حجر في لسان الميزان (٣٨٨/٣).

وكلاهما ذكرا قول العقيلي فيه مع أن العقيلي لم يذكر إلا : «الأيلي أبا عمر».

والمتأمل لأقوال العلماء يتبين له أنه شخص واحد. واختلاف سياق النسب يدل على خلاف ذلك. والله أعلم.

كما أن سياق نسب الابن يختلف عن سياق نسب الأب.

* والأثر : لم أجده بهذا السياق.

ولكن ابن جرير الطبري أورده بسند ولفظ آخرين في قصة، قال : (كتب إليّ السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة قالا : أمر عليٌ نفراً بحمل الهودج من بين القتلى .. إلى أن قال : وجاء أعين بن ضبيعة المجاشعي حتى اطلع في الهودج فقالت : إليك لعنك الله. فقال : والله ما أرى إلا حميراء. قالت : هتك الله سترك وقطع يدك وأبدى عورتك. فقتل بالبصرة وسلب =

جرير عن مغيرة :

أن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل فقالت عائشة رضي الله عنها : اللهم اهتك ستره فاستعمله علي بن أبي طالب على البصرة فقدم البصرة وجارية بن قدامة السعدي عليها فأرسل إلى جارية أن فرغ دار الإمارة قال حتى يصبح فأتى داراً فنزلها فقام في بعض الليل يبول فوقع من الأحار فمات فأدركوه ميتاً عرياناً.

= وقطعت يده ورمي به عرياناً في خربة من خربات الأزد).
تاريخ الطبري (٥٣٣/٤) ونقله عنه ابن كثير : البداية (٢٤٥/٧) بنفس الاسم، وهو خلاف الاسم عند المصنف أعلاه. والله أعلم.

[سياق
ما روي من] كرامات أسماء أختها
- رضي الله عنها[1] -

١١٦ - أخبرنا عبد الوهاب : أنا يوسف : ثنا أحمد بن علي : ثنا زيد بن أخزم قال : ثنا سعيد بن عامر عن أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة قال : كنت الآخر فيمن بشر أسماء بنزول ابنها يعني ابن الزبير.

فدعت بمراكن وشب يماني فكنا لا نتناول منه عضوا إلا جاء معنا فنغسله ونضعه في أكفانه فنتناول العضو الذي يليه فنغسله ثم نضعه في أكفانه حتى فرغت منه ثم قامت فصلت عليه.

وكانت تقول قبل ذلك : اللهم لا تمتني حتى تقر عيني بجثته. فما أتت عليها جمعة حتى ماتت رحمها الله.

---

(١) أسماء بنت الصديق رضي الله عنهما زوجة الزبير بن العوام وأم عبد الله وذات النطاقين رضي الله عنها. توفيت سنة (٧٣هـ). الاستيعاب (١٢/١٩٥).

(ث/١١٦) سنده لا بأس به - إذا كان يوسف وأحمد بن علي ممن يحتج بحديثهم حيث لم أجد تراجمهم.

* والأثر أورده ابن عبد البر في أسد الغابة (٦/٢٠٠). وقد أورده أبو نعيم من طريق أخرى عن أبي مليكة بلفظ آخر. الحلية (٢/٥٦).

[سياق
ما روي من] كرامات زينب بنت جحش
ـ رضي الله عنها[1] ـ

١١٧ ـ أخبرنا علي بن محمد : أنا الحسين قال : ثنا عبد الله بن محمد قال : ثنا أبو خيثمة قال : ثنا يزيد بن هارون : عن محمد بن عمرو : حدثني يزيد بن خصيفة : عن عبد الله بن رافع : عن برزة بنت رافع قالت :

لما جاء العطاء بعث عمر إلى زينب بنت جحش بالذي لها فلما دخل عليها قالت : غفر الله لعمر لغيري من أخواتي كان أقوى على قسم هذا مني.

قالوا : هذا كله لك.

قالت سبحان الله!! واستترت دونه بثوب وقالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا.

---

(١) زينب بنت جحش زوج رسول الله ـ ﷺ ـ وهي التي ورد ذكرها في القرآن الكريم، كانت تحت زيد بن حارثة مولى رسول الله ـ ﷺ ـ، كانت أول نساء النبي ـ ﷺ ـ موتاً بعد سنة (٢١هـ) في خلافة عمر رضي الله عنه. الاستيعاب (١٣/١٥).

(ث/١١٧) سنده لا بأس به.

(*) والأثر رواه ابن سعد عن يزيد بن هارون وعبد الوهاب بن عطاء عن محمد بن عمرو ..به. الطبقات (٨/١٠٩). ورواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند عبد الله بن محمد ـ في كتابه : مجابو الدعوة (٨٠).

ورواه أبو نعيم عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن عمرو ... نحوه. الحلية (٢/٥٤).

وأورده ابن حجر نقلاً عن ابن سعد في ترجمة برزة بنت رافع . الإصابة (١٢/١٦٢).

فقالت لي : أدخلي يدك فاقبضي منه قبضة فادفعي [بها] إلى فلان وإلى فلان من أبنائها وذوي رحمها فقسمته حتى بقيت منه بقية.

فقالت لها برزة : غفر الله لك والله لقد كان [لنا] في هذا حظ.

قالت : ولكم ما تحت الثوب.

قالت : فرفعنا الثوب فوجدنا تحته خمسة وثمانين درهما /[٤٦] ثم رفعت يديها فقالت : اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا.

قال : فماتت.

[سياق
ما روي من] كرامات أم شريك الدوسية[1]
- رضي الله عنها -

١١٨ - أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد ثنا أحمد بن عيسى ..قال : ثنا ميمون بن أصبغ قال : ثنا سيار بن حاتم قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا حماد بن زيد قال : ثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال :

---

(١) أم شريك الدوسية، أسلمت في رمضان وهاجرت إلى المدينة بصحية رجل يهودي وامرأته، وهي التي وهبت نفسها للنبي - ﷺ -.
الإصابة (١٣/٢٣٤) ومراجع الآثار الآتية.

(ث/١١٨) سنده ضعيف.
أولا : لانقطاعه.
ثانيا : يحيى بن سعيد الأنصاري ضعيف. التهذيب (١١/٢٢٠).
* والأثر : رواه ابن سعد مختصرا عن عارم بن الفضل عن حماد بن زيد ..به. الطبقات (٨/١٥٧).
* والأثر : ورد في امرأتين :
الأولى : أم شريك الدوسية وهي التي عند المؤلف أعلاه.
وفي بعضها أن القصة وقعت لها مع أهل زوجها في بلادها أسلموا بسببها.
رواها ابن سعد (٨/١٥٥). وأبو نعيم في الحلية (٢/٦٦) وابن الجوزي في صفة الصفوة (٢/٥٣).
وفي بعضها أنها حدثت لها في سفرها إلى المدينة وهي المذكورة عند المصنف، وابن سعد . والبيهقي : دلائل النبوة (٦/١٢٣).
والثانية : أم أيمن في هجرتها إلى المدينة.
رواها ابن سعد : الطبقات (٨/٢٢٤)، والبيهقي : دلائل النبوة (٦/١٢٥).
وذكرها ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢/٥٤).

هاجرت أم شريك الدوسية قال : وأمست صائمة.

قال : فصاحبها رجل من اليهود وعطشت عطشا شديداً فأبى أن يسقيها.

قال : وقال لامرأته : والله لئن سقيتها لأفعلن بك.

قال : فباتت فلما كان آخر الليل دُلِّيَ عليها دلو من السماء فشربت حتى رويت.

قال : ثم أيقظتهم للرحيل.

قال اليهودي لامرأته إني لأسمع صوت امرأة لقد سقيتيها؟!

قال : فقالت أم شريك : فوالله ما سقتني شيئاً.

كانت لأم شريك عكّة تغيرها السرايا في سبيل الله فيصيبون من ربها وسمنها.

قال : فنفذ ما فيها.

قال : فنفختها وعلقتها في الشمس فاستعارها رجل منهم فقالت: والله ما فيها شيء فنظروا فإذا هي مملوءة سمنا وربا.

قال : فكان يقال : من آيات الله بمكة أم شريك الدوسية.

[سياق

ما روي من كرامات أم أوس البهزية][1]

١١٩ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد : أنا أحمد بن محمد بن الفضل الهاشمي ثنا الحسن بن عرفة قال : ثنا خلف بن خليفة : عن أبي

---

(١) أم أوس البهزية صحابية. الإصابة : (١٣/١٧٧).

(ث/١١٩) سنده ضعيف.

لعدم سماع أبي هاشم الرماني من أم أوس حيث توفي عام (١٢٢هـ) أو بعده التهذيب : (١٢/٢٦١).

* والأثر : رواه من طريق الحسن بن عرفة بن السكن كما ذكره ابن حجر الإصابة (١٣/١٧٧).

ورواه الطبراني وابن منده من طريق عصمة بن سليمان عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن أوس بن خالد البهزي عن أم أوس البهزية ..به. ذكره ابن حجر في الإصابة (١٣/١٧٧).

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال : «وفيه عصمة بن سليمان ولم أعرفه وبقية رجاله وثقوا» مجمع الزوائد : (٨/٣١٠).

ورواه البيهقي من طريق آخر عن علي بن نجيح القطان عن خلف بن خليفة عن أبي هاشم الرماني عن يوسف بن خالد عن أوس بن خالد عن أم أوس ...به. دلائل النبوة : (٦/١١٥).

* تنبيه :

يتبين من هذه الأسانيد أن الأثر يروى بثلاث صور عن أبي هاشم :

الأولى : الإرسال بدون واسطة كما عند المؤلف.

الثانية : بواسطة واحدة هي «أوس بن خالد».

الثالثة : بواسطتين «يوسف بن خالد عن أوس بن خالد».

ولعل هذا الاضطراب من «خلف بن خليفة» حيث مرض رحمه الله في آخر حياته واختلط قال الإمام أحمد رحمه الله : «قد رأيت خلف بن خليفة وهو مفلوج سنة سبع وثمانين ومائة قد حمل وكان لا يفهم فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح» التهذيب : (٣/١٥١).

هاشم الرماني عن أم [أوس] البهزية :

أنها أرسلت سمنا لها في عكة فأهدته إلى رسول الله - ﷺ -.

قال : فقبل رسول الله - ﷺ - هديتها وأبقى في العكة قليلا ودعا عليه بالبركة وقال : اذهبوا إليها بعكتها.

قال : وذهبوا إليها بعكتها فإذا هي مملوءة سمنا فظنت أن رسول الله - ﷺ - لم يقبل هديتها.

قال : فجاءت وإن لها لصراخاً وهي تقول : إنما أرسلته إليك لتأكله.

قال : وعرف رسول الله - ﷺ - أنه قد استجيب قال : اذهبوا إليها وقولوا لها فلتأكل من سمنها وتذكر اسم الله.

قال : فأكلت بقية عمررسول الله - ﷺ - وخلافة أبي بكر وخلافة عمر وخلافة عثمان كان من أمر علي ومعاوية ما كان.

[سياق

ما روي من كرامات سعيد بن المسيب

ـ رحمة الله عليه ـ] [1] /[٤٧].

١٢٠ ـ حدثنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن [زهير][2] قال : ثنا محمد بن سليمان لوين قال : ثنا عبد الحميد بن سليمان : عن أبي حازم عن سعيد بن المسيب قال :

لقد رأيتني في ليالي الحرة وما في مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ أحد غيري وما يأتي وقت صلاة إلا سمعت الأذان من القبر ثم أقيم فأصلي وإن أهل الشام ليدخلون المسجد زمرا فيقولون انظروا إلى هذا الشيخ المجنون.

---

(١) سعيد بن المسيب بن حزن ولد بعد استخلاف عمر رضي الله عنه بأربع سنوات وقيل بسنتين قال محمد بن يحيى : «كان رأس من بالمدينة في دهره المقدم عليهم في الفتوى» له أخبار كثيرة في الزهد وصلابة الدين توفي سنة (٩٤هـ) الطبقات (١١٩/٥).

(ث/١٢٠) سنده ضعيف.

فيه : «عبد الحميد بن سليمان الخزاعي» ضعفه الجمهور . التهذيب : (١١٦/٦).

* والأثر : رواه ابن سعد من طريقين عن سعيد بن المسيب :

الأول : عن الوليد بن عطاء بن الأغر المكي عن عبد الحميد بن سليمان ...به مع تقديم وتأخير.

والثاني : عن محمد بن عمر عن طلحة بن محمد بن سعيد عن أبيه عن سعيد بن المسيب بمعناه. الطبقات (١٣٢/٥).

(٢) غير واضح في الأصل وبالعودة إلى الأثر رقم (٣٩) والأثر الآتي بعد ترجح عندي أنه ابن زهير والله أعلم.

١٢١ ـ أنا أحمد : أنا محمد قال : نا أحمد بن زهير قال : نا يحيى بن أيوب قال : نا عبد الله بن كثير قال :

قدم بعض أمراء المدينة واليا عليها قال : فأتاه علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله وذكر نفرا من قريش.

فقال : أيكم سعيد بن المسيب؟

قال : فقال له علي بن حسين : إن سعيداً ليلزم مسجده ويجفو الأمراء.

فقال : تأتيني أنت ـ يعني علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب ـ والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق وسالم بن عبد الله ـ يعني ابن عمر بن الخطاب ـ وسمى أولئك الذين أتوه من قريش ولم يأتني؟ والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه ثم والله لأضربن عنقه.

قال : فقال علي بن الحسين : فضاق بنا المجلس حتى قمنا فأتيت سعيد بن المسيب فجلست إليه وذكرت له ما قال وقلت : تخرج إلى العمرة.

فقال: ما حضرتني في ذلك نية وإن أحب الأعمال إليّ ما نويت.

قال : فقلت : فتصير إلى منزل بعض إخوانك.

قال : فما أصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات؟!

(ث/١٢١) لم أتمكن من التعرف على يحيى بن أيوب ولا عبد الله بن كثير من بين جماعة بهذا الاسم.

* والأثر : لم أجد أحدا ذكره.

والله لا يناديني إلا أتيته.

قلت : فتحول عن مجلسك إلى [...] هذا المسجد فإنك إذا طلبت إنما تطلب في مجلسك.

قال : ولم أدع مجلسا عودني الله فيه من الخير ما عودني؟! قال: قلت أى أخي : أما تخاف؟

قال : أما إذ ذكرت يا أخي : فإن الله تعالى ليعلم أني لا أخاف شيئاً غيره ولكن أول ما أقول وأوسطه وآخره حمداً لله وثناء عليه وصلاة على محمد - ﷺ - وأسأل الله تعالى أن ينسيه ذكري قال فمكث ذلك الأمير /[٤٨] على المدينة ما شاء الله لم يذكره (...).

قال فبينا هو ذات يوم على منزل من المدينة وغلام له يوضئه إذ قال للغلام : أمسك واسوأتاه من علي بن الحسين والقاسم بن محمد وسالم إني حلفت أن أقتل سعيد بن المسيب والله ما ذكرته في ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه فقال له غلامه : أي مولاي فما أراد الله بك خير مما أردت بنفسك.

سياق

ما روي من كرامات بسر بن سعيد[1] رحمه الله

١٢٢ ـ أخبرنا علي بن محمد: أنا الحسين قال : ثنا عبد الله قال: نا محمد بن الحسين قال : نا قدامة بن محمد الخشرمي قال : نا الحجاج بن صفوان بن أبي يزيد قال:

وشى رجل ببسر بن سعيد إلى الوليد بن عبد الملك أنه يطعن على الأمير ويعيب على بني مروان.

قال : فأرسل إليه الوليد والرجل عنده قال : فجيء به ترعد فرائصه. فأدخل عليه. فسأله عن ذلك. فأنكر بسر فقال : ما فعلت؟

فالتفت الوليد إلى الرجل فقال : يا بسر هذا يشهد عليك بذلك. فالتفت فنظر إليه بسر فقال : أهكذا؟!

فقال : نعم فنكس رأسه وجعل ينكت في الأرض ثم رفع رأسه فقال : اللهم قد شهد بما قد علمت أني لم أقله اللهم إن كنت صادقاً فأرني به آية.

قال فانكب الرجل لوجهه فلم يزل يضطرب حتى مات.

---

(١) بسر بن سعيد المدني العابد مولى ابن الحضرمي. قال ابن سعد : «وكان بسر من العباد المنقطعين وأهل الزهد في الدنيا» توفي سنة (١٠٠هـ) الطبقات (٥/٢٨٠).

(ث/١٢٢) سنده ضعيف.

فيه : «قدامة بن محمد الخشرمي» ضعيف. التهذيب (٨/٣٦٥).

* والأثر : رواه عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا الموجود في مجابو الدعوة (١١٨).

[سياق

ما روي من] كرامات أبي حفص عمر بن عبد العزيز

ـ رضي الله عنه ـ

١٢٣ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن يعقوب المتوثي : أنا عبد الله

(ث/١٢٣) سنده ورد له طريقان عن ضمرة :

الأولى : رواية المؤلف أعلاه وقد رواها يعقوب بن سفيان في تاريخه وهو الذي ورد في سند المؤلف : «أبو يوسف» ذكر ذلك ابن حجر في /الزهر النضر في نبأ الخضر / ضمن الرسائل المنيرية /٢ك/٢٣٠/ وأشار إليها الذهبي في/ ميزان الاعتدال/ ٢/١١٨/.

الثانية: رواية أيوب بن محمد الوزان عنه.

رواها أبو نعيم في /الحلية/ ٥/٢٥٤/ وعزاها السيوطي إلى أبي عروبة الحراني في تاريخه / الزهر النضر في نبأ الخضر / المتقدم ذكره.

وقال ابن حجر في الطريق الأولى : «هذا أصلح إسناد وقفت عليه في هذا الباب».

وأما موضوع الخضر وهل هو موجود أم لا؟ فإن ذلك مما تناقضت فيه آراء العلماء ولابن تيمية رحمه الله في ذلك اجابتان متناقضتان إحداهما : تنفي وجوده والأخرى : تثبته وكلاهما في / الفتاوى / ٤/ ٣٣٧ ـ ٣٤٠/.

وقد ألف فيه جماعة من العلماء استوعبها جميعا، وزاد عليها ابن حجر رحمه الله في كتابه /الزهر النضر في نبأ الخضر/ وقال في آخره : «والذي تميل إليه النفس من حيث الأدلة القوية خلاف ما يعتقده العوام من استمرار حياته» (٢٣٤).

وأقوى رد أورده ابن حجر في كتابه المذكور هو قول أبي الخطاب بن دحية تعقيبا على الطرق الحديثية التي أوردها السهيلي لإثبات حياته فقال : «إن الطرق التي أشار إليها لم يصح منها شيء ولا ثبت اجتماع الخضر مع أحد من الأنبياء إلا مع موسى كما قص الله تعالى من خبرهما.

قال : وجميع ما ورد في حياته لا يصح منها شيء باتفاق أهل النقل وإنما يذكر ذلك من يروي الخبر ولا يذكر علته. =

بن جعفر قال : ثنا أبو يوسف قال : ثنا محمد بن عبد العزيز قال : نا ضمرة عن السري بن يحيى عن رياح بن عبيدة قال :

رأيت رجلاً ماشى عمر بن عبد العزيز معتمداً على يديه.

فقلت في نفسي : إن هذا الرجل جافٍ.

قال : فلما انصرف من الصلاة قلت : من الرجل الذي كان معتمداً على يدك آنفاً؟!

قال : فهل رأيته يا رياح؟!

قلت : نعم.

قال : ما أحسبك إلا رجلاً صالحاً. ذاك أخي الخضر بشرني أني سألي وأعدل.

= إما لكونه لم يعرفها.

وإما لوضوحها عند أهل الحديث.

قال : وأما ما جاء عن المشايخ فهو مما يتعجب منه كيف يجوز لعاقل أن يلقى شخصا لا يعرفه فيقول له : أنا فلان فيصدقه.

قال : وأما حديث التعزية الذي ذكره أبو عمر فهو موضوع رواه عبد الله بن المحرز عن يزيد بن الأصم عن علي رضي الله عنه وابن محرز : متروك وهو الذي قال ابن المبارك في حقه كما أخرجه مسلم في مقدمة صحيحه لما رأيته كانت بعرة أحب إليّ منه.

(صحيح مسلم /١/٢٧) ففضل رؤية النجاسة على رؤيته» /٢٠١/.

[سياق

ما روي من] كرامات أبي عبد الله : محمد بن المنكدر التيمي مولاهم][1] /[٤٩]

١٢٤-[.....

.....]

فاحتاج إليها فأنفقها فجاء صاحبها يطلبها فقام فتوضأ وصلى ثم دعا فقال : يا ساد الهواء بالسماء ويا كابس الأرض على الماء ويا واحدا قبل كل أحد كان ويا واحدا بعد كل يكون أدّ عني أمانتي فسمع قائلاً يقول : خذ هذه فأدها عن أمانتك وأقصر في الخطبة فإنك لن تراني.

١٢٥ ـ وأنا علي : أنا الحسين قال : ثنا عبد الله بن محمد قال:

---

(١) محمد بن المنكدر بن عبد الله التيمي أبوعبد الله أحد الأئمة الأعلام كان ورعا عابدا من سادات القراء. توفي سنة (١٣٠هـ) تهذيب التهذيب (٤٧٣/٩).

(ث/١٢٤) يوجد مسح في أعلاه الصفحة.

* والأثر، عند ابن أبي الدنيا قال : «حدثني سويد بن سعيد حدثني خالد بن عبد الله اليمامي قال : استودع محمد بن المنكدر وديعة فاحتاج إليها ...به».
مجابو الدعوة (٩٨)وخالد بن عبد الله اليمامي هذا لم أجد له ترجمة.
والمؤلف عادة ما يروي عن عبد الله بن محمد ابن أبي الدنيا بهذا السند : عن علي بن محمد بن عبد الله عن الحسين عن ابن أبي الدنيا كالأثر الآتي .
وقد أورد أبو نعيم قصة مشابهة لها في الحلية (١٥٢/٣).

(ث/١٢٥) سنده ضعيف.
فيه : «عبد الرحمن بن زيد بن أسلم» ضعيف، التهذيب (١٧٧/٦).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ عبد الله بن محمد ـ المذكور في السند / مجابو الدعوة (٩٨).
وأورده أبو نعيم عن ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد ...نحوه الحلية : (١٥١/٣).

ثنا سلمة بن شبيب قال : نا سهل بن عاصم : عن يحيى بن محمد الجاري : عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال :

خرج قوم غزاة وخرج معهم محمد بن المنكدر وكانت صائفة فبينما هم يسيرون في الساقة فقال محمد بن المنكدر : استطعموا الله يطعمكم فإنه القادر.

فدعا القوم. فلم يسيروا إلا قليلاً حتى وجدوا مكتلا مخيطا كأنما أوتي به من السيالة أو الروحاء فإذا هو جبن رطب.

فقال بعض القوم : لو كان عسلا.

فقال محمد : إن الذي أطعمكم جبنا ههنا قادر أن يطعمكم عسلا.

قال : فدعا القوم فساروا قليلاً فوجدوا (قارورة) عسل على الطريق فنزلوا فأكلوا رضي الله عنهم.

[سياق
ما روي من] كرامات أبي عبد الله: جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنه[١]

١٢٦ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال : أنا علي بن محمد بن أحمد المصري[٢] قال : ثنا أبو علاثة محمد بن عمر بن خالد قال : ثنا عياض ابن أبي طيبة قال : ثنا ابن وهب قال : سمعت الليث بن سعد يقول :

حججت سنة ثلاث عشرة ومائة فأتيت مكة فلما أن صليت العصر رقينا أبا قبيس فإذا أنا برجل جالس وهو يدعو.

فقال : يا رب يا رب حتى انقطع نفسه.

(ثم قال : يا رباه حتى انقطع نفسه.

ثم قال رب رب رب حتى انقطع نفسه.

ثم قال : يا الله)[٣] يا الله حتى انقطع نفسه .

ثم قال : يا حي حتى انقطع نفسه.

ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه.

ثم قال : يا رحيم حتى انقطع نفسه.

ثم قال : يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه. سبع مرات.

---

(١) جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي العلوي أبو عبد الله المدني الصادق كان من سادات أهل البيت فقها وعلما وفضلا توفي سنة (١٤٨هـ) التهذيب (٢/١٠٣) الحلية (٣/١٩٢).

(٢) «المصري» أو : «المقرئ» .

(ث/١٢٦) في سنده : «عياض بن أبي طيبة» و : «أبو علاثة : محمد بن عمر بن خالد» لم أجد لهما ترجمة.

(٣) من الحاشية.

ثم قال : اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه اللهم وإن برداي قد خلقا.

قال الليث : فوالله ما استتم كلامه /[٥٠] حتى نظرت إلى سلة مملوءة [عنباً وليس] على الأرض عنب يومئذ وبردين موضوعين فأراد أن يأكل فقلت : أنا شريكك.

فقال : ولم؟!

فقلت : لأنك كنت تدعو وأؤمن أنا فقال لي : تقدم فكل ولا تخبيء منه شيئاً فتقدمت فأكلت شيئاً لم آكل مثله قط وإذا عنب لا عجم له فأكلت حتى شبعت والسلة لم تنقص شيئاً.

ثم قال لي : خذ أحب البردين إليك.

فقلت : أما البردان فأنا غني عنهما.

فقال لي : توار عني حتى ألبسهما فتواريت عنه فاتزر بأحدهما وارتدى بالآخر ثم أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما عنده ونزل واتبعته حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل فقال له : اكسني كساك الله يا ابن رسول الله فدفعهما إليه فلحقت الرجل فقلت من هذا ؟

قال : هذا جعفر بن محمد.

قال الليث : فطلبته لأسمع منه فلم أجده[١].

---

(١) القصص التي يرويها المتصوفة في الكرامات يكثر فيها الطعام والشراب والكساء وهذا تسلية للأتباع الذين فرطوا في الأسباب المشروعة ليترقبوا الكرامات التي تشبع بطونهم وتغطي أجسادهم.

وهذا للتأكيد على الأتباع باستمرار إهمال الأسباب المشروعة وترقب الكرامات وهذا مخالف للشريعة التي تحث بل وتأمر بالسير في الأرض وابتغاء الرزق على منهاج الأنبياء والصالحين الذين كانوا يعملون بالأسباب ويترقبون بعد ذلك الرزق.

[سياق

ما روي من] كرامات زيد بن أسلم رحمه الله[1]

١٢٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب قال : حدثني جدي يعقوب بن شيبة قال : قرأت على الحارث بن مسكين : أخبركم عبد الرحمن بن القاسم وابن وهب قالا : قال مالك :

استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم كان معدناً لا يزال يصاب فيه الناس من قبل الجن. فلما وليهم تركوا ذلك إليه. فأمرهم بالأذان أن يؤذنوا ويرفعوا أصواتهم. ففعلوا فارتفع عنهم ذلك حتى اليوم.

قال مالك : أعجبني ذلك من مشورة زيد بن أسلم.

---

(١) زيد بن أسلم العدوي : «أبو أسامة المدني الفقيه مولى عمر» رضي الله عنه.
قال أبو حازم الأعرج : (لقد رأيتنا في مجلس زيد بن أسلم أربعين فقيهاً أدنى خصلة فينا التواسي بما في أيدينا ، **وما رأيت في مجلسه متمارين ولا متنازعين في حديث لا ينفعنا**) ./ سير أعلام النبلاء / ٥ / ٣١٦ / .
قلت : ما أجمل هذا الخلق وما أحرى طلبة العلم والدعاة أن يتخلقوا به .
توفي سنة (١٣٦هـ) .
(ث/١٢٧) رجاله ثقات ما عد شيخ المؤلف لم أستطع معرفته.
وهذه القصة قد نقلها عن المؤلف الذهبي في/ سير أعلام النبلاء/٥/ ٣١٧/.

[سياق
ما روي من] كرامات يوسف بن يونس بن حماس[١]

١٢٨ ـ أخبرنا أبو العباس الفضل بن عبد الرحمن الفقيه قال : ثنا محمد بن إبراهيم المقرئ : ثنا محمد بن الفرج أبو جعفرقال : ثنا محمد بن أصبغ قال : ثنا يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب قال : قال مالك :

[راح][٢] يونس بن يوسف بن حماس أبو يوسف بن يونس بن حماس إلى مسجد رسول الله ـ ﷺ ـ فرأى امرأة أعجبته فقال :

اللهم إذ جعلت بصري علي نعمة وخشيت أن يكون علي نقمة اللهم اقبضه.

قال : فإذا هو أعمى وكان له ابن أخ يقوده إلى المسجد فأتى به إلى المسجد /[٥١] [..... .....] جعلت بصري علي نعمة وخشيت أن يكون عليّ نقمة وإني أخاف الفضيحة في يومي هذا فإذا هو مفتوح العينين ومر.

قال مالك : فرأيته صحيح العين ثم رأيته أعمى ثم رأيته صحيحاً.

(١) يوسف بن يونس بن حماس ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل : (٩/٢٣٥) ولم أجده عند غيره.

(ث/١٢٨) في سنده أشخاص لم أستطع معرفتهم.

وهم : «محمد بن أصبغ» و : «محمد بن الفرج أبو جعفر» و : «محمد بن إبراهيم المقرئ».

(٢) من الحاشية.

[سياق

ما روي من] كرامات أبي جعفر، يزيد بن القعقاع المدني القارئ رضي الله عنه[١]

١٢٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن ...قال : أنا أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد[٢] المقرئ قال : حدثني محمد بن منصور المدني قال : ثنا محمد بن إسحاق المسيبي قال : حدثني أبي[٣] : عن نافع ابن أبي نعيم[٤] قال :

لما غُسل أبو جعفر يزيد بن القعقاع القارئ بعد وفاته نظروا ما بين نحره إلى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك من حضره أنه نور القرآن.

---

(١) يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عباس كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ لذلك. اختلف في وفاته ما بين سبع وعشرين وثلاثين بعد المائة. الجرح والتعديل : (٢٨٥/٩) ميزان الاعتدال : (٥١١/٤)، التهذيب : (٥٨/١٢).

(ث/١٢٩) سنده فيه :

«محمد بن منصور المدني» لم أجد ترجمته وكذلك شيخ المصنف، وأبو بكر بن مجاهد : ثقة وبقية رجاله مختلف في توثيقهم ويراجع : التهذيب/ حسب الأسماء.

* والأثر : أورده ابن حجر في ترجمة يزيد بن القعقاع صاحب الترجمة أعلاه.

(٢) ترجمة ابن مجاهد في البداية : (١٨٥/١١).

(٣) اسمه : إسحاق بن محمد.

(٤) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم.

[سياق

ما روي من] كرامات أبي نصر المدني المبتلى رضي الله عنه[1]

١٣٠ ـ أخبرنا محمد بن عمر بن محمد بن حميد قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا العباس بن محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا أبي : عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك قال :

أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها وتكشف قوم مستورون وخرجوا يدعون فمررت يوماً بسوق الطعام وما فيه حبة حنطة ولا شعير فإذا أبو نصر جالس منكس رأسه فقلت له : يا أبا نصر أما ترى ما فيه أهل حرم رسول الله ـ ﷺ ـ؟ قال : بلى.

فقلت : أفلا تدعو الله تعالى علّه يفرج ما هم فيه!

قال : بلى وحول وجهه إلى القبلة وقال : اجلس عن يميني.

---

(١) أبو نصر المدني المبتلي ذكره ابن الجوزي تحت عنوان : «ومن عقلاء المجانين بالمدينة ـ أبو نصر المبتلي» وذكره أبو نعيم بعنوان : «أبو نصر المحب» ولم يوردا في ترجمته غير هذين المعنيين. الحلية (١٠/٣٤٧)، صفة الصفوة (٢/١٩٩).

(ث/١٣٠) سنده : رجاله لم تتضح درجات بعضهم كما في التراجم الاتية :

* محمد بن عمر بن محمد بن حميد البزاز لا بأس به ولكنه رمي بالتشيع توفي سنة (٣٧٤هـ) تاريخ بغداد (٣/٣٤).
* محمد بن مخلد بن حفص الدوري ثقة توفي عام (٣٣١هـ). تاريخ بغداد (٣/٣١٠) المنتظم (٦/٣٣٤).
* العباس بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري لم يذكر في ترجمته درجة توفي سنة (٢٦٣هـ) تاريخ بغداد (١٢/١٤٣).
* محمد بن عبد الرحمن بن عثمان الأنصاري حدث عنه ابنه في كتاب «عقلاء المجانين» لم تذكر درجته ولا وفاته. تاريخ بغداد (٢/٣١٠).
* محمد بن إسماعيل بن أبي فديك. لا بأس به. التهذيب.

قال : فجلست عن يمينه.

فانكب فعفر وجهه في التراب ثم رفع رأسه فقال : يا فارج الهم يا كاشف الضر مجيب دعوة المضطرين رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما صل على محمد و آل محمد وفرج ما أصبح فيه أهل حرم نبيك.

ثم غُلب فذهب وقمت من عنده.

قال : فوالله ما خرجت من السوق حتى رأيت قد تغطت فرفعت رأسي فإذا رجل جراد أرى سوادهن في الهواء فما زلن يسقطن إلى جنبي وأنا واقف أنظر حتى ملأ ما بين المدينة فاستغنى كل قوم بما في دارهم من جراد محشو الأجواف فطبخوا وملحوا وقلا .../[٥٢] من قدر على الزيت وملأ الناس الحباب والجرار والقواصر وألقوه في جوا بيوتهم.

ثم نهض ... فانتشر في أعراض المدينة لم يخرج منها إلى غيرها فما مرت بنا ثلاث حتى جاءت عشر سفائن دخلت [الجاز] [1] فإذا هي دخلت في الوقت الذي دعا فيه أبو نصر فرجع السعر إلى أرخص ما كان ورجعت حال الناس إلى أحسن ما كانت.

قال : فأتيت أبا نصر وهو في مسجد رسول الله - ﷺ - فقلت: يا أبا نصر أما ترى إلى بركات دعائك قال : لا إله إلا الله هذه رحمة الله التي وسعت كل شيء.

(١) في الحاشية : (نهر بحري من السفن) ؟! .

سياق ما روي من كرامات أبي كعب الحارثي[1]

١٣١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: أنا يوسف بن عمر قال: قرأت على محمد بن مخلد قال: حدثني أحمد بن منصور بن سيار قال: ثنا إبراهيم بن خالد الصنعاني قال: حدثني أمية بن شبل عن زياد بن جبل عن أبي كعب الحارثي قال: [...] عند أسماء النجرانية وهو ذو الإداوة.

قال : خرجت في طلب إبل لي ضوال قال : فتزودت لبنا في إداوة فقلت في نفسي : ما أنصفت ربي عزوجل فأين الوضوء؟

قال: فأهرقت اللبن وملأتها ماء فقلت: هذا وضوء وهذا شراب قال: فكنت أرعى إبلي فإذا أردت أن أتوضأ صببت من الإداوة ماء فتوضأت به وإذا أردت أن أشرب صببت لبنا فشربت فمكثت كذلك ثلاثا.

قال : فقالت له أسماء النجرانية : أمخيضا كان أم حليبا؟ قال : إنك لبطالة بل كان يعصم من الجوع ويروي من الظمأ أما إني حدثت بهذا نفرا من قومي فيهم علي بن الحارث سيد بني [قفان] فقال : ما أظن الذي تقول كما تقول قال : قلت : الله أعلم به.

قال: فرجعت إلى منزلي فبت ليلتي تيك فإذا أنا به صلاة الصبح على بابي فخرجت إليه فقلت: رحمك الله لم تعنيت إلي الآن ألا أرسلت إلي فآتيك؟

فقال: لا أنا أحق بذلك منك أن آتيك لما بت الليلة أتاني آت فقال: أنت تكذب من يحدث بأنعم الله عز وجل.

---

(١) أبو كعب الحارثي رأى عثمان بن عفان وسأله عن بعض دينه. ذكره ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل : (٩/٤٣٠).

(ث/١٣١) سنده ضعيف.

فيه : «زياد بن جبل» قال فيه الذهبي : «مجهول» ميزان الاعتدال : (٢/٨٧).

وفيه : «أمية بن شبل يماني» قال الذهبي له حديث منكر . الميزان : (١/٢٧٦)

ولم أجد غير هذا في ترجمته.

سياق ما روي عن أهل مكة من الكرامات

فمنهم : وهيب بن الورد [١] ، وابن أبي روّاد] :

١٣٢ - (.....)[٢] / [٥٣] أحمد بن حماد قال: ثنا علي بن حرب قال : ثنا خالد بن يزيد العدري[٣] قال: سمعت ابن أبي رواد يقول: انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام في ليلة باردة مطيرة يدعو ويبكي فطفت أسبوعا ثم عدت فوجدته على حاله فقعدت قريبا منه الليل كله فلما كان جوف الليل سمعت هاتفاً يقول: يا وهيب بن الورد ارفع فقد غفر لك قال: فلم أر شيئاً فلما برق الصبح رفع رأسه ومضى فاتبعته فقلت: أو ما سمعت الصوت فقال: وأي صوت فأخبرته فقال: لا تخبر أحداً فما حدثت به أحداً حتى مات وهيب.

١٣٣ - وأخبرنا القاسم قال : ثنا محمد بن أحمد قال : ثنا علي بن حرب ثنا خالد قال : سمعت عبد العزيز بن أبي رواد يقول :

سجدت ليلة على البيت تحت الثياب فلما كان جوف الليل أحسست خبأ إلى جنبي فقال لي : يا عبد العزيز قل : اللهم فرغني لما خلقتني له ولا تشغلني لما تكلفت لي به اللهم لا تحرمني وأنا أسألك ولا تعذبني وأنا أستغفرك فرفعت رأسي فلم أحس أحداً.

---

(١) وهيب بن الورد المكي مولى بني مخزوم أبو أمية. ذكر ابن الجوزي أنه أدرك جماعة من التابعين وكان مشغولا عن الرواية بالتعبد. توفي سنة (١٥٣هـ). الحلية (٨/١٤٠) صفة الصفوة (٢/٢٢١).

(ث/١٣٢) سنده. يوجد مسح من بداية السند.

ولم أجد ترجمة لخالد بن يزيد العدوي.

(٢) مسح في أول الصفحة الصفحة والسند الآتي يتبين منه السقط وكذلك رقم (٢٠٩، ٢١٠) إلا أن الراوي هنا شيخ علي بن حرب هو : «أحمد بن حماد» وأما السند الآتي ففيه «محمد بن أحمد».

(٣) رسمه قريب مما أثبت.

(ث/١٣٣) سنده فيه خالد بن يزيد لم أجد له ترجمة.

سياق

ما روى من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض[1] - رحمه الله -

١٣٤ - أخبرنا بكر بن شاذان المقرئ قال: ثنا جعفر بن محمد بن نصير قال: ثنا أحمد بن محمد - هو ابن مسروق - قال: ثنا إبراهيم بن الجنيد قال: ثنا أبو عبد الله الهروي إبراهيم بن عبد الله قال:

كنا مع الفضيل بن عياض على أبي قبيس فقال: لو أن الرجل صدق في التوكل على الله عزوجل ثم قال: لهذا الجبل اهتز لاهتز.

---

(١) الفضيل بن عياض أبو علي التميمي ولد بخراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع بها الحديث ثم تعبد وانتقل إلي مكة فمات بها. توفي سنة (٢٨٧هـ). الحلية (٨/٤٨). صفة الصفوة: (٢/٢٣٧).

(ث/١٣٤) سنده ضعيف.

فيه: «إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد» لم يذكر فيه تعديل ولا جرح. الجرح والتعديل: (٢/١١٠).

وفيه: «أبو عبد الله الهروي: إبراهيم بن عبد الله لم أجد له ترجمة والموجود بنفس الاسم كنيته: «أبو إسحاق» ثقة التهذيب.

وفيه: «أحمد بن محمد بن مسروق» قال الدارقطني: «ليس بالقوي يأتي بالمعضلات» ميزان الاعتدال (١/١٥٠).

وفيه: «جعفر بن محمد بن نصير» شيخ الصوفية ثقة فاضل تاريخ بغداد: (٧/٢٢٦).

وشيخ المؤلف: «بكر بن شاذان» ثقة توفي سنة (٤٠٥هـ) تاريخ بغداد (٧/٩٦).

* والأثر أورده أبو نعيم بمعناه بسند آخر عن مليح بن وكيع - من رواية إبراهيم بن الجنيد كذلك. الحلية (٨/١١٢). وقد أورد أبو نعيم نحو هذه القصة عن إبراهيم بن أدهم من طرق عدة. الحلية (٨/٤).

قال : فوالله لقد رأيت الجبل قد اهتز وتحرك.

فقال : يا هذا إني لم أعنك رحمك الله.

قال : فسكن.

١٣٥ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال : أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا هارون بن سوار قال :

(ضل)[١] حمار كان للفضيل بن عياض وكان حماراً يستقي عليه الماء فيأكل من فضله قال : فقيل له : قد ضل الحمار.

قال : فجاء فقعد في المحراب قال : ثم قال : قد أخذنا عليه بمجامع الطرق قال فجاء الحمار فوقف على باب المسجد.

١٣٦ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن إبراهيم الحربي / [٥٤]. ....

.....

....[٢]

(ث/١٣٥) سنده فيه : «هارون بن سوار» لم أجده.

وفيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم.

(١) في الأصل : (هلك) وصححت في الحاشية بـ (ضل) .

(٢) هذا الأثر ممسوح من أول الصفحة.

سياق

ما روي من كرامات العبد الأسود[1] بمكة

الذي أرى الله عز وجل ابن المبارك

١٣٧ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن نصر قال : أنا يوسف بن عمر قال : أنا عبد الرحمن بن أبي شيخ إملاء قال : ثنا أحمد بن محمد بن عبد الخالق قال : ثنا عمر قال : ثنا أحمد بن عمر الحربي قال : حدثني محمد بن صالح العدوي قال : أخبرني أبي عن عبد الله بن المبارك قال :

كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا إلى المسجد الحرام يستسقون فلم يسقوا وإلى جانبي أسود منهوك فقال : اللهم اللهم قد دعوك فلم تجبهم إني أقسم عليك أن تسقينا.

قال : فوالله ما لبثنا أن سقينا.

قال : فانصرف الأسود واتبعته حتى دخل داراً في الحناطين فعلمتها فلما أصبحت أخذت دنانير وأتيت الدار فإذا رجل على باب الدار فقلت أردت رب هذه الدار.

قال : أنا.

---

(١) ذكره ابن الجوزي رحمه الله ضمن عباد كانوا بمكة لم تعرف أسماؤهم. صفة الصفوة (٢/٢٦٨).

وروى ابن أبي الدنيا قصة مختصرة شبيهة بهذه بسند آخر /الأولياء/(٦٢).

(ث/١٣٧) سنده : لم أعرف أغلب رجال السند.

* والأثر : أورده بدون سند بكامله ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٢/٢٦٨).

قلت : مملوك لك أردت شراءه.

فقال : لي أربعة عشر مملوكا أخرجهم إليك.

قال : فلم يكن فيهم فقلت له : بقي شيء؟

فقال لي : غلام مريض فأخرجه فإذا هو الأسود.

فقلت بعنيه.

فقال : هو لك يا أبا عبد الرحمن، فأعطيته الأربعة عشر ديناراً وأخذت المملوك فلما صرنا إلى بعض الطريق قال : يا مولاي أي شيء تصنع بي وأنا مريض؟

فقلت له لما رأيته عشية أمس.

قال : فاتكأ على الحائط فقال : اللهم لا تشهر بي فاقبضني إليك قال : فخر ميتاً فانحشر عليه أهل مكة.

سياق

ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام

فمنهم : أبو مسلم : عبد الله بن ثوب[١]

١٣٨ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال : ثنا إسماعيل بن عياش قال : ثنا شرحبيل بن مسلم :

أن الأسود بن قيس بن ذي الخمار تنبأ باليمن فبعث إلى أبي مسلم /[٥٥] فلما جاءه قال : أتشهد أني رسول الله؟ قال : ما أسمع قال : أتشهد أن محمداً رسول الله؟ قال : نعم.

فردد ذلك عليه فأمر بنار عظيمة فأججت ثم ألقى فيها أبا مسلم فلم يضره.

قال : فقيل له : أنفه عنك وإلا أفسد عليك من اتبعك.

قال : فأمره بالرحيل فأتى أبو مسلم المدنية وقد قبض رسول الله

---

(١) عبد الله بن ثوب أبو مسلم الخولاني أدرك أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وهو الذي طرحه الأسود العنسي باليمن في النار فلم تضره توفي في خلافة يزيد بن معاوية وقيل قبل ذلك.

طبقات ابن سعد (٤٤٨/٧) الحلية (١٢٢/٢) صفة الصفوة : (٢٠٨/٤).

(ث/١٣٨) سنده ضعيف.

فيه : «شرحبيل بن مسلم» قال فيه ابن حجر : «صدوق فيه لين» التقريب (٣٤٩/١).

وفيه : «عبدالوهاب بن نجدة» لم يذكر فيه تعديل ولا تجريح. الجرح والتعديل: (٧٣/٦).

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الوهاب بن نجدة . الحلية (١٢٨/٢) وذكره ابن الجوزي بدون سند في صفة الصفوة (٢٠٨/٤).

ـ ﷺ ـ واستخلف أبو بكر فأناخ أبو مسلم راحلته بباب المسجد ثم دخل المسجد فقام يصلي إلى سارية فبصر به عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقام إليه فقال : ممن الرجل؟

قال : من أهل اليمن.

قال : ما فعل الذي أحرقه الكذاب بالنار.

قال : ذلك عبد الله بن ثوب.

فقال له : نشدتك بالله أنت هو؟

قال : اللهم نعم فاعتنقه ثم بكى ثم ذهب حتى أجلسه فيما بينه وبين أبي بكر.

فقال : الحمد لله الذي لم يمتني حتى أراني في أمة محمد من فعل به كما فعل بإبراهيم خليل الرحمن.

قال ابن عياش : فأنا أدركت رجالاً من الأمداد الذين يمدون من اليمن من خولان يقولون لأمداد من عنس صاحب الكذاب : حرق صاحبنا بالنار فلم تضره.

١٣٩ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد قال : حدثنيه ضمرة قال : السري بن يحيى ثنا به قال :

قالت جارية أبي مسلم الخولاني : قد صنعت لك السم في طعامك فلم يضرك.

(ث/١٣٩) سنده ضعيف.

السري بن يحيى توفي عام (١٦٧هـ).

فلم يسمع من أبي مسلم الخولاني. التهذيب : (٣/٤٦٠).

قال : ولم؟!

قالت : أردت أن أتعجل العتق.

قال : اذهبي فأنت حرة.

١٤٠ ـ أخبرنا أحمد قال : ثنا محمد قال : ثنا أحمد قال : ثنا الحوطي قال : ثنا أشعث بن شعبة عن السري بن يحيى عن سليمان :

أن جارية كانت لأبي مسلم قالت له :

يا أبا مسلم : ما زلت أجعل السم في طعامك منذ كذا وكذا فما أراه ضرك؟!

قال : ولم جعلت ذلك؟!

قالت : لأني جارية شابة إلى جانبك فلا أنت تدنيني من فراشك ولا أنت تبيعني.

قال : إني كنت أقول إذا أردت أن آكل : بسم الله خير الأسماء الذي لا يضر مع اسمه داء، رب الأرض ورب السماء.

١٤١ ـ أخبرنا علي بن محمد : أنا الحسين قال : ثنا عبد الله بن

(ث/١٤٠) سنده ضعيف.

فيه : «أشعث بن شعبة».

قال أبو زرعة : «لين» وقال الأزدي : «ضعيف» ووثقه أبو داود، وابن حبان.

التهذيب : (١/٣٥٤).

(ث/١٤١) سنده ضعيف.

فيه : «عثمان بن عطاء بن أبي مسلم» ضعيف.

التهذيب (٧/١٣٨) وروايته منقطعة عن أبي مسلم.

وفيه : «عبد الرحمن بن واقد البغدادي».

قال ابن عدي : «يحدث بالمناكير عن الثقات ويسرق الحديث». التهذيب =

محمد قال : ثنا عبد الرحمن بن واقد قال : ثنا (عاصم)[1] قال : ثنا عثمان بن عطاء قال :

كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلّم وإذا بلغ وسط الدار كبر وكبرت امرأته فإذا بلغ البيت كبر وكبرت امرأته.

قال : فيدخل فينزع رداءه وحذاءه وتأتيه بطعام فيأكل.

فجاء ذات ليلة فكبر فلم تجبه ثم أتى البيت فكبر وسلم وكبر فلم تجبه وإذا البيت ليس فيه سراج وإذا هي جالسة بيدها عود في الأرض تنكت به.

فقال لها : مالك؟

قالت : الناس بخير وأنت أبو مسلم. لو أنك أتيت مغاوية فيأمر لنا بخادم ويعطيك شيئاً نعيش به؟

= (٢٩٢/٦).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه /مجابو الدعوة/ ١١٢.

وأورده أبو نعيم من طريق أخرى عن سعيد بن أسد عن ضمرة...به. الحلية (١٢٩/٢).

وأوردها ابن الجوزي في : صفة الصفوة : (٤١١/٤).

* **تنبيه :**

ورد عند أبي نعيم، وابن الجوزي : أن عثمان بن عطاء روى القصة عن أبيه «عطاء» وأما عند المؤلف، وابن أبي الدنيا فيرويها بدون واسطة.

وعثمان بن عطاء ولد بعد موت أبي مسلم حيث توفي أبو مسلم في خلافة معاوية أو ابنه يزيد، وأما عثمان فقد كانت ولادته (٨٨هـ). راجع التهذيب (١٣٨/٧) وصفة الصفوة (٢١٣/٤).

(١) في الأصل : «عاصم» وهو خطأ كما في مراجع الأثر وليس في الرواة عن عثمان بن عطاء من اسمه عاصم. ولعل الصحيح أنه : «ضمرة بن ربيعة» / تهذيب الكمال / ١٩ / ٤٤١/ .

فقال : اللهم من أفسد عليّ أهلي فأعم بصره.

قال : وكانت أتتها امرأة فقالت : أنت امرأة أبي مسلم فلو كلمت زوجك يكلم معاوية ليخدمكم ويعطيكم.

قال : فبينا هذه المرأة في منزلها ـ والسراج يزهر ـ إذ أنكرت بصرها.

فقالت : سراجكم طفيء؟!

قالوا : لا.

قالت : إنا لله ذهب بصري فأقبلت كما هي إلى أبي مسلم فلم تزل تناشده الله وتطلب إليه.

قال : فدعا الله : فرد عليها بصرها ورجعت امرأته إلى حالها التي كانت عليها.

١٤٢ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا أبو موسى هارون بن عبد الله قال : ثنا أبو النضر : عن سليمان بن المغيرة قال :

انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة وهي ترمي بالخشب من

(ث/١٤٢) رجاله ثقات ولكن في سماع سليمان بن المغيرة من أبي مسلم شك حيث كانت وفاة أبي مسلم في خلافة معاوية أو ابنه ووفاة سليمان في سنة (١٦٥هـ).

ولعل رواية أبي نعيم الآتية تبين ذلك. وراجع التهذيب (٤/٢٢٠).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند عبد الله ـ في كتابه : مجابو الدعوة /١١٣، والبيهقي من طريق أخرى عن هارون بن عبد الله والفضل بن سهيل به وقال : (هذا إسناد صحيح). دلائل النبوة (٦/٥٤). وأورده أبو نعيم من طريق أخرى عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال أو غيره أن أبا موسى ...الحلية (٥/١٢٠). فقد ذكر أن سليمان رواه بواسطة ولعله هو الصحيح. والله أعلم.

مدها. فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال : هل تفقدون شيئاً فندعو الله تعالى.

١٤٣ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني أحمد بن يونس قال : حدثني عنبسة بن عبدالواحد القرشي قال : ثنا عبد الملك بن عمير قال :

كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى سقي.

١٤٤ ـ أنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثني محمد قال : حدثني أبو موسى[1] بن عيسى قال : ثنا الوليد بن مسلم : عن عثمان بن أبي العاتكة قال :

اشترى أبو مسلم بغلة فقالت أم أبي مسلم : ادع الله أن يبارك فيها.

فقال : اللهم بارك لنا فيها فماتت.

فاشترى أخرى قالت : ادع الله أن يبارك لنا فيها فماتت.

(ث/١٤٣) سنده لا بأس به.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند عبد الله ـ /مجابو الدعوة/ ١١٣/.

(ث/١٤٤) سنده ضعيف.

«عثمان بن أبي العاتكة» كانت وفاته عام (١٥٥هـ) وكانت وفاة أبي مسلم في خلافة معاوية أو ابنه والسماع غير محقق والله أعلم. راجع التهذيب، ترجمة عثمان.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ المذكور في السند عبد الله ـ وفي سنده : «حدثني موسى بن عيسى» على خلاف الرواية هنا كما تقدم.

(١) هكذا أبو موسى وعند ابن أبي الدنيا «موسى بن عيسى».

فاشترى أخرى قالت : ادع الله أن يبارك لنا فيها.

فقال حميقاء فقولي : اللهم متعنا بها فبقيت لهم.

١٤٥ ـ أنا أحمد : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا عبد الوهاب بن نجدة قال : ثنا بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني : عن أي مسلم الخولاني :

أن امرأة خببت عليه امرأته فدعا عليها فذهب بصرها.

قال : فأتته فقالت : يا أبا مسلم /[٥٧] إني قد كنت فعلت وفعلت ولا أعود لمثلها.

فقال : اللهم إن كانت صادقة فاردد عليها بصرها.

قال : فأبصرت.

١٤٦ ـ أنا أحمد قال : ثنا محمد قال : ثنا أحمد قال : ثنا

(ث/١٤٥) سنده ضعيف.

فيه : «بقية بن الوليد» صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. التقريب (١/١٠٥).

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الوليد بن شجاع عن بقية...نحوه . عن (٥/١٢١).

* وفيه اختلاف في فعل المرأة. فهنا خببت عليه امرأته. وعند أبي نعيم : «أن امرأة خنثته» والله أعلم.

وقد تقدم الأثر برقم (١٤١).

(ث/١٤٦) سنده فيه : «بلال بن كعب العكي» لم يسمع من أبي مسلم فإن ضمرة بن ربيعة الراوي عن بلال بينه وبين عمر بن عبد العزيز ثلاثة أشخاص في الأثر (١٢٣) وعمر توفي عام (١٠١هـ).

وهنا بينه وبين أبي مسلم : بلال بن كعب فقط مما يؤكد الانقطاع .

وأما : «بلال» هذا فقد اختلفت المصادر في اسمه.

فعند ابن أبي حاتم (بلال العكي) ولم يذكر درجته. =

هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن بلال بن كعب العكي قال :

ربما قال الصبيان لأبي مسلم الخولاني إذا مر الظبي : ادع الله يحبس علينا هذا الظبي فيدعو الله فيحبسه.

١٤٧ ـ أنا أحمد قال : أنا محمد قال : ثنا محمد قال : ثنا الحوطي قال : ثنا بقية بن الوليد : عن محمد بن زياد الألهاني : عن أبي مسلم الخولاني :

أنه كان إذا غزا الروم فروا منهم قال : أجيزوا بسم الله.

قال : ويمر بين أيديهم.

قال : فيمرون بالنهر الغمر قال : فربما لم يبلغ من الدواب إلى

= وعند الذهبي : «بلال بن عبيد العتكي» وقال : «منكر الحديث قاله الأزدي».
وعند ابن حجر «بلال بن كعب العكي» ولم يورد «في ترجمته في التهذيب شيئا وقال في التقريب مقبول».
وفي لسان الميزان «بلال بن عبيد العتكي».
وأورد فيه كلام الأزدي.
في جميعها ذكر أن الراوي عنه «الوليد بن مسلم» مما يوهم بأن الشخص واحد. والله أعلم.
راجع الجرح والتعديل وميزان الاعتدال والتقريب، والتهذيب ولسان الميزان.
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن واقد عن ضمرة بن ربيعة ...به. /مجابو الدعوة/ ١١١/.
وأبو نعيم كذلك من نفس الطريق. الحلية (١٢٩/٢) وذكر متنه ابن الجوزي. صفة الصفوة (٢١٣/٤). وعند جميعهم : «بلال بن كعب».

(ث/١٤٧) سنده ضعيف.
فيه : «بقية بن الوليد» وهو ضعيف كما تقدم.
* والأثر : أورده أبونعيم من طريق أخرى عن بقية ..به. الحلية (٢١/٥) وأورد المتن ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٠/٤).

الركب أو نحو ذلك.

قال : فإذا جازوا قال : للناس هل ذهب لكم شيء؟ من ذهب له شيء فأنا له ضامن.

قال : فألقى بعضهم مخلاته عمداً فلما جاوزوا قال الرجل : مخلاتي وقعت في النهر.

فقال له : اتبعني فإذا المخلاة قد تعقلت ببعض أعواد النهر.

فقال له : خذها.

١٤٨ ـ وأنا أحمد : أنا محمد : ثنا أحمد قال : ثنا الحوطي قال : ثنا أشعث بن شعبة قال : ثنا أبو عمر أخو أبي قال :

كنا في جيش وفيهم أبو مسلم الخولاني فانتهيت إلى نهر ثجاج فسألنا أهل القرية : أين المخاضة؟ فقالوا : والله ما كان ههنا مخاضة قط وإن المخاضة أسفل منكم بميلين فقال أبو مسلم : اللهم إنك أنت الذي أجزت بني إسرائيل في البحر وإنا عبيدك وفي سبيلك فأجزنا اليوم في هذا النهر.

ثم قال اعبروا باسم الله.

قال : فقال أبو عمر : وأنا على فرس فاره قال : فقلت : لأكونن أول من يقحم فرسه على أثر أبي مسلم.

قال : فخضت خلفه فلم يبلغ الماء بطون الخيل حتى عبرنا.

ثم وقف فقال : أيها الناس هل سقط من أحد منكم شيء كيما

(ث/١٤٨) سنده ضعيف :

فيه : «أشعث بن شعبة» وقد تقدم في الأثر (١٤٠).

أدعو الله أن يرده فلم يفقدوا شيئاً.

١٤٩ ـ أنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا قال : ثنا هارون ـ هو ابن معروف ـ قال : ثنا ضمرة : عن عثمان بن عطاء : عن أبيه قال :

أخذ أبو مسلم الخولاني درهماً ليشتري لأهله دقيقا وأخذ معه مزاداً قال: وألح عليه سائلٌ كلما وقف على مكان يريد أن يشتري قال: له السائل : تصدق عليَّ.

قال : فيتحول من ذلك الموضع إلى موضع آخر فيتبعه قال : يقول : تصدق عليّ.

قال : فيفر منه إلى موضع آخر فيلحقه.

فلما أكثر عليه أعطاه الدرهم قال : ثم جاء إلى موضع /[٥٨].

[.....]

حواريا قال فعجنت وخبزت فلما ارتفع النهار جاء أبو مسلم وهو خائف من امرأته قال : فأتته بالمائدة وأتته بطعام فأكل فلما فرغ قال لها : من أين هذا لكم؟ قالت : هذا من الذي جئت به.

(ث/١٤٩) سنده ضعيف.

فيه : «عثمان بن عطاء» ضعيف وقد تقدم.

[سياق

ما روي من] كرامات : يزيد بن الأسود الجرشي[1]

١٥٠ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عمر قال : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا بحر بن نصر ب سابق الخولاني قال : ثنا أيوب بن سويد قال : ثنا أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو السيباني قال :

خرج الضحاك بن قيس فاستسقى بناس فلم يمطروا ولم يروا سحاباً.

قال : فقال الضحاك أين : يزيد بن الأسود الجرشي؟

فقال : أنا.

قال : قم فاستشفع لنا إلى الله عزوجل.

فقام فعطف برنسه على منكبه وحسر عن ذراعيه ثم قال : اللهم إن عبادك هؤلاء يستشفعون بي إليك.

فما دعا إلا قليلاً حتى مطروا حتى كادوا يغرقون فيه.

ثم قال : اللهم إن هذا شهرني فأرحني منهم. فما لبث بعد تلك الجمعة إلا جمعة حتى مات.

---

(١) يزيد بن الأسود الجرشي أحد التابعين أدرك جماعة من الصحابة رضي الله عنهم قال السمعاني : «سكن الشام وكان من الزهاد والعباد الخشن» لم تذكر سنة وفاته.
طبقات ابن سعد : (٧/٤٤٤)، صفة الصفوة (٤/٢٠٢)، الأنساب : (٢/٤٤).
(ث/١٥٠) سنده ضعيف.
فيه : «أيوب بن سويد الرملي» قال أحمد : «ضعيف» وقال ابن معين : «ليس بشيء يسرق الأحاديث» التهذيب (١/٤٠٥).
* والأثر : رواه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٤/٢٠٢).

١٥١ ـ أخبرنا محمد بن أبي بكر وعبد الواحد بن محمد قالا: أنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الجوهري قال : ثنا إبراهيم بن أبي داود قال : ثنا أبو اليمان الحكم بن نافع قال : ثنا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري :

أن السماء قحطت فخرج معاوية بن أبي سفيان وأهل دمشق يستسقون فلما قعد معاوية على المنبر قال : أين يزيد بن الأسود الجرشي؟

فناداه الناس فأقبل يتخطى الناس فأمره معاوية فصعد المنبر فقعد عند رجليه.

فقال معاوية : اللهم إنا نستشفع إليك بخيرنا وأفضلنا اللهم إنا نستشفع إليك بيزيد بن الأسود الجرشي يا يزيد ارفع يديك إلى الله عزوجل.

فرفع يديه ورفع الناس أيديهم فما كان أوشك أن ثارت سحابة في الغرب كأنها ترس وهب لها ريح فسقتنا حتى كاد الناس أن لا يبلغوا منازلهم.

(ث/١٥١) رجاله ثقات إلى أبي اليمان.

وإبراهيم بن أبي داود والجوهري لم أجد لهما ترجمة.

* والأثر : رواه ابن سعد فقال : «أخبرت عن أبي اليمان ...» به الطبقات (٤٤٤/٧) وإبهامه لشيخه يضعف الحديث.

سياق

ما روي من كرامات علي بن بكار[1]

١٥٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال : أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا إبراهيم /[٥٩] ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : .... قال :

خرج أبو إسحاق الفزاري وعلي بن بكار يحطبان فأبطأ علي بن بكار على أبي إسحاق فدار أبو إسحاق في الجبل خلفه فجاء فنظر إليه وهو متربع وفي حجره رأس سبع وهو نائم يذب عنه قال : فقال له أبو إسحاق : ما قعودك ههنا؟ قال : فقال له : لجأ إلي فرحمته فأنا أنتظره لينتبه.

(١) علي بن بكار البصري أبو الحسن، سكن المصيصة مرابطا فقيها لم أجد سنة وفاته.
الجرح والتعديل (٦/٧٦) الحلية (٩/٣١٧) صفة الصفوة (٤/٢٦٦).
(ث/١٥٢) سنده فيه مسح وهو ضعيف.
فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم.
* والأثر : أورده ابن الجوزي عن أبي عبد الله قال : «خرج أبو إسحاق ... إلخ» صفة الصفوة ٤٠/٢٦٧).

[سياق

ما روي من] كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري[١]

١٥٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب ن علي : أنا عمر بن أحمد : أنا العباس بن العباس بن المغيرة قال : ثنا [٢] القاسم بن المغيرة قال : ثنا حرملة بن يحيي قال : ثنا عبد الله بن وهب قال : حدثني أبو شريح عن عبيد الله بن أبي جعفر :

أن مركبهم انكسر بهم في البحر فرمى بهم البحر إلى خشبة فيها عدتنا ورقا فكنا نمصها فتشبعنا من الطعام والشراب.

فلما كان من الغد أنبت الله عزوجل مثلها على عدتنا.

قال: فلم نزل على ذلك حتى مَرَّ بنا مركب للمسلمين فحملونا.

---

(١) عبيد الله بن أبي جعفر ـ يسار ـ المصري أبو بكر الفقيه مولى بني كنانة ويقال : مولى بني أمية قال ابن يونس : «كان عالما عابدا زاهدا». كان مولده سنة (٦٠هـ) . واختلف في وفاته ما بين سنة اثنتين وثلاثين إلى ست وثلاثين ومائة وقد وثقه أبو حاتم والنسائي وابن سعد والعجلي.

طبقات ابن سعد (٥١٤/٧) الجرح والتعديل (٣١٠/٥) ميزان الاعتدال (٤/٣) التهذيب (٥/٧).

(ث/١٥٣) سنده. رجاله ثقات إذا كان شيخ العباس هنا هو القاسم بن عبد الله بن المغيرة المتوفى سنة (٢٧٥هـ) أما إذا كان الاسم «محمد بن القاسم بن المغيرة» على نحو ما في المخطوط فإنني لم أجد أحداً بهذا الاسم/ تاريخ بغداد (٤٣٣/١٢).

ويوجد كذلك عند ابن أبي حاتم «القاسم بن المغيرة» لم يذكر فيه شيئا فإن كان هو المذكور في السند فالسند «ضعيف» الجرح والتعديل (١٢٢/٧).

* والأثر : أورده ابن حجر في ترجمته في التهذيب بلفظ آخر .

ولفظه : «غزونا القسطنطينية فكسر بنا مركبنا فألقانا الموج على خشبة في البحر وكنا خمسة أو ستة فأنبت الله لنا بعددنا ورقة لكل رجل منا فكنا نمصها فتشبعنا وترونا.

فإذا أفنينا أنبت الله لنا مكانها أخرى حتى مر بنا مركب فحملنا» (٦/٧).

(٢) في الحاشية : «محمد بن» قبل : «القاسم» .

[سياق

ما روي من] كرامات حيوة بن شريح المصري [١]

١٥٤ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثني أحمد بن سهل الاردني قال : حدثني خالد بن نزار الفزاري قال :

كان حيوة بن شريح دعّاءً من البكائين وكان ضيق الحال جداً.

فجلست اليه ذات يوم وهو متخل وحده يدعو فقلت : رحمك الله لو دعوت الله فوسع عليك في معيشك؟

قال : فالتفت يميناً وشمالاً فلم ير أحداً فأخذ حصاة من الأرض فقال : اللهم اجعلها ذهبا.

قال : وإذا هي والله تبرة في كفه ما رأيت أحسن منها.

قال فرمى بها إليّ فقال: هو أعلم بما يصلح عباده فقلت: ما أصنع بها؟

قال : استنفقها فهبته والله أن أراده.

---

(١) حيوة بن شريح بن صفوان أبو زرعة الكندي الفقيه الزاهد ثقة قال ابن يونس : «كان له عبادة وفضل». وقال ابن المبارك «ما وصف لي أحد ورأيته إلا كانت رؤيته دون صفته إلا حيوة فإن رؤيته كانت أكبر من صفته»، وقال ابن وهب : «يعرف بالإجابة» وقال ابن حبان : «وكان مستجاب الدعوة» توفي سنة (٥٨ وقيل ١٥٩هـ).

طبقات ابن سعد (٥١٥/٧) الجرح والتعديل (٩٣٠٦/٣) التهذيب (٦٩/٣).

(ث/١٥٤) سنده ضعيف :

فيه : «خالد بن نزار الفزاري» مجهول العين والحال راجع /تهذيب الكمال/ ١٥٢/٨. ورسمه عند المؤلف يخالف ما ورد في تهذيب الكمال ففيه «خالد بن الفزر» بتقديم الزاء واما تهذيب التهذيب فبتأخيره.

وهو كذلك عند ابن أبي الدنيا وابن الجوزي .

وفيه : «احمد بن سهل الاردني» وهو كذلك عند ابن أبي الدنيا وفي ترجمة حيوة بن شريح في تهذيب الكمال وقد ذكره ابن ماكولا ولم يبين حاله/ تهذيب الكمال/ ٤٨١/٧/ و /١٥٢/٨/وتهذيب التهذيب /١١٢/٣/ والاكمال/١٣٨/١.

والأثر رواه ابن ابي الدنيا /مجابو الدعوة/١٢٤/ وابن الجوزي /صفة الصفوة/٣٠٩/٤/ والمزي في تهذيب الكمال /٤٨١/٧/.

سياق

ما روي من كرامات : الصبيح والمليح وهما من أهل الشام[١]

١٥٥ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن نصر : أنا يوسف بن عمر قال : قرأت على محمد بن مخلد : حدثكم أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا داود بن رشيد قال : حدثني صبيح ومليح /[٦٠] (قالا :

جعنا أياماً فقلت لصاحبي أو قال لي : أخرج بنا إلى الصحراء لعلنا نرى رجلاً نعلمه بعض دينه)[٢] لعل الله تعالى أن ينفعنا به.

فلما أصحرنا استقبلنا أسود على رأسه حزمة حطب فدنونا إليه فقلنا له : من ربك؟

فرمي الحزمة عن رأسه وجلس عليها وقال : لا تقولا لي : من ربك؟ ولكن قولا لي : أين محل الإيمان من قلبك؟

فنظرت إلى صاحبي ونظر إليّ صاحبي.

ثم قال : إن المريد لا تنقطع مسائله ـ قالها ثلاثا.

---

(١) الصبيح والمليح لم يذكر لهما ما يدل على اسميهما وأوردهما ابن الجوزي رحمة الله عليه ضمن «عباد أهل الشام المجهولي الأسماء» في صفة الصفوة.

(ث/١٥٥) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» قال فيه الدارقطني : «ليس بالقوي يأتي بالمعضلات» . ميزان الاعتدال (١/١٥٠) وقد تقدم.

وفيه : «يوسف بن عمر» لم أستطع معرفته.

* والأثر : أورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٤/٢٩١).

والتصحيح بين الأقواس منه.

(٢) الإكمال من صفة الصفوة ومكانه ممسوح في الأصل.

فلما رآنا لا نحير جواباً قال : اللهم إن كنت تعلم أن لك عباداً كلما سألوك أعطيتهم فحول حزمتي من ذهب.

قال : فرأيتها والله قضبان الذهب تلمع.

ثم قال : اللهم (إن كنت) تعلم : أن الإخمال أحب إلى عبادك من الشهرة فردها حطبا.

قال : فرجعت والله حطبا تزدهي على رأسه ولم نجترئ أن نتبعه.

سياق

ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة

كرامات أبي وائل : شقيق بن سلمة رحمه الله[١] :

١٥٦ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد : أنا جفر بن محمد بن نصير : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين البَرجُلاني قال : ثنا محمد بن عبيد قال : ثنا (...) عن الأعمش عن شقيق قال :

كنت في زرع لي إذ أقبلت (سحابة) تزهي قال : فسمعت فيها صوتاً، أمطري زرع فلان.

قال : فأتيت الرجل قال : فسألته ما تصنع بزرعك؟ قال : أبذر ثلثه وآكل ثلثه وأتصدق بثلثه.

---

(١) شقيق بن سلمة أبو وائل الكوفي أدرك النبي ﷺ صغيرا حيث كانت ولادته في السنة الأولى من الهجرة. قال ابن حبان : «سكن الكوفة وكان من عبادها». وروى ابن سعد عن إبراهيم النخعي قال : «أدركت أصحاب عبد الله وهم متوافرون يعدونه ـ أي شقيق ـ من خيارهم».
توفي أبو وائل سنة (٨٢هـ). الطبقات ٦٠/٩٦) ، الحلية (٤/١٠١)، صفة الصفوة (٣/٢٨) التهذيب (٤/٦١).

(ث/١٥٦) سنده ضعيف.
فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم.
ولم أستطع معرفة : «محمد بن عبيد» ولا الراوي عن الأعمش وهل هو «حبان أو حيان أو حسان». وليس في ترجمة الأعمش أحد بهذا الاسم .

[سياق

ما روي من] كرامات أبي عبد الله : سعيد بن جبير[1]

١٥٧ ـ أخبرنا علي بن محمد : أنا الحسين : ثنا عبدالله بن محمد قال : ثنا عبدالرحمن بن واقد قال : أنا ضمرة بن ربيعة قال : أنا أصبغ بن زيد الواسطي قال :

كان لسعيد بن جبير ديك كان يقوم من الليل بصياحه قال : فلم يصح ليلة فشق عليه فقال : ماله؟ قطع الله صوته.

قال : فما سمع له صوت بعدها.

فقالت أمه : يا بني لا تدعو على شيء بعدها /[٦١].

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأسدي أبو عبد الله الكوفي كان فقيها عابدا فاضلا ورعا. وقد كان مع الأشعث من جملة القراء حين خرج على الحجاج فلما هزم ابن الأشعث هرب سعيد بن جبير إلى مكة فأخذه خالد القسري بعد مدة وبعث به إلى الحجاج فقتله الحجاج سنة (٩٥هـ) وهو ابن (٤٩ سنة) ثم هلك الحجاج بعده بأيام وكان يقول : مالي ولسعيد بن جبير كلما أردت النوم أخذ برجلي؟
طبقات ابن سعيد : (٦/٢٥٦)، صفة الصفوة (٣/٧٧) الحلية (٤/٢٧٢).

(ث/١٥٧) سنده ضعيف.
فيه : «عبد الرحمن بن واقد» ضعيف. وقد تقدم.
* والأثر : رواه ـ عبد الله بن محمد ـ ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو ادعوة/ ١١٠/ ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن ضمرة ...به.
الحلية (٤/٢٧٤) وذكره ابن حجر في ترجمته في : التهذيب.

سياق

[ما روي من كرامات عمرو بن قيس الملائي][1][2]

١٥٨ ـ أخبرنا عبيد الله بن أحمد أنا محمد بن [مخلد] قال : ثنا أبو العباس عيسى بن إسحاق السايح قال : ثنا أبي قال : ثنا أبو خالد قال :

لما مات عمرو بن قيس الملائي رأوا الصحراء مملوءة رجالاً عليهم ثياب بياض فلما صُلي عليه ودفن لم يُرَ في الصحراء أحد .

فبلغ ذلك أبا جعفر فقال لابن شبرمة وابن أبي ليلى : ما منعكما أن تذكرا لي هذا الرجل فقالا : كان يسألنا أن لا نذكره لك.

---

(١) في الأصل مسح ووضع العنوان المناسب للأثر.

(٢) عمرو بن قيس أبو عبد الله الكوفي قال العجلي : «كوفي ثقة من كبار الكوفيين متعبد». توفي ببغداد وقيل غير ذلك. ولم تذكر سنة وفاته وهو من أتباع التابعين. الحلية (٥/١٠٠) تاريخ بغداد (١٢/١٦٣).

(ث/١٥٨) سنده فيه أبو العباس السايح وأبوه لم أعرفهما.

* والأثر : رواه عن المؤلف الخطيب بنفس السند. تاريخ بغداد : (١٢/١٦٥) ومنه صححت بعض الكلمات غير الواضحة.

ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن أبي خالد الأحمر وبسندين آخرين الحلية (٥/١٠١).

وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/١٢٥).

[سياق

ما روي من] كرامات ذر الهمداني[١] والمختار بن فلفل[٢]

١٥٩ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله بن محمد قال : حدثني جعفر بن مكرم الدوري قال : ثنا حسين بن علي الجعفي : عن عبيد الله بن عبد الرحمن المرهبي : عن المختار بن فلفل قال :

خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج فأتينا صاحب السالحين فقال : لسنا ندع أحداً إلا بجواز.

فقال لنا ذر : توضؤوا وصلوا ثم ادعوا الله أن يخلي سبيلكم.

قال : فتوضأنا ودعونا الله.

ثم أتينا صاحب السالحين فقلنا : افتح لنا فكلم صاحبه الذي فوقه فقال إن هؤلاء قوم يريدون الحج.

قال : فجلس وكان قائماً فضرب يديه على الأخرى وقال : والله لئن ظن الحجاج أني أحبس حجاج بيته لبئس ما ظن خلّ سبيلهم.

قال : فخلّى سبيلهم ولم يصنع ذلك قبلنا ولا بعدنا.

---

(١) ذر بن عبد الله بن زرارة المرهبي الهمداني أبو عمر الكوفي. كان من عباد الكوفة اتهم بالإرجاء ولكن العلماء يوثقونه في الرواية لم أجد من ذكر سنة وفاته وهو من كبار أتباع التابعين.
ميزان الاعتدال : (٣٢/٢) التهذيب : (٢١٨/٣).

(٢) المختار بن فلفل المخزومي مولى عمرو بن حريث تابعي قال عبد الله بن أحمد : «سألت أبي عنه فقال : ما أعلم إلا خيرا» ولم أجد سنة وفاته التهذيب/ ٦٨/١٠/.

(ث/١٥٩) سنده لا بأس به ولكنه من رواية ابن أبي الدنيا.

* والأثر : رواه : عبد الله بن محمد ـ ابن أبي الدنيا ـ في كتابه مجابو الدعوة: (١٠٥-١٠٦).

[سياق

ما روي من] كرامات أسد بن صلهب[1] رحمه الله.

١٦٠ ـ أخبرنا علي ثنا الحسين : ثنا عبد الله : حدثني الفضل بن سهل : عن عبد الرحمن بن مصعب المعني : عن عباد بن زفيل : عن الحسن بن صالح قال : قال أسد بن صلهب :

إن كنت لأدعو الله فتصرع الطير حولي.

قال الحسن : لولا أنه قد مات ما حدثت به.

---

(١) أسد بن صلهب لم أجد أحدا ترجم له.

(ث/١٦٠) سنده ضعيف.

فيه : «عباد بن زفيل» أو زميل أو ذفيل لم أجد له ذكرا في كتب الرجال.

وفيه : «عبد الرحمن بن مصعب» قال ابن القطان : «مجهول الحال» التهذيب : (٦٧٠/٦).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة /١٢٠/. وأورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة : (١٥٢/٣).

سياق

ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثوري رحمه الله[1]

١٦١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال : أنا يوسف بن عمر قال: قرئ على أبي الحسن المصري وأنا أسمع : حدثكم يوسف بن موسى قال : ثنا عبد الله بن حبيق الأنطاكي قال : حدثني أبو علي السجستاني عن عبد الرحمن بن يعقوب بن إسحاق بن أبي عباد المكي قال :

قدم علينا من هراة شيخ صدوق (قال : دخلت زمزم فإذا بشيخ ينزع الدلو الذي يلي الركن فلما شرب أدخل الدلو) /[٦٢] فأخذت فضلته فشربتها فإذ بسويق لوز لم أذق قط أطيب منه ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى بئر زمزم فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت فضلته فشربت فإذا ماء مضروب بعسل لم أذق قط أطيب منه

---

(١) سفيان الثوري الكوفي ولد سنة (٩٧هـ) في خلافة سليمان بن عبد الملك.
قال الخطيب : «وكان إماما من أئمة المسلمين وعلما من أعلام الدين مجمعا على إمامته بحيث يستغنى عن تزكيته مع الإتقان والحفظ والمعرفة والضبط والورع والزهد». وزهده وورعه معروف مشهور توفي رحمه الله في سنة (١٦١هـ).
تاريخ بغداد (١٥١/٩) الحلية (٣٥٦/٦) صفة الصفوة (١٤٧/٣).

(ث/١٦١) سنده ضعيف.
فيه : «راوي القصة : الشيخ الهروي» مجهول.
والرواة الثلاثة في أول السند لم أعرفهم ولم أجد لهم تراجم.
* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن سهل بن عاصم عن عبد الرحمن بن يعقوب ...به. الحلية : (٧٣/٧). وما بين القوسين منه .

ثم التفت فإذا الشيخ قد ذهب.

ثم عدت من الغد في السحر فجلست إلى البئر فإذا الشيخ قد دخل من باب زمزم قد سدل (ثوبه) على وجهه فأتى البئر فنزع بالدلو فأخذت ملحفته فلففتها على يدي وأخذت فضلته فشربته فإذا لبن مضروب بالسكر لم أذق قط أطيب منه.

فقلت : أيا شيخ بحق هذه البُنية عليك من أنت؟

قال : تكتم عليّ؟

قلت : نعم.

قال : حتى أموت؟

قلت : نعم.

قال : أنا سفيان الثوري.

١٦٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال : ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال : سمعت أبا نصر أحمد بن سهل بن حمدويه يقول : سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن عبدة النجار يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد بن حفص يقول :

كنت بالبصرة في مجلس عارم بن الفضل ومعنا أحمد بن شبويه المرزوي فقال لي أحمد بن شبويه : أفيدك فائدة حسنة تريدها؟

قلت : نعم.

(ث/١٦٢) سنده . لم أستطع معرفة رجال السند ما عدا شيخ المؤلف.

* والأثر : أورده أبو نعيم بمعناه من طريق أخرى. الحلية (٧/٥٨).

* ويلاحظ أن أبا نعيم رواه عن عارم بواسطة راويين فقط. وأما المؤلف هنا فقد رواه بواسطة خمسة أشخاص. والله أعلم.

فأقبل على عارم فقال : يا أبا النعمان كيف كان قصة الطير وسفيان الثوري؟

فقال : نعم نعم فأومأ برأسه.

وأومأ أبو عبد الله (أحمد بن) حفص برأسه.

وأومأ علي بن الحسن بن عبد برأسه.

وأومأ أحمد بن سهل برأسه فقال : كان قدم سفيان الثوري هاهنا البصرة فاراً من القوم فاستخفى في بعض بيوت أصحابنا (وكان لابن صاحب)[1] المنزل طير يلعب به.

فقال له سفيان يوماً : إن لي إليك حاجة؟

قال : ما هي؟

قال : أحب أن تستوهب هذا الطير من أبيك وتهبه لي.

قال : نعم فاستوهب ذلك الطير من أبيه فوهبه لسفيان فقبضه سفيان فأطاره فطار وخرج من الكوة فكان ذلك دأبه /[٦٣] يسرح بالنهار (.....)[2] أمره فخرجوا إلى جنازته بشر كثير فلما صلوا عليه ودفنوه وأهيل عليه التراب وانصرف الناس ويأتي ذلك الطير حتى قعد على قبر سفيان كئيباً حزيناً ثم طار فذهب فكان ذلك دأبه كل يوم حتى مات ذلك الطير فعمد صاحبه فدفنه إلى جنب سفيان الثوري وأومأ الشيخ برأسه.

---

(١) غير واضح في الأصل فاجتهدت لتصحيحه.

(٢) مسح في أول الصفحة ويقابلها عند أبي نعيم قوله : (فكان يذهب فيرعى فيجيء بالعشي فيكون في ناحية البيت فلما مات سفيان تبع جنازته وكان يضطرب على قبره...).

سياق

ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش[1]

١٦٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد حسنون قال : أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق ثنا يحيى الحماني قال سمعت أبا بكر بن عياش يقول :

أتيت زمزم فاستقيت منها عسلا وأتيتها فاستقيت منها لبنا وأتيتها فاستقيت منها ماء.

(١) أبو بكر بن عياش : هذا اسمه وكنيته. قال يعقوب بن شيبه : (شيخ قديم معروف بالصلاح البارع وكان له فقه كثير وعلم بأخبار الناس ورواية للحديث، يعرف له سُنة وفضل). توفي سنة (٩٣هـ) . تاريخ بغداد : (٣٧١/١٤)، صفة الصفوة (١٦٤/٣)، الحلية (٣٠٣/٨).

(ث/١٦٣) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم في رقم (١٥٥).

* والأثر : رواه الخطيب من طريقين عن الحماني إحداهما طريق جعفر بن محمد كما عند المؤلف. تاريخ بغداد (٣٨٠/١٤).

وذكره ابن الجوزي في : صفة الصفوة (١٦٤/٣).

سياق

ما روي من كرامات عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي[١]

١٦٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب أنا يوسف بن عمر قال : قرأت على محمد بن مخلد قال : ثنا أبو الفضل جعفر بن أبي هاشم المؤدب مولى بني (.....)[٢] قال : سمعت إبراهيم بن أبي الليث يقول : قال لي أبو النضر : قال لي الأشجعي :

ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت المصلى دراهم(جرين)[٣] يعني دراهم وضح.

(١) عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي قال العجلي : «كان ثقة ثبتا متقناً عالماً بحديث الثوري رجلاً صالحاً أرفع من روى عن سفيان» توفي سنة (١٨٢هـ) الجرح والتعديل (٣٢٣/٥) تاريخ بغداد (٣١١/١٠)، التهذيب (٣٤/٧).

(ث/١٦٤) سنده ضعيف.

فيه : «جعفر بن محمد بن هاشم» أبو الفضل المؤدب مجهول الحال . تاريخ بغداد : (١٨٩/٧).

وفيه : «إبراهيم بن أبي الليث» لم أجد له ترجمة.

(٢) غير واضحة .

(٣) هكذا رسمها في الأصل.

سياق

ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة

منهم : هرم بن حيان[1]:

١٦٥ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا هارون (يعني) ابن معروف قال : ثنا ضمرة قال : ثنا السري بن يحيى : عن قتادة قال :

أمطر قبر هرم بن حيان من يومه فأنبت من يومه.

---

(١) هرم بن حيان العبدي كان عاملا لعمر رضي الله عنه. وقد اختلف في صحبته. فمن العلماء من عده في صغار الصحابة كابن عبد البر وابن حجر وغيرهما.
ومنهم من عده في كبار التابعين كابن سعد، وابن الجوزي وقد قاد بعض جيوش الفتح الإسلامي في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه. قال ابن سعد «وله فضل وعبادة» توفي بعد سنة (٢٦هـ) السنة التي افتتح فيها قلعة لحره.
طبقات ابن سعد (١٣١/٧) الحلية (١١٩/٢) صفة الصفوة (٢١٣/٣) أسد الغابة (٣٩٢/١٠) حاشية الإصابة، الإصابة (٢٤٠/١٠).

(ث/١٦٥) سنده ضعيف.
قتادة ولد بعد موت هرم بن حيان بأكثر من ثلاثين سنة حيث كانت ولادته سنة (٦١هـ) وكان موت هرم بن حيان كما تقدم بعد (٢٦هـ).
* والأثر : ورد له ثلاثة أسانيد :
الأول : سند المؤلف أعلاه عن قتادة ... رواه ابن سعد في الطبقات (١٣٤/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٢) كلاهما من طرق أخرى عن ضمرة ... به.
وأورد متنه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٥/٣).
الثاني : عن الحسن ...رواه أحمد في الزهد (٢٨٥) وابن سعد : الطبقات (١٣١/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٢٢/٢).
والحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر مما يؤكد عدم مشاهدته للقصة.
الثالث : عن عون بن شداد عن رجل عن أبيه ..... رواه عبد الله بن أحمد في الزهد لأبيه ٢٨٢٠). والراوي للقصة مجهول هو وأبوه.

[سياق
ما روي من] كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري
ـ رحمه الله[1] ـ

١٦٦ ـ أخبرنا علي أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : أنا محمد بن الحسين قال : ثنا راشد أبو يحيى بن راشد قال : حدثني عصام بن زيد رجل من مزينة قال :

كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن فيؤذيهم. فقيل للحسن : يا أبا سعيد ألا تكلم الأمير حتى يصرفه عنا؟

قال : فسكت /[٦٤] عنهم.

(قال : فأقبل ذات يوم والحسن جالس مع أصحابه فلما رآه قال : اللهم قد علمت أذاه لنا فاكفناه بما شئت.

---

(١) الحسن بن أبي الحسن ـ يسار ـ البصري مولى الأنصار وكان أبوه من أهل بيسان فسبي فهو مولى الأنصار، وكانت أمه تخدم أم سلمة رضي الله عنها فربما غابت فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به ولذلك فإنه يقال : فصاحته من بركة ذلك.
وكان رحمه الله فصيحا بليغا قال ابن سعد : «وكان الحسن جامعا عالما عاليا رفيعا فقيها ثقة مأمونا عابدا ناسكا كبير العلم فصيحا جميلا وسيما» توفي رحمه الله سنة (١١٠هـ).
طبقات ابن سعد (١٥٦/٧)، الحلية (١٣١/٢)، صفة الصفوة (٢٣٣/٣).

(ث/١٦٦) سنده ضعيف.
فيه : «عصام بن زيد» المزني. ذكره الذهبي بدون النسبة وقال فيه : «لا يعرف» الميزان (٦٦/٣).
وفيه : «راشد بن راشد» لم أجد له ترجمة.
* والأثر : رواه عبد الله بن أبي الدنيا في كتابه : /مجابو الدعوة (١١٧).
وما بين القوسين منه .

قال : فخر ـ والله ـ) الرجل من قامته فما حمل إلى أهله إلا ميتا على سرير فكان الحسن إذا ذكره بكى وقال : البائس ما كان أغره بالله؟!

١٦٧ ـ أنا عبيد الله بن محمد : أنا جعفر بن محمد : أنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عبدالوهاب بن عطاء قال : ثنا سعيد بن أبي عروة قال :

غم على الناس هلال شهر رمضان.

قال : فخرج الحسن فقال : اللهم إن كانت ليلته فبينه.

قال : فانجلى عنه الغيم حتى نظر الناس إليه.

(ث/١٦٧) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق»ضعيف. وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٥) وغيره .

سياق

ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس[1]

١٦٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم وعلي بن محمد بن عبد الله قالا : أنا إسماعيل بن محمد قال : أنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبد الرزاق قال : أنا معمر عن محمد بن واسع عن أبي العلاء بن عبد الله بن الشخير :

أن عامراً كان يأخذ عطاءه فيجعله في طرف ردائه فلا يلقى أحداً من المساكين يسأله إلا أعطاه، فإذا دخل على أهله رمى به إليهم فيعدونها فيجدونها سواء كما أعطيها.

١٦٩ ـ أنا عبد الله بن مسلم بن يحيى قال : أنا الحسين بن

---

(١) عامر بن عبد قيس أبو عبد الله النصري الزاهد المشهور يقال : أدرك الجاهلية. قال العجلي : تابعي ثقة من كبار التابعين وعبادهم وقال كعب الأحبار : «هذا راهب هذه الأمة» توفي بالشام أيام خلافة معاوية. طبقات ابن سعد (١٠٣/٧)، الإصابة (٢٣٧/١).

وراجع زهده وآثاره في الزهد لابن المبارك ٢٩٤٠) ولأحمد بن حنبل (٢٦٩) والحلية (٨٧/٢).

(ث/١٦٨) رجاله ثقات.

* والأثر ورد له طرق عدة .

رواية عبد الرزاق هذه ..رواها أحمد / في الزهد/ ٢٧٤/، ورواه ابن المبارك عن معمر مباشرة ...به الزهد/١٩٥.

وفيه ابن الشخير قال : «أخبرني ابن أخي عامر بن عبد قيس أن عامراً ...به» وذكره بدون سند ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٢١٠/٣). ورواه ابن سعد عن عبيد الله بن عمرو عن محمد بن واسع عن عامر بن عبد قيس ـ بدون ذكر ابن الشخير ـ الطبقات : (١٠٣/٧).

(ث/١٦٩) سنده ضعيف.

إسماعيل قال : أنا عمر بن شبه قال : ثنا يوسف بن عطية قال : ثنا المعلى بن زياد القردوسي : عن عامر بن عبد قيس :

أنه مر بقافلة قد حبسهم أسد من بين أيديهم على طريقهم فلما جاء عامر نزل عن دابته.

فقالوا : يا أبا عبد الله إنا نخاف عليك من الأسد.

قال : فقال إنما هو كلب من كلاب الله عزوجل إن شاء أن يسلطه سلطه وإن شاء أن يكفه فمشى إليه حتى أخذ بيديه أذني الأسد فنحاه عن الطريق وجازت القافلة.

وقال : إني أستحي من ربي تبارك وتعالى أن يرى من قلبي أني أخاف من غيره.

= فيه : «يوسف بن عطية الصفار».
قال ابن معين : «ليس بشيء» وقال البخاري : «منكر الحديث» وقال أبو زرعة والدارقطني والساجي والعجلي وابن المديني : «ضعيف».
وقال ابن حبان : «يقلب الأخبار ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج به» التهذيب ١١٠/٤١٨).
* والأثر : أورده ابن الجوزي بدون سند بهذا المتن صفة الصفوة (٣/٢٠٤).
وأورده أبو نعيم بسند آخر عن مالك بن دينار قال : «مر عامر بن قيس ... بمعناه موجزا. الحلية (٢/٩٢).

[سياق

ما روي من] كرامات أبي عبد الله مسلم بن يسار

- رحمه الله[1] -

١٧٠ - أخبرنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن محمد بن نصير قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عتاب بن زياد الخراساني قال : ثنا ابن المبارك قال :

قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية هل لكم في الحج؟ فقالوا : نغرق /[٦٥] قال : جاء مسلم إلى دجلة وهي تقذف بالزبد قال فمشى على الماء ثم التفت إلى أصحابه فقال : هل تفقدون شيئاً.

---

(١) مسلم بن يسار البصري الأموي المكي أبو عبد الله الفقيه، عاش في القرن الأول قال ابن عون «كان مسلم بن يسار لا يفضل عليه أحد في ذلك الزمان». وقال ابن سعد : «قالوا : وكان مسلم ثقة فاضلا عابدا ورعا أرفع عندهم من الحسن - أي البصري - حتى خرج مع عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث فوضعه ذلك عند الناس وارتفع الحسن عنه»، وتوفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه سنة (١٠١هـ).
الطبقات (١٨٨)، التهذيب. وراجع الحلية (٢/٢٩٠) والزهد لأحمد بن حنبل (٣٠٤) صفة الصفوة (٣/٢٣٩) لمعرفة أخباره وأقواله.

(ث/١٧٠) سنده ضعيف.
فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم في الأثر رقم (١٥٥).
* والأثر : أورده ابن الجوزي في ترجمة مسلم بن يسار عن سليمان بن المغيرة. صفة الصفوة (٣/٢٤٠).
مع أن ابن أبي الدنيا أورده عن سليمان بن المغيرة في فضائل أبي مسلم الخراساني وليس فيه ذكر الحج. مجابو الدعوة/ ١١٣/.

[سياق
ما روي من] كرامات مطرف بن عبد الله بن الشخير
- رضي الله عنه[1] -

١٧١ - أخبرنا أحمد بن محمد بن موسى قال : ثنا حمزة بن القاسم بن عبد العزيز قال : ثنا محمد بن الجهم قال : ثنا يزيد بن هارون أنا جرير بن حازم /ح/.

١٧٢ - وأنا علي أنا الحسين : أنا عبد الله : حدثني محمد بن الحسين قال : ثنا يزيد بن هارون قال : أنا جرير بن حازم : عن حميد بن هلال قال :

كان بين مطرف وبين رجل من قومه شيء فكذب على مطرف.

فقال له مطرف : إن كنت كاذباً فعجل الله حتفك.

قال : فمات الرجل مكانه.

[فاستعدى أهله زياداً على مطرف][2] فقال لهم زياد : هل

---

(١) مطرف بن عبد الله بن الشخير العامري أبو عبد الله ولد في حياة النبي ﷺ، قال ابن سعد : «وكان ثقة له فضل وورع ورواية وعقل وأدب».
وأورد له العلماء مناقب كثيرة. توفي سنة (٩٥هـ).
طبقات ابن سعد (١٤١/٧) الحلية (١٩٨/٢) صفة الصفوة (٢٢٢/٣) التهذيب (١٧٣/١٠).
(ث/١٧١، ١٧٢) سنده حسن.
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في / مجابو الدعوة /١١٤/ ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن يزيد بن هارون ...به الحلية (١٠٦/٢).
وأورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢٢٥/٣).

(٢) هذه الجملة ساقطة من المخطوط وهي موجودة في مراجع الأثر.

ضربه؟ هل مسه بيده؟

فقالوا : لا.

فقال : دعوة رجل صالح وافقت دعوته قدراً.

فلم يجعل لهم شيئاً. لفظهما قريب.

١٧٣ ـ أنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا سليمان بن حرب قال :

كان مطرف مستجاب الدعوة.

أرسله رجل يخطب له فذكره للقوم فأبوه فذكر نفسه فزوجوه.

فقال له الرجل في ذلك : بعثتك تخطب لي فخطبت لنفسك؟!

قال : قد بدأت بك.

قال : كذبت.

قال : اللهم إن كان كذب عليّ فأرني به.

قال : فمات مكانه.

فاستعدوا عليه فقال لهم الأمير : ادعوا أيضا أنتم عليه كما دعا عليكم.

(ث/١٧٣) سنده ضعيف.

فيه انقطاع بين سليمان بن حرب ومطرف فقد ولد سليمان سنة (١٤٠هـ) ومطرف توفي في أواخر القرن الأول كما سبق في ترجمته. التهذيب (١٧٨/٤).

* والأثر الآتي يبين مقدار الانقطاع.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١١٦).

والقصة لعلها هي الأولى ولكن هذه ذكرت سبباً للتكذيب.

١٧٤ ـ أنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله : حدثني محمد بن الحسين قال : ثنا سليمان بن حرب قال : ثنا حماد بن زيد : عن غيلان بن جرير قال :

حبس الحجاج مورقا.

قال : فطلبنا فأعيانا.

(فلقيني مطرف فقال : ما فعلتم في صاحبكم؟

قلنا : ماصنعنا شيئاً)[1].

قال : تعال فلندع.

فدعا مطرف وأمّنا.

فلما كان من العشي أذن الحجاج للناس فدخلوا ودخل أبو مورق فيمن دخل.

فلما رآه الحجاج قال لحرسي : اذهب مع هذا الشيخ إلى السجن فادفع إليه ابنه.

١٧٥ ـ أخبرنا عبيد الله بن محمد أنا جعفر بن محمد قال : ثنا /

(ث/١٧٤) سنده حسن.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابوا الدعوة (١١٥). ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن حماد بن زيد ...به . الحلية (٢/٢٠٦).

(١) هذه الجملة ساقطة من الأصل وأكملتها من المراجع.

(ث/١٧٥) هذا الأثر مطموس من أعلى الصفحة ولكنني وجدته بعد استقراء الآثار الموجودة في ترجمته في الحلية وهو كالآتي :

«حدثنا : أحمد بن جعفر بن حمدان قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل : حدثني أبي قال : ثنا هاشم بن القاسم قال : ثنا سليمان بن المغيرة قال : كان مطرف بن عبد الله إذا دخل بيته سبحت معه آنيته» (٢/٢٠٥). =

[٦٦] أحمد بن محمد [.....] أنا سليمان بن المغيرة عن يونس [.....] بحت انية بيته.

١٧٦ ـ أنا علي بن محمد بن عبد الله قال : ثنا إسماعيل بن محمد قال : ثنا أحمد بن منصور قال : ثنا عبد الرزاق قال : ثنا معمر عن قتادة قال :

كان مطرف بن عبد الله وصاحب له سريا في ليلة مظلمة فإذا طرف سوط أحدهما عنده وضوء.

فقال لصاحبه : إنا لو حدثنا الناس بهذا كذبونا.

فقال مطرف: المكذب أكذب. يقول: المكذب بنعمة الله أكذب.

= وسند المؤلف أعلاه ينتهي بيونس وهنا بسليمان بن المغيرة.

* ورجال أبي نعيم ثقات ماعدا شيخ أبي نعيم وهذا : «القطيعي» راوي المسند تكلم فيه ولكنه صدوق. والله أعلم. ميزان الاعتدال (١/٨٧).

* والأثر : قد رواه أحمد بن حنبل في كتاب الزهد : (٢٩٦).

(ث/١٧٦) رجاله ثقات.

* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن عبد الرزاق في الحلية (٢/٢٠٥).

* وورد نحوه بأسانيد أخرى :

منها : عن غيلان بن جرير عن مطرف ...نحوه. رواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٥).

ومنها : عن أبي عطاء عن أبيه عن مطرف ...نحوه رواه أحمد في الزهد (٢٩٩).

ومنها : عن غلام مطرف ...بمعناه. رواه أحمد في الزهد (٢٩٦).

ومنها : عن ثابت ...بمعناه. رواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٠٥).

سياق

ما روي من كرامات سليمان التيمي رحمه الله[1]

١٧٧ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين قال :

---

(١) سليمان بن طرخان التيمي أبو المعتمر قال ابن سعد : «وكان ثقة كثير الحديث وكان من العباد المجتهدين وكان يصلي الليل كله يصلي الغداة بوضوء العشاء الآخرة» توفي سنة (١٤٣هـ).

الطبقات (٢٥٢/٧) الحلية (٢٧/٣)، صفة الصفوة (٢٩٦/٣).

(ث/١٧٧) رجاله ثقات.

ولكن السند فيه اضطراب كما يأتي في تخريج الأثر.

* والأثر : الجزء الثاني منه رواه ابن أبي الدنيا كسند أبي نعيم الآتي. مجابو الدعوة (١٠٣).

* والأثر : رواه أبو نعيم الجزء الثاني منه ـ قصته مع من أخذ بيطنه وما وقع له ـ من طريق أخرى عن حاتم بن الليث قال : حدثني غسان بن المفضل قال : حدثني إبراهيم بن إسماعيل ـ وكان ثقة ـ قال : كان سليمان ... إلى آخره الحلية (٣١/٣).

فالاضطراب وقع في موضعين :

الأول : الرواي عن سليمان : فعند المصنف هنا هو :

«إسماعيل بن إبراهيم» هو ابن علية الراوي عن سليمان التيمي.

وأما عند أبي نعيم فهو «إبراهيم بن إسماعيل» وصنيع أبي نعيم بتوثيقه يوهم بأنه راوٍ غير معروف فأراد أن يعرف به إذ إن ابن علية مشهور لا يحتاج إلى هذا التعقيب.

وقد تابعه ابن الجوزي فرواه عن إبراهيم بن إسماعيل كذلك .

صفة الصفوة : (٢٩٩/٣).

وقد تتبعت الأسانيد الأخرى التي أوردها أبو نعيم في ترجمة التيمي لعله يتضح لي إن كان هناك تصحيف أم لا؟ فلم أجد له ذكرا بعد ذلك.

الثاني : الراوي عن : «إسماعيل بن إبراهيم» . فعند المصنف أنه :

«مفضل بن غسان» وعند أبي نعيم : «غسان بن مفضل».

ولعل الصحيح أنه : «مفضل بن غسان» كما عند المصنف أعلاه إذ إن أحمد =

ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا مفضل بين غسان الغلابي قال : ثنا إسماعيل بن إبراهيم قال :

استعار سليمان التيمي من رجل فروًا فلبسها ثم ردها.

قال الرجل : فما زلت أجد فيها رائحة المسك بعد.

قال : وكان بينه وبين رجل شيء فتنازعا فأخذ الرجل بعض بطن سليمان بيده فجفت يد الرجل وزعم الغلابي أن الرجل كان مؤذناً.

١٧٨ ـ أنا محمد بن عبد الرحمن قال : ثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : حدثني رجل من أهل العلم يقال له : إسماعيل بن إبراهيم قال :

كان بين سليمان التيمي وبين رجل منازعة في شيء فتناول الرجل بطن سليمان فغمزه فجفت يده.

١٧٩ ـ وأنا محمد قال : أنا عبيد الله قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال :

= بن زهير ـ ابن أبي خيثمة ـ يروي عنه ووفاة ابن أبي خيثمة (٢٩٧هـ) ووفاة «غسان بن مفضل» سنة (٢١٩ هـ) فبينهما مدة طويلة.

وأما «غسان فهو ابنه فقد تأخرت وفاته عن أبيه : وكلاهما ثقة.

وراجع تاريخ بغداد : (١٦٢/٤، ٣٢٨/١٢، ١٢٤/١٣) والله أعلم.

(ث/١٧٨) سنده ضعيف.

فيه : «زكريا بن يحيى» أبو يعلى الساجي البصري لم أجد فيه جرحا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (٤٥٩/٨) وقد أورد الذهبي وابن حجر في الميزان واللسان ترجمة شخص بنفس الاسم إلا أنه مختلف عنه في كنيته واسم جده. والأصمعي ممن روى عن التيمي مباشرة.

(ث/١٧٩) سنده : رجاله ثقات.

استعار مني سليمان التيمي فـروا فلبسها فردها إليّ فوالله ما زلت بعد ذلك أجد فيها رائحة المسك.

١٨٠ ـ أنا أحمد بـن عبيد أنا محـمد بن الحسين قال : ثـنا أحمد بن زهير قال : ثنا هارون بن معروف : ثنا ضمرة قال السري بن يحيى ثنا به قال :

قدح سليمـان التيمي عينه قال : فنهاه الطبـيب أن يمس ماء قال : فـمس فـرجه قـال : وكـان يرى الوضـوء من مس الفـرج قـال : فنزع القطنة من عـينه وتوضـأ قـال : وأعاد القطنة عـلى حالهـا قـال : فجـاء الطبيب فنظر فلم ير شيئاً ينكر قال : قال : انظر هل ترى شيئاً قال : ما أرى شيئاً أنكره.

قال : فإني قد توضأت قال : فإن الله قد رزقك العافية / [٦٧].

(ث/١٨٠) سنده : رجاله ثقات.

* والأثر : أورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢٩٩).

[سياق

ما روي من كرامات ثابت بن أسلم البناني][1]

١٨١ - [.....

.....

.....

.....] ﴿غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب﴾.

---

(١) هذه الصفحة ممسوحة من أولها إلى بداية الآية القرآنية : «غافر الذنب...». وظننت أن الأثر يتبع الكلام السابق ولكنني لم أجد هذه القطعة من الأثر في ترجمته.
وعندما رأيت الأثر الآتي في «ثابت البناني» تتبعت الآثار في ترجمته فوجدته ضمن الترجمة في كتاب الحلية.
فجعلت لبداية الآثار عنوانا حسب منهج المؤلف وأوردت الأثر بكامله في الحاشية كما سيأتي من الحلية إذ إنه بسند آخر غير السند الآتي عند المؤلف.
وثابت بن أسلم البناني أبو محمد البصري قال شعبة : «كان ثابت يقرأ القرآن في كل يوم وليلة ويصوم الدهر» توفي سنة (٢٣هـ) وقيل (١٢٧هـ).
الطبقات (٢٣٢/٧) الحلية (٣١٨/٢) صفة الصفوة (٢٦٠/٣).
(ث/١٨١) وأما الأثر فقد أورده أبو نعيم في الحلية فقال :
«حدثنا أحمد بن جعفر قال ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني أبو عامر العدوي قال : ثنا حماد بن سلمة عن ثابت البناني قال :
كنت إلى جنب سرادق مصعب بن الزبير في مكان لا تمر فيه الدواب وقد استفتحت : ﴿حم. تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم. غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب﴾.فإذا رجل قال لما قلت ﴿غافر الذنب﴾ قال : قل : يا غافر الذنب اغفر لي.
قال : قلت : يا غافر الذنب اغفر لي.
ولما قلت : ﴿قابل التوب﴾ قال : قل : يا قابل التوب اقبل توبتي.
فلما قلت : ﴿شديد العقاب﴾ قال : قل : يا شديد العقاب اعف عن عقابي.
قال : والتفت يمينا وشمالا فلم أر أحدا» الحلية (٣٢٨/٢).

قال : فقال له رجل : قل : يا غافر الذنب اغفر لي ويا قابل التوب اقبل توبتي ويا شديد العقاب اعف عني ويا ذا الطول تطول عليّ بخير.

قال : فجئت إلى صاحب البستان فقلت : دخل رجل راكباً؟ فقال : لا.

١٨٢ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد الله : أنا عبد الرحمن بن أبي حاتم قال : ثنا عمر بن شبة قال : ثنا حماد بن واقد أبو عمرو الصفار قال : ثنا ثابت البناني قال :

كنت مع مصعب بن الزبير في سواد الكوفة فدخلت في حائط أصلي ركعتين فافتتحت ﴿حم﴾ المؤمن حتى بلغت ﴿لا إله إلا هو إليه المصير﴾ فإذا رجل خلفي على بغلة شهباء عليه مقطعات يمنية فقال :

إذا قلت : «غافر الذنب» فقل : يا غافر الذنب اغفر ذنبي.

وإذا قلت : «قابل التوب» فقال : يا قابل التوب اقبل توبتي.

وإذا قلت : «شديد العقاب» فقل : يا شديد العقاب لا تعاقبني.

وإذا قلت : «ذي الطول» فقل : يا ذا الطول طل علي منك برحمة.

فالتفت فلم أر أحداً : فخرجت إلى الباب فقلت مر بكم رجل عليه مقطعات يمنية؟

(ث/١٨٢) سنده ضعيف.

فيه : «حماد بن واقد» قال ابن معين : «ضعيف».

وقال البخاري : «منكر الحديث» وقيل غير ذلك. التهذيب (٢/٢١).

قالوا : ما رأينا أحداً وكانوا يرون أنه إلياس.

١٨٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قال : أنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري قال : ثنا زكريا بن يحيى قال : ثنا الأصمعي قال : سمعت حماد بن سلمة يقول :

إن ثابتاً رفع ولم ير له أثر في قبره وكان هو يدعو ويقول : اللهم إن كنت رفعت أقواماً من عبادك فاجعلني منهم.

(ث/١٨٣) سنده رجاله ثقات :

* وقد وردت آثار أخرى تتضمن خلاف هذا.

فقد أورد أبو نعيم عن حميد الطويل أن ثابتاً كان يدعو أن يأذن الله له بالصلاة في قبره وقد شوهد كذلك عندما سقطت إحدى لبنات القبر. الحلية (٣١٩/٢).

سياق

ما روي من كرامات أبي يحيى : مالك بن دينار - رحمة الله عليه[1] -

١٨٤ - أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن علي المقرئ قال : أنا محمد بن مخلد العطار قال : ثنا أبو شعيب صالح بن حمدان الدعاء قال : حدثني أحمد بن غسان قال : ثنا هاشم بن يحيى الفراء المجاشعي قال :

بينما مالك بن دينار يوما جالس إذ جاءه رجل فقال : يا أبا يحيى ادع لامرأة حبلى منذ أربع سنين أصبحت في كرب شديد.

فغضب مالك وأطبق المصحف ثم قال : ما يرى هؤلاء إلا أنّا أنبياء ثم دعا فقال : اللهم إن كان هذه / [٦٨] المرأة في [.....] فإنك تمحو ما تشاء [.....] ثم رفع يده ورفع الناس أيديهم وجاء الرسول إلى الرجل فقال : أدرك امرأتك.

فذهب الرجل فما حط مالك يده حتى طلع الرجل من باب المسجد على رقبته غلام جعد قطط ابن أربع سنين قد استوت أسنانه ما قطعت سراره.

١٨٥ - أخبرنا علي بن محمد : أنا الحسين : ثنا عبد الله بن

---

(١) مالك بن دينار السلمي الناجي مولاهم أبو يحيى البصري الزاهد قال ابن حبان (كان يكتب المصاحف بالأجرة ويتقوت بأجرته وكان لا يأكل شيئاً من الطيبات). الطبقات (٢٤٣/٧)، الحلية (٣٥٧/٢)، صفة الصفوة (٢٧٣/٣).

(ث/١٨٤) سنده فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم تراجم.

الراوي عن مالك والراويان بعده.

(ث/١٨٥) سنده ضعيف.

فيه الراوي عن مالك بن دينار مجهول.

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا وفيه : «عن غالب شيخ بصري» مجابو الدعوة (١٠٣).

محمد : حدثني أحمد بن إبراهيم عن غسان بن مفضل عن شيخ بصري :

عن مالك بن دينار. أنه حُمَّ أياماً ثم وجد خفة فخرج ليقضي حاجته فمر بعض أصحاب الشرط بين يديه قوم يطرقون فأعجلوني فاعترضت في الطريق فلحقني إنسان من أعوانه فقمعني أسواطاً فكانت أشد علي من تلك الحمى.

فقلت : قطع الله يدك فلما كان من الغد غدوت إلى الجسر في حاجة فتلقوني به مقطوعة يده معلقة في عنقه.

١٨٦ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : أنا عبد الله بن محمد : ثنا أحمد بن (إبراهيم : عن) [1] غسان بن مفضل : عن العباس بن رزيق السلمي ـ وقد أدرك مالكاً ـ قال :

كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر في بطنها فعظمت ليتها فأتت مالكاً فقالت : يا أبا يحيى ادع الله لي.

فقال لها : إذا كنت في المجلس فقومي حيث أراك.

فأتته في مجلسهم فقال لأصحابه : إن هذه المرأة قد ابتليت بما ترون وقد فزعت إلينا فادعوا الله لها فرفع مالك يده ورفع القوم أيديهم. فقال : يا ذا المن القديم يا عظيم يا من لا إله إلا أنت عافها وفرج عنها فانخمص بطنها وعوفيت فكانت تكون مع النساء تحدثهم.

---

(١) من الحاشية .

(ث/١٨٦) سنده فيه : «العباس بن رزيق السلمي» ـ لم أجد له ترجمة.

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة (١٠٧).

[سياق

ما روي من] كرامات عبد الله بن غالب[1]

١٨٧ ـ أخبرنا عمر بن بكار قال : ثنا حسنون بن موسى قال : ثنا حنبل قال : ثنا أبو ظفر قال : ثنا جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال : سمعت عبد الله بن غالب يقول :

يرحم الله بني لقد ماتوا وما شبعت منهم قال مالك بن دينار ورأيت قبر عبد الله بن غالب فأخذت من ترابه فإذا هو مسك قال : وفتن الناس به فبعث إلى قبره فسوي.

(١) عبد الله بن غالب الحداني ـ بضم الحاء وتشديد الدال ـ أبو فراس البصري العابد وكان من عُبّاد أهل البصرة ومن خيار الناس قتل مع ابن الأشعث سنة (٨٣هـ).
الطبقات (٢٢٥/٧) الحلية (٢٥٦/٢) صفة الصفوة، التهذيب (٣٥٤/٥).

(ث/١٨٧) سنده فيه : «أبو ظفر» لم أجد له ترجمة.

* والأثر : أورد أبو نعيم قصة رائحة المسك في قبره من طريقين آخرين :
الأول : عن سيار عن جعفر عن مالك ...نحوه.
الثاني : عن أبي عيسى عن عبد الله بن غالب مباشرة.
الحلية (٢٥٧/٢-٢٥٨) وذكر معناها ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣٣٥/٣).

سياق

ما روي من كرامات صلة بن أشيم[١]

١٨٨ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبد الله ثنا زهير بن حرب قال : ثنا إبراهيم بن (اسحاق عن ابن المبارك عن مستلم بن سعيد عن حماد بن جعفر بن زيد العبدي عن أبيه قال :

خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش : صلة بن أشيم فلما دنونا من أرض العدو قال الأمير : لا يشذن من العسكر أحد. فذهبت بغلة صلة بثقلها)[٢].

/ [٦٩] فأخذ يصلي فقيل إن الناس قد ذهبوا.

فقال : إنما هي خفيفتان.

قال : فدعا ثم قال : اللهم إني أقسم عليك أن ترد علي بغلتي وثقلها.

قال : فجاءت حتى قامت بين يديه.

---

(١) صلة بن أشيم العدوي أبو الصهباء من كبارالتابعين من أهل البصرة وكان ذا فضل وورع وعبادة وزهد ومناقبه كثيرة وقد مات شهيدا هو وابنه في أول إمرة الحجاج.الحلية (٢٣٧) صفة الصفوة (٢١٦/٣) البداية (١٥/٩).

(ث/١٨٨) سنده ضعيف.

فيه : «حماد بن جعفر بن زيد العبدي» قال ابن حجر «لين الحديث» التقريب (١٩٦/١).

* والأثر : رواه ابن المبارك في : الزهد (٢٩٥) بزيادة في متنه وابن أبي الدنيا في : مجابو الدعوة ٨٩٠-٩٠).

وأورد متنه ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢١٧/٣).

(٢) يوجد مسح في الأصل وأكملتها من كتاب : مجابو الدعوة حيث إن المؤلف روى القصة عن ابن أبي الدنيا بنفس السند.

١٨٩ ـ أنا علي : أنا الحسين : ثنا عبدالله : حدثني أبي وغيره عن روح بن عبادة : عن عوف : عن أبي السليل قال : حدثني صلة بن أشيم قال :

كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت جوعاً شديداً فلم أجد أحداً يبيعني طعاماً فجعلت أتحرج أن أصيب من أحد من أهل الطريق شيئاً. فبينا أنا أسير إذ دعوت ربي فاستطعمت فسمعت وجبة خلفي فإذا أنا بثوب أو منديل فيه دوخلة ملأى رطباً فأخذته وركبت دابتي فأكلت منه حتى شبعت فأدركني المساء فنزلت إلى راهب في دير له فحدثته الحديث فاستطعمني من الرطب فأطعمته رطبات.

قال : ثم إني مررت على ذلك الراهب بعد زمان فإذا نخلات حسان جمال قال : إنها من رطباتك اللاتي أطعمتني.

وجاء بالثوب إلى أهله فكانت امرأته تريه الناس.

(ث/١٨٩) رجاله ثقات .

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة : ٩٠.
ورواه ابن المبارك من طريق أخرى عن صلة (الزهد : ٢٩٧).
ومن طريقه رواه أبو نعيم في الحلية (٢/٢٣٩).
وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢١٨).

سياق

ما روي من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي[1]

١٩٠ ـ أخبرنا حمد بن عبيد قال : أنا محمد بن الحسين : قال : ثنا أحمد بن زهير قال : ثنا محمد بن الصباح البزاز قال : ثنا داود بن الزبرقان عن الجريري قال :

كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة.

فكانت تمر به السحابة فيقول : اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فما تجوز ذلك الموضع حتى تمطر.

(١) عبد الله بن شقيق العقيلي أبو عبد الرحمن ويقال : أبو محمد البصري وكان مجاب الدعوة. توفي سنة (١٠٨هـ) وقيل غير ذلك.
الطبقات (١٢٦/٧) صفة الصفوة (٢١٣/٣) التهذيب (٢٥٣/٥).

(ث/١٩٠) سنده ضعيف :
فيه : «داود بن الزبرقان الرقاشي» قال الجوزجاني : «كذاب» وقال يعقوب بن شيبة وأبو زرعة والأزدي : «متروك» وقال أبو داود وابن خراش ويعقوب بن سفيان، والساجي والعجلي : «ضعيف» /التهذيب (١٨٥/٣).
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا في : مجابو الدعوة (٩١).
وأورده ابن الجوزي في : صفة الصفوة (٢١٣/٣).

سياق

ما روي من كرامات : ميمون بن أبي شبيب[١]

١٩١ ـ أخبرنا عبيد الله بن عمر بن أحمد قال : أنا محمد بن عمر قال : ثنا أبو البختري : عبد الله بن محمد بن شاكر العنبري قال : ثنا الجعفي قال : ثنا الحسن بن الحر عن ميمون بن أبي شبيب قال :

أردت الجمعة في زمن الحجاج قال : فتهيأت للذهاب قال : ثم قلت قطعت في نفسي أن أذهب مرة ومرة ألا أذهب.

[[٢] فناداني مناد من جانب البيت : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله﴾.

قال : فذهبت.

قال : وجلست مرة أكتب كتاباً فعرض لي شيء إن أنا كتبته في كتابي زين كتابي] وكنت قد كذبت وإن أنا تركته كان في كتابي بعض القبح وكنت قد صدقت.

قال : فعزمت على أن لا أكتبه.

قال : فناداني منادٍ : ﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

---

(١) ميمون بن أبي شبيب الربعي أبو النصر الكوفي كان رجلا تاجرا وكان من أهل الخير توفي سنة (٨٣هـ) في معركة الجماجم.
الحلية (٤/٣٧٥) التهذيب (١٠/٣٨٩).

(ث/١٩١) سنده : رجاله لا بأس بهم ما عدا «محمد بن عمر» لم أعرفه.
* والأثر : رواه أبو نعيم من طريق أخرى عن الجعفي ـ حسين بن علي ـ . الحلية : (٤/٣٧٥).

(٢) يوجد في الأصل مسح وأكمل من الحلية إلى نهاية القوس.

سياق

ما روي من كرامات جميل بن مرة[1]

١٩٢ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال : أنا يوسف قال : قرئ على محمد بن علي الواعظ : حدثكم محمد بن الحارث قال : ثنا محمد بن عمر قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا حبان بن هلال : عن حماد بن زيد : عن جميل بن مرة قال :

ربما احتجت إلى الشيء فأدعو الله حتى أراها بين يدي ـ يعني الدنانير والدراهم.

(١) جميل بن مرة الشيباني البصري. لم أجد له ترجمة وافية.
وراجع الجرح والتعديل (٥١٨/٢)، والتهذيب (١١٥/٣).

(ث/١٩٢) سنده ضعيف :
فيه : «محمد بن علي الواعظ» وهذا الاسم يطلق على شخصين :
الأول : «شيخ الحاكم» قال فيه المزني : «من المعروفين بسرقة الحديث».
والثاني : «أبو طالب المكي» كان من أهل التصوف . وكلاهما عاشا في القرن الرابع.
ميزان الاعتدال : (٦٥١/٣، ٦٥٥).

سياق

ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي[1]

١٩٣ ـ أخبرنا أحمد بن عبيد قال : محمد بن الحسين قال : أنا أحمد بن زهير قال : ثنا هارون بن معروف قال : ثنا ضمرة عن السري بن يحيى قال :

كان حبيب أبو محمد يُرى بالبصرة يوم التروية ويُرى بعرفة عشية عرفة.

١٩٤ ـ أنا علي بن محمد : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني العباس بن الفضل الأزرق قال: ثنا مجاشع الديري قال :

ولدت امرأة من جيران حبيب غلاماً جميلاً أقرع الرأس.

---

(١) أبو محمد : حبيب بن محمد العجمي من ساكني البصرة أحد الزهاد المشهورين قال ابن حبان : «وكان عابدا فاضلا ورعا تقيا من المجابين الدعوة».
التهذيب (١٨٩/٢) الحلية (١٤٩/٦)، صفة الصفوة (٣١٥/٣).

(ث/١٩٣) سنده. رجاله ثقات.
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الرحمن بن واقد عن ضمرة ...به (١٢١).
ومن هذه الطريق رواه أبو نعيم في الحلية (١٥٤/٦).
وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣١٨/٣).

(ث/١٩٤) سنده ضعيف.
فيه : «العباس بن الفضل الأزرق».
قال يحيى بن معين : «كذاب خبيث» وقال ابن المديني : «ضعيف».
ميزان الاعتدال (٣٨٦/٢) التقريب (٣٩٩/١).
* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ عبد الله الموجود في السند ـ مجابو الدعوة (١٢٠).

قال : فجاء أبوه إلى حبيب حين شب الغلام وأتى عليه اثنتا عشرة سنة فقال : يا أبا محمد ألا ترى إلى ابني هذا وإلى جماله وقد بقي أقرع الرأس كما ترى؟ فادع الله له.

فجعل حبيب يبكي ويدعو للغلام ويمسح بالدموع رأسه.

قال : فوالله ما قام من بين يديه حتى اسود رأسه من أصول الشعر فلم يزل ذلك الشعر ينبت حتى كان كأحسن الناس شعراً.

قال مجاشع قد رأيته أقرع ورأيته أشعر.

١٩٥ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن الحسين قال : ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي : ثنا أبو عبد الله الشحام قال :

أُتي حبيب أبو محمد برجل زَمِنٍ في شق محمل فقيل له : يا أبا محمد هذا رجل زمن / [٧١] [في شق محمل وله عيال وقد ضاع عياله فإن رأيت أن تدعو الله عسى أن يعافيه.

فأخذ المصحف فوضعه في عنقه ثم دعا قال : فمازال يدعو حتى عافى الله الرجل وقام فحمل المحمل فوضعه على عنقه وذهب إلى][1] عياله.

(ث/١٩٥) سنده :

فيه : «أبو عبد الله الشحام» لم أجد له ترجمة.

وفيه : «عبد الله بن عيسى الطفاوي» ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. الجرح والتعديل (٥/١٢٨).

* والأثر : رواه ابن أبي الدنيا ـ عبد الله الموجود في السند ـ مجابو الدعوة (١٢٠-١٢١).

(١) في الأصل مسح وأكمل من كتاب مجابو الدعوة .

١٩٦ ـ وأنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله : ثنا خالد بن خداش قال:

كنا إذا دخلنا على حبيب أبي محمد قال: افتح جونة المسك وهات الترياق المجرب قال: وجونة المسك القرآن والترياق المجرب الدعاء.

١٩٧ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا محمد بن الحسين قال : حدثني موسى بن عيسى : عن ضمرة بن ربيعة : عن السري بن يحيى قال :

اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة أصابت الناس فقسمه على المساكين ثم خاط أكيسة فجعلها تحت رأسه.

ثم دعا الله فجاءه أصحاب الطعام يتقاضونه فأخرج تلك الأكيسة فإذا هي مملوءة دراهم فوزنها فإذا هي حقوقهم فدفعها إليهم.

١٩٨ ـ أنا علي أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا أبو إسحاق

(ث/١٩٦) سنده منقطع.

خالد بن خداش توفي سنة (٢٢٣هـ) وأبو محمد حبيب العجمي من التابعين ويتبين ذلك من سند ابن أبي الدنيا الآتي:

* والأثر : رواه المصنف من طريق ابن أبي الدنيا عن خالد بن خداش عن المعلى الوراق ..به. مجابو الدعوة (١٢١).

(ث/١٩٧) سنده. رجاله ثقات ما عدا «موسى بن عيسى»، لم أعرفه.

ولكن الأثر : ورد من طريق أخرى كما سيأتي في مراجع الأثر.

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة (١٢١)، ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن ضمرة ...نحوه.

الحلية (٦/١٥٠) وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/٣١٨).

(ث/١٩٨) سنده فيه : «أبو إسحاق الآدمي» لم أعرفه.

* والأثر : من طريق ابن أبي الدنيا ورواه في كتابه مجابو الدعوة (١٣٨).

وأورده ابن الجوزي.

الآدمي قال : سمعت مسلم بن إبراهيم :

أن رجلاً أتى حبيبا أبا محمد فقال : إن لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال : من أين صارت لك علي؟

قال : لي عليك ثلاثمائة درهم.

قال حبيب: اذهب إليَّ غد فلما كان من الغد توضأ وصلى وقال:

اللهم إن كان صادقاً فأد إليه وإن كان كاذباً فابتله في يده.

قال فجيء بالرجل من غد قد حمل وقد ضرب شقه الفالج.

فقال : مالك؟ قال : أنا الذي جئتك أمس لم يكن لي عليك شيء وإنما قلت : يستحي من الناس فيعطيني.

فقال له تعود؟ قال : لا.

قال : اللهم إن كان صادقاً فألبسه العافية.

قال : فقام الرجل على الأرض يعدو كأن لم يكن به شيء.

١٩٩ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله قال : حدثني محمد قال : ثنا داود بن المحبر قال : ثنا عبد الواحد بن زياد قال :

كنا عند مالك بن دينار ومعنا محمد بن واسع وحبيب

(ث/١٩٩) سنده ضعيف :

فيه :«داود بن المحبر» ضعفه جماعة. التهذيب : (٣/١٩٩-٢٠٠). وعبد الواحد بن زياد لم أعرفه.

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا رواه في كتاب مجابو الدعوة (١١٩). وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/١٩/١).

أبو محمد فجاء رجل وكلم مالكاً وأغلظ له في قسمة قسمها وقال : وضعتها في غير حقها وتتبعت بها أهل مجلسك ومن يغشاك لتكثر غاشيتك وتصرف وجوه الناس إليك / [٧٢] قال : فبكى [مالك وقال : والله ما أردت هذا. قال : بلي] والله لقد أردته بهذا فجعل مالك يبكي [والرجل يغلظ له فلما أكثر][1] ذلك عليه رفع حبيب يديه إلى السماء ثم قال : اللهم إن هذا قد شغلنا عن ذكرك فأرحنا منه كيف شئت.

فسقط والله الرجل على وجهه ميتاً فحمل إلى أهله على سرير.

وكان يقال : إن أبا محمد مستجاب الدعوة.

(١) في الأصل مسح وصحح من مجابو الدعوة.

سياق ما روي من كرامات عتبة الغلام[1]

٢٠٠ ـ أنا محمد بن رزق قال : ثنا علي بن محمد المصري قال: ثنا أبو محمد بن عبد السلام الضرير قال : ثنا عبد القدوس العطار قال: ثنا الحسن بن دعامة قال :

رأيت عتبة الغلام إذا استحسن الطير دعاه فيجيء حتى يسقط على فخذه فيمسه ثم يسيبه فيطير.

٢٠١ ـ أنا علي أنا الحسين : ثنا عبد الله : حدثني محمد بن الحسين حدثني يحيى بن راشد قال : حدثني عبد الله بن مبشر من ولد توبة العنبري قال :

دعا عتبة الغلام ربه أن يهب له ثلاث خصال في دار الدنيا دعا ربه أن يمن عليه بصوت حزين.

ودمع غزير.

وطعام من غير تكلف.

فكان إذا قرأ بكى وأبكى وكانت دموعه جارية دهره وكان يأوي إلى منزله فيصيب قوته فلا يدري من أين يأتيه.

---

(١) عتبة بن أبان بن صمعة الغلام وإنما سمي الغلام لجِدِّه واجتهاده في العبادة وقد اشتغل بالعبادة، وقتل شهيدا في بعض الغزوات ولم تذكر سنة وفاته رحمه الله.
الحلية (٦/٢٢٦) صفة الصفوة (٣/٣٧٠).

(ث/٢٠٠) سنده ضعيف.
فيه : «الحسن بن دعامة».
قال أبو حاتم : «مجهول» الجرح والتعديل : (٣/١٢).
و «أبو محمد بن عبد السلام الضرير» لم أعرفه.
* والأثر : ورد بأسانيد أخرى رواها ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة (١٣٣) وأبو نعيم في الحلية (٦/٢٣٦).
كلاهما من طريق محمد بن الحسين ...به.
وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة : (٣/٣٧٣).

[سياق

ما روي من] كرامات صفوان بن محرز[1]

٢٠٢ ـ أنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن إبراهيم عن عمرو بن عامر الكلابي قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت ثابت البناني قال :

أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان بن محرز فحبسه في السجن فلم يدع صفوان شريفاً بالبصرة يرجو منفعته إلا تحمل به عليه فلم ير لحاجته نجاحاً.

فبات في مصلاه حزيناً قال فهوَّم من الليل فإذا آت قد أتاه في منامه فقال : يا صفوان قم فاطلب حاجتك من وجهها.

قال : فانتبه فزعا فقام فتوضأ ثم صلى ثم دعا فأرق ابن زياد فقال: علي بابن أخي صفوان بن محرز فجاء الحرس وجيء بالنيران ففتحت عليه الأبواب الحديد في جوف الليل.

فقيل : (أين) ابن أخي صفوان؟ أخرجوه فإني قد منعت من النوم منذ الليلة.

---

(١) صفوان بن محرز المازني قال ابن سعد : «وكان ثقة وله فضل وورع» وقال ابن حبان: «وكان من العباد» توفي سنة (٧٤هـ).
طبقات ابن سعد : (١٤٧/٧) الحلية (٢١٣/٢) صفة الصفوة (٢٢٧/٣)، التهذيب : (٤٣٠/٤).

(ث/٢٠٢) سنده ثقات ما عدا ابن أبي الدنيا وتلميذه.
* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه : مجابو الدعوة : ٩٤.
ورواه أبو نعيم من طريق أخرى عن جعفر بن سليمان ...نحوه الحلية (٢١٤/٢)، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٢٢٨/٣).

فأخرج فأتى به ابن زياد فكلمه ثم انطلق بلا كفيل ولا شيء فما شعر صفوان / [٧٣] [حتى ضرب ابن أخيه بابه.

قال صفوان : من هذا؟!

قال : أنا فلان.

قال : فأي هذه الساعة؟

فحدثه الحديث][1].

(١) يوجد مسح في أعلى الصفحة وأكملت الأثر من مجابو الدعوة.

[سياق

ما روي من] كرامات عطاء السليمي[1]

٢٠٣ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني داود بن المحبر : عن صالح المري قال :

كان عطاء السليمي لا يكاد يدعو إنما يدعو بعض أصحابه ويؤمن هو قال : فحبس بعض أصحابه فقيل له : ألك حاجة؟ قال : دعوة من عطاء أن يفرج الله عني.

قال صالح : فأتيته فقلت : يا أبا محمد أما تحب أن يفرج الله عنك؟

قال : بلى والله إني لأحب ذاك.

قلت : فإن جليسك فلان قد حبس فادع الله أن يفرج عنه.

قال : فرفع يديه وبكى وقال : اللهم قد تعلم حاجتنا قبل أن نسألكها فاقضها لنا.

قال صالح : فوالله ما برحنا من البيت حتى دخل الرجل.

---

(١) عطاء بن أبي عبيدة السلمي أبو عبد الله «أدرك أنس بن مالك ولقي الحسن ومالك بن دينار وخلقا من تلك الطبقة وشغلته العبادة عن الرواية قال ابن الجوزي : لم أجد سنة وفاته».

الحلية : (٦/٢١٥) صفة الصفوة : (٣/٣٢٥).

(ث/٢٠٣) سنده ضعيف.

فيه : «داود بن المحبر» ضعيف وقد تقدم.

والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتاب مجابو الدعوة : ٩٥ وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٣٣٠).

[سياق

ما روي من] كرامات أبي ريحانة : عبد الله بن مطر[1]

٢٠٤ ـ أنا علي : أنا الحسين ثنا عبد الله : حدثني محمد بن الحسين قال : ثنا موسى بن عيسى العابد وغيره قالوا : ثنا ضمرة بن ربيعة عن : فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ قال :

ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط فيه بإبرة معه فسقطت إبرته في البحر فقال : عزمت عليك يا رب إلا رددت علي إبرتي فظهرت حتى أخذها.

قال : واشتد عليهم البحر ذات يوم فقال : اسكن أيها البحر فإنما أنت عبد حبشي قال : فسكن حتى صار كالزيت.

---

(١) عبد الله بن مطر أبو ريحانة البصري. لم أجد سنة وفاته، وهو تابعي أدرك بعض الصحابة وروى عنهم. الجرح والتعديل (١٦٨/٥)، التهذيب (٣٤/٦)، ميزان الاعتدال (٥٠٦/٢).

(ث/٢٠٤) سنده فيه من لم أجد له ترجمة وهم :

«فروة الأعمى مولى سعد بن أبي أمية المقرئ» و «موسى بن عيسى العابد».

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في مجابو الدعوة : (١٣٢).

[سياق

ما روي من] كرامات رابعة العدوية[1]

٢٠٥ ـ أخبرنا علي : أنا الحسين : ثنا عبد الله قال : ثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي قال :

بلغني : أن رابعة كانت تطبخ قدراً فاشتهت بصلا فجاء طير في منقاره بصلة فألقاها إليها.

(١) رابعة بنت إسماعيل مولاة آل عتيك العدوية البصرية العابدة المشهورة أثنى عليها كثير من الناس وذكروا لها أحوالا وأعمالا صالحة، توفيت سنة (١٨٥هـ) وقيل (١٣٥هـ) صفة الصفوة (٤/٢٧) البداية (١٠/١٨٦).

(ث/٢٠٥) سنده ضعيف.

منقطع إذ إن «عبد الله بن عيسى الطفاوي» هذا من شيوخ ابن أبي الدنيا وقد عاش ابن أبي الدنيا في القرن الثالث ورابعة العدوية توفيت قبل نهاية القرن الثاني أو في نصفه الأول فالسماع غير ممكن ولهذا قال : بلغني. وراجع الجرح والتعديل (٥/١٢٨)، تاريخ بغداد (١٠/٣٤).

سياق ما روي من كرامات العلاء بن زياد [١]

٢٠٦ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي : ثنا يوسف بن عمر بن مسروق قال : قرئ على / [٧٤] أبي عمر [.....] قال : ثنا أبو همام قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : [.....][٢] ..... بن زياد قال :

كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال : يا أسماء أريد أن أنام فإذا كان كذا وكذا فأيقظني فأتاه آت فأخذ بناصيته فقال : يا زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا.

٢٠٧ ـ أنا عمر بن زكار : ثنا مبشر بن موسى قال : ثنا حنبل بن إسحاق قال : ثنا أبو ظفر قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : سمعت هشام بن زياد يحدث قال :

كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة فوجد ليلة فترة فقال لامرأته: يا أسماء إني أجد فترة فإذا مضى كذا وكذا فأيقظيني ـ لوقت وقّته ـ ثم رقد.

فأتاه آت في منامه فأخذ بناصيته فقال : يا ابن زياد قم فاذكر الله يذكرك فقام فزعا قال : فلم تزل تلك الشعرات التي أخذ بها من العلاء قائمة حتى مات.

---

(١) العلاء بن زياد أبو نصر البصري كان من عباد البصرة وقرائهم توفي سنة (٩٤هـ).
الطبقات (٢١٧) الحلية (٢/٢٤٢) صفة الصفوة (٣/٢٥٣) التهذيب (٨/١٨١).

(ث/٢٠٦) سنده فيه مسح لم أستطع معرفته.
* والأثر : رواه أبو نعيم قال : حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان.
قال : ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال : حدثني محمد بن عبيد بن حساب
قال : ثنا جعفر بن سليمان قال : ثنا هشام بن زياد أخو العلاء بن زياد قال :
كان العلاء بن زياد يحيي ... نحوه.
الحلية (٢/٢٤٤) ، وأورده ابن الجوزي في صفة الصفوة (٣/٢٥٤).

(٢) يوجد مسح في الأصل والأثر ورد بسنده عند أبي نعيم كما تقدم .

(ث/٢٠٧) سنده لا بأس به إذا كان عمر بن زكار ثقة.
* والأثر : هو الذي قبله .

[سياق

ما روي من] كرامات زياد النميري[1]

٢٠٨ ـ أنا علي : أنا الحسين : أنا عبد الله قال : حدثني أبي قال : ثنا يحيى بن أبي بكير عن عمارة بن زاذان قال :

كنت مع زياد النميري في طريق بمكة فضلت ناقة لصاحب لنا فطلبناها فلم نقدر عليها.

فأخذنا نقسم متاعه فقال زياد : ألا تقولون شيئاً؟!

سمعت أنسا يقول : يقرأ ﴿حم﴾ السجدة ويسجد ويدعو.

فقلنا : بلى فقرأ ﴿حم﴾ السجدة وسجد ودعا.

فرفعنا رؤوسنا فإذا رجل معه الناقة التي ذهبت.

قال زياد : أعطوه من طعامكم . فلم يقبل.

قال : أطعموه قال : إني صائم.

قال : فنظرنا فلم نر شيئاً لا ندري ما كان.

---

(١) زياد بن عبد الله النميري البصري أحد العباد لم أجد تاريخ وفاته وهو في عداد التابعين.

الحلية : (٦/٢٦٧)، التهذيب : (٣/٣٧٨).

(ث/٢٠٨) سنده لا بأس به ـ ما عدا ابن أبي الدنيا وأبيه ـ.

أما ابن أبي الدنيا فقد تقدم وأما أبوه فلم تذكر درجته في ترجمته في تاريخ بغداد (٣/٣٧٨).

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا في كتابه مجابو الدعوة : ٨٧.

سياق ما روي من كرامات أهل بغداد[١]

فمنهم أبو محفوظ معروف بن الفيرزان الكرخي[٢].

٢٠٩ ـ أخبرنا القاسم بن جعفر قال : ثنا أبو الحسن علي بن الحسين بن جعفر بن محمد بن سعيد البغدادي القطان قال : ثنا محمد بن مخلد قال : ثنا جعفر بن أبي هاشم قال : سمعت صدقة العامري[٣] يقول : كنت عند معروف[٤] /ح/ [٧٥].

٢١٠ ـ أخبرنا القاسم قال : أنا علي قال : ثنا ابن مخلد قال : ثنا جعفر قال : سمعت صدقة العامري يقول :

كنت عند معروف يوماً فجاء رجل [شبيه بالفاقد][٥] العقل فقال: يا أبا محفوظ ادع الله لي فقد ذهب مني عشرة آلاف درهم.

قال : فأعرض عنه ثم قال له الثانية فأعرض عنه ثم قال له الثالثة فأعرض عنه.

فقال معروف : أخي ادع الله أن [.....][٦] أولياءه وأصفياءه [بما منه خلقتك][٧] قال ثم حرك شفتيه.

قال الرجل : فقمت والله وما في قلبي منها شيء.

---

(١) بعد أن انتهى المؤلف من عباد البصرة وصالحيها ثنى بأهل بغداد.

(٢) معروف بن الفيرزان الكرخي أبو محفوظ ينسب إلى كرخ بغداد كان نصرانيا فأسلم وكان من صغره يتدين بالإسلام وكان سببا لإسلام أمه وأهله. كان من صالحي بغداد وعبادها وزهادها توفي سنة (٢٠٠هـ) الحلية (٨/٣٦٠)، وصفة الصفوة (٢/٣١٨).

(ث/٢٠٩) سنده فيه ثلاثة أشخاص لم أجد لهم ترجمة : صدقة وجعفر وعلي.

(٣) هذا الاسم غير واضح ورسمه قريب مما أثبت.

(٤) في أول الصفة مسح ولعل هذا السند مرتبط بالذي بعده فيكون هنا تحويله إذ بداية الأثر الآتي مع أكثر السند متشابهان والله أعلم.

(ث/٢١٠) سنده. انظر الأثر قبله.

(٥) غير واضحة ورسمه قريب مما أثبت.

(٦) غير واضحة.

(٧) غير واضحة ورسمه كما أثبت.

سياق

ما روي من كرامات أبي نصر بشر بن الحارث الحافي[1]

- رحمه الله -

٢١١ - ذكر محمد بن مخلد قال : ثنا أبو موسى هارون بن سعود الدهان قال : ثنا منصور الصياد قال :

مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة وهو منصرف من الصلاة فقال : في هذا الوقت؟!

قلت : فما في البيت دقيق ولا خبز ولا درهم ولاشيء.

فقال لي : الله المستعان احمل شبكتك وتعال إلى الخندق.

قال : فحملتها فقال : توضأ وصل ركعتين.

قال : ففعلت قال : ألق بشبكتك وسم بسم الله .

قال : فألقيت الشبكة فوقع فيها شيء ثقيل.

قال : [....] أجر قال : قلت : يا أبا ناصر أعني عليها فإني أتخوف أن تخرق الشبكة.

---

(١) بشر بن الحارث أبو نصر المعروف بالحافي ولد سنة (١٥٠هـ).

قال الخطيب : «مروزي سكن بغداد ...وكان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وأنواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس وإسقاط «الفضول» توفي سنة (٢٢٧هـ) الحلية (٣٣٦/٨) تاريخ بغداد (٦٧/٨)، صفة الصفوة (٣٢٥/٢).

(ث/٢١١) سنده ضعيف.

سنده منقطع لأن اللالكائي رحمه الله يروي عن محمد بن مخلد بواستطين وهنا عزاه بدون واسطة إليه وهذا يسمى : «معلقا».

قال : فجاء معي فجذبنا فإذا سمكة فقال لي : خذها وبعها واشتر ليعالك ما يحتاجون.

قال : فدخلت من الباب فاستقبلني رجل على حمار فقال بكم؟ فقلت بعشرة قال : قد أخذتها فوزن لي عشرة دراهم فاشتريت ما يحتاجون إليه في البيت.

فلما أن فرغت قلت لهم خذوا رقاقتين واجعلوا عليها من الحلوى حتى أذهب به إليه.

قال : فجئت فدققت الباب فقال : من هذا؟ قلت : منصور / [٧٦] [.....][1] فقال يا منصور لو أُلهمنا هذا ما خرجت السمكة اذهب كل ذاك مع عيالك.

(١) مسح بأعلا الصفحة ولم يتبين مقدار المسح.

سياق

ما روي من كرامات أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل - رضي الله عنه[١] -

٢١٢ - أخبرنا عبيد الله بن محمد بن أحمد قال : أنا عثمان بن أحمد قال : حدثني أبو أحمد القزويني قال : سمعت القاسم بن الحسين الوراق يقول :

يروى عن أحمد بن حنبل أن رجلاً أراد الخروج إلى طرسوس قال : قل : يا دليل الحيارى دلني على طريق الصادقين واجعلني من عبادك الصالحين.

قال : فخرج الرجل وأصابه شدة وانقطع من أصحابه فدعا بهذا الدعاء فلحق بأصحابه.

فجاء إلى أحمد وأخبره فقال له أحمد : اكتمها علي[٢].

---

(١) أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني ولد سنة (١٦٤هـ) وتوفي سنة (٢٤١هـ) قال أبو زرعة : «ما رأت عيناي مثل أحمد بن حنبل».
وقال الخطيب : «إمام المحدثين الناصر للدين والمناضل عن السنة والصابر في المحنة».
وهو رحمه الله أشهر من أن يحتاج إلى بيان ما قيل فيه.
الحلية (١٦١/٩)، تاريخ بغداد : (٤١٢/٤)، وصفة الصفوة (٢٣٦/٢).
(ث/٢١٢) سنده فيه : «الراويان من أول السند : الوراق، والقزويني» لم أجد لهما تراجم.

(٢) جاء في حاشية الأثر كلام معناه : أن اللالكائي رحمه الله قد اقتصر على هذه الحادثة من كرامات الإمام أحمد وكراماته كثيرة... .
«في الكلام مسح لم أتمكن من قراءته».

سياق

ما روي من كرامات الحارث بن أسد المحاسبي[١]

وأبي معاوية الأسود[٢]

- رضي الله عنهما -

٢١٣ - أخبرنا عبد الرحمن بن عمر بن أحمد أنا علي بن أحمد المصري قال :

سمعت أبا سعيد عثمان بن السكري قال : سمعت مؤذن غزة وقد ذهب عليّ اسمه قال :

حدثت عن أبي الداهرية قال : قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية الأسود وهو مكفوف البصر وفي منزله مصحف معلق.

فقلت : رحمك الله : مصحف وأنت لا تنظره؟!

قال تكتم حتى أموت؟

قلت : نعم.

---

(١) الحارث بن أسد المحاسبي كان تقيا ورعا زاهدا عالما.
كان قد حدث بينه وبين الإمام أحمد نفرة بسبب شيء من الكلام. توفي رحمه الله سنة (٢٤٣هـ).
ولم يذكر المؤلف شيئا من كراماته ولم يتبين لي أن هناك سقطا في الكتاب وراجع ترجمته في الحلية (١٠/٧٣) وتاريخ بغداد (٨/٢١١) وصفة الصفوة (٢/٢٦٧).

(٢) أبو معاوية : الأسود لم أجد له ترجمة سوى ما أورده أبو نعيم من زقواله وبعض ما قيل فيه وهو من المعاصرين للفضيل بن عياض.
راجع الحلية : (٨/٢٧١).

(ث/٢١٣) سنده فيه من لم أجد له ترجمة. منهم :
أبو الداهرية ومؤذن غزة.

قال : إني إذا أردت أن أقرأ فتح لي بصري.

٢١٤ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي : أنا عمر بن أحمد قال : ثنا عبد الله بن سليمان قال : سمعت أبا حمزة نصير بن الفرج الأسلمي وكان خادم أبي معاوية الأسود قال :

كان أبو معاوية الأسود قد ذهب بصره فكان إذا أراد أن يقرأ فينشر المصحف رجع إليه بصره فإذا أطبق المصحف ذهب بصره/ [٧٧].

(ث/٢١٤) سنده. رجاله ثقات.

وعبد الله بن سليمان هو : «ابن أبي داود السجستاني» وقد اختلف العلماء فيه اختلافا عجيبا ما بين مكذب له وموثق .

ويرجح الذهبي توثيقه. راجع ميزان الاعتدال (٣/٤٣٣).

[سياق

ما روي من كرامات أبي طالب النسائي][1]

٢١٥ / [٧٨] أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا يوسف قال: أخبرني علي بن الحسن المصري قال : سمعت إبراهيم بن عبد السلام الضرير يقول : سمعت عباس الدوري يقول : سمعت أبا طالب النسائي يحدث يحيى بن معين قال :

أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء وأنا في دار واسعة فقلت فيما بيني وبين نفسي : اللهم إني أعلم أنك ترزق الكلب والخنزير اللهم فارزقني.

قال : فقال لي قائل من خلفي : دراهم تريد أو دقيق؟

قال : فقلت في نفسي : دقيق أي شيء أعمل به؟! ليس لي حطب.

قال : فدفع إلي صرة فيها خمسمائة درهم.

(١) أعلى الصفحة فيه مسح والعنوان المثبت بحسب ما ورد في الأثر.
(ث/٢١٥) سنده ضعيف.
فيه : «إبراهيم بن عبد السلام الوشا» ضعفه الدارقطني.
ميزان الاعتدال (١/٤٦) لسان الميزان (١/٧٧).

سياق

ما روي من كرامات القاسم بن يزيد[١]

٢١٦ ـ أخبرنا عبد الوهاب قال : أنا يوسف قال : قرأت على محمد بن مخلد : ثنا محمد بن منصور الطوسي قال : ثنا دحيم بن موسى النخعي قال :

رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الدين على الله عزوجل فيعطي المساكين فيقضي عنه.

قال دحيم : فجئت إلى عطاء بن ثابت التبين[٢] فأخذت منه مائة درهم قرضاً حولته[٣] على الله فكسوت منه ثياباً وأخذت أنا عشرة دراهم فاشتريت ثوبا لنفسي.

فمرضت ومررت بالعطار بعد فقال لي : تعال فأتيته.

فقال : مر بي رجل فأعطاني مائة درهم.

فقلت : لي عشرة ومائة فقال لي : العشرة أخذها لنفسه.

---

(١) لم أجد ترجمته.

(ث/٢١٦) سنده ضعيف.

فيه : «دحيم بن موسى النخعي» لم أجد له ترجمة.

وفيه : «محمد بن منصور الطوسي» ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٨/٩٤).

(٢) هكذا رسمها.

(٣) هكذا رسمها.

سياق

ما روي من كرامات شاب وصيف[١] لمعروف الكرخي

ـ رضي الله عنهما ـ

٢١٧ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن غالب : أخبرني أبو بكر محمد بن عبد الله بن إسماعيل البزار المقرئ قال : سمعت أحمد بن علي البزار ـ يعرف بوكيع يفهم الحديث جداً ـ قال سمعت أحمد بن علي[٢] الجلا يقول : سمعت أبي يقول :

كنت جالساً عند معروف يوماً فجاء رجل فقال : يا أبا محفوظ رأيت أمس عجيباً.

قال : ماذا رأيت؟

قال : اشتهى أهلي سمكاً فخرجت إلى باب الكرخ فأخذت / [٧٩] [.....][٣] يذكر الله.

---

(١) لم أجد له اسما ولا ترجمة وذكره ابن الجوزي ضمن : «عباد بغداد المجهولين الأسماء» صفة الصفوة (٢/٥٠٠).

(ث/٢١٧) سنده صاحب القصة الراوي عنه علي الجلا وابنه والبزار والمقرئ.

لم أجد لهم تراجم.

* والأثر : رواه بلفظ مقارب ابن الجوزي ماعدا القصة الثانية في صفة الصفوة (٢/٥٠٠).

(٢) في صفة الصفوة «أحمد بن يحيى الجلاء».

(٣) يوجد مسح في أول الصفحة وفي صفة الصفوة مقابلها «اشتهى عليّ أهلي سمكا فذهبت إلى السوق فاشتريت لهم سمكة وحملتها مع حمال، فمشى معي فلما سمعنا أذان الظهر قال الحمال : يا عم هل لك أن نصلي؟ فكأنه أيقظني من غفلة. فقلت له : نعم نصلي».

فمر بنا بمسجد يؤذن فيه الظهر فقال : يا عم هل لك من أن تصلي؟ فقلت : صبي يدعوني إلى الصلاة ولا أجيبه؟! فقلت : نعم.

فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يزل يركع وأنا أحفظ السمكة فلما أقيمت الصلاة قلت : صبي توكل على الله في طبقه ولا أتوكل عليه في سمكتي؟

فدخلت فصليت وخرجت فإذا هي بحالها فأخذها على رأسه ثم عاد إلى ما كان عليه من الذكر إلى أن وصلت إلى منزلي وأخبرت أهلي خبره.

فقالوا لي : قل له : يأكل معنا.

فقلت له : إنهم يسألوني أن تفطر عندهم.

قال : نعم فأين طريق المسجد؟ فدللته على المسجد فلم يزل راكعاً وساجداً إلى العصر فلما صلى العصر جعل رأسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك إلى المغرب.

فلما صليت المغرب قلت : هل لك في الحضور للإفطار.

قال : قد جرت لي عادة إن حملتني عليها فأنا أجيبك قلت : ما هي؟

قال : عادة قد جرت لي أن أفطر بعد عشاء الآخرة فصبرت له قال : وكنت قد أعددت في بيتي ما يحتاج إليه.

فلما صلى أخذته إلى البيت وزرفت[1] عليه الباب وكانت لنا ابنة لا تبطش بيدها ولا تمشي برجليها عمياء قطعة لحم قد أتى لها أربعة

---

(١) هكذا.

وعشرون سنة [.....][1] لا تنام في جوف الليل فإذا بداق يدق علينا باب البيت.

فقلنا : من هذا؟

قالت : فلانة فناديناها فإذا هي تمشي وتبطش وتبصر.

فقلنا : ما شأنك؟ فقالت : ما أدري إلا أني سهرت في جوف الليل فألقي في نفسي : سل الله بحق ضيفكم فقلت اللهم بحق ضيفنا إلا أطلقتني فأنا كما ترون.

قال : فبادرت إلى البيت / [٨٠] فإذا الغلام ليس [.....][2] صغارر وكبار هذا أو نحوه.

٢١٧م - (.....) القاسم الضبي حدثني رجل صدوق وحلف ..... علي كما حدث به أنه رأي في طريق مكة هميانا قال :

فنزلت لآخذه قال: فانقلب حجراً فصعدت إلى محملي فاطلعت من فوق المحمل فإذا بهميان حقيقة فنزلت من الرأس فانقلب حجراً

---

(١) غير واضح.

(٢) مسح في الأصل ويقابلها عند ابن الجوزي : «فقمت إليه أطلبه في البيت فإذا البيت خال ليس فيه أحد فجئت إلى الباب فوجدته مغلقا بحاله.

فقال معروف : نعم فيهم صغار وكبار يعني : الأولياء».

(٢١٧م) هنا مسح في أوله وبعد جهد جهيد وجدت ما يدل على هذه القصة وذلك ما ذكره البغدادي رحمه الله في ترجمة «أحمد بن محمد بن القاسم بن المحاملي أبي الحسن الضبي» حيث قال : (ولم أسمع منه إلا خبر محمد بن جرير الطبري عن قصة الخراساني الذي ضاع همیانه بمكة) تاريخ بغداد ٣٧٢/٤، ولم أجد في الكتب التي ترجمت له هذا الأثر /الأنساب، وسير أعلام النبلاء، وطبقات الشافعية.

فرآني (عديلي)[١] وأنا مبهوت لما صعدت المحمل فقال : مالك؟ فحدثته بذلك فاطلع فرآه هميانا ونزل ليأخذه فانقلب حجراً فتركناه.

فإذا برجل خراساني يعدو ويلهث فلم يكن أكثر من أن رأى هميانه فأخذه وقال : مال مزكى حفظه الله.

٢١٨ ـ أخبرنا أحمد قال : ثنا أبو القاسم عبد الواحد بن محمد بن جعفر سمعت أبا بكر بن شاذان يقول :

كان لي حبشي نافذ في الثمانين ثقة فحكى لنا أنه (اقتضى)[٢] في يوم خميس من (الجانبين)[٢] نحواً من خمسمائة دينار وأنه شاهد سكيناً جيداً في طريقه فاشتراه قال فقضي أنني في الفرضة صادفت مسجداً تقام فيه الصلاة فدخلت فتركت الكيس والسكين جميعاً فلما حضرت بين يدي أستاذي مددت يدي إلى كمي فلم أجد الكيس وذكرت تركي له مع السكين في القبلة فرجعت مسرعاً فإذا بذلك السكين بين يدي رجل فتعلقت به وقلت هو لي فأين الكيس فحلف ما رأى كيساً فاستصحبته إلى المسجد فإذا بالناس على كثرتهم والكيس موضوع خلف صاحبي ما كان إلا السكين فأخذت الجميع.

(١) هكذا رسمها ولعلها بمعنى رفيقي.

(ث/٢١٨) سنده. فيه : «شيخ المؤلف أحمد بن محمد بن غالب» لم أجد له ترجمة.

(٢) هكذا في الأصل.

سياق

ما روي من كرامات إبراهيم الآجري[٢]

٢١٩ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عيسى بن موسى قال : أنا علي بن محمد المصري قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس قال سمعت الآجري وكان من أفاضل أصحاب محمد[١] قال :

كنت يوماً على باب المقبرة في يوم شاتٍ إذ مر بي رجل عليه خرقتان فظننت أنه من هؤلاء الذين يسألون / [٨١] (فقلت في نفسي: لو عمل هذا بيده لكان خيراً له. قال : ومضى الرجل فلما كان بالليل أتاني ملكان فأخذا بضبعي ثم أخذاني إلى المسجد الذي كنت على بابه قاعداً فإذا رجل نائم عليه خرقتان فكشفا عن وجهه فإذا هو الذي)[٢] مر بي فقالا : كل لحمه ....فقلت : ما اغتبته!

فقالا : بلى حدثتك نفسك بغيبته ومثلك لا يرضى منه بمثل هذا

---

(٢) إبراهيم الآجري شخصان : إبراهيم الآجري الكبير وإبراهيم الآجري ـ آخر ـ يروي عن الأول.

والمراد بالترجمة : إبراهيم الآجري الكبير قال فيه الخطيب : (كان أحد المشهورين بالفضل معروفاً بالصلاح والخير). تاريخ بغداد : (٢١١/٦)، صفة الصفوة (٣٩١/٢).

(ث/٢١٩) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» ضعيف وقد تقدم.

• والأثر : رواه الخطيب بواسطة بين أحمد بن مسروق وصاحب القصة وهو: إبراهيم الآجري ـ الآخر ـ لم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (٢١١/٦).

(١) هكذا في الأصل. وفي تاريخ بغداد (أمة محمد ـ ﷺ ـ).

(٢) يوجد مسح أول الصفحة وأكملت النص من تاريخ بغداد.

فانتبهت فزعاً فمكثت ثلاثين يوماً على باب ذلك المسجد فلما كان يوم الثلاثين مر بي على حالته والخرقتان عليه فوثبت إليه فغمز وغمزت خلفه فلما خفت أن يفوتني قلت : يا هذا أكلمك.

قال : فالتفت إليَّ فقال لي : يا إبراهيم وأنت أيضاً ممن يغتاب المؤمنين بقلبه؟

قال : فسقطت مغشياً علي فقمت وهو عند رأسي فقال : تعود؟ قلت : لا ثم غاب من بين عيني فلم أره بعد ذلك.

[سياق
ما روي من] كرامات أبي شعيب صالح بن يونس
ـ رحمه الله[1] ـ

٢٢٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال : سمعت أبا الحسن علي بن عمر بن جعفر يقول سمعت أبا بكر محمد بن علي يقول :

كنت مع أبي شعيب صالح بن يونس (المقنع)[2] وقد انصرفنا من العتمة ومعنا ضوء نستضيء به فهبت الريح فأطفأت ما كان معنا من الوضوء فسمعت أبا شعيب يقول : ربنا أتمم لنا نورنا فعاد الضوء لوقته كما كان.

(١) لم أستطع معرفته.
(ث/٢٢٠) سنده.
لم أستطع معرفة رواته.
(٢) هكذا في الأصل. «المقنع» أو «المقفع» .

[سياق

ما روي من] كرامات أبي العباس :

أحمد بن محمد بن مسروق[١]

٢٢١ ـ أخبرنا أحمد قال : سمعت أبا بكر محمد بن إبراهيم بن الحسين يقول : سمعت جعفر بن نصير يقول سمعت أبا العباس بن مسروق يقول :

أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين فاستأذنت والدتي فأذنت لي ورافقني اثنان على أن أكون بحكمهما وواحد يكون بحكمي فلما دخلت البادية برزت يوماً من الأيام للحاجة فلما قعدت أعني الحاجة أصاب البول إبهام رجلي فلما كان من الغد أصابني مثله فقلت : قصة وقلت لأصحابي : إن الذي أنا أطلب قدامى هو ورائي فرجعت ورجع معي / [٨٢] ـ الذي بحكمي [.....][٢] فجئت إلى باب داري [.....][٣] قالت لما أن خرجت أخذني الهم عليك فاعتقدت مع الله أن لا أقوم من خلف الباب حتى ترجع إلي.

---

(١) أحمد بن محمد بن مسروق أبو العباس الصوفي يعرف بالطوسي.

قال الخطيب : «وكان معروفا بالخير مذكورا بالصلاح». توفي سنة (٢٩٩هـ) وسنه (٨٤سنة).

الحلية (٢١٣/١٠) تاريخ بغداد (١٠٠/٥) ميزان الاعتدال (١٥٠/١).

(ث/٢٢١) سنده. شيخ المؤلف وشيخه لم أعرفهما.

(٢)، (٣) هذه الصفحة فيها كذلك مسح من أعلاها ولم أجد هذه القصة في ترجمة المذكور.

ولكن الخطيب أورد قصة شبيهة بها وهي : «أخبرنا أحمد بن علي بن الحسين المحتسب حدثنا الحسن بن الحسين الفقيه الهمذاني. =

سياق

ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان

فمنهم إبراهيم بن أدهم البلخي رحمه الله[1] :

٢٢٢ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حسنون قال : ثنا جعفر بن محمد قال : ثنا أحمد بن محمد بن مسروق قال : ثنا علي بن الموفق

= قال : سمعت جعفر الخالدي يقول :

سمعت أبا العباس بن مسروق يقول : أردت السفر فودعت والدتي وخرجت ومضى لي أيام فلما كان في يوم من الأيام وقفت وقفة فلم يكن لي قدم إلى قدام ولم أدر ما العلة؟

فرجعت فجئت باب الدار ففتحت الجارية الباب فرأيت والدتي في بيت الدهليز وقد لبست سواداً فأهالني ذلك منها.

فقلت لها : يا أمي أيش الخبر؟

فقالت : يا بني اعتقدت من وقت خرجت أن ألزم هذا البيت وأصوم لا أدخل الدار حتى تجيء.

فعلمت أن رجوعي وتلك الوقفة كان لأجلها» تاريخ بغداد (٥/١٠٠).

فالقصة بنفس المعنى وعن نفس الراوي : «جعفر بن نصير الخالدي». ولكن الألفاظ والمعاني اختلفت بينهما والله أعلم.

(١) إبراهيم بن أدهم بن منصور العجلي وقيل التميمي قال ابن كثير رحمه الله تعالى : «أحد مشاهير العباد وأكابر الزهاد كانت له همة عالية في ذلك رحمه الله».

وكان أحد أبناء ملوك خراسان خرج للصيد مرة فسمع قائلا يقول له :

لم تخلق لهذا عدة مرات فكان سبب توبته وزهده وتوفي سنة (١٦٢هـ).

وقيل (١٦١هـ) الحلية (٧/٣٦٧)، والبداية (١٠/١٣٥) صفة الصفوة (٤/١٥٢).

(ث/٢٢٢) سنده ضعيف.

فيه : «أحمد بن محمد بن مسروق» وقد تقدم.

وفيه : «عبد الله بن الفرج القنطري العابد» ذكره الخطيب.

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا تاريخ بغداد (١٠/٤١).

قال : ثنا عبد الله بن الفرج القنطري العابد قال :

اطلعت على إبراهيم بن أدهم في بستان بالشام فإذا إبراهيم نائم مستلقي [وإذا حية في فمها طاقة ترجف][1] فما زالت تذب عنه حتى انتبه .

٢٢٣ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال : أنا يوسف بن عمر قال: ثنا عثمان بن أحمد قال : ثنا محمد بن موسى قال : ثنا أبو موسى قال : ثنا عبد الرحيم قال : إسماعيل بن يزيد حدثنا قال : ثنا عثمان بن عمارة : عن إبراهيم بن أدهم قال :

صحبت رجلاً من أهل سمرقند يقال له :مسلم الأعور وكان يتعبد فأشرفنا على سمرقند فقال : إلهي لا ترزق البطالين ولا تعطف على الظالمين فنودي في الهواء وأنا أسمع : [....] إنما مثل هذه المنزلة من يزعم أن لله شريكاً وأنت مخلوق فنظرت إلى قرص أحمر قد سقط من السماء حتى أحرقه.

فدخل قلبي روع شديد فإذا أنا بشيخ عن يميني عليه ثياب بياض يقول: يا عبد الله لا تصحب هذا الضرب من الخلق ثم غاب عني ولم أره.

---

(١) هكذا رسمها في الأصل.

(ث/٢٢٣) سنده هالك :

فيه : «عثمان بن عمارة» اتهمه الذهبي بوضع حديث «إن لله في الأرض ثلاثمائة قلوبهم على قلب آدم وله أربعون قلوبهم على قلب إبراهيم ...الخ».

ما ورد في هذا الحديث الموضوع. ميزان الاعتدال (٣/٥٠) وفيه جماعة لم أعرفهم.

٢٢٤ ـ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين ثنا عبد الله قال : حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الازدي قال : حدثني خلف بن تميم قال : حدثني عبد الجبار بن كثير قال :

قيل لإبراهيم بن أدهم هذا السبع قد ظهر لنا قال : أرونيه فلما رآه قال : يا قسورة إن كنت أمرت فينا بشيء فامض لما أمرت به وإلا نعودك على يديك[1] قال : فولى السبع ذاهباً أحسبه قال : يضرب بذنبه قال : فتعجبنا كيف / [٨٢] (فهم السبع كلام إبراهيم بن أدهم فأقبل علينا إبراهيم فقال : قولوا : اللهم احرسنا بعينك التي لا تنام واكنفنا بركنك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وأنت رجاؤنا قال خلف : فما زلت أقولها)[2] منذ سمعتها فما عرض لي عدو ولا غيره.

٢٢٥ ـ أنا علي : ثنا الحسين : ثنا عبد الله قال : حدثت عن يحيى بن عثمان قال : ثنا بقية بن الوليد قال :

(ث/٢٢٤) سنده ضعيف.

فيه : «عبدالجبار بن كثير» إن كان هو : «ابن سنان الحنظلي» فقد قال فيه أبو حاتم : «شيخ» وفي بعض النسخ مكانها بياض والله أعلم .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا ـ عبد الله بن محمد ـ في كتابه : مجابو الدعوة (١٢٢) .

ورواه أبو نعيم من ثلاث طرق عن خلف بن تميم ـ إحداها منقطع ـ نحوه . الحلية (٨/٤-٥) .

(١) هكذا رسمها في الأصل.

(٢) في أول الصفحة مسح وأكملت النص من كتاب : مجابو الدعوة.

(ث/٢٢٥) سنده ضعيف :

لم يذكر ابن أبي الدنيا ـ عبد الله ـ من حدثه بهذا الحديث وإنما قال : =

كنا في البحر فهبت الرياح وهاجت الأمواج فبكى الناس وضجوا فقيل لمعيوف أو ابن معيوف هذا إبراهيم بن أدهم لو سألته أن يدعو الله وإذا هو نائم في ناحية السفينة ملفوف رأسه في كساء فدنا منه فقال : يا أبا إسحاق أما ترى ما الناس فيه ؟! قال : اللهم قد أريتنا قدرتك فأرنا عفوك قال : فهدأت السفن .

٢٢٦ ـ أنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله قال حدثني مشرف بن أبان قال حدثني صالح بن سليمان أو غيره قال :

= «حدثت» وسيأتي موصولاً في التخريج .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا ـ عبد الله ـ في كتابه : مجابو الدعوة (١٢٣) .

ورواه أبو نعيم من طريقين هذا أحدهما قال : «حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد : ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الكريم : ثنا عمي أبو زرعة ثنا يحيى بن عثمان ... به .

والثاني : من طريق خلف بن تميم قال : «كان إبراهيم بن أدهم في البحر ... به نحوه . الحلية (٧/٥) .

وأبو زرعة هذا لم أستطع معرفته وابن أخيه لم يذكر فيه ابن أبي حاتم جرحاً ولا تعديلاً ـ إن كان هو الصنعاني .

وإلا فإنني لم أجد أحداً بهذا الاسم . الجرح والتعديل (٥/١٦٠) .

وأورد نحوه ابن الجوزي من طريق أخرى . صفة الصفوة (٤/١٥٧) .

(ث/٢٢٦) سنده ضعيف :

أولاً : لشك الراوي في راوي القصة .

ثانياً : «صالح بن سلمان» لم أجد إلا شخصاً واحداً بهذا الاسم قال فيه الذهبي : «ليس بالمرضي» ميزان الاعتدال (٢/٢٩٤).

ثالثاً : «مشرف بن أبان» لم أجد أحداً بهذا الاسم .

* والأثر من رواية ابن أبي الدنيا ـ عبد الله ـ في كتاب مجابو الدعوة (١٢٣).

احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار وكان على شاطئ البحر فدعا الله فتشرعت السمك في فيٍّ كل واحدة منهن دينار واحد فأخذ ديناراً واحداً .

٢٢٧ ـ أنا علي : أنا الحسين ثنا عبد الله قال : حدثني منصور قال : حدثني أبو النضر الحارث بن النعمان قال :

كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب من شجر البلوط .

(ث/٢٢٧) سنده فيه اختلاف :

فالمؤلف هنا يروي عن شخص اسمه : «منصور» وهذا غير معروف ولكن ابن أبي الدنيا عنده : «محمد بن منصور» وهو الطوسي العابد ثقة . تقريب (٢/٢١٠).

فيكون السند : «لا بأس به» لأن الحارث بن النعمان قال فيه الذهبي «صدوق» ميزان الاعتدال (١/٤٤٥) .

* والأثر : من رواية ابن أبي الدنيا ـ عبد الله ـ في كتاب مجابو الدعوة (١٢٤) .

ورواه أبو نعيم كذلك عن : «محمد بن منصور» . الحلية (٨/٣) .

سياق ما روي من كرامات عبد الله بن منير المروزي[١]

٢٢٨ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال : ثنا محمد بن أحمد بن سلمة قال : ثنا أبو شجاع الفضل بن العباس بن الحصيب التميمي قال : ثنا يعقوب بن إسحاق بن محمود الهروي قال : سمعت يحيى بن بدر القرشي يقول :

كان عبد الله بن منير يوم الجمعة يكون قبل الصلاة بقزوين فإذا كان في وقت صلاة الجمعة يرونه في مسجد آمل.

فكان الناس يقولون : إنه يمشي على الماء فقيل له : يا أبا محمد إنك تمشي على الماء؟

قال : أما المشي على الماء فلا أدري ولكن إذا أراد الله جمع حافتي النهر حتى يعبر الإنسان.

قال : وكان عبد الله بن منير إذا قام من المجلس خرج إلى البرية مع قوم من أصحابه / [٨٤] فيجمع [شيئاً مثل الأشنان وغيره فيدخل السوق فيبيع][٢] ذلك فيعيش به.

قال : فخرج [يوماً مع أصحابه فإذا هو بالأسد][٣] رابض على الطريق فقيل له : هذا الأسد.

فقال لأصحابه : قفوا ثم تقدم هو وحده إلى الأسد فلا ندري ما قال له. فقام الأسد فمر فقال لأصحابه مروا.

---

(١) عبد الله بن منير أبو عبد الرحمن المروزي الزاهد الحافظ توفي سنة (١٤٣هـ).
المنتظم (٥/٤٠) وصفة الصفوة (٤/١٤١).

(ث/٢٢٨) سنده فيه من لم أعرفهم وهم الرواة الثلاة من أول السند : «القرشي» و «الهروي» و «التميمي».
* والأثر : رواه ابن الجوزي عن المؤلف المنتظم (٥/٤٠).
وأورده كذلك في صفة الصفوة : (٤/١٤١).

(٢) مسح في أول الصفحة وأكملت النص من المنتظم.

(٣) مسح في أول الصفحة وأكملت النص من المنتظم.

سياق

ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري

ـ رضي الله عنه[1] ـ

٢٢٩ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن حفص قال : أنا محمد بن أحمد بن سليمان قال : أنا خلف بن محمد بن الفضل البلخي قال سمعت أبي يقول :

ذهبت عينا محمد بن إسماعيل في صغره فرأت والدته في المنام إبراهيم الخليل عليه السلام فقال لها يا هذه قد رد الله على ابنك بصره لكثرة بكائك ـ أو كثرة دعائك ـ الشك من أبي محمد البلخي فأصبحنا وقد رد الله عليه بصره.

---

(١) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة أبو عبد الله الجعفي البخاري شهرته طبقت الافاق لا يكاد يجهله مسلم فهو صاحب الكتاب الصحيح الذي يعتبر أصح كتاب بعد كتاب الله عز وجل.

ولد رحمه الله سنة (١٩٤هـ) وتوفي سنة (٢٥٦هـ).

وراجع تاريخ بغداد (٤/٢) وصفة الصفوة (١٦٨/٤) ومقدمة فتح الباري (٤٧٧).

(ث/٢٢٩) سنده. لم أجد رجال السند في المراجع التي اعتمدتها في البحث وتوجد أسماء شبيهة بهذه الأسماء ولكنني لم أستطع الجزم بأنها هي ولعل رجال السند من علماء بخارى وما حولها والله أعلم.

* والأثر : رواه الخطيب بسند آخر قال : «حدثني أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن علي السُودَرْجاني ـ بأصبهان من لفظه ـ.

قال : نبأنا علي بن محمد بن الحسين الفقيه قال : نبأنا خلف بن محمد بن الخيام قال : سمعت أبا محمد المؤذن عبد الله بن محمد بن إسحاق السمسار يقول : سمعت شيخي يقول : ذهبت عينا محمد بن إسماعيل...».

سياق

ما روي من كرامات أحمد بن حرب[١]

٢٣٠ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن الخليل قال : أنا أحمد بن محمد بن سلمة قال : ثنا علي بن الحسن بن عبد الرحيم الكندي ومحمد بن حفص بن أسلم قالا : ثنا محمد بن حامد بن أحمد الدقاق قال : سمعت علي بن عبدالله بن محمد بن موسى السعدي يقول :

كنا في مجلس أحمد بن حرب لما قدم بخارى وكان نازلاً في درب سمرقند في الرباط يكتب عنه العلم إذ اجتمع عليه العامة من أهل المدينة والقرى قالوا كلهم له : يا أبا عبد الله ادع الناس ببركة دعائك فإن أرضنا وزرعنا لم تنبت ولم يخرج من النبات شيء منذ عامين أو قال عام ـ الشك منه ـ من سبب المطر فإنه لا تمطر علينا.

قال: فرفع أحمد بن حرب يديه ودعا فما فرغ من دعائه حتى انسابت السماء سحابة وكانت الشمس طالعة/[٨٤] [.....][٢].

(١) أحمد بن حرب ـ لعله ـ ابن عبد الله بن سهل بن فيروز أبو عبد الله الزاهد النيسابوري قال الخطيب : «وكان حسن الطريقة ظاهر النسك» توفي سنة (٢٣٤هـ) تاريخ بغداد (١١٨/٤).

(ث/٢٣٠) سنده لم أجد تراجم رجاله.

(٢) مسح بالأصل.

[سياق
ما روي من] كرامات كرز بن وبرة الجرجاني[٢]

٢٣١ ـ أخبرنا عبد الوهاب بن علي قال: ثنا عمر بن أحمد قال: ثنا محمد بن عبد الله السوسي[٣] قال: ثنا محمد بن يزيد الآدمي قال: ثنا ابن فضيل قال: حدثني أبي:

أن كرزا دخل على ابن شبرمة يعوده وهو مبرسم فتفل في أذنه فبرئ.

آخر كتاب الكرامات للالكائي

والحمد لله وصلواته على خيرته من خلقه محمد النبي وسلم تسليماً كثيراً. فرغت من نسخه يوم السبت الثالث ربيع الآخر من سنة ثمان وثمانين... والخامس عشر من الخامس من سنة ستين.

رحم الله من صنفه ورواه وسمعه وكتبه ونسأله أن يعرفنا بركات الصالحين وأن يدخلنا في زمرة الأولياء المكرمين من رب العالمين.

---

(٢) كرز بن وبرة الحارثي كان يسكن جرجان كوفي الأصل قال أبو نعيم: «له الصيت البليغ والمكان الرفيع في النسك والتعبد».
لم أجد ذكر وفاته. الجرح والتعديل (٧/١٧٠) الحلية (٥/٧٩).

(ث/٢٣١) سنده. رجاله ثقات ما عدا «محمد بن عبد الله السوسي» فإنني لم أعرفه.
* ولكن الأثر ورد من طريق أخرى عن أحمد بن عمران الأخنسي عن محمد بن فضيل ...به. الحلية (٥/٨٠).
** مكتوب في حواشي الصفحة الأخيرة عبارات تدل على العرض على مشايخ منها قوله: «بلغ العرض بالأصل من أول الكتاب».
وقوله: «وبلغ في العاشر على ...غير واضح».

(٣) هكذا في الأصل أو «السوسي» أو نحوها.

قال محققه: انتهى الكتاب ونسأل الله عز وجل أن ينفع به وأن لا يحرمنا من أجره إنه سميع مجيب
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

الفهارس

١ ـ فهرس الأحاديث والآثار
٢ ـ فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم
٣ ـ فهرس الكنى والأنساب
٤ ـ فهرس المراجع
٥ ـ فهرس الموضوعات

(١)
فهرس الأحاديث والآثار

١ - فهرس الأحاديث والآثار

الرقم	الأثر	الراوي
	(أ)	
١٠١	اتقوا فراسة العلماء فإنه حق	أبو قتيلة
٩٥	أُتي خالد بن الوليد برجل معه زق خمر	خيثمة
١٦٣	أتيت زمزم فاستقيت	أبو بكر بن عياش
١٩٥	أُتي حبيب برجل زمن في شق محمل	أبو عبد الله الشحام
١٣٠	أجدبت المدينة فاشتد حال أهلها	محمد بن إسماعيل
٢٢٦	احتاج إبراهيم بن أدهم إلى دينار	صالح بن سليمان
١٤٩	أخذ أبو مسلم الخولاني درهماً ليشتري	عطاء
٢٠٢	أخذ عبيد الله بن زياد ابن أخ لصفوان فحبسه	ثابت البناني
٩٨	اخرجوا بنا إلى أرض قومنا	عمر
١١٩	اذهبوا إليها وقولوا لها فلتأكل من سمنها	أم أوس
١٩١	أردت الجمعة في زمن الحجاج فتهيأت	ميمون بن أبي شبيب
٢٢١	أردت الخروج إلى مكة في بعض السنين	أحمد بن مسروق
٨٩	استسقى عمر بن الخطاب بالعباس عام الرمادة	عبد الله بن عباس
١٧٧	استعار سليمان التيمي من رجل فروا	إسماعيل بن إبراهيم
١٢٧	استعمل زيد بن أسلم على معدن بني سليم	مالك
١٢٤	استودع محمد بن المنكدر وديعة	(حاشية) خالد بن عبد الله
٧	اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به	مجاهد

الرقم	الأثر	الراوي
١٩٧	اشترى أبو محمد حبيب طعاماً في مجاعة	السري بن يحيى
٦٩	أصاب الناس قحط شديد على عهد عمر	خوات بن جبير
٢٢٢	اطلعت على إبراهيم بن أدهم..وإذا حية	عبد الله بن الفرج
٢١٥	أصبحت ذات يوم وليس عندي شيء	يحيى بن معين
٤٤	أقحط الناس في زمن ملك	سعيد بن جبير
٥٢	اقرأ أبا يحيى	أسيد بن حضير
٥١	اقرأ فلان فإنها السكينة	البرآء
٩	الذي عنده علم من الكتاب. قال أنا أنظر	مجاهد
٣	الذي عنده علم من الكتاب رجل من الإنس	زهير بن محمد
٢٥	الذي عنده علم من الكتاب	ابن عباس
٠٥	الذي عنده علم من الكتاب أنه الخضر	ابن لهيعة
٧٦	اللهم استجب لسعد إذا دعاك	قيس بن حازم
٧٥	اللهم استجب له إذا دعاك	سعد
١٦٥	امطر قبر هرم بن حبان من يومه	قتادة
١٤٢	انتهى أبو مسلم الخولاني إلى دجلة	سليمان بن المغيرة
١١٠	انتهيت إلى دجلة وهي مادة	.....
١٣٢	انتهيت إلى رجل ساجد خلف المقام	ابن أبي رواد
٦٢	أن أباها نحلها جذاذ عشرين وسقا	عائشة
٦٣	إن أبا بكر نحلها جذاذ عشرين وسقا	عائشة
١٤٧	إن أبا مسلم الخولاني كان إذا غزا	محمد بن زياد
١٣٨	إن الأسود بن قيس بن ذي الخمار	شرحبيل بن مسلم

الرقم	الأثر	الراوي
٠٢	إن سارة لما بشرها الرسل	ضمرة بن حبيب
١١٤	إن سفينة مولى رسول الله ﷺ	ابن المنكدر
١٥١	إن السماء قحطت فخرج معاوية	سلمة بن عامر
١٨٥	إنه حم أياما ثم وجد خفة فخرج	مالك بن دينار
١٦٨	إن عامراً كان يأخذ عطاءه	ابن الشخير
٨٧	إن عمر إذا قحطوا استسقى بالعباس	أنس
٦٧	إن عمر خطب يوماً بالمدينة فقال : يا سارية	ابن عمر
١٦٠	إن كنت لأدعو الله فتصرع الطير	أسد بن صلهب
٥٨	إن من خير التابعين بإحسان أويسا	عبد الرحمن بن أبي ليلى
١٥٣	إن مركبهم انكسر بهم في البحر فرمى بهم	عبيد الله
١٠٨	أوصاني أبي أن يكفن في ثوبين	عديسة
٢٧	أيكم يأتيني بعرشها	قتادة
٤٨	إن أسيد بن حضير ورجلاً	أنس
٤٧	أن أسيد بن حضير وعباد	أنس
٤٣	إن الله تبارك وتعالى يقول : من عادى	أبو هريرة
٨٢	إن امرأة كانت تطلع على سعد فنهاها	ميناء
١١٥	إن أيمن بن صعصعة هو الذي عقر الجمل	مغيرة
١٨٣	إن ثابتاً رفع ولم ير له أثر في قبره	حماد بن سلمة
٣٨	إن ثلاثة من بني إسرائيل : أبرص	أبو هريرة
٧٠	إن جهجاه الغفاري أخذ عصا عثمان	سليمان بن يسار
١٩٨	إن رجلاً أتى حبيبا فقال إني لي عليك	مسلم بن إبراهيم

الرقم	الأثر	الراوي
٧٣	إن رجلاً حدثه عليّ بحديث	زاذان
٤٠	إن رجلاً من بني إسرائيل سأل بعض الناس	أبو هريرة
٦٠	إن رجلاً يأتيكم من اليمن يقال له أويس	أسير بن جابر
٤٩	إن رجلين خرجا من عند رسول الله - ﷺ -	أنس
	(ب)	
٥٣	بعث رسول الله - ﷺ - سرية عيناً	أبو هريرة
٢٠٥	بلغني أن رابعة كانت تطبخ	عبيد الله
٢٩	بينا ثلاثة نفر فيمن كان قبلكم	ابن عمر
٣٢	بينما رجل بأرض فلاة فسمع صوتاً في سحابة	أبو هريرة
١٨٤	بينما مالك بن دينار يوماً جالس	هاشم بن يحيى
	(ت)	
٣٦	تحدثوا عن بني إسرائيل ولا حرج	أبو هريرة
	(ج)	
١٠٩	جاء رجل من المسلمين فقال الناس هو حجر	حبيب
١٥٥	جعنا أياماً فقلت لصاحبي	صبيح ومليح
	(ح)	
١٧٤	حبس الحجاج مورقا	غيلان بن جرير
٦٨	حججت زمن عمر بن الخطاب فقدمت	أبو عذبة
١٢٦	حججت سنة ثلاث عشرة ومائة	الليث بن سعد
١٩	حدثنا أنه كانت تؤتى بفاكهة	قتادة
٩٠	حدثني من كان في الصف يوم الحسين	أسلم

الرقم	الأثر	الراوي
	(خ)	
١٨٨	خرجنا غزاة إلى كابل وفي الجيش صلة	جعفر بن زيد
١٩٢	خرج أبو إسحاق وعلي بن بكار يحتطبان	.....
١٥٠	خرج الضحاك بن قيس فاستسقى	يحيى بن أبي عمرو
١٢٥	خرج قوم في غزاة وخرج معهم ابن المنكدر	زيد بن أسلم
١٥٩	خرجنا نريد الحج ومعنا ذر زمن الحجاج	المختار بن فلفل
	(د)	
٦	دعا الذي عنده علم من الكتاب	الزهري
١٢	دعا باسم من أسماء الله عزوجل	عبد الرحمن بن زيد
٢٠١	دعا عتبة الغلام ربه	عبد الله بن مبشر
	(ذ)	
٢٢٩	ذهبت عينا محمد بن إسماعيل	محمد بن الفضل
	(ر)	
١٢٨	راح يونس بن يوسف إلى مسجد رسول الله ﷺ	مالك
٢٥٦	رأيت رجلاً ماشى عمر بن عبد العزيز	رباح
١٢٣	رأيت رجلاً من البصريين يأخذ الدين	دحيم
٢١٦	رأيت عن يمين رسول الله - ﷺ -	سعد بن أبي وقاص
٧٧	ربما احتجت إلى الشيء فادعو الله	جميل بن مرة
١٩٢	ربما احتجت إلى الشيء فأجد تحت	الأشجعي
١٦٤	ربما قال الصبيان لأبي مسلم	بلال بن كعب

الرقم	الأثر	الراوي
٢٠٤	ركب أبو ريحانة البحر وكان يخيط	فروة الأعمى
	(ز)	
٢٤	زعم ابن أبي ابزة أن الذي عنده علم من الكتاب	شبل
	(س)	
٧٢	سنح لي الليلة سانح في منامي فقلت يا رسول الله	علي
	(ش)	
٩٤	شهدت خالد بن الوليد أتي بسم	قيس
	(ص)	
٢٢٣	صحبت رجلا...إلهي لا ترزق البطالين	ابن أدهم
	(ع)	
٤٥	عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة	محمد بن النضر
	(ف)	
٩٦	فشت الخمر في عسكر خالد	صعصعة
١١	فعلمت الجن أن الإنس أعلم منها	قتادة
	(ق)	
٢١	قال الذي عنده علم من الكتاب	أبو صالح
٤	قال الذي عنده علم من الكتاب	مجاهد
٢٨	قال رجل اللهم إني أسألك بالاسم	علي بن صالح
٢٠	قال سليمان أريد أعجل من هذا	ابن عباس
٢٣	قال عفريت من الجن	مجاهد
١٠٣	قال لي عمران بن حصين إني أحدثك	مطرف

الرقم	الأثر	الراوي
١٧٠	قال مسلم بن يسار لأصحابه يوم التروية	ابن المبارك
١٣٩	قالت جارية أبي مسلم قد صنعت لك السم	السري بن يحيى
٨	قبل أن يرتد إليك طرفك	سعيد بن جبير
١٨٠	قدح سليمان التيمي عينه فنهاه الطبيب	السري بن يحيى
٢١٣	قدمت طرسوس فدخلت على أبي معاوية	أبو الداهرية
٦١	قدمت الكوفة فلم يكن لي هم إلا أويس	هرم بن حيان
١١٣	قدمت المدينة فبقيت ثلاثة أيام	معاوية بن حرمل
٤٢	قد كان في الأمم محدثون	أبو هريرة
٤١	قد كان فيمن خلا من الأمم ناس محدثون	
١٢١	قدم بعض أمراء المدينة واليا	عبد الله بن كثير
١٦١	قدم علينا من هراة شيخ صدوق	عبد الرحمن
	(ك)	
٢٢٧	كان إبراهيم بن أدهم يجتني الرطب	الحارث بن النعمان
١٢٢	كان أبو أمامة رجلاً يحب الصدقة	مولاة أبي أمامة
٩٩	كان أبو الدرداء يصلح قدراً له	خيثمة
١٤١	كان أبو مسلم الخولاني إذا دخل منزله سلم	عثمان العطار
١٤٣	كان أبو مسلم الخولاني إذا استسقى	عبد الملك بن عمير
٢١٤	كان أبو معاوية قد ذهب بصره	نصير بن الفرج
٨١	كان بعض أهل بيتنا عند آل سعد قالت	أبو المغيرة
٣٤	كان جريج يتعبد في صومعته فأتته أمه	أبو هريرة
١٩٣	كان حبيب يرى بالبصرة يوم التروية	السري بن يحيى

الرقم	الأثر	الراوي
١٥٤	كان حيوة بن شريح دعاء من البكائيين	خالد بن نزار
١٦٦	كان رجل من الخوارج يغشى مجلس الحسن	عصام بن زيد
١١١	كان رجل من الصحابة يسمى أبا معلق	أنس
١٩٠	كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة فكانت تمر	الجريري
٢٢٨	كان عبد الله بن منير يوم الجمعة قبل الصلاة بقزوين	يحيى بن بدر
٢٠٣	كان عطاء السلمي لا يكاد يدعو إنما	صالح المري
٢٠٧	كان العلاء بن زياد يحيى كل ليلة جمعة	هشام بن زياد
٥٥	كان عمر إذا أتت عليه امداد اليمن	أسير بن جابر
٣٧	كان في بني إسرائيل ملك وكان في زمانه	السدي
١٥٧	كان لسعيد بن جبير ديك	أصبغ
٩١	كان لنا جليس يتعطر وكانت رائحة القطران	عبد الملك
١٧٦	كان مطرف وصاحب له سريا في ليلة	قتادة
١٧٥	كان مطرف إذا دخل بيته سبحت آنيته	سليمان بن المغيرة
١٧٢	كان بين مطرف وبين رجل...فكذب عليه	حميد بن هلال
٧٣	كان مطرف مستجاب الدعوة	سليمان بن حرب
٢١٨	كان لي حبشي نافذ في الثمانين	أبو بكر بن شاذان
١٨٦	كانت امرأة قد أصابها الماء الأصفر	العباس
١٠	كانت باليمن وسليمان بالشام	مالك
٨٠	كتب عمر بن الخطاب إلى سعد بالقادسية	ابن عمر
١٠٦	كم من ضعيف متضعف ذو طمرين	أنس بن مالك

الرقم	الأثر	الراوي
١٩٦	كنا إذا دخلنا على حبيب قال افتح جونة المسك	خالد
١٩٩	كنا عند مالك بن دينار ومعنا	عبد الواحد
٢٢٥	كنا في البحر فهبت الريح	بقية
١٤٨	كنا في جيش وفيهم أبو مسلم	أبو عمر
٢٣٠	كنا في مجلس أحمد بن حرب	علي السعدي
٨٥	كنا نعد أصحاب محمد ـ ﷺ ـ الآيات	ابن مسعود
٦٤	كنا نحدث أن السكينة تنطق على لسان عمر	علي
١٢٤	كنا مع الفضيل على أبي قبيس	إبراهيم
١٨٩	كنت أسير بهذه الأهواز إذ جعت	صلة بن أشيم
١١٦	كنت الآخر فيمن بشر أسماء	ابن أبي مليكة
١٨١	كنت إلى جنب سرادق مصعب	ثابت البناني
١٦٢	كنت بالبصرة في مجلس عارم	محمد بن أحمد
١٣٧	كنت بمكة فأصابهم قحط فخرجوا إلى المسجد	ابن المبارك
٢١٧	كنت جالساً عند معروف يوماً	علي الجلا
٧١	كنت في رفقة بالشام فسمعت رجلاً	أبو قلابة
١٥٦	كنت في زرع لي إذ أقبلت سحابة	شقيق
٢٠٩	كنت عند معروف	صدقة العامري
٢١٠	كنت عند معروف يوماً فجاء رجل	صدقة العامري
١٠٧	كنت مرافقاً للعلاء الحضرمي حين بعث	ضريب بن نفير
١٠٥	كنت مع أنس فجاء قهرمانه	ثابت
٢٢٠	كنت مع أبي شعيب..ومعنا ضوء	محمد بن علي

الرقم	الأثر	الراوي
٢٠٨	كنت مع زياد النميري في طريق مكة	عمارة بن زذان
١٨٢	كنت مع مصعب...فافتتحت «حم»	ثابت
٢١٩	كنت يوماً على باب المقبرة	إبراهيم الآجري
٩٢	لا تسبوا أهل هذا البيت	أبو رجاء
	(ل)	
٩٣	لقد رأيت عجباً : كنا بفناء الكعبة	الشعبي
٢٢	لما تكلم الذي عنده علم من الكتاب	سعيد بن جبير
١١٧	لما جاء العطاء بعث إلى زينب	برزة بنت رافع
١٢٩	لما غسل أبو جعفر القارئ بعد وفاته	نافع بن أبي نعيم
٦٦	لما فتحت مصر أتى أهلها إلى عمرو بن العاص	قيس بن حجاج
٨٨	لما كان عام الرماة استسقى عمر	ابن عباس
١٥٨	لما مات عمرو بن قيس الملائي	أبو خالد
٥٤	لو تدومون على ما تكونون عندي	أنس بن مالك
	(م)	
٦٥	ما سمعت عمر يقول لشيء قط إني لأظن	عبد الله بن عمر
٢١١	مر بي بشر بن الحارث يوم الجمعة	منصور
١٦٩	مر بقافلة قد حبسها أسد	عامر بن قيس
٧٤	مررت أنا وخالي أبو أمية على دار في محل	أبو مكين مكين
٩٧	مر علي خالد بن الوليد بزق خمر	خيثمة
٨٣	من أخذ شبراً من الأرض بغير حقه	سعيد بن زيد
٥٩	من خير التابعين أويس القرني	ابن أبي ليلى

الرقم	الأثر	الراوي
	(هـ)	
١١٨	هاجرت أم شريك الدوسية وأنست	يحيى بن سعيد
١٣٥	هلك حمار كان للفضيل بن عياض	هارون بن سوار
١	فاكهة الشتاء في الصيف	سعيد بن جبير
١٦	فاكهة الشتاء في الصيف	عكرمة
١٣	فإنه وجد عندها الفاكهة	ابن عباس
	(و)	
١٨	وجد عندها رزقا	سعيد بن جبير
١٤	وجد عندها رزقا	ابن عباس
١٧	وجد عندها رزقا	مجاهد
١٥	وجد عندها رزقا	مجاهد
١٢٢	وشا رجل ببسر إلى الوليد	الحجاج بن صفوان
١٩٤	ولدت امرأة من جيران حبيب	مجاشع
٧٨	يا أهل الكوفة أي أمير كنت لكم	سعد
٧٩	يا رب إن لي بنين صغاراً	سعد
٥٧	يخرج من النار بشفاعة رجل	الحسن
١٨٧	يرحم الله بني لقد ماتوا وما شبعت	عبد الله بن غالب
٢١٢	يروى عن أحمد بن حنبل أن رجلاً	القاسم

«٢»
فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم

٢ ـ فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم

الصفحة	الاسم	الرقم
	(أ)	
ـ ـ	آصف بن برخيا	٢٥
٢٨٠	إبراهيم الآجري	ـ ـ
٢٨٤	إبراهيم بن أدهم	ـ ـ
ـ ـ	إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد	١٣٤
ـ ـ	إبراهيم بن عبد السلام الوشا	٢١٥
ـ ـ	إبراهيم بن محمد بن عبيد / أبو مسعود الدمشقي	٤٧
ـ ـ	إبراهيم بن مهاجر	١٥
١٥٤	أبي بن كعب	
١٩٨	أبي بن كعب الحارثي	
	أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي	١٧٥
	أحمد بن الحجاج بن الصلت	٢٨
٢٩١	أحمد بن حرب	
	أحمد بن عبدالجبار	١١٥
	أحمد بن محمد الإسفرائيني	٤٧
	أحمد بن محمد بن عبد الكريم	١
٢٧١	أحمد بن محمد بن حنبل	
٢٨٣	أحمد بن محمد بن مسروق	
	إسحاق بن إبراهيم بن سنن	٩٢

الصفحة	الاسم	الرقم
	إسحاق بن الحسن	١٩
٢٢٥	أسد بن صلهب	
	إسماعيل بن أبان	٩٣
	أسيد بن حضير	٤٦
	أشعث بن شعبة	١٤٠
	أمية بن شبل	١٣١
١٥٨	أنس بن مالك	
١٦٣	أهبان بن صيفي	
١١٠	أويس القرني	
	أيوب بن سويد	١٥٠
	(ب)	
	باذام بن صالح	٢١
١٥٩	البراء بن مالك	
١٨٦	بسر بن سعيد	
	بشار بن موسي الخفاف	٧١
٢٦٩	بشر بن الحارث	
	بقية بن الوليد	١٤٥
	بلال بن كعب	١٤٦
	بكر بن أحمد الشعراني / أبو محمد	٧٥
	بكر بن شاذان	١٣٤
	بيان بن بشر	٦٤

الصفحة	الاسم	الرقم
	(ت)	
١٧٠	تميم الداري	
	(ث)	
٢٤٤	ثابت بن أسلم	
	(ج)	
	الجراح بن مليح	١٨
	جرير بن عبد الحميد	٦٤
	جعفر بن سلمان	١٠٤/١٠٥
١٩١	جعفر بن محمد بن علي	
	جعفر بن محمد بن نصير	٤٥
	جعفر بن محمد بن هاشم	١٦٣
٢٥٤	جميل بن مرة	
	(ح)	
٢٧٢	الحارث بن أسد المحاسبي	
	الحارث بن أقيش	٥٧
٢٥٥	حبيب العجمي	
١٦٤	حجر بن عدي	
	الحسن بن الربيع	٤٥
٢٣٢	الحسن بن أبي الحسن	
	الحسن بن دعامة	٢٠٠
	الحسن بن عثمان	١٩

الصفحة	الاسم	الرقم
	الحسين بن إسماعيل	٦٤
	الحسين بن الحسن بن عطية	١٣
	الحسين بن صفوان	٦٩
١٤٧	الحسين بن علي	
	الحسين بن محمد بن بهرام	١٩
	حماد بن جعفر	١٨٨
	حماد بن واقد	١٨٢
	حمزة بن قاسم	٨٩
٢١٨	حيوة بن شريح	
	(خ)	
	خالد بن خداش	١٩٦
	خالد بن الفراز	١٥٤
١٥٢	خالد بن الوليد	
	خوات بن جبير	٦٩
	خيثمة بن أبي خيثمة	٩٥
	خيثمة بن عبد الرحمن	٩٩
	(د) و (ذ)	
	داود بن عطاء	٨٨
	داود بن الزبرقان	١٩٠
	داود بن المحبر	١٩٩
٢٢٤	ذر الهمداني	

الصفحة	الاسم	الرقم
	(ز)	
	زياد بن جبل	١٣١
	زياد النحوي	
	زياد بن عبد الله النميري البصري	١٠٧
١٩٣	زيد بن أسلم	
	زكريا بن يحيى	١٧٨
	(س)	
	سارية بن زنيم	٦٧
	السري بن يحيى	١٣٩
١٣٥	سعد بن أبي وقاص	
٢٢٢	سعيد بن جبير	
١٤٢	سعيد بن زيد	
١٨٣	سعيد بن المسيب	
٢٢٦	سفيان بن سعيد الثوري	
١٧٢	سفينة	
	سلامة بن روح	١٠٦
	سلامة بن روح	٨٨
	سليمان بن حرب	١٧٣
٢٤١	سليمان التيمي	
	سليمان بن المغيرة	١٤٢
	سليمان بن مهران	٩٨

الصفحة	الاسم	الرقم
١٥٥	سلمان الفارسي	
	سهم بن منجاب	١٠٧
	(ش)	
	شرحبيل بن مسلم	١٣٨
	شريك بن عبد الله	١٤
٢٢١	شقيق بن سلمة	
	شيبان بن عبد الرحمن النحوي	١٩
	(ص)	
	صالح بن سليمان	٢٢٦
	صالح بن يونس	
١٦٨	صدي بن عجلان أبو أمامة	
٢٦١	صفوان بن محرز	
٢٥٠	صلة بن أشيم	
	(ض)	
	ضريب بن نفير	١٠٧
	(ش)	
	الشعبي ـ عامر بن شراحيل	٦٤
	(ع)	
	عامر بن شراحيل ـ الشعبي	٦٤
٢٣٤	عامر بن عبد قيس	
	عباد بن بشر	٤٦

الصفحة	الاسم	الرقم
١٤٤	العباس بن عبد المطلب	
	العباس بن الفضل	١٩٤
	العباس بن محمد بن عبد الرحمن	١٣٠
٢٠٤	عبد الله بن ثوب ـ أبو مسلم الخولاني	
	عبد الله بن أبي الجدعاء	٥٧
١٥٠	عبد الله بن الزبير	
٢١٤	عبد الله بن سليمان	
٢٥٢	عبد الله بن شقيق	
١٥٠	عبد الله بن عمر	
	عبد الله بن عيسى الطفاوي	٢٠٥
٢٤٩	عبد الله بن غالب الحداني	
	عبد الله بن الفرج القنطري	٢٢٢
	عبد الله بن لهيعة	٨٠
	عبد الله بن المبارك	٤٥
	عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا	٦٩
٢٦٤	عبد الله بن مطر أبو ريحانة	
١٤٣	عبد الله بن مسعود	
٢٨٩	عبد الله بن منير المروزي	
	عبد الله بن عمر العطاردي	١١٥
	عبد الجبار بن كثير	٢٢٤
	عبد الحميد بن سليمان	١٢٠

الصفحة	الاسم	الرقم
	عبد الرحمن بن إبراهيم	٨٠
	عبد الرحمن بن أبي حاتم	٢٢
	عبد الرحمن بن زيد	١٢٥
	عبد الرحمن بن صالح	٧٢
	عبد الرحمن بن عمر	٦٤
	عبد الرحمن بن مصعب	١٦٠
	عبد الرحمن بن ميسرة	٥٧
	عبد الرحمن بن واقد	١٤١
٤٧	عبد الوهاب بن علي	
	عبد الوهاب بن نجدة	١٣٨
٢١٧	عبيد الله بن أبي جعفر	
١٥٢	عبيد الله بن أبي جعفر	
	عبيد الله بن عبد الرحمن الأشجعي	
	عبيد الله بن عبيد الديلي	١٠٨
١٥٢	عبيد الله بن محمد بن أحمد	٤٥
٢٦٠	عتبة الغلام	
	عثمان بن السماك	٢٣
	عثمان بن أبي العاتكة	١٤٤
	عثمان بن عطاء	١٤١
١٣١	عثمان بن عفان	
	عثمان بن عمارة	٢٢٣

الصفحة	الاسم	الرقم
	عدي بن الفضل	١٠٧
	عصام بن زيد	١٦٦
	عطاء بن السائب	١٤
٢٦٣	عطاء بن السلمي	
	عطاء بن مسلم	٦٩
	عطية بن سعد العوفي	١٣
١٦١	العلاء بن الحضرمي	
٢٦٦	العلاء بن زياد	
٢١٦	علي بن بكار	
١٣٣	علي بن أبي طالب	
	علي بن عمر	٢٢
	علي بن الفضل	٤٥
	علي بن محمد	٦٩
٤٧	علي بن محمد بن بشران	
	عمار بن الحضرمي	٧٣
١٥٧	عمران بن حصين	
١٢٥	عمر بن الخطاب	
١٨٧	عمر بن عبد العزيز	
	عمرو بن أزهر	٦٧
	عمرو بن أقيش	١٥٨
٢٢٣	عمرو بن قيس الملائي	

الصفحة	الاسم	الرقم
	عمرو بن هاشم	٧٢
	(ف) و (ق)	
٢٠٠	الفضيل بن عياض	
٤٧	القاسم بن جعفر	
	القاسم بن عبيد الله	١٥٣
٢٧٥	القاسم بن يزيد	
٤٧	قتادة بن دعامة	
	قدامة بن محمد الخشرمي	(١٢٢)
	قيس بن مكشوح	١٠٨
	(ك)	
٢٩٢	كرز بن وبرة	
	(م)	
٢٤٧	مالك بن دينار	
	محمد بن إبراهيم	٩١
٢٩٠	محمد بن إسماعيل البخاري	
	محمد بن إسماعيل بن أبي فديك	١٣٠
	محمد بن الحسن	٤٩
	محمد بن الحسين البرجلاني	٤٥
	محمد بن حميد الرازي	٣٧
	محمد بن أبي الدنيا	٢٠٨
	محمد بن عبد العزيز	٨٨

الصفحة	الاسم	الرقم
	محمد بن عبد الله	١٩
	محمد بن عبد الله الثقفي	٧٢
	محمد بن عبد الله بن إبراهيم	٧١
	محمد بن عبد الله بن عثمان	١٣٠
	محمد بن أبي عتاب	٥٦
	محمد بن علي الواعظ	١٩٢
	محمد بن عمر البزاز	١٣٠
	محمد بن محمد المالكي	٥
	محمد بن مخلد	٢٨
	محمد بن مخلد	١٣٠
	محمد بن منصور الطوسي	٢١٦
١٨٩	محمد بن المنكدر	
	محمد بن النضر	٤٥
٢٢٤	المختار بن فلفل	
٢٣٦	مسلم بن يسار	
١٥٠	مصعب بن الزبير	
٢٣٧	مطرف بن عبد الله بن الشخير	
	معاوية بن حرمل	١١٣
٢٦٨	معروف بن الفيرزان الكرخي	
	مقسم الضبي	٨١
٢٥٣	ميمون بن أبي شبيب	

الصفحة	الاسم	الرقم
	ميناء مولى عبد الرحمن	٨٢
	(ن)	
	النضر بن عبد الرحمن الخزاز	١٦
	(هـ)	
٢٣١	هرم بن حيان	
	(و)	
	وليد بن مسلم	١٢٢
١٩٩	وهيب بن الورد	
	(ي)	
	يحيى بن أبي حية الكلبي	٧٢
	يحيى بن سعيد الأنصاري	١١٨
	يحيى بن عبد الرحمن بن أبي شيبة	٧٩
	يحيى بن ورد	١٠٧
٢١٤	يزيد بن الأسود	
	يزيد بن أبي زياد	٥٨
١٩٥	يزيد بن القعقاع أبو جعفر	
	يوسف بن عطية	١٦٩
	يوسف بن موسى القطان	٦٤
١٩٤	يوسف بن يونس	

(٣)
فهرس الكنى والأنساب

٣ ـ فهرس الكنى والأنساب

الصفحة	الكنية أو النسب	الرقم
١٦٨	أبو أمامة ـ صدى بن عجلان	
٢١٤	أبو الأسود / يزيد بن الأسود	
	أبو البختري / سعيد بن فيروز	١٠٠
	أبو بردة بن أبي موسى	٩٤
١٢٣	أبو بكر الصديق	
٢٢٩	أبو بكر بن عياش	
	أبو بكر السلمي	٦٩
	أبو بكر الشافعي	١٩
	أبو بكر العنبري / محمد بن عبد الله	٧١
	أبو بكر بن مجاهد	١٢٩
١٩٥	أبو جعفر ـ يزيد بن القعقاع ـ	
	أبو جناب ـ يحيى الكلبي ـ	٧٢
٤٧	أبو حامد / أحمد بن محمد	
١٥٥	أبو الدرداء ـ عويمر بن أنس ـ	
٢٦٤	أبو ريحانة ـ عبد الله بن مطر ـ	
	أبو زرعة	٢٢٥
	أبو السفر	٩٤
٢٨٢	أبو شعيب ـ صالح بن يونس ـ	

الصفحة	الكنية أو النسب	الرقم
	أبو صالح ـ باذام	٢١
	أبو صالح كاتب الليث	٥٦
	أبو الضحاك الجرمي	٦١
٢٧٤	أبو طالب النسائي	
	أبو عبد الله / عمرو بن قيس	١٥٨
	أبو عذبة	٦٨
	أبو غالب	٥٧
	أبو كعب الحارثي	١٣٠
	أبو محمد الشعراني	٧٥
	أبو محمد القاضي	٤٥
	أبو مسعود الدمشقي	٤٧
٢٠٤	أبو مسلم الخولاني	
٢٧٢	أبو معاوية الأسود	
١٦٦	أبو معلق	
١٩٦	أبو نصر المدني	
	أبو هاشم الرماني	١١٩
	ابن أبي نجيح	١٧
	البرجلاني ـ محمد بن الحسين ـ	٤٥
	الثقفي ـ محمد بن عبد الله	٧٢
	الشعبي ـ عامر بن شراحيل	٦٤
	العمري	٦٩

الصفحة	الكنية أو النسب	الرقم
٢٧٦	شاب ـ وصيف لمعروف الكرخي	
٢١٩	الصبيح والمليح	
٢٠٢	العبد الأسود	
	النساء	
١٧٦	أسماء	
١٨١	أم أوس البهزية	
	أم أيمن	١١٨
١٧٩	أم شريك الدوسية	
٢٦٥	رابعة العدوية	
١٧٧	زينب بنت جحش	
	عديسة بنت أهبان	١٠٨
	مولاة أبي أمامة	١١٢

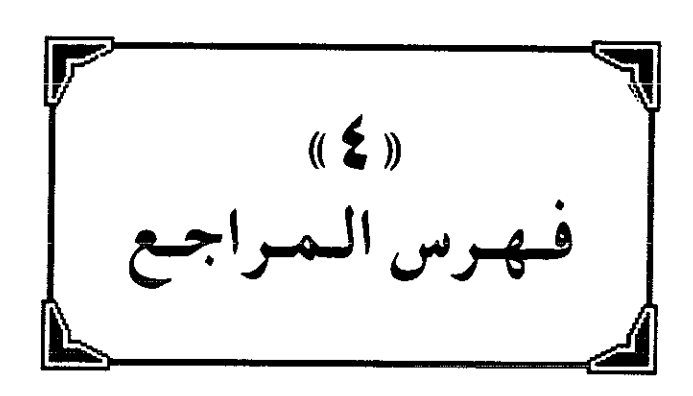

(٤)
فهرس المراجع

٤ ـ فهرس المراجع

١ ـ الإرشاد :
لإمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني / تحقيق أسعد تميم / نشر مؤسسة الكتب الثقافية / الطبعة الأولى.

٢ ـ الاستيعاب :
لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر / مطبوع في حاشية الإصابة.

٣ ـ الإصابة :
لأبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر تحقيق د/ طه الزيني، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ.

٤ ـ أصول الدين :
لأبي منصور عبد القاهر البغدادي ـ مطبعة إستانبول ـ الطبعة الأولى.

٥ ـ الأنساب :
لأبي سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني ـ تحقيق عبد الله عمر البارودي ـ طبعة دار الكتب العلمية.

٦ ـ الأولياء :
لابن أبي الدنيا ـ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ نشر مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٧ - البداية والنهاية :
لأبي الفداء - الحافظ ابن كثير الدمشقي - طبعة مكتبة المعارف ومكتبة النصر - الطبعة الأولى.
٨ - تاريخ بغداد :
للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب - الناشر دار الكتاب العربي - بيروت.
٩ - تاريخ الطبري :
لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري - مطبعة الحلبي - الطبعة الثانية - ١٣٨٨هـ.
١٠ - تاريخ المدينة :
لابن شبة النميري - تحقيق فهيم محمد شلتوت - طبعة دار الأصفهاني بجدة.
١١ - تحفة الأشراف :
لجمال الدين أبي الحجاج المزي - تحقيق عبد الصمد شرف الدين - الطبعة الهندية.
١٢ - تذكرة الحفاظ :
لأبي عبد الله شمس الدين الذهبي - طبعة دار إحياء التراث العربي.
١٣ - تفسير البيضاوي :
للقاضي البيضاوي - الطبعة الأولى.
١٤ - تفسير القرطبي :
لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي - طبعة دار الكتب العلمية الأولى ١٤٠٨هـ.

١٥ ـ تفسير ابن كثير :
لأبي الفداء إسماعيل بن كثير ـ مطبعة الاستقامة ـ الطبعة الثانية.
١٦ ـ تقريب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ـ طبعة المكتبة العلمية.
١٧ ـ تهذيب التهذيب :
للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني ـ طبعة دار صادر بيروت.
١٨ ـ التوسل والوسيلة :
ضمن الفتاوى ـ لابن تيمية.
١٩ ـ جامع العلوم والحكم :
لأبي الفرج بن رجب ـ طبعه مصطفى الحلبي ـ ١٣٤٦هـ.
٢٠ ـ الجرح والتعديل :
للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ـ طبعة دار الفكر.
٢١ ـ حلية الأولياء :
الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني ـ طبعة دار الكتاب العربي ـ الطبعة الثانية ـ ١٣٨٧هـ.
٢٢ ـ الدرر الكامنة.
٢٣ ـ الدر المنثور :
للسيوطي ـ الناشر محمد أمين دمج ـ بيروت.
٢٤ ـ دلائل النبوة :
لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ـ تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.

٢٥ ـ الزهد والرقائق :

لعبد الله بن المبارك ـ تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ـ طبعة مجلس إحياء المعارف ـ الهند.

٢٦ ـ الزهد :

لأحمد بن حنبل ـ الناشر دار الكتب العلمية.

٢٧ ـ الزهر الضر في نبأ الخضر :

لابن حجر العسقلاني ـ الرسائل المنيرية.

٢٨ ـ سنن ابن ماجه :

محمد بن يزيد القزويني ـ ابن ماجه ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة عيسى الحلبي وشركاه.

٢٩ ـ سنن أبي داود

للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث ـ تحقيق عزت عبيد الدعاس ـ الناشر ـ محمد علي السيد ـ الطبعة الأولى.

٣٠ ـ سنن الترمذي :

لأبي عيسى الترمذي ـ تحقيق أحمد شاكر ـ مطبعة مصطفى الحلبي ـ القاهرة.

٣١ ـ سلسلة الأحاديث الصحيحة :

للشيخ محمد بن ناصر الدين الألباني ـ طبعة المكتب الإسلامي.

٣٢ ـ شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة :

للإمام الحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن اللالكائي ـ تحقيق أحمد سعد حمدان ـ المطبعة دار طيبة ـ الطبعة الأولى.

٣٣ ـ شرح العقيدة الطحاوية :

لابن أبي العز الحنفي ـ طبعة المكتب الإسلامي.

٣٤ ـ الصحاح :
إسماعيل بن حماد الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار.
٣٥ ـ صحيح ابن حبان : (ترتيب الأمير علاء الدين)
لابن حبان ـ تحقيق كمال يوسف الحوت ـ طبعة دار الكتب العلمية.
٣٦ ـ صحيح البخاري :
لمحمد بن إسماعيل البخاري ـ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة السلفية (مع شرحه ـ فتح الباري).
٣٧ ـ صحيح مسلم :
لمسلم بن الحجاج ـ ترتيب محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبع دار إحياء الكتب العربية الأولى.
٣٨ ـ صفة الصفوة :
لأبي الفرج ابن الجوزي ـ تحقيق محمود فاخوري ـ الناشر دار الوعي بحلب.
٣٩ ـ الضعفاء الكبير :
لأبي جعفر العقيلي ـ تحقيق د/ عبد المعطي قلعجي ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت.
٤٠ ـ الطبقات الكبرى :
لمحمد بن سعد كاتب الواقدي ـ طبعة دار صادر ـ بيروت.
٤١ ـ طبقات الشافعية الكبرى :
لتاج الدين ـ عبدالوهاب بن علي السبكي ـ مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى ـ تحقيق محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو.

٤٢ ـ الفتاوى :

لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن تيمية ـ جمع عبد الرحمن بن القاسم ـ طبعة دار المعارف المغربية.

٤٣ ـ فتح الباري :

للحافظ أحمد بن علي بن حجر ـ المطبعة السلفية ـ ١٣٨٠هـ.

٤٤ ـ الفتح الرباني :

عبد القادر الجيلاني ـ طبعة دار الكتب العلمية ـ الأولى ١٤٠٣هـ.

٤٥ ـ الفرقان :

لابن تيمية ـ مطبعة محمد علي صبيح ـ .

٤٦ ـ الفصل :

لأبي محمد علي بن محمد بن حزم ـ طبعة دار المعرفة ـ الثانية.

٤٧ ـ الكامل في ضعفاء الرجال :

لأبي أحمد عبد الله بن عدي ـ طبعة دار الفكر.

٤٨ ـ كنز العمال :

لعلاء الدين علي المتقي الهندي ـ نشر دار اللواء.

٤٩ ـ لسان العرب :

لأبي الفضل ـ جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ـ طبعة دار صادر ودار بيروت ـ طبعة ١٣٨٨هـ.

٥٠ ـ لسان الميزان :

للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر ـ الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ.

٥١ ـ لطائف المنن .

٥٢ ـ لوامع الأنوار :

للسفاريني ـ طبعة آل ثاني.

٥٣ ـ مجابو الدعوة :

لابن أبي الدنيا ـ تحقيق مجدي السيد إبراهيم ـ نشر مكتبة القرآن ـ القاهرة.

٥٤ ـ مجمع الزوائد :

للهيثمي ـ الناشر دار الكتاب ـ بيروت.

٥٥ ـ المدخل :

لأبي عبد الله محمد بن محمد ابن الحاج ـ طبعة دار الفكر.

٥٦ ـ المستدرك :

لأبي عبد الله الحاكم ـ الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية ـ حلب.

٥٧ ـ المسند :

لأحمد بن حنبل ـ طبعة المكتب الإسلامي ـ المصورة.

٥٨ ـ مشكاة المصابيح :

لمحمد بن عبد الله الخطيب ـ تحقيق الشيخ الألباني ـ طبعة المكتب الإسلامي الأولى.

٥٩ ـ معجم البلدان :

لياقوت الحموي ـ الناشر دار صادر ودار بيروت ـ طبعة مصطفى الحلبي ـ الثانية.

٦٠ ـ معجم مقاييس اللغة :

لأبي الحسين أحمد بن فارس ـ تحقيق عبد السلام هارون.

٦١ ـ المنتظم :

لأبي الفرج ـ عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ـ طبعة دائرة المعارف العثمانية بالهند ـ الطبعة الأولى.

٦٢ ـ المواقف :

للقاضي عبد الرحمن بن أحمد الإيجي ـ طبعة عالم الكتب ـ بيروت.

٦٣ ـ الموطأ :

لمالك بن أنس ـ تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ـ طبعة عيسى الحلبي.

٦٤ ـ ميزان الاعتدال :

لأبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي ـ تحقيق علي محمد البجاوي ـ طبعة دار إحياء الكتب العربية.

٦٥ ـ النبوات :

لشيخ الإسلام ابن تيمية ـ طبعة دار الفكر ـ بيروت.

٦٦ ـ ولاية الله والطريق إليها :

لإبراهيم إبراهيم هلال ـ الناشر المكتبة الحديثة ـ مصر.

﴿٥﴾

فهرس الموضوعات

٥ ـ فهرس الموضوعات

فهرس المدخل

الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
٧	المدخل
٧	معنى الولاية لغة
٧	الولاية الشرعية
١١	معنى البشرى
١٣	أقوال العلماء في معنى البشرى
١٥	الكرامة لغة
١٥	الكرامة اصطلاحا
١٦	المذاهب في الكرامة
١٩	القول الراجح
٢٠	المآخذ على المذهبين الآخرين
٢٤	الكرامات والمبالغات
٢٥	الأشخاص الذين تظهر على أيديهم الخوارق
٢٨	نماذج من خداع الشياطين مما يظن أنه كرامة
٣٤	الجهاد الأفغاني والكرامات
٣٦	ضوابط الكرامات
٤٣	التعريف بالمؤلف

الصفحة	الموضوع
٤٥	عصر المؤلف
٤٦	اسمه وكنيته وموطنه ونشأته وأبناؤه ووفاته وشيوخه
٤٨	شيوخ المؤلف في الكتاب
٤٩	ثقافته ومؤلفاته
٥٢	التعريف بالكتاب
٥٣	اسم الكتاب
٥٣	التعريف
٥٤	مقصد المؤلف من التأليف
٥٥	توثيق الكتاب
٥٧	منهج المؤلف
٥٧	المآخذ على الكتاب
٦٢	التعريف بالمخطوط
٦٣	وصف المخطوط
٦٣	استدراك وتصحيح
٦٦	نماذج من المخطوط
٦٩	سماعات الكتاب

فهرس
موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٧٣	- سياق ما دل من كتاب الله عزوجل وما روي عن النبي ﷺ والصحابة رضي الله عنهم والتابعين من بعدهم والخالفين لهم رحمة الله عليهم في كرامة أولياء الله تعالى وإظهار الآيات فيهم ليزداد المؤمنون إيمانا والمرتابون بها
٧٦	- تفسير قوله تعالى : ﴿يا مريم أنى لك هذا..﴾
٨٠	- في تفسير قوله تبارك وتعالى : ﴿قال الذي عنده علم من الكتاب﴾
٨٥	- سياق ما روي عن النبي ﷺ فيما حدث عن من خلا من الأمم التي قبله من الكرامات
٩٨	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في تعظيم أولياء الله عز وجل وما أعطاه الله في أمته من ظهور الكرامات في حياته وأخبر عنهم بعد موته من بدائه الآيات
١٠٢	- سياق ما شوهد في أيام النبي ﷺ من أصحابه من الكرامات
١٠٢	- أسيد بن حضير وعباد بن بشر .

الصفحة	الموضوع
١١٠	- سياق ما روي عن النبي ﷺ في صفة أولياء الله الذين يكونون من بعده ومن عرفهم من أصحابه وتابعيه بنعته لهم وصفته إياهم منهم أويس القرني
١٢٣	- سياق ما روي عن الصحابة في إكرام الله عزوجل إياهم وظهور الآيات منهم فمنها ما نقل عن أبي بكر الصديق
١٢٥	- سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وما أظهر الله تبارك وتعالى من الآيات
١٣١	- سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه
١٣٣	- سياق ما روي من كرامات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه
١٣٥	- سياق ما روي من كرامات أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
١٤٢	- سياق ما روي من كرامات سعيد بن زيد رضي الله عنه
١٤٣	- سياق ما روي من كرامات عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

الموضوع	الصفحة
- سياق ما روي من كرامات العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه	١٤٤
- سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما	١٤٧
- كرامات عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وأخيه مصعب	١٥٠
- سياق ما روي من كرامات أبي سليمان خالد بن الوليد المخزومي رضي الله عنه	١٥٢
- سياق ما روي من كرامات أبي المنذر أُبي بن كعب رضي الله عنه	١٥٤
- سياق ما روي من كرامات أبي الدرداء عويمر بن أنس وسلمان الفارسي رضي الله عنهما	١٥٥
- سياق ما روي من كرامات أبي نجيد عمران بن حصين رضي الله عنه	١٥٧
- سياق ما روي من كرامات أنس بن مالك رضي الله عنه	١٥٨
- سياق ما روي من كرامات البراء بن مالك أخي أنس بن مالك رضي الله عنهما	١٥٩
- سياق ما روي من كرامات العلاء بن الحضرمي رحمة الله عليه	١٦١
- كرامات أهبان بن صيفي رحمة الله	١٦٣

الصفحة	الموضوع
١٦٤	- حجر بن عدي بن مكشوح أبو قيس في جماعة أصحاب رسول الله ﷺ في عبور دجلة بلا سفينة بعد فتح القادسية
١٦٦	- سياق ما روي من كرامات أبي معلق
١٦٨	- كرامات أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه
١٧٠	- كرامات تميم الداري رحمة الله عليه
١٧٢	- كرامات أبي عبد الرحمن سفينة مع الأسد
١٧٤	- من كرامات أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها
١٧٦	- من كرامات أسماء أختها رضي الله عنها
١٧٧	- كرامات زينب بنت جحش رضي الله عنها
١٧٩	- كرامات أم شريك الدوسية
١٨١	- كرامات أم أوس البهزية
١٨٣	- كرامات سعيد بن المسيب
١٨٦	- كرامات بسر بن سعيد رحمه الله
١٨٧	- كرامات أبي حفص عمر بن عبد العزيز - رضي الله عنه -
١٨٩	- كرامات أبي عبد الله محمد بن المنكدر التيمي مولاهم
١٩١	- كرامات أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي بن حسين رضي الله عنه
١٩٣	- كرامات زيد بن أسلم

الصفحة	الموضوع
١٩٤	- كرامات يوسف بن يونس
١٩٥	- كرامات أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني
١٩٦	- كرامات أبي نصر المدني
١٩٨	- سياق ما روي من كرامات أُبيّ بن كعب الحارثي
١٩٩	- سياق ما روي عن أهل مكة من الكرامات فمنهم وهيب بن الورد وابن أبي روّاد
٢٠٠	- سياق ما روي من كرامات أبي علي الفضيل بن عياض
٢٠٢	- سياق ما روي من كرامات العبد الأسود بمكة
٢٠٤	- سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الشام فمنهم أبو مسلم عبد الله بن ثوب
٢١٤	- سياق ما روي من كرامات يزيد بن الأسود الجرشي
٢١٦	- سياق ما روي من كرامات علي بن بكار
٢١٧	- كرامات عبيد الله بن أبي جعفر المصري
٢١٨	- من كرامات حيوة بن شريح المصري
٢١٩	- سياق ما روي من كرامات الصبيح المليح وهما من أهل الشام
٢٢١	- سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل الكوفة منهم كرامات أبي وائل شقيق بن سلمة رحمه الله

الموضوع	الصفحة
- كرامات أبي عبد الله سعيد بن جبير	٢٢٢
- سياق ما روي من كرامات عمرو بن قيس الملائي	٢٢٣
- سياق ما روي من كرامات ذر الهمداني والمختار بن فلفل	٢٢٤
- سياق ما روي من كرامات أسد بن صلهب	٢٢٥
- سياق ما روي من كرامات سفيان بن سعيد الثوري	٢٢٦
- سياق ما روي من كرامات أبي بكر بن عياش	٢٢٩
- سياق ما روي من كرامات عبيد الله بن عبيد الرحمن الأشجعي الكوفي	
- سياق ما روي من كرامات التابعين من أهل البصرة منهم هرم بن حيان	٢٣١
- كرامات الحسن بن أبي الحسن البصري	٢٣٢
- سياق ما روي من كرامات عامر بن عبد قيس	٢٣٤
- كرامات أبي عبد الله مسلم بن يسار	٢٣٦
- ما روي من كرامات مطرف بن عبد الله بن الشخير	٢٣٧
- سياق ما روي من كرامات سليمان التيمي	٢٤١
- كرامات ثابت بن أسلم البناني	٢٤٤
- كرامات أبي يحيى مالك بن دينار	٢٤٧
- كرامات عبد الله بن غالب	٢٤٩

الصفحة	الموضوع
٢٥٠	- سياق ما روي من كرامات صلة بن أُشيم
٢٥٢	- سياق ما روي من كرامات عبد الله بن شقيق العقيلي
٢٥٣	- سياق ما روي من كرامات ميمون بن أبي شبيب
٢٥٤	- سياق ما روي من كرامات جميل بن مرة
٢٥٥	- سياق ما روي من كرامات أبي محمد حبيب العجمي
٢٦٠	- سياق ما روي من كرامات عتبة الغلام
٢٦١	- كرامات صفوان بن محرز
٢٦٣	- كرامات عطاء السلمي
٢٦٤	- كرامات أبي ريحانة عبد الله بن مطر
٢٦٥	- كرامات رابعة العدوية
٢٦٦	- سياق ما روي من كرامات العلاء بن زياد
٢٦٧	- كرامات النميري
٢٦٨	- سياق ما روي من كرامات أهل بغداد فمنهم أبو محفوظ معروف بن الفيرزان الكرخي
٢٦٩	- سياق ما روي من كرامات أبي نصر بشر بن الحارث الحافي
٢٧١	- سياق ما روي من كرامات أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل

الموضوع	الصفحة
- سياق ما روي من كرامات الحارث بن أسد وأبي معاوية الأسود	٢٧٢
- سياق ما روي من كرامات أبي طالب النسائي	٢٧٤
- سياق ما روي من كرامات القاسم بن يزيد	٢٧٥
- سياق ما روي من كرامات شاب وصيف لمعروف الكرخي	٢٧٦
- سياق ما روي من كرامات إبراهيم الآجري	٢٨٠
- كرامات أبي شعيب صالح بن يونس	٢٨٢
- كرامات أبي العباس أحمد بن محمد بن مسروق	٢٨٣
- سياق ما روي من كرامات صالحي أهل خراسان فمنهم إبراهيم بن أدهم	٢٨٤
- سياق ما روي من كرامات عبد الله بن منير المروزي	٢٨٩
- سياق ما روي من كرامات محمد بن إسماعيل البخاري	٢٩٠
- كرامات أحمد بن حرب	٢٩١
- كرامات كرز بن وبره الجرجاني	٢٩٢

الفهـرس العـــام

الصفحة	الموضوع
٢٩٥	فهرس الآثار
٣٠٩	فهرس الأعلام والرواة المترجم لهم
٣٢٣	فهرس الكنى والأنساب
٣٢٧	فهرس النساء
٣٢٩	فهرس المراجع
٣٣٩	فهرس موضوعات المدخل
٣٤٣	فهرس موضوعات الكتاب